رجال في الذاكرة

سيّر ذاتية لبعض رجال نجد المعاصرين

جميع الأجزاء من الأول - السابع

عبدالله زايد الطويان



سيّر ذاتية لبعض رجال نجد المعاصرين

الجزء الأول

عبدالله زايد الطويان

ⓒ عبدالله بن زايد الطويان ، ١٤١٨ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الطويان ، عبدالله بن زايد

رجال في الذاكرة - الرياض .

... ص : .. سم

ردمك ٣ - ٣١٠ - ٣٤ - ٩٩٦٠ (مجموعة)

١ - ٣١١ - ٣٤ - ٩٩٦٠ (ج ١)

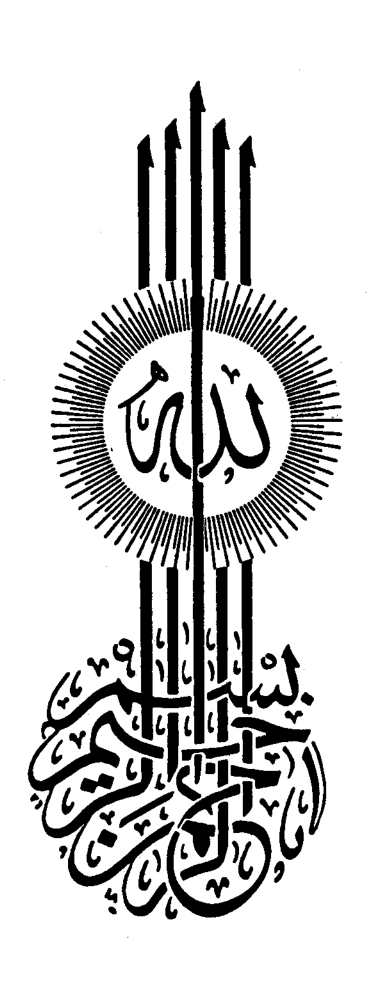
١ - السعودية - تراجم ٢ - نجد - تراجم أ - العنوان

ديوي ٩٢٠,٠٥٣١١ ١٨/١٦١٨

رقم الإيداع : ١٨/١٦١٨

ردمك : ٣ - ٣١٠ - ٣٤ - ٩٩٦٠ (مجموعة)

١ - ٣١١ - ٣٤ - ٩٩٦٠ (ج ١)


الله
بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

عزيزي القارىء :

هذا الكتاب المتواضع سيراً ذاتية لمجموعة مختارة لبعض رجال نجد المعاصرين في أماكن مختلفة منه . كانت لهم بصمات خير وصلاح على أوطانهم وقبائلهم . أغلبهم عاصروا توحيد هذا الكيان (المملكة العربية السعودية) على يد فارسها الملك عبدالعزيز رحمه الله . ولبوا نداء التوحيد وعملوا جادين مخلصين .

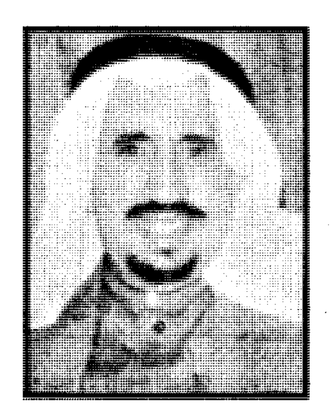
وحتى لاتطويهم الذاكرة حاولت إلقاء الضوء عليهم بجمعهم في هذا الكتاب .

وهو أقل واجب نحوهم ، أملاً أن أوفق لذلك وأن يحس القارىء الكريم بمشاعر الألفة والإرتياح نحو الجميع . راجياً أن أكمل الجزء الثاني منه في أقرب وقت ، وأن تتبعه أجزاء أخرى إن شاء الله .

المؤلف

عبدالله زايد الطويان

إبراهيم بن عبدالعزيز آل إبراهيم


إبراهيم بن عبدالعزيز آل إبراهيم

آل إبراهيم أسره عريقة كريمة يعود أصلها إلى قبيلة - الفضول - والفضول من بني - لام - من طيء - ومعروف أن الطائيين من أعلا القبائل العربية نسباً وحسباً وزعمائهما وفرسانها لايخفو ن على أحد ، في جودهم وشجاعتهم وحاتم الطائي وإبنه عدى وزيدالخيل رضى الله عنهما نماذج منها

والفضول هم أبناء فضل إبن ربيعه الطائي قال المؤرخون أنهم أبرز فروع قبيلة طي في العصور الماضية وأنهم من سادات العرب وزعمائها وكانت قبيلة - الفضول - منتشرة بنجد قبل القرن الحادي عشر ثم بدأت تغادر تدريجياً إلى بلاد الشام والعراق ومن بقى منهم تحضروا في بلدان نجد مثل سدير والوشم والزلفي وموقق وغيرها . وآل - ابراهيم - الكرام من آل يحيي من آل رماح من آل غزى .

والمترجم له هو طيب الذكر المرحوم / الأمير إبراهيم بن عبدالعزيز بن إبراهيم آل إبراهيم ولد بمدينة الرياض سنة ١٣٣٥ هـ وتربى في كنف والده الأمير / عبدالعزيز بن إبراهيم البراهيم أحد قادة الملك عبدالعزيز أيام توحيد البلاد السعودية وأمير المدينه المنوره والطائف وعسير الذي توفى في الستينات الهجرية . ألف الدكتور عبدالله أبو راس كتاباً قيماً يزيد عن خمسمائة صفحة عن سيرته العطرة وعن أسرته ألقى الضوء على شخصيته ودوره الوطني البارز رحمه الله .

تعلم إبنه إبراهيم بن عبدالعزيز في المدينة المنورة كما استفاد من والده

الشىء الكثير الذى أهله للقيادة حتى صار علماً مثله . ففي سنة ١٣٧١ هـ عينه الملك عبدالعزيز أميراً على القنفذة . التي أمضى بها عشر سنوات ، وفي سنة ١٣٨١ هـ أختير وكيلاً لأمارة مكة المكرمةحتى سنة ١٣٨٩ هـ حيث عين إبن براهيم مستشاراً لوزير الداخلية ثم صار وكيلاً لأمارة منطقة عسير لمدة سبع سنوات ، وفي سنة ١٣٩٨ هـ تم إختياره أميراً لمنطقة الباحة حتى سنة ١٤٠٦ هـ وهي السنة التي توفى فيها . ففي أحد زياراته لمنطقة حايل في شهر رجب من تلك السنة وأثناء مروره مع أحد الأودية المؤدية إلى بلده الروضة كان وادي العش يجري من كثرة السيول فجرف سيارته التي تقله وانقلبت بالماء وكانت وفاته رحمه الله رحمة واسعة فقد كان علما من أعلام البلاد وله من المواقف الإنسانية مالا تحصر . وفي عمله كان نموذجاً فريداً في العدالة بين الناس والحرص على صيانة مصالحهم وكان كريماً متواضعاً باراً رحوماً ومع هذه الصفات الحميدة كان يرحمه الله قوى الشخصية مهاباً . نعاه للناس الديوان الملكي والصحف والمجلات السعودية كما نعاه الشعراء والأدباء والكتاب في أنحاء المملكة .

قال إبن عمه عبدالله عبدالرحمن آل إبراهيم من طويلة له :

أعماه لو يجدي فداء من الردى	وهبت وحيدي ثم نفسي وماليا
ولكنه أمــــر الإله وحكمــــه	وأنعم برحمن العوالم قاضيا
فتي كلما همت هموم قبيلة	أفادك رايا في الدياجير هاديا
جواد كأن الجود في أصل خلقه	يهيب به حتى ينيل الأمانيا
تفجر إخلاصاً لأجل بلاده	يرود بها شم الذرا والمعاليا
وياقبره بالعود منى تحية	سقيت الغوادي غاديا ثم غاديا

وقال الشاعر عبدالله بن زيد :

لا والله إلا راح شيخ القبيلة
شيخ ولد شيخ عزيزين واكرام

يبكي على المرحوم راعي الفضيلة
ويبكي عليه أولاد وإخوان وارحام

خدم ملوكه من سنين طويلة
وما أحد شكى ظلم على طول الأعوام

متواضع ماشال نفس ثقيلة
يعطف على الشياب وأطفال وأيتام

تم القدر والموت مافيه حيله
عساه بالفردوس مع كل الأعمام

خلف هذا العلم ثلاثة عشر ولداً وله من البنات مثل عددهم وهم :

- عبدالعزيز بن ابراهيم البراهيم - ماجستير في العلوم السياسية والاقتصادية رجل أعمال .

- خالد بن ابراهيم البراهيم - بكالوريوس إدارة أعمال رجل أعمال .

- سعود بن ابراهيم البراهيم بكالوريوس إدارة أعمال - مستشار في الديوان الملكي .

- منصور بن ابراهيم البراهيم - بكالوريوس إدارة أعمال يعمل في القطاع الخاص .

- د / فهد بن إبراهيم البراهيم دكتوراه ويعمل بوزارة الداخلية .

- محمد بن ابراهيم البراهيم - بكالوريوس في إدارة الأعمال ويعمل في القطاع الخاص .

- وليد بن إبراهيم البراهيم بكالوريوس في إدارة الأعمال يعمل في مجال الإنتاج الإعلامي بالقطاع الخاص .

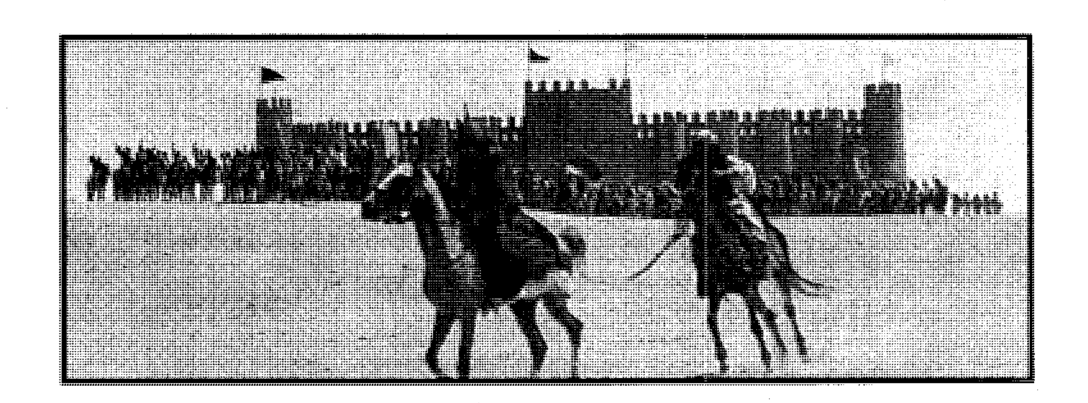
- بدر بن ابراهيم البراهيم - بكالوريوس قطاع خاص .

- ماجد بن إبراهيم البراهيم - بكالوريوس قطاع خاص .

- سلطان بن إبراهيم البراهيم بكالوريوس علوم ساسية يعمل بوزارة الخارجية .

- نواف - تركي - فيصل - طلبه يكملون دراستهم .

وجميع أبناء المرحوم إبراهيم بن عبدالعزيز آل ابراهيم ساهموا ولازالوا يساهمون في خدمة بلادهم ويعملون لرفعتها من خلال مواقعهم .



إبراهيم بن عبد الكريم الثويني

عرف بالخياط وكادت هذه الشهرة أن تطغى على لقبه الحقيقي « الثويني » حيث تلقب والده عبدالكريم بالخياط وعرف به إلا أن إبنه هذا إستدرك وعدل لقبه إلى الثويني وهي الأسرة العريقة التي يعودون إليها أصلاً من أهالي وهطان أحد ضواحي بريدة الجنوبية الشرقية التي هجرها أهلها عندما طغت الملوحة على مياهها سنة ١٢٦٤ هـ تقريباً .

والمرحوم إبراهيم عبدالكريم بن ناصر بن راشد بن علي الثويني ولد بحايل سنة ١٣٤٣ هـ وترعرع بها وكان من أوائل خريجي المدرسة السعودية بحايل سنة ١٣٥٦ هـ حيث عمل بها مدرساً وواصل تعليمه في دراسة مسائية حتى حصل على الثانوية العامة بالإنتساب ثم إلتحق بكلية الآداب جامعة الملك سعود سنة ١٣٧٩ هـ وحصل على شهادة البكالوريوس منتسباً أيضاً ثم تدرج بالوظائف التعليمية حتى صار مديراً للتعليم بمنطقة حايل ، خدم العلم وأهله قرابة نصف قرن من الزمان كان خلاله مضرب المثل في الإخلاص في العمل والصدق في التعامل ، وحاز على رضاء الناس وحبهم له .

وفي رمضان سنة ١٤٠٩ هـ إنتقل هذا العلم إلى جوار ربه وكان يرحمه الله متديناً كثير الصلاة كثير العبادة وعندما توفى خرج معظم أهالي حايل لتشييعه والدعاء له ولازال الناس يذكرونه بخير كلما جاء ذكره ، نعته الصحافة السعودية للناس وأثنت عليه وذكرت كثيراً من مزاياه الحميدة ، خلف بعد مماته ثمانية أبناء وبنت واحدة عمل يرحمه الله على تربيتهم وتنشئتهم حتى صاروا من خيار الناس وتحصلوا جميعاً على أعلا درجات العلم أكبرهم .

١ - الدكتور سعود بن إبراهيم محاضر بكلية حايل المتوسطة ثم عميداً لها .

٢ - العقيد سعد بن ابراهيم ماجستير أنظمة من جامعة جورج واشنطن ويعمل ضابط إتصال عسكري بالقنصلية السعودية بمسقط لديه إهتمام بالتواريخ والسير. والكتاب يطبع عين ملحقاً عسكرياً بالقاهرة برتبة عميد .

٣ - خالد بن إبراهيم بكالوريوس ويعمل مدير متوسطة بحايل .

٤ - عبدالملك بن ابراهيم بكالوريوس علم نفس يعمل مشرف إجتماعي .

٥ - عبدالسلام بن ابراهيم بكالوريوس إدارة أعمال من أمريكا ويعمل مدير مدرسة .

٦ - وليد بن ابراهيم بكالوريوس يعمل مشرف إجتماعي .

٧ - فهد بن ابراهيم بكالوريوس أحياء .

٨ - عبدالكريم بن إبراهيم طالب بجامعة الملك سعود .

لهم أبناء عم في حايل والقصيم ويعودون في نسبهم إلى قبيلة الدواسر المعروفه . وهم خلاف الثويني أهالي الصوير لأن الأخيرين خوالد من الجبور .

إبراهيم الراشد الحميد

ولد ابراهيم الراشد الحميد ببريدة سنة ١٣٢٣ هـ تقريبا ونشأ وترعرع بها وحفظ ما تيسر له من علوم الدين على يد علمائهما ، ولما شب تعاون مع إخوانه الكرام على مساعدة والدهم في أمور الدنيا وكان تعاونهم مثلاً يحتذى به لما يسوده من الأخوة والصدق والأمانة حيث إشتغل الأخوة إبراهيم ، عبدالله ، عبدالعزيز ، سليمان ، بالتجارة وحالفهم الحظ في كثير من أمورها فقد سافروا مع العقيلات وجالوا الأقطار العربية . وفي أواخر الستينات بدأ يلمع نجمهم شيئاً فشيئاً حتى صاروا من أغنى أهالي نجد لحسن تعاملهم مع الناس . إستقر إبراهيم الراشد في بريدة وصار إخوته يديرون الأعمال في البلدان الأخرى داخل البلاد وخارجها . وصار لشركتهم فروعاً في كل بلد بل في كل قرية ، واشتهروا جميعاً بحب الوطن والمواطن وقلدوا جل أعمالهم لمواطنين سعوديين وعملوا مراكز لتدريبهم ، وتخرج منهم العديد من الفنيين بمهن شتى . وآل راشد أهل خير وصلاح فتحوا أبوابهم للناس سنين عديدة ولازالوا عمروا الكثير من المساجد وساهموا في كل شيء يهم الوطن وعملوا لرفعة مدينتهم بريدة فهم أول من جلب آلات الحفر وإستصلاح الأراضي الزراعية على الطرق الحديثة ، وهم أول من أنار بريدة وشوارعها بمجهوداتهم الذاتية وأول من فتح بها مصرفاً له فروع في كل الأقطار ، وأول من أنشأ مصنع للسيارات وصيانتها ، وكان أيضاً الأول من نوعه بالمملكة العربية السعودية ، ولهم أياد بيضاء على البلد لاتحصى والسادة آل راشد عرفت مزارعهم بتشريع أبوابها على مدار الساعة فهم لايمنعون أحد من دخولها أو أخذ شيئاً من إنتاجها وأما مايخفوه من أعمال خيرية وإنسانية فهو أكثر .

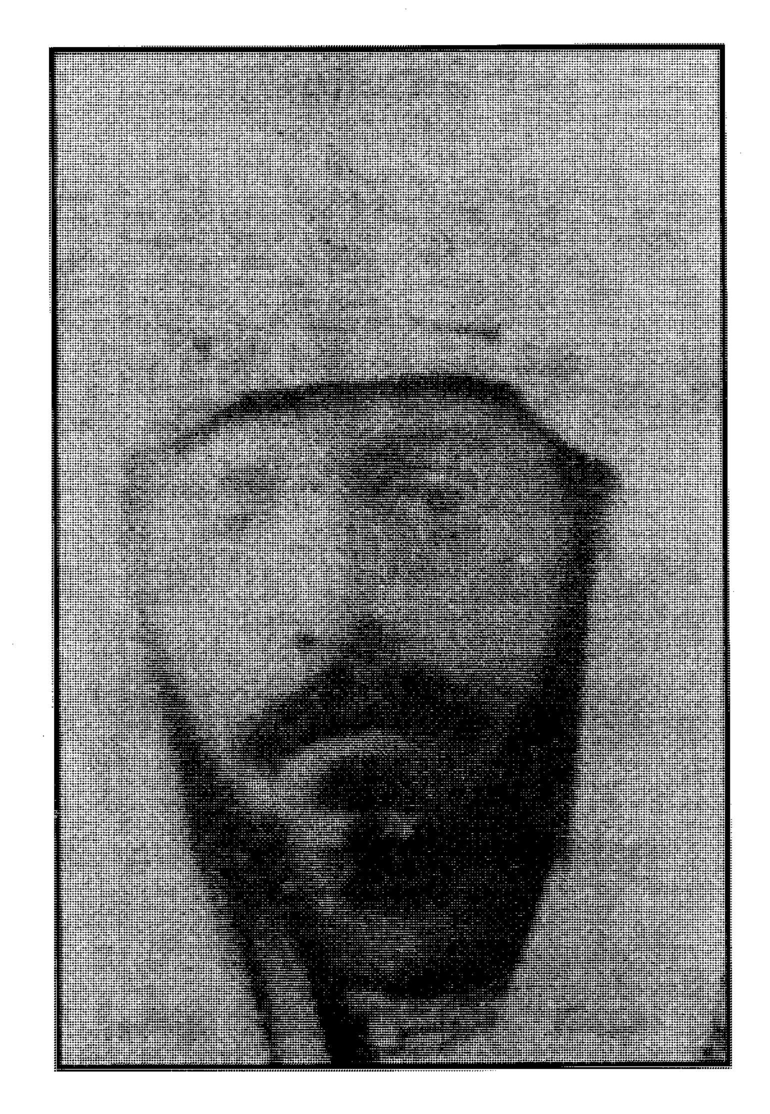
في سنة ١٣٨٣ هـ توفى الوجيه عبدالله الراشد الحميد وفي سنة ١٤١٠ هـ توفى أخوه الوجيه سليمان الراشد الحميد رحمهما الله وكانا من خيار الناس ولهما محاسن حميدة ومئآثر عظيمة ، وآل راشد الكرام أسرة عريقة يعود أصلها إلى الجبور من بني خالد مدحهم العديد من الشعراء منهم الأمير راضي بن دحيم صاحب قصيباء حين قال :

مرحبا بالراشد أولاد الحميد

الكرام اللي دوام بان إحسانها
خادمين الوطن بالوفاء فعل سديد
وكل منهم بالعمل بالجدارة صانها
مرخصين المال والله يبارك به يزيد
كل عاني بيتهم دايم ميدانها
أحيوا الصحراء مزارع وزينات الجريد
ويكرموم الضيف باللطف مع جيرانها

منهم الوجيه عبدالله الصالح الراشد أحد كبار المزارعين بالبلاد .

ومن أحفادهم ظهر العديد من العلماء والمهندسين ورجال المال إشتهروا بالوطنية وفعل الخيرات وإسداء المعروف لاشبيه لهم بذلك .



علي بن إبراهيم الربدي

إبراهيم بن محمد الربدي

طيب الذكر المرحوم إبراهيم بن محمد عبدالرحمن الربدي ولد ببريدة سنة ١٢٤٥ هـ ينتمي إلى أسرة الربدي - وهي الأسرة العريقة - الكريمة التي عرفت بالتدين والشهامة والشجاعة واستشهد العديد من أفرادها في سبيل الدفاع عن الوطن .

وهم من بني خالد القبيلة الشهيرة والده هو المرحوم محمد بن عبدالرحمن الربدي المتوفي سنة ١٣٠٠ هـ

كبير أهالي بريدة في ذلك الوقت والذي يعتبر من أكبر أغنياء نجد وأحسنهم معاملة وإلى صلبه تعود معظم أسرة - الربدي - المعروفة الآن وقد عرف إبنه هذا وأخويه عبدالرحمن وعبدالله بالتقى والصلاح وحسن المعاملة .

ففي إحدى السنين جاءت للقصيم سنة محل وماتت سواني الفلاليح حيث أعطاهم الربدي مايحتاجونه من سواني حتى تحسنت أحوالهم .

ومن أعماله الخيرية أنه عندما يقرب موسم الحج من كل عام يبيع الجمال لمن يرغب الحج ولايأخذ شيء من قيمتها إلا بعد العودة من الحج لمن يستطيع أما من لايستطيع الدفع فلا يطالبه الربدي بشيء ، وكان رحمه الله من دهاة الرجال وعقلائها صاحب جود وكرم بوأ أحفاده مكانة عظيمة بين أهالي نجد وصاروا مضرب المثل في الأسر النجدية .

وفي سنة ١٣١٨ هـ وبعد معركة الصريف تمركز عبدالعزيز بن رشيد في بريدة وطلب شقيقه عبدالرحمن بن محمد الربدي وقتله ثم قتل إبنه سليمان رحمهما الله ثم فرض على إبراهيم الربدي غرامات مالية باهظة قدرت بمئات الآلاف من الريالات الفضية الفرنسية والجنيهات الذهبية ،

وكـان سـبـب ذلـك أن إبن رشـيـد إتهـم الريدي وإخـوانه بـالمسـاهمـة في تمويل حـرب الصـريف سـنة ١٣١٨ هـ وكـانت هذه الخـسـارة الكبـيـرة نسـبـيـاً سـبـبـاً في تدني تجـارته وإضـمـحـلالهـا عـدة سنوات إلا أنـه وبنيـتـه الصـالحـة وعـملـه الدؤوب إسـتـعـاد نشـاطه وتنامت أمـوالـه مـن جـديد . وحـين قـام الملك عبدالعزيز بتوحيد البلاد كانت مساهمات الريدي وأفراد أسرته واضحة في تموين وتجـهـيـز الجـيـوش . وصـار يرحـمـه الله على علاقـة طيـبـة مع الملك عبدالعزيز الذي وحد البلاد .

وفي سنة ١٣٤٨ هـ توفى هذا العلم وخلف خمسة من الأبناء هم :

علي بن إبراهيم الريدي - صـالح بن إبراهيم الريدي - عـبـدالعـزيـز بن إبراهيم الريدي - حمد بن إبراهيم الريدي - محمد بن إبراهيم الريدي .

جميعهم إشتركوا في معارك التوحيد التي جرت على أرض نجد . وفيهم تقول أحدى بنات الرشيد من قصيدة طويلة :

يـاونـتـي ونـة الـوجـــعـــــان	اللي صوابه صطم كبدي
نـايـف وسـلـطـان بـالمـيـــدان	كلهم من سـبـايـب الريدي

وحين إستقرت الأوضاع كانوا من كبار العقيلات اللذين يجوبون الديار ولهم جـمـيـعـاً أياد بيـضـاء على بريدة وأهلهـا ، وممن برز من هـذه الأسـرة المميزة

- محمد بن عبدالله الريدي - ويعتبر من الأكابر وكان جواداً يسمى أبو الفقراء سمحاً خلوقاً متديناً توفى سنة ١٣٦٨ هـ .

☆ صالح بن عبدالرحمن الريدي توفى سنة ١٣١٢ هـ ومن أبنائه عبدالله الصالح الريدي - عبدالرحمن صالح الريدي من كبار العقيلات رحمهما الله .

☆ محمد بن عبدالرحمن الريدي خلف رحمه الله إبناً واحد هو عبدالله المحمد الريدي من كبار المزارعين ومن خيار الأسرة .

☆ فهد بن عبدالرحمن الريدي له إبن واحد هو عبدالله توفى رحمه الله وخلف صالح العبدالله الريدي من رجال التعليم .

☆ صالح بن عبدالله محمد الريدي له ولدان هما عبدالله الصالح وعبدالرحمن الصالح الريدي يعملان بالتجارة .

☆ عبدالعزيز بن عبدالرحمن الريدي له عدداً من الأولاد النجباء منهم طيب الذكر حسن السيرة * محمد بن عبدالعزيز الريدي أحد أعيان بريدة ومن الرجال المشهورين بالكرم والمروءة ذا هيبه ووقار وجاه واعتبار توفى رحمه الله سنة ١٣٨٩ هـ له عدة أبناءهم صالح المحمد الريدي - ابراهيم المحمد الريدي - علي المحمد الريدي - عبدالعزيز المحمد الريدي .

ومن أبناء عبدالعزيز الريدي * عبدالله بن عبدالعزيز الريدي أبا سليمان المعروف بالعبدي من أبرزهم صاحب فضل وديانه * عبدالرحمن بن عبالعزيز الريدي الذي توفى سنة ١٣٩٢ هـ رحمه الله * علي بن عبدالعزيز الريدي الذي توفى سنة ١٣٨٧ هـ وله عدة أولاد هم : إبراهيم العلى الريدي وإخوته فهد ، عبدالرحمن ، عبدالعزيز العلي الريدي .

ومن أبناء عبدالعزيز * فهد بن عبدالعزيز الريدي لايقل عن إخوته

توفى رحمه الله في أوائل التسعينات الهجرية . من أبنائه سليمان الفهد الربدي .

☆ عبدالعزيز بن محمد الربدي توفى رحمه الله سنة ١٣٨٤ هـ وله تسعة أبناء أكبرهم سليمان ومنهم « ابراهيم بن عبدالعزيز الربدي » أحد أعيان بريدة عضو مجلس المدينة . له إطلاع واسع على تاريخ القصيم عمل بعدة وظائف إشرافية كان آخرها مستشاراً بمجلس الوزراء ثم تقاعد له سمعة وسيرة حميدة .

☆ سليمان الحمد الربدي مضرب المثل بالورع والتقى كان من كبار العقيلات وأحسنهم معاملة ومن أعيان بريدة توفى رحمه الله سنة ١٤٠٢ هـ وله عبدالله بن سليمان الحمد الربدي من البارزين كان مساعداً لمدير المعهد العلمي ببريدة ويعتبر من الأعيان .

☆ محمد بن سليمان بن عبدالرحمن الربدي الذي قتل والده سنة ١٣١٨ هـ توفى رحمه الله سنة ١٤١١ هـ وكان حسن السيرة والخَلْقِ والخُلُقُ .

☆ عبدالرحمن الصالح بن ابراهيم الربدي من كبار العقيلات .

☆ عبدالله العلي الربدي من العقيلات .

☆ حمد بن محمد البراهيم الربدي من الرجال المميزين هو واخوته الكرام ابراهيم ، عبدالله ، صالح ، علي ومن وجوه الأسرة عبدالرحمن الفهد الربدي ، سليمان العبدالله الربدي ، علي الفهد الربدي ، سليمان الفهد الربدي وغيرهم .

إبراهيم بن علي الرشودي

هو المرحوم ابراهيم بن علي بن عبدالله الرشودي شقيق فهد العلي الرشودي وعضده الأيمن ولد ببريدة سنة ١٢٩٢ هـ وتتلمذ على يد علماء بريدة الأجلاء ومنهم الشيخ الجليل إبراهيم بن حمد الجاسر الذي يعتبر أحد علماء نجد الكبار ، لازمه الرشودي كثيراً وتعلم على يديه أصول الدين وحفظ ماتيسر له من القرآن الكريم وعندما شب سافر مع والده المرحوم على بن عبدالله الرشودي إلى الشام وفلسطين ومصر .

وقد درس في الجامع الأموي والجامع الأزهر حيث كان والده من كبار العقيلات الذين يجوبون تلك الديار وحين مات والده سنة ١٣١٤ هـ إستمر في السفريات إلى العراق والشام وغيرها لغرض التجارة وكان يرحمه الله مثل أخيه شجاعاً وصاحب رأي ثاقب واشترك في كثير من المعارك للدفاع عن بريدة أيام توحيد البلاد على يد الملك عبدالعزيز غفر الله له ومنها معركة الشنانة سنة ١٣٢٢ هـ ووقعة الصباخ سنة ١٣٢٤ هـ ومعركة جراب الشهيرة بين عبدالعزيز بن سعود وبين خصمه سعود بن عبدالعزيز بن رشيد سنة ١٣٣٣ جرح الرشودي في هذه المعركة في رجله جعله يحمل العصا طيلة حياته . وكان هو أمين أسلحة أهالي بريدة وهو الذي يحفظها ويسلمها المحاربين واشتهر الرشودي بحبه للوطن والتفاني في خدمته .

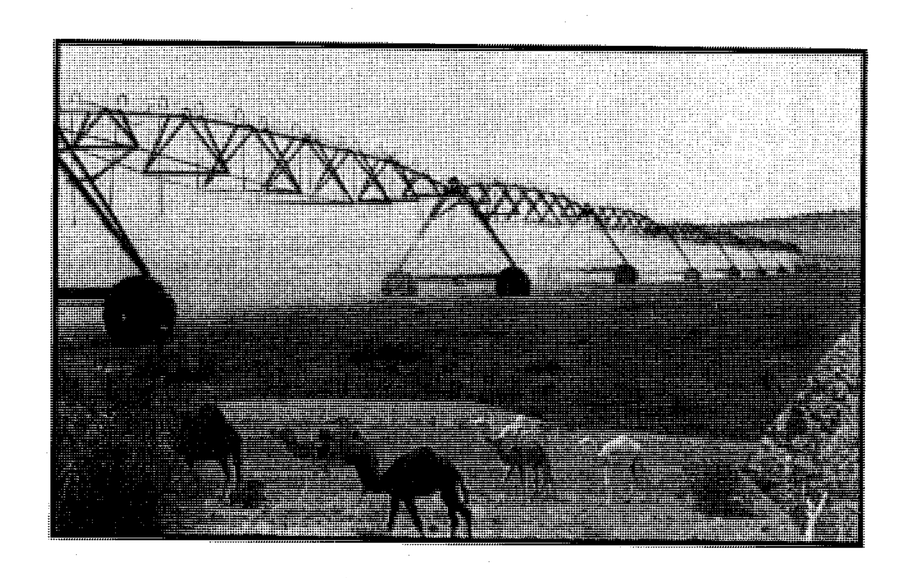
توفى سنة ١٣٦٤ هـ قبل أخيه بثلاث سنوات وقد خلف الذكر الطيب وعدداً من الأولاد يزيدون عن الثلاثة عشر دورهم جميعاً لايقل عن والدهم و عرفوا البراهيم بالوطنية الحقة وصارت لهم أيادي بيضاء في خدمة بلادهم عامة وبريدة خاصة وكانوا جميعاً مضرب المثل بالرجولة والشهامة كل واحد منهم أطيب من أخيه . توفى منهم المرحوم عبدالله بن ابراهيم الرشودي سنة ١٣٨٣ هـ ثم لحقه أخاه يوسف بن ابراهيم الرشودي سنة ١٣٩٣ والذي عرف بالشهامة وإسداء المعروف كان مديراً لعدد من إدارات الجمارك بالمنطقة الشرقية والشمالية وله ولدان خالد وابراهيم ثم توفى المرحوم علي بن ابراهيم الرشودي سنة ١٤١٠ هـ كان يرحمه الله وكيلاً لأمارة القصيم ثم إختير لعدد من الدوائر الحكومية كان آخرها مديراً عاماً لإدارة المجاهدين ، حزن عليه خلق كثير لمروءته وحبه للناس . له خمسة إبناء أكبرهم إبراهيم ، ومن ابناء ابراهيم الرشودي الذين برزوا في أعمالهم . الشيخ عبدالعزيز بن ابراهيم الرشودي رجل محسن غيور على الدين فيه من الصفات الحميدة مانرجو أن تتوفر بغيره إن شاء الله . له أبناء صلحاء مثله إن شاء الله .

● ناصر بن ابراهيم الرشودي يلقب بخادم بريدة لوطنيته وحرصه على رفعتها له العديد من المواقف الإنسانية التي تبيض وجهه .

- حمد بن ابراهيم الرشودي ، وهو من خيارهم في الوطنية وإسداء الجميل لأهله . عرف بالحزم في أعماله الرسمية حيث عمل مديراً عاماً للجمارك من عام ١٣٩٣ هـ حتى ١٤١٥ هـ إستقال من منصبه للتفرغ لأعماله الخاصة .

- العقيد طيار حمود ابراهيم الرشودي الذي إنتقل إلى جوار ربه في أوائل سنة ١٤١٨ هـ .

ومن رجال الأعمال الشيخ أحمد البراهيم وعثمان البراهيم وعبدالمحسن وعبدالكريم وغيرهم .



إبراهيم بن صالح العواد

المرحوم إبراهيم بن صالح العواد صاحب الهلالية وأميرها . والعواد أسر كريمة مشهورة بمنطقة القصيم ظهر منها العديد من الرجال المميزين من أمراء ومشائخ

الشيخ إبراهيم العواد

ورجال أعمال عرفوا بالصدق والأمانة وبلدتهم الهلالية أحد بلدان بني هلال الذين هاجروا في القرن الرابع الهجري إلى المغرب العربي واستقر معظمهم هناك كما تقول بعض الروايات :

ولد إبراهيم بن عواد رحمه الله ببلدته الهلالية سنة ١٣٣١ هـ وكان والده صالح بن عواد هو أميرها وهو من صلحاء نجد ورجالهم المعدودين ، عمل على تعليم إبنه هذا القرآن الكريم بجامع الهلالية حتى أكمل حفظه في سن الثانية عشرة ثم أرسله إلى بريدة حيث مقر العلماء ، وقرأ على مشائخ آل سليم وغيرهم بلوغ المرام والتفسير والسيرة والحديث ولازمهم حتى توفى والده سنة ١٣٥٠ هـ وعمره تسعة عشر سنة فتحمل أعباء أسرته وإنشغل عن إكمال تعليمه .

وفي سنة ١٣٥١ هـ عينه أمير القصيم مبارك بن مبيريك أميراً لبلدته الهلالية ، رفض في بادىء الأمر لرغبته في إكمال دراسته إلا أن شيخه عمر بن سليم طلب منه قبول الأمارة لأنها فيهم أولاً وحتى يكون بجانب أسرته .

وفي عام ١٣٦٩ هـ فتحت أول مدرسة حكومية بالهلالية وقد عُمد بإدارة

المدرسة علاوة على علمه وتقاعد عام ١٣٩٦ هـ ولما يتمتع به من حنكة ودراية عمدته أمارة القصيم برئاسة لجان المنازعات بالمنطقة فكان يرحمه الله عند حسن ظن الجميع به فلا يتدخل في أي إشكال إلا حله برضاء الطرفين . وقد تقلصت العديد من المنازعات بسبب حسن تصرفه وفراسته أيضاً وإستمر في عمله هذا حتى توفى رحمه الله في ١٤٠٦/١٢/١١ هـ ، وولىّ أمارة الهلالية بعد تقاعده إبنه الأكبر صالح بن ابراهيم العواد الذي سار على نهج والده وقام بعمله خير قيام ، ومن أبنائه الأستاذ عبدالله بن إبراهيم العواد مدير عام الشئون الصحية بعسير المساعد ، وهو من خيرة شباب المنطقة إن شاء الله ومن آل عواد الأستاذ / عبدالرحمن العبدالله العواد الذي رأس عدة بلديات بالمنطقة الشرقية وهو الأن من كبار المزارعين بالهلالية ومن المشجعين للزراعة صاحب مواقف إنسانية وبه مروءة .



أحمد بن عبدالله السويد

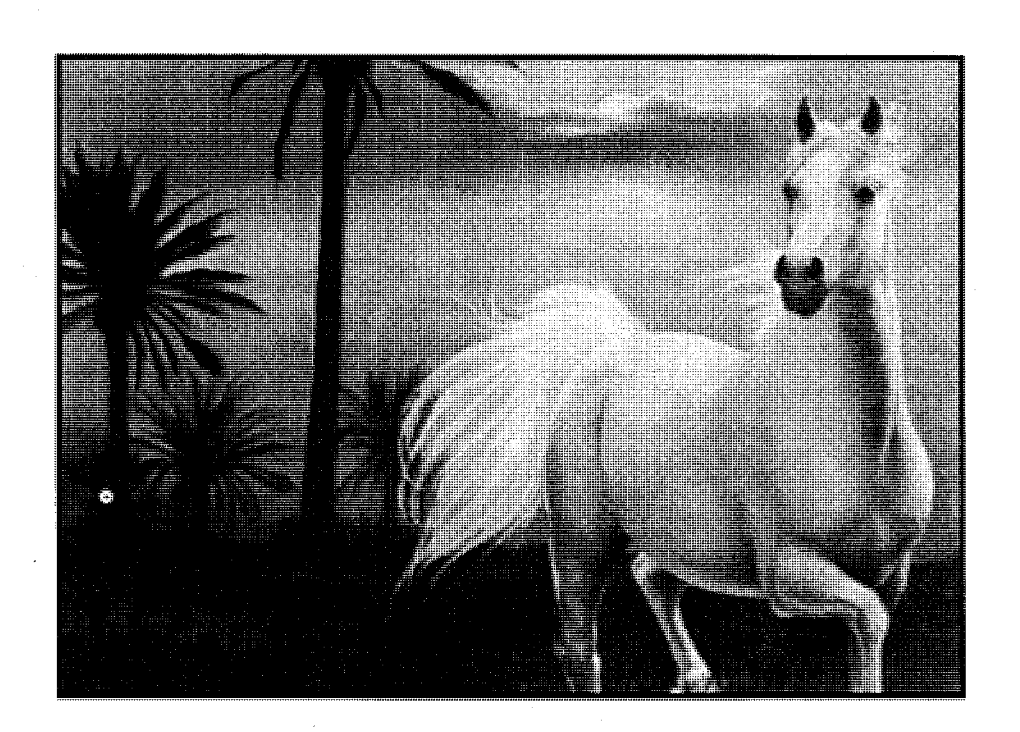
رئيس بلدة جلاجل وصاحبها ولد أحمد بن عبدالله السويد ببلدته جلاجل سنة ١٣٥٩ هـ وهم أهالي جلاجل وأمرائه منذ أن بوأهم جدهم المرحوم سويد بن علي الفارس المشهور هذه الشهرة .

وجدهم هذا هو راعي صرخة وهي قردته المشهورة وقصتها معروفة مع صديقه عبدالله العلي الرشيد رحمهما الله عندما قاما بمساندة الإمام فيصل ابن تركي آل سعود وساعداه على إستعادة ملكه وأخذ الثأر من قاتل والده الإمام تركي آل سعود .

فبعد أن عادت الأمور إلى طبيعتها وعاد الحق إلى أهله طلب سويد من الإمام أمارة بلدة جلاجل وطلب صاحبه عبدالله بن رشيد أمارة بلاده حايل وكان لهما ذلك سنة ١٢٥٠ هـ وصارت أمارة جلاجل في عقب سويد إلى يومنا هذا وهم أسرة في أسر نجد الكريمة تعود في نسبها إلى الدواسر وآل سويد إشتهروا بالصبر والجهاد والكرم الذي يعرفه عنهم أهالي اليمامة وماحولها والأمير أحمد بن عبدالله هو حفيد هؤلاء الكرام صاحب دين ورجولة حقة ويحبه الصغير والكبير ومواقفه مع أهالي بلدته حميدة كما أن جلاجل تطورت في ولايته تطوراً ملموساً فهو وراء ذلك التقدم من بناء وتحسين وتجميل ، والأمير أحمد هو الأمير الثامن الذي تولى الأمارة من عهد سويد الأول حتى يومنا هذا وقبل أن يطبع هذا الكتاب علم المؤلف بوفاة المرحوم أحمد بن عبدالله السويد في أوائل عام ١٤١٧ هـ حزن عليه كل من عرفه أو سمع عنه كما نعته الصحافه السعودية ولم يخلف ذكوراً رحمه الله .

أما رئاسة جلاجل فقد أختير لها أحد شباب آل سويد الكرام وهو

المهندس / سويد بن علي بن سليمان السويد من مواليد إبها قاعده عسير سنة ١٣٧٢ هـ وهو مهندس زراعي تقلب في عدة وظائف إشرافيه قبل وصوله لرئاسة البلده وكانت آخر وظائفه رئاسة بلدية حوطة سدير لمدة أربع سنوات وكان طيلة عمله مثالاً للإخلاص حصل على العديد من شهادات التقدير واشترك في أكثر من سبع دورات تدريبية في مجال عمله . وقد إحتفلت مدينة جلاجل يوم الخميس الموافق ١٤١٧/١١/١٨ هـ بتنصيب إبنها سويد بن علي السويد رئيساً لها وحضر الحفل العديد من رجالات سدير والمناطق المحيطة به .





الشيخ الأمعط العواجي

زعيم عشائر ولد سليمان من عنزه صاحب بيضاء نثيل وأميرها المرحوم الأمير الأمعط بن بدر بن مشل بن محمد بن قرينيس العواجي ولد ببيضاء نثيل سنة ١٣٢٠ هـ وتربى على يد والده الشيخ بدر بن مشل العواجي أحد زعماء عنزه ورئيس عشائر ولد سليمان وتعلم العواجي من والده وأعمامه كل مايتعلمه أبناء جيله من مهام أهمها الفروسية التي هي مقصد كل شاب وخاصة أبناء الزعماء الذين لم يتوصلوا إلى مشيخة القبيلة إلا بفروسيتهم وشجاعتهم كما تعلم العواجي رئاسة قبيلته وإدارة شئونها في مقتبل شبابه وشارك الأمعط العواجي ببعض المغازي حين توحيد المملكة العربية السعودية واشترك مع المرحوم عبدالله بن عقيل في بعض حملاته على الساحل الغربي كما شارك في حملات المرحوم إبراهيم النشمي وهما من قادة الملك عبدالعزيز أثناء إعادته توحيد البلاد .

عرف الأمعط العواجي أثناء مشاركاته بالشجاعة والإقدام . وكانت بيضاء نثيل هجرة معروفة لولد سليمان من عنزه يرأسها عمه المرحوم خلف العواجي سنة ١٣٤٢ هـ ، ظل فيها أميراً حتى توفى سنة ١٣٧٣ هـ وترأسها الأمعط العواجي وفي سنة ١٣٩٦ هـ عين أميراً رسمياً لمركزها مع زعامته للقبيلة ، وفي سنة ١٤٠٥ هـ إنتقل الشيخ الأمعط العواجي إلى جوار ربه وكان يرحمه الله من خيرة زعماء عنزة بالمملكة العربية السعودية عاقلاً كريماً يؤمه العديد من الناس لقضاء حوائجهم والتوسط لهم في أمور

الدنيا ، وله من الأخوة الكرام ستة أكبرهم الأمير عثمان بن بدر العواجي وله من الأبناء عشرة أكبرهم الأمير صالح ابن الأمعط العواجي الذي تقلد زعامة القبيلة بعد والده وترأس أمارة بلدتهم بيضاء نثيل ولازال صالح ابن الأمعط على رأس العمل فيها والمعروف أن بيضاء نثيل هي من أقدم بلدان عنزه ، ومن أهم مواردهم في قديم الزمان وهي الآن بلدة تقع شمال الشملي غرب مدينة حائل لها أَراضي واسعة ورياض مشجرة وهي بلدة عامرة بمقومات الحياة .

وصف أحد الشعراء المرحوم الأمعط العواجي بقوله :

الشيخ الأمعط عقيد الخيل والجيش	يمشي على الضد بالغالي ولايبالي
مااينكله بالسفر طول المطاريش	من فوق عوص النضاء عجلات الأهذالي

وحين توفى هذا العلم توجد عليه العديد من الشعراء منهم نافع الختمي

عساه مع يوسف ويونس وياسين	عند الرسول ومنزله في جواره
أدعوا معي ياناس وقولوا آمين	في جنة الفردوس يرفع قراره
مقدم ضنا سليمان شيوخ قديمين	ماهم من اللي يشخدون الأماره

وقال الشاعر محمد الجعفري :

مــــرحــــوم ياالأمــــعط بـعــيــــد المدالي ... أمــــعط على اسـمــــه والفـعــــايل دليله

العــــبـــــــد لابده من الفنا والزوالي ... لو كــان مــهــمــا كــان هذا حــصــيله

مــــرحــــوم يانطاح شــيــوخ الرجــالي ... اللي إليــا صــارت مــعــضله يرتكيله

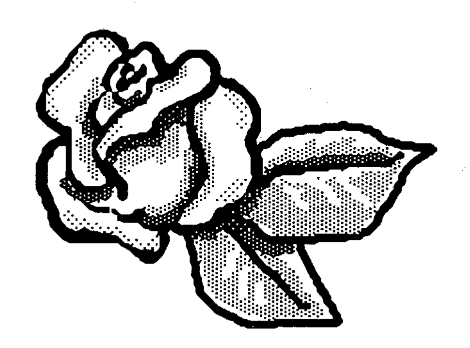
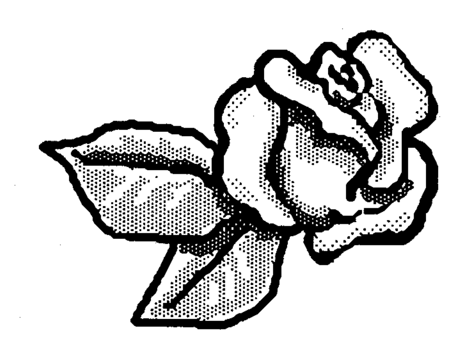
مــامــات شــيخ خلف بعــده عــيــالي ... خلف حــــرار يكســبــــون النفــيله

صــالح وإخــوانه طيــبين الخــصــالى ... حــيــود منيــعــه تذرى اللي يجــيله

وقال آخر :

مــــرحــــوم ياشــــيخ ترحل عن الدار ... الي عليــــه قلوب ربعــــه حــــزينه

الشــيخ الأمــعط مكرم الضــيف والجــار ... ولد العــــــواجي ممنعين الزبينه

العاصي بن شريم

أحد كبار زعماء شمر ، رئيس عشيرة اليحيا من عبده ولد رحمه الله في شمال نجد سنة ١٢٧٠ هـ ولأنه ورث الفروسية كابر عن كابر فقد صارت مدرسته التي تخرج منها .

حيث ظهر فارساً مغوارا لمع إسمه في وسط نجد وشمالها . تهابه العشائر وغزاتها وتضرب له ألف حساب . وحين رفرفت رايات الملك عبدالعزيز على بعض أجزاء الجزيرة العربية كان العاصي ابن شريم من أوائل المؤيدين لغزوات التوحيد للم شتات البلاد . لذا لازم الملك عبدالعزيز رحمه الله وهو في سن متقدم واشترك في وقعة السبلة الشهيرة سنة ١٣٤٧ هـ وهي الوقعة الفاصلة بين إبن سعود والإخوان سامحهم الله . ثم بقى بجواره بالرياض حتى بدت تظهر عليه آثار الكبر . أخذه أحد أبنائه من الرياض إلى براري رفحة حيث مقار عريانة حتى توفى هناك بين أبناء عمه وأفراد قبيلته وذلك سنة ١٣٥٦ هـ ، خلف هذا العلم ثلاثة من الأولاد وبنتان هم :

- المرحوم الأمير مطني بن العاصي بن شريم مثل والده يعد من أبطال نجد وفرسانها ولد ببادية الشمال سنة ١٢٩٠ هـ وعاش مع والده وقبيلته في براريها يذود عن العشيرة ومراعيها ويساهم في رفعتها بين العشائر المجاورة وغيرها . توفى هذا الفارس سنة ١٣٤٨ هـ بعد عودته من الحج مباشرة وعمره آنذاك ثمان وخمسون سنة وكانت وفاته قبل والده العاصي بثمان سنوات . خلف ثلاثة من الرجال الأشاوس . عوضوا والده وقبيلته عن فقدانه إذا صارلهم بصمات خير على القبيلة وهم :

- الأمير نواف بن مطني بن العاصي بن شريم ولد سنة ١٣١٨ هـ بضواحي

حايل وتزعم القبيلة بعد وفاة جده العاصي سنة ١٣٥٦ هـ وقادها إلى مافيه عزها بين العشائر الأخرى وعرف نواف بن شريم بالشجاعة الفائقة والتدبير السليم . ومن أهم أعماله تأسيسه لهجرة الشريم غرب رفحا سنة ١٣٩٤ هـ وتوطين عشائر الفضيل ومن إلتف معهم وقد توفى هذا الفارس سنة ١٤٠٣ هـ ودفن بهجرته وكان عمره خمسة وثمانون سنة وله ولدان هما :

- الأمير ممدوح بن نواف بن شريم الذي تولى أمارة البلدة ومشيخة القبيلة صاحب أخلاق فاضلة ورأي سديد .

- فداع بن نواف بن شريم الأبن الثاني للأمير نواف .

١ - بندر بن مطني بن العاصي بن شريم ولد بصحراء حايل سنة ١٣٣٣ هـ وتوفى سنة ١٤١٠ هـ .

٢ - بدر بن مطني بن العاصي بن شريم من مواليد لينه سنة ١٣٣٨ هـ شكل عليه اللواء ٣٦ من الحرس الوطني سنة ١٣٨٤ هـ وتولى قيادته عدة سنوات حتى توفى رحمه الله سنة ١٣٩٢ هـ وعمره آنذاك خمسة وخمسون عاماً ، وله عدة أبناء أكبرهم :

١ - فيصل بن بدر بن شريم أحد كبار ضباط الحرس الوطني يقيم في رفحا وله عدة أبناء أكبرهم سفاح .

٢ - متعب بن بدر بن شريم أمير اللواء ٣٦ من الحرس الوطني حالياً ويقيم بالرياض ، وله عدة أبناء أكبرهم طلال .

- سلطان بن العاصي بن شريم : ثاني أبناء المرحوم العاصي توفى قبل والده سنة ١٣٤٨ هـ أنجب ولدان هما :

١ - علي بن سلطان بن العاصي توفى قديماً ولم ينجب .

٢ - محمد بن سلطان بن العاصي يقيم في هجرة الشريم وهو أكبر

الأسرة سناً له عدداً من الأولاد موظفين وطلاب .

- غازي بن العاصي بن شريم : ولد في شمال نجد وتوفى قبل والده أيضاً سنة ١٣٤٥ هـ له إبن واحد هو :

- حمدان بن غازي بن العاصي تولى أمارة اللواء ٣٦ بعد وفاة أميره المرحوم بدر بن مطني سنة ١٣٩٢ هـ وتوفى حمدان هذا سنة ١٤٠٤ هـ له عدداً من الأبناء منهم الموظفين ومنهم من يكمل تعليمه .

- للمرحوم العاصي بنتان هما شيمة وأختها فهدة رحمهما الله والأميرة فهدة هي والدة حضرة صاحب السمو الملكي الأمير « عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود » ولي العهد المعظم ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني .

ويعتبرون - آل شريم الكرام - من أعالي الأسر الشمرية نسباً ومن أكارم العرب . ذكرهم العديد من المؤرخين وأثنوا عليهم بما يستحقونه .

والكتاب ماثل للطبع علم المؤلف بوفاة الشيخ ممدوح بن نواف بن شريم ذلك بعد منتصف ربيع الثاني سنة ١٤١٨ هـ وهو صاحب هجرة الشريم وشيخ القبيلة . له أبناء وأكبرهم ماجد وله أخ واحد هو الشيخ فداع بن نواف .

بعيجان بن علي


الأمير بعيجان بن علي

هو المرحوم بعيجان بن وادي بن راشد بن علي شيخ عشائر الجعفر من عبدة من شمر وهو صاحب الخوير وأميره الذي أسسه سنة ١٣٨٨ هـ بمجهوداته وبعض جماعته عندما منحته الدولة هذه البقعة الواقعة شرق الأجفر بمنطقة حايل وأقرته على ضواحيه وصار الخوير أحد بلدان منطقة حايل ومراكزها الجميلة وصار واحداً من المصادر الرئيسية لإنتاج القمح والشعير .

وبعيجان بن علي هو ابن الفارس الشهير وادي بن راشد بن علي ولد بصحراء حايل سنة ١٣٣٤ هـ وتزعم قبيلة الجعفر وعمره عشر سنوات بعد وفاة والده المذكور وكان يرأس عدة فخوذ هم آل علي + آل خليل + آل عبيد + الرزانا + القشاعمة + الحيامرة + العطون وهؤلاء هم الجعفر إحدي فخوذ عبدة الشهيرة بماضيها وحاضرها . وكان بعيجان يرحمه الله من الأخيار العقلاء عاش محبوباً بين جميع من عرفه من العشائر .

توفي إلى رحمة الله في ١٠/٤/١٥ هـ بمدينة حايل وخلف أربعة من الأبناء هم الأمير محمد بن بعيجان بن علي الذي تولى مشيخة القبيلة وأمارة الخوير ، وحماد بن بعيجان وكايد بن بعيجان وفواز بن بعيجان بن علي وجميعهم من خيرة رجال الجعفر .

وحين توفى الأمير بعيجان بن علي نعاه خلق كثير وتوجد عليه العديد

من الشعراء منهم وعلان بن شرهان حين قال :

مـــرحـــوم ياللي بدل الدار مـــرحـــوم | مـــرحـــوم ياشـــيـخ عـــزيز فـــقـــدناه
مـاضـيك يشـهـد وحـاضـرك مـفـهـوم | غـــــالي عـلـينـا لـكـن الأمـــــر لـلـه
لـلأســـــرة الـلـي ودعـت مـــــفـنـى الكوم | ترفـع لـهـم مـع الـتـــعـــــاز مـــواســـاه

وقال الشاعر سالم بن شحاذ :

مـرحـوم يامن في قـرى الضـيف عـجلان | ويذبح مـن الحــيل الكبــار السـمــانى
كل المراجل وافي بـه بـعـــيـــجـــــان | وياســـعـــد مـن جـــاء بعـيـجــان عـــانى

ومما قاله الأمير نايف بن مذود :

جـــيـــران داره مـــايســـمـــون جـــيـــران | يقلب لقـــبـــهم باللحـــمـــه القـــريبـــه
عـليـت يـاراس مـن الجـــــود مـلـيــــــان | ومن الشـرف ومن العـزوم الصـعـيـبـه

ومما قاله عواد بن خليل في المرحوم بعيجان :

الشـجــاعـه والوجـاه قــادها طلق الـيـمين | أخو قرحـاء نفـتـخـر به والعلوم الطبيات
شـــاخ وعـــمـــره مـــاوصـل عـــشـــر السنين | مـــــاطفـت نـار الوادي يـوم وادي مــــات
يـاإلـه الـعـــــرش يـاأرحـم الـراحــــــمـين | ترحـم الـلـي مـــامـــشـى للعلوم الرديات

ونعاه الشاعر حمد العطوني بقوله :

مـــرحـــوم ياشـــيـخ ضـــعـــونـه تـدلـه | رحـل عـن الـدنـيــا بـعـــيـــد غـــيـــابـه
شــــيـخ الـشـــــمـل رحـل وخــــلاه كلـه | إبـن عـلـى تنـعــــــاه كـل الـقــــــرابـه
تـبـكيـــه شــــمــــر وكلـهــــا عـــزوه لـه | والكل بـعــــزى شــــمـــــر بـالإصـــــابـه

تركي بن أحمد السديري


الأمير تركي بن أحمد السديري

هو الأمير تركي بن أحمد بن محمد السديري رحمه الله وهو أحد أبناء الأمير الصنديد أحمد بن محمد السديري من مشاهير نجد وزعمائها المعدودين . ولد الأمير تركي في بلدتهم الغاط سنة ١٣١٩ هـ وهي السنة المشهورة التي فتحت بها الرياض واستعاد بها الملك عبدالعزيز أول ملك آبائه وأجداده وأخذ يمهد لتوحيد الدولة السعودية الثالثة .

لذا فقد نشأ بظروف غير مستقرة لأن والده رحمه الله كان أحد قواد الملك عبد العزيز الذين صارلهم دور هام في تلك الفتوحات ، وقد صقلته هذه الظروف وجعلت منه وإخوته رجالاً غير عاديين .

درس الأمير تركي مثل غيره في ذلك الزمن علي يد الكتاتيب وتعلم القراءة وأصول الدين حتى أخذ نصيباً مما قسم الله له ثم علمه أبوه ركوب الخيل والرماية وتحمل المشاق حتى هيأ نفسه للمهام حيث رافق الملك عبدالعزيز في عدة غزوات وعمره لم يتجاوز العشرون سنة إذ بدأها عام ١٣٣٩ هـ حتى عام ١٣٤٥ هـ وفي عام ١٣٤٦ هـ ولاه الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه الجوف ، وفي عام ١٣٤٧ هـ عندما ظهرت فتنة الإخوان عاد للإشتراك في إخمادها وهي معركة السبلة المعروفة ثم إشترك بعدة حملات علي الحدود الشمالية والغربية ثم عاد إلى عمله أميراً علي منطقة عسير التي

لم تكن بعض أجزائها مستقرة آنذاك وأخذ رحمه الله تلك الصعوبات بحكمته وصلابته حتى هدأت الأوضاع تماماً وعاد الأمن والأمان لتلك المناطق ثم اضيفت منطقة جيزان لصلاحياته فترة من الزمن لكنه رأى أن تكون جازان أمارة مستقلة وطلب من الملك إعفائه من أمارتها فأجيب طلبه

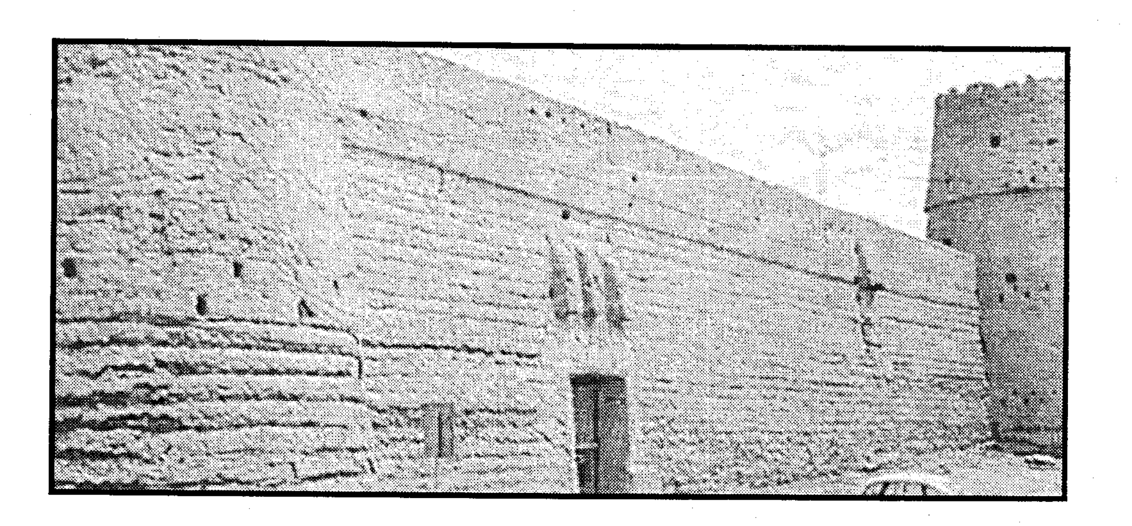
وصارت جيزان أمارة مستقلة . وفي أثناء عمله بعسير قام بمجهودات جبارة مع الأمير سعود بن عبدالعزيز والأمير فيصل أثناء حرب اليمن عندما قادا رحمهما الله الحملات أثناء الحرب عام ١٣٥٢ هـ . فكان تركي يقوم إلى جانب عمله أميراً لعسير بتسيير وتجهيز الجيوش والإشراف التام على التموينا ت العسكرية حتى إنتهت الحرب بالنصر المؤزر واستولى الأمير فيصل على الحديده وميدي وبيت الفقيه وغيرها حتى خضع إمام اليمن للشروط وانسحبت القوات السعودية من تلك الجهات بعد إتفاقية الطائف المعروفة .

وفي عام ١٣٥٤ هـ إنتدبه الملك عبدالعزيز إلى جيزان على أثر وفاة أميرها المرحوم حمد الشويعر وتردي بعض الأوضاع ، وفي ١٣٦١ هـ ترأس الحملة على بعض قبائل الريث وبعضاً من قحطان لحصول إعتداءات من بعضهم البعض وسادت الفوضى بينهم وكثر القتل والنهب وامتنعوا عن تأدية الزكاة ، وقد نجحت حملة معاليه نجاحاً تاماً وانقادت تلك العشائر لولي الأمر وتصالحوا فيما بينهم إلى اليوم .

وفي ١٣٧٠ هـ حصل سوء تفاهم بين قطحان أهالي تثليث أدى إلى صدام بينهم حيث نهض لهم السديري وعمل على إصلاح ذات البين بما وهبه الله من حكمة وسعة تفكير ورجع مظفراً والكل يدعو له بالتوفيق .

وفي عام ١٣٧١ هـ عين رسمياً في أمارة جازان وظل على رأس العمل حتى وافاه الأجل يوم ١٣٩٧/١١/٤ هـ في مسقط رأسه الغاط رحمه الله رحمة واسعة وعين إبنه الأمير محمد بن تركي السديري أميراً على منطقة جازان خلفاً لوالده ولازال معاليه على رأس العمل يتمتع بسمعة طيبة لامثيل لها وفيه الكثير من صفات والده الحميدة .

وأعمامه الكرام الذي لم نتمكن من الحصول على كامل تراجمهم مثل المرحوم / الأمير عبدالعزيز بن أحمد السديري والأمير عبدالرحمن بن أحمد السديري ، ولو أنهم وأحفادهم أشهر من أن يعرفوا لما قدموه للوطن من خدمات جليله سوف لن تنسى . لأن أبناء الأمير أحمد بن محمد السديري جميعهم صاروا مثله في الوطنية الحقة والشجاعة النادرة وعلو الهمة وكذلك فإنهم شعراء مجيدون لايباريهم أحد في ذلك .



تركي العطيشان


الشيخ تركي بن عطيشان

أحد رجالات نجد الذين عرفوا بالإخلاص والصدق ، ولد المرحوم تركي بن عبدالله بن تركي العطيشان بمدينة بريدة سنة ١٣٣٠ هـ وترعرع بها وتعلم مبادىء القراءة والكتابة على يد الكتاتيب الأوائل وبعض العلماء الأفاضل . وكان والده عبدالله بن تركي العطيشان من أعالي القوم ومن كبار العقيلات الذين جالوا بالديار العربية ، جاءوا أبنائه مثله في الرجولة وعلو الهمة حيث سافر تركي مع والده للعراق وهو لم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره واستقر بعض الوقت في مصر للإتجار بالماشيه حيث كانت أكبر سوق لها حتى السبعينات الهجريه . ثم عاد إلى جدة للحاق بأخيه محمد بن عبدالله العطيشان الذي عين مساعداً لمدير شرطة جدة آنذاك حيث إنخرط بالعسكرية وعمل بسلاح الحدود من عام ١٣٤٦ هـ حتى ١٣٥٠ هـ ، وانتقل إلى الرياض عام ١٣٥٢ هـ ثم عين رئيساً لحرس الملك عبدالعزيز ثم رئيساً لشرطة المربع التي صارت نواة للجيش العربي السعودي الذي أسسه وقاده المرحوم الأمير منصور بن عبدالعزيز أول وزير للدفاع السعودي .

ولما برز تركي بن عطيشان وعرف بإخلاصه لوطنه كلف بعدة مهام ملكية منها تفقده أعمال شركة أرامكو والإشراف على بعثات الجراد ثم الإشراف على أمارة رأس تنوره ثم عين أميراً عليها سنة ١٣٦٧ هـ ، وفي عام ١٣٧١ هـ

كلفه المرحوم الأمير سعود بن جلوي بأمارة البريمي حتى عام ١٣٧٣ هـ إذ تم تسليمها بموجب إتفاقية بين حكومة المملكة العربية السعودية والحكومة الإنجليزية . ثم عين تركي مديراً عاماً لمصلحة العمل والعمال بالدمام وظل مديراً لهذه المصلحة حتى عام ١٣٨٩ هـ ، وكان يرحمه الله علاوة على عمله هذا يشرف على بعض أجهزة الأمن بالمنطقة الشرقية ويعمل كنائباً للأمير عبدالمحسن بن جلوي أمير المنطقة الشرقية رحمه الله .

وكان إبن عطيشان شعلة من النشاط لايكل فهو يرأس شئون العمانيين منذ عودته من البريمي سنة ١٣٧٣ هـ حتى سنة ١٣٨٥ هـ ويرأس لجان البادية ، وكانت العشائر ترتاح له كثيراً عندما يتدخل في حل قضاياها المعقدة حيث يعمل على حلها مهما كانت لرأيه الثاقب وكفاءته النادرة . خدم رحمه الله بلاده ستون سنة متواصلة من ١٣٤٦ هـ حتى ١٤٠٥/٣/١ هـ حيث توفي في هذا التاريخ وكان متديناً شهماً كريماً لايخلو منزله أبداً من الضيوف وأصحاب الحاجات الذين يفدون إليه من كل مكان .

له من الأخوة ثلاثة أكبرهم المرحوم محمد بن عبدالله العطيشان وكان من الرجال المعدودين تولى عدة مناصب عسكرية ومدنية كان آخرها أمارته لقرية ثم عبدالعزيز توفي بالعراق أيام العقيلات ولم يخلف ثم صالح العطيشان عمل هو الآخر في مناصب هامة ثم أستقر بمدينة بريدة ولتركي من الأبناء ثلاثة عشر ولداً هم من خيرة شباب البلاد وهم :

- د/ عبدالله بن تركي العطيشان .
- د / مهندس عبدالعزيز بن تركي العطيشان .
- خالد بن تركي بن عطيشان محافظ الخفجي .

- د / عبدالعزيز بن تركي .

- م / ناصر بن تركي .

- م / فهد بن تركي .

- م / راشد بن تركي .

- م / سعود بن تركي .

- سعد بن تركي بكالوريوس إدارة أعمال .

- مساعد بن تركي ليسانس إعلام .

- الملازم متعب بن تركي .

- عصام بن تركي بكالوريوس إعلام .

- فيصل بن تركي طالب .

وله يرحمه الله من البنات مثل عدد إخوتهن جميعهن متعلمات وأغلبهن يحملن الشهادات العليا ذلك كله نتيجة لما عمله المرحوم والدهم من الحرص على التعليم والتربية الصالحة .

والكتاب يطبع توفى إلى رحمة الله الأمير صالح بن عبدالله العطيشان وهو آخر أبناء الشيخ عبدالله العطيشان فيه نبل ووطنية وهو من أوائل المشجعين للزراعة الحديثة بالقصيم وأبنائه الكرام لايقلون عنه وعن أعمامهم له ترجمة بالجزء الثاني .

تركي بن محيا

أحد زعماء قبيلة عتيبه ومن فرسانها المعاصرين شيخ عشائر طلحة من الروقة ، ولد المرحوم تركي بن سداح بن محيا في الحيد سنة ١٣٣٣ هـ وعاصر أحداث توحيد المملكة العربية السعودية على يد صاحبها الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه ، ساهم معه في كثير من الوقعات الحربية الأخيرة .

وفي عام ١٣٤٩ هـ عين أميراً للحيد بعد وفاة إبن عمه عقاب بن ضيف الله بن محيا . ثم أميراً لساجر سنة ١٣٦٩ هـ ، وفي عام ١٣٨٣ هـ أختير أميراً للفوج السادس عشر من الحرس الوطني لكفائته وظل يديره حتى وفاته في ١٤١٥/١٢/١٥ هـ .

ويعتبر ابن محيا من أشهر رجالات عتيبه ويتمتع بالحكمة ورجاجة العقل وصواب الرأي الذي عرف عنه كريماً صاحب مروءة يعرفه الداني والقاصي بها . أما أسرته « آل محيا » فهم من خيار القوم وهم رؤساء « طلحة » من الروقه وطلحة هو جدهم أما روق فهو الجد الأقصى لعشائر الروقه من عتيبه القبيلة التي لا تحتاج إلى ترجمة وإطراء والمحيا أشاد بهم شعراء وأشاروا إلى سيادتهم القديمة والحديثة وإلى خيولهم التي يضرب بها المثل لكثرتها وأصالتها . قال المرحوم شالح بن هدلان راثياً إبنه ذيب :

يامن خبر حي بكي حي ياذيب　　　ابكيك أنا ياذيب مادمت حيا

والله اليبكونك هل الفطر الشيب　　　إليالا وعتهم مثل خيل المحيا

وقال شاعر آخر :

يفداك من يركض على الخيل بعروق مع خيل ابن هندي وخيل المحيا

وذكرهم التويجري في قوله :

إبن محيا والرباعين والضيط أولاد روق أمنهين العشائر

وقال الفارس الشجاع برغش بن طواله :

مالوا علينا ميله باحتماله أولاد روق مرجحين الموازين
وابن محيا ضايقونا عياله جوناً على خيل سواه الشياهين

وعن تركي بن محيا قال الدلبحي :

تركي ملاذ أهل القلوب الصخافي وعقيد قطعان منيس نذرها
وياريف من يمشي على الأرض حافي يمشي رويدا والروابع قصرها

وقال شاعر آخر :

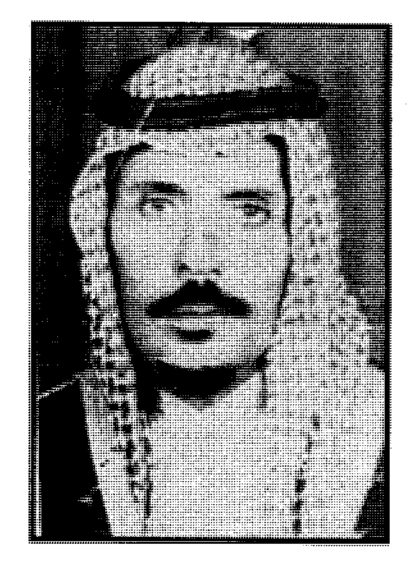
زعيم طلحه مقدم للطوابير جعلك توم وفي حياة سعيدة
زعامتك ماهي كذب وتزاوير الأصل طيب والمواقف حميه
أنته درانا عن سموم ومعاصيره وندفا لو أن البرد صلف جليده

وحين توفى هذا العلم نعاه العديد من الشعراء ومنهم الشاعر محمد أبو نيان راعي الفيضة حين قال :

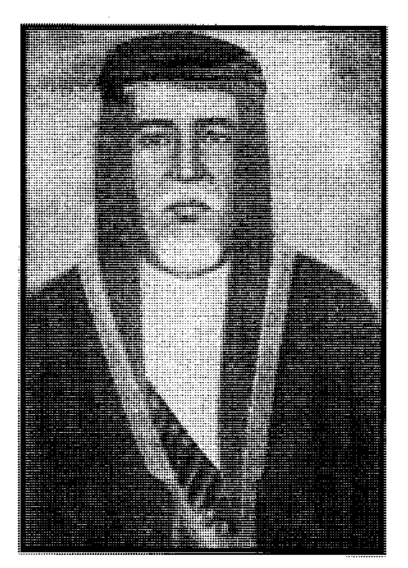
البارحه جتني همومي طوابير　　في ليله مرت عليه صعيبه
بلاى علم كدر النفس تكدير　　علم سمعته والعباد تحكيبه
عن موت شيخ من شيوخ مناعير　　تهتز من فقده قبيلة عتيبه
وفاه من سطر له المجد تسطير　　النادر اللي صار فقده مصيبه
تركي ولد سداح نسل المشاهير　　من منهل تفور جمة قليبه
عساه بالجنة بعال المقاصير　　في جنة الفردوس ياالله نثيبه



ثامر بن محمد الوجعان



ثامر بن محمد الوجعان



الشيخ محمد الوجعان

هو الشيخ ثامر بن محمد بن غضبان بن ثامر الوجعان ولد في أم رضمه سنة ١٣٤٠ هـ وينتمي إلى أسرة كريمة ذات سيادة قديمة في عشيرة الأسلم من شمر و والده « أخوبنا » الشيخ محمد بن غضبان الوجعان الذي يعتبر أحد مغاوير نجد في زمانه والذي عرف بالنخوة والشهامة والشجاعة الفائقة .

وكان الملك عبدالعزيز رحمه الله يقدره ويثني عليه في مجالسه وكذلك أمراء ومشايخ الخليج ، وكثيراً من أمراء العشائر ينادونه بالوالد تبجيلاً وله من القصص والمكارم مالا يتسع المجال لذكره لأننا بصدد التراجم فقط ، توفى سنة ١٣٨٣ هـ وله من الأبناء ستة :

١ - الشيخ ثامر بن محمد الوجعان المترجم له .

٢ - الشيخ فهد بن محمد الوجعان توفى سنة ١٤٠٦ هـ .

٣ - سعود بن محمد الوجعان أمير هجرة الوجعان بسلمى .

٤ - سلطان بن محمد الوجعان .

٥ - نواف بن محمد الوجعان .

٦ - متعب بن محمد الوجعان .

والشيخ ثامر بن محمد الوجعان توفى سنة ١٤١٠ هـ في بلدته التي عمرها بنفسه وهي « النظيم » شمال حفر الباطن بحوالي ٨٠ كم ، كان شبيهاً بوالده وهو من الرجال القلائل وكان شجاعاً سخياً عطوفاً ويعتبر ثامر الوجعان من أعقل رجال شمر وأدينهم ، إستجار به أحدهم من إحدى العشائر وكان لايملك من حطام الدنيا شيئاً وعندما وصل مع أسرته إلى مضارب ثامر أعطاه بيتاً وجهزه في جميع مايحتاجه وعاش هذا الرجل لديه معززاً عدة سنوات وعندما رحل إلى قبيلته قال في ثامر الوجعان :

ياشيخ جيتك ياسلايل كحيلان ... عانى وحاديني من الوقت حادي
جيتك وأنا ياشيخ عاني وشرهان ... ومثلك ظلال للضيف وبرادي
وأعطيتني بيت مجهز ومليان ... وفرت لي ياشيخ كل زاد
وهذي فعول أهلك في ماضي الأزمان ... فعول قديمان وغيره جدادي
من إخوان بنا هم مقابيس الأكوان ... وفعولهم يشهد عليها المعادي

ولك راية بيضاء على كل مابان ياشيخ ياراع العلوم البعادي

وبعد وفاته نعاه عدة شعراء منهم إبن لزام في قوله :

يانجد هلي دموع حزنك بمأ ساه أبكي على نسل الشيوخ العربية

ثامر مات وصاحت الناس عزاه وتكدرت شبان شمر وشيبه

ريف اليتامى بالليالي العصيبات مركي الضعيف إليا تردي نصيبه

وله من الأولاد ثلاثة هم :

- نايف بن ثامر الوجعان الذي صار أميراً لهجرتهم " النظيم " وعمل على تطويرها .

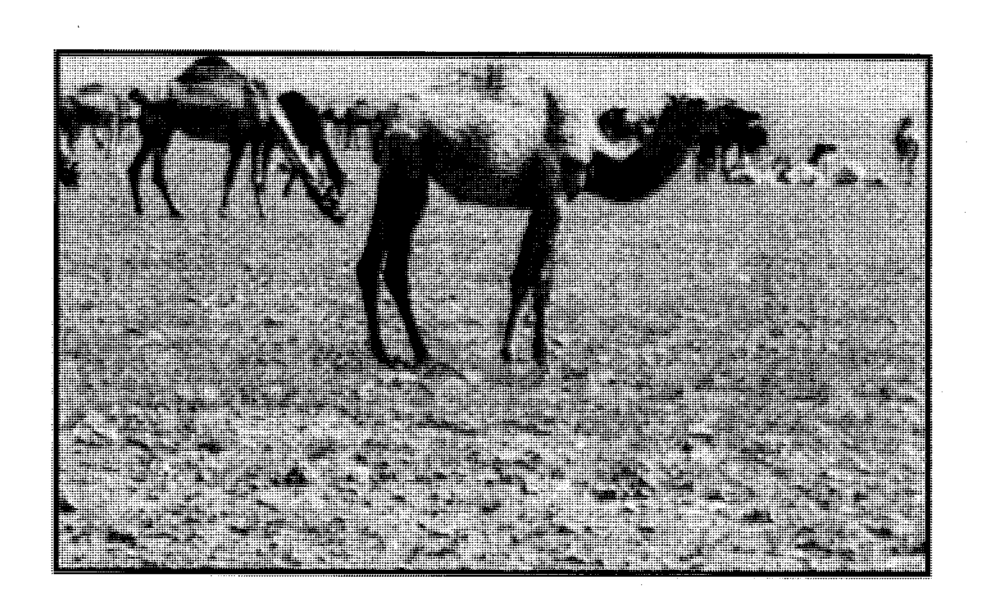
- منيف بن ثامر الوجعان .

- مشعل بن ثامر الوجعان ويعتبر الآن شيخاً للقبيلة بعد والده .

لماذا سميت الأسرة بالوجعان ؟

تقول شمر أن سعد جد هذه الأسرة وزعيم الفائد من الأسلم مربه نفر من قومه آل فايد وهو عاصب الرأس في رفته فقالوا له : مالك يا أبا سلطان فقال لهم : يوجعني رأسي ياشمر وأخذوا يصفون له بعض الأدوية لعلاج رأسه ثم قال لهم إسكتوا أنا أعرف الذي يبرىء رأسي من أوجاعه فسألوه ماهو حتى نأت به فوراً فقال : لايبرىء رأسي من وجعه إلا الطراد على الخيل وتعقب الأعداء . ويقولون أنه لم يكمل وصفته هذه حتى بان عجاج

الغزاه إذ إمـتطى أبا سلطان حـصانه ونطحهم حـتى بدد شملهـم وفك حلاله منهم بل وكسـب منهم مغانم كثيرة وطاب رأسـه بعد هذا النصـر وأطلق عليه وجعان الرأس وصارت في أحفاده " الوجاعا " إلى اليوم بعد أن تم إختصارها إلى الوجعان بدلاً من وجعان الرأس .



حماد الخمعلي

أحد كبار الخماعلة من قبيلة عنزه الشهيرة التي لاتحتاج إلى تعريف، ولد المرحوم / حماد بن عوده بن صادر بن مسفر الخمعلي بضواحي حايل سنة ١٣١٩هـ وتربي على يد والده الفارس عوده بن صادر وتعلم الفروسية في سن مبكر ولما بلغ مبلغ الرجال إنضم إلى جيوش المرحوم الأمير عبدالعزيز بن مساعد وعرف من خلال عمله العسكري بالشجاعة والرأي السديد لذا أدناه إبن مساعد منه وصار من رجاله الذي يعتمد عليهم في أمور كثيرة، واشترك مع سموه ببعض وقعاته ونفذ العديد من المأموريات التي أوكلت له بكل إخلاص، توفى هذا العلم سنة ١٤١١ هـ بعد أن أدى واجبه وكان الخمعلي صاحب دين ونخوة عربية مدحه العديد من الشعراء ومنهم إحدى بنات البادية حينما فك حماد وزميله مجول أهلها من القوم الذين أحاطوا بهم قالت :

نعم بمجول وحمادي ... اللي ثنوا دون مظهوري

نبي مقرن العرق من غادي ... يومه هبا كل مثبوري

حماد لا يابن الأجوادي ... فكاك من جاه مقهوري

ترك ورائه السمعة الطيبة وثلاثة من الأبناء هم :

١ - عوض بن حماد الخمعلي .

٢ - محمد بن حماد الخمعلي .

٣ - سالم بن حماد الخمعلي .

وعوض هو أكبرهم من مواليد ١٣٥٥ هـ وهو أمير بلدة لينه الشهيرة ، ويعتبر من خيرة أمراء الحدود الشمالية . سبق أن عمل بالجيش العربي السعودي وحصل على رتبة عسكرية واستقال سنة ١٣٨٠ هـ حيث إلتحق بخدمة الأمير عبدالله بن مساعد أمير الحدود الشمالية ، وعمل موظفاً بمركز الجديدة ثم نقل وكيلاً لأمارة رفحا ، وفي سنة ١٤٠٨ هـ تم تعيينه أميراً لبلدة لينه ولازال الخمعلي يرأس مركزها حتى تاريخه له سمعة طيبة لدى الأهالي والمسئولين . وقد أثنى عليه العديد من الشعراء منهم هادي المفضلي في قوله :

البيت اللي مشيد بالطويله بيت إبن حماد كساب الأمداح
عوض إليابار العميل بعميله وتشاكلوا عنده قليلين الأرياح
يستوعب القالات بفكر وحيله ويسعى لهم من حسن ذاته بالإصلاح

والخمالة معظمهم فرسان وشعراء ، وقد ظهر العديد منهم وعرفوا بالمروءة والشجاعة .

منهم عامر الخمعلي ومحمد وسمران وعوض الخمعلي وعمار وصادر الخمعلي . قال أحدهم بالخماعلة :

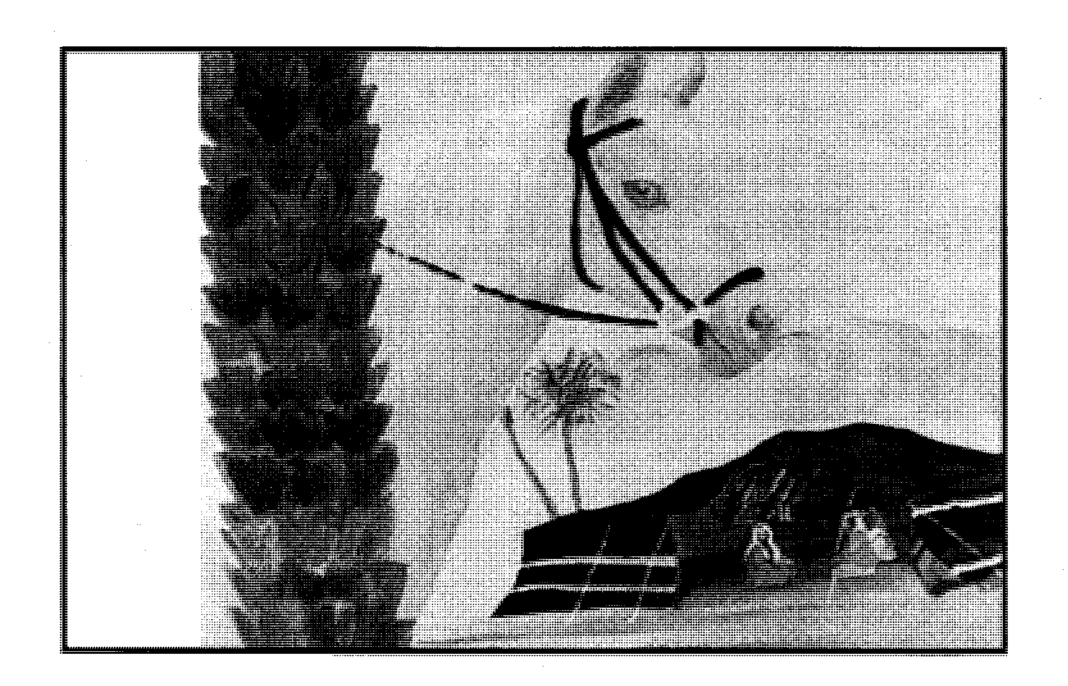
جينا على هجن تقل وصف غزلان لبيت تبين بالنباء عن غطسها
إليا هو بيت الخمعلي رافع الشان الهيعلي درب المراجل درسها
ذبح ذلوله ضيفه طير حوران يعيش قرم مايحسب نقصها

والأمير عوض بن حماد شاعر مجيد . قال ناعياً والده رحمه الله :

مـــرحـــوم ياللي راح والعـــمـــر ذابي		خلص من الدنيـــا وقـــفت مطاياه

اطلب لك الجنة وحـــسن الثـــوابي		ياللي سـعـيت بخيـر والخيـر تلقـاه

مـن الولـي يفـــــتح لكم كل بـابـي		فـي جنـة تنعم بهـــــا من عـطـايـاه



خالد بن أحمد السديري

هو الأمير خالد بن أحمد بن محمد السديري راعي الغاط المعروف ، وهو أشهر من أن يعرف فهو من الذين خدموا هذا الوطن وقدموا له أغلى مايملكون وساهموا مساهمة فعالة في توحيده حتى ساده الأمن والأمان وأعلن توحيد المملكة العربية السعودية ، والأمير خالد السديري يرحمه الله ولد بليلى بالأفلاج سنة ١٣٣٣ هـ عندما كان والده حاكماً إدارياً على تلك المنطقة وعندما إنتقل والده إلى مسقط رأسه الغاط أدخله وإخوانه مدارس الكتاتيب حيث درس القرآن الكريم ومبادىء الكتابة وقرأ على والده سيرة ابن هشام وبعض الدواوين ثم أحضر له مدرسا خاصاً من بريدة هو الشيخ عبدالله الحصين الذي حول الكتاتيب إلى مدرسة حيث إستفاد منه ثم انتقل إلى الرياض لإكمال تعليمه وبدأ يحضر دروس الشيخ محمد بن ابراهيم والشيخ عبداللطيف ، اهتم بقواعد اللغة ثم واصل تعليمه بالطائف لدى مدرس مصري أحضره الملك عبدالعزيز لأبنائه حتى تعلم القواعد والإنشاء .

وفي سن مبكر جداً إلتحق بالجيش الذي توجه إلى عسير كرئيس فرقة وتعتبر أولى المهام الرسمية التي تولاها معاليه . وعند إستقرار الأمور في أبها أمر الملك عبدالعزيز ببقائه وكيلاً لأمارتها ثم معاوناً لأخيه المرحوم تركي بن أحمد ثم صار أميراً لجيزان مدة خمس سنوات و على يده أخمدت فتنة الريث المعروفة . وفي أواخر الحرب العالمية الثانية تم تعيينه حاكما على منطقة الظهران " الشرقية حالياً " حيث أشرف على تشييد قاعدة مطار الظهران ، وفي عام ١٣٦٦ هـ أختير عضوا في مجلس المستشارين بالرياض ، وفي نهاية ١٣٦٧ هـ عين معاليه أميراً على تبوك حيث مكث

بأمارتها ثمان سنوات وعلى أثر مقتل عبدالكريم بن رمان دخل السديري تيماء وعمل على إنهاء المشكلة واحتوائها ونجح بذلك كما إستطاع إنهاء مشكلة عشائر محمد الأيداء وعشائر إبن رفاده بعد أن عجزت عدة لجان عن حلها ، وحمد الناس مساعيه وحسن قيادته ، وفي عام ١٣٧٥ هـ عين السديري وزيراً للزراعة إذ صار أول وزير للزراعة وفي عام ١٣٨٢ هـ عاد إلى الجنوب مشرفاً على أمارة نجران وهي في فترة الحرب الأهلية التي دارت في اليمن آنذاك ، تعامل معها بكل ثبات كما عاصر أحداث الوديعة التي برز فيها كقائد محنك وواجه تلك الأحداث بكل صلابة وتدبير حسن .

توفى هذا المغوار عام ١٣٩٩ هـ وبموته فقدت بلادنا فارساً من فرسانها كرس نفسه لخدمتها منذ مطلع شبابه كفاح متصل وقد خلف ورائه من الأبناء تسعة أولاد وستة بنات وأولاده هم :

١ - فهد بن خالد السديري - أمير نجران سابقاً .

٢ - تركي بن خالد السديري - وزير الدولة ورئيس الديوان العامة للخدمة المدنية سابقاً .

٣ - محمد بن خالد السديري - وزير وعضو مجلس الوزراء

٤ - ناصر بن خالد السديري - أعمال حرة

٥ - أحمد بن خالد السديري - محامي ورجل أعمال

٦ - عبدالعزيز بن خالد السديري - طيار ومدير قاعدة مطار الطائف

٧ - سلطان بن خالد السديري - أعمال حرة

٨ - مساعد بن خالد السديري - لواء بالجيش العربي السعودي

٩ - متعب بن خالد السديري - أعمال حرة

ومما يجب الإشارة له أن خالد السديري رحمه الله مثل إخوته شاعر مجيد في جميع إغراض الشعر بلا إستثناء فمن قوله في الحماسة :

نبهج الصدر يامنهو نشدعنا	والحرايب نولعها ونطفيها
مرتكين على اللي ماسهى عنا	والفرايض لوجه الرب نديها

وله في الغزل يرحمه الله :

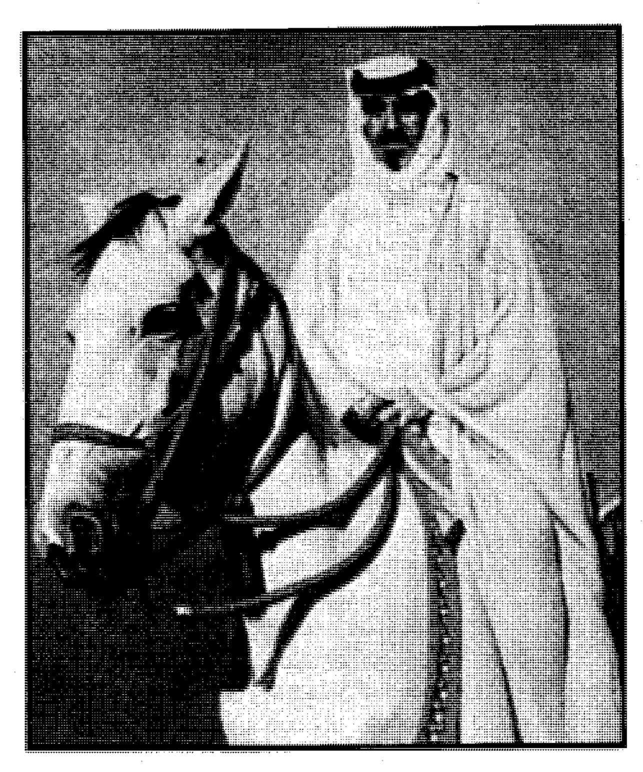
أرفق بجسم مابقى غير روحه	يطويه من لوعات الأيام طاوي
عالج فؤادي بالرضا والسموحة	أنا المحب اللي لوصلك رجاوي

ومن روائع شعره :

الأيام تجري والأعمار قصار	واللي مضى ليل قضاه نهار
أعدد الأيام وأعدى لعدها	وصيور ماتصبح قصص وأخبار
لأيامنا نعد وهي تعدنا	والله يعلم ماخفى وصار
قليلها واجد كفى الله شرها	تضحك وهي ترمي حمم وأحجار

ومن مرثيه الأمير عبد الرحمن بن أحمد السديري في شقيقه خالد ومحمد السديري رحمهما الله :

عـزى لمن مـثلي تفـاقم سـلاحـه — هـذا وذاك مـع ذاك لـيـارا ح
خـالد رحل وأخـوه طاح بمطاحـه — أبـو زيد لويجـدى بكيـتـه ولاطاح
خـالد إليـا كـثـر العـوى والنبـاحـه — والضـد هاج وضـاق بالمزح مـزاح
خـالد صـعـد بالمجـد وأثبت وضـاحـه — شـادت به الأقـلام والكتب والواح
وابو زيد عـد عـارفين قـراحـه — أواه فـات الفـوت باعـقـاب وشـلاح



الأمير خالد بن أحمد السديري

الشاعر درعان



الشاعـــر درعـــان

لقبه أبوه بهذا اللقب " درعان " حباً لصديق له قديم وكاد هذا اللقب أن يطغي على إسمه الحقيقي وهو : إبراهيم بن عبدالمحسن بن سعد الطويان ،

ولد بمدينة بريدة وعاش وشقيقه حمود بن عبدالمحسن الطويان فترة لدى أخوالهما " الجراد " بمدينة - حايل - ذلك أن جدهما لأمهما هو المرحوم الأمير - حسين بن جراد - الذي تولى أمارة بريدة سنة ١٣٠٨ قبل توحيد البلاد السعودية .

ودرعان هذا من أسرة (الطويان) المعروفة بالقصيم ومنهم آل عياف - آل ثويني - آل خريف - آل حامد - آل نصيان - آل قاسم - ، وهم يعودون إلى الجبور من بني خالد بعضهم شعراء مجيدون لكنهم لايرغبون إظهار شعرهم . فوالده المرحوم / عبدالمحسن السعد الطويان من كبار الشعراء وأخويه حمود وزايد شعراء مجيدون وإبن عمهم المرحوم / صالح بن عبدالكريم الطويان شاعر وله ترجمة بهذا الكتاب .

ويعتبر درعان من أقوى الشعراء المعاصرين ، ومن المجاهدين أيضا حيث إشترك وأخوه حمود بوقعة - السبلة - سنة ١٣٤٧ هـ . وكانت آخر مشاركاته في حرب اليمن سنة ١٣٥٣ هـ بقيادة الأمير فيصل بن عبدالعزيز يرحمه الله عندما فرضت عليه آنذاك وكان - درعان - في مقدمة جيشه .

ويرأس إحدى الفرق المساندة وعندما قارب الجيش السعودي من الحديده تقدم - درعان - العرضة النجدية قائلاً :

قال المولع بزين النظم درعان ... ياعيال شيلوا بيوت بادي فيها
قم ياندیبي ترحل بنت ريمان ... عملية تقطع البيداء براعيها

سلم على اللي مصفى كل الأوطان حتى الـ ... و ... يبي يصفيها
فيصل شجاع وظهر من نسل شجعان يقطع رجاء العجز من رجواه غاليها
تتليه دولة هل العوجاء ببرهان نقوه حرار تنومس من قنص فيها
أولاد على سلايل صلب جدان أللي ضحى الكون تعجبني عزاويها
ولازما عايل نزمى بصلعان العز يبرالها والنصر قافيها

وحين سمعها المرحوم فيصلاً إهتز طربا ثم توسط العرضة وأخذ يبرق بسيفه . ولما تم النصر لهذا الجيش وعاد الأمير فيصل إلى مكة عرض على درعان أن يستمر لديه . إلا أن درعان عاوده الحنين إلى نجد والتجوال في براريها ثم الإنضمام إلى حملات العقيلات حتى بدأت السيارات ترد إلى المملكة في أوائل الستينات الهجرية وترك العقيلات واشترى أول سيارة من نوع دمنتي قال فيها :

عسى الحمر مايجيه إخلاف اللي له الدرب ينفاجي
عساه مايطلب الإسعاف دايم تساهيل وافراجي
فيه المطبات ماتنشاف بس يتغنج تغناجي
القير والدزق والحذاف ماهز هزة كل بطناجي
يشبه لحر على ميهاف حر شهر عقب ماراجي

وبعد فترة بدل سيارته بأخرى من نوع Aif أيف ويسمونه - أبو شنب - وهي من بقايا الحرب العظمى الثانية وقطع غياره شبه معدومة وكثيراً

ماتعطلت بأصحابها ، أخذ درعان نصيبه من عطالها ومشاكلها . وتعطل أبو شنب هذا بصاحبه - درعان - في أحد تلال الدهناء الرملية فقال معاتباً أبا شنب :

يابو شنب كيف سويته	ماذي سواياك بالماضي
كارونتك خارب بيته	ماأخبرتني يوم أنا فاضي

ولم يتحرك أبو شنب من مكانه إلا بعد مضي شهر لعدم الحصول على الكارونة . ثم تتالت عليه مشاكل السيارات وساءت أموره رحمه الله ، وكتب له صديقه المرحوم / الأمير محمد بن أحمد السديري أن أترك السيارات يادرعان وتوجه لي بعرعر إلا أنه لم يستجيب له ولا لجميع من نصحه عن هذه السيارات لأن حبها سيطر عليه وصار أسيرها حتى صارت سبباً في موته في وقت مبكر من عمره بعد أن حرمته من أهله ومحبيه من أصدقاء وأقارب ومن مصالحه أيضاً .

وكان له صديق وزميل مهنة هو المرحوم (فهيد المبارك) الملقب - بأبو صدام - إنكوى هو الآخر بنار السيارات القديمة في أول شبابه . حيث تعطلت سيارته في الصحراء وهي من نوع - ستدى - وقد قابلها أياماً عديدة في طريق الكويت فقال - درعان - مواسياً :

ياحول يافهيد أبو صدام	يوم الحناتير خلنه
الناس نوما وهو مانام	يلعى كما تلعى الشنه
الله يجازيك ياالأيام	ماضحكنه يبكنه

ومن جزيل شعره :

الله يجـازي عـسـر الأيام بالخـيـر	تبين الصـاحب من الشـقلبـاني
والله مـا تشكل على المخـاسـيـر	اللي أخـذ مني هو اللي عطاني
لاتفـتكر دام المحـالة على البـيـر	لابد مـايحـتـاج شـخص لثـاني
الوقت يلقح والليـالي مـعـاشـيـر	ودواير الدنيـا علينا إمـتـحـاني

توفي رحمه الله بمدينة الطائف سنة ١٣٧٤ هـ على أثر حادث مروري حصل لسيارته على طريق رابغ - الجوف ولم يخلف ذكوراً بل خلف ثلاث بنات . وله من الإخوة :

- حمود بن عبدالمحسن الطويان توفي بالكويت سنة ١٣٨٣ هـ .
- زايد بن عبدالمحسن الطويان مقيم ببريدة .
- سعد بن عبدالمحسن الطويان مقيم بالدمام .
- محمد بن عبدالمحسن الطويان توفي قديماً .

راضي بن عبدالرحمن الراضي

ويعرف براضي الدحيم راعى قصيباء وهو راضي عبدالرحمن بن راضي بن إبراهيم بن حقيل ولد ببلدته قصيباء سنة ١٣٤٠ هـ يعود في نسبه إل العمارات من عنزة القبيلة العريقة التي يعود لها معظم أهالي القصيم . نشأ في كنف والده المرحوم / دحيم بن راضي من وجهائها في أوائل القرن الماضي وألحقه في مدرسة المرحوم الشيخ الصقعبي ببريدة ثم درس راضي على الشيخ عمر بن سليم وتعلم القرآن الكريم وبعض علوم الدين ، ولما اشتد عودة سافر مع حملات العقيلات إلى الشام وفلسطين والعراق وظل هناك عدة سنوات يبيع ويشتري ولم يعود إلا سنة ١٣٦٠ هـ لمساعدة والده في بعض أموره .

وفي سنة ١٣٧٠ هـ عين أميراً لقصيباء بعد وفاة والده وظل أميراً عليها حتى سنة ١٤١٢ هـ حيث أحيل للتقاعد وعين إبنه فهد بن راضي الراضي أميراً على هذه البلدة الجميلة التاريخية التي كانت تسمى قو وهو ماء عظيم تقول المعاجم أنه بين فيد والأسياح لبنى عبس قال عنترة بن شداد :

كأن السرايا بين قو وقاره ... عصائب طير ينتحين لمشرب

وقال الزاجر :

صبحن قواً والحمام واقع ... وماء قو مالح وناقع

وكانت قصيباء أحد بوابات القصيم الشمالية قبل ظهور البلدان الحديثة شمالها ، عرف أهلها بالكرم وطيب النفس لايمل أحداً من مجالستهم ويعتبر أميرهم راضي بن عبدالرحمن الراضي نموذجاً منهم حيث لايخفى علي أحداً كرمه وأريحيته وكان قصره في قصيباء محطة للوافدين والمارين وكان أبا عبدالرحمن من أمراء القصيم المشهورين اللذين يسعون لبلدانهم بالخير والفلاح ويعملون لحل النزاعات بين الناس لذا عرفت بلدته بقلة المشاكل طيلة أمارته .

و الأمير راضي بن عبدالرحمن من فحول الشعراء المجيدون وله ديوان شعر إسمه ديوان راضي بين الحاضر والماضي أبدى فيه ماجاش في نفسه من مشاعر ونسج فيه أبياتا كثيرة فسرت تصرفاته وانفعالاته فيها المديح والغزل والرثاء . فمن جزيل شعره :

لو طالت الاعمار وصارت سراميد	صيورها تفنى وتنسى مضاياه
لو كنت بقصور إطوال مشاييد	مادامت الدنيا لحى ذكرناه
لابد تركز عليك الجلاميد	أحب محبوب تفارق حكاياه

وقد قيل العديد من القصايد في مدحه منها قصيدة المرحوم الشاعر عيد بن مفلح حين قال :

سلام يامير عذى جنابه	عذب عذى مابه من الشين عذروب
مثل القراح اللى لذيذ شرابه	ألذ واحلا من العسل صافي الذوب
الطيب راضى باع به واشترى به	وعن الردا بأعلا طويل ومذروب

من عـــقب وايل طيـــبين النســـابه   أصل وفـصل في عــزا الطيب منسـوب

وقال عبدالله بن عبار العنزى مادحاً راضى :

يـاشـــــيخ فـي كـل المكـارم تحـليـت   مـجـدك عـريق ولك قـواعـد وصبـات

ياشـيخ فـي صــرح الشــهـامــة تربيـت   ســاسك من الحـبلان روس العـمــارات

وللأمـيـر راضى عـدداً من الأولاد جـمـيـعـهم من خـيره رجـال الوطن منهم عبدالرحـمن بن راضي موظف حكومي : عبدالله بن راضي موظف شركة - عبدالعزيز بن راضي من كبار ضباط الجيش السعودي - فهد بن راضي أمير بلدة قصيبـاء بعد تقاعد والده وله غيرهم . وتقع " قصيبـاء " شمـال بريدة بحوالي سبعـون كيلاً . وتتكون من عدة ضواحي . وأحـيـاء كانت مـاء عظيم لبني عبس لايفصلها عن ديارهم الأخرى - عيون الجواء - سـواء - القوارة - التي يملكها جيرانهم - بني سليط - من تميم . وفي منتصف القرن الحادي عشر إستقرت بها أسراً من العمارات . والجبور وغيرهم . وعمروا في جهاتها الشـمـاليـة والشـرقـيــة . وحـفـروا الآبار وجـددوا مـعظم عـيـونهـا القـديمة واستصلحوا أراضيها . ومن هذه الأسرة أسرة المترجم له : " آل راضي " ، " آل مهناء " ، " آل مطلق " ، " آل مطوع " ، " آل خليوى " ، " آل مـحـيسن " ، ومن المهناء الأمـيـر منصـور العلي المهناء رحـمـه الله ، ومن آل مطلق الأمـيـر جارالله بن سليمـان المطلق ، وهو من أسرة ذات زعامـة قديمة بالبلدة يعود أصلهم إلى قبيلة بني خالد الشهيرة التي ينتمي لها بعض أهالي القصيم .

سالم بن مشل بن طواله



الشيخ سالم بن طواله



مشل بن سالم بن طواله

أحد زعماء الأسلم من قبيلة شمر العريقة والأسلم الذين أغلبهم طائيون ينقسمون إلى عدة فخوذ كبيرة وهم آل طوالة ، آل مسعود ، آل وهب ، آل كامل ، آل همزان ، آل جحيش ، آل فايد ، والصلتة وكل فخذ من هذه له أمرائه لكن آل طوالة عرفوا بمشيختهم القديمة على الأسلم ، وسالم بن مشل بن سالم بن كتاب بن مدلول بن عرار بن طوالة أحد وجوه هؤلاء الزعماء على هذه القبيلة . ولد رحمه الله بالبطن أحد فيافى رفحاء سنة ١٣٤٥ هـ .

والده هو الفارس المعروف مشل بن سالم بن كتاب يعد واحداً من أبطال نجد المشهورين صاحب كرم وجود يتوجهما بالدين الذي يتصف به . عاصر إبن عمه الفارس ضاري بن برغش بن طوالة وكلاهما عاصرا الملك عبدالعزيز ورافقاه في فتوحاته حين وفقه الله إلى توحيد هذه البلاد ولم

شتاتها . وكان الملك عبدالعزيز يجله وله مكانة لديه كما أن الأمير عبدالعزيز بن مساعد يصله ويشاوره . وكان إبن طوالة موضع ثقة واحترام كل من عرفه تقيا ورعاً لايخلوا بيته من الضيوف وأهل الحاجات وصفه صاهود بن زياد في قوله :

له رفه فيها المشاكيل وفهود   تلقى الضعيف قاعد يحترى به

توفى رحمه الله بالقرب من العويقيلة سنة ١٣٧٣ هـ وكان إبنه سالم هذا وهو وحيده قد جاوز السابعة والعشرون من عمره قد درس وتعلم على يد أعمامه الذين عرفوا بالتدين وحب العلم . وتعلم الفروسية وكل مايجب أن يتعلمه الشاب في ذلك الوقت حيث تزعم قومه وسار بهم سيرة أهله حتى عرف أبا مشل بالنزاهة والصدق علاوة على شجاعته وكرمه الذي لايخفي على أحد وصفه إبن صخيير في قوله :

سلام ياشيخ تذريت بحماه   عن السموم وشوفه الهرمزاني

شيخ تبل الكبد جزله عطاياه   عطيته ماحط فيها مثاني

شيخ إليا ضاقت علينا نصيناه   ريف الضعيف وريف من جاه عانى

وكان سالم بن مشل بن طوالة يرحمه الله من أوجه رجالات شمر المعاصرين وآدبهم وأحسنهم خلقا من قابله مرة تمنى تكرارها ألف مرة . لايقل شأنه عمن سبقه من زعماء العشائر المشهورين . قال الشاعر البرازي واصفاً سالم بن طوالة :

سالم ربيع الضيف لاجاه جيعان   يمناه تنفق مادرت به شماله

ياما ذبح من عاقر نيها بان   يفرح بها الجيعان بكل حاله

وعن جماعته الأسلم قال البرازي :

ربعه هل الطولات في كل الأكوان لاضيعت خلج العشائر عياله
لاصاح صياح على راس مابان كم واحد قد صار منهم زواله
فرسانهم ماتنطح وقت الأكوان ومطوعين اللي براسه صعاله

شكل عليه أحد ألوية الحرس الوطني سنة ١٣٨٤ هـ وظهرت كفاءته من خلال قيادته وخدم لوائه لعدد من مناطق المملكة حتى إستقر اللواء بمنطقة نجران منذ عام ١٣٩٦ هـ حتى تاريخه . وفي سنة ١٤٠٤ هـ توفى هذا الجواد بالعاصمة البريطانية على أثر مرض لم يمهله وكان فقده يرحمه الله خسارة على عشيرته خاصة والعشائر عامه .

وكل من عرفه وله من الأبناء ستة إتصفوا بصفاته الكريمة وهم :

(١) الأمير مشل بن سالم بن طوالة الذي خلف أباه على قيادة اللواء ٣٩ وعلى مشيخة جماعته .

(٢) الأمير عبدالله بن سالم بن طوالة وكيلاً لشقيقه مشل قمة في الأخلاق والمروءه .

(٣) عتيق بن سالم بن طوالة رجل أعمال ناجح .

(٤) نايف بن سالم بن طوالة من ضباط الحرس الوطني .

(٥) مشعل بن سالم بن طوالة ينهى دراسته بأمريكا .

(٦) سلطان بن سالم بن طوالة ينهي دراسته الثانوية .

وحين مات سالم بن طوالة نعاه الكثير من الخلق وتوجدوا عليه منهم الشاعر سعد العايد حين قال :

يابو مشل الله يجيرك من النار ... ياعل مكانك جنان نعيمه
أطلب بجاه اللى رفع سبع الأقطار ... ينجيك ربي من لهايب جحيمه
المُوت حق ولاعن الموت معبار ... ولاله علاج بالقرون القديمه

وقال المرحوم عمير بن زين من مرثية طويلة :

مرحوم ياشيخ وفي عرفناك ... يابن طوالة ياسليل الكرامى
مرحوم ياسالم عسى الرب يرعاك ... وعسى يضللك تحت عرشه غمامى

وقال الشمروخي :

مرحوم ياشيخ غدن فيه الأيام ... وخانه الدنيا سريع زواله
لو الأجل بالمال يدفع لقدام ... جميع شمر ماتغالى حلاله

سعود بن مغيلث

المرحوم سعود بن مغيلث بن جار الله هو إبن الفارس مغيلث بن جارالله الذي توفى في أواخر الخمسينات الهجرية . كان رحمه الله من أبرز رجال الجبل - جبل سلمى - ومن خير فرسان الحاضرة وكان أميراً لبلدة - الصفراء - إحدى بلدان - سلمى - وتقول بعض المصادر أن - خبراء مغيلث - المعروفة سميت بذلك نسبة له وكانت قبل ذلك إسمها - خبراء زرود - حيث كان مغيلث يستريح على مائها أيام المغازي . لذا عرفت بإسمه الى اليوم .

ولد إبنه هذا سعود بن مغيلث ببلدته الصفراء سنة ١٣٤٢ هـ وتعلم القراءة والكتابة وحفظ من القرآن الكريم مانفعه على يد الشيخ عبدالله بن بليهد رحمه الله . ثم رافق والده وتعلم منه الشيء الكثير من الفروسية ودروبها حتى صار يعد من الفرسان . ولما توفى والده رشحه الأمير / عبدالعزيز مساعد أميراً على بلدته - الصفراء - وفي أواخر الستينات منح إبن مغيلث - موات البير - وهي أراضي شاسعة صالحة للزراعة وقد وزعها كاملة على البادية الرحل في ذلك الوقت من عرب المسعود . الفايد . الجحيش . الوهب . وغيرهم وتحضروا بهذه المنطقة الجميلة وغرسوا فيها النخيل والأشجار وصارت البير من بلدان سلمى الجميلة . وفي سنة ١٤١٣ هـ إنتقل سعود بن مغيلث إلى رحمة الله وله عدداً من الأولاد أكبرهم مغيلث وهو رئيس جماعته أهالي الصفراء وعمده البلده .

ولسعود أخ لايقل عنه إسمه - كريم - راعى البير في دين وشهامة وحين توفى إبن مغيلث نعاه الكثير من الشعراء منهم سلمان بن لزام في قوله :

مــــرحــــوم ياراس المراجل والأنســــاب
مــــرحــــوم يانـادر نـوادر رجـــالـه

أقــفي وخـــيــره يذكــره صلب الأصـــلاب
مـــاينجـــحـــد غــيث ترزم خـــيـــالـه

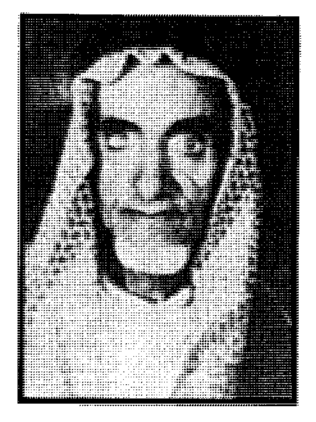
وقال حفيده عبدالعزيز البلهيد :

علم سلمى إلى منه مــشى بريوعــهـا كنه
قمر ليله ... نسايمها ... وكنه شمس باكرها

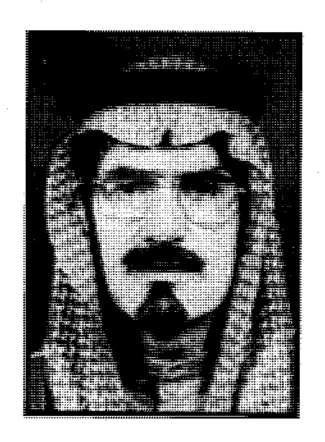
شهيد النخوة الشماء عساك لواسع الجنة
عـزانا طيب أعمالك عسى المولى يكثرها

والكتاب ماثل للطبع توفي المرحوم كريم بن مغيلث شقيق المرحوم سعود رحمهما الله جميعاً وعفى عنا وعنهم وكافة المسلمين .

سلطان بن محمد السلطان



سلطان السلطان



حسن السلطان

صاحب الخبراء وأميرها وهي البلدة المشهورة بالقصيم بل على مستوى الجزيرة العربية لما تمتاز به من موقع هام على ضفاف وادي الرمة ولما يتمتع به أهلها منذ القدم بصفات طيبة عرفوا من خلالها بالشهامة والكرم والشجاعة . وكانت الخبراء ورياضها قبل الزراعة الحديثة تعتبر أحد سلات الخبز بنجد وأمرائها هم آل سلطان أحد أسر القصيم الغنية عن التعريف ، وقد ورث الأمير سلطان بن محمد أمارته من أهله حتى تقاعد عام ١٣٨١ هـ وتفرغ لتحسين مزرعته السلطانية المشهورة برياض الخبراء والتي تعتبر إحدى المزارع النموذجية بالمملكة والتي زارها العديد من رجالات الدولة وضيوف البلاد ومنهم المغفور له الملك سعود عام ١٣٧٤ هـ وعام ١٣٨٠ هـ كما زارها الأمير عبدالله الفيصل الفرحان وشقيقه الأمير فهد والأمير عبدالله بن مساعد والمرحوم الأمير سعود بن هذلول والوزير عبدالله السليمان رحمه الله والأمير عبد الإله بن عبدالعزيز والشيخ إبن مانع مدير التعليم

السابق والشيخ صالح قزاز وغيرهم وكان الأمير سلطان مضرب المثل في الكرم وحسن الخلق ، توفى رحمه الله عام ١٤٠٧ هـ عن عمر يناهز الخمسة والتسعون عاماً وخلف بعده أربعة أولاد هم :

(١) محمد بن سلطان أحد كبار المسئولين بأمارة القصيم سابقاً .

(٢) عبدالله بن سلطان عقيد بالجيش العربي السعودي .

(٣) عبدالعزيز بن سلطان يعمل بوزارة الخارجية .

(٤) حسن بن سلطان وهو محافظ رياض الخبراء بالنيابة .

ويعتبر من خيرة أمراء القصيم وأقواهم وله سمعة طيبة ، ولد برياض الخبراء سنة ١٣٤٤ هـ وبدأت خدماته من عام ١٣٧٦ هـ بعدة دوائر كانت آخرها أمارة القصيم ثم عين عام ١٣٩٨ هـ أميرا لرياض الخبراء ثم محافظاً بالنيابة عندما صارت هذه المدينة إحدى المحافظات الحديثة التي تم تشكيلها والخبراء ورياض الخبراء محافظتان كبيرتان تقعان على الضفة الشمالية لوادي الرمة الشهير الذي اكسبهما أهمية كبرى وحسن أراضيهما بمياهه وطميه وجعلها من أغنى المناطق الزراعية وأكثرها إنتاجاً وهما يبعدان عن مدينة بريدة بحوالي خمسة وخمسون كيلاً إلى الغرب ويجاوران محافظة البكيرية من الشرق وتقع كل من الخبراء ورياض الخبراء على الطريق المتجه إلى المدينة المنورة .

وعن تاريخ الخبراء يقول الورخون أنها عمرت سنة ١١١٥هـ وسميت -

خبراء العفالق - نسبة إلى من عمرها من العفالق وهم أسرة يعود نسبهم إلى قحطان .

ثم إختصرت إلى الخبراء - وبعد فترة من إنشائها ظهرت رياض الخبراء بالقرب منها من الشرق وكانت رياض وفيافى واسعة . نزحت لها بعض الأسر من الخبراء وزرعتها وعمرتها سكناً حتى إزدهرت وصارت تضاهي جاراتها الخبراء والبكيرية وفي السنين الأخيرة وصلت رياض الخبراء إلى حد التميز بمزارعها النموذجية ونموها السكاني والعمراني أما أهالي الخبراء ورياض الخبراء فإنهم نعم الرجال .

قال الشاعر مادحا لهم :

الضيف بالخبراء يقلط على الراس ... مادورو عند القصير الدنافيس
هم بالقصيم وبالجنوب إبن دواس ... وأهل الحريق وبالشمال السناعيس

وقال الأديب الشيخ عثمال الصالح :

إذا مازرتهم سترى شباباً ... وشيباً للعلا والمجد خاضوا
معالم مجدهم أرسى صواها ... رجال محامد للمجد راضوا

سليمان الجارد


الفريق سليمان الجارد

الفريق سليمان بن حمد بن عبدالله الجارد من الرجال المميزين الذين خدموا هذا الوطن بإخلاص ، ولد في مدينة الرس سنة ١٣٣٤ هـ ينتمى إلى قبيلة شمر القبيلة الشهيرة التي تنتمي لها كثيراً من أسر القصيم .

تعلم هذا القائد في بلدته لدى الكتاتيب ثم إنتقل إلى المدينة المنورة سنة ١٣٤٥ هـ وأكمل دراسته الإبتدائية هناك . وفي سن مبكر إلتحق بالخدمة العسكرية جندياً واشترك بعدة دورات عسكرية بالداخل والخارج منها دوره بالكلية الحربية بمصر مع بعض زملائه منهم المرحوم الفريق الطيب التونسي . وسليمان الماضي رحمه الله ، ويقول الجارد أن الذي يدرسهم بالكلية الحربية آنذاك المرحوم جمال عبدالناصر قبل أن يكون زعيماً لمصر . ثم واصل دوراته في بريطانيا والسودان وغيرها وكانت دائماً نتيجته من الأوائل .

ويتمتع الفريق الجارد بأخلاق فاضلة ورأي صائب وإخلاص في العمل .

الأمر الذي جعل المسئولين يسلمونه مناصب قيادية هامة . شغل وكيل رشاش المدينة - قائد مفرزة العلاء - قائد للسيارات المسلحة بالحدود السعودية الأردنية - قائد لمنطقة أبها - قائد لمنطقة جدة - مساعداً لقائد القوات السعودية لفلسطين بمصر - وعدة مراكز قيادية هامة بالجيش العربي السعودي ، وفي أوائل الثمانينات الهجرية أختير الجارد مديراً للأمن العام برتبة لواء . ثم وكيلاً لأمارة مكة المكرمة . ثم مديراً عاماً لسلاح الحدود وخفر السواحل برتبة فريق . ثم رأس اللجنة المكونة من جميع الوزارات بمدرائها العامون لتحديد مداخل المملكة من الدول المجاورة .

وفي سنة ١٣٨٨ هـ تقاعد إبن جارد وسلم الراية بعد سنين حافلة بالأعمال الجادة الجديرة بالتنويه عنها ، تحصل على وسام النهضة الممتاز من الملك حسين الذي بعثه إلى الملك فيصل رحمه الله وطلب منه أن يسمح للجارد في لبسه وكان ذلك حيث أمر الملك بأن يرتديه الجارد فكان يرتديه .

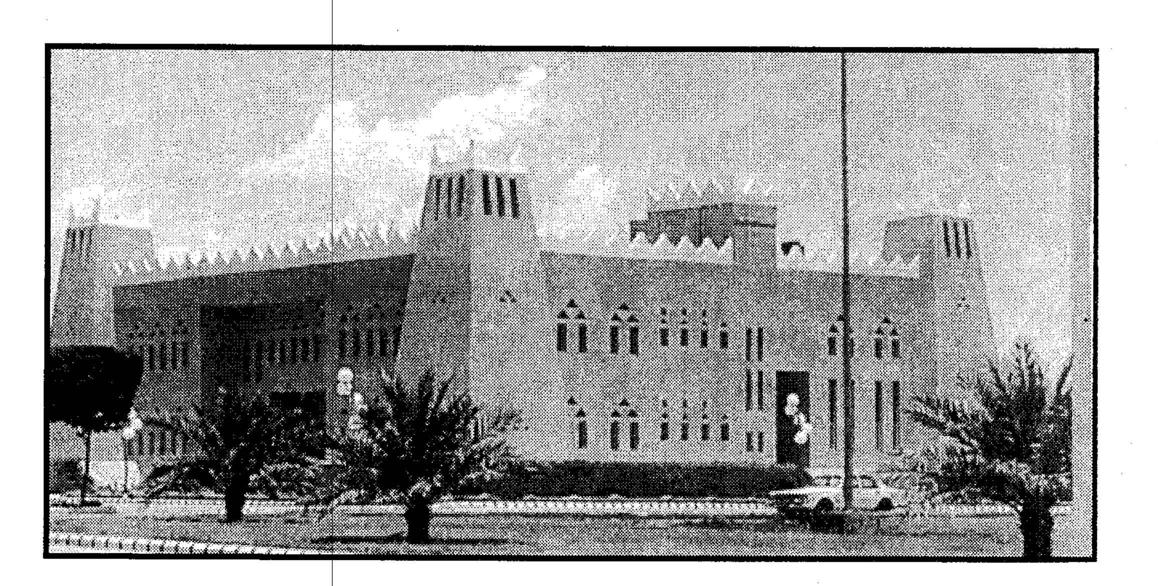
ولأن الفريق الجارد رجل صالح فقد رزقه الله بأبناء صالحين جميعهم تخرجوا من الكليات وهم : حمد بن سليمان كان مساعد للملحق التجاري بأمريكا ، محمد بن سليمان مهندس مدني ، جارد بن سليمان رجل أعمال ، علي بن سليمان رجل أعمال ، زيد بن سليمان رجل أعمال ، عبدالله بن سليمان مهندس مدني ، خالد بن سليمان أعمال حرة .

سليمان بن صالح الدخيل

أول رجل نجدي مارس الصحافة وعمل بها خارج حدود وطنه إنه المرحوم سليمان بن صالح الدخيل الذي ولد ببريدة سنة ١٢٩٠ هـ وتعلم بها مبادىء القراءة والكتابة وحفظ أجزاء من القرآن على يد علمائها وعلى يد والده المرحوم صالح بن دخيل الذي يعتبر من العلماء حيث حرص على تدريسه وتعليمه ماأستطاعه ، وفي العشرينات الهجرية إستهواه السفر مثل أترابه في ذلك الوقت وسافر إلى العراق وهناك وجد عمه الشيخ جارالله الدخيل المقيم ببغداد وقد شجعه على الدراسة لإكمال تعليمه . وبعد فترة سافر للهند لممارسة التجارة والتزود بالعلم ثم عاد إلى بغداد مرة أخرى ثم سافر إلى المدينة وقرأ على علمائها ثم عاد إلى العراق حيث قويت صلاته بالعلماء والأدباء . لمع نجمه أديباً مؤرخاً وبدأ يكتب بالصحف العراقية الموجودة آنذاك ثم أسس داراً للطباعة والنشر ببغداد .

حيث نشر موجز عنوان المجد في تاريخ نجد - وبدأ يؤلف العديد من الكتب المفيدة التي صارت حديث العرب ذلك الوقت ثم أصدر جريدته المعروفة - الرياض - التي صدر عددها الأول في ١٩١٠/١٠/٧ م ثم أصدر هذا الأديب مجلة الحياة . وفي جريدته ومجلته ركز يرحمه الله على قضايا العرب عامة وإظهار مزايا الجزيرة العربية خاصة عن تاريخها الأصيل وعن مايدور بها في تلك الأيام من حروب ومنازعات ، وعرف إبن دخيل بوطنيته وتضحيته وعزيمته الصلبة وإنتشرت سمعته في أرجاء الوطن العربي ولازال العراقيون خاصة والعرب عامة يذكرونه بخير ويلهجون له بالدعاء لبروزه المميز في الصحافة والأدب ونشر أخبارهم .

وفي سنة ١٣٦٤ هـ إنتقل هذا الأديب المكافح إلى جوار ربه ببغداد ، نعته الصحافة العربية وكتب عنه الشيء الكثير خلف السمعة الحسنة وصار قدوة صالحة لغيره رحمه الله وأجزل له الثواب والمعروف أن آل دخيل الكرام يعودون إلى الأساعدة الفخذ الذى تحضر قديماً من عشيرة عتيبة وتفرق في بعض بلدان نجد مثل بريدة . حايل . الزلفي . بقعاء . الأسياح . ومن هذا الفخذ الشهير آل فوزان . آل رشود . آل فهيد . آل قناص - أما صاحب هذه السيرة فهو من آل سابق أسرة عريقة من الوداعين من قبيلة الدواسر الشهيرة وليس من الأساعده هؤلاء .



سليمان بن عبدالله الرواف

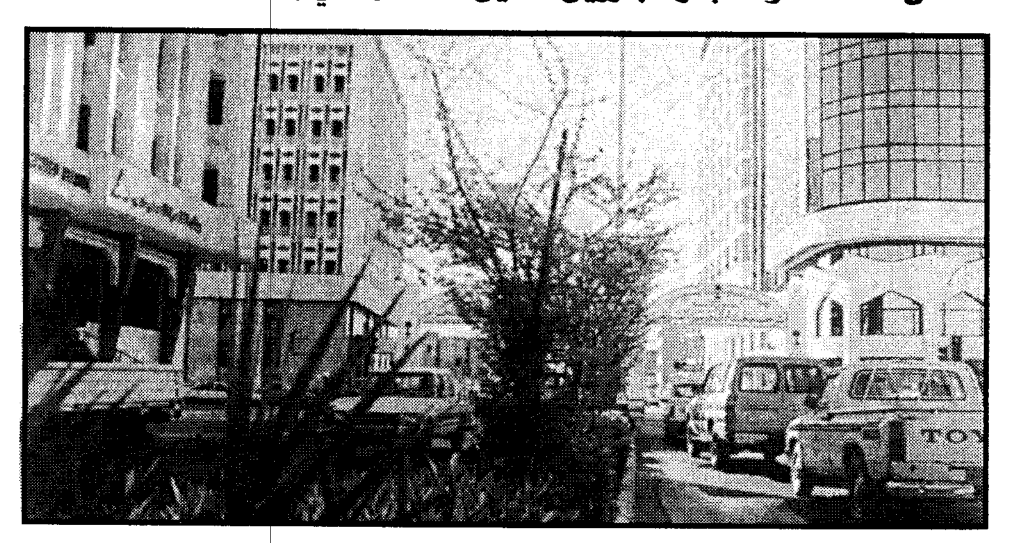
هو المرحوم سليمان بن عبدالله بن أحمد الرواف من رجال بريدة ، ولد بها سنة ١٣٢٧ هـ ودرس على كتاتيبها ثم سافر مع والده الشيخ عبدالله بن أحمد الرواف الذي كان يعمل قاضياً لدى أمراء جعلان وهم آل حموده لأن هؤلاء مذهبهم سلفي . وكانوا مستقلين بهذه الأمارة عن أقليم عُمان . وظل هناك وأكمل تعليمه على والده حتى صار عالماً مثله وبدأ يساعده في القضاء وكتابات الظبط وغيرها من الأعمال الشرعية وحين توفى والده رحمه الله سنة ١٣٥٩ هـ كلفه الأمير على آل حموده أمير جعلان بالقضاء لثقته به وحبه لأهالي نجد رحمه الله ، وقد عمل بالقضاء لمدة سنتان .

وفي سنة ١٣٦٢ هـ عاوده الحنين إلى دياره وأستأذن منهم وغادر أمارتهم ثم استقر في بريدة بعض الوقت .

ويقول يرحمه الله أنه عندما إشتعلت الحرب العالمية العظمى الثانية سنة ١٣٦٤ هـ صار هناك مجالاً للتجارة بالسلاح وبعض اللوازم الأخرى حيث بدأت أسافر إلى الكويت وسواحل أفريقيا الشرقية . وإستفاد من تجواله الشيء الكثير وعندما وضعت الحرب أوزارها وتقلصت المرابح إستقر ببريدة وأسس مزرعته الشهيرة بالتغيرة . وعمل بها حتى صارت من أجمل مزارع المنطقة في ذلك الوقت ، وحين تأسست بلدية بريدة سنة ١٣٨٠ هـ أشار عليه الأمير سعود بن هذلول رحمه الله أن يتولى قسم الأراضي وبعض الأقسام الهامة للإستفادة من خبراته ولمساعدة الشيخ عبدالله البراك الذي إفتتح البلدية ، واستمر بالبلدية حتى أحيل للمعاش سنة

١٣٨٨ هـ إذ تفرغ لتنظيم مزرعته ومتابعة دراسة أبنائه الذين أكملوا تعليمهم وصاروا من خيرة أبناء البلد ، توفى إبن رواف في ١٤١٥ هـ وكان يرحمه الله من عقلاء الرجال ، وله إهتمامات في التاريخ القديم والحديث ذكر لي أن لديه تاريخ كامل عن بريدة سيبيضه بعد مجيئه من رحلته العلاجية الأخيرة لكن يومه سبقه فعليه رحمة الله .

والجدير بالذكر أن أسرة آل رواف يعود أصلهم إلى بني تميم ، برز منهم العديد من الرجال في أمور كثيرة منهم المرحوم الشيخ محمد الأحمد الرواف أحد أمراء العقيلات الذين نالوا شهرة في التجارة وحسن المعاملة . ومنهم المرحوم إبراهيم بن محمد الرواف كان متعهدا لنقل عموم حجاج تركيا والعراق عبر سوريا إلى الأراضي المقدسة وكان يؤمن جميع إحتياجاتهم من خيل وإبل ومعدات طعام وله علاقات مع جمال باشا السفاح والى دمشق ومع زعماء عرب ورجال القبائل ، وهو والد الشيخ خليل الرواف ومحمد ياسين الرواف رحمهم الله جميعاً ، ومن هذه الأسرة ظهر عدداً من العلماء والتجار البارزين الذين ساهموا في بناء الوطن .



سليمان بن جبرين



سليمان بن عبدالله بن جبرين

صاحب القويعية وأميرها ، ولد المرحوم سليمان بن عبدالله بن جبرين ببلدته القويعية سنة ١٣١٨ هـ وتعلم القراءة والكتابة وحفظ ماتيسر له من القرآن الكريم وتفسيره على يد علمائها وكان والده عبدالله بن جبرين من مشاهير البلدة ورجالها الميامين . وربى إبنه سليمان هذا تربية دينية وعلمه الفروسية وكل مايحتاجه شباب ذلك الوقت وبدت عليه علامات النجابة مبكراً وذاع صيته ببلدته وماجاورها ، عين أميراً على القويعية وهو لم يتجاوز الثامنة عشر من عمره . شارك إبن جبرين في العديد من المغازي أيام توحيد هذه البلاد على يد قائدها الملك عبدالعزيز . حين بدأ بلم

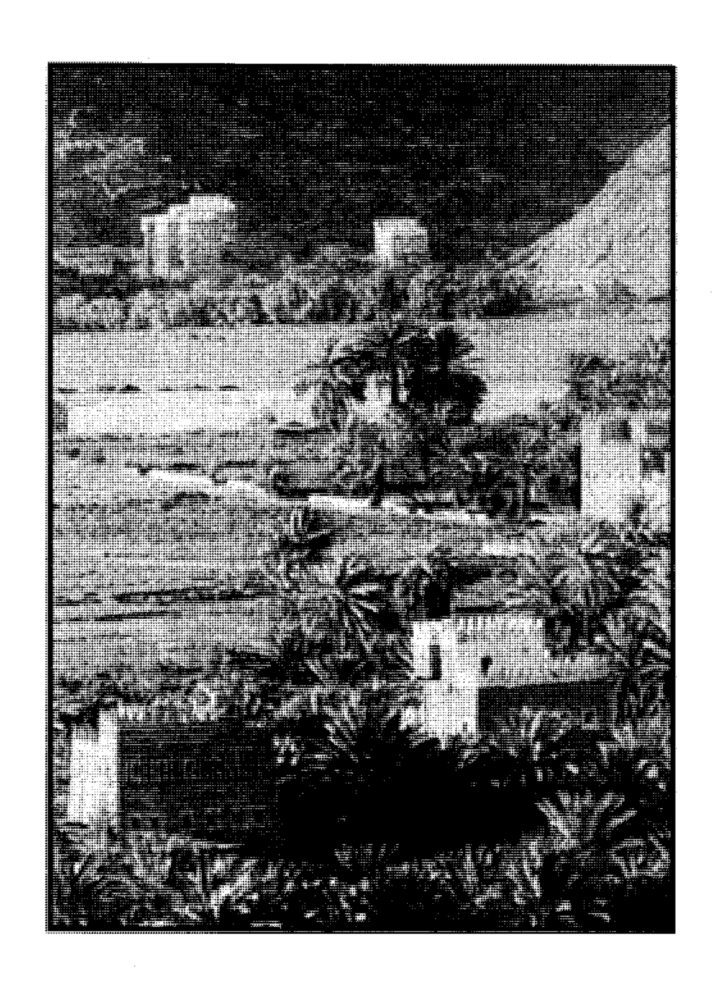
شتاتها وصارت والحمدلله دولة واحدة وشعب واحد . وكان سليمان بن جبرين موضع ثقة الملك عبدالعزيز وكان يراسله في أمور عديدة وترد كتبه مع مناديب الملك الثقاة .

وحين وضعت الحرب أوزارها عين أميراً لبيشة سنة ١٣٥٢ هـ ، وفي سنة ١٣٦٢ هـ كلف بأمارة وادي الدواسر سنة ١٣٧١ هـ ثم كلف للعمل في أمارة جازان فكان رحمه الله لايكلف بأي عمل إلا برز وصار عند حسن ظن المسئولين والمواطنين وعمل على إصلاح العشائر وحد من الخلافات بينها ، وفي سنة ١٣٧٧ هـ عين إبن جبرين وكيلاً للحرس الوطني وبدأ في تنظيمه إدارياً وييسر رعاية أبناء أفراد الحرس الوطني الذين توفى آبائهم وثبتهم على وظائفهم . وفي سنة ١٣٨١ هـ توفى سليمان بن عبدالله بن جبرين بعد أن قضى عمره في خدمة دينه وملكيه ووطنه ، وكان شهماً جواداً ومقره ببلدته (القويعيه) يعتبر من معالمها ومن أبنائه « محمد بن سليمان الجبرين » ولد سنة ١٣٥٣ هـ بالقويعية وتعلم بها وأكمل دراسته في جازان حين كان والده أميراً عليها ، وقد لازم والده في أغلب حياته الأولى ولما تعلم وشب ومارس الأعمال عين أميراً في حوطه بنى تميم سنة ١٣٩٦ هـ ثم أميراً لوادي الدواسر سنة ١٤٠٤ هـ ثم أختير أميراً للمجمعة سنة ١٤٠٥ هـ حيث تقاعد لظروفه الصحية واستقر في بلدته القويعية كبيراً لجماعته أهالي القويعية حتى ١٤٠٩ هـ حيث وافاه أجله رحمه الله .

ومن أعماله التي تميز بها مكافحة الجريمة بأشكالها والقضاء على آفة المخدرات التي أولاها جل إهتمامه .

ومن أبناء سليمان بن جبرين محافظ حفر الباطن الحالي الأستاذ حمد

بن سليمان بن جبرين ولازال يعمل بإخلاص .



سليمان الشنيفي


الأمير سليمان الشنيفي

المرحوم أبو يوسف / سليمان بن يوسف بن علي الشنيفي من رجالات نجد المعاصرين ولد ببلدة ضرماء سنة ١٣١٣ هـ وتعلم وترعرع بها ، وقد عاصر توحيد المملكة العربية السعودية وعندما شب التحق بجيش الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوى رحمه الله واشترك مع قواده بغزواتهم وعرف الشنيفي بشجاعته ورأيه الصائب حتى قربه إبن مساعد إليه وصار قائداً لامعاً ، وقد حضر معظم الوقعات التي كان آخرها معركة الحقو بالجنوب سنة ١٣٥١ هـ .

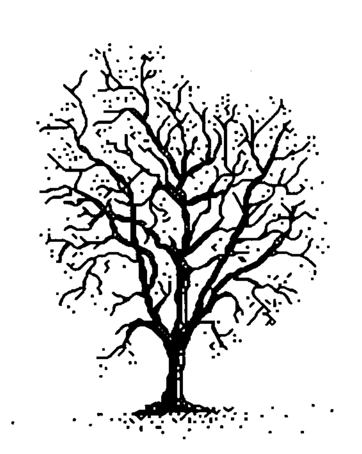
وفي سنة ١٣٥٦ هـ عينه الملك عبدالعزيز أميراً على لينه وكانت في ذلك الوقت من أهم المراكز في شمال المملكة وقد ظل بها الشنيفي أكثر من عشرين سنة كان خلالها مضرب المثل في الإدارة ، وقد حاز على رضاء الناس ومدحه الكثير منهم . قال بعضهم يقصد المرحوم / عبدالعزيز بن مساعد ويثنى على الشنيفي :

يامير عسى يجيك عيال	ثلاثة غير عبدالله
مثل الشنيفي وإبن بتال	ولاإبن قبلان ضيف الله

وفي سنة ١٣٧٧ هـ صدر أمراً بتولية أمارة تيما وهي أحد أهم مدن الشمال

الغربي لها ماض مجيد وتاريخ حافل بالتراث وحاضر زاهر ، وقد استمر الشنيفي بتيماء حتى تقاعد بالثمانينات الهجرية . والشنيفي الذي يعتبر من المحاربين القدامى المخلصين لدينهم وأوطانهم من أهالي ضرماء البلدة التي ظهر منها العديد من رجالات الوطن المخلصين وهو من بني ثور من قبيلة سبيع الشهيرة أخواله هم بني تميم من المزاحية ، توفى هذا العلم سنة ١٣٨٤ هـ ودفن بمدينة الرياض ، ترك ورائه السمعة الطيبة وخمسة من الأولاد :

- يوسف بن سليمان الشنيفي - سعد بن سليمان - علي بن سليمان - سعود بن سليمان - إبراهيم بن سليمان الشنيفي - وبلده ضرماء محافظة جميلة تقع بالقرب من الرياض غرباً وقد إشتهر رجالها بالشجاعة والرجولة والصفات المثلى في العرب .





سليمان بن محمد المهوس

من أعـيـان ثادق البـارزين الـذين عـرفـوا بـالشـهـامـة ونكران الـذات ، ولد المرحـوم الشيخ سليـمـان بن مـحـمـد بن حـمـد المهوس ببلدتـه - ثادق - سنة ١٣١٣ هـ وهو أصغر إخوته ، توفى والده محمد بن حمد المهوس وهو لم يبلغ الثـانيـة عشرة من عمره لذا إعتمد على نفسه مبكراً حتى عركته الحياة وعلمـتـه وكد واجتهد ورحل إلى البلدان المجاورة ومنها الرياض ، وقد عمل بالتجـارة وصار بيده مـاقسم الله له ثم عـاد إلى مـسـقط رأسـه ، وجد أمه مـريضة قد أقعدت مما ألم بها فحمد الله على مـاقدره لها وقرر ملازمتها وباع جميع مايشغله عنها وعن خدمتها ، حيث جلس لديها مدة أحدى عشر عـامـاً يخدمها بنفسه ويقدم لها كل مـاتطلبه ثم حج بها وطاف وهي على ظهره . فكان جزائه بالدنيا أن أنعم الله عليه وزادت تجارته ولمع إسمه بين تجار نجد وصار منزله محط الزائرين والمارين والفقراء والمساكين .

عـرف إبن مـهـوس في منتـصف القـرن الماضي بحسن المعـاملة بين التـجـار والصدق والأمانة ولم يتزوج يرحمه الله إلا بعد أن بلغ خمسة وثلاثون سنة حيث رزقه الله بإبن شابهه في السيره وهو معالي الشيخ محمد ابن سليمان بن مـحـمـد المهـوس الـذي ولد ببلـدة ثادق سنـة ١٣٥٨ هـ ودرس بهـا وأكـمل تعليمه ثم تدرج بعدة مناصب هامة في الدولة آخرها التي يشغلها حالياً رئيس هيئة التحقيق والإدعاء العام ويتحلى معاليه بالإعتدال والسـمـاحة في التعامل وبه وقار أهل العلم ، ويعتبر ابن مهوس صاحب إطلاع وثقافة واسعة في العلوم الشرعية وفقه الدعوة والعلوم الإسلامية والقانونية وله رسـائل مـخطوطة في الفـقـه والأصـول وله رسـالة

في الإدب الشعبي جمع بها أهم ماقيل منه في الحكمة والرثاء لشعراء متقدمين ، والمعروف أن ثادق هي مدينة تقع في وسط المحمل وفي قاعدته وهي على بعد ١٥٠ كم شمال غرب الرياض وصفها شاعرها المرحوم على العويدي في قوله :

لي ديره حالت عليها الغراميل   ياالله بعز فوقها دار مادار

العك ويليبل عنها مشاميل   وعنها غرابة مغرب الشمس ويكار

وقد زارها العديد من المستشرقين الأجانب منهم ظبى ورومل وغيرهم ، وقد كتبوا عنها في كراريسهم وبها العديد من الآثار القديمة ، وأهمها مشرف والمرقب .

ومن الشعراء ظهر العديد من هذه البلدة ومنهم الشاعر الكبير محمد ابن حمد بن لعبون ، ومن قصائده :

ياعلى صحت بالصوت الرفيع   ياامره لاتذبين القناع

ومنهم عبدالمحسن بن سويلم الذي قال :

دار ياللي فرعت العتك وهضابه   عقب شيبان بنوها سكناها

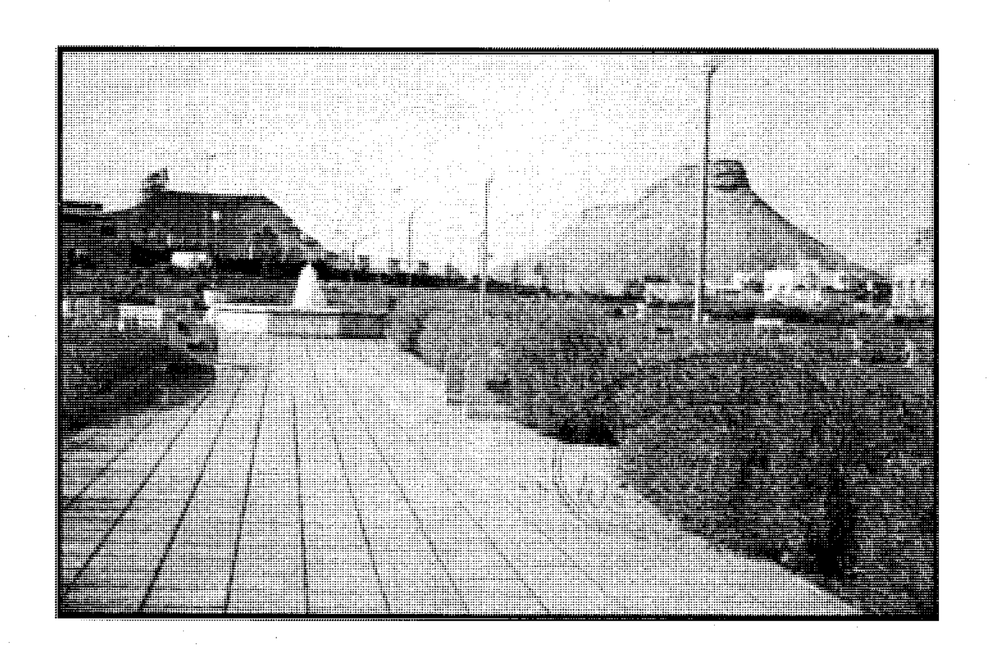
ومن شعرائهم المرحوم محمد بن راشد بن عمار الذي يقول :

دون ثادق ناطحين النوايب   كم عقيد مات كبده عليله

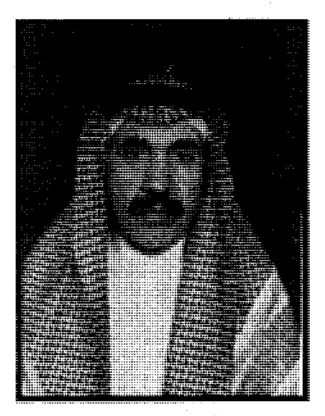
وهو صاحب الألفية المشهورة التي مطلعها :

الـف أولـف مـن كـــــلام نـظـيـف ودمـــوع عــيني فــوق خـــدي ذريفـي

ومنهم عبدالله الدهام ، وابن الشيخ ، والهاجري ، وابن دريهم ، وابن ماجد ، وابن عيسى .



صالح بن إبراهيم الخضير


سليمان بن صالح الخضير

أحد رجالات مدينة البكيريه رابعة المحافظات بمنطقة القصيم وتتوسط معظم مدنه وقراه .

ولد المرحوم صالح بن إبراهيم الخضير ببلدته البكيريه سنة ١٣٤٠ هـ وترعرع فيها وكان صاحب ديانه وأخلاق فاضله . عرف بمساعده الناس في شتى أمورهم .

وكان من كبار المزارعين الذين لهم بصمات على النهوض بالزراعه بالبكيرية ومايتبعها من قرى وأرياف . وله بئر معروفة تؤمها الباديه ويعني بهم يساعدهم في السقيا وغيرها ولازالت العشائر تذكره بالخير حيث كانت البكيريه في الخمسينات الهجريه من أهم الموارد المائيه و مركزاً تجارياً لأسواق الباديه . فهاهو الشاعر خزيم بن منبه الشمري يخاطب محبوبته التي إلتقاها في سوق البكيريه قادمه من مراعي - البتر - مع قومها المسعود وكان بينه وبين أهلها جفوه وحين رئاها قال :

ياغزيل البتروش جابك	تجلب بسوق البكيريه
تجلب خفى مادرينا بك	ياتيه الخير من تيه
ماشفت حالى من أسبابك	مثل العوادين مبريه

إلى آخر القصيده المعروفه .

والبكيريه المدينة الجميلة التي إمتدت لها يد الإصلاح حتى صارت من أمهات المدن السعوديه بعمرانه الحديث ومزارعها الخلابه التي تزيد عن الألف مزرعه نموذجيه . ظهر منها العديد من العلماء الأجلاء الذين ساهمو في نشر الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . وظهر منها القادة الكبار والأدباء والأطباء والمهندسون ورجال المال الذين يضرب بهم المثل في الوطنيه لقد تواصوا جميعاً على بناء مدينتهم وعملوا على تحسينها حتى بدت البكيرية كما يراها الزائر الأن مدينة عصرية ساحرة تتوفر بها جميع وسائل العصر من عمران وصحه شملت جميع جوانبها . والمترجم له توفى إلى رحمة الله سنة ١٤٠٧ هـ رزقه الله بذريه صالحه أغلبهم من الذكور يزيدون عن الاثنى عشر ولداً . أكبرهم عبدالله بن صالح الخضير يعمل بالقطاع الخاص وهو من مواليد ١٣٥٣ هـ ومنهم الأستاذ / سليمان بن صالح الخضير من مواليد ١٣٦٦ هـ محافظ البكيريه حالياً وقد أختير لهذا المنصب لكفائته الإدارية وتقلب قبله بعده مناصب كان خلالها نعم المسؤل . والخضير الكرام ينتمون إلى أسرة آل سويلم الشهيره التي أشترى جدها - عثمان العريني بئر البكيريه الوحيد سنة ١١٨٠ هـ من البكرى وعمروها أبناء عثمان وأحفاده ثم تأمروا فيها وكان أول رؤسائها منهم دخيل الله بن محمد وتوارثت هذه الأسرة أمارتها حتى تاريخه إلا أنه تعين بعض الأمراء عليها مدداً قصيره مثل إبن هزاع - المقوشي - إبن مقبل - إبن قيعان - إبن جاسر ثم عادت الرئاسه إلى أهلها الذين أسسوها ودافعوا عنها في الماضي وعملوا على تقدمها في الحاضر .

صالح بن عبدالعزيز الحليسي

أحد أبناء المرحوم عبدالعزيز بن عبدالله الحليسي من تجار بريدة ، ولد صالح هذا بمدينة بريدة ١٢٩٦ هـ ، وسافر مع جماعته العقيلات

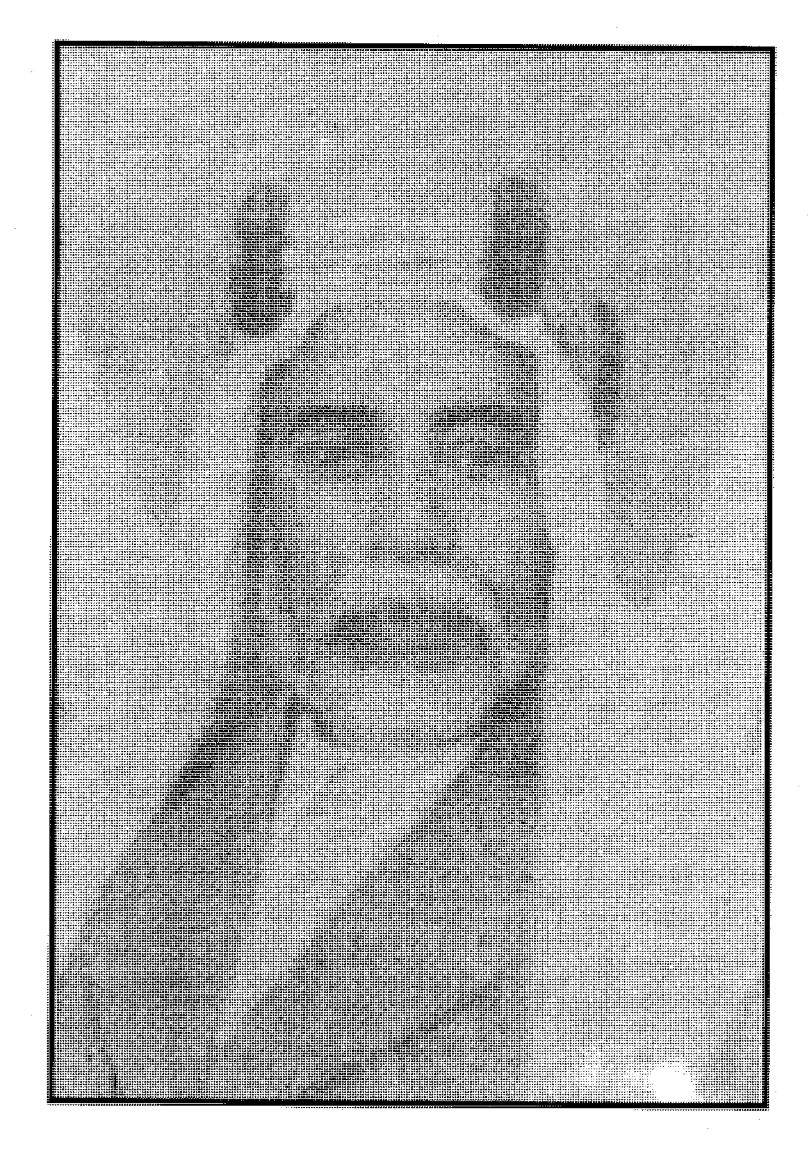
وجال معهم في البلاد العربية طولها وعرضها واستقر بمصر حيث وصلها عن طريق فلسطين ومعه عدداً من الرعايا التي باعها هناك وجال بمصر حتى عرف أسواقها إشترى منزلاً في شبراء واتخذه مقراً له وصار قاعده للعقيلات هناك وكبار تجار المواشي . وتطورت تجارته وفتح عدداً من فروعها في أسواق مصر الكبيرة ووظف العديد من الوكلاء بهذه الفروع وأشترى عدداً من الأراضي في الشرقية أباالبيس والزقازيق لتكون مركزاً لفروعه .

وعرف صالح الحليسي بعدة بلدان عربية وذاع صيته وصار أكبر تاجر للمواشي بمصر وبلاد العرب سنة ١٣٤٩ هـ ، والحليسي وإخويه عبدالله وعلى من أنقى الناس في البيع والشراء وأنزههم معاملة ، وكانوا جميعاً يرحمهم الله مضرب المثل في ذلك . كان صالح صاحب فضل على من عرفه وتعامل معه ذا نجدة ومروئة لامثيل له ويتسابق العديد من الناس للإلتحاق بخدمته . قال أحدهم :

حن قلبي حن بابور الحديدي ... من محطة مصر لين إسكندريه

الحليسي تاجر توه جديد ... أتمنى مرة لو يامر عليه

وكان أن خدمة الكثير من قومه أبناء العقيلات وصاروا وكلاء له أو موظفين في مصر وعدة دول عربية ، وقد رزق الكثير منهم بسببه وعادوا إلى بلادهم بخيرات كثيرة وهم يدعون له لحسن معاملته ولأن الدنيا لاتدوم



الشيخ صالح بن عبدالعزيز الحليسي

لأهلها فقد مرض هذا العقيلي المحسن في أواخر سنة ١٣٥٧ هـ ، وتوفى في أول السنة التالية بمصر التي أحبها وتنامت تجارته بها وقد لحقه أخوه عبدالله بن عبدالعزيز الحليسي المقيم بدمشق والذي لايقل عنه شهامة ، وذلك بعد شهرين من وفاته . أما أخاهما علي الحليسي الذي عاد إلى بريدة وأقام بهاحتى سنة ١٣٨٥ هـ حيث توفى رحمه الله بها في تلك السنة ولم يخلف ذكوراً رحمهم الله جميعاً رحمة واسعة .

أما صالح فقد خلف خمسة من الأولاد جميعهم أكملوا تعليمهم بمصر وهم السفير عبدالرحمن بن صالح الحليسي ، وعبد العزيز بن صالح الحليسي عمل ملحقاً بالسفارة السعودية بالقاهرة ، وتوفى سنة ١٤٠٢ هـ وإبراهيم بن صالح الحليسي عمل بوزارة الخارجية حتى وفاته سنة ١٣٩٤ هـ ثم الكابتن فهد بن صالح الحليسي الذي توفى سنة ١٣٧٣ هـ ، والدكتور نواف بن صالح الحليسي . وآل حليسي الكرام من أسر بريده العريقه يعود نسبهم إلى آل أبو عليان أمراء بريدة سابقاً ومنهم آل حجيلان وآل عرفج وهما أسرتان كريمتان ذاتا سيادة . عرف رجالهما بالمروءه والشمم ومن آل أبو عليان . آل نصار . آل حسون . آل سلامه . آل سلطان من آل عرفج . آل عدوان . آل مرشد . آل رشيد . آل سابح . آل دباسي . آل دريبي . آل يحيى أهالي وهطان . آل طرياق . آل خضر . آل بكر . آل عجلان . آل قعير . آل مدلج . آل حميضي . آل فريحي . آل مذهان . آل حميده .

صالح بن عبدالكريم الطويان

من رجالات بريدة وأحد كبار العقيلات الذين جالوا بالأقطار العربية وغيرها لبيع وشراء المواشي من ابل وخيول ، ولد المرحوم صالح بن عبدالكريم بن عبدالعزيز الطويان بمدينة بريدة ١٣١٧ هـ وتعلم القراءة والكتابة على يد علمائها الأفاضل رحمهم الله جميعاً وحين سافر إلى الشام في أول شبابه درس هناك لوجود أخاه سالم بن عبدالكريم الطويان مقيماً به ولهم دار كبيرة معروفة بالميدان بدمشق ، و إستفاد من دراسته بالشام وتوجها بعلوم الدين التي تلقاها ببريدة على يد المرحوم الشيخ إبراهيم بن جاسر بعد عودته الأولى وصار ولوعاً بالقراءة والإطلاع على كل جديد من الكتب ملماً بمعظم العلوم حتى السياسة لاتخفاه منها خافية .

وعرف يرحمه الله بالذكاء النادر وحب المحاورة مع كبار العلماء والمفكرين ويعتبر صالح بن عبدالكريم من دهاة الرجال وكان يتوقع الشيء ويصير كما يتوقعه . وفي أواخر الخمسينات الهجرية رأى أن الزراعة بالمملكة العربية السعودية سيكون لها شأن عظيم وخاصة بعد وصول الميكنة الزراعية للبلاد لذا تخلى مبكراً عن رحلاته مع قومه العقيلات واشترى مزرعة السديري المعروفة - بالتغيرة - وضحى بجميع مايملكه من أجل تطويرها حتى صارت من أجمل المزارع وأقربها لبريدة من الجهة الشمالية وواصل تعميرها والعمل على تنظيمها مدة خمسون سنة وقد زاره فيها العديد من شخصيات البلاد وكبار الوجهاء وعلى رأسهم المغفور له الملك سعود عند مازار القصيم ، وقد أعجب يرحمه الله بمائها الفوار ، وكان في ذلك الوقت يعتبر ثالث بئر فوار ببريدة . ومن الذين زاوره بمزرعته الأمير عبدالله بن فيصل الفرحان

آل سعود أمير القصيم ، وكان سموه من الذين شجعوا الأهالي على الزراعة وممن يحبونها . وكذلك صاحب السمو الأمير فهد بن فيصل الفرحان آل سعود نائب سموه آنذاك وكذلك المرحوم الأمير سعود بن هذلول آل سعود أمير القصيم السابق ، ويعتبر صالح الطويان من أوائل المزارعين القدامى الذين طوروا الزراعة بالمملكة العربية السعودية وعملوا على تشجيع بقية المزارعين ومساعدتهم برأيه الثاقب وعندما لم يكون حديث مجلسه في العلوم والأدب فإن الزراعة وأخبارها هي فاكهة حديثه الذي لايمله أحداً ولما رزقه الله من نتاج مزرعته لم ينسى عمل الخيرات الذي عرف به فقد تبرع يرحمه الله بأراضي شاسعه من ملكه جعل ريعها وقفاً على مساجد بريدة وأوقف أرضاً كبيرة لتكون معهداً لتحفيظ القرآن الكريم بوسط بريدة كما تبرع بأرضاً واسعة لتكون داراً للمسنين على شارع التغيرة وعمر عدة مساجد في بريدة وفي شمال المملكة وله صدقات خفية لايعلمها إلا الله . وبه يرحمه الله صفات حميدة وميزات عديدة فكان يحفظ كثيراً من الأشعار والأخبار للقدامى والمعاصرين . ومع هذا كان إبن طويان شاعراً مجيداً يقول الشعر الفصيح والنبطي لايباريه أحداً به إلا أنه مقل ولايظهره إلا للقليل من أبناء عمه الكبار . والده المرحوم عبدالكريم بن عبدالعزيز الطويان كان أبرز رجال العقيلات ومن أحسنهم معاملة يتسابق الناس للبيع عليه والشراء منه لعلمهم بحسن التعامل معه . له أخوين هما عبدالله بن عبدالكريم وسالم بن عبدالكريم عرف أخاه عبدالله بالديانة وعمل المعروف بالأقارب ومخالطتهم وكان يرحمه الله من تجار العقيلات زار العديد من الدول المجاورة وابتاع واشترى فيها ولم يترك العقيلات إلا سنة ١٣٧٥ هـ حيث أقام ببريدة وتفرغ للعبادة وعمل الخيرات .

توفى بعد أن تقدمت به السن سنة ١٤٠٩ هـ . أما أخاه سالم فقد مات قديماً بالشام وكان يرحمه الله شخصاً متلافاً فتح داره بالشام لأهالي نجد وغيرهم . وفي عام ١٤٠٩ هـ إنتقل صالح بن عبدالكريم الطويان إلى جوار ربه بعد مرض ألزمه الفراش قرابة الثلاث سنوات وانطوت صفحته على العز والشرف ، ومما قاله من الشعر في جماعته أهالي بريدة قصيدة طويلة عصماء :

أولاد على لابتي مالها أجناس بشاشة بضيوفهم والمسايير
إن عدوا الأجواد هم ذروة الناس وهم هل الطولات زين المقاصير

ومن جزيل شعره :

لابد ماتبدي عيوب الليالي وصيور مايخفي على الناس ينباح
لاتاخذ الدنيا بعزم الجهالي يمزع حشاك وينتثر جاشك ألواح
ماحاش بالقوة كثير الحلالي مدٍ من الرحمن يجعل له أنواح

إلى أن قال :

الحظ يرفع صاحبه للعوالي والأصل ماينفع ضعيف إلى طاح
من جاد حظه صار مقدم رجالي لو هو نعامة ناض بالخف وجناح

وقال عن الدنيا :

لاتامن الدنيا على كل حالي ترقب الفجوات ليلك والأصباح
تراه لو جادت يحثه زوالي حث لمطيه طارش وقت مرواح

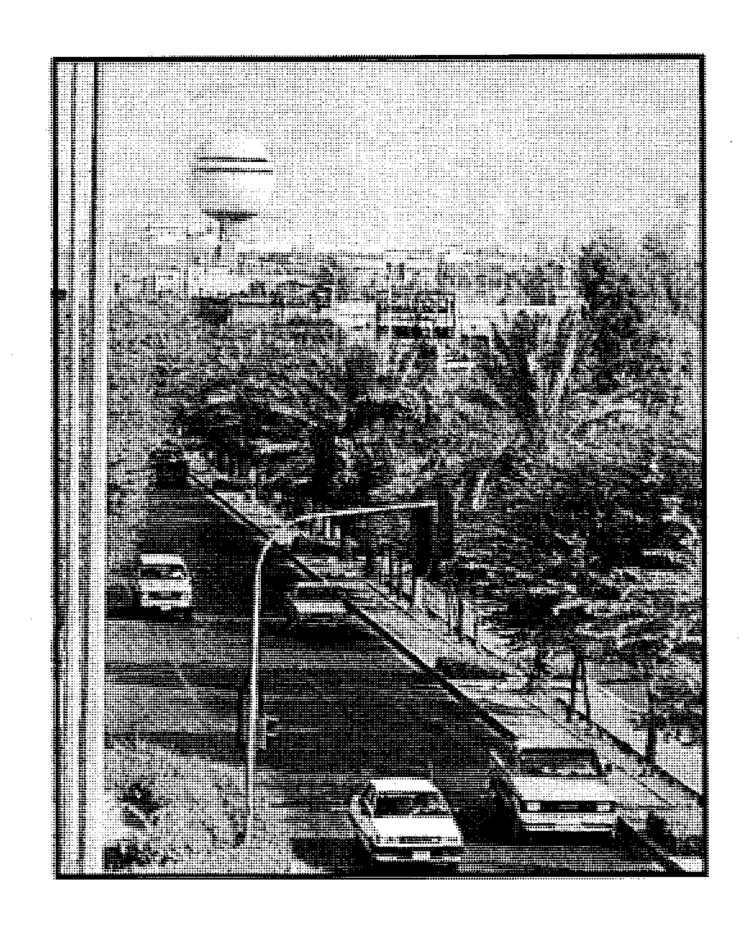
ومما قاله عبدالكريم الصالح الطويان بعد وفاة عمه صالح :

أتذكـــــر أيام الحـــــجـــــيج ومـكة وأنت ســــــخي تنفق المال نيـــــات

مـــسـاجـد في كل البـقـــاع عــمـرتهـا ينادي بهــا الله وهي رحـــيــبـــات

وأوقــاف خـيــرات أقــمت صـروحـهـا تريد بهـــا حين التـــغـــابن جنات

ســتلقى جــزاء الرب وهو مــضـــاعف فـغـفـراً وحـبـاً مــاتسـاقط قطرات



صالح بن سليمان العمري

أحد رجال التعليم الأوائل بالقصيم من أبناء بريدة الذين خدموها بمالهم وجهدهم . ولد المرحوم صالح بن سليمان بن حمد العمري بمدينة بريدة سنة ١٣٣٧ هـ ودرس على علمائها الأفاضل ومنهم جده لأمه طيب الذكر الشيخ عمر بن سليم رحمه الله . كما درس العمري بمدارس إبن فرج والصقعبي الأهلية وقرأ على العديد من المشائخ في ذلك الوقت مثل العبادي وإبن حميد رحمهما الله ثم عمل مدرساً بالمدرسة الفيصلية ببريدة حين تم إفتتاحها سنة ١٣٥٨ هـ ، وفي عام ١٣٦٧ هـ صار مديراً لهذه المدرسة التي تخرج منها العديد من أبناء بريدة ، وبعد سنة من إدارته لها أختير معتمداً للمعارف بالقصيم لما عرف عنه من إخلاص في العمل وحسن إدارة واستمر معتمداً عدة سنوات حتى تم إختياره مديراً عاماً لدور الأيتام وكان آخر عمل حكومي مارسه مديراً للأمانة العامة لهيئة كبار العلماء . والمرحوم صالح العمري لايستطيع أحداً حصر أعماله الخيرية لبريدة وأهلها .

عمل عدداً من المشاريع النافعة منها على سبيل المثال تأسيس أول مطبعة ببريدة وهو صاحب فكرة مصنع أسمنت القصيم وأحد مؤسسيه كما ساهم يرحمه الله في بناء العديد من المساجد الحديثة ببريدة وغيرها من البيوت لأئمتها ومؤذنيها وله مشاركات علمية وأدبية فقد أصدر - كتاب علماء آل سليم وعلماء القصيم - كما سبق أن ترأس تحرير جريدة القصيم حين صدورها في السبعينات الهجرية .

وكان العمري صاحب جاه ومعروف يساعد على نوائب الدهر كل من لجأ إليه وكان جواداً لايخلوا منزلة من الناس على مختلف طبقاتهم وكان يحب

العلم وأهله ويقربهم إليه وفي سنينه الأخيرة تفرغ يرحمه الله إلى التعبد بمسجده الذي بناه قرب داره بالصفراء وكان لايخرج منه إلا للضيوف أو الحوائج الهامة . وقد توفى هذا العلم سنة ١٤١٢ هـ بنوبة قلبية مفاجئة ولم يتأخر عن جنازته أحداً علم به لحب الناس له رحمه الله وعفا عنه قال الدكتور عبدالعزيز العمري في رثائه :

إلى فقيد أعز الله مرقده — في جنة الخلد بين الحور تلقاه
أبث حزني لفقد العم مابرحت — عيناي بالدمع تندى حين تنعاه
أنى لأسأل رب الكون خالقه — أن يجعل الجنه الفردوس مثواه
وأسأل الله دوماً أن يوفقنا — لذكره كل حين حين ننساه

وقال الشاعر حمد العسعوس من مرثيه طويله :

وهوى النجم من مدار الثريا — وتمطى في الأفق ليل بهيم
عالم " صالح " " جواد " كريم — بين أضيافه توارى الكريم

وقال الحوطي :

أطلبك يارافع مصيبه هل الغار — تجبر عزانا في فقيد فقدناه
ون ترحم اللي يكرم الضيف والجار — الشيخ صالح تفعل الطيب يمناه
مرحوم باللي بالدجا وقت الأسحار — من شبته لي شاب والدين ميداه
صالح على ذكر الوفا طيب أذكار — الله بالجنة يبره ويجزاه

صالح بن عبدالواحد

شخصية بارزة يعرفها الكثير من أهالي نجد ولد الأمير صالح بن عبدالله بن محمد العبد الواحد أمير حفر الباطن السابق ببلدة الدرعيه سنة ١٣٠٠ هـ وهو أحد رجال الملك عبدالعزيز الذين رافقوه في جهاده وعمله الدؤوب نحو تحقيق هدفه السامي ألا وهو توحيد هذه البلاد ولم شتات الأمة وقد حصل هذا والحمدلله وأوجد هذا الكيان العظيم وصار له ثقله في المحافل العالمية .

ففي عبدالعزيز تجسدت أحلام وطموحات الكثيرين نحو غد أفضل فقد عوضهم ماإفتقدوه قبله من أمن وأمان . وأميرنا هذا واحداً من أولئك الرجال الذين إرتبطوا به وكانوا على إستعداد في التضحية من أجله ومن أجل الوطن الغالي .

قتل والده عبدالله تحت رايات التوحيد في معركة البكيرية ، ولم يحاول إبنه هذا تجنب مصيره حيث إلتحق في خدمة الملك عبدالعزيز في أواخر العشرينات الهجرية كأحد حراسه العشرة آنذاك ثم شارك في عدة غزوات مثل جراب والأحساء وحايل عام ١٣٤٠ هـ ثم عين أميراً لشئون البادية بحايل ثم استدعاه الملك عبدالعزيز ليكون مسئولاً عن الشئون الملكية الخاصة ذلك عام ١٣٤٤ هـ ثم عين أميراً لمنطقة جازان وبقى هناك من عام ١٣٤٨ هـ حتى عام ١٣٥٥ هـ ، وفي أواخرها مرض وسافر للعلاج بعد شفائه صار مستشاراً للأمير فيصل بن عبدالعزيز نائب الملك بالحجاز في ذلك الوقت وفي عام ١٣٥٧ أستدعاه الملك عبدالعزيز وعينه أميراً للحفر حيث ظل أميراً عليها حتى عام١٣٨٠ هـ حيث توفى هناك ، وكان يرحمه الله طيلة

عمله مضرب المثل في الإخلاص والتفاني لخدمة دينه ومليكه ووطنه ، وكان سياسياً محنكاً لايباري وله رأي صائب في أمور كثيرة وكان رحمه الله يجله الصغير والكبير وله مكانة هامة لدى جميع من عرفه من مسئولين ومواطنين كما أن أمراء الخليج يقدرونه ويزورونه في الحفر لمكانته لديهم .

ثم تولي أمارة الحفر بعده إبنه فهد بن عبدالواحد من عام ١٣٨٠ هـ حتى عام ٨٦ حيث نقل إلى البلديات ثم تقاعد وتفرغ لأعماله الحرة وإدارة أسرته وكان الأمير فهد بن عبدالواحد شعله من النشاط ففي رئاسته للحفر توطنت معظم العشائر فيه واتسعت رقعته وتطور تطوراً ملحوظاً وصار حفر الباطن يضاهي مدناً كبيرة لذا تحول في السنين الأخيرة إلى محافظة تتبعها العديد من البلدان والمراكز والهجر .



الأمير صالح بن عبدالواحد



فهد بن صالح العبدالواحد

صالح بن فوزان آل فوزان

أحد أعلام القصيم المشهورين وأمرائها البارزين . ولد هذا الجواد ببلدته خضيراء عام ١٢٩٥ تقريباً وكان رحمه الله أميراً على الضواحي الشرقيةمن بريدة وهي خضيراء - خب القبر - القاع البارد ، وغيرها واشتهر بالكرم وحسن المعاملة والتواضع . فقد جعل من مزرعته " العيساوية " محطة للمارين وأصحاب الحاجات ، وكان قصره فيها أشهر من نار على علم لايكل ولايمل من إستقبال الضيوف وركابهم قال أحدهم كنت مرافقاً للمرحوم الأمير عبدالعزيز بن أحمد السديري عندما خرجنا من بريدة قاصدين الغاط وعندما مررنا بالقرب من خضيراء وخب القبر أشرت على أميري أن نستريح هذه الليلة عند صاحب هذا القصر الذي يمدحه الناس لأن ركابنا طاويه منذ ثلاثة أيام ونحن لم نستريح في بريدة لأن الأمير على عجلة من أمره ، وقد وافق علي مرور ابن فوزان وأنخنا ركابنا وستقبلنا مرحباً وهو لايعرفنا وكانت ليلة باردة جداً ووجدنا النار عامرة والقهوة جاهزة وكأننا على موعد معه وقلنا له أننا متعشين في بريدة . وأخذنا نتجاذب أطراف الحديث وكلما دخلنا في موضوع وجدنا ابن فوزان أعلم الناس به خبير بالعلوم الشرعية - خبير بمعرفة الرجال المميزين ، وخبير بالبوادي والحواضر ولديه إلمام بذلك . وبعد صلاة العشاء قدم لنا وليمة لم نري مثلها وعند طلبنا الأذن بالرحيل أبى وقال : إن الجو بارد وركابكم لم تنتهي بعد من عشائها بعد صلاة الصبح إن شاء الله تواصلون مسيركم واستجبنا لطلبه وعندما صلينا الصبح قدم لنا القهوة ثم الفطور وهو ثريداً من الخبز والتمر وهو مايعرف عند أهل القصيم بالحنيني . وقد أعجب الأمير السديري بما لاقاه من هذا الرجل ولم ينسى هذه الزيارة لإبن فوزان ، كان

يذكرها دائماً لأهالي القريات .

وفي عام ١٣٤٩ هـ إنتقل هذا الشيخ إلى رحمة الله مخلفاً ورائه الذكر الحسن وإبن مثله ورث جميع عاداته وتقاليده ألا وهو الأمير فوزان ابن صالح بن فوزان الفوزان أمير خب القبر والقاع البارد سابقاً ورئيس هيئة النظر بالقصيم سابقاً :

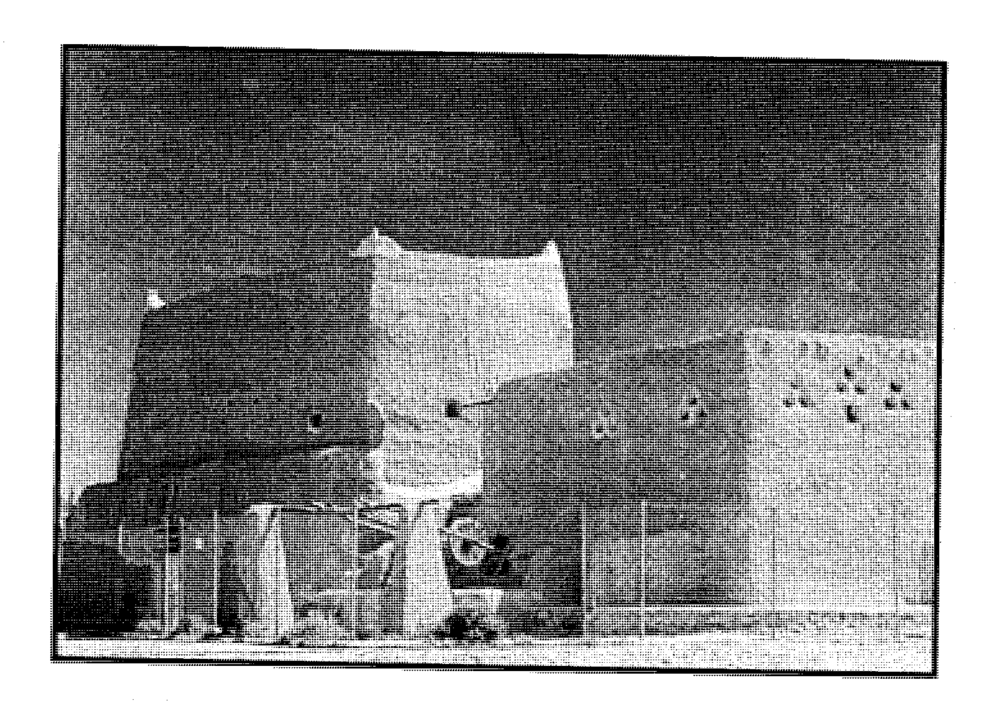
قال الشاعر محمد السليمان مثنياً على المرحوم صالح الفوزان :

دور ولد فوزان سر العداله ... صالح ندي الكف حمال الأثقال
مبسوط كف طيبات خصاله ... حر جمع شخصه حميدات الأفعال
إلى لفنه زاهيات الشكاله ... الضمر اللي فوقهن دل وارجال
عند قراهن مكرم من عناله ... طلق الحجاج معرب سامح البال
أنفق بدرب المرجله من حلاله ... كمية مابين نيرات وريال

ولأحدهم مادحاً المرحوم أيضاً :

صالح ولد فوزان ريف المقلين ... يلقى إلى صد الردى والهداني
حاش الشرف والعز والدين ... متوفرات به جميع المعاني
أبوه وأجداده على الطيب ماشين ... سلم لهم طول الدهر والزمان
لاجو هل العيرات بالليل ناصين ... ريف الضيف الى حدته الليالي
لعلهم من كل الأشرار ناجين ... والميت منهم يهتنى بالجناني

وآل فـوزان الكرام يعـودون إلى الأسـاعـدة القـبـيلة التي ينتـمي إليـها آل رشـودي - آل فـهـيـد - آل دخـيل وجـمـيـعـهـم أسـراً تتنافس في الشـيم والشـمم ومن آل فـوزان المرحـوم فـوزان الصـالح أمـيـر خـضـيـراء السـابق ومن أبـنائه عبـدالله بن فوزان رئيس مـركـز خـضـيـراء الحـالي وهـمـا أبناء عم يتـشـابهـان بالأسم الثـلاثي ويشـتـركـان بـالمروءه وإسـداء المعـروف لأهـلـه ومن هذه الأسـرة تبين العديد من الشخصيات البارزه التي أثرت في المجتمع .



الأخوين ضيف الله وعبدالعزيز بن قبلان

والدهما الفارس عيد بن قبلان أحد مشاهير الروقة كبرى فخوذ عتيبة صاحب جاه ورأي سديد ولاه الملك عبدالعزيز ساجر سنة ١٣٦١ هـ . وكتب له كتاباً في ذلك . شهد عدة وقعات أيام مغازي الملك عبدالعزيز لتوحيد المملكة العربية السعودية وعندما توفى هذا العلم خلف عدة أبناء ظهر منهم الفارس ضيف الله بن عيد بن قبلان وشقيقة عبدالعزيز بن عيد ابن قبلان . ولد المرحوم ضيف الله بن قبلان بعاليه نجد سنة ١٣٢٠ هـ ورباه والده على ماكان عليه من العادات والتقاليد الأصيلة وعلمه الفروسيةحتى صار مثله ، وكانت هي مفخرة الشباب وأملهم ولما أشتد عوده إنضم إلى قوات الأمير عبدالعزيز بن مساعد أمير القصيم وذلك سنة ١٤٣٩ هـ وكانت في ذلك الوقت تعمل لتوحيد البلاد السعودية وحين فتحت حايل إنتقل إبن قبلان مع الأمير بن مساعد رحمه الله إليها وصار واحداً من كبار رجاله ثم لحقه أخوه عبدالعزيز بن عيد بن قبلان وانضم إلى خدمة أمير حايل أيضاً حيث لمع نجمه مع أخيه وصارا كلاهما من كبار رجاله وقد حضرا معظم غزواته المشهورة وعرفا بالصرامة والرأي السديد ، وقد قربهما إبن مساعد واعتمد عليهما في كثير من الأمور وحين إستقرت الأوضاع في جميع أرجاء البلاد السعودية عين ضيف الله بن قبلان أميراً على لوقه سنة ١٣٧٣ هـ وكانت في ذلك الوقت من أهم مراكز حايل وظل أميراً على هذا المركز حتى تقاعد سنة ١٣٨٦ هـ وطيلة عمله مضرب المثل في الإدارة والتصرف الحسن ، وكان يرحمه الله متديناً توفى سنة ١٣٩٢ هـ بمدينة حايل وله ثمانية أولاد أكبرهم خالد بن ضيف الله بن قبلان من مواليد حايل سنة ١٣٥٤ هـ درس بها وعمل بأمارتها ، وقد تدرج في عدة وظائف كان آخرها مدير عام الشئو ن

المحلية قبل تقاعده .

أما عبدالعزيز بن قبلان فهو أيضاً من مواليد نجد سنة ١٣٢٨ هـ علمه والده ماكان عليه ومايحتاجه كل شباب في ذلك الوقت حتى صار فارساً مغوار التحق مع أخيه ضيف الله بصفوف قوات إبن مساعد وقد برز مثل أخيه حتى صار أحد قادة الأمير الذين يعتمد عليهم وحضر معظم مغازيه منها اليمن سنة ١٣٥١ هـ التي كانت بقيادة المرحوم الأمير عبدالعزيز بن مساعد مباشرة ولما وضعت الحرب أوزارها عين عبدالعزيز بن قبلان في عدة مناصب هامة لما يتمتع به من شجاعة ودراية في كثير من الأمور ، وكان آخر هذه المناصب أميراً لمدينة بقعاء من عام ١٣٩٦ هـ حتى عام ١٤١٠ هـ حيث تقاعد ولازالت أمارة منطقة حايل تستعين به ببعض المهام لخبرته الطويلة وصواب رأيه . له عدداً من الأولاد أكبرهم عقاب بن عبدالعزيز بن قبلان الذي عين محافظاً لبقعاء بالنيابه كبرى مدن حايل ويعتبر عقاب من خيرة أمراء المنطقة ولازال على رأس العمل ، سار على نهج أهله الذين مدحهم العديد من الشعراء حيث قال بعضهم :

يقصد المرحوم الأمير عبدالعزيز بن مساعد ويثنى على ضيف الله بن قبلان :

ياأمير عسى يجيك عيال	ثلاثة غير عبدالله
مثل الشنيفي وابن بتال	وإلا إبن قبلان ضيف الله

والشاعر يقصد بالشنيفي سليمان بن يوسف الشنيفي الذي كان أميراً على عدة بلدان وكان آخرها تيماء ، وله ترجمة خاصة بهذا الكتاب . أما إبن بتال فهو المرحوم محمد بن بتال الذي ولي بريدة سنة ١٣٧٦ هـ .

ومما قيل بعبدالعزيز بن قبلان :

يستاهل التمجيد والدك ياعقاب ... عز الله إنه من رجال الحميه

وليا جزم يفتح عسرات الأبواب ... ماعمر إبن قبلان خلى خويه

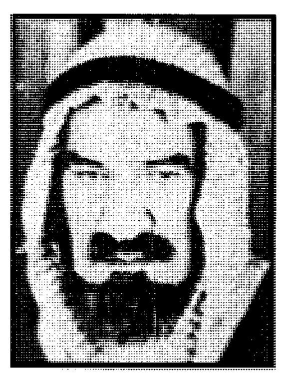
وقال شاعر آخر :

يلفن إبن قبلان ياريف من جاه ... حيابهن يوم إنهن نوخن

فوتوا علي المعروض واللبن يقفاه ... واذناب حيل بالصحن يقلطن



عبدالعزيز بن قبلان



ضيف الله بن قبلان

عبدالرحمن بن شبيب

هو الأمير عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالعزيز الشبيب ولد رحمه الله سنة ١٣١٢ هـ ببلدته حريملاء البلدة اليمامية التي ظهر منها العديد من صناديد نجد ، والأمير عبدالرحمن بن شبيب من أبرز أسرها العريقة . ينتمي إلى قبيلة عنزه إنخرط مبكراً في جيش الملك عبدالعزيز وهو لم يتجاوز السادسة من عمره ذلك سنة ١٣٢٨ هـ ، ساهم في المشاركة في عدة وقعات أيام توحيد البلاد السعودية منها وقعة هديه ووقعة جراب سنة ١٣٣٣ هـ كما إشترك في حملة حايل سنة ١٣٤٠ هـ ، وعندما إستلم الأمير عبدالعزيز بن مساعد أمارتها سنة ١٣٤٢ هـ رغب بإبن شبيب لبروزه ونجاحه في مهمات عديدة حيث نقل خدماته له واستمر معه بحايل وعينه أميراً على عمال جباية زكاة المواشي .

وفي سنة ١٣٦٠ هـ رأى سموه أن إبن شبيب الرجل المناسب للقيادة إذ عينه أميراً على لوقه وهي في ذلك الوقت من أهم مراكز الشمال حيث مكث بها خمس سنوات ، وفي سنة ١٣٧٢ هـ نقل إبن شبيب أميراً على قبه وأستمر بها ثلاثة عشر عاماً حتى سنة ١٣٨٥ هـ وكانت خدماته تزيد عن ستون سنة قضاها في خدمة دينه ووطنه ، وفي سنة ١٣٨٩ هـ إنتقل هذا العلم إلى جوار ربه على أثر حادث سيارة وهو في طريقه إلى مكة المكرمة في شهر رمضان وكان يرحمه الله طيلة عمله مضرب المثل في الرجولة والورع والعفة عن أموال الغير وقد رزقه الله بسمعة حسنة لدى جميع من عرفه أو سمع عنه كما رزقه الله بذرية صالحة إن شاء الله وهم أبنائه الذين خلفهم بعده وهم

- الأمير حمود بن عبدالرحمن الشبيب ، وهو محافظ الخرج حالياً وكان قبل ذلك أميراً لحفر الباطن عدة سنوات ، وسبق أن تقلد عدة وظائف إشرافية بأمارة الحدود الشمالية وكان خلال أعماله الرسمية مضرب المثل في الإخلاص للوطن والمواطن . من أبنائه الأساتذة / رقية حمود الشبيب الكاتبة المميزة المعروفة صاحبة قلم نزيه وأسلوب بديع وهي من أبرز كتاب الأعمدة .

- محمد بن عبدالرحمن الشبيب رحمه الله .

- عبدالله بن عبدالرحمن الشبيب .

- عبدالعزيز بن عبدالرحمن الشبيب .

- ناصر بن عبدالرحمن الشبيب .

- سليمان بن عبدالرحمن الشبيب ، وهم من أبناء الوطن المخلصين إن شاء الله .



حمود بن شبيب

عبدالعزيز بن عبدالله الصقير

هو المرحوم عبدالعزيز بن عبدالله بن علي الصقير ولد في القرعاء من أعمال القصيم سنة ١٣١١ هـ تعلق بالعقيلات وهو صغير السن وغرب معهم إلى العراق والشام وفلسطين وأرض الكنانة . وتاجر في المواشي من الخيول والإبل وغيرها واستقر به المقام في العراق التي أحبها وأسس في ناحية الكرخ ديوانيه فيها عرفت بإسمه وصارت هذه الديوانية مركزاً للعقيلات وغيرهم وكان يقصدها كبار زعماء القبائل من نجد وغيرها لما يتمتع به صاحبها إبن صقير من كرم وأريحية . علاوة على ماوهبه الله من معرفة بأصول العشائر وفروعها والحاضرة وقراها إذ صار مرجعاً في أصولهم . وكان يرحمه الله إذا شاهد الرجل من بعيد يقول لمن حوله : هذا من القبيلة الفلانية ومن الفخذ الفلاني وهذا من البلد الفلاني وقريته هي الفلانية . وفي منتصف الخمسينات الهجرية عين ملحقا في السفارة السعودية ببغداد وظل بها حوالي عشرون سنة ثم نقل إلى دمشق سنة ١٣٧٥ ثم نقل لبيروت مفوضاً ، وتقاعد سنة ١٣٨٨ هـ .

وفي أثناء عمله يرحمه الله بهذه العواصم كان منزله لايخلوا يوماً واحداً من السعوديين ومن رجال الجاليات الأخرى ، وقد عمل الصقير مايبيض وجهه لدى حكومته ومواطنيه . وكان باراً رحوماً بأهله وإخوته وأصدقائه فيه صفات من المرحوم طيب الذكر محمد الحمد الشبيلي ، وحين تعين في بغداد إستقدم إخوته الأربعة سنة ١٣٥٧ هـ وكانوا صغاراً وهم :

١ - علي بن عبدالله الصقير .



عبدالعزيز بن عبدالله الصقير

٢ - صالح بن عبدالله الصقير .

٣ - محمد بن عبدالله الصقير .

وحنى عليهم وعمل على تدريسهم وتربيتهم تربية حسنة حتى تخرجوا

جميعاً وأكملوا تعليمهم ببغداد وصاروا مضرب المثل بين الشباب في ذلك الوقت .

فقد صار علي بن عبدالله الصقير سفيراً لبلاده في عدة دول عربية وأجنبية وتقاعد سنة ١٤٠٥ هـ ، وتقلب صالح بن عبدالله الصقير في عدة وظائف أساسية كان آخرها سفيراً لبلاده في تركيا . وصار الدكتور حمد بن عبدالله الصقير وكيلاً لوزارة الصحة ثم رئيساً لجمعية الهلال الأحمر السعودي ، والرابع هو محمد بن عبدالله الصقير شغل عدة مناصب إدارية وكان آخرها نائباً لرئيس صندوق التنمية السعودي ، وفي سنة ١٣٩١ هـ إنتقل عبدالعزيز بن عبدالله الصقير إلى رحمة الله في بيروت ودفن بالرياض رحمه الله .

الأمير عبدالعزيز بن مساعد

هو الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي بن تركي بن عبدالله آل سعود حيث يجتمع في الجد الثالث مع إبن عمه الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيب الله ثراه . ولد هذا المجاهد الكبير بالرياض سنة ١٣٠٢ هـ ، وأمه هي الأميرة الجوهرة بنت ناصر بن فيصل بن هذلول آل سعود . وهذا البطل لايستطيع أحداً إيفائه حقه من الترجمة والذكر الطيب مهما كتب عنه . وقد إخترناه كنموذجاً فريداً من هذه الأسرة الكريمة لأن سموه يرحمه الله قد حاز على جميع الصفات العسكرية والمدنية التي يتمتع بها المناضل المسلم في شتى الميادين حيث كان بطلاً مقداما مهيباً تخافه الملوك في أمصارها . ولإبن مساعد يد طولى في توحيد هذا الكيان العظيم واستتباب أمنه ، بعد كفاح إستمر من سنة ١٣١٩ هـ وهي السنة التي إستعاد فيها الملك عبدالعزيز ملك آبائه وأجداده بادئاً بفتح الرياض حتى عام ١٣٥١ هـ وهو العام الذي تم فيه القضاء علي الأدارسة بعسير وأعلن فيه توحيد المملكة العربية السعودية .

فعندما إستولى محمد بن رشيد على بلدان نجد عام ١٣٠٨ هـ ودخلت جيوشه الرياض نزح أميرنا هذا مع بعض أفراد الأسرة السعودية إلى الكويت وعلى رأسهم الإمام عبدالرحمن الفيصل وإبنه عبدالعزيز وضل هو وأبناء عمه يكابدون مرارة العيش حتى عام ١٣١٩ هـ وهو عام فتح الرياض . حيث كان إبن مساعد وعمه عبدالله بن جلوي على رأس من دخلوا قصر الحكم بالرياض تلك الليلة .

وبعد فتح الرياض وبناء سورة الجديد ساقت رايات التوحيد إلى الخرج وعلى رأسها إبن مساعدوماهي إلا أيام حتى رفرفت الأعلام السعودية الجديدة على بلدان الخرج والأفلاج ووادي الدواسر والحوطه وماجاورها .

ثم كان على رأس عدة فتوحات ووقعات هامة مثل وقعة السر سنة ١٣٢١ هـ والبكيرية سنة ١٣٣٢ هـ ثم الشنانه بنفس السنة وكذلك وقعتي الطرفية والأشعلي سنة ١٣٢٥ هـ وفتح بريدة سنة ١٣٢٦ هـ . وكان إبن مساعد يرحمه الله صبوراً لايكل ولايمل ولم يخلد يوماً للراحة فقد شهد معركة جراب سنة ١٣٣٣ هـ وقبلها شهد الأحساء وكان على رأس جيش الملك عبدالعزيز بوقعة " كنزان " المشهورة التي جرح فيها الملك عبدالعزيز وقتل أخاه سعد وأصيب إبن مساعد فيها إصابة بالغة لكنه أعاد الكرة على العجمان إذ خرج من الرياض علي رأس جيش إختاره وباغتهم بضربة أدت إلى تسليمهم واستتباب الأمن في ديارهم وقد عفى عن مسيئهم وفتح صفحة بيضاء جديدة ذلك سنة ١٣٣٤ هـ وفي عسير سنة ١٣٣٨ هـ عندما زحف إبن مساعد عليها في وقعة حجلة وواصل زحفه إلى أبها التي حاصرها ليلاً دون إطلاق أية طلقة عليها حيث نشر الأهالي رايات التسليم ودخلها دون مقاومة .

وفي ١٣٤٠ هـ عندما إستسلمت حايل لأسد الجزيرة عالج رحمه الله موقف التسليم في حكمه ورويه طابت لها نفوس جميع الأطراف حيث إستسلمت حايل دون إراقة دماء وصار إبن مساعد يشرف على أمارتها علاوة علي عمله أميراً لمنطقة القصيم حتى إنتقل لها سنة ١٣٤١ هـ .

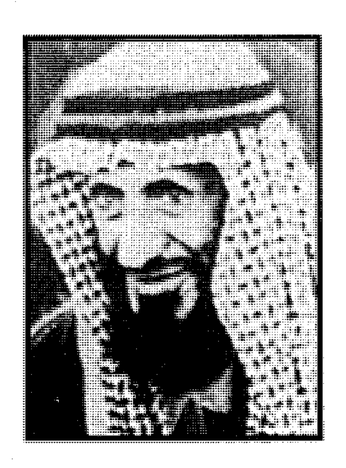
ولم يكن عبدالعزيز بن مساعد محارباً فقط بل كان من دهاة العرب

المعاصرين وقد قضى على الكثير من المشاكل بدهائه دون اللجوء إلى القوة وذلك بأسلوبه اللبق الصريح . شهد معركة السبلة سنة ١٣٤٧ هـ حين تمرد الأخوان وترأس وقعة المسعرى بنفس السنة التي أنهت بقايا الإخوان وكانت آخر معركة في سبيل التوحيد لهذه البلاد هي معركة الحقو سنة ١٣٥١ هـ عندما أعلن الإدريسي عصيانه بتحريض من الخارج نهض له صاحب المهام الصعبة وسار من حايل في شعبان سنة ١٣٥١ هـ ونزل أم الخشب ثم إلى الحقو التي استسلمت له ثم واصل سيره إلى الحسينية ومنها إلى أبو عريش حيث استسلمت دون قتال وفر الحسن الأدريسي إلى صنعاء مع كامل أسرته وعاد إبن مساعد إلى حايل ظافراً بعد أن عين المرحوم حمد الشويعر والياً على عسير وتهامته . ثم تفرغ يرحمه الله للبناء والإصلاحات الإدارية وفي ١/٣/٩٧ ترجل هذا المجاهد بمدينة الرياض ودفن بجانب قبر إبن عمه الملك عبدالعزيز غفر الله لهما جميعاً .

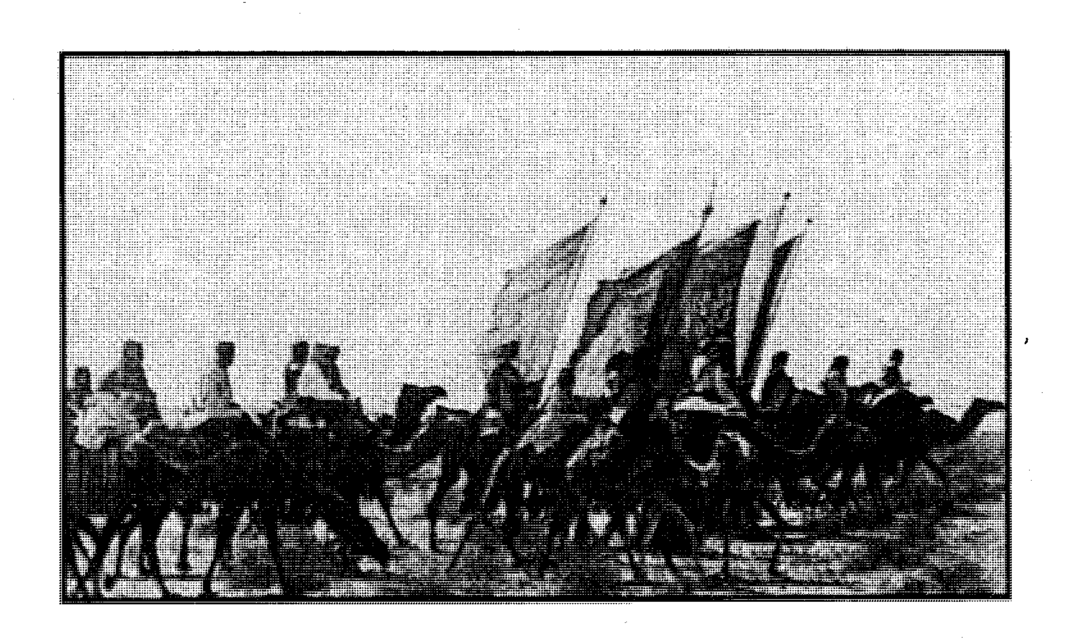
وكان يرحمه الله مع ماعرف عنه من الشدة حليماً رحيماً كثير الصلاة والعبادة ولسموه من الأبناء حضرة صاحب السمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد أمير الحدود الشمالية حالياً ، ولد بمدينة حايل سنة ١٣٤٨ هـ رباه والده تربية حسنة حتى صار مثله في سجاياه الأصلية ، ولذا فقد إختاره الملك عبدالعزيز أميراً للقصيم وهو لم يبلغ الثامنة عشر من عمره مع أهمية هذه المنطقة وإتساع رقعتها وكان عند حسن ظن الجميع به فقد حكم القصيم من سنة ١٣٦٦ هـ حتى سنة ١٣٧٦ هـ وصار الرجل المناسب في المكان المناسب وفي سنة ١٣٧٦ هـ أختير سموه أميراً للحدود الشمالية ولازال على رأس العمل متمتعاً بثقة الجميع جعل منها مدناً حديثة مزدهرة . كما خلف سموه إبناً ثانياً هو سمو الأمير جلوي بن عبدالعزيز بن



الأمير
عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد



الأمير
عبدالعزيز بن مساعد رحمه الله



مساعد وهو من مواليد حايل سنة ١٣٧٧ هـ ورث من أهله العديد من صفاتهم النبيلة . ولسموه سبع من البنات أكبرهن سمو الأميرة : منيرة بنت عبدالعزيز بن مساعد ، وتجدر الاشارة إلى أن المرحوم إبن مساعد يقول من الشعر أحسنه ببعض المناسبات ، ومن أقواله بالمراعي وحبه لها :

ياراكب اللي إلى نازي ... مشيه مع القاع يعجبنا
ياطارشي قل لإبن غازي ... يحفظ مفالي ركابينا
الخيل عنهن ماني عازي ... صم الرمك هن حبايبنا
داجن بنا الخبت وحجازي ... بالحقو بانت مضارينا

ومن شعره في الإبل :

أحب ريمات ولاني عنهن بسالي ... يالله عسى دايماً خضر مفاليها
ياما قطعنا عليها من خلا خالي ... شرق وغرب مع القبله وشماليها
خذينا على كورها دين لنا غالى ... ونا أحمد الله زين تواليها

ومما قيل بسموه :

يسمع بك اللى من ورا مصر تغريب ... واللي من ورا الشام عنده علامى
إنك كما قاز يفر اللواليب ... أو سيف هندي يقص العظامى
ولاجاء من الدوله زحام ومحاريب ... لازم يصير الرأي عندك شمامى
هداج تيما يسقى الغيد والنيب ... والرس مايروى عطاه الهدامى

ومن شعر الأمير خالد الفيصل بسموه :

الفارس اللي مايعرف المخافه	إلا مخافه والى العرش تثنيه
فيه الشهامة والورع والنظافه	نضيف عرض مايدنس مواطيه
علي العدل ميزان والظلم آفة	إلى جاه مظلوم له الحق يعطيه

ومن مراثيه قال محمد بن صغير :

ياالله منشي سحاب المخاييل	تحميه من نار تطاير شررها
ياما عطت يمناه من زايد الكيل	كم من يتيم شرهته ماقصرها

ومن مرثيه محمد النجيدي :

مرحوم ياامير ترحل وخلاه	دنيا توهمنا قريب بعيده
مرحوم يامن تبذل الخير يمناه	في نعمته عاشت حمايل عديده
الله يثبت اللي صبر يوم فرقاه	خطب جليل ياوى والله فقيده

ونعاه محمد بن شهيل في قوله :

إبكو معي ريف اليتامى والأقراب	الحاكم اللي مايعوض بديله
مرحوم ياللي للمعادين حراب	كساب بالشدات كل النفيله
حامي الشريعه ولهل الدين جذاب	لحماية التوحيد ياكبر شيله

ومن مرثية عوض الخمعلي :

مـرحــوم يامــيــر توفــاه جــبــار بأمــر الله المعــبــود مــجــرى المنايا
نـرثـيـك يـامـن طاع ربـه ولـه ســـــار نطلب لك الجنه وخــيــر الوصــايا
تاريخـه الحـافل سـجـلات واخــبــار مكتـــوبه بالدار مــاهي مــحـــايا

ومن شعر جري بن صقر :

مـرحـوم ياشـيـخ أخـذ قـصــر برزان سـد العـيـون الفـاتحـه واسـتـحله
عـضـيـد أبو تركي حـضـر كل مـيـدان كم راس شـــيـخ عن مـــتـــونه يشله
أنا أحــمــد الله يوم عـقـب كـحـيـلان إن غـــاب نجم لين الآخـــر مـــحـله

هذا وسبق أن أصدر الأستاذ حسن حسن سليمان كتاباً قيماً عن حياة هذا الأمـيـر المناضل . سلط الضـوء على حـيـاته وإنجـازاته وبين للـقـارىء كل مـا خفى عن هذا العملاق .

ويعتبـر الكتاب الأول من نوعه عنه . أهداه لي الشيخ / محمد بن صغير ، وقد استـفدت الكثيـر مما أوضحـه الأديب الشـاعـر / حسن سليمـان فله من الجميع جزيل الشكر ...

عبدالعزيز بن مشيقح

أحد رجالات بريدة في أوائل القرن الماضي المرحوم الشيخ / عبدالعزيز بن حمود المشيقح ، ولد ببريدة سنة ١٢٨٠ هـ وتعلم القراءة والكتابة على يد الكتاتيب وحفظ القرآن والعلوم الدينية على يد علماء آل سليم يرحمهم الله ، وقد برز في حلقات التدريس ولاصق العلماء وأحبهم ولما كبر ورزقه الله أجلهم كثيراً وقرب أهل العلم وطلابه حتى صار منزله ملتقى لهم . وقد عمل بالتجارة ووفق كثيراً وصار واحداً من أكبر تجار نجد يتعامل مع كبار التجار داخل القصيم وخارجه بل وصل تعامله في ذلك الوقت إلى الهند وزنجبار ودول الخليج العربي والعراق وبلاد الشام . ومع إنشغاله بالتجارة وحبه لها فقد كان يرحمه الله من دهاة الرجال ، وله رأي صائب في كثير من الأمور وله العديد من المواقف الوطنية والإنسانية ومن وطنيته مساهمته الفعالة في تجهيز كثير من الحملات الحربية أثناء توحيد المملكة العربية السعودية منها وقعة السبلة سنة ١٣٤٧ هـ ، ذكر أريحيته الشيخ عمر الوسيدي عندما كان طالب علم . في قوله :

كمثل همام جاد نسل مشيقح ... وأبنائه جادوا على نهج فاعل

خصوصاً مع الطلاب جادوا بمالهم ... وجاه لمن يحتاجهم في النوازل

وكان الملك عبدالعزيز يجله ويأخذ برأيه ، وفي سنة ١٣٧٢ هـ توفي هذا

العلم وقد خلف عدة أبناء لاينقصون عنه وهم :

١ - المرحوم الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز المشيقح الذي شابه أباه في كل شيء . فقد كان صاحب رأي سديد عرف بمعالجة الأمو وعدم التسرع ، وكان أحد أعيان بريدة ، ولد سنة ١٣١٠ هـ ، وتوفى رحمه الله سنة ١٣٩١ هـ .

٢ - صالح بن عبدالعزيز المشيقح ، ولد سنة ١٣١٨ هـ وتوفي سنة ١٣٩٤ هـ بمصر ودفن بها وكان سخياً متعففاً يحب الفقراء ويقربهم له .

٣ - حمود بن عبدالعزيز ولد سنة ١٣٢١ هـ وتوفي سنة ١٤٠٩ هـ لايقل عن أخيه عبدالله وله يد طولى في إتساع تجارتهم وعلاقاتهم مع الآخرين ، وكان أحد الأعيان بعد وفاة أخاه عبدالله زاره الملوك من آل سعود والأمراء في منزله لوجاهته وإلمامه بالتاريخ والقصص .

٤ - الشيخ محمد بن عبدالعزيز المشيقح من مواليد بريدة سنة ١٣٤٥ هـ طالب علم ومتفرغ له .

٥ - عبد الرحمن بن عبدالعزيز المشيقح من مواليد بريدة سنة ١٣٤٠ هـ أول من عمل منهم بالتجارة الحديثة وطورها بمشاريعه الإنمائية التي أفادت الوطن والمواطن من زراعة حديثة فيها القمح والمواشي والدواجن ويعتبر عبدالرحمن من أكرم الأسرة فهو عرف بذلك منذ صغره صاحب أخلاق فاضلة وصفات حميدة .

٦ - عبدالمحسن بن عبدالعزيز المشيقح .

٧ - إبراهيم بن عبدالعزيز المشيقح .

ومن أحفاد المرحوم الشيخ عبدالعزيز بن حمود المشيقح البارزين :

☆ سليمان بن عبدالله بن عبدالعزيز رجل أعمال .

☆ عبدالكريم بن عبدالله بن عبدالعزيز وفيه كثيراً من صفات والده عمل في عدة وظائف كبيرة ثم تفرغ لأعماله التجارية .

☆ ابراهيم بن عبدالله المشيقح وهو من خيارهم رحمه الله .

☆ علي بن عبدالله المشيقح يعمل بالتجارة .

☆ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالله المشيقح عضو في عدة مجالس ببريدة - مدير الغرفة التجارية بالقصيم - له نشاطات عديدة صاحب وطنية وأخلاق حميدة .

☆ د/إبراهيم بن حمود عبدالعزيز المشيقح محاضر في جامعة الامام محمد بن سعود له عدة نشاطات ، والكتاب يطبع إنتقل إلى رحمة ربه الوجيه عبدالرحمن بن عبدالعزيز المشيقح » في أوائل شهر شوال سنة ١٤١٧ هـ على أثر مرض ألم به ولم يمهله طويلاً وكان يرحمه الله من الرجال المميزين في الكرم وحسن الاخلاق .

عبدالله بن حجاج

ولد المرحوم/ عبدالله بن علي بن حجاج بن جهيم بالقوارة سنة ١٣٠٥ هـ ، وهي البلدة الجميلة التي إشتهرت بآبارها الأزلية العذبة ذات زرع ونخل ولها فيافي وفياض واسعة مشهورة مثل بقرية وصلاصل إمتدت لها يد الإصلاح وصارت عامرة بجميع مقومات الحياة بها مدارس للبنين والبنات بمختلف المراحل وبها معظم الدوائر الحكومية والمؤسسات الأهلية التي ساعدت في نموها وتعميرها وترتبط بخط معبد مع بقية مناطق القصيم ، وكان أميرها إبن حجاج الذي ترأسها في الثلاثينات الهجرية أشهر من نار على علم بهذه البلدة ، زاد هو من شهرتها وهو الذي يلقبه الناس بهداج نسبة إلى هداج تيماء ، وهو بئرها الذي لاينضب ماءه لكرمه الذي عرف يرحمه الله به إذ لايكل من إستقبال الضيوف ، وكان يحث عليهم ويمقت من يتساهل في إكرامهم ، وكان مع كرمه شجاعاً متديناً لاتأخذه في الله لومة لائم .

ترأس القوارة أكثر من خمسون عاماً كان خلالها مضرب المثل في إدارتها والتعامل مع الناس . مر عليه الملك عبدالعزيز أثناء فتح حايل في الأربعينات كما زاره الملك سعود حين عودته من وقعة ياطب وزاره المرحوم الأمير/ خالد بن عبدالرحمن ، وأقام عنده ليلة مع جيشه حين عودته من حايل . ولقد زاره معظم أمراء القصيم وزعماء العشائر وكبار العقيلات . أما الضيوف وعابري السبيل والفقراء فإن بابه لايغلق عنهم وناره لاتنطفي .

وله من الأولاد : - راضي بن عبدالله بن حجاج ولد بالقوارة سنة ١٣٥٠ هـ وتعلم من والده الشيء الكثير وعندما أحيل والده على المعاش سنة ١٣٨٧ هـ عين خلفاً له أميراً علي القوارة ظل بها حتى سنة ١٣٩٧ هـ حيث عين أميراً على شري وهي بلدة جميلة تقع بين القصيم وحايل إزدهرت في السنين الأخيرة حتى صارت تضاهي غيرها . ولازال على أمارتها له ستة أبناء أكبرهم عبدالرحمن ، محمد بن عبدالله بن حجاج من رجال التعليم ، وقد ولد في القوارة سنة ١٣٥٨ هـ ولو جاهته فقد عين أميراً لعيون الجواء سنة ١٤٠١ هـ ثم محافظاً لها سنة ١٤١٥ هـ ولازال .

له سمعة طيبة هو وشقيقه راضي أطراهما عدة شعراء وذكروا جودهما فمن من شعر محمد العريني بهما من طويله له :

الطيب للحجاج مسلك ومنهاج   متوارثينه من قديم وتالي
من لابه بأمجادهم لبسوا التاج   تاج الفخر والعز تاج المعالي
شمر ليامن العدو باللقا هاج   هدوه لين يعدلونه عدالى
عدوهم ماله ملاذ ومخراج   وصديقهم يشرب قراح زلالي
وبو سعود اللي علي الشين ماداج   يستاهل التمجيد واف الخصالى
يقوم بالواجب إلى جاه محتاج   يقضي لزوم الأجنبي والموالي

أما محمد السحيم فقال :

هـداج يـالـلـي تـبـي هـداج　　　من راح للشـيخ مـامله
مـريت بدربي لإبن حـجـاج　　　ولقـيت سلم العـرب كله
قـولـه هـلا للنداوى تاج　　　وإكـمـالها العـود والدله
شـيخ على مـذهبه مـامـاج　　　سلم المفـاليح سلم له

مات هذا الجواد سنة ١٣٩٤ هـ ونعاه الكثير من الأهالي بالقصيم وحايل وتوجد عليه العديد من الشعراء ، ومما قيل فيه قبل وفاته :

قول المرحوم عبدالله بن معاشي حين قال :

عسى الحيا يسقى جناب القواره　　　تمطر على دار السخاء والحميه
حـزه دخـول الوسم يملى ثباره　　　لطالعت خـشم الرعن وبقـريه
ديره إبن حـجـاج راعى الخـياره　　　مـدهال للرجلى وراع المطيه
عسى يمينه ماتجيها الجباره　　　ذباح للحـايل لوهى ثنيه
أهل القـواره كـبارهم مع صغاره　　　مـوارث الأجـداد مـاهي رديه

ومن شعر الخمشي بإبن حجاج :

ياراكب اللي عـصـيـه سـاج	والخـرج ودويـرع زيـنـي
سـرها وتلفى لإبن حـجـاج	ذباح غـال الخـرافـيـني
تـلـفـى وكـنـك عـلـى هـداج	ولامـنـابـع هـل الـعـيـني

ومن شعر المرحوم عقلا بن عناز :

ياراكب اللي حـقـبـهـا سـاج	لاروحـت خـف مـعـلـوقـه
يـاروحـت نـيـه الـدفـلاج	صـامـت عن الرعى مـاتـذوقـه
والعـصـر هجت لإبن حـجـاج	خلت .... ومـشـقـوقـه
تـسـتـاهـل المدح يـالـبـلاج	يامكرم الضـيـف بحـقـومـه
وتـلـفـى لـربـعـى عـلـى هـداج	يـذكـر لنا كلهم فـوقـه

والكتاب يطبع توفى إبنه راضي سنة ١٤١٦ هـ وخلفه على رئاسة شرى إبنه على بن راضي رحمه الله رحمة واسعة .

عبدالله بن سليمان الحمدان

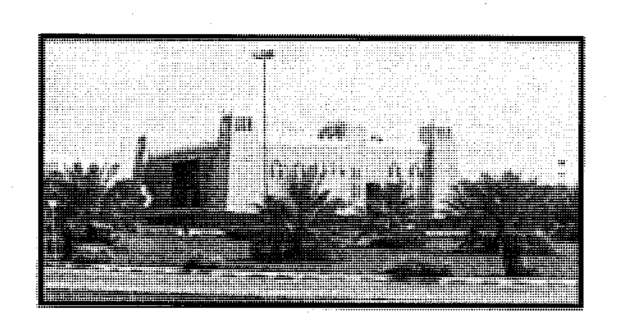
أحد مشاهير البلاد المعاصرين ويعرف رحمه الله - بإبن سليمان - وهو الشيخ / عبدالله بن سليمان الحمدان ، ولد بمدينة عنيزة سنة ١٣٠٢ هـ وترعرع بها وتعلم القراءة والكتابة على يد كتاتيبها ، ولما إشتد عوده سافر إلى الهند سنة ١٣٢٠ هـ كما يفعل أبناء بلده في ذلك الوقت لطلب المعيشة . وفي الهند تعين كاتبا لدى أحد تجارها المرحوم الشيخ / عبدالله الفوزان . وكان معظم تجار عنيزة يتخذون من بعض المدن العالمية مقراً لتجارتهم مثل بومبي ، دلهي ، المنامة ، البصرة ، وغيرها .

وبعد فترة جاء إبن سليمان إلى البحرين ولديه فكرة عن التجارة حيث زوالها هناك حتى سنة ١٣٣٠ هـ ثم عاد إلى البلاد واتصل بالملك عبدالعزيز قبل أن يوحد كامل أجزاء المملكة وعمل لديه بالديوان الملكي .

وقد وفق في عمله إلى حد كبير حيث عرف بإخلاصه وتفانيه وصار ماكناً لدى الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه ، وسلمه الشئون المالية والدفاع والخاص الملكية ، وكانت ثقته به تزداد يوماً بعد يوم ، وعندما توحدت البلاد صار إبن سليمان وزيراً للدولة قبل تشكيل مجلس الوزراء .

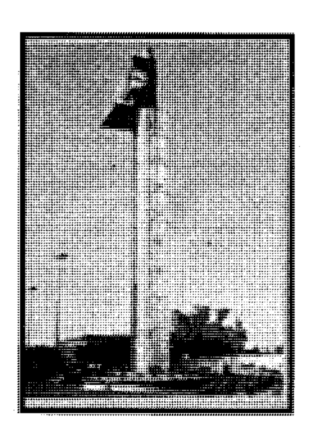
وعرف بإسم - الوزير - وعندما يقال الوزير فإن المعنى به إبن سليمان رحمه الله ، وصار مسئولاً عن الإصلاحات الجديدة إبان توحيد المملكة العربية السعودية وكان صاحب عمل دؤوب لايكل ولا يمل من العمل والإشراف الذي إستمر أكثر من خمسون سنة .

ولايستطيع أحداً حصر مآثره الطيبة وإخلاصه لهذا البلد وقادته . توفى رحمه الله سنة ١٣٨٥ هـ والكثير يدينون له بالمعروف لوطنيته وحبه لمساعدة الناس وأعمال الخير التي كان يزرعها في كل مكان ، وكان لايقصده أحداً إلا وعاد بمايريده منه . له عدة أبناء خدموا بلادهم وأكملوا مشوار والدهم ، ومنهم رجال أعمال ساهموا مساهمه فعالة في بناء الوطن رحم الله إبن سليمان رحمة واسعة .





الشيخ عبدالله بن سليمان



عبدالله بن عقيل

هو المرحوم عبدالله بن محمد بن صالح بن عقيل صاحب قصر إبن عقيل المعروف بالقصيم ، ولد في قصر بن عقيل سنة ١٣٠٢ هـ وترعرع على يد والده محمد بن عقيل ، قد علمه القرآن الكريم وأصول الحديث وعندما بلغ الثامنة عشرة من عمره إشتهر بالفروسية والشجاعة الفائقة كما عرف بالذكاء وحسن التصرف ، ولذا أختير أميراً لبلدة قصر بن عقيل سنة ١٣٢٣ هـ ، وفي سنة ١٣٤٢ هـ عينه الملك عبدالعزيز أميراً للجوف حيث إستمر فيه أكثر من خمس سنوات ثم قاد بنفسه حملة كبيرة لإخضاع حامد بن رفاده سنة ١٣٥١ هـ ثم سار إلى ضباء وحقق نجاحاً ونصراً لإعادة الأمن في تلك الديار ، وفي عام ١٣٥٤ هـ عين إبن عقيل أميراً على جازان ثم عاد إلى بلدته قصر بن عقيل وتولى أمارتها .

وفي سنة ١٣٧٦ هـ عينه الملك سعود مستشاراً بالحرس الوطني ثم أحيل للتقاعد وتوفى هذا البطل بالرياض سنة ١٣٨٥ هـ وكان يرحمه الله كريماً متلافاً للمال كما كان وجيهاً مهيباً ورث أمارته للقصر من أهله الكرام الذين لاتخفى أخبارهم على الداني والقاصي ، وحين توفى ترك ستة أولاد توفى منهم ثلاثة وبقى منهم ثلاثة فهد بن عبدالله العقيل وناصر بن عبدالله العقيل وصالح بن عبدالله العقيل وناصر بن عقيل هو أمير القصر حالياً ويتمتع بسمعة طيبة ، وقد ظهر من آل عقيل شخصيات نجدية هامة من المعاصرين الأمير عبدالله السليمان العقيل الذي ترأس عدة مدن في القصيم وكان آخر أمارته - المذنب - حيث تقاعد واستقر ببلدته قصر ابن عقيل الشهير .

عبدالله بن محمد الماضي

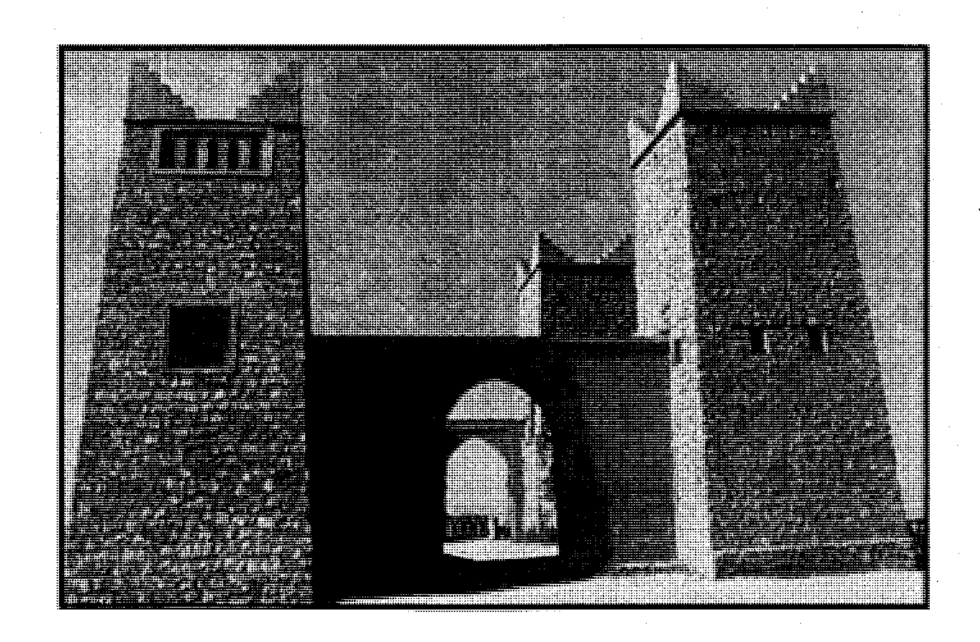
أحد رجالات سدير المشهورين ورئيس مركز روضة سدير حالياً ولد هذا الرجل الغيور بالمجمعة سنة ١٣٥٦ هـ من أسرة عريقة لأن آل ماضي بنجد لايخفون على أحد . قام جدهم مزروع بن رفيع من قفار سنة ٦٣٠ هـ وحط في الداخلة من توابع سدير ثم جاء الروضة وقيل إشتراها وصارت أمارتها في أحفاده " آل ماضى " إلى يومنا هذا .



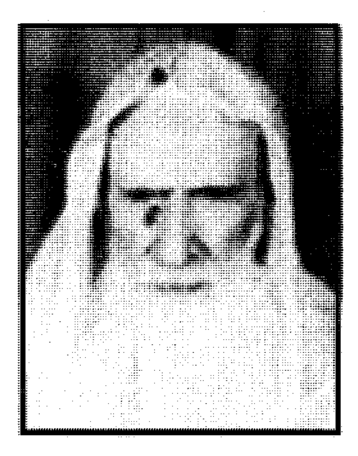
عبدالله بن محمد الماضي

درس عبدالله بن ماضي بالمجمعة وتعلم القرآن ثم مبادىء الحساب ثم أكمل دراسته الإبتدائية بروضته . مارس الأعمال الإدارية في أول صباه حيث رافق عمه عبدالعزيز بن ماضي عندما كان أميراً لوادي الدواسر وصار كاتبه أمين سره ، وحين إعتل والده المرحوم محمد بن عبدالعزيز بن ماضي سنة ١٣٧٠ هـ ترك العمل وصار بجانب والده وسافر معه إلى لبنان للعلاج وقد توفى هناك رحمه الله وكان والده هذا من خيرة رجال البلاد ومن زعمائها المعروفين ولي عدة مناصب هامة فكان أميراً للقنفدة ثم لضباء ثم لجازان وكان آخر منصب له أميراً للمنطقة الشرقية وكان يرحمه الله تقياً مخلصاً لربه ووطنه . وفي إبنه هذا صفات حميدة منه فهو رجل ثقة وصاحب مروءة مع رأي ثاقب وهو محبوب لدى جميع من عرفه . وبلدته - روضه سدير - إحدى أهم مدن سدير فهي بلدة تاريخيه هامه قال

الهمداني والأصفهاني أنها أنشئت قبل الإسلام . وأول من سكنها - بني العنبر - ولازالت آثارهم موجوده . وكانت تسمى روضه الحازمي ثم روضة الخيل ثم تحولت إلى روضة سدير ومن أسر الروضه آل البابطين الكرام - الشبانات - العمر - الزامل - الدجين - السلمان - الموسى - الكلابا - الفنتوخ - السيف - الراجح - الدامغ - العسيلان - الماجد - السلطان وغيرهم . ومن آل البابطين الأستاذ عبدالله بن محمد البابطين رئيس مجلس الجمعيه الخيريه بروضة سدير وله نشاطات في تقدمها وتعقب مشاريعها ولديه إلمام بتاريخ البلده والمناطق المحيطه بها ويعمل حالياً مديراً عاماً للمياه والصرف بالمنطقة الشرقية . فيه مروءه ووطنية . له إطلاع بتاريخ نجد وهو كاتب مقل له أخ إسمه خالد وكلاهما من أحفاد الأمير محمد بن عبدالعزيز الماضي .



عبدالله بن عبدالعزيز آل مفلح


عبدالله آل مفلح

أحد أعيان مدينة ليلى بالأفلاج ، ولد بها سنة ١٣٣٦ هـ ، وكان المرحوم الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله بن سعود بن مفلح الجذالين أحد المراجع الهامة التاريخية والإجتماعية عن منطقة الأفلاج لأنه عالم في التاريخ والأنساب والفلك وكذلك علم الفرائض .

نشأ في بيت علم وتقى وكان والده عبدالعزيز آل مفلح أحد طلبة العلم لذا إعتني به وأدخله الكتاتيب وتعلم القرآن وحفظ منه ماتيسر له وتعلم مبادىء التوحيد والفقه ثم جال في عدة مناطق لطلب العلم ، واشترك في حرب اليمن وعمره سبعة عشر سنة .

وفي عام ١٣٥٥ هـ رحل إلى الرياض ودرس على يد مشائخها الأفاضل ثم رحل إلى مكة وقابل علمائها واستفاد منهم وفي سنة ١٣٧٤ هـ إستقر في بلدته ليلى بعد أن حصل على العديد من الكتب التي ساعدته أن يكون بارزاً في عدة علوم حتى صار مقصداً للباحثين والأكاديميين القادمين للأفلاج لأخذ المعلومات عنها ، وله يرحمه الله العديد من الكتب التي طبع منها :

١ - شجرة نسب الجذالين الذين اشتهروا في الأفلاج ويعود نسبهم إلى

بنى طى .

٢ - كتاب الجذالين وهو موجز عن تاريخهم .

٣ - كتاب الأفلاج وحضارتها حيث بين تاريخها القديم وحاضرها الزاهر . وله مشاركات فعالة في عدة صحف ومجلات سعودية مثل الجزيرة والرياض ومجلة العرب والفيصل والمجلة العربية وغيرها . ويعتبر إبن مفلح هومؤرخ الأفلاج وعالمها الشهير المعاصر .

أشتهر بالحفظ وسرعة الفهم وكثرة القراءة فكان يقول لتلاميذه (ماسمعت شيئا أو قرأته إلا حفظته) وقد إتصف هذا العالم منذ عرفه الناس بنقاء السريرة والكرم والزهد بالدنيا جند نفسه لخدمة الناس في كثير من الجوانب الإنسانية مثل كفالة الأيتام وإصلاح ذات البين وفي يوم الأربعاء ١٤١٥/١/١٢ هـ إنتقل إلى رحمة الله في المسجد وهو ينتظر صلاة الفجر في ذلك اليوم وحين توفى نعاه العديد من أهالي الأفلاج حاضرة وبادية ، ومنهم عبدالله بن محسن حين قال :

قد كنت في صدر المجالس بهجه ... نطقت بفيض علومك الآثار

وإذا حضرت ففي القلوب مهابه ... ويصد حين يسبه المهذار

وعساك تكن في الجنان مخلداً ... تلقى النعيم وحولك الاخيار

وقال سعد بن ثلاث :

فـــقـــدت ليلى عـــزيزاً عـــالما يعلو كـــأعـــلام الجـــبـــال
ودعت شـــيـــخـــاً جليـــلاً زاهداً إبن عـــيـــسوب عـــدواً للضـــلال
عـــاش في ليلى وفي ليلى ثوى زادهاً في عـــيـــشـــه في كل حـــال
لايمـل الـنـاس من مـنـطـقـــة فـاضل الإخـلاق مـحـبـوب الفـعـال
ياألهي إغـــفـــر الذنب له واســـقـــه من سلســـبـــيل وزلال

وقال إبن أخيه عبدالله بن محمد بن مفلح :

من للفـــرايض والتـــواريخ ياعم ومـن للعلوم المثـبـتـة باليـقين ؟
ياعم وين العلم ومـجلس هل العلم ويـاعـم ويـن أنـوار ذاك الجـــبـين
آه عـلى قـلـب بـه الـنـار تـغـــرم تـشـعل حطبـهـا في بواقي ظنوني
أبكى على شـــيخ به الناس تهـتم وغـــيـــرعـــمي كل شيء يهـــوني
ياعل روحـــه في منامـــه تنعم في وسط جنات زهرها فـــتـــوني

عبدالله بن مهناء

المرحوم الشيخ عبدالله بن مهنا المهناء من آل أبي جمعه من المسعود القبيلة العريقة من عشيرة " الأسلم " من " شمر " ولد بقريته (غزيزه) سنة ١٢٨٣ هـ تقريباً وهي قرية أثرية جميلة تابعة لبلده " فيد " الشهيرة الواقعة على الساحل الشرقي لجبل سلمى . وتبعد عن حايل قاعدة المنطقة بحوالي ثمانون كيلاً إلى الجنوب . ويعتبر إبن مهناء وأبناء عمه " آل مهناء " الكرام من أشهر رجال الجبل وكرمائهم فقد كان يرحمه الله صاحب جاه ودين ومروئه لايستطيع أحداً إيفائه حقه من الثناء والذكر الحسن . جعل من قريته محطة للمارين وأصحاب الحاجات وله سمعة في أرجاء الجزيرة . توفى رحمه الله سنة ١٣٢٧ هـ تقريباً وخلف عدداً من الأولاد الذين صاروا مثله في عمل المعروف ونجدة الملهوف منهم :

- المرحوم زيد بن عبدالله المهناء . توفى سنة ١٣٥٩ هـ تقريباً .

- المرحوم مهناء بن عبدالله . توفى سنة ١٣٦٥ هـ تقريباً .

- المرحوم جار الله بن عبدالله المهناء . توفى سنة ١٣٧٠ هـ تقريباً .

ومن آل مهناء المرحوم حماد بن مهناء . توفى سنة ١٣٦٨ هـ تقريباً ، ومنهم المرحوم عبدالله المنور ومبارك بن مهناء ، والمرحوم محمد المهناء العبدالله ومحمد الزيد العبدالله وحمود بن مهناء وحامد وأخيه مناور ومحمد الحماد رحمه الله ، وقد عرفوا جميعاً بالنخوة وإكرام الضيف . فعندما بنى

أحدهم قصراً كبيراً خارج بلدته قال من قصيدة طويلة مشهورة مع الناس :

بنيت قصرٍ مابناه الخفاجي أبيه لهتاشه الخلاء ينحرونه

ويقصد إبن مهنا رحمه الله أنه لم يعمر هذا القصر إلا ليراه الضيوف على بعد ويتجهون إليه وهذا هو طبعهم الذين جبلوا عليه رحمهم الله جميعاً .

أما عن قريته غزيزه فهي ضاحية مميزة جنوب (فيد) ومن أجمل قراه وأحسنها بها من الآبار والاثار مايسترعي إنتباه المشاهد . ذكرها العديد من المؤرخين منهم إبراهيم أبو إسحاق من علماء " خرسان " في كتابه " المناسك " عندما وصف فيداً قال :

وعلى مقدار ميل من فيد على غير الطريق يسره آبار كثيرة ماؤها طيب وبها نخل وزرع وبناء يقال له - غزيزه - ومن أهم آثارها :

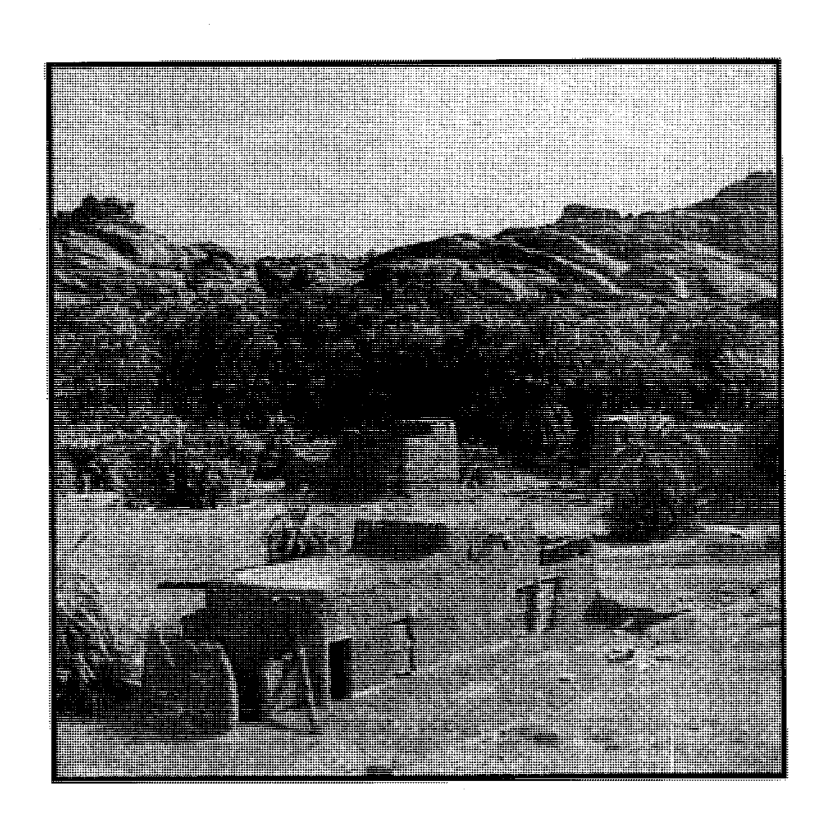
- بركة القريعاء وهي أحد معالم فيد عمرتها المرحومة السيدة زبيدة من ضمن مشاريعها الخيرية على طريق الحاج .

- بئر غزيزه المعروف بسعته وغزارة مائه ، والذي لازال عامراً يسقى مزارع وحيطان .

- الطبله وهي ربوة شاهقة عليها مباني آل أبي جمعه القدامى . ومن حيطانها الشهيرة - ملعج - ، - أم هروج - سنيان - أبا شجرة - غتار وفيه

آبار المهناء ومنازلهم الحديثة - حويل - رجبان .

ومن رجالات غزيزه المشهورين المرحوم محيسن بن سعيدان وأخيه رديني أهالي سنيان . وجارالله بن عرينان وأخيه دهش . وخلف بن فجحان آل مصيبيح والمرحوم سعدون بن حامد راعي معلج . وخلف بن بدر رحمهم الله جميعاً ، وقد سار أحفادهم على نهجهم وحافظوا على سمعة قريتهم الطيبة وتعاونوا على إعادة تعميرها حتى صارت كلوحه فنيه أجادها فنان مبدع .



عبدالله بن سليمان العيسى


اللواء عبدالله سليمان العيسى

أبو سليمان عبدالله بن سليمان بن عبدالكريم بن محمد العيسى أصله من بني زيد من قضاعه القحطانية . والعيسى أسرة عريقة بنجد أصلها بشقراء تفرقت في معظم البلدان النجدية ، ولد رحمة الله بمدينة بريدة سنة ١٣١٣ هـ وكان والده سليمان العيسى من مشاهير الرجال ومن أصحاب الآراء السديدة توفى رحمه الله في الثلاثينات الهجرية وخلف ستة من الرجال لايقلون عنه أكبرهم عبدالله بن سليمان المترجم له . محمد - عبدالكريم - فهد- عبدالرحمن - ابراهم .

ولانستطيع إيفاء إبنه عبدالله هذا حقه من الإطراء والذكر الحسن لوطنيته الفريدة ومواقفه الحميدة . مع جماعته ومع كل من عرفه أو لجأ إليه وقد تربى على يد والده ودرسه لدى الكتاتيب في ذلك الوقت . وعلمه ماكان عليه ومايحتاجه الشاب . وعندما إشتد عوده وبلغ الخامسة عشر من عمره قرر السفر مع العقيلات فنهاه والده لصغر سنه إلا أنه لم يستجب لأن السفر معهم كان أمنية كل شاب .

ففي ذات ليلة أمر الراعي أن يعد له أفضل الأبل وأنجبها حيث فعل الراعي . وليستطيع السفر قام بإدخاله في الخان وشد وثاقه ثم إمتطى ناقته وسافر آخر الليل . وفي الصباح علم والده بالأمر حيث رأى الراعي

مكتوفاً . وعلم أن إبنه صار رجلاً يعتمد على نفسه .

فقال يرحمه الله قصيدة بهذه المناسبة . منها هاذين البيتين المشهورين :

هاذي حلاه الولد لابان به خله   يركب على ضمر توجف به أوجافي

أما يحوش المراجل والسعد كله   وإلايذكر سفى من فوقه السافي

وهي قصيدة رائعة يرددها جماعته أهالي بريدة في معظم عرضاتهم ، وجال عبدالله بن عيسى في ديار العراق والشام وباع واشترى ثم عاد سالماً غانماً بعد فترة ولما إستراح واطمئن على رضاء والده عاد مرة أخرى للشام سنة ١٣٤٦ وقرر هذه المرة الإنخراط بالجيش السوري وإلتحق به وتعلم فنون العسكرية وتحصل على رتبة كبيرة في ذلك الوقت . ثم عاد لبلاده في أواخر سنة ١٣٤٨ هـ . حيث عين مديراً لشرطة مكة المكرمة حتى نهاية سنة ١٣٥٠ هـ . إذ إستقال وعاد إلى بريدة ليعمل مزارعاً بها لأن الزراعة إستهوته عندما كان بالشام حيث أسس مزرعته الأولى التي تسمى « عين بن عيسى » وجلب لها أول ميكنة في نجد تعمل على البخار ، وفي سنة ١٣٥٢ هـ إشترك في حرب اليمن وكان أحد البارزين في جيش الأمير فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله .

ثم عمل بعدها بعدة وظائف مدنية وعسكرية كان آخرها مديراً للأمن العام بالمنطقة الشرقية . إستمر فيها حتى سنة ١٣٧٢ هـ . حيث تقاعد وعاد لبريدة ليعاود نشاطه الزراعي وأسس مزرعته الثانية على ضفاف وادي الرمه . وجلب لها المختصين بالزراعة من كل مكان حتى صارت مزرعة

نموذجية نافعة ، وفي ١٣٨٩/٦/١٨ هـ وبعد حياة حافة بالأحداث والمنجزات ترجل هذا الفارس وقد خلف الذكر الحسن وتسعة من الولد هم : سليمان - محمد - عبدالعزيز - عيسى - خالد - سعود - منصور - مساعد - سعد . أغلبهم أنهي تعليمه داخل وخارج البلاد .

وتلزم الإشارة هنا إلى أن المرحوم / عبدالله العيسى هو أول من أسس صندوقاً للبر الخيري بالقصيم سنة ١٣٦٩ هـ وفي حفلة إفتتاحه قال الشاعر محمد المقحم :

ولاتنسوا مآثر لإبن عيسى ... فنسيان المآثر نوع داء
وأولوه الأمانة إن فيه ... لباغ الشر أنواع البلاء
وكفؤ للأمانه بل وأهل ... على الأعداء منصور اللواء
وقد سارت محامده وغنت ... بها الركبان من دان وناء
ينادي للتقدم لو مجيب ... يجيب الشيخ في هذا النداء
صريح القول لاغب لديه ... نقي الجيب لاخب مراء

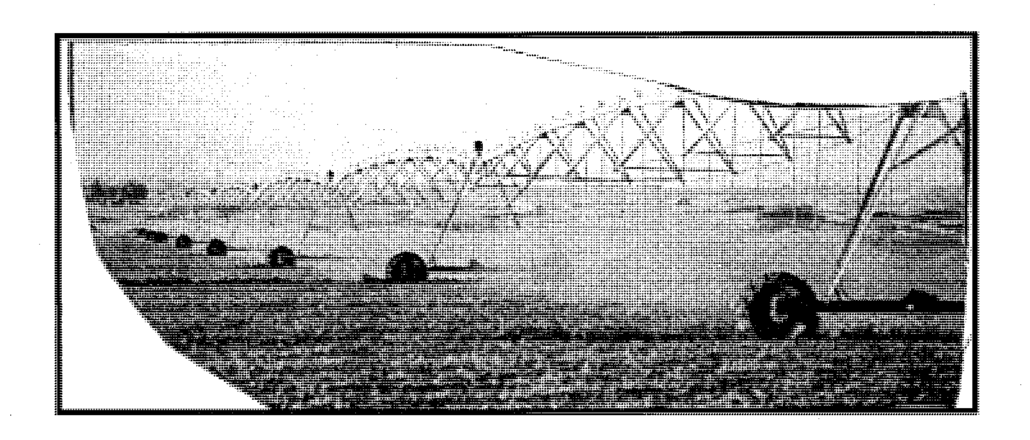
ومما قالته أخته المرحومه لولوه العيسى حين أسس مزرعته الأولى :

طلبت أنا المعبود لاناموا الناس ... يخلي لنا حيد عزومه قويه
ويجيره الله من تصاديف الانحاس ... وعسى عدوه دايم بالشقيه
زراعته تصلح وينفع بها الناس ... والخلق تاكل والمطاعم شهيه

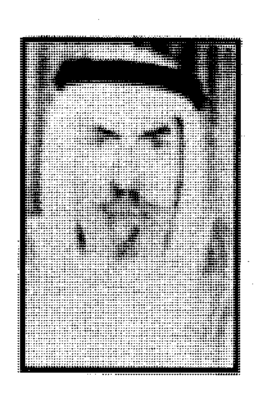
وكان يرحمه الله شاعراً أيضاً ومن طريف أشعاره قال في إحدى زوجاته :

يافاطري وش هيضك والقلب سالي ... تسهرين الليل مـاأنتي مسفهله
ياهطيل القوم مـاأنت لي حلالي ... قلبي اللي راح مـاهو في محله
من عشير حل ولواله بحالي ... حالي اللي ناحله من فقد خله
تل قرن فوق متنه كالجبالي ... لافطنت لتلته قلبي يتله
تل ركب مع رهاريه السهالي ... يابس الصملان والماء مايدله
عين ظبى رابي في راس جالي ... في طويل نايف وعـر محله
عنق ريم ذار من مرياه جالي ... ضيع الرياع مـاهو جايز له

وكان إبن عيسى أول من لبس الزي العسكري من أهالي نجد وأول من جلب المكينة الزراعية لإستخراج الماء تعمل على الفحم الحجري لمزرعته ببريدة سنة ١٣٥٠ هـ وهو أول من جلب الطاحونة الآلية . وأول من أنشأ الجمعية الزراعية التعاونية . وله مزايا عديدة لايتسع المجال لذكرها .



عبدالله بن محمد القصير


عبدالله بن محمد القصير

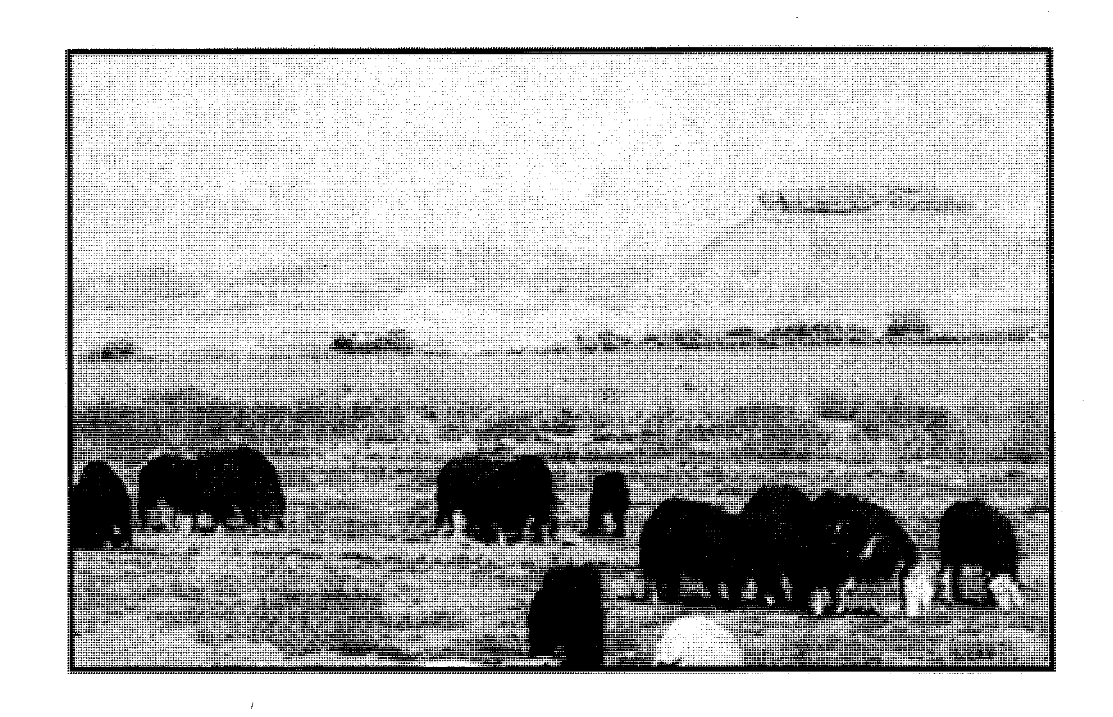
من أحفاد المرحوم الشيخ حمد بن علي القصير الذي أسس بلدة حنيضل بالأسياح بمنطقة القصيم سنة ١١٩٨ هـ وعمرها بمجهوداته الذاتية ثم تأمر بها وصارت أمارتها في عقبة إلى اليوم . وهو الذي أورث للقصران هذا اللقب " القصير " لأنه قصير القامة وعرف أبنائه بالقصران لكنه بطلاً مهيبا لايستطيع أحد الوقوف بوجهه محارباً

يعود نسبه إلى الخريف من فخذ الجبور من بني خالد القبيلة العريقة التي لاتخفى على أحد ، جاءوا الخريف الأسياح من الجناح بعنيزة واستقروا بعض الوقت في بريدة وغادرها بعضهم إلى السيح ثم إلى طريف وحنيظل ولازالوا يعيشون ببلدتهم هذه التي تعتبر من أجمل بلدان الأسياح وعرف آل قصير بالشجاعة ومجابهة الأعداء والحمية التي لامثيل لها .

وأميرهم الآن هو عبدالله بن محمد بن مبارك بن زيد القصير ، ولد في حنيضل سنة ١٣٥٣ هـ وتعين بالأمارة سنة ١٣٨٦ هـ بعد وفاة إبن عمه المرحوم مبارك بن زيد ، عرف عبدالله بن محمد بالمروءة وسار على نهج أهله وعمل على تطوير بلدته وله من الأولاد ستة جميعهم متعلمون يعملون في الوظائف الحكومية وحقول التدريس .

قال الشاعر الخمشي في حنيضل وأهله :

ياهل الركايب اللي من البعد ونيات	مروا ديار كنها العد ماورد
أهل بيوت للمراكيب مشهات	من مشرفه لما حنيضل وأبالدود
يباشرون ضيوفهم بالتحيات	ومفطحات حدرها الزاد مرجود
وانص الخوالد عند غيد مظلات	أولاد هبس اللي لهم ذكر وأجدود



عبدالمحسن الفرم

أخو حسناء/ عبدالمحسن صنيتان بن عبدالمحسن بن فرز الفرم زعيم عشائر بني علي من حرب ويعتبر الفرم من كبار زعماء العشائر لما له من مكانة لديهم وتسميه العامه محسن ويلقب بشريده الفرسان . ولد الفرم في إعالي نجد سنة ١٢٩٨ هـ وتزعم القبيلة في أول شبابه . وكانت بني علي تسكن المدينة وماورائها قبل أن يبؤهم زعيمهم الفرم " قبه " وماحولها من سهول وأودية شمال القصيم .

حيث منحهم إياها الملك عبدالعزيز كهجرة للفرم وعربانه ومن إلتف عليه من عشائر أخرى .

وكان عبدالمحسن الفرم رحمه الله فارساً مقداماً إشتهر في أوائل القرن الماضي ، وقد عرف أبا جلال " بشريده الفرسان " وهو لقب ورثه من أهله الذين توارثوا هذه العزوة من أيام جدهم « فرز الفرم » الذي عاصر الامام عبدالله بن سعود بحدود عام ١٢٣٣ هـ والفرم رحمه الله أحد عقلا الرجال المعاصرين وفيه دين وسماحة وكرم ، شارك بالعديد من غزوات التوحيد التي جرت على أرض الجزيرة العربية بل ترأس بعضاً منها وعرف من خلالها بالصرامة والإخلاص لهذا الوطن وبطولات الفرم ومقارعته الأعداء لاتحصى ولا داعي لذكرها لأننا بصدد السير المختصرة عنه وعن أمثاله من الرجال العظام الذي يفتخر بهم كل مخلص لهذا البلد .

وعندما ساد الأمان ربوع هذه البلاد وتوحدت تحت راية صاحبها وبانيها عبدالعزيز بن سعود غفر الله له . تفرغ الفرم إلى بناء بلدته " قبه "



الأمير محسن الفرم

وتشجيع عريانه على العلم والعمل .

وتطورت بلدته وصارت من أجمل بلدان القصيم وساهمت في إنتاج القمح والشعير وصار سوقها من أكبر أسواق المنطقة وتخرج العديد من أبناء" قبه " من المعاهد والكليات وصار منهم العلماء والأطباء والمهندسون والضباط ورجال الأعمال .

وفي سنة ١٣٨٧ هـ توفى هذا الشيخ الجليل ببلدته قبه مخلفاً ورائه تسعة من أبنائه النجباء وهم :

١ - المرحوم الأمير جلال بن عبدالمحسن الفرم الذي خلف والده على الأمارة إلا أنه لم يعمر بعده طويلاً إذ لحق بوالده وكان جلال سمحاً وجيها رحمه الله .

٢ - المرحوم الأمير عبدالله الفرم خلف أخاه عدة سنوات على أمارة قبه ومشيخة القبيلة وسار بهم سيرة حسنة وكان محبوبا لدى عشائر نجد ولدى كل من عرفه .

٣ - الأمير محمد الفرم أمير قبه حالياً وشيخ القبيلة رجل كريم يَعْمَلُ على تحسين بلدته قبه حتى صارت الأن تضاهي مدن المنطقة في بنائها وجمالها وأسواقها الواسعة .

٤ - نايف بن عبدالمحسن الفرم أمير أحد أفواج الحرس الوطني .

٥ - بندر بن عبدالمحسن الفرم نائب أمير أحد أفواج الحرس الوطني .

٦ - متعب بن عبدالمحسن الفرم رئيس أحد سرايا الحرس الوطني .

٧ - تركي بن عبدالمحسن الفرم قائد لواء الملك عبدالعزيز بالحرس الوطني .

٨ - بدر بن عبدالمحسن الفرم قائد كتيبه بالحرس الوطني .

٩ - سويحل بن عبدالمحسن الفرم قائد سرية بالحرس الوطني .

قال حنيف بن سعيدان في مدح الفرم :

أبا أتذكرون تنص ذلولي ... وأبا تذكروين تعزا الرجالى

الفرم يازين الحصان التلولي ... مافيه مثل الفرم أول وتالى

يالفرم يامعطي العطايا الجزولى ... تمدح جنوب ويمدحونك شمالى

وقال الشاعر سبيل بن سند :

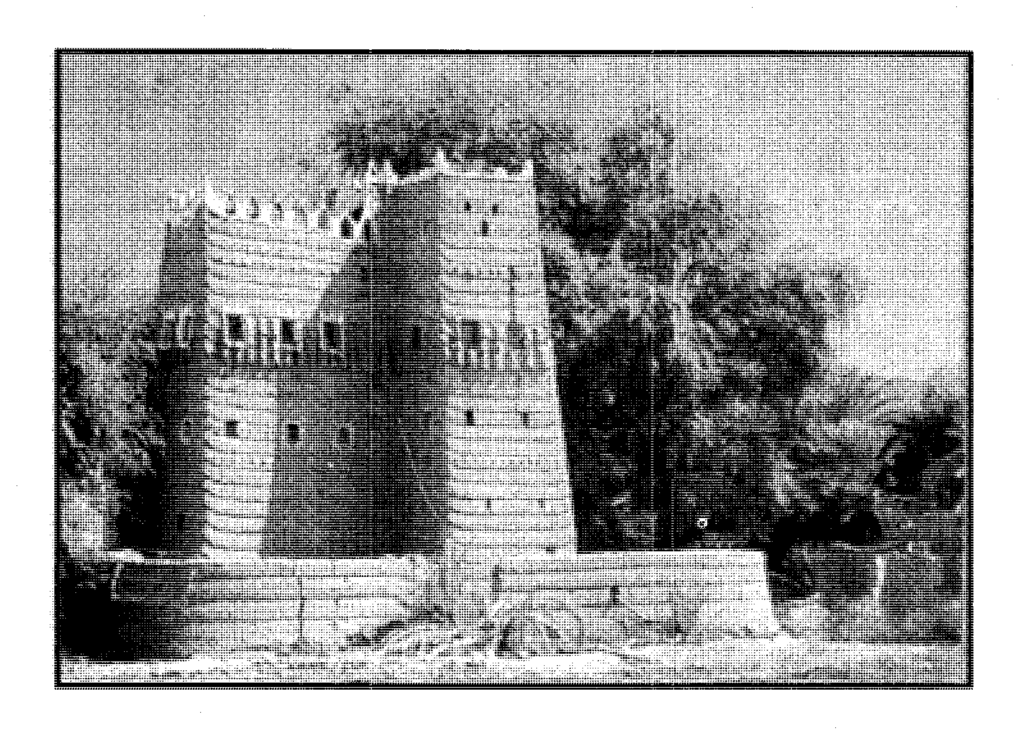
شريده الفرسان وشلون تنساه ... وش لون تنسى ياعجب ياعجايب

اللي على شيل الجماجم مضرها ... يمناه والفسقان سيف العطايب

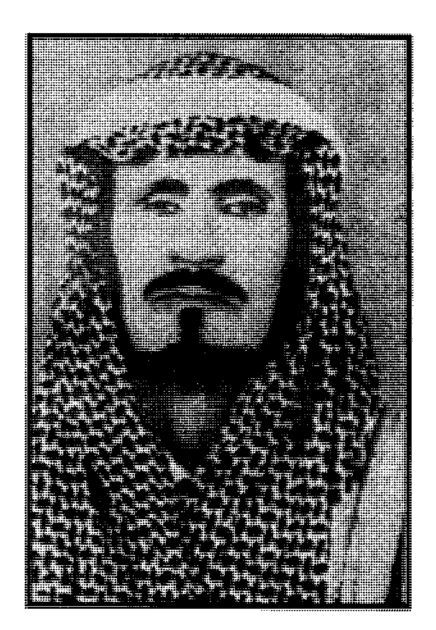
وقال أحدهم من قصيدة طويلة في بني على وأميرهم جلال بن عبدالمحسن الفرم رحمه الله :

أميـر عن بعض الأمارات به فرق   مقدم حمول الخيل ماضين الأفعال

وحمول الخيل هم « بني علي » وسموا بذلك لكثرتها بأيديهم وإقدامهم عليها .



عجمي بن سويط


الشيخ عجمي بن سويط

هو الشيخ عجمي بن شهيل بن سويط زعيم عشائر الظفير ولد هذا العلم بالوقباء سنة ١٢٨٩ هـ شمال غرب حفر الباطن ، وقد نشأ على يد والده وأعمامه وهم جميعاً مضرب المثل في شتى أنواع الرجولة ، وقد أشتهر آل سويط بالصبر ومتانة الأعصاب ومقارعة الضد ، وهذه الصفات العربية الأصيلة أكسبت عجمي بن سويط الشيء الكثير وخولته لقيادة قومه الظفير في سن مبكر وظهرت شجاعته وبدأ قومه يجلونه كثيراً حتى لمع نجمه وصار شيخاً مطاعاً فيهم ولعجمي بن سويط العديد من المواقف التي تجلت فيها شجاعته ووطنية .

وقد شارك في بعض الوقعات من أجل إعادة توحيد البلاد على يد البطل عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيب الله ثراه ، وفي المنازعات القبيلة على الحدود الشمالية له مواقف مشرفة في حلها لما له من شعبية ورأي ثاقب ، وكان الملك عبدالعزيز يقدره ويرسل له العلماء لإمامته وتعليم قومه ومنهم الشيخ عبدالرحمن الباهلي أمير الدرعية الحالي والشيخ عبدالرحمن الزومان رحمه الله / ولعجمي مكانة في نفوس عشائر الجزيرة والخليج

العربي .

وقد منحه الملك فيصل رحمه الله هجرة الصفيري الواقعة على الحدود شمال حفر الباطن واتخذها عجمي مقراً له ولجماعته كما منح أرضٍ سكنية وزراعية . وكان يرحمه الله كريماً عاقلاً ذكياً جاوز المائة عام وهو في كامل تصرفاته العقيلة .

وفي عام ١٤٠٩ هـ إنتقل عجمي بن سويط إلى رحمة الله ببلدته الصفيري ودفن بها وخلف ورائه ثلاثة رجال هم عبيد ، وشهيل ، وفيصل بن عجمي بن سويط ، وهذا تولى مشيخة القبيلة وكان المرافق الخاص لوالده في حله وترحاله رشحه إخوته وقبيلته شيخاً لهم فكان خير خلف لهم لما يتمتع به من مكانة لدى الجميع ، وسار بهم سيرة والده . قال الشاعر عبدالله بن زويدان في مدح عجمي بن سويط :

الله يعـــزك ياذرانا عن الميل ... ألين ولد شهيل عز الرفاقه

وإلا كثر الشيخان غيره مخاييل ... ماتعجبن في كثرها واصطفافه

ومما قاله مسمار الصميدي :

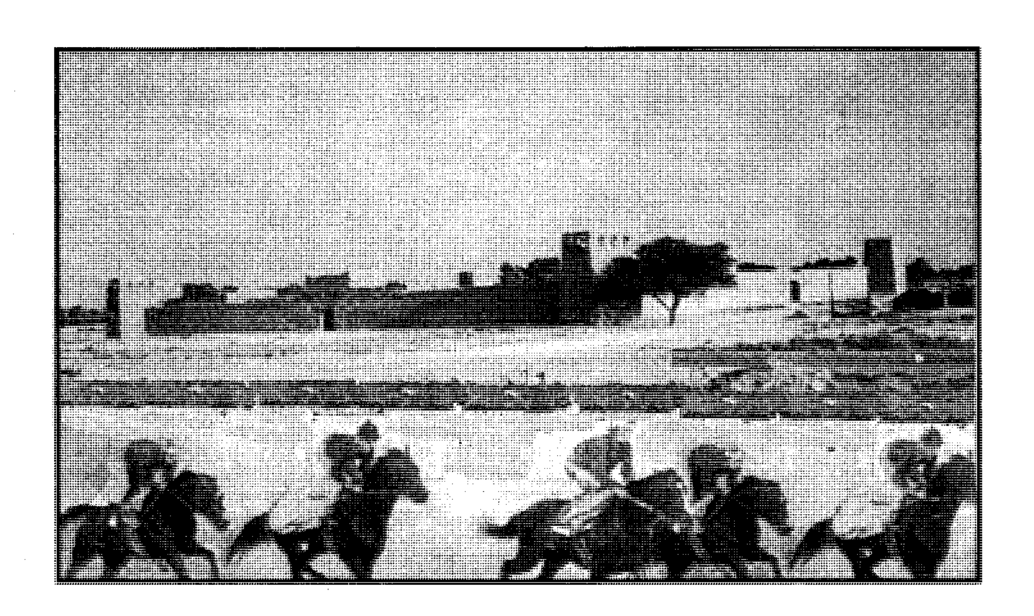
صينيته يشبع به كل من جاه ... يشبع بأطرافه قصار المناقير

الوافي اللي تفعل الطيب يمناه ... غير الغنم تلقى قفار الخواوير

وحين توفى قال حريبي بن عساف متوجداً عليه :

ليت الخبر عن حضرته ماسمعناه | قالوا توفى واقفت به ليالَه
وكل صفق يساره بيمناه | مافادته صفق اليمين بشماله
شيخ الظفير اللي حميده سجاياه | عليه ظفرا محزنه بكتماله

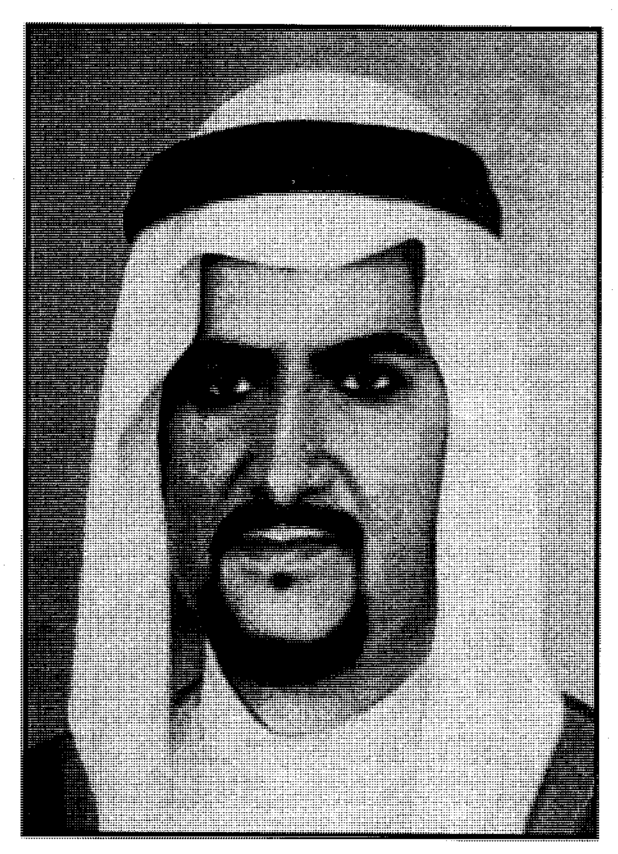
وتعتبر الصفيري من أحدث بلدان حفر الباطن بها أراضي زراعية وفيافي واسعه يعمل صاحبها فيصل بن عجمي بن سويط على تقدمها وتوليهامحافظة الحفر إهتمامها .



عساف بن حسين العساف

هو الأمير عساف بن حسين بن منصور العساف ولد ببلدته الرس سنة ١٣٠٩ هـ تقريباً وتعلم القراءة والكتابة على يد علماء الرس الموجودين في ذلك الوقت ولما شب تعلم الفروسية وفنون الحروب إسوة بأفراد أسرته الكريمة التي ظهر منها العديد من رجال الحرب في تلك الأزمنة وحين توحدت البلاد السعودية على يد صاحبها الملك عبدالعزيز عين إبن عساف أميراً على الجوف فترة من الزمن ثم نقل إلى نجران فترة أخرى ، وفي أواخر الثلاثينات عاد لمدينة الرس أميراً عليها وظل على هذا المنصب حتى توفاه الله سنة ١٣٧٣ هـ. وكان يرحمه الله من مشاهير الرجال الذين يتصفون بعلو الهمة والرجولة الحقة كيف لا وهو من أسرة عريقة عرفت برجالها الميامن وآل عساف من أكبر أسر القصيم ويعود نسبهم إلى قبيلة العجمان التي عرفت بقوة البأس بين عشائر الجزيرة العربية .

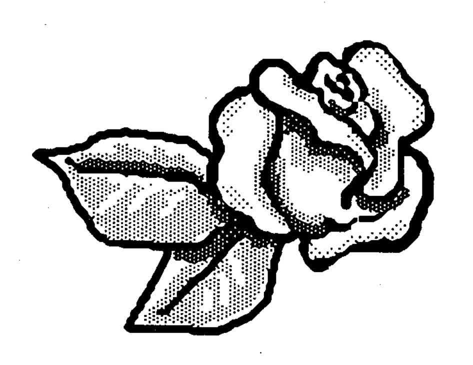
والعساف ظهر منهم العديد من الأمراء والقادة في عدة مدن وبلدان وعرفوا جميعاً بالوطنية وحب العمل والإخلاص لبلادهم . وحين توفى هذا العلم خلفه إبنه حسين العساف حتى سنة ١٤٠٢ هـ وبعد وفاته رحمه الله خلفه شقيقه منصور بن عساف حتى سنة ١٤٠٨ هـ وكان هذين الأخوين من خيرة الأمراء حيث تطورت مدينة الرس في عهدهما تطوراً ملموساً وصارت تضاهي المدن الرئيسية . وقد خلف منصور العساف أخاه محافظ الرس حالياً الأمير محمد بن عساف بن حسين العساف وهو من مواليد ١٣٥٠ هـ بالرس تلقى أول تعليمه بمكة المكرمة والطائف والتحق مبكراً في خدمة الملك فيصل رحمه الله وكان من خاصته ، وفي سنة ١٣٨١ هـ عاد لمسقط

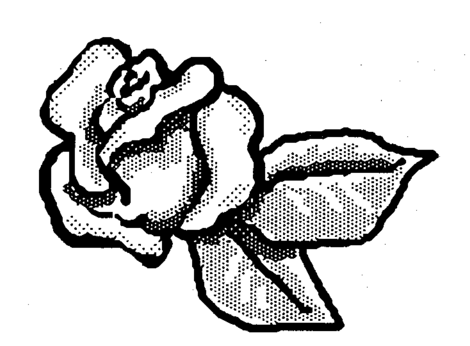


الشيخ عساف بن حسين العساف
رحمه الله



الأمير محمد العساف





رأسه وتعين موظفاً في أمارة الرس ثم في أمارة القصيم ثم مديراً للجوازات والجنسية سنة ١٣٩٥ هـ . ثم وكيلاً لأمارة الرس سنة ١٤٠٢ هـ لمدة ست سنوات ثم عين أميراً للرس سنة ١٤٠٨ هـ وفي سنة ١٤١٥ هـ عين محافظاً للرس ولازال على رأس العمل وهو من الأمراء المجربين قضى أكثر من أربعون سنة في الأعمال الادارية الهامة .

ويتميز بالعدل وحب الناس والعمل على خدماتهم دون تفريق بينهم ، وقد مدحه العديد من شعراء القصيم وغيره منهم أبا العون حين قال :

ياكثر والله يامحمد مزاياك ... مار الكلام اليوم مايقال كله

يستاهل التمجيد مثلك وشرواك ... اللي يلوذون العرب يم ظله

أنته مثل هذاج وصفك وحلياك ... بالطيب كل المجتمع شاهد له

كم مسجد يبني لك على حساب حسناك ... على مناراته سوات الأهله

عساه يبني لك بتوفيق مولاه ... في ماقف ريق الجما مايبله

ومن أشعار إبن سحيم قوله :

محمد إبن عساف من معدنه بان ... من معدن الوجدان ساسه وبيته

بالجاه مايبخل على كل ولهان ... لاضاقت الأيام بيته نصيته

وقال عبدالله بن بركة النفيشي :

عز الله إني عندهم لو تغربت ... ماساعه غابوا عن البال لله

إن صرت وسط الناس وان صرت بالخبت ... دايم قبالي صوره الحزم كله

ذكرهم الله عدما يخضر النبت ... وعداد وابلٍ من مزن تهله

علي الفيصل الفوزان

صاحب الشماسية وأميرها المرحوم علي بن فيصل بن راشد بن فوزان ابن ابن كليب الفوزان ولد ببلدته الشماسية سنة ١٣٣٦ هـ وتعلم القرآن وعلوم الدين على يد بعض العلماء في بريدة وعنيزة مثل الشيخ حمود التلال والشيخ عبدالرحمن الفدا ثم تعلم مبادىء القواعد والحساب على يد بعض المعلمين المتوفرين في ذلك الوقت .

ورث أمارته علي الشماسية وضواحيها من أهله آل فوزان الكرام الذين تعاقبوا عليها ومنهم والده الأمير الشاعر فيصل بن راشد الفوزان الذي إشتهر بالشجاعة والرأي الصائب والكرم وقبله كان راشد بن فوزان بن كليب بن سابق الذي ورثها بعد إحدى عشر أميراً من نفس العائلة " الفوزان " هذه الأسرة الكريمة التي عرفت بالشهامة منذ القدم وهي أسرة ذات حسب ونسب تنتمي إلى الوداعين من الدواسر ، وقد رأس الشماسية الأمير على الفيصل سنة ١٣٥٩ هـ وظل أميراً عليها حتى سنة ١٤٠١ هـ عندما تقاعد أي قرابة نصف قرن وكان طيلة عمله مخلصاً له راجح العقل واسع الإدراك محبوباً لدى الجميع إستطاع يرحمه الله أن يجعل من بلدته الشماسية إسماً لامعاً بين بلدان القصيم وعمل كثيراً على تطويرها وصارت في أواخر أمارته من أجمل البلدان حيث كثر العمار بها وتطورت وعملت لها المخططات الجديدة والمداخل الرئيسية والحدائق العامة وتطور التعليم في عهده وصار بها العديد من مدارس البنين والبنات لمختلف المراحل .

ومن هذه الأسرة الكريمة ظهر العديد من الشخصيات البارزة في المجتمع

السعودي وصار لهم بصمات خير وفلاح منهم المرحوم الشيخ فوزان السابق سفير المملكة في مصر في الخمسينات الهجرية كان صاحب جاه وإحسان وله ترجمة مستقلة في هذا الكتاب . ومنهم الشيخ صالح بن فوزان عضو هيئة العلماء ومنهم فوزان العبدالعزيز الذي رافق الملك عبدالعزيز حين فتوحاته ومنهم معالي الشيخ صالح بن سليمان الفوزان سفير المملكة في دولة الأمارات العربية واللواء سابق الفوزان قائد سلاح الحدود بالغربية سابقاً ، وظهر منهم الأمراء والعلماء والضباط والمعلمين والمهندسين ، ونال الكثير منهم أعلا درجات العلم الحديث . كما ظهر منهم رجال الأعمال من تجار ومقاولون ساهموا كثيراً في بناء الوطن بكل إخلاص وعرفت هذه الأسرة اللامعة بشعرائها المجيدون فلأمير فيصل بن راشد أحد شعراء الشماسية وله قصائد كثيرة من أهمها القصيدة الحربية التي منها هذين البيتين :

ياعيال حنا شبوب الحرب واشعاله	لشبوا النار حنا اللي نصاليها
من لابه ماتهاب الموت والذله	ومن ديره ماتهاب اللى يعاديها

ومن شعره أيضاً في جماعته :

ربعى هل الطولات شبابه النار	وضيوفهم تلقى الشحم في عشاها
ومال بلا بذل على صاحبه عار	حتى أيش لوشيد قصور وبناها

ومن شعراء الفوزان أيضاً المرحوم / محمد بن فوزان الفوزان قال بعد معركة السبلة سنة ١٣٤٧ هـ ويمدح الملك عبد العزيز :

ترسواله في شخانيت مضله	سار مع بر في رهاريه بيـاحي
الأصايل ضمر مثل الإهله	ماامشى بالعز من جنة صبـاحي
المشوك يشتعل والسيف سله	والمشوك تقل زراف الرواحي
كم غرو ساهر يبكي هلن له	عقب سيرات الملك وقت الصباحي

وفي سنة ١٤٠٩ هـ إنتقل علي بن فيصل الفوزان إلى رحمة الله بسبب حادث مروري أثناء عودته من المدينة المنورة وله عدة أولاد أكبرهم عبدالله ابن علي الفيصل الفوزان محامي شرعي ورجل أعمال صاحب أخلاق فاضلة ، عضو مجلس المنطقة ومنهم سليمان بن علي الفوزان الذي رأس البلدة بعد وفاة والده ثم صار أميراً على بلدة القوارة الشهيرة ولازال على رأس العمل وبقية أبنائه جميعهم من خيرة الشباب المسلم إن شاء الله وللمرحوم علي الفيصل شقيق هو / عبدالكريم الفيصل الفوزان فيه شهامة وحمية وهو من كبار المزارعين بالمحافظة .



علي فيصل الفوزان

علي بن محمد المطلق

صاحب المكارم المغفور له الشيخ علي بن محمد بن صالح المطلق من مواليد بريدة سنة ١٣٣٢ هـ من أسرة كريمة عرفها الناس بمكارم الأخلاق ترجع في نسبها إلى قبيلة شمر ، نشأ وتعلم بمسقط رأسه ببريدة على يد علمائها الأفاضل آل سليم كما درس على يد الشيخ عبدالعزيز العبادي وعلى الشيخ سليمان الطويان والشيخ محمد المطوع رحمهم الله جميعاً ثم أكمل دراسته بالحجاز ثم الرياض حيث أستقر بها ولازم علمائها حتى صار واحداً من العلماء ، عرض عليه القضاء وأبي يرحمه الله وشيخنا علي المطلق يعتبر من أكرم أهل زمانه وكان منزله بالرياض وبريدة مفتوحاً للجميع في غيابه أو حضوره .

إستهوته التجارة وصار واحداً من كبار تجار العقار ، وقد جعل من أمواله حصصا كبيرة للفقراء والمحتاجين ، واشتهر رحمه الله بمجالسة الفقراء واستضافتهم في منازله وكانوا يلازمونه في حله وترحاله بناءً على طلبه ورغبته الخاصة زرت يوماً المرحوم الشيخ صالح السليمان العمري فوجدته عنده ومعه أربعة من هؤلاء المساكين ولم يمد يده للمائدة قبلهم وحتى سفره للشام ومصر كان يصطحب معه عدداً منهم ويخصص لهم المرتبات الشهرية ، وكان غفر الله له كريماً يعطى المائة ألف ريال كأنها مائة ريال لايرد لأحد طلباً ولو لم يجد شيئاً إستقرض وأعطى ذكر المرحوم صالح العمري في كتابه علماء آل سليم أن الشيخ علي المطلق بنى ثلاثون مسجداً وشارك في العديد من المساجد وعلى كثرة مبايعاته لم يسبق أن قام بشكوى أحداً من زبائنه . له العديد من المزارع التي لايمنع أحداً من دخولها

وكان الناس يعتبرون مزارعه كالسبيل يتفسحون بها ويأخذون ما يروق لهم من خيراتها :

قال أحدهم :

علي بن مطلق طيب الجد والخال ... جعله مجار من العناء والفشيله
زين الركايب ون حدها أشهب اللآل ... يشكون أهلها والركايب هزيله
له مجلس كنه على العد نزال ... بالقيظ لا منه تقاطر نزيله
للجار والضيفان مرمى ومدهال ... أنا أشهد إن مجلسه ينعنى له
ريف الضعيف إلى صفق راسه الجبال ... لاتعب من حمله هو يرتكى له
للدين قوام ولطيب فعال ... يبذل حلاله مايدور بديله

وفي قصيدة أخرى قال أحدهم :

مرحوم ياراع النقاء صاحب العلاء ... نفسه معلمها على طيب جودها
مرحوم ياالي شاب عمره على التقى ... الشاهد الله والعرب من شهودها

علي بن هديب



عبدالله بن علي بن هديب

أحد كبار قبيلة حرب ويرأس أحد فخوذ الفردة بالقوارة . ولد المرحوم / الشيخ علي بن هديب بصحراء نجد سنة ١٣١٩ هـ تقريباً وتربى على يد والده وأعمامه وهم جميعاً من فرسان حرب وزعمائها تعلم ومارس الحروب وصار فارساً لايشق له غبار ، وقد عرف بالإقدام ومقارعة الأعداء ، وفي سنة ١٣٣٩ هـ توفى إمير القوارة القبلي المرحوم جهز بن هديب وهو إبن عم له واختارته الفردة شيخاً لهم وصار إبن هديب عند حسن ظن الجميع به حيث ترأس قومه وقادهم إلى مافيه الفلاح ، وقد إشترك رحمه الله في عدة معارك حربية أيام توحيد البلاد السعودية منها فتح حايل ووقعة السبلة ، وأم القلبان ، والدبدبة ، وغيرها وكان يراسله الملك عبدالعزيز مباشرة في بعض الأمور الهامة لرجاحة عقله وإدارته الحسنة .

وفي سنة ١٣٨٥ هـ إنتقل هذ العلم إلى رحمة ربه بهجرته " القوارة " وحزنت عليه عشائر حرب عامة وقبيلة الفردة خاصة لما له من أياد بيضاء عليها ، خلف رحمه الله ثلاثة من الأبناء لايقلون عنه زعامة وشجاعة

وكرماً هم الأمير / عبدالله بن علي بن هديب وهو كبيرهم والأمير المرحوم عبيد بن علي بن هديب ، والأمير / نايف بن علي بن هديب ، وقد خلفه الأول عبدالله بن هديب على أمارة العشيرة وهجرة القوارة وكان خير من قام بالعمل يجله الصغير والكبير وله سمعة طيبة لدى أهالي القوارة عامة وغيرها من البلدان .

أما المرحوم عبيد بن هديب الذي عرف بالشهامة والديانة والخلق الحسن فقد تولى عدة مناصب رسمية منها أمارة الطراق وأمارة رواق حتى توفى رحمه الله سنة ١٤١٢ هـ .

أما نايف فكان ولايزال معاوناً لأخيه الكبير أمير الهجرة ويعمل لحل مشاكل القبيلة ، وله إبن لايقل عنه يعمل الأن أميراً لبلدة إبانات له شعبية وسمعة طيبة .

ومن كبار أهالي الهجرة الذين شاركوا المرحوم علي بن هديب ببعض مغازيه وصار لهم سمعة هم في ذلك الوقت :

١ - فالح بن حثلين .
٢ - دحيم بن دبلان .
٣ - فليان بن داموك .
٤ - ماطر بن عواد .
٥ - عبيد بن عواد .
٦ - محمد بن مخلف بن هديب
٧ - سعد الرعوجي .
٨ - ميزر بن قريعط وغيرهم .

وهذا من فرسان البدارين رحمهم الله جميعاً .

قال الشاعر سالم الحنيني في رثاء المرحوم عبيد بن هديب :

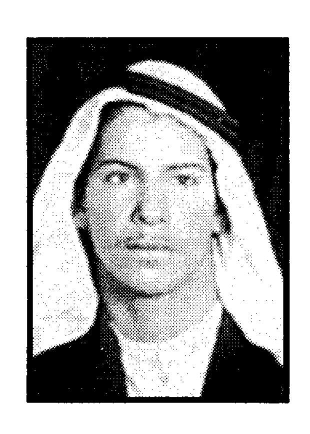
مـرحـوم ياللي فـاز بالعـز والشـرف ... عليـــه دمع العين تمطر هـمـــايله
مـرحـوم ياراع الفـعـول الجـمـيلة ... تـرفع له البـيـضـاء على كل طايله
وعـيني اللي قـام ينزف سـريبـهـا ... تبكي على اللي وافـيـات خـصـايله
والله مــاأنسى راع الطيب والوفــا ... عليـــه قلبي يابســات بلايله

وقال الشاعر في الأمير سعود بن نايف بن هديب حين عين أميراً على أحد مراكز القصيم :

مـبـروك ياللي مــاشٍ بدرب أهاليـه ... حـرٍ يصيـد الصيـد وقت الصقـاره
نطلب له التـوفـيق من عند واليـه ... ولعل حظه مــايوقف مــســاره
شــال الأمــانه مـاتردت هقــاويه ... جـده على مـشـهـور راع القـواره
أمـارة الهـدبان رصـيـده ومـاضيـه ... روس القـبـيلة يوم وقـتـه وكـاره

والمعروف أن آل هديب الكرام ظهر منهم العديد من الزعماء والفرسان وتقلدوا مناصب عشائرية وإدارية . وفي منتصف سنة ١٤١٧ هـ وقبل طبع الكتاب إنتقل المرحوم عبدالله بن علي بن هديب إلى رحمة ربه الواسعة وكان مِمَنْ يرجى خيرهم ويؤمن شرهم .

عواد بن لغيصم



فهيد بن عواد بن لغيصم

رئيس بادية المسعود من الأسلم من شمر ، ولد عواد بن مذود بن لغيصم في الحجره سنة ١٣٣٠ هـ تقريباً وهو من أسرة كريمة ذات زعامة قديمة ظهر منها العديد من الفرسان والزعماء منهم المرحوم جذيل بن لغيصم . تراس عواد بن مذود آل مسعود في الستينات الهجرية بعد إن إجتمعوا على إختياره لزعامتهم وذلك لشجاعته وهيبته .

كان يرحمه الله من أوجه أمراء البادية وأجرأهم ولايبخل في جاهه على أحد من القبيلة أو من غيرها . وفي أمارته توطنت القبيلة في عدة أماكن في نجد وفي شمال المملكة حيث طلب لهم الأراضي السكنية بحفر الباطن وكان عواد بن لغيصم صاحب رأي سديد يشاوره العديد من أمراء البادية وأمراء المراكز ، وقد إستطاع يرحمه الله القضاء على المشاكل العشائرية بقدرته وأسلوبه الحسن الذي يرضي الجميع .

توفى هذا العلم في أواخر التسعينات الهجرية وترك عدة أولاد وأحفاد أكبرهم الأمير عبدالله بن عواد بن لغيصم الذي ترأس القبيلة بعد وفاة والده واتخذ الحفر مقراً له حيث عمل على إكمال توطين القبيلة بالحفر

وغيره وله أخ إسمه فهيد إستقل بهجره له ولبعض من تبعه من آل مسعود غرب الحفر سماها هجره بن لغيصم وهي من الهجر الجديدة التي ظهرت في السنين الأخيرة تابعة لمحافظة الحفر .

والمسعود قبيلة كبيرة تمتد أملاكها على معظم جبال « سلمى » وسهولها الشرقية تنحدر شرقاً إلى الكهفة ومنها إلى شري . ومنه تبدأ جيان باديتها إلى شمال المملكة والشمال الشرقي حول حفر الباطن . ومن أهم بلدان هذه القبيلة « فيد » « طابه » الجحفة « الصفراء » « البير » « المضابيع » « الساقيه ، ولهم أملاك في العظيم ، المكحول ، القوارة ، الكهفة ، ولهم في السهول - الثعيلبي - أم هروج - تخاييل - الحويظ - شري وغيرها .

ومن زعماء هذه البلدان :

- إبن مثيب - إبن معاشي - إبن ركاد - إبن ضاحي - إبن مغيلث - إبن عمار - إبن رضيمان - إبن عرعير - إبن فنيخ - إبن عباس - العديم - الزماي - إبن مهناء ومن فرسان المسعود المشهورين : وائل بن قاسم - باطح العديم - عقل بن منبه - الأخوين جلوى وجالى الربيع - خزيم بن عنيزان - عسكر الربيع ومن وجهاء القبيلة * نغيمش القنزع * سالم الدهوش * خلف بن عرعير * دليم الذبَّابْ * علي الرميحي * فريح بن مصارع * عقلاء بن عناز * فرحان الوباري * عبدالله بن معزي * علي بن مصيخ .

عياده بن عبيكه

هو عياده بن مذود بن عياده العبيكة رئيس آل علي من الرمال من سنجارة ، أمير بلدة قناء الواقعة شمال مدينة حايل بـ ٤٠ كم على حد النفوذ والتي تعتبر من أهم بلدان شمال حايل . وهي بلدة جميلة وتاريخية كتب عنها الكثير من المؤرخين والمستشرقين الأجانب منهم " الليدي بلنت " قبل مائة عام ، وقد وصفت أهلها بالكرم ومدحت البلدة وإنتاجها من القمح والفواكه في ذلك الوقت .

ولد الأمير عياده بن مذود ببلدته - قناء - سنة ١٣٥٨ هـ ، ورث أمارتها من أهله الكرام . وتم تعيينه أميراً لها سنة ١٣٨٣ هـ بعد وفاة إبن عمه المرحوم / عتيق بن خشرم الذي تولى الأمارة بعد عياده بن مبارك بن عبيكة . ويعتبر الأمير عياده بن مذود من كبار أمراء الشمال . له أخوين هما فريح وعبيد وله ستة أولاد أكبرهم مذود بن عيادة يعمل مع والده بمركز الأمارة بقناء التي يقطنها عدة فخوذ مثل الخنشر ، المسلم ، العمور ، الخشرم والرخام بالإضافة إلى فخذ العلي الذي يتزعمه إبن عبيكة ، وكل هذه الفخوذ تعود إلى القبيلة العريقة " الرمال " وتقدر أسرة العبيكة بحوالي خمسون بيتاً كلها مضرب المثل في الرجولة وإسداء الجميل . منهم مبارك بن عواد بن عبيكه راعي " جبه " له شهرة بالسخاء ودروب الرجولة وإخوته مطلق بن عواد من سكان الرياض وعبيكة وسعد . ومن رجال آل عبيكة محمد بن عياده والمرحوم الشيخ عبدالكريم بن عياده صاحب كرم وشجاعة ودين له أشعار تميزت بالعفة والنصح والحكمة ومن أقواله :

ياطالب الدنيا ترى الموت يقفاه تحتاج فعلك تحت عوج النصايب

عن الحق لاتقصر وبالك تعداه الزود مثل النقص يرث عقايب

وقد قيل العديد من الأشعار في مدح بيت آل عبيكة وأمرائه . منها قول الشيخ / عبدالكريم بن عبيداء :

في دار مسطور بعيد عن اللوم ياهام درب المرجلة مايداري

إبن عبيكة ياهبا كل معدوم إنشد هل الأمصار لاصرت غادي

والمعروف أن أغلب آل عبيكه شعراء فمن شعر المرحوم مبارك بن محمد بن عبيكه الذي تتناقله الناس قوله من طويلة له :

طول الجدار وقصرت الرجل نوماس لاصار ماللرجل داع دعاها

ومن جميل ماقال :

إن سانعت نحط كبش على مير وأن عاضبت يسد قول هلابه

ومن أقواله في القهوة :

يابان ضوا الصبح قلطت محماس على وهج جمر توقد سناها

وكثرت أنا الطبخة على غاية الراس تبرى قلوب اللي تطارد غشاها

وفي الأمير عيادة بن عبيكة قيلت أشعار كثيرة لشهامته وتميزه منها قول الشاعر حمود بن حمدان في قوله

أقول أنا بإبن عبيكة عياده شيخ العبيكه راعي الصيت جده

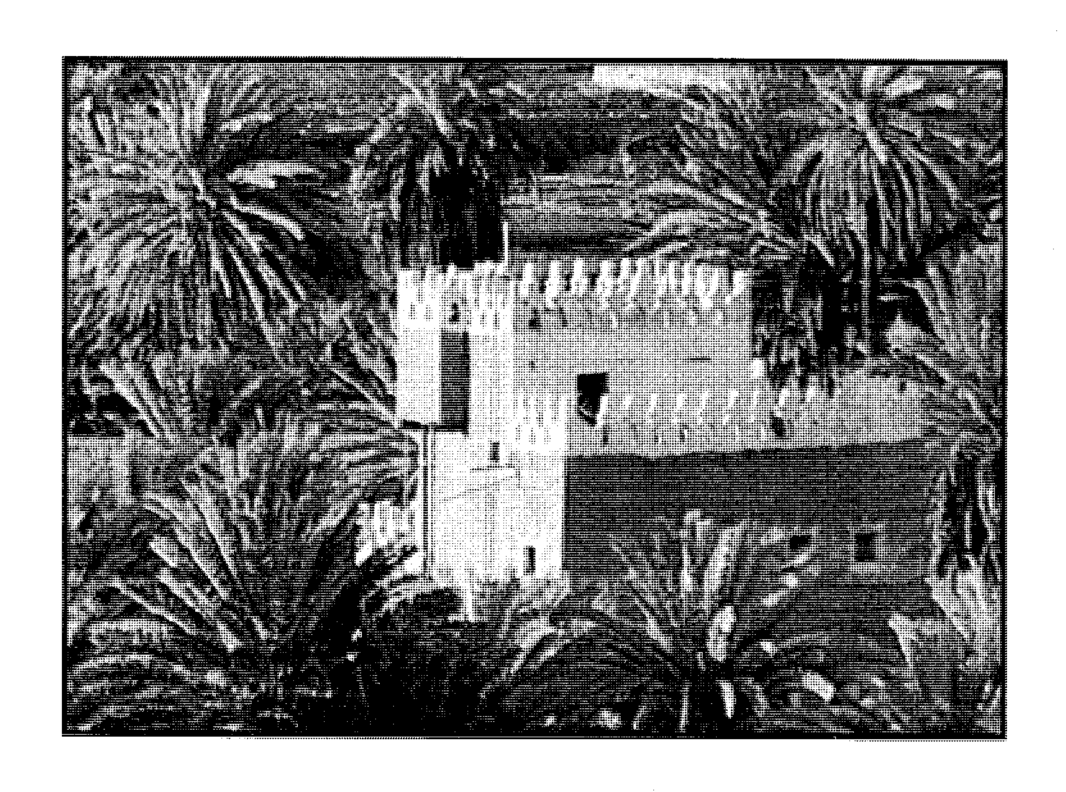
يستاهل التمجيد راعي السياده لاعدوا الشيخان لازم تعده

وذكره الشاعر مناور بن دغيم :

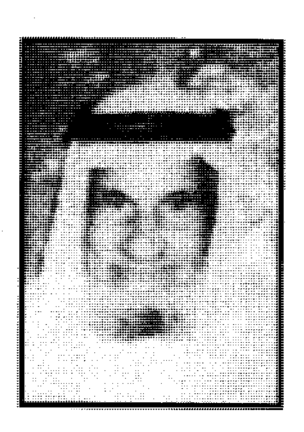
نطاحت الكايد بوقت مريري أمر من الحريشاء كداره

ذباحه الكبش السمين الكبيري والبل ياما قلطو من فقاره

ريف الضيوف ومدهلن للقصيري ماجمعوا مال يبون التجارة



غازي السيف


غازي السيف

من وجهاء مدينة - بقعاء - الكرام ، ولد غازي بن عبدالعزيز بن سعد بن محمد بن إبراهيم السيف ببلدته - بقعاء - سنة ١٣١٥ هـ وهو من أسرة - السيف - المعروفة هناك يعود أصلهم إلى - المسكا .

ونشأ على يد والده المرحوم / عبدالعزيز بن سعد السيف الذي كان إماماً لبعض عشائر البادية عرف بالصدق والأمانة بين أفرادها ، ولما كبر غازي هذا سافر للشام سنة ١٣٣٢ هـ وخدم بالجيش السوري وتعلم بعض الفنون العسكرية ثم عاد لوطنه سنة ١٣٣٥ هـ ومارس أعمال الزراعة مع أخويه سعد وعبدالرحمن ببلدتهم - بقعاء - عرفوا جميعاً بالشهامة والإعانة على نوائب الدهر . ومنهم المرحوم / محمد بن سعد بن الشيخ محمد السيف الملقب - بريف الهجافا - وللسيف مناخ في بلدتهم معروف بمناخ السيف . وهو موضع قديم تنيخ فيه الأبل ولازال عامراً يديره أحفادهم .

توفى غازي بن سيف يرحمه الله سنة ١٤٠٠ هـ وله أربعة أبناء : حمود - حمد - محمد - سعود - توفى منهم حمود وأخيه محمد وبقى منهم حمد بن غازي بن سيف يقيم بحفر الباطن مع أسرته منذ عشرات السنين وأخيه

سعود بن غازي يقيم ببلدته - بقعاء ، وكان والدهم غازي السيف من خيرة الرجال صاحب نفس كريمة محبوباً لدى كل من عرفه وكان يرحمه الله قوي الفراسة حاد الذكاء له معرفة بالأنساب وأخبار العرب وله هواية بحفظ الأشعار وإجادتها أيضاً . وله أصدقاء في معظم البلدان السعودية لما يتمتع به من أخلاق عالية قابلته يرحمه الله أكثر من مرة وتمنيت تكرارها لسماحته وصدقه في القول :

وآل سيف مدحهم العديد من الشعراء ببقعاء وغيرها منهم الشاعر الذرفي حين قال :

شبتوا على طيبكم يا السيف   لاشفتوا الضيف هليتوا
يوم الردى مثل برق الصيف   أنتم على الطيب عيبتوا

وقال فيه مالشاعر السليطي :

ما صرت مثل السيف ياطافي النار   يهلون قبل العرف عجل سريعي
وتلقى دلال مركبات على النار   ويبرا لهن زين النما بالتسيعي

ومدحهم شاعر في قوله :

السيف كلن يهج الباب   لاشافوا الضيف يدعونه

ومن شعر المرحوم غازي السيف في أحد إخوته عندما سافر :

البـــارحـــه ونيت لي عـــشـــر وناه	من عـــقـــبكم ياخـــوي عـــزي لحـــالي
والله لاســـــوق أمـــــوالي بلامــــاه	واســـوق بك ياخـــوي حـــتى عـــيـــالي
إنتـــــه زبوني عـن البـــــرد وحــــذاه	مـن خلقـــتك مـــاقلت ذلك وذالي

وبعد وفاته توجد عليه إبنه حمد من طويله قال فيها :

البـــــارحـــــه فـي تـالي الليل ونيت	ونه كـســيــر السـاق مـحـدٍ فطنله
بأسـبـاب منهـو للمـراجل كسب صيت	رحل وخـــــلا الـدار والبـــيت كلـه
يضحك حجاجه كل ماأقبل وقفيت	يالله تونس وحـــشـــتـــه في مـــحلـه



فهد بن علي الرشودي

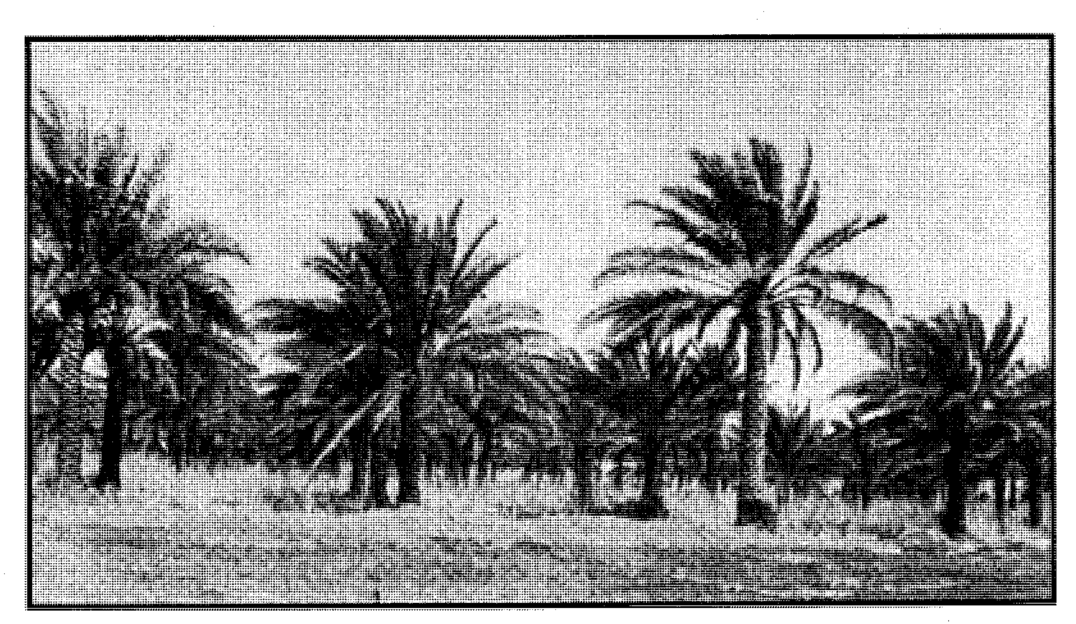
زعيم بريدة ومستشارها لايضاهيه أحداً في الرأي السديد والنظر البعيد من الرجال الصلحاء الذين قل أن يجود الزمان بأمثالهم . ولد هذا العلم بمدينة بريدة سنة ١٢٨٠ هـ وتعلم القرائه وختم القرآن على يد علماء بريدة ثم تابع تعليمه مجتهداً حتى عُد من العلماء . وكان الرشودي متديناً متعبداً طيلة حياته لايخرج من المسجد بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ومع هذا كان مغوراً مهيباً يضرب له ألف حساب إشترك يرحمه الله في عدة معارك في حروب بريدة كان على رأسها . وهو موضع ثقة الجميع وعلى رأسهم الملك عبدالعزيز الذي يجله كثيراً ويثق به وبرأيه السديد .

ففي سنة ١٣٢٢ هـ عندما تأزمت بين الملك عبدالعزيز وبين خصمه عبدالعزيز بن متعب بن رشيد كان الرشودي هو مندوبه للكهفة التي كان يعسكر بها إبن رشيد حيث حاول جاهداً التوسط لإنهاء الأزمة وعرض ماهو خير للجميع إلا إن إبن رشيد لم يقتنع وهدد بضرب بريدة وعنيزة والرياض وكانت معركة الشنانه نتيجة لذلك في شهر رجب سنة ١٣٢٢ هـ وهي معركة شبه فاصلة للحرب بين إبن سعود وإبن رشيد ويعتبر فهد الرشودي رجل المهمات الصعبة عند تأزمها فكم من مشكلة قام بحلها مهما كان حجمها . وكم من مأسور أطلق أسرة ومديون أبرىء ذمته ومظلوم أنصفه مرض رحمه الله سنة ١٣٦٧ هـ وأرسل له الملك عبدالعزيز طائرة خاصة وكانت هذه الطائرة أول طائرة تحط في بريدة ، مات هذا العملاق في نفس السنة بعد أن خدم بلاده ومواطنيه وصلى عليه معظم أهالي القصيم ولم يتأخر أحداً علم به .

له عدداً من الأولاد أكبرهم علياً من مواليد ١٣٠٨ هـ ، توفى رحمه الله سنة ١٣٩٠ هـ ، له ثلاثة أبناء منهم محمد العلي .

- عبدالعزيز بن فهد بن علي الرشودي - هو أبا عبدالله الذي شابه والده في كثير من الأمور الدينية والدنيوية فقد كان يرحمه الله عاقلاً ذا رأي ثاقب وكان رئيس جماعة بريدة توفى رحمه الله سنة ١٤٠٥ هـ وله خمسة من الذكور . أكبرهم عبدالله .

- صالح بن فهد بن علي الرشودي ولد سنة ١٣٢٨ هـ بمدينة بريدة وتوفى سنة ١٤٠٥ هـ رحمه الله كان عاقلاً قليل الكلام عمل على تربية أبنائه حتى صاروا من خيرة شباب المنطقة وله ستة أبناء أكبرهم عبدالله . ومنهم محمد الصالح أحد رجال الأعمال الذين ساهموا مبكرين في خدمة البلد .



الأخوين فهد ومحمد العبدالرحمن الشريدة

هما من أبناء المرحوم عبدالرحمن بن يحيي بن عبدالعزيز بن سليمان الشريدة وسليمان هذا هو جدهم ومنه تسلسلت أسرة الشريدة وأنجبت العديد من الرجال الذين صاروا مضرب المثل في الرجولة وعرفوا بالشجاعة والدفاع عن الوطن ، ولد فهد بن عبدالرحمن الشريدة ببلدته بريدة سنة ١٢٧٦ هـ وكان يرحمه الله من كبار تجار الابل والخيول وأحدأعيان بريدة في أواخر القرن قبل الماضي وكان أمير حجاج بريدة في حياته توفى سنة ١٣٥٣ هـ وخلف أربعة من الأبناء هم عبدالله الفهد الشريدة الذي شابه والده بالشجاعة وصفات الرجال صالحاً محبوباً له رأي سديد في الأمور الهامة وكان من الأعيان البارزين للبلد توفى في التسعينات الهجرية وخلف عدداً من الأولاد والإخوه هم : محمد الفهد وعبدالعزيز وسليمان يعملون في التجارة ويساهمون وأبنائهم في تطوير مدينتهم ولا يتأخرون عما ينفع الوطن والمواطن .

● محمد بن عبدالرحمن الشريدة هو الأبن الثاني لعبد الرحمن بن يحيي الشريدة شجاع كريم وصاحب رأي سديد ، ولد ببريدة سنة ١٢٨٠ هـ وكان من رجالها المدافعين عنها العاملين لصلاحها وهو من الذين سهلوا فتح بريدة سنة ١٣٢٦ هـ للملك عبدالعزيز أيام فتوحاته لتوحيد المملكة العربية السعودية وهو صاحب المقولة (لقد بعت مالدي على الله) ذلك حينما عم الجوع منطقة القصيم قبل القرن الماضي وزع هو وأخوه منصور جميع مابمخازنهم من التمر على الفقراء ولما سأله والده أين التمر



عبدالله المحمد الشريدة

يامحمد ويكم بعته قال : لقد بعته بأكثر من حقه إنني بعته على الله ، حيث بارك والده عمله وطلب له التوفيق ، توفى محمد هذا في معركة جراب الشهيرة سنة ١٣٣٣ هـ ، وله من الأبناء ولدين هما سليمان الذي قتل بيد الإخوان أثناء تمردهم ، وعبدالله بن محمد الشريدة الذي توفى سنة ١٣٩٧ هـ وكان عبدالله من أكابر الشريدة ، ومن رجالات بريدة المشهورين عرف بالكرم والشجاعة والعطف على الفقراء ومجالسة رجال الدين وطلاب العلم وكان يرحمه الله مولعاً بالصيد يقضي معظم أوقاته في البراري لمطاردته . كان متعلماً فقد عمل مساعداً لرئيس بلدية بريدة ثم صار مديراً للمياه له عدداً من الأولاد أكبرهم محمد بن عبدالله يعمل بالتجارة وسليمان بن عبدالله الشريدة من رجال التعليم بالقصيم ومنهم

● عبدالرحمن ● فهد ● عبد العزيز ● أحمد ● علي وغيرهم ...

● منصور بن عبدالرحمن الشريدة هو الشقيق الثالث لمحمد وفهد لايقل عنهما في المروءة والشجاعة ، ولد ببريدة سنة ١٢٨٣ هـ وكان زاهداً ورعاً ومقداماً يقال أنه من أشجع رجال زمانه له إبن واحد هو عبدالله بن منصور الشريدة .

● ولهؤلاء الأشقاء الثلاثة إحدى عشر أخاً جميعهم أبناء عبدالرحمن بن يحيي الشريدة منهم المرحوم يحيي بن عبدالرحمن وأخيه براهيم بن عبدالرحمن الشريدة وكان يرحمهما الله من خيرة الرجال عرفا بالشهامة والإحسان للغير ولهما أيادٍ بيضاء على بريدة وأهلها ويعتبران من كبار جماعة بريدة . ولهما أبناء من خيرة رجال البلد عرفوا بما عرف به آبائهم من وطنية ومما قاله الشاعر إبن علوان سنة ١٣٢٧ هـ بأسرة الشريدة حين وزعوا مخزونهم علي الفقراء :

أنا شـهـود مـحـمـد هو ومنصـور	بدفع البـلاء كل الملاء يشـهـدوني
وأنا أطلب الله كل مـاأعـقـدوا بثـور	مـحـمـد ومنصـور عـسى يسلمـوني
وفـهـد وبوه بنيـة الخـيـر مـذكـور	المال دون وجـيـهـهـم يـرخـصـوني
ويحـيي بغـيـباته للمـصـار مـشـهـور	طيـبـه مع اللي للنضـا يتـبـعـوني
وحـمـود وسليـمـان لاركـبـوا الكور	كم مـاور دبغـزومـهـم ياردوني
براهيم وصـالح مـابهم حكي وقـصـور	ودرب المراجل يضـربونه بهـوني

وحين توفى محمد بن عبدالرحمن قال أحدهم :

مـاهمـني شـوقي ولانيب طلاب	ولاني على كـثـر البـلاوي جـزوعي
همني فقيد الناس بدر السمـاء غاب	مـحـمـد عـقيـد القـوم يوم الفـزوعي

ويقال أن جدهم سليمان هو الذي لُقب بشريدة لأنه شريدة إخوته عندما ماتوا . وتؤكد كثيراً من المصادر أن آل شريده الكرام يعودون في نسبهم إلى قبيلة الخزرج إحدى أشرف قبائل المدينة المنوره .

فهيد بن مثيب



الشيخ فهيد بن مثيب

كبير أهالي فيد وأمير بلدتهم ، ولد فهيد بن فريحان بن فهيد المثيب بفيد سنة ١٣٢٥ هـ تقريباً وهو ينتمي إلى أسرة " المثيب " وهي أسرة عريقة ذات سيادة يعود أصلها إلى المسعود من الأسلم من شمر ، وبلدتهم فيد يعود تاريخها إلى ماقبل الإسلام وتقع في الجنوب الشرقي من حايل بحوالي ٨٠ ثمانون كم وتزخر بالعديد من الآثار الجاهلية والإسلامية مثل قصر خراش وبركة زبيدةوبئر الرومي وعدة عيون معروفة وهي أول إقطاع في الإسلام خارج المدينة المنورة حيث أقطعها الرسول صلى الله عليه وسلم زيد الخيل حين قدم عليه بالمدينة مع بعض جماعته الطائيين .

وقد ورث المرحوم فهيد بن فريحان أمارته من والده المرحوم فريحان بن فهيد المثيب الذي كان أميراً لفيد وماحولها والذي عرف بالكرم والشجاعة ، وقد توفى سنة ١٣٥٥ هـ وتولى الأمارة إبنه هذا فهيد وسار على نهج والده وعدل بالناس وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ، و أحبه الأهالي وأشتهر بإسداء المعروف لهم عامة وللأرامل والأيتام خاصة. حيث كان يرحمه الله يتفقدهم طيلة أمارته التي قاربت الخمسون عاماً وكان إماماً وخطيباً

لجامع فيد فكان حسن الصوت يبكي من يسمعه في خطب الأعياد والجمع ويحرص خلق كثير لإداء الصلاة معه ، وقد توفى هذا بيوم العيد في ١٤١٤/١٢/١٠ هـ وخلف ورائه خمسة أبناء نجباء لايقلون عنه إن شاء الله . وهم :

١ - محمد بن فهيد بن مثيب الذي تولى أمارة فيد بعد تقاعد والده سنة ١٤٠٠ هـ ثم نقل إلى أمارة حايل وتقاعد سنة ١٤١٤ هـ وتفرغ لأعماله الخاصه .

٢ - فهد بن فهيد ٣ - فريحان بن فهيد ٤ - عبدالله بن فهيد

٥ - نايف بن فهيد وجميعهم من رجال التعليم يقيمون ببلدتهم .

وآل مثيب ذكرهم العديد من المؤرخين والشعراء وأثنوا عليهم قال الأديب فرج بن خريوش رحمه الله مادحاً المرحوم فريحان بن مثيب :

أبو فهيد اللي سكن قصر أهل فيد ... هو ريف عيرات زهن بالأشده
ياستر ربعه بالسنين الجواريد ... بوقت يخلي كل حبيب موده
هو مارثه ربع كرام صناديد ... جماع مع كل المراجل موده

وحين توفى هذا الفارس نعاه إبن خريوش بقوله :

وجـــر قلبي جـــر ســـرج المعـــاويد … جـــــر عـــــمله بالدراريح شـــاره
عليك يانسل الرجـــال الصناديد … ســهل النبـا تالي رجـالي الخـيـاره
ياعـــز ربعـــه بالسنين الجـــواريد … لاهبت النكبـاء وصـيف خـضـاره
يالله يامنشى ثقـيل الرواعـــيـــد … ياللي تعـــزل ليلهـــا عن نهـــاره
تبــــرد عليـــه بجنه الخلد تبـــريد … والنار وجــهـــه مـــايواجــه غـــبـاره

وقال الشاعر إبراهيم الموكي رحمه الله :

فــــريحــــان لابان الدهر والردى بان … مــــاعلق الميــــزان لأجل الشـــراتي
يذبح لهم كــبش جليل من الضـــان … لانسى خطو اللاش زين العـــبــــاتي

وفيد البلدة الجميلة تتكون من عدة ضواحي متقاربة هي القصر ، العين ، غزيزه ، غتار ، أم هروج . ومن مزارعها الحديثة السحّل ، الحويظ ، تخاييل ومن هذه البلدة ظهر العديد من الشخصيات البارزة التي أثرت على المجتمع وصارت قدوة حسنة له نهج أبنائهم على طريقهم ، ومن هؤلاء على سبيل المثال لا الحصر إبن مهناء راعي غزيزه الذي عرف بالكرم والإحسان ، وإبن عباس راعي العين ، وإبن رضيمان راعي الساقيه التي عمرها شمال فيد بمجهوداته وصارت من أحسن البلدان ومنهم إبن سرهيد وهي أسرة ذات قيادة قديمة ومنهم آل دغيشم الكرام ، آل مصيبيح ، آل مطوع ، آل معاشي ، آل سعيدان ، آل طواله ، آل بليهيد ، آل عرينان ، وآل قويعي ، وفي جنوب البلدة تقع أملاك ومزارع آل أبي جمعه مثل غزيزه ، غتار ، أم هروج ، سنيان ، ملعج ، رجبان ، حويل ، وغيرها من الآبار القديمة والمزارع الحديثة .

الشيخ فوزان السابق الفوزان

صاحب الصفات الحميدة والآراء السديدة علماً فاضلاً سياسياً جمع مابين الدين والدنيا عسى أن يجود الزمان بمثله . كان رحمه الله تاجراً من كبار العقيلات وأمرائهم له علاقات قوية بأهالي الشام ومصر عينه الملك عبدالعزيز سفيراً في أوائل الأربعينات الهجرية ثم سفيراً لبلاده بمصر الذي مكث بها أكثر من ثلاثين عاماً متتالية ، وكان الملك عبدالعزيز يقدره كثيراً ويأخذ بمشورته . ولد هذا العلم بمدينة بريدة سنة ١٢٧٥ هـ وينحدر من أسرة عريقة لاتخفى على أحد « آل فوزان » أمراء الشماسية ، ومن مؤسسيها وهم يرجعون إلى الوداعين أحد بطون الدواسر ، وتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم على يد علماء بريدة آل سليم وغيرهم وتابع تحصيله بالرياض على يد المشايخ آل الشيخ ثم سافر للهند وقرأ على الشيخ نذير حسن عالم المسلمين في ذلك الوقت حتى صار عالماً وخطاطاً لامثيل لخطه يرحمه الله ، كتب بخطه الجميل عدة كتب قيمة وأسس مكتبة في بريدة وأشتهرت في ذلك الوقت طبع لها مئات الكتب وأرسلها من مصر ، ضمت هذه المكتبة إلى مكتبة بريدة وللشيخ فوزان أياد بيضاء في تعمير المساجد والمساهمة في أعمال الخير لأنه صاحب كرم وشهامة قد جعل من داره بمصر مضافتاً للسعوديين القادمين لها والمقيمين فيها وكان يتفقد أحوال الرعايا بنفسه ويحرص على قضاء حاجاتهم .

عمل على توطيد العلاقات بين المملكة وبين مصر حيث أنه محبوباً لدى

ملوكها ويثقون به وفي عام ١٣٧٣ هـ إنتقل هذا الجواد إلى جوار ربه وهو على رأس العمل بالقاهرة عن عمر يناهز الثمانية والتسعون عاما قضاها في خدمة بلده . من أسرته اللواء سابق الفوزان قائد سلاح الحدود بالغربية سابقاً. ومن هذه الأسرة برز العديد من المشاهير من علماء وأدباء وشعراء ورجال مال وأعمال منهم الأمير الشاعر / فيصل بن راشد الفوزان وأبنائه والوجيه الشاعر / راشد بن فوزان



الشيخ فوزان السابق الفوزان

والشاعر محمد بن فوزان . والأمير سليمان علي الفيصل . والسفير صالح السليمان الفوزان وإخوانه والوجيه عبدالله بن فوزان العثمان وإبنيه . رجلا الأعمال المعروفين محمد العبدالله الفوزان وأحمد العبدالله الفوزان صاحبا جاه ومعروف ولهما مساهمات في تحسين بريدة .

ماجد بن بصيص

المرحوم / ماجد بن مشاري بن بصيص أحد شيوخ - بريه - من قبيلة مطير من أكبر عشائر نجد - والده هو مشاري بن بصيص الذي يعتبر من زعماء القبيلة . ولد إبنه هذا بصحراء نجد سنة ١٣٣٥ هـ تقريباً وعاش أول حياته متنقلاً مع عشيرته - الصعران - بين مراعيها وجيانها وحين إستوطنت - مطير - حفر الباطن كان إبن بصيص من أوائل الذين إستقروا وتحضروا به . ثم عمل جاداً على توطين الصعران وهم فخذه القريب ثم توطين غيرهم من - بريه - ففي أوائل الثمانينات الهجرية . تقدم إبن بصيص ومعه بعض زعماء واصل إلى الحكومة طالبين منحهم أراضي سكنية بحفر الباطن لإستقرار جماعاتهم فيها ذلك لوجود أملاك لهم تتمثل في آبارهم المعروفة التي سبق أن أوهبها لهم الملك عبدالعزيز رحمه الله في الأربعينات الهجرية .

وقد وفق ماجد بن بصيص وزملائه إلى حد كبير حيث وافق المسئولون على منحهم . وأعطى كل أمير وجماعته مخططا يشمل مئات القطع السكنية . وعمروا واستقروا وأدخلوا أبنائهم بالمدارس وازدادت رقعة الحفر السكنية وازداد سكانه وصار في التسعينات يضاهي العديد من المدن الكبيرة . ومن هؤلاء الشيوخ الذين ساهموا في إستقرار عشائرهم :

- الأمير مناحي بن عشوان زعيم العبيات وأحد وجهاء مطير رحمه الله .

- الأمير مدباج الخيل أبو شويريات زعيم البرزان يعد من فرسان نجد المعاصرين رحمه الله .

- الأمير صنيتان المريخي من شيوخ واصل رحمه الله .

- الأمير محسن بن مهيلب كبير الوساما رحمه الله .

- الأمير ناصر بن شرار من شيوخ ميمون .

- المرحوم الشيخ عبدالله بن بلادان من كبار واصل به دين وشهامة .

- المرحوم الشيخ مناحي بن مسيمير شيخ الفراوية .

- المرحوم الشيخ متعب القريفة شيخ البدنا .

- المرحوم الشيخ فلاح بن دمخ زعيم الهوامل صاحب دين ومروءة .

- الأمير حمود المطرقة أحد زعماء الدياحين .

- الأمير إبن حنايا .   - إبن معلث من فرسان واصل وكبارها .

- الأمير محمد وسند أبناء علي أبو شويريات من زعماء البرزان .

وغيرهم من الشيوخ الذين كان لهم السبق في توطين عشائرهم .

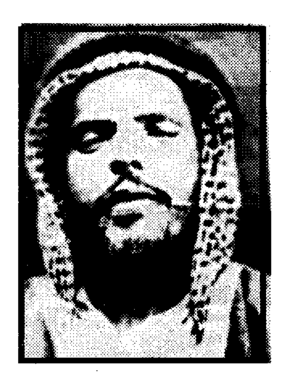
فتح ماجد رحمه الله منزله بحفر الباطن للضيوف وأصحاب الحاجات يكرمهم ويقضي حوائجهم . وفي سنينه الأخيرة طلب من الحكومة ملحقاً لمخططه السكني ووزعه كاملاً على العامة ولمن ليس له أحد وصار حيه المعروف - بحارة بن بصيص - من أكبر الأحياء وأجملها توفي في سنة ١٣٩٨ هـ ولم يخلف أحداً له من الإخوة أربعة هم :

محمد بن مشاري - خالد بن مشاري - متعب بن مشاري - هزاع ابن مشاري بن بصيص توفوا جميعاً إلى رحمة الله وكانوا من خيار رجالات مطير ، ومن أبنائهم الأمير ملحان بن خالد بن بصيص أمير اللواء ٢٣ والأمير نواف بن خالد بن بصيص أمير هجره " الفروثي " المعروفة ومنهم مشاري بن هزاع بن بصيص كبير الصعران بحفر الباطن وعمدتهم . وقد مدح الشعراء آل بصيص وأثنوا عليهم لمكانتهم بين القبيلة .



ماضي بن خميس

هو ماضي بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز الخميس ولد بقريته القصيعة إحدى قرى بريدة سنة ١٣١١ هـ ودرس على يد علمائها وحفظ ماتيسر له من القرآن والأحاديث وعلوم الفقه والتوحيد وماضي هذا يرحمه الله عرف قديماً بحسن السيرة وحسن المعاملة .



ماضي بن خميس

بدأ مبكراً في أعمال التجارة التي كانت في تجهيزات الأبل والخيول مثل الأشدة والموارك والأرسان ونحو ذلك . سافر مع العقيلات وجال مثل غيره في ذلك الوقت في بعض الديار المجاورة وكان ماضي فطناً لمستقبل البلاد الزراعي لذا حول معظم تجارته إلى إستيراد المكائن الزراعية من الشام وجلبها للمملكة العربية السعودية والكويت ، وكان يساعد المزارعين ويبيعهم بالأجل ولم يذكر أنه شق على أحد أو إشتكاه وكان مضرب المثل في معاملة الناس حليماً واسع الصدر يقبل اليسير من حقه ولا يطالب أحداً بدفع شيء لايستطيعه .

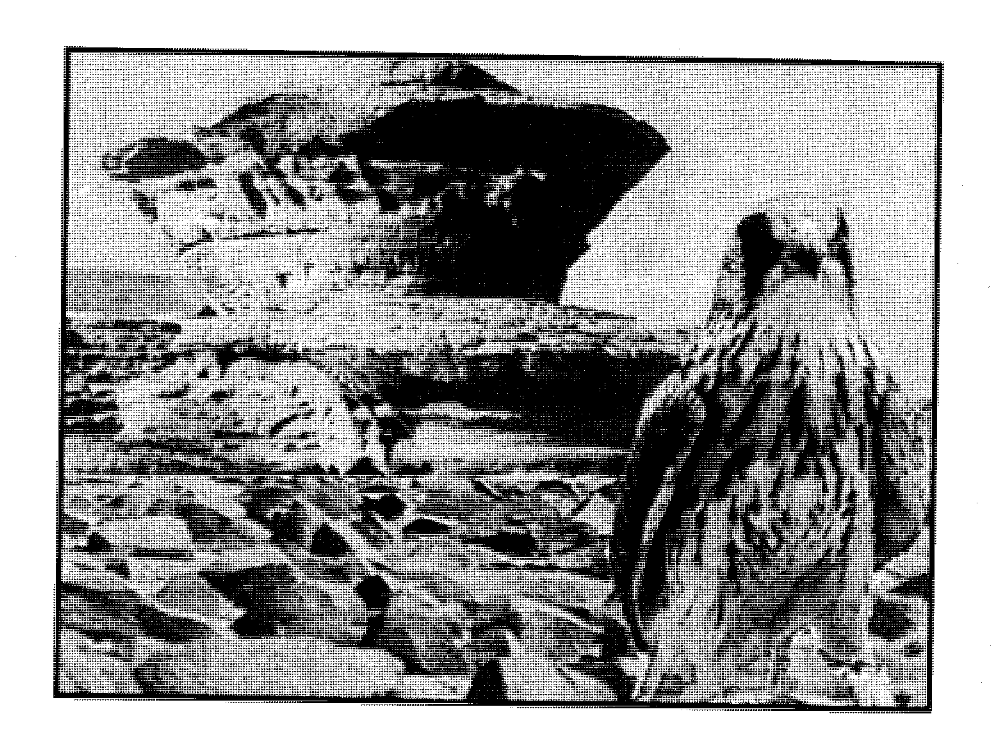
وفي أوائل السبعينات الهجرية عمل لتجارته فرعاً في الكويت وأنشأ بمجهوداته شركة البيضاء هناك لتجارة السيارات من نوع ماك ودمنتي ، وقد بارك الله له وتطورت تجارته بين الكويت والشام وعدة دول ، وفي سنة

١٣٨١ هـ إنتقل هذا المكافح إلى جوار ربه بينما كان في إحدى جولاته التجارية ألمت به وعكة صحية نقل على أثرها بالطائرة للمستشفى الأميري بالكويت إلا أن أجله سبقه رحمه الله وقد خلف ورائه السمعة الطيبة له ولأسرته .

سار أولاده على نهجه وفتحوا بيوتهم في الكويت وبريدة للمار وصاحب الحاجة وديوانيه الخميس بالكويت هي مقصد الكثير من أصدقائهم ومعارفهم ومن ليسوا منهم أيضاً كما أن ديوانيتهم ببريدة بيتاً للجميع وصاحبها شقيقهم نايف بن ماضي الخميس الذي شابه والده في أمور كثيرة أما أكبرهم فهو عبدالله بن ماضي ثم ابراهيم ، بدر ، عبدالعزيز ، صالح ، طلال ، خالد ، خميس وجميعهم أهل خير وصلاح .

وأسرة الخميس تنحدر من بني تميم القبيلة التي تفرع منها العديد من الأسر النجدية . وقد لمع العديد من أسماء أسرة الخميس فمنهم المرحوم الشيخ عبدالله الصالح الخميس الذي إشتهر في أوائل القرن الماضي واستقر في الزبير فترة من الزمن ثم أسس مدينة الخميسية المعروفة بالعراق سنة ١٣٠٧ هـ وصارت ملتقى التجار من أهالي نجد وغيرهم . وعندما نمت هذه البلدة إزدهرت أقره الحاكم التركي أميراً عليها وأعطاه الصلاحيات اللازمة وعدل بين الناس وصارت بلده - الخميسية - تضاهي مدن العراق الكبيرة ولها سمعة تجارية كبرى وقد نزلها الناس بأسرهم ولازال البعض من أهالي نجد بها مثل التواجر - العثيم - السويلم - المطلق - الحصان - العرفج وغيرهم .

توفى المرحوم عبدالله الصالح الخميس بها في أوائل الستينات الهجرية وخلف ثلاثة أبناء هم محمد الذي توفى مبكراً وحمد وأحمد ولولوه توفوا جميعاً إلى رحمة الله ولهم أحفاد معروفين يقيم أغلبهم بالرياض .



مبارك بن مبيريك

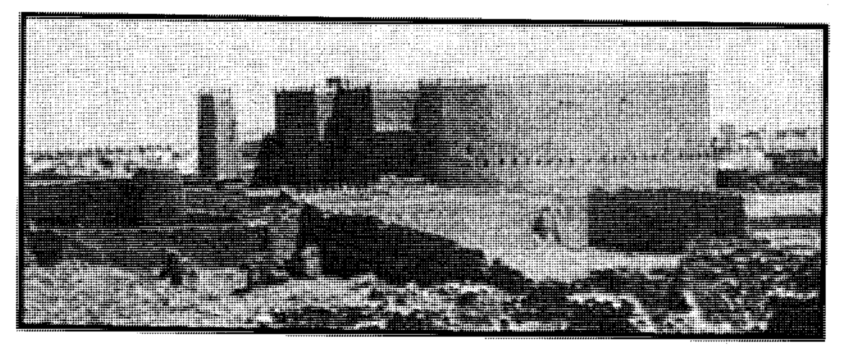
هو مبارك بن ناصر بن عبدالله بن مبيريك ولد بالرياض سنة ١٢٩٧ هـ من أسرة كريمة إستوطنت الدرعية في منتصف القرن الثاني عشر وشهدت وقائعها . ونهلت من علمائها الأكارم حين كان طلاب العلم يتوافدون إليها من كل صوب . عاش هذا العلم بالرياض وتربى« على يد والده الشيخ ناصر المبيريك الذي لازم العلماء وقرأ عليهم وصار واحداً منهم ، وكان أيضاً من أكابر ووجهاء الرياض ، حرص علي تربية أبنائه حيث برز منهم مبارك وعبدالرحمن ، إنخرط مبارك بن ناصر المبيريك في خدمة الملك عبدالعزيز وبعثه مع أول وفد له إلى حكومة تركيا في إستانبول سنة ١٣٢٦ هـ في مهمة رسمية زمن المرحوم السلطان عبدالحميد الذي إستقبلهم وألبسهم النياشين وعطف عليهم بلقب باشا .

وبعد عودته إختاره الأمير المرحوم / عبدالعزيز بن مساعد لمرافقته . وقد إشترك معه في عدة وقعات حين توحيد البلاد السعودية على يد الملك عبدالعزيز منها معركة كنزان الشهيرة سنة ١٣٣٣ هـ ومعركة السبلة سنة ١٣٤٧ هـ ، وشهد نزلة الدبدبه ووقعات أخرى ، وفي سنة ١٣٤٢ هـ أختير أميراً لمنطقة القصيم بعد أن تسلم إبن مساعد أمارة حايل وظل أميراً عليها حتى سنة ١٣٤٦ هـ حيث تقلد أمارة القصيم المرحوم / الأمير مشاري بن جلوى وعاد إبن مبيريك لمرافقة قائده إبن مساعدة في بعض وقعاته العديدة التي كان آخرها وقعة - المسعري - قرب أم رضمة . وفي منتصف سنة ١٣٤٨ هـ أعيد إبن مبيريك لأمارة القصيم مرة أخرى لمدة ست سنوات متتاليه حتى أواخر ١٣٥٤ هـ وفيها إختاره الأمير عبدالعزيز بن مساعد أمير منطقة حايل ليكون وكيلاً بأمارة حايل ، وكانت في ذلك الوقت أكبر مناطق المملكة

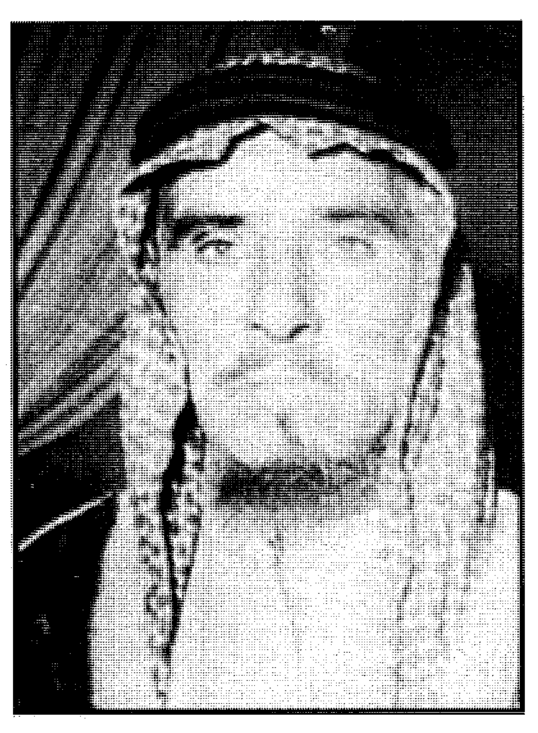
مساحة وتضم معظم أجزاء المنطقة الشمالية الحالية حيث عمل إبن مبيريك وكيلاً ومسئولاً عن المالية حتى سنة ١٣٦٠ هـ حيث تقاعد ويقى أخاه عبدالرحمن بن ناصر بن مبيريك مستشاراً للأمارة ومشرفاً على بعض الأعمال فيها كما بقى إبنه صالح بن مبارك المبيريك لدى إبن مساعد يعتمد عليه في كثير من أموره .

وفي سنة ١٣٨٧ هـ إنتقل هذا العلم إلى جوار ربه بمدينة الرياض بعد عمر حافل بجلائل الأعمال الوطنية والخيرية ، تفرغ بعد تقاعده للعبادة وكان يرحمه الله من الرجال الأفذاذ الأوفياء وعرف بالعفة والشهامة والخلق الحسن كما عرف رحمه الله بالإقدام أثناء معارك التوحيد لأجزاء المملكة العربية السعودية ، وكان صاحب خبرة بالفروسية وله مربط خيل معروف يهتم به وقد ترك بعده أبناء هم : صالح بن مبارك ، عبدالله بن مبارك ، عبدالعزيز بن مبارك ، ناصر بن مبارك بن مبيريك .

عمل والدهم رحمه الله على تربيتهم وصاروا يشابهونه في أمور كثيرة حسنة بهم وطنية معروفة وإخلاص لبلادهم ومواطنيهم ، عمدت أمانة مدينة الرياض مشكورة إلى تسمية أحد شوارعها بإسم المرحوم الأمير مبارك ابن مبيريك ، وهذا أقل واجب نحو هذا الرجل المميز ..



مشرف الكتفاء


الأمير مشرف الكتفاء

أحد أبرز مشائخ الأسلم من شمر ، ولد المرحوم مشرف بن عليق الكتفاء بضواحي حايل سنة ١٣٢٠ هـ وهو ينتمي إلى فخذ آل غرير الذين يرجعون في نسبهم إلى الطائيين فهم بني طي وورثتهم في ديارهم وهم أشد تمسكاً من غيرهم بهذا النسب ولازالوا ينتخون بحاتم الطائي إذ يقول خيالهم « خيل الخيل وأنا إبن حاتم »

كما أنهم يلقبون بالعدوات نسبة إلى عدي بن إبن حاتم رضي الله عنهما والكتفاء يرأس عدة بطون هم الغرير - المناصير - المعاضيد -النفقان - الهيرار . ويقال لهؤلاء الصلته وهي عشيرة كبيرة من بطن الأسلم تحتل مساحة كبيرة في جبال سلمى وسهولها ولها مدن وقرى أهمها محافظة الشنان والعدوة كما أن لكل بطن من هؤلاء شيخاً منهم راعي الشنان حجي بن جردان أحد مشاهيرها . وابن زبن راعي النعى . توفى مشرف الكتفاء بالكويت عام ١٤٠١ هـ وخلفه إبنه الأمير ويران بن مشرف علي مشيخة الصلته ثم عين أمير رسمياً على بلدة العدوة ، وعين إبنه فيحان رئيساً لبلده

المضيح إحدى أجمل قرى سلمى و عاش الأمير مشرف جواداً محافظاً علي عادات أجداده الحميدة . والغرير من الأسلم أهل كرم وشمم ووفاء وشجاعة نادرة قال حاديهم :

ياذيب ياعـــجل الهـــريب — أشـــــــرف عــلــى ذيـب وراك

يـوم المـلاقـــا لاتـغـــيب — اقـــبـل ونـرمـى لك عـــشـــاك

والشنان بلده حديثه تبعد عن حايل بنحو سبعون كيلاً إلى الجنوب الشرقي تشتهر بغزارة مياهها ولها أراضي واسعة صالحة للزراعه أسسها الشيخ حجي بن جردان في أوائل السبعينات الهجرية وقد تحولت إلى محافظة يرأسها الأسمر بن مرعيد بن رمال ويحرص على تقدمها ويتبعها العديد من القرى المحيطه بها .



مشل التمياط

أحد زعماء عشائر شمر ويرأس فخذ التومان ، ولد الشيخ مشل بن برغش بن مقحم بن وطبان التمياط بالحجرة سنة ١٣١٧ هـ ، وكان التمياط قمة في الكرم قمة في الأخلاق والرجولة . وأسرته التمايطة بيت زعامة قديمة تحدث عنهم المؤرخون والشعراء وذكروا فضلهم وجودهم والتمايطة المعروفين الآن هم أحفاد الزعيم مقحم بن وطبان وهو الفارس الشهير الذي طبقت شهرته الآفاق لشجاعته ومروءته .

والتومان هم أحد أكبر بطون شمر عاداتهم أصيلة ومكانتهم رفيعة . ولازالوا متمسكين بعاداتهم وتقاليدهم ويحامون عليها ، وقد جعل مشل التمياط مدينة رفحاء مكاناً لإقامته لتوسطها من مراعي القبيلة وفي عام ١٣٩٥ هـ رأى أن يؤسس هجرة خاصة به وبعشائره بعيدة عن ضوضاء المدينة وتتوسط المفالي والمياه ، إختار الطلعة القريبة من رفحة وطلبها من الدولة حيث أقرته عليها بمساعدة أخوه الأمير أحمد بن برغش التمياط وصارت قاعدة لهم ولجماعتهم الذين توافدوا عليها . وعرفت بطلعة التمياط ثم تفرغ رحمه الله لها وعمل على خدمتها حتى صارت على أحسن مايرام وفي ١٤٠٧/٣/١٤ هـ توفى هذا العلم ببلدته الطلعة وله من الأبناء إحدى عشر من خيرة رجال القبيلة عمل رحمه الله على تعليمهم حتى تحصلوا على قسطاً وافراً من العلم ونالوا شهادات علمية وهم الأمير زقام بن مشل وهو كبيرهم له سيرة حميدة ، الأمير برغش بن مشل شيخ قبيلة له سمعة خير ، الأمير فواز بن مشل ماجستير في العلوم السياسية ويعمل بوزارة الخارجية ، الأمير فيصل بن مشل من وجهاء الأسرة ، سعود بن مشل أعمال حرة ، محمد بن مشل قطاع خاص ، طلال بن مشل بكالوريوس إعلام ، فائز بن

مشل بكالوريوس اعلام ويعمل بوزارة الإعلام ، حواس بن مشل مهندس زراعي ، متعب بن مشل طالب ، وطبان بن مشل طالب ولأخيه أحمد بن برغش التمياط عدداً من الأولاد منهم الأمير فهد بن أحمد التمياط والأمير راكان بن أحمد التمياط .

ومما قيل بالتمياط من أبيات من شعر الأمير خالد بن حثلين :

مشل ابن برغش زين المدنا	زين اللحوح إلياحده بالمثاراه
لو كنت يالربع أبى أتمنى	مالقيت نشمى مثله وشرواه
مع طيب راسه جامع كل فنا	زود على الخيرات في كل صبحاه
في ظل جاله يبعد الهم عنا	وإن شقوا الجهال شق بيرفاه

من هذه القبيلة العريقة ظهر العديد من فرسان الوطن المشهورين أمثال الفارس سند الربع وإبن عمه سعد رحمهما الله والفارس الشاعر مطلق بن عثيميل وغيرهم من رجالات التومان الذي يقول فيهم الشاعر / رضاء بن طارف :

ربع إليا إنتخوا بالمساعيد وراد	أفعالهم روس الحمايل شهوده

ومن التمايطه المعاصرين الشيخ عيادة بن كنعان التمياط توفى رحمه الله سنة ١٤١٦ هـ والمرحوم بندر بن نواف التمياط الذي رحل في منتصف سنة ١٤١٨ هـ وقبلهما توفى المرحوم وادى التمياط سنة ١٤١٠ وكان من خيار القبيلة رحمهم الله جميعاً وعامة المسلمين .



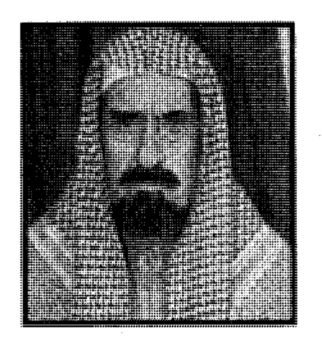
الشيخ مشل التمياط

ملبس بن جبرين

رئيس عشائر المفضل من عبده كبرى فخوذ شمر ، ويعتبر ملبس بن هجرس بن صنيدح بن مطلق الجبرين من أكابر الرؤساء لهذه القبيلة ، ولد بعقله بن جبرين المنسوبة له سنة ١٣٠٠ هـ وعاش فارساً تهابه معظم العشائر لإقدامه . عاصر الملك عبدالعزيز وأخلص له وترجم ذلك بمشاركته في عدة غزوات ، وقد لمع نجمه سنة ١٣٣٢ هـ عندما تولى أمارة قومه بعد وفاة أخيه مذود بن هجرس . وكان إبن جبرين يميل إلى التحضر ويحث عليه لذا أشتهرت أسرة الجبرين ببناء الهجر شمال نجد منها الكهيفية ، عقله بن جبرين ، الخطة ، الخشيبي ، إعيوج لينه ، السعيرة ، وهي أهمها وأحدثها تقع علي الطريق الرئيسي بين القصيم وحايل .

أسسها إبنه عبدالله بن ملبس بن جبرين واتخذها مقراً له ولجماعته سنة ١٣٩٣ هـ . وفي سنة ١٣٦٨ هـ إنتقل ملبس بن هجرس بن جبرين إلى جوار ربه ، وقد خلف ورائه خمسة من الأبناء هم :

١ - الأمير عبدالله بن ملبس بن جبرين . صاحب السعيره


الشيخ عبدالله بن ملبس بن جبرين

٢ - نواف بن ملبس بن جبرين .

٣ - محمد بن ملبس بن جبرين .

٤ - بندر بن ملبس بن جبرين .

٥ - حسن ملبس بن جبرين .

تولى إبنه عبدالله بن ملبس أمارة القبيلة بعد وفاة والده سنة ١٣٦٢ هـ ، وفي عام ١٣٩٣ هـ أسس بلدة السعيرة التي أشرنا إليها وتوافدت عليه الناس للإستقرار معه وصارت السعيرة من أجمل بلدان حايل وأقرته الحكومة عليها وأقطعته أراضيها الزراعية التي لاشبيه لها ، ويوجد بالسعيرة الآن أكثر من ٥٠٠ مزرعة حديثة وعدة مشاريع زراعية .

وحين تقاعد عبدالله بن جبرين عُين إبنه مسفر بن عبدالله بن ملبس بن جبرين أميراً على السعيرة ولازال علي رأس العمل بمركزها .

وفي إبن جبرين قال العديد من الشعراء ومنهم الهقص الذي قال :

الطيب قاده ملبس بالخزاما قاده مثل قود الجمل مع مراكيب
له عادة يدهن كبود العياما بنسريه تيبس يدين الحواطيب
وله عادة خلط الشحم لليداما وينطح وجيه بالملاقي معاطيب
مقدم جموع ماتهاب الظلاما ويامـا نزلوا منزل قبلهم هيب

وفي إبنه قال الشاعر العويصي :

يا الحر يافكاك عسرات الأقفال ياعل يومك يابو مسفر بعيدي
ياعز مضهود عليه الدهر مال حاديه من ضيم الليالي وعيدي
ياما ذبحت الحيل دق واجلال ودعيت عليه من قريب وبعيدي

محمد الرعوجي

حفيد المرحوم محمد بن فهيد راعي عين بن فهيد الذي إشتهر في القرن قبل الماضي وذاع صيته في براري نجد لكرمة وشجاعته والذي أطراه العديد من فطاحله الشعراء وزعماء العشائر ومنهم المرحوم الشيخ مهلهل بن هذال زعيم عشائر عنزه حين قال :

ياذا الحمام اللي على ملج وانطاع	بالله عليك إنحر إمام المصلى
تلقى محمد بأسفل السيح زراع	قرم إلى جوه النشامى يهلى
حيل تقدم والمعاميل شراع	وسوالف عن كل هم تسلى
لادبر الوزنه ولا كال بالصاع	متمعني به واحد مايخلي
ومناسف يرمى بها زين الأنواع	يلحق بها راع الهزيل المتلى
الصيت لولا فاعل الجود ماشاع	ولا ساد في قوم بخيل مذلى

وله قصص كرم وبطولة لايتسع المجال لذكرها لأن الترجمة لحفيده المرحوم محمد الرعوجي بن زيد بن محمد بن فهيد الذي ولد ببلدته عين ابن فهيد سنة ١٣٠٠ هـ ونشأ وتعلم بها القراءة والكتابة وفنون الحرب حتى صار فارساً مؤهلاً للقيادة ولذا ترأس بالأسياح سنة ١٣٢٢ هـ وعرف رحمه الله بما عرفت به أسرته من سخاء وشجاعة ، واشتهرت العين بعهده وحين بدأ الملك عبدالعزيز بتوحيد البلاد صار محمد الرعوجي من رجاله الذين يعتمد عليهم ويراسلهم ويشاورهم بالأمر حيث تولى الرعوجي أمارة قومه في وقت فتوحات الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه ، ولذا اشترك معه الرعوجي بعده وقعات فقد حضر فتح بريدة ووقعة جراب سنة ١٣٣٣ هـ ومعه

بعض أبناء عمه آل فهيد وسرية من أهالي عموم الأسياح الذين عرفو بالصرامة ، وفي هذه الوقعة قتل بعضهم وجرح أميرهم هذا . كما حضر حصار جدة . ولما توحدت البلاد تفرغ الرعوجي إلى إصلاح بلدته والعمل على تطويرها حتى صارت من أجمل بلدان القصيم وكان يعاونه في الأمارة إبنه زيد بن محمد الرعوجي منذ عام ١٣٦٢ هـ حتى توفى رحمه الله سنة ١٣٧٩ هـ وله خمسة أبناء هم زيد بن محمد الرعوجي وهو أكبرهم ، وقد تولى الأمارة بعد والده وأكمل مشواره حتى تقاعد سنة ١٣٩٥ هـ وكان طيلة عمله حسن السيرة يعمل كثيراً على إصلاح ذات البين ويحرص على حل كثير من المشاكل بنفسه له عدداً من الأولاد أكبرهم فهد بن زيد الرعوجي من رجال التعليم ويدير إحدى المدارس ببلدته .

والجدير بالذكر أن ٨٠٪ من آل فهيد أحفاداً لمحمد الفهيد والبقيه من أحفاد أخويه ، ومن أحفاده المميزين عبدالله إبن الرعوجي بن محمد الرعوجي محافظ الشماسية الآن ، وقد ولد عبدالله الرعوجي بعين بن فهيد سنة ١٣٦٣ هـ وتعلم بها ثم تخرج من معهد المعلمين ومعهد الإدارة وتقلب بعدة وظائف هامة في أمارة الأسياح وبلديتها ثم عين أميراً على ضرية حتى ١٤٠٨ هـ ثم أميراً على الشماسية ومحافظاً لها سنة ١٤١٥ هـ ولازال على رأس العمل وقد مدحه شعراء كثيرون قال أحدهم :

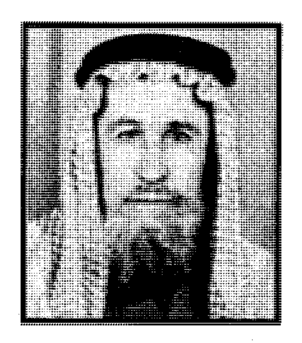
ياميـر جيتك من عنا الوقت عانى	أبى أزينك وأنتــه ذرى لكل مظلوم
تكفى يابو فيصل زماني حداني	من حمل وقتي لاأتحرك ولا أقوم
لعل عـود عـقـبك للجناني	وجعله من هل الخير ماهوب مروم

وقال آخر :

يامــرحــبــا حــيــيت ياابن الرعــوجي　　　　با ابن الرجــال اللي عــريب نســبــهــا
اعــداد مــازج البــحـــر كل مــوجي　　　　وعــداد من يقــراء الخطوط وكــتــبــهــا
لك عـندنا المقـــدار طيب يفـــوجي　　　　ومـــهـــيـــلات تعـــجب اللي شـــربهـــا

ومن آل فهيد الكرام تبين العديد من الأسر التي يفتخر بها منها على سبيل المثال لا الحصر :

(آل علي) ، آل عبدالمحسن ، آل حمد ، آل زيد ، ومن أبناء عمهم آل عبدالله أهالي القصر وآل عبدالعزيز آهالي التنومه . ومن زعماء آل فهيد المعاصرين الوجيه الشاعر منديل المحمد ، صالح المنديل النايف ، منديل العلي رحمه الله وأخيه عبدالعزيز العلي عمدة العين ومنهم فهد المحمد وكيل أمارة جازان ومنهم عبدالمحسن الزيد وراشد النايف وإبنه عبدالله وغيرهم من آل فهيد ذوو المكانه الكبيره في مكارم الأخلاق والسلوك الحسن الذي عرفوا به ومنهم صالح العلى الفهيد عضو مجلس المنطقة .



زيد بن محمد الرعوجي

محمد بن أحمد السديري



الأمير محمد بن أحمد السديري

هو أبا زيد محمد بن أحمد بن محمد السديري صاحب خصال حميده ومزايا عديدة ، ولد رحمه الله بليلى بمنطقة الأفلاج سنة ١٣٢٦ هـ عندما كان والده واليا على تلك الجهات ولما بلغ الرابعة من عمره إنتقل مع أهله إلى بلدتهم الأصلية - الغاط - وقد عمل والده على تعليمه مع إخوته وأوكل

لهم من يقوم بذلك . علاوة على مايتلقاه على أيدي الكتاتيب الموجودين بالغاط . حفظ ماتيسر له من القرآن والأحاديث وبعض علوم النحو والحساب حتى صار متعلماً ولما قوي وكبر علمه أبوه ماكان عليه وإخوته من شجاعة وإقدام صفتان تلازمان كل من يرى بنفسه الكفاءة لخوض غمار الحياة . ولأن السديري ولد وترعرع في وقت مليء بالأحداث ذلك أن الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه كان قد بدأ بإعادة توحيد البلاد منذ عام ١٣١٩ هـ ولم تهدأ الأوضاع تماماً إلا في أواخر الأربعينات الهجرية ، وقد استفاد من ذلك لأن السديري وإخوته الكرام ليسوا بمنىء عن تلك الأحداث بل هم على رأسها .

وحين يسر الله الأمر للبطل عبدالعزيز وتوحدت البلاد وأعلنت المملكة العربية السعودية دولة مستقلة موحدة سنة ١٣٥١ هـ عين الأمير محمد الأحمد السديري أميراً للجوف وهو لم يتجاوز العشرون عاماً لكفاءته النادرة . ثم أختير أميراً لجازان وعاصر ثورة إبن الوزير باليمن على الإمام يحيي وقد انتدبه الملك عبدالعزيز لهم ومكث لديهم شهراً عمل على حل الإشكالات القائمة وساهم مباشرة في إنهائها .

وعندما قامت حرب فلسطين شكل عليه جيشاً من المجاهدين وسار بهم إلى الشمال السعودي ومكثوا أكثر من سنتين علي الحدود ولم يستطيعوا الإشتراك في الحرب لأن بعض الأطراف حالت دون ذلك . وعندما عاد للرياض كان خط الأنابيب قد بدأ مده من المنطقة الشرقية إلى صيداء بلبنان . لذا عينه الملك عبدالعزيز محافظاً له وأميراً على الحدود الشمالية وظل هناك حتى سنة ١٣٧٦ هـ . وفي عهده نشأت على هذا الخط عدة مدن

وقـرى ومـراكـز أهمـهـا عـرعـر قـاعـدة الحـدود الشـمـاليـة ورفـحـه وطريف والقيصومة وعدة مراكز أخرى وقد استقر بالطائف حتى سنة ١٣٨٢ هـ حيث بدأت حـرب اليمن قبل الأخيرة فكلف بالذهاب إلى جازان للمحافظة على الحدود وتهدئة الأمور ومكث عدة سنوات هناك حتى إستقرت الأوضاع وعاد للطائف ثم إشترى مزرعته المعروفة بالخفية بالقصيم وعمل على تطويرها واستقر بها وعاش رحمه الله متنقلاً بين الطائف حيث أسرته وبين القصيم إلى أن توفى عام ١٣٩٩ هـ بالرياض ونقل جثمانه ودفن في القصيم بمزرعته بعد أن أديت الصلاة عليه بمدينة بريدة في جامعها الكبير .

والمرحوم محمد السديري لايستطيع أحداً ذكر مزاياه العديدة فقد كان فارساً شجاعاً كريماً يكره البخل وأهله ولايرد لأحد طلباً مهما كان لاتخلو منازله من الضيوف وأصحاب الحاجات ويؤمه العديد من زعماء القبائل وأكابر البلاد أديباً شاعراً لايباري . يحب العلم وأهله عمل رحمه الله علي تربية أولاده فصاروا جميعاً مضرب المثل في الرجولة وعلوا الهمة وقبل أن يتوفى بأيام قال رحمه الله ثلاث أبيات وجهها لسمو الأمير سلطان ابن عبدالعزيز :

سلطان شفت الموت مرة ومرة ... والثالثة ياامير كشر بنابه

مابيه لكن بلاني بشره ... زود على خيله يجمع ركابه

لو ظهر لي في صحاصيح بره ... نذر على إني لاأبين صوابه

ومن أجود ماقاله رحمه الله :

كم واحـــد له غــاية مــاهر جــهــا ... يكنهـــا لو هو للأدنين مـــحـــتـــاج

يخــاف من عــوجـا طوال عــوجــهـا ... هرجـــه قـــفـــا يركض بهـــا هراج

يقضب عليك المخطيه من حججها ... حلو نبــاه وقلبــه أســود من الصــاج

الله خلق دنيــا وســاع فـجــجـهــا ... وعن مــايريب القلب لك كم منهــاج

والرجل وإن شطت ليــاليك ســجـهـا ... عــسى تواليــهــا تبــشــر بالأفــراج

ومن جزيل شعره :

لاخـــاب ضني بالرفـــيق الموالي ... مــالي مـــشـــاريه على باقي الناس

لعل قـــصـــر مـــايجـــيله ظلالي ... ينهـد من عــالي مـبــانيــه للســاس

لاصــار مــاهو مــدهل للرجـــالي ... وملجـأ لمنهـو يشـتكي الضيم والبـاس

بحسناك يامنشي حـقـوق الخيـالي ... ياخـــالق أجناس ويامـــفـني أجناس

تجــعل مــقــره دارس العــهــد بالي ... صــحــصـــاح دوِ دارس مـــابه أوناس

البـــوم فـي تـالـي هدامـــــه يلالي ... جــزاك ياقــصـــر الخنا وكــر الادناس

ومما قاله في رثاء شقيقته حصه الأحمد السديري والده خادم الحرمين الشريفين :

لا واحــســـايف يام وافين الأشـــبـــار ... عـقب إجـتـمـاع الشـمـل زارت لحـدهـا

راحت فـوات الحـرص من وال الأقـدار ... في ســـهـله بـالعـــود دفنت وحـــدهـا

أم برور لـلمــــوالي والأحـــــرار ... وكن الضـعـيف اللي يجـيـهـا ولدهـا

وكم من يتيم زارها عقب الإعسار | وطالب حساني الخير ياما قصدها
يالله عسى مكانها وسط الأبرار | والجنة العليا تفوز بسعدها
وعساه ماتعرض على واهج النار | ويجنة الفردوس طاهرجسدها
يالله تجعلها تجاور للأخيار | آمين تقبل طلبتي لاتحسدها

قال الأمير راضي بن دحيم في المرحوم السديري :

في وقتنا ياقل منهو وصيفة | حاش العلوم الطيبة والرفاعة
بالجود والماجود نفسه خفيفة | مجبول بالمعروف ماهي صناعة
له مجلس فيه العلوم الشريفة | واسما المعانى رافع له شراعه

ووصفه الشيخ خالد بن محمد آل خليفة بقوله :

ياسيد كل اللي بدع نظم فنان | حنا جنود الشعر ولا أنت أميره
وانت الذي مايعسره بدع الافنان | عدال معوج الشعر في مسيره
قرم ويشرى المرجلة باغلى الأثمان | وذكرك مع العالم غشى كل ديرة

قال المرحوم مرشد البندالي راثياً الأمير محمد السديري :

لا والله إلا راح رجل الحما يا | اللي ملك في ساحة المجد مرقاب
راح الذي من بين كل النحايا | مثل السراج اللى على البعد جذاب
مرحوم ياعز الخوى والدنايا | مرحوم ياحلال عسرات الأنشاب
ومرحوم ياراع الصحون الملايا | ياللي مضيفه قال به كل لقاب
عقبه برد القيل مالى نوايا | كل يسامحني ترى خاطري طاب

محمد الحمد السليم

صاحب عنيزة وأميرها محمد بن حمد بن إبراهيم السليم ولد بمدينة عنيزة سنة ١٣٥٥ هـ وتلقى تعليمه الأول بها وأكمل تعليمه حيث تخرج من كلية الشريعة سنة ١٣٨٢ هـ ثم تقلد عدة أعمال حكومية قبل أن يصل إلى رئاسة عنيزة وهي المدينة التاريخية العريقة ثانية مدن القصيم التي كانت في وقت من الأوقات أهم مدنه وأرقاها حتى سميت (باريس نجد) وأهلها من خيار القوم لطفاً وأريحية هذا إلى جانب ماعرف عنهم من شجاعة وصلابة في الذود عن عنيزة قال شاعرهم الشعبي على الخياط :

يادارنا لاترهبي يومك سعيد حنا مقابيس اللقاء ورجالها

هذى عنيزة مانبيعه بالزهيد لافرعن البيض نحمى جالها

الدار دونه لابه تحمى الطريد صعب على كل العدا منوالها

وآل سليم الكرام هم أمراء عنيزة قبل أكثر من مائتين وستون عاماً وهم أيضاً أحفاد زهرى بن جراح العامرى السبيعى المؤسس الأول لعنيزة ولم تخرج الأمارة من عقبة إلى اليوم فيما عدا تنصيب محمد بن ناهض بها لمدة سنة فقط ذلك في ١٢٤٧ هـ ورأسها صالح بن محمد القاضي لمدة سنتان من ١٢٤٨ هـ حتى ١٢٥٠ هـ وتولى أمارة عنيزة الأمير جلوى بن تركي بن سعود من ١٢٦٦ هـ حتى ١٢٧٠ هـ ثم عادت أمارتهم لهم حيث تقلدها الأمير الشاعر عبدالله بن يحيي السليم من ١٢٧٠ هـ حتى ١٢٨٥ هـ ثم توفى رحمه الله واستلم الأمارة الأمير البطل زامل بن عبدالله السليم وفي عهده إزدهرت عنيزة وصار لها مهابة عظيمة لدى عامة البلدان حتى قتل مع إبنه سنة ١٣٠٨ هـ في وقعة المليداء وكان زامل هذا مضرب المثل بالشجاعة

والإقدام .

وتاريخ عنيزة ورجالها الكرام مليء بالمفاخر ، فقد أنجبت العديد من الأبطال والكثير من العلماء والأدباء والشعراء والمؤرخين ولازالت هذه المدينة قمة في كل شيء ، وقد سميت الفيحاء لجمال موقعها وحسن هوائها . قال شاعرها عبدالرحمن الربعى :

ربعى هل الفيحاء مصاويط الأكوان   يوم السبايا بالصبيا مقاوير

وقال إبن دويرج :

ربعى هل الفيحاء كما وادى سال   يقض من عالى المشاريف طيه

والأمير محمد الحمد السليم تقلد إمارة هذه المدينة العريقة سنة ١٤٠٣ هـ بعد أن تقاعد أميرها السابق إبن عمه محمد خالد السليم وحين تولى هذا إمارتها عمل كثيرا على تقدمها وواصل مشوار من سبقة من أمرائها حيث عرفوا جميعاً بالوطنية والعمل الجاد لرفعة عنيزة وأهلها لذا قاد إبن سليم بلدته إلى مايحقق تطلعاتهم وله إسهامات كثيرة في مجال خدمتها وقد تحولت عنيزة إلى محافظة يتبعها العديد من المدن والمراكز الأخرى وصار محمد السليم محافظاً لها والكتاب ماثل للطبع تقاعد إبن سليم وسلم الراية لإبن عمه اللواء طيار متقاعد / عبدالله بن يحى بن عبدالله السليم الذي تم إختياره محافظاً لعنيزة .

محمد الحمد الشبيلي



الشيخ محمد الحمد الشبيلي

سيد المروءة في هذا العصر ولن أستطيع إيفائه جزئا من حقه يرحمه الله في وصف مزاياه العديدة التي تتوج بها هذا الرجل الأسطورة ، وحتى الكتاب الذي ألفه إبن عمه الدكتور عبدالرحمن الشبيلي عن حياته الشريفة لم يحصى مزاياه رغم أنه سفر عظيم صار حديث الصحافة ومدحه العديد من الكتاب والأدباء .

الشبيلي وأسمه الكامل : محمد بن حمد بن ناصر بن سليمان بن عبدالله بن ناصر الشبيلي ولد رحمه الله بمدينة عنيزة سنة ١٣٣٠ ووالده حمد بن محمد الشبيلي من كبار أهالي عنيزة له تجارة في البصرة ودار كبيرة يؤمها العديد من أهالي نجد في الذهاب والإياب . ويعود أصلهم العريق إلى بني تميم القبيلة التي تضم معظم أسر القصيم المشهورة مثل أسرة البسام ، القاضي ، البراك ، البريدي ، آل أبو عليان ، ومنهم الحجيلان ، الحسون ، آل رواف ، آل رقيبة وغيرهم .

إن محمد الشبيلي نموذجاً رائعاً للمواطن العربي الأصيل المخلص . الذي يحمل هموم غيره إذ لا نجد أي إنسان عرف الشبيلي أو سمع عنه إلا ولديه قصة عنه في النخوة أو الكرم أو النجدة . والشبيلي علم من أعلام العرب الذي نرجو أن يجود الزمان بمثلهم .

سافر الشبيلي من مدينته عنيزة في وقت مبكر إذ لم يتجاوز العاشرة من عمره واتجه إلي البصرة حيث درس بها حتى الثانوية ثم عاد إلى عنيزة في أوائل الخمسينات الهجرية ثم سافر إلى الرياض والتحق بالديوان الملكي إذ عمل به مدة إحدى عشر عاماً وتم نقله إلى البصرة نائباً للقنصل السعودي آنذاك المرحوم فخري شيخ الأرض ثم عين قنصلاً عاماً للمملكة العربية السعودية بالبصرة سنة ١٣٦٨ هـ ثم نقل مستشاراً بديوان وزارة الخارجية حتى سنة ١٣٧٦ هـ ، وقد أنتدب عدة مرات قائماً بأعمال سفارة جلالته ببغداد ثم إنتدب إلى جدة ليعمل وكيلاً لوزارة الخارجية السعودية قبل المرحوم السقاف . ثم عين سفيراً لبلاده في باكستان . ثم سفيراً بالهند سنة ٨٤ ثم سفيراً بالعراق سنة ١٣٩١ هـ ثم في أفغانستان سنة ٩٢ لمدة ست سنوات ثم أحيل للتقاعد وتم التقاعد معه سفيراً في ماليزيا لمدة عشر سنوات حتى وفاته .

ولأن كتابي هذا تراجم فقط فإنني لا أستطيع أن أسجل من أعماله الخيرة شيئاً إذ هي لاتحصى وأستطيع إحالة القارىء الكريم إلى كتاب « محمد الحمد الشبيلي » الذي يعتبر كنزاً لحياة هذا الرجل ألفه إبن عمه الدكتور عبدالرحمن بن صالح الشبيلي ذكر فيه بعض مايعرفه أو ماسمع عنه ، وقد ترجل هذا الفارس يوم الخميس ١٤٠٩/٣/١٧ هـ طاوياً معه صفحة من صفحات العز والشرف التي يفتخر بها كل عربي فعليه رحمه الله

وعوضه الجنة .

ولقد ذكره عشرات الشعراء قبل مماته وبعده . منهم د/محمد عبدالرؤوف في قوله :

أكرم بفضل أبي سليمان الذي ... سلب القلوب تحية وتعظم

الله باركه وأحسن خلقه ... بالحلم زينة يجود ويكرم

وإذا نظرت لوجهه ألفيته ... بدراً منيراً ضاحكا يتبسم

يلقاك بالوجه الصبوح بشاشة ... تجلو الهموم عن القلوب فتسلم

وقال الشاعر العراقي حسين بستانه رحمه الله :

رحلت إليك المكرمات جمالها ... وحبتك من غرر الصفات كما لها

فلك الكياسة والسياسة والإباء ... نشرت عليك برودها وجلالها

لو صورت غرر المحامدفي فتى ... حاز الرجال لكنت أنت مثالها

وحين توفى هذا الجواد نعاه الأستاذ/ فريد العثمان من طويلة قال :

أبا سليمان إن يطوي الثرى جسداً ... فما طوى ذكركم والذكر سلوان

فيك الخصال تناهت وانجلت صوراً ... وجسمتها على الأفضال ألوان

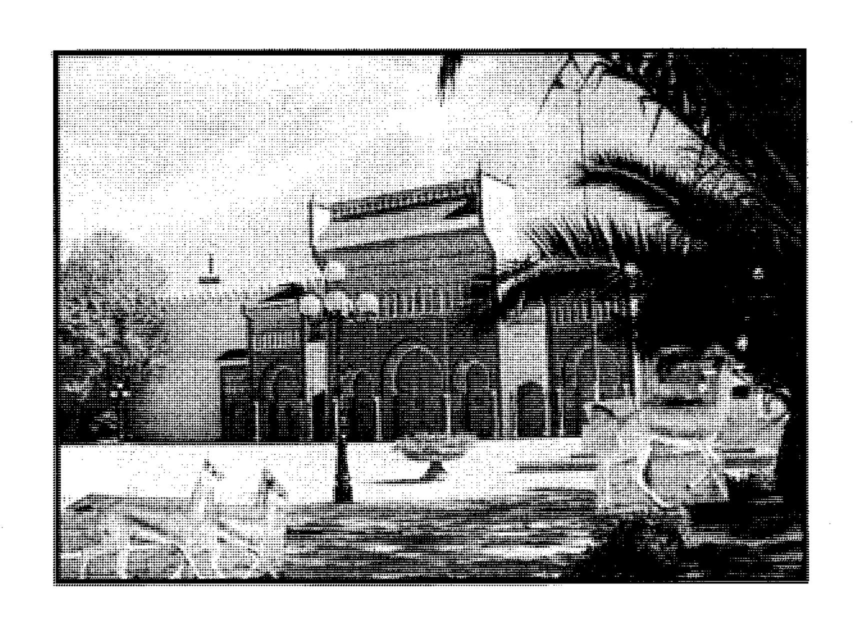
إذا الرجال تسامت في خصائلها ... فأنت شهم عفيف بر إنسان

وقال سعد العجلان من نبطيه مؤثرة :

مرحوم ياقبلة هل الطيب مرحوم ودعتنا في حفظ ربي شهيدي
شيخ تشيّخ بالكرم ودع القوم عساه في جنات ربي سعيدي

وقال الشيخ عبدالرحمن منصور الزامل وهو أحد أصدقائه :

هليت دمع حرق الوجن وخدود أخوى صديق العمر ما والله أنساه
عزاي لسليمان والصبر محدود واخوانه اللي بالمصيبه وبلواه
مصيبتي معكم على الهون والكود والله ماظن أبا أنساه واسلاه
هو الكريم منبع الخير والجود يسراه ماتدري ماتبديه يمناه



محمد بن شهيل

من أبرز الرجال الذين صار لهم مساهمات فعالة مع الملك عبدالعزيز إبان توحيد هذه البلاد ولم شتاتها . ولد محمد بن عبدالعزيز ابن راشد الشهيل في المزاحمية سنة ١٣٢٠ هـ وانخرط مبكراً مع قوات الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوى اليد اليمنى للملك عبدالعزيز رحمه الله رحمة واسعة ثم بدأ يلمع نجمه وعرف الشاب إبن شهيل بالشجاعة وحسن التصرف ثم أوكلت له المجموعة التي دخلت العلاء عام ١٣٤٤ هـ ثم كلف بالتوجه إلى تبوك فدخلها بعد معارك قصيرة مع حاميتها الأجنبية وذلك بنفس السنة حيث عين أميراً عليها حتى عام ١٣٤٧ هـ ومن تبوك ساق إلى حقل ثم إلى حدود العقبة ثم عاد إلى تبوك غانماً أموالاً وأسلحة وهو أول من بنى قصراً للحكم فيها .

وعندما إستقرت الأوضاع إنتدب إلى تربة وتهامة وقابل الحسن الادريسي بصبياء ، ولما صارت الحرب ضرورية إشترك إبن شهيل وقواته في القضاء علي تمردهم وحالفه الحظ ثم عاد إلى الطائف واختير أميراً لها حيث إستلمها من المرحوم محمد الصحابي سنة ١٣٥٢ هـ وبقي والياً عليها حتى ١٣٥٧ هـ حيث إستلمها منه المرحوم الأمير عبدالله بن معمر . وقد كلف إبن شهيل بأمارة الليث وبقى فيها عام واحد لأن الأمير عبدالعزيز ابن مساعد طلبه وعينه أميراً على المنطقة المحايدة السعودية / العراقية الذي ظل فيها مدة إثنى عشر سنة ثم كلف بأمارة الدويد فترة بسيطة وتم إختياره أميراً لبلده لينه وكانت في ذلك الوقت لها أهميتها وتعتبر من أكبر مراكز البلاد كما كانت تعتبر قاعدة لمعظم العشائر مثل شمر وعنزه والظفير ، وقد مكث

فيها الأمير محمد بن شهيل من ١٣٧٥ هـ إلى ١٣٨١ هـ ثم طلبه أميره عبدالعزيز بن مساعد ليكون وكيلاً له بأمارة حايل وكان ذلك حتى تقاعد بعد خمسين سنة من الكفاح المستمر الذي أظهر وطنيته وتفانيه بخدمة بلاده . وكان إبن شهيل شجاعاً وسياسياً محنكاً قابل الإمام يحيي رحمه الله وتفاوض معه حتى أتعبه قبل حرب اليمن ، واجتمع عدة مرات مع مسئولين عراقيين وضباط إنجليز لمناقشة الحدود والخلافات العسكرية على المراعي أيام كان العراق تحت النفوذ الإنجليزي .

رزق الله إبن شهيل بعدة أولاد نجباء هم :

- معالي الأستاذ / فيصل بن محمد الشهيل الرئيس العام للخطوط الحديدية سابقاً .

- الأستاذ / عبدالله بن محمد الشهيل رئيس الأندية الأدبية .

- الأستاذ/ عبدالعزيز بن محمد بن شهيل من رجال الأعمال .

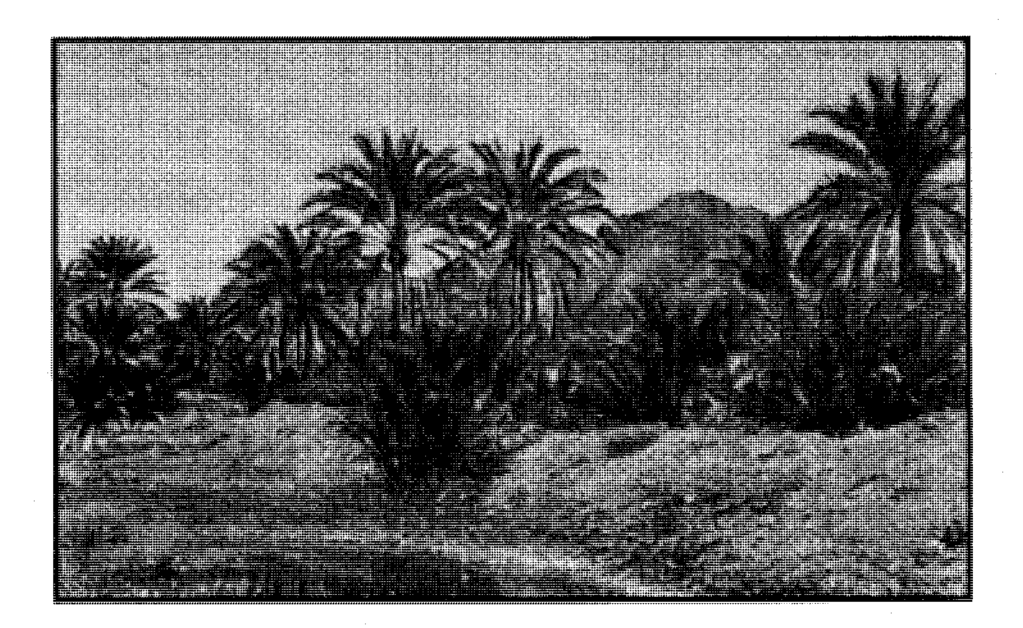
- الأستاذ/ خالد بن محمد بن شهيل من رجال الأعمال .

- الأستاذ / فهد بن محمد بن شهيل أحد كبار موظفي سكة الحديد .

- الأستاذ / سلطان بن محمد بن شهيل من رجال الأعمال .

ويعتبرون جميعهم من خيرة رجال الوطن وقد عملوا ولازالوا يعملون على رفعته وبهم حمية عرفوا بها ولمحمد بن شهيل أخ لايقل عنه هو الأمير / ابراهيم بن عبدالعزيز الشهيل رحمه الله تقلب بعدة مناصب رئاسية في

قبه ولوقه وغيرها . له عدة أولاد أكبرهم سعود رئيس بلدة الشملي حالياً .



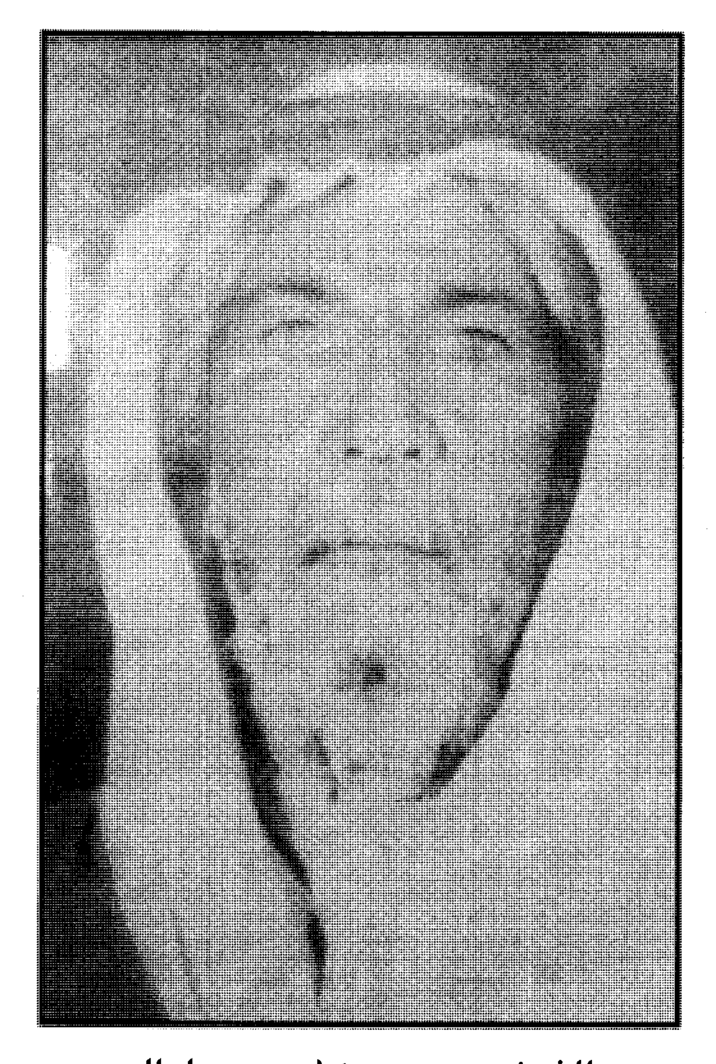
محمد بن ضاري بن طواله

زعيم قبائل الأسلم من شمر ، ولد الأمير محمد بن ضاري بن برغش بن طواله بأم رضمه سنة ١٣٢٧ هـ تقريباً . والده هو الفارس الصنديد / ضاري بن برغش بن طواله أحد رجالات نجد المعدودين . إشترك مع الملك عبدالعزيز يرحمه الله في بعض فتوحاته حين أراد الله توحيد هذه البلدان المترامية على يديه ، توفى في أوائل الخمسينات الهجرية ولم يخلف غير هذا إذ سار على نهجه بقبيلته التي تزعمها وصار يتجول في مراعيها طيلة حياته وقليلاً ماينزل للمدن إلا عند الضرورة حينما يحتاجه أفراد قبيلته بالتوسط لدى المراجع في قضية هامة فإنه لايتأخر عنهم ولا عن غيرهم من القبائل الأخرى مهما كانت مشاغله .

أما التعريفات والتصاديق التي يحتاجها عربانه منه فإنها تصله في منزله البري بإحدى المراعي التي لاتخفى على أفراد قبيلته . توفى هذا الفارس سنة ١٣٩٧ هـ وكان يرحمه الله من خيرة الأمراء ذا شخصية قوية جذابة إذا دخل أي بلد إسترعى إنتباه الناس وحاولوا جميعاً السلام عليه .

خلفه على القبيلة إبنه فارس بن محمد بن ضاري الذي عمل جاداً على توطين قومه وطلب لهم الأراضي السكنية بمحافظة حفر الباطن ووزعها عليهم . وأستقر الكثير من الأسلم . مرض قبل سنوات قليلة ولحق بوالده سنة ١٤١٤ هـ رحمهما الله جميعاً . له إخوة . وله أبناء جميعهم لايقلون عن أهليهم ، والمعروف أن - آل طواله - الكرام أسرة عريقة ذات

سيادة قديمة ظهر منها العديد من الرجال البارزين الذين سجلهم المؤرخون

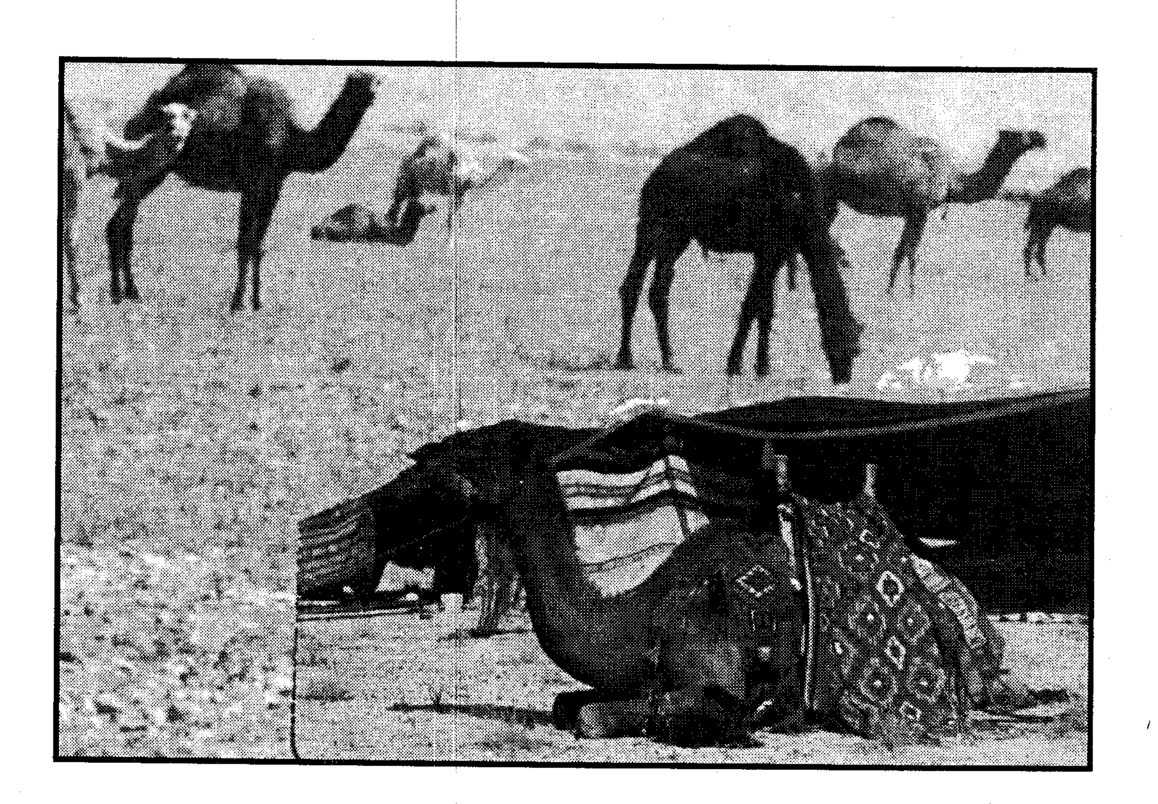


الشيخ محمد بن ضاري بن طواله



الشيخ ضاري بن برغش مع صديقه الشيخ
حمود بن سويط رئيس الظفير في زمانه

. ولأننا بصدد المعاصرون فإن منهم المرحوم مشل بن طواله وإبنه المرحوم سالم ابن مشل أمير اللواء التاسع والثلاثون من الحرس الوطني رحمهما الله . ومنهم صنيتان بن طواله وإبنه مذوذ . والفارس زياد بن طواله وإبنه الشاعر الفارس صاهود بن زياد . ومن آل طواله المرحوم نهار بن داني بن طواله صاحب عقلة بن داني . وخلف بن كليب بن طواله صاحب عقلة بن طوالة . ومنهم مطلق بن طوالة أحد عمد الرياض رحمه الله . ومن هذه الأسرة الأمير محمد بن شخير بن طواله أمير العش الذي مدحه العديد من الشعراء . ومنهم المرحوم حمدان بن طواله والأستاذ سعود المطلق والوجيه سالم بن كريزي أحد وجهاء فيد .



محمد العبدالله العطيشان


محمد بن عطيشان

أكبر أبناء المرحوم الشيخ عبدالله العطيشان الذي كان أحد رجالات بريدة ، ومن العقيلات المعروفين في ذلك الزمن ، ولد إبنه هذا محمد ابن عبدالله العطيشان ببريدة سنة ١٣٢٠ هـ وتعلم القراءة والكتابة على يد كتاتيبها الأوائل وحفظ ماتيسر له من القرآن والأحاديث وقد سافر بصحبة والده إلى الكويت ومنها إلى الخميسية والزبير ثم البحرين ثم استقر بدارين فترة من الزمن يؤم المصلين في أحد مساجدها لما يتمتع به رحمه الله من التزام بالدين القويم وهو في أول شبابه . وفي دارين علم بوفاة والده بالكويت حيث سافر لها ثم إنتقل إلى والدته وإخوته تركي وصالح وعبدالعزيز ببريدة لتعزيتهم والبقاء بجانبهم فترة من الزمن حيث عاد إلى الكويت ليمارس أعمال التجارة . ومنها ذهب هذا المكافح إلى بغداد وانخرط بالجيش العراقي المنظم في ذلك الوقت وتنقل بين وحداته العسكرية التي أمضى بها مايزيد عن ثمان سنوات وصل إلى رتبة وكيل ضابط وصار له وظيفة عسكرية إشرافية علي جيش البادية .

لكن التجارة لازالت عالقة بذهنه كيف لا وهو يرى العقيلات يمرون عليه برعاياهم من الإبل والخيول . وتزدحم بهم مقاهي وخانات بغداد ويتناقلون بها أخبار التجارة ويعرفون كل ماإستجد بمصر والشام ونجد والحجاز لذا إستقال من وظيفته العسكرية واشترى عدة خيول أصيلة وقادها إلى سوريا

حيث باعها هناك واشترى بضائع سورية وعاد بها إلى العراق وكرر تجارته هذه بين العراق والشام لمدة ثلاث سنوات بعدها سافر إلى مصر حيث جدد نشاطه ببيع وشراء الخيول .

وفي مصر قابل الأمير سعود بن عبدالعزيز الذي كان ولياً للعهد بمنزل المرحوم الشيخ فوزان السابق كبير العقيلات حيث شرح للحاضرين أوضاع البلاد السعودية الموحدة وأنها أمن وأمان ، وقال لهم : إن بلدكم بحاجة لكم . لذا ذهب العديد من العقيلات آخذين بنصيحة الأمير سعود ومنهم محمد العطيشان وعبدالله السليمان الحمدان المعروف بوزير الدولة . وعبدالعزيز الزغيبي رحمهم الله . وحين وصل ابن عطيشان جدة سنة ١٣٤٥ هـ عين ضابطاً بخفر السواحل ثم مساعداً لمدير شرطة جدة حتى سنة ١٣٥١ هـ لما له من خدمات سابقة في الجيش العراقي .

عمل مديراً لشرطة الرياض حتى ١٣٦٣/٥/١ هـ إنتدب خلالها إلى لعدة مهام ومنح بعدها لواء ثم عين أميراً لقريه في ١٣٦٣/٥/١ هـ لما لهذه البلدة من أهمية إذ تعتبر من أكبر المواني البرية ، وجمركها كان من أهم الموارد الرئيسية للدخل ، عمل رحمه الله على تطوير هذه البلدة حتى تحولت من مركز إلى بلدة تجارية هامة وميناء بري وتحضرت بها عدة قبائل من علوى وغيرهم وعملوا الهجر العديدة حولها حتى صارت قرية في عهده رحمه الله تضاهي كبار المدن ، وفي سنة ١٣٨٦ هـ توفى هذا العلم بعد أن أدى ماعليه لدينه وبلده . أذ كان يرحمه الله شعلة من النشاط ساهم في حفظ الأمن والقضاء على الجريمة في الداخل وعلى الحدود البرية وكان

نبيها يحل المشاكل بنفسه دون الرجوع للقضاء إلا للأمور المستعصية

لايقتصر عمله على الدوام الرسمي ويستقبل مراجعيه في منزله أو في منازل أصدقائه وفي طريقه للمسجد . حرص على تربية أولاده وعلمهم حتى صاروا من خيرة الرجال أكبرهم :

١ - عبدالله بن محمد عمل في عدة مراكز حكومية كان آخرها مركز سلوى حيث تقاعد وتفرغ للأعمال الحرة .

٢ - أحمد بن محمد رجل أعمال .

٣ - فهد بن محمد من كبار ضباط الحرس الوطني .

٤ - فيصل بن محمد من كبار موظفي الحرس الوطني .

٥ - عبدالعزيز بن محمد رجل أعمال .

٦ - عبدالمحسن بن محمد وهو محافظ قرية حالياً ويعتبر من الأمراء البارزين بالمنطقة الشرقية .

٧ - بدر بن محمد مهندس مدني .

- له ثلاثة إخوة تركي بن عبدالله - عبدالعزيز - صالح بن عبدالله العطيشان إنتقلوا إلى رحمة الله .

محمد بن عثمان القاضي

أحد أعيان مدينة عنيزة ونبلائها ، ولد الشيخ محمد بن عثمان بن صالح القاضي بعنيزة سنة ١٣٤٦ هـ في بيت عز وشرف وآل قاضي أسرة كريمة لاتخفي على الداني والقاصي ذكرها المؤرخون والأدباء وأثنوا عليها . والده هو فضيلة الشيخ الجليل عثمان بن صالح القاضي وجده هو عالم نجد الكبير الشيخ صالح بن عثمان القاضي بعنيزة مدة ثلاثون عاماً وصفه الملك عبدالعزيز أنه وتلميذه العلامة الشيخ عبدالرحمن بن سعدي أنهما أشهر علماء نجد على الإطلاق ، وكان الملك عبدالعزيز يرحمه الله يجله كثيراً ويزوره في داره بعنيزة كلما زارها أو مر عليها .

درس حفيده هذا على يد والده الشيخ عثمان الصالح القاضي ثم درس في الجامع الكبير بعنيزة ثم في مسجده الذي أمضى فيه قرابة نصف قرن وبعد هذا أكمل تعليمه في الجامع الأزهر من سنة ١٣٧٥ هـ حتى سنة ١٣٨٠ هـ كما نهل من علوم المكتبة العلمية الصالحية التي أسسها بمجهوداته الذاتية سنة ١٣٧٣ هـ من شتى الفنون وله في الأدب والشعر صولات وجولات ويميل القاضي في شعره إلى الرثاء والتهاني والشعر الوطني كما أن له نشاط ملموس في الصحف والمجلات السعودية والإذاعة في معظم المناسبات وللقاضي من المؤلفات أكثر من خمسة عشر كتاباً بالترجمة والأنساب والفقه والتفسير والأدب والتاريخ وكل مؤلفاته لاقت القبول على أخذها واقتنائها وهو لازال أميناً للمكتبة العلمية الصالحية بمدينة عنيزة فهو صاحبها والخبير بشئونها . وله من الأولاد أربعة أكبرهم الدكتور صالح بن محمد القاضي مدير مستشفى الأمل والدكتور عثمان بن محمد

القاضي مدير مستشفى الرياض المركزي وأحمد وسليمان يعملان في مجال التعليم بشهادات عاليه . وظهر من أسرة آل قاضي العديد من هؤلاء الرجال الذين آثروا في الحياة العامة .

ففي سنة ١١٦٥ هـ نزح إبراهيم بن عبدالرحمن القاضي إلى عنيزة قادماً من المجمعة ومعه أولاده على أثر خلاف بينه وبين بني عمه آل حسن أهالي أو شيقر وهم من بني تميم ومن كبارهم . وحين إستقر بعنيزة لمع نجمه وأبنائه وصار لهم سمعة طيبة وكونوا أسرة « آل قاضي » بعنيزة والتي تسلسل منها مشاهير القضاه ومنهم على سبيل المثال لا الحصر الشيخ عبدالرحمن بن محمد القاضي قاضي عنيزة سنة ١٢٥٧ هـ وفضيلة الشيخ العالم صالح بن عثمان القاضي وهو جد شيخنا محمد العثمان ، وقد توفى رحمه الله سنة ١٣٥١ هـ وإبنه العابد الزاهد الشيخ عثمان بن صالح القاضي المتوفي سنة ١٣٦٦ هـ .

ومن مشاهير القضاه الشاعر الفحل شاعر نجد الكبير محمد بن عبدالله ابن محمد القاضي الذي توفى سنة ١٢٨٥ هـ والذي لايباريه أحداً في نظم الشعر الشعبي له أشعار كثيرة منها توبته حين قال :

يامحل العفو عفوك ياعظيم ولطفك الي كافل كل الأنام
ياسميع يابصير وياعليم ياقوي يامتين وياسلام
ياحميد يامجيد وياحكيم ياعزيز ذو الجلال والإكرام
ياعزيز ويارؤوف يارحيم جل شأنه مايهام ولايرام

موحد يدعيك بالليل البهيم بالتخضع والتضرع بالظلام
إن تروف بحال من جسمه سقيم علته تبراه له خمسة أعوام
دواني بدواك من داء اليم واشفني بشفاك يامن لايضام

وهي طويلة أكثر من خمسون بيتاً فيها دعاء وتضرع لله عز وجل وفيها حكم ونصائح لامثيل لها . قال إبن عمه المرحوم/ صالح بن عثمان القاضي : لو كان الشعر النبطي يستشهد به في الخطب التي تلقى على المنابر لأستشهدت بشعر محمد العبدالله القاضي . ذلك لعظمة وصدق معناه .

ومن مشاهير الأسرة وشعرائها إبنه إبراهيم بن محمد العبدالله القاضي وهو شاعر لايقل عن والده وله أبناء شعراء أكبرهم محمد البراهيم وأصغرهم ابراهيم سفير المملكة العربية السعودية في السويد والنرويج وجميعهم شعراء مثل والدهم وجدهم .

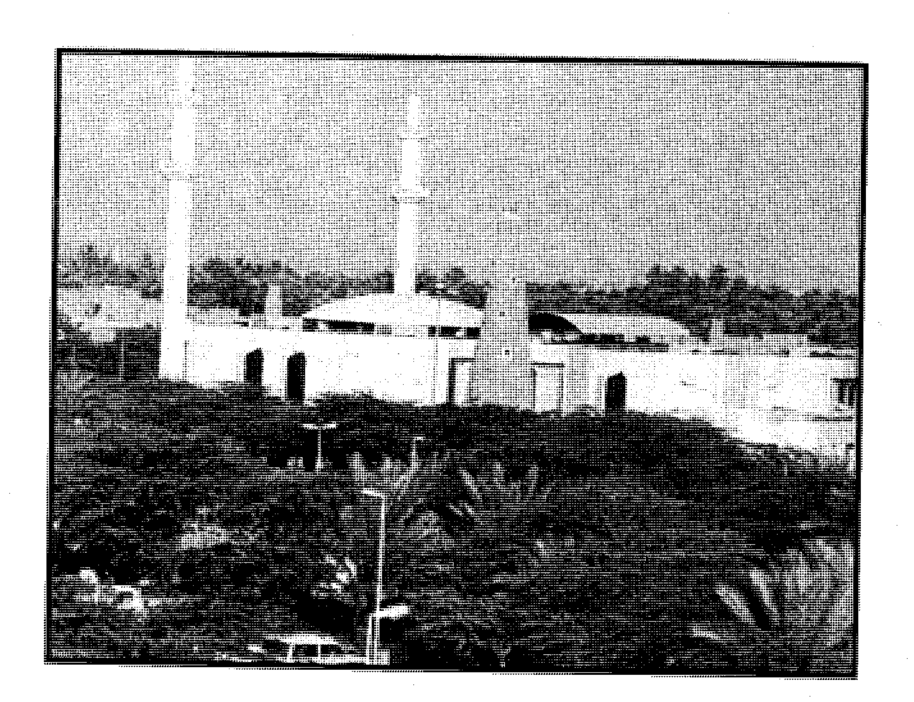
ومن شعر المرحوم ابراهيم المحمد القاضي :

لابتى مثل الضواري إلى صار الغتام هم عمى عين المعادى وهم عوق الخصيم
لابتى زمل الصخاني تهادر بالزحام كان دخانه غطا الجو كالليل البهيم

ومن أشعاره الوطنية أيضاً :

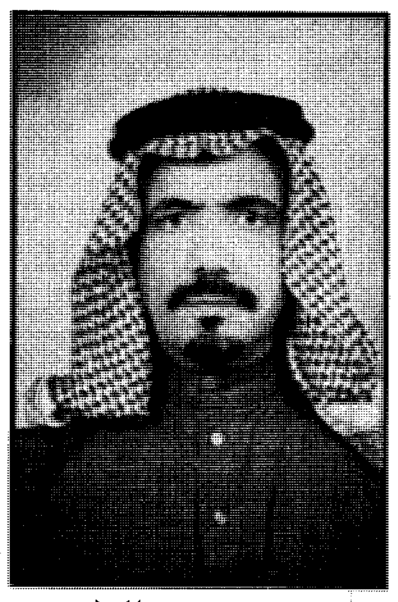
مايفك الدار بالضيق هرجات الشفيع بالسيوف الصارمة طوعوا عيالها
النفوس الغالية جالبينة للمبيع دون بيض سترها الله ثم رجالها
ياسميع الصوت يااباني العرش الرفيع طالب منك المدد يامجيب سوالها

ومنهم عثمان الحمد البراهيم القاضي المتوفى سنة ١٢٩٤ هـ ، والأمير صالح بن محمد بن إبراهيم القاضي الذي تولى أمارة عنيزة سنة ١٢٩٢ هـ ومنهم الوجيه محمد العبدالرحمن القاضي من أعيان عنيزة سنة ١٣٧٦ هـ ومنهم حمد العلي العبدالله المقيم بالهند وكان من أغنى أهل زمانه والأخوين محمد وعبدالله الحمد القاضي رحمهم الله جميعاً ، ومن المعاصرين الوجيه عبدالله السليمان المحمد القاضي توفى رحمه الله سنة ١٤١٤ هـ كان أديباً وطالب علم جال في عدة أقطار ومنهم الأستاذ حمد العبدالله القاضي رئيس تحرير المجلة العربية أديب وكاتب مميز يحمل الماجستير في الأدب والنقد وله نشاط واضح في معظم الصحف والمجلات السعودية وغيرهم الكثير .



محمدبن سعد الماضي

أسرة الماضي شهيرة وعريقة لمعت أسماء الكثير من رجالها الميامين في سماء نجد ، ظهر منهم العلماء والأمراء والشعراء ، ولد محمد بن سعد ابن محمد الماضي هذا ببلدته الدوادمي سنة ١٣٥٩ هـ ، عمل والده سعد بن محمد الماضي على



محمد بن سعد الماضي

تربيته ضمن أبنائه وغرس فيهم مفاهيم الأخلاق وحب الخير وبذل المعروف حتى صاروا أعلاماً مثله حيث تعلم محمد بن ماضي في الدوادمي وحصل من العلم مانفعه ثم إلتحق بالأعمال الحكومية وتولى عدة مناصب هامة لإخلاصه وعلو همته فقد كان أميراً لمدينة رماح ثم أميراً على وادي الدواسر ثم جرى إختياره محافظاً لمدينة شقراء وهي مدينة هامة وقاعدة إقليم الوشم وتعتبر من أوسع أقاليم نجد فيها كثير من المدن والقرى والأرياف وتتميز هذه المدينة بتوسطها من مناطق السر والمحمل وسدير والزلفي والقصيم .

سميت شقراء بهذا الاسم نسبة إلى الهضبة الشقراء الواقعة جنوبها وكانت

شقراء من ديار بني أمراء القيس من تميم ، ظهر منها العديد من رجالات نجد الذين صاروا قدوة حسنة لغيرهم . وشقراء تعتبر من المدن الكبيرة التي شملتها بصمات النهضة المباركة وتوفرت بها سبل الحياة العصرية وبها جميع الدوائر الحكومية ومختلف مراحل المدارس للبنين والبنات وبها مستشفى رئيسي وعدة مستوصفات حكومية .

و تعاقب عليها كثيراً من الأمراء أمثال محمد بن عبدالعزيز بن معمر ، وفهد بن سعود بن سويلم ، وسليمان بن محمد البهلال . والأمير محمد بن سعد الماضي من الأمراء الذين عرفوا بأعمال الخير والصلاح والدلالة عليهما ، كتبت الصحافة السعودية عنه الكثير من المقالات التي أظهرت نشاطه الملموس ومايفعله من أعمال خَيِّرة تدل علي أصالته وأنه على مستوى المسئولية الملقاه علي عاتقه . له عدة أبناء نجباء أكبرهم عبدالله يعمل مدرساً ولإبن ماضي شقيق لايقل عنه هو الأستاذ عبدالله بن سعد الماضي . تقلب في عدة وظائف إشرافية في الدولة ويعمل حالياً سفيراً بوزارة الخارجية ، والماضي أسره من الروسان أحد بطون قبيلة عتيبه العريقة وهذا الفخذ يمتلك بلده مصده التابعه لمحافظة الدوادمي وقد ذكروا الشعراء كرم إبن ماضي وصفاته في عدة مناسبات منهم الحمادي في قوله :

قم ياندييي توجه لبو عبدالله وصل رساله شكر للطيب الغالي

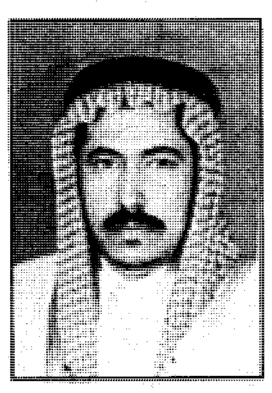
معروف في سيرته والمدح له كله راع الوفاء والكرم والمنزل العالي

ووصفه محمد المسفر بقوله :

عز الخوى إليا بدا به سواميح ونصر الضعيف إليا جفاه الزماني

من كان عونه بالليالي المذابيح مايلحقه ضيم وذل وهواني

محمد المحيميد


صالح بن محمد المحيميد

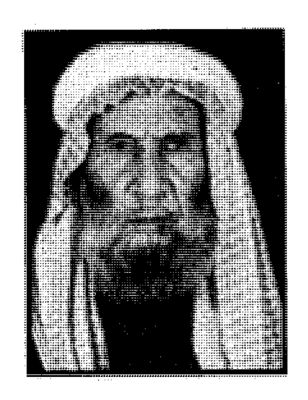
صاحب بلدة البصر وأميرها المرحوم / محمد بن عبدالله بن سليمان بن محمد المحيميد . ولد ببلدته «البصر» سنة ١٣٤٥ هـ وتولى أمارتها سنة ١٣٧٣ هـ بعد وفاة إبن عمه المرحوم/ابراهيم المحيميد . وقد عرف رحمه الله بالتواضع وسماحة البال كما عرف بميوله للإصلاح بين الناس وكان يعتبر عميد أسرة - آل محيميد - وهي من أكبر الأسر النجدية عدداً . وكانت هذه الأسرة تقيم بالجناح شمال - عنيزة وسمي بالجناح نسبة إلى القبيلة التي سكنته وهم - آل جناح - من الجبور من بني خالد . ويعود لهذا الفخذ العديد من أسر القصيم منهم - آل محيميد - الذين إختاروا موقع البصر ونزحوا له لوجود الوسائل والأسباب التي دعتهم لإتخاذها مقراً لهم . منها إتساعها ووفرة مياهها ولحسن موقعها الأمني بين كثبان رملية عالية تساعد على كشف الأعداء . نزلها الملك عبدالعزيز بجيوشه سنة ١٣٢٢ هـ قبل بدء معركة البكيرية وزار أميرها المرحوم محمد بن عبدالرحمن المحيميد ، و البصر من أغنى قرى القصيم فهي ذات مراعي ممتازة وبها مختلف الأشجار والأعشاب الطبيعية ولاتبعد عن بريدة سوى إحدى عشر كيلاً إلى الغرب منها .

صارت في السنين الأخيرة بلدة مميزة فيها جميع وسائل الحياة العصرية .

ومن أمرائها المؤسسين المرحوم محمد بن عبدالرحمن وهو أولهم وعلي بن عبدالرحمن ثم إبراهيم بن عبدالله المحيميد ومنهم محمد بن عبدالله المحيميد الذي توفى سنة ١٤٠٠ هـ رحمهم الله جميعاً . وقد تسلم الأمارة بعده إبنه صالح بن محمد بن عبدالله المحيميد . وظل أميراً عليها حتى سنة ١٤١٥ هـ حيث أختير محافظاً لمدينة المذنب لجدارته وإخلاصه في عمله . وقد خلفه على إمارة البصر إبن عمه - محمد بن عبدالعزيز المحيميد - وهذه الأسرة الكريمة ظهر منها العديد من العلماء والأمراء ورجال الأعمال ويحملون شهادات عليا منهم د/صالح بن عبدالرحمن المحيميد - د/ محمد بن عبدالله المحيميد - د/ علي بن صالح المحيميد ، وغيرهم الكثير من العلماء والمشائخ والرجال الذين خدموا بلادهم في جميع المجالات العسكرية والمدنية وغيرها .



ناصر الشغار


ناصر الشغار

من مشاهير قبيلة عتيبه العريقة ويعتبر من المجاهدين القدامى الذين شاركو الملك عبدالعزيز رحمه الله جهاده حين صمم على إعادة توحيد البلاد تحت زعامته .

ولد الشيخ ناصر بن متعب الشغار بوادي الرشا سنة ١٣٣٢ هـ وتربى على يد والده المرحوم متعب الشغار الذي كان أحد رجالات عتيبه وفرسانهم وتعلم الفروسية واشترك في عدة وقعات منها السبلة سنة ١٣٤٧ هـ ، وهو أمير بلدة " عريفجان " إحدى ديار عتيبه وشيخ فخذ الدماسين . عرف الشغار بين جماعته وغيرهم بالنخوة والشهامة وهم يكنون له كل إحترام لأنه أهل لذلك ، و مدحه الكثير من شعراء العشائر وأثنوا عليه فقد قال أحدهم :

إلى منه حداك من الدهر شدة وضيق مكان ... إنص اللي إليا منه وقف في موقف باني

ترى الشغار ناصر فرحه للضايق البحلان ... أبو فيحان يفتح لك طريق فيه حيراني

وقال فهاد العصيمي :

ياناصر الشغار يانسل الأحرار ... أمير يعرف بالشجاعة وطيبه

شغار إلى ركبوا على الخيل شغار ... أمير تفخر به قبيلة عتيبه

وقال الآخر :

ناصر الشغار صعوط المجانين كل المراجل حطها في جيوبه

ناصر الشغار زعيم الدماسين لطم الحريب إلى التوى عن دروبه



نايف بن عتيق بن رمال

هو الأمير / نايف بن عتيق بن مسلم بن فرحان من آل محمد من الرمال من سنجارة أهالي (جبه) البلدة الشهيرة بموقعها المميز ورجالها الميامين الذين عرفوا جميعاً بالكرم والشجاعة وحسن الجوار . وقد ولد المرحوم نايف بن عتيق ببلدته (جبه) سنة ١٢٧٧ هـ وكان أميراً عليها بعد والده - عتيق بن مسلم . وقد كتبت عنه الرحالة الإنجليزية الليدي بلنت في كتابها الشهير " رحلة إلى بلاد نجد " ووصفت كرمه الذي لايبارا والذي جعله يذبح سانيته التي يقتات منها لضيوفه أكثر من مرة عندما جائه الضيوف ولم يجد مايذبحه لهم سواها . لذا سمي - دباح معيده - وكان إبن عتيق علماً معروفاً لدى معظم العشائر لايخلو منزله من الضيوف . ولازالت ديوانيته التي بناها قائمة يزورها ضيوف جبه وتعتبر من معالمها الهامة الأثرية زارها السفير الفرنسي بالمملكة وعده شخصيات أجنبية .

وفي سنة ١٣٥٥ هـ مات هذا العلم وخلفه على الأمارة إبنه عتيق بن نايف إلا أنه توفى مبكراً حيث إنتقلت الأمارة إلى أبناء عمهم الذين لايقلون عنهم شأناً ، والمرحوم نايف بن عتيق يلقب بأخو ريدا وهي عزوته المعروفة ، وقد مدحه العديد من الشعراء وأثنوا عليه ذكره الفارس عجلان بن برغش ابن رمال في قوله

في مدبل الشعبان بالك تغدي ... وودع مراتع فاطرك با البياحة

أربع ليالي في مسيرة تعدى ... والخامسة لبلاد نايف مراحه

طلوق ريقك من حلا مايمدي ... وبريه ريحه على الجمر فاحه

عــيــال لعــمــيــره كلهم عــقــب جــدي والضـــد لله مـــايمالح قـــراحـــه

وقال الشاعر خلف بن غدير مادحاً أخو ريدا وبلدته جبه :

دار جــبـــه مـــالنـا غـــيــرها دار العـدو من عـهـد الأجـداد مـاطبـه

أهلهـــا اللـي يوم غليـات الأســعـــار يشـــتــرون الـزاد لـو كـــان بـالحــبـــه

منهـم اللـي يوم ضـــافـــوه خـطـار الســـواني دبحـــهـــا مـــاتغلبـــه

ومن الذين أشادوا بالمرحوم نايف بن عتيق الشاعر عدوان القحاز في قوله

راكب حـــمـــر عليـــهـــا الشـــراري حط الحليـقـه فـوق سـاقـه وجـره

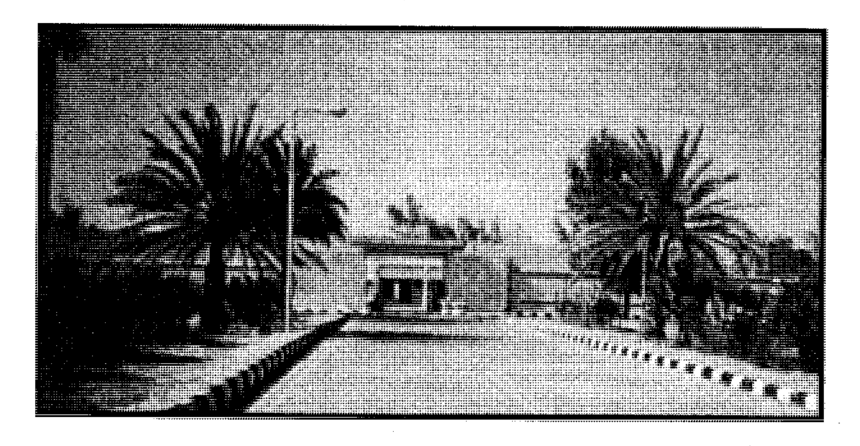
كـبـيـرة الفـخـذين هي والعـتـارى وســيــعـــة الندين والبطن ســره

حـــمـــراء تمشي ليلهـــا والنهـــارى وليـــا مـــشت لازم لنايف تمره

رخـيص مـاباليـيت بغـالي التـجـارى يزمى مـثل هداج بوعـا مـجـره

يفـــداه من باع العنب بالمصـــارى راعي زبيل بالمبـــيـــعـــه يعـــره

وقد كتبت مجلة حايل بعددها الأخير رقم (٩٩) عن نايف بن رمال وعن أحفاده مايستحقونه من إطراء .



نايف بن غازي

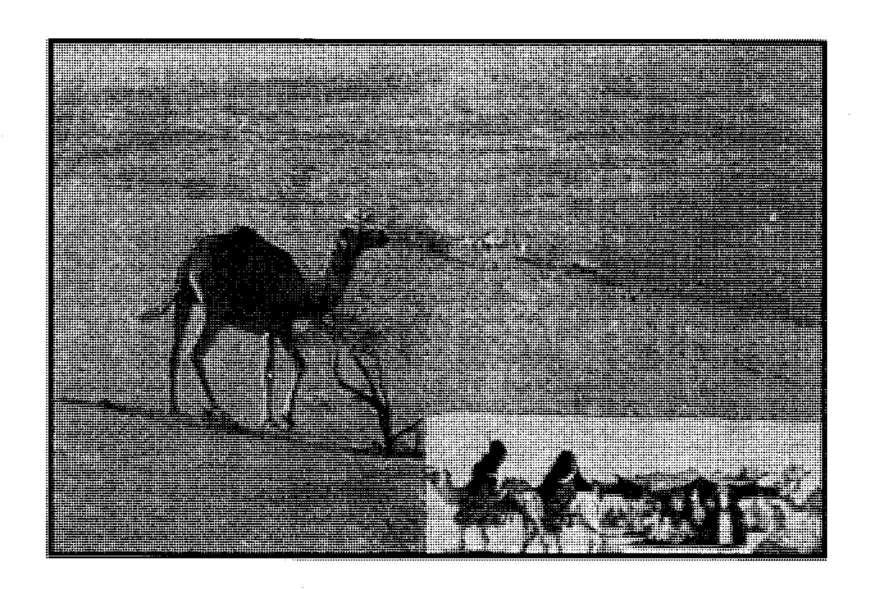
من كبار الدغيرات من عبده من قبيلة شمر والده هو المرحوم - صالح ابن غازي - أحد رجال الأمير / عبدالعزيز بن مساعد أمير منطقة حايل رحمه الله ومن المقربين له لوجاهته وشجاعته . ولد المرحوم / نايف بن غازي بالترمس سنة ١٣٣٠ هـ تقريباً وعاش في كنف والده وعلمه الفروسية وهي أمل كل شاب في ذلك الوقت حتى صار فارساً شجاعاً لايهاب المخاطر . وبعد وفاة والدة ترأس قومه الغازي ومن معهم من الدغيرات المتواجدين على ضفاف الترمس .

وفي أول أمارته إتخذ - شري - وماحوله مقراً لهم ومراعي للقبيلة ومكث عليه عدة سنين ، وفي سنة ١٣٨٣ هـ رأى إبن غازي أن يبحث له ولجماعته عن أرض يملكونها ويتحضرون فيها وقد إهتدى إلى إختيار أحسن المواقع شمال القصيم وهو - محير الترمس - الذي يبعد عن شري حوالي عشرون كم حيث طلبه من الحكومة بواسطة أمير القصيم آنذاك المرحوم / سعود بن هذلول آل سعود الذي أيد طلبه وصدرت الأوامر من الملك سعود رحمه الله بإعطاء إبن غازي وعربانه محير الترمس ليكون لهم مزارع وهجره يقيمون فيها . حيث كان ذلك وعَمَّره المرحوم نايف بن غازي .

وتوافدت عليه الناس من شمر وغيرهم وصار المحير من أحسن قرى وأرياف القصيم . ونُصب إبن غازي أميراً رسمياً على بلدته الجديدة - المحير - وفتحت المدارس لديهم للبنين والبنات وبعض الدوائر الحكومية . وصار المحير من أهم المناطق الزراعية وساهم في توسيع الرقعة الزراعية بالقصيم لغزارة مياهه وصلاحية تربته . وكان نايف بن غازي شخصاً محبوباً لدى كل

من عرفه عاش كريماً جواداً .

توفى إلى رحمة الله سنة ١٣٩٩ هـ في مرض مفاجىء وحزن عليه كثيراً من أهالي القصيم وحايل والأمراء والأعيان وخلفة على أمارة البلدة والقبيلة إبنه فالح بن نايف بن غازي الذي لايختلف عن والده في أشياء كثيرة ، أكمل مشواره ونهض ببلدته وعمل على خدمة مواطنيه . وللمرحوم نايف بن غازي عدة أولاد غيره أكبرهم حواس ومنهم صالح النايف وفهد النايف ومحمد النايف ، وغيرهم .



نداء بن نهير

أحد شيوخ شمر المشهورين ومن زعماء الويبار من عبدة ، وهو صاحب هجرة الأجفر وأميرها وهي البلدة القديمة التي كانت لبنى جذيمة من أسد وتقع شرق جبال سلمى نحو الشمال وتبعد عن حايل بـ ١٥٠ كم ، وقد ورثتها عشيرة عبده في القرون الأخيرة .

ولد نداء بن خلف بن نهير ببلدته الأجفر سنة ١٢٩٥ هـ وشاع ذكره في سن مبكر حتى عُد من صناديد الجزيرة العربية المعاصرين . فعندما فتح الملك عبدالعزيز غفر الله له مدينة حايل سنة ١٣٤٠ هـ لازم إبن نهير أميرها المرحوم عبدالعزيز بن مساعد وصار أحد قادته الكبا رالمخلصين ، وهذا ماحصل في وقعة أم رضمه التي يسميها البعض وقعة المسعري سنة ١٣٤٨ هـ إذ ابلاء فيها واستشهد في هذه المعركة وقد حزن عليه إبن مساعد ونعاه للناس فقد كان إبن نهير من الرجال الصلحاء ، وفيه من الخصال ماجعل الكثير من الناس يحزنون على فراقه جمع مع الدين الشجاعة الفائقة والكرم وحسن الخلق . وحين توفى ترك ستة من الأولاد هم :

١ - جبر بن نداء بن نهير الذي توفى سنة ١٣٧١ هـ . فارس شاعر

٢ - محمد بن نداء بن نهير الذي توفى سنة ١٣٦٨ هـ .

٣ - مثقال بن نداء بن نهير الذي توفى سنة ١٣٦٧ هـ .

٤ - عبدالله بن نداء بن نهير الذي توفى سنة ١٤٠٤ هـ .

٥ - عبداللطيف بن نداء بن نهير الذي توفى سنة ١٣٩٦ هـ .

٦ - عبدالعزيز بن نداء بن نهير .

ثم تزعم القبيلة وأمارة البلدة إبنه جبر بن نداء الذي توفى سنة ١٣٧١ هـ وكان هذا شجاعاً تهابه العشائر وغيرها . ثم تولى بعده شقيقه عبدالله بن نداء الذي سار بقومه السيرة الحميدة طيلة أمارته حيث كان مضرب المثل في الورع والزهد حتى توفى يرحمه الله سنة ١٤٠٤ هـ بمدينة حايل وخلفه على الأمارة إبنه الحلو بن عبدالله بن نداء بن نهير وفيه صفات والده الحسنة التي عرف بها شاب متعلم خلوق .

أما شقيقه عبدالعزيز بن نهير فإنه إستقل بهجرة جديدة وتبعه بعض جماعته الويبار وهي هجرة عمرها بنفسه وبعض رجاله المعروفة بأم ساروت شمال النعايم جنوب الأجفر وصارت هذه الهجرة عامرة بمقومات الحياة وهو آخر أبناء الفارس نداء بن نهير رحمهم الله جميعاً وعامة المسلمين :

ومما قيل بالمرحوم نداء بن نهير وبعض أبنائه :

نداء أقنت له بعض البوادي ... حر مخاليبه على الصيد صياد

وراه جبر مثل حر الهدادي ... وبوخلف مفرص القاز عياد

وعبدالله اللي مثل سلم المهادي ... بالذكر وهذا هو علم الأجواد

قال أحد شعراء الويبار حادياً :

ربعي مقابيس العداء ... خيالهم ماله نطيح

ياسريه تتبع نداء ... كم هللوا خلف الطريح

ومما قاله الشاعر الصعيليك :

ياراكب اللي مـالهـجـهـا حـواره	من عـقب خـمس تخـبـرن باليـقين
خـيـال شـقح ربعن بالزياره	علم لفـانا منه قلبي حـزين
نداء صلـيب الـرأي يوم الـكراره	راعي المليـحـا ترثه الغـانمين

ومما قاله المرحوم الفارس عياد بن نهير بأخيه نداء :

أمس الضحى نطيت راس المراقيب	وأصيح بأعلى الصوت مـالي جـديا
عليت يـانطاح كل المواجـيب	ليـا صـاح صيـاح الضحى من دهيـا
ياحيف ياجـيـاب حرش العراقيب	مـودع على العـدوان دايم غـبـيـا
نداء اليـا عـدوا رجـال المواجيب	يفـرق علي غـيـره بزود الحـمـيـا

وعياد بن نهير هو شقيق المرحوم نداء فارس شاعر ألف ديوان كامل في نعي أخيه و توجد عليه حتى مات رحمهما الله .

الفهــرس

الفهــرس

الفهـــرس



سير ذاتية لبعض رجال نجد المعاصرين

الجزء الثاني

عبدالله زايد الطويان

ⓒ عبدالله زايد الطويان ، ١٤١٩ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الطويان ، عبدالله بن زايد بن عبدالمحسن - بريدة

رجال في الذاكرة

.. ص ، .. سم

ردمك ٣-٣١٠-٣٤-٩٩٦٠ (مجموعة)

٠-٣٧١-٣٥-٩٩٦٠ (ج ٢)

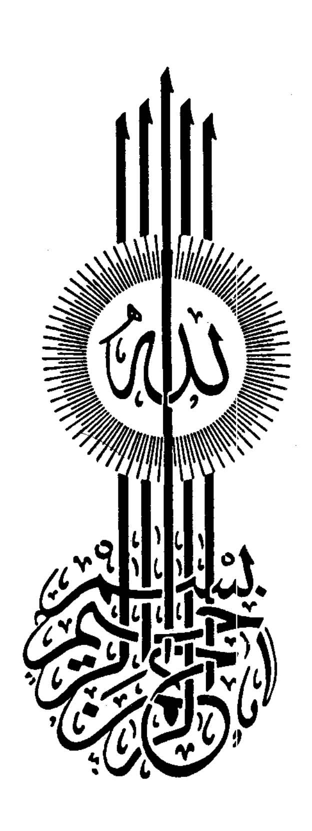
١- السعودية - تراجم　　أ - العنوان

ديوي ٩٢٠,٠٥٣١　　١٩/٢٩٥٢

رقم الإيداع : ١٩/٢٩٥٢

ردمك ٣-٣١٠-٣٤-٩٩٦٠ (مجموعة)

٠-٣٧١-٣٥-٩٩٦٠ (ج ٢)


الله
بسم الله الرحمن الرحيم

تنبيـــه

لابد من شح الكمـال في مـعظم الأمـور ، إذ لا كـمـال إلا لله جل جـلاله ، ولابـد من الملاحظات مهما إجتهدنا وحرصنا .

والذي آملـه من الأحـبـة القـراء . أنه في حـالـة وجـود ذلك ورغـبـتـهـم في إبداء ملاحظاتهم ، أو التوجيه ، أو الاستفسار عليهم الاتصال بمكتبي على العنوان التالي :

بريدة - ص.ب ٤٤٠ - ف ٣٢٣٩٠٧٢

وسوف أحـرص بإذن اللـه على الاهـتـمـام بملاحظـاتهم وآرائهم وأعـمل على تـنفـيـذها في الطبعات المقبلة إن شاء الله .

المؤلف

الموزع الوحيد للكتاب « م/ الجريسي للتوزيع والإعلان »

الرياض / ت ٤٠٢٢٥٦٤ فاكس ٤٠٢٣٠٧٦

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الجزء الثاني

عزيزي القارىء :

ذكرت في الجزء الأول من هذا الكتاب « رجال في الذاكرة » أنني سأعمل على إصدار الجزء الثاني منه ، وقد صار ، ولله الحمد والمنة ، وستكون هذه سلسلة متتابعة ، ستشمل بإذن الله كل من برز من الرجال في أفعاله وأقواله ، وقَدَّمَ لهذا البلد الكريم ما حُمِدَ عليه ، وفي مقدمة هؤلاء الأعلام مَنْ عاصر (الملك عبدالعزيز) رحمه الله ، وساهم معه لتوحيد أجزاء (المملكة العربية السعودية) .

كما ستشمل الأجزاء المقبلة بإذن الله تعالى رجال عظام من بقية مناطق المملكة ابتداءً من الجزء الثالث إن شاء الله ،،،

المؤلف

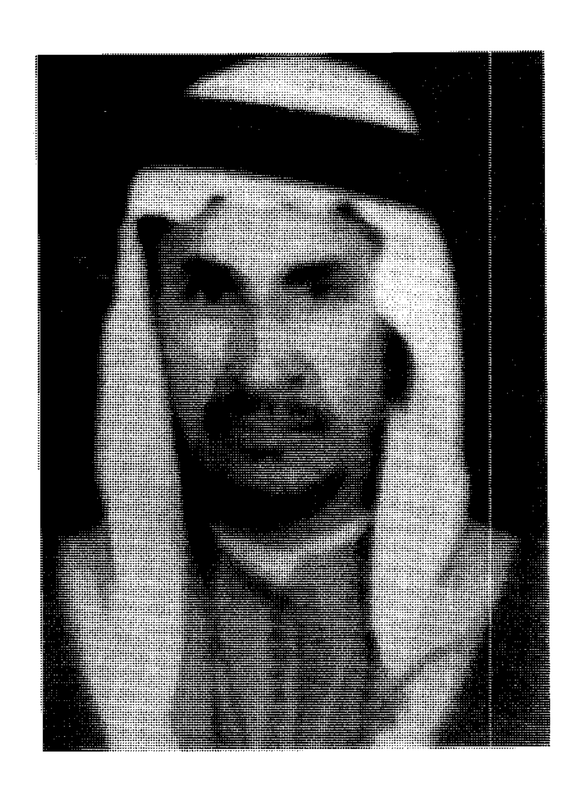
عبدالله زايد الطويان

الإهـــــداء

أهدي هذا الكتاب إلى روح والدي العظيم الغالي ، الذي رحل عن هذه الدنيا الفانية ، في التاسع من ربيع الأول سنة ١٤١٩ هـ ، وهو مثلي الأعلى ، وقدوتي ، علمني صغيراً ، وشد أزري كبيراً ، وحبّب لي المعروف وعلوم الرجال التي لاتقل أبداً عن العلوم الأخرى ، رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وعامة المسلمين .

المؤلف

إبراهيم بن سليمان الجربوع



من أبرز رجالات بريدة في العصر الأخير، وأحد أمراء العقيلات البارزين، الذين تركو عليها بصمات طيبة لاتنمحي. عملاق في الجود والكرم وله ولإخوته الكرام صفحات بيضاء، ومنزلة رفيعة لدى أهالي بريدة وغيرهم، وهم من بيت عز وشرف، تسلسل أفراده وارثين العطاء والسخاء من أجدادهم حتى صارت أسرة « الجربوع » ببريدة أشهر من نار على علم في القصيم، والبلدان التي يسافر أفرادها لها أو يقيموا فيها، عرفوا جميعاً بنكران الذات وتغليب مصلحة الغير على مصالحهم

الشخصية .

وقد ظهر من هذه الأسرة العديد من صناديد الرجال ، الذين يتشرف كل شخص بمعرفتهم ، ويتمنى قربهم .

وقد كان صاحب هذه السيرة عميداً لهذه الأسرة ، وهو المرحوم / إبراهيم بن سليمان بن عبدالله الجربوع / ولد ببلدته بريدة ، سنة ١٣٠٨ هـ .

وتربى وتعلم بها مايفيده من أمور دينه ودنياه على يد كتاتيبها ومشايخها الكرام . ولما اشتد عوده أنخرط في تجارة المواشي والسفر مع العقيلات وهو أمل ومطلب كل شاب يرى في نفسه في ذلك الوقت ، وهو حلمه الذي يداعبه حتى ولو كان من بيت غنى .

والعقيلات كان لهم اسم رنان في جزيرة العرب ، وبلدان الهلال الخصيب والعراق ومصر السودان وغيرها ، وكانوا رحمهم الله جميعاً عبارة عن عشائر كاملة لهم أمراؤها وأفرادها ولها أنظمتها المعروفة غير المكتوبة وللعقيلات شعراؤهم وأدلاؤهم وحراسهم . تنطلق قوافلهم من بريدة وعنيزة وحائل في أوقات مختلفة ، جماعات جماعات ولهم في ديار العرب أسواق معروفة ، وأحواش ، ومستودعات ، ومنتزهات ، ولهم وكلاء معتمدون في تلك الديار ، يساعدونهم في البيع والشراء والتحاويل التجارية وغيرها ..

وفي هذه الديار لهم مساهمات في كل شيء لايذخرون أنفسهم عن

إخوانهم العرب حتى في حروبهم يرمون بأنفسهم معهم وما معركة ميسلون الشهيرة إلا دليل شاهد على بطولاتهم ، وقد كُتِبَ عنهم الكثير في هذه المعركة وغيرها .

ولما انضم ابن جريوع مع العقيلات علا ذكره بينهم ، حتى أصبح من أمرائهم ، لشجاعته التي لاتوصف وكرمه الحاتمي ، وتصرفاته العقلانية ، وتأنيه في الأمور .

ففي سنة ١٣٦٤ هـ كان بِعَمَّان ، وَكَلَّفَ أحد أعوانه بالسفر إلى وكيله بفلسطين ليحضر له مبلغاً من المال . وسافر الرجل ووصل الوكيل الذي سلمه ستة آلاف جنيه ذهب (٦٠٠٠ جنيه) ولأنه لابد من عبور نهر الأردن فقد وضعها المرسول في كيس وربطه بحبل في وسطه . ولما بَدأ يسبح في النهر وقارب على النهاية سقط الكيس وبه كامل جنيهات ابن جريوع ، وأخذ المسكين يبحث عنه بكل وسيلة حتى خارت قواه ، وخاف على حياته تركه وذهب إلى صاحبه إبراهيم الجريوع ، وأخبره بانفلات الذهب منه في النهر . لم يغضب ابن جريوع ، ولم يكترث كعادته ولما رأى الرجل تعباً ومنكسر الخاطر ، قال له : لايهمك نحن نعرفك جيداً بالأمانة والصلاح ، وما لنا إذا كان فيه نصيب لنا فسوف يأتي وإن لم يكن كذلك فإنها (خيره) ويخلفه الله .

ولما سمعه بعض الرجال من أهالي بريدة تبرعوا بأن يذهبوا إلى مكان سقوط الكيس في النهر ، حيث سبحوا وأخذوا يبحثوا عنه ، حتى وجده

المرحوم عبد الرحمن الشايع . وحَمَدَ ابن جربوع ربه ، وكافأ الرجال وخص المرحوم الشايع ، بما يستحقه وحتى الرجل الذي أضاع الكيس طيِّب خاطره أبو سليمان .

وله من قصص الكرم والمعروف ، مالا تحصر في بلده وفي خارجه ، وكانت داره وإخوته رحمهم الله في بريدة قرب الجردة من معالم البلد في اتساعها وتشريع أبوابها للجار والمار . ويؤمها كبار القبائل حين قدومهم على بريدة وكان الاخوة الثلاثة شركاء في كل شيء حتى توفوا إلى رحمة الله ، لافرق بينهم وكل واحد يمثل أخاه ، وجميعهم يتسابقون على بذل المعروف وإغاثة الملهوف ، ولكل واحد منهم صفحة بيضاء وتاريخ حافل بالرجولة .

توفي هذا العلم سنة ١٣٨٨ هـ ، وحزنت عليه بريدة وضواحيها حزنا شديداً ، لكونه يرحمه الله إحدى قناديلها المضيئة وقد خلف عدداً من الأولاد الذين صاروا مكانه وورثوا صفاته الجميلة وهم :

• الوجيه سليمان بن إبراهيم الجربوع • المرحوم محمد بن إبراهيم الجربوع • اللواء فهد بن إبراهيم الجربوع • العميد علي بن إبراهيم الجربوع • المهندس عبدالرحمن بن إبراهيم الجربوع • عبدالعزيز إبراهيم الجربوع محاسب قانوني • المحامي عبدالناصر بن إبراهيم الجربوع .

أما أخوانه فهم :

١ - المرحوم الوجيه صالح بن سليمان الجربوع ، ولد رحمه الله سنة ١٣١٥ هـ عاش كريماً جواداً وتوفى سنة ١٤٠٣ هـ وخَلّفَ سبعة من الولد هم :

• سليمان • محمد رحمه الله • عبدالكريم • فهد • ناصر • علي • جربوع .

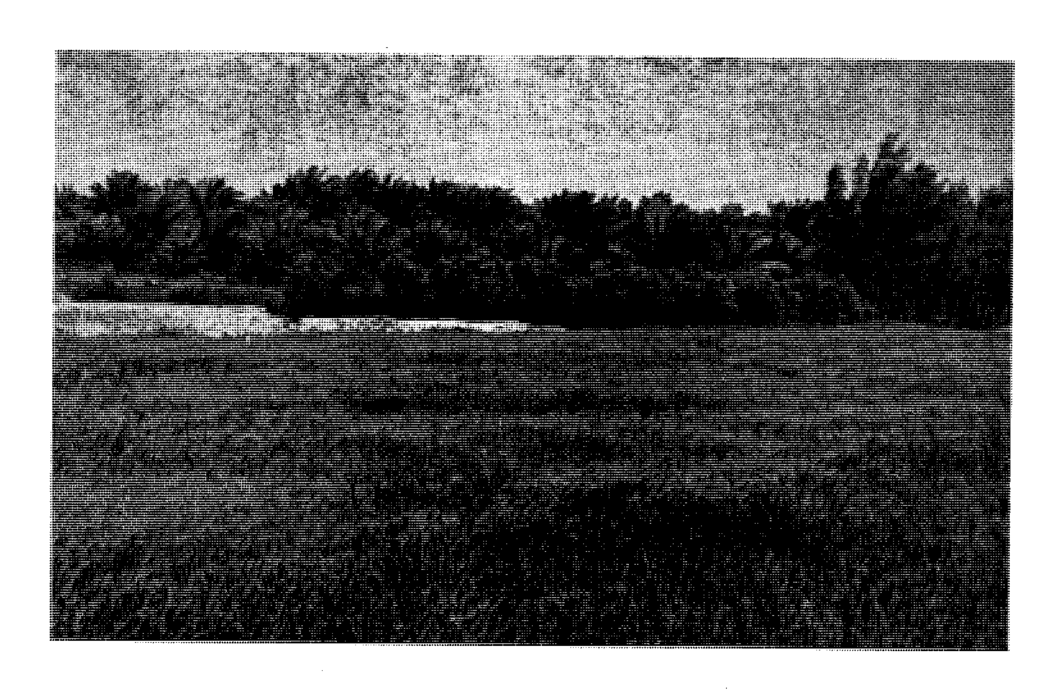
٢ - المرحوم الوجيه عبدالله بن سليمان الجربوع طيب الذكر كريم اليد كريم الأخلاق ، ولد ببريدة سنة ١٣١٨ هـ وعاش بها ، وقرأ على علمائها حتى عُدَّ منهم رحمه الله . عرف بالسخاء والعطف على الفقراء توفي سنة ١٣٩٣ هـ وله من الأولاد أربعة هم :

- المرحوم سليمان بن عبدالله الجربوع - محمد بن عبدالله الجربوع من رجال الأعمال - فهد بن عبدالله الجربوع مدير المدرسة الفيصلية ببريدة ومن وجهاء البلد - عبدالكريم بن عبدالله الجربوع موظف حكومي .

ومن آل جربوع الكرام ظهر العديد من رجالات الوطن الذين اشتهروا بالنخوة ومكارم الأخلاق منهم على سبيل المثال :

• المرحوم الجواد منصور السليمان الجربوع من أشهر أمراء العقيلات ،

وهو ابن عم هؤلاء الكرام، كان غيدقاً، لايكل من العطاء، فهو يتغرب ويتاجر، ليعطى لا ليكنز، له دار في الشام وحائل وبريدة وله شراع مع العقيلات، صاهر كبار الأسر في بريدة وحائل والشام. يَهِبُ الإبل والخيول والسلاح، وما بجيبه، ولايرد لأحد طلباً يستطيعه.



(جانب من مزرعة الجربوع بوادي « بقر »)

عرض عليه أحدهم حاجته بقصيدة جاء منها:

أبو سليمان ياعمي	لوا حلولات ياالعيره
حمرا تقل ينشعه دمي	تنقل إلى طالت السيره
كني عن البعد عند أمي	عقب المتاعب بتيا سيره

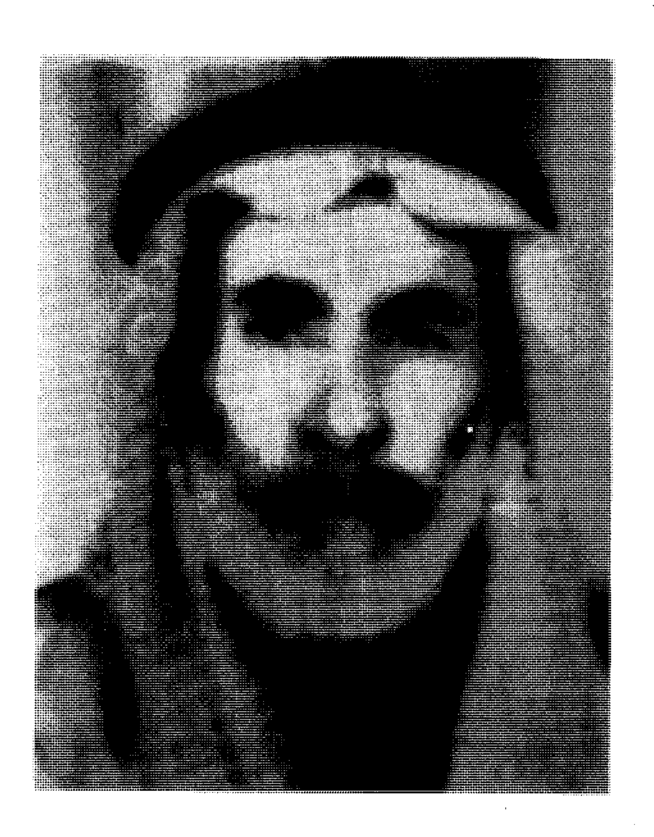
وقد أعطاه أمنيته ذلولاً شرارية أو صلته إلى أمه التي تمناها ومنصور الذي يقول فيه الشاعر :

الكور يستاهله منصور حر يعرف المواجبي

لانستطيع حصر مزاياه ، توفى رحمه الله في أواخر الستينات الهجرية ، ونعاه معظم شعراء الشمال وسوف نفرد له سيرة مستقلة إن شاء الله ، في الأجزاء المقبلة ، له عدة أبناء وبنات يقيمون في حائل والرياض وأكبر أبنائه سليمان ، توفي رحمه الله بالرياض في منتصف السبعينات الهجرية ، وله صالح بن منصور ، وسعد وعبدالله المنصور وغيرهم ، ومن أحفاده الدكتور / عبدالعزيز بن صالح الجربوع والمهندس / فهد بن صالح الجربوع .

- ومن هذه الأسرة الكريمة المرحوم /الشيخ عبدالكريم الناصر الجربوع ، كان من أبرز رجالات بريدة ومن الأعيان المميزين وكان يرحمه الله من طبقة طيب الذكر فهد العلي الرشودي وشقيقه إبراهيم العلي رحمهما الله ، ولعبدالكريم الناصر مواقف طيبة ومعروفة في مناصرة الملك عبدالعزيز أيام كفاحه وهو أول من تولى مالية بريدة في عهد الدولة السعودية الثالثة ، ثم تولاها ابنه سليمان العبدالكريم ، ومن مشاهير الجربوع الكرام الشيخ الوجيه سليمان بن محمد بن عبدالله الجربوع ، المعروف بـ « الشراري » أدرك العقيلات وجال معهم في بلاد الشام ، والعراق ومصر ، يحفظ أخبارهم ويجيد أشعارهم ، استقر في المدينة المنورة في

أواخر الثمانينات الهجرية ، صاحب مواقف إنسانية جليلة وذا نخوة وإحسان ، ومضافته في المدينة لاتخفى على أحد ، ومنهم الشيخ سليمان بن ناصر الجربوع والمرحوم إبراهيم السلطان الجربوع وأخوه سليمان والأخوة صالح ومحمد وإبراهيم العبدالعزيز الجربوع ، وصالح السليمان الجربوع وغيرهم من رجالات هذه الأسرة ، والجربوع الكرام يعودون في نسبهم إلى قبيلة شمر عريقة الأصول والفروع .



صالح بن سليمان الجربوع « رحمه الله »

إبراهيم بن سليمان القاضي

آل قاضي أو القضاة كما يسميهم البعض ، أسرة عريقة ، تتفرع من أصول طيبة ، ويتمتع أفرادها المعاصرون منهم والقدامى بمميزات إنسانية ، ففيهم البر والإحسان والسماحة والإنعام .

والقضاة الكرام يعودون في أصولهم إلى « بني تميم » القبيلة العربية الأصلية التي يرجع لها معظم زعماء نجد وكبارها وهم في « عنيزة » من أعمدتها وقناديلها المضيئة التي تزينها . ولابد من التنويه بإحسانهم والإشادة بإكرامهم .

فمرحى لمن غلب نفسه وصار في عداد الكرماء وعمل جاداً لمساعدة الفقراء ومسح الدمعة عن البؤساء والضعفاء .

وصاحب هذه السيرة من عدادهم إن شاء الله ، وهو من أفراد هذه الأسرة الخيِّرة الشيخ / إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عبدالرحمن القاضي ، رحمة الله عليه . ولد في مدينة (عنيزة) سنة ١٣٢٢ هـ ونشأ وترعرع بها ، ثم قرأ ما تيسر له من علوم الدين ومبادىء الحساب على يد أحد كتاتيبها ، في ذلك الوقت المرحوم الشيخ فهيد المفلح . ولما اشتد عوده رغب السفر مثل أترابه ، حيث يمم إلى مكة المكرمة ليعمل في التجارة التي اشتهر فيها أهله وهناك بقي مدة ثلاث سنوات ومنه توجه إلى البحرين سنة ١٣٤٠ هـ ، ليكمل تعليمه ويعمل في تجارته . وقد حالفه الحظ إذ تعلم ما أفاده وحصل على ماقسمه الله له من أمور الدنيا .

وفي سنة ١٣٤٨ هـ عاوده الحنين إلى بلده « عنيزة » حيث عاد واستقر بها ثلاث سنوات حتى سنة ١٣٥١ هـ ، ثم عاد إلى البحرين الذي أحبه وعرف التجارة من خلاله . كما أن معظم تجار « عنيزة » كانوا في ذلك الوقت يتواجدون في البحرين ويتبادلون المصالح فيما بينهم ، وكانوا يتواجدون أيضاً في معظم العواصم التجارية العالمية مثل بومباي ، دلهي ، دمشق ، القاهرة ، البصرة ، بغداد ، الكويت ، غزة ، عمان ، وغيرها ، وفي أواخر سنة ١٣٥٤ هـ هـ ، فكَّر رحمة الله في ترك الترحال والاستقرار « بعنيزة » رغم أنه لازال شاباً إذ لم يتجاوز اثنتين وثلاثين سنة ، ويهدف من استقراره خدمة بلدته ، بما وهبه الله من مال وعلم ، وعاد القاضي إلى عنيزة في نفس السنة ، وبها مارس التجارة التي عَرَفَ طُرُقُهَا ، ووفق إلى حد كبير ، وصار لبلده نصيب الأسد من تجارته ، حيث عمل جاداً لخدمة « عنيزة » وضحى بماله وجهده وفكره ووقته لا يذخر عنها شيئاً يستطيعه .

وعن أعماله الإدارية ذات الصلة بنشاطه الإداري والوطني المعروف ، ففي سنة ١٣٧٣ هـ عمل رحمه الله مديراً للمعهد العلمي بعنيزة ، وهو الذي افتتحه رشحه لإدارته آنذاك صاحب الفضيلة الشيخ / عبدالرحمن السعدي والأمير عبدالله الخالد السليم رحمهما الله رحمة واسعة . وفي سنة ١٣٨٥ هـ رُشِّحَ القاضي رئيساً لمجلس إدارة شركة كهرباء عنيزة واستمر على عمله هذا ، حتى ضمت الشركة إلى الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى . كما رُشِّحَ رئيساً لمجلس الأحياء ، ثم الهيئة الاجتماعية سنة ١٣٨٤ هـ ، حتى توفى رحمه الله .

وكان أيضاً عضواً في مجلس إدارة شركة القصيم الزراعية ، وعضواً في مجلس الأوقاف ، وله مساهمات عديدة في بعض اللجان الوطنية ، ولا يَتَخَلَّف رحمه الله عن أية مناسبة وطنية واجتماعية ، واعترافاً من أهالي عنيزة الكرام بفضل هذا العَلَم ، وماقام به من خدمات جليلة لبلده وأهله ، فقد اجتمع ممثلو أعضاء اللجان والجمعيات فيها ، وقرروا تكريمه قبل وفاته ، وذلك بحفلٍ تكريمي يليق به .

وقد فعلوا ذلك بمباركة أمير عنيزة السابق الأستاذ / محمد الحمد السليم . وتحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز ، أمير منطقة القصيم . وتم الحفل التكريمي للشيخ إبراهيم بن سليمان القاضي الذي حضره معظم أهالي المنطقة ، وعلى رأسهم كبار المسئولين والأعيان والأدباء والشعراء .

وذلك تقديراً لمجهودات ذلك الإنسان ، واعترافاً منهم بدوره في أعمال البر والخير ، على مدى أربعة عقود . قال الأستاذ / إبراهيم السبيل في حفل تكريمه :

لزوم نكرم شيخنا اللي وفا وشفا ... وكلٍ لمعروفه وما يفعله شافي
بماله وجاهه ماتردد ولا نفا ... وحنا لمن يافي لزوم معه نافي
يداوم على المعروف بالسر والخفا ... ولاشي على الله ياهل المعرفة خافي
عفيف لطيف مايبي هرجه القفا ... ولا له على ماقال في هرجته قافي

مشى في دروب الخير ماصابه الحفا وكم واحدٍ يمشي بدرب الردى حافي

أما الأستاذ الشاعر / عبدالرحمن الواصل فقال :

فإذا أكرمت عنيزة شيخاً باحتفالٍ به فلاقي ارتياحاً

فوفاءٌ منه يقابل منها بوفاءٍ فمن سيرعى امتداحاً

في رؤاه ازدادت عنيزة سبقاً فتباهت به رؤىً واقتراحا

ماتوانا عن المسيرة يوماً ماشتكى الدرب خائراً ماستراحا

فغدا قدوة الجيل وجيل عطر الدهر منهجاً وصلاحا

وأثنى عليه الشاعر / إبراهيم الدامغ من طويلة له :

كالشمس نورك للورى مدد يروى الظماء به من السغب

في كل عين أنت ناظرها ألق يهيم بكل منتسب

ولكل قلب أنت عامره فلق من الإشراف والقرب

وقد توفي هذا العلم البار بمدينة عنيزة في يوم الثلاثاء ١٤١٧/٦/٢٦ هـ بعد عُمرٍ أمضاه بالمكارم ، وقد صلي عليه بالجامع الكبير بعنيزة ولم يتخلف أحد عن حضور جنازته سمع عنه . رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته .

وقد خلف رحمه الله ابنا واحداً هو الأستاذ الوجيه / محمد بن إبراهيم السليمان القاضي من رجالات عنيزة وأعيانها ، يعمل بالتجارة والزراعة وبه كثيرٌ من صفات والده الحميدة . وأعماله الجليلة . وللمرحوم إبراهيم القاضي ابنتان .

أما أخوته الكرام ، فهم أربعة منهم محمد وعبدالله انتقلا إلى رحمة ربهما قبل سنتين ، ومنهم الوجيه عبدالعزيز بن إبراهيم القاضي وشقيقه حمد بن إبراهيم القاضي يعملان في التجارة ويقيمان بالمنطقة الشرقية ، ولهما في المجتمع مكانة مرموقة .

وأسرة القاضي أسرة دين ودنيا ، ظهر منها العديدمن رجالات الوطن ، الذين ساهموا في بنائه وتطويره ، منذ القدم حتى يومنا هذا ، منهم على سبيل المثال لا الحصر :

- المرحوم الشيخ / عبدالرحمن بن محمد القاضي : تولى قضاء عنيزة سنة ١٢٥٠ هـ .

- والمرحوم الشيخ العلامة / صالح العثمان القاضي : كان قاضي عنيزة حتى توفى سنة ١٣٥١ هـ .

- المرحوم/صالح بن محمد القاضي.تولى إمارة عنيزة سنة ١٢٩٢هـ .

أما شاعر نجد الكبير المرحوم/محمد العبد الله القاضي، وابنه إبراهيم

فانهما لا يخفيان على أحد.

- وكذلك الشاعر المؤرخ /إبراهيم العبد الله المحمد القاضي.

- ورجال المال والأعمال الذين شرقوا وغربوا،وصار لهم بصمات خير وفلاح فإننا لا نستطيع حصرهم من هذه الأسرة الكريمة.

أماالذين تحصلوا على شهادات عليا من الجيل الأخير فمنهم على سبيل المثال لا الحصر:

- د. طارق حمد القاضي - د. صالح بن محمد القاضي

- د. عبد الرحمن بن محمد القاضي - د. عثمان بن محمد القاضي

-المهندس يوسف عبد الرحمن القاضي - الأستاذ حمد بن عبد الله القاضي -المهندس هشام بن عبد العزيز بن سليمان القاضي . وغيرهم العشرات ممن لاتحضرني اسمائهم .

الفريق أول إبراهيم بن صالح الطاسان



آل طاسان أسرة معروفة بالقصيم في الرس، والنبهانية ، والخبراء، ورياضها. جدهم يحيى بن سعد آل فراج جاء من الجناح بعنيزة وهم ينتسبون إليه.

ففي سنة ١٣١٦هـ طلب أمير وأهالي النبهانية الشيخ/ صالح بن إبراهيم الطاسان للإقامة لديهم وتعليمهم أمور دينهم، حيث كان ابن طاسان رحمه الله عالما وحافظا لكتاب الله. وقد جاءهم الشيخ من الرس واستقر

بلدهم وصار واحدا منهم وصاهرهم حيث تزوج من آل يحيى الكرام رؤساء البلدة وهي ابنة الأمير عبد الله بن يحيي صاحب النبهانية، رحمه الله.

- يقول أهالي النبهانية :إنه في أواخر سنة١٣١٨هـ بعد وقعة الصريف،نزل عليهم الشيخ محمد بن عبد الله السليم قاضي بريدة، الذي أجلاه عبد العزيز بن متعب الرشيد لاختلافه معه، وقد أجاره ابن طاسان وأكرمه وأنزله في داره وصار بينه وبين أبنائه علاقات ودية منهم سعد بن صالح الطاسان،الذي خلف والده علي إمامة ومطوعيه "النبهانية" حتى لحق به رحمهما الله. ومنهم صاحب هذه السيرة .

❖ إبراهيم بن صالح بن إبراهيم الطاسان، الذي ولد بالنبهانية، سنة ١٣١٨هـ ، وقرأ على والده كما قرأ علوم الدين على فضيلة الشيخ محمد بن سليم، إبان إقامته لديهم، ولما بلغ السادسة عشر من عمره انتقل إلى بريدة،وأقام بها، وهناك تعرف على شباب العقيلات ،واتصل بالمرحوم الشيخ " حمود النجيدي " المعروف ب "أبو شكر" وعرفه على نفسه، وشرح له ظروفه ورغبته في العمل معه، حيث اتفق معه بعشر ريالات عن الطرشة الواحدة، والطرشة هي سفره ذهابا وإيابا من بريدة إلى الشام أوالعراق أو عمّان.

وتم ذلك حيث انطلقت حمله المرحوم النجيدي ومعهاالشاب إبراهيم الطاسان . ولما وصلت حملتهم " عمّان " كان القائد الإنجليزي " كلوب

باشا "يُعِدُ الجيش العربي بعمّان ذلك قبيل الحرب العالمية العظمى الأولى التي حدثت سنة ١٣٣٤هـ «١٩١٦م» وانخرط إبراهيم بهذا الجيش الجديد، ثم استطاع بهوايته وجدارته أن يجتاز الاختبارات لأن كلوب باشا لا يأخذ من الأفراد إلاما يقع عليه نظره شخصيا يختارهم كوسيلة اجتذاب لغيرهم من القبائل العربية.

ومهما كانت نيات كلوب في ذلك الوقت، فقد استفاد الآلاف من أبناء القبائل، وصاروا كما هو معروف لدى الكثير ، نواة لجيوش عربية منظمة.

وحصل الشاب إبراهيم الطاسان على رتبة عسكرية ليقود عددا من الجنود الذين أختيروا للدوريات المتنقلة على الحدود ثم بدأت هذه الدوريات تتجه إلى الحجاز مع معسكرات الأمير " فيصل بن الحسين " قرب المدينة المنورة،وفيها التقى الطاسان بعدد من أبناء القصيم الذين يتدربون بهذه المعسكرات ،منهم على سبيل المثال :

- محمد رشيد البلاع
- عبدالله المكيرش
- محمد بن صالح المرشود
- ناصر الرواف
- عبدالله بن عيسى
- مبارك الدغيثر
- منصور الشعبي
- محمد بن عقيل
- ناصر بن دغيثر
- سعد السكيتي
- ناصر بن حمود
- فهد بن عبدالله الوهيبي
- فهد الشارخ
- وصالح بن جليدان

وقد انخرطوا جميعا في هذه المعسكرات الجديدة ، ليتدربوا ويتوزعوا على مدن الحجاز قبل ضمها مع بقية البندان التي وحدها الملك عبد العزيز رحمه الله. وقد اشترك الطاسان في معركة "ميسلون "الشهيرة التي أبلى فيها العقيلات بلاء حسنا حُمِدُوا عليه. كما أنهم اشتركوا في الثورة العربية التي أعلنها " الحسين بن علي " رحمه الله ١٣٣٦هـ ، وبعدها اختير الطاسان نائبا لرئيس حامية جدة، بعد أن حصل على رتبة ملازم أول.

ولما جاءت رايات التوحيد بقيادة الملك عبد العزيز ، ووصلت الحجاز في سنة ١٣٤٣هـ ، كان الملازم إبراهيم الطاسان قائد لحامية " ينبع " من قبل الأشراف حيث حاصرتها قوات الملك ، وطلبت من قائدها الطاسان التسليم ،لكنه رفض وظل يدافع عنها دفاعا أثار إعجاب الملك ورجاله، ودام حصارها أشهرا حتى تبين للطاسان أن "جدة "سقطت بيد الملك عبد العزيز ، وأن الشريف علي بن الحسين خرج منها وتسلمها عبد العزيز بن سعود وقواته، لذا اضطر للتسليم، وسافر وجنوده إلى مكة ،حيث يقيم الملك ودخلوا عليه وَسَلَّمَ ابن طاسان على الملك الفاتح ،وهنأه فأعجب الملك رحمه الله بشجاعته ومنطقه فأكرمه وَخَيَّرَهُ في أن يبقى في الجيش السعودي ،أو يذهب حيث يشاء فاختار البقاء.

ولما كون الملك تشكيلات عسكرية جديدة،سنة ١٣٤٤هـ ، عين إبراهيم الطاسان برتبة ملازم ،وأسندت له مهمة التجنيد ، ثم عين رئيس مدفعية بمكة ،وقام بتوحيد الزي العسكري بالجيش العربي السعودي. ويقال : أن

أول من لبس البدلة العسكرية من الضباط أهالي نجد هو الطاسان ، والبعض يقول : أن أول من لبسها المرحوم عبد الله السليمان العيسى ، والله أعلم .

وفي سنة ١٣٤٧هـ اشترك في معركة السبلة ، ثم في حرب اليمن سنة ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ هـ . وله رحمه الله مواقف بطولية.

وبعد أن وضعت الحرب أوزارها ، وتوحدت البلاد السعودية تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله ، وساد الأمن ربوعها عُيِّنَ الطاسان قائدا لمنطقة جازان سنة ١٣٥٤ هـ ، ثم نقل إلى جدة سنة ١٣٥٨ هـ ، وفي سنة ١٣٦٠ هـ أنشئت وزارة الدفاع برئاسة المرحوم الأمير منصور بن عبدالعزيز وعين إبراهيم الطاسان قائدا لسلاح الطيران الملكي برتبة مقدم ، وفي سنة ١٣٦٥ هـ صار قائداً لمنطقة جدة ، ثم مديراً عاماً للطيران المدني سنة ١٣٦٧ هـ ، وهو أول مديراً له ويعتبر أول أسطول جوي للخطوط السعودية ، وفي آخر السنة عين قائداً للقوات السعودية في حرب فلسطين التي وصلت أرض المعركة في ١٣٦٨/٧/١٥ هـ واشتركت مع الجيوش العربية .

ومن أسرة الطاسان الذين اشتركوا في تلك الحرب الملازم « موسى بن عبد الله الطاسان » رحمه الله ، والشهيد الملازم عبدالله حمد الطاسان الذي قتل في المعركة .

وفي سنة ١٣٧٩ هـ عُيِّنَ الطاسان رئيساً لأركان حرب الجيش السعودي

وهو أول رئيس له من أهالي « نجد » . وفي سنة ١٣٨٠ هـ ألحق له الإشراف العام على شئون الطيران بالإضافة إلى عمله .

وفي سنة ١٣٨٢ هـ نقل من الجيش وعين مستشاراً للشئون العسكرية برتبة وزير ، وصار الفريق عبدالله العلي المطلق رئيساً لهيئة الأركان بدلاً منه .

وقد حصل الطاسان على عدة أوسمة أهمها وسام الاستحقاق من الدرجة الثانية من الحكومة المصرية ، ووسام الأرز من الحكومة اللبنانية .

وفي ١٣٨٣/٥/١٦ هـ انتقل هذا العلم إلى جوار ربه ، على أثر عملية جراحية ، أجريت له في الولايات المتحدة ودفن في جدة . وله من الأبناء :

- صالح بن إبراهيم الطاسان : من رجال الأعمال توفى رحمه الله سنة ١٤١٨ هـ .

- منصور بن إبراهيم الطاسان : من رجال الأعمال .

وقد اتصف إبراهيم بن صالح الطاسان رحمه الله بالوطنية والصبر والجسارة وبعد النظر ، وكان الملك عبدالعزيز يثق به ثقة أبنائه وقد حزن عليه كثيراً من الناس ، والأسرة الحاكمة ، ورجالات الدولة ، وجميع من عرف الفريق إبراهيم الطاسان أو تعامل معه رحمة الله وعامة المسلمين .

ومن أسرته رحمه الله من يستحق الذكر أمثال المرحوم الوجيه / محمد بن موسى الطاسان المتوفى سنة ١٣٦٢ هـ وكان والده رحمه الله هو قيم الطاسان .

ومنهم الوجيه / محمد بن إبراهيم الطاسان ، كان أميراً في عدة مراكزبالجنوب ، منها : (المضايا ، سامطة ، بني مالك ، هروب) من سنة ١٣٥٠ هـ حتى سنة ١٣٦٠ هـ .

ومن العقيلات من هذه الأسرة / صالح محمد الطاسان ، وصالح العبدالله الطاسان الذي توفى سنة ١٣٩٩ هـ رحمه الله . ومنهم علي العبيد الطاسان المتوفى سنة ١٤١١ هـ .

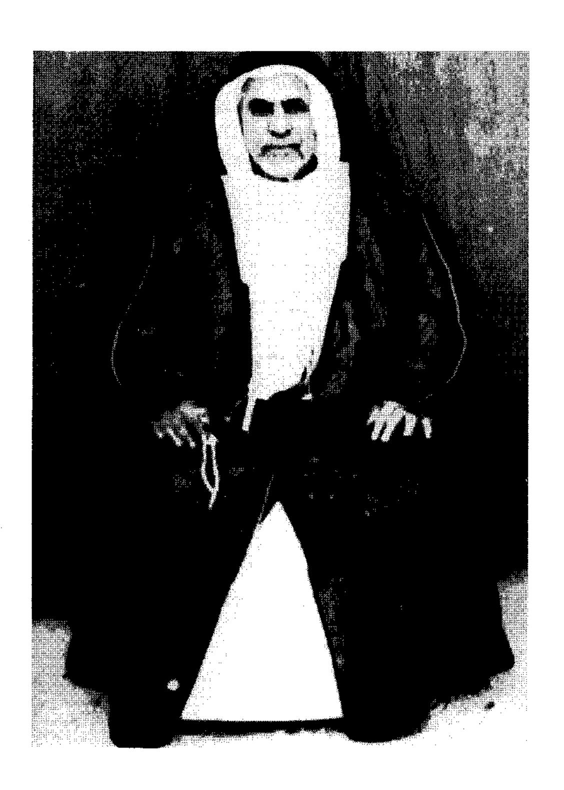
قال المرحوم محمد البراهيم الطاسان في ابنه الذي سافر مع العقيلات :

يارب ياالمطلوب تجيب العقيلات	حيث معهم صالح من عيالي

أبيك ياصالح تعوضنا بما فات	وتحط عندي مكرمات الدلالي

ومن الذين شاركوا في معارك التوحيد ، إبراهيم بن سعد الطاسان المتوفى سنة ١٣٢٢ هـ ، وإبراهيم بن محمد الطاسان المتوفى سنة ١٣٤٥ هـ ، الشيخ محمد بن إبراهيم بن محمد الطاسان ، ومن أعيانهم فضيلة الشيخ صالح بن ابراهيم الطاسان ، والوجيه عبدالرحمن بن ابراهيم الطاسان في مكة المكرمة ، وموسى بن حمد الطاسان ، والمعلم الفاضل عبدالله بن ابراهيم الطاسان .

إبراهيم بن عبدالرحمن النشمي



هناك أفراد قلائل في الماضي والحاضر لاتخفي أسماؤهم وسيرهم على أحد ، لأنهم برزوا كالأشجار الطويلة ، هؤلاء البارزون هم من نسميهم « الأبطال » ملوكاً كانوا أو أمراء أو قادة وأرباب سياسة أو مصلحين .

والمعروف أن ظهور هؤلاء الرجال وتميزهم ، لابد أن يلتقي مع ظرف مناسب يرفعه إلى درجة البطولة . ففي العشر الثاني من القرن الماضي ، ظهر الملك عبدالعزيز رحمه الله رافعاً الرايات الخضر لاستعادة ملك آبائه وأجداده . وفيه تجسدت أحلام الكثير ممن كَتَبَ الله لهم أن يكونوا

أبطالاً ويسجلون مع الخالدين .

وصاحب هذه السيرة من هؤلاء الرجال المهيئين للبطولة وحصل له ظرفها ومسرحها المناسبين . إنه الشجاع الأمير إبراهيم بن عبدالرحمن النشمي قائد الجيوش والسرايا ، ومن رجالات الملك عبدالعزيز الذي يعول عليهم .

ولد رحمه الله في شقراء سنة ١٣١٩ هـ والده هو أحد تجار نجد المعروفين ومن أسرها المشهورين عبدالرحمن بن إبراهيم الحميدي ، وكان يتردد بين شقراء وعنيزة ، وفي أحد سفراته كانت زوجته حاملاً ، وعند عودته من السفر وقبل وصوله شقراء كان معه ثلاثة من زملاء المهنة تجاراً يتحدثون مع بعضهم وهم على ركابهم ، وكل واحد منهم يقول : إن رزقني الله بولد فسوف أسميه فلاناً وألقبه بفلان حسبما إعتادت عليه الناس من إطلاق الألقاب على أبنائهم ، فقال عبدالرحمن : إن رزقني الله بولد سميته إبراهيم ولقبته « النشمي » ولما وصلوا شقراء بشروه بولد فسماه ابراهيم ، ولقبه بالنشمي .

فحمل هذا اللقب منذ صغره وصار لايعرف إلا بالنشمي وخاصة بعد وفاة والده ، وصار اسمه الكامل المعروف : إبراهيم بن عبدالرحمن ابن إبراهيم النشمي . ثم تلقب إخوته بهذا اللقب وعرفت أسرة النشمي في نجد عامة وفي شقراء والخرج خاصة ونسى الناس اسم عائلتهم « الحميدي » .

ولما كبر النشمي صار اسماً على مسمى نشميا ومن النشامى المميزين ، انتقل من شقراء إلى عنيزة لاشتهارهافي التجارة في ذلك الوقت وزاولها مثل والده ثم تجول في الرياض والأحساء واستمر على ذلك فترة طويلة ، لكنه كان يعود إلى عنيزة التي جعلها مستقراً له ولتجارته ، كما استقر معه والديه الذين تقدما في السن وكذلك إخوته ، وزادت تجارة النشمي وطالت خطاه إلى الشام ومصر ، وفي عودته منها مر بالمدينة المنورة ومكث فيها وقتاً ، ثم صار يأخذ منها الأسلحة والذخيرة ويجلبها للقصيم لكثرة استعمالها في ذلك الوقت .

وكانت الأسلحة من نوع (تيزي ، عصملي ، الخديوي ، أم فتحة ، أم دربيل ، أم سك ، والفتيل ، والمقمع) وغيرها من تلك الأسلحة المعروفة في ذلك الزمن .

وفي سنة ١٣٤١ هـ اتصل النشمي بشلهوب بن صالح من خاصة الملك عبدالعزيز وكان الملك وقتها ببريدة واشترى منه مامعه من الأسلحة ، ثم قدمه للملك عبدالعزيز حيث طلب منه زيادة من الأسلحة ، فسافر إلى المدينة المنورة وجلب معه أنواعاً منها وأبقى أخاه تاجراً بالمدينة المنورة تحت الطلب ، وتوثقت علاقته مع الملك عبدالعزيز ، الذي عرف شجاعته وأمانته وحسن معاملته . ثم استعمله على بعض المهمات في المدينة المنورة قبيل ضمها للحضرة السعودية بصفته خبيراً بها . وأعطاه مكاتيب لبعض رجال المدينة مثل : صالح الدخيل ، صالح الفضل ، عبيد العامر ، وهؤلاء من القصيم أصلاً ، وأعطاه كتابا لحمزة غوث ، وناصر الطيار ،

وصالح القرضي ، والأمير راشد السحيمي من حرب .

ولما حاصرت جيوش الملك عبدالعزيز المدينة المنورة كان النشمي على رأس جيش كبير في الحناكية . ثم انتقل بجيشه إلى العيون المجاورة لجبل أحد ، حيث حاصر المدينة من جهته مدة طويلة إلى أن استسلمت دون مقاومة . ولم يحصل أي ضرر أو سلب أو نهب ، بتوجيهات المغفور له الملك عبدالعزيز ، التي يوجهها للنشمي أولاً بأول وينفذها بكل دراية وحنكة ، ثم جاء الأمير محمد بن عبد العزيز واستقبله الأهالي وبايعوه على السمع والطاعة . وبقى النشمي في المدينة حتى جاء الملك عبدالعزيز وزار المدينة المنورة وبقي فيها أياماً وعاد رحمه الله إلى مكة المكرمة ومعه النشمي الذي عُرِفَ من خلال أعماله التجارية ، وتردده على الديار ، وحصاره المدينة ، عُرِفَ بالمهارة والفروسية والرماية .

وبعد أن تتالت الفتوحات وتكاملت ولله الحمد على يد جلالة الملك عبدالعزيز وقادته العظام الذين رافقوه جهاده وعمله الدؤوب ، أمثال صاحب هذه السيرة الذي عُيِّنَ في مناصب كبيرة بعد استقرار الأمور بالمدينة وغيرها ، حيث صار أميراً على ينبع البحر من سنة ١٣٤٥ هـ حتى ١٣٤٧ هـ . ثم صار أميراً على الهجانة العسكرية بمكة المكرمة . ثم أميراً لغزوة الشمال حتى سنة ١٣٤٩ هـ ، ولما توحدت البلاد عامة باسم المملكة العربية السعودية سنة ١٣٥١ هـ عين إبراهيم النشمي أميراً على الجوف وهو الذي سلمها للأمير عبدالرحمن بن أحمد السديري . بعدها صار النشمي أميراً للعلا ثم قاد إحدى الجيوش في غزوة اليمن الأخيرة . وفي

شهر ربيع الثاني سنة ١٣٥٣ هـ عين أميراً في تربة حتى سنة ١٣٥٤ هـ وفي منتصف سنة ١٣٥٤ هـ أختير أميراً لمنطقة « نجران » وهو الذي عمر قصره الشهير بقصر النشمي ، وفي أول سنة ١٣٥٦ هـ صار مستشاراً لنائب الملك بالحجاز الأمير فيصل بن عبدالعزيز يرحمه الله ، فمديراً للزراعة بالخرج التي أمضى بها ست سنوات طورها ومسح أراضيها الزراعية وجلب لها المعدات الحديثة ووزع الأراضي الزراعية على المواطنين وتوطنت البوادي في أطراف الخرج .

وفي أول سنة ١٣٦٣ هـ عُيِّنَ أميراً على الخرج لمدة ثلاث سنوات حتى مستهل سنة ١٣٦٦ هـ وفيها طلبه الملك عبدالعزيز ليكون مرافقاً له ، وسلم إمارة الخرج للمرحوم عبدالله بن زواد ، وقد رافق الملك عبدالعزيز في حله وترحاله لمدة ثلاث سنوات ثم اختاره سنة ١٣٦٩ هـ مديراً للقصور الملكية والضيافات بالخرج حتى سنة ١٣٧١ هـ ثم مديراً للأعمال الزراعية الخاصة بالخرج أيضاً حتى منتصف سنة ١٣٧٥ هـ وفيها أعاده الملك سعود يرحمه الله إلى إمارة « نجران » إذ بقى أميراً عليها لمدة عشر سنوات متتالية حتى رمضان سنة ١٣٨٥ هـ ، وكان خلالها نعم الأمير ، حيث سلم الراية بعد جهاد طويل بَيَّضَ وجهه استمر أكثر من خمسة وأربعين عاماً ، وتقاعد عن العمل الحكومي في ١٣٨٥/٩/١ هـ .

وقد توفي هذا العملاق بعد مرض ، سافر لعلاجه إلى بريطانيا إلا أن يومه عاجله إذ توفي بلندن في ١٣٩٨/١٢/١٢ هـ ، ونقل جثمانه إلى مكة المكرمة وصلي عليه في المسجد الحرام ، ودفن رحمه الله في مقبرة العدل

. وكان النشمي من الرجال القلائل الذين يفتخر الوطن بهم أيام توحيد البلاد ، ولم شتاتها .

وقد اطلعت على العديد من الرسائل التي كان يوجهها له الملك عبدالعزيز ويوجهه إلى الميدان الفلاني ، ثم إلى البلد الفلاني ، والقبيلة الفلانية ، ومعظم هذه الرسائل فيها ثناء وتمجيد من المليك المفدى إلى هذا الرجل المحنك المخلص لدينه ووطنه ومليكه بحق وحقيقة ، حضر عدة غزوات كان على سراياها قائداً ، وتأمر على عدة بلدان هامة ، ورأس عدة دوائر حكومية وكان يرحمه الله خلال كافة أعماله نعم الأمين المؤتمن .

وكان له من الإخوة ثلاثة ، ولهم باع في خدمة بلادهم وهم :

- سعود بن عبدالرحمن النشمي .
- ناصر بن عبدالرحمن النشمي .
- محمد بن عبدالرحمن النشمي .

وجميعهم انتقلوا إلى رحمة ربهم قبل أخيهم إبراهيم ، ولهم أولاد وأحفاد يتمتعون بسمعة طيبة بين الناس إن شاء الله .

أما أبناء إبراهيم النشمي فهم أحد عشر ابناً هم :

■ صالح بن إبراهيم النشمي من مواليد سنة ١٣٤٥ هـ : عمل مع والده

في أعمال الدولة ، توفي رحمه الله سنة ١٤٠٩ هـ ، له أربعة أولاد ، أكبرهم عبدالله .

■ محمد بن إبراهيم النشمي من مواليد سنة ١٣٥٢ هـ :متعلم وعمل في عدة إمارات مع والده ورأس دوائر الزراعة في« تربة ، ورنية ، والخرمة »

ثم عمل بأمارة نجران في منصب مساعد للأمير ، ثم مديرا لمكتب الحرس الوطني بالمدينة المنورة ، ثم عمل بأمارة مكة المكرمة ، ثم تقاعد وله اثنا عشر ولدا أكبرهم سعود .

■ يوسف بن إبراهيم النشمي من مواليد سنة ١٣٤٨ هـ : عمل في عدة أعمال حكومية ، آخرها أمارة نجران ، ثم تقاعد وتفرغ لأعماله الخاصة وتربية أبنائه ، وقد توفي إلى رحمة ربه إن شاء الله سنة ١٤١٤ هـ .

■ عبد العزيز بن إبراهيم النشمي من مواليد سنة ١٣٥٤ هـ : درس بالخرج على يد الشيخ إبراهيم الماجد سلمه الله ، ثم أكمل تعليمه بالمدرسة السعودية التي فتحت بالخرج سنة ١٣٦٣ هـ ، وكان من معلميها الأديب الفاضل عبد الكريم الجهيمان .

وكان لوالده الأثر الطيب في تعليم أبنائه في مدرسته الواسعة ، حيث غرس فيهم الشجاعة والوطنية ونكران الذات ، وعن أعمال عبد العزيز هذا فهو قد عمل مع والده في إمارة نجران سنة ١٣٧٥ هـ ، ثم عين رئيسا لبلديتها وهو الذي افتتحها وعمل بها حتى ١٣٨١ هـ ، وعمل رئيسا لبلدية

ينبع البحر و رئيساً لبلدية الرس ، وهو الذي افتتحها وهو الذي افتتح بلدية الدوامي وعمل بها حتى سنة ١٣٩٠ هـ ، ثم عمل في بلدية الأفلاج ونقل بعدها إلى بلدية الدرعية وهو الذي افتتحها أيضا وفي سنة ١٣٩٨ هـ طلب إحالته على التقاعد ، وللأستاذ عبد العزيز النشمي خمسة من الأولاد أكبرهم سعود ، ثم عبد الرحمن ، ثم محمد ، ناصر ، عبد الله .

■ عبد الرحمن بن إبراهيم النشمي من مواليد سنة ١٣٦٠ هـ :من موظفي المصانع الحربية ، ويقيم بالخرج ، وله ولدان أكبرهم عبد السلام .

■ حمود بن إبراهيم النشمي من مواليد سنة ١٣٦٢ هـ :وله أربعة أولاد أكبرهم متعب .

■ سعود بن إبراهيم النشمي من مواليد سنة ١٣٧٠ هـ : يعمل بوزارة العدل ، وله عدة أولاد أكبرهم محمد .

■ ناصر بن إبراهيم النشمي : متعلم وعمل في عدة أعمال حكومية ، ثم الأعمال الحرة ، وله ستة أبناء أكبرهم محمد .

■ سعد بن إبراهيم النشمي من مواليد سنة ١٣٦٤ هـ : عمل في وظائف الدولة ، ويعمل حاليا أعمال حرة ، له عدة أولاد أكبرهم صالح .

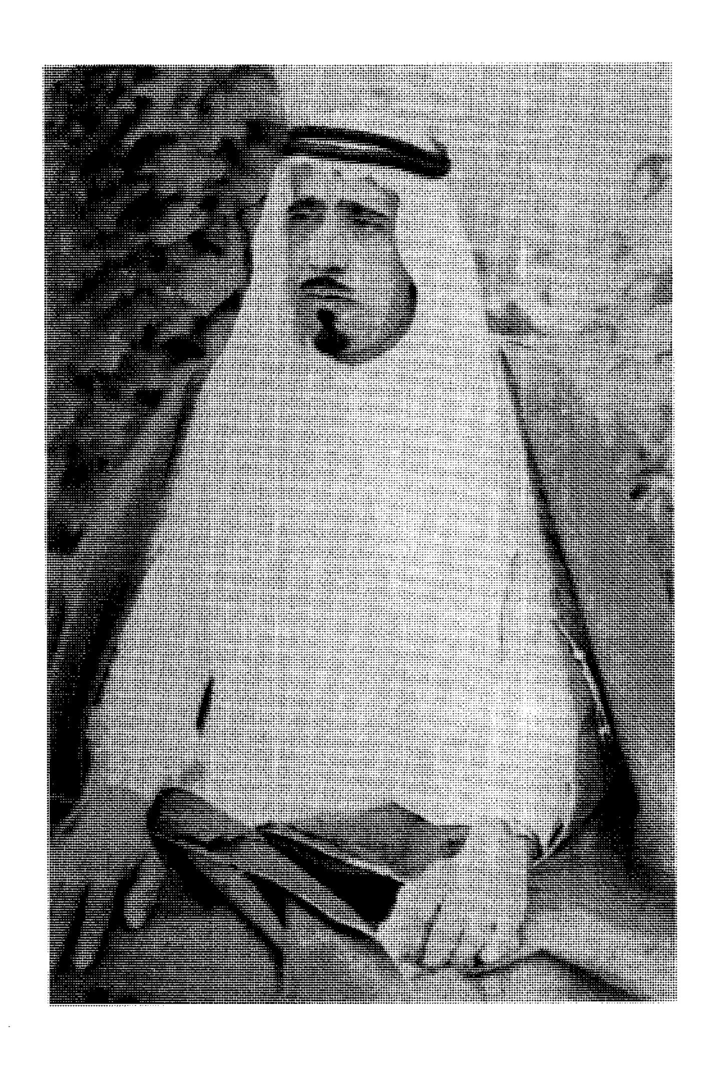
■ عبد الله إبراهيم النشمي من مواليد سنة ١٣٧٠ هـ : من منسوبي وزارة الدفاع ، له ابن واحد هو إبراهيم .

■ عبد الوهاب بن إبراهيم النشمي من مواليد سنة ١٣٨٢ هـ : متعلم ويحمل شهادة عليا ويعمل أعمالا حرة ، وله ابن واحد هو إبراهيم .



« الشيخ عبدالعزيز بن ابراهيم النشمي »

إبراهيم بن عبد العزيز الأحيدب



الحدبان أسرة كريمة تعود في نسبها إلى الوداعين ، من قبيلة الدواسر ، التي تعود لها كثير من الأسر المتحضرة بنجد وجدهم هو مفيز آل عويمر بن زايد بن غانم بن ناصر بن ودعان الذي ينتهي إلى سباء بن يشجب بن

يعرب بن قحطان .

وقد نزح مفيز هذا من بني عمه آل عويمر أهالي الفرعة ، بوادي الدواسر في القرن العاشر الهجري ، وحط في جلاجل التي كانت تضم كثيرا من الأسر الدوسرية واشتهرت آنذاك بوفرة مياهها وكثرة نخيلها ، وحين نزل بها استقر وَعَمَّرَ بها وتكاثر نسله ، وهم « آل الأحيدب » وصاروا أسرة معروفة في بلدتهم « جلاجل » ولها فروع بالرياض ، والجوف ، ورفحاء ، ووادي الدواسر ، والخرمة ، وغيرها من مدن المملكة ، ومن هذه الأسرة تبين العديد من رجالات نجد الذين أسهموا ببناء الوطن في شتى المجالات وصارت لهم بصما ت خير تُذْكَرْ ، ومنهم صاحب هذه السيرة الذي اخترناه منهم ، وهو المرحوم : الأمير / إبراهيم بن عبد العزيز بن محمد الأحيدب ، الذي ولد ببلدة « جلاجل » سنة ١٣٢٧هـ وترعرع فيها وتعلم القراءة والكتابة على يد علمائها وكتاتيبها آنذاك ، ولما بلغ العشرين من عمره انخرط في جيوش الملك ، التي كانت في ذلك الوقت تجوب البلاد لتوحيد المملكة العربية السعودية ، حيث اشترك الأحيدب في معركة السبلة سنة ١٣٤٧ التي انتصر فيها الملك عبد العزيز ، ثم اشترك في غزوة الدبدبة التي كانت آخر الغزوات الرئيسية. وبعد أن استقرت الأمور تماماً للموحد عبد العزيز يرحمه الله ، بعدها عمل إبراهيم الأحيدب مع الأمراء : تركي بن أحمد السديري في إمارة الجوف ، والأمير عبد العزيز بن أحمد السديري في القريات ، والأمير محمد بن أحمد السديري في عرعر ، والأمير عبد الله بن عبد العزيز بن مساعد في إمارة الحدود الشمالية ، ثم عين أميرا على عدة مدن هامة منها

علقان ، حقل ، كاف ، رفحاء ، طريف ، العضيلية ، حتى ١٣٨٩/٢/٢٤ هـ ،وكان في رئاسته على هذه البلدان نعم الأمير المسؤول ، حيث برز في جميع أعماله وكان الأميران سعود بن عبد الله بن جلوي ، والأمير عبد المحسن بن جلوي اللذان تعاقبا على إمارة المنطقة الشرقية ، رحمهما الله كانا يعتمدان عليه في أمور كثيرة هامة . ولما بلغ السن القانوني أحيل إلى التقاعد بعد عمل متواصل قارب الخمسين عاما خدم خلالها بلاده بما أرضى ضميره ، ثم قرر الإقامة في مدينة الرياض واستقر بها سنة ١٣٩٣ هـ . مع كامل أسرته وتفرغ لتربية أولاده ، ومتابعة تعليمهم ، حتى نالوا جميعهم قسطا من العلم وصاروا من خيار أبناء الوطن إن شاء الله تعالى.

وفي تاريخ ١٤١٦/١١/٢٧ هـ انتقل إبراهيم بن عبد العزيز الأحيدب إلى جوار ربه وَخَلّفَ أبناء ، لايقلون عنه وهم :

- عبد العزيز بن إبراهيم الأحيدب : متقاعد وله اهتمامات بالأدب والتاريخ .

- عبد الله بن إبراهيم الأحيدب : نقيب بالدفاع المدني

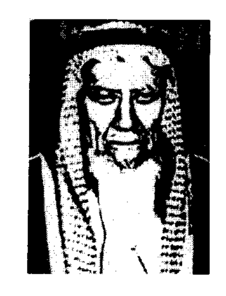
- د /محمد بن إبراهيم الأحيدب : أستاذ اللغة الإنجليزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، ويعمل حاليا عميدا لمعهد اللغة العربية بالجامعة نفسها ، ويتمتع الدكتور محمد الأحيدب بسمعة

طيبة وأخلاق إسلامية عالية ، وله بحوث في مجال تعليم اللغة الإنجليزية والترجمة .

- أحمد بن إبراهيم الإحيدب : يزاول أعمال التجارة .

وللمرحوم إبراهيم الأحيدب ثلاثة أخوة هم :

- حماد بن عبد العزيز الأحيدب .
- حسن بن عبد العزيز الأحيدب .
- محمد بن عبد العزيز الأحيدب .



حماد بن عبدالعزيز الأحيدب
« رحمه الله »

وقد اشترك حماد ومحمد في فتح جدة سنة ١٣٤٤ هـ ووقعة المسعري في أواخر سنة ١٣٤٧ هـ ، التي كانت بقيادة المرحوم الأمير عبد العزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود .

وللمرحوم حماد بن عبد العزيز عدة أولاد أكبرهم سليمان ، ومنهم :عبدالله بن حماد الأحيدب : كان رئيسا للأحوال المدنية برفحاء ، ثم مديرا للمركز الصحي التابع للحرس الوطني بمحافظة رفحاء ، وهو من ذوي الأخلاق الفاضلة ، وله سمعة طيبة بالبلدة وخارجها .

وللحدبان كما أسلفنا مساهمات في بناء بلادهم منهم :

- اللواء صالح بن إبراهيم الأحيدب : أحد الرجال البارزين في أعمالهم ، كان مديرا عاما للشرطة الدولية « الإنتربول » رحمه الله .

- العميد عبد العزيز محمد بن عبد الله الأحيدب : كان وكيلا للأمن العام بالمنطقة الشرقية ، في ولاية المرحوم الأمير سعود بن جلوي ، وله اهتمامات في الأدب ، والتاريخ ، والقصص ، والأمثال ، وقد ألف أكثر من عشرين كتابا حول ذلك ، لاقت جميعها استحسان القراء .

- يوسف بن عبد الرحمن الأحيدب : الوكيل المساعد للشئون البلدية بوزارة الداخلية ، ثم وكيلا لوزارة الشئون البلدية والقرية ، ثم تقاعد وهو الآن من رجال الأعمال .

ومن هذه الأسرة أيضا :

- الشيخ أحمد بن عبد العزيز بن علي الأحيدب : يعمل قاضيا .

- الدكتور إبراهيم بن سليمان الأحيدب : يعمل أستاذا للجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

- المهندس صالح بن أحمد الأحيدب : وكيلا مساعدا لوزارة الشئون الإسلاميةوالأوقاف والدعوة والإرشاد لشئون الأوقاف .

- الدكتور سعد بن أحمد الإحيدب : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

- الشيخ محمد بن إبراهيم الأحيدب : يعمل قاضيا لمحكمة الخرمة .

- الوجيه عبد الله بن حسن الإحيدب : من رجال الأعمال .

- الدكتور علي بن عبدالله الأحيدب : أستاذ لطب الأسنان بجامعة الملك سعود .

- محمد بن سعد الأحيدب : طالب علم .

- محمد بن سليمان الأحيدب : ماجستير في الصيدلية ، وله اهتمامات في الصحافة .

- عبد الرحمن بن إبراهيم الأحيدب : ماجستير في العلوم .

- عبد العزيز بن إبراهيم الأحيدب : ماجستير في العلوم .

ومن هذه الأسرة عددٌمن الضباط الذين يعملون بمختلف الأجهزة الأمنية بالدولة عرفوا جميعا بالجد والإخلاص والوطنية .

إبراهيم بن عبد العزيز الشهيل

هو المرحوم إبراهيم بن عبد العزيز بن راشد الشهيل ، وأسرته شهيرة ببلدتهم «المزاحمية » إحدى أهم بلدان منطقة الرياض . عُرِفَ أهلها بالشجاعة ، والإباء ، والكرم ، وظهر منهم العديد من الأمراء والفرسان الذين ساهموا وجيرانهم أهالي « ضرماء » مساهمة فعالة ومشاركة معروفة في مغازي توحيد البلاد ، ثم في إيجاد الأمن والأمان الذي من الله به على أهلها . وهم أهل وطنية وتفانٍ في حب الوطن وقادته الميامين.

وآل « شهيل » الكرام من الأسر المجيدة التي عُرِفَتْ بهذه الصفات ، ومنهم صاحب هذه السيرة «إبراهيم بن عبد العزيز الشهيل » ولد ببلدة المزاحمية سنة ١٣٢٩ هـ تقريبا . وتعلم القراءة والكتابة على يد كتاتيب وعلماء المزاحمية . ولما بلغ الرُّشد علمه أهله الرماية وركوب الخيل حتى صار خيالا، لذا طلب العلا وشارك جماعتة أهالي المزاحمية في حروبهم أيام التوحيد التي خاضها الملك عبد العزيز يرحمه الله .

وفي سنة ١٣٤٨ هـ التحق بخدمة أمير منطقة حايل الأمير الفارس

« عبد العزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود » رحمه الله ، التي لا تزال جيوشه في تلك الفترة ، تجوب بعض المناطق الشمالية لإرساء دعائم الوحدة الوطنية التي تأسست . وقد اشترك ابن شهيل مع سموه في وقعة « أم رضمة » سنة ١٣٤٨ هـ وتسمى وقعة « المسعرى » ثم اشترك في

مـغـزى « الحـويـطـات » ، ثم شـارك في »وقـعـة « الحـقـو »بالجـنـوب في أوائل الخمسينات ، التي كان يقودها الأمير عبد العزيز بن مساعد بنفسه رحمه الله .

ولما وضعت الحـرب أوزارها ، واسـتـتب الأمن وتفـرغ ابن مـسـاعـد للبناء وافتتـاح المراكز الحكومـيـة والمدارس والمصحات داخل حـدود منطقـتـه التي كانت في ذلك الوقت تعتبر أكبر مناطق البلاد . وكان ابن شـهيل من ضمن من اختـارهم وأوكل لهم المهـام الصعـبـة ، منهـا تعـينه رئيـسـا لعـمـال زكاة المواشي ، حـتى سنة ١٣٥٨ هـ ، حيث رشحـه ابن مـسـاعـد أمـيـرا لمركـز « قبـه » وقد شـغل هـذا المنصـب حتى سـنة ١٣٦٠/١/١ هـ ، وفيهـا عين أمـيـرا « للدويد » التي أمـضى بهـا سبـع سنوات ، كـان خلالـهـا نعم المسـؤول الذي مَثّلَ مرجعه أحسن تمثيل ، وحـفظ مصـالح الناس وحببهم لبعضهم ، وفي سنة ١٣٦٧ هـ تم نقله أمـيـرا لمركـز «لوقة » تم أعيـد لمركزه السـابق « الدويد » الذي شغل إمارته حتى تقاعد سنة ١٣٩٠ هـ . وتفرغ لنفسه والإشراف على تربيـة أولاده حـتى وافـاه الأجـل الموعـود سـنـة ١٤٠٠ هـ . رحـمـه اللـه وعـامـة المسلمين .

وكـان ابن شـهـيل شـهـمـا صـاحـب نخـوة وله بذلـك قـصـص كـثـيـرة ومن أطرفهـا : ضـاع طيـر أحدخوياه في مـركـز « لوقـه » ذلك عندمـا هده على أحـد الحـبـارى ، والمعـروف أن الـطيـر في ذلك الوقت من أهم مـقـتـنيـات الرجـال ، فـفـيـه يقنصـون الـصـيـد بانواعـه . وفـيـه يجـمـلـون مـجـالـسـهـم

ويوسعون خواطرهم في إطعامه ومناداته . جاءالخوي حزينا لأميره بن شهيل ، ولما سأله عن أسباب حزنه أجابه منشدا :

يابو فهد طيرتي تفداك علمي بها تكسر الحومي
أبغا العوض نادر شرواك يلحق ثلاثين باليومي
يامير ومارتك تزهاك عساك أمير لنا دومي

ولما سمع ابن شهيل القصيدة أعطاه طيرا حرا وبندقية شوزن أم خمس .

وللمرحوم أإبراهيم الشهيل أخوان هما :

❖ المرحوم راشد بن عبد العزيز بن شهيل : كان من رجال الملك عبد العزيز وَحَضَرَ بعض فتوحاته .

❖ الشيخ /محمدبن عبد العزيز الشهيل : توفى رحمه الله في رمضان ١٤١٩ هـ .

ولإبراهيم بن شهيل سبعة أبناء أكبرهم :

● الأستاذ /سعود بن إبراهيم عبد العزيز بن شهيل : من مواليد «حايل »سنة ١٣٥٨ هـ ، تقلب في عدة وظائف إشرافية أهمها : أمارته لبلدة « الشملي » وهي بلدة جميلة تقع في غرب مدينة حايل لها أراض وفيافٍ واسعة تقطنها بعص عشائر« السلقا » من عنزة . ويرأسهم الشيخ

سليمان بن مرضي الرفدي الذي يعتبر من أكابر العمارات المعاصرين بنجد . وفي أواخر سنة ١٤١٧ هـ نقل سعود بن شهيل من الشملي إلى مركز « موقق » بعد أن أمضى فيه بن شهيل أكثر من عشرين عاما ولا زال على رأس العمل . وتعتبر « موقق » من أجمل بلدان «حايل » وأقربها إليها ، وهي تشتهر بنخيلها وطيب هوائها كماتعرف « موقق » برجولة أهلها الأكارم . وتوليها أمارة منطقة « حايل » اهتماما خاصا لتعود كما كانت منتزها ومتنفساً للمنطقة ، لتميزها وقربها من حايل .

إبراهيم بن محمد البليهي

من رجال بريدة الوجيه إبراهيم بن محمد بن مانع البليهي ، واحداً من أهل الديانة والكياسة ، عُرِفَ بإخلاصه في القول والعمل وكان مسقط رأسه الشماسية سنة ١٣١٥ هـ ، وبها نشأ ودرس على كتاتيبها .

وفي سنة ١٣٣٨ هـ ، نزح مع كامل أسرته إلى بريدة وعمل رحمه الله بالتجارة والزراعة وَجَرَّبَ أمورا كثيرة كانت آخرها تأسيسه لمزرعته الشهيرة « التغيره » سنة ١٣٥٦ هـ ، التي صارت من أهم وأجمل مزارع القصيم في الستينات الهجرية ، ولا زالت إلى يومنا هذا ، تفرغ هو وأبناؤه لها ، وأعطوها جهدهم ، حتى ضرب فيها المثل في التنظيم والبستنة ، مع الإنتاج المميزمن التمور الفاخرة ، والفواكه التي أهمها « الرمان » .

وكان البليهي من خيرة معاصريه في الرجولة والمعرفة ، والأهالي يعتمدون عليه في المهات ، وحل الإشكاليات ، يقتدي بأفعاله ويعمل بأقواله حتى علا قدره ، وصار واحداً من الأعيان ، وقد توفي هذا العلم سنة ١٣٨١ هـ ودفن بمزرعته بمقبرة أوقفها لأسرته ووصى بذلك رحمه الله . وخلف ثلاثة من الأبناء الصلحاء إن شاء الله وهم :

صالح ، ومحمد ، وعبدالله .

أما صالح : فهو صاحب الفضيلة الجاد المجتهد المتعبد المتعفف العلامة ، المرحوم صالح بن إبراهيم بن محمد بن مانع البليهي ، كان إماما

بمسجد الوزان ،وعمل مدرسا بالمعهد العلمي ببريدة ، ثم محاضرا في كلية الشريعة بالقصيم ، ويحاضر في معظم مساجد ومدارس بريدة ، وله يد طولى في تأسيس جماعةتحفيظ القرآن الكريم وقد رأسها ، وهو مؤسس جمعية البر الخيرية ، وله باع طويلة في الدعوة والمناصحة بالتي هي أحسن .

ومن مؤلفاته المعروفة رحمه الله : عقيدة المسلمين - يا فتاة الإسلام - السلسبيل في معرفة الدليل - الهدى والبيان في أسماء القرآن - وله رسائل عديدة .

توفي رحمه الله سنة ١٤١٠ هـ وشيعه أهالي بريدة ، ولم يتخلف أحد علم بوفاته ، وقد رثاه العلماء والأدباء والشعراء بالصحافة والنوادي ، منهم فضيلة الدكتور الشيخ صالح بن خزيم رحمه الله في قوله :

نبأ فتت الأكبادا ... ومصاب إسلام أذاب فؤادا

وفجيعة زفر الحشا من هولها ... واشتط إيلاما يدك صلادا

نبكي نحريرا أبر مسددا ... شيخا عليما فاهما ودادا

صلت عليه من الجموع كتائب ... ضجت وعجت بالبكاء صعادا

في يوم ثالث من جماد أول ... لقى البليهي ربه الجواد

الله أكبر قد كساه سماحة ... الله أكبر قد براه سدادا

دعــوتنا ياشــيــخنا مــرفــوعــة
لله من ســـمك الطبـــاق شـــدادا

يضـفي على جـدث يضـمك حبنا
نورا وغـــفـــرانا يريح فـــؤادا

ومن مرثية الشيخ فهد المطوع :

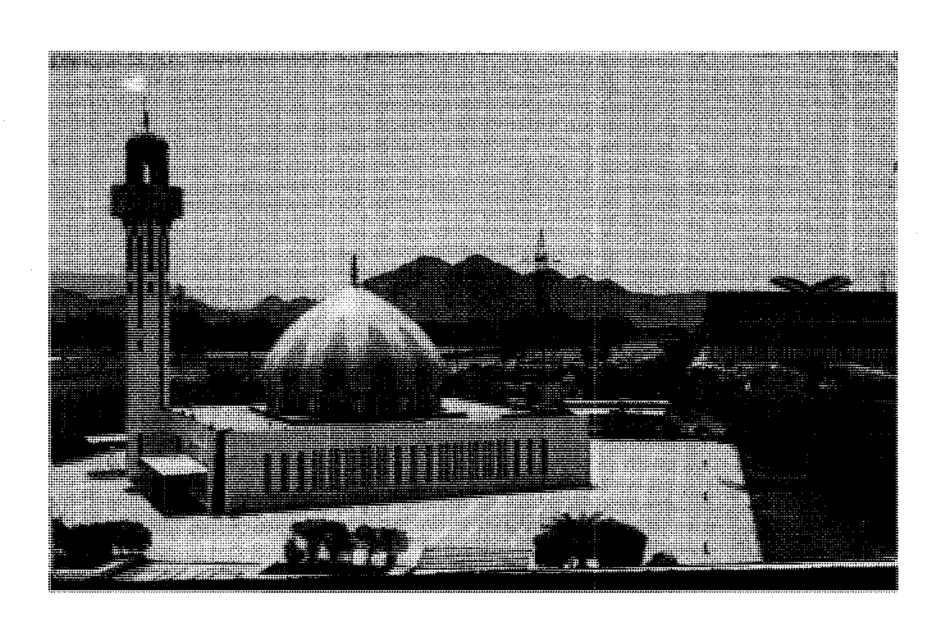
هـذه سـنـة الـلـه الـتـي جـــعـلـت
لـلـعـــالمين بلا مـــيـل ولا خـلـل

فــصـــالح أصلح الله ســـريرته
قـــد طبق العلم ســـعي بلا كل

ياإخــوتي نتــواصى بالـدعـاء له
ليقبل الله هذا السعي في العمل

ومــنــي رثــاء عــــــــالــم ورع
نسبح الله مهلاً لا على العجل

ثم الصـلاة على ذي الجـود والكرم
محمد المجتبي من أفضل الرسل



أما أخواه الكريمان فقد تفرغا لإدارة المزرعة وتطويرها وتنشئة وتعليم أبنائهم حتى صار الأبناء جميعهم من رجالات الوطن العاملين له ، ظهر منهم المهندسون والإداريون ، ورجال المال والأعمال .

وآل البليهي عامة أسرة كريمة عاملة عرف منها الرجال المخلصون لوطنهم ، منهم الأستاذ إبراهيم العبد الرحمن البليهي المعروف بصديق الشجرة ، مدير عام البلديات والشئون القروية بالقصيم ، وقبلها ترأس بلدية حايل ، وجعل من أدارته وحسن تدبيره نموذجا كتبت عنه الصحافة ، ومدحه الأدباء والشعراء ، ثم جاء للقصيم ، وعمل ما يبيض وجهه وما يخلد اسمه . « والبلاها » الذي يعودون في نسبهم إلى الوداعين من الدواسر سبق أن جاءوا القصيم من وادي الدواسر ، ونزلوا بلدة الشماس المعروفة شمال بريدة ، ولما حَكَمَ حجيلان بن حمد تركها أغلبهم ويمموا ، صوب أراض بكر وفياف سميت فيما بعد بالشماسية حيث عمروها وتناسلوا فيها وتطورت بأهلها الكرام ، حتى بدت كما يراها زائرها كلوحة فنية جميلة ، ثم تحولت إلى محافظة هامة يتبعها عدة بلدان ومراكز .

أما عن التغيرة حاليا فهي من أهم أحياءبريدة وأقدمها ، وكانت فياض واسعة تحير بها مياه « الودي » ، سميت التغيرة لتغرها الماء إذا امتلأت ، وكانت من أملاك آل عدوان من كبار آل أبو عليان اشتراها البليهي ، ومحمد السديري ، من ورثتهم . واشترى المرحوم صالح العبد الكريم الطويان حصة محمد السديري ، وهي الجزءالغربي من التغيرة ، ثم عَمَّرَ آل رواف ، وآل بجادي الكرام ، الجهة الشرقية منها ، وصارت التغيرة من

أجمل وأنظم مزارع الجزيرة العربية ، ولازالت مزارع هذه الأسر قائمة إلى اليوم ، تمد بريدة بالجمال والاخضرار وتمونها بما لذ وطاب من نتاج أرضها الخصبة ، وقد أحاطت بريدة بالتغيرةمن جهاتها الأربع ، كإحاطة السوار بالمعصم ، وسمي ما حولها بالتغرة .

ومن هذه الأسرة ، المرحوم محمد السليمان البليهي ، له عدة أبناء نجباء منهم :

❖ الأستاذ عبد الله المحمد البليهي ، وفهد المحمد البليهي ، وحمد المحمد البليهي ، ومن رجالات هذه الأسرة : الأستاذ صالح العبد الرحمن البليهي ، مدير مالية بريدة في هذا الوقت وهو من خيارهم ، وفي حائل أسرة كبيرة من آل بليهي منهم علي المحمد البليهي ، وغيره من رجال الوطن .

النوري بن شعلان



عرفت قبيلة عنزة بكثرة عددها وتميز زعمائهابمزايا وألقاب ، وعادات حميدة ، يتناقل الناس أخبارهم ، ويرددون أذكارهم ، ومن الشخصيات اللامعة التي بهرت بوادي الجزيرة العربية ومستشرقيها على سبيل المثال لاالحصر :

- ❖ الأمير الفارس سعدون العواجي وإبناه عقاب وحجاب .
- ❖ الأمير الفارس برجس بن مجلاد المعروف بغدير الموت .
- ❖ الأميرالفارس جغيثم بن تركي بن مهيد وهو أول من صوت بالعشاء .

❖ الأمير الفارس كنعان الطيار .

❖ الأمير الفارس ساجر الرفدي .

❖ الأمير الفارس مشعان بن مغيلث بن هذال .

ومـن المـعـاصـريـن :

❖ المرحوم النوري بن مهيد مصوت بالعشاء .

❖ المرحوم الشيخ النوري بن هزاع بن شعلان .

❖ المرحوم الشيخ فهد بن عبد المحسن بن هذال شيخ مشائخ عنزة الملقب بالبيك .

❖ المرحوم الشيخ سطام بن جضعان الطيار .

❖ المرحوم فرحان الأيداء .

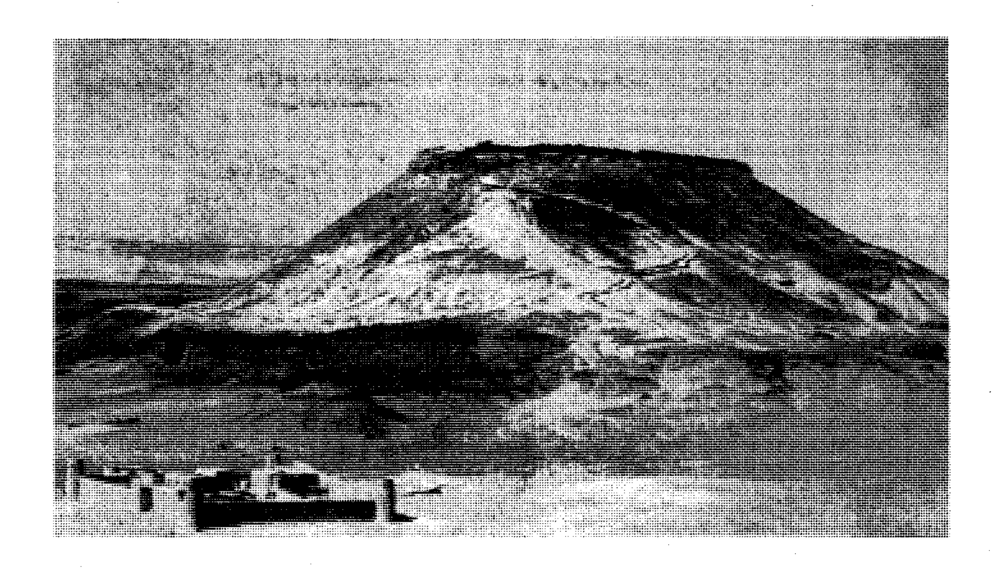
❖ المرحوم مرضي الرفدي .

❖ المرحوم الأمعط العواجي .

❖ المرحوم راكان بن مرشد .

❖ المرحوم رشيد بن مجلاد .

❖ وورانس الشعلان . وغيرهم رحمهم الله وعامة المسلمين .



« قصر النوري بن شعلان بكاف بمنطقة الجوف »

وصاحب هذه السيرة هو المرحوم الشيخ النوري بن هزاع بن نايف بن شعلان ، فارس صارم ، ذاع صيته شرقا وغربا ،حتى جلجل صداه في الصحاري والقفار ، تهابه العشائر وتخطب وده .

❖ وقد ولد النوري بن شعلان في صحراء الجوف سنة ١٢٦٨ هـ ، ونشأ على ما كان عليه أهله من إمارة وفروسية وكرم ، لذا ظهر قائدا صنديدا ، إستطاع بفروسيته ودهائه أن يحكم منطقة الجوف بعد أن حاصر حامية ابن رشيد ، واستولى على قصر الإمارة ، وَنَصَّبَ نفسه حاكما لمنطقة الجوف بكاملها ، وأذعنت له عشائرها من عنزة وغيرهم .

وكانت مشيخة النوري على قومه «الرولة» بعد وفاة ابن عمه المرحوم سطام بن حمد بن شعلان سنة ١٣١٥ هـ حيث تسلمها أخوه فهد الهزاع ، إلا أنه لم يعمر طويلا ، فقد قتل واستلم الإمارة بعده وأظهر الراية الخاصة بمشيخة الرولة . ودانت له عشائر الجلاس .

وأخذ النوري يقوى يوما بعد يوم حتى صار أكبر قوة عشائرية في زمنه ، وهذا ما شجعه على الاستيلاء على الجوف ، التي حاصرها سنة ١٣٣١ هـ وشدد وطأته عليها حتى استسلمت له .

والمعروف أن النوري بن شعلان ، شاخ بقبيلته أكثر من ثمانين عاما ، وهي مدة لم يسبق لأحد من الشيوخ أو الحكام أن تمتعوا بها ، خاض خلالها العديد من المعارك الطاحنة ، وتعرض في حياته لأخطار عديدة من تغريب ، وسجن ، ومحاولة اعتداء / كما حكم عليه بالإعدام من قبل الأتراك ، وشاءت الأقدار أن يقتل الحاكم ، الذي حكم عليه ، قبل تنفيذ الحكم بساعات ، حيث استطاع الهروب . ومشاكل أخرى لا داعي لذكرها . ومع هذا كله فقد مات النوري هرماً سنة ١٣٦١ هـ ، وقد تولى المشيخة بعده حفيده / فواز بن نواف بن شعلان ، لوفاة والده نواف قبل جده النوري ويعتبر فواز هذا من خيرة مشائخ الجلاس رحمه الله ، وتزعم القبيلة بعد فواز ابنه النوري بن فواز بن نواف بن النوري . والشيخ الحالي هو متعب بن شعلان .

وكانت وفاة النوري بن هزاع بن شعلان رحمه الله في دمشق ، ونقل إلى

قرية عذراء ودفن بها رحمه الله وعامة المسلمين ، وكان النوري شاعرا ، لكنه مقل ولايقوله إلا في مجاله ، فعندما كان سجينا بالأناضول أرسل إلى ابن عمه ممدوح بن سطام ينخاه لعمل ما يستطيعه ويقول :

ممدوح لي عـــقـــدة حله . حــيــثك على الغــوش بك نوف
البـــارحـــة العين منشله عـــود الرمك نايفـــه نوف
مـــالي مـــعلل حــذا الدله والحـــبس مظلم ولاشـــوف

وقال أيضا وهو سجين :

البـــارحـــة نوم الملا مـــا يجـــيني والعين عَـيَّتْ تقبل النوم ياسعـود
نخيـتكم ياطراد شفني سجيني كيف أنحبس وعيال وايل تقل طود

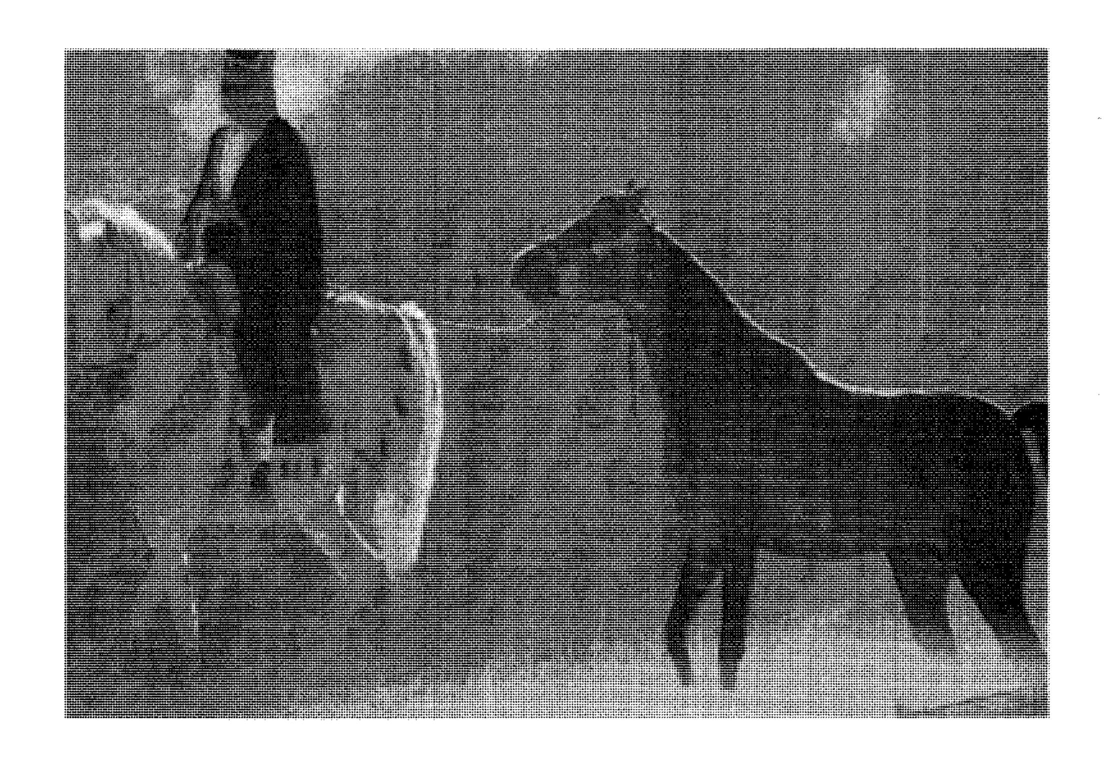
ويقال : أن النوري رحمه الله كان مهيبا للغاية ولا يرى إلا وهو متلطم « ملثم » الوجه حتى عينيه أحيانا ، ومع هذا فله ساعات معروفة يخصصها لأنسه ويُبدي لجلسائه ما يجول بخاطره شعراًمن معاناة أوغزل .

ومن قصائده في الغزل قوله :

نطيت أنا المرقاب طالعت واشفيت واعـيني اللي مـايبطل سـهرها
طرا علي صـــويحـــبي ثم ونيت وبين لي اللي صنق من شـجـرها
وجـدي عليـهـا وجـد على مـيت وقلبي عليـهـا بين الأضـلاع يرها

ومن جزيل ما قاله في القهوة :

قم سَوْ مايصبغ على العين يا عيد   بدلال مـــاعنهن سنا النار طافي
واستـدن مـا يجـذب علينا الملابيد   يكثــر علينا قــوكم والعــوافي
اليـالبس المركب بريش الهـداهيـد   عـــدونا نودع عظامــــه ســـوافي
ناخـذ على جـمع المعـادي مـلاكيـد   ونمش على نزل المعـادي كــثــافي



أحمد بن داود المغلوث



المغاليث أسرة عربية عريقة في الأحساء وقاعدتهم « المبرز » يعودن في نسبهم إلى قبيلة شمر من « عبده » من « الشريفات » هاجر جدهم « حمد بن حمود المغلوث » من حائل إلى بلاد هجر -الأحساء - واستقر بالسياسب - في منتصف القرن الثاني عشر الهجري وكانت هذه المحلة في ذلك الوقت من أهم مناطق الأحساء ، سميت السياسب على أحد فروع بني خالد الذين أسسوها ، واستقر المغلوث بالسياسب ، وتزوج وأنجب إلا أنه كثيرا ما يتوجد علي دياره القديمة ومراتع صباه وقد بين في

قصيدة له طويلة ، يوضح فيها أيضا أسباب مجيئه إلى الأحساء وبعض ظروفه ومع أن بعضها مختل الوزن من تناقل الرواة لها إلا أنها تعبر عما جاش بخاطره :

جابتني الاقدار في بلاد على فيها الدهر مال
وتميت في مجهول القدر والقبيله

لالي بالحسا عم ولا لي بها خال
واللي يفارق عزوته عزتي له

أبوي من شمر أهل المراجل والأفعال
اللي حريبهم مايهتني بزاده ونومه وليله

أبوي ارتحل منهم فوق ماتطرب البال
عمليه مافوقها كود مزهبه مع صميله

أجنب عليها يقطع البيداء والأرمال
ونوخ على السياسب أهل الكرم والأفعال الجميله

وتنامت أسرته وكثرت ذريته حتى انتشرت في معظم بلاد هجر ، ومع مرور الزمن صاروا كالقبيلة ، وهم في وقتنا الحاضر عدة فصائل منهم :

« آل مرجف » و «آل أحمد » و « آل عبد الله » و « آل علي » و « آل يوسف »

برز منهم العديد من رجال الوطن الذين أثروا في الحياة الإجتماعية ، وصار لهم بصمات خير على منطقتهم ، ومن المعاصرين من هذه العشيرة صاحب هذه السيرة :

❖ المرحوم / أحمد بن داود بن أحمد المغلوث من رجالات الأحساء ونبلائهاوممن عمل جادا لتعميرها وازدهارها بماله وجهده وجاهه ، فقد كان يرحمه الله شعلة مضيئة لبلده ، شارك مع الرعيل الأول ، في الحياة الإقتصادية ، والعمرانية بالمنطقة الشرقية عامة ، والأحساء خاصة ، والمغلوث من الوجوه الأجتماعية النشطة التي ساهمت في العمل الاجتماعي والأعمال الخيرية الأخرى ، وكان عضوا في المجلس البلدي المنتخب بالأحساء ، وهو أحد مؤسسي الغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية مع المرحوم حمد القصيبي ، والعطاس والمعجل ، وشارك في تأسيس عدة شركات هامة مثل : شركة مياه الأحساء ، وله يد طولى في إنشاء مساكن لموظفي أرامكو بلأحساء ، حيث إتفق مع الشركة على ذلك واشتروا أرضا وخططوها في الصالحية إحدى أحياء المبرز ، وكان رحمه الله من المهتمين المحبين للعلم والتعليم و سعى لافتتاح مدرسة بالمبرز وقدم قصره الخاص كمدرسة بإيجار رمزي ، وبحكم وضعه الاجتماعي طالب شركة أرامكو بفتح معهد للتدريب المهني بالأحساء ، لأبناء المنطقة وكذلك فتح مستشفى لخدمة أبناء الأحساء وموظفي الشركة منهم وقدم لأرامكو تلك المقار بأجور رمزية جدا لتشجيعها على العمل .

- والمغلوث شهما كريما كان مجلسه عامرا سائر الأيام والأعياد ،

والمناسبات يضم الأدباء والوجهاء ولا يخلو من الفقراء والمساكين ، وأصحاب الحاجات ، ولا تمر مناسبة وطنية إلاوهو متواجد فيها ، وله صداقات مع ولاة الأمر في الأحساء والمنطقة الشرقية ، أمثال الأمير سعود بن عبد الله بن جلوي وعبد المحسن بن جلوي ومحمد الفهد الجلوي رحمهم الله جميعا وكانوا يجلونه ويقبلون جاهه بما هو خير للبلد وأهله .

- وفي يوم ١٤٠٠/١/٢٧ هـ انتقل هذا العلم عميد أسرة المغاليث ، وشيخهم أحمد بن داود إلى رحمه ربه وقد نعته ديار هجر بأكملها ولازال الناس يلهجون له بالدعاء فقد خدم كبيرهم ، وعطف على فقيرهم ، وشاركهم كافة أمورهم ، وَخَلّفَ رحمه الله أربعة من الأبناء نهجوا نهجه وهم :

❖ حمد بن أحمد المغلوث ، رجل أعمال يقيم بالأحساء له عدة أبناء أكبرهم . الدكتور : فهد بن حمد المغلوث ، أستاذ مشارك في جامعة الملك سعود وكاتب صحفي مميز وله مؤلفات معروفة .

❖ محمد بن أحمد المغلوث رجل أعمال .

❖ المهندس خالد بن أحمد المغلوث ، حاصل على درجة الماجستير ويحضر للدكتوراة ، نائب رئيس جمعية علوم العمران بالأحساء صاحب مؤلفات أدبية ، وتراثية ، وله إسهامات في الصحف المحلية .

❖ عبد الله بن أحمد المغلوث ، لايقل عن والده في الوطنية والأعمال الخيرية وهو رجل أعمال ، حاصل على درجة الماجستير ، ويحضر للدكتوراه في المراحل الأخيرة ، وعبد الله المغلوث صاحب أحسائية المغلوث الثقافية الشهيرة والتي تعني بتكريم رواد الفكر والأدب ، وقد أشادت الصحف المحلية بخدماتها الجليلة ، وهو أيضا صاحب مجلس أسرة المغاليث وأحد الوجوه الأجتماعية المرموقة بالأحساء .

■ وللشيخ أحمد الداود رحمه الله ثلاثة أخوة هم :

- سليمان بن داود المغلوث .
- صالح بن داود المغلوث .
- عبد العزيز بن داود المغلوث .



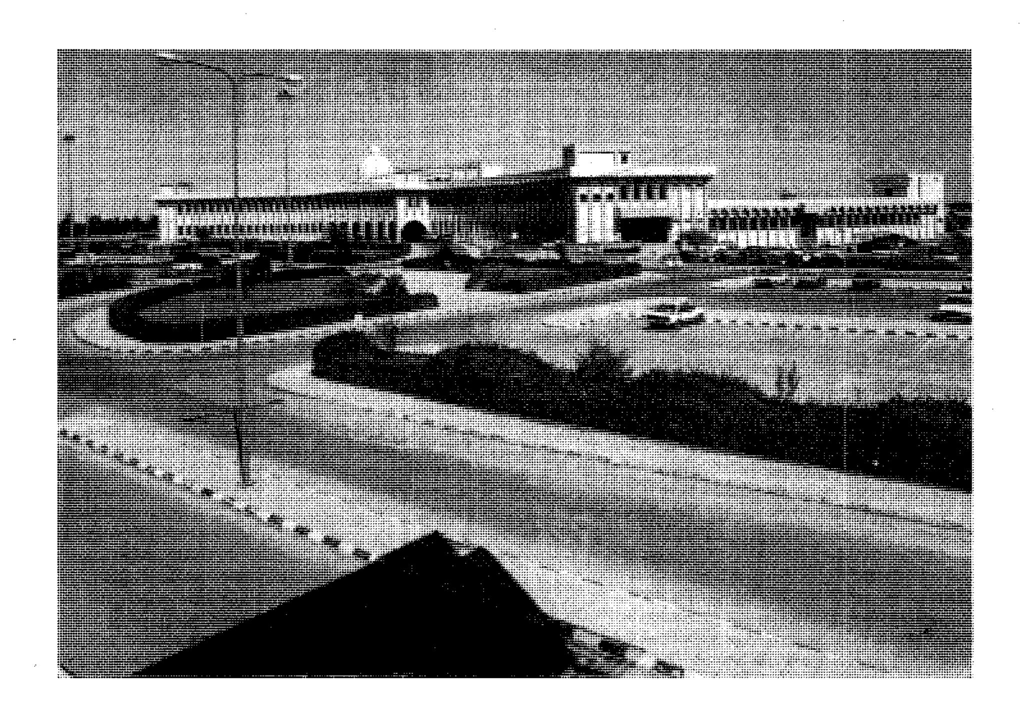
الشيخ عبدالله أحمد المغلوث

ومن هذه الأسرة الكريمة ظهر العديد من الرجال المحمودين منهم :

❖ شاعر الخليج النبطي المرحوم حمد العبد اللطيف المغلوث شاعر مبدع عرف كأحد أعمدة الشعر النبطي بالجزيرة العربية . ومن جزيل شعره :

يارب صبرني على أمرك وبلواك ... واجبر عزا من شاف ضيم العزاير
مثل الدريك اللي على حوض الادراك ... يبكي ودمعه فوق الاوجان حاير
ياعين هلي ذارف الدمع سفاك ... وابكي هاتي ماخفا من عباير

وهي طويلة معروفة ، توفي رحمه الله بالكويت سنة ١٣٣٧ هـ .



❖ عبد العزيز بن عبد اللطيف المغلوث من وجهاء الأسرة توفي رحمه الله سنة ١٣٣٨ هـ .

❖ عبد اللطيف بن عبد العزيز المغلوث من شعراء العرضة والحماس رحمه الله .

❖ أحمد بن صالح المغلوث من فرسان الأسرة وقد شارك رجال الملك عبدالعزيز في وقعة « كنزان » المشهورة في أوائل عام ١٣٣٤ هـ .

❖ داود بن صالح المغلوث من رجال الشيخ مبارك الصباح واشترك معه

في وقعة « الصريف » واستشهد فيها سنة ١٣١٨ هـ . رحمه الله.

❖ عبد اللطيف بن أحمد المغلوث . من المهتمين في الأدب والتراث ومن شعراء الأسرة توفي رحمه الله سنة ١٤٠٨ هـ .

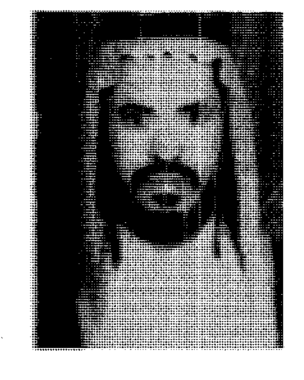
❖ العميد عبد الله حمد المغلوث مدير شرطة القصيم السابق ، وتقلب في عدة مناصب عسكرية هامة أخرى ، وتقاعد قبل سنوات وهو اليوم أحد الوجوه الأجتماعية البارزة بالأحساء ، يشارك في كل ما من شأنه رفعه بلده ، وقد كان مثالا للمواطن الغيور ومحل ثقة الجميع . يقيم بمدينة الدمام وله مجلس عامر بالرواد . له عدة أولاد عمل على تعليمهم وتربيتهم حتى صاروا من خيار الأسرة منهم المهندسون والضباط والإداريون . أكبرهم حمد بن عبد الله المغلوث .

❖ قال الشاعر عبد اللطيف بن أحمد المغلوث في رثاء ابن أخيه وعميد أسرتهم المرحوم أحمد الدواد المغلوث .

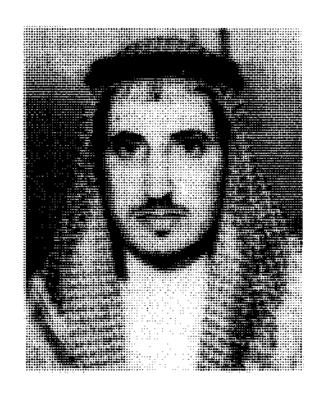
مرحوم ياللي عز داره ومرباه	شيد بها بيوت عاليات ابناها
ياليت بالمبرز سواته وشرواه	يشفق على بلاده ويعظم قدرها
يالله عسى الجنة مسكنه ومأواه	في جنة الفردوس يقطف ثمرها

رحم الله أحمد بن داود المغلوث وعفى عنا وعنه وكافة المسلمين فقد عَمَّرَ بلده وعمل جادا على رفعته بكل ما يستطيع ، كما عَمَّرَ بيوت الله ، وما جامع داود المغلوث بالحزم بالمبرز إلا من شواهد أعماله الخيرية التي تركها .

جهجاه بن بجاد بن حميد



نايف بن جهجاه بن حميد



جهجاه بن نايف بن حميد

جهجاه بن بجاد بن سلطان بن هندي بن حميد المقاطي ، أحد زعماء قبيلة « عتيبة » ، المعاصرين ورث زعامته من أهله الكرام «الحمدة » وهم أسرة كبيرة ، ظهر منها سادة كرام وزعماء عظام ، وقد بوأهم عميدهم الأول الفارس تركي بن صنهات بن حميد مكانة كبيرة بين عشائر الجزيرة العربية حتى انتشروا في معظم براري نجد .

وقد ولد صاحب هذه السيرة جهجاه بن حميد في بلدته « عروى » سنة ١٣٢١ هـ وتربى على ما عوده أبوه وأعمامه شجاعة وفروسية ومقارعة للأعداء حتى ظهر شجاعا محظوظا في جميع غزواته تلقبه ، عتيبة « برغوان » لكثير مكاسبه فيها من الإبل . ولما انطلقت رايات التوحيد بقيادة الملك عبد العزيز رحمه الله كانت مشاركته فعالة عُرِفَ من خلالها

بالصبر والإقدام ، ولماتحسنت الأمور وساد الأمن أرجاء الوطن بتوحيد البلاد السعودية استقر جهجاه بن حميد في بلده - عروى - التي تحولت سنة ١٣٣٧ هـ ، إلى هجرة لقبائل المقطة ومن إلتف معهم من برقا وغيرها .

يقول علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر الذي كان في عروى سنة ١٣٤٨ هـ ، أن جهجاه بن حميد ، من أذكى من عرفت من الرجال ، وأرجحهم عقلا ، وأن سماحة الخلق وحسن المعاملة من أبرز صفاته الحسنة التي تحببه إلى كل من عرفه . وكان شيخنا الجاسر يعمل آنذاك كاتبا للشيخ عبد اللطيف آل الشيخ قاضي عروى . وكان يتولى كتابة رسائل الأمير جهجاه ويقرأ ما يرد له من كتب . توفي هذا الفارس سنة ١٣٥١ هـ ، وله عدة أبناء هم :

- المرحوم الأمير عمر بن جهجاه بن حميد ، تولى مشيخة قومه وأمارة عروى بعد وفاة ابن عمه الفارس حشر بن حميد ، حتى سنة ١٣٦٢ هـ ، وهي السنة التي توفى بها .

- الأمير سلطان بن جهجاه بن بجاد بن حميد وهو شيخ القبيلة الحالي له مقام وقدر بين عشيرته والعشائر الأخرى ، تولى أمارة البلدة بالإضافة لمشيخة القبيلة من سنة ١٣٦٣ هـ حتى سنة ١٣٧٥ هـ .

- نايف بن جهجاه بن حميد تولى أمارة عروى وكيلا عن شقيقه سلطان من ١٣٧٥ هـ حتى ١٣٨٦ هـ ، بعدها عين نايف هذا أميرا لعروى

حتى سنة ١٤١٣ هـ ، وهي السنة التي توفى فيها رحمه الله .

وقدخلف من الأبناء عشرة وثمان بنات ، وأولاده هم : -

جهجاه - عمر - محمد - سلطان - عبد العزيز - بجاد - فهد - سلمان أحمد -فيصل .

❖ وجهجاه هو أكبرهم ، وهو رئيس مركز « عروى » حاليا ، شاب متعلم تخرج من جامعة الملك سعود وعمل بعدة وظائف حكومية كانت آخرها مدير إدارة تراخيص الأسلحة بأمارة منطقة الرياض وبعد وفاة والده عين مكانه ولازال على رأس العمل . وعروى هذه كانت من أهم موارد بني كلاب بن عامر في عالية نجد ، وقد آلت للمقطة في السنين الأخيرة وحصل عليها وقعات بين زعيمهم محمد بن هندي وبين ابن رشيد . قال حمود العبيد الرشيد :

كان ابن هندي نوانا ببرزان ... حنا على عروى قصرنا مسيرة

وقال الشاعر مناحي بن سويد :

ضرب القوايم كنها ضرب الأدام ... والقايلة ممساك عروى لزومي

سلم على ابن حميد وربوعه شمام ... أميرنا لعل عمره يدومي

ويعتبر المرحوم سلطان بن محمد بن هندي المتوفي سنة ١٣٤١ هـ ، هو المؤسس لعروى كبلدة أما في زمن والده الفارس محمد بن هندي رحمه الله وما قبله فهي مارد ماء فقط .

ومن زعماء وفرسان الحمدة الذين ذاع ويستحسن ذكرهم :

- المرحوم الأمير الفارس تركي بن صنهات بن حميد وهو عميدهم .

- الفارس ضيف الله بن تركي الملقب بالعفار .

- الفارس عقاب بن شبنان بن حميد مات قبل شقيقة تركي ونعاه في قصيدة مشهورة .

- الأمير والفارس النحرير محمد بن هندي بن حميد قال عنه الزركلي إنه أشهر فرسان العرب في العصر الأخير وكان فارس عتيبة وكبيرها مات سنة ١٣٣٣ هـ. هوى به بعيره فقتله . وعرف رحمه الله برجاحة العقل ، وهيبة المنظر ، ومن أهم ما قيل فيه بعد مماته ، عصماء لفندي المقاطي منها هذين البيتين :

لا واعمود البيت لا واعموده ياكبر مافوقه من الحمل كبراه

ضلع يفلون الدبش في لهوده وزرى المعدى يوم عداه يرقاه

- ومنهم الفارس سلطان بن هندي ، مؤسس عروى . ومنهم سلطان بن بجاد بن حميد . ونايف بن محمد بن حميد . وحشر بن مقعد بن حميد و عبد المحسن بن حشر بن حميد و علوش بن خالد بن حميد وخالد بن تركي بن حميد . رحمهم الله جميعا ..

ولما توفى نايف بن جهجاه نعاه الكثير من الشعراء منهم الشاعر أبو عيبه المقاطي حين قال :

يالله يا المعبود يالله يالله ... ياجاعل قبل الجواب السوالي
تثبته عند السوال وتولاه ... وتجعل جوابه للسوال بكمالي
وتوسع له المنزل وتغفر خطاياه ... وتجعل مكنه منزله بالعوالي
أميرنا اللي كل ماحل طرياه ... نفخر بفعله في جميع المجالي

وقال محسن بن شالح :

مرحوم ياللي ماتعدد حسانيه ... ريف الضعيف اليانوى يايلتجي به
مرحوم ياللي رب الأملاك هاديه ... الله عطاه من الرضا يهتدي به
مرحوم ياللي كل وقت يصليه ... في روضة المسجد عسى الله يثيبه
ياليت قبره بينات مواريه ... ومن الذهب حطوا لراسه نصيبه

وقال فيصل بن عصاي :

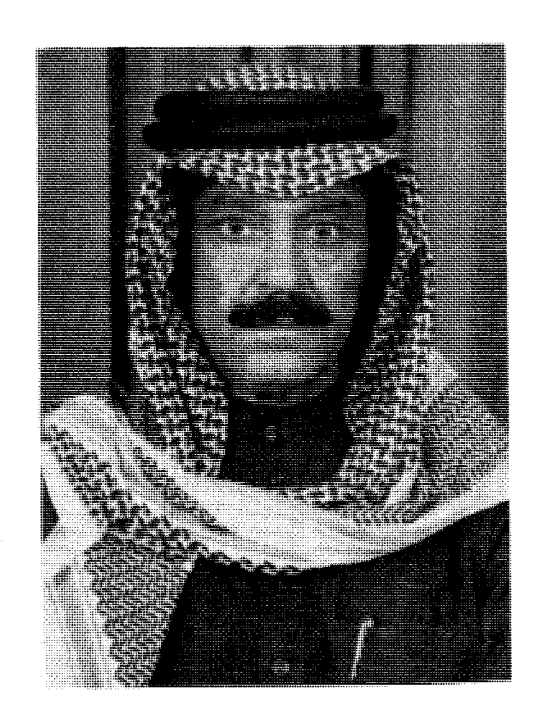
مرحوم ياقايد قبايل عتيبة ... عليه تاج من سلالة جدوده

هو شيخهم مافيه شك وريبه ... اللي مضى واللي بعد في مهوده

شيخه ودين مع شجاعة وهيبة ... وأيامه اللي عاشهن محمودة

يعله جوار اللي نزل يم طيبة ... نبي الأمة والصحابة تزوده

حمد بن عبد الله الشويعر



« حمد الشويعر الإبن »

الشويعر أسرة كبيرة ، يعود نسبها إلى الحقبان ،من قبيلة الدواسر الشهيرة .

وكانت هذه الأسرة بوادي الدواسر ، وهو قاعدة القبلية ثم انتقلت إلى العيينة ثم الدرعية . وكان للشّواعر الكرام دور هام في مناصرة الدعوة السلفية ، التي قام بها الإمامان محمد بن سعود ومحمد بن عبد الوهاب سنة ١١٥٧ هـ ، وفي زمن الأمام سعود بن العزيز كان للأخوين صالح وحمد

الشويعر « الأول » دور هام وقد أرسلهما إلى « حائل » لجباية زكاة جبل شمر ، إلا أن الحروب اشتدت بين الدولة السعودية الأولى ، وبين القوات التركية حيث بقيا في حائل لظروف الحرب ولازال أحفاد حمد في مدينة حائل .

قال المؤرخ ابن بشر رحمه الله : أنه حين استعاد الأمام تركي بن عبد الله بن سعود ، ملك آبائه وبداء بتنظيم الدولة السعودية الثانية . عين حمد الشويعر في بيت مال الجبل « حائل » ذلك سنة ١٢٤٣ هـ ، وتوجد لدى الأسرة صورة موثقة لرسالة الأمام تركي بن عبد الله بن سعود ، التي وجهها لأعيان حائل في ذلك الوقت وقد خص منهم ، صالح وحمد الشويعر / محمد الخطيب / عبد الله بن جبر / وهذا يوضح دور هذه الأسرة ومشاهيرها وفرسانها كما أنهم اشتهروا بمرابط الخيل التي عرفت عنهم . وقد سار أحفادهم على نهجهم في الفروسية والقيادة ، فعبد الله بن ناصر الشويعر كان أحد قادة ابن رشيد المشهورين .

وصاحب هذه السيرة هو : حمد بن عبد الله بن ناصر الشويعر ، ولد بحائل سنة ١٣١٦ ونشأ وترعرع بها وتعلم القراءة والكتابة على يد علمائها ، كما تعلم الفروسية وشئونها حتى صار من الفرسان المعدودين في أوائل القرن الماضي وكان ابن شويعر أحد رجال ابن رشيد أيضا وهو أمير الجوف من قبله سنة ١٣٣٦ وذلك قبل دخول الملك عبد العزيز إلى حائل سنة١٣٤٠ وضمها تحت سلطانه المجيد ، وكان حمد الشويعر ذا شجاعة وكرم يتوجهما بالرأي السديد ، لذا اختاره الملك عبد العزيز أميرا

على جازان مرتين ، ويقى فيها حتى توفى سنة ١٣٥٤ هـ ، بعد أن ترك أثرا طيبا في تمثيله للدولة ، وقد أحبه الأهالي وأعجبوا بشخصيته وقيادته ، وكان من إعجابهم بحمد الشويعر أن سموا كثيرا من أولادهم عليه ، وقد تحدث عنه المؤرخ المرحوم أحمد العقيلي صاحب جازان في كتابه «المخلاف السليماني » وبين صفاته ومواقفه الإنسانية .

وللمرحوم حمد العبد الله الشويعر ، ثلاثة اخوه لا يقلون عنه جميعهم تولوا مراكز قيادية في عهدالملك عبد العزيز وخلفائه الكرام وهم :

- سعود بن عبد الله الشويعر كان يرحمه الله نائبا لأخيه حمد الشويعر في أمارة جازان ولما توفي سنة ١٣٥٤ هـ ، وعين مكانه بجازان ويعد فترة اختير أميرا لمدينة الجبيل ثم أمير للخبر وكان سعود الشويعر من خيار الأسرة ، توفي إلى رحمة ربه سنة ١٤٠٦ هـ ، وله عدة أبناء أكبرهم ناصر بن سعود بن عبد الله الشويعر .

-علي بن عبد الله الشويعر كان أميرا على صبيا ثم أميرا على شروره حتى توفي إلى رحمة الله سنة ١٤١٨ هـ ، خَلّفَ عدة أولاد أكبرهم عبد الله بن علي الشويعر .

عبد العزيز بن عبد الله الشويعر لا يقل عن إخوته وكان أيضا من أمراء البلاد الذين يعتمد عليهم فقد رأس سلوى عدة سنوات وتوفي رحمه الله بعد وفاة شقيقه سعود رحمهم الله جميعا وعامة المسلمين . وللمرحوم

عبد العزيز أربعة أبناء أكبرهم عبد الله بن عبد العزيز الشويعر .

- أما المرحوم حمد العبد الله الشويعر فلم يُخَلِفْ إلاواحدا سمى عليه حيث جاء بعد وفاته رحمه الله وهو حمد بن حمد بن عبد الله الشويعر وله عدة أولاد وأحفاد وهم : ناصر بن حمد الحمد الشويعر ، يعمل بالخطواط السعوديه بمدينة حائل وإخوانه محمد - عبدالله - سعود - عبد العزيز - نايف - علي .

● والشواعر أسرة ذكرها المؤرخون . منهم ابن بشر رحمه الله والأميرسعود بن هذلول في كتابه ملوك آل سعود والريحاني في كتابه ملوك العرب - وكتاب الخيل وأصولها لعلامةالجزيرة حمد الجاسر . ومخطوطة لأسرة آل شويعر وفروعهم للدكتور : محمد بن سعد الشويعر وهو أحد رجال هذه الأسرة مؤرخا عالما كثير الكتابةفي القصص والرأي والمشورة . . .

حمد بن عبد المحسن التويجري



« الشيخ حمد التويجري مع شقيقه عبدالعزيز وبعض أبنائه »

آل تويجري أسرة نجدية أصيلة يعود نسبها إلى قبيلة « عنزه » القبيلة العريقة ، التي تعود لها معظم الأسر الشهيرة بنجد ، وهم من ولد على من بني وهب .

والتواجر الكرام ، يتواجدون في المجمعة ، وهي بلدتهم الأصلية والاكثرية منهم بالقصيم ، وقاعدتهم فيه ، هي الطرفية ، وتفرقوا منها إلى بريدة ، ضراس ، القصيعة ، الصباخ ، وغيرها من بلدان القصيم كما

أن لهذه الأسرة فرعا في رفحة ، من أحفاد الزناتي التويجري ، ويذكر أن التواجر ساهموا في بناء المجمعة في وقت مبكر من عمارتها . فبعد أن إستقطعها عبد الله الوبيري الشمري من الأمير إبراهيم بن حسين بن مدلج صاحب « حرمة » سنة ٨٢٠ هـ ، وأظهر الماء فيها توافد عليه الناس ومنهم التواجر هؤلاءفقد ساهموا في بنائها مع بعض الأسر الشهيرة فيها ، وصاحب هذه السيرة من أحفادهم وهو :

❖ حمد بن عبد المحسن بن محمد بن إبراهيم التويجري ولد بالمجمعة سنة ١٣٠٨ هـ وتربى على يد والده الشيخ عبد المحسن بن محمد التويجري الذي يُعَدُ من مشاهيرها . وتعلم القراءة والكتابة على يد علمائها ولما اشتد عوده رافق والده ، الذي علمه ما يحتاجه الشباب في ذلك الوقت من دروب الرجولة واشترك مع والده وبعض فرسان المجمعة في فتوحات الملك عبد العزيز حين وفقه الله لتوحيد البلاد تحت رايته وفي سنة ١٣٤٦ هـ قبيل وقعةالسبله عينه الملك عبد العزيز رئيسا لبيت المال بالمجمعة وعموم بلدان سدير ، وذلك بعد وفاة والده الذي كان يشغل هذا المنصب ، حتى توفي سنة ١٣٤٦ هـ ، وفي سنة ١٣٥٦ هـ ، اختير مديرا لمالية القصيم وكان التويجري الرجل المناسب لها . حيث طور هذه الإدارة الهامة وما يتبعها آنذاك من صلاحيات أخرى ، كان يرعاها ويكتب لجلالة الملك عبد العزيز عن كل ما فيه خير للبلد . وقد أحب البلدوأعتبر نفسه واحدا من أهله . وكان حمد التويجري صاحب وطنية عرف بها ويفرح كثيرا بقضاء حاجات العباد وساهم في تطوير بريدة مساهمة فعالة ، حيث كان من مشجعيها الأوائل ، وخاصة في الزراعة . تقاعدعن العمل

سنة ١٤٠٠ هـ ، بعد أن أمضى ما يقارب خمسين عاماً في خدمة متواصلة لبلده . وخلفه على رئاسة المالية ابن عمه المرحوم صالح بن إبراهيم التويجري الذي استمر فيها حتى سنة ١٤١٦هـ ، وهي السنة التي توفي بها رحمه الله .

وفي سنة ١٤١٠ هـ انتقل الشيخ حمد بن عبد المحسن التويجري إلى جوار ربه رحمه الله وعفا عنا وعنه وعامة المسلمين ، وله عدد من الأبناء وعددهم اثنا عشرة ولداً هم :

❖ عبد المحسن بن حمد التويجري كان مديرا للشئون الزراعية بالقصيم ، ويعمل حاليا بالتجارة الحرة .

❖ عبد الله ❖ عبد الرحمن ❖ صالح ❖ إبراهيم ❖ فهد ❖ ناصر
❖ عثمان ❖ خالد ❖ منصور ❖ أحمد ❖ محمد .

وللمرحوم من الأخوة :

- عبد العزيز عبد المحسن التويجري . أَشْهَرُ من أَنْ يُعَرَفْ ، رجل دولة بارع ، وأديب فاضل ولد بالمجمعة سنة ١٣٣٧ وتتلمذ على يد علمائها حتى تعلم وحفظ ما يفيده . وفي أول شبابه شغل عدة وظائف أولها مأمور لبيت مال المجمعة ثم مديرا لماليتها ١٣٧٥ هـ وفي سنة ١٣٨٢ هـ ، اختاره الملك سعود رحمه الله وكيلا للحرس ا لوطني ثم صار نائبا مساعدا لرئيس الحرس الوطني . وقد نال التويجري ثقة ملوك الدولة السعودية

الثالثة جميعهم من الملك عبد العزيز يرحمه الله حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز يحفظهما الله ، كما نال التويجري حب الناس ، حيث ساعد الكثير منهم على نوائب الدهر وعمل من المعروف ما حُمِدَ عليه . له عدة أبناء نجباء أكبرهم عبد المحسن العبد العزيز التويجري المستشار في ديوان سمو ولي العهد ومنهم : عبدالله - خالد - وحمد -وعبدالسلام - ومحمد .

• عبد الله بن عبد المحسن التويجري شغل عدة وظائف حكومية إشرافيةثم تفرغ لأعماله الخاصة .له عدة أبناء منهم :

- الدكتور / عبد المحسن بن عبد الله التويجري من كبار موظفي الحرس الوطني في الوقت الراهن .

• محمد بن عبد المحسن التويجري توفي قديما رحمه الله ، ومن أبنائه .

- عبد المحسن بن محمد التويجري صار مديرا لتعليم القصيم فترة .

ولابد للقارىء العزيز أن يَعْرِفَ شيئا عن مشاهير هذه الأسرة فمن رجالها المميزين الذين سجلهم التاريخ وتناقلت أخبارهم الناس .

• الشيخ محمد بن عثمان التويجري الملقب بالزناتي ولد وعاش

ببلدته الطرفية في القرن الثالث عشر الهجري ، عاصر الأمام فيصل بن تركي . وقد لقب بالزناتي نسبة إلى الزناتي خليفة حاكم تونس وذلك لشجاعته وفروسيته وكرمه . وكان بينه وبين زعيم العمارات المرحوم مشعان بن هذال صداقة وعلاقة حميمة . وبعد أن أشملت العمارات مع غيرها ، طمعت بعض القبائل ببلدانهم ومواردهم وأهين بعض من بقي منهم لذا أرسل الفارس الشاعر الزناتي التويجري قصيدته الشهيرة إلى ابن هذال ينخاه ويطلب مساعدته مفيدا أن قبائل عنزة بالقصيم حصل عليهم تجاوزات من القبائل الأخرى منها هذه الأبيات :

نجد تهضم بالبكاء للعمارات ترجى الفزع من سريةٍ أولاد وائل

وادي الرشا ينعا وينخا بالأصوات يهل دمع مثل وبل المخايل

وإن ماحميتوا داركم سوقوا الشات يسوقها اللي خاف من كل عايل

وعندما وصلت القصيدة لابن هذال هب ملبياً ، ومعه فرسان العمارات ، وحموا بلادهم ومواردهم ، وفي ذلك يقول ابن هذال من طويلة له :

يوم نخونا اللي على نجد حضار وجانا كتاب من زبون المقاصير

جينا مثل السيل طمام الأوعار اليا ما غدت عنه البوادي شعاثير

حنا شبابه الحرب ون شبت النار وتوايقت بين الحنايا الغنادير

حنا بني وايل بعيدين الأذكار اليا تناخوا بالجموع المشاهير

نجد جفتنا وكل دار لنا دار ما هي معافة مير جوع ومداهير

ومن أحفاد الزناتي رحمه الله من التواجر :

❖ المنديل وهم أبناء منديل ابن الزناتي التويجري وأحفاده يقيمون الآن بمحافظة رفحاء بمنطقة الحدود الشمالية ، منهم الأستاذ علي بن محمد بن علي بن منديل الزناتي التويجري وهو من رجالات التعليم برفحاء ، ومن رجالها المميزين مدحه العديد من الشعراء منهم ابن عبار في قوله :

قصر الزناتي به ملم الرجاجيل ماصلك عن ضيفه دراويز بيته
قصر التواجر طيبين المفاعيل أدناهم اللي بالعرب شاع صيته

وقال متعب الخمعلي مشيدا بالزناتي على بن محمد المنديل التويجري ودوره في مجال التعليم :

ريت طلابك على حسن تدبار كل ذكرك بخير وسط المجالس
اللي تخرج منك ضابط وطيار حامين أمن المملكة بالمتارس

ومن هذه الأسرة أيضا :

- صاحب الفضيلة الشيخ محمد بن عبد الله التويجري رئيس محاكم جازان ، كان يرحمه الله مربيا صالحا عمل على تنشئة أولاده حتى صاروا مثله ، منهم الشيخ صالح بن محمد التويجري ، تولى رئاسة محاكم تبوك ثم نائبا لرئيس التمييز بالغربية ومنهم عبد الكريم بن

محمد التويجري ، من رجال التعليم بالقصيم ومن أبنائه يرحمه الله الأستاذ عبد العزيز بن محمد التويجري معتمد المعارف بالقصيم ، وحاليا عضو بمجلس مؤسسة الجزيرة الصحفية ، وكان من المؤسسين لجريدة القصيم ، في منتصف السبعينات الهجرية . ومن أبنائه الدكتور : علي بن محمد التويجري ، رئيس مكتب التربية العربية لدول الخليج ، وكان خبيرا للتعليم بوزارة المعارف وهوممن اشتهربالإخلاص والوطنية الحقة .

ومن التواجرالذين لهم بصمات خير على بلادهم :

❖ المرحوم الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز الوايل التويجري .

❖ المرحوم الأمير حمود بن عثمان التويجري أمير الطرفية السابق وابنه حمود الحمود ، والأمير الفارس عبدالعزيز السليمان التويجري الذي عاصر توحيد المملكة وساهم مع جماعته في ذلك .

❖ الأمير محمد بن علي التويجري .

❖ الأمير فهيد السليمان وإبنه عبدالعزيز وسليمان الفهيد التويجري .

❖ الشيخ عبدالله الوايل التويجري أحد كبار المزارعين فيه مروءة وشهامة ، هو وأبنائه منهم صالح العبدالله الوايل التويجري مدير المعهد الزراعي بالقصيم ، وأحمد العبدالله مدير الغرفة التجارية بالقصيم .

❖ ومنهم الشيخ محمد العبدالرحمن التويجري والأستاذ عبدالعزيز العبدالله التويجري .

❖ الأستاذ / عبدالعزيز العلي التويجري وكيل الحرس الوطني للشئون الإدارية سابقاً . وحمد العلي رحمه الله ، وظهر العشرات خلافهم من هذه الأسرة التي تعتبر من أكبر أسر نجد عدداً منهم رجال مال وأعمال ، وأمراء مراكز ، وضباط كبار وأطباء ، ومهندسون جميعهم اشتهروا بالوطنية ونكران الذات .

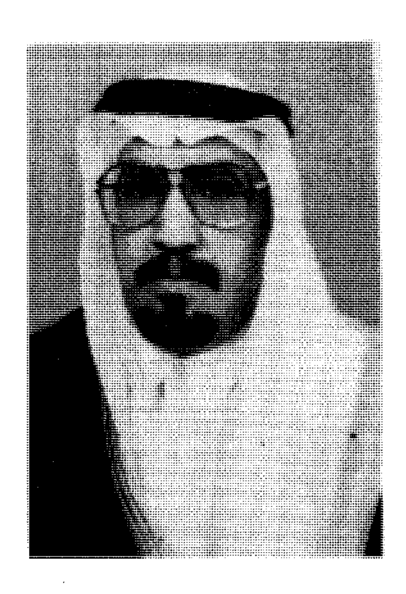
❖ ومنهم المرحوم صالح إبراهيم التويجري ، مدير مالية بريدة السابق الذي خَلَفَ إبن عمه حمد ، على رئاستها ، وكان يرحمه الله قمة في الرجولة ودروبها وبه دين وصلاح توفي سنة ١٤١٦ هـ ، ومنهم الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله التويجري ، أمام مسجد ويعمل في حقل التدريس له ثلاثة أبناء بارزين نجباء هم :

❖ الدكتور / عبدالرحمن بن عبدالله التويجري ، وكيل وزارة المالية المساعد .

❖ الأستاذ / عبدالله بن عبدالعزيز التويجري ، بكالوريوس آداب ومشرف في إدارة الثقافة والتعليم بالحرس الوطني .

❖ الأستاذ / أحمد بن عبدالعزيز التويجري ، ماجستير كمبيوتر وجميعهم من خيار الأسرة ورجالها الميامين .

حمد بن ناصر الجرباء



عبدالعزيز بن ناصر الجرباء

آل جرباء الكرام ، من الأسر العريقة ذات السيادة ، وهم أهالي ثادق قاعدة « المحمل » يعودون في نسبهم إلى « البدارين » من قبيلة الدواسر ، التي يعود لها كبار أهالي ثادق الكرام والأمير حمد بن ناصر الجرباء من هذه الأسرة ولد بثادق سنة ١٢٩٨ هـ تقريباً وتولى رئاستها بعد وفاة شقيقه المرحوم الأمير علي بن ناصر الجرباء ، الذي استشهد بمعركة البكيرية سنة ١٣٢٢ هـ وقد بلغت فترة إمارته على ثادق والمحمل مدة أربعين سنة شارك خلالها الملك عبدالعزيز رحمه الله كثيراً ، من غزواته حين أراد الله سبحانه وتعالى توحيد هذه البلاد العظيمة على يديه .

وكان الجرباء يقود بيرق ثادق وعامة المحمل في فتح الأحساء وجدة

وغيرها من المعارك الجانبية التي تشرف بالمساهمة فيها مع جماعته أهالي المحمل والشعيب .

ولما تم توحيد البلاد السعودية ، تفرغ الجرياء لإنماء بلدته وتعميرها . وقد وهبه الله احترام الأهالي عامة وجيرانهم ، واكتسب سمعة في ذلك الوقت لا مثيل لها بالكرم والنجدة ، وكان الملك عبدالعزيز يراسله مباشرة ويأخذ برأيه لقيمته وعلّو شأنه وفي سنة ١٣٦٣ هـ ، توفى حمد بن ناصر الجرياء إلى رحمة ربه ، بعد عمرٍ عامر بالمكارم مخلفاً السمعة الحسنة وله خمسة أبناء وهم : ❖ ناصر ❖ عبدالله ❖ عبدالعزيز ❖محمد ❖ إبراهيم

❖ ناصر بن حمد بن ناصر الجرياء ، الذي شارك مع والده في الفتوحات السعودية ، وبعض المعارك مثل « السبلة » سنة ١٣٤٧ هـ ، التي أصيب فيها حيث كان هو قائد بيرق جماعته حين تمرد الإخوان سامحهم الله وكان ناصر الجرياء في زمانه لايقل عن والده في الشجاعة والقيادة والمروءة أيضاً ، وله دور بارز في خدمة بلده مثل اختيار مواقع للمخططات الحديثة وإنشاء السدود ومشاريع المياه وربط البلدة في الطرق الأخرى . توفى رحمه الله سنة ١٤٠٣ هـ ، وله من الأبناء خمسة :

محمد - عبدالعزيز - علي - عبدالله - توفي محمد الأول ورزق بولد سماه عليه وهو أصغرهم .

❖ أما عبدالعزيز بن ناصر الجرياء فهو محافظ القويعية حاليا وقبلها

كان محافظاً للدوادمي ، وكان قد رأس عدة دوائر منها أمارة مرات ، وهو شاب جامعي به كثيرٌ من صفات أهله الكرام ومن آل جرياء الكرام الذين يديرون أعمالاً هامة :

- حمد بن إبراهيم بن حمد : يعمل رئيساً لفرع هيئة التحقيق والإدعاء العام بالرياض وكان قبل ذلك مستشاراً بوزارة الداخلية .

- حمد بن عبدالله بن حمد الجرباء : يعمل مدير عام للإدارة الوطنية للمياه بوزارة الزراعة والمياه .

- د/ عبدالعزيز بن علي بن عبدالله الجرياء طبيب استشاري .

ومحافظة ثادق إحدى أهم محافظات منطقة الرياض يتبعها أكثر من اثني عشر مركزاً ويزيد عدد سكانها عن خمسة وعشرين ألف نسمة ، نالت حظاً من النهضة الشاملة للمملكة وصارت مدينة كبيرة بها جميع مقومات الحياة العصرية ، مخططاتها منظمة جميلة ومنتزهاتها فسيحة عامرة وطبيعية مثل وادي عبيثران الخلاب ، القصور ، روضة نورة ، أم الشقوف برغبة ، المطل بالبير ، ووادي الحسى الشهير ، بمركز الحسى ، وبثادق مستشفى مركزي عام من أحدث مستشفيات وزارة الصحة .

ومن أعيان هذه المدينة الذين أثروا على الحياة الاجتماعية فيها ولا زالوا :

الوجيه عبدالله بن حمد الجرباء - عبدالله بن علي العبود - عبدالعزيز بن محمد العيسى - عبدالعزيز حمد الجرباء - إبراهيم سليمان الأصقه - عيسى بن محمد العيسى - دباس بن عبدالعزيز الفارس - ناصر بن علي العيسى - إبراهيم الصبيحي - محمد الأصقه .

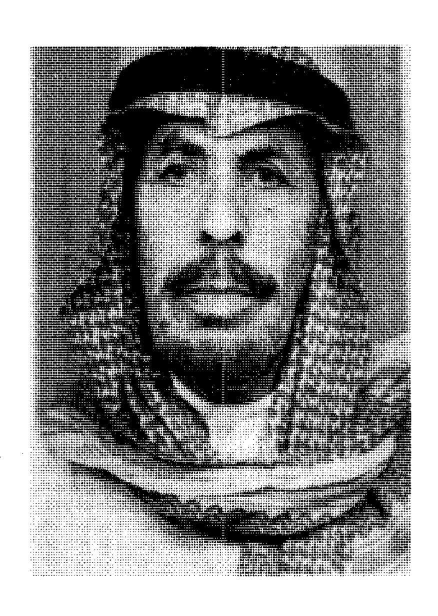
أما من الجيل الحالي الذين يشغلون مناصب قيادية في الدولة ، ولهم دور كبير في تعمير وتقدم البلد فيذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر :

معالي الشيخ محمد بن حمد المهوس - معالي الأستاذ ناصر بن حمد الزيد - معالي الأستاذ عبدالعزيز الصبيحي - الأستاذ عبدالله بن حمد الوهيبي - معالي الأستاذ/ عبدالعزيز بن حمد السويلم - الأستاذ/محمد بن عبدالعزيز الدريهم - معالي الدكتور/ إبراهيم بن عيسى العيسى - الأستاذ محمد بن ناصر المعمر .

وغيرهم العشرات المشهورين من رجالات ثادق ، أما الأمراء الذين تعاقبوا على ثادق بعد الأمير حمد بن ناصر الجرباء فهم على التوالي :

عبدالرحمن بن دباس - إبراهيم بن حماد - حسن العمران - محمد بن دليم محمد بن شعيل - مقعد بن سعدي - سعد بن معمر - إبراهيم بن موينع - صالح بن جريس - صالح الشنيفي - صالح بن جمعان - عبدالعزيز بن سحيم - محمد بن شعيل - عبدالله بن معمر - فهد بن محمد البهلال وهو محافظ ثادق حالياً والله المستعان ..

حمود بن حمود الجراد



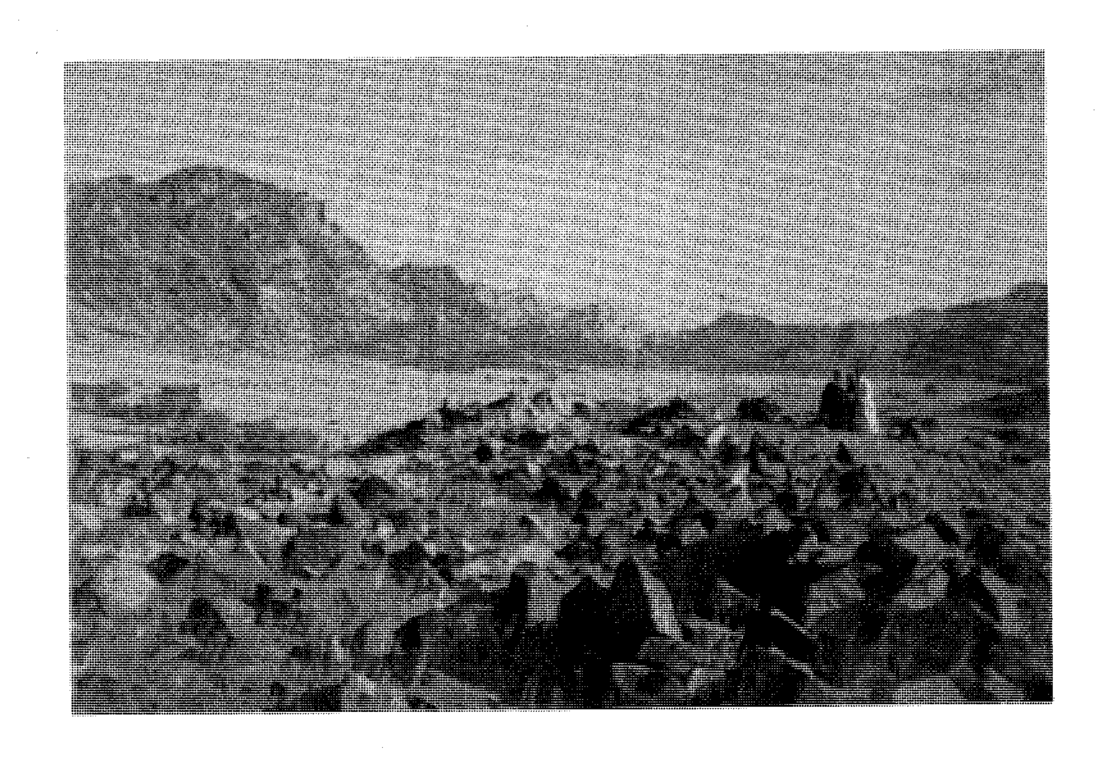
الجراد إحدى أسر مدينة حائل يعودون في أصلهم إلى النواصر من بني تميم ، جدهم هو المرحوم « حسين بن حمود بن جراد » من قادة ابن رشيد ، ورأس بعض المدن في أيام إمارته قبل توحيد البلاد السعودية على يد فارسها المغوار جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله وكان ابن جراد هذا من فرسان نجد المشهورين قتل في إحدى معارك التوحيد سنة ١٣٢٢ هـ ، بالفيضه بمنطقة السر جنوب القصيم وله ابن لا يقل عنه قتل أيضاً سنة ١٣٣٩ هـ ، بالنيصية قبل تسليم حائل للفارس الموحد عبدالعزيز ، واسمه حمود وقد خَلَّفَ إبناً بعد وفاته بخمسة أشهر هو صاحب هذه السيرة ، الشيخ حمود بن حمود بن حسين بن جراد سمي

على اسم والده .

ولد بحائل بحي الجراد سنة ١٣٤٠ هـ ، وترعرع بها ولما بلغ مبلغ الرجال اعتمد على نفسه ، وقرر أن يرحل إلى الحجاز في الستينات الهجرية ، وصحب معه أسرته حيث التحق بالوظائف الحكومية ، ثم جَرَّبَ التجارة وحالفه الحظ في أمورها وصار بيده مايشجعه على العودة لبلده ، وكان له ذلك حيث عاد لحائل سنة ١٣٧٧ هـ ، وعمل في التجارة والزراعة وأنشأ مزرعته الأولى في « النقرة » جنوب حائل ، وفي سنة ١٣٩١ هـ ، أنشأ حمود مزرعته الثانية الشهيرة بالخطة ، وهي أول مزرعة حديثة تقام هناك أهداه أرضها الشيخ عبدالكريم بن جبرين الذي أُقْطِعَ الخطة في ذلك العام من قبل الدولة وصار إبن جراد من كبار المزارعين والمشجعين للزراعة وتحول الكثير من أصدقائه ومعارفه إلى مزارعين ، كبار حين حذوا حذوه وحتى الذين نهوه عن الزراعة أصبحوا مزارعين بسبب اكتشاف المياه هناك وصلاحية التربة وتشجيع الدولة بالإعانات والأسعار المغرية التي فرضتها لهم ، وفي الخطة عَمَّرَ إبن جراد قصراً كبيراً فتحه لأصدقائه ومعارفه وغيرهم ، علاوة على منزله في حائل الذي لايغلق وفي العاشر من محرم سنة ١٤١٨ هـ مات هذا العصامي بمدينة الرياض ودفن بحائل ، مخلفاً السمعة الطيبة بين جميع الأهالي الذين فقدوه لما يتمتع به من نبل ودماثة أخلاق وكان يرحمه الله صاحب جهود موفقة لمساعدة الغير ويتمتع بقابلية لدى الخاصة والعامة ، خَلَّفَ من الأولاد إحدى عشر وله من البنات تسع وأبناؤه هم :

❖ حسين بن حمود الجراد ❖ فهد بن حمود الجراد ❖ محمد بن حمود الجراد ❖ جراد بن حمود الجراد ❖ سعود بن حمود الجراد ❖ سالم بن حمود الجراد ❖ عبدالله بن حمود الجراد ❖ خالد بن حمود الجراد ❖ ممدوح بن حمود الجراد ❖ نايف بن حمود الجراد ❖ تركي بن حمود الجراد .

أغلبهم رجال أعمال وموظفين يعملون جميعهم لرفعة بلدهم ويبذلون ما يستطيعونه لخدمته وقد ساهم الأستاذ / فهد بن حمود الجراد ، مساهمة فعالة في تطوير بلده بمجهوداته في الزراعة والصناعة ولايتأخر عن شيء يهم بلده رحمه الله رحمة واسعة وإخوانه المسلمين .



حواج بن حلاَّف



« الشيخ / سفاح بن حواج بن حلاف »

الظفير قبيلة عربية عريقة ، تحدثت عنها كتب التاريخ وتناقلت أخبارها ألسن العرب ، قال الشيخ / محمد البسام في كتابه « الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر » وهو يتحدث عن قبائل العرب مانصه : « ومنها الظفير المشهورين والكماة المذكورين ، ذي التقلب كتقلب الفلك والتنقل من ملك إلى ملك ، يحمون نزيلهم ، ويضفون جميلهم ،

وفضائلهم لا تخفي ، ومحامدهم لا تستقي » .

كما وصفهم عدة مستشرقين ورحالة منهم « يوركهات » الذي زار بلاد العرب سنة ١٢٢٩ هـ ، « والليدي بلانت » ، حمدوهم وذكروا أنهم أهل خيول أصلية .

والظفير قبيلة كبيرة تتألف من فخذين كبيرين ، الصمدة والبطون ، ويتفرع منهماجذوم عديدة ، منها « السعيد » عرب ابن حلاف وهو شيخهم المعروف ، أما مشيخة الشمل لعشائر الظفير فهي لابن سويط الذي تتوارث أسرته الرئاسة منذ القدم ، ونعود لصاحب هذه الترجمة الشيخ / حواج بن جليل بن صياح بن حلاًّف زعيم السعيد في أوائل القرن الماضي وفارسها ، ولد في الحسكي شمال الدهناء ، سنة ١٢٨٥ هـ وقد تربى بين أهله وعشيرته وتعلم فنون الحرب ومصارعة الأعداء حتى صار من الفرسان المعتبرين ، ومن رجال الظفير المشهورين ، شارك وأخواه عبد الرازق وعبد الله . الملك عبد العزيز طيب الله ثراه في وقعة السبلة الشهيرة سنة ١٣٤٧ هـ ، وتقول الظفير : أن لهؤلاء الإخوة دور فعال في تلك المعركة ، ثم رأس حواج بن حلاًّف قبيلته أكثر من سبعة عشر سنة كان خلالها مضرب المثل في القيادة وحسن التصرف واستطاع أن يحصل على صداقات شيوخ القبيلة والعشائر الأخرى ، وقد نالت « السعيد » في أيامه سمعة طيبة بين القبائل حتى هابها الأعداء وافتخر بها الأصدقاء .

قال بن سعران من الجبلان مثنياً على عشيرة السعيد وشيخها ابن

حلاَّف :

هم السعيد اللِّي يفكون الأطلاب وحواج شوق اللِّي تجر الجديدي

نخيت القرم ومن نخا القرم ماخاب يشق شق كل يوم يزيدي

وقد توفي ابن حلاَّف سنة ١٣٦٠ هـ ، على طوال السعيد ، ودفن بالقرب منها ، وكان يرحمه الله صاحب نخوة ، وله مواقف كثيرة مع القبائل .

وللشيخ حواج بن حلاَّف أخوان هما :

❖ عبد الرازق بن جليل بن حلاَّف توفى إلى رحمة الله سنة ١٣٦٩ هـ ، وله ابن واحد هو : هايف بن عبد الرازق بن حلاَّف ، استقر في حفر الباطن مع أسرته .

❖ عبد الله بن حلاَّف ، مات سنة ١٣٧٣ هـ ، ويعتبر من أكابر القبيلة ، رحمه الله .

وليس للمترجم له إلا ولداً واحداً هو :

❖ الشيخ سفاح بن حواج بن حلاَّف ، شيخ القبيلة الحالي ، سكن الحفر واستقر به مع بعض عشيرة السعيد ، في أوائل الثمانينات الهجرية حيث طلب من الدولة مخططاً سكنياً له ولجماعته ، للإستقرار بالبلدة ،

وكان له ذلك ، أعطي أراضي واسعة بحفر الباطن ، ووزعها ابن حلاَّف على جماعته « السعيد » وبعض من توافد عليه غيرهم ، وسكنوا الحفر ، البلدة التاريخية الجميلة في موقعها ، وعمرانها ، وأهلها والتى صارت في السنين الأخيرة تضاهي كبريات مدن المملكة لذا حُولَتْ إلى محافظة ، يتبعهاالعديد من القرى والمراكز والهجر ، وقد ساهمت عشائر الظفير عامة في تطوير « الحفر » واتساع رقعته لأن معظمها صار لها مخططات سكنية به ، واستقروا وأدخلوا أبناءهم المدارس ، وتخرج منهم العديد من المتعلمين الذين ساهموا في بناء وطنهم .

- وللشيخ سفاح بن حلاَّف ابن واحد هو « محمد بن سفاح بن حلاَّف » وآل حلاَّف الكرام أسرة ذات زعامة قديمة ، عُرِفَ عنهم الإباء والشمم والفروسية ، ومن شيوخهم في العصر الأخير : دهش بن ثواب بن حلاَّف ، صياح بن دهش بن حلاَّف ، مطني بن عبد الله بن دهش ، عبد الله المطني الحلاَّف ، جليل بن حلاَّف ، وصفهم العواي البرازي في قوله :

وسلم على مقدم الربع زحزيح	دهش زبون مدعثات الأيادي
خيال شول مريفات مواضيح	إليا جت خيل الضد مثل الجرادي
وثنه على هاك الوجيه المفاليح	عيال الخضور مرجحين الطرادي
رجال إليا طالت خطاهم ذوابيح	ماهم من اللي يسهجون المعادي

أما الشيخ سفاح فقد مدحه شباط بن عبد الرحمن بقوله :

عند سـفـاح مـن جنـابة مـاتملي   مـايشـيل الكبـر ولانفـسـه ثقـيله
دايم وجـهـه على الشـدة يهلي   جـعل لوعـات الليـالي مـاتجـيله
ناطح القـالات للعـسـرة يحلي   أبو مـحـمـد شـوق منسـوع الجـديله
أشـهـد أنه شـيخ والله شـاهد لي   من صـواريم فـعـايلهم جـمـيله
هو جـديد الماص للقلب المغلي   مـاقـفـه مـعـروف حـمـادي الدبيله

ولا شك أن سـفـاح بن حـلاَّف صـاحب مـواقف ومن الشـيوخ الذين يستحقون الذكر وهو كريم سليل أكارم .

خدام الفائز




« علي وخدام من أحفاد الشيخ خدام الفائز »

الفائز أسر متعددة في بلدان نجد ، ففي القصيم ترجع أسرة الفائز إلى قبيلة عنزة . ومنهم أسرة كبيرة من آل أبو عليان .

أما فائز المجمعة والزلفي فإنهم شمامره من أحفاد المرحوم عبد الله الوبيري الشمري مؤسس المجمعة في القرن التاسع .

وفي العطار والجنيفي من عشيرة سبيع من فخذ العرينات المنتشر في أجزاء نجد .

أما فائز الوشم وأثيثيا ، فهم تمايمة ، وفي مدينة حائل أسرة المرحوم عبد الوهاب الفائز ، يقولون بأنهم من النواصر من تميم . أما أحفاد

صاحب هذه السيرة المرحوم الشيخ « خدام الفائز » فيذكرون لي أنهم أصلا من الغبين من بني صخر ، القبيلة العربية الشهيرة التي تتواجد حالياعلى الأراضي الأردنية ولها فروع في معظم البلدان المجاورة وبنو صخر أشهر من أن يعرفوا ، ولد المرحوم الوجيه « خدام بن محمد بن فائز بن عبد الله بن سطام الفائز بمدينة حائل سنة ١٢٧٣ هـ ونشأ وترعرع بها وكانت تنشئته في بيت عز وكرم تربى على العادات والتقاليد الحميدة حتى توفرت فيه صفات الرجولة الحقة ، وكان يرحمه الله من الرجال المميزين ، أمضى عمره في عمل الخيرات والدلالة عليها ونال من الشهرة في الكرم ما لم ينله الكثير من الناس في زمنه وكان بابه الذي لايغلق أبدا حديث أهالي الجبلين عامة باديتهم وحاضرتهم ، فقد عُرِفَ منزله بتشريع بابه على مدار الساعة ، ويؤكد كبار السن من أهالي حائل أنه حتى في أيام الخوف وبعض النوازل لم يرى باب خدام مغلقا .

وفي عهد الملك عبد العزيز يرحمه الله وفد عليه خدام الفائز وأكرم وفادته وقدم له كل ما يليق بمكانته حتى أنه عرض عليه البقاء بجانبه بالرياض إلاأن خدام تعذر للملك رحمه الله ، ذاكراً عظيم مسئولياته الأسريه في حائل وكثرة من يعولهم من الأسر والأيتام ، وطلب إعفائه وكان ذلك له .إذ رجع إلى بلدته وواصل أعماله الخيرة وما يقدمه للفقراء والأيتام وفتح مضافته الشهيرة ، وفي أثناء حياته تولى الكثير من المهام الصعبة لخدمة بلده والتي أثبتت جدارته وجال في عدد من الأقطار العربية المجاورة فقبل تسعين عاما كتبت جريدة المقتبس التي تصدر بدمشق بعددها ١٨٩ في ١١ / رجب / ١٣٢٧ هـ خبرا عن خدام الفائز

هذا نصه :

« جاء في الرقيب البغدادي : أنه وصلت النجف الأشرف قافلة من حائل للامتيار وشراء مايلزم من الذخائر وغيرها . وهي عبارة عن ستة آلاف بعير وهي تحت أمارة خدام الفائزمن أتباع الأمير ابن الرشيد . قالت : ولايخفي ما في هذه المسابلة من النفع المادي والمعنوي والأرتباط بين الممالك وأعراب نجد » انتهى .

ولما أراد الملك عبد العزيز يرحمه الله ضم حائل إلى البلدان الموحدة تحت رايته الخضراء وتم حصارها بقوات التوحيد ، صار لخدام الفائز دور مهم في هذه المسألة . وعنها جاء في كتاب الأمير عبد العزيز بن مساعد حياته ومآثره لمؤلفه حسن سليمان ما نصه :-

« لم يجد وجهاء حائل بداً من عرض تسليم المدينة إلى الملك مقابل تأمينهم على أرواحهم وممتلكاتهم . وقد توجه إليه لهذه الغاية وفد منهم يضم : إبراهيم السالم السبهان - وحمد الشويعر - وحمود الحسين - وصالح الخدام - والعريفي - وخدام الفائز . وأجاب الملك طلبهم » انتهى.

وفي كتاب منطقة حائل والخدمات البلدية لأستاذ : إبراهيم البليهي حين تطرق لبعض حارات حائل وعددها قال ما نصه :

« وبقية الحارات فقد كان سكانها من غير شمر إلا النادر وهذا لا يضيرهم بالطبع ويكفيهم أنه كان من بينهم مثل - خدام الفائز» هذا

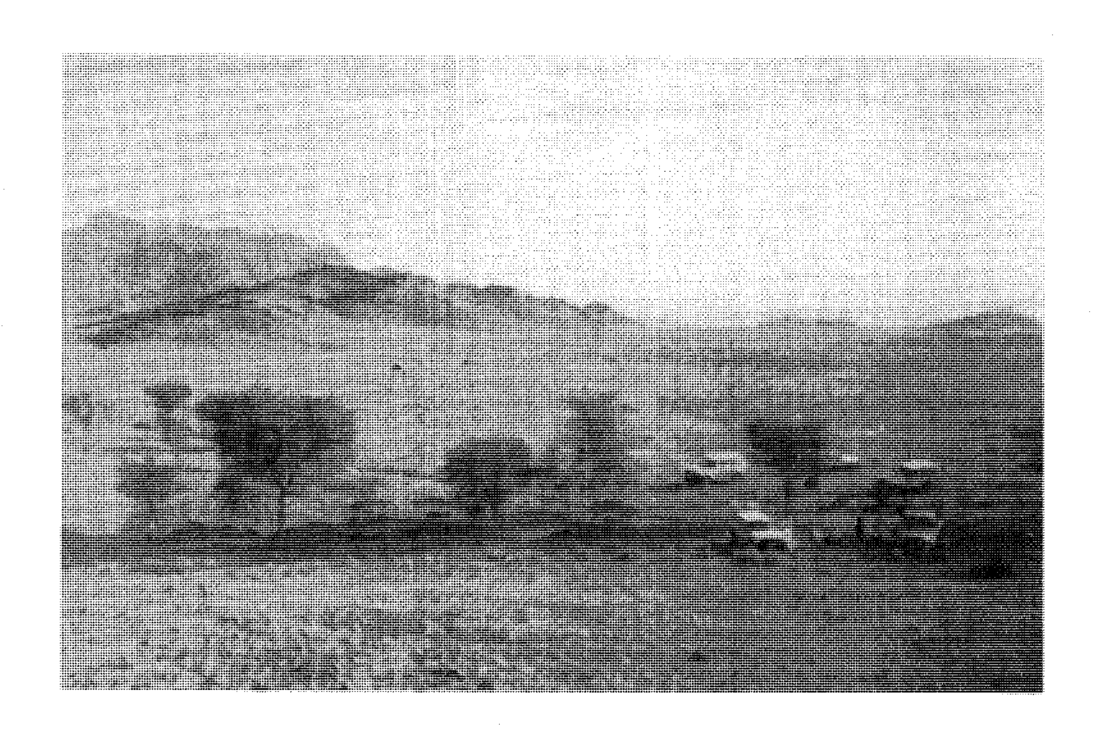
بعض مـا ذُكِـرَ عنه ، على المسـتـوى الإعـلامي ، أمـا مـا يقـوله الناس ويتـداولونه عنه فهـو أكثـر من ذلك إذ لا زال أهالـي حـائل ومـا حـولهـا يلهجون له بالدعاء الصالح ، ويحترمون أحفاده ويجلوهم ، وبه يضربون المثل في الكرم والشمم .

توفي هذا الجواد سنة ١٣٥٣ بمدينة الرياض ونعاه الناس وعزا فيه الملك عبدالعزيز يرحمه الله . أسرته في خطاب قال في نهايته لأبنائه :

« ما كان أبو كم عليه فأنتم عليه » رحمهما الله رحمة واسعة . وقد خَلَّفَ خدام الفائز من الأبناء خمسة هم : عبد الله - عبد الوهاب - صالح - حمود - عبد المحسن .وجميعهم لحقوا بوالدهم إلى رحمة ربهم إن شاء الله . وكانوا من خيرة رجال حائل نهجوا طريقة والدهم واستمروا في فتح باب منزله بعده ، سنين عديدة ، كما فتحوا أبوابهم للزوار والمحتاجين ، وصار أحفادهم كالقناديل في بلدتهم ، يحبون الجميع ويبادلهم الناس بحب مثله . وكان المغفور له الأمير عبد العزيز مساعد أمير حائل يحفظ لهم ود أبيهم ، ولهم مكانة لدية ، كما أن صاحب السمو الملكي الأمير مقرن عبد العزيز يقدرهم .

ومن أحفاد المرحوم « خدام الفائز » الأستاذ : خدام بن صالح الفائز سمى على اسم جده ، يعمل مديرا عاما للغرفة التجارية الصناعية بحائل وله نشاطات عديدة في خدمة بلده ومنهم : علي بن حمود الفائز وغيره من الرجال المميزين من هذه الأسرة النجيبة .

أما أبناء عمهم فيذكر المؤرخون أنهم أهالي لبدة آل عميم أحفادالمرحوم يحيى العميم . منهم المرحوم بنيان جد أسرة البنيان الكرام ومنهم طيب الذكر الشيخ صالح السالم آل بنيان رحمه الله وهؤلاء ومعهم غيرهم يقول المؤرخون أنهم من ذرية المرحوم سطام الفائز شيخ بني صخر ، الذي هاجر من جنوب الأردن ووفد إلى حائل مغاضبا أسرته ، ذلك في زمن المرحوم الأمير عبد المحسن آل علي ، الذي احتضنه وأعطاه جزءاً من أملاكه واستقر في « مغيضة » ثم انتقل أحفاده إلى « لبده » ولا زالوا بها .



خلف بن دعيجاء

مع أنه من غير المعاصرين الذين نكتب عنهم في هذا الكتاب فقد رأيت التطرق له في هذا الجزء لأهميته ولأنه رجل مميز وذو شأن في جيله وقبيلته فهو سيدها وشاعرها وأميرها ، بل من أكبر شعراء وادي السرحان وماحوله . هذا الرجل قمة في النخوة قمة في الرجولة ، فزاع وصاحب نخوة يتعصى به الكثير من الرجال لنيل حاجاتهم ، ويكون عند ظنهم به.

كتب عنه المؤرخون وأثنى عليه كبار الشعراء من شمر وعنزة وبني صخر . والحويطات وغيرهم ، وكان آخر من كتب عن هذا الأسطورة الأستاذ : روكس بن زائد العزيزي في كتابه « الشرارات منهم » وسبقه شيخنا عبدالله بن خميس وشيخنا أبو عبدالرحمن بن عقيل حفظهما الله .

كما ذكره الأستاذ : سليمان الأفنس وقد أعطوه جميعاً بعض حقه من الذكر ، ذلك لأن خلف بن دعيجاء الحليسي الشراري الذي عاش في أوائل القرن الثاني عشر خليق بالثناء والذكر الحسن . فهو شيخ قبيلة فارس وشاعر مفوه وكريم لاحدود لكرمه . يلقبونه « بمهودي على روس الفطر» .

والفطر : هي « الإبل » عندما نحرها مرة لضيوفه جعل من رؤوسها « أثافي » للقدور التي طبخها فيها . ولهذه « الهوادي » قصة نوجزها للقارىء بما يلي :

المعروف أن ابن دعيجاء رحمه الله كريماً شهما ، شاع ذكره وطار صيته بين القبائل بل وصل ذكره للدول والأمصار ، مما جعل بعض الزعماء يبحث له عن هناه واختبار وقد سمع أحد الجريان من شيوخ شمر عن ابن دعيجاء ولم يصدق ماقيل فيه وأراد اختباره . وحانت فرصته بعد أن قطن ابن دعيجاء أرضاً جرداء في أيام ربيع وهي معروفة بعدم وجود أي نوع من الحطب فيها كما أنها خالية من الحجارة . وصمم الجرياء على أن يحرجه لأنه لن يستطيع طهي طعامه في هذا الموقع الذي لايوجد به حطباً ولاحجراً لنصب قدوره ، وحل الجرياء مع العديد من فرسانه ضيوفاً على خلف بن دعيجاء في ذلك الموقع الأجرد ، فأسرع ابن دعيجاء ، ونحر ثلاث جزر وكشط جلودها ، ووضعها في القدور ، وأوقد عليها من العشب اليابس والعرفج ، حتى ذابت وغمس مالديه من الخام في هذه الأسنمة من الودك . ثم أخذ رؤوس الإبل وجعلها « هوادي » « أثافي » للقدور وأوقد عليها من الخام المشبع بالودك حتى طاب الطعام وقدمه للجرياء وفرسانه . عندها سمي « مهودى على روس الفطر » وشاع ذكره أكثر وأكثر بعد ضيافة الجرياء له ، الذي أهداه عدداً من الإبل .

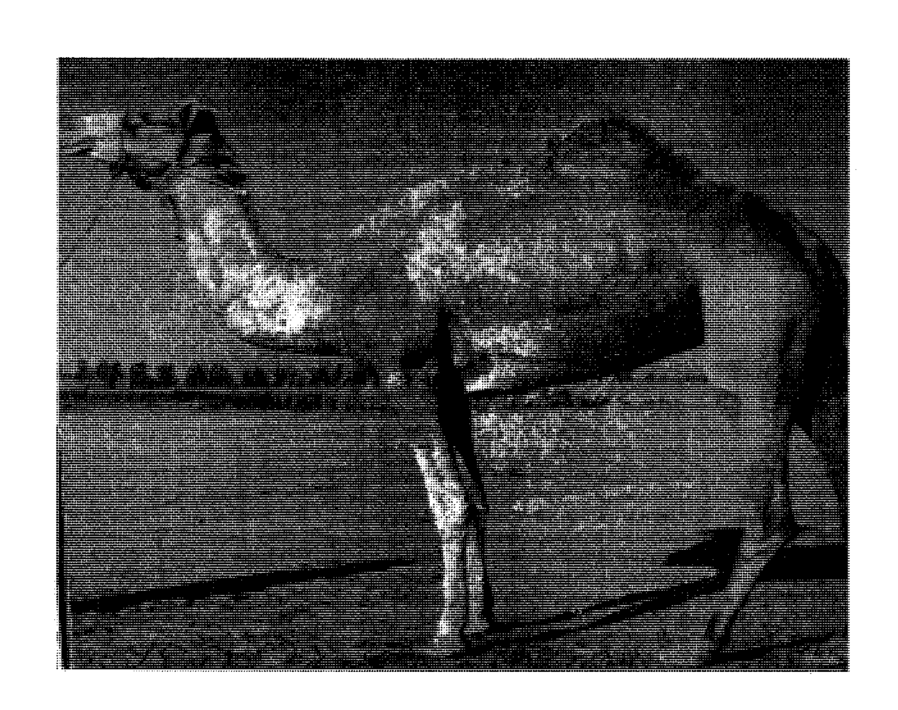
وعن وجاهته وجاهه فقد نزل عليه الشيخ عيادة بن رخيص من شيوخ سنجارة ، وشكا مابه من حزن وآلام على معشوقته ، التي هام بحبها ووجه قصيدة مؤثرة قال منها :

ياراكب حمراء تسوج الحبالي   كم ذيرت من رافع عند جران

تلفي خلف قل ياخلف من غدالي   فكاك ربعه يوم روغات الأذهان

لعل مـايجـري لك اللي جـرا لي هـم عن المطعـوم والنوم قـزان

تـقـطـعـت كل الـعـــرا والمدالـي افـرح لنـا ياشـوق مـيـاح الأردان



« من هجن الشرارات »

وكعادته بذل مايستطيعه لإدراك محبوبه ابن رخيص له ، بجاهه وشخصيته ولباقته المعهودة ، وأرسل لابن رخيص قصيدة ردا على قصيدته يطلب منه التأني وأنه سيكون عند ظنه به قال منها :

اصـبـر ومض أيامـهـا والليـالي كم قـاله كـبـرت وخـيـرة أمـرها هان

ميـر اصطبر لايختلف بك مـحالي اليـامـا تجيك الدايره مـثل ذا لوان

بأولاد مكلب فـوق حـيل جـلالي ولا لي بكم غير أريش العين غرضان

واشتكى له الفارس محيسن الريشاني معاناته أيضاً من معشوقته التي أبى أخوتها أن يزوجوها إياه ، قال لابن دعيجاء :

لايا خلف روح كل شكى لك   أنا علامي ياخلف ماأتنصاك
يامكرم الخطار بانت فعالك   بالقول ولايا خلف ماخطرناك
ياريف هجن نوخن قبالك   لازم تحنيهن من الدم يمناك

وعندما قال الشاعر عدوان الهربيد قصيدته المشهورة في ذكر الفرسان الشعراء المشهورين بالجزيرة العربية فإنه لم ينسى الفارس الشاعر / خلف بن دعيجاء حيث عده من ضمنهم في قوله :

وابن دعيجاء اللّي كما بيته الحيد   وابن سمير اللّي بقرن الشمالي

والمعروف أن ابن دعيجاء هو شيخ الحلسة إحدى أكبر جذوم الشرارات ويرأسهم في الحاضر منوخ بن دعيجاء . من أسرة المترجم له .

ولابد للقارئ الكريم أن يعرف شيئاً عن هذه القبيلة وبعض ميزاتها المحببة والتي منها :

❖ عُرِفَ الشرارات بالذكاء الحاد واليقظة والفطنة ، لا يباريهم أحدٌ بهذه الصفات ، فالشراري ذكي جداً يعرف من عينك ماذا تريد أن تقول له

بمجـرد أن تقـابلـه ، وله فطنة لا ينسـاك أبداً ، حـتى ولو لم يشـاهدك إلا مرة في عـمره ، والشرارات أغلبهم مشـهورين بـالدلالة ، يعـرفون المواقـع من نوعية ترابها وبعض معالمها .

❖ والشرارات عرفوا ببر الوالدين والأهتمام بهما ، وهذه لاشك من أهم خصال المسلمين الحميدة .

يقـول الأسـتـاذ روكس : إن الأرادنـة إذا رأوا من يبـالـغ في إكـرام والـديه قالوا : « أبـوه كنه أبو شراري » وقال : لـقد رأيت بعينـي شاباً يحمل أمـه على ظهره يوم رحيل عريانه ، لعدم وجود راحلة لديه .

❖ ومن أهم مـيزات هـذه القـبـيلة إهتـمـامـهـا بتـربـيـة نجـائب الجـيش من الإبل وقـد تفـردوا وحـدهم في اقـتنـاء « بنات عـدهان » الشـهـيـرة ، وهجنهم أطيب أنواع الهجن في بلاد العرب لا يباريها سوى العمانيات .

قال المرحوم غانم اللميع وهو من كبار « عنزة » :

ياراكب اللـي من ركـاب الشـرارات لولا الـرسن بالراس مـاينقـوي له

بنـات حـر من قـديم عـتـيـقـات ومـعـريات مـاحـواهن همـيلة

وقال ابن سبيل :

ياراكب من عندنا صيعريات　　　بنات حر كل أبوهن تلادي

بنات حر فحلوه الشرارات　　　بالجيش تعني له جميع البوادي

وقال آخر :

أشهد إنه طوعك لين سواك　　　اطوع من النضوى ذلول اللحاوى

وقال الفارس ساجر الخمشي :

ياراكب من عندنا فوق مسعور　　　جيش اللحاوى جدته وأمهاته

وقال الشيخ النوري بن شعلان :

أمه شرارية وبوه لبني لام　　　تشدا ظليم روح العصر يومي

ومن فخذ الحلسة وهم جماعة المرحوم خلف بن دعيجاء ظهر العديد من الفرسان والشعراء المشهورين مثل : الفارس الشهير حمدان الغول - الفارس فرحان بن دغيشم - الفارس حامد تل اللحم .

ومن شعراء الحلسة المشهورين : الغيثان الخصي - محارب بن جديعان

ومنهم الفارس أخو شراء ، أما الشاعر المعاصر سعيد بن غيثة فهو من كبار الشعراء رحمه الله فيه كرم ومروءة ومن جيد شعره في قبيلته قوله :

حلاّ به للدر ويضا لنا شهود — وجيه شر لمن علينا يتعدون
نرمى قفار الحيل كوم على الزاد — وغبوقهم لزوم يوم يتعشون
وحنا مواقفنا قديمات وأجداد — ما نسمع لكل حاسد ومجنون
حامينها من دور شداد ابن عاد — ياما عصينا به على من يريدون
وحنا العرب واسلومنا سلم الأجواد — نفخر بها يوم السوالف يعدون

راكان بن حثلين « الثاني »



هو راكان بن ضيدان بن خالد بن حثلين ، أحد رجالات العجمان المميزين ، ومن زعمائها المعاصرين ، ولد ببلدته « الصرار » سنة ١٣٣١ هـ ، وتزعم قبائل « العجمان » بعد وفاة والده / ضيدان بن خالد بن حثلين ، واتخذ الصرار مركزاً لقبيلته .

وفي مشيخته تطورت البلدة ، وتحضرت معظم عشائرها وتكاثرت هجرها على وادي المياه ، أو كما يسمى الآن « وادي العجمان » ونعمت القبيلة مع غيرها بالأمن والأمان ، الذي ساد البلاد السعودية بعد توحيدها ، ولم شتاتها ، على يد قائدها جلالة الملك عبد العزيز طيب الله ثراه ، وتطورت الهجر والقرى التابعة للعجمان وكثرت مدارسها على اختلاف مراحلها للبنين والبنات ، وتخرج من القبيلة المئات من حاملي الشهادات العليا ، وبرز فيها العديد من العلماء والمعلمين والضباط والأطباء والمهندسين ، وغيرهم من الفئات التي خدمت وساعدت في تطور البلاد ونهضاتها .والعجمان قبيلة عريقة تنفرد ببعض الصفات المميزة ، إذ لا زال أفرادها يلهجون أصفى لغة عربية ، بين قبائل الجزيرة العربية ، ونطقهم عذب فصيح يميزهم عن غيرهم من الحاضرة والبادية ، والعجمان الذين عرفوا بالشدة والشراسة لا مثيل لهم في صلة الرحم ، فيما بينهم لا يتعدى بعضهم على بعض ، وحتى شيوخهم ينوب بعضهم عن الآخرين بما يحتاجه منهم أفراد قبيلتهم أو غيرها وهذه الصفات النادرة لاتتوفر في كثير من العشائر الأخرى .

وللعجمان علاقات متينة مع معظم القبائل المجاورة لهم مثل علوي من مطير وبني مرة ، ولا يخفي العجمان ميولهم إلى شمر الذين يبادلونهم المودة بمثلها .

ويملكون العجمان أكثر من ثلاثة عشر بلداً وقرية ، والعديد من المراعي والآبار ، بوادي العجمان وما حوله ، ومن أهم بلدانهم « الصرار » وهو

قاعدتهم وهجرة آل حثلين الكرام : ● الكهفة ● حنيذ ● غنوا ● هجرة أولاد حثلين ● الصحاف ● القرادي ● العوينة ● أم ربيعة ● مليحة ● الفهدة ● القليب . وغيرها .

ومن رؤساء هذه الهجر الشيخ سلمان بن سلطان بن حثلين - ومحمد بن خالد بن حثلين - محمد بن نايف بن حثلين - ضيدان بن نايف بن حثلين - سعود بن نايف بن حثلين - قاران بن نايف بن حثلين - حزام بن نايف بن حثلين ولشيوخ العجمان الآخرين هجراً وبلدان أخرى .

وكان الشيخ راكان بن ضيدان بن حثلين محبا ومتعاوناً مع شيوخ العجمان عامة يقدرهم ويجلونه وكذلك مع شيوخ العشائر الأخرى ورجال الدولة حتى حاز على رضى الجميع وقد ميزناه براكان الثاني لاشتراكه في الاسم مع سميه الفارس الشاعر راكان بن فلاح بن حثلين سيد القبيلة وزعيمها في القرن الماضي .

وقد توفي سنة ١٤٠٢ هـ وانطوت صفحته على العز والشهامة وَخَلَّفَ ثلاثة من الأبناء وهم :

١ - ضيدان بن راكان بن حثلين شيخ القبيلة الحالي ورئيس البلدة.

٢ - خالد بن راكان بن حثلين أحد ضباط الحرس الوطني .

٣ - مشعل بن راكان بن حثلين : توفي رحمه الله قبل عدة سنوات .

- والأمير ضيدان بن راكان بن حثلين من الأمراء البارزين الذين يمثلون عشائرهم بحق . فقد عرفته قديما عندما كان نائبا لعمه المرحوم مشعل بن حثلين في رئاسة فوج العجمان بحفر الباطن في أوائل الثمانينات الهجرية .وهو صاحب نفس كريمة ، وصدر رحب ، كان ضابطا بالحرس الوطني ، ثم أمير لفوج العجمان بعد وفاة عمه سنة ١٣٨٧ هـ .ثم شيخا لقبيلة العجمان بعد وفاه والده راكان سنة ١٤٠٢ هـ . وذلك مع رئاسته لمركز الصرار .

وللأمير ضيدان بن راكان عدة أبناء هم :-

- الأمير خالد بن ضيدان : نائبا لوالده في المركز. فيصل بن ضيدان .

مشعل بن ضيدان . عبد الله ضيدان . راكان بن ضيدان . نايف بن ضيدان .سلطان بن ضيدان . أما فوج العجمان فإن أميره في الوقت الحالي هو فلاح بن محمد بن نايف بن حثلين .

- وأما شيخ العجمان في دولة الكويت فهو الشيخ سلطان بن سلمان بن حثلين . من الرجال الأجلاء وأحد أعضاء مجلس الشعب الكويتي .

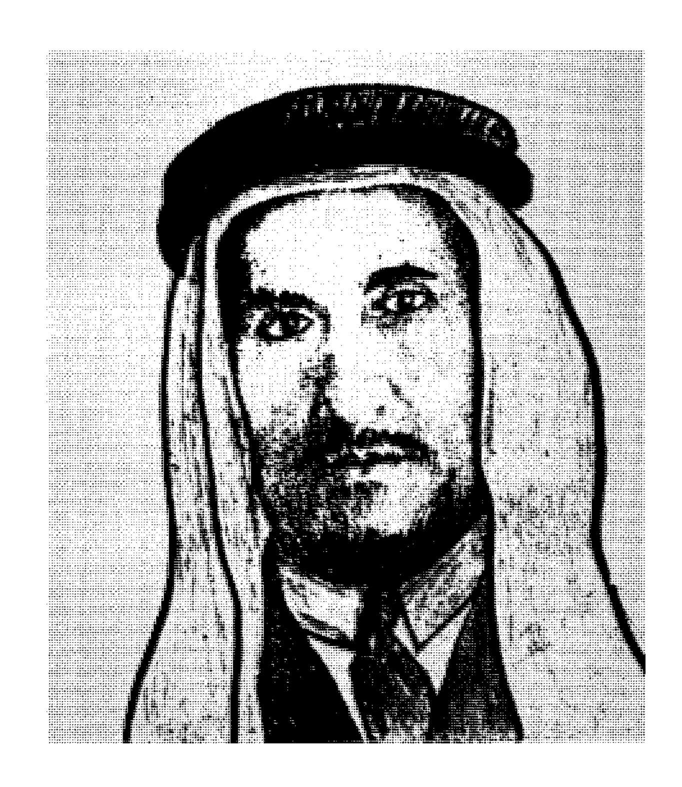
قال الشاعر أحمد العزب مادحاً الشيخ راكان بن حثلين بعد عودته من رحلة علاجية :

سلامتك وعليت ياطير حوران والحمد لله عودتك بالسلامة
بين القبائل نفخر باسم راكان نسل الشيوخ أهل الوفاء والشهامة
أنت الفخر والعز يانسل ضيدان لامن علينا الوقت ركز خيامه
شيال حمل اللي من الحمل بلشان اللي عليه من الليالي ردامه
ليا لجابك كل ماكاد له هان لو كان ماتقدر تشيله عظامه
ويضحك حجاجك ون لفا البيت ضيفان في مجلس له قيمته واحترامه
إمشرع ماصلك دونه بيبان من جاك يبشر بطيب الإقامة
وكم من سجين داخل السجن عمسان بجاهك ظهر للنور وأقفى ظلامه
مراجلك ماتحصى يابليهان يطول شرحي مالحقنا ختامه

ولما توفي راكان بن حثلين رثاه عدة شعراء .منهم الشاعر سعود بن نوطان المري في طويلة منها :

مرحوم ياشيخ له المجد عنوان زعيم يام اللي عليهم فقيده
الله يبيحك ياسلايل كحيلان في جنة الفردوس روحك شهيدة
ينام في ظله شباب وشيبان ويشيل حمل ماتشيله بديدة
وحنا نقول اليوم جاء دور ضيدان يمشي على منهاج الأول يزيده
بيت الوفاء ساس المروه والإحسان جعل السعد في كل درب عضيدة

رشيد بن ليلى



هو المرحوم رشيد بن ناصر بن رشيد الليلي المعروف برشيد باشا الناصر ولد هذا العلم وترعرع بمدينة حايل سنة ١٢٩٤ هـ تقريبا ، ودرس علوم الدين ، وحفظ القرآن الكريم على يد علمائها حتى عد من علماء حايل ، وقد عرف منذ طفولته بالفطنة والذكاء الحاد ولما كبر جُل واحتُرم ، ثم أعتُمِدَ عليه في المهات وحل الإشكالات ، حتى طار صيته وملأ الآفاق . وسمع عنه الأمير عبد العزيز بن متعب الرشيد أمير حايل فطلبه وقربه إليه ثم بعثه إلى مجلس « المبعوثان » في القسطنطينية ليكون ممثله

لدى السلطان . وهناك مكث ما يقارب عشر سنوات ، ثم أنعمت الدولة العثمانية عليه بلقب باشا ، وهذا اللقب معروف أنه لا ينعم به أحدا إلا الباب العالي نفسه « السلطان التركي » وكذلك فإن هذا اللقب لا يعطى إلا لمن تميز من الرجال أتراكا أو غيرهم بميزات تستحق الثناء ورضاء السلطان .

ومن أهم إنجازات إبن ليلى أثناء تمثيله هناك توريده للسلاح الجديد من نوعه آنذاك وهي البندقية الألمانية الشهيرة ، التي عرفت بوارد بن ليلى ، أو كما يسميها البعض « سلاح بن ليلى » . وهو أول سلاح حديث جاء لجزيرة العرب ، وكان مكتوب على كل بندقية منه « سعود بن رشيد » ، ويقصد به سعود بن عبدالعزيز الرشيد ، وكان هذا السلاح يَرِدُمن ألمانيا عن طريق تركيا ، التي كانت حليفة لها في الحرب العظمى الأولى .

ولما وُحِدَتْ المملكة العربية السعودية تحت قيادة صاحبها وزعيمها الملك عبد العزيز يرحمه اللّه طَلَبَ إبن ليلى المحظوظ وعينه عضوا في مجلس الشورى بمكة المكرمة . ثم اختاره قنصلا للمملكة العربية السعودية بدمشق سنة ١٣٥٢ هـ . وفيها أمضى وقتا طويلا يزيد عن عشر سنوات كان خلالها مضرب المثل في بلاده واستطاع تقوية أواصر الصداقة والعلاقات القوية بين البلاد السعودية والسورية وشعبيهما ، حيث تنامت التجارة بين الدولتين ، حتى أن العقيلات يعتبرون فترة الخمسينات الهجرية هي العصر الذهبي لتجارتهم وخاصة في الإبل والخيول ولا يزال من بقي من العقيلات يلهجون بالدعاء للمرحوم رشيد بن ليلى بالشام ، وللمرحوم

الشيخ فوزان السابق الفوزان بمصر ، لمساعدتهم وتسهيل تنقلاتهم ورعاية مصالحهم جميعا .

وفي٢٧ ربيع الأول سنة١٣٦٢ هـ انتقل هذا العلم إلى جوار ربه بمدينة دمشق وهو على رأس العمل ودفن بها رحمه الله رحمة واسعة .

وقد ذَكَرَ بن ليلى وكتب عنه العديد من المؤرخين منهم المؤرخ « سانت جون فلبي » في كتابه بعثة إلى نجد . كما ذكره الشيخ علي الهندي في كتابه « زهر الخمائل في تراجم علماء حائل » وذكره المرحوم فهد المارك في كتابه « من شيم الملك عبد العزيز » وأطراه الأمير شكيب أرسلان في كتابه « الإرتسامات اللطاف في خاطر الحاج إلى أقدس مطاف » . وذكره شيخنا الجليل حمدالجاسر في عرض وتلخيص لكتاب « بعثة إلى نجد » الذي علق عليه الدكتور عبد الله بن عثيمين . وذكره طلال محمد عطار وعبد الله بن خميس وغيرهم من الأدباء والمؤلفين . وهذا يدل على مكانة هذا الرجل وما عمله من أجل وطنه من خدمات تستحق الذكر .

وللمرحوم رشيد بن ليلى أربعة أبناء وست بنات وأبناؤه هم :

❖ عبد الله بن رشيد الليلاء عمل في السلك الدبلوماسي السعودي في جنيف ، ونيويورك وتوفي إلى رحمة ربه سنة ١٣٩٢ هـ .

❖ إبراهيم بن رشيد الليلاء : عمل بالتجارة بين الشام والمملكة العربية السعودية وتوفي رحمه الله سنة ١٤٠٣ هـ .

❖ عثمان بن رشيد الليلاء عمل أيضا بالتجارة وبعض الأعمال وتوفي سنة ١٤١٤ هـ رحمه الله وعامة المسلمين .

ولابن ليلى أحفاد من أبنائه وبناته يزيدون عن الثلاثين منهم : الأستاذ أحمد بن إبراهيم الليلاء ، الذي زودني ببعض المعلومات عن جده المرحوم رشيد باشا بن ناصر بن ليلى .

رشيد بن مجلاد



رشيد بن محمد بن تركي بن مجلاد ، من زعماء العمارات المعاصرين ، ويرأس عشيرة الدهامشة من العمارات من عنزة ، ذات الشهرة والصيت اللامع . وقد ورث الرئاسة من والده الفارس / محمد بن تركي بن مجلاد ، المعروف بـ « سعران » وسعران هذا لا يخفى على أحد من عشائر «عنزة » ولاغيرها من القبائل الأخرى فهو أحد شجعان العرب المعاصرين إذاعدوا

وهو واحد من شيوخ « عنزة » المشهورين .

وقد ولد ابنه هذا « رشيد بن محمد بن مجلاد » في حزم الجلاميد سنة ١٣٤٤ هـ ، بالمنطقة الشمالية ، ونشأ رحمه الله في بيت زعامة قديم ، وتربى على يد والده « سعران » الذي دَرَّسَهُ على يد خطيب القبيلة « الإمام » ثُم علمَّه الفروسية التي كانت كل شيء في حياتهم ، وعلمه القيادة وأنظمة القبيلة حتى صار من الفرسان .

ولما اشتد عوده تطوع سعران الصغير في حرب فلسطين سنة ١٣٦٨ هـ ، وجند نفسه وانخرط في جيش الإنقاذ العربي ، حيث بارك والده ذلك وشجعه رحمهما الله وقادالمتطوعين من شباب الدهامشة ، وخاض الحرب متطوعاً وانتحارياً ، وأمضى الفارس رشيد بن مجلاد ما يزيد عن سبعة أشهر في أداء الواجب المقدس .

قال بشير الحجر في ذلك :

رشيد شيخ يرفع الراس ... كم قاله عند اللزوم ارتكالها

خاض المعارك بين غزة وحيفا ... وتزعم القوات يوم احتلالها

حارب يهود داعمتهم دروعهم ... وسلاحه أم خمس بندق لحالها

حمل وسام المعركة والشجاعة ... ومشى على زرع القنابل وشالها

شجاعته كل شهد له بفعلها ... باع العزيزة مادار زوالها

وقد أصيب رشيد بن مجلاد في تلك المعارك بعدة جروح خرج منها سالما ، وعاد لقبيلته مرفوع الرأس بين عشائر الشمال ، وقد أثنى زعماء القبائل وشعرائها على إقدامه هذا ، ووطنيته التي عرف بها ابن مجلاد ، وكان والده سعران ينيبه على كثير من أعمال القبيلة وإدارة شئونها وعمره لم يتجاوز الخامسة عشر ، ويكون دائما عند ظن الجميع به حتى اشتهر قوله وفعله ، وصار له شأن كبير بين الدهامشة وبين عشائر العمارات عامة

ومن أهم أعماله بعد توليه مشيخة الدهامشة تأسيسه هجرة « أم الضيان » التي صارت بلدة كبيرة لعامة القبيلة . حيث تقدم يرحمه الله إلى الدولة طالبا منحه وعربانه هذا الموقع : « أم الضيان » وكانت من مراعي العمارات فيها فياف برية جميلة شاسعة تقع شمال شرق مدينة « عرعر » وقد تم له ذلك بأمر من جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز غفر الله له وعامة المسلمين ، وذلك سنة ١٣٨٢ هـ بمساعدة ومشورة أمير الحدود الشمالية الأمير عبد الله بن مساعد ، لأن أم الضيان من صلاحيات « عرعر » لا تبعد عنها سوى ١١٠ كم .

وقد أسس رشيد بن مجلاد هجرته الجديدة وشمر عن ساعديه مع بعض جماعته الذين توافدوا عليه من كل صوب ، وعمروا الهجرة ولما رأت أمارة الحدود الشمالية جديته في العمل واستقراره أمنت له كل ماتحتاجه الهجرة من مشاريع ضرورية مثل مدارس البنين والبنات ، التي افتتحت أولها سنة ١٣٨٤ هـ والمستوصف وغيره .

وتفرغ ابن مجلاد لإدارة بلدته وقبيلته التي توطنت وأدخلت أبناؤها المدارس التي كان لها دور كبير في تعليم أبناء وبنات القبيلة الذين واصلوا تعليمهم الجامعي وصاروا كوادر بشرية نافعة خدموا في مختلف قطاعات الدولة . وفي ليلة مفاجئة هي ليلة الجمعة ١٤١٥/٤/٢٤ هـ أصيب الأمير رشيد بن مجلاد في نوبة قلبية انتقل على أثارها إلى رحمة ربه ، في قريته أم الضيان ودفن بها وعمره إحدى وسبعون عاما ، قضاها في خدمة دينه ومليكه ووطنه ، وكان خلالها نعم رجل القبيلة للدهامشة وغيرهم ، يناصر ضعيفهم ويدافع عن مظلومهم وكان رحمه الله صريحا جريئا ، وكريما صاحب مضافة معروفة مستقلة عن منزله يعرفها الصغير والكبير ، سواء كان ابن مجلاد حاضرا أو غائبا .

وله من الأخوة ثلاثة هم :

- ❖ سعود بن محمد بن تركي بن مجلاد : مات في حروب قبيلته القديمة .

- ❖ مناحي بن محمد بن تركي بن مجلاد : مات أيضا في حروب الدهامشة .

- ❖ مشعل بن محمد بن تركي بن مجلاد .

وله من الأبناء ثلاثة عشر هم : محمد ، تركي توفي قبل والده ، عبد العزيز ، دحام ، سعود ، لزام ، حمود ، خالد ، منصور ، ناصر ، مناحي ، فهد

، عبد الله .

وجميعهم متعلمون ومؤهلون ، وبعد وفاة والدهم اختاروا مع القبيلة أخاهم عبد العزيز بن رشيد بن مجلاد ، يحل محل والده في مشيخة القبيلة ورئاسة البلدة .

وقد وافقت إمارة المنطقة على ذلك وصدرت موافقة وزارة الداخلية برقم ٤٨ /٢٤٣٥٢ بإحلال عبد العزيز شيخا لقبيلة الدهامشة ورئيسا لهجرتهم « أم الضيان » .



« نوعية من خيول الدهامشة الشهيرة »

ومما قيل في المرحوم رشيد من أشعار منها وصف ابن فويران له :

هداج لاصكت عليه المحاحيل	غزير جمه كل ماغض جاله
وشيخ مضيفه للنشاما مداهيل	كم واحد من كل صوب يعنا له
وصينيته تلقا به قرح الحيل	ولايذبح إلا من نوادي جلاله
والرس رس ولاورا الرس تمضيل	والعد تلقى كل مظمى عنا له

ووصفه محارب اللعاق في قوله :

سعران خلف من بداله سعاره	سعر مثل سعران ومهلهل الزير
نمر ولد نمر وماكر نماره	أبو وجد وخال مافيه تقصير
أنت الأمير وقد قول الأماره	وعز الله إنك قد ما قول يامير

وحين توفي رشيد بن مجلاد نعاه اللعاق في قوله :

وجدي عليك ولاتفيد التواجيد	ولو تنشرى نشريك برجال والمال
ليث ولد ليث تكيد الأضاديد	ترسي على الشدة كما يرسى الجال
تشبه لعنتر والمهلهل وبا زيد	ومن حاتم الطائي بك طبوع وافعال
يعل نعتا ضك بريع صناديد	عبدالعزيز وكل أبوهم بالإكمال

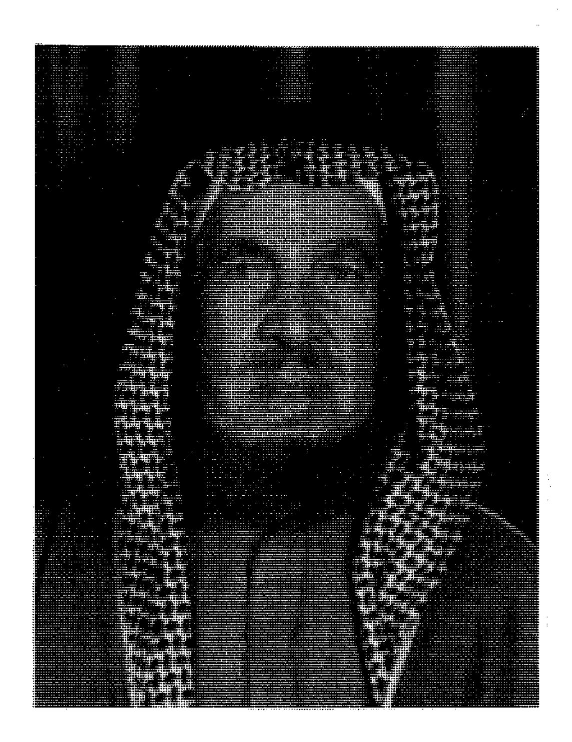
ومن مرثية طويلة قال شاعر عنزة عبدالله بن عبار :

ياشيخ حتفك عقب سبعين داهمك — ومن صرت أبو عشرين رمحك يهومك
تدحم على سيف المنايا ولاأعدمك — وتبيع عمرك باللقا للي يسومك
يوم الرفيق بساعة الضيف يزهمك — فسرت دونه عن سواعد كمومك
ثنيت له قبل العدو يدمكه دمك — والكل بالجولان يذكر هجومك
ليت الولي من سهم الأقدار سلمك — وليت الزلايب يومهم قبل يومك
دعيت ربي سامك العرش يرحمك — وفي جنة الفردوس يجعل قدومك
بالخلد تسكن والحواري تنادمك — وعسى من السندس تفصل هدومك

وقال مشعل الجبوري راثيا ابن مجلاد :

نجم لمع تسعة وستين عامي — وبالأمس أشوف النجم للناس مابان
عناز تنعى رشيد حر قطامي — من روسهم واركانهم عقب سعران
راح المعرب من خوال وعمامي — نرثي شجاع دوم للمجد عنوان
اللي على مجد القبيلة يحامي — وتقديرنا عنده نشوفه بالأعيان
وعسى مقر رشيد برد وسلامي — يا الله عسى له منزل وسط رضوان

زيد السويداء



السويداء الكرام أسرة مرموقة يعرفها أهالي الجبلين وغيرهم من البادية والحاضرة ، وهم أهالي « الروضة » إحدى بلدان منطقة « حايل » .

نزح جدهم إبراهيم بن سعد آل فراج هو وأخوه سرهيد بن سعد من « الجناح » بعنيزة سنة ١١٧٤ هـ واتجه سرهيد للعراق « سوق الشيوخ » ولايزال عقبه هناك . أما إبراهيم بن سعد وهو جد هذه الأسرة «السويداء» فإنه توجه إلى « قفار » بمنطقة حايل ، وكانت في ذلك الوقت هي

حاضرة الجبل وحط عند آل خشيم الكرام الذين كانت لهم رئاسة في قفار ، وهم من بني خالد . وأقام لديهم وتزوج في بلدتهم ، وأنجب ابنه « زيدا » الذي لُقِّبَ بالسويداء وصارت في أحفاده إلى اليوم .

وقد تحالف زيد هذا مع صديقه الشيخ « حمود بن سليمان التميمي » وخرجا معا من « قفار » وأسسا بلدة « الروضة » سنة ١١٩٥هـ بعدها بقي زيد هذا وذريته بالروضة منذ ذلك التاريخ ، وقد تنامت هذه الأسرة وانتشر أحفادها في جميع مدن وقرى حايل ، كما تفرقوا في الرياض وجدة وغيرها من الديار السعودية ، وبان منها العديدمن الرجال الذين لهم باع طويل في خدمة بلادهم والدفاع عنها ، أيام التوحيد ولم الشتات على يد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه . وفي سنين الأمن والأمان حاز معظم أبناء هذه الأسرة على مناصب ومراكز هامة في وظائف الدولة بالسلكين المدني والعسكري ، فمنهم المهندسون والأطباء والإداريون .

❖ ومن رجالات هذه الأسرة صاحب هذه السيرة الشيخ / زيد بن عبد الرحمن بن سعود بن زيد السويداء . أحد كبار هذه الأسرة ومن رجالها الميامين الذين أثروا في الحياة الاجتماعية ببلدتهم .

ولدبالروضة سنة ١٣٣٢ هـ وعاش جُلَّ حياته بها . كما عاش فترة بسيطة ببلده المستجدة القريبة منها . وكان ولايزال هذا الشيخ محبوبا لدى الكثير من الناس ، وهبه الله أخلاقا إسلامية وحبا للخير والمعروف ، وإغاثة الملهوف . وهذه صفات حميدة يهبها الله للموفقين من عباده .

والسويداء من أسرة عرفت بالشعر منذ القدم ، لذا فهو ممن يجيدونه ، لكن شعره لم يدون ، وهو لم يعد يذكر منه شيئا إلا ما حفظه الناس . وقد طلب ربه أن ينسيه إياه لأنه تفرغ للعبادة والتوبة مما قاله في ريعان شبابه . وكان زيد السويداء من المحاربين الذين اشتركوا في غزوات التوحيد إبان تكوين المملكة العربية السعودية .

وقد ساهم مع الأمير الفارس « عبد العزيز بن مساعد » يرحمه الله في بعض غزواته ، التي كان آخرها سنة ١٣٥١ هـ ، في حركة عودة أبوتايه رحمه الله .

وفي هذه الغزوة قال السويداء متوجدا هذه الهجينة :

يا راكبين المواجيفي ... داروا على الهجن بالغاره
وليا لفيتوا مناكيفي ... ردوا سلامي على ساره
يا مغيزل العين يا ريفي ... يا زرع قلبي ونوّاره

وبعد أن طعن في السن انتقل إلى مدينة الرياض للإقامة في كنف أبنائه . وكان لهذا الانتقال كبير الأثر في نفسه حيث فارق موطنه الأول ومدارج صباه ومراتع خلانه لكن حبه لأبنائه غلب حنينه وأقام لديهم . وفي مرة تعرض لوعكة صحية قال فيها :

يا الله طلبتك كلمة تستجيبه		يا خير فوق العباد حبيب
إنك تونس وحشتي عند وحدتي		أنت الذي فوق العباد رقيب
لا صرت حدر اللبن بين النصايب		أنت الذي ليا دعيت تجيب
يا منجي أيوب مما جرى له		ويا مظهر يوسف من القليب
إنك تثبتنا بسنة محمد		في ساعة منها الرضيع يشيب

وللشيخ زيد السويداء ، من الأخوة : سالم بن عبد الرحمن السويداء ، توفي رحمه الله سنة ١٤١٢ هـ . / سعود بن عبد الرحمن السويداء وهما لا يقلان عنه ، أما أولاده فأربعة وله عددهم من البنات . والأبناء هم :

- ❖ عبد الرحمن بن زيد السويداء .
- ❖ مانع بن زيد السويداء .
- ❖ موسى بن زيد السويداء .
- ❖ مسلم بن زيد السويداء .

أما الأستاذ : عبد الرحمن بن زيد السويداء ، فهو أشهر من أن يعرف

أديب بارع ، وشاعر مبدع ومؤلف دقيق بلغت مؤلفاته حتى اليوم ثمانية عشر كتابا في التراث ، والشعر ، والأدب ، والرواية ، والتاريخ والبحوث المفيدة .

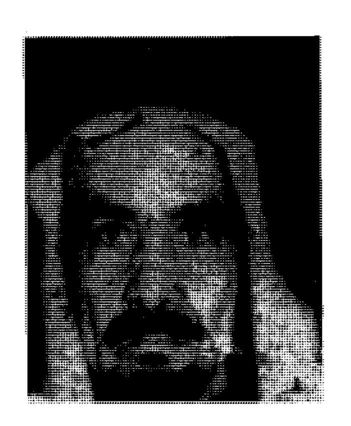
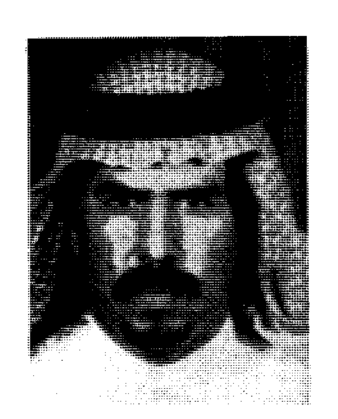
فمن وطنياته قوله :

نجد التي من صميم القلب أهواها   قلب الجزيرة نبض في خلاياها

وساهم في عدد من الندوات والمهرجانات ومثل بلاده في الخارج وله مشاركات معروفة في المجلات والجرائد السعودية والخليجية . وهو صاحب دار السويداء للنشر والتوزيع بالرياض . عمل في عدة وظائف حكومية إشرافية وتفرغ للتأليف . .

وكذلك شقيقه مانع بن زيد السويداء شاعر مبدع يعمل هو وأخوه بوزارة الدفاع والطيران مدرسين وإداريين . وللشيخ : زيد السويداء عشرات الأحفاد والأسباط . والله المستعان .

سالم بن مرضي الشبلي

« الشيخ سالم بن مرضى الشبلي وإبنه مرضي »

آل شبلي أسرة كريمة تحضرت قديما وهم من آل طوالة شيوخ الأسلم ، ويقال لواحدهم الشبلي بن طوالة ، والشبالا هم أمراء « الكهفة » وهم من أوائل من سكنها وعمروها مع آل فنيخ من المسعود ، الذين يعتبرون أول من غرس النخلة في الكهفة ، وعرفت نخلتهم بالفنخاء نسبة إلى ابن فنيخ .

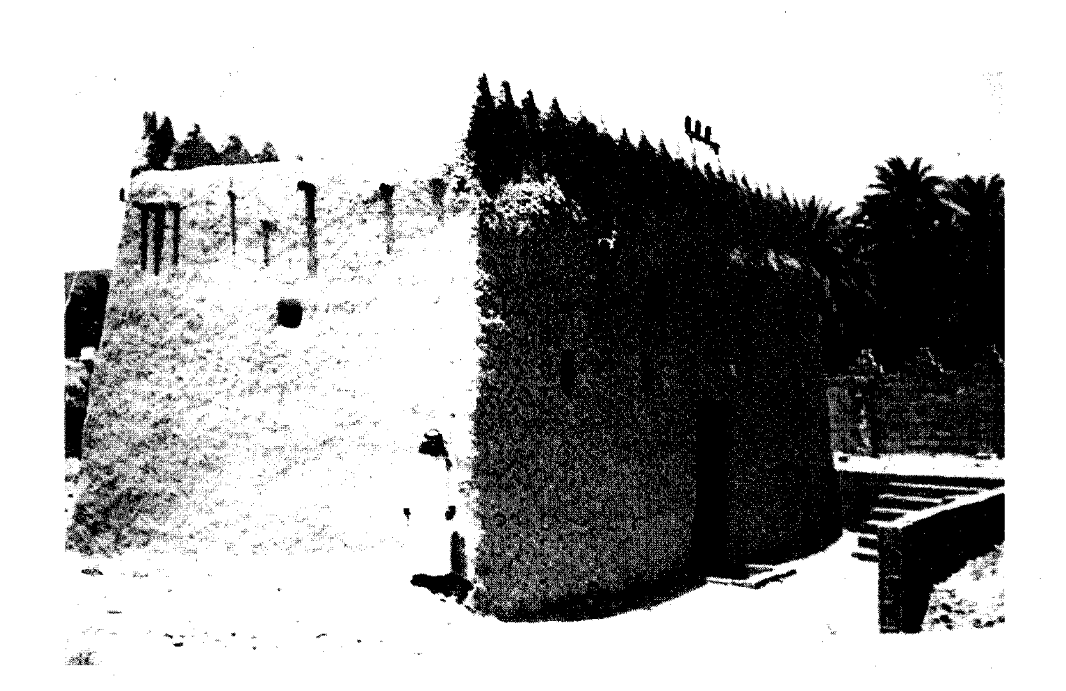
والمترجم له هو المرحوم / سالم بن مرضي بن ضويحي الشبلي ، الذي ولد ببلدته الكهفة سنة ١٣٤٠هـ ، ونشاء وترعرع بها ولما شب تعلم ما يفيده من العلم ودروب الرجولة ، التي يتسابق عليها جيله ، وفي سنة ١٣٧٠ هـ ،

توفي ابن عمه المرحوم / تركي بن بنيه الشبلي ، الذي كان أميرا على الكهفة ، ثم رُشِّحَ سالم المرضي أميرا لها في ذلك العام ، وقد خَلَفَ إبن عمه وواصل مشواره في التعمير والإصلاح وحل القضايا بالطرق المحببة ، التي سار عليها الشبلي طيلة حياته ومع أن الكهفة ثانية أكبر بلدان حائل ، إلا أنها أقلها قضايا لما كان يتمتع به أميرهم من دراية أهلته لطاعة الناس والأخذ بمشورته ، حيث تزعمها أكثر من ثلاثين سنة متتالية ، استطاع أن يحظى باحترام المواطنين وجيرانهم ، وفي سنة ١٤٠٢ هـ ، تقاعد الشبلي من عمله لبلوغه السن القانوني وَرُشِّحَ إبنه مرضي الشبلي لرئاسة الكهفة هذه البلدة الجميلة الواسعة ، والتي تعتبر من أهم بلدان منطقة حائل ، إذ تقع على روافد وادي الترمس ويتخللها أجزاء من فروعه ، وهذا الموقع جعلها من أغنى بلدان المنطقة في التربة ومن أغزرها وأحلاها ماء ، وتمورها من أشهر تمور نجد ، وللكهفة أراضي شاسعة ومراع شهيرة ، وفي السنين الأخيرة امتدت لها يد الأصلاح مع غيرها من بلدان حائل وصار بها مجمع قروي يشرف على مشاريعها والبلدان المجاورة لها ، وأخذت البلدة نصيبها من التحسين والتجميل ، من زفلته ، وإنارة - وتشجير ، وَفُتِحَتْ بها معظم الدوائر التي لها مساس في خدمتها ، وبها مدارس على اختلاف أنواعها للبنين والبنات ، وبها من المشاريع الزراعية الحديثة ما يميزها عن غيرها ، وقد ساهمت الكهفة في اتساع الرقعة الزراعية في المنطقة ووفرة المواشي بأنواعها .

توفي الأمير سالم الشبلي سنة ١٤٠٣ هـ ، في بلدته بعد أن عمل ما حُمِدَ عليه من أعمال الخير والفلاح ، وَخَلَّفَ من الأبناء ثمانية أكبرهم مرضي

بن سالم الشبلي ، الذي رشحته أمارة حائل للرئاسة خلفا لوالده ، وقد سار على طريقته وخدم بلدته ومواطنيه .

- وفي أوائل سنة ١٤١٧ هـ ، نُقِلَ مرضي بن سالم الشبلي إلى مركز فيد ، ليرأسه ولا زال الشبلي على رأس العمل في تلك البلدة وله عدة أبناء أكبرهم خالد بن مرضي الشبلي .



سعد بن محمد الماضي

آل ماضي الكرام أسرة نجدية عريقة ، لها أمجاد لا تخفى على أحد وهم شيوخ « حرمة » منذ القدم يتوارثون إمارتها كابراً عن كابر ، ولم تخرج الأمارة منهم سوى ثلاث مرات ولظروف فتراتها قصيرة . ذلك بعد وفاة صاحب هذه السيرة :

المرحوم / سعد بن محمد الماضي سنة ١٣٦٤ هـ ، حتى سنة ١٣٩٣ هـ ، لوفاة كبارهم في أوقات متقاربة وصغر سن أبنائهم .

وكانت هذه الأسرة تعرف بـ الحسانا « الحسني » لأنهم من ذرية عبد الله إبراهيم بن حسين بن مدلج بن حسين صاحب حرمة ، وهو من الحسنة من المنابهة ، من بني وهب من قبيلة عنزة ، الغنية عن التعريف والإطراء ، والمعروف أن الأمير إبراهيم بن حسين بن مدلج هو الذي أقطع عبد الله الوبيري الشمري « المجمعة » سنة ٨٢٠ هـ .

- وفي القرن الماضي تحول اسم الأسرة من الحسني إلى الماضي نسبة إلى جدهم الأقرب « ماضي » من أحفاد عبد الله بن إبراهيم المذكور . وَعُرِفَتْ هذه الأسرة بهذا اللقب « الماضي » كما عُرِفَتْ بالأخلاق الكريمة والعادات الحميدة وتوارثوا الصلاح والوطنية والعمل الجاد بان ذكرهم وعلا قدرهم .

❖ الأمير سعد بن محمد بن ماضي ، ولد ببلدته حرمة ، سنة ١٣١٧ هـ

وتولى أمارتها بعد وفاة ابن عمه المرحوم الأمير صالح بن عثمان ووفاة أخيه عبد المحسن سنة ١٣٥٧ هـ ، وفي وقت واحد . وقد استمر الأمير سعد رئيسا لبلده حرمة حوالي ست سنوات ، وقادها إلى ما فيه عزها وجدد أمجادها ، إلا أنه حصل خلال أمارته رغبة الأسرة في قسمه الحلال ، وصادفت سنينه الأخيرة حدوث قحط ، ونقص في الماشية والزروع ، عانا خلالها رحمه الله ضغوطا نفسة بينها من طويلة له جاء منها :

وعلى الفلاح من عسر الليالي ساهر الليل ما تمرح عيونه
والسوداني بركت عزى لحالي والعلف ما عاد يوجد يشترونه

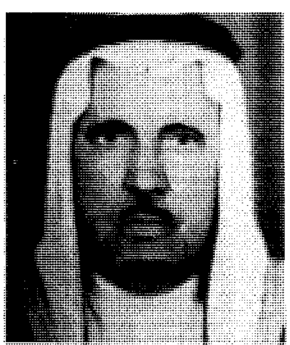
وقدمرض ونقل بأمر جلالة الملك عبد العزيز يرحمه الله إلى البحرين إلا أنه توفي رحمه الله بعد عودته منه سنة ١٣٦٤ هـ ، وكان كريما وجيها شاعرا يقول من الشعر أعذبه فمن قوله :

إن كان عندك مال كل يصافيك ولاَ يعدونك من أهل المقابر
حلفت بالله يا رفيقي ما أحاكيك يا مقفي عني ترى السوق عابر

وفي حياته رحمه الله عَمَّرَ مضافته « مجلسة » وأخوه عبد المحسن والمعروف بـ « مشرف » وكان يعد من أجمل المجالس وأشهرها في تلك الفترة ، ذكره الشعراء ومنهم ابن جعيثن في قوله :

المجلس اللي يا سعد زان مبناه الله ايوفقك السعد في عماره
سموه مشرف من بغى الوصف يلقاه ما ريته هدب الرواسي جداره

لبـــو نعـــيله والمراكـــيب تـنـصـــاه　　　يا زين صـفـر شـفـتـهـا في وجـاره


« الأخوين عبدالعزيز وعبدالله الماضي يتوسطهم المرحوم عبدالمحسن بن أحمد الماضي »

وكما ذكرنا فبعد وفاة المرحوم سعد بن محمد الماضي سنة ١٣٦٤ هـ ، خرجت الرئاسة من الماضي لوفاة كبار الأسرة في أوقات متقاربة لذا شغلت بعدة مناصب للدولة من سنة ١٣٦٤ هـ حتى سنة ١٣٩٣ هـ ، حيث عادت أمارتهم ممثلة بالأمير عبد العزيز بن عبد المحسن الماضي الذي اختير أميرا لحرمة سنة ١٣٩٣ هـ ومكث بهامدة ٢٢ سنة كانت حافلة بالعمل والعطاء ، وكان قبلها من رجال التعليم المخلصين عمل مدرسا في قبه ومديرا لمدرسة الفروثي ثم وكيلا لمدرسة الفاروق بالمجمعة . ثم وكيلا للمدرسة السعودية « بحرمة » حتى عين أميرا في غرة رجب سنة ١٣٩٣ هـ لبلدته حرمه وقد كرمه الأهالي حيث تقاعد وقال شاعرهم من طويلةله:

عـبـد العـزيز إليكم ينتـمي الكرم　　　ومـن مـآثركم تسـتـنهض الهـمـم

وقـد عـشـت فـينا تنمـي كل مكرمـة　　　في ربع قـرن فـمـازلت بكم قـدم

أعطيت خيرا وفضلا لا رياء به   حتى كأن العطايا منكم ديم

يا آل ماض سيبقى ذكركم عطرا   مزاجه الحب والإكبار والشمم

- ولما تقاعد تفرغ لعمل تطوعي كان يشغله منذ عام ١٤٠٩ هـ وهو رئاسة لجنة التنمية الاجتماعية بحرمه . ويشمل على روضة أطفال ودار للفتاة ومكتبة عامة .

واستلم رئاسة مركز حرمه ابنه الأستاذ / سعود بن عبد العزيز الماضي سنة ١٤١٥ هـ ولا زال على رأس العمل يكمل ما بنوه أهله الكرام وما عملوه من خدمات لبلدتهم حرمه .

ومن مشاهير هذه الأسرة الذين سجلهم التاريخ وعرفوا بما يستحقونه من ذكر وإطراء منهم :

❖ الأمير جاسر بن عبد الله الحسيني رحمه الله .

❖ الأمير عبد الوهاب بن عبد الله الحسيني ، وإخوته : حمد ومحمد ومنصور ، والدتهم فاطمة بنت الشيخ عبد الوهاب بن سليمان بن علي . شقيقة شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله عليه .

ومن المعاصرين :

- الأمير صالح بن عثمان الماضي رحمه الله .

- المرحوم الشيخ جاسر بن أحمد الماضي ، المتوفى سنة ١٣٨٦ هـ : كان رحمه الله من تقاة الرجال ، وكان إماما وخطيبا لجامع حرمه ومرجعا في تقسيم المواريث ، المنازعات ، وإصلاح ذات البين .

- المرحوم الأستاذ / عبد المحسن بن أحمد الماضي شقيق المرحوم جاسر الأحمد من وجوه الأسرة البارزين ، عمل في عدة وظائف حكومية ، وكان محل ثقة الجميع ، ويعد من أبرز شعراء البلد ، توفي إلى رحمة ربه سنة ١٤٠١ هـ .

- الأستاذ عبد الله بن عبد المحسن بن محمد بن ماضي : من أركان هذه الأسرة ومشاهيرها الكرام ، له سيرة ذاتية طيبة نوجز ذكر شيئا منها.

فقد ولد بالأرطاوية سنة ١٣٥٥ هـ ونشأ بها يتيما بعد وفاة والده سنة ١٣٥٧هـ إذ تولى أمره أخوه لأمه محمد العبد الكريم الذي أحسن رعايته وتربيته ، وألحقه بالكتاب ، فقرأ القرآن الكريم وتعلم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب وعلوم الدين على يد الشيخ عبد الله الفائز ، وعبد المحسن بن دخيل ، والقاضي بن السوداء ، رحمهم الله جميعا ، ولما بلغ السادسة عشر من عمره عين كاتبا في مصلحة الأشغال العامة سنة ١٣٧٠ هـ .والتحق بالمدارس الليلية لإكمال تعليمه ، حيث إجتهد وتحصل على الشهادة المتوسطة ثم واصل وتحصل على الثانوية العامة وتفرغ لعمله بجوازات الرياض حتى سنة ١٣٨١ هـ ثم بديوان الموظفين حتى سنة ١٣٨١ هـ وفيها انتقل إلى ديوان وزارة الداخلية حيث عمل بها مديرا للسجل

العام حتى سنة ١٣٨٤ هـ ، وصار رئيسا للمحاسبة حتى سنة ١٣٨٦ هـ فمديرا لشئون الموظفين ، ثم أخذ يترقى في الوظائف الإشرافية حتى وصل بجده وإخلاصه إلى وكيل وزارة الداخلية للشئون المالية والإدارية ، ولا زال على رأس العمل ، وله نشاط وخدمات جليلة في العمل التطوعي الاجتماعي لبلدته حرمه وله دعم لمرافقها مادي ومعنوي وللنادي الفيصلي بحرمه حصة الأسد من أعماله الإنسانية حيث استطاع هذا النادي استكمال مشاريعه وبعض برامجه . ومن أعمال هذا العلم : قيامه بتأسيس وإصدار مجلة رسالة الفيصل السنوية عام ١٤٠٥ هـ ولازالت تصدر على نفقته الخاصة وتوزع مجاناً داخل البلاد وخارجها ، ويرأس تحريرها حالياً المهندس عبدالمحسن بن عبدالله الماضي وهي مجلة أدبية اجتماعية تشرف عليها الرئاسة العامة لرعاية الشباب بمنطقة سدير ، وَيَكْتُبُ بها نخبة من الكتاب المميزين . ومن أعمال ابن ماضي تبني فكرة إنشاء صندوق لأسرة الماضي سنة ١٤٠٥ هـ وله مقر دائم في الرياض ويشمل العديد من النشاطات منها : مكتبة عامة ، وجوائز للتفوق الدراسي لأبناء وبنات الأسرة ، وله أعمال يخفيها .

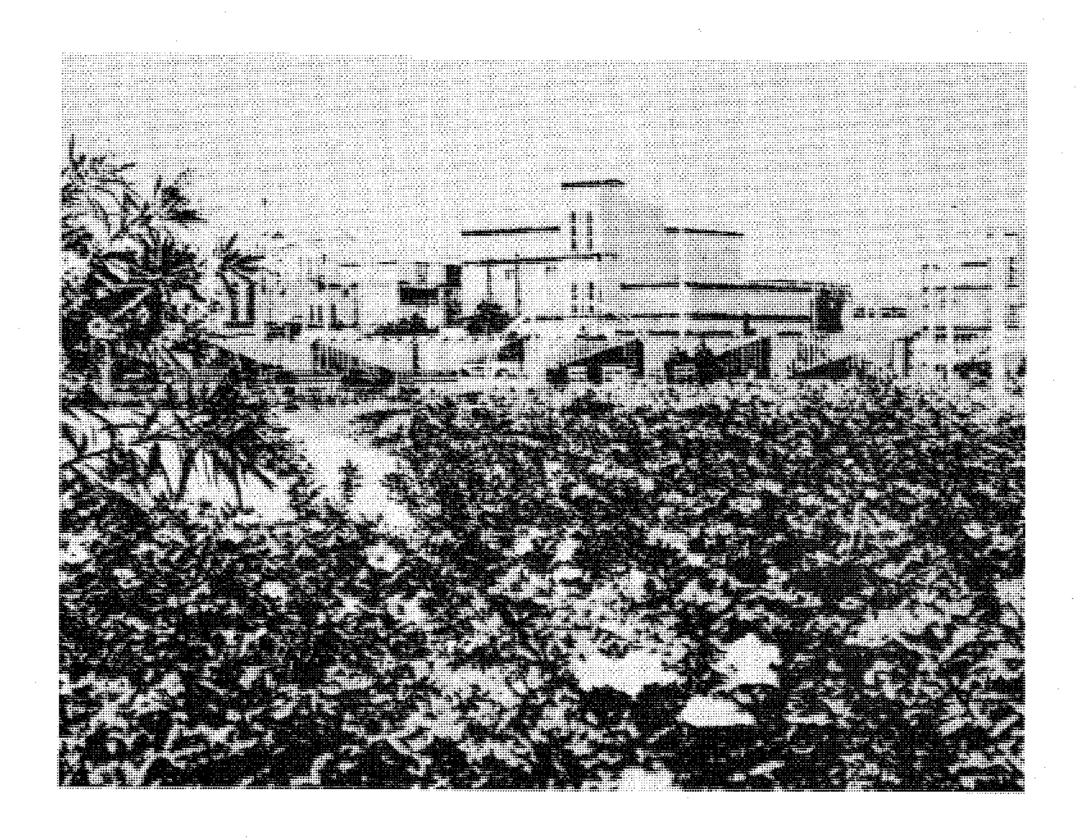
قال الشاعر عبدالمحسن بن لعبون مثنياً على عبدالله الماضي :

إذا ذكر الرجال بخير ذكر ... ذكرتك في مقدمة الرجال

بأنك ابن عمي ذو خصال ... وأكرم بالشهامة في الخصال

بلغت من المنازل خير قدر ... وشيمتك التواضع لا التعالي

وحـــلـــم لايــكـــدره خـــنـــوع   ورأي لـيـس بـالـرأي الـهـــــزال
رعـــاك الله ياعـــبـــدالله فـــينـا   تـســيــر بك الخطى نحــو المعــالي



من أحياء مدينة « حرمه » الجديدة

سعود بن جلعود

آل جلعود الكرام أسرة كبيرة ذات شأن قديم ، ببلدة سميراء الحائلية ، ويعودون في أصلهم إلى العمارات من الدهامشة من قبيلة عنزة ، ولهذه الأسرة فروع في العارض . والقصب وقفار ، والروضة ، وكذلك في منطقة الأحساء ، منهم الشيخ عبدالله بن محمد بن راشد الجلعود ، أما بلدتهم سميراء وهي منبع الأسرة فجميلة ، أثرية كانت لبني أسد ، ويقال : أنها سميت برجل من عاد اسمه « سميراء » وقيل أنها سميت بما حولها من جبال وآكام سود وفيها من الآثار بركة من مشاريع زبيدة التي عمرتها على طريق الحج من العراق إلى مكة المكرمة . قال الزاجر في وصف مشاريعها :

سيدة قد أغنت الفقراء	وأنفقت من مالها الكثيرا
على الحجيج سهلت عسيرا	وأنبطت عينا لهم وبيرا
وكل حوض يشبه الغديرا	فأصبح الماء لهم غزيرا

وسميرا في الوقت الحالي بلدة جميلة ، تقع جنوب حايل بحوالي ١٦٠ كم وهي من أهم بلداته ، زراعية خضراء بالنخيل والأشجار ، ذات فيافي ومراع واسعة ، ويتألف سكانها الحاليين من القبائل والأسر النجدية . لكن أغلبهم أسرتان مشهورتان هما : « آل جلعود » « وآل شبرمي » . الأولى كما ذكرنا من العمارات ، والثانية أصلهم من بني تميم ، كبيرهم الشيخ عبدالله بن سعد الشبرمي .

❖ وصاحب هذه السيرة هو المرحوم سعود بن عبدالله بن عبدالعزيز بن علي الجلعود ، ولد في بلدته « سميراء » سنة ١٣٠٣ هـ ونشأ وترعرع فيها وتربى على يد والده الأمير عبدالله بن جلعود الذي كان كبيرهم في ذلك الوقت . وقد توفي والده سنة ١٣٣٥ هـ وقدموه الجلعود رئيساً لهم فصار عند حسن ظن الجميع في رئاسته التي امتدحها العديد من الرواة والشعراء والركبان ، وقد امتدت أيامه ، فقد عاصر الأمير محمد العبدالله الرشيد رحمه الله ومن بعده أمراء آل رشيد ، كما كانت له علاقات طيبة مع الأمير عبدالعزيز بن مساعد رحمه الله وكان يراسله ويشاوره في بعض الأمور .

وكان ابن جلعود علماً في جنوب سلمى ، كريماً لاحدود لكرمه ، ويلقبونه أهالي الجبل « بمبكي المسويات » والمسويات هن اللاَّتي يُعِددْنَ الطعام للضيوف ، ويبكين من كثرة عمل الوجبات المتتابعة في اليوم والليلة .

ويعتبر ابن جلعود من الرواة المشهورين في منطقة حايل ، يحفظ الكثير من القصص والشعر وله معرفة بالأنساب .

يقول أهالي سميراء : أن الملك عبدالعزيز سأل عمن يحفظ قصيدة ابن هذال « الشيخة » فقيل له إنه سعود بن جلعود يحفظها كاملة ، ثم استدعى الملك ابن جلعود الذي ألقاها عليه كاملة مع بعض القصائد المميزة التي يحفظها عن ظهر قلب ، فَسُر منه الملك وأجزل له العطاء ،

وكان ذلك سنة ١٣٤٩ هـ .

وفي سنة ١٣٩٤ هـ بعد عمر قارب المائة عام أمضاه هذا العلم في إكرام الضيوف وإسداء المعروف مات رحمه الله في شهر صفر من تلك السنة ، مخلفا الذكرى الحسنة التي أورثها أبناؤه وأحفاده ، ولا زال الناس يذكرونه ويترحمون عليه كلما حل ذكره .

وله من الأولاد أربعة هم :

❖ الشيخ عبدالعزيز بن سعود الجلعود : الذي رشحه آل جلعود رئيساً لهم بعد والده . والمعروف أن « الجلاعيد » في سميراء وغيرها يُكَوْنُونَ فخذا كاملاً له عاداته وتقاليده العشائرية التي لازالوا متمسكين بها .

❖ جلعود بن سعود الجلعود .

❖ رشود بن سعود الجلعود .

❖ فهد بن سعود الجلعود .

وجميعهم من خيرة رجال البلدة إن شاء الله .

وقد قيل في المرحوم سعود الجلعود العديد من قصائد المديح والرثاء منهم فراج السبيعي في قوله من طويلة له :

وردت لي جـو مـا وردوه جـداني   على سميرا يعله تخضر اركونه

فيها الجلاعيد مثل صقور حوراني		واللي يبي حـقـهـم لزم يردونه
تكفون ياهل النضا زينات الاقراني		حـاذوركم عن سـعـود لاتعـدونه
تلقى على منسفه بن وشحم ضاني		عـز لربعـة وعـز اللي يردونه

وقال المرحوم فرج بن خريوش في مدح ابن جلعود :

اللي قضب غيبات كل الجلاعيد		فوقي سميرا فرجة من يسده
سعود إليا جيته يزودك تزويد		يمناه حفنات الردى ماترده
ملفي فياض وملفي مسانيد		كنه منا كيف من الجو مده
من عذر بك ياسعود ماله مجاويد		منجوم ليل ماالقى من يرده

وقال سلطان العبدالله :

يا الله يا الواحد العالي		ياللي لطاعتك سبحنا وهللنا
إنك تطول بعمر الشايب الغالي		أميرنا عمي الصنديد مشعلنا
اللي له ذكر فوق المرقب العالي		بالمدح والطيب صدق كل ما قلنا
رأيه سديد ويرخص غالي المالي		متكي فيه جاهلنا وعاقلنا

كما أطراه فوزان راعي على الروضة بقوله :

ياراكب من فوق حر عبورا		بدو يزعج راكبه تقل مطرود

سلم على سكان وادي سـمـيـرا　　أهل المروءة والصخا نسل جلعود

سلم على شيبانهم والصغيرا　　واثنه على ريف المراميل وسعود

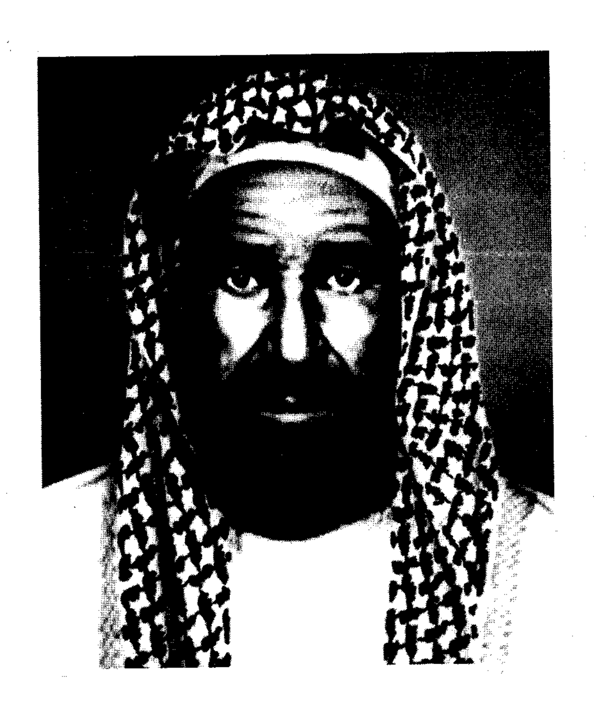
أبو فهيد اليا طواهن مسيرا　　أبو فهيد اليا هبا كل مقرود

وعن أهل سميراء قال الشاعر :

أهل الكرم والشرف والوصالي　　وأهل الشهامة والمروة بمعناه

بهم الشجاعة بكتراب الحبالي　　فكاكه التالي إليا قال عزاه

فزعاتهم عجلات ماهي توالي　　ياسرع مايدلون دلو بمدلاه



الشيخ سعود بن جلعود - رحمه الله

سلطان المواش

لاشك أن البشاشة والمخالقة والدعابة والمرح كلها من الأخلاق المحببة للعباد ، وتشدهم لبعضهم وتغرس فيهم مفاهيم المحبة والألفة .

وصاحب هذه السيرة فيه كثير من هذه الصفات الطيبة ، التي يُتَوِجُها بالظرافة والكرم المعهود به .

وقد ولد المرحوم سلطان بن محمد المواش ببريدة سنة ١٢٩٨ هـ وترعرع بها ، وخالط أكابرها من العقيلات وغيرهم وسافر إلى الكويت والدول المجاورة حتى عركته الحياة وصار خريجها وكان ابن مواش رحمه الله شغوفاً بمعرفة الرجال المميزين ويحرص كثيراً على معرفتهم والاستفادة من تجاربهم حتى صار من الرواة الحافظين للشعر والقصص وسير الرجال ، وكان أيضاً من المولعين بالصيد والقنص ومطاردة الظباء ، والحباري في كل مكان .

وله علاقات وطيدة مع أمراء القصيم المشهورين أمثال الرعوجي ، وابن عُقَيِّلْ ، والمطرودي ، وله علاقات مع آل سديري ، وابن جميعة ، وشلهوب ، وغيرهم من رجالات نجد الذين يتشرف بهم من يعرفهم .

لذا تأثر بهؤلاء الرجال وصار رحمه الله علماً معروفاً لدى الجميع ، ومنزله لايغلق من معارفه وزواره ، ومن الشعراء أمثال لويحان وسليمان بن شريم ، الذي قال فيه :

اللي يبي فنجـال يقـعـد لـه الراس	ينصـا لابن مـواش راع العـجـيـبـة
يلقى مـعـاميل ونجـر ومـحـمـاس	ودلال مـن مـي القـليـب جـــذيبـة
وأخـبـار ريع للتـعـاليل جـلاس	علم تعلم به وعلم تجـيـبـة
جلسـات أبو بدر عـزٍ ونومـاس	سلطان بن مـواش ياطيب طيـبـه

وكان منزله بالعجيبة كما ذكره الشاعر المرحوم سليمان بن شريم عز ونوماس ، قال أحدهم : لقد رأيت في منزله سبعة أمراء في يوم واحد ، ولاشك أن هذا دليل واضح على اريحية هذا الرجل ووجاهته التي يزينها الكرم ، ومع هذا كله فقد ذكر الأديب الأستاذ ناصر العمري في كتابه « ملامح عربية » ص : ١٩٥ قصة طريفة تدل على مروءته وشهامته وقال : إنه وسيم وجميل في صورته وهندامه ، وقال الأستاذ سليمان بن محمد النقيدان في كتابه « من شعراء بريدة » أن من أشهر سكان هذا الحي : يقصد العجيبة في منتصف القرن الرابع عشر : الشيخ محمد بن حسين أبا الخيل ، رحمه الله وسلطان المواش وهو كريم ومضياف .

وللمرحوم سلطان المواش أبناء عم موجودين في الكويت ، والرياض ، والأفلاج ، وحوطة بني تميم ، ينتمون إلى قبيلة الدواسر ، وقد عاش هذا الرجل الكريم حتى سنة ١٣٧٤ هـ بعد سيرة حميدة لازال الناس يذكرونها

وقد خَلَّفَ رحمه الله أربعة ذكور وعدداً من البنات ، والأولاد هم :

بدر : توفي صغيراً ، ومحمد ، وعبدالرحمن ، وعبدالعزيز .

أما محمد بن سلطان المواش الذي توفي إلى رحمة ربه في ١٤١٨/٨/١ هـ فهو نسخة من والده في الرجولة وعلو الهمة وفيه شهامة وظرافة ، وكان رحمه الله مولعا بالصيد مثل والده ، يقضي كل أوقاته بمطاردته ، ولما توفى حَزِنَ الكثير من الأهالي ، لفقدانه منهم الأستاذ الشاعر سليمان بن عبدالله الشريدة في قوله :

الخال روح وين أبا ألقى مثيله　　دنيا الغثا وش لون أبسلى عن الخال

موته كوى قلبي ونفسي عليلة　　واسهر طوال الليل والدمع همال

وقلبي على فرقاه زايد جفيله　　ماعاد أنا ناسيه لو عصرنا طال

فيه السموحة والحبابة أصيلة　　وشباب نار للطواريق مدهال

دوجت أنا وياه بدنيا جميلة　　عشر وعشرين مضت كنها اليال

يارب يامعطى العطايا الجزيلة　　تنعم على خالي بجنات واظلال

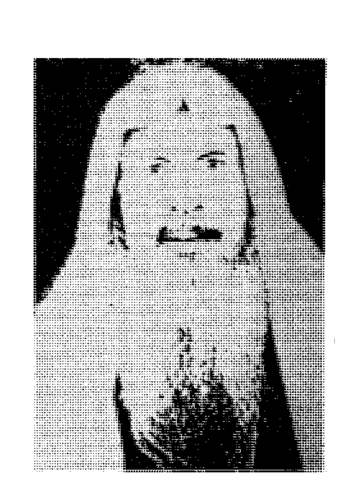
سليمان بن محمد البراك

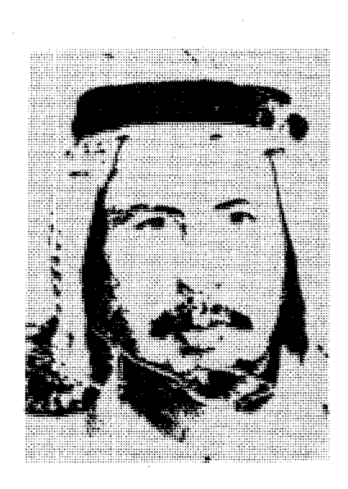
البـراك أُسَرٌ كـريمة في القصـيم وغـيرها من بلـدان نجـد ، فـفي بريدة وحـويلان يعـودون إلى بني تميم مـن الوهبـة ، منهم المرحـوم فـهـد الحـمـود البـراك ، وبـراك العلي ، وعبـدالله البـراك ، وفي مـدينـة عنيزة ، يعـودون إلى الجبـور من بني خـالد ، وفي الخبـراء ورياضـهـا هـم من المشـارفـة من تميم ، ويعـودن إلى أسـرة الوهـيـبي الكريمة ، أمـا آل بـراك في الـشـقـة فـهـم من العمارات من عنزة التي يعود لها أغلب أهالي الشقة العليا والسفلى .

❖ وصـاحب هذه السـيرة ، من هذه الأسـرة وهـو سليـمـان بن مـحـمـد بن علي البراك ، ولد ببلـدته « الشقة » سـنة ١٣٠٠ هـ من أسـرة البراك بالشقة ، ويسـميهم البعض بالبراكي ، لتـمـييزهم عن البـراك أهالي بريدة وهو من بني وائل من عنزة القـبيلة الشـهـيـرة وفـخـذه « السلقـا » من العـمـارات وخئولته آل رميح أهالي القرعاء من المصاليخ من عنزة .

وكان رحـمـه الله شـابا نابهـا تطلـع إلى قـوافل العـقـيلات ، وهو لـم يبلـغ الثـامنة عشر من عمره ، حيث يسمـع كثيـرا عن دروب التـجارة في الشـام ، ومـصـر وغـيـرها ، لذا انخـرط مع تلك القـوافل ووصـل مـصـر وكان مـعـقل العـقـيلات في ذلك الوقت « بلبـيس » ولهم في المدن الأخـرى مـراكز مـثل المطرية ، إمبابـة ، عرب الصوالحـة ، الإسمـاعيلية ، القنطرة التل الكبيـر ، وغـيـرهـا . وأقـام ابن براك في بلبـيس وكـانت بـداية تجـارته فـيـهـا «تجـارة الإبل» حيث ازدهرت بعـد الحرب العظمى الأولى . وكان رحمه الله يشتري

الإبل من نجد وبعضها من الأردن والشام ويجلبها إلى مصر واستمر هو وغيره حتى سنة ١٩٥١ م حيث انتهت قوافل الإبل عن طريق القصيم - الأردن - مصر ، وذلك بقيام الكيان الإسرائيلي ، ولما توفى رحمه الله استمر أبناؤه في جلب الإبل من السودان .







« الأخوين عمر ويونس البراك يتوسطهم شقيقهم المرحوم أحمد السليمان البراك »

وكان سليمان البراك رحمه الله في مصر نموذجاً للتاجر النجدي ، اشتهر بحسن المعاملة والشرف والأمانة ومساعدة الغير من الضعفاء ، وأشباههم ، وعمل على تربية أبنائه ، وغرس فيهم الشهامة ، والمعروف وصاروا مضرب المثل في الرجولة .

توفى هذا العلم بمصر سنة ١٣٦٧ هـ وَخَلَّفَ أربعة أبناء وله بنتان وهم :

❖ أحمد بن سليمان بن محمد البراك ، عمر بن سليمان بن محمد

البراك ، يونس بن سليمان بن محمد البراك ، إسماعيل بن سليمان بن محمد البراك .

- وهؤلاء الأخوة صاروا خير خلف لخير سلف ، حافظوا على تجارة والدهم وعملوها شركة فيما بينهم ، وانتقلوا إلى إمبابة وازدادت تجارتهم وبارك الله فيها واستفاد منها العديد من الناس ، من مصريين وسعوديين وصار الأخوة البراك في مصر (أشهر من نار على علم) يعطون ويسلفون ويضيفون ولايردون أي سائل وصاحب حاجة ، وقد تواصوا جميعاً على بذل المعروف أبواب مكاتبهم ومنازلهم مفتوحة لكل سعودي قادم ، وكان بعض أبناء القصيم لايسكنون في مصر إلا بمنازل البراك التي أقاموها لهذا الغرض . كما أن لهم جاهاً كبيراً يتوسطون لدي المسئولين المصريين في أي مشكلة تصادف أحد الرعايا السعوديين ، ولايرد لهم طلباً لأن لهم مكانة وسمعة طيبة وسجلهم بمصر أبيض ناصع يتسابق الناس لخدمتهم وقضاء لوازمهم .

- توفى الوجيه أحمد بن سليمان بن محمد البراك بمصر سنة ١٤٠٦ هـ وقد حزن عليه خلق كثير ونعته الصحافة المصرية والسعودية ، لما له من مزايا حميدة لاتحصى ، رحمه الله رحمة واسعة .

- وقد خلف خمسة من الرجال لايقلون عنه ، أكبرهم :

❖ سليمان بن أحمد بن سليمان بن محمد البراك ، يقيم بمصر

ولايزال يعمل في عمل أهله الأكارم « تجارة الإبل » واستمر في تشريع أبواب منازله بمصر .

❖ عمر بن أحمد بن سليمان بن محمد البراك : موظف بالخطوط السعودية بمصر .

❖ محمد بن أحمد بن سليمان بن محمد البراك : رجل أعمال .

❖ يونس بن أحمد بن سليمان بن محمد البراك : رجل أعمال .

❖ إبراهيم بن أحمد بن سليمان بن محمد البراك : تاجر مواشي .

❖ الوجيه عمر بن سليمان بن محمد البراك ، صاحب دين ودنيا ، وفيه من صفات الخير مايحمد عليها ، عاد إلى المملكة العربية السعودية سنة ١٤٠٠ هـ مع كامل أسرته واستقر بمدينة الرياض يزاول التجارة العامة ، وقد رزقه الله بأبناء صلحاء إن شاء الله ، جميعهم يحملون الشهادات العليا ، ويخدمون بلادهم في شتى المجالات وهم :

- سليمان بن عمر البراك ، أحمد بن عمر البراك ، م/ يونس ، براك ، عبدالله ، م/ محمد ، د / عبدالرحمن ، عبدالعزيز ، إبراهيم بن عمر البراك ، كما أن أخواتهم حصلن على شهادات عليا ويعملن في مجال التعليم .

❖ الوجيه يونس بن سليمان البراك : لايقل عن إخوته الكرام في الكياسة والوجاهة ، له ستة أولاد كلهم تحصلوا على الشهادات العليا ويعملون في مختلف الأعمال منهم الدبلوماسي ، والموجه والمعلم ، والموظف وهم :

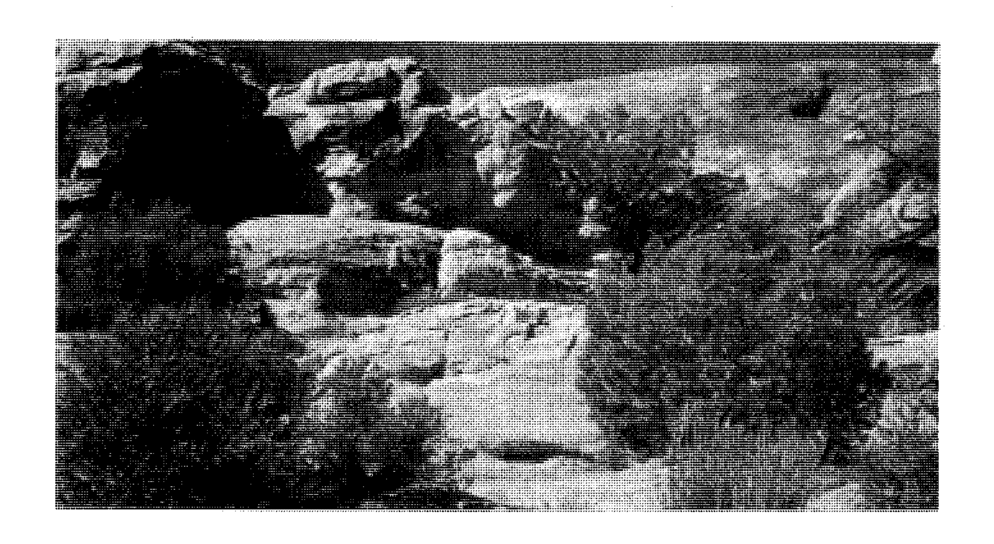
- سليمان بن يونس البراك ، أحمد ، عمر ، محمد ، عبدالله ، عبدالرحمن يونس البراك ، ولهم أخوات يحملن مؤهلات علمية يعملن في حقل التدريس النسوي .

❖ إسماعيل بن سليمان البراك : أصغر أبناء المرحوم سليمان البراك ومن رجال الوطن المخلصين يعمل في مجال التجارة الحرة له ثلاثة أبناء وبنتان وجميعهم متعلمون ومعهم شهادات عليا في عدة تخصصات وهم :

- المهندس سليمان بن إسماعيل البراك ، محمد بن إسماعيل البراك ، رجل أعمال ، م/ أحمد بن إسماعيل البراك .

وآل براك الكرام ذكرهم المؤلف الدكتور نواف الحليسي في كتابه عصر العقيلات ، وذكر فضلهم وَحَمَدَ أفعالهم الطيبة وأطراهم بما يستحقونه .

سليمان بن ناصر الوشمي



« القويطير أحد آثار ومنتزهات بريدة »

آل وشمي أسرة كريمة في بريدة ، أصلها من عيون الجواء ذات الشهرة والتاريخ الطويل ، وهم يعودون إلى « المضيان » ويجمع الكثير من النسابة أن آل مضيان ، وآل غليقه ، وآل مزيني أبناء عم يرجعون إلى « بني سليم » إحدى أكبر جذوم حرب ، نزح أجدادهم قديماً إلى عيون الجواء وتناسلوا هناك وصاروا أسر عديدة جاء أغلبها إلى بريدة ، وصاحب هذه السيرة هو :

❖ المرحوم الشيخ الجليل النقي / سليمان بن ناصر بن سليمان الوشمي ، ولد ببريدة سنة ١٣٢٢ هـ ، وترعرع بها وتعلم القراءة والكتابة على يد الكتاتيب في ذلك الوقت وختم القرآن الكريم على يد خالته

« موضي بنت محمد المضيان » التي كانت صاحبة كتاب معروفة رحمها الله ، ثم قرأ على الشيخ عبدالعزيز بن بشر دروساً في التوحيد ودرس على فضيلة الشيخ إبراهيم بن حمد الجاسر والشيخ محمد الأمين الشنقيطي عندما كان يقيم في بريدة في أوائل الثلاثينات الهجرية ، وصار رحمه الله في مصاف العلماء ، كما اهتم بالخط وصار خطاطاً لايضاهيه أحدٌ في وقته .

وفي سنة ١٣٣٦ هـ أراد أن يجرب السفر حيث سافر للعراق وعمل مع خاله المرحوم عبدالله المحمد المضيان بمدينة الزبير وكان الأخير يعمل تاجراً بها وقد أمضى هناك سنتين ، وفي أحد الأيام شاهد وهو في الزبير إحدى حملات العقيلات يرأسها المرحوم « منصور السليمان الجربوع » وكان من أمراء العقيلات المميزين الذي يحرص الكثير على الانضمام إلى حملاته الشهيرة لكرمه وحسن معاملته رحمه الله ، وطلب الوشمي الانضمام إليه حيث وافق ابن جربوع وعينه كاتباً وأميناً له وسافر معه لعدة بلدان داخل البلاد وخارجها مثل الأحساء ، والبحرين ، والكويت ، والشام ، وغيرها . وبعد أن عمل معه مدة ثلاث سنوات ، قرر العودة لبريدة سنة ١٣٤٢ هـ وفتح محلاً تجارياً فيها حتى سنة ١٣٥٥ هـ وفي آخرها قرر العودة إلى الغربية كما تُسّمى في ذلك الوقت ، وهي رحلات العقيلات إلى مصر والشام وغيرها ، لذا اشترك مع طيب الذكر المرحوم/ صالح العمري في تكوين شركة تجارية استمرت حتى سنة ١٤٠٤ هـ حيث توفى شريكه رحمه الله وعامة المسلمين ، وقد اكتسب الوشمي رحمه الله من رحلاته مع العقيلات أشياء كثيرة ، فبالإضافة إلى الربح المادي أثرى معرفته

وثقافته من المكتبات الكبيرة في العراق ، والشام ، وفلسطين ، ومصر . كما كان يتولى تحرير رسائل العقيلات وضبط عقودهم في سفرهم وإقامتهم وجلب رحمه الله من تلك الديار كتباً كثيرة منوعة في الدين والتاريخ والثقافة العامة .

- وصفه الأستاذ / إبراهيم المسلم في كتاب « رجال من القصيم » أنه محدث لبق ، يمتلك ناصية العبارات الجيدة وأن لديه رصيد من شواهد القرآن الكريم والحديث والأمثال .

وكان المسلم قد عمل بحثاً عنه يستحق الإشادة ، ذلك لما يتمتع به رحمه الله من مزايا حميدة جعلت الناس يجمعون على حبه والدعاء له ، كيف لاوهو الرجل العدل كاتب العدل لمدة تزيد عن خمسين سنة قضاها رحمه الله في خدمة الناس في حله وترحاله .

كان خطه كما أسلفنا جميلاً ، ومنذ صغره يقوم بخدمة الأهالي قبل كُتَّابْ العدل وبعدهم ويخط عقودهم ووصايهم وعقود الصلح بينهم وقسمة الأملاك ومياه السيول ، وله يرحمه الله دراية ومعرفة جيدة بذلك نال ثقة جميع من عرفه . وكان القضاة جميعهم يعتبرون مايخطه صكاً صحيحاً وأن ماينسخه بخطه من أصل الوثيقة كالأصل تماماً سواء بسواء .

وكان يرحمه الله لايأخذ أي مقابل في عمله هذا إطلاقاً .

بعد وفاة شريكه العمري يرحمه الله اعتزل التجارة نهائياً وتفرغ لعبادة ربه وألف منسكاً للحج وَزَّعَه مجاناً على الحجاج . وله أعمال خير كثيرة .

وفي سنة ١٤١٦ هـ توفي هذا العلم الصالح إن شاء الله إلى رحمة ربه ، وكان يوم وفاته يوماً مشهوداً . إذ لم يتخلف أحدٌ عن جنازته عرفه أو سمع عنه ، رحمه الله رحمة واسعة وأكرم مثواه .

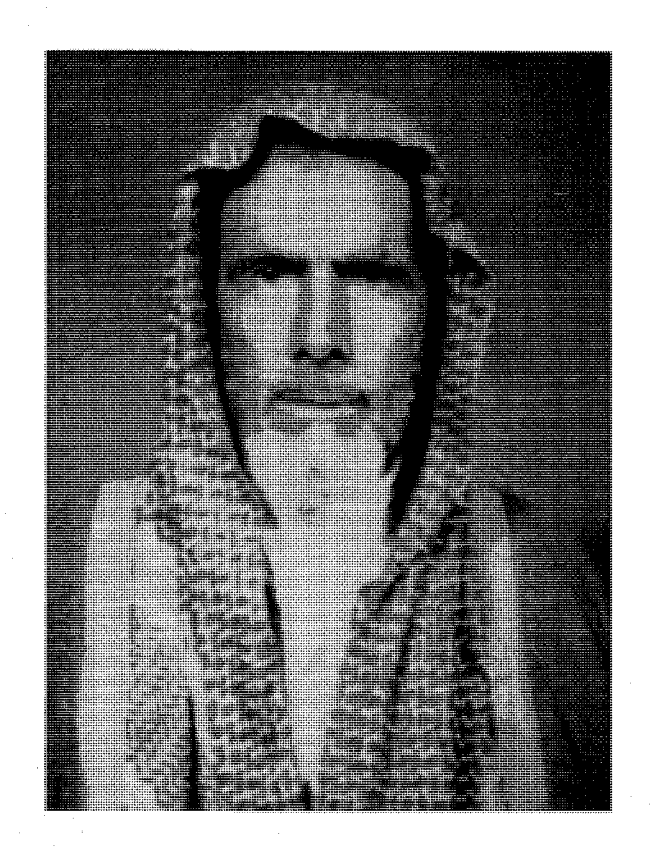
وقدخَلَّفَ وراءه السمعة الطيبة والأثر الصالح ، وله سبعة أبناء نجباء تربوا جميعهم على ماكان عليه أبوهم من شرف وخلق وكرامة وهم :

❖ الدكتور / صالح بن سليمان الوشمي : الذي توفي قبل والده في شهر رجب سنة ١٤١٣ هـ وكان يرحمه الله قمة في الرجولة ، وقمة في الشهامة والأخلاق الرفيعة ، كان موجهاً تربوياً بإدارة التعليم بالقصيم ، ورئيساً لشعبة الاجتماعيات ، وعضواً في النادي الأدبي بالقصيم . ومن المؤسسين له ، له عدة أولاد منهم المهندس / ناصر بن صالح الوشمي . والأستاذ / أحمد الصالح الوشمي .

- إبراهيم بن سليمان الوشمي : من حملة الشهادات العليا .
- عبدالله بن سليمان الوشمي : من حملة الشهادات العليا .
- عبدالعزيز بن سليمان الوشمي : من حملة الشهادات العليا .
- حمد بن سليمان الوشمي : من حملة الشهادات العليا .
- عبدالرحمن بن سليمان الوشمي : من حملة الشهادات العليا .
- محمد بن سليمان الوشمي : من حملة الشهادات العليا .

رحم الله الشيخ سليمان الوشمي وابنه الدكتور صالح السليمان الوشمي ، فقد كانا من أعلام بريدة ، وكانا ممن يرجى خيرهم ويؤمن شرهم .

صالح الراشد الحميد



آل حميد بضم الحاء وفتح الميم من الأسر الكبيرة بمدينة بريدة ، وهم الآن يمثلون عشيرة متفرقة في معظم مناطق المملكة العربية السعودية وهم من الجبور من قبيلة « بني خالد » الشهيرة ومن هذه الأسرة ظهر « آل راشد أبناء راشد بن إبراهيم الحميد » صاحب « وهطان » المعروفة الملاصقة لبريدة من الجهة الجنوبية الشرقية ، وكان من أعظم بساتين

القصيم قبل أن تطغى الملوحة على مائة ويهجره أهله ، سنة ١٢٦٤ هـ .

وصاحب هذه السيرة من رجالات بريدة المعاصرين الوجيه / صالح الراشد الحميد رحمه الله ولد بها سنة ١٣١٢ هـ ونشأ في كنف والده راشد إبراهيم الحميد ، المعروف بالديانة والكياسة ، والذي خَلَّفَ لبلده الذكر الطيب وعدداً من الرجال الميامين الذين صاروا كاالقناديل لبريدة ومضرب المثل في خدمة بلدهم ومواطنيهم ، وقد ورث صالح الراشد الكثير من صفات أهله ومزاياهم الحميدة ، التي أهمها الدين القويم والعمل الصالح والكفاح في هذه الحياة . ولما اشتد عوده ، قَرَّرَ السفر مثل أترابه الذين يتباهون بتحمل المشاق ، والإعتماد على النفس ، في الكسب وطلب المعالي ، ولذا جَرَّبَ رحمه الله الغوص في مطلع حياته ، ثم قدم العراق وبلاد الشام ، وجال فيها بعض الوقت ، واشترى وباع ، ولكنه قرر العودة مبكراً إلى بريدة ، وفتح فيها متجراً خصصه « للشاي والقهوة والهيل والشماغ فقط » وكان تعامله مع الناس وشعورهم نحوه من أهم جوانب الإشراق في سيرته العطرة ، حيث كان يرحمه الله نموذجاً في الصدق والصراحة وحسن الخلق ، وله محبة خاصة في نفوس الأهالي الذين لازالوا يذكرونه في مجالسهم ، كيف لا وأسرته قدوة في الورع ، وخاله العالم الزاهد : عبدالله بن فداء ، تقي عفيف ، فقد زاره الملك عبدالعزيز يرحمه الله في داره ببريدة .



« الشيخ عبدالله الصالح الراشد الحميد »

وأعطاه مائة جنيه لمعرفته بظروفه إلا أن الشيخ ردها عليه تعففاً لاتكبراً رحمه الله وعامة المسلمين .

استمر المرحوم صالح الراشد الحميد في متجره هذا سنين عديدة حتى توفاه الله سنة ١٣٩٠ هـ ، عن عمر ناهز الثمانين عاماً قضاها رحمه الله في الأعمال الصالحة ووجوه البر بقدر استطاعته ، وقد خَلَّفَ إبناً نجيباً سار على نهج والده وأعمامه الأكارم وجدد أذكارهم وآثارهم وهو :

❖ الوجيه عبدالله الصالح الراشد ولد ببريدة سنة ١٣٥٢ هـ ، وبها نشأ

وتعلم وكانت أول أعماله بها لدى عمه المرحوم إبراهيم الراشد الحميد وإخوانه ، في مكتبهم الرئيسي ببريدة ، ذلك في أوائل السبعينات الهجرية ، وبعد فترة إختاره ليرأس فرعهم بمدينة « الخبر » وفي أواخر السبعينات عُيِّنَ نائباً للمدير العام لشركة إبراهيم الراشد الحميد وإخوانه ، التي كانت من أوائل الشركات الوطنية بالمملكة العربية السعودية ، تعمل في الصرافة والأعمال الإنمائية الأخرى ، واستفاد منها الوطن وأهله ، وفي سنة ١٣٨٢ هـ أسس مكتبة ومطابع النصر بالرياض حتى سنة ١٤٠٢ هـ واشترى مزرعته الحالية - المستوية - من ورثة الأمير فهد بن محمد بن عبدالرحمن رحمه الله وانتقل إلى بريدة حيث عمل بها مشروعاً زراعياً عملاقاً ، تفرغ له وأعطاه جهده وماله حتى أصبح من أهم المشاريع الزراعية في الخليج العربي في التنظيم والإنتاج ، وساهم في توسيع الرقعة الزراعية بالبلاد ، وتنويع محصولاتها وله مؤسسة تجارية كبيرة من مميزات صاحبها أنه لا يقلد أعماله الزراعية والتجارية إلا لمواطنين يختارهم ويعتمد عليهم بعد الله في أموره ، لذا عرفت أعماله بالدقة والتنظيم .

- والوجيه عبدالله الصالح الراشد عرف بكرمه وبذله الذي لاحدود له في سبيل الله والوطن ، عَمَّرَ بيوت الله وبنى منازل لأئمتها ومؤذنيها ، وساعد الفقراء والمعوزين ، وعطف على الأرامل والمساكين ، واحتضن الأصدقاء والمحبين لايعرفه أحدٌ أو يسمع عنه إلا ويدعو له بطول البقاء .

- خاله هو الجواد المرحوم : منصور السليمان الجربوع ، أحد أمراء

العقيلات في الخمسينات الهجرية ، عاش علماً كريماً لايضاهيه أحدٌ من جيله في صنع المعروف وإغاثة الملهوف وله ترجمة خاصة في الجزء القادم إن شاء الله .



« من مزارع عبدالله الصالح الراشد ببريدة »

ولعبدالله الصالح هذا ثمانية من الأبناء ومن البنات مثل عددهم وأبناؤه هم :

- أحمد العبدالله الراشد ، يعمل مديراً لفرعهم بالرياض .
- فهد العبدالله الراشد ، مساعد لوالده ويرأس مؤسسة زراعية .

- وليد العبدالله الراشد ، يعمل بالزراعة .

- ناصر العبدالله الراشد / سليمان العبدالله الراشد / ماجد العبدالله الراشد .

- مساعد العبدالله الراشد / عمر العبدالله الراشد / يكملون تعليمهم

- وللمرحوم صالح الراشد الحميد إبناً آخر لايقل عن شقيقه وهو :

- محمد الصالح الراشد ، توفى إلى رحمة ربه سنة ١٤١٢ هـ ، وكان يرحمه الله من أعيان الأسرة . أما إخوته فهم أشهر من نار على علم وهم:

- المرحوم الوجيه إبراهيم الراشد الحميد .

- المرحوم الوجيه عبدالله الراشد الحميد .

- المرحوم الوجيه محمد الراشد الحميد .

- المرحوم الوجيه سليمان الراشد الحميد .

- الشيخ الوجيه عبدالعزيز الراشد الحميد متعة الله بالعافية .

- ومحمد الراشد الحميد هو الأخ الشقيق لصالح الراشد الحميد سكن حائل في أواخر الخمسينات الهجرية ، وكان يرحمه الله من أجاويد

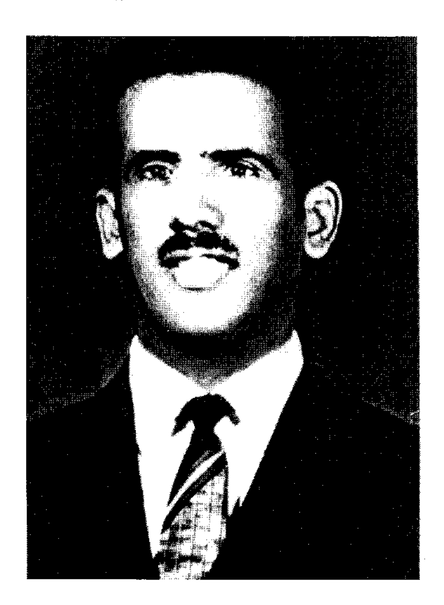
العرب فاضلاً كريما توفى سنة ١٣٩٤ هـ وله من الأبناء .

- عبدالرحمن بن محمد الراشد ، ممثل مالي .

- إبراهيم بن محمد الراشد ، كان وكيلاً لوزارة الأشغال ثم تقاعد وتفرغ لأعماله .

أما آل حميد الكرام الذين ينحدرون منهم آل راشد فهم أسر عديدة كما أسلفنا منهم :

آل مبارك - آل هدبان - الكيهاف - النقير - اَلْخُمَيِّسْ - الحجرا - الفنتوح - الوطيان - وغيرهم من الأسر التي تنتمي للحميد الكرام .



المرحوم / محمد الصالح الراشد في أيام شبابه

صالح بن غنام الغنام



صالح بن غنام الغنام

الغنام أسر عريقة متعددة يجمعها اسم « الغنام » وتعود إلى عدة عشائر:

ففي الكويت ، والأحساء ، والزلفي ، والمستجدة ، وحريملاء ، وجنوبية سدير ، تعود الغنام فيها إلى بني تميم ويتوزعون على فخوذها العديدة ، وفي الرياض من قحطان وفي بلدة « القصب » يعود الغنام فيها إلى الدعوم من قبيلة بني خالد . وفي الخرج من قبيلة « زعب » وكذلك بمنطقة القصيم يرجع الغنام إلى قبائل أخرى فغنام « عنيزة » « والهلالية » من « سبيع » وفي رياض الخبراء من بني تميم ، وفي الربيعية من التومان من قبيلة شمر ، وفي الشماسية من الدواسر ، وفي النبقية من عبدة من شمر ، أما في بريدة فإن أسرة الغنام من الجري ، من عبدة من قبيلة شمر ، عريقة الأصول التي تعود لها كثير من أسر بريدة

الشهيرة ، مثل : آل جربوع ، آل مديفر ، آل فهاد ، آل وزان ، آل مطلق ، آل سعيد ، آل زمام ، آل رضيمان ، آل بهيجي ، آل دغيشم ، آل مشاري ، آل مسفر ، آل محيسني ، آل قسومي ، آل عقل ، آل غيث ، آل منيف ، آل جبر السلطان وهم خلاف العرفج ، الحذني ، العمار ، الوليعي ، الطليحي ، الحبيب ، السويل ، الفلاج ، السواجي ، المنيعي ، اَلْفَلاَّح ، العريض ، المجحدي ، السويد ، البازعي ، آل مزيد وغيرهم .

❖ وصاحب هذه السيرة هو المرحوم صالح بن غنام بن محمد الغنام أحد رجالات بريدة الميامين ومن أسرها المرموقة التي صار لها بصمات طيبة عليها . فقبل توحيد البلاد السعودية على يد فارسها الملك عبدالعزيز يرحمه الله واستتباب الأمن فيها ، ولما كانت بريدة في كثير من السنين في حالة حروب مستمرة مع الغير كان لهذه الأسرة يد طولى في الدفاع عنها والاشتراك في جميع الحروب التي خاضتها ، وكذلك في حروب التوحيد كان لهم مساهمات فعالة مع أهالي بريدة .

ولما استتب الأمر للملك عبدالعزيز وتفرغ للبناء والإصلاح في جميع مناطق المملكة العربية السعودية ، صار لهذه الأسرة ماتحمد عليه ، فقد ساهموا آل غنام في تعمير بريدة وازدهارها ، علمياً وتجارياً وزراعياً ، قدموا المصلحة العامة على المصلحة الخاصة ، وهم في وقتنا الحاضر يمثلون قبيلة كاملة ، توزعوا على معظم مناطق المملكة العربية السعودية فهم يتواجدون في الرياض ، والدمام ، وجدة ، وعرعر ، وكذلك في الكويت ، ويعملون في شتى المجالات ، بالدولة والقطاع الخاص ،منهم الدكاترة

والمهندسون والأطباء والمدرسون وكبار الضباط ومديرو الدوائر .

وصالح الغنام ولد ببلدته بريدة سنة ١٣١٣ هـ وكان يرحمه الله عميد الغنام في حياته وهو آخر أبناء الوجيه غنام بن محمد الغنام الستة : محمد ، فهد ، عبدالمحسن ، علي ، صالح ، وهو من رجال العقيلات وأكابرها . جال في عدة أقطار عربية مع جماعته ، ووفق في تجارة الأبل .

ولما انتهى دور العقيلات سنة ١٣٧٥ هـ استقر به المقام في بريدة ، وعمل بالزراعة والعقار ، وكان الحظ حليفه أيضاً وكان ابن غنام من خيار الناس معاملة وأقربهم خيراً وأبعدهم شراً .

- توفى هذا العلم ١٤٠٣ هـ بمدينة الرياض ، ونقل جثمانه إلى بريدة بطائرة خاصة حيث دفن بها عند أهله وذويه وخلف رحمه الله ستة أبناء هم :

❖ محمد بن صالح الغنام : أحد رجال الأعمال ببريدة .

❖ عبدالله بن صالح الغنام : من خيار الأسرة ويعمل بالتجارة .

❖ غنام بن صالح الغنام : موظف .

❖ أحمد بن صالح الغنام : محاسب .

❖ ماجد بن صالح الغنام : موظف .

● ومن وجهاء هذه الأسرة :

❖ المرحوم عبدالعزيز بن عبدالله الغنام : لم يخلف رحمه الله وكان من أوائل الذين عملوا في التجارة الحديثة وأسسوا شركات في بريدة .

❖ المرحوم الوجيه محمد بن عبدالله الغنام : كان رحمه الله عطوفاً وبه مروءة ووطنية ، له عدة أبناء نبلاء منهم الأستاذ عبدالله المحمد الغنام ، وصالح المحمد الغنام ، وعلي بن محمد الغنام ، وفهد وغنام المحمد الغنام .

❖ الشيخ علي بن غنام الغنام يعمل في تجارة المواشي ومن هواة القنص يقضي معظم أوقاته في البراري لأجل هوايته هذه له عدة أبناء ناجحين في أعمالهم منهم الأستاذ غنام العلي ، رأس عدة بلديات ثم تفرغ للأعمال الحرة ، ومنهم اللواء عبدالله العلي الغنام ، والدكتور / إبراهيم العلي الغنام ، ومحمد وعبدالرحمن .

❖ الشيخ صالح بن غنام الغنام : يقيم بالرياض وله عدة أولاد أكبرهم غنام الصالح الغنام ، وإخوته عبدالله وأحمد الصالح الغنام .

❖ الوجيه حسن الغنام : من كبار رجال الأعمال في بريدة ، ومن خيارهم له عدة أبناء منهم سليمان تاجر والمهندس غنام الحسن الغنام .

❖ الشيخ فهد الحسن الغنام : صاحب دين وكرم ، وله أبناء نجباء ، منهم اللواء غنام بن فهد الغنام ، له اطلاع واسع على التاريخ والأدب ومنهم عبدالعزيز بن فهد الغنام ، رجل أعمال ، والرائد حسن بن فهد ، ومحمد وعبدالرحمن ويوسف وعبدالله وأحمد وسليمان من رجال التعليم وجميع أبناء فهد الحسن من خيرة شباب بريدة إن شاء الله .

❖ صالح الحسن الغنام : يقيم في الكويت مع كامل أسرته .

❖ محمد الحسن الغنام : يقيم في الرياض منذ زمن هو وأسرته ، توفى إلى رحمة الله سنة ١٣٨٧ هـ تقريباً .

❖ صالح بن حسن الغنام : كان يقيم في عرعر ومنزله مفتوح لجماعته وغيرهم ، توفى إلى رحمة ربه سنة ١٤١٦ هـ .

❖ صالح السليمان الغنام : من رجال الأعمال ببريدة .

عبدالرحمن بن رضيمان



عبدالرحمن بن محمد بن جزاع الرضيمان من الرجال الذين جدوا واجتهدوا ، وعملوا ما يحمدون عليه ، وهو من أسرة كريمة عرفت بالإباء والشمم ، ودروب الرجولة ، وهم من آل مسعود ، من الأسلم ، القبيلة المجيدة ذات الكرم والشجاعة والفروسية ، ومقارعة الأعداء ، والتي تتباهى الناس بمعرفتها وتحرص على جيرتها .

- والمسعود حاضرة وبادية : فهم حاضرة يملكون في سلمى وسهولها من الأودية والقرى ما لا يملكه غيرهم فيها وهم بادية يجوبون صحاري نجد طولا وعرضها ، وترحب بهم القبائل الأخرى ، وتمنحهم الماء والكلأ دون منة ، ذلك لأن آل مسعود في ديارهم يتسابقون على المعروف وإعطاء غيرهم حقوقهم من الكرم والمساعدة .

وصاحب هذه السيرة من هؤلاء الأكارم وقد ولد عبدالرحمن بن محمد الرضيمان ببلدته « فيد » سنة ١٣٥٠ هـ .

وعاش أول صباه فيها ، كما تعلم مايفيده ، وفي سنة ١٣٧٥ هـ تقدم هو وإخوته وبعض أبناء عمه الكرام تقدموا للمرحوم الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود ، أمير منطقة حايل ، وبينوا له رغبتهم في التوسع بهجرة جديدة قريبة من بلدتهم ، وحددوا موقعها في الساقية المعروفة ، الواقعة بين الشنان ، وفيد ، وقد لبى سموه رحمه الله طلبهم وأصدر تعليماته لمنحهم الساقية .

وأعطوا إياها في نفس السنة ١٣٧٥ هـ وحفر بها عبدالرحمن الرضيمان ، أول بئر حيث رزقه الله بالماء الغزير ، ثم غرسها وسكنها وتبعه إخوته وبعضا من أبناء قبيلته ثم تتابع الناس في الحفر والغرس حتى صارت الساقية بلدة زراعية جميلة تضاهي كثيراً من بلدان سلمى الأخرى . ثم عُيِّنَ عبدالرحمن بن رضيمان أميراً على هذه البلدة الجديدة التي انضمت إلى بلدان حايل الجميلة ويوجد بها الماء والكهرباء ، وترتبط مع المدن الأخرى بخط معبد وتتبع هذه البلدة محافظة الشنان ، التي تحدها من الشمال ومن الجنوب تحدها بلدة « فيد » ومن الشرق مزارع الحويط ومن الغرب جبال سلمى .

ومن الذين ساهموا في تأسيسها مع صاحبها الأمير عبدالرحمن بن رضيمان المرحوم جزاع بن محمد الرضيمان رحمه الله وعبدالهادي بن

محمد الرضيمان والشيخ حمد السالم الرضيمان ، حمود بن عواد ، محمد الحسين الرضيمان ، محمد الجاسر ، فضل المشعان ، جارالله السلطان وغيرهم . وللأمير عبدالرحمن بن محمد الرضيمان أياد بيضاء على جماعته ومعارفه وكل من لجأ له ، مدحه العديد من الناس ، ومن شعرائهم قال حميد أبو جراح في مدح ابن رضيمان :

أبو كريم كل قربه محاصيل   اللي رقى بالطيب رأس المنارة
من لابة يتعبون المعاميل   ونعم الرجال الكل شباب ناره
بليهان شيال الحمول المثاقيل   له منهج بالطيب والطيب كاره
عبدالرحمن إليا لفوه المراسيل   الله عسى للعز دامت أذكاره

ولعبد الرحمن هذا أخ لايقل عنه في الإباء والشمم ، هو المرحوم جزاع بن رضيمان ، الذي كان مثلا في الرجولة مدحه المرحوم الأمير محمد الأحمد السديري في قوله :

أوصيك ياللي بالرجاجيل غاوي   وصية يمشي بها كل مطواع
ليا جيت لديار المعازيب ناوي   ودك يصير معزيك مثل جزاع
بشرقي سلمى للنشامى فداوي   وبيبان بيته للمسامير شراع
ليا شح بالواجب ردى الهقاوي   ببيته لك مصيف ومرياع
ودك من البيضاء يلبس كساوي   ردونها تضفي على طايل الباع

وعـــسـاه دايم فـي حـــيـــاتـه غنـاوي ويهب لـه من نيــة الخـيــر ذعــداع

وقد توفى جزاع المحمد في حادث مؤلم ووجم الناس لموته وحزنوا عليه حزناً شديداً ونعاه الشعراء والأدباء ، منهم الشاعر حمود الحمد في قوله:

مــــرحــــوم ياعم على الربع وداد ومــــراجل بطيب كل ذكــــرها
علم لفــاني حط بالجــوف قــداد مـــصـــايب فـــاتت وهاذي بثـــرها
وعــــيني قــزت عن النوم ورقــــاد وعـيني من الفـرقـا تزايد سـهـرها
كم واحــد من فــرقــتــه حــرم الزاد وكم واحد عـقـبـه دمـوعه نثـرها
يامـحـمـد الجزاع يانسل الأجـواد اصـبـر على ضيم الليـالي وقـدرها

وقد تقاعد عبدالرحمن الرضيمان عن العمل بعد أن أدى ماعليه من الواجب وقام بعمله خير قيام ، حيث أسس بلدة كاملة بمزارعها وبنيانها وخدمها بقدر استطاعته ، وشجع سكانها على الزراعة الحديثة والعمل المتواصل ، حتى بدت من أجمل بلدان وقرى المنطقة .

وله من الأبناء تسعة هم :

عبدالكريم ، رضيمان ، محمد ، سعد ، حمود ، أحمد ، مشعل ، سعود ، خالد ..

وقد رشحت إمارة منطقة حايل ابنه عبدالكريم رئيساً لبلدة الساقية بدلاً عن والده وقد أكمل عبدالكريم ولازال يكمل مابدأه والده لتكون الساقية على مستوى سمعتها .

• ومن هذه الأسرة « الرضيمان » الكرام أشخاص لهم دور في المجتمع ويخدمون بلادهم من خلال أعمالهم ، فمنهم على سبيل المثال :

- الراوية الشاعر رضيمان الحسين الرضيمان : من رجالات المسعود المعاصرين صاحب جاه ومعروف .

- الشيخ عبدالله الرضيمان من كبار رجال التعليم بمنطقة القصيم ومن رجال الدين الأكارم .

- الشيخ حمد السالم الجزاع من رجال التعليم القدامى كما كان من رجال الأمير عبدالله بن مساعد أمير القصيم سابقاً والحدود الشمالية حالياً ، وحمد السالم من كبار الشعراء ، لكنه لايقوله إلا في المناسبات النادرة فقط .

- ومنهم الشيخ أحمد الجزاع : مدير ثانوية فيد ، ورئيس مكتب الدعوة والإفتاء والإرشاد فيها ، وهو من رجال الأسرة المميزين .

عبدالرحمن بن نويصر




عُرِفَ رحمه الله بإبن نويصر واشتهر بها واسمه الكامل : (عبدالرحمن بن عبدالله بن نويصر العنقري) من العناقرة الجذم الشهير من بني سعد بن زيد بن مناة من قبيلة تميم . عريقة الأصول والفروع ، والتي تنتمي لها معظم الأسر المتحضرة في ديار نجد ، وغيره من بلاد العرب المجاورة .

والعناقرة الكرام أشهر من أن يعرفوا فقد ذكرهم المؤرخون والأدباء والشعراء ، وذكروا فضلهم وجودهم ، كما أشادوا ببطولات فرسانهم أمثال الأمير بداح العنقري صاحب القصة الذائعة في البطولة وإثبات الذات .

- ويتواجد العناقرة في وسط نجد وهم زعماء بلدة « ثرمداء » منذ

القدم وهي قاعدتهم ومنها تفرقوا إلى بقية البلدان المجاورة ، وصاحب هذه السيرة من هؤلاء الكرام ولد رحمه الله سنة ١٣٠٤ هـ ببلدته (المزاحمية) وبها نشأ وترعرع وكان والده عبدالله بن نويصر قد نزح لها من ثرمداء وهي بلدتهم الأصلية .

- وبالمزاحمية أقام وَكَوَّن أسرته وتاجر فيها وملك ورزقه الله بذرية منهم ولده هذا عبدالرحمن بن عبدالله ، وشقيقه ناصر بن عبدالله ، وقد رباهما على ماكان عليه أهلهما من رجولة وشهامة ودفاع عن الأوطان . حيث ولدا وشَبَّا في وقت أوضاعه غير مستقرة ، وكان الملك عبدالعزيز يرحمه الله يخوض حروب التوحيد في عدة مناطق وابن نويصر يسمع بالغزوات وأخبار الفتوحات التي من الله على أهل هذه البلاد ويسمع هو وغيره عن بطولات الفارس عبدالعزيز بن مساعد يرحمه الله ومايتمتع به رجاله وجيشه من عدل ومساواة وتوفيق دائم في حروبه ، لذا اتصل هو وشقيقه ناصر بن نويصر بالأمير ابن مساعد وانخرطا في جيشه واشتركا معه في بعض الغزوات ، حتى عرف عبدالرحمن بن عبدالله بن نويصر وشقيقه بالإقدام علي المخاطر وصارا من الماكنين لدى ابن مساعد .

وفي سنة ١٣٤٤ هـ أمَّره على رأس جيش في غزوة العلاء المعروفة حيث سار يرحمه الله إليها يقود عدداً من البيارق ، وحاصرها لمدة شهرين تقريباً ثم ندب « محمد بن شهيل » وكان من ضمن جيشه مع مجموعة ركائب لمفاوضة الحامية التابعة للأشراف والموجودة داخل « العلا » للتسليم دون حرب مع ضمان الأنفس والممتلكات ، حيث وافقت الحامية

على التسليم . وسلمت المدينة وأبرق ابن شهيل إلى الملك عبدالعزيز يخبره أن المسألة تمت بشكل سلمي مع ابن نويصر .

ففي كتاب (رجال وذكريات مع الملك عبدالعزيز) قال الشيخ محمد بن شهيل رحمه الله :

وكنت في ذلك الوقت ملتحقاً بالنويصر رحمة الله عليه ، ولما دخلنا العلا دخلت أنا في ركائب قليلة وبقي ابن نويصر مع الجيش وعمري ذلك الوقت سبعة عشر سنة ، واختارني ابن نويصر فدخلت وتفاهمت أنا وإياهم واتفقنا فسلموا ، وكان بالعلا جالية كبيرة للأشراف . انتهى .

وبعد هذا النصر جاء الجواب من الملك عبدالعزيز بان يبقى إبن نويصر أميراً على العلا ، حيث تأمر بها تسع سنوات ، كان خلالها نعم المسئول حيث وطد الأمن فيها وعمل على استقرارها ومن خلاله رحمه الله عرفوا أهالي العلا أهداف الملك عبدالعزيز السامية ، التي لا يقصد منها التسلط ، بل هدفه بسط الأمن والأمان على ربوع البلاد الموحدة وتوحيد أهلها ولم شتاتها ونبذ فرقتها . لذا اطمأن الأهالي وحمدوا الله وعاشوا حتى هذا اليوم نعمة الاستقرار .

وفي سنة ١٣٥٢ هـ شارك رحمه الله في قيادة إحدى البيارق في حرب اليمن ، وكانت مشاركته فعالة ، وله رحمة الله ذكرى طيبة وبصمات خير في بلدته « المزاحمية » ففي سنة الغرقة المعروفة عام ١٣٧٦ هـ هطلت

أمطار غزيرة جداً أدت إلى غرق العديد من المواقع في العارض ، ومنها منطقة المزاحمية ، حيث تعرضت قرية « الحرملية » للغرق بأكملها ، مما اضطر أهلها إلى الاتجاه إلى قصر ونخل ابن نويصر المسمى « العليا » فما كان منه إلا أن استقبلهم وقام بضيافتهم ومواساتهم ثم طلب من فوره من الملك عبدالعزيز أن يسمح لهم ببناء مساكن في المزاحمية حيث وافق الملك عبدالعزيز رحمه الله على ذلك وفي الحال قام الأهالي في بناء المساكن في المزاحمية لأهل الحرملية وسمى هذا الحي الجديد بـ « حضار » ومازال يعرف بذلك حتي هذا اليوم . وقد أمدهم عبدالرحمن بن نويصر ، بكامل مستلزمات البناء ومتطلباته المتوفرة ، حتى سكنوا بيوتهم الجديدة التي لازال بعضها شامخاً شاهداً على صنيعه . ولازال أهالي المزاحمية الكرام يذكرون ذلك الموقف النبيل من ذلك الرجل الكريم .

وفي سنة ١٣٨٥ هـ انتقل هذا العلم إلى رحمة ربه ودفن بمقبرة العود بمدينة الرياض ، وقد خَلَّفَ وراءه السمعة الطيبة والذكرى الحسنة ، وله أربعة من الأبناءهم :

❖ سعد بن عبد الرحمن بن نويصر : توفي شابا في العلا .

❖ عبدالله بن عبدالرحمن بن نويصر : توفي في حايل .

❖ صالح بن عبد الرحمن بن نويصر : يقيم بمدينة الرياض ، رجل أعمال .

❖ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن نويصر : يقيم بمدينة الخبر ، رجل أعمال .

❖ وله من البنات ثلاث .

-أما شقيقه ناصر بن عبد الله بن نويصر : فإنه لا يقل عنه رحمه الله ، فقد كان شجاعا عاقلا ، ومن أعلام الولاء والوفاء لهذا الوطن ، وكان من رجال الأمير عبد العزيز بن مساعد ، غفر الله له ، وقد شاركه في عدة غزوات كان آخرها الهبكة ، والمعروف أن الأمير عبد العزيز بن مساعد لايختار من الرجال إلا أفضلهم ، وقد وفق رحمه الله كثيرا في هذه الناحية حتى عُرِفَ رجاله بالكياسة والإدارة لحسنة ، كما عرف أغلبهم بالشجاعة الفائقة .

واستمر ابن نويصر هذا مع أميره ابن مساعد ، مدة خمسين عاماً متواصلة حتى توفي إلى رحمة ربه سنة ١٣٨٤ هـ بمدينة حايل ودفن بها رحمه الله وعامة المسلمين .

عبدالله بن سبيل

أحد أعلام الأدب الشعبي المعاصر ، ومن رموزه المضيئة ، جمع بين الشعر والإمارة وأوفاهما حقهما ، فهو شاعر من فحول الشعراء وجداني عاطفي يقول من الشعر ابلغه لامثيل لشعره في الوصف خاصة . هام بحب البادية ووصف حياتهم في مختلف ألوانها ، ووصف حبهم وغزلهم وعفافهم ، كما وصف حلهم وترحالهم وكرمهم وشجاعتهم . وله صداقات قوية مع زعمائهم ذكرها في شعره .

- أما إماراته التي جاءته هدية من الملك عبدالعزيز فهو يزهاها وتزهاه ، ذلك لأن ابن سبيل رحمه الله من أهلها ومن أسرة نجيبة متأصلة في « نفي » من أيام البعثة النبوية الشريفة لم تشرق أو تغرب ، وهم أهله الخبيرين به وأحق بالإمارة من غيرهم فيه .

وهذا ماحصل ، فعندما كان الملك عبدالعزيز يرحمه الله متواجداً في مدينة عنيزة سنة ١٣٢١ هـ بعد وقعة « السر » التي انتصر فيها جاءه عبدالله بن سبيل ومعه وفد من جماعته وهنأه بالنصر ، وقد أنعم عليه الملك بامارة بلدة « نفي » حيث رأسها من سنة ١٣٢١ هـ حتى توفى سنة ١٣٥٧ هـ وقد مكث المرحوم عبدالله بن حمود بن سبيل أميراً لنفي أكثر من ٣٥ سنة ، وفي أثناء أمارته نزلت بعض قبائل الروقة بلدة نفي بقيادة المرحوم تركي الظيظ ، وأبو خشيم ، ثم جاء المرحوم الشيخ عمر بن ربيعان ومعه معظم الروقة واتخذ نفي هجرة له ولعشائره ، ولاشك أن

نزول « عتيبة » على نفي قد أفادها كثيراً ، حيث تطورت وصارت بلدة حية عامرة بمقومات الحياة وازدهرت تجارتها مع البلدان الأخرى وصار فيها مركزان للإمارة : مركز للحاضرة وآخر للهجرة . الأول يديره آل سبيل في بلدتهم القديمة ، والآخر آل ربيعان الكرام يديرون الهجرة الجديدة ، وكافة الشئون القبلية .

ولاشك أن ذكر المبدعين أمثال ابن سبيل يعتبر تكريماً لهم ، وضامناً لخلودهم في ذاكرة الناس وهو « أي ذكرهم » إحياء لقيم ومعاني الوفاء للمجتمع الذي أفنى ابن سبيل وأمثاله حياته في خدمته شاعراً وجدانياً بليغاً ، تجلى في شعره الحكمة والوصف وانتفع به سامعه وقارئه ، ولازالت أمثاله وحكمه على ألسن الناس ، فهو القائل :

ياناس خلوا كل وادي ومجراه   قلتوا كثير وقولكم مالقيته

ومن بليغ شعره رحمه الله :

والي عزمت فحط للرجل مرقات   من خوف مايدري بك حسود ربادي
لاتاخذ الدنيا خراص وهقوات   يغرك من نقل الصميل البرادي
لك شوفة وحدة وللناس شوفات   ولا وادي سيله يفيض بوادي
لاينفع المحرور كثر التنهات   ولايسقي الضامي خفيض الورادي

ومما قال في الغزل عفا الله عنا وعنه :

لاتمحنون القلب يا عاذليته　　　الأمر لله والحكي مايثيبي
عرقا على كبدي وسيمه مزينه　　　واركي على قلبي ثلاث المغيبي

وقال أيضاً :

لو إن جرحي ينكمي كان أبكماه　　　لاشك بي شي على ركوده
أصبر مادام أنا أقدر الصبر وأقواه　　　ولاينقوي صبر تعدى حدوده
ويا تل قلبي تلتين من أقصاه　　　تل الوارد اللي حايمات وروده
على قعود مايسانع بممشاه　　　مستصعب مايتبع اللي يقوده

ولأن هذه سيرٌ مختصرة فإننا لا نستطيع أن نذكر أشعاره ، علماً أن له ديوان خاص به والمعروف أن معظم أهالي نجد يفضلون ابن سبيل على شعراء النبط لغزارته وجودته وللمعاني التي يسوغها رحمه الله ويبتكرها

وكما ذكرنا فقد توفى رحمه الله سنة ١٣٥٧ هـ بعد أن ناهز الثمانين عاماً وترك لنا تراثاً أدبياً شعبياً تتناقله الكتب والألسن ، وله رحمه الله عدة أخوة وأبناء ومن أبنائه عبدالعزيز بن عبدالله السبيل وكان صغيراً حين وفاة والده عبدالله فصارت الإمارة لابن أخيه المرحوم عبدالكريم بن محسن بن سبيل ، ولما توفى إلى رحمة ربه رُشِّحَ لها عبدالله بن

عبدالكريم بن سبيل وهو من خيرة الرجال المخلصين

ومن أحفاد المرحوم عبدالله بن سبيل الأستاذ الشاعر محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن سبيل ، وشقيقه الأستاذ سعد بن عبدالعزيز السبيل : يعملان بمركز نفي . وللأخ محمد السبيل نشاط في الإذاعة والصحافة والنوادي الأدبية ، فهو شاعر مبدع مثل والده عبدالعزيز وجده عبدالله بن حمود السبيل ، كما يقوم بخدمات جليلة لبلده ، ويعمل وأسرته الكريمة على تطوير البلدة ورقيها ، وله تعاون ملموس مع ابن عمه رئيس المركز ، وبقية الدوائر الحكومية ببلدته .

وعن بلدتهم « نفي » يقول المؤرخون إنها كانت ولازالت لبني باهلة منذ عهد البعثة النبوية حتى يومنا هذا . وتعتبر من الأماكن القليلة التي لازال أهلها الأصليين يحتلونها ، وتقع هذه البلدة التاريخية في أقصى الجنوب الغربي لمنطقة « القصيم » وهي من صلاحيات محافظة الدوادمي واشتهرت نفي بوقعة نفي المشهورة بين عنزة والظفير سنة ٨٥٣ هـ وغزوة الشريف محسن أبا نمى عليها سنة ١٠٣٥ هـ .

ولاشك أيضاً أنها اشتهرت باميرها الشهير عبدالله بن حمود السبيل الشاعر البليغ الذي طبقت شهرته الآفاق والذي ذكرها في كثير من أشعاره مثل قوله :

الصبح من بطحاء نفي سارحات زهاب أهلهن فوقهن تمر ودهان

ويقول :

عسى نفي للحيا والسيل حتى المضايين يردونه
مدهال حمى الذرى والخيل ومن الأجانب يحمونه

ويقصد المضايين زعماء الضواهر من حرب ، لأنهم أسرة مميزة في نجد والحجاز ، ولهم تاريخ حافل بالإباء والشمم .

ويسمى نفي « فيحان » قال بعضهم :

مصيافها وإن صرم العود فيحان وادي نفي عله حقوق المراهيش

وقال آخر :

تسعين ليلة يوم حامي اللهايب مقياضها هدلان زين المشارب

ومن الذين شهروا « نفي » وزادوا في قيمته في السنين الأخيرة فهم عشائر « الروقة » حيث اتخذ زعيمها المرحوم عمر بن ربيعان نفي مقراً له ولعشائره كهجرة لهم . لذا جمع نفي بين المدينة والهجرة والبادية وصار من أهم بلدان محافظة الدوادمي ، وصارت مزارعه ومراعيه مقصد الكثير من الناس ، كما ازدهرت تجارته ، وزان عمرانه وتطور وعملت الدولة على تأمين احتياجاته من جميع الوجوه .

عبدالله بن عمعوم بن بدر



أحـــد وجهـــاء قبيلة الأســـلم رئيس فخذ الوهب منها ورئيس مركـــز « المضيح » بجبل سلمى ، وقد ولد عبدالله بن محمد بن عمعوم البدر ، ببلدته المضيح سنة ١٣٥٤هـ وتعلم على يد والده الأمير محمد بن عمعوم البدر ، الذي كان يعد من العلماء ، حيث قرأ على مشائخ الرياض وحفظ القرآن وعلوم الدين وصار يؤم جماعته في صلاة الجمع والأعياد ، وكان يرحمه الله من الفرسان فقد اشترك في وقعة السبلة سنة ١٣٤٧ هـ حين أراد الملك عبدالعزيز توحيد البلاد كما شارك في وقعة الرغامة وغيرها .

وظهر ابنه هذا عبدالله مثله من خيار القبيلة فيه دين وشهامة وكرم ، والوهب عامة وهم قبيلته يتميزون باظهار الدين ويتحلون بسماته وعرفت باديتهم وحاضرتهم بذلك .

ويستطيع أي شخص أن يميز الوهبي عن غيره بمجرد أن يراه للسمات الخيرة التي يتمتع بها ، والوهب أهل حقوق أخيارهم كثيرة وشرارهم قليلة ، ومع هذا فهم من أشد العشائر صرامة إذا ما أجبروا على ذلك ، وهم كغيرهم من عشائر الأسلم ، يحتلون عدة قرى وأودية في جبال سلمى ، وسهولها ولهم هجرٌ ومراعٍ وآبار منها الهبيرية ، الحدقة ، جوما يباتبه ، وهم فخوذ وأسر عديدة منهم :

البدر ، السكوت ، العطاعطة ، الهبيرة ، البززة ، آل أبي دغيم ، اللوحه ، الفريان ، الدحيل وهم الأكثر عدداً .

- وتتزعم هذه الفخوذ أسرة البدر ، ومنهم صاحب هذه السيرة عبدالله بن محمد بن عمعوم البدر ، تولى مشيختهم ورئاسة القرية سنة ١٣٨٩ هـ خلفا لوالده الشيخ محمد بن عمعوم لمرضه وعجزه ، ثم وفاته رحمه الله بنفس السنة وفي سنة ١٣٩٨ هـ عين رسمياً أميرا لبلدته ونهج طريقة والده في رئاسته القبيلة والبلدة وإدارة شئونها حتى عمرت وتوفرت فيها مقومات الحياة ، وتحضرت بها أسراً كثيرة وشملتها إمارة حايل بخدماتها ووفرت لها المدارس والمصحات والدوائر الحكومية الضرورية وعرف المضيح من ضمن بلدان سلمى الجميلة ، وفي سنة ١٤٠٧ هـ توفى صاحب المضيح

إلى رحمة ربه فجأة أذهلت قبيلته وكافة معارفه ، حيث كان يرحمه الله من أبرز شخصيات الأسلم شهماً ذا هيبة ووقار ، وخلفه على البلدة ابنه بدر بن عبدالله البدر ، الذي أقرته إمارة حايل على رئاسة بلدة المضيح وله ابن آخر هو مفرح بن عبدالله من رجال التعليم .

ومن كبار أسرة البدر :

- المرحوم الأمير خالد بن جروح بن بدر كان يرحمه الله يتزعم بادية الوهب التي تنتقل بين الدهناء وحفر الباطن حتى وادي العجمان شرقاً .

- المرحوم الشيخ غازي بن زيد البدر : كان يُعَرِّفُ على بادية الوهب بحفر الباطن صاحب دين وحياء .

- ومن كبار فرسان الوهب الأمير علي الهبيرة رحمه الله ، ويعتبر من قادتهم وكرمائهم وأبناؤه وأحفاده هم أهالي الهبيرية المعروفة غرب نواظر وشرق شري ، وتقول الأسلم أنه هو الذي حفر الهبيرية وقد غرسها قبل ثمانين سنة ، ومن شعره فيها قوله :

يا الله طلبتك يا الجليل ... يامحلق نفس هواه
تطلع لنا غرس ظليل ... قبلي نواظر بالفلاة

ومن الهبيرات رئيسهم الحالي عبدالله بن عبيد الهبيرة والمرحوم محمد

بن سعود الهبيرة وإخوته الكرام ، ومنهم غانم الهبيرة وغيرهم ، ومن المشهورين من الفرسان ابن مخطر ، ابن عقل ، ابن براك ، البزيز ، ابن رديني ، الشمالي ، المرور ، اللوح .

ومن وجهاء القبيلة وأعيانها : سماوي بن حضن ، حمود بن جميعان ، سعد بن عربيد ، نايف بن رديني ، فرج بن حيلان ، خلف بن جالي راعي دغنون ، عايض بن حمدان ، سعد بن عضيب ، محمد اللوح ، عمير البزيز ، محمد بن سبهان ، عواد بن عواد ، مبيريك وبراك بن شوباش ، لافي بن زويد البزيز ، مرزوق بن مضحي البدر ، فهد بن دوشق البزيز ، مهلهل بن ضاحي ، ومسلم بن عايض بن شوباش .

قال سعيد الهمزاني راثياً عبدالله بن عمعوم :

في ذمة الله يا ابن عمعوم	يا بو بدر يا عشير الغوش
واللي يصيحك ماهو مليوم	ياريف ركب يجون هتوش
ودعتنا والمنايا سهوم	ياشيخنا القرم ياالهشهوش

ومما قاله بويشك البزيز :

مابه حلا عقب ابن عمعوم	تنعاف من عقب عبدالله
شيخ رحل ماالشتهر بالزوم	قوله هلا دوم طبعنله
مرحوم ياشيخنا مرحوم	يارب بالعفو تفطنله
ينعاه ريع المضيح دوم	ورملن دوم يدعنله

عبدالله بن عقيل العقيل

العقيل أسر عديدة تتواجد في معظم بلدان نجد والزبير ، ومعظم هذه الأسر تنتمي إلى قبيلة « عنزة » الشهيرة بالتاريخ المديد والفعل المجيد ، ويرجح الكثير من المؤرخين والمؤلفين أن هذه القبيلة من أكبر القبائل العربية المعاصرة ، وأكثرها تحضراً في البلدان .

وأسر العقيل تنتمي أيضاً إلى عدة قبائل ، غير أن الأسر ذات الصلة بهذه الأسرة « أسرة المترجم له » هم : العقيل في سدير ، وعنيزة ، وعيون الجواء ، وصاحب هذه السيرة هو طيب الذكر الشيخ الجليل / عبدالله بن عقيل بن حمد بن محمد العقيل ينحدر من آل حمد أهالي التويم بمنطقة سدير وهم من « الحسني » من « السلقاء » من العمارات .

وهو من أحفاد « الحميدي بن حمد » الذي اشترى قديماً بلدة « الشقة » الشهيرة بالقصيم . ومن هذا الرجل انبثقت أسرة « الحمادا » أهالي الشقة ومنهم الأسر الكريمة التالية :

آل قصير أمراء الشقة ، الشويهي ، الخويلدي ، البعيمي ، العصيلي ، الرعوجي ، الحمودي ، الخضيري ، الفراج ، الحظيف ، السديس ، الفهيد ، الصبحاوي .

ومن آل حمادا أيضاً أسر كبيرة في الشقة مثل ❖ آل مريزيق ❖ آل جريش ❖ آل براك ❖ آل ربعي ❖ آل زميع ❖ آل سحيمان .

وفي منطقة « سدير » من آل حمد الكرام ❖ آل عبيد ❖ آل نصر الله ، ومنهم آل مبارك في حريملاء وآل عوهلي الكرام في عنيزة .

وجميع هذه الأسر مع غيرهم ممن لن تحضرني أسماؤهم من آل حمد بن الحملي الحميدي بن حسن آل أبو رياع ، وهم في الوقت الحاضر يمثلون عشائر عدة ويتمركزون في بريدة ، وبقية مناطق المملكة العربية السعودية وخارجها .

❖ وقد ولد عبدالله بن عقيل هذا في بلدته « الشقة » في العقد الثاني من القرن الرابع العشر الهجري ، ونشأ رحمه الله في بيت علم وكرم وفروسية ، لأن آل عقيل بالشقة لايخفون على أحد هم فيها أشهر من « برجها » العتيد لهم تاريخ حافل ودور ريادي في العلم وتعليمه . فوالده عقيل الحمد رحمه الله من أشهر علماء عصره ، وعمه عبدالله الحمد العقيل المتوفي سنة ١٣٣٧ هـ تتلمذ عليه أغلب طلبة العلم ببلدته ، وأخوه محمد كان له مدرسة في بريدة ثُم انتقل إلى الحناكية ، وابنه حمد بن عبدالله بن حمد العقيل الذي توفى وهو يدعو إلى الله متطوعاً في إحدى هجر حائل .

❖ ومن هذه الأسرة / الفارس عبدالله بن عقيل بن رشيد العقيل الذي أشترك في عدة معارك حربية أيام توحيد البلاد السعودية على يد صاحبها الملك عبدالعزيز يرحمه الله ، وكانت مساهمات ابن عقيل فعَّالة ، ومن أهم مشاركاته الحربية معركة « البكيرية » . وقد أمضى بقية حياته

تاجراً مع العقيلات في بلاد الشام والعراق ومصر وتوفى رحمه الله سنة ١٣٨٣ هـ وله أربعة أولاد هم :

❖ سليمان ❖ محمد ❖ صالح ❖ عبدالعزيز .

ومن أحفاده رحمه الله ❖ الدكتور/ عبدالعزيز بن صالح العقيل : مدير عام المراكز الإعلامية بوزارة الإعلام .

❖ الدكتور/ محمد بن صالح العقيل : الاستشاري بمستشفى الملك فهد .

– ونعود لصاحب السيرة رحمنا الله وإياه وعامة المسلمين فنقول : إنه نهل من العلم على يد علماء بريدة وعلى رأسهم فضيلة علامة القصيم في زمانه المغفور له الشيخ عمر بن سليم ، الذي لازمه كثيراً وأخذ عنه ما أفاده في دينه ودنياه ، حتى عد من العلماء ، ففي سنة ١٣٤٦ هـ كتب الملك عبدالعزيز يرحمه الله إلى الشيخ عمر بن سليم بان ينتخب صفوة من تلاميذه الذين تتوفر فيهم الحكمة وسياسة الأمور لتوزيعهم على المدينة المنورة وضواحيها لإسناد الأعمال الدعوية والتدريس إليهم وكان من ضمن هؤلاء الدعاة المرشحين ابن عقيل الذي حاول إعُفاءه من السفر لكن الشيخ عمر أصر على تكليفه ، حيث وصلوا إلى المدينة المنورة واجتمعوا بالشيخ عبدالله بن سليمان البليهد رحمه الله ، الذي كان رئيساً للشئون الدينية ومن كبار العلماء ، وقد رشحه نائباً مشرفاً على

الأمـر بالمعـروف ، النهـي عن المنكـر ، وكـذلـك خـصـص لـه بعض المسـاجـد بالمدينة للتعليم والتوجيـه ، وبعـد فتـرة من الزمن اختـيـر إمـامـاً وخطيبـاً ومـدرسـاً ببلـدة الحنـاكيـة ، بنـاء علـى طلب أمـيـرهـا ابن صنت رحـمـه الله الذي كان يثق به كثيراً حتى أنه قال له مرة : أنت المطوع وأنت الأمير أفعل مـا شـئت . ذلـك لما رآه الأمـيـر بابن عـقـيـل من الصـفـات الطيـبـة والنيـه الصالحة والعمل الجاد لوجه الله تعالى .

وكان قد منحه الله تعالى حسن الأسلوب ، والأخلاق الفاضلة والطريقة المثلى للدعوة والإرشـاد ، وأحـبـه الجـمـيـع وانتـفـعـوا به إلى أن توفـاه الله سبحانه ، ومما يذكر له رحمه الله :

١ - حـبـه للإصـلاح بين المتشـاحنين ، والتـحـذير الشـديد من الكهنة والعرافيين والمشعوذين .

٢ - السعي للفقراء والمحتاجين عند أصحاب الثروات .

٣ - توليه عقد الأنكحة دون أخذ أي نفع دنيوي ومنحه التعاريف لمن يطلبها .

٤ - كان رحمه الله كثير الخشوع في الصلوات وفي الخطب ، فكان يبكي ويُبكي وكان من دأبه قيام الليل . وقد عُرِضَ عليه القضاء ولم يقبل .

٥ - قـال عنه الأمـيـر مـشـعـان بن مـوقـد شيـخ قبـائل عـوف وكـان أحـد

تلاميذه رحمه الله قال : إنه رجل مبارك أصلح الله به دين ودنيا أهالي الحناكية وبارك الله بسببه في رزق أهلها حتى حمل زكاة أهل الحناكية من زراعة الحب ٣٠ جمل .

٦ - قال الأمير عبيد بن صنت البيضاني أمير الحناكية رحمه الله : نعوذ بالله من حالنا قبل أن يأتينا الشيخ عبدالله بن عقيل يرحمه الله .

- مشائخه :

لقد تتلمذ رحمه الله على كثير من مشائخ القصيم ومنهم على سبيل المثال :

❖ الشيخ العلامة عمر بن سليم رحمه الله ، وفضيلة الشيخ عبدالله بن محمد بن السليم ، والشيخ عبدالله بن حمد الفداء ، والمرحوم الشيخ عبدالعزيز العبادي رحمهم الله جميعاً . ومن زملائه رحمه الله عبدالله السليمان الحميد ، عبدالله الحماد الرسي ، عبدالمحسن بن عبيد رحمهم الله وعامة المسلمين .

أما تلاميذه منهم :

- الأمير مشعان بن موقد : شيخ عشائر عوف وراعي النخيل المعروف بالديانة والكياسة .

- الأمير عبيد البيضاني أمير الحناكية رحمه الله ، وكان من خيرة الأمراء وأدينهم شهماً كريماً .

- الأمير صنت بن عبيد الذي تولى الإمارة بعد أبيه وكان يرحمه الله إماماً وخطيباً وداعية .

- الشيخ محمد بن صالح السبيعي .

- الشيخ عبدالله بن عياش .

- الشيخ محمد بن رشدان .

- الشيخ محمد بن فالح السبيعي .

وغيرهم من المشائخ ورجال العلم الذين تتلمذوا عليه .

ومن آثاره رحمة الله : أنه حَفَّظَ القرآن الكريم لخمسة وخمسين من أبناء المنطقة ، وقد توفى هذا العلم في المدينة المنورة في آخر شعبان سنة ١٣٧٥ هـ ودفن بمقبرة البقيع بالمدينة المنورة .

وله من الأبناء خمسة هم :

❖ عبدالرحمن بن عبدالله بن عقيل كان رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف وإمام وخطيب جامع الحناكية بعد والده حتى طلب الإعفاء سنة ١٤١٧ هـ ونزل المدينة المنورة واستقر بها .

❖ عبداللطيف بن عبدالله بن عقيل : كان من رجال الحسبة واستقال سنة ١٣٩٩ هـ ويعمل حالياً بالتجارة .

❖ عبدالكريم بن عبدالله بن عقيل : توفى صغيراً .

❖ محمد بن عبدالله بن عقيل : من رجال التعليم ويدير مدرسة وهو إمام لمسجده الذي بناه .

❖ ومن أحفاده رحمه الله : الأستاذ يوسف بن عبداللطيف بن عبدالله بن عقيل : حاصل على ماجستير في الفقه الإسلامي ويقيم بالمدينة المنورة .

- ومنهم الدكتور عبدالله بن عبداللطيف العقيل : مدير مستشفى أحد التنفيذي رحم الله الشيخ عبدالله بن عقيل رحمة واسعة وبارك في عقبه .

عبدالله بن محمد البسام

البسام إحدى أكبر أسر نجد ومن أهمها عراقة ووجاهة وآل بسام الكرام أهالي عنيزة هم أبناء أحمد بن محمد بن عبدالله بن بسام الذي ذكره ابن عيسى رحمه الله في كتابه « تاريخ بعض حوادث نجد » وقال :

إن أحمد هذا هو جدهم انتقل من موطنه « أشيقر » إلى بلده القصب قاضياً بها سنة ١٠١٦ هـ ، ومنها إلى بلده « ملهم » ثم إلى العيينة ، وسكنها إلى أن توفى بها سنة ١٠٤٠ هـ ، وذكر حفيده هذا المؤرخ عبدالله بن محمد البسام في تحفة المشتاق أنه في سنة ١١٧٩ هـ ارتحل الشيخ حمد بن إبراهيم بن عبدالله ابن الشيخ أحمد بن محمد البسام ، هو وأولاده من حرمة إلى عنيزة ، واستقروا بها . وجميع آل بسام هم أحفاد حمد إبراهيم العبدالله البسام ، وهم في عنيزة يمثلون قبيلة كاملة حيث تنامت هذه الأسرة وصار لها دور ريادي في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، واحتلوا آل بسام في مدينتهم مكانة مرموقة . وصار لهم صولات وجولات خارج الحدود حيث تواجدوا تجاراً في بغداد ، والبصرة ، والكويت ، ودلهي وبومباي ، والبحرين ، وزنجبار ، وغيرها من أمهات المدن ولمع نجمهم وصارت لهم شهرة لم ينلها إلا القليل من أمثالهم .

وقد برز العشرات من هذه الأسرة ليس بالتجارة فقط بل في جميع الأمور الدينية والدنيوية ، وتميزوا بما حمدهم الناس عليه من أقول وأفعال . ومنهم صاحب هذه السيرة وهو المرحوم : الشيخ عبدالله بن

محمد بن عبدالعزيز البسام ، الذي ولد بعنيزة سنة ١٢٦٨ هـ ونشأ وتعلم على يد علمائها التي كانت تزخر بهم عنيزة في ذلك الوقت ولما كبر استهوته التجارة ، ومارسها مع أخوته حتى تنامت وتطوت وصار لها فروع في الزبير ، والبصرة ، وجدة .

سافر للعراق للإشراف على تجارته والتزود بالعلم والمعرفة ، حيث لم تغريه تجارته عن التزود بالعلم والتعليم لذا اهتم رحمه الله بالثقافة والاستزادة من بحورها . وركز على مجال الأدب والسياسة حتى عُدَّ من المؤرخين في ذلك الوقت .

وفي سنة ١٣٢٩ هـ أعاده حبه ووفاؤه إلى موطنه ورجع لعنيزة واستقر بها وكانت في ذلك الوقت كما وصفها شكسبير في قوله « عنيزة أعادت لي جو الحواضر الضخمة ، بكثرة رجال الأعمال ومستوى المعيشة » .

ووكل أمور تجارته بالخارج لأولاده الذين صاروا عند حسن ظنه وصاروا مضرب المثل في التعاون والتعامل مع غيرهم .

وفي عنيزة ألف تاريخه الشهير (تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق) ، ويعد هذا المؤلف من أشمل التواريخ النجدية وهو يتحدث عن نجد والحجاز والعراق ، كما هو واضح من عنوانه ، كما عَرَّج على منطقة عسير وتناول الخليج العربي ، وتَوَّج تاريخه بمعلومات ثقافية عامة .

وقد بدأ هذا التاريخ لما وقع سنة ٨٥٠ هـ حتى سنة ١٣٤٤ هـ والذي

يتصفح هذا الكتاب يجده تحفة إخبارية هامة وأنه أسهل التواريخ وأوضحها أسلوباً ، لأن فيه من المعلومات النادرة ما لايوجد بغيره ، وقد رتبه يرحمه الله على طريقة الحافظ ابن كثير من بداية السنة ونهايتها وزوده بأنساب وأصول بعض الأسر المحتضرة والعشائر النجدية وفرسانها ، وهو أول من استشهد بالشعر النبطي في الحوادث التاريخية ، وقد وصفه الملك عبدالعزيز رحمه الله في قوله : إنه من الصادقين المدققين .

ولأن كل نفس ذائقة الموت ولاعاصم للإنسان منه فقد مات هذا العلم سنة ١٣٤٦ هـ بمسقط رأسه بعنيزة .

وآل بسام الذين يعودون في نسبهم إلى بني تميم القبيلة العريقة ، التي تعود لها معظم أسر عنيزة الشهيرة هذه الأسرة لها باع طويل في الأدب ، والتأليف والعناية بالمكتبات منهم المرحوم الشيخ عبدالله المحمد البسام أديب مؤلف وابن عمه أحمد الصالح كما أن المرحوم صالح العبدالله البسام المتوفى سنة ١٣٠٧ هـ صاحب أكبر مكتبة في زمانه وكذلك المرحوم سليمان الصالح البسام ومنهم صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن صالح البسام صاحب كتاب علماء نجد خلال ستة قرون . أطال الله عمره .

ومن رجال المال والأعمال ممن اشتهروا من هذه الأسرة وصارت لهم أياد بيضاء على مدينتهم وعلى غيرها ، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر :

❖ يوسف الحمد البسام : من تجار الزبير المشهورين رحمه الله .

❖ عبدالعزيز العلي البسام : من تجار البحرين .

❖ سليمان الفهد البسام : من تجار البحرين أيضاً .

❖ سليمان وعلي الحمد البسام : من تجار الهند أيضاً .

❖ حمد السليمان البسام من تجار جازان .

❖ حمد الفهد البسام من الجبيل رحمهم الله جميعاً .

❖ محمد العبدالله البسام من تجار الشام .

ومن الرجال المميزين أيضاً :

❖ المرحوم فهد البسام الذي يقدم الطعام الجاهز طوال العام عصراً كل يوم اثنين وخميس وجمعة ، ومنهم الوجيه إبراهيم العبدالله البسام ، من مؤسسي شركة الكهرباء . والشيخ عبدالرحمن بن محمد البسام ، كانت آخر أعماله سفيراً للملكة في اليونان رحمه الله . ومنهم الشيخ صالح بن حمد بن محمد البسام من الأعيان في أوائل القرن الماضي ، والشيخ سليمان البراهيم البسام رحمهم الله جميعاً وعامة المسلمين .

عبدالعزيز الخوير

آل خوير أسرة كريمة كبيرة في « قفار » لاتخفى على أحد ، في منطقة حايل وغيرها وهم يعودون إلى قبيلة بني تميم من بني عمر وهي من أشهر القبائل العربية قبل وبعد الإسلام ، وتعتبر من أكثرها عدداً وأوسعها أملاكاً . فقد كانت تحتل في الجاهلية مابين البحرين إلى الجبلين ، ومن أطراف الحجاز الشمالية وعالية نجد إلى بلاد الرافدين .

وبعد أن جاء الإسلام انتشر أفرادها في أنحاء المعمورة جندا وقادة وعلماء ، لذا فإن جميع الأقطار العربية لاتخلوا من بني تميم ، وفي وقتنا الحاضر يتواجدون في معظم بلاد نجد ومنها منطقة حايل التي يسيطر بنو تميم على عددٍ من بلدانها وقراها . ومنها « قفار » ، « السبعان » « الروضة » « الغزالة » « المستجدة » « السليمي » ، « سميرا » ، وغيرها .

وأسرة « الخوير » هم أهالي قفار وأعيانه مع جيرانهم الخوالد .

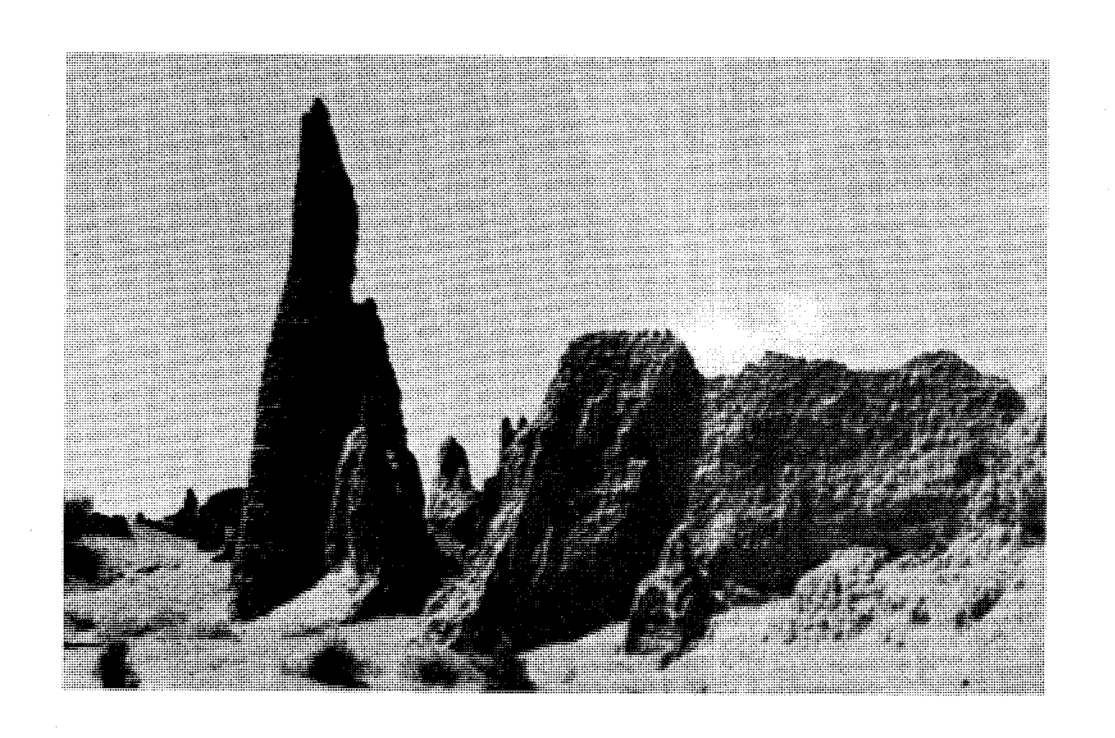
وصاحب هذه السيرة هو المرحوم عبدالعزيز بن عبدالعزيز بن راشد الخوير الذي ولد ببلدته قفار سنة ١٣٣٣ هـ ونشا وتعلم بها واهتم رحمه الله في علوم الدين حتى عد من العلماء ، وكان والده عبدالعزيز بن راشد الخوير من مشاهير الجبلين صاحب كرم وجاه ، ذاع صيته في بلدته وغيرها ، وعرف أنه من كرماء العرب المعاصرين ، وقد ورث ابنه عبدالعزيز بن عبدالعزيز الذي سمي عليه كل صفاته في الكرم والشمم وكان أيضاً

من الصلحاء الأتقياء يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويصلي بالناس ويخطب بهم أيام الجمع إذا غاب إمامهم . وباب منزله لا يغلق عن زواره ومحتاجيه وتعتمد عليه البلدة وأهلها في حل كثير من المشاكل الاجتماعية وفك المنازعات .

توفى رحمه الله سنة ١٤٠٤ هـ وحزن عليه كل من عرفه أو سمع عنه وقد خلف عدداً من الأولاد أكبرهم :

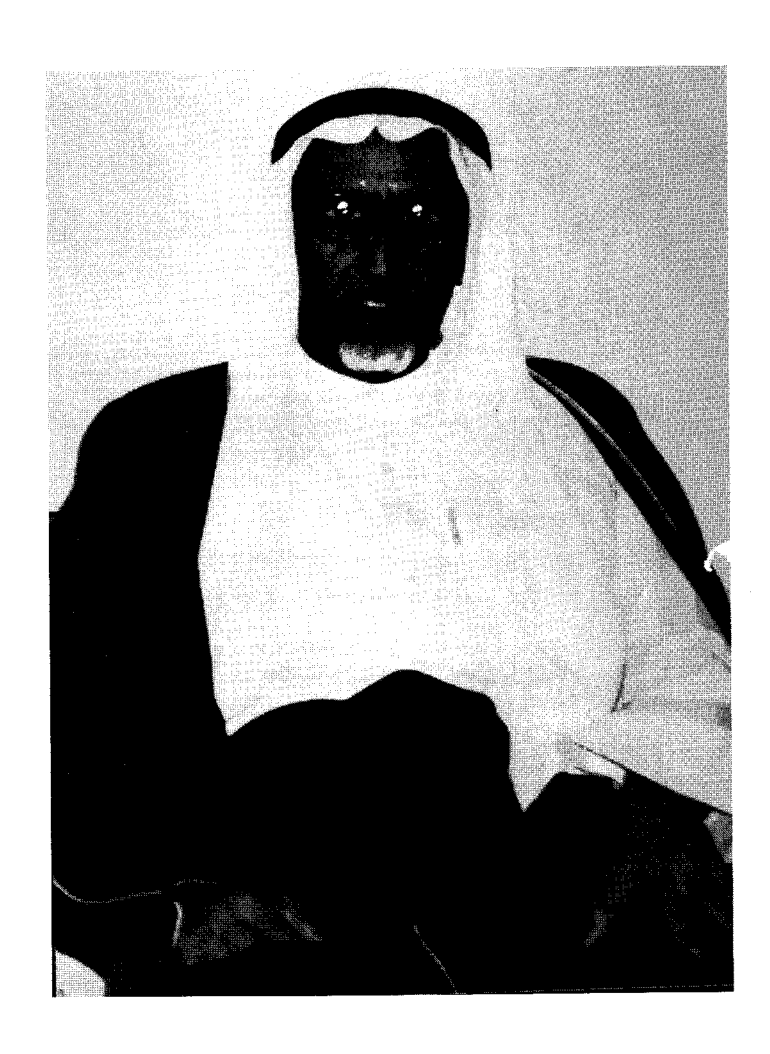
❖ راشد بن عبدالعزيز الخوير : الذي اختارته إمارة حايل رئيساً لمركز قفار وهو من خيرة رجال المنطقة ، له عدة أبناء أكبرهم سعود بن راشد من رجال التعليم ، ومنهم أحمد ومطلق الخوير كلاهما أكمل تعليمه وللمرحوم عبدالعزيز شقيق لايقل عنه فهد بن عبدالعزيز الخوير كان يرحمه الله ملاصقاً مساعداً لأخيه في عمل الخيرات توفى سنة ١٤١٢ هـ وله عدة أولاد هم مضرب المثل في البلدة ، منهم جار الله بن فهد الخوير من رجال الأعمال والمزارعين ، الذين يشجعون الزراعة ويحثون على مزاولتها ، ومنهم الشيخ ناصر بن فهد الخوير ، وثمانية آخرون جميعهم أكملوا تعليمهم ويخدمون بلادهم في مجالات مختلفة . ولا نستطيع إحصاء ماثر هذه الأسرة التي أثرت في الحياة الاجتماعية بالبلدة منذ زمن أجدادهم زيدان بن سلامة الخوير ، ودخيل الخوير ، وعبدالعزيز الخوير ، رحمهم الله . أما عن بلدتهم فهي من المواقع الهامة التاريخية التي توحي بالعراقة وهي لا تبعد عن حايل من الجنوب الغربي سوى مسافة ١٧ كم وقد قاربت على الالتصاق بها في هذا الوقت نتيجة التوسع العمراني

الحاصل بالمنطقة ، ومن أهم معالمها « قصر غياض » الذي يبلغ سمك جداره مترين ، عليه برج حربي عال وكذلك قصر البنات الشهير ، وهو عبارة عن برج كبير يقع بالقرب من قصر غياض ، وكانت « قفار » تعتبر منتزها لأهالي حايل ، لوفرة مياهها وطيب تربتها ، وأهلها الكرام الذين يتسابقون على الطيب والشهامة ، واستطاعوا أن يجعلوا من بلدتهم الصغيرة اسماً كبيراً لامعاً بين الحاضرة والبادية .



اطلال قلعة غياض في بلدة قفار

عبدالعزيز بن عبدالعزيز الماضي



آل ماضي الكرام أسر عربية عريقة متفرقة ، في عدة مناطق في نجد ، يجمعها اسم « الماضي » وهم من قبائل مختلفة ، ففي بريدة يعود آل

ماضي إلى بني تميم ، وفي عنيزة قبيلتهم « سبيع » وفي عشيرة يعود الماضي إلى « بني خالد » وفي مدينة حرمه فالماضي من بني وايل من قبيلة عنزة ، وهم رؤساء حرمه ، وفي بلدة مصده تعود أسرة الماضي للروسان من قبيلة عتيبة .

أما في روضة سدير فإن الماضي فيها من بني عمر من تميم وهم أمراء الروضة يتوارثون زعامتها كابراً عن كابر ، وسيادتهم قديمة من عهد جدهم مزروع بن حميد بن حماد الحميدي التميمي الذي جاء للروضة في أوائل القرن السابع الهجري ومعه أحد أبناء عمه يقال له مفيد ، وهو جد آل مفيد ، ويقول المؤرخون أن مزروع هذا اشترى الروضة من بني ضبه سنة ٦٣٠ هـ وأورثها أبناءه وأحفاده ومنهم آل ماضي ، وهم أبناء راجح بن مزروع ومنذ ذلك التاريخ وهم أمراؤها فيما عدا إمارة لرميزان بن غشام صارت سنة ١٠٥٧ هـ ولما قتل رحمه الله عادت الرئاسة للماضي سنة ١٠٧٩هـ حتى يومنا هذا .

وقد ألف الأمير تركي الماضي رحمه الله كتاباً قيماً عن هذه الأسرة وهو مطبوع متداول ، وصاحب هذه السيرة ، أحد وجهاء هذه الأسرة الكريمة فهو :

❖ الأمير النحرير والبارع الماهر عبدالعزيز بن عبدالعزيز بن جاسر بن ماضي آل ماضي ، أحد رجالات نجد المعاصرين ، ولد ببلدته روضة سدير سنة ١٣٣٠ هـ وذلك بعد وفاة والده عبدالعزيز بعدة أشهر وقد سمى عليه

عبدالعزيز بن عبدالعزيز ، نشأ في حجر أخيه المرحوم محمد بن عبدالعزيز الماضي ، وتعلم القراءة والكتابة وعلوم الحساب على بعض علماء روضة سدير ، وصار شغوفاً بالمطالعة والإدراك الجيد ، وكان ينوب عن أخيه محمد في رئاسة البلدة حين غيابه ، حتى برز وتبين إدراكه للأمور ، لذا صدر أمر جلالة الملك عبدالعزيز يرحمه الله بتوليه إمارة « ضباء » الذي أمضى بها ست سنوات ثم صار أميراً للعاملة التي تزكي قبائل الشمال . وفي آخر سنة ١٣٦٢ هـ اختير أميراً للقطيف شغلها لمدة سنة ثم نقل لوادي الدواسر حتى سنة ١٣٦٨ هـ .

وفي آخر سة ١٣٦٩ هـ صدر الأمر السامي بتعيينه أميراً لمدينة الخبر ، كان يرحمه الله يقوم بأعمال إمارة المنطقة الشرقية حين غياب الأمير سعود بن عبدالله بن جلوي يرحمه الله للخارج وكان يكلف بمهام منها رئاسته للهيئة الملكية لشئون العمال ، وحل بعض المنازعات الطارئة . وقد نال عبدالعزيز بن ماضي من السمعة والذكر الحسن مالم ينله الكثير من المسئولين .

وكان لديه اطلاع واهتمام لتواريخ الجزيرة العربية ، وقد ألف رحمه الله كتاباً مخطوطاً اسمه « نبذة عن تاريخ المملكة العربية السعودية » وفي يوم ١٩/١٠/١٤١٨ هـ انتقل ابن ماضي إلى جوار ربه بمدينة الخبر وقد نعتته الصحافة السعودية والخليجية ورثاه الأدباء والشعراء ذلك لما يتمتع به ابن ماضي من أريحية وكرم يتوجهما بالدين القويم الذي عرف به في حياته .

وله يرحمه الله أربعة من الأخوة هم :

جاسر ، محمد ، مشاري ، عبدالله ، أما أولاده فهم :

❖ عبدالله بن عبدالعزيز الماضي : من كبار موظفي وزارة الأشغال العامة والإسكان .

❖ حمد بن عبدالعزيز الماضي : مدير عام بفرع شركة سابك بالجبيل .

❖ سعود بن عبدالعزيز الماضي : يعمل بشركة أسسها المرحوم والده قبل وفاته .

❖ عمرو بن عبدالعزيز الماضي : رجل أعمال .

❖ مشاري : يعمل في الشركة التي أسسها والده .

ومن هذه الأسرة الكريمة ظهر العديد من رجالات نجد الذين تركوا عليها بصمات خير وصلاح فمنهم على سبيل المثال لا الحصر :

- الأمير محمد بن إبراهيم بن مشاري المتوفى سنة ١٣٥٨ هـ رحمه الله

- الأمير محمد بن عبدالعزيز بن ماضي شقيق صاحب هذه السيرة ، والذي لايقل عنه وله ترجمة خاصة في هذا الكتاب .

- الأمير محمد بن حمد بن ماضي .

- الأمير تركي بن محمد بن تركي بن ماضي ، أمير غامد وزهران ، سابقا ، ثم أميرا لنجران وأبها إلى أن توفي رحمه الله سنة ١٣٥٨ هـ وكان من خيار الأسرة أديباً سياسياً محنكاً له اهتمام بالتاريخ ، ألف تاريخ الماضي ومذكرات تركي الماضي ، مخطوط .

- ومن هذه الأسرة الأمير عبد الله بن محمد الماضي ، رئيس بلدة روضة سدير حاليا .

ومما قيل بالمرحوم الأمير عبد العزيز بن عبد العزيز الماضي في مقتبل شبابه قالها المرحوم غازي بن عضيب الدعجاني :

والصديق من العدو اليوم باني	كود ابن ماضي ومعروفه عليه
ماغزيت إلا ببحر صير ماني	مازينته لين دورني سميه
يا زيون الحرد ياهيف السماني	من زينكم عدة الله في عليه
مزين اللي قطعت عنه العواني	دام راسك حي وعظامي قوية
والا تعودت العطاء ما أحد عطاني	كود ابن ماضي ومعروفه عليه

ومما قاله سعد بن شريان الدوسري في المرحوم ابن ماضي :

بيض الله وجه ابن ماضي نصاني	زارني في ديرة عنهه بعيده
بشمال إلمانيا سنع مكاني	في محل مايجيه إلا الوليده

سـمـعــة الماضي على مـر الزمـاني   طيـبـهـم من عـصـر جـدان بعـيـده

مـن زينـهـم لا يـضـــام ولايهـــاني   الـرجـــال اللـي فـعـــايلهـم وكـيـــده

يكرمـون الضيف لاجاء البيت عاني   وتفـتــخــر بافـعــالهم كل البـديده

ولما توفى الأمـيـر عبدالعـزيز بن مـاضي رثاه الشـاعـر علوش بن وسـمي الشمري في قوله :

مــرحـــوم مـن قـــالوا توفى ولا مــات   وذكـــره بقـي بالـوقت طيـب ومـــازال

الماضي اللـي مـــاضي بالبطولات   شـيـخ رفـيـع المسـتـوى قـدر وإجـلال

عـبـدالعـزيز الأجـودي طيـب الذات   راع الـوفـــا راع الكرم زيـن الأفـعـــال

عـســاه يسكن في رفـيـع المقـامــات   فـي جنة الفـــردوس بانعـــام وظلال

نطلب له الغـفـران في كل سـاعـات   فـي جـــاه من نـزل تبـــارك والأنفـــال

الموت قـــفــــا به ولابه مــــراوات   وكل علـى دربـه ســريع بالإقــبـــال

وانجب رجـال مـا تهـاب الخـســارات   صدق ووفا فيهم عظيمات الأخصال

وقال صديقه عبدالعزيز السلمان :

مـرحـوم يا اللي مـات وقت الأسـحـار   صـــديقـنـا اللـي كـــدرتنا وفـــاتـه

الماضي اللي عنه شــاعـن الأذكـــار   عـبـدالعــزيز اللي تـذكـر صـفـــاته

خطب جلل ظليت أنا منه مـحـتـار   والموت بـالمخلـوق هـذي ســــواتـه

كـل بـكـاه ونـثـــر الـدمـع نـثـــار   وكل علـى فــقــده يجـر عــبـراتـه

با عل قــبــره يتـــسع مــد الانظار ويـثــبــتــه عند الســوال بثــبــاته

ولعل وجـهـه مــايجي صــالي النار واللـي دعــا يارب تقــبـل دعــاته

ومـامـات منهـو منجب جـملة أحـرار إعــيــال حـر مــا خــذين وصــاته

الشاعر البواردي علي الخياط

هو المرحوم / علي بن رشيد بن محمد بن علي الخياط شاعر بواردي ، شاع ذكره وعلا قدره ، واشتهر في السبعينات من القرن الثالث عشر الهجري . ظهر في مدينة عنيزة مثل غيره من الرجال التي أنجبتهم ودريتهم وألهمتهم عنيزة أو الفيحاء كما يحلو للبعض أن يدللها بهذا الاسم .

هذه المدينة الحالمة ملهمة الشعراء الذين تميزوا بشعرهم وتفردوا بصياغة قيفانه . وشعراء الفيحاء أشهر من أن يعرفوا ، ولاشك أن المرحوم « محمد العبد الله القاضي » نموذجا فريدا من هؤلاء الشعراء .

وصاحب هذه السيرة شاعر بواردي مقاتل ، لا تخطى بارودة نيشانها . هام بحب عنيزة وتغنى بها ودافع عنها بلسانه ويده . وهي التي لم تذق طعم السلم حيث خاضت كثيرا من المعارك المتتالية داخلية وخارجية ولم تهدأ إلا في أواخر أمارة المرحوم « زامل العبد الله السليم » ، أما ما قبله وبعده فكانت عنيزة كثيرة التوترات والطوارئ حتى جاء الملك عبد العزيز يرحمه الله ووحد البلاد السعودية ، وذاق الجميع طعم السلم والأمن والأمان .

والخياط البواردي الشهير ولد وترعرع بمدينة عنيزة سنة ١٢٤٥ هـ ، اشتد عوده في وقت أوضاعه غير مستقرة خاصة في ولاية المرحوم الأمير

عبد الله اليحيى السليم ، وما قبله وأول ولاية الفارس زامل رحمهما الله وعامة المسلمين ، هذه الحروب والفتن لا شك أنها صقلت صاحبنا الخياط وأججت قريحته حتى صار لسان عنيزة وناطقها الرسمي وساعده على هذا البروز بندقيته الشهيرة التي وصفها الأستاذ : سليمان الحديثي ، بمجلة قطوف الشهرية أنها أشهر بنادق جزيرة العرب ، وهي التي وصفها بقوله :

لي بندق ترمي اللحم لو هو بعيد   ما وقفت بالسوق مع دلالها

ولاشك أن تلك البندقية أشهر من غيرها مع أنها ليست من نوع السواري ، أو العصملي ، بل هي من نوع « الفتيل » التي لا تطلق إلا باشعالها بالنار أولا كما أن إصابتها أقل من غيرها ، ولكن البارود كما يقول العامة « تبي يدين » وأيدي الخياط لاشك أنها عطيبة ، وللخياط قصائد عديدة حربية ووطنية إلا أن قصيدته في بندقيته جعلت منه علما وانتشرت حربيته هذه مع عربان الجزيرة العربية عامة ، نظرا لصدق معانيها وقوتها ، ولا زال أهالي عنيزة وغيرهم يشدون بها في كل مناسبة ويتوجون بها عرضاتهم وكان الخياط رحمه الله محبوبا لدى كل من عرفه أو سمع عنه حتى أن الملك عبد العزيز غفر الله لما زار عنيزة سنة١٣٢٦ هـ سأل أميرها المرحوم عبد العزيز بن سليم عن أبناء الخياط فذكر له الأمير أن له ابنا اسمه حمد مقعد في بيته من ألم أصاب رجله وقد حاول أهالي عنيزة علاجه إلا أنه لم يستفيد من العلاج . وفي الحال أمر جلالته بارساله للكويت للعلاج على نفقة الملك . وسافر حمد العلي

الخياط مع حملات عنيزة إلى الكويت .

وإليك عزيزي القارئ بعض أبيات قصيدة الخياط التي يرددها الناس كلما عن لهم ذلك .

يادارنا لاترهبي يومك سعيد — حنا مقابيس اللقاء ورجالها
هذي عنيزة مانبيعه بالزهيد — لا فر عن البيض نحمي جالها
لو جت عناز وشمر وابن رشيد — ونجد جميعه دقها واجلالها
الدار دونه لا به تحمي الطريد — صعب على كل العداء منوالها
لي بندق ترمي اللحم لو هو بعيد — ماوقفت بالسوق مع دلالها
نعبا رصاصه ستة اشبار تزيد — ملح الجريف محيل يعبأ لها
ربعي هل الطولات والباس الشديد — خطر عزاميها تهد جبالها
أولاد على هم عمي عين الضديد — عقالها يوم الوغى جهالها

وكان هذا الشاعر الفارس سخي اليد شهما خلوقا به كثير من صفات الرجال الطيبين . وكان يقتني مخزنا في منزله به جميع أنواع الأسلحة الحربية ودروعها يمضي جل وقته في تفقدها وتزيتها وتنظيفها لا يبيع منها أي قطعة مهما كانت حاجته بل يحفظها عند حاجة عنيزة لها التي كثيرا ما تحتاجها . يوزعها رحمه الله على الأفراد ويطلب منهم إعادتها عند انتهاء الحروب . ويقول أهالي عنيزة أن المرحوم / الخياط أوقف

جميع أسلحته للدفاع عن بلدته حين تعرضها للحروب وقد كتب وصيتة معروفة تنص على ذلك ونفذها أبناؤه وأحفاده حتى استتبت الأمور ورفرف الأمن على كافة البلدان السعودية عندما قام حفيده علي بن عبد الرحمن علي الخياط ، واستفتاء العلماء عما إذا كانت هذه الأسلحة يجوز بيعها ويشتري بثمنها وقف آخر . وقد أجيز الخياط الحفيد ببيعها وإبدال الوقف بآخر وكان ذلك .

أما بندقية المرحوم علي الخياط التي « ترمي اللحم لو هو بعيد » فقد اشتراها الحفيد علي الخياط ويقال إنه أهداها على جلالة الملك سعود يرحمه الله عندما زار القصيم سنة ١٣٧٤ هـ .

وقد أوردت مجلة قطوف نفسها دليلا على حب الناس للمرحوم علي الخياط وانبهارهم به وبشخصيته وشعره وباروده الشهيرة تقول المجلة بما معناه :

إنه حين سافر المرحوم حمد العلي الخياط إلى الكويت للعلاج على نفقة الملك مع إحدى حملات عنيزة التجارية ، وكانت برئاسة المرحوم الشيخ صالح العلي السليم وأثناء مرورهم على مارد « اللصافة » بالصمان للحصول على ماءلهم ولركابهم ، وجدوا عدة جماعات من قبائل مطير منهم ابن لامي من الجبلان ومعه قسم من جماعته . ومشاري بن بصيص على رأس جزء من الصعران . ومتعب القريفة ومعه البدنا من واصل أيضا . رحمهم الله جميعا وكان معهم ما يزيد عن ألف

بعير لذا اضطر أهالي عنيزة إلى الانتظار حتى ياتي دورهم . حيث أخذوا جانبا من هؤلاء وجلسوا يتحدثون وهم يتناولون القهوة . ثم صادف أن زارهم أحد عقداء الجبلان وجلس معهم يتناول القهوة . ثم سالهم عن هذا المريض الذي معهم ما اسمه وما هي علته فأخبروه بخبره . وعلى الفور قال لهم أهو الخياط راعي البندق ؟ فذكروا له أنه ابنه حمد وأن أباه عليا قد مات . فقال الجبلي : « ولده مكان أبيه » ثم سالهم عن ركابهم هل وردت الماء أم لا ؟ فلما علم أنها لم تشرب قام من مكانه مسرعا ومتحمسا وهو ينتخي ويقول : ﴿ خيال صبحا جبلي والله أن تشرب بعارين راعي البندق ماء ولا دم ﴾ . وذهب يمة البئر وخصص مكان لإبل عنيزة حتى وردت وشربت حتى ارتوت وشرب أهل عنيزة وملأوا قربهم ، والحقيقة أن هذه التسهيلات لم تحصل لهذا الركب لولا شهرة ومكانة الخياط وشعره وبندقيته .

أقول : أن الجبلان من مطير لا تستكثر عليهم هذه الفزعة فهم من أهلها عرفوا بين عشائر مطير بهذه الصفة المحببة وذكر لي الراوية عبد الرحمن بن إبراهيم البطحي من أهالي عنيزة متعه الله بالعافية أن الخياط من أسرة « الثويني » التي كانت تسكن الشماسية ، ثم انتقل جده « علي » منها إلى الرس في أوائل القرن الثالث الهجري ، وأن الذي تلقب بالخياط ابنه « محمد » لأنه خاط عباءته بنفسه ، وهو في الصحراء متوجها إلى الغربية مع قوافل « العقلات » وعرف بالخياط وصارت في عقبه إلى اليوم .

كما ذكر لنا البطحي أن للخياط ثلاثة اخوة هم : علي - حمد - صالح ، توفوا قديما رحمهم الله .

وقال أن والدته : هي خديجة بنت عبيد الله الحمود رحمها الله . وزوجته هي : لؤلؤة بنت عبد الله بن دبيان اليوسف ، أما أبناؤه فهم سبعة رحمهم الله .

- ❖ حمد الذي مرض برجله وتوفى بالكويت ولم يخلف رحمه الله .

- ❖ محمد ليس له ذكور .

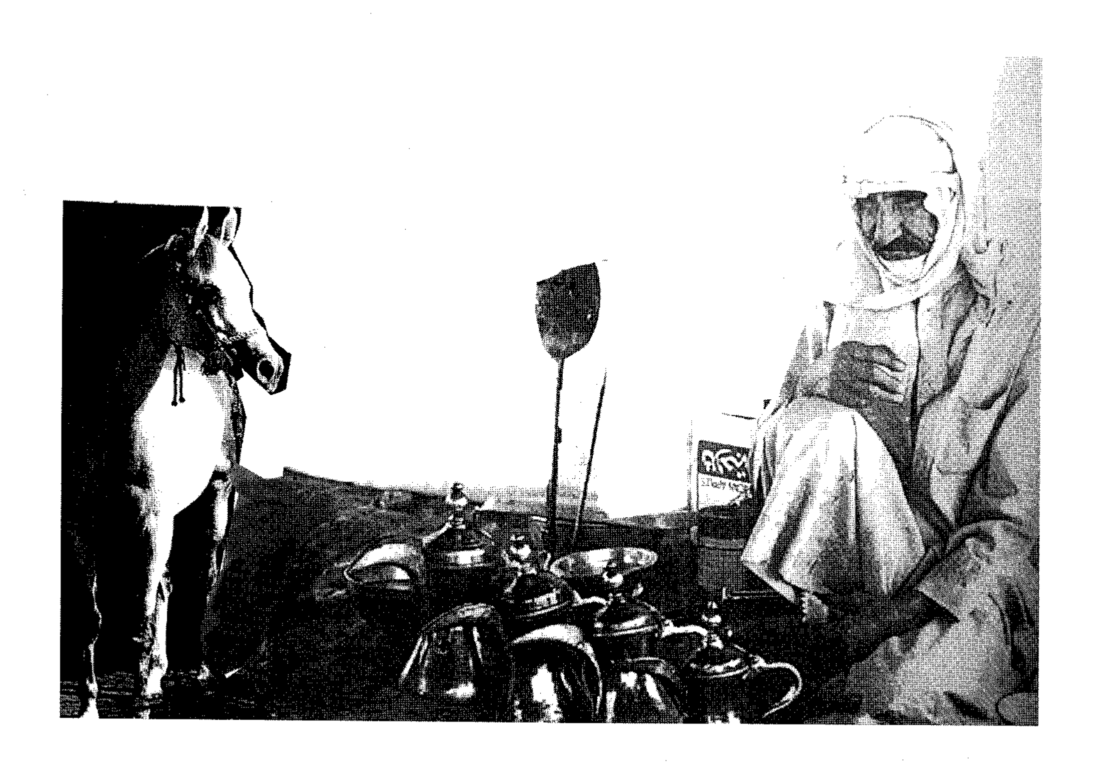
- ❖ عبدالله خَلَّفَ ولدا اسمه محمد وَخَلَّفَ هذا ولدا اسمه عبدالله توفى رحمه الله قبل سنوات له ابن واحد هو محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن علي الخياط وهو طالب يدرس بمدينة عنيزة لدى جده لأمه الأستاذ : إبراهيم العبدالعال .

- ❖ صالح خَلَّفَ عبدالمحسن وتوفى هذا ولم يخلف أحداً .

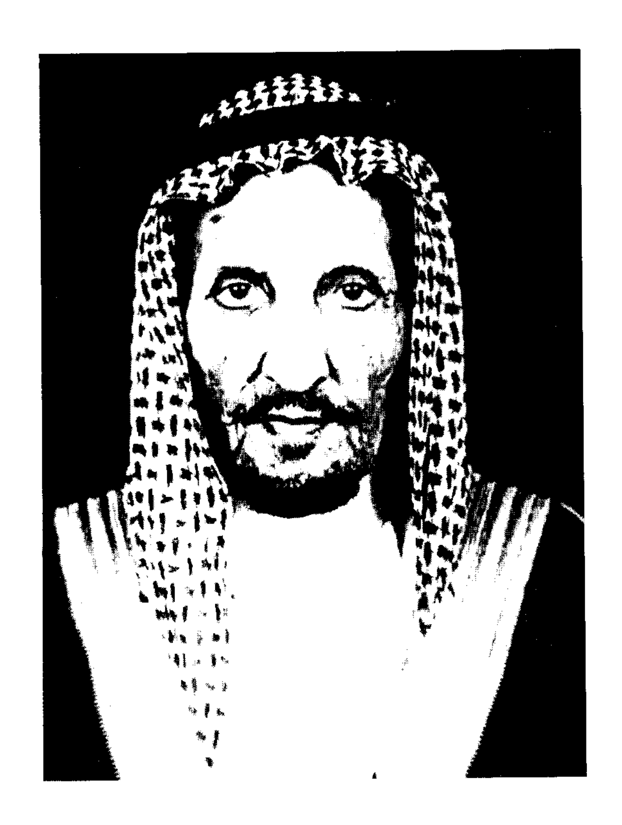
- ❖ رشيد ليس له ذكور .

- ❖ عبدالرحمن خَلَّفَ عليا وهذا هو الذي أهدى للملك عبدالعزيز الخلفات فأكرمه وهو الذي أهدى بندقية جده علي للملك سعود رحمه الله .

❖ إبراهيم خَلَّفَ ولدان هما رشيد وعلي ، ولرشيد هذا ابن سمه عبدالله بن رشيد الخياط ، يقيم في تبوك له ابن اسمه خالد ، ويقول الراوية عبدالرحمن البطحي نقلا عن ابنه حفيده عبدالله إن المرحوم الخياط انتقل في آخر أيامه إلى بريدة سنة ١٢٩١ هـ ، وكانت وفاته بها رحمه الله سنة ١٣٠٩ هـ تقريباً وذلك لشيء في خاطره على الأمير زامل العبدالله رحمه الله رحمة واسعة وأموات المسلمين .



عمرو بن خلف بن ناحل



« محمدبن عمرو بن ناحل رحمه الله »

عرفت قبيلة حرب بجذميها بنو سالم ومسروح ببروزها بين قبائل الجزيرة العربية وكثرة عددها . وهي قبيلة قحطانية خولانية استقرت في المدينة المنورة وماحولها في أواخر القرن الثاني الهجري . وتنامت حتى أصبحت في القرن الرابع ومابعده من أكبر قبائل العرب التي تقطن مابين الحرمين الشريفين ، وفي العصر الأخير امتدت هذه القبيلة شرقاً

حتى تعدت « القصيم » وصار لها فيه من البلدان والهجر والموارد ما لغيرها .

وبنو سالم ومسروح يتفرعون إلى عشرات الفخوذ الكبيرة وكل فخذ له هجره ومراعيه وله شيوخه المعتبرون ومن كبار شيوخهم بنجد :

الفرم - ابن مضيان - ابن ناحل - ابن نحيت - ابن هديب - ابن ناقي - ابن جديع - ابن مريخان - ابن حماد - ابن سعدى - الذويبي - ابن بتلا - الزغيبي - ابن غميض - البشري - الشطير وغيرهم .

وصاحب هذه السيرة هو المرحوم الشيخ عمرو بن خلف بن راشد بن سالم بن ناحل ، من الصخارنة ، من الأحامدة من ميمون من بني سالم ، والأحامدة من أشهر عشائر حرب ، بمنطقة الحجاز ، ودورهم في منطقة وادي الصفراء ، لايخفي على أحد ، لهم تاريخ وأخبار وحوادث ، هامة مع الدولة العثمانية وأشراف الحجاز ، وأمراء الحج ، ولما رفرفت رايات الملك عبدالعزيز يرحمه الله على شبه الجزيرة العربية كان للأحامدة وزعمائهم أيادٍ معروفة في سبيل توحيد البلاد . وقد ولد الأمير عمرو بن خلف بن راشد بن ناحل ببادية القصيم سنة ١٣٠٠ هـ تقريباً وهو أحد شيوخ الأحامدة المشهورين ، ورث زعامته وإخوته رحمهم الله جميعاً من والدهم الزعيم خلف بن ناحل أحد شيوخ الأحامدة ، ومن فرسان الجزيرة العربية وعظمائها ، في أواخر القرن الثاني عشر الهجري .

وعمرو بن ناحل فارس شاعر ، وهو أصغر إخوته رحمهم الله له أخبار رائعة في الكرم والشمم عاصر توحيد هذا الكيان على يد موحده الملك عبدالعزيز ، وشارك بفعالية وإخلاص في معظم الوقعات منها : السبلة ، والرغامة ، وضباء ، وغيرها من المعارك التي برز فيها ابن ناحل ، وهو صاحب رأي صائب وإدراك للأمور الهامة ، لذا شارك في لجنة ترسيم الحدود بين المملكة العربية السعودية والعراق ، وكلف رحمه الله ببعض الأعمال المتعلقة بشئون البادية في الكويت وكان ابن ناحل من خيار زعماء حرب وأوجههم شاعر مجيد يقول من الشعر أحسنه .

وقد توفى هذا العلم سنة ١٣٧٠ هـ وله من الأولاد ثلاثة لا يقلون عنه أريحية وكرما ، وهم :

١ - محمد بن عمرو بن ناحل وهو عميد أسرة « آل ناحل » خدم بالحرس الوطني أكثر من ٤٠ سنة وتقاعد .

٢ - بدر بن عمرو بن ناحل : وهو أيضاً متقاعد بعد أن خدم بالحرس الوطني أكثر من ٢٠ سنة .

٣ - بندر بن عمرو بن ناحل يحمل رتبة لواء بالحرس الوطني ويشغل رئيس هيئة العمليات بالحرس الوطني وجميعهم من رجالات الوطن المخلصين له العاملين لخدمته وفيهم وطنية يعرفها الكثير عنهم .

ومع أن والدهم الشيخ خلف بن راشد بن ناحل علم معروف ذكره الأدباء

والشعراء والمؤرخون إلا أنه من الأحسن التطرق له باختصار .

فهو أحد زعماء الأحامدة ومشاهيرهم ، كان رحمه الله بالحجاز ، وفي أواخر القرن الثاني عشر الهجري انحدر ببعض الأحامدة إلى نجد واستقر بهم في جنوب حايل قرب بلدة « السليمي » وصار له في تلك الديار صولات وجولات في الزعامة والكرم والتجارة ، حيث تزعم الأحامدة ومن التف معهم وصارت مشيخته فيهم أشهر من غيرها . أما كرمه وشجاعته فقد شهد بهما زعماء نجد وشعراؤاها منهم الأمير / حمود بن عبيد الرشيد رحمه الله حين قال :

يامن خير يحذى وهو ماكسب شين ياكود ابن ناحل بماضي الزماني

حيث دأب رحمه الله على إعطاء كل من يسأله بعد عودته من الغزوة ، وإن لم يكسب شيئاً من غزوته .

وذكره المرحوم فرج بن خريوش الشمرى في قوله :

وخلف ابن ناحل مضيفه تقل عيد اللى عطا الزمَّال من حر ماله

ومدحه فارس ميمون / جهز بن شرار حين قال :

وخلف ربيع الضيف والآهليه ياريف خطار على الزاد شفقين

وأثنى عليه الشيخ محمد بن بليهد في كتابه « صحيح الأخبار » قال : لو لم يكن في حرب إلا خلف بن ناحل لكفاهم بكرمه . ومع هذه الصفات فقد كان تاجراً موفقاً في تجارته يمارسها إلى جانب الزعامة والفروسية حيث وصلت قوافله التجارية إلى مصر وبلاد الشام وكان رحمه الله مخظوظاً ذا سمعة طيبة وصيت لامع رزقه الله بعدة أولاد وأحفاد يمثلون أسرة كبيرة من أهم الأسر النجدية وهم :

١ - بدر بن خلف بن ناحل .

٢ - صلف بن خلف بن ناحل .

٣ - حجر بن خلف بن ناحل .

٤ - بدر بن خلف بن ناحل « الثاني » .

٥ - عمرو بن خلف بن ناحل : وهو أصغرهم .

وللنواحل عدة هجر كبيرة في نجد وهي :

- هجرة كحلة : يرأسها خلف بن غازي بن نايف بن ناحل.
- هجرة المطيوي الشمالي : ويرأسها رياح بن غلاب بن صلف بن ناحل .
- هجرة الإرطاوي ويرأسها محمد بن غزاي بن نايف بن ناحل .
- هجرة الفيضة رئيس مركزها الأمير متعب بن نايف بن صلف بن

ناحل .

وجميع هؤلاء هم من أحفاد الشيخ خلف بن ناحل رحمه الله وعامة المسلمين .

وقد ذكر الشعراء آل ناحل وأثنوا عليهم بما يستحقونه وما قدموه من خير ، قال ضيف الله الوهبي :

رجال النواحل عندهم يرخص المير ... ريف لهتاش الخلا والضعافي

وقال الشاعر أبا العون :

يالله اتخلى للنواحل شريدة ... نطاحه الواجب رجال الشكالة

وقال سعد بن صامل :

رجال النواحل يا فهد طبعهم غير ... حمولة يشهد لها في صخاها

ومن طويلة للفارس شجاع الذويبي :

ولا النواحل شوفهم يعجب العين ... قطعانهم ترعي الخطر دون عاني

وقال الشاعر حسين بن حمدان في ذكر النواحل :

أهل الكرم وأهل الوفـاء والمواجـيب   والماكــــر الـطيب تـبـين حــــراره

من لابه وقت الحـرايب مـعـاطيب   اللي نصـاهم هم عـمـارة دمـاره

- أما الأستاذ فائز البدراني الخبير بشئون حرب فقد خص الشيخ خلف بن ناحل بمؤلف خاص ذكر فيه ما خفي على الناس عن هذا العلم العملاق الذي استطاع أن يجمع بين الفروسية والمشيخة والتجارة . وأن يعطي كل منها حقها ، وذكر كل ما كتبه عنه الرحالة « داوتي » الذي وصل إلى حايل سنة ١٢٩٤ هـ وزار أميرها المرحوم / محمد العبد الله الرشيد ثم زار ابن ناحل المتواجد هو وعربانه بين القصيم وحايل من الغرب . وقد كتب داوتي في مذكراته عن الشيخ خلف بن ناحل ووصف كرمه وشجاعته ، ووصف ثراه وقوافله التي وصلت مصر ووصف طريقة استقباله له ، والوقوف معه حتى سافر للقصيم بحمايته من الآخرين . لأن الرحالة دواتي معروف بتعصبه لديانته النصرانية . ولاشك أن زيارته أحرجت ابن ناحل لدى العريان ومع هذا اضطر أن يحميه لأنه ضيفه .

عيد بن سويلم



« محمد بن عيد بن سويلم »

الغضاورة أحد فخوذ ولد عليان من جذوم بشر القسم الثاني من قبيلة « عنزة » ويشمل ضنا بشر هذا كثيرا من الفخوذ الهامة مثل : « العمارات » ومنهم « الجبل » و « السلفاء » و « الدهامشة » ومن بشر تنبثق قبائل « السبعة » و « الفدعان » و « ولد سليمان » .

وصاحب هذه السيرة المرحوم / عيد بن سويلم بن مانع بن سويلم :

هو رئيس الغضاورة وهو من الحبشان من الغضاورة من ضنا عليان من « ولد سليمان » وُلِدَ الشيخ عيد بن سويلم ، بالفيضة سنة ١٢٧٣ هـ وتعلم الفروسية من أهله ومن فرسان القبيلة الذين عُرِفُوا في ذلك الوقت وصار لهم صولات وجولات في الشمال والشمال الغربي من نجد وهو المكان الذي تتواجد به قبائل ولد سليمان .

ولأن الفروسية هدف ومغزى لِكُل شَاب في ذلك الوقت فإن أبناء رؤساء وفرسان القبائل يهتمون بها أكثر من غيرهم لذا فقد إهتم ابن سويلم بالفروسية منذ صغره حتى صار فارسا ثم تزعم قبيلته وهو لم يتجاوز الخامسة عشر من عمر . قال أحدهم مادحا فروسية عيد ين سويلم :

ابن سويلم مقدم الحرب لا زال ولا سال عن شيخ لبد بالعوالي

وذكره شاعر آخر في قوله :

ابن سويلم شوق ناقض ذويبه مضراب سيفه مالقيله مداوي

يمناه تفعل والمضارب عطيبة وصيده من الجزلات ما هي دناوي

ويعتبر عيد بن سويلم وشقيقه جريبيع بن سويلم من الشيوخ البارزين في قبيلة « ولد سليمان » ولهما بها مواقف وطنية حُمِدا عليها . وقد عاصر عيد بن سويلم توحيد البلاد السعودية وشارك مع جماعة « الغضاورة » في عدة وقعات ولازم الأمير الفارس « عبد العزيز بن مساعد »

رحمه الله قبل وبعد توحيد المملكة العربية السعودية وصار من رجاله الذين يعتمد عليهم في كثير من الأمور . وكان إبن سويلم من أوائل شيوخ القبائل الذين وطنوا عشائرهم حيث تقدم وشقيقه جريبيع إلى أمير منطقة حايل المرحوم الأمير / عبد العزيز بن مساعد وطلبا منه إقطاعهما « الفيضة » لتتوطن وتتحضر قبيلتهما . وكان لهما ذلك حيث منحهما موقع « الفيضة » واستقرا بها مع قبيلة « الغضاورة » وفي سنة ١٣٧٤ هـ أعطي عيد بن سويلم أرضا شاسعة بوادي الحفيرة غرب مدينة « الشملي » وانتقل لها مع بعض جماعته ، وبعضهم بقي في هجرتهم القديمة ، مع شقيقه جريبيع ونزل عيد « الحفيرة » وعمرها مع عربانه بعد أن وزع أراضيها عليهم وصار اسمها لامعا بين بلدان عنزه .

وفي سنة ١٣٩٤ هـ انتقل عيد بن سويلم إلى رحمة ربه ببلدته الجديدة « الحفيرة » واستلم المشيخة ورئاسة البلدة ابنه محمد بن عيد بن سويلم الذي واصل العطاء لقبيلته وبلدته حتى تحضر بها كثير من الأسر الوائلية وغيرها ، وفتحت بها المدارس وغيرها وتوليها إمارة منطقة حايل اهتمامها أسوة بالبلدان التابعة لها حتى صارت من أحسن الهجر موقعا وسعة وعمرانا .

ومحمد بن عيد لا يقل عن والده شجاعة وكرما وحسن خلق . قال الشاعر عايد بن حليس في وصفه :

محمد بن عيد للخصم لاقوع	ابن سويلم من كرام الحمايل
اللي يمد الطيب والرس مرفوع	ويعطي من غير يطلب بدايل



« من أحفاد الشيخ عيد بن سويلم سعدون وعبدالله وبندر »

وذكره آخر في قوله :

يامكرم الضيفان مرخص نما الغيد	يا كاسب المعروف يا لطم الأضداد
بيتك لزوار الكرامة مواريد	بيت الشرف مفتوح بابه لرواد

وفي سنة ١٤١٠ هـ توفي الشيخ محمد بن عيد بن سويلم رحمه الله وعامة المسلمين وقد خلفه على البلدة والقبيلة ابنه الكبير / سعدون بن

محمد بن عيد بن سويلم . ليكمل ما بناه والده وجده رحمهما الله .
ولمحمد بن عيد ثمانية أولاد غيره منهم :

❖ عبد الله بن محمد العيد من شباب القبيلة الطيبين ويساعد شقيقه سعدون في أمور البلدة والقبيلة .

❖ كريم بن محمد العيد : من البارزين بالقبيلة .

❖ بندر بن محمد العيد . وممدوح بن محمد العيد السويلم وكلاهما من رجالات الغضاورة المميزين ويعملان على رفعة القبيلة وبناء البلدة .
قال الشاعر ابن غريب في بندر بن سويلم :

بحر الندى يمناه بالجود دسمه	من نشوته بالجود والخير منشاه
شيخ ولد شيخ وضده يعسمه	اليا ضاعت أريا الناس ماضاعت أرياه

أما هجرة الفيضة فقد بقي فيها محمد بن جريبيع بعد وفاة والده وعمل على إصلاحها ، ووفرت بها إمارة حايل جميع مقومات الحياة من مدارس للبنين والبنات ومستوصف ومراكز حكومية تخدم المواطن .

ولما توفي الشيخ محمد بن جريبيع إلى رحمة ربه سنة ١٤٠٢ هـ خلفه على مشيخة البلدة شقيقه مرضى بن جريبيع رئيساً لمركز الفيضة ، ولا زال على رأس العمل وله أبناء هم : سويلم وسلمان وعبد الله بن محمد بن جريبيع السويلم .

فرحان الأيداء



« الشيخ محمد بن فرحان الأيداء رحمه الله »

زعيم عشائر « ولد علي » بنجد من قبيلة « عنزه » ذات العراقة والكثرة والشجاعة ، والتي يتواجد معظمها في الشمال الغربي من البلاد السعودية منذ نزولها من مكة المكرمة حتى تاريخه .

وصاحب هذه السيرة هو الأمير الفارس فرحان بن بدر بن مطلق بن

رجاء بن ضيف الله الأيداء ، جاءته الزعامة من أهله « اليديان » مضرب المثل في الإباء والشمم ، فحين قتل عمه الشيخ بركات بن مطلق الأيداء ، الذي كان على رأس هذه القبيلة في أحد الأكوان القبلية حل محله ابن أخيه هذا فرحان البدر ، وتزعم قومه وساسهم بكل جدارة إلى ما فيه عزهم بين القبائل وتقول عنزه أن الشيخ الجديد كان له صلة قوية بالملك عبدالعزيز يرحمه الله عندما كان بالكويت ولما صمم رحمه الله على استعادة ملك آبائه وإعادة توحيد البلاد تحت رايته ودخل الرياض فاتحا سنة ١٣١٩ هـ كان الفارس فرحان الأيداء وأبناء عمومته من أوائل المؤيدين والمؤازرين له طيب الله ثراه . وقد بادر الأيداء بالولاء والطاعة وبذل ما يستطيعه لمساعدة جيوش التوحيد ذلك أن الأيداء في زمانه كان من أغنى شيوخ عنزه ويحصل على أموال من الدولة التركية وحماية الحجاج الأتراك وحماية سكة الحديد أثناء مرورها باراضي القبيلة ولما توالت فتوحات الملك عبد العزيز ووصلت راياته الخضر الحدود الشماليةالغربية كان للأيداء مواقف بطولية ، ووقعات مع المعارضين لتوحيد البلاد ومن أهمها « وقعة بوي » ، بينهم وبين الأيداء حيث انتصر فيها واستشهد من رجاله إحدى عشر شخصا وجرح ما يقاربهم ، وكان أغلبهم من أبناء عمه وقد كسب الأيداء في المعركة العديد من العتاد الحربي الحديث ، بما فيه المدفع الرشاش ، وكان لا يوجد مع العشائر في ذلك الوقت .

وبعد انتصاره توجه إلى الملك عبد العزيز ومعه كبار القبيلة ، وكان الملك متواجد آنذاك على مشارف حائل حين حصاره لها وقد بشره الأيداء بالنصر ، وعاد إلى قبائله في منطقة « عردة » ، لأنه غير آمن من أعدائه

الذين اصطدم معهم في « عردة » . وفعلا جمع المنهزمون فلولهم وتكاتفوا يدعمهم جيش نظامي بقيادة الضابط إسماعيل قزاز أرسله محافظ « العلاء » قبل سقوطها وتوجه الجيش مع بعض العشائر المعادية إلى « عردة » وتشابكوا مع الأيداء وعربانه وقتل الكثير منهم وخلفوا وراؤهم الكثير من المعدات العسكرية إلا أن الأيداء واثناء مطاردته لفلول المنهزمين قتل مع بعض اليديان والمقاتلين ، وكان استشهاده يرحمه الله قبيل غروب ذلك اليوم يوم عردة في سنة ١٣٤١ هـ .

❖ الأمير محمد بن فرحان الأيداء :

عندما قتل فرحان البدر الأيداء كان سن ابنه هذا أربعة عشر سنة وكان قد علمه القراءة والكتابة وحفظ بعض أجزاء القرآن الكريم على يد خطيب القبيلة « الشيخ محمد الراجحي » الذي عينه الملك عبد العزيز إماماً ومرشداً للأيداء كما علمه الفروسية وإدارة شئون القبيلة ، لذا أصرَّ الأيداء الأبن على تولي أمور القبيلة بدل والده رغم صغره حيث توجه إلى الرياض مع بعض وجوه « اليديان » وبعض أعيان القبيلة وقد لاقو من الملك عبدالعزيز كل ترحيب وتاييد الأمير الصغير ، ويقال أن الملك يرحمه الله قال له : « أنا أبوك بعد أبيك ولك مشيخة القبيلة وأمارة خبير » وأرسل معه سرية نظامية بقيادة ابن عتيق خوفا عليه من الاعتداء .

وبعد عام من مشيخة الأيداء محمد الفرحان جهز الملك عبد العزيز جيشا يرأسه كل من المرحوم الفارس محسن الفرم شيخ عشائر بني علي

من حرب والمرحوم الفارس نداء بن نهير صاحب الأجفر وأحد زعماء شمر ، والمرحوم البطل مطلق ابن الجبعاء من الدوشان ، ومعهم الشاب الأمير الجديد محمد بن فرحان الأيداء أرسلهم إلى « مغيرا » حيث تجمعت القبائل المناوئه ، والتي سبق أن قتلت الأمير فرحان الأيداء وتقابلوا في « مغيرا » وكان النصر حليف الإخوان وأخذ محمد الأيداء ثاره . ثم شارك بعدها بغزوة ابن رفادة وغزوة الحرث ثم وقعة السبلة سنة ١٣٤٧ هـ ثم توالت نجاحاته على رأس قبيلته التي تزعمها سنة ١٣٤١ هـ ، حتى سنة ١٣٩٤ هـ أي ما يقارب ثلاثة وخمسين عاما وكان يرحمه الله أميرا على اللواء ٣٨ من أفواج الحرس الوطني منذ سنة ١٣٨٣ هـ ، حتى وفاته في مساءالخميس١٠ /٥ / ١٣٩٤ هـ والتي كانت بسبب حادث مروري بالقرب من البتراء على طريق القصيم / المدينة المنورة ودفن رحمه الله ببريدة وقد ترك محمد الفرحان الأيداء ثمانية أبناء هم :

- سعود بن محمد بن فرحان الأيداء شيخ القبيلة وأمير اللواء ٣٨ .
- مطلق بن محمد بن فرحان الأيداء صار وكيلا لأخيه في أمارة اللواء.
- بدر بن محمد فرحان الأيداء نائب شيخ القبيلة .
- فارس بن محمد بن فرحان الأيداء عميد بالحرس الوطني متقاعد
- نايف بن محمد بن فرحان الأيداء عميد بالحرس الوطني متقاعد .
- نواف بن محمد بن فرحان الأيداء موظف في اللواء ٣٨ .
- الحميدي بن محمد فرحان الأيداء موظف في اللواء ٣٨ .
- عبد العزيز بن محمد بن فرحان الأيداءموظف في اللواء ٣٨ .

قال محمد بن حويكم في مدح المرحوم فرحان الأيداء :

الشيخ أبو مطلق زمام الحرابه حكمه يطوع لابسين الطرابيش
حر تعلا بالعداء غط نابه خلا هل البوقات مثل الدراويش

وفي أسرة الأيداء قيل العديد من القصائد منها ما قاله الشاعر الكبير عبد الرحمن بن معيتق :

أنشد عن اليديان خزامه الفيل عاداتهم كسب الثنا والجمايل
ذباحة للكوم مع كنس الحيل اليا أدبحن سمر السنين السحايل
الجار ماينهج يدور الماكاييل يعطون غرسات الطيايب نحايل
القهوجي تلقاه عند المعاميل ماليه ما حطوا فوقه وكايل

وفي المرحوم الأمير محمد الفرحان قال الشاعر ناجي الجعفري :

محمد الفرحان ريف الضيوفي أنا أشهد إنك مدهل الطيب والكار
عساك دايم ماتجيك الصدوفي اللي إلى حل اللقاء ماأنت جحار

ووصفه شويمان بن جروان بقوله :

ذباح للجزلات والكنس الحيل ويصرف على ضعيف العرب من حلاله
أبو سعود أزود من القول والقيل مثل البحر يغدي سبابيح جاله

ولما توفي الأيداء رحمه الله رثاه الكثير من الأدباء والشعراء منهم الشاعر عبد الله بن مسيب حين قال من طويلة له :

عهدي بشوفه يوم ركب الصغيره بالطرشه اللي نقصها يسبق الزود

مقسوم من تجري أقداره قديره يحصي آجال الخلق والد ومولود

نبكيه لو العبد هذا مصيره ولا الردى لو مات ماهو بمفقود

محمد اللي مايوصف بغيره من طلعته ما حسب النقص والزود

عساه بالجنة وبارد غديره يوم ارتحل في دار شاهد ومشهود

ومن هجر الأيداء وجماعته :

١ - مدينة خبير وهي أساس الهجر لقبيلة ولد علي عامة في نجد وغيرها .

٢ - غمرة ٣ - الغافطة ٤ - الحفيرة ٥ - مغيرا .

ومن الهجر الصغار :

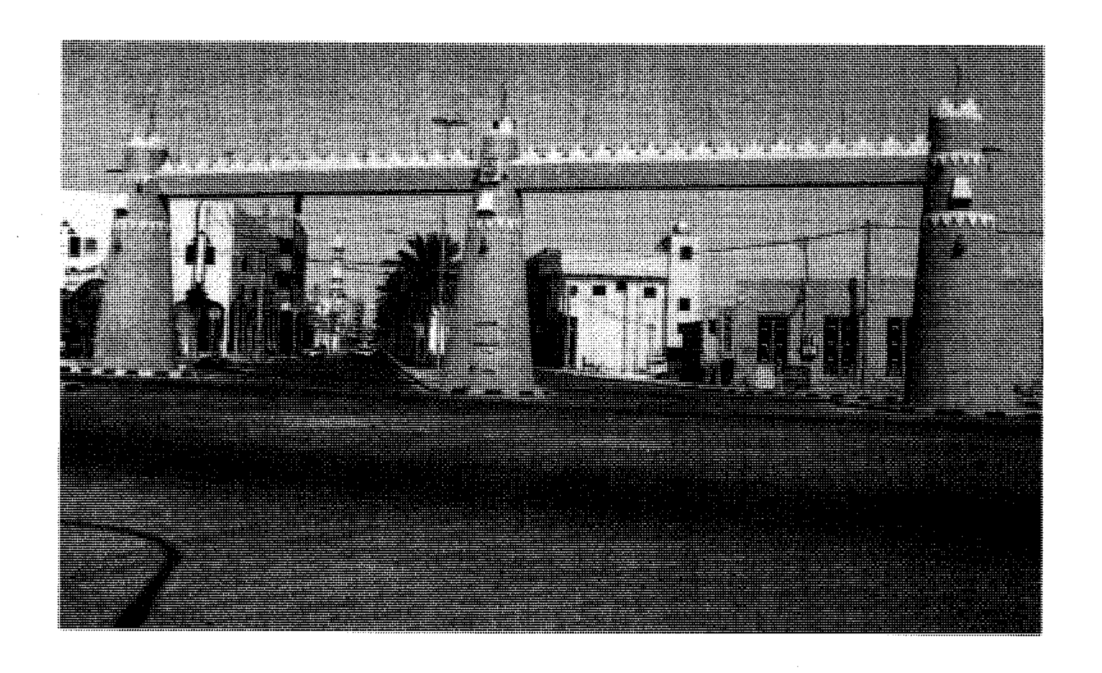
العيينة - عشرة - العقيلة - أم زرب - الأبرق - السليلة

ومن أعلام القبيلة المعاصرين :

١ -علي بن إبراهيم الأيداء
٢ - منصور بن حسن الأيداء
٣ - مسلط بن نهار الأيداء
٤ - راجي بن نهار الأيداء
٥ - محمد بن حسن الأيداء
٦ - نايض النعيمي
٧ - ذعار الأيداء
٨ - حمود الفرك
٩ - عوض الفرك
١٠ - ضيف الله الفرك
١١ - فهد الفرك
١٢ - خلف الربيع
١٣ - محمد التليعان
١٤ - عبد الرحمن الضريغط

وغيرهم

فهد بن عبد الكريم العقيلي



« مدخل محافظة المذنب »

آ ل عقيلي بالمذنب أسرة ذات سيادة وقيادة قديمة في بلدتهم ، وهم أبناء عم للسادة آل خريدلي ، وآل شامخ ، وجميعهم من آل إبراهيم النواصر من بني تميم .

وقد كان المذنب لبعض قبائل باهلة في القرن العاشر الهجري ، وصار بينهم وبين أمير الغاط السديري سوء تفاهم أدى إلى غزوهم ، الأمر الذي اضطرهم إلى الاستنجاد والتحالف مع الفضول ، وهم فخذ من

قبيلة عنزه خلاف فضول طي المعروفين ، وقد أعطوا الفضول جزءاً من القصر المشهور « قصر باهلة » ، وبعض الأراضي وفي منتصف القرن العاشر قَدِمَ على المذنب المرحوم / عبد الله بن إبراهيم الخريدلي / من بلاد الوشم - الفرعة - واشترى حصة البواهل المتبقية لهم ، ثم لحقه أخوه « معجل بن إبراهيم الخريدلي » مصحوباً ببعض أبناء عمه آل شامخ واشتروا حصة الفضول - ثم تتابعت هجرة النواصر من الفرعة وشاخ بهم جميعاً .

- عبد الله الخريدلي ، وتوافدت عليه أسرٌ من كل صوب ونزلوه آل شتيوى . قدمواعليه من الشمالية ، ثم آل شويمان ، ثم جاء الفداغمة ، وهم من تميم منهم طيب الذكر الشيخ محمد الصالح المقبل رحمه الله .

وبعد مدة توفي الخريدلي وخلفه ابنه إبراهيم العبد الله الخريدلي الذي طالت إمارته وتطورت بلاده ، ويعتبر هو باني المذنب وقد خلفه بعد وفاته ابنه هندي بن إبراهيم بن عبد الله الخريدلي ، ثم ابنه عبد العزيز بن هندي الخريدلي وصارت الأمارة لابن عمهم فهد بن ناصر الشامخ ، الذي توفي سنة ١٢٣٠ بعده عادت الأمارة إلى محمد العبد الله الخريدلي ، وفي سنة ١٢٨٥ هـ شاخ بهم إبراهيم الناصر العقيلي ، لكنه لم يدم طويلا حيث قتله إبراهيم محمد باشا ثم شاخ ابنه سليمان بن إبراهيم بن ناصر العقيلي ، وبعد وفاته عادت الأمارة لابن عمه صالح بن محمد بن ناصر الخريدلي حتى سنة ١٣٠٨ هـ ، وهي السنة التي عين فيها المرحوم الأمير فهد بن عبد الكريم العقيلي ، أميرا على المذنب وهو لم يبلغ سن الثامنة

عشر لنجابته وفروسيته المبكرة وقد ولد فهد العقيلي سنة ١٢٩٠ هـ بالمذنب وتعلم القراءة وعلوم الدين على يد علمائها ، ولما اشتد عوده تعلم الفروسية ، حتى صار من الفرسان المعدودين ، في تلك النواحي ، وهو كما ذكر من بيت زعامة لهذا البلد وكانت رئاسة العقيلي للبلد في عهد الأمير عبد العزيز الرشيد ولما عادت القصيم للحضرة السعودية أقره الملك عبد العزيز يرحمه الله على إمارته ، وصار فهد العقيلي من الماكنين لديه ، وفي أثناء غزوات التوحيد اشترك العقيلي مع جماعته في معظمها وعرف رحمه الله بالإقدام وفي سنة ١٣٤٠ هـ عينه الملك عبد العزيز يرحمه الله أميرا على أبها ، ثم أعاده لبلدته المذنب حيث ظل أميرا عليها أكثر من أربعين سنة ، توفي إلى رحمه ربه سنة ١٣٦٨ هـ .

- قال عنه شيخنا العبودي في معجم بلاد القصيم : أنه أشهر أمراء القصيم كرما وهكذا سمعنا أيضا ، وكان إلى جانب ذلك محنكا في كل الأمور وفيه دين وشهامة . وقد مدحه الرحالة الأجانب الذين زاروه في المذنب منهم فلبي - وهاميلتون وغيرهم .

وكانت زوجته نورة البراهيم العقيلي من أبرز نساء نجد ، صاحبة كرم وديانة لها رأي ثاقب في بعض الأمور ، توفيت بعده بعشرين سنة ولم ينجبا رحمهما الله رحمة واسعة وعوضهما الجنة .

- ومن أسرة العقيلي المرحوم عبد الله بن سليمان العقيلي الذي تأمر بالمذنب حين عُيِّنَ ابن عمه فهد العقيلي أميرا على أبها سنة ١٣٤٠هـ وعبد

المحسن العقيلي الذي تولى الأمارة قبل سليمان الجار الله ومنهم الوجيه عبد العزيز السليمان العقيلي .

والمذنب الذي ألف عنه الأستاذ عبدالرحمن الغنايم كتابا مفضلا عن تاريخه القديم والحديث وهو الأول من نوعه يعد مرجعا هاما عن المذنب هذا البلد الجميل الذي يعتبر البوابة الجنوبية للقصيم ، وصار إحدى أهم محافظات القصيم تتبعه عدة مراكز هامة منها :

العمار - المربع - ربيق - الملقا - ربيقة - الثامرية - الحسو - الخرما - عليا - وغيرها ، وبه أكثر من تسعين مدرسة للبنين والبنات في مختلف المراحل الدراسية وبالمذنب ومركزه أكثر من خمسة وعشرين مخططا سكنيا جديدا وبه مستشفى عام من أنفع مستشفيات المملكة وبه عدد من المستوصفات ، كما يوجد بمحافظة المذنب جميع الدوائر الحكومية المعنية بمصالح المواطنين ، وبه شركات زراعية وجمعيات خيرية ونوادي رياضية ، ويرأس هذه المحافظة في الوقت الحاضر الأستاذ صالح بن محمد المحيميد ، وهو من الكفاءات الوطنية المخلصة ونائبه هو الأستاذ عبد الله السعوي .

فهد بن محمد الوجعان



قبيلة شمر إحدى القبائل العربية العريقة ، لها تاريخ مجيد حافل بالمروءات ، ومكارم الأخلاق ، وتحرص كثيرا من العشائر لنيل ودها ، وقد ظهر من هذه القبيلة العديد من الأسر القيادية البارزة ، والتي لا يقل بعضها عن بعض ، منها على سبيل المثال لا الحصر :

- آل علي - آل طواله - آل هباس - آل رمال - آل شريم - آل عجل - آل حسان - آل جرباء - آل قعيط - آل رمان - آل جبر - آل الغيصم - آل

رخيص - آل سبهان - آل سعيد - آل نهير - آل عيادة - آل بدر - آل قشعم - آل تمياط - الكتفاء - آل سراى - آل جبرين - الهربيد - آل عبيكة - آل وجعان .

وعشرات الأسر غيرهم ممن ذكرهم المؤرخون والشعراء والمستشرقون ، وأسرة آل وجعان من هذه الأسرة التي سادت في كسب المعالي ، وهي أسرة تستحق الثناء والذكر الحسن فمنذ عصر جدهم سعد بن مسلط الذي لقب بوجعان الرأس ، حتى اليوم وأفعالهم وسمعتهم تتجدد في الإباء والشمم ، ويلقبون باخوان « بنا » وهي عزوة الأسرة باديتهم وحاضرتهم ، ذلك أنه في إحدى المعارك بين الفايد وبين قوم آخرين ، كان رئيسهم « سعد الوجعان » قتل بالمعركة جارلهم من خارج القبيلة وكان المقتول له أخت تدعى « بنا » ، فتولى سعد شئونها وأحسن لها إلا أنه في أحد الأيام مر عليها وإذا هي تبكي فقال لها ماذا يبكيك يا أختاه ؟ فأجابته إنني أبكي لأن اسمي لن يذكر بعد اليوم ، لأن أخي قد مات وكان ينتخي بي في كل يوم . فقال لها : سعد إطمأني إنني أعاهدك أن أسمك لن يزول وأنا أخو « بنا » وأخذ ينتخي بها وأوصى أبناءه بهذه النخوة حتى أصبحت عزوة مميزة للوجاعا الكرام إلى يومنا هذا .

والوجاعا يتزعمون قبيلة « الفايد » من الأسلم من شمر وهي مشهورة لها أملاك وقرى وأودية في جبال سلمى ولهم في أم رضمة ، كما ظهر لهم هجرٌ جديدة على خط التابلاين ، مثل النظيم التي أسسها طيب الذكر ثامر الوجعان ، وهجرة الشيخ دغيليب الوجعان وغيرها ، وصاحب هذه

السيرة هو : فهد بن محمد بن غضبان الوجعان وهو الابن الثاني للفارس الشهير محمد الوجعان بعد المرحوم ثامر الوجعان .

وقد ولد الشيخ فهد بن محمد الوجعان بأم رضمة سنة ١٣٤٢ وأخواله هم آل عيادة زعماء الجحيش من الأسلم ، وهم مضرب المثل في الرجولة وعلو الشأن ويتسابق زعماء شمر ، ومن يرى بنفسه إلى مصاهرة آل عيادة الكرام . وكان فهد الوجعان منذ صغره حريصا على الرجولة وكسب طرقها وكان والده ينظر إليه نظرة إعجاب ويعمل على تطوير همته وتشجيعه ، حتى ظهر شهما كريما كوالده وأخيه يُلْجَأُ له في كثير من الأمور وبعد وفاة والده كان العضد الأيمن لشقيقه الأمير ثامر الوجعان رحمها الله وذلك في شئون القبيلة ، وكان فهدا طيلة حياته محل إعجاب العشائر في سماحته ، ولباقته مما جعله قريبا من الناس . حتى أن الملك خالد بن عبد العزيز عليه رحمة الله طلبه خويا مرافقا له وكان ذلك حتى إستافاه الله .

والوجاعا الذين عرفوا بدماثة الأخلاق ولين الجانب ، عرفوا أيضا بالحروب وفنونها فمنهم الفارس الشهير سلطان بن سعد الوجعان ، وابنه فنيطل الذي يقول فيه الفارس هيكل الربع من فرسان التومان:

سلطان عنده للمدور وكادي ... مرخص بعمره يوم روغات الأذهان

خيالنا لاروحن بالسنادي ... وله عادة جدع المدرع بميدان

من لابه مـــالـثــمـــو بـالســـوادي إخـــوان بـنـا من قـــديم لـهم شـــان
مـــاكـــر حـــرار من قـــديم الـبـــوادي وصلت سـوالـفـهم بعـيـدين الأوطان

وقالت الرعوجية إحدى شاعرات الأسلم :

وفنيطل المسطور نسل المشـــاكـــيل مـــضـــراب كــفــه مــاتـضـبــه جـــاره
إخـــوان بنـا كـــاســـبـين الـتـنـافــيل كم طرش قـوم عـوضـوه الخـســاره

وقد توفي فهد الوجعان سنة ١٤٠٦ هـ ، بعد مرض لم يمهله كثيرا وقد خلف عدة أولاد وأحفاد أكبرهم ضبيب بن فهد الوجعان من وجهاء القبيلة قال فيه الشاعر خليف المروب :

أبو ندى ريف الضـعـيف المعـيـقي زين الدخـيل ليـا هبـا كل نسـاس
شـيخ حـجـاجـه للمـسـيـر طليـقي وفي رفـتـه تلقى المناعـيـر جلاس

وفي رثاء المرحوم فهد الوجعان قال عبد الله السعود :

وخـــانه الدنيـــا كـــبـــار ثـلـومـــه ياما فـجـعت سـود الليـالي والأيام
أحـــد بموته يـفـــقـــده بعض قـــومـــه مـايفـقـده غيـر القـرايب والأعـمـام
علم لـفـــاني جـــدد بقلبي ثلومـــه عـجـزت أميـز بين صدقـه والأحـلام
قـــالوا فـــهـــد فـــاجــاه أجله ويومـــه خـــذاه من بين القـــرايب والارحـــام

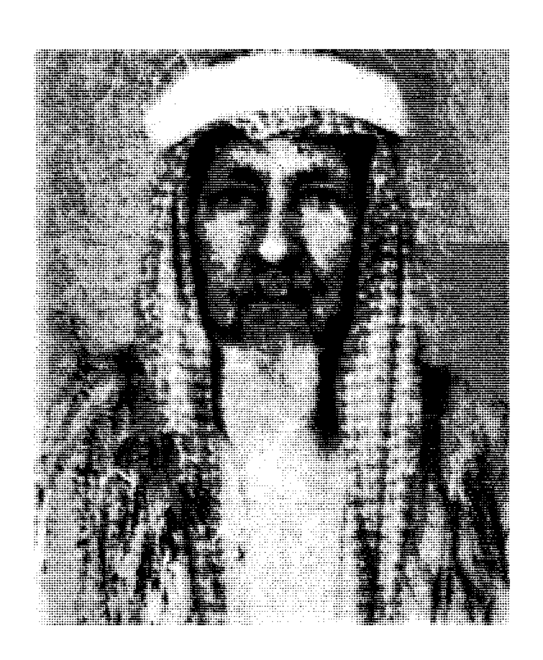
وعـــمي اللي تنومس علومه — طلقة يمينه من مواريث الأكرام
نفسه على نيل المعالي شهومه — مزبان من جاله من الضد منضام

والشاعر عبدالله السعود من أبناء الشيخ سعود بن محمد الوجعان .

وقال ابنه محمد الفهد :

ليتني فديتك ياحصان الأطاليب — هيال قبر موحش في ظلامه
ياعل وجهك ماتجيه اللواهيب — وعساك في جنات عدن وكرامه
لاشك غش القلب مابه تطابيب — ولا له عقب فرقاك صبر وصرامه

كميخ المريخي



المريخات الكرام أحد بطون « واصل » من « بريه » وبريه أحد أهم الجذوم الثلاثة لقبيلة « مطير » التي تتألف من :

علوى - العبادله - بريه . وواصل فخوذ تحالفت واتحدت مع بعضها وعرفت بـ واصل ، وصار لها شأناً بين العشائر الأخرى وأشتهرت بعدد فرسانها وزعمائها ومنهم صاحب هذه السيرة وهو من المعاصرين :

كميخ ابن حنيظل بن صحن المريخي ، ولد ببلدته مبايض سنة ١٣٢٨ هـ وكان والده حنيظل المريخي من كبار زعماء « واصل » وفرسانها المشهورين

توفي سنة ١٣٥١ هـ وخلفه أبنه هذا كميخ بن حنيظل على مشيخة قومه أهالي مبايض وما حولها وسار فيهم سيرته حسنة ، وفي أيام المغازي التي خاضها الملك عبدالعزيز يرحمه الله لتوحيد البلاد على يده ، شارك الفارس كميخ المريخي ومعه جماعته ، أهالي هجرته « مبايض » وهي من أوائل هجر مطير الشهيرة ، لأن هذه القبيلة تعتبر أول من أجاب الملك عبدالعزيز ، لإنشاء الهجر حيث تم إنشاء « الإرطاوية » ثم مبايض .

- شارك المريخات بقيادة كميخ في كثير من الغزوات مثل عسير ، الرغامة ، وبانت شجاعته في مواقف عديدة ، ولما ساد الأمن والأمان على ربوع البلاد السعودية التي توحدت بالكامل وصارت « المملكة العربية السعودية » ، تفرغ المريخي لإدارة شئون هجرته وتأمين مايفيد أهلها في الدين والدنيا ، وفي السبعينات الهجرية تم أختيار كميخ المريخي أميراً للواء الحادي والعشرون بالحرس الوطني لكفاءته ووطنيته حيث قاده وساس أفراده بجدارة .



صنيتان بن غنام

وفي سنة ١٣٥٨ هـ ، طلب المريخي من الدولة هجرة « جراب » لتكون هجرة له ولجماعته لقابليتها للسكن وتوسطها من مراعي القبيلة ، وسعة أرضيها وكان له ذلك . حيث تكرم المسؤلون وأقطعوها أياه ، وأنتقل لها بنفس السنة مع بعض المريخات ، ومعهم غيرهم من بريه حيث تقاعد من الحرس الوطني وترأس البلدة الجديدة وبدأ في تعميرها وخدمتها وقد لبت الدولة طلبات البلدة وأمنت لها كل ماتحتاجه من تعليم وصحة ووسائل حياة أخرى ، واستمر كميخ المريخي أميراً لها ، حتى تقدمت به السن ، وسلم الرايه لابنه « فهد بن كميخ المريخي » وتفرغ للعبادة حيث عرف بالديانة منذ صغره .

ومدحه العديد من الشعراء مثل الشاعر / غازي بن رشيد في قوله :

ياطارش مني إليا جيت لجراب	ود الرسالة يم راعي الرسالة
رسالته مني إلى عريب الأنساب	عقب الشيوخ اللي لهم قالة

وقال آخر :

مدحي لشيخ بريه ما به مناقيد	أبمدحه وقول ماني ماداري
زيزوم واصل مبعدين المواريد	وأقول في مثله فخور وماري

وقد صار أبنه فهد مسيرته والده في البلدة وساهم في تطويرها ويعتبر من رؤساء المراكز المميزين التابعين لمحافظة المجمعة .

ومن المريخات الكرام ظهر العديد من سادات القبيلة وفرسانها منهم :

❖ المرحوم / الشيخ صنيتان بن غنام بن شبنان المريخي ، الذي شاخ في عريانه بعد والده غنام . وأختار حفر الباطن مقراً له ولجماعته الذين صاروا معهم لأن بعضهم بقي في الهجرة مع ابن عمه « كميخ » وفي الحفر طلب لهم صنيتان المخططات السكنية مع زملائه زعماء واصل ووطنهم وتفرغ لخدمتهم حتى تحضروا وعمروا المنازل الحديثة وأدخلوا أبناءهم المدارس وتخرج منهم العديد من رجال العلم ويشكل « المريخات » في حفر الباطن نسبة كبيرة من أهله ساهموا كثيراً في تطويره وخدمته وفي سنة ١٣٩٩ هـ توفي إلى رحمة الله الشيخ / صينتان بن غنام المريخي ببلدته « الحفر » وخلف عدداً من الأولاد والبنات أكبرهم :

مشلح بن صنيتان وهو كبير المريخات بحفر الباطن ، وله غنيم ومحمد وغيرهم .

وكان المرحوم صنيتان المريخي من أكرم شيوخ بريه صاحب أخلاق طيبة وله مكانة بين العشائر . قال عكاش العبدلي في المرحوم صنيتان :

واصل بكت شـيخ واحنا بكيناه   تبكيه حضر الحفر والبوادي

شيخان واصل كالها داخل حماه   حيث إن أمر الشيخ الرشادي

قال شاعر آخر في المرحوم صنيتان المريخي :

مرحوم ياراع البويضاء واسفابه   عساه بالجنة مقره وملفاه

حر يطيح بالخطر مايهابه   يا سعد من حطه على يمناه

متعب بن فيحان بن قويد



أحد زعماء قبيلة الدواسر ، ومن رجالها الميامين وقبيلته غنية عن التعريف ، فهي أزدية قحطانية يلحق بها بطون وأفخاذ من عدنان جمتعهم الأحلاف . والأزدجاء عنهم في مسند الأمام أحمد أن المصطفى ﷺ قال : «نعم الأزد نقية قلوبهم ، بارة أيمانهم ، طيبة أفواهم »

والدواسر الكرام بادية ، حاضرة فهم بادية يزهون بها وتزهو بهم ، يملكون من الإبل أجملها وأغلاها ، ومن الخيل آصلها ، وأزهاها ، وهم يحتلون من المدن والقرى ، والأودية ما لا يحتله غيرهم من أراضي نجد .

من ألقابهم المعروفة « وداية جارها من جدارها » ومعنى هذا اللقب أن شخصا جاء للدواسر مستجيرا بهم وشاءت الأقدار أن يسقط عليه جدار من بيت مجيره ليقتله ، فما كان من المجير إلا أن دفع ديته لأولاده وفاء منه بحق الجيرة .

ويلقبون بخطلان الأيدي أي طوالها في الشجاعة والكرم ، الصفتين اللتين عرفوا بهما .

قال الشاعر ابن لعبون رحمه الله :

حنا هل الوادي وحنا المناعير   وحنا ودينا جارنا من جداره

ووصفهم في بيت آخر بقوله :

خطلان الأيدي كالأسود الهزابين   مقابس للحرب ون شب ناره

ولهذه القبيلة شيوخ كثيرون من فخوذها وعلى بلدانها ولكننا بصدد سيرة المرحوم / متعب بن فيحان بن قويد وأسرته الكريمة وفي جزء آخر سنتطرف لآل عجالين « الكرام وسيادتهم في الدواسر .

ولد متعب بن فيحان بن زابن بن قويد في النويعمة من بلدان وادي الدواسر سنة ١٣١٥ تقريبا ونشأ على ما كانت عليه عشيرته ورجالها من قوة ومنعة ، كما ورث زعامته من أهله ، فهم من أكابر هذه القبيلة منذ عرفت .

وكان والده المرحوم / فيحان بن زابن بن قويد من فرسان الوادي المشهورين بالشجاعة والديانة ، حضر معظم غزوات الملك عبد العزيز ، حين وحد البلاد السعودية تحت رايته يرحمه الله .

وقد ظهر ابنه هذا متعب بن فيحان فارسا مثله حضر معظم الوقعات مثل تربه والسبلة كما اشترك مع الأمير / عبد العزيز بن مساعد يرحمه الله في عدة غزوات والمعروف أن الأمير الفارس عبد العزيز بن مساعد كان على رأس معظم غزوات التوحيد التي استمرت أكثر من ثلاثين عاما من سنة ١٣١٩ هـ حتى سنة ١٣٥٣ هـ .

وفي سنة ١٣٤٩ هـ توفي الأمير متعب بن فيحان بن قويد إلى رحمة ربه ، بعد أن أدى واجبه على أحسن وجه وله من الأبناء هم :

- الأمير مران بن متعب بن فيحان بن قويد .
- سلطان بن متعب بن قويد .
- زابن بن متعب قويد .

❖ متعب بن قويد . وقد سمي هذا متعبا لولادته بعد وفاة والده رحمه الله سنة ١٣٤٩ هـ .

وحسب أنظمة القبيلة خلف المرحوم الأمير متعب بن قويد شقيقه الأمير خلف بن فيحان بن قويد على المشيخة وكان خلف رحمه الله من خيارهم ترأس قبيلته من سنة ١٣٤٩ هـ ، حتى توفاه الله سنة ١٣٦٥ هـ ، وحضر عدة غزوات وأكوان حربية في أيام تكوين المملكة العربية السعودية ومعه ابن عمه الفارس شيبان بن بادي بن قويد ، ولما توفي خلف بن قويد صار بعده ابنه مترك بن خلف بن قويد على رأس القبيلة شيخا أكثر من ثلاثين عاما وتوفي سنة ١٤٠٢ هـ ، ثم آلت المشيخة لشيخها الحالي الأمير مران بن متعب بن فيحان بن قويد وكذلك رئاسة اللواء الثالث من الحرس الوطني ، وسار مران بقبيلته وأفراد لوائه على أحسن ما تكون الإدارة وصار أخوه متعب بن قويد وكيلا له في أمارة اللواء الثالث ويعتبر هذا هو ساعده الأيمن ، في معظم أموره الإدارية والقبلية حتى تقاعد الاثنان حسب الأنظمة ، وتفرغ مران لقيادة قبيلته وبعض أموره الخاصة ، منها اهتمامه للإبل وتربيتها وصار مران يمضى جل وقته معها ، وفي مراعيها وفي مران قيل العديد من القصائد في مدحه والثناء عليه منهاما قاله محمد آل حنايا :

الشيخ أبو زابن له عزوم وفعول	فعله ينومس والقبايل شهودي
هذا نقل حمله وهذاك مكفول	ومن لاذ به يلقى الفرج والسعودي

كم سـجين حط من دونه قـفـول | ثم أطلقه من مكمـمات القـيـودي
جـاهه وفـعله مـاهو بمجـهـول | شـيخ يحل مـحكمات العـقـودي

وعن قبيلته المساعرة من الدواسر قال سعد الفصام :

حنا الدواسـر مكرمين الخطاطيـر | ونخـيلنا نعطي حـلاوة ثمـرها
حضر ليال القيظ وان جاء المحاضير | بدو تطردني الوسـامى خـضـرها
خـيل إلى شـدوا تبـاري المضـاهيـر | من جاء يبيها جض لا شاف ثرها
وان قلت الحـيلة وعـمت لشـاوير | زيزومـها ابن قـويد يظهـر خبـرها
واخص أنا مـران شـوق الغناديـر | اللي بني العليـاء ونفسـه عـمرها

ومما قاله عيد بن سيف بالأمير مران بن قويد :

سـلام ياشـيخ ذراه يذري | بالمنصب المسـاس له مـيـراد
شـيخ نعـزه والملوك تعـزه | والله يحـفظه للجـمـيع اسناد
مـران هو زيزومنا لا دعـينا | هو شـيـخنا ونا على اسـتـعـداد
شـيخ يمـثل لا به زايديّهَ | لا عـاهدوا مـا خـانوا الأعـهـاد
جـده خذا الريشه بضرب مـخلص | وقـفـا عليـهـا والجـمل بقـيـاد

ولابد من ذكر الفارس الضرغام شارع بن قويد ، زعيم الدواسر في وقت مضى ، لقد طال أجله وامتدت به الحياة حتى بدأ يسأم منها ويتوجع من عقابيل السنين ، التي أنهكت قواه ثم أقعدته وفي يوم من الأيام صارت غارة على قوم شارع فنهضوا يتسابقون إلى ظهور الخيل أسرع من لمح البصر واعتلى كل خيال جواده يركله برجله ويمر أمام المقعد - شارع بن قويد - ويعتزى « خيال الخيل مسعرى » ! وفي أثناء مرور الفرسان أمام شارع وصياحهم عليها واحداً تلو الآخر . داخلت النشوة رأس الشيخ وداخله غرام الشجاعة ، فصاح بأعلى صوته (عطوني فرسي ! عطوني فرسي !) ونسى رحمه الله أنه مقعد وأنه فارق الفرس وفارقته .

فقالت امرأة عنده : أنت عود مهذرى مالك وللفرس ... فراجع نفسه وتنفس بزفرة سمعها كل من حوله ، ثم أتبعها بهذه القصيدة :

بكيت مابين الجبل والنفودي ... وذكرت أنا لي منزل قد حميناه
واليوم شبت ووهنتني عضودي ... مع العجوز ومركب الجيش عفناه
بين الحناي والكتب والعمودي ... ياويل من قل الجهد منه عزاه
تبكى فعلى ناقضات الجعودي ... لي زرفل المظهور واللاش خلاه
وانهج زمل مورسات الخدودي ... كم واحد من شوف ربعه قطعناه
ولا ركبنا كل قبعاء عنودي ... يامن بنا المصلاح لو طال مفلاه
نرعى بها في نازحات الحدودي ... لي زبر الوسمي سقى النبت من ماه

باولاد مــســعــر بالمواقف زنودي ياسعد من هم محزمه بالملاقاه

رحمك الله يا شارع أنت وأمثالك وعامة المسلمين فلقد بكى الشباب قبلك أجيال وأجيال فما أغناهم ذلك شيئاً والدنيا أدوار أيها البطل ، ذكر هذه القصيدة شيخنا عبدالله بن خميس في كتابه « من أحاديث السمر » مع عشرات القصص التي اختارها حفظه الله .



الأمير مران بن قويد

محمد بن إبراهيم الصغير



آل صغيِّر الكرام آسرتان بالقصيم تشتركان بهذا الاسم « الصغير » الأولى بمدينة الرس ، وهؤلاء من العفيسان من آل أبا الحصين من قبيلة العجمان العريقة ، التي يعود لها كثير من أهالي الرس وعلى رأسهم آل عساف أمراء الرس . أما الأسرة الثانية وهم الصغير أهالي الخبراء ورياضها فهؤلاء من العفالق من قحطان منهم آل عويد وآل نويصر وبعض الصغير سكن بريدة .

وصاحب هذه السيرة هو المرحوم محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله الصغير ثم العفلقي القحطاني .

ولد بمدينة بريدة سنة ١٣٣٤ هـ وارتحل مع والده إلى المدينة المنورة ودرس فيها بمدرسة العلوم الشرعية وتخرج منها سنة ١٣٥١ هـ وعمل بأمارة حائل . وفي سنة ١٣٦٠ هـ وهي السنة التي تم فيها تعيين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد أميراً للقصيم طلبه من والده أمير منطقة حايل ليعمل لديه كاتباً خاصاً وقد كان ذلك حيث انتقل مع عبدالله بن مساعد إلى بريدة وصار كاتبه وتعتمد عليه الإمارة ، ولعلو همته وحسن تدبيره اختاره أميره عبدالله بن مساعد وكيلاً لإمارة القصيم ، من ١٣٦٨/١/١ هـ حتى ١٣٧٦/٣/٣٠ هـ . وفي أثناء وكالته التي استمرت مايقارب الست سنوات بهذا المنصب المرموق تبين ابن صغير بما يبيض وجهه لدى المسئولين والمواطنين على حد سواء .

وفي ١٣٧٦/٣/٣٠ هـ صدرت الأوامر السامية باختيار صاحب السمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد أميراً للحدود الشمالية الذي اختار بعض الموظفين والخويا وَخَيَّرَهُمْ بالبقاء ببريدة أو الانتقال معه إلى عرعر وقد رغب البعض مرافقة أميرهم والعمل معه . ومن ضمنهم محمد بن إبراهيم بن صغير الذي انتقل بتاريخ ١٣٧٦/٤/١ هـ ليعمل سكرتيراً خاصاً لسمو أمير الحدود الشمالية .

وبعد فترة عينه مديراً لمكتبه الخاص ثم وكيلاً لإمارة الحدود الشمالية حتى ١٣٩٩/٧/١ هـ حيث أحيل إلى التقاعد .

ولما يتمتع به ابن صغير من إخلاص وعمل دؤوب استمر أكثر من خمسين عاماً متواصلة . فقد أبقاه ابن مساعد وكيلاً لأعماله الخاصة حتى آخر يوم في حياته وهو يوم الخميس الموافق ١٤١٨/٨/٤ هـ حيث انتقل هذا العصامي إلى جوار ربه بالعاصمة الأردنية عمان على أثر عملية أجريت له في المريء رحمه الله وعامة المسلمين وأسكننا وإياه فسيح جناته .

وقد حزن عليه سكان الشمال جميعهم ، ونعته الصحافة السعودية والمسؤلون في الحدود الشمالية وعلى رأسهم سمو الأمير عبدالله بن مساعد . وقد خَلَّفَ المرحوم محمد الصغير أربعة من الأولاد وخمس بنات إعتنى بهم ورباهم حتى صاروا من رجال الوطن وهم :

- ❖ العميد خالد محمد الصغير .
- ❖ عبدالله بن محمد الصغير : يعمل بالتجارة .
- ❖ سلطان بن محمد الصغير : يعمل بامارة الحدود الشمالية .
- ❖ عبدالعزيز بن محمد الصغير : مستشار قانوني .

وكان المرحوم بالإضافة إلى ثقافته العامة وحسن تعبيره يقول من الشعر أحسنه إلا أنه مقل لايبديه إلا في المناسبات الهامة .

فعندما توفى الأمير الفارس عبدالعزيز بن مساعد رحمه الله رثاه الشيخ محمد بن صغير بشعر حسن قال فيه :

يالله يا منشىء سحاب المخاييل ... تحميه من نار تطاير شررها
يا ما عطت يمناه من زايد الكيل ... كم من يتيم شرهته ماقصرها
يعطي بلا من كثير وتقليل ... ما يدور السمعة ويطلب فخرها
يبي المثوبة ما يريد التقاويل ... يا هب بصمت ولا يبين خبرها
عبدالعزيز اللي إلى هاجت الخيل ... كل يعرفه يوم يعلى ظهرها
فكاك نشبات الرجال المشاكيل ... كم قاله صعبة براية سورها

محمد بن عبدالعزيز أبا بطين



« عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز أبا بطين »

البابطين من الأسر النجدية المعروفة بجذورها العريقة ، وتعود في نسبها إلى قبيلة قحطان من عبيدة من بني عايذ وهم يتفرعون إلى أسر عديدة : آل عبدالرحمن ، آل عبدالوهاب ، آل إبراهيم ، آل عبدالله ، آل محمد .

قال الحمداني في نهاية الأرب عن عايذ : دارهم من حرمة إلى جلاجل ، والتويم ووادي القرى ، ويعرف بالعارض .

ويقول شاعرهم :

وعائذ الشم الذين اليهموا — من المجد غايات العلا تتأوب

وقائعهم مشهورة فسلوا بها — سعيد بن فضل والذين تألبوا

ومن العائذ ظهر أسر كثيرة سادت في البلدان وصار منها العديد من عظماء الرجال الذين أثروا في الحياة الأجتماعية بنجد ، ومن هذه الأسر اللامعة :

آل عثمان : رؤساء الخرج سابقاً . آل سليمان : ومنهم الشيخ زيد بن سليمان .

آل زامل : رؤساء الدلم : منهم الأمير زيد بن زامل . آل حنين . آل سيف ، آل محسن ، آل بجادي ، آل مقرن ، آل كنهل ، ومنهم آل إدريس بحوطة الحريق ، آل زهيري ، آل عيسى ، المفيز ، ذلك على سبيل المثال لا الحصر .

وكانت بلدة التويم المعروفة قد استوطنها أناس من « عائذ بن سعيد » ثم ارتحلوا عنها ودمرت حتى جاءها مدلج وبنوه وعمروها في القرن السابع الهجري ، وهو من بني وائل من عنزه ، ومن ذريته آل ماضي شيوخ حرمه . .

وآل أبا بطين الكرام ينتشرون في معظم أجزاء المملكة العربية السعودية ، ولهم فروع في الكويت ، وقلة في العراق ومصر ، ولهم صولات وجولات في التجارة عبر الأقطار العربية ، كما أن لهم مكارم كثيرة عرفوا بها جميعاً . ولهم صلات بالأسرة السعودية الحاكمة « آل سعود » الكرام ، وبعض أمراء الخليج العربي . ذلك لما يتمتع به أفرادها من صفات الرجولة والصراحة في القول والعمل .

والمرحوم محمد بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن البابطين واحد من هذه الأسرة ولد ببلدته روضة سدير وهي بلدتهم وقاعدتهم ومنها تفرقوا على المناطق وقد نشأ رحمه الله نشأة إسلامية على يد والده وأعمامه الكرام المعروفين بالتدين ودروب الرجولة وكان والده الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن أبا بطين مسئولاً ببلدته عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعلم القراءة والكتابة وعلوم الدين على يديه وعلى علماء الروضة .

ولما بلغ الرشد صاهر الأمير « محمد بن عبدالعزيز الماضي » صاحب روضة سدير الذي ولي عدة مناطق في المملكة العربية السعودية .

وانتقل أبا بطين إلى المنطقة الشرقية وجرب عدة أعمال لكن ميوله كان دينياً ليحقق من ورائه أجر الدارين إن شاء الله . لذا عمل رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمدينة الخبر وصار لإدارته شأن إبان رئاسته لها ، حيث عمل على كل ما من شأنه مناصحة الناس ودلالتهم لطرق الخير ونهيهم عن ضده حتى عرف بما يبيض وجهه رحمه الله حتى توفى سنة ١٣٩٨ هـ .

وقد خَلَّف ثلاثة أبناء نجباء استطاع أن يعلمهم ويؤدبهم حتى صاروا من خيرة الرجال إن شاء الله وهم :

❖ الأستاذ عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البابطين : وهو مدير عام مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الشرقية ماجستير في الإدارة

من الولايات المتحدة الأمريكية . وهو رئيس مجلس إدارة الجمعية الخيرية بروضة سدير . ورئيس مجلس إدارة صندوق أسرة البابطين ورئيس لجنة تطوير وتحسين الروضة ، وله اهتمامات في تاريخ نجد وجمع وثائقه ومخطوطاته . له ثلاثة أبناء وثلاث بنات أكبرهم محمد ، يقول الأستاذ عبدالله المحمد أبا بطين :

- أن أسرتهم كثرت وانتشرت في أنحاء المملكة العربية السعودية والبلدان المجاورة ، وقد رأيت دعوة أفرادها بمنزلي بمدينة الخبر سنة ١٤٠٢ هـ وطلبت منهم البدء بمشروع صندوق للأسرة يربط بينهم ويستفيد فقيرهم من غنيهم ويرجعون له عند النائبات ولقد وافق الجميع وأخرجوا ما في جيوبهم وتوالت اجتماعاتهم وتأسس صندوقهم الذي دعمه أبناء الشيخ سعود البابطين بمبالغ سخية كانت وراء استمراريته وعمل له نظام وشكل له مجلس إدارة ولايزال رابطة خير لأسرتنا ومصداقاً لقوله تعالى : ﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ﴾ .

ولهذه المناسبة قال أحد أبناء هذه الأسرة إبراهيم بن عبدالكريم البابطين :

لى لابهٍ أفتخر بها حين ذكرها	أصايل من سلايل جد عريب
تجمعوا واتفقوا برأي واحد	البابطين اللي مابهم غريب
تجمعوا للعز والشور بينهم	وبدوا بها من بعيدهم والقريب
ومن بعد ذا تقرر رأيهم	أن يجعلوا لأيتامهم نصيب

بوضع صندوق للجميع مشرع يحيون ذكر شيبان وشيب

رجال كرام أرخصوا بمالهم على كل قدر حاله وماله يجيب

جزا الله بالخير من لم شملهم في دوحة خضراء غصنها رطيب

❖ فهد بن محمد بن عبدالعزيز البابطين : الابن الثاني للمرحوم محمد البابطين ، يعمل مديراً لشئون الموظفين بمصلحة المياه بالدمام .

❖ خالد بن محمد بن عبدالعزيز البابطين : يعمل مديراً عاماً للتسويق بالشركة الشرقية للأسمنت .

ومن هذه الدوحة الكريمة جدهم الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبا بطين : الذي ألف كتاب « المجموع فيما هو كثير الوقوع » سنة ١١١٣ هـ .

ومنهم الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البابطين الذي يقول فيه ابن بشر في نسخة مخطوطة : « وأما قاضي الإمام سعود على الطائف وناحية الحجاز ، فهو الشيخ الإمام والحبر الهمام جامع أشتات الفضائل ومن تشد لفضله شهب الرواحل العالم العلامة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين من أكابر العلماء .. الخ .

وقد ألف رحمه الله مؤلفات كثيرة مفيدة ، وتخرج على يديه أكابر العلماء في نجد ، ومن وجوه هذه الأسرة المعاصرين الوجيه الكريم الشيخ

سعود بن عبدالعزيز البابطين وأبنائه الكرام بدولة الكويت الشقيقة وهم من الأسر المميزة لهم باع طويل باعمال الخير والصلاح وهم أصحاب الجائزة الدولية المعروفة جائزة البابطين للثقافة .

وعبدالعزيز سعود البابطين هو صاحب معجم البابطين الذي يعد الفريد من نوعه وهو سفر يضم تراجم ذاتية ونماذج شعرية لـ (١٦٤٥) شاعراً من ستة وعشرين بلداً عالمياً ، وتبلغ صفحات هذا المعجم ٤٤٠٠ صفحة على ستة أجزاء كما أن الوجيه عبدالعزيز بن سعود أبا بطين شاعر وله ديوان شعر جميل وزع هذا الديوان بالحفل الثقافي الذي أقامته مؤسسة جائزة عبدالعزيز بن سعود البابطين للإبداع الشعري بدولة الكويت الشقيقة في سنة ١٤١٦ هـ تحت رعاية صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة .

أما عن روضة سدير : فهي إحدى أهم مدن سدير ويعتبرها كثير من الناس العاصمة الثانية له ، يقول المؤرخون : إنها أنشأت قبل الإسلام وقد أشار الهمداني والأصفهاني لذلك وهما من علماء القرن الثالث الهجري . وأول من سكنها بنو العنبر ، ولهم آثار لا تزال قائمة ، وبها أقدم سدود نجد وهو سد (السبعين) وكانت تعرف بروضة الحازمي ثم روضة الخيل . ولما تولى مزروع التميمي وأحفاده سميت روضة سدير سنة ٦٣٠ هـ وتداولت إمارتها أسرة آل ماضي منذ القدم حتى يومنا هذا وهم من أحفاد مزروع الذي جاءها من قفار في جبل شمر في القرن السابع الهجري واستوطن الروضة وقيل : اشتراها من أهلها . وتشتهر الروضة بنخيلها وعذوبة

مائها وصفاء هوائها ولرجالها مكارم عرفوا بها . قال أحد أبنائها :

رجــــال كلهم كــــرم وجــــود ... بـه اشــتــهـــروا أمـــام العــالمينا
إذا مــــا الضــــيف زارهم تـنـادوا ... وحــيــوا بـالغــريب مــرحــبــينا
تـصـــافـحـــه يد وتشــد أخــرى ... وكلـهم لـه يـتـــســـابقـــونا
أنـاس بـالمروءة قـــــد تحـلـوا ... فـــصـــارت عـنـدهم خلـق ودينا

ومن الأسر المعروفة بروضة سدير على سبيل المثال لا الحصر .

- السـادة آل مـاضي - آل أبا بطين - الشـبـانات - العـمـر آل زامل - آل سلطان - آل سلمـان - آل سـيف - آل فنتـوخ - آل دامغ - آل مـاجـد - آل موسى - آل راجح - والسادة آل فياض - آل كلابا - وعشرات الأسر التي لا تحضرني أسماؤهم لا يقلون عن هؤلاء .

محمد بن عبد العزيز الماضي



هو الأمير محمد بن عبد العزيز بن جاسر الماضي صاحب روضة سدير وأميرها في الثلاثينيات الهجرية ، حيث رأسها بعد وفاة أخيه المرحوم جاسر بن عبد العزيز بن ماضي سنة ١٣٣٤ هـ . وهما من بيت رئاسة قديمة تداولت زعامة هذه البلدة وتوابعها في أوائل القرن السابع الهجري .

ذلك عندما جاء جد هذه الأسرة مزروع بن حميد التميمي من قفار وحط في الروضة ، ويقال إنه اشتراها ثم استوطنها وتداولتها ذريته من

بعده وأبنائه هم :

❖ سعيد ، سليمان ، هلال ، وراجح . ويقال لأحفاد راجح هذا آل أبو راجح . ومنهم آل ماضي الكرام رؤساء بلدة روضة سدير .

ولهذه الأسرة تاريخ مجيد ، حيث عاصرت أحداث نجد الهامة ، قديمها وحديثها ، وصار لهم فيها صولات وجولات ، ومن أحفادهم صاحب هذه السيرة وهو :

❖ محمد بن عبد العزيز الماضي الذي ولد ببلدته روضة سدير سنة ١٣١٦ هـ وتعلم القراءة والكتابة وعلوم الدين على يد علمائها وكتاتيبها ، وظهرت عليه بوادر االنجابة والشجاعة منذ صغره ، لذا رأس البلدة وهو لم يتجاوز الخامسة عشر من عمره . ومما عُرِفَ عنه رحمه الله ، أنه لم يتخلف عن أية غزوة منذ أن بلغ سن الرشد حتى انتهت غزوات الملك عبد العزيز بتوحيد المملكة العربية السعودية تحت رايته الخضراء ، واستتبت الأمور وسادها الأمن والأمان في كافة ربوعها .

وفي سنة ١٣٥٢ هـ عينه الملك عبد العزيز أميراً لمقاطعة ضباء حتى سنة ١٣٥٤ هـ فبعد أن أدى مناسك الحج في ذلك العام صدر أمر جلالة الملك عبد العزيز بنقله أميراً للقنفذة وتعيين أخيه عبد العزيز بن عبد العزيز الماضي مكانه أميراً لضباء ، حتى سنة ١٣٥٥ هـ ، ففيها تم نقله أميراً لجازان ، وفي ولايته لها فتحت فيها أول مدرسة حكومية ، كما فتحت

مدرستان في صبياء وأبو عريش وفي فترة حكمه أيضا تأسست أول إدارة للشرطة العسكرية ، ومن جازان انتدبه جلالة الملك لمدينة ميدي ، اليمانية للاجتماع بالوزير المرحوم عبد الله بن الوزير مندوب الأمام يحيى حميد الدين إمام اليمن رحمه الله لحل بعض القضايا المتعلقة بين الحكومتين مثل ترسيم الحدود ، ووضع الترتيبات العملية للجان الخاصة لذلك .

وبعد أن أقام في ميدي ثلاثة أيام عاد ابن ماضي إلى جازان ومعه ابن الوزير ، الذي حل ضيفاً على الحكومة زهاء أسبوع أنهيا خلاله مهمتهما المشتركة وعاد ابن الوزير لليمن .

وبعد حج سنة ١٣٥٨ هـ صدر الأمر السامي بنقله أميراً لمقاطعة القطيف التي سميت فيما بعد إمارة مقاطعة الظهران ، حيث مكث بها ست سنوات حتى سنة ١٣٦٤ هـ وسلمها إلى الأمير خالد بن أحمد السديري رحمه الله .

وكان محمد الماضي محل تقدير وإعجاب حكام الخليج ورجالاته ، وقد امتدحه مرة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة عند الملك عبد العزيز فقال : لقد نقلناه من منطقة مهمة إلى الظهران ليشرف على راحتكم ، وفي ٥ / ٧ / ١٣٧٢ هـ ، توفي هذا العلم أثناء علاجه في لبنان وقد عرف يرحمه الله بمكارم الأخلاق والجرأة والسخاء ، وقد ترك السمعة الطيبة والذكرى الحسنة ، كما يعتبر من خيرة ولاة المناطق الذين اعتمد عليهم

المغفور له الملك عبد العزيز ووكل لهم الإشراف على مصالح المسلمين وتفقد أحوالهم .

وله من الأولاد ثلاثة هم :

❖ عبد العزيز بن محمد الماضي : متقاعد من وزارة البترول .

❖ عبد الله بن محمد الماضي : وهو رئيس بلدتهم روضة سدير حاليا له ترجمة في الجزء الأول .

❖ حمد بن محمد الماضي : يعمل في شركة أرامكو ويقيم مع أسرته في المنطقة الشرقية .

أما إخوانه يرحمه الله فهم أربعة

١ - جاسر بن عبد العزيز بن ماضي : من الأمراء المميزين رحمه الله .

٢ - عبد العزيز بن عبد العزيز بن ماضي له ترجمة في هذا الجزء .

٣ - مشاري بن عبد العزيز بن ماضي .

٤ - عبد الله بن عبد العزيز ماضي

– وروضة سدير التي تبعد عن الرياض بـ ١٧٠ كم في شمله الغربي ، تعتبر من أهم مدن منطقة سدير ، وسميت الروضة لتجمع الأمطار والأعشاب ، وكانت تسمى روضة الجثجاث ، ثم سميت روضة الحازمي ، ثم عدلت إلى روضة النخيل ، ثم سميت روضة سدير ولا زالت .

قال أميرها السابق رميزان بن غشام :

لي ديرة يا جبر نابيه الحمى	عن الضد بأطراف العوالي نذودها
بالقيض مجلاس على برد منشع	وان جاء الشتاء نار تلظى وقودها
حكرنا لها وادي سدير غصيبة	بسيوفنا اللي مرهفات حدودها
جرى لنا في مفرق السيل وقعة	اللي حضرها مالك الله يعودها

وقد عمل رئيسها الحالي عبد الله بن الماضي على تطويرها وتجميلها حتى بدت كما يراها الزائر روضة حقيقة ومدينة متطوره .

محمد بن عبد الله الزمام



الزمـام الكرام ، من الأسـر التي يقتـدى بهـا في الرجـولة ، والسـخـاء والتواضع وهم ينحدرون من الجدى من عبده إحدى أكبر عشائر شمر ، القبيلة الشهيرة بعراقة أصولها وفروعها ، استوطن أجدادهم بلدتي «

الربيعة » و « الهدية » في منتصف القرن قبل الماضي سنة ١٢٥٥ هـ ، واتخذوها سكنا لهم ومزارع عمروها مع غيرهم من الأسر وقد سكن الربيعة عبد الله بن عبد العزيز الزمام ، هو وأبناؤه في ذلك التاريخ ومن أولاده :

❖ سالم بن عبد الله الزمام : وهذا هو الذي اشتهر ببلدته وعلى مستوى المنطقة بادية وحاضرة ولا زالوا يذكرونه بالصفات العربية المحببة بذلاً وصلة ومعروفاً .

توفى رحمه الله سنة ١٣٥٣ هـ تقريبا ببلدته الربيعية التي كان واحداً من مؤسسيها الأوائل وخلف ثلاثة أبناء هم :

١ - عبد العزيز بن سالم

٢ - عبد الله بن سالم

٣ - محمد بن سالم الزمام .وقد خلفه الأخير واستمر على نهج والده في بناء بلدتهم وبذل المعروف واستقبال الضيوف .

ولهؤلاء الثلاثة أبناء وأحفاد يُحْمَدُونَ ويشكرون ، ظهر منهم العديد من رجال الوطن الأوفياء ، منهم صاحب هذه السيرة ، « الأمير محمد بن عبد الله بن سالم الزمام » ولد ببلدته الربيعية سنة ١٣٢٧ هـ ونشاء في بيت والده وتعلم القراءة والكتابة على كتاتيب البلدة ، وظهرت عليه

معالم النجابة منذ صغره حيث روى المرحوم « إبراهيم الموسى » وكان من الرجال الصادقين ، إنه في أحد الأيام في الثلاثينيات الهجرية ، كنت مع بعض الرفاق في رحلة برية مضنية ، اشتد علينا التعب والجوع والعطش لنفاذ ما معنا من الطعام والشراب ، وبينما نحن في أحرج الساعات ، إذا أقبل علينا صبي على ذلول ، وحين اقترب منا عرفنا أنه الشاب

- « محمد الزمام » وكان يحمل على ذلوله طعام وشراب قاصدا إيصاله إلى والده « عبد الله السالم الزمام » في أراضي الصريف عند مواشيه ، وقد عرفنا وذكرنا له ما نحن عليه من شدة فترجل عن ذلوله وأناخها وأنزل كل ما معه من طعام وشراب ، وقال والله لا آخذ منه شيئاً وقد رايتكم على هذه الحالة ، ورجع وتعجب الجميع من فعله ، قال أبن موسى : فرفعت صوتي وقلت : والله ليصبح هذا الصبي أميراً صاحب شأن .

وبالفعل لم تمض عشر سنوات حتى عُيِّنَ « محمد العبد الله الزمام » أميراً على الربيعة ، حيث تولى رئاستها وكان اختياره موفقاً إذ كَرَّسَ جل وقته لخدمتها وأحبه الناس وصار له سمعة في كافة مناطق القصيم وهو أول من طلب المخطط السكني لبلدته ووزعه على الفقراء والمحتاجين قبل غيرهم وفي إمارته حُفِرَتْ أول بئر ارتوازية للبلدة في أوائل الثمانينات الهجرية ، وكان ابن زمام رحمه الله كريما ووجيها ولبقاً استضاف الملك سعود بن عبد العزيز رحمه الله سنة ١٣٧٦ هـ ، عندما زار القصيم كما استضاف العديد من رجالات الدولة وأمرائها وضيوفها في بلدته الجميلة « الربيعة » وله صداقات قوية مع الأمير محمد الأحمد السديري رحمه

الله ، وإخوانه له مساجلات معه . وكان أيضا شاعراً وحافظاً للقصص والأحداث التاريخية وأشعارها وكان يُعَدُ أيضا من الشجعان حيث اشترك في كون السبلة سنة ١٣٤٧ هـ ، وقد كانت إمارته تقارب الثلاثين عاما تقاعد بعدها سنة ١٣٨٧ هـ ، واستقر بمدينة بريدة وصار من أعيانها ، وكان الأمير فهد بن محمد بن عبدالرحمن أمير القصيم السابق رحمه الله يقربه ويشاوره في الأمر ويقبل وساطته في الأمور التي تهم المواطنين .

توفى رحمه الله ببريدة في ٢٥ رمضان ١٤٠٢ وهو صائم وصلى عليه معظم الأهالي ، وله من الأبناء ثمانية ومن البنات سبع وهم :

❖ الشيخ فهد بن محمد العبدالله الزمام من طلبة العلم .

❖ العقيد متقاعد سليمان بن محمد الزمام .

❖ صالح بن محمد العبدالله الزمام ، أديب مؤلف وهو صاحب كتاب (نوادر من التاريخ) ، صاحب أخلاق ، وله مكانة لا تقل عن والده وأهله الأكارم .

❖ عبدالله بن محمد العبدالله الزمام ، عقيد بالحرس الوطني .

❖ فيصل بن محمد العبدالله الزمام ، من منسوبي مؤسسة النقد العربي السعودي ، مثقف شاعر .

❖ بندر / بدر / عبدالعزيز / يكملون تعليمهم . وله يرحمه الله أكثر من مائة حفيد في الوقت الحاضر .

قال أحدهم في المرحوم محمد العبدالله الزمام :

يا الهجن مرن على الزمام	خصن أمير الربيعيه
بيته إلى اشتدت الأيام	نشر الشحم فيه ماريه
إلى بغا المرجلة جزام	يقلّط الحيل مثنيه
من لاذ بحماه ماينضام	الله يفكه من السيه

- له عدة أخوة منهم إبراهيم بن عبدالله بن سالم الزمام جال مع العقيلات في الدول العربية والمجاورة واستقر به المقام في مدينة عرعر في منتصف السبعينات الهجرية ، واتخذها مقراً له ولأسرته وصار واحداً من أعيانها له علاقة وطيدة مع سمو أمير الحدود الشمالية عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد ، وأبنائه الكرام ، وله صداقات مع شيوخ العشائر . توفى رحمه الله في الرابع العشرين من شوال سنة ١٤١٨ هـ ونعته الصحافة السعودية للناس وكَتَبتْ عنه ما يبيض وجهه ومما قال فيه فيصل الزمام في رثائه من طويلة له :

لو الشعر بموت عمي يعزين	والله لاكتب كل يوم قصيده
واجمع قصيدي واطبعه بالدواوين	وانشره في صفحات ببطن الجريده
الموت حق وكلنا فيه راضين	الموت واحد والسبايب عديده
عسى مقره في هاك البساتين	في جنة الفردوس روحة سعيده
ونا عزاي بعزوه منه باقين	طاح الجدار وباقي منه ميده

- ومن إخوته الكرام فهد بن عبدالله الزمام / صالح بن عبدالله الزمام / عبدالعزيز بن عبدالله الزمام وعبدالكريم عبدالله الزمام وعبدالرحمن العبدالله الزمام وعلي بن عبدالله الزمام .

- ومن أحفاده الأستاذ / عبدالعزيز بن فهد بن محمد الزمام ، محافظ مدينة رفحاء بالنيابة من المسئولين المميزين الذين اختارهم صاحب السمو الأمير / عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد أمير الحدود الشمالية للأمور الجلال وكان عند حسن ظن الجميع به .

صاحب وطنية موروثة ، ومعرفة وتواضع ، رحم الله محمد وإبراهيم الزمام ، رحمة واسعة وعامة المسلمين .

محمد العلي العرفج

صاحب هذه السيرة هو الأمير محمد العلي العرفج رحمه الله وهو ليس من المعاصرين الذين تكتب عنهم في هذا الكتاب ، لأن من سبقهم أمثاله معروفين ومدونين في الكتب لكنني رأيت أن أضمنه هذا الجزء لا للتعريف به فهو معروف وأشهر من أن يُعَرَّفْ ومن أسرة كريمة ذات سيادة تولت أمارة بريدة مدة ثلاثة قرون « آل أبو عليان الكرام » وتولى هو إمارتها عدة مرات .

إن هدفي من الكتابة عنه تصحيح ماشاب تاريخ هذا الأمير من الروايات والأساطير المكتوبة عنه المبينة على روايات شعبية شفوية تناقلتها الألسن المعادية له وماأكثرها في زمنه . ثم أخذ المؤلفون يدونونها في كراريسهم وكل واحد منهم يأخذ عن سابقه . وإذا ما بحثنا عن أساس هذه الروايات لا نجد لها أساساً البتة ، ومن أهم ما لُفقَ له :

أولاً : ذكر بعضهم أن الإمام تركي بن عبدالله بن سعود رحمه الله ، عندما عَيَّنَ محمد العرفج وبعثه أميراً على الجوف لا يهدف إلا التخلص منه فقط ، ذلك أن أهالي الجوف كانوا في ذلك الوقت يطردون أو يقتلون كل من يتولى عليهم من قبل الإمام أو غيره ، والسبب أنهم أي أهالي الجوف ، فيهم عادات وأعراف ، وتقاليد اجتماعية يحبون الطرب والغناء وإقامة حفلات اللهو البريء وماشابه ذلك ، وأن ابن عرفج سيقتل أو يطرد إذا ما منعهم ، إلا أنه عرف الحيلة ولما جاء إليهم جمعهم ، وقال لهم :

إنني كما تريدون أنتم ، أنا شاعر وسوف أشارككم سمركم ، وأفراحكم ولن أمنع أحداً ، بل سيكون هذا متعة لي وسأنظم ماتريدون من قصائد حماسية وغزلية ، ثم أعْجِبَ أهالي الجوف بأميرهم الجديد وحموه إذ بقى لديهم حتى طلبه الأمام .

هذا ماتناقلته بعض الكتب من الروايات الشفوية حتى صارت عند الكثير من الناس أقرب للصحة ، أقول إن هذه الروايات لا تعقل ولاتمت للحقيقة بأية صلة لأسباب واضحة منها :

أ - أن الأمام تركي بن عبدالله بن سعود رحمه الله ، ليس بحاجة إلى هذه الحيلة ليرسل محمد العرفج أميراً على الجوف ليقتله أهله ، لأن الأمام رحمه الله حاكم قوي ويستطيع عمل مما يريد دون هذه الحيلة ولأن به ديناً ونزاهة يثنيانه ، عن هذا الرأي الذي ليس من طباعه ، ولم يطلبه من بريدة ويستبقيه بالرياض إلا خوفاً عليه من خصومه الذين يتربصون به الفرص ، وخاصة ورثه « محمد بن مرشد رحمه الله » .

ب - المعروف عن ابن عرفج أنه ليس خصماً للإمام حتى يرضى بقتله بل هو أحد أمرائه وأصدقائه . استدعاه واستبقاه لديه خوفاً عليه لا خوفاً منه ، ولأن الجوف لا يقل أهمية عن بريدة في ذلك الوقت .

ج - إذا كان من أهل الجوف من يهتم للغناء والسمر وبعض ماقيل ، فهذا شأنهم ولا يمكن أن يكون جميع الأهالي متفقين على ذلك ، ومثل

هذه الأمـور لا تصل إلى طرد أو قـتل من ينصب عليـهم ، كـمـا أن هذه الأشـيـاء وإن صـحت لا تشين أهالي الجـوف ، ولا تخل بدينهم حـتى يصطدم معهم من يؤمر عليهم .

ثانياً : الأقرب أن أهالي الجوف يرون في أنفسهم ويجوز أنهم سبق أن طردوا أحد الولاة لعدم كفاءته ولأنه ليس على مستواهم ثم أرادها بعض المؤرخين عادة لهم وقال ما قال عنهم .

جاء في بعض الروايات مثل « تذكره أولى النهى » وغيرها .

أن الأمير محمد بن عرفج ذو هيئة متواضعة جداً وأنه عندما كان في الرياض خطب إحدى بنات الأسر هناك وطلبت من أهلها أن ترى ابن عرفج على الطبيعة لتتأكد من شكله أما خصاله وشجاعته وفروسيته فهي تعرفها .

تقول هذه الروايات : ولأن العرفجي لاتتوفر في هيئته ما تريده الفتاة فقد وافقت على أن تراه ، وضرب لأهلها موعداً بمعرفته بجانب دارهم ، ولما جاء الموعد اصطحب معه صديقاً له ، وكان هذا رجلاً جميلاً ، وهو عبدالمحسن السديري ، ومشيا معاً قرب دار الفتاة التي تنتظره لتراه ، ولما حاذيا دارها نادته إحدى جواريها بصوت مرتفع يامحمد لكي يلتفت إليها وتراه المخطوبة ، إلا أن ابن عرفج قال لصديقه وهو يحدثه : التفت أنت على المنادي ، حيث انتبه صديقه إلى حيلة ابن عرفج وذكائه واشترط

عليه أن لايتلفت ، إلا أن يتعهد الأمير محمد العرفج بإعطائه المشلح الذي يلبسه فوافق الأمير ، والتفت صديقه للمنادي ، فرأته الفتاة ورضيت به معتقدة أنه محمد بن عرفج ، حيث تزوجها الأمير بهذه الحيلة .

- أقول أن هذه الرواية لا تليق بالعقل وأنها مثل سابقتها مختلقه وهي من تخبط الرواة وخلطهم ، والأصح من هذا ما رواه لي أحد المعمرين الثقات الذين يهتمون بهذه الأمور أن الأمير محمد العلي العرفج ، من أوسم أهل زمانه وأوجههم وأقواهم شخصية ، وأن ماقيل عنه عارٍ من الصحة ، والدليل الأول هو صياغة هذه الرواية :

أولا : كيف عرف ابن عرفج أنه سينادي عليه حين مروره على دار خطيبته حتى يستعين بصديقه ليلتفت عنه ؟ علماً أن الالتفاتة لا تمكن أحداً من الإمعان والتأكد عما يراد فهي إلتفاته عابر سبيل .

ثانيا : بعد أن نودي على ابن عرفج هل هناك وقت قبل إجابة المنادي ليتفقا معاً على شروط السديري حتى يلتفت إلى الفتاة وهل الفتاة مغفلة إلى هذا الحد ؟

يعتقد بعض الرواة أنه حين قال قصيدته التي منها هذا البيت :

خشمي طويل والسعد في جبيني   ون جيت أخطبك من هلك لاتطيعين

أنه اعـتـراف منـه بتـواضـع هيـئـة ، والمعـروف أن طول الخـشم مـن أهم مميـزات الوسـامـة ومكمـلاتهـا . أمـا قـولـه وإن جـيت أخـطبك من هلك لاتطيعين . فهي مـن قـبل العـزة بالنفس وأنهـا وأمـثالهـا لا تهـمـه فهـو في أمور أهم منهن .

ومـادمنا بـحـثنا هذين الموضـوعين الهـامين ، فـلا بد من الـتعـريج على بعض سيرة هذا الأمير المميز :

فهـو الأمير الفارس الشاعر محمـد بن علي العرفج أمير بريدة السابق ، ولد في سنة ١١٩٠ هـ وترعرع بها وتعلم مايفيده من الرجولة ، والفروسية التي ورثـهـا عـن أسـرتـه الكريمة ذات السـيـادة القـديمة على بـريدة « آل أبو عليان » .

يكني بالعـرفـجي ويكني بـ « أبـو زيد » ويقـال له ابن عـرفـج وينجب بـ « أبو علي » . وعرفج أحـد أجداده من آل أبو عليـان الكرام وشقيـقته هي الأمـيرة لؤلؤة بنـت على العـرفج المعـروفة بـ « العـرفـجـيـة » زوجـة الأمـيـر البطل « حجيلان الحمـد آل أبو عليان » والعـرفجيـة أشهر نسـاء تلك الفـترة أخذت ثأرها مـن قـاتل ابنهـا وأعـوانه بشـجـاعـة فـريدة مـن نوعـهـا تحـدث عنهـا المؤرخون والشـعـراء وضـربـوا بهـا الأمـثلة . ذلك أنهـا عنـدمـا علمت بمقـتل ابنهـا عـبـدالله بـن حـجـيـلان على يد سليـمـان بن رشـيـد الحـجـيـلاني ومـجمـوعـة من أقـاربه واسـتيـلائهـم على القـصـر . عمـلت حيلة مع بوابه ودخلـتـه ليـلاً مع بـعض جـواريهـا وكـانت على دراية بـالمخـزن الـذي فـيـه

الذخيرة حيث أشعلت النار به ونسفته وكان الأمير الجديد ينام فوق هذا المخزن المنسوف ، حيث قضى عليه ومن معه من رجاله ، ومن سلم منهم وحاول الفرار لم يُسْلِمْهُ سيفها ، الذي ينتظرهم عند البوابة وقد عملته بمن بقى منهم .

قال الشاعر الفارس الأمير عبدالله العلي الرشيد رحمه الله :

ليا عاد ما ناصل ونضرب بالحداد ... هبيت ياسيف حوا الهم راعيه

ليا عاد ماتروي حدوده من الأضداد ... ودوه يم العرفجية ترويه

وعن إمارته الأولى فمن المعروف كما جاء في تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد للمرحوم : « إبراهيم بن عيسى » أن سليمان العلي قتل بيد رفاقه آل أبو عليان سنة ١٢٣٧ هـ .

ولأن سليمان هذا أخ لمحمد العلي العرفج كما جاء بعدة روايات بعد العيسى فقد سطا عليهم محمد العرفج وقتل فهد بن مرشد وكان من كبارهم ولا نعلم هل هو تامر أم من أعوان الأمير ؟

بعد هذه الحادثة تامر محمد بن عرفج على بريدة عدة مرات كان أولها سنة ١٢٣٧ هـ بعد مقتل ابن مرشد وآخرها سنة ١٢٤٣ هـ ، ولم يذكر المؤرخ ابن عيسى ولا ابن بشر ولا العبودي ، كيفية توليه الأمارة عدة مرات إلا أنهم أجمعوا على أن الأمام تركي العبدالله عزله سنة ١٢٤٣ هـ ، واستبقاه عنده في الرياض حتى رشحه أميراً للجوف بعد فترة من إقامته بالرياض

وكان رحمه الله من كبار شعراء الجزيرة العربية المبدعين ، ويتميز شعره بالطموح وعزة النفس ، فمن أقواله في بريدة :

دارنا وفـــيــهـــا نـدلـل جــارتـا   حــيــالـهـــا لجــالـهـــا وحش وهـيم
هي شــــرفنا واصلنا وهي عــــزنا   مـــرجله رجــالـهـــا لو هو ذمـــيم

ويقول عن داره لما ترك بريدة :

يا دار ليت الزمل تقــوى تشـــيلك   عن ديرة يا دار أنا جـــزت عنهـــا
القط بالمسـحــاه مـايسـتـوي لك   والبــــيع مــــا كل يدرك ثمنهـــا

وكان أبو زيد على علاقة وصداقة مع كبار الشعراء بنجد مثل : الشاعر عبدالله بن ربيعة الذي مدحه في عدة قصائد أرسلها من العراق منها :

من يوم جـيت بجــال أبو زيد نزال   أكــرم وقــام بواجــبي من حــلالـه
هلا ورحب وارتحب حــيــد الأبطال   وعــجـــز حظي لا يرد الجــمـــالـه
رفعت له بيضــاء على رأس مــاطال   وعللت ربعي بالعــلا من خــصـالـه
طير الظفر فرز الوغى مفني المال   بو زيد قنديل المحــافل خــيـــالـه
حـــــر تسلسل بين عــــرفج وهذال   جــاء من ســلالة عــمــه وخــالـه

ومدحه شاعر نجد المرحوم محمد العبدالله القاضي من طويلة له منها :

من جورة الفيحاء بليل استقلوا … والصبح عند الليث سفر الحجاجا
بو زيد مقدمهم إلى غابوا اللوا … وقريت خطى ربعه وكثر المناجا
يني خلاف الربع إلى ما استذلوا … ربعه إلى ثار الدخن والعجاجا
عيد الهجافا ريفهم وان تحلوا … زوله عقب قطع الخرم والفجاجا

وعرف يرحمه الله بالجود ، فهو من أجود أهل زمانه يقصده الناس من كل صوب ، من مصر والشام والعراق وفلسطين وقد أنفق العرفجي جميع مالديه من ثروة في سبيل الكرم الذي تميز به .

وفي سنة ١٢٥٨ هـ توفى هذا الفارس الجواد إلى رحمة ربه وانطوت صفحته وبقي ذكره الطيب وأخباره التي يتناقلها الناس ، وقد عاش أكثر من سبعين عاماً ، عاصر من خلالها حكام الدولة السعودية الأولى والثانية حيث توفي في زمن الأمير / عبدالله بن ثنيان رحمهم الله جميعاً وعفى عنا وعنهم وكافة أموات المسلمين .

محمد الخزعلي رحمه الله

محمد بن مخلف الخزعلي

لاشك أن الأعمال الطيبة هي التي تبقى وكل شيء خلافها يفني وعن مثل هذه الأعمال قال الحطيئة من طويلة له :

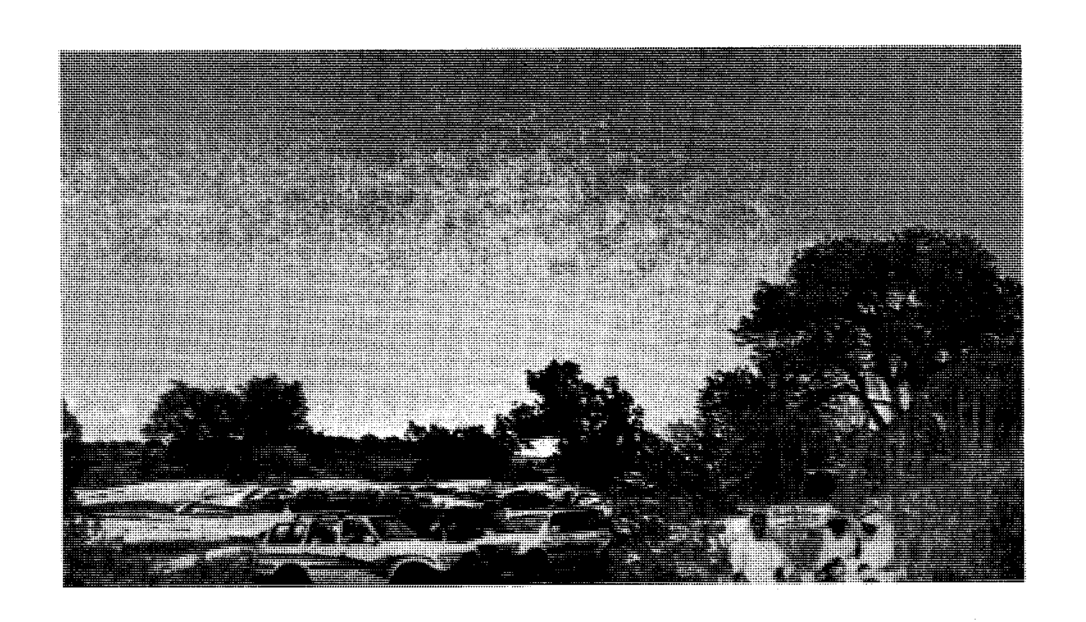
من يفعل الخير لا يعدم جوازيه   لايذهب العرف بين الله والناس

وصاحب هذه السيرة من أهل الأعمال الطيبة الذين عملوا الخيرات في حياتهم وودعوها تاركين عليها بصمات خير وسؤدد .

❖ وقد ولد محمد بن خلف بن عبدالله الخزعلي في مدينة حائل سنة ١٣٣٣ هـ ، وهو وحيد والده الذي توفى في كون الشعيبة سنة ١٣٣٩ هـ ، وهو ممن يستحقون الإشادة بهم صاحب تقى وصلاح ، استطاع بنيته الطيبة وعصاميته أن ينجح في حياته ، وأن يجمع خصالاً حميدة أهلته لحب الناس ممن عرفه أو سمع عنه .

- سافر الخزعلي في أول شبابه للظهران ، وعمل في شركة أرامكوا وهو من أقدم العاملين بها ، فقد شارك في استقبال جلالة الملك عبدالعزيز يرحمه الله حين زيارته الأولى لافتتاح أول بئر بترول ، وكان الخزعلي من أوائل السعوديين الذين شاركوا في تمديد خطوط البترول من رأس تنورة ، على الخليج العربي إلى جنوب لبنان على البحر الأبيض المتوسط ، ذلك سنة ١٩٤٨ م ، ولما تم التمديد وبدأ الضخ عُيِّنَ محمد بن خلف الخزعلي مسئولاً فى محطة الضخ في رفحاء وقد كانت آنذاك صحراء وليس بها

إلا مورد ماء بالقرب من برك زبيدة ، على طريق الحج البري القديم ، وهذا الطريق يسلكه المسافرون والبادية وحملات العقيلات ، وكان أول عمل قام به الخزعلي حين وصوله إلى رفحة بناء دار للضيافة على هذا الطريق لتأوى عابري هذا السبيل الذين هم في أمس الحاجة للمأوى والمأكل في ذلك الزمن .



« وادي فيحان من أهم أوديه ومنتزهات رفحه »

ولما انتهت بنايتها فرشها وسخر جميع موارده من عمله في الصرف والإنفاق على هذه الدار التي صارت حديث الناس في تلك الأيام ورفعت لصاحبها الرايات البيض ، لعمله الإنساني الفريد ، ولما بدأ البنيان في

رفحاء وتكاثر سكانها وأصبحت بلدة آهلة ، لم ينقطع صاحب الدار عن عادته اليومية في دعوة المسافرين والمقطوعين لداره . الأمر الذي ضايق أصحاب المطاعم والمقاهي الجديدة واضطرهم إلى إقامة دعوى عليه بحجة أن الخزعلي يقطع أرزاقهم عندما يدعوا الناس للسكن والطعام في ضيافته مجاناً ، وقدمت الشكوى فعلاً للأمير محمد أحمد السديري ، محافظ خط الأنابيب في أوائل السبعينات الهجرية ، لكن الأمير السديري رحمه الله ، لم يلتفت للمشتكين وطردهم وشكر الخزعلي على صنيعه الإنساني .

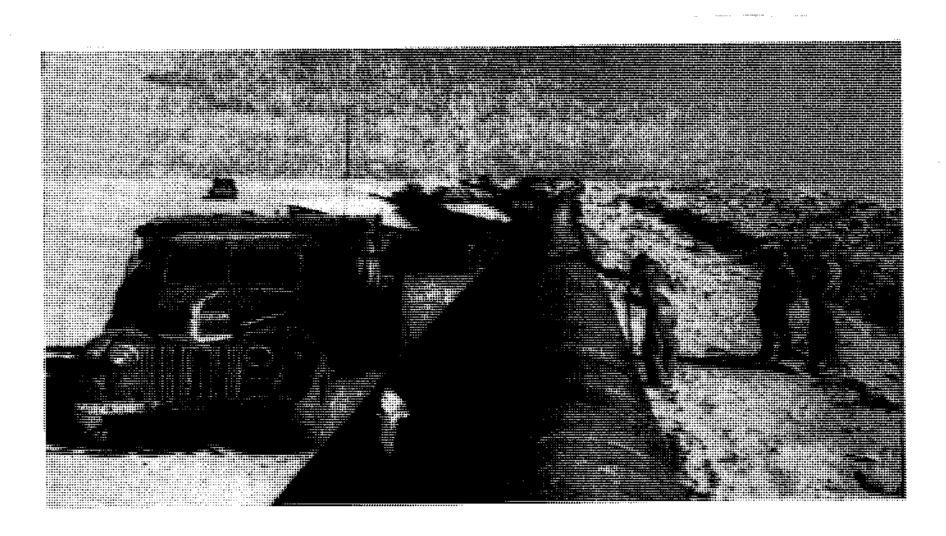
وأكد أن مثل هذا العمل من المآثر التي يعتز بها كل مواطن . وأنها هبة وبركة من الله فيها خير الدارين إن شاء الله .

ومع كرم هذا الرجل ونبله ، فقد عَوَّدَ المرضى على زيارتهم يومياً بمستشفى التابلاين ويبحث عن ذوي الحاجات والأيتام والأرامل لذا تحصل في حياته على عدة ألقاب ، محموده فقد سمى « كريم السوادين » وسمى أيضاً « أبو اليتامى » ويقول أهالي رفحة أن منزله لم يغلق بابه بل كان عامراً ليل ونهار .

إن الجميل وإن طال الزمان به فليس يحصده إلا الذي زرعا

وإننا لنرجو لذلك الإنسان الراحل أن يحصد كل مازرعه حيث أن له من القصص الإنسانية وأعمال البر والصلة ما حمد عليه ، ولأن الدنيا لا

تدوم لأهلها فقد تَرَجَّلَ هذا الجواد ببلدته رفحاء التي أحبها وكان يرحمه الله شاهد عيان على أول لبنة عمرت بها رفحاء وتركها وقد تحولت إلى مدينة مزدهرة بل صارت إحدى المحافظات الهامة بالمملكة العربية السعودية .



« خط التابلاين أثناء مروره على رفحاء سنة ١٩٤٨ م »

لقد مات الخزعلي في الخامس عشر من ربيع الثاني سنة إحدى عشرة بعد الألف وأربعمائة هجرية ، وكان يوم وفاته يوماً مشهوداً في رفحاء التي جاءها خلق كثير من معظم مدن المملكة للصلاة عليه ، وقد حُمِلَ من الجامع الكبير إلى المقبرة سيراً على الأقدام وحزن عليه عامة الناس ونعته الصحافة والأدباء والشعراء . وفي جريدة الشرق الأوسط على صفحة « صباح الخير » كُتِبَ بعنوان (دعوة لتاريخ أهل الخير) ووهي مقالة عن المرحوم الخزعلي وأمثاله وتساءلت الصحيفة لماذا لا تقوم وزارة المعارف ومؤسسات الأدب والعلم بتدوين حياة مثل هؤلاء الأبرار وتخليد

ذكرهم بعد أن ذكرت أشياء من مناقب هذا العلم ، ووصفت حياته وطريقته لجلب الضيوف إلى داره رحمه الله ، أما صحيفة الرياض فكتبت بعددها ٧٢٨٢ في ١٤٠٨/١٠/١٦ هـ تحت عنوان « أجواد العرب » مانصه :

■ (محمد الخزعلي كريم جواد مشهور يضرب به المثل بالسخاء فيقال : عسى ماأنت الخزعلي . ويقال أيضاً : وش صاير كرم الخزعلي ؟) .

وهذا الجواد لا يزال على قيد الحياة يعيش في المنطقة الشماليه ويقال أنه خلال عمره الذي بلغ الثمانين لم يتناول طعامه إلا مع ضيف ، وكأنه يحيي بذلك المقولة الشهيرة لسلفه حاتم :

إذا ما التمست الزاد فالتمس له   أكولا فإني لست آكله وحدي

ومن عاداته أن يذهب إلى مناخة الإبل والغنم ومواقف السيارات للبحث عن الضيوف في سنين الشدة والمساغب ، حتى أنه في تلك السنين قدم أصحاب المطاعم والمقاهي في المنطقة شكوى للأمير محمد الأحمد السديري تقول : إن الخزعلي ... إلى آخر ماذكرته الصحيفة إنتهى .

قال الشاعر الكبير رضاء بن طارف الشمري في مدح الخزعلي :

أنت عنوان المروه والشكاله   يابعيد الصيت تفتخر بك قبايل

ألف نعم ومـثلهن لاجـا مـجـاله في كريم النفس محمود الخصايل

وألف نعم ومـثلهن فـوقـه كـمـاله في رفـع الشان كسـاب الجـمـايل

المراجل كلها جـود حـبـاله أدركـه يوم القحط والوقت مـايل

تنفق اليمنى ولاتدري شمـاله والجـزاء يرجيه من راع الفضايل

له يمين حـصلت علمـه ومـاله ومـره ربه على حسـن الدلايل

ليت يومـه ليـا وصل نعطي بداله من رجـال مـالهم بالطيب فـايل

❖ له ابنان ورثا الكثير من صفاته إن شاء الله وهم :

- ممدوح بن محمد الخزعلي : صاحب أخلاق فاضلة وله اطلاع على التاريخ ، واهتمام خاص في التراث والأدب وعلوم الرجال. له ستة أبناء وهم :

- نواف ونايف بجامعة الملك فهد ، وماجد وطلال في أكاديمية الملك فهد بلندن وراكان وضاري بن ممدوح الخزعلي .

- الدكتور / بندر بن محمد الخزعلي : مثل أخيه ، وكلاهما يشغلان مناصب إدارية ويخدمان بلادهما بجد وإخلاص ، وللدكتور بندر ولدان هما :

- محمد وفيصل بن بندر الخزعلي .

مساعد بن جارالله الغزي

آل غزي الكرام من الأسر المميزة بمدينة الزلفي إحدى أهم محافظات نجد الرئيسية ، وعرف السادة آل غزي بالإباء والشمم . مدحهم القدامى والمعاصرون وذكروا أمجادهم .

وهم من البدارين إحدى بطون قبيلة الدواسر المنتشرة بنجد وما حولها ، ظهر من آل غزي العديد من الرجال الذين يستحقون الثناء والذكر الحسن ومن الذين تركوا عليها بصمات خير وصلاح من هذه الأسرة ، المرحوم « مساعد بن جارالله بن حمود بن جارالله الغزي » مات رحمه الله وعامة المسلمين في حادث مؤلم ولا زال الناس ينعونه ويذكرونه بكل خير .

ولد رحمه الله ببلدته « المنسف » سنة ١٣٥٦ هـ ، وهي قرية جميلة تملكها أسرته « الغزي » من توابع الزلفي وتبعد عنه بنحو ٣٥ كيلا إلى الشمال منه ، وكانت قرية مطمورة منذ القدم ، فيها آثار كثيرة بدأت تختفي معالمها وفيها بئر أزلي منحوت من الحجارة ، جاءها المرحوم جارالله بن حمد الغزي البدراني وجددها وسكنها بمفرده في أوائل القرن الماضي وغرس فيها النخيل والأشجار حتى نمت ودبت الحياة فيها وتكاثر أهلها حتى بلغوا أكثر من عشرين أسرة . يرأسها مؤسسها جارالله . إلا أنهم تفرقوا في السنين الأخيرة ولم يبق على أطلالها سوى أحد أبنائه محمد بن جارالله الغزي وأسرته الذي لازال يتمتع بذكرياته فيها ومدارج

صباه ويردد أبياتاً لابن غزي منها :

ياغـــــرسـي اللـي بـالـنفــــوذ	دونـه مـــــزابـيــــر العــــــدام
نحـــــمـــــاه بالرمي الركـــــود	ومــــصــــقـل يلحــــا العظام
لعـــــيـــون غـــضـــات النهـــود	اللـي كــمـــا بيض الحـــمــــام
يا غـــــرسـي اللـي بـالـنفــــوذ	دونـه مـــــزابـيــــر العــــــدام

وصاحب هذه السيرة له قيمة اجتماعية ويعتبر أيضاً نبراساً يحتذي به في الشعر والرواية والمواقف الإنسانية وهو أحد أصدقاء الأدب الشعبي الذين طالما اتحفونا بدرر أشعارهم النفيسة ، وعلاة على هذه الصفات فإن ابن غزي يرحمه الله من أكرم رجال عصره كيف لا وهو القائل لابنه حمد :

يا حـمـد خل البـاب مـفـتـوح خله	حـتى المسـيِّـر لا عنا مــا يهـابه
أخــاف يتــرك طقــة البــاب ذله	ويخسر مجيه وأنت تخسر جنابه
جــدي وجــدك مــا شــروا باب لِلّهْ	وديوانهم مـــا يوم قـــد صك بابه
إلى لاقــاك الضــيف باشــر وقله	يا مرحباً في ضيفنا يا مرحبا به
وقلط الميـــســـور والوجـــد كله	مما تاجد واحسب لضيفك حسابه
الضـــيف لو أنه قـــعـــد لا تمله	تراه رزقـــه حين يلفي لفـــا به

وكان نشيد المرحوم مساعد قولا وعملاً ، ولا أحصي ما قرأت عنه في

الصحف ، والمجلات السعودية وغيرها .

قال عبدالمحسن العوهلي : شاهدت : امرأة كبيرة في السن تشكي ظروفها لمساعد الجارالله ، الذي تأثر من قولها ودمعت عيناه ثم سحب ثمانية آلاف ريال من صندوقه وسلمها للمرأة ، يقول العوهلي : وقد عرفنا فيما بعد أن المبلغ هذا هو كل مافي الصندوق ، وكان منزله في الرياض مقصد الوافدين والزوار من رجال الأدب وله علاقات وصدقات حميمة معهم . منهم الأديب الشاعر عبدالرحمن العطاوي ، والعمدة الأستاذ راشد بن جعيثن ، والشاعر عبدالله الزازان ، والراوية إبراهيم اليوسف ، وشاعر سدير المبدع ابن شرهان ، والشاعر عبدالعزيز البادي رحمه الله ، بالإضافة إلى شعراء الزلفي وعلى رأسهم عميدهم أحمد الناصر متعه الله بالعافية . والمعروف أن آل غزي شعراء مجيدون منهم المرحوم والده جارالله بن حمد ، وجده حمد بن جارالله الغزي الذي يقول من طويلة له :

الشوف سرب وأوجس الحيل داني ... والغيب ما يدري بخبثه وطيبه

إن غاب راسي من يجي في مكاني ... ومن لا يسد النوب وش ينبغي به

ومنهم جارالله العبدالعزيز الغزي ، وغزي الحمد الغزي الذي يقول ببلدته الزلفي :

لي ديرة ما أطيع به كل شوار ... وأنا أشهد إنه من خيار الديارا

ماتنبت إلا الورد مع زين الأثمار ... والمسك والريحان عطر السكارا

ففي يوم ١٤٠٢/٣/١٩ هـ انتقل مساعد بن جارالله الغزي إلى جوار ربه بسبب حادث مروري أليم تعرض له مع صديقيه الشاعرين : عبدالمحسن العوهلي ، والمرحوم عبدالعزيز البادي وهما من كبار أهالي عنيزة وشعرائها المميزين ، وكان ثلاثتهم قادمين من الرياض ومتوجهين للزلفي ، وحصل لهم الحادث المروع الذي أودى بحياة المرحوم مساعد الغزي وصديقه : عبدالعزيز البادي ، أما عبدالمحسن العوهلي فقد نجا من الحادث وأخذ ينعى صاحبيه وقتاً طويلاً ، وقد ترك المرحوم مساعد السمعة الطيبة وسبعة من الولد ، وبنتاً واحدة ، وأبناؤه هم :

❖ حمد ، عبدالعزيز ، سبهان ، غزي ، سعود ، جارالله ، طلال .

ومن المراثي العديدة التي قيلت بمساعد رحمه الله طويلة لشاعر الزلفي الكبير أحمد الناصر منها :

رفيقي اللي راح لا واسفا به ... أقفي مثل من راح أقفي ولا عاد
مرحوم ياللي مابعد صلك بابه ... بينه وبين الموت حزه وميعاد
مرحوم ياللي ينفقد في غيابه ... وطيبه ينادي به على روس الإشهاد
اللي جمع غير الشهامة حبابه ... بيض طواريقه تنادي بعواد

وقال صديقه الشاعر عبدالله السلوم :

لا والله إلا صابك الحزن يا دار ... ومن مر جنبك سال دمعه ومعذور

من راح منك مد له الضيف والجار شيخ عسى سالف خطاياه مغفور
أبو حمد معروف في طيب الأذكار مساعد الغزي له الطيب منشور
له مجلس يجمع ربوع وخطار بابه مشرع ماعلى الباب ناطور

ومما قاله الحميدي الحربي :

مرحوم يا من جد وبما وجد جاد ما فيه عيب إلا دماثة جنابه
له مع رجال الطيب مصدر وميراد من شيد الديوان ما صك بابه
حيث أنه له من كل الأبداد وراد مع كثرهم يزداد صدره رحابه

رحم الله مساعداً فقد ضحى كثيراً في سبيل المكارم ودروب الرجولة التي جعلته في ذاكرة الناس .

وآل غزي عامة رجال أباة ظهر منهم العديد ممن أثر في الحياة الاجتماعية في الزلفي وغيره من مدن المملكة ، كان جدهم الأول حمد بن سبهان بن حمود آل غزي ، مضرب المثل في النخوة والشهامة ، كان له ولدان ، الأول جارالله بن حمد بن سبهان بن غزي ، وهو جد آل غزي الموجودين بالزلفي ، والثاني هو صالح بن حمد بن سبهان ، ذهب للقصيم وحط في المذنب عند أبناء عمومته منهم :

آل شتيوي ، آل زعير ، وجميع هذه الأسر من البدارين من الدواسر ، أما ذرية صالح هذا فهم آل حوشان .

ومن هذه الأسرة المرحوم عبدالعزيز بن جارالله الغزي ومنهم الأمير محمد الحمد الغزي ، الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن محمد الغزي ، والمحامي عبدالعزيز بن محمد الغزي ، وغيرهم العشرات من هذه الأسرة الكريمة .

مقبل بن عبدالعزيز الذكير



آل ذكير الكرام من الأساعده أحد فخوذ الثبتة من قبيلة عتيبة ، والأساعدة فخذ تحضر قديماً ، وانتشر في عدة مناطق بالجزيرة العربية وخارجها أغلبهم في الزلفي ، وبعضهم في بريدة وعنيزة والأسياح وبقعاء

وهم كبارها منهم : عبيد راعي « بقعاء » إرتحل جد آل ذكير المرحوم مقبل بن عبدالله الذكير ، من الزلفي ومعه إخوته الأربعة ، وحطوا في عنيزة ، وفيها أقاموا وتناسلوا وتملكوا حيث كانت مدينة عنيزة في القرن الثاني عشر مقصد كثير من الأسر التي توافدت عليها من بعض مناطق نجد .

وصار الذكير أسراً منهم : آل عبدالعزيز ، آل أحمد ، آل محمد ، آل عبدالرحمن ، وقد عُرِفَ آل ذكير بمدينة عنيزة بانتمائهم الوطني ، والعمل على رفعة مدينتهم « عنيزة » واشتهر العديد من بيوتهم بالكرم وحب الخير ، ولمع من أفرادهم العديد من العلماء ورجال المال والأعمال واتسعت تجارتهم إلى خارج البلاد مثل العراق والشام والبحرين وفي الداخل عرفوا بالجبيل والدمام والخبر وجدة وغيرها من المدن التي برزوا فيها ، وصاحب هذه السيرة هو المرحوم « مقبل بن عبدالعزيز بن مقبل بن عبدالله الذكير » ولد سنة ١٣٠٠ هـ بالمدينة المنورة أثناء زيارة أسرته لها ونشأ وتعلم في بلدته عنيزة ، ثم تابع تعليمه خارجها عندما سافر مع خاله المحسن الوجيه مقبل بن عبدالرحمن الذكير ، ، إلى الكويت حيث استزاد من العلم مانفعه ، ثم مارس التجارة وتردد في أسواقها وحين بدأ الملك عبدالعزيز في تنظيم الدوائر الحكومية اختير مقبل الذكير مديراً لمالية الأحساء سنة ١٣٤٣ هـ ، ومكث بها حوالي سبع سنوات حيث أسسها ونظم الدوائر الحكومية التابعة لها .

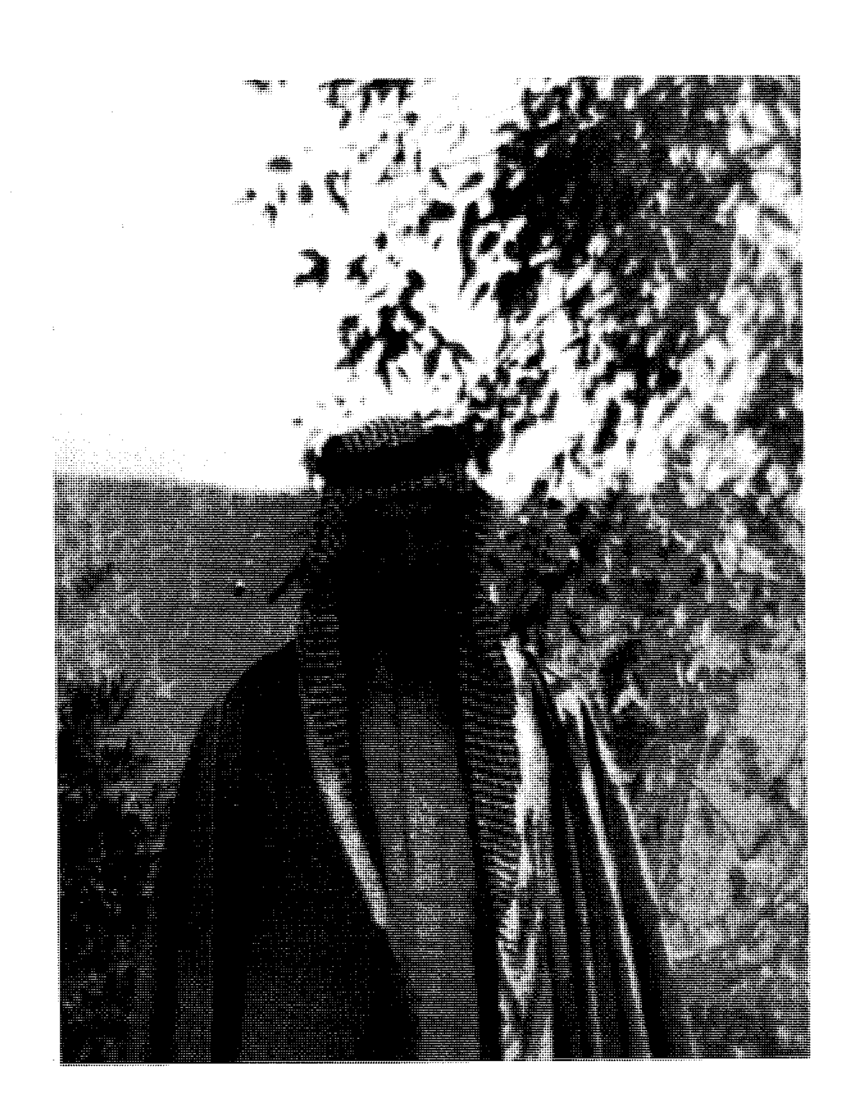
وفي آخر سنة ١٣٤٩ هـ استقال منها وتفرغ لأعماله الخاصة والتأليف في التاريخ والتراث ، وقد ألف « العقود الدرية في تاريخ الأخبار النجدية »

و « طوق الحمامة في تاريخ اليمامة » وله مطالع السعود في أخبا رنجد وآل سعود ، إلا أنه لم يكمله ، والعقد الممتاز في أخبار تهامة والحجاز ، وكلها مخطوطة ، . وفي ١٣٦٣/٥/٢٣ هـ انتقل هذ االعلم إلى رحمة ربه بالبحرين ، بعد عمر حافل بالمكارم وسيرة شريفة حسنة يقتدي بها ، وقد خَلَّفَ رحمه الله ولدان هما الشيخ عبدالرحمن بن مقبل الذكير ، وأخوه عبدالمحسن بن مقبل الذكير ، يعملان بالتجارة بدولة البحرين الشقيقة ، ولهما أولاد وأحفاد .

ومن مشاهير هذه الأسرة الوجيه المحسن المرحوم مقبل بن عبدالرحمن الذكير ، وهو خال صاحب هذه السيرة مقبل العبدالعزيز الذكير ، كان يلقب بفخر التجار ، لما يتمتع به من الصدق وحسن المعاملة واتساع الأعمال التجارية .

توفي رحمه الله سنة ١٣٤١ هـ وله أخ لا يقل عنه ، توفى قبله بشهر واحد في شوال سنة ١٣٤١ هـ وهو يحيي بن عبدالعزيز الذكير كان مقيماً بمدينة عنيزة وهو من كبار أعيانها ، ومن رجالات هذه الأسرة حمد المحمد الذكير ، وشقيقه سليمان المحمد الذكير ، لهما تجارة كبيرة بالبصرة ودور يرتادها أهالي نجد ، ومن يحتاجهما من البلاد الأخرى رحمهما الله رحمة واسعة ، ومن آل ذكير المؤرخ والتراثي صالح بن محمد الذكير ، المقيم بمدينة الخبر ، والكاتب المعروف عبدالعزيز محمد الذكير والكثير من البارزين من أحفادهم رحمهم الله جميعاً وعامة المسلمين .

نايف بن هباس



هو الأمير نايف بن هباس بن هرشان الهباس ، أحد أجاويد العرب المعاصرين ، ورث جودة وزعامة من أهله الكرام ، ونشأ في حجر والده

الفارس هباس بن هرشان الهباس من مشاهير نجد وفرسانها .

فقد كان يرحمه الله أحد الفرسان المقربين للأمير / عبدالعزيز بن متعب الرشيد أمير حائل سابقاً ، إلا أن الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه استطاع بدهائه ونيته الصالحة أن يجعل الآلاف من أعدائه أصدقاء وجنودا مخلصين أوفيا له يحبونه كحبهم لأنفسهم . وهذا ماحصل مع الفارس هباس حيث صار هو الحارس الأمين للملك عبدالعزيز في وقعة « جراب » سنة ١٣٣٣ هـ إذ كان ممتطياً جواده بجانبه وهمه الأول سلامته ، وكان يتنقل مسرعاً يمنه ، ويسرة ، حول الملك عبدالعزيز الذي كان على رأس جيشه ، وكان هباس قد شاركه معظم غزواته حين وفقه الله لتوحيد البلاد ولم شتاتها ، ومن أهم الوقعات التي شارك فيها هباس الاحساء سنة ١٣٣١ هـ وجراب سنة ١٣٣٣ هـ واليمن وغيرها ...

• وقد أورد المرحوم فهد المارك في كتابه من شيم الملك عبدالعزيز في الجزء الأول أحد مواقف هباس مع الملك عبدالعزيز رحمه الله ، وكذلك ذكره في كتابه « من شيم العرب » في موقف آخر ، وصاحب السيرة هو ابنه نايف بن هباس الذي ولد بحائل سنة ١٣٣٦ هـ ، وحفظ شيئاً من القرآن الكريم وتعلم الفروسية من والده حتى صار من أهلها . وهو من قبيلة عبدة إحدى أكبر عشائر « شمر » وخاله هو المرحوم الشيخ / عبدالله بن دهيثم ، من مشاهير « سنجارة » ورجالها الميامين - آل مختار - ويعتبر نايف بن هباس من كبار مشائخ شمر وأثقلهم وزناً لدى القبائل عامة .



صورة تجمع نايف بن هباس وصديقه سليمان بن عويد في روضتهم سنة ١٤٠٣ هـ عند إفتتاح مشروع المياه

- فقبل التسعينات الهجرية كان نايف بن هباس ، يتنقل شمال البلاد وشمالها الشرقي حتى حدود « الصرار » حيث الماء والكلا وفي سنة ١٣٩٢ هـ ، رأى ابن هباس أن تستقر عشيرته وأن تتحضر وطلب لها موقعاً من الدولة ، حيث شجعته أمارة الحدود الشمالية على توطينه عشائره ، وأقرت له موقعه الذي اختاره ، ثم صدرت أوامر الملك فيصل يرحمه الله

بمنحه وعشيرته « روضة هباس » وهي موقع مميز معروف كانت إحدى مراعي القبيلة ، وتقع على الطريق العام - خط التابلاين - الذي يربط الخليج العربي ببلاد الشام .

وأسس ابن هباس روضته وعمرها ، وتوافد عليه أناس كثيرون من الويبار وغيرهم ، وجلب لها الخدمات الضرورية بمساعدة المسئولين بالحدود الشمالية ، الذين وفروا معظم ضروريات الهجرة الجديدة ، من مدارس للبنين والبنات ، والمصحات ، والكهرباء ، والمياه وغيرها من الضروريات ، وصارت البلدة أو الروضة كما يسميها البعض تضاهي بلداناً قديمة وتعتبر ثانية بلدان الويبار بعد الأجفر من حيث المساحة والسكان .

وفي ١٤٠٨/٥/٢٦ هـ ، توفى هذا العلم بالعاصمة البريطانية وانطوت صفحته البيضاء ، حيث كان يرحمه الله نموذجاً فريداً للرجولة وعلوا الهمة ، اشتهر أمره وارتفع ذكره بين البادية والحاضرة ، وكان له ثلاثة أخوة ماتوا قبله صغاراً لم يتزوجوا ، وهم : تركي - منيف - فهيد .

رحمهم الله وعامة المسلمين وله من الأبناء أربعة هم :

❖ متعب بن نايف بن هباس ، خلف والده على القبيلة والبلدة وأكمل مشواره في بنائها ولم شمل القبيلة وحل مشاكلها حتى بدت هذه الهجرة على أحسن مايكون لأهلها ولمن جاءها زائراً وصفة الشاعر ابن حمود

بقوله :

دايم ومـجـلاسـه على قـمـة الكور وعن حـاجـة المحـتـاج مـاصك بـابه
زيزوم ربعـة يا هبـاء كل مـثـبـور سـيف بيـمني الرفـاقـة نصـابه
ابن الأمـيـر اللي مـحنك ومسطور ضـد الضـديد وعـز جـمع القـرابه

❖ هباس بن نايف بن هباس ، الرجل الثاني في القبيلة والبلدة وهو نائب شقيقه الأمير متعب بن هباس .

❖ محمد بن نايف بن هباس ، نقيب بجوازات الرياض .

❖ الدكتور : خالد بن نايف بن هباس ، دكتوراه في العلاقات الدولية .

- وفي نايف بن هباس قيل الكثير من الشعر قبل وبعد مماته .

قال الشاعر سلطان بن جرادة السهلي واصفاً ابن هباس :

هذاك ابن هبـاس راع الجـمـاله عـز الرفـيق ويحـتـمل كل زلـه
يسـوق دون الجـاه من حـر مـاله مـتـعلمن درب المراجل يـدلـه
يسـتـاهل البـيـضـا وكل دعـا له رجل اليـا من عـاضب الشـور حلـه
من روس عـبـدة نطاحـة كل قـاله لطامـه العـايل مـقـاديم سلـه
قـصـيـرهم تسـرب من الماء حـبـاله وفي دربهم تشـرب كـبـود مـغلـه

شـمـر هل المعـروف واهل الجـمـاله أقـول قـول وفـعلهم شـاهد لـه

ومما قاله الشاعر الوجيه نايف بن مذوذ راعي طلحة :

اكـتب مكاتيـبي لمتـعب وهبـاس واخـوانهم ها الوجـيـه المفـاليح

وننشـر تعـازينا لجـمع لهم سـاس رجـال مكاضـيم حـزان مـشافـيح

قل اللي فجاناً قبلنا مفاجي الناس بامـر الحكيم منزل فـيـه توضـيح

ندري بحـجم أحزاننا مالها قياس على السنا في مقدم الجمع زحزيح

الملهم الموهوب في رفـعـة الراس ياما عليـه من القلوب المجـاريح

سـتـر العذاري اللي تمارا بلا لباس الأشـقـر الوافي حـسـن الملامـيح

نايف حـذا حـذو مـثل هبـاس من عصر ركب الخيل والضمر الفيح



متعب بن هباس

« شكر وثناء »

كنت قد تشرفت بإهداء نسخاً من الجزء الأول من مؤلفي هذا « رجال في الذاكرة » لبعض رجالات الدولة ، ورجال الفكر والأدب ، وقد تلقيت عدداً من الخطابات والبرقيات والمكالمات الهاتفية من عدد من أصحاب السمو الملكي الأمراء ، الذين أثنوا رعاهم الله وحفظهم على الكتاب ، وطلبوا مني الإستمرار ، في البحث بعلم الرجال ، الذين يستحقون الذكر .

ولقد تأثرت كثيراً مما حملته خطاباتهم ومكالمتهم من معاني أبويه لطيفه ، وستظل هذه الرسائل تاجاً فوق رأسي طيلة حياتي ، وعلى رأس هؤلاء الأكارم :

- صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز
- صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز
- صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز
- صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز
- صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز
- صاحب السمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد آل سعود

- صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل
- صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز
- صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز
- صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز
- صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز
- صاحب السمو الأمير جلوي بن عبدالعزيز بن مساعد آل سعود

كما وصلني خطابات وبرقيات ومكالمات من مقام السادة :

- معالي الأمير سلطان بن تركي السديري
- معالي الدكتور/ عبدالرحمن الصالح الشبيلي
- معالي الشيخ / عبدالعزيز الراشد الحميد
- معالي الأستاذ / خالد بن تركي العطيشان
- فضيلة الدكتور / علي بن مرشد المرشد
- معالي الأستاذ / عبدالله اليحيى السليم .
- معالي الشيخ / عبدالله الصالح الراشد
- معالي الفريق محمد العبدالله الطويان

- سعادة / الدكتور / عبدالعزيز الصالح الطويان
- سعادة العقيد / عبدالرحمن علي الطويان
- الأديب الكاتب / عبدالكريم الصالح الطويان
- سعادة العميد / سعد بن إبراهيم الثويني
- الدكتور / سليمان البراهيم الطويان
- معالي الأستاذ / عبدالعزيز الفهد الزمام
- الأديب / صالح بن محمد الزمام
- الأستاذ الشاعر / عبدالرحمن العطاوي
- الأستاذ الشاعر / راشد بن جعيثن
- الأستاذ الأديب / فهد بن علي العريفي
- الأستاذ / بادي عواد السيف
- الأستاذ الأديب / حمد بن عبدالله القاضي
- الأستاذ الشاعر / طلال الرشيد
- الأستاذ / نهار بن عبدالكريم بن رمان
- الشيخ / ممدوح بن طلال بن رمال
- الأستاذ / سعود النايف بن رمال

- سعادة الأستاذ / علي بن سليمان السويلم
- معالي الأستاذ / محمد بن فهد بن سويلم
- الشيخ / فيصل بن عجمي بن سويط
- الأستاذ / سليمان بن إبراهيم الجريش
- الأستاذ / خلف بن نايف بن حشر
- معالي الأستاذ / عبدالله بن عبدالمحسن بن ماضي
- معالي الأستاذ / عبدالله بن ماضي الربيعان
- الأستاذ / حسن بن عبدالله آل خليل
- معالي الأستاذ / ابراهيم بن سليمان الثنيان
- معالي الأستاذ / عبدالله بن محمد الماضي
- الأستاذ / محمد السعد الماضي
- سعادة اللواء / عبدالله بن دليم البدراني
- سعادة الأستاذ / صالح بن سليمان المحيسني
- سعادة الدكتور حسن بن فهد الهويمل
- الأمير / يزيد بن محمد الأحمد السديري

- ❖ المؤلف الشاعر / سليمان بن محمد النقيدان
- ❖ الأستاذ / مسفر بن عبدالله الجبرين
- ❖ الأستاذ / عبدالله بن ناصر النصار

- فإلى هؤلاء جميعاً جزيل شكري وامتناني ، وفقنا الله وإياهم إلى مايحبه ويرضاه وإلى خدمة هذا الوطن وأهله الكرام .

مع تحيات المؤلف

« الفهـرس »

« الفـــهرس »

«الفـــهرس»

الفـــهرس

* * * * * * * * * *

رجال في الذاكرة

الجـزء الثـالث

عبدالله زايد الطويان

الإهـــــداء

أهدي هذا الكتاب إلى روح والدي العظيم الغالي ، الذي رحل عن هذه الدنيا الفانية ، في التاسع من ربيع الأول سنة ١٤١٩ هـ ، وهو مثلي الأعلى ، وقدوتي ، علمني صغيراً ، وشد أزري كبيراً ، وحبّب لي المعروف وعلوم الرجال التي لاتقل أبداً عن العلوم الأخرى ، رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وعامة المسلمين .

المؤلف

تنبيــه

لابد من شح الكمال في معظم الأمور، إذ لا كمال إلا للّه جَلَّ جلاله، ولابد من الملاحظات مهما إجتهدنا وحرصنا .

والذي آمله من الأحبه القراء . أنه في حالة وجود ذلك ورغبتهم في إبداء ملاحظاتهم ، أو التوجيه ، أو الإستفسار عليهم الإتصال بمكتبي على العنوان التالي :

بريدة – ص.ب ٤٤٠ – ت ٣٢٣٨٨٠٦ – ف ٣٢٣٩٠٧٢

وسوف أحرص بإذن الله على الإهتمام بملاحظاتهم وآرائهم وأعمل على تنفيذها في الطبعات المقبلة إن شاء الله .

عبدالله زايد الطويان

الموزع الوحيد للكتاب

مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان

الرياض : هاتف : ٤٠٢٢٥٦٤ - فاكس : ٤٠٢٣٠٧٦

فرع عنيزة : ٣٦٤٤٣٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الجزء الثالث

الحمد للّه والصلاة والسلام على رسول اللّه ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد ،،،

فإنني أحمد الباري جَلَّ تعالى أن يَسَّرَ لي وأعانني وَمَدَّ بعمري حتى أصدرت هذا الجزء الجديد من سلسلة « رجال في الذاكرة » وهو الكتاب المتواضع الذي وَعَدتُ القراء الكرام أن أستمر في إصداره بإذن اللّه ، وأن أذكر كل من يستحق الذكر من رجال نجد المميزين وغيرهم من بقية مناطق المملكة العربية السعودية ذلك تخليداً لذكرهم وعرفاناً بجميلهم ، حتى لا يطويهم النسيان ،،، واللّه المستعان ،،،

المؤلف

عبدالله زايد الطويان

إبراهيم بن رميح المزيد

من الأمراء البارعين والرجال المميزين / إبراهيم بن رميح بن مزيد بن سليمان المزيد ، ينحدر من أسرة نجديه شهيره ذات شأن ومقام كبيرين ، فهو من أحفاد / عبدالله بن سيف الوبيري الشمري مؤسس مدينة المجمعة سنة ٨٢٠هـ ووالده هو الفارس رميح بن مزيد ، شارك هو وأخوه على بن مزيد الملك عبدالعزيز في معركة البكيرية وفيها أصيب رحمه اللّه .

وقد جاء جدهم مزيد بن عثمان إلى القصيم سنة ١١٩١هـ وحط بالشقه التي أشترى فيها مزرعة وأقام فيها وهي المعروفة بحوطة مزيد حتى الآن ولما توفي رحمه اللّه إنتقل أبناؤه إلى الدعيسة وأنشأوا فيها مزارع وسكنوها وصارت قاعدة للأسرة ، والمعروف أن هذه الأسرة تجتمع بأسره المزيد أهالي المجمعه في جدهم (عثمان بن حمد بن علي بن سيف) .

- ونعود لصاحب السيرة لنذكر أنه ولد في مدينة بريدة سنة ١٣٢٩هـ ونشأ وتعلم فيها أمور دينه والقراءة والكتابة على يد علمائها الأفاضل ، ولما شب طلب المعالي مثل أترابه أبناء العقيلات الذين لا يخلدون للدعة والراحة ، وقد نَزَحَ إبراهيم بن مزيد إلى مكة المكرمة في أواخر الأربعينات الهجرية والتحق بالأمير فيصل بن عبدالعزيز في أوائل الخمسينات إبان حرب اليمن واشترك معه وكانت له مساهمة فعاله ، ولما وضعت الحرب أوزارها ، عاد وعَمِلَ بِعدّهَ أعمال في الحجاز ثم عُيِّنَ إبن مزيد أميراً لمدينة حقل التي شغلها لسنين عديده ثم أحيل على المعاش سنة ١٤٠٨هـ وكان هذا الأمير

ولازال قمة في الكرم والرجولة ، وكان منزله في حقل يؤمه العديد من الناس مَنْ عَرَفَهُ أوْ مَنْ لا يَعْرِفُهْ ، بابه مفتوح للجميع .

- قال لي أحد الأهالي هناك :

(لم أرى في حياتي كَرَماً ولا أريحيه مثل أَميُرنا إبراهيم المزيد الذي لا يَكِلُ من إستقبال الضيوف) ذكره شيخنا حمد الجاسر في كتابه نصوص ومشاهدات وأثنى عليه كثيراً حين زاره في منزله بحقل .

وبعد تقاعده مَكَثَ في حقل عدة سنوات وقد قرَّرَ البقاء طيلة حياته لِحُبه للبلد وأهله وحبهم له ، لكن ظروفه الصحية أجبرته على الإقامة بالرياض مع أفراد أسرته ، رزقه اللّه بأربعة أبناء نجباء لا يقلون عنه وهم :

- الدكتور / مزيد بن إبراهيم الرميح المزيد كان عميداً لفرع جامعة الملك سعود بالجنوب ، وكان ملحق ثقافي في كندا ثم ملحقاً ثقافياً للملكة العربية السعودية بالولايات المتحدة الأمريكية .

- محمد بن إبراهيم بن رميح المزيد / من ضباط القوات المسلحة برتبة عقيد وتقاعد ويعمل حالياً بالتجارة والزراعة بمنطقة تبوك .

- عبداللّه بن إبراهيم المزيد / كان يعمل وكيلاً لأمارة حقل ثم تقاعد وسكن الرياض مع أسرته .

- منصور بن إبراهيم المزيد / يحمل شهادات الماجستير في الإدارة ويعمل بوزارة الداخلية .

- ومن الأسر الشهيرة ببريدة التي تجتمع مع المزيد بجدهم الأول عبداللّه بن سيف مؤسس المجمعة :

آل قسومي - آل سويد - آل فواز - آل محرج - آل مجحدي - آل هذال ، والأخيرين من المزيد أنفسهم يجمعهم مزيد العثمان الذي قَدِمَ القصيم كما ذكرنا سنة ١١٩١هـ وجميع هذه الأسر من أحفاد المرحوم عبدالله بن سيف الوبيري الشمري الذي أسَّسَ المجمعة سنة ٨٢٠هـ وتولى رئاستها هو وأحفاده من سنة ٨٢٠هـ حتى ١٢٣٩هـ وهم الآن عشرات الأسر ظهر منهم الأمراء والفرسان والعلماء والأفذاذ ترجم لهم شيخنا البسام في كتابه (علماء نجد خلال ستة قرون) وكذلك الأنصاري في تحفه الأصحاب وغيرهم مِمَّنْ تَرْجَمَ لأعلام تلك الفترة ، ومِنْ رجالات آل مزيد الذين أثروا في الحياة الأجتماعية بالبلد وصار لهم بصمات خيرٍ تُذْكَر على سبيل المثال لا الحصر :

- الشيخ / محمد بن مزيد بن عثمان كان من كبار العقيلات معروف بينهم ومشهور لديهم تَنَقَّل في العراق والشام وَصاهَرَ كبار أسر شَمَّرْ بالعراق منهم آل كود الكرام .

- الشيخ / عثمان بن محمد بن عثمان المزيد عالم في الشريعة تَرَدَّدَ رحمه الله بين الحجاز والبصرة ودير الزور ودمشق وله سمعة طيبة بتلك الديار .

- محمد بن مزيد بن سليمان المزيد من أعيان بلدتهم الدعيسه ورجالها الميامين وله سمعة طيبة يرحمه الله .

- رميح بن مزيد بن سليمان المزيد من فرسان الأسرة ومشاهيرها وهو والد المترجم له إبراهيم بن رميح المزيد حَضَرَ عِدَّةَ وقائع منها وقعه البكيرية التي إنتصر فيها الملك عبدالعزيز يرحمه الله .

- مزيد بن محمد المزيد صاحب كرم وجاه ويعتبره آل مزيد عميداً لأسرتهم ، يقيم في الوقت الحاضر مع أسرته بالدعيسه قاعدة الأسرة .

- صالح بن عبدالرحمن المزيد ، من رجال الأعمال بمدينة الرياض ويخدم بلاده من خلال عمله وهو صاحب سمعة طيبة .

- رميح بن صالح المزيد ، أيضاً من رجال الأعمال الذين نفعوا الوطن يقيم في مدينة الخبر مع أسرته .

- مزيد الصالح المزيد ، له عدة أبناء أغلبهم من رجال التعليم منهم عبدالله المزيد ، والأستاذ / عبدالعزيز بن مزيد الصالح المزيد .

- ومن الأسرة الدكتور / مزيد بن إبراهيم بن صالح المزيد / عميد القبول وشئون الطلبة ورئيس أجهزة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم قمة في الأخلاق والرجولة وله إطلاع واسع على التاريخ والمعارف بالإضافة إلى تخصصه في القضاء والأنظمة الشرعية .

- محمد بن حمود بن رميح من شباب الأسرة المميزين ويعمل مديراً لمكتب وزير المالية والأقتصاد الوطني .

- وعن بلدتهم الجميلة «الدعيسه» فهي إحدى أهم قرى بريدة ومن أريافها الجميلة ، لا تبعد عنها بأكثر من ١٠ كم غرباً وتقع بين كثبان رملية شاهقة تكاد تحجبها عن النظر واشتهرت هذه القرية بكثرة نخيلها وَتَنَوُعِهْ وخاصة «الشقراء» التي لا يعلى عليها بالدعيسة ، كما عُرِفَت بزراعة مختلف المحاصيل الزراعية ، واشتهر أهلها بالتمسك بالدين القويم وأخلاق العرب المحمودة ، ظهر منهم العديد من رجالات الوطن المخلصين الذين دافعوا عنه ثم بَنَوْه بعد أن ساد الأمن ربوعه .

وَتَرْأسُ هذه البلدة أسرة عريقة هي «آل حسن» يقال أنهم هم الذين أنشئوها وهم من العفالق من قبيلة قحطان .

جار اللّه بن صالح البريدي



« المرحوم : جارالله البريدي »

البريدي أو البرادا كما يسميهم البعض أسره نجديه عريقه ، ومتأصلة في بريدة منذ إنشاؤها ، ويعتبرون من أكثر الأسر في عددهم وهم أبناء عم لآل برادى يعودون إلى المشارفه من الوهبه ، من بني تميم ، القبيله المنتشره في أنحاء الجزيرة العربية ، وبعض الدول المجاورة والبرادا الكرام غير خاملي الذكر ، بل لهم نصيب منه ولهم مساهمات في تعمير بلدهم والدفاع عنه في الماضي ، ولهم بصمات على تطوره في الحاضر وصاحب هذه السيرة من هذه الأسرة ، ومن رجالها المعدودين :

- جارالله بن صالح بن علي البريدي ، من رجال بريدة البارزين وصاحب (خب البريدي) أقرب أخبة بريدة ومن أجملها وأثراها في الماء والنخيل

والأشجار الأخرى ، وقد ولد عميد أسره البرادا وأمير قريتهم جارالله البريدي ببريدة سنة ١٣٣٥ هـ ونشأ بها ثم قرأ على الكتاتيب حتى تعلم مانفعه ، ولما شب نهج طريق أترابه في الترحال مع حملات « العقيلات » التي كانت في ذلك الوقت تغري جميع الشباب ، وسافر البريدي وجال في أقطار عده ، حتى صار من مشاهير العقيلات وتردد على بلاد الشام والعراق ، وفلسطين ومصر واستمر في تجواله سنوات طوال ، حتى أوائل الستينات الهجرية ، وله مع العقيلات والبلاد التي زارها ذكريات كثيرة ذاق حلوها ومرها ، فمن ذكرياته التي يحتفظ بها : شريط مسجل سمعته بلسانه يرحمه الله ، سجله لأبنائه قبل وفاته بعشرين سنة قال :

من الصدف الجميلة لي مع العقيلات ، أنه في سنة ١٣٥٦ هـ خرجت من بريدة برعية من الأبل ومعي أخي عبدالعزيز يرحمه الله وبعض الرعاه ورفاق الرحلة الآخرون ، واشتريت من العراق رعيتان أخريان ، ثم سقنا قاصدين الأردن ، ولما أصبحنا على الحدود الأردنية قمت بذبح أحد الجمال لرفاق الرحلة ذلك في يوم شديد البرودة جداً ، وبينما نحن نطبخ بعضه ونتناول القدوع والقهوة ، ونتجاذب أطراف الحديث على النار المشتعلة ، فإذا بسيارتان متجهتان لنا ، ولم تمض دقائق قليلة حتى وقفتا علينا ونزل ركابها يتقدمهم أميرهم ، الذي سلَّم علينا ، هو ومن معه وردنا السلام عليهم ، وقلت لهم : تفضلوا ... تفضلوا وبينما أنا أُهلِي بهم إذ عرفت منهم المرحوم محمد الصانع راعي « الرس » وكان من كبار ضباط أبو حنيك ، فقال لي : سلم ياجارالله على القائد (كلوب باشا) أو كما يحلوا لكم أن

تسمون « أبو حنيك » أو أبو فارس ، فاتجهت للباشا وحييته من جديد ورفاقه الذين تبين لي أنهم كانوا في مهمة برية أو جولة وضلوا الطريق .

جلس أبو حنيك « كلوب باشا » فوق الشداد وجلس أصحابه على الفرشة ثم أحضر أخي « عبدالعزيز » القدوع وهو يبيس من السكرى وتمر معبوط وأديرت القهوة العربية ثم الشاي الذي عملناه بدون ورق حيث نفد منا ورق الشاي واضطررنا لحمس السكر حتى يقارب لونه إلى الشاهي ولأن القوم متعبين جائعين فقد شربوا منه حتى عينوا خيراً ، ثم قمنا بتقديم اللحم المحموس والخبز ، وأكل « أبو حنيك » ورفاقه أكل الجياع واستراحوا وعرفوا الطريق ، حيث كنا على المثلث السعودي العراقي الأردني تقريباً ولما أراد كلوب مغادرة شراعنا قال لمحمد الصانع : أخبر العقيلي أننا مستعدون في أي خدمة يرغبونها ، يقول جارالله رحمه الله : وكانت مشكلتي التي تؤرقني هي الجمرك حيث أن الرعايا الثلاث سوف ندفع لها أكثر من مائة وخمسين جنيه ذهب : وعلى الفور قلت : نعم ياباشا نريد ورقة مساعدة للجمارك الأردنية ، حيث تناول ورقة وكتب عليها : إلى من يهمه الأمر : الجمرك واصل « توقيع كلوب » ثم غادرنا شاكراً ومشكوراً يقول البريدي : وفي اليوم الثاني شاهدنا سيارة مسرعة في إتجاهنا ولما وَصَلَنَا الجيب الاندروفر نزل منه إثنان وأنزلا معهما كيس من السكر وصندوق شاي كبير وقالا لنا هذا من القائد كلوب باشا يهدوكم السلام وهذه الهدية ، فحمدنا الله على جميله وعلى الصدفة النادرة التي واجهتنا .

- والمعروف أن المستر « كلوب باشا » كان قائداً عاماً للجيش العربي الأردني وهو مؤسسه ، وله في الأردن آنذاك شأن كبير ، وكان قبل ذلك مستشرقاً إنجليزياً عاش فترة في جزيرة العرب مع البادية والحاضرة وله معهم طرائف كثيرة لا مجال لذكرها ونعود للبريدي .

- ففي منتصف سنة ١٣٦٠ هـ طلبه المرحوم الشيخ / عبدالله السليمان الحمدان وزير الدولة آنذاك ، وعينه بوظيفه رئيس القلعه المطله على الكعبة المشرفة ، وتعنى هذه الوظيفة بالحراسه للمسجد الحرام ومتابعة بعض شئونه ، وبعد فترة من الزمن عاوده الحنين إلى التجارة التي كان يزاولها منذ صغره ، لكن هذه المرة في بلده بريدة حيث ألقى عصى الترحال فيها ، وفتح محلاً تجارياً بها ، وبدأ يبيع ويشتري ، وصار أخوه علياً هو الذي يبعث له المواد من الحجاز في ذلك الوقت ، ولهمته العليه وأخلاقه الرضية فقد وُفِّقَ إلى حد كبير في تجارته التي كان للفقراء والمعوزين نصيب منها ، وكان البريدي يرحمه الله من أعقل الرجال وأثقلهم ، ولأنه من بيت رئاسة قديم وأهله هم الذين أسسوا بلده خب البريدي « وترأسوه ، لذا فقد ألحوا عليه أهالي البلدة وأسرة البرادا على أن يتسلم جارالله أمارة بلدتهم لمعرفتهم أنه الرجل المناسب لهذا المنصب وأنه سينفعهم وينفع البلد ، وهذا ماحصل فبعد أن وافقت أمارة القصيم على ترشيحهم وأقرته أميراً على ضاحيه « خب البريدي » سنة ١٣٩٥ هـ جَدَّ في عمله وكرّسَ نفسه لخدمتهم ومتابعة خدمات ضاحيتهم الجميلة وقضى على جميع مايحدث من إشكاليات حتى عُرِفتْ البلده بقلة قضاياها ذلك لما يتمتع به أميرها

جارالله بن صالح البريدي من تصرفات عقلانية ونية صالحة ، أهلته لحب الأهالي وانقيادهم .

ولأن الدنيا لاتدوم لأهلها فقد توفى البريدي إلى رحمة الله الواسعة في ١٤٠٨/٩/١١ هـ وقد ترك السمعة الطيبة وذرية من الأبناء والبنات الصالحين إن شاء الله وهم :

- محمد بن جارالله الصالح البريدي أحد رجال الأعمال الذين خدموا بلدهم وله مساهمات في تعميره من خلال مؤسسته الشهيرة التي نفّذت العديد من المشاريع العمرانية والإنمائية بالقصيم وغيره ذلك مع شريكه محمد العبدالله الفوزان رجل الأعمال المعروف .

- عبدالله بن جارالله البريدي معاونا لشقيقه محمد في أعماله التجارية .

- بندر بن جارالله .

- منصور بن جارالله .

أحمد بن جارالله .

- خالد بن جارالله .

- صالح بن جارالله .

- إبراهيم بن جارالله .

- سليمان بن جارالله .

يوسف بن جارالله .

- عبدالعزيز بن جارالله .

- علي بن جارالله .

- تركي بن جارالله .

- نايف بن جارالله البريدي .

- أما عبدالعزيز بن جارالله البريدي فهو رئيس مركز بلدتهم « خب البريدي » في الوقت الحاضر حيث حلّ محل والده ، وقد رشحه إخوته وأهالي الضاحيه ، وباركت أمارة القصيم ذلك وعينته رئيساً لمركزهم حيث عمل ولازال يكمل مشوار والده وهو شاب طيب نشيط يعمل بإستمرار لصالح البلده ، حتى صارت كما يراها زائرها ضاحية نموذجية فيها النخيل والأشجار والمباني الحديثة والطرق الواسعة المعبدة مايبهج الناظر ويطيب الخاطر .

- وللمرحوم جارالله البريدي خمسة من الأخوة إنتقلوا جميعهم إلى رحمة ربهم وكان لهم دور في وطنهم إذ عملوا جميعهم ماحمدوا عليه وهم :

١) سعدون بن صالح البريدي له ثلاثة أبناء هم : حمد ، صالح ، عبدالله

٢) عبدالعزيز بن صالح البريدي كان يرحمه الله من العقيلات ورافق

شقيقه إلى الغربية عدة مرات ، وقد خلّف رحمه الله ستة أبناء هم :

علي وصالح وعبدالله ومحمد وعبدالكريم ، وكان الأخيرين محمد وعبدالكريم من خيار الناس فيهما خير ومعروف وشهامه وديانه ، وقد إتخذا من الدمام مقراً لهما منذ السبعينات الهجرية ، وتوفى محمد العبدالعزيز سنة ١٤١٨ هـ وحزن عليه الكثير من البشر رحمه الله وطيب ثراه .

٣) إبراهيم بن صالح البريدي ، خلّفَ رحمه الله إبناً واحداً هو صالح البراهيم البريدي .

٤) عبدالله بن صالح البريدي ، خَلَّفَ يرحمه الله إبنان هما صالح العبدالله البريدي وشقيقه المرحوم محمد العبدالله البريدي .

٥) علي بن صالح البريدي وكان يرحمه الله آخر من توفى من أبناء صالح بن علي البريدي كان من مشاهير الأسرة ، وصاحب معاملة حسنة وخلق رفيع خَلّفَ من الأبناء سبعة وهم : محمد وصالح وبندر وعبدالعزيز وعبدالله وإبراهيم وفهد العلي البريدي ، أغلبهم تحصلوا على شهادات عليا ومنهم الضباط والمعلمون والمدرسون والتجار .

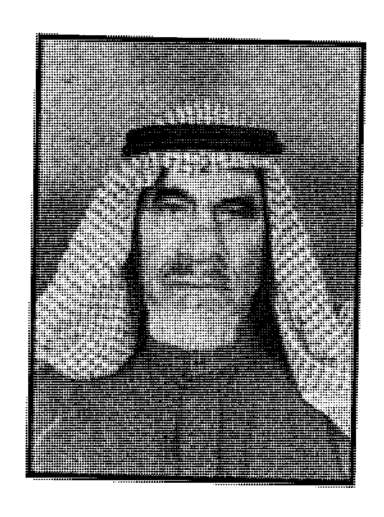
- والبرادا عامة أرباب أعمال وأهل ترحال ، ونذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر - المرحوم / محمد الصالح السعدون البريدي ، الذي غرَّب وتوفى بالسودان ولم يخلف إلا بنتاً واحدة هي المرحومة فاطمة المحمد والدة الإخوة أبناء علي المحمد العجلان ، منهم المرحوم حمد العلي العجلان الذي

عُرف بالمروءة والمعروف كان من رجال الأعمال بالدمام .

- ومن آل بريدي الأخوين / عبدالعزيز بن علي البريدي وعبدالوهاب العلي البريدي ، الأول له ولدان هما علي بن عبدالعزيز البريدي يقيم في الكويت مع أسرته ، وعبدالوهاب العبدالعزيز البريدي ، يقيم في بريدة مع أسرته ، ولعبدالوهاب العلي البريدي عدة أبناء بعضهم في الكويت منهم رجل الأعمال المعروف علي بن عبدالوهاب البريدي ، وعبدالله ومحمد عبدالوهاب البريدي وبقية إخوتهم في بريدة إبراهيم ، خالد ، عبدالعزيز ، عبدالملك ، فهد .

- ومن هذه الأسرة فضيلة الشيخ / علي بن محمد البريدي المتوفي سنة ١٣٧١ هـ رحمه الله ومنهم العقيلي إبراهيم العلي البريدي رحمه الله وحمد البريدي كان مربي خيول بالمطرية بمصر وتوفى بالطائف قبل سنوات رحمه الله ، ومنهم فهد المحمد العلي البريدي المتوفي بالشام من أبنائه محمد الفهد البريدي من سكان الرياض ، وغيرهم ... .

جذيل بن لغيصم



سعود بن جذيل بن لغيصم

آل لغيصم الكرام هم شيوخ الشمل لقبيلة (المسعود) إحدى أكبر جذوم الأسلم من شمر ، ورئاستهم فيها قديمة ، وقد ظهر من هذه الأسرة النجيبة المشاهير من الفرسان الذين شهدت لهم ساحات الوغي ، ولازالت أسمائهم محفورة في صدور الناس الذين يتوارثون أخبارهم .

والمترجم له نموذجاً من هذه الأسرة ، تخرج منها وَوَرَثَ الرجولة والشجاعة الفائقة ، والكرم .

- وهو الأمير الفارس / جذيل بن فارس بن دوخي بن شديد بن رخيم الغيصم ، زعيم آل مسعود أو المساعيد كما تسميهم بعض العشائر ، وهو عقيدهم الشهير وفارسهم الخطير ، ولد في أول القرن الهجري الماضي

وتربى على الفروسية ومكارم الأخلاق الصفتين الطيبتين التي تتحلى بها أسرته وقبيلته (المسعود) صاحبه الصيت والهيبه ، فقبل توحيد البلاد السعودية ، على يد فارسها الملك عبدالعزيز يرحمه الله ، كانت المسعود مثل غيرها من القبائل غازية ، ومغزية وكان رئيسها ابن لغيصم أشهر من غيره في مقارعه أعداء القبيلة والطامعين بها ، وله من القصص والمواقف مالداعي لذكرها في هذه السيرة ، وكان يرحمه الله شهماً كريماً فزاعاً فمن شهامته وفزعاته أنه في إحدى غزواته صادف غزيه من أحدى القبائل قد أخذت أبل معروفة لقبيلة السويد الشمرية ، وما أن تأكد جذيل البطل من ذلك حَمَلَ عليهم وردّها لأهلها (السويد) الذين رفعوا له الراية وسموا إبلهم (جذيلات) نسبه إلى أسمه (جذيل) ومازال هذ الأسم يطلق على هذه الإبل إلى يومنا هذا .

- أما عن كرمه الذي عُرف عنه يرحمه الله ، أنه في إحدى السنين أصاب الناس قحط وقلت الأرزاق وألم بالناس جوعاً شديد وكان إبن لغيصم لا يملك إلا فرسه ، فأضطر إلى ذبحها لقومه ليأكلونها .

- ولما بدأت تتوحد المملكة العربية السعودية كان إبن لغيصم من أوائل المتحمسين ، والمشاركين في معظم غزوات التوحيد التي جرت على أرض الجزيرة ففي فتح جدة كان جذيل على رأس قوة من شمر ومعه بيرقهم وكذلك في وقعة السبله الشهيرة سنة ١٣٤٧ هـ وهي المعركة الفاصلة بين الملك عبدالعزيز وبين الإخوان الذين حاولوا الخروج عن طاعته سامحهم

الله جميعاً وعفى عنا وعنهم وكافة المسلمين ، وقد شارك إبن لغيصم في عدة وقعات أخرى مثل غزوة الحويطات وبني صخر ووقعات جانبيه كان على رأسها .

وكان قد أُعطِيَ (العظيم) البلدة المعروفة جنوب جبل سلمى ليتخذها هجره له ولعريانه ذلك سنة ١٣٣٨ هـ وتوافدت عليه المسعود ومعهم غيرهم ، وأستقروا بالعظيم وتحضروا به ، وقام إبن لغيصم وعمَّر الجامع الكبير بالهجره ثم وفرت أمارة حائل في ذلك الوقت معظم مقومات الحياة للهجرة ، وتواصل التعمير فيها وفتحت المدارس حتى صار العظيم إحدى أهم بلدان حائل ، وقد تولى إبن لغيصم أمارتها وإدارة شئونها علاوة على مشيخة القبيلة .

وتوفى هذا العلم ببلدته « العظيم » سنة ١٣٧٩ هـ بعد أن أدى واجبه وخدم بلاده وأعز قبيلته ببطولاته وسمعته الطيبة بين عشائر نجد ، وكان يرحمه الله متدنياً ويحب العلم وأهله ويحرص على مجالسه العلماء ، ويطلب زياراتهم لبلدته للأفادة منهم ، وقد خلَّفَ ثلاثة أبناء هم :

١) سعود بن جديل بن فارس بن لغيصم الذى تولى المشيخة بعد وفاة والده .

٢) دوخى بن جديل بن فارس بن لغيصم من رجال الأعمال بمنطقة حائل .

٣) فارس بن جديل بن لغيصم رحمه الله .

والشيخ سعود الجذيل هو رئيسهم في الوقت الحاضر ، ويقيم في بلدته « العظيم » مع كامل أسرته ، وقد أكمل مشوار والده رحمه الله في بناء البلدة وتشجيع أهلها على العلم حتى ظهر منهم رجال علم وتعليم ، وللشيخ سعود بن لغيصم خمسة أبناء هم :

١) محمد ٢) عبدالله ٣) جذيل ٤) فيصل ٥) سعد وله عدة بنات أيضاً ، ومن فرسان أسرة اللغيصم المشاهير الذين ذكرهم الناس وأثنوا عليهم :

- ❖ جذيل بن لغيصم (الأول) الملقب بخيال الصفحة . (صفحة سلمى) .
- ❖ دوخي بن شديد الشهير براعي الأبل .
- ❖ جذيل بن دوخي المعروف با أبو شناشل .
- ❖ شبيب بن فهيد وأخوه شباب من فرسان الأسلم المشهورين .
- ❖ جديع بن بدران مغوار مشهور هو وأخوه جدعان .
- ❖ عضيب بن جذيل له قصص كثيرة منها أنه لما سجن إبن سعدون جاراً لعضيب بن لغيصم من قبيلة مطير يُدعى أبو عرجاء ، جائت بناته لعضيب يبكين عنده ويتوجدن على أبيهن السجين ، فركب عضيب إلى إبن سعدون وقال له : أرجو أن تطلق سراح أبو عرجاء .

وتضعني سجيناً بدلا منه ، ولما رأى إبن سعدون تصميم إبن لغيصم وقبوله السجن عن جاره ، عفى عن أبو عرجاء وأخرجه من سجنه .

❖ عواد بن مذود بن لغيصم من شيوخ شمر المعاصرين وكان يرحمه الله من أبرزهم وأعقلهم ، توفى في التسعينات الهجرية ، وخلّف عدداً من الأبناء لا يقلون عنه .

وقد ذكر الشاعر خلف بن محمد الأسلمي في قصيدة تزيد أبياتها عن الخمسين بيتاً هؤلاء الشيوخ وبعض فرسان المسعود وأثنى عليهم وعلى قبيلتهم وتوَجَّدَ على رجالها الذين مضوا إلى رحمة ربهم قال فيها :

يوم أذكر الماضي وأيام لابتي	يذرف دمع عيني على الأوجان
أبكى على الفرسان ياحل ذكرهم	أهل الشهامة والكرم والإحسان
وين الشيوخ أهل الوفا والحميه	الرجال ونقوه الفرسان
أخو وضحاء جذيل زين الخايف	خيالهن في ساحة الميدان
ياما على جمع العدا وردها	وأرخى لها حبل الرسن وعنان
مابقى إلا ذكرهم بالمجالس	وافعالهم بقت لنا عنوان
يالله عساهم في نعيم جناته	بالجنة الفيحاء لهم مكان

وقد ذكر الشاعر سبعة وأربعين فارساً من كبار المسعود وأبطالهم يصعب ذكرهم في هذه السيرة المختصرة قال :

ذكرت أنا سبع وأربعين فارسن	والباقي أكثر مابهم نقصان
من لابتي ياكثرهم لو نعدهم	يستاهلون المدح والعرفان

ثم عرج على المسعود في قوله :

نعمين بالمسعود لاحل ذكرهم حاشا مايلحقهم ردى العصلان

والعصلان هي عزوة المسعود عامة ومنخاتهم المعروفة ، قال عنهم الشاعر فهد بن عواد بن لغيصم :

لابتي لابه المسعود جلابه يوم وقت المغازى شفت فعلٍ له

لاأنتخوا لابتي والحرب طلابه كم شجاع من العصلان به علّه

ياما حلا وان نووا بالخيل لحرابه وكم فارس تنحى في جوادٍ له

جذيلٍ وعواد تاريخٍ فخرنابه والعوض في رجال من عيال له

- قال الشاعر عبدالرحمن بن شيبان عندما رأى قصر الشيخ جذيل بن لغيصم تزيل البلدية بقاياه في العظيم :

ياقصر لاتبكي على فراقنا تو قبلك بكينا اللّى على العز بانيك

اللّى جمع شمل العرب يوم له جو من كل ديره يجتمع شملهم فيك

عند أخو وضحاء لامن تلافو شيخ العشيرة ضد منهو يعاديك

بين القبايل بالفخر شب له ضو يشهد له التاريخ بين المماليك

الفارس الى ينعرف لاتلاقو بضرب المصقل بين رمح ومشاويك

من لابه من بين شمر تعلو مسعود لاضاقت جميع المساليك

- وقال المرحوم محارب المهرى هذه الأهزوجه بقومه المسعود :

ياهنوف الصباشومي لنا حنا	يعجبك فعل ربعى لابغيتيني
الغزاوى ويه حنا تبينا	جاء مسيمسر مع ربعه معينيني
أخو وضحاء نخانا يوم حولنا	أعجبه فعلنا عطب الأكاويني
كم جادل جدعنا شوقها حنا	يوم صرنا خلاف الجيش ممسيني
طوَّحَتْ خصرها والطوق ومعنا	تسهر الليل به والناس نيميني

- ومن أعيان بلده العظيم الذين ساهموا في تعميرها ولازال أبنائهم يبذلون جهدهم في سبيل رقيها ولهم بصمات طيبة عليها :

منهم على سبيل المثال لاالحصر :

١) مطر بن فضل الله اللغيصم
٢) منضحى بن فرحان الشيبان
٣) مقبل بن عطيوى النعيضي
٤) مطلق بن حمد الشيبان
٥) جريبيع بن فارس اللغيصم
٦) خلف بن شباب اللغيصم
٧) عويد بن هادي الشمري
٨) فهيد بن مقبل النعيضي
٩) ذعار بن مفرح الشيبان
١٠) سليمان بن مضحى الشيبان
١١) ذعار بن فارس اللغيصم

- ومن وجوه الأسرة المعاصرين ورجالها المميزين :

❖ عبدالله بن عواد بن لغيصم شيخ المسعود بحفر الباطن وماحولها ، وله حي كامل بالحفر يعرف بإسمه متعه الله بالعافية .

❖ مذود بن عواد بن لغيصم ، من أبرز وجوه الأسرة ، صاحب نخوة ، لايقل عن والده رحمهما الله ، له عدة إخوة نجباء لاتحضرني أسمائهم كاملة منهم جدعان ، وجديع ، فهد ، وفهيد وهو صاحب هجرة قرب الحفر .

❖ بدربن يحياء بن لغيصم - رحمه الله

❖ الحساوي بن مطر بن لغيصم - رحمه الله

❖ عبدالله بن مطر بن لغيصم - رحمه الله

❖ عضيب بن لغيصم - رحمه الله

❖ خزيم بن لغيصم يقيم في بريدة في الوقت الحاضر مع أسرته وهو من خيارهم . والكتاب ماثل للطبع إنتقل إلى رحمته تعالى الشيخ جدعان بن عواد بن مذود بن لغيصم وكان من أشهر شيوخ المسعود رحمه الله .

حمود بن راشد الهذيلي

من رجالات بني تميم وزعماؤها في أوائل القرن الماضي ، وهو من الذين رحلوا وتركوا الأثر الطيب والذكر الحسن لأسرهم وبلدانهم ، والمترجم له هو صاحب الروضة وأميرها في منتصف القرن الماضي :

❖ حمود بن راشد بن عبدالعزيز الهذيلي ، ولد ببلدته « الروضة » سنة ١٢٨٨هـ وهي إحدى بلدان حائل الجنوبية سنذكر شيئاً عنها في آخر هذه السيرة ، وقد ورث الهذيلي أمارة هذه البلدة من جدة لأمه « محسن بن شائع » وذلك بعد أن لمع نجمه وتفرَّسَ واشتهر بالشجاعة والكرم ، ففي سنة ١٣٣٩ هـ قابل الملك عبدالعزيز على رأس وفدٍ من جماعته ذلك على «ياطب » أثناء حصار حائل وبايعه على السمع والطاعة ، وترجم ذلك في عدة مشاركات حربية مع المرحوم الأمير عبدالعزيز بن مساعد أمير حائل في وقعة الجنوب وغيرها ، وللهذيلي مساهمات معروفة في تجهيز الجيوش في بعض مراحل التوحيد ، والأقدام ومقارعه الضد حتى أصيب في إحدى المعارك الحربية في أوائل الخمسينات الهجرية . وكان الأمير حمود الهذيلي ممن أشتهر بالكرم وحماية الجار وكان يقول من الشعر أحسنه .

وله مواقف شعرية فعندما كان في فلسطين في مدينة القدس قبيل الحرب العالمية الأولى صادف وهو بقرب المسجد الأقصى أن تشاجر مع أحد اليهود حيث أقتيد إلى الحاكم الذي كان مسلماً إلا أنه تعاطف مع اليهودي ورأى حمود أنه ظُلِمْ فقال هذه الأبيات مع أن بعض الرواه كسروا منها إلا

أنها لازالت واضحة ومعبرة عما جاش في خاطره من أنفعالات قال :

يــــــارب أنـــــا لحــــم ودم   واظـــلـم زاد ولا أقـــــــــــدره
ظـلـم تـراكـم فــــــوق ظـلـم   وقــــهـــر جــــديدٍ جــــدده
أخــفــيت أنا الجـرح القــديم   أمـــــام باشـــــا أنقـــــره
حـــــرمت ظـلمك لـلعــبــــاد   وشـلون عـــبــــدك يقــــدره
تصــــافــــقت بي الهـــمـــوم   وكــــفى رفــــعــــتـــه أســــأله

ويقول أحفاده أن أسباب هجرته كانت أيضاً بأسباب مضايقات أسرية جعلته يغادر بلده وهذا واضح من قوله :

ظـلـم تـراكـم فــــــوق ظـلـم   وقــــهـــر جــــديدٍ جــــدده

وقد توفى هذا العام ببلدته الروضة وتولى الأمر بعده إبنه عبدالعزيز . وقد خلَّف رحمه الله أربعة أبناء هم :

❖ عبدالعزيز بن حمود بن راشد الهذيلي الذي خلفه على الأمارة ولم تطل أيامه فقد توفى رحمه الله في ريعان الشباب ، بعد زواجه مباشرة على أثر جرح حصل في إحدى معارك التوحيد .

❖ إبراهيم بن حمود الهذيلي توفى رحمه الله سنة ١٣٨٩ هـ .

❖ عبدالمحسن بن حمود بن راشد الهذيلي يعتبر من مشاهير الجبل أميراً شاعراً تأمر في الروضة بعد وفاة إبن عمه سليمان بن عبيد مرتين . ثم نقل

أميراً للعظيم فرئيساً لمركزه ولازال على رأس العمل ، والهذيلي يعتبر من شيوخ الروضة حالياً وله شأن في بلدته . وكان الأمير عبدالعزيز بن مساعد يرحمه الله يسند إليه مهام كبيرة ويعتمد عليه في إنهائها ويكون الهذيلي عند حسن ظن الجميع به .

❖ محمد بن حمود بن راشد الهذيلي كان يرحمه الله معاوناً لأخيه عبدالمحسن في شؤون الإمارة ، وقد عُرِفَ بالكرم والشهامة وتوفى سنة ١٤٠٨ هـ .

ولابد من ذكر شيوخ هذه البلدة المميزة الذين تعاقبوا على رئاستها منذ أسسها صاحبها / حمود بن سليمان بن عمير . فبعد وفاته رحمه الله ولاها إبنه زيد بن حمود العمير ، ثم تلاه ، شايع بن حمامه العمران ، ثم تلاه محسن بن شائع بن حمامه ، وهو جد صاحب هذه السيرة ولما توفى رحمه الله ولاها أخوه سالم بن شائع ، ثم إبنه عبدالله السالم الشائع ثم عُزِلْ ووليها مطلق بن لحيدان ، ثم صار فريح بن عمر بن حمامه ، ثم أعيد لرئاستها مطلق بن لحيدان ، ثم إبن أخيه محمد بن ناصر اللحيدان ، ثم فريح بن حمامه للمرة الثانية ، ومن ثم صاحب الترجمة المرحوم / حمود بن راشد الهذيلي ، جاء بعده إبنه عبدالعزيز ثم إبن عبيد فاإبن منصور وبعده عاد إبن عبيد لأمارتها حتى صار عبدالمحسن بن حمود بن راشد الهذيلي .

الذي يرأس في هذا الوقت مركز العظيم ، أما رئيس مركزها حالياً فهو

الأسمر بن مرعيد بن رمال أحد الكفاءات السعودية ومن كبار شيوخ الرمال من سنجاره من قبيلة شمر .

وللشيخ عبدالمحسن الهذيلي عدة أولاد نجباء لايقلون عن أهلهم وعددهم إثنى عشر ولداً هم :

- ❖ حمود بن عبدالمحسن الهذيلي يعمل مدرس .
- ❖ عبدالعزيز بن عبدالمحسن الهذيلي من رجال الأعمال .
- ❖ عبدالله بن عبدالمحسن الهذيلي رئيس مركز مدينة الشملي وقبله تقَلَّبَ في عدة وظائف إشرافية بأمارة حائل ثم عُين أميراً للحائط حتى تم نقله لعمله الأخير رئيساً للشملى وهو إداري ناجح وصاحب أخلاق نبيلة .
- ❖ عثمان بن عبدالمحسن الهذيلي مدرس بحائل .

وجميعهم أكملوا تعليمهم الجامعي ويخدمون بلادهم من خلال مراكزهم ولهم أخوه صغار هم - مرشد - فيصل - سلطان - سامي - أحمد - محمد - حامد - تميم وللهذيلي من البنات مايقارب الثلاثين بنتاً .

ولابد للقارىء أن يعرف شيئاً مختصراً عن بلدتهم « الروضة » .

- فهي بلدة جميلة تقع في الشمال الشرقي من جبل رمان ، وتشرف عليها قمم الجبال السمراء الشامخة التي تميل إلى الزرقه ، وتخالطها ألوان زاهية جذابة تزينها عروق من الرمال الذهبية التي تكتف سفوحها ، وأهلها الكرام مضرب المثل في الرجولة وأغلبهم الحماضا من بني عمر من تميم ،

ومعهم قبائل أخرى من تميم وغيرها من القبائل .

والروضة كما هو معروف تأسست ١١٧٨ هـ أسسها المرحوم / حمود بن سليمان التميمي ورافقه بها زيد إبراهيم السويداء ذلك بمشتراها بصاع ثلثه ذهب والثلثان فضة ، وهي الآن من أهم مدن حائل وتوليها أمارة المنطقة جُلَّ إهتمامها ، لتكون حاضرة لعامة القرى والأرياف المحيطة بها .

ومما قيل في هذه البلدة وأهلها :

عساك يادار الهذيلي تسيلين ... مغاني السمرة تجيكم طفايح

ربيع جاره والضعوف المساكين ... كريم سبلى بالسنين الشحايح

حمود النجيدي

أحد مشاهير بريدة في منتصف القرن الماضي ، ومن أمراء العقيلات الذين ذاع صيتهم وَعُرِفُوا بالشجاعة والجد والأخلاص بالعمل كما عُرِفُوا بالجود والصخاء في حلهم وترحالهم .

قال إبن مجلاد شيخ الدهامشة من قبيلة عنزة في وصف (العقيلات) :

صبابه البن الحمر بالفناجيل		تلقى الرغيف مطرّقٍ بالصياني
قطاعة الدو النداوى على الحيل		كم ديرهٍ باجوا عسيره وهاني

وذكرهم فرهود من شيوخ العمارات بقوله :

سلم على القصمان ربعٍ بهم نوف		أولاد علي مرخصه كل غالي
سلاحهم جاهز على الورك مرصوف		دق الفرنجى مثل نجم المحاني
ملبوسهم يشرى من غالي الصوف		ورجالهم بينين سوات الجمالي
زين القريب إلى نخاهم على الشوف		الجيش حاضر وبالفعل يعتنالي

كما مدحهم الكثير من زعماء القبائل الآخرين أمثال المرحوم الفارس راكان بن حثلين والفارس ضيف الله بن حميد (العفار) رحمهما الله وغيرهم بقصائد لا مجال لذكرها حيث أننا بسيرة واحد منهم وهو النجيدي وإسمه الكامل :

❖ حمود بن عبدالله بن حمود بن عبدالله النجيدي ، عُقيلي معروف

ويعرف بأبو شكر لكثره من شكره وأثنى عليه صاحب نخوة وديانه يتوجهما بالبر والصلة التي عُرِفت عنه يرحمه الله .

ولد النجيدي بالقرعاء سنة ١٢٩٣ هـ وتربى في حجر والده عبدالله الحمود النجيدي الذي كان مشهوراً ومن أكابر البلده ، ومن رجالها الأفاضل ويعود في نسبه إلى المصاليخ من بني وائل من عنزه ، وإلى إسرته تعود معظم أسر (القرعاء) البلدة الشهيرة / شمال غرب بريدة .

ونعود لنقول : أنه في أول حياته عاش في بلدته ويساعد والده في أموره الحياتية من زراعة وغيرها ، وفي يوم طلب من والده أن يُجرِّب حظه مع العقيلات حيث أَذِنَ له والده ودعى له ، وسافر النجيدي في أولى رحلاته سنة ١٣٢٧ هـ حيث اشترى إبلاً من سوق بريدة وساقها للعراق ، ويقال أنه باعها بمكاسب طيبة جداً ومن العراق إشترى خيولاً قادها لفلسطين وقد وفق إلى حد كبير في تلك الطرشه بسبب دعاء والديه . وفي شتاء تلك السنة عاد النجيدي لبريدة حاملاً المكاسب والهدايا لأهله وأصدقائه ، ويقول بعض أفراد أسرته : إنه جدَّدَ كثيراً في مزرعة والده وسدَّدَ ماعليها من ديون قديمة كما جدد السواني وأدوات الرَّي ثم إستأذن والده للعودة مرة أخرى للغربية ، ويقول المعاصرون له أنه في هذه السفرة إشترى أكثر من ثلاث رعايا من الإبل وضم لشراعه عدداً من الرعيان والملاحيق .

وقد يَمَّمَ للعراق مرة أخرى وباع بعضها وأرسل البعض منها لفلسطين وقد كَسِبَ من تجارته هذه مكاسب طيبة ، بعدها قرَّرَ أن يجول ببلاد

الرافدين والشام وفلسطين وأن يتعرف على تجارها من العقيلات وغيرهم من أهل تلك الديار ، وقد كان ذلك وعرف مانفعه ، وطالت خطاه إلى مصر وتعرف على تجارها ومايحتاجونه ويحتاجه منهم .

- عاد حمود النجيدي للقصيم كاسباً غانماً وفي الطريق قابله والده عبدالله وسلم كل منهما على الاخر ، وعرف الإبن أن والده لم يُقْدِمُ على السفر إلا لحاجة نزلت به خلال غيابه عنه ، وماكان من الابن البار إلا أن قَبَّلَ رأس والده وسلمه جميع مالديه من العملات الذهبية وهي جميع مايملكه من تجواله الأخير وقد حاول والده أن تكون مناصفة إلا أن حمود أقسم أن لا يأخذ أي قرش ، وعادا جميعاً إلى بريدة .

- يقولون العقيلات أن إبن علندا سمع بقصة النجيدي وأنه أعطى والده كل مايملكه من المال ، وجاء له وقال : ياحمود أنت أعطيت والدك جميع مالك ولاشك أن هذه من سجاياك وسيخلف الله عليك ، وأنا الآن أملك عدداً من رعايا الإبل ومعها خيولها ورعاتها وجميع إستعدادتها للسفر للشام ، أعرضها عليك بقيمة مؤجلة حتى تصفيها ولن أطالبك بوقتٍ معين حتى عودتك لبريدة ، وكان إبن علندا من التجار المشهورين بحسن المعاملة والصدق في البيع والشرى رحمه الله رحمة واسعة .

- أشتراها النجيدي وتوكل على الله وساقها برعاتها إلى فلسطين وهناك وجد أسواقها في أمس الحاجة إلى بضاعته حيث باعها في سوق غزة بأضعاف ماشتراها وعاد إلى بريدة وسَدَّدَ لأبن علندا قيمة الإبل وعوضه

الله من عنده عوضاً طيباً وصارت تلك السفرة من أسباب غناه ، وعاود النجيدي نشاطه وكرر سفراته الناجحة ، وصار يرحمه الله من أشهر العقيلات ثم صار من أمرائهم لايقل في كرمه وتصرفاته عنهم وله علاقات حميمة وودية مع زعماء قبائل عنزه وشمر مثل إبن مهيد وإبن شعلان وإبن ملحم وإبن حسان والجرباء ، وله قصص معهم يطول شرحها ، وكان النجيدي لايرد له طلب عند هؤلاء الزعماء لكرمه ووجاهته .

- أخذت إبل لأحد العقيلات على حدود العراق من الأردن على حين غفله من صاحبها ، وجلس العقيلي يقلب كفيه محتاراً لايعرف كيف يعمل ، حتى جائه من نصحه وقال له : ليس أمامك إلا حمود النجيدي فهوا الذي يستطيع نجدتك بماله أو جاهه ، وبالفعل ذُكِرَ له حمود على (ماء بصيه) جنوب العراق وشخص له وأخبره ولما عرف ماحل بأخيه العقيلي ركب من فوره إلى صديقه (طراد بن ملحم) أحد شيوخ عنزه الذي كان بالصدفه قادماً من جنوب سوريا إلى تلك الحدود ، وقد لبى إبن ملحم طلبه ولحق القوم الذين قطعوا مسافات طويلة إلى الشمال واستطاع ردهم وأعاد للعقيلي إبله بسبب النجيدي .

- ومما يذكر عن طيبه ومعروفه رحمه الله ، أنه جاء مرة إلى داره فوجد زوجته حزينة ، ولما سألها عن السبب ذكرت له أن أخاها سوف يبيع فلاحته ويرحل عن البلد لأنه مدين لفلان الذي أقلق مضجعه ، ثم صمت قليلاً وقال لها : لن يبيع أخوك فلاحته مادام رأسي حياً إن شاء الله إطمأني وفي

الصباح ذهب النجيدي إلى الدائن وتأكد من صحة ذلك وقام وسدد له جميع ماعلى شقيق زوجته من مبالغ ، ولم يكتفي بذلك بل جدد السواني والأدوات الزراعية له .

- عندما تقدم السن بحمود النجيدي ألقى عصى الترحال واشترى في أوائل السبعينات الهجرية مزرعته الشهيرة بخب الحلوه غرب بريدة وعمر بها داراً تليق به وبضيوفه وأصدقائه ، واتخذها مقراً له دائماً حتى توفى رحمه الله سنة ١٣٩٨ هـ عن عمرٍ زاد عن مائة عام قضاها بما بيض وجهه .

- للمرحوم ثلاثة إخوة لايقلون عنه في خصالهم الطيبة هم :

❖ الشيخ سليمان بن عبدالله بن حمود النجيدي كان يرحمه الله من كبار العقيلات ومن الرجال المميزين له ولدان هما :

- محمد بن سليمان النجيدي توفى إلى رحمة ربه وكان أيضاً من العقيلات .

- صالح بن سليمان النجيدي .

❖ الشيخ إبراهيم بن عبدالله النجيدي رحمه الله له ثلاثة أبناء من خيار الأسرة إن شاء الله هم :

- الأستاذ / محمد بن إبراهيم بن عبدالله النجيدي وهو اليوم وكيل إمارة الحدود الشمالية قمة في المروءة والأخلاص للوطن الغالي « شاعر مناسبات » .

- علي بن إبراهيم بن عبدالله النجيدي توفى إلى رحمة ربه .

- عبدالعزيز بن إبراهيم بن عبدالله النجيدي أيضاً من رجالات الوطن عمل في عدة أعمال هامة منها مديراً لجوازات عرعر وأعمال أخرى لاتحضرني وهو شاعر مقل فيه نبل ووطنية ، وله إطلاع واسع على الأدب والتاريخ .

❖ الشيخ / محمد بن عبدالله بن حمود النجيدي رحمه الله كان من تجار بريدة له ثلاثة أبناء هم :

- صالح بن محمد بن عبدالله النجيدي يعمل قاضياً .

- عبدالله بن محمد النجيدي توفى إلى رحمة ربه .

- عثمان بن محمد النجيدي موظف حكومي .

- أما أبناء المترجم له المرحوم حمود العبدالله النجيدي فهم :

❖ محمد بن حمود بن عبدالله النجيدي يقيم مع كامل أسرته بالدمام منذ أوائل السبعينات الهجرية ، له عدة أبناء هم :

١ - أحمد المحمد النجيدي توفى إلى رحمه الله في ريعان شبابه في حادث مؤلم .

٢ - إبراهيم المحمد النجيدي ، من رجال الحرس الوطني ، ويقرض الشعر وله هوايات في الأدب والتاريخ .

٣ - سليمان المحمد النجيدي أيضاً من رجال الحرس الوطني .

٤ - وليد المحمد النجيدي أيضاً من رجال الحرس الوطني .

٥ - خالد المحمد النجيدي ، وجميعهم من خيرة الشباب إن شاء الله .

❖ صالح بن حمود عبدالله النجيدي كان يرحمه الله كثير البشاشة وفيه دين وحياء له عدة أبناء منهم :

١ - عبدالله الصالح النجيدي .
٢ - إبراهيم الصالح النجيدي .
٣ - سليمان الصالح النجيدي .
٤ - محمد الصالح النجيدي .
٥ - عبدالمجيد الصالح النجيدي .

- عبدالمجيد الصالح النجيدي وغيرهم لاتحضرني أسمائهم وله عدداً من البنات .

❖ عبدالله بن حمود بن عبدالله النجيدي ، من رجال التعليم تقاعد قبل سنوات وتفرغ لأسرته ، فيه طيبه ومروءه وله عدة أبناء منهم :

فهد - عبدالعزيز - زكريا - عبدالحميد - حمود - أنس - عبدالحكيم - عبدالسلام .

❖ عبد الرحمن بن حمود بن عبدالله النجيدي ، يقيم في بريدة له ولدان هما خالد - وعبدالله العبد الرحمن النجيدي .

❖ علي بن حمود بن عبدالله النجيدي ، يقيم في الرياض ويعمل مقاولاً .

الشريف خالد بن لؤي



الأمير سعد بن خالد بن لؤي (رحمه الله)

قائد الجيوش والسرايا ، المجاهد الشهير والأمير النحرير ، الشريف خالد بن منصور بن عبدالله بن لؤي ، يعود في نسبه الأصيل إلى العبادلة من آل غالب الذي ينتهي نسبهم إلى الحسن إبن علي رضي الله عنه وأرضاه .

❖ ولد الأمير خالد بن لؤي ببلدته الخرمة سنة ١٢٩٠ هـ وتربى على الفضائل الإسلامية والعربية ، التي تتوارثها قبيلته جيل بعد جيل ، وتعلم منهم الفروسية التي هي شعارهم ، كما تعلم علوم الدين الذي كان ومايزال قومه يتحلون به باديتهم وحاضرتهم ، ولأهله الكرام مواقف وبطولات لانستطيع حصرها في هذه السيرة المختصرة ، فجدة هو الفارس « عبدالله أبو شوارب بن لؤي » كان ممن هزم القائد المصري « طوسون » ذالك حين

أرسله والده / محمد علي باشا والي مصر إلى نجد ، أيام الدولة السعودية الثانية ، وكان لعبدالله أبو شوارب وأنسابه البقوم بطولات لاتنسى . والبقوم الكرام قبيلة عربية عريقة ، تسكن جبل « حضن » وأطرافه وتمتد إلى تربة والخرمة ، عُرِفَ أفرادها بالشجاعة ومقارعة الأعداء .

وكان خالد بن لؤي كثير الإختلاف مع شريف مكة الملك حسين رحمه الله وعامة المسلمين ، ولم يكن بالمرضي عليه منة لأسباب عديدة منها :

١) أن خالداً وعريانة من الأشراف وغيرهم من قبائل تربة والخرمة حنابلة المذهب ، ولازالوا على ولائهم السابق للأسرة السعودية .

٢) محاولات الحسين العديدة لبسط نفوذه وسلطانه على تربة والخرمة ، رغم علمه أنهما جغرافيا تابعتين لنجد ، وأن جبل « حضن » الشهير هو الفاصل بين نجد والحجاز حتى أن العرب تقول: من رأى حضناً فقد أنجد ، أي دخل نجداً ، لذا فقد إختلفا كثيراً ، وصار بينهما ماذكره المؤرخون ، من وقعات بينهم فقبل معركة تربة الشهيرة صارت وقعة موقان في ضواحي الخرمة سنة ١٣٣٦ هـ بين القائد خالد بن لؤي وقوات الشريف بقيادة حمود بن زيد ، ومعركة جبار بنفس السنة الأولى بشعبان والثانية برمضان ، وموقعة الحنو بين إبن لؤي وقوات الشريف بقيادة الأمير شاكر بن زيد في شهر ذي الحجة وهي من المعارك الضارية إشترك فيها المرحوم علوش بن حميد وبعض أهالي الغطغط ، ثم في معركة القرين بين خالد بن لؤي وقوات الشريف حسين بقيادة حمود بن زيد سنة ١٣٣٧ هـ . وبعد هذه

الوقعات صارت المعركة الفاصلة الشهيرة « وقعة تربة » الذي مُزِّقَ بها جيش الأمير عبدالله ولم ينج منهم ألا القليل جداً واستولى فيها خالد بن لؤي ومن معه من الاخوان الذين يرأسهم المرحوم سلطان بن بجاد بن حميد إستولوا على معدات الجيش الهاشمي وذخائره .

ولما أمر الله الملك عبدالعزيز رحمه الله وقواه لفتح الحجاز بعد ست سنوات من معركة تربة ، كان خالد بن لؤي في مقدمة الجيوش الزاحفة ، إلى الطائف في صفر سنة ١٣٤٣ هـ . يقول الزركلي في كتابه الشهير شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز « أن رؤساء الزحف هم :

❖ أهل تربه والخرمه بقيادة خالد بن منصور بن لؤي ، وقد عُين للنظر في المصالح العامة للبلاد التي فتحها الأخوان .

❖ الغطغط برئاسة سلطان بن بجاد بن حميد القائد العام للحملة .

❖ أهل الأرطاوية بقيادة قعدان بن درويش .

❖ أهل حلبان وأميرهم هذال بن فهيد .

❖ أهل الروضة وأميرهم ماجد بن فهيد .

❖ أهل الرين وأميرهم حزام بن عمر وهذال بن سعيدان .

❖ وأهل رنية وأميرهم فيحان بن صامل .

❖ أهل ساجر وأميرهم عقاب بن محيا .

- أهل صبحاء وأميرهم حزام الحميداني .
- أهل عروى ورئيسهم جهجاه بن بجاد بن حميد .
- أهل عسيلة ورئيسهم نافل بن طويق .
- وأهل عرجاء وأميرهم ذعار بن زميع .
- وأهل المنيصف وأميرهم معيض بن عبود .
- وأهل العمار وأميرهم عبدالمحسن بن حسين وأهل الردينية وأميرهم عبدالله بن صمعر .

- إنطلقت تلك الرايات من تربه وعدد رجالها نحو ثلاثة آلاف مقاتل ، واجتازت (جبل حضن) ومنة إلى الحوية ، التي دارت فيها معركة حامية إنتهت بتراجع الهاشمين وفي اليوم الثالث إقتحمت قوات الأخوان مدينة الطائف وسقطت المدينة بأيديهم ، وكان الملك عبدالعزيز في الرياض فأرسل له خالد بن لؤي وزميله سلطان بن بجاد يخبرانه وينتظرون إذنه بمواصلة السير إلى مكة ، وفي هذه الأثناء تنازل الملك حسين عن الحكم لأبنه الأمير عليا ، وغادر البلاد مع أهله وخدمه حيث أبحر متوجهاً إلى العقبة ، ودخل خالد بن لؤي وابن بجاد بجيوشهم محرمين بدون سلاح وجميعهم بملابس الإحرام ، ينادون الناس بلأمان ، يقول الزركلي وقد طافوا وسعوا ثم تسلموا زمام الأمور ، ذلك يوم ١٣٤٣/٣/١٧ هـ ، وتولى خالد بن منصور بن لؤي أمارة مكة ، وجاء الملك عبدالعزيز يرحمه الله إلى مكة ومعه حاشية زهاء

ثلاثمائة هجان من أبنائه وأبناء عمه وكبار رجاله وبعض شيوخ القبائل وقد ذكرهم المرحوم خير الدين الزركلي بالأسم ، ودخلوا مكة المكرمة محرمين بالعمرة في يوم ٨ جماد الأولى سنة ١٣٤٣ هـ وطافوا وسعوا ، ثم توافد الأهالي على الفاتحين مرحبين بالملك عبدالعزيز وآملين الخير كل الخير على يديه .

وواصلت الجيوش السعودية سيرها المبارك إلى جدة بعد شهر من دخولهم مكة المكرمة التي إستسلمت للمظفر عبدالعزيز ، في أول جماد الآخرة سنة ١٣٤٤ هـ وكانت المدينة المنورة قد إستسلمت للجيش السعودي الثاني بقيادة الأمير محمد بن عبدالعزيز الذي تسلم أمارتها رحمه الله .

وظل الفارس خالد بن لؤي مجاهداً مع الملك عبدالعزيز مخلصاً له في أقواله وأعماله الجليلة حتى آخر يوم في حياته وكانت وفاته رحمه الله في شعيب البيض بمنطقة جازان بينما كان على رأس جيشه ذلك سنة ١٣٥٢ هـ رحمه الله وعامة المسلمين وقد واصل مشواره ومغازيه أبنه البطل الشريف سعد بن خالد بن لؤي ، الذي سجل بطولات عديدة في مناطق جازان منهما سامطه ، والمضايا ، وأبو عريش ، وفيفا .

وقد خَلَّفَ الشريف خالد بن لؤي عدة أبناء وبنات وأبناؤه هم :

١) سعد بن خالد بن لؤي رحمه الله وقد خَلَفَهُ في رئاسته .

٢) محسن بن خالد بن لؤي رحمه الله .

٣) سلطان بن خالد بن لؤي   رحمه الله .

٤) زامل بن خالد بن لؤي   رحمه الله .

٥) محسن الثاني بن خالد بن لؤي   رحمه الله .

٦) حسين بن خالد بن لؤي وهو عميدهم في الوقت الحاضر .

٧) عبدالله بن خالد بن لؤي .

وللأمير المجاهد خالد بن منصور بن لؤي عشرات الأحفاد من هؤلاء الأكارم وجميعهم يتسابقون بالأباء والشمم .

وبعد أن وضعت الحرب أوزارها وأعلن توحيد المملكة العربية السعودية وأستتب الأمن والأمان عُيِّنَ الأمير سعد بن خالد بن منصور بن لؤي أميراً على بلدته الخرمه وماحولها حتى سنة ١٣٧٧ هـ .

وقد توفى بالطائف سنة ١٣٨٥ هـ رحمه الله رحمة واسعة .

وللأمير خالد بن لؤي أخوين توفيا قديما عليهما رحمة الله وهما :

١) الشيخ نايف بن منصور بن لؤي .

٢) الشيخ بعيجان بن منصور بن لؤي .

وعميد الأسرة في الوقت الحاضر هو / الشيخ حسين بن خالد بن لؤي ، وأكبر أبناء سعد بن خالد بن لؤي هو الشيخ خالد بن سعد بن خالد بن لؤي من خيار الأسرة ، ورجالها الميامين .

قال الشريف / فيحان بن صامل في رثاء الأمير خالد بن لؤي رحمهما الله ، وهي من طويلة له :

لقد سائنا شخص على البيض قد ثوى رجعنا فخلفناه في القبر واحد
فيا قبر فيك الجود والدين والندى تضمنه أضلاع الذي فيك راقد
واني لباكٍ مابقيت وذاكرٌ مآثر شيخ مجده متزايد
وسيد حي من لؤي ابن غالب سلاله أسياد كرام أمجاد
يقول أناس هالهم كثر عبرتي أصابك جن أم من الموت شارد ؟
فقلت لهم لاذا ولاذاك صابني ولكن أصيب القلب من موت خالد
تقوى بدين الله والتزم الهدى ونال العلا والفخر يوم التجالد
صبور على حلوا الليالي ومرها ومسعر حرب يتلف النفس ماجد
سيبكونه الفقراء من بعد مامضى حيث كان ذخراً لهم في الشدائد
واني للأرجو الله جل جلاله يذيق العدا من نسله في الموارد
وماهو إلا فرع خارج من أصوله وهل تلد الأجواد إلا الأجاود ؟

وقد قيل في خلفه الأمير سعد بن خالد العديد من القصائد منها هذه الأبيات من شعر شبيب السبيعي :

كم سريةٍ تتليه مثل النماره يورد حياض الموت مايهيبها

حـــــرٍ تعـلـى يـوم جـــــاء مطـاره		في هضبـة مـجناه بعـالي رقيـبـهـا
ابـو خــــالد منـزله في القـــراره		يوم أشـهب البـاورد غـاش شـعـيـبـهـا
يقـــود الســــرايا نـهـــار الغـــاره		من فـوق فـاطرٍ راكب في نجـيـبـهـا
كم فـــريقٍ حط عليــهم كــراره		عليـهم الحـوايم تشلع مـخـاليـبـهـا

دواس بن عفنان

العفنان / من الأسر المشهورة في بلاد الجبلين ، وقد عُرِفَتْ بمكارم الأخلاق ، وتطبعت على المرؤة والشمم ، وهي من صلب رجل واحد بَوَّئها مكانه عزيزة بين الأسر وتوارثت سمعته ، وحافظت عليها . ذلكم هو : عفنان بن عبدالعزيز بن محسن آل بدر . ويعود في نسبه إلى آل مفيد من بني عمر من تميم القبيلة الشهيرة التي تعود لها كثيراً من أسر الجزيرة العربية وماحولها . وعفنان هذا رجل عصامي إستطاع منفرداً أن يوجد لنفسه ولذريته من بعده مكانة إجتماعية مرموقة ، كان فارساً لايشق له غبار وكريماً لاحدود لكرمه . سَمِعَ عنه الأمير محمد العبدالله الرشيد رحمه الله فَسُرَّ منه ثم طلبه وأقطعه أرضاً كبيرة في أطراف حائل ليقيم عليها مزرعة ، إلا أن عفنان لم يجد فيها ماءً كافياً فتركها وهي ماتعرف الآن بحي عفنان الشهير بحائل ، وقد أنجب أربعة أبناء صاروا فيما بعد عشيرة كاملة تتمركز في « السبعان » وتتواجد في حائل وبعض بلدانه ولها فروع في نواحي المملكة العربية السعودية ، جميعها من أبنائه وهم : محسن ، دواس ، سعد ، حمود . لايقل بعضهم عن بعض ومانحن بصدده هو صاحب هذه الترجمة :

❖ الشيخ دواس بن عفنان بن عبدالعزيز بن محسن آل بدر راعي السبعان الشهير ولد ببلدته « السبعان » سنة ١٢٨٠ هـ وتربى على الفضائل والمكارم . وتعلم الفروسية في وقت مبكر من عمره حتى صار من فرسان منطقته

المشهورين تأمر في جماعته في الغزوات التي كانت تفرضها عليهم تلك السنين ، وذاد عن بلده وقبيلته ، ووهبه الله بصيرة وفراسه . كما وهبه الله حب الناس من شتى القبائل وكانت مناخه قصره بالسبعان أشهر من غيرها لا تخلوا من الركبان ليل نهار . وكان يرحمه الله على قدر كبير من الثراء فكان يملك مزارع واسعة تعود عليه بغلات وفيرة تقدر بمئات الأحمال في كل موسم من الحنطه وفاخر التمور وعرف عنه أنه لايُسَوِّقُ إلا نصف إنتاجه ، وينفق النصف الآخر في وجوه الخير المتعددة . يهدى الوجهاء ، ويكافىء الشعراء ، يعين أصحاب النوائب ويمنح الجيران حتى بارك الله في سعيه وكثر إنتاجه وزاد أصدقائه وأعوانه فلا توجد قرية في منطقته إلا وله ذكر طيب فيها ، قال شاعر تميم المعاصر عبدالله بن علي بن صقيه في وصف دواس بن عفنان وصبره في الحرب من طويلة له :

واللى هزم جمع الحريب إبن عفنان
دواس مسقى الضد بالحرب حلتيت

ياويل منهو له فنا المال ديَّان
غلطان ياللى لإبن عفنان عاديت

وقال المرحوم فرج بن خربوش :

لصديقه أحلى من لبن كل معطات
ولعدوه أقطع من صقيل الهنادى

وقالت إحدي شاعرات المنطقة :

ياونتى ونه ثلاث هجاني

سواقهن عبدٍ على بير دواس

اللِّي رفع قصره بزين المباني

فكاكهن يوم الأرياق يباس

وقد توفى هذا العلم في قريته « السبعان » سنة ١٣٤٦ هـ ودفن بها ، وقد رثاه الشعراء في قصائد كثيرة ، وحزن عليه خلق كثير ولازال الناس يترحمون عليه ويذكرونه بالخير . قال شاعر سلمى فرج بن خربوش من طويله له في رثاء إبن عفنان :

يابو خلف جانا الشباطى ونشدناه — يذكر لنا ريف الراميل غادى

الفارس اللى ماتسدد هواياه — ستر المحارم يوم حرب البلادى

ريف الضعيف اللى زمانه توطاه — لاغر من وبل الحيا كل وادى

ماتصلح الديره وهلها بلياه — يوم أفخته دواس ماهى جوادى

بجيره الله يابو صالح فقدناه — عشيرى الجزل الشجاع السدادى

إليام يفوع الجيل دواس ماأنساه — اللى إليا جيته عطانى مرادى

- وله يرحمه الله عدداً كثيراً من الأحفاد الذين ساروا على نهجه ولهم صيت لامع بين الناس ، ومن أحفاده / خالد بن فهيد العفنان من رجال الأعمال بمدينة حائل رجل خلوق كريم كان رئيساً لنادي الجبلين وله

إهتمامات بما ينفع بلده ، ذكره أحد الشعراء في قوله :

من مـــارثه دواس مـــجـــدٍ بنالك   مـاهي غـريبـة لو تسـامت فعـاليك

وكمـا ذكرنا فـإن أسـرة « العـفنان » من أكبـر الأسـر في منطقـة حـائل ، وينتـشـرون في مـختلف المناطق السـعودية ، ظهـر منهم العلمـاء والأدباء ورجال الأعمال ، ويخدمون بلادهم في مـختلف النشاطات حسب إتجاهاتهم ، ومن هذه الأسـرة على سبيـل المثـال الكاتب الأديب الشيـخ سـعد بـن خلف العفنان الذي ألف أكثر من ثلاثين كتـاباً في الأدب والتاريخ والسيـر والعلوم النافـعـة الأخـرى وله نشـاط مـعـروف في عـدة صحف ومـجـلات . ومنهم الدكـتـور/ عـبدالرحـمن الفـريح نائب رئيس النادي الأدبي بحـائل ونشـاطه ووطنيـتـه لاتخـفى على أحـد من الأهـالي ومنـهم إبراهيم المحـمـد العـفنان ، وعفنان بن حمد العفنان من رجال الأعمال ومن كبار الأسرة .

- وعن بلدتهم « السبعان » فهي من أجمل بلاد حائل وتقع جنوبه بمسافة لاتزيد عن خمسين كيلا بوادي العش الذي تغذيه السهول المنحدرة من جبال سلمى ، وتمتاز هذه البلدة بسعتها وبطينتها الحمراء الناعمة التي تصلح لجميع أنـواع الفواكــه ، كما تمتاز السـبعان بكثرة نخيلها من نـوع « الحلوه » الضارية في عنان السماء حتى أن بعضها يزيد عن العشرة أمتار بطولها ، ومن أهم إنتاج البلدة العنب الأسود والأبيض الذي يتأخر نضجه لبرودة الطقس .

قال شاعر بني تميم / عبدالله العلي الأصقه في وصف السبعان وأهله :

لاجيت بين جبال سلمى ورمان　　عرّجْ على «السبعان» ديره هل الصيت

ترثه مفيد العمروري مروى الزان　　فعل عليه شهود صدق وتثبيت

أهل الصخا والجود مهمب بخلان　　كسابه الطوله وبال الطواغيت

وقال شاعر آخر :

الجيش يبكي على السبعان　　يبي الحما مايبى « لوقه »

يبكي على مشرع « العفنان »　　اللى ظلال النخل فوقه

ذيب بن جعفر بن عبود

تنقسم عشائر قحطان في المملكة العربية السعودية إلى قسمين رئيسين :

- قسم في نجد وآخر في بلاد عسير ، وهي كما يؤكده النسَّابون جذوم ستة معروفة هي :

١) عبيده ٢) الجحادر ٣) الحباب ٤) رفيده ٥) سنحان ٦) وادعه

قال عنهم أبو الحسن المسعودي صاحب كتاب مروج الذهب :

(أن الصحيح في نسب قحطان ، أنه بن عابر بن شالح بن أرفخشد بن سام بن نوح) عليه السلام .

وقد كتب عن هذه القبيلة الأم العديد من المؤرخين القداما والمعاصرون مثل هشام الكلبى . الهمداني . ياقوت الحموى . ابن كثير . عبدالملك ابن هشام ، ومن المعاصرين عمر رضا كحاله ، صاحب معجم قبائل العرب . الذي قال عنهم : (قحطان من أقدم القبائل العربية وأكثرها محافظة على العوائد العربية القديمة ، وتقع ديارها مابين نجران وعسير ، وجنوبي نجد ، وتنقسم إلى بطنين بطن في نجد وبطن آخر في عسير) ولأن صاحب هذه السيرة ينتمى إلى الجذم الثاني من هذه القبيلة العتيدة (الجحادر) فلا بد من الأشارة لها .

- فهي ثاني أكبر عشائر قحطان ، ومن أشهرها وجاهه ورفعه ، ولزعماؤها وفرسانها نصيب الأسد من البطولات والمكارم بين قبائل العرب ، ويكفي

الجحادر أن الشيخ محمد بن هادي بن قرمله من أحد فروعها ، وأن الفارس الشهير والمقاتل الخطير / شالح بن هدلان وابنه ذيب نموذجاً من فرسانها .

قال المرحوم الشيخ محمد بن هادي يصف قومه (الجحادر)

لي لابه حـــدرتهم من تهــامـــه وسلاحـهم صنـع الفـرنجى والأورام

حنا كـمـا سـيل يطم العــدامـه حــــول على طـاشٍ لـه تـلـطـام

والجحادر هؤلاء ينقسمون إلى قسمين :

❖ آل سليمان ، وهم : « آل عاصم وآل محمد » عدة فخوذ لهم شيوخهم وبلدانهم .

❖ وآل جمل وهم فخوذ عدة أيضاً منهم « آل مسعود » والمترجم له .



ذيب بن نائف بن عبود

- ذيب بن جعفر بن منيس بن عبود من هذه القبيلة (المسعود) من شيوخها وأحد فرسانها الميامين . شجاع لايهاب المخاطر ولد سنة ١٢٧٥ هـ تقريباً في ديار تثليث ، وقد ورث الفروسية من والدة الفارس جعفر بن منيس بن حمد بن عبود الذي لايخفي على قبائل قحطان والقبائل المحيطة بها ، وقد ذكره المؤرخ فهد المارك رحمه الله في كتابه الشهير « من شيم العرب » وذكر قصته مع الشيخ محمد بن هندي بن حميد رحمه الله ، وواصل ذيب هذا مشوار والده .

- ولما مَنَّ الله علي الملك عبدالعزيز ودخل الرياض منتصراً سنة ١٣١٩ هـ كان ذيب بن عبود أول من قابله من شيوخ البوادي كما يقول أحفاده . ولاشك أن هذه المبادرة تدل على شجاعته وفراسته التي كثيرا ماتصيب .

تقول المسعود : أن ذيب وعريانه كانوا وقتها متواجدون على نجد بمحاذات الرياض ، ووصلت الأخبار أن إبن سعود دخل الرياض وقتل عجلان ، ونودى به حاكماً ، فأختار عدد من فرسان عشيرته ، وقال لعريانه إنني ومن معي سوف نتوجه لإبن سعود وأنتم إستمروا في السير إلى جهات حائل ، ثم قال إن إبن سعود له ملك قديم ، حيث توجه له في الرياض .

وقابله وسلم عليه وأقام عنده يومين أو ثلاثة ، ذلك في آواخر سنة ١٣١٩ هـ ولما إستأذن للرحيل طلب منه الملك عبدالعزيز أن يعاهده فقال ذيب : « أنا لي عهد مع ابن رشيد » ولكنني أعاهدك أن لاأقوم مع إبن رشيد ضدك ، فقال الملك : هذا يكفيني ثم إنصرف منه .

ويقال أنه بعد أن خرج إبن عبود من المجلس قال الملك عبدالعزيز : « لو أعطاني ابن عبود غير هذا العهد لما صدقته ، لقد كان من أصدق من دخل مجلسي ولما وصل إبن عبود حائل قدم على ابن رشيد ، وكان قد بلغه مقابلة ذيب بن عبود لعبدالعزيز بن سعود ، فقال له بلغنا ياإبن عبود أنك رحت لأبن سعود هل هذا صحيح ؟

فأجابه بنعم ذلك لقضاء بعض الحوائج وجئت إبن سعود وسلمت عليه ، فقال له : كيف وجدته فأجابه إنني وجدته شابا فيه كل صفات القيادة وإن كان له حظ حكمها من البحر إلى البحر . فثار غضبا وقال : يحكمها من البحر إلى البحر ؟ معثور وأنت معثور فأجابه ذيب : لقد وضعتها في ذمتي وقلت مارأيت ، ثم إنصرف من مجلسه وهو لاينوي العوده ، ولما أجنبت عشيرته إلى ديارها أرسل لهم أبن رشيد الجباه لأخذ الزكاة منهم وحتى يتأكد عما إذا كان إبن عبود على عهده أم لا ؟

لكن عاملة إبن رشيد تبين لها أن ذيب على غير العهد السابق وخاصة بعد تصرفات إبن رشيد أثناء المقابلة ، وفعلاً كان ذيب متوجهاً لإبن سعود ليكون معه لا محايداً فقط لكن منيته عاجلته رحمه الله وهو في طريقه للملك عبدالعزيز على ماء يسمى (أثملا) قرب بيشه ذلك سنة ١٣٢١ هـ وكانت وفاته خسارة على عشائر قحطان عامة وآل جمل خاصة ، وقد نعته شعراء قحطان سنين عديدة ونظموا الشعر في رثاه ، حيث كان من فرسان قحطان وشيوخها المعدودين . فعندما كان مريضاً قال فيه المرحوم زيد بن شفلوت

شيخ عبيده من قحطان :

ألا يانجــــمــــه الهـــــودان　　　الله أعلم ياويش ســــوى ذيب
إن كـــانه وجع فنا وجـــعـــان　　　وفـــرح إليـــا مـــشى با الطيب
وإن كـــانه لحق بإبن جـــرمـــان　　　فـتـقـمح مـشـعـثـرت السـبـيب

(وقد لحق بإبن جرمان يرحمهما الله جميعاً وعامة المسلمين) وحين مات هذا الفارس قال راشد بن معديه مرثيته الشهيرة التي منها هذه الأبيات :

شدوا من الماء في هوى شمخ الذيب　　　وخلوا على العد المسمى بضاعه
ياذيب أنا بوصـــيك لاتاكل الذيب　　　كم ليلةٍ عـــشـــاك حل المجـــاعـــة
كم ليللةٍ عشاك حرش العراقيب　　　وكم شـيـخ قـومٍ كـزته لك ذراعـه
شِف عايض ومعيض جولك معازيب　　　ونا بشيرك بالعشاء والشباعه
واخـــوانهم مـثـل الحـرار المراقـيب　　　كم هجمه بايمانهم جت طماعه
وعــــرار خـــيــــال البكار الحناذيب　　　ياويل من يعطيه الوجه ساعه
وأولاد مــــســعـــود رمـاةٍ مـعـاطيب　　　لاجا نهار الهوش يوم القطاعه
برمـاحـهم ينحـون عنا الأجـانيب　　　ولشـيوخهم يمشون سمعٍ وطاعه

وله يرحمه الله ثلاثة إخوة لا يقلون عنه فروسية وزعامة هم :

❖ هديف بن جعفر بن عبود توفى رحمه الله قبل أخيه ذيب وكان فارساً قارع الأعداء وهو صغير السن وسمته قحطان (ورع إبن عبود) .

❖ معيض بن جعفر بن عبود الذي خَلَفَ أخيه ذيب على الشيخه وسار في قومه سيرة الأبطال ، وقد كانت شيخته في وقت بروز الملك عبدالعزيز وسطوع نجمه في نجد ، فبدلاً من أن يقودهم لغزو القبائل الأخرى دون أي ذنب عاهد الملك عبدالعزيز وانضم إلى جيوشه وأشترك معه في معارك التوحيد الشهيرة مثل حصار عنيزة ، ووقعه الشنانه والبكيريه ، وحصار حائل كما قاد أهالي هجرته « المنيصيف » مع الأولوية التي زحفت للحجاز حين فتحه ، وقبلها معركة « تربه » وقد أُعْطِيَ رحمه الله هجرة قرب الخرج هي « المنيصيف » ومنها قاد جماعته إلى معظم الغزوات الشهيرة . وله هجرة أخرى في تثليث هي « النقرة » التي أقام بها في آخر حياته وتوفى بها سنة ١٣٥٦ هـ بعد أن شارك في معظم الوقعات الحربية الشهيرة وعمل مابَيَّض وجهه وجماعته .

❖ محمد بن جعفر بن عبود صاحب هجرة (المدينة بتثليث) وهو قائد مظفر لايقل عن أخيه هاجر في أول الأمر مع أخيه معيض بالمنيصف وشاركه معظم غزواته وخاض معارك الجنوب الذي تميز بها وصارت مشاركاته فعالة ، كان يرحمه الله يلقب عوير بن عبود لأنه كريم العين ، توفى في هجرته (المدينة بتثليث) . سنة ١٣٥٢ هـ ومن هذه الأسرة الكريمة تبين العديد من الفرسان والمشاهير منهم :

❖ الفارس المقدام / عقاب بن هديف بن عبود ، شارك عمه المرحوم محمد بن عبود في أغلب حروبه وكان هو يده اليمنى ، وقد خَلَّفَ أعمامه بعد وفاتهم رحمهم الله على مشيخة القبيلة وهجرته (بتثليث) وقد أصيب بمرض سنة ١٣٥٩ هـ ولحق بأعمامه الكرام وقد خَلَّفَ خمسة من الأبناء هم :

معيض - فيحان - هديف - مناحى - محمد .

❖ نايف بن جربوع بن عبود / وهو الذي خَلَفَ إبن عمه المرحوم عقاب بن عبود على المشيخة حتى توفى إلى رحمة ربه سنة ١٣٨٧ هـ .

- وقد خَلَّفَ خمسة أبناء هم :

جعفر - ذيب - ذعار - هذال - عبدالعزيز وقد صار بعده إبنه ذيب .

❖ ذيب بن نايف بن عبود استلم المشيخة يوم وفاة والده رحمه الله سنة ١٣٨٧ هـ ولازال إلى وقتنا الحاضر ، عَمِلَ جاداً على تطوير هجرته وسعى لتحضر عرياته وحثهم على العلم والتعلم وظهر منهم العلماء والأدباء والأطباء والمهندسون ، ورجال الأعمال العاملون ، وللشيخ ذيب النايف عشرة أبناء أكبرهم نايف بن ذيب بن عبود .

- قال الأستاذ / عقاب بن مناحى بن عبود مفتخراً بذيب :

راح ذيب وذيب من بعده يذود
لا مضى ليث يجى من بعه أسود

هذا أبو نايف عمى عين الحسود
والعين الحاسدة فيها رماد

إجتمع فيه الخصال اللى تفود
فخرنا ياربعنا والله بعد

❖ نايف بن ذيب بن عبود / فارس علم حفيد فرسان الوغى حاصل على الماجستير في العلوم السياسية ، ويعمل مستشاراً في وزارة الخارجية ، وهو أكبر أبناء الشيخ / ذيب بن نايف بن عبود .

❖ عقاب بن مناحى بن عقاب بن عبود / أيضاً من أحفاد الشيخ عقاب بن هديف رحمه الله ، وحاصل على الماجستير في المحاسبة ويعمل مساعد المدير العام للميزانية في وزارة الصحة ، وله إهتمامات في التاريخ والأدب والشعر . وقد زودني ببعض المعلومات الخافية عن أسرة آل عبود وأهداني مذكرة على شكل كتاب عن دورهم في توحيد المملكة العربية السعودية أثناء كفاح الفارس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ليلم شمل البلاد ويوحدها .

❖ سلطان بن جعفر بن عبود / محافظ الحرث بمنطقة جازان أحد أحفاد الشيخ ذيب بن عبود من رجالات القبيلة البارزين .

والعبود الكرام الذين يتجاوز عدد رجالهم المشهورين أكثر من (١١٥) رجلا في الوقت الحاضر يعتبرون من الأسر التي أثرت في حياة القبيلة وصار لها بصمات خير على بلدانها أما من سبقهم من آل عبود فأن ماأوجزناه عنهم في هذه السيرة لقليل من كثير .

رشيد بن عبدالله البغيق

من أعيان موقق ورجالها المشهورين له قبول وسمعه طيبه بهذه البلدة المميزة بمنطقة حايل ، وآل بغيق الكرام أسره نجيبه تعود في جذورها إلى بني جرم الطائية وجرم هم أول من سكن موقق في إجماع المؤرخين .

- وصاحب هذه السيرة من هذه القبيلة العتيدة العراقة .

❖ رشيد بن عبدالله بن صالح البغيق الجرمي ولد ببلدة موقق سنة ١٣٣٤ هـ وبها ترعرع وتربى على الفضائل والعادات الجميلة التي توارثتها أسرته الكريمة ، وكان أجداده هم شيوخ البلدة وهم : شهوان بن مرشد البغيق ، وفالح بن فريح البغيق ، وفريح الجرمى وغيرهم رحمهم الله وعامة المسلمين . لذا ظهر رشيد هذا علماً من أعلام البلدة وله من السمعة خارج البلدة مايستحقها . كان كريماً آمراً بالمعروف وناهياً عن ضده . توفى رحمة الله سنة ١٣٨١ هـ ودفن ببلدته موقق وكان رشيد يقول الشعر في مناسباته فقط ففي إحدى سفرات إبنه عبدالله خارج البلدة قال رحمه الله :

ياالله يامعبود ياخالق الناس	يالمعتلى فوق السماوات عالى
يامدير الدنيا على كل الأجناس	رب لطيف يرحم وياوى لحالي
حب الضنى يرث للقب هوجاس	ولاحدٍ يلومن في محبة عيالي
من عقب عبدالله أهوجس مع الناس	وسط البلد عدى وحيد لحالي

وقد خَلَّفَ ولدين كريمين هما :

❖ صالح بن رشيد بن عبدالله الصالح / من منسوبي الشئون الصحية بحائل .

❖ عبدالله بن رشيد بن عبدالله الصالح / رئيس مركز طابه في الوقت الحاضر من ذوى الأخلاق الفاضلة والأعمال الفالحة ، وقبل أمارته لهذا المركز الهام تقلب في عدة وظائف إدارية في القوات الجوية بالرياض . ثم نقل خدماته لأمارة حائل التي عمل بها في عدة أعمال إشرافية حتى أختير أميراً لبلده طابه ولازال يعمل رئيساً لهذا المركز منذ سنة ١٤١٢ هـ وفي رئاسته لهذه البلدة الجميلة تطورت واكتملت مخططاتها ونمت نمواً متطوراً فقد صار فيها من التعمير الحديث مالم يكن في غيرها من بلدان سلمى .

وطابه هذه تقع في الجنوب الشرقي من حائل على بعد « ٨٥ » كم منها في الجهة الشرقية من جبال سلمى . وهي على ملتقى طرق رئيسية تودى إلى عدة مدن وقرى . وبها ثلاث مخططات سكنية وصناعية . ويسكنها والقرى المرتبطة بها حوالي ٨٠٠٠ ثمانية آلاف نسمة وبها عدداً من الدوائر الحكومية ذات الصلة بخدمة المواطن ومن القرى والهجر التابعة لطابة حسب أهميتها :

الصفراء ، البير ، المضابيع ، أبضه ، قاع الهلالي ، بدائع أبضه ، المعازل ، مران ، حمض ، الشرى .

ومعظم أهالي طابه من المسعود إحدى أكبر عشائر الأسلم من شمر ، والمسعود يتحلون في الشجاعة والكرم والقيم الطيبة المتأصلة فيهم ولهم عشرات البلدان والقرى في جبال سلمى وسهولها من أهمها فيد ، وطابه ، والجحفه ، والساقيه ، والثعيلبي ، والصفراء ، والبير ، والمضابيع ، والمكحول وشرى .

ولهم في الكهفه والعظيم والقواره أملاك كبيرة .

زبن بن مقبل بن جديع

من كبار مشائخ قبيلة (حرب) رئيس فخذ الحنانية من بني سالم وقد ولد الأمير زبن بن مقبل بن شائع بن جديع بضواحي المدينة المنورة سنة ١٢٩٩ هـ وتربى على يد والده مقبل بن جديع الذي كان شيخاً لهذا الفخذ وعرفه الناس بالحكمة والفصل بين القبائل وحل إشكالاتها ، وورث إبنه هذا مشيخة القبيلة منه وكان ممن يشار لهم بالفروسية والقيادة والتدبير الحسن فبعد نزوح الحنانية مع بني سالم إلى (نجد) تولى قيادة لوائهم وصار له مشاركات معروفة في مناصرة الملك عبدالعزيز مع جيوش الإخوان وأحياناً بجيش الحنانية ، ويقول أحفاده أن جدهم زبن بن جديع شارك في ثلاثين كوناً (غزوة) منها الحويظ سنة ١٣٣٧ هـ وياطب سنة ١٣٣٩ هـ والمدينة سنة ١٣٤٤ هـ والسبله ١٣٤٧ هـ والقرعه سنة ١٣٤٨ هـ وغيرها ، وذكره الزركلي في كتابه (شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز) وقال إن زبن بن جديع أمير لواء هجره الدليميه كان من كبار الركب الذين رافقوا الملك عبدالعزيز في أول رحلة لجلالته من الرياض إلى مكة المكرمة بعد فتحها سنة ١٣٤٣ هـ ومن أهم أعماله لجماعته الحنانيه وغيرهم توطينهم بالدليميه وتحضيرهم فيها ، ففي سنة ١٣٣٥ هـ تقدم إبن جديع لجلالة الملك عبدالعزيز يرحمه الله طالباً الدليميه هجرة لعريانه حيث أعطى إياها أسوة بزعماء الإخوان ومنذ ذلك التاريخ صارت الدليمية بلدتاً للحنانية ولاتخلوا أيضاً من غيرهم من عشائر حرب الأخرى مثل (الغربان) وفي سنة ١٣٦٤ هـ توفى صاحب الدليمية وشيخ الحنانية زبن بن جديع إلى

رحمة ربه وخلفه على رئاسة البلده والقبيله إبنه محمد بن زبن بن جديع وكان هذا رجلاً صالحاً محباً للخير أشتهر بالسماحة وعَمِلَ خلال إمارته التي دامت أكثر من ثلاثين عاماً على تقدم بلدته ، وحقق لها مشاريع مفيدة ، حتى صارت في أواخر التسعينات الهجرية من أكبر هجر وبلدان حرب في نجد ، وتوفى محمد الزبن سنة ١٣٩٩ هـ وخلفه إبنه عبدالله بن محمد بن جديع الذي سار على طريقة والده في إدارة شؤون البلدة والقبيلة حتى سنة ١٤٠٨ هـ حيث شاء الله أن يصاب بمرض ألزمه التقاعد عن العمل ثم رشحت أمارة القصيم إبنه زبن بن عبدالله بن جديع الذي لايزال على رأس العمل رئيساً لمركز الدليمية وشيخاً للقبيلة .

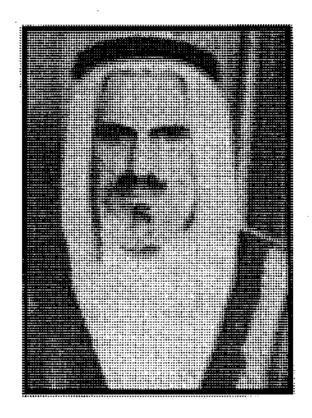
والمعروف أن هذه البلدة تقع على بعد ١٠٠ كم غرباً من مدينة بريدة على الطريق الرئيسي القصيم - المدينة وكانت قديمة العمران ، وأصلها ماء لبني عبس كان إسمه (الدليم) قال ياقوت الحموي : دليم إسم ماء لبني عبس وذكرها المستشرق « لوريمر » وقال : الدليمية على بعد عشرة أميال شمال غرب الرّس ، وهو مكان إستراحة على أحد الطرق المؤدية من بريدة إلى المدينة .. الخ

- ومن رجال الحنانية الذين إستوطنوها قديماً مع شيخهم زبن بن جديع رحمه الله على سبيل المثال لا الحصر :

همـلان بن مزيد ، فلاح بن بشر ، صالح الزلفاوي ، ضحوى بن جديع ، مثال بن غميض ، شاكر بن غميض ، دعيع بن جديع ، نعيم القعيسي ، لافي

ولويفي بن عواد ، سعد بن بطحي ، مقبل بن منيع ، فرحان بن غالب ، عوض بن مزيد ومن كبار الحنانية المعاصرين الشيخ عواد بن جديع صاحب كرم وفيه دين ومروءة رحمه الله عليه وعلى عامة المسلمين .

سعود بن درعان



سعود بن درعان « رحمه الله »

خطلان الأيدي أشهر من أن يعرفوا ، إنهم عامة الدواسر ، وداعينهم وبدارينهم ، باديتهم وحاضرتهم ، هكذا يلقبونهم أهالي نجد هذا اللقب المريح للنفس ، والذي يحمل في معناه أوصاف الرجولة ، فخطلان الأيدي تعني طِوَالهُا بالشجاعة والفتك بالأعداء ، وتعني أيضاً طِوَالهُا بالبذل والصخاء .

- ولاشك أن أحفاد زايد يستحقون هذا اللقب المميز الذي عُرِفوا به وتناولته الشعراء ، والأدباء حين يذكرون الدواسر ، وصاحب هذه السيرة هو الشيخ / سعود بن عماش بن محمد بن درعان من شيوخ قبيلة الدواسر ، ورث السمعة الطيبة من أهله آل درعان ، الذين لاتخفى أخبار بطولاتهم على أهالي نجد ، وقد ولد سعود بن درعان بوادي الدواسر سنة ١٣٣٤ هـ وتعلم القراءة والكتابة على يد الكتاتيب والعلماء ببلدته الولامين

بواديهم الشهير ، ولما شب تعلم الفروسية مثل أترابه ، ورافق والده عماش بن محمد بن درعان وشاركه في أواخر معارك التوحيد التي قادها الملك عبدالعزيز يرحمه الله ، والتي كان لآل درعان الكرام مشاركات فعالة فيها وتاريخ حربي شهير .

- فحين بسط محمد العبدالله الرشيد نفوذه على نجد ، طلب محمد بن درعان لغرض وضع منصوب له لديهم وطلب حمايته من قبله ، وقد وافق إبن درعان للأمر الواقع ولخلوا الساحة من آل سعود على أثر خلافهم وانتهاء الدولة السعودية الثانية ، وسارت الأمور طبيعية بعض الوقت ومنصوب إبن رشيد بجوار إبن درعان ، إلا أن إبن رشيد جائه من يشعره أن الدوسري غير راغب في حكم إبن رشيد الجديد ، وأنه يتوجد على حكم آل سعود ، حيث طلبه وأودعه السجن ، الذي أمضى فيه سنتان يقول أحفاده : أن قبيلتهم تمرَّدت على إبن رشيد وتوقفت عن دفع الزكاة ، طالما أن إبن درعان سجيناً في حائل ، وفي هذه الأثناء نادا المنادي بدخول الملك عبدالعزيز الرياض فاتحاً ومعلناً بداية الدولة السعودية الثالثة ، وتقول الدواسر : أن إبن رشيد أخرج محمد بن درعان من السجن وأخبره بما حصل في الرياض وقال له : هل ترغب الذهاب إلى أهلك وقبائلك أم تبقى معنا في حائل ؟ فقال إبن درعان : (قبل اليوم أفضل الذهاب إلى أهلي وأتمنى ذلك أما اليوم فليس لي رأي) فقال إبن رشيد : لابل ستذهب إلى أهلك لكني أطلب منك أمرين :

الأول : عَهْدٌ منك أن تبقى سنة كاملة لاتزور خلالها إبن سعود لأنها كفيلة بإنها الوضع بيننا وبينه .

الثاني : ألا يمس منصوبنا أي أذى وأن يصل لنا سالماً)

فقال : إبن درعان : لك ذلك إن شاء الله .

وتوجه محمد بن درعان لعشيرته وكان أول عمل أجراه هو إرسال منصوب إبن رشيد مع حجاج وادي الدواسر إلى مكة المكرمة تحت حمايته ، ثم أرسل إبنه صقراً إلى الملك عبدالعزيز مهنئاً بدخوله الرياض وأنه أرسل منصوب الرشيد لهم وأنهى وضعه تماماً ، وأنه لايستطيع الوصول له بسبب العهد بينه وبين إبن رشيد ، وقد إستقبل الملك عبدالعزيز صقر بن محمد الدرعان مندوباً عن والده وقال له « نحن لانشك في ولائكم لنا عُدْ لوالدك وأنت مندوب لنا » حيث عاد لوالده وقبيلته التي رفعت راية النصر والتوحيد ، واشترك الدواسر عامة في معظم غزوات التوحيد التي خاضها الملك عبدالعزيز وقواده العظام .

- ومن أهم تلك الغزوات التي شاركت بها أسرة (الدرعان) هي تربه والرغامه ، نجران ، جازان تهامه ، الحديده وقد صُوِّبَ عماش بن محمد الدرعان والد المترجم له في تربه وكذلك شقيقه صقر المحمد وقتل ابنه البطل عبدالله بن صقر بن محمد بن درعان في معركة « الحفائر » سنة ١٣٥١ هـ وكانت آخر مشاركات هذه الأسرة النجيبة في حروب البلاد هي مشاركة المترجم له الشيخ / سعود بن عماش الدرعان في إخماد الفتنه في

جبل القهر ومعه إبن عمه عبدالله بن حنيف بن درعان سنة ١٣٧٥ هـ .

- ونعود لسعود بن عماش بن درعان لنقول أنه من المميزين من هذه الأسرة التي أركانها شيوخٌ خمسة لايقل بعضهم عن بعض هم أبناء الفارس / محمد بن درعان وهم في الوقت الحاضر يمثلون قبيلة كاملة بأبنائهم وأحفادهم وهم :

١) سعود بن محمد بن درعان رحمه الله

٢) صقر بن محمد بن درعان رحمه الله

٣) عماش بن محمد بن درعان رحمه الله

٤) حنيف بن محمد بن درعان رحمه الله

٥) تركي بن محمد بن درعان رحمه الله

وقد ساهم سعود العماش في بناء بلده ومعزة جماعته وكان بينه وبين الملك عبدالعزيز مراسلات كثيرة أحتفظ ببعض الصور منها وكذلك بينه وبين الأمير البطل فيصل بن سعد بن عبدالرحمن ، وله علاقات مع معظم زعماء نجد ، وقد تولى رئاسة الفوج الثالث بالحرس الوطني سنوات عدة وشارك بأفراده في توطين الأمن والمناسبات الوطنية ، وكان سباقاً في كل مافيه عزة لبلده توفى رحمه الله سنة ١٣٩١ هـ وله ولدان هما :

❖ ناصر بن سعود بن عماش كان نائباً لوالده على الفوج الثالث ثم توفى رحمه الله سنة ١٤٠٨ هـ وخَلَّفَ خمسة أبناء نجباء جميعهم متعلمون

وأغلبهم حصلوا على شهادات عليا وفيهم رجال الأعمال والمعلمون والضباط منهم الرائد / خالد ناصر الدرعان .

❖ بدر بن سعود بن عماش كان ضابطاً بالحرس الوطني ثم تفرغ لأعماله الخاصة.

- سعود بن محمد الدرعان هو أكبر أبناء محمد الدرعان لم يُخلف إلا عبدالله بن سعود الذي توفى رحمه الله وعَقَّبَ عايض بن عبدالله الدرعان له أبناء وأحفاد .

- صقر بن محمد الدرعان خَلَّفَ ثلاثة أبناء ، عبدالله وسعد ومتعب وإبنه عبدالله هو أمير بيرق حين فتح جازان وهو قائد وقعه الحفائر التي إستشهد بها ، ولم ينجب رحمه الله سواء بنت واحدة ، تزوجت بالأمير فهد بن سعد السديري ، وسعد بن صقر شارك في فتح جازان وماتلاه من وقعات وقد توفى رحمه الله سنة ١٣٩٥ هـ وله ولدان أكبرهما عبدالله بن سعد بن صقر محافظ « قلوه » إحدى محافظات الباحه ، له عدة أبناء أكبرهم سعد .

والثالث من أبناء صقر هو متعب بن صقر بن محمد الدرعان ، برز هذا في الأسره بعد وفاة عمه الشيخ تركي بن محمد الدرعان سنة ١٣٨٣ هـ وعُيِّن رئيساً لمركز « الولامين » ثم توفى رحمه الله سنة ١٤٠٨ هـ وصار من بعده إبنه محمد بن متعب بن صقر الدرعان شيخاً ورئيساً لمركز الولامين ، ولازال على رأس العمل يُكمل مابناه أهله الكرام من عز وشموخ لوطنهم الأم ويتعاون إبن درعان مع أبناء عمه على ذلك .

- عماش بن محمد الدرعان / هو والد المترجم له كما ذكرنا توفى إلى رحمه ربه سنة ١٣٧٣ هـ وكان من وجهاء الأسرة وفرسانها ، ولم يخلف سوى إبنه سعود هذا .

- حنيف بن محمد الدرعان / من أبرزهم ولما طعن والده في السن تفرغ لخدمته ورعاية مصالح أخويه صقر وعماش الذين كانا يشتركان في حروب التوحيد مع الملك عبدالعزيز يرحمه الله ، توفى حنيف بن محمد بن درعان سنة ١٣٧٢ هـ وَخَلَّفَ واحداً مثله هو الشيخ / عبدالله بن حنيف بن محمد الدرعان أحد رجال الأعمال بوادي الدواسر ، وقبل ذلك تأمر في عدة مراكز في منطقة الباحة ثم تقاعد مبكراً سنة ١٤١٢ هـ له سبعة عشر ولداً منهم عشرة يحملون الشهادات العليا والبقية يكملون تعليمهم « وفقهم الله » .

- تركي بن محمد بن درعان / وهو أصغر أبناء الفارس محمد بن درعان كان من خاصة الملك عبدالعزيز ثم إبنه الملك سعود رحمهما الله ، توفى رحمه الله سنة ١٣٨٣ هـ ، وخَلَّفَ أربعة أبناء أكبرهم عبدالله بن تركي ومن مشاهير الأسرة الواجب ذكرهم :

الفارس عايض بن عبدالله الدرعان ، وعريعر بن عبدالله الدرعان ، وفراج بن عايض ، ومنهم ناصر بن تركي بن درعان من وجهاء الأسرة وخيارها .

قال الشاعر عاطف بن مسعود في إطراء الشيخ / سعود بن عماش الدرعان رحمه الله :

زايد زاد مدحه في المحالي وجده الطيب ماخذها فصيله

والله إنه مثل زيد الهلالي
كل منهم زايدٍ فوق جيله

يوم بارود المشوك له اشعالي
بأن أسد الغاب والخائب ذليله

راح عبدالله مع وجه الرجالي
يوم شيل بيرقه فوقه يشيله

واقتفاه سعود شاله يوم مالي
واستمات بالعز ماله بالفشيله

سعود بن طالب

آل طالب الكرام أسرة شهيرة تتواجد في بعض مناطق نجد ، وقاعدتهم حوطه بن تميم ، وهم من الفضول القبيلة العريقة التي تعود في جذورها إلى بني (لام) وبني لام من (طي) ، ذات الأصول والفروع العريقة وصاحبة المكارم الحميدة ، ومعروف أن الفضول من القبائل التي تحضَّرَتْ قديماً وظهر منها العديد من الفرسان والأمراء والعلماء .

❖ والمترجم له من هذه الدوحة المميزة فهو الأمير / سعود بن عبدالله بن إبراهيم بن طالب الفضلي ، ولد بحوطه بني تميم سنة ١٣٤٣ هـ ، ونشأ وترعرع بها ثم تعلم مبادىء القراءة والكتابة وحفظ ماقسمه الله له من القرآن ، ولما أشتد عوده سافر إلى مكة المكرمة ودرس القرآن في بيت الله الحرام ، ثم عاد لبلدته الحوطه ومنها إتجه إلى الرياض ليكسب قوته من تعبه وعرق جبينه حيث عمل في الأعمال الحرة في بادىء الأمر ثم أتصل بالأمير فهد بن محمد بن عبدالرحمن والتحق بخدمته سنين كثيرة ، ولما عُيِّنْ سموه رحمه الله أميراً لمنطقة القصيم صحبه معه إلى بريدة ثم رشحه أميراً للشنانة ومكث بها فترة ثم عينه أميراً للمستوى ، ثم رُشِّحَ ابن طالب أميراً على (البطين) وهي من أهم مناطق القصيم الزراعية ، وفي هذه البلدان فتح باب مجلسه ليلاً ونهاراً لجماعته وأصدقائه وأصحاب الحاجات حيث كان يرحمه الله رجلاً تقياً صالحاً فيه من الصفات الحميدة ماجعلنا نكتب ذكراه بهذه الإضاءة ، كان طيب المعشر نقي القلب صريحاً

مضرب المثل في النزاهة ، ذكره إبن العم عبدالكريم الطويان في كتابه (من أفواه الرواه) وأورد قصة تشير إلى نزاهته يرحمه الله .

- وفي سنة ١٤٠٥ هـ أحيل إلى التقاعد وتفرغ للعبادة حتى إستافاه الله سنة ١٤٠٨ هـ وكان الأمير سعود بن طالب مشهوراً ببر والديه وعامة أقاربه وهذه الصفة الحميدة عُرِفت عنه منذ صغره ، ومن مزاياه إتصافه بسمات أهل الدين ، وكان مقبولاً إذا جالسته لاترغب مفارقته وقد ترك رحمه الله السمعة الطيبة ، وستة أبناء أكبرهم :

❖ عبدالله بن سعود بن عبدالله بن طالب شاب طيب حاز على الكثير من صفات والده وقد رشحته أمارة القصيم أميراً على بلده (دخنه) ولازال على رأس العمل له سمعة طيبة ، وكان قلبها قد تقلد إمارة مركز (الفرعه) ثم مركز (جرب) بمنطقة الباحه ، له عدة أبناء أكبرهم خالداً .

❖ عبدالعزيز بن سعود بن طالب رجل أعمال .

❖ إبراهيم بن سعود بن طالب من رجال التعليم .

❖ محمد بن سعود بن طالب موظف حكومي ببريدة .

❖ بندر بن سعود بن طالب يعمل مهندساً زراعياً .

❖ طالب بن سعود بن طالب يكمل تعليمه بجامعة الإمام .

- وآل طالب الكرام ظهر منهم العديد من الرجال المميزين الذين خدموا بلادهم بكل جد وإجتهاد في جميع المجالات المدنية والعسكرية إمتداداً

لأهلم الذين خاضوا الحروب ولاقوا المتاعب في سبيل وحدة البلاد وتوطيد أمنها ، وهم في حوطه بني تميم أشهر من أن يُعَرَّفوا ومن رجالات هذه الأسرة على سبيل المثال لا الحصر .

- ❖ عبدالعزيز بن عبدالله آل طالب الذي سبق أن تقلد أمارة حفر الباطن وأمارة القطيف قبل سنوات ولازال يواصل عطائه من خلال أعمال أخرى .
- ❖ اللواء / راشد بن زيد آل طالب رحمه الله .
- ❖ السادة عبدالله بن سعود آل طالب وأخويه عبدالعزيز وصالح وهم من كبار الأسرة .
- ❖ الطيار / صالح بن عبدالله آل طالب .
- ❖ الأستاذ / سعود بن عبدالله آل طالب .
- ❖ العقيد الركن / محمد بن عبدالله آل طالب .
- ❖ الأستاذ / فهد بن عبدالله آل طالب .
- ❖ الأستاذ / صالح بن سعود بن طالب محافظ حريملاء ، ومنهم عبدالعزيز بن سعود بن طالب ، وصالح بن سعود وعبدالله بن سعود بن طالب ، ومنهم الشيخ / صالح بن محمد بن إبراهيم آل طالب ، وعبدالله بن إبراهيم آل طالب من القضاه البارزين .

سعيد بن مشيط



الشيخ/ سعيد بن مشيط « شيخ قبائل شهران - رحمه الله »

قبيلة شهران إحدى أكبر قبائل الجنوب ، ومن أعرق القبائل السعودية نسباً وهي أحد فروع قبيلة خثعم الشهيرة ، وينسب المؤرخون هذه القبيلة إلى جدها (شهران بن عفرس بن خلف بن أفتل بن انمار ، ويقولون أن أفتل هو (خثعم) .

ويقول البكري في معجمه : أن إنماراً هو : إبن نزار إبن معد إبن عدنان . علية يكون إنماراً هذا أخ لمضر وربيعة وإياد .

- أما معظم المؤرخون فقد إتفقوا على أن إنماراً هو إبن أرش إبن عمر إبن الفوت الذي ينتهي بيعرب بن قحطان ، وهذا هو الأصح الثابت في نسب

هذه القبيلة العتيدة .

- وشهران العريضة تتكون من إحدى وعشرين فخذاً معروفة لدى المهتمين لهذه الأمور .

ولشهران بلدانها العديدة وقراها الجميلة وأوديتها وسهولها المترامية الأطراف ، ولها شيوخها ونواب عشائرها حاضرة وبادية .

❖ وصاحب هذه السيرة هو شيخ الشمل العام لهذه العشائر التي تجتمع بشهران ، الشيخ / سعيد بن عبدالعزيز بن حسين بن علي بن مشيط وُلِدَ رحمه الله في خميس مشيط سنة ١٢٨٧ هـ وهي المحافظة العريقة التي تنتسب أصلاً إلى جدة « مشيط بن سالم » الذي بوأهم مكانه مرموقة بين القبائل عندما حمى بلدة وأخذ ثأر والده وأعاد السوق إلى إسمة سنة ١١٨٣ هـ وصار خميس مشيط منذ ذلك التاريخ حتى اليوم ، ونعود لشيخنا سعيد بن مشيط لنقول : أنه نشأ في كنف والده / عبدالعزيز بن حسين بن علي بن مشيط الذي رباه على الفضائل الكريمة والسجايا الحميدة وعلمه علوم الدين التي أهمها كتاب الله الكريم ، حيث حفظ منه ماتيسر له ، وتعلم العلوم الأخرى النافعة ، كما علمه ماكان عليه أهله من فروسية وشجاعة حتى صار يرحمه الله أحد فرسان العرب المعاصرين شجاعاً مقداماً لايشق له غبار وصار إسمه علي كل لسان في منطقة الجنوب خاصة والمناطق المجاورة عامة ، ولأن لأهله تاريخ قديم مع الأسرة السعودية منذ عام ١٢١٠ هـ ذلك عندما دخل جدهم « مشيط بن سالم الحسن » في طاعة صاحب

الدرعيـة وذلك سنة ١٢١٣ هـ عندمـا زحـفت القـوات السـعودية إلى بيشـة وانضم زعيم شهـران وعـريانه لهـا ، وكـذلك سنة ١٢١٥ هـ عنـدمـا واصلت الرايات الخضر الزحف إلى عسير كانت شهران وقبائل بيشة في المقدمة .

- وفي سنة ١٣٣٨ هـ عندما وصل الأمـير الفارس عبدالعزيز بن مساعد بن جلوى بقواته إلى (عسير) كان صاحب هذه السيرة في إستقباله حتى دخل أبها وقبلها كان يستقبل وفود الملك عبدالعزيز إلى الجنوب ويسهل مهماتهم ويقدم لهم الخدمات والكرامة .

ولما نكث الأمير حسن بن عايض بن مرعي عهده وأخرج أمير أبها الذي نُصِّبَ بها من قبل إبن سعود وهو فهد بن عبدالكريم العقيلي إتجه الأخير ورجاله إلى خميس مشيط ، واستقبلهم الأمير سعيد بن مشيط وأنزلهم بقصره وأمدهم بكل ماأحتاجوه ، وأرسل إلى الملك عبدالعزيز يخبره بالأمر ونتيجة لذلك فقد غزا إبن عايض خميس مشيط إنتقاماً من صاحبه لإستقباله الأمير العقيلي ، وقد دَمَّرَ جيشه الكثير من الممتلكات وهدم وأحرق ودارت بينهما معارك لمدة ثلاثة أيام إنهزم بعدها إبن عايض رحمه الله .

- وبعد فترة قليلة وصل الأمير فيصل بن عبدالعزيز (الملك فيصل) رحمه الله على رأس جيش عرمرم لإعادة أبها للحضرة السعودية وتثبيت الأمن فيها ، وكان الأمير سعيد بن مشيط وعامة عشائر شهران في إستقباله مرحبين به ومناصرين له ، وقد لازم إبن مشيط الأمير فيصل

طيلة إقامته ، وقد تزوج فيصل رحمه الله شقيقة الأمير سعيد فاطمة بنت عبدالعزيز بن مشيط وأنجبت منه الأميرة منيرة بنت فيصل رحمها الله وكان الأمير عبدالعزيز بن مساعد يرحمه الله قد تزوج أختها سرّاء بنت عبدالعزيز بن مشيط سنة ١٣٣٨ هـ .

وقد شارك إبن مشيط رحمه الله في عدة أكوان ووقعات حربية ، مثل (باقم) والرغامه وغيرها ، ورأسَ إبن مشيط وفداً إلى اليمن لمفاوضة الإمام يحي حميد الدين ، وله مساهمات كثيرة في إستتباب الأمن ، وكان طيلة حياته محل تقدير الملك عبدالعزيز وأبنائه الملوك من بعده وله دور هام في حل القضايا الداخلية بين القبائل ، لايتدخل في قضية إلا وينهيها لفراسته وحب الناس له ومع هذه المزايا فقد كان سعيد بن عبدالعزيز بن مشيط كريماً متلافا لاشبيه له وأبواب قصوره مفتوحة للجميع يستقبل بها الوفود والضيوف والمحتاجين .

- ولأنه لايدوم إلا وجه الله جل جلاله فقد توفى هذا العلم في شهر ربيع الأول سنة ١٣٩٣ هـ عن عمرٍ ناهز المائة وستة أعوام ، قضاها يرحمه الله بما بَيَّضَ وجهه من البطولات والمكارم وفعل الخيرات ، والوفاء كل الوفاء لمؤسس هذا الكيان العظيم عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود يرحمه الله .

- للشيخ سعيد بن مشيط أخوين هما عبدالله - وحسين وقد توفيا ولم يخلفا رحمهما الله ، أما أبناؤه فهم إحدى عشر شخصاً عدا البنات وهم :

❖ محمد بن سعيد بن عبدالعزيز بن مشيط الذي شارك والده في معظم غزواته وقام بأعمال الأمارة أثناء غيابه ، شارك في حرب « الرغامه » وفي وقعة « المسوَّح » شمال أبها حيث كان معه بعض قبائل شهران في تلك الوقعه ضد جيش الشريف الذي أرسل لمساندة إبن عايض ضد الحامية السعودية في أبها ، حيث دحر الجيش الغازي في تلك المعركة وقد توفى وخلف عبدالعزيز بن محمد بن مشيط .

❖ عبدالله بن سعيد بن مشيط ، شارك شقيقة محمداً في بعض حروبه وتوفى رحمه الله في إحدى معارك التوحيد في الجنوب وليس له ذرية .

❖ عبدالعزيز بن سعيد بن مشيط « الأول » توفى ولم يخلف .

❖ حسين بن سعيد بن مشيط (الأول) لايقل رحمة الله عن أخيه محمداً كان فارساً إشتهر بالشجاعة والحزم في أموره كلها ، وشارك والده في كثير من الغزوات وناب عنه في غيابه ، وكان في إستقبال الأمير فيصل بن عبدالعزيز (الملك فيصل) عند قدومه لفتح إبها سنة ١٣٤١ هـ .

❖ علي بن سعيد بن مشيط كان ينوب عن والده في شؤون الأمارة في حال سفره وكان مع أخيه حسين في أستقبال الأمير فيصل (الملك فيصل) رحمه الله حين قدم لفتح أبها ، وكذلك كان في إستقبال الأمير / محمد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله عند وصوله خميس مشيط وهو في طريقه في غزيه « باقم » ولعلي بن مشيط سبعة أولاد أكبرهم سعيد بن علي بن سعيد بن مشيط .

❖ سعد بن سعيد بن مشيط توفى رحمه الله وله ذرية وكان يكلفه والده في أمور هامة للبلد والقبيلة .

❖ مشيط بن سعيد بن مشيط توفى رحمه الله ، له ذرية وكان مثل أخوه سعد يقوم بمهام عدة .

❖ عبدالعزيز بن سعيد بن مشيط (الثاني) توفى صغيراً .

❖ محمد بن سعيد بن مشيط (الثاني) توفى شاباً .



الشيخ/ عبدالعزيز بن سعيد « محافظ خميس مشيط »

❖ عبدالعزيز بن سعيد بن مشيط (الثالث) وهو شخصية معروفة مرموقة « محافظ خميس مشيط في الوقت الحاضر » من الرجال المميزين وله سجل حافل بالمكارم التي ورثها عن أهله النجباء فقد تربى على يد

والده الفارس سعيد بن مشيط وعاصر إخوته الكبار ورجالات شهران حتى عركته الحياة ودربته ، وقد حرص والده على تعليمه حتى أخذ من العلم مانفعه ، ففي عام ١٣٧٥ هـ ترأس قبائل شهران مع والده في وقعة « جبل القهر » وفي سنة ١٣٨١ هـ عين مدرساً في بلده وبعد أن تقدم والده في السن عين أميراً لشهران ، منذ ذلك التاريخ وحتى اليوم وهو على رأس العمل (محافظاً لخميس مشيط) ويعتبر ابن مشيط من رجالات الوطن المعدودين نهج نهج والده واتبع طريقته في كل أموره ، عرف بالوطنية والإخلاص وصارت محافظته في السنين الأخيرة من أهم المحافظات السعودية وأكثرها تقدماً وعمرانا .

- وللشيخ عبدالعزيز بن سعيد بن مشيط عشرة أبناء هم :

١) سعيد بن عبدالعزيز بن مشيط	موظف
٢) حسين بن عبدالعزيز بن مشيط	موظف
٣) سلطان بن عبدالعزيز بن مشيط	رجل أعمال
٤) خالد بن عبدالعزيز بن مشيط	موظف
٥) يزيد بن عبدالعزيز بن مشيط	موظف
٦) فيصل بن عبدالعزيز بن مشيط	موظف
٧) بندر بن عبدالعزيز بن مشيط	موظف

وجميع هؤلاء أكملوا دراساتهم الجامعية ، ويعملون لخدمة بلدهم من خلال وظائفهم .

٨) مشعل بن عبدالعزيز بن مشيط يكمل تعليمه

٩) منصور بن عبدالعزيز بن مشيط يكمل تعليمه

١٠) فهد بن عبدالعزيز بن مشيط يكمل تعليمه

❖ حسين بن سعيد بن مشيط شيخ الشمل لقبائل شهران العريضة كان ملازماً لوالده ومسئولاً عن شؤونه الخاصة ، وينوبه في حالة سفره وسفر أخوه علي ، ولازال على رأس العمل ، وله من الأولاد سبعة لايقلون عن أبناء عمومتهم .

- وفي الشيخ سعيد بن عبدالعزيز بن مشيط رحمه الله قيل الكثير من الأشعار العربية والنبطية في إطرائه قبل وبعد مماته .

قال الشاعر / ناصر بن هندي من طويله له :

مرحوم ياستر العذراء وعزها	كم سربةٍ غاره وهو دلالها
وكم قاله من دون ربعه سدها	وكم حمول معجزات شالها
عز الرفيق وللعدوا شرٍ منزل	وإن عميت الحجه فهو عدالها
شيخ تعرفه جميع القبائل	مستغني عن مدحي مادرالها
سعيد أبو عبدالعزيز المجرب	يشهد على ماقلت مقدم ليالها
تبكيه شهران العريضة كلها	اللي على الميلات يرفع خمالها
وتبكيه جيرانه وهشال الخلاء	وتبكيه أيتام سخيف لحالها

ويبكيه مضيوم تحدا له الدهر ذاق المرارة عقب شرب إزلالها

ووصفه أحدهم في طويله منها هذه الأبيات :

لاتلقه غافلا أو فارغا أبداً أو جامعاً لحطام أوبه سَأَمُ

إلا على طاعة الرحمن معتكفاً يرعى المواقيت لابيع ولا سلم

حليف محرابه في عمره أبداً وطبعه العفو والأحسانُ والكرم

أما الشاعر / عبدالعزيز المسعود فقد ذكر الشيخ سعيد بن مشيط وأهله بقوله :

أصلهم من سلايل طير حوراني من عمل ضدهم لازم يضدونه

من نزل عندهم ماعلق العاني مطمئن وعدوانه يشوفونه

هم هل الطايله في كل ميداني وهم هل الحق والماجوب يوفونه

أصلهم بين قحطان وعدناني وأسمهم كل خلق الله يعرفونه

- وقال أحد قادة اليمن لما علم بوفاة الشيخ سعيد بن مشيط :

إلى الأميرين العظيمين المقام العلمين النيرين في الظلام

عبدالعزيز البدر في يوم التمام والحسن المغوار هزام الطغام

أبناء من حاز المفاخر والفخام وحل في العليا في أعلى مقام

ملاذُ مظلوم وملجأ للأنام ومقرىء الضيف ومطعم الطعام

جئنا نعزيكم بمن وفاه الحمام ... وفارق الدنيا إلى دار السلام
آه لموت الشيخ سباق الأنام ... في خدمة الأسلام قادة للأمام
فرحمة الرحمن تغشاه الدوام ... وتنال روحه كل ماهطل الغمام

- وفي الشيخ / عبدالعزيز بن سعيد قيل أيضاً أشعار كثيرة تحدثت عن أعماله الجلال في بلده وعشيرته وخدماته لوطنه .

قال الشاعر محمد أبو سير :

الكريم الشجيع الصقر حر قطام ... لاضرب مخلبه في الصيد يرهى غشاه
سيف هند ليا وقع يقص العظام ... فزعه للرفيق ورغم عين العصاه
خو منيرة لما أنه أعتزى ثم قام ... ماإحدٍ في نهار الهوش يكسر عصاه
يرد حوض المنايا والسرايا حيام ... سعد ضيف الخلا الجيعان لما نصاه
أبوه رَكَّزْعليه أمله بسن الفطام ... كل من بدا شان صعيب نخاه
من نخاه ولجا به آمنه مايضام ... يرخص المال من دون وجه وجاه

وذكره الشاعر / ناصر بن هندي من طويله نذكر منها :

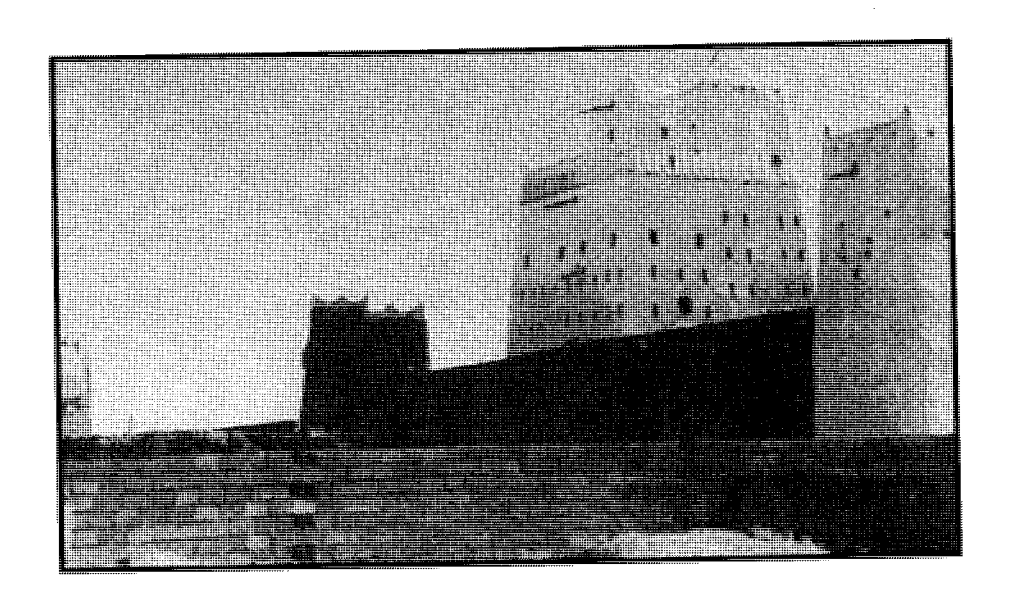
أنتم عوضنا ذخرنا بعد من مات ... ومادمت حيٍ ماعلينا خلافي
تسلم لنا في كل وقت وحزات ... نلقاك لاجينا لبيتك ملافي
الله يجيرك من الليالي الخبيثات ... وينجيك من دورتها والمقافي

ياشـيخ راعي الفـعـول القـديمات ريف اليـتـامى والركـاب العـجـافي

ريف على جـارك ورحـمـه وجنات ومن العـدا تروي السـلال الرهافي

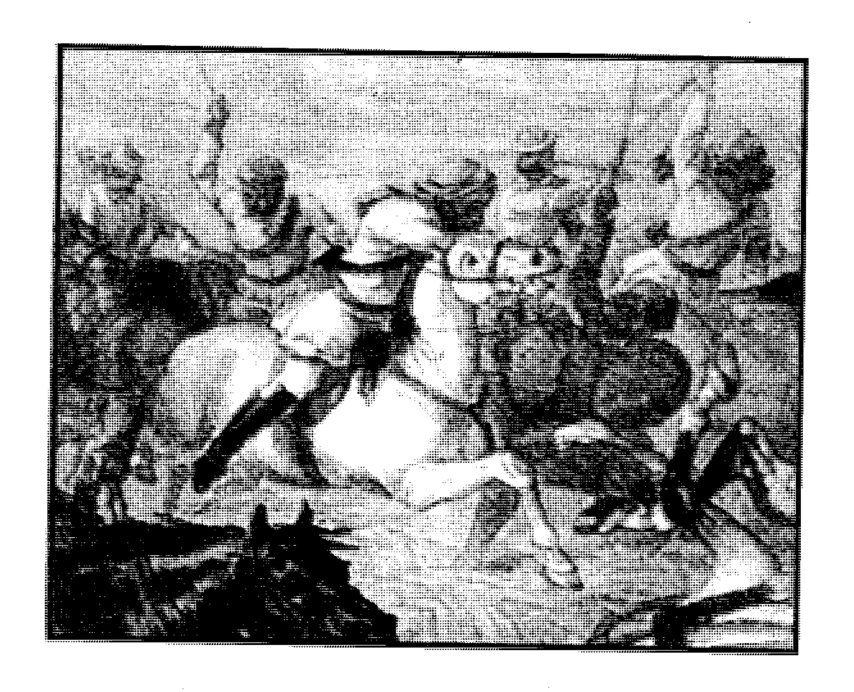
لك همـه عليـا وسـمـعـه وسطوات وخيرك على من جاك ياشيخ ضافي

تغني وليـامـديت تعطي الجـزيلات وقلبك على المحتـاج حنون وصـافي



قصر الأمير سعيد بن مشيط في الخمسينات الهجرية

سلطان أبو سنون



أحد مشاهير الروقه من قبيلة عتيبه القبيلة المجيدة التي عرفت بجذميها الروقه وبرقا بالشجاعة والنخوة وكثرة بلدانها وهجرها المنتشرة في أواسط نجد ، كما عرفت هذه القبيلة بزعماء وفرسان ساهموا كثيراً في عزها وسمعتها الطيبه ، وكان لهم مشاركات فعاله في توحيد هذا الكيان العظيم « المملكة العربية السعودية » على يد مؤسسة وبانيه الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله ، والمترجم له من أولئك الرجال الذين أثروا في مجتمعهم القبلي وعملوا فيه ماحمدوا عليه في لَمْ

شمل القبيلة والأخذ بها إلى الرفعه .

❖ وهو سلطان بن مجاهد بن مطلق أبو سنون من شيوخ (الحبرديه) ورئيس مركز القراره في هذا الوقت ، ولد بعاليه نجد سنة ١٣١٠ هـ وقد توفى والده الشيخ مجاهد بن مطلق أبو سنون وهو طفل صغير واعتني به خاله الفارس بجاد أبو خشيم رحمه الله ورباه وأخوه متعباً تربيه عربية حسنة ، وعلمه ماينفع شباب ذلك الجيل من الرماية والفروسية والدفاع عن حياض القبيلة ولما كبر أبو سنون بدأ يحن لقومه ذوى عطيه واستأذن أخواله في النزوح لجماعته الذين فرحوا بوصوله لهم واستقبلوه بفرح وسرور ذلك لأن عشائر الروقة عرفت بتشجيع شيوخها ورجالها اللامعين لذا سارع الحبردية بترشيح أبو سنون شيخاً عليهم رغم صغر سنه ، وصار أمراً مطاعاً منهم .

- ولما بدأ الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود يرحمه الله في ضم بلاد الحرمين الشريفين للحضرة السعودية كان أبو سنون من أوائل من شخص له وعاهده على الولاء والطاعة مع بعض وجوه جماعته « الحبرديه » وترجم هذا الولاء بالإشتراك الفعلي في فتح الطائف حيث إنضم إلى قواده أمثال الفارس سلطان بن بجاد بن حميد والفارس خالد بن منصور بن لؤي رحمهما الله ثم إشترك معهم في دخول مكة المكرمة وجدة وجازان ، وبعد أن إستقرت الأمور تماماً للملك عبدالعزيز بشبه الجزيرة العربية ، رأى الشيخ سلطان أبو سنون أن يؤسس لعربانه هجرة تكون قاعدة لهم وقد إختار رحمه الله (القراره) وهي موقع ممتاز كان ضمن حمى ضريه الشهير

في العصر الجاهلي ، وسمى القراره لإستقرار مياه الأمطار فيه حين نزولها ، وقد طلبه من الملك عبدالعزيز الذي أقره عليه سنة ١٣٤٥ هـ ونزله الحبردي مع جماعته في أوائل السنة واتخذوه هجرة وقاعدة لهم ، ولابد من الأشارة إلى أن القراره هذه التي صارت من أهم هجر عشائر عتيبه والتي كانت تزيد عن عشرين هجرة معروفة ، تقع هذه الهجرة شمال غرب محافظة الدوادمي بحوالي ٢٠٠ كم وهي بموقع حصين يميزها عن غيرها حيث أنها تحتضن جبل غول الشهير الذي سبق أن إحتمى به أهلها عندما زَحَفَ عليهم « ابن رشيد » أيام أمارته وفي السنين الأخيرة شملتها جميع الخدمات الضرورية وفتحت بها المدارس للبنين والبنات ومعهد للمعلمات وبها سوق شهير إسمه سوق الثلثاء يؤمه أهل القرى والبادية الذين حولها إسبوعياً وتجلب له مختلف أنواع البضائع وقد ترأس الهجرة سلطان أبو سنون مع القبيلة أكثر من خمسين عاماً وانطوت صفحته سنة ١٤٠٠ هـ حيث إنتقل إلى رحمة ربه بعد أن أدى واجبه وتولى الأمر بعده إبنه الأكبر الشيخ عليثه بن سلطان أبو سنون الذي يكمل مشوار والده ويعمل على تطوير بلدته « القراره » لتواكب التطور الذي عم البلاد وهو الآن رئيس مركز البلدة ، وله أخوين هما مسلط وعبدالله بن سلطان أبو سنون .

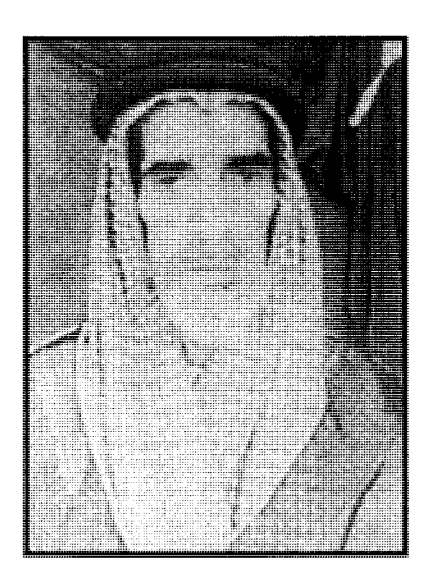
- أما أخواله الذين تربى لديهم فهم أيضاً من سادات عتيبه ومن فرسانها وهم آل أبو خشيم أو الخشيمات كما يسميهم البعض منهم الفارس ناصر بن راجح أبو خشيم وإبنه سلطان أبو خشيم شيخ المراشده وأمير بلدة « كبشان » رحمهما الله ، ولآل أبو خشيم مشاركات معروفة في توحيد البلاد

السعودية من خلال إنخراطهم في جيش الملك عبدالعزيز الذي وحد البلاد ولم شتاتها .

قال الشاعر سليمان بن شريم رحمه الله في ذكر القراره :

مـصـفــارها بـين العلـم والحـضــارة		إلى كـسـاه من أول الـوسم مـحـضـار
ومن الـشـعــيب الحــمــر والقــراره		إلى تسـاقن الخــبــاري بالأمطار

سليمان بن إبراهيم الزكرى



سليمان بن إبراهيم الزكرى

آل زكرى أهالي حوطه سدير من أكبر أسر المنطقة ومن رجالها المميزين ولهم فيها شأن قديم في الحل والعقد ، وهم أمرائها في الوقت الحاضر ، ويعودون في نسبهم العريق إلى بني زيد ، القبيلة الشهيرة التي بوئها زيد مكانه مرموقة في بلاد نجد ، وقصة شهرته وتوليه أمارة شقراء معروفة لدى الكثير من المهتمين لهذه الأمور ، وقد ظهر من أحفاده أسر مرموقة تفرقت في بلاد نجد وغيرها وأثرت في الحياة الأجتماعية وساهمت في رفعة البلاد التي توحدت في مطلع القرن الماضي وصارت « المملكة العربية السعودية » تحت راية المؤسس القائد عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود

يرحمه الله .

وآل زكرى من هذه الأسر اللاَّمعة ومنهم صاحب هذه السيرة :

❖ الشيخ / سليمان بن إبراهيم بن عبدالله بن محمد الزكرى أمير حوطه سدير وعميد الأسرة ، ولد ببلدته حوطه سدير سنة ١٣١٥ هـ وفيها نشأ وتعلم القرآن الكريم والقراءة والكتابة على يد الكتاتيب الموجودين في بلدته ذلك الوقت ، ولما بلغ مبلغ الرجال تعلم الفروسية والرماية التي لابد من تعلمها وإجادتها في زمنه وهي غاية كل شاب وأمله ، وشارك الزكرى رحمه الله وأخوه صالحاً في عدة أكوان حربية أيام توحيد البلاد وكان لأهل حوطة سدير بيرق معروف أيام الغزوات وفرسانهم ودورهم لايخفى على أهالي نجد .

- وفي سنة ١٣٥٦ هـ صدر أمر جلالة الملك عبدالعزيز بتعين سليمان بن صالح بن إبراهيم الزكرى أميراً على بلدته « حوطة سدير » وقد رأسها أكثر من ٢٢ سنة حتى سنة ١٣٨٢ هـ وهي السنة التي توفى بها رحمه الله رحمة واسعة ، وكان الزكرى في أمارته مضرب المثل في التصرف والتأني في الأمور ، مدحه وأثنى عليه الكثير من رجالات سدير وذكروا أعماله الطيبة أيام المغازي ثم أيام البناء والتعمير .

وله شقيق مثله هو :

صالح بن إبراهيم بن عبدالله الزكرى أيضاً من فرسان البلد وفي مقدمة أعلامه شارك أخوه سليمان وجماعته أهالي الحوطة في جميع مغازيهم

وقد توفى رحمه الله سنة ١٣٥٧ هـ وله من الأبناء : إبراهيم وعبدالمحسن توفى الأول إلى رحمة ربه والثاني عبدالمحسن بن صالح الزكرى مقيم في بلدته ومن أعيانها .

- أما المرحوم سليمان بن إبراهيم الزكرى فله إبن واحد هو :



صالح بن سليمان الزكرى « رئيس حوطة سدير »

❖ الشيخ / صالح بن سليمان بن إبراهيم الزكرى رئيس مركز حوطة سدير في هذا الوقت ، من رجالات الوطن المخلصين ، صاحب أخلاق حميدة وله آراء سديدة ، ولد سنة ١٣٦٨ هـ ببلدته حوطة سدير دَرَسَ أول شبابه على يد الكتاتيب ثم على مشائخ الحوطة ولما فُتِحت المدرسة السعودية ببلدته سنة ١٣٧٣ هـ التحق بها وتخرج منها ، ثم قرأ كثيراً من الكتب المنوعة التي

أَثْرَتْ معرفته وصقلت ثقافته ، ثم بدأ حياته العملية وعُيِّنَ مديراً للجوازات والجنسية بحوطة سدير وكان هو أول مديراً لها ، ولما توفى والده سليمان كُلِّفَ بعمله أميراً على الحوطه إضافة إلى عمله بالجوازات وفي سنة ١٣٨٤ هـ جرى تعينه أميراً رسمياً للبلدة - ولازال الزكرى رئيساً لها يكمل مشوار والده ويعمل بقدر إستطاعته لبلدته التي إمتدت لها يد الإصلاح وتحولت إلى مدينة عصرية تسر الناظر لها ، فيها من الميادين والحدائق والمداخل الرئيسية مايستحق الإشادة ولاشك أن لرئيسها وأهلها بصمات عليها فلولا إخلاصهم وتعاونهم لما صارت الحوطة بهذا المنظر الجذاب .

وبها معظم الدوائر الحكومية ومدارس للبنين والبنات على مختلف المراحل ومستشفى عام ومركزين صحيين ووحدتين صحية للبنين والبنات ومركز للرعاية الأولية ومركزين للهلال الأحمر أحدهما على الطريق السريع ، وبها نادي رياضي شهير وجمعية لتحفيظ القرآن الكريم وجمعية خيرية وبنوك تجارية ، وصندوق للتنمية العقارية .

- وللشيخ صالح الزكرى عدة أبناء هم : فهد / محمد / سليمان / إبراهيم / سعد / زكري / ناصر / عبدالله / عبدالمحسن ..

سليمان بن شلاش



سليمان بن شلاش

تقديراً وأحتراماً للجهود الجليلة المتواصلة ، والخدمات التعليمية الرائعة ، التي قدمها الراحل (سليمان بن شلاش) لوطنه ومواطنيه ، بكل تفانٍ وإخلاص لاتشوبه شائبة على مدى ثلاثين سنة متتالية ، فقد جرى تظمينه هذا الجزء تخليداً لذكراه العطرة وإيفائه بعض حقه رحمه الله .

إذ كان بيننا ملىء السمع والبصر ، ومن الشخصيات البارزة بالبلد والمحببة للنفس التي لايكرها أحداً على الإطلاق .

❖ ولد الشيخ سليمان بن شلاش بن عبدالله الشلاش في مدينة حائل سنة ١٣٤٧ هـ وفيها كانت نشأته الأولى حيث درس بالمدرسة السعودية بها حتي الصف الثالث الإبتدائية ، ولما بلغ العاشرة من عمره سافر إلى الطائف والتحق بدار التوحيد وحصل على الشهادة الإبتدائية منها سنة ١٣٦٧ هـ ثم

المرحلة المتوسطة والثانوية من دار التوحيد أيضاً سنة ١٣٧٠ هـ ، وفي سنة ١٣٧٤ هـ تحصل على ليسانس الشريعة واللغة العربية في مكة المكرمة وفي آخر سنة ١٣٧٤ هـ عُين مدرساً في ثانوية جازان ثم معتمداً لوزارة المعارف بمنطقة جيزان سنة ١٣٧٥ هـ ، وبعد خمس سنوات من إدارته لمنطقة جازان التعليمية صدر قراراً من وزير المعارف آنذاك الأمير فهد بن عبدالعزيز بتعينه مديراً للتعليم بمنطقة القصيم سنة ١٣٨٠ هـ ، وقد حصل على الدبلوم العام من جامعة القاهرة سنة ١٣٨٧ هـ وهو على رأس العمل ، وفي عهده حصلت نقلة كبرى للتعليم بمنطقة القصيم من حيث عدد المدارس بإختلاف مراحلها وتطور المناهج وتعليم الكبار وشملت كافة القرى والهجر النائية ، وكان يرحمه الله لايعتمد إلا على نفسه في إفتتاح أي مدرسة مهما كان بعدها ، أما في إدارته فلا شبيه له في تسيير دفتها فقد حاز أولاً على رضاء كافة زملائه رؤساء الأقسام ومدراء المدارس وكانوا يعتبرونه كاالوالد لهم ومع هذا فإن قرارته صارمة لايتهاون مع من يتجاوز النظام قاصداً ، وله مع الأهالي علاقات وصداقات حميمة وتعاون مثمرفي أعمال الخير والفلاح ، فهو عضو مؤسس في جماعة تحفيظ القرآن الكريم ببريدة ، ومن الذين عملوا جادين مع المرحوم إن شاء الله الشيخ صالح البراهيم البليهي ، حتى صارت الجماعة من المعالم الخيرية في البلد وأتت ثمارها في وقت مبكر ولازالت شامخة تخرج المئات من حفظة كتاب الله ، وله يرحمه الله نشاط ملموس في العمل الأجتماعي وفى شتى وجوه الخير والصلاح كما أنه عضو مؤسس للنادي الأدبي بالقصيم الذي يعتبر في

الوقت الحاضر من أهم النوادي الأدبية في المملكة العربية السعودية وأحد منائر المعرفة فيها .

- كانت أسرته (الشلاش) في بقعاء ثم تحولت إلى بريدة منذ زمن وهم في أصلهم يعودون إلى الأساعدة الفخذ الذي تحضر قديماً من عتيبه ، وتفرق في عدة مدن في نجد مثل بقعاء ، والزلفي ، الأسياح ، ويوجدون في بريدة وعنيزة وغيرها ، والشلاش الكرام يتواجدن في الوقت الحاضر في بريدة وضواحيها وكذلك بمدينة حائل وهم أبناء عبدالله الصالح الشلاش ، وسعد الصالح الشلاش وكذلك في الرياض تتواجد بعض أسرهم .

- وقد توفى هذا العلم سنة ١٤١٧ هـ في مدينة بريدة ، بعد مرض لازمه فترة وانطوت صفحته البيضاء على المعزة والكرامة ، وقد وجم الناس لموته ولازالوا ، لما يعرفونه عنه من الصفاة الحميدة المتوفرة به رحمه الله فقد كان صالحاً متديناً عطوفاً ومن المربين الأفاضل الذين نرجو أن يجود الزمان بمثلهم .

- له من الأبناء ستة هم :

١) عبدالرحمن بن سليمان الشلاش .
٢) أحمد بن سليمان الشلاش .
٣) خالد بن سليمان الشلاش .
٤) عمر بن سليمان الشلاش .
٥) عثمان بن سليمان الشلاش .
٦) إبراهيم بن سليمان الشلاش .

وقد تتلمذ رحمه الله علي مشائخ وأساتذة عظام منهم :

- الشيخ عبدالله الصالح الخليفى في الفقه .
- الشيخ عبدالله المسعري في التوحيد .
- الشيخ محمد متولى الشعراوي في اللغة العربية .
- الشيخ رياض هلال في اللغة العربية .
- الشيخ سيد حكيم في الفقه أيضاً .
- الشيخ بهجت البيطار مدير دار التوحيد بالطائف رحمهم الله .

أما زملائه في الدراسة فمنهم :

- الشيخ عبدالله البسام - الشيخ صالح البسام - الشيخ عبدالعزيز المسند

- الشيخ محمد صديق العوضي - الشيخ عبدالرحمن برهمين

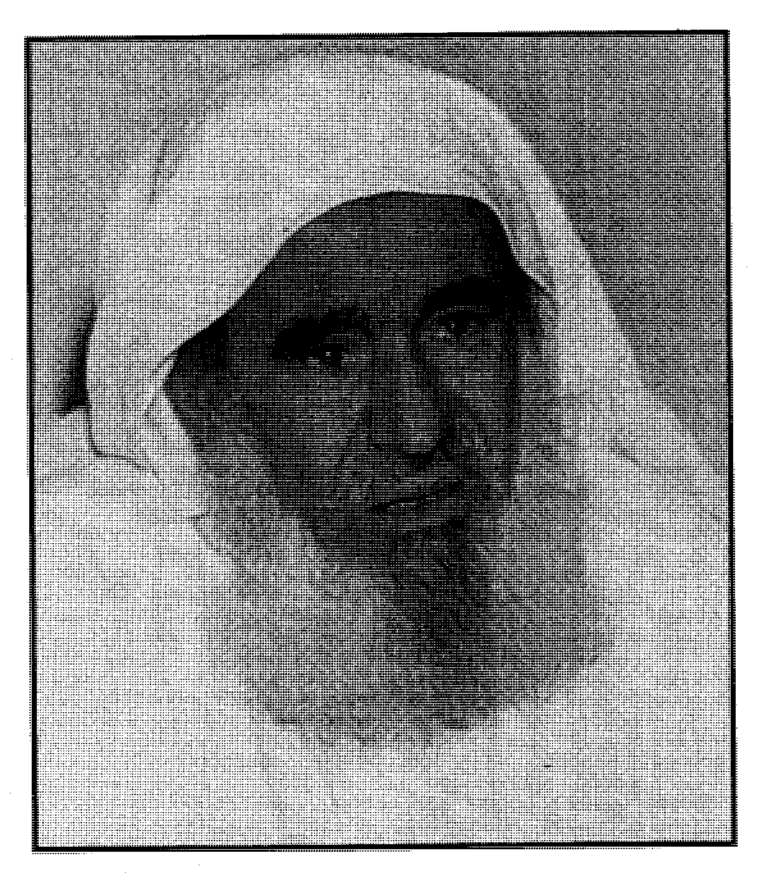
- الأستاذ عبدالعزيز العيسى - الأستاذ مصطفى عطار

- الأستاذ عبدالعزيز التويجري - الأستاذ علي بن محمد التويجري

- الأستاذ عبدالعزيز بن عبدالله العبدان

رحم الله الشيخ سليمان الشلاش رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وعامة المسلمين .

سليمان بن عبدالعزيز الراجحي



الشيخ/ سليمان الراجحي « رجل الأعمال المعروف »

هذه ترجمة مختصرة لأحد رجال المال والأعمال في بلادنا الغالية ، سيرة رجلٌ عصامي ، بنى نفسه بنفسه من الصفر بعرقه وكده المضني المتواصل ، حتى صار من الرواد الذين وصلوا إلى مكانة مرموقة قل أن يصلها غيرهم ، وقد ظمنته هذا الكتاب لا للتعريف به فهو أشهر من أن يُعَرَّفْ ، وإسمه على كل لسان في البلاد وخارجها ، لكنني أوردته هنا لإفادة الشباب وغيرهم

بثمرة الصبر والكفاح ، والأعتماد على الخالق جل جلاله في الأمور كلها ، كما أن سيرة هذا الرجل وإخوته الكرام ، تعد سجلاً مهماً وفيه إضاءة على أهم الخطوات المرحلية التي عاشتها بلادنا الغالية في مسيرة البناء والتعمير ، منذ أُعلن توحيدها على يد قائدها الملك عبدالعزيز ، الذي بناها بكفاحه المتواصل المرير ، حتى صارت ولله الحمد والمنة واحدة من أهم الدول الحديثة التي يشار لها بالبنان .

❖ الراجحي وأسمه الكامل : سليمان بن عبدالعزيز بن صالح الراجحي ، ولد ببلدته (البكيرية) إحدى أهم محافظات القصيم ، سنة ١٣٥٠ هـ ، والرواجح الكرام ينتسبون إلى أسرة عريقة هي (بني زيد) القحطانية .

- وزيد هذا مقدام مكافح له قصة لاتخفى على المهتمين بعلوم الرجال ، ونستطيع إيجازها لأهميتها لأنه جد « آل راجحي » هؤلاء وغيرهم من الأسر الشهير بنجد ، وزيد رجل قضاعي من قحطان قدم من الجنوب إلى مكة المكرمة ، واتصل بشريفها رطيان وصار ماكناً لديه ، ومن أعوانه المقربين وكان ذا طموح حتى خافه الشريف وأبعده ، ويمَّمَ إلى الشرق وصار ينتقل من مكان إلى آخر حتى حَطَّ في شقراء ، واستقر فيها ثم إتصل بأميرها محمد بن معيقل الشمرى ، الذي أدناه أيضاً وقربه إليه . وصار يعتمد عليه في المهام وينيبه في أعمال الإمارة عند سفره ، وكان إبن معيقل صديقاً لشريف مكة وبينهما معروفاً ، فأرسل له الشريف يحذره من طموح زيد وأخطاره عليه ، وقال في رسالته : (إبدأ بزيد قبل أن يبدأ بك) وهي الجملة

المشهورة التي صارت مثلاً حتى اليوم ، ومن الصدف أن رسالة الشريف وقعت في يد زيد فثار على الأمير واستولى على شقراء وحكمها .

ومنذ ذلك التاريخ لم تخرج الأمارة من عقبة إلا لفترات قليلة ، وصارت بني زيد قبيلة ، بمفردها وتضاهي بعددها قبائل كثيرة تفرقت في كثيرٍ من البلدان النجدية وأثر أفرادها في الحياة الإجتماعية .

ونعود لصاحب هذه السيرة لنقول أنه إنتقل وإخوته مع والدهم إلى الرياض سنة ١٣٥٧ هـ وذلك للدراسة التي جاء من أجلها أصلاً إلا أنه لم يوفق بها لأن التفكير بالتجارة سيطر عليه في وقت مبكر من سنه ، ففي أثناء دراسته الأولى بدأ يبيع الأحبار على أترابه بالمدرسة ، ويكسب من وراء ذلك الهلله والهللتان ويجمعها وفي سنة ١٣٥٨ هـ صمم على ترك الدراسة نهائياً وسنه لم يتجاوز التاسعة بعد .

❖ عمل الراجحي في سِنه هذا ببيع الجاز يحمل الصفيحة على رأسه طوال اليوم ويبيعها بالرطل ، وبعد سنتين إنتقل مع والده إلى حائل سنة ١٣٦١ هـ ، على أثر وفاة عمه المقيم هناك ، وفي حائل بدأ يخدم والده في بعض أعماله مثل الطبخ وتحضير الماء من بئر سماح على رأسه ، وهناك بدأ يبيع طيارات الورق للأطفال حيث وجد رجلاً يبيعها واشترى منه طيارة بقرش ثم أخذ يتعلم طريقة صنعها حتى أجادها تماماً وصنع منها الكثير وبدأ ببيع إنتاجه منها بأقل من سعر صاحبه ، وفي حائل أيضاً إبتاع وأشترى بالبطيخ وأستفاد ماشجعه على المضى في هوايته التجارية

وتصميمه على ترك الدراسة التي يقول عنها : أن طلبة المدرسة في واد وأنا في وادٍ آخر لم يمكث الراجحي الأب في حائل سوآء أربعة أشهر حيث عاد إلى الرياض ومعه إبنه التاجر الصغير الذي أعطاه والده بضاعة وصار يبيع ويشترى والربح بالنصف بينه وبين والده ، رغم أن والده كان يرحمه الله مستور الحال ، كان له دكاناً في الرياض يتاجر في المشالح إلا أن أبنه هذا سلمه مفاتيح المحل قائلاً ، إن الدكان غير ناجح يقول الراجحي : إنه في تلك الفترة كان أخي الكبير صالح يبني بيتاً من الطين في بديع نخل للأمير / مساعد بن عبدالرحمن رحمه الله وصرت أتولى الأشراف على العمال (الحرفيه) الذين كانوا جميعهم من السعوديين ، من أبرزهم في ذلك الوقت عبدالعزيز الموسى ، وعبدالله المهوس وهما من أشهر البنائين (الستاديه) .

وقبلها كنت أعمل لدى محمد بن سلمه براتب ريال واحد فقط ثم عملت لدى إبن مرشد في خراف النخل براتب تضاعف كثيراً عن سابقه حيث بلغ ستة ريالات في الشهر . ثم عملت رماداً بجلب الرماد لمقاولي البناء براتب عشرة ريالات زاد إلى خمسة عشر ريالاً بعد أن تعهدت بتأمين حاجة المقاولين منه وتحمل عمل جميع الرمادين ، يقول كنت أخرج بعد صلاة الفجر لجلب الرماد من المنازل وكانت النساء لاتعطيني الرماد إلا بعد أن أكنس المطبخ وظللت أعمل بهذا بكل نشاط وهمه حتى جمعت لهم مايكفيهم ثم أستغنوا عن خدماتي وكان عمري وقتها (١٣) سنة .

وفي سنة ١٣٦٣ هـ عندما بدأ بن لادن يبني القصور الملكية الخاصة مع المرحوم إبن قباع وهي المعروفة بقصور الغوطه السبعة ، ثم أغراه المرحوم سليمان السعيد وأعطاه راتبه ومبلغ خمسة قروش كمصروف يومي على أن يعمل لديه مشرفاً على النجاجير .

وفي محطات أخرى من حياته يقول في مقابله له مع جريدة عكاظ أعطاني صورة منها قبل سنوات :

- يقول : أشتغلت حمالاً في المقيبره بالرياض وكنت أحمل الحمله الواحده على رأسي بنصف قرش وفي العصر كنت ألقط الجله (روث الأبل) ثم أجمعه وأبيعه ، أركض وراء البعارين وأسابق غيري .

ومن المواقف التي مرت على هذا العلم والتي يقول أنها مازالت محفورة في ذاكرتي ، والتي توضح مدى المعاناة في ذلك الوقت ، يقول كان الوقت شتاء والجو شديد البرودة ، وكنت وقتها لاأملك سواء ثوباً واحداً وغترة مكية ، وقد أشترى أحد الزبائن كبده بعير وبصل وأعطاني إياها لكي أحملها لمنزله ، وأثناء الطريق صار الدم يسقط من الكبدة على ثوبي وغترتي ، وقد أشفق عليَّ الرجل عندما رأى الدم يسيل على ثوبي وغترتي ، فعرض عليَّ أن يغسل لي الثوب والغترة أو يعطيني ربع قرش إضافي عوضاً عن ذلك ، فاخترت أن آخذ ربع القرش . ثم أنطلقت صوب بئر به (قرو مَرْوَشْ من الحصاء مخصصاً للوضوء والإغتسال ، وبدأت أملأ الدلو من البئر رغم برودة الجو وأغسل الملابس وهي على جسمي لأنني لاأملك غيرها

، وحتى لاأصاب بالبرد ظللت أركض بين مسجد جامع الرياض والمقيبره حتى جفّ الثوب من الهواء .

❖ ثم فتح محلاً تجارياً لبيع السكر والشاي والبالونات (التفافيخ) التي كان يحضرها إبن سيار من البحرين وقد وفق كثيراً من تجارته الأخيرة وأصبح لديه مبلغ يصل إلى ألف وخمسين ريالاً قال لوالدته وقتها : (الآن صار ماأغنى مني أحد) وكان عمره آنذاك خمسة عشرة سنة ، يقول عندها أصرت عليّ والدتي أن أتزوج ، فصفيت تجارتي إرضائاً لها ، وذهبت إلى البكيرية وتزوجت سنة ١٣٦٥ هـ ثم عدت إلى الرياض وليس معي سواء ثلاث ريالات ، بعد أن أنفقت المبلغ كله في زواجي ، وحتى الريالات الثلاثة أنفقتها في (مرات) حيث حل علينا عيد الأضحى فيها وأشترينا ذبيحه العيد وتكاليفها وكان نصيبي من التكلفة مابقى معي من الريالات ، ووصلت الرياض وأنا لاأملك قرشاً واحداً .

ثم عرض على أخي صالح أن أشتغل معه كموظف على راتب ثلاثين ريال في الشهر في محله الجديد وبدأت أعمل معه بجد وأخلاص ليلاً ونهار ، وعندما تطور عمل أخى سنة ١٣٦٦ هـ وبدأ يتعامل في إرساليات الذهب ، كنت أحمل مايقارب الأربعين كيلو جرام من الذهب وأسير بها على قدمي حتى أوصلها المطار ، وأعطيها لمسافرين يوصلونها لتجار في مناطق أخرى وكانت الأمانة والأخلاص هما الأمر السائد بين الناس ، ورغم هذه البساطة في التعامل فكنا نرسل صرر الذهب مع أناس لانعرفهم إلى التجار أمثال

(شكجرى ، طباره ، والعريفي) وغيرهم . وكانت تصل كاملة دون أي نقص .

يقول : وكان دكاننا لايزيد عن متر في ثلاثة أمتار فقط ومازلت أحتفظ بالصندوق الخشبي الذي كان يعمل عليه أخي صالح وأنا معه سنة ١٣٧٧ هـ حيث كنا نضع دفاترنا عليه وكانت عبارة عن يومية تحت مسمى (بطرفنا لفلان) أو (بطرف فلان) ويضيف الراجحي : أنه من مرتبي كنت أشتري أقفال وحجار « بطاريات » ولمبات من الكويت ، وأتاجر فيها وأربح ، ذلك بعد نهاية عملي مع أخي بعد المغرب .

ثم تطور عملنا في مجال الصرافة إلا أن طريقة التعامل وأستبدال العملات بدائية جداً وكنا نقوم بتفصيل وخياطة أكياس من الخيش ونملأها بالفضة ثم نشحن هذه الأكياس إلى « جدة » في سيارات نقل ونكتب عليها أسم الجهة المرسل إليها ، وكان أشهر عملاؤنا هو محمد وعبدالله السبيعي وتصل هذه الأكياس دون أي خوف رغم ضخامة المبالغ بها وظللنا نعتمد على هذه الطريقة في عهد الملك عبدالعزيز والملك سعود رحمهما الله . ولعل ذلك يشير إلى مدى أمانة الناس واطمئنانهم لبعضهم وثقتهم الزائدة وكان تعاملنا مع الأخوة صالح الموسى ، وعبدالعزيز كعكي وإبن محفوظ نستبدل العملات كالربيه والدينار العراقي ، والعملة العثمانية .

وفي عام ١٣٧٢ هـ إرتفع راتبي من ثلاثين إلى ستين ريالاً ، ثم إنتقلت إلى جدة أعمل كصراف متنقل بين جدة ومكة لمدة خمس سنوات وكان عملي مع كبار الصرافين آنذاك أمثال السبيعي والصيرفي ، وباحطاب ، والعطار

وصالح وهشام غمري والكعكي ، أشترى منهم العملات وأبيعها للصرافين .

يقول : أذكر أنني كنت أنتظر الطائرة التي كانت ستقلع من جدة إلى الرياض في الصباح الباكر من الساعة العاشرة ليلاً وكنت أنام في برحة أمام المطار القديم وكنت أحفر الأرض لأخفي المبلغ الذي معي ثم أطمر عليه التراب وأنام فوقه حتي طلوع الفجر ثم أذهب للصلاة وبعد وصول الطائرة أرسله مع أحد المسافرين ، وفي أثناء تلك الفترة توفيت والدتي ، وعدت بعدها للرياض ، وكان معي مبلغ ستون ألف ريال جمعتها ربحاً ، حيث أعطيتها أخي صالح وظللت أعمل لديه حتى تحول المحل إلى شراكه بيننا واستمرت شراكتنا حتى سنة ١٣٩٣ هـ حيث إستقل كل منا عن الآخر وفي سنة ١٣٩٨ هـ تحولت مؤسستي ومؤسسة إخوتي صالح وعبدالله ومحمد إلى شركة للصرافة والتجارة ، وفي سنة ١٤٠٨ هـ تحولت الشركة إلى شركة مساهمة كما هو معروف لدى الجميع .

- ومن أصعب المواقف التي مر بها الشيخ سليمان الراجحي هي محاولة إختطافه في بيروت حيث يقول :

- كنت أسافر إلى بيروت أيام الحج وكان عمري وقتها (٣٥) سنة وذلك لتبادل العملات مع تجارها ، وكنت أحمل مبالغ كبيرة ، وكنت أفضل ركوب السيرفيس أثناء تنقلاتي من مطار بيروت إلى داخل المدينة وبالعكس ، ذلك لإنها الوسيلة الأكثر أماناً ، ثم إنها أيضاً أرخص من التاكسي ، حيث كانت بنصف ليرة والتاكسي بليرة ونصف الليرة ، وفي ذات مرة إضطرتني الظروف

أن أركب التاكسي ، من بيروت إلى المطار وكان معي عملات قيمتها ثلاثة ملايين ريال ، وأذكر أن ذلك كان عام ١٣٨٧ هـ واتفقت مع صاحب التاكسي أن يوصلني المطار بثلاث ريالات .

وكنت أحمل كمية من البسكويت والحلاوة أحضرتها لأهلي ، وفجأة ركب بجوار السائق راكب آخر ، ثم تبعتنا سيارة أخرى ، ظلت تلاحقنا وقد ساورني الشك في البداية ، وأصبح الشك يقينا بعد إنحرف السائق بالسيارة عن الطريق الموصل للمطار ، واتجه إلى طريق آخر ، ففطنت للأمر ، وفكرت أن إستخدام القوة لن يجدي نفعاً وإنما سيورطني أكثر ، حيث أنهم أربعة بينما أنا غريب بمفردي ، لذا فقد لجأت للحيلة للتخلص من تلك الورطة ، حيث بادرتهم قائلاً :

« إن بيروت مدينة جميلة جداً وكم تمنيت البقاء فيها إلا أن ظروفي لن تمكنني من ذلك ، فسألني عن السبب ، فادعيت أنني مسكين أعمل فراشاً في وزارة الصحة ، وأتعالج على نفقة الحكومة ، وأسكن في أوتيل النخيل وهو أدنى الفنادق مستوى في بيروت ، وقد خلصت فلوسي واضطررت للعودة » وانطلت عليهم الحيله وأدركوا أنني لست ضحيتهم التي يريدونها ، فعاد السائق وهكذا تخلصت من هذه الورطة بتوفيق الله .

❖ يقول الراجحي بعد هذا الشريط من الذكريات : أن الإنسان يجب أن يكافح ويعمل بجد واجتهاد لذا أطالب الشباب بالتخلي عن النعومة الزائدة ، التي قد تسيطر على تفكيرهم ، وأن لايكون إتكالي يعتمد على مال أبوه ،

وأن لاتكون نظرته محدودة بما يتقاضاه من راتب شهري ، فالله سبحانه أمرنا بالسعي وقال جل جلاله « وإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض » وعلى الشباب الذي يريد النجاح أن يعمل بنفسه وأن لايقف متفرجاً ولايدري مايدور حوله ، إن لذة الدنيا تكمن في شقاء الإنسان داخل معمعه هذا العمل وكلما زاد كده كلما كانت لذتها أطعم ، خاصة إذا كان العامل أميناً صادقاً مع رب العمل سواء علي المستوى الحكومي أو الفردي .

ويقول هذا الرجل المجرب الذي عركته الحياة : إن شباب اليوم لايخطط لحياته بالشكل الصحيح ، فنجده يسهر مع أصدقائه حتى الساعات الأولى من الصباح ، ويعود إلى بيته مرهقاً ثم يستيقظ متأخراً ويذهب إلى عمله وهو منهك وهذا يؤثر على أدائه للعمل .

وعن التجارة والمهن الهامة الأخرى يقول الراجحي : لقد خلقنا الله سبحانه وتعالى مختلفي المواهب والقدرات والصفات ، وهذا هو سبب تميز البعض على غيرهم في مجالات محدودة حيث يقول سبحانه وتعالى : « ورفعنا بعضكم فوق بعض درجات » ويقول أيضاً : « وفضلنا بعضكم على بعض في الرزق » وإنطلاقاً من هذه الحقيقة فلا يمكن أن نكون كلنا تجاراً أو مهندسين أو أطباء أو موظفين قياديين لذا فالبعض غير مهيأ للتجارة ، لأن العمل التجاري يحتاج إلى مواصفات معينة قد لاتتوفر في البعض .

ونعود لنقول أن هذا العلم وإخوته الأفاضل لهم أيادي بيضاء معروفة في المشاركة بإرساء دعائم إقتصاد هذا البلد الغالي وأن كل مواطن غيور لاينكر

أفضالهم في مواكبة مسيرة التقدم والنهضة التي شملت المملكة العربية السعودية ، ولقد عملوا آل راجحي من المشاريع الإنمائية ، زراعية وصناعية وتجارية ، مابيض وجوهم وحمدوا عليه ، كما جعلوا من أموالهم حق للجمعيات الخيرية والمؤسسات الإجتماعية التي تعني بالفئات المحتاجة للمساعدة ، ولاشك أن رجال المال من هذه الأسرة ممن تميزوا بتشغيل أموالهم داخل البلاد في معظم مدنها وقراها وبذلك أفادوا وأستفادوا .

إن مشروع الدواجن بالقصيم الذي بلغت تكلفته « ٢٧٠٠ » مليون ريال ومشروع المواشي بالجوف بعدد مائة وستون ألف رأس من الغنم ، ويتبعه زراعة مختلف الأشجار بتكلفة « ٤٠٠ » مليون ريال ، ومشاريع النخيل بالقصيم وغيره هذه المشاريع العملاقة والتي لاشبيه لها في كثير من الدول المتقدمة من أهم الأعمال التي أسسها صاحب هذه السيرة والتي لاحصر لها ، وفائدتها تعود للوطن وأهله أكثر مما يستفيده سليمان الراجحي نفسه .

قبل فترة تحدثت الأخبار عن عمل خيري جبار خاص بأخيه الأكبر الشيخ صالح بن عبدالعزيز الراجحي ، الذي أوقف مبلغ « ١٥٠٠ » مليون ريال على أعمال الخير والفلاح ولاشك أن هذا المبلغ الخيالي يترجم نواياه الحسنة التي عرف بها وإخوته الكرام منذ أن من الله عليهم ، ورزقهم من عنده ، وهذه الأسرة لايستطيع أحد إيفائها حقها مهما كتب عنها ، وما يخفوه من أعمال البر والصلة لايعلمه إلا الله سبحانه ، وهم ليسوا في إنتظار شكرٍ وتقدير من أحد سواء الجزاء من ربهم جل جلاله .

سليمان الحجي



سليمان الحجي « رحمه الله »

في حياتنا العديد من الرجال الذين كانوا أعلاماً في زمانهم ، وتركوا الأثر الطيب في مجتمعهم ، بطيب أعمالهم وجميل أخلاقهم ، وبعض هؤلاء الأعلام أهملت ذكراهم ، ولم يعد لأبناء هذا الجيل معرفة شيءٍ عنهم ، وعن أعمالهم التي تميزوا بها إلا ماندر ، ولاشك أن رحيل معظم الجيل الذي عايشهم من أسباب نسيانهم ، لذا لايجد المهتمون لهذه الأمور المعلومات الوافية عنهم .

❖ وصاحب هذه السيرة من هؤلاء الرجال الذين كاد يطويهم النسيان رغم أهميتهم وماقدموه لمواطنيهم من خدمات ، ولقد حصلت على بعض ماخفي عن سيرته من بعض أبنائه وبعض أبناء أصدقائه والمتعاملين معه .

- فهو / سليمان بن علي بن سليمان الحجي ، أصله من أهالي الخبراء ، ولد بها سنة ١٣٢٨ هـ وبها نشأ حياته الأولى ودَرَسَ على كتاتيبها في ذلك الوقت ، واستفاد من مجتمعها الشهير بالرجولة والكرم والديانة ، ولما شب على هذه الخلال كان إبن حجي ممن وهبهم الله الذكاء ، والبديهه السريعة في القول والعمل حتى ظهر جاداً ودقيقاً ، لايرى أي شيء جديد إلا ويعمله بعزيمة وتصميم ، لذا عُرِفَ بعبقريته وصبره وانضباطه حتى كسب ماقسمه الله له .

- بعد وقعة السبلة سنة ١٣٤٧ هـ عَمَّ الأمن والأمان ربوع كافة البلاد السعودية التي وَحّدَهَا الملك عبدالعزيز وتفرغ رحمه الله لتحصين حدودها وبنائها ، وتوفير الخدمات الضرورية لبلدانها المترامية الأطراف ، وكان أول وزرائه في الدولة السعودية الثالثة الجديدة هو المرحوم الشيخ / عبدالله السليمان الحمدان الوزير الوحيد بالدولة ويشرف على معظم أعمال الدولة وحتى العسكرية منها ، وهو موضع ثقة الملك عبدالعزيز يوليه جُلَّ أعماله ويعتمد عليه بعد الله في إدارتها ، وكان إبن سليمان يختار الرجال لأعماله المتعددة ، ويطلب كل من يسمع عنهم خيراً ويقلدهم المهام ، وكثيراً مايكون هؤلاء عند حسن ظنه ، ومن يعمل مع إبن سليمان فكأنه يعمل مع الملك نفسه سواء بسواء .

- وقد سمع إبن سليمان رحمه الله عن إبن حجي فطلب إليه القدوم إلى مكة المكرمة حيث شخص له وقابله وعمل أول الأمر خوياً له لفترة وهذه

عادته رحمه الله في إختيار الرجال حتى يَعْرِفُ كفائتهم ويرى نشاطهم وجدهم واهتمامهم ، وصلابة رأيهم وطريقة تعاملهم مع الغير .

ولما رأى فيه التصرفات العقلانية وكل ماهو حسن وسليم صار من خاصته وبدأ يُوكِلُ له المهمات الصعبة ويعتمد عليه في كثير منها فكان أولها مسئولية تنظيم سيارات الدولة التي تسير بين مكة المكرمة والرياض عن طريق الدوادمي ، ثم أوكل له الأشراف على فتح طريق خف / الدوادمي بدلاً من الطريق الوعر السابق ، ثم عَرَّفَه على جلالة الملك عبدالعزيز يرحمه الله ، ثم أوكل له بعض الشؤون المالية وصار الملك يكاتبه في بعض الأحيان مباشرة ، ثم كُلِّفَ بإدارة شئون القصر الملكي بالدوادمي ، ولهذا القصر أهمية كبرى فهو من أقدم القصور الملكية خارج الرياض ، وقد مرَّ به الملك عدة مرات وأقام فيه ويعتبر من آثار المملكة العربية السعودية في الوقت الحاضر .

وفي إحدى زيارات الملك عبدالعزيز يرحمه الله لمنطقة القصيم في أواخر الخمسينات الهجرية جاء معه سليمان بن حجي وقد كلفه الوزير بردم طريق الضاحي المؤدي إلى بريدة وكان هو الطريق الوحيد للسيارات القادمة والمغادرة من وإلى بريدة ، وبعد إنتهاء الملك من زيارته للقصيم أمر إبن حجي بالبقاء ببريدة للإشراف على مضيف للمحتاجين ، كما عَمَّدَهُ بالبدء في صرف سلفة للمواطنين الراغبين في شراء مايلزم من الأبل وعروض التجارة الأخرى ، ثم كُلِّفَ بإستبدال الريال الفرنسي من المواطنين بريال

عربي سعودي من الفضة ضرب حديثاً في مكة المكرمة .

- وفي أوائل السبعينات الهجرية رشحه أهالي بريدة كأول مدير لأول فرع زراعي بها ، ذلك لما وجدوه به من همة قوية وروح عالية وإتقان للعمل ، وكان الفرع في ذلك الوقت يركز على تأمين الميكنة الزراعية وطريقة تشغيلها وصيانتها حيث وردت حديثاً للبلاد السعودية ، وكان إبن حجي ماهراً في صيانة هذه المعدات وماشابهها لايباريه أحد في ذلك وكان قد أشترى رحمه الله مزرعة الجرية الشهيرة في ذلك الوقت ثم إشترى مزرعة العكيرشه والسادة وكانت مزارعه مضرب المثل في البستنه والإنتاج ، كما كانت عبارة عن ورش تدريب على المكائن والمعدات التي بدأت تتكاثر لدى المزارعين ، ثم إستقال إبن حجي من الفرع الزراعي وتفرغ لإدارة مزرعته التي كانت نموذجية في وقتها ، وقد تدرب وتتلمذ على يديه العديد من المهندسين الذين عَرَفُوا الصنعه الجديدة ولما إستقال كان تحت إدارته عدداً من المختصين في إصلاح المعدات وصيانتها نذكر منهم على البيبيبي رحمه الله ، وحميدان العبدالله وعبدالعزيز السيف ، وناصر السيف ، وعبدالله الربدي وغيرهم من المهندسين .

وكان يرحمه الله فزاعاً إستفاد منه كثير من المزارعين ، يوقضونه في الليل لإصلاح معداتهم ويركب سيارته الولز شبه الوحيدة ببريدة ويعمل اللازم دون النظر إلى المادة فقد عُرِفتْ عنه السماحه والنجدة لايهدأ له بال إذا تعطلت معدة مزارع حتى يصلحها له ويعود إلى منزله مسروراً لذا كثر

أصدقاؤه ومحبيه ، فلا تجد أحداً إلا وله علاقة فيه لشهامته وحسن أخلاقه وعلى رأسهم كبار أهالي البلد .

وقد ذكر لي إبنه علياً أن من أصدقاء والده المقربين له حمد العبدالمحسن التويجري ، ومحمد العبدالعزيز الربدي ، وعبدالمحسن السيف ، وعبدالله الصالح الغميز ، وسالم الدبيب ، وعمر عوض ، وغيرهم رحمهم الله جميعاً وعامة المسلمين .

- وفي أوائل سنة ١٣٨٢ هـ طلبته إدارة الخاصة الملكية في عهد الملك سعود رحمه الله ، وسلمته مزارع الخفس (خفس دغره) جنوب الخرج لزراعتها لخبراته الطويلة في الزراعة ومعداتها ، وقد عمل هناك لمدة سنة إلا أن أيامه بعد ذلك لم تمتد فقد مرض هذا العلم وعاد إلى بريدة ، ثم سافر لمكة المكرمة للعلاج والعمرة وفيها توفى رحمة الله وانطوت صفحته على المكارم .

- له من الأخوة صالح العلي الحجي رحمه الله الذي خلفه على إدارة قصر الدوادمي ثم شغل وظيفة مستشار بالحرس الوطني حتى توفى .

- وللمرحوم سليمان العلي الحجي سبعة عشر ولداً وعدداً من البنات منهم علي بن سليمان الحجي ، محمد بن سليمان الحجي رحمه الله ، ويوسف بن سليمان الحجي ، عبدالله بن سليمان الحجي ، وعبدالعزيز بن سليمان الحجي ، وعشرة آخرون توفى منهم ثلاثة إلى رحمة ربهم الواسعة وجميع أبناء سليمان الحجي عُرِفوا بالعمل الجاد وعملوا لأجل الوطن .

ومن آل حجي الذين تبينوا في خدمات مميزة لبلدهم على سبيل المثال :

❖ الشيخ / سليمان المحمد الحجي كان مديراً لفرع وزارة العدل بالقصيم ثم الدمام ، قمة في الأخلاق والمعاملة الحسنة .

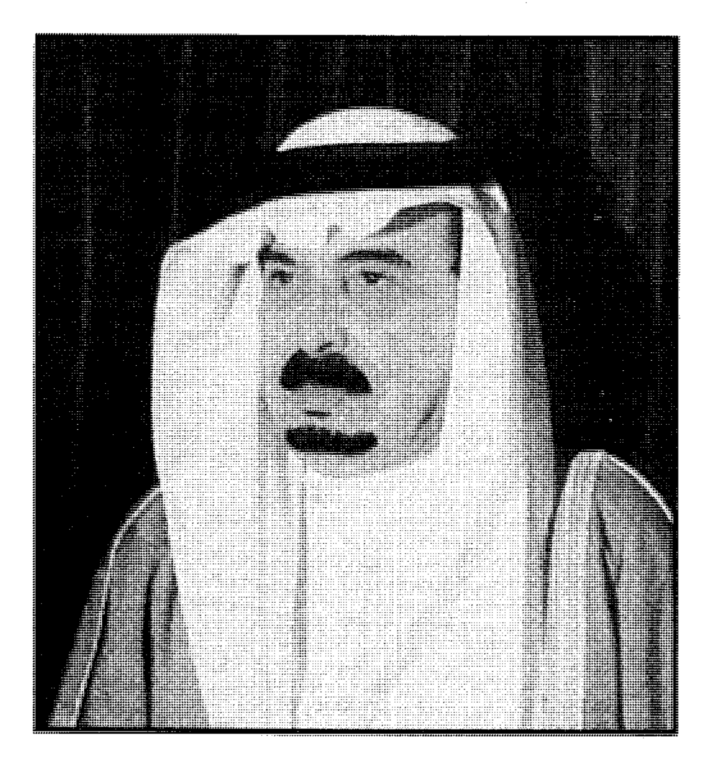
❖ اللواء / عبدالله السليمان الحجي قائد سلاح المدرعات سابقاً .

❖ العميد / محمد إبراهيم الحجي مدير شؤون الضباط بوزارة الدفاع .

❖ الأستاذ / صالح بن محمد بن عقيل الحجي مدير الشؤون المالية بديوان سمو ولي العهد .

رحم الله أبا علي / سليمان العلي الحجي وشملنا وأياه وعامة المسلمين برحمته .

سليمان بن محمد الدريبي



الشيخ / سليمان بن محمد الدريبي

في كل البلدان يبرز أشخاص في أشياء تميزهم عن غيرهم ، فمنهم من يبرز بالديانة والكياسه ، ومنهم من يبرز بالفروسية والشجاعة ومنهم من يكون بروزه بالكرم والعطاء ، والبعض يتبين بالوطنية وتغليب مصلحة البلد على مصالحه الشخصية ، والصفات الطيبة الكريمة عديدة وطرقها كثيرة أيضاً ، ويهب الله البعض بأن يجمع معظمها في شخص واحد ويحصد من ورائها أجر الدارين ، ففي حياته تجده دائماً منشرح الصدر

دائم الإبتسامة ، خلوقاً ، بشوشاً فاتحاً بابه وقلبه للغير ، وعلامات الرضاء تتلألأ على وجهه في كل وقت ، وفي أخراه يدعى له بالرحمة والمغفرة ويذكره الباقون بالخير كلما حل ذكره .

والمترجم له ممن تميز ببعض هذه الصفات إن شاء الله وهو :

❖ سليمان بن محمد بن خويلد الدريبي ، ولِدَ ببلدته « بريدة » سنة ١٣٥٣ هـ وتلقى تعليمه وتربيته الأولى على يد والده محمد بن خويلد الدريبي الذي كان يرحمه الله يُذكرُ بالديانة والكياسة ، وكان من تجار العقيلات البارزين ، والمعروفين بالنزاهة في القول والعمل وحسن المعاملة مع الناس في الداخل والخارج ، كما عُرفَ بالهدوء والتأني في أموره كلها ، وقد عَوَّد أبناؤه على هذه الخلال ، لذا ظهر إبنه هذا سليمان حاملاً معه صفاته التي أهمها العقل والحياء والأدب وعدم التسرع في الأقوال والأعمال وبه وطنية يعرفها الكثير عنه ، وقد درسَ في صباه على الكتاتيب والمشائخ الكرام وتعلم ماأفاده ثم أكمل تعليمه في المدارس النظامية التي إفتتح أولها سنة ١٣٥٦ هـ وهي المدرسة الفيصلية .

- عَمِلَ سليمان الدريبي في التجارة وباع واشترى مثل أبناء بلده الذين عُرِفُوا بها ، ولهم صولات وجولات فيها ، وفي سنة ١٣٧٥ هـ عندما تطورت تجارة السادة آل راشد وبدأت تتعدد فروعها إختاروه مديراً عاماً لمؤسستهم ثم تطورت وصارت شركة كبرى وصار مديراً للشركة حتى سنة ١٣٨٢ هـ والمعروف أن شركة إبراهيم الراشد الحميد وإخوانه وهذا مسماها كانت في

تلك السنين من أكبر الشركات السعودية ومن أهمها وكانت متعددة النشاط في الصرافة والتطوير الصناعي والزراعي ولها عشرات الفروع داخل المملكة وخارجها ، ولقد ساهمت في تعمير ونمو بريدة مساهمة فعالة ، وماشركة كهرباء بريدة وضواحيها إلا ثمرة من ثمار تلك الشركة التي لازال الناس يلهجون لأهلها بالدعاء الصالح ، ولقد عمل آل راشد الكرام ماحمدوا عليه ، وأورثوا أبناؤهم الوطنيه .

- في سنة ١٣٨٢ هـ رُشِّحَ سليمان الدريبي عضواً في مجلس إدارة شركة كهرباء بريدة وضواحيها ، وكان مديرها المرحوم / سليمان الراشد الحميد وبقى الدريبي عضواً حتى سنة ١٣٨٥ هـ وهي السنة التي أُخْتِيرَ فيها رئيساً لبلدية بريدة حيث إستلم هذا الجهاز بعد المرحوم الشيخ / عبدالله بن حمود البراك ، وكان الإختيار موفقاً حيث رأسها لمدة ثمانية عشر سنة عمل خلالها ماأرضى ضميره وإستطاعة من تطوير ومتابعة للمشاريع وفي سنة ١٣٩٨ هـ عُيِّنَ مديراً عاماً للشؤون البلدية والقروية بالقصيم حتى سنة ١٤٠٣ حيث تمت إحالته على التقاعد وتفرغ لنفسه وأسرته بعد أن خدم بلاده أكثر من ثلاثة وعشرين عاماً .

- ونعود لنقول أنه بالإضافه لعمله هذا فهو عضو في مجلس إدارة البنك الزراعي السعودي ولعدة دورات مجموعها ثمانية عشر سنة ، وكان رأسمال البنك عشرة ملايين ريال فقط ، ذلك حين رُشح الدريبي عضواً فيه وعندما تركه كان رأسماله سبعة عشر ألف مليوناً من الريالات .

- وفي سنة ١٤٠٨ هـ رُشِّحَ عضواً في مجلس الغرفة التجارية بالقصيم ثم أختير بالإجماع رئيساً لمجلس الإدارة ، وكذلك كان عضواً في مجلس الغرفة السعودية من ١٤٠٨ هـ حتى سنة ١٤١٢ هـ ، وهو من المؤسسين لشركة القصيم للخدمات الطبية ، والمعروف أن سليمان الدريبي أحد المزارعين القدامى الذين ساهموا في إتساع الرقعة الخضراء بالقصيم ، ومن المشجعين للزراعة .

- سئل الأمير / عبدالإله بن عبدالعزيز حفظه الله في مقابلة له مع مجلة اليمامة عن الشخصية التي أعجبته بالقصيم ، وقد أجاب سموه أن الشخصية هو سليمان المحمد الدريبي ، وقد صدق سموه الكريم فالدريبي صاحب شخصية مميزة يزينها بالعقل الرزين والأخلاق العالية والوطنية الحقه ، لذا رأينا تظمينه هذا الجزء من مؤلفنا ليعرف القارىء الكريم بعض جوانب حياته .

- بقى أن نذكر أن للمترجم له أخاً واحداً هو عبدالله المحمد الدريبي .

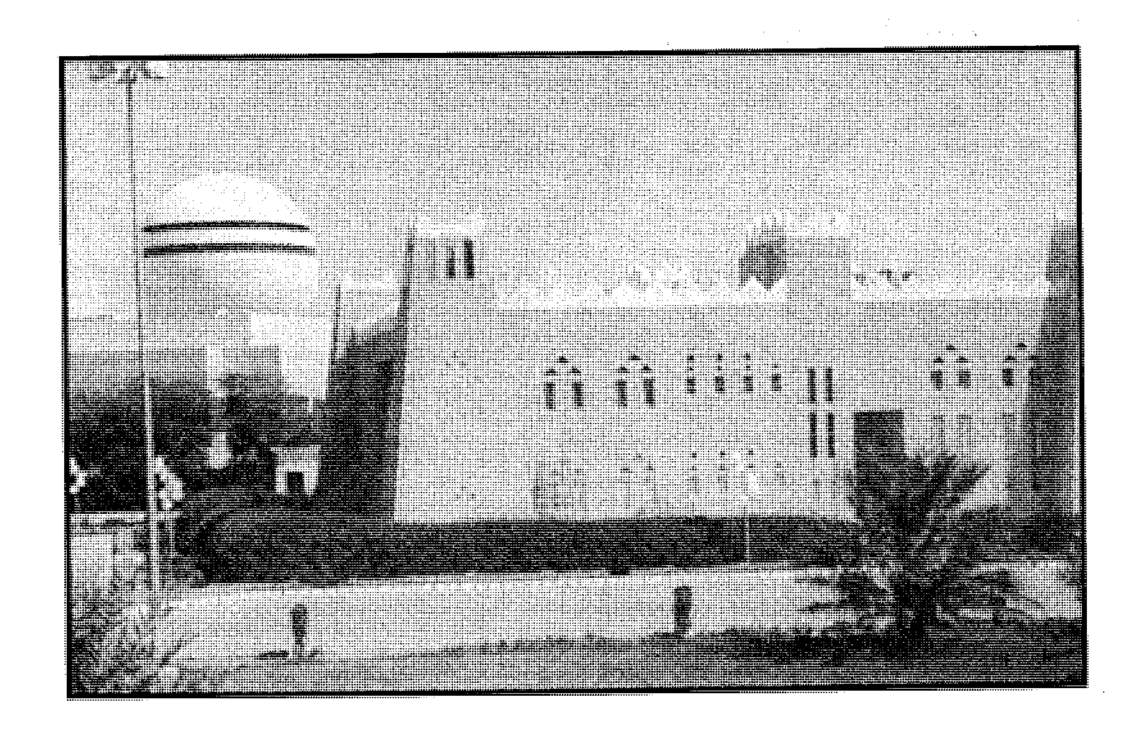
وله من الأولاد ستة وعدداً من البنات ، وأولاده هم :

- محمد بن سليمان الدريبي يعمل بالتجارة .
- خالد بن سليمان الدريبي يعمل بالتجارة .
- عبدالعزيز بن سليمان الدريبي .
- صالح بن سليمان الدريبي .

❖ خليل بن سليمان الدريبي .

❖ نبيل بن سليمان الدريبي .

وجميعهم تحصلوا على شهادات دراسية عليا ويخدمون بلادهم في شتى المجالات التجارية والزراعية ، والمعروف أن هذه الأسرة الكريمة تعود في جذروها إلى « بني تميم » القبيلة الكبيرة الشهيره والتي لاتخلو دولة عربية وإسلامية من أفرادها ، ولها دور فعال عظيم في سنين الفتوحات الإسلامية ، ويقال : أن تميماً كانت من أوفر القبائل عدداً ، وأوسعها بلداناً . لذا يقال « لو تأخر الإسلام لأكلت بنو تميم الناس » .



شــايع الأمســح

بطل عربي وفارس طائي كريم مقدام ومهاب ، فريد عصره / شايع الأمسح ، الذي عُرِفَ بهذا اللَّقب وطغى على إسمه الحقيقي وهو :

❖ شايع بن مرداس بن عميره الرمالي ، وَلُقِّبَ بالأمسح لأنه ليس له إلا عين واحدة ، حيث خُلِقَ كذلك رحمه الله . وقد عوضه الله بقوة البصر بعينه الوحيدة ، حتى نُسِبَ له ذهابه مرةً مع أحد أصدقائه في البريه ، وكان صديقه هذا مِمَّنْ عرفوا بقوة الصبر ، وفي طريقهما شاهدا أزوالاً على بعدٍ طويل ولم يستطيع صديقه أن يُحدد أو يميز تلك الأزوال ولكن شائعاً ميزها على بعدها وأكد لرفيقه أن تلك الأزوال تتحرك وأن أحدهما راكباً وخلفه رديف وأن رديفه منتعلاً أيضاً ، وأكد ذلك في قصيدته التي منها هذه البيوت :

ثلاث عـيـان مَن راس رجمٍ وايقن	وطـالـعـن وراء الحـــزوم أزوال
وقـالـت العـيـنين مـازال زايل	وقـالـت العين الوحـيـدة زال
أمـام سـهـيل بعـالي النبـا	القـريب باين والبـعـيد خـلال
والله لولا شـمـاته العـدا	لاقـول على ورك الهـجين نعـال

ويعود هذا الأسطورة إلى الرمال من الغفيلة من سنجاره القبيلة الشمرية التي تعود في جذورها إلى بني طى من نسل شمر وإبنه قيس .

ومعظم أفراد عشيرة الرمال يَعُدُونَ في هذا الوقت حتى يركزون بعميره أو

بوالده شائع بن مرداس الذي أورثهم صفات جليلة ينفردون بها عن كثير من العشائر والأسر الأخرى وفي ذلك يقول الفارس الشاعر / عجلان بن رمال رحمه الله مثنياً على جماعته أهالي (جبه) ومؤكداً أنهم أبناء جدة (عميره) فيقول من طويله له :

أهل قطعـــانٍ كل يومٍ تمدى   تلقى على روس النوازي وضاحه

عيال عميره كلهم عقب جدى   والضد لِلّهْ مايمالح قراحه

ونعود لشايع الأمسح لنقول أنه ولد وعاش في مضارب عشيرته شمال غرب أجاء ومنها موقق ، وجبه ، وقنا ، وأم القلبان وماحولها ، وهاهو يحدد مواطنه في شعره إذ يقول :

أنا من أهل الضلع الطويل البيِّنْ
اللِّي على كل الجبال منيف
حيدٍ سكن به قلبنا حاتم الصخا
من خلقته للغانمين شريف

- وقد عاش في أواخر القرن العاشر الهجري حتى نهاية القرن الحادي عشر حيث طالت حياته لأكثر من مائة عام .

إستناداً إلى الكتاب الذي ألفه عنه الأستاذ / سعد بن خلف العفنان وقد حَدَّدَ المؤلف فترته من نوعية شعره وأسلوبه الواضح الذي يمثل مرحلة

الأنتقال من الشعر الفصيح إلى الشعر النبطي . كما إستند أيضاً إلى طبيعة الأحداث النجدية منها والعربية ، واستدل المؤلف بعدد الأجيال من ذريته فقال أنهم بلغوا ١٢ جيلاً حتى اليوم (ولأن عمر كل ٣ أجيال ١٠٠ سنة) فإن شائعاً قد مضى عليه ٣٧٠ سنة .

- ومن شعره الجميل تتضح شخصيته وأعتزازه بنفسه وجوانب كثيرة من مزاياه يقول من طويلة له :

أنا إبن مرداس فتى الجود شايع ... أشوم كما حر المراقب شام

أشوم عن الهزلا وانزل بالعلا ... ولى بالعلا منزل ومقام

أنا من الجبلين من روس شمر ... عاصٍ عن الودى ولاعلى حكام

إن جاني قول للشريف عصيته ... أقول أنا قول الشريف أحلام

لاموني الأنذال لارحم الله حيهم ... الشمت واجد ولحقوه ملام

قالوا خل الضيف لاتعتني به ... حتى الردى يبني عليه سنام

والله ماأبقى مالٍ لوارث ... يصير له بين الصفتين أقسام

إلا جوادي والمصقل والقنا ... كسابهن دش البحر وعام

- ولاشك أن هذه القصيدة تبين شجاعته وكرمه الذي لايوصف فهو من أجاويد العرب المعدودين وهو القائل :

يابنت عمي وياإخت معمر ... يابنت أجاويد ونسل الكرام

لاتلطمين البيت من يم جارنا　　　بيتٍ بلا جار على حرام

وكان البطل شائع الأمسح عفيف نزيه العرض صاحب أخلاق حسنة يوضح ذلك ويفاخر في قوله :

أنا عزيز الجار مادسْتُ زله　　　ولادست الخنا والفشائل

أنا عرضي نظيف عن الخنا　　　أنا صَفِيٌّ الكف راع الجمايل

أنا من تالي جيل بذاله الصخا　　　وأهل الصخا مابقى إلا الذمايل

- وتنسب للأمسح قصة شهيرة تتناقلها الألسن حيث يقال أن جماعته سئموا من بذله الذى عرّضه للفقر مرات عديدة وأخذوا ينصحونه بالإمساك وخاصة بعد أن تقدمت به السن ، إلا أنه أبى نصحهم واضطروا فأمسكوا عنه هم ، حتى نَفَدَ جميع ماعنده ثم رحلوا وتركوه على منزله ليس لديه أي شيء يقدمه لأحد ، وليس له رواحل يلحقهم عليها .

وبعد أيام عاد إليه جماعة منهم ليروا ماذا فعل بعدهم وليقدموا له شيئاً من أموالهم ، وقد أخفوا ركابهم وتسللوا ليلاً إلى بيته على أرجلهم ، مدعين أنهم جائوا تواً من غزوة خسروا فيها ركابهم ، ونجوا بأنفسهم يقول الرواه : أن لشائع إمرأة ذكية هي إبنة عمه (خلداء بنت عمار) المعروفة « كعيب الظبي » لجمالها الباهر ورشاقتها ، وقد سمعت مادار بين من يدعون أنهم ضيوف وبين زوجها فنادته وقالت : أشعل النار جيداً وانظر إلى مؤخرة ثيابهم فإن كانت متجعدة فهي من أثر الركوب وأن ركابهم ليست بعيدة ،

وعاد لهم وأشعل النار ، فوجد ثيابهم متجعدة كما قالت زوجته وفي الحال إقتفى أثر الرجال حتى وصل مطايهم العشر ونحرها جميعاً ، وأتى بقلوبها لزوجته التي سارعت في طبخها ، وقدمها عشاءً لضيوفه الذين إنبهروا من عدد القلوب المقدمة لهم ودُهِشوا كثيراً عندما علموا أن حيلتهم صارت وبالاً عليهم . وفي ذلك يقول :

لاهلهم لابلهم وابل الحـــيـــا — لاجا ضعتهم رادعات الوشايم
أقفوا وخلوني بمشاريق غوطه — واعتضتهم باللي يجيب الغنايم
تحيلوا بي وصرت أزود بحيله — خليتهم يمشون فوق القدايم
عشيتهم وشبعتهم من ركابهم — عشرٍ طوالٍ كل أبوهن همايم
هاذي فعولي والعرب خابرينه — والرزق عند الرب منشى الغنايم

وقد سمي المكان الذي نَحَرَ فيه شايع الأبل أم اللحم وهي نازيه معروفة بهذا الأسم حتى الآن في الجنوب الشرقي من جبه ، ومن جميل أقواله في المروءة والمزايا الحميدة التي سربلته إختار الأستاذ / سعد العفنان مقتطفات من أشعاره منها :

أنا إبن مرداس فتى الجود شايع — أزيِّن المضيوم وريف القرايب

ويقول :

أحب الوفاء واتعب على الطيب والوفاء
وعرضى عن الدرب المعيب نظيف

أعـــشى الجـــيــران وأكـــرم ضـــيـــوفي
وقت المجــاعـــه والزمـــان كـــســـيف

- يقولون الرمال : أن شائع الأمسح وقع بالأسر في أحدى مهامه . أَسَرَهُ إبن عريعر وأخذ ثمان سنوات وهو سجيناً وكان له إبن وهو وحيدة كان سنة عندما سجن لايتجاوز السابعة من عمره وهو عميره وكان يسأل أمه دوماً عن والده وتشرح له ظروف سجنه ، وَتُعِدُهُ لمهمة كبرى ، ولما بلغ الرابعة عشر من عمره كان على إستعداد أن يفك أباه من الأسر مهما كانت درجة الخطورة ، وهذا ماحصل حيث يَمَّمَ الشاب عميره لديار إبن عريعر وتمكن البطل من مقابلة والده في السجن حيث أخبره عن مكان طفل إبن عريعر الذي يهيم بحبه وأخبره عن مكان الفرس الشهيرة التي يستطيع الهرب عليها بالطفل ، وقد نَفَّذ ماهداه والده عليه وَخَطَفَ الطفل من حِجْرِ أمه وهي نائمة وكان قد إهتدى إلى الفرس التي إمتطاها وعانق الريح إلى دياره ولما علم إبن عريعر رضخَ للأمر الواقع وتعهد بإخراج شائعاً من السجن على أن يعود إبنه وكان ذلك للجميع وفي هذه المغامرة يقول شائع :

جـاني غـلام مـابعـد خط شـاريه ... ولاقط في قلبـه من الخـوف زايل
ودنقْ علَّ مـضنون عـيني وحـبني ... ودمع عـينه فـوق وجـهي شـلايل
ونا الحـديد في سـاق رجلى مـعلق ... والرجل كلت من شـيـول ثقـايل
تعـيش ياشـبل سطى ليله الدجى ... على ولد شـيخ عـمل لي هوايل
سطى وجـاب الورع من ربعـه أمـه ... من حضن زين اللون شقراء جدايل

هديتـه على درب صـعـيب ولاهفـا	وجـاب الـذي ضـجت عليـه القبـايل
سطى وزم الـورع مَــرّنْ وحــبني	وجلـى عنـي مـرٍ علـى الكبـد جـايل
وشـالـه على قطاعــه الـريد وجنا	مـايلحـقنه منا تلات الجـدايل
من عقب مـاني حافي الرجل عندهم	جـوني بعـد ذلك يبـون الجـمـايل

ومن قوله في التمسك في الدين والقيم :

ولاينفع إلا الصـدق والصـخـا	والصوم والصلاة هي نعم الأعـمـالي

ويقول من طويله له :

أنا الغـفـيلي منزلي بـراس مـانبـا	وأشـب نـار بـالـظـلام تـقــام
من خـوفتي يوهت على البيت جايع	ومن خـوفـتـي سـراي الظلام ينام
إن جــفت الأيام من شـاين الدهـر	أحـط مــابـين الـيــديـن دوام

صالح بن عبدالله العطيشان



صالح العطيشان

العطيشان الكرام أسرة عريقة ذات شأن ومقام ، تعود في نسبها إلى بني تميم ، القبيلة الشهيرة بالجزيرة العربية وماجاورها من ممالك وبلدان وتعود لهذه القبيلة كثيراً من أسر القصيم المعروفة ، منها على سبيل المثال :

آل حجيلان ، آل بسام ، آل عرفج ، آل خليفه ، آل دريبي ، آل قاضي ، آل بريدي ، آل رواف ، آل خنيني ، آل عليان ، وغيرهم .

- والعطيشان لايخفون على أحد من أهالي نجد لبروزهم في كل مامن شأنه رفعة وطنهم ، وصاحب هذه السيرة من أركان هذه الأسر النجيبة :

❖ صالح بن عبدالله بن تركي العطيشان رحمه الله ، ولد ببلدته بريدة سنة ١٣٣٤ هـ ونشأ وترعرع بها وكانت بداية تعليمه فيها على يد بعض العلماء والكتاتيب . ووالده أشهر من أن يعرف رحمه الله ، كان أحد وجهاء البلد وأعيانها وواحداً من كبار العقيلات المشهورين الذين جالوا في الديار تجاراً وأثروا في الحياة الإقتصادية في بلادهم ، وترك أبناءً لايقلون عنه رجولة ووطنية حقه ، تطرقنا لهم في الجزء الأول وهم :

❖ المرحوم الشيخ محمد بن عبدالله العطيشان .

❖ المرحوم الشيخ تركي بن عبدالله العطيشان .

❖ المرحوم الشيخ عبدالعزيز العطيشان .

- ففي منتصف الأربعيات الهجرية كان أخوه المرحوم محمد العطيشان مساعداً لمدير شرطة جدة وجاء لبريدة وأخذ أخاه صالحاً وأدخله مدارس الفلاح بجدة ، وفيها تعلم ودرس ماكتب الله له في ذلك الوقت ولما شَكَّلَ محمد العطيشان شرطة الرياض بإمرٍ من جلالة الملك عبدالعزيز صحبه أخوه صالح ، وانخرط معه بالشرطة حتى وصل إلى رتبة ضابط فيها حيث خدم بالعسكرية من سنة ١٣٥١ هـ حتي سنة ١٣٥٦ هـ والمعروف أن الذين ساهموا مع محمد العطيشان في تأسيس أول شرطة عسكرية هم تركي بن عبدالله العطيشان ، وعوده العودة ، وناصر الرواف ، إبراهيم السالم ومعهم غيرهم رحمهم الله جميعاً وأموات المسلمين .

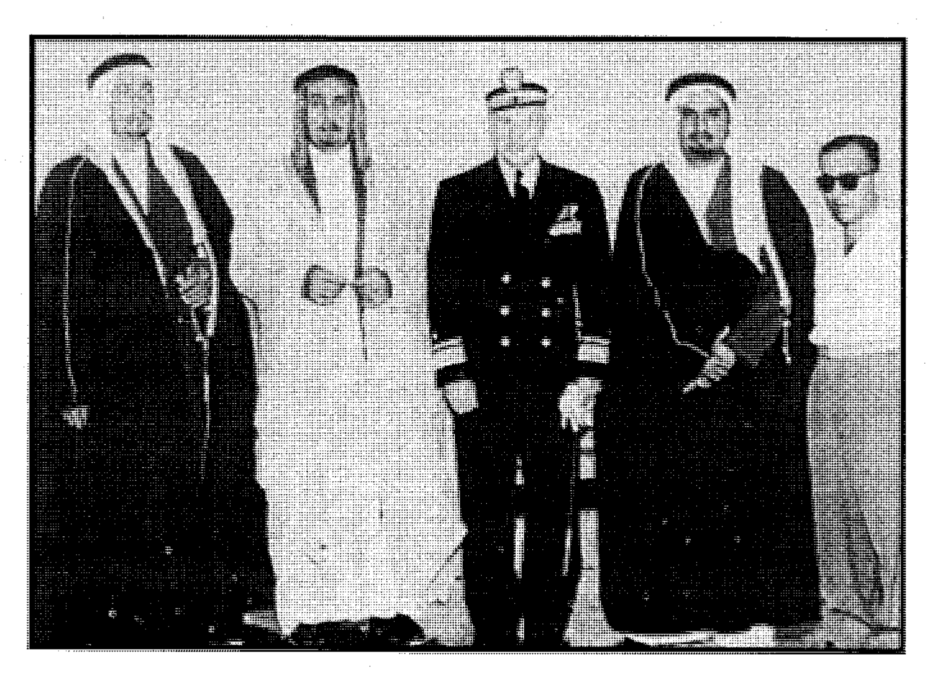
- وفي الرياض عمل صالح العطيشان رئيساً لشرطة القصر الملكي من

١٣٥٦ هـ حتى ١٣٥٩ هـ وكان يتلقى تعليماته من جلالة الملك عبدالعزيز مباشرة ومن ولي عهده آنذاك الملك سعود رحمهما الله . وفي أوائل الستينات الهجرية وبعد الحرب العالمية العظمى الثانية أستردت معظم الدول أنفاسها . وتفرغت للبناء والتعمير وتبادل التجارة بينها لذا صار في المملكة العربية السعودية مجالاً رحباً للتجارة نهجه الكثير من الناس ، ومنهم صالح العطيشان الذي ترك الوظيفة العسكرية . وجَرَّبَ التجارة مع غيره وقد حالفه الحظ إلى حدٍ ما وفتح متجراً بالرياض وتعامل مع الموردين ومع تجار العقيلات الذين حَوَّلَ بعضهم تجارته من الأبل والخيول إلى عروض التجارة الأخرى التي تنوعت بعد الحرب .

- واستمر إبن عطيشان في تجارته أكثر من عشر سنوات حتى سنة ١٣٧١ هـ وفيها طلبه الأمير سعود بن عبدالله بن جلوي أمير المنطقة الشرقية رحمه الله ، وكلفه بأمارة رحيمه التي عمل بها حتى سنة ١٣٨١ هـ وكان خلال عمله يُكلف بالعديد من المهام ، ويرأس الكثير من اللجان ويشرف على الهيئة الملكية الخاصة بشئون العمال ، وكان يرحمه الله لايقل عن أخويه محمداً وتركياً الذين يعتبران من أركان المنطقة الشرقية في ذلك الوقت ولهما عليها بصمات لاتنمحى ، وكان يشترك معه في اللجان الهامة المرحوم اللواء عبدالعزيز بن عبدالله بن رشيد والمرحوم الشيخ عبدالله بن شعوان رئيس بلدية الخبر .

وكان إبن رشيد مديراً عاماً لخفر السواحل وصديقاً حميماً للمرحوم

صالح العطيشان كان قمة في الوطنية والرجولة . خدم وطنه بإخلاص ونفع أناس كثيرة توفى إلى رحمة ربه في سنة ١٤١٤ هـ ولم يُخَلِّف أحداً .



الأخوين تركي وصالح العطيشان مع الأمير الراحل عبدالمحسن بن جلوي رحمهم الله جميعاً

- وفي سنة ١٣٨١ هـ كُلِّفَ صالح العطيشان بأمارة المنطقة المحايدة التي كانت تضم في ذلك الوقت الخفجي ، وميناء سعود والوفره وكان مقر الأمارة في ميناء سعود . الذي صار من صلاحيات الكويت الشقيقة بعد التقسيم .

- وفي سنة ١٣٨٦ هـ وبعد ستة عشر عاماً من خدماته الحكومية الأخيرة عاوده الحنين لمسقط رأسه بريدة . وكان قد أسس مزرعة في ضواحي بريدة وقرر الأستقاله والعودة لبريدة التي كان يحبها كثيراً وكان لايقضي إجازته

إلا بها أيام أمارته ولم يتوقف عن الأسهام بما يستطيعه من أجلها :

ولأن الدنيا لا تدوم لأهلها فقد توفى هذا العلم ببريدة يوم الأثنين ١٤١٦/٨/١٠ هـ وخلف رحمه الله السمعة الطيبة وعدداً من الأولاد والبنات وأبنائه ثمانية هم :

١) عبدالله بن صالح العطيشان
٢) منصور بن صالح العطيشان
٣) د/ سعد بن صالح العطيشان
٤) عبدالرحمن بن صالح العطيشان
٥) فهد بن صالح العطيشان
٦) سلمان بن صالح العطيشان
٧) محمد بن صالح العطيشان
٨) مساعد بن صالح العطيشان

وجميعهم نهجوا نهج والدهم وأهلهم الأكارم في الوطنية والشمم .

صالح بن محمد البراك

البـراك الكرام من الأسـر اللامعـه بمدينة بريدة ولهم فـروع في بعض مناطق المملكة العربية السعودية وخارجها وهم ثلاث أسر كريمة تتسابق في الإباء والشمم ، الأولى من المشارفة من تميم وهم أهالي بريدة منهم المرحوم عبدالله الحمود البراك رئيس بلدية بريدة سابقاً ومنهم عبدالكريم العبدالله البراك عمدة بريدة سابقاً ، والأسرة الثانية أهالي «حويلان» وشيوخه منهم صالح العلي البراك وبراك العلي هؤلاء من سبيع عامر .

- والأسرة الثالثة مانحن بصددها ومنها صاحب هذه السيرة المرحوم صالح بن محمد العلي البراك من الوجهاء والرجال الأوفياء الذين في سيرهم مايحمدون عليها ، وهو يعود في نسبه إلى العمارات من بني وائل من عنزه ، القبيلة العريقه في أصولها وفروعها ، والتي كان لها صولات وجولات في معظم مناطق القصيم وماحوله .

❖ ولد صالح بن محمد البراك في بلدته الأساسية (الشقه) إحدى أهم قرى بريدة والتي تلاصقها مباشرة من الجهة الشمالية ، سنة ١٣١١ هـ وقد تربى في كنف والده محمد بن علي البراك رحمه الله الذي كان من أكابر البلدة ووجهائها ، وتعلم القرءة والكتابة على يد علماء وكتاتيب البلدة الموجودين بها ، وكان ملازماً لوالده ويساعده في زراعته وبعض أموره الدنيوية ، وبعد وفاة والده رحمه الله أثر أن يترك المزرعة لأخيه عبدالرحمن ذلك نزولاً عند رغبة والدته رحمها الله ، وانتقل إلى مكان آخر

وأخذ مزرعة جديدة كانت تسمى الفرشه ، شمال الشقه ، وكانت قبله معروفة لدى الأهالي بقلة إنتاجها وقد أعطاه ربه على نيته فما أن بثَّ بها وزرع حتى تتالت عليه البركة والرزق الوفير ، وصار صالح البراك في مزرعته أشهر من نار على علم وأصبح مأوى للناس ، فهذا ضيف وهذا صديق ، وهذا ملهوف وذاك طالب حاجة بابه مفتوح للجميع طوال اليوم فإن وجد الضيف أحداً وإلا فإنه يخدم نفسه بنفسه ، وكان إبن براك يوصي أبناؤه إذا غاب أن لايتهاونوا في خدمة ضيوفهم ، مهما كثروا ومتى كان وقت مجيئهم .

- وبعد منتصف القرن الماضي كانت بريدة في أوج نشاطها وعز تجارتها وخاصة تجارة المواشي من الأبل والخيول والأغنام لاتضاهيها مدينة أخرى في العالم العربي كيف لا وهي قاعدة العقيلات ومنها إنطلاقهم إلى ديار العرب لذا رأى صالح البراك أن ينتقل إلى بريدة ، وباع فيها واشترى حيث وُفِّقَ إلى حدٍ كبير وكان يرحمه الله معروفاً لدى الباديه والحاضرة بالسماحة والليانه وحسن الخلق ، ويتسابق الناس للتعامل معه .

- إشترى رحمه الله يوماً قطعتين من الأراضي في بريدة ، وكان عنده أحد الأعراب جالساً في محله ، فقال الأعرابي أخشرني يامحمد ، فقال : أبشر ، هات نقودك فقال له : (ليس عندي شيء سلفني وأعطيك) فقال له إبن براك قد سلفتك .

- يقول أبناؤه مرت السنون على الأرض وكسبت الأرض مكاسب هائلة

وصارت سبباً في غنى ذلك الأعرابي وهذا لاشك رزقه ومن بركات الله ثم بركة هذا الرجل المحسن ، ومما عُرِفَ عنه في البيع والشراء أنه لايطالب أحداً من عملائه بتسليم المبلغ حتى يجيىء به أو لايجىء ، وإذا أجَّر مستأجراً فإنه لايشترط عليه إلا الصلاة مع الجماعة فقط .

وكان هذا العلم ممن أشتهر ببر الوالدين وملازمته لوالده ووالدته لايعمل شيئاً إلا بعد أخذ الأذن منهما ، ويجلس عندهما أغلب وقته وكذلك كان صاحب صلة للقربى يتفقد فقيرهم ويعطف على صغيرهم ويجالس كبيرهم وكان لايزور أحداً إلا ومعه هديه مناسبه .

كان يرحمه الله يحرص على الغرباء الذين يصلون بمسجده يأتي بهم إلى منزله ويكرمهم ، وكذا يفعل بطلبه العلم يوسع عليهم ، ويهاديهم ، ويشفع لهم ، ويحرص على مخالطتهم .

- توفى هذا العلم سنة ١٤٠٩ هـ وحزن عليه خلق كثير لمئآثر ومناقبه الحميدة ولازال الكثير منهم يذكرونه بالخير ويطلبون له الرحمة والغفران وقد خَلَّفَ من الأبناء أربعة ومن البنات ثلاثاً .

وأبناؤه هم :

١) سليمان بن صالح البراك رجل أعمال ويقيم بالمنطقة الشرقية .

٢) عبدالله بن صالح البراك كان موظفاً بدار المال سابقاً .

٣) علي بن صالح البراك من رجال الأعمال ببريدة .

٤) أحمد بن صالح البراك عضو هيئة التدريس بجامعة الأمام محمد بن سعود الأسلامية . ومستشاراً للرئيس العام لتعليم البنات صاحب أخلاق ووطنية ورثها من أهله الأكارم .

وتجدر الأشارة إلى أن للمرحوم صالح البراك ثلاثة إخوة كرام لايقلون عنه أكبرهم :

١) طيب الذكر المرحوم سليمان بن محمد البراك سبق أن ترجمنا له في جزء سابق ، وذكرنا أنه من كبار العقيلات وأقام بمصر هو وأولاده وصار لهم ذكر طيب ومقام كبير ، لايضاهيهم أحداً في المعروف والأحسان .

٢) إبراهيم بن محمد البراك أيضاً من الرجال المميزين رحمه الله ، خَلَّفَ إبناً واحداً هو محمد بن إبراهيم بن محمد البراك من رجال الأعمال ببريدة كما خَلَّفَ من البنات إثنتان .

٣) عبدالرحمن بن محمد البراك وهو أصغرهم رحمه الله ، خَلَّفَ ثمانية أولاد وبنتان وأبناؤه هم : محمد سليمان - علي - بدر - يوسف - ماجد عبدالله - براك .

طـــامي



المهندس / طامي

الطامي الكرام هم إحدى الأسر النجيبة بمدينة بريدة ، وجميعهم أبناء رجل واحد هو / سليمان بن عويد من أسرة (العويد) المعروفة والمتسلسلة من ذرية المرحوم / عويد بن حمد العبيدي المتوفي سنة ١٢٥٩ هـ ففي أواخر القرن قبل الماضي سَكَنَ المرحوم / سليمان بن عويد في مدينة حائل للعمل بألتجارة ومكث بها وقتاً ، ومن الصدف أن يتواجد في السوق رجل من قبيلة شمر يعمل تاجراً إسمه (طامي بن طامي) وطامي هذا شبيه جداً لسليمان العويد في خلقه وعمله وبعض صفاته الأخرى ، فصار كثيراً من أهالي السوق بحائل يدعون سليمان بطاميا حتى صار على كل لسان وحتى بعد

عودته لبريدة لايعرف إلا بطامي ولما رزقه الله بذرية قيل لهم « أبناء طامي » وعرف أبناء سليمان هذا بالطامي إلى اليوم وهم يمثلون حموله كبيرة ومشهوره ، أهل علم وعمل ، وبهم كياسة ومروءة ، ويتميز معظم أفراد هذه الأسرة بالنباهه والإبداع والإختراع ، وهم أيضاً أصحاب همم ، ظهر منهم رجال مرموقون وأدباء ورجال أعمال .

وصاحب هذه السيرة واحداً من أفراد هذه الأسرة ومشاهيرها المعاصرين ولازال بين ظهرانينا متعه الله بالعافية .

❖ طامي وإسمه الحقيقي / عبدالله بن سليمان العويد ، وهو الإبن الثالث للمرحوم سليمان بن عويد (طامي الأول) فقد ولد هذا ببلدته بريدة سنة ١٣٤٣ هـ تقريباً ونشأ مع أخوته في بيت والده ، ودرس على يد الكتاتيب وتعلم مانفعه ، ولما قارب البلوغ شد الرحال مع العقيلات وسافر مع حملاتهم . .لما وصل الشام كان الجيش الفرنسي يجند الشباب القادمين للشام ، ويدربهم ويصرف لهم رواتب مجزيه فانخرط طامي في صفوف الجيش وقتاً طويلاً وفيه تعلم شيئاً من مبادىء اللاسلكي ، وبعد أن إنفك من الجيش إستقر هناك بدمشق بعض الوقت ومارس أيضاً بعض الصناعات الخفيفة التي كان يجيدها أهله مثل صناعة الأشدة والميركه والدويرع وغيرها من لوازم الجيش والخيول في ذلك الوقت ، ولما عاد لبلاده مع نهاية رحلات العقيلات التي بدأت تنحصر في أواخر الستينات الهجرية عاود طامي نشاطه في الصناعات الدقيقة لكن له ميول خاص بما إستجد

في ذلك الوقت مثل أجهزة اللاسلكي والراديو وبعض المخترعات التي بدأت تظهر للناس ، وبدأ طامي ينمي هوايته شيئاً فشيئاً حتى صار من أمهر المهندسين وقد أكد لي أحد أقاربه أن طامي هذا هو أول شخص حول الراديو إلى (ترانززستر) أي من العمل على البطارية الكبيرة إلى البتري الصغير (الحجر العادي) وقال أنه لما تم تحويله سلمه إلى وكيل فرع إحدى الشركات المختصة بالرياض لتطويره والحصول على براءة الإختراع إلا أنه فوجىء بعد سنتين بورود الراديو الترانززستر للبلاد وقد إحتج على فرع الشركة وطالبها لكنها إدعت أنها أرسلته ولاتعرف عن مصيره شيئاً وأن ماورد من هذا النوع لاعلاقة لها به .

- وفي منتصف سنة ١٣٨١ هـ إستطاع هذا الموهوب أن يحصل على منبله ((مرسله لاسلكيه) من المرسلات القديمة (من لاسلكي الرياض) وأخذ يجرى تجاربه عليها وقد نجح بمساعدة صديقه المهندس الشريف مهنا عطيه بتحويل هذه المرسله إلى محطة إرسال بهرت المواطنين سماها في ذلك الوقت محطة (طامي) وكانت تبث برامجها على موجة قصيرة تسمع في بعض أجزاء المملكة وجيرانها وكانت على شارع الوزير بالرياض وفي أعلا العمائر الواقعة عليه ، وكان طامي يبدأ إذاعته الشهيرة بقوله : هنا طامي وعند الإفتتاح يتجمع الناس حول أجهزة الراديو ويتمتعون ببرامجه الترفيهية التي يذيعها بنفسه وتتخللها الأغاني الخليجية القديمة وتعليقات وإعلانات مجانية كان يتبرع بها طامي لمن ضيع طفله أو نقوده أو بقرته ، وصارت إذاعة طامي حديث الناس لأكثر من سنتين ولازالت طرائفه

وأعلاناته في أذهان معاصريها حتى اليوم .

ولما فتحت إذاعة الرياض الجديدة في أوائل سنة ١٣٨٣ هـ وتحسنت برامجها وبعد إرسالها توقفت إذاعة طامي الذي لاقى في ذلك الوقت شعبيه كبيرة لإختراعه هذا الذي أعجب ونفع المستمعين ، كما أن لطامي إبتكارات كثيرة خلاف الإذاعة ولبعض أفراد أسرته أبتكارات أيضاً .

ويقال أن الدولة أكرمته على إبتكاره وأعطته جائزة كما أن وزارة الإعلام عينته مهندساً في التليفزيون السعودي .

وقد إتخذ طامي من الرياض مقراً رسمياً لأقامته وأسرته ولازال .

- وللمترجم له أربعة أخوة هم :

١) الشيخ محمد بن سليمان الطامي رحمه الله له أبناء هم :

سليمان بن محمد الطامي يقيم بحفر الباطن مع أسرته - عبدالله بن محمد الطامي موظف حكومي ببريدة - علي بن محمد الطامي موظف - عبدالرحمن ويوسف المحمد الطامي .

٢) الشيخ إبراهيم بن سليمان الطامي أديب ومؤلف أصدر عدة كتب في الأدب والقصة والتاريخ له عدة أبناء أكبرهم الأستاذ / سليمان البراهيم الطامي كان مدرساً ثم تقاعد وله مؤلفات حيث نهج مثل والده .

٣) الشيخ صالح بن سليمان الطامي من رجال الدين الأكارم ويعمل مأذوناً شرعياً له عدة أبناء أكبرهم الدكتور / أحمد بن صالح الطامي أحد

الطامي أحد الكفاءات الوطنية بالبلد ، ويعمل عميداً للقبول والتسجيل بجامعة الملك سعود فرع القصيم .

٤) عبدالعزيز بن سليمان الطامي له عدة أبناء أكبرهم سليمان بن عبدالعزيز فني زراعي .

- أما أبناء طامي فهم :

❖ سلمان بن عبدالله بن سليمان الطامي .

❖ محمد بن عبدالله بن سليمان الطامي .

❖ سلطان بن عبدالله بن سليمان الطامي .

❖ فيصل بن عبدالله بن سليمان الطامي .

❖ خالد بن عبدالله بن سليمان الطامي .

❖ ماجد بن عبدالله بن سليمان الطامي .

طعيميس بن مريخان

أحد كبار قبيلة « حرب » وشيخ فخذ الجملا من بني سالم وأمير بلده « الذيبيه » وآل مريخان الكرام هم رؤساء هذا الفخذ منذ القدم .

قال إبن بليهد في صحيح الأخبار : لو أن مافي حرب إلا مانع إبن مريخان وخلف بن ذاحل لكفاهم الأول بالشجاعة والثاني بالكرم) والمعروف أن مانع بن مريخان من أشجع أهل زمانه فارس كريم يعرف بأخو فزه وهي عزوته المشهوره .

❖ وصاحب هذه السيرة هو / طعيميس بن راضي بن فهد بن مريخان ، ولد بصحراء القصيم سنة ١٢٩٥ هـ ، وأخذ الفروسية عن أهله الذين يتزعمون هذا الفخذ ومنه إمتدت بطولاتهم ففي سنة ١٣٣٦ هـ نزل معظم الإخوان من قبيلة حرب هجره (دخنه) ومعهم طعيميس هذا وبقى بها مع جماعته « الجملا » حتى سنة ١٣٤٥ هـ حيث فَكَّرَ بالإستقلال بهجره خاصة له ولعربانه ، وقد أقطعه الملك عبدالعزيز يرحمه الله « الذيبيه » للجملا » ومعهم غيرهم ، وكان قد حضر طعيميس كثيراً من غزوات الملك عبدالعزيز لتوحيد البلاد السعودية تحت رايته ومن أهمها وقعة « جراب » سنة ١٣٣٣ هـ ، ووقعة السبله سنة ١٣٤٧ هـ ، وقبلها فتح حائل سنة ١٣٤٠ هـ ولما إستقرت الأمور وعم الأمن أرجاء البلاد السعودية تولى إبن مريخان مهام الأمور في بلدته الجديدة مع مشيخة القبيلة على « الجملا » الذين توافدوا عليه من عاليه نجد والحجاز وقد رأسهم على أحسن ماتكون الرئاسة ووفر لهم

أسباب الحياة ، وأعطاهم الأراضي السكنية والزراعية ، ثم طلب لهم المدارس والمصحات حتى تحضرت جماعته وأدخلوا أبنائهم المدارس وتخرج منهم العديد من المتعلمين الذين ساهموا برفعة وطنهم ، وبعد أربعين عاماً من العطاء والعمل الصالح الذي عُرِفَ به طعيميس بن مريخان توفى إلى رحمة ربه سنة ١٣٨٥ هـ ببلدته (الذيبيه) ودُفِنَ بها وحزنت عليه عشائر حرب عامة وعشيرته خاصة ، وقد خلفه على أمارة البلدة ومشيخة القبيلة شقيقه « براز بن راضي بن مريخان » حتى سنة ١٣٨٩ هـ حيث توفى رحمه الله في هذه السنة ، وعادت الأمارة لأبناء طعيميس واستلمها الأمير الحالي / رباح بن طعيميس بن راضي بن مريخان وهو أحد وجهاء القبيلة البارزين ، من مواليد الذيبيه سنة ١٣٦٣ هـ ، وكان مساعداً لوالده منذ صغره في جميع شئونه وله إلمام بالإمارة وإدارة شؤون القبيلة ، ولما تقلد مشيختهم سار بهم سيرة حسنة ولازال الأهالي يحمدونه ، وقد رزقه الله بعدة أبناء يزيدون عن العشرين أكبرهم عبدالله بن رباح بن طعيميس من رجال التعليم وبعضهم مدرسون ومزارعون ورجال أعمال ، وفقنا الله وإياهم وعامة المسلمين إلى مايحبه ويرضاه .

- والمريخات يلقبون بإخوان جوزاء وهي عزوتهم في السلم والحرب قال الشاعر :

إخوان جوزاء حرقوا المحاميس	عيال راضي يوم شان الزماني
تلقا الشحم تقل مانيش	يوم ترك الماجوب ولد الهداني

وقال في طعيميس رحمه الله :

طعيميس لا جالس العريف يفصل كالمبرد الحامي
وإن قالوا الهوش عند الجيش يثنى إلى ذل كوباني

- وقال آخر :

كل المزارع من سبايب طعيميس عطيه من شوق جال الثماني

- ومن طويلة لخلف الجميلي بعد وفاة الشيخ / طعيميس :

إن جيت له في شر شر البريه وإن جيت له في فزعه يفك النشايب
زين السجين إلى بلش بالقضية لامداري غيره ولاهوب هايب
ويوم الطمع والخوف والجاهلية يفك تالي الجيش يوم الحرايب
طعيميس في كبد العدو سم حيه أول شبابه ثم بعدين شايب
ياعل روحه للجنان الفضيه ياغافر الزلات منشى الهبايب

- والمعروف أن الذيبيه كانت موارد مياه قبل تعميرها ، وقد سميت بالذيبيه لقرب مائها حتى كان الذئب يستطيع أن يشرب منه ، لذا سميت الذيبيه ، وكانت من ديار بني أسد ، أما في القرن قبل الماضي فهي من ديار بني وائل قبل نزوحهم إلى الشمال ، والذيبيه في الوقت الحاضر فيها جميع مقومات الحياة بلده عامره تقع على الطريق الذي يصل بريدة بالمدينة المنورة وتبعد عن محافظة رياض الخبراء بحوالي (٣٥) كم غربا .

عاشق اللحاوي



عاشق اللحاوي

الشرارات من القبائل العربية النجيبه ، وتتكون من أربعة فروع رئيسية هي :

١) الحلسه / وهي عشيره كبيرة تتألف من سبعة فخوذ يعرفها المختصون بهذه الأمور .

٢) الضباعين / وهم أيضاً سبعة فخوذ لها فروع عدة

٣) العزام / وهم ثلاثة فخوذ ويتفرع منهم عدة فخوذ .

٤) الفليحان / هؤلاء فرعان كبيران هم : (السليم) و (الجوابره) وكلاهما يتفرع منه فخوذ معروفة .

ولكل فخذ وفرع شيخة المعتبر ، ومن مشاهير شيوخهم الذين ذكرهم

المؤرخون .

اللحاوي ، إبن دعيجاء ، إبن سيف ، إبن دويرج ، إبن ورده ، إبن حديجه ، إبن عشيان ، إبن جريد ، إبن ضبيعان ، الخيال ، الأشدق ، الدنده ، وغيرهم ، ومشيخة الشمل لعموم الشرارات في بيت اللحاوي ، وهو بيت عتيد عزيز في هذه القبيلة ، ترضخ لزعامته وتزهو به أحفاد بني مكلب « الشرارات » .

والمترجم له سليل هذا البيت ووريث زعامته :

❖ عاشق بن كاسب بن ضافي اللحاوي ، من الجوابره من فخذ الفليحان الرجل الذي إستطاع بعزيمته القوية أن يجدد كيان قبيلته ويلم شتاتها ويوطنها بأحسن المواقع السكنية والزراعية ، في طبرجل المدينة الجديدة التي إستطاع اللحاوي وأبناؤه أن يجعلوها ثالث مدن الجوف في هذا الوقت وأغني أراضيها بمقومات الحياة ففيها الأراضي الخصبة ، والمياه السطحية العذبه .

- ولد الشيخ عاشق اللحاوي بصحراء الجوف سنة ١٣٣٦ هـ ، وتربى على الشيم والعادات العربية الأصيله ، ووالده هو الفارس الشهير كاسب اللحاوي الذي ذكره العديد من المؤرخين منهم الأستاذ روكس العزيزي في مؤلفه (الشرارات من هم ؟) قال عنه مايستحقه أنه بطلاً في كل ماتحمله البطولة من معنى ، وكان حكيماً بعيد النظر ، وذكر له مواقف بطوليه ، وقال أنه ساعد الثورة العربية الكبرى التي فجرها الملك حسين إبن علي رحمه الله ، حيث قاد اللحاوي جيشاً من عربانه الشرارات لدعمها .

ويضيف روكس : أن الدولة العثمانية سبق أن أقطعت كاسب اللحاوي أرض (سحاب) المعروفة الآن بمدينة سحاب فلما قام الملك عبدالعزيز بتوحيد البلاد السعودية تخلى عنها الشرارات ، ويقول : أن كاسب رحمه الله شارك وساعد في إخماد العديد من الفتن في القسم الشمالي الغربي من المملكة العربية السعودية حين تحركت بعض القبائل .

ونعود إلى إبنه عاشق لنقول : أنه كما ذكرنا هو المؤسس الأول لمدينة (طبرجل) ذلك سنة ١٣٧٦ هـ حيث هداه تفكيره إلى توطين عربانه والتخلص من حياة البداوة ، وطلب أرض طبرجل من أمارة الجوف ، حيث وافق الأمير عبدالرحمن الأحمد السديري على طلبه ورفعه للمقام السامي بعد أن أيده ، ثم صدرت الأوامر بمنح اللحاوي الأرض التي حددها ، وقام من فوره بمساعده أخوه دحيلان بحفر أول بئر إرتوازي على الأرض الجديده ، وكانت المفاجئه عظيمة للحاوي وقومه عندما ظهر الماء صافياً عذباً وعلى بعد ستة أمتار فقط ، فحمد الله ربه وأستبشر خيراً وأرسل المبشر إلى أمير الجوف على ذلول شراريه حيث لاتوجد سيارات في المكان نفسه .

- يقول اللحاوي في مقابله له سنة ١٤٠٤ هـ مع جريدة مارد الدهناء ، قبل وفاته بشهر رحمه الله وكانت فرحة الأمير عبدالرحمن السديري لا توصف وقد أرسل لنا ماطورين لإخراج الماء ، ثم قام بزيارتنا بأرضنا الجديدة (طبرجل) وكان معه أخوه المرحوم / محمد الأحمد السديري .

ثم توالى حفر الآبار وتوالت الهجرة له وأفتتح اللحاوي أول مدرسة في

منزله ، وكان من ضمن طلابها إبنه سعد الذي تحصل أخيراً على درجة الماجستير بمرتبة الشرف ، رحمه الله وعوضه الجنة ، وتطورت البلده حتى تحولت إلى مدينة آهله بالسكان وصارت ثالثة مدن الجوف ومن أهم مناطق المملكة العربية السعودية الزراعية وأصبحت نقطة الوصل بين القريات أحد المنافذ الشمالية للبلاد والجوف ومنطقة تبوك .

ولأن الدنيا لاتدوم لأهلها فقد ترجل هذا الفارس في مدينة الرياض في ٢٨ / صفر / ١٤٠٤ هـ ونقل جثمانه رحمه الله بطائره خاصة حطت على مدرج رملى بطبرجل حيث صُلى عليه في بلدته التي أسسها وحفر بها أول بئر وأسس أول مزرعة فيها وافتتح بها أول مدرسة إبتدائية وأسس اللحاوي أول فوج للشرارات هو الفوج الحادي والأربعون من أفواج الحرس الوطني سنة ١٣٨٤ هـ حيث ظل أميراً له حتى وفاته رحمه الله وعامة المسلمين .

- وكان له من الإخوة ثلاثة :

١) غازي بن كاسب اللحاوي رحمه الله .

٢) دحيلان بن كاسب اللحاوي رحمه الله .

٣) سويلم بن كاسب اللحاوى .

- وله يرحمه الله ثمانية من الولد هم :

١) سعود بن عاشق اللحاوي تولى المشيخه بعد وفاة والده وأمارة الفوج الحادي والأربعون مدة أربعة عشر سنة سنة ثم أصيب بمرض أقعده وتوفى إلى رحمة ربه في ١٤١٨/١١/٨ هـ .

٢) المهندس / سعد بن عاشق اللحاوي ، كان مديراً عاماً لكهرباء الجوف وتولى المشيخة على قبيلته بعد وفاة شقيقه سعود إلا أن أجله عاجله بمرضٍ لم يمهله ثم لحق بأخيه بعد سنة من رحيله ، وكان يرحمه الله قمة في الأخلاق والأدب رحمهما الله وعوضهما الجنة .

٣) محسن بن عاشق اللحاوي يحمل شهادة الماجستير من خيرة شباب القبيلة .

٤) حسين بن عاشق اللحاوي صار أميراً للفوج الحادي والأربعون .

٥) سعيد بن عاشق اللحاوي وكيلاً لأخيه حسين في أمارة الفوج .

٦) سالم بن عاشق اللحاوي موظف .

٧) سليمان بن عاشق اللحاوي موظف .

٨) حسن بن عاشق اللحاوي طالب جامعي .

- وقد قال الشعراء الكثير في مراثي الشيخ عاشق اللحاوي منهم المرحوم الشاعر الكبير / سعيد بن غيثه من طويلة له :

مرحوم يابو سعد مرحوم مرحوم ... مرحوم ياللّي يفعل الطايلاتِ

شيخ القبيلة للمهمات زيزوم ... من لابه يطوعون العصاتِ

ياما فتح بابٍ وهو قبل مردوم ... بالمعرفه واسلوبها المنجزاتِ

ياسعود يازين من جاك مضيوم ... أنت العوض بأيامنا المقبلاتِ

معك سعد وأخوانكم كفو ونعوم | من ماكر مجاذبه نادراتٍ

وقال الشاعر كريم بن سمير :

ياعين هلى صافي الدمع مشمام | أبكي على اللًّي عند ربعه محشومي
واللًّي بكى عليه ياناس مايلام | هذا على الجميع أبو رحو،مي
مرحوم ياشيخ توفى ولادام | خطير من همه نشق الهدومي

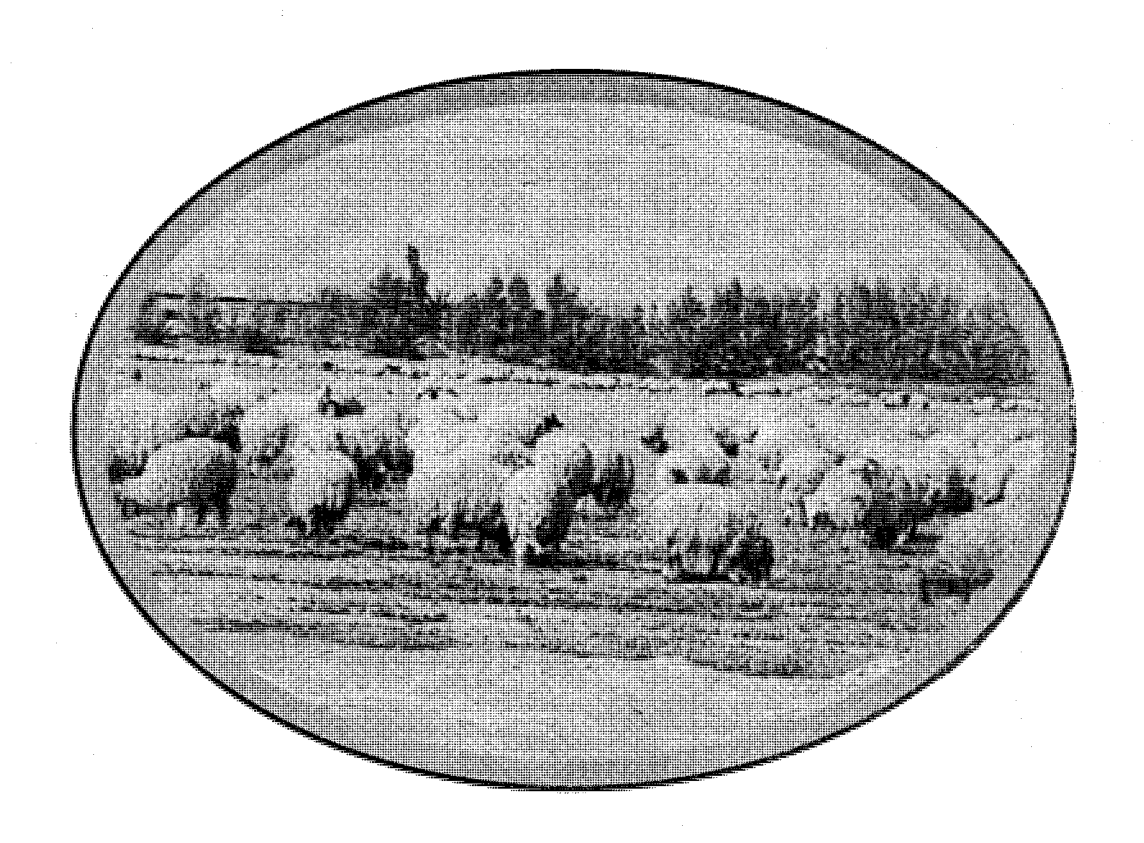
- ومما قال البرقان بالمرحوم اللحاوي :

مرحوم ياعز الجماعة عن الضيم | سيفٍ بوقت النوازل نسله
عزام جزام بحكمة وتصميم | صنديد شبكات المشاكل يحله
أمبولدٍ يرسى كما ترسى الهيم | فتح الأمور العاصيه عادةٍ له

- وقال الحميدي بن حريب العنزي :

مرحوم ياشيخ شيوخ الشرارات | ليت المنايا يوم جن إزلفنه
يم وادي السرحان قالوا لنا مات | ياحيف صنفات الليالي رمنه
دنياك هذى ياللحاوي بها فات | وعزى لمن لوعاتها غربلنه
لو أضحكت له يوم بفعله ولذات | اليوم الآخر لازم يرميحنه
ولو البكا بالعين يجيب الأموات | نبكيه ليا ما أرواحنا يلحقنه
وعساه بالجنه وبرد السلامات | بجاه حج البيت واللي نصنه

- ولابد أن نشير إلى أحد أبناء هذه القبيلة ورجالها المميزين وهو الأستاذ/ سليمان الأفنس الشراري ، الذي صخر قلمه لرفعتها ، وعمل كثيراً من أجلها ، وَعَرَّفَ بقبيلته وبلدته وزعماؤها ، وألف عن شعرائها والرجال المميزين فيها ، ولاشك أن له يد طولى في تطوير بلدته ، والتعريف بعاداتها وتقاليدها ونشر الثقافة فيها .



من مشاريع طبرجل الزراعية

عبدالرحمن بن عبدالله الطرباق

الطرياق الكرام من الأسر المعروفة بمدينة بريدة وهم من آل أبو عليان من العناقر من بني تميم ، كبرى قبائل نجد المتحضرة ، وصاحب هذه السيرة من الذين رحلوا عن هذه الحياة الذاهبة بعد أن تركوا سير عطرة وذكر جميل بين الناس ، وهو أيضاً من الرجال الذين دأبوا على الجهاد المتواصل وكافحوا حتى عملوا ماحمدوا عليه .

❖ ولد الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله الطرياق بمدينة بريدة سنة ١٣٣٢ هـ ، ونشأ فيها ثم درس على يد علمائها مثل آل سليم وغيرهم ممن كانت تزخر بهم بريدة في ذلك الوقت ، وواصل تحصيله لديهم حتى عُدَّ من العلماء وفي سنة ١٣٥٤ هـ كُلِّفَ بالتوجه إلى ابها بأمر من جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله ليعمل إماماً وخطيباً هناك وكان ذلك حيث باشر مهمته التي أمضى بها أربع سنوات وفي سنة ١٣٥٨ عُيِّنَ قاضياً بمحكمة (فيفا) التابعة لمنطقة (جازان) ثم تولى بعدها رئاسة عدة محاكم في الجنوب والشمال ، وانتدب رحمه الله إلى العديد من المحاكم لحل بعض القضايا ومن المحاكم التي عمل بها قاضياً (العارضه) و (عفيف) و (عروى) ثم عاد لمنطقة الجنوب وعمل في (أبي عريش) ثم الرين ، فالقريات في شمال المملكة فالجموم ، فالعلا ثم مكة المكرمة ثم الطائف وكانت آخر محكمة عمل بها هي الجموم بوادي فاطمه للمرة الثانية ، وكان طيلة عمله وتنقلاته خلال الأربعين سنة تقريباً محل ثقة الجميع من

مواطنين ومسئولين ، ولاتقل مكانته عن كبار العلماء في وقته ، كما أنه على جانب من المروءة والأخلاق الرفيعه ، توفى هذا العلم في ٩٢/١١/٤ في الجموم وهو على رأس العمل بعد أن أدى واجبه وحرص على تربية أبنائه الذين صاروا من رجالات الوطن العاملين له ، وله رحمة الله ستة أولاد ومثل عددهم من البنات .

- عبدالعزيز بن عبدالرحمن الطرباق
- عبدالله بن عبدالرحمن الطرباق - توفى قديماً .
- سليمان بن عبدالرحمن الطرباق - متوفي .
- محمد بن عبدالرحمن الطرباق - متوفي .
- محمد بن عبدالرحمن الطرباق - سمي على أخيه .
- عبدالله بن عبدالرحمن الطرباق - سمي أيضاً على أخيه .

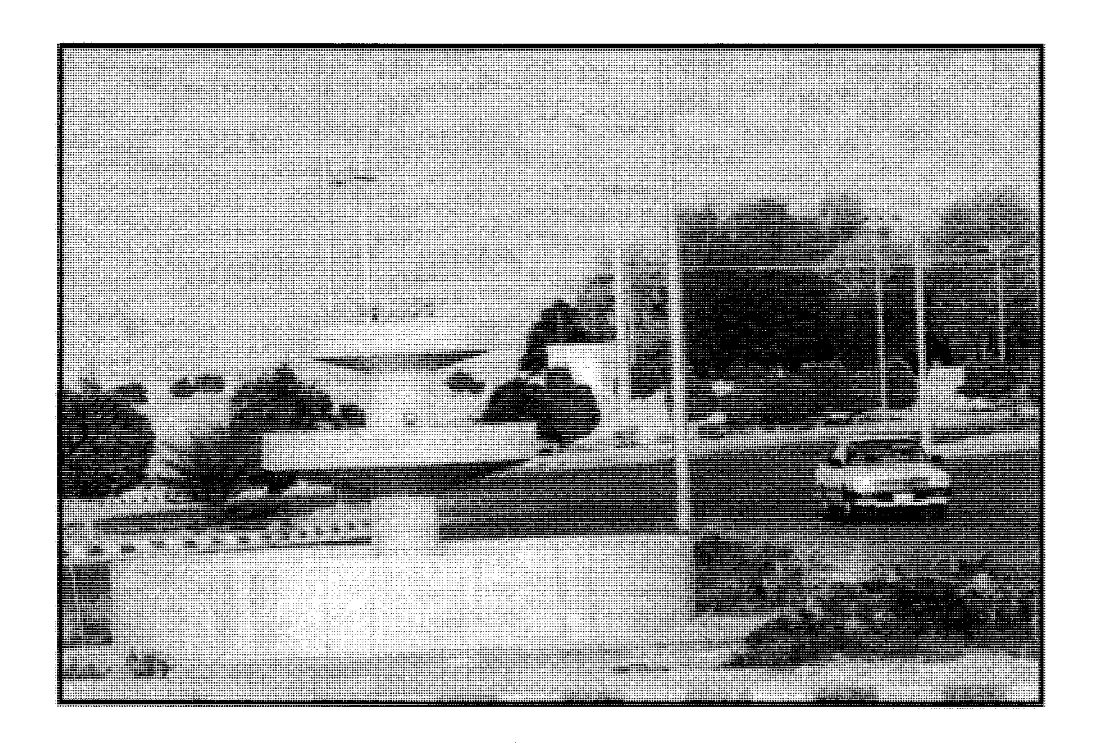
- وابنه عبدالعزيز بن عبدالرحمن الطرباق ولد بفيفا سنة ١٣٥٩ هـ عندما كان والده قاضياً هناك ، دَرَسَ على والده وحفظ مايفيده من العلوم النافعة كما دخل المدارس الحكومية وحصل على الشهادة الإبتدائية سنة ١٣٧٧ هـ ثم أكمل تعليمه على يد والده فيما بعد وكان أول عمل حكومي عمل به كاتباً بمحكمة مكة المكرمة سنة ١٣٧١ هـ ثم تقلب بعده مراكز تابعة لمكة المكرمة ، ثم أختير أميراً لمركز هدى الشام واستمر فيه حتى ١٤٠٤ هـ وفيها تم نقله مفتشاً بوزارة الداخلية حتى سنة ١٤٠٩ هـ وفي سنة ١٤١٤ هـ

تم ترشيحه أميراً لمدينة الوجه ثم محافظاً لها حتى تقاعد في ١٤١٩/٧/١هـ وانتقل مع كامل أسرته إلى مدينة الرياض ويتمتع بسمعة طيبة في جميع المراكز التي عمل بها ، لإدارته الحسنة وأخلاقه العالية .

- محمد بن عبدالرحمن الطرباق من مواليد ١٣٧٦ هـ تخرج من كلية الملك فهد الأمنية ويحمل رتبة مقدم ويقيم بالرياض .

- عبدالله بن عبدالرحمن الطرباق من موظفي الجمارك العامة بالرياض .

عبدالرحمن بن خثلان



آل خثلان من أكبر الأسر النجدية ببلاد الحريق وهم يعودون في أصلهم العريق إلى الجبور، من « سبيع عامر إبن صعصعه » الذي ينتهي بهوزان القبيلة العربية الشهيرة، وإذا ذُكر تاريخ هذه المحافظة ذُكر آل خثلان الكرام لوطنيتهم ومواقفهم المشرفة مع الملك عبدالعزيز يرحمه الله، ومع كل من عرفهم .

ولاشك أن بلادهم « الحريق » تزخر بالعديد من الأسر العريقة المميزة ذات المكانة المرموقة فيها أمثال السادة آل هزازنه وآل شبانات وآل كثيري ذلك على سبيل المثال لا الحصر وغيرهم العشرات من الأسر الحريقيه التي أثرت في الحياة الإجتماعية وصار لها صولات وجولات في مناطق نجد وغيرها ، وصاحب هذه السيرة :

❖ عبدالرحمن بن حمد بن محمد بن راشد الخثلان ولد ببلدته « الحريق » سنة ١٢٩٧ هـ وكان أحد أعيانها البارزين ومن رجالها الشجعان الميامين الذين نذروا أنفسهم لخدمتها ثم جاهدوا بأموالهم وأرواحهم دونها، حيث كان فارساً وصاحب رأي سديد يراسله الملك عبدالعزيز في بعض الأمور الهامة لنجابته وإخلاصه ، وكان إبن خثلان من الرماه المشهورين ويلقبه أهل الحريق بالبواردي لأن بندقيته لاتخطي نيشانها عاش كريماً جواداً حتى سنة ١٣٧٢ هـ حيث توفى إلى رحمة ربه في تلك السنة ، وترك السمعة الطيبة وأبناء لايقلون عنه في الإباء والشمم وهم ثلاثة هم :

١ - عبدالعزيز بن عبدالرحمن الخثلان ، يخدم بلده من خلال أعماله التجارية التي يزاولها .

٢ - سعود بن عبدالرحمن الخثلان ، يعمل بالأعمال الحره .

٣ - حمد بن عبدالرحمن الخثلان ، وهو محافظ « شقراء » حالياً أمير وشاعر وإداري ناجح .

- والحريق بلاد جميلة في موقعها جميلة في حقولها وبساتينها الرائعة وأثارها ، وأوديتها وشعابها العديده ، وآكامها الجبلية الزاهية .

وتقع هذه البلاد جنوب العاصمة الرياض ، وتبعد عنها بحوالي ١٧٠كم ، وهي شمال غرب «حوطة بني تميم» ويتخللها وادي برك الشهير ، وآثار الحريق كثيرة متنوعة منها : القصور القديمة والآبار الأزلية ، والمقابر والدروب الشهيرة ، والأحجار المنقوشة على زمن «شداد بن عاد» ومن أهم القصور قصر محسن الهزاني أشهر شعراء زمنه في بلاده .

قال عفى الله عنا وعنه وعامة المسلمين واصفاً الحريق :

لي ديرة من في ربعها أمن ... ولا بات في قلبه من الخوف رامع
جنوبها برك وشمال يحدها ... نساح ولها وادي برك مزارع

وأهل الحريق لهم ذكر طيب بالكرم ، قال الشاعر في إطرائهم :

هم بالقصيم وبالجنوب إبن دواس ... وأهل الحريق وبالشمال السناعيس

- والخثلان الكرام كما ذكرنا أسرة مرموقة ولها دور كبير في الدولة السعودية قديماً وحديثاً ، ومن رجالات هذه الأسرة الذين لايخفون على أحد :

❖ عبدالرحمن بن عبدالله الخثلان الملقب « أبا الروس » لأن خصمه لايفلت منه وكان رحمه الله فارس الأسرة ومن أشجع رجال زمانه من أبنائه :

- عبدالله بن عبدالرحمن بن خثلان قائد الميمنة في جيش الأمير فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله « الملك فيصل » وبعد الحرب ولاه أمارة جازان فترة من الزمن ، ثم أختير أميناً للعاصمة المقدسة « مكة المكرمة » ثم صار رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمنطقة الغربية حتى تقاعد وبها توفى رحمه الله .

- رشيد بن عبدالرحمن الخثلان أيضاً من فرسان الخثلان لايقل عن والده وأخوه عبدالله شارك في ضم الجنوب ثم تولى أمارة « الريث » ثم عمل بوزارة الزراعة حتى تقاعد وتوفى بمدينة الرياض رحمه الله وهو والد العميد / سعد بن رشيد الخثلان .

❖ سعود بن سعد الخثلان يسمونه حكيم آل خثلان له إطلاع على التاريخ ومعرفة الأنساب وكان ممن شاركوا الملك عبدالعزيز عند فتحه « الحريق » له إبن لايقل عنه شارك في فتح الحريق وغيره هو المرحوم / محمد بن سعود بن سعد الخثلان وله سعد بن سعود بن خثلان لازال حياً ويعيش في بلده « الحريق » شارك في حرب اليمن وتولى عدة إمارات في الجنوب منها « سراه عبيدة » « رجال المع » ثم تنومه بنى شهر ، حتى تقاعد وله عدة أبناء نجباء منهم :

- المرحوم الأمير / عبدالله بن سعد بن سعود بن خثلان الذي كان أميراً لبلده « يعرى »» ببلاد شهران .

- محمد بن سعد بن سعود بن خثلان رئيس مركز تندحه ولازال على رأس

العمل ، ومن أبنائه سعود بن سعد الخثلان .

- زيد بن سعود الخثلان رحمه الله الذي كان ضمن فرسان الأمير فيصل رحمه الله ، ثم صار أميراً لوادي بن هشبل ، ثم أميراً لبلده « باللسمر » عدة سنوات وتقاعد وعاد لبلدته « الحريق » وبها توفى .

- عبدالعزيز بن سعود بن سعد الخثلان شارك رحمه الله في فتح الحجاز وخدم هناك في مكة المكرمة ثم عاد للحريق وبها توفى .

❖ سعود بن محمد الخثلان المعروف بـ « سعود البرازي » من كبار الأسرة رحمه الله ، صاحب جاه ورأي سديد وله مشاركات في مناصرة الملك عبدالعزيز يرحمه الله ، وله عدة أبناء منهم :

١ - عبدالعزيز بن سعود الخثلان من رجالات الأسرة .

٢ - زيد بن سعود الخثلان ، تأمر رحمة الله على عدة مركز ومدن هامة في نجد وكان من خيره أفراد الأسرة منها : السليل - شقراء - دخنه حريملاء - وكانت آخر إمارة شغلها هي « الزلفي » ومن أبنائه :

٣ - إبراهيم الخثلان كان أميراً لفرسان عدة سنوات ثم تقاعد ويعيش مع أسرته في بلده « الحريق » ويساهم مع رجال البلد في رفعته وتقدمه .

❖ الأخوين محمد وناصر بن عبدالله آل خثلان من كبار الأسرة ومن رجالها المميزين ، وقد صاهر الملك عبدالعزيز يرحمه الله ناصر العبدالله الخثلان حيث تزوج إبنته لكنها لم تنجب منه ولمحمد ولد هو عبدالله بن

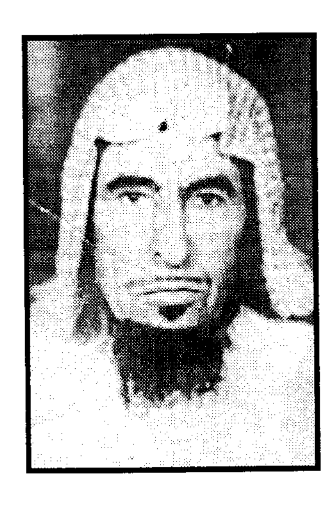
محمد الخثلان قتل في حرب اليمن .

❖ الشيخ / زيد بن إبراهيم الخثلان رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمدينة الخرج سابقاً .

الأستاذ / سعود بن عبدالعزيز بن خثلان له إطلاع واسع عن تاريخ الحريق ورجاله ، وقد أمدني ببعض المعلومات الخافية عن أسرتهم الكريمة ، وسعود بن خثلان من رجال التعليم فهو مدير مدرسة عطاء بن يسار بالرياض ومن الرجال المميزين .

- ومنهم سعود بن زيد بن راشد الخثلان كان أميراً علي محائل عسير توفي رحمه الله سنة ١٤٠٣ هـ ، وعبدالله بن سعود الخثلان تولى رئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويقيم حالياً ببلدته ، ومنهم الأستاذ محمد العبدالعزيز الخثلان من كبار موظفي حرس الحدود وغيرهم من رجالات هذه الأسرة .

عبدالرحمن بن مجاهد الخليفه



عبدالرحمن بن خليفه

آل خليفه من الأسر الشهيرة بمحافظة الرس وهم أهالي بلده الشنانة ، المعروفة بصمودها أيام الحروب والأزمات قبل توحيد البلاد السعودية ، على يد قائدها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله ، وتعود هذه الأسرة إلى قبيلة بني تميم ، والخليفة سادة كرام لهم تاريخ حافل بالرجولة والمكارم ، حيث عُرِفَ أفراد هذه الأسرة بالوطنية وخدمة بلادهم في شتى المجالات .

وصاحب هذه السيرة أحد أفراد هذه الأسرة النجباء الذين خدموا بلادهم ورهنوا أنفسهم لها ، وقد ولد عبدالرحمن بن مجاهد بن صالح بن خليفه

ببلدته (الشنانه) سنة ١٣٤١ هـ وبها نشأ وترعرع ، وتعلم القراءة والكتابة على يد الكتاتيب المتوفرين بالبلدة في ذلك الوقت ، ولما شبَّ عَمِلَ مع والده وإخوته في الزراعة وكانت هي عمل معظم الأهالي في البلدة وفي أواخر الستينات الهجرية ترك إبن خليفه الزراعة وسافر إلى المنطقة الشرقية حيث إلتحق هناك بشركة أرامكوا ، وعمل بها كرئيس لفرقة كانت تعمل في تمديد خط التابلاين عبر البلاد العربية ذلك سنة ١٣٧٠ هـ وفي أرامكو مكث مدة طويلة كان خلالها موضع تقدير زملائه ورؤسائه ، وتدرج بالوظيفة حتى صار من الماكنين لدى المسؤلين بالشركة ، ومن خلال عمله إشتهر بمساعدة أبناء بلده ، وتدريبهم على الأعمال الفنية التي أهلت الكثير منهم على إستلام مراكز قيادية في شركة أرامكو ، وبعد ذلك عُرض عليه الإشراف علي مزارع السهباء الشهيرة بمدينة الخرج ، حيث صار مشرفاً على ذلك المشروع ، واستقر بالخرج وهناك صار مقصداً لجميع من يعرفه وفتح بابه للجميع يكرمهم ويتوسط لهم في قضاء حاجاتهم ولايدخر نفسه عمن يلجأ له ، ولما تقدمت به السن عاوده الحنين إلى بلدته (الشنانه) التي عاد لها قبل سنوات قليلة ، ولازال يعيش بها مع أسرته .

- وله من الإخوة أربعة هم :

١) عبدالله بن مجاهد الخليفة . ٢) محمد بن مجاهد الخليفة .

٣) سليمان بن مجاهد الخليفة . ٤) صالح بن مجاهد الخليفة .

وهم أشقاء له لايقلون عنه

ولإبن خليفة ستة أبناء هم :

١) مجاهد بن عبدالرحمن الخليفة ٢) عبدالله بن عبدالرحمن الخليفة

٣) محمد عبدالرحمن الخليفة ٤) علي بن عبدالرحمن الخليفة

٥) سليمان بن عبدالرحمن الخليفة ٦) خليفة بن عبدالرحمن الخليفة

❖ أما مجاهد فهو أحد أبناء البلدة المخلصين ولد سنة ١٣٧١ هـ وهو رئيس مركز الشنانة في الوقت الحاضر ، درس ببلدته وواصل بمدينة الرس وتخرج من المعهد العلمي ، ثم إلتحق بمعهد الإدارة وحصل على الدبلوم في الأعمال الإدارية ، وقبل توليه مركزه الأخير كان موظفاً في جوازات الرس حتى سنة ١٣٩٩ هـ ومجاهد بن عبدالرحمن الخليفة من خيرة رؤساء المراكز بمحافظة الرس يعمل بإخلاص ويتعاون مع الأهالي فيما هو خير للبلدة .

ويولى المسؤولون بالرس هذه البلدة التاريخية الجميلة كثيراً من إهتمامهم لتكون على مستوى سمعتها التاريخية . ولاشك أنها تستحق الإهتمام ، فهي متنفس لمدينة الرس وهي أقرب المراكز التابعة له إذ لاتبعد عنه سوى سبعة كيلوات إلى الغرب عنه ، وتقع على الضفة الجنوبية لوادي الرمه وعلى عريض يسمى (شعيب الشنانه) .

- والشنانه هذه إشتهرت ببرجها العتيد الذي يدل على قوتها ومنعتها واشتهرت أيضاً في سنوات الغزو التركي المصري على نجد ، ثم الحوادث بين الملك عبدالعزيز والأمير عبدالعزيز بن رشيد ، وذكرها

- المرحوم خالد الفرج في معرض سياقه عن الملك عبدالعزيز في قوله :

ومضى إبن رشيد نحو الشنانه جامعاً في ربوعها عربانه

وقال محمد العوني رحمه الله :

يوم والي العـــرش به تم شـــانه　　　شـاله من الخـبـراء لجـال الشنـانه

- وقال أيضاً :

جـينا كـمـا مـزنٍ غطا الجـو بغـيـوم　　　غطا الشنانه عـجنا وأرهق القـوم

وللخليفة الكرام دور فعال في الحروب التي جرت علي أرضها وخاصة في فتوحات الملك عبدالعزيز ومقارعته لأعدائه فمن هذه الأسرة الذين ذكرهم لي أحد وجهائها :

خليفة بن سليمان الخليفة ، صالح بن عبدالله الخليفة الملقب بالسياطي ، مجاهد بن صالح بن محمد الخليفة ، علي بن عبدالله بن محمد الخليفة ، محمد بن صالح الخليفة ، محمد بن منيع بن محمد الخليفة ، خليفة بن عبدالله السويد الخليفة ، سليمان بن فهد الخليفة ، شاهر بن فهد بن محمد الخليفة ، وعبدالله المنيع الخليفة .

وعُرِفت هذه الأسرة بطلب المعالي والحرص علي العلم والتعلم وكل مايخدم البلد وأهله ، ومن الأشخاص حاملي الشهادات العليا نذكر منهم :

- ❖ الدكتور الفريق / علي بن محمد الخليفة .
- ❖ الدكتور/ محمد بن صالح الخليفة .
- ❖ الدكتور / عبدالرحمن بن صالح الخليفة .
- ❖ الدكتور / خليفة بن سليمان الخليفة .

- ❖ الدكتور القاضي / خليفة بن صالح الخليفة .
- ❖ الدكتور / أحمد بن صالح الخليفة .
- ❖ الدكتور / ناصر بن صالح الخليفة .
- ❖ الدكتور / طارق بن علي الخليفة .
- ❖ خليفة بن سليمان الخليفة .
- ❖ الدكتور / عبدالرحمن بن منيع الخليفة .
- ❖ الدكتور / إبراهيم بن محمد الخليفة .
- ❖ فضيلة الشيخ / محمد بن عبدالله الخليفة .
- ❖ فضيلة الشيخ / فهد بن سليمان الخليفة .

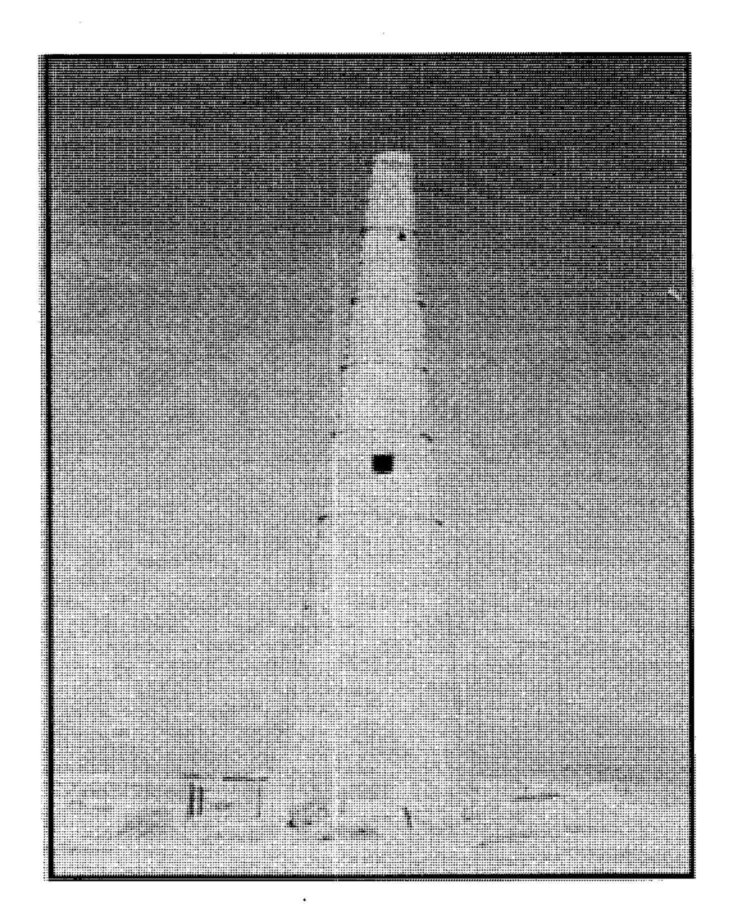
ولاشك أن هؤلاء الأعلام من أسرة الخليفة دليل على إهتمام أهالي الشنانه الكرام بالعلم وحرصهم على كسبه وهؤلاء يعتبرون نموذجاً لأبناء بلدتهم الذين لايقلون عنهم .

- وعن برج الشنانه الذي بني سنة ١١١١ هـ قال شاعر الرس المعاصر ناصر المسيميري :

أمس الضحى رقيت برج الشنانه   المرقب اللّي شيدوه الرجاجيل

المرقب اللّي باقي في مكانه   يشهد على فعل الرجال الحلاحيل

يشـــهـد على شـىء جـرى في زمــانه   يوم إنهـا توخذ على الجـيش والخـيل



مرقب الشنانه بناه آل خليفة سنة ١١١١ هـ

عبدالرحمن بن منصور الزامل



الوجيه / عبدالرحمن منصور الزامل

آل زامل الكرام أشهر من أن يعرفوا ، فهم من سادات عنيزة ورجالها الميامين ، وإليهم تعود أُسَر آل سليم وآل يحيى (شيوخ عنيزة) الأكارم الذين يتفرعون في نسبهم من شجرة آل جراح التي تعود لها كثيراً من أسر عنيزة وأعلامها ، والزامل أهل مجد وفضل توارثوه كابر عن كابر ، وصاحب هذه السيرة واحداً من نبلاء هذه الأسرة التي يتباهى الكثير بمعرفتها وكسب ودها وصداقتها .

❖ الشيخ عبدالرحمن بن منصور بن إبراهيم الزامل ولد هذا العلم بمدينة (عنيزة) سنة ١٣٣٥ هـ ونشأ وترعرع بها ، ثم درس على يد الكتاتيب والعلماء التي كانت تزخر بهم الفيحاء ، ذلك الوقت مثل الشيخ عبدالرحمن الدامغ وعبدالعزيز الدامغ ، وصالح بن محمد الخنيني ، وصالح بن ناصر الصالح وغيرهم رحمهم الله جميعاً .

وقد أخذ عبدالرحمن الزامل من العلم مانفعه على أيدي بعض أولئك الأفاضل ، وفي أول شبابه جَرَّبَ التجارة في عنيزة حتى سنة ١٣٥٠ هـ وهي السنة التي كانت فيها أول سفراته حيث يَمَّمَ إلى البحرين الذي كان يتخذه معظم تجار عنيزة مقراً رئيسياً لتجارتهم ، وقد عَمِلَ معهم عدة سنوات إستمرت حتى سنة ١٣٦٣هـ وفي البحرين إلتقى بالمرحوم طيب الذكر الشيخ/ صالح العبد الرحمن العبدلي ، حيث تشاركا في التجارة وَقَرَّرَا الرحيل إلى الكويت وأسسا شركة المنصور والعبدلي المعروفة والتي إستمرت أكثر من خمسين سنة ، ولها فروع في الكويت والرياض والدمام ، وعنيزة ساهمت في بناء الوطن ومشاريعه التجارية والزراعية وكان لمدينة عنيزة نصيب الأسد من تجارة الشيخ عبدالرحمن الزامل الذي يهيم بحبها ، فقد شارك أهلها بقدر إستطاعته ، وَسُجِّلَتْ له مواقف مشرفة في مختلف النشاطات وأوجه البر والصله ، وجميع المطبوعات التي صدرت عن عنيزة وتطرقت إلى رجالها ذكرت هذا العلم في مقدمتهم في البذل والعطاء والوطنية التي هي أهم ماعرف عنه .

يقول الأستاذ / محمد القاضي : أنه على كثرة مشاغل شيخنا عبدالرحمن الزامل وتوسع أعماله في الداخل والخارج ، لم يتأخر أبداً عن زياراته المتكررة لعنيزة ، وهو من أوائل مَنْ إهتموا لبلدهم وأوجدوا المشاريع الزراعية الحديثة جنوب عنيزة وتعتبر مزرعته من أهم مزارع المملكة العربية السعودية في التنظيم والبستنه وبها أكثر من خمسة عشر ألف نخلة من أفخر الأنواع وأطيبها ، يقول أصدقائه أنه خصص منها ٧٠٠ نخلة يرسل إنتاجها لأصدقائه ومعارفه خارج عنيزة ولاشك أن هذا جزء من أعماله الخيِّرة العديدة التي قربته لقلوب الناس وصار له شهره وقبول حسن ومحبه أكيده .

قال الخلاوي راشد رحمه الله في وصف أمثاله :

ولايد تجود إلا عزيزة   ومن جاد ساد وكف يمناه غالبه

ومن أعماله بناء المساجد وفرشها وتنويرها ، على حسابه الخاص ومتابعة إحتياجاتها .

وهو أول من قام بتأسيس شركة كهرباء عنيزة وعمل على تشجيع المواطنين لمشاركتهم في التأسيس حتى قامت الشركة وتم تنوير عنيزة .

ولازال هذا العلم يعمل للمصلحة العامة لايذخر نفسه عن خدمة بلده ويشارك الأهالي في الصغيرة والكبيرة .

- للشيخ عبدالرحمن المنصور الزامل أخوين فاضلين هما :

❖ الشيخ محمد المنصور الزامل ، كان يرحمه الله من العلماء الأفاضل ، صاحب سمت ووقار لم يزل على حاله الحميده حتى توفى سنة ١٤١٤ هـ ، وله عدة أبناء أكبرهم / عبدالرحمن محمد الزامل .

❖ الشيخ عبدالله المنصور الزامل أيضا من رجال الدين الأكارم ، توفى رحمه الله سنة ١٣٩٠ هـ وأكبر أبنائه محمد العبدالله الزامل .

- أما أبناء صاحب الترجمة فهم :

١) منصور بن عبدالرحمن المنصور الزامل .

٢) عبدالعزيز عبدالرحمن المنصور الزامل .

٣) مساعد عبدالرحمن المنصور الزامل .

٤) زامل عبدالرحمن المنصور الزامل .

وجميعهم من رجال الأعمال لايقلون عن والدهم في المروءة والشمم ولهم سمعة طيبة ، ولاغرو في ذلك حيث قيل : صلاح الأباء يدرك الأبناء ، ولاشك أن هذه الفروع من أصل تلك الشجرة اليانعه .

- ومن هذه الأسرة (الزامل) يتبين العد يد من رجالات الوطن الذين تشرفوا ببنائه وخدمته في شتى المجالات منهم الوزراء والسفراء والعلماء والأدباء والشعراء هؤلاء لايحتاجون إلى ذكرهم فهم أشهر من ذلك ، ومن رجال هذه الأسرة الذين تحصلوا على أعلى الشهادات العلمية على سبيل المثال :

الدكتور / ابراهيم بن عبدالله الزامل .

الدكتور / عبدالعزيز العلي الزامل .

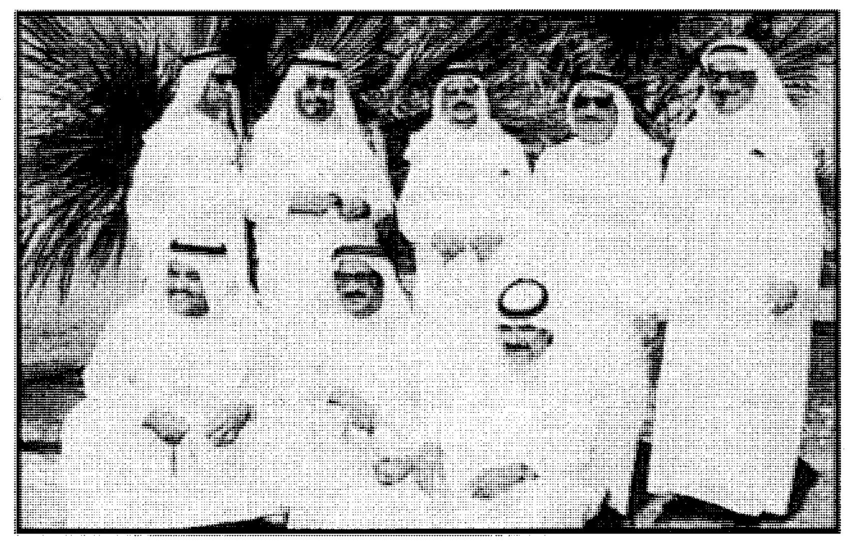
الدكتور / عبدالرحمن العبدالله الزامل .

الدكتور / فهد العبدالله الزامل .

الدكتور / يوسف العبدالله الزامل .

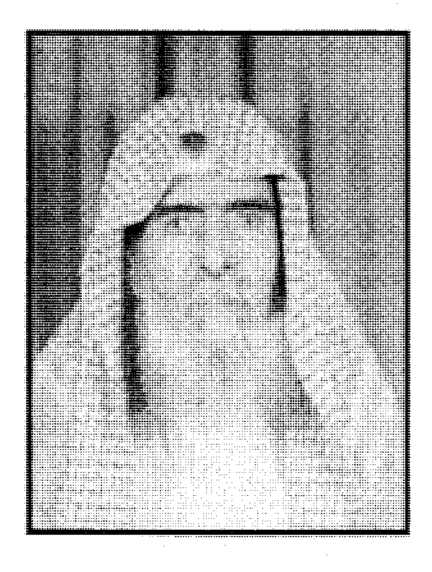
الدكتورة / فاتن عبدالله عبدالعزيز الزامل .

والكتاب ماثل للطبع إنتقل إلى رحمته تعالى أحد رجالات هذه الأسرة والطبيب النطاسي الخلوق الكريم الدكتور /عبدالعزيز بن علي بن سليمان الزامل ، ذلك في شهر شعبان سنة ١٤٢٠ هـ وكان يرحمه الله أستاذاً في علم طب الأطفال لايضاها ، عُرِفَ بالسماحه وحسن الخلف ، رحم الله أبا أيمن وَعَوَّضه الجنه وعمنا بعفوه وأموات المسلمين .



الشيخ عبدالرحمن الزامل في صورة تذكاريه مع صديقه محمد الحمد الشبيلي وشريكه صالح العبدلى رحمهما الله «في الكويت» سنة ١٣٩١هـ

عبدالعزيز بن ذياب بن مضيان



متعـب بن مضـيان « رحمه الله »

آل مـضـيـان الكرام أسره عـريقـه كـانت ذات شـأن كـبـيـر في المدينـة المنورة ومـاحـولهـا ، ولهـا تاريـخ حـافل بالمكـارم والبطولات ، مـع البـاديه والحـاضـره ، وهم زعـمـاء الظواهر مـن بني سـالم من قـبـيله (حـرب) بل سـبق أن تعـدت زعامـتهـم الظــواهر ، إلى عشـــائر أخـــرى من حـــرب وغـيرها وذلك في أيـام (مسـعـود بن بدوى بن مضـيـان) الذي صار أميراً علي المدينة المنورة ، بتـعـيين من الأمـام (سـعـود بن عـبدالعـزيز بن مـحـمـد بن سـعـود) الذي إمـتدت دولتـه إلى معظم الجزيرة العـربـيـة وكذلك في أيام غانم بن مضيان ، وكـان (محـمد

علي باشا) والي مصر يكاتب ابن مضيان ويخاطبه بعمدة العشائر وشيخ عربان حرب ، وقد أَلَّفَ الأستاذ فائز البدراني كتاباً خاصاً عن إبن مضيان الظاهري ، خصه وأسرته بما يستحقونه من ذكر ولاشك أنه خبير بشئون حرب .

ومن أشهر رجالات هذه الأسرة الذين صار لهم سيادة وذكروا في التاريخ

❖ أحمد بن رحمه بن مضيان ، وصفه مؤرخ الحجاز عبدالملك العصامي بقوله : شيخ العرب .

❖ بدوي بن عبيد بن مضيان وهو من أشهرهم وأبنيه هما الذين ضما قبائل (حرب) إلى الدولة السعودية الأولى وهما بادي بن بدوي وأخوه بداي بن مضيان .

❖ شاهر بن غانم بن مضيان إشتهر كثيراً بعد نزوحهم إلى نجد في أوائل القرن الماضي هو وأخوته الفرسان ذياب ، وواصل ، وسيف ، وشاهر ، وشلاش ، وضيدان ، وصاحب هذه السيرة هو :

- الأمير الفارس / عبدالعزيز بن ذياب بن شلاش بن غانم بن مضيان وهو سليل هذه الأسرة القيادية ولد رحمه الله بعالية نجد سنة ١٣١٠ هـ تقريباً ونشأ على يد والده وأعمامه ولم يتلقى تعليماً إلا بمدرسة الحياة التي عركته وجعلته فارساً وشاعراً فمن حداويه على الخيل قوله :

جلوى ورا ماتعلقين   من يوم خلوك قصراك

ريعى ورا حبش يمين   أيضاً ولهم حيٍ وراك

ولما بدأ الملك عبدالعزيز يرحمه الله بتوحيد البلاد ولم شتاتها تحت رايته كان للمضايين دور فعال وعلى رأسهم عبدالعزيز هذا وأخوه الفارس فيحان بن ذياب بن مضيان وأبن عمه الفارس نايف بن شالح بن ضيدان بن مضيان وغيرهم من هذه الأسرة .

قال الشاعر المرواني في كون السبله في إطراء المضايين ودورهم في المعركة :

شيخ علوى صوبه راع البرود   كب قومه كلهم ثم إنتصاه

صابه المخلاب من حرٍ ورود   صوبه فيحان يوم الله رماه

- وفي منتصف الثلاثينات الهجرية تقدم عبدالعزيز بن مضيان إلى الملك عبدالعزيز طالباً هجرة لعربانه بالقصيم ، وقد تكرم جلالته ومنح عبدالعزيز بن مضيان البرود بالأسياح هجرة له ولجماعته ومن رغب معهم . حيث تأمر بها وانعقد لوائهم فيها وبعد وقعة السبله سنة ١٣٤٧ هـ توفي صاحب (البرود) وبانيها الأمير عبدالعزيز بن ذياب بن مضيان ، بعد أن أدى ماعليه لبلده وعشيرته ، وقد خَلَفَهُ على البلده شقيقه .

❖ فيحان بن ذياب بن مضيان وهو الفارس المعروف الذي عناه الشاعر المرواني في قوله أعلاه ، وقد شاخ في بلدته (البرود) عدة سنوات إلا أنه مرض وقتاً طويلاً ، ثم توفى رحمه الله في أوائل السبعينات الهجرية وفي

فترة مرضه تأمر أبن أخيه في وقت مبكر من عمره .

❖ الأمير متعب بن عبدالعزيز بن ذياب بن مضيان الذي طالت أمارته حتى سنة ١٤٠٣ هـ حيث تقاعد عن العمل وفي إدارته صارت البلده من أجمل بلدان محافظة الأسياح ومن أهمها . وتحضر بها الكثير من قبيلة الظواهر وأدخلوا أبنائهم المدارس وتخرج منهم العشرات الذين خدموا بلادهم في مجالات شتى . وفي شهر ذي الحجة سنة ١٤١٨ هـ توفى إلى رحمة ربه الأمير متعب بن عبدالعزيز بن مضيان وحزنت عليه عشائر حرب وكل من عرفه حيث كان من خيرة الناس رحمه الله في الكرم وحسن الخلق .

ورشحت أمارة القصيم إبنه (فيحان بن متعب بن مضيان) أميراً لبلدتهم (البرود) بعد تقاعد والده ، وقد خَلَّفَ متعب بن مضيان سبعة من الأولاد وهم :

- نواف بن متعب بن مضيان - من رجال الحرس الوطني .

- فيحان بن متعب بن مضيان - رئيس مركز البرود حالياً ، ويعتبر من الرؤساء البارزين في عملهم .

- سعود بن متعب - من رجال الحرس الوطني أيضاً .

- عبدالعزيز بن متعب - طالب عسكري بكلية الملك خالد العسكرية .

- ماجد بن متعب - طالب عسكري بكلية الملك خالد العسكرية .

- ذياب ومحمد طالبين يكملان تعليمهما .

ومن المضايين بالقصيم حسن السيرة المرحوم إن شاء الله الأمير :

عبدالله بن نايف بن شالح بن مضيان الذي توفي في أواخر سنة ١٤١٨ هـ كان أميراً لبلده (مدرج) وهو الذي أسسها في أواخر السبعينات الهجرية وَعَمَّرَهَا مع أبناء عمه ، ومنهم آل عضيب الكرام .

وصارت بلده مدرج في حياته من أهم بلدان القصيم الشمالية الشرقية ، وساهمت في اتساع الرقعة الزراعية بالمنطقة ، وللمرحوم عبدالله بن مضيان ترجمة خاصة في الجزء القادم إن شاء الله . لأنه من الرجال المميزين الذين يسعد القارىء بمعرفتهم .

ونعود لأهالي (البرود) لنقول إن الملك عبدالعزيز رحمه الله حين أعطاها لعبدالعزيز بن مضيان سبق أن عمَّدَ أمير القصيم أنذاك المرحوم مبارك بن مبيرك بمشتراها من أهلها وهم أهل (التنومه) البلده المجاورة لها ذلك سنة ١٣٤٣ هـ والبرود كانت إحدى محطات حجاج العراق القادمين عن طريق زرود وضيده وهي أصلاً ماء أزلي عُرفَ ببرودته وسمى (البرود) ثم صارت منتزهاً لأهالي التنومه ويزرعونها أحياناً حتى باعوها للدولة لتوطين المضايين فيها والله المستعان .

عبدالكريم الجرباء

الجربان الكرام من أعرق واكبر الأسر بجزيرة العرب لهم أمجاد وتاريخ قبلي مُشَرِّف نزحوا للعراق سنة ١٢٠٥ هـ واستقروا بالجزيرة المعروفة والواقعة بين ثلاثة أنهر ، دجلة من الشمال والشرق ، والفرات من الجنوب ، والخابور من الغرب ، وسكن قسم منهم جزيرة سوريا ، جنوب الفرات ، وغرب الخابور وفي كلا الجزيرتين زادت سمعتهم وطبقت شهرتهم الأفاق ، فبالإضافة إلى بطولاتهم ونجاحاتهم المتتالية كانوا يهبون الخيل والإبل للوافدين ، لايباريهم أحد في عطاياهم الجزيله ، ولهم تاريخ حافل بهذه الصفات الخَيِّره .

والمترجم له واحداً من أعلامهم ، بطل أريحي ، قوى الشكيمه ، متعدد المزايا ، وهاباً لمن إستوهبه ذلك هو :

❖ عبدالكريم بن صفوق بين فارس الجرباء ، ولد هذا في (عانه) بالعراق سنة ١٢٥٧ هـ تقريباً ، وتربى علي المحامد والمكارم ، وورث زعامته وكرمه من أبيه صفوق بن فارس الجرباء الملقب بسلطان البر ، وممن سبقه كابراً عن كابر .

وقد تزعم عربان شمر بالجزيرة بعد وفاة شقيقه فرحان باشا بن صفوق الجرباء ، ورفع راية المشيخة في (أرفه) وتلألأ نجمه الذي كان قد ظهر مبكراً في حياة والده ، ثم اشتهر أمره وعلا ذكره ، ونال أبا محمد مكانه لم ينلها أحد قبله في الكرم خاصة ، حتى لقب بـ « أبو خوذه » لايُسأل عن شيء

قط يستطيعه إلا يقول : : لسائله « خوذه » أي هو لك مهما كانت قيمته وتلقبه شمر وعنزه بـ « سكران المجانين » لجزيل عطاياه التي صارت أساطير يتناقلها الناس إلى اليوم .

- مدحه الزعماء والفرسان ، وذكروا فضله وشجاعته منهم محدى بن فيصل الهبداني في قوله :

سموا وطيعوني على الزمل ونشيل   لعبدالكريم اللِّى تذكر أفعاله
للشيخ نطاح الوجيه المقابيل   ومن صكته سود الليالي عناله

- وكان الفارس محدى الهبداني قد ترك قومه مغاضباً والتجأ إلى عبدالكريم الجرباء فأكرمه إكراماً بالغاً وأمضى لديه وقتاً طويلاً حيث يقول :

ياشيخ أنا عندك معزز ومحشوم   ويمضي على العام كنه إسبوعي
حلياك حر يفني الصيد ملحوم   متفهق الجنحان حرٍ قطوعي

ومن مشاهير الفرسان الذين أثنوا على الجرباء الفارس الشاعر / فجحان الفراوي قال قصيدة طويلة منها :

ونبي ناخذ على الهجن هجه   لديار سمحين الوجيه الكرامى
ترى الكرم مابه عجه ولجه   ولاحدٍ يغالطهم جنوب وشمالى
آخر كلامي لبو خوذه موجه   شط الفرات لاحدتك المضامى
مقابل الجريان عيدٍ وحجه   حق علينا مثل حق الصيامى

وقال محدى الهبداني :

يلفن على الضر غام حبس الحبوس ... عبدالكريم اللي جنابه لنا زين
إن جاء نهارٍ قمطرير عبوس ... يحمى بحد السيف تال المخيفين
وحياة رب البيت محصى النفوس ... إني عليك أنويت أيام وسنين

أما الشاعر الكبير خضير الصعيليكي فقد مدح الجرياء بقصيدة عصماء إشتهرت وسارت مع الركبان ، ويقال : أنه لما سمعها عبدالكريم الجرياء وكان متمنطقاً بمحزم ذهبي تتوسطه خنجر من الذهب الثمين ، شعر بالزهو والإعجاب وانبرى « إنقطع » محزمه ولم يجد الجرياء رحمه الله بُداً من إعطائها الشاعر نفسه حيث كانت أوّل هباته له ، ثم ألحقها بخمسة عشر بعيراً محملة بالأرزاق المنوعة والمفروشات الزاهيه والقصيدة طويلة ولابد من إختصارها :

ياشيخ أنا جيتك علي الفطر الشيب ... قزان من دار المحبين دباب
من دارنا جينا لدارك مغاريب ... يموم نجمٍ لاتغير ولاغاب
ياالجوهر الناريز ياالعطر ياالطيب ... ياالصعل ياالصهال ياحصان الا طلاب
ياالزير ياالزحار ياالنمر ياالذيب ... ياالليث ياللايوث ياالشبل ياالداب
ياالضاري الضر غام عطب المضاريب ... ياالفرز يامفراص ضده والأجناب
عيبك إلى من قالوا الناس به عيب ... للسمن فوق مفطح الحيل صباب
وأنت الذي تافي بكل المواجيب ... كنك هديب الشام بالحمل عتاب

عــز الله إنك طيب وتفــعـل الطيب والطيب يجنى منك يازكي الأنساب

مــات هذا الفــارس مــشنـوقـاً سـنة ١٨٦٨ م (على يد الأتراك) حــيث لاقـا مـصـيـر والـده الذي أغتـيل غدراً رحـمـهـمـا الله فـقـد كـانـا من أعلام العـرب البارزين ، وقد خَلَّفَ عبدالكريم الجرباء ثلاثة أولاد هم :

١) محمد بن عبدالكريم الجرباء .

٢) عبدالمحسن بن عبدالكريم الجرباء .

٣) صفوق بن عبدالكريم الجرباء .

- أمـا إخـوته فهم ثلاثة : فـرحـان ، عـبـدالرازق ، فـارس ، والأخـيـر هو فـارس بن صفوق الجرباء صار شيخاً لعموم شمر في سوريا وله مقام ومقال رفيع ، تقمص جميع صفات أهله وصار من أعلام العرب ، وقد خلف أربعة أبنـاء هم : مـشعل باشـا بن فـارس الجـرباء ، ملحم بن فـارس ، مـسلط بن فـارس ، الحميدي بن فارس بن صفوق الجرباء .

- ومن هذه الأسرة الكريمة التي صارت سيادتها مضرب المثل في الشهامه والإباء وعلو الهمه والكرم الحاتمي نذكر :

❖ فيصل بن فرحان باشا بن صفوق الجرباء ، والحميدي بن فرحان باشا بن صـفـوق وقـد عُـرِفَ هذا بالديانه والصلاح وكـان يرحـمـه الله من خـيـار الناس عـاقلاً شـهـمـاً كـريمـاً ، ومنهم زيـد وأحمـد والعـاصي من مشـاهـيـر أبنـاء فـرحـان باشـا ومنهم : « الهـادي بن العـاصي » ومنهم الشيخ (عـقـيل اليـاور)

شيخ مشايخ شمر بالعراق وهو (عقيل بن عبدالعزيز بن فرحان بن صفوق الجرباء) وكان من أبرز شيوخ القبائل بالجزيرة العربية في منتصف القرن الماضي رحمه الله . ومنهم « دهام بن الهادي العاصي الجرباء » .

قال المرحوم مطلق بن عثيمير من التومان في وصف الجريان :

اللّي يغالطهم كذوب ومماري تسرى وتلقى على أثرهم رواميس

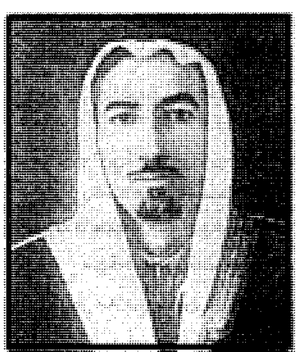
بطعون مثل شل العزالي ورخص الطعام إليا غداله حراريس

وقال أحدهم من طويلة له :

وعيال المحمد مثل فروخ الذيابه ولا الجواهر غاليات بالاثمان

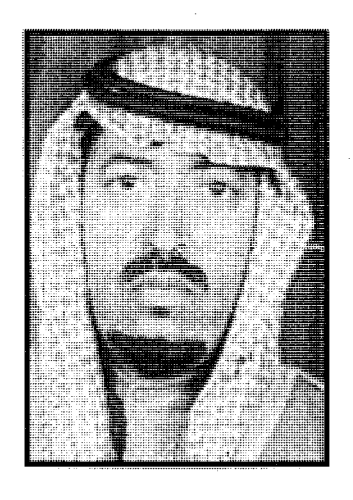
والكتاب ماثل للطبع توفى إلى رحمة ربه الشيخ نايف بن فيصل بن فرحان الجرباء في ١٤٢٠/٨/٢٤ هـ وكان يرحمه الله من الشيوخ البارزين وله مقام رفيع وسمعة طيبة .





الصورة اليمنى للمرحوم الشيخ / عقيل الياور الجرباء شيخ عشائر شمر بالعراق في منتصف القرن الماضي
واليسرى للشيخ / دهام ابن الهادي الجرباء شيخ شمر ببلاد الشام في الثمانينات الهجرية

عبدالكريم بن رمان



« عبدالعزيز بن عبدالكريم الرمان »

آل رمان الكرام أسرة عريقة ذات شأن وهي من فداغة من قبيلة (شمر) وهذه الأسرة من ذرية « سليمان بن غنيم » الذي جاء إلى تيماء في القرن الحادي عشر الهجري ، وكانت قد دُمِّرَتْ بالكامل من جراء حادثة الفيضان الشهير ، التي تعرضت له تيماء في القرن السابع الهجري ، وَطَمَرَهَا مع بئرها الشهير « هداج » الذي يضرب به المثل في سعته وغزارة مائه .

ولما وصل سليمان بن غنيم إلى تيما وجدها خاوية على عروشها إلا من شخصٍ واحد معه أفراد عائلته أسمه « العوشقي » ولم يهتد المؤرخون إلى معرفة إسمه الكامل وقبيلته ، وقد إستقر سليمان هذا عنده بتيما ، ولأنهما

غريبان كلاهما فقد تناسبا ، إذ تزوج سليمان بن غنيم الفداغي إبنه العوشقي وقررا أن يتساعدا على ظروف الحياة ، وحفر سليمان ثميله في موقع شاء القدر أن تكون فوق فوهة بئر هداج الأزلي الشهير الذي ضاعت معالمة منذ مئات السنين وزرع إبن غنيم علي هذه الثميلة ومع مرور الوقت صار له أربعة أولاد هم :

❖ محمد - بريدع - غنيم - بسيس - حيث شدوا ظهره وساعدوه في أموره ووسعوا ثمليتهم وعموقها تدريجياً حتى بدت لهم جوانب من بئر « هداج » العظيم واستمروا في حفره حتى عرفوا أنه هو هداج ، وحفروه بالكامل حتى ظهر لهم الماء غزيراً صافياً وأيقنوا بحياة جديدة لهم ولتيماء المهجورة ، وتناسل أبناء سليمان بن غنيم الأربعة حتي صاروا أسر كثير تضاهي في عددها العشائر الأخرى ، وتعاقب زعماؤها على رئاسة تيماء حتى وضع إبن رشيد يده عليها في أوائل القرن الماضي ، حتى سنة ١٣٣٥ هـ حيث إستعادها منه المترجم له عبدالكريم بن علي بن رمان وهو أحد أحفاد محمد بن سليمان بن غنيم ، الذي أعاد الحياه لتيماء وقد ولد الأمير / عبدالكريم بن علي بن رمان ببلدته تيماء سنة ١٣٠٤ هـ ونشأ في كنف والده علي بن رمان بن هتيم بن سعد بن علي الذي عُرِفَ في زمانه بالزهد ، وطلب العلم ، ولما شَبَّ إبن رمان وجد بلدته تحت حكم إبن رشيد الذي أنتزعها من أهلها وسلط واليه عليهم ، وقد قَرَّرَ إبن رمان أن يستعيد تيماء من إبن رشيد وقد فَعَلْ وتحقق له ذلك سنة ١٣٣٥ هـ إذ تمكن من قتل واليهم وبعض رجاله ثم تأمر بها حتى سنة ١٣٤٢ هـ عندما ظهرت طلائع التوحيد بقيادة

الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه حاملاً الأعلام الخضر لتوحيد المملكة العربية السعودية وتباشير الأمن والأمان في كافة حدودها ، وكان عبدالكريم بن رمان مِمَّنْ وصلوا للرياض وقابل الملك عبدالعزيز وبايعه على السمع والطاعة حيث أقره الملك على أمارته وكتب كتاباً لقاضي تيماء الشيخ فياض بن مشيح رحمه الله هذا نصه :

(من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب الأخ المكرم الشيخ فياض بن مشيح سلمه الله تعالى وأبقاه أمين ، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع السؤال عن حالكم لازلتم أن شاء الله بحال خير ، أحوالنا من كرم الله تعالى جميلة ، بعده ألفى علينا الأخ عبدالكريم بن رمان ولارأينا منه الا الزين وحب الخير وأهله ، لذا أقريناه على أمارته بعد أخذ العهد منه على السمع والطاعة وموالاة والي المسلمين ومعاداة من عاداهم وتقويم أمر الشرع وإحقاق الحقوق حسب مأمر الله به ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والذي عليك أنت بارك الله فيك الجد والإجتهاد فيما يرضي الله تعالى من الأمر والنهي وتعليم أمور الدين فإن المعول بعد الله عليكم لأن العلماء هم ورثة الأنبياء وهم المطالبون في تعليم الجهله الأغبياء ، وفقنا الله واياكم وأياه جميعاً لما فيه الخير من أمور ديننا ودنيانا ، هذا مالزم تعريفه والسلام على الأخوان والأولاد ومنا سيدي الوالد والمشايخ والأخوان والعيال يسلمون ودمتم محروسين) إنتهى .

- بعدها ظل إبن رمان أميراً على تيماء حتى وافته منيته في أواخر أيام

سنة ١٣٦٩ هـ إذ قتل رحمه الله وهو يصلي الفجر وكان عمره آنذاك خمسة وستون عاماً وقد سارع أمير تبوك في ذلك الوقت الأمير خالد بن أحمد السديري بدخول تيماء لإحتواء المشكله والحفاظ على الأمن حيث نجح رحمه الله تماماً واستقر الوضع بتيماء وَعَيَّنَ لها أميراً جديداً من قبله .

- وقد حظى عبدالكريم بن رمان بإعجاب الكثير من الناس لشجاعته وكرمه ومدحه العديد من الشعراء منهم شايع بن رباح في قوله :

يالله عسى تيماء مقر الهماليل	دب الهـــدر والدوم ريف جنابه
ياعل عمرك ياخو فلحا بتمهيل	روحي فــداك ياعــزيز الجنابه
أنتم لاعدت فحول الرجاجيل	من ساس قوم حقها ينعني به

وقد خَلَّفَ عبدالكريم بن رمان أربعة أبناء هم :

❖ عبدالعزيز بن عبدالكريم بن رمان أيضاً مدحه العديد من الشعراء لمواقفه ، قال أحدهم مثنيا عليه :

عبدالعزيز اللِّي لك الطيب برهان	سلمت يااللي نافل كل جـــيله
أنت الذي وقت اللوازم كحيلان	ياالَّيث يااللي ماذكر لي مثيله
النادر اللي يوصف بطير حوران	نلت الفخر ياكاسب للنفيله

❖ زيد بن عبدالكريم بن رمان - توفى رحمة الله سنة ١٤٠١ هـ وله عدة أولاد بعضهم يشغل مناصب حكومية والبعض يكمل دراسته .

❖ فيصل بن عبدالكريم بن رمان أحد عمد تيماء ومن أعيانها الكرام .

❖ نهار بن عبدالكريم الرمان - من وجوه تيماء البارزين ويعمل مديراً لشركة كهرباء تيماء وعضو مجلس منطقة تبوك ، وله نشاطات في عدة لجان أقليمية .

- ومن أبناء وأحفاد سليمان بن غنيم ظهرت أسر سادت تيماء عشرات السنين ، وأثرت في الحياة الاجتماعية ومن زعمائها على سبيل المثال لا الحصر : الشيخ / ثويني بن رمان ، وأخيه زيد ، ومن آل سلامة ظهر طالب القايد ، وجلوي بن كنعان وخلف العمرو ومن الحامد ، برز رحيل بن ثاني ومن أبناء سعد العلي برز الشيخ / نجم البادي ، وإبن حيزان وإبن غيث .

ومن هذه الأسر العريقة آل ماضي تفرع منهم أسر كثيرة منها : المناصير الونيان ، الهذلول ، المخلف ، الناجم ، السالم ، ومن زعمائهم المشهورين الشيخ / حلاف الماضي صاحب حل وعقد ببلدته .

❖ أما تيماء وتاريخها العريق وأثارها العظيمة التي بهرت المستشرقين فإنني لا أستطيع الخوض به لأنه يحتاج إلى مجلدات ، وتيماء الآن هي المحافظة الأولى بمنطقة تبوك وتوليها أمارة المنطقة جل إهتمامها في التحسين والتجميل وإجادة المشاريع الانمائية حتى صارت تيماء في وقتنا هذا من أهم المحافظات السعودية ، ويرأسها حالياً الأستاذ عمار بن عبدالرحمن الحقباني ، له سمعة طيبة بين الأهالي وله نشاطات ملموسة في كل المجالات ويعمل لتطوير المحافظة على مستوى سمعتها الخارجية .

❖ ولابد أن نذكر شيئاً عند هداج تيماء وماقيل فيه بإيجاز :

هذا البئر الأزلي العظيم بلغ من الشهره مالم يبلغه غيره من آبار الجزيرة العربية وتناقلته مؤلفات المستشرقين العرب والأجانب الذين بهرهم إتساعه وغزارة مائه ، وقد أطلق عليه « شيخ الجويه » وأورده فلبى الذي صَوَّره عدة صور والماء يرفع منه بواسطة تسعة وتسعون سانيه ، أكد عددها الشاعر حامد المحمود من أهالي تيماء في قوله :

نبي نلوِّذ على غبه   غرسه طوالٍ مبانيها
هداج بالوصف يحسبه   تسعين غربٍ سوانيها

- وفي هداج تيماء هذا تغني الشعراء وتناولوه كوصف لمدوحيهم ووصف لمن يبلغ ذروه الكرم والذين لايملون من المعروف قال الوالد رحمه الله في وصف الأمير / عبدالعزيز بن مساعد رحمة الله عليه .

هداج تيماء يسقي الغيد والنيب
والرِّسْ مايروى عطاه الهدامى

- وقال فهد الإزيمع في المرحوم الأمير / خالد بن أحمد السديري :

أبو فهد هداج تيماء حليه
إليا منه غرف بدلوٍ ملاها

- وقال المرحوم صالح الباحوث في أحدهم :

بيته مشيد كل رفدٍ يجيله   من يدخله كنه على جال هداج

وقال الأمير الشاعر محمد الأحمد السديري رحمه الله :

عيني عسي الولى يعجل فرجها   يفوح ناظرها كما عين هداج

- قال شاعر بني تميم عبدالله بن صقيه :

هداج تيماء مايغضه جذا ذيب   والا الرس ماالحلقك يبلى

وغيرهم المئات من الذين يستشهدون بهذا البئر العملاق .

❖ والكتاب تحت الطبع إنتقل إلى رحمة الله تعالى الشيخ / عبدالعزيز بن عبدالكريم بن رمان ، وكان يرحمه الله من الرجال المميزين ، وله مكانه في المجتمع ولدى الأسرة الكريمة المالكة ، ومعظم رجالات نجد ، وقد نعته الصحافة السعودية والشعراء منهم سميحان بن فهيد الشمري في قوله من طويلة له :

علمٍ سمعته زود القلب باحزان   واخذت لي ثلثين ساعة بحيرة

وقلت أتوكد يمكن أصير غلطان   الموت يمكن صايب شخص غيره

مرحوم ياعبدالعزيز إبن رمان   لدار القرار الشيخ واصل مسيره

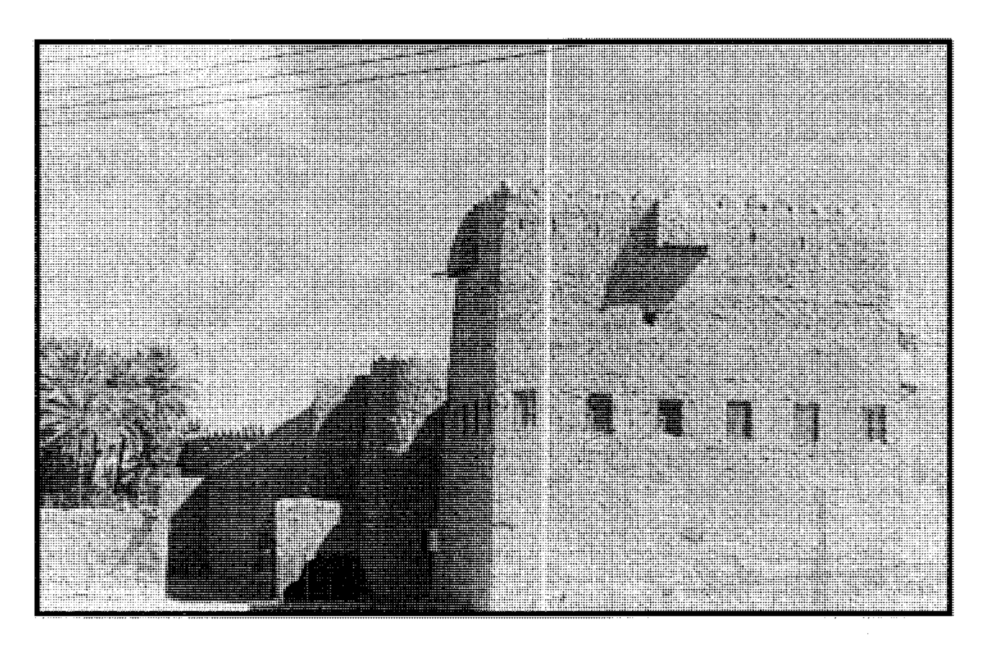
عساه بالجنه يناديه رضوان   ومن الولي يسمع منادي بشيره

راح الفقيد بعده عياله والأخوان   شيوخ عيال شيوخ مانستعيره

تاريخهم يشهد على ماض الأزمان ... مايجحده كود النفوس الحقيره

وقال بدر بن خضير التومي راثياً إبن رمان « عبدالعزيز » :

قمرنا غاب يوم غاب أخو فلحاء عن الأعيان
صحيح العين ماتطرب سوى في شوفه أحبابه
رحل عنا جزاه الله بالغفران والأحسان
عساه بجنة الفردوس مع طه ومع أصحابه
رحمك الله ياالليّث عريب الخال والعمان
عريب الساس قوى الباس كلٍ يحسب إحسابه
جبل سلمى واجا وسنجار تعزى بك جبل رمان
مالوم جبالها الصماء عقب غيبتك لوذابه



عبدالله بن حمود البازعي

هذه سيرة لواحدٍ من رجالات القصيم المميزين ، الذين يجب إبرازهم والتعريف بهم .

❖ فهو الأمير / عبدالله بن حمود بن عبدالله البازعي ولد بالربيعيه سنة ١٢٨٠ هـ وهو من أهل الشجاعه والمروءه ، ويعود في نسبه إلى قبيلة (شمر) عريقة الأصول والفروع ، كان والده حمود العبدالله البازعي من أشهر أهل زمانه وهو كبير الأسرة وعميدها ، ويقال أنه ملك معظم أملاك ونخيل بلده (الربيعيه) سنة ١٢٧٥ هـ إشتراه من ورثة آل فوزان وآل ربعي وغيرهم وصارت له إلا أن إبنه هذا رحمهما الله نَفَّدَ تلك الثروة الهائلة والأملاك العظيمة بكرمه الذي لايوصف ، حتى لحقه الدين في سنينه الأخيرة لكنه أورث أبنائه وأحفاده سمعة طيبة لازالوا يتمتعون بها بين أهالي نجد .

- تولى المرحوم عبدالله بن حمود البازعي أمارة بلدته (الربيعيه) سنة ١٣٠٦ وعمل من فوره على تحصينها حيث كان الأمن معدوماً والصراعات على أشدها والبقاء للقوي وشيد البازعي برجاً ضخماً للمراقبه على جالها الشرقي ، وبنى فيها قصر كبيراً ، لازال هذين المعلمين قائمين ، وصارت الربيعيه وماتطوله إمارته بمنىء عن الخوف الذي كان مسيطراً على معظم أجزاء شبه الجزيرة العربية قبل توحيد المملكة العربية السعودية على يد الملك عبدالعزيز يرحمه الله .

وحضر البازعي وجماعته أهالي الربيعيه عدة أكوان مع الملك عبدالعزيز

منها الطرفيه وفتح بريدة الأول والثاني كما ساهم في معركة السبله سنة ١٣٤٧ هـ وكما ذُكِر فالبازعي رحمه الله كان متلافاً للمال تعرض للفقر عدة مرات نتيجة كرمه ، وقد مدحه الملك عبدالعزيز حين زاره في بلدته (الربيعيه) ومعه قادة جيوشه بعد فتح بريدة وأثنى رحمه الله عليه وقد توفى هذا الفارس الكريم سنة ١٣٥١ هـ وانطوت صفحته والكل يذكره بخير وَخَلَّفَ من الأبناء ثمانية وعدة بنات حرص كبار أهالي بريدة وأعيانها على مصاهرته بهن وكان ذلك ، ويقدر عدد أولاده وأحفاده بأكثر من ثلاثمائة نفس حالياً .

- وأبناؤه هم : بداح بن عبدالله البازعي - حمود بن عبدالله البازعي - سليمان بن عبدالله البازعي - حمد بن عبدالله البازعي - محمد بن عبدالله البازعي - عبدالعزيز بن عبدالله البازعي - صالح بن عبدالله البازعي - إبراهيم بن عبدالله البازعي . ويعتبر إبنه صالح العبدالله البازعي من البارزين في الوقت الحاضر عاصر العقيلات في أواخر سنينهم وجال معهم واستقر أخيراً بمدينة الرياض وهو عميد الأسرة بالمملكة ، صاحب وطنيه ويه مروءة وشهامه .

- وكان للمرحوم عبدالله البازعي أخ أكبر منه هو محمد بن حمود البازعي من فرسان القصيم قُتِلَ رحمه الله سنة ١٣١٩ هـ وله إبن لايقل عنه هو : عبدالرحمن بن محمد بن حمود البازعي كان من كبار العقيلات ثم إستقر في سكاكا ، وتولى رئاسة بلدية الجوف ثم عدة أعمال حكومية وتوفى سنة

١٣٩٤ هـ رحمه الله له عدة أولاد نجباء منهم الأستاذ/ سلطان العبدالرحمن البازعي ، والدكتور سعد العبدالرحمن البازعي ومنهم الأستاذ أحمد العبدالرحمن البازعي ، والأستاذ / عبدالله بن عبدالرحمن البازعي .

- وقد ورث أمارة البلدة بعد وفاة عبدالله بن حمود البازعي إبنه الثاني حمود بن عبدالله البازعي ، حيث مكث بها ثمان سنوات من سنة ١٣٥١ هـ حتى سنة ١٣٥٨ هـ وكانت وفاته سنة ١٣٨٧ هـ رحمه الله ، وقد خلَّفَ ثلاثة أبناء هم :

- عبدالله بن حمود البازعى .

- عبدالرحمن بن حمود البازعى .

- إبراهيم بن حمود البازعى .

وجميعهم من رجالات الوطن العاملين لأجله .

عبدالله الراشد الحميد

آل راشد الكرام من أكبر أسر بريدة وأعرقها جذوراً ، وهم يعودون كما ذكرنا في جزء سابق إلى الجبور من بني خالد القبيله الشهيرة بين عشائر العرب ، والتي صار لها صولات وجولات في أنحاء الجزيرة العربية لاتخفى على أحد .

- وآل راشد أسرة أصيلة برزت بالجود والعطاء ، والفزعه والسخاء تواصوا رجالها بالوطنية ، وأعطوا بلادهم الأولوية على مصالحهم الشخصية وقد شهد الداني والقاصي على تميز أبناء « راشد بن إبراهيم الحميد » وأبناؤهم الذين ساروا على نهجهم بما حمدوا عليه .

لقد خاضوا آل راشد غمار التجارب التجارية في وقت مبكر من أعمارهم شاركوا جماعاتهم (العقيلات) في تجوالهم على البلاد العربية المجاورة قبل منتصف القرن الماضي ، وساهموا معهم في إزدهار التجارة التقليدية السائدة في ذلك الوقت ، ولما مَنَّ الله عليهم ورزقهم بحسن أعمالهم إمتدت أمكانياتهم وجربوا الأعمال التجارية الحديثة بأنواعها مثل الزراعة والصناعة والصرافه ، وكانت شركتهم الشهيرة (شركة إبراهيم الراشد الحميد وإخوانه) التي إمتدت فروعها ومكاتبها إلى معظم بلدان المملكة العربية السعودية والبلدان المجاورة وغيرها .

وقد ساهمت تلك الشركة في دفع عجلة التقدم لصالح البلاد والعباد ومن خلالها أسسوا شركة الكهرباء بالقصيم والمصارف العديدة في أرجاء الوطن

وأنشئوا المزارع الكبيرة التي إستوعبت المئات من العمالة السعودية ، وورد وا المعدات الثقيلة للآلات الزراعية والحفارات العميقه وأنشئوا أيضاً شركة كهرباء عرعر في الحدود الشمالية ، ولهم مساهمة كبيرة في إنشاء شركة كهرباء الرياض ومساهمة في إنشاء شركة الغاز والتصنيع السعودية وكانت مكاتبهم في البلدان والقرى تستقبل الضيوف والمحتاجين وكأنها منازل لهم ، وكانت مزارعهم في بريدة وغيرها كالأوقاف لايرد زوارها ولايمنعون عن أى شىء يأخذونه ، وكان آل راشد ولازالوا يستقبلون زوار بريدة من ملوك وأمراء ووزراء ورجال المال والأعمال وكبار الزوار الأجانب ، لايدخرون أنفسهم عن أي تضحية لسمعة بلدهم ، أما الفقراء والمحتاجين فلهم نصيب من أموالهم .

❖ وصاحب هذه السيرة واحداً من أركان هذه الأسرة النجيبة / عبدالله بن راشد بن إبراهيم الحميد ، ولد ببلدته (بريدة) سنة ١٣٢٥ هـ تقريباً فنشأ نشأة حسنة بتربية أبوية كريمة على يد والده الوجيه / راشد البراهيم الحميد وقرأ القرآن وبعض علوم الدين على يد الكتاتيب وبعض المشائخ فتربى على التقى والصلاح ومكارم الأخلاق حتى إجتمعت فيه خصال الخير والجود والسماحه .

ولما بلغ سن الشباب إعتمد علي نفسه وسافر لطلب الرزق وجال في البلاد وَجَرَّبَ التجارة ، وفي أوائل السبعينات إستقر في مدينة الرياض لإدارة تجارته وإخوته التي صارت شركة تجارية كبرى تضاهي وقتها أكبر الشركات

التجارية في البلاد وكان منزله في الحله بالرياض مقصد الزائرين وطالبي المعونات ، لايكل رحمه الله من المعروف متديناً سمحاً خلوقاً ذا مكانه بارزة بين أهل القصيم بما يتصف به من كرم الخلال مع مامنحه الله من بسطه في الرزق الذي صار لبلده نصيباً كبيراً منه وللفقراء والمساكين نصيباً آخر من أمواله وإخوته الميامين كما قال الشاعر / عبدالله العريمه من طويله له يبين بعض صفاتهم منها :

أناشـــــهـــــد إن الـكـرم فـــيـكـم ســـــيـلٍ تحـــــدر مـن الـنـاشـى

ومـــــالٍ تحـــــوشـــــه يمـانـيـكـم فـــيـــه المسـاكـين تعـــتـــاشـي

- توفي الشيخ عبدالله الراشد الحميد سنة ١٣٨٣ هـ ، وكان لوفاته أثر كبير في نفوس الناس التي تعرفه أو تسمع عنه فلهذا العلم قصص لاحصر لها من الكرم والشمم تدل على معدنه وورعه وزهده فهو قدس الله روحه من الرجال الأفذاذ الذي نرجوا أن يجود الزمان بمثلهم ، فهاهو الشاعر على الصفراني يرثى هذا الفقيد ويبين بعضاً من مزاياه من طويله له أخترنا منها هذه الأبيات :

مـرحـوم يامن كل الأعـيـان تبكيك وكل القصيم إهتز من شد فرقاك

مـرحـــوم ياشـيـخ إلى حل طاريك تبكى عـيـوني والحشا فـيـه تكاك

عبدالله الراشد عسى الله يجازيك بالجنة الخضرا مـقـرك وسكناك

في جنة الفـــردوس والحـور تاتيك هذا جـزاك ومـاعـملتـه بدنيـاك

أنت الشـــهـــيـــد وربنا مـــايخليك عـــســاك بالجنه مـقـرك وملفـاك
أعـــزي الراشـــد وأعـــزي أهاليك وأعـــزي بـريـدة بمثـلـك وشـــرواك
لو مت في قـبـرك فـلامـات طـاريك يحبون ذكراك من مشوا مثل ممشاك
إبراهيم وخـوانه سل الجـود ينبـيك ينبـيك عن تاريخـهم لاعـدمناك
الجـود لأهل الجـود مـافيـه تشكيك يبـقى على طـول اليـالي ويرعـاك
أنت الـذي نلـت المكارم بـيـــاديك نلت الشـــرف والعـز كله بدنيـاك
صـــلاة ربي عـــدد مـــاحل طاريك على النبي عـداد مـادار الأفـلاك

- خلَّفَ هذا العلم ولدين صارا مثل والدهما في صفاته الحميدة ووطنيته وبذله ولهما سمعة طيبة بين الناس ، وعلى جانبٍ من حسن الخلق وطلاقة الوجه وهما :

- راشد بن عبدالله الراشد الحميد .

- صالح بن عبدالله الراشد الحميد .

وهما أيضاً من رجال الأعمال الذين ساهموا في بناء البلاد وإتساع رقعتها الزراعية والعمرانية .

عبدالله بن إبراهيم الحنايا

الحنايا الكرام أسره معروفه في بلده (القصيعه) إحدى أهم قرى القصيم وأقربها إلى بريدة وهم يعودون في نسبهم إلى (الفضول) من بني لام من قبيلة (طي) من أعلى عشائر العرب ، وهم أبناء عم للسادة آل قفيدي وآل مرشد الكرام يجتمعون بفخذ واحد وهو (الفضيل) وللحنايا تاريخ بالصلاح والشهامه والنخوه ، عرفوا بذلك منذ القدم ، وهم من بيت علم وغنى وتجارتهم قديمة ويملكون من المزارع والعقار في بلدتهم وفي بريدة وعنيزة مالايملكه غيرهم ، وصاحب هذه السيرة من خيار الأسره كان عميدها رحمه الله وعامة المسلمين .

❖ ولد عبدالله بن إبراهيم الحنايا ببلدته « القصيعه » سنة ١٢٩٠ هـ ونشأ بها نشأة صالحة ، ولما بلغ مبلغ الرجال أجمع أهالي البلده على ترشيحه أميراً لهم للصفات الأنسانية التي توفرت به فقد كان شهماً كريماً ويتميز بالذكاء وبعد النظر وكان أيضاً من أغنياء جيله وفي غناه نصيب للمساكين والملهوفين وكانت داره بالقصيعه هي دار الضيافة بالبلده للأهالي والقادمين وفيها أيضاً تنتهي جميع الخصومات التي قد تقع بالبلده ، وكان إبن حنايا لايتقاضى على إمارته أي أجرٌ مادي ، بل كان عمله إحتساباً ذلك سنة ١٣٣٠ هـ حتي سنة ١٣٦٠ هـ وهي السنة التي توفى بها الأمير عبدالله بن إبراهيم الحنايا بعد سبعة وعشرين سنة من رئاسته للبلده ، وقد رزقه الله بأولاد سبعة لايقلون عنه صاروا فيما بعد مضرب المثل في

الرجوله وقدوة صالحة لغيرهم كما خَلَّفَ رحمه الله ثلاث بنات وأولاده هم :

١) إبرهيم بن عبدالله الحنايا .

٢) علي بن عبدالله الحنايا .

٣) عبدالرحمن بن عبدالله الحنايا .

٤) محمد بن عبدالله الحنايا .

٥) صالح بن عبدالله الحنايا .

٦) عبدالعزيز بن عبدالله الحنايا .

٧) عبدالكريم بن عبدالله الحنايا .

- وقد تولى أمارة البلدة بعد وفاته إبنه الرابع محمد بن عبدالله الحنايا ولم يكن هذا أكبر إخوانه لكنه رُشِّحَ للرئاسة لفراسته وحلمه وبعد نظره مع تمتعه بالأخلاق العالية والتأني في الأمور كلها ، وقد نهج طريقة والده وإدارة بلدته بكل جداره كما فتح بابه للناس ، وتحلى بالإحسان وساعد الفقراء ومسح دموع البؤساء واستمرت إمارته خمسة وثلاثون سنة حتى سنة ١٣٩٥ هـ وهي السنة التي توفى فيها هذا العلم إلى رحمة ربه وقد خَلَّفَ رحمه الله الذكر الطيب وخمسة من الأولاد وله من البنات مثل عددهم وأولاده هم :

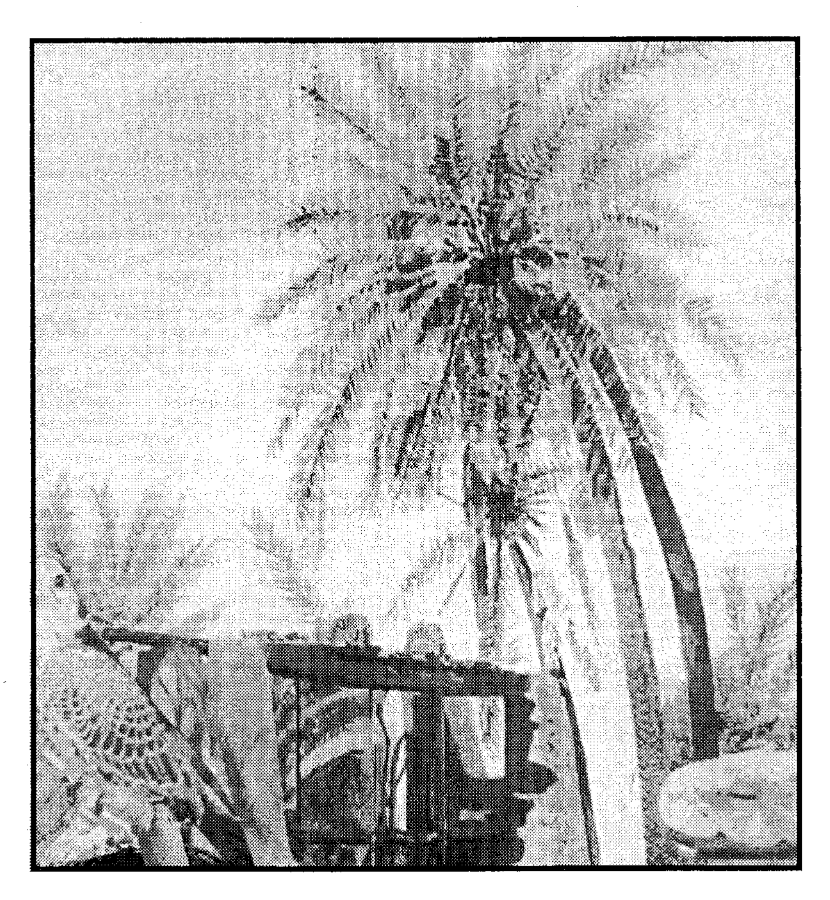
١) عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله الحنايا .

٢) عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله الحنايا .

٣) عبدالله بن محمد الحنايا .

٤) إبراهيم بن محمد الحنايا .

٥) سليمان بن محمد الحنايا .

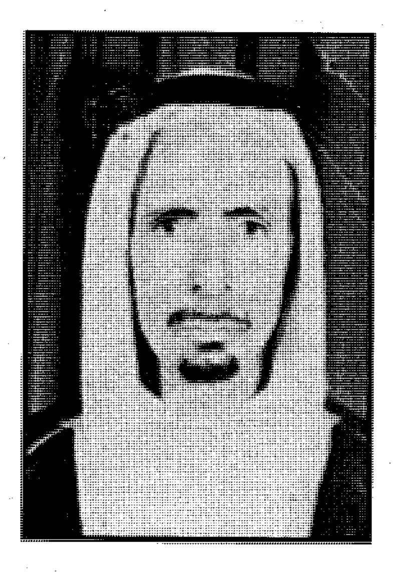


- وقد تولى أمارة القصيعه بعد وفاته شقيقه عبدالعزيز بن عبدالله الحنايا المولود سنة ١٣٥٠ هـ وكان سنه يوم وفاة والده عشر سنوات وتربى

على يد إخوته ، فتعلم القرآن الكريم وحفظه في المسجد على يد الشيخ (العميريني) ولما فتحت المدرسة النظامية ببلدتهم سنة ١٣٧٣ هـ التحق بها وأتم الدراسة فيها ، وتم تعيينه مدرساً في مدرسة (حويلان) والتحق بالمدرسة الليلية لإعداد المعلمين ونجح بتفوق ثم عين مدرساً في مدرسة تحفيظ القرآن ببريدة واستمر بالتدريس حتى وفاة أخيه سنة ١٣٩٥ هـ حيث إجتمعت الأسرة ورشحته للأماره ، ووافقت أمارة القصيم على رأيهم وعينته أميراً للقصيعه خلفاً لأخيه الراحل وفي وقته تحسنت أوضاع الأمراء تحسناً ملموساً وتحسنت دوائرهم ، ورُتِّبت أعمالهم وَعُيِّنوا على مراتب رسمية ورُتِّب لهم موظفين وسائقين ، وأعطوا كل ماتحتاجه دوائرهم وسار عبدالعزيز الحنايا ببلدته وسكانها سيرة حسنة ونهج نهج سابقيه وفي رئاسته لبلدته وتطور وشهدت قفزة حضارية غير عادية ، حيث توفرت بها جميع الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والهاتف ومياه الشرب ، وبها مدارس إبتدائية ومتوسطة للبنين والبنات ومستوصف وعشرات المساجد ولذا عاد الكثير من أهلها الذين نزحوا عنها . وإزداد فيها العمران ، ويرى الزائر لها مايملأ عينه من القصور الفخمه والفلل الأنيقه التي تحفها أشجار النخيل والتين والرمان ويرى فيها المنتجعات السياحيه التي ظهرت أخيراً ولهذه البلده المميزه نصيب من زيارة المستشرقين والأدباء والمؤلفين الذين يزورون القصيم منهم المستشرق لوريمر « زويمر » حيث ذكرها في كتابه (دليل الخليج) فقال : قصيعه على بعد أربعة أميال جنوب بريدة من ناحية الغرب ، وبها (٦٠) منزلا لبني خالد أو ربما لعنزه . ويوجد فيها

الفاكهة والحبوب والخضروات . والنخيل وتروى جميعها من آبار يتراوح عمقها مابين سبعه وثمان قامات (قال ذلك سنة ١٣٢٣ هـ) .

عبدالله بن جاسر العساف



عبدالله بن جاسر العساف (يرحمه الله)

آل عساف الكرام من الأسر العربية العريقه بمنطقة القصيم ولها فيه دور مميز وسمعة حسنة ، إشتهر رجال هذه الأسرة بالفروسيه ومكارم الأخلاق وهم أمراء محافظة الرس ولهم شأن في بعض مناطق المملكة العربية السعودية ، ذلك لبروزهم ونجاحهم فيما يوكل لهم من أعمال هامه ، ويعود نسب هذه الأسره إلى قبيلة مجيده تتشرف العشائر بمعرفتها وكسب ودها وهي قبيلة (العجمان) ذات الشمائل الحسنه ، والتي تعود لها كبار الأسر في الرس ، وصاحب هذه السيرة أحد أبناء هذه الأسره الذين ودعوا هذه الدنيا بعد أن تركوا أثراً طيباً في خدمة بلادهم وأهلها ، وخلفوا أبناء

أكملوا الواجب وهو

❖ عبدالله بن جاسر بن حواس العساف من مشاهير الأسرة ورجالها الميامين ، ولد ببلدته الرس سنة ١٣٤٢ هـ وتعلم القراءة والكتابة على علمائها ، ولما شب سافر إلى مكة المكرمة ، وكان فيها طيب الذكر الشيخ عبدالله بن سليمان الحمدان الوزير الوحيد بالمملكة ويشرف على الشؤون المالية والعسكرية ويوكل له الملك عبدالعزيز رحمه الله أكبر المهمات في شؤون الدولة ، ذلك لمكانته لديه ولما يتمتع به ابن سليمان رحمه الله من ذكاء وإخلاص ودهاء لايباريه أحد في ذلك ، وقد صار إبن عساف هذا من رجاله ومعاونيه ، ومن يكون من رجال إبن سليمان في ذلك الوقت فهو من رجال الملك عبدالعزيز ، وطالت خوته معه ، وصار يشرف مع أخيه محمد الجاسر العساف على أعمال عدة منها الرعايا ، وفي سنة ١٣٧٢ هـ تم إختياره وكيلاً لأمارة الخرمه التي كان أميرها الشريف سعد بن خالد بن لؤي مدة ثلاثة وعشرون سنة حتى توفى إلى رحمة ربه سنة ١٣٩٥ هـ بنفس مدينة الخرمه بعد أن أدى واجبه نحو دينه وبلاده وخلف عدداً من الأبناء والبنات وأبنائه هم :

❖ ناصر بن عبدالله العساف .

❖ عساف بن عبدالله العساف .

❖ سعود بن عبدالله العساف .

❖ محمد بن عبدالله العساف .

- صالح بن عبدالله العساف .
- جاسر بن عبدالله العساف .
- خالد بن عبدالله العساف .

- أما عساف بن عبدالله العساف فهو أحد رجالات الأسرة وأعلامها ولد بالمويه بالطائف سنة ١٣٦٢ هـ وتعلم بمدارس الطائف وتخرج من مركز الدراسات التكميلية ، وبدأ حياته العمليه سنة ١٣٨٢ هـ مدرساً بمدرسة السيل الكبير حتى سنة ١٤٠٠ هـ ثم تنقل بعده بلدان تابعه للطائف ثم إستهوته التجار ، وحاول تجربتها واستقال ليعمل تاجراً حتى سنة ١٤٠٤ هـ ثم تبين له عدم جداوها معه ، وعاد للعمل وعُين بأمارة المويه الذي عمل بها أكثر من أربع سنوات ، وفي سنة ١٤٠٨ هـ إنتقل إلى أماره القصيم ، وكلف بأمارة الأسياح ، وفي خلال هذه المدة حصل على دراسات ودورات بمعهد الإدارة للمهارات الإشرافيه ودورة أمراء المدن وحلقة تطبيق القيادة الإدارية وأنهى جميع الدورات بتقديرات طيبه ، وبعد نظام المناطق عُيِّنَ إبن عساف محافظاً للأسياح وهي إحدى أهم محافظات منطقة القصيم ويتبعها العديد من القرى والمراكز الهامة مثل حنيظل ، ضيده ، أبا الجود ، طريف ، قصر العبدالله ، خصيبه ، الجعله ، البرود ، التنومه ، البندريه ، الحموديه ولازال على رأس العمل ، وقد أثنى عليه الكثير من الأهالي في تدبيره وحسن إدارته وكرمه وذكره الشعراء في قصائد عديدة منهم حيلان بن سبيل في قوله :

راس الشرافه ساسكم ياإبن عساف
طيور الحرار اللي تسكن النايفات

وأنتم ذرا المضيوم بسنين عجفات
ألطف لضيف البيت من الأمهات

وقال عجاب أبو زوايد :

نحرت إبن عساف ريف المقلين ... ريف الرفيق إليا بدت فيه خله

حرٍ بدا بالطيب وقبله سلاطين ... كم قاله صعبه برايه يحله

عشر سنين وخوتي تقل يومين ... وخويه مايوم يشكي مملـه

وقال مرشد الخمعلي :

المدح يستاهله عريب الجدودي ... يزهى عليه المدح لاقيل عساف

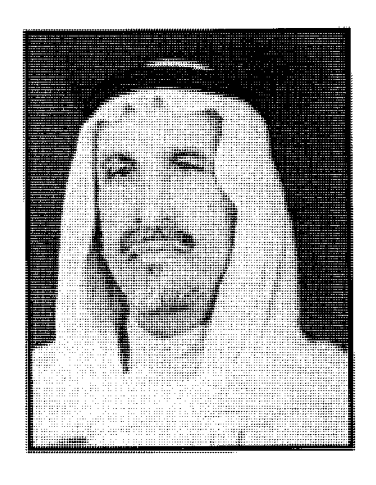
عز الصديق وضد خصم لدودي ... ننشر له البيضاء على كل مشراف

يرسى كما ترسى قوى الحيودي ... بالود مغراص وبالعلم عرَّاف

- ولعساف العبدالله العساف أربعة أبناء هم :

- ❖ أحمد بن عساف العساف .
- ❖ محمد بن عساف العساف .
- ❖ راكان بن عساف العساف .
- ❖ فهد بن عساف العساف .

عبدالله بن عبدالرحمن العرفج



عبدالله بن عبدالرحمن العرفج

أحد أبناء الفيحاء « عنيزة » المدينة الشهيره برجالها الميامين فرسان العلم والأدب ، وفرسان المال والأعمال ، الذين أثروا في الحياة الإجتماعية وصارت لهم بصمات على مدينتهم خاصة والمدن السعودية عامة والمترجم له أحد نماذج أعلام هذه المدينة ، معلم فاضل ، وشاعر مبدع بالشعر العربي الفصيح ، وله فن بالشعر النبطي المليح .

❖ إنه الشيخ / عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن حسين العرفج ينحدر من بيت حسب ونسب ، فهو من أسرة العرفج الشهيرة من آل أبو عليان ، حكام بريدة فيما مضى ، هاجر جده محمد العبدالله إلى مدينة عنيزة سنة ١٢٩٠ هـ وكانت في أوج عزها ومنعتها يرأسها في ذلك الوقت

الأمير الفارس الشاعر / زامل العبدالله السليم ، الذ ي جعل من مدينة عنيزة إسماً مهاباً بين ديار نجد وقبائلها .

وقد إستقبلت عنيزه ورحبت بضيفها الجديد كما هي عادة ووفاء أهلها مع القادمين ، واستقر إبن عرفج بعنيزة واتخذها بلداً أساسياً له ، كذلك فعل أبناؤه وأحفاده إلى يومنا هذا .

- والمترجم له ولد بعنيزة سنة ١٣٤٠ هـ ولما بلغ سن التعليم أدخله والده مدارس الكتاتيب التي كانت موجودة بمدينته ، ومنها مدرسة أخواله التي كان يديرها الشيخ / عبدالعزيز الصالح الدامغ ، ومدرسة الشيخ / صالح بن حمد الخنيني ، كما درس بمدرسة المربي صالح بن ناصر الصالح رحمهم الله جميعاً ، وكانت مدرسة إبن صالح من أشهر مدارس الكتاتيب في ذلك الوقت ، وقد خَرَّجَتْ المئات من رجال العلم والمعرفه يوم كان التعليم شحيحاً .

وإستفاد إبن عرفج من هذه المدارس حتى حصل من العلم مانفعه وصار من أهله ، لذا أختير مدرساً في مدرسة حائل الأولى والوحيده ذلك سنة ١٣٥٦ هـ حين أفتتحت من ظمن سبع مدارس إبتدائية في بعض مدن المملكة في ذلك الوقت .

وقد مكث بها مدرساً حوالي الست سنوات حتى سنة ١٣٦٢ هـ حيث عاد إلى عنيزة ذلك العام ، واستلم وكالة المدرسة العزيزية فيها التي ظل عليها مدة سنة ثم نقل إلى الرس ليفتتح أول مدرسة إبتدائية بها سنة ١٣٦٣ هـ حيث

إستمر في إدارتها لمدة تزيد عن الست سنوات عاد بعدها إلى عنيزة سنة ١٣٧٠ هـ حيث عُيِّنَ إبن عرفج مديراً للمدرسة الفيصليه حتى سنة ١٣٨٠ هـ وهي السنة التي أختير فيها مفتشاً إدارياً بمدينة جدة بإدارة التعليم فيها ، واستمر بهذا المنصب الأداري الهام مدة خمسة وعشرون عاماً حتى تقاعد سنة ١٤٠٥ هـ ، بعد أن خدم بلاده قرابة نصف القرن وقد واصل إقامته بجدة التي أحبها وقرر الإقامة فيها ، وهذا العلم الفاضل ذكره العديد من الأدباء والكتاب والمؤلفين ، وأثنوا على شخصه وذكروا مجهوداته في سبيل العلم والتعليم ، منهم الأستاذ / عبدالكريم بن حمد الحقيل في كتابه (من مشاهير الجزيرة العربية) حيث ظمنه كتابه المذكور وكتب عنه الدكتور : صالح المحمد القاضي بإضاءة شيقه بالمجله العربية على صفحة الشخصيات بعدد شوال سنة ١٤١٤ هـ وغيرهم من رجال القلم ذلك لجليل أعماله وبروزه .

- فمن طلابه الذين برزوا في أمور عدة ، ولازالوا يذكرونه بخير ويعترفون بفضله منهم على سبيل المثال لا الحصر - الأستاذ / فهد بن علي العريفي الكاتب المعروف ومدير عام مؤسسة اليمامة الصحفية ، والدكتور إبراهيم العواجي وكيل وزارة الداخلية السابق ، والدكتور / صالح العذل مدير مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية ، والأستاذ / محمد الضلعان محافظ المؤسسة العامة للتعليم الفني ، وكان المرحوم إبراهيم بن عبدالكريم الثويني مدير التعليم بمنطقة حائل أحد تلاميذه أيضاً .

- وكمـا ذكرنا فشـيخنا شـاعـر عـربي ونبطي وله في ذلك باع طويل ولكن شعـره في الرثاء مؤثـر أكثـر على من يسمعـه أو يقـرأه ، فمـن قـولـه بالمرحوم طيب الذكر / محمد الحمد الشبيلي من طويلة له :

رضـيـنـا أم نبـالـغ في الإباء ... سيـمـضى مـايجـىء من السمـاء

قـضـاء الله مكتـوب علينا ... بـقـرب أم بروعـات التنائي

ولايغني حـبـيب أو طبـيب ... وليس يفـيـد تنسيق الدواء

ولـو يُفْـدىَ بمال كل غـال ... بذلنا كل غـال للفـداء

ظللت مـحـمـوداً في كل قطر ... تعـانق كل أسـبـاب الثناء

ولأن فـقـدنا منك جـسـمـا ... فـروحك بيننا رمـز الصـفـاء

- وفي سنة ١٤٠٩ هـ توفيت إبنتـه « نجلاء » وهي في ريعان شبابها فـقـال فيها قصيدة نبطية مؤثره نختار منها هذه الأبيات :

غـديت مـثـل أم الحـوير قـهـرها ... قـيـدٍ وهي لحـوارها تـرزم إرزام

مـوت مـعـايق بصـدري مـزرها ... حكمٍ من المولى جـرت فـيـه الأقـلام

تسـعـة عـشـر لنجـلاء عـمـرها ... ربي على حـشـمـه ومنطوق ولهـام

دفنتـهـا عـقـب إسـتـلامي مـهـرها ... أمـرٍ مـن المولى وهو رب الأحـكام

ياحـفـرةٍ ضمت خـصـايل شـعـرها ... عسى الحيا يسقيك عام بثر عام

وفي سنة ١٣٩٧ هـ عندما عاد جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز من رحلته العلاجية رحمه الله وجعل الجنة مثواه قال شيخنا إبن عرفج هذه القصيدة أمام جلالته في محفل أهالي القصيم بجده وقد هتفوا بها بعرضتهم ومنها هذه الأبيات :

مرحباً يوم جانا ناصر المله   أسعد أيامنا يوم الولى جابه
طاب خالد وطاب الشعب عيدٍ له   نحمد اللّي شفاه وفرّح أحبابه
هَلْ مثل القمر يازينها هله   هَلْ بالخير يوم إنه فتح بابه
ياهنى الفهد ياسعد عبدالله   يوم ربي شفاه وسهل أسبابه

وهي طويلة جميلة لازال الكثير يرددونها في عرضاتهم .

- ولما توفى صديقة الشيخ / صالح المحمد القناص وكان من أفاضل الرجال رحمه الله وفيه دين ومروءة قال إبن عرفج :

قولوا معي مرحوم ياراعي الدار   يابو محمد عفو ربك وسيع
عساك ماتعرض على واهج النار   حيثك مع الله سامع له مطيع
ياحاشم ضيفه ويامكرم الجار   ياكاسب الذكر الجميل الرفيع
تذكر وتشكر بين بدوٍ وحضار   سماحتك من يوم توك رضيع

- للشيخ عبدالله العرفج ثلاثة إخوه هم :

❖ يوسف بن عبدالرحمن العرفج كان يرحمه الله من كبار موظفي

الرئاسة العامة لتعليم البنات بالدمام .

❖ محمد بن عبدالرحمن العرفج   مدرس .

❖ خالد بن عبدالرحمن العرفج يعمل مهندساً بشركة كهرباء الرياض .

- أما أبناؤه فهم سبعة :

١) محمد بن عبدالله العرفج .

٢) سليمان بن عبدالله العرفج .

٣) طاهر بن عبدالله العرفج .

٤) عصام بن عبدالله العرفج .

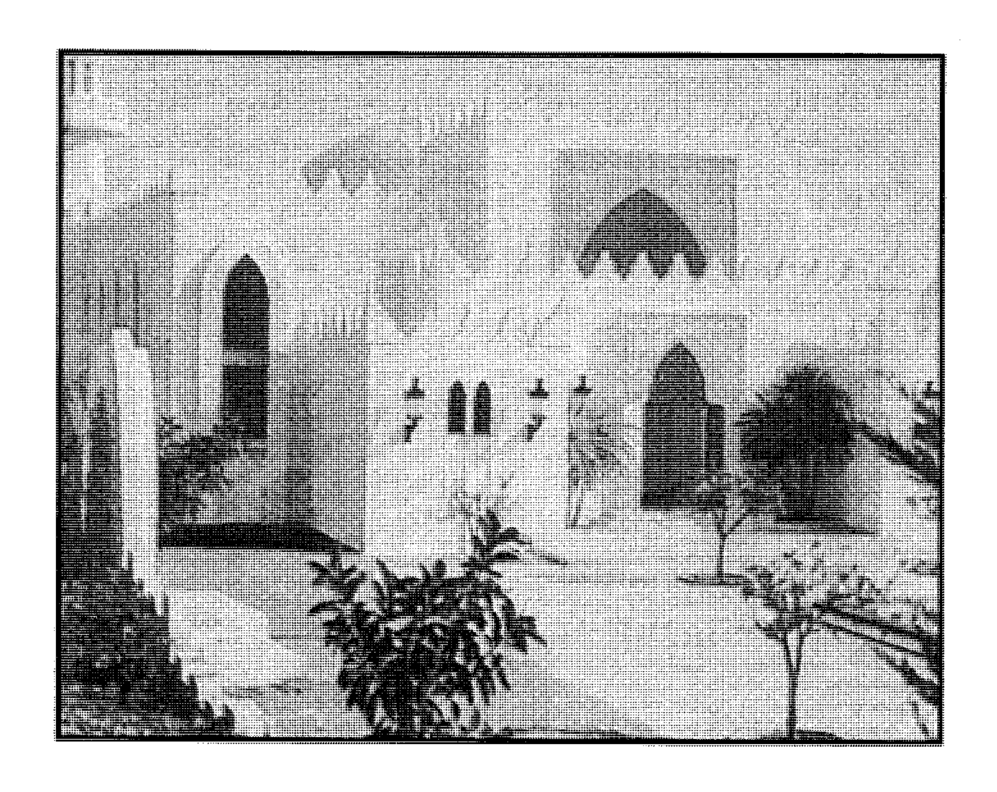
٥) فواز بن عبدالله العرفج .

٦) نايف بن عبدالله العرفج .

٧) عبدالرحمن بن عبدالله العرفج .

وجميعهم متعلمون وتحصل أغلبهم على الشهادات العليا .

عبدالله بن سليمان الجريش



آل جريش من الأسر العريقة التي يرتبط إسمها برباط وثيق مع تاريخ بلدتهم الأصلية « الشقة » فهم يجتمعون مع عددٍ كبير من أسر « الحمادا » بجدهم الحميدي الحسني ، الذي إشترى بلدة الشقه قديماً ، وجددها وأورثها أبناؤه وأحفاده الذين صاروا أسر كثيره ، ويشكلون قبيلة كاملة تفرقت في معظم بلدان نجد ، ولها فروع خارج المملكة العربية السعودية

كالعراق والشام وغيرها .

- والجريش الكرام فرع زاكٍ من هذه الأسرة التي تركز أصولها بالسلقا من العمارات من عنزه القبيلة الوائلية التي لاتحتاج إل تعريف .

❖ وصاحب هذه الترجمة من مشاهير هذه الأسرة الشيخ / عبدالله بن سليمان بن عبدالله الجريش ، ولد ببلدته الشقة سنة ١٣٢٩ هـ ونشأ وترعرع فيها وتربى على يد والده سليمان بن عبدالله الجريش الذي كان إماماً لجامع الشقه ، حيث أخذ عنه القراءة والكتابة ومبادىء علوم الدين ، وحفظ القرآن ، ولما إنتقل والده إلى بلده « البصر » الذي عُيِّن إماماً لجامعها صحبه إبنه هذا ، وكانت فرصة ليزيد من طلب العلم على يد شيخها الجليل المتعفف محمد بن مقبل رحمه الله والذي تخرج على يده عشرات العلماء الأفاضل وقد ظل الجريش إثنى عشر عاماً ملازماً لهذا العالم الفذ وغيره حتى كسب من العلم ماجعله في مصاف العلماء ، ولما أدرك والده ذلك عاد لبلدته « الشقة » وَسَمَحَ لإبنه أن يؤم الناس ويدرس العلوم الشرعية بالمسجد ، وفي سنة ١٣٥٥ هـ أصدر جلالة الملك عبدالعزيز يرحمه الله توجيهاته لفضيلة الشيخ عمر بن سليم بالبحث عن طلبة العلم لإرسالهم إلى البوادي والهجر لتعليم الناس أمور دينهم فاختار رحمه الله الشيخ الجريش إماماً وقاضياً لهجرة القوارة وأختار إبنة عبدالله بن سليمان الجريش لحاضرة القواره التي مكث بها عشر سنوات إماماً وخطيباً ومرشداً ، وفي سنة ١٣٦٥ هـ طلبة فضيلة الشيخ / عبدالله بن حميد رحمه

الله ، وكلفه بتولي الإمامة والتدريس في بلدة ثادج حتى سنة ١٣٦٨ هـ وهي السنة التي عاد فيها إلى مسقط رأسه « الشقة) ليعمل إمام ومدرساً بجامعها .

ولما تقرر فتح مدرسة نظامية من قبل الدولة بالشقة سنة ١٣٦٩ هـ شارك شيخنا في إفتتاح المدرسة وصار مدرساً فيها بالإضافة إلى الإمامة والتدريس بالجامع وفي سنة ١٣٩٤ هـ أحيل للتقاعد ، بعد أن تخرج على يده جيل من العلماء والمشائخ والأساتذه في مختلف العلوم ، وكان هذا العلم مثالاً للزهد والورع وله مئآثر حميده يقول المقربون منه : أنه ظل يودي مناسك الحج طيلة حياته حتى قيل أنها زادت على خمسين حجه منها ثلاث حجج على الجمال .

وكان يحرص على أن يرافقه الضعفاء والمساكين وأشباههم مِمَّنْ يحتاجون إلى المساعدة والإرشاد .

ومن أفضل أعماله حرصه على الإعتكاف في شهر رمضان ويذكر أنه يختم القرآن الكريم كل خمسة أيام ، وفي التاسع عشر من شهر رمضان سنة ١٤١٩ هـ وبعد عمرٍ مديد مليء بالعطاء والدعوه لِلّه إنتقل إلى رحمة الله وَصَلىَ عليه جمع غفير من أنحاء المملكة وقد دفن في مقبرة الموطأ ببريدة .

وكان أبا سليمان شهماً كريماً يسعى كثيراً للإصلاح بين الناس وقضاء حوائجهم لايذخر شيئاً يستطيعه عن بلدته وأهلها ، ففي سنة ١٣٨٨ هـ أدخل الكهرباء لحارته بالشقه من ماله الخاص واستفاد أهل الحي ولازالوا

يلهجون له بالدعاء ، كما قام يرحمه الله ببناء جامع الشقه من ماله أيضاً وحفر بئراً إرتوازيا لسقيا الناس بعمق ٦٠٠ متر ، وله أفضال وصدقات يخفيها يرحمه الله وعامة المسلمين .

- وللشيخ عبدالله السليمان الجريش أربعة أخوة وهم :

١) فضيلة الشيخ / علي بن سليمان الجريش الذي توفى إلى رحمة الله سنة ١٤١٤ هـ وكان إماماً لمسجد الجريش ببريدة وَعُرِضَ عليه القضاء عدة مرات وامتنع ، وكان يرحمه الله من ذوي الورع والتقى ، وَخَلَّفَ إبنان هما سليمان وخالد .

٢) إبراهيم بن سليمان الجريش توفى رحمه الله سنة ١٤١٦ هـ وخلف عددا من الأولاد والبنات منهم :

❖ سليمان بن إبراهيم الجريش أحد كبار موظفي المديرية العامة للجوازات ومن أقدمهم ، كان مساعدا لمدير جوازات الحفر في الثمانينات الهجرية وانتقل إلى الرياض سنة ١٣٨٨ هـ ولازال ، وقد زاملته عدة سنوات في العمل وكان أبا خالد قمه في الرجوله وَطُرُقُهَا مولع بالأدب والتاريخ والرحلات منذ صغره يحفظ الكثير من الشعر وتراجم أهله ، له عدة أبناء نجباء أكبرهم خالد شاعر مجيد .

❖ الشيخ حمد بن إبراهيم الجريش لايقل عن شقيقه ويعمل حاليا رئيس كتاب الضبط في محكمة بريدة المستعجلة .

❖ الشيخ أحمد بن إبراهيم الجريش أحد قضاه المحكمة الكبرى ببريدة .

❖ عبدالله بن إبراهيم الجريش رجل أعمال بمدينة بريدة .

٣) محمد بن سليمان الجريش أمام مسجد الخبيب ببلدة الشقة له عدة أبناء أكبرهم الأستاذ سليمان المحمد الجريش كان من كبار موظفي ديوان الخدمة المدنية ، وهو مؤلف كتاب « الخدمة المدنية في المملكة العربية السعودية » ويعمل حالياً أمين لجنة هيئة التحقيق والإدعاء العام ، ويحضر لنيل شهادة الدكتوراه .

٤) حمد بن سليمان الجريش توفى في السبعينات الهجرية ولم يُخلِّف رحمه الله تعالى .

- وللمترجم له عدة أبناء وبنات وأكبر أبنائه هم :

❖ الأستاذ/ سليمان العبدالله الجريش عاصر مسيرة التعليم بمنطقة القصيم ويعتبر من رجاله ، ورأس عدة مدارس إبتدائية ومتوسطة لمدة أربعين عاماً متتالية .

❖ الأستاذ / صالح العبدالله الجريش من رجال الأعمال ، ويحمل شهادة دراسية عليا .

❖ الأستاذ / محمد العبدالله الجريش مدير إدارة مكتب العمل بالرياض .

❖ الأستاذ / حمد العبدالله الجريش من كبار موظفي شرطة القصيم

رحم الله شيخنا عبدالله بن سليمان الجريش وأموا ت المسلمين .

عبدالله بن عوده السعوي

آل سعوى أو السعاوا كما يسميهم البعض ، أسره عريقه في القصيم وقاعدتهم في الوقت الحاضر هي « المريدسيه » إحدى قرى بريدة ، ومن أكبر أريافها الغربيه ، ويتواجدون في بريدة وغيرها من مدن المملكة العربية السعودية ، وهم في القرية من أكثر أهلها عدداً وأبعدهم ذكراً ويتمتعون بعلاقات قوية واسعة في كل مجتمع يتواجدن فيه ، وكانت هذه الأسرة تسكن بلدة « الشقة » مع أبناء عمهم « آل أبو رباع » ،منهم آل براك ، والشائع ، والزمعان ، والسحيمان وغيرهم من ضنى الحميدي صاحب « الشقة » الذي تعود له الكثير من أسرها ، ويعرفون بالحمادا نسبة إليه ، وهو من الحسني من السلقا من عشيرة « العمارات » الشهيره من قبيلة عنزه .

وصاحب هذه السيرة أحد مشاهير هذه الأسرة ، ومن نماذجها المشرقه في الدين والأخلاق والخير والعطاء .

❖ الشيخ / عبدالله بن عوده بن عبدالله السعوي ، ولد ببلدته المريدسيه سنة ١٣٠٨ هـ ونشأ في أحضان والده على الطاعه والعباده ، ولما بلغ سن التعليم قرأ القرآن الكريم على يد والده ، ثم على فضيلة الشيخ عبدالله بن حسين الصالح أبا الخيل الذي كان يرحمه الله يجلس لطلبة العلم في البلدة ثم جاء إلى بريدة فلازم علماؤها الأفاضل ، وكان من أشهرهم في ذلك الوقت الشيخ / عبدالله بن محمد السليم والشيخ عمر بن محمد السليم ، والشيخ عبدالله بن فدا ، وقد أخذ شيخنا عبدالله السعوي عن

هؤلاء وأستمر في طلب العلم حتى صار عالماً شهيراً وتأهل للقضاء والأفتاء ، لذا عُين قاضياً في بني مالك من صلاحيات الطائف ، ذلك سنة ١٣٤٥ هـ ثم عاد إلى بريدة في إجازة وطلب الأعفاء وأعفي ، وفي سنة ١٣٥٣ هـ إختاره شيخه عُمَر بن سليم مع من إختارهم من المشائخ الذين بُعِثوا إلى المنطقة الجنوبية ، وقد عُين في قضاء صبياء قرابة أربع سنوات ، ثم عاد إلى بريدة وعين قاضياً في دخنه فترة من الزمن إلا أن أهالي صبياء طالبوا في إعادته لهم فأعيد ، ثم نُقِلَ إلى رئاسة محكمة جازان التي إستمر فيها حتى سنة ١٣٦٦ هـ ، إذ نُقِلَ إلى رئاسة محكمة الدمام وَعَمِلَ بها مدة سبع سنوات حتى سنة ١٣٧٢ هـ حيث تقدمت به السن وطلب الإعفاء وكان له ذلك .

- وفي سنة ١٣٧٩ هـ توفي هذا العلم بالقاهرة ودفن في مدافن الحرمين فيها ، وكان يرحمه الله من الزهاد المتعففين ، وقد عرف عنه الملك عبدالعزيز ذلك فَقَدَّرَه ، وكان يعامله معامله خاصة ، ويعرف له فضله ونصحه وصدقه .

- وقد خلف يرحمه الله السمعه الحسنه له ولعامة أسرته ، وترك ثلاثة أبناء هم :

❖ محمد بن عبدالله بن عوده السعوي .

❖ عوده بن عبدالله بن عوده السعوي .

❖ صالح بن عبدالله بن عوده السعوي .

أما محمداً فهو أكبرهم وهو فضيلة الشيخ محمد بن عبدالله بن عوده السعوي ، المعروف بالشيخ محمد بن عوده ، وهو أغنى من أن يعرف لكن كثيراً من أعماله وجهوده على مدى « ٤٢ » عاماً بحاجه إلى التعريف وخاصةً للجيل الجديد الذي هو بأمس الحاجه إلى معرفه علوم الرجال التي لاتقل أبداً عن العلوم الأخرى .

❖ ولد شيخنا محمد بن عوده بمدينة بريدة سنة ١٣٤٣ هـ وتلقى تعليمه الأول على يد والده العالم الجليل عبدالله بن عوده السعوي ، وعلى يد عدة مشائخ منهم سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم والشيخ عمر بن سليم والشيخ محمد بن مانع والشيخ عبدالعزيز بن رشيد والشيخ صالح بن أحمد الخريصي رحمهم الله جميعا وعفى عنا وعنهم وكافة المسلمين .

ولما حَصَّلَ إبن عوده مانفعه من العلم ، إلتحق بالسلك الوظيفي سنة ١٣٦٢ هـ بوظيفة إمام مسجد وأعمال حسبه وإرشاد بمدينة صبياء التي كان يقيم فيها والده ، ولما نُقل والده إلى جازان صحبه وعُيِّنَ كاتباً في محكمتها في رجب سنة ١٣٦٧ هـ وبعد خمس سنوات رُقِيَ إلى رئيساً لكتاب المحكمه ، ثم تم نقله إلى محكمة الدمام الشرعية بنفس الوظيفة « رئيس كتاب » ثم صار مساعداً لقاضي الدمام بموجب الأمر الملكي رقم ٩/١١٥/١/٢ في ١٣٧٢/١٠/٩ هـ فرئيساً لمحكمة الخبر سنة ١٣٧٤ هـ فمساعداً لرئيس المحكمة الكبرى بالرياض ثم صار رئيساً لها بالترقية سنة ١٣٨٠ هـ بعدها تم نقله عضواً برئاسة القضاء بجانب سماحة رئيس القضاء الشيخ / محمد بن

إبراهيم عليه رحمة الله ، وقد لازمه شيخنا بن عوده حتى وفاة الشيخ محمد سنة ١٣٨٩ هـ ولأن سماحته رحمه الله قد ترك فراغاً هاماً برئاسة القضاء وأعمالاً قضائية عديدة لذا فقد شُكِّلَتْ لجنة علمية مؤقتة لتتولى الأعمال القضائية المحاله لسماحته فكان شيخنا محمد العوده أحد أعضاء هذه اللجنة المختاره ، وقد عملت تلك اللجنة ماحمدت عليه ، وأنتهت أعمالها ، وعلى أثر ذلك تم توزيع أعضاء اللجنة على هيئة التمييز فعين عضواً بهيئة التميز بالرياض شغلها حتى تاريخ ١٣٩١/٧/١٠ هـ حيث صدر الأمر الملكي بتعيينه أميناً عاماً لهيئة كبار العلماء بالمرتبة الخامسة عشر ، ثم نُقِلَ وكيلا لوزارة العمل للشئون القضائية حتى تقاعد في ١٣٩٩/١/١هـ بناءً على طلبه .

وفي ١٤٠٣/٦/١٥هـ صدر الأمر الملكي الكريم بتعيينه رئيساً عاماً لتعليم البنات بمرتبة وزير ، وقد شغل هذا المنصب التربوي الهام حتى ١٤٠٩/٣/٢٢هـ حيث أحيل على التقاعد بناءً على طلبه نظراً لإنخراف صحته ، وقد حظي إبن عوده بمحبة الناس وتمجيدهم له طيلة أعماله الجليلة كما حظي إبن عوده بخطاب شكر من خادم الحرمين الشريفين رقمه ٢/٣٠٨٦ في ١٤٠٩/٣/٢٢هـ على ما بذله من جهود طيبة خلال عمله لخدمة الوطن والمواطن .

وإبان عمله برئاسة المحكمة الكبرى بالرياض كان سماحة رئيس القضاء يكلفه بمهام كثيرة خارج الرياض ، وكلفه برئاسة المجلس التأديبي وانتدب

للأشتراك مع قاضي أردني لتمييز حكم صادر من لجنة قضائية مشتركة من الحكومتين السعودية والأردنية بين مواطنين سعوديين وأردنيين ، كما ناب عن معالي وزير العدل في مؤتمر وزراء العدل العرب الأول المنعقد بالرياط ، ولشيخنا محمد العوده كتاب تحت الإعداد عن القضاء في المملكة العربية السعودية ، وآخر عن مسيرة حياته ، وهو يعمل حالياً لإظهارهما إلى النور .

- رُزق شيخنا بعدد من الأبناء والبنات ، فله من الذكور (١١) ومن البنات (٦) وأبناؤه هم :

❖ عبدالعزيز بن محمد العوده - يعمل سكرتيراً لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز .

❖ خالد بن محمد العوده - يعمل كاتب عدل .

❖ عمر بن محمد العوده - يعمل بمكتب صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية .

❖ عبدالملك بن محمد العوده - موظف برئاسة الحرس الوطني .

❖ منصور بن محمد العوده - موظف بوزارة المالية .

❖ ماجد بن محمد العوده - موظف بوزارة الداخلية .

❖ عبدالله بن محمد العوده - ملازم أول بقوات الأمن العام .

❖ عبدالمجيد بن محمد العوده - طالب بكلية الطب .

❖ عبدالرحمن بن محمد العوده - طالب بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن .

❖ أحمد وتركي - طالبان يكملان تعليمهما .

- أما شقيقه عوده العبدالله العوده السعوي فهو يقيم حالياً ببريدة مع كامل أسرته وهو شخصية محبوبة ، وله قيمته في المجتمع فيه دين وشهامه .

له أربعة أبناء هم :

❖ محمد بن عودة السعوي دكتور بجامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .

❖ أحمد بن عودة السعوي كان سكرتيراً في سفارة خادم الحرمين الشرفين في كازخستان ، وأغتيل فيها في أوائل سنة ١٤١٩ هـ ونقل جثمانه إلى بريدة ودفن بها رحمه الله .

❖ عبدالرحمن بن عودة السعوي يعمل في الوقت الحاضر رئيساً لقسم الأراضي بأمارة منطقة القصيم .

❖ عبدالله بن عودة السعوي طالب .

- وللشيخ محمد العودة أخٌ آخر هو المرحوم / صالح العبدالله العودة توفى قديماً وله عدة أبناء وبنات .

● ومع العقيلات رجال بارزون من هذه الأسرة تغربوا وصار لهم سمعة ومعاملة طيبة نذكر منهم :

الأخوين محمد وعلي البراهيم السعوي رحمهما الله ، والعقيلي / عبدالله بن إبراهيم السعوي ، عمل بالجيش العراقي عدة سنوات ، وخلف ولداً واحداً هو / عبدالعزيز العبدالله السعوي من موظفي جمارك الحدود الشمالية ومنهم أيضاً المرحوم / عبدالمحسن بن محمد السعوي .

- ومن هذه الأسرة من أشتهر بوطنيته وأعماله التي خدم بها دينة ووطنة .

١) الشيخ / سليمان بن عودة بن عبدالله السعوي ، كان يرحمه الله طبيباً شعبياً ومتبرعاً في الطب العربي وخاصة في تجبير الكسور لايباريه أحد في ذلك تأتيه الناس من بعيد الديار لهذا الغرض ، كان محموداً في عملة وكان يجيد الكي أيضاً ، وله أخوين صالحين هما حمد وعبدالعزيز العوده ، كانا يرحمهما الله متفرغين للعبادة ولايهتمان لغيرها .

٢) عبدالله السليمان السعوى ، وإبن عمه محمد الناصر ، كانا يرحمهما الله يقيمان بالدمام ولهما ذكر طيب .

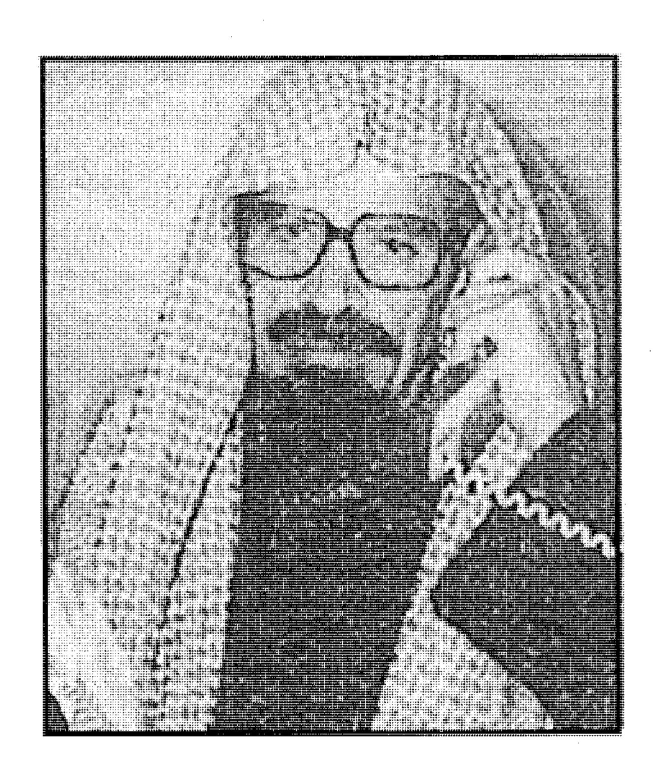
٣) سليمان الناصر السعوي من المرشدين لأعمال الخير والإصلاح بين الناس وكان يرحمه الله من خيار الأسرة .

٤) ناصر بن محمد السعوي من رجال الأعمال الذين خدموا بلادهم ولازالوا يبذلون لها .

٥) صالح العبدالعزيز السعوي صاحب عقار في مكة المكرمة والرياض .

٦) الأستاذ / عبدالله الصالح السعوي وكيل محافظة المذنب ، قمة في الأخلاق والعمل الوطني ومن خيار المسئولين بأمارة منطقة القصيم .

٧) الشيخ / علي بن سليمان السعوي رئيس دائرة قضائية بديوان المظالم .



معالي الشيخ محمد بن عوده الرئيس العام لتعليم البنات سابقاً

علي العريفي



فهد العلي العريفي

السادة آل عريفي من الأسر العربية الشهيره في هذا العصر ، وهم بمدينة حائل من أعلامها ، عاشوا فيها بحسن أعمالهم وأخلاقهم وقد عُرِفوا العرافا كما يسميهم البعض بالوطنيه ، والسجايا الطيبه ، التي لازالوا يحافظون عليها ، ويقدمون لبلدهم كل مايقدرون عليه وآل عريفي الكرام هم أصلاً أبناء رجلين قدما إلى حائل من ضواحي الرياض حوالي سنة ١٢٢٠ هـ ، وسكنا أول الأمر حي مغيضه في شرق المدينة ، ثم إنتقلوا إلى لبلده حين كانت أكبر الأحياء بوسط حائل وفي « لبده » تكاثرت هذه الأسره وتنامت حتى صارت في هذا الوقت من أكبر أسر حائل ، ولها فرع في موقق ،

ثم انتشر البعض منهم في هذا الزمن في مناطق المملكة العربية السعودية ، والكويت . وقد جاء ذكر العرافا في كتاب الأمير ضاري بن فهيد الرشيد الذي ذكر علاقة جدهم بالأمير / عبدالله العلي الرشيد ، كما جاء ذكرهم في كتاب « الأمير عبدالعزيز بن مساعد حياته ومآثره » لمؤلفه حسن سليمان بإعتبارهم من أهل الحل والعقد ببلدتهم ، وللعرافا دور هام في دنيا التجاره والعلم ، حيث ظهر منهم العديد من الرجال في هذا العصر ، صار لهم أثر طيب في الحياة الإجتماعية والإقتصادية في مدينتهم وصاحب هذه السيرة من مشاهيرهم :

❖ الشيخ علي بن عبدالعزيز بن سليمان بن محمد العريفي ، ولد بمدينة حائل سنة ١٣١٧ هـ ونشأ بها وقرأ على الشيخ عبدالله الخليفي ، وغيره من العلماء ، حتى حَصَّلَ ماأفاده في دينه ودنياه ، وصار ذا إطلاع واسع ، وعناية بالعلم واحتفاء بأهله العلماء ، وكان في بيته مجلس يومي يعقد ويحضره بعض مشاهير علماء حائل ، وطلبه العلم فيها ، وقد مارس وبعض إخوته رحمهم الله جميعاً العمل في التجارة ، بين نجد وبعض البلدان العربية المجاورة ، وقد ذكرهم السويداء في كتابه « عقيلات الجبل » كما جَرَّبَ العريفي الوظائف الحكومية وخدم بلاده من خلالها ، حيث تولى إدارة أول مديرية للزراعة في حائل في أوائل السبعينات الهجرية إفتتحها وبدأ في تنظيمها ، ووصلت خدمتها في وقته إلى معظم بلدان الجبل ، وكانت قبل تطور الزراعة بالمنطقة واكتشاف المياه الغزيره تركز على البستنه التقليديه ، ومكافحة الجراد ، وتقديم الخدمات البيطرية .

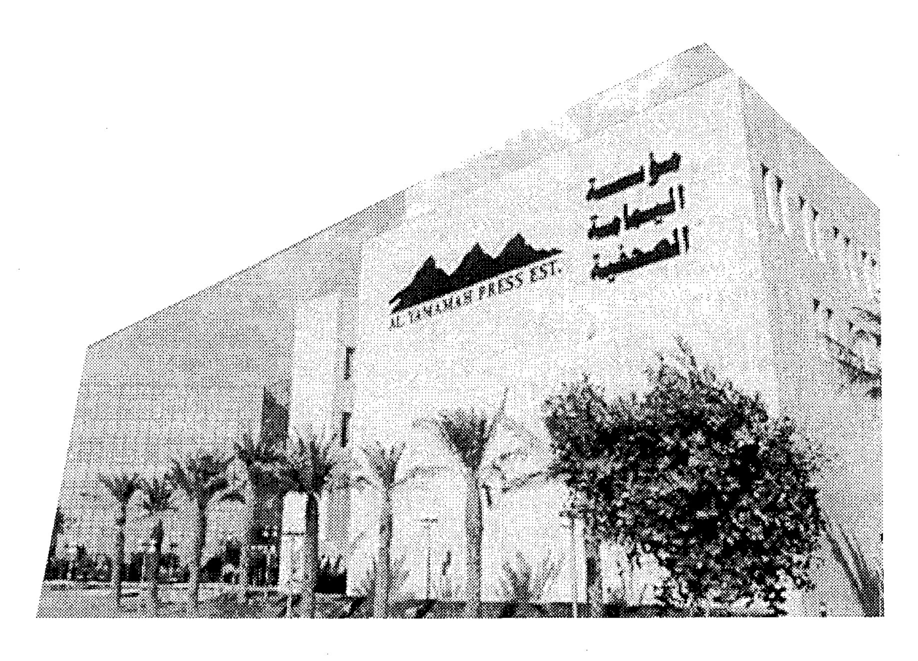
أما بعد إكتشاف المياه بالمنطقة فصارت حائل إحدى أهم المناطق الزراعية في المملكة العربية السعودية ، وصارت مديرية الزراعة والمياه من أكبر وأنشط الدوائر الحكومية في حائل .

- توفى العريفي في جماد الآخر سنة ١٣٩٥ هـ بمدينة لندن ، ونقل جثمانه إلى الرياض حيث دفن في مقبرة العود رحمه الله رحمة واسعة وعمنا وكافة المسلمين برحمته ، وله من الأخوة :

- ❖ عبدالله بن عبدالعزيز العريفي قتل في وقعة جراب سنة ١٣٣٣ هـ .
- ❖ عبدالرحمن بن عبدالعزيز العريفي مات في شبابه .
- ❖ إبراهيم بن عبدالعزيز العريفي قتل في وقعة الصفيح سنة ١٣٤٠ هـ .
- ❖ سليمان بن عبدالعزيز العريفي توفى بدمشق سنة ١٣٩٧ هـ رحمهم الله

أما عن ذريته فقد رُزق بعدد من البنين والبنات ، لم يبقى منهم إلا واحداً هو الأستاذ :

❖ فهد بن علي بن عبدالعزيز العريفي ، واحداً من أعلامنا المعاصرين ومن الأدباء الذين إتصفت مؤلفاتهم وكتاباتهم بالوطنية والصراحة الواضحة ، عوَّضَ والده عما فقده من أبنائه وملأ فراغه وصار ساعده الأمين في جميع أموره حتى آخر يوم في حياته .



مؤسسة اليمامة الصحفية

- ولد الأستاذ / فهد بن علي العريفي بمدينة حائل سنة ١٣٤٨ هـ ، ودرس بها وواصل تعليمه حتى الجامعة التي لم يكمل مراحلها في ذلك الوقت لظروف قاهرة حالت دون إتمام ذلك . وقد عمل في أول حياته العمليه في إدارة الزراعة بحائل ثم إنتقل إلى الرياض وتسلم إدارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية ، وهناك رأس تحرير مجلة حماه الوطن التي كانت تصدرها الوزارة ، بعدها ترك الوظائف الحكومية وتفرغ للعمل الحر ، فقد كان أحد المؤسسين الأوائل لمؤسسة اليمامة الصحفية ، ثم أختارته الجمعية العمومية مديراً عاماً لها ، ذلك سنة ١٤٠٤ هـ ولازال على رأس العمل يديرها

بكل جدارة وإخلاص ، والمعروف أن مؤسسة اليمامة الصحفية تصدر مجلة اليمامة ، وجريدة الرياض ، والرياض ديلي . ومايطرأمن ملاحق صحفية ، وللمؤسسة نشاط هائل في المناسبات الوطنية والأعياد وكل مايهم الوطن وأهله ، صدر للأستاذ / فهد العلي العريفي كتابان الأول « أعرف بلادك » والثاني « من وراء الحدود » ولديه بعض الكتب الجاهزة للطبع ، أما مشاركاته الصحفية فهي شهيره .

● له عدة أبناء وأحفاد وأبنائه ثلاثة هم :

١) عبدالعزيز بن فهد بن علي العريفي - موظف بشركة الكهرباء .

٢) أحمد بن فهد بن علي العريفي - مؤلف وكاتب صحفي معروف لايقل عن والده في ذلك يهتم بالتراث والتاريخ والأدب الشعبي ، ويعمل أيضاً موظفاً بالمؤسسة العامة لتعليم الفني والمهني .

٣) خالد بن فهد العريفي - من رجال الأعمال بمدينة الرياض .

- ومن مشاهير هذه الأسرة الذين عُرِفوا بالرجولة ونهجوا طرقها .

❖ عبدالعزيز بن سليمان بن محمد العريفي كان يرحمه الله من أعيان حائل وعرف بحب الخير والدلاله عليه ، وكان يلقب با « أبي الأيتام » لعطفه عليهم وتفقد أحوالهم ، وقد ذكره الشاعر سعود السليمان في قوله :

أدعى ولي العرش وأطلب واسيله

يورين وجه اللّي مقرٍ بالإيقان

يـوريـن وجـــــه اللّـى وصـــــوفـــــه قـلـيـلـه

مـــشـــاي بـالـظـلـمـــه عـلـى رمـل شّـــفـــقـــان

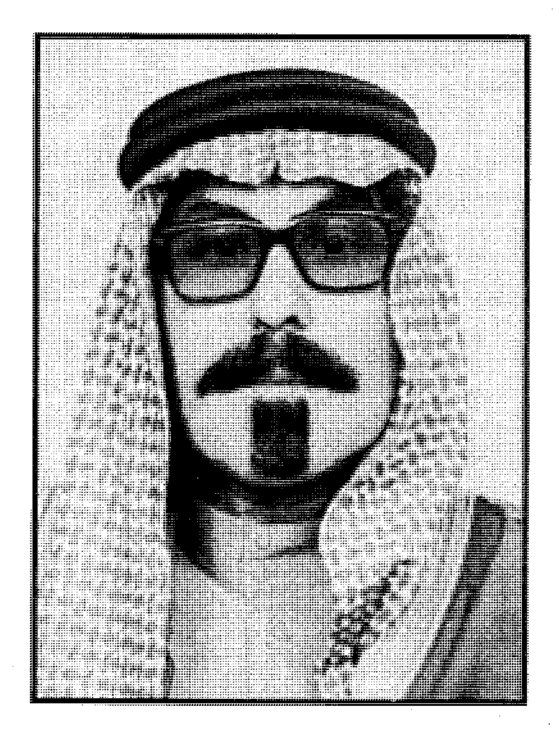
توفى رحمه الله سنة ١٣٥٢ هـ وقد جاء ذكره في عدة كتب منها :

وقع وصدى ، وفتافيت ، ومن شيم العرب ، ومن شيم الملك عبدالعزيز .

❖ الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن راشد العريفي / كان يرحمه الله قاضياً في عسير ثم بارق ثم في بلدان سليم ثم في بلده قصيباء ، وله ترجمه في « زهر الخمائل » و « علماء نجد خلال ثمانية قرون » توفى بحائل سنة ١٤١٩ هـ .

❖ عنوف العريفي - وهو عبدالله بن حسن العريفي ، عاصر الأمير محمد العبدالله الرشيد رحمه الله وكان من الأعيان ، بُعِثَ إلى أسطنبول في مهمة رسمية ، ومنحته الدولة العثمانية وساماً ورتبة تشريفية .

علي بن عراك



علي بن عراك

العراك الكرام هم أبناء عراك بن سيف بن طلال بن مهناء من آل مغامس رؤساء قبيلة الزقاريط الشهيرة والتي تعود إلى (عبده) إحدى أكبر جذوم شمر ، وقد جاء عنهم في عشائر العرب : أنهم أظرف الفرسان مجاوله ، وأمنعهم محاوله ، وأقدم في عزائمهم ، وأصدم لمقاومتهم .

والزقاريط عدة فخوذ كبيرة منهم آل محمد ، آل فاضل ، آل رميزان ، آل فارس وغيرهم ، وصاحب هذه السيرة أحد رجال هذه القبيلة الميامين الذين

تميزوا بصفات المروءه والشمم .

❖ علي بن عراك بن سيف بن طلال بن مهناء بن مغامس ولد بلينه سنة ١٣٣٧ هـ وقد شَبَّ وتربى على المكارم التي تتحلي بها قبيلته ، وتعرف بها ، وفي وقت مبكر من عمره رافق والده وتعلم منه الفروسية ، والصفات الطيبة التي يحتاجها الرجال أمثاله ، وكان والده عراك بن سيف بن مغامس من أشهر فرسان (عبده) لايقل عن الأبطال الذين عاصروه ، أمثال عباس بن علي ، وملبس بن جبرين ، وعقاب بن عجل ، وهباس بن هباس ، ونداء بن نهير والعاصي بن شريم وغيرهم من فرسان عبده ومشاهيرها ، لذا فقد صار علي بن عراك فارساً مثل والده .

فلما قامت حرب فلسطين تطوع إبن عراك مع المتطوعين لهذه الحرب وخاض غمارها وهناك نازل الصهاينه وجهاً لوجه حيث ترأس عدة فرق قاومت الغزو اليهودي في عدة أمكنة أبرزها معركة القسطل على مشارف مدينة القدس الشريف التي قتل فيها الشهيد البطل عبدالقادر الحسيني ، وقد جرح إبن عراك في هذه المعركة بعده جروح قاتله إلا أن الله أسلمه وعاد فيما بعد إلى بلاده مرفوع الرأس بعد أن نازل الأعداء وقتل بيده وبأيدي زملائه العديد من أعدائه ، وقد تحدث عن أفعاله هذه زميله في الميدان الفدائي المؤرخ طيب الذكر فهد المارك صاحب كتاب من شيم العرب الذى أوفى إبن عراك وأمثاله مايستحقونه من تمجيد ، وسوف نفرد للمارك رحمة الله سيرة ذاتية في هذا الجزء إن يَسَّرَ الله أو في الجزء الذي يليه إن

كان في العمر بقية إن شاء الله ونعود لصاحب الترجمة لنقول : أنه إلى جانب بطولاته كان يرحمه الله كريماً شهماً خلوقاً لامثيل له . قابلته في حياتي مرتين وتمنيت تكرارها ، حيث كان مِمَّنْ لايملون لايسأم من مجالستهم ، ففي سنة ١٣٩٣ هـ عندما كنت أعمل في جوازات الرياض أرسل لي المرحوم محمد الطريفي قائد سريه المقر بوزارة الدفاع أحد أبنائه لأحضر مناسبة عنده والظاهر أنها للمرحوم على بن عراك وهناك قابلته وتمتعت مع غيري بحديثه الشيق الذي تتخلله شواهد من الشعر ، وفي سنة ١٣٩٨ هـ قبل وفاة المرحوم الأمير محمد الأحمد السديري بعام قابلت إبن عراك في مجلس الأمير بالحفيه التي كانت في ذلك الوقت منتدى للرجال المميزين من شعراء وأدباء يأتون من كل مكان ففي (منيفه) وهي مزرعة الأمير محمد السديري وفيها مقره وبيته المخومس الشهير يرى الأمير والوزير والسفير ويرى مشاهير الرجال في ذلك الوقت على مختلف فئاتهم رحم الله السديري فقد كان ممن لايجود الزمان بمثلهم إلا ماشاء الله .

❖ وعن خدماته بالدولة فقد طلبه الأمير محمد السديري عندما كان محافظاً لخط الأنابيب في أول السبعينات وصار من رجاله الذين يعتمد عليهم في المهمات الصعبة وَيَأْخُذَ برأيهم ، ثم عمل رحمه الله بعد ذلك بوزارة الدفاع حتى تقاعد سنة ١٣٩٢ هـ وتفرغ لأسرته وقبيلته واستقبال ضيوفه وأصدقائه ، فداره في حي النهضة بالرياض أشهر من غيرها ، أبوابها مفتوحة للقاصدين من قبيلته ومن غيرها ، لايذخر نفسه عن

مساعدة أحد يتوسط لدى المسئولين عن أمور الناس ويجتهد في ذلك ، وله أيادٍ بيضاء لاينكرها كل من عرفه أو سمع عنه رحمه الله .

- وبعد حياة حافلة بالمكارم والعطاء وخدمة الوطن ترجّل هذا الفارس في العشرين من جماد الثاني سنة ١٤١٨ هـ ولاشك أن مثل هذ ا الرجل يغيب شخصه فقط لكن ذكره لن يغيب ويظل في ذاكره التاريخ . وقد دفن إبن عراك في مقبرة النسيم ، وشيعه آلاف البشر وبكاه الكثير منهم ، ورثاه الشعراء ونعته الصحافة السعودية رحمه الله وعامة المسلمين .

- وكان له من الأخوة أربعة هم :

❖ محمد بن عراك بن مغامس رحمه الله له إبن واحد وهو بندر .

❖ ماجد بن عراك بن مغامس رحمه الله له عدة أبناء أكبرهم محمداً .

❖ أحمد بن عراك بن مغامس رحمه الله له عدة أبناء منهم خالد ، فهد ، تركي . وكان أحمد العراك هو شيخ القبيلة ولما توفى إلى رحمة ربه رشحوا آل مغامس وقبيلتهم إبنه (تركي) كبيراً لهم ويقولون أنه أُعتِمُدَ من قبل الدولة .

- أما أبناء الشيخ علي بن عراك رحمه الله فهم :

١) العقيد حسين بن علي العراك من ضباط الحرس الوطني .

٢) العقيد محمد بن علي بن عراك من ضباط الحرس الوطني أيضاً .

٣) سعود بن علي بن عراك من رجال الأعمال بمدينة الرياض .

٤) عبدالله بن علي بن عراك رجل أعمال .

٥) خالد وفهد ونايف وماجد وطلال من خيره شباب (عبده) .

قال الشاعر محمد الحجر العنزي مادحاً علي بن عراك وجماعته :

أمـيـر من أمَّـار من مـاكـر أبطال	نال الشـرف والعـز سـامي جنابه
ذكره مـجيـد ويقرن القول بأعمال	ومن طيب فعله سيرته يقتدي به
« علي » أمـيـر معرب الجد والخال	والطيب ناله من بدايه شـبـابه
« علي » أمـيـرٍ للمناعـيـر مـدهال	مليـــون نعم كلهن في جنانه
شـهم كـريم دايم سـمح الأقـبـال	سلس الحديث وله قـدر ومـهـابه
شـمـر سنام المجد ركبوه باافعال	فوق القصيد وفوق كل الكتابه
شـمـر هل الردات مـبطى ولاز ال	والطيب مبطى للطنايا نسـابه
واخص منهم واحدٍ يسعد الحال	الطيب كله من غـيـره غدابه

وقال الشاعر حمد بن عساف الشمرى من طويلة له :

أنا أتمنى لابتى مـثل شـرواك	أعـيش به شـرق وجنوب وشمالي
الفـعل لله ثم فـعل يمناك	تشيل حملك مثل حيد الجمالي
من صغر سنك يرفع الراس طرياك	مـجـرب مـابين عمٍ وخـالي
وانت الذي تهـبـهب ريح من جاك	مـاتحسب المال كـثـيـرٍ وغالي

ويامـــاحـــلا علمك وطيب طرياك   وياجـــعل مـــاتغـيـــر عليك اليـــالي

ولما توفى هذا العلم نعاه الشاعر مطلق الأزيمع في قوله :

ياحـــسين وشلون أعــزيك ياحـــسين   وشلون أعــبـرلك وبوك الـفـقـيـده
أحـــدٍ يجى ويروح مـــاتفـقــده عين   وبوك راح وكل ربـعـــــــه تـريـده
أبوك به مع زين الأخـــلاق ثنتين   فيـه الكرم وأيضاً فـعوله حـمـيده
يوم أنهـــا بالعـــســر والكود والدين   مـواقـفـه بالجـود ياحــسين أكـيـده
ياالله عـســاه بجنة الخلد بعـدين   يجـــزاه ربٍ مـــايضـــيع عـبـيـــده

رحم الله علي بن عراك وأمثاله الميامين وشملنا وعامة المسلمين برحمته وغفرانه .

علي بن فائز الفائز

العقيلات أشهر من أن يعرفوا فلقد كان لهم صولات وجولات في جزيرة العرب والدول المجاورة لها ، وقد أخذوا نصيباً من الشهره لم تأخذه فئه غيرهم ، ذلك لمساهمتهم المعروفه في بناء بلدانهم وتعزيز إقتصادها وكذلك الدول التي يسافرون إليها ، كما كانوا رحمهم الله قوة متنقلة لايستهان بها، إشتركوا في العديدمن الوقائع الحربية في البلدان المجاورة وساعدوا أهلها على عدوهم ، ومعركة ميسلون الكبرى خير شاهد على أنهم ليسوا تجاراً فقط بل كانوا محاربين مدافعين عن أنفسهم وأصدقائهم ، ولما قُرِأَتْ عليهم قصيدة العوني في الميدان بدمشق المعروفه بالخلوج إعتزوا وتناخوا ولم يبقى منهم أحداً بالشام والعراق خاصة ، وصارت معركة البكيرية من ثمرات جودهم ومناصرتهم للملك عبدالعزيز يرحمه الله ، ولاننسى أن للعقيلات الكرام مساهمات فعاله في مشروع حفر قناة السويس في عهد الخديوي إسماعيل رحمه الله فهم متعهدوا الأبل والخيول ونقل الإمدادات والتموين والمعروف أن إسماعيل باشا كافئهم بأن أقطعهم أرضاً في عين شمس ، والمطريه ، وحلمية الزيتون ، أقاموا عليها بيوتاً وإسطبلات ومستودعات لمواشيهم ولازالوا حتى الان لهم ممتلكات في تلك الأمكنه يتوارثها أبناؤهم وأحفادهم وصاحب هذه السيرة واحداً من رجال العقيلات الذين تركوا سمعه طيبه في مصر وغيرها من الدول التي جالوا فيها العقيلات .

❖ علي بن فائز الفائز ولد رحمه الله في بريدة سنة ١٢٩٥ هـ وسافر مع

العقيلات في وقت مبكر من عمره وجال معهم في العراق وبلاد الشام وتردد في تجارته على نجد وغيرها ثم استقر به المقام في مصر يبيع ويشتري بالأبل والخيول ويرسل بضائعه إلى الدول المجاورة ، وقد ساهم يرحمه الله في خدمة بلده ورزقه الله بعده أولاد صاروا بعده من كبار العقيلات ورجالها الميامين وتغربوا رحمهم الله في عدة أماكن منهم من بقى في مصر ومنهم من سافر للأردن واتخذه مقراً لتجارته وأبنائه هم :

- سليمان بن علي الفائز .
- صالح بن علي الفائز .
- فائز بن علي الفائز .
- عبدالعزيز بن علي الفائز .
- محمد بن علي الفائز .
- ناصر بن علي الفائز .
- عبدالكريم بن علي الفائز .
- محمد بن علي الفائز .
- جارالله بن علي الفائز .
- فواز بن علي الفائز .
- عبدالله بن علي الفائز .

أما محمد وناصر العلي الفائز فهما اللذان إستقرا في الأردن وصار لهما تجارة كبيرة فيه واستقر الباقون في مصر وبريدة ، حتى توفوا إلى رحمة ربهم ، وقد خلفوا أبناء وأحفاد يقيمون في عدة مناطق من المملكة وفي مصر جميعهم أبناء المرحوم / علي بن فائز الفائز الذي يعود في نسبه إلى قبيلة الفضول من بني طي ، أبناء عم للسادة / آل حنايا ، وآل قفيدي ، وآل مرشد .

❖ ومن أبنائه المشهورين المرحوم فائز بن علي الفائز كان يقيم مع بعض أخوته بمصر وعاد إلى بريدة سنة ١٣٧٤ هـ مع أبنائه الصغار عبدالله وعلي وعبدالرحمن توفى رحمه الله في أواخر السبعينات الهجرية ، وكان له أبناء أكبر منهم بعضهم يقيم في مصر وبعضهم في الدمام وهم :

إبراهيم وسليمان وفواز - أما سليمان الفائز العلي الفائز فهو من مواليد بريدة رحمه الله سنة ١٣٤٦ هـ هاجر إلى مصر مع والده مع حملات العقيلات وأمضى سنوات عدة ودرس في مدارسها ، ثم سافر للأردن حيث يقيم بعض أعمامه منهم : محمد وناصر رحمهما الله وجرب التجارة بين الأردن وفلسطين كما إلتحق بالجيش السعودي وعمل به ثم إستقال لمساعدة والده الذي عاد لبريدة وهو كبير السن ، وبعد سنوات إلتحق بشركة أرامكوا سنة ١٣٧٣ هـ وتدرج بالعمل حتي صار من كبار الموظفين وتقاعد مبكراً بعد خدمة ثلاثين سنة متتالية ثم عمل بالتجارة حتى توفى إلى رحمة ربه سنة ١٤٠٤ هـ وكان يرحمه الله كريماً صاحب أخلاق حميدة عمل على تربية أبنائه وبناته حتى صاروا من شباب الوطن العامل يتبارون في الرجوله وهم :

❖ محمد يعمل بمطار الظهران الدولي موظفاً في الخطوط الجوية العربية السعودية .

❖ خالد يعمل في شركة الزيت أرامكو السعودية .

❖ فائز توفى رحمه الله سنة ١٤١٠ هـ .

❖ عبدالله وأحمد طلبه يكملون تعليمهم الجامعي .

وله من البنات مثل عددهم أيضاً متعلمات ويعملن في حقل التعليم ويقيمون جميعهم بالدمام .

❖ وللمرحوم علاقات وصداقات حميمه مع كبار أهالي المنطقة الشرقية والمسئولين فيها أمثال الساده المرحوم / تركي العطيشان والمرحوم / إبراهيم بن عبدالله السمحان ومنهم المرحوم / خالد إبراهيم الحميدان وسعد العبدالمحسن الطويان ، وعبدالرحمن الناصر الفائز ، وعبدالكريم ومحمد البريدي وعبدالله المسفر ، والشيخ إبراهيم العلي المطلق وغيرهم .

❖ ومن أحفاد المترجم له :

- الدكتور سليمان العبدالله السليمان الفائز .

- والدكتور خالد المحمد العلي الفائز .

- والدكتور محمد العبدالله الفائز .

- والعميد فواز بن محمد الفائز .

- والعقيد خليل بن محمد الفائز .

- ومنهم الأستاذ / علي بن محمد بن عبدالعزيز الفائز مدير مكتب الضمان الإجتماعي ببريدة .

- والمرحوم / عبدالله بن محمد الفائز كان من كبار موظف القوات البريه وغيرهم .

عمر بن ربيعان



« المرحوم الشيخ / عمر بن ربيعان في أواخر أيامه »

من أعلام نجد المعاصرين ، وأحد فرسانها المميزين ، له ولأسرته تاريخ حافل بالأصالة والفروسية ، خدم بلاده في سنوات التأسيس ، وجاهد وأبلى من أجلها حيث عاصر توحيد هذه الدولة الفتيه المتراميه الأطراف ، والتي إستطاع الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود يرحمه الله أن يوحد أجزائها ، ويضم أماراتها المتناثرة ، وقبائلها المتناحره تحت سيادته بدولة سعودية ثالثة .

❖ وصاحب هذه السيرة من الرجال الذين ساهموا معه في حروبه وخاضوا غمارها ، إنه طيب الذكر المحارب الصلب الأمير الفارس / عمر بن عبدالرحمن بن تركي بن سلطان بن ربيعان ولد بالمليدا سنة ١٣٠٨ هـ ونشأ وتربى على يد والده وأعمامه وتعلم منهم الفروسية ودروب القيادة حتى صار من أشهر فرسان قبيلته « عتيبه » بارزة الأسم والسمعه ، والتي يلقب أفرادها بـ « ذباحة الحايل لطامه العايل » ويقصد بذلك أنهم لايقدمون لضيوفهم إلا لحم الحيل من الأبل والأغنام لكثرة شحومها ولذاذة لحومها ، ويقول أنهم أشداء علي من أخطأ عليهم ويصدونه بقوة ، وهذه القبيلة العريقة تتألف من جذمين كبيرن هما :

١) الروقه ٢) برقا ، وكلا الجذمين له فخوذه العديده وبلدانه ومراعيه وجيانه ، وعلى كل فخذ شيخ معتبر لاتقل مكانته عن الآخر .

- وعمر بن ربيعان هو كبير مشايخ الروقه ، وله مقام لدى عامة عشائر عتيبه والقبائل العربية الأخرى ، ذلك لما تتمتع به أسرته النجيبه من سمعه ومزايا طيبة أهلتها لذلك وهو لايقل عن إبن عمه زعيم الجذم الثاني من القبيله « إبن حميد » رحمهما الله وعامة المسلمين .

❖ إستوطن إبن ربيعان هجره الداهنه في حياة والده الفارس عبدالرحمن بن تركي بن ربيعان في الثلاثينات الهجريه حتى سنة ١٣٤٧ هـ وشارك في معظم حروب الملك عبدالعزيز إذ قاد قومه في المعارك التالية :

الليث ، نجران ، السبله ، الرغامه ، والحرث وغيرها من الوقعات الجانبيه ،

وله مساهمات معروفة في توطيد الأمن بين العشائر ، وتأليف قلوبها وفي سنة ١٣٤٧ هـ أعطيت له « نفى » كهجره له وعربانه ، ذلك لرغبته التي أبدأها للملك عبدالعزيز ووافق عليها يرحمه الله ، ولأن « نفى » بلدة تاريخية قديمة يسكنها أهلها البواهل وأميرها هو الشاعر الشعبي الشهير « عبدالله بن حمود بن سبيل » رحمه الله فقد أمر الملك أن يكون بنفي أمارتين ، الأماره القديمة للحاضره وأمارة الهجرة الجديدة للروقه للشيخ عمر بن ربيعان الذي توافدت عليه عشائر الروقه وعَمَّرُوا نفى وتوطنوا فيها منذ ذلك التاريخ حتى هذا اليوم ، ولاشك أن نزول الروقه ومن إلتف معهم على نفى ساعد على تطوير البلده واتساع رقعتها السكنية والزراعية حتى صارت في السنين الأخيرة من أهم بلدان نجد وتوفرت بها معظم وسائل الحياة العصرية التي شملت البلاد .



- وللروقة الكثير من الهجر التي عمروها أيام توحيد المملكة العربية السعودية ، ومنها كانت تنطلق راياتها مشاركة جيوش الملك عبدالعزيز في إرساء دعائم الوحدة الوطنية التي نادا لها رحمه الله ، وصمم علي تنفيذها حتى وفقه الله ونجحت مجهوداته بتكوين « المملكة العربية السعودية » ومن أهم تلك الهجر التي إشتهرت في ذلك الزمن :

نفى ، عرجاء ، عسيله ، ساجر ، القرين ، المكلاه ، الصوح ، شبيرمه، الداهنه ، كبشان ، الحيد ، القراره ، عريفجان ، أبو جلال .

- كما عمرت الروقه العديد من القرى والأرياف في السنين الأخيرة في عاليه نجد وجهات القصيم والرياض أغلبها قرى زراعية ساهمت في إتساع الرقعة الزراعية بالبلاد ، وللرباعين الكرام مساهمات فعالة في أنشائها في التوسط للأفراد وتشجيعهم علي التعمير والزراعة .

- بعد عُمْرٍ طويل إمتد من سنة ١٣٠٨ هـ حتى سنة ١٤٠٠ هـ توفى عمر بن عبدالرحمن بن تركي بن ربيعان رحمه الله رحمة واسعة وعمنا والمسلمون برحمته ، وقد أمضاه بالمحامد والمكارم منذ نشأته حتى ودع هذه الدنيا وانطوت صفحته بيضاء ناصعه ، فقبل خمسين عاماً مدحه وذكره الشاعر الكبير زين بن عمير في قصيدة قالها سنة ١٣٥٧ هـ منها هذه الأبيات :

في ضف أبو ماجد بني عم واخوان	وأمره إلى جاهم جميع مشوبه
مقدم عتيبه تتبعه سر واعلان	هيلا تهايل غالبه ومغلوبه

يرعون نبت الوسم من حيث مازان ومنين مـاطاح الربيع نزلوبه

ولهم بنجد إلى أصرم العود مقطان على القسى واللين مارخصوابه

يتلون شيخ فعل يمناه قد بان ساسٍ على مغراس ماسترفدوبه

مقدم ثمانين ألف بسنان وعنان واسمه مقاديم الحرابه حكوبه

شيخ إلى من العدو بالردى بان نبَّب على الهيلا جميع وبدوبه

كونه تصابيح وسنا الصبح مابان يرثع بغرات العداء ماهقوابه

تشكى مضاريبه العداء غب الكوان على مشب ضويهم سولفوابه

ياشيخنا مالك حلى بالأوطان والله ماتوجد وصايفك نوبه

صخى وطيب وحافظ خمس الأركان وش عاد يقولون العرب في عيوبه

- ليس للمرحوم عمر بن ربيعان من الأخوة والأخوات سواء نوره رحمها الله ، وله من الأبناء تسعة ومن البنات ثمان وأبناؤه هم :

١) ماجد بن عمر بن ربيعان وهو أكبرهم وبه ينادي والده بـ « أبو ماجد » تولى هذا أمارة الفوج العاشر بالحرس الوطني من سنة ١٣٧٥ هـ حتى سنة ١٣٨٣ هـ وهي السنة التي توفى بها وكان ماجداً يرحمه الله من خيرة شيوخ عتيبه أخذ الكثير من صفات والده الجميلة وعُرِفَ بها ، وقد خلف أربعة أبناء أكبرهم / عبدالرحمن بن ماجد بن ربيعان .

٢) عبدالرحمن بن عمر بن ربيعان وهو كبير الموجودين من أبناء عمر بن

ربيعان رحمه الله .

٣) عبدالله بن عمر بن ربيعان ، ولد هذا العلم سنة ١٣٦٩ هـ وهو شيخ القبيله العام بعد والده له مكانة كبيرة لدى عشيرته والعشائر الأخرى وله أمارة هجرتهم « نفى » ويقيم بها مع أفراد أسرته ، وله خمسة أبناء أكبرهم ماجد بن عبدالله بن عمر بن ربيعان .

٤) تركي بن عمر بن ربيعان من مواليد ١٣٧١ هـ أيضاً من رجالات القبيلة المميزين ويشغل حالياً أمير الفوج العاشر من الحرس الوطني الذي يرابط ببريدة منذ سنوات ، وله مشاركات ملموسه في المناسبات الوطنيه والأعياد ، وحفظ الأمن وحراسة المنشآت الهامه للقطاعات المختلفة وللأمير تركي بن عمر بن ربيعان سبعة أبناء أكبرهم / عمر بن تركي بن عمر بن ربيعان .

٥) نايف بن عمر بن ربيعان ، من مواليد ١٣٧٢ هـ شاب جامعي خلوق يعمل حالياً وكيلاً للفوج العاشر ويديره بجداره ، وينوب عن أخوته الكبار في شئون القبيلة بالقصيم حيث بابه مفتوحاً للجميع ليل ونهار سواء كان موجوداً أو غائباً يجد الزوار من يستقبلهم ويهتم بهم ، وقد أمدني نايف ببعض ماخفى عن أسرته ، له ولدان أكبرهما / عبدالرحمن بن نايف بن ربيعان .

٦) محمد بن عمر بن ربيعان ، من مواليد سنة ١٣٧٣ هـ من رجال صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ومرافقيه .

٧) ذعار بن عمر بن ربيعان من مواليد سنة ١٣٧٧ هـ له أربعة أبناء أكبرهم

سلطان بن ذعار بن عمر بن ربيعان .

٨) علوش بن عمر ربيعان من مواليد سنة ١٣٧٩ هـ توفى رحمه الله شاباً سنة ١٣٩٩ هـ وخلف ولدين أكبرهما / ماجد بن علوش بن عمر بن ربيعان .

٩) مناحي بن عمر بن ربيعان من مواليد سنة ١٣٨٣ هـ له ثلاثة أبناء أكبرهم / عمر بن مناحي بن عمر بن ربيعان .

قال فاهد الرويس مادحاً أبناء عمر بن ربيعان :

تركي وعبدالله قروم العيالي ... هرج النقا ماهوب هرج التلافيق
نعمٍ بهم لاحل فيهم مجالي ... نعم على الزرجات مافيه تبريق
ماكرَ حرارٍ فوق روس الجبالي ... ماكر حرارٍ فوق روس الشواهيق
يالله يامنشي سحاب الخيالي ... تجعل لهم حظٍ كبير وتوفيق
مايرتكى للحمل كود الجمالى ... ولايلحق البل كود حصن الملاحيق
ولايستحق المدح كود الرجالي ... أهل المروه والوجيه المطاليق

- ولما توفى الشيخ عمرٍ بن ربيعان رثاه العديد من الشعراء إخترنا بعضاً من أبيات الشاعر / سويلم بن هندي العريدي :

مرحوم ياشيخ القبيله والأجناب ... أبيض وجه ماخان عهد المعازيب
يهفى له أقارب ويعتق له أرقاب ... ويقعد بحد السيف روس الأصاعيب
على النقا ماهم في جار الأطناب ... معشى الطيور الجايعه من عشا الذيب

أبكى ويبكونه شباب وشياب   واللي يبي عن شوفه السجن تجنيب

ياما عطا من سبق الخيل واركاب   وعشاير تملا كبار المحاليب

وحمر الفروت مقريه دار الأحباب   يوفى عن المطلوب كل المطاليب

واملاك يعطيها بلا مَنْ وحساب   من ضمنها مران والحفر ومغيب

سهيل غاب وعندنا الجدى ماغاب   تركي عليه رسوم عطب المضاريب

واخوانه الخمسة عربين الأنساب   ذخرٍ لنا في جاه من يعلم الغيب

الله يجنبهم صواديف الأسباب   ويرفع لهم بابه على الناس ومجيب

عيسى الرميح

آل رميح الكرام هم أبناء وأحفاد رميح بن عيسى ، صاحب القرعاء ، وأحد سادتها المشهورين ، وهم أبناء عم للسادة / آل أبا الخيل ، آل صقير ، آل نجيد ، آل قرعاوي ، آل زبن ، آل قحيمي ، وجميعهم من المصاليخ من المنابهه من عنزه القبيله الوائليه عريقة الفروع والأصول ، وآل رميح من الأسر الكريمة التي أثرت في الحياة الأجتماعية منذ منتصف القرن الماضي وحتى اليوم ، وصاحب هذه السيرة أحد أفرادها الميامين .

❖ عيسى بن رميح العيسى ، ولد ببلدته (القرعاء) سنة ١٢٩٣ هـ وفيها تلقى تعليمه الأول على يد كتاتيب البلده ، ثم أكمل ذلك بطلب العلم على يد فضيلة الشيخ / عبدالله بن سليمان البليهد رحمه الله ، الذي كان من أشهر علماء نجد في زمنه ، وكان يقيم في ذلك الوقت في (القرعاء) وهي مسقط رأسه أيضاً .

- ولما شب عيسى الرميح تعلم الفروسيه وتحمل المشاق ، إشترك مع جماعته في حروبهم ووقعاتهم التي لاتهدأ في ذلك الزمن وكانت معركة المليداء الشهيره سنة ١٣٠٨ هـ قد وقعت على أرضهم فصقلت العديد من أبناء البلده ، وشحدت هممهم وصاروا في مقدمة المعارك التي قادها الملك عبدالعزيز ، أو بعض قادته الميامين ، وقد بدأ إبن رميح يتاجر في سوق بريدة الذي كان يضاهي أكبر الأسواق العربية ، وخاصة في تجارة الأبل والخيول ، والمواد الغذائية ، ومن خلال هذا السوق عُرِفَ إبن رميح كأشهر

رواده ، وأصدقهم وأحسنهم معاملة ، ثم إنضم لحملات العقيلات الشهيرة ، وصار شراعه معهم معروفاً ، حتى صار من زعمائهم الكبار ، وبدأ يتردد إسمه بين العواصم العربية كأشهر تجار العقيلات ، لاتقل سمعته عن إبن بسام وإبن رواف وإبن جريوع والحليسي وإبن براك والشويهي وغيرهم من العقيلات الذين أفادوا بلدانهم والبلدان العربية التي يتاجرون فيها ، وصارت قوافل عيسى الرميح أشهر من غيرها ، تنطلق من بريدة والأحساء وحائل ، وتتجه إلى بغداد ، ودمشق ، وعمان ، وغزه ويافا وغيرها ، من المدن الشهيرة ، وبعض تلك القوافل تقصد بلاد مصر مباشرة . وقد عُرِفَ عيسى الرميح يرحمه الله بالكرم الحاتمي الذي لاحدود له ، فهو لايسمح إطلاقاً لجميع العقيلات ورجالهم المرافقين لقافلته أن يطبخوا شيئاً من الطعام ، منذ مغادرتهم بريدة حتى وصولهم إلى الشام أو العراق أو فلسطين ، ومضيفه المتنقل الشهير يزيد عدد العاملين المتفرعين له عن عشرين شخصاً بين طباخ وقهوجي ومساعدين ، وهؤلاء خلاف الرعاه والملاحيق ، والحراس ، والأدلاء وغيرهم من الفئات التي تلازم القافله ، وكان للمرحوم عيسى الرميح علاقات وصداقات مع معظم زعماء نجد مثل آل سعود ، آل مهناء ، وآل سليم وآل رشيد .

وله صداقات وعلاقات خاصة مع شيوخ قبائل الشمال مثل النوري بن شعلان وندى بن نهير ، ومشل بن طواله ، ومشل التمياط ، وعجمي بن سويط ، وفهد البيك وعقيل الياور وغيرهم ممن عاصرهم رحمهم الله جميعاً وعامة المسلمين .

وله أيضاً مقام ومقال لدى الملك عبدالله إبن الحسين بعمان وكذلك حكام العراق والشام وفلسطين .

● وكانت عادته أن يصوم رمضان في القدس ، ويمتلك فيها قصراً يقيم فيه كلما جاء لها ، ويفتح أبوابه للزوار وأصحاب الحاجات ، ويعتبر مركزاً لبعض العقيلات الذين يرتبطون معه بعلاقات صداقه وتجاره ، وقد دعى يوماً الحاكم الإنجليزي بفلسطين ، وعمل له وليمة على مستواه ، وقد أعجب الحاكم بكرم عيسى وطباعه ، وطريقة أستقباله الضيوف فأراد أن يكافئه ، فأقطعه أرضاً كبيرة في شمال (أريحا) وقال له : خذ هذا الصك فقد حررته لك بأرضٍ كبيرة هي هديتي لك لأجل كرمك وعطفك على الآخرين ، وقد ردها عيسى عليه متشكراً ورفض إستلام الوثيقة وقال له :

إن ماأقوم به واجب عَليَّ أعتبره مقدس لأن إستقبال الضيوف وإطعام المساكين ، هي هبه من رب العالمين لا أنتظر لها أي مقابل إلا من الله .

وقال مخاطباً الحاكم (إن تصييفي في نخلى ببلده « قصيباء » يسوى عندي الدنيا ومافيها) وكان رحمه الله يمتلك مزرعة مسوره في بلده « قصيباء » شمال بريدة هي مضرب المثل في إتساعها وعدد نخيلها .

يقول بعض الرواه أنه سبق أن فقدت فيها دابه فلم يجدها أهلها إلا بعد شهر كامل من البحث عنها داخل المزرعة لإتساع مساحتها وكثرة نخيلها الملاصق لبعضه ، ولازالت هذه المزرعة العتيدة قائمة في « قصيباء » .

وكان إبن رميح من المخلصين للملك عبدالعزيز والمعجبين بشخصيته

الفذه وله علاقة قوية معه ومع جميع أبنائه الأكارم ، فكان يزوره بالرياض كلما قدم من أسفاره كما أن جلالته يسأل عنه حين قدومه لبريدة ، ويلبى دعوته .

- وفي سنينه الأخيرة إستقر ببريدة ، وترك الغربيه وكانت تعرض عليه المواشي فيشتريها ويرسلها إلى وكلائه بمصر والشام وفلسطين والعراق وكان أخوه منصور يقيم في العراق ، وسليمان وعبدالله يقيمان في القنطره بمصر .

- وعن شهامة عيسى الرميح وبعض مواقفه يقول المقربون منه : أن زوجته أم أولاده توفيت وكان عمره ستون عاماً فأشار عليه الكثيرون من أصدقائه أن يتزوج وقد تردد كثيراً إلا أنه وافق ذات مرة ، وخطب من إحدى الأسر وكان سن الفتاة لايزيد عن العشرين سنة وقد وافق أهلها دون أي شرط ، لحبهم له ولقيمته في المجتمع ، إلا أنه إشترط أن تقبله الفتاة ، وأن يسمع موافقتها بنفسه ، وكان ذلك حيث تزوجها ، وضلت معه عدة سنوات ولكنها لم تنجب ، وقد أحس إبن رميح أنه ظلمها بزواجه منها وهو بهذا السن فراح يبحث لها عن زوج مناسب حتى وجده ، وأخبر زوجته بذلك ، وأنه عازم على طلاقها لعل الله أن يرزقها بذريه من العريس الجديد ، وقد رفضت الزوجة رفضاً قاطعاً فَوَسَّطَ لها عدداً من أعمامها حتى إقتنعت وطلقها وتزوجها الآخر التي رُزِقت منه بعدد من الأولاد والبنات ، فكان المرحوم عيسى الرميح يرعاها ويتفقد أحوالها حتى وفاته .

وله مواقف طيبه في سبيل الخير والصلاح من أهمها في ذلك الوقت طباعة الكتب النافعة على نفقته وجلبها للبلاد ، وتوزيعها على المكتبات العامة ، يوم لامطابع في بلادنا .

- ولأن الدنيا لاتدوم لأهلها فقد توفى هذا العملاق سنة ١٣٥٣ هـ وَخَلَّفَ ورائه الذكر الطيب وثلاثة أبناء هم :

١) عبدالرحمن بن عيسى الرميح .

٢) رميح بن عيسى الرميح .

٣) عبدالعزيز بن عيسى الرميح .

أما عبدالرحمن فقد شابه أباه في صفاته كلها وكان مرافقه الخاص في حله وترحاله ، وأخذ عنه ماأفاده في أمور دينه ودنياه ، واشترك في كثير من المعارك والوقعات بالقصيم وخلافه ، حتى صار من أعلام البلاد كوالده كما حظى بمعرفة الكثير من المشاهير وعلى رأسهم جلالة الملك عبدالعزيز وأبنائه وأمراء البلدان وشيوخ القبائل ، جال في معظم الأقطار العربية في وقت مبكر من عمره ومارس التجاره مع والده وأعمامه . وفي سنة ١٣٧٤ هـ أختير أميراً لمدينة الخبر لكفائته وحسن تدبيره ، وقد شغل هذا المنصب بكل جداره حتى توفى إلى رحمه ربه سنة ١٣٨٥ هـ . وكان من خيرة الناس شهماً كريماً شجاعاً لا يهاب المخاطر ، وبه وطنيه عُرِفت عنه وقد خلفَ عدد من الأبناء النجباء وهم : صالح بن عبدالرحمن الرميح ، عيسى بن عبدالرحمن الرميح ، محمد بن عبدالرحمن الرميح رحمه الله ، سليمان

بن عبدالرحمن الرميح ، عبدالله بن عبدالرحمن الرميح ، منصور بن عبدالرحمن الرميح .

● ولعيسى بن رميح من الأخوة :

١ - محمد بن رميح . ٢ - منصور بن رميح . ٣ - سليمان بن رميح .

٤ - عبدالله بن رميح رحمهم الله جميعاً وعامة المسلمين .

- أما عن الأخوين منصور وسليمان فإنهما من مشاهير البلاد لايقلان عن أخيهما « عيسى » وكان يرحمهما الله من كبار العقيلات ورجالهم المميزين وقد حضر منصور بن رميح كثيراً من مغازي الملك عبدالعزيز إبان توحيد البلاد ، وساهم مع جماعته فيها بجهده وماله . واستقر بالعراق فترة من الزمن حين كان وكيلاً لأخيه عيسى . ثم أستقر ببريدة في بستانه الشهير « الشقيري » الذي كان مقصداً للزوار وأهل الحاجات حيث كان كريماً صاحب نخوه وقد توفى سنة ١٣٧٠ هـ وَخَلَّفَ ثمانية أبناء وجميعهم مضرب المثل في الرجولة وقد خدموا بلادهم كأحسن ماتكون الخدمة منهم السفراء والقناصل ورجال مالٍ وأعمال وإدارة ، أكبرهم هو الشيخ / حمد بن منصور الرميح أقام عدة سنوات بمصر يدير أعمال عمه عبدالله بن رميح الذي لم يكتب له ذريه ، فكان هو إبنه الذي أولاه عنايته وصار ساعده الأيمن في كل أموره ثم عاد حمد الرميح للمملكة وعين بوظيفة إشرافية بمصلحة العمل بجده حتي تقاعد .

- أما سليمان الرميح فقد أوفاه الأستاذ فهد المارك رحمه الله حقه في

كتابه من شيم العرب . وهو الكتاب الشهير الذي ألفه سنة ١٣٧٦ هـ وكان من أهم ماأفاد القارىء والباحث في ذلك الوقت ولازال .

وقد ذكر لسليمان الرميح رحمهما الله قصة في المروءه حصلت له سنة ١٣٣٦ هـ أحاول إختصارها بما يلي :

كان معه عدد من الخيول قَدِمَ بها من العراق قاصداً مكة المكرمة ، ومعه عدداً من السِيَّاسْ لخدمتها ، ولما صاروا بين مكة والمدينة مرضوا سِيَّاسُه جميعهم من مرض معدٍ شملهم ، وكان إبن رميح قد وعدهم أنه حين وصولهم البلاد المقدسة سيكونوا تحت رعايته يقضون حجهم ، ولأن المرض أمتد لهم جميعاً تقريباً إستأجر لكل شخصاً منهم محفه يحملها رجلين ويقال أن عدد السِيَّاس المرضاء ثمانية وقد أستأجر لهم ستة عشر شخصاً يحملونهم حتى أدوا مناسك الحج بهذه الطريقة ، وهذه من مواقف طيب الذكر سليمان الرميح ومن مآثره الحميدة والعديده ، وكان كما ذكرنا من كبار العقيلات ، وكان يعتبر وكيلاً للعقيلات في القنطره بمصر ويعتبر حلقة إتصال بينهم وبين الحكومة المصرية ، ولما إستقر حكم الملك عبدالعزيز وتوحذت البلاد كان سليمان الرميح هو وكيله في القنطره ورفح وماحولها .

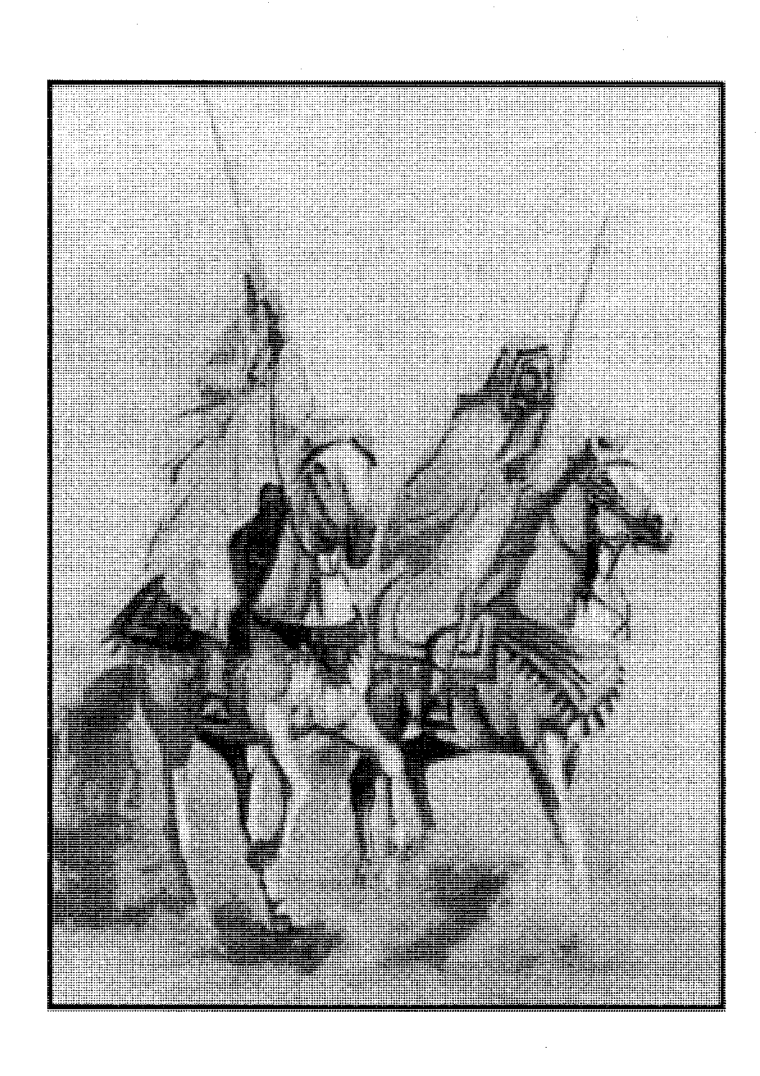
توفى هذا العلم سنة ١٣٨٥ هـ وقد خَلَّفَ أربعة أبناء هم :

١) عبدالعزيز بن سليمان الرميح توفى سنة ١٤٠٥ هـ رحمه الله .

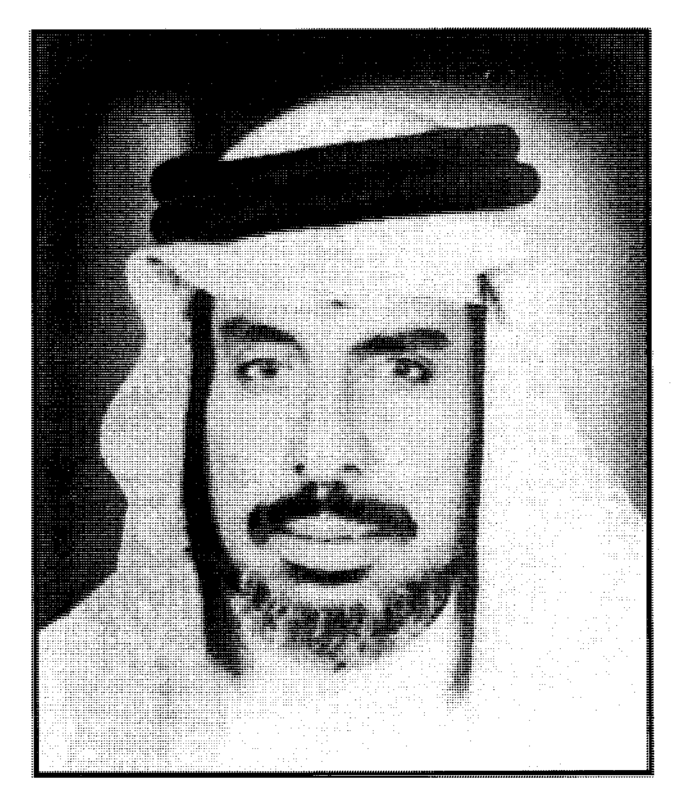
٢) رميح بن سليمان الرميح كان مديراً للخطوط الجوية العربية السعودية بجده حتى سنة ١٣٨١ هـ .

٣) داود بن سليمان الرميح طيار قائد سرب .

٤) عبدالرازق بن سليمان الرميح ضابط حربي .



عيسى السويداء



إبراهيم بن عيسى السويداء

في الجزء السابق من هذا المؤلف ، تطرقنا لسيرة / زيد السويداء ، وذكرنا أنه من أسرة تميز رجالها بالمزايا الحسنه ، وعرفوا بها ، وقد هاتفني الكثير من أهالي الروضة الكرام أن المرحوم (عيسى بن سالم السويداء) المتوفى سنة ١٣٩١ هـ من الرجال القلائل الذين في سيرهم شرف وفخر ويطلبون نشر سيرته الذاتيه ، وتضمينه هذا الكتاب لذا ننشر هذه الإضاءة المختصرة عن هذا العلم .

❖ ولد عيسى بن سالم بن إبراهيم السويداء ببلدته (الروضه) سنة ١٢٩٠هـ ، وهي إحدى أكبر بلدان منطقة حائل ومن أهمها وقد نشأ في بيت والده (سالم بن إبراهيم بن سعود السويداء) المعروف بـ (لفاح) ذلك أنه إذا خرج من بيته ورأى أحداً يسير من بعيد لَوَّحَ له بكُم ثوبه « ردنه » الطويل إشارة منه ليأتيه ، ويقدم له ماتيسر ، ومن كثرة مايُلوح بكم ثوبه لعابري السبيل سموه (لفاح) وغلب عليه هذا اللقب حتى طغى على إسمه الحقيقي ، توفى رحمه الله سنة ١٣٢٠ هـ وأرث لأبنائه السمعه الطيبة التي لازالت تزهو بها أسرته وأهل بلده ، وخَلَّفَ عدد من الأبناء منهم : إبراهيم بن سالم السويداء ، علي بن سالم السويداء ، عيسى بن سالم السويداء ، وعبدالسلام بن سالم السويداء .

- أما إبراهيم وعلي فقد قتلا أثناء توحيد المملكة العربية السعودية في إحدى المعارك ، وأما عيسى فهو المترجم له ، قرأ على الكتاتيب والعلماء ببلدته حتى برز في علوم الدين والفرائض والحساب ، وكان يسافر مع والده ويأخذ عنه علوم الرجال مما أكسبه تجربة ومران على تحمل المشاق ومتاعب الحياة الكثيرة في ذلك الزمن ، ومنذ صغره عُرِفَ عنه الفطنه والذكاء ، ولما شب صار جليلاً بعين الآخرين ، وصار يشارك في شئون البلده ويبدي آرائه حتى صار من أعيانها ، سمع عنه الأمير عبدالعزيز بن مساعد أمير منطقة حائل رحمه الله وطلبه ، وقربه إليه وصار من خاصته والمعروف أن إبن مساعد رحمه الله من المشهورين بمعرفة الرجال الذين يُعتمد عليهم ، وكان مدرسة خرَّجت العديد من القادة ورجال الحل والعقد وساهموا في بناء

الوطن واستتباب أمنه .

- عُيِّنَ عيسى السويداء رئيساً لهيئة النظر التي تقوم بالنظر لحل الخلافات والنزاعات في بلدته وماحولها من منطقة رمان ، وكان يؤخذ برأيه ويرتاح له الخصوم لأن له طريقة فريدة في الأقناع لإنهاء الخلاف ، ولابد للمتنازعين أن يتراضوا فيما بينهم وينهوا خلافهم لصلابة رأيه أولاً وحباً وأحتراماً لشخصه ، ومع هذا فإن السويداء في بلدته من أجود أهل زمانه حتى لقبه أهل رمان بشيخ الجبل ، ويقصد بالجبل (جبل رمان) كان لديه معرفة تامة بعلم الفرائض لايضاهيه أحد في بلده وفيه يتولى قسمه المواريث النقدية والعينية والعقار بأنواعه . وكان الأمير عبدالعزيز بن مساعد يرحمه الله يكلفه بالوقوف على بعض المشاكل التي تستوجب المعاينه ، ويأخذ برأيه وكذلك طيب الذكر / الشيخ عبدالله بن سليمان البليهد قاضي حائل في أوائل الستينات الهجرية كان يعتمد على رأيه ، ويقر صلحه وكذلك يفعل فضيلة / الشيخ حمود الحسين الشغدلي رحمهما الله رحمة واسعة . ولابد أن نذكر أن الشيخ عبدالمحسن العامر والشيخ عبدالرحمن الرديعان كانا عضوين بارزين في تلك الهيئة التي أفادت البلد وعملت على إنهاء مشاكله ولازال الناس يذكرون سعيها إلى الخير ، وللسويداء تعاون مثمر مع أمراء الروضه / عبدالمحسن الهذيلي وماقبله في جبايه الزكاة ولمِّ الصدقات وتوزيعها على الفقراء ، وكذلك توزيع الأراضي السكنية على المواطنين والسعي لفتح المدارس والدوائر الحكومية ذات الصله بمصالح البلد ، ويعتبر المترجم له من الشجعان فقد إشترك رحمه الله في الدفاع عن بلدته

(الروضه) حين حاصرها الأمير محمد الطلال رحمه الله في الفترة ٢١ - ٢٧ شوال سنة ١٣٣٩ هـ كما إشترك وإخوته مع أهالي البلد في بعض حروب التوحيد ، توفى هذا العلم في التاسع من محرم سنة ١٣٩١ هـ عن عمرٍ ناهز المائه عام قضاها بمابيَّضَ وجهه ، وقد خَلَّفَ عدداً من الأبناء والبنات إلا أنهم توفوا جميعهم حتى رزقه الله من زوجته الأخيره بولدان صالحان جدًّا ذكره ونهجا نهجه هما :

١) الشيخ / إبراهيم بن عيسى بن سالم السويداء : واصل مشوار والده وجده (لفاح) كان كريماً فاضلاً ، به دين ومروءه ويعتبر من أعيان الروضه وله فيها شأن مثل والده توفى رحمه الله يوم الأحد الموافق ١٤١٩/٣/١٨ هـ من أبنائه الأستاذ / سالم بن إبراهيم السويداء مستشار إقتصادي بمؤسسة النقد العربي السعودي . وقد زودني بما خفى عن هذه الأسره .

٢) صالح بن عيسى بن سالم السويداء : لايقل عن شقيقه المرحوم إبراهيم في الوطنيه ، فَزَّاع ، وأنيس مجلس ، يحب الخير ويدل عليه .

- ومن رجالات هذه الأسرة الذين اشتهروا في بلادهم :

❖ الشيخ / سالم بن عبدالرحمن السويداء رحمه الله

❖ الشيخ / عبدالعزيز بن علي السويداء رحمه الله

❖ الشيخ / زيد بن عبدالرحمن السويداء

❖ الشيخ / علي بن جارالله السويداء رحمه الله

فهؤلاء أصحاب رأي ورواه وأغلبهم شعراء مجيدون نَسَبَ لهم « كَحُفَّاظ ورواه » مؤلف كتاب (وقع وصدى) الأستاذ / عبدالرحمن السويداء كثيراً من القصص والمغامرات التي وقعت في نجد في العصر الأخير ، حيث كانوا رحمهم الله على درايه بها .

ومن هذه الأسرة أيضاً :

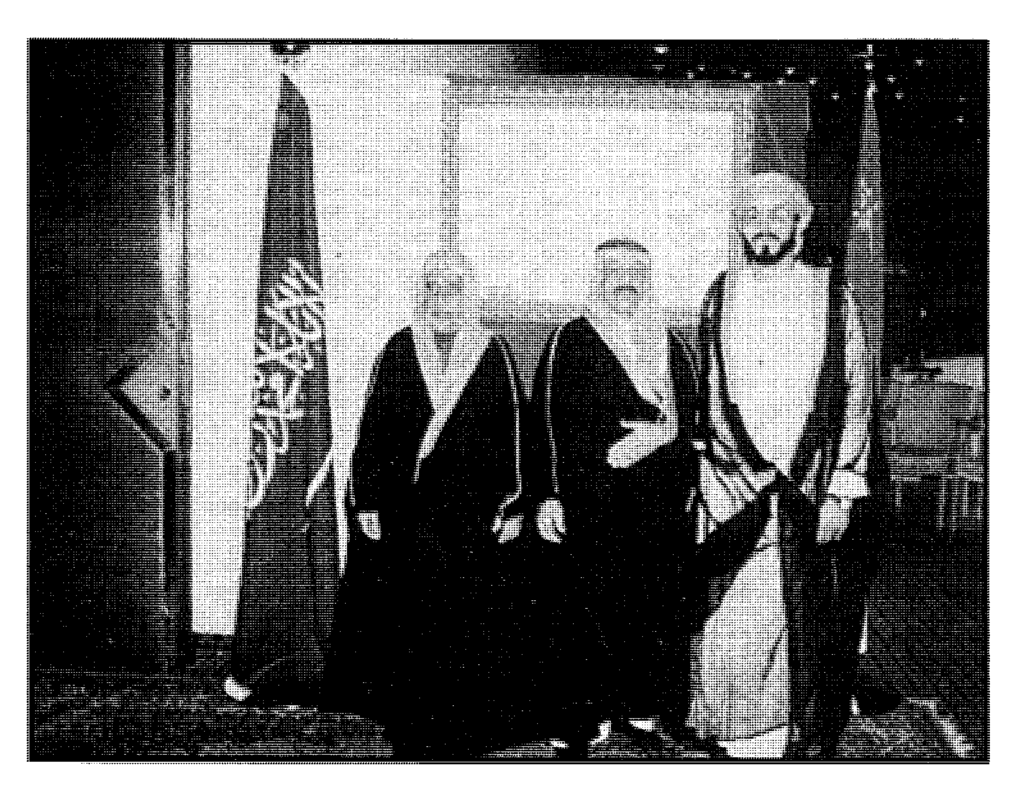
❖ اللواء / سالم بن إبراهيم السويداء رحمه الله ، عَمِلَ مع جلالة الملك عبدالعزيز يرحمه الله ، في بداية توحيد المملكة العربية السعودية ، وأوكلت له عدة مهام رسمية وعمل بالحرس الملكي وكان ذا شخصية قوية ، وله مواقف مشرفه .

❖ اللواء الركن / محمد بن علي السويداء ، عمل في عدة إدارات بوزارة الدفاع والطيران ، يقرض الشعر ، ويجيد كتابة النشر ، صاحب مروءه وقد أختير عضواً بمنطقة حائل بعد تقاعده .

❖ عبدالرحمن بن زيد السويداء ، أديب وشاعر مؤرخ وله عدة مؤلفات قيمه في التاريخ والأدب والقصة وله ديوان شعر ، خدم بلاده في عدة وظائف إشرافية ، كان آخرها مستشاراً بإدارة الثقافة والتعليم بوزارة الدفاع .

- وغيرهم العشرات من أبناء هذه الأسرة ، أحفاد زيد بن إبراهيم بن سعد بن فراج ، الذي حالف جاره وصديقه (حمود بن سليمان التميمي) رحمهما

الله وخرجا معاً من قفار عند تأسيس بلده « الروضه » سنة ١١٩٥ هـ ومنذ ذلك التاريخ وهم يتواجدون بها مع أحفاد التميمي ويتعاونون على تعميرها حتى صارت من أهم بلدان الجبلين .



المرحوم ابراهيم السويداء وشقيقه صالح مع السفير العماني سنة ١٤١٧هـ بالرياض

غالب بن فلاج بن رمال

أهالي « جبه » أشهر من أن يعرفوا فهم رمزاً ونموذجاً لكرم شمر القبيله العربيه المجيده ، وجبه البلده الجميلة هي إحدى أهم بلدان الرمال الكرام ومن أعرقها وهي بلده موغله في التاريخ ، وقد ظهر ذلك من الكتابات الثموديه على جبلها الشهير (أم سنمان) وأهلها من خيار الناس وأكرمهم مدحهم المستشرقون الأجانب وأطراهم الأدباء والشعراء على مدى الأزمنة وصاحب هذه الترجمة من مشاهيرهم وشيوخهم البارزين وهو :

❖ غالب بن فلاج بن فرحان بن رمال من آل فرحان الذين توارثوا الإباء والشمم ، وعرفوا جميعاً بصفات العرب الكريمة ، وقد ولد إبن فلاج ببلدته « جبه » سنة ١٣٣٤ هـ تقريباً ونشأ علي ماكان أهله عليه ، وقد شاخ بقومه أهالي جبه فترة من الزمن كان خلالها رجلاً مشكوراً وتوفى رحمه الله في أوائل السبعينات الهجرية حيث خَلَفَهُ إبنه (حضيري بن غالب بن رمال) من سنة ١٣٧٠ هـ حتى ١٣٨٨ هـ وهي السنة التي توفى بها ثم خلفه شقيقه الشيخ / عبدالله بن غالب بن فلاج بن رمال وهو شيخهم في الوقت الحاضر ومن رجالهم الميامين وقد شهدت بلدته التطورات الأخيرة التي جعلتها في مصاف المدن ، وتوفرت بها وسائل الحياة العصرية من طرق وكهرباء وهاتف وتحسين وتجميل ذلك لإهتمام أمارة حائل بهذه البلدة الأثرية الجميلة ومتابعة مشاريعها الإنمائية ، حتى صارت في هذا الوقت على مستوى سمعتها ، وصارت جبه مقصد السواح والزوار الأجانب والأهالي على حدٍ

سواء .

وللشيخ / عبدالله بن غالب مواقف طيبه مع أهالي جبه وزوارها لذا فقد مدحه العديد من الشعراء وأثنوا على أريحيته وتمجيد أهله .

- قال الشاعر / صقر الضويحي :

عبدالله الغالب على الكود والهون　　　حلال قالات العقد بالليانة
كم قاله عنها النشاما يعجزون　　　يحلها الصنديد شبل الشباله
ماهو من اللّي باللوازم يصدون　　　والنار طفا بالوجاهه إشتعاله

ومدحه شاعر آخر بقوله :

بالطيب والمعروف قلت أمثاله　　　راعى مضافه لكل صادر ووارد
يعطى العطايا باليمين وشماله　　　هاذى أفعال أهل الزعامه والأسياد
قرمٍ سديد الراي مابه جهاله　　　قيدوم ربعٍ كلهم طيب وامجاد

- وفي جماعته أهالي جبه قال إبن محارب :

ذباحه الخرفان والحيل والقود　　　جماعه أوى والله جماعه
أهل بيوت جانبه دوم محمود　　　للضيف والعاني تشيد رباعه

- وعن شجاعتهم قال منيف الحمادي الروقى :

وقت الملاقا حيهم يصبح الميت　　　لا هابت الأرواح حوض المنايا

وفي جبه قال الأمير عبدالله العلي الرشيد رحمه الله :

جـــبــــه ســـــقــــــاه مـن أول الـوسـم رعًـــــاد
مـــاطـالعت خـــشم أم سـنمــــان تـســـقــيـــه
حـــيث إنهـــــا لـلمـنـهـــزم دار مــــيـــعـــــاد
مـن لاذ بـه عـــــد الحــــــرم لايـذٍ بـيـــــه

- أما المرحوم دغيم الظلماوي فقد وصف مائها بقوله :

سـلام أحلى من شـهـاليل جـبـه | واحلى من السمن الجـديد العرابي

والشيخ / عبدالله صاحب ديانه ونجده إشتهر بهما لا يتأخر عَمَّنْ يستنجد به من جماعته أو من غيرهم قال أحدهم مستنجداً :

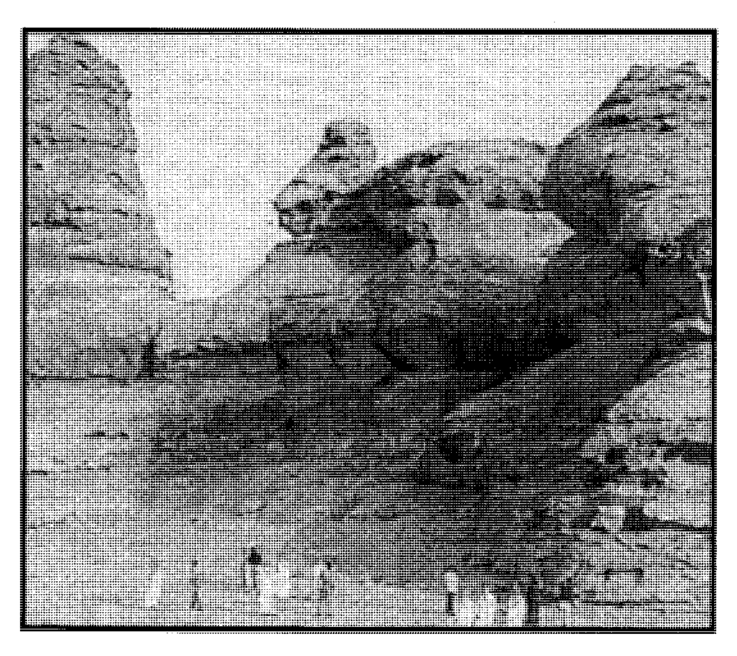
ناصيك أنا والوضع ياشيخ منحاس | ولالى ســواكم ياشـيخ القـبـيله
القيد في رجلي وعلى الباب حراس | في مـــوقع نومـــه فـــراش المليله
كان أنت قاعد فارفع الراس ياراس | وكــان أنت واقف فلك باب حـــيله

- وقال مستنجد آخر :

عـــبـــدالله المطنوخ إنظر بحـــالي | ومن لاذ بك يسلم ولو صاحبه مات
ممن تناله ياكـــريم الســـبــــالي | ولاني بحـــالي اَللَّي علومـه رذيلات

ولاشك أن إبن رمال عمل مع هؤلاء وأمثالهم ماإستطاع من ماله وجاهه .

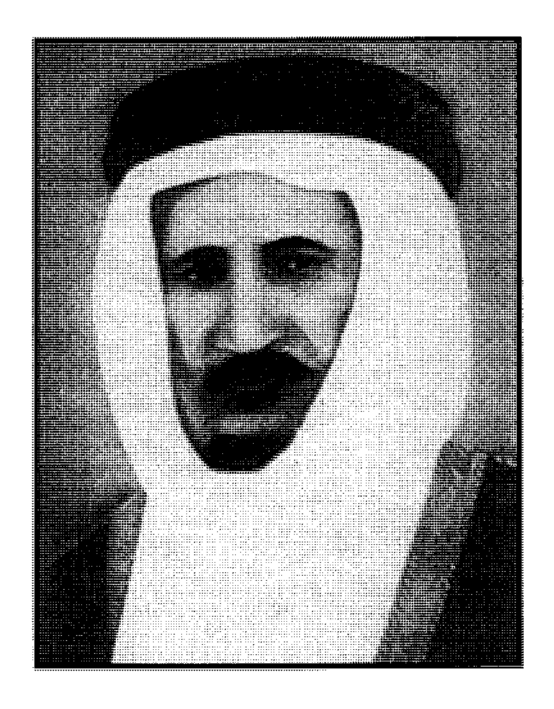
❖ لعبدالله الغالب بن رمال شقيق واحد هو : عتيق بن غالب بن رمال توفى رحمه الله في رمضان سنة ١٤١٩ هـ أما أكبر أبناء عبدالله الغالب فهو نواف بن عبدالله بن غالب يعمل موظف حكومي ويعتبر من وجوه البلد ومعاونا لوالده في شتى أموره .



من آثار مدينة جبه

وعن جبه وأهلها ألَّفَ السيد / عتيق بن نايف الرمالي ديواناً مختصراً عن بلدته وشعراؤها وسماه (أشعار من جبه) ذكر فيه ماقاله كبار الشعراء في زعماء وأهالي جبه ، وفي الديوان إضاءه عن البلده وتاريخها وفي الشيخ عبدالله بن غالب عدة قصائد قالها بعض الشعراء مديحاً له ولأعماله التي قدمها لبلدته وأهلها .

غصاب بن منديل



المرحوم الشيخ / غصاب بن منديل في الخمسينات الهجرية

قبيلة بني خالد إحدي أعرق قبائل العرب مخزوميه قرشيه ، وهي كغيرها من القبائل مازجتها قبائل أخرى مثل بني لام الطائيه ، ولبني خالد دور ريادي في تاريخ بلادنا الغالية حيث ظهروا على مسرح الأحداث في أوائل القرن العاشر الهجري ، وبه لمع نجمهم وبلغ سلطانهم ذروته وفي منتصف القرن الثاني عشر عندما ثبتوا حكمهم علي عموم بلاد الأحساء والقطيف واستيلائهم على معظم أقاليم نجد ، وتوغلوا إلى حدود البصره شمالاً حتى

عُمَانْ جنوباً ، وينقسمون بني خالد إلى عدة فخوذ كبيرة جميعها تحضرت في الأحساء والقطيف ، والقصيم والعارض والجوف ، وانساح بعضها إلى العراق وبلاد الشام والأهواز وغيرها .

وفخوذهم هي :

١) الجبور ٢) الصبيح ٣) العماير ٤) العمور ٥) المهاشير

٦) الحميد ٧) الجناح ٨) الدعوم ٩) الضبيات ١٠) القرشه

١١) السحبان

- ومن العمور تنحدر أسرة آل منديل الكرام وهم زعماء هذا الفخذ الكبير من بني خالد ، ولهم شأن في عامة القبيله ، وصاحب هذه السيرة أحد مشاهير هذه الأسرة العريقة التي تتباها القبائل العربية بمعرفتها وتتشرف بصداقتها :

❖ الشيخ غصاب بن هتيمي بن نهار آل منديل . شيخ العمور من بني خالد ولد غصاب هذا في الباديه سنة ١٣٠٥ هـ وتربى على أصول وعادات القبيله التي عُرِفت بالإباء والشمم ومقارعة الأعداء ولما بَلَغ مبلغ الرجال صار فارساً بارعاً ، وكان أخوه سلمان بن هتيمي بن منديل شيخ القبيله في منتصف القرن الماضي وله صولات وجولات ، شارك الملك عبدالعزيز في كثير من حروبه حين أراد الله توحيد البلاد على يده رحمه الله ولما توفى سلمان صار غصاب هو شيخ العمور وزعيمهم حيث نهج على طريقة أخيه

وسار بعشيرته سيره حسنة ، وقد إستوطن آل منديل هجراً ببعض مناطق الأحساء إلا أن بعضهم فَضَّلَ الإستقرار في (قريه) العليا ، وقد إستوطنوها مع الدوشان سنة ١٣٣٥ هـ ولازال المنديل وبعض عشائرهم يسكنونها ويتخذون منها مقراً لهم ، وقد صاحب الشيخ غصاب الملك عبدالعزيز سنة ١٣٤٢ هـ وشاركه في غزواته وأشهرها غزوة السبله الشهيره سنة ١٣٤٧ هـ وشارك الملك سعود في غزوة نجران سنة ١٣٥٠ هـ وبعد أن تم توحيد البلاد السعودية ، وسادها الأمن والأمان صار غصاب بن منديل من خاصة الملك عبدالعزيز ومن رجاله الميامين ، وقد رافقه في زيارته الشهيره إلى مصر ، وأعجب به الملك فاروق ملك مصر وقلده نيشان النيل العظيم الذي لازال أبنائه يحتفظون به .

- وقد توفى هذا العلم سنة ١٣٨٠ هـ بمدينة الرياض وبها دفن . وقد ترك رحمه الله الأثر والسمعة الطيبة لقبيلته وأسرته الكريمة وكان إبن منديل علماً للقبيلة ومن يتعلق بها يؤمه الكثير لقضاء حاجاتهم والتوسط لهم لايقل عَمَّنْ سبقه من شيوخ بني خالد وفرسانهم الذين سجلهم التاريخ .

وله يرحمه الله عدة أبناء وبنات وأبناؤه هم :

- منديل بن غصاب المنديل رحمه الله
- عبدالله بن غصاب المنديل رحمه الله
- محمد بن غصاب المنديل

بسم الله العلي الكبير

من فاروق الأول ملك مصر بعناية الله تعالى

لحضرة الشيخ غصاب بن منديل من شيوخ القبائل بالمملكة العربية السعودية

إظهاراً لجميل عطفنا عليكم وتقديراً لما رفع إلينا من كريم سجاياكم قد منحناكم

نيشان النيل عظيم الاعتبار من الطبقة الثالثة وأمرنا بإصدار براءتنا

هذه من ديواننا إيذاناً بذلك

تحريراً بسراي القبة الملكية بالقاهرة في اليوم السادس من شهر صفر سنة

ألف وثلاثمائة وخمس وستين من هجرة خاتم المرسلين . وفي السنة العاشرة من حكمنا .

صدر بأمر مولاي الملك المعظم

رئيس ديوان جلالة الملك

بالنيابة

وسام النيل

❖ فيصل بن غصاب المنديل

❖ مسلط بن غصاب المنديل

❖ سلمان بن غصاب المنديل

❖ فهد بن غصاب المنديل

❖ اللواء/ خالد بن غصاب المنديل

❖ بدر بن غصاب المنديل

❖ العميد/تركي بن غصاب المنديل

❖ سلطان بن غصاب المنديل - رجل أعمال ، ويعتبر الشيخ محمد بن غصاب المنديل هو عميد الأسرة في الوقت الحاضر وهو من الرجال المميزين فيها .

- ومما ذُكِرَ عن شجاعة الأمير / غصاب المنديل ، أنه في يوم عيد بينما كان غصاب جالساً مع أخوته سلمان ، وليل ، ومنديل ومعهم خادمهم بركه الخالدي ، وبينما هم كذلك حتى أتاهم غُزاه كطبيعة تلك الأيام ، وكان الغزاه يفوقونهم عدداً وعتاد ، ولأن الأبطال لايظهرون إلا بمثل هذه المواقف فقد إعتزى أخو نوره وهي منخاته المعروفة ، وانطلق وإخوته كالسهام ودحروا الغزاه شر دحره ، رغم قلتهم ، لكن يظل الأبطال لايبالون بعدد وعده أعدائهم عند النوازل ، وفي هذه الوقعه قال شاعرهم دغيم السرابله بعد المعركة :

ياونتى ونه جضيع الملايل   وإلا كسير كايد العظم بالحيل

يالغزو ماجتكم علوم القبايل | من دور عودٍ مالحقله على جيل
هذى عليكم من كبار الفشايل | جموع كسرتكم بس خمسه رجاجيل
والله يالو علم الندر منك طايل | ماقط تعود مغازي على الخيل.
والبل شباهه للمخاليق طايل | في معتلجها تلقى النشاما المشاكيل

- ومما قيل فيه أيام المغازى هذه البيوت للشاعر مبارك بن رحام :

ياجماعة ترى مامن منوعى | مير عيو على تالى الركايب
يوم غرنا على بوش رتوعى | مغتر جلها تزهى الخبايب
يوم خيل العداء مثل الجموعى | صار بطرافهم مثل الطلايب
طب غصاب وحورف بالقموعى | عشت ياالقرم عطب الضرايب
ياليتني حاضر هدت ربوعى | قبل تبنى علّى عوج النصايب

- وقال أحدهم في المرحوم غصاب بن منديل :

ياالغوش ماأنتم مثل غصاب | ماردهن عن مفاليهن
خطو الولد صاير نصاب | مع تالى الزود يرعيهن

- وللشيخ غصاب رحمه الله أربعة أخوة لايقلون عنه وزناً ومروءه ولهم سمعة طيبة بين جميع العشائر ، شارك المعاصرون منهم في توحيد البلاد السعودية على يد الملك عبدالعزيز وهم :

١) الشيخ عبدالله بن هتيمى بن نهار آل منديل توفى سنة ١٣١٥ هـ وأكبر أبنائه سلطان بن عبدالله المنديل الذي توفى سنة ١٣٧٨ هـ رحمهما الله .

٢) الشيخ سلمان بن هتيمى المنديل الذى توفى سنة ١٣٧٩ هـ وأكبر أبنائه الشيخ حربى بن سلمان المنديل توفى سنة ١٤١٧ رحمهما الله .

٣) الشيخ ليل هتيمى المنديل توفى قديماً في معارك قبليه وليس له ذريه رحمه الله .

٤) الشيخ منديل بن هتيمى المنديل توفى قديماً ولم ينجب رحمه الله .

- ولعامة المنديل مشاركات معروفه مع الملك عبدالعزيز إبان توحيد البلاد السعودية ، ومن رجالهم الذين تبينوا في الوقعات الهامه وتحدث عنهم الناس على سبيل المثال لاالحصر :

❖ الفارس سلمان بن هتيمى بن منديل شارك في وقعة جراب سنة ١٣٣٣ هـ والسبله سنة ١٣٤٧ هـ واليمن سنة ١٣٥٢ هـ .

❖ الفارس سلطان بن عبدالله المنديل شارك في وقعة جراب سنة ١٣٣٣ هـ والسبله سنة ١٣٤٧ هـ واليمن سنة ١٣٥٢ هـ .

❖ الفارس نهار بن عبدالله المنديل شارك في وقعة السبله ونجران واليمن .

❖ سند بن سلمان بن فرحان المنديل شارك في نجران واليمن .

❖ سلمان بن فرحان بن سلمان المنديل ، إشترك في بعض الوقعات .

❖ خالد بن سلمان بن فرحان المنديل شارك في نجران واليمن .

- ومن مشاهير هذه الأسرة ولهم بصمات خير عليها وعلى القبيله :

١) الشيخ محمد بن غصاب بن منديل عميدهم في الوقت الحاضر وله مكانة كبيرة في المجتمع يعمل وإخوته الكرام على مافيه خير للقبيلة وغيرها ويساهمون ببناء بلدهم بوطنيه وإخلاص ، وفقهم الله .

٢) عبدالله بن نهار بن منديل أحد مشاهير بني خالد أحدث أملاكاً ومزارع في شرق البطين بالقصيم له ولجماعته في السنين الأخيرة ، توفى رحمه الله سنة ١٤١٧ هـ وكان قمة في الرجولة وصاحب أخلاق محموده له عدة أبناء أكبرهم منديل بن عبدالله بن نهار المنديل سلمه الله .

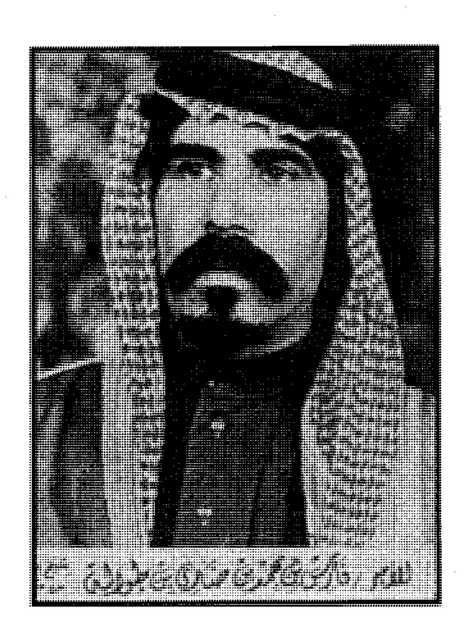
٣) ليل بن سلمان المنديل شيخ جماعة أهالي قريه وماحولها وهي البلدة التي إختارها بعض السادة آل منديل للإقامة بها ومنهم الشيخ خالد بن سلمان المنديل ، وعبدالله بن سند بن منديل وغيرهم . ولازالوا هناك ، يتبارون في الاباء والشمم .

- والمنديل الكرام صاهروا كبار الأسر بالمملكة العربية السعودية وغيرها وعلى رأسهم الأسرة السعودية المالكة الكرية ، فالأميره / موضي العبدالله المنديل هي والدة صاحبة السمو الملكي الأميرة / شيخة بنت عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود وقد توفيت والدتها إلى رحمة الله . والأميرة / نوره النهار المنديل هي والدة صاحب السمو الملكي / الأمير مشعل بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة نجران ، والأميره / نورة بنت غصاب المنديل هي

والدة صاحب السمو الملكي الأمير نقيب طيار / تركي بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز ، والأميره موضي بنت سلمان بن غصاب المنديل هي والدة صاحب السمو الملكي الأمير / مشعل بن سلطان بن عبدالعزيز ، وشقيقته صاحبة السمو الملكي الأميره / مشاعل بنت سلطان بن عبدالعزيز .

- وفي جزء قادم إن شاء الله سنتطرق إلى أسرة آل عريعر الكرام ولاشك أنهم أشهر من أن يعرفوا ، إلاّ أنّ ذكرهم وأمثالهم جزء من تاريخ بلادنا وتراثنا ومفخرة لأجيالنا ، لذا لابد من التنويه عن كل من يستحق الذكر لأن علم الرجال لايقل أبداً عن العلوم الأخرى .

فارس بن محمد بن طواله



فارس بن طواله

لاشك أن أحفاد الأبطال جزء متصل ، وحلقة متسلسله منهم ، ففي العصر الأخير تبين الكثير مِمَّنْ ورثوا البطوله والفروسية وحافظوا على سمعة أهلهم وجددوا تاريخ آباؤهم وأجدادهم ، ومن الأعلام المعاصرين الذين نهجوا ذلك :

❖ فارس بن محمد بن طواله وإسمه الكامل فارس بن محمد بن ضاري بن برغش بن فارس بن طواله رحمه الله ، وهو سليل الأصاله والشهامه ولد هذا الفارس بأم رضمه سنة ١٣٦٢ هـ وهي إحدى جيانهم التي لايفارقونها

وقد ألهمته برياضها وفيافيها الواسعة وأعبقته بشيحها وقيصومها ونفلها وخزامها ، ومع هذا فهو خريج مدرسة والده الشيخ الجليل والشهم الأصيل محمد بن ضاري بن طواله رئيس عشائر الأسلم رحمه الله ، وكنت قد تطرقت له في جزء سابق بسيرة مختصرة من هذا المؤلف يستحق أكثر منها لما له من قيمه ووزن لدى كل من عرفه أو سمع عنه .

- وصاحب هذه السيرة هو أيضاً حفيد الفارس المغوار صاحب الصيت الذائع والشهره الفائقه ، أخو صلفه / ضاري بن برغش بن طواله فارس شمر في أوائل القرن الماضي ، ومن خيرة رجالها شجاعة وكرماً وبراً وصله ، ولازالت شمر تردد أخباره وتجعل منها فاكهة لمجالسها ، حيث عرف آل طواله الكرام بالبر وصلة الوالدين والأقارب إلا أن بطولاتهم وأخبارها طغت على سجاياهم الأخرى ، وقصة إبن لهيميد مع والده الذي ضَرَبَ أروع الأمثلة في البر لاتخفي على الكثير من أهالي نجد وغيرهم .

- ونعود لفارسنا هذا لنقول : أنه الإبن الأكبر للراحل محمد الضاري بن طواله ، وأنه غرس فيه وإخوته الكرام مفاهيم الرجوله حتي كسبوها ، وقد خَلَفَ فارس والده محمداً على مشيخة الأسلم وأقرته الحكومة على ذلك حيث تقلد مهام القبيلة سنة ١٣٩٧ هـ وهي السنة الذي توفى بها طيب الذكر والده محمد الضاري رحمه الله ، ومنذ توليه المشيخه عَمَلَ على خدمة القبيله بكل ماإستطاعه وتفرغ لذلك وأخذ يحل خلافاتها بكل ماعُرِفَ عنه من حكمه وتأنٍ وَخُلُقٍ حَسَن ، وقد فاز رحمه الله في العديد من إصلاح ذات

الشأن بين قبيلته والعشائر الأخرى في أمور هامه لامجال لذكرها وقد جسدها كثير من الشعراءأ في ذكرهم له .

ومن أهم أعماله للقبيله إكماله طلب والده مخطط سكني للأسلم ومن إلتف معهم بحفر الباطن حيث تم له ذلك وهو المعروف بمخطط فارس بن طواله ، الذي توطنت فيه أُسرٌ كثيرة من القبيلة وغيرها .

كما تفضلت عليهم الدولة بالموافقة بإنشاء هجرة جديدة لهم هي « هجرة القلت » المعروفة والتي تقع على خط التابلاين شمال حفر الباطن بـ ٦٠ كم ويرأسها حالياً الشيخ / برغش بن محمد بن ضاري بن طواله .

عَيَّنَه صاحب السمو الملكي الأمير / عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بالمرتبه الخامسة عشر بمسمى أمير فوج لوفائه يرحمه الله ووطنيته التي عُرِفَ بها وكان فارس بن طواله يقول دائماً في كل مناسبة :

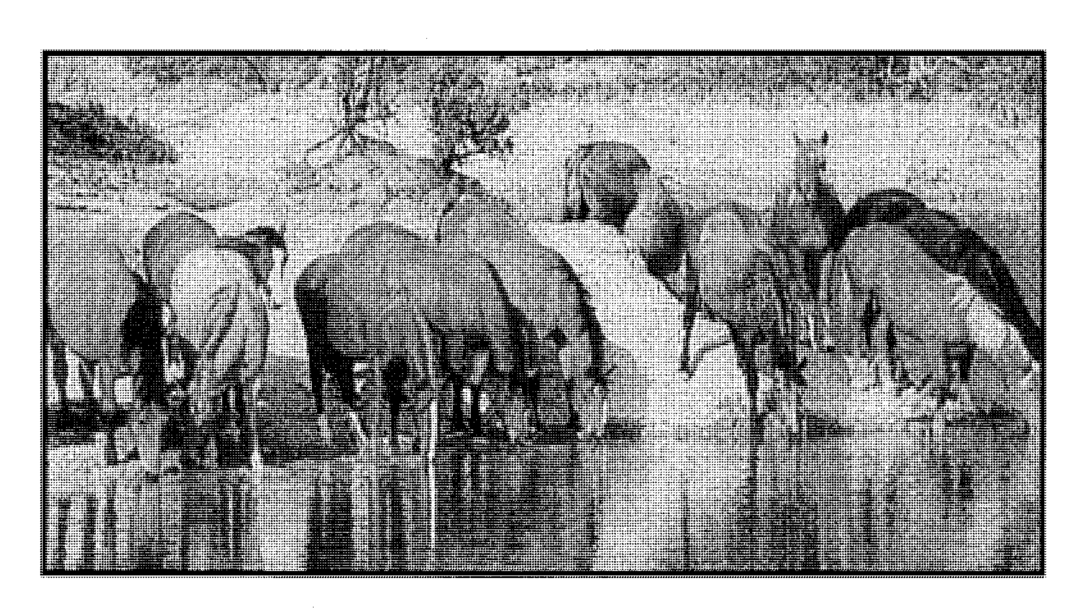
« أن أبناء الباديه والقبائل لاتوجد لهم قيمة أو مكانة سوى داخل هذه المملكة بفضل حكومتها الرشيده » ، وللمرحوم فارس بن محمد الضاري مواقف إنسانية وبطوليه عديده ، حيث لايقل أبداً عَمَّنْ سبقوه من زعماء نجد الكبار .

ولأن الدنيا لاتدوم لأهلها فقد مرِضَ هذا العلم سنة ١٤١٠ هـ وسافر على أثره عدة مرات للولايات المتحدة الأمريكية باحثاً عن العلاج وقال فيه بعض الشعراء وتمنوا أن يطيب ويعود لهم سالماً منهم / عواد بن خلف بن طواله

في قوله :

سـلامـتك يامـعـدل الشـيل لامـال　　عـسـاك ترجع سـالمٍ ومـتـعـافي
لاباس يامـعدل صـغـا الضـد لاعال　　لضـيع الجـاده خطات السنافي
لو مـاأنت شـيخ ولصـعـيـبـات حـلال　　مـاصـار بوجـيـه الرجـال إخـتـلافي

- لكن هذا الفارس ترجَّلَ وودع دنياه الفانيه في ١٤١٤/٤/١ هـ وكان رحيله خسارة كبرى على قبيلته باديه وحاضره ، والقبائل الأخرى المجاوره ، وقد عزاء بموته معظم أمراء الأسرة المالكة الكريمة ورجال الدولة وشيوخ العشائر وأفراد البوادي والحواضر الشماليه ، ورثاه العديد من شعراء نجد .



آل طواله من أشهر الأسر لإقتناء الخيول

- للمرحوم فارس بن طواله خمسة إخوه كرام لايقلون عنه وهم :

❖ الشيخ ضارى بن محمد بن ضارى بن طواله وقد خَلَفَ أخاه فارساً على مشيخة الأسلم ، وكان نعم الخلف فقد توفرت به جميع مزايا أهله ، وقاد قبيلته بإدارة وحكمة وهو إسم على مسمى .

❖ برغش بن محمد بن ضاري بن طواله يعمل نائباً لشقيقه في مشيخة القبيله ، ويرأس مركز « القلت » الهجره الجديده التي طلبها المرحوم والده محمد بن طواله .

❖ نعيس بن محمد بن ضاري بن طواله / من وجوه القبيلة المميزين .

❖ نايف بن محمد بن ضاري بن طواله / من وجهاء القبيلة أيضا .

❖ زقم بن محمد بن ضاري بن طواله / من ضباط القوات الجوية .

- أما أبناء الراحل الشيخ / فارس بن محمد بن ضاري بن طواله رحمه الله فهم :

❖ مروى بن فارس بن طواله وهو كبيرهم

❖ نمر بن فارس بن طواله من وجوه الأسرة

❖ متعب بن فارس بن طواله من شعراء الأسرة وقد رثي والده بعدة قصائد مؤثرة .

❖ نواف بن فارس بن طواله من وجهاء الأسرة .

❖ تركي بن فارس بن طواله ، من ضباط الحرس الوطني ، وقد أمدني ببعض المعلومات عن والده رحمه الله .

❖ سطم بن فارس بن طواله ، من ضباط الجيش العربي السعودي .

❖ سطام بن فارس بن طواله ، من ضباط الحرس الوطني ، ومرافق لسمو ولي العهد المعظم .

❖ فواز بن فارس بن طواله - من وجهاء الأسرة .

❖ فيصل بن فارس بن طواله -من وجهاء الأسرة .

❖ فهد بن فارس بن طواله / ضابط ومرافق لسمو ولي العهد المعظم .

❖ مشعل بن فارس وعبدالله بن فارس ومحمد بن فارس طلبه يكملون تعليمهم .

- ومما قيل في هذه الأسرة النجيبه هذه الأبيات من طويله للشاعر صاهود بن زياد رحمه الله :

برغش وسالم والمشاكيل وذعار	حصن الرجال اللى تحصر الرجالى
وكردى وفارس وضاري واف الأشبار	عَيٍّ على العيان قوله يقالى
من شافهم يبحل بهم كل محتار	زحزيح عن زحزيح ماض الفعالى
من جاء مجالسهم رغب يدله الجار	وتقصر يدين ماتنوشه نوالى
وليا خبط بالعرب علم الأنذار	بنوا بيوت كنهن الجبالى

- وقالوا في ضاري بن برغش بن طواله رحمه الله :

بيتـه لهشـال الخـلا دوم ملفـاه — يوم الدهر والزاد مـثل اللهـيبـه
له ربعـةٍ تلتـقي بهـا كل مـشـهـاه — ودلال صـفـرٍ مـايغـيب سـريبـه
وصـحـون دوم للنشـامـا مملاه — واذناب حـيلٍ مـايرجي حليـبـه
شـيخ نماري بـه إلى حل طـرياه — لو كـان عنا بالديار الغـريبـه
الشـيخ أخـو صلفـه زبون المجناه — عـز الرفـاقـه هو سطام الحـريبـه

وقال شاعر آخر مادحاً ضارى بن طواله :

ضـارى صليب الراى ياقلط البـيت — زيزومـهم بـالحـرب ماضى الفعـالى
ليث عنيـد مـثل أبا زيد حليت — حامى حمى أولهن وحامى التوالى

- ومما قاله عموش بن زنيوط الحربي في آل طواله من طويله له :

للجـار والمضيوم يضفـون الاسلاب — ولامـثلهم للجـار حي نعـده
وقـصـيرهـم كنه علي راس مـرقـاب — قـمـراء عليـه بليله مـجـرهده
وخـيـالهم يلكد على الخيل مـاهاب — ويفضى الجموع الكتع لو هى مسده

- وقد ذكر فارس المحمد العديد من الشعراء قبل وبعد وفاته منهم مطير المطوع في قوله :

ياعـريب الجـد والخـال وانسـابه — قلتـهـا بك ياحـصـان الاطاليـبي

أنت مــثل الجــدى من تاه يقــدابه دوم تقــدابه الفطر الشـــيــبي

درعنا اللى من قـــديم نتـــذرابه عن سـمـوم اليـقظ وحـر الواهيـبي

- ولمتعب الفارس هذه الإهزوجه في والده :

أبو مـروى للأسلم درعـهـا الضـافى من شكى حر شمس القيظ له ظلى

صـايب الراى مـاتخـفـاه الاهدافى صـاحى الفكر يفـتل القـول ويفلي

من شـيـوخ تقـود جـمـوع واسـلافى وارثين السطر مــاتعــرف الذلى

ومن نخـانا فـزعنا طيب وانصـافى فـزعت أشـراف تقـضى لازمـه كلى

- ولما توفى هذا العلم نعاه كثيراً من الشعراء منهم هادى الجنفاوى في قوله :

يوم جـانى خـبـر مـوته مع أحـزانى كل شىء نسـيـتـه في قـضى كـونه

رحـــمــة الله عليك وكلنا فــانى جــعلكم جنة الفــردوس تردونه

عيال برغش عريـب الساس والثانى طاب مـاخـاب عـرقٍ أنتم تضـمـونه

راح فــارس وجــانا فــارس الثـانى ذخــرنا دخــرنا ضــارى مــثل لونه

- وقال الشاعر عمير بن زين البراق في وفاة فارس بن طواله :

مـرحـوم ياشـيخ عـرفنا النقـافيـه شـيخ الوفـاء والجـود في سـر وعـلان

الله يغـفـر له ويكثـر حـسـانيـه ويجـعل بوسط الخلد له عـز وسكان

أنا عـتـيـبي بس أعـزه وبرثيه | أنا أعـشق الطيب لو كـان مـاكـان
وحبي لفارس معلنه ماأقدر أخفيه | أعلن بحـبي لـه على راس مـابان

- وقال مرس بن طواله متوجداً على إبن عمه فارس :

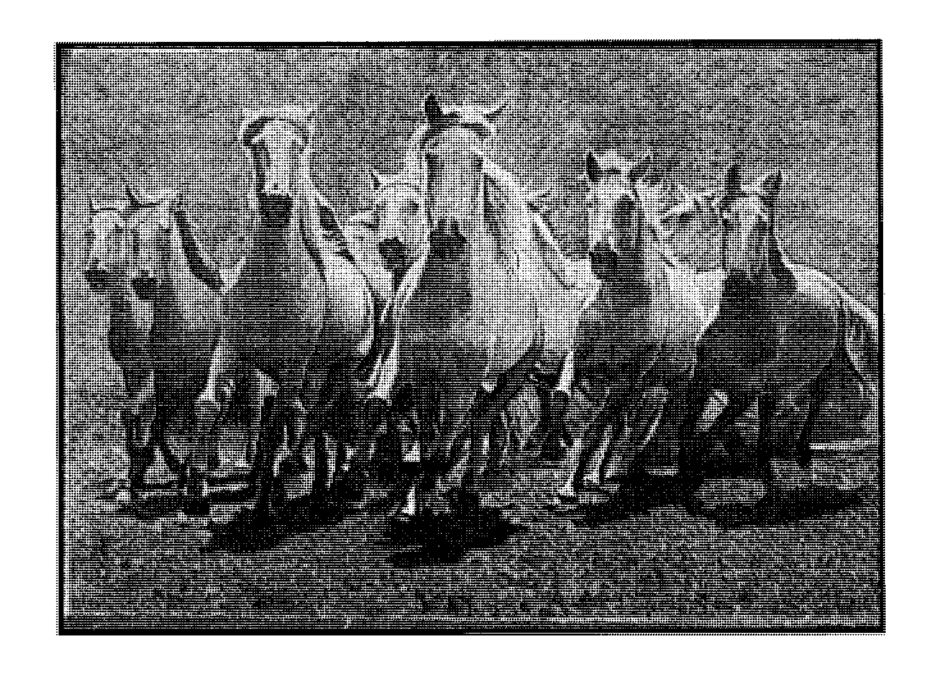
واشيخنا اللي شبه حلياه | يفرق ولاهو بالمراجل يضاها
واشيخنا اللي لابدا الضيم ننصاه | في قومته تحوش الأنفس رضاها
يالله تجعل جنة الخلد مـاواه | وعضاه عن حر اللهيب تحماها
تغفر ذنوبه ياالولى يوم تلقاه | ونفوسنا يالله تقوى عزاها

- ورثاه عواد بن خلف بن طواله بطويله لامثيل لها منها :

درت النظر في وجه شيال الأثقال | ومن يوم درت به النظر مارجيته
شافت عيونى وابصرت موت الأبطال | يضحك والموت في عينه قريته
ليله ومات اللي عن الموت ماسال | وذرفت دمع ثاني ماقويته
ياحيف ياراس السطر ماض الأفعال | اللي تشرَّف شيوخ شمر بصيته
لاويو مروري حال من دونه اللال | وحبل الرجاء من دون شوفه طويته
رحماك يامن زال خلقه ولازال | تحط في جنات الأبرار بيته

رحم الله فارساً وعوضه الجنة وأموات المسلمين عامة فلقد كان فارساً في كل شيء في الكرم والصدق والصراحة ، كما كان فارسا في الذكاء ومعرفة الصحراء ودروبها لاتخفاه منها خافيه .

فرحان بن زيد الربيع



من رجالات الباديه المميزين ، الذين صار لهم سمعة طيبة واستحقو الذكر الحسن ، وقد ولد فرحان بن زيد بن كنهوش الربيع بصحراء شرى سنة ١٣١٨ هـ وهو أحد كبار (الربعان) من آل أبى جمعه وسامه المقص المعروفين به وهم أصحاب إنفه ، وعزه ، واستعلاء ، ويعودن إلى قبيلة (المسعود) من الأسلم من (شمر) القبيله العريقة في أصولها وفروعها والتي كسبت المعالي ، واستطاعت أن تحافظ عليها ، حتى لمع إسمها بين القبائل العربية ، أفرادها كرماء فضلاء ، وشيوخها شجعان أسخياء .

- وفرحان بن زيد فرع من ذاك الأصل ، ورث طيبته وشجاعته من أهله الأكارم ، فهو صاحب نخوه ونجده ، تتناقل المسعود أخباره إلى اليوم ومن أقرب ماعُرِفَ عنه وَمُدِحَ به : أنه أستطاع في الخمسينات الهجرية أن يعيد إبل من جائه مستجيراً به وهو المدعو / إبن حسن ، من الجحيش عندما أخذ الحنشل إبله على حين غفله منه ، ولم يكن مع الربيع وقتها سوى عصاه فقط والحنشولي كان مسلحاً وله أتباعاً مختبئين ، الا أن المرحوم فرحان الربيع اضطر أن يلبى طلب المستجير به ، حيث إعتزى وانطلق على القوماني بعصاه كالسهم ، ولما رأى إستبساله ولى هارباً ولحقه أتباعه ، وتبعهم الربيع الذي إستطاع بعزمه وشجاعته أن يمسك به ويطرحه أرضاً ثم يأخذ بندقيته ويأسره ، ثم جمع إبل (الجحيشي) وعاد بها وسلمها له كامله ، وقد رفع له الرايه البيضاء سنين عديده لصنيعه وإقدامه الأنتحاري من أجله .

وآل ربيع الكرام يقال أنهم هم الذين حفروا بئر (شرى) الشهير ذلك سنة ١٢٦٥ هـ ، عندما قام الإخوة زيد ، ومزيد ، وزياد أبناء كنهوش بن زويد بن علي الربيع ، وحفروه بوادي الترمس شمال (قصيباء) ومنذ ذلك الحين وهم يتواجدون عليه ، إلا أنهم يبارحونه أحياناً عندما تجدب مراعيه في بعض السنين ، وقد توفى فرحان الربيع إلى رحمة ربه في منتصف السبعينات الهجرية ، حيث مُرِضَ على (العوينه) ونقله إبنه محمد الفرحان وإبن عمه مزيد العسكر إلى الكويت لعلاجه ، إلا أنه توفى هناك رحمه الله وعامة المسلمين .

وكان فرحان الربيع عاقلاً كريماً لاتخلو (رفته) من الضيوف ، وله من الذريه :

- ❖ محمد بن فرحان الربيع ❖ فدعوس بن فرحان الربيع
- ❖ زويد بن فرحان الربيع

وبنت واحدة هي زوجة المرحوم مثقال بن هزاع الربيع أم أبنائه الكرام درعان وإخوته .

وفي سنة ١٣٩٤ هـ نزل محمد بن فرحان الربيع (شرى) ومعه معظم أبناء عمه (آل ربيع) منهم :

- ❖ مزيد بن عسكر ❖ الحميدى بن مزعل ❖ خلف بن ضيف الله
- ❖ الأخوان كريم ومحمد النهار ❖ سالم المزعل
- ❖ عايد وعويد النزال ❖ مثقال الهزاع ❖ محسن بن خلف
- ❖ عواد وعويد الخلف ❖ شفا بن الحميدى الربيع ، ودارع الفلاح وغيرهم

وكان قد تقدم محمد الفرحان للدوله طالباً تخطيط ملكهم وتوزيعه عليهم ومن إلتف معهم وتم لهم ذلك حيث وزعته وزارة الزراعة عليهم ، وعمروه سكنياً وزراعياً واستقروا به منذ سنة ١٣٩٤ هـ .

وكان قبلهم إبن عمهم المرحوم عواد بن جالي الربيع ، سبق أن نزل قديماً

تلك الجهات وطلب من الدوله منحة فياض (أم غزاله) سنة ١٣٨٩ هـ وهي أراضٍ واسعة ومراعي جميلة ، محاذية لشرى من الجهة الشمالية وقد أعطى رحمه الله تلك الأراضي سنة ١٣٩٢ هـ هو ومن معه من (آل أبي جمعه) وغيرهم حيث زرعوها واستوطنوها ، وهي أول مخطط زراعي شمال بريدة ، وقد توفى رحمه الله سنة ١٤٠٧ هـ . وكان يرحمه الله شجاعاً إشترك مع المرحوم محمد الوجعان في معظم غزواته ، وفي سنة ١٤٠٥ هـ ألتحمت (أم غزاله) مع شرى في الزراعة والسكن ولذا صار (شرى) من أكبر وأجمل البلدان الحديثة في شمال القصيم بل صار بوابته الشمالية ويقسمه طريق القصيم / حائل إلى قسمين وعملت أمارة القصيم على تطويره وأوجدت معظم مقومات الحياة ومتطلباتها من تعليم وصحة ، وبريد ، وهاتف ، ودوائر وخدمات ، وفيه مركز للأماره يشرف على دوائره ويتابع مشاريعه يرأسه / علي بن راضي الحجاج الذي أختير له بعد وفاة والده المرحوم / راضي بن عبدالله الحجاج .

- وفي سنة ١٤١٠هـ توفى إلى رحمة الله محمد بن فرحان الربيع راعي شرى وخَلَفَ عدة أولاد وبنات ، وأكبر أبنائه « فرحان بن محمد بن فرحان » صاحب أخلاق محموده وله مضافه معروفة ببلدته . أما فدعوس بن فرحان الربيع فقد خلَفَ أخاه وتولى أمور جماعته أهل المخطط ولازال يعمل جاهداً لصالحهم ويتابع متطلباتهم لدى المسئولين .

ولابد من الإشارة إلى أن آل ربيع الكرام أو الربعان كما يسميهم البعض

من كبار الأسر المسعوديه ، واشتهر العديد ومن رجالهم بالفروسيه ، شارك معظمهم في غزوات التوحيد التي خاضها الملك عبدالعزيز يرحمه الله ومنهم على سبيل المثال : الفارسان جالي وجلوى الربيع ، وعسكر ومزعل الربيع ومنهم نهار ودارع وهزاع ونزال وتركي الربيع والمرحوم ضيف الله الربيع وغيرهم من هذه الأسرة .

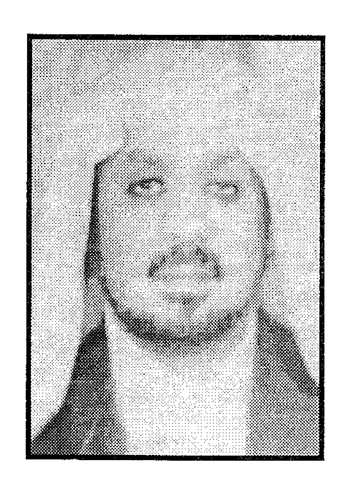
- أما الأسر الكريمة التي ساهمت في تأسيس البلد وعمرانه حتى ظهر بهذه الصورة فهم :

الربعان - السويلم - السليمان - المهناء - الحشر - المقرن - الدهوش - العرينان - المعزى - الفجحان - الطويرب - المحيسن - الرديني - العويد - القنزع - العدماء - النعضان - الرمحان - العرعير - القصران .

ثم توافدت عليهم عشرات الأسر من القصيم وحائل والحفر ورفحه وغيرها وساهمت في إزدياد رقعته الزراعية والسكنية ، والمعروف أنه من أهم المناطق الزراعية بالقصيم ، وتوجد به شركة القصيم الزراعية ومعظم مشاريعها كما توجد به عشرات المشاريع الزراعية الأهلية ، ويتكون شرى حالياً من عدة أحياء متفرقة هي :

حي الأماره - حي الآبار - حي أم غزاله - حي العواد - حي الدهوش .

فهد بن عبدالعزيز السعيد



فهد بن عبدالعزيز السعيد

أحد رجال التعليم القداما ، الذين جدوا واجتهدوا وكافحوا لطلب العلم وتحصيله ، وهو من أسرة مميزة لها شأن في دروب الرجوله والعلوم النافعه .

❖ وقد ولد الشيخ / فهد بن عبالعزيز بن عبدالرحمن السعيد بمدينة بريدة سنة ١٣٤٣ هـ ثم طلب العلم وعمره لم يتجاوز ثمان سنوات على يد مشائخها منهم طيب الذكر الشيخ (عمر بن سليم) عليه رحمة الله ومنهم الشيخ محمد الصالح المطوع رحمه الله وغيرهما ، وفي سنة ١٣٥٥ هـ وبعد أن حَصَّلَ ماقسمه الله له من العلم رغب في التزود منه وقرر السفر للرياض للأخذ من مشائخها التي كانت تزخر بهم وعلى رأسهم آل الشيخ الكرام وقد زامل هناك فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله ، وفضيلة الشيخ

صالح بن أحمد الخريصي رحمه الله ، وفي الرياض تعلم مانفعه وصار هناك من المدرسين الذين رشحوا للتعليم في مدارس الكتاتيب وهو أول من عمل بالسبوره في تلك المدارس ، ثم تفرغ لطلب العلم وترك التدريس حيث إستزاد منه ولذا كُلِّفَ بالقضاء لكنه طلب الإعفاء من هذه الوظيفة فأعفى ، ثم عاد إلى بريدة فترة ومنها سافر إلى مكة المكرمة ونهل من علمائها الأكارم حتى عُدَّ من العلماء .

وكان أمير الخبراء الراحل سلطان المحمد سبق أن بعث إبنه حسن السلطان لمقابلة الشيخ محمد بن مانع مدير المعارف آنذاك إلى مكة للمطالبه بفتح مدرسة برياض الخبراء ، لذا فقد رَشَّحَ رحمه الله شيخنا إبن سعيد لإفتتاح المدرسه سنة ١٣٦٨ هـ وكان ذلك حيث إفتتحها بنفس السنة وكانت المدرسة الخامسة بمنطقة القصيم وعمل بها مدرساً ومديراً لها سنة ١٣٩٢ هـ وقد تخرَّج على يديه المئات من طلبة العلم ، وصار طلبته في الوقت الحاضر من كبار المسئولين بالدولة وبعد تقاعده ظل برياض الخبراء وصار من أهلها الذين أحبوه وصاهرهم ، وقد ولد جميع أبنائه من بنين وبنات في رياض الخبراء .

- وأسس فهد السعيد مكتبته المعروفه (السعيديه) وجلب لها أمهات الكتب وتعتبر من أهم المكتبات الخاصه ، ثم أسس مؤسسة لطبع الكتب الإسلامية النافعه وكان يوزعها معظمها مجاناً ، وفي سنة ١٤٠٩ هـ إنتقل فهد العبدالعزيز السعيد إلى جوار ربه وقد حزن عليه الناس ووجموا لموته

رحمه الله حيث كان نموذجاً في الأخلاق الرفيعه وكان من صلحاء العباد الذين يُفقدون ، كان يرحمه الله مثقفاً له نشاطات في بعض الصحف المحليه وكان هو وكيل لمجلة الجزيرة بالخبراء ورياضها حين صدرت كمجله سنة ١٣٧٩هـ وهي جريدة الجزيرة حالياً ، وبعد وفاته رحمه الله قامت وزارة المعارف الجليله بمشترى مكتبته من الورثه وسلمتها تحفيظ القرآن بنفس مدينة رياض الخبراء وهذا لاشك عمل جيد حُمِدت عليه الوزارة حين أبقت المكتبة السعيديه ببلدتها الأمر الذي سَرَّ الأهالي عامه .

- ونعود لنقول أنه حين توفى إلى رحمة ربه خَلَّفَ الشيخ فهد السعيد إثنى عشر ولداً وعدة بنات وأبناؤه هم :

١) عبدالعزيز بن فهد السعيد وهو أكبرهم .

٢) أحمد الفهد السعيد

٣) عبدالله الفهد السعيد

٤) صالح الفهد السعيد توفى إلى رحمة ربه سنة ١٤٠٥ هـ

٥) خالد بن فهد السعيد

٦) سليمان بن فهد السعيد

٧) يوسف بن فهد السعيد

٨) محمد بن فهد السعيد

٩) عبدالرحمن بن فهد السعيد

١٠) عمر بن فهد السعيد

١١) أنس بن فهد السعيد

١٢) عبدالله بن فهد السعيد .

وجميعهم من مواليد رياض الخبراء كما أسلفنا وهي إحدى محافظات

منطقة القصيم ومن أجملها فهي تقع وشقيقتها الخبراءعلى الضفة الشمالية لوادي الرمه الواسع الأرجاء مما أكسبها أهمية كبرى ، وقد عرفت بتعدد محصولاتها الزراعية وكثرتها كما عرفت بإتساع فيافيها ومراعيها ووفرت مياهها وقبل هذا كله عرفت برجالها الميامين الذين هم مضرب المثل بالرجوله والكرم الموروث ، ويرأس هذه المحافظة الجميلة الشيخ / حسن بن سلطان السلطان الذي عَمِلَ جاهداً لتكون محافظته على مستوى سمعتها وقد كان ذلك فهاهي رياض الخبراء وماحولها مقصد الزوار كلوحه فنان مبدع تفنن في إتقانها .

فهد المارك



« المرحوم فهد المارك مع خادم الحرمين الشريفين في أواخر الثمانينات الهجرية »

عصامي مكافح ، وكاتب مؤرخ ناجح ، لـه تآليف مشهوره ومناقب مـأثوره ، نطقت بفضله ، ودلت على أدبه ونبله ، طيب الذكر :

❖ فهد بن مارك بن عبدالعزيز المارك ، ولد بمدينة حائل سنة ١٣٢١ هـ وفيها نشأ أول حياته وقرأ القرآن ، وتعلم الخط والحساب على يد الكتاتيب وبعض العلماء الموجودين ببلده في ذلك الزمان ، توفى والده مارك بن عبدالعزيز وعمره عشر سنوات ولما بلغ الرابعة عشر من عمره تطلع مبكراً إلى السفر لمصر لإكمال تعليمه لكنه بدأ من السودان وأمضى فيه وقتاً طويلاً يعمل بيده حتي وَفَّرَ ماكتبه الله له ثم تحول إلى مصر وقرأ بالأزهر الشريف مدة عام كامل ، ومنها عاد إلى الرياض ، ودرس على علمائها ، وفيها أيضاً إنخرط بخدمة المرحوم الأمير فهد بن سعد بن عبدالرحمن آل سعود وهو الذي توقع له مستقبلاً وأخذ بيده إلى طريق الخير وشجعه على مواصلة دراسته ، وكان سموه يرحمه الله من أصحاب الخير ومن الدالين عليه لامثيل له بفعل هذه الأمور .

ولما فُتِحت دار التوحيد بالطائف كان فهد المارك أول الذين إلتحقوا فيها ، ذلك سنة ١٣٦٥ هـ وبعد عام تولى قيادة نخبه من الشباب السعودي وقادهم للجهاد في تحرير فلسطين وقد تواجدوا مع الجيش السعودي المشارك مع القوات العربية . وخاض إبن مارك بهم غمار الحرب ، واشتهر وعرفه الكثير من العرب في ذلك الوقت ولازالوا يذكرونه وعمله الفدائي البطولي ، وكانت قضية فلسطين هي شغله الشاغل في الندوات والمحافل الرسمية ، وقد ألَّفَ عنها العديد من الكتب يدعو إلى تحريرها وينادي إخوته العرب للتآخي والتكاتف لإعادتها ، ونذكر من مؤلفاته يرحمه الله « كيف ننتصر على إسرائيل » - « كيف هُزمنا » - « إفتراها الصهاينه وصدقها مغفلوا العرب »

« سجل الشرف » وهو بيان بأسماء الرجال الذين حاربوا معه وغيره في فلسطين ومن إشتهر منهم في ذلك الوقت .

- والمارك الذي قرأت له أول كتاب في حياتي خارج المنهج الدراسي هو مؤلفه القيم (من شيم العرب) قرأته سنة ١٣٧٨ هـ عدة مرات وكان جزئاً واحداً قبل أن يكمله رحمه الله ويصبح أربعة أجزاء والتي فاقت الكثير من المؤلفات ولازال الناس يبحثون عنها حيث هي ثروة ثمينة .

كنت أقرأ على والدي رحمه الله من القصص الشيقة الواقعية وكثيراً ما يقول لي : أعدها ويتلذذ بإسلوبه وطريقة تعبيره .

وأذكر أنني حين عُينت موظفاً بجوازات الخبر سنة ١٣٨٤ هـ أهديت الكتاب للعم صالح العبدالكريم الطويان وكان يرحمه الله خبيراً بالكتب قال لي : هذا أحسن كتاب مَرَّ عليَّ في السنين الأخيرة .

وفي أوائل التسعينات أصدر رحمه الله بقية الأجزاء وصار أربعة أجزاء وله كتاب (من شيم الملك عبدالعزيز) ثلاثة أجزاء وهي مرجع لكل من يرغب المعرفه عن الملك عبدالعزيز يرحمه الله ، عن بطولاته ومغامراته وكرمه وعفوه وسلوكه في حياته ، وعلاقته مع الآخرين ، وللمارك من الكتب : الهدامون والبنائون « تاريخ جيل في حياة رجل محمد العوني ، من الطفولة للكهولة ، هكذا نصلح أوضاعنا الأجتماعية ، التوحيد الفكري في الجزيرة العربية » ، وله كتاب جميل إسمه ثلاثين عاماً في معرفة فهد بن سعد ، أحد وجوه العائلة المالكه ومن رجالها المعاصرين الذين في سيرتهم

مايبيض وجوهم فقد كان يرحمه الله فارساً شجاعاً كريماً متديناً يضرب به المثل إذا عدوا الرجال .

ونعود للمترجم له رحمه الله ، لنقول أنه بعد عودته من فلسطين بوقت ليس طويل ، أختير مندوباً للملكة العربية السعودية في مكتب مقاطعة إسرائيل بدمشق وفي سنة ١٣٧٣ هـ عُين ملحق عسكري بسفارة المملكة العربية السعودية بدمشق وفي سنة ١٣٧٨ هـ إنتقل إلى السفارة السعودية بصنعاء وفي سنة ١٣٧٩ هـ عُين قائماً بالأعمال بسفارة المملكة العربية السعودية بليبيا وفي سنة ١٣٨٣ هـ إنتقل إلى السفارة السعودية في تركيا .

- ومن أعماله التي لابد من الأشادة فيها أنه يرحمه الله علاوة على مؤلفاته عن فلسطين ومناداته في المحافل لصالح قضيتها فإن له يد بيضاء في المساهمة في جميع التبرعات الشعبية والرسمية في المملكة والعالم العربي لدعم الثورة الفلسطينية وقد عُرِفَ منذ الأربعينات الميلادية حتى وفاته بالوقوف مع القضية كأحد أهلها .

إنتقل هذا العلم إلى رحمة ربه في العشرين من جماد الثاني سنة ١٣٩٨ هـ وذلك على أثر مرض أصاب رجله يرحمه الله وقد توفى ودفن بمدينة الرياض ، بعد أن ترك ثروة من المؤلفات النافعة التي لايزال الناس يتسابقون على إقتنائها كما ترك يرحمه الله ذكرى عطره وسمعة طيبة ، وكانت تربطه علاقات قوية وصداقات متينة مع معظم زعماء العرب ورجال النضال والفكر والأدب ، وله علاقات مميزة بشيوخ العشائر في المملكة

العربية السعودية والعراق والشام والأردن وصلات معروفة برجال الثوره الفلسطينية .

والمعروف أن كتابه (من شيم العرب) أخذ معظم معلوماته من أصحاب الشأن أنفسهم ومن أحفادهم ، حيث أجهد نفسه بالترحال لهم في أي مكان وكان لاينسب أي قصة أو معلومة إلا عن الرجال الثقاه الذين عايشهم وذكرهم في مؤلفاته أمثال الشيخ عقيل الياور ، دهام الجرياء ، الأمير عبدالعزيز السديري ، محمد بن مجلاد ، إبراهيم النصار ، مثل التمياط ، نايف بن هباس ، مقعد الدهينه ، النوري بن مهيد ، راكان بن مرشد ، السفير / عبدالعزيز الصقير ، السفير / عبدالعزيز بن زيد ، الشيخ عجمي بن سعدون رحمهم الله جميعاً .

- وكان المارك يرحمه الله وحيد والديه وعاش يتيماً كما ذكرنا ، إلا أن تصميمه وعزيمته جعلا منه رجلاً فولاذياً لا يهاب الحواجز إعتمد على نفسه ورحل إلى مصر والسودان لطلب العلم والرزق وهو في سنٍ لايؤهله لذلك . ثم وضع المستقبل أمام عينيه وقرأ على كثيرٍ من العلماء وبرعَ في علوم الدين والنحو والحساب كما برعَ بحسن الخط الذي عُرِفَ به ثم برع رحمه الله بالسياسة والكتابة والتأليف . حتي صار من العصاميين إذا عدوا ومات وهو من عداد رجالات نجد المميزين الذين يُفتخر بهم ، وحق علينا ذكره لما قدمه لبلده من خدمات لاتنسى .

- للمرحوم فهد المارك سبعة أبناء ، وثلاثة بنات والأبناء هم :

١) محمد الفهد المارك رجل طيب خلوق من المزارعين الذين شجعوا الزراعة الحديثة وعملوا بها ويقيم بالرياض مع كامل أسرته .

٢) عبدالله بن فهد المارك . ٣) عبدالمحسن بن فهد المارك

٤) أحمد بن فهد المارك ٥) عبدالرحمن بن فهد المارك

٦) خالد بن فهد المارك ٧) سلمان بن فهد المارك

رحم الله أبا محمداً فهد المارك فلقد كان واحداً من الأعلام وفيه رجوله ووطنيه وهذه الإضاءة أقل واجب نحوه .

فوزان بن صالح الفوزان

آل فوزان الكرام من الأسر العريقه بمدينة بريده وبعض ضواحيها . وهم أسرة مميزة محبوبه لدى عامة الأهالي والجيران وذلك للخصال الكريمه والمزايا الحميده والخلال الطيبه التي توارثتها هذه الأسرة .

والفوزان هؤلاء يعودون في نسبهم إلى الأساعده الجذم الشهير الكبير الذي يعتبر أقدم فخوذ عتيبه تحضراً ، ويعود إلى هذا الفخذ كثيراً من أسر بريدة فمنهم على سبيل المثال آل رشودي ، آل فهيد ، آل قبلان ، آل دخيل ، آل قرياني ، آل شريان ، آل قناص ، آل فراج ، آل صقري ، آل ضحيان ، آل صقر ، آل ركيان كما أن هذا الفخذ يشمل معظم أسر الزلفي وبقعاء وبعض البلدان الأخرى .

❖ فوزان بن صالح بن إبراهيم الفوزان ، ولد بضاحية خضيراء قرب بريدة إحدي أجمل أرياف ومراكز بريدة وأقربها لها .

- سنة ١٣٣٦ هـ وهو يتشابه بالأسم والفعل مع إبن عمه فوزان الصالح الفوزان راعي (خب القبر) . كان والده رحمه الله من محبي الخير وطلاب العلم فوجهه إلى الخصال الكريمة حتي نشأ خيراً صالحاً . وقرأ على الشيخ العبادي والشيخ عمر بن سليم رحمهما الله ثم تولى إمامة مسجد بلدته إضافة إلى عمله أميراً للبلده منذ سنة ١٣٥٦ هـ بعد والده حتى سنة ١٣٨٨ هـ وهي السنة التي عُين فيها فوزان أميراً رسمياً لبلده خضيراء حتى وفاته رحمه الله سنة ١٣٩٦ هـ وكان طيلة عمره مضرب المثل في الكرم

وإسداء المعروف وكذلك في الإدارة وحسن التصرف وكان مطاعاً في بلدته ومحبوباً فيها مدحه الكثير ممن قابلوه كما مدحه الشعراء منهم محمد بن سليمان في قوله :

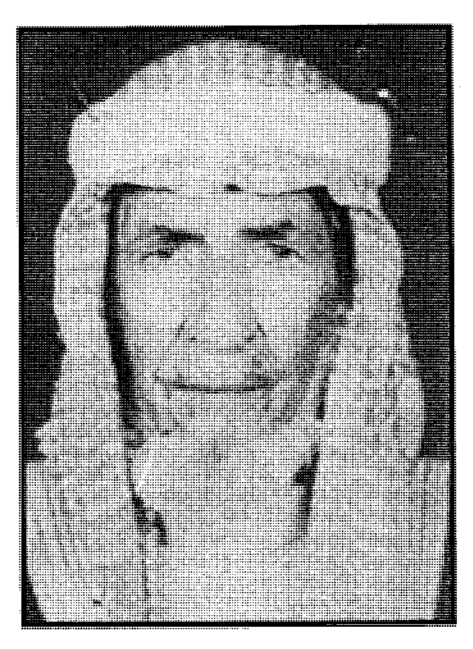
وزرنا خضيراء وزايره مايملى ... فيها رجال تكرم الضيف والجار
أميرها فوزان دلا يهلى ... فرح بشوفه وجيهنا صاحب الكار
عنده دلال عذبه بالتصلى ... مليانه من صافى البن وبهار
وسيع صدر مسولفٍ مسفهلى ... طلق الحجاج ومسلى كل مسيار
أحياء عصور طورها مظمحلى ... ومن فوق نارٍ حية ولع النار

- ولاشك أن المرحوم فوزان كريم سليل أكارم . خَلَّفَ رحمه الله السمعه الطيبه التي لازال الأهالي يتناقلوها كما خَلَّفَ عدداً من الأولاد والبنات ومن أبنائه :

❖ عبدالله بن فوزان بن صالح الفوزان من مواليد خضيراء سنة ١٣٥٥ هـ من رجالات الأسرة البارزين . تعلم على يد والده وبعض العلماء الأكارم وَحَصَّلَ مانفعه ، وكانت أول أعماله عضواً في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ببلدته « خضيراء » وكان أيضاً مساعداً لوالده في شئون البلده . ولما توفى والده رحمه الله عُين عبدالله الفوزان أميراً لبلدته بدل والده سنة ١٣٩٦ هـ ولازال علي رأس العمل رئيساً لمركز البلده ، ومن الرؤساء الذين يعتمد عليهم في الأمور .

❖ عبدالعزيز بن فوزان الفوزان ، من مواليد بلدته خضيراء سنة ١٣٦٦ هـ تربى على يد والده وتعلم بمدرسة خالد بن الوليد بالبلده ، ثم أكمل بالمعهد العلمي ببريدة ، وتخرج من الجامعة سنة ١٣٩١ هـ وهو كفيف البصر وقد عوضه الله بالعلم النافع الذي إنتفع به ونفع غيره حيث عمل مدرساً ولازال ، وكان ينوب عن والده في امامه الجمعه والعيدين ، ويلقي بعض الدروس والمواعظ في عددٍ من المساجد ببريدة . وهو أيضاً مأذون عقود أنكحة في خضيراء ، وللشيخ عبدالعزيز الفوزان خمسة أبناء أكبرهم محمداً وله من البنات مايقارب عددهم .

محمد بن سعد الصييفي



محمد بن سعد الصييفي

قبيله (سبيع) من أعرق القبائل العربية وأقدمها ، كان ولازال البعض يسميها (سبيع عامر) نسبه إلى عامر إبن صعصعه من قبيلة هوازن عريقة الجذور ، والتي تتفرع منها قبائل عدة قال إبن بسام في كتابه (الدرر المفاخر) عن هذه القبيلة : طائفة طافت أخبارها وَرُوِيَتْ آثارها وملكت مقاليد المجد ، يحمدهم الطارق ، ويحذرهم السارق ، أعلنوا منار الفضل وشادوه ، وأنصفوا الضعيف من القوي حتي أبادوه ، أخلاقهم حميده ، وآرائهم سديده .

رحم الله شيخنا البسام فلقد أعطى كل ذي حق حقه .

وبلاد هذه القبيلة العتيده هي الوديان ، وتستوطن رنيه والخرمه وماحولها من مياه وبراري ، وهذه هي منازلهم ، وفي القرن التاسع الهجري بدأ بعضهم ينحدر إلى نجد تدريجياً حتي تكاثروا في القرون الأخيرة ، واستوطنوا العارض ، وسموا هؤلاء بالحداريه ، وصاروا أمماً لايستهان بها تفرقت على مياه نجد وأسست عليه القرى والبلدان العديده منها على سبيل المثال : رماح ، الرميحيه ، الحسى ، الحفيره ، الضبيعه ، الغيلانيه ، شويه ، الحاير ، المزيرع ، حفر العتك ، ولهم هجراً وقرى في الشرقيه وغيرها .

وأصحاب هذه البلدان وباديتهم ينقسمون إلى بطنين كبيرين هما :

١) بني عمر ٢) بني عامر

وصاحب هذه السيرة من البطن الأول من النبطه إحد فخوذه .

❖ الشيخ محمد بن سعد بن فهيد بن فهد الصيفي ، ولد في حفر العتش سنة ١٣٢٦ هـ وتربى على يد والده الفارس سعد بن فهيد الصيفي ، وورث زعامته وفروسيته من أهله الكرام ، الذين تحدثت عن أخبارهم قبائل نجد وشعراؤها ، والده أحد الفرسان المعاصرين الذين شاركوا الملك عبدالعزيز معظم مفتوحاته حين وفقه الله لتوحيد أجزاء المملكة العربية السعودية ، وجده من مشاهير سبيع وفرسانها ، وجد ه الرابع سعد هو الذي تلقب بالصيفي ، وهو راعي الطويله وهي البندق التي غزى من أجلها بقومه إلى الجنوب بمسافة تقدر بمئات الكيلوات حيث ذُكرت له مع شخص

وليس لها مثيل في البلاد ولم يرد سواها ولما وصل الصيفي بلاد صاحبها إستطاع كسبها بحيلته وشجاعته وقد سأل صاحب البندق أحد جماعة الصيفي منهو عقيدكم ؟ وسبق للصيفي أن قال لغزاته : لاتخبروا أحداً بإسمي إلا أن أحدهم لم يمتثل وقال : عقيدنا (سعد الصيفي) ثم إرتجل صاحب البندق قصيدة طويله بالصيفي جاء منها :

جانى خوى مكثر بالتباشير	يقول هاذى هجمه طحت فيها
وأثره سعد زيزوم ربع مناعير	شد الطويله واحدٍ يمتنيها
ولد الصيفي ذيب جل الخواوير	كم عبلةٍ قد نثر العقل فيها

ولما سمع البطل قصيدة راعي البندق أخذها وأعادها له فوراً ، وقد غضبوا قومه ، لأنهم قطعوا فيافٍ طويله ولما تحقق طلبهم تنازل عنها أميرهم ، الذي قال لهم : لماذا تخبرونه بأسمي حتي قال هذه القصيدة ؟

- ونعود لحفيده صاحب السيره ، فقد تولى المشيخه علي جماعته النبطه من هذه القبيله ، بعد وفاة والده مباشرة ، وقد شارك والده رحمهما الله في حروب التوحيد في عدة معارك حربية . ومحمد بن سعد الصيفي هو صاحب حفر العتش البلده ، وقبله كان الحفر عباره عن آبار مثل بقية مياه سبيع تقطن عليها القبيلة في الصيف فقط ، وفي سنة ١٣٨٧ هـ تقدم المرحوم محمد بن سعد الصيفي وطلبه الملك فيصل بن عبدالعزيز يرحمه الله ليستوطنه هو وجماعته النبطه حيث كان له ذلك واستقر به منذ ذلك التاريخ ، وصار حفر العتش إحدى بلدان سبيع الشهيره ، وتوفرت به وسائل

الحياة ومستلزماتها وفي سنة ١٤١١ هـ وفي السادس عشر من ربيع الأول إنتقل هذا العلم إلى رحمة ربه بمدينة الرياض عن خمسة وثمانون عاماً قضى أغلبها في الكفاح وخدمة بلاده وكان الصيفي ممن يتصفون بالدين ويحبون أهله وكان يرحمه الله جواداً متواضعاً محبوباً لدى كل من عرفه مدحه العديد من الشعراء قبل وبعد مماته منهم فهد أبو فريح السهلى في قوله :

يابو فهد جيناك بسلوم العواني	مملين فيك والرفقه قديمه
يازيون الحرد ياهيف السماني	عودت للّي لهم حظ وشيمه
مرخيت بالكون مصراع العناني	الشيوخ اللّي يفكون الزعيمه
كان أبو مشعان لاجيته عطاني	ماعلينا للردى درب وسيمه
ون تعذر شوق من عوده ليانى	ماعلينا صوك والطيحه سليمه

وقال غازى الحربي :

يابو فهد عيد الركاب المواصيف	لامن لفن عقب الصلف والمسارى
ياشيخ جيتك من حامى الحيف	مالى قليل وقدمك الحال عارى

وقال آخر :

عسى المخايل لامن نَثّرَتْ ماها	تركد على ديره اللّي يفعل الخيرى

تسقى قلمه الحفر وتخص مظماها ويسيل منها شعيب العتش والطيرى
تركز على هجره مابيعوا ماها للأجنبي عندهم حق وتقديرى

ومدحه سعد بن سعود السهلى من طويلة له :

ياراعى العليا لك النعم ينقال هوماتك العليا ومثلك نزلها
فكرك يلادى فكر تسعين رجال تمشى بحيلات تدلك حيلها

وبعد وفاته قال أحدهم :

مرحوم ياراعى الجواب الطريفى مثلك عسى يحرم بتات عن النار
ياراع الفزعات عون الضعيفى ياراعى الطولات والكيف والكار
أنت الصييفى يوم كلٍ صييفى في نظرتي والناس تفرق بالأنظار
قد شفت عندك للأشده لصيفى في ربعه تلقى بها الضيف والجار

وبعد أن توفى هذا العلم خلف أربعة أبناء هم :

١) فهد بن محمد الصييفي ٢) مشعان بن فهد الصييفي

٣) سعد بن محمد الصييفي ٤) شافي بن محمد الصييفي

وقد صار إبنه شافي المحمد مكانه ورئيساً لمركزهم (حفر العتش) ذلك بعد موافقة إخوته الكبار وتعيينه رسمياً من قبل إمارة منطقة الرياض .

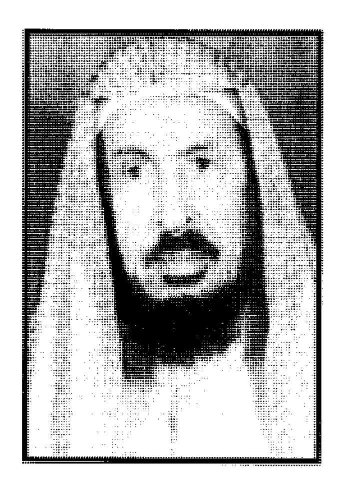
- وللشيخ محمد بن سعد الصييفي ثلاثة إخوة هم :

١) سعود بن سعد ٢) عبدالله بن سعد ٣) شافي بن سعد

وهم لايقلون عنه في الأباء والشمم

ومن فرسان القبيله المشهورين : فهد بن مبارك الصييفي ، شنار بن خضران الصييفي ، عبدالله بن خضران ، سعد بن كنعان ، ردينى بن مصقر ، فارس بن مصقر ، سعود بن غدير وغيرهم .

محمد بن سعيد السعيد



عبدالله بن محمد السعيد

السعيد ، بكسر السين والعين وتسكين الدال ، أسرة عريقة في أصولها وفروعها ، وتعود إلى قبيلة شمر التي لاتحتاج إلى تعريف ، وهم من عبده من الربيعية من فخذ العفاريت ، إستوطن أجدادهم القصيم قديماً ، مثل جيرانهم الزمام ، والبوازع ، والحمزه ، وغيرهم من الأسر التي صار لها حل وعقد ، في توابع بريدة وصاحب هذه السيرة هو مؤسس (الهديه) البلده الجميله ، وهو أول من تأمر بها من هذه الأسره .

❖ محمد بن سعيد السعيد الذي نزلها سنة ١٢٦٠ هـ تقريباً ، وذلك في زمن الإمام (فيصل بن تركي بن سعود) رحمه الله ، ويقول بعض المؤرخون أن الهديه كانت ماء من مياه أبى بكر إبن كلاب ، لذا يجوز أن إبن سعيد

رحمه الله جدَّدَ آبارها حين نزلها في منتصف القرن قبل الماضي ، والمهم أنه أول من نزلها في العصر الأخير ، وعَمّرها وأستقر بها ، وصارت أمارتها في عقبه إلى اليوم .

وتوافدت عليه أسر كثيرة من بريدة وغيرها ، عمرتها معه ومع أحفاده منهم : آل تويجرى ، آل زمام ، آل عجلان ، آل ربيش ، آل شديد ، آل مسند ، آل وقيت ، البديوي ، الجنادل والمسلط . وفي أمارة هذا العلم المؤسس ، وصلت (الهديه) إلى ذروه إتساعها وتقدمها ، حيث وصلت حدودها إلى وادى الرمه جنوباً حتى الطرفيه شمالاً ومن القاع البارد غرباً حتى الصريف شرقاً ، وكان الطريق إلى الكويت وجنوب العراق يمر عليها وهو المعروف بجادة الصريف ، إضافة إلى الطريق الرئيسي الثاني وهو المعروف بجادة الطرفيه ، وكانت هذه البلده ولازالت من أوسع مناطق القصيم ، وأرغبها للناس ، لكثرة فيافيها ، وجمال مروجها ومراتعها ، ثم لوفرة مياهها وكثرة نخيلها ، وزروعها وقد أسس محمد بن سعيد هذه البلده المتراميه الأطراف ، واستفاد منها الباديه والحاضره ، وكانت منتجع شتوي لأهالي بريدة وفيها مراتع أدباشهم من الأبل والخيول والأغنام ، كما كانت منتزهاً للعقيلات حين يتواجدون في بريدة وهي أحد نقاط تجمعاتهم ومنها تنطلق قوافلهم إلى الجهات التي يرغبونها .

قال لي أحد أفراد الباديه من كبار السن : إذا جئنا للقصيم فإنه لايعوضنا عن فياض الصمان والحجره إلا مراعى الهديه الواسعه والتي لاحدود لها

من الشرق .

وقد توفى صاحب الهديه سنة ١٢٨٥ هـ تقريباً ثم توارث أمارتها أبناؤه سعيد بن محمد بن سعيد ثم إبنه الثاني / صالح المحمد السعيد ثم ولاها إبنه / عثمان بن محمد السعيد ثم حفيده / محمد العلي المحمد السعيد ، ولما توفى هذا كان أولاده صغاراً وانتقلت أمارة الهديه إلى أسرة آل عجلان حيث صار عجلان العجلان أميراً للبلده فترة من الزمن ، ثم عادت الأماره إلى أهلها المؤسسين حيث تنازل المرحوم عجلان العجلان لهم وعينت أمارة القصيم :

❖ عبدالله بن محمد بن علي السعيد أميراً على بلدته ذلك في سنة ١٣٧٨ هـ لأحقيته ولأن الأماره في أهله يتوارثونها منذ أسست كما أسلفنا ، ومنذ ذلك التاريخ وحتي اليوم وعبدالله السعيد يرأس هذه البلدة ، ويعمل من أجل تقدمها ففي رئاسته أزدهرت الهديه وتطورت في الزراعة وازداد عمرانها وكثر سكانها وفيها توجد المشاريع الزراعية المنتجه ، والبساتين المزهره وقد عُرف أميرها عبدالله السعيد بحب الخير لعامة أهلها وغيرهم وتشجيع المزارعين ، وتسهيل مهامهم . كما عُرفت بلدته بقلة مشاكلها لحسن تصرفه وتدبيره ، بالأضافة إلى إدارته ودرايته فهو من الشخصيات المميزة ، كريماً عاقلاً يحفظ القصص وعلوم الرجال كما يحفظ الأشعار والأخبار .

- إستضافته جريدة الجزيرة قبل سنه وأتحفها وقراؤها بأقواله وتجاربه

الطويله التي تعتبر من دروس الحياه .

له عدة أبناء هم :

١) محمد بن عبدالله المحمد السعيد يعمل بالتجاره الحره

٢) عبدالرحمن بن عبدالله المحمد السعيد يعمل بالتجاره الحره

٣) علي بن عبدالله المحمد السعيد موظف بالمركز ومساعداً لوالده

وله من البنات ثلاث .

وللشيخ عبدالله السعيد أخوين هما :

❖ صالح بن محمد بن علي السعيد / رحمه الله ، له عدة أبناء أكبرهم :

محمد الصالح السعيد وشقيقه علي الصالح السعيد من رجال الأعمال ببريدة ولهما ذكر طيب ومعاملات حسنة .

❖ علي بن محمد بن العلي السعيد / رحمه الله له عدة أبناء أكبرهم المرحوم / محمد العلي السعيد ، ومن هذه الأسرة ظهر العديد من الرجال الذين يشرفونها بأقوالهم وأفعالهم ، منهم المرحوم / خريف الصالح السعيد راعي الوطاة الشهير بالكرم ، ففي أيام فتوحات الملك عبدالعزيز يرحمه الله مرَّ على مزرعة خريف بالوطاة شمال شرق بريدة ، وصادف عدم وجوده فقامت زوجته موضي بنت سعيد المحمد السعيد بااللاّزم رحمها الله ، حيث أمرت الصبيان بذبح مافي القصر من مواشي للملك ورجاله ، ويقول

بعض الرواه أن الذي مـرَّ على مـزرعـة خـريف وعُـمِلَ له الـواجب إبنه تـركي الأول رحمهما الله .

- ومن هذه الأسرة المرحوم محمد العثمان السعيد الملقب بمزمل الحفيان لكثرة معروفه ، له إبن لايقل عنه هو عبدالله المحمد العثمان السعيد له عدة أبناء أكبرهم فهد العبدالله المحمد السعيد من رجال الأعمال ببريدة ومن خيار الأسرة .

- ومن مشاهير السعيد / المرحوم الشيخ حمد السعيد راعي السعيديه من أبنائه صالح وعبدالله وإبراهيم الحمد السعيد ، ومن رجالها أيضاً عثمان المحمد السعيد ، وصالح العلي السعيد الذي جال مع العقيلات ومنهم محمد البراهيم الحمد وإخوانه ، وعلي الصالح الحمد وإخوانه ، وعلي العبدالله السعيد مدير متحف بريدة وإخوته ، وصالح الخريف الصالح ومحمد الصالح البراهيم من رجال الأعمال ، ومحمد الصالح العبد العزيز كان شريكاً للمرحوم ابراهيم العليان وغيرهم من أعلام هذه الأسرة النجيبه .

قال أحدهم مادحاً المرحوم محمد السعيد الأول عندما عَمَّرَ أول قصر له بالهديه :

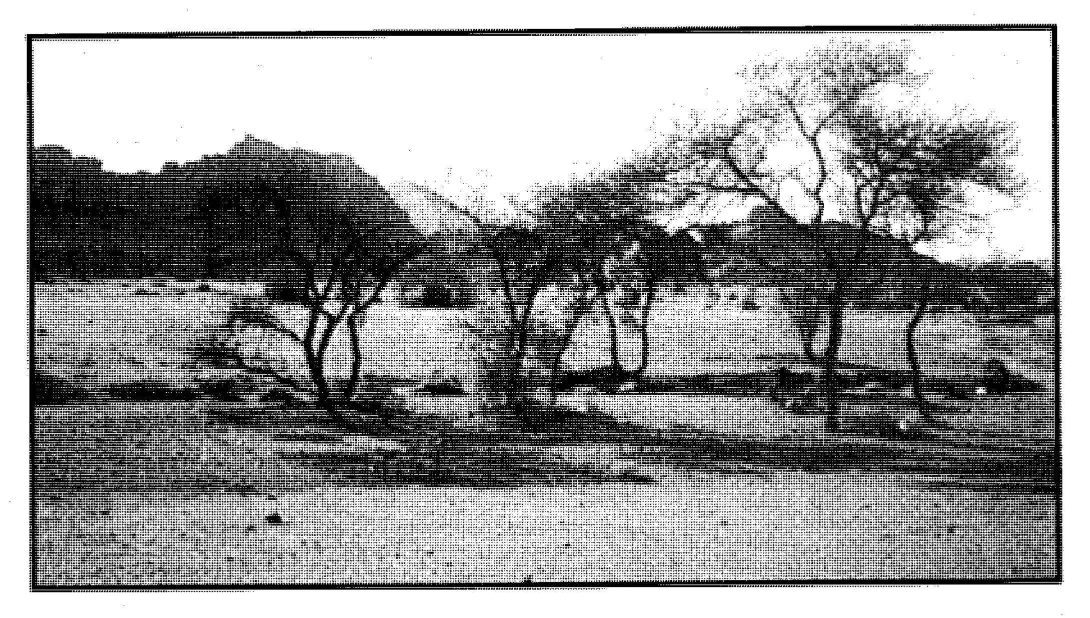
مشيد زين المباني بجدران أنا أشهد إنه زمام الهديه

به سفرةٍ يشبعبها كل جيعان لاشافه العمسان بَشَّرْخويه

- وقال أحدهم مادحاً المرحوم محمد السعيد راعي الهديه :

عسى الحيا يزى جانب الهديه غِرْ المزون اللّي يجنه مروايح
يزى الهديه كل بادى عشيه دارٍ لبو على زبون النضا الفيح
يعينكن ماتجيك منه الخطيه الوافي الكامل حسين الملاميح
راعى دلالٍ فوق جمر الوريه ومسطرات للوجيه المفاليح
تفرح به الأجناب والأهليه واللّي يجون من البحور المداويح

محمد بن ضاحي



إحـدى أوديـة سلمى

آل ضـاحي الكرام أسـرة شـهـيـرة في بلاد سلمى وكـان لهم سـيـادة قـديمة ولازالت فهم أمـراء الجـحـفـه ومؤسـسـوها وهم أيضـاً من خـيـار الـنـاس كـرمـاً وشجاعة وديانه ، وصاحب هذه السيرة هو :

❖ مـحـمـد بن ضـاحي بن مـحـمـد بن ضـاحي من آل زبيل مـن (الغبن) إحـدى أكبر جذوم (المسعود) من الأسلم من قبـيلة شمر الشهـيره بأفعالها قبل أقوالها .

والزبيل الكرام من مشاهير الجبل ولهم شأن فـيـه كـبـيـر فـمنهم الأمـيـر المشهور دخيل بن مغيليث بن ضـاحي أمير طابه فيما مضى ومنهم مـحـمـد بن ضـاحي الأول كـان من أمـرائهـا سـابقـاً وقـد سـاهم آل زبيل في تأسـيس

البلدان في جبل سلمى منها الجحفه التي أسسها المترجم له ، ومنها البير والصفراء ، والمعازل والساقيه أسسها أبناء عمهم آل رضيمان الذين يجتمعون معهم بالغبن .

- ولد الأمير محمد بن ضاحي ببلدته (طابه) سنة ١٣٤٢ هـ وتربى على المكارم التي خلفها له أهله الذين يعدون من زعماء الجبلين ، وقد عاش إبن ضاحي أول شبابه فيها يساهم في عمرانها ويعمل لأجلها ، وفي سنة ١٣٨٠ هـ تقدم لأمير حائل صاحب السمو الفارس الأمير / عبدالعزيز بن مساعد يرحمه الله ، طالباً أراضي الجحفه المعروفه والتي صارت فيما بعد من أكبر بلدان سلمى ومن أهمها ، وكان الأمير ابن مساعد سباقاً لمثل هذه الأمور ومن المشجعين للتحضر والتوطين واستثمار الأرض ، حيث وافق سموه رحمه الله ومنحه الجحفه وأقرّه أميراً عليها حيث كان من بيت أمارة معروف .

- وقام إبن ضاحي من فوره وخطّطَ الأرض بمساعدة كبار آل زبيل ووزعها على جماعته ومعهم غيرهم حيث توافد عليه خلق كثير في ذلك الوقت ، وحفروا الآبار وغرسوا النخيل والأشجار وبنوا مشارب للمقيم والمار ، ولم تمضي فترة إلا وصارت الجحفه من أجمل بلدان حائل وأكثرها سكاناً حيث إستقر بها عدداً من أسر المسعود والطواله والكامل والفايد والصلته ، وفيها أسر من عبده ، وبني تميم تعاونوا جميعاً مع شيخهم وعمروا الجحفه حتى إنضمت إلى بلدان حائل الجديدة ولمعت على خارطته .

- وممَّنْ ساهم مع إبن ضاحي في تعمير هذه البلده في أول عُمرانها ولهم دور بارز في تأسيسها الساده :

- ❖ الشيخ غازي بن مقبل النهيت رحمه الله
- ❖ الشيخ سعد بن محمد النصار
- ❖ الشيخ محمد بن خليفه الحامد
- ❖ الشيخ نهير بن حمود المريدي
- ❖ الشيخ خلف بن سالم بن رحيل

وسكنها عبدالله بن غضبان الأسمر ، كان شاعراً كريماً رحمه الله .

- وقد عمل محمد بن ضاحي ماإستطاعه لتطوير بلدته الجميلة كما لقى من المسئولين بأمارة حائل كل تشجيع حيث أَمَّنَتْ لهم معظم وسائل الحياة وفتحت بها مدارس للبنين والبنات على إختلاف مراحلها .

وتقع الجحفه في الشرق الجنوبي من حائل بحوالي ٩٠ كيلو وتتوسط قرى سلمى ، وهي على طريق رئيسي يربط طريق حائل / القصيم وطريق القصيم / المدينة ، ويمر على بلدان وهجر جميله وبها من البساتين المثمره مايزينها وبها متاجر وأسواق مركزيه وورش لتجديد المعدات .

- قال الشاعر عبدالله بن معاشى رحمه الله يمدح الجحفه ويطلب من أميرها زيارة في أرضه .

بنيت بالجحفه محل القليبي الديره اللّي كل حيٍ تمناه
أبى قبلتها تجعله من نصيبي ياشوق غروٍ القحاوي ثناياه

- وقال شاعر الصلته في محمد الضاحي :

راكب اللى يطوِّع القاع ممشاه بين السماء والغيم مثل العواتي
ملفاه أبو ضاحي زبونه وملفاه ياشوق عسلوج حسين النباتي
أنا شفاتى قريكم ياهل الجاه وقرب النوالا مسندى هم حضاتى
الله على من يلحق النفس مشهاه وناسه مادام تالى حياتى
عند الربوع أهل البيوت المبناه بأطراف أبو ضاحى مضنى شفاتى

والمعروف أن الجحفه هذه أحد مساكن طى ومواردهم وهي التي عناها زيد الخيل الطائى في قوله :

سقا الله مابين القفيل فطابه فما دون إرمام فما فوق منشد

وهي أيضاً التي عناها محمد المهادى من شيوخ الفضول من بنى طى في قوله :

لي ديره نابيه مجلحزه شمال غميز الجوع حمرٍ هضابه
تلقى بحد القاع من الصاع ويله لوا هنى منهو جديد الصبابه
شهرين ياما مضى لها من الغلا ليام نحط ميرها في عيابه

ونبـــدى علـى زملٍ مـن الإبل كنس ونندى علـى نـفـــدِ عـــذي ترابه

وفدنا من فيـد إلى طارف الحسـاء وجــبنا مــجــاهيم طوالٍ رقــابه

- وقبل سنوات تنازل محمد بن ضاحى أول أمير على الجحفه عن أمارة المركز لإبنه ضاحى بن محمد بن ضاحى الذي أكمل مشوار والده لعدة سنوات ثم أحيل على المعاش وعُيِّن شقيقه نواف بن محمد بن ضاحي رئيساً لمركز بلدته (الجحفه) ولازال على رأس العمل ، وهو شاب خلوق له سمعه طيبه بين أهالي بلدته وماجاورها .

- وللشيخ محمد بن ضاحى الزبيل رحمه الله ثلاثة أبناء هم :

١) جارالله بن محمد بن ضاحى أعمال حره

٢) ضاحى بن محمد بن ضاحى رئيس المركز السابق

٣) نواف بن محمد بن ضاحى رئيس المركز في الوقت الحالي

ومن رجالات البلده الذين تحصلوا على شهادات دراسية عليا أو صاروا في مراكز هامة وخدموا بلادهم على سبيل المثال لا الحصر :

❖ اللواء / سعود بن مشعان بن مناحى الدخيل .

❖ العميد / دخيل بن محمد الدخيل

❖ الطيار / مشعان بن دغيم النفيشى

❖ الأستاذ / نايف خلف السالم رئيس مركز مدينه (الكهفه) . وكان

نائباً لمركز طابه رجلٌ وجيه وكريم .

- محمد بن سعود العواد ، سلطان بن سعود بن نهيت ، منور بن عيسى الجارالله هؤلاء ضباطاً ببعض القطاعات العسكرية .

- مشعان بن عواد الخربوش من كبار المسئولين بشركة أرامكو السعودية والخربوش من الأسر المميزة بسلمى منهم طيب الذكر الشاعر الكريم فرج بن خربوش ، سوف نفرد له سيره مستقله إن مهل الله لنا .

محمد بن عبدالله التويجري



د/ علي بن محمد التويجري

تعتبر أسرة التواجر بالقصيم من أكبر الأسر ولها فروع في معظم مناطق المملكة العربية السعودية وخارجها ، مثل بلاد الشام ، والعراق ، والأردن وبعض دول الخليج العربي ، وتنحدر هذه الأسرة الكريمة من ضناوهب من ولد علي ، من قبيلة عنزه العريقة ، التي يقول بعض المؤرخون أنها أكبر عشائر الجزيرة العربية على الأطلاق ، والتواجر كما أسلفنا في جزء سابق من هذا الكتاب : جائوا للقصيم أصلاً من المجمعه ، وهي منبعهم وهم في بريدة وماحولها مثل الطرفيه ، والقصيعه وضراس ، والصباخ ، والهديه وخضيراء ، وتعتبر الطرفيه باالقصيم هي مركزهم وهم مؤسسوها

ويتوارثون رئاستها إلى اليوم .

وصاحب هذه السيرة من مشاهيرهم :

❖ فضيلة الشيخ / محمد بن عبدالله المحمد التويجري ولد ببلدته القصيعه سنة ١٢٩٨ هـ وهي إحدى أهم قرى بريدة ، وفيها نشأ وتعلم على يد كتاتيبها أمثال الشيخ رشيد الصالح ثم قرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب وأخذ عن الشيخ عمر بن سليم علامة القصيم يرحمه الله ، وحرص على العلم واستزاد منه حتى عُدَّ من أهله ، لذا رشحه شيخه عمر بن سليم إماماً وخطيباً لبلدته « القصيعه » واستمر فيها عدة سنوات ثم رُشِّحَ رئيساً لمحكمة جازان ثم رئيساً لقضاه المنطقة نفسها ، وبقى هناك حتى توفى فيها سنة ١٣٦١ هـ وكان يرحمه الله من خيار الناس في الورع ، وعُرِفَ عنه التعفف والتمسك بالأخلاق الفضيله وكان مربياً صالحاً عمل على تنشأة أولاده حتى صاروا أعلاماً مثله وهم :

❖ الشيخ صالح بن محمد التويجري / أخذ عن والده العلم في أول شبابه وواصل تعليمه حتي صار من العلماء . تولى رئاسة القضاه في تبوك ثم عُيِّن نائباً لرئيس هيئة التمييز بالمنطقة الغربية . توفى رحمه الله قبل سنوات وحزن عليه كل من عرفه وسمع عنه لما له من أعمال خيرية جليله وأيادٍ بيضاء على من قصده .

❖ الشيخ عبدالكريم بن محمد التويجري / أيضاً أخذ عن والده العلم في أول شبابه ، وَخَلَفَهُ على إمامة مسجده والخطابه فيه ، وكان من رجال

التربية والتعليم الأوائل .

❖ الأستاذ عبدالعزيز بن محمد التويجري / كان معتمداً للمعارف بالقصيم ثم مديراً للتعليم بعد أن غُيِّرَ مسماها ، ثم مديراً عاماً للتفتيش بوزارة المعارف ، وتقاعد سنة ١٤١٠ هـ ، ولازال يساهم بخبراته الطويلة بكل مايفيد الوطن ، وهو الآن عضوا بمجلس إدارة مؤسسة الجزيرة الصحفية وهو عضواً مؤسساً فيها وكان عبدالعزيز التويجري من المؤسسين لجريدة القصيم التي صدرت في منتصف السبعينات الهجرية ورأس تحريرها فترة متعه الله بالعافيه .

❖ الدكتور علي بن محمد التويجري / من خريجي دار التوحيد بالطائف سنة ١٣٧٢ هـ ، ثم إلتحق بأول كلية للشريعة ونال البكالريوس سنة ١٣٧٤ هـ ، ثم إلتحق بوزارة المعارف سنة ١٣٧٥ هـ في أول تأسيسها ثم مديراً لتعليم الظفير ثم مديراً لتعليم الباحه فمديراً عاماً لتعليم أبها وفي سنة ١٣٨١ هـ عُيِّنَ نائباً لمدير النشر والشؤون العامة بوزارة المعارف حتى سنة ١٣٨٤ هـ ثم سافر إلى إنجلترا ودرس اللغة الأنجليزية ، ثم عاد وحصل على الماجستير في التربية من جامعة كنساس في لورانس بالولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٣٩٠ هـ ، وواصل حتى نال الدكتوراه من كنساس أيضاً في الإدارة التربوية سنة ١٣٩٣ هـ ، وبعدها عين خبيراً بوزارة المعارف ، ثم مديراً عاماً لمكتب التربية العربية لدول الخليج العربي الذي تقرر إنشائه في أول مؤتمر لوزراء التربية لتلك الدول وصار التويجري مسئولاً عن

نظامه الأساسي ومباشرة العمل الأقليمي وللدكتور علي التويجري عدة نشاطات ، فهو يرأس « مجلة رسالة الخليج » ويشرف على تحرير مجلة الخليج للبحوث العلمية ويشرف على البرنامج الكبير لتوحيد المناهج والكتب المدرسيه .

ويتمتع هذا العلم بسمعة طيبة على المستوي الخليجي والعربي لما له من آراء طيبه نَيِّره إستمدها من تجارب طويلة ، وله نشاطات معروفه في الصحافة المحلية والعربية ، رحم الله الشيخ محمد العبدالله التويجري الذي رَحَلَ وترك بصمات طيبه ، وذكراً حسن وخلَّفَ أعلاماً أناروا الطريق لغيرهم وساهموا في رفعة الوطن .



الشيخ عبدالعزيز المحمد التويجري
« كان معتمداً للمعارف بالقصيم في السبعينات الهجرية »

محمد بن عبدالعزيز القصير

آل قصير ، أو القصران كما يسميهم البعض ، من الأسر الكريمة الشهيرة وهم رؤساء بلدة (الشقه) المعروفه ، من قبيلة (العمارات) من بنى وائل وجدهم هو الحميدى بن حمد الحسنى ، الذي إشترى (الشقه) في منتصف القرن الحادي عشر الهجري ، وسكنها ، وَعُرِفَتْ ذريته - بالحمادا - نسبه إليه وصاروا الحمادا أسرٌ كثيرة أثرت في الحياة الإجتماعية ، وصار لها بصمات خيرٍ وفلاح ، تفرق معظمها إلى بريدة وغيرها من البلدان .

- والقصران الكرام هم خلاف (القصران) الآخرين أهالي حنيظل والذين يتواجدون في بريدة وغيرها من المدن ، إن أولائك من بني خالد وهم أيضاً شيوخ بلدتهم (حنيظل) .

- والمترجم له واحداً من الوجوه البارزه والنيره في بلدته (الشقه) .

❖ محمد بن عبدالعزيز بن علي القصير ، صاحب البلده ورئيسها ، وقد ولد بالشقه سنة ١٣٣٣ هـ وفيها نشأ وتعلم على يد كتاتيبها مانفعه من علوم الدين كما تربى في بيت علم لأن أهله أهل علم وديانه عرفت به أسرتهم منذ القدم يحبون العلماء ويتصفون بسماتهم وورعهم ، ولأن هذه الأسرة الكريمة تمتهن الزراعه وتتشرف بمهنتها فقد عمل محمد القصير بالزراعه ببلدته ، وأحبها وأعطاها جهده حتى صارت مزرعتهم بالشقه العليا من أحسن مزارع المنطقه ، وخاصة في البستنه والنخيل ووفرة الأنتاج ، وفي سنة ١٣٦٣ هـ عُيِّن أميراً للشقه العليا ، أما الشقه السفلى فكانت

رئاســتها (لسند الحصيني) ، وقد رُشِّحَ القصير للأماره لأنها في أسرته منذ القدم ، ولما لأهله من تاريخ في أمارة البلده والدفاع عنها أيام حروب ماقبل توحيد المملكة العربية السعودية .

ولما بدأت حروب التوحيد كان للقصران وعامة الأهالي مشاركات معروفه ، وقد أدار القصير بلدته كأحسن ماتكون الاداره وفي عهده وخاصة في السنوات الأخيرة تطورت البلده تطوراً ملحوظاً حتى صارت من أكبر بلدان القصيم وأجملها ، ورأسها محمد القصير أكثر من خمسين سنة متتاليه كان خلالها نعم المسئول المخلص للبلد وأهله ، ويمثله لدى المسئولين ويتابع مشاريعه ، وبالأضافة إلى عمله كأمير للبلده كان يعمل عضواً في لجنة فض المنازعات بين المواطنين ، وعضواً في لجنة توزيع الأراضي البور ، وفي كل أعماله كان مضرب المثل في الأنصاف ، لايتدخل في أي مشكله إلا وينهيها برضاء أطرافها .

تقاعد عن العمل سنة ١٤١٠ هـ ثم تعاقدت معه أمارة القصيم على أن يظل في مركزه حيث كان ذلك حتى سنة ١٤١٤ هـ إذ سَلَّمَ الرايه لإبنه عبدالعزيز بن محمد القصير الذي رشحته أمارة منطقة القصيم خلفاً لوالده ، وكان نعم الإختيار فهو شاب خلوق متعلم فيه دين وشهامه ، وقد وَحَّدَتْ أمارة المنطقة الشقتين بمركز واحد هو : مركز (الشقه) الذي يرأسه حالياً عبدالعزيز بن محمد القصير .

وللشيخ محمد بن عبدالعزيز القصير شقيق واحد هو : عبدالله بن

عبدالعزيز القصير رحمه الله .

أما أبناؤه فهم أربعة :

١) إبراهيم بن محمد القصير رجل أعمال يقيم في القصيم

٢) عبدالرحمن بن محمد القصير رجل أعمال يقيم بالرياض

٣) علي بن محمد القصير رجل أعمال يقيم بالرياض

٤) عبدالعزيز بن محمد القصير وهو أصغرهم . كما ذكرنا هو رئيس مركز بلدته (الشقه) في الوقت الراهن .

ومن رجالات الأسرة :

عبدالرحمن بن محمد بن أحمد القصير - الشيخ عبدالله بن صالح بن محمد القصير والمعروف أن أول من تلقب بالقصير من هذه الأسرة النجيبه هو جدهم علي بن إبراهيم بن علي القصير ، وأول من تأمر منهم على الشقه هو حمد بن إبراهيم القصير ، ثم إبراهيم بن علي القصير ثم عبدالعزيز بن علي القصير ثم محمد بن علي القصير الذي خلفه الرئيس الحالي عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز القصير .

والشقه موضع قديم كان يسمى بذات الشقوق ، لوجود تصدعات وشقوق في جبلها الشرقي قال أوس بن حجر :

تمتعن بذات الشقوق بشربهِ ووازين أعلى ذى حقاقٍ بمخرم

- ويقول بعض المؤرخون أن الشقه الحديثه بنيت على أنقاض بلده قديمه كانت تسمى (ضارج) نسبة إلى العين أو البئر الشهير ضارج والتي يسمى عليها ملح الشقه فيقال : (ملح ضارى) ويقصد به ضارج .

قال أمرؤ القيس :

ولما رأت الشريعه همها — وأن البياض في فرائضها دامى

تيممت العين التي عند ضارج — يضيءُ عليها الظل عرمضها طامى

أما سبب تسميتها الشقه فيقول بعض أهلها المعاصرون أن ليس لها علاقه بالأسم القديم ذات الشقوق وأن جدهم « الحميدي » إشتراها ودفع قيمتها شقه من الشعر الذي يُعْمَل ُمنه بيت الشعر المعروف ، ولذا سموها الشقه ولازالت ، وقد إمتدت مدينة بريدة في السنوات الأخيرة حتى قاربت على الأشتباك بها من الجهه الشمالية الغربيه ، وكما ذكرنا كانت عبارة عن قريتين شماليه وجنوبيه الشمالية يسمونها العليا والجنوبيه الشقه السفلى أمارتها كانت لأحفاد المرحوم (سند الحصيني) الذي كان جوداً لامثيل لجوده ، زاره الملك عبدالعزيز قبيل دخوله بريدة سنة ١٣٢٤ هـ ببلدته فأكرمه وأكرم خيله بالشعير والبرسيم وقد مدحه الحاضر والباد .

- أدمجت أمارة القصيم الأسمين وألغَتْ كلمة العليا والسفلى وصارت تسمى الشقه وهو إسمها القديم ، وأمارتها واحدة كما أسلفنا يرأسها عبدالعزيز المحمد القصير ، ويزيد عدد سكانها عن ثمانية آلاف نسمة ، وترتيبها بين بلدان القصيم الثامنه ، وهي بلدة زراعية واشتهرت بملح

ضاري المعروف بمعدنه المميز والذي لاينضب ، وبالشقه أهم المشاريع الإنمائية مثل صوامع الغلال ، وشركة الغاز الأهلية ، والوطنيه للدواجن ، والوطنيه للبلك والوطوب الأحمر ، وبها معارض السيارات ومشاريع آل مشيقح الزراعية ، والراجحي، والسابق ، والعمري ، والضحيان ، والحويلاء ، والجريش ، والحناكي ، والمحيميد وغيرهم من رجال الأعمال الذين ضحوا بمالهم وجهدهم لرفعة الوطن وعزته ، وفي الشقه توطنت في السنين الأخيرة بعض عشائر عنزه وبني رشيد ومعهم عشائر أخرى ولاشك أنهم ساعدوا في نمو هذه البلده وأتساع رقعتها .

محمد بن عبدالله الجاسر

الجاسر أسرة نجدية تعود في نسبها إلى بني تميم ، من أكبر قبائل العرب وأشهرها ، وقد جاء جدهم إلى الربيعيه من روضة سدير في وقت مبكر من إنشائها في أوائل القرن الثالث عشر الهجري ، حيث ساهم وأولاده في بنائها ، ثم جائهم الناس من كل صوب ، حتى صارت في الوقت الحاضر من أجمل وأكبر بلدان القصيم الشرقيه وأقربها لبريدة ، والجاسر هؤلاء هم أبناء جاسر بن حمد بن جاسر ، من آل راجح بن مزروع بن رفيع التميمي صاحب روضة سدير الذي أسسها سنة ٦٣٠ هـ وصار أحفاده أسرٌ عديدة منهم السادة آل ماضي رؤساء الروضه في الوقت الحاضر .

وقد حَطَّ جاسر هذا في الربيعيه ، وتنامت أسرته فيها ، وصار أفرادها من كبار أهلها ، ولهم فيها سجل حافل بالوطنيه والعمل الصالح ، وصاحب هذه الترجمة حفيد أولئك الرجال وهو :

❖ الشيخ محمد بن عبدالله الجاسر ، ولد ببلدته (الربيعيه) في أوائل الثلاثينات الهجريه ، وتربى فيها وتعلم بها ماأفاده وعاصر جميع أمرائها وفرسانها أمثال الأمير / عبدالله بن حمود البازعي وإبنه حمود البازعي ، وحمود الطريفي ، ومحمد الزمام رحمهم الله جميعاً فقد كان هؤلاء الرجال قدوة صالحة لازال الأهالي يذكرونهم بالخير ويترحمون عليهم ، وقد إستفاد إبن جاسر من سير أهله ورجالات بلده حتى صار أحد أعلام البلده ومن رجالها الميامين الذين عملوا مايستحق الأشاده به ، فقد كان

يرحمه الله صاحب دين ورأي سديد ، تعتمد عليه الأماره والمحكمه في أمور كثيرة مثل حل المنازعات وَتُقِرُ صلحه مع بقية الأعيان أمثال حمد وعبدالرحمن البطي رحمهم الله جميعاً .

وكان له ولأسرته (الجاسر) شأن في بريدة وأغلبهم يقيم فيها منذ زمن توفي الوجيه محمد العبدالله الجاسر ببلده سنة ١٣٩٢ هـ بعد عمر قضاه في الصلاح والأخلاص ، وقد خَلَّفَ أربعة من الأبناء لايقلون عنه وهم :

١) عبدالله بن محمد الجاسر توفى رحمه الله سنة ١٤١٣ هـ .

٢) فهد بن محمد الجاسر توفى رحمه الله سنة ١٤١٤ هـ .

٣) صالح بن محمد الجاسر رئيس مركز البطين في الوقت الحاضر

٤) إبراهيم بن محمد الجاسر من رجال التعليم بالقصيم .

❖ وصالح المحمد الجاسر أمير شاعر وصاحب مزايا تستحق الذكر فقد ولد ببلدته (الربيعيه) سنة ١٣٥٦ هـ ودرس على كتاتيبها ، وتربى على ماكان أهله عليه من صفاتٍ عربيه محببه ، وقد لمع نجمه في زمن مبكر من عمره وصار في بلدته صاحب شأن مثل والده وأمثاله الميامين . يقدر الكبير ويرحم الصغير ويعطف على المحتاج والفقير .

وفي سنة ١٣٨٨ هـ وهي السنة التي تقاعد بها طيب الذكر الأمير محمد العبدالله الزمام . أمير الربيعيه السابق .



« صالح بن محمد الجاسر »

إجتمع الأهالي والأعيان ورأوا أن صالح الجاسر هو الرجل المناسب لرئاستهم لما له ولأسرته من تاريخ حافل في خدمة البلده ، وقد وافق الجميع على ترشيحه وأقرهم الأمير فهد بن محمد بن عبدالرحمن أمير القصيم في ذلك الوقت رحمه الله وعينه أميراً على الربيعيه حيث مكث بها ثمان سنوات متتاليه عمل خلالها في البلد مابيض وجهه ، ثم تم نقله إلى البدائع سنة ١٣٩٦ هـ ، وبعدها صدر أمر بتوليه أمارة البكيرية ، وهي أحدى أهم مدن القصيم ، ولما غادر إبن جاسر البدائع متوجهاً لإستلام عمله الجديد في البكيريه ، قال أحد الأهالي هناك وهو الشاعر محمد العزاز مادحاً أميرهم السابق :

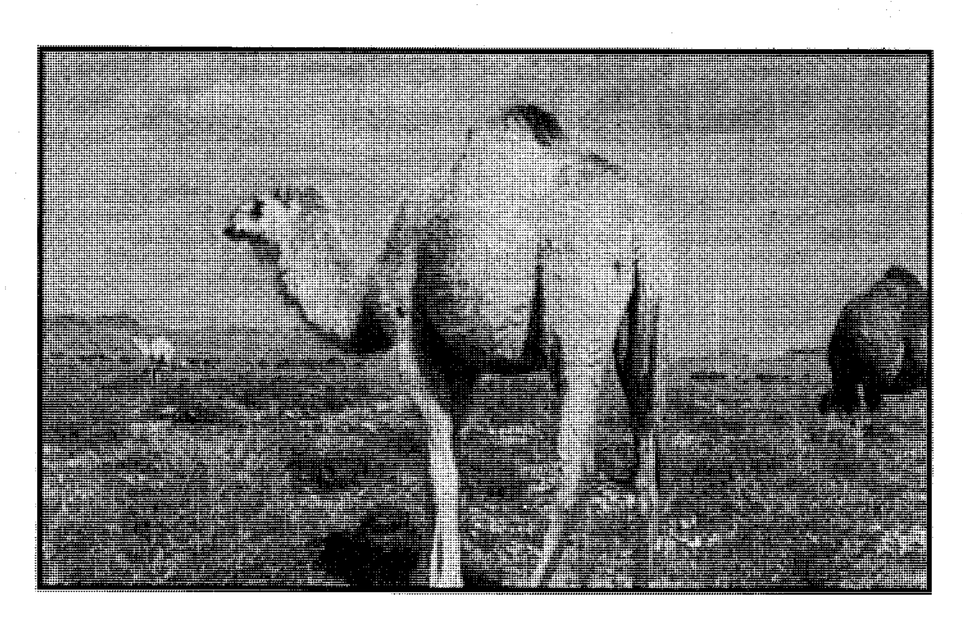
يافرحتك ياالبكيريه	جالك أمير تمنيته
للطيب والجود ماريه	حنا اللي اليوم خاسرينه

رجلٍ مـن العــــالم الحـــيـــــه مــــايعـــرف الكلمـــه الشـــينه
ذكــــراه مــــاهيب منســـيـــــه بـقلوبنا يامـــــحـــــبـــــينه
يـقـــــــدر ويمدح الســـــيـــــــه وهرجـى على الطول تلقــــينه

وفعلاً وجد الأهالي بالبكيريه ماذكره الشاعر العزاز بالأمير صالح الجاسر من جودٍ وكرم وحسن إدارة وبعد فترة من الزمن أختير الجاسر أميراً للبطين وتوابعهـا ، حيث كانت قبل نظام المناطق يتبعها العديد من المراكز ولازال على رأس العمل ، رئيساً لمركز البطين ، البلده الجميله التي تقع شمال بريده بحوالي خمسين كيلاً ، وكانت قبل السبعينات الهجريه فيضه كبيره تسمى أم ريل تحير بها مياه (اللبِّيدً) واشتهرت بكثرة أشجارها من الريل والسدر وغيرها ، وكانت هذه الفيضه منتزهاً للأمير عبدالله الفيصل الفرحان أمير القصيم السابق ونائبه أخوه المرحوم فهد الفيصل آل سعود وبها أدباش الأماره من أبل وخيول ، ثم أسسها الأمير فهد الفيصل رحمه الله ، كبلده في الثمانينات الهجريه وأحبها وأعطاها جهده وماله ووزع أراضيها سكناً لمن يرغب من خاصته وغيرهم وتسابق الناس لها وعمروها بتشجيع من صاحبها الذي زودها بالغاز والماء من مزرعته حتى صارت من أهم بلدان القصيم الجديدة ، ثم سميت (البطين) رسمياً نسبة إلى البطين المعروف الذي يحدها من الشرق .

- ونعود إلى رئيس البطين الحالي لنقول : أن له من الأولاد تسعة أكبرهم عبدالرحمن بن صالح الجاسر - عبدالله بن صالح الجاسر - عبدالعزيز بن

صالح الجاسر - منصور بن صالح الجاسر - محمد بن صالح الجاسر جميعهم تحصلوا على شهادات عليا ويعملون بخدمة دولتهم ، أما الصغار وهم : فهد - تركي - بدر - طلال - فإنهم يواصلون تعليمهم .



« إحدى رياض الربيعيه الجميلة »

محمد بن عمار

هذا العلم خلاف سميه الشاعر محمد بن راشد بن عمار فكلاهما يعرفان بمحمد بن عمار وهما أيضاً شاعران مجيدان وكلاهما أيضاً سكنا بريدة وقتاً طويلاً .

أما محمد بن راشد بن عمار فهو من أهالي ثادق قاعدة المحمل يقول الأستاذ / سليمان النقيدان أنه جاء لبريدة في أواخر الستينات الهجرية واستقر بها وتوفى رحمه الله وهو الذي يقول :

دوق ثادق ناطحين النوايب   كم عقيد مات كبده عليله

وهو أيضاً صاحبل الألفية الشهيره التي مطلعها :

ألفٍ أولف من كلام نظيف   ودموع عيني فوق خدي ذريفي

أما صاحب هذه السيرة فهو :

❖ محمد بن عمار بن عبدالله بن هدبان يعود في نسبه إلى المسعود مِنْ الأسلم من قبيلة شمر عريقة الجذور والفروع ، وقد ولد الأمير / محمد العمار ببلدته « القواره » سنة ١٣٣٥ هـ وكانت أسرته في بلاد سلمى وانحدرت للقواره في أوائل القرن الماضي لوجود أبناء عمٍ لهم قدامى ، ثم إستوطن آل عمار القواره وتملكوا وصاروا من كبار أهلها وعندما شبّ إبن عمار سافر مثل غيره لطلب المعيشه ، وجال في بعض مناطق المملكة ثم سافر مع العقيلات في أواخر أيامهم ، ثم استقر بعض الوقت في « عيون الجواء » وفيها تزوج

ورزق بأبناء وبنات .

- وفي منتصف السبعينات الهجريه جاء رحمه الله إلى بريدة واتصل بالأمير سعود بن هذلول آل سعود أمير القصيم في ذلك الوقت ، وكان إبن عمار شاعراً مجيداً وصاحب شخصية ووجاهة ، وكان الأمير سعود بن هذلول يرحمه الله طيباً يحب الطيبون ويقرب الأدباء والشعراء فقربه إليه وصار من جلسائه ، وفي أحد الليالي قال قصيدة مؤثره شرح بها ظروفه لأميرة إبن هذلول ، وما لاقاه من متاعب في ترحاله الطويل وأنه كَلَّ ومَلَّ وترك السفريات جميعها وهي طويله منها هذه الأبيات :

الله من قلب بدابه نواهيش	من عقب قُو الباس غادٍ رعاعى
أبو محمد ياشوق زاهي النقاريش	شوق الهنوف اللى نهوده مقاعى
تعبت من كثر العنا والمطاريش	وخليتها لوهى فجوجه وساعى
تقلبت برق الطيور الحنافيش	واهل الثناء والمجد راحو ضياعى

وكان أبا محمد الأمير / سعود بن هذلول يرحمه الله عند حسن ظن إبن عمار به حيث رَشَّحَه أميراً على رياض الخبراء إحدى أهم بلدان القصيم في ذلك الوقت ولازالت ، ذلك لعلم إبن هذلول أن إبن عمار يزهو المنصب وكفؤ له ، وأن إختياره له لم يأت عطفاً فقط بل تأكد سموه يرحمه الله أن محمد العمار الرجل المناسب في المكان المناسب ، وهذا ماحصل فقد صار عند حسن ظن أميره ومواطينه وشغل وظيفته بكل جداره وزينها بدماثه الأخلاق

والكرم الموروث ، ومع هذا فهو شخصية جذابه لايمل أحداً من مجالسته حافظاً للشعر والقصه وله كثير من المحبين والمعجبين وقد شغل عدة أمارات في منطقة القصيم خلاف رياض الخبراء مثل عقله الصقور ودخنه ، والقصيعه ، والبطين ، وزليغيف ، وشرى .

- قال أحد الأهالي : أنه قبل مباشرته العمل برياض الخبراء أرسل لمنزله الجديد فيها سيارة محملة أغنام كثيرة ، وقد ظن البعض منا أنها بضاعة سيسوقها الأمير الجديد برياض الخبراء ، ولكن تبين أنها ذبائح لضيوفه إعتاد رحمه الله أن يذبح منها يومياً ، وقد أفناها الشمرى خلال عشرة أيام وهذا طبعه قبل أن يعين أميراً .

- وعن الشعر فهو يقول أحسنه رحمه الله ويهوى الشعر الغزل للتسليه فقط فمن غزلياته عفا الله عنا وعنه :

ليتني ماجيت مع قبه رشيد	ولانظرت الزين يازين الونيه
لابسٍ له مشلح توه جديد	تخلف العشاق بنت غشمريه
من تولع بالهوى صدقٍ وكيد	ماينام الليل وعيونه شقيه
والله إني تايبٍ ماأطرى النشيد	مير طاروق الهوى يبدي خفيه

- وله يرحمه الله قصيدة ينصح إبنه عبدالعزيز :

ياعزيز دامك صغير	ترى زمانك متغير
إلى زينت إزين خير	به ملاذ ونيه خير

الخير لو هو ضعيف | تلقى جوابه نظيف
يفرح إلى شاف الضيف | يهلى به طول المسير
اللى يافى إلى قال | تشرب من جم الغدير
رافق راعين الشور | وإلى قنصت إقنص بصقور
والى بغيت تسكن دار | إنشد قبل عن الجار
ترى الخيره بالأخيار | عندى في ذلك تقرير
إحذر قصير السوء | لاتقبس من عنده ضو
دايم عينه لقصراه | كنه عليهم نظير
العود وماحنىً عليه | مايعدل كود بتكسير
واحذر من لفظ الكذوب | اللى يعطيك بالمقلوب
والنمام لو هو وزير | إحذر تحطه عشير
ثم يصلك بالبير | وبعدين كلش يصير

- وفي سنة ١٤٠٤ هـ إحيل محمد بن عمار إلى التقاعد وفي سنة ١٤٠٥ هـ إنتقل إلى رحمة ربه وانطوت صفحته البيضاء وقد خلف ثلاثة أبناء كرام هم :

❖ عبدالعزيز بن محمد العمار / وهو كبيرهم تخرج من المدرسة العسكرية ببريدة ، وقد زاملته بها في منتصف السبعينات الهجريه ، وكان

من خيرة الزملاء ، ثم تحول مدنياً وشغل عدة مناصب منها رئاسة بلدية الحلوه ، ويعمل حالياً مفتشاً إدارياً بوزارة الدفاع والطيران صاحب رجولة وأخلاق طيبة ، وبه كثيراً من صفات أهله الأكارم .

❖ إبراهيم بن محمد العمار / يعمل بشركة الراجحي للصرافه وترأس عددٍ من فروع الشركة كان آخرها فرع محافظة عيون الجواء ، لايقل عن أخيه .

❖ عمار بن محمد العمار يعمل موظفاً بأمارة بمنطقة القصيم .

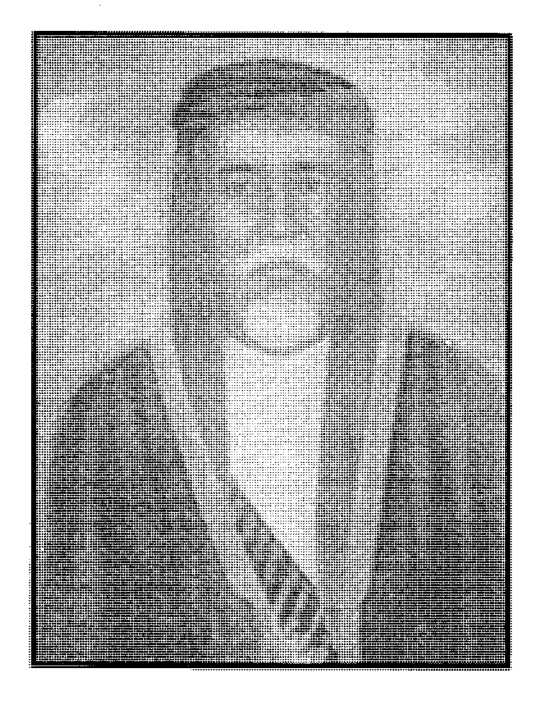
- وللمرحوم محمد العمار ثلاثة إخوة لايقلون عنه هم :

١ - خلف بن عمار توفي رحمه الله سنة ١٤٠٢ هـ ، وأكبر أبنائه هو عبدالعزيز بن خلف يقيم في بريدة مع أسرته صاحب خصال طيبه .

٢ - مشعان بن عمار توفى رحمه الله سنة ١٣٩٨ هـ ، أكبر أبنائه هو عمار بن مشعان بن عمار يقيم في بريدة ، من خيرة شباب الأسرة .

٣ - عبدالله بن عمار توفي سنة ١٤٠٧ هـ لم يخلف ذكوراً رحمه الله وعامة المسلمين .

محمد بن غضبان الوجعان



« محمد بن غضبان الوجعان »

قبيلة الأسلم إحدى أكبر بطون شمر ، ومن أكثرها عدداً وعدة ، ذات حسب وشهره ونسب ، وتعود في جذورها الأصلية إلى بني طى ، وهم أحفادهم وورثتهم في ديارهم بالكرم والرجوله ، والإنفه ، والبطوله التي توارثوها كابر عن كابر ، ومن الأسلم تبين المئات من الزعماء والفرسان البارزين الذين شاع ذكرهم وعلا أمرهم في نجد وغيرها من مناطق العرب ، وصاحب هذه السيرة واحداً من مغاوير شمر ووجوها البارزين

❖ الشيخ / محمد بن غضبان بن ثامر بن فهاد الوجعان ، شيخ الفايد

من هذه القبيله الذي يعد من كبار شيوخ شمر ومن فرسانها اللاّمعين ، ولد الوجعان سنة ١٢٩٨ في أم رضمه وهي أحدى جيان الأسلم القديمه ، وقد تربى على يد والده الفارس غضبان الوجعان ، وتعلم منه ومن فرسان القبيله ماجعله في مصاف زعماء القبائل المشهورين ، لذا سطّر أول عمل بطولي له ولقبيلته وهو لم يتجاوز الخامسه عشر من عمره .

- ففي إحدى السنين كانت قبيلة الشيخ غضبان الوجعان متفرقه في براري شمال نجد ، بحثاً عن الكلا وكان الشيخ نازلاً في أرض لم يكن عنده وقتها إلا بويتات قليله من عرب الفايد ، وكان يرحمه الله طاعناً في السن ومريض أيضاً في مرضه الذى لحق عليه ، ولم يكن له من الأبناء إلا محمداً هذا وهو صغير السن فأغار عليهم قوماً وضفوا إبلهم لعلمهم المسبق بمرض غضبان وتفرق قومه وأن ليس لديه سواء الصغير محمداً فما كان منه إلا أن أمتطى صهوه فرسه المسماه (ريشه) واعتزى وانطلق على القوم واضطروا إلى الفرار بأنفسهم عندما رأوا أنهم أمام فارس فدائي عنيد وأعاد إبل والده الذي سُرَّ منه كثيراً وبارك عمله البطولي الأول . ثم توالت نجاحاته في الدفاع عن القبيله والأشتراك في غزواتها المتكرره .

وفي سنة ١٣٢٥ هـ تقريباً تزعم محمد بن غضبان الوجعان قبيلته على أثر وفاة والده ، وصار شيخها ومن أشهر فرسانها خلال رئآسته وعلاقته المتينه مع العشائر المجاورة ، حيث عُرف بالشهامه والحميه ، والإنفه ، وكان يرحمه الله من أعقل الرجال وأبعدهم نظراً ومن أحسنهم خلقاً وخلقاً وكانت

أعماله وأقواله تفرض على الناس إحترامهم له وصفه أحد الشعراء بقوله :

مشى بهم ماطاع عذال ومشير وَصَلَّه على العدوان وأدرك مرامه

أبتع من أبا زيد واشجع من الزير شبلٍ تربى بالفخر والشهامه

- ومن طويله للمرحوم عبدالله بن غصبان الأسمر في وصف الوجعان :

أخو بنا ليا قال علمٍ يبيني عادته رد العدو وأخذ الرعيه

عادته صفق المعادى باليميني وليا بغاله نيه خيب نويه

- ومع شجاعته الفائقه كان الوجعان عطوفاً رحوماً بأقاربه وجماعته وكان شيوخ القبائل المجاوره له ينادونه بالوالد للصِّفات الخيِّره التي كان يتحلى بها هذا العلم ، وكان أيضاً منصا وملاذاً لمن يقصده من الخائفين ففي إحدى السنين لجأ عنده رجل من خارج القبيله ومكث آمناً لديه سنوات عديده بعد أن لم يجد من يحميه من القبائل المجاورة كما هو واضح من شعره أدناه ، وقد حماه أخو (بنا) وأضفى عليه جنابه حتي إنتهت دعواه وغادر مضارب الوجعان لجماعته ثم أرسل هذه القصيدة :

عشراننا ياحمود صاروا مهم شين عيوا بسلوم العرب يدخلونى

بلوني اللَّي وعساهم ضعيفين ويا علهم عن حقهم يقصرونى

وزينت أنا يا حمود غوش العلاوين وعقب السهر ياحمود نامت عيونى

واخوان (بنا) بالملاقا ضريرين لاجاهم راع الزوم يمشى بهونى

وزينت أنا الوجعان كعام المعادين ريف الضعيف اللّي حدته الشطونى

– ولجأ لديه شخص آخر ولما إنفكت ضيقته وعاد لأهله قال :

يامجيره الله ياموآريث الأحرار يامد لهين الجار يالغانمينى
عز الله إنى عندهم دوم بسرار ومن عقبهم واغبون قلبي تجينى
زينت أنا لي لابه مثل سنجار ياسبع أبو من دوَّرنْ مايجينى
ولاظنتى أشوفهم عقب ماصار من عند حليق الذيب وهم عابرينى

– بعد فتنة الأخوان سامحهم الله وعفى عنا وعنهم وكافة المسلمين نَزَحَ محمد الوجعان مع من نَزَحَ من شيوخ شمر إلى العراق ومكثَ بعض الوقت ، وهناك أيضاً صار له صولات وجولات فقد إستطاع بقوته وسمعته الطيبه إبطال ماكان يأخذه أحد زعماء القبائل هناك المشهورين على بعض القبائل فريضه معلومه عليهم ولها قصة مشهوره لاداعي لبحثها الآن .

– ولما علم الوجعان أن الملك عبدالعزيز يرحمه الله صَمَّمْ على محاربه الإخوان وأن حربهم صارت ضروريه عاد الوجعان مسرعاً من العراق على رأس قوة من عربانه واشترك في معركة السبله الشهيره سنه ١٣٤٧ هـ والتي كان الملك عبدالعزيز على رأسها وصار النصر حليفه ، ثم أستقر الوجعان مع قبيلته شمال نجد ، وصار من الماكنين لدى الملك عبدالعزيز يرحمه الله

– توفى هذا الفارس على ماء العزيه سنة ١٣٨٣ هـ عن عمرٍ ناهز ٨٥ عاماً قضاها رحمه الله بالمكارم والمحامد الطيبه وكانت وفاته حديث القبائل

سنين عديده ولازالت الناس تذكره بخير ، وكما ذكرنا في سيرة إبنه ثامر في الجزء الأول أن له من الأولاد ستة جميعهم من كبار مشايخ شمر ولهم سمعه لاتقل عن والدهم وهم :

- ❖ الشيخ ثامر بن محمد الوجعان ترجم له - رحمه الله
- ❖ الشيخ فهد بن محمد الوجعان ترجم له - رحمه الله
- ❖ الشيخ سعود بن محمد الوجعان شيخ الحاضره من القبيله ويقيم ببلدته ذيخين بجبل سلمى .
- ❖ الشيخ سلطان بن محمد الوجعان من وجهاء القبيلة وشيوخها
- ❖ الشيخ نواف بن محمد الوجعان من وجهاء القبيله وشيوخها
- ❖ الشيخ متعب بن محمد الوجعان من وجهاء القبيله وشيوخها

- ومن أحفاده رحمه الله :

الأستاذ/ عبدالله بن سعود الوجعان معاوناً لوالده ومن الشعراء الوجهاء

الأستاذ/ نايف بن ثامر الوجعان صاحب هجرة النظيم

الأستاذ/ منيف بن ثامر الوجعان من وجهاء القبيله

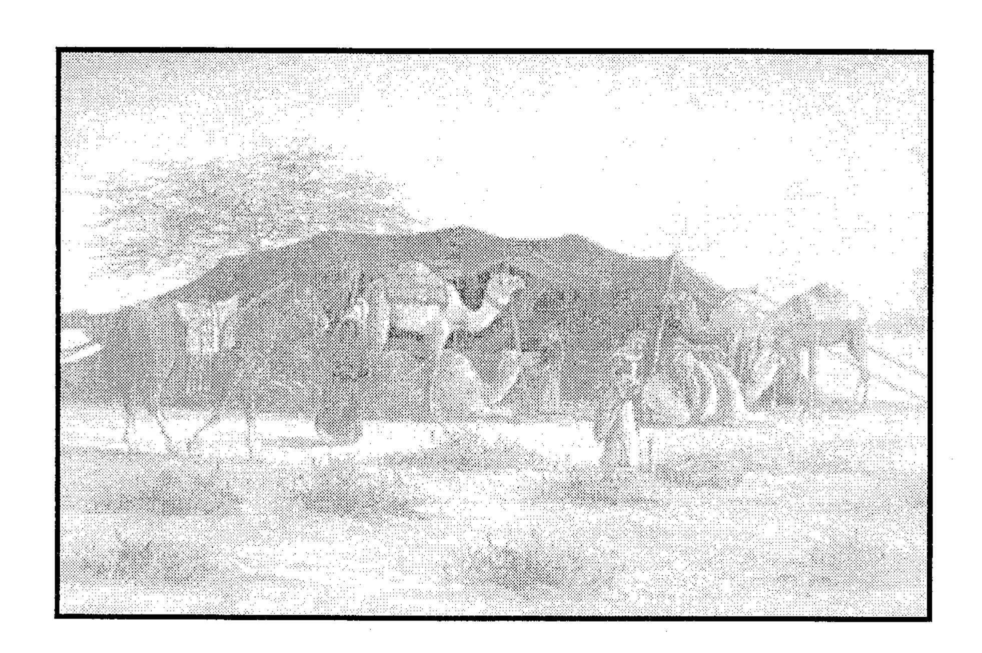
الأستاذ/ مشعل بن ثامر الوجعان من وجهاء القبيله

الأستاذ/ ضبيب بن فهد الوجعان من وجهاء القبيله ورجالها الميامين .

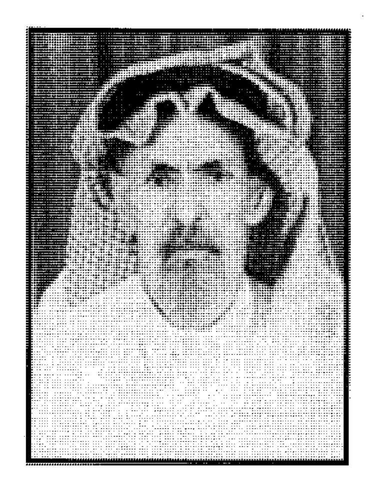
ومن كبار الأسرة الشيخ دغيليب الوجعان الذى أسس هجره حديثه على

خط التابلاين بالحدود الشمالية صاحب جاه وكرم ومن الشيوخ البارزين .

- لسلطان ونواف ومتعب أبناء نجباء لاتحضرني أسمائهم ولاشك أنهم أمثال أبناء عمهم شمماً ومروءه ، وجميعهم ساهموا برفعة القبيلة وتوطينها ، والكتاب ماثل للطبع علم المؤلف بوفاة الأستاذ/ عبدالله بن سعود بن محمد الوجعان في أوائل شهر صفر سنة ١٤٢٠ هـ رحمه الله رحمة واسعة وشملنا وكافة المسلمين بعفوه ورحمته .



محمد بن زايد النخيش



الشيخ محمد النخيش

من مشاهير قبيلة عتيبه الذين برزوا في السنين الأخيرة بأعمالهم الخيره التي حمدوا من أجلها فهو مؤسس البجاديه البلده الحديثة الشهيرة على طريق القصيم / الحجاز وهو الذي عمَّرها مع جماعته بمساعدة الدولة حتى صارت من أهم البلدان الحديثة .

- وقد ولد محمد بن زايد بن هملان النخيش ببادية وادي الرشا سنة ١٣٥٨ هـ ، وكان بدوياً يتنقل مع جماعته النفعه في برارى قبيلته حيث الماء والكلا ويخدم بلاده من ضمن حملة السلاح في عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله ثم صار من أمراء جباه الزكاه الذين يُختارون لهذه الأمور .

- قدمه للملك عبدالعزيز أخوه الأمير / عبدالله بن عبدالرحمن رحمهما

الله وأمر له الملك بمخصص سنوى أسوه بكبار رجال القبائل آنذاك ، وقد طلب له وجماعته هجره في وقت مبكر حيث أعطى « الهمجمه » وسكنها في أوائل السبعينا ت الهجرية وبعد فترة تبين له عدم صلاح هذه الهجرة الجديدة للسكن لأن ماؤها هماج على أسمها « غير عذب » يقول محمد النخيش : أننى بدأت أبحث عن مكان جديد أستقر به مع بعض أبناء عمي وجماعتي ، فَهُديتُ إلى موقع « البجاديه » حالياً وكان به بئراً قديماً واشتريته وحفرته أنا وبعض جماعتي منهم شلواح بن شامان وفيحان بن شامان ، وسعد بن مناحى وكان معي أخى حماد بن زايد ، ورزقنا الله بالماء العذب الغزير ، حيث سكناها ، وقمنا من فورنا بطلب أراضيها المجاوره لها من جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله الذي تفضل بمنحنا أياها ، وتواصلت هجرة الناس للبجاديه التي تميزت بعد أن وصلها الطريق العام المؤدى إلى الحجاز مما زاد في رغبتها وازدهرت تجارتها وتوسعت نواحيها وزاد تعداد سكانها ، ثم تعين صاحبها محمد النخيش أميراً رسمياً عليها ، وتوفرت جميع الضروريات للبلده الجديده والتي تأسست سنة ١٣٧٩ هـ وصارت في هذا الوقت تضاهي البلدان القديمة بها أكثر من عشر دوائر حكومية تقدم الخدمات للمواطنين مع عدة مدارس للبنين والبنات بمختلف المراحل ، وبها مجمع قروي يخدمها ويشمل عشرات القرى والمراكز القريبه منها ، ولازال أميرها وأبناؤه يعملون جادين لتطوير بلدتهم ومتابعة مشاريعها ، قال لى أحد أهالى البجاديه مثنياً على صاحبها النخيش : لقد تسبب محمد بن زايد بن هملان للناس بالخير والفلاح حين وَطَّنَهُمْ بهذا

الموقع الطَّيَّبْ ، ونالوا منه كل خير وسوف ندعوا له دائماً ونذكره بما يسره .

وقد مدحه العديد من الشعراء وأثنوا على مجهوداته منهم الشاعر بجاد المطيري في قوله :

الأصل والعرف لأمير البجاديه　　　اللِّي يعدل العرب بالحق والتساوى
وليارسم هرجته مايخلف النيه　　　يصدر بها الأول مع التالى
يقهوى اللّى يبي فنجال بريه　　　في منازل مكيفه ومجلس عالى

- كما أن النخيش أيضاً شاعر مناسبات ففي مشكلة الكويت قال من طويله له :

تكفى ياسلطان ياطير حوران　　　هد الصقور اللّى وجب لك هددها
نبى نرد إخوان مريم لدسمان　　　جيراننا من يوم ربي خلقها

- ولابد من ذكر بعض الرجال الذين ساهموا مع صاحب البجاديه في عمرانها أيام نزولهم عليها وهم :

❖ حماد بن زايد النخيش　　رحمه الله
❖ مفلح وفلاح النخيش
❖ شلواح بن عايض　　رحمه الله
❖ عايض بن مصاعب　　رحمه الله

❖ عبيدان وضاوى النخيش رحمهما الله

❖ الشيخ محماس بن زايد إمام الجامع الكبير .

- ومن رجالات النخشه أيضاً :

- عايض بن دخيل الله - عوض الله بن معاصب - حمود بن فرحان

❖ وللشيخ محمد بن زايد النخيش أربعة أبناء هم :

- فهد بن محمد بن زايد النخيش موظف حكومي

- عبدالرحمن بن محمد بن زايد النخيش وكيل مركز البجاديه

- زايد وبندر بن محمد النخيش يكملان تعليمهما

مرعيد بن رمال

الرمال الكرام إحدى أكبر عشائر سنجاره ، من قبيلة شمر ، وللرمال هؤلاء تاريخ حافل بالفروسية والمروءة والمكارم العربية الأصيله ، وفرسانهم وزعمائهم أشهر من أن يعرفوا ، ولو لم يكن فيهم إلا شائع الأمسح لكفاهم ، فقد كان أسطوره في الكرم والشجاعة لايباريه أحداً في جيله من قبيلته أو من غيرها ، ومن هذه العشيرة إشتهر العديد من الرجال والفرسان المميزين الذين أثروا في الحياة البدويه والحضريه في ديارهم وحفظ لنا التاريخ أسمائهم وسجل بطولاتهم ، ومن هؤلاء الفرسان صاحب هذه السيرة ، أحد مشاهير الرمالات الفارس الصنديد المعاصر :

❖ مرعيد بن مطير بن مشارى بن رمال رحمه الله ، وقد ولد سنة ١٣٠٦ هـ ببلدته (جبه) وهي إحدى أكبر بلدان قبيلته سنجاره ومن أهمها ، وقد تربى على يد والده « مطير بن مشاري بن رمال » المعروف بإقتناء الخيول وله مربط معروف ومشهور وهو فارس شاعر فمن حداويه على الخيل قوله :

حمراء وجلمدها طويل　　　ماμسها هزل الفلا

أبى عليها ضفه للخيل　　　مستغلفٍ سُوء البلا

وقد ظهر إبنه هذا وشقيقه الأسمر فارسين كبيرين ، تعدُهُما شمر من فرسان نجد ، وكان مرعيد وجيها ومطاعاً في قبيلته التي عُرِفَ بالذود عنها واشتراكه في جميع غزواتها ، ذلك قبل توحيد المملكة العربية السعودية على يد فارسها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله ، قال

بعضهم واصفاً مرعيد بن رمال أيام مغازيه :

ياأربعٍ هضهن مرعيد	كم عزيه من هله جابه
على الدبش وردة توريد	ياما حلا قوله جابه
الحر الأشقر رثع بالصيد	أدمى من الصيد مخلابه

- ومدحه الشاعر طالب الجويعان في قوله :

لو ذلولي خذاه عبيد	حطه وراء الزمل قهاره
ذلولي ماتداني الرعديد	تبي ولدٍ يعطيه كاره
تبي غلام مثل مرعيد	يصلها مع شفا القاره

ولما بدأ الملك عبدالعزيز يرحمه الله في إعادة توحيد البلاد على يديه وتحت رايته الخضراء كان لمرعيد بن رمال مساهمات معروفه في الإشتراك معه حيث ساهم في غزوة السبله الشهيره سنة ١٣٤٧ هـ وغزوة الهبكه ، ثم لازم الأمير عبدالعزيز بن مساعد أمير منطقة حائل رحمه الله .

ولمرعيد بن مطير بن رمال مواقف طيبه في عوده بعض من غادر البلاد من عشيرته بعد الإستيلاء علي حائل ، وقد عاش مرعيد حتى سنة ١٣٨٧ هـ حيث توفى رحمه الله في تلك السنه ودفن في مدينة حائل وخلف ورائه ستة رجال لايلقون عنه وجميعهم من الشيوخ الميزين بالقبيله والبلده وهم :

* الشيخ / إبراهيم بن مرعيد بن رمال
* الشيخ / شجاع بن مرعيد بن رمال
* الشيخ / مطير بن مرعيد بن رمال
* الشيخ / ناهض بن مرعيد بن رمال
* الشيخ / شايم بن مرعيد بن رمال


الأسمر بن مرعيد بن رمال

* الشيخ / الأسمر بن مرعيد بن رمال يعمل حالياً رئيساً لمركز بلده « الروضه » وكان قبلها محافظاً للشنان بالنيابه والشيخ الأسمر يحمل ماجستير في السياسه الجنائيه من الولايات المتحدة الأمريكية ، له سمعه طيبه بين كل من عرفه وله عدة أبناء أكبرهم عبدالله .

والمرعيد الكرام لهم شأن في بلدتهم كبير وأغلبهم شعراء يقولون من الشعر أحسنه وجميعهم يعملون لصالح « جبه » وأهلها .

- قال الشيخ / إبراهيم بن مرعيد بن رمال

لاياحمد ومش للطايف	خل الفلايح بلياها
العمر لابد من هايف	والرح ترجع لمولاها
دنياك هاذى جفت نايف	اللّى المراكيب تنصاها

- ومن جميل ماقال الشيخ شايم بن مرعيد بن رمال واصفاً الملك عبالعزيز رحمه الله :

لو أنجـبت شـبـه الجـزيرة قـبـايل	مـثله فـلاظني يجـيبن إنسـاها

عـبـدالعـزيز اللّى فـعـوله هوايل	عقب الكدر صـفى شخـاليل مـاها

- وفي الأمير مقرن بن عبدالعزيز أمير منطقة حائل قال شايم :

أبو فـهـد سـور الجـبل نور حـايل	الكوكب اللّى سـاطع في سـمـاها

حـر الحـرار اللى يعـيش حـمـايل	تلقى على مـضـراب كـفـه عشـاها

مناحى بن جدى بن زريبه

آل زريبه الكرام من الأسر الشهيره بين عشائر الروقه من قبيلة « عتيبه » ولهذه الأسرة إسماً لامعاً بين القبائل الأخرى ، في ميادين الفروسيه وقد ظهر منهم فرسان وعقداء جاءوا على ألسنة الشعراء القدامى والمتأخرين الذين أطروهم وحمدوا أفعالهم .

وصاحب هذه السيرة أحد وجوه هذه الأسرة :

❖ مناحى بن جدى بن حباب بن زريبه ، من شيوخ الروقه وعقدائها ، ولد في شفا نجد سنة ١٣٠٣ هـ وشب على ماعلمه أهله ومايحتاجه شباب ذلك الوقت ، ولما بلغ السابعة عشر من عمره تولى مشيخة عريانه (الجذعان) ذلك بعد وفاة والده الفارس جدى بن حباب ، الذي يعد من رجالات الروقه إذا عدوا وقد شارك مناحى بن زريبه مع جماعته في بعض غزوات الملك عبدالعزيز يرحمه الله يوم عزم علي توحيد البلاد تحت رايته ، وكانت مشاركاته معروفه ، وقد رأس جماعته أكثر من أربعين سنة يتنقل بهم في مراعى نجد وترحب به كثيراً من القبائل لشهامته وحسن جيرته أمثال هاجد بن راجح شيخ البدارين من حرب وغيره من شيوخ القبائل الأخرى .

وتعتبر (الجثوم) من جيان « آبار » الروقه الشهيره يقطنها مناحى وجماعته في الصيف حتى سقوط المطر في أي مكان ، وفي أحد الأيام زاره صديقه / شارع السلات من الروقه ولما أشرف على مكانه « الجثوم » وجده خالياً منه ومن جماعته الذين يَمَّمُوا للنفازى حيث الربيع في تلك السنه

فقال شارع متوجداً :

ياعــــد ياالليِّ بـالهـــضـــاب الشـــــواهيق
عـــــز الـلـه إنـك عـــــذب والماء قـــــراحـى

يـقـــــــمـح طـريـقـين يمـرك عـلـى الـريـق
مـن يـوم أقـــفـن عنـك ضـــعـــايـن مـنـاحـى

ياعـــد ويـن مـــحـــرق اللـبن تحـــريـف
حـــيـــاً نحـــاهـم جـــعلهـم للـفـــلاحـى

دايم وبيــــتــــه فــــوق جــــال الطـواريق
مـــــايلـتــــفـت للمــــــتـــــقى ويـن راحـى

توفى إبن زريبـه فـي مـديـنـة الـريـاض سـنة ١٣٧٣ هـ وقـد خَلَفَهُ إبنه الأمـيـر / غـالـب بن مـنـاحـى بن زريـبـه الذي تـرأس جـمـاعـتـه (الجـذعـان) في مـحـامـه زريـبـه . وسـاهـم في تـسـهـيل سـبلهـم لـدى المسـئـولين وَعَمِلَ على تحـضـرهـم والأفاده بما تقدمه الدولة من خدمات جليله شملت الباديه والهجر .

وغـالـب بن زريبـه من مواليـد الجـثوم سنة ١٣٥٥ هـ ويعـتـبـر من شيـوخ الروقه المـيـزين تزعم جـمـاعـتـه وهجـرته أكـثـر من ثلاثين سنـة ولازال علي رأس القـبـيله ويتـعـاون مـع شـيـوخ الروقـه ومـع المسـئـولين في كل مـاينـفـع الوطن وأهله .

منصور بن حماد المطرودي


حماد العلي المطرودي


عبدالعزيز محمد المطرودي

المطاريد من الأسر الشهيره بالقصيم ، وهم أبناء عم للساده الخويطر وعدة أسر معروفة بعنيزة ، وهم من الدعوم إحدى أكبر جذوم قبيلة بني خالد الشهيره التي كان لها سيادة على معظم أجزاء نجد ، واستقر منهم فخذ (الجناح) بعنيزه وحكموها فترة من الزمن ، ومنها تفرق بعضهم إلى بريدة وبقية مناطق القصيم .

وصاحب هذه السيرة من الرجال المميزين الذين في سيرتهم فخر واعتزاز منصور بن حماد المطرودي

ولد ببلدته (عنيزة) سنة ١٢٤٣ هـ وعاش بها أول شبابه وفيها تعلم على يد كتاتيبها مانفعه ، ولما إشتد عوده إشترك هو وأخوه حمود في جميع حروبها التي كثيراً ماتحدث في ذلك الزمن ، ويعتبر من رجالات عنيزة

وشجعانها المعروفين ، وكان من المقربين للأمير عبدالله اليحى السليم ثم لخلفه الأمير الشجاع زامل العبدالله ، وفي ذات مرة كان الأمير زامل قد شغله أمر هام ، ودخل مجلسه ولم يفطن لوجود منصور المطرودي في المجلس لذا لم يسلم عليه ، فحز ذلك في نفس المطرودي فقام من المجلس غاضباً ، وقرر الرحيل عن عنيزة كلها ، حيث رحل عنها ويَمَّمَ صوب العوشزيه ، وهي ضاحية طبيعية تبعد عن عنيزه بحوالي خمسة عشر كيلاً إلى الشرق منها ، وحفر مع شقيقه حمد البئر الأول فيها وغرسوها نخيلاً وأشجاراً ، وبنوا بيوتاً فيها وملكوا حدودها ، ولم تمضي فترة حتي صار نخيلها أكثر من عوشزها التي عرفت به وسميت عليه أصلا ، وتطورت البلده الجديدة حتي صارت من أهم قرى وأرياف عنيزة وصار لأهلها المطاريد شأن كبير وسمعه حسنه في الكرم والشجاعه والشمم ، وتأمر منصور ببلدته وشاع ذكره في أرجاء نجد وخاصة بعد قصة البطوله التي سطرتها إبنته (مزنه المنصور المطرودي) والتي تتناقلها الألسن إلى يومنا هذا ، وسوف نختصر قصتها بما يلي :

- عند تكوين العوشزيه لم يكن بها صلاة جمعه ، لذا فإن أهلها يركبون دوابهم يوم الجمعه ويذهبون إلى عنيزة لإداء صلاة الجمعه ، وقد فطن جماعة من اللصوص إلى أمرهم ، وقرروا في إحدى الجمع أن يهجموا علي مواشي الأهالي ويأخذوها ، وقد نَفَّذُوا ذلك حيث صاحوا عليها وضفوها كامله وولوا هاربين بها ، ولم يكن في البلده سواء النساء والأطفال ، ولما سمعت مزنه صياح النساء والأطفال وعرفت أن مواشي أهلها أُخِذَتْ ، وأنه

لاسبيل لإعادتها إلا بمعجزه ، حيث نهضت مسرعه إلى منزل والدها ، ولبست ملابسه وحملت سلاحه ، وأخرجت فرسه من مخبئها وأعتلت ظهرها ثم إنطلقت عليها كالريح المرسله ملثمه وماهي إلا لحظات حتى إخترقتهم ثم تعدتهم وأدارت فرسها لهم ، ووجهت سلاحها لهم ، وأجبرتهم علي الوقوف ، وأن عليهم أن يستسلموا ويعيدوا ماسرقوه إلى مكانه ، وأمام منطق القوة والشجاعة لم يسعهم إلا الإمتثال لأمرها ، وساقتهم مع الماشيه ، وأخذتهم إلى منزل والدها ، وسجنتهم في إحدى الصفاف ، حتى عاد والدها ومن معه من عنيزه ، ولما دخل عليهم بدأوا يعتذرون منه ، ويحلفون الأيمان الغليظة أنهم لن يعودا إلى مثل مابدر منهم ، وأنهم يطلبون عفوه ، حيث عفى عنهم رحمه الله على أن يقبلوا دعوته لطعام الغدا ووافقوا ، ولما قدم لهم الطعام قالوا له : (إننا لن نأكل حتى يحضر الرجل الذى أسرنا ، فضحك الأمير منصور وقال : إن الذي أسركم هو الذي طبخ لكم غدائكم وهي إبنتي مزنه لاعدمتها فطأطؤا برئوسهم) .

وصارت المطروديه مضرب المثل في شجاعة النساء ويقال دائماً (وين مزنه) ولاشك أنها يرحمها الله في إقدامها هذا تشابه إلى حد ما إقدام الأميره لولوه العرفجيه حين أخذت ثأرها من قتله إبنها عبدالله الحجيلان أمير بريدة في قصة فدائية مميزة ، يقول الرواه أن الحنشل الذين أسرتهم مزنه المطروديه ثمانية وهم ركب ساطى ، لكن الله ينصر من يشاء .

- سمع عن بطولتها الأمير / جلوى بن تركي بن سعود الذي كان في ذلك

الوقت أميراً للقصيم رحمه الله ، فطلب يدها من والدها ، وتزوجها سنة ١٢٦٥ هـ وقد توفيت وهي شابه رحمها الله ، ثم تزوج شقيقتها رقيه التي أنجبت له الأمير « عبدالله بن جلوي بن تركي آل سعود » وهو أشهر من أن يعرف رحمه الله ، فقد كان اليد اليمنى لإبن عمه الملك عبدالعزيز ورفيق دربه ، وله بصمات لاتنمحي عن ذاكره الوطن في الكفاح ، وتثبيت الأمن في ربوع البلاد التي تأمر بها .

ولقد إستمر النسب بين المطاريد وبين آل جلوى الكرام ، ذلك لحرصهم علي النسب الطيب لذا تزوج الأمير / عبدالله بن جلوى من أخواله بنوره السليمان المطرودي ، وأنجبت له بنتاً هي الأميرة / موضي بنت عبدالله بن جلوي ، وتزوج أيضاً بمنيره المحمد السليمان المطرودي التي توفيت سنة ١٤١٧ هـ ، وتزوج الأمير / عبدالعزيز بن محمد بن جلوي بلؤلؤه الثامر المطرودي ، وقد ساند الساده المطاريد الدولة السعودية في مراحلها الثانيه والثالثة ، واشترك فرسانهم في كثير من غزوات التوحيد وإرساء الأمن لايبخلون في أنفسهم عن الوطن ، وكانت ركائب الملك عبدالعزيز يرحمه الله ، وبعض قادته تُمَوَّن من العوشزيه حينما يمرون عليها أو يكونوا حولها .

- والعوشزيه القريه الجميله ، تولى أمارتها عدداً من أفراد هذه الأسرة ، وكان أولهم كما ذكرنا مؤسسها طيب الذكر منصور بن حماد المطرودي وهو المترجم له رحمه الله ، ثم وَلاَّهَا إبنه محمد المنصور المطرودي ، وتسلمها من

بعده إبن عمه « محمد السليمان المطرودي » ثم إبنه علي المحمد المطرودي ، ثم شقيقه عبدالعزيز المحمد المطرودي ، ثم حماد العلي المطرودي رحمهم الله جميعاً وعامة المسلمين ، ويتولى رئاستها في الوقت الحاضر سليل هؤلاء الأكارم الأستاذ / محمد بن عبدالعزيز بن محمد المطرودي ، الذى يعمل جاهداً لتطوير بلدته وتوليها محافظة عنيزة جل إهتمامها وتعمل على تقدمها وتتفقد إحتياجاتها .

ولابد من ذكر بعض رجالات العوشزيه « المطاريد » الكرام الذين خدموا بلادهم بكل جداره فمنهم على سبيل المثال لا الحصر :

المرحوم الأمير / منصور العبدالله المطرودي الذي تولى أمارة عين دار ثم ولى أمارة « صفوى » ثم أمارة « القطيف » وقد توفى سنة ١٣٩٩ هـ ومنهم سليمان المحمد المطرودي ، الذي تولى عدداً من الوظائف الهامه منها أمارة الخبر كما سبق أن صار أميراً بجهات الحدود الشمالية ، وللمطاريد خدمات مميزة في الدولة عَمِلَ أفرادها ولازالوا يعملون بمختلف الوظائف الإدارية منهم الأستاذ / ثامر العلي المطرودي الذي شغل منصب مدير مركز التدريب المهني بالقصيم وكانت إدارته لهذا المركز الهام مضرب المثل في الأخلاص والأمانه علاوة على مرونته وأخلاقه العاليه ، ومن هذه الأسرة تخرَّجَ العديد من شبابها ضباطاً ومهندسون وأطباء وصيادله ومعلمون وغيرهم .

منصور بن محمد الشقحاء

أحد رجالات بريدة ومشاهيرها الكرام ، من أسرة الشقحاء المعروفه بمنطقة القصيم ، ولها فروع في بعض مناطق المملكة وخارجها .

❖ والمترجم له منصور بن محمد بن منصور الشقحاء ولد ببريدة سنة ١٣٢٩ هـ ونشأ وتعلم بها على يد الكتاتيب وبعض العلماء ، ولما إشتد عوده جال مع العقيلات في بلاد الشام والعراق وفلسطين كما رافق والده المعروف بالممخي رحمه الله ، وأشرف على تجارته في بلدان عدة ، واستمر في التجارة بين بريدة وتلك الديار في شراع والده محمد بن منصور الممخي ، الذي عُرف بين قومه بإسداء المعروف في حله وترحاله ، وَعُرِفَ بشجاعته ، وقوته البدنيه، كما عرف رحمه الله بهذ اللقب « الممخي » .

- وفي سنة ١٣٥٠ هـ رأى أن يترك العقيلات ، وأن ينهج طريق آخر لطلب الرزق ، فاتجه للطائف ومنه إلى مكة المكرمه ، وهناك قابل الأمير فيصل بن عبالعزيز (الملك الفيصل) رحمه الله الذي كان نائباً لجلالة الملك عبدالعزيز بالحجاز وكان الأمير فيصل في ذلك الوقت يُشَكِلُ الجيش الذي سيتوجه لليمن سنة ١٣٥١ هـ حيث إنخرط معه ، وخاض غمار الحرب ، ومن خلالها ظهرت شجاعته وصار مِمَّنْ يعتمد عليهم في الأمور الهامه ، فعندما وضعت الحرب أزارها ، وعاد الجيش السعودي إلى مكة والقواعد الأخرى عُيِّنَ منصور بن محمد الشقحاء أميراً على الشعبين أحدى حواضر تهامه عسير ، وبعد مدة كُلِّفَ أميراً لجازان بالوكاله ، وظل عليها حتى إستلمها

منه المرحوم الأمير/ حمد الشويعر ، ثم عُيِّنَ الشقحاء أميراً على (القحمه) وهي بلدة ساحلية على البحر الأحمر ، مكث بها فترة ثم أعيد لأمارته السابقه إلى (الشعبين) التى أمضى فيها وقتاً ثم عُيِّن أميراً على بيش من صلاحيات جازان إلا أن منيته عاجلته قبل وصوله لها وتوفى هناك سنة ١٣٦٨ هـ وكان رحمه الله مقداماً مثل والده ذا رأي سديد ، أثنى عليه الكثير من الناس مِمَّنَ عرفه أو سمع عنه ، خَدَمَ بلاده وترك عليها بصمات طيبه ، عَمَّرَ مساجداً وحفر آباراً في بيش والقمحه والدرب ، وغيرها ولازال ذكره عطراً .

وبالمناسبه / فإن منصور هذا خلاف سميه (منصور الشقحاء) القائد العسكري لمنطقة حائل المتوفي سنة ١٣٧٢ هـ رحمهما الله .

والأخير هو / منصور بن صالح بن منصور الشقحاء ، من خيرة أفراد الأسرة .

- ولصاحب الترجمة أخوين هما :

❖ صالح بن محمد بن منصور المنصور المعروف با (الممخى) يقيم مع أسرته بمدينة الرياض ، له سبعة أبناء أكبرهم منصور بن صالح بن محمد الشقحاء ويعمل وكيلاً لإحدى المدارس بالرياض .

❖ عبدالله بن محمد المنصور يُعرَفُ أيضاً بـ (الممخى) كان مقيماً بالعراق منذ سنين طويله ، ثم عاد إلى بريده في أواخر الثمانينات الهجريه

مع كامل أسرته ، وعمل مدرساً ثم توفى سنة ١٤٠٢ هـ جاورته عدة سنوات وكان نعم الجار يرحمه الله ، وله عدة أبناء هم :

١ - محمد - إنتقل إلى رحمة الله قديماً .

٢ - شاكر بن عبدالله - يعمل في حقل التدريس .

٣ - فيصل بن عبدالله - يعمل مهندساً .

٤ - خالد بن عبدالله يعمل بشركة الأسمنت .

٥ - ناجي بن عبدالله المنصور « يرحمه الله » .

- ومن المشاهير الذين تميزوا بخدمة بلادهم بوطنيتهم وإخلاصهم من أسرة « الشقحاء » .

❖ منصور بن صالح الشقحاء / أحد قادة الجيش العربي السعودي ، كان قائداً فذاً ومن الضباط المميزين تَسَلَّمَ قيادة منطقة حائل في أوائل السبعينات الهجريه كما أنيطت له أمارة الوجه على البحر الأحمر قبلها ويقول بعض الرواه أنه تسلم أيضاً أمارة جازان ، إلا أن الكثير يؤكد أن الذي تسلم الأماره هو إبن عمه المترجم له منصور المحمد كما ذكر :

- ولمنصور الصالح رحمه الله خمسة أبناء هم :

١) صالح بن منصور بن صالح الشقحاء / كان مدير عام البريد بالمنطقة الوسطى قبل تقاعده سنة ١٤١٦ هـ ، وتوفي إلى رحمة ربه سنة ١٤٢٠هـ .

٢) محمد بن منصور بن صالح الشقحاء / مدير الأدارة الماليه بالديوان الملكي .

٣) عبدالرحمن بن منصور بن صالح الشقحاء طبيب ، بمستشفى الملك فهد للحرس الوطني بالرياض .

٤) منصور بن منصور الشقحاء .

٥) عبدالمحسن بن منصور الشقحاء « يرحمه الله » .

- أما ذرية المترجم له منصور المحمد الشقحاء الذي نحن بصدده رحمه الله ، فهم ثلاثة أولاد وبنتان هم :

❖ صالح بن منصور الشقحاء / توفى بمدينة الطائف رحمه الله .

❖ عبدالله بن منصور الشقحاء / أقام في مدينة بيشه ، وكان يعمل في إدارة التعليم ويعتبر من وجهائها ، توفى رحمه الله سنة ١٤١٩ هـ ، له ستة أبناء هم : إبراهيم ، محمد ، عمر ، صالح ، منصور ، عبدالعزيز ، فهد ، وست بنات .

❖ محمد بن منصور الشقحاء / يقيم في مدينة الطائف ، وهو عضو بالنادي الأدبي بالطائف ، ومن المؤسسين له ، كاتب وقاص مبدع وشاعر له نشاط ملموس في الصحف المحليه وغيرها ، يتمتع بأخلاق ورثها من أهله الكرام ، وله من الأبناء : خالد وحمود وبنتان .

- ومن هذه الأسرة :

❖ محمد بن سليمان العلي الشقحاء / عميد في أسرتهم الكبيرة (آل أبن حمود) بالإشتراك مع الشيخ / حمود الموسى العبيدالله ، والشيخ / عبدالله بن عثمان النانيه ، يسكن مدينة الرياض ، كان يعمل مديراً عاماً للشئون المالية بوزارة العدل ، ثم تقاعد ويشرف الآن على جمعية البر بالرياض ، ولمحمد السليمان الشقحاء من الأبناء الدكتور / فهد بن محمد الشقحاء يعمل في جامعة الأمام محمد بن سعود ، وله النقيب صيدلي دكتور / وليد محمد الشقحاء .

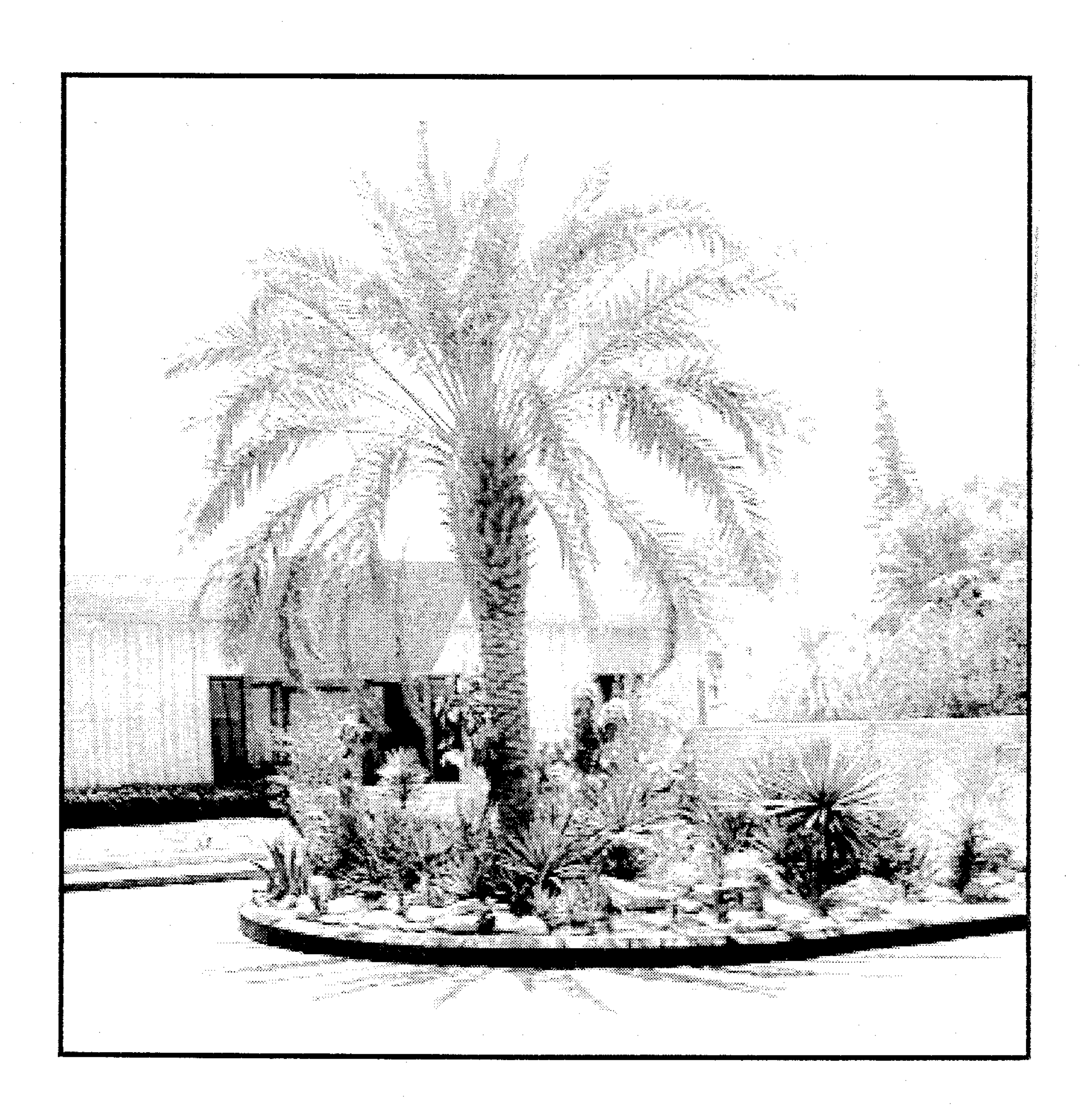
❖ صالح بن منصور بن محمد الشقحاء / رجل أعمال بمدينة بريدة وكان قبل ذلك موظفاً تقلب بعدد وظائف إشرافية بأمارة منطقة القصيم .

❖ عبدالعزيز بن منصور الشقحاء / هو عميد أسرتهم بمنطقة القصيم ، ويسكن بريدة ، كان مدرساً وحصل على العديد من شهادات التقدير ، من أبنائه الاستاذ / خالد عبدالعزيز الشقحاء ، من رجال التعليم ببريدة .

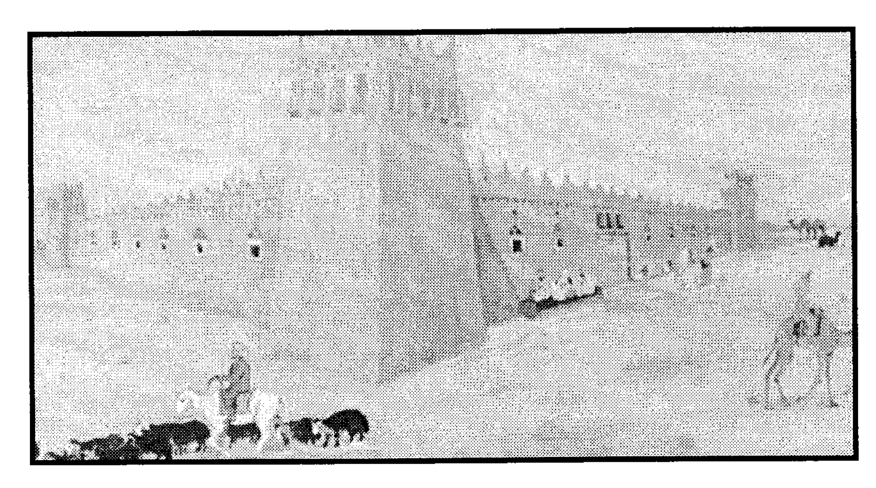
- ومنهم :

❖ عبدالوهاب بن منصور الشقحاء / باحث قضائي بمنطقة القصيم ويحضر للماجستير ، وعبدالله المنصور الشقحاء مدير التدريب في جمعية الهلال الأحمر السعودي بفرعها بالقصيم .

❖ عبدالرحمن بن محمد الفهد الشقحاء / مدير عام الشئون الأمنيه بأمارة منطقة حائل .



مهنا الصالح أبا الخيل



قصر بريدة في منتصف القرن الماضي

آل مهنا الكرام أسرة مميزة عريقة في أصولها وفروعها ، وهم أبناء وأحفاد صاحب هذه السيرة الفارس الشهير الذي إستطاع الجمع بين الأماره والثراء والفروسية والدهاء ، طيب الذكر الأمير / مهنا الصالح بن حسين أبا الخيل . والده أحد سادات بريدة وتجارها الأعيان ، ومن ذوى القدر والإحسان العقيلي الوجيه / صالح بن حسين أبا الخيل ، الذي يعود في نسبه الأصيل إلى المصاليخ من بني وائل من قبيلة « عنزة » .

❖ ولد الأمير مهنا بن صالح أبا الخيل بمدينة بريدة سنة ١٢٢١ هـ وقد ربّاه والده على الفضائل والمكارم وعلمه ركوب الخيل ومطاردة الأعداء حتى

صار يرحمه الله من أفرس أهل زمانه ، كيف لا ؟ وجده هو صاحب الخيول ومرابطها ، ولُقِّبَ بأبي الخيل لفروسيته وأعماله البطوليه ، وعلمه القراءة والكتابة على يد العلماء بوقته ، ويقول الرواه : أنه درس علوم التاريخ والحساب في ذلك الوقت حتى عُدَّ من العارفين بالأمور الدينية والدنيوية ، ومن ثم علَّمه التجارة حتى صار واحداً من أبرز تجار الجزيرة العربية في أواخر القرن قبل الماضي ، ويقول العقيلات أن قوافل مهنا الصالح أبا الخيل بلغت أكثر من سبعين ألف رأس من الأبل المخصصة لنقل الحجاج من تركيا وإيران والعراق وبلاد الشام إلى الديار المقدسة وكذلك لنقل البضائع المختلفة من تلك الديار إلى بريدة ومنها إلى بقية بلدان نجد والحجاز ، ولهذه القوافل العظيمه إستراحات ومراكز إدارية في العراق والشام والقصيم وبلاد الجبلين والطرق المؤدية إلى الحجاز .

- وكان يرحمه الله يملك من الخيول والعبيد والأطيان مالا يملكه غيره في ذلك الزمن ، ومع هذا كان مهنا الصالح صاحب ديانه وأمانه فارساً صبوراً حتي أن أهل القصيم إذا إستهزلوا فرسا قالوا : (هذه راكبة مهنا) وكان سخياً ومن أحسن الناس خَلْقاً وخُلُقاً .

إستطاع بشخصيته الفريدة أن يحوز على رضاء الحكام في بغداد والبصرة والشام ونجد والحجاز ، وقد عينه الإمام فيصل بن تركي بن عبدالله آل سعود أميراً على بريدة سنة ١٢٨٠ هـ ومكث علي أمارتها إثنى عشر سنة كان خلالها نعم الأمير ، فقد هدأت أوضاعها وتوابعها وازدهرت

تجارتها وزراعتها وَعُرِفَ عهده بالتعمير ، وكان كذلك حتي مات مقتولاً رحمه الله سنة ١٢٩٢ هـ وقد أَسِفَ أهالي نجد على فراقه ونعوه في كل مكان ، وكان قتله على يد إحدى عشر رجلاً لم يجرؤا على قتله إلا مجتمعين وهو في طريقه لصلاة الجمعة ، وكان إبنه حسن المهنا غازياً خارج بريدة ، وحين علم بمقتل والده عاد مسرعاً وأخذ الثأر بمساعدة عمه عبدالله بن مهنا حيث أبادوا المعتدين وأعادوا الأمور إلى طبيعتها ، وقد خَلَّفَ هذا العلم الشيوخ التالية أسمائهم :

١) حسن بن مهنا بن صالح أبا الخيل .

٢) إبراهيم بن مهنا بن صالح أبا الخيل .

٣) عبدالله بن مهنا بن صالح أبا الخيل .

٤) محمد بن مهنا بن صالح أبا الخيل .

٥) صالح بن مهنا بن صالح أبا الخيل .

٦) عبدالرحمن بن مهنا بن صالح أبا الخيل .

❖ أما حسن بن مهنا فقد ولد ببريدة سنة ١٢٤١ هـ وعلمه أبوه ماكان عليه هو من علمٍ وعمل ، وقد ظهرت عليه علامات النجابه في وقت مبكر وعبرت على أنه لم يكن بالشاب العادي ، وهذا ماحصل فلما بلغ صار أميراً صنديداً وفارساً عنيداً رأس واشترك بعدة غزوات في حياة والده وبعده شهدت له ساحات الوغى بالإقدام والصبر على المتاعب ، إستلم الأماره بعد أن أخذ بثأر

والدة بسرعة لامثيل لها ، ولما تأمر عُرِفَ رحمه الله بالنزاهه والرزانه والعدل والإصلاحات الداخليه ببريدة والتي من أهمها :

- تجديدة لقصر بريدة الشهير مع كامل ملحقاته وأسواره حتى ظهر في ذلك الزمن من أجمل وأكبر قصور نجد .

- حفر الآبار العديدة في عدة أماكن من جهات بريدة ، موارد للحاضره والباديه .

- تركيزه على الزراعة وتشجيع أهلها وإنشاء المزارع المنتجه ، وتجديد روضهم (روضة مهنا) والتي كانت منتزهاً للأسرة وفيها أدباشهم من الخيول والإبل .

- تعمير المساجد على حسابه الخاص في كثيرٍ من الأحياء والضواحي .

- إنشاء السباقات للخيول وتشجيع أهلها .

- بناء السور العظيم على بريدة سنة ١٣٠٧ هـ لحمايتها .

- توفي هذا البطل في سجن حائل سنة ١٣٢١ هـ ويقول البعض أنه مات سنة ١٣١٢ هـ وذلك بعد وقعة المليداء الشهير سنة ١٣٠٨ هـ التي إنتصر فيها الأمير / محمد العبدالله الرشيد ، وجائت نتيجة لإختلاف أبناء الأمام فيصل بن تركي علي بعضهم وتفرق كلمتهم .

- وقد خَلَّفَ حسن المهنا رحمه الله خمسة أبناء هم :

١) صالح بن حسن بن مهنا ٢) مهنا بن حسن بن مهنا

٣) عبدالرحمن بن حسن بن مهنا ٤) عبدالعزيز بن حسن بن مهنا

٥) سليمان بن حسن بن مهنا

- قال المرحوم الأمير ضيف بن تركي بن حميد الملقب بالعفار مادحاً الأمير حسن المهنا وجماعته من طويله له مخاطباً الأمير حمود العبيد الرشيد :

لولا حسن نوخ بذريين الأيمان

صارت عليكم يابو ماجد كسيره

أولاد علي مطوعه كل فسقان

عاداتهم هدم الجموع الظهيره

- بعد أن سجن الأمير حسن المهنا ومعه بعض إخوته وأبناء عمه في حائل ، وبعد أن إستولى إبن رشيد على القصيم ثم على الرياض وماحولها كان إبنه صالح الحسن أميراً على العقيلات بالشام ولم يحضر وقعة المليداء ، وصار يتجول بين العراق والشام ومصر كما فعل جده مهنا إلا أن تجواله هذا غلبت عليه السياسه أكثر من التجارة ، وهذا ماحصل بعد أن قُرِأتْ عليهم قصيدة العوني الشهيرة في الميدان بدمشق وهي (الخلوج) والتي منها :

أولاد علي اليوم ماهوب باكر قوموا بعزم الليث ماضى فعالها

لاتتبعون العجز والهون والعسا أو ربما أوليت يتعب سوالها

وذي قـاله مـاينطحـه كـود نادر   أولاد علي من بكم قـال : أنا لهـا

ولاشك أن هذه القصيدة أثرت على العقيلات وشحذت هممهم وتوافدوا جميعهم على الميدان ومنه تواعدوا الكويت الذي إجتمعوا به ولم يبقى منهم أحداً ومنه ساروا إلى شقراء حيث جيوش الملك عبدالعزيز تتمركز فيها وهناك إندمج العقيلات مع جيشه رحمه الله وكانت معركتي الشنانه والبكيرية سنة ١٣٢٢ هـ التي إنتصر فيها الملك عبدالعزيز وجيوشه المظفره .

وكا ن الأمير صالح الحسن قد تولى إمارة بريدة من قبل الملك عبدالعزيز وشارك في عدة وقعات حربيه حتى عزله ، وتولى الأمارة بعده إبن عمه محمد بن عبدالله بن مهنا سنة ١٣٢٤ هـ وكانت وفاة الأمير صالح الحسن المهنا سنة ١٣٢٤ هـ وقد عرف رحمه الله بالسخاء والمروءة والشجاعة والقوة البدنيه التي لامثيل له في جيله :

قال شاعر بريدة المرحوم محمد الصغير في إطراء الأمير صالح الحسن :

نحـمـد الله جـمـيـله   شـيـخنا صـار منا
نـافلٍ كـل جـيـلـه   مـن سـلايل مـهـنا
هـيـه يابـو جـديلـه   فـوق مـتنه تثـنا
الـردي لاتجـي لـه   ذاك مـاهـوب منا
كـيف مـاجـد وجـيلـه   سـاكـنٍ فـي وطـنا
بـالموازر نـشـيـلـه   لـين ينـزاح عـنـا

- ومن أحفاد الأمير مهنا الصالح وإبنه حسن رحمهما الله برز العديد من الشيوخ والأمراء والفرسان ورجال المال والأعمال الذين ساهموا مساهمة فعالة في بناء وطنهم وتماسك وحدته وإزدهاره ، ولابد من تنوير القارىء الكريم ببعض أسماء رجال هذه الأسرة الكريمة ذلك على سبيل المثال لا الحصر :

❖ الفارس الشهير إبراهيم بن مهنا بن الصالح أبا الخيل ، شقيق الأمير حسن المهنا كان يرحمه الله من فرسان ووجهاء بريدة ، إشترك في كثير من حروبها العديدة وكان الساعد الأيمن لوالده وأخيه في السلم والحرب كما أنه على قدر كبير من الكرم تسميه الناس (بارد العيش) كان رحمه الله لايقدم الطبيخ حاراً حتى يسهل أكله ، إستشهد سنة ١٣٠٩ هـ في معركة حريملا التي كانت بقيادة الإمام عبدالرحمن الفيصل إبان حروبه مع محمد العبدالله الرشيد ، له عدة أبناء أكبرهم محمداً قتل في معركة الصريف سنة ١٣١٨ هـ ثم لحقه إخوته رحمهم الله وأموات المسلمين .

❖ الوجيه عبدالله بن مهنا الصالح أبا الخيل كان يرحمه الله من أشهر رجالات نجد وأدينهم وأعقلهم صاحب يدٌ نديه ورأي وبصيره عبقرية فعندما سائت الأمور السياسية ببريدة رأى أن يسافر إلى الكويت ، وكان ذلك سنة ١٣٣٤ هـ وقد خَلَّفَ هذا العلم ثمانية مِنْ الأبناء هم :

سليمان - محمد - صالح - عبدالرحمن - إبراهيم - علي - عبدالعزيز - فهد رحمهم الله جميعاً .

❖ أما محمد بن عبدالله بن مهنا بن صالح أبا الخيل فهو الذي تآمر في بريدة سنة ١٣٢٤ هـ وانتهت بدخول الملك عبدالعزيز وجيوشه لبريدة للمرة الثانية سنة ١٣٢٦ هـ حيث عزله وسمح له بالسفر إلى العراق ثم عاد وتوفي رحمه الله سنة ١٣٥٧ هـ وَخَلَّفَ ولدان هما : عبدالله ومهنا المحمد العبدالله .

- ومن أحفاد مهنا الصالح رحمه الله :

❖ المرحوم الشيخ / عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله المهنا ، كان يرحمه الله من أبرز العقيلات ومن أحسنهم معامله ، جال في العراق وبلاد الشام ومصر وقد أقام بمصر سنوات طويله ، وله هناك مرابط خيول مشهوره وكان عضواً بارزاً في معظم نوادي السباقات للخيول في مصر وغيرها طلبه الحرس الوطني السعودي ليشرف على تأسيس سلاح الفرسان وقد أسسه وأشرف عليه وتوفي إلى رحمة ربه سنة ١٣٩٤ هـ بعد عمرٍ حافل بالمروءه وخدمة الوطن وأهله ، وقد ترك رحمه الله أربعة أبناء هم :

سليمان - عبدالعزيز - إبراهيم - فهد .

- وللمرحوم شقيق لايقل عنه هو / صالح بن إبراهيم بن عبدالله المهنا أيضاً من رجالات العقيلات البارزين ، واستقر مع أخيه عبدالله في مصر وكان يملك هناك مرابط للخيل وله نشاط مع السباقات بمصر وغيرها عاد لوطنه وأنظم لسلاح الفرسان بالحرس الوطني .

❖ الفارس / عبدالعزيز بن عبدالله بن مهنا ، يعد رحمه الله من

الفرسان المشاهير قتل بالمليداء سنة ١٣٠٨ هـ وكان من خيار الأسرة ، وله صفات حميدة متعددة كان صديقاً للشاعر الكبير محمد العوني ومن أسنانه وزملائه في الدراسة ويقال أن العوني رحمه الله كان يبكيه كلما ذكره فمن مراثيه الشهيره بعبدالعزيز المهنا :

والله لولا مـزه العظم مـره | وفنجـال بن عشرٍ عفـر بهـاره
إلى خذيت من زين الغلايين جرَّه | أتبعتها الفنجال يطفى حراره
من واهج بالصدر ياكود حره | لاقام يضرب بالنواضر شراره
لاصير مثل اَللّي حديده يجره | هبيل قلبٍ للخلايق سفاره
عليك ياشيخ نزا عن شمره | مع أيمن الصبخاء يسار الزباره
ياليتني ماذقت حلوه ومره | وياليت يومي سابقٍ عن نهاره

وكان يرحمه الله له أخ لايقل عنه ويشابهه تماماً في خَلقه وخُلقه هو المرحوم / محمد العبدالله المهنا ، وهو الذي يعنيه العوني في قوله :

والله لولا واحدٍ فاطن َله | الزول زوله والحلايا حلاياه
لافز فزة من غدت فاطرٍ له | عليه صميله في لظى القيض واغداه
صاب الرمد عينه ولاحدٍ يدله | والماء عنه يومين يابعد مسراه

❖ الأخوين مهنا وصالح بن عبدالرحمن المهنا ، من التجار المرموقين وهما أول من كونا شركة للنقل البري بين بريدة وبقية مناطق المملكة

العربية السعودية ، على السيارات كانت في ذلك الوقت من نوع ستدي وايف وماك ، وفدرل ، ولهما مكانه في المجتمع ولهما أبناء وأحفاد من خيار الناس

❖ الشيخ حسن بن سليمان بن حسن المهنا ، من رجالات بريدة الأكارم كان يقيم بمزرعته بالربيعيه ثم نزح لبريدة في السنوات الأخيرة ، وهو حفيد الأمير حسن بن مهنا رحمه الله ، له معرفة بالتاريخ وعلوم الرجال خَلَّفَ عدداً من الأولاد والبنات ومن أبنائه :

- صالح بن حسن بن سليمان المهنا رجل أعمال ببريدة وفيه كثيراً من صفات أهله ، وله أخوة منهم : مهنا - سليمان - محمد - عبدالرحمن .

- والمعروف أن آل مهنا الكرام يتخذون من الربيعيه وروضة مهنا والوطاه والصباخ منتزهات ومزارع لهم من أيام جدهم مهنا الصالح وإبنه حسن اللذان كانا يرحمهما الله من المولعين بحب المزارع وتفجير الآبار ولازالت هذه الأملاك بأيديهم .

وقد إشتهرت روضة مهنا بعد مقتل الأمير/ عبدالعزيز بن متعب بن رشيد فيها سنة ١٣٢٤ هـ وعُرِفت هذه الوقعة (بوقعة روضة مهنا) .

❖ الشيخ عبدالله بن سليمان بن حسن المهنا واحداً من وجهاء الأسرة المعاصرين وحفيد الأمير حسن بن مهنا ، له شهره وقبول في بريدة ورغم أنه لايحب الظهور فله محبه وتقدير لدى الخاصة والعامة ويلجأ له في كثير من النوائب فيقضيها بصمت ، وكان لايتأخر عما يهم البلد توفي هذا العلم ببلدته بريدة سنة ١٤٠١ رحمه الله ، وقد خَلَّفَ عدداً من الأبناء لايقلون عنه

في الوطنيه منهم :

- مهنا بن عبدالله السليمان المهنا وهو كبيرهم ، يحمل الماجستير في إدارة الأعمال وعمل في عدة مناصب في القطاع الخاص ، ويعتبر من أهل الرأي ، وله مشاركات فعاله في أمور البلد ، لايدخر نفسه وإخوته الكرام عما فيه خير لبريدة وأهلها وإخوته هم : محمد - عبدالرحمن - سليمان - عبدالعزيز .

- ومن آل أبا الخيل الكرام الذين أثروا في الحياة العامه وصار لهم بصمات خير وسؤدد ولازال الأحياء منهم يؤدون واجبهم على أحسن مايرام .

❖ عبدالله بن صالح بن حسين أبا الخيل كان يرحمه الله من شجعان نجد المشهورين وكان كريماً متديناً توفى سنة ١٢٨٥ هـ وظهر له أبناء وأحفاد إشتركوا في حروب بريدة ، ثم حروب التوحيد بقيادة الملك عبدالعزيز رحمه الله .

❖ الشيخ محمد بن عبدالله بن حسين أبا الخيل ، من أكابر العلماء ، قمه في الدين والمروءه ، لاشبيه له يرحمه الله في التعفف والصَّدْ عن الدنيا عُيِّنَ قاضياً لمدينة عنيزة ثم إستقال وعادَ لمسجده في حي العجيبه حتى توفى رحمه الله وجعل الجنه مثواه وقد خلفه على المسجد إبنه الشيخ / عبدالله بن محمد بن عبدالله أبا الخيل الذي لايقل عنه ، عابداً ناسكاً متعففاً متعه الله بالعافيه وختم الله له بالرحمه والغفران .

❖ ومنهم المرحوم إبراهيم بن صالح بن حسين أبا الخيل وإخوته الكرام ،

كان أميراً لضاحية الصباخ ومن الرجال التقاه ومن المهتمين بالتاريخ والأدب وله معرفة بعلم الفلك والأنساب والوقعات التاريخيه ، زرته قبل وفاته رحمه الله واستفدت معلومات مفيده عن أسرته الكريمة وعن بعض تاريخ بريدة ، توفي رحمه الله سنة ١٤١٧ هـ وله عدة أبناء أكبرهم صالح من منسوبي أمارة القصيم ، وللمرحوم ثلاثة أخوه هم :

١) حسين بن صالح بن حسين أبا الخيل توفي رحمه الله سنة ١٤٢٠ هـ .

٢) عبدالرحمن بن صالح بن حسين أبا الخيل توفى رحمه الله سنة ١٤٠٩ هـ .

٣) محمد بن صالح بن حسين أبا الخيل ، خَلَفَ شقيقه علي رئاسة مركز الصباخ ولازال على رأس العمل ، له عدة أبناء أكبرهم ماجد .

❖ عبدالله العبدالرحمن المهنا ، توفى سنة ١٤١٩ هـ وكان يرحمه الله من تجار بريدة ومن خيارهم له عدد من الأبناء النجباء أكبرهم فهد بن عبدالله المهنا من رجال الحرس الوطني .

- ومن الخيله الكرام : الفارس علي بن محمد بن صالح بن حسين أبا الخيل توفي رحمه الله في حادث الأعتداء على إبن عمه الأمير / مهنا الصالح سنة ١٢٩٢ هـ ومنهم العقيلي الشهير علي بن عبدالله بن علي أبا الخيل المتوفى سنة ١٤٠٠ هـ له عدة أبناء لايقلون عنه وجميعهم متعلمون أكبرهم المهندس عبدالله العلي أباالخيل .

- ومنهم علي بن عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد الصالح أبا الخيل توفى رحمه الله سنة ١٣٨٥ هـ وأبنائه هم :

❖ الدكتور / عبدالله العلي العبدالله أبا الخيل .

❖ معالي الأستاذ / محمد العلي العبدالله أبا الخيل وزير الماليه والأقتصاد الوطني سابقاً ، أشهر من أن يعرف سلمه الله ، ومتعه بالعافيه .

❖ المهندس / صلاح العلي العبدالله أبا الخيل .

- أما أبناء عمومتهم « آل أبا الخيل » في بريدة وعنيزة وبعض البلدان التي تفرقوا بها فسوف نفرد لهم سيرة في الأجزاء القادمة إن شاء الله حيث لايقلون عنهم في الإباء والشمم ولهم تاريخ حافل بالمكارم وظهر منهم الفرسان والأمراء والعلماء والسفراء والوزراء ورجال المال والأعمال ، وشارك أهلهم في كثير من غزوات التوحيد التي خاضها الملك عبدالعزيز واستطاع من خلالها يرحمه الله أن يوحد أجزاء البلاد ويعيد هيبتها بدولة سعودية ثالثة صارت من أهم وأعظم بلدان العرب ، وصار لها ثقلها في المحافل الدولية الكبرى ، وتضاهي مساحتها مساحة الدول الأوربية جميعها ، وتتوسط ثلاثة سواحل هامة يزيد طول الغربي منها عن ثلاثة آلاف كيلاً .

ناصر الأحمد النصار

لاشك أن الذكرى العطره للإنسان عمر آخر له وتظل باقيه يتناولها الناس في مجتمعاتهم ومنتدياتهم ، وهناك الكثير من الرجال المتميزين رحلوا عنا دون أن يعرف أبناء هذا العصر شيئاً عن حياتهم .

وليس من الضروري أن يكون هؤلاء الأعلام أمراء أو فرساناً أو أدباء أو رجال أعمال ومال ، فالشعراء والقصصيون والحفاظ مشاهير والظرفاء والملمين بالأحداث لايقلون عن غيرهم إذا عدّ المتميزون من الرجال ، وصاحب هذه السيرة من المواطنين الشرفاء والرجال الظرفاء الذين مضوا وتركوا الذكر الطيب ، وخلَّفُوا رجالاً أمثالهم .

والنصار أسرة كريمة متفرعة من آل نويصري المعروفة ببريدة والرياض وكان لها فرع في مدينة حائل قبل الثمانينات الهجريه ، ويتميز معظم أفراد هذه الأسرة بالنباهة الذهنية والقوة البدنية ، وهم أصحاب هِمَمٌ وعزائم ، والمترجم له هو عميد هذه الأسرة في منتصف القرن الماضي .

❖ ناصر بن أحمد النصار المعروف بالسّيد وهو خلاف السَّيِّد النصار « راعي الشام » فذلك هو إبراهيم بن نصار العبدالله النصار أيضاً من الرجال الرواه المميزين رحمه الله وهو من آل أبو عليان أمراء بريدة سابقاً ، ونعود للنصار هذا فقد ولد رحمه الله ببلدته « بريدة » سنة ١٣٢٠ هـ وعاش أول شبابه فيها ، وفي أواخر الثلاثينات الهجريه سافر للمدينه المنوره وانخرط بجيش الشريف الحسين إبن علي الذي كان يرأسه الأمير عبدالله

ابن الحسين ، وكان هذا الجيش خليطاً من عرب الحجاز ونجد وبوادي الشمال ، وقد خَدَمَ إبن نصار بهذا الجيش عدة سنوات ، إستفاد الكثير خلالها مادياً ومعنوياً وتعرَّف على عدداً من رجالات الجزيرة العربية وغيرها ثم إستقال ، وَعَمِلَ بنفس المدينة المنورة بالتجارة والصناعات الخفيفة ، وعاد لبلده في أوائل الخمسينات الهجرية ، وتزوج بها حيث عم الأمن والأمان معظم أرجاء الجزيرة بعد أن تم توحيدها علي يد صاحبها الفارس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود يرحمه الله وفي بريدة عاود نشاطه التجاري الصناعي وتفرَّغَ لتربية أولاده وكسب لقمه العيش الشريفه لهم ، وكان رحمه الله يتمتع بمميزات طيبه وروح مرحه فيه نخوه وشهامه ، عاصر الكثير من الشعراء وله علاقات معهم أمثال المرحوم الشاعر عبدالله لويحان ، وسليمان بن شريم وكان هذين الشاعرين يقيمان في بريده إقامة شبه دائمة وله علاقة برشيد الخير الله وعلي بن طريخم والأديب محمد السليمان النقيدان وغيرهم من الشعراء والأدباء التي كانت تزخر بهم بريدة في تلك الأيام كما عاصر الرجال المشاهير وله صداقات مع بعضهم أمثال المرحوم عبدالرحمن المسفر وعبدالعزيز المشيقح ، وإبراهيم الجميعه وعبدالله السليمان العيسى وفهد العلي الرشودي وعبدالله الناصر السيف وإبراهيم العلي ومحمد الربدي وعبدالرحمن الخطاف وإبراهيم ومحمد السليم ومسلم الفرج وغيرهم ذلك لرجولته وعلو همته ومعرفته وإلمامه بالأحداث وعلوم الرجال ، لايمل أحد من مجالسته ، وله مجلس لايخلوا من الأصدقاء والمحبين ، توفي رحمه الله في أواخر الستينات الهجريه .

وَخَلَّفَ ثلاث أولاد وبنت واحدة وأبناؤه هم :

❖ أحمد بن ناصر النصار ويعرف أيضاً بالسَّيِّد أحمد وهو أكبرهم من سائقي السيارات القدامى حين وردت على البلاد تعلَّقَ بها صغيراً حتي صار من أمهر السائقين وسافر عليها في الستينات الهجريه إلى معظم مناطق المملكه وبعض الدول المجاوره ويتمتع أحمد النصار بجميع صفاة والده ويقرض الشعر ويحفظه وله معرفة بالرِّجال وأخبارهم وكان في شبابه من أقوى الرجال جسماً وأنشطهم لايستطيع أحد الوقوف بوجهه مصارعاً إلا القليل أمثال المرحوم سليمان الفضل أو محمد الشريده ، ومن أبنائه ناصر الأحمد النصار من رجال التعليم .

❖ عبدالله بن ناصر النصار الثاني لناصر الأحمد النصار شخصية مميزة وعلى جانب كبير من التواضع وحسن الخلق وطلاقة الوجه ولد ببلدته بريدة سنة ١٣٥٧ هـ ودرسه والده على يد الكتاتيب المتوفرين في ذلك الوقت وقرأ القرآن وأجاد القراءة والكتابة وصار له خط حسن جداً ، وسافر مع أخيه أحمد على السيارات لبعض مناطق المملكة ، وتعلم من مرافقه أخيه الشيء الكثير وكاد أن يمتهن السواقه مثله لأنها في ذلك الوقت مغريه وساحره والسائق آنذاك يعتبره الكثير بمثابة طيار في وقتنا هذا ، يُضرب له ألف حساب في الحشمه والإعتبار ، ومع هذه المغريات فقد صَدَّ عبدالله النصار عنها وَقَرَّرَ أن يسافر إلى الظهران الذي كان لايخلو من أصدقائه وأقاربه كما لايخلو من فرص العمل المتاحه آنذاك للشباب سواء في شركة

أرامكو أو بعض الدوائر الحكومية ، ولما وصل إلى هناك لم تمضِ مدة طويله حتى إلتحق بإحدى وظائف الجوازات وذلك في أوائل السبعينات الهجرية ، ولما عُرِفَ إخلاصه واجتهاده في عمله كُلّفَ مراقباً لجوازات ميناء الدمام سنة ١٣٧٣ هـ ولم يكمل النصار السنه في عمله الأخير حتى رَشَّحَهُ مدير الجوازات والجنسيه بالمنطقة الشرقية الشيخ / إبراهيم العلي المطلق مديراً لجوازات الحفر ذلك في أوائل سنة ١٣٧٤ هـ وانتقل عبدالله النصار إلى حفر الباطن وهناك صار الرجل المناسب وبَرَزَ أكثر في عمله وتطورت إدارته وتعددت أقسامها وصارت تصدر حفائظ النفوس وجوازات السفر علاوة على عملها الأساسي « منفذاً برياً » للدخول والخروج ، وذلك قبل إفتتاح مركز الرقعى الحالي .

وكان إبن نصار خلال عمله مضرب المثل ولازال ومحل ثقه الجميع من المواطنين والمسئولين على حدٍ سواء ، كان أمير الحفر الراحل صالح بن عبدالواحد يعتمد عليه في كثير من الأمور الهامه الرسمية ، ويأخذ برأيه مع أنه رحمه الله من دهاة الرجال ، كما أن الأمير سعود بن عبدالله بن جلوى رحمه الله يوكل إليه بعض القضايا بحفر الباطن ويشركه في اللِّجان الهامة بحفر الباطن وغيره .

- وفي أوائل سنة ١٣٨٤ هـ كان لي شرف العمل مع هذا الرجل الطيب ، فقد كنت مرقباً في جوازات الخبر ثم عملتُ فترة في جوازات الدمام وتم نقلي لجوازات حفر الباطن ، ولما قَدِمْتُ عليهم كان النصار في إستقبالي

وقد قام هو ومساعده آنذاك الصديق / سليمان البراهيم الجريش والصديق / عبدالعزيز الرمانى بأكثر من الواجب ، وأكرمنى أبا ناصر وَعَرَّفني على البلد وأهله الطيبون ، ثم عملت معه عدة سنوات كأنها أشهراً ولي معه شريط من الذكريات لن تمحوه الذاكره أبداً لأنها ذكريات شرف ورجوله وكانت في عز الشباب .

- وفي سنة ١٣٩١ هـ إفتتح النصار مركز الرقعى وصار مشرفاً عليه علاوة على عمله مديراً للجوازات والجنسية بحفر الباطن ، وبعد حوالي العشرين عاماً قضاها عبدالله النصار بحفر الباطن فكَّر في عودته لمسقط رأسه بريدة وكان له ذلك حيث وافق مرجعه على طلبه تقديراً لخدماته وبياض صحيفته الناصعة وودع الحفر وأهله الكرام وباشر عمله الجديد مساعداً لمدير الجوازات والجنسية ببريدة ثم مساعداً لمدير الأحوال المدنية حتى تقاعد وسلم الراية سنة ١٤١٠ هـ ولأنه خدم وطنه بإخلاص وشرف لايشوبه الكلل وتفانى بذلك وخدم المواطنين في عدة مواقع فقد كان صديقاً للجميع باديه وحاضره والكل يلهج له بالدعاء ويذكره بالخير وهاهو يتمتع بتقاعده معززاً مكرماً بين كل محبيه ويحرص الكثيرون علي معرفته وزيارته وهذا هو فرق المسئولين بعد التقاعد .

- له عدة أبناء أكبرهم ناصر ثم سليمان العبدالله النصار ثم عبدالعزيز العبدالله النصار ، خالد ، صالح يعملون بوظائف عسكريه ومدنيه ، وعبدالرحمن ومحمد وأحمد طلبه يكملون تعليمهم .

❖ محمـد ناصر النصار لايقل رحمه الله عن إخوته إلا بالسن فقط ، كان شهـماً ظريفاً لايمل أحـد من مـجـالسـتـه ، من مـواليد بـريـدة سنة ١٣٥٩ هـ تقريباً درس على يد الكتاتيب ثم أكمل في المدارس الحكومية حتى المتوسطة وتوظف مـبكراً عَمِلَ بالأحـسـاء بوزارة الصـحـة ثم إنتـقل إلى الجـوازات في أوائل التسعينات الهجرية وعمل في جوازات الشرقيه والرياض ثم في بريدة ، وتوفى رحـمـه الله سنة ١٤١٦ هـ في آخـرها وله عـدة أبناء منهم ناصـر ومنصور المحمد النصار .

- والكتاب ماثل للطبع ، إنتقل إلى رحمة ربه تعالى أحمد الناصر النصار على أثر مـرض ألم به ، ذلك يوم الخميس الموافق ١٤٢٠/٤/١٦ وَصُلِّيَ عليـه يوم الجمعه ، ودفن بمقبرة الموطأ ، ولم يتأخر أحداً علم بوفاته عن حضور جنازته .

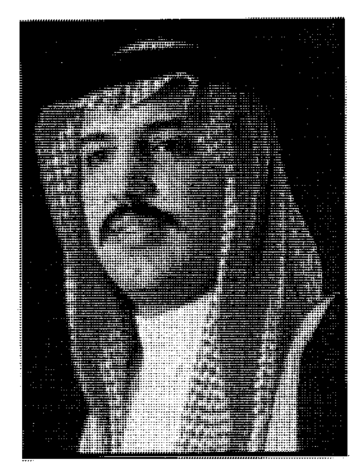
رحم الله أبا ناصر وعفا عنا وعنه وكافة المسلمين .



« عبدالله بن ناصر النصار »

مدير الجوازات والجنسية بالحفر في أوائل السبعينات والتسعينات الهجرية

ورنس الشعلان

« الشيخ ورنس الشعلان وإبنه عبدالله بن ورنس الشعلان »

الشعلان أشهر من نارٍ على علم ، فهم سادة كرام ، ومن أعالى الأسر العربية ذات العراقه والزعامه والشهرة الفائقة ، ففي الجزء الثاني من هذا المؤلف تطرقنا للشيخ النوري بن شعلان رحمه الله بإضاءة مختصرة ، وقد هاتفني العديد من القراء الكرام يطلبون نبذه في هذا الجزء عن إبن عمه (ورنس بن شعلان) أو كما تسميه عنزه (أورنس بن شعلان) ذلك لما يسمعون عنه من بطولات ومغامرات ومآثر في الشجاعة والكرم ، قلَّ أن تتوفر بغيره في هذا الوقت .

وعليه فهذه إضاءة مختصرة عن هذا الرجل الأسطوره جمعتها من أفواه

الرواه ومن بعض ماكُتِبَ عنه في المطبوعات التي تطرقت له ، ولاشك أن التعرف على بعض شخصيات هذه الأسرة من الأمور المحببه للنفس ، ذلك لتاريخها القبلي المجيد المملوء بالمفاخر حيث تواصوا على الرجوله ، وكسب طرقها ، وصار للشعلان من السمعه الطيبه مايستحقونها في الجزيره العربيه وبلاد الشام والعراق ، واستطاعوا أيضاً أن يحافظوا عليها ، وصاحب هذه السيرة واحداً من هؤلاء الأكارم الذين بان ذكرهم وارتفع شأنهم .

❖ ورنس بن طراد بن سطام الشعلان ، والده هو الزعيم القبلي العظيم طراد بن سطام الشعلان أحد أبطال العرب المعدودين الذين ساهموا في تحرير أوطانهم من الترك وله في هذا المجال سَجِلٌ مشرف ومغامرات يطول شرحها ، حيث أن السيرة لأبنه « أورنس » رحمهما الله وعامة المسلمين .

- فعندما ولد ورنس سنة ١٩١٣ هـ ببادية الشام كان إسمه « حمد » وفي يومٍ من الأيام حَطَّ (توماس لورانس) المعروف بلورانس العرب على الشيخ طراد السطام ، فأكرمه وأعجب بشخصيته اللبقه ومغامراته في البلدان وصحاريها العريضة ، وصار صديقاً مقرباً من الشيخ طراد وزاد إعجابه به يوماً بعد يوم حتى أنه أبدل إسم إبنه « حمد » إلى « أورانس » تفائلاً بأسم صديقه لوانس العرب ، وشَبَّ الأمير الصغير « ورانس » وتربى على ماكانت عليه أسرته وقبيلته من فروسيه وشجاعه ، وبدأت مغامراته في صحارى سوريا في وقت مبكر من عمره ، ولما بَلَغَ مبلغ الرجال صار قوي الجانب لايستطيع أحداً الوقوف في وجهه محارباً وَدَوَّتْ سمعته بالآفاق ، وصار

إقدامه على المكاره مضرب المثل في قبيلته والعشائر الأخرى ، لايقل وزنه عَمَّنْ سبقه من ســادات الروله أمثــال والــده طراد وجده سطام وإبن عمه « النوري بن هزاع الشعلان » وقد شارك أورانس في حروب قبيلته وصدَّ عنها أعاديها بكل جساره وله دور مميز في حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ هـ حيث إشترك فعلياً وقاد فرقة كبيرة من عشائر الجلاس واشتبك مع اليهود في عدة وقعات وكانت من أهمها بين القدس الشريف ورام الله الذي حاول لورانس قطع الطريق عليها ، ويقال أن أورانس إختلف مع حكومة سوريا سنة ١٩٤٨ م الأمر الذي إضطره إلى الهجره عن أراضيها حيث يَمَّمَ صوب الأردن ونزلَ ضيفاً علي الأمير عبدالله إبن الحسين الذي أكرمه ومنحه أرضاً شاسعة ليستقر بها وهي (الفيضه) المعروفه بجنوب شرق الأردن ، وفيها استقر « ورانس » مع من معه من عشائر الجلاس ، حيث ملكوا هذا الموقع المميز وسيطروا عليه ، وعمل ورانس حوله مشروعاً جباراً وهو عبارة عن سدٍ كبير في الصحراء لتشرب البوادي منه ، وصارت هجرته الجديدة حديث الباديه ومحط أنضارهم ، وكذلك الزوار من شيوخ الباديه والحاضره الذين يقدمون إلى الهجره ويتمتعون بعراقة الباديه وصفاء هوائها ، ولابد لهؤلاء من زيارة الأمير ورنس بن طراد بن سطام الشعلان في بيته المسوبع الذي يشابه الهضبه في جمال مبناه وتزينه طيور الصيد المتفرقه في رفافه كما تزينه مناظر الخيول يمين البيت ويساره ، ويتمتع هؤلاء الزوار بضيافة عربية لاتنسى ، كيف ولا وهم في رُفَّهْ ورانس الشعلان الرجل الكريم الذي كثيراً مايصبح غنياً ويسمى فقيراً لكرمه الذي لاحدود له .

- ذكرت مجلة قطوف الشهرية في أحد أعدادها أن الأمير ورانس يملك من السيارات أفخمها ومن الإبل أطيبها ، حيث يملك أكثر من ١٦ ألف رأس من الغنم والمئات من الأبل كما يملك من العبيد العشرات المدربين علي الفروسيه وأعمال القنص والضيافه ، ويقال أن ورانس لا يمشي إلا ومعه أكثر من خمسة عشر عبداً ومرافقين آخرين من عشيرته وغيرها ومع هذا كانت شخصيته تتسم بالتواضع الجم وعدم الأستعلاء على أحد وكان شهماً نبيلاً خادماً لضيوفه ، ومساعداً للمعوزين ، وذكرت المجله جانباً من كرمه فقالت :

إحتاج مرة لإطعام عبيده وخوياه واضطر أن يتسلف من أحد أصدقائه الذي أعطاه ١٠٠ ليرة سوريه ، حيث عَمَّدَ أحد عبيده بشراء الأرزاق بأنواعها وحَمَّلاها في حوضِ السيارة حتى إمتلأ ، ورجعا قافلين ، وفي أثناء الطريق قابلهما المرحوم الشيخ راكان بن مرشد شيخ السبعه من عنزه ، وكان صديقاً لورنس الشعلان فأصر أن ينزلا عنده وأن يتعشيا معه وقد قَبِلَ أورنس مجبراً وبعد العشاء نادا عبده وأَشَّرَ له أن يُنزِّلَ جميع ماعلى السياره من مواد إشتروها في منزل إبن مرشد من الخلف حتى لايراه أحد وأن لايُبْقِي منه شيئاً ، وهذا ماحصل ، وغادر منزل مضيفه خالي الوفاض وهذا طبعه رحمه الله ولأن الدنيا لاتدوم لأهلها فقد توفى هذا الفارس سنة ١٩٧٦ م ببغداد على أثر نوبه قلبيه داهمته بهجرته (الفيضه) ونُقِلَ إلى الرطبة ومنها إلى بغداد حيث توفى هناك ونُقِلَ جثمانه إلى بلدته التي عَمَّرها بنفسه وأحبها كثيراً .

- وقد قيل بالمرحوم أورنس الشعلان العديد من المراثى لكن مرثيه المرحوم الأمير محمد الأحمد السديري ظلت هي المؤثرة وكان السديري من أصدقاء أورنس الشعلان وأخلائه رحمهما الله جميعاً حيث قال الأمير محمد السديري :

يسقيك يادارِ شمال عنازه — غربي الولج ياعلي شرق الطريبيل
عز الله إنه راح فيها جنازه — صميدع توصف عليه الرجاجيل
له بي عازات ولى فيه عازه — بوقت اللزوم إذا حصل بالدهر ميل
قلبه من البالود ماهو قزازه — والغيض قد فجر قلوب الرجاجيل
من شبته ياما قطع من مفازه — وياما ظهر من غرقه كنها الليل
رقى سنام المجد والطيب حازه — وبيته لعصمان الشوارب مداهيل
هزيم حطوا حفرته بالعزازه — براس الطويله وارفع القبر بالحيل
ومن الذهب حطوا لقبره ركازه — ومن صافى الياقوت حطوا قناديل
حتى يجيه اللّي بعيد منازه — ويلقى بقربه شمخ القود والحيل
إعتضت به ريع لقلبي لهازه — أعنى هل العليا عصاه المشاكيل
علمى إلياجاهم سريع نجازه — ونالهم دايم على العدل والميل
هم فزعه المضيوم وهم جهازه — وبالفعل للشعلان تشهد هل الخيل
شعلان فيهم بالحرايب فيازه — بجدع المدرع فوق قبٍّ مشاويل

- للمرحوم أورنس أخوين لايقلان عنه هما :

❖ محمد بن طراد بن سطام بن الشعلان

❖ طلال بن طراد السطام الشعلان

وقد صاهر أورنس بن شعلان كثيراً من الأسر العريقه مثل آل عريعر ، آل مهيد ، آل معجل ، آل مرشد .

ورزق بعدد من الأبناء هم :

١) فيصل بن ورنس بن شعلان توفى هذا صغيراً إلى رحمة ربه .

٢) ممدوح بن ورنس بن شعلان توفى سنة ١٩٦٨ م في حادث مروري رحمه الله وقد خَلَّفَ إبنتين .

٣) عبدالله بن ورنس بن طراد بن شعلان وهو كبيرهم في الوقت الحاضر من ضباط الحرس الوطني المميزين ، ويعتبر عميدهم ، صاحب سيرة طيبة وأخلاق حميدة ، له عدة أبناء أكبرهم ورنس بن عبدالله بن ورنس .

٤) ممدوح بن ورنس بن شعلان « الثاني » أيضاً من ضباط الحرس الوطني ، سمي ممدوحاً على إسم أخيه المرحوم ممدوح بن ورنس .

٥) سامي بن ورنس بن شعلان يحمل شهادة دراسية عليا .

٦) حمود بن ورنس بن شعلان يكمل تعليمه الجامعي .

- وللمرحوم الشيخ ورنس بن طراد بن شعلان خمس بنات .

« الفهرس »

« الفهرس »

« الفهـــرس »

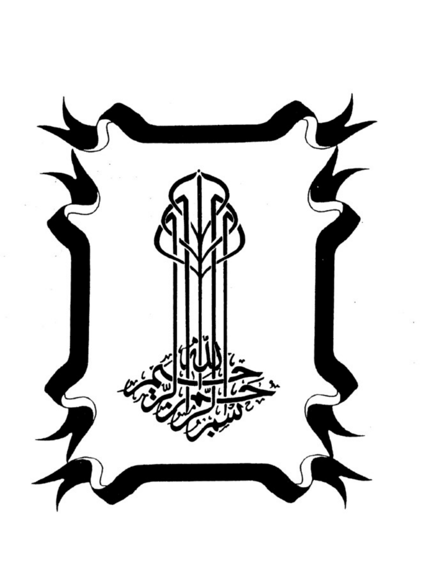
« الفهرس »

رجال في الذاكرة

الجزء الرابع



عبدالله زايد الطويان


بسم الله الرحمن الرحيم

الاهـــــداء

أهدي هذا الكتاب إلى روح والدي العظيم الغالي ، الذي رحل عن هذه الدنيا الفانية ، في التاسع من ربيع الأول سنة ١٤١٩ هـ ، وهو مثلي الأعلى ، وقدوتي ، علمني صغيراً، وشد أزري كبيراً ، وحبب لي المعروف وعلوم الرجال التي لاتقل أبداً عن العلوم الأخرى ، رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وعامة المسلمين .

المؤلف

تنبيـــه

لابد من شح الكمال في معظم الأمور ، إذ لا كمال إلا للّه جَلَّ جلاله ، ولابد من الملاحظات مهما إجتهدنا وحرصنا .

والذي آمله من الأحبه القراء . أنه في حالة وجود ذلك ورغبتهم في إبداء ملاحظاتهم ، أو التوجيه ، أو الإستفسار عليهم الإتصال بمكتبي على العنوان التالي :

بريدة - ص.ب ٤٤٠ - ت ٣٢٣٨٨٠٦ - ف ٣٢٣٩٠٧٢

وسوف أحرص بإذن الله على الإهتمام بملاحظاتهم وآرائهم وأعمل على تنفيذها في الطبعات المتتالية إن شاء الله .

عبدالله زايد الطويان

الموزع الوحيد للكتاب

مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان

الرياض : هاتف : ٤٠٢٢٥٦٤ - فاكس : ٤٠٢٣٠٧٦

فـرع القصـيم : ٣٦٤٤٣٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الجزء الرابع

الحمد للّه رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ،،،

وبعد :

فإنني أشكر اللّه سبحانه وتعالى أن يسَّر لي ، وساعدني حتى أصدرت هذا الجزء الجديد من سلسلة «رجال في الذاكرة» وهي تراجم وإضاءات مختصرة لبعض الرجال المميزين في بلادنا الغالية ، عَمِلوُا في حياتهم ما حمدوا عليه ، ورأينا ذكر أسمائهم ، والتنويه بأعمالهم حتى لا يطويهم النسيان ، وهذا أقل واجب نحوهم ،،، واللّه المستعان ،،،

المؤلف

عبدالله زايد الطويان

أبا الشحم

واحدٌ من أعلام الكرم والإحسان ، وعلماً من أهل الفضل والإيمان ، تَفَرَّدَ بهذا اللقب «أبا الشحم» وطغى على اسمه الحقيقي ، ولازالت أسرته تعرف بـ أبا الشحم ، سُمِيَ بذلك لما يقدمه رحمه الله من الشحوم واللحوم لضيوفه، حيث كان منزله بعنيزة ومزرعته بالروغاني منصى ومهوى للضيوف من البادية والحاضرة .

❖ ذلكم هو الشيخ الكريم والمتدين الجليل / عبدالله بن محمد اليحيا راعي الروغاني في أوائل القرن الماضي ، صاحب صفات عربية ماجدة وشمائل مثالية نادرة .

تعود أسرته الكريمة لآل «يحيا» من آل جراح من بني ثور من قبيلة «سبيع» وهم خلاف السادة آل يحيى أبناء يحيى بن سليمان «سليم» بن زامل ، شيوخ عنيزة ، بل تجمعهم به القبيلة مع الكثير من أسر الفيحاء التي تركز ببني ثور .

❖ والمترجم له من رجالٍ مضت ، وتركت خلفها بصمات لا تنمحي ولا زال الناس يذكرونه ويترحمون عليه ، ورأيت من الواجب الإشادة بإحسانه كما أحسن لغيره ، وأن ننوه بإكرامه كما أكرم الغير في زمانه ، وذلك تخليدا لذكره واعترافاً بإحسانه وبذله .

❖ عبدالله اليحيا كان في وقته على كل لسان حتى النساء يَعْرفن فضله وسخاءه ، مَـرَّ رجل «مسافر» على بلدة البدائع ، وطرق أحد البيوت فجاوبته

صاحبة الدار وقالت له من الطارق وماذا تريد ؟ قال ضيف ، فقالت : ليس في الدار رجال ولكن إن كنت مُغَرِّب فعليك براعي القصر / عبدالله بن عقيل وإن كنت مشرق فعليك بعبدالله بن يحيا راعي «الروغاني» أبا الشحم.

وكان أبا الشحم يرحمه الله لديه صوبه «جصة كبيرة» يجمع فيها التمر واسمها «ديمه» وكان لا يبيع من محصول التمر والقمح حتى يقسمه إلى ثلاثة أثلاث ، يبيع الثلث ويتصدق ويهدي الثلث الثاني ، أما الثلث الباقي فهو لأهله وضيوفه الذين لا يخلو منهم في أي وقت ، وقد بارك الله في محاصيل هذا الرجل الزراعية حتى أن ثمر النخلة الواحدة قد بلغ وزنها حوالي خمسمائة كيلو من التمر .

❖ ذكر الأستاذ / دغيثر بن عبدالله الدغيثر في كتابه «المختار من القصص والتاريخ والآثار» وهو يتكلم عن هذا العلم وبعض مآثره وبركة سعيه أنه عندما جاء إليه عُمّال زكاة الأثمار ، قال أحدهم : إن عليك ٣٣٠ وزنه فقال له عبدالله اليحيا : حسناً خذ هذه النخلة ، فكأن الرجل تقالّها ، فجذها عبدالله ووزنها أمام اللجنة فبلغت ٣٣٠ وزنه بدون البسر ، ولاشك أن هذه بركة من الله عزّ وجل لهذا المحسن على ما يعمله رحمه الله من خير وإحسان وإلا فإنه لا توجد نخلة في هذا الزمان تصل ثمرتها إلى نصف طن من التمور إلا ما ندر أو تبارك .

❖ في إحدى زيارات الملك عبدالعزيز إلى عنيزة ، دعاه ابن يحيا هذا إلى مزرعته على طعام الغداء ، فأجاب يرحمه الله دعوته وسار من عنيزة مشملاً

إلى الروغاني ، وعلى طريقـه بدأت تتسـاءل الناس إلى أين يَذْهَب الملك ، فعرفوا أن الركب الملكي ذاهب للروغاني فتبعوه ، فما وصل الملك إلا ومعه المئآت ممن لحقوه ، فلما رآهم تلألأ وجهه فرحاً وهلاً ورحّب وقال : لقد عزّيتنا يا عبدالعزيز ، فقال له الملك : عليك بالسمن والتمر يا ابن يحيا، فقام رحمه الله وأحضر السمن وسكبه على اللحم وبقية الطعام ، ودعم الصحون بالتمر ، وأكلوا جميعاً حتى شبعوا وبقي من الطعام الكثير بعد تلك المئات من البشر .

❖ يقول الرواة من أهالي الفيحاء : أن أبا الشحم رحمه الله ، نوراني الوجه ، أبيض اللون ، واسع العينين ، وسيم جسيم ، تزين وجهه لحية كاملة اختلط سوادها بالبياض ، وكان يرحمه الله يستيقظ قبل الفجر بساعة ، ويصلي النوافل حتى صلاة الصبح ثم يقرأ حتى طلوع الشمس ثم يشرب قهوته مع من حضر لديه من جيرانه أو المارين عليه ، ثم يسير إلى مزرعته يتفقدها .

❖ ولأن الدنيا لا تدوم لأحد ولا يدوم نعيمها فقد دنت أيام هذا الجواد ، وتوفي سنة ١٣٤٢هـ بعد حياة حافلة بالمكارم وأعمال الخير والفلاح ، وقد خلّف وراءه السمعة الطيبة العطرة ، وله من الذرية خمسة أبناء وعددٌ من البنات ، وأحفاده الآن يعدون بالعشرات ، وقد تفرقوا في أنحاء البلاد بعضهم بمدينتهم «عنيزة» والبعض الآخر في الرياض وجدة وأبناؤه هم :

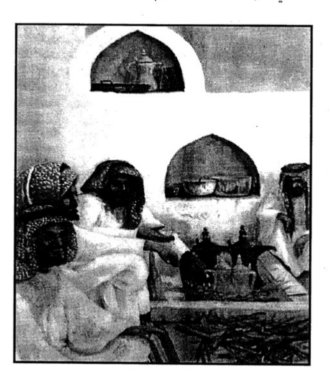
١ - محمد العبدالله المحمد اليحيا ، أكبر أبنائه صالح المحمد رحمهما الله.

٢ - حمد العبدالله المحمد اليحيا ، أكبر أبنائه محمداً رحمهما الله .

٣ - فهد العبدالله المحمد اليحيا ، أكبر أبنائه صالح رحمهما الله .

٤ - سليمان العبدالله المحمد اليحيا ، أكبر أبنائه محمداً رحمهما الله .

٥ - علي العبدالله المحمد اليحيا ، أكبر أبنائه يحيى رحمهما الله وله محمد العلي العبدالله اليحيا يقيم بعنيزة .



ثلاّب بن فلاج الدوسري



صورة متخيلة من كتاب « الستون رجلاً خالدوا الذكر»

أحد رجال الملك عبدالعزيز يرحمه الله ، ومن الأبطال الستين الذين رافقوه في رحلته التاريخية وصحبوه لإسترداد ملك آبائه وأجداده حين غزا الرياض واستعادها سنة ١٣١٩هـ بسطوته الشهيرة التي كانت الفاتحة لتوحيد الدولة السعودية الثالثة .

❖ كان هذا الفارس وهو المترجم له في مقدمة أولئك الأسود المحظوظين وقد جاء اسمه في كثيرٍ من المطبوعات «ثلاب العجالين» هكذا عُرف ، أما اسمه الكامل فهو «ثلاب بن سويد آل فلاج» من آل منيف الفرجان من آل

صهيب من قبيلة الدواسر ، ذلك حسب ما جاء في مجلة العرب لشهر ربيع الأول سنة ١٤١٩هـ وجريدة الرياض يوم ٢٠ / ١٠ / ١٤١٩هـ وما ذكره أحفاده لي خطياً .

❖ ولد ثلاب الدوسري ببلدته «ليلى» سنة ١٢٨٢هـ وتربى على يد والده فلاج بن سويد الفرجان الذي كان من مشاهير الفرجان وفرسانها ، وتعلم منه الفروسية وشب على الظفر ومقارعة الأعداء ولما كبر عُرف اسمه وعلا ذكره ، ثم تولى شؤون جماعته «بليلى» كما جاء في عدة مؤلفات كان آخرها كتاب «الستون رجلاً خالدوا الذكر» للأستاذ عبدالرحمن بن سليمان الرويشد .

❖ شارك هذا الفارس أبطال قبيلته الذين انضموا للملك عبدالعزيز وساهموا معه في استرداد الرياض ودخول المصمك ، ولما منّ الله على الملك المظفر عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود بدخول الرياض والاستيلاء عليها وبدأ رحمه الله في ضم المناطق الأخرى كان ثلاب هذا من أبرز فرسانه في تلك المهام حيث تولى بيرق جماعته في مغازي جراب والأحساء وكنزان سنة ١٣٣٣هـ واستمرت مشاركته الحربية حتى تقدمت به السن وأوكل أموره وسلم الراية لابنه «شافي بن ثلاب» الذي تبيَّن في عدة مغازي كانت أهمها السبله سنة ١٣٤٧هـ وفي سنة ١٣٤٩هـ توفي هذا العلم إلى رحمة ربه بعد أن أدى واجبه على الوجه الأكمل وأحفاده الآن فخذ كامل يعرفون بآل ثلاب الفلاج ، وجميعهم من ذرية ابنيه شافي وحمد رحمهما الله حيث لم يُخَلِّف من الذكور غيرهما ولهما أخت تزوجها الأمير أحمد بن

محمد السديري عندما جاء للأفلاج والياً عليها حتى سنة ١٣٣٢هـ وأنجب منها لولوه بنت أحمد السديري .

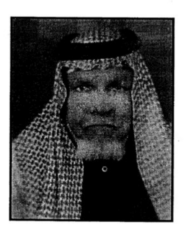
وقد عُرِفَ أحفاد هذا الفارس ببلدتهم بالرجولة والمشاركة في كل ما مِنْ شأنه الرفعة والكرامة للجميع منهم المرحوم حمد بن شافي بن ثلاب وابنه شافي بن حمد بن شافي من أعيان القبيلة في الوقت الحاضر .

ولابد من ذكر الفارس حمد بن فلاج بن سويد آل فلاج وهو شقيق للمترجم له كان يرحمه الله من مشاهير آل فرجان وفرسانهم ، وكان الساعد الأيمن لأخيه ثلاب رحمهما الله وعامة المسلمين .

❖ ولابد أيضاً من ذكر الأبطال الخالدين من قبيلة الدواسر الذين شاركوا الملك عبدالعزيز في سطوته الشهيرة ليلة الخامس من شوال سنة ١٣١٩هـ التي استعاد بها عرش آبائه وأجداده آل سعود ، فبالإضافة إلى صاحب هذه السيرة نذكر :

١ - حزام بن خزام العجالين وهو من سادات القبيلة وله ترجمة بهذا الجزء.
٢ - عبدالله بن شنار الدوسري .
٣ - سعيد بن بيشان الدوسري .
٤ - عبدالله بن حسين بن جريس .
٥ - محمد بن شعيل الدوسري .
٦ - عبيد أخو شعوا الدوسري .

جابر بن محمد الجابر



الجابر ببلدة الحائط من أشهر أسرها المعروفة المتأصلة فيها منذ القدم ، وهم شيوخ البلدة ، يتوارثون مشيختها حتى اليوم ، وبلدتهم أثرية موغلة في التاريخ ، كيف لا ؟ ومؤسسها الأول هو فدك بن حام بن نوح عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم .

❖ والحائط هذا هو «فدك» المعروف منذ آلاف السنين ، استوطنته العديد من القبائل الشهيرة مثل بنو هلال ، وبنو قيس ، وبنو عبس وآل كثير وعنزة والظفير .

وكان بنو قيس هم سكان الحائط الأصليين ، ويشكلون معظم سكانه ، وقد تحركوا مثل غيرهم ضمن موجات الهجرة ، وبقي منهم «الحائط» وهم فخذ من الحورانيين من بني قيس ، وبهذا الفخذ عُرِفَ الحائط «البلدة» باسمه الحالي وتَغَلَّبَ على إسم «فدك» ولا علاقة لإسم الحائط بحوائطه وأسواره المعروفة بل سُمِيَ على إسم أهله القدامى «الحائط» من عرب الحورانيين من بني قيس .

❖ والحائط الذي رُفِعَ اسمه أخيراً إلى مسمى مدينة ضمن مدن منطقة حائل كان ذا شهرة تاريخية لخصوبة أرضه وكثرة ينابيعها وبساتينها فكان الممول الرئيسي لمدينة حائل من التمور ومركزاً هاماً للصناعات اليدوية المعروفة مثل صناعة السيوف والخناجر والسكاكين وجلاء النحاس وملح البارود ، والزنابيل والمجادل والحبال ، وتبعد الحائط عن حائل قاعدة المنطقة بـ ٢٥٠ ميلاً إلى الجنوب الغربي منها .

❖ وصاحب هذه السيرة أحد أبنائها وشيخها القبلي / جابر بن محمد بن جابر بن حصين الجابر كان هو أمير الحائط قبل تقاعده ، ولد ببلدته الحائط سنة ١٣٤٩هـ وتربى بأحضان أسرته آل جابر التي تعاقبت على مشيخة البلدة منذ عشرات السنين ، وهم فيها مشهورين وبالخير مذكورين ، وقد تسلم أمارتها بعد شقيقه عبدالرحمن بن محمد الجابر الذي جاء لمشيخة الحائط بعد اثنى عشر شخصاً من أسرته ترأسوا البلد ، وقد عمل جابر بن محمد الجابر ما حُمِدَ عليه لبلدته التي ترأسها سنة ١٣٩٨هـ حتى

سنة ١٤٠٦هـ وهي السنة التي سلّم فيها الراية وتقاعد حسب النظام المتبع ، وفي رئاسته التي تمت ثمان سنوات ، كان نعم الرجل في خدمة البلد وأهله ، وقد مدحه الكثير من الأهالي وغيرهم وأثنوا على أعماله وعلى خصاله الطيبة ومنها الكرم الذي عُرف به ، قال الشاعر / عيد بن ناصر العيد مثنياً على الشيخ جابر المحمد الجابر من طويله له :

أبو محمد طيّب من ماكر الطيب عزوه هل «الحايط» بوقت العزاوي

لا زاره العاني يحط المواجيب وصينيته تندي بقيض وشتاوي

مجالسه تلقى بها البن والطيب «أبو محمد» للشكاله نداوي

غطى على جيله بكثر التراحيب يضحك إحجاجه ما له ملادي

صدوق حقوق قايم بالمواجيب يصلي الفروض وفوقهن الضحاوي

وراء «النديحاء» يشبع الطير والذيب والضبعة العرجاء تجر الحداوي

يقدمون لحوم حرش العراقيب ومحلى مجالسهم بهاك القهاوي

ودلالهم دائم ملي ومراطيب عوجٍ على جمر الغضى بالشتاوي

❖ ولابد من الإشارة إلى أن مركز الأمارة افتتح لديهم سنة ١٣٨٣هـ وكان أول أمير عليه عبدالعزيز السماري ، ثم خَلَفه سعود بن عوض السهلي وصار بعده عبدالرحمن بن جابر رحمه الله ثم عُيِّن المترجم له أميراً رسمياً للحائط واستمر حتى تقاعد وعاد شيخاً قبلياً للبلدة ، ثم عُيِّن الأستاذ /

محمد بن فهيد المثيب رئيساً لمركزهم فترة ثم عقبه صالح بن عبدالله الفيصل ثم عبدالله ابن عبدالمحسن الهذيلي ، وفي سنة ١٤١٥هـ عينت أمارة حائل محمد بن جابر الجابر رئيساً لمركز مدينة الحائط ، وبذلك صارت رئاسة المركز ومشيخة البلدة لأهلها القدامى .

❖ للشيخ جابر بن محمد الجابر أربعة أخوة هم :

١ - عبدالرحمن بن محمد بن جابر أمير البلدة السابق .

٢ - خلف بن محمد بن جابر .

٣ - حسان بن محمد بن جابر .

٤ - علي بن محمد بن جابر .

رحمهم الله جميعاً ، أما أبناؤه فهم خمسة هم :

١ - محمد بن جابر بن محمد وهو رئيس مركز مدينة الحائط في الوقت الحاضر ، شاب مثقف ، وله سمعة طيبة ، وله نشاط ملموس في البلد ، له عدة أبناء أكبرهم علي .

٢ - عبدالرحمن بن جابر طالب يكمل تعليمه .

٣ - أحمد بن جابر طالب يكمل تعليمه .

٤ - خالد بن جابر طالب يكمل تعليمه .

٥ - فهد بن جابر طالب .

ومن أبناء هذه الأسرة الحاصلين على شهادات دراسية ويخدمون بلدهم باختصاصاتهم :

- المقدم سعود خلف الجابر .
- الملازم مهندس محمد علي الجابر ، ماجستير بناء سفن .
- الأستاذ / خالد حسان الجابر .
- الأستاذ / بندر بن محمد الجابر .
- الأستاذ / خليف خلف الجابر .
- الأستاذ / محمد خلف الجابر .

ومن الأهالي نذكر :

- زيد سعيد الحايطي محاضر بكلية الملك فيصل الجوية .
- شديد مرشد الحايطي رئيس مركز الإشراف التربوي بالحائط .
- قبلان مناور الحايطي .
- عوض عايض العجلان .
- مقدم محمد مرجي الحايطي .
- رائد راشد علي الريمان .
- نقيب عبدالمحسن علي البركة .
- نقيب خالد محمد السعود .

حزام بن خزام العجالين



الشيخ / عبدالعزيز بن حزام العجالين

أحد زعماء الدواسر ومن فرسانهم الميامين، تبين بما حُمد عليه من أعمال ومكاسب لقبيلته ووطنه.

❖ حزام بن خزام بن سعد العجالين، قائد قبلي مجيد، وصاحب حنكة ورأي سديد، ولد هذا العلم بأرض قومه بالأفلاج سنة ١٢٧٥هـ وبها ترعرع وعاش وتربى على ما كانت عليه أسرته الشهيرة «آل العجالين» من كرم وإباء وشمم، وهم شيوخ ليلى من الفرجان من آل صهيب من قبيلة الدواسر الشهيرة عاش شطراً من شبابه بين قبيلته يذود عنها مع بقية زعمائها ويتجول بمراعيها الواسعة الأرجاء.

❖ ولما بدأ الملك عبدالعزيز يرحمه الله يخطط لاستعادة ملك أبائه وأجداده كان فارسنا هذا ممّن التقى به مبكراً واجتمع معه وهو في طريقه لسطوته الشهيرة على الرياض قادماً من الكويت ، وقد انضم إليه وعاهده على السمع والطاعة ، يقول أحفاده أن معه ثلاب العجالين وأحد رجاله عبدالله بن شنار رحمهما الله ، وكان هذان البطلان على رأس القوة الساطية مع الملك عبدالعزيز .

❖ لقد ترجم حزام العجالين طاعته إلى أعمال بطولية وهمة عالية فقد كان من الطليعة الذين رافقوا الملك الهمام في اقتحام قصر المصمك ، فجر الخامس من شوال سنة ١٣١٩هـ ونظن بما قيل أن حزاماً هذا ممَّن استُبقوا في ضلع الشعيب لحماية المؤخرة بل كان ممّن تسور حيطان المصمك تلك الليلة مع أن من بقوا في الضلع لا يقل دورهم عمن دخلوا القصر فكلهم أبطال وفرسان خالدون رحمهم الله جميعاً .

❖ وبعد أن منّ الله على الملك عبدالعزيز في صبيحة ذلك اليوم الأغر ونودي في أرجاء الرياض «الملك لله ثم لعبدالعزيز» وبدأ رحمه الله في إكمال مشواره الطويل ، كان المترجم له ملاصقاً له ولقادته العظام ، اشترك في عددٍ من الوقعات الحربية التي تلت استعادة الرياض ، وكان يقوم بتجهيز الغزو من الأفلاج للمشاركة في الحروب وحزام العجالين يعد من الرماة المشهورين والكرماء المعدودين وفيه رحمة للفقراء والمعوزين ، ويعتبر من أشهر شيوخ قبائل الأفلاج في منتصف القرن الماضي .

❖ توفي هذا المغوار سنة ١٣٦٥هـ وقد خَلَّفَ عدداً من الأولاد إلا أنهم توفوا إلى رحمة ربهم ولم يبق منهم في الوقت الحالي سوى الشيخ الحالي / عبدالعزيز بن حزام العجالين .

وأبناؤه هم :

١ - خزام بن حزام العجالين رحمه اللّه .

٢ - سعود بن حزام العجالين رحمه اللّه .

٣ - عبداللّه بن حزام العجالين رحمه اللّه .

٤ - عبدالرحمن بن حزام العجالين رحمه اللّه .

٥ - محمد بن حزام العجالين رحمه اللّه .

❖ عبدالعزيز بن حزام بن خزام العجالين عميدهم في الوقت الحاضر وهو آخر من بقي من أبناء الفارس حزام العجالين ، ولد بالأفلاج سنة ١٣٦٠هـ وتلقى تعليمه في بلدته ، ثم التحق بالعمل الحكومي في فرع وزارة الزراعة بالأفلاج ، ثم صار مديراً للبنك الزراعي ببلدته ، ويحمل خاتم القبيلة وَيَعُرِّفُ ويصادق على أوراق ومعاملات جماعته ، ويتولى حل النزاعات ويحرص على الإصلاح بين الأفراد ويشفع لمن يحتاجه .

وقد سار عبدالعزيز بن حزام على طريقة والده في الكرم وسماحة الأخلاق وطلاقة الوجه لا يتأخر في أي موضوع للقبيلة وغيرها من القبائل الأخرى .

وقبل فترة استلم عبدالعزيز العجالين وسام الرواد من خادم الحرمين

الشريفين في الذكرى المئوية التي كُرِّمَ بها «الستون بطلاً خالدوا الذِّكرِ» وهم الأبطال المعرفون الذين رافقوا طيب الذكر الملك عبدالعزيز في استعادة الرياض سنة ١٣١٩هـ حيث كان والده من بينهم بل في مقدمتهم .

❖ وفي حزام العجالين قيل العديد من القصائد التي توضح فضله نختصر منها قول أبو سواحة :

أول كـــــلامي لا إله إلا اللّه　　اللّي رقيب فوق الأمة يشوفها
من عـــقب ذا يركب منجـــوبه　　راعيها بمسواق الرحايل يلوفها
تنصى حزام مكرم الضيف باللّقا　　له كرمه ما تنعرف لي وصوفها
راعي صحون لا جاء العصر جرها　　ما تنعرف لي حيلها من خروفها

وقال الشاعر محمد بن مبارك بن نزهان :

لو تنشد المصمك عن أبوانهم قال　　حـــزام بن خـــزام خله لحـــاله
معجب مع الصنديد ماضٍ له أفعال　　عـــوين أبو تركي على كل حـــاله
خلوا دروب ملطمـــه كل من عـــال　　أهل العلوم الغـــانمه والجـــزاله

- ومن أعلام هذه الأسرة :

❖ مشعان بن خزام بن حزام العجالين ، من أحفاد الفارس حزام بن خزام العجالين وكان يرحمه اللّه أميراً للفوج الثالث من الحرس الوطني ومن رجال الأسرة المميزين ، قال الشاعر في إطرائه :

ومشعان فيهم حامل راية العلا يطوف بها كالليث يتبعه الشبل
ومشعان حمال الثقال أخصه بحمد أبو خزام ليس له مثل
أمير في كل المعالي مقدم إذا قابل الأرزاء طاب له الحمل

- متعب بن مترك العجالين من وجهاء القبيلة وأعيانها .
- عبدالله بن مرضي العجالين من وجهاء القبيلة وأعيانها .
- عبدالله بن مشرف العجالين من وجهاء القبيلة وأعيانها .
- معجب بن سعود العجالين من وجهاء القبيلة وأعيانها .
- سعود بن عبدالعزيز العجالين من وجهاء القبيلة وأعيانها .

والأخير هو أمير الفوج الثالث وهو سعود بن عبدالعزيز بن معجب من خيار الأسرة .

حمد بن محمد اللّهيب



الدكتور / حمد بن محمد اللهيب «رحمه الله»

آل لهيب في مدينة بريدة من أشهر أسرها المعروفة إذا عدت الأسر وهم من ضنى لهيب بن شيحة ، من الوهبه ، والوهبه إحدى فخوذ حنظلة من بني تميم القبيلة الأكثر عدداً بين قبائل العرب .

وقد عُرف العديد من الأسر الشهيرة التي تعود للوهبة منهم على سبيل المثال :

السادة آل بسام ، آل رواف ، آل خليفه ، آل قاضي ، آل عُقَيّل ، آل برّاك ، آل عثيمين ، آل بجادي ، آل مانع ، آل عناز ، آل شبيلي ، آل بريدي ، آل شبل ، آل شبرمي، آل شيحة، آل عيدان، آل خرافي، وغيرهم من هذه القبيلة العتيدة .

❖ وصاحب هذه السيرة من أركان أسرة آل لهيب التي تعود في جذورها للوهبة وهو / حمد بن محمد بن سليمان اللهيب رجل موهوب بارع ، وإذا ذكرت نشأة الطب بمنطقة القصيم فإن اسمه يرد ضمن الأوائل وقبله جَرَّبَ الغوص في مياه الخليج ومارس التجارة وجال مع العقيلات وشارك الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود في بعض غزاوته الهامة مثل وقعة كنزان وجراب وغيرها .

ولد الدكتور / حمد اللهيب ببلدته بريدة سنة ١٣٠٥هـ وقد تحصل على شهادة الطب من جامعة الحياة وتلقَّبَ بالدكتور لأنه رائد مكافحة وعلاج الجدري باتباعه الأساليب الجديدة للطب الحديث وكذلك وصف استخدام الأعشاب ومعالجة جميع الأمراض في زمانه لذا فإنه لا يُعْرَفُ رحمه الله إلا بالدكتور «أبو لهيب» .

بدأ مشوار حياته بتعلم القراءة والكتابة على يد علماء وكتاتيب بريدة حتى حصَّل منها ما يَسَّره الله له ، وفي وقت مبكر من عمره سافر للكويت مع أخيه سليمان وهناك جَرَّبَ عدة أعمال وتزوج فيها واستقر بعض الوقت ومنها شارك الملك عبدالعزيز رحمه الله في وقعة جراب في ربيع الأول سنة ١٣٣٣هـ يقول رحمه الله في مقابلة له مع جريدة الجزيرة التي استضافته قبل وفاته بسنة : «وكان معنا في الغزوة محمد الشريدة الذي استشهد بتلك المعركة ، وفهد المنيعي ، وإبراهيم الرقيبة ، وصالح المنيف ، وعبدالله ومحمد الفلاج ، وصالح السدلان وغيرهم .

« ولاشك أنه يقصد خبرته فقط » أي سريته .

وفي آخر ذي الحجة من ذلك العام ١٣٣٣هـ «صارت وقعة كنزان» التي ساهم بها ابن لهيب ، وبعد هذه المعركة هدأت الأمور بمنطقة نجد والأحساء ، واستقر الحكم فيها للملك عبدالعزيز الذي بدأ يستريح استراحة الفارس ويخطط رحمه الله لضم بقية المناطق لملكه ، وقد صار ذلك ففي أواخر سنة ١٣٣٨هـ ضمت منطقة «عسير» وفي أوائل سنة ١٣٤٠هـ ضُمّت حائل وكان ضمُّ مكة المكرمة سنة ١٣٤٣هـ وبعدها مباشرة كان تسليم المدينة المنورة للقائد الموحد عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود يرحمه الله ، ذلك في جماد الأولى سنة ١٣٤٤هـ وكان تسليم جدة بعدها بشهر واحد .



المرحوم الدكتور / حمد بن محمد اللهيب وأبناؤه

❖ نعود للمترجم له لنقول : أنه في سنة ١٣٤٠هـ عاد أبو لهيب للكويت وهناك سمع عن الدكتور الطناسي « بودي » بمستشفى « مود » الذي بين البصرة والزبير بالعراق ، وكان يعتبر في ذلك الوقت من أكبر المستشفيات ببلاد العرب وكان رئيسه « بودي » يقوم بخدمات إنسانية في علاج الناس من الجدري والطاعون والحصبة وغيرها من الأمراض السارية والمعدية التي كانت تفتك بالبشر في ذلك الزمن .

وقد فكر أبو لهيب بالتوجه لهذا المستشفى الذي صار حديث الناس لعله يستفيد ويفيد ، وكان ذكيا وذا فهم جيد في كلام القوم ، وقد سافر للبصرة ووفِّق للعمل مع هذا الطبيب الماهر « بودي » وزاول مهنة التمريض والطب وبرع كثيراً بمهنة التطعيم ضد الجدري « العضبة » وقد مكث هناك عدة سنوات حتى صار في عمله يضاهي الأطباء حاملي الشهادات الطبية العليا .

❖ رجع أبو لهيب إلى نجد ومارس التطعيم ، وحقن الأبر وتجبير الكسور ووصف واستخدام الأعشاب ، وتختين الأطفال ، وصار أول ممرض بمنطقة القصيم .

يقول رحمه الله لما بدأت حرب اليمن سنة ١٣٥٢هـ وكانت بقيادة الأمير فيصل بن عبدالعزيز «الملك فيصل» رحمه الله اشتركت بها كطبيب وأحمل السلاح أيضاً وأذكر من قادة الزحف في ذلك الوقت القائد حمد الشويعر ، والقائد منصور الشقحاء رحمهما الله ، ولما عاد الجيش إلى مكة المكرمة

منصوراً عُدْت أنا وبعض الزملاء إلي بريدة وفي آخر تلك السنة صدر قرار تعييني ممرضاً رسمياً فيها وقد لقبني الناس « بالدكتور أبو لهيب » منذ ذلك الوقت .

وعن ذكرياته يقول : لم يكن ببريدة في ذلك الوقت إلا طبيب واحد هو المرحوم / عبدالكريم سكرية وكنت معوناً له ، وكنت أركب البعير وأنتقل بين القرى والمدن وقد مشيت من القاعية إلي كحلة والمكحول ثم إلي الغزالة ومنها إلى حايل فبقعاء ثم شرقت إلي عين بن فهيد وحنيظل وأبا الورود وقبه ، ثم إلي جنوب القصيم ومنه إلى شقراء ومرات والحريق وذلك لتطعيم السكان عن الجدري ، ثم إلى جدة والقنفذة وبلدان كثيرة في الجنوب للغرض نفسه وعلى ظهر الدواب .

وقد أمضى هذا العلم بمهنته هذه أكثر من خمسين سنة متتالية معظمها متجولاً في حدود المملكة واليمن تزوج في ترحاله عدداً من النساء لأنه ينقطع وقتاً طويلاً عن أهله ببريدة ويضطر للزواج .

وعن ذكرياته يقول :

عملت مع الدكتور محمد أباظه والدكتور عبدالكريم سكريه والدكتور أحمد السبكي والدكتور أبو العلاء والدكتور سعد زغلول رحمهم الله ومن

المرضين القدامى زاملني المرض محمد الدغيري رحمه الله ، وعلي الشماسي ، وعبدالله البريعصي ، وابن غميز والعضيبي .

ويقول إنني زاملت الدكتور رشاد فرعون مستشار الملك فيصل وطبيبه الخاص وذلك بمستوصف في شارع الثميري بالرياض .

ولما زار الملك عبدالعزيز القصيم سنة ١٣٧٤هـ اشتركت أنا والدكتور أحمد سكرية والدكتور رشاد فرعون بدعوة الملك يرحمه الله بمأدبة ملكية في منزلي الخاص ببريدة لاقت استحسان الجميع في ذلك الوقت وهي من أعز ذكرياتي الجميلة .

ويقول عفا الله عنا وعنه وعامة المسلمين ، إنني أول من جلب الراديو إلى بريدة وقد وضعته في مكان خفي حتى لا أحد يعلم عنه لكثرة من لا يرغبه في ذلك الوقت ، وتقول ابنته الدانة في مقابلة لها أيضاً في صحيفة الجزيرة أن والدي كان أول شخص سجل بناته بمدارس البنات الحكومية حين افتتاحها في أوائل الثمانينات الهجرية ، والدانه هذه من خيرة المربيات ورأست عدة مدارس للبنات ولازالت تؤدي رسالتها ، بكل نشاط معروف عنها.

في سنة ١٤١٠هـ انتقل إلي جوار ربه هذا الرجل الفاضل الذي أمضى حياته في خدمة البشر وتعرض لأخطار كثيرة في تجواله على ظهور الدواب، وكان يرحمه الله يعتبر مهنته من أفضل وأشرف المهن لذا فقد تفانى في حبها حتى برع بها وصار الكثير من الناس يفضلونه على الأطباء

المختصين حتى بعد تطور الطب وأجهزته الحديثة .

للمرحوم إن شاء الله سبعة أخوة كرام هم :

عبدالله - سليمان - صالح - عبدالرحمن - علي - فهد - عبدالعزيز .

❖ أما عبدالله بن محمد بن اللهيب فهو أكبرهم عمل رحمه الله في التجارة بين البحرين والهند وبلاد الشام ومصر واستقر في قطر ثم طلبه أميرها وصار من خاصته ومستشاريه عدة سنوات وكان يعرف هناك بالبريداوي نسبة إلي بلدته « بريدة » ولما تقدمت به السن عاد للرياض وعمل في تجارته حتى توفي رحمه الله عن مائة سنة .

❖ سليمان بن محمد اللهيب سافر رحمه الله من بريدة إلى الكويت في مطلع القرن الماضي وهناك عمل بالغوص ومارس التجارة ووفق بها إلي حدٍ ما وهناك استقر في الكويت ، وتوفي بها ولازالت أسرته هناك وله عدداً من الأبناء والبنات وجميعهم على مستوى من التعليم العالي .

❖ أما صالح وعبدالرحمن وعلي وفهد اللهيب فقد تفرّقوا بين الكويت والرياض وبريدة ، وقد توفوا إلي رحمة ربهم جميعاً ويقيم أبنائهم اليوم في تلك البلدان ويخدمون بلادهم في مجالات شتى .

❖ عبدالعزيز بن محمد اللهيب توفي شاباً في معركة المليدا سنة ١٣٠٨هـ .

- وقد ترك المترجم له رحمه الله أربعة أبناء وست بنات وأبناؤه هم :

❖ عبدالعزيز بن حمد بن محمد اللهيب خدم في مجال التعليم عدة سنوات ثم استقال ليمارس التجارة وهو اليوم من رجال الأعمال البارزين ببريدة .

❖ عبدالله بن حمد بن محمد اللهيب أيضاً كان من رجال التعليم ثم اتجه للمقاولات والتجارة وقد ساهم في خدمة بلده وخاصة بالتعمير والزراعة الحديثة ، وله مساهمات في رفعة بلده .

❖ محمد بن حمد بن محمد اللهيب يعمل مديراً لإحدى مدارس بريدة ويحمل مؤهلاً عالياً .

❖ عبدالرحمن بن حمد بن محمد اللهيب أيضاً كان من رجال التعليم ثم تحول إلى رجل أعمال في مجال العقارات .

وأما البنات فهن حصة ، والجوهرة ، والعنود ، وجملا ، ربات بيوت والدانه قلنا أنها ترأست عدة مدارس ولازالت مديرة لإحدى مدارس البنات ببريدة ، وأما أختها الصغرى فاطمة فهي معلمة أيضاً .

رحم الله الدكتور حمد المحمد اللهيب فقد كان من رجال الوطن الأوفياء، وقد مدحه العديد من الشعراء وأطراه زوار بريدة لبروزه في عمله .

قال بعضهم :

كان لك عقل لبيب إنْحَرْ أبو لهيب الطبيب
بالنواظر والتعضيب ما هي حر ملان من شعيب

وقال آخر :

يمك تعنيت يا بو لهيب   يا مسندي زَيِّن عضابي
يا شوق من قرنها سِبِّيِّب   ثمانها بيض وعذابي

وقال شاعر آخر هجينية طويلة :

يا ليتني خادم أبو لهيب   أنقل له البنج وادواي

ولما توفي رحمه الله رثاه عدداً من الشعراء منهم دخيل العلي في قوله :

أبكي حمد يا ناس ما نيب غلطان   وكلٍ على فقده حزين وبكا له
أبكي على الطبيب ونا فيه حيران   تجري دموعي واتصور خياله
أبو لهيب اللّي توفي كحيلان   أقفى عن الدنيا وفارق عياله
مات الحبيب اللّي عن العيب منعان   رجل من الرجال اللّي نزيه نواله
أبو لهيب اللّي له القلب ولهان   مات وتوفى والمصيبة جلاله
يا الله تجعل له مع الحور مسكان   وبالجنة العليا يفوز بجماله
يقطف ثمرها والفواكه ورمان   بنور على نور يلوح اشتعاله
وَرَّثْ عيال للمواجيب شجعان   وكلٍ عرفهم بالمراجل ارجاله
واخص أبو بندر سلايل ابليهان   عبدالله اللّي للمراجل رقاله

حمـدان الفِديدْ



حمــــدان الفَـديـدْ

يرحل الناس من هذه الدنيا الفانية ، ويظل تاريخهم باقياً وشاهداً عليهم ، ومن الرجال الذين في ذكرهم بياض لوجوههم «حمدان الفِديدْ» رحمه الله ، وهو شخصية معروفة عند قبائل نجد عامة والقبائل الشمالية خاصة .

❖ حمدان بن مثور الفِديدْ من رجال شمر البارزين وأعلامها المعاصرين ولد في قيصومة فيحان سنة ١٣٣١هـ ونشأ على يد والده مثور الفديد الأمير القبلي المعروف ورئيس فخذ الجري من عبده من قبيلة شمر ، وتعلم حمدان من أهله وقبيلته ما جعله مؤهلاً لرئاسة قومه الجرى ، وهذا ما حصل

فبعد وفاة والده شاخ بهم حمدان وسار بهم سيرة طيبة لازال الناس من قومه وغيرهم يذكرونه بأخلاقه وشهامته ومروءته ، باراً بعشيرته يعين محتاجها ، ويواسي مصابها ، وهو أول من وطنها وحضّرها بموطن أسسه بمجهوداته وجاهه ، ذلك أنه في أواخر الثمانينات الهجرية تقدم الفديد للجهات المختصة طالباً موقع «قيصومة فيحان» وهي مورد معروف من موارد الجري ، في الجنوب الغربي من محافظة رفحاء ، وقد أعطي الفديد وجماعته هذا المكان بموافقة أمارة الحدود الشمالية ، وَعَمَّرُوهُ وسكنوه ، وصارت «قيصومة فيحان» مركزاً للقبيلة تعتز به وفتحت أول مدرسة بها سنة ١٣٩٦هـ وتوليها محافظة رفحاء جُلَّ اهتماماتها لتكون مركزاً حقيقياً يَنْظَمُّ إلى مراكزها الجديدة التي بدأت تكثر في السنين الأخيرة .

❖ بعد أن أدى واجبه وخدم وطنه انتقل إلى جوار ربه الشيخ حمدان بن مثور الفديد سنة ١٣٩٧هـ عن عمرٍ يناهز ٦٦ عاماً قضاه بالمكارم رحمه الله وعامة المسلمين .

❖ وقد قيل بالراحل حمدان الفديد كثيراً من الأشعار في حياته وبعد مماته لكن قصيدة الشاعر الجرواني / مشفي بن حمود من أهم ما قيل بالمرحوم ونختصرها بما يلي :

مــرحــوم يــا اللّي سكرة الموت ذاقــه   جـاه الـعــمـيل ورغـبـتـه مـا لحـقـهـا
لـوا حـــمــــدان هَزْ ربعي فـــراقـــه   روحـه خـذاه الـخـالـق اللّي خـلـقـهـا
هـذا نـضـد بـيــتــه ومــرتـع نـيــاقــه   وصـلـفـحـيـتن مـشب ناره حـرقـهـا
أبـو شــخــيـر لَمْ شـمـل الجـمــاعـه   صـار السـبب لضـعـوفِ الله رزقـهـا
لـه شـــوفــه مـــداه واسع نـطـاقــه   ولـه كـلـمـه يـتــمــهــا لا نـطـقــهـا
لـكل الـرفـاقـه فـي حـاجـه طـلاقـه   مــا انحـاز مع ناس وناس فـهـقـهـا
يـا مــا دمـح زلّه خـطـاة الـعـــلاقـــه   لجل السـفـينة ينقـذه من غـرقـهـا
أضــفـى عـلـى بـيت المعـــزة رواقـــه   وحـفـظ لـنـا دم الـوجـيــه وعـرقـهـا
عـاف الـظـمـان ومـرقب الـعـز شـامـه   شـيـخ رفـيـعـات المعـالي عـشـقـهـا
عـــســـاه لـلـجـنـه ولـذة مــــذاقـــه   في جـاه مـولـج صـبـحـهـا مع غـسـقـهـا
هـذا وبـو ســـفـــاح كـلـه لـبـــاقـــه   حـيـاضـه بـوجـه الـضـامـيـه ما دفـقـهـا
مـــا سـبَّب الـقـــالات بين الـرفـــاقـــه   نـزيـه عن كـبــر الـنـفــوس وجـوقــهـا
من شــجــرةِ خـيـره وفـيــرِ رقـاقـه   مــا كــوَّنت شــوكٍ يـغـطي ورقــهــا

وقـد خَلَّفَ الـفـديـد من الأبـنـاء تـسـعـة لا يـقـلـون عـنـه عـمـيـدهـم شـخـيـر بن حـمـدان الـفـديـد الـذي خَلَفَ والـده على الـقـبـيـلة والبلدة وأكـمل مـشـواره في بـنـائـهـا والعمل على خـدمـة جـمـاعـتـه ، وصـارت «قـيـصـومـة فـيـحـان» في رئـاسـتـه

لها مقصد الزوار والمتنزهين وقد ساعد موقعها البري المميز على ذلك ، وهي أحد فروع وادي فيحان الكبير من أوسع وأطول أودية نجد ، وفياضه وفيافيه من أجمل مراعي جزيرة العرب .

وإخــوته هــم :

- نايف بن حمدان الفديد من وجوه القبيلة .
- ثامر بن حمدان الفديد من وجوه القبيلة .
- نافع بن حمدان الفديد من وجوه القبيلة .
- ماضي بن حمدان الفديد من ضباط الحرس الوطني .
- فهد بن حمدان الفديد من رجال التعليم .
- ماجد بن حمدان الفديد من رجال التعليم .
- سعد بن حمدان الفديد يكمل تعليمه الجامعي .
- سعود بن حمدان الفديد يكمل تعليمه الجامعي .

رحم الله الشيخ حمدان الفديْد وأسكنه فسيح جناته وَعَمَّنَا والمسلمين برحمته .

حمــود الذياب



المرحوم / حمود الذياب

سألني العديد من الأصدقاء والقرّاء أن أكتب لهم شيئاً من ترجمة حسن السيرة الراحل / حمود الذياب ، لما قدمه ذلك الرجل في دنياه من أعمال وطنية وإنسانية حُمِدَ عليها ، لذا رأيت أن أُطلع القراء الكرام على بعض الجوانب المضيئة في حياته رحمه الله ، ولأهمية هذا الرجل فقد كتبت عنه بعض الصحف المحلية ونعته للناس حين ودَّعَ دنياه الفانية ، كما خصّه المؤلف العقيلي الأستاذ / إبراهيم بن مسلم الفرج بما هو أهل له من

الإطراء والقول الحسن وذلك في كتابه « رجال من القصيم » ولأن الراحل حمود الذياب يستحق الأكثر ، ولأن الذكر الطيب عُمْرٌ ثانٍ للإنسان ، فقد رأيت ذكر هذا الرجل بإضاءة مختصرة حسبما عرفت وسمعت عنه ، فهو رحمه الله من الرجال المميزين إذا عدوا الذين عملوا ما بيّض وجوههم ، ووجب ذكرهم وشكرهم .

❖ لقد عاش حمود الذياب حياته القصيرة بطولها وعرضها ، وشرب رحمه الله من حلوها ومرها ، وكابد دنياه وصارعها ، ومشى على أرضها طاوياً حافياً ، حتى عركته الحياة ، وتخرج من جامعتها ، وكافح وثابر وأقبلت عليه دنياه ، ولما وهبه الله المال رزقه الله الجود والسخاء الذي لا حدود له وهو بهاتين الصفتين أسطورة زمانه .

❖ حمود بن إبراهيم الذياب رحمه الله ، والذياب كما هو معروف أسرة نجدية معروفة ببلدة « البصر » إحدى أرياف بريدة الغربية ، وقد ولد حمود الذياب هذا بمدينة البكيرية سنة ١٣٣٨هـ وتربى في أحضان والده ، الذي علَّمَهُ الكفاح والصبر إذ كان والده إبراهيم جَمَّالاً معروفاً ، والجمَّال هو الذي ينقل البضائع على ظهور الجمال من مكان إلى مكان آخر ، وقد رافق والده وساعده على هذه المهنة وسافر معه إلى عدة بلدان مثل الرياض والأحساء والمدينة والكويت .

❖ وفي سنة ١٣٥٦هـ سافر إلى بلاد الشام حيث بدأها بالأردن واستقر فترة مع صديقيه محمد العمير ومحمد العمرو في بلدة المفرق وفيها أمتهنوا

صناعة اللبن ثم انتقل إلى فلسطين ، وبحث عن العمل في طبريا وبيسان والفارعة واللدّ ويافا ، وعمل في حيفا في مجالات عدة حتى استمر في بلديتها براتب جنيه وربع شهرياً إذ خدم بها سبع سنوات تخللتها الحرب العالمية الثانية ، وعاد بعدها إلى بلاده ومعه ما قسمه الله له ، حيث اشترى مع والده عدداً من الإبل واستمر في الجمالة بين مدن القصيم والمدن الأخرى .

وفي سنة ١٣٦٨هـ كانت السيارات قد بدأت تظهر في المملكة ولها سوق رابح ، ففي أحد سفراته إلى المدينة ، قابل صديقه القديم محمد العمرو الذي غَرّبَ معه للشام وأشار عليه أن يسافر معه لمكة المكرّمة ، وهناك عملا سوياً في الشركة العربية كسائقين لسيارات النقل من نوع فورد وفدرك وأيف موديلات ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ واستمرا على هذا العمل بضع سنين ، ثم اتجها إلى نقل الخضار والفواكه من الشام إلى الرياض ، وكان له زملاء مهنة من الرعيل الأول ذكرهم المسلم في سيرته هم : ذياب الصالح ، محمد الجريسي ، عبدالله المحسن ، محمد الحديثي ، عبدالله الحديثي ، محمد السويلم ، محمد العمرو ، عبدالعزيز الريسي ، محمد العمير .

❖ بعد تلك السفريات والجولات الطويلة ولما أراد الله له الرزق استقر في مدينة الرياض ، واستأجر محلاً لبيع قطع الغيار وعُرف من خلاله بنزاهة البيع والشراء والسماحة وسعة الصدر ، وفي يومٍ ما سنة ١٣٨٢هـ أعلنت إحدى الدوائر الحكومية عن مناقصة لتوريد قطع غيار السيارات وكانت

تزيد قيمتها عن مائة وعشرين ألف ريال ، وتقدم حمود للمناقصة واشترى شروطها بمبلغ اقترض أكثره من أصدقائه وعلى رأسهم ابن عمه ذياب الصالح ، ورست عليه المناقصة الأولى في حياته ونفذها بكامل شروطها ودفعت له الدولة كامل قيمتها ، وكانت هذه المناقصة من أسباب نجاحاته التي تتالت فيما بعد .

وعاد حمود لنقل البضائع لكن هذه المرة على سيارات وليست على دواب وتطورت نقلياته إلى نقل مهمات الدوائر الحكومية يستأجر السيارات بالعشرات ويوجهها إلى عدة جهات وَعُرِفَ حمود الذياب لدى الدوائر الحكومية بإخلاصه وأمانته وحرصه على ما بعهدته واشترى العديد من الناقلات العملاقة ، وأسس مؤسسة الذياب الشهيرة التي بلغت سياراتها الكبيرة ألف تريلة من أحدث طراز هذا عدا السيارات الصغيرة ، وصارت مؤسسة الذياب على كل لسان لكن هذا ليس المهم في هذه السيرة ، بل إن المهم هو شخصية صاحب هذه المؤسسة العملاقة ماذا قدم وماذا فعل .

فقبل أن نذكر بعض اعماله وشيئاً من صفاته رحمه الله ، نقول إن هذه السيارات ومكاتبها في المدن وخارجها لا يقودها ولا يديرها إلا أبناء بلده وخاصة أبناء وأقرباء أصدقائه ومعارفه حيث كان وفياً مع كل من عرفه من أيام الطفولة حتى أيام الكهولة وقد تفرد حمود الذياب بهذه الصفة التي عرفت عنه يرحمه الله وكان سيلاً من العطاء لا مثيل له يعطي دون عدد ويصل الرحم ويحرص على البحث عن المحتاجين ، يُعمِّرُ البيوت لأصدقائه

ومحبيه ويحرص على مخالطتهم ويضحي من أجلهم .

❖ أما مجاملاته وكرمه فلا حدود له ، حدثني صديق عنه قال :

عَمَّرَ شخصٌ ما قصراً كبيراً ودعا حمود الذياب لزيارته وقام بالواجب نحوه وقبل انتهاء الزيارة دار به على القصر وحدائقه وملحقاته ثم ناوله صك الملكية وقال إنني أهدي هذا القصر عليك يا أبا إبراهيم أرجو قبوله فما كان من هذا الضيف الكريم إلا أن أعاد له صكه وحرر له شيكاً بمبلغ مليوني ريالاً وقال هدية مقبولة موفورة وما بهذا الشيك رد ثناء لك .

وكان يرحمه الله يقول دائماً : إن صديقي الصحيح هو الذي يُعَرِّفُنِي على المحتاج لأقضي حاجته ، وهذا طبعه رحمه الله ، وهذا ما يردده أصدقاؤه وجلساؤه .

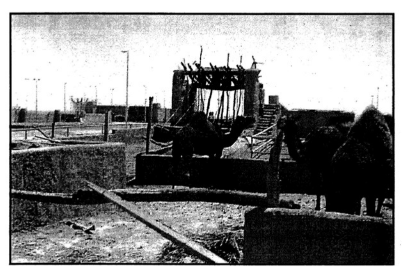
❖ وعن أعمال الخير والفلاح فلا أحد يباريه بذلك ، إن مساجد حمود الذياب في المدن أشهر من غيرها لسعتها وطول منائرها لقد اشترى أراضيها بالملايين وَعَمَّرَها وفرشها بالملايين من الريالات السعودية ، حتى صارت مساجده قدوة لمن يريد البذل في سبيل الله ويعمر مساجده ، وأما دعمه للجمعيات الخيرية وقضاء الديون عن أهلها فحدث ولا حرج .

❖ وأما أعماله الوطنية فقد خص بريدة والبكيرية بالمشاريع الزراعية والمباني العملاقة وساهم في كل ما من شأنه رفعة لبلاده لا يفوته أي عمل خيري إلا ويساهم به ، كان يرحمه الله نموذجاً في العطاء في كل مجال .

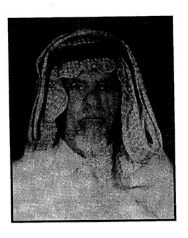
❖ توفي هذا العلم سنة ١٤٠٨هـ وَحَزِنَ عليه الصغير والكبير في كل مكان ونعته الصحافة السعودية للناس وذكرت بعضاً من صفاته الحميدة ، رحم اللّه أبا إبراهيم وعوضه الجنة .

للراحل الكريم عشرة أبناء نجباء لا يقلون عنه وله عددٌ من البنات وأبناؤه هم :

❖ إبراهيم ❖ محمد ❖ عبداللّه ❖ خالد ❖ فوزي ❖ ماجد ❖ يوسف ❖ عبدالعزيز ❖ أحمد ❖ نايف ❖ مشعل ، وجميعهم من خيرة رجال الوطن لا يقلون عن والدهم في معظم صفاته ، ويعملون لتطوير شركتهم وخدمة بلدهم .



حمــــود بن مهــنا



حمود المهناء «يرحمه الله»

من رجالات الجبلين المعاصرين ، وينتمي إلى أسرة عريقة ذات شأن وريادة في بلدتها « فيد » أحد أهم وأقدم بلدان منطقة حايل .

❖ حمود بن مهناء بن عبدالله المهنا ، ولد ببلدته «فيد» سنة ١٣٣٥هـ وتربى على يد والده وأعمامه الكرام ، الذين يعتبرون من أكابر البلد ، ولهم رئاسة قريتهم «غزيزة» الشهيرة التي تحدث عنها الكثير من المؤرخين والشعراء وذكروا أهلها وفضلهم وصلاحهم .

لقد أورثهم جدهم « مهنا » المعروف بـ « مهنا العَجْز » كل صفات المروءة والشمم ، حتى صاروا أعلاماً يقتدى بكرمهم وأعمالهم الطيبة ، كيف لا وهم أحفاد بني طي معدن الكرم والأصالة .

وصاحب هذه السيرة رجل تميز رحمه الله وجعل الجنة مثواه بالخلال الخيرة العديدة والتي قل أن تكون في شخص واحد ، كان من الرجال القلائل في هذا الزمن ، صاحب مروءة ونجدة وإحسان ، وفيه دين وحياء ، منحه الله سبحانه وتعالى قبولاً لدى الناس وقدرة على الحفظ والتحدث ، ليس بالرجل الساكت الذي يمله قبيلة ، يحفظ القصيد ، والنثر المفيد ، وكان لطيفاً لبقاً رائعاً في تعامله كان يرحمه الله دافيء اللسان لم يسبق أن أساء لأحد في حياته .

❖ بل عاشها شهماً مجاهداً ففي أوائل الستينات الهجرية انخرط بالجيش العربي بعمان بقيادة « جلوب باشا » وكان لهذا الجيش سمعة رنانة لدى شباب العرب ، حيث انضم الكثير منهم له ، وأثروا أنفسهم بالمعارف العسكرية ، وعَرَفوا من خلاله أنواع الأسلحة وفنون القتال ، وكان قبله أخوه «محمد المهنا» رحمه الله الذي نازل الصهيانة وقاتلهم حتى أصيب ، وتحصل على نياشين في تلك الحروب التي دارت بين العرب واليهود على أرض فلسطين في أوائل الأربعينات الميلادية ومنتصفها وقد حذا حمود حذو أخيه محمدٍ ، ولمع نجمه في الجيش العربي واشترك في بعض المعارك الهامة والجانبية ، ولما اصيب أخوه وتقاعد عادا إلى بلدهما ، وجَدَّدَا فلائح

أهلهما «بغتار» وهو اسم لمزارع المهنا بقريتهم «غزيزه» وفتحا وإخوانهم قصورهم للقاصدين سنين عديدة ، كعادة أهلهم رحمهم الله .

❖ وفي أوائل السبعينات الهجرية أشار بعض الأصدقاء على حمود المهنا أن يقصد الكويت وأن يعيد خدماته العسكرية هناك ، حيث لازال في شبابه ولديه ما يؤهله لذلك .

وكانت المملكة العربية السعودية لا تمانع في هذا وتعتبر أن خدمة الكويت من خدمتها ، وهناك أعطي رتبة عسكرية وخدم أكثر من ثلاثين سنة متواصلة وكانت داره في المقوع ثم في أم الهيمان أشهر من غيرها لا يكل من استقبال الزوار وأصحاب الحاجات هذا يتوسط له وهذا يعينه بما يستطيعه ، وفي سنة ١٤٠٨هـ عاد لبلده وكان قد رزقه الله بأبناء نجباء أكملوا تعليمهم بالرياض وحائل والقصيم وصاروا من خيار شباب الوطن .

كما أسس رحمه الله مزرعة جديدة ببلدته « فيد » وأخرى في الحويض وجدد وإخوته وأبناء عمه المهنا منازلهم القديمة بغتار إذ خططوا حياً جديداً شرق منازلهم وعمروه ، ويعتبر من أهم وأحدث أحياء فيد في الوقت الحاضر يؤمه الجيران والأصدقاء من كل مكان .

❖ وقد تفرغ حمود المهنا في آخر سنينه إلي أعمال الخير والإحسان وصلة أصدقائه ومحبيه كان شهماً بمعنى الكلمة ، يخف مسرعاً لداعي النجدة ، ويستجيب لندائها ، وكان يرحمه الله حافظاً للشعر وعلوم الرجال ، يحرص على حضور أفراح جماعته وأصدقائه ومناسباتهم ، لا يحضر مناسبة إلا

ويرسل هديته لأهلها قبل وصوله .

❖ ألمّ به مرض لم يهمله كثيراً وقد صبر واحتسب رحمه الله حتى فاضت روحه الطاهرة في أواخر شهر ذي الحجة سنة ١٤١٩هـ وقد صُلّي عليه بجامع برزان بحائل ودفن بها رحمة الله عليه وعلى عامة المسلمين .

❖ كما ذكرنا له ثلاثة أخوة هم :

١ - الطيب ذكره المرحوم / محمد المهناء العبدالله المهناء كان يرحمه الله من أعلام الرجال وكرمائهم له ابنان هما الشيخ مهناء المحمد المهنا مدير مكتب الدعوة والإرشاد وإمام مسجد غتار ، وعبدالله بن محمد المهنا مدرس ببلدته .

٢ - حامد بن مهنا العبدالله المهنا لا يقل عن شقيقه كرماً وأريحية نَزَحَ لشرى في أوائل التسعينات ويعتبر من المؤسسين للبلدة ، له ثلاثة أبناء أكبرهم إبراهيم الحامد من رجال التعليم بشرى ، يليه مبارك ثم فواز وله عدة بنات .

٣ - مناور بن مهنا العبدالله المهنا رحمه الله كان من منسوبي شركة أرامكو القدامى له عدة أبناء أكبرهم خالد .

وللمرحوم أخت واحدة هي والدة الأستاذ / علي المحمد الروضان وإخوته الكرام .

وقد خلّف المترجم له الذكر الطيب وعدداً من الأبناء والبنات .

وأبناؤه هم :

١ - نايف بن حمود المهناء يعمل في حقل التدريس .

٢ - نواف بن حمود المهناء يعمل في حقل التدريس .

٣ - فرحان بن حمود المهناء يعمل في حقل التدريس .

٤ - زيد بن حمود المهناء يعمل في حقل التدريس .

٥ - مهنا بن حمود المهناء يكمل تعليمه .

٦ - عبدالله بن حمود المهناء يكمل تعليمه .

وله يرحمه الله أربع بنات أكملن تعليمهن ، رحم الله أبا نايف رحمة واسعة وعامة المسلمين .

❖ وكما ذكرنا للمرحوم حمود المهنا قبول لدى الناس وسمعة طيبة ، لذا فقد ذكره العديد من الشعراء قبل وفاته وأطروه بما يستحقه منهم الشاعر/ سعد ابن محمد النصار في قوله :

يا حمود وانت حمود وانت القطامي	وانت الذي نلت الشرف من أقاصيه
يا ابن مهنا يا زبن من يضامي	يا زبن منهو قاصرات يمانيه
يا اللي على الطولات دايم تحامي	درب المراجل دايم ما تخليه
نسل الرجال الطيبين الكرامي	بالطيب والنوماس ما أحدٍ يناحيه
يا زبن من عيت عيونه تنامي	عصلان لا ركب الرشا فوق سانيه

مــتــوطين الخـبــز فـوق الإيدامي   للضـيف والجيـران واللّي حـواليـه

انتم ترى للمــجـــد ذروة سنامي   مـزبان من وقتـه من الضيم واطيـه

وصــلاة ربي عــد وبل الـغــمـــامي   واعـداد من شال القلم أو كتب فيـه

وقال الشاعر فهد بن ضيدان الصعيليك :

يا راكب جـمسٍ على البـيـج لونه   تصـمـيم من لبس الطرابيش فني

سـلامنا يم البـحـــر توصلونه   ومن الحـفــر خطوطنا يا صلني

لابن مــهناء شــوق ضــافي ردونه   حــمــود أبو نايف عـريب المجني

من دون حـــمـــود لا تمنعــونه   ألبن يحـمس والدلال حـضـرني

مع كـبش مـصـلاح لكم يذبحـونه   مــتــوطين الخـبــز يوم أجدبني

أما شاعر الوريك المرحوم علي بن مرضي بن دغيم راعي الحفر فقد ذكره في قصيدة طويلة نذكر منها هذه الأبيات :

يا راكـبـــه نصـــه حـــمـــود المهنا   يهلي بكم حـمـود والله شـمـامي

تـلـقـى بـديـوانـه هـيـل ويـنـا   واربع دلال مكرمـــات الشـــوامي

كل يبي مـــثله ولطيـــبــه تمنا   مـســتـــارثه مــا بين جدٍ وخـالي

بيـــوتهم للضـــيف مـــا سكرنا   مــتــوطين الخـبــز والخـبــز زامي

وسـيـــوفــهم يوم الوغى يفـعلنا   يروون حــد السـيف يوم الزحـامي

ولما مرض حمود المهنا رحمه الله تأثر الكثير لمرضه وزاره العديد من أصدقائه ومعارفه في المستشفى منهم الشاعر / نادر بن سعيدان العايد راعي غزيزة في قوله من طويلة له :

يا الله يا المعبود يا باخص الحال   تشفي أبو نايف عسى الخير فاله
يا الله لا تنساه خله على البال   وكان المرض واجب تحطن بداله
اللي سلك درب المرجلة ولا مال   حمود المهنا طيبات فعاله
وعز الله إن بيته للاجواد مدهال   ويقلط لضيفه من أغلى حلاله
ومعلم عياله على زين الافعال   وعادات أبوهم شايلينه عياله
حمود المهنا ما يبي قول وجدال   والله مهما قيل فلا يحصى كماله
من كل قلبي أطلب الوالي العالي   يشفي أبو نايف وترتاح حاله

وفي مرضه أيضاً قال ابنه نواف بن حمود المهنا :

عزاه يا قلب به النار تِشْتَبْ   وكن الحطب وسط الضماير شبوبي
عليك يا من راح مني يتطبب   يبحث علاج للجروح العطوبي
يا رب أنا طالبك يا رب يا ربٌ   يا عالم ما بالجهر والغيوبي
يا منجي يوسف عقب جدعه الجب   يا فارج لأيوب عقب الكروب
يا رب تشفيه ويا رب تكتب   سلامته وعنه المرض تنحيه صوبي

ولما توفي هذاالجواد نعاه الكثير من الشعراء في عدة مراثي منها قصيدة حمود بن عبدالله النفيشي في قوله :

سيف من الناريز في قلبه خراش	يوم إنكسر يا عينك الأيام ما هيش
يا عين خلي دمعتك ترهش ارهاش	إرهاش طش مزون وسم مراهيش
أبكي على شيخ كما ناصع الشاش	لا ناش عرض أحد ولا جانبه نيش
أبكي على طاهر ذبل واقرش إقراش	أطهر من الهملول والين من الريش
غربة أبو نايف ما هي غربة اللأش	ما حط همّه للدنانير تحويش
علومه تنومس والمراجل لها حاش	دايم وذكره يرفع الراس ويعيش
أبكي على صوت النشاما إلى شاش	ملح المجالس ون غدا الهرج تخميش
اللي على تاريخ الأجداد يهتاش	ويزعل إلي منه حصل فيه تشويش

أما ابنه الأستاذ / نواف بن حمود المهنا فقد قال عدة مراثي بوالده منها هذه القصيدة :

يا الله يا اللي بأمره الناس ماشين	يا واحد بأمرك يسير الغماما
يا خالق آدم ونسله من الطين	يا مخزي الكافر بيوم القياما
يا منزل عم وتبارك وياسين	طالبك يا جابر كسير العظاما
ترحم لنا عود ترحل يوم الاثنين	أقفى وخلاه بعده ظلاما

عودٍ مشى بالزين ما يعرف الشين — عودٍ بصكات الدهر لي حزاما

أبوي أبو نايف حريب الرديين — أبوي أخو موضى عشير النشاما

شريف ويحب الرجال الشريفين — حمود المهنا زابنه ما يضاما

إن جاء مجاله قالوا الناس نعمين — معربٍ ما بين خال وعماما

يشهد له الأقصين قبل الأدنين — محبوب عند الناس شرقٍ وشاما

الله يحله عد ما ترمش العين — وعداد من صلى وزكا وصاما

ويا اللي سمعتوا طلبتي قولوا آمين — الله يغفر له جميع الآثاما

رحمك الله يا أبا نايف فلقد كنت من أعلام الرجال ذوي المكارم والأخلاق الفاضلة في هذا العصر، وهذه الإضاءة المختصرة عنك هي أقل واجب نحوك، نرجو أن يجود الزمان بمثلك وأخيك محمداً.

دبيس بن مهلهل



دبيس بن مهلهل «يرحمه الله»

هو دبيس بن مهلهل بن علوي ، من أجاويد شمر المعاصرين ، شاعر وراوية وعصامي استطاع أن ينشأ لنفسه وأبناء عمه قرية جديدة خاصة بهم ويتأمر عليها ، ويبرز في الكرم والمروءة .

❖ ولد دبيس بن مهلهل بن علوي ببلدته «الصداعية» سنة ١٣٢٥هـ وبها عاش فترة من الزمن وفي سنة ١٣٨٠هـ تقدم لمقام إمارة حائل ملتمساً منحه موقعاً جديداً له ولجماعته ، وقد وافق سمو الأمير عبدالعزيز بن مساعد

يرحمه الله على منحه الأراضي التي طلبها والتي سماها المعترضة نسبة إلي جبل «المعترضة» الواقع في وسط جبل رمان ، عَمَّرَ ابن مهلهل الأراضي هو وأبناء عمه ، وصارت المعترضة من أجمل وأحدث قرى رمان العديدة ، وتبين صاحبها دبيس بن مهلهل بما بَيَّضَ وجهه حيث كان يرحمه الله شهماً فزاعاً لا يوجد إلا في المواقف الصعبة ، عنصر إصلاح ومساعدة وعوين خير ، ومع هذه الصفات الإنسانية الرفيعة فإن هذا العلم بحرٌ من بحور الشعر النبطي قاصٍ وحافظ لعلوم الرجال والمغازي التي عاصرها أو سمع عنها لا شبيه له في ذلك زاره العديد من الأدباء والشعراء والبحاثة في قريته «المعترضة» وذكروه بمؤلفاتهم .

❖ استجار به الكثير من الأشخاص عن ظروف الزمان وأنجدهم من خلال علاقته بالناس ، وقصته مع مرضي بن حمدان العنزي الذي قَدِمَ من الأردن في زيارة وقدّر الله عليه حادث اصطدام مع سيارة أخرى وتوفي شخصين من السيارة المقابلة ، حيث ترتب عليه دية رجلين قدرها «٢٠٠,٠٠٠» مائتي الف ريال وهو لا يملك حتى ١٪ من هذا المبلغ ، ودخل السجن وفيه سمع عن مروءة دبيس هذا فكتب إليه من السجن وعَرَض عليه معاناته ، ولما وصلت الرسالة إليه لم يكن لديه مال يستطيع دفعه للسجين ، لكنه يملك الجاه الذي استطاع به أن ينجد العنزي السجين ، ويجمع له ما زاد عن المطلوب من قبيلة شمر الأبية ، وأحضر رحمه الله المبلغ وسلّمه أهله وأخرج العنزي من السجن وأعد له حفلة في بلدته وسلّمه صك التسديد وما زاد معه من المبلغ الذي حصله .

❖ ومن القبائل التي خصها دبيس بالذكر حول موضوع هذا السجين «آل همزان» في قوله ينخاهم من طويلة له ويمجدهم نذكر منها :

يلفن على مظهور ما هن على هيس في بيت جده مثل حيد إلى زم

عند «الجذله» زايلات الهواجيس أهل البيوت اللي بها الضيف يكرم

فكاكة المظهور ربع إلياحيس إعرف ربعٍ من العداء تنثر الدم

والمعروف أن «الجذله» الذين ذكرهم دبيس هم الهمزان نسبة إلى جدهم «جذيل بن عيسى» ومظهور من وجهاء القبيلة المعاصرين .

وقد عُرف عن دبيس هذا عشرات المواقف الإنسانية مثل هذه النجدة ، لذا رأيت أنه من واجبي أن أضمنه هذا الجزء من مؤلفي «رجال في الذاكرة» تخليداً لذكراه العطرة ، حيث توفي إلى رحمة ربه سنة ١٤١٠هـ بعد عمرٍ أمضاه في عمل الخيرات والدلالة عليها .

قال الشاعر إبراهيم الرديعان مثنياً على دبيس بن مهلهل :

عَمَار يا ديرة دبيس عَمَار داربها للغانمين وقار

منهم دبيس ليا تبنى قضية تهون لو هي صعبة المظهار

يقدم على الكايد وبالله يكتفي والخوف ما طول قصير أعمار

إلى قال :

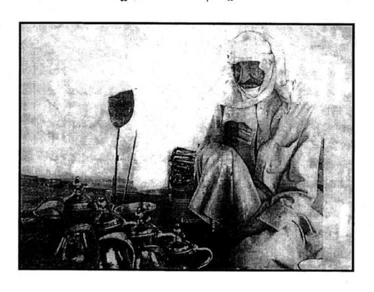
مُـرُ المهـاش وتلقى المعـتـرضـه ديرة دبيـس آخـــر المشـــوار
تسـمـع هلا من حين تاقف اركـابك قـبل السـلام وقـبل شب النار
باسم الجميع أشكر دبيس وجماعته قـريبـهـم واللي بعـيـد الدار
قلتـه ونا من عـرض شـعـار شـمـر هديتي من جـمـلة الشـعـار

❖ ومما قال المرحوم دبيس بن مهلهل في وصف دلته العتيدة :

وادلتي وقــوة صـبــره علينا خمسين عاماً ما فهقته عن النار
مـسـتـملس عـرقـوبهـا من يدينا من كثـر ما نشرب بها الكيف وبهار
من عـقب ذا قـامت فـتـوقـه تبـينا من حـر صلو النار به بان شـبـشـار
وهي تطلبن لا تفـهـقـن لي سنينا خلن توال النار وقـبـال الأخـيـار
مـا دمت حي بخـدمـتك صـابرينا عمر قضى معك على العسر ويسار
دور لـنا ســـتـــاد يزين وزينا واصبـر مـثل أول لعـشـه هل الكار
والنجـر طقـه يدعي المتـقـينا حتى يجي لك دايخ الراس محتار
ويا مـا حلى ون جـو لنا الغـانمينا وبحضرة الغالين تجديد الأعـمار
يبـون ربعي ذابحين الســمـينا مـا قلطوا لضيـوفهم صف الأعذار
عليّـــان حـنا واســمنا بينينا من روس شـمـر مـا نتنزل لثـرثار

❖ للمرحوم عدة أبناء وبنات وأكبر أبنائه هو / خلف بن دبيس بن مهلهل صار رئيس بلدته المعترضة التي بناها والده وصارت من أجمل بلدان العليان الحديثة ، وله يرحمه الله ذياب وخالد بن دبيس من رجال التعليم والبقية لا تحضرني أسماؤهم .

دغيـــم الظلمـــاوي



الظلماوي ، واسمه الكامل / دغيم بن عيد بن بشير الظلماوي ، شخصية مميزة ، عُرِف في أوخر القرن الثالث عشر الهجري ، ولمع نجمه في أوائل القرن الماضي ، ورغم مضي أكثر من مائة عام على وفاته لا زال الناس يمجدونه ويترحمون عليه كلّما حلّ ذكره ، لأريحيته وكرمه الحاتمي ، وناره التي اعتاد أن يشعمها ليلياً حتى الساعات الأخيرة من الليل ، لتجلب له الضيوف ، حيث لا يهدأ ويرتاح باله إلا بمسامرتهم وخدمتهم كما جاء في قصيدته الشهيرة :

يا كليب شب النار يا كليب شبه   عليك شبه والحطب لك يجابي
باغي إلى شبيتها ثم قبه   تجلب علينا اللّي بعدٍ غيابي
بنسريةٍ يا كليب صَلْفٍ مهبه   متلطمين وسوقهم بالعقابي
الواله يا كليب عجِّلْ بصبه   والرزق عند اللي ينشي السحابي
حنا علينا جيب ماها وحبه   وعليك تقليط الدلال العذابي

❖ والظلماوي الأسطورة يعود نسبه إلى قبيلة شمر التي لا يستكثر عليها الظلماوي، من سنجارة سيدة الكرم التي أنجبت شائع الأمسح والمئات أمثاله، والظلماوي أيضاً من الشلقان، الذي يعود لهم غريب وعبكلي رحمهما الله.

❖ والمترجم له عَلَماً في ذمة التاريخ ولكنه يبقى حاضراً كلما ذُكِرت القهوة، وكلما ذُكِرت مجالس الكرماء أطل ذكره كإطلالة جبل سلمى شامخاً بكرم حاتم.

فهو شاعر كريم وصاحب خصال طيبة، من أهمها تميزه بمعرفة القهوة، وإجادة صنعها حسب الأصول، وطريقة تقديمها، كما اشتهر بمعرفة طعمها وتوفيرها لضيوفه في أي وقت وأي زمن.

❖ تقول شمر: أراد جماعة منهم امتحانه ومدى صحة معرفته للقهوة، فخلطوا له ثلاث أصناف منها محروقة التحميص، والثانية متوسطة التحميص، والثالثة نيئة لم تحمص جيداً، وخلطوها وأعدوها كما تعد

القهوة المعتادة ، وصب له القهوجي أول فنجان منها وقال له : ماذا تقول يا الظلماوي في هذه ؟ ولما شرب الفنجان قال : إن قلت إن قهوتكم نيئة فهي نيئة ، وإن قلت إنها محروقة فهي محروقة ، فقال له القوم : صدقت يا بو كليب وحق الله إنك راعيها ولا غيرك أحد .

وصار الظلماوي مضرب المثل في معرفة القهوة وإعدادها وتكريم أهلها حتى أن الآباء إذا طلب الصبي القهوة قالوا له مازحين «صب للظلماوي» .

كان دغيم الظلماوي يرحمه الله إذا أراد صب القهوة لضيوفه جهز الثانية على النار ، لتكون القهوة الأولى للمستعجل والثانية ، للقادم وكان الظلماوي ينزل مدينة حائل في الصيف بأسرته حيث يرفع بيته المرويع في أطراف ضواحيها ، ويشعم النار كما أسلفنا حتى آخر الليل للزوار والضيوف .

يذكر أن الأمير محمد العبدالله الرشيد سمع قصيدة الظلماوي الشهيرة بالقهوة ومدحه لنفسه ولم يذكر ابن رشيد فيها ، فأراد اختباره والتأكد من صحة قوله ، فتنكر رحمه الله وقصد بيت الظلماوي في آخر الليل فوجده جالساً قرب الوجار والدلال على النار ، فقام من فوره مهليا ومرحبا كعادته ، وصب له من الجاهزة ، ونثر القهوة الموجود بالدلال ، وحمس ودق ، ثم قدم القهوة البكر لضيوفه الذي لم يتوقع أن معهم محمد العبدالله الرشيد حيث كان متلثماً ، وقد كشف الأمير عن وجهه وقال : هل عرفتني يا الظلماوي فقال له : نعم يا طويل العمر فقال له أنا لم آتيك لأجل القهوة ،

لكني معجب بالقصيدة التي قلتها بالقهوة ، فعرف الظلماوي أن الأمير ناقم عليه لعدم ذكره في قصيدته ، وعلى الفور قال :

المرجلة بيره بعيد المجاديب   على خطو ناس عسير مثله
حشته ونشته يا ذعار الأجانيب   حيثك مثل حر هوى له حبله
حشته بالعدوات وروس المراقيب   لا غبت يا حمض الكبود المظله
أنت الذي تلفي عليك المراكيب   ما هو غلايا مير لاشك ذله
وانت اللي طيبك ما لقي له حواسيب   ظلماء وغدراء وتايه مستدله
أبو العمى وبو من قصر رجله العيب   وبو من صار العصى ثالث له
يا العنبر الناريز يا فاخر الطيب   يا عنبر من عامله ما يمله
تكفي محاليب وتملا محاليب   كبود تيبسها وكبود تبله
والله لولاك ما قلت يا كليب   ولا قلت شب النار وصر موقدٍ له
اسمح وسامح يا قليل العذاريب   سامح عسى ما جيت عقد تحله

وكان الأمير غاضباً عليه كما قلنا ، ولما سمع منه هذه الرائعة رضي عليه ، وعَرَف صحة ما ذكره وخصوصاً الوالمه التي يتميز بها دون غيره .

هذا ولابد من ذكر بعضاً من قصيدة المرحوم دغيم الظلماوي الشهيرة التي أغضبت أمير حائل ، فبعد البيت الخامس الذي ذكرناه آنفاً قال :

صبه لقرمٍ صرفته ما حسب به | يوم البخيل مكنهب الوجه هابي
صبه لمنعور إلى جاه نبه | يرخص بعمره والدخن له ضبابي
لا جاضع المنزوع خطو الجلبه | يا حلو تالي الليل خبط الركابي
أقحص لهم وبدي سلام المحبه | لا شح بالهين كبير العلابي
سلام أحلى من شهاليل جبه | واحلى من السمن الجديد العرابي
مع كبش مصلاح لراسه نجبه | من مضرب السكين حن الركابي

إلى أن قال :

أنا لقيت الصبر يا زين غبه | يرقيك روس مشمرخات الهضابي
ومن لا صبر يا كليب في حكم ربه | هذاك يوم البعث ما له ثوابي

❖ وقد قيل في القهوة بعد قصيدة الظلماوي اربع قصائد رداً عليها منهم الشاعر لبيد المتينه البلاز رحمه اللّه في قوله :

يا دعيث شب النار يا دعيث شبه | بين القطوب وكاسر البيت نابي
يحوفها قرم قليل المسبه | بعيد عن هرج الخطأ والسبابي
واتعب لحمستها وبالنجر كبه | وسوه وعجلها لريع تعابي
نجر إلى صوت بصوتٍ ينبه | قنيب ذيب في علو الشعابي
ولاً دغيم تايهٍ من يسبه | من اللأبه اللّي ما ذكر به عيابي

والضغيمي عند الضياغم مربه   وساع الصحون ملغمين الحرابي
لو هو من الأجناب قلبي يحبه   راعي دلال مكرمات عذابي

❖ والقصيدة الثانية قالها المرحوم مسعد الأيداء نذكر منها :

يا عيد شب النار يا عيد شبه   وقلط دلال مكرمات عذابي
ودق البهار ثم للربع صبه   يصبغ على الفنجال مثل الخضابي
ودرها على المجلس بنفس محبه   فنجالها يجلي عن القلب عابي
كم راس كبشٍ للنشاما نذبه   إن جن بهم عقب المسافة تعابي
يديان شيختنا بالأدوار عبه   أهل بيوت مثل لون الهضابي

❖ والثالثة قالها المرحوم علي القبالي راعي قصر العشروات :

يا علي شب النار يا علي شبه   لا مال في مشمرخات الهضابي
باغ إلى شبيتها واضلهبه   قلط ثلاث لونهن كالغرابي
يا اللي تقول النار كلٍ يشبه   الفرق بالمنبا وزين الجنابي
زادك وميسورك ولين المحبه   أخيراً من كبشٍ سمين يجابي

❖ أما حسن التبيناوي فقد عارضه بقوله :

يا حسن شب النار يا حسن شبه   بقصرٍ ما به دبيب ودابي
باغ إلى شبيتها ثم قبه   قلط ثلاث ميرها بس دابي
من مير سلطان العرب جبت حبه   واللّي تبقى يلحقونه حبابي

وقد رد عليه الظلماوي معاتباً في قوله :

يا حسن دلوك ما تعدي مصبه من الحوض زلت زلفه بانكبابي
الضغيمي حط المراجل بعبه وحنا نقلط ما وقع بالترابي
لا صار دابه جعل رمحه يدبه رمح مع الأبهر غميق الصوابي
جعله يطيح بديره ما تحبه تأتي ذلوله بس علمه يجابي

❖ يقول الرواة أن الأمير محمد العبدالله الرشيد عندما تأكد مما سمعه عن الظلماوي وما شاهد هو حين زاره آخر الليل ، وشرب من الواله ثم ما تبع ذلك من ارتجال الظلماوي للقصيدة الرائعة ، رضي عليه وأمر له بمخصص مالي وَرَتّبَ له كيس قهوة وكيس هيل شهرياً وصار للظلماوي حظوة ومقام لدى الأمير طيلة حياته ، إلا أن خلفه / عبدالعزيز المتعب الرشيد غضب عليه في آواخر حكمه مما اضطر دغيم الظلماوي إلى مغادرة حائل كلياً ، حيث توجه للحجاز رحمه الله سنة ١٣٢٤هـ وفيها مرض ومات بمدينة الطائف ، رحم الله أبا كليب فقد كان شاعراً مجيداً أصيلاً كريم في يده كريم في أخلاقه .

ذعار بن سعداء

الوهوب قبيلة تنحدر من بني السفر من مسروح من قبيلة حرب الشهيرة ، وتنقسم الوهوب إلى قسمين كبيرين هما :

١) مذكور . ٢) المذيخ .

ويتفرع من هذين القسمين بطون معروفة لدى المختصين بهذه الأمور .

وتترأس أسرة ابن سعداء هذه القبيلة التي تعتبر من أشهر قبائل «حرب» بالفروسية والمكارم العربية ، وتعود في جذورها إلى «ولد علي» من قبيلة «عنزة» .

❖ والمترجم له شيخ حفيد شيوخ قدامى ، له تاريخ بالرئاسة والشجاعة والشهامة ، لا يقل عن زعماء حرب ومشاهيرها المعروفين .

ذعار بن ناصر بن شباط بن عيد بن داله بن سعداء ، ولد بعالية نجد سنة ١٢٨٥هـ تقريباً ، وتربى في بيت زعامة مشهور وتعلم منه الفروسية وركوب الخيل ، ولما شب أخذ مكانة بين فرسان القبيلة حتى بان أمره ثم علا قدره ، واشترك في وقعاتها ، ودافع عنها أيام الغزوات القبلية ، وساهم ابن سعداء في رفعة قبيلته وعلو شأنها ، قال شاعر من قبيلة مطير :

الهجن عَيّا بها مسمار عَيّا على الهجن عَيّابه
ولحقت بنا سريةٍ لذعار ما تعطي الحق طلابه

وقال آخر في إطراء الفارس ذعار بن سعداء :

قبة طموحٍ وعاشقه بني السفر وذعار بن سعداء يجر حبالها

وأشار إليه شاعر أخر في قوله :

عـــقـب المكارش وتمر ســـديد   الهـــجن خَلّنْ حـــوامـــيـــهن

بالقـــايلة عـــدنا بالليل   وذعـــار يمنع بتـــاليـــهن

❖ وتقول شاعرة من الوهوب عندما جاء النذير لقومها أنْ إرحلوا فقد جاءكم الغزاة ، ولما رحلوا تمنت لو أن ذعار بن سعداء كان حاضراً لما رحلت الوهوب مخافة الخطر الذي أحاط بهم :

الزمل من كـثـر التـسـاويق واني   وتزبنوا مع دربهم فـيضـه الشيح

الله يجيب الشيخ مـرذي السماني   شيخٍ خلط مع فرسته هبه الريح

اللي يـرتعنا بليـــا عـــواني   شـيخٍ يهلي بالوجـيـه المفاليح

ويعرف ذعار بن سعداء أنه فارس شاعر ذا شخصية جذابة فمن أشعاره وتفاخره بنفسه وقومه قوله :

بسـعـودنا هبت هبـوب الهـبـايب   أنا أحـمـد اللّي جـابلي مـا تمناه

وعـــيـــال عمٍ كل أبوهم قـــرايب   سله وهوب يحـتـمـون المخـلاه

كم مـرةٍ عـشـوا سـبـاع الزرايب   من الخيل واللي تفعل الطيب يمناه

ليا شبت الهيجاء العبوس الشبايب   وكلٍ شـهـر عند المغـاتيـر شلفـاه

ليـا حذفوا دون الوسيق العصايب   رجـــالهم خلف المتلين تلقـــاه

❖ طال غيابه رحمه الله في أحد غزواته فتمثلت إحدى زوجاته بهذه الأبيات :

ليت الهبايب تجيب ذعار	يوم أهل الهجن ما جو به
يا حن قلبي حنين حوار	أمه مع الغزو قفوا به
يا شيخ يا مرذي المعطار	الله على من قضى نوبه
ونيِّت ونة غريب الدار	غريب والحق عيوا به

توفي هذا الفارس سنة ١٣٦٠هـ إلا أن بعض كبار الوهوب يقولون أن ابن سعداء توفي قبل هذا التاريخ بكثير ، وكان له أخ اسمه غازي توفي رحمه الله ولم يعش له أبناء .

❖ وقد خلّف ذعار بن سعداء ابنين هما : فيصل ونايف ، توفي الأخير «نايف» قديماً ولم يخلف ، أما فيصل بن ذعار بن سعداء فهو شيخ الوهوب ترأسهم بعد وفاة والده .

❖ ولد فيصل بن سعداء سنة جراب كما تقول الوهوب والمعروف أن جراب سنة ١٣٣٣هـ وتزعم القبيلة وهو في شبابه وشارك والده في بعض غزواته كما حَضَرا وقعة السبلة سنة ١٣٤٧هـ بين الملك عبدالعزيز والإخوان سامحهم الله ورحمنا واياهم وعامة المسلمين برحمته ، كما حضر فيصل بن سعداء حرب اليمن سنة ١٣٥٢هـ .

ولأن للوهوب الكرام تواجد قديم على أراضي «قبه» والزبيرة وما حولها

على امتداد الضفة الشرقية لتل المظهور، حين كانوا بادية رُحَّل ، لذا فقد تحضر أغلبهم في الزبيرة وصارت هي قاعدتهم ، ويقال أن أول من طلبها لهم هو المرحوم / رباح بن خشمان من زعماء القبيلة .

أما فيصل بن ذعار بن سعداء فقد نزل «البانه» وهي فَيَافٍ واسعة تقع جنوب الزبيره ، ونزل حوله بعض قومه من الوهوب ولازال بتلك الجهات يزوره كل من يرغب التمتع بصفاوة الجو وهدوءه وكرم البادية وأصالتها حيث ان ابن سعداء متعه الله بالعافية رجلاً كريماً مرحاً شاعراً وفي شعره حكم وطرائف ونكت ولا زال متمسكاً ببداوته لا ينزل للمدن إلا لحاجة ماسة ويقضي معظم وقته عند إبله ومواشيه ، ويقول لمن يعذلونه أن لذة عيشه تكمن في طريقته هذه ، وقد تقدمت به السن وهو بصحرائه ختم الله لنا وله بالرحمة وعامة المسلمين .

❖ لفيصل بن سعداء شقيق اسمه نايف توفي ولم يُخلِّف كما ذكرنا رحمه الله أما فيصل فله عدة أبناء وبنات وأبناؤه هم :

١ - نايف بن فيصل بن سعداء .

٢ - غازي بن فيصل بن سعداء .

٣ - شديد بن فيصل بن سعداء توفي إلى رحمة الله .

٤ - ذعار بن فيصل بن سعداء توفي إلى رحمة الله .

٥ - شباط بن فيصل بن سعداء .

٦ - راكان بن فيصل بن سعداء توفي إلى رحمة الله .

❖ ولابد من ذكر بعض شيوخ الوهوب وفرسانهم وبعض أعلامهم :

١) محدى بن ثاني العماوي السداحي كان يرحمه الله من فرسانهم المشهورين وله قصص في الانتصارات والمواقف البطولية ، جاور عياده التمياط وصادف أن أخذت إبل التمياط على حين غفله منه فما كان من العماوي إلا أن هبّ لنجدته وما هي إلا لحظات حتى انتصر التمياط والعماوي وأعادا الإبل وفي ذلك يقول الشيخ عياده التمياط :

اليا لحق محدى العماوي ما سلت عن باقي السمار

ليا ضرب بالرمح الرشاوي ما يضرب إلا بالفقار

٢) رباح بن خشمان صاحب الزبيره كان يرحمه الله من شجعان «حرب» ورجالها الميامين توفي في حرب اليمن سنة ١٣٥٢هـ وقد خلفه ابنه مياح .

٣) ذاعر بن خشمان أيضاً له قصص في الشجاعة والمروءة هو وابنه عطا الله .

٤) نقا المحرول أيضاً من شيوخ الوهوب وفرسانهم وقد خلفه ابنه نجر رحمهما الله .

٥) صاهل بن ليل من فرسان القبيلة المميزين .

٦) محمد بن عفير له قصص في الشجاعة معروفة .

٧) ناصر بن ثواب من شعراء القبيلة وفرسانها القدامى .

❖ ومن المشاهير أيضاً :

- حمود بن عواد بن ماوه السداحي كان يرحمه الله شجاعاً مقداماً استطاع في إحدى السنين أن يهزم ركب من الغزاة المدججين بالسلاح حاولوا أخذه ومرافقيه ، فلما التقى الفريقين لم يكن مع السداحي سلاحاً واستعمل الخدعة فالتف خلف الأعداء ممسكاً بيده حجراً ضرب زعيم الغزاة فأراده قتيلاً وأخذ سلاحه وكانت اللحظة الحاسمة لإنهاء الاقتتال حيث تراجع الأعداء ولاذوا بالفرار .

- غازي بن سعيِّد الوهبي المعروف بـ «غازي الحربي» هذا يرحمه الله لو لم يكن في الوهوب المعاصرين إلا هو لكفاهم في السمعة الطيبة شجاعة وإقداماً وحكمة ، فقبل أن يبرز بعسكريته الفذة كان من عقداء القبيلة في أول شبابه حيث خاض عدة وقعات قبلية بين قبيلته والقبائل الأخرى قبل توحيد المملكة العربية السعودية على يد قائدها الملك عبدالعزيز يرحمه الله .

ولما انضم إلى الجيش العربي بالأردن بزغ نجمه واشتهر وتحصل على رتبة عسكرية وعندما اندلعت حرب فلسطين أسند لغازي الحربي الكثير من المهام العسكرية وقد أثبت جدارته فيها وخاض غمار الحرب بمهارة وحسن تدبير ، وصار اسمه علي كل لسان في الأردن ومعظم البلاد العربية ، حيث سَطَّرَ نجاحات كبيرة ، وقاتل اليهود بعزيمة فولاذية تحدثت عنها صحف

وإذاعـات العـرب في ذلك الـزمـن ولا زال الناس يذكـرون غـازي الحـربـي ويتحدثون عن مغامراته .

- عاد البطل غازي لبلاده المملكة العربية السعودية في أوائل السبيعنات الهجرية والتحق بالجيش العربي السعودي وشارك في بعض الوقعات العسكرية ، كما تحصل على أعلى الرتب العسكرية ، وعرف من خلال إدارته بالحزم والعزم ، وله عدة أبناء أكبرهم الفريق الركن غيث غازي الحربي قائد قوات الأمن الخاصة ، وسوف نحاول أن نفرد لهذا العلم ترجمة خاصة إن مهل الله لنا .

- والوهوب الذين يعرفون بـ «جمع دلاّق» تبين منهم المئات من الأعلام المميزين الذين أثروا في القبيلة وعملوا على تحضرها نذكر منهم على سبيل المثال :

❖ جريد بن خشمان ❖ عطا الله ذاعر الخشمان ❖ خلف المحرول ❖ محسن بن نخيش ❖ لافي الصغير ❖ ومنهم المرحوم غازي بن عياد القويماني له حي شرق بريدة باسمه ❖ محمد بن عواد بن ماوه ، له عدة أبناء منهم عمدة حي النقع الأستاذ / منيف بن محمد بن ماوه .

- قال الشاعر غربي غازي في إطراء بعض أعلام الوهوب من طويلة له :

رباح جـاب المغـدرة والصـديره غصبٍ على جمع توصف وصفها

وذاعر شعاها من شطوط الجزيره يشهد بها شط العراق ونجفها

ونقاء نقاء ليا شب للحرب نيره عقيد عيرات تراهق خفخها
ومحمد بن عفير يفرح بشيره إن كان سار الجهامه كشفها
وصاهد ملاذ اللي عضوده فتيره ليا لحق الفزعه ونشبوا ردفها
المدح ما جبته لهم مستعيره يشهد به اللي عاصروا من طوفها
ولا مدحت المدح ما به معيره ربعي وأنا لي الشرف من شرفها

❖ والكتاب ماثل للطبع انتقل إلى رحمة اللّه الشيخ الكريم الشهم الشاعر / فيصل بن ذعار بن سعداء شيخ شمل «الوهوب» وذلك في مدينة بريدة في أواخر شهر ربيع الأول سنة ١٤٢١هـ وكان يرحمه اللّه من كبار شيوخ حرب المعاصرين ، وينفرد بشخصية مميزة عُرِفَ بالصراحة وعدم المداهنة لأحد ، وقد خلفه على المشيخه إبنه «نائف بن فيصل بن سعداء» رحم اللّه فيصل بن سعداء وعفى عنا وعنه وعامة المسلمين .

قال ابن عمه زيد بن سعداء حين علم بوفاته :

الموت حق ولا عن الحق تجنيب مقدره رب المخاليق تقدير
أمرٍ على المخلوق من عالم الغيب اللّي يصورنا بالأرحام تصوير
حل القضاء ما فيه شك ولا ريب واقفت يا بو نايف عليك المقادير
مرحوم يا فيصل حصان الأطاليب ومرحوم يا فيصل ربيع المسايير

نطلب لك الجنة وتخفيف تعذيب والله يفكك من جحيم الزمهرير
لو تنفدي نفديك بالحال والجيب لكن هذه حالة الناس يا مير
مير العوض عقبك رجال المواجيب نايف وبو ناصر وجيه مسافير
شيوخنا اللي للأمارة مناحيب اللّي لهم شيمة وقيمة وتقدير



رغيان البرازي

عشيرة الجحيش إحدى أكبر فخوذ الأسلم التي تتألف من عدة جذوم كبيرة هي :

❖ الجحيش ❖ الطواله ❖ المسعود ❖ الصلته ❖ الوهب ❖ الفايد ❖ الهبيره ❖ الهمزان ❖ الكامل ، وجميع هذه الفخوذ ومعهم غيرهم هم «الأسلم» المشهورون ، قال ابن بسام رحمه الله واصفا الأسلم :

«هم الطاعنون في العدا ، الواجدون الندا ، ذووا الفهم الدقيق الذكي ، والحلم المنيع الزكي ، يقر لهم أضدادهم ، وتشهد لهم جيادهم بأنهم ساق الحرب ، وكماة الطعن والضرب» .

ولهذه الفخوذ العريقة شيوخ معتبرون يتوارثون الزعامة كابر عن كابر منهم :

❖ ابن طواله وهو شيخ الشمل ❖ الوجعان ❖ ابن حسان ❖ ابن سراى ❖ ابن بدر ❖ ابن لغيصم ❖ الكتفاء ❖ ابن عياده ❖ ابن شكر ❖ ابن بقار ❖ الشريطي ❖ ابن وريك ❖ البزاري ❖ الجنفا ❖ بالإضافة إلى رؤساء القرى المعروفين في سلمى وغيرها من ديارهم وهجرهم المعروفه .

❖ وصاحب هذه السيرة واحدٌ من شيوخ الأسلم ، من فخذ الزبلان ، من الجحيش ، شهم شجاع وصاحب سيرة حميدة ، لا زال الناس يترحمون عليه ويذكرونه بالخير والفلاح كلما حل ذكره هو المرحوم : رغيان بن ذعار البزاري

الذي لا يخفى على البادية والحاضرة ، ولد رغيان البزاري في بادية حائل سنة ١٣٢٤هـ وقد نشأ في كنف والده وأعمامه الكرام ، وتعلم منهم ما جعله من أعلام القبيلة وفرسانها ، والمعروف أن الجحيش عامة أهل كر وفر إذا عدت القبائل وأعمالها ، ويكفيهم تميزا أن منهم «آل جفناء» الكرام الذين يتوارثون الفروسية والشعر إلى يومنا هذا .

لقد تربى رغيان البرازي على خلال قبيلته الكريمة ، ففي مقتبل شبابه علم أن الجيش الفرنسي بالشام يستقبل الشباب العرب ويعلمهم على أحدث الأسلحة في ذلك الوقت لذا سارع رغيان إلى الانخراط به لأجل التعليم واستفاد منه الكثير من الشباب الذين انضموا للهجانة وغيرها بواسطته .

وقد عاد البرازي لقبيلته غانما ثم ترأسها بعد وفاة والده ذعار البرازي ، وأخذ يتنقل معها في براري نجد الشمالية والشرقية حتى سنة ١٣٨٠هـ وهي السنة التي قرر فيها البزاري أن يوطن عشيرته في «ريع البكر» وهو من أكبر أفجاج جبل رمان الشهير ، وكان ذلك له بمشاورة ومساندة أبناء عمه شيوخ الجحيش مثل ابن هذال وابن عياده وابن حماده والشريطي والجفناوي وابن وريك وابن شودح وموافقة أمارة حائل على ذلك .

وسكنوا الريع وعمروا به وزرعوا وصار من أهم القرى الحائلية الحديثة وأكملت أمارة حائل مرافقه وأوجدت فيه المراكز الحكومية ذات الصلة بخدمة المواطن والمدارس وتعبيد الطرق له ، وظل رغيان البزاري على رأس

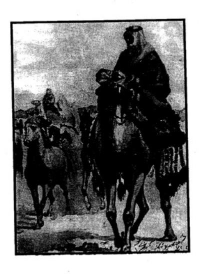
هذه البلدة الحديثة يعمل من أجلها وأهلها حتى وافاه أجله المحتوم وودع دنياه سنة ١٤١٦هـ وقد خلفه على جماعته ابنه الأكبر الشيخ / ضاري ابن رغيان البرازي .

وقد قيل الكثير من القصيد في المرحوم إن شاء الله رغيان البرازي قبل وبعد مماته لكن تظل قصيدة الأديب سعيد الهمزاني هي الأحلى نظراً لشمولها للبلدة والقبيلة وشيخها ، ونكتفي بخمسة أبيات منها :

يردن شعيب البكر زين المقاطين	اللي أدركه نزه الشوارب رغيان
حصة جدوده من جدود قديمين	ما جاء بالأجره ولا سوق الأثمان
جحيشات حطوا بها غروس ودواوين	هل البعير والشعب عز رمان
بين الجنافا والوريك وشراطين	وشوادحه وربوع مشوط وزبلان
حماية الشعبه ما هي قول تخمين	اللي حموها من جبل جضع لركان

ولا شك أن المرحوم رغيان البرازي يستحق ما قيل فيه من ذكر وثناء وقبيلته الجحيش من أعلا قبائل العرب وأعزهم ، رحم الله أبا ضاري وعمنا وإياه وعامة المسلمين برحمته .

الزناتي التويجري



شخصية مميزة ظهر اسمه في ديار نجد ، وذكره أهلها بالحمد والمجد ، وصار له في منتصف القرن الثالث الهجري صولات وجولات رفعت عماده وعلا فيها قدره ومقامه .

- الزناتي التويجري واسمه الكامل «محمد بن عثمان بن صالح التويجري» لَقَّبَهُ محبوه بالزناتي نسبة إلى «الزناتي خليفة» حاكم تونس الشجاع العظيم الذي صار بينه وبين بني هلال حروب ووقعات طويلة معروفة حين غربوا لبلاده .

وقد لُقِّبَ التويجري رحمه الله بالزناتي للخلال الطيبة التي ميزته في ذلك الوقت، والتي أهمها الشجاعة والفروسية الفائقة، ويتوجها بالكرم الحاتمي والشعر العذب النقي .

❖ ولد هذا العلم ببلدته الطرفية شمال شرق بريدة في أوائل القرن الثالث الهجري تقريبا ، ذلك استنادا إلى البحث والدراسة التي أجراها حفيده الأستاذ / علي بن محمد بن علي بن منديل الزناتي التويجري ، وزودني بصورة منها حين علم أنني سأضمنه كتابي هذا .

وقد جاء اسم الزناتي وأشعاره في العديد من المطبوعات التي ذكرت بعض الإضاءات عنه ، وعن بلدته البرية الشهيرة « الطرفيه » .

- عاش هذا البطل حياته بالطول والعرض فارسا محبا للكر والفر ، جاس خلال الديار والقفار ، وصاحب فيها الفرسان والرجال الأخيار ، حتى علت رتبته ، وَعَمَّتْ قلوب الناس محبته ، وصار الزناتي في الطرفيه أشهر من نار على علم ، له علاقات مع شيوخ وفرسان عنزه مثل الفارس الخطير مشعان بن هذال شيخ مشائخ عنزه ، والمغوار برجس بن مجلاد «غدير الموت» وغيرهم من زعماء العشائر وأرباب السيادة في البلدان ، إلا أن لمشعان بن مغيلث بن هذال منزلة عظيمة عند صديقه الزناتي التويجري ، وكان من المعجبين به للغاية ، وَحَبَّبَ البادية وصحاريها له ، حتى قيل أن الزناتي يتبدوى مع ابن هذال طيلة أشهر الربيع من كل عام يسوق مواشيه من إبل وخيول وأغنام ، ويأخذ بعض أهله وخدمة ويجاور صديقه مشعان وفي الصيف يعود لبلدته

مبكرا ليجهز لصديقه موارد المياه في الطرفية وما حولها ويستقبله بفواكه البلدة وتمورها الفاخرة، ثم يكرمه وقبيلته بما هم أهل له، وفي إحدى السنين قلت الأمطار وأجدبت القفار، ولم ترى «عناز» بداً من الهجرة للعراق وكان لها ذلك بقيادة شيخها مشعان بن هذال الذي يمم صوب العراق واستوطن أرضه .

- يقول المؤرخون أنه بعد أن علمت بعض القبائل بهجرة ابن هذال وعربانه طمعت بديارهم وبعض مواردهم ومفاليهم، وبدأوا ينتشرون عليها مما جعل من تبقى من «عنزة» من الحاضرة والبادية يتضايقون من هذه القبائل التي غشتهم وضيقت مراعيهم، قام الزناتي التويجري وأرسل قصيدة إلي مشعان بن هذال وعربانه عامة، يحثهم وينخاهم طالبا المساعدة لأبناء عمه في القصيم ومخبرا إياهم ما حصل من بعض القبائل من تعديات، وهي قصيدة مشهورة، وفور وصولها للشيخ مشعان هَبَّ بفرسانه مسرعا إلى نجد وكف تعديات المعتدين وحمى بلدان وموارد قبيلته، وقصيدة الشيخ الزناتي نذكر منها :

نجد تهضم بالبكا للعمارات ترجى الفزع من سرية أولاد وايل

وادي الرشا ينعى وينخى بالأصوات يهل دمع مع مثل وبل المخايل

دقاق العلابي ما يجون المشيشات ودخنه لابن هذال صدق صمايل

ون ما حميتوا داركم سوقوا الشات يسوقها اللي ما خاف من كل عايل

ولما وصلت القصيدة لإبن هذال قال قصيدته المشهورة بالشيخة نختصرها بما يلي :

يا اللّه يا مـدبر الهـبـايب والأدوار   شانك عسى تصريف شانك لنا خير
قلتـه ونوم العين عن جـفنهـا طار   والقلب كنه فـوق حـامي المجـامـيـر
جـانا الخـبـر يالابتي وليت الدار   سكانهـا الأجناب هم والبـقـاقـيـر

حتى قال :

إليا ما نخونا اللي على نجد حضار   وجـانا كـتـاب من زبون المقـاصـيـر
وجـيناه مـثل الليل طمـام الأوعـار   إليـاما غـدت عنه البـوادي شـعـاثير
حنا شـبـات الحـرب ون شـبت النار   وتـوايـقـت بـين الحـنـايا الـغـنـادير
حنا بني وايل بعـيـدين الأذكـار   إليـا تناخـوا بالجـمـوع المشـاهـيـر

وهي قصيدة عصماء طويلة سميت الشيخة ، ذكر فيها ممشاه من العراق وعزمه على نجدة قومه وصور ما حدث حيث قال :

صحنا عليهم صيحة باللقا الحار   حـتى جـبـرناهم عن الدار تجـبـيـر
كـسـيـرة مـا قط ذكـرت بالأذكـار   فـيـهـا القـلايع مـثل روس الخنازير

وكما ذكرنا عن الزناتي وعلاقته بالشيوخ البارزين ، ومنهم «غدير الموت» برجس بن مجلاد الذي مدحه الزناتي في قوله :

يا محلا الفنجال في فيه الجال	إليا قيل يا عواد هات الفناجيل
يا من خبر خيال يسوى ألف خيال	برجس غدير الموت ذيب الرجاجيل
اللي مدح برجس صدق فيه ما عال	الخوف ما له في ضميره مداخيل
وربعه محدده الجمل قدم الأبطال	لهم على جمع المعادي مصاويل

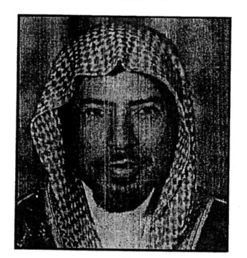
لم تدون تاريخ وفاة الزناتي رحمه الله مثل ميلاده ، لكن يظهر من سيرته أنه لم يعش طويلا ويعتقد الكثير من المهتمين له أنه مات بعد منتصف القرن الذي ولد به وهو الثالث عشر الهجري وقد خلف ثلاثة أبناء هم :

١ - منديل بن الزناتي محمد بن عثمان التويجرين وهذا هو جد المنديل الكرام أهالي محافظة رفحاء عميدهم في الوقت الحاضر الأستاذ / علي بن محمد التويجري ، الذي أمدني ببعض البحوث عن جده الزناتي .

٢ - صالح بن الزناتي التويجري وهذا لا نعرف عن عقبه شيئا رحمه الله.

٣ - مزيد بن الزناتي التويجري وعقبه هم آل مزيد بمدينة الرياض رحم الله الزناتي محمد التويجري فقد خلف ذكراً حسنا له ولأحفاده وبلدته وعامة منطقته .

زيد بن فياض



زيد بن فياض «يرحمه الله»

أحد أعلامنا المعاصرين ومن خيارهم البارزين ، عالم أديب ، له تآليف عديدة ورسائل إسلامية مفيدة .

❖ الشيخ الجليل والمربي الفضيل / زيد بن عبدالعزيز بن زيد الفياض ولد رحمه الله وجعل الجنة مثواه ببلدته «روضة سدير» سنة ١٣٥٠هـ ويعود في نسبه العريق إلي المشارفة من الوهبه من قبيلة «بني تميم» إحدى أكبر قبائل العرب ، ومن أقدمها تحضرا .

- وتربى في أحضان والديه الصالحين إن شاء الله الذين حرصا على تنشئته بطريقة خاصة ، حتى أن والده كثيرا ما يصحبه معه إلى حيث

يذهب لا سيما للأصدقاء والأقارب ، ويحرص على عدم امتزاجه بالأطفال ، ثم درسه على كتاتيب البلدة ، وحفظ القرآن الكريم على يد خاله العالم الشيخ / عبدالله بن فوزان القديري ، ولما شب قليلا ألحقه بحلقات العلماء بمدينة الرياض التي كانت تزخر بهم في ذلك الوقت ، ذلك سنة ١٣٦٢هـ وفيه قرأ على عدة علماء ومشائخ أفاضل أمثال طيب الذكر الشيخ / محمد بن إبراهيم وعلى الشيخ / إبراهيم بن سليمان والشيخ / سعود بن رشود رحمهم الله جميعا وأسكنهم فسيح جناته ، ثم التحق شيخنا رحمه الله بالمعهد العلمي بالرياض حين افتتح وتخرج منه سنة ١٣٧٢هـ ثم أكمل تعليمه بكلية الشريعة التي تخرج منها سنة ١٣٧٦هـ .

❖ وعن أعماله فقد تعين عضوا بدار الإفتاء في أواخر سنة ١٣٧٦هـ ثم درس بالمعهد العلمي نفسه فترة ثم اختير مدرسا في كلية الشريعة سنة ١٣٧٧هـ ورشح أيضاً عضوا في رئاسة القضاء مع التدريس .

- ولأنه كاتب مميز وله إسهامات ونشاطات رائعة في الصحافة السعودية وغيرها فقد صار صاحب امتياز صحيفة اليمامة ورئيس تحريرها حيث تفرغ لها واستقال من الأعمال الرسمية ، واستمر كذلك حتى تحولت الصحف السعودية إلى مؤسسات صحفية .

وكان يرحمه الله أول أديب بارز شارك بمقالاته المتنوعة في إذاعة «طامي» الخاصة والشهيرة التي أسسها المهندس «طامي» في أوائل الثمانينات الهجرية .

وهو أيضاً من المؤسسين لمؤسسة الدعوة الإسلامية «الصحفية» .

أعاد خدماته الحكومية فعمل مساعداً لمدير عام المكتبات ثم مديراً عاماً لها ، ثم عاد للتدريس بجامعة الإمام ، مع عضويته في هيئة تحرير مجلة البحوث ، وعضوا في كلية أصول الدين ، وعضوا في مجلس قسم العقيدة بالجامعة حتى تقاعد سنة ١٤٠٩هـ بناء على طلبه وكما ذكرنا فبالإضافة إلى مهامه الرسمية كان يرحمه الله صاحب قلم لا شبيه له في معالجة القضايا الإجتماعية الإسلامية ، وله مواقف صلبة في التصدي لأعداء العروبة والإسلام ، وقد اطلعت كغيري على العديد من مؤلفاته القيمة التي لازالت في الذاكرة ، ومنها على سبيل المثال : ❖ صور من الجهاد ❖ الوحدة الإسلامية ❖ في سبيل الإسلام ❖ بحوث ومناقضات ❖ الدين والعلم ❖ قضية فلسطين ❖ الروضة الندية في شرح العقيدة الواسطية ❖ واجب المسلمين في نشر العلم ❖ من كل صوب ، وله يرحمه الله تحت الطبع :

❖ كشف الحجاب «نقد لكتاب الرسول القائد» ❖ تاريخ الوليد بن عبدالملك ❖ حقيقة الدروز ❖ قاهر الصليبيين «صلاح الدين الأيوبي» ❖ دفاع عن معاوية ❖ إقليم سدير في التاريخ ❖ العلم والعلماء ❖ نصائح العلماء للسلاطين والأمراء .

أما كتاباته في الصحافة السعودية وغيرها فلا زالت عالقة بأذهان القراء لما تحمله من نصائح وحث على ما يفيد الوطن وأهله .

- ولأبي خالد يرحمه الله باع في الشعر العربي الفصيح ، ويقول أيضا الشعر النبطي المليح ، فمن جميل ما قرأت له قوله في إحدى سفراته حين اشتاق لأبنائه :

تذكرت أفلاذا لكبد جريحة ونفسا تعاني من هموم المتاعب
وفارقت أما تذرف الدمع ساخنا وزوجا تعد البين أس المصائب
أسافر لا عن رغبة في تنقل وما كان قصدي نزهة في المعايب
ولكن أروم العلم أبغي طلابه أريد المعالي واكتساب المناقب

- ومن الشعر النبطي قال صديقه عبدالمحسن العوهلي :

يا زيد جينا بليا عزيمه حرصٍ على شوفك وشوف الجماعه
أفراحكم يا زيد ربي يديمه حصيلنا منكم مشاهدك ساعه

فرد عليه ابن فياض بقوله :

مرحبا بالعوهلي وما أحلى نظيمه عبدالمحسن فيه الوفا والشهامه
صديق جار حقوقه عظيمه يستاهل الترحيب مع الكرامه

وقد مدحه وأثنى عليه عددٌ من الأدباء والشعراء قبل وبعد مماته فمن بعض أقوالهم ما قاله صديقه الوفي الأديب الكبير الشيخ عثمان الصالح متعه الله بالعافية قوله :

إذا مـــا جـــاء زيـد إن فـــيـــه | منـابـع لـلعلـوم الـزاخـــــرات
تـعــــــمق زيـدنـا فـي كل فـن | منار للحـجى في الجـامـعـات
وفي حـفظ العـقـيـدة ظل بدرا | يضيء لنا العـقـول المظلمـات
كـأنك منه في بحـر خـضم | يفـسـر للأمـور الغـامـضـات
بجـامـعـة الإمـام لـه مـقـام | على رغم المعـاند والعـدات

وشيخنا عثمان من أعز أصدقائه وأقربهم إليه قال فيه الكثير من القصيدة نذكر منه :

أخي زيدا لكم منـا حـقـوق | مـدى الأيام ليس لهن عـد
إذا مـا زرتنا يومـا فـإنا | نرى هذا وفـاء لا يحـد
وحـقك نحـر خرفـان وحـاش | على التبـسي ومنظرها يشـد
طهـتـهـا من النسـاء فـتـاة بيت | غـذاها والـد وأخ وجـد
لهـا خلق وأمـجـاد وسـمت | لها في خدمـة الأضيـاف جـد

ومن قصيدة أخرى يقول بصديقه زيدا رحمه الله :

إذا مـا جـاء زيد أكـرمـوه | وقـومـوا في تحـيـتـه قـيـامـا
وذلك أنـه شـهـم كـريم | نرى كـرم الطبـاع له وسـامـا
بـه اعـتـزت تميم بافـتـخـار | بجـامـعـة الإمـام غـدا سنامـا

- وبمناسبة زواج ابنه طارق أرسل شيخنا الصالح ورقة لصديقه زيد يعتذر عن عدم حضور تلك المناسبة حيث كان في رحلة استشفائه ويقول في أدناها :

لكم مني التهاني في زواج   لطارق من بنات الشيخ صالح

(وآل الراجحي) هموا كرام   لهم أحسابهم والكل فالح

من الأسر التي عرفت بنجد   ومنهم آل فياض النواجح

وتهنئة بعام فاح مسكا   وتوفيقا لمن أمسى يكافح

وقد رد عليه ابن فياض بقصائد مماثلة وقع بيدي منها :

أتانا الشعر من عثمان يهدى   يحاكي الشهد أو كالورد يجنى

به لفظ بديع فاق حسنا   وطاب قصيده حسا ومعنى

تفوح ريحه مسكا وعطر   رقيقا كالنسيم تراه أهنى

فأهلا بالقصيد العذب أهلا   وأهلا بمن شداه ومن تغنى

أتت من حازم فطن لبيب   ومن قد كان بالمربى يكنى

أما الأستاذ الأديب النسابه / عبدالكريم الحمد الحقيل حفظه الله فقد ذكره في قصيدة جاء منها :

يا ابن فياض يا سليل المعالي   من تميم وأنت رمز الفخار

لك فضل على الجميع ونبل   قد خدمت الإسلام يا ابن الكبار

- وبعد حياة حافلة بالوفاء والولاء والمثالية والوطنية الحقة ترجل هذا الفارس وفجعت البلاد به ليلة الثلاثاء ١٤١٦/١١/٢٠هـ .

كيف لا ؟ وقد أفنى شبابه للعلم والتعليم والدعوة الصادقة المخلصة التي لا يشوبها أي زيف ولا ممارات ، حيث جاهد رحمه الله بقلمه ولسانه وَعَلَّمَ وألف ، وواجه كل تيار منحرف تقمص أهله ثياب مبطنة بالسوء والهلاك .

ولابد من ذكر بعض تلاميذه رحمه الله كما ذكرنا بعض مشائخه .

فهم على سبيل المثال :

١ - سماحة الشيخ / عبدالعزيز آل الشيخ المفتي العام .

٢ - معالي الشيخ / محمد بن سليمان المهوس ، رئيس هيئة التحقيق والادعاء العام .

٣ - معالي الشيخ الدكتور / عبدالله بن عبدالمحسن التركي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والإفتاء والإرشاد سابقا .

٤ - معالي الشيخ الدكتور / محمد بن عبدالله العجلان مدير جامعة الإمام سابقا عضو مجلس الشورى .

٥ - معالي الدكتور / محمد الأحمد الرشيد وزير المعارف .

٦ - فضيلة الشيخ الدكتور / صالح بن غانم السدلان عضو هيئة كبار العلماء .

٧ - الشيخ / عمر بن سليمان الأشقر .

٨ - فضيلة الشيخ / فالح بن مهدي رحمه الله .

٩ - سعادة الأستاذ / سليمان الرشودي المحامي المعروف .

١٠ - فضيلة الشيخ / سعود الشريم إمام الحرم المكي .

١١ - سعادة الأستاذ / عبدالرحمن الراشد وكيل وزارة الإعلام سابقاً .

١٢ - سعادة الأستاذ / حمد الدعيج وكيل وزارة الزراعة والمياه .

وغيرهم المئات من أهل العلم والأدب والكمال والأعمال .

- ومن الأدباء الذين رثوه بمقالات مؤثرة وعبروا فيها عما داهاهم في فقده رحمه الله في عدة صحف :

❖ ابنه المهندس / طارق بن زيد رثاه بالمجلة العربية بصفحة شخصيات بعنوان وانثل الطود .

❖ معالي الشيخ / إبراهيم بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ ، رثاه بمجلة الدعوة ، بعنوان الشيخ زيد الفياض كما عرفته .

❖ الشيخ / إبراهيم بن محمد آل سيف ، رثاه بمجلة الدعوة ، بعنوان «زيد الفياض» - رحمه الله - رجل الصحافة الإسلامية الأول .

❖ الأستاذ الشاعر / أحمد الدامغ ، «كان مثلا لمن يستفيد ليفيد» .

❖ الأستاذ / حسن فرحان المالكي ، بعنوان «الشيخ الفياض اهتمام كبير

بالواقع وحب أكبر لجمع المادة العلمية» .

كتب عددا من تلاميذ الشيخ زيد الفياض كلمة شكر معبرة عن سعادتهم باهتمام جريدة الجزيرة وما كتبته عن شيخهم الراحل .

❖ وأجرت مجلة الأسرة في عدد شعبان سنة ١٤١٧هـ لقاء مطولا مع أسرته وأبناءه ذكروا بعض مواقفه رحمه الله ، منهم والدته التي كانت معلمة تدرس القرآن الكريم ، قالت في تلك المقابلة التي أحتفظ بصورة منها :

«كان صالحا وبارا منذ صغره ، وكنا نتعجب من أدبه واحترامه ، منذ خطا خطواته الأولى ، وعندما كبر ظل على هدوءه وأدبه ، فلا أذكر أنه تشاجر مع أحد أبناء الجيران ، وتقول والدته عوضها الله الجنة أنه منذ كان عمره ١٠ سنوات كان إذا جاء يوم الجمعة يحمل مصحفه ويلبس أحسن ملابسه ويتطيب ويذهب إلى المسجد قبل شروق الشمس» .

- أما زوجته فقالت في حديثها : دفعه حبه للعلم إلى أن يشجعني على طلبه ، وساعدني في مشواري التعليمي ، فكان يوصلني إلى المدرسة ويعيدني منها كل يوم ، وكان يشركني في اهتماماته العلمية ، ويأخذ رأيي فيما يكتب من مقالات وكتب ، ولم يقعده المرض عن القراءة وطلب العلم ، فكان إذا ألم به عارض صحي طلب مني أن أقرأ عليه حتى كنت أنسى نفسي وأنا أقرأ له فنظل ساعات طويلة رغم حالته الصحية .

وتقول أنه رغم مشاغله الكثيرة لم تلهه عن أولاده إذ حرص على حسن تربيتهم بالتقرب منهم ومشاركتهم اهتماماتهم ومتابعة دراستهم وتلبية

طلباتهم ، وأبناؤه هم :

١ - خالد بن زيد الفياض ، رائد طيار .

٢ - طارق بن زيد الفياض ، مهندس مدني .

٣ - ماجد بن زيد الفياض ، طالب بكلية الملك فيصل الجوية .

٤ - عبدالعزيز بن زيد الفياض ، طالب يكمل تعليمه .

❖ أما والدة الشيخ فهي لطيفه بنت فوزان القديري ، من رائدات التعليم في المملكة ، قبل التعليم النظامي ، ذكرها الأستاذ / عبدالكريم الحقيل في كتابه « مشاهير الجزيرة العربية » .



صورة للمرحوم الشيخ زيد الفياض مع المرحوم الشيخ حسن عبدالله آل الشيخ

سالم بن عيد الهمزاني

الهمزان هم إحدى فخوذ الأسلم من قبيلة شمر العريقة الطائية في جذورها وصفها العديد من المؤرخين العرب والأجانب بما تستحقه من نعوت وألقاب محمودة .

قال المرحوم ابن بسام واصفا شمر : «إنهم أكرم العشائر وأرفعهم عمادا ، وأكرمهم أخوالا وأجدادا ، وأصحهم في ذكر المكارم إسنادا» وهم كما وصف وفوق ذلك .

وصاحب هذه السيرة أحد رجالات هذه القبيلة في العصر الأخير من مشاهير الهمزان وكبير أهالي بلده «سرا» المعروفة .

❖ سالم بن عيد بن حمدان الهمزاني ولد ببلدته «سرا» سنة ١٣٢٨هـ وقد نشأ في كنف والده عيد بن حمدان الذي يعد رحمه الله من شجعان الجبلين في وقته واشتهر بقوته البدنية الهائلة ويقال أنه بحجم الجمل وأن طوله متران لا نظير له في عشيرته سواء ابن عمه المرحوم / ماضي بن سيف الذي يقارب له في القوة والجسامة ، يقال عن عيد بن حمدان أنه أصيب في معركة أرينبة سنة ١٣٣٨هـ في رقبته من طلق ناري وأن الرصاصة خرجت من الطرف الآخر ، وقد ربط عليها غترته حتى وصل جماعته وله قصص في البطولة كثيرة ، ونعود لابنه سالم لنقول : أنه لا يقل عن والده صاحب كرم وسلوك حسن معروف ، استطاع بصفاته النبيلة أن يترأس قومه سنة ١٣٧٤هـ وذلك باختيارهم له شيخا وأميرا على بلدتهم سراء ومنذ ذلك الوقت وحتى اليوم وهو على رأس البلدة «سرا» الجميلة الأثرية

ويعمل على رفعتها وتجميلها حتى صارت من أهم ديار القبيلة وتحضر بها العديد من أسرها الكريمة ، والشيخ سالم بن عيد الحمدان من الرجال المذكورين بطلاقة الوجه وحلاوة المنطق ويقول من الشعر أحسنه حيث ورث الشعر من خاله المرحوم / عبدالله بن فرحان القضاعي الذي يعد من فحول الشعراء وله ديوان شعر معروف باسمه أصدره الأديب الشاعر السويداء .

والمعروف أن الهمزان يجتمعون مع جيرانهم الوهب ، والمنيع ، والهبيرات ، بجد واحد هو «عيسى» حيث أن جذيل بن عيسى هو جد الهمزان ووهب هو جد الوهب ، ومنيع هو جد المنيع ، ويأتي زيد بن عيسى وهو جد الهبيرات ، والأربعة هم أكبر فخوذ عشيرة الأسلم ويملكون في جبال سلمى وأوديتها وسهولها مئات القرى والهجر والجيان العديدة ، وللهمزان هؤلاء نصيب كبير من هذه القرى والأرياف الجبلية الجميلة ، ومن أهم ديارهم :

❖ سرا ❖ الشبيكه ❖ الحامريه ❖ الداره ❖ المكظم ❖ المبعوثه
❖ المويكر ❖ الجفر ❖ العش العلوي ❖ القليب .

ومن هذه العشيرة العريقة ظهر العديد من الفرسان الذين ذكرهم المؤرخون منهم على سبيل المثال البطل نزال المبرقع ، ودعسان بن عقيل وهو من كبارهم رحمه الله مات سنة ١٣٤٠هـ وله من القصص البطولية ما لا تعد، كان صديقا مخلصا للفارس دواس بن عفنان راعي السبعان ولما مات دعسان هذا وقف دواس عند قبره وقال لمن حوله : ليتكم دفنتوني مع أخوي دعسان ، ويقال أنه حزن عليه حزنا شديدا ولم يلبث طويلا حتى دفن

بجواره رحمهما الله .

ومن أبطال وفرسان الهمزان الذين لازالوا في ذاكرة الناس على سبيل المثال لا الحصر :

❖ لافي بن بشير الهمزاني ❖ وجار الله بن عمر الهمزاني ❖ فهد بن دوخي الهمزاني ❖ عيد بن دباس الهمزاني ❖ عيد بن ذياب الهمزاني ❖ رشيد ابن ربيع ❖ جخيدب بن بشير ❖ سعدون بن طراد الهمزاني ❖ جروان بن مساعد من كرماء العرب رحمه الله ❖ زحام بن شعيل .

ولزحام بن عيد بن شعيل هذا قصة وفاء جديرة بذكرها وخلاصتها :



سعيد الهمزاني مع الدكتور سعد الصويان في بلدة «سراء» سنة ١٤٠٣هـ

أنه التجأ مع بعض أقاربه للعراق في أوائل القرن الماضي لاتهامهم بدم رجل من الهمزان ، ومكثوا هناك أكثر من عشرين سنة بعدها سمح لهم خصومهم عدا واحدا منهم أخذ أهله وماله ويمم العراق للبحث عن «زحام» هذا للظفر به وقتله ، إلا أن حظه لم يساعده فقد مرض بالعراق هو وأولاده وماتت أبله وساءت حالته ، ولما علم به خصمه زحام بكى متأثرا وقرر المضي إليه حيث أنقذه بما استطاعه وزوده برحائل وذلك لصلة القربى والشهامة والوفاء ، وعاد الخصم لحائل على ركائب زحام الوفي ومعه كامل أسرته وقد سمح له بالدم ، وهكذا تتسابق هذه القبيلة على السماحة والشهامة .

- ومن وجهاء وأعيان الهمزان في العصر الأخير :

❖ عبيد بن عقيل الهمزاني ❖ فهد بن فهيد الهمزاني ❖ مرزوق بن منيخ الهمزاني ❖ ومظهور بن غضبان ❖ وعايد بن لافي ❖ وسالم بن رشيد المفرح راعي الداره ❖ ومحمد بن رشيد بن صعب وهو من وجهائهم ومن الفصحاء والشعراء ولوالده مساهمة مع الملك عبدالعزيز أثناء توحيد البلاد السعودية على يديه رحمه الله ، ومن هؤلاء الوجهاء : ❖ حضيري بن نايض ❖ وجميعان المصلح ❖ ومحيسن الحسن ❖ وصلف المشعان ❖ وصالح الصويدر ❖ والمرحوم زياد بن نايف «أبو فائز» كان من أكرم المعاصرين رثاه شاعرهم : سعيد الهمزاني بقوله :

عزوا جبل صايد وبلدان الأجداد والـلي يحب من الرجـال الشكالـه

وقـولوا لرواد الصـخـاء مـات زياد   يا الله عـسى طوبى الوسيعـة مناله
ناره كلت شـحنات الإرطي بالوقـاد   وكلت كـواسيـر الخشب باشـتـعاله
الصـبح دخـانه على الضلع ينقـاد   دخـان وراه في ليـالي احـتـلاله

ولابد من ذكر بعض شعراء هذه القبيلة البارزة .

فمن القدامى المشهورين عبدالله بن عواد ، وخضير بن غالب ، وفهيد بن دوخي ، وللهمزانيات أيضاً مساهمة في الشعر منهن ريوف السطام ، وفهده الجروان لهن شعر جميل تتناقله الهمزان .

ومن الشعراء في العصر الأخير :

❖ صالح بن صويدر الهمزاني ❖ ومحمد بن رشيد ❖ وفهد بن فهيد ❖ ومظهور الغضبان ، ثم ظهر أعلام جدد عُرِفوا على مستوى المنطقة لا تخفى أسماؤهم على أحد وهم :

١ - سعيد بن فهيد الهمزاني .   ٢ - جعلود بن لافي الهمزاني .

٣ - مظهور بن حسين الهمزاني .

وممن تبين من الهمزان بالشعر العربي الفصيح المرحو الأستاذ الشاعر / سليمان بن رشيد الهمزاني وأخوه الأستاذ / صالح بن رشيد الهمزاني .

❖ أما الأستاذ / سعيد بن فهيد الدوخي فهو راويه شاعر مجيد وله معرفة واطلاع في علم الأنساب وتاريخ العرب ، يزين المحافل والمناسبات الرسمية

والشعبية في منطقة حائل وغيرها ويعتبر من وجوه القبيلة البارزين الذين رفعوا من شأنها ، له علاقات متينة بالعلماء والشعراء والأدباء أمثال الدكتور / سعد الصويان والشيخ / أبو عقيل الظاهري ، وفهد العريفي ، وسعد العفنان ، والشيخ / راكان السبهان ، والدكتور / رشيد العمرو وغيرهم من رجال الفكر والأدب في منطقته وغيرها .

- يقول الأستاذ / عبدالله بن نائف الحشر أحد رجال التعليم بمنطقة حائل وهو أحد جيران سعيد الهمزاني : «إنه يستحق أن تفرد له سيرة خاصة به حيث أنه متعدد الخلال الطيبة ، شاعراً قاصا شهما كريما يعتبر في منطقة حائل من أعلام الشعراء ومن رجال الأسلم ومشاهيرها المعاصرين» .

ونعود إلى صاحب السيرة الشيخ / سالم العيد لنقول : أن له عدة أبناء وبنات وأكبر أبناءه هو الشيخ / مرضي السالم العيد ، ومنهم عيد ومحمد وجمعيهم من رجالات الوطن العاملين لرفعته وإعلاء شأنه .

ولابد أيضاً من أن نذكر إحدى الصفات التي تميزت بها هذه العشيرة وهي : سوق الديات عن غيرهم حيث توارثوا الصفة الإنسانية منذ عام ١٢٦٢هـ ، ولما بدأت كوارث السيارات عملوا برنامج لدفع الديات بالتساوي فيما بينهم ، ويقولون إن الهمزان يدفعون الدية عمن ينتسب إليهم بالخئولة أيضاً .

قال العمودي في أخواله الهمزان حين دفعوا عنه دية رجلين في حادث سيارة حصل عليه :

نعم بخـوالي خـذوا ديني بفـاتوره   نعم بخـوالي عطاياهم جـزيلاتي
من البحر الأحمر لقصا راس تنوره   واللي بنجـران واللي بالقـرياتي
حـتى بعيـدنهم مـا حـد نسي دوره   يـرسل سـلامـه وزرق بشـيكاتي
وشـايبـهم اللي مـع الشـيل باكـوره   يشيل حمل يعجـز عنه جمـاعتي

وذكرهم الأمير / دبيس المهلهل راعي المعترضة في قوله :

يلفن على مظهور ما هن على هيس   في بيت جـده مـثل حـيـد اليـازم
عند الجـذلة زايلات الهـواجـيس   هل البـيوت اللي بهـا الضـيف يكرم
فكاكـة المظهـور ربع ليـا حـيس   أعـرف ربع من العـداء تنثـر الدم
أعـرف أنا دعـسـان زين المراويس   وبو ونيس سـتـرهن يا تحـيـزم

وكما ذكرنا أن الشيخ سالم بن عيد الهمزاني شاعر رقيق جيد العبارة ولقصائده القليلة نغم خاص ومذاق مليح فمن شعره في ابنته الصغيرة التي كان غائبا عنها ورآها في المنام قال هذه الهجينية .

حـلـمت حـلـم وأنـا غــــافي   ليـــتني تهنيت به سـاعــه
مـــــا هـمـنـي نـاب الأردافي   ولا همـــتني نجـد واطمـاعـه
وجـدي عـلى صـغـيـر هافي   اللـي إلى شـــافتن فـــاعـه

ولما توفيت زوجته خَلَّفَتْ لوعة فراق عميقة في فؤاده فقال :

يـفـــــز قلـبـي إلي أطـروهـا   لـولا ضـلـوعـي يـضـــــبـنـه
عـلـى الـنـعـش يـوم شــــالـوهـا   مــــا أدركت أنا كـــود لي ونه
يا عـــيــــد بـالقـطـن وقـــوهـا   مـــخـــافـــة اللـبن يؤذنه
أقــــفــوا جــمـــيـع وخلوها   يـا عـلـهـــــا مـن هل الجـنـة

سـعـود بن جـلال



سعـود بن جلال «يرحمه الله»

الزقاعين أحد فخوذ السهول ، ويتفرعون إلى ستة فروع معروفة هي : ❖ آل رويضان ❖ ال ثنيان ❖ آل خضير ❖ آل دمخ ❖ آل شلهوب ❖ ال حمضان ، وقد ذكر المؤرخون والشعراء بعض أعلامهم من شيوخ وفرسان وأطروهم بما يستحقونه ، منهم الشيخ هادي بن رويضان كان يرحمه الله من المناصرين للشيخ محمد عبدالوهاب قدس الله روحه وكان أيضا مع الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود حين أغار دهام بن دواس على الدرعية.

قال فيه ابن مجحود العرجاني :

يا الله عسى دار الزقاعين رجعان　　أهل السلوم الطيبة والحمايا
كرمان ونْ ركبوا على الخيل ظفران　　يتلون أبو عثفر زبون الحفايا
يتلون هادي وافي الفعل وافنان　　اللي نهار الكون يخلي السبايا

ومنهم الشيخ عثفر بن رويضان الذي قاد القبيلة في معركة العويند ضد الأتراك قال شيخهم الهادي بن رويضان مفاخراً :

حنا نطحنا الروم شينين الألباس　　على العويند يوم جو مثل الجرادي
قايدهم اللي يلبس الدرع والطاس　　رماه عثفر للوحش والحنادي

ومن سادات الزقاعين أيضاً : ذعذاع بن ثقل بن رويضان ومنهم طرجم مزين الشفقان وشايع بن شداد ، وحرفان بن خميس وعشرات الأبطال الزقاعين .

❖ أما المترجم له فهو الكريم الصبور صاحب الأخلاق العالية والسمات النادرة المرحوم إن شاء الله / سعود بن جلال آل جلال ، أحد رجالات قبيلة السهول من الزقاعين ومن أشهرهم في آخر القرن الهجري الماضي ، ولد رحمه الله ببادية الكويت سنة ١٣٤٧هـ تقريبا وتربى بين أهله وعشيرته وكان والده رحمه الله بارزاً معروفاً بالقبيلة شجاعاً كريماً لا تخلو رفته من الضيوف ، وتعلم منه ومن غيره ما أفاده في دروس الحياة .

- وفي وقت مبكر تحضر في الكويت وجرب الوظائف والتجارة وأخذ نصيبه منها وفيها تزوج ورزقه الله بعدد من الأبناء النجباء والبنات

الصالحات ، سكن ضاحية «العقيلة» في منتصف الثمانينات الهجرية وكان قصره فيها أشهر من نار على علم ، ذلك لما يتمتع به آبن جلال من صفات عربية كريمة لا توصف إذ يعد من كرماء العرب إذا عدوا ، شهما فزاعا جند نفسه وما ملكه من أموال للضيوف وعمل المعروف ، وديوانيته بالعقيلة من أشهر دواوين الكويت الكبيرة ، وكان يرحمه الله يزهو بهذه الدوانية بأقواله وأفعاله ، وبشخصيته الرجولية الجذابة ، لا يمل أحد من مقابلته وعذابه حديثه وإخوته الكرام .

❖ قال صديق لي : تعاملت مع أحد أفراد « الزقاعين » وشاء القدر أن يفلس ويهرب إلى إحدى دول الخليج ، وكنت أطلبه قيمة رعية من الغنم هي رأس مالي ولا أملك سواها ، وضاقت على الدنيا ، وشرحت موضوعي للمرحوم / عرهان بن عوض البرازي من سكان الحفر فقال : لا يحل مشكلتك سوى طير شلوا «سعود بن جلال» راعي الكويت اذهب له في قريته «العقيلية» واشرح موضوعك له وستجده على ما نظنه به، ووصلت العقيلية، ودخلت قصره ورحب بي واجلسني في صدر المجلس الذي لا يخلو من الزوار ، ولما شربنا القهوة والشاي ما هي إلا ساعة حتى قدمت السفرة للعشاء وعليها ما يبيض وجهه ، رحمه الله وبعد العشاء عرفته على نفسي وشرحت له مشكلتي فقال على الفور : « زين جيت لنا وانت راعي المعروف » اذهب يا فلان وادعوا بعض الجماعة الذين لم يحضروا ، ولما تكامل عددهم بحدود خمسة عشر شخصا وأظنهم جميعا من السهول قال لهم بعد أن شرح موضوعي :

علينا أن نجمع لابن عمنا المفلس وننهي مشكلة ضيفنا ، ونحصل إن شاء الله على أجر الدارين .

بعدها تسابق الجميع برمي الدنانير أمام ابن جلال ولما انتهوا عد المبلغ وأدخل يده في جيبه وأظهر منها نقودا وأضافها على المبلغ المزبور وقال : خذ يا عقيلي أحسب حقك ، ولما حسبته وجدت فيه زيادة حوالي مائة دينار وأعدتها لمضيفي ، لكن سعودا رحمه الله رماها علي وأقسم أن لا يأخذ منها فلسا وقال : هذي ما تسوي ضيفتك .

قال صديقي هكذا وجدت أبا صطام رحمه الله وجعل الجنة مثواه وهكذا حل مشكلتي وأكرمني وعدت لبلادي أدعو له بطول البقاء والذرية الصالحة والرزق الواسع ، يقول كان ذلك سنة ١٣٨٦هـ في أولها .

- ولأن الدنيا لا تدوم لأهلها فقد ودعها هذا العلم سنة ١٩٨٣م في أولها ، وكان لوفاته يرحمه الله الأثر العميق في نفوس محبيه ومعارفه وقد نعته عشائر الكويت عامة والصحافة الكويتية والخليجية رحم الله ابن جلال فقد كان حريصا على المكارم وطرقها .

أما المراثي التي قيلت فيه فلا عدد لها ، ولا زال الناس يرثونه لما قدمت يداه من الكرم وما يحمله من خصال كريمة رفيعة .

قال الشاعر ماجد بن محمد المطيري :

لا والله إلا راح منكم فقيده   الله يعظم أجركم يآل جلال

سـعـود لا طقت حـديده حـديده   مـثل البليهي للثقيلات شيال
هو الصديق اللي علومه حميده   لعل له في جنة الخلد منزال

وقال الشاعر حمد الهاجري من طويلة له :

كل بكى لسعود شيبان وعيال   عساه بالجنة وفيها متهني
منصى الرجال وللأجانيب مدهال   والنار مشبوبة ونجره يدني
هاذي مراجل طيب الجد والخال   يتعب عليها ما خذاها تمني

ومما قال محمد الخييلي الدروسري :

مرحوم يا فكاك جرم المساجين   رجل اللوازم للشرابيك حلال
الفاضل المحسن ربيع المقلين   سعود بن جلال ممدوح الأفعال
بيت الكرم والجود سقم المعادين   وجه السعد والخير وللخير فعال

وقال الشاعر سعود بن مشعان :

مرحوم اللي لا ذكرنا مجاله   منصا الرجال وقدرهم في محله
ليت الليالي ما أسرعت في زواله   خلت لنا الطيب وغيره تدله
بعقاء بدت به وحان ارتحاله   يا الله عسى الجنة تجي مسكن له

ورثاه محمد بن فهد الدوسري في قوله :

سعود بن جلال في قمة الجود   بنى الثنا وارسا قواعد جداره

أنا اشهد إن سعود لا غاب مفقود	خساره يا كبرها من خساره
سعود نطاح المواجيب والكود	فيه الوفاء فيه السخى والجساره

وقال الشاعر / جسار حمود السبيعي :

يوم علينا مثل يوم القيامه	يوم الوداع وساعة الرحيل
في فقدكم يا سعود شيخ القبيله	شفنا الفراغ الواسع الطويل
سعود السعد يوم المراجل صعيبه	يشيل حمل الثاوي الثقيل

- للراحل سعود بن جلال أربعة أخوة كرام لا يقلون عنه ، لهم مقام عزيز لدى كل من عرفهم أو سمع عنهم وهم :

١ - محمد بن جلال بن سعود آل جلال .

٢ - مشبب بن جلال بن سعود آل جلال .

٣ - مطلق بن جلال بن سعود آل جلال .

٤ - سعد بن جلال بن سعود آل جلال .

وله يرحمه الله من الأصدقاء ما لا عدد لهم من كبار رجال الكويت وشيوخ العشائر ورجال الأعمال ومن أعز أصدقائه الشيخ / سالم العلي الصباح ومعظم أفراد الأسرة المالكة حفظهم الله ، وله في البلاد السعودية سمعة طيبة وأصدقاء كثيرون من قبيلته والعشائر السعودية الأخرى .

وكان يرحمه الله كثير التمجيد لوطنه الأول المملكة العربية السعودية وحكامها الأماجد ، ولا يخلو مجلسه من التنويه بفضلهم ومكارمهم .

أما ذريته فقد رزقه الله بأبناء نجباء وبنات صالحات إن شاء الله ، فله من الأولاد ثمانية ومن البنات تسع وأبناؤه هم :

١ - سطام بن سعود بن جلال رجل أعمال .

٢ - الحميدي بن سعود بن جلال رجل أعمال .

٣ - مبارك بن سعود بن جلال رئيس قسم بإدارة الجنسية .

٤ - إبراهيم بن سعود بن جلال ضابط .

٥ - جلال بن سعود بن جلال موظف بشركة البترول .

٦ - مشعل بن سعود بن جلال عسكري .

٧ - محمد بن سعود بن جلال موظف مدني .

٨ - خالد بن سعود بن جلال طالب يكمل تعليمه .



سطام بن سعود بن جلال

سـعيد بن غيثــه



من فحول الشعراء المعاصرين ، ومن أعلام قبيلته الشرارات البارزين ، جمع كثيرا من صفات الرجال ، واستطاع في أعماله وأقواله وشعره القوي العذب أن يجذب الناس إليه حتى صار على كل لسان في منطقة الجوف وغيرها .

وكنت من المعجبين جدا بالشاعر المرحوم / سعيد بن غيثه ، وسبق أن قرأت له عدة قصائد ، وسمعت عنه ما يستحق ذكره .

وكانت أول قصيدة قرأتها له يرحمه الله رائعة قالها قبل أكثر من سبعين

عاما يسندها على المرحوم الأمير مقحم بن مهيد «مصوت بالعشاء» وهي حوالي ثمانين بيتا كان مطلعا :

يا شيخ يا مدمي كبود المعادين   بدريكم الخيل ياما وطني
وانتم بني وايل من الشرق دانين   يا ويل ضد خيلكم يسهجني
تنحون بالعليا جموع المعادين   لما إنهن شط الفرات قطعني

ثم بدأت أهتم بقصائده ، وقد أهداني الأستاذ / سليمان الأفنس الشراري كتابا من إعداده عن هذا الشاعر العملاق جمع فيه بعض قصائده ، ولأن ابن غيثه ليس شاعراً فقط بل رجلا مميزا وصاحب خلال عديدة فقد رأيت أن أظمنه هذا المؤلف .

❖ هو سعيد بن سالم بن فرحان بن غيثه من الحلسه من قبيلة الشرارات ، ولد في الصحراء الجوف سنة ١٣٤٢هـ وتربى على العادات العربية الأصلية التي كانت ولازالت عليها عشيرته ، عاصر الجيل السابق واللاحق وعركته الحياة بحلوها ومرها وعبر عن ذلك في أشعاره العديدة الرائعة ، جال في بلاد كثيرة وله علاقات وصداقات مع معظم زعماء قبائل الشمال وعرب الشام والعراق وتغرب كثيرا ، فها هو يتوجد على جماعته ويتمنى أن يدفن بأرضهم :

يا ليت قبري في وطنهم مسوين   ولا الليالي عن وطنهم نحني
إن غربوا نشايل القبر غاشين   وإن شرقوا أسلافهم يدهجني

وقد عمل أهله بتنفيذ رغبته حيث توفي بالرياض ونقل إلى هجرته بطبرجل ودفن رحمه الله بها ، وهذه الهجرة هي من حسناته لأسرته وبعض جماعته ، حيث حرص ابن غيثه على إنشاء هجره لهم وذلك بتشجيع من الأمير عاشق اللحاوي رحمه الله ومساندة أمير الجوف السابق عبدالرحمن بن أحمد السديري الذي كانت مساهماته معروفة في توطين بني كلب وغيرهم من العشائر حتى صارت منطقة الجوف من أهم مناطق المملكة العربية السعودية في الإنتاج والتصنيع الزراعي .

وهجرته التي أسسها معروفة بهجرة بن غيثة ، اختارها في إحدى فيافي طبرجل قاعدة الشرارات .

وسعيد بن غيثه شاعر شعبي من الطراز الأول ذو موهبة خصبة غزيرة ترك خلفه مئات القصائد المؤثرة ، ارتبط بالناس الذين أحبوه وجند شعره من أجل قبيلته ووطنه الأم ، وله ملحمة شهيرة تزيد أبياتها عن مائة بيت تطرق فيها إلى أمجاد قبيلته ، وأراضيها وحدد جيرانها من القبائل وفيها ذكر أفضال الملك عبدالعزيز في توحيد البلاد .

قال في وصف جماعته :

حنا مواقفنا قديمات وجداد ... ما نستمع لكل حاسد ومجنون
لنا موارد وسيعات وبلاد ... ياما عصينا به على من يريدون
قبل اللحاوي جد محسن وحماد ... تاريخنا عام ألف وميه وخمسون
حنا العرب وسلومنا سلم الأجواد ... نفخر بها يوم السوالف يعدون

وعن حدود قبيلته قال :

شـرقـينا شـمـر على الموت وُرّاد   كم راس شيخ عن متـونه يشلون
وجنوبنا وايل مـدابيس الأضـداد   لطامـه العـايل ضـريرين بالكون

ثم عرج على الملك عبدالعزيز يرحمه الله ذاكرا فضله :

عبدالعزيز اللي جلا شوك الأكباد   ابن عـبدالرحـمن به يسـتـعـزون
المؤسس البـاني ومن له من أحـفـاد   بالسـيف طوع كل عـاصي ومـفـتـون

ومن وطنياته رحمه الله :

حكام نجـد بشـد لقوات الاكـوان   كم جـيش ضـد كـبـدوه الفـشـيله
تشـهـد لهم الشلف والسـيـف دبان   وعـود القنا تشـفي كـبـود غليله
دخـيلهم يمشي على راس مـا بان   مـسـتـامن من يطلبـه مـا يجي له

ومما قاله في رثاء الملك عبدالعزيز من طويلة له :

من ملكته في كرسي الحكم ما عال   على الشريعة منهجه وانتسـابه
هو الذي بواجب الشـعب حـمـال   كنز لنا رب المقـادير جـابه
هو الذي مـا جـيب مـثله ولا يقـال   من بعـد تاريخ النبي والصحـابه
تقي نقي على كل مـا طال   عـفـيف مـا مس الدنس بثـيـابه
عسى عدد مـا أخرج يمينه من المال   يمحي الذنوب وبالحسـاني حسـابه

ومما قاله في رثاء فواز الشعلان من زعماء عنزة رحمه الله :

مرحوم يا مير الشيوخ ابن شعلان   مرحوم يا اللي تفعل الطيب يمناك
مـرحـوم يا مـدهال طلقين الإيمان   يا اللي على طيب المكارم عـرفناك
يبكيك من الشنبل إلى جبال حوران   وحنا يا بو مـتـعـب ترانا بكيناك
الموت لو عنك يرضي بالاثمـــان   قلنا عـسى كنوز المال تفـــداك
ندعي لك بخيـر ورحـمـة وغـفـران   وبجنة الفـردوس يا عل مـثـواك

وأشعار ابن غيثه كثيرة فيها من الجمال وعذوبة القول ما يحليها إلا أنه اشتهر بصياغة المراثي ، وله في الوطنيات والهجينيات والغزل ما يؤثر على السامع ذلك لجزالة ألفاظه وبراعته في الخيال وإجادة تصويره ببيوت شعرية رائعة فمن مراثيه بفقيد العرب الملك «فيصل» رحمه الله :

نبكيـه ويبكونه ملوك وســلاطين   ورياس وغـيـاب من أقطار الإسـلام
على فقيد الشعب ريف الضعيفين   قلب العرب اللي منه جـرهم وسـام
مرحوم يا غيث البعيد والقريبين   ليث الجزيرة ماض الأفعال ضرغام

ورثى الشيخ عاشق اللحاوي زعيم الشرارات في قوله :

مرحوم يا بو سعود مرحوم مرحوم   مــرحــوم يا اللي تفـعل الطايلات
شـيخ القـبـيلة للمـهـمـات زيزوم   من لابه يطوعـــون العــصـــات
لو اللحـاوي ينكسـه مـال والسـوم   دونه دفـعنا أرواحنا الغــاليـــات

يا سعـود يا زبن لمن جاك مضيـوم أنت العـوض بأيامنا المقبـلات

وقال في المرحوم عماش بن جريد من شيوخ القبيلة :

مرحـوم يا شيخ المواجيب عـماش له هيبـة باسـمه وجسـمه وحيـده

ريف لمن جـاء تالي الليل هتـاش جـوع الخـلا والبـرد والا جليـده

ذباح جل الحيل والخرف واكبـاش بحـاجـة يوم السنين الزهيـده

وله أشعار دينيه طيبة يتجلى فيها الإيمان ومناجاة الرب سبحانه وتعالى في طلب المغفرة والرضا منها قوله :

يا اللّه بشد الموت تشفق علي الحال بالغـرغـره والروح عند انسلابه

تجعل لنا في جنة الخلد مدخال وتفكنا من النار ومن التهـابه

المـوت حـق يـا اللـي منـه ذال إخلص عمل دنياك واحسب حسابه

توفي هذا الشاعر الكريم إلى رحمة ربه سنة ١٤٠٩هـ وقد رثاه معظم شعراء الشرارات وغيرهم ، قال ابن ورده راثيا سعيد بن غيثه :

الخلق خلق اللّه والمال مـالـه رب مهيمن فوق سبع السماوات

استغفره واخضع لحكم الجلاله ويكتب علينا طاعتـه كل الأوقـات

مـات ابن غيـثـه قضـا ليـاله جف المداد وحان طي السجـلات

الشـاعر اللي طيبـات خصـاله وعند المعـارف طيب الذكـر والذات

يـا عل جنـة الخلد فـالـه ويبـدله كل الخطايا بحسنات

أما الشاعر سعود القضيب فقال :

جاني خبر قالوا سعيد توفى وعظيت من شين الخبر بالأشافي
والعين هلت دمعها لين جفّا على الفقيد اللي عليه الحسافي
يا رب جعله في جنانك إيزفّا يا عالم سر على الناس خافي
ما مات إلا يوم تبيض ووفى ويلزم علينا بالثناء فيه نافي

ومما قاله عواد الحزامله :

تبكي سعيد عين تباتي تبكي ابن غيثه وتبكي فراقه
نبكي ويبكي من سمع بالوفاتي بدمع كما دم النحر في غماقه
نرفع تعازي في ريم الصفاتي اللي علينا حيل صعب فراقه

وقال سليم الدهيم :

مرحوم يا الزيزوم الوافي البار يا الحر يا نسل الرجال الكرامي
كل الشمال اكبار يبكيه وصغار ويبكيه قاف صار عقبه هدامي
ويبكي عذب النبا كل خطار صيته كريم ومنزله بالسنامي

ومما قاله مرزوق الشراري من طويلة باكية :

أبكي فقيد راح ما راح طاريه ليثٍ رحل لا بدنا لاحقينه
والعبد لو تعطيه مهله لياليه ترى النهاية باللحد دافنينه

الشريف / علي بن عبدالمحسن القناوي



آل قناوي الكرام بمكة المكرمة وبلده الزيمه من الأشراف الحسينيين ، وهم أحفاد الشريف / إبراهيم بن حسن بن عيسى بن مسعود القناوي الحسيني من ذرية الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وهم أهالي «الزيمه» البلدة التاريخيه الجميله الواقعة بأسفل وادي نخله بين الطائف ومكة المكرمة ، في شماله الشرقي ولا تبعد عنها بأكثر من ٤٥ ميلا .

ولابد للقارئ الكريم أن يعرف أن لقب «القناوي» الذي تحمله هذه الأسرة يعد انتسابا لا نسبا مثلما يقال المكي ، المدني ، النجدي .

يقال أيضا : القناوي ذلك نسبة إلى بلدة «قنا» من أعمال صعيد مصر .

يقول المؤرخون من هذه الأسرة وغيرهم : أن أحد أجدادهم الشيخ الفقيه المشهور الشريف / عبدالرحيم بن أحمد بن حجون الحسيني الذي هاجر والده من مكه المكرمة واستقر في ترغا من أعمال «سبته» بالمغرب ومكث بها عدة سنين يعلم الناس أمور دينهم حتى توفي بينهم وتولى مكانه ابنه هذا «عبدالرحيم بن أحمد» فجلس يعلم الناس ويفتيهم ثم عاد إلى موطن آبائه في مكة المكرمة وأقام بها في عهد الشريف / راجح بن قتاده ، ثم توجه إلى قنا بمصر في فترة حكم البطل صلاح الدين الأيوبي رحمه الله وأقام بها فترة من الزمن ، وصار له مكانة كبرى بالبلدة وحظي بسمعة طيبة وتزوج فيها وصار له ذرية ولقبوه بالقناوي نسبة لبلدتهم وتوفي هذا العلم سنة ٥٩٢هـ وعرفت سلالته بالقناوي حتى اليوم .

يقول أحفاده : أن جدهم إبراهيم بن حسين بن عيسى بن مسعود من تلك السلاة وأنه عاد لموطنه الأصلي مكة المكرمة سنة ٩٥٠هـ وهو الذي استقر بالزيمه .

وصاحب هذه السيرة سليل هذا البيت وأحد أحفاد ذلك الشيخ الذي تباركت ذريته وصاروا اليوم عشيرة كاملة ساهمت في بناء الوطن الغالي وأثرت في الحياة الإجتماعية هناك .

❖ الشيخ / علي بن عبدالمحسن بن محسن القناوي صاحب الزيمه وأميرها ولد بها سنة ١٣٢٣هـ ونشأ على ما كانت عليه أسرته من ديانة

وكياسة ، وأخذ حظه من التعليم حسب معطيات عصره ، قرأ القرآن الكريم وتعلم الكتابة ، ثم حفظ القصص وعلوم الرجال المتقدمين ، كما تعلم الرماية وركوب الخيل ، وفي شبابه قابل طلائع الجيش السعودي المظفر عند وصوله الطائف ، وأخذ الأمان وأعلن خضوع بلدته «الزيمه» وضواحيها للملك عبدالعزيز سلما واختيارا .

وعندما زار الملك عبدالعزيز (الزيمه) سنة ١٣٥٢هـ رشح المترجم له لمرافقه الجيش السعودي المتجه لليمن ، بقيادة نجله الأمير فيصل بن عبدالعزيز «الملك فيصل» رحمه الله ، فكان القناوي على رأس جيش أهالي الزيمه خلف القائد فيصل وتحت قيادته الحكيمة والتي انتهت بالنصر المؤزر ، حتى كان ما كان من أمور الصلح واتفاقية الطائف وعودة الجيوش السعودية أوائل سنة ١٣٥٣هـ وعرف القناوي وقتها بالشجاعة والصبر والتدبير الحسن بالإضافة إلى تقاه وكرمه ، ولاشك أن هذه الخلال أهلته لقيادة قومه ورئاسة بلدته حيث كان له ذلك بعد وفاة شقيقه الأمير محمد بن عبدالمحسن القناوي سنة ١٣٦٢هـ وفي ولايته للزيمه التي استمرت نحو ٢٤ عاما متتالية ، تطورت البلدة ونمت بسرعة ، وعرفت على مستوى المنطقة ، وكان لها شرف استقبال صقر الجزيرة وأبناؤه الأشاوس ورجال دولته الفتية ، أكثر من مرة ، احتفت وأهلها الكرام بمقدمهم ، وأقيمت لهم الحفلات والأمسيات الشعرية بحضور كبار الشعراء والأدباء من الحجاز ونجد .

وكان ولا زال لآل القناوي حضوه ومكانه لدى الأسرة المالكة الكريمة وقد

أقرهم جلالة الملك عبدالعزيز على رئاستهم لبلدتهم حين دخل الحجاز وكانوا عند حسن ظنه ، إذ عملوا لوطنهم ما حمدوا عليه .

- وقد تقاعد القناوي سنة ١٣٨٦هـ وتولى الأمارة بعده ابنه سعود بن علي القناوي ، وفي سنة ١٣٩٦هـ توفي صاحب الزيمه وأميرها إلى رحمة ربه بعد أن خدم بلاده ومواطنيه وأدى واجبه ، وكان صاحب همم وشمم جوادا لزواره وضيوفه مهما كانت مراتبهم فمن أقرب ما قيل لي عن كرمه : أن له راع في مواشيه استقدمه من إحدى الدول ، وبعد فترة سافر هذا الراعي لبلده ولما عاد طلب القناوي من المسؤول عن الضيافة إعداد وليمة متكاملة لأحد الضيوف كالمتبع عند حلولهم عليه ، فتسائل الرجل قائلا : ولكنني يا سيدي لا أرى ضيوفاً فلمن هذه الوليمة ؟ فأخبره الأمير القناوي : أنك سترى الضيف على الوليمه ، ولما جهزت المائدة وقدمت على السفره قال القناوي رحمه الله : إن الراعي هذا هو ضيفي يا فلان ، ولما قال له إنه راعي لك ولا داعي لهذا الكبش وهذا التعب ، أجابه قائلا : لا يا بني إن الواجب يحتم ذلك ما دمت قادرا ثم ما يديرك لعله ابن اكابر في بلدته حدته ظروفه إلى الاغتراب وطلب الرزق .

- وبالمناسبة فقد اطلعت كغيري على كتاب «رحلة استكشافية في وسط الجزيرة العربية» لمؤلفه فيليب ليبتر الذي رافق ريكمان وفلبي سنة ١٣٧١هـ ، ١٩٥١م والذي حققه الدكتور فهد بن عبدالله السماري ففي صفحة ٢٨٨ من هذا الكتاب ورد اسم أمير الزيمه الذي استضاف تلك البعثة على أنه «علي بن أحمد الحارثي» وهو أمير الزيمه تلك السنة ١٣٧١هـ ، وهذا خلط

بالأسماء فقط لا صحة له ، بل أمير الزيمه في ذلك الوقت هو المترجم له حيث استلم أمارتها كما ذكرنا آنفا بعد وفاة شقيقه محمد بن عبدالمحسن سنة ١٣٦٢هـ ويؤكد ذلك ما نحتفظ به من رسائل ملكية موجهة للأمير علي القناوي من جلالة الملك عبدالعزيز وسمو نائبه آنذاك الأمير فيصل «الملك فيصل» وجلالة الملك سعود رحمهم الله جميعاً .

كما أن أبناء على القناوي أكدوا خطأ ما جاء بذلك المؤلف وكاتبوا الدكتور فهد بن عبدالله السماري الذي أكد لهم أنه سينوه عن ذلك عند طباعة الكتاب للمرة القادمة وكذلك أرسلوا لي ما يثبت دعواهم هذه .

أما الساده الحوارث الكرام فلهم بلدانهم وأوديتهم ولهم مشائخهم ومشاهيرهم المعروفين فيها .

- ونعود لشيخنا صاحب « الزيمه » لنقول أنه جاء على ألسنة كثير من الشعراء الذين أطروه منهم على سبيل المثال الشاعر / الحميدي بن سعد السبيعي يوم قال :

مندوب ريض يا بعد حالي   با عطيك خط توديه القناويه

لبو سعود عسى تفداه الأنذالي   أهدي له البيضاء مربوعه ومثنيه

يا سعد منهو نصاهم يشتكي الحالي   عيال القناوي مزينه الجلاويه

- ومما قاله الشاعر جابر بن محمد في هذه الأسرة :

ألا يا رسولي فوق مبرومة الذرعان   عليها دويرع والحقب والغصينيه

عطها الزباري لين تشرف على الريان   وخص الطريقي عن منزال القناويه
أهل مرحبا للضيف تحيه بصفطان   وهل مرحبا للضيف والصدق أماريه

وقال الشاعر هليل الطرفي :

تباشروا يا هل الركايب المجيعات   تباشروا يا مقرعات الحنينا
أبو سعود مرحبن بالهجن ما مات   عبد الضيوف لا لفوا مدركينا
ما حط عند الباب حارس وضبات   الضاهرين يعلمون الداخلينا
ونجر لج الصوت بالليل ما بات   النجر والدلات متقابلينا

ومن محاوره طويله بين الشاعر عبدالله لويحان رحمه الله وبين الشاعر عبدالله السويهري قال لويحان :

أنت عان للقناوي رابط عنده نسايب   وانت عشر سنين ما سيرت يا كبر الخطيه

فرد عليه السويهري قائلا :

المعازيب إن لقت منصوبه عيد الركايب   جيت أباريها ولا لي من نسيبي مشنويه

وفي محاورة أخرى قال لويحان :

اليوم حنا لفينا عند شيال المواجيب   الحي جعله غني والميت عساه الرحام

فرد عليه السويهري بقوله :

يا مرحبا بسلاطين العرب عند المناصيب   والديره أسفر عليها النور بعد الظلام

وهي ترحيب بالأمير فيصل بن عبدالعزيز عندما زار أمير الزيمه وكان يرحمه الله نائبا لجلالة الملك في الحجاز .

- للمرحوم علي بن عبدالمحسن القناوي أربعة أخوة هم :

١ - أحمد بن عبدالمحسن القناوي وهو الذي ثبته الملك عبدالعزيز على أمارة الزيمه سنة ١٣٤٣هـ وبقي في منصبه هذا حتى وفاته سنة ١٣٦١هـ رحمه الله وهو الذي جاء ذكره في كتاب «من شيم الملك عبدالعزيز» لفهد المارك .

٢ - محمد بن عبدالمحسن بن محسن القناوي تولى هذا أمارة الزيمه سنة ١٣٦١هـ إلا أن أيامه عاجلته وتوفي سنة ١٣٦٢هـ رحمه الله .

٣ - عمر بن عبدالمحسن بن محسن القناوي كان معاونا لشقيقه «علي» وينوب عنه طيلة أمارته حتى توفي رحمه الله سنة ١٣٨٤هـ .

٤ - محسن بن عبدالمحسن بن محسن القناوي كان رجلا صالحا رحمه الله تولى هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ببلدته وتوفي سنة ١٣٩٢هـ .

- ولأمير الزيمه رحمه الله أربعة أبناء هم :

١ - سعود بن علي القناوي تولى الأمارة بعد والده حتى سنة ١٣٩٩هـ ، وتوفي رحمه الله سنة ١٤١٨هـ وكان من خيار الأسرة وله يد طولى في تطوير بلدته .

٢ - عبدالعزيز بن علي القناوي كان مساعدا لأخيه سعود أبان أمارته .

٣ - صادق بن علي القناوي من رجال التعليم وله اهتمامات أدبية وتاريخية .

٤ - حسين بن علي القناوي يعمل في الوقت الحاضر باحثاً بمتحف قصر خزام بجدة وله العديد من الأبحاث المحكمة أبرزها عن آثار «الزيمه» وهو شاب خلوق متدين وكريم ، وقد أمدني ببعض المعلومات عن أسرته الكريمه .

- وبالإضافة إلي تميز أبناء على بن عبدالمحسن القناوي وإخوته الكرام ، فهناك الكثير من رجالات هذه الأسر عرفوا بما حمدوا عليه نذكر منهم على سبيل المثال :

* الأستاذ الشاعر / محمد بن أحمد بن عبدالرحيم القناوي ، يعد شاعر القبيلة رحمه الله .

* الشيخ / صلاح بن أحمد بن عبدالمحسن القناوي شاعر وفلكي رحمه الله .

* الشيخ / عبدالله بن عمر بن عبدالمحسن القناوي ، كان يرحمه الله صاحب أخلاق وسجايا حميدة .

* الفارس عايش بن هاشم القناوي كان يعد من شجعان القبيلة رحمه الله ، وممن تميزوا بأعمالهم وخدموا بلادهم ولا زالوا .

* جميل بن محسن القناوي رحمه الله .

* الأستاذ / عبدالله بن مساعد بن محمد القناوي تولى أمارة الزيمه سنة ١٣٩٩هـ ثم عمل مستشاراً بأمارة مكة المكرمة ، ثم محافظا للقنفذه .

* الدكتور / بندر بن عبدالمحسن بن مساعد القناوي طبيب استشاري بمستشفى الحرس الوطني بالرياض ، قمة في الإخلاص والأخلاق العالية .

❖ الدكتور / عبدالقادر بن عبدالمحسن القناوي يعمل طبيبا بمستشفى الملك خالد للحرس الوطني بجده ولا يقل عن شقيقه .

❖ المهندس / ثامر بن عبدالمحسن القناوي يعمل بأمارة مكة المكرمة .

❖ الشيخ / محمد بن محسن بن عبدالمحسن رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالبلدة .

❖ الأستاذ الشاعر / حمد بن محمد بن أحمد القناوي .

❖ الدكتور / سعود بن مساعد القناوي .

❖ الشاعر / جابر بن محفوظ بن حاسن القناوي .

❖ الأستاذ / سعود بن علي القناي .

❖ الأستاذ / فيصل بن عمر القناوي ، أول مدير مدرسة للزيمه .

❖ الأستاذ / نايف بن محسن القناوي .

❖ الأستاذ / علي بن عبدالله القناوي .

❖ الأستاذ / عبدالله بن محسن القناوي .

❖ الأستاذ / محمد بن عمر القناوي .

❖ الأستاذ / عبدالإله بن إبراهيم القناوي .

❖ الأستاذ / عبدالله بن صلاح القناوي إمام وخطيب البلدة .

❖ مساعد بن عبدالمحسن القناوي ، يعمل بسفارة خادم الحرمين بأمريكا .

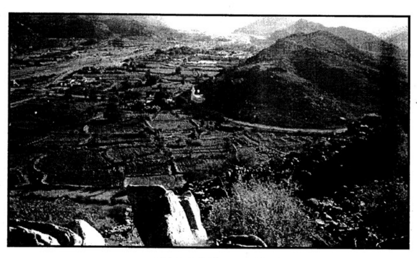
- ومن السلك العسكري نذكر :

١ - العقيد تركي بن إبراهيم القناوي .

٢ - العقيد خالد بن إبراهيم القناوي .

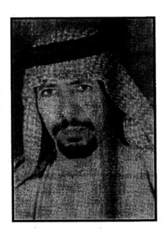
٣ - المقدم / محمد بن سعود القناوي ، من أحفاد صاحب السيرة .

٤ - المقدم / سعد بن عبدالعزيز القناوي ، من أحفاد صاحب السيرة .



منظر حديث لبلدة الزيمه

صالح بن شعمل



مبارك بن صالح بن شعمل «يرحمه الله»

آل شعمل الكرام أسرة كريمة، ذات حسب ونسب، من المراطين من آل محيميد إحدى جذوم قبيلة «السهول» وهم شيوخ المراطين، وأهالي مشاش السهول.

وصاحب هذه السيرة هو :

❖ الشيخ صالح بن فواز بن شعمل مؤسس هذه الهجرة، وشيخ قبيلتها «المراطين» وأحد أبرز رجالات «بنو سهل» ومن شيوخهم وفرسانهم المعدودين.

❖ ولد هذا العلم بصحراء «العتش» سنة ١٣٠٠هـ وتربى بين أهله وعشيرته، وَعَلَّمَهُ أبوه الفروسية والرماية وركوب الخيل حتى عُدَّ من أفرس قومه وأشجعهم ، تلقبه المراطينَ «بمبتر الظهور» يضرب خصمه بالسيف ويبتر ظهره نصفين ، وكان ابن شعمل بوارديا لا يخطئ النيشان أيا كان، بايع الملك عبدالعزيز يرحمه الله حين فتح الرياض سنة ١٣١٩هـ وهو لم يبلغ العشرين عاما ، وشارك في غزوات التوحيد التي قادها الملك مباشرة أو بعض قادته .

ولما برز وبانت شجاعته ووطنيته أعطي بيرقا باسمه وتبعته جماعته وعرف ببيرق ابن شعمل وذكر في جريدة أم القرى بعدد ١١ يوليو ١٩٣٠م وكان من أهم مشاركاته في وقعات توحيد البلاد السعودية :

١ - فتح الإحساء والقطيف سنة ١٣٣١هـ .

٢ - وقعة جراب سنة ١٣٣٣هـ .

٣ - مشاركته في دخول مكة المكرمة بعد فتحها .

٤ - شارك في وقعة الرغامة ، ودخل جده مع الملك عبدالعزيز سنة ١٣٤٤هـ

٥ - شارك في مؤتمر الرياض الذي عقد قبيل معركة السبلة بين الملك وبين الإخوان سامحهم الله ، ثم اشترك بوقعة «السبلة» التي انتهت بالنصر المؤزر للملك عبدالعزيز على من عارضه وحاربه منهم .

ثم شارك بحرب اليمن سنة ١٣٥٢هـ .

- ومن أهم أعماله لقبيلته تأسيسه هجرة لهم ، صارت فيما بعد مركزا

للقبيلة وقاعدة لها ، حيث منحها له الملك عبدالعزيز سنة ١٣٣٣هـ وتحضرت بها عشيرته إلى اليوم وتوارثت أسرته أمارتها وهي الآن بلدة عامرة بمقومات الحياة فيها مركز الأمارة والمدارس والبريد وخدمات حكومية أخرى ، وهي تابعة لمحافظة ثادق وترتبط معها بطريق معبد .

- توفي هذا العلم سنة ١٣٧٥هـ وخلف وراؤه السمعه الطيبة لأسرته وقبيلته ، كما خلف عددا من الأبناء هم :

❖ علي بن صالح بن فواز بن شعمل وكان هو حامل راية جماعته في حرب اليمن سنة ١٣٥٢هـ ويعد من فرسان القبيلة المميزين .

❖ سعود بن صالح بن شعمل توفي شابا رحمه الله .

❖ مبارك بن صالح بن شعمل وهو الذي تولى الأمارة بعد وفاة والده ، وشاخ بقومه «المراطين» وكانت حياته رحمه الله حافلة بالمكارم فقد ولد سنة ١٣٥٢هـ وتربى على ما كان عليه أهله آل شعمل من نبل وشهامة ، وتعلم القراءة والكتابة على يد الشيخ عبدالعزيز الداوود من علماء حريملاء ، وشهدت بلدته «المشاش» في حياته تطوراً في التعمير والزراعة وعرفت رئاسته على مستوى المحافظة بقلة المشاكل والخصومات ، وذلك لرجاحة عقله وحرصه على الصلح بين الناس في قريته والقرى المحيطة بها ، وله جاه لا يبخل به ومنزلة لدى الخاص والعام ، فهو كريم مضياف يقصده شيوخ القبائل والعلماء والأدباء وطلبة العلم .

❖ عبدالله بن صالح بن شعمل ، من أعيان الأسرة .

❖ محمد بن صالح بن شعمل ، من أعيان الأسرة .

- توفي ابن شعمل إلى رحمة ربه في ١٤١٨/٣/٢١هـ في الولايات المتحدة الأمريكية ، ونقل جثمانه إلى بلاده حيث دفن بمسقط رأسه «مشاش السهول» وانتهت حياته على العز والمعزة التي توجها بالديانة وأعمال الخير رحمه الله وعامة المسلمين ، ثم خَلَفَهُ إبنه سعود على رئاسة البلده .

وقد خَلَّفَ عشرة أبناء وخمسة عشر بنتاً، وحرص رحمه الله على تعليمهم حتى نالوا قسطا وافرا من التعليم وحصلوا على الشهادات الجامعية وأغلب بناته معلمات ، وأبناؤه هم : ❖ صالح ❖ سعود ❖ عبدالله ❖ محمد ❖ بندر ❖ فهد ❖ ثامر ❖ تركي ❖ برجس ❖ علي .

- أما صالح بن مبارك بن شعمل فهو رئيس مركز طريف الأسياح في الوقت الحاضر ، أمير وسليل أمراء أكارم تربى بكنفهم ، وتسربل بمجدهم ، درس المراحل الدراسية الأولى بمحافظة ثادق ودخل جامعة الملك سعود إلا أن التجارة استهوته وزاولها فترة ثم أشار عليه والده بترك التجارة والعمل بوظيفة الدولة لخدمة وطنه من خلالها ، فتعين بأمارة الرياض ثم رشحه الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم رئيسا لمركز «طريف» بمحافظة الأسياح فصار عند حسن ظن الجميع به ، إداريا حازما ومسؤولا عارفا ، اشترك بعدة دورات تدريبية في مجال عمله استفاد منها وأفاد ، وله نشاطات في بعض الصحف المحلية ، واقتراحات في مجال عمله بالأمارة شُكِرَ عليها ولابن شعمل الحفيد سمعة طيبة لدى الأهالي بمحافظة «ثادق» فهو يشاركهم في أفراحهم وأتراحهم ، ويدعم الجمعيات الخيرية ويساهم بتبرعاته الإنسانية .

- قال الشاعر سعد الشامي في وصف الأمير مبارك بن صالح الشعمل :

جنسه قليل ولا بجنسه وصيفي   أبو هلا راع الوفاء وافي الأشبار

كريم ربعه بالزمان الكسيفي   يذبح لهم لو كان ما جوه خطار

له سفرة يلقى بها كل كيفي   ودلال رسلان بها بن وبهار

❖ ووصفه الشاعر محمد بن علي في قوله :

شيخ شيوخ القبايل ما تعداه   مجلسه للي يبون الطيب مدهالي

أحد يبي الطيب واحد يبي الجاه   وإن قام في جاهه حل الشكالي

راعي معاميل على النار مركاه   هذي تقلط وهذي على الصالي

❖ ولما توفي هذا العلم رثاه العديد من الشعراء ، يقول ناصر بن مرقاع في طويلة له منها :

أبكي على فقد الحصان البتوعي   شيخ ترى ما هيب نفسه دنوعه

ما تاه عن درب القدا والسنوعي   أحسن طبايع خلق ربي طبوعه

أمير عن درب المهونة جزوعي   ونفسه عن دروب الرذاله جزوعه

يا اللّه يا رب الخشوع الركوعي   ترحم أمير ماشي بالمطوعه

ونعاه الشاعر عبدالهادي الشيباني بقوله :

مرحوم يا ريف اليتامى المصاغير   مرحوم يا راع الوفاء والبراير

مرحوم يا ستر العذارى الغنادير   لا صاح صياح الضحى بالزياير

هداج تيما ما يحسب المخاسير   يشهد بفعله من نصى القصر زاير
امبارك اللي له محبة وتقدير   لو هو رحل حبه بوسط الضماير
باللّه يارب الخشوع الركوعي   خفف ذنوبه يوم شخص البصاير

❖ وكذلك قيل الكثير من القصيد في ابنه صالح بن مبارك الشعمل قال الشاعر / صالح بن هزاع من طويلة له :

كم واحد يجي من البعد ناصيه   ما يبخل بجاهه ولا بذل يمناه
ما تاه أبوه أسمه بصالح يسميه   عز اللّه أنه ما خسر يوم سماه
صالح إليا ولع الزند يطفيه   صالح صلاح للبلاد يوم هو جاه
المشكلة ما مس حبله ويرخيه   يسعى لصلاح المعضلة لين منهاه

❖ وقال الشاعر / عبداللّه العنزي .

زينت بعد اللّه والناس يدرون   اللي يحل المشكلات العضالي
أبذكره ما هو من اللي يخفون   هذاك أبو مبارك سبع الرجالي
حر هده يعجب اللي يصيدون   صيده سمين ولا يصيد الهزالي

ولابد من ذكر بعض فرسان وأعيان مشاش السهول الذين شاع ذكرهم بين القبيلة وبلدانها وعملوا ما حمدوا عليه :

❖ عامر بن فهيد السهلي ❖ علي بن برجس الرويل ❖ محمد بن خالد الشفاوي ❖ فواز بن خالد الشفاوي ❖ مساعد بن فواز بن

شعمل ❖ سعد بن خالد الشفاوي ❖ زيد بن صالح بن شعمل ❖ عزاب بن مساعد بن شعمل ❖ سعد بن زيد ابن شعمل ❖ عبدالله بن مساعد بن شعمل ❖ محمد بن هادي بن شعمل ❖ مطلق بن علي بن شعمل ❖ مسلط بن محمد الهادي بن شعمل ❖ سند بن علي بن سند ❖ برجس بن صالح بن شعمل ، والأخوين ثامر وهادي بن برجس بن شعمل.



الأستاذ / صالح بن مبارك بن شعمل

عبداللطيف القشعمي

آل قشعمي الكرام أسرة شهيرة بمحافظة الزلفي ، عرف أفرادها بكرم النفس ، وطلاقة الوجه .

ويعود نسب هذه الأسرة إلى القشعم القبيلة المتفرعة من الجعفر ، من عبده من شمر والقشعمي هؤلاء هم أبناء نصار بن ثويني بن فارس بن كنعان ، الذي ينتهي بقشعم جاء جدهم ثويني بن فارس من المهينية من نواحي حائل مروراً بالقصيم ثم إلى الزلفي واستقر به ، ذلك في أواخر القرن الثاني عشر ، وتنامت ذريته حتى صارت شبه قبيلة مع أبناء عمهم آل نصار ، وآل فائز ، وآل مسفر الذين يتواجدون في عدة جهات مع الزلفي ، مثل الكويت والرياض والمدينة النبوية وبريدة والدمام وغيرها ، ويعرفون جميعهم بما يحمدهم العارفون .

وصاحب هذه السيرة من خيار هذه الأسرة المميزة .

❖ عبداللطيف بن عبدالعزيز بن عبدالله القشعمي ، ولد بقريته «الجوى» بمحافظة الزلفي سنة ١٣٢٦هـ ونشأ وتربى بها وتعلم القراءة والكتابة وعلوم الدين على يد كتاتيبها وعلماؤها الأفاضل ، حتى عد منهم ، كيف لا وهو من بلد عتيد عريق عرف سكانه بطلب المعالي والحث عليها .

❖ بين المؤلف فهد بن عبدالعزيز الكليب منهم أكثر من ٥٠٠ شخصية جميعهم قمم في الرجولة أثروا في الحياة الاجتماعية ولهم سجل حافل بالمواقف الإنسانية الخالدة والفروسية والجود والكرم .

- لما بلغ القشعمي مبلغ الرجال ساهم في وقت مبكر في خدمة بلده في مجالات عدة منها توليه رئاسة لجنة الزكاة للثمار وهي ما تعرف بـ «العامله» رأسها لعدة سنوات ، ثم صار عضوا في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى سنة ١٣٩٠هـ ، وكان يرحمه الله طيلة عمله وما بعده من الرجال الصالحين المصلحين ، يعتمد عليه الأهالي وأمراء الزلفي وتوابعه والقضاه في إصلاح ذات البين ، وكان ماكنا في ذلك ، لا يتدخل في أي مشكلة إلا ويحلها برضاء الطرفين ، كان القشعمي يكتب المبايعات وينهي المنازعات ويحرر الوثائق ، ويوثق أقوال الخصوم الذين لا يستطيعون الحضور للدوائر الشرعية ذلك لفكره الثاقب ورأيه الصائب في الأمور حتى إقتدي بأفعاله وعمل بأقواله .

وكان القشعمي منصى للناس ، وله في الكرم والأريحيه سجل مشرف ، ولهذه الصفات الإنسانية المحببه رأيت تظمينه هذا الكتاب تخليدا له والله عنده حسن الجزاء .

❖ توفي هذا العلم وودع دنياه يوم الاثنين الموافق ١٤١٩/٦/٨هـ وقد خلف رحمه الله الذكر الطيب وتسعة أبناء لا يقلون عنه في رجولته وأريحيته وهم :

- الشيخ سليمان بن عبداللطيف القشعمي كان يرحمه الله إماما وخطيبا وعضو هيئة وكان صوته مؤثرا على من يسمعه في الخطبة والنصائح .

- عبدالله بن عبداللطيف القشعمي رحمه الله .
- محمد بن عبداللطيف القشعمي مزارع ورجل أعمال .
- أحمد بن عبداللطيف القشعمي من رجال الأعمال .
- عبدالعزيز بن عبداللطيف القشعمي من رجال الأعمال .
- عبدالرحمن بن عبداللطيف القشعمي من رجال الأعمال .
- علي بن عبداللطيف القشعمي يعمل بمؤسسة الجزيرة .
- عبدالكريم بن عبداللطيف القشعمي من رجال التعليم .
- صالح بن عبداللطيف القشعمي موظف حكومي .

❖ رثاه العديد من الشعراء من أصدقائه وغيرهم منهم فهد الصالح العامر من طويلة له عربية في قوله :

حل المنون لشيخنا وحبيبنا ... رمز التقى والحب للمتعلم
رمز المعالي والمعالي رمزه ... قد ساس دولتها بعزمه ضيغم
شيخ « الجوى » كريم أنعم به ... عبداللطيف بن عبدالعزيز القشعم
بكت العيون عليه حتى الأبعدين ... لأنه أهل التناد والمكرم
إن جد في الزلفي خطب هائل ... هو للخطوب المعضلات اللمم
كم وقفهِ وقف الفتى في جاهه ... يبغي ارتفاع الدار فوق الأمم

وقال الشاعر النبطي صالح بن عبدالعزيز الرميان وهو من أصدقائه :

جينا لمحل المرجله قلت هم وين ... وين العزيز اللي على الطيب ينهال

وين أبو سليمان زبون المخلين إلى حمل المرجله دوم حمال
زعجت صوت يتلى الصوت صوتين وسط « الجوى » وحل بالقلب ولوال
يا الله طلبتك له ثبات بتمكين لا جاه نكير ومنكر بكل سوال
اطلب له الفردوس يسكن مع العين حور كما نور بدا يشعل اشعال

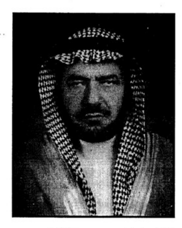
- ومن هذه الأسرة ظهر العديد من رجالات الوطن الذين برزوا بجميل أعمالهم التي نالوا منها الثناء والإطراء الحسن منهم طيب الذكر :

❖ الشيخ / عبدالرزاق بن محمد بن عبدالله القشعمي كان يرحمه الله من خيار الأسرة ، ومن أعيان بلده البارزين ، متدينا كريما جليلا ، درس على كبار العلماء بالرياض ولازم أهل العلم حتى صار منهم ، صلى بجلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود في شهر رمضان سنة ١٣٣٦هـ ثم صلى بالأميرة « حصة الأحمد السديري » زوجة جلالته والدة خادم الحرمين الشريفين وأشقائه الكرام حتى توفيت سنة ١٣٩٥هـ رحمها الله ، ثم تفرغ للتدريس بمسجد الشيخ محمد بن إبراهيم بدخنه ، توفي هذا العلم سنة ١٣٩٧هـ رحمه الله وجعل الجنة مثواه ، وقد خَلَّفَ من الذرية ١٨ منهم أحد عشر إبناً وسبع بنات ومن أبنائه :

❖ عبدالله بن عبدالرزاق القشعمي ومنهم الأديب محمد بن عبدالرزاق القشعمي تقلب في عدة وظائف إشرافية هامة ثم تقاعد مبكرا ، له نشاط ملموس في الصفحات الأدبية من المجلات والجرائد السعودية وغيرها .

ومن هذه الأسرة العربية الكريمة :

❖ الشيخ / محمد بن عبدالكريم بن محمد القشعمي قمة في المروءة والأخلاق الرفيعة عصامي مكافح بدأ حياته مع والده في الزراعة ، ودرس على يد الكتاتيب منهم المعلم عبدالرحمن بن ثنيان ، ثم اعتمد على نفسه مبكرا وعمل لدى عبدالعزيز المطوع بسوق الرياض براتب لا يتجاوز « ٦٠ » ريالا فقط والتحق بالمدرسة المحمدية الليلية ، ثم واصل كفاحه حتى انتسب إلى كلية الشريعة التي تخرج منها ١٣٨٩هـ وكان قد عمل بعدة وظائف ولما تحصل على الشهادة الجامعية نقل خدماته لوزارة الداخلية سنة ١٣٩٢هـ وفي سنة ١٤١٤هـ تم تعينه في هيئة التحقيق ، ويتمتع القشعمي بسمعة طيبة بين كل من يعرفه أو يسمع عنه للخلال الطيبة التي تسربل لها وورثها عن أهله الأكارم .



الشيخ / محمد القشعمي

- لمحمد العبدالكريم القشعمي عشرة أبناء وعدة بنات وأكبر أبنائه هو الأستاذ / عبدالعزيز بن محمد القشعمي محاضر بكلية الشريعة ويحضر للدكتوراه .

❖ سليمان بن محمد العبدالله القشعمي كان يرحمه الله إماما ومرشدا للجامع الكبير بالظهران وكان من خيار الأسرة توفي سنة ١٣٩٠هـ إلى رحمة ربه .

❖ عبدالله بن عبدالمحسن بن عبدالله القشعمي من أركان الأسرة شهما متدينا يعمل في الثوير إمام وخطيب لجامعة ويدرس القرآن الكريم متبرعا ، والثوير إحدي مراكز محافظة الزلفي ، أهله قمة في السخاء والرجولة .

❖ عبدالله بن عبدالكريم بن محمد القشمعي ، من كبار موظفي وزارة العدل الجليلة وتقاعد سنة ١٤١٥هـ .

❖ سليمان بن دخيل بن محمد القشعمي ، يقيم مع أسرته في المدينة المنورة ويعمل مديراً لإدارة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، وقبلها تقلب في عدة مناصب في الديوان العام للخدمة المدنية ، والإدارة العامة للمرور وبعض أقسام الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية المنورة ، له اطلاع واسع في التاريخ والأنساب .

❖ ومن رجال التعليم في هذه الأسرة الذين يحملون مؤهلات ويخدمون بلدهم من خلالها نذكر على سبيل المثال لا الحصر :

١ - محمد بن عبدالله بن محمد القشعمي .

٢ - عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن القشعمي .

٣ - سليمان بن عبدالله بن محمد القشعمي .

٤ - عبدالعزيز بن سليمان بن عبداللطيف القشعمي .

٥ - أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن القشعمي .

٦ - عبدالمحسن بن عبدالله بن عبدالمحسن القشعمي وأخويه .

٧ - عبدالرزاق بن عبدالله بن عبدالمحسن القشعمي .

٨ - عبدالكريم بن عبدالله بن عبدالمحسن القشعمي .

٩ - أحمد بن سليمان بن محمد القشعمي .

وفي الأسرة رجال مال وأعمال مدنية وعسكرية أخرى يخدمون بلادهم من خلالها بكل إخلاص ووطنية .

❖ ولابد من الإشارة إلى أن آل قشعمي الكرام يعودون في جذورهم إلى القشعم الجذم الكبير المنحدر أصلا من الجعفر من قبيلة عبده من شمر كما أسلفناه وأن هذا الفخذ غلب أصله في التعداد والتشعب إذ صار فخوذاً عده تفرقت في معظم الدول العربية مثل الكويت وبلاد الهلال الخصيب واليمن ومصر وعمان وانساح بعضهم إلى الأهواز ، وفي كل هذه البلدان لهم شأن ومقام ولهم فيها قرى وجيان ومراعٍ ، ولهم شيوخ معروفون ، وفي المملكة العربية السعودية لهم عدة قرى وهجر شرق مدينة حائل ، وأغلبهم تحضروا بالبلدان السعودية وكان شيخهم هو عقل بن جاسر بن ثويني بن قشعم من أشهر الرجال المعاصرين رحمه الله ، وبعد وفاته آلت مشيختهم إلى ابنه عبداللطيف بن عقل بن جاسر بن ثويني لا يقل عن والده وسوف نفرد له ترجمة خاصة في هذا الجزء أو الذي يليه إن شاء الله .

عبدالله الحمد الخنيني

آل خنيني أو الخنانا كما يسميهم البعض ، أسرة نجدية أصلية بفروعها وجذورها وتنحدر من بني عمر من قبيلة تميم ، جاءوا لعنيزة من بلدة «قفار» سنة ١١٦٠هـ تقريبا ، وهم من أوائل الذين عمروا عنيزة وغرسوها بالنخيل في ذلك التاريخ مع أسرة آل زامل وآل أبا الخيل وآل طعيمي وذلك في ضاحيتي «المسهرية» و «الهيفاء» .

ومن عنيزة تشعبت هذه الأسرة وتفرقت قبل القرن الماضي على العديد من البلدان مثل البدائع ، والزلفي ، والبصره ، وبغداد ، وغيرها .

والخنانا الكرام ليسوا خاملي الذكر بل لهم ذكر وصيت في مدينتهم الفيحاء وعموم البلدان التي نزلوها أو أقاموا فيها .

- ذكر الألوسي في كتابه «مساجد بغداد» صفحة ١٥٢هـ عن فضل هذه الأسرة في تعمير المساجد وذكر أن الشيخ «عبدالله الصالح الخنيني» أحد رجال نجد وأكابرها المقيمين ببغداد قال : أنه جدد عمارة مسجد الخنيني الشهير ببغداد سنة ١٢٩٢هـ وقد كُتِبَ على جداره الأبيات التالية :

وفقك الله أبا صالح ... لكل ما فيه يقام الهدى
ودمت عبدالله في نعمة ... طيبه رغم أنف العدى
بنيت بالكرخ لنا مسجدا ... ما حله المجرم إلا اهتدى
للعلم والزهد حوى معشرا ... لله فيه ركعا سجدا
بالجود قد تم فأنفخ به ... على التقى أسسته مسجدا

حقا لقد عُرِفَ أفراد هذه الأسرة النجيبة على مر الأزمان بالنبل والجود والإحسان ، دون المنصفون مآثرهم وعددوا جميل محاسنهم .

- وصاحب هذه السيرة سليل هذه الأسرة تحلى بقيمها وحافظ على شيمها .

❖ والشيخ عبدالله بن حمد بن عبدالله بن حمد الخنيني رحمه الله وجعل الجنة مثواه ، جده الوجيه والتاجر الشهير عبدالله الحمد الخنيني كان يرحمه الله من أغنى أهل زمانه يملك في البصرة ما لا يملكه غيره من الأطيان وعروض التجارة الأخرى وكان ممن أشتهر بالكرم والشمم ، وهو الذي يعنيه الشيخ / عبدالله بن عايض قاضي عنيزة فيما مضى رحمه الله قال : «أُحِبُ من الرجال الخنيني ومن الطعام الحنيني» مات في أواخر القرن قبل الماضي وليس له رحمه الله من الأولاد سوى حمد والد المترجم له / عبدالله بن حمد الخنيني الذي ولد في بلدته «عنيزة» سنة ١٣١٧هـ وبها عاش أول صباه وتعلم من العلم ما نفعه على يد الكتاتيب وبعض العلماء ، ولما شب استعد للأسفار مثل أترابه ورافق والده إلى الكويت والعراق عدة مرات وكما ذكرنا كان لجده عبدالله تجارة عظيمة بالبصرة ساهم هو ووالده في نموها وتعلم من خلالها الشيء الكثير الذي أفاده في حياته العملية .

ولما توفي جده عبدالله الحمد إلى رحمة ربه ورث حفيده هذا وأخوه محمد تلك الثروة حيث أن والدهم حمد العبدالله الخنيني لم يمكث بعد

وفاة والده عبدالله أكثر من ثمان سنوات حيث لحقه رحمهما الله وعامة المسلمين .

ويقول بعض أقاربهم أن معظم العقار في البصرة تلاشى بعد التأميم وما شابهه من قبل الحكومات التي تعاقبت على العراق ، إلا أن المترجم له كان يرحمه الله نابها ومفكرا أحيا وزرع ضاحية كبيرة في شمال عنيزة قدرت بملايين الأمتار صارت فيما بعد من أهم ضواحي عنيزة استفاد منها وأفاد من بعده وكان مثل جده جوادا لا حدود لكرمه ، ومتحلياً بالمثالية النادرة والصفات الماجدة وديوانيته بعنيزة من أشهر دواوين أهل الفيحاء كانت مفتوحة على طول الوقت يؤمها الزوار وأهل الحاجات .

- تزوج الخنيني مرتين لكنه لم ينجب سوى ثلاث بنات رحمه الله وعوضه الجنة .

- بعد أن عاش هذا العلم دنياه الفانية ونال ما قسمه الله له من حلوها ومرها ودعها والكل يلهج له بالدعاء الصالح الذي يستحقه إن شاء الله ، وكانت وفاته سنة ١٤٠٦هـ .

بقي أن نذكر أن أخاه محمد توفي أيضاً ولم يخلف سوى بنت واحدة رحمه الله ، وللمترجم له خال يعتبر من رجالات عنيزة المشهورين ومن كرماء العرب المعاصرين وهو طيب الذكر «علي الصالح الخنيني» راعي المعيويه وهي مزرعتهم الشهيرة بعنيزة ، كان رحمه الله متلافا تعرض للفقر عدة مرات نتيجة بذله ومعروفه وكان عزيز المقام لدى أهالي عنيزة خاصة

وغيرها عامة ، توفي رحمه الله سنة ١٣١٩هـ وخلف ثلاثة أبناء هم :

١ - صالح بن علي بن صالح الخنيني .

٢ - محمد بن علي بن صالح الخنيني .

٣ - عبدالرحمن بن علي بن صالح الخنيني .

وقد توفي محمد العلي إلى رحمة ربه سنة ١٣٩٣هـ وتوفي صالح العلي سنة ١٤٠٨هـ رحمهما الله رحمة واسعة فقد كانا علمين بارزين ولهما من الذكر الحسن ما يستحقانه قال لي صديق من أهالي الفيحاء أن وفاة محمد العلي الخنيني أثرت في العديد من أصدقائه ومعارفه ولا زال هؤلاء يبكونه كلما ذكروه ، وقد صدق فالمرحوم محمد العلي كان قمة في الأخلاق والمروءة ، وكان في حياته ملء السمع والبصر ومن أميز ما عرفت خلقا وخُلقا .



عبدالله بن محمد العجاجي



العجاجات أسرة كريمة تنفرد بهذا الاسم بالقصيم وغيره من بلدان نجد والأحساء ، ويعودون في نسبهم العريق إلى الفضول من بني لام القبيلة الطائية أصيلة العروق والفروع ، والتي تتشرف كثيرا من قبائل العرب بالانتماء إليها .

وآل عجاجي في مدينة بريدة من أعلى الأسر البريدية وأشرفها ، وهم فيها سادة كرام أبناء رجل واحد هو «ناصر العجاجي» الذي عاش في أواخر

القرن قبل الماضي فيها وكان من أعلامها ، خَلَّفَ خمسة أبناء وبنتاً واحدة وجميعهم من فرسان بريدة وأبطالها الميامين ، قتلوا في حروبها وصاروا مضرب المثل في التضحية لأجل الوطن ، وخلفوا بعدهم ذرية بارك الله فيها وتنامت وهم :

١ - محمد بن ناصر العجاجي .

٢ - عبدالله بن ناصر العجاجي .

٣ - عبدالعزيز بن ناصر العجاجي .

٤ - عبدالرحمن بن ناصر العجاجي .

٥ - إبراهيم بن ناصر العجاجي .

وأختهم طرفه الناصر العجاجي رحمها الله وهي جدة لمعظم أسرة آل الربدي الكرام .

- أما عبدالرحمن بن ناصر العجاجي فبالإضافة إلى شجاعته الفائقة وقوته البدنية كان يرحمه الله زاهداً عابدا تقيا ، وله مقامات في الزهد معروفة فقد روى أنه شوهد أكثر من مرة في المقبرة يتجرد من ثيابه التي لبس تحتها أكفانه وينزل في القبر ويتمدد فيه ويبكي محاسبا نفسه قبل أن يحاسب ويتأهب لمصرعه ، وقد كان ذلك حيث لقى مصرعه في معركة المليداء سنة ١٣٠٨هـ رحمه الله .

- ومن أحفاد أولئك الأكارم الشيخ / محمد بن عبدالعزيز العجاجي من

أعيان بريدة وعلمائها ، تولى القضاء ، وكان يخلف شيخه عمر بن سليم رحمة الله عليه إذا حج أو سافر في مهمة ، يدرس عنه ، وشارك العجاجي في فتح مكة المكرمة والمدينة المنورة وقبلها الطائف ، ولما عاد لبريدة بعثه الملك عبدالعزيز يرحمه الله قاضيا ومرشداً للأمير فيصل بن سلطان الدويش وجماعته بالأرطاوية قاعدة الإخوان في ذلك الوقت سنة ١٣٤٤هـ في أولها ، وقد توفي رحمه الله في آخر تلك السنة ، وَخَلَّفَ ابنان هما :

١ - عبدالله بن محد العجاجي ٢ - عبدالرحمن بن محمد العجاجي .

❖ أما عبدالله بن محمد العجاجي فهو المترجم له وهو عميد الأسرة في الوقت الحاضر ، أحد رجالات بريدة المعاصرين ومن وجهائها المشكورين ، ولد الشيخ / عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز العجاجي بمدينة بريدة سنة ١٣٣٥هـ وتربى طفلا في أحضان والده ولما بلغ التاسعة من عمره توفي والده كما ذكرنا سنة ١٣٤٤هـ ولأنه غرس فيه حب العلم صغيرا فقد واصل التحصيل العلمي على يد شيوخ والده وعلى رأسهم فضيلة الشيخ عمر بن سليم رحمه الله لازمه وقرأ عليه ولما كبر رافقه في أسفاره ، كما قرأ العجاجي على ابن فرج والصقعبي قبل ملازمته شيخه ابن سليم ، حتى صار في مصاف العلماء .

❖ وفي سن مبكر سافر عبدالله العجاجي مع العقيلات وجال معهم ثم جَرَّبَ التجارة في الداخل حيث وفق فيها وصار له منها حظاً فكان يسافر إلى الحجاز في الستينات الهجرية ويجلب البضائع لبريدة مثل مكائن

الزراعة التي ظهرت توا في البلاد وغيرها من اللوازم الزراعية والأغذية ، وفي أوائل السبعينات الهجرية تطورت تجارته وصار من أشهر تجار بريدة ومن أحسنهم معاملة وأقلهم حرصا على أمور الدنيا ، وفي أمواله حق للفقراء والمساكين وله مواقف مشرفة وأياد بيضاء على بلده ، كما أن له مشاركات ووجود لدى الجمعيات الخيرية بل من المؤسسين لها وكذلك جماعة تحفيظ القرآن الكريم التي تأسست سنة ١٣٨٥هـ وأصبح العجاجي رئيسا فخريا لها .

أما تبرعاته الشخصية للجماعة وغيرها من أعمال البر فإنه لا يرضى أن نسردها في هذه السيرة وهي معروفة وربه أعلم بها .

- والعجاجات عامة أهل همم وبهم وطنية ساهموا في رفعة بلدهم وشاركوا في الدفاع عنه أيام المغازي حين توحيد البلاد على يد فارسها الملك عبدالعزيز ، كما شاركوا جماعتهم « العقيلات » في ترحالهم ، ومن العقيلات فهد ابن العبدالعزيز العجاجي من مشاهيرهم رحمه الله ومنهم محمد العبدالله العجاجي، وصالح العبدالله العجاجي، هؤلاء من كبار العقيلات .

ومن مشاهير الأسرة المعاصرين :

سليمان بن عبدالعزيز العجاجي وإخوته علي ، وصالح وفهد وإبراهيم العبدالعزيز العجاجي ، ومنهم عبدالرحمن بن محمد عبدالعزيز العجاجي ، وعلي بن محمد العجاجي .

أما الذين خدموا في سلك الدولة وعرفوا بما حمدوا عليه فمنهم :

١ - عبدالله بن سليمان العجاجي كان من منسوبي الحرس الملكي وتقاعد سنة ١٣٨٢هـ له عدة أبناء نجباء أكبرهم الأستاذ / فهد عبدالله العجاجي من رجال الأعمال ببريدة ويساهم في مشروعاتها .

٢ - صالح العبدالله العجاجي كان مديرا عاما للبريد بالقصيم ومن خيار المسؤولين .

٣ - سعود بن عبدالرحمن العجاجي من كبار المسؤولين بوزارة المعارف .

٤ - جمال عبدالله العجاجي رئيس بلدية الجوف .

أما أبناء المترجم له فهم :

١ - سليمان بن عبدالله العجاجي كان يرحمه الله وكيلا لهيئة الرقابة والتحقيق وكان قمة في الرجولة والديانة والمعروف .

٢ - محمد بن عبدالله العجاجي من موظفي الحرس الوطني .

٣ - أحمد بن عبدالله العجاجي أيضا من كبار موظفي الحرس الوطني .

٤ - الدكتور / صالح بن عبدالله العجاجي .

٥ - المهندس / خالد بن عبدالله العجاجي .

٦ - المهندس / فهد بن عبدالله العجاجي ، وجميعهم من العاملين للوطن وأهله .

عبدالله بن حمد النفيسي



آل نفيسي الكرام من الأسر المعروفة الشهيرة بالرياض عرفت منذ القدم بوطنيتها وانتمائها إلى تراب الوطن الغالي وقد سجلت هذه الأسرة صفحات مضيئة بالوطنية والعمل لأجل الوطن .

وصاحب هذه السيرة أحد أعلام هذه الأسرة ومن أشهر رجالها ، ذكره العديد من المؤلفين منهم إبراهيم بن خميس رحمه الله في كتابه « أسود آل سعود » وجدد ذكراه شيخنا محمد بن سعد الرويشد في إحدى مقالاته

الوطنية بجريدة الجزيرة ، وذكرته مجلة المختلف الكويتية ومطبوعات أخرى عديدة .

ذلك لما تميز به رحمه الله من الخلال الحميدة ، والمواقف الحازمة .

❖ ولد عبدالله بن حمد بن عبدالرحمن النفيسي بالرياض سنة ١٢٧٧هـ تقريبا وتعلم القراءة والكتابة على يد الكتاتيب فيها ، وعاش بها شطرا من شبابه ثم انتقل إلى الكويت في أوائل القرن الماضي لطلب الرزق ، وفيها مارس التجارة على اختلاف انواعها ، وفتح محلا تجاريا هناك .

وفي أثناء إقامته نزحت الأسرة السعودية إلى الكويت حين تم لمحمد العبدالله الرشيد الاستيلاء على نجد سنة ١٣٠٩هـ وكان على رأس الأسرة الإمام عبدالرحمن الفيصل وابنه الملك عبدالعزيز يرحمهما الله ومعهما أبناء عمومتهم وبعض رجالهم .

وكان المظفر عبدالعزيز يخطط أثناء إقامته للعودة إلى نجد واستعادة ملك آبائه وأجداده ، وهذا ما حصل بالفعل .

وكان المترجم له على علاقة مع الملك عبدالعزيز وبعض رجاله طيلة إقامته بالكويت التي دامت حوالي العشر سنوات ، كيف لا وهو ابن البلد وأسرته معروفة لديهم ومشهورة بينهم وجده عبدالرحمن النفيسي رحمه الله كان من خاصة رجال الإمام فيصل بن تركي بن عبدالله ومن رجاله الميامين فقد كان معه أثناء اعتقاله سنة ١٢٥٤هـ من قبل الجيوش المصريه

التي غزت بلاده واعتقلته ونقل ومن معه إلى القاهرة التي مكث بها أكثر من خمس سنوات ثم اطلق سراحه سنة ١٢٥٩هـ ومن الله عليه واستعاد ملكه بنفس السنة ، ثم عين المرحوم عبدالرحمن النفيسي على بيت ماله .

- علم عبدالله النفيسي بتصميم البطل عبدالعزيز على غزو نجد واستعادة ملكه فقام رحمه الله بمبادرته الشهيرة وباع دكانه الذي يعتاش منه وسلم قيمته للملك عبدالعزيز لمساعدته في تجهيز حملته المتجهة للرياض ، وقد ضرب النفيسي المثل الأعلى والأروع بعمله الوطني هذا والذي حفظه له الملك ولازال الناس يذكرون ذلك ويمجدون النفيسي رحمه الله .

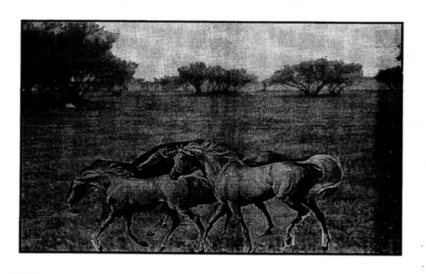
كما أن عمه المرحوم إبراهيم بن عبدالرحمن النفيسي كان أيضا من ضمن رجال الملك عبدالعزيز الذين رافقوه في سطوته الشهيرة سنة ١٣١٩هـ ويقال أن إبراهيم جرح في فتح الرياض بجروح بالغة شفى منها .

- وبعد أن نصر الله عبدالعزيز واستعاد عرش آبائه عين الرجل الأبي الوفي / عبدالله بن حمد بن عبدالرحمن النفيسي وكيلا له في الكويت ثم صار سفيرا بنفس الكويت البلد الذي أحبه النفيسي وأمضى به شطرا من حياته ، وكان طيلة عمله نموذجا للمسؤول المخلص والمتفاني في أداء الواجب ، وله أياد بيضاء في تشجيع التجارة بين المملكة والكويت ومرور بعض البضائع عن طريقه وله أيضا مواقف في توثيق عرى الصداقة بين الشعبين الكريمين ، كما أن داره بالكويت مفتوحة للجميع ويؤمها

السعوديون وغيرهم في أية مناسبة ، وقد ظل بمنصبه حتى وفاته سنة ١٣٦١هـ رحمه الله ثم عين الملك عبدالعزيز ابنه عبدالعزيز بن عبدالله النفيسي حتى توفي رحمه الله سنة ١٩٥٥م وحل مكانه ابنه فهد عبدالعزيز النفيسي حتى سنة ١٩٦١هـ وهي السنة التي عين بها جميل الحجيلان كأول سفير للملكة العربية السعودية بالكويت .

- ولابد من التنويه إلى أن آل نفيسي هم آل نفيسه أسرة كبيرة منتشرة في أنحاء المملكة والبلدان المجاورة لها ، بيتهم بيت علم وأدب ظهر منهم العديد من رجالات الوطن الذين ضحوا لأجله وسوف نفرد لعمه إبراهيم بن عبدالرحمن النفيسي ترجمة خاصة في الجزء القادم إن مهل الله ، حيث أنه من مغاوير نجد وأحد أبطال المصمك الذين تسوروا حيطانه في معركة استرداد الرياض سنة ١٣١٩هـ .

عبدالله بن معزي السكيبي



أحد وجهاء جبل سلمى ، وعميد أسرته الكريمة ، الرجل الفاضل بأقواله وأعماله :

❖ عبدالله بن معزي بن عبدالله السكيبي ، والسكابا الكرام إحدى الأسر المتحضرة بديار « سلمى » وهم من آل أبي جمعة وَسَّامه المقص (✂) المعروفين به والمشهورين فيه ، باديتهم وحاضرتهم ، من قبيلة المسعود من الأسلم من شمر ، وقد ولد السكيبي بأرض قومه سنة ١٣٢٨هـ وتربى على ما هي عليه أسرته من الصفات والعادات العربية المحببه ، التي يتسابق لها قومه .

- وقد عاش وإخوته الكرام أول حياتهم مع أبناء عمهم بادية حاضرة في

الشتاء ينحدرون إلى سواحل الجبل ومنه ينساحون إلى الشرق حتى الدهنا، أو يتعدونها إلى فياض الصمان ، وفي الصيف يعودون إلى جبلهم الأشم .

- وفي أواخر الأربعينات الهجرية عندما ظهرت بلدة « الصفراء » التي تزعمها الأمير مغيلث بن جار الله ، كان عبدالله بن معزي من أوائل من عمروها معه وله وإخوته الكرام يد طولى في تعميرها وزراعتها وتشجيع القادمين لها من المسعود وغيرهم ، ومنذ ذلك الوقت وهو يتواجد بها ، ومنزله بالصفراء لا يخفى على أحد فهو منزل الجود والسخاء ، لا يفتر صاحبه من استقبال الصديق والغريب ، ويتمتع صاحبه بخصال حميدة لا يصل لها إلا القلة من الذين من الله عليهم ، ومهما ذكرنا عن هذا الرجل الطيب حقا فلن نضيف جديدا لسجله المشرف الحافل بالمواقف الإنسانية وخاصة اهتمامه بمشاكل الناس ومعاناتهم وحرصه على حلها بشخصيته اللبقة والمحبوبة من قبل الجميع فهو عنصر إصلاح ومساعدة منذ عرف ، منحه الله حب الناس وقبولا لديهم ، ولذا فإن الكثير منهم يَتَعَصَّوْنَ به في كثير من الأمور لا يرد أحدا ولا يرده أحد في شفاعة للصفات الخيرة التي يتحلى بها أبو سعود ، وعلاقاته الطيبة مع الناس ومع أنه ميسور الحال ، فإنه ينفق بسخاء الأغنياء ، ويعمل جادا لمساعدة الفقراء والبؤساء ، لذا رزقه الله بحب الناس ، ورزقه بأبناء نجباء وبنات صالحات ، وأكرمه بأخوين من خيار الناس لا يقلان عنه هما :

❖ جار الله بن معزي السكيبي ، له إبنان هما : ١ - فريح بن جار الله بن معزي من رجال الأعمال بالرياض ، ثم انتقل إلى حائل . ٢ - معزي بن جار الله ابن معزي ، من رجال التعليم بالرياض ، ولهما أخت واحدة .

❖ فرحان بن معزي السكيبي ، له أبناء نجباء وبنات صالحات إن شاء الله وأبناؤه هم :

١ - الأستاذ / فريح بن فرحان بن معزي ، من رجال التعليم .

٢ -فريحان بن فرحان بن معزي / موظف .

٣ - معزي بن فرحان بن معزي / موظف .

٤ - عبدالعزيز بن فرحان بن معزي / طالب .

أما أبناء المترجم له فهم ثمانية ، وله سبع بنات ، وأبناؤه هم :

❖ سعود بن عبدالله بن معزي ، من أعيان بلدة « البير » .

❖ معزي بن عبدالله بن معزي ، من رجال الأعمال .

❖ فهد بن عبدالله بن معزي ، مزارع .

❖ فهاد بن عبدالله بن معزي .

❖ سالم بن عبدالله بن معزي .

❖ عبدالعزيز بن عبدالله بن معزي .

❖ علي بن عبدالله بن معزي .

❖ سليمان بن عبدالله بن معزي .

- ولعبدالله بن معزي السكيبي متعه الله بالعافية ، عشرات الأحفاد ، ساهموا ولا زالوا يساهمون في بناء الوطن ، وبان منهم العديد من رجاله المخلصين ، وهم الآن يخدمون في عدة مناطق من بلادنا الغالية كلٌ في اختصاصه وهؤلاء الأحفاد أيضا مما مَنَّ الله به على هذا الرجل النقي ، ومهل له في أيامه حتى رأى أحفاد أحفاده ، واكتحلت عيناه بكبيرهم

وصغيرهم ، وهذا من فضل الله .

- وللمترجم له ثلاثة إخوة توفوا قديما هم :

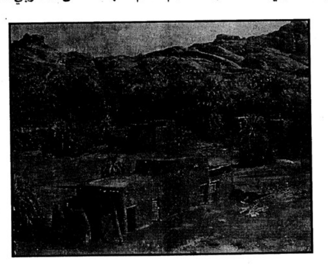
فرحان ، وسليم ، وسالم بن معزي السكيبي وهذا من خيارهم رحمه الله ، توفي سنة ١٣٨٧هـ له ثلاثة أبناء هم :

١ - محمد بن سالم السكيبي من رجال الأعمال بالمنطقة الشرقية .

٢ - سليمان بن سالم السكيبي .

٣ - سالم بن سالم السكيبي ، ومن السكابا :-

❖ خلف بن ضاحي السكيبي، من أعيان القرية وله عدة أبناء منهم الدكتور/ ضاحي بن خلف السكيبي من علية القوم ، ومنهم عبدالله سالم السكيبي صاحب الخفجي، له عدة أبناء منهم سالم العبدالله من منسوبي الجمارك.



عقــاب بن عجــل



الشيخ / عقاب بن عجل «يرحمه الله»

علم الرجال جزء من تاريخنا ، وهو مصدر هام لحياة آبائنا وأجدادنا ، ومن خلاله نعرف سيرهم وطبيعة عصرهم ، وَنَطَّلعُ على تفاصيل دقيقة عما خفى علينا من أخبارهم وقصصهم وأشعارهم التي تعتبر دروسا في الحياة حيث سجلوا صفحات من الجود والعطاء ، والنزاهة والصفاء .

ولقد حظى رجال الجزيرة العربية بتاريخهم البعيد والقريب بأميز وأكفأ الصفات من شجاعة وكرم وحلم وخلال محببة تبعث في النفس الميل لقراءة سيرهم وتتبع أخبارهم ومعرفة أقواله .

❖ وصاحب هذه السيرة من أعلام هوت وتركت بصمات وآثار طيبة وصار ذكرها لزاما علينا ، فهو الفارس الشجاع السخي الجواد / عقاب بن جزاع بن علي بن عجل ، من أشهر شخصيات العرب المعاصرين وأحد زعماء قبيلة شمر الميامين ، من السنان ، من الفضيل ، من اليحيا من عبده إحدى أكبر قبائل شمر .

لم نقف على تاريخ ميلاده بالتحديد إلا أنه ولد بأرض قومه في لينه في أواخر القرن قبل الماضي ، ونشأ في حجر والده المغوار جزاع بن عجل أحد أوجه شيوخ شمر في وقته ، وتعلم منه ومن فرسان الفضيل ما فرسه وأمره ولأنه فرع من اصول تحلى أهلها بذلك فقد ظهر في سماء عربانه بدرا وعرفوا له مقاما وقدرا ، وقد شارك عقاب بن عجل في أول معركة له وعمره « ١٩ » عاما مع الأمير محمد العبدالله الرشيد ومنها بدأ يلمع نجمه ذلك أنه انتصر في المبارزة مع الخصم ، واستطاع أن يقبض على قائد تلك الوقعة المقابل ، حيث استعمل فروسيته ودهاءه ودار عليه من الخلف وردفه على فرسه ، ثم أمسك بظفيرته وعفتها أي طواها على يده ووضع الخنجر على رقبته وقاده إلى ابن رشيد الذي قال له : « يا عقاب إذا جاك عيال ، أول واحد سمه جهز على هذا الفارس العظيم ، والثاني تسميه عافت على طريقتك في إحضاره لنا » وقد كان ذلك .

- ثم شارك ابن عجل في العديد من المعارك القبلية الشهيرة مثل حصار الجوف الذي عهد لعقاب بتنظيم الفرسان لبداية الهجوم ، وأكثر من إحدى

عشرة معركة كبرى لا يتسع المجال لذكرها ، إلا أن وقعة أم الغراميل التي أظهرت مكانة ابن عجل وقيمته نذكرها باختصار ففيها هزم عرب ابن رمال وتجندل الفرسان في أرض المعركة وسقط عقاب بن عجل وابن لغضبان بن رمال جرحى ووصل غضبان بن رمال على فرسه فرأى عقاب وابنه مجندلين وأراد إنقاذهما لكن فرسه لا تردف إلا واحدا فقط وليس لديه في تلك اللحظة فرس أخرى ، واحتار غضبان في أمره إما أن يحمل ابنه ويترك عقاب في أرض المعركة وإما أن يحمل عقاب ويضحي بفلذة كبده وسكت عقاب ولم يستنجد بغضبان حتى لا يحرجه للتخلي عن ابنه .



ماجد بن عقاب بن عجل

ولأن غضبان يرحمه الله يعرف مكانة وأهمية ابن عجل فقد قال لابنه كلمته المشهورة : « يا بني أستطيع أن أنجب ابنا يسد مكانك ، وأستطيع أن أتحمل وحدي الحزن عليك ، ولكن ليس بإمكان كل نساء شمر أن يلدن فارسا يسد مكان عقاب ، وليس بإمكان كل شمر أن تتحمل الحزن عليه » .

وهكذا ضحى غضبان بن رمال بابنه وأنقذ عقاب بن عجل ، وقد نشرت مجلة قطوف هذه القصة مع مواقف بطولية أخرى لهذا الفارس الإسطورة بعددها ٢١ وقالت إن من أعظم الأدلة على تميز ابن عجل وقدرته القيادية أن خمسة أمراء من حائل عهدوا له بقيادة الجيش قيادة مطلقة وهم :

الأمير محمد العبدالله الرشيد وعبدالعزيز المتعب الرشيد ، وعبدالله المتعب الرشيد ، وسعود العبدالعزيز الرشيد .

- ولعقاب البطل مواقف إنسانية وسياسية لا تنسى فقد عرف عنه أنه لا يلجأ للقتال إلا إذا فشلت كل حلول السلم وموقفه معروف عندما اختلفت عشائر سنجارة على بعضها وكذلك بين قبيلته عبده والخرصه إذ عمل جادا حتى أصلح بينهم وعادوا إخواناً متحابين إلى اليوم .

❖ يقال أنه اختلف مع ابن رشيد وأشمل إلى العراق وقبل أن يغادر قال هذا الحداء على فرسه :

يوم الخطر نركي ضعنا ... والزود ما نصبر عليه
قدامكم ياما طعنا ... وكم بيرق دجنا عليه

وفي العراق ازدادت مكانه عقاب بن عجل وطبقت شهرته الآفاق وصار له حظوة كبيرة لدى كبار المسؤولين في العهد الملكي وكذلك أمراء القبائل والبلدان .

- وفي أوائل الستينات قدم بعض «العقيلات» العراق واشتروا منه عدة رعايا ، وساروا بها إلى الشام ، وعلى الحدود أمسكت حكومة العراق الإبل وصادرتها ، وحاول العقيلات إرجاع مواشيهم بأية طريقة لكنهم لم يستطيعوا ففطنوا للشيخ عقاب بن عجل وقصدوه في قريته وكان يرحمه اللّه له علاقة ببعضهم مثل المرحوم إبراهيم النصار «السيد» ولما علم أخو هيا بقضيتهم ركب معهم إلى «سنجار» وقابل مدير المنطقة لكنه رفض فسافر إلى بغداد وقابل الملك فيصل الثاني ورئيس الوزراء «نوري السعيد» وقال له : لن أخرج من عندك حتى تعطيني الأمر بإطلاق إبلهم وتسليمها إياهم ، ولا يمكن أن يقول عني أهل نجد أنني أقيم في العراق ولا أستطيع حماية من استجار بي .

وفعلا ردت الإبل لأهلها ، وعندما حاول بعضهم إعطاء الشيخ هدية مبلغا من المال رفضه رحمه اللّه بإباء وشمم، وسجلت له هذه من أعماله الجليلة .

كيف لا ؟ وهو سحابة من الكرم ومنزله كان يعيل أكثر من سبعين بيتا حوله وتعرف هذه البيوت باسم «برقا» ذلك لأنها خليط متنوع من قبائل متنوعة ، هذا عدا الضيوف المعتادين .

ولأن الدنيا لا تدوم لأهلها فقد مات هذا العلم سنة ١٣٨٠هـ في قرية

بالقرب من الموصل في شمال العراق عن عمر زاد عن المائة عام قضاه أغلبه على ظهور الخيل والمحامد والمكارم ، وطوى التاريخ المعاصر صفحة من أنصع صفحاته .

- للشيخ عقاب بن عجل ثلاث أخوة أشقاء له هم :

١ - علي بن جزاع بن علي بن عجل رحمه الله .

٢ - ماجد بن جزاع بن علي بن عجل رحمه الله .

٣ - شافي بن جزاع بن علي بن عجل رحمه الله .

أما علي وماجد فقد كانا من فرسان القبيلة ولهما شأن لدى عامة القبائل وعرفا بالسخاء وعمل المعروف ، ومات شافي في ريعان شبابه رحمه الله .

- أما أبناء شيخنا عقاب بن جزاع بن عجل فهم :

❖ جهز بن عقاب توفي صبيا رحمه الله .

❖ عافت بن عقاب رحمه الله .

❖ زيد بن عقاب توفي صبيا رحمه الله .

❖ علي بن عقاب رحمه الله .

❖ جزاع بن عقاب له عدة أبناء رحمه الله .

❖ عقيل بن عقاب بن عجل له عدة أبناء .

❖ ماجد بن عقاب بن عجل له عدة أبناء منهم الأستاذ / محمد بن ماجد بن عجل الذي أمدني ببعض ما خفي عن أسرته الكريمة .

- ويزيد أحفاد بن عجل في الوقت الحاضر عن الثلاثين عدا البنات جميعهم نالوا قسطا وافرا من العلم أغلبهم ضباط في الحرس الوطني برتب مختلفة ومنهم من تخرج من الجامعات والبعض يكمل تعليمه .

- وللسادة آل عجل تاريخ حافل بالمروءة والكرم فها هو جار الله أبو جري الذي جاور الشيخ جزاع بن عجل في منتصف القرن قبل الماضي ولقي من لدنه كل تقدير وإنعام ، حتى جاء يوم رأى فيه أبو جري آل عجل وهم يستعدون للرحيل ويطوون بيوتهم على الجمال ، عندها تأثر أبو جري وتذكر أيامه بطرفهم فاترجل قصيدته الشهيرة ، أثنى فيها عليهم وذكر ظروفه التي تحول دون رحيله معهم ، ولما سمعها الشيخ جزاع بن عجل أمر من فوره على كل بيت من آل عجل أن يأتي بذلول حتى اجتمعت لديه أربعون ناقة وضحاء من أطيب السلالات فأضاف لها فرسا أصيلا ووهبها إلى جار الله أبو جري وقال له : الآن باستطاعتك أن ترافقنا أو تبقى إن شئت ، وهكذا صار أبو جري من أغنى قبيلته في ساعة أمطره بها جزاع بن عجل رحمه الله .

وإلى القارئ الكريم بعضا من قصيدة أبو جري :

يا جري دون لي القلم كان تشفين   قلبي على قرب الأجاويد عاوي
شدوا هل المعروف يا جري مقفين   هل الرباع محرقين القهاوي
شالوا على العتلات ما هن قعادين   طوال الخطا ما هن رحايل شواوي
يا جري دوك العجل راحو مقفين   دونك سلفهم مع هاك الريع هاوي

العجل للجيران ما مثلهم شين قصيرهم يا جري يصبح غناوي
استجتبوا يا جري مثل الشياهين يتلون قطعان سخاف معاوي
ياما رعوا من خايع بأول الحين غب المطر يا جري قفر سماوي
يتلون من يصبر على العسر واللين شيخ على عسر الليالي يلاوي
للقاسي أقسى من صفا الضلع قاسين وللعاني ألين من قماش الحساوي
جزاع شوق اللي تحط السباهين له منزل بين ولا هو دناوي
مدلهين اللي نزل ما معه شين ويزبنون المجرم اللي جلاوي
قاصرتهم يا جري عشر وثمانين كنه ربع يوم على اللي شفاوي
ودي بهم يا جري لو هم تعيبين لاشك ما عانق هل الخور شاوي
بغيت أشيل وصار ما من بعارين هل الندى شالوا وأنا أجلدت ثاوي
للجار سهلين وللضد نكدين فرسان ون جو بالعريني هداوي
أولهن الترحيب واللبن بالصين وكبش إلى دنق خطات السواوي
ما سميوا عكوز ربع ضريين سنان مكيدين العدوي بالأهاوي

- وفي عقاب بن عجل رحمه الله قيل الكثير من الأشعار قبل وبعد وفاته فمن أشعار محمد العوني رحمه الله قوله :

بمجيره الله كان هو شد وادي إلا وساجن المراميل بعقاب
« عبده » مقابيس البلا والطرادي يا كلثن حمر المنايا بالانشاب
تلقى لهم عند المتلي تنادي خضابه البيرق عريبين الأنساب

وقال محمد العبدالله العوني في ذكر عقاب من قصيدة أخرى :

شفت غوش اليمن تتلى عقاب قادهم للمنايا والسهوم
حسهم كالصواعق بالسحاب في نهار تواقع به نجوم

وقال الشاعر الرقيبا من طويلة له :

يوم يجيب عقاب ما هو خساره وماجد خيال العشاير بالأكوان
يا زين صوت عقاب يوم الكراره يشادي لضاري الهيني من غب الأكوان
ربعي ليا سمعوا علوم النداره تغاوروا فك الشبيلي والأرسان

وبعد استقراره بالعراق قال الشاعر الحمادي :

جينا على شيخ لنا مركز لنا مندوب حكام وشيخ جهام
إن قيل كيف الرأي هو قال : فوقهم كان المراكب قلطن بزحام
إنشد هل العطفه وعناز كلهم وانشد هل العارض يقولون تمام
شيخ غدا بالطيب من طيب نيته لا ياخذ الرشوه ولا يحلف بإمام
ومكاسر العنبر ترى عقاب خالهم ياوي خال ما غشاه ملام

وبعد وفاته قال الشاعر / هليل العماري من رائعة له :

يا عقاب لو شاور الموت ما جاك نحط من غيرك عفون رهايا
يا عقاب ياما ريض الجمع يتناك يبون شورك يا عريب السجايا
شرك على نطح الجموع المضلات وقبيلكم تكثر عليه الرزايا
وليا مشى جمع السناعيس زافات عادتكم بالكون جدع الشظايا
وإن قورشن عجلات طفقات أبو جهز نطاح خيل المنايا
ما ياخذ الرشوه على كل من جاه تشوم نفسه عن العلوم الردايا

عقل بن جاسر القشعم

القشعم أحد فخوذ الجعفر من عبده إحدى قبائل شمر وهذا معروف لدى الخاصة والعامة ، إلا أن هذا الفخذ تناما وتكاثر أفراده على مر الأجيال حتى غلب الفرع على أصله وتشعب وتفرق في الديار وصار «القشعم» قبيلة كبرى لها فروعها في بلاد العرب ، ولها تاريخ لا يقل عن العشائر ذات السيادة والعراقة وقد ألف الدكتور / علي بن شواخ الشعيبي كتابا قيما عن هذه القبيلة أسماه «القشعم من كبريات القبائل العربية» وهو دراسة مفصلة عن هذه القبيلة ، عن أصولها وفروعها ومواطنها والبلاد العربية التي تتواجد بها وعن شيوخها القدامى والمتأخرين .

- قال شيخنا البسام رحمه الله في كتابه الشهير « الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر » يصف القشعم بقوله :

« ذوي السنان الأغشم ، والعطر لمن شم ، ومئآل الظنون ، الحائزين الفضل على أقرانهم ، والشامة البيضاء في غرة زمانهم ، أزمة الحرب وحداتها ورؤساؤها وكماتها ..... الخ » .

- والقشعم بالمملكة العربية السعودية معروفين وبالرجولة مشهورين ومع أنهم فخذ أصله من الجعفر وتشملهم مشيخة ابن علي منذ القدم إلا أن المرحوم / الشيخ عقل بن جاسر بن ثوني بن قشعم يعتبر كبيرهم وله ولأسرته الكريمة مشيخة قديمة متسلسلة تتوارثها إلى اليوم .

❖ والمترجم له هو شيخ القشعم وعلمها لا تخفى سيرته وأخباره على كثير

من المهتمين لهذه الأمور وكان صاحب هجرة «الشعيبة» المعروفة بمنطقة حائل وتبعد بحوالي ١٣٠ ميلا من الشرق وقد نزل رحمه الله هذه الهجرة واتخذها مقرا له في أوائل الأربعينات الهجرية ، وذلك بأمر من سمو الأمير عبدالعزيز بن مساعد أمير حائل رحمه الله وفيها عمر القشعمي قصرا وسكنه بضع سنين مع جماعته ، وفي وقعة السبله سنة ١٣٤٧هـ كان القشعمي من ضمن المشاركين للملك عبدالعزيز فيها وقد أظهر بطولته وشجاعته ، وبعد هذه المعركة انتقل إلى مدينة الرياض ، وعاش بها بقية حياته وفيها رزقه الله بعدة أبناء وبنات ، وكان طيلة إقامته بالرياض محل تقدير الناس من مسؤولين ومواطنين ، وكان صاحب ديانة ورأى ذكي سديد ، توفي هذا الفارس بمدينة الرياض سنة ١٣٩٧هـ وخلف ستة أبناء .



عبداللطيف بن عقل بن قشعم

- أكبرهم الشيخ / عبداللطيف بن عقل بن جاسر بن ثويني وهو شيخهم في الوقت الحاضر ومن أبرز شيوخ شمر الحاليين ، ولديه خاتم رسمي ، ورث صفات أهله وتسربل بمزاياهم الطيبة، وصفه الدكتور/ علي الشعيبي بقوله: لبقا متحدثا ذكيا فطنا ، جمع إلى هذا كله حب الآخرين ، وعلا شأنه في الكرم والنباهة والدين المتين .

وأضاف صاحب كتاب «القشعم من كبريات القبائل العربية» يقول : وقد زينه اللّه بالتدين والتعفف ، فهو صاحب دين سليم من البدع والخرافات والأوهام والظلال ، كما أنه مثقف بارع الثقافة .... إلخ .

- ولاشك أن هذا الرجل يستحق هذا الوصف وأكثر من ذلك لما سمعنا عنه من المكارم والمحامد وما لدينا عنه من شهادات موثقة بحسن سيرته وعلو قدره ، وله جهود مضنية لجمع الحقائق والمصادر التاريخية الخاصة بقبيلته «القشعم» والتي سافر من أجلها إلى العديد من الدول العربية المجاورة وغير المجاورة للحصول على ما خفي عن هذه العشيرة العتيدة .

- قال إبن حران القشعمي مادحا وشاكراً عبداللطيف بن عقل القشعمي ومثنيا علي أعماله :

مشكور يابو منصور ما جيت بقصور ... يا الطيب اللي من رجال حمايل

أحييت مجد بالتاريخ مدثور ... طَلَّعت تاريخ الرجال الأصايل

بذلت مجهود وأنا أقول مشكور ... شيء بذلته من كبار الدلايل

وقد مدح هذا العلم العديد من الشعراء وبينوا فضله ومنزلته فمن شعر محمد بن مرضي قوله :

المدح يزهى لبـــو منصـــور   شـيخ الشـيـوخ القـديميني
اللي حــجـاجــه يشع النور   والجنيـه مـا يشـبـه الصـيني
بالطيب وزين النبـا مـشـهـور   وخـيـار بالعـقل والديني

وقال الشاعر / حمد العساف من طويلة له :

عبداللطيف اللي على الطيب شفقان   راعي العلوم الطايلة والسطاره
أنا أشهد إنك من سلايل كحيلان   الشيخ اللي مـبـعـدات أخبـاره
أبوك قبلك يشبه الذيب سرحان   يا فرحة اللي جاه ولا استشاره
عـقل اللي يوم اللوازم بليـهـان   كم خلفـه جـابه يحـده حـواره
ابن ثويني من قـديمات الزمـان   حـلال الكايد بسـاعـة إعـسـاره

- للقشعمي ستة إخوان كرام لا يقلون عنه وأكبرهم هو :

❖ عبدالرزاق بن عقل بن جاسر بن ثويني القشعم الرجل الثاني بالقبيلة ومن أعلامها المميزين ، وهو لا يقل عن أخيه عبداللطيف ، شهما كريما وهو الساعد الأيمن له في جميع أموره .

❖ عبدالله بن عقل بن جاسر القشعم من ضباط الحرس الوطني .

❖ عبدالعزيز بن عقل بن جاسر القشعم موظف حكومي .

❖ صقر بن عقل بن جاسر القشعم موظف حكومي .

❖ مسير بن عقل بن جاسر القشعم موظف حكومي .

❖ جاسر بن عقل بن جاسر القشعم موظف حكومي .

❖ حبيب بن عقل بن جاسر القشعم موظف حكومي .

- وللشيخ عبداللطيف القشعم خمسة أبناء هم :

١ - منصور بن عبداللطيف القشعم مهندس زراعي .

٢ - بندر بن عبداللطيف القشعم توفي إلي رحمة ربه .

٣ - مشعل بن عبداللطيف القشعم موظف بالهاتف .

٤ - سلطان بن عبداللطيف القشعم طالب .

٥ - يوسف بن عبداللطيف القشعم طالب .

- أما أبناء الشيخ عبدالرزاق بن عقل القشعم فهم :

❖ خالد بن عبدالرزاق القشعم طالب يكمل تعليمه .

❖ نواف بن عبدالرزاق القشعم طالب .

❖ عقل بن عبدالرزاق القشعم طالب .

وللشيخ عبداللطيف القشعم هواية بالمزارع ومن المشجعين للزراعة الذين يعتبرونها من أشرف وأنفع المهن مهما كانت متاعبها فهو يقضي جل وقته بها ويتعاطى القشعمي بالتجارة الحرة ، وله صداقات مع رجالات الدولة وشيوخ العشائر والأدباء والشعراء ، وكما ذكره الدكتور الشعيبي لبقا محدثا لا يمل أحد من حديثه ، قابلته مع أخيه عبدالرزاق مرة وتمنيت تكرارها .

علي بن عبدالله الحصين



الحصين في بريدة ، أسرة مشهورة ، وبالخير مذكورة عريقة في أصولها وفروعها ، وتعود في نسبها إلى الوداعين من قبيلة الدواسر .

وقبل أن نتطرق للمترجم له فلابد من أضاءة مختصرة عن هذه الأسرة النجيبة ، فرأس الأسرة هو جدها / علي بن حصين ، الذي قدم القصيم سنة ١٢٥٠هـ برفقة الشيخ العالم عبدالله البابطين رحمهما الله .

❖ استقر ابن حصين هذا في الشماس شمال بريدة ، وكانت قرية شهيرة ملاصقة لبريدة من الجهة الشمالية ، عمرها آل شماس من الوداعين من

الدواسر ، فسميت على اسمهم في أواخر القرن الثامن الهجري ، ويقال إن ابن حصين طلب العلم في بريدة، ومارس التجارة وتوفي سنة ١٢٩٥هـ بعد أن أنجب أبنه عبدالله الذي نهج على طريقة والده في طلب العلم وتحصيله حيث قرأ على يد علماء بريدة ومشائخها مثل الشيخ / محمد بن عمر بن سليم ، ومحمد العبدالله بن سليم رحمهما الله ، وقد عُدَّ من العلماء الصلحاء واشتغل رحمه الله في تجارة الإبل والخيول ، ثم رافق العقيلات وجال معهم في بلاد الشام والعراق ، ومنها سافر لأرض الكنانة ، ولأنه شغف بالعلم منذ صغره فقد درس بمصر مع أنه قدومه كان للتجارة ، درس على مشائخ الأزهر الفقه على مذهب الإمام أحمد وقرأ عليهم في أمهات الكتب وكان معه في الأزهر الشيخ / إبراهيم العلي الرشودي ، رحمه الله .

❖ نعود لصاحب هذه السيرة وهو طيب الذكر الجاد المجتهد الأديب اللبيب/ علي بن عبدالله بن علي الحصين ، الذي ولد ببلدته بريدة سنة ١٣٥٠هـ وفيها ترعرع وعاش ، ودرس مبادئ العلوم على يد الشيخ عبدالله ابن إبراهيم السليم رحمه الله ، ولما فتحت أولى المدارس الحكومية ببريدة ، وهي المدرسة الفيصلية سنة ١٣٥٦هـ عُيِّنَ ابن سليم مديراً لها وتبعه تلاميذه ، ومعهم الحصين ، الذي فاق أقرانه في المرحلة الإبتدائية ، وَحَصَّلَ في معظم المواد ما يعادل الثانوية ولما نال شهادتها عُيِّنَ مدرساً بمدرسته الفيصلية نفسها . ولم يَكْتَفِ رحمه الله بالتعليم النظامي ، فقد لازم الشيخ عبدالله بن حميد رحمه الله وجعل الجنة مثواه ، وقرأ عليه ، وكان لا يفارقه في معظم جلساته حتى بعد أن تخرج من الكلية ، ثم دامت صلته به حتى وفاته رحمه الله .

❖ انتسب على الحصين إلى المعهد العلمي الثانوي الذي افتتح في بريدة في أوائل السبيعنات الهجرية ، حيث تَحَصَّلَ على شهادته الثانوية انتساباً ، وواصل دراسته في كلية الشريعة إنتساباً أيضاً حتى وفقه الله ونال منها شهادة البكالوريوس ، وهو على رأس العمل مدرساً .

❖ بعدها تقلب رحمه الله في عدة وظائف تعليمية إشرافية في بريدة كان مديراً للمدرسة الثانوية ببريدة ، وهي الوحيدة آنذاك ثم صار مفتشاً في إدارة تعليم القصيم ، وذلك في رئاسة المرحوم إن شاء الله الأستاذ / سليمان الشلاش ، ثم صار وكيلاً لإدارة تعليم القصيم . فمديراً للتعليم بالنيابة .

وفي أوائل سنة ١٣٨١هـ وافقت وزارة المعارف على ندبه إلى شركة الكهرباء بناء على طلبه لرغبة الشركة في خدماته ، وقد استمر مديراً للشركة حتى وفاته .

- وقد لازمت حياته الوظيفية والإجتماعية ، النزاهة وشرف العمل وحسن السمعة وثقة المسؤولين والمواطنين على حد سواء وسنضرب مثلا على سمعته الطيبة التي سبقته إلى كل مكان .

فعندما تقرر افتتاح الإدارة العامة لمدارس البنات ، كتب له الرئيس العام لتعليم البنات ، الشيخ عبدالعزيز بن رشيد يعرض عليه العمل معه قال في خطابه له :

« .... حيث تقرر افتتاح الإدارة العامة لمدارس البنات ، وبما أن حضرتكم من الأشخاص المرغوب فيهم لما تمتازون به من الأخلاق الكريمة ، وهذا المشروع حيوي فيه مجال للرجال العاملين لصالح دينهم وأمتهم ، يجب

إذالكم رغبة « هكذا ؟» في وظيفة مدير التفتيش في المرتبة الثالثة أن تخبرونا في الموافقة ، وفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن حسن وزير المعارف سوف لا يقصر من الإذن لكم «هكذا ؟» لأن العمل مشترك والهدف واحد» .

لكن موافقة وزارة المعارف على ندب الحصين إلى شركة الكهرباء قد وصلت قبل وصول رسالة النقل من المعارف إلى تعليم البنات .

هذا مثلاً واحداً مما كان يتمتع به الحصين من قيمة وتميز في مجتمعه كيف لا ؟ وقد كان في وقته أحد وجوه البلد وشعلة من النشاط والعطاء والمراجعة والمتابعة ، لا ينسى معاصروه وأصدقاؤه حماسه وسعيه المضني في سبيل بريدة فما من بارقة خير لها إلا وسعى إليها مناشداً المسؤولين العمل على تحقيقها ، وشارك المخلصين من رواد العمل الاجتماعي في ذلك الوقت ، فمن مجهوداته وزملائه إنشاء بلدية بريدة ، وهو مشروع تعرض لمعارضة البعض الذين اعتادوا التصدي لبعض المرافق الهامة ، والمعارضة عليها وقد عمل المترجم له مع بعض أصدقائه وزملائه وهم معروفون عملوا ما حمدوا عليه من مساعي عديدة لإقناع الجهات المسؤولة بإخراج مشروع البلدية إلى حيز الوجود .

وكان من الساعين لإفتتاح أول مدرسة للبنات في منطقة القصيم ذلك وسط صخب من المعارضين لتعليم البنات .

❖ وللحصين يرحمه الله مساعي حميدة لا تنسى في مطالباته من أجل ظهور صحيفة محلية تنطق بلسان حال « إقليم القصيم » وصدرت صحيفة القصيم سنة ١٣٧٩هـ وكان أول أعدادها في غرة جمادى الآخرة من

نفس السنة ، واشتهرت وذاع صيتها وصار لها مراسلون معتمدون في أنحاء البلاد وكان من بين كتابها علي العبدالله الحصين الذي كتب في أول مقالاته يقول :

« كان ذلك حلماً جميلاً يراود جميع المعنيين بشؤون المجتمع والمهتمين بنشر الوعي وإشاعة التثقيف العام ، وكان ذلك أملا يصبو الجميع إلى تحقيقه ، ويحاولون بطاقاتهم المحدودة ، وجهودهم المتواضعة أن تتطور القضية من أمل جميل وحلم إلى واقع حقيقي ملموس» .

- وفي مقالاته التي أثرى بها تلك الصحيفة دأب رحمه الله على جمع الشمل ونبذ الفرقة ، ومعالجة مشاكل المياه والزراعة والاستثمار وكلها تحمل في طياتها أسمى معاني الإنسانية والوطنية الحقة التي عرف بها .

- لم تدم أيام هذا العلم فقد مات في عنفوان شبابه بحادث مروري تعرض له بين الرياض والقصيم في ١٣٨٢/٦/٢هـ ، وقد أسف عليه كل من عرفه أو سمع عنه ، ووجم أهالي بريدة وقتا لفراقه رحمه الله وعوضه الجنة وأموات المسلمين .

- للراحل ابنان وثلاث بنات ، عَمِلَتْ والدتهم نورة العبدالعزيز الرجيعي على تربيتهم وتعليمهم حتى نالوا أعلى الشهادات العلمية ، وقد حنت هذه المرأة الصالحة على أبنائها وعمرها لم يتجاوز السابعة والعشرين حين توفي زوجها ، ورغم أنها أمية لم تتعلم فقد وضعت المستقبل أمام أعينهم ، وسهرت الليالي حتى نالوا قسطا وافرا من العلم والأدب وهم :

١) أ.د. عبدالله بن علي الحصين ، وكيل الرئيس العام لتعليم البنات

لشئون الطالبات ، قمة في الأخلاق والعمل الجاد ، يقول المقربون منه أنه نسخة من والده في الجد والاجتهاد والوطنية ، تحصل على شهاداته العليا من الولايات المتحدة الأمريكية / أستاذ في مناهج العلوم ، وإدارة الجامعات.

٢) محمد بن علي الحصين يعمل بالإدارة العامة لبنك الرياض ويحمل ماجستير في علوم الكمبيوتر ، لا يقل عن شقيقه في صفاته المحمودة .

أما البنات فهن :

١) بدرية علي عبدالله الحصين ، وهي حرم الأستاذ / محمد عبدالعزيز التويجري تعمل في حقل التعليم .

٢) الدكتورة / الجوهرة علي عبدالله الحصين ، حرم الدكتور / يوسف عبدالعزيز التركي ، وهي أول طبيبة أسنان تحمل الدكتوراه من السعوديات ، وتعمل أستاذ مساعد بكلية الطب بجامعة الملك سعود بالرياض .

٣) حصة علي العبدالله الحصين ، بكالوريس في التربية وتعمل في حقل التعليم ، وهي حرم الأستاذ / فهد محمد الجار الله .

ولابد أن نشير في سيرة المرحوم إن شاء الله علي العبدالله الحصين إلى أن أخواله هم السادة آل أبو عليان وأن والدته هي سبيكة العرفج حفيدة لولوه العلي العرفج صاحبة الثار الشهير .

❖ وسبيكة هذه أمرأة صالحة وعالمة بكتاب الله والفرائض يُذْكَرُ أنها شهدت مع عبدالرحمن المسند والد الشيخ الجليل عبدالعزيز المسند على ورقة بحصر إرث ، ولما قدمها المستفيد من الشهادة طعن البعض بها لكون أحد الشهود امرأة وكان الخصماء عند الشيخ عبدالله بن حميد ، فقال

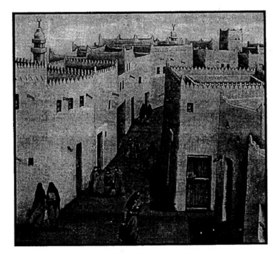
يرحمه الله : سبيكة عن شاهدين لوحدها وحكم بينهما ، وذلك لما يعرفه عنها من ورع رحمها الله .

- وليس لابن حصين يرحمه الله إخوة ، بل له أخت واحدة هي :

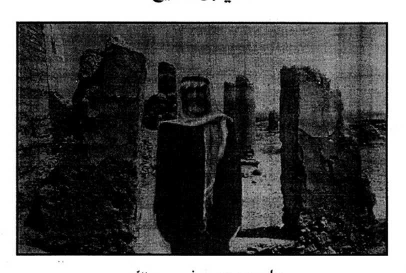
نورة العبدالله الحصين ، والدة الأستاذ / ناصر العبدالله العجاجي ، رحمه الله .

❖ وللحصين هؤلاء أبناء عم بمدينة بريدة لا يقلون عنهم في السمعة الطيبة ، وعلو الهمة .

❖ والكتاب ماثل للطبع ، تفضلت وزارة المعارف ممثلة بتعليم القصيم بتسمية إحدى المدارس المتوسطة ببريدة بإسم المترجم له ، ذلك تخليداً لإسمه وعرفاناً بما قدمه الحصين رحمه الله .



علي بن مصيخ



علي بن مصيخ «يرحمه الله»

علي بن مصيخ رحمه الله من الأسماء اللامعة في ديار الجبلين ، وكان بين أهلها ملء السمع والبصر ، خلوقاً وأنيس مجلس شاعراً وراوياً لا شبيه لحفظه وسلامة وعذوبة حديثه ، وقد رحل عن هذه الدنيا الفانية وَخَلَّفَ وراءه الذكر الحسن بين عشيرته وأهل بلاده ، لذا وجب علينا ذكره مع من تميزوا بالصفات العربية الطيبة وحافظوا عليها .

❖ ولد علي بن محسن بن علي بن مصيخ الجهامي ببلدة « طابه » سنة ١٣٢٤هـ وتربى على يد والده وأعمامه ، وعلى ما كان عليه قومه من صفات

العرب وخلالهم الحميدة ، وكانت لأسرته مزرعة ببلدتهم « طابه » اسمها المصيخية ولما توفي والده محسن بن مصيخ ترك المزرعة لأخيه المرحوم سعود بن محسن بن مصيخ وانضم إلى حملات العقيلات التي كانت تغري الشباب في ذلك الوقت ، وَجَرَّبَ التجوال معهم إلى العراق والشام وفلسطين وكانت غربته معهم حوالي خمس عشرة سنة عَرَفَ خلال تجواله بتلك الديار الكثير من الأمور وَتَعَرَّفَ على شيوخ العقيلات وشيوخ القبائل وفي سنة ١٣٦٧هـ تقريباً عاد لبلاده وقرر ترك العقيلات والاستقرار ببلده ، وفي ذلك يقول :

خمسة عشر عام غربتنا يا حيف صرنا جلاويه

وأثر المطامع بديرتنا وش لي بكيف العقيليه

وكان إلى جانب صفاته الطيبة شجاعاً لا يوفر نفسه فقد اشترك مع الأمير / عبدالعزيز بن مساعد أمير حائل يرحمه الله بغزوة المسعري الشهيرة في أواخر سنة ١٣٤٧هـ وفي ١٣٥١هـ اشترك ابن مصيخ مع جماعته أهل الجبل في حرب اليمن التي قادها ابن مساعد أيضاً وكان النصر حليفه واشترك في إخماد فتنة ابن رفاده سنة ١٣٥١هـ أيضاً .

وفي أوائل السبعينات الهجرية قرر ابن مصيخ أن يسكن بلده « فيد » وأن يؤسس بها مزرعة وهي لا تبعد عن طابه سوا ٤٠ ميلا إلى الشرق منها وأهل البلدتين عشيرة واحدة تتوارث صفات العرب المحمودة ، وهم « المسعود » من عشيرة الأسلم طائية الجذور .

- قال المرحوم سند الخشمي العنزي من طويلة له في وصف المساعيد :

نعم بأهل طابه ونعم بأهل فيد   على سلوم جدودهم صابرينا

ثراده الخبز بالسمن تثريد   تعاون الرجلين هن واليدينا

عيال المنيعي كل أبوهم مساعيد   أهل اللّحيسه ذابحين السمينا

وقال الشاعر فهد بن لغصيم في ذكر المسعود :

لابتي لابة المسعود جلابه   يوم وقت المغازي شفت فعل له

لا انتخوا لابتي للحرب طلابه   كم شجاع من العصلان به عله

- أسس ابن مصيخ مزرعته في بلدته « فيد » وتزوج واستقر بها وفتح ديوانيته للزوار والجيران وكانت من أشهر ديوانيات أهل فيد ويتوجها صاحبها أبو سعدون بحسن الحديث وصدقه ، وفي سنة ١٣٧٣هـ طلبه المرحوم الأمير عبدالعزيز الأحمد السديري راعي الجوف ليكون خويا له ومرافقا فكان ذلك حيث رافقه عدة سنوات وصار من خاصته ، ولما توفي عبدالعزيز يرحمه اللّه تحول إلى شقيقه الأمير الشاعر محمد الأحمد السديري الذي مكث معه سنوات طويلة، حتى توفي رحمه اللّه ، ثم رافق عبدالرحمن الأحمد السديري أمير الجوف ، وله صلات قوية بأبناء الأمير عبدالعزيز الأحمد ، سلطان ونايف أمراء القريات ، ذلك لتميز ابن مصيخ ووجاهته ، وكانت ديوانيته بفيد عامرة لا يغيب عنها كثيراً وإن غاب قام أبناؤه بواجبها .

- كان يرحمه اللّه من المغرمين بقصص الفرسان وزعماء القبائل ورجالها

ويحفظ معظم قصصهم وأشعارهم وفي ذات يوم دعاه شخص على القهوة فلبى دعوته وزاره ومعه بعض أصدقائه وأخذوا يتحدثون فتطرقوا إلى الأمير الفارس تركي بن حميد رحمه الله ، المعروف في وقته من فرسان نجد ، مقداما شاعراً كريماً متدينا ، وقد أسهب ابن مصيخ في مدحه وسرد قصصه البطولية ، وبينما هو مسترسل في ذلك قال له صاحب الدار : منهو تركي هذا ومن أي قبيلة ؟ فالتفت إليه علي بن مصيخ وقال : يعني أنت ما تعرف ابن حميد ولم يسبق أن سمعت عنه ؟ قال الرجل : لا أعرفه ، فنهض ابن مصيخ قائلا : « إذاً اشرب قهوتك أنت ، والله لن أذوقها ما دمت لا تعرف ابن حميد وأنت بهذا السن» فقام وغادر قهوة مضيفه وتبعه مرافقوه مؤيدينه على ذلك .

❖ سكن ابن مصيخ مدينة حائل واستقر بها عدة سنوات لأجل دراسة أبنائه وفي سنة ١٤٠٦هـ عاد لبلدته فيد وأكمل بقية حياته فيها حتى وفاته بمدينة حائل سنة ١٤١٥هـ وبها دفن رحمه الله وعفا عنه وعنا وأموات المسلمين .

للمرحوم شقيق لا يقل عنه وهو سعود بن محسن بن مصيخ راعي طابه كريم في يده وكريم في أخلاقه ، عاش معظم حياته في بلدته « طابه » وكان منزله في ضفتها الشمالية لا يخلوا من الضيوف وكان لا يتأخر عن أي واجب ومناسبة في بلدته وجاراتها ، ومن يزور طابه لابد أن يعرف سعود بن مصيخ وأن يشرب قهوته ، توفي إلى رحمة ربه سنة ١٤١٠هـ وقد خلف ابنين وخمس بنات :

١ - محسن بن سعود بن مصيخ .

٢ - سامي بن سعود بن مصيخ .

- أما المترجم له فقد ترك ولدان وبنت واحدة .

١ - سعدون بن علي بن محسن بن مصيخ من رجال التعليم بحائل .

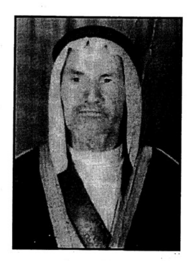
٢ - عبدالعزيز بن علي بن محسن بن مصيخ من رجال التعليم بحائل .

وعلى بن مصيخ يرحمه الله له علاقات وصدقات مع الكثير من الرجال المميزين في منطقته وغيرها منهم الشاعر سعيد بن فهيد الهمزاني الذي تربطه به علاقات وطيدة ، ففي سنة ١٤٠٦هـ عاد ابن مصيخ إلى بلدته «فيد» وترك حائل فقال الهمزاني بصديقه قصيدة طويلة مؤثرة نختصرها بما يلي :

شال الأديب الخال ومن حايل شد	حال القفيل وحره خراش دونه
مدري زعل ولا على الشد محتد	ردوا له البيضاء يا اللي تاصلونه
مثله إليا سافر حسافه ويفقد	واهل الأدب والبادية يفقدونه
أديب ما يحتار بالقاف والرد	أحيا التراث اللي الحمايل يبونه
عساه ما يشكي من الظرف الأنكد	اللي مع الغالين عنده مرونه
ابن مصيخ المنهل العذب يا ورد	بين الرواه وشهرته تعرفونه
من لابه بنحور الأضداد تصمد	من دور زيد ودينها ما تخونه

صدق الشاعر الهمزاني ، وصح لسانه فعلي بن مصيخ ممن يؤسف على فقده رحمه الله وعوضه الجنة وأموات المسلمين عامة .

غازي بن زيد الدعجاني



غازي بن بن زيد الدعجاني «يرحمه الله»

الدعاجين إحدى أكبر فخوذ «برقا» من قبيلة عتيبة ، لهم ذكر وصيت ذائع بين قبائل نجد ولشيوخهم آل هيظل تاريخ مشرف في الحروب القديمة وغزوات التوحيد التي خاضها الملك عبدالعزيز أثناء توحيده الدولة السعودية الثالثة .

- ومن الدعاجين ظهر العديد من رجالات الوطن الذين صار لهم صولات وجولات واثروا في الحياة القبلية والحضرية واستحقوا منا الإطراء بحفظ أسمائهم مع البارزين من بلادنا الغالية .

ومن هؤلاء الرجال صاحب هذه السيرة :

❖ غازي بن زيد بن عضيب الدعجاني ، من الهدَفْ من الدعاجين من قبيلة «عتيبة» ولد وعاش بأرض قومه سنة ١٣٢٠هـ وتعلم منها ما يحتاجه شباب القبيلة من مقومات الرجولة ونهج الطرق المؤدية لها والبحث عن مصادر الرزق ، وقد عركته حياته وعلمته ما أفاده من شجاعة وإقدام على المتاعب التي لاقاها جيله ، وصبر عليها حتى ظهر سيدا كريما ولاقى قبولا حسنا لدى قبيلته وخارجها .

لذا عُرِفَ ابن عضيب بما ميزه وقربه للناس وكثر أصحابه من البادية والحاضرة فها هو صديقه الأمير عبدالعزيز بن عبدالعزيز بن ماضي رحمه الله يصفه في تقديمه لديوان ابنه زيد «زهور من الصحراء» بما نصه :

«إن الأخ الكريم والصديق الحميم يرحمه الله - غازي بن زيد بن عضيب الهادفي الدعجاني - عرفته وأنا في بلدنا روضة سدير سنة ١٣٤٢هـ وكان يزور الأخ محمد رحمهما الله جميعاً بين الحين والآخر ، وكان يقيم في بلدة حوطة سدير ، وبدأت السفر وإياه سنة ١٣٤٩هـ لعدة سفرات في بعض أنحاء المملكة كلها على الهجن إلى سنة ١٣٥٤هـ حيث انتقلت إلى ضبا لإشغال وظيفة أمير ضبا بالوكالة عن الأخ محمد رحمه الله ، وعرفت فيه الصفات الحميدة ، فهو رجل شجاع في قوله وفي إقدامه ، سخي بما يملك ، معتد وفخور بنفسه وعشيرته من غير غرور ، بديهي النكتة ، صدوق في روايته ، لا تسمع منه خبراً إلا ما رآه بعينه أو سمعه بأذنه ، وفي مع أصدقائه ، فهو يواصلهم على الدوام ... الخ» .

ولاشك أنها شهادة يستحقها ومن رجل صادق رحمهما الله .

- بعد عمر قضاه في حلوها ومرها وأخذ من جماتها ما كتب الله له توفي رحمه الله في حادث مروري في حوطة سدير سنة ١٣٩٤هـ وَخَلَّفَ ورائه الذكر الطيب وإبنين هما زيد وماجد بن غازي بن عضيب ، وقد ورد ذكره في عدد من المؤلفات ينوي حفيده الأستاذ / أحمد بن زيد الدعجاني إصدار مؤلف يحكي سيرته ويرصد قصائده ، حيث أن ابن عضيب شاعر قوي فمن جميل قوله : قصيدة قديمة قالها يرحمه الله في صديقه الأمير عبدالعزيز بن ماضي وهو من الأمراء البارزين الذي في ذكرهم ما يبيض وجوههم :

يا هل الهجن المراديم السماني	خبروا بي عند صبيان الحميه
في عيال العود ذربين اليماني	مكرمين الضيف يوم المعسريه
يا زبون الحرد يا هيف السماني	من زبنكم عده الله في عليه
مزين اللي قطعت عنه العواني	دام راسك حي فعظامي قويه
من ورد بحبالكم شرب اسمهاني	ما يجلي كود مقطوع الدنيه
ما فزعت إلا بحر صير ماني	ما ذكرته لين دورني سميه

وهي طويلة اختصرنا أغلبها ، وعيال العود هم أبناء الشيخ عبدالعزيز بن جاسر بن ماضي شيوخ روضة سدير ، ومن أشهر أمراء المنطقة .

- أما ابنه زيد بن غازي فله شهرة لا تقل عن والده رحمهما الله وفي سيرته أيضا ما يستحسن ذكره فقد ولد سنة ١٣٤٠هـ ونشأ في حوطة سدير

وفيها درس وحفظ من القرآن ما نفعه على يد الشيخ / صالح بن نصر الله رحمه الله ، ثم رافق والده في كثير من أسفاره .

وفي سنة ١٣٦٨هـ التحق بمصلحة خفر السواحل بالمنطقة الشرقية وخدم فيها أكثر من ٢٤ سنة متتالية ورأس فيها عدة مراكز منها منيفه ، وأم حويض ، وصباب ، والمسناه ، والطيار ، وعرق ، وعين العبد ، ثم مركز الرقعي وكان طيلة عمله في هذه المراكز مضرب المثل في الإخلاص والتفاني في أداء الواجب ، وكان اللواء عبدالعزيز بن رشيد يرحمه الله يعتمد عليه في كثير من الأمور رغم صغر رتبته العسكرية ، فكان يختاره للمهمات ويكون عند حسن ظنه ، وقد كافح المتسللين والمهربين ونال رضا المسؤولين والمواطنين على حد سواء وذاع صيته في الإخلاص والنزاهة مما عرضه لحوادث كثيرة كانت آخرها ذهاب بصره حيث انقلبت سيارته أثناء مطاردة أحد المهربين وتقاعد سنة ١٣٩٢هـ بعد أن أعطى الوفاء والحب لوطنه ومواطنيه ، وعاد لبلدته حوطة سدير التي أحبها والده واتخذها مقراً له ولأبنائه وأحفاده ، وفيها تفرغ لأعمال الخير والإصلاح بين الناس والمشاركة في المناسبات الوطنية والرسمية وكل ما هو خير للبلد وأهله .

وظل كذلك حتى جاءه قدره المحتوم وتوفي ليلة الأحد ١٤١٥/٧/٢٩هـ إثر جلطة مفاجئة بالقلب رحمه الله وعامة المسلمين .

فقد كان يستحق الذكر الحسن ، كان شاعراً وروايه وحافظا للقصص وعلوم الرجال كما كان كريما متلافا .

أطلق عليه الأمير طلال بن عبدالعزيز اسم شاعر سدير ، ذلك لجميل شعره وغزارته ، له ديوان «زهور من الصحراء» وقد رثاه عدة شعراء منهم ابنه أحمد زيد الدعجاني نذكر منها قوله :

من قلبي اللي فيه لوعه ومفجوع   أكتب بدم القلب حر القصيدة

أقولها من صوت عالي ومسموع   ابوى هو دنياي وهذي وكيده

وقفت في باب العناية من الروع   والدم في وجهي تضايق وريده

أربع دقايق كنهن عندي أسبوع   وخالد بجنبي نَزَّلْ الراس بيده

وبدر يساري صار في قلبه جزوع   وكل يهدي من مخاوف عضيده

قلنا الخبر قال الخبر درب مشروع   الموت ما حد غير ربك يصيبه

ورضا الثلاثة بين تابع ومتبوع   أمر من الله وانزله في عبيده

وصلوا صلاة ما بها سجود وركوع   ربع تلافوا من ديار بعيده

- للمرحوم زيد شقيق واحد هو ماجد بن غازي كما ذكرنا ارتبط معه بعلاقات أخويه لا مثيل لها صارت مضرب المثل بين من يعرفهما حيث كان ماجداً بمثابة ابنه ومرافقه الخاص في حله وترحاله وتعامله الأخوي وقد عرف بدماثة الأخلاق والسيرة الحسنة .

❖ وللراحل زيد بن غازي بن عضيب الدعجاني رحمه الله خمسة أولاد ومثل عددهم من البنات عمل رحمه الله على تعليمهم وتأديبهم حتى أخذوا قسطا وافرا من التعليم ، يخدمون بلادهم حسب اختصصاتهم وهم :

١ - الأستاذ / خالد بن زيد الدعجاني ، مسؤول علاقات حكومية بشركة أرامكوا السعودية .

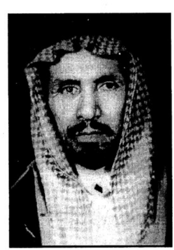
٢ - الرائد / بدر بن زيد الدعجاني ، مدير شرطة الجبيل الصناعية .

٣ - الأستاذ / أحمد بن زيد الدعجاني ، السكرتير الخاص لمعالي وزير المعارف .

٤ - النقيب / فهد بن زيد الدعجاني ، مدير إدارة الوافدين بجوازات المجمعه .

٥ - النقيب / سعود بن زيد الدعجاني ، قائد حراسات قصر سمو أمير المنطقة الشرقية .

والأستاذ / أحمد زيد الدعجاني ، عضو اتحاد المؤرخين العرب ، وعضو رابطة الأدب الإسلامي ، وهو المستشار الإعلامي لمشروع الأمير / عبدالله بن عبدالعزيز وأبنائه الطلبة للحاسب الآلي « وطني » ويتمتع وإخوته الكرام بالأخلاق الفاضلة والأدب الرفيع والعلاقات الأخويه مع الغير .



زيد بن غازي الدعجاني «يرحمه الله»

فرحان بن غازي بن سعيد



فرحان بن سعيد «يرحمه الله»

آل سعيد الكرام من سادات شمر وشيوخها الأفاضل ، أورثهم جدهم «مكازي بن سعيد» قصة في الجود لم يسبق لكرماء العرب أن عملوها .

حيث تفرد هذا الفارس الجواد بإكرام الوحوش الجائعة علاوة على كرمه الشهير للبشر .

تقول شمر : أن الشيخ مكازي بن سعيد زعيم الدغيرات من عبده كان على «أبرق الأجفر» هو وبعض عربانه سنة ١٣١٢هـ وفي ليلة شاتية باردة سمع مكازي وهو ساهر في رفة بيته المرويع عواء ذئب على غير عادته ، يعوي عواء

العاجز المستكين ، ويردده بطريقة استجدائية ، استرعت انتباه الشيخ الساهر ، وَخُيِّلَ إليه أنه يستنجده على كلاب القبيلة التي تطارده كلما حاول الاقتراب من أغنامها حتى خارت قواه وبدأ يرسل ذلك القنيب المؤثر الذي أوجع الشيخ فقام من فوره واستل سكينة ، واختار أطيب الخرفان من ماشيته ، وسمى با الله وذبحه ثم أيقظ فتيانه وأمرهم بطرد الكلاب عن ضيفه «الذئب» الذي قدم له الخروف ، وأمر الفتيان بحراسته من الكلاب حتى طاب خاطره .

وهكذا سمي « معشي الذيب » وتوارثت أسرته هذا اللقب الذي عم القبيلة أيضا حتى هذا اليوم ، وما أجمله من لقب .

- والمعروف أن آل سعيد فوارس كرام يحثون على مكارم الأخلاق فها هو فرحان بن مكازي يوصي ابنه بالكرم والصبر على المتاعب وطرق الرجولة فمن قوله نختار هذه الأبيات :

الطيب مـا هو بس بالهـرج ياتيك ... أكود من يضرب على خوض الأدراك
في ساعة يوم أشهب الملح غاشيك ... والربع كل يلتفت لك وينخاك
حتى إليا شاف المعادي مداليك ... جنبك خوف ولا وطا الرجل بحماك
أبي إلى جت بالجالس طواريك ... يفرح به اللي حاضر من دناياك
أبيك تفعل من مفاعيل أهليك ... ولا تشتهر يا كود من فعل يمناك

وصاحب هذه السيرة حفيد هذا العلم ووريث مشيخته ومروءته .

❖ فرحان بن غازي بن شاهر بن مكازي بن سعيد راعي الودي وأميره ولد بأرض قبيلته بمنطقة حائل سنة ١٣٤٦هـ وتربى تربية صالحة أهلته لقيادة قومه ، وكان والده غازي بن شاهر بن سعيد من فرسان الأمير عبدالعزيز ابن مساعد وقد حضر معه بعض الوقعات الحربية إبان توحيد البلاد منها وقعة المسعري الشهيرة أواخر سنة ١٣٤٧هـ ثم لازمه في حائل .

وفي عهد ابن مساعد يرحمه الله ظهرت عدة بلدان وهجر وممتلكات جديدة ببلاد الجبلين حيث أقطع سموه شيوخ القبائل معظم الأراضي والمواقع الصالحة للزراعة وأقر العديد منهم على ما يدعونه من ممتلكات وفي أوائل السبعينات الهجرية تغيرت خارطة حائل بظهور عشرات القرى والبلدان الجديدة وتحضرت كثيراً من القبائل وَوُفِّرَتْ المراكز الصحية ودوائر الخدمات .

وكان المترجم له من أوائل الذين تقدموا طالبين ذلك ، حيث طلب موقع «الودي» من سموه الكريم سنة ١٣٧٧هـ وهو من أحسن المواقع وأقربها إلى مدينة حائل من الجنوب ، وقد وافق سموه رحمه الله على طلب ابن سعيد وجماعته وأقره عليه ، وقام الشيخ بن سعيد ووزعه بطريقته الخاصة على القبيلة واستقروا به واتخذوه مقرا ومزارع لهم ، وقد ترأس فرحان بن سعيد «الودي» منذ ذلك الحين حتى وفاته رحمه الله يوم الأربعاء ١٤١٩/٧/١هـ وكان طيلة مشيخته وأمارته على البلدة مضرب المثل في إدارة شؤونها مع القبيلة .

- بعد أن توفي هذا العلم عينت أمارة منطقة حائل ابنه الأستاذ / عبدالله ابن فرحان بن غازي بن سعيد رئيساً لبلدته «الودي» ولا زال على رأس العمل مع مشيخة القبيلة التي كان والده على رأسها .

- وللمرحوم فرحان بن سعيد أخوان هما :

❖ الشيخ / فريح بن غازي بن سعيد ، له عدة أبناء أكبرهم شاهر بن فريح ابن سعيد .

❖ شاهر بن غازي بن سعيد توفي قديما إلى رحمة ربه .

وقد خلف الشيخ فرحان بن سعيد عدداً من الأبناء والبنات ، صار منهم المعلم والضابط والعامل لخدمة بلده ومواطنيه .

- غازي بن فرحان بن سعيد .
- عقيل بن فرحان بن سعيد .
- مكازي بن فرحان بن سعيد .
- بدر بن فرحان بن سعيد .
- عبدالله بن فرحان بن سعيد .
- نواف بن فرحان بن سعيد .
- منيف بن فرحان بن سعيد .
- عبيد بن فرحان بن سعيد .

ولما توفي ابن سعيد نعاه الكثير من الشعراء منهم هتاش بن حضري الهمزاني في قوله :

مرحوم يا اللي راح يا كبر فرقاه	شيخ رحل عنا وخلى وطنا
شيخ سباع الليل تندب وتنعاه	ياما أرقبه في راس راس وعونا
ذيب تهيض فَصَّلْ اليل بعواه	عويات حزن جرها واسهرنا
يقول جدي بالسنين الكليفاه	يا جاع له حيل الغنم يربطنا
بنك الصخاء ريف المراميل عشاه	عقب السهر من جوع نام وتهنا
ريف الركاب اللي من البعد تنصاه	يهلي بهلهن قبل ما يبركنا
أواجبك يا ذيب بالصوت وانعاه	منك العوا ونا عيوني بكنا
تنعاك يا فرحان دلال عذياه	صفر على جمر الغضا قلطنا
وينعاك ديوان على العز مبناه	وعود القماري دوم وسطه يبنا
وصياني تنعاك دايم مملاه	للجزر مع حيل الغنم يرتكنا
وينعاك مضهود تمشكل بقالاه	حبل المنايا حول حلقه يثنا
كم قاله صارت سهود وسلاماه	والمبتلي من سبته يرجهنا
لا والله إلا راح شيخ الدغيراه	شيخ سهوم مفارقه يجرحنا
يوم الربوع الظهر قلط لمثواه	وعلى القبر نصايبه ركزنا
ادعوا معي يا الله يا الله يا الله	دعواتنا عند الولي يقبلنا
عسى النعيم وجنة الخلد ملفاه	وراويح الجنه بقبره تبنا

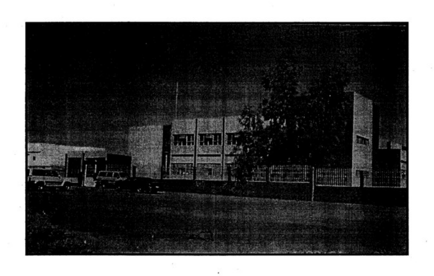
وقال أحدهم راثيا ابن سعيد :

وخانه الدنيا لفا علم فرحان ... صلوا عليه الظهر ونادى المنادي
عليه شمر والكل مرضان ... واهل الجبل لبسوا عليه الحدادي
جده مكازي أشبع الذيب سرحان ... وعقب لشمر كل علم وكادي
عليه نبكي شيب وشبان ... ولنا الفخر نبكيك يا موارث مكازي
الطيب ورث وما شريته بالأثمان ... عقب الشيوخ معدلين الصعابي
ابن سعيد هو سلايل كحيلان ... وليا انتخى بغزوى قضينا المرادي
صينيته يشبع بها كل جيعان ... ويجدع بها من طيبات السماني
النعم والنعيمن يا قيل فرحان ... ويا عل عود عقبه للجناني
عساه بالجنة ويجازا بالإحسان ... برحمتك يا محصي جميع العبادي



عبدالله بن فرحان بن سعيد

فريحان بن مثيب



آل مثيب أسرة نجدية عريقة ، وأفرادها من أشهر رجالات الجبلين ، وهم شيوخ بلدة فيد الشهيرة وللمثيب الكرام سجل بالمروءة ومكارم الأخلاق ، وقد اثنى عليهم الكثير من المؤرخين والشعراء وزوار البلدة ، وهم من المسعود من الأسلم إحدى أكبر فخوذ شمر .

وأول من تأمر منهم هو صاحب هذه السيرة :

❖ الشيخ فريحان بن فهيد بن مثيب ، من رجال الجبل المعدودين ولد فريحان بن مثيب ببلدته « فيد » سنة ١٢٩٣هـ تقريباً ونشأ بها وتعلم القراءة

والكتابة وعلوم الدين على يد كتاتيبها كما تعلم رحمه الله الفروسية ، وشهد كثيراً من الوقعات قبل توحيد المملكة وأثنائها ، وقد عرف ابن مثيب بالشجاعة والإقدام وصواب الرأي ، لذا رشح أميراً للبلدة في وقت مبكر من عمره ورأس البلدة أكثر من أربعين سنة متتالية ، والمعروف أن بيرق أهالي فيد رفرف في معظم الغزوات الحربية التي قادها طيب الذكر الأمير الفارس عبدالعزيز بن مساعد رحمه الله .

وفي غزوة الجنوب سنة ١٣٥١هـ كان أهالي فيد على رأس جيوشه التي انطلقت من حائل ولم تقف إلا بأم الخشب والحقو ، وفي تلك الغزوة كان النصر حليفا لابن مساعد وجيوشه حيث أعاد الأمور إلى نصابها وعين المرحوم حمد الشويعر والياً على عسير وتهامة ثم عاد إلى حائل .

وكان ابن مساعد يرحمه الله يعتمد كثيراً على فريحان بن مثيب في بلدته وما حولها وخاصة في تنظيم الجهاد وتوزيع الزكاة على مستحقيها واستتباب الأمن ويكون ابن مثيب عند حسن ظن الجميع به ، ومع هذا كان يرحمه الله وجيها كريما وذا شخصية جذابة ، وكان ببلدته مناختين معروفتين شمالية وجنوبية ، إذا قرب وقت الطعام في الليل أو النهار بعث أبناءه للمناختين لإحضار عابري السبيل والضيوف إلى قصره الشهير وعند مغادرتهم يتفقد أمتعتهم لتزويدهم أثناء سفرهم ، وقد ظل على هذه الطريقة حتى توفي رحمه الله وأورثها ابنه «فهيد» الذي حافظ عليها حتى لحق بوالده عليهما رحمة الله وعامة المسلمين .

- توفي هذا العلم سنة ١٣٥٥هـ وكان لموته صدى كبير وأسى لدى البادية والحاضرة عامة وأهالي الجبل خاصة، وقد جاء على ألسنة كثير من الشعراء قبل وبعد مماته وأثنوا عليه وبينوا محامده منهم المرحوم الشاعر إبراهيم الموكى قال قصيدة بالأمير فريحان قبل سبعين عاماً مضت نذكر منها :

أقول وامدح طول عمري فريحان	أبو فهيد ريف ركب سراتي
لا صك باب فلان وفلان وفلان	لعند فريحان مثل دحم الرواتي
فريحان لا بان الدهر والردي بان	ما علق الميزان لأجل الشراتي
يذبح لهم كبش جليل من الضان	لا نسى خطو العفن زين العباتي

- كان شاعر سلمى الكبير فرج بن خربوش رحمه الله صديقاً مخلصا للأمير فريحان المثيب ومن المعجبين في شخصيته وكرمه، وفي يوم من الأيام جاءه رجل وأخبره بوفاة صديقه فريحان، وقد حزن عليه ونعاه بهذه القصيدة التي اختصرنا بعضها :

ياليت ضاحي ما طرش يم أهل فيد	ألفا بعلم الشر ما هي بشارة
ألفى بعلم مضربه بأوسط الديد	يذكر فريحان قدم عز جاره
واجر قلبي جر سرج المعاويد	جرٍ عمله بالدراريج شاره
عليك يا زبني ليا جاء جويرد	أنصاك عدي محضر لي حضاره
شيخ يبكونك جميع الأجاويد	وأبكيك أنا واللّي براسه نماره

أوى منصا عقب الأدماس صنديد		لاهبت النكبا وصيف خضاره
راع الغنم يدعى وراع المواعيد		واللي حول القصر ما شب ناره
نزه المناكب شيل من قصر أهل فيد		حطوه قبلتهم بهاك الزياره
يا ما عليه من القلوب المواريد		تبكيه كل صغارها مع كباره
ياالله يا منشي ثقيل الرواعيد		يا اللي تعزل ليلها عن نهاره
تبرد عليه بجنة الخلد تبريد		والنار وجهه ما يواجه غباره
حيثه عد داهلته المواريد		سهل النباء تالي رجال الخياره

ثم يعرج على خليفته وهو ابنه فهيد الفريحان ويقول :

فهيد هو ملفى الفايضه والمسانيد		لا طققوهن عقب طارف نهاره
يحيي بهم ويزود الكار تزويد		ردن به الطبخه وردن بهاره
عسى توفق ما تجيك اللواديد		يا الجزل أبو سالم صبي الخساره
كفاك شر المبغضه والحواسيد		وعسى عدوك يقلع الله مداره

- وللمرحوم فريحان بن مثيب أربعة أخوة هم :

❖ عبدالله بن فهيد بن مثيب ❖ ناصر بن فهيد بن مثيب ❖ جريد بن فهيد بن مثيب ❖ منصور بن فهيد بن مثيب ، وقد خلفوا رحمهم الله عدة أبناء وعشرات الأحفاد ساهموا في رفعة بلدتهم في شتى المجالات .

أما ابناء المرحوم الأمير فريحان هم :

١ - فهيد بن فريحان بن مثيب شخصية معروفة وهو الذي تولى الأمارة بعد والده وترأس البلدة لمدة خمسين عاما متتالية كان خلالها نعم المسؤول وقد كتبنا عنه رحمه الله في إضاءة مختصرة في الجزء الأول من هذا المؤلف ، له عدة أبناء كرام أكبرهم الأستاذ / محمد الفهيد الذي تولى أمارة فيد بعد وفاة والده في أواخر سنة ١٤١٥هـ ، ثم أمارة الحايط ثم عَمِل بأمارة حائل .

٢ - حمد بن فريحان بن مثيب توفي قديما رحمه الله .

٣ - عبدالعزيز بن فريحان بن مثيب أحد وجهاء البلدة .

٤ - حمود بن فريحان بن مثيب كان يرحمه الله من خيار الأسرة سمحا خلوقا .

٥ - سليمان بن فريحان بن مثيب من وجهاء البلدة .

٦ - سعود بن فريحان بن مثيب كان يرحمه الله من رجال الأعمال وفيه دين وشهامة .

- ومن وجهاء هذه الأسرة :

❖ الشيخ ناصر العبود المثيب صاحب مضافة معروفة بالبلدة أنيس مجلس لا يخلو من الزوار ، يقرض الشعر ، ويحفظ قصص العرب وله علاقات بكبار رجالات البادية والحاضرة ، وله عدة أبناء نجباء أكبرهم

«محمد الناصر المثيب» أيضا من أعيان البلدة ، كان جولوجيا بوازرة الزراعة وتقاعد قبل عدة سنوات وعاد لبلدته وأسس بها مشاريع زراعية ، وساهم في تعميرها وتطويرها ، له ابنان هما عبدالله بن محمد المثيب وفهد بن محمد المثيب تحصلا على شهادات دراسية عليا ومن خيار الرجال العاملين للوطن .

❖ ومن هذه الأسرة : سليمان الفهد المثيب وإخوته الكرام ناصر وعبدالرحمن خدماتهم معروفة في تحسين البلدة ومتابعة احتياجاتها ، ومنهم آل منصور لا يقلون عن أبناء عمهم وفقنا الله وإياهم إلى ما فيه خير الدارين .

❖ والكتاب ماثلٌ للطبع علم المؤلِفْ بوفاة الشيخ / ناصر بن عبود المثيب رحمه الله وجعل الجنة مثواه ، فقد كان أبو محمد من أعلام الجبل الطيبين المحبوبين الذين لا يتكررون .

لافي بن معلث

الدياحين إحدى أكبر عشائر واصل ، من برية ، من قبيلة مطير ، وهم جذوم سبعة :

❖ ذوي مبارك ❖ الكراكر ❖ العزراء ❖ العقوط ❖ المشاهبه ❖ العكالا ❖ العناتره ، برز منهم الشيوخ والفرسان والشعراء .

وصاحب هذه السيرة ، ينتمي إلى الجذم الأول «ذوي مبارك» .

❖ الفارس / لافي بن خلف بن معلث ، شيخا شاعرا بواردیا ، لا شبيه له بين رجال قبيلته والقبائل المجاورة له ، تلقبه أهالي نجد بـ « عطية اللّه » لإقدامه المستميت عن حياض القبيلة ، ومن يتعلق بها من جيران ومحالفين ، كما لقب بعيون الذئب لعينيه الحادتين ، على وجه كالسيف القاطع ، مع طول مديد في القامة ، وتقول الدياحين : أن لافيا لا ينام الليل إلا أقله ، ذلك أيام المغازي والخوف الذي كان يسود البلاد قبل توحيدها على يد مؤسسها البطل عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه اللّه ،

❖ ولد هذا العلم ببادية القصيم سنة ١٣٠٢هـ وتربى وإخوته السبعة رحمهم اللّه جميعاً على يد والده الفارس خلف بن معلث وتعلم منه ومن فرسان القبيلة ما أهله لزعامة قومه ، وركوب الصعاب ، والتنقل بهم في صحارى نجد الواسعة ، وقد ذاع صيته ، وعرف بين عربانها بالبسالة التي شهد بها أعداؤه قبل أصدقائه ، حيث حباه اللّه بصفات جميلة ساهمت في رفع شأنه ، فمع فروسيته وبسالته كان يرحمه اللّه شاعراً يقول من الشعر

أحسنه ، ويعتبر من كبار شعراء مطير في زمانه يميل إلى شعر الحماس ، ولا تخلو قصائده من الغزل على طريقة الهجيني الذي كثيراً ما يُرَفِهُ به عن نفسه ومن حوله وكان عدائاً لا يجاريه أحد كما كان بوارديا من الطراز الأول لا يخطي نيشانه ، صاحب كرم وشمم .

❖ فمن جميل شعره :

موت الفتى في سربه يطرد دونه	أخير من مقعد فيه حقراني
إلى جفاك الوطن واللي يرودونه	إرحل عن الدار وتلقى غيره أوطاني
أرحل عن الدار والأرزاق مضمونه	دار بدار وخلان بخلاني

ومن أشعاره هذه الهجينية :

يا سعود ما تسمع الصياح	يا سعود عندك طفى دوري
أقبل هوا الهيس والمزاح	واقفى هواء كل منعوري
من يوم دور النشامى راح	ما لي حسايف على دوري

ومن غزالياته عفا اللّه عنه :

يا بو لوي صاحبي قله	عطه مواثيق وعهودي
إن خنت أبو قذله هله	يحرم علي نقل بارودي
أو طبتي فوق منتله	ليا حل بالجيش مردودي

ومما قاله في رثاء زوجته :

قالوا سلامه قلت ما من سلامات	خط القلم بفراق خل وغالي

لو جن بنات البدو والحضر زافات | والله ما يفخت خياله خيالي
يا حافرين القبر خلوه قامات | عليت يا خد عليه الرمالي
يا ذيب ما تقنب وجاوبك الأصوات | إقنب عسى يجيك اللي جرالي
الله على ما الموت فيه رزرايات | ويفيد فيه ضرب النمش والكيالي
لا صيح وانخى ربعي بالحموات | تكفون يا بدو اليمن والشمالي
وإخوان جوزا والرمك مستعدات | ليا جن مثل مخزمات الجمالي
وانخى السعود أهل العلوم القديمات | اللي يعسفون الصعب لين شالي
وانخى الرشيد أهل الضحا والمروات | اللي لهم بين المواقف فعالي

❖ استقر لافي بن معلث بمنطقة القصيم وقتاً طويلاً في أول حياته وفيها برز والتفت عليه بعض الدياحين ومعهم غيرهم ، وصار له صولات وجولات في حماية القبيلة والكسب يوم كان الكسب بالمغازي ، وكون علاقات طيبة وصداقات مع معظم أهالي بريدة وعنيزة ، وبعد معركة السبلة واستتباب الأمن بالبلاد السعودية وانتهاء المغازي والكسب من خلالها ، انحدر لافي بن معلث إلى مرابع قومه «بريه» الذين يتواجدون في نواحي الصمان الشمالية والحفر والقيصومه وما حولها وبقى عدد من أسر الدياحين تحضروا في بريدة ، وبعض قراها الشرقية ، إلى اليوم .

❖ ذكر المرحوم الأستاذ / فهد المارك في كتابه الشهير «من شيم العرب» الجزء الثاني ، قصة بطوله وتضحية لِلاَفي بن معلث حين نزل الصمان ، قال : لقد عَرَّضَ هذا الرجل الأبي نفسه لعقاب حكومته الصارم لو ظُفِرَ به

، لكنه إضطرَّ أن يترك قبيلته وبلاده ويذهب «جلاويا» شريداً في سبيل جاره ومن أجل جاره مدة زادت عن عشر سنوات .

ومفاد القصة : أنه في سنة ١٣٥٤هـ عندما جاء رجال أمير المنطقة الشرقية المرحوم سعود بن عبدالله بن جلوي ، وحلوا ضيوفاً على لافي بن معلث ومقصدهم القبض على جاره «محسن بن ساجر الحربي» المعروف بأبو لوي .

وقد اتخذ ابن معلث مع ضيوفه موقفين مزدوجين الأول موقف إكرام وإجلال لرجال الدولة كضيوف حيث أحضر أسمن الأكباش وذبحه لهم ، ووضع نفسه تحت إمرتهم ، والموقف الثاني هو أخذ الحيطة اللازمة فيما لو أرادوا رجال الأمير خفر ذمته والاعتداء على حرمة جاره ، عندها لن يحدثهم بلغة المضيف ، وإنما سيحدثهم باللغة نفسها التي قد يحدثونه بها ، وهي طبعاً لغة القوة والنار ، وهذا ما حصل فعلا من رجال الأمير ، الذين كانوا في أول النهار ضيوفا محترمين وفي آخره انقلبوا إلى نفر معتدين على حرمة مضيفهم متعمدين خفر ذمته ، أو بمعنى أصح انقلبوا إلى جنود مأمورين يحتم عليهم واجبهم تنفيذ ما أمروا به دون أن يسألوا أهو صواب أم شطط ؟

وبقدر استعدادهم لتنفيذ ما أمروا به ، كان لافي بن معلث مستعداً هو الآخر أن ينفذ ما يمليه عليه ضميره العربي ، وما يؤمن به من عادات وأخلاق عربية ، لن يتردد من تطبيقها مهما كلفه هذا الأمر من ثمن باهظ.

ولما انتهى الجنود من ضيافتهم ، حَصَلَ ما توقعه لافي وتخوف منه فقد أعلن الرجال عن غايتهم التي جاءوا من أجلها ، بصورة صريحة وهو اعتقال جاره ، وأكدوا ضرورة ذلك ، دون النظر لحرمة المضيف ، ولما بدءوا بأول خطوة للقبض على جاره ، ذَكَّرَهُمْ أنهم ضيوف أجلاء وأن قبضهم على جاره ليس من الشيم العربية وقال : «ادخلوا على الله أنا أحضره للأمير بطريقتي الخاصة ولا داعي لخفر ذمتي أمام أهلي وجيراني» لكن رجال الأمارة لم يصغوا للافي وقد تأهبوا تماماً ، وتأهب البطل لافي وشمر عن ساعديه وتوشح بمجنده وحزامه المملوء بالرصاص ، وحمل بندقيته ووجهها إلى الرجال بعد أن ابتعد عنهم بسرعة وبمسافة تؤمنه عن استيلائهم عليه .

وقال بصوت جوهري مسموع : «ثقوا أيها الضيوف أنكم لا ولن تأخذوا جاري ما دمت حيا وهذه البارودة بها طلقة واحدة ، ومن الأصلح لكم أن تعودوا غانمين السلامة» .

وقد كان بينهم رجل رشيد جعلهم يصغون إلى هذا التحذير الصادر من فتى لا ينطق إلا بما سيفعله ، ولأن الرجال يعرفون لافياً أو يسمعون عنه بوارديا لا تخطي رصاصته نيشانها ، وشجاعا لا يتسلل إلى قلبه الخوف ، لذا تركوا لافيا وجاره ، وقد عادوا إلى أميرهم مدعين أن لافي هرب قبل أن يروه ، وكان كذلك فقد دفع ثمن إقدامه هذا وغادر إلى العراق مع كامل أسرته وعاش طريدا أكثر من عشر سنوات في سبيل جاره .

ولاشك أن لافي رحمه الله أقدم هو الآخر على جرم أكبر من جرم جاره وما عمله مع رجال ابن جلوي من النعرات القبلية ، ولا سبيل له إلا الهرب عن البلاد وتحمل المشقة .

- يقول لي أبنه الشيخ / عبدالعزيز بن لافي بن معلث : كنت صغيرا أيام الحادثة ولكنني عشت ثمنها عدة سنوات كابدت مع أسرتي عذاب الغربة وذقنا طعمها الحقيقي .

- والفارس لافي بن معلث الذي ذكره الأستاذ عبدالكريم الحقيل من ضمن مشاهير الجزيرة العربية في كتابه «من مشاهير الجزيرة العربية» ذُكِرَتْ بطولاته وأشعاره في عدة مطبوعات في المملكة العربية السعودية والكويت ، وبعض دول الخليج العربي ، وكما ذكرنا كان شاعراً مجيداً ولما كَلَّ وَمَلَّ من الغربة أرسل لجلالة الملك عبدالعزيز هذه القصيدة الرائعة يتشفع بها عنده عله يرحمه ، ومن خيار الصدف أن الأمير سعود بن عبدالعزيز ولي العهد في ذلك الوقت «الملك سعود» رحمه الله زار الكويت ، وكان لافي يتردد على الكويت خفية ولما عَلِمَ بتواجد الأمير جاء له وطلب عفوه أيضا حيث أعطاه ذلك وكان الملك عبدالعزيز يرحمه الله قد أرسل له رسالة عفى عنه بموجبها وطلب عودته لبلاده والقصيدة هي :

يا الله يا كافي عن الغافلينا	يا با الفرج يوم اكتراب الدواليب
البارحة يوم العرب هاجعينا	أنا رفيق للدلال المحاديب
وخلاف ذا يا راكب مروا علينا	خذوا جوابي يا هل الفطر الشيب

أنتم تبـــون يســـار ولا يمينا أو دار أخـــو نوره ربيع المراكـــيب
كيف أنت ؟ يا مروي شبات السنينا إلى روحن جـرد السـبـايا جناديب
عســـاك طيب يا ذرا المسلمـــينا أبو العماء واللي قصر رجله العيب
اســمك عـدو المال والله عـوينا عرق الندى ما صار مثلك ولا جيب
اللي يمارونك من الخـاســرينا مـثل العمى يرقى بليا مـقـاضيب
يا نور نجـــد لا أظلمن السـنينا حـمـيـتـهـا عن موردين المغاليب
وتشـمـيت عن ربعـهـا الأولينا وتزينت لك يا عطيب المضـــاريب
السـيف خــلا كل قــاسي يلينا خلا الصعب يمشي سكينه وتأديب
يا شيخ مـا والله ظهـر لك حـتـينا يا اللي خليت الشاة ترعى مع الذيب
يا شـيـخ مـا تطفي جنابك علينا تدمح لنا الزالات يا مـاكـر الطيب
يـا شـيـخ وش غـيـر هواكم علينا طاوعت بي مـشـذبين العـراقـيب
وحنا لكم مـثل العـصـا باليـدينا خـدامكم وأنتم علينا مـعـازيب

وهي أكثر من ذلك .

- عـاد لافي بن مـعلث لبلده في أواخـر سنة ١٣٦٥هـ مع كـامل أسـرته وتباشـرت به عشيرته وأصدقاؤه ، وشخص من فوره للملك عبدالعزيز وسلم عليه وشكره ، وقد أنعم عليه الملك رحمه الله ، كما خصه الأمير خالد بن عبدالعزيز «الملك خالد» رحمه الله ، وعطف عليه وألحقه بخاصته .

وفي سنة ١٣٨٣هـ حانت وفاة هذا الفارس ، ومات رحمه الله بالأرطايه التي اتخذها في سنينه الأخيرة مقرا له .

- للفارس الراحل ستة أخوة كرام لا يقلون عنه هم :

❖ فرحان بن خلف بن معلث ، أكبر أبنائه خلف رحمهما الله .

❖ عيد بن خلف بن معلث ، أكبر أبنائه مزيد رحمهما الله .

❖ مطلق بن خلف بن معلث ، لم يُخلِّفْ رحمه الله .

❖ ناصر بن خلف بن معلث ، أكبر أبنائه مطلق رحمهما الله .

❖ صالح بن خلف بن معلث ، أكبر أبنائه سعود رحمهما الله .

❖ ماطر بن خلف بن معلث ، أكبر أبنائه علي .

- وله من الأبناء ثلاثة هم :

١ - عبدالعزيز بن لافي بن معلث ، شيخ جماعته بجهات الحفر والقيصومه ويقيم حاليا بالقيصومه ، وسبق أن طلب لجماعته مخططا سكنيا مع شيوخ واصل بحفر الباطن سنة ١٣٨٤هـ ، وتوطن المئات منهم ، وله خدمات طيبة لقبيلته ومن يحتاجه من عربان مطير وغيرها ، لم يخلف ذكورا وله عدد من البنات .

٢ - عبدالكريم بن لافي بن معلث ، يقيم في الكويت وله عدة أبناء أكبرهم مساعد .

٣ - تركي بن لافي بن معلث ، أيضاً يقيم بالكويت وله أبناء أكبرهم خالد .

اللواء عبدالعزيز بن رشيد

الرشيد الكرام أسرة عريقة في القصيم، تعود في جذورها إلى آل ابن ناصر وهي أسرتهم الكبيرة، أصلها من الشقة، ونزح أغلبهم إلى بريدة في أوائل القرن الماضي، وبعضهم سكن «القواره» ثم تفرقوا على مناطق المملكة العربية السعودية.

❖ والرشيد أسرة عاملة مكافحة، عرفت قديما بالعمل الجاد حتى برز منها العديد من رجال الأعمال والمناصب الإدارية والقضائية والتعليمية.

❖ وصاحب هذه السيرة أحد نماذج هذه الأسرة النجيبة، ومن أعلامها المعاصرين، عصامي مكافح وطموح منذ صغره، وقد ولد هذا العلم بالشقة سنة ١٣٢٣هـ تقريباً، وتلقى تعليمه الأول على بعض العلماء والكتاتيب الأكارم، أمثال الشيخ صالح المحمد الصقعبي رحمه الله، وفي وقت مبكر من شبابه سافر مع قوافل العقيلات المتجهة للشمال ذلك سنة ١٣٣٩هـ وفي العراق استقر في بغداد وفيها مارس التجارة وتعرف على أهلها، وبدأ يأخذ منهم البضائع ويجلبها للكويت، ومنه يعود ببضائع أخرى يسوقها في مدن العراق الجنوبية الشرقية، مثل الزبير والبصره والسماوه والناصريه وسوق الشيوخ وغيرها، وقد استمر على هذا المنوال عدة سنوات، كان يزور خلالها أسرته بالقصيم، وكاد يكون تاجرا.

- ولما أسند الملك عبدالعزيز رحمه الله الأمور العسكرية للمرحوم الشيخ عبدالله بن سليمان الحمدان التحق معه العديد من أبناء العقيلات،

وتفرقوا على الجيش والشرطة ، وتحصل أغلبهم على المناصب والرتب العسكرية الكبيرة ، أمثال المرحوم / محمد العبدالله العطيشان الذي صار مديراً لشرطة جدة ومكه المكرمة سنة ١٣٥٠هـ وكان نائبه على مكة المكرمة أخيه الأمير / تركي بن عبدالله العطيشان ، ثم صار أخوهما صالح العطيشان رئيسا لشرطة القصر الملكي بالرياض في منتصف الخمسينات الهجرية .

ونذكر منهم ناصر الرواف ، وعبدالله العيسى ، ومحمد الذيب ، وعودة العودة ، وعلى الجاسر ، وعبدالعزيز السالم ، رحمهم الله جميعا وهؤلاء أكثرهم من رجالات « عقيل » وخدم بعضهم في الجيش العراقي والجيش السوري وشاركوا في بعض الوقعات العسكرية مثل معركة ميسلون الشهيرة .

❖ والمرحوم الشيخ عبدالله السليمان هو الآخر تغرب مثل العقيلات وجال في أقطارها ووصل الهند وعمل بها فترة ، ثم استقر في البحرين ، ثم عاد للبلاد ، وصار من أمره ما صار ، وهو أشهر من أن يعرف ، ولما من الله عليه في خدمة الملك عبدالعزيز ، طلب المئات من أبناء العقيلات الذين يعرف وطنيتهم وأرسل للكثير منهم يطلب منهم الانخراط بخدمة الدولة ، وكذلك فعل المرحوم الشيخ / فوزان السابق شجع أبناء وطنه على المساهمة في خدمة الدولة السعودية الجديدة التي توحدت على يد القائد الموفق / عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود يرحمه الله .

- وكان عبدالعزيز بن رشيد ، ممن اتصل مبكرا بالمرحوم الشيخ / عبدالله

ابن سليمان بمكة المكرمة ، وانخرط بالسلك العسكري سنة ١٣٥٠هـ في آخرها ، ولما صارت حرب اليمن سنة ١٣٥٢هـ كان ابن رشيد من ضمن الجيش المتوجه بقيادة الأمير فيصل بن عبدالعزيز «الملك فيصل» رحمه الله وبعد الحرب تحصل على رتبة عسكرية ونقل إلى ينبع التي مكث بها عدة سنوات تحصل خلالها على رتبة ضابط بخفر السواحل التي كانت قد شكلت وباشرت أعمالها بجدة والساحل الغربي بقيادة المرحوم ابن نانية ، وفي أوائل الستينات الهجرية اختير ابن رشيد مديراً لمصلحة خفر السواحل بالمنطقة الشرقية ، بطلب من الأمير سعود بن عبدالله بن جلوي أمير المنطقة يرحمه الله وكان حرس السواحل والحدود بالمنطقة الشرقية من صلاحيات أمارة المنطقة وأفرادها جميعهم من إخويا الأمارة يختارهم ابن جلوي رحمه الله ، ويعين رؤسائهم .

- ولما باشر ابن رشيد عمله مديرا لمصلحة خفر السواحل ، أعطي الصلاحيات لتشكيل المصلحة وتعيين أفرادها وتحديد مراكزها وقد استقطب المئات من المواطنين للعمل بمصلحة خفر السواحل الجديدة حتى صارت قوة كبيرة لا يستهان بها ، وفي آخر سنة ١٣٦٩هـ ضمت لها الموانى التي كانت تابعة للجمارك ، وابن رشيد هو الذي افتتح ميناء الدمام سنة ١٣٧٠هـ ، وفي رئاسته تعسكرت خفر السواحل ، ولبس أفرادها البدلة العسكرية ، وتوزعت الرتب العسكرية على العاملين بها حسب مؤهلاتهم وخدماتهم .

ولأنه رجل مخلص فقد حظي بثقة المسؤولين بالشرقية والرياض وكلف شخصيا بترشيح الضباط على المراكز التابعة له ، ولم يخب ظن الجميع به ، فقد كان من اختارهم ورشحهم من خيار الرجال صاروا فيما بعد قادة كباراً، نفعوا أنفسهم ، وخدموا بلادهم ، ثم تحولت مصلة خفر السواحل إلى مسماها الحالي «سلاح الحدود وخفر السواحل والموانيء» وصارت كما هو معروف قوة عسكرية هامة بالبلاد .

❖ كان ابن رشيد يرحمه الله مضرب المثل في الإخلاص والعمل الجاد وقد عرف المسؤولون عنه ذلك فقدروه ، وصار ماكنا لدى أمير المنطقة الشرقية الأمير سعود بن جلوي ، ويعتمد عليه في أمور كثيرة وكان لا يبخل في جاهه لدى سموه فيما ينفع الناس ، أما في إدارته «خفر السواحل» فنفعه ومعروفه لا ينساه إلا جاحد ، ولازال الناس يشكرونه ويلهجون له بالدعاء الصالح .

تقاعد عن العمل سنة ١٣٨٥هـ ولأنه رجل صالح إن شاء الله منذ نشأته فقد تفرغ للعبادة وعمل الخيرات ، وكان قد أنشأ مزرعة له ببلدته «الشقة» وقرر الاستقرار بها .

وفي أوائل التسعينات سكن رحمه الله بريدة وسجل فيها وغيرها صفحات بيْضًا من الجود والبذل بعيدا عن الأضواء والإعلام ، ذلك أن هاجسه هو رضى الله ، والبذل في سبيله ، عمر رحمه الله العشرات من المساجد في كثير من المناطق ، ومسجده بحي الإسكان ببريدة يعتبر أحد معالمها

الإسلامية ، وأعماله الخيرية التي يخفيها أكثر لا يعلم بها إلا الله .

- وفي بريدة بحي الصفراء فتح داره لأصدقائه وزوراه عدة سنوات حتى وفاته سنة ١٤١٦هـ ، لم يُخَلِّفْ هذا العلم ذرية ، إنما خلف السمعة الطيبة وعمل المعروف حين كان مسؤولا وبعد تقاعده كما خَلَّفَ أعمال الخير الشاهدة على فضله .

للمرحوم عبدالعزيز ثلاثة أخوة كرام هم :

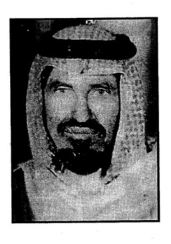
❖ علي بن عبدالله الرشيد توفي رحمه الله سنة ١٣٩٨هـ ، له ثلاثة أبناء هم : صالح وعبدالله ورشيد بن علي الرشيد ، من خيار الأسرة ويسكن بالدمام .

❖ إبراهيم بن عبدالله الرشيد رحمه الله ، له ولدان عبدالله ، ورشيد .

❖ صالح بن عبدالله الرشيد توفي رحمه الله سنة ١٣٧١هـ ولم يخلف .

- رحم الله عبدالعزيز الرشيد رحمة واسعة وعوضه الجنة وأموات المسلمين .

محمد بن شخير بن طواله



الطواله الكرام أسرة شهيرة ، تشكل أحد فخوذ الأسلم المتعددة وتعود في جذورها الأصلية إلى الأشراف ، ومع أن الرئاسة في بيت معروف منهم إلا أن آل الطواله الكرام تبين معظمهم بما حمدوا عليه من الشيخه والكرم والفروسية ، وظهر منهم زعماء لا يباريهم أحد بهذه الصفات ، سادوا في البادية والحاضره وتفرقت بيوتهم في عدة جهات من البلاد حسب مصالحهم القبلية ، ذلك أن الطواله لا يعرفون الحسد والأنانية ويرحمون بعضهم ، وهذا هو سبب تعدد ساداتهم وكثرة رؤسائهم ، وتزايد بلدانهم واتساع رقعتها .

أذكر عندما كنت رئيسا للجنسية بحفر الباطن في الثمانينات الهجرية كنا نجمع معاملات الأفراد الخاصة بتصديق ابن طواله عليها حتى يحضر المرحوم / محمد الضاري بن طواله أو ابن عمه سالم المشل للمصادقة عليها رحمهما الله ، وكان إذا حضر يقول : « لماذا أصادق أنا فقط وتعطلون الأسلم ، إن معظم الطواله أفهم مني بهذه الأمور وهم أمراء معتبرون ، خذوا مصادقتهم على أوراق جماعاتهم ومستعد لإحضار أمر لكم من الأمير سعود ابن جلوي » .

ولاشك أن هذا من حسن خلقه وتقديره للآخرين .

ونعود لصاحب السيرة :

❖ محمد بن شخير بن طواله وهو أحد وجوه هذه الأسرة الكريمه ومن رجالها المعدودين ، ولد في أراضي قبيلته في صحراء أم رضمه سنة ١٣٤٢هـ ونشأ مع والده وأعمامه يتنقلون في صحاري الشمال والشمال الشرقي من البلاد حيث الماء والكلأ ، وكان شخير بن طواله يرحمه الله يعد من فرسان الأسلم المعروفين بالشجاعة والإقدام ، ولما بزغ نجم الملك عبدالعزيز جاءه شخير بن طواله معاهدا على السمع والطاعة ، وقد وَفَى بعهده حتى توفي رحمه الله سنة ١٣٥٦هـ على أم رضمه .

وقد واصل ابنه محمدٌ تلك التنقلات مع القبيلة في مراعيها حتى سنة ١٣٨٢هـ وهي السنة التي فكر فيها بإلقاء عصا الترحال والاستقرار ببعض من معه من العشيرة وغيرها وقد اختار وادي العش مركزا له ولجماعته

حيث طلبه من الملك فيصل رحمة الله عليه ووافقت أمارة حائل على إقطاعه إياه وكان ذلك له سنة ١٣٨٣هـ وسكنه ومن معه وحفروا الآبار، وعمروا المساكن وغرسوا النخيل وأحيوا ذلك الوادي الجميل الذي لم يسكن قبلهم، وصار وادي العش من القرى الآهلة وانضم إلى تعداد البلاد الجديدة بمنطقة حائل والتي بدأت تتكاثر من عام ١٣٨١هـ حتى يومنا هذا .

ولاشك أن الشيخ محمد بن شخير بن طواله عمل جميلا حين استقر بهذا الوادي وتحضر معه العديد من الناس، وتملكوا وأدخلوا أبناءهم في المدارس التي سارعت أمارة حائل بطلبها لهم .

وقد ذكر مواقفه العديد من الشعراء وأثنوا عليه وعلى أعماله الخيره، منهم الشاعر سعيد بن فهيد الدوخي في قوله :

يا جيتوا العش حول المشط وتلاله ... خذوا شكر لبو صالح وأوصلوا شكري
شيخ عريب النسب مرساه بطواله ... ترثه شخير بعيد الصيت والذكرى
شيخ بذل باللوازم حاله وماله ... ودوادي الناس ما جت له على فكرى
يا شوق بنت زهت بالصوغ وشواله ... بالحر الأشقر دهام ونادر الوكرى

وقال الشاعر محمد الشرعبي :

محمد شهر من بين عش المصاقير ... صيده سمين وما يراعي الهزايل
يا مير يا ريف الضعاف المقاصير ... يا الشمري يا وافي الخصايل
حياك من مزن الصوافي الحوادير ... يا الليث يا حلال عسر العسساير
عسى السعد بدياركم دوم يا مير ... ويا عل ما نعتاظ عنكم بدايل

ومدحه الشاعر محمد بن غصين في قوله :

محمد قيدوم العشيرة وأميره بمقابلة حصلنا الشرف يا هنانا
أبو صالح لنا بحايل ذخيره هو شيخنا هو عزنا هو ذرانا
من أسرة بجبال شمر شهيره أسلم هل الطولات رفاع المكانا
وداره لنا بالعش ندوه كبيره وكل ما لفيناه يزود غلانا
ذباح للخاطر حيل ظهيره وبالضيف يهلي بالعجل ما يتوانا
محمد علومه بكل قطر وديره مثل القمر يضوي بعالي سمانا
أهلا هلا بك يا ذعار المغيره يا سيد من ركب الفرس والحصانا

ولا شك أن محمد الشخير يستحق ما ذكر عنه فهو من الرجال الذين استفاد الناس منهم ولا زالوا يطرونه بما يبيض وجهه ، وهو أيضا من المزارعين الذين ساهموا في ازدياد الرفعة الزراعية بمنطقة حائل .

- لمحمد بن شخير عدة أبناء وبنات حرص على تعليمهم حتى صاروا من رجال الوطن الذين يعتمد عليهم ، وأبناؤه هم :

١ - صالح بن محمد بن شخير أعمال حره ،
٢ - مبارك بن محمد بن شخير رائد بالحرس الوطني .
٣ - تركي بن محمد بن شخير هو رئيس مركز العش في الوقت الحاضر .
٤ - عياده بن محمد بن شخير كاتب للمركز ومعاونا لأخيه تركي .
٥ - منوخ بن محمد بن شخير من رجال الحرس الوطني برتبة نقيب .
٦ - سعود بن محمد بن شخير طالب نهائي بكلية الملك خالد العسكرية .
٧ - بندر بن محمد بن شخير طالب بالجامعة .
٨ - جمال وعادل وعبدالله وأحمد يكملون تعليمهم .

محمد بن عبدالرحمن الباهلي



الشيخ / محمد الباهلي

باهلة قبيلة عربية نجيبة ، تحضرت قديما مثل بني تميم ، وبني حنيفه ، وبني لام ، وغيرها ، وأفراد هذه القبيلة هم أحفاد سعد مناه بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان الذي ينتهي بعدنان .

هكذا قال المؤرخون ، وقد نسب البواهل إلى أمهم «باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة» وصاروا قبيلة كبيرة لها شهرتها في العصور القديمة والمتأخرة ، ظهر منها العديد من سادات العرب وأكابرهم ، منهم على سبيل المثال :

أبو أمامة الباهلي الصحابي رضي الله عنه ، ومنهم أبو سعيد عبدالملك «الأصمعي» راوية العرب ، ومنهم أمير خراسان البطل الإسلامي «قتيبة بن مسلم الباهلي» وغيرهم .

- وقد تفرقت «باهلة» على معظم مناطق نجد وتحضرت في بلدانه وعلى مياهه القديمة ، مثل بلاد اليمامه ، والقصيم والإحساء ، وسدير ، والوشم ، والسر ، وغيرها كما انساح بني باهلة لكثير من البلدان العربية وغيرها ، أيام الفتوحات الإسلامية .

- ومن هذه القبيلة العتيدة أسرة عريقة تأصلت بالدرعية وظهر منها رجال لامعون سجلهم التاريخ وحفظ أسماءهم منهم : يوسف بن سليمان الباهلي ، وإبراهيم بن زيد الباهلي ، وعبدربه بن سليمان الباهلي ، ومنهم الشيخ / إبراهيم بن عبداللطيف الباهلي قاضي شقراء في منتصف القرن الماضي .

❖ وصاحب هذه السيرة من أركان هذه الأسرة الكريمة وأعلامها المعاصرين الذين في سيرهم ما يعطر ذكرهم .

❖ الشيخ / محمد بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز الباهلي ، شخصية محببه عُرِفَتْ بالوطنية والأعمال الجليه التي جعلتنا نضمنه هذا الكتاب ، وقد ولد شيخنا هذا ببلدته «الدرعية» سنة ١٣٢٧هـ ونشأ في رعاية والده الذي حرص على تعليمه منذ الصغر ، فعلمه القرآن الكريم ، ثم درس على يد عدد من أصحاب الفضيلة علماء مدينة الدرعية ، ومنهم الشيخ /

محمد بن عبدالعزيز الهلالي في كتاب التوحيد كما درس الفقه وأصول اللغة وبعض العلوم الشرعية .

ولما بلغ سن الرشد عُدَّ من أهل العلم ، ثم تطلع للعمل وكسب الرزق في وقت مبكر من سنه ، وكانت أول خدماته مع الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه عندما رافقه إلى مكة المكرمة سنة ١٣٤٤هـ ومنها انتدبه الإمام عبدالرحمن الفيصل بناء على طلب الملك عبدالعزيز لمرافقة بعض القادة اثناء غزواتهم من سنة ١٣٤٥هـ إلى سنة ١٣٥٢هـ إماما ومرشدا لهم وفي أواخر تلك السنة كان الباهلي مع جيش الأمير فيصل بن عبدالعزيز «الملك فيصل» رحمه الله أثناء حرب اليمن .

- وفي سنة ١٣٤٥هـ اختير من ضمن الأعضاء المرافقين للملك عبدالعزيز في زيارته إلى الكويت .

بعدها عين محمد الباهلي في عدة مناصب دينية منها هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمدينة الدرعية مدة زادات عن سبعة وعشرين عاما وكان من خلالها ينتدب لبعض المراكز والهجر منها الصفيري حيث عمل فيه إماما ومرشدا لعشائر الظفير التي يرأسها المرحوم الأمير عجمي بن سويط حتى سنة ١٣٨٤هـ وفي السنة التي تلتها صار أميرا على مدينة الدرعية بتعين من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ثم محافظا لها في السنوات الأخيرة حتى سنة ١٤٢٠هـ وهي السنة التي سلم فيها الراية وتقاعد ، وقد حصل خلال هذه الفترة التي قاربت ٣٥ عاما على

رضاء الأهالي والمسؤولين وكان نعم الأمير، وفي رئاسته للدرعية تحولت إلى مدينة نموذجية بعد الموافقة على تطويرها سنة ١٣٩٣هـ والمحافظة على آثارها وتجديد قصورها وأسوارها وأبراجها القديمة، ولما صدر نظام المناطق والمحافظات صنفت الدرعية من الفئة «أ» وبها جميع الدوائر الحكومية التي تزيد عن خمس عشر دائرة، ويتبع محافظتها عدة مراكز هي:

❖ سدوس ❖ العماريه ❖ الجبيله ❖ حزوى ❖ العينيه
❖ الهجره ❖ سلطانه، وبعض القرى والضواحي التابعة لمراكزها.

ومن أهم آثار الدرعية «قصر سلوى» وهو قصر الإمام سعود، ولاشك أن عاصمة الدولة السعودية الأولى تستحق أكثر من ذلك وأهلها الكرام يستحقون أيضاً الثناء الحسن لمواقفهم البطولية وتاريخهم الحربي المعروف وصبرهم القوي على مقارعة الأعداء.

- وقد تولى رئاسة الدرعية العديد من أبنائها وغيرهم ولكننا نكتفي بذكر المعاصرين منهم في الدولة السعودية الثالثة:

١ - إبراهيم بن عبدالله الطويل
٢ - محمد بن عبدالرحمن بن مسيند
٣ - عبدالرحمن بن محمد بن مبارك
٤ - محمد بن ناصر بن سالم
٥ - عبدالعزيز بن سعد بن مدعوج
٦ - محمد بن عبدالرحمن الباهلي
٧ - حضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالعزيز آل سعود الذي تولى مهام رئاسة هذه المحافظة في ١٤٢٠/٧/١هـ، وفقه الله.

- وقد حصل الباهلي إبان رئاسته الطويلة على العديد من الجوائز والدروع التقديريه من داخل المملكة وخارجها واستقبل الكثير من كبار زوار المملكة العربية السعودية الذين تشرفوا بزيارة العاصمة الأولى للبلاد السعودية وهو محب للإطلاع على كل جديد مفيد خاصة فيما يتعلق بالثقافة الإسلامية والتاريخ والأدب ، والسير وكل ما فيه خير للعباد .

- له من الأبناء ثمانية ومن البنات ١٢ وجميعهم متعلمون ويخدمون بلادهم ، ويتسابقون على عمل الخيرات أسوة بأهلهم وهم :

١ - عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الباهلي يعمل بوزارة الداخلية

٢ - سعود بن محمد بن عبدالرحمن الباهلي يعمل بوزارة المعارف .

٣ - عبدالعزيز بن محمد بن عبدالرحمن الباهلي يعمل في أمارة منطقة الرياض .

٤ - قتيبة بن محمد بن عبدالرحمن الباهلي يعمل بمحافظة الدرعية .

٥ - خالد بن محمد بن عبدالرحمن الباهلي يعمل بالهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ، وقد أمدني ببعض ما خفى عن أسرته الكريمة .

٦ - سليمان بن محمد بن عبدالرحمن الباهلي يعمل بأمارة الرياض .

٧ - عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن الباهلي ضابط بمكتب سمو وزير الداخلية .

٨ - فهد بن محمد بن عبدالرحمن الباهلي موظف بمحافظة « الدرعية »

محمد بن عبدالعزيز ابن الشيخ



مدنية ثادق إحدى مدن نجد ، وهي قاعدة المحمل وعاصمته ومنها كانت تنطلق غزواته التي ساهمت مع الملك عبدالعزيز يرحمه اللّه حين نهض لتوحيد الدولة السعودية الثالثة ، ولأهل ثادق الكرام تاريخ حربي مشهود ، ثم صار لهم مساهمات فعالة في بناء البلد والحرص على أمنه ، ومنهم ظهر العشرات من الرجال المميزين الذين صاروا قدوة لغيرهم في الوطنية والإخلاص .

❖ والمترجم له واحدٌ من أبناء هذا البلد الذين عاصروا كثيراً من أحداثه ،

ولهم دور هام في تجديد أمجاده ، الشيخ / محمد العبدالعزيز بن حمد بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز ، ينتهي نسبه إلى عمر بن عامر بن زياد من البدارين من قبيلة الدواسر ، ولد هذا العلم ببلدته ثادق سنة ١٣١٤هـ وتربى على يد والده ، الذي علمه على يد العلماء وكتاتيب البلدة ، وكانت والدته نورة بنت عبدالمحسن الدهيشي ، قد توفيت وهو صغير ، فحنى عليه والده وحرص على تأديبه ، حتى ظهر قارئا فاضلا مرتلا للقرآن الكريم بصوت حسن لا شبيه له ومع هذا كان يرحمه الله من فرسان البلد المعروفين الذين شاركوا مع غزوات التوحيد ، فقد اشترك ابن الشيخ في حرب اليمن سنة ١٣٥٢هـ وقبلها تغرب إلى «عمان» للتدريس هناك ، وفي سنة ١٣٥٥هـ التحق بخدمة الأمير / عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي أمير منطقة حائل رحمه الله ، ليعمل إماما له ويقرأ عليه أمهات الكتب التي كان سموه يحرص على اقتنائها ، وفي سنة ١٣٦٥هـ طلبه الأمير منصور بن عبدالعزيز رحمه الله ليكون إماما له وكان ذلك حتى ١٣٦٨هـ وفيها طلب الإعفاء ، والتحق بخدمة الملك سعود بن عبدالعزيز رحمه الله ، وعين أميرا لبلده العارضه من أعمال منطقة « جازان » شغلها مدة ثلاث سنوات من عام ١٣٧١هـ حتى نهاية ١٣٧٣هـ وفيها عرض عليه منصب كبير لكن ظروفه الصحية أجبرته على طلب الإعفاء من الخدمة وعاد لبلده ثادق حيث اختير رئيسا لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإمام وخطيب لجامعها ، أمضى بعمله هذا فترة ثم رأى أن يسكن الرياض العاصمة ، وارتحل لها مع كامل أسرته وفي سنة ١٣٧٩هـ صار إماما لصاحب السمو الأمير/ عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد أمير الحدود الشمالية حتى

تقاعد سنة ١٣٨٤هـ ، في سنة ١٣٨٧هـ عاد إلى الرياض بعد حياة حافلة بالأعمال الطيبة الشريفة التي جنى منها أجر الدارين إن شاء الله .

- نعود لنقول : أن هذه التنقلات في حياته الوظيفية لم تكن بناء على طلبه ، بل جاءت من أصحاب الشأن الذين يسمعون عنه ويعجبون بسيرته ، وليس أمامه إلا الامتثال ، وكان يرحمه الله من الرجال المميزين في بلده ، يُوفِدُهُ الأهالي إلى الملك عبدالعزيز يرحمه الله في الأمور الهامة ، وكان أيضاً يتأمر بحجاج بلده بعض السنين ، أيام كان الحج على الجمال ، فهو صاحب معرفة ، وإلمام بالطرق البرية وخبيرا بها ، يستعين بالنجوم في مسيره .

❖ مرض ابن الشيخ في إحدى رحلات الحج فما كان من القافله التي يرأسها إلا أن تعطلت أياما حتى بدأ يشفى وصار يدلهم وهو مسجى على جمله ، أيضا كان بواردياً لا يخطيء وشجاعاً لا يهاب المخاطر ، ذكر لي ابنه عبدالله قصة يتناقلها أهل شادق قال : في أحد رحلات الحج وفي بعض الأودية تعرض لهم ثعبان ضخم أرعد بصوته المخيف حتى جفلت الأبل من الصوت ، فشوهد ورأسه فوق الشجرة وذنبه في الأرض فوجل القوم من هذا المنظر المرعب الذي لم يسبق لهم أن رأوه ، لكن ابن الشيخ الشجاع سمى بالله الرحمن الرحيم وتوكل عليه وأطلق من بندقيته عدة طلقات أردته قتيلا ، فتبادر الناس إليه وكان به بقية حياة ، وضربوه بأعمدة الخيمه إلى أن مات ، وجزم بعضهم أن ابن الشيخ سوف يصيبه ضرر ولكن الله سلم ولم ينله سوء .

❖ ومن صفات هذا العلم الكرم الذي جبل عليه ، قال خاله عبدالعزيز ابن عبدالمحسن الدهيشي وهو من أهالي الصفرات : أنه كان مكتوبا على جدار مجلسه في مدينة ثادق هذا البيت من الشعر :

ولو أن لحمي طيبا لشويته ليرحل ضيفي شاكرا حين ينزل

ومن مزاياه الجميلة بره بأهله وأقاربه وحرصه عليهم وعلى غيرهم من المساكين والمصابين ، كيف لا ؟ وهو من بيت علم وديانة فجده الشيخ حمد بن عبدالعزيز ابن الشيخ من علماء نجد الكبار تولى القضاء في المحمل والوشم وسدير ، وبعد سقوط الدولة السعودية الثانية اصطحبه محمد العبدالله الرشيد معه إلى حائل للتدريس مع اثنين هما أشهر علماء نجد في وقتهم : الشيخ العلامة مفتي نجد / عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ، والشيخ / عبدالعزيز بن حسن آل الشيخ الملقب « حصام » ولكن لم يطيب لهما المقام في حائل فأعادهما إلى بلدانهم ، وجده الأعلى هو الشيخ محمد بن عبدالعزيز ، كان قاضيا للإمام سعود ابن عبدالعزيز على « عمان » ثم في الدرعية .

ومن علماء أسرته البارزين الشيخ محمد بن الشيخ حمد كان أول من تولى أمامة الحرم المكي الشريف بعد سقوط حكم الأشراف ، وظل إماما وقاضيا لمدة ثلاث سنوات ومنهم ابن عمه الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن الشيخ توفي سنة ١٣٥٣هـ وهو قاضٍ في تبوك ، والشيخ حمد بن محمد الرئيس السابق لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحدود الشمالية.

- انتقل المترجم له إلى رحمة الله يوم الاثنين ١٤٠٧/٤/٢٨هـ بعد

مشوار طويل حافل بالمكارم، فطوبى له ولأمثاله بما قدموا وهنيئا لهم بما أخلصوا .

❖ للمرحوم إن شاء الله سبعة من الذكور وعددٌ من الإناث . ،أبناؤه هم :

١ - الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز، كان وكيل وزارة مساعد لشئون الضمان الاجتماعي، ثم تقاعد لأعماله الخاصة .

٢ - الأستاذ / حمد بن محمد بن عبدالعزيز، من أوائل الطيارين الحربيين بالمملكة ويعمل بالأعمال الحرة، له فهد وعدد من البنات .

٣ - الأستاذ / عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز خريج جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية « قسم التاريخ » سنة ١٣٩٥هـ ويعمل في الوقت الحاضر مستشاراً في التأمينات الاجتماعية، وقد أمدني ببعض ما خفي عن هذه الأسرة الكريمة، له عدة أبناء أكبرهم « محمد » وله إطلاع واسع على التاريخ المعاصر والأنساب .

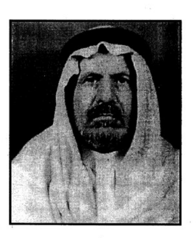
٤ - المهندس / سعد بن محمد بن الشيخ ويعمل في وزارة الأشغال والإسكان، أكبر أبنائه عبدالعزيز .

٥ - الأستاذ / أحمد بن محمد بن الشيخ، من رجال التعليم، له ثلاث بنات، يحمل شهادة بكالوريوس .

٦ - الأستاذ / صالح بن محمد بن الشيخ من رجال التعليم وأكبر أبنائه محمد ويحمل شهادة عليا .

٧ - الأستاذ / خالد بن محمد بن الشيخ من موظفي المؤسسة العامة للتحلية، وأكبر أبنائه عبدالله، أنهى دراسته الجامعية مثل إخوته الكرام الذين حرص والدهم رحمه الله على تأديبهم وتعليمهم .

محمد بن علوش بن معدل



علوش بن صوار

إذا عدت قبائل نجد فإن بني سهل يأتون في المقدمة ، وبنو سهل هم عامة السهول القبيلة العربية العدنانية التي تتألف من عشرة بطون معروفة هي: ❖ البرازات ❖ الزقاعين ❖ الظهران ❖ الصعوب ❖ العبيد ❖ المحانيه ❖ المحلف ❖ المحيميد ❖ المنجل ❖ القبابنه ، وكل بطن من هذه البطون يتفرع إلى عدة أقسام معروفة لدى القبائل والمختصين بذلك .

والسهول الكرام يجتمعون مع أبناء عمهم « سبيع » بعامر بن صعصعه بن معاويه بن بكر بن هوازن حتى معد بن عدنان .

قال شاعرهم :

حنا بني عامر هل الجود والصخاء   سهـول وسبعـان تحـوش الغنايم

قال شيخنا محمد الحمد البسام رحمه الله واصفا السهول :

« السهـول الأنجـبين ، والكرام الأمـجـدين ، السـالكين طريق الكرام ، والواجدين الإحسان بعد العدم ، الساكنين الفلات ، والمالكين المكرمات» .

- وقد أثنى عليهم الملك عبدالعزيز رحمه الله في مجلسه وهو مكتظ برؤساء القبائل حيث قال : إن من أشجع القبائل التي طاردت معي السهول وبني هاجر على قلهم .

- وقال الأمير الفارس عبدالعزيز بن مساعد رحمه الله « أشجع من طارد معي هم السهول » .

ولا نستطيع حـصـر من أثنى على هذه القـبـيلة وزعمـائهـا وفـرسـانهـا وأجاويدها حيث أننا بصدد السيرة الذاتية لأحد زعماء هذه القبيلة وهو :

❖ محمد بن علوش بن مناحي بن برجس بن معدل المعروف بـ « صوار » وهي شهرة كادت أن تطغى على اسمه الحقيقي حيث لا يعرف إلا بصوار وقد ولد أبن معدل على ماء « صوار » الشهير في المحمل وعليه لُقِّبَ بصوار وكان والده علوش بن مناحي من مشاهير شيوخ السهول وأكابرهم شارك الملك عبدالعزيز في معظم حروبه القديمة وقتل في معركة البكيرية سنة ١٣٢٢هـ ، ثم تولى رئاسة قومه «الظهران» ابن عمه برجس بن جليدان بن معدل

الذي قال عنه الشاعر :

يتبعون برجس مورد كل هايب   كم ردوم منه تبكي من جفاها

وقاد هذا قومه في عدة وقعات حربية كما أسس رحمه الله هجره البدع المعروفة .

– ونعود للمترجم له « صوار » الذي تولى المشيخة بعد ابن عمه برجس بن جليدان وفي خلال أمارته شارك في عدة غزوات في حروب الحجاز مثل جده والرغامه وينبع والليث ، وقد ذكره صاحب الرحله الملكيه مع الملك عبدالعزيز حين توجه للحجاز ، قال : ولواء أهل البدع بقيادة محمد بن معدل ، وشارك في وقعة السبله سنة ١٣٤٧هـ وعدة حروب ووقعات كان صوار خلالها نعم الفارس الذي رفع رأس قومه بل كامل قبيلته ، وقد مات مريضا أثناء مشاركاته الأخيرة بحروب الجنوب في مكان يقال له « الخبت » في أواخر سنة ١٣٥١هـ .

– قال الأمير عبدالعزيز بن مساعد رحمه الله في إطراء الخيل وحبه لها وذكر الخبت هذا :

الخيل عنهن مانا عازي   صم الرمك هن حبايبنا

داجن بنا « الخبت » وحجازي   بالحقو بانت مضاربنا

– وقد ذكر صوار البطل العديد من الشعراء وأثنوا عليه وعلى أعماله البطولية وقيادته لقومه بحكمة وروية ، قال فهد أبو فريح المنجلي :

تكفون يا هل النضا شيلوا عليهنه   يا زين صقعه هل العد المواليني

نتلي نســايل مناحي راعي العنه　　متقدمه شيخته ما هيب عاميني

كم واحــد غــايب والبــيض يرجنه　　لا جاك كاسب قال : صوار محذيني

كيف لا ؟ وهو حفيد الكريم البطل مناحي بن معدل شيخ الظهران في وقته ، كان يعد من فرسان نجد ومغاويرها وصفه الشاعر العزيزي السبعي بقوله :

اصبر كما يصبر مناحي على الضيف　　ولا كـمـا يصـبــر رمـاح على الورد

وقال الشاعر حواس بن عبوش :

يا راكب ثنتين عــجـلات الأرمـــاس　　يشــدن مـشـحـون القطا لا نتـوني

ملفــاك شـيـخ نافل جـمله الناس　　مـــراجله بالزود مـــا بطلني

له ربعـة تلقى بهـا الكيف واجناس　　ومــــبـــهـــرات دايم يعـــملني

وللفارس مناحي بن معدل قصص في الكرم ومن أطرفها ما تناقله الناس أن الشاعر الشهير عجران بن شرفي السبيعي حل ضيفا عليه وكان السهلي مـعـسـرا وإبله وارده على الماء وبعـيـدة عنه ، فـمـا كـان منه إلا أن ذبح ناقة عـجـران وقـدمـهـا قـائلا : هذه كـرامـتك أمـا ناقـتك فـسـوف تأتي مع الإبل القادمة إن شاء الله ، ولما جاءت الإبل اختار أطيبها وأعطاها ضيفه عجران رحمهما الله ، فكلاهما أطيب من صاحبه .

وفي ذلك قال عبيد بن عشان السهلي :

عجـران جـاهـم مـع نكيف يخطرون   وذبـح ذلوله كـرمـه جـاه عـانـي

وقال العوض في غيرها لين ترضون   فج العـضـود ومن كـبـار المثـانـي

وفي سنة ١٣٥١هـ وهي السنة التي توفي فيها محمد بن علوش « صوار » ترأس « الظهران » فيصل بن جليدان لمدة ثلاث سنوات تقريبا وخلفه شقيقه محمد بن جليدان بن معدل حتى سنة ١٣٧٢هـ وهما لا يقلان وزنا عن ابن عمهما صوار رحمهم الله جميعاً ، وفي تلك السنة استلم المشيخة علوش بن صوار بن معدل ولا زال ، وفي مشيختـه تقدم لولاة الأمر وطلب لعريانه هجرة جديدة هي « الحفنه » وذلك سنة ١٣٩٠هـ وسكنها وجماعته في السنة الثانية وصارت الحفنة قاعدة لهم وهو رئيسها في الوقت الحاضر ، وهي بلدة جميلة تابعة لمحافظة رماح ووفرت بها الدوائر الضرورية لخدمة الأهالي التي أهمها المدرسة والمستوصف والبريد وغيرها من الدوائر الحكومية الأخرى .

للشيخ علوش بن صوار بن معدل عدة أبناء هم :

❖ صوار بن علوش بن صوار مساعدا لوالده في رئاسة البلدة .

❖ عبدالله بن علوش بن صوار موظف حكومي ، له ثلاثة أبناء أكبرهم فيصل .

❖ بندر بن علوش بن صوار .

❖ مناحي بن علوش بن صوار .

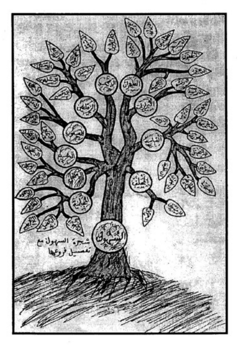
❖ سلمان بن علوش بن صوار .

❖ ماجد بن علوش بن صوار .

وقد أمدني الأستاذ . فهد بن سعد الهملاني ببعض ما خفى عن هذه الأسرة النجيبة .

– ولابد من ذكر بعض أعلام وفرسان « الظهران » فمنهم :

❖ ناصر بن صهده ❖ فراج بن قوان ❖ سلطان بن دغش ❖ بداح بن ناحز ❖ مطرف بن حماد ❖ عبوش وشقيقه محمد بن حشر ❖ محمد ابن عشان ❖ زيد الهوم ، وغيرهم العشرات من أعلام هذه القبيلة .



مشـعان بن هــذال



شخصيـة فريدة ، وعلمٌ بارزٌ من أعلام العرب ، ومع أنه من غير المعاصرين الذين اعتدنا أن نركز عليهم إلا أن سيرته وشخصيته الفذة فرضت علينا أن نضـمنه هذا الجزء من مـؤلفنا ، ذلك لما كـان عليـه ابن هذال من الخـلال العربية الأصلية ، وما قام به من بطولات متتالية على أراضي نجد وغيرها ، ونجاحاته القيادية لقبيلة « عنزة » والسير بها من نصر إلى نصر حتى آخر يوم في حياته القصيرة عندما دفع ثمن إقدامه وجسارته وتجندل في أرض المعركة وهو في عز شبابه .

- وقبل أن ندخل إلى عالم هذا المغوار لابد أن يعرف بعض القراء الكرام أن السادة « آل هذال » هم شيوخ مشائخ عنزة ، وأن هذه القبيلة العتيدة العنيدة والتي عرفت بتميز شيوخها الكرام وتعدد مزاياهم لازالت تتشرف بمشيخة « آل هذال » الرمزية عليها عامة ، وذلك اعترافا بفضل هذه الأسرة النجيبة ، وتواصلاً مع تاريخها العربي المجيد ، وكما هو معروف أنهم يعودون إلى الحبلان من العمارات من « ضنى بشر » أحد الجذمين الكبيرين لبني وائل .

- وصاحب هذه السيرة شيخ برتبة فارس ، بطل جريء ، وكريم أريحي ، وشاعر غير عادي ، كيف لا وهو شاعر الشيخه وهي قصيدته الشهيرة التي صاغ قيفانها قبل مائة وسبعين عاما ولازالت هي المؤثرة على سامعها أو قارئها علما أنه من الشعراء المقلين إذ لا يقول الشعر إلا في مناسبة تستثيره فقط ، وقد اعتنى بشعره وجمعه بعض من الشعراء أمثال الأستاذ/ طلال السعيد ، وعبدالله الحاتم ، وتطرق له الشاعر المؤلف عبدالله بن عبار وشيخنا منديل الفهيد ، ومن الأجانب الذين اهتموا بشعره المستشرق الألماني « تشارلز هوبر » الذي أورد بعض قصائده في مخطوطته التي تعود للقرن التاسع عشر الميلادي .

❖ ولد مشعان بن مغيلث بن منديل بن هذال بصحراء نجد سنة ١٢٠٩هـ استنادا إلى ما ذكره الأستاذ/ فهد السعيد الذي اهتم لشخصية هذا العلم وجمع أشعاره واستنتج تاريخ ميلاده من الوقائع التي جرت في ذلك الوقت للعمارات والتي أهمها تاريخ مقتل والده مغيلث ، ثم مصرعه هو ، وهما حدثان معروفان .

❖ استلم مشعان الشيخه ورفعت له الراية سنة ١٢٣٨هـ وهي السنة التي قتل فيها والده ، تزعم « العمارات » وصار شيخا لمشائخ عنزة وهو اللقب التقليدي لأسرته والذي تقره عامة عناز « عنزة » وتتباهى به أيضا .

وفي مشيخته قاد قبيلته كأحسن ما تكون القيادة ، وكانت منازل الهذال وعشائرهم كما هو معروف بالحناكية والعطن بالمدينة هو « معطان إبلهم » أما في أمارة مشعان هذا فقد انساحوا لعالية نجد وبعض ديار القصيم مثل الطرفيه ، والشماسية وما حولها حتى ضيده وبلعوم من مراعيهم .

لكن هذه الديار أجدبت في أول مشيخة ابن هذال ورأى أن ينحدر بعربانه للعراق حيث الربيع ، وقد نزع بهم وانحدروا جميعهم بما فيهم من هو على الحناكية وتوابعها .

وقد وصف رحيلهم عبدهم « مسعود » في قصيدة مؤثرة ، ذكر فيها أيضا ظروفه التي أجبرته على القعود وهي قصيدة معروفة للكثير من الناس منها هذه الأبيات :

أبكي هلي يا ناس ما نيب مليوم وأظن من يبكي هله ما يلامي

ما هو على غرو من الدق ما شوم على الشيوخ متيهين الجهامي

من طاوع الثنتين يصبر على اللوم يصبر على فرقي الأهل والعمامي

هاذي مرابط خيلهم دايم الدوم حقب العيون مروبعات الهوامي

إلى آخر قصيدته :

ويقول المهتمون لأمرهم أن ابن هذال قرر البقاء بأرض العراق حين نزلها ، إلا أن صديقه ماجد بن عريعر شيخ بني خالد أرسل له وأوصاه بالرجوع إلى نجد ، كما أن لوالدة مشعان أيضا رغبة في نجد والترحال والنزول في فياضه وفيافيه الرائعة ، كما وصله كتاب من الزناتي التويجري راعي الطرفيه يخبره أن ديار عنزه حصل عليها تعديات من بعض القبائل بعد نزوحهم ، والكتاب هو قصيدة مشهورة قالها الزناتي مطلعها :

نجد تهضم بالبكا للعمارات   ترجى الفزع من سربة لأولاد وايل

واد الرشا ينعي وينخى بالأصوات   يهل دمع مثل وبل المخايل

إلى أن قال :

إن ما حميتوا داركم سوقوا الشاه   يسوقها اللي خاف من كل عايل

وقد نسب بعض الرواة القصيدة للأمير ماجد بن عريعر لكن الثابت أنها للزناتي وابن عريعر ليس بحاجة للتعرض لبعض القبائل وتحديد بلدانها فهو أكبر من أن يحرض لكنه صديقٌ لمشعان وكتب له أن يعود لنجد ، أما الزناتي فإن عودة عنزه تهمه لأنهم أبناء عمومته وعودتهم عز له ولقومه من آل جباره وغيرهم .

ولما وصلت القصيدة للفارس مشعان بن هذال قال قصيدة مشهورة منها هذه الأبيات :

لي ديرة عندي عزيز وطنها   يذكر بها ناس تنابح كلابه

والله مـا حـداني الخوف عنهـا لكن بهـا ذيب نهـشني بنابه
يامـا رحل عن نجـد حي سكانهـا هي دار أهلنا من زمـان الصـحـابه
لو انتحى عن نجـد مـا جـوز منهـا لنا بهـا عـيـال وايل قـرابه

– بعدها أمتار من العراق واستعد « أخو بتلا » للعودة لنجد ، وكان ذلك ، حيث أوفى بما قاله في قصيدته الشهيرة والمعروفة الشيخه وتطرق فيها إلى كل الأحداث بعد عودته وهي بمثابة رد على الزناتي التويجري مطلعها :

يا الله يا مـدير الهـبـايب والأدوار شانك عسى تصريف شانك لنا خير
يا الله يا عـالم خـفـيـات الأسـرار يا مـعـتني بالخلق والي المقـادير
قلتـه ونوم العين من جـفنهـا طار والقلب كنه فـوق حـامي المجـامـيـر
جـانا الخـبـر يا لابتي وليت الدار سكانهـا الاجناب هم والبـقـاقـيـر

ومنها :

لابد مـا نـاتي لبـانـات زوار با أسلاف عجلات تعدى المضاهير
يوم نخونا اللي على نجد حـضـار وجـانا كـتـاب من زبون المقـاصـيـر
جـينا مـثل السـيل طمـام الأوعـار إليـا مـا غدت عنه البوادي شعـاثير
حنا شـبـات الحـرب ون شـبت النار وتـوايـقـت بـين الحـنـايـا الغـنـادير
حنا هل الجـمـع المسـمى إليـا سـار بمراكضنا يشبـع به الذيب والطير
حنا بني وايل بعـيـدين الأذكـار إليـا تناخـوا بالجـمـوع المشـاهـيـر

❖ كان مشعان بن مغيلث بن هذال يملك من الخيل أطيبها وأثمنها وله عناية خاصة بها وبمرابطها ، منها فرس شهيرة كانت تحته دائما وقد بلغت من الشهرة ما لم تبلغه غيرها من الخيول العربية ، وصارت في وقتها حديث القبائل ، وقد سمع عنها الخديوي عباس باشا حاكم مصر وكان من الملوك المغرمين بالخيول الأصلية ، فأرسل مبعوثا له من القاهرة وصل مشعان وهو على الأسياح يطلب شراء فرسه بمبلغ وقدره «٢٥» الف ريال وفي نفس الليلة نوخ عليه مندوب آخر من حاكم البحرين في ذلك الوقت «محمد بن خليفة» يطلب الفرس نفسها هدية خالصة من ابن هذال .

عندها قال مشعان للمندوبين : « حياكما الله كلاكما وبارك الله بالفرس التي جعلتكما تزوران ديارنا ، حسنا سأخبركما بقراري في الصباح إن شاء الله » .

وقد شاور بعض وجهاء القبيلة بما هو فيه من ورطة ، أيبيع الفرس للخديوي ويأخذ هذا المبلغ المجزي حقا والذي لم يدفع لفرس غيرها ، ويهدي لإبن خليفة فرسا أخرى تشابهها ؟

فأشار عليه من سأله منهم ، أن يبيع الفرس للخديوي ويقبض هذا المبلغ الخيالي ، ويعطي ابن خليفة فرسا أخرى من مربطه .

لكن مشعان الشهم الكريم قرر أن يهدي الفرس لإبن خليفة دون مقابل ، فلما صار الصباح قام وسلم الفرس لمندوب ابن خليفة ، واعتذر من مرسول الخديوي .

يقال : أن حاكم البحرين لما علم بالوضع أرسل للشيخ مشعان بن هذال يدعوه لزيارته وقد قبل الدعوة ولما وصل البحرين استقبل بما يليق به وقد بالغ ابن خليفة في إكرامه فقد حَمَّلَ له سفينتين كبيرتين هدايا ومؤن مشكله كما أهداه عدداً من الخيول ومن نجائب الإبل .

كما يذكر أن الخديوي عباس باشا حين علم أيضا بما صار من أمر مرسوله ومرسول ابن خليفه ، وأن ابن هذال فضل إهدائها مجانا أمر بإعادة المبلغ كاملا لإبن هذال جزاء له .

- ولأن الدنيا لا تدوم لأهلها ، فإن هذا الشباب والزعامة والكبرياء والعز والمال لم تدوم لمشعان ، إذ قتل وهو منتصرٌ في المعركة ، حيث كان كالريح العاصفة يرمي بنفسه إلى المهالك ، ففي إحدى صداماته مع الترك الذين جاءوا لمساعدة الدويش عليه في «الشماسية» سنة ١٢٤٠هـ تأهب لهم البطل مشعان وحفر خندقا من بطين الشماسية الغربي حتى جالها الشرقي ، وَدَرَّبَتْ العمارات خيولها على عبور الخندق الذي صار جاهزا حيث جعلوه أول الأمر ضيقا حتى لا تهاب الخيول قفزه ، ثم كلما تدربت عليه عرضوه تدريجيا حتى صار لا يتجاوزه من الخيل إلا ما سبق تدريبها على التجاوز وصارت المعركة الفاصلة ، وصار النصر لابن هذال الذي استطاع أيضا أن يقتل أحد القائدين التركيين وهو البقيشي وولى الباقون إلى الجنوب منهزمين ولما وصلوا «البرجسية» وهي قاعدتهم وعلم القائد الثاني بالهزيمة وهو «عزان» وأن زميله «البقيشي» قد قتل ، أمر جنوده بالرجوع للإحساء .

ولأن لكل أجل كتاب فإن مشعان بن هذال كان في ذلك اليوم يطارد فلول

المنهزمين وكان آخرهم محارب تركي على فرسه وفوق كتفه بندقية فلمس زنادها خطأ فثارت النار بمشعان الذي جاء به القدر خلفه مباشرة حيث أصابت الرصاصة صدره وأردته قتيلا في قمة انتصاره وهزيمة عدوه .

وقد دفنته « عنزة » في الشماسية قرب خندقه في خل معروف يسمى الآن « خل مشعان » ولازال قبره واضحا رحمه اللّه وَعَفَا عنا وعنه وعامة المسلمين .

وكان لمشعان بن مغيلث بن هذال جفنه كبيرة تركتها العمارات في الشماسية ، حيث يقولون أنه لايوجد من يستطيع أن يعطيها حقها فيملأها للأضياف باستمرار خلاف صاحبها «مشعان بن هذال» وقد يممت قبيلته شمالا إلى الأسياح وترأسها الشيخ عبداللّه بن ماجد بن هذال حيث أن أبناء مشعان صغار حين وفاته وفي أمارة هذا أجدبت نجد مرة أخرى فأمر عنزه بالهجرة للعراق وبعد أن استقر هناك أخذ يتوجد على نجد في قصيدة طويلة منها هذا الأبيات :

يا نجد لا جاك الحيا نادي لنا	وشبي براس المقوقي لنا نار
يا نجد لا جاك الحيا وصي لنا	لا زان وقتك فارسلي عمار
حلفت أنا يا نجد ما أرخصك عندي	عبر الدهر والوقت فينا جار
سبع سنين ما لمع فيك بارق	مات الحلال ويبست الاشجار
جرتي علي ونا معذي جنابك	بالسيف الاملح نهدي الأشرار
حاميك أنا يا نجد بالرمح والقنا	في لابة تشفي الخصيم أمرار

ونعود لشيخنا مشعان بن هذال لنقول كما ذكرنا سابقا أنه شاعر كبير ، وله قصائد ذات معاني رائعة فمن شعره نختصر ما نستطيعه فهو القائل :

يا بائع جوخ على غير أهاليه — مثل الذي ينزل بقصر خرابه

ولد الردى لو طاب لك لا تماشيه — يومين والثالث يبين الردى به

وهو القائل :

المرجله حبله طويل وممدود — يا كود من تقصر عن الماء حباله

اللي يريد الجود ما هوب مردود — شوف العيون ولا يريد دلاله

ومن أشعاره :

لذاذة الدنيا معاميل وفراش — وصينيه يركض بها العبد مسعود

وصفر إلى جاء العصر مع كل هباش — تطاوحن قلب المناحير بالعود

في ربعة يلقى بها كل هتاش — يفرح به اللي من دنياه مضهود

وللمرحوم مشعان بن هذال ساعات سمر يقضيها مع بعض خاصته ويعبر عما يجول في خاطره ولا يخفي حبه لزوجته «ساره» فكثيرا ما يتغنى بها ، ومن جميل ما قاله فيها بعد أن فارقها :

يا موقدين النار جوكم مسايير — ناس دعتهم ناركم تشعمونه

حطو حطب حطو على النار تكسير — إلا سمي الترف لا توقدونه

وإن كان سلتوا يا رجال المخاسير — عن حالتي فالحال مني ترونه

أهجل كما تهجل خلوج على ضير   والا كـمـا اللي وهقنه ظنونه
وجدي وجود اللي تهايق مع البير   خم الرشا وحال أزرق الجم دونه
على الذي مـا قط ذير ولا ذير   وحش الحمى دونه عيال يحمونه
أبو ثمان واضحات مغاتير   غرو يغذي بالشمطرى قرونه
ما كولها وارد شثاثا إلى الدير   وشربه حليب مبرد يعتنونه
ومركوبه أشقح لا مشن المضاهير   تتلي قطيع مغتر مثل لونه
أمس وهو عندي بوسط الدواوير   واليوم عني مبعدات ظنونه
أنا وخلي فرقتنا المقادير   كم واحد بيديه يطرف عيونه
يا الله يا منشي السحاب المحادير   يسر لعبد كاثرات شطونه

وفي سارة قال أيضا :

هبيت يا جيل لساره يماري   ساره غدت بالزين عن وضح الأنياب
إلى مشت مع لابسات الخزاري   لكن تضربهن على الوجه بحراب
ملح القطيعا خالطه ملح ضاري   والملح من غيره صباخي وجبجاب

ومشاهير هذه الأسرة العريقة لا يخفون على المهتمين لهذه الأمور فقد ذكر معظمهم الشاعر المؤلف / عبدالله بن عبار وهو الخبير المعاصر بقبائل عنزه كما لا تخفاه بعض العشائر الأخرى قال :

إن جد هذه الأسرة هو «هذال بن عدينان» من الجعيثن وهم من الحبلان والحبلان من العمارات .

وقال : إن الهذال الكرام أسرتان هما « آل العبدالله وآل المنديل » تبين العشرات من الزعماء والقادة النجباء من صلبيهما منهم : علي سبيل المثال الفارس جديع بن منديل بن هذال الملقب براعي الحصان ومحمد المنديل الملقب بالشجاع والحميدي بن عبدالله بن هذال ، ومسلط الرعوجي ومهلهل بن منديل بن هذال ، وزيد بن هذال ، هؤلاء قبل القرن الماضي ، أما أحفادهم فإن شهرتهم طبقت الآفاق أيضا في الفروسية والإباء والشمم .

منهم شيخ مشائخ عنزه في العصر الأخير / عبدالمحسن بن عبدالله الهذال وابنه الشيخ / فهد البيك وحفيده محروت بن فهد البيك والشيخ / زبن بن محروت بن فهد البيك هؤلاء من ضنى عبدالله بن هذال ، وهناك مشايخ من هذه الأسرة من آل زيد وال جفال وآل مغيلث وال مهلهل وآل تركي وال سلطان وآل مشعان وجميعهم يتسابقون في الرجولة وطرقها ويحافظون على ما ورثوه من نبل وإباء وشمم .

مناحي بن دهيثم

آل دهيثم الكرام من سادات شمر وفرسانها ، وهم شيوخ عشيرة «المختار» من قبيلة «الصايح» ولهم تاريخ قبلي حافل بالمراجل ، فهم بادية تزهو بهم ويفتخرون بها ، وبالإضافة إلى بطولتهم المعروفة لا شبيه لبيوتهم في الإرتفاع والنظافة والاتساع ، رفافها زاهية طويلة ، وفرشها أنيقة وثيره وصاحب هذه السيرة هو شيخهم وفارسهم في أوائل القرن الماضي .

❖ الشيخ الفارس / مناحي بن حزل بن دهيثم ولد ببادية سنجاره سنة ١٢٦٧هـ تقريبا وعاش مع قومه آل مختار الذين ترأس عليهم في وقت مبكر من عمره ، وكان يرحمه الله فارسا ولا كل الفرسان ، وشاعر يقول من الشعر أحسنه وكريما لا حدود لكرمه ، عاش طيلة حياته يتنقل بقومه في صحاري نجد الشمالية يُصَيِّفُ في أوديتها الظليلة وَيشَتِي في رمالها الجميلة عرف هذا العلم بمحامد العرب وخلالها السامية وصفاتها العالية .

تقدمت به السن وصار البطل في آخر أيامه يحتاج إلى من يساعده على ركوب حصانه عندما يريد امتطائه ، وفي ذات يوم أغارت عليهم قبيلة معادية وتأهبت فرسان المختار ، وامتطى كل فارس صهوة جواده للدفاع عن القبيلة لكن ابن دهيثم ظل عند جواده لا يستطيع الركوب وحده حتى جاءه من يساعده على ذلك ، حيث انطلق كالريح المرسلة وصار في مقدمة الفرسان كعادته وفعل ما بَيَّضَ وجهه وصد أعادي القبيلة وعادوا مهزومين

وعاد الفارس الهرم منتصرا وكان في انتظاره ابنه الصغير حمود الذي شاهد أباه وهو يُسَاعَدْ على الركوب قبل المعركة فقال الطفل : يبه وين طيبك اللي يقولون وانت تساعد على ركوب الحصان ؟

فقال لابنه الابيات التالية معترفا بالواقع ومذكراً له ببطولاته :

وقت مضى يا حمود ما به رجوعي والـيوم مـا أسوى لي ثلاثة تفـاليس
يا حـمـود طيـبي خـابرينه ربوعي هاك الرجـال اللي تعرف النوامـيس
يا جــو عليــهـن لابسين الدروعي مــثل الأسـود مــدرعين مـطاويس
أردها لعـــيـــون زين الردوعي في ساعة تسمع ضريس العبابيس
وحدب السيوف اللي تقص الضلوعي وحس الفرنجي مثل ضرب النحاحيس
أنا على الشـدات مـاني جـزوعي طيـبي تعـرفـه زوبع والسناعـيس

- مـات هذا الفـارس سنة ١٣٤٣هـ وبعـد أن ترك السـمـعـة الطيـبـة وأبناء وأحفاد لا يقلون عنه إباء ومروءة ، منهم ابنه المرحوم :

❖ الشيخ عبدالله بن مناحي بن دهيثم ، واحدٌ من أعلام شمر المعاصرين وفضلائها البـارزين ، ورث سـمـعـتـه مـن والده وأهله الكرام وله باع في الكرم والمروءة والشـعـر ودروب الرجـولة الأخـرى ، لا يمل قـبـيـله من مـشـاهدته والاستماع إلى حديثه المختصر المفيد ، وحسن إلقائه للرواية والقصيد .

قابلته أكثر من مرة في مضافة طيب الذكر الأمير / محمد الأحمد السديري رحمه الله بمزرعته بالخفيه التي كانت في التسعينات الهجرية منتدى لرجال الفكر والأدب ولا تخلو من أعيان البلاد وزعماء القبائل وشعرائها والرجال المميزين فيها .

وكان ابن دهيثم من خاصة الأمير وَسُمَّاره لا يفارقه كثيرا وكل واحد منهم يأنس بالآخر فكلاهما فارسان شاعران رحمهما الله وعوضهما الجنة وعامة المسلمين .

وما دمت في ذكر مضافة أبو زيد رحمه الله فلابد أن أذكر رجلا آخر من خاصته وسماره وهو المرحوم عبدالله بن لبيخان كان من رجاله ومن أصدقائه شاعر وراوية وصاحب سمت ووقار وكان أبو نجم أحد أركان المضافة تلك ، وقد لحق بأميره بعد أشهر من وفاته سنة ١٣٩٩هـ رحمه الله .

- قلنا إن المرحوم / عبدالله بن دهيثم شاعر فمن جزيل شعره هذه الرائعة التي يسندها على الأمير السديري رحمهما الله .

البارحة يوم المخاليق لما عيني قزت والناس بألذ نومه
عيني قرت عن نومها يا خوشما هاضت عليها يابو زيد همومه
أسباب سهر العين والقلب دما مشتاق والمشتاق ما أحد يلومه
قلبي على زين الوصايف مضما والكبد عن زين الطعام محرومه

والله لو جوفي حصاه وصما تكسرت والقلب بانن ثلومه
على الذي عينه تقل عين جما أو عين شيهان البحر عقب حومه
يفز قلبي لا سمعته يسما فزت ربيط جاه عفو الحكومة
وحيات من نزل تبارك وعما ما أنساه كود الناس تنسى سلومه

وقد توفي عبدالله بن دهيثم إلى رحمة ربه سنة ١٤٠١هـ بمدينة حائل رحمه الله وعامة المسلمين وله عدة أبناء منهم مناحي بن عبدالله بن دهيثم .



مناور الشريطي

الجحيش إحدى أكبر فخوذ الأسلم ، ومن أشهرها بالفروسية والرماية ، والكرم والشجاعة ، قبيلة عتيدة تتفاخر شمر بأخبارها وألقابها وتسود مجالسها قصصها وأشعارها .

ذلك للصفات العربية الأصلية التي تسربلت بها هذه العشيرة ، ويكفي «الجحيش» وأبناء عمهم الوهب أنهم جلبوا لقبيلة شمر ثلاثة ألقاب مشهورة وهي : ❖ أهل الجوار ❖ أهل اللحيسه ❖ كريم سبلا ، وقصص هذه الألقاب معروفة لدى أهالي نجد ولا داعي لسردها في هذه الترجمة .

وعلاوة على ذلك فقد برز مئات الفرسان البارزين منها وعشرات الرؤساء اللامعين فيها ، أمثال صاحب هذه السيرة وأبناء عمومته : ❖ ابن حسان ❖ الجنفاوي ❖ البرازي ❖ ابن وريك ❖ ابن عياده ❖ ابن هذال ❖ ابن شودح ❖ ابن حماده ، وغيرهم ممن عرف بصفات العرب الموروثه .

❖ والمترجم له / مناور بن زبيل الشريطي ، ولد بأرض قومه «الجحيش» سنة ١٢٩٨هـ ، وتربى على ما يحتاجه الفرسان في زمنه ، تعلم البطولة وأساليبها كرا وفرا ومقارعة الأعداء وجها لوجه ، ولما شب صار عقيدا «قائدا للغزاة في قومه» ثم تزعمهم وهو لم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره ، وعرف الشريطي في أوائل القرن الماضي كأحد فرسان «الجحيش» وشيوخهم، ولا يقل مكانه عن أبناء عمومته الذين أشرنا إلى بعضهم .

- قاد قومه وتنقل بهم في فيافي نجد الشمالية ، وأشمل بهم حتى الجزيرة بالعراق ، وغزا بهم حين كان الغزو كسبا في أيامهم ، وكانت غزوات الشريطي مشهورة ، ومكاسبها مذكورة .

ولأنه فارس شاعر فقد صور بعض غزواته وصد أعدائه فيقول :

يا سعود لحقوا هل الملماس   يبون خز الطمع منا
لحقوا على دكلات الأفراس   واركابنا دونهن حنا
ونخيت كسابة النوماس   حلوا بهن وانجلوا عنا
تحويلتن تبرد الهوجاس   يفرح بها الكل منا
لعيون غرو يقض الراس   رشوشة الورد والحنا
نشميه دونها لولاس   لولسه واحد منا

وفي قصيدة أخرى يقول بعد أن انتصر :

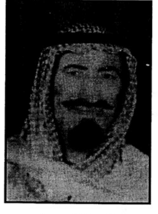
يا الله وأنا أحمدك يا ربي   فكيت حماية الساقه
يوم أشهب الملح ينكبي   سحابةٍ نَثّرَتْ ما به

يقول أحفاده أن جدهم البطل لم يعش طويلا فقد هوى وهو في عز شبابه إذ لم يكمل خمساً وثلاثين سنة حيث كانت وفاته سنة ١٣٣٨هـ قبل توحيد المملكة العربية السعودية بالكامل ، وقد خلف ذكرا حميدا طيبا ، ولازالت أسرته الكريمة تتمتع بمئآثره وسجاياه .

- خلف المترجم له ابنين وابنتين ، وقد تولى أمور قومه شقيقه نهار الشريطي الذي لا يقل عنه في القيادة والإقدام ، والثبات على المخاطر ،

حيث واصل غزواته وحاش المكاسب القبلية لقومه حتى ساد الأمن والاستيطان ربوع البلاد السعودية التي وحدها البطل عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال سعود وجعلها دولة سعودية كبرى تضاهي في مساحتها معظم دول أوربا مجتمعة .

- توفي نهار الشريطي في أواخر الستينات الهجرية رحمه اللّه ونهض بقومه ابن اخيه :



شبَّاب بن مناور الشريطي «يرحمه الله»

❖ شباب بن مناور بن زبيل الشريطي الذي قرر الإستيطان بهجرة خاصة له ولجماعته حيث اختار موقع «الضربة» بجبل رمان ، وطلب شباب هذه الأرض من الأمير / عبدالعزيز بن مساعد أمير منطقة حائل رحمه اللّه وكانت الضربه هذه من أهم محميات أمارة حائل إلا أن سموه تنازل عنها ووهبها للشريطي شباب ، كما أقطع رحمه اللّه العديد من المواقع بعد أن

توحدت البلاد بالكامل وبدأ ورود السيارات وقلت فوائد الأبل والخيول منذ أوائل الستينات الهجرية .

- وسكن الشريطي هجرته وبدأ يعمر فيها هو ومن تبعه من عربان الجحيش حيث توطنوا ودعمتهم أمارة حائل بالضروريات للهجرة وتفرغ أبو فلاح لإدارتها ، حتى صارت من أهم قرى وهجر بلدان سلمى من توابع الروضة في الوقت الحاضر .

ولابد من الإشارة إلى من ساهم مع الشريطي أيام تأسيسه لهجرته منهم:

١ - دحيم بن عزام الشريطي .
٢ - مرزوق بن حامد الشريطي .
٣ - عماش بن خلف الشريطي .
٤ - غنيم بن عبدالله الشريطي .
٥ - فراج بن مناور الشريطي .
٦ - محمد بن مرزوق الشريطي .
٧ - عايد بن عيد الشريطي .

- انتقل هذا العلم إلى رحمة ربه في ١٤٠٢/٤/١٧هـ في بلدته التي أسسها وكان سنه يوم وفاته «٧٠» عاما قضاها الشريطي في خدمة دينه ووطنه وقد خلف ستة أبناء نجباء أغلبهم أكمل تعليمه ، وساهموا في خدمة بلدتهم ووطنهم الأم وهم :

❖ فلاح بن شباب الشريطي وهو اليوم رئيس البلدة من كبار الشراطين ، يسعى لتطوير البلدة ونموها ويتعاون مع أبناء عمه شيوخ القبيلة على ما يهم الوطن .

❖ شلاح بن شباب الشريطي معاونا لأخيه في البلدة والقبيلة .

❖ مناور بن شباب الشريطي يقيم بالرياض ، ويعمل بوزارة العمل والشؤون

الإجتماعية ، مثقف من هواة الأدب والتاريخ وقد أمدني ببعض المعلومات عن جده .

* لافي بن شباب الشريطي من رجال التعليم ويقرض الشعر ويهوى الأدب
* نايف بن شباب الشريطي من رجال التعليم .
* منيف بن شباب الشريطي موظف .

- لما توفي شباب الشريطي رحمه الله نعاه الكثير من الناس منهم الشاعر محمد بن سوهج حين قال :

لوا حلولات يا ميـر شـبـاب   وقـوله حلولات مـا تفـيـدي
شـبـاب فكاك الأنشـاب   يا صـار به كـيـد وتنكيـدي
هو شـيخنا ون قلت الأصحـاب   وأمـيـرنا ياوى صنديدي
يا الله عسـاه في جنة الأحبـاب   مسـتبشر مـا شـاف تنكيـدي

أما ابنه الشاعر / لافي فقد قال راثيا :

أظلم سما الدنيا من عقب شباب   وخيم علي الحـزن لا وشـقـاتي
رحل عمود البيت ما غير الأطناب   عسى الخلف فيها وفينا الثباتي
يا عين هلي صافي الدمع سكاب   لا تبـخلين الدمع يا عين هاتي
على أبوى اللّي رحل وقت الاغياب   مـا هوب راجع يمنا وآ أسـفـاتي
رحل أمـيـر القـوم فكاك الانشاب   فكاك عسـر الأمـر بعـقل وهداتي
عسـاه بالفـردوس جار للأصحـاب   يا الله أنا طالبك تقـبل صـلاتي
والله لولا الله وادرى للأسـبـاب   مـا أوسـد الوالد تراب بتـاتي
لا أحط أبوي بقـصـر بمرقـاب   حـتى أشوفه كل صبح ومسـاتي

منصــور الجربــوع



الشيخ / منصور بن سليمان الجربوع «يرحمه الله»

العقيلات اسم لمع في ديار نجد والبلدان العربية المجاورة لعقود من الزمن وكانت «عقيل» إلى وقت قريب هي حلم كل شاب يريد الاعتماد على نفسه ، ويتمنى أن يكون منهم سواء تاجرا أو عاملا معهم يجوب القفار راجلا أو راكبا ليزور الديار ويتعلم منها ما يفيده في أمور دينه ودنياه ، يبيع ويشتري ويصبر ويثابر .

ذلك أن العقيلات رحمهم الله جميعا كانوا مدارس متنقلة بالإضافة إلى تجارتهم كانوا جيوشا يدافعون عن مصالح الأوطان ، وكانوا أهل فضل وريادة في العطاء للبلاد التي يمرون عليها أو يقيمون على أرضها .

لقد ساهم العقيلات خارج بلادهم في شتى النشاطات ، عمروا البلدان ودافعوا عنها بأموالهم وأرواحهم ، وما مدينة «الخميسية» بالعراق إلا خير شاهد على أعمالهم ، أسسها العقيلي المرحوم «عبدالله الصالح الخميس» سنة ١٣٠٧هـ ثم تأمر بها ، وكذلك صوب عقيل الشهير ببغداد ، وجامع الخنيني ، وأوقاف الروّاف ببغداد أيضا ولهم بصمات في تطوير الزبير والبصره وسوق الشيوخ والميدان بالشام ، وحتى قناة السويس حين تم حفرها لهم إسهامات كبيرة معروفة ومسجلة ، أما الحروب التي شارك فيها العقيلات فهي كثيرة وكان من أهمها اشتراكهم في معركة ميسلون الشهيرة بالشام ضد المستعمر الفرنسي ، ولقد أبلى العقيلات بهذه الموقعة بلاء حسنا تحدثت عنهم صحافة الشام وفلسطين ومصر في ذلك الوقت ، واشترك العقيلات في حروب فلسطين وحروب الملك عبدالعزيز يرحمه الله حين أراد توحيد البلاد على يديه وكان له ذلك .

- وللعقيلات اصطبلات ومرابط خيول في العراق ومصر وبلاد الشام واشتركوا في أول مضمار لسباق الخيول بمصر سنة ١٣٢٠هـ ، وبرز منهم العديد من الخيالة والمدربين والملاك أمثال صعب التويجري وعبدالله أبا الخيل ، وعبدالعزيز السابق ، وحمود المطلق ، وعبدالرحمن الحجيلان وغيرهم رحمهم الله .

وحتى الصحافة للعقيلات يد فيها وسليمان الدخيل أحد أبناء العقيلات استطاع رحمه الله أن يصدر صحيفته الشهيرة «الرياض» ببغداد سنة ١٩١٠م وأصدر أيضا مجلة «الحياة» ببغداد .

❖ وصاحب هذه السيرة أحد زعماء هذه الفئة المميزة ومن رجالها الميامين الشيخ / منصور بن سليمان الجربوع أمير العقيلات في منتصف القرن الماضي عقيلي فاضل، وصاحب سجل حافل بالمكارم والمواقف الخالدة، صاحب كرم وجود وإحسان، وعندما نذكر أنه أميرا للعقيلات فلابد أن نقول أن للعقيلات رحمهم الله أمراء عدة منهم على سبيل المثال : ❖ محمد العبدالله البسام ❖ محمد الأحمد الرواف ❖ إبراهيم السليمان الجربوع ❖ إبراهيم العلي الرشودي ❖ حمود العبدالله البراك ❖ صالح السليمان المطوع ❖ إبراهيم العبدالرحمن الشريده ❖ عيسى بن رميح الرميح ❖ فوزان بن سابق الفوزان ❖ محمد بن علي الشويهي ❖ مسلم بن إبراهيم الفرج ❖ ناصر العبدالله الصبيحي ❖ حمود بن عبدالله النجيدي ❖ عبدالله الصالح المديفر، وجميع هؤلاء رحمهم الله من سادات العقيلات وأمرائهم، ومعترف بهم في بلادهم والأقطار العربية التي يرتادونها لكن منصور الجربوع مفوضا من قبل الملك عبدالعزيز يرحمه الله بأمارة العقيلات الفخرية، ولاشك أن أبا سليمان يزهي الأمارة وتزهاه وذلك للخلال الطيبة التي كان يتمتع بها ابن جربوع في جميع معاملاته وفي حله وترحاله كيف لا ؟ وهو من أسرة كريمة ذات شأن قديم في بريدة وفي كل مكان يحل أفرادها به، «من قبيلة شمر» عريقة الأصول .

- ولد هذا العلم بمدينة بريدة سنة ١٢٩١هـ وتربى على ما كانت أسرته عليه من المحامد المعروفة بها، ودرس رحمه الله على يد الكتاتيب حتى تعلم ما أفاده، وفي وقت مبكر من سنه تعلم البيع والشراء في الماشية من

الإبل والخيول وتطلع للغربية والتجوال مع جماعته العقيلات فسافر معهم وهو لم يبلغ العشرين عاما من عمره ، ثم تردد معهم حتى برز في تصرفاته ومعاملاته وصار اسمه على كل لسان منهم ، ثم صار شراعه مع العقيلات أشهر من غيره يتسابق الناس لخوته وخدمته والتعامل معه ، كان يرحمه الله غيدقا لا يكل من المعروف وإسدائه للجميع ، تقول عقيل : أنه يتغرب ويتاجر ليهدي ويعطي ، ومع مرور الأيام ازداد في القدر والاحترام حتى صار من أمراء العقيلات المعروفين وساداتهم المشهورين ، يقتدى بأفعاله ويعمل بأقواله وكان ابن جربوع أميرا صريحا يقول كلمة الحق في موضعها ، وله وجه واحد أي كلمة واحدة لا توجد فيها مجاملات أو غموض وينظر إلى الأمور بجدية ، حاد الطباع إلا أنه سريع في اللين والسماح ، وكان الجميع يحترمونه كما لو كان والدا لهم ، قابل الملك عبدالعزيز في بريده والرياض وفوضه أمارة العقيلات فترة من الزمن حين عرف عنه الخلال الحميدة التي أهلته للقيادة ، كان كريما وكان أكثر كرما لرجاله من الرعيان والحراس والطباخين وغيرهم حتى حليب الإبل لا يبخل به عليهم وكان لا يأكل ولا يشرب إلا معهم سواء كان في الصحراء أو في أحد منازله في بريدة أو حائل أو الشام ، ومن صفات أبي سليمان المحببة له أنه لم يقم أحد قط بإعداد قهوته في حياته سواء لنفسه أو لضيوفه ، حيث كان يقوم بنفسه في إشعال النار في مجلسه وحمس القهوة وإعدادها لنفسه ثلاث مرات في اليوم ، الأولى في الصباح الباكر ، والثانية بعد صلاة الظهر حيث يجتمع عنده بصفة شبه دائمة محبّوه من جيران وأصدقاء ، وبعض عقيلات الجبل ،

والقهوة الثالثة التي كان يعدها بنفسه هي بعد صلاة المغرب مباشرة ، ذلك بمنزله بمدينة حائل أما في حالة الترحال أو الإقامة بالعراق أو الشام فإن رجاله هم الذين يعدون القهوة وغيرها حسب الظروف .

- كانت حملاته من أكبر قوافل العقيلات يشتري عشرات الرعايا من الإبل من بريدة وحائل ومن قبائل الشمال ويوجهها لمصر ، وكان يعتمد بعد الله على من يتيقن به من الرجال في تصريف هذه الرعايا ، وكان من رجاله طيب الذكر سليمان الناصر الوشمي أمينا وكاتباً والشاعر أبا زوير كان يعمل معه كدليل ، ومحمد النبطاوي رئيسا لحراسة القافلة وسويلم الشمري من الأدلاء خارج الحدود هؤلاء يكونون معه في الحملة التي يرأسها هو بنفسه أما القوافل التي يوجهها منصور إلي بلدان أخرى فإن معها رجال يختارهم رئيس القافلة .

وقد قيل بمنصور الجربوع كثيرا من القصائد أثنى بها الشعراء عليه فمن هجينية طويلة طريفة قال الشاعر الغريري يعاتب أحدهم ويمدح منصورا :

يـا شـين وش لـك بـركـب الـكـور   الكور يسـتـاهلونه مـعـازيبي
الكور يسـتـاهله منـصـور   شـيخ وراعي مـواجـيـبي

ولما طالت غربة أحد رجاله معه شرح ظروفه له بقصيدة جاء منها :

أبـو سليـمـان يا عـمـي   لـو حلـولات بـالعـيـره
حـمـراء ينعـشـه دمي   تصـبـر إلى طالت السـيـره
كنـي من القـرب عـند أمي   عـقب المتـاعب بتـيـاسـيـره

يقولون العقيلات : أن إبن جربوع قال حين سمعها «أبشر بأمك وأنا أبو سلميان» فأعطاه ذلولا شراريه وبارودا وخرجيه وسمح له بالسفر إلى أمه بجبل سلمى .

توفي هذا العلم بمدينة حائل سنة ١٣٨٨هـ عن عمر ناهز ٩٧ عاما وقد حزن لموته الكثير من أهالي القصيم وحائل وعشائر شمر وعنزه والظفير والمنتفق والزياد وغيرها من العشائر التي كان يرحمه الله له علاقات تجارية معها وصداقات حميمة مع شيوخها ومعظم أفرادها .

- للمرحوم منصور السليمان الجربوع ثلاثة أخوة هم :

١ - محمد بن سليمان الجربوع أنجب إبنين هما صالح وعلي وله بنتان .

٢ - صالح بن سليمان الجربوع لم ينجب أحدا .

٣ - إبراهيم بن سليمان الجربوع له سليمان وعبدالله البراهيم الجربوع .

- وله من الأخوات خمس وهن :

❖ منيره ❖ مزنه ❖ رقيه ❖ فاطمه ❖ حصه ، ومزنه السليمان الجربوع هي والدة الوجيه / عبدالله الصالح الراشد أحد رجال الأعمال الذين ساهموا ببناء بلدهم وحرصوا على خدمته وضحوا بأموالهم لأجله .

- وقد خلف من الأبناء خمسة لا يقلون عنه وهم :

١ - سليمان بن منصور الجربوع عاصر العقيلات وجال معهم في شراع والده ثم في تجارة مستقلة توفي رحمه الله بالرياض في منتصف السبعينات الهجرية ، خلف خمسة أبناء وثلاث بنات والأبناء هم :

❖ إبراهيم ❖ جمال ❖ طلال ❖ فيصل ❖ أحمد ، والبنات ❖ دلال ❖ نوال ❖ فريال .

٢ – سعد بن منصور الجربوع يقيم بحائل له سبعة أبناء وثلاث بنات . وأبناؤه هم : ❖ محمد ❖ سعود ❖ فهد ❖ بندر ❖ يوسف ❖ منصور ❖ خالد ، والبنات « نوره ولولوه ونوير » .

٣ – صالح بن منصور الجربوع توفي رحمه الله ، وَخَلَّفَ سبعة أبناء وثلاث بنات وأبناؤه هم :

❖ الدكتور / عبدالعزيز بن صالح بن منصور الجربوع أحد وجهاء الأسرة الكرام ، وهو من مؤسسي شركة سابك الأوائل ، وبأمر ملكي تم تعيينه في أول مجلس إدارة لشركة أرامكو السعودية ، ثم عين أخيرا عضوا في الهيئة الاستشارية بالمجلس الإقتصادي الأعلى ، وقد أمدني ببعض المعلومات عن الأسرة .

له أخوة جميعهم متعلمون وحاصلون على أعلى الشهادات العلمية وهم :

❖ المهندس فهد بن صالح الجربوع ❖ عماد بن صالح الجربوع ❖ محمد ابن صالح الجربوع ❖ خالد بن صالح الجربوع ❖ طارق بن صالح الجربوع ❖ عبدالرحمن بن صالح الجربوع ، وبناته يرحمه الله «زهوة ونجاح ومريم» .

٤ – عبدالله بن منصور الجربوع يقيم بحائل وكان مديرا لإدارة الحرس الوطني بحائل له خمسة أبناء وأربع بنات وأبناؤه هم :

❖ فهد العبدالله ❖ محمد العبدالله ❖ منصور العبدالله ❖ خالد

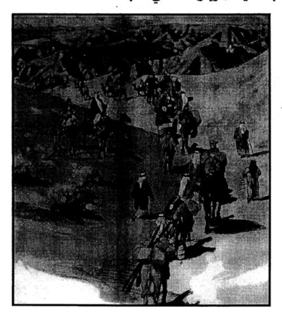
العبدالله ❖ أحمد العبدالله ، والبنات هن : «بدرية ، وأمل ، ونادية ، ولولوه » .

٥ – محمد بن منصور الجربوع مات طفلا .

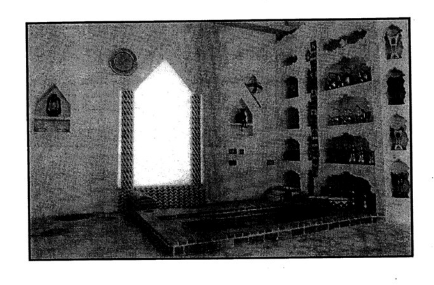
أما البنات فله إحدى عشر بنتا توفي منهن ثلاث والبنات هن :

« نوره ، منيره ، حصه ، موضي ، فاطمه ، شيخه ، لطيفه ، هيله ، بهيره ، منيره الثانيه ، نوره الثانيه ، مريم ، هيله الثانيه » .

رحم الله أبا سليمان وبارك له في عقبه .



منصـــور بن إبراهيم المنصـــور



من بيت صلاح وتقى ، وعرفت أسرته بمكارم الأخلاق وحسن الطباع ولها حمد واسع وصيت ذائع في بريده وغيرها ، وكان المترجم له هو عميد هذه الأسرة النجيبة بعد وفاة والده إبراهيم المنصور رحمه الله الذي نزح من المجمعة إلى بريدة في أواخر الثلاثينات الهجرية ومعه أبناؤه منصور وعبدالعزيز وحسن رحمهم الله جميعا وعفا عنا وعنهم وكافة المسلمين ، واستقروا وكونوا جميعا أسرة المنصور المعروفة ، وكانت بريده في ذلك الوقت من أكبر أسواق العرب في تجارة المواشي من الإبل والخيول وعروض التجارة

الأخرى ، جاءها العديد من الأسر النجدية من سدير والوشم والزلفي وبلدان الجبلين ومن جهات عديدة ، وكانت ومنذ عصور طويلة قاعدة ومنطلق العقيلات إلى بلدان العرب المجاورة وما ورائها .

❖ والمترجم له منصور بن إبراهيم المنصور ولد رحمه الله في مدينة المجمعة سنة ١٣٢٠هـ تقريبا ونشأ وأخويه الكريمين نشأة صالحة في بيت والدهم الذي رباهم على يد العلماء والكتاتيب ، ولما انتقلوا لبريدة عملوا مع والدهم في التجارة وكان لهم نصيب منها ، وعرفوا جميعهم بحسن المعاملة بين الناس حتى بان اسمهم ولمع نجمهم وتنوعت تجارتهم ، فبعد الحرب العالمية الثانية واستقرار الأمور بالبلاد العربية بدأت ترد السيارات للملكة العربية السعودية تدريجيا ، وكانوا الإخوة «المنصور» من أوائل من أدخل السيارات لمنطقة القصيم والرياض مثل المهنا والجار الله وذلك لنقل البضائع والركاب المسافرين داخل المملكة العربية السعودية ، وكانت تلك السيارات بمثابة الحافلات والشاحنات في هذا الوقت وجميعا لواري من نوع فورد وفدرل وأيف وماك وستدي ، وكان أصحاب البضائع يحرصون على نقلها بسيارت المنصور للمعاملة الطيبة والصدق والأمانة التي كانوا يتحلون بها رحمهم الله ونذكر بعض سائقي سياراتهم في ذلك الوقت مثل : إبراهيم الدهيشي ، وعبدالعزيز السلمي ، وعبدالعزيز السعود المعروف بالنداف ، وعبدالعزيز الزيدان المعروف بالبدوي ، وحمد العيدهي رحمهم الله .

- ونعود للمترجم له لنقول أنه بعد أن كثرت السيارات في البلاد وتنوعت فتح محلا بمدينة الرياض لبيع أدوات السيارات وقطع غيارها حيث وفق إلى حدٍ ما وتحسنت تجارته وكسب من ورائها خيراً وفيراً وتملك عقارات سكنية وزراعية منها مزرعته الشهيرة بخب الحلوه والتي للفقراء والمعوزين نصيب منها ومن تجارته الأخرى ، حيث كان وأخواه من المتدينين الأعفاء ومن الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر عرف بإصلاحه بين الناس لرجاحة عقله وتميز رأيه ، وكثيرا ما يرجع له أصحابه وعارفوه يستشيرونه بما يشكل عليهم من الأمور الهامة فيجدون عنده النصح والإخلاص وكان له جلساء خير من خيرة الرجال وعقلائهم أمثال سليمان عبدالله البطي ، وعبدالعزيز المحمد المطوع وحسن السليمان الحسينان ، وأخيه عبدالعزيز وعقيل الصالح الغنيم وغيرهم من الأخيار والصالحين رحمهم الله جميعاً.

وكان أبو أحمد محبا للعلم وطلابه وصديقا للعلماء ورجال الدين يتعاهدهم بالزيارة له ويستفيد من علمهم ومواعظهم ويشاورهم في أمور دينه ودنياه ، لذا فقد ربى أبناءه تربية حسنة صالحة إن شاء الله ، كان يتفقدهم في صلاة الجماعة ويغضب إذا تخلف أحدٌ منهم عن حضورها في المسجد ، ويحذرهم من صحبة الأشرار ويحثهم على صحبة الصالحين الأخيار .

وفي آخر حياته سكن مزرعته بخب الحلوه وأقبل على عبادة ربه ملازما المسجد وقراءة القرآن ، حتى جاء أجله وتوفاه الله في يوم الجمعة

١٣/١/١٣٩٧هـ في نفس مزرعته ، وصلي عليه بجامع بريدة رحمه الله وأموات المسلمين .

- وقد خلف رحمه الله ثمانية عشر أبناً خلاف البنات وهم :

١ - فضيلة الشيخ / أحمد بن منصور المنصور ، خريج كلية الشريعة من جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية سنة ١٣٨٢هـ - ١٣٨٣هـ ، كان إماما وخطيبا لجامع المرقب بالرياض ومدرسا بمعهد إمام الدعوة بالرياض ثم بالمعهد العلمي ببريدة وتقاعد سنة ١٤٠٧هـ وقد عرف أبو علي منذ صغره بالديانة والكياسة حفظه الله ووفقه ونفع به المسلمين .

- له ستة أبناء خلاف البنات هم :

❖ علي بن أحمد المنصور .
❖ سليمان بن أحمد المنصور .
❖ منصور بن أحمد المنصور .
❖ سلطان بن أحمد المنصور .
❖ عبدالله بن أحمد المنصور .
❖ محمد بن أحمد المنصور .

٢ - الشيخ عبدالله بن منصور المنصور إمام وخطيب جامع خب الحلوه ومن رجال الأسرة وأعيانها وهو مزارع ومن المشجعين للزراعة وله مطالعات في الكتب المفيدة ، له سبعة أبناء خلاف البنات وأكبر أبنائه محمد بن عبدالله المنصور .

٣ - صالح بن منصور المنصور كان موظفا ثم تقاعد عام ١٤١٩هـ له ثلاثة أبناء أكبرهم محمد بن صالح المنصور .

٤ - محمد بن منصور المنصور تقلب في بعض الوظائف الحكومية وكان مديراً لمدرسة شرطة القصيم الليلية ومدرسا بمعهد النور ببريدة توفي إلى رحمة ربه سنة ١٤٠٠هـ وكان يرحمه الله صاحب شمائل حسنة ، له خمسة أبناء عدا البنات وأكبر أبنائه خالد المحمد المنصور .

٥ - سليمان بن منصور المنصور ، كان موظفا حكوميا ثم تفرغ لأعماله الخاصة ، وهو صاحب مطابع المنصور ببريدة صاحب أخلاق ومروءة محمودة ، له خمسة أبناء أكبرهم عبدالله بن سليمان المنصور .

٦ - سعود بن منصور المنصور ، له أربعة أبناء أكبرهم بندر .

أما بقية أبناء المرحوم «منصور البراهيم المنصور» فهم :

❖ إبراهيم ❖ عبدالرحمن ❖ ناصر ❖ علي ❖ يوسف ❖ فهد
❖ عبداللطيف ❖ حمد ❖ حمود ❖ عبدالكريم ❖ عبدالمحسن
❖ سعد بن منصور المنصور وهو أصغرهم يعمل موظفا حكوميا ببريدة .

- ولمنصور البراهيم أخوان فاضلان هما:

١ - عبدالعزيز بن منصور المنصور لا يقل رحمه الله عن أخيه منصور خلف خمسة عشر ولدا عدا البنات أغلبهم يكمل تعليمه وصاروا أعلاما بارزين من رجال الوطن وخدموا بلادهم في مجالاتهم .

- منهم الدكتور صالح بن عبدالعزيز بن منصور المنصور تخرج من كلية الشريعة سنة ١٣٧٩هـ وتقلب في عدة مناصب تعليمية ، ثم تحصل على الماجستير من المعهد العالي للقضاء ، ثم ابتعث إلى الأزهر لتحضير الدكتوراه التي نالها سنة ١٣٩٦هـ بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف وبعد عودته لبلاده عين عميدا لكليتي الشريعة والعلوم الإجتماعية بالقصيم فكان هو المؤسس لهاتين الكليتين حتى سنة ١٤٠٣هـ وترك العمادة وتفرغ للتدريس في الجامعة ، ونشاطات الدكتور صالح المنصور لا تخفى علي أحد قبل وبعد الجامعة إذ كان واجهة جامعة الإمام بالقصيم وله نشاط دعوي ، فكان إماما وخطيبا في جامع الأميرة ساره بنت جلوي ، وله فيه وفي غيره دروس ومحاضرات ، وهو عضو في اللجنة المشرفة علي التوعية في الحج ، ولا زال إماما وخطيبا إحتياطيا للجمعة ببريدة وشارك في عدة ندوات ومؤتمرات ودورات علمية داخل المملكة العربية السعودية ويزين أعماله بالتواضع وكرم النفس والسماحة في كل أموره .

ولشيخنا من المؤلفات ما حمد عليها بعضها مطبوع والبعض مخطوط وجميعها بحوث إسلامية ، وفوائد ورسائل دينية واجتماعية ، كان آخرها «الطلاق في نظر الإسلام» وكتاب الزواج بنية الطلاق وغيرها من الكتب النافعة .

- وللدكتور صالح المنصور ١٣ ابناً وخمس بنات ومن أبنائه :

❖ عبدالله بن صالح المنصور رحمه الله .

❖ الدكتور ناصر بن صالح المنصور محاضر بجامعة الملك سعود .

❖ الأستاذ محمد بن صالح المنصور من رجال التعليم .

❖ الأستاذ عبدالله بن صالح بن عبدالعزيز المنصور عضو هيئة التحقيق والادعاء العام فرع القصيم والبقية يكملون تعليمهم .

- ومن أبناء عبدالعزيز المنصور أيضاً :

❖ محمد بن عبدالعزيز المنصور من رجال الأعمال ببريدة ، وله عدة أبناء نجباء ، أكبرهم خالد .

❖ الأستاذ عبدالله بن عبدالعزيز المنصور من رجال الأعمال أيضا وكان قبل ذلك مدرسا بالمعهد العلمي ببريدة .

❖ إبراهيم بن عبدالعزيز المنصور مدير إحدى المدارس المتوسطة بالرياض وإمام وخطيب جامع حي الشفاء بالرياض .

❖ الأديب الشاعر / سليمان بن عبدالعزيز المنصور ، مدرس بجامعة الإمام بالرياض .

٢ - حسن بن منصور بن إبراهيم المنصور ، ثالث أبناء المترجم له ومن أركان الأسرة . كان يرحمه الله من تجار بريدة المرموقين شهما كريما لا يخلو منزله ومكتبه من طالبي الحاجات ، والمعوزين وكان أبو محمد كثير المواساة لأقاربه ومعارفه ، ويعمل المآدب في الأعياد للأجانب ويشاركهم أفراحهم ، توفي إلى رحمة ربه سنة ١٤١٦هـ وحزن عليه الكثير من الأهالي

ولا زالوا يذكرونه بالخير ، وقد خَلَّفَ رحمه الله عشرة أبناء وعددا من البنات وأكبرهم محمد بن حسن المنصور ، ويليه صالح بن حسن المنصور من رجال الاعمال ، ومنهم الأستاذ / أحمد بن حسن المنصور من أبرز رجال الأسرة كاتب ومؤلف ، ويعمل موظفا حكوميا في بريدة .

- قال شيخنا أحمد بن منصور المنصور راثيا والده من طويلة له :

على والدي منصـور أبكي وأهمل ... دموعا على الخدين تثرى وتنزف
على والدي أبكي بحـزن وحرقـه ... بكاء العين دون الندب في الشرع يؤلف
بكت أسـرة المنصـور طرا لفقـده ... ولا غـرو أن يبكي وللدمع تذرف
شجـاع قـوي صـادق ذو مهـابه ... وذو غـيـرة للدين والحق تعـرف
يقـول بقـول الحق في كل مـوطن ... ولا يخشى غير الله لا يتخـوف
يحل عـويص المشكلات بفكره ... فكم كربهِ زالت وللخصم ينصف
أولاده قـد قـام فـيـهم مـؤدبا ... يعلمـهم مـا فـيـه خيـر ويلحف
وفي كل وقت للصـلاة يحـثـهم ... على فعلها في مسـجـد ويكلف
وينهـاهم عن كل مـا فـيـه خسـة ... وينأى بهم عن كل عـيب ويحـرف
فـأكـرم به من والد ومـؤدب ... حـريص على الإصلاح لا يتـوقف
فـيـا رب يا رحـمن يا خـالق الورى ... أنله الرضـا والفـوز والأجـر يردف
وأسكنه في الفـردوس أعلى كـرامـه ... وتوجـه تاج الملك والخلد يشـرف
وأمنه مـن كل المخـاوف والردى ... وثبـتـه يوم الحـشـر لا يتكلف
وصل إلهـي دائمـا ومـؤبدا ... على الصادق المصدوق للحق يكشف

نــزال بن صــقر



نزال بن صقر ، من رجال نجد المعاصرين ، كريما مشكورا ، وشاعرا مبدعا استطاع أن يسجل صفحات بيضاء ، في حياته التي ودعها ، وصار لزاما علينا ذكره وإظهار سمعته وقدره . كيف لا وداره بحائل مجمع الغانمين ومأوى القاصدين .

❖ ولد نزال بن صقر بن قني ببلاد حائل سنة ١٣٤٤هـ وتربى مع أهله

وعشيرته «الغفيله» إحدى أكبر فخوذ «سنجاره» من شمر عريقة الأصول والفروع ، وقد تطبع أبو صقر على عاداتها ومحامدها ، وتسربل في أمجادها ثم تطلع للمعالي .

ففي أول شبابه التحق بالجيش العربي السعودي إبان تشكيله ، وعمل بالطائف في أواخر الستينات الهجرية وخدم فيه وقتا ، ثم التحق في شركة أرامكوا بالظهران في أوائل السبعينات الهجرية التي عمل فيها أكثر من ثلاثين عاما متتالية ، وقد برز فيها وكان من خيار من عمل بها حيث أفاد واستفاد ، وكان منزله في «بقيق» أشهر من غيره يؤمه العديد من جماعته وغيرهم ويجدون من لدنه كل ترحيب ومساعدة وإكرام وجاه .

وفي سنة ١٣٩٩هـ استقال من عمله وقرر النزول بمدينة حائل حيث فتح منزله فيها وصار منتدى للشعراء والرجال المميزين لايمل من استقبالهم والترحيب بهم ، وقد أسس مع صديقه «سعيد بن فهيد الدوخي» مجالس للشعر الشعبي يرتادها الشعراء والأدباء بالمنطقة وانضم لهما عددٌ من الأسماء اللامعة من الشعراء أمثال إبراهيم الرديعان ، وخالد المحارب ، وحمود العمران وغيرهم من الشعراء المعروفين الذين أثروا الساحة وجددوا مآثر البلد وتراثه الشعبي خاصة ، ويحرص أصحاب هذه المجالس على المشاركة في جميع المناسبات الرسمية وغير الرسمية ، ويرسمون صورة حيه لما يتمتع به أهالي الجبلين من إباء وشمم موروث .

والمترجم له رحمه الله كما ذكرنا ، بالإضافة إلى كرمه وأعماله المحمودة

شاعرٌ مجيدٌ ضالعٌ ببحور الشعر النبطي ، فمن أقواله هذه الأبيات من نصيحة طويلة :

يا الله يا منشي المزون الركيمه   الواحد اللي للخفيات خبار
مسقي هشيم الأرض من نوديمه   يا جاعله عقب الدهر تزهر ازهار
نصيحة يا هل العقول الحكيمه   يا كاملين الوصف يا عيال الخيار
لا ترافقون اللي علومه سقيمه   ومن رافق الخايب على الطول ينهار
لا ترافق إلا كل رجل صميمه   عليك بمرافق طويلين الأشبار
أهل الشجاعة والكرم والعزيمه   نطاحة الشدات بالموقف الحار
الفضل يرجع للرجال الحليمه   والحلم للطيب علامات واشعار
ومن طاوع الجاهل وقع بالجريمه   قرين سوء يجدعه وسط الأبيار

وله من النصائح والحكم :

أبعد عن الأنذال وارفع نفسك   خلك عن الأنذال دوم حيادي
ما كل رجل باللوازم يافي   ولا كل ساعي يكسب الأمجادي
ولا كل قناص يصيد إليا قنص   نوب يجي صايد ونوب يصادي

ومن أقواله في أسرة اللحيدان وهي إحدى أسر الجبلين المميزة من بني تميم ولها تاريخ مشرف في الكرم والشمم :

اللّه يعمر داركم يا اللحيدان　　يا أهل العلوم الطيبة والشكاله
يا اللي على الشدة ثبتوا أبو كدان　　هذا الصحيح اللي عرفنا مجاله
ربع على الجاني عصاه وعيان　　هم هل الطولات في كل حاله
هشين بشين كرام وشجعان　　يوم إن بعض الناس ينسى الجماله
للجار ريف وللخوي مثل الأخوان　　أهل الكرم وهل الصخى والإصاله

توفي هذا الشاعر الكريم بمدينة الرياض في شهر رمضان سنة ١٤١٣هـ ودفن بها رحمه اللّه وقد خَلَّفَ أربعة ذكور ومثل عددهم من البنات وأبناؤه هم :

- صقر بن نزال بن صقر يعمل في مجال الزراعة بحائل .
- فيصل بن نزال بن صقر باحث زراعي بالشؤون الزراعية بحائل .
- خالد بن نزال بن صقر يعمل في السلك العسكري .
- نواف بن نزال بن صقر يكمل تعليمه .

وله يرحمه اللّه من الأخوة ثلاثة هم :

١ - عبداللّه بن صقر بن قني .

٢ - عبيد بن صقر بن قني .

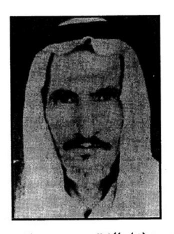
٣ - منزل بن صقر بن قني .

قال الشاعر إبراهيم الرديعان مادحاً المرحوم نزال بن صقر :

حضرت جناب اللي له أرسل كتابي	أبو صقر نزال يا منقع الطيب
تحية عدة طشاش السحابي	واحسن من السكر مع الدر يا ذيب
أخص نزال وأعني ركابي	اللي لفعوله يشهدون الأجانيب
وبعض العرب فعله سوات السرابي	يغر عطشان الضحى بالتساريب
حلحيل قالات كبار صعابي	لا كبرت القاله يحله بلا ريب
مضافته ما غلقوها ببابي	وما حاش حطه بالصحن للمواجيب



هائل بن مسعد الفقير



هائل الفقير «يرحمه الله»

المنابهة قبيلة عريضة تنقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية كبيرة هي :

١ - المصاليخ ٢ - الفقراء ٣ - الخماعله ، ولهذه الأقسام الثلاثة عشرات الفخوذ الشهيرة ، وعليها عدة مشائخ معروفين لدى الخاصة والعامة ومشيخة الشمل عند أسرة «الملحم» التي نحاول أن نتطرق لها إن شاء الله في جزء جديد .

ولأننا بصدد «الفقراء» الذي ينتمي إليهم المترجم له ، نقول : أنهم إحدى أكبر عشائر المنابهة من بني وهب من ضنى «مسلم» من قبيلة «عنزة» كبرى قبائل نجد ، وللفقراء الكرام وزن قبلي واجتماعي كبير ، ومنهم ظَهَرَتْ أسرة قيادية توارثت المكارم والبطولات وتبارت عليها حتى اليوم ، والفقراء «القبيلة» عدة بطون معروفة ورئاستهم عند المرحوم / دبشي بن سلطان الفقير ومنهم أيضا عدة شيوخ وفرسان مميزين صار لهم صولات وجولات في براري نجد وشماله وغربه وما حوله من ديار العرب .

والمترجم له أحد رجالات هذه الأسرة القيادية ومن أعلامها المميزين .

❖ هايل بن مسعد بن الدريعي الفقير ، ولد رحمه الله سنة ١٣٢٥هـ وتربى على يد والده / مسعد الدريعي الفقير الذي كان يعد من عقداء «عنزة» وأبطالها ، وله شهرة يستحقها في الشجاعة والكرم ، بادر هذا الشيخ في وقت مبكر من فتوحات الملك عبدالعزيز بمبايعته مع من تبعه من قومه الكرام وناصره وناضل معه ، حيث اشترك فعلا في بعض غزواته ، وخاصة بما وقع منها في ديار عنزه والحويطات وبلى ، وَعُرِفَ خلال حروبه القبلية ، ومشاركاته في حروب التوحيد بالإقدام والشجاعة ، وقد عَلَّمَ ابنه ما تَعَوَّدَ عليه منها حتى صار «هائل بن مسعد» هائلاً ببطولاته مثل والده ، وقد واكبت حياته أيضا أحداث توحيد البلاد السعودية على يد مؤسسها وبانيها الملك عبدالعزيز رحمه الله فقد حَضَرَ فتح العلا ، حيث التحق وبعض الفقراء والخماعله بالقائد / عبدالرحمن بن نويصر العنقري من قواد

الأمير / عبدالعزيز بن مساعدبرحمه الله ، وقد إستطاع ذلك القائد أن يفتح «العلا» سلماً دون إراقة دم لما وهبه الله من الشجاعة والتصرف الحسن

ومن مشاركات الفقير الحربية ، وقعة المصبح قرب «بوى» وكان مع المرحوم فرحان الأيداء ، وبدر الأيداء ، وخلف العواجي رحمهم الله ، وكان بجانبه إخوته غالب بن مسعد ، وممدوح بن مسعد الفقير وجميعهم أبطال لا يقلون عنه .

وفي وقعة «حميراء» التي اشترك فيها الفارس محسن الفرم ، والفارس نداء بن نهير ، والفارس مطلق بن الجعباء ، هذه الوقعة كان للمترجم له دورٌ هام هو وإخوته وأبناء عمه ، وله مشاركات أخرى مع فرسان «الفقراء» في قمع بعض الفتن وبعض الحركات المعارضة لمسيرة التوحيد في ذلك الوقت .

- ولابد للقارئ الكريم أن يعرف أن عشيرة الفقراء هذه كانت أسرة تنامت مع مرور الزمن حتى صارت عشائر عديده .

تقول المنابهة : أن أول من تَلَقَّبَ بالفقير هو «صالح بن راشد» من أسرة المبارك ، كان رجلا صالحا متدينا ذا نزعةٍ صوفية ، وكان مشائخ الصوفية يتلقبون بالفقير إلى الله ، فَعُرِفَ صالح بن راشد بالفقير لتدينه وإظهار فقره إلى الله ، وَلَصِقَ هذا اللقب بعقبه إلى اليوم ، ثم أصبح فيما بعد علما دالا على سائر فروع القبيلة التي عرفت بعشائر «الفقراء» .

- ويقول أحفاد صالح الفقير هذا : أن جدهم صالحا هاجر بنفسه إلى بلاد الشام تاركا على القبيلة ابنه الوحيد «خضير» الذي انحدرت منه الأسرة ، أما والده صالح فتزوج بالشام وبها أنجب إبناً آخر هو الجد الأعلى لأسرة العالم الشهير «حسن تحسين باشا الفقير» مؤلف كتاب التربية العسكرية ، وله بالشام صولات وجولات معروفة وشارك في حروبه حيث قُتِلَ في موضع يعرف حاليا بقاع الحرث بالقطر السوري الشقيق ،وله أحفاد يعرفون الآن هناك يقال لهم الفقير .

- بقي أن نذكر أن للفقراء الكرام العديد من القرى والمشارب والجيان منها : الحجر ، وهو قاعدتهم والعذيب ، وعرده ، وعريده ، عنين ، سِكْ ، البلى ، الشرح ، الجداه ، العذيب ، القاره ، العشاره ، العقيله ، رحيان ، بواء ، وغيرها .

- نعود لصاحب الترجمة لنذكر أنه يرحمه الله مضيافا صاحب أريحية وكان في حياته على قدر من المروءة والشمم ومات وله سمعة طيبة يستحقها وكانت وفاته سنة ١٤٠٧هـ ، وكان لها أثر كبير في نفوس من عرفوه من قبيلته وغيرها ، وقد زودني ببعض المعلومات عن هذا العلم وأسرته ابنه الأستاذ الشاعر / صالح بن هائل بن مسعد الفقير .

هابس بن عشوان

قبيلة مطير من أشهر قبائل العرب وأعرقها ، وتنقسم إلى ثلاثة فروع رئيسية معروفة هي :

١ - العبادله ٢ - علوا ٣ - بريه ، وتنقسم هذه الفروع إلى فخوذ تزيد عن ٢٠٠ فخذا يعرفها المختصون من المؤرخين .

ولان صاحب هذه السيرة من الفرع الثالث من «بريه» فإنه لابد من إضاءة عن هذا الفرع الكبير ، الذي يتألف من جذمين كبيرين هما : واصل وعيال علي وهم الصعران ، والحمادين» .

أما واصل فهم عشرة فخوذ معروفة هي :

* العبيات * الهوامل * البرزان * العوارض * العفسه
* الوساما * البدنا * الدياحين * المحالسه * المريخات .

- والعبيات هم عرب إبن عشوان ومن أكثر فخوذ بريه عددا وأبعدهم ذكرا ولشيوخهم العشاوين سجل مشرف بالرجولة والفروسية والحل والعقد ، والمترجم له واحدٌ من مغاويرهم .

هابس بن رفاعي بن عشوان من فرسان نجد المشهورين فزاعا سخيا وجوادا جسورا ، استطاع في شبابه أن يحمي قبيلته ويجلب لها العز الوافر والجاه الباهر .

- لم نقف على تاريخ ميلاده ولكنه ولد بالصمان وتربى على ما كانت عليه قبيلته وتعلم الفروسية في وقت مبكر من عمره ولما شب اشترك في وقعات

القبيلة التي كثيرا ما تحدث في ذلك الوقت ، وعرف من خلالها بالشجاعة الفائقة ، والإقدام الذي لا حدود له ، واشتهر براعي البويضاء ، وهي إبلّه الشهيرة ولونها «مغاتير» ووسمها العرقاه على الفخذ الأيمن ، قال لي من رآها بنفسه «لم أرَ في حياتي أجمل من إبل هابس بن عشوان فهي أبيض من المرو متشابهه في طولها وعرضها لا يعرفها إلا صاحبها» وعنه قال : إنه خيال مديد القامه ، أبيض اللون مشرب بحمره ، حسن الملامح ، وفي وجهه إباء وشمم متوقد الذكاء يقول من الشعر أحسنه وأكثره حداء على الخيل ، فمن حدائه :

يا خـــالد احلب للفرس والبـــر قـــدام اللزوم
وإن كـــان علقت الجرس حطوه بالوضـــحـــاء الردوم
حطوه في ناقـــة ندا من يوم طاحن الوســـوم
نبـــرا لهـــا عن ضـــدها ونرمي العـــشـــاء للي يحـــوم

- ظل هذا الفارس يقود قبيلته ، ويماري بها القبائل الأخرى حتى نزل النقيرة سنة ١٣٤٢هـ وهي من جيان العوازم ، وشاء اللّه أن يختلف معهم على الماء ويأخذ بعضا من إبلهم كعادة تلك الأزمنة ، واشتبك معهم في وقعة مشؤمة كان هابس ضحيتها ، حيث قتل على «النقيره» مع ابنه خميس .

وفي ذلك يقول شاعر العوازم ابن حجي في قصيدة مشهورة :

في «النقيـرة» ذبحنا طيـر حوراني واقمحي يا البويضاء عقب راعيها

يقول المؤرخون : إن المرحوم هايف الفغم وأخوه جفران تزعما أخذ الثار

ومعهم بعضٌ من فرسان بريه وأكانوا على العوازم في اليوم الثاني على ماء يقال له : الجبجوب ، وأخذوا بثأر هابس ، وفي ذلك يقول بعض الشعراء من مطير :

كسـر الفنجـال والكاين مـقـدر ما حسب للموت في ثار النقيـره

والفنجال كان بيد المرحوم الأمير هايف الفغم حين علم بمقتل هابس كسر فنجال القهوة الذي كان بيده ، ونفض البيرق على العوازم ولم يرجع إلا منتصرا عليهم رحمه الله وعامة المسلمين .

وفي ذلك يقول الشاعر الجبيلي :

ضـياغم تدريب هايف وجـفـران مركاضهم يجلي عن الكبد صاديه

يوم على الجبجوب يعطيك برهان فعل على نامـوس كل حكى فـيـه

رحم الله الجميع وعفى عنا وعنهم وكافة المسلمين ، ونحمد الله جل جلاله على نعمة الرخاء والإخاء والأمن والأمان الذي ساد البلاد والعباد وصاروامتحابين متآلفين تحت راية عزيزة إن شاء الله إلى الأبد هي راية المملكة العربية السعودية التي جمع شتاتها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل ال سعود يرحمه الله ، وصارت دولة عربية كبرى يشار لها بالبنان ، وعلمها السعودي الأخضر لا ينكس في أي جزء من المعمورة لتفرده بحمل عبارة التوحيد «لا إله إلا آلله محمد رسول الله» .

- لم يخلف المرحوم هابس بن عشوان سوى ابنين هما :

❖ خميس بن هابس بن عشوان وهو الذي قتل معه في وقعة «النقيره» .

❖ فلاح بن هابس بن عشوان من شيوخ واصل المرموقين ، رجل كريم هادي الطباع وصاحب نخوة ، عرفته وابن عمه الأمير / مناحي بن عشوان عندما كنت بحفر الباطن في أوائل الثمانينات الهجرية وكانا يرحمهما الله يتمتعان بشعبية لدى كل من عرفهما من القبائل ولهما قدر كبير لدى المسؤولين والمواطنين .

- وقد توفي فلاح الهابس سنة ١٤٠١هـ بحفر الباطن بعد حياة حافلة بالمكارم ومن أهم أعماله طلبه ضاحية «الذيبية» قبل وفاته وهي موقع بري جنوب حفر الباطن بالقرب من «الهليباء» عمرها ابنه نداء بن فلاح بن عشوان وزرعها وصارت في الوقت الحاضر متنفسا للعشاوين ، وقبيلتهم وهي خلاف هجرة الأمير مناحي بن عشوان المعروفة بأم قليب ، الذي توفي سنة ١٤١١هـ رحمهما الله فقد كانا علمين بارزين من أعلام «مطير» ورجالها البارزين .

❖ لفلاح بن هابس بن عشوان أربعة أبناء نجباء هم :

١ - نداء بن فلاح بن عشوان يقيم بضاحيته «الذيبية» وهو رئيسها في الوقت الحاضر ، كريم في يده وفي أخلاقه .

٢ - رفاعي بن فلاح بن عشوان .

٣ - متعب بن فلاح بن عشوان .

٤ - خالد بن فلاح بن عشوان .

ولهم أخت واحدة .

شكر وتقدير

كنت قد تشرَّفت بإهداء نسخ من هذه السلسلة لبعض رجال الفكر والأدب في بلادنا الغالية ، من أمراء ومشائخ ، وأدباء وشعراء ، وقد وَرَدَنِي منهم حفظهم اللّه ، الشكر والتشجيع على الإستمرار لمواصلة هذا العمل لإبراز كل من أجاد في أعماله وأقواله وخدم بلاده ، وإنني إذ أقدر لهؤلاء الأعلام شعورهم فإنه يسرني ويشرفني نشر رسائلهم المعبرة عن ذلك إعتزازاً بها وامتناناً وتقديراً لأهلها :

بسم الله الرحمن الرحيم

سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء
ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

الرقم ١/١/١/ ٨٢٢

التاريخ ٢٧/ ٢/ ١٤١٩هـ

خطاب شكر

المكرم/ عبدالله بن زايد الطويان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:-

اطلعنا على كتابكم "رجال في الذاكرة" المرفق بخطابكم المؤرخ في ١٤١٩/١/١٦هـ.

نشكركم على هذا الإهداء، وكذا على جهودكم في هذا المجال، ونسأل الله لكم استمرار التوفيق.

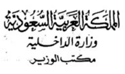
والسلام عليكم.

سلطان بن عبدالعزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء
وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

م٣-٢/٢/١٤١٩هـ/ت

بسم الله الرحمن الرحيم







الرقم : ١/ب/خ/٩٣٤
التاريخ : ١٠/.../١٤١٨هـ
التوابع : ....

برقيه خطيه

المكـرم الأستاذ/ عبدالله زايد الطويان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :-

فـقـد تسلمنا كتـابكم الـذي أهديتمـوه لنا (رجـال في الذاكرة) المشتمل على أسماء بعض رجال نجد أغلبهم ممن عاصر توحيد المملكة ، ومختصرات من سيرهم ولمحات من إسهاماتهـم .

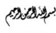
وإننا إذ نشكركم على ذلك لنقدرلكم هذا الجهد متمنين لكم دوام التوفيق والسداد .

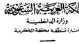
ولكم تحيـاتنا ،،،

ب : ع

نايف بن عبدالعزيـز

وزيرالداخليـة





المكتب الخاص



الرقم : ...
التاريخ : ...
التوابع : ...

المكرم / عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان

السلام عيكم ورحمة اللة وبركاته

تلقينا وبكل تقدير خطابكم المؤرخ في ١٤١٨\١١\١٧هـ و المرفق معه نسخه من مؤلفكم(رجال في الذاكره) والذي يعرض لبعض السير الذاتيه المختصره لبعض رجالات نجد المعاصرين اللذين لهم بصمات خير على بلادهم وقبائلهم . .

نشكركم على هذا الاهداء القيم . . سائلين الله التوفيق للجميع . . ولكم تحياتنا . ،

أميرمنطقة مكه المكرمه

ماجد بن عبـــدالعزيز

ا/م

يكتب بجانب عنوان الرد – امارة منطقة مكة المكرمة – المكتب الخاص جدة : الرمز البريدي ٢١١٧٩

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
المكتب الخاص لسمو الأمير
عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد آل سعود



الرقم : ١/ ...
التاريخ : ...
التوابع : ...

سعادة الاخ الاستاذ/عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :.

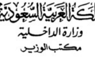
وصلني خطاب سعادتكم المؤرخ ١٤١٩/١٢/١٩هـ ومشفوعه الجزء الثاني من مؤلف (رجال في الذاكره) وقد سرني كثيراً ما تضمنه هذا الكتاب القيم من معلومات مفيده فنشكركم على ذلك ونسأل الله لسعادتكم مزيداً من التوفيق والنجاح وان يبارك في جهودكم المثمره ان شاء الله والله يحفظكم ولسعادتكم اطيب التحيات .

ز/ع ١٤١٩/١٢/٢٨هـ.

عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد

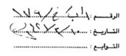
أمير منطقة الحدود الشماليــه

١٤٢٠/١/١



بسم الله الرحمن الرحيم





برقية خطية

المكرم عبدالله زايد الطويان

القصيم ص . ب ٤٤٠

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ـ

نشكركم على اهدائكم لنا نسخة من كتابكم « رجال في الذاكره » والذي القيتم من خلاله الضوء على بعض الشخصيات الوطنيه مقدرين ما بذلتموه من جهد لإخراج هذا الكتاب . مع تحياتنا ....

ع/ن

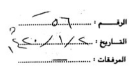
أحمد بن عبدالعزيز .

نائب وزير الداخليه

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
أمارة منطقة الجوف
مكتب العلاقات العامه





الرقم : ٥٠٦
التاريخ : ٢٠/١/١٤٢٠
المرفقات : ـــ

المكرم عبدالله الطويان المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:-

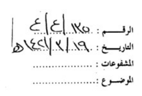
اشارة لخطابكم المؤرخ في ١٤١٩/١٢/١٩هـ المتضمن اهدائكم لنا نسخه من كتاب (رجال في الذاكره) .

شاكرين لكم اهدائكم الطيب مقدرين جهودكم المبذولة على هذا الاصدار متمنين للجميع التوفيق وسداد الخطى ٠٠ والسلام ،،،،

عبدالاله بن عبدالعزيز
أمير منطقة الجوف

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة المدينة المنورة





الرقم : ١٢٥/ع/ع

التاريخ : ١٩/٢/١٤٢١هـ

المشفوعات : ....

الموضوع : ....

العلاقات العامة

المكرم / عبد الله زايد عبد المحسن الطويان المحترم

عمدة حي التغيرة ــ القصيم (بريده)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

إشارة إلى خطابكم المؤرخ في ١٤٢١/٣/٩ هـ المتضمن إهدائكم نسخه من الكتاب الذي قمتم بتأليفه (رجال في الذاكرة) .

نشكركم على هذا الإهداء الطيب وما يحتويه من معلومات تاريخيــة مفيــدة وقيــمه . داعياً الله سبحانه وتعالى أن يوفق الجميع لما فيه الخير للوطن والمواطن .

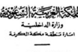
ولكم تحياتنا والســـــلام

مقــرن بن عبد العـــــزيز

٢/١٩

أمير منــطقة المدينــة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم



وزارة الداخلية
امارة منطقة مكة المكرمة

المكتب الخاص
العلاقات العامه




الرقم: ٢١/٥٦٧/٤
التاريخ: ٢٠/٣/١٤٢١هـ
التوابع: ....

سعادة الاستاذ / عبدالله بن زايد الطويان   حفظه الله

عمدة حي التغيرة « بريدة »

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إشارة لخطابكم رقم بدون وتاريخ ٩/٣/١٤٢١هـ والمرفق معه نسخه من مجلد (رجال في الذاكرة) الجزء الثالث .

نشكركم على هذا الاهداء متمنين لكم مزيداً من التوفيق ولكم تحياتنا .

أمير منطقة مكة المكرمة

عبدالمجيد بن عبدالعزيز

يكتب بجانب عنوان الرد – امارة منطقة مكة المكرمة – المكتب الخاص جدة : الرمز البريدي ٢١١٧٩



المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة القصيم
مكتب الأمير
(٠٠٤)



الرقم ٤٠١/١/...
التاريخ ١٨/ ...
التوابع ....

المكرم الأستاذ/ عبدالله بن زايد الطويان

السلام عليكم ورحمةالله وبركاته:-

تلقينا خطابكم المؤرخ في ١٥/٢/١٤٢٠هـ. والمرفق طيه نسخة من مؤلفكم كتاب (رجال في الذاكره-الجزء الثاني).

نشكركم على تزويدنا بنسخة من هذا الكتاب .ونقدر لكم جهودكم لإخراج مادته. متمنين لكم التوفيق والنجاح.

ولكم تحياتنــــــا ،،

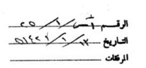
أميــر منطقــة القصيـــــــم

فيصل بن بندر بن عبدالعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة عسير
مكتب الأمير





المكرم / عبدا لله زايد عبدالمحسن الطويان.

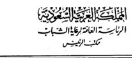
السـلام عليكم ورحمة ا لله وبركاته

تلقيت خطابكم المرفق به نسخة من مؤلفكم "رجال في الذاكره" الجـزء الثـالث. أشـكركم على هـذا الإهـداء الطيـب مقـدراً لكـم جهدكـم ومتمنيـاً لكـم التوفيـق والسـداد.

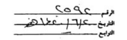
ولكم تحياتي.؛؛؛

أمير منطقة عسير

خالد الفيصل بن عبدالعزيز







المكرم الأستاذ / عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان المحترم

بريدة - ص.ب ٤٤٠

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :-

تلقيت خطابكم والمرفق به نسخة من مؤلفكم (رجال في الذاكرة) والذي يتحدث عن بعض الرجال البارزين ممن خدموا هذا البلد الكريم .

أشكركم على هذا الإهداء والجهد الذي بذلتموه لإخراج هذا الكتاب ..

مع أطيب تحياتي ،،،

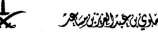
الرئيس العام لرعاية الشباب

سلطان بن فهد بن عبدالعزيز

٢٨/٥/١٤٢٠هـ







التاريخ ٢٩/١١/١٤٢٠هـ

الرقم ٢٦٣/ح

سعادة الأخ الأستاذ عبد الله زايد عبد المحسن الطويان سلمه الله

(بريده -شارع الأمارة ص.ب ٤٤٠)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

تلقيت ببالغ الشكر والتقدير مؤلفكم القيم (رجال في الذاكرة)الجزء الثالث منه وقد اطلعت عليه ووجدته يتضمن معلومات قيمة مما يجعله مرجعاً مهماً لكل مهتم خاصة بأنه يتضمن سير ذاتية لرجال ما تزال أعمالهم أكبر شاهد على تميزهم أشكركم مرة أخري راجياً تزويدي بمائة نسخه من الكتاب وطيه شيك بمبلغ خمسة آلاف ريال ، راجياً التنسيق علي الهاتف رقم ٤٠١٢٠٢٨ بشأن استلام النسخ .

وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري ،،،،،

جلوي بن عبد العزيز بن مساعد

Riyadh - Saudi Arabia - Tel. 4042731 - 4058791 - Fax 4035991
الرياض - المملكة العربية السعودية - ت ٤٠٤٢٧٣١ - ٤٠٥٨٧٩١ - فاكس ٤٠٣٥٩٩١

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لرعاية الشباب

الرقم: ٥٨٨٦
التاريخ: ١٤١٨/٨/٢٢هـ
المشفوعات: —

الموضوع: ....

الاداره العامه للنشاطات الثقافيه

الاستاذ الفاضل/عبدالله زايد الطويان المحترم

القصيم/بريده ٠ ص٠ب٠ ٤٤٠

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتة ٠٠٠

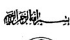
لقد تلقيت خطابكم الرقيق ومرفقه اهداكم مؤلفكم كتاب(رجال في الذاكره) والذي يعتبر من المؤلفات الهامه والجيده وقد اطلعت عليه وما يحويه من سير ذاتية عن رجال مخلصين معاصرين شاركوافي خدمة دينهم وبلادهم وكان لبعضهم شرف مناصرة الملك عبدالعزيز في جهاده وتوحيد البلاد طيب الله ثراه وكانت بعد ذلك المملكه العربيه السعوديه ٠

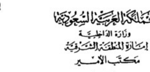
أشكرلكم هذا الاهداء وهذا الجهد المثمر مع اطيب تحياتي ،،،

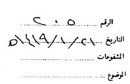
الرئيس العام لرعاية الشباب

فيصل بن فهد بن عبدالعزيز
١٤١٨/٨/٢٢هـ

ع/ظ







سعادة الأستاذ عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان

القصيم ص ب ٤٤٠ بريدة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

إشاره لخطابكم المؤرخ في ١٤١٨/١١/١٧هـ المرسل برفقه نسخه من مؤلفكم (رجال في الذاكره) الذي يتضمن سيراً ذاتية مختصره لبعض رجالات نجد المعاصرين والذي كان لبعضهم شرف معاصرة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه .

نشكر لكم الإهداء مقدرين لكم ذلك سائلين المولى العلي القدير التوفيق والسداد للجميع .

ولكم تحياتنا ،،،

أمير المنطقة الشرقية

محمد بن فهد بن عبدالعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
امارة منطقة تبوك
(٠٠٧)
العلاقات العامة

الرقم : ٧٠١/ ص خ
التاريخ : ٢/١/١٤٢٤هـ
التوابع : بدون

المكرم / عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

تسلمنا خطابكم وبرفقه نسخة من مؤلفكم **رجال في الذاكره** بني وائل وإننا إذ نشكركم على هذا الاهداء فاننا نتمنى لكم مزيد التوفيق .

ولكم تحياتنا .

أمير منطقة تبوك

فهد بن سلطان بن عبدالعزيز



بسم الله الرحمن الرحيم
المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لتعليم البنات

مكتب الرئيس العام



سعادة الأخ الكريم الأستاذ / عبدالله بن زيد بن عبدالمحسن الطويان حفظه الله

القصـــيم ص ٠ب ٤٤٠

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

تلقيت خطاب سعادتكم المؤرخ في ١٤١٩/٨/٩هـ والمتضمن اهدائي نسخة من مؤلفكم " رجال في الذاكرة " .

أشكر سعادتكم على هذا الإهداء القيم ، وأسأل الله عز وجل أن يوفق الجميع لما يحبـــه ويرضـــاه .

وتقبلوا سعادتكم تحياتي ،،،

الرئيس العام لتعليم البنات

أخوكم

د /علي بن مرشد المرشد

النماذج ٨ (١٩/٩)

الرقم ٧/١٩٢٧ التاريخ ٢/ ٩/ ١٤١٩هـ المشفوعات /

بسم الله الرحمن الرحيم

• حسن بن فهد الهويمل

١٤١٨/٨/٢١



أخي عبدالله الطويان سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :-

تلقيت إهداءكم ،، [illegible] ،، رجال في الذاكرة .
وأحمد لك الوفاء لذوي الفضل ، ولا يعرف الفضل لذويه إلا ذوو الفضل ، وأنت منهم - إن شاء الله - .

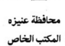
وإنني إذ أشكر لك هذا الإهداء القيم ، وهذا الجهد المتميز أتمنى أن تواصل جهدك ، وأن تفي بحق رجالات البلاد الذين أبلوا بلاءً حسناً في خدمة أهلهم ، ودينهم ، ووطنهم ، وقادتهم . وثق أن عقب أولئك سيحفظون لك هذا الوفاء وسيدعون لك بالتوفيق .

وأنت من معدن طيب وأسرة فاضلة كلها خير ، بقي أن تهتم بالعلماء أمثال : آل سليم ، وآل قاضي ، والتويجري ، سعدي ، والخريصي ، والبليهي ، والكفاءات العلمية التي لا [illegible] ، والاساتذة .

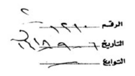
لقد سرني حسن عرضك ، وجمال أسلوبك ، وآمل أن تطلع على كتابي ،، [illegible] ،، لبعضهم . فقد ذكرت ثلاثة بالقضاة ، وأخرى بالأمراء ، وثالثة بالمعلمين ، ورابعة بالعلم ، والعصاميات ، وغيرهم ، وعسى أن تنقب عن أخبار هؤلاء ، وتشيد بجهودهم فإن لهم علينا حقوقاً كثيرة ، وإنما نحن نسهم في إثبات ذلك ، ودفعك [illegible] ، وتحب أن تعرف أن كل عمل لا يخلو من أخطاء ومآخذ ، ولا يضيرك ما يصلك من ملاحظات فذلك يساعدك على تلافي النقص فيما تستقبل من أعمال ، أملي أن تركز على الشخصيات ذات الأثر ، والشخصيات العلمية والأدبية . وعملك هذا إضافة جيدة في علم الرجال تملك على الشكر وكل الاهتمام والتقدير وأشكر عندما تفضلت بطلب معلومات عن الوالد المرحوم وهذا أقل [illegible]

المملكة العربية السعودية - القصيم - بريدة ص.ب ٨٧٢
هاتف العمل ٢٨١١٤٤٠ المنزل ٣٢٣٢٧٢٢ - ٣٢٢٩٦٦٤ - فاكس ٢٨١٤١٤٨

٢١/٨ [illegible] ١٤١٨هـ







محافظة عنيزه

المكتب الخاص

المكرم الاخ الكريم عبدالله بن زايد الطويان المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:-

وارجو أنكم واسرتكم الكريمه بخير وسرور .

ولقد تلقيت خطابكم الكريم ومؤلفكم القيم<<رجال في الذاكره>> وأشكركم على مشاعركم النبيله ...ويسرني تهنئتكم بحلول شهر رمضان المبارك.

وكل عام وانتم بخير

عبدالله اليحى السليم

محافظ عنيـــــزه

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد أبا الخيل
ص.ب ٢٨٧ - الرياض ١١٤١١
المملكة العربية السعودية

الرقم ١/٠٦٥/٢٠٠٠
التاريخ ١٤٢٠/١٢/٢٣هـ
الموافق ٢٠٠٠/٠٣/٢٩م

المكرم الاخ / عبدالله بن زايد الطويان
بريدة - شارع الامارة
ص . ب ٤٤٠

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،،
اشكركم على رسالتكم المؤرخة في ١٤٢٠/١٢/٧هـ المرفق بها مؤلفكم عن سيرة بعض الرجال المميزين المرسل مع الاخ مهنا العبدالله المهنا ابا الخيل واقدر لكم مبادرتكم بذلك وانتهز هذه الفرصة لابعث اليكم باطيب تحياتي.

أخوكم
ابا الخيل

محمد ابا الخيل



بسم الله الرحمن الرحيم
المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لتعليم البنات
وكالة الرئاسة العامة لكليات البنات
الإدارة العامة لكليات البنات بمنطقة القصيم
مكتب المدير العام



سعادة الأخ الكريم / عبدالله الطويان **أعانه الله وتولاه**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

تسلمت شاكراً هديتكم القيمة (رجال في الذاكرة) وقد سعدت كثيراً بذلك وسررت أيما سرور وكنت قد قرأت بعضاً من الأجزاء السابقة في إحدى الأماكن وكنت راغباً كثيراً في الاطلاع على الثالث أيضاً فكان الحظ والنصيب بتوفيق الله أن حصلت عليه من قبلكم والكتاب بأجزائه الثلاثة يعتبر بحق وصدق وثيقة تاريخية يهتم بها كل مثقف وقارئ أيضاً كما أنه يتسم بالدقة والوضوح وحسن الطرح وجمال الصياغة ودقة ورقة العبارة مع العفة والإنصاف وجمال الوصف وحسن العرض كما أنه صيغ بعبارات أدبية جيدة ، وهو وفاء جميل من رجل يحب الوفاء والأوفياء لرجال خدموا دينهم ووطنهم وأمتهم وولاة الأمر حفظهم الله ورحمهم السابقين واللاحقين ، وهو يعتبر وإن كان عاماً في مادته وتوجهه من كتب التراجم النفيسة والتي نحن وخاصة الجيل الحاضر بأمس الحاجة إليها راجياً أن يتوالى جهدكم الموفق والنزيه في تجلية هذه الصورة الجميلة لرجال المملكة العربية السعودية لينهل الأحفاد من معين الأجداد .

إن الاعتراف بالفضل لأهله من صفات الكرام وأنتم منهم

" إنما يعرف الفضل من الناس ذووه " .

أعانكم الله في مواصلة هذا الجهد الخير والمتميز .

راجين لكم دوام الخير والسداد .

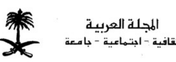
ولكم تحياتي .. والسلام عليكم ...

مدير عام

الإدارة العامة لكليات البنات بمنطقة القصيم

د . عبدالحليم بن ابراهيم العبداللطيف

الرقم ١٢/٢/ك٩٩٤ التاريخ ٢٥/١١/١٤٢٠ المشفوعات



AL MAJALLAH AL ARABIAH
CULTURAL - SOCIAL - COMPREHENSIVE

الرقم / ١٢ التاريخ / ٩/١/١٤٢٠هـ المرفقات /

سعادة الاستاذ / عبدالله بن زايد الطويان **حفظه الله**

العنوان : القصيم - بريدة - ش . الامارة - ص ب ٤٤٠

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتــه :

لقد تلقيت ببالغ الغبطة مؤلفكم القيّم : (رجال في الذاكرة) الذي ساهمتم فيه بنشر العلم والمعرفة ، واطلعت على جهدكم الكبير الذي بذلتموه حتى خرج على هذه الصورة .

واني اذ أعرب لكم عن امتناني لهديتكم هذه ، ليسرني احاطتكم بأن « **المجلة العربية** » ستتناوله في عدد قريب قادم بما يخدم جمهور قرائها وبما يليق بمكانة مؤلفكم .

تمنياتي لكم بدوام العطـاء الزاهـر .

وتقبلوا خالص تحياتي ،،،

رئيس تحرير المجلة العربية

حمد بن عبدالله القاضــي

ص.ب ٥٩٧٣ الرياض ١١٤٣٢ تلفون ٤٧٧٨٩٩٠ تلكس ٤٠٠٥٨٨ فاكس ٤٧٦٦٤٦٤
P.O.Box 5973 RIYADH 11432 TELEPHONE 4778990 TELEX 400588 Fax 4766464

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
KING ABDULAZIZ FOUNDATION
FOR RESEARCH AND ARCHIVES

بسم الله الرحمن الرحيم





إدارة المكتبة

المكرم عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان حفظه الله

ص.ب ٤٤٠ عنيزة ، شارع [illegible]

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إشارة إلى خطابكم المؤرخ في ١٤٢١/١/٢٩هـ والمتضمن إهداءكم للدارة نسخة من كتاب (رجال في الذاكرة ـ الجزء الأول والثاني والثالث) .

يسرنا أن نعرب لكم عن الشكر والتقدير على إهدائكم القيم .

ونأمل تزويدنا بثلاث نسخ إضافية من هذا الإصدار .

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا ..

وتقبلوا تحياتي ،،،

أمين عام دارة الملك عبدالعزيز

د.فهد بن عبدالله السماري

الرقم: ١/٥/٥٩٥ التاريخ: ١٤٢١/٢/١٠هـ المشفوعات:

ص.ب : ٢٩٤٥ - الرياض ١١٤٦١ - المملكة العربية السعودية - هاتف ٤٠١١٩٩٩ - فاكس ٤٠١٣٥٩٧ - بريد إلكتروني info@darah.org - موقع الانترنت www.darah.org
P.O.Box 2945 - Riyadh 11461 - Kingdom of Saudi Arabia - Tel. 4011999 - Fax 4013597 - Email : info@darah.org-web Site : www.darah.org

مطابع القوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

THE ROYAL EMBASSY OF
SAUDI ARABIA
Office
of the Military Attache
CAIRO



سفارة
المملكة العربية السعودية
مكتب الملحق العسكري
القاهرة

No . الرقم : ٩/٤/٢/٢
Date . التاريخ : ١٥/٨/١٤١٨هـ
Encl . المرفقات :

المكرم الأخ الفاضل / عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان
حفظه الله وأبقاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وصلني إهدائكم الكريم من كتابكم رجال في الذاكره (سيرة ذاتيه لبعض رجال نجد المعاصرين) .

وأنني اذ أهنئك من كل جوارحي بهذا العمل الرائع لأرجو من المولى الكريم أن يشملك برعايته وتوفيقه .

لقد أحييت الذكرى العطره لهؤلاء الافاضل ووثقتها بالكتابه عنهم بأسلوب متميز ينبض بالحب والوفاء والتقدير لهم فاظهرت الحقائق وبينت الافعال والخصال الحميده لهؤلاء الرجال فحفظت للابناء والاحفاد نماذج فاضله للاقتداء .

وبأسمي وأسم عائلة الثويني أتوجه بالشكر الجزيل لحضرتكم على ما جاء بكتابكم من ذكر طيب للوالد رحمه الله فجزاك الله الف خير ورحم الله والديك فقد ربوا شخصا فاضلا طيب المنبت يرى الاخرين من خلال طبائعه الكريمه فجائت كتابتك مسك تنشر الشذى والفضيله والوفاء لرجال خدموا مجتمعهم وأستحقوا تقدير أبناء هذا الوطن .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

العميد

سعد بن ابراهيم الثويني

الملحق العسكري السعودي بجمهورية مصر العربيه

وممثل المملكة باللجنة العسكرية لدى جامعة الدول العربية



المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
امارة المنطقة الشرقية
محافظة الخبر



الرقم ٨٧٥٧/١
التاريخ ١٤١٨/٩/١١هـ
المشفوعات
الموضوع

سعادة الاستاذ/ عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ;-

بالاشاره لخطابكم المؤرخ في ١٤١٨/٨/١٧هـ المرفق به نسخه من مؤلفكم القيم (رجال في الذاكره) الذي يؤرخ لسير بعض رجالات نجد المعاصرين الذين لهم بصمات بيضاء على بلدهم وقبائلهم .

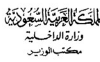
نشكركم على اهدائكم القيم الذي حاز على اعجابنا واعاد الى اذهاننا الذكرى العطره لأولئك الرجال الأفذاذ الذين اثروا تاريخ المملكه والجزيره بالكثير من المآثر والقيم التي يحتاج اليها الجيل المعاصر لتكون نبراسا" له في حياته يهتدي به مقدرين لكم ذلك متمنيا" لكم التوفيق في اعداد باقي أجزاء الكتاب .

تولاكم الله بحفظه والســـلام ؛؛؛

محافظ الخبر

ابراهيم بن سليمان الثنيان





الرقم : ....

التاريخ : ..١٤٢٠/٨/٧هـ......

التوابع : ....

(شخصي)

سعادة الأخ العزيز / عبدالله بن زايد الطويّان / سلّمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

فقد تلقينا ببالغ الشكر والتقدير إهدائكم الكريم ، ألا وهو الطبعة الثانية من الجزء الثاني من كتابكم (رجال في الذاكرة) والذي يحكي سيراً ذاتية لبعض رجال منطقة نجد ، قلب الجزيرة العربية النابض ، وعبق تاريخها الماجد .

وقد جاء هذا الكتاب ليُقلّب صفحات مجهولة لم تُقرأ لهؤلاء الرواد الأوائل الذين أفنوا عمرهم عطاءً وبذلاً لخدمة دينهم ووطنهم . وخلفوا من بعدهم خلفاً ، ورثوا صفاتهم وساروا على آثارهم .

وهذا الكتاب ، إنّما هو لمسة وفاء أصيلة لجيل أخلص النية وصدق العمل ، فكان حقهم على من بعدهم ، رفع ذكرهم والدعاء لهم ، بعظم الأجر وجزيل المثوبة على ما قدّمت أيديهم وبذلت نفوسهم .

كما يخدم هذا الكتاب جيلنا الناشيء ؛ بما يعرضه عليهم من جهود أسلافهم وفضل عطائهم ؛ ليتخذوه نبراساً لهم يُضيء معالم الطريق أمامهم ، ويكون زاداً يستصحبوه في رحلة حياتهم .

أختم بالشكر الجزيل لكم أخي ، على لطف إهدائكم وثمرة عطائكم . متمنياً لكم عوناً من الله يُعينكم على إستمرار جهودكم ؛ لتكملوا هذه النهج الذي تخدمون به وطنكم .

ولكم خالص الود وفائق التقدير ..،،

أخوكم



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
امارة منطقة الحدود الشمالية ج.ع.م.
محافظة رفحاء

الرقم ٤٤/ ٢
التاريخ ٢/٧/٢
المشفوعات

سعادة الأستاذ/ عبدالله بن زايد بن عبدالمحسن الطويان سلمه الله

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

تلقينا بكل شكر وأمتنان أهدائكم القيم الجزء الثاني من مؤلفكم «رجال في الذاكره» والذي تضمن سيرة ذاتيه لعدد من الرجال الأوفياء الذين خدموا دينهم ثم مليكهم ووطنهم بكل أخلاص ووفاء وقد حق تكريمهم بتوثيق سيرتهم ومن ضمنهم والدنا رحمهم الله جميعاً وكتب خطوات الجميع حسنات أن شاء الله .

ولايفوتني هنا أن أشير الى شهادة العديد من الزملاء الذين أطلعوا على مضمون هذا الاصدار والذين أثنوا عليه وعلى شخصكم الكريم سائلاً الله العلي القدير أن يعينكم على الأستمرار في أداء هذه الرساله وأن يوفقكم لما يحبه ويرضاه

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته .

أخوكم

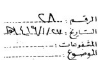
عبد العزيز بن فهد الزمام

محافظ رفحاء بالنيابه

ف/٢٨

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الأمن العام




الرقم : ٢٨
التاريخ : ٢٧/١/١٤١٩هـ
المشفوعات :
الموضوع :

الاخ الكريم عبدالله بن زايد الطويان سلمه الله آمين

القصيم – بريده – ش الامارة – ص . ب ٤٤٠

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

لقد تلقيت ببلغ الفخر والاعتزاز نسخة مؤلفكم (رجال في الذاكره) الجزء الاول منه والذى احتوى على سير ذاتيه لبعض رجال نجد .

وقد حاولت أن أمر عليه مرورا سريعا حال تسلمى اياه لاتسعراض محتوياته ثم العوده اليه مرة اخرى اكون اكثر تفرغا له الا أن ذلك لم يتسنى لي فقد فرض هذا المؤلف نفسه على كل مشاغلى وذلك لما يحتويه من معلومات عن رجال وضعوا بصماتهم في التاريخ فكانت سيرتهم عبرو دروس مشوقة فبدأت به صفحة صفحه حتى انهيته دون أدرى إني أنهيته فقد كان اسلوبه سلس اوصل المعلومه للقارئ بطريقه سهله وما احتواه من معلومات قيمة.

فأسئل الله لك كل توفيق وأن يثيبك على هذا الجهد وأن يكلل مساعيك الاتمام الاجزاء الاخرى .. وفي الختام تقبل تحياتي وتقديري .

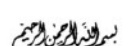
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.،،،،

أخوك

عبدالرحمن بن علي الطويان

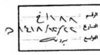
مدير ادارة الدراسات

بالادارة العامه للمرور



المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
امارة منطقة مكة المكرمة
محافظة الطائف





الرقم: ١٨٨٨/خ
التاريخ: ١٤١٨/١٢/٢٢ هـ
المرفقات: بدون

سعادة الأخ الوفي الأستاذ /عبدالله بن زايد بن عبدالمحسن الطويان   حفظه الله

الســــــلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

ارجــو مــن الله لكــم دوام التوفيــق والسـعاده والهنـاء ٠ وتلقيـت خطـابكم المـؤرخ في ١٤١٨/١٢/١٢هـ وسرني جدا تواصلكم مع محبكم ٠كما سعدت جدا بالأطلاع على اهدائكم مؤلفكم الجيد والقالي (رجال في الذاكره) الذي حوى معلومات قيمه وثمينه عن رجال كاد الزمن ان يجعلهم في عالم النسيان ٠ فجزاكم الله افضل الجزاء ووفقكم الى اسـتكمال بقية الأجزاء ٠ وانني على اتم اسـتعداد لتزويدكم بما اسـتطيع واعرف عن بعض الأشـخاص الذين لهم بصمات جيده ٠ ولكن قبل ذلك ادعوكم لزيارتي في مدينة الطائف ليتم التعارف أكثر مادام ان الأخ سليمان موجود بيننا فهي فرصه للقاء بكم ٠٠

وفقك الله وأكرر الشكر والتقدير ٠ رعاكم الله وتمنياتي لكل عزيز لديكم ٠ ادام الله عزكم ٠

وتقبل تحيـــــــــاتي ،،،،،،،،

احوكـــــــــــم

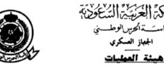
عبدالله بن ماضي الربيعـــــــــان

وكيل محافظ الطائــــــــــف

ع/السالي

١ نص تب / ص ب ٢٤٤٤
ت نزل ٠٢/٧٤٣٣٨٦٧
٠٥٥٥٧٠٠٩٩٢

بســـم الله الرحمن الرحيم





سعادة الاخ الاديب / عبدالله بن زايد الطويان حفظة الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

عزيزي ابو خالد تسلمت مكرمة سعادتكم الاخويه وقد سرني شعوركم الطيب نحونا وأسرتنا وهذا لايستغرب على رجل فاضل كمقامكم .

عزيزي لقد ارسلت بطيه جميع المعلومات التي أحتصلنا عليها حسب طلبكم نتطلع ان نرى انتاجكم الطيب إن شاالله وأنتم بأتم الصحه والسعادة .

أخي ابو خالد ان معرفتكم شرفٌ لنا أرجوا من الله ان نتوج بالمقابله عن قريب .

العنوان / رئيس هيئة العمليات برئاسة الحرس الوطني

تلفون العمل / ٤٩١٥٧٥٩

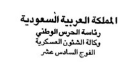
هذا وتقبلوا جزيل تحياتي ،،،

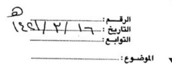
اخوكم

بندر بن عمر بن ناحل

٢٨/٢/١٤١٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم





المملكة العربية السعودية
رئاسة الحرس الوطني
وكالة الشئون العسكرية
الفوج السادس عشر

(شخصي)

سعادة الاخ الاستاذ/عبدالله بن زايد الطويان　　　　الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اتمنى لسعادتكم دوام الصحه مع طيب الحياه وعمل الخير وارجو ان تكونوا باحسن حال في كل الاوقات انتم وكافة الاهل والاصحاب.

لقد تلقيت الجزء الثالث من(رجال في الذاكره)هذا الكتاب القيم والذي انصفتم به اوائل الرجال الذين كان لهم دور هام وبارز في توحيد هذا الكيان الشامخ المبني على كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام رحم الله القائد الموسس الملك عبدالعزيز ورجاله الكرام وابقى واعز خادم الحرمين وولي عهده والحكومه الرشيده .

وفي الختام اقدم لك جزيل الشكر والامتنان على اهدائكم لنا نسخة من هذا الكتاب مرفق به خطابكم الكريم وتقبلوا سعادتكم محبتي وتقديري،،،،

اخوكم

عفاس بن تركي بن محياء

امير الفوج السادس عشر بحائل

مطابع الحرس الوطني ٦/٨٣

٢/٢١







الرقم : ٩٥/٢٨٩
التاريخ : ١٩/٥/١٤٢١هـ
التوابع :


الموضوع :

خــــاص

سـعاده الأخ الفاضـــل /عبدا لله بن زيد الطويـــان المحتـــرم

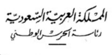
السـلام عليكم ورحمة ا لله وبركـاتـه

بمزيد من الشكر والعرفان تلقيت كتابكم الموسوم ﴿رجال في الذاكره﴾ وقد سرني مأحتواه الكتاب من معلومات قيمه لرجال تركوا بصماتهم على صفحات تاريخنا الحديث ويعتبر بحق الكتاب إضافة قيمه للمكتبة العربيه التي هي بحاجة ماسه لما أحتواه الكتاب من ذكر لرجال جاهدوا للحق وعملوا بآخلاص لبناء أوطانهم وامتهم . وانني أشد على يدك لهذ الجهد واتمنى لك التوفيق والسداد والنجاح المستمر بعون ا لله تعالى تحت رايت حكومتنا الرشيدة أعزها ا لله . ولكم خالص تحياتي

حسين بن عاشق اللحاوي

أمير الفوج الحادي والأربعون بالمدينه المنوره

بسم الله الرحمن الرحيم





حضرة الأخ الكريم / عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

أرجو من العلي القدير لكم وللأبناء دوام الصحة والسعادة والتوفيق في سائر أموركم وبعد . صحتنا تسركم من كرم الباري عز وجل لا نسأل إلا عنكم حفظكم الله في أتم الصحة والسعادة .

عزيزي : لقد تلقينا خطابكم الكريم ويرفقه نسخة من كتابكم الجزء الثاني ونشكركم على إهدائكم . علما بأن سبق وإن وصلنا أيضا الجزء الأول وإنني أشكركم جزيل الشكر على ما ذكرتم فيه عن والدنا رحمه الله وجزاكم الله عنا كل خير ووفقكم لما يحبه ويرضاه .

ونأسف لعدم الكتابة لكم في وقتها بحيث كنت مسافرا في ذلك الوقت وكان لي نية زيارتكم في بريدة أرجو المعذرة .

سلامي لشخصكم العزيز وللأبناء والعزيز لديكم كما منا يهديكم السلام الأخ / عبدالله بن سالم بن طوالة وبقية الأخوان والأبناء هذا والله يحفظكم ويرعاكم .....

وتقبلوا تحياتي ،،،،،،

أخوكم

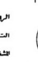
مشل بن سالم بن طوالة

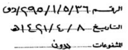
٨/٦

أمير الفوج التاسع والثلاثون ((٣٩))

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخليـة
المديرية العامة للدفاع المدني
إدارة الشؤون الفنيـة





الرقم ٣٦/٥/١/٢٩٥/د ف
التاريخ ٨ / ٤ / ١٤٢١هـ
المشفوعات بدون

سعادة الأستاذ الفاضل / عبد الله بن زايد بن عبد المحسن الطويان
عمدة حي التغيرة والمطار ببريدة سلمة الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تلقيت بكل الشكر والتقدير أهدائكم الكريم المتمثل في كتاب رجال في الذاكرة الجزء الثالث الطبعة الأولى من تأليف شخصكم الكريم ، وقد اطلعت علية فوجدته كتاب قيم في محتواه منظم جداً ، سلس العبارة ، يشد القارئ للاستزادة والمعرفة عن حياة أولئك الجيل من الرجال الذين قلما نجد أمثالهم ، أظهر الكتاب دماثة خلق مؤلفة من خلال تقديمه لهؤلاء الرجال ، فهنيا لكم بهذه الإنجاز العظيم الرائع وهنيأ لنا بمعرفة رجل فاضل مثلكم فلكم على ذلك جزيل الشكر والتقدير مع تمنياتنا لكم بمزيداً من التوفيق والسداد انشا الله تعالى .

وتقبلوا موفور الاحترام والتقدير ،،،
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مدير إدارة الشئون الفنية
بمديرية الدفاع المدني بمنطقة القصيم
نقيب / ٢١/٤/١١هـ
على بن عبدالله السعوي

الرياض - ص.ب - برقياً، الدفاع المدني - تلكس ٤١٦ ١ع (مدني إس. جي) الرمز البريدي ١١١٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخليــة
امــارة منطقة القصيم
مكتب الوكيل المساعد



الرقم ٤٢١/خ/٣
التاريخ ٢٦/٧/١٤١٧هـ
التوابع بدون

المكرم / عبدالله بن زايد الطويان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

استلمنا نسخه من كتاب رجال في الذاكره (سير ذاتيه لبعض رجال نجد المعاصرين الجزء الاول) والذي قمتم بتأليفه ، وقد سرني ماحتواه هذا الكتاب من مواضيع .

نشكر لكم هذا الاهداء ونتمنى لكم التوفيق .

ولكم تحياتنا ،،،

وكيل امارة منطقة القصيم المساعد

١٤١٧/٧/٢٦

على بن سليمان السويلـــــم

بسم الله الرحمن الرحيم

Fahd Al-Eraifi

فهد العريفي

سعادة الشيخ الفاضل الاستاذ عبدالله زايد الطويان حفظه الله

تحية أخوية صادقة وتقديراً وبعد:ـــــ

فقد تسلمت بيد الشكر والامتنان رسالتكم العزيزه .. وكذلك هديتكم الكريمة نسخة من كتابكم: (رجال في الذاكرة) .. وانني أقدر لكم هذا الجهد الطيب .. وهذا الاهتمام لإبراز هذه المجموعة من الأخيار وإيضاح مكانتهم .. ولاشك ان هذا من الاعمال النبيلة التي تستحق الثناء والتقدير .. رعاكم الله ووفقكم لكل خير م

أخوكم

فهد العريفي

هاتف ٤٦٣٢٢٥١
٤٦٣٠٥١٤

١٢١٨ صندوق بريد الرمز ١١٤٢١
الرياض

ص.ب ١٢١٨ الرياض ١١١٤٢ – تليفون مكتب ٤٧٧٤٥٥٠ – تليفون منزل ٤٦٣٢٢٥١ / ٤٦٣٠٥١٤
P.O. Box 1218 Riyadh 11142 - Tel. office 4774550 - Tel. Res. 4632251 - 4630514

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
امارة منطقة حائل
مكتب الوكيل



الرقم : ٢/٦٤٧
التاريخ : ١٣/١٠/١٤١٨هـ
المشفوعات :
الموضوع :

((خـــــاص))

سعادة الأخ الأستاذ / عبدالله زايد عبدالمحسن الطويـــــان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

كل عام وانتم بخير .. بوافر من التقدير تلقيت خطابكم المؤرخ فى ١٤/٨/١٤١٨هـ وبرفقه نسخه من مؤلفكم الجديد ((رجال فى ذاكره التاريخ)) وقد حرصت كثيرا على قراءته والاطلاع على كافة المعلومات الوارده فيه وقد تسبب ذلك فى تأخرى بالاجابه .

أود أن أشكر لكم هذه اللفته الاخويه بتزويدي بهذا الاصدار الوثائقي الرائع متمنيا لكم دوام التوفيق والنجاح انشاء الله .. وتقبلوا فائق تقديري وأحترامي ..

أخوكـــم

وكيل امارة منطقة حائـــل

محمد بن فهد بن سويلـــم

بسم الله الرحمن الرحيم

دار الشبل للنشر والتوزيع والطباعة (مجلة الشبل)	**DAR AL-SHIBIL** **For Publishing & Printing** ***(Al-Shibil Magazine)***
التاريخ: ١٤/١/١٤٢١هـ	Date :

سعادة الأستاذ / عبدالله زايد عبد المحسن الطويان

حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ..

أشكر لسعادتكم تفضلكم بارسال ثلاثة أجزاء من مؤلفكم (رجال من الذاكرة) وأرجو الله أن يوفقكم لإكمال هذا العمل المجيد الذي أغفله كثير من أدبائنا ومؤرخينا .. وقد وفقتم كل التوفيق في تتبع سير أولئك المواطنين وتسجيلها لتكون معالم وإضاءات للأجيال القادمة .

وكم كان سروري بالغاً وأنا أتصفح تلك الصفحات القيمة .. بارك الله فيكم وفي جهودكم الطيبة ..

ويسرني بهذه المناسبة أن أقدم لكم أحدث أعمالي التاريخية كتاب (الجداول الأسرية لسلالات العائلة المالكة السعودية) وكتاب (الستون رجلاً .. خالدو الذكر) ولا أعتقد إلا أنهما سيكونان موضع قبول من سعادتكم .. ولكم تحياتي

أخوكم

عبدالرحمن بن سليمان الرويشد

صاحب ورئيس تحرير مجلة الشبل

ص.ب ٢١٢٩١ الرياض ١١٤٧٥ تليفون ٤٨٨٠٠٤٧ فاكس ٤٨٨٠٠٤٧
P.O. Box 21291 Riyadh 11475 Tel. 4880047 Fax. 4880047

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الأمن العام
شرطة منطقة حائل
مكتب المدير



الرقم: ٢٩/١/٧١/ح
التاريخ: ٢٣/٦/١٤٢٠هـ
المشفوعات: ....
الموضوع: ....

سعادة الاستاذ الأخ الكريم/عبدالله بن زايد الطويان سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

إشارة لخطابكم رقم بدون المؤرخ في ٢١/٣/١٤٢٠هـ ومشفوعه الإهداء لنا من شخصكم الكريم من الجزء الثاني الطبعة الثانية من مؤلفكم(رجالٌ في الذاكرة).

فقد تم إطلاعي على هذا الجزء المبارك.. وأتضح لي من طياته ومااحتواه من معلومات عن الرجال المدونه أسمائهم داخل الجزء فإنه قد أثار إعجابي ما بذلتم من جهد ودقة معلومات متناهيه عن كل شخصية.

أمّا عن الملاحظات فإنه مع عُجالة قراءتي لم يتضح لي أي ملاحظة يجب التنويه عنها.

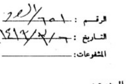
ولذا فإنني أشكركم على هذا الإهداء القيّم متمنياً لسعادتكم الوصول لما تصبون إليه بتحقيق الأستفادة من هذا الكتاب وان يوفقكم لإخراج الجزء الثالث.وتقبلوا خالص تحياتي والسلام عليكم ورحمة الله،،،

مدير شرطة منطقة حائل
لـواء/
عبدالله بن دليم البدراني

هاتف : ٥٣٢٠٤٢٤ / ٥٣٢١٤٠٠ ـ فاكسملي : ٥٣٣٣٣١٤ ـ تلكس : ٣١١٠٢٩ / ٣١١٠٣٠

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لتعليم البنات
وكالة الرئاسة العامة لكليات البنات
الادارة العامة لكليات البنات بمنطقة القصيم
مكتب المدير



الرقم : ٦٥١/٢٥١
التاريخ : ١٤١٩/٢/٦ هـ
المشفوعات:

الموضوع :

سعادة الأخ الكريم الاستاذ / عبدالله بن زايد بن عبدالمحسن بن سعد الطويان المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

بكل الاحترام والتقدير تلقيت خطابكم الكريم المؤرخ يوم ١٤١٩/٢/٣٠هـ مرفقاً معه نسخة من مؤلفكم الجليل (رجال في الذاكرة) الجزء الأول .

وقد قرأت بعضاً من تلك السير فوجدتها مرآة عاكسة لآثار اولئك الرجال الذين تفخر البلاد في سيرهم العطرة ، والكتاب بصفة عامة مفيداً في بابه .

أشكركم على هذا الإهداء وأسأل الله لكم العون والتوفيق لمواصلة هذه السلسة المباركة .

هذا ولكم وافر تحياتي وتقديري والسلام عليكم ،،،،

مدير عام

الادارة العامة لكليات البنات بمنطقة القصيم

صالح بن سليمان المحيسني

م/ الحصين

بسم الله الرحمن الرحيم



مجلة الحرس الوطني
NATIONAL GUARD'S MAGAZINE

الرقم : ٢/١/١٥/٤٩٠ — التاريخ : ١٤١٨/١٢/٢٣

التوابع : ....

الموضوع : ....

المكرم الأخ الأستاذ / عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان   المحترم

ص . ب ٤٤٠ شارع الإمارة - بريدة - القصيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

تلقيت بكل سرور خطابكم المؤرخ في ١٤١٨/١١/١٧هـ المرفق به نسخة من مؤلفكم « رجال في الذاكرة » .

وإنني إذ أشيد بهذا الإهداء المتميز ، لأسأل الله العلي القدير أن يوفقكم لما فيه الخير والسداد .

ولكم خالص تحياتنا ،،،

رئيس تحرير مجلة الحرس الوطني

حسن بن عبدالله آل خليل

ص . ب ٦٨١٩ . الريـاض ١١٤٥٢ . المملكة العربية السعودية . هاتف ٤٩٧٠٧٠٨ / ٤٩٧٠٢٧٦ . فاكس ٤٩٣٥٤٢٠

NATIONAL GUARDS MAGAZINE - K.S.A - P.O Box 6819 Riyadh 11452 - Tel : 4970708 , 4970276 - Fax : 4935420

هذا وقد أرسل لي بعض الأخوة الشعراء قصائد يثنون فيها على المُؤَلَفْ وصاحبه منهم : الشاعر الأستاذ / حمد العطوني ، والشاعر / فيصل الزمام ، والشاعر / أسد المعيقل ، والشاعر / صالح الهايل . والشاعر / فهد الطويان ، والشاعر / محمد الغنام ، والشاعر / عبدالحكيم التويجري ، والشاعر / منصور الصقري .

ومن الذين هاتفوني وأثنوا على مؤلفاتي :

❖ شيخنا علامة الجزيرة / حمد الجاسر رحمه الله وجعل الجنة مثواه .

❖ الفريق / يحيى عبدالله المعلمي رحمة الله عليه .

وسوف أفرد لهذين العلمين حيزاً في الجزء القادم إن مهل الله لنا .

كما وصلني الشكر من :

❖ معالي الأمير / تركي بن خالد السديري .

❖ فضيلة الشيخ المؤلف الرحالة / محمد الناصر العبودي .

❖ سعادة الشيخ الوجيه / عبدالرحمن منصور الزامل .

❖ سعادة الشيخ الوجيه / عبدالله الصالح الراشد الحميد .

❖ الأستاذ المؤلف الشاعر / عبدالكريم بن صالح الطويان .

❖ سعادة الأستاذ / صالح العبدالله العضيبي .

❖ الشيخ / ضاري بن محمد بن ضاري بن طواله .

❖ الأستاذ الشاعر / أحمد الناصر الأحمد .

❖ سعادة الشيخ / إبراهيم بن عبدالعزيز الربدي .

❖ الأستاذ / مناور بن شباب الشريطي .

❖ الشيخ / ممدوح بن طلال بن غضبان بن رمال .

- العقيد / علي بن فهد السبهان .
- الشيخ / خالد بن نايف بن عريعر .
- العقيد / ممدوح بن محمد خزعلي .
- الشيخ / ناصر بن إبراهيم الرشودي .
- المهندس / أحمد بن صالح السلطان .
- الأستاذ / عبدالله بن صالح السلطان .
- الأستاذ / إبراهيم بن علي بن إبراهيم الرشودي .
- الأستاذ / عبدالهادي بن ضاوي الحربي .
- الأستاذ / محمد زايد الصلال .
- الأستاذ / محمد بن إبراهيم القاضي .
- معالي الشيخ / عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري .
- الفريق / علي بن محمد الخليفة .
- الشيخ / سلمان بن غصاب بن منديل .
- الأستاذ / حمد بن عبدالرحمن الخثلان .
- الشيخ / عبدالله بن ملبس بن جبرين .
- الأستاذ / مسفر بن عبدالله الجبرين .
- الأخوين / عتيق وسعود بن نايف بن رمال .
- الشيخ / محمد بن زيد القصير .
- الأستاذ / علي نمش الوهبي .
- الدكتور / محمد بن إبراهيم الاحيدب .

- الشيخ / عبدالله بن ورنس بن شعلان .
- الأستاذ / عبدالله أحمد المغلوث .
- الشيخ / جهجاه بن نايف بن حميد .
- الأستاذ / سبهان بن مساعد الغزي .
- الرائد / محمد بن نايف بن هباس .
- المرحوم الشيخ / سفاح بن حلاف .
- الشيخ / ضيدان بن راكان بن حثلين .
- الأستاذ / أحمد بن صالح البراك .
- الأستاذ / محمد بن إبراهيم الهطلاني .
- اللواء / عبود نافع العلوي .
- الشيخ / محمد العبدالله اللميع .
- الدكتور / عبدالعزيز بن صالح الطويان .
- الأستاذ / / صالح العبدالله التويجري .
- الأستاذ الشاعر / سليمان عبدالله الشريده .
- الأستاذ الشاعر / راشد بن جعيثن .
- سعادة الأستاذ / عبدالله بن عبدالمحسن الماضي .
- الأستاذ / علي بن محمد الحبردي .
- الأستاذ / نهار بن فيصل المنديل .
- الشيخ / راضي بن دحيم الراضي .
- الأستاذ / علي بن محمد التويجري .

- الشيخ / نايف بن فيصل الجرباء .
- الأخوين / فيصل ونهار بن رمان .
- الدكتور / أحمد بن عبدالله اليحيى .
- الأستاذ / سليمان بن وائل اليحيى .
- الأستاذ الشاعر / سعيد بن فهيد الهمزاني .
- الأستاذ الأديب / سليمان الأفنس الشراري .
- الأستاذ / حسين بن علي القناوي .
- الشيخ / محمد بن عبدالكريم القشعمي .
- الأستاذ / فارس بن رشيد بن مجلاد .
- الأستاذ / عبدالله بن ثاني الرويلي .

مع تحيات المؤلف

فهرس الشخصيات

تابع فهرس الشخصيات

تابع فهرس الشخصيات

رجال في الذاكرة



الجزء الخامس

عبدالله زايد الطويان

ⓒ عبدالله زايد الطويان ، ١٤٢٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الطويان ، عبدالله بن زايد

رجال في الذاكرة - بريدة .

... ص ، ... سم

ردمك ٤ - ٧٣٩ - ٣٩ - ٩٩٦٠

١ - السعودية - تراجم   أ - العنوان

ديوي ٩٢٠,٠٥٣١١   ٣٥٧٤ / ٢٢

رقم الإيداع : ٣٥٧٤ / ٢٢

ردمك : ٤ - ٧٣٩ - ٣٩ - ٩٩٦٠

المورع الوحيد للكتاب

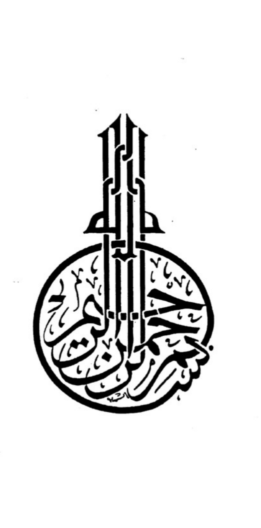
مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان

الـــــــــرياض

هاتـــف : ٤٠٢٢٥٦٤

فاكـــس : ٤٠٢٣٠٧٦

القصيم : ٣٦٤٤٣٦٦


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الجزء الخامس

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله ، سيدنا محمد ابن عبدالله وعلى آله وصحبه ومن والاه .

وبعد

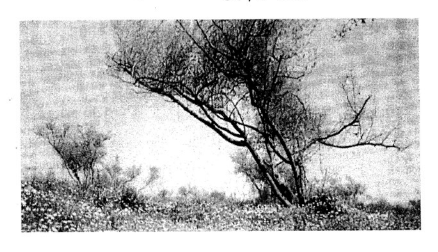
أشكر الله جلّ جلاله أن وفقني وساعدني في إصدار هذا الجزء الجديد من سلسلة - رجال في الذاكرة - « الجزء الخامس » وهو تراجم وإضاءات مختصرة لبعض الرجال المميزين في بلادنا الغالية ، عملوا في حياتهم ما حمدوا عليه من أقوال وأفعال ، ورأينا أنه من الواجب ذكرهم وحفظ أسماؤهم والتنويه بأعمالهم حتى لا يطويهم النسيان .

وهذا أقل واجب نحوهم وبالله التوفيق .

مع تحيات المؤلف

بريدة - ص. ب ٤٤٠

إبراهيم بن أحمد الحمد



منظر لروضة السبلة بالزلفي

آل حمد الكرام أسرة نجيبة شهيرة بمحافظة الزلفي ، وإذا عدت الأسر بأقوالها وأفعالها فإنهم يأتون في مقدمة من يُذكرون ، وذلك للخلال الطيبة التي عُرِفَتْ بها هذه الأسرة التي تعود في جذورها إلى الأساعدة من قبيلة « عتيبة » عريقة الأصول والفروع ، والمعروف أن الأساعدة من أقدم جذوم عتيبة تحضراً بنجد ، حيث توطنوا الزلفى ، وبقعاء ، والأسياح ، وخضيرا ، وفي هذه البلدان صار لهم صولات وجولات وفيها عمروا وتأمروا .

❖ وصاحب هذه السيرة أحد الرجال البارزين ، وجيهاً فاضلاً ، ترجم له الأستاذ / فهد الكليب مع أكثر من مائتين وسبعين شخصية من رجالات الزلفي في كتابه « علماء وأعلام وأعيان من الزلفي » حَدَّثَ عن أخبارهم وأشاد في أعمالهم ، وَخَصَّ آل حمد الكرام بخمس شخصيات هم :

١) الوجيه / عبداللطيف بن يوسف الحمد .

٢) الشيخ / عبدالمحسن بن محمد الحمد .

٣) الوجيه / على بن حمد الحمد .

٤) الشاعر / رشيد بن علي الحمد .

٥) الأمير / إبراهيم بن أحمد الحمد

وهو المترجم له ، الذي رأينا أن نظمنه كتابنا هذا ونخصه بإضاءة مختصرة لِماَ له من أهمية وأعمال جلية في حياته تستحق الذكر .

❖ ولد هذا العلم في بلدته « الزلفي » سنة ١٣١٩هـ وفيها نشأ وترعرع في أحضان أسرته الكريمة تحت رعاية والده الذي عَمِلَ على تربيته وَعَلَّمَه ما يحتاجه جيله حتى صار شاباً قوياً مفتول الساعدين ، ثم رافق قومه أهالي الزلفي في أسفارهم وهم الذين عُرِفُوا بالصبر على المتاعب والمصاعب ، رافقهم لجهات عديدة على أكوار المُطِي ، وتَرَدَّدَ لوحده عليها لبلدان نجد وغيرها حيث عركته الحياة وصار خرِّيج مدارسها .

❖ سافر للكويت وَعَمِلَ بالتجارة وَعُرِفَ من خلالها بالصدق وحسن التعامل مع الناس ثم عاد لمسقط رأسه بعد أن أفاد واستفاد وفيها عَمِلَ ما حُمِدَ عليه من أعمال طيبة لأسرته وبلده وشاع ذكره بكرامة النفس وسخاء اليد مع الشجاعة والحلم والقول الحسن والتأني في الأمور، هذه الصفات وغيرها جعلت أهالي الزلفي يرشحونه أميراً عليهم، ففي أوائل الستينات الهجرية كَتَبُوا مجتمعين لجلالة الملك عبدالعزيز يرحمه الله طالبين ذلك، وقد أَقَرَّهم جلالته على ترشيحهم لإبن حمد، وَعَيَّنَه أميراً للزلفي سنة ١٣٦١هـ ويقال أن إبراهيم الحمد تَعَذَّر قبول الأمارة إلا أن الملك رحمه الله أَصَرَّ على رأي الأهالي وألزمه الأمانة فما كان منه إلا القبول والطاعة.

وصار يرحمه الله الرجل المناسب، كان اختيارهم موفقاً، فقد إختاروا الشجاع القوي، وكان عند حسن ظن الجميع به، ورأس البلدة وتوابعها بنشاط وهمة وَعَدَلَ بين أهلها وجيرانها، يُرَاسله الملك مباشرة في أمور البلد ويأخذ برأيه حتى بعد أمارته التي استمرت ثمان سنوات، كان مَثَلاً في الإدارة والعزم والحزم.

❖ ومع أن السادة آل حمد من الأُسَر اللامعة في الزلفي وَمِن أعيانها فقد زاد المترجم له من سمعتهم وصار نموذجاً من رجالهم الميامين.

❖ توفي هذا العلم بالزلفي سنة ١٤٠٤ هـ بعد أَنْ خَدَمَ بلده ومواطنيه

وَقَدّمَ في حياته ما أراح ضميره من الأقوال والأعمال رحمه الله وعامة المسلمين .

❖ له من الأبناء ستة هم :

- أحمد بن إبراهيم الحمد
- حمد بن إبراهيم الحمد
- عبدالعزيز ابن إبراهيم الحمد
- محمد بن إبراهيم الحمد
- عبدالرحمن بن إبراهيم الحمد
- عبدالله بن إبراهيم الحمد

❖ وآل حمد يتواجدون في الوقت الحاضر علاوة على قاعدتهم الأصلية « الزلفي » بعدة مناطق في بلادنا الغالية فهم في دولة الكويت والرياض والمنطقة الشرقية والشمالية ، أما في حفر الباطن فهم من النواصر من بني عمر من قبيلة تميم ، عميدهم / ناصر بن محمد بن عبدالله الحمد المعروف بـ « الحويلاء » من أعيان حفر الباطن ، رجل مكرم وصاحب وطنية وحمية ، وله أخوين كريمين لا يقلان عنه هما : حمد وأحمد ، وللسادة الحويلاء مساهمات في تعمير البلد وتطوير تجارته ، فهم من أوائل من جاءوا للحفر في أوائل السبعينات الهجرية .

إبراهيم بن عبدالعزيز العليان

هذه ترجمة لرجلٍ كان على كل لسان في بريدة وقراها ، صاحب مواقف مشهورة في الرجولة والنخوة ، ومكارم الأخلاق ذا ميزة معروفة في التعامل مع الناس ، نزيه لسان وأديب مجلس .

❖ إنه الرجل الطيِّب / إبراهيم بن عبدالعزيز بن مبارك بن فائز العليان ، أحد نماذج الأصالة والفزعة والوفاء ، ولد هذا العلم في « حويلان » من أرياف بريدة سنة ١٣٤٧هـ وتربى مع إخوته الأربعة في قريتهم ولما اشتدت أعوادهم تفرقوا مثل غيرهم لطلب الرزق ، فَيَمَّمَ بعضهم إلى الشام والبعض للعراق وجالوا فيها أما المترجم له فقد استقر مع والديه في مدينة بريدة لخدمتهما ومتابعة أحوالهما ، فكان عطفه وبره بوالديه من أبرز علامات فضله ونبله ، وكان جزاؤه أن مَدَّ الله بيده وقرّبه من الناس الذين أحبوه كما لو أحبوا أهاليهم كما رزقه الله الصبر والجود وشدة التوكل عليه جلّ جلاله ، لا يخبأ للغد شيئاً ، تَعَرَّضَ للحاجة وتعرَّض للتوقيف بسبب فزعاته العديدة للناس وكفالاته لهم ، ومع هذا يَتجدَّد معروفه بهم ولا يثنيه شيئاً عن نجدة المحتاجين ومتابعة ظروف الأرامل والمساكين ، كان يرحمه الله شعلة من العمل التطوعي والإجتماعي رغم تقدمه في السن ورغم ما يحسه من آلام في سنينه الأخيرة ، كان يحمل الأرزاق بنفسه ويقوم بتوزيعها على الأسر المحتاجة في المدينة وخارجها من القرى والهجر ، وكان يخبر الجمعيات التعاونية والمشروعات الخيرية عن المعسرين والمعوزين ،

لا يمل ولا يكل من خدمتهم وفك أسرهم .

❖ ومن أهم أعماله التطوعية تسوير المقابر وتنظيفها يجمع لها من الموسرين ويشرف على ذلك بنفسه وأولاده ، وللمساجين حصة من أعماله التطوعية ، يزورهم ، ويهاديهم ويناصحهم ، وله في جمع الدية والغرامة باع طويل وسجل معروف .

❖ وعن أعماله التجارية التي مارسها فقد عمل في المقاولات ونفّذ مع شريكه ابن سعيد عدة طرق مثل طريق الحفر / الدمام ونفّذ طرقاً في تبوك ، وجازان والأردن كما عَمِلَ في تجارة المفروشات وأعمال زراعية زمناً حتى تقدمت به السن وتفرغ لأعمال الخير والفلاح .

❖ توفي هذا العلم على إثر حادث مروري مؤسف فيما هو عائد من مقبرة الموطأ بعد أن شارك كعادته في دفن أحد المسلمين ، إرتطمت سيارته بحفريةٍ بعدها ضَرَبَ أحد أشجار البرسوبس ، ونقل إلى المستشفى المركزي ووضع بقسم العناية ، لكن يومه عاجله وتوفي رحمه الله وجعل الجنة مثواه يوم الأحد ٨ / ٢ / ١٤٢٠ هـ وصلىَ عليه بمسجد الونيان ودفن بمقبرة الموطأ ، وقد حضره معظم أهالي بريدة الذين عَلِمُوا بوفاته ، وَعَزَا بوفاته العلماء والأعيان ، وعلى رأسهم سمو أمير القصيم فيصل بن بندر بن عبدالعزيز ، فعندما حضر لمنزله لأجل العزاء قال : يا إخواني إن مجيئي لهذا الشيخ لعلمي بصدق نيته ، والله إنه لم يدخل على مكتبي لمطلب يخصه شخصياً ، بل كان يراجع

محتسباً لغيره ، ولا نملك إلا الدعاء له ولعامة المسلمين .

❖ للمرحوم إن شاء الله أربعة أخوة هم :

١) محمد بن عبدالعزيز بن مبارك العليان ، هاجر من بريدة إلى العراق وفيها عاش وعمل بالتجارة ، وصار له صوله وشأن وكان منصى لأهل نجد وعُرِف هناك بالأمير حيث كان صاحب مضافة هناك يستقبل بها القاصدين .

وقد مات رحمه الله قبل السبعينات الهجرية ولم يُخلِّف إلا بنتاً واحدة .

٢) عبدالله بن عبدالعزيز بن مبارك العليان ، أيضاً هاجر إلى العراق في الخمسينات الهجرية وعاش بها فترة ، ثم انتقل إلى الكويت وعمل مع شريكه عيسى الصيران في المعدات الثقيلة ، ثم انتقل إلى الدمام وبها توفي إلى رحمة ربه .

وله من الذرية : سالم • محمد • عبدالعزيز وجميعهم يقيمون في الدمام .

٣) صالح بن عبدالعزيز بن مبارك العليان ، هاجر مثل إخوته إلى العراق ثم عَبَرَ لعبدان وأقام بها فترة وكانت وفاته فيها رحمه الله .

٤) علي بن عبدالعزيز بن مبارك العليان ، عاش معظم سنينه بالزبير ، كان من تجاره المعروفين ،وقد عاد للمملكة سنة ١٤٠٧ هـ

وبهـا توفي رحـمـه اللّه وخلَّفَ أربعـة أولاد هم : صـالح • مـبـارك
• عبدالرحمن • سعود • محمد .

أمـا المترجم له رحـمـه اللّه فقـد خَلَّفَ أربعـة عـشـر ولداً وعـدداً من البـنات ، وأغلب أبناؤه رجـال أعـمـال ولهم في بناء بلدهم ذكـر طيب وأولاده هم :

١) محمد بن إبراهيم العليان رجل أعمال .

٢) صالح بن إبراهيم العليان محامي.

٣) عبدالعزيز بن إبراهيم العليان مزارع .

٤) مبارك بن إبراهيم العليان مزارع .

٥) عبداللّه بن إبراهيم العليان من رجال التعليم .

٦) يوسف بن إبراهيم العليان مقاول طرق .

٧) خالد بن إبراهيم العليان طالب علم وإمام مسجد .

وعبدالرحمن • منصور • فهد • سليمان • حمد • ناصر • أحمد .

والمعروف أن هذه الأسرة تَسَمَّتْ على إسم قبيلتها « العليان » إحدى فخوذ « الدغيرات » من عبده ، من « شمر » عريقة الفروع والأصول .

وقد ظهر من هذه الأسرة النجيبة أعلام ساهموا في خدمة الوطن وَحُمِدُوا على أعمالهم نذكر منها :

❖ الشيخ صالح بن علي بن مبارك رحمه الله وابنيه عبدالرحمن وعلي من أعيان الأسرة وقد خَلَّفاً عدداً من الأولاد والأحفاد فمن أبناء عبدالرحمن بن صالح بن علي : • الشيخ / محمد بن عبدالرحمن العليان • الدكتور / صالح بن عبدالرحمن العليان • عادل • علي • عبدالعزيز • فيصل • خالد • فهد • أحمد • عبدالله .

ومن أبناء علي بن صالح بن علي رحمه الله :

- عبدالعزيز بن علي بن صالح العليان من رجال الأعمال ببريدة .

- صالح بن علي بن صالح العليان موظف .

- عبدالرحمن بن علي بن صالح العليان موظف .

- محمد بن علي بن صالح العليان طالب علم وإمام مسجد ، وجميعهم من رجال الوطن العاملين له .

❖ الشيخ / إبرهيم بن عبدالله بن مبارك العليان . خَلَّفَ خمسة أولاد لا يقلون عنه وهم : عبدالله • صالح • عبدالرحمن • محمد • علي .

■ ولعبدالله رحمه الله ستة أبناء أكبرهم : « حمود بن عبدالله العليان » .

■ ولصالح خمسة أبناء أكبرهم « علي بن صالح العليان » .

■ ولعبدالرحمن سبعة أبناء أكبرهم « علي بن عبدالرحمن العليان » ويعتبر عبدالرحمن بن إبراهيم عميداً للأسرة .

■ ولمحمد ثلاثة أولاد أكبرهم « عبدالله بن محمد العليان » .

❖ الشيخ فايز بن سليمان بن علي العليان ، تَغَرَّبَ في بلاد الشام أكثر من سبعين سنة ، وعاد لبلاده سنة ١٤٠٤ هـ ، وما لبث أن توفي إلى رحمة ربه وله ابن واحد هو سليمان بن فائز رحمه الله ، خَلَّفَ ولدان هما : ناصر وفائز بن سليمان العليان .

❖ الشيخ محمد بن علي بن فائز العليان ، من أركان الأسرة وأعيانها خَلَّفَ رحمه الله خمسة رجال لا يقلون عنه هم :

١) علي بن محمد بن علي العليان ، له أربعة أبناء نجباء أكبرهم فهد بن علي العليان مدير رعاية الشباب بالقصيم ، وحمد وإبراهيم وعبدالرحمن العلي العليان .

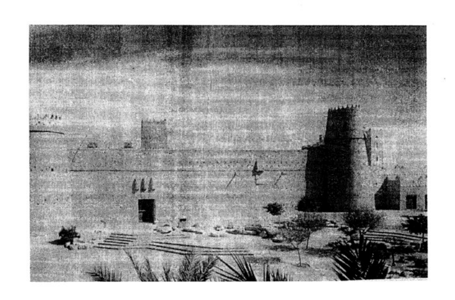
٢) صالح بن محمد بن علي العليان رحمه الله ، خلف أربعة أبناء أكبرهم الدكتور فهد بن صالح العليان ، وإبراهيم ويوسف وعليان .

٣) عبدالله بن محمد بن علي العليان ، قمة في الأخلاق والرجولة والاستقامة ، عمل مديراً للمعهد العلمي بالحفر في أوائل الثمانينات الهجرية ، وهو نائب مدير عام شركة الجميح في الوقت الحاضر ، له عدة أولاد أكبرهم خالد ، ومنهم عبدالسلام ● عبدالحميد ● أيمن ● معاذ

● فراس .

٤) سليمان بن محمد العليان رحمه الله .

٥) عبدالكريم بن محمد العليان ، له أربعة أبناء هم : ● محمد ● سليمان ● إبراهيم ● عبدالعزيز بن عبدالكريم العليان .



إبن طلفاح

إبن طلفاح هذا رجل لا نعرف له اسم كامل ولا تاريخ ميلاد إلا أنَّ كثيراً من الرواه يقولون أنه من بني وائل « عنزه » .

يقول ابن عبار في كتابه « قطوف الأزهار » أنه من المهيد ، ويقول الرواة أنه كان على الوديان « وديان عنزه » شمال البلاد ، ولهذا الرجل قصة طريفة مضحكة مبكية ، أردنا تضمينها مؤلفنا هذا للتسلية أولاً ثم للعظة .

● فقبل أن ندخل للقصة لا بد أن نُذكِّر القراء الكرام أن الكثير منا قد سمع عن المثل العامي المشهور « جزاء المغربي لابن طلفاح » أو سمع بعض القصيد الذي يشير إلى جزاء المغربي هذا لإبن طلفاح ، مثل قول الشاعر / الصليلي بمن جازاه بعكس ما عمله معه من معروف قال :

وراحت ذلولي وقت حزات الأفلاح ... غدا بها اَللِيٍّ ما يعرف المواجيب

جزان جزوا المغربي لابن طلفاح ... اَللِيَّ على علوم الردا بَدَّلْ الطيب

وغيره من الشعراء الذين تطرقوا له وضربوا به المثل .

● ففي يوم من الأيام وبينما إبن طلفاح مع أبله متوشحاً سلاحه شاهد على بعد مجموعة من اللصوص وقد أحاطوا برجلٍ واحد

وجميعهم قد وجهوا سلاحهم إليه ، يريدون أخذ ما معه ثم قتله ، ألا أن صاحبنا إبن طلفاح كان أسرع من سلاحهم فهو أفتك منهم وأسطى ، وقد استطاع بإقدامه أن يخلص هذا الرجل الغريب ، الذي تبين أنه مغربي أو ما يسمى درويش في ذلك الزمن ، جاء المسكين حاجاً على قدميه ، وفي عودته من الحج صادف أولئك اللصوص الأشرار الذين نهبوا ما معه لكن البطل إبن طلفاح أنقذ حياته ، وجاء به إلى بيته وأكرمه وأعطاه ما يحتاجه من ضروريات الطريق ، لتمكنه من العودة لبلاده « المغرب » .

ولما أراد توديع مضيفه ابن طلفاح : قال له : إنني من البلد الفلاني ببلاد المغرب ، وأنا لا ولن أنسى معروفك ما دمت حياً ، والذي أرجوه منك أن تزورني ببلدتي ، أو لربما يحوجك الزمان وأحظى برد شيءٍ من معروفك الذي لا ينسى ، وسوف أكون ملاذك وسندا كما أعتقتني من الموت .

● بعد عدة سنوات رمت الصدف إبن طلفاح في ديار المغرب وتذكر رفيقه الدرويش المغربي فقرر زيارته للسلام عليه لا لطلب حاجة منه ، ولم يدري المغربي إلا وصديقه ابن طلفاح أمامه ، فتعانقا عناقاً حاراً تخلله بكاء صادق ، ثم رَحَّبَ المغربي بضيفه وصديقه وأجلسه لوحده وأخذ يغدو ويروح ويكرر الترحيب لكن ذلك بحركات غير طبيعيه إسترعت إنتباه الضيف لكنه ظن من حركاته وتردده الطويل أن سببه متابعة عمل



الوليمة داخل المنزل ورغبته الإشراف عليها ، لكن سرعان ما تبدَّدَ ظنه بدرويشه الذي أشهر سيفه في وجه ضيفه ، وصاح بأعلى صوته قائلاً : إنك أيها الضيف النجدي رجل طيب وقد أعتقتني من موت محقق ، ولا يمكنني أن أنسى معروفك ، وليس لدي أي جزاء كبير أرده لك ، لكنني قررت قتلك لعلك تدخل الجنة وتفوز بها ، وهذا هو جزاءك العظيم أيها الضيف الغالي .

فما انتهى من كلامه إلا وقد وثب عليه إبن طلفاح كما وثب على اللصوص الذين أرادوا قتله قبل سنوات .

إستطاع إبن طلفاح المغوار أن ينقذ نفسه بإعجوبة ، بعد أن أدمى السيف يده إلا أنه صرعه أرضاً وَتَخَلّصَ من رد معروفه وعاد قافلاً لبلاده ، وصارت قصته مضرب مثل « جزاء المغربي لابن طلفاح » .

الديدب

محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن الشريدة هذا هو اسمه الكامل الحقيقي ، لكنه رحمه الله لا يُعْرف إلا بالديدب ، وصار لا يعرف في البادية والحاضرة إلا بالديدب ، وهو عقيلي شجاع ، ساد وجاد وهو شاب لم يبلغ العشرين من عمره ، وَقُتِلَ ولم يبلغ الثالثة والثلاثين .

❖ ينتمي هذا العلم إلي أسرة كريمة عرف معظم رجالها بالإباء والشمم وهم « آل شريدة » أهالي بريدة ، ومن أعيانها الذين دافعوا عنها أيام الحروب والمغازي ، ولما حل الأمن والأمان سار لهذه الأسرة بصمات في تعميرها وتطويرها ، إذ ظهر منهم العديد من رجال المال والأعمال كما ظهر منهم الأطباء والمهندسون والمعلمون الذين صار لمساهماتهم آثار طيبة على البلد وأهله ، وهم يعودون في عروقهم لقبيلة الخزرج القحطانية .

● والمترجم له سليل هذه الأسرة النجيبة ضَمَّنَّاه هذا المؤلف لما سمعناه عنه من أعمال رجولية استطاع خلال عمره القصير أن يضيفها إلى سجلات أسرته ، وقد ولد الديدب ببريدة سنة ١٣١٢هـ وتوفي والده عبدالله بن عبدالرحمن الشريدة وهو لم يبلغ الخامسة عشرة من عمره ، واحتضنه ورباه عمه طيب الذكر الفارس / محمد عبدالرحمن الشريدة قتيل معركة جراب الشهيرة سنة ١٣٣٣هـ ولأن عمه وأخويه فهد ومنصور فرسان مشاهير في زمنهم رحمهم الله ، فقد تربى الديدب على ما كانوا عليه من فروسية وأسفار متتالية ، ولما إشتد عوده صار

الديدب فارساً مثلهم ، وزوجه عمه محمد ابنته سنة ١٣٣١هـ وانخرط مع قوافل العقيلات وصار يتاجر معهم ويسافر إلى البلدان القريبة والبعيدة وأصبح مع ابن عمه سليمان بن محمد علمين بارزين يحرص الكثير من الناس على صحبتهما والسفر معهما ، حيث اشتهرا رحمهما الله بالجود والإيثار وبذل الزاد لكل محتاج في أشد الظروف قسوة واحتياجاً ، ذلك مع الشجاعة النادرة وأصبح الإثنان محمد بن عبدالله وسليمان بن محمد نسخة من عمهما وأبيهما « محمد بن عبدالرحمن الشريدة » رحمهم الله جميعاً ، والعجيب في الأمر أن هؤلاء الثلاثة قُتِلوَجميعاً وهذا هو مصير الأبطال ، فعميدهم الفارس محمد العبدالرحمن الشريدة ، قتل في معركة جراب الشهيرة سنة ١٣٣٣هـ كما ذكرنا آنفاً ، أما الديدب فقد قتلته الحويطات قرب الأردن سنة ١٣٤٤هـ وكان قتله غيلة يرحمه الله ، فقد كان على رأس إحدى قوافل « عقيل » في أوائل تلك السنة ، ومعه عدد من العقيلات وفي أثناء عودتهم من عَمَّان إلى بريدة كانت الإبل محملة ببعض البضائع ، وكان الحنشل يراقبون هذه الحملة عَلّهُم يظفرون بغفلة قائدها لأنهم يعرفونه ويسمعون أنه فاتك ولا تخطي باروده ولذا لا يستطيعون الهجوم على الحملة مباشرةً ، وصار اللصوص يتحينون الفرصة حتى حصلوا عليها عندما أذن لصلاة الفجر وأقيمت الصلاة وشاء الله أن يكون اللصوص قد كمنوا خلف صخور قريبة من الحملة ،

وكانوا يريدونه بالذات فأمطروه بطلقات نارية أردته قتيلاً قبل أن يتمكن من استخدام سلاحه ، ولم يعلم المغفلون أن معظم رجال الحملة مسلحين وحتى رعيانهم فقد أمطروهم بوابل من النيران في كل الإتجاهات ، سقط من سقط منهم واستطاع العقيلات دفن فقيدهم وحماية أموالهم .

هكذا كان مقتل الديدب رحمه الله ، وقد قال أحد رفاقه بعد مقتله :

يا ابن شريدة جفاني النوم   ومن الغرابيل ملتاعي

الجيش عقبك غدا الموم   رعية ما لها راعي

يا راعي القبر يا مرحوم   ما ترفع الراس وتراعي

وتشوف حربٍ علينا اليوم   مالك من القبر مطلاعي

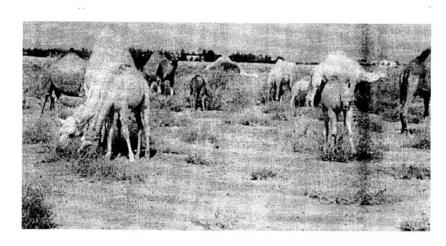
أنا أشهد إنك عقيد القوم   سيفٍ رهيفٍ وقطاعي

وبك للكرم عادةٍ وعلوم   ريفٍ لربعك ومرباعي

ونعود إلى ابن عمه سليمان بن محمد الشريدة فقد قتل رحمه الله في أوائل سنة ١٣٤٧ هـ وهي سنة السبلة المعروفة التي انتصر فيها الملك عبدالعزيز على الإخوان حين تمردوا وشقوا عصا الطاعة

سامحهم الله ، ففيها انتهزت بعض القبائل الحالة السياسية للبلاد فعاث بعض أفرادها فساداً في النواحي الشمالية الشرقية لنجد ، وكان ابن شريدة من ضحاياهم العديدة في تلك السنة فقد كان معه عدداً من الرعايا متوجهاً بها إلى الشام ، وفي طريقه حين تعدا القصيم مشملاً التقى بإحدى القبائل المتمردة فقتلته وتقاسمت حلاله مع قبيلة أخرى .

والمعروف أن معركة السبلة الحاسمة جاءت نتيجة لتعديات بعض القبائل على بعض القرى الطارفة والمسافرين على الطريق ومنهم العقيلات الذين لحقهم ضرر كبير حين عصيان الإخوان ، أما بعد السبلة والمسعري فقد شهدت الديار السعودية أمناً لا شبيه له في بلدان أخرى ، إستمر إلى يومنا هذا فلله الحمد والمنة .



بخيت العطوني



العطون أحد فخوذ عشيرة الجعفر من عبده من قبيلة شمر ، والجعفر الكرام فخوذ سبعة مشهورة وفي الشجاعة والرجولة مذكورة وهم :

١) العلي وفيهم الرئاسة

٢) الخليل

٣) العبيد

٤) الرزانا

٥) الحيامره

٦) القشاعمة وهم أكثر الفخوذ شُعَباً وأفراداً

٧) العطون

وهم يعرفون بالريّا وجميع هذه الفخوذ تركز بجدها الأعلى « ضيغم بن منيف بن جابر بن علي » ويلقبون بمكاسر العنبر والمرد أي المرجع للقبيلة .

وسبق أن تطرقنا لهذه القبيلة العريقة وذكرنا بعض مآثرهاوبلدانها في سيرة مختصرة لعزيز الجار / شيخها الراحل « بعيجان بن وادي بن علي » الذي يقول فيه الشاعر :

جيران بيته ما يسمون جيران   يعدل لقبهم باللحمة القريبة

ويقول في رثائه الشاعر / حمد العطوني « أبو عبيد » :

مرحوم يا شيخٍ ضعونه تدله   رحل عن الدنيا بعيدٍ غيابه

شيخ الشمل رحل وخلاه كله   ابن على تنعاه كل القرابه

تبكيه شمر وكلها عزوةٍ له   والكل يعزى شمرٍ بالإصابة

❖ وصاحب هذه السيرة واحد من شجعان هذه القبيلة ومغاويرها شهم بارع / بخيت بن دغيمان بن مضحي العطوني ، ولد في بادية قومه سنة ١٣٢٠هـ تقريباً وتعلم من أعلامهم ما فرّسه وشجعه على سلوك المخاطر ومصارعة الصحراء لأجل لقمة العيش ، التي كانت لا تدرك إلا بالمتاعب والمصاعب .

وقبل أن نتطرق للمترجم له وبعض قصصه لابد أن نذكر للقارئ الكريم أنه من السائد والمعروف قديماً أن العرب تفتخر كثيراً بالغزوات وحيافة الخيل ، وكان ذلك إلى عهدٍ قريب قبيل توحيد المملكة العربية السعودية على يد المغوار « عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود » رحمه الله وجعل الجنة مثواه .

والحيافة أو الصعلكة قديماً تختلف عن الغزو ولو أن الهدف واحد ، فالغزو أو الغزية مجموعة من الرجال على الخيول أو الإبل يرأسهم شخص واحد يسمى « عقيد » وله شروط عليهم والتي أهمها أنه في حالة نجاحهم وغنيمتهم من إبل أعدائهم يأخذ ما يسمى « أبيض دفة » وهو كل جمل أو ناقة يحمل الشيل يسمى أبيض دفه « هذا النوع من غنيمة هذه الغزوة يعطى للعقيد كثر أو قل » .

أما حيافة الخيل عند العرب فهي الأخرى فن وتقليد قديم لا يستطيعه إلا من تمرّس به ، وجازف بنفسه بقلبٍ من فولاذ إلى جانب فطنة سريعة ، ذلك أن الخيل عند العرب غالية عزيزة لا يعدلها إلا النساء

، وبعض الخيل قد تصل قيمتها إلى أكثر من مائة ناقة ، لذا فهم يحافظون عليها محافظتهم على نفوسهم سواء بسواء .

والحيَّاف أو بمعنى أصح لِصْ الخيل يقطع الفيافي على قدميه ويسير في الليل ويستخفي في النهار ، ويكفيه من الماء قله جلدية لا تتجاوز في حجمها كف يده ومن القوت جراب لا يزيد وزنه عنها .

❖ ذُكِرَت إحدى الخيول الأصايل إلى صاحبنا المترجم له فصمم على السفر لمضارب أهلها وكانت فرساً مشهورة بعلو بيتها وأصالتها وقوة عدوها ، فأطلق سيقانه للريح ميُمَماً صوبهم ، وبعد يومين وصل نجعهم ووجد أن كل ثلاثين بيتاً متجاورة وانتظرحتى جن الليل ثم اقترب العطوني منها حتى عَرَفَ بيت صاحب الفرس المشهورة ولما تأكد وَلَجَ البيت على غره من أهله مع رفة النساء محاولاً الإقتراب من الفرس عن طريقها ، لكنه وجد امرأة صاحب البيت لم تنام بل كانت مشعلة النار برفتها ، وتتصلى عليها فدفن أنفاسه بين المتاع إلا من ثقب صغير يبصرها وهي لا تراه ، وكانت هذه السيدة حسناء غراء فرعاء لم يرى بخيت أجمل منها فأخذ ينظر إلى الوجه المستدير المنير والشعر المعثكل الأسود على جسم غض بسحر وجمال أخّاذ وبينما المترجم له ينظر مذهولاً إلاَّ ودخل عليها رجل فقالت مبهوتة وقد عرفته : ماذا تريد في هذا الوقت وفي هذا المكان ؟ فقال الكلام الذي بيني وبينك ، وهل نسيتيه يا فلانه ؟ فقالت بلهجتها البدوية « ذلك يوم أنا مع زمل أبوي

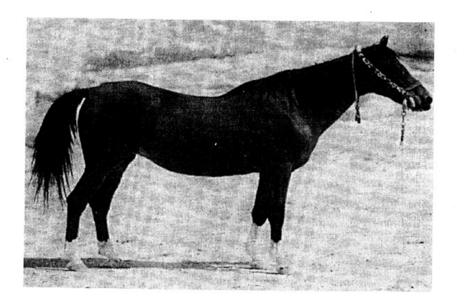
من أجل أن تخطبني منه على شرف وعفة ، واليوم أنا كما ترى في ذمة رجل ولا أخونه ولاني صاحبة ردى ، وطريقتك هذه طريقة ردى ، وأحسن لك تكفيني شرك » ثم هداه الله وخرج من رفّتها مطئطئاً رأسه ، لكن صاحب البيت شاهده حين خرج من رفة النساء ، وبالتأكيد فقد شك الرجل بزوجته وقد رأى رجلاً يخرج منها آخر الليل ، كل هذا وبخيت الحايف كاتم أنفاسه ويشاهد ما حدث للزوجة الشريفة العفيفة ، وما أصاب زوجها من هم وغم ، وتأكد بخيت أن الرجل أتهمها من حركاته بناره وغليونه وزفراته التي يطلقها تباعاً من ضلوعه .

❖ نسي بخيت الفرس وصار همه كله إبراء هذه المرأة من الشك الذي علق بها ، وَصَمَّمَ على ذلك مهما دفع من ثمن لمجازفته، فانسل من خلف الرواق واتجه إلى رفة الرجال ، ومن فوره سلم قائلاً : السلام عليكم فرد صاحب البيت قائلاً : عليك السلام وسلمت وأنت قوماني ، فقال نعم أنا قوماني ، وأنا الذي دخلت بيتك وسط الليل وعرفت أنك رأيتني ، وصار عندي شك إنك اتهمت زوجتك وخفت انك تطلقها واكون أنا سبب تعاستها وتعاستك ، لقد جئت لأخذ الفرس وخاطرت من أجلها ، فقام صاحب البيت مذهولاً مسروراً وقال أبشر بالفرس التي جئت من أجلها ثم سلمه مفتاح رباطها وكانت الزوجة المحضوضة تسمع ما دار بينهما ثم قالت وأنا ابشرك بجملي .

وهكذا عوض الله هذا الشهم بالحلال عن المشبوه ، وعاد بخيت

العطوني بالفرس والجمل هديتين ثمينتين جزاءاً له على غيرته وشهامته ويقال أنه تخلى فيما بعد عن المغازي وعن الحيافة ، ورزقه اللّه ، وله العديد من القصص والمواقف التي تنم عن شجاعته وشهامته قالت إحدى الشاعرات في وصفه :

حـايف ضـحى بخـيت　　　مـا هو حـايف ليل
مـا هو حـايف خـمـام　　　شـره على الخـيل
مـا يعـرف الخـوف　　　نـافل عـلى الجـيل



برجس بن مجلاد

المجلاد الكرام هم شيوخ عشائر الدهامشة ، من العمارات من قبيلة « عنزه » أصيلة العروق والفروع .

والدهامشة ثلاثة أقسام رئيسية معروفة هي :

١) السويلمات

٢) السلاطين

٣) العلي « أولاد علي »

وتتفرع هذه الأقسام إلى عشرات الفخوذ التي لا تخفى على الكثير من المهتمين لها .

● والمجلاد من « العلي » ونخوتهم المعروفة : أولاد علي وهم إخوان «هوا» وهي عزوتهم .

وقد حفظ لنا المؤرخون العديد من الأسماء اللاّمعة من هذه الأسرة المميزة ، التي سادت وجادت في أمور كثيرة ، ذكر القدامى منهم شيخنا عبدالله بن محمد البسام في تحفته الشهيرة « تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق » فندهم بالإسم والوقعات الشهيرة التي كانوا على رأسها في أيامهم .

❖ وصاحب هذه السيرة ، من أبرز سادات وفرسان هذه الأسرة العتيدة ، التي لازال الناس يرددون أخبارها وأشعارها ، ويتفاخرون بمعرفة أعلامها

❖ الأمير الفارس برجس بن قاعد بن مجلاد ، ولد ببادية نجد بحدود سنة ١٢٥٩هـ تقريباً ، ذلك استنتاج من الوقعات التي شهدها وأعلام البادية والحاضرة الذين عاصرهم ورافق أغلبهم ، وإذا ذكر فرسان جزيرة العرب فإن برجس بن مجلاد يأتي في مقدمتهم ، تَسَلّمَ شيخة الدهامشة بعد وفاة والده المغوار « قاعد بن مجلاد » وعوّض أسرته وقبيلته عن شيخهم ، ثم شمّر عن ساعديه وتوشح جلباب الفروسية والشيم والحمية والكرم ، لُقّب بغدير الموت لاستبساله في الحروب ومقارعة أعدائه بجسارة فائقة ، يقال : أن الخيل إذا سمعت صوت برجس وهو منفعل يصيبها الذعر والفزع فتقطع ربطها .

سأله الأمير / محمد العبدالله الرشيد عن صحة ذلك ، فرد بحياء وتواضع لا تصدق يا طويل العمر لأن الناس لابد أن يزيدون أو ينقصون في أخبارهم ، وبينما هم يتحدثون عن ذلك ارتفع صوت برجس صدفة فأخذت الخيل تصهل وتجاذب ربطها لتقطعها مذعورة فتأكد أمير الجبل من صحة ما سمعه وما قيل عن هذا العملاق فزاد من إكرامه وقدره كيف لا ؟ والشاعر الفارس الزناتي التويجري يقول بصديقه برجس القصيدة التالية التي نختصرها بهذه الأبيات :

يا محلا الفنجال في فيه الجال ... اليا قيل يا عواد هات الفناجيل

اللي مدح برجس صدق فيه ما قال ... الخوف ما له في ضميره مداخيل

يامن خبر خيال يسوى ألف خيال　　　برجس غدير الموت ذيب الرجاجيل

وربعه محددة الجمل قدم الأبطال　　　لهم على الجمع المعادي مصاويل

● والمعروف أن العمارات عامة تربطهم علاقات قوية بأهل القصيم أو بمعنى أصح روابط صلة قربى فالكثير منهم يعودون إلى عشائر الصقور والسلقا والدهامشة والحبلان والشملان والمطارفه والبجايده وغيرهم من عشائر العمارات من ضنى بشر من عنزه ، كما أن بريدة عندما كانت بئرا شهيراً كانت ملكاً للعمارات قبل أن يشتريها السادة آل أبو عليان سنة ٩٨٥هـ لذا فإن العمارات لا يبارحونها كثيراً هي أو قراها الشمالية .

والمترجم له من شيوخ العمارات الذين يقطنونها باستمرار وله فيها أيام معروفة ففي سنة ١٢٧٦هـ كان برجس بن مجلاد قاطناً بيرحا وهي حلة بين الصباخ وبريدة ، وصادف أن غزت إحدى القبائل على سروح الأهالي التي ليس معها إلا الرعيان وأخذوا جميع الحلال من إبل وأغنام ومواشي أخرى ، فلما أن عَلِمَ الليث برجس بما حل بجيرانه امتطى صهوة جواده ، وسل سيفه وأخذ ينتخي منطلقاً كالريح العاتية، وما هي إلا ساعة واحدة حتى أدرك القوم بالأسياح ، ولم يشعروا إلا وقد شقهم نصفين تجندل في دربه فارسين من خيارهم ، ولما اتجه لهم

عـائداً يريد أن يكرر مـا فـعله بهم رآهم هاربين لا يلوون على شيء تاركين ما غنموه ناجين بأنفسهم .

وله من قصص البطولة والفزعة ما لا عدد لها ، ومما يؤسف له أن هذا المغوار مات بسبب طلقة نارية طائشة من أحد جيرانه كانت عن طريق الخطأ وكان برجس يعلم ذلك ، وعندما حانت وفاته أوصى أبنائه أن لا يمس الجار بسوء بعده وكانت هذه الحادثة قد وقعت سنة ١٣٠٥هـ وقد عمل أبناؤه على تنفيذ وصيته ، وله يرحمه الله أحفاد في هذا الوقت لهم شهرة ومكانه ، ولأننا لا نعرف جميع أسمائهم فقد رأينا عدم ذكر البعض منهم تلافياً للحرج .

● ومن هذه الأسرة النجيبة سجل لنا الرواة والمؤرخون أسماء برزت وسطعت في سماء الجزيرة العربية ، لا زال الناس يرددون قصصهم وأشعارهم وأيامهم التي سادوا فيها ، فمن هؤلاء الأخيار :

❖ الفارس الشاعر / هايس بن مجلاد ، المعروف بأبو ضلعين ، كان يرحمه الله من أفرس فرسان عنزه وأكرمهم وأشعرهم أيضاً وهو صاحب القصيده المشهورة :

قم سو ما يصبغ على الصين لذياب بدلال يشدن البطاط المحاديب

وقد قالها بصديق له جاءه من بعيد وهو ذياب بن رميزان من ذوي القدر والكرم ، وكانت رفة الشيخ هايس لا تخلو من الرجال المسنين



الذين يرتادونه ، فلما دخلها ابن رميزان استقبله مهليا ومرحباً إلا أنه لاحظ أن المتواجدين برفقته لم يتنازل أحد منهم عن الشداد الذي يرتكي عليه الضيف القادم ، ذلك لقلة اهتمامهم وعدم انتباههم كما أن معظمهم لا يعرف إبن رميزان ، ولا أهميته لدى ابن مجلاد ، وقد حَرِجِ الأمير هايس وغضب عليهم إلا أنه لم يأمر أياً منهم بترك مــــــركاه « الشداد » .

لذا أقسم إلا أن يجلس الضيف بمجلسه الخاص ، وأمر القهوجي أن

يجدد القهوة ثم تهيض ابن مجلاد بهذه القصيده الرائعه التي عبر فيها عما بخاطره على الجميع وقد سندها على خادمه راعي قهوته نختصرها بما يلي :

قم سو ما يصبغ على الصين لذياب بدلال يشدن البطاط المحاديب
واحمسها إلى من العرق فوقها ذاب استدن ما يجذب عليك الشراريب
إلى صبغ فنجالها كنه خضاب ورس صبغ بكفوف بيض الرعابيب
صبه لمن قاد السبايا للأجناب له مفرس يشبع به النسر والذيب
واثنه للّي لا صار للغوش ضبضاب يرخص حياته دون زمل الرعابيب
والثالث اللّي لا لفا بيته إركاب قدام بيته تقل مجزر قصاصيب
وباقي الملا يصلح له الشول لو شاب قضابه المركا حمير المشاعيب
اللّي نهار الكون يفزع بمصلاب كبار النفوس وساهجين المواجيب

وهي أطول من ذلك ، بيَّنَ فيها غضبه على بعض قومه الذين سهى عليهم تقدير ضيفه وأوضح بها قيمة ابن رميزان ووزنه لديه .

❖ ومن هذه الأسرة الشيخ / محمد بن تركي بن مجلاد المعروف بسعران ، له من القصص ما بيَّض وجهه ، وابنه رشيد بن مجلاد رحمهما الله .

❖ ومنهم طيب الذكر الشيخ / جزاع بن راكان بن مجلاد ، ينسب له قصة قال لي من أثق بكلامه أنها حقيقة فعلاً رواها عن والده الذي ذكر أيضاً : أن لا أنور من وجه جزاع بن مجلاد ولا أعقل منه ولا أكرم أيضاً ، ويقصد من عشيرته « الدهامشة » .

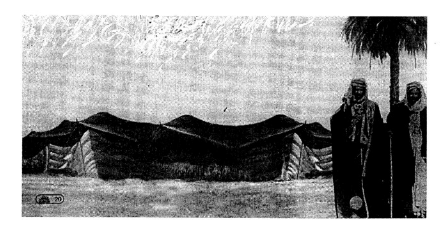
ويقال كان جزاع على رأس جماعته في سفر طويل « حوله » ولم ينتبهوا لبعد الموارد عنهم وقربها حتى نفذ الماء بالكلية وأخذ منهم العطش ما أخذه مع مواشيهم حتى صار الموت منهم قاب قوسين أو أدنى ، ذلك من شدة حرارة الصيف ، ولما بدأ البعض يتساقط من العطش ، أمر شيخهم جزاع جماعته أن يصطفوا لصلاة الأستغاثه وطلب الفرج من المغيث وحده ، وفعلاً أمهم الشيخ جزاع رافعاً يديه إلى السماء ، ولم تنتهي صلاتهم حتى أرسل ربهم جل جلاله سحابة أمطرت عليهم وأغاثتهم فشربوا منها ورويت مواشيهم وملئوا قربهم وحمدوا الله ربهم على بركته ونجدته لهم ، يقول الراوي : للأسف الشديد أن بعض المؤرخين أو الرواه ينسبون الإغاثة لغير جزاع مع أن الثابت الذي لا مجال للتشكيك فيه أنها معروفة واستغاثة ابن مجلاد مشهورة وصارت مثلاً تتداوله الدهامشة إلى اليوم رحمه الله.

قال الشاعر رميح الخمشي في ذكر جزاع بن مجلاد :

إلى شهبّت وجيههم والكرم غاب	في ساعة ينصى بها الشيخ جزاع
بغربية تكثح على البيت بتراب	يفرح إلى جوله محاويل وجياع

نجـره ينادي للمـسـايـيـر نعـاب   بفنجال شف اللي على الكيف مولاع

ولابد أن نذكر في هذه المناسبة أن الدهامشة قد عرفوا جميعاً بالأمانة والصدق ، ولهم من القصص في هاتين الصفتين ما لا نستطيع حصره ، ذلك مع اشتراكهم في الصفات المحموده مع القبائل الأخرى .



الشيخ / جزاع بن مجلاد مع أحد وجوه القبيلة

تركي بن حميد

أشهر من نار على علم فهو قمة في الفروسية ومكارم الأخلاق ، ونموذج فريد يذكرنا بأبطال العرب وسيرهم التي بهرت الناس يتناقلونها أساطير في نواديهم .

❖ إنه صاحب هذه السيرة / تركي بن صنهات بن حمد بن حميد فارس عتيبة وأحد زعمائها وشاعرها في أواخر القرن الماضي ، عُرِفَ على مستوى جزيرة العرب بعلو قدره ، ومتانة محتده ، ونفوذه ، كان يرحمه الله من أعلام العرب المعلمين ، ومن شيوخهم البارزين ، شجاعاً كريماً ، تَوَّجَ صفاته الطيبة بالديانة التي تجلت في تصرفاته ، وأشعاره العديدة التي بان فيها زهده ومخافته من الله ، واعتماده عليه حتى صار شعره مضرب المثل حين يُذْكَرْ الشعر وأهله .

وقد تَطَرَّقَ لشعره وبعض الجوانب عن شخصيته العديد من الأدباء والشعراء في مؤلفاتهم ، أمثال شيخنا منديل الفهيد وشيخنا أبو عبدالرحمن الظاهري الذي خصَّه بما يستحقه في مؤلفه « ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد » ومن الذين أبرزوا قصائده واهتموا بها « مستر هوبر » الذي جَمَعَ مخطوطات من شعره ، وكذلك خالد الفرج ، وعبدالله الحاتم ، وعبدالله بن عبار ، ومحمد العمري وحمد دخيل الله العصيمي ، ، ومحمد سعيد كمال ، وابن يحيي والربيعي ، ثم أفرد له إبراهيم بن حامد الخالدي ديواناً خاصاً به وغيرهم ممن تطرقوا إلى

هذا العملاق .

● ولا شك أن أخو شرعا يرحمه الله يستحق الأكثر فقد جمع كل الصفات المحببة للناس ، أصالة وفروسية وشعر وكرم ، وإباء وشمم وفوق هذا وذاك الديانة التي طَعَّمتْ تلك الخلال وأكسبتها بريقاً وهيبة .

● ولد هذا الفارس بأرض قومه سنة ١٢٢٠هـ تقريباً وليس تأكيداً ذلك من الوقعات التي عايشها ، ومن تاريخ مقتله سنة ١٢٨٠هـ وقد تربى على يد والده صنهات بن حمد بن حميد الفارس الشاعر أيضاً ، ولما إشتد عوده شارك في وقعات القبيلة ضد غيرها ، عُرِف من خلالها بقوة البأس ومتانة الأعصاب ، حتى بان ذكره وعلا أمره وصار إسمه على كل لسان بين قبائل الحجاز وجيرانها حتى صار الشيخ المطاع في القبيلة والسيد المهاب فيها وغيرها ، واستطاع في شيخته أن يبوأ قبيلته مكانة لم تحلم بها قبل رئاسته ، فقد استطاع بفراسته وإقدامه أن يزحزح محمد بن هادي بن قرمله وقبائله عن مراعي نجد وأن يُنَزِّل عليها قبائل عتيبة وكان إبن قرملة يرحمه الله الآمر الناهي في وقته في تلك المراعي لا يستطيع أحد مهما كانت قوته أن يطأ أراضيه دون السماح له من شيخ قحطان ابن قرمله وكانت عشائر « عتيبة » إذا جاء موسم الربيع نزلت ديار قحطان بعد الإستئذان من سيدها محمد بن هادي بن قرملة فيسمح لهم إن شاء إلا أن هؤلاء فاجئوه مرة بالنزول عليه دون إذن مسبق منه ، عندها أنكر عليهم ذلك وَرَدَّ هداياهم وطلب منهم النزوع فوراً إلى ديارهم ، الأمر الذي أزعج تركياً وقبيلته ، وقرر

الشخوص له في مكان إقامته ، وقد استقبله القحطاني إلا أنه صمم على أن تغادر عتيبة أراضيه ، وأنه لن يسمح البته في بقائهم ، وعليهم أن ينكفوا مغربين .

خرج إبن حميد من نظيره مغاضباً وقد تَغَيَّرَ وجهه وشمرت ثيابه وضاقت على جسمه من شدة الغضب ، وعندما وصل مضارب عربانه أمر بإشعال النار ولما إرتفع سناها جاءه وجوه القبيله وفرسانها كالعادة المتبعة ، ولما تكامل جمعهم قام شيخهم وأخبرهم بما حدث في اجتماعه مع ابن قرمله ، ثم ارتجل عليهم قصيدته العصماء الشهيرة التي مطلعها :

نومك طرب ونا بنومي هواجيس ... مـا سَهَّرك بالليل كثر الهمومي

أسهر إلى نامت عيون الهداريس ... وبالليل أراعي ساهرات النجومي

إلى أن قال :

لا خير في كثر الحكا والتماليس ... هرجٍ بلا فعلٍ يجي به وهمومي

ومن لا يدوس الراي من قبل ما ديس ... عليه داسوه العيال القرومي

ومن لا يلقط شذره السيف والكيس ... يبدي عليه من الليالي ثلومي

والقصر ما يصلح على غير تأسيس ... ومن لا تَعلَّمْ ما تسر العلومي

ومن لا أخذ الدنيا بميز وتقييس مثل الذي يصيح بليل يعومي

والحر لا دبت عليه النواميس يشهر وعن دار المذله يشومي

ولا اكترب من بعض الأشياء نسانيس أعزم ولا بد الفرج بالعزومي

أوجس بقلبي مثل دق المحاميس اللّه يلوم اللّي لحالي يلومي

وهي أكثر من ذلك ، بعدها صمم تركي بن حميد على عدم التزحزح عن نجدِ البتة وملاقات قحطان مهما كلفه الأمر ، ثم بدأت بينهم سلسلة من المعارك القبلية من الطرفين تخللها قصص وأشعار بين الفارسين الكبيرين يطول شرحها ، لكننا سنتطرق باختصار لبعضٍ منها وهي ما سجلت ورويت بما يظهر أخلاقهما وأدبهما مع بعض ، ذلك أن الكبار يضلون كبارا مهما حدث بينهما من حروب لا ينسون قيمة وفضل بعضهم البعض .

فمن جميل ما تبادلا به من أشعار قول ابن حميد من طويلة أرسلها لابن قرمله إذ يقول في وسطها لمرسوله :

انص إبن هادي ريف هتاشه الخلا ريف الهجافا في ليالي عسورها

في مجلسه تلقى علوم طرايف وحيل تطاها كل يوم قدورها

قله طلبنا منكم الصلح ولا حصل دنياك ما يبقى بها إلا صبورها

ترى الحرب سقم العين ما هوب راحه | تسهر ويقزى نومها عن حجورها
ولا حربتو فحنا حريبة | ما حنْ بشيان قصارِ شبورها
تصدوننا بالكثر حنا نصدكم | بكوانٍ ما تِجَبَّر كسورها

إلى أن قال :

أنتم كما ضلع صبور على الشقا | وحنا حرارٍ في مشاذيب قورها
ساعة تجيكم خيلنا عارفينها | معاريض ما هي معطيتكم نحورها
عاداتنا لطم المعادي على النقا | وإلا العميله راتعٍ ما نذورها
ما ينفع إلا الصدق والفعل والتقا | وباقي الحكايا بايهات أمورها

وقد رد عليه ابن قرمله بقوله :

يا تركي بن حميد وإن كنت صادق | فارجع بقومك لا تولي دبورها
نجد تبراء منك وفينا ترحب | تبدي لك البغضا ولا طعت شورها
فإن كان يابن حميد ما طعت ناصح | ترى الوعد لا من ركبنا ظهورها
وإن كان جَمْعَاكمْ خَذَتْ ثوب راعي | فتر جمعنا ما ياخذ إلا نذورها
بني مظيم ونْ تولوك ساعة | يشدي ليوم الحشر نفخات صورها

ومن رائعة أخرى أرسلها ابن حميد إلى نظيره ابن قرمله قوله :

يا زين كَـرْبٌ فـوق مـا يطرد النوم حـــرايرِ يا زين مـــثل الاهله
ملفـاك شـيخ بالقسا يذبح الكوم شـيخِ وشـيخـان القبـايل تدله
تلقا محمد زين من جاه مضيوم زين الذليل اللّي مـخيف محله
وليا لفيت الشيخ يا زين ملزوم تعطيـه مرسوم بوسطه سجله
وان كـان النضـو يا زين مـاسـوم رد الخـبـر والنضـو يا زين خله
جـانا من الشـايب مكاتيب وعلوم حي الكتـاب اللّي لفا حشمةٍ له
الشـايب اللّي ينقل الكبـر والزوم باغيٍ لحكمي ميـر أنا عاصين له
اللّه يغـشك يوم غـشـيتنا اليـوم تقـرأ الكتـاب ولا تهـاب المظله
جـزاك عندي من الخيل حـثلوم مـثل البـرد من مـزنه مـسـتهله
إن كـان تذكـر سـابقٍ لك من اليـوم فـرس عـتـيـبي وَرَّدْ شـاهدٍ له
أنا برمـجي بأول الخـيل ملحـوم والا أنت رمـحك عند سـاره تشله

إلى أن قال :

أنتم كـمـا حـوت على الشـط لاهوم ... وحـنـا خـلـقـنـا لـلـوهـايـيـم عـلـه

وأنتم كـمـا ظلـع طويل ومـزمـوم ... وحنـا خلـقنـا اللّه نجـوم تهـلـه

وأنتم كما طير البحر ذاك أبا الحوم ... وطيـر البحـر ما يذبحه غيـر ظلـه

ولما وصلت القصيدة لفارس قحطان وشيخها رد عليها برائعة نختصرها بما يلي :

حي الكتـاب اَللِّي من الزاج مـرشـوم ... حـيـه وحي اللي مـشى حـشـمـةٍ له

ساعة قريته شفت ما عفت مرسوم ... رد النقـا « تركي » وهو منحني لـه

يا سابقي غاشن عـتـيبـة منك لوم ... مـثل الربيع اللي غـشى نجـد كله

أطلب عسى نجد من الوسم مـاسوم ... حـتى تقـرب حله صـوب حله

وإن رمـحك بأول الخـيل ملحـوم ... فـانا برمـحي حـامي نجـد كله

من شـافنا بالحلم يقـعـد من النوم ... ومـن شـافنا بالعلم بطنه يهلـه

عـدونا لو جض فـلا هوب مليـوم ... واللِّي تمني حـربنا مـضحي له

ما نشتحن للحرب والحرب مفهوم ويا سعد من حن باللقا فزعةٍ له

وما خلقت الدنيا ولا الناس في يوم واللّي تمنى حربنا مضحي له

وان كان في نفسه فلا هوب مليوم نعم الشوارب وافي الشبر كله

متوسط ما بين « عتبان » وبقوم واللّه عليم بدق سلكه ،جله

● وقد صار بينهما ما صار من وقعات كثيرة صارت نهايتها لتركي بن حميد وعربانه .

❖ يعتبر تركي بن حميد من أشعر أهل زمانه وما بعد زمانه أيضاً كما يعتبر من أفرس أهالي نجد والحجاز ومن أدينهم وأكرمهم وبهذه الصفات استطاع تركي أن يبوأ قبيلته براري نجد وأن يكون لهم فيها مواطيء كثيرة ، فهم اليوم يملكون في نجد من القرى والأرياف ما لا يملكه غيرهم فيها .

● من روائع شعره رحمه اللّه :

يا محلا يا عبيد في وقت الاسفار جذب الفراش وشب ضَوْ المناره

مع دلةٍ تجذى على واهج النار ونجرٍ إلى حرّكْ تزايد عباره

في ربعةٍ ما تحجب عن الجار لا من خطوا اللاّش ما شب ناره

النجــــر دق وجــاويه كل مــــرار ... مــا لفــه الملفــوف من دون جــاره

واخيــر منهــا ركـعــتين بالأســحــار ... لا طالب نوم اللّي حـيـاته خـسـارة

تـلـقــاه في يوم يضـيــعين الأفكار ... يوم على المخلوق مــا اطول نهــاره

وقم في قصير البيت حشمة ومقدار ... لوجــار فــادمح له ولو به خـســاره

ترى النبي وصى على الجـار لو جـار ... خـذ الحـذر يا عـبـيـد عـقب النذاره

رافق قــوى الـديـن حـفــاظ الاســرار ... ينـفــــعك في يوم تجي بـه كـــداره

ترى الـهـوى والغي هـن شـر الاشـرار ... ومـن داس عــار الـنـار داســوا لعــاره

ومن طويلة له يرحمه اللّه :

دنيــا هيــال ولا لحــقنا لهــا جــال ... وازريت أمــيــز ســهلهــا من عــرها

كـان أقبلت يا حلو هاك التبـهـلال ... وان ادبرت ســو على اللّي حـضــرها

تــراه مـــــثــل الـفـي لا بـد يـنـزال ... والشـمـس هي ويـا القـمـر من فكرها

يا اللّه يا عــالم خـفـيــات الاســرار ... يااللّي ذنوب العـبـد لا شـا غـفـرها

طالبك انا الجنة وحـسـن الاعـمـال ... نقـدر تـفـرجـهــا إلى جــاء قــدرها

ومن جميل شعره قال :

يا رزاق الي في رجـاك يتــحـــرا   من مـد جـودك يا وسـيـع المحـاريف

إن جت من الله مـــا عــدوٍ يضـــرا   وليـــا أدبرت قَلَّتْ دبور المصــــاريف

مـــا دون ربك واحـــد لك يســـرا   للرب حكمـه بالمعــاني وتصـريـف

قم يا مـــحـــمـــد ســـو حلو ومـــرا   رسم إلى جـوك النشـامـا هل الكيف

مـع منسفٍ حـــول المناره يجـــرا   واشناق حـيل صـفـوهـا لـه ذواريف

واعــمل بخـيـــرٍ ولا تجـازي بشـــرا   وارج الفـــرح من والي المصـــــاريف

واجـهـد بتـقـوى الله لدار المقـــرا   العـبـــد طرقي ركـــابه مناكـيـف

دنيــــاك لو زانت تراهـا تـغــــــرا   دنيـا خـراب ولا عليـهـا تحـاسـيف

• قـتل هذا العلم المغـوار سنة ١٢٨٠ هـ على وادي « الجـريب » حـيث أصابته رصاصة وهو على رأس معركة بينه وبين ابن جبرين من شيوخ مطير إذ سقط كسيرا من ساقه فهجم عليه أحد أعدائه وأنهى حياته ، رحمه الله وعفى عنا وعنه وعامة المسلمين .

❖ ويقـول كـثـيـر من الرواة أن جـثـمـان تركي بن حـمـيـد لم يـدفن في باطن الأرض بل وضع جثمانه داخل كهف وسدت فجوات الكهف بأحجار

صغيره يمكن رؤيته من خلالها وبعد سنوات جاء أحد الرعاة من مطير الذين يعرفونه ليسلم عليه حسب السنة المتبعة ، ولما سلم عليه أخذ يتأمل القبر أعجابا بصاحبه الذي لا زال حديث العربان ، فأراد أن يكرمه أكثر حيث أخذ جمجمة رأسه وملأها حليباً من نياقه وأعادها للقبر .

يقال أنه بعد ساعة واحدة من هذه العملية أغارت غزاة على صاحب الإبل هذا وأخذت أبله وهرب هو على راحلته ثم فكر لعل هؤلاء القوم من عتيبة عرب تركي بن حميد الذي سلم عليه قبل ساعة وأكرمه بملىء جمجمته حليبا فلحق بهم مسرعا وهو يصرخ قائلاً : هيه يا عرب هيه أن كان أنتم عتبان فإن إبلي حرمت عليكم فاستغربوا قوله وأرادوا تفسيراً لقوله ، فدعاهم للقبر فذهبوا معه ليجدوا جمجمة شيخهم مملوءة من حليب إبله المنهوبه وما كان من العتبان إلا إعادة إبله ثم حرموا كسبها ما داموا أحياء .

- وقد خلف ابن حميد خمسة أولاد هم :

١) خالد بن تركي بن حميد رحمه الله .

٢) ضيف الله تركي بن حميد رحمه الله .

٣) عبيد بن تركي بن حميد رحمه الله .

٤) ناصر بن تركي بن حميد رحمه الله .

٥) مسلط بن تركي بن حميد رحمه الله .

وجميعهم أبطال مغاوير إلا أن ضيف الله المعروف بالعفار يعد أيضاً من فرسان العرب مثل والده.

وعن المشيخة بعد رحيل صاحبها تركي فقد تولاها ابن عمه الفارس « عقاب بن شبنان بن حميد » ثم خلفه محمد بن هندي بن حميد الذي يعد من فرسان الجزيرة العربية إذا عدوا ، ثم خلفه ابن عمه سلطان بن بجاد بن حميد المعروف بسلطان الدين .



جهز بن شرار

شيخ ميمون وعقيدها ، وأحد فرسان نجد ومشاهيرها في أوائل القرن الماضي ، قائد قبلي شجاع ، لمع نجمه وشاع ، ولد بأرض قومه سنة ١٢٧٨هـ تقريباً ، ونشأ على يد والده فازع بن شرار أحد شيوخ « مطير » الأفذاذ الذين يشار لهم بالبنان ، ولما شب صار من أشهر فرسان القبيلة ، ونال في شبابه من الشهرة ما لم ينله غيره في الشجاعة والإقدام على المصاعب ، والصبر على المتاعب .

يقال : أنه من أدين رجال البادية وأورعهم وأصدقهم في شعره ، وله دعوة مستجابة ، لا يهجو أحد ولا يمدح إلا من يستحق المدح ، ويؤكد ذلك بقوله :

مـا ذمـهـم والله رقـيـب عليـه مـعـين الله والخـلايق مـعـيين

وكان يرحمه الله كريماً لا حدود لكرمه ، عطوفاً على قومه وغيرهم ويشترك مع الأمير / تركي بن حميد رحمه الله في كثير من صفاته مثل الشجاعة والديانة والرزانة .

● قلنا أنه تَفَرَّسَ في أول شبابه ، وبانت نجابته وشاع ذكره وصرامته ، وكان للسادة آل شرار مرابط خيل مشهورة ، من العبية وكحيلة ، يعتنون بها ويفاخرون غيرهم ، وكانت إحدى هذه الخيول المعروفه تحت الشاب جهز بن شرار ، وفي إحدى الهيات قُتِلَتْ تحته وَحَزِنَ عليها كثيراً ، ولأنه فارس لا يخلد للراحة ولا يهدأ إلا على صهوات الجياد فقط

جاء لوالده طالباً منه فرسه ليغزو عليها و لكن والده قال له : يا بني لقد وعدت الفارس « كديميس » أن أعطيه الفرس ولا أستطيع إلا أن أفي بوعدي ، أخذ هذا الفرس من فازع بن شرار ، وتوجه مع قومه الغزاة للبيضان والدهاليس من قبيلة حرب .

أما المترجم له فقد تسلق رجماً مطلاً على الغزاة وأخذ ينظر إليهم وهو لا يستطيع المشاركة لأن فرسه مقتولة ، حيث تهيض بهذه الأبيات التي عَبَّرَت عما جاش بخاطره وفيها دعا على كديميس الذي أخذ فرس والده ، يقول :

يوم سهجي نايبات النسانيس	الموت عندي والحياة متساوي
عسى فقيده فازع كديميس	يضرب برمح بين الأضلاع هاوي
اللّه يجيبه له على داره الديس	بمشلشل عوده طويل رهاوي
تكفون يالبيضان هم والدهاليس	تلقفوا له عندكم بالمطاوي
أما أنت يا مثال وإلا أنت يا نعيس	حيث إنكم قدامهم بالحراوي
وحيث إنكم فريس وعيال فريس	أهل مهار الخيل ما أنتم شواوي

وقد كان هذا حيث أجيبت دعوة الفارس جهز بن شرار وقد ضرب كديمسا برمحٍ طويلٍ رهاوي كما وصفه جهز في دعوته ، وخر ميتاً وأخذت فرسه .

يقول الرواة : أن حرب عندما سمعت قصيدة ابن شرار ومدحه لفرسانها أعادت العبيه لأهلها وهذه من خيار أفعالهم .

● ولراعي العليا من المواقف ما لا عدد لها وكلها تبين جوده وفروسيته والعليا هي إبله الشهيرة « المغاتير » .

ويشترك معه في اسم الإبل من أعلام مطير / فيصل بن سقيان رحمه الله وهي مغاتير أيضاً ولابن محيلان الجبلي إبل ملونة اسمها العليا ، وكذلك إبل القحمان المغاتير أسمها العليا .

أما الخيل فعند ابن شرار العبيه وكحيله ، ومن حدائه عليها :

يا صايح جانا قبال الليل | عدايله شوال عراب
شلنا على عوض النضا والخيل | كله رجا اللي طالبه ما خاب
لعيون من دق الثمر والهيل | اللي حضر منا كفى الغياب

وله من الحداء أيضاً :

يا شيخ ما ودنا | ومحيل ما شدد مقيم
العد والله ما يسدنا | نبي لنا علمٍ يبين

ومن حدائه أيضاً :

ملح َعليهن الوسام | الباب فوق أرقابها

يوم الحرايب والزحوم ... أنا أحمد اللي جابها

ترى الظلايم ما تسر القوم ... في حظ من يسعى بها

ومن جميل شعره نختصر هذه الرائعة التي يسندها على ابنه صنيتان :

يالله يا اللي سايله ما يخيبي ... يا معطي الأرزاق بليا تحاسيب

طالبك تغفر لي بيوم عصيبي ... باكر إلى وردت على الطواليب

صنيتان يا ابني كان لك بان عيبي ... استر على كان فيه عذاريب

يا ما جرى لي في شبابي وشيبي ... من قطعه الفرجه على شمخ النيب

وقحص المهار مشعذرات السبيبي ... جراير يشبع به الطير والذيب

الله ينادي لك بحظ ونصيبي ... يدفع لك الشر يا مرذي النيب

إلى أن قال :

إليا ركبنا اكوارهن كا نهيبي ... نبعد حراوي الذم عنا إلى جيب

يا ما قطعنا سرح ولا عزيبي ... في دبره المولى وحنا مناديب

مع درب شيخ ما يوق الصحيبي		يشكون منه القوم كَفْي المحاليب

يا ليت عصر فات يرجع قريبي		ون الصبا يجلب ويغلى إلى جيب

نشريه لو إنه علينا تعيبي		ولا نجيبه من ديار الأجانيب

❖ ويقال أن المقصود بالشيخ هو / متعب بن جبرين أحد مشايخ العبادلة من مطير عرف بوقته بالظفر والشجاعة الفائقة .

● تقدمت السن بالفارس جهز بن شرار وتذكر أيام شبابه ثم ما عمل به الشيب في سنينه الأخيرة ، فتهيض بهذه الأبيات التي يسندها على ابنه صنيتان :

أقفت يا بو فيحان واقفى بها الشيب		الشيب جاني دوب مانيب أوده

الشيب أشوفه مرثٍ بي عذاريب		يبدن عداده إلى جاء يعده

الشيب يردي المرجله لو لقى الطيب		يلزم صحيبه لين عنها يصده

وليا أدركه عاضه بعتل المصاليب		والي اطلقه ما يطمع إنه يشده

توفي هذا الفارس ببلدته الأثله سنة ١٣٥٩هـ وقد خَلَّفَ رحمه الله لقبيلته وأسرته الصيت الطيب .

• ومن أحفاد هذا الفارس الشيخ / ناصر محمد بن شرار شخصية محبوبة ، استوطن حفر الباطن سنة ١٣٨٤هـ وطلب مع شيوخ بريه مخططا لجماعته « ميمون » وأعطى ذلك ، وَوَطَّنَ ابن شرار عربانه بالحفر ، وفي أوائل التسعينات الهجرية أقطعته الدولة موقع المتياهه الجنوبية بالصمان واتخذها ناصر بن شرار هجرة له ولجماعته فعيِّن أميراً عليها بالإضافة لمشيخة القبيلة ، وانضمت المتياهه إلى البلدان الجديدة التابعة لمحافظة حفر الباطن والتي برزت على خارطة المنطقة الشرقية في السنين الأخيرة .

• لناصر بن شرار ثلاثة أبناء نجباء وخمس بنات وأبنائه هم :

١) محمد بن ناصر بن شرار

٢)صنيتان بن ناصر بن شرار رئيس المتياهه الجنوبية حالياً .

٣) فيحان بن ناصر بن شرار كاتب ومساعد لوالده .

حجرف الذويبي

أشْهَـرْ من أن يُعَّرفْ رحمـه الله ، فقد كـان في عصره مـن أبرز رجـال البوادي في جزيرة العرب ، ومن أكرم وأشجع شيوخها ، ورث الأمارة من والده / عياد بن عبدالله الذويبي ، وهو أول من عرف في عاليه نجد من السادة / الذوبة الذين صار لهم فيما بعد صولات وجولات في براريها ، وسوف نذكر بعضاً من أسماء أحفاده الذين سادوا وجادوا في آخر هذه الترجمة .

❖ ولد المترجم له / حجرف بن عياد بن عبدالله الذويبي بعاليه نجد سنة ١٢٢٠هـ تقريباً ونشأ على يد والده الفارس الهمام عياد الذويبي ، الذي ذكره أبن بشر وغيره من المؤرخين ولما شب حجرف نبة ذكره وطار صيته بين قبائل العرب .

وعرف بالفروسية ، والكرم الذي لا حدود له حتى صار أسطورة زمانه ، كان هذا الفارس ساطياً وفاتكاً يغير على القبائل يُصبِّح واحده ويمسي الأخرى ، ويكفي أسمه لبث الهلع فيها ، وكانت غاراته كالريح وبينما هو في نشوة إنتصاراته حذفه المسير إلى غار ظليل ، وعندما هم لدخوله ليستريح من عنائه بعد أن ربط فرسه بجانبه رأى في ظلاله ثعبان هرم أعمى فاتح فاه رافعٌ رقبته إلى أعلا وتأتيه بعض الطيور والحشرات وترمي نفسها في فيه المفتوح فيبلعها ويظل كذلك حتى يمتلىء بطنه من هذه المخلوقات المسخرة ، ثم يعود إلى جحره بطرف الغار ، كل هذا

والذويبي على مشهد من هذا المنظر الذي هاله وبهته ، وأعطاه درساً في الحياة ، فقد قرر هذا البطل المؤمن التخلي عن الغزو والنهب والسلب ، وعاد إلى قومه وأخبرهم بما صار من أمر ذلك الأفعى الأعمى الذي خرج من جحره وَمَدَّ رقبته وفتح فاه وجاء رزقه تباعاً يتساقط في فمه حتى طاب خاطره وانسل إلى جحره ، ثم بعد ذلك أشهد أهله وجماعته بتوبته عن المغازي وأن لا يكون رزقه منها ، وعلى الفور أنشدهم رائعته المعروفة التي منها هذه الأبيات :

أنا إليا ضاقت علىَّ توسعت ... يفرج لي اللّي ما تعدد فضايله

يرزقني رزّاق الهوايش بحجرها ... لا طالعت برق ولا هي مخايله

ما حدَّرت زملٍ نصى صوب ديره ... ولا ورّدت عدٍ قراح ثمايله

ورزق غيري يا ما ما ينولي ... ورزقي يجي لو كل حي يحايله

جميع ما حشنا ندور به الثناء ... وان راح عنا عوضنا اللّه بدايله

يا ما نجيب الفود من ديره العدا ... ونعوض اللّي ذاهبات عدايله

خز بالأيدي ما دفعنا به الثمن ... ثمنه الدماء بمطارد الخيل سايله

مع لابةٍ فرسان نطاحه العدا ... كم طامعٍ جانا واخذنا زمايله

• تاب حجرف الذويبي عن غزواته وغاراته على القبائل لغرض الاكتساب ، وانطفأت شعلة حماسه نحو الشر ، وظل على ماهو عليه من استقبال الضيوف ، ومعاونة الملهوف بما كان بجوزته من أموال ، لكن مورده الأساسي بدأ ينضب تدريجياً حتى توقف تماماً ، وباع حجرف بقية إبله ثم أتبعها فرسه ، ثم بدأ يستدين لضيوفه ، ويطلب من بعض ما يظن بهم نجدته فيهربون عنه وعن بيته المخومس الذي طالما آواهم سنوات عديدة وتحلقوا في رفته الرفيعة ، وتكيفوا من دلاله وأباريقه النظيفة وتجشئوا من صيانيه العتيدة .

لكن الله سبحانه وتعالي أكرم وأرحم من هؤلاء وغيرهم ، وكما قال جل جلاله : ﴿ «من يتق الله يجعل له مخرجاً ، ويرزقه من حيث لا يحتسب ، ومن يتوكل على الله فهو حسبه ، إن الله بالغ أمره ، وقد جعل الله لكل شيء قدراً ﴾ صدق الله العظيم .

❖ وفي ليلة باردة ممطرة وبينما هذا الفارس المؤمن متكئاً على شداده يساهر همومه فإذا بحركة قوية تحرك أطراف بيته وتهز أطنابه فقام من فوره ليرى ماذا حدث ، يالها من مفاجئة إنها رعية كاملة من الإبل ساقها الله له ، طوقت بيته الكبير ومعها مواليدها، فصاح بأعلى صوته : يا راع البل ، يا راع البل ، لكن لا يجيبه أحد ، فعرف حجرف الكريم أنها رزقه كما قال في نشيدته السابقة :

يرزقني رزّاق الهوايش بجحرها   لا خايلت برقٍ ولا هيب حايله

يقول الرواة الذين يتوارثون هذه القصة أن هذه الرعية من أطيب أنواع الإبل وأندرها جمالاً وقيمة ، وأنها تباركت عند ذلك الفارس الكريم ، وتنامت نمواً مطرداً رغم استمراره على جوده وسخائه وأن قومه عادوا له كما أن العديد من المؤلفين والشعراء أكدوا هذه القصة ، وقد صاغها أستاذنا عبدالله بن محمد بن خميس بأسلوب قصصي رائع لم يسبقه أحداً على صياغته ، وذلك في مؤلفه « من أحاديث السمر » .

■ ولابد أن نذكر بهذه الإضاءة أن الفارس حجرفاً قد تاب من النهب والسلب والغزو بكافة أنواعه ، أما الدفاع عن القبيلة وكرامتها فقد ظل الذويبي فارساً مهاب الجانب حتى آخر يوم من حياته رحمه الله .

❖ توفي هذا العلم الكريم سنة ١٢٨٠هـ تقريباً ، وقد خلّف الذويبي ابناً واحداً هو « عبيد بن حجرف » توفي هذا في أوائل القرن الماضي ، وخلف ابناً واحداً هو « دارع بن عبيد » الذي لحق بوالده سنة ١٣٣٠هـ وبموت دارع حفيد حجرف انقطع عقبه رحمه الله وعوضه الجنة .

● ويبدو جلياً من مسير الأحداث ، وعدم بروز عبيد وابنه دارعاً أن المشيخة آلت إلى عم حجرف / عواد بن عبدالله الذويبي وأحفاده وهم السادة آل ذويبي المعروفين بالوقت الحاضر ، وفيهم تسلسلت رئاسة القبيلة إلى اليوم ، وهم شيوخ بني عمر من قبيلة حرب ولهم مقالة ومقام رفيع لدى عامة البوادي والحواضر ، كيف لا ؟ ومنهم عواد بن عقاب وابنه ضيف الله ومحمد بن عقاب الذويبي ، وناهس وابنه فاجر

وأبناؤهم وأحفادهم ، والمعروف أن محمد بن عقاب هو الملقب بأبا الروس ، قيل أنه جندل في غارة واحدة أربعين فارساً وسمي أبا الروس ، وكان وإخوته من أشهر فرسان حرب ، ومنهم هندي بن ناهس وأخويه فيحان ونايف ، وهم من المعاصرين رحمهم الله ومن أبنائهم متعب وذعار الذويبي رؤساء الشبيكية وعطاء .

● والذوبة الذين يتعزوون بنوره ذكرهم الكثير من الشعراء منهم الشاعر / ابن خربوش رحمه الله في قوله :

إخوان نورة تكرم الضيف وتزيد   تورّثوا باس المهادي وباله

وقال علوش بن ضويهر :

كم راسٍ فرزٍ عن علايبه مايل   من كف أخو نورة من شلفاه شله

وذكرهم عامر الطريس في قوله :

إخوان نوره كان عج الرمك ثار   والزمل زرفل والبني غطرفني

حجيلان بن عمير الحجيلان

قبل أن نبدأ بترجمة صاحب هذه السيرة وأسرته الكريمة لابد أن نذكر للقارىء الكريم أن العديد من الأسر النجدية تشترك في إسم « الحجيلان » وتعرف به كابر عن كابر، ففي مدينة بريدة وحدها أربع أسر تسمى بالحجيلان .

الأولى : الحجيلان التمايمة ، منهم الأمير / حجيلان بن حمد رحمه الله هؤلاء آل أبو عليان ، من العناقر من بني تميم .

الثانية : الحجيلان « العمير » ومنهم المترجم له ، هؤلاء من البدارين من قبيلة الدواسر ، وتتفرع منهم أسرة « المدالله » التي منها أسرة آل حبلين ، ومن العمير الوزير فيصل الحجيلان .

الثالثة : الحجيلان العجمان ، منهم الوزير جميل الحجيلان .

الرابعة :أسرة « الحجيلان » في بريدة والشقة ، من العمارات من «عنزة»

وفي مدينة الخبراء يعودون الحجيلان فيها إلى الفضول من بني طي والحجيلان في مدينة حائل وبلده المستجدة من بني تميم ، أما في المنطقة الشرقية فإن أسر الحجيلان هناك يعودون إلى « بني خالد » .

❖ وصاحب هذه السيرة كما ذكرنا من آل عمير وهو جدهم الذي

يميزهم عن بقية آل حجيلان ، وهم أسرة كبيرة عريقة و أغلب رجالها من الأعيان الذين عرفوا بالرأي والصفات الحسان .

● ولد حجيلان بن عمير بن حجيلان بن عمير الحجيلان في مدينة بريدة سنة ١٣١٠هـ ونشأ على يد والده وأعمامه الكرام وهم من أهل التقى والنقى والوطنية والحمية ، فأخذ صفاتهم وتسربل في عادتهم حتى صار من الرجال البارزين ، إلتحق مع حملات العقيلات صغيراً وجاب معهم القفار والديار ، وفي مصر إلتقى بالشيخين طيِّبيْ الذكر / صالح الحليسي وعبدالعزيز الحجيلان وكانا يرحمهما الله من أشهر الناس ذكراً في وقتهما ويملكان من الإبل والخيول ما لا يملكه غيرهم وكان للحليسي وأخويه فروعاً في أكثر ديار العرب فعمل مع الحليسي والحجيلان وصار من موردي المواشي لهما ، يجلب الإبل والخيول من بريدة وحائل وبعض ديار نجد ويعبر بها لمصر ، وقد استمر يرحمه الله على هذه الطريقة حتى قامت حرب فلسطين سنة ١٩٤٨م حيث أغلق الطريق إلى مصر بسبب الحرب وفي أوائل الستينات الهجرية عاد إلى مسقط رأسه بريدة ، وتفرغ لإدارة مزرعتهم الملاصقة للبلد والمعروف أن السادة الحجيلان كانوا يملكون من المزارع أجملها ببريدة ، وتقع جنوب غرب السوق المركزي حالياً ولها أسماء معروفة في ذلك الوقت وهي « الغديرية » ، « السُبيع » ، « الحمُودية » ، كما أن قصورهم تقع عليها وملاصقة للبلد من الجهة الجنوبية الغربية .

■ تفرغ صاحبها لتجميلها وتحسينها حتي صارت في زمنها مع جارتها البوطة والشقيري من واجهات بريدة ، ومتنفساتها ، كما تفرغ رحمه الله

لتعليم أبناءه والعمل على تربيتهم حتى نالوا نصيباً من دنياهم وحصلوا على سمعة أهلهم ومحبة الغير .

● وحجيلان بن عمير الحجيلان ، من المشهورين بالكرم والتواضع وحب الغير ، ومساعدة المعوزين ، وكان يرحمه الله عميد الأسرة في وقته لا يخلو منزله من أقاربه ومن العقيلات والتجار الآخرين .

كما كان واسع الاطلاع على التاريخ العربي والإسلامي ومعرفة الأسر وأنسابهم والقبائل وأفخاذهم ، وكان يجالس المؤرخين والباحثين البارزين أمثال الشيخ إبراهيم بن عبيد الذي يعقد معه جلسات كثيرة ، كما أن الحجيلان رحمه الله له مساهمات معروفة مع جماعته في حروب الملك عبدالعزيز حين أراد يرحمه الله توحيد البلاد السعودية ، فقد حضر كثيراً من وقعات القصيم وما حوله ، كما ساهم وإخوانه وأبناء عمه بأموالهم أثناء غزوات التوحيد .

● توفي هذا العلم ببريدة سنة ١٣٨٥هـ عن عمر تعدى الثمانين عاماً قضاها في العز والمعزة وترك على أسرته بصمات خير وفلاح وقد خلّف ولدان وبنت واحده توفيت قديماً ، وهما :

❖ الأستاذ / محمد حجيلان بن عمير الحجيلان ، من رجال الأعمال في مدينة بريدة ، وكان معلماً ثم تقاعد وتفرغ للتجارة وتعليم أبنائه ، وقد عايشته منذ الطفولة فكان نعم الرجل الشريف ، عاقلاً وفيه مروءة وحياء ، له عدة أولاد أكبرهم خالد بن محمد الحجيلان .

❖ عبدالله بن حجيلان بن عمير الحجيلان ، من تجار المواشي ، ويقيم بحفر الباطن منذ سنوات لا يقل عن شقيقه في صفاته ، له عدة أبناء أكبرهم « عبدالعزيز » وللراحل حجيلان بن عمير الحجيلان أربعة أخوه عرفوا جميعاً بما عُرفت بهِ أسرتهم النجيبه وهم :

❖ صالح بن عمير بن حجيلان بن عمير الحجيلان ، تولى رحمه الله عمادة الأسرة بعد وفاة أخيه حجيلان ، وكان من أشهر رجال « عُقيل » وأعقلهم وكان العقيلات يرجعون له في بعض الحلول والمشاكل التجارية ، حيث كان مسموع الكلمة ومع الحق دائماً .

وبعد أن كسدت تجارة المواشي في بلاد الشام وأرض الكنانة إستقر صالح الحجيلان في الأحساء وأقام هناك ما يقارب ربع القرن ، وكانت معاملاته هناك نموذج لِتجّار بريدة الذين عُرِفُوا بالديانة والكياسة وشرف المعاملة .

وقد عاد ابن حجيلان لبريدة بعد تقدمت به السن ، واستقر بها وودع دنياه الفانية سنة ١٣٩٩هـ رحمه الله رحمة واسعة .

له سبعة أولاد وست بنات وأولاده هم :

■ عبدالله بن صالح الحجيلان ، له عدة أبناء أكبرهم يوسف

■ محمد بن صالح الحجيلان ■ عبدالعزيز بن صالح الحجيلان

عبدالرحمن بن صالح الحجيلان أحمد بن صالح الحجيلان

فهد بن صالح الحجيلان

❖ عبدالرحمن بن عمير بن حجيلان بن عمير الحجيلان ، كان أيضاً من العقيلات ، سافر مع إخوته إلى الشام وفلسطين والعراق ومصر وجاب

مناطق المملكة في طلب الرزق الحلال ، عاملاً مجتهداً بجد ونشاط وكان محباً للدين وأهله يجالسهم ويهاديهم .

له من الأولاد ستة ومن البنات إثنتان ، وأولادهم .

■ عمير بن عبدالرحمن الحجيلان .. توفي رحمه الله وَخَلَّفَ عبدالله بن عمير .

■ عبدالله بن عبدالرحمن الحجيلان .. رحمه الله .

■ محمد بن عبدالرحمن الحجيلان .. رحمه الله .

■ علي بن عبدالرحمن الحجيلان .

■ سليمان بن عبدالرحمن الحجيلان .

■ عبدالعزيز بن عبدالرحمن الحجيلان .

❖ سليمان بن عمير بن حجيلان بن عمير الحجيلان ، من رجالات الأسرة البارزين ومن مشاهير العقيلات طاف في معظم الدول العربية مع جماعته وأبناء عمه واستقر أخيراً في مسقط رأسه بريدة وهو في الوقت الحاضر عميد الأسرة ، ومتفرغ للعبادة والأعمال الصالحة ، وقد تجاوز التسعين عاماً ختم الله لنا وله بصالح الأعمال فقد عَمِلَ ما حمد عليه إن شاء الله وَخَلَّفَ إبنا واحداً وبنتان ، وإبنه هو :

■ عبدالله بن سليمان بن عمير الحجيلان من رجال التعليم بمدينة بريدة وله عمر بن عبدالله الحجيلان .

❖ طيب الذكر كريم اليد واللسان إبراهيم بن عمير بن حجيلان بن عمير الحجيلان أصغر اخوة المترجم له ومن أشهر رجالات القصيم كرما ومروءة كان أبا محمد ملىء السمع والبصر في حفر الباطن الذي استقر فيه ما يقارب نصف القرن ، وكان منزله بالحفر مقصد الزائرين من مختلف مناطق المملكة ومن خارجها .

فبعد أن انتهى دور العقيلات سكن هو وصديقه محمد العلي الخريف حفر الباطن في أوائل السبعينات الهجرية وعملا في تجارة المواشي مع بعض العقيلات المتواجدين في الحفر آنذاك منهم محمد الماضي وصالح البريت رحمهما الله .

وقد وُفِّقَ ابن حجيلان في عمله حتى صار أشهر تجار الماشية في المنطقة الشرقية مصدراً موردا ولما مَنَّ الله عليه في أمور الدنيا رزقه الله الأنفاق بسخاء على الفقراء والمعوزين وفتح أبواب منزله للجميع بادية وحاضرة .

وقد جاورته في حفر الباطن عدة سنوات فلم أذكر يوماً خلا منزله من القادمين ، كان يستقبلهم بحفاوة وصدر رحب ، وكان يرحمه الله يهب ويقرض ويتصدق ، ويحج ويعتمر سنوياً ومعه كثير من الفقراء والمساكين .

انتقل هذا الجواد إلى رحمة ربه سنة ١٤١١هـ بحفر الباطن وبها دفن رحمه الله وجعل الجنة مثواه ، وقد خلف أربعة أولاد وبنتان ،

وأولاده هم :

❖ محمد بن إبراهيم بن عمير الحجيلان ، نسخة من والده في جميع صفاته وأفعاله بل تعدى والده كرماً وتوسعت ناحيته التجارية في المواشي حتى صار أشهر تجار المواشي في الجهات الشمالية والشرقية ومن أحسنهم معاملة ، إلا أن أيامه لم تمهله كثيراً بعد والده فقد لحقه بعد سنتين من رحيله حيث توفي محمد الحجيلان في بريدة سنة ١٤١٣هـ ووجم الكثير من الناس لموته رحمه الله للمزايا الجميلة العديدة التي توفرت به ، رحم الله أبا عبدالعزيز وعوضه الجنة وعامة المسلمين .

❖ ناصر بن إبراهيم بن عمير الحجيلان ، وهو كبيرهم بحفر الباطن لا يقل عن شقيقه ووالده رحمهما الله ، له عدة أبناء أكبرهم أحمد .

❖ عبدالعزيز بن إبراهيم بن عمير الحجيلان ، أكبر أبنائه فيصل .

❖ عبدالله متوفي إلى رحمة الله ربه .

■ ومن هذه الأسرة ظهر العديد من الأعلام ،فبالإضافة إلى العقيلات حجيلان بن عبدالرحمن الحجيلان ، إبراهيم بن عبدالرحمن بن حجيلان ، وعلي بن إبراهيم بن حجيلان ، وسليمان بن عبدالعزيز بن الحجيلان ، نذكر من المعاصرين :

● الدكتور/ عبدالعزيز بن محمد الحجيلان ● المهندس/ محمد بن صالح الحجيلان ● العقيد طيار/ أحمد عبدالله الحجيلان ● الدكتور/ طلال عبدالرحمن الحجيلان ● الدكتور/ محمد سليمان آل حبلين ● الأستاذ/ يحي صالح الحجيلان ● الأستاذ/ عبدالرحمن عبدالله الحجيلان ، والأستاذ عبدالعزيز عبدالله الحجيلان الذي زودني ببعض ما خفي عن أسرته ، وهو من المهتمين للتاريخ والنسب .

حسن السلطان

السلطان الكرام أسرة مجيدة ذات شأن وقيادة، وتعود في جذورها إلى « العفالق » من قبيلة قحطان القبيلة الأم لمعظم العرب .

وقبل أن نتطرق إلى هذه الأسرة لا بد أن ننور القارىء الكريم أن « السلطان » مسمى لأكثر من عشرين أسرة تتوزع على هضبة نجد وتتشرف بحمل هذا المسمى المميز « السلطان » وينتمون فيها إلى عدة قبائل عربية عريقة .

■ فالسلطان أهالي بريدة من العرفج من آل أبو عليان شيوخ بريدة فيما مضى من قبيلة « تميم » ، وكذلك هم في « تمير » بمنطقة سدير ، وسلطان المحمل والمجمعة والأفلاج ودقلة والقرينه والصفرات وحريملاء يعودون إلى قبيلة الدواسر ، والسلطان بالزلفي من عتيبة ، وأهالي شقراء من بني زيد ، وفي البكيرية من قبيلة الظفير ، وأهالي الهلالية من سبيع عامر ، وكذلك هم في غيانة والمليحة ، وفي محافظة عنيزة والهيائم والرفايع والجلة وعرقه يركزون بقحطان ، وفي جميع هذه الديار هم من أعلامها .

❖ وصاحب هذه السيرة شخصية معروفة محبوبة / حسن بن سلطان بن محمد السلطان ، صاحب رياض الخبراء ، أميرا نجيباً وفاضلا شريفاً وجوادا كريما .

■ ولد في بلدته رياض الخبراء سنة ١٣٤٤هـ وتربى على يد والده

الأمير سلطان بن محمد السلطان الذي كان أميرا على الخبراء وضواحيها ، وله فيها سمعة طيِّبه يستحقها ، وقد عَلَّمَ أبناؤه وأورثهم خلاله الحميدة وهي أشهر من أن تذكر وأكثر من أن تحصر ، حيث صاروا أعلام مثله ، فاضلين بارعين عاملين لدينهم ودنياهم ، حتى شاع ذكرهم واحترامهم وزاد قدرهم ومقامهم .

■ وقد تعلم المترجم له على يد علماء بلدته وأكمل تعليمه بعد أن فتحت المدارس النظامية لديهم ، وكانت له يد طولى في فتح أول مدرسة نظامية برياض الخبراء حيث كانت أول مهامه الرسمية عندما كلفه والده بالشخوص إلى مكة المكرمة والطائف سنة ١٣٦٨هـ لمقابلة مدير المعارف آنذاك الشيخ محمد بن مانع رحمه الله لطلب فتح المدرسة وكان ذلك ، ثم عاد في آخر تلك السنة وطلب فتح مدرسة أخرى بالخبراء وتم له ذلك وفتحت مدرسة الخبراء ، ثم بدأ والده يعتمد عليه كثيراً في أمور البلد ومشاريعه ، ففي سنة ١٣٦٩هـ استطاع حسن السلطان الحصول على ١٤ ماكينة رستين للمزارعين بالخبراء ورياضها بالتقسيط على المزارعين ، وقد سببت هذه المعدات الحديثة نقلة كبرى للزراعة للبلدتين وما حولها في ذلك الزمن ولا ينسون الأهالي خدماته للبلد وأهله حين ظهر وباء الجدري وبدأ يتفشى في المنطقة ، صار التطعيم هو هاجسه ، يأخذ مندوبين الصحة على سيارته كل صباح من البكيرية ويدور بهم على كل بيت في الخبراء ورياض الخبراء وعلى المزارع والبوادي ومراعيها ، وقد بارك الله بمجهوداته وعمت الجميع

صغيرهم وكبيرهم ونجح مشروع التطعيم نجاحاً باهراً ، ومن أعماله الوطنية التي لا تنسى :

● حماية الأشجار البرية في ضواحي المدينتين وقد كادت تنعدم في أوائل السبعينات الهجرية ، مما جعل الرمال تتحرك وتزحف على المزارع وتهدد بإتلاف الكثير منها لكن حمايته لها ومنع الاحتطاب الجائر أعاد نموها وتوقف زحف الرمال وازدانت البلاد بأنواع الأشجار الكبيرة والصغيرة .

● فتح المدرسة العسكرية بالخبراء والوقوف بجانب تأسيسها ومعالجة الخلاف على موقعها ثم دعمها بتسجيل الطلاب وتشجيعهم على الاستمرار بها حتى اكتمل عقدها وصارت من أنظم المدارس العسكرية التي أمر الملك سعود بن عبدالعزيز يرحمه الله في فتحها بمنطقة القصيم في منتصف السبعينات الهجرية في بريدة وعنيزة والرس والبكيرية والخبراء ، وتخرج منها مئات الضباط والقادة الكبار المعروفين .

■ ضبط حدود وصلاحيات بلدته الخبراء من الجهات الشرقية والغربية عن طريق المحاكم الشرعية حتى ظهر الحق للجميع .

■ أما حين عَيّنَ هذا العلم أميراً لرياض الخبراء سنة ١٣٩٨هـ فقد صار الرجل المناسب حقاً في المكان المناسب ، فقد شهدت المدينة في بداية أمارته نهضة في تقدم البناء والزراعة واكتمال المرافق الأخرى .

ولما صارت رياض الخبراء محافظة يتبعها العديد من المراكز أبقته أمارة منطقة القصيم محافظاً لها بالنيابة ثم ثبتته محافظاً لرياض الخبراء وذلك لما يتمتع به ابن سلطان من سمعة طيبة وحسن إدارة جيدة ، ولا زال عطائه متدفقاً ونشاطه متجدداً ومتعدداً ، أما منزله المعروف بالسلطانية فهو ملك الجميع ، وهو منزل الجود والسخاء ، يرتاده الأمراء والعلماء والوزراء والجار والمار وللفقراء والمعوزين طريق إليه ، لأن صاحبه قمة في الكرم والمروءة يبحث عن الضيوف بنفسه قبل أن يفدوا إليه ، ويحرص على عمل المعروف قبل أن يطلب منه ، جاهه الذي لا يبخل به على أحد فإنه من علاماته المضيئة .

ولا شك أن الأعمال الطيبة هي التي تبقى إلى الأبد تتوارثها الأجيال ، وكل شيء خلافها يتلاشى ثم يفنى ، والحظيظ في هذه الدنيا الفانية من عمل لآخرته ، وترك ورائه بصمات طيبة تزيد من حسناته وتحيي ذكره ، ويفتخر بها من بعده ، قال الشاعر العربي :

إن الجميل وإن طال الزمان به فليس يحصده إلا الذي زرعا

• وعن رياض الخبراء المحافظة الجميلة بمنطقة القصيم لا بد من إضاءة مختصرة فالرياض جمع روضة ، حيث كانت مدينة الخبراء المعروفة تشتهر ولا تزال بالرياض والفيافي والشعاب ، وكانت الخبراء من أغنى بلدان القصيم ولا زالت بالتربة الصالحة للزراعة

والمياه العذبة ، وأهلها أصحاب عزائم وهمم عالية فأرادوا التوسع بهذه الرياض وكان لهم ذلك حيث زَرَعوها ثم عَمَّروها تدريجيا حتى تطور الفرع وغلب الأصل ، وصارت رياض الخبراء إحدى أهم مدن القصيم ثم تحولت إلى محافظة هامة من أكبر محافظات المملكة العربية السعودية ، واتسعت رقعتها الزراعية بالبساتين والمشاريع الزراعية المتعددة ، والمعروف أن إنتاجها من الحبوب يعتبر من أجود الأنواع وخاصة في القمح المعروف بالمعية .

■ تتألف رياض الخبراء من عدة أحياء صارت في السنين الأخيرة بلدات مترامية مثل : الحزم ■ الديرة ■ العلوات ■ النفيد ، وهذه عدا المخططات الجديدة التي عُمِّرَتْ في أطرافها بأحدث الطرق العمرانية ، وبها من القصور والبساتين والاستراحات ما يفرح الزائر .

وتقع هذه الغالية على الضفة الشمالية لوادي الرمة الشهير مما أكسبها شهرة ومصلحة وجعل من فيافيها ومراعيها جنات دنيا يانعة .

❖ نعود للمترجم له لنقول : أن له ثلاثة أخوة كرام لا يقلون عنه وهم :

١) الشيخ محمد بن سلطان بن محمد بن سلطان ، كان من كبار موظفي أمارة منطقة القصيم ثم تقاعد وتفرغ لأعماله وأسرته وعبادة ربه ، وله ثلاثة أبناء وتسع بنات وأبناؤه هم :

■ سلطان بن محمد السلطان من رجال التعليم .

■ عبدالعزيز بن محمد السلطان ، من رجال التعليم أيضاً .

■ سليمان بن محمد السلطان من رجال الأعمال .

٢) عبدالله بن سلطان بن محمد السلطان ، عميد القوات البحرية ، له ثلاثة أبناء وبنت واحدة وأبناؤه هم :

■ سلطان بن عبدالله السلطان أكمل دراسته الجامعية .

■ فهد بن عبدالله السلطان طالب .

■ عمر بن عبدالله السلطان طالب .

٣) عبدالعزيز بن سلطان بن محمد السلطان ، يعمل في القطاع الخاص ، وله من الذرية ولدان وبنتان وولداه هما :

● سلطان ومشاري طلبة .

❖ أما أبناء الشيخ حسن السلطان فهم :

■ المقدم / فهد بن حسن السلطان طبيب يعمل بالخدمات الطبية بالرياض .

■ الدكتور مهندس / سلطان حسن السلطان .

■ الأستاذ / مساعد بن حسن السلطان ، وكيل محافظة رياض الخبراء .

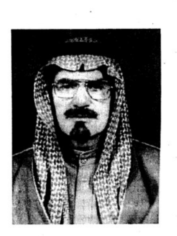
● عبدالله بن حسن / طالب .

• سعود بن حسن .   • عبدالإله بن حسن .

• نايف بن حسن ، وله من البنات عشراً أغلبهن حصلن على شهادات عليا ، بعضهن يعملن في حقل التدريس والبعض ربات بيوت والبعض يكملن تعليمهن .

■ ولابد أن ننور القارئ الكريم أن أمارة السادة آل سلطان على بلدتهم ليست قريبة العهد ، بل كانت على دور جدهم محمد بن سلطان قبل القرن الماضي ، ثم صار إبنه سليمان ثم شقيقه سلطان والد المترجم له .

وعن سليمان فقد أختير أميراً على تبوك في منتصف الخمسينات الهجرية ، وقد توفي سنة ١٣٩٤هـ وكان يرحمه الله شجاعاً وجيهاً ، خلف ثلاثة أولاد هم : عبدالله وعبدالعزيز وعبدالرحمن بن سليمان السلطان ، لا يقلون عن أبناء عمهم .



حسن السلطان

حمد بن عبدالعزيز العيسى

آل عيسى الكرام، أسرة كبيرة لها أصل عريق، وفروع ذات شهرة وبريق، عرف أفرادها بالجسارة والوقار، وتوارثوا المفاخر كابر عن كابر.

❖ ويعودون في نسبهم إلى « بني زيد » القبيلة القضاعية من أصل قحطاني، وزيد بن سويد بن زيد هو جدهم الذي بوأهم أمارة شقراء وقصته الشهيرة مع الناس، لا مجال لسردها وهي تحكي عصاميته وصبره على المتاعب ثم طموحاته التي نال تحقيقها، وَخلَّفَ قبيلة ضاهت في عددها القبائل العربية القديمة.

❖ وصاحب هذه السيرة من أحفاد ذلك الرجل الأسطورة، ومن سلسلة هذه الأسرة النجيبة التي أثرت في الحياة الاجتماعية ليس في بلدتها شقراء فقط بل على مستوى البلاد السعودية عامة، إذ لا توجد منطقة إلا وللسادة « آل عيسى » حسٌ وبصمات طيبه بها، فقد كان لهذه الأسرة دور مميز في نشر العلم في إقليم نجد في عصور متفاوتة ولها أيضاً دور في الدفاع عنه ودور أكبر حين أراد الله توحيد البلاد على يد الملك عبدالعزيز رحمه الله، أما دورهم في البناء والتجارة والصناعة فلا يخفى على أحد.

ونعود للمترجم له لنقول: أنه ولد في بلدته « شقراء » سنة ١٢٩٧هـ وفيها ترعرع وعاش أول شبابه، ثم طلب العلم الذي بدأه على يد الشيخ / إبراهيم بن عبداللطيف، حيث تعلم القراءة والكتابة وما تيسر له

من القرآن وعلوم الدين ، وحصل منها على ما نفعه في حياته العلمية ، ولما إشتد عوده تَعَلَّمَ أيضاً الفروسية وما يحتاجه شباب ذلك الوقت ، ثم إتصل مبكراً بالملك عبدالعزيز وصار من رجاله ، وخاض معهم معركة فتح جدة وحضر تسليمها في آخر جمادى الأول سنة ١٣٤٤هـ وفي سنة ١٣٥٢هـ كان ابن عيسى في مقدمة الجيش المتجه لليمن بقيادة الأمير فيصل بن عبدالعزيز « الملك فيصل رحمه الله » الذي تولى القيادة في تهامة واستولى على العديد من بلدان الساحل التابع لإمام اليمن يحيي بن حميد الدين رحمه الله ، واستولى على « ميدى» والحديدة ، وبيت الفقيه

ولما وضعت الحرب أوزارها وتمت إتفاقية الطائف في أوائل سنة ١٣٥٣هـ عينه الملك عبدالعزيز أميرا على مدينة ينبع في رجب سنة ١٣٥٣هـ وقد أمضى في هذا المنصب فترة طويلة زادت عن السبعة والعشرين عاما كان خلالها مضرب المثل في إدارة هذه المدينة الهامة وتوابعها وفيها أصبح ابن عيسى واحدا من أهلها فقد ترعرع أبناؤه فيها وتعلموا في مدارسها وبعضهم ولد فيها ، وقد أحبها وأحب أهلها الطيبين وصار يرحمه الله واحداً منهم يعمل كثيراً لأجلها وقد ترجم له الأستاذ / عبدالكريم بن محمود آل خطيب في كتابه « رجال وأسر من ينبع » واعتبره واحدا منهم وأثنى عليه بما يستحقة وقال :

لقد استقبل حمد العيسى العديد من الشخصيات الوافدة إلى الحجاز عن طريق ينبع منهم طلعت حرب باشا رجل المال والاقتصاد المصري

وفي ينبع استقبل الملك عبدالعزيز يرحمه الله أثناء قدومه لإستقبال الملك فاروق ملك مصر في خليج رضوى بينبع وعمل له حفل كبير سنة ١٣٦٥هـ وفي سنة ١٣٧٥هـ استقبل فيها الملك سعود بن عبدالعزيز أثناء زيارته لينبع .

■ ولقد ترك يرحمه الله أثرا طيبا وسمعة حسنة عكست خلقه الرفيع ولين جانبه وأصالة معدنه .

للراحل عدد من الأبناء الذين لا يقلون عنه :

١) محمد بن حمد بن عبدالعزيز العيسى ، كان ينوب عن والده في أمارته حيث كان وكيلا له .

٢) عبدالعزيز بن حمد عبدالعزيز العيسى ، كان أيضا يقوم بالوكالة عن والده .

٣) عبدالله بن حمد بن عبدالعزيز العيسى من أعيان الأسرة .

٤) أحمد بن حمد بن عبدالعزيز العيسى كان يقوم بالوكالة عن والده .

٥) عبدالرحمن بن حمد بن عبدالعزيز العيسى لا يقل عن اخوته .

٦) صالح بن حمد بن عبدالعزيز العيسى .

رحم الله الشيخ حمد العيسى رحمة واسعة وعمنا بعفوه وأموات المسلمين .

خزيم بن منبه

المنبه الكرام ، من أرفع بيوت المسعود عمادا وأشهرها ذكرا ، وهم بادية حاضرة ، اتخذوا من الرجولة والشهامة صفة يلتزمون بها ويتوارثونها كابر عن كابر ، ومن صفات العرب الأخرى اتخذوا منها خلقاً ومسلكاً ، بيوتهم في سلمى مقصد الزائرين ، ورفاقهم في الدهناء وغيرها للمار وعابر السبيل وهم من الأسلم القبيلة الشمرية المعروفة ذات الصفات المشهورة والمناقب المأثورة .

❖ وصاحب هذه السيرة أحد فرسان باديتهم ومن شجعانهم البارزين وشعرائهم المجيدين / خزيم بن عنيزان بن منبه ، سليل جود ووريث مروءة ، ولد على شامه زرود سنة ١٣١٣هـ تقريباً وتربى على ماكان عليه قومه « المنبه » المعروفين بالكرم والشمم والصبر ، وعلو الهمم ، لا يباريهم أحد في هذه الصفات .

❖ ولهذا الفارس قصص عديدة ، ولكننا سنختار مختصرين أدناها وأمتعها ، فرغم أنه بطل مقدام إلا أنه كغيره أثرت على مجرى حياته غزلان البشر واكتوى بنيرانها وصاحبته المتاعب من أجلها .

■ عَشَقَ خزيم هذا إبنة عمه التي بادلته الحب بوجد أكثر ، وكانت من أجمل بنات حيها وأكثرهن حسنا وأوفرهن كمالا ودلالا ، ومالها لا تعشقه وهو فارس شاعر في عز شبابه ، مورد الخد ، شامخ البنية ، متوقد الذكاء ، ولم يك يصلح إلا لها ولا تصلح إلا له .

وهذا ما حصل بالفعل فقد رحب والدها بفكرة زواجه منها وحرص أيضا على ذلك ، فتزوج خزيم فتاة أحلامه ، لكن الأقدار تفاجيء أهلها كعادتها ، وتفسد أحلامهم وتقلق مضاجعهم فقد بدر من شقيق زوجته ما كدر صفوه حيث ناصبه العداء وحال بينه وبينها لأمر كان يضمِرَه بنفسه على خزيم ، يقول بعض كبار السن من عربانه : أن خزيم البطل سبق أن غلب ابن عمه في مبارزة ودية بينهما « مطارح » قبل عدة سنوات حيث أخذ على خاطره منه ، وقد استبعد أن والده سيزوجه بهذه السهولة ، ولما تزوج ابن منبه ناصبه العداء وأخذ أخته من بيته .

وقد حاول خزيم إرضاء ابن عمه واسترجاع زوجته بالتي هي أحسن وَوَسَّطَ العديد من وجوه القبيلة ولكن دون فائدة فقد ازداد عتواً .

وعلى مضض قَرَّرَ خزيم أن يغادر الحي وأن يتغرب إلى أي جهة حتى يبتعد عن ابن عمه ، لا خوفا منه بل خوفا عليه ، لأن خزيم خاف أن يغلبه هواه ويصطدم مع ابن عمه في مشكلة أكبر .

❖ وضع ابن منبه خرجه على ذلوله وتنكب سلاحه على متنه وغادر مرابع قومه الذين كانوا وقتها على « خشوم البتر » جنوب شامه زرود ، وهام على وجهه دون أن يحدد جهة معينه لمسيره في أول الأمر وفي أثناء الطريق هداه تفكيره إلى المرور على إبن حجاج راعي القواره ، وهو عبدالله العلي الحجاج من عشيرة المترجم له ، كان يرحمه الله أميراً على القواره وهو صاحب نخوة وكرم .

اتجه خزيم للقواره ، ولما وصلها أناخ أمام منزل إبن حجاج الذي كان لا يغلق حتى في الليل ، ففرح به ورحَّب بقدومه ، وبعد أن قام بالواجب المعتاد من عشاء وقهوة ، أخبره بجميع ما حصل وأكد له أنه لن يرجع للبادية ، وقال أنه سيتجه للعراق أو الشام ، ولأن ابن حجاج يعرف أن ابن منبه فارسا شاعراً ، وجيها فقد أشار عليه أن ينخرط بخدمة أمير القصيم آنذاك سمو الأمير / عبدالله بن فيصل الفرحان ، وقال ابن حجاج أنني مستعد أن أذهب معك للأمير من الآن ، وقد وافق على ذلك واتجها إلى بريدة وقابلا أميرها الذي رحب بهما ووافق من فوره على ضمه لخوته ، وصار من خاصة الأمير ومن المقربين له يرسله للمهمات الكبار ويعتمد عليه فيها واستمر معه سنتان .

وكانت البكيرية في الأربعينات الهجرية وما بعدها سوقاً لا مثيل له وخاصة للبادية لوفرة مياهها وسعة فيافيها ، وقربها من الخبراء التي كانت من أهم مصادر القمح في ذلك الزمن ، وكان خزيم هذا يستأذن أميره بعض الأيام لزيارة البكيرية لأخذ أخبار البادية الوافدين عليها ■ وفي إحدى المرات رأى محبوبته « زوجته » التي لم يطلقها بعد في سوق البكيرية مع بعض وجوه جماعتها وعلى رأسهم شقيقها فتعانق الجميع بحرارة ومن فوره وعلى مسمع منهم جميعا ارتجل قصيدته المشهورة والتي منها هذه الأبيات :

يا غزيل البتروش جابك   تجلُبْ بسوق البكيرية

يا تيـــه الخـيـــر من تيـــه   تجلب خـــفـــا مـــا درينا بك

مـــثل اليـــادين مـــبـــرية   مـا شـفت حـالي من اسيـابك

إلى آخر القصيدة المعروفة .وقد رقّ له الجميع وتعاهدوا على إصلاح الأمور بين الرجلين وكان ذلك لهم وعادوا جميعاً إلى مضاربهم ومعهم خزيم وزوجته ، إلا أنه لم يعمر طويلاً رحمه الله ، فقد مات بعد فترة من عودته لزوجته ولم يكتب لهما ذرية رحمهما الله وعامة المسلمين .

خلف بن لويش

من الرجال القلائل الذين في ذكرهم ما بَيَّضَ وجوههم وعطّر سِيَرهم شجاعاً كريما مغامراً ، وصاحب نخوة ، وقد ترجم هذه الخلال بطيب أعماله المتعددة .

ذكره الأستاذ الراحل / فهد المارك في كتابه « من شيم العرب » ج٤ ، وذكر له قصة مثيرة مع والده المرحوم « مارك العبدالعزيز المارك » في النخوة والنجدة بعنوان « النخوة التي أسرني صاحبها بفضله » كما ذكر لي العديد من رجالات شمر الذين لا زالوا يتفاخرون بقصصه ومغامراته في سبيل النخوة التي إذا ذكرت فإن اسمه يرد من أهلها .

❖ إنه خلف بن لويش الزميلي ، من قبيلة سنجارة من فخذ الزميل ، وهو نفسه من كبارهم ، والمعروف أن الزميل الكرام عدة بطون منهم : آل ثنيان وهم شيوخ الشمل ، والرمحان ، والشيحة ، والذرفان ، والنمصان ، والشلقان ، والنبهان ، والشمروخ ، والسلمان ، ومن سادات هؤلاء الأكارم :

■ ابن رخيص ■ ابن لحيدان ■ ابن عردان ■ ابن سمير ■ ابن خمسان ■ ابن عبلكي ■ ابن لويش وغيرهم .

■ والمعروف أيضاً أن زامل وزميل أخوين ، وهما أبناء محمد الحارث الذي يعود في أصوله العريقة إلى الأشراف ، وقد كوّن هذين الأخوين زامل وزميل فرعين كبيرين لعشائر سنجاره ، ومن أخيهما على ابن محمد الحارث تكونت عشائر « الغفيلة » التي يتزعمها ابن رمال

وكوّن أخوهم زويع بن محمد بن الحارث عشائر « زويع » المعروفة ، أما أخوهم الرابع فهو ثابت بن محمد بن الحارث ونسله هم الثابت المعروفين وهم جذوم كثيرة .

❖ ونعود للمترجم له لنقول : أنه عاش حياته بين قومه كريماً مهاباً فيهم وفي القبائل المجاورة ، ولم نقف على ميلاده رحمه الله لكن بعض رجال القبيلة يتوقعون أنه من مواليد ١٢٩٨هـ وفقاً لبعض الوقائع والسنين القبلية لديهم ، وكانت قصصه ومغامراته هي حديثهم ، ولا زال البعض منهم يرددها بافتخار .

يقولون : أنه في ١٣٢٥هـ تقريباً كان ابن لويش في مجلس الأمير/ سالم السبهان أو أنه طلبه لمجلسه بمدينة حائل وأهانه أمام جلسائه لأمر ما ، ولأنه بطل أبي لا يبيت على الضيم فقد أضمر على أخذ ثأره منه مع أن سالم السبهان رحمه الله لا يستطيع أحداً في ذلك الوقت الوقوف بوجهه أو أخذ الثأر منه ، إلا أن الشجاع / خلف بن لويش نفّذ ما أضمره وأغار على إبل نجائب لابن سبهان ، واستولى عليها وساقها مشملاً للعراق ، وهناك باعها وتقوى بها ، آخذاً بثأر كرامته منه .

يقول البعض أن ابن لويش لم يعود لنجد إلا بعد وفاة ابن سبهان والبعض يقول : لا بل إن الأمير سالم بن سبهان أرسل له عفواً صريحاً وطلب عودته ولما عاد أكرمه على إقدامه وجرائته ، وهذا هو الأرجح .

أما قصته مع المرحوم / مارك بن عبدالعزيز راعي حائل فقد خلدها ابنه الراحل فهد المارك في كتابه من شيم العرب كما ذكرنا ، وهي من روائع ما قام به خلف في سبيل النجدة ، وسأعمل على اختصارها في هذه السيرة ومفادها : أنه فيما عدا البادية والعقيلات المعروفين الذين يترددون بين نجدٍ والعراق وبلاد الشام في أواخر الأربعينات الهجرية لا تسمح أمارة حائل في أن يتعدى المواطنون الحدود الشمالية إلا بإذن خاص منها وذلك لحساسية الموضوع والبلاد لا زالت بعد في طور التوحيد لذا كان رجال الأمارة على رأس الحدود المتاخمة للعراق ، والويل لمن يحاول تهريب نفسه دون إذن أو جواز سفر يخوله لذلك .

لكن ماركاً رحمه الله كان مضطراً لمغادرة حائل والسفر للعراق وهو يعتقد أنه لن يسمح له فيما لو حاول أخذ إذن من الإمارة هكذا هداه تفكيره حيث امتطى راحلته وسافر مع ثلاثة من أفراد البادية قاصدين العراق تهريباً أيضاً ، ولما وصلوا الحزول المتاخمة للحدود العراقية أناخوا عليها لسقيا رواحلهم وتعبئة قربهم ، وما أن تم ذلك لهم إلا ورجال الأمارة بقيادة زبار الجميلي تطوقهم ، وشدوا وثاقهم حتى تبين أن الثلاثة من البادية ولا سبيل لهم عليهم فأطلقوهم ، أما مارك فقد بان أنه حضري ليس معه إذن ولا جواز سفر لذا اعتبروه هارباً ، ووضعوا الحديد في رجليه .

عَلِم خلف بن لويش بما عمله رجال الأمارة بمارك وأنه مُحدَّد لديهم وسوف يرسلونه إلى حائل لينال عقابه ، عندها صمم البطل على إنقاذه

منهم مهما كلفه الأمر ، فأعد راحلتين وجهزهما بما يلزم من عدة ولوازم السفر واختار من قبيلته أشخاص تسللوا مدججين بالسلاح قاصدين الرجل السجين والمقيد بالحديد، وكان في وسط الحراس المحيطين به من جميع الجوانب وكان وقت الهجوم بعد مضي النصف الأول من الليل حيث اختطفه اثنان من المغامرين كان ابن لويش أحدهما وبقية رجاله ضلوا موجهين فوهات بنادقهم نحو الحرس النائمين حتى جاءتهم إشارة من رفاقهم أن المغامرة انتهت بسلام ، وأن مارك بن عبدالعزيز المارك قد نجا من مصيره المجهول ، وانتهت العملية بسلامة الجميع ، ولم يعرف أحداً عن هذه القصة إلا بعد سنين طويلة ، وسَلِم البطل خلف من عقاب الأمارة ذلك أن رجالها لم يستطيعوا أن يخبروا بفقدان السجين وخاصة بعد أن تأكدوا أنه أُخِذَ في عملية سطو متقن وهم نائمون .

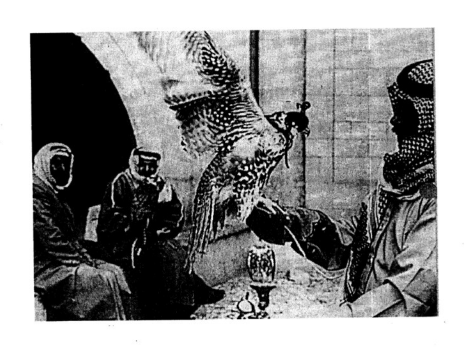
يقول ابنه الأستاذ فهد المارك رحمهما الله : أنني لم أعرف شيئاً عن هذه القصة وبطلها حيث كنت في رحلة خارج البلاد دامت أكثر من تسع سنوات وفي أثنائها كانت وفاة والدي إلى رحمة ربه ، وقد حرص فهد المارك على معرفة البطل الذي أسدى لوالده هذا الجميل ولما علم به حاول بقدر الاستطاعة الاتصال به إلا أنه لم يوفق لأن هذا بدوي متجول في صحاري نجد العريضة لا يستقر في مكان والمارك يتنقل هو الآخر في عدة أماكن من دول عربية لطلب العلم ثم لطلب الرزق ، وبينما هو يحاول جاهداً على رؤية البطل اعتقاداً منه أن رؤيته تقوم مقام رؤية والده ، جاءه الخبر الأسود ينقل له نعي البطل صديق والده

« خلف بن لويش رحمه الله » .

■ يقول في وصف الخبر : أن حزني على خلف أعظم من أن أصفه بقلمي وأجل من أن أعبر عنه بدمعي ، وإن كنت لم أدّخر وسعاً من أن أكسب الدمع الغزير على خلف ، وَأَبَّنه قائلاً « اذهب يا خلف إلى رحمة اللّه وفسيح جناته ، ولئن غاب جسدك عن هذه الدنيا الفانية فإن ذكرك سوف يبقى خالداً ، ومجدك التليد سوف يظل باقياً ما دامت شيم العرب خالدة ، ولئن لم يسعدني الحظ على القيام بواجبك ، فإنني لن أدخر جهداً في تخليد ذكرك ، والاعتراف بفضلك ، فنم هادئاً عليك رحمة اللّه وغفرانه « انتهى ، وقد خلده فعلاً في كتابه » « من شيم العرب » وها أنا أكرر ذكره جزائاً له رحمه اللّه وعامة المسلمين .

هذا وقد قال الشاعر المؤلف الدبلماسي الراحل فهد المارك رحمه اللّه قصيدة من الشعر النبطي الجيد جاء منها :

بيضاء تشيد فوق عالي طويلة	في روس عالي شامخات المشاهيل
من قور مكه لين راس الرعيله	تشهر وتوضي مثل ما يوضي سهيل
لعيال غلبا كاسيين النفيله	نضايض الغلمان غوشٍ مشاكيل
أثنى على اللّي يفعلون الفضيلة	وخصكم يا معتزين على زميل
أحيوا علوم غريِّب في خليله	شومن لهم يا لابسات الخلاخيل


لعبيد والعفرى ومن يعتزي به ولعقاب زجن يا العذارى هلاهيل

وخلف إلى منه تعلى الأصليـه ابن لويش يستاهل المدح والقيل

ويستاهل التمجيد راع الجميله سوى سواةٍ ما تسوي بها بهلجيل

زيد الخشيم

شخصية مميزة ، وَهَبَهُ اللّه من الصفات ما أَهَّلَهُ للرِّيادة والقيادة ، كان يرحمه اللّه شجاع جسيم وسيم ، وشاعر مبدع .

❖ زيد بن سلامة الخشيم ، ينتمي لقبيلة بني خالد، من « آل حميد » وهو الفخذ الشهير ، مقر الزعامة الخالدية منذ أن ظهرت على مسرح الأحداث في منتصف القرن العاشر الهجري ، واستولت على شرق الجزيرة العربية .

لم نعثر على تاريخ ميلاد معين لهذا العلم إلا أن بعض الأحداث التي عايشها في منطقته في أول شبابه دلت إلى حدٍ ما أنه من مواليد ١٢٠٠هـ ، حيث ولد ببلدته « قفار » الشهيرة التي أسسها بنو تميم والخوالد في القرن التاسع الهجري ، وغرسوها واستوطنوها ، حتى صارت « قفار» تضاهي كبار المدن في وقتها ، ويتبارى أهلها على الإباء والشمم ، وقد برز زيدٌ هذا ولمع نجمه بهذه البلدة التاريخية ، وبمواهبه العديدة استطاع أن يعمل لقومه « الخشيمات » شأن وكيان كبيرين .

قال الأستاذ سعد العفنان الذي ألّف نبذه عن المترجم له :

« كان زيد الخشيم صاحب طموحات اجتماعية ، ومواهب إبداعية ، استطاع بسببها أن يكوِّن علاقات طيبة مع أبرز رجال ذلك العهد ، فعمل على تحصيل المزيد من المكتسبات لجماعته الخشميات فوسعوا رقعة عمرانهم في قفار ، ونالوا حظوة وسؤدد » .

ولا شك أن من أبرز أولئك الرجال في ذلك العصر، الأمير /عبدالله العلي الرشيد الذي كانت له علاقة وصداقة معه قبل توليه أمارة حائل وله معه مشاركات ومهام كثيرة بل يؤكد العفنان أن الخشيم هذا من ظمن الخمسة رجال الذين تغربوا مع ابن رشيد للعراق أيام صراعه مع أبناء عمه « آل علي » على الأمارة، وقد ذكر المؤلف هؤلاء الخمسة بالاسم وهم :

■ زامل السبهان ■ عقيل القبالي ■ حسين القويعي ■ ملاقي بن مسطح ■ زيد الخشيم .

■ يقول المستشرق الفرنسي « شارل هوبير » أن عبدالله بن رشيد انطلق من حي أصدقائه « الخشيمات » في آخر مرحلة من مراحل صراعه على أمارة جبل شمر، ولما آلت له الأمارة سنة ١٢٥٠هـ لم ينس صديقه ورفيقه زيد الخشيم فقد عينه أميراً على « قفار » البلدة التي صارت في أمارته أكبر من عاصمتها حائل مساحة وسكاناً، قال المستشرق الفنلندي « جورج أوغست فالين » الذي زار منطقة حائل وقدر عدد العوائل في مدينة حائل بـ ٢١٠ أسرة وقدر عوائل قفار بـ ٥٠٠ أسرة، وذلك سنة ١٢٦١هـ، كيف لا وقد تشعب من قفار نفسها عشر قرى معروفه أسسوها أهالي قفار عبر القرون الماضية وهي :

■ السبعان ■ الغزاله ■ الروضه ■ المستجدة ■ السليمي

■ قصر العشروات ■ المهاش ■ جفيفا ■ قصر غضور ■ الوسيطا

وجميع هذه البلدات خرج مؤسسوها من قفار على فترات وعمروها ، معظمها في جبل سلمى ورمان وجنوب وغرب الجبل .

ترأس زيدٌ بلدته فترة من الزمن لم يحدد المؤرخون مدتها إلا أنها فترة مميزة في حياته ، عاصر خلالها أمارة صديقة عبدالله العلي الرشيد وابنه طلال العبدالله ، كما عاصر الإمام فيصل بن تركي آل سعود وله معه علاقات صداقة ومراسلات ، وقال فيه قصيدة عصماء تدل على علاقة متأصلة ذكرها محمد سعيد كمال صاحب الأزهار النادية من أشعار البادية ، وأوردها العفنان في نبذته عنه .

قال مخاطبا الإمام رحمهما الله :

رجلي تسوج وشفت بالي يقوده	والرجل ساجت ولا أدري وش بلاها
يا معطي سرجه وجرده وقوده	وخيل ترمي بالجرايد حذاها
إمام أبي اللي قلت لك وش ردوده	صدر المغيره ضيقن من بطاها
طالبك تجبر خاطري من وجوده	وتجللن باتباع نفسي هواها
لي ميمر عيا لساني يعوده	من كثر ما جيته لشي عطاها
نجد كما الصيوان وانتم عموده	ولا تستقيم إلا بشعله غماها

■ وخلال ترأسه للبلد أسس حيا في غربها حفر به بئراً واستصلح أرضه وغرسها وبنى فيها قصراً كبيراً وسمي هذا الحي « الفرعه » وفي ذلك يقول واصفا نخله وقصره وهي قصيدة مشهورة :

سميت واركبت المحاله على البير ... ما فوقي إلا نايفات الهيافي

نبي بنو الله نقده دعاثير ... غرس يصافحن أولاته صيافي

الحاملات المسعدات المباكير ... فج الفروع مصطحات الخوافي

تسابقن من القراح الجمامير ... لا مزقن الطلع مثل الظلافي

نبي نحط مربعات به مقاصير ... نخاف من بعد السكون اختلافي

يقال أن البيت الأخير من قصيدة الخشيم أغضبت الأمير « طلال » ابن عبدالله الرشيد « لذا أقال الخشيم عن أمارة « قفار » وعين بدلاً منه أحد مماليكه ، إلا أن المترجم له لم يهمه الأمر ، حيث أنه يتمتع بشعبية كبرى لدى أهالي وشيوخ نجد وسمعته عبر الآفاق في الكرم والشجاعة والشمم ، فها هو يسخر من الأمير الجديد لقفار ويتهكم به قائلاً :

يا بو حسين ابلغ بيوت محاضير ... يا ميرنا يا زين فرطك للأذناب

بضروس أقوى من حدود المناشير ... تعلمن لقم الشحم عقب ما شاب

يا ميرنا يا صطام وجيه المناعير   يا مكثر بالهمق تقطيع الأرقاب
قولك وهرجك وخرط على الكير   تقول أنا أبطش بالمعادي ولا أهاب
أودعت روحك لا عرار ولا عمير   وأسد من عمر وبا زيد وذياب
ما تنطح العايل وعن نيه الخير   أبعد من الطايف عن الجدى لا غاب
حنا نعرفك قبل تنصّب لنا أمير   مع الدجاج تسرج الصبح وتجاب

بعد فترة قال زيد الخشيم قصيدة بالأمير طلال العبدالله يذكره بأفعاله معه ومع من سبقه ويشيد بالأمير نفسه فيقول :

ناشني منك يا فرز الأبطال شابور   ردنيه سمه على العظم جاير
أحسب زلاتي ولو كلهن عور   ما تظهرونه للعدا بالفشاير
لا عاد مانا محدثٍ عندكم زور   على الناس تبدونها لي بالسراير
من تالي عندك نصيبي بحادور   ومن أول يا عريب الأجداد ثاير
يا الضيغمي الراي ساقن بلا شور   معكم ولا حسبت أنا وش صاير
تراني أنا معكم إلى نفخة الصور   وانشد عبيد يوم كلٍ يخاير

رجلٍ برجلٍ وقاصر الزند مقصور　　وحنا بزمرتكم لخفي المصاير

دنياك لا لقت لك الوجه بسرور　　شينه يزين ولو عَمْيَنْ البصاير

وليا أدبرت ما قادها الراي والشور　　ولو مَليتْ من الحرس كل عاير

وليا قدر الله ما جلا عنه محذور　　الهم زود ومـا بغى الله صاير

وقد أعاد الأمير طلال « الخشيم » إلى أمارته حيث استمر بها حتى وفاته .

■ قلنا أن الأمير زيد الخشيم رحمه الله صاحب كرم وله فيه شهرة فائقة وقد رزقه الله بزوجة مثالية في الجمال والكرم والشرف هي

« شماء الخشيمية » وتعرف بالصنيته ، سافر زوجها ذات مرة خارج منطقته ، وفي أثناء غيابه نزل بساحة قصره أحد شيوخ عنزه ومعه عشرات من أفراد القبيلة فقامت « طيره شلوا » فنحرت لهم إحدى السوانيلعدم وجود غيرها في تلك اللحظة وأكرمتهم قائلة لهم

«سمو الله يحييكم ، علي فضل من إذا غاب وصى وإذا حضر تقصى»

لكن هذه الدُّرة لم تدم حياتها وعشرتها مع حبيبها فقد ودعت دنياها بلدغة ثعبان وهي في أوج شبابها رحمها الله ، ولا شك أن زوجها أوجعه فراقها كثيراً ، وحزن عليها حزناً شديداً وفي ذلك عبّر بقوله :

ياقبـر مـا تنبـاح عن غض الأنهـاد	نشـوف اللّي عن شـوف حيٍ سـلاني
لا وا على مـن عللـه يا ابـن حـمـاد	تهلي وتـرحـب وانـا اسـمـع بذاني
لا شك اللـي تمنيت مـا يعـاد	ولا تنكس الدنيـا عن الضيـم ثاني
ياعين لـو صـحـتي ونحـتي بالجـهـاد	للحـشـر مـا وضّـاح الأنيـاب داني
عليت يا اللي بالحـشـا طق الأوتاد	بـالجنة العليـا عـسى لك مكاني
نـزه عن الأدناس مـا جـاه نقـاد	يـا نـافل جـيلـه بكل المعـاني
مـا قط يخـبـر زيـن مـزمـوم الانهـاد	لا بأول الدنيـا ولا بآخـر زمـاني

وزيد الخشيم راعي قهوة ، وله في صنعها وطريقة صبها هذه البيوت المعبرة :

لا ضاق صدري قمت أسوي من الكيف	فنجـال بـن مـا يغـيب سـريبـه
بـكرٍ عـــذي مـن العـــيـف	يطري عليَ إن نام خطو الزريبـه
وليـا صبـه لكن لونـه إليـا شيف	سلك الحرير إليـا تمهل صبـيـبـه
صـبـه لمـرورٍ براسـه زعـانيف	اللّي إلى شـبـت يصـالي لهـيـبـه

إلى أن قال :

لعيون غيد شركت تنشر الِلّيف — اللّي شكا وارد قناها عسيبه

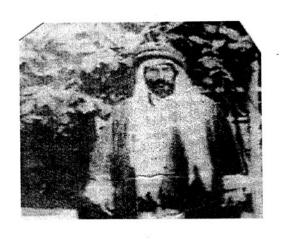
بغربي «قفار» كنها مزنه الصيف — شرقٍ عن البطحاء بجازع شعيبه

اللي نماها للمسايير والضيف — يومٍ ولد النذل حارب قريبه

■ توفي هذا الجواد سنة ١٢٩٠هـ وهو على أمارته ، ولا زال الناس وخاصة أهالي الجبلين يرددون قصصه ومغامراته التي لا عدد لها ويتلذذون بتكرار رواياته وقد دون بعضها الأستاذ / فهد العريفي ، في كتابه « هذه بلادنا » كما تطرق له المؤلف / عبدالرحمن السويداء في كتابه « فتافيت » كما تناوله عدد من الكتاب ببعض الصحف المحلية ، أما الأستاذ / سعد العفنان فقد خصه بكتيب خاص سماه « زيد الخشيم » ولا شك أن مثل هذا العلم لا يُمل ذكره مهما تكرر فذكره يريح الأعصاب ويبهج النفس ، ومثله قدوة صالحة رحمه الله وعامة المسلمين .

بقي أن نقول أن من تطرقوا له لم يذكروا له ذرية لكن أسرة « الخشيمات » في حائل وقفار وغيرها هم عشيرته الأقربين وأنهم في تلك المناطق من علية القوم ، لهم شهرة يستحقونها في الشمم والكرم .

سطام بن شعلان



الشعلان الكرام أسرة كبيرة عريقة أصولها وفروعها وهم شيوخ الجلاس ، من ضنا مسلم أحد جذمي قبيلة بني وائل « عنزة » برز

منهم زعماء وفرسان أبطال ، وذكرهم المؤرخون العرب ، وخصهم المستشرقون والرحالة الأجانب بما هم أهل له في ذكر سيرهم العطرة وأخبارهم المشتهرة ، وجدهم هو « محمد بن جبران » الذي عُرف بشعلان وبرز في أوائل القرن الثامن الهجري ، وهم من أقدم الأسر القيادية حيث جاء ذكرٌ لأحد أجدادهم وهو « ضيغم بن شعلان »

حين شارك في مناخ الضلفعة بالقصيم سنة ٨٦٠هـ أي قبل ستمائة سنة .

ولذا نحرص على ذكر بعض شخصيات هذه الأسرة ، ونظمنهم مؤلفنا هذا لما كان يتمتع به أعلام الشعلان من سمعه طيبة على مر العصور ، وكذلك نزولاً عند رغبة العديد من القراء الذين هاتفونا وراسلونا طالبين المزيد من ذكرهم .

■ ولأنني تطرقت في الجزء الثاني للمرحوم الشيخ النوري بن هزاع بن شعلان وتطرقت في الجزء الثالث للشيخ أورانس بن طراد بن نايف بن شعلان وهو من أحفاد المترجم له المرحوم الشيخ سطام بن حمد بن نايف الشعلان من أشهر رجالات هذه الأسرة وأعمدتها في أوائل القرن الماضي ، حاكم نقرة الشام وزعيم قبائل الجلاس في وقته ، صاحب شجاعة نادرة وكرم عربي أصيل ، استطاع رحمه الله أن يجدد تاريخ أسرته في العصر الأخير وأن يبوأ أحفاده مكانة مرموقة في بلاد الشام والجزيرة العربية وقد آلت إليه المشيخة سنة ١٢٩٤هـ بعد مقتل عمه فيصل بن نايف الشعلان حيث أخذ ثأره واستعاد الشيخة ، وقد عاصر سطام الشعلان نخبة من كبار الشيوخ والفرسان من قبيلته الذين عطروا صحاري العرب وقفارها بالكرامة والشهامة والفروسية ، منهم على سبيل المثال لا الحصر ابن عمه النوري بن شعلان ، وسطام بن جضعان الطيار « أبو عنزه » ، وبرجس بن مجلاد « غدير الموت » ، وابن عمه جزاع ابن ركان المجلاد ، والفارس / محمد بن دوخي ، وفهد البيك بن هذال « شيخ مشائخ عنزه » وجدعان بن فهيد « مصوت بالعشاء »

وساجر الرفدي الذي ساعده في عودة أمارته من أبناء عمه آل مشهور ، حيث كان صغيراً وطمعوا بها

ولجأ سطام إلى الرفدي ومعه أبناء عمه آل نايف ، وكان عند حسن ظنهم إذ ركب مع بعض فرسان العمارات وأعادوا الراية وسلموها لسطام الشعلان ، ذلك بمعركة معروفة .

■ زاره بالشام الشاعر المعروف خلف أبو زويد فمدحه وبالغ في إطرائه في قصيدته المشهورة وعرَّج على المهيد وهم أهل زوجة الشيخ سطام وهي الأميرة تركية بنت جدعان بن مهيد « مصوت بالعشاء » فقال هذه الرائعة التي اضطررت لإختصارها بما يلي :

يا راكب اللّي كنها سولع الذيب	حمراء ولا عمر الحوَير غذيبه
حمراء تكسر من عياها المصاليب	حمراء تسوف كعوبها في سبيبه
تجري بذرعان سوات الدواليب	وحدة تقلطها وحده جنيبه
لا درهمت تطوي الفياض العباعيب	عليه بعيدات الموارد قريبه
ريحة عرقها عنبرٍ من هله جيب	أو زعفران بالرياض العشيبه
منصاة إبن شعلان هو ماكر الطيب	إلى سحب رخم الجموع الحريبه
صفوة رويل ولا بهم خلط أجانيب	يا نعم بالعليا ومن يعتزيبه
سطام يا ستر العذرا الرعابيب	جيناك جَيَّتْ واحدٍ ما دريبه
ناصيك من نجدٍ عَلَيَّهْ مطاليب	شفقٍ على شوفك أحث النجيبه

يا شـوق من عـيت على كل خطيِّب	غـيـرك على كل المشـائخ عـصيـبـه
بنت الذي لا سـولفـوا بالمعـازيب	أبوه مـصـوت بالعـشـاء بالجـذيبـه
مقرى خشوم الفوس من شمخ النيب	لو كـان يكفي دون ذبحـه حليـبـه
مـا جابت الخفـرات مـثله ولا جيت	من مطلع البيـضـاء لغربي مغيبـه
مـا يستوي للبيض غيـرك ضواريب	البـيـض خطو المشـتـبـه وشْ تبي به
خيلك على الإقـفـاي عرجٍ تقل عيب	ولا على الإقـبـال عـجلٍ هذيبـه
مـاني غشيم أسيب الهرج تسييب	واللّي زعل يا شـيخ يلقى لعـيـبـه

ولما سـمـعـهـا سطام بن شـعـلان رحـمـه الله اهتـز طربـا وأعطاه رعيـة كاملة من إبله المجاهيم وفرس وبارود ، وكانت الأميرة تركية المهيد تسمع وترى فقالت يا ابن رخيص ترى عندي لك بيت مخومس علاوة على ما أعطاك الشيخ ، فقال زوجها : تمونين يا بنت مصوت بالعشاء ، فأضحى أبو زويد من أغنى رجال البادية بعد أن أمطره ابن شعلان وزوجته تركية بعطاياهما الثمينة .

أمـا الشاعـر / عـرموش الأربش فقـد عدل عـن قصيـدة عارض بهـا أبو زويد في مـدحـه لإبن شعلان وتأسف على ما قاله وعاد ليقول :

يا ليتني سطام ما جبت طاريه	كم حَلْ من قاله وقاله عقدها
سطام كل رويل لا سار تتليه	ولحد درى عن نيته لا قصدها
يمشي مع الضاحى ويخفي مواطيه	ويكما السحابة وانت توحي رعدها

توفي هذا الفارس سنة ١٣١٥هـ ويقول المستشرق « موزل » أن ابن شعلان توفي ١٣٢٢هـ وله عدداً من الأحفاد الذين نهجوا طريقه في الإباء والشمم ، رحم الله أبا مشعل سطام بن حمد الشعلان الذي تذكرنا أخباره بأمجاد العرب الأوائل .

ولابد للقارىء الكريم أن يعرف أن السادة آل شعلان الكرام يتألفون من أربع أسر معروفة هي :

١) آل نايف

٢) آل مشهور

٣) آل مجول

٤) آل زيد

ظهر منهم العديد ،من الفرسان والأشياخ والشعراء المجيدون وكرماء العرب أنصفهم المؤرخون ، منهم الفارس الشاعر / محمد بن مهلهل الشعلان جلا عن قومه بعد أن قتل رجلا وجاور إحدى القبائل ، وبعد

فترة أتاه البشير أن خصومه سمحوا بعودته بعد هذه الغربة ، وقد سُرَّ من هذا الخبر ، وركب منجوبته عائداً لأهله وذويه ، ولما قارب على نجعهم مَرَّ على مجموعة من الناس ، وقبل أن يصلهم شاهد رجلا مسرعاً نحوه يصيح مستجيراً به دخيلك ، دخيلك ، وخلفه رجال يريدون الفتك به ، فأوقفهم ابن شعلان قائلاً : يمكم يمكم هذا دخيلي وبوجهي ، لكن هؤلاء لم يصغوا لقوله ، وأخذوا يراوغون المسكين الذي يلوذ عن سيوفهم بابن شعلان ويستنجد به مما اضطره كارها إلى سل سيفه وجندل اثنين من الرجال المهاجمين وهرب البقية منهم ، الأمر الذي جعله يعود قافلا إلى غربته من جديد ، ثم قال هذه القصيده المؤثرة التي يحكي فيها معاناته ، وما لاقاه من متاعب ، وفي شعره حكم وأدب رحمه الله وعفا عنا وعنه وأموات المسلمين ، يقول :

يا مل قلب الروابع تمسه   مست حبال مهاوزات الأظله

طس السبيل من أصفر اللون طسه   الشاوري يجلي عن الكبد عله

من كيس قرمٍ ضاري ما يدسه   تلقاه مجدوع على جال مله

لو عندنا من غيب الأيام رسه   الأدمي مصلوح نفسه يدله

لا شفت ضول الناس بالك تعسه   وان جنبك شر المخاليق خله

يا الله يا اللّي كل دربٍ تجسه   عقد البلش غيرك محدٍ يحله

تفـرج لمن مـثلي زمـانه يرسـه   عليـه من قـرب الرفـاقـه مملـه

اليـوم يفـرس والأسـد صـار بسـه   وتغـيـرت دنيـاك يا فـاطن لـه

ثنيت دون اللّي خـصـيـمـه ينسـه   سـيـفي لمن داور دخـيلي نسلـه

لا صار عن خصمك سلاحك تدسه   مـا ينقـعـد لك في حـضـون المذله

■ قُتِلَ الفـارس ممدوح بن سطام الشعلان في إحدى الوقعات القبلية ، وكان صـديقـا لابن عمـه الأميـر / النوري بن شعـلان الذي كـثيـرا مـا يستنجد به ، مثل قوله :

ممـدوح لـي عـقـد حـلـه   حـيـثك على الغـوش بك نوفي

البـارحـة العين منشـلـه   عـود الـرمـك نـايـفـه نوفي

مـا لي مـعـلـل حـذا الدلـه   والحـبـس مـظلـم ولا شـوفي

ومن قصيدة طويلة أرسلها لممدوح السطام قال :

يلفن على ممدوح من نسل سطام   اللّي على قـاله رفـيـقـه يقـومي

حليـاك مـثل الحـر للصيـد سطام   تـاخـد بشـاري يا بعـيـد العلومي

لكن ممدوح هذا لم تطول أيامه مثل غيره من الأبطال فقد قتل كما ذكرنا وكان لفراقه وقعاً شديداً على ابن عمه النوري بن هزاع الشعلان الذي عبر عن حزنه بهذه القصيدة التي تعتبر من أهم المراثي تأثيراً وهي :

يا عين هيدي واهجعي يا وكيحه	مالك على كثر الأزاويل مصلوح
عسى المطر يسقي جناب السطيحه	يسقي شغايا وادي فيه ممدوح
شيخ الشيوخ اللّي لربعه منيحه	ما هو من اللّي شيخته بس للروح
قلت آه ليت العلم كذب صحيحه	عسى تجف دموع عيني عن النوح
ليتي حضرت اللّي يصيحه وصيحه	أو ليتني مع ذبحه الشيخ مذبوح

ويذكر بعض الرواه أنها لأحد عبيد ممدوح عندما علم بمقتله والبعض يقول أن القصيدة لعواد بن شبيبة لكن الثابت عند العامة وبعض شيوخ عنزه أنها للشيخ النوري بن شعلان فهو ابن عمه وصديقه وبينهما معروفاً .

سعد بن صواب

من فرسان الجبلين وأعيانها المميزين ، وكان في قريته (المطرفيه) ملىء السمع والبصر في أوائل القرن الماضي ، والمطرفيه هذه إحدى أهم وأقدم بلدان الفايد من الأسلم ، الذي ينتمي لهم المترجم له ،

❖ سعد بن بشير بن زيد بن محمد بن صواب ، ولد بقريته المطرفية سنة ١٢٦٤هـ تقريبا وعاش بين قومه الفايد وهم عرب الوجعان المعروفين وبالشهامة مذكورين ، بادية حاضرة لهم قري في جبلهم الأشم جبل سلمى ولهم في السهول مراعٍ ومياه معروفة ، ظهر من « الفايد » العديد من فرسان الجبل المشهورين ومن بينهم فارسنا هذا ، سعد بن صواب كان يرحمه الله مهيبا للغاية ، وصاحب جسمٍ بحجم الجمل ، قوي البنية وطويلها صاحب نخوة وشهامة ، لا يتسلل الخوف إلى قلبه ولا يخلو نادٍ من النوادي أو مضافة في حائل أو قراها إلا ويذكر هذا الفارس ، ويرددون قصصه ومغامراته .

سمع عنه أمير حائل في ذلك الوقت محمد العبدالله الرشيد رحمه الله فطلبه ، ووجده فوق ما قيل عنه فأدناه منه وصار إبن صواب من خاصته ، ومن أهم رجاله فوهبه منزلا في حائل واعتمد عليه في أمور عدة ، أولها : صار رئيساً لحامية القصر ، ثم رئيساً لجباه الزكاة ، ثم صار من مستشاريه الخاصين ، وكلفه أحياناً بأمارة القوافل المتجهه للعراق « الحدرة » ثم كلفه فترة بأمارة بلدة الروضة بجبل رمان ، ثم أوكل له الأمير محمد بن رشيد كل ما يتعلق بالخيل والإنفاق عليها ،

ومع هذه الوظائف العليا فهو في مقدمة الجيوش الموجه للقتال .

وقد لُقِّبَ بعدة ألقاب لشجاعته المفرطة ، ومنها :

■ وديعة البريق ■ راعي السيف الحمر ، حيث كانت قبضة « نصابه » من ذهب خالص . ■ العرماوي لقوة حجته وجمال منطقه ■ قضاب الشلفاء وقصتها : أنه تأخر يوماً عن رحلة خارج حائل كان على رأسها الأمير محمد بن رشيد وعندما عادوا من رحلتهم وجدوا ابن صواب عند الباب ، فقال له الأمير عبدالعزيز بن متعب لماذا لم تخرج يا سعد حيث خرج الناس ؟ فأجابه ابن صواب : أن السبب ظرف منعني من ذلك ، فغضب الأمير عبدالعزيز المتعب وأطلق عليه الشلفا التي كانت بيده ، وهي خطيرة ومشهورة بدقة إصابتها ، ولأن ابن صواب فارس نابه شجاع فقد إستطاع هذا البطل القبض على الشلفا بسرعة فائقة أذهلت الحاضرين ، فرماها على الأرض ، وانصرف من الموقع تاركاً مجلس الأمير محمد بن رشيد وقد عَلِمَ ما فعله ابن أخيه بسعد ابن صواب ، فأرسل مجموعة من شيوخ شمر وَحَمّلَهُمْ هدايا له كما حمَّلهم عذره وقبله ابن صواب وعاد معهم إلىٰ أميره .

■ تقول الفايد : أن إبن صواب كان مرافقاً لابن رشيد في تلك الليلة التي زار فيها « دغيم الظلماوي » وطلب منه أن يصب من الوالمة حسبما هو معروف من القصة والقصيدة ، وأن الأمير لما أوشك على إيذاء الظلماوي تدخل سعد بن صواب وقال : إحلم يا أمير ، دغيم ما فعل

ذلك إلا من خيرك وباسمك فعفى عنه الأمير وخاصة بعد أن سمع منه القصيدة الأخيرة التي أثبتت كلام ابن صواب ، والتي منها :

والله لولاك مــــا قلت يا كليب ولا قلت شب النار وصر موقد لها

اسمح وسامح يا قليل العذاريب سامح عسى ما جيت عقد تحله

■ وكان سعد بن صواب طيلة عمله مع ابن رشيد واسطة خير لعامة الناس ويستطيع بجاهه لدى الأمير أن يحصل على الجاهية منه وله بهذا الخصوص أعمال جليلة لا تحصى لا زال الناس يذكرونها من حسناته .

■ عندما توفي الأمير محمد بن رشيد سنة ١٣١٥هـ خرج ابن صواب من حائل حيث أنه لا يستطيع العيش بعده لما بينهما من علاقات ومودة ، وقد توفي ابن صواب سنة ١٣٥٢هـ تقريباً رحمه الله وعامة المسلمين .

■ بقي أن نذكر للقارىء الكريم قصة هذا الفارس رحمه الله مع العجوز المعروفة بظلماء وهي امرأة انسعرت لأسباب مجهولة وبدأت تصيد الرجال والنساء والأطفال وتأكلهم في أوائل القرن قبل الماضي في زمن الأمير محمد بن عبدالله الرشيد وانتشر خبرها وأرعبت الناس وأرسل لها الأمير من يحضرها أو يقتلها ، لكن ظلماء شيطانية

فاتكة تستطيع التغلب على من يحاول الوصول لها وتقتله ، ثم تأكله وهكذا كثر من أكلتهم من رجال ابن رشيد ومن غيرهم الأمر الذي أغضب الأمير وأقلق الناس، فأرسل لها سعد بن صواب الرجل القوي المهيب ، والذي كان في وقته أقوى حاشية الأمير وأصبرهم على المهام ، فتقلد سيفه واحتاط لها ، فعندما قدم عليها أخفت رأسها خلف صخرة كبيرة وقالت له : أنا داخلة على الله ثم عليك أنت لست إنسان بل أنت سبع ولا أستطيع مقاومتك ، فاعفو عني وسامحني ، إلا أن سعدا تقدم لها بجسارته المعهودة وشقها نصفين بسيفه الأحمر ، وأخذ ابنتها التي كادت أن تعلمها بشاعة عملها وهكذا قضى سعد بن صواب على هذه الأسطورة الحقيقية التي أقلقت الناس زمنا وأراح الجميع من شرها .

■ قيل بابن صواب العديد من قصائد المديح منها قصيدة طويلة لعتيق بن مطلق الرمالي في قوله :

لا يا سعد يا شوق صافي ثناياه | نشمية تزهى جديد الزمامي

لو وردوهن عقلةِ قاضيِ ماه | دليلهن بالقيض والقيض حامي

يا ابن بشير دله القلب طرياه | يا ابن صواب اللّي عليك الكلامي

سلمان المنديل



سلمان بن فرحان المنديل

المنديل الكرام أسرة قيادية مجيدة ، وهم شيوخ العمور من قبيلة « بني خالد » ففي الجزء الثالث من هذه السلسلة تطرقنا لعميدهم الشيخ القبلي الشهير « غصاب بن منديل » وذكرنا شيئاً من سيرته وأعماله البطولية أيام المغازي ، ومرافقته للملك عبدالعزيز يرحمه الله إبان إعادته توحيد البلاد السعودية ، وذكرنا بعض الفرسان من السادة آل منديل وبعض أعمالهم .

❖ والمترجم له واحد من أفراد هذه الأسرة النجيبة التي لا يمل أحدٌ من ذكرها وترديد أخبارها والحرص على معرفة أعلامها كيف لا ؟ والمنديل سادة أجلاء كرماء ونبلاء ، أجمعت القبائل على فضلهم وحسن

مزاياهم ، وعراقة أصلهم .

■ ولد سلمان بن فرحان بن سلمان المنديل في قرية العليا سنة ١٣٣٧ هـ وتربى على يد أعمامه حيث أن والده فرحان توفي رحمه الله وابنه هذا لازال في السنة الأولى من عمره ، فكفلوه وربوه على أيديهم وعلموه ما كانوا عليه آل منديل وما توارثوه من مكارم ومحامد تسربلوا بها كابر عن كابر ، حتى ظهر ابنهم مثلهم علماً نابهاً جاداً في أقواله وأفعاله ، فألفه كبيرهم وتعلق به صغيرهم .

وعُرِف سلمان المنديل بين قبيلته وجيرانها بالفزعة مع الصغير والكبير والغني والفقير ، لا يذخر نفسه عن مساعدة الغير ، ومع أنه ميسور الحال ، ودنياه لا تساعده أحياناً إلا أنه استطاع أن يعمل ما بَيِّضَ وجهه من المعروف ومساعدة الملهوف .

ومن أقرب ما ذكر لي عن مروئته ، أنه حين دهست ابنته الصغيرة التي كانت أقرب أبنائه لقلبه ، لم يكتفي بالتنازل عن ديتها فقط ،بل وفي نفس اللحظة التي كان مكلوماً فيها على موت صغيرته ذهب شخصياً لأمير الخفجي خالد بن تركي بن عطيشان ، وطلبه بإصرار شديد أن يخرج السائق ويعفي عنه من الحق العام ، ولم يعود ابن منديل لمنزله إلا والسجين قد خرج فرحاً مسروراً .

ولا شك أن السماح بالدية والعفو عن صاحبها من صفات أهل الخير والفلاح ، لكن الملفت للنظر أن سلمان المنديل رحمه الله عَمِلَ ذلك في

لحظة حرجة جداً لكنها لم تمنعه من فزعته المتأصلة فيه وفي أهله فراح لممارستها في أحلك اللحظات ، وسجلت من حسناته .

وفي يومٍ من الأيام جائه عجلان بن غدير وشكى له أن أخاه علي بن غدير أدخل السجن ويطلب مساعدته فعمل المستحيل لإخراجه ثم ارتجل هذه القصيدة بسلمان المنديل نذكر منها هذه الأبيات :

لا واللّه إلا صار حبسه وكادي	الباب صك ومن وراء الباب حراس
علي عضيدي بالديار البعادي	وتكفي يا بو فرحان قطاع الأرماس
من لابةٍ تثني نهار الطرادي	وانتم ذرانا كل ما هب نسناس
تراهم المنديل ماني بغادي	والكل منهم فكاك لولاس

ولما سمعها وعرف مشكلة أخوه بشَّرَهُ بفزعته بجاهه وقد عَمِلَ على ذلك حتى أخرجه من السجن .

بشّره أحد أفراد القبيلة / شبيب بن سحيم الخالدي ، أن فرسه ولدت مهرة ، فقال له سلمان بن منديل : اللّه أعطاك المهرة وأمها ، ولما أخذها ارتجل هذه القصيدة في إطراء ابن منديل :

جتلي على ما جاز لي بالتمامي	ذعذع هواي وحمدت رب البرية
مستانسٍ يوم السنافي عطاني	عطيةٍ يا كبرها من عطية

صـفـر لواحـيـهـا تكظ العناني　　بنت الشـهـيب كـحـيلة الأولـيـة

مـا هي عطيـة واحـدٍ مـهلقـاني　　يعطي لسـانه والمشـاحي مـعـيـه

سلمـان شـوق دقـيـقـات المثـاني　　يا بخت من صـافـاه لا واهنيـة

جـزل العطايا الطيب المعـشـراني　　صـعـصاع مـا يقبل لغيره خطية

وليـا اخـتلط عج الرمل والدخـاني　　إخـوان رفـعـة يلحـقـون الردية

كان سلمان المنديل من ضمن رجال اللواء الثاني عشر الذي رأسه الشيخ ماجد بن عريعر في الثمانينات الهجرية ، وقد شارك في حرب الوديعة ، وله ذكر طيب في الشجاعة ، وعلو الهمة .

وقدتوفي سلمان المنديل إلى رحمة الله سنة ١٤٠٩ هـ وخلف ثلاثة أبناء هم :

- فرحان بن سلمان بن منديل
- محمد بن سلمان بن منديل
- فهد بن سلمان بن منديل

قال الشاعر / جوهر بن سند في إطرائه وخص ابنه محمد :

اللّه يسلم ولد سلمـان　　ركض مـراكـيض عـود له

يومـــه قـــعـــد لـه ولـد فـــرحـــان   المرجـلـة جـــــابـهــــا كـلـه

كـــحـــيـــلان أرث لـنـا كـــحـــيـــلان   حـــــــاز المـراجـل عـن الـشـلـة

سليمان بن شريم

شاعر موهوب محبوب ، وعلم بارز من أعلام الشعر النبطي ، أجاد وتفنن بصياغة قيفانه ، إشتهر بالوصف والمديح والرثا والغزل ، وله في المساجلات « الرَّد» باع طويل ، عرف رحمه الله بلياقته وخفة ظله ، كما عرف بفطنته وذكائه الحاد ، وقد كتب عنه المؤلفون وظمنه الشعراء دواوينهم نذكر من هؤلاء الأديب سليمان النقيدان رحمه الله والأستاذ محمد الهطلاني ، والشاعر طلال السعيد ، ثم خصه بندر الدوخي بمؤلف خاص به جمع معظم أشعاره المبعثرة ، ولا شك أن هذا الاهتمام بإبن شريم في محله ، فهو شاعر عاطفي مبدع في جميع أغراض الشعر ، لا يمل المتلقي من سماع أشعاره ، ويحرص على حفظها ، ولازال الكثير من الناس يرددون أشعاره الجميله التي لا تنسى أبداً ولها وقع في النفس في وقتها ومعناها .

❖ ولد الشاعر / سليمان بن ناصربن شريم ببلدته « عين بن قنور » أحدى بدان السر سنة ١٣٠٥هـ وفيها تربى وعاش بعص سنينه الأولى ، ويقال أن والده كان ثرياً وله مقالة في البلدة فحرص على تعليمه لدى الكتاتيب ، وحفظ شيئاً من القرآن ، وفيها بدأ يقرض الشعر ويخالط الشعراء ، وفي بادىء الأمر إتجه إلى عنيزة التي كانت ولا زالت تغص بالشعراء المبدعين ، والرواة الحافظين واستقر شاعرنا بحي الضليعة بعنيزة وتعرف على الكثير من الشعراء ومعهم إنطلقت موهبته ، وتفجرت قريحته ثم بان وذاعت شهرته ومن الفيحاء بدأ في الترحال

الذي عُرف عنه كان يسافر إلى الكويت وإلى البصرة ثم يعود الي الحجاز وكثيراً ما يعرج علي بلدتة الاصلية «عين بن قنور» إلا أنه إنقطع عنها بعد وفاة والده رحمهما الله وفي سنة ١٣٤١هـ قرر ابن شريم الرحيل من عنيزة وَيمَّمَ شمالاً لبريدة التي كانت هي الأخرى تزخر بالعشرات من الشعراء والأدباء والحفاظ الذين استقبلوه بالترحاب وتسابقوا على إكرامه ، وشكلوا معه ما يشبه النادي في العجيبة والموطاء وجاء لبريدة العديد من الشعراء في أوائل الأربعينيات الهجرية استقروا فيها ، نذكر منهم الشاعر الكبير (لويحان) وأسمه عبدالله بن عبدالرحمن اللويحان رحمه الله ، ويقال أنه كان عديلاً لشاعرنا إبن شريم ، وقد استقر لويحان أيضاً في بريدة عدة سنوات ، وصار عضو فعال في الندوات الشعرية والمضافات الدورية بين الشعراء الذين عاصروا إبن شريم في ذلك الوقت منهم على سبيل المثال المرحوم الشاعر / علي بن محمد بن طريخم المتوفي سنة ١٣٧٤هـ والمرحوم الشاعر / علي بن حزاب الحزاب المتوفي سنة ١٣٧٠هـ والمرحوم الشاعر / محمد بن حصيص المتوفي سنة ١٣٥٤هـ والمرحوم الشاعر / إبراهيم بن عبدالمحسن الطويان « درعان » المتوفي سنة ١٣٧٤هـ والمرحوم الشاعر / صالح العلي الباحوث المتوفي سنة ١٤٠١هـ والشاعر/ رشيد الخير الله ، والشاعر محمد بن راشد العمار راعي ثادق الذي استقر في بريدة سنة ١٣٣٠هـ رحمهم الله جميعاً .

نعود للمترجم له لنقول كما ذكرنا آنفاً أنه متفنن في بدع القيفان



لا شبيـه له تقريبـاً في المديح خاصه وفي الغزل عامة ، ولـن ينسى أحد رائعته الخلابة التي يحفظها الكثير ممَّنْ عرفوا إبن شريم إذ تعتبر قمة إبداعاته الغزلية ، ولو لم يقل غيرها لكفته تميزاً وهي :

حي الله اللّي يغـيـب ويسـرع الرده ... اللـيَّ يجــيني إلى منه تبــاطاني

قلبي يحـبـه وحـالي كنهـا القـده ... ودي بشـوفـه ودونه حـوم عـقـبـاني

يا صاحبي جارك اللّه وش هالصده ... مـــا هو بحقٍ تولعني وتنســـاني

إن كـان عندك هرج بي خـامل السَّده ... فـانت المصدق وأنا حـقي ومـا جـاني

إهرج على مـــاتورا والبـــخت بدّه لا تنكمــر يا بعــد حي وحـيــاني

تـرى حـــلاه الهـــوى لا طِالت المده مــا هو بيــومِ صـديقٍ ويوم قـومـاني

وان كان منتب مصافيني على الشده وقت الرخــا واجــدٍ ربعي وخـلاني

وهذه الرائعة أيضاً :

سرى البـارق اللي له زمانين ما سـرى صـدوق المخايل بارقة يجـذب السـاري

على فــرعــه الـوادي وسـيله تحــدرا تغني طيور الماء على حـاير الجارِي

مــرابي غــزالٍ عــقب عــرفــه تنكرا عليــه اللّه أكبـر كل مـا حل له طاري

برى الجـرح منه ومني الجـرح مـابرا وهو يحـسب أنه يوم طال المدى باري

أبو لبـةٍ مـثل القـمـر ضـاح واسـفـرا تواسـا على الماء جلْ خـلاّقـة البـاري

أرى سلبــه العـــاتق إلى لد مـــا درا كما سبله العرجون في صفحة الذاري

نطحني يقـرض الهيل تحت المشجرا جـمـيـل المحـاسن لا ضـخـيم ولا عــاري

صويب الهوى مسكين مشية إلى ورا ترى النقص فيه وحيلة أقوى من الضاري

وفي المديح يقول من طويلة بالمرحوم / عبدالرحمن بن عبدالعزيز السليم أحد شيوخ عنيزة :

هو اللّيث بن عبدالعزيز بن زامل هو مقدم السربة وحامي بنودها

أبو كلمةٍ ون قالها ما تغيرت حشا لو تغير جمها في عدودها

تورَّث موارث الصخاء من منابته كما بقشه الريحان تجني عقودها

أهل ديره المظلوم عن كل ظالم ومن ضدته دنياه يرقى سنوها

حموها بنقضٍ وفتلٍ ما كاد يوصف بمصقلات مرهفات حدودها

■ وله في وصف الشيخ مسلط بن ربيعان رحمه اللّه .

زيزوم ربعه في نهار الكراره يفك بحيلاته مباهيم الأفكار

لا صار للقصدير مثل الصهاره والشمس ربرب دونها عج وغبار

ويصبر إلى كبرت عليه الخساره إلى أمحل الوادي وقلن الأمطار

تشكي معامليه ملايل وجاره كيف أتعزّل ثنوته بن وبهار

وهو للجيران وافي جواره يصبر لحشمتهم على الميسم الحار

وله عشرات القصائد المميزة في شتى أغراض الشعر والتي لا يمل سماعها بل يحرص السامع لها على حفظها ويرددها في مناسباتها .

■ كما ذكرنا عنه أنه امتهن الفلاحة لكنه لم يوفق معها فقد أصابه الدين وسائت أموره ، ثم قرر مغادرة بريدة إلى الكويت للبحث عن مصدر رزق آخر ، وبينما هو يستعد للرحيل علم بظروفه الأمير / عبدالله الفيصل الفرحان آل سعود أمير بريدة في منتصف القرن الماضي فطلبه ، وسدد عنه أغلب التزاماته ، وَعَيَّنَه خوياً له بالأمارة ويقال أنه صار مُعَرِّفاً للعشائر وضيوف الأمارة ، وذلك بحكم معرفته للناس وعلاقاته الواسعة معهم ، ويقول الذين يعرفونه أن أموره تحسنت كثيراً وصار له جاه في بريدة لدى أميرها وأعيانها بالإضافة إلى علاقاته الطيبة مع أهالي عنيزة وشيوخهم ، ولكن الدنيا لا تدوم ولا يدوم نعيمها فقد مُرِضَ هذا الشاعر الفحل سنة ١٣٦٣هـ وهو على رأس العمل وتوفي بنفس السنة ودفن في بريدة رحمه الله وعمنا بعفوه وعامة المسلمين .

سويلم بن ناصر بن شعلان



المرحوم / سويلم الشعلان

من أبرز الرجال الأبطال، الذين تحلوا بالأقوال والأفعال يعد من فرسان نجد المعاصرين الذين في ذكرهم ما يبهج نفوس القارئين والسامعين .

❖ سويلم بن ناصر بن عبدالله الشعلان، ولد هذا العلم بمدينة حائل سنة ١٢٨٩هـ وتربى بين والديه، وظهرت عليه علامات النجابة في طفولته التي كدرها موت أبيه، إلا أن الرجل الوجيه « سالم السبهان » رحمه الله إحتضنه ووالدته في داره واهتم به وعلمه ما يحتاجه جيله

في ذلك الوقت ، ولا شك أن الفروسية من أهمها ، وقد شب عليها ، وتعلم فنونها حتى صار فارساً مقداما لا يشق له غبار ، واشترك في آخر غزوات الأمير / محمد العبدالله الرشيد ، وخليفته عبدالعزيز المتعب رحمهما الله وعامة المسلمين ، ثم تغرب وشارك في وقعات حربية بين الأتراك والأشراف ، وجال في بلاد الشام واشترك مع أهلها في الحرب العالمية الأولى ضد الحلفاء ، ثم عاد إلى نجد والتحق مرة أخرى بأمير حائل ، ولما وقع الخلاف بين أمراء بيت آل رشيد لزم ابن شعلان الحياد بعد مقتل الأمير سعود بن عبدالعزيز المتعب حتى سقطت حائل سنة ١٣٤٠هـ وانضمت للحضرة السعودية .

ولما عُيِّنَ الأمير / إبراهيم السالم السبهان أميرا على حائل من قبل الملك عبدالعزيز يرحمه الله صار لابن شعلان هذا حظوة عنده بل من أشهر المقربين لديه ، كيف لا ؟ وهو صديق الطفولة ، وعاشا كلاهما في بيت واحد .

وفي أواخر سنة ١٣٤١هـ عُيِّنَ الأمير عبدالعزيز بن مساعد رحمه الله أميرًا على حائل ، وكان سموه يسمع كثيرا عن ابن شعلان من ابن سبهان وغيره فأعجب به وطلبه ، ولأن سموه ذا فراسة هائلة بمعرفة الرجال ، وكثيراً ما يوفق باختيارهم ويكونوا عند حسن ظنه ، وينفع الله بهم فقد اختاره أميراً على « خيبر » التي أمضى بها حوالي ثلاثة عشر سنة كان خلالها نعم المسؤول ، وفي سنة ١٣٥٥هـ طلبه الأمير فيصل بن عبدالعزيز نائب الملك في الحجاز « الملك فيصل » رحمه الله

وضمه إلى خدمته ، ذلك لما سمعه عنه وعن صفاته الحميدة حيث كان ابن شعلان يرحمه الله من أشرف الرجال وأدينهم وأكرمهم وكان ذا منطق عقلاني محمود ، وكان من أبرز شخصيات وقته ، صاحب طول بائن ، أسمر سمهري القوام ، حسن الخلق والأخلاق ، أمضى وقتاً مع الأمير فيصل ومن المقربين له ثم رأى سموه أن يعيده للأمارة لأنه ممن يزهاها فاختاره أميراً للخاصره ، وهي من أهم ديار « عتيبه » وأقدمها ، وفيها مكث عشر سنوات متتالية ، كان موضع ثقة الجميع بادية وحاضرة ، وفيها أيضاً كان هو طبيبهم ، حيث وهبه الله من ضمن ما وهبه من المزايا معرفة الطب العربي إذ كان حكيماً في الكي والفصد والحمية ، ووصف الأعشاب المجربة ، لا شبيه له في وقته رحمه الله ، كل ذلك مجاناً كيف لا ؟ وهو الرجل المعروف بالعطف والإحسان على الفقراء والمساكين والأيتام والأرامل ، إذ كان أبا ناصر يُسَكِّنْ الأرامل في قصره الخاص ويتعهدهن برعايته ، وكان لا يأكل إلا في وسط الأيتام ولا يرتاح إلا معهم ، وحتى ملابسهم الممزقة لا يخيطها إلا بيده .

ومن أروع صفاته التي ذكرها الشيخ إبراهيم العبيد في كتابه « تذكرة أولي النهى » قال :

كان نزيهاً متعففاً نظيف الملابس كثير التطيب يُشم منه دائماً رائحة الطيب على البعد ، وله معاملة مع الله في صلاة الليل ، وقال أيضاً : أنه قوي شجاع سلس الحديث ، راوية لجميع الوقعات التي شاهدها وخاض غمارها ، ويحفظ الشعر ولا يمل حديثه ، يأتي رجال البادية

وشيوخهم إلى مجلسه يتلقون الأخبار عنه، ويقول: كان يقوم آخر الليل يسخن الماء في الأواني في الشتاء لخدمة رجاله إذا قاموا لصلاة الصبح، ويجهز لهم القهوة بنفسه.

ومن كرمه رحمه الله كان يضع أكياس الأرز والسكر والقهوة وأنواع الأطعمة في الدهليز أمام رجاله ولا يقفل عليها في مستودع أو ملآذ آخر وكان الخدم يتناولون منها ما يشاؤون، ويأكلون ويشربون من غير مراقبة، وكان هذا العلم المتعدد الصفات الطيبة ينحر الأبل في المناسبات ويدعو الأهالي للطعام.

وفي سنة ١٣٧٨هـ تم نقله أميراً لبلدة عفيف وهي آخر محطة لأعماله الجليلة الغريبة العجيبة التي تسربل بها ورفعت قدره.

وفي سنة ١٣٨٢هـ دنت أيام هذا العلم الفاضل وودع دنياه الفانية إلى رحمة الله الواسعة إن شاء الله، وقد خلّف الذكر الحسن وعشرة أولاد وعدداً من البنات وأولادهم هم:

١) ناصر بن سويلم الشعلان، رحمه الله له عدة أبناء أكبرهم فهد ابن ناصر السويلم.

٢) صالح بن سويلم الشعلان له عدة أبناء أكبرهم حمود بن صالح السويلم.

٣) منصور بن سويلم الشعلان له أبناء أكبرهم خالد منصور السويلم.

٤) عبدالله بن سويلم الشعلان له عدة أبناء أكبرهم الرائد / سالم عبدالله السويلم .

٥) محمد بن سويلم الشعلان له عدة أبناء أكبرهم طلال محمد السويلم .

٦) عبدالعزيز بن سويلم الشعلان .

٧) سعد بن سويلم الشعلان أكبر أبنائه وليد سعد السويلم .

٨) فهد بن سويلم الشعلان رحمه الله .

٩) عبدالرحمن بن سويلم الشعلان رحمه الله .

١٠) سعود بن سويلم الشعلان ، عقيد بالأمن العام ، وله عدة أبناء أكبرهم أيمن سعود الشعلان .

ومعظم أبناء الشيخ سويلم الشعلان رحمه الله أخذوا الكثير من صفاته وهم من أبناء الوطن العاملين والمخلصين له ، ويزيدون هم وأبناؤهم عن المائة رجلاً عدا النساء .

❖ والشيخ سويلم الشعلان الذي ينتمي إلى شمر قيل فيه الكثير من القصيد وجاء على ألسنة الشعراء ، نذكر بعض ما قيل فيه ، وهذه قصيدة الشاعر / حصين الشيباني :

هذا زمان من كلف فيه خسران　　　لو يعطى البرسيم ما له خليفه

ونا أحمد الله في ذري طير حوران ... هو مسند اللّي أحواله ضعيفه

ذباح حيل البل وراه حيل الضان ... يعطيه للنشاما طريفه

صينيته يشيع بها كل جيعان ... ضارين بها قبل يجي للوظيفه

وأنا إلى جاني من الربع ضيفان ... أقدم لهم قدام بيتي قطيفه

ما هو كرم مني شاوي لإبن شعلان ... ومن قارب الطيب يجي فيه شيفه

وقال علي بن حمدان العتيبي :

صاحبي منا وأنا بالسوق منا ... دونه المرى وبن شعلان دونه

لو حداه البعد بعده ما شحنا ... مير من يخطي الشريعة يبطحونه

صاحبي لا هرج ما بخنا ... وأسأل اللي يعرفونه

صالح بن سليمان المطوع



سليمان بن صالح المطوع « رحمه الله »

المطاوعة في مدينة بريدة من مصابيحها الوضائة ، فهم وجهاء محترمون ، ورجال عاملون ، وكان القدامى منهم محاربون أشداء ضحوا بأنفسهم وأموالهم في سبيل الوطن وأهله وهم يعودون في أصولهم العريقة إلى الوداعين من قبيلة الدواسر .

وَلِماً لهذه الأسرة النبيلة من أعمال فقد رأينا تضمينها مؤلفنا هذا

❖ وصاحب هذه السيرة كان عميدها في أوائل القرن الماضي / صالح بن سليمان بن إبراهيم المطوع ، أحد رجالات بريدة ومن أشهر العقيلات

قَوْلاً وعملاً ، بَلْ من أُمَرائهم المشهورين ، شهماً ، وفياً ، كريماً ، متديناً ، عاقلاً ، كثير المزايا ، قليل الرزايا ، يُرْجَعُ له في أمورٍ كثيرة أيام الحروب والكروب .

■ ولد هذا العلم بمدينة بريدة سنة ١٢٨٤هـ ونشأ في أحضان والده وأسرته النجيبة وفيها دَرَسَ على العلماء وَحَفَظَ من القرآن ما نفعه ونوّر طريقه ، وتعلم الخط وعلوم الحاسب ، حتى عُدَّ من العلماء في وقته ، ولما شَبَّ تَعَلَّقَ في تجارة الإبل والخيول وسافر مع جماعته العقيلات في وقتٍ مبكر من عمره ، وَتَرَدَّدَ على أسواق بغداد ودمشق وغزة وعمان وكان تعامله مع الغير الصدق والصراحة وما لَبِثَ أَنْ صَارَ من كبار العقيلات ثم من أمرائهم ، ذا رأي وبتاعة ، وكان يرحمه الله من أَبْيَنَ الرجال ومن أحسن الناس خَلْقاً وَخُلُقاً ومنطقاً ، فمن بتاعته وعدم إكتراثه للضد ، كان يرحمه الله في قافلة كبيرة متوجهة للشام ، وهو أميرها وكان أمير حائل في تلك الفترة محمد العبدالله الرشيد رحمه الله ، يأخذ نصف دينار عراقي على كل رأس من الإبل ، وَلَمَا وصلت القافلة أحد الموارد الشمالية أرسل المطوع بياناً بعدد إبل القافلة والمبالغ التي عليها للمرحوم حمود السبهان الذي كان صديقاً له ، إلا أن الأخير أسَرَّ للمطوع أن الحاكم لن يكتفي بهذه الضريبة ، بل ينوي مصادرة كل الإبل التي بحوزة العقيلات لأمرٍ بَدَا له تواً وَصَمَّمَ على تنفيذه ، ولما عَلِمَ الأمير صالح المطوع بالأمر نَزَعَ مِنْ مورده بهدوء ويَمَّمَ شمالاً ، ولما تبعه رجال ابن رشيد وهم أكثر من عشرة جاءوا لِعدْ الإبل

من قبل قوة أخرى لاحقة .

أخذ المطوع يهادنهم دون خوف وَدَعَاً بعض العقيلات إلى وليمة أعدها لرجال ابن رشيد ، واختار عدداً منهم لأمرٍ في نفسه وهو إعتقال هؤلاء وربطهم على رواحلهم ذلك بعد أن يتعشوا ويطمئنوا جيداً ، وقد صار ذلك حيث قام وبعض العقيلات بالهجوم عليهم من قرب وطرحم أرضاً وكتفوهم بالحبال على ركابهم وَواصَلوا سَيْرهم شمالاً إلى الجوف الذي كان في ذلك الوقت بيد النوري بن شعلان وبينه وبين العقيلات صداقة ووئام .

وقد حاول جيش ابن رشيد اللّحاق بهم إلا أنه لم يستطع فقد دَخَلُوا حدود ابن شعلان .

تقول العقيلات أن المرحوم صالح المطوع إضطر أن يبقى بالشام مدة خمس سنوات حتى مات محمد العبدالله الرشيد سنة ١٣١٥ هـ ثم عاد المطوع للقصيم وعاود نشاطه حتى وفاته رحمه الله ، وجعل الجنة مثواه سنة ١٣٦١هـ .

وقد خَلَّفَ أربعة أبناء نجباء هم :

❖ فضيلة الشيخ الجليل والعالم الفضيل / محمد الصالح المطوع ، المعروف بـ « الحميدى » كان يرحمه الله إماماً ومرشداً للمسجد المعروف بإسمه « مسجد الحميدي » لمدة تزيد عن خمسين سنة ، عُرِف يرحمه الله بالورع والزهد والصدّ عن أمور الدنيا لا هم له سوى العبادة



ابراهيم الصالح المطوع « رحمه الله »

توفي إلي رحمة ربه سنة ١٣٩٩هـ وله عبدالله وعبدالرحمن من أشهر أفراد الأسرة وفقهما الله إلى ما يحبه ويرضاه .

❖ سليمان بن صالح المطوع لا يقل عن والده في الشجاعة وعلوم الرجال ، شارك في حرب فلسطين إبان احتلالها وشارك جماعته العقيلات في سفراتهم ويشارك في كل أمرٍ وطني ينفع البلد وأهله ، له عدد من الأبناء أكبرهم عبدالله بن سليمان المطوع.

❖ حمد بن صالح المطواع ، أيضاً سَلَكَ طريق والده ورافقه مع قوافل العقيلات وجال في ديار الشام ، والعراق وفلسطين وكان يرحمه الله عُقَيلياٍ حتى أواخر أيامهم في منتصف السبعينيات الهجرية ، حيث

استوطن الرياض مع أسرته حتى وفاته رحمه الله سنة ١٤٠٦هـ له ستة أبناء أكبرهم محمد بن حمد بن صالح المطوع .

❖ إبراهيم بن صالح المطوع ، أشهر من أن يُعَرَّف رحمه الله وجعل الجنة مثواه ، فهو من أعلام بريدة ورجالها الأكارم ، ولد بها سنة ١٣٤٠هـ وتعلَّم من والده ما أفاده في أمور دينه ودنياه ومع أنه من بيت غنيٍّ فقد جال في البلدان وقتاً طويلاً ورافق العقيلات وشاركهم أفراحهم وأتراحهم ، حتى صار من البارزين ، ولما انتهى دور العقيلات إستقر بمدينة الرياض ، وَعَمِلَ في أنواع التجارة ، وله في بريدة دار ومزرعة ، يزورها ويؤمها معارفه وجيرانه وأهل الحاجات الذين يلجئون له ، حيث كان كريماً ندي اليد لا يبخل في جاهه وماله على أحد ، كان يرحمه الله طويل القامة ، لا شبيه له ، وسيماً جسيماً نوراني أشقر اللون خفيف اللحية ، وهبه الله بسطة في الخلق والخُلق وسماحة الطبع وحب الناس ، توفي هذا العلم سنة ١٤١٢هـ وَحَزِنَ عليه خَلْقٌ كثير من أهل بلده وغيرهم ، وله أربعة أولاد هم :

١) عبدالعزيز بن إبراهيم المطوع ، تقلب في عدة وظائف إشرافية .

٢) صالح بن إبراهيم المطوع ، مهندس مدني .

٣) عبدالله بن إبراهيم المطوع ، من كبار رجال الحرس الوطني .

٤) عادل بن إبراهيم المطوع ، وجميعهم قمة في الوطنية والرجولة الحقه .

❖ وللمترجم له ثلاثة إخوة كرام وهم أكبر منه سناً وجميعهم من

مشاهير العقيلات وكبارهم ، صار لهم صولات وجولات ، ماتوا جميعاً في تواريخ مختلفة رحمهم الله وعفا عنا وعنهم وعامة المسلمين، وهم :

■ عبدالله بن سليمان المطوع ، خَلَّفَ عدداً من الأولاد أكبرهم محمد له أبناء وأحفاد .

■ إبراهيم بن سليمان المطوع ، له أبناء وأحفاد وأكبر أبنائه محمد البراهيم المطوع رحمه الله .

■ حمد بن سليمان المطوع ، أكبر أبنائه علياً رحمهما الله .

ومن مشاهير هذه الأسرة ، محمد العبدالله المطوع المعروف بأبو رشده ، صاحب صدق ومعاملة حسنة ، توفي سنة ١٣٧٩هـ وخلف ثلاثة أولاد لا يقلون عنه رحمهم الله جميعاً ، وهم :

١) عبدالله بن محمد المطوع كان يرحمه الله من الحُفَّاظْ والرواة المشهورين ، وعاصر العقيلات وجال معهم واستقر بالدمام حتى وفاته .

٢) فهد بن محمد المطوع ، عمل في عدة وظائف ثم تفرغ للتجارة رحمه الله .

٣) علي بن محمد المطوع ، من تجار المواشي وكان من العقيلات رحمه الله .



❖ عبدالرحمن بن عبدالله المطوع ، كان يرحمه الله من فرسان بريدة ، قُتِلَ في وقعة جراب سنة ١٣٣٣هـ .

■ ومنهم رجل الأعمال / أحمد بن محمد المطوع ، وإخوته الكرام ، ولهم أبناء عم يمثلون قبيلة كاملة ظهر منهم العشرات من رجال الوطن الذين يفتخر بهم ، يقيمون ببريدة وضواحيها والرياض والدمام وبعض مناطق المملكة وخارجها .

صالح بن عبدالعزيز الفائز



صالح بن عبدالعزيز الفائز

آل فائز الكرام من الأسر الشهيرة بمدينة بريدة ، ولهم تاريخ وسجل طيب في حروبها وتجارتها وأفراحها وأتراحها ، وفي أصولهم يعـــودون « الفائز » آل الفضول من بني طي إحدى أشهر قبائل العرب وأعرقها .

❖ وصاحب هذه السيرة أحد النماذج الخيّره من هذه الأسرة ، ومن رجالها المكافحين الذين عملوا في دنياهم ما أراح ضمائرهم ، ولما طواهم البلى تركوا عليها بصمات طيبة ألزمتنا أن نذكرهم ونحفظ أسماؤهم وهذا أقل واجب حيالهم كما ذكرنا في مقدمة الكتاب .

❖ ولد صالح بن عبدالعزيز بن ناصر بن جار الله الفـــــائز ببلدته « المريدسية » أحد أكبر ضواحي بريدة سنة ١٣٤٢هـ وقد عاش يتيم الأبوين فوالده قد توفي قبل ولادة ابنه هذا ، حيث كان في إحدى سفراته للعراق ومات هناك ، ثم ماتت والدته وهو في الفطام رحمهما الله وعامة المسلمين .

وقد رعاه في بداية الأمر أخواله « الجربوع » ثم تكفلت به أختيه ببريدة اللتّين وجد منهما كل العطف والحب والرعاية حتى بلغ السابعة من عمره ، حيث قدمت أخته من أمه هيلة من الكويت لتأدية فريضة الحج وأخذته معها وكانت هذه على درجة كبيرة من العلم والديانة فهي إحدى معلمات بنات آل صباح الكرام شيوخ الكويت .

فقررت تربية أخاها وتعليمه لتمحو آثار يتمه وتعويضه بقدر

استطاعتها وهكذا حنت عليه وعلمته العلوم النافعة التي أنارت طريقه فيما بعد حتى صار شاباً يعتمد على نفسه ، فكان عمره ثلاث عشر سنة ، ولأنه من أسرة عاملة لا تخلد للراحة عُرف رجالها بالصبر ومصارعة القفار والبحار ، فقد طلب من أخته السماح له بالرحيل لطلب المعيشة والاعتماد على النفس ، فيمم بلاد الشام والتقى هناك بالعقيلات وعمل معهم فترة حتى قيام حرب فلسطين سنة ١٩٤٣م فقد حاول صالح الفائز الإنخــــراط في صفوف الجيوش التي يشرف عليها « جلوب باشا » المعروف بأبو حنيك ، إلا أن سنه الصغير لم يسمح له ، وكان الملك عبدالعزيز يرحمه الله قد أرسل جيشاً لفلسطين فَصَمَّمَ

الفائز أن يشارك معهم ، فالتحق بالفريق الطبي المصاحب للجيش السعودي وتدرّب وقتاً ثم برع في عمله وَأعطِيَ منحة دراسية للعلوم الطبية لمدة ستة أشهر حيث إجتازها بنجاح وحصل على شهادة طبية من الحكومة السورية تسمح له بمزاولة الطب .

ثم التحق بالجيش السعودي في فلسطين محارباً وممرضاً وفيه منح رتبة رقيب وكان للفائز رحمه الله دوراً هاماً في تلك الحرب ، وقد منحته الحكومة السورية وسام براءة الإخلاص مع النجمة الفضية المذهبة من قيادة الجيش السوري لشجاعته التي أبداها وإقدامه الذي عَرَفَهُ المشاركون معه .

ولا بد أن نذكر عن هذا المجاهد أنه حين اشتداد الحرب بين المسلمين والصهاينة ، وبينما استولى المسلمون على دبابة كبيرة للعدو أثناء المعركة انشغل بعضهم بها حتى حاصرهم العدو من كل جانب على حين غفلة منهم ، وحاولوا أن يقدموا الدبابة لكي يدافعوا عن أنفسهم لكنهم لم يستطيعوا الوصول إليها ، واستشهد عدد منهم .

وبعون الله استطاع صالح الفائز أن يقترب من الدبابة ويشغلها ليفتح الطريق لبقية الجيش لكي يخرجوا وكان لهم ذلك ، وقد أصيب ابن فائز برصاصة في معركة الدبابة في أذنه مما جعله قليل السمع حتى وفاته رحمه الله .

هذا وقد سجّله المرحوم فهد المبارك في سجل الشرف في كتابه « سجل الشرف » ذكرى الخالدين ، وهو كتاب قيِّم تفرد في تأليفه المبارك

رحمه الله يضم أسماء المجاهدين الذين منحتهم قيادة الجيش السوري الأوسمة الحربية لقاء مشاركاتهم وتميزهم بما عَمِلُوا في تلك الحروب .

عاد الفائز بعد الحرب مع الجيش السعودي المشارك ثم استقال من الجيش وأقام في الطائف وفيها فتح له عيادة طبية مارس فيها الطب قرابة الأربع سنوات ، بعدها قرر العودة لمسقط رأسه بريدة وفتح صيدلية الفائز المعروفة وهي من أوائل صيدليات القصيم في السبعينيات الهجرية ، وبالإضافة إلى الصيدلية كان يرحمه الله يمارس الطب الحديث وقد أجيز في ذلك لشهاداته وخبراته الطويلة بالشام مع الجيش العربي السعودي ، بل كان ماهراً وصاحب يدٍ مباركة تعالج كثيراً من أنواع الأمراض في وقت يندر فيه الأطباء ، وكان الطبيب الفائز صاحب أخلاق حميدة يحب الناس وله مكانة في قلوبهم .

انتقل هذا العلم إلى رحمة الله يوم الثلاثاء الموافق ٥ / ٣ / ١٣٩٢هـ وقد خلف عدداً من الأولاد والبنات وأولاده هم :

١) عبدالعزيز بن صالح الفائز موظف .

٢) ناصر بن صالح الفائز معلم .

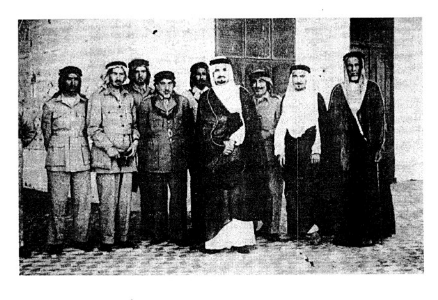
٣) محمد بن صالح الفائز معلم .

٤) عبدالله بن صالح الفائز .

وله من البنات تسع أغلبهن حصلن على شهادات دراسية عليا ويشاركن في تعليم المرأة .

وللمترجم له شقيق هو ناصر بن عبدالعزيز الفائز كان يرحمه اللّه من العقيلات تجار مصر خلّف ولدين هما :

- عبدالعزيز بن ناصر الفائز يقيم مع أسرته في عرعر .
- محمد بن ناصر الفائز انتقل إلى رحمة اللّه .



الأمير منصور بن عبدالعزيز وزير الدفاع السعودي رحمه اللّه ، يودع قادة الجيش المتوجه لفلسطين سنة ١٩٤٨م

ضاري بن طواله



« ضاري بن طوالة رحمه الله »

لا شك أن نجد موطن القبائل العربية الأصلية والتي تزيد عن خمسة وعشرين قبيلة ، تتفرع إلى أكثر من ٦٠٠ فخذاً تتفرق على أراضيها ونجد هي مقر الأصالة ، والبطولة ، والشهامة ، والفصاحة ، أنجبت أعظم فرسان العرب ، وأنبلهم وأكرمهم ، وعلى أراضيها صارت أيام العرب المشهورة ، في الجاهلية والاسلام ، كما أنجبت فحول الشعراء وساداتهم أصحاب المعلقات المشهورة ألهمتهم بصباها ، ورياضها ، ونفلها

وخزاماها ، وبهرتهم بخيولها وإبلها ، وطيورها الصادحة ، وضباها وخشوفها الرائعة .

لذا فقد أخذت اللغة عن هؤلاء الشعراء وأقوالهم وَوُرِثَتْ البطولة عن أولئك الفرسان وأفعالهم .

قال الشاعر العربي :

مِنْ شك أن الجود والبأس فيهم   كمن شك أن الفصاحة في نجد

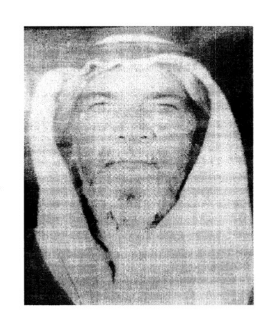
ولعصرنا الأخير حصته من أحفاد أولئك الأبطال الذين عُرِفُوا بالفروسية النادرة والبطولة الباهرة ، واستطاعوا بحزمهم وعزمهم أن يحافظوا عليها مجددين تاريخ آباؤهم وأجدادهم ، وقد حفظ لنا التاريخ والرواة أسماء العديد من الفرسان الأبطال في قرننا الماضي ، ونذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر :

■ زامل السليم ■ صالح أبا الخيل ■ عبدالله بن عقيِّل ■ عقاب ابن عجل ■ راكان بن حثلين ■ فهد بن معمر ■ ملبس بن جبرين ■ ذعار ابن سعدا ■ فيصل بن حشر ■ سلطان بن بجاد ■ عباس بن علي ■ محسن الفرم ■ حسين العساف ■ نداء بن نهير ■ غصاب بن منديل ■ فيصل الدويش ■ ماجد بن خثيله ■ مشل التمياط ■ ناهس الذويبي ■ هباس بن هرشان ■ غضبان بن رمال ■ هايف الفغم ■ فيصل بن سقيان ■ وليد بن شويه ■ بدر العواجي ■ صالح بن شعمل ■ عجمي بن سويط ■ كاسب اللحاوي ■ محمد بن مجلاد ■ محمد الوجعان .

■ العاصي بن شريم ، وغيرهم الكثير ممن لمعت أسماؤهم في نجد رحمهم الله جميعاً وشملنا والمسلمين بعفوه .

❖ وصاحب هذه السيرة واحد من أبرزهم فارس مغوار ، تعرفه الحاضرة والبادية ، ذاع صيته شرقاً وغرباً ونال من الشهرة ما جعله على كل لسان ، إنه أخو صلفه فارس شمر / ضاري بن برغش بن فارس ابن طواله ، ولد ببادية الأسلم في ضواحي أم رضمة وهي من موارد عشيرته ومن جيَّانها ، وذلك سنة ١٢٩٣هـ ونشأ في كنف والده الفارس برغش بن فارس بن طواله الذي عَلَّمه الفروسية في صباه ، مع أنها مغروسة فيه ، فبعد أن فقد والده ابنه الأكبر « نمرا » عوضه الله بضاري هذا حيث قال يرحمه الله « مات ضاري وعاش ضاري » وفعلاً عاش ضاري بن برغش فترة من الزمن قبل وفاة والده ، وقر عينه وكحلها به وعاش معظم بطولاته حيث لم يتوفى والده إلا سنة ١٣٢٥هـ وفي ذلك التاريخ كان ضارياً في أوج شبابه ونجاحاته التي أسعدت والده وحسنُ بره وطاعته له التي عرفت عنه وصارت إحدى سماته التي تحلى بها رحمه الله .

■ لما توفي برغش بن طوالة لا شك أنه خَلَّفَ مثله صنديداً أعز قبيلته وساهم في رفعتها بين قبائل العرب ، واشترك في جميع حروبها القبلية ورغم أنه فارس عنيد فاتك إلا أنه له مواقف خَيِّرَه مع معظم فرسان القبائل المعادية واستطاع بمروئته أن يكون صديقاً للجميع رغم الوقعات والصادمات التي تحصل بين الأسلم والقبائل الأخرى خلاف شمر ،



محمد بن ضاري بن طوالة « رحمه الله »

فتارة يتوسط لهم لدى أمير حائل ويخرجهم من سجنه ، وتارة يقعون على أرض المعركة تحت رحمته ويعفي عنهم ، وعندما يسأل عن أسباب عفوه عن أولئك يقول :

هذا ليس في أسرته سواه ولن أُخْلِيهم منه ، وذلك كريماً موته خسارة على العرب ، أما ذاك فشجاع تحسفت موته وقد حاز ضاري بن طواله على ود القبائل حتى لم يستطيع أحد من زعمائها الحصول على سمعته وكان فزاعاً صاحب نجده لايبارى في ذلك وقصته مع دحيم بن مهوس

حينما سجن في الزبير لا تخفى على أحد عندما شخص له وقابله بالسجن وأخرجه منه في قصة يطول شرحها ، وقصته مع عيدة الشمرية التي استنجدت به عندما أجبرها والدها على زواجٍ غير متكافىء وأرسلت له قصيدة نذكر منها :

تل قلبي تله القاريء ... تله الهندي بتسنيده

لا تحرك كنه الجاري ... أخذ المكتوب من سيده

أبا أزبن بعمري على ضاري ... جيزة الشيَّاب ما أريده

كان أخو صلفه بنا داري ... ما يتثاثا عن مواعيده

ولما وصلت القصيدة له ركب من فوره وحل ضيفاً على والد الفتاة وأعطاه أضعاف ما أخذه من خاطبها التي لا تريده وكانت الفتاة تريد ابن عمها وقد سعى البطل الضاري لتزويجها منه ، وتكفل بنفقات زواجهما حتى حصل ذلك لهما .

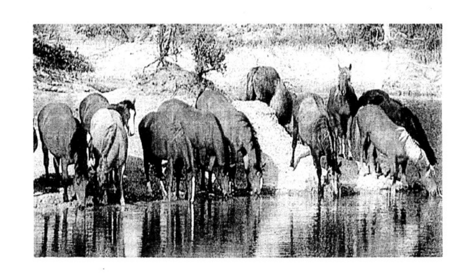
■ في إحدى السنين صار بينه وبين الأمير سعود بن عبدالعزيز الرشيد (أبو خشم) وقفة خاطر تطورت حتى أدت إلى سجن ابن طواله بأمر منه ولما جاء السجان للأمير سعود مخبرا : أن ضاري في السجن مقيد بالسلاسل قال له الأمير : نعم ذلك عز للسلاسل ما هو ذل لابن طواله ولا شك أن تعبير ابن رشيد يثبت قيمة ابن طواله الاجتماعية ومدى

حب وتقدير الناس له ، وكانت شمر إذا أرادت أن تغزو أو تجتمع على قضية هامة فلابد من أخذ رأي ضاري بن برغش رغم وجود الكثير من الزعماء أمثاله .

هذا قبل توحيد البلاد على يد الفارس الموُحِّد عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود ، وعندما بدأ رحمه الله كان إبن طواله من المؤيدين المناصرين له في أقواله وأعماله ، وكذلك عامة آل طواله الكرام الذين سارعوا للإنضمام للوائه وتحت طاعته ، منهم طيِّب الذكر مشل بن سالم بن كتاب وأبناء عمومته الآخرين ، والذين ورثوا الفروسية والكرم كابر عن كابر ، والذي يقول فيهم إبن عمهم الأمير الشاعر / صاهود بن زياد بن طواله :

برغش وسالم والمشاكيل وذرعا	حصن الرجال اللِّي تحصر الرجالي
وكردي وفارس وضاري وافي الاشبار	عي َعلي العيان قوله يقالي
من شافهم يبحل بهم كل محتار	زحزيح عن زحزيح ماضي الأفعالي
من جاء مجالسهم رغب يدله الجار	وتقصر يدين ما تنوشه نوالي
وليا خبط بالعرب علم الأنذار	بنوا بيوت كنهن الجبالي

وفي ضاري بن طواله قيل العديد من قصائد المديح والثناء عليه فقد قالت وضحا الشمري واصفتاً بيته المسوبع :



بيتـه لهـشـال الخـلا دوم ملفـاه | يوم الدهر والزاد مـثل اللهـيـبـه
له ربعـه تلقى بهـا كل مـشـهـاه | ودلال صـفـرٍ مـا يغـيب سـريبـه
وصـحـون دومَ للنشـامـا مملاه | واذناب حـيلٍ مـا يرجى حليـبـه
شـيخ نماري به إلى حل طرياه | لو كـان عنا بالديار الغـريبـة
يا شـوق من كن العـسل في شفـاياه | تنقض على الامتـان شقر الذويبه
ضـاري عـسى سـهـوم المنايا تعـداه | عـز الرفـاقـة هو سطام الحـريبـه
الشـيخ أخـو صلفـة زبون المجناه | تلقى النجـوع الخـايفـة تتـقي به

وذكره المرحوم محمد العوني من قصيدة مشهورة منها البيت :

وانخ ضاري والأسلم قل تجي كله   أخو صلفه إلى منه كلح نابه

ويذكر أن ضاري بن طواله رحمه الله شاعراً مجيداً مثل والده برغش إلا أن ضارياً اشتهر بشعر الحداء على الخيل فمن حداويه قوله :

ماني خوي للردي   ما دام بالسودا جهد

لا عدي عليهم وانتخي   لعيون مزبور النهد

ومن حداويه على الخيل أيضاً :

ياللي تمنى حربنا   غويت يا غاوي الدليل

كم واحد من ضربنا   دمعة على الشلفاء يسيل

وقيل لغيره من شيوخ شمر ، قتل هذا الفارس النبيل سنة ١٣٣٩هـ في أحد سفراته لحائل قُبيل فتحها ، رحمه الله وعفا عنا وعنه وكافة المسلمين ، ولم يخلف إلا إبناً واحداً هو الأمير محمد بن ضاري بن طواله الذي سبق أن ذكرناه في جزء سابق ، وقد خَلَفَ والده على القبيلة وعوَّضها عنه ، وكان عمره يوم وفاته لا يزيد عن اثنتي عشر سنه وسار على نهج والده حتى صار ضارياً مثله وفاز بحب القبيلة له



بعض شيوخ العرب في أوائل القرن الماضي ، من اليمين : ١) حمود بن سويط
٢) ضاري بن طوالة ٣) الراشد ٤) سعود السبهان .

والقبائل الأخرى مثل والده ، كما حظي بإحترام الناس ، ولا يردون له جاه أبداً مهما كانت المشكلة توفي هذا العلم سنة ١٣٩٧ هـ وخلفه أبنه فارس ابن محمد بن طواله الذي رأس القبيلة لأكثر من ١٦ سنة حيث لحق بوالده رحمهما الله سنة ١٤١٤هـ واستلم الشيخة من بعده ابنه الثاني / ضاري بن محمد ابن طواله وهو الشيخ الحالي ، وفقنا الله وإياه إلى ما فيه خير الدنيا والآخرة .

عبدالله بن علي الجلعود



المرحوم / عبدالله بن علي الجلعود

آل جلعود الكرام ، أسرة صالحة فالحة ، وهي من الأسر الشهيرة بمنطقة القصيم ، ولها في محافظة « البدائع » تاريخ ومجد وتشارك أعيانها في الحل والعقد .

■ وقبل أن نتطرق لهذه الأسرة النجيبة لا بد أن ننوِّر القارىء الكريم أن كثيراً من الأسر النجدية تتشابه في الاسم ، وأن القليل منها ينفرد بإسم واحد ، مثال ذلك : آل جلعود في سميرا بمنطقة حائل هؤلاء من العمارات من بني وائل « عنزه » وهم من شيوخ البلدة ، وكذلك هم في محافظة الأحساء ، والعارض ، والقصب جميعهم من « عنزه » أما

السادة آل جلعود في العزيز فهم بني سهل « السهول » والعزيز هو قاعدتهم .

أما أسرة المترجم له ، التي نحن بصددها فهي من بني ثور من قبيلة « سبيع » وتجتمع مع عدد من الأسر في الهلالية والبدائع بجد واحد ، منها : آل سلطان ، آل فريحي ، ال نغموش .

❖ وصاحب هذه السيرة أحد رجال هذه الأسرة اللآمعين ومن خيارهم الصالحين / عبدالله بن علي بن عبدالله الجلعود ، استوطنت أسرته البدائع في أوائل القرن الماضي ، وأول من سكنها من عائلتهم هو والده علي بن عبدالله وعمه حمد العبدالله الجلعود رحمهما الله ، وقد ولد المترجم له ببلدته البدائع سنة ١٣٤٤هـ وفيها نشأ وترعرع ، وحفظ سوراً من القرآن الكريم وبعد أن شب رحل كغيره من شباب ذلك الوقت الذين لا يخلدون للراحة والدعة ، بل يطلبون الرزق في كل أرض وتحت كل سماء ، كانوا شباب جادين مجتهدين لا يعتمدون على أهلهم مهما كانت درجة غناهم ، لا يبنون أنفسهم إلا بأنفسهم .

سافر ابن جلعود صغيراً لعدة بلدان وجال فيها وعمل بيده وشارك في بناء قصر المربع الشهير بالرياض ، ولما بدأ مشروع الخرج الزراعي كان من أوائل من عمل فيه ، وهناك برز في عمله بين رؤساؤه الوطنيين والأجانب وكان محل إعجابهم جميعاً ، وفي منتصف الستينات الهجرية رأى أن يجرب التجارة التي مارسها في (مهد الذهب) وهي

بلدة حجازية لها موقع تجاري تتوسط عدة قبائل كبرى مثل مطير ، وعتيبة ، وحرب وبها منجم لاستخراج الذهب ، وكانت تجارتها وعلاقتها مشهورة ، وكان أخوه إبراهيم قد سبقه للإستيطان والعمل بهذه البلدة وهناك عَمِلاَ معاً في تجارة المواد الغذائية والمواشي ، ولما ظهرت السيارات كان لهما تجارة فيها ونقليات عليها ، وفي المهد برزت تجارتهم وسمعتهم ، وكان منزلهم من أشهر بيوت البلد يستقبل الوافدين إلى المهد بكرم الضيافة العربية كما كان يستقبل الوفود الرسمية للبلد ولا يخلو من شيوخ القبائل ورجالاتها ، وللفقراء والمساكين أيضاً مكان في بيت الجلعود ، حيث يشملهم كرمهم ، ولطفهم ولباقتهم .

■ عاش رحمه الله بهذه البلدة الطيبة أكثر من ثلاثين عاما كان خلالها ملأ السمع والبصر ، وفي بداية هذا القرن ، وعندما تقدمت به السن رأى أن ينتقل إلى المدينة المنورة وأن يمضي بها أواخر سنينه ، وقد كان ذلك حيث انتقل لها بالكلية ، وَعَمَّرَ بها منزلا واستقر بها مع كامل أسرته ، ثم تفرغ يرحمه الله للعبادة ، ومعاملة الناس بحسن الخلق المعهود فيه ، والكلمة الطيبة ، وتوزيع الصدقات وتلمس حاجة المعوزين .

■ انتقل هذا العلم إلى رحمة ربه يوم الخميس ليلة الجمعة الموافق ٢٢ / ٧ / ١٤٢١هـ بنوبة مفاجئة ، وَصُلِّيَ عليه يوم الجمعة في المسجد النبوي ، ودفن في بقيع الغرقد رحمه الله وجعل الجنة مثواه ، وكان لموته أثراً بالغاً في نفس كل من عرفه أو سمع عنه ، وكان الراحل صديقا لإبن العم الدكتور / عبدالعزيز الطويان الذي رثاه في جريدة

الجزيرة بعنوان « في ذمة الله محب الصدقة حبيب الفقراء » قال عنه : عرفته في شهر رمضان قبل عدة سنوات في المسجد النبوي الشريف ، وهو يوزع التمر على الصائمين قبيل المغرب ، وقد ازدحم الناس عليه وهو لا يكل هاشا باشا ، ووصفه بأنه سليم القلب ، حسن الخلق يحسن الكلام ، ويبذل الطعام ، سريع الدمعة ، وأحسبه مَمَّن قال الله فيهم ﴿ وإذا غضبوا هم يغفرون ﴾ .

وقال « لقد صحبته سبع سنوات مصاحبة لصيقة ، وفي كل مرة يزداد إعجابي به أكثر من قبل ، فهو ملم بمعرفة أخبار القبائل والمناطق وخاصة شرق المدينة من المهد إلى الطائف وعالية ونجد ، يعرف قبائلها وسهولها وجبالها وأوديتها شبرا شبرا ، راوية للأخبار عارفا بأيامها ورجالها » ، للراحل سبعة من البنين وخمس من البنات وأولاده هم :

١) الدكتور / علي بن عبدالله الجلعود ، يعمل في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية .

٢) العميد / محمد بن عبدالله الجلعود ، يعمل بوزارة الداخلية .

٣) العقيد ركن طيار / صالح بن عبدالله الجلعود يعمل بالقوات الجوية .

٤) الأستاذ / خالد بن عبدالله الجلعود من رجال التعليم .

٥) فهد بن عبدالله الجلعود طالب يكمل تعليمه .

٦) عبدالرحمن بن عبدالله الجلعود طالب .

٧) إبراهيم بن عبدالله الجلعود طالب .

وأخواتهم يعملن في مجال التدريس .

❖ للمترجم له أخوين فاضلين لهما مكانة مرموقة لدي الخاصة والعامة وهما :

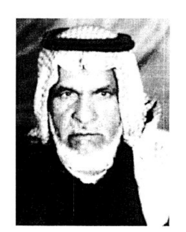
❖ الشيخ / محمد العلي الجلعود ، أحد وجهاء محافظة البدائع ، له رأي ومشوره بالبلد كان مزارعاً فيها وله سمعة حسنة ، توفي إلى رحمة الله سنة ١٣٨٤هـ عن عمر ناهز السبعين عاما ، وخلف سبعة أولاد وبنتان ، وأكبر أبنائه علي بن محمد الجلعود من مواليد ١٣٤٦هـ وهو أحد أعيان المحافظة ومن رجالها الميامين ، يعتمد عليه في كثير من حل المشاكل وإصلاح ذات البين ، وكان من موظفي شركة أرامكو القداما وقبلها عمل في إنشاء السكة الحديدية في أواخر الستينات الهجرية ، ثم استقر بالبدائع وعمل بشركة الكهرباء حتى تقاعد ، له من الأولاد سبعة وعشر بنات وأولاده هم :

■ محمد وقد توفي رحمه الله ■ صالح ■ عبدالله ■ سليمان ■ إبراهيم ■ عبدالرحمن ■ سلطان .

■ الحميدي بن محمد الجلعود رحمه الله ، له علي وسليمان وعبدالله .

■ وصالح بن محمد الجلعود رحمه الله كان موظفاً بشركة الكهرباء بالبدائع وله أربعة أولاد هم : ١) محمد ٢) سليمان ٣) عبدالله ٤) إبراهيم .

❖ الشيخ / إبراهيم بن علي الجلعود عاش في بداية حياته في البدائع



إبراهيم بن علي الجلعود « رحمه الله »

ولما اشتد عوده قرر السفر مثل أترابه للبحث عن لقمة العيش ، حيث اتجه إلى المدينة المنورة وعمل في سلك الهجانة التي تحولت إلى النظام العسكري ، وفيها شارك في الحملات العسكرية على الساحل الغربي وما حوله من المدن إبان ترسية الأمن بعد توحيد المملكة العربية السعودية سنة ١٣٥١هـ ، وبعد فترة قَرَّرَ الرحيل لبلده « مهد الذهب » ليعمل في شركة إنجليزية تعمل في استخراج الذهب ثم عمل في التجارة بالمواشي والمواد الغذائية ، ، وهناك إستقر ثم سافر لبلدته البدائع ليتزوج وأقنع شقيقه عبدالله بالسفر معه للمهد ليعملان سوياً بالتجارة وكان لهما ذلك ، وَوُفقاَ إلى حدٍ ما وصارا من تجَّارها المعروفين بطيب المعاملة أمضيا عشرات السنين فيها وكانا من أعيانها البارزين ، ولما انتقل أبناء إبراهيم للرياض حسب أعمالهم لحقهم فتره ثم قرر الإقامة

بمدينة بريدة حتي توفي إلى رحمة ربه يوم الاثنين ٢٩ / ١ / ١٤٢٢هـ ودفن بها رحمه الله رحمة واسعة ، للراحل / إبراهيم العلي الجلعود سبعة من الولد لا يقلون عن أبناء عمهم وهم :

■ علي إبراهيم الجلعود ، يقيم بالرياض ، له ولد واحد توفي إلى رحمة ربه وله ست بنات .

■ محمد بن إبراهيم الجلعود ، يقيم بالبدائع ويعمل بمحافظتها ، له ثلاثة أولاد وبنتان .

■ سليمان بن إبراهيم الجلعود ، تَقَلَّبَ بعده مناصب إشرافية بالضمان الإجتماعي ، ويعمل في الوقت الحاضرمديرا للضمان الاجتماعي ببريدة له ولدان أكبرهما علي وله ست بنات ، وهو من أوجه المسؤولين ببريدة ، ومن أحرصهم على التنظيم والترتيب .

■ صالح بن إبراهيم الجلعود ، تلقى تعليمه العالي بألمانيا ، ويعمل حالياً موجها تربوياً بالتعليم الفني والتدريب المهني بالرياض .

■ عبدالعزيز بن إبراهيم الجلعود ، يقيم بالرياض ويعمل محاضرا بمعهد الإدارة العامة ، له ثلاثة أولاد ومن البنات مثل عددهم .

■ عبدالرحمن بن إبراهيم الجلعود ، يقيم بمحافظة البدئع وهو عسكري برتبة رائد له بنتان .

■ وليد بن ابراهيم الجلعود ، يقيم بالرياض ، ويعمل طبيب أسنان

بمستشفى اليمامة ، له ولدان .

❖ ومن رجالات هذه الأسرة :

١) عمر بن حمد الجلعود يرحمه الله ، عمل في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في « جداره » في بلاد بني سعد ، ثم انتقل إلى تبوك ثم المدينة المنورة حتى تقاعد وتوفي إلى رحمة ربه سنة ١٤٢٠هـ وقد خلف من الأولاد سبعة ومن البنات أربعة عشر ، وأولادهم هم :

■ عبدالله ■ محمد ■ سليمان ■ علي ■ محمد ■ إبرهيم ■ سلطان .

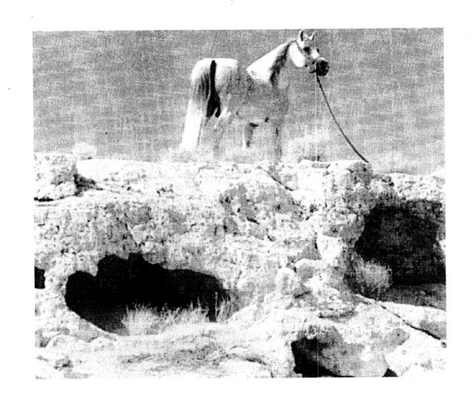
٢) عبدالله بن حمد الجلعود كان يرحمه الله خبيراً بمعرفة مسالك الطرق البرية التي نهجها في مقتبل شبابه ، وعمل بالغوص ، ثم بخفر السواحل في جده ، وشارك جيوش الأمير فيصل « الملك فيصل » يرحمه الله في غزوة اليمن ، ثم عاد إلى مسقط رأسه « البدائع » واستقر بها حتى وفاته رحمه الله وقد خَلَّفَ ثلاثة من الولد ، وخمس بنات وأولادهم هم :

■ صالح بن عبدالله توفي رحمه الله وخلَّف ثمانية أولاد وأربع بنات

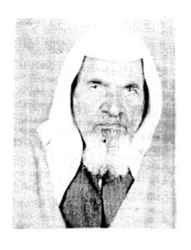
■ محمد بن عبدالله يعمل مديراً للمجمع القروي بمحافظة النبهانية ، وله من الأولاد أربعة وخمس بنات .

■ سليمان بن عبدالله من رجال التعليم ، وله أربعة أولاد وثلاثة بنات .

٣) ومنهم الشيخ عبدالله بن عمر بن عبدالله الجلعود ، أقام رحمه الله بالرياض وقتاً يعمل في التجارة ، ثم عَمِلَ في الزراعة ببلدته ، وتوفي سنة ١٤١٩هـ ولم يخلف أحداً عَوَّضَهُ الله الجنة وعامة المسلمين .



عبدالله بن ناصر الدليم



الدليم إحدى الأسر الكريمة بمدينة « ضرماء » وهم من العرينات من قبيلة سبيع عامر التي تنتشر في معظم أجزاء نجد ولها فيه تاريخ قبلي مشرف ، أما مدينة ضرماء التي صارت إحدى أهم محافظات منطقة الرياض فهي أرض الرجولة والكرم والشجاعة ، لها ماضٍ تليد ، وتاريخ حربي مجيد ، وهي من أجمل وأخصب أراضي اليمامة ، وأغزرها ماءاً وأكثرها إنتاجاً ، ولها وجاراتها شرف المشاركة في مناصرة الدعوة

السلفية وقوة التمسك بها ، ولرجالها الأوائل مواقف محموده مع الأئمة من آل سعود في دولتهم الأولى والثانية ، أما المعاصرين منهم الذين شاركو الملك عبدالعزيز كفاحه حين توحيد المملكة العربية السعودية فهم لا يخفون ، فقد إعتمد رحمه الله على كثيرٍ من أهل هذه البلدة الطيبة وَضَمَّهُمْ إلى جيوشه قادة ومحاربين ، وكذلك فعل الأمير الفارس / عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي رحمه الله حيث إختار كثيراً من أهالي ضرما للأمور الهامة وكانوا عند حسن ظن الجميع بهم رجال أشداء مخلصون ، قال شاعرهم العجاجي :

أهل الحمادة مبعده كل زحزيح   عن دارهم لا زارها الضد يخشى

■ وصاحب هذه السيرة من رجالات هذه البلدة المميزة ، شخصية محبوبة وله سيرة حميدة في بلدته والبلدان التي عُرِفَ بها ، وهو الشيخ

❖ عبدالله بن ناصر بن عبدالله الدليم ولد في بلدته ضرماء سنة ١٣٣٣هـ وقد عاش صباه وشبابه في بيئة صالحة ، ودرس القرآن الكريم والعلوم الدينية على يد الشيخ عبدالغني بن علي بن نفيسه وعلى الشيخ / ناصر بن محمد بن رضيان حتى حفظ القرآن الكريم والعلوم الدينية النافعة ولازم بعض المشائخ الآخرين أمثال الشيخ / عبدالله بن محمد الرشيدان من قضاة ضرماء ، والشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مهيزع ، ثم جلس للتدريس في بلدته وقرأ عليه العديد من طلبة العلم

، وكان يرحمه الله لا يفارق العلماء وقد أخذ عن الشيخ / بشر بن عبدالعزيز بن بشر ، والشيخ / علي بن داود ، وقد مَنَّ الله عليه في التحصيل والاستزادة من العلوم والمعارف حتى عُدَّ من العلماء .

■ ففي أوائل سنة ١٣٦١هـ إستدعاه أمير لينه سليمان بن يوسف الشنيفي رحمه الله ليكون إماماً لمسجد القصر ومعلماً للأولاد فلبى الطلب وسافر إلى لينه ، واستقر بها ، وكانت في ذلك الوقت من أهم المراكز والموانئ البرية ، فكان قصرها الشهير من أكبر القصور التي عُمِّرَتْ في أوائل حكم الملك عبدالعزيز رحمه الله ، وكان يضم رجال الأمارة والجمارك مع سريه من الدفاع ، وكانت بلدة لينه الأثرية تعتبر أكبر بلدان الحدود الشمالية قبل مرور خط التابلاين وقبل ظهور مدينة عرعر ورفحة وبعض البلدان الحدودية الحديثة .

نعود للمترجم له الذي يقول في مذكراته التي بعث بها أبناؤه لي : « عدت إلى بلدتي ضرماء سنة ١٣٦٦هـ وَعَمِلْتُ بها مدرساً مدة خمس سنوات ، وخلال هذه الفترة يكاتبني الأهالي في لينه وَيَلِحُ عليَّ أميرها سليمان الشنيفي رحمه الله على أن أعود إليهم ، لذا قررت العودة إلى لينه سنة ١٣٧١هـ مع أن راتبي عشرة ريالات فقط ، وكان قد عُمِّرَ المسجد الجامع فيها وَصِرْتُ إماماً له ، وفي سنة ١٣٧٣هـ قام فضيلة الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ الرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رحمه الله بجولةٍ على الحدود الشمالية وزارنا في « لينه » وفيها أمر بتأسيس مركز للهيئة في لينه واختارني رئيساً للمركز

الذي استمريت به حتى تقاعدي سنة ١٤١١هـ .

■ وبعد إحالته للتقاعد رحمه الله بقى إماماً لمسجد القصر الجامع ، وكان طيلة إقامته الطويلة بلينة عنصر إصلاح ، محباً للخير وأهله ، عطوفاً على الفقراء والمساكين ، ويعمل علي خدمة المجتمع بادية وحاضرة ، كان يرحمه الله يحرر عقود الأنكحة ، ويكتب الصلح بينهم ، ويسعى لحل المنازعات بقدر استطاعته ، وقد أسبل قلمه لوجه الله في كل ما فيه خير للبلدة وأهلها ، وكان له خط مميز واضح يعرفه الجميع في المنطقة وغيرها .

ولأن لكل أجل كتاب فقد مُرِضَ هذا العلم وأدخل مستشفى الملك فهد بالرياض للإستشفاء ، وتوفي إلى رحمة ربه يوم الجمعة الرابع من صفر سنة ١٤١٩هـ ودفن بمسقط رأسه « ضرماء » رحمه الله وَعوَّضَه الجنة وأموات المسلمين .

❖ للراحل سبعة أبناء كرام وله من البنات سبع وأبناؤه هم :

١) المهندس / ناصر بن عبدالله بن دليم ، يعمل بوزارة العدل .

٢) الأستاذ / محمد بن عبدالله بن دليم ، من رجال التعليم .

٣) الأستاذ / صالح بن عبدالله بن دليم ، يعمل في اتصالات لينه .

٤) الأستاذ عبداللطيف بن عبدالله بن دليم ، مدرس .

٥) الأستاذ / خالد بن عبدالله بن دليم ، من رجال الحرس الوطني.

٦) عبدالعزيز بن عبدالله ، طالب .

٧) عمر بن عبدالله ، طالب ، وجميعهم من خيرة الرجال ، حرص والدهم على تربيتهم وصاروا كما أراد إن شاء الله .

ولابد أن نشير إلى أن أسرة الدليم في ضرماء من الأسر الكريمة التي أنجبت رجالاً أكفاء خدموا بلادهم في مجالات شتى وساهموا في بنائها ، فمن المعاصرين من هذه الأسرة الأمير / محمد بن علي الدليم ، تأمر رحمه الله في عدة بلدان منها : السليل والزلفي ودخنة والخاصرة والمزاحميه ، ومنهم الدكتور فهد العبدالله الدليم ، ومنهم الشاعر / حمد العلي الدليم ، وغيرهم .

عبدالعزيز بن عبدالله الخضيري

الخضيري أو الخضارا كما يسميهم البعض ، من الأسر الشهيرة بمنطقة القصيم ، ولهم فيها مكانة وسمعة طيبة ، ذلك للخلال المتعددة والمحببة بهذه الأسرة ، فهم رجال دين تسربلوا به ، وعرفوا بسماته وسماحته ، ورجال دنيا عرفوا أيضاً بالكفاح والنجاح .

وتعود هذه الأسرة الكريمة في جذورها إلى « بني العنبر » من بني عمرو من « تميم » إنتقل جدها الخامس إلى القصيم في منتصف القرن الحادي عشر الهجري ، من جنوبيه سدير إلى « الشقة » قرب بريدة ومنها تَفَرَّق أحفاده ، فبعضهم يَمَّمَ بريدة ، والبعض غَرَّبَ للبكيرية ، والبعض بقي ببلدته ، وفي هذا العصر يتواجد الخضارا في معظم مناطق المملكة العربية السعودية تبعاً لمصالحهم وأهوائهم .

❖ وصاحب هذه السيرة أحد أركان هذه الأسرة الشيخ / عبدالعزيز بن عبدالله بن سليمان الخضيري ، كان يرحمه الله من أبرز أهالي بلدته وأعيانها ورجالها الميامين ، وله فيها مقام ومقال ، وفيها كان مسقط رأسه سنة ١٣٠٨هـ وعلى أرضها نشأ وتعلم ما أفاده وحصَّنه .

ورغم أن والده توفي وهو رضيع ، وتوفيت والدته وهو في العاشرة من عمره رحمهما الله ، فقد وفِّقَ لحفظ القرآن الكريم تلقاه في حلقات علماء البكيرية ، وتعلم القراءة ومبادىء الحساب على يد كتاتيبها المتوفرين في ذلك الوقت ، وتعلم الصبر والجلادة فنشأ عصامياً نجيباً

مكافحاً لم يرى بداً من الإعتماد على نفسه .

ولما شَبَّ تعلّم الرماية والتأهب للدفاع عن الأوطان إسوة بجيله يوم لا أمن ولا أمان فيها ، ففي أول شبابه شهد وقعة البكيرية الشهيرة سنة ١٣٢٢هـ بين جند الملك عبدالعزيز وخصمه عبدالعزيز ابن رشيد ، والتي إنتهت بالنصر المؤزر لجنود التوحيد ، وكان الخضيري في تلك المعركة من حُرّاسْ مرقب البكيرية لصغر سنة آنذاك .

وفي الثلاثينات الهجرية إنتقل المترجم له إلى مدينة الخبراء المجاورة ليُدرِّسَ بعضُ أبنائها القرآن الكريم ، ولم يلبث أن قرر السفر إلى الكويت ، وهناك عَمِلَ في سفن الغوص لتجارة اللؤلؤ متنقلاً بين موانئ بندر عباس ، وكراتشي ، وبومبي ثم عوداً إلى مسقط ، والمكلا ، وعدن وزنجبار ، حيث أمضى سنوات عديدة على ظهور السفن وبين تلك البلدان .

عاد شيخنا إلى بلدته البكيرية ، وكان قد تزوج ، فقرر الإقامة بها والعمل بالتجارة والإشراف على تربية أبنائه وتعليمهم ، حيث كان حريصاً على التعليم ، وهو الذي طاف الديار وَعَرفَ العلم وقيمته ، لذا تابع تعليمهم وشجعهم وأرسلهم إلى الرياض والطائف لتلقي العلوم .

■ توفي هذا العلم ببلدته البكيرية سنة ١٣٨٥هـ ، وكان يرحمه الله من خيرة أهلها إحساناً ومعروفاً ، ومن الآمرين الدالين عليهما ، وقد ترك السمعة الطيبة وأبناء نجباء خدموا بلادهم كأحسن ما تكون

الخدمة ومنهم :

■ الشيخ / عبدالله بن عبدالعزيز الخضيري رحمه الله (١٣٣٢هـ - ١٣٩٣هـ) قاضي عفيف والمدرس في المعاهد العلمية في الرياض وشقراء وبريدة والمدينة المنورة ، وهو من تلاميذ الشيخ / محمد بن إبراهيم آل الشيخ ، والشيخ / عبدالعزيز بن باز والشيخ / محمد بن مقبل ، والشيخ / عبدالعزيز بن سبيل رحمهم الله جميعاً وأسكنهم فسيح جناته .

كان زاهداً ورعاً ألزمه شيخه محمد إبراهيم القضاء في عفيف سنة ١٣٧٤هـ دون رغبة منه فطلب إعفاءه منه فلم يقبل ،فلما مرَّ الملك عبدالعزيز عفيف وهو في طريقه للحجاز سنة ١٣٧٤هـ طلب منه إعفاءه من القضاء فَوَجَّهَ بإعفاءه منه .

وتفرغ رحمه الله للتدريس في المعاهد العلمية التي توالا إفتتاحها في عدة مدن في منتصف السبعينات الهجرية وما قبلها ومنها المدن التي أشرنا لها وعمل بها مدرساً ، وكانت آخرها المدينة المنورة حيث توفي ودفن بها وكان عمره سنة وفاته ٦٢ عاماً رحمه الله .

■ الشيخ / إبراهيم بن عبدالعزيز الخضيري ، المولود سنة ١٣٣٦هـ ، تلقى العلم على بعض علماء بلدته البكيرية ثم تولى إمامة وخطابة الجامع الكبير بالبكيرية سنة ١٣٦٤هـ ثم عين قاضياً في الأحساء فرئيساً لمحكمة المبرز سنة ١٣٨٦هـ حتى سنة ١٣٩٨هـ وهي السنة التي

عين بها مساعداً لرئيس محاكم القصيم، وفي سنة ١٤٠٥ هـ أختير رئيساً لمحاكم القصيم بعد أن طلب فضيلة الشيخ صالح ابن أحمد الخريصي التقاعد رحمه الله وجعل الجنة مثواه ، وقد استمر الشيخ إبراهيم الخضيري رئيساً للمحاكم حتى تقاعد سنة ١٤١١هـ .

■ الشيخ / سليمان بن عبدالعزيز الخضيري ، من رجال الأعمال .

■ الشيخ / صالح بن عبدالعزيز الخضيري ، عمل رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحدود الشمالية « عرعر » والباحة .

■ الشيخ / عبدالرحمن بن عبدالعزيز الخضيري ، من رجال التعليم ، وقد عمل مديراً لبعض المدارس في الأحساء والرياض .

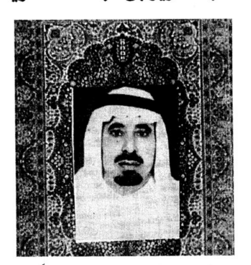
■ الأستاذ / حمد بن عبدالعزيز الخضيري ، أحد المسئولين في الرئاسة العامة لرعاية الشباب .

■ الدكتور / علي بن عبدالعزيز الخضيري ، كان وكيلاً مساعداً لوزارة الإعلام ثم صار وكيلاً للرئاسة العامة لتعليم البنات ، ثم أختير عضواً بمجلس الشورى ولا زال يعمل بنشاط ووطنية . .

■ الأستاذ / منصور بن عبدالعزيز الخضيري ، أعلامي معروف وهو مساعد وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشئون الشباب .

■ الدكتور / فهد عبدالعزيز الخضيري ، من كبار موظفي شركة « سابك » ، رحم الله الشيخ عبدالعزيز الخضيري وبارك في عقبه .

عبدالعزيز بن عبدالله السويد



علي بن عبدالعزيز السويد « رحمه الله »

آل سِويدْ في مدينة بريدة ، من أشهر أهلها ذكراً وارفعهم منزلة وقدراً ، أصحابَ همم عالية ، وأخلاق ومروءه سامية وتعود هذه الأسرة الكريمة إلى الويبار من عبده من قبيلة شمر ، وتجتمع مع عددٍ من الأسر الكريمة بنجد في جدها « عبدالله الوبيري الشمري » مؤسس المجمعة سنة ٨٢٠هـ الذي كَثُرَ أحفاده وصاروا أسر متعددة المسميات والألقاب ، ومنهم في بريدة على سبيل المثال السادة / آل قسومي ■ آل مزيد ■ آل مجحدي ■ آل هذال ■ آل محرج ■ آل فواز وغيرهم .

❖ وصاحب هذه السيرة أحد أركان هذه الأسرة الوجيه / عبدالعزيز ابن عبدالله بن محمد السويد رحمه الله وجعل الجنة مثواه ، ولد ببلدته « بريدة » سنة ١٣١٥هـ تقريباً ونشأ في بيت عز وشرف ، تعلم منه ما نفعه في دينه ودنياه ، وقرأ على يد الكتاتيب وبعض العلماء الأجلاء الموجودين فيها في ذلك الزمن وعرف رحمه الله من خلال تعامله مع الناس بلين الجانب ، والتحلي بالورع والابتعاد عن الجشع والطمع ، كان منزله جنوب الجردة من أشهر بيوت بريدة فهو منزل الكرم والشمم ويزينه صاحبه بالدين القويم .

توفي هذا العلم سنة ١٣٦٨هـ بعد أن خلّف ثلاثة أبناء نجباء فضلاء كانوا يرحمهم الله جميعاً أنوار مشرقة ووجوه حضارية معبرة ، وكانوا أحد واجهات مدينة بريدة ، عرفوا بالحمية والوطنية والشمائل الحسنة والفضائل المستحسنة ، ولهم جميعاً في مدينتهم شأن ومقام ، ويكن أهلها لهم كل تقدير واحترام .

■ كانوا يعملون مع والدهم في التجارة العامة ، وبعد وفاته يرحمه الله عملوا شركة فيما بينهم سنة ١٣٤٨هـ إسمها « شركة عبدالله العبدالعزيز السويد وإخوانه » وفي سنة ١٣٩٠هـ تم تغيير اسمها إلى « شركة السويد التجارية » وقد ساهم السادة آل سويد مساهمة فعاله في نمو البلد وازدهاره ، ولا زالت شركتهم تساهم في خدمتها بكل جدٍ ونشاط ، وتعتبر من أوائل الشركات التي تأسست في بريدة منذ عشرات السنين ، وأغلب نشاطها في الأعمال الزراعية ومعداتها .

■ كما ذكرنا للمترجم له ثلاثة أبناء هم :

❖ الشيخ / عبدالله بن عبدالعزيز السويد وهو عميدهم ، توفي هذا العلم بمدينة بريدة سنة ١٣٩٢هـ وكان يرحمه الله من خيار الناس متحلياً بجميل الشيم والسماحة والكرم ، وكان المختصون يعتمدون خطه وصلحه بين الناس ، خَلّفَ رحمه الله خمسة أولاد ، وثمان بنات ، وأولاده هم :

١) محمد بن عبدالله السويد من رجال الأعمال البارزين بمدينة بريدة .

٢) عبدالرحمن بن عبدالله السويد أيضاً من رجال الأعمال بمدينة بريدة ومن ذوي الأخلاق والمعاملات الحسنة .

٣) عبدالعزيز بن عبدالله السويد توفي إلى رحمة ربه وكان قمة في المروءه والتعامل مع الناس ، رحمه الله وعوضه الجنة .

٤) أحمد بن عبدالله السويد رحمه الله .

٥) فهد بن عبدالله السويد ، لا يقل عن اخوته في صفاتهم .

❖ صالح بن عبدالعزيز السويد ، فاضل تقي نقي ، توفي رحمه الله سنة ١٤١٦هـ وكان لوفاته الأثر الكبير في نفوس الأهالي لما له ولأخويه من مكانة في قلوبهم ، خلف ثمانية أولاد وله من البنات مثل عددهم ، وأولاده من خيرة أبناء الوطن الغالي وهم :

١) عبدالعزيز بن صالح السويد .

٢) محمد بن صالح السويد .

٣) أحمد بن صالح السويد .

٤) عبدالله بن صالح السويد .

٥) فهد بن صالح السويد .

٦) منصور بن صالح السويد .

٧) عبدالرحمن بن صالح السويد .

٨) سليمان بن صالح السويد ، أغلبهم من رجال المال والأعمال .

❖ علي بن عبدالعزيز السويد ، الحبيب اللبيب ، صاحب الأخلاق الزكية والهمة العلية ، كان يرحمه الله أحد الأعيان الفضلاء ومن رجالات بريدة الصلحاء ، الذين عملوا جادين مجتهدين لخيرها وصلاحها ، ولد هذا العلم ببلدته « بريدة » سنة ١٣٥٠ هـ وتعلم مثل إخوته ما نفعه من العلوم الشرعية على أيدى مشائخ بريدة منهم الشيخ / محمد الصالح المطوع رحمه الله وجعل الجنة مثواه ، وكان قارئاً من الطراز الأول ورزقه الله بحصيلة من الثقافة الشرعية والأدبية نفعته في إتساع أفقه ومعرفته ، عَمِلَ رحمه الله مع والده في التجارة ثم مع أخوته ثم انتقل إلى المدينة المنورة سنة ١٣٨٤هـ ومارس فيها التجارة فترة خمس سنوات وعاد إلى بريدة سنة ١٣٨٨هـ وكان لا تلهيه تجارته عن خدمة بلده ومتابعة مشاريعه واستضافة زوّار بريدة

الرسميين وغيرهم وذلك مع بقية زملائه من أعيان البلد المعروفين ، ويعتبر المرحوم علي السويد من أبرز المؤسسين لجمعية البر الخيرية وهو أحد أعضاء مجلس إدارتها ، وقد استلم درع تكريمه أحد أبنائه في حفلها الخيري الأول سنة ١٤٢٠هـ .

■ عُرِفَ رحمه الله بجمال الخط ، وصياغة التعبير في الخطابات والوثائق الشرعية وكانت محكمة بريدة وقضاتها الأفاضل يعتمدون خطه ويصادقون عليه ، ويباركون صلحه بين الناس .

توفي هذا العلم بمدينة بريدة سنة ١٣٩٩هـ وحزن لموته كل من عرفه أو سمع عنه وخلَّف رحمه الله تسعة من الولد وله من البنات مثل عددهم ، عَمِلَ على تربيتهم وتعليمهم حتى صاروا جميعاً مضرب المثل في الأخلاق وتحصلوا على مراتب عاليه في التعليم وأولاده هم :

١) عبدالعزيز علي السويد مساعد رئيس بلدية بريدة .

٢) د / محمد بن علي السويد ، أستاذ مساعد في جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية ، فرع القصيم .

٣) أحمد بن علي السويد ، يعمل مديراً بشركة سابك .

٤) سعد بن علي السويد مدير عام شركة السويد التجارية ببريدة .

٥) خالد بن علي السويد من رجال الأعمال .

٦) صلاح بن علي السويد من رجال الأعمال .

٧) عبدالله بن علي السويد من رجال الأعمال .

٨) عادل بن علي السويد يكمل تعليمه .

٩) إبراهيم بن علي السويد يكمل تعليمه .

❖ لصاحب هذه السيرة أخ لا يقل عنه هو سليمان بن عبدالله السويد أصغر منه رحمهما الله ، كان من العقيلات المشهورين ، له عدة أولاد هم :

■ محمد بن سليمان السويد ■ ناصر بن سليمان السويد رحمه الله ■ أحمد بن سليمان السويد ■ ماجد بن سليمان السويد ■ صالح بن سليمان السويد ، وهم لا يقلون عن أبناء عمهم في الهمم والشمم ولهم سمعة طيبة بين الأهالي يستحقونها .

■ ولا بد أن نشير إلى أن لهذه الأسرة فروعاً كثيرة في بريدة وأريافها مثل حسوا بن سويد ، والبصر وما حولها والحُمُرْ ، ولها فروع في مناطق المملكة مثل الرياض ، والدمام ، وحفر الباطن وغيرها ، ومن رجالها المعاصرين ناصر العلي السويد ، وصالح البراهيم السويد ، وعبدالرحمن المحمد السويد وغيرهم من مشاهير هذه الأسرة الكريمة .

عبدالعزيز بن محمد العتيقي



آل عتيقي الكرام ، أسرة عربية مجيدة ، تميز أفرادها بالنباهة والكياسة وتوارثوها على مر الأزمنة ، وتعود هذه الأسرة في جذورها القديمة إلى « قريش » ، ويقول الباحثون من أفرادها : أن « العتيقي » نسبة إلى العتيق أبي بكر الصديق « عبدالله بن أبي قحافة » رضي الله عنه وأرضاه ، خليفة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، والذي يجتمع نسبه معه في مرة ابن كعب بن لؤي ، والمعروف أن كثيراً من الأسر في المشرق والمغرب لا زالوا يحملون أسماء وألقاب وكنية الصديق وينتسبون إليه .

وقد نزحت أسرة « العتيقي » من بلاد العلا وهو موطنهم القديم إلى ديار « سدير » بحدود سنة ١١٤٠هـ ، فجاءوها وهم أغنياء ومعهم ثروة كبيرة ، واشتروا مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية ونخيل ومنازل في المجمعة وحرمة ، وجدهم هو : سيف بن حمد بن قاسم ابن الشيخ حسام الدين حسين بن قاسم العتيقي ، المتوفي سنة ١١٨٩هـ نشأ وتعلم على المذهب الحنبلي حتى نبغ فيه وصار إماماً وعالماً ، فتولى إمامة وخطابة جامع السليم في المجمعة ثم أنشأ بها أول مدرسة أهلية ومكتبة أوقف عليها نخلاً ومنزلاً ، وقبل وفاته نزح مع بعض أبنائه إلى الكويت ومنه سافر إلى الأحساء وتوفي هناك ، وبقي بعضهم في نجد والكويت والبحرين والزبير ، وصار آل عتيقي عشيرة كاملة أغلبهم في الكويت وهم اليوم من أعيانه .

❖ وصاحب هذه السيرة أحد أركان هذه العشيرة / عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن سليمان بن حمد بن سيف العتيقي ، معلم أديب وسياسي بارع متعدد جوانب المعرفة وقد حظي بمنزلة رفيعة في وقت مبكر من عمره ، ولد هذا العلم ببلدته « حرمه » سنة ١٣٠٠هـ ونشأ في بيت علم وديانة وهو بيت أسرته ، وقرأ على جده العالم الشيخ / إبراهيم بن محمد العتيقي من قضاة سدير ، وقرأ على عدد من المشائخ والكتاتيب مثل عبدالله بن سيف وعبدالله الفاخري ، وأحمد عبيد رحمهم الله جميعاً .

ولما تفتحت مداركه صار تواقاً إلى الأسفار للتزود بالعلوم والمعارف

فكانت أول سفراته للزبير سنة ١٣٢٤هـ حيث درس على يد الشيخ محمد الرابح في مدرسة جامع مزعل باشا السعدون ، وفيها تعرَّف على السيد محمد رشيد رضا المصلح المعروف من أقطاب الحركة الإصلاحية في البصرة ، واتفق معه على الدراسة عليه في مدرسة دار الدعوة والإرشاد ، وهي عبارة عن كلية متخصصة في تأهيل الدعاة لم يكن لها مثيل في ذلك الوقت ، وسافر إلى مصر سنة ١٣٣٠هـ لمدة سنتين حيث تتلمذ على يد هذا القطب الكبير والدكتور محمد صدقي وأحمد أفندي الديك والسيد طه وغيرهم .

ويعتبر العتيقي هو النجدي الوحيد الذي درس في تلك المدرسة في ذلك الزمن وتسربل بفكر صاحبها الإصلاحي .

■ في أثناء الحرب العالمية الأولى توقفت الدراسة ، ولما أراد السيد محمد رضا أن يرسل رسائل إلى زعماء العرب ، قام بتكليف تلميذه العتيقي بتوصيل رسالته إلى الملك عبدالعزيز آل سعود ، وكلّف زميلة الثاني السيد محب الدين الخطيب برسالته الثانية إلى السيد طالب النقيب حاكم البصرة وانتقلا الإثنان إلى البصرة بعد رحلة برية شاقة وضعا بعدها تحت الإقامة الجبرية قرابة سنة .

ومن البصرة انتقل إلى الأحساء وزار البحرين في شعبان سنة ١٣٣٤هـ ونزل ضيفاً على الوجيه على إبراهيم الزياني رحمه الله الذي كان يريد أن ينشيء مدرسة نظامية وطنية إذ لم يكن في ذلك الوقت سوى

الكتاتيب ومدرسة الإرسالية البريطانية .، وقد كُلِّف الشيخ العتيقي بكتابة النظام الأساسي للمدرسة الجديدة والإشراف عليها ، وكان له ذلك وفي سنة ١٣٣٩هـ دعاه صديقه المرحوم « حافظ وهبه » للإشراف على المدرسة الجديدة الثانية في المنامة وكان السيِّد حافظ وهبة يدير المدرسة الأولى في المحرق التي افتتحت سنة ١٣٣٨هـ ، ولظرفٍ ما مُنع حافظ وهبة من دخول البحرين أثناء عودته من إجازته فتولى شيخنا الإشراف على المدرستين حتى سنة ١٣٤٢هـ ولأن هذه المدارس هي أول المدارس العصرية التي أنشأت في البحرين فإن شيخنا « العتيقي » رحمه الله يعتبر أحد رواد التعليم الحديث في منطقة الخليج .

ولأسباب صحية ترك العتيقي البحرين ، وبعدها توجه لبلدان الشرق الأقصى بين الملايو وأندونيسيا والهند واستقر فترة في نواحي « فلفلان » ينشر الدعوة السلفية والتعليم ، وهناك أشرف على إدارة مدرسة أهلية عربية أسسها الشيخ / محمد بن حزيم الحساوي رحمه الله ، حتى أواخر سنة ١٣٤٣هـ .

■ ولكثرة الدعايات المناهضة للدعوة السلفية فقد تفرَّغ رحمه الله للتصدي لتلك الأبواق والرد عليها وواجه هناك كثيراً من المصاعب التي اجتازها بقوة إيمانه بما يدعو له وأنفق خلال رحلاته ما يملك من أموال ، واتصل بالعديد من زعماء تلك البلاد أمثال الزعيم غاندي وأبو الكلام آزاد وشوكت علي ، والشيخ سليمان الندوي وحبيب الرحمن الشيراوي ، وغيرهم ، ولا شك أن لزملائه تلاميذ السيد / رشيد رضا

الذين زاد انتشارهم في تلك الأقطار يدٌ في مساعدته وتشجيعه على مهمته النبيلة .

بعد هذه الرحلات والمهام الصعبة وبعد قيامه رحمه الله بواجبه انتقل إلى الحجاز حينما دخلت في الحضرة السعودية وكان من ضمن المشاركين في لجنة تسليم جدة إلى الملك عبدالعزيز رحمه الله من قبل الشريف علي بن الحسين سنة ١٣٤٤هـ ، ويقال أنه عمل مساعداً للأمير فيصل بن عبدالعزيز « الملك فيصل » رحمه الله حين كان نائباً على الحجاز ، ثم أختير عضواً في مجلس الشورى ، ومن مكة المكرمة نشر عدة مقالات في جريدة أم القرى .

■ وفي أوائل الخمسينات الهجرية عاوده الحنين إلى مسقط رأسه « حرمة » فزارها ثم أسس في داره بالمجمعة أول مدرسة على النظام العصري يُدَرَّس فيها القرآن وعلوم الدين واللغة العربية والحساب والعلوم الأخرى ، يقول حفيده الدكتور عماد محمد العتيقي : أن الشيخ عثمان الصالح كان يساعده في التدريس أحياناً ، وقال : أن من تلاميذه بمدرسة المجمعة الشيخ / عبدالعزيز بن عبدالرحمن الربيعة ، الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري والشيخ إبراهيم بن عبدالعزيز العتيقي ، وابن عمه الشيخ منصور بن محمد العتيقي رحمهما الله .

وفي سنة ١٣٥٤هـ انتقل إلى الكويت وكانت أسرته قد سبقته وذلك

للتفرغ للتعليم ، فعمل أولاً مدرساً وناظراً لمدرسة المباركية ثم المدرسة القبلية ، ولما افتتحت مدرسة « الفحيحيل »، « عثمان بن عفان » حالياً عُيِّن شيخنا العتيقي ناظراً لها حتى سنة ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م حيث أحيل إلى التقاعد ، وقد تسلّم إدارة المدرسة إبنه محمد عبدالعزيز العتيقي ، الذي يعد أحد رواد التعليم الحديث بالكويت .

وبعد أن عَمِلَ العتيقي ما حُمِدَ عليه في دنياه ودعها وانتقل إلى رحمة الله في العاشر من المحرم سنة ١٣٨٩هـ ، وترك يرحمه الله السمعة الطيبة له ولأسرته ، وقد أكرمته حكومة الكويت كعادتها فسمت إحدى المدارس بمنطقة الصليبخات بإسمه ، وله يرحمه الله مذكرات مخطوطة سجل فيها بعض الأحداث التاريخية التي عاصرها ومشاهداته في رحلاته العديدة ، ينوي حفيده الدكتور عماد العتيقي طباعتها .

للمرحوم إن شاء الله ابن واحد هو / محمد بن عبدالعزيز بن محمد العتيقي وثلاث بنات هن :

■ موضى عبدالعزيز العتيقي ■ نورة عبدالعزيز العتيقي ■ أميه عبدالعزيز العتيقي .

❖ والعتيقي الإبن لا يقل عن والده الراحل فهو مُربٍ فاضل ومعلم ناجح من أوائل من نهض للتعليم النظامي خارج أسوار الكويت العاصمة سنة ١٩٤٨م ، وله بصمات على التعليم لا تنمحي ، وقد خصه المؤلف



الأستاذ / محمد عبدالعزيز العتيقي « رحمه الله » - مع إبنه الدكتور / عماد العتيقي

الدكتور / عبدالمحسن الخرافي بما يستحقه من إطراء في مؤلفه « مربون من بلدي » ص ٩٧٦ -ص ٩٧٧ ، كما تطرق إلى شقيقته الأستاذة موضى عبدالعزيز العتيقي التي تبعت والدها وشقيقها محمد في مهنة التعليم ، وهي أول سيدة كويتية تحوز على الإجازة الجامعية في الشريعة من جامعة الأزهر ، ولها رسائل في علوم الدين ، كما أن شقيقتها أميه متأهلة جامعياً في علم المكتبات من جامعة القاهرة ، وهي حرم السيد / عبدالله يوسف السويطي .

■ للأستاذ محمد بن عبدالعزيز العتيقي أربعة أبناء هم :

١) عبدالله محمد بن عبدالعزيز العتيقي موظف متقاعد .

٢) أ. د / عماد محمد عبدالعزيز العتيقي مهندس ، وأديب نسَّابةْ وإداري متميز ، أستاذ الهندسة الكيميائية ومتخصص هندسة النظم ، والإستثمار ، وتقنيات الأبحاث ، له من الأبناء :

■ عبدالعزيز ■ محمد ■ هدى ■ سليمان ■ عبدالله ■ صالح ■ يوسف ، وللدكتور عماد العتيقي أكثر من سبعين بحث منشور في مجلات علمية عالمية ، ومؤتمرات دولية ، وحصل العتيقي الحفيد على جائزة الباحث المتميز من جامعة الكويت ١٩٩٦م ، وجائزة قادة العالم الخمسمائة من مؤسسة بارونز الأمريكية ، وله مؤلف حديث للأنساب وقد تقلب في عدة مناصب إشرافية وهو في الوقت الحاضر عضو المجلس الأعلى للبترول بدولة الكويت .

٣) د / عوني محمد عبدالعزيز العتيقي ، طبيب استشاري ومتخصص في جراحة المسالك البولية بشهادة الدكتوراه من ألمانيا ١٩٩٩م .

٤) إفاكت محمد عبدالعزيز العتيقي مؤهله في الهندسة الكهربائية من جامعة القاهرة ١٩٨٠م ، وقد توفيت رحمها اللهَ وخَلَّفَتْ ولدين وثلاث بنات .

■ نعود لشيخنا عبدالعزيز محمد العتيقي رحمه الله لنقول إن له أربعة أخوة هم :

■ عبدالله ■ سليمان ■ عبدالقادر ■ صالح ■ أما عبدالله وسليمان فلم يخلفا أحداً وأما عبدالقادر وأخوه صالح فلهما أبناء وأحفاد يزيدون عن الثلاثين من الذكور فقط .

وكما ذكرنا فإن لأفراد هذه الأسرة الكريمة تاريخ حافل بالمكارم وقد ذكر أوائلهم أ.د/ عماد العتيقي في بحثه « علماء آل عتيقي خلال ثلاثة قرون » والذي نشرته مجلة الدارة السعودية في عددها الرابع للسنة الخامسة والعشرين ١٤٢٠هـ ، وهم :

■ الشيخ / سيف بن حمد بن محمد العتيقي ١١٠٦ - ١١٨٩هـ .

■ الشيخ / صالح بن سيف ١١٦٢ - ١٢٢٣ هـ .

■ الشيخ / محمد بن سيف العتيقي .

■ الشيخ / سيف بن محمد العتيقي .

■ الشيخ /عبدالعزيز بن حمد العتيقي .

■ الشيخ / إبراهيم ين محمد العتيقي .

بالإضافة إلى جد المترجم له ، وجميعهم علماء أجلاء رحمهم الله .

ومن البارزين من أحفاد أولئك الأكارم وأقاربهم نذكر منهم على سبيل المثال :

الشيخ أحمد بن محمد بن سالم العتيقي .

الشيخ عبدالله بن حمد بن عبدالمحسن العتيقي، كان مستشاراً للشيخ مبارك الصباح .

الشيخ سالم بن عبدالله بن حمد العتيقي من كرماء الأسرة .

❖ ومن المعاصرين المميزين من هذه الأسرة :

معالي الأستاذ / عبدالرحمن سالم العتيقي من أبرز رجالات الكويت تقلد عدة مناصب بدولته وهو الآن مستشار لسمو أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح

■ يوسف عبدالقادر العتيقي وكيل بوزارة الصحة .

■ فهد محمد صالح العتيقي كان وكيلا مساعداً بوزارة العدل .

■ د / صلاح عبداللطيف العتيقي، وكيل مساعد بوزارة الصحة .

■ محمد سالم العتيقي، رئيس اتحاد مزارعي الألبان .

■ عبدالله سليمان العتيقي، داعية إسلامي .

■ براك عبدالمحسن العتيقي، رئيس جمعية الصم والبكم الكويتية .

■ وائل محمد العتيقي، قاضي بمحاكم الكويت .

■ هيثم داود العتيقي، قاضي بمحاكم الكويت .

■ مساعد سيف العتيقي، داعية إسلامي .

■ منصور عدنان العتيقي، متأهل في الشريعة الإسلامية .

■ خالد منصور العتيقي ، نائب رئيس الهيئة الملكية بينبع بالمملكة العربية السعودية .

■ يوسف حمد العتيقي ، نائب رئيس شركة إيكويت للكيماويات .

عبدالله العلي المقبل



الشيخين / سليمان وعبدالله العلي المقبل « رحمهما الله »

آل مقبل في بريدة أسرة مشهورة وبالخير والفلاح مذكورة وتعود في جذورها إلى سبيع عامر ، القبيلة العريقة التي لا تخلو مدن القصيم وقراه منها ، والمترجم له أحد مشاهير هذه الأسرة بل من أعلام بريدة ورجالها الأفذاذ الذين عرفوا بمواقفهم المحمودة ، ووجب علينا ذكره ، وبيان جوده وفضله .

❖ الوجيه / عبدالله بن علي بن مقبل بن علي المقبل ، رحمه الله وجعل الجنة مثواه ، ولد ببلدته بريدة سنة ١٣١٠هـ وتربى وأخويه الكريمين عبدالعزيز ، وسليمان على يد والدهم / علي المقبل أحد

صلحـاء زمـانـه المعـروفـين بـالـديـانـة والكيـاسـة ، وقـد علّم أولاده على يد مـشـائـخ بـريـدة وكـتـاتيـبـهـا حـتـى عـدوا رحـمـهـم الله من العلمـاء وبرزوا بالفضائل السامية والأخلاق العالية .

■ نشأ عبدالله المقبل على تلك الصفات الحميدة وتسربل بها حتى علا قدره بين الناس ، فكان بينهم فاضلاً وجيهاً قوي الحافظة طلق اللسان سخياً جواداً ، لا أنسى سمته رحمه الله في أواخر السبعينات الهجرية ، كان أبيضاً يتلألأ وجهه نوراً وهيبة ، أسود العينين كثيف اللحية الحمراء ، وقامتـه إلى الطول أقرب منحـه الله الكياسـة واللباقة والمقدرة عمل في التجارة فعُرِف بالأمـانـة والنصح ، ويفرح الكثير من الأهالي للتعامل معه ومـشـاورته في الأمـور ، ولـه يرحـمـه الله حـضـوره لدى العلمـاء والأمـراء ورجالات القصيم ، ومراسلات مع الملك عبدالعزيز يرحمه الله وقد كلفته الدولة بعدة أعمـال هامـة نفـهذها على الوجه الأكمل الذي بيض وجهه وزاد في الاعتماد عليه ، ففي سنة ١٣٥١هـ في أولها أوكل له بواسطة الأمير عبدالله الفيصل أمير القصيم في ذلك الوقت بناء قصر « قبه » وقد نفّذه مع أخيه سليمان العلي كأحسن ما يكون التنفيذ ، ويعد هذا القصر من أهم وأكبر قصور الأمارات في وقته ، كما كُلِّف ببناء ملحقات قصر بريدة الشهير في أواخر الخمسينات في ولاية الأمير / عبدالله بن عبدالعزيز بن مـسـاعـد الذي يثق بإبن مـقـبل ويوكل له العـديد من المهـام في بريدة وخـارجـهـا وكـان يعـتـمـد عليـه في الإشـراف على مضيف الحكومـة ، وهذا المضـيـف أمـر بـه الملك عـبـدالـعـزيز في الكـثـيـر من المدن السـعـوديـة

يقدم الطعام جاهزاً للقادمين على المدن والمحتاجين من أهلها ولم ينقطع هذا المشروع الخيري إلا في أوائل السبعينات الهجرية بعد أن عَمَّ اليسر عامة البلاد وهذا المشروع خلاف ضيافة الأمارات التي تطورت في العصر الأخير وصارت من أهم أقسامها وتوليها الحكومة عناية خاصة .

أيضاً كان الأمير عبدالله بن مساعد وفضيلة الشيخ عبدالله بن حميد رحمه الله يكلفان ابن مقبل منفرداً أو مع هيئة النظر في توزيع الزكاة على المستحقين في أنحاء المنطقة ، ومراقبة المكاييل في الأسواق ، وله في تخطيط شوارع بريدة قبل البلدية يد طولي مثل التغيرة والسادة والخالدية ، ويشرف على تعمير المساجد وبعض الأوقاف الخاصة والنظر في كثير من المشكلات التي كثيراً ما يوفق لحلها أو الحد منها ، ومع هذه المهام الوطنية الجليلة فقد كان أبا علي من كرماء الناس لا يخلو منزله « جنوب الجرده » من الضيوف ومزرعته في قصيباء مهوى أصدقاؤه ومعارفه الذين يشدون الرحال إليها بين فترة وأخرى ويتمتعون بضيافته وآراء ه النيره التي يزودهم بها ، ومن أصدقائه المقربين الذين يأنس بهم حمد التويجري وعبدالله المحمد الشريدة والأمير راضي الدحيم راعي قصيباء ، ومحمد الراشد الرقيبه ، وعبدالله السويد ، وإخوانه وإبراهيم المحمد البليهي ، وصالح العبدالكريم الطويان وأخوه عبدالله ، وعبدالرحمن العيسى الرميح وإخوته رحم الله الجميع وعوضهم الجنة .

وكان ابن مقبل كريماً كما ذكرنا ومن طرائف كرمه المعروف أنه في سنة ١٣٥١هـ جاء إلى عمال البناء الذين يعملون في قصر « قبه » ووجدهم على غير عادتهم والحزن واضح على وجوه بعضهم ، ولما سألهم عن أسباب ذلك عَرَفَ أن شخصاً ما وعدهم الليلة البارحة بلحم يقدمه لهم ولم يفي بوعده ، وكانت الإبل هي التي تنقل الأحجار والطين لتعمير القصر ،وما هي إلا دقائق حتى وصلت خيار الإبل وعليها مراحل الطين فأناخاها وأمر رجاله بتفريغ حملها ونحرها لهم ذلك اليوم الشاتي فطبخوها وأكلوا حتى شبعوا ودعوا له بالخير والفلاح .

وكان أبا علي لديه سحاره من خشب صنعت خصيصاً له ، لا يسافر خارج بريدة إلا ويأخذها معه يملؤها بأنواع المأكولات وحوائج السفر ، وفي أحد الأيام دعا الأمير عبدالله بن مساعد بعض أصدقائه ومنهم ابن مقبل في شمال الدغمانيات قبل زراعتها وذلك عند أول ظهور السيارات ، ولما أن ركبوا المعازيم على سيارتهم التي كان موديلها ٤٧ لوري وهَمَّ ابن مقبل بتحميل سحارته صاحوا عليه جميعاً أن اترك السحارة لا حاجة لنا بها نحن معزومين عند الأمير وسيارتنا جديدة فقال :

لا شك في ذلك لكن السحارة لا بد أن آخذها ففيها كل ما أحتاجه ويحتاجه غيري في السفر ، ثم أركب السحارة ووصلوا سالمين وتمتعوا بضيافة أميرهم النجيب الكريم ، ورجعوا قافلين بعد الظهر إلى بريدة وقبل أن ينتصفوا جادت عليهم السماء بالمطر وكثر التزلق والوحل في الطريق وتعطلت سيارتهم ، وعملوا المستحيل لتشغيلها حتى آخر الليل

إلا أنها لم تتحرك لأن الماء دخلها وطلا عجلاتها الوحل ، والرجال لحقهم البرد والجوع والتعب ، ولا مجال لإسعافهم إلا من بريدة التي تبعد عنهم حوالي ٣٥ كيلاً ، وفي هذه الأثناء أمر أبو علي على السائق بمساعدته بإنزال سحارته من السيارة ، وفتحها أمامهم فإذا بها ما لذ وطاب ، فيها الأرز « الفوره » والكليجاء وقرص عقيل وفيها تمرة الشقراء والدهن البري والقهوة والشاي وكامل أدوات الطبخ وحتى الحطب كان له مكان في هذه السحارة المباركة ، فعينوا خيراً وأوقدوا النار وطار عنهم البرد والجوع ، ودعوا لخويهم أبو علي بالبركة واستحسنوا فطنته .

وفي الصباح انقسموا إلى قسمين بعضهم ذهب إلى بريدة على أرجلهم لطلب الإسعاف والبعض جلس عند السيارة وسحارتها ، حتى جاء المدد واشتغلت السيارة وعادوا عليها واعتبروا ما حصل متعه .

توفي هذا العلم إلى رحمة ربه سنة ١٣٨٢هـ في مرض مفاجىء لم يمهله وكان سنه يوم وفاته ٧٢ سنة ودفن ببلدته بريدة التي أحبها وأحبته وأمضى عمره في خدمتها بقدر استطاعته ، وقد خلف رحمه الله السمعة الطيبة والذكرى الحسنة ، وتسعة أبناء نجباء لا يقلون عنه وثمان بنات و وأبناؤه هم :

١) علي بن عبدالله بن علي المقبل ، يعتبر هذا من الأعيان عُرِفَ منذ نشأته بالوطنية والرجولة الحقة وبه حمية يعرفها الكثير عنه ،

عاش فترة في المنطقة الشرقية ثم في الرياض يعمل بالتجارة الحرة وقد وفق إلى حدٍ ما واستفاد منه الكثير ممن عمل معه في التجارة ثم سكن بريدة في السنين الأخيرة وأسس مزرعة له في شمالها يؤمها العديد من معارفه وضيوفه وهو مثل والده متلافاً لا يهمه إلا ما يشكر عليه ، وله في عَمَّانْ دار ومزرعة هي مقصد أقاربه وأصدقائه في كل الأوقات ، له عدة أبناء صالحين إن شاء الله هم :

- فهد بن علي المقبل ، أعمال خرة .
- المهندس / خالد بن علي المقبل ، توفي إلي رحمة الله وخلّف مروان بن خالد .
- صالح بن علي المقبل ، محامي .
- محمد بن علي المقبل ، أعمال حرة .
- منصور بن علي المقبل ، مدرس .
- وائل بن علي المقبل توفي إلى رحمة الله .
- عبدالله بن علي المقبل ، موظف حكومي .

فيصل بن علي المقبل ، معلم .

٢) محمد بن عبدالله بن علي المقبل ، لا يقل عن أخيه علياً كريمٌ صالحٌ محبوب ومن ذوي الأخلاق العالية ، كان موظفاً بإدارة التعليم وتقاعد قبل فترة ثم تفرغ لأعماله وتربية أبنائه ، له عدداً من الأولاد

والبنات وأولاده هم :

- علي بن محمد المقبل ، مهندس مدني .
- صالح بن محمد المقبل ، من رجال التعليم .
- عبدالله بن محمد المقبل ، نقيب بالجيش العربي السعودي .
- أحمد بن محمد المقبل ، موظف حكومي .
- خالد بن محمد المقبل ، نقيب بالجيش العربي السعودي .
- فهد بن محمد المقبل ، موظف .
- وليد بن محمد المقبل ، معلم .
- ماجد بن محمد المقبل ، موظف .
- نايف بن محمد المقبل ، طالب يكمل تعليمه .

٣) عبدالعزيز بن عبدالله المقبل ، توفي شاباً سنة ١٣٨٥هـ في حادث مروري بمدينة رفحاء ، وكان شهماً وفياً رحمه الله ، وقد خلّف ولدان وبنت واحدة وهما : خالد بن عبدالعزيز المقبل ، وأحمد بن عبدالعزيز المقبل .

٤) عبدالرحمن بن عبدالله المقبل ، من رجال التعليم ببريدة له ستة أولاد أكبرهم محمد .

٥) صالح بن عبدالله المقبل ، موظف حكومي وله أربعة أولاد أكبرهم عبدالله .

٦) مقبل بن عبدالله المقبل معلم وله ثمانية أولاد أكبرهم عبدالله .

٧) أحمد بن عبدالله المقبل ، رجل أعمال وله ثلاثة أولاد أكبرهم عبدالله .

٨) سليمان بن عبدالله المقبل ، موظف حكومي له ولدان أكبرهما عبدالله .

٩) عبدالمحسن بن عبدالله المقبل ، موظف حكومي وله ولدان أكبرهما عبدالله .

❖ للراحل عبدالله العلي المقبل أخوين كريمين لا يقلان عنه هما :

١) عبدالعزيز بن علي المقبل وهو أكبرهم رحمه الله ، كان يعد من العلماء وقد تولى رئاسة الحسبة ببريدة على وقت الشيخين عبدالله ابن محمد السليم ، وعمر بن محمد السليم رحمهما الله ، وله مقالة في البلد ورأي سديد ، توفي رحمه الله سنة ١٣٧١هـ وخلّف عدداً من الأولاد والبنات ، وأولاده هم :

عبدالله ، عبدالرحمن ، سليمان ، عبدالكريم ، عبدالمحسن ، صالح ، علي ، مقبل ، ولهم مكانة في بريدة وخلفوا أبناءً خدموا بلادهم في شتى المجالات ويزيد أحفاد هذا العلم عن المائة من الرجال دون النساء .

٢) سليمان بن علي المقبل ، المعروف بأبي حنيفة لما كان يتمتع به

رحمه الله من صفات الإسلام الطيبة ، التي يزينها بمعرفته وبصيرته وحسن تصرفه ، كما عُرِفَ أبا محمد بالحمية للدين وأعمال الخير والفلاح للبلد وأهله .

توفي هذا العلم سنة ١٤١٠هـ وله من الأولاد :

■ محمد بن سليمان المقبل ، من رجال التعليم القدامى وهو أول من افتتح مدرسة بمحافظة الشماسية سنة ١٣٦٩هـ ثم عمل بعدة مدارس كانت أخرها المدرسة الزراعية ببريدة ، ويعتبر في الوقت الحاضر من رجالات البلد المعدودين « متعه الله بالعافية » له عدة أولاد أكبرهم عبدالله بن محمد المقبل .

■ عبدالعزيز بن سليمان المقبل ، له عدة أبناء أكبرهم بدر .

عبدالله بن سليمان المقبل .

صالح بن سليمان المقبل .

أحمد بن سليمان المقبل .

رحم الله الشيخ عبدالله العلي المقبل وأخويه وعامة المسلمين .

عبدالمحسن بن سعد الطويان



زايد بن عبدالمحسن الطويان « رحمه الله »

ترددّت كثيراً في الكتابة عن جدي العقيلي الشاعر / عبدالمحسن بن سعد الطويان ذلك لأن شهادتي فيه مجروحة ، لكن الكثير من الأصدقاء وأبناء العم طالبوني بنشر بعض سيرته ، فهو من طراز مضوا وطواهم البلى ، وطوى معهم كثيراً من أخبارهم ، كانوا يرحمهم الله زينة المجالس وفاكهتها ، لا يتعاملون في أقوالهم وأعمالهم إلا بالصدق وفي صبرهم ومغامراتهم وتضحياتهم ما يحفز الأجيال الجديدة

على الإقتداء بهم ، وصاحب هذه السيرة واحد من أولئك الرجال الأشاوس الذين جاسوا خلال الديار ، وارتبط ترحالهم بالطبيعة الجغرافية لجزيرة العرب واستطاعوا أن يعملوا ما أرضى أنفسهم ، وما حُمِدُوا عليه .

❖ عبدالمحسن بن سعد بن إبراهيم الطويان ، أحد مشاهير الأسرة ومن رجالها الميامين ، من الجبور من بني خالد إحدى أكبر عشائر الجزيرة العربية ، ومن أعرقها ، والتي تعود لها الكثير من أسر بريدة مثل :

آل ربدي - آل دبيخي - ال راشد - آل طعيمي - آل صبيحي - آل عقلا - آل تركي - آل نصيان - آل محيميد - آل حنيشل - آل شعيبي - آل حواس - آل عَمْر - آل منجم - آل فندي - آل غفيص - ال حميد - آل رقيعي - آل قضيبي - آل عرافا - آل مشعلي - آل هدلق - آل سحيمي أما الأسر التالية فهم أبناءُ عمٍ للطويان جدهم واحد وهم :

١) آل ثويني ٢) آل خريف ٣) آل عياف ٤) آل قاسم ٥) آل حامد ، وجميعم يركزون بحامد بن فواز بن خريف بن طويان .

❖ وعبدالمحسن الطويان الذي جاء ذكره بعدة مؤلفات كان آخرها للأستاذ عبدالكريم الحقيل في مؤلفه « مشاهير الجزيرة العربية » حيث ذكره من ظمنهم ولد رحمه الله ببلدته بريدة سنة ١٢٨٥هـ ونشأ وترعرع في بيت ميسور وكان والده سعد بن إبراهيم الطويان مزارعاً

في ضاحية « البريكة » غرب بريدة ، وكان غنياً رحمه الله ولمّا إشتدّ عوده بدأ يساعد والده في بعض أموره ، ويرافقه للبلدان والبوادي المجاورة للقصيم ، ويكرر ذلك بين الحين والآخر ، إلا أن والده توفي رحمه الله وهو لم يتجاوز الثالثة عشر من عمره وصمّم على العمل بمزرعته ، لكن أخبار العقيلات وسمعتهم سيطرت على لبه واضطُّر أن يهجر المزرعة ويلملم أمتعته ويسافر في أول رحلة له مع العقيلات سنة ١٣١٩هـ وهي السنة التي دخل فيها الملك عبدالعزيز رحمه الله الرياض فاتحاً ، وكان الجد عبدالمحسن قد شهد في شبابه أحداث البلاد المتلاحقة والتي كثيراً ما تشوبها الاضطرابات وتخيم عليها الغيوم الداكنة التي انجلت باسترداد الملك عبدالعزيز ملك آبائه وإعلان الدولة السعودية الثالثة ومنذ ذلك التاريخ ١٣١٩هـ بدأت بوادر الأمن في ربوعها وقد ساهم إبن طويان ومعظم أبناء عمه الأفاضل في أول فتوحات الملك عبدالعزيز التي عاصروها وساهموا مساهمة فعالة في أموالهم وفي أنفسهم .

ونعود لرحلاته لنقول أنه لما سافر مع العقيلات في سفرته الأولى كانت للعراق ، وفيها اشترى بضاعته منها وهي مجموعة من الخيول جلبها للشام حيث باعها هناك وحَصَّلَ منها ما قسمه الله له ، ثم عاد في شتاء تلك السنة إلى بريدة واشتري مزرعة الخبيبية المعروفة وعَمَّرَ فيها قصراً كبيراً وغَرسَ نخلا وأقام فيها فترة ثم عاوده الحنين للتغرُّب والترحال الذي كرره رحمه الله .

وكان طيلة سفراته يُعَرِّجَ على أصدقاء والده من شمر وعنزه والظفير وقد جدد تلك العلاقات معهم ، وله عدة أصدقاء لا عدد لهم من تلك القبائل وغيرها وكذلك من أهل القرى الشمالية وكان جواداً لا حدود لكرمه ، يتباشرون أهل حية ومعارفه حين قدومه من المطراش ويستقبلونه على مسافة بعيدة من بريدة ، ذلك لأريحته ، وشهامته وكان خيالاً وله عناية خاصة بالخيل ونجائب الإبل ، شاعراً مجيداً وحافظاً للشعر وعلوم الرجال ، صاهر عدداً من كبار أهالي بريدة وحائل كما صاهر شمر وعتيبة وبني تميم ، وآل فوزان وآل ثويني وآل حوشان وآل ثنيان وآل سكاكر ، وآل الحميدي ، وقبلهم تزوج رحمه الله بسلمى الحمود الجراد شقيقة المرحوم (حسين بن حمود الجراد) أمير بريدة في أمارة الرشيد في أول القرن الماضي ، وله منها ولدين هما : حمود وإبراهيم والأخير هو الشاعر المعروف والملقب « بدرعان » رحمهما الله وعامة المسلمين ، وكان له في حائل داراً معروفة وفي بقعاء دار ومزرعة تركها لزوجته ووالدتها .

ولأن الدنيا لا تدوم لأهلها وما أسرع الليالي بحلوها ومرها وصدق الشاعر حين قال :

وش خانه المقطان لو قيل ما أحلاه   صيور ما جاء بالليالي غدت به

مُرِضَ هذا العلم أثناء مرورة علي جدة سنة ١٣٤٩هـ وعاد إلى بريدة بصحبة صديقه المرحوم عمر السحيباني الذي قال لي :عَلِمْتُ بمرض

جدك عبدالمحسن وبحثت عنه حتى وجدته لأنه كان صديقاً لي قديماً وحاولت أن يبقى عندي لعلاجه إلا أنه رغب في السفر إلى بلده وقال : أريد إن قسم الله لي ميته أن تكون في بريدة يا عمر بين أهالي وخلاني ورافقته إلى بريدة ومكثت معه أياماً وعدت إلى جده ثم علمت أنه توفي بعد شهر من مفارقتي إياه .رحمهما الله رحمة واسعة ، حيث خَلَّفَ جدنا عبدالمحسن وَلِله الحمد السمعة الطيبة في كل مكان يقيم فيه أو يمر عليه وكنزا من الأصدقاء الأوفياء ولازال أحفاده يتمتعون بقصصه الكثيرة وذكرياته العطرة التي تعتبر دروساً في الحياة وأوسمة يفتخرون بها ، وقد ساهم يرحمه الله في رفعة بلده والدفاع عنه كما ساهم مع جماعته العقيلات في كل ما يعود لبلاده بالخير والمنفعة والسمعة الحسنة ، ولقد اشترك معهم في بعض وقعاتهم بالشام كما أسلفنا ، وقد أعتقلته السلطات الفرنسية في قلعة تدمر وأمضى في سجنها أشهرا وفيها قال قصيدته الشهيرة والتي مطلعها :

أنا بحبس الروم مالي معزي ... يارب تفرج لي تراي متوازي

لوا على من شاف راسه يهزي ... من فوق ما تدني بعيد المغازي

متنحرين يم أهلنا بعزي ... الديرة اللِّي صوب هاك النوازي

تلقى عشيري لابسٍ ثوب قزي ... متحري لي مع ردود الحجازي

أبو ثمانٍ كنها حب رزي ... إلا وهرج مثل نقد الغوازي

ولا شك أن القصيدة توضح معاناته وأمنياته في سجن الغربة .

وللمرحوم عبدالمحسن أخوان وثلاث أخوات ، وأخواه هما :

❖ إبراهيم بن سعد الطويان سافر مع العقيلات وأقام بلوبيا بفلسطين عدة سنوات ومنها توجه لمصر سنة ١٣٥٧هـ وبها توفي رحمه الله ولم يخلف .

❖ عبدالله بن سعد الطويان عُرفَ رحمه الله بالديانة والكياسة كان تاجراً عقيلياً وأقام في دمشق في آخر حياته وله بيت في الميدان لازال عامرا توفي رحمه الله بالشام سنة ١٣٦٨هـ وَخَلَّفَ ولدان هما محمد العبدالله السعد الطويان كان مديراً لأعمال الراشد بدمشق ، ثم أختير مديراً لشركة كهرباء طريف وظل فيها حتى تقاعد ، مرض سنة ١٤١٠هـ وتوفي رحمه الله بحمص بالشام في أواخر السنة ، ولم يُخلِّف رحمه الله وعوضه الجنة والثاني هو سعد العبدالله السعد الطويان رحمه الله ، له من الأبناء :

١) الأستاذ / عبدالله السعد والملازم محمد السعد وإبراهيم وفهد وثلاث بنات .

❖ أما أبناء عبدالمحسن السعد الطويان فهم :

١) سعد عبدالمحسن الطويان توفي شاباً رحمه الله بمصر ولم يخلف .

٢) حمود عبدالمحسن الطويان سُمي رحمه الله على جده لأمه حمود الحسين الجراد سافر مع العقيلات واستقر في بريدة منذ سنة ١٣٧٢هـ حتى وفاته بالكويت سنة ١٣٨٣هـ وقد خلَّف ولدان هما :

عبدالمحسن بن حمود الطويان من رجال الأعمال ببريدة ، والشيخ عبدالعزيز بن حمود الطويان إمام ومرشد ، وله يرحمه الله بنتان حصة وشيخة .

٣) إبراهيم عبدالمحسن الطويان « درعان » الشاعر المعروف ، سافر رحمة الله في شبابه مع العقيلات وتجول مع والده في بلاد العراق والشام وتَعرَّفَ على عشائر نجد وله صداقات مع معظم رجالها ، أشترك في وقعة السبلة سنة ١٣٤٧هـ ، كما اشترك مع الأمير فيصل (الملك فيصل رحمه الله) في حرب اليمن وفيها قال قصيدته المشهورة في عرضه كان على رأسها الأمير فيصل والتي بدأها بقوله :

قـــال المولع بزين النظم درعــــان   يا عـيـال شيلوا بيوت بادي فيـهـا

وهي من حربياته المعروفة يرددها أهالي بريدة في مناسباتهم وأعيادهم .

كان يرحمه الله شاعراً مجيداً ، قال الشعر وعمره لم يتجاوز الحادية عشرة ، قيل لوالده إن إبنك يقول الشعر ، فأراد أن يختبره في إحدى رحلاته إلى وادي الرمه ، وكان الوقت بارداً فقال لإبنه إحطب يا درعان

وكسر على النار ، ففعل وأثناء ذلك قال والده :

درعـــان واشين تكســـيـــرك   وياشين طبـــعك لنا غـــادي

لا عـــاد مـــا هوب من مـــيـــرك   من نقـــرهِ بيـــســـر الوادي

فرد عليه درعان فوراً والحطب في يده :

يا بوي يا شين تدبـيـــرك   ونا أشـــهـــد إن الله الهـــادي

مـن عـــــام الأول ونـا أديـرك   تجـــوزن غض الأنهـــادي

واليـــوم هذي مـــعـــايـيــرك   تفـــشلن عند الأجـــوادي

وبعد فترة كان يرحمه الله في ركبٍ مع عقيل ، وأخذوا يتغالطون في شاعرية درعان وأنه يجيد الرد أيضاً وكان من ضمنهم الشاعر عبدالله الصبيحي رحمه الله ، فقال لهم : سأكشف لكم درعان إن كان شاعراً وكان درعان نائماً قربهم ، فأيقظه الصبيحي ولما رفع رأسه قال :

خذ يا درع وأشار إلى حوار مع الإبل كان يحن ويرزم ، قال :

حَنْ الحـــوار وشـــاف دار المملـه   تذكـــر الوديان هن والنشـــانيش

يوم أنحـــدر مع وادي به مـــزلـه   بديار حـــمـــرٍ لابسين الطرابيش

فرد عليه سريعاً بقوله :

حَنْ الحـوار وشـفـت قلبك فطنله | يا بو مـحـمـد مـا بدنيـاك تفتيش
كم هنوفٍ فـــارقت شـــوف خلـه | أبرك من الحاشي ولد فاطرٍ حيش

وله يرحـمـه الله عـشـرات القـصـائد التي لا تزال الناس تـرددها في بعض المناسبات الوطنية وغيرها .

وهو القائل :

لا تفـتـكر دام المحـالـه على البـيـر | لابد مـا يحـتـاج شـخـصٍ لثـانـي
الوقت يقلح والليـالي مـعـاشـيـر | ودواير الدنيـا علينا امـتـحـاني
واللّه مـا تشكل عليَّ المخـاسـيـر | اللّي خـذا مني هو اللّي عطاني

ومن شعره رحمه اللّه في جماعه أهالي بريدة قوله في إطرائهم :

ربعي ضحى الهيه يفجون الطريق | مِنْ ضـدهـم شـاف نجـوم القـايله
اللّي براسـه حب يخلونه دقـيق | ليـمـا يحط الشـيل عن رحـايله
ومن زينهـم زابنٍ عـــالي طويق | يمناه على يمني خصيمـه طايله

وفي عرضة أخرى قال :

أولاد علي صلب أبوي ونسل جـدّاني اللي ضحى الكون تعجبني عزاويها

ولازمـــا عـــايلِ تزمي بصلعـــاني العـز يبـرا لهـا والنصـر قـافـيـهـا

ومن هجينياتها المعروفة رحمه الله :

يا حـــول يا فــهـــيــد أبو صـــدام يـوم الحـنـاتـيـــــــــر خـلـنـه

الـنـاس نـومـــا وهـو مـــــانـام يـلـعـي كـــمـــا تـلـعي الشـنه

الـلّـه يـجـــــــازيـك يـا الأيـام مـــا ضـــحكنه يبكـنه

وله في سيارته :

عسى الحمـر مـا يجيـه خـلاف اللّـي لـه الـدرب ينـفـــاجي

عـســاه مـــا يطلب الإسـعـــاف دايم تـســـاهـيـل وافـــراجي

وكان درعان يرحمه اللّه ممّن تولعوا بالسيارات حين ورودها للبلاد ، لذا قال أغلب هجينياته الطريفة مثل معاتبته لسيارته الأيف في قوله

يا بو شنب كــيـف ســويتـــه مـــا ذي ســـواياك بـالماضي

كـــارونتك خــــارب بيـــتــــه مـــا أخـبــرتني يوم انا فـاضي

توفي رحمه الله بالطائف سنة ١٣٧٤هـ وخلّف ثلاث بنات هُنَّ حصه ونوره وهيله إبراهيم الطويان .

٤) زايد بن عبدالمحسن الطويان ، وهو والد المؤلف ، عاش رحمه الله شطراً من شبابه مع أخواله الأسلم ، وأحبهم ورافقهم ، ثم رافق والده ببعض سفراته وسافر مع العقيلات في سنينهم الأخيرة ، وكانت أول سفراته للشام سنة ١٣٦٠هـ وأقام لدى عمه عبدالله السعد الطويان بعض الوقت بدمشق ، ومنها شرّق للعراق ، وعاد وتزوج من أخواله شمَّر سنة ١٣٦١هـ ثم قرر الإقامة ببريدة ومكث فيها فترة ثم سافر للدمام سنة ١٣٦٨هـ وعمل بخفر السواحل برأس تنوره ، حتى سنة ١٣٧٦هـ ، حيث عاد لبريدة وقرر أن يصير فلاحاً فاشترى مزرعته الأولى من إبن مديفر وفلحها (بخب العكرش) في منتصف السبعينات وفي أوائل التسعينات الهجرية أسس مزرعة « بشري » خصصها للمواشي واستمر لا يفارقها حتي أثقله المرض واستقر في بريدة حتى وفاته رحمه الله وجعل الجنة مثواه وجزاه عنا خير الجزاء فمهما حاولت أن أكتب بعض ما يجول بخاطري فلن أستطيع ، ولن أوفي والدي حقه ، فمن صفاته حب الفقراء والمعوزين والأطفال لم يقابل صغيراً في حياته إلا ويعطيه ما تيسر معه وكان ذا صمت وتؤدة لا يستعجل أموره ، ليِّن الجانب ، واسع الصدر ولا يهتم لأمور الدنيا ولا يحرص إلا على المعروف وبذله ، وكان يرحمه الله نابهاً يعرف الرجل النجدي من أي أسره ومن أي قبيلة بمجرد التحدث معه وله من الصفات المحببة ما يعرفها الكثير من أصدقائه ومعارفه .

وكان يرحمه الله من المعجبين بالأمير الفارس عبدالعزيز بن مساعد رحمه الله ،قال فيه عدد من القصيد الذي يستحقه مثل قوله :

يسمع بك اللّي من وراء مصر تغريب   وَاللّي من وراء الشام عنده علامي

إنك كما جاز يفر اللواليب   أو سيف هندٍ يقص العظامي

ولا جاء من الدوله شارات ومحاريب   لازم يصير الرأي عندك شمامي

هداج تيماء يسقي الغيد والنيب   والرّس ما يروي عطاه الهدامي

وقال من قصيدة أخرى :

هذا عزيز الجار لا جاك نَشّاد   عيٍ على العيان ما حدٍ يلاديه

من إخوان نوره عريبين الأجداد   كم من خصيم يخدم والحكم واطيه

ومما قاله رحمه الله في سموه الكريم من طويلة له :

نسل السعود اَللّي جعلهم يدومون   اللّي تزيد أفعالهم مع نظرها

هم فايهين الصيت اللّيّ يخيفون   بمصقلٍ سبع القناصيل ذعرها

شـــرع نجـد له عن البـــرد يذرون والله جـعلهم حـجـاب سـتـرها

من حد اليمن للشام ما يداعون والله عطا اللّي لدينه نصــرها

كم دولةٍ منهم على حــد يمشــون مـثل الفروق اللّي عقابٍ صقرها

وابو عـبـدالله زين كل مـشـحـون الكوم لو طوّلْ مـسـيـره قـصـرها

زار يوماً جاره المرحوم الأمير محمد الأحمد السديري في مزرعته بالخفية فقال له الأمير ألم تقل يابو عبدالله هذه الأيام شيئاً من الشعر ؟ فبادره رحمه الله بقوله : بلى قلت الآن :

ســلام يا بو زيد يا حــر الأحــرار يا الولب الصـعـصـيع كُلشْ يسـده

ابن أحـمد المشهور بالضيف والجار يعْرَفْ بعرب الساس من وقت جده

من سـاس مـاكـرٍ تجني منه الأحـرار نوادرٍ بوادرٍ كلهــا مــســتــعــده

يا هليعٍ فــحـج على زين الأوكــار بلّتْ ثمــان اللّي قنص به وهده

قنص به اللّي فـاه صـيـتـه والأذكـار اللّي الكفـر عن دار الإسلام حـده

اللّي عيّش الشعب من شتى الأمصار كلٍ يقـيّس له بوقــمــه وقـــده

إلا ومـع هـذا حـكـيـم وبـيـطـار قَطّعْ قـيـود البـغي والمسـتـبـده

عـســاه ينجي من وهم واهج النار   هـو ووالـديـنـه وكـل مــن يـوده

ويقصد بالبيوت الأربعة الأخيرة الملك عبدالعزيز غفر الله له .

وقد إنتقل إلى رحمة الله الوالد زايد عبدالمحسن الطويان ليلة الجمعة الموافق التاسع من ربيع الأول سنة ١٤١٩هـ وانطوت صفحته على العز والشرف وَصليَ عليه بمسجد أبو ونيان بالموطأ ودفن رحمه الله بمقبرتها .

للراحل ولدان وثلاث بنات :

١) عبدالله بن زايد الطويان تقلب في عدة وظائف حكومية ثم تفرغ قبل سنوات للزراعة وقراءة الكتب وجرب التأليف وهذا هو الجزء الخامس من كتابه (رجال في الذاكرة) وله كتاب مطبوع (أيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل) والحاوي لأشهر الألقاب والعزاوي مطبوع ونصاب نجدٍ (مخطوط) وامراء وأعيان بريدة وموجز تاريخها « مخطوط » ،له ثمانية أبناء هم :

■ خـالـد ■ بسـام ■ يزيد ■ عبدالكريم توفي إلى رحمة ربه ■ عبدالعزيز ■ عبدالإله ■ زايد ■ أحمد ، ومن البنات مثل عددهم ، وهو عمدة حيه بمدينة بريدة .

٢) عبيد الزايد الطويان كان مرافقاً لوالده في بيع وشراء المواشي والزراعة ثم رُشّح عمدة لمدينة بريدة سنة ١٣٩٣هـ ولازال على رأس العمل

له ستة أبناء هم : ياسر ■ محمد ■ صالح ■ ناصر ■ زايد ■ فارس وله أربع بنات .

لما توفي الوالد لحقته الوالدة أم عبدالله بعد خمسة أشهر من رحيله وكان لفقدهما أثر عظيم لا ينمحي غفر الله لهما وعوضهما الجنة ، وقد قالت الأخت أم بدر عدة مراثي منها هذه الأبيات .

يا الله يا عالم خفيات الأسرار تعلم خفايا دقها والجليله

ترحم فقيدين غابوا عن الدار برحمتك يا جابر عظامٍ كسيره

اجعل لهم عندك مقرٍ ومقدار وبجنة الفردوس بأعلى نزيله

تجعل لهم روضه وجنات وأنهار برحمتك يا غافر ذنوب كثيره

حيث إنهم عزٍ للضيف والجار وبوالديهم مجزلين البريره

٥) سعد بن عبدالمحسن الطويان « الثاني » أيضاً جال مع العقيلات وباع واشترى ولما خفت مصالحهم في البلاد المجاورة كانت المملكة العربية السعودية قد تحسنت أوضاعها تماماً وبدأت تصدر شحنات إنتاجها من البترول ، وتوجه الكثير من الناس للظهران لكثرة فرص

العمل والمصالح الأخرى ، وكان العم سعد من أوائل من جاءوا إلى الظهران في ذلك الوقت في أوائل الستينات الهجرية ، وفي أول الأمر جَرَّبَ التجارة بين البحرين والدمام والكويت ، وتم تعيينه موظفاً هناك ، ثم عَمِلَ بالجوازات والجنسية ، وفي سنة ١٣٧٤هـ تزوج بمدينة الجبيل من أسرة آل حميدان ورزقه الله بعدة أولاد وبنات ، وفي سنة ١٣٩١هـ استقال من وظيفته وعمل بالتجارة ، وزار عدد من البلدان في آسيا وأوربا وأمريكا ثم أنشأ مكتبه الخيام بالدمام ، وبعد فترة أسس محلاً تجارياً للنظارات لازال معروفا حتى اليوم .

وأبناؤه هم :

■ عبدالمحسن من كبار موظفي ميناء الدمام ■ محمد إنتقل إلى جوار ربه سنة ١٤١٢هـ ■ أحمد رئيس أحد أقسام سابك بالجبيل ■ خالد رجل أعمال بالدمام ■ وليد موظف شركة ■ عبدالعزيز موظف بشركة أرامكو ■ ماجد موظف بإحدى الشركات ، عبدالله خريج كلية الجبيل الصناعية ، وله من البنات إثنتان .

٦) محمد بن عبدالمحسن الطويان وهو أصغر أبناء عبدالمحسن الطويان مات شاباً رحمه الله في أواخر الخمسينات ولم يتزوج .

ومن هذه الأسرة ظهر العديد من رجالات نجد الذين عرفوا بطيب أعمالهم وتطرق لهم الكثير من المؤلفين في السير والشعر وغيره ، شاركوا في حروب نجد عامة قبل توحيد البلاد ولما ظهر الملك

عبدالعزيز يرحمه الله رافعا راية الوحدة كان لمعظم أفراد هذه الأسرة ممن عاصروه مساهمات فعالة في أنفسهم وأموالهم ، ومن أشهر العقيلات وكبارهم .

❖ عبدالكريم بن عبدالعزيز الطويان ، كان يرحمه الله من أغنى أهل زمانه ، وهو من عقيلات الشام وله فيها تجارة ومقر يملكه لا زال موجوداً في الميدان بدمشق ، كان يشتري الرعايا من الإبل بالعشرات ويوجها إلي عدة بلدان عربية عاش كريماً محضوضا بتسابق التجار للتعامل معه ويقال أنه كثيراً ما يشتري من البعض مجاملة ثم يبيعها بمكاسب كبيرة ، توفي رحمه الله بالشام سنة ١٣٢٥هـ تقريباً ، وخلف خمسة أبناء هم :

■ عبدالعزيز ■ عبدالله ■ صالح ■ سالم ■ فهد رحمهم الله جميعاً .

أما عبدالله وصالح فهما من كبار العقيلات ومن تجارهم المشهورين ولهما سمعة طيبة في كل مكان ، وهما أصحاب التغيرة المعروفة ، التي اشتراها العم صالح العبدالكريم الطويان في منتصف القرن الهجري الماضي وصارت من أجمل وأكبر مزارع وأحياء بريدة ، توفي صالح العبدالكريم إلى رحمة ربه في أواخر المحرم سنة ١٤٠٩ هـ ولم يخلف ذرية ، وكان ممن يتصف بالمحامد والمكارم عَمِلَ في حياته ما بيَّض وجهه في المروءة وأعمال الخير والصلاح ، تبرع بمنزله لمعهد تحفيظ القرآن للفتيات ، وأراض لدار المسنين وسوق الوشاح ، وَعَمَّرَ المساجد في بريدة وعدة بلدان وقرى ،



قصر التغيرة

وأنشأ الأوقاف وساعد المحتاجين وساهم في تطوير بلده في مجالات أخرى وكان يرحمه الله أديباً شاعراً مقلاً وفي شعره حكمة وغزارة معنى فهو القائل :

لابد مـا تبـدي عيـوب الليـالي   وصيور ما يخفي على الناس ينباح

لا تأخـذ الدنيـا بعـزم الجهـالي   تمزع حشاك وينتثر جاشك ألواح

مـا حـاش بالقـوة كثيـر الحلالي   مـدٍ مِنْ الرحـمَن يجـعل له أنواح

وفي أوائل رمضان سنة ١٤٠٩هـ لحقه أخوه طيب الذكر العم عبدالله العبدالكريم الطويان عميد الأسرة ومن وجوه البلد المميزين كان

يرحمه الله رحوماً ومن صُنَّاع المعروف وبه لين ورأفة لأقاربه ومعارفه ، أما سالم العبدالكريم الطويان فقد توفي بالشام في الخمسينات الهجرية رحمه الله ، وعبدالعزيز وفهد ماتا صغارا .

❖ إبراهيم بن عبدالعزيز الطويان من الرجال المعروفين بالكرم والشهامة ، سكن عنيزة في أوائل القن الماضي وصاهر آل خنيني الكرام ورزقه الله بأبناء وبنات منهم سليمان بن إبراهيم الطويان وصالح بن إبراهيم الطويان من عقيلات العراق رحمهما الله ومن أحفاده إبراهيم السليمان الطويان من كبار المزارعين ببريدة وإبنه الدكتور / سليمان إبراهيم الطويان ، ومنهم الأستاذ / عبدالكريم الصالح الطويان ، كاتب مؤلف

، وهو صاحب كتاب (من أفواه الرواه) وله كتب مخطوطة بعضها تحت الطبع ، له مساهمات معروفة في بعض المجلات والجرائد السعودية ومنهم الأستاذ / إبراهيم الصالح الطويان من رجال التعليم ، وعبدالرحمن الصالح الطويان ، من رجال الأعمال والمشجعين للزراعة ، صاحب مضافة بمنزله بالتغيره والأخرى بمزرعته بالطويانية بالبطين ، يرتادها أفراد الأسرة والأصدقاء والمعارف ، ومنهم الدكتور / عبدالعزيز الصالح الطويان ، يقيم بالمدينة المنورة ، ويعمل أستاذاً بالجامعة الإسلامية ، له إطلاع واسع . على التاريخ والأنساب والعلوم الأخرى ، وبه صفات جده لأمه عبدالله العبدالكريم الطويان رحمه الله المعروف بحب الأقارب والاختلاط بهم .

أما أبناء عمهم من العقيلات المشهورين نذكر :

■ محمد العبدالرحمن الطويان كان يرحمه الله من الشجعان وعرف بقوته البدنية وقد حضر عدة وقعات مع قومه العقيلات في نجد وبلاد الشام .



صالح بن عبدالكريم الطويان « رحمه الله »

■ عبدالله بن عبدالرحمن الطويان ، جال في عدة أقطار ثم استقر بعمَّان حتى توفي رحمه الله في أوائل السبعينات الهجرية .

■ صالح بن عبدالرحمن الطويان ، وهو من كبار العقيلات وله علاقات مع شيوخ العشائر ورجالات الشام ، عاش فترة من حياته في عمان وله فيها أملاك ثم استقر بالرياض حتى وفاته رحمه الله ، له ثلاثة أبناء نجباء محمد وعبدالرحمن وعبدالعزيز .

■ عبدالعزيز بن عبدالرحمن الطويان كان من العقيلات ثم استقر بحائل في الستينات الهجرية حتى وفاته في الثمانينات الهجرية رحمه الله خلف إبن واحد هو سليمان .



« المرحوم محمد العبدالله الطويان وابن عمه سعد العبدالمحسن الطويان في دمشق سنة ١٣٦٢هـ »

■ إبراهيم بن عبدالرحمن الطويان ، أيضاً من العقيلات أقام فترة في عمّان ثم استقر آخر حياته في الحدود الشمالية حتى توفي رحمه الله وأكبر أبنائه صالح بن إبراهيم الطويان من خيار الأسرة .

■ سليمان بن عبدالرحمن الطويان ، كان يرحمه الله من تجار بريدة المشهورين كان يشتري إنتاج القرية من التمور كاملاً ، ويصدره على سياراته التي كان يملكها في أوئل السبعينات الهجرية ، لكنه تعَّرض رحمه الله لنكسات تجارية أثرت على مجرى حياته رحمه الله وجعل الجنة مثواه .

■ الأخوين عقيل وعبدالرحمن الطويان رحمهما الله لهما عدة أبناء وأحفاد أكبرهم زايد عقيل الطويان ، ومنهم المقدم زايد الطويان ، والنقيب دكتور / عبدالله الطويان ، والشاعر فهد عقيل الطويان والنقيب فهد عبدالرحمن الطويان ، والشاعر / محمد الطويان ، والأستاذ / عبدالكريم الطويان ، ومحمد بن عقيل الطويان وإخوته الكرام .

■ عبدالله بن إبراهيم الطويان من أوائل من ملكوا سيارات النقل في الستينات الهجرية ، خلوق كريم ، له عدة أبناء أكبرهم إبراهيم العبدالله ، ومنهم محمد العبدالله صحفي ، وسليمان وطويان وعبدالعزيز وعبدالكريم وفهد

■ صالح إبراهيم الطويان كان يرحمه الله كريم في يده وكريم في لسانه ، محبوباً لدى العامة والخاصة ، وأكبر أبنائه إبراهيم الصالح الطويان .

■ عبدالله الصالح الطويان ، من تجار الإبل ببريدة ، ومحمد العلي الطويان من تجار العقار .

أما الذين خدموا بلادهم وَعُرِفُوا بما حُمِدوا عليه فمنهم .

■ الشيخ / سليمان بن محمد الطويان ، كان يرحمه الله ، من القضاة الأوائل ، توفي في أواخر الخمسينات الهجرية وكان ذا بر وصله.

■ صالح المحمد الطويان ، كان مديراً عاماً للتفتيش بوزارة المعارف سابقاً ثم تقاعد وتفرغ لأعماله الخاصة .

■ الفريق / محمد العبدالله الطويان ، تَقلَّد عدة مناصب عسكرية ، منها مساعد لمدير كلية الملك فهد الأمنية ، ثم مديراً عاماً للسجون ، ثم مساعداً لمدير عام الجوزات ، ثم مديراً عاماً لكلية الملك فهد الأمنية ،ثم مستشاراً لوزير الداخلية ثم تقاعد ، وكان طيلة عمله نموذجاً للمسئول المخلص ، وبه ديانه وكياسه ، له الملازم عبدالله الطويان وأحمد بن محمد الطويان .

■ العميد عبدالرحمن العلي الطويان ، أكبر أبنائه علي عبدالرحمن الطويان .

■ محمد صالح الطويان ، له ثلاثة أبناء هم : فراس وراكان ووائل ضباط وموظفين .

■ خليل إبراهيم عبدالرحمن الطويان ، من كبار المسئولين بالهيئة الملكية بالجبيل .

■ الرائد مهندس خالد سليمان الطويان وإخوته عبدالرحمن ، وعبدالكريم وأحمد ووليد بعضهم ضابط والبعض أداريين .

■ الدكتور / عبدالرحمن صالح محمد الطويان وأخويه هشام ووليد من ضباط الأمن العام ، وبقية إخوته موظفين .

■ محمد الصالح الطويان وإخوته أحمد الصالح وطويان ، ياسين ، عبدالرحمن ، يونس ، عبدالإله ، بعضهم معلمين والبعض ضباط .

■ الأستاذ /علي بن عبدالله الطويان وأبناءه عبدالله ، إبراهيم ، ناصر ، خالد بعضهم موظف والبعض الأخر من رجال الأعمال في الرياض وعرعر .

■ الإخوة / محمد وسليمان وعبدالرحمن وعبدالعزيز وأحمد الصالح الطويان .

■ الأستاذ / أحمد إبراهيم الطويان راعي طريف .

■ الأستاذ / إبراهيم الصالح الطويان راعي بيرحا .

■ الأخوين محمد وأحمد عبدالله سليمان الطويان ضباط شرطة .

■ الأستاذ / فكري عبدالكريم الطويان وأخويه عبدالله ، وفهد من ضباط الشرطة توفي والدهم عبدالكريم الطويان في التسعينات الهجرية ، وكان يرحمه الله من خيار رجال الأسرة .

عثمان المضايفي



منصور وعلي المضايفي « رحمهما الله » من أحفاد الأمير عثمان المضايفي

قبيلة عدوان العدنانية من أعرق وأشرف قبائل الحجاز ، وإذا عدت القبائل فإنها تأتي في المقدمة ، لها تاريخ وصولات وجولات ، لكنها كغيرها من القبائل عشقت الحروب ، وصالت نيرانها ، كما شهدت وقائع حربية بين فروعها أنهكتها وفرقت بعض فخوذها التي إنضوت على بعض القبائل المجاورة ، حتى جاء القرن الثالث الهجري ، وفيه بزغ نجم زعيمها « عثمان بن عبدالرحمن المضايفي » وصار من أمره ما سيأتي ذكره ، حيث تأمر على الطائف والحجاز وأعز قبيلته وَلَمَّ شتاتها وأعاد هيبتها بكفاح مريرٍ دام أكثر من أحد عشر عاما متتالية قضاه في غبار المعارك .

وقبل أن نتطرق لشخصية هذا البطل فلا بد من إضاءة مختصرة عن هذه القبيلة العتيدة ، فهي كما ذكرنا عدنانية الأصل ، تسلسلت من « عدوان » واسمه الحقيقي : الحارث بن عمرو بن قيس بن عيلان بن إلياس ابن مضر حتى تركز بعدنان ، وَسُمِّيَ جدهم عدوان لأنه عدا على أخيه فقتله ، لأسباب لم يذكرها المؤرخون .

وكانت هذه القبيلة تضم ثمانية عشر بطنا لكن المغازي والفتن القبلية وما حصل أخيراً بين زعيمها المترجم له وبين أشراف مكة وغيرهم من حروب طاحنة أدت إلى تفريق هذه البطون وتقلصها .

ومن أهم بطون هذه القبيلة كما ذكرها الشيخ سعد بن علي العدواني وهو أحد أحفاد الأمير / عثمان المضايفي استناداً لكتاب « عثمان بن عبدالرحمن المضايفي أمير الطائف والحجاز في الدولة السعودية الأولى » لمؤلفه أ . د / إبراهيم بن محمد الزيد وهم :

- الحزاما ويسكنون قرية صلبه والبارده بوادي « عدوان » .
- الدراريج وكانت لهم أملاك في وادي الأخضير .
- السحامين .
- الخضارية وكانت لهم بلاد العريقين .
- الثنايين .
- الجهنان ويسكنون تهامة في ضواحي مكة .

- ذوي بنيه .
- الخماميش .
- ذووا مساعد بوادي شرب .
- الصلابيه ومنهم ذووا شعيل .
- الرواضين .
- ذووا شباب .
- الجماهرة وهو الفخذ الذي ينتمي له الأمير عثمان المضايفي ، وهم ذووا عبدالرحمن ، وذووا مسعود ، وذووا سليمان .

والعقرب هي قاعدتهم بل قاعدة القبيلة ، وهي الحصن المنيع والمركز الأول للقائد عثمان المضايفي الذي إنطلقت منه تحركاته العسكرية التي سنذكر بعضها ، والعقرب هذه تقع في ضواحي الطائف شمالاً ، وتبعد عن المطار المدني بستة كيلو مترات تقريباً .

ولهذه القبيلة العديد من القرى والأرياف على وادي ليه ووادي العرج منها : أم الشرم ، العبيلاء ، المنجب الأعلى والمنجب الأسفل ، صلبه ، البارد ، الفرايد .

❖ والمترجم له هو الأمير الشهير والقائد الخطير / عثمان بن عبدالرحمن بن عون بن محمد بن علي العدواني ، كان والده عبدالرحمن العدواني شيخاً قبلياً معروفا لدى قبائل الحجاز ويرأس

قبيلة « عدوان » المعروفة ، وفي إحدى السنين أجدبت الحجاز ، كما حصل ضيقة وعدم استقرار للقبائل ورأى العدواني أن ينحدر ببعض قومه إلى نجد التي كان يسودها الأمن والأمان وتحكمها الدولة السعودية الأولى بالكتاب والسنة ، واستقروا هناك ، وأعلنوا الطاعة لها ، وفي نجد ولد عثمان المضايفي ولم تؤكد المصادر سنة ميلاده بالتحديد ، لكن أحداث تلك السنين دلت على أنه من مواليد ١١٨٠هـ حيث كان على رأس وفد من الشريف غالب إلى الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود سنة ١٢١٧هـ للعاصمة السعودية الدرعية .

إهتم الشيخ عبدالرحمن العدواني بإبنه عثمان وعمل على تربيته ، وعلّمه الفروسية والصبر على المتاعب في وقت مبكر من عمره حتى ظهر فاتكا تهابه الأعداء وتطلب وده ، ذا فكر صائب ورأيٍ ثاقب ، وكان لوفاة والده بالرياض أثر عميق في نفسه إلا أنها زادته إعتماداً عليها وتمسكاً في اقتفاء أثر والده والسير على نهجه بقبيلته ، فعاد مع من معه للطائف ، واستقبلته عربان عدوان واجتمعت حوله كثيرا من القبائل الأخرى وطارت سمعته وزادت قيمته بحظوته التامة عند الشريف غالب أمير مكة الذي قَرَّبه ومكنه لينظم إليه بهذا الجمع من القبائل التي سورته ومنحته ودها .

لم يمانع العدواني من خدمة شريف مكة بل تشرف بذلك واستلم من الشريف السلطات العليا التي كانت أولاها شؤونه الخاصة ، وكان الشريف لا يعطي هذه الوظيفة إلا لأقرب المقربين له الماكنين لدينه ،

عندها لقِّب بالمضايفي لأنه المسؤول عن الضيافة وغيرها من المهام الكبيرة وخلالها زَوَّجَهُ الشريف أخته وهذا حدث غريب بالنسبة للأشراف ثم ولاه قيادة بعض الحملات العسكرية ، وصار المضايفي أشهر شخصية بين زعماء الحجاز في ذلك الوقت ، ومع هذا الجاه والمناصب الرفيعة فإن المضايفي يقلق كثيراً من بعض تصرفات صهره الشريف غالب واستبداده وكذلك نقضه الصلح مع حكام نجد ، وما يحدث في عامة بلدان الحجاز من ممارسات ومعتقدات تخالف الشرع ، كل هذه الأشياء جعلت هذا يطفح كيله ويصمم على الخروج من مكة المكرمة مغاضباً تاركاً ورائه كل هذه المزايا والمغريات ، وقد إتجه علناً إلى الدرعية مصحوباً بمعظم قبيلته ومعها غيرها ، ووصل البطل الدرعية ، وقابل الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود وأعلن البيعة له .

وفي الدرعية رأت الدولة السعودية الأولى أنه خير من يعتمد عليه قائدا قويا عارفا كيف لا ؟ وقد ولد على أرضها وعاش طفولته في كنفها ووالده مدفون في ثراها ، فولاه الإمام عبدالعزيز بن محمد أمارة الطائف ، وعاد المضايفي إلى قريته « العقرب » قرب الطائف وكله أمل وطموح ، واستقبلته القرية وجاءه شيوخ القبائل من كل حدب وصوب ، ذكر المؤرخون منهم هادي بن قرمله ومعه قحطان ، وسالم بن شكبان ومعه جنود بيشه ومسلط بن قطنان ومعه قومه من رنيه ، وحمد بن يحيى مصحوباً بأهالي تربه ، ولا شك أن هؤلاء القادة قد سائتهم تصرفات الشريف ورحبوا جميعاً بالتغيير والإنضمام إلى الدولة



الشيخ فوزان المضايفي

السعودية ، وساروا جميعاً بقيادة عثمان المضايفي إلى الطائف ، وهناك نازلوا الشريف غالب وجيوشه فتقاتلوا وكانت الغلبة للمضايفي الذي دخل الطائف فاتحا منتصراً ذلك في سنة ١٢١٧هـ في أواخر شوال منها ، وسيطر عليها تماماً وجمع الأخماس وأرسلها إلى إمامه بالدرعية ، ومن الطائف أخذ يغزوا ويجاهد وصار يرحمه الله من أكبر الأعوان للدعوة السلفية وتوحيد الديار تحت تعاليمها السمحة ، وفي نفس السنة تمكن هذا القائد الفذ من الاستيلاء على ميناء القنفذه جنوب مكة المكرمة ، وفيها أيضاً وصل الطائف سعود بن عبدالعزيز « سعود الكبير » ومعه جيش عرمرم وانضم معه جيش المضايفي

فعسكروا بوادي العقيق ، ولما سمع بهم غالب غادر مكة وانسحب إلى جدة وترك أخاه عبدالمعين على مكة الذي أعلن استعداده لتسليمها لابن سعود على أن يظل في شرافتها حيث صار له ذلك ، وكان سعود قد نودي به إماماً للمسلمين بعد مقتل والده بالدرعية سنة ١٢١٨هـ واستمر المترجم له في حروب مريرة يقاتل من أجل وحدة المسلمين واجتماع كلمتهم وصار أميراً على الطائف والحجاز وصارت جيوشه تتوجه للجنوب وتتعداه للحديدة وما حولها من بلدان وقرى ويخوض معارك طويلة لعزة المسلمين ووحدتهم حتى صار المضايفي بأقواله وأفعاله رمزاً للنضال والوحدة ذلك لما كان يتمتع به هذا القائد من المزايا الدينية والقيادة .

❖ في سنة ١٢٢٠هـ حصل ما كان معروفاً فقد بهرت حروبه وفتوحاته الأتراك وعلى رأسهم الباب العالي بالآستانة ومنصوبه محمد علي باشا بالقاهرة الذي إتفق مع الشريف غالب العدو الأول للمضايفي على محاربته أو القبض عليه بأية طريقة .

وفي إحدى المعارك التي عززها طوسون برجاله الأتراك والمصريين وبعد قتال شرس واستماتة لا شبيه لها أصيبت فرس المضايفي ولم تستطع حمله فتركها ونجا بنفسه إلى حزم معروف تقطنه قبيلة « . . » التي أغرتها جائزة الشريف غالب خمسة آلاف دولار والتي جعلها لمن يقبض على المضايفي ، فسلموه غيلة للشريف وبدوره أرسله للقاهرة مع خمسين رجلا من فرسانه والمقربين له ، وأرسل الإمام

سعود ابن عبدالعزيز مندوبين إلى جدة يطلب من محمد علي باشا الإفراج عن عثمان المضايفي ويفتديه بمائة ألف ريال لكن المضايفي أُرْسِلَ إلى السلطة بمصر وبدورها أرسلته إلى الآستانة فأعدم هناك رحمه الله وجعل الجنة مثواه .

وبموته فقدت البلاد السعودية أشجع قادتها وأجرائهم في الحجاز وما حوله .

ولابد من ذكر لأخيه المناضل / علي بن عبدالرحمن العدواني الذي كان الساعد الأيمن له في حروبه الطويلة ، وكان أميراً على جدة في عهد الدولة السعودية الأولى .

❖ وقد خلّف المضايفي حين ودع دنياه ابنا واحداً هو عبدالله بن عثمان المضايفي ، صار شيخ قبيلة عدوان بعد والده ، وكان من أمره أن نفاه محمد علي باشا إلي مصر ثم بدا له أن يعدمه لكن عبدالله هذا كان يتمتع بشعبية وله أصدقاء أكدوا للمسؤولين هناك أن ابن عثمان المضايفي قد توفي وأنه أوصى أن يدفن بمكة فوافق الحاكم على ذلك وَوُضِعَ المضايفي الإبن في صندوق خشبي « تابوت » وَحُمِلَ على إحدى السفن المتجهة للحجاز ، ووصل سواحله سالماً معافى ثم وصل قريته « العقرب » على أقدامه ، وهناك فرح به قومه وأقاموه شيخاً عليهم ، واسترجع بعضاً من ممتلكات والده التي نهبها البعض حين أبعد لمصر .

وخلف هذا الشيخ ولدان هما : علي ومحمد ، ومنهما تفرعت



الشيخ / سعد بن علي المضايفي

أسرة آل مضايفي المعروفة اليوم بالطائف وبقية المدن السعودية الأخرى وظهر منها العديد من رجالات الوطن ، ساهموا في تعميره وتطويره ولا زالت قاعدتهم هي العقرب ، ورئيسها هو « سعد بن علي بن عبدالرحمن المضايفي » وشيخ القبيلة هو فوزان بن ناصر المضايفي بعد حسن بن منصور المضايفي ، ويعتبرون سكان العقرب هم ذرية عثمان بن عبدالرحمن المضايفي .

ومن أحفاده رحمه الله في الوقت الحاضر :

١) فضيلة الشيخ / سعد بن علي المضايفي من قضاة

المحكمة المستعجلة بالطائف .

٢) العقيد / محسن بن علي المضايفي ، حصل على عدة أوسمة تقديرية .

٣)الأستاذ/ مسعود بن علي المضايفي .

٤) بندر بن علي المضايفي .

٥) فوزان بن ناصر المضايفي « شيخ القبيلة » في الوقت الحاضر .

٦) عثمان بن ناصر المضايفي .

٧) فائز بن ناصر المضايفي .

٨) حسن بن منصور بن محمد المضايفي رجل أعمال .

رحم الله عثمان المضايفي وبارك في عقبه .

علي بن إبراهيم الرشودي



آل رشودي سادة كرام من أشهر أسر نجد وأعرقها أصولاً ، عرفوا بالوطنية والحمية ، واشتهروا بالديانة والكياسة كما إتصفوا بالشجاعة والبتاعة ، وهم في بريدة من مصابيحها النيِّرة وأعلامها الخيِّرة ، وجميعهم أحفاد عبدالله بن علي الرشودي الذي نَزَلَ الشقة سنة ١٢٢٠هـ تقريباً واتخذها سكناً له ثم إرتحل منها إلى ضاحية الصباخ واستقر فيه وغرس نخيلهم الذي لازال قائماً ، وقد أنجب هذا العلم خمسة أبناء هم :

١) علي ٢) صالح ٣) محمد ٤) إبراهيم ٥) عبدالكريم .

ويمثلون بالوقت الحاضر عدة أسر تفرقت في بريدة والمدن السعودية الأخرى وهم آل علي ، آل صالح ، آل محمد ، أما ذرية إبراهيم وعبدالكريم فقط انقطعت ببنات ، والمعروف أنهم يعودون في نسبهم إلى الأساعدة من الروقة إحدى فرعي قبيلة « عتيبه » الشهيرة .

❖ وصاحب هذه السيرة طيب الذكر / علي بن إبراهيم بن علي ابن عبدالله بن علي الرشودي ، ولد ببلدته بريدة سنة ١٣٥٦هـ وتربى على يد والده الوجيه الشهم الشيخ إبراهيم العلي الرشودي الذي سبق أن تطرقنا له بإضاءة مختصرة في الجزء الأول من هذه السلسلة .

تَعَلَّمَ علي الرشودي الرجولة في وقت مبكر من عمره ، جال الصحاري وسافر للأقطار فقد رافق والده في رحلاته مع العقيلات وعمره تسع سنوات ثم رافق أخيه يوسف بعد وفاة والده للعراق والشام وفلسطين فنشأ صبوراً مكافحاً ولما توجَّه للتعليم ثابر عليه وَجَدَّ واجتهد وكان من أوائل الطلبة في مراحل الابتدائية والمتوسطة ومن أوائل الحاصلين على الثانوية العامة بمنطقة القصيم ، أما شهادة البكالوريوس في السياسة والاقتصاد فكان يرحمه الله من خريجي الفوج الرابع تحصل عليها منتسباً وهو على رأس العمل من كلية التجارة بجامعة الرياض ، ولذا كان مؤهلاً لتقلد الوظائف القيادية ، وكانت أول أعماله بالدولة محاسباً بالمدرسة العسكرية ببريدة سنة ١٣٧٧هـ وفي آخرها عُيِّن مدرساً بنفس المدرسة وفي سنة ١٣٧٩هـ صار كبيراً للمعلمين فيها وكنت أحد طلابه الذين استفادوا من تدريسه وإدارته الحسنة وآرائه النيره

، وكان درسه رحمه الله لا يخلوا من تمجيد الوطن والحث على خدمته ، وأن علينا الجد والمثابرة للوصول إلى ذلك .

وكان يضرب لنا الأمثلة بمن جدوا واجتهدوا حتى وصلوا إلى غاياتهم ويذكرهم بالإسم ، وفي سنة ١٣٨٢هـ انتقلت خدماته لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية مديراً لمكتب العمل الفرعي ببريدة حتى سنة ١٣٨٤هـ ثم عيِّن مديراً لمكتب الأمارة ثم صار رئيساً لديوان الأمارة فوكيلاً لأمارة منطقة القصيم حتى ١ / ١ / ١٣٩٢هـ ففيها اختير مديراً عاماً للجوزات والجنسية بالمنطقة الشرقية حتى ١٣ / ١١ / ١٣٩٤هـ حيث عُينّ رئيساً لبلدية الدمام حتى ٩ / ٨ / ١٣٩٧هـ وفيها رُشِّحَ الرشودي مديراً عاماً للشئون البلدية والقروية بالمنطقة الشرقية ، وفي شهر ربيع الأول سنة ١٣٩٩هـ أحيل على التقاعد بناءً على طلبه ، وبعد فترة أختير مديراً عاماً لإدارة المجاهدين ، وكان أبو إبراهيم يرحمه الله يزهى هذه المناصب ويترك عليها بصمات طيبة ، ولا شك أنه ممن يشرِّفُها قبل أن تُشرِّفه ، كيف لا وهو الرجل الصريح الثاقب النظر كثير الاطلاع عميق التفكير ، ويتوج هذه الصفات بالوطنية الحقة .

■ يقال أنه أول من اقترح عسكره الجوازات وتحويلها من مدنية إلى عسكرية ، وأنه هو الذي ألغى تأشيرات السفر المتكرره على الجواز السعودي والاكتفاء بالتأشير عليه بعدة سفرات حتى انتهاء صلاحيته ، ويقول البعض أن الذي اقترح العسكرة هو الأستاذ / عبدالله يحيي جفري حين كان مديراً عاماً للجوازات ، وكلاهما من رموز المسئولين .

أما أعماله في بلدية الدمام فلا زال الناس يمجدونها ، فبلإضافة إلي مد الشوارع المعروفة والتقائها بشوارع أخرى رئيسية مثل شارع

الظهران الذي التقى بشارع الملك عبدالعزيز وشارع ابن خلدون الذي التقى بطريق الجبيل السريع وشارع الميناء الذي التقى بطريق الخبر السريع والطرق الدائرية حول الدمام، بالإضافة إلى هذا خصص الرشودي أثناء إدارته للبلدية مخططات لذوي الدخل المحدود والجامعيين وخَصَّصَ مخططات لبيع آلاف القطع بأسعار رمزية على المواطنين مما أحدث نقلة عمرانية كبرى لم تشهدها المنطقة قبله، أما نزع الملكيات للمرافق الحكومية وإيجاد الحدائق والمنتزهات والمناطق الصناعية، وإخلاء مداخل الدمام من الصنادق وتعويض أهلها بأراضٍ يملكونها، كل هذه الأعمال قد بيَّضت وجهه لدى عامة المواطنين والمسئولين على حد سواء، وهو أيضاً الذي اقترح كورنيش المنطقة الشرقية الذي أسندت دراسته لشركة دوكسيا دوس الألمانية ثم رُصِدَت له المبالغ اللازمة للبدء فيه، وله الكثير من الآراء والمقترحات في مجال عمله والمجالات الأخرى التي عمل بها.

■ ولأن الدنيا لاتدوم لأحد فقد مات هذا العلم وهو على رأس عمله صبيحة يوم السبت الموافق ١ / ١٢ / ١٤١٠هـ، وقد أسف عليه الناس، ووجموا على فراقه ونعته الصحافة السعودية والأمراءوالوزراء والأعيان والأدباء والشعراء وأشادوا بقدره وفضله رحمه الله وعامة المسلمين، فقد كان نمطاً فريداً من الرجال في كل أموره، وهب نفسه لخدمة الناس والسعي لمصالحهم وبه حمية ووطنية لا مثيل لها ورثها من أهله الأكارم فقد كان والده وعمه فهد العلي الرشودي سراجين منيرين في بريدة يقصدهما الكثير من الناس عند نوائب الدهر، رحمهما الله رحمة واسعة

قال الأستاذ حمد الصالح الفهاد مرثية طويلة بالراحل على الرشودي تزيد عن ستين بيتاً نذكر بعضاً منها وأغلبها حكم ونصائح :

حلّ العزاء وغالي النفس قد بانا وما ضربنا لذلك الشيء حسبانا
أضحى الشريف عزيز القوم مرتحلاً فهل نعاتب فيه اليوم مولانا
فالصبر أحسن مركوب نلوذ به ونملأ القلب والأحشاء إيمانا
العمر يقصر والأيام تطرده حتى يكون وأهل القبر جيرانا
إن الحياة وإن طابت مباهجها قصيرة لو زهت للبعض أحياناً
أما رأيتم كثيراً من عجائبها وكيف بات قرير العين حيرانا
لا تطلبن من الأيام صحبتها إذا لو صفت زمناً خانتك أزمانا
فما الحياة إذا أبدت نواجدها إلا خئون تريك الذل أحيانا
أمس الذي مرّ بالرياض علم تفجر منه القلب بركانا
نعيٌ لآل الرشودي ليس يشبهه نعيٌ بأن علياً ضاف مولانا
سمعتهم والأسى أمسى يمزقهم نعوا علي بن إبراهيم أبانا
تسلل الموت صبحاً نحو منزله فضافه ساعة أمضى بها شانا
إذ زاره فجأة من غير سابقةٍ فلم يجد لخلاف الأمر عصيانا

فَأَسْلَمَ الروح للرحمن خالقها ولم يودع من الإعجال إنسانا

فذاق كأس الردى واختار صحبته والموت صحبته كأس سيلقانا

عزيز قومٍ أصاب السهم مهجته فَهَدَّ أعمده منهم وأركانا

عميد قوم دهاهم فقد سيدهم فأرسلوا الحزن حتى هز أغصانا

لقد رزئنا علياً خير مستندٍ إذا الصديق نبا والدهر قد خانا

يا نفس لا تيأسي ما دمت موقنة أنا غداً سوف نلقاه ويلقانا

إن الدموع دليل الود تسكبها عين يحرق منها الحزن أجفانا

آل الرشودي ألا تبكون صاحبكم وتذرفون عليه الدمع غدرانا

ومن الشعر النبطي قال مطلق القداح راثياً علي الرشودي :

عز الله إنه فجعني موته الغالي حيثه عزيز على نفسي واعزيها

مشاعري ولعت من قوة الصالي ودموع عيني توابل ما أقدر أخفيها

مرحوم رجلٍ على ربعه له ظلالي وباقي الخلايق يسايرها ويرضيها

بابه مشرع وبيته صار مدهالي يفرح بخدمات من جاله ويقضيها

هذه صفات الرجولة وغيره أمثالي　　أفعاله الطيبة ماني بناسيها

يا الله عسى له بدار الخلد منزالي　　الله يعوضه عن الدنيا وما فيها

صلاة ربي عد ما هل همالي　　إعداد وبل المطر ما أسقى روابيها

وقبل وفاته رحمه الله مدحه العديد من الشعراء وأثنوا على شخصه الخلوق منهم الشاعر محمد السليمان الفوزان في قوله :

طيور الدوح غردي　　على الغصون الوردي

ثم اصدحي بصوتك　　فأطربي وأنشدي

وتابعي الحانك　　وكرري ورددي

وشنفي آذاننا　　باللحن العذب المسعدي

واشهدي كل الملا　　بالقول هذا واشهدي

وقولي هذا جهرة　　وأوضحي وفندي

أوفي الرشودي حقه　　من كامل المحامدي

فهو الذي أهلاً لها　　رغم أنوف الحُسَّدي

ثم أبلغي تحيتي ... للفاضل المسددي

وهنئيه بعد ذا ... بعام خير يبتدي

فقد سمى بفهمه ... لأنبل المقاصدي

فنال طيب سمعةٍ ... في المصدر والموردي

حتى تبوأ مقعداً ... فوق الثريا والجدي

وليس ذا مستغرباً ... على ابن شيخٍ أمجدي

أبوه شهم فارس ... وصاحب كف ندي

أباه في يوم الوغي ... يرمي برأس المعتدي

فكم عدوٍ حسه ... بسيفه المهندي

عليٌ فهدٌ عمه ... كبير قلبٍ ذو يدي

له مجداً وشهرة ... في راية المسددي

فذٌ حكيم ملهم ... لفتح الباب الموصدي

كلاهما فخر لنا ... بدونما ترددي

لعل كــــلاً منهـــمــــا　　في جنــة مـــــــــخــلـدي

وأنـت عـلـيـــــاً دائـمـــــاً　　بـثــــوب الـعــــز تـرتـدي

فـي الـدار الأولـى فــــــائـزاً　　وتـلـقـى الـفــــوز فـي الـغــــد

أما حمدان بن فهد الفهاد فقد وصفه قائلاً :

له مـجلسٍ تنصـاه ربوع عـواريف　　ومـهـيـلات وسطها زعـفـراني

وله وقـفـةٍ تعـرف نهـار المواقـيف　　كم فك مسجونٍ حـداه الزمـاني

ويفـزع مـع المحتاج ويقـدر الضيف　　شيخٍ نعـرفـه من قـديم الزمـاني

عليـه من زيد الهـلالي تواصـيف　　لا من غـدا الذليل عشـرة ثمـاني

الله يجيرك من جميع التواصيف　　يا طيب السمعة وعـذب المجاني

حلياك صـقـرٍ بعـاليات المشاريف　　طلعـه على العليا بروس البيـاني

للشيخ علي البراهيم الرشودي أربعة أولاد نجباء وثلاث بنات وأولاده هم :

١) إبراهيم بن علي الرشودي أحد رجال الأعمال بالدمام لا يقل عن والده مكانة وسمعة ووطنيته.

٢) عبدالحليم بن علي بن إبراهيم الرشودي .

٣) محمد بن علي بن إبراهيم الرشودي .

٤) فهد بن علي بن إبراهيم الرشودي .

وجميعهم من خيرة شباب الأسرة إن شاء الله .

❖ أما إخوته الأكارم فهم :

١) عبدالله بن إبراهيم بن علي الرشودي رحمه الله أكبر أبنائه محمد العبدالله الرشودي .

٢) سليمان بن إبراهيم بن علي الرشودي رحمه الله أكبر أبنائه صالح بن سليمان الرشودي ، من رجال الأعمال بالدمام .

٣) يوسف بن إبراهيم بن علي الرشودي رحمه الله أكبر أبنائه خالد يوسف الرشودي ، وله ابراهيم اليوسف .

٤) أحمد بن إبراهيم بن علي الرشودي أكبر أبنائه عبدالله بن أحمد الرشودي ، من مشاهير الأسرة ورجالها المميزين .

٥) عبدالعزيز بن إبراهيم بن علي الرشودي أكبر أبنائه محمد ابن عبدالعزيز الرشودي ، وعبدالعزيز هذا عميد الأسرة ، ومن خيار المعاصرين وفقه الله .

٦) صالح بن إبراهيم بن علي الرشودي رحمه الله .

٧) محمد بن إبراهيم بن علي الرشودي رحمه الله أكبر أبنائه أحمد بن محمد الرشودي .

٨) عبدالرحمن بن إبراهيم بن علي الرشودي ، أكبر أبنائه إبراهيم ابن عبدالرحمن الرشودي .

٩) عبدالكريم بن إبراهيم بن علي الرشودي ، أكبر أبنائه فهد ابن عبدالكريم الرشودي .

١٠) ناصر بن إبراهيم بن علي الرشودي ، أكبر أبنائه إبراهيم بن ناصر الرشودي ، صاحب مضافة مشهوره ، وأعمال وطنية مخبورة .

١١) حمد بن إبراهيم بن علي الرشودي ، أكبر أبنائه مازن بن حمد الرشودي ، مدير عام الجمارك سابقاً وله سمعه طيبة يستحقها .

١٢) عبدالمحسن بن إبراهيم بن علي الرشودي ، أكبر أبنائه إبراهيم بن عبدالمحسن الرشودي ، من أعيان الأسرة وبه وطنية ومعروف .

١٣) عثمان بن إبراهيم بن علي الرشودي ، أكبر أبنائه وليد عثمان الرشودي .

١٤) عبداللطيف بن إبراهيم بن علي الرشودي ، رحمه اللّه .

١٥) العميد الطيار / حمود بن إبراهيم بن علي الرشودي ، رحمه اللّه أكبر أبنائه حسام حمود الرشودي .

١٦) منصور بن إبراهيم بن علي الرشودي ، أكبر أبنائه عبدالمجيد إبراهيم الرشودي .

ولهم جميعاً بصمات طيبة على البلد وأهله ، لا يدخرون أنفسهم عن أي واجب ، مع أبناء عمهم آل فهد .

علي بن عبدالعزيز بن هويدي



الشيخ / علي بن هويدي

آل هويدي سادة كرام وهم من الأسر الشهيرة ببلدة الدلم التابعة لمحافظة الخرج ، ويعودون في نسبهم العريق إلى الأشراف من آل حسين ذرية الحسن بن علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه وأرضاه ، ولهذه الأسرة النجيبة سجل مشرف بالرجولة والمواقف المشرفة مع من عرفهم كما أن لهم مواقف وطنية مع الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود يرحمه اللّه حين وَحَّدَ البلاد وبدأ في ترسية أمنها واستتبابه .

❖ ومن رجالات هذه الأسرة تبين العديد من الرجال المميزين الذين عَملوا في حياتهم القصيرة ما بيض وجوههم ، ووجب علينا ذكرهم

« علي بن عبدالعزيز بن محمد بن علي بن هويدي آل حسين » أميراً محارباً وزاهداً ورعاً ، وفيه كثير من الصفات المحببة التي ميزته ، ولد هذا العلم ببلدته « الدلم » سنة ١٣١٨هـ ونشأ في بيت علم وشجاعةٍ وديانة ، حيث كان والديه أهل ديانة ويحفظان كتاب الله وكثيراً من الأحاديث النبويه ، وكان منزل الأسرة مهوى لطلبه العلم ومدارسة كتاب الله ، وخاصة في شهر رمضان المبارك ، وقد تلقى والده عبدالعزيز العلم على مشائخ زمانه منهم الشيخ المخضوب والشيخ عبدالعزيز الصيرامي رحمهما الله ، ولذا سمي أبناؤه « المطاوعة » ومنهم المترجم له .

قال الشاعر / عبدالله بن مرشد مخاطباً أمهم :

يهناكي يا أم محمد لك ... خمسة عيال كلهم قراء

أولاد هاشم من عرفهم ... صار بهم يطراء

من هذ ا البيت ظهر علي بن عبدالعزيز بن هويدي الشريف وترعرع ولما شب طلب المعالي ، ولا شك أن الفروسية من أهمها في ذلك الزمن وشارك أبناء بلدته في بعض المغازي التي حضروها إبان توحيد البلاد السعودية ولم شتاتها ، وأظهر ابن هويدي في تلك المساهمات ما جعله أحد رموز بلدته ووجهائها الذين وفقهم الله لخدمتها ، وكانت أول خدماته في الدلم نظيراً على جماعة أهل الدلم بأمر الملك عبدالعزيز يرحمه الله



منظر لقصر قديم بالدلم

مع مراقبة بيت المال ، ومراقبة توزيع الجهاد ، وقد حاول الاعتذار عن هذه المهمة الجسيمة لورعه ، لكن الملك يرحمه الله رفض اعتذاره هذا وأرسل له خطاب مؤرخ في ٢٦ / شوال / ١٣٥٤هـ أحتفظ بصورة منه وهذا نصه :

« من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل ، إلى جانب المكرم / علي بن هويدي سلمه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، الخط وصل ، وما أشرتم إليه من طرف طلبكم المعافاة عن النظارة ، فهذا أمر ما يمكن ، وأنت إذا أصلحت النية ، وعملت بالأمر اللي يحب الله وتبراء به الذمة فلا عليك من خاص ولا عام يكون معلوم ٢٦ / شوال / ١٣٥٤ »

عبدالعزيز

الختم الملكي

استمر إبن هويدي بعمله هذا على نظارة الدلم والخرج كما هو مثبت في بيان خدماته رقم ٣٥٥ ، وفي سنة ١٣٥٩هـ تم اختياره أميراً على القحمة من بلدان جازان حتى سنة ١٣٦٥هـ ثم عمل بأمارة جازان نفسها وبعدها عَيَنَ أميرا للدرب حتى سنة ١٣٧٥هـ ثم أحيل إلى التقاعد بعد أن خدم بلاده بوطنية وشرف ، وقد توفي ابن هويدي إلى رحمة ربه سنة ١٣٨٠هـ وله من الأبناء ثلاثة لايقلون عنه وهم :

١) محمد بن علي بن هويدي الشريف وقد لحق بوالده رحمه الله وخلف ولداً واحداً هو / عبدالعزيز بن محمد بن هويدي يعمل حاليا مدير عام الشؤون الإدارية والمالية بشركة كهرباء محافظة الخرج .

٢) عبدالعزيز بن علي بن هويدي الشريف ، وهو وكيل أمارة منطقة جازان المساعد ، وهو شاعر مجيد وإداري ناجح ، عضو النادي الأدبي بجازان

٣) عبدالله بن علي بن هويدي الشريف وهو الذي أمدني ببعض ما خفي عن أسرته .

قال بعض المعاصرين عن الدلم البلاد الجميلة الخضراء ، منهم معالي الشيخ راشد بن خنين في قوله :

يا حبذا دلم والساكنون بها   وحبذا أرضها والعشب تزدهر

سهل خصيب به نخل وفاكهة   والخرج من قديم بالقمح تشتهر

الرمل شرقيها من زخرفٍ كسيت   حباته الصفر لا شوك ولا حجر

أما الشاعر الشعبي عمر بن تويم فقال :

داركم يالنشامى بين الاسهالي ... في الفضا ما لها ضلعٍ يواليها

بين جمران هو والعرق والجال ... والقصايم وفرزانٍ شماليها

❖ ومن رجالات هذه الأسرة ، الشيخ محمد بن هويدي آل حسين الشريف كان من رجال الأمير فيصل بن عبدالعزيز « الملك فيصل رحمه الله » حين كان نائباً لجلالة الملك بالحجاز ، ثم تولى أمارة الخرمة ، وأمارة الكامل بالمنطقة الغربية ، ويسكن حالياً بمكة المكرمة ، ولا زال المسؤولين يكلفونه ببعض المهمات الرسمية لخبرته الطويلة جدا في مجال أعمال الأمارة ، لمعرفتة وسعة أفقه ، وقد عُرِفَ بالكرم ودماثة الأخلاق التي قربته للناس ، رحم الله علي بن هويدي وعامة المسلمين .

عبيد بن غبين

عشيرته الفدعان ، إحدى أكبر عشائر عنزه ، عشيرة وأي عشيرة ، ذات مزايا مذكورة ، ومحامد مشكورة ، كيف لا ؟ وسادتها سادة كرم وشمم وهم « المهيد » الأجلاء الفضلاء مصوتة بالعشاء » الذين يطول إطرائهم ويتعذر، ويصعب حصر مزاياهم ويتعسر .

■ ولا يخفى أن الفدعان من ضنى « عبيد » من « بشر » أحد قسمي بني وائل الرئيسيين ، بشر ومسلم ، ومن بشر هذا جاءت عشائر ■ ولد سليمان ■ السبعة ■ الفدعان ■ العمارات ، ويتفرع من هذه العشائر عشرات الفخوذ المعروفة .

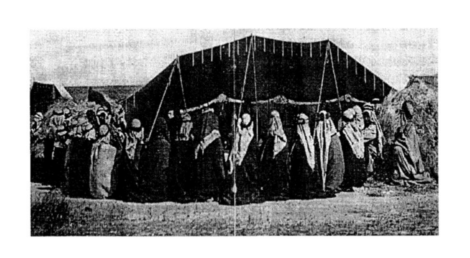
❖ وصاحب هذه السيرة ، من هذه القبيلة العريقة ، من ضنى ماجد من الفدعان ، وكانت أسرته « آل غبين » لها السيادة على عامة « ضنى بشر » الذي يضم معظم عشائر عناز « عنزة » بطل أريحي وصاحب نخوة غير عادي .

● إنه عبيد بن صالح بن غبين المعروف بالذئب الأعرج ، أحد مشائخ الفدعان وأعلامهم ، لقد سمعت عنه وعن أسرته ما يستحقه من ثناء ، وقرأت له قصة في المروءة والنجدة أوردها المرحوم فهد المارك في كتابه « من شيم العرب » وأحببت أختصرها للقراء الكرام لما فيها من الفخر والاعتزاز .

■ كان ابن غبين يقطن سوريا وفي أوائل الحرب العالمية الثانية

سنة ١٣٦٢هـ قامت الحكومة الفرنسية التي كانت تتسلط على بلاد الشام بسجن الشيخ « بشير الهويدي » رئيس قبيلة العفادلة بشمال سوريا ، حيث أُخْتُطِفْ من منزله على مشهد من أهله ، وذلــك على يد « الكولونيل ميسو أردوال » ذلك المستعمر الطاغي ، الذي لم يكتفي في اختطاف ذلك الشيخ وسجنه ، بل أمر بتعذيبه وإشباعه لكماً وضرباً بالسياط حتى فقد شعوره .

وكان بين الفدعان وقبيلة العفادلة عداء مستحكم في ذلك الوقت وذلك بين ابن غبين شخصياً وابن هويدي ، ولما علم البطل ابن غبين بموضوع ابن هويدي وأنه الآن مرمي على وجهه في « عين عروس » وتحت حراسة العساكر الذين لا زالوا يزيدونه تعذيباً ، أخذت النخوة عبيد ابن غبين وتجند سلاحه ثم ركب سيارته ، وما هي إلا لحظات إلا وهو يتوسط الجنود بسيارته ، ولما هَمَّ بحصدهم بسلاحه دون إرادة منه ، هداه تفكيره سريعاً إلى حيلة عبّرت عن سلامة ذكائه وحنكته وَسلِمَ من المجازفة التي من المؤكد أنه سيكون ضحيتها في الآخر ، وفي الحال وفي أسرع من البرق قال بأعلى صوته : أين الكولونيل أين هو ؟ وكان هذا القائد من الفرنسيين التابعين لفرنسا الفاشية والتي أعلنت تواً ولائها للجيش النازي ضد الحلفاء ، وابن غبين يعرف ذلك جيداً ، فقال له : جئت أنذرك عن القوة العسكرية البريطانية التي شاهدتها متوجهة لك من المكان الفلاني ، ففرح بهذا الخبر وهذه اللفتة من الشيخ القبلي الذي ظنه بل اعتبره من عملائه المخلصين ، ولحسن الحظ أن الدلائل



جميعها جاءت وفقاً لما أنذر به ابن غبين ، حيث ثبت فعلاً أن قوة من جيش الحلفاء كانت قريبة من المعسكر الفرنسي ، الأمر الذي جعل ابن غبين بعين الكولونيل موضع ثقة .

كما أن القائد هذا يعرف جيداً مدى العدواة المستحكمة بين ابن غبين وابن هويدي ، لذا أدرك أو توهم هذا القائد الغبي أن مجيء ابن غبين بدافع من رضاه عن القائد بسبب تعذيب خصمه ، وشتان بين ما يريده ابن غبين وبين ما فكر به ذلك الكولونيل .

ولما عرف أن حيلته انطلت عليه أراد أن يضلله أكثر حتى يستطيع

تنفيذ خطته فراح يقترح عليه بأن يذهب شخصياً ليسبر غور القوة الإنكليزية التي رآها وأنذره منها ، وقد رحب القائد بفكرته هذه ، بل فرح به كيف لا ؟ وقد اصطاد عصفورين بحجر واحد ، اعتقل ابن هويدي وكسب ابن غبين الذي جاء بطوعه متطوعا لخدمة حضرة القائد جزاء سجنه وتعذيبه عدوه ابن هويدي .

■ انطلق ابن غبين مع سائقه الخاص لا ليسبر الطريق للفرقة المعادية للكولونيل بل ليستوضح الطريق الذي ستسلكه سيارته عندما يختطف السجين بصورة تضمن له النجاة ، رسم الخطة مع سائقه واتفقا على أن يقف السائق عند عودتهما من المعسكر قرب السجين المطروح على الأرض حين يترجل ابن غبين لمقر القائد ليخبره بنتيجة استطلاعه ، وأن يوجه السائق سيارته يمة الجهة التي سيسلكونها في فراره بالسجين وأن يحرك السائق سيارته حال خروج سيده من خيمة القائد وعند وصوله ينزل مسرعاً ليختطفا معاً السجين وينطلقان بأقصى سرعة ممكنة ، وقد نفذا عملية الإستطلاع الوهمية .

وما أن وصلا المعسكر أوقف السائق السيارة بجانب السجين ونزل ابن غبين راجلا ليلتقي بالقائد الذي ينتظره بفارغ الصبر ، وقد عاد إليه حاملا أخبارا مزعجة زادته ذعراً وبعد أن شرح له نتائج مهمته المختلقة خرج منه في الوقت الذي كان فيه غارقاً في خياله السارح ، وما هي إلا برهة حتى جاء الضابط يخبره بأن البدوي الذي كان عنده لتوه اختطف السجين ، وهرب به بسيارته ، وقفز الكولونيل بدون وعي ولم

يصدق الخبر حتى خرج لينظر بنفسه إلى سجينه هل لا يزال في مكانه أم لا ، حيث وجده خالياً من صاحبه ، فتناول ناظوره لينظر إلى السيارة لكنه لم ير سوى الغبار الذي كساها ، فأمر زبانيته أن ينطلقوا خلفه بسياراتهم في أقصى سرعة للحاق به ، أو لربما يحدث لابن غبين خلل في سيارته فيقبض عليه ، ويشفي غليله منه ، لكن البطل عبيد بن غبين أسلمه الله من أي خلل ووفق إلى أبعد الحدود بهذه العملية الفدائية والتي صارت أيضاً سبباً في وئام القبيلتين وصداقتهما إلى اليوم ، ولا زال الناس يذكرون ابن غبين البطل العربي الشهم رحمه الله رحمة واسعة ، حيث توفي هذا العلم في أواخر الثمانينات الهجرية ، وخلفه ابنه فواز بن عبيد ابن صالح بن غبين .

■ والغبين الكرام سادة أسخياء ، توارثوها كابر عن كابر ، ولا زالوا ينعمون بهذه الصفة ويجددونها ولا شك أن بعض القراء سمع عن المثل المتداول بين الناس « عطية غبيني لا ترد » وهو يضرب للشيء الذي يعطى ولا يرد ، أي لا يقبل صاحبه استرداده .

وقصة هذا المثل أن الشيخ حمدان بن غبين رحمه الله كان زعيماً لعشائر « بشر » من عنزه قبل نزوح عربانه من نجد وكان لديه حصان مشهور اسمه « شقير » ليس له في البلاد مثيل ولا يوجد من يسبقه من الخيل .

وعلم بذلك الأمير ماجد بن عريعر وكان من المغرمين بالخيل

المشهورة فوضع جائزة كبرى قدرها مائة ناقة لمن يستطيع أن يأتيه حيافه بهذا الحصان الأسطورة ، فقرر أحد رجاله أن يتوجه إلى ابن غبين وأن يتفدوى عنده ، والمعروف أن الفداوى ضيف يقوم بخدمة مضيفه ، ونزل هذا الضيف عند حمدان ابن غبين وبدأ يقوم بخدمته ولم يستفسر ابن غبين عن اسمه وقبيلته ، وهي عادة لمعظم العرب خشية إحراج الضيف وحتى لو طالت إقامته ، وقد أمضى الرجل مدة سنة كاملة وهو يراقب الحصان لكنه عجز عن سرقته لشدة حرص صاحبه به ، حيث لا يعتمد إلا على نفسه في سقياه وحفظه ، وقد يأس تماماً وأدرك أنه لا طائل من إقامته فقرر العودة لأهله واستأذن المُعزِّبْ بالرحيل إلا أن الأمر فاجأ الشيخ حمدان بن غبين واضطر أن يلح عليه عن معرفة السبب في عودته مبكر لأن الفداوي يقيم طويلاً ، وأمام هذا الإلحاح اعترف الفداوي بالهدف الذي جاء من أجله وهو سرقة حصانه ليكسب جائزة ابن عريعر .

فما كان من أمر حمدان الشهم إلا أن جهز الحصان وقال للفداوي خذ الحصان هدية مني لابن عريعر .

ولما وصل الفداوي إلى ابن عريعر وأخبره بما فعله ابن غبين عف عن الحصان ، وقال للرجل ارجع به إلى صاحبه فما لي به حاجة ، ولما عاد الرجل إلى حمدان قال له : أعده إلي ابن عريعر وقل له : « هذه عطية غبيني لا ترد » وإن أعادة مرة أخرى ذبحت الحصان .

وهكذا فإن خلود الرجال في الذاكرة إنما لعظم أفعالهم وأقوالهم وصارت عطية غبيني مثلاً عربياً لكل عطية أو هبة لا ترد .

فاهد بن نوفل

آل نوفل الكرام أسرة عريقة في بلاد « السر » وهم أهالي الفيضة قاعدة الإقليم ، وهم مؤسسوها ورؤساؤها ، وتنتسب هذه الأسرة إلى الأشراف الحسينيون من نسل سيدنا الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأرضاه .

وقد جاء بعض الحسينيون إلى نجد ضمن موجات الهجرة وبعد الحوادث التي وقعت في القرن العاشر الهجري بين أبناء عمومتهم أمراء المدينة المنورة وبين الحسينيون أمراء مكة المكرمة ، بعدها انضموا إلى قبيلة « الظفير » التي كانت في ذلك القرن من أقوى قبائل العرب في جهات المدينة ولما شرَّقت الظفير إلى جهات نجد حالفوها الحسينيون كما هو معروف وكَوَّنوا أحد أكبر فخوذها « آل حسين » وهم الآن الفخذ الخامس من البطون من قبيلة « الظفير » ولهم مع الناس تاريخ قبلي مشرف .

❖ وصاحب هذه السيرة /فاهد بن إبراهيم بن نوفل من آل حسين هؤلاء ، وهو مؤسس بلدة « الفيضة » أشهر بلدان السر ومن أقدمها .

قال الشيخ إبراهيم بن عيسى في حوادث ١٢٦٣هـ : وفي هذه السنة بنيت « الفيضة » المعروفة في بلدان (السر) بناها فاهد بن نوفل إنتقل النوافلة إليها من الريشية المعروفة من قرى السر وسكنوها ، وهم رؤساؤها إلى اليوم ، وهم من بني حسين .

وقد ولد المترجم له في الريشية سنة ١٢٦٣هـ : تقريباً ونشأ وترعرع في ربوع السر ولأنه من أسرة فروسية فقد تربى على ذلك وصار شجاعاً مقدماً بين قومه ذا هيبة وشدة يخافه ا لمعتدون ويضربون له ألف حساب ، وله من القصص في الدفاع عن بلدته وتوابعها ما جعله على كل لسان ، فقد استطاع مرة أن يلحق بقوم كثيرون ، أعتدوا على بلدته وسلبوا مواشيها واشتبك معهم ورجاله في صفراء الفيضة ، وأصاب أميرهم ببندقيته ثم أجبرهم على الإستسلام له ، وأعادوا المواشي مطأطئين رؤوسهم ، ولكنه رحمه الله كان جواداً كريماً فأراد أن يجازيهم بعكس فعلتهم فنحر لهم ناقته في مكان يسميه أهل السر (قرى الذلول) وله من المواقف البطولية العديده أمثال هذه ، حين كان الخوف والنهب والسلب صفات ذلك الزمن ، إستمر هذا العلم أميراً على بلدته ونزلت عليه أسر كثيرة ساهمت معه في تعمير البلدة وبروزها ، ذكر بعضها شيخنا حمد الجاسر في كتابه « البرود » رحمه الله وجعل الجنة مثواه ، من هذه الأسر ■ آل ونيان ■ آل منيع ■ آل غازي ■ آل شويمان ■ آل بطي ■ آل عبيد وغيرهم من الأسر الكريمة المعروفة .

■ توفي هذا العلم ببلدته سنة ١٣١٠هـ تقريباً وخلَّف ثلاثة أبناء عُرِفَتْ ذريتهم فيما بعد بـ آل فاهد ، وهم :

١) محمد بن فاهد بن إبراهيم النوفل .

٢) سعد بن فاهد بن إبراهيم النوفل .

٣) إبراهيم بن فاهد بن إبراهيم النوفل .

فأما محمد بن فاهد فهو أمير السر ، عاصر الملك عبدالعزيز وثبته على أمارته ، وفي رئاسته حضر بعض الوقعات العسكرية والتي أهمها وقعة « الفيضة » بين الملك عبدالعزيز يرحمه الله وابن جراد سنة ١٣٢١هـ حيث قتل إبن جراد ومن معه في تلك الوقعة ، وصار النصر حليف الملك عبدالعزيز .

ولابد من الإشارة إلى أنه بعد وفاة المترجم له « فاهد بن نوفل » تأمر على الفيضة أبن عمه محمد بن هزاع بن نوفل رحمه الله وبعد وفاته صار محمد بن فاهد الذي أضاف له الملك عبدالعزيز كامل أمـارة « السر » بعد وقعة « الفيضة » وبقي في ضيافته عدة أيام حيث كان الملك وقتها يستعد لملاقاة الشريف .

■ وقد توفي هذا الفارس بعد أن عُمِّرَ أكثر من مائة وعشرين عاما قضاها رحمه الله بما بيض وجهه ، ولازال الناس يذكرون أفعاله الطيبة من بطولات وكرم ومعروف علاوة على الدين والصلاح .

وقد خلفه على الأمارة فاهد بن محمد بن فاهد ثم أخيه عبدالله بن محمد بن فاهد ، ثم عادت الأمارة لعبدالله بن محمد بن فاهد مرة أخرى ولا زالت بأيديهم كيف لا ؟ وهم أهلها ومؤسسوها طوبة طوبة ، ويرأس الفيضية في الوقت الحاضر حفيدهم / فاهد بن عبدالعزيز بن

بن إبراهيم بن محمد النوفل ، ويعتبر من خيار الرؤساء المعاصرين ، وله عدة إخوة هم ■ محمد ■ إبراهيم ■ عبدالرحمن ■ وعبدالله بن عبدالعزيز النوفل .

والنوفل عامة رجال نخوة وكرم وَهِممٌ عالية ،مدحهم الكثير من المؤرخين والشعراء والرواه ، ففي كتاب (البرود) للأستاذ / حمد الجاسر قدس الله روحه خَصَّ الفيضة وشيوخها آل نوفل بحوالي ٣٨ صفحة ، قال عنهم ما يستحقونه من إطراء ومديح في محله كما ذكر ما قيل فيهم من أشعار وقصص تبين فضلهم نختصر بعضها :

ففي فاهد بن نوفل يقول إبن ونيان عن بلدته « الفيضة » :

ملكها الجد ابن نوفل وورثها لنا منزال	نزلناها وهي قبل فاهد جرهد خالي

وهذا يؤكد أن فاهد بن نوفل هو مؤسس البلدة الحقيقي وأنها قبله كانت صحراء خالية .

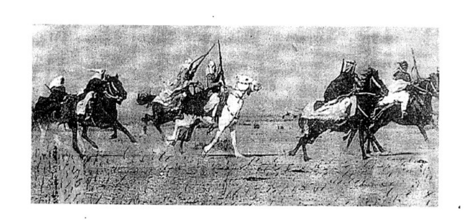
وقال عثمان بن سعيد في إطراء فاهد بن نوفل ، حين جاوره في بلدته ورأى أعماله الجليلة .

شـديت مـن ربع لقلبي رضيـه	وجاورت أنا نمر على العسر صبار
اللي لربعه مثل عالي البنيه	ريف الضعيف ودامح زله الجار
عي من العيان نطاح هيه	يقلط إلى من الدخن بينهم ثار
لاصفوا الجهال وبواردیه	في وسطهم يقصب كما قصب جزار

ومن طويلة لإبن قنور يثني فيها على محمد بن فاهد ، وأبناء عمه الحسينيون ويصف أفعالهم ومجالسهم :

لاجيت مجالسهم ولا به عناتيت (حِسْنَانْ) وافين على كل فني

ولا شك ان النوافلة يستحقون ما قيل بهم من شعر ونثر ، وفقنا اللّه وإياهم إلى ما فيه خير الدارين .



فيصل بن سقيان

السقايين الكرام أسرة قيادية في قبيلة مطير إحدى أكبر قبائل نجد وهم من ذوي عون من بني عبدالله ، ولهم مع القبيلة وغيرها صولات وجولات لا تخفى على أحد ، اشتهر منهم العديد من الفرسان المغاوير الذين أثروا في القبيلة وأعلوا من شأنها ، وللسقايين سجل مشهور بين القبائل الأخرى ، ذلك لما تتمتع به هذه الأسرة النجيبة من فروسية ، وإباء وشمم .

■ ففي أواخر القرن قبل الماضي وما بعده بسنوات ظهر الفارس « سحلي بن سحيلان بن سقيان » كأحد مشاهير « مطير » وأضاف لها مكاسب قبلية أخرى ، فقد كان يرحمه الله من أشجع الفرسان وأكرمهم وأشعرهم أيضاً ، ولرعاياه من الإبل شهرة بين بوادي جزيرة العرب ، لأصالتها وجمالها ، وله وأسرته مرابط خيل معروفة في وقتها من الصقلاوية والكحيلة .

كان له أخ لا يقل عنه هو « سحيل بن سحيلان » فارساً كريماً لا يشق له غبار ، ولا يهاب المخاطر ، وفي ذات يوم رأى سحلي الشيب وقد شَمَطَ أخيه الفارس الذي لم يكتب له نصيب من الأبناء فتذكر أيامه وأعماله البطولية وخدمته له ثم قال متمنياً :

يا ليت أخوي سحيل ما قد غدا عود   والا العمر يشري وبا أسوق مالي

أخوي لا ركب الفرس يقحم العود   ولا أخذ البندق يفك التوالي

ليتـــه عَـقبٌ لِي عـيـــال بهم فـــود　　فـيـهم على جـمـع المعـادي مـدالي

من منسب العضيان هم منقع الجود　　والا دمـــــاسينِ خـــوالٍ لعـــالي

لكن سحيل هذا لم يمت كبراً بل مات على ظهور الجياد ، وفقده أخوه وكان لفراقه الأثر العميق بنفسه ، فقال في رثائه هذه القصيدة المؤثرة :

أخـــوي وداه الدويش العـــمــــارات　　يوم المناخ أقـــفـــوا ولا عـــودوا به

أخـوي ليـتـــه حَيٍ يذكـر ولا مـــات　　ليت الطروش اَللّي لفـوا بشـروا به

أخـوي من كسبـه عـشـائر وخلفـات　　يقـضي بهـــا يوم المصـاريف نوبه

أخـــوي نجـره يسـهـــر الليل مـــا بات　　قـدام ريعٍ سـيـــروا وحـضـبــوا به

فكاك ربعـــه في نهــــار الملاقـــات　　وجلوبه اللّي مـــا حـصل له جلوبه

إلى ذكــــرته هلت العين عـــبــــرات　　وفـقـده على قلبي غـدا لي عـقـوبه

❖ والمترجم له هو حفيد ذلك الفارس الشهم الشجاع / فيصل بن الحميدي بن سحلي بن سقيان من أجاويد العرب وفرسانهم المعاصرين أورثه أبوه وجده ما كانا عليه من فروسية وأعمال قيادية حتى صار مضرب المثل في هاتين الصفتين ، تقول قبيلته :

أنه عن تسعين فارس ، ذلك أنه حين انكسرت القبيلة في أحد غزواتها ولأنه من أهل الردات فقد رد البطل عطفتها ، وكانت مطير تتساءل كم يكفي لرد العطفة ؟ فقيل تسعين فارسا فقالوا : إن فيصل بن سقيان عن تسعين فارساً ، فَعُرِفَ « راعي البلطا » أنه عن تسعين فارس ، والبلطا هي عزوه السقايين عامة .

ولد هذا العلم في الوبره من توابع المهد حوالي سنة ١٢٩٠هـ ولا شك أنه تربى على ما كانت عليه أسرته من صفات عربية محببه أهمها الفروسية التي كانت هي مقصد أمثاله ، ولما اشتد عوده شارك فرسان القبيلة في مغازيهم ، ثم تزعم بعضها ، ولما بدأ الملك عبدالعزيز يرحمه الله في توحيد البلاد بدولة سعودية موحدة ، شارك هذا الفارس وأبناء عمه بما عرف عنهم بمجهودات وتضحيات منها وقعة جراب الشهيرة سنة ١٣٣٣ هـ ، كما شارك في فتح حايل سنة ١٣٤٠هـ وفي دخول المدينة المنورة ، وفي حرب اليمن مع الأمير فيصل بن عبدالعزيز « الملك فيصل يرحمه الله » ووقعة الحرث التي قتل فيها أخويه هذال وتركي وكذلك وقعتي بصيه وأبو دخن وبعض الوقعات الجانبيه ، وكان بيرق ابن سقيان وجماعته ينطلق من هجرتهم المعروفة « مليح » التي أسسها المرحوم / علوش بن سحلي بن سقيان ، وهو عم المترجم له ، ولما توفي سنة ١٣٤٧هـ صارت الأمارة لفيصل بن الحميدي بن سحلي بن سقيان ، وفي سنة ١٣٥١هـ أقطعها الملك لفيصل بن سقيان رسمياً حيث ظل أميراً عليها وعلى القبيلة حتى وفاته سنة ١٣٧٠هـ بمدينة الرياض .

وقد خَلَّفَ هذا العلم أربعة أبناء هم :

١) مطني بن فيصل بن سقيان ، توفي سنة ١٣٥٤هـ ولم يخلف .

٢) متعب بن فيصل بن سقيان وهو شيخ القبيلة ورئيس مركز بلدته « مليح » ويعتبر من أبرز شيوخ مطير ، عَمِلَ على تحضر القبيلة والأخذ بيد أبنائها إلى العلم حتى برز الكثير منهم وتحصلوا على المناصب الإدارية والتعليمية ، كما حرص الشيخ متعب بن سقيان على تطوير بلدته حتى صارت في مصاف البلدان القديمة وتوفرت بها وسائل الحياة العصرية ، ولا زال رئيسها يوليها جل اهتمامه ، له أربعة أبناء نجباء هم : ■ فيصل بن متعب بن سقيان ■ بندر بن متعب بن سقيان ■ الحميدي بن متعب بن سقيان ■ هذال بن متعب بن سقيان .

٣) محمد بن فيصل بن سقيان ، يعمل في التجارة الحرة ، وله خمسة أبناء هم : ■ مطني ■ بدر ■ تركي ■ خالد ■ وفيصل بن محمد ابن سقيان .

٤) عبدالعزيز بن فيصل بن سقيان ، توفي رحمه الله سنة ١٣٩٣هـ ولم يخلف أحداً .

وكان للفارس فيصل بن الحميدي بن سحلي بن سقيان أربعة أخوة لا يقلون عنه وجميعهم عاصروا توحيد المملكة العربية السعودية وساهموا مع قائدها في وقعاته الحربية وتثبيت استقرارها ، وهم :

١) محمد بن الحميدي بن سحلي بن سقيان .

٢) هذال بن الحميدي بن سحلي بن سقيان .

٣) تركي بن الحميدي بن سحلي بن سقيان .

٤) نايف بن الحميدي بن سحلي بن سقيان ، رحمهم الله جميعاً وعامة المسلمين .

أما هذال وتركي فقد ماتا في معركة الحرث المعروفة وليس لهما ذرية ، وكذلك أخوهما محمد أما نايف بن الحميدي بن سقيان فله ثلاثة أبناء هم : ■ الحميدي بن نايف ■ محمد بن نايف ■ وسعود بن نايف بن سقيان .

ولابد من ذكر بعض فرسان السقايين الذين عرفتهم ساحات الوغى على أرض نجد وحمدهم الآخرين ، فبالإضافة إلى عميدهم سحلي ابن سقيان رحمه الله ، نذكر :

الفارس / محمد بن سحلي بن سقيان المعروف بـ حمدان .

الفارس / الحميدي بن سحلي بن سقيان وهو والد الأمير فيصل بن سقيان .

الفارس / علوش بن سحلي بن سقيان ، مؤسس هجرتهم « مليح » .

الفارس / سلطان بن محمد بن سقيان .

الفارس / هضيبان بن سحالان بن سقيان .

الفارس / الشامي بن سقيان ، ومنهم نايف بن الحميدي بن سقيان ، وبدر بن علوش بن سقيان ، وغازي بن علوش بن سقيان ، وغيرهم .

وقد أثنى العديد من الشعراء على أفراد هذه الأسرة ، وبينوا محامدها منهم الشاعر / ناصر أبو حواس في قوله :

نبي نزور لكاسبين الأماجيد ... اللّي لهم بين القبايل عباره

اعبارتن يرفع بها الراس ويزيد ... ولها مع العربان كل اعتباره

خذوا لها من بين أهل نجد تأييد ... وصارت لهم بين أهل نجد شاره

لا صار بين الناس بالهرج تشديد ... قالوا « هل البلطا » بليا مشاره

وكلٍ وقف في بلطته ما قف الجيد ... لا شك صارت للسقايين شاره

ووصفهم الشاعر / سعود بن شعوان بقوله :

ليا جاء نهار الضيق والموقف الحار ... قطاعةٍ يوم الملاقا ذوابيح

نعم باهل البلطا طويلين الاشبار ... فازوا بفعل إيمانهم بالتماديح

تاريخهم يبقى على طول الأدوار ... ومترخٍ به فعل الأبطال تصحيح

أما المترجم له فقد خصه كثيراً من الشعراء بما هو أهل له من

المديح وبينوا أفعاله منهم الشاعر / علي الفالح في قوله من طويلة له :

مكتـوب عن تسـعين فـارس قـراني ... مـعلق في باب بغـداد مـقـرون

خـيـال شـقـح يرتعن البـيـاني ... كـسـبـه من الأجناب والكل يدرون

هبـوا هل البلطا بشلفٍ مـحـاني ... شربوا من الدم الحمر وانتهي الكون

وقال سعود العبيوي أيضاً في إطراء فيصل بن سقيان :

يوم المغـازي واللقـاء والعـزاوي ... شلفـاه تضـرب في قلوب المعـادين

صـوابهـا يحـتـار فـيـه المداوي ... مـضـرابهـا بالقلب خـلاه قـسـمين

لا طب وسط الخـيـل راحت شـلاوي ... عقب الطمع قفوا عليهن معيفين

من ضـرب شـيخٍ مـا يخـاف الأهاوي ... ينطح من الفـريس بالفـعل تسـعين

فـعـايله يشـهـد لهـا كل رواي ... سـجل له التـاريخ فـعلٍ على الزين

محمد بن رشيد الحميضي

آل حميضي أو الحماضا كما يسميهم البعض أسرتان كبيرتان في مدينة بريدة، وكلاهما من بني تميم واحدة من آل أبو عليان من العناقر والثانية من النواصر من بني عمر، وهي الأكثر وينتمي لها المترجم له وأسرته الكريمة، وهم آل حميضي فرع لفخذ الحماضا المنتشر في جزيرة العرب وتتواجد معظم أُسَرِه في ديار الجبلين والقصيم، والكويت وعدة بلدان أخرى وكان منبعهم من القصب إحدى أقدم ديار بني تميم في نجد .

■ والحماضا في تلك الديار أبناء عمومة، ولهم تاريخ وسجل ناصع في المروءة والشمم وجميعهم يتسابقون على الصفات الحميدة .

وصفهم الشاعر مخلف الجنفاوي في قوله :

غوش الحميضي ما بهم قولهِ داد ... قهاويٍ من طبها مطرباني

أيمانهم يا ما تنفد من الزاد ... وحيلٍ تقلط فوق طفح الصياني

ووصفهم آخر بقوله :

أهل الحمايل من حماضا وحمران ... حريبهم بالليل نومه تفاويت

وقد ذكر الأستاذ / عبدالكريم الحقيل في كتابه الشهير» من مشاهير

الجزيرة العربية » خمسة من أعلام الحماضا عَمِلوُا ما حُمِدوُا عليه .

❖ وصاحب هذه السيرة هو / محمد بن رشيد بن محمد بن رشيد الحميضي ، وهو رأس الأسرة التي تفرعت منه أسرة الحماضا «النواصر» ببريدة ، ولد في مدينة بريدة سنة ١٢٥٥هـ تقريباً ، عايش كثيراً من أحداث نجد الهامة في تلك الحقبة ، عاصر أمارة عبدالعزيز بن محمد آل أبو عليان الثانية كما حضر شطراً من أمارة مهنا الصالح أبا الخيل ، وساهم معه في غزواته ، والمعروف أن أمارة مهنا رحمه الله سادها الهدوء وقلة الزعازع ، وازدادت تجارة بريدة في عصره فوصلت إلى سواحل إفريقيا ، ويقول الرواة : أن العصر الذهبي للعقيلات كان في أمارة « مهنا » التي دامت حوالي اثنتي عشر سنة من سنة ١٢٨٠هـ حتى ١٢٩٢هـ وللمترجم له مساهمات في تجارة بريدة التي ازدهرت ونمت في ذلك التاريخ ، فقد رزقه الله المال وتشعبت تجارته وتباركت ، كما رزقه الله عدداً من الأولاد الذين تبارك نسلهم وصاروا في هذا الوقت من أكثر الأسر عدداً وأبعدهم ذكراً ، وكان الحميضي في وقته مشهوراً بكرمه وسخائه ، يؤمه الوارد ، ويلجأ إليه القاصد ولا يزال اسمه محفوراً في قلوب أسرته يتوارثون قصصه ويدعون له بالرحمة والغفران .

■ لم تؤرخٍ الأسرة تاريخ وفاته ، لكن مسير الأحداث ومعايشته لمعظمها يوحي أن وفاته في أواخر القرن قبل الماضي ، فبعد أن عمل ما بيّض وجهه من مساهمات لبلده وأسرته ودّع هذا العلم دنياه وترك أربعة أبناء صلحاء لا يقلون عنه صاروا وأحفادهم من قناديل البلد وهم :



رشيد بن عبدالرحمن الحميضي من أحفاد محمد بن رشيد الحميضي

❖ عبدالرحمن بن محمد بن رشيد الحميضي ، مثل والده كان يرحمه الله من أعلام البلد ورجاله الميامين ، ولد ببريدة سنة ١٢٨٢هـ وتربى على يد والده الذي درّسه وعلّمه الحكمة وكرم النفس والجهاد لأجل الوطن حتى برز ذكره وسمت سمعته وقدره ، فقد شارك في كثير من المعارك قبل توحيد المملكة العربية السعودية وأثناء توحيدها ، مثل وقعة المليداء سنة ١٣٠٨ هـ وحضر وقعة أهالي الزرقاء وروضة مهنا سنة ١٣٢٤هـ وكان الحميضي هو كاتب أهالي بريدة في أمارة صالح بن حسن المهنا وخليفته محمد العبدالله أبا الخيل ، ثم صار كاتباً للأمير عبدالله بن جلوي أثناء ولايته على بريدة ، وكان ممّن يُرجع لهم في المشورة في بعض الأمور لحنكته وحكمته فقد كان يعد من العلماء وسبق أن أخذ العلم على العديد من المشائخ أمثال الشيخ ابن فداء ، جده لأمه

والشيخ محمد ابن عمرو رحمهما الله .

وفي سنينه الأخيرة ابتعد عن الحياة السياسية والاجتماعية وقرر السكن في الطرفية لهدوئها وجمال موقعها واستقر بها حتى وفاته بمدينة بريدة سنة ١٣٧٣ هـ وقد خَلَّفَ خمسة أولاد وبنتان وأولاده هم :

- عبدالله بن عبدالرحمن الحميضي ، كان يرحمه الله من طلاب العلم المعروفين به وخلف من الأولاد : محمد وسعد وعبدالرحمن وعبدالعزيز عبدالله الحميضي .

ولمحمد ستة أبناء هم : أحمد ■ أمين ■ أيمن ■ عبدالله ■ أسامة ■ إياد .

ولسعد ولدان هما : عبدالله وعمر ، ولعبدالرحمن محمد وتميم .

- رشيد بن عبدالرحمن الحميضي ، من رجالات عُقيل وجال معهم في الأقطار العربية واستمر في تجارته معهم حتى خفّ نشاطهم في أواخر الستينات الهجرية ، وفيها قرر السكن في « لينة » التي كانت ذلك التاريخ أحد أهم مراكز الحدود الشمالية ولها تجارة مع معظم مدن نجد كما كانت قاعدة لأغلب عشائر شمر والظفير وعنزه ، وعليها يقطنون ومنها يكتالون وقد عمل الحميضي فيها بالتجارة وحالفه الحظ إلى حد ما ، ولما تقدمت به السن قرّر العودة إلى مسقط رأسه بريدة حيث استقر بها سنة ١٤١٦هـ مع بعض أبنائه والبعض لا زال في لينة .

له ثمانية أولاد وعدد من البنات وأولاده هم :

■ محمد بن رشيد الحميضي صاحب مكتبة الحياة ، له عدة أبناء أكبرهم خالد بن محمد .

■ أحمد بن رشيد الحميضي من رجال التعليم ، له عدة أبناء أكبرهم بدر بن أحمد .

■ عبدالعزيز بن رشيد الحميضي موظف حكومي بلينة ، له عبدالله ابن عبدالعزيز .

■ عبدالرحمن بن رشيد الحميضي موظف حكومي ببريدة له عبدالله بن عبدالرحمن .

■ صالح بن رشيد الحميضي معلم له عدة أبناء أكبرهم أحمد بن صالح .

■ سليمان بن رشيد الحميضي يعمل بالقطاع الخاص .

■ طارق بن رشيد الحميضي طالب .

■ خالد بن رشيد الحميضي .

- إبراهيم بن عبدالرحمن الحميضي توفي صغيراً .

- صالح بن عبدالرحمن الحميضي ، من رجال بريدة المميزين رحمه الله وجعل الجنة مثواه كان من أهل الخير والفلاح وله أعمال خيِّرية



سليمان بن محمد الحميضي « رحمه الله »

في مدينة بريدة ، توفي ولم يخلف أحداً لكنه خلَّف السمعة الطيبة لأسرته وأهل بلده .

- محمد بن عبدالرحمن الحميضي لم يخلف سوى ابنتان .

❖ عبدالله بن محمد بن رشيد الحميضي ، ثاني أبناء المترجم له ، خلّف رحمه الله ولدان هما صالح ورشيد ، وقد خلّف صالح العبدالله ستة أولاد هم : ■ عبدالله ■ محمد ■ أحمد ■ عبدالرحمن ■ فهد ■ إبراهيم ، ولهؤلاء عدة أبناء وبنات ، أما رشيد فقد مات في شبابه وكان زاهداً ورعاً رحمه الله وعوضه الجنة .

❖ رشيد بن محمد بن رشيد الحميضي ، قتل في إحدى المعارك شاباً ولم يخلف ذكوراً رحمه الله

❖ سليمان بن محمد بن رشيد الحميضي ، وهذا من أعيان البلد ورجاله الأوفياء وكان يرحمه الله من خيار أهل عصره ديانة وكياسة ورجولة ، كان محله في سوق بريدة « المجلس » مقصد الأعيان يتجاذبون معه أطراف الحديث وما يهم البلد ومن صفاته الحفظ وجودة سرد الرواية وله معرفة بالأخبار والتاريخ ، ونذكر من جلسائه وأصدقائه الشيخ / فهد العلي الرشودي ، محمد وإبراهيم العمر ، وسليمان المحمد المحيسني ، وعبدالله الحمد الربدي ، وعبدالله المحمد الشريدة ، ومحمد العثمان البجادي ، وغيرهم من الفضلاء الأخيار .

وقد توفي الحميضي سنة ١٤٠٣هـ وَخَلَّفَ ثلاثة أولاد لا يقلون عنه عوضوا أسرتهم وبلدهم فقده ، رحمه الله رحمة واسعة وعامة المسلمين وأولاده هم :

١) محمد بن سليمان الحميضي ، من كبار موظفي وزارة المالية والاقتصاد الوطني ، ويقيم بالرياض ، له خمسة أبناء أكبرهم فهد ثم خالد وعبدالعزيز ونايف وعدنان .

٢) إبراهيم بن سليمان الحميضي ، رجل أعمال له أربعة أبناء هم : أمين ، وإبراهيم ، وأيمن ، وسليمان .

٣) عبدالرحمن بن سليمان الحميضي ، يعمل مديراً لشئون الموظفين ببلدية بريدة ، له أربعة أبناء هم :

- باسل بن عبدالرحمن الحميضي .
- فهد بن عبدالرحمن الحميضي .

■ سليمان بن عبدالرحمن الحميضي

■ محمد بن عبدالرحمن الحميضي .

أما فرعهم بدولة الكويت فهو ذرية أحمد الحميضي ، وهم ثلاثة فروع معروفة ويشكلون أسرة كبيرة في دولة الكويت ولها صيت ومكانة مرموقة :

١) الفرع الأول : أبناء وأحفاد أحمد بن محمد بن صالح بن عيسى الحميضي .

٢) الفرع الثاني : أبناء وأحفاد صالح بن محمد بن صالح بن عيسى الحميضي .

٣) الفرع الثالث : أبناء وأحفاد عبدالله بن عيسى بن عبدالله الحميضي ، وفقنا الله وإياهم وعامة المسلمين إلى خير الدارين .

محمد بن عبدالعزيز الربدي

في الجزء الأول من هذا المؤلف تطرقت باختصار إلى سيرة المرحوم إن شاء الله الشيخ / إبراهيم بن محمد الربدي كبير أهالي بريدة في زمنه المتوفى سنة ١٣٤٨هـ ، ذكرنا بعضا من أعماله الخيِّرة التي خلدت اسمه وأبناؤه الخمسة علي وصالح وعبدالعزيز وحمد ومحمد الذين لا يقلون عنه ، اشتركوا جميعهم في حروب بريدة قبل توحيد البلاد السعودية وبعدها وكانوا أيضاً من أعلامها ومن أشهر العقيلات المعروفين في زمنهم .

وهذه الأسرة الكريمة كانت ولا زالت معين لا ينضب من الوطنية والجود والسخاء ، ظهر منها شخصيات عديدة استحقت الذكر الحسن ، وقد يقول البعض : أنت كتبت عن آل ربدي ، وآل راشد ، وآل شعلان ، وآل سديري ، وآل طواله ، وآل ماضي ، وآل وجعان ، وآل قاضي ، وآل بسام ، وآل تويجري ، وآل جبرين ، وآل رشودي ، فلماذا تكرر هذه الأسر في أجزاء جديدة ؟ أقول إن مثل هذه الأسر الكريمة تشكل في تعدادها وفروعها عشائر ، ولا بد كما ذكرت آنفا من وجود العديد من الأعلام البارزين في هذه الأسر ، يفرضون أنفسهم على المهتمين لهذه الأمور أن يتطرقوا لهم ويفردون لهم سِيَر خاصة بهم ، هذا هو سبب تكرار اسم الأسرة ، ولا أهداف الميول لأسرة ما ، لا بل أختار الأعلام حسب سمعتهم وأعمالهم لا حسب أسرتهم وقبيلتهم ، لذا فمن الضروري أن يتكرر من الأسرة أو القبيلة عدة شخصيات .

❖ مثل صاحب هذه السيرة طيب الذكر الشيخ / محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الربدي أحد أعيان بريدة الكرماء والأوفياء ومن مصابيحها المضيئة الذين في ذكرهم ما يبهج النفس ويريحها ، وذلك للخلال العديدة والحميدة التي كان يتحلى بها هذا العلم ، ولا شك أنها صفات موروثة كابر عن كابر في هذه الأسرة النجيبة التي يتشرف الكثير من أهالي نجد بمعرفتها والتقرب منها .

- لا أنسى صورة الربدي هذا وشكله الرجولي المميز رحمه الله ، كان مربوع القامة جسيم وسيم الصورة ، أبيض اللون مشرباً بحمرة ، لا يُرى إلاّ متمشلحاً بعباءته العربية الفاخرة وعلى غترته العقال النجدي السيمك ويتكأ على باكورة جميلة اتخذها عادة لا حاجة .

ومع أنه من بيت غني كبير إلا أنه ممن تولع بالعقيلات من صغره وكان شراعه معهم من أشهرها وتضم قافلته العشرات من العقيلات معهم الرعيان والأدلاء والحراس والأشكية وغيرهم ، وعندما يصل شخصياً إلى إحدى مدن العقيلات مثل عمان أو دمشق أو غزة أو بغداد فإن منزله هناك يكون مقصداً للجميع من العقيلات وغيرهم .

١) تقول العقيلات أن الربدي رحمه الله يصرف معظم مكاسبه أثناء إقامته هناك ، وكان لا يذبح لضيوفه ومرتاديه إلا ما طاب من الإبل ، وقد عُرِفَ رحمه الله بهذه الصفة التي لازمته حتى آخر أيامه أذكر وكنت طالباً بالمدرسة العسكرية ببريدة في أواخر السبعينات الهجرية أذكر المأدبة الكبرى التي عملها محمد الربدي لجلالة الملك سعود بن عبدالعزيز أثناء زيارته للقصيم رحمه الله بمزرعته «المتينيات» وكان من ضمنها جمل مبرَّك فوق صينية الربدي الشهيرة

وقد أعجب الملك سعود رحمه الله أشد الإعجاب بطريقة المأدبة وتنظيمها ، وطلب أن يقطع له من لحم الجمل فأكل منه وترك لحوم الضأن والطيور .

ويقال أن الربدي استقدم عدداً من المختصين في الطبخ لهذه المأدبة الملكية والمعروف أن هذه عادته حين يزوره أحداً من ملوك آل سعود أو أمرائهم أو زوار بريدة الكبار .

ومع كرمه المتناهي للمار والجار فقد عُرف أيضاً بالديانة والأمانة ، فمن أدنى ما عُرِفَ عنه رحمه الله سنة ١٣٦٤هـ اختارته الدولة ليشتري لها إبلاً ويبقيها عنده لتنميتها ، فاشترى عشرين ألف رأساً من الإبل ورتب لها الرعاة واختار لها ا لمراعي والمشارب حتى زانت وبنت من الشحوم واللحوم وبدأت تتكاثر ، وكانت الدولة تطلب من الربدي عدداً كبيراً من الإبل في كل مناسبة ذلك لذبحها للضيوف ، وبعد خمس سنوات تقريباً أراد المرحوم إن شاء الله الشيخ / عبدالله السليمان وزير الدولة أن يختبر أمانة الربدي إذ قدم له كشفاً بما وصله من الإبل طيلة السنوات الماضية ، ومفاده أن عدد الإبل سنة ١٣٦٤هـ كان ٢٠ ألفاً وقد وصل منها ١٨ ألف والباقي لديكم ألفين رأس من الإبل للإحاطة .

ولما قرأ الربدي الكشف أجاب ابن سليمان أن الباقي لدينا من الإبل ٥٠٠٠ وليست ٢٠٠٠ لأنها ولدت خلال السنوات الخمس الماضية ٣٠٠٠ رأس ، وكان ابن سليمان يرحمه الله لا تخفى عليه أمانة الربدي وورعه ،

ولكنه أراد أن يعرضها مكتوبة لجلالة الملك عبدالعزيز الذي سرّ كثيراً من جواب الربدي لإبن سليمان وأمر له بصلة ملكية .

■ ويقول المقربون من الربدي وابن سليمان أنه حين تقابلا رحمهما الله قال ابن سليمان للربدي : أنت يا محمد بطنك صغير ، فرد عليه الربدي قائلاً : الله يغنينا بحلاله عن حرامه ، فزاد من إكرامه وتقديره

إنتقل هذا الجواد إلى رحمة ربه سنة ١٣٨٩هـ وخلّف السمعة الطيبة له ولأسرته وبلده ، ونسأل الله أن تكون أعماله في دنياه نوراً له في الآخرة ، وأن يعوضه الجنة رحمه الله وأحسن مثواه .

للراحل عدة أبناء وبنات فمن أبناءه .

١) صالح بن محمد بن عبدالعزيز الربدي

٢) إبراهيم بن محمد ابن عبدالعزيز الربدي

٣) علي بن محمد بن عبدالعزيز الربدي

٤) عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز الربدي

٥) فهد بن محمد بن عبدالعزيز الربدي

وله يرحمه الله عشرات الأحفاد .

محمد بن صالح الطريقي



أسرة الطريقي، أو الطرقا، كما يسميهم البعض، أسرة كريمة، قدمت أصلاً من وادي الدواسر، وهو قاعدتهم الأصلية، وهم من الوادعين من قبيلة الدواسر، ومن الوادي تفرقوا بين الزلفي وبريدة، ذلك سنة ١١٠٠هـ تقريباً، وفي بريدة تفرقت هذه الأسرة إلى ثلاث أسر معروفة هي :

■ الطريقي ■ العبدالمنعم ■ المطوع، وجميعها من الأسر الكريمة ببريدة ذات الذكر والثناء الحسن، ولها تاريخ في الإباء والشمم كان رجالها الأوائل أهل شدٍ ومد، لا يستريحون إلا على أكوار النجائب،

يصارعون الأسفار والأخطار ، ولأفراد هذه الأسر الثلاث تاريخ حافل مع العقيلات ، والدفاع عن البلد وأهله ، ولهم مشاركات معروفة أيام توحيد البلاد السعودية تحت قيادة المؤسس الملك عبدالعزيز يرحمه الله حين وحد البلاد بدولة سعودية ثالثة .

❖ وصاحب هذه السيرة أحد أبناء هذه الأسرة / محمد بن صالح بن عبدالعزيز الطريقي ، ويلقب رحمه الله بأبي صالح وقد توفي والده وهو حمل في بطن أمه وولد سنة ١٣١٨هـ بمدينة بريدة فكفله خاله «علي العبدالمنعم» وأدخله الكتاتيب وتعلم القراءة والكتابة حيث تأثر بخاله العقيلي المعروف علي العبدالمنعم رحمه الله الذي كان يعد من مشاهير العقيلات وشجعانهم المعروفين فقرر مرافقة خاله وهو صغير السن وعنه أخذ صفاته الطيبة التي أهمها الصبر ورجاحة العقل وبعد أن تردد مع جماعته « العقيلات » في الداخل والخارج برز المترجم له بما أسعد خاله واطمأن له قرر مشاركته في الإبل والخيل والبضائع حتى صار عند حسن ظنه واعتمد عليه ، وصار الطريقي من أبرز قومه في التجارة ومعرفة الصحراء وطرقها البعيدة وبرز من خلال سفراته الكثيرة بالدلالة الفائقة وقص الأثر ، يهتدي بالنجوم ، ويعرف الطريق واتجاهاته ، وعرفه الناس بهاتين الصفتين ، وصار الكثير منهم ينتظرون موعد رحلته ليكونوا برفقته ليضمنوا لأنفسهم الراحة والأمان لما حباه الله بمعرفة الطريق ومسالكه ، ومعرفة موارد المياه ، وأماكن الدحول التي يستخرج منها الماء في مهالك الصمان .

في أحد السنين كانت حملة خاله منحدرة ومعها بعض وجوه العقيلات ورعاتهم ، وفي منتصف الطريق داهمتهم رياح شديدة وعواصف تحمل الأتربة والحجارة أدت إلى فقدانهم المسالك والجواد التي يعرفونها مما أوصلها إلى شفا الهلاك ، وأخذ منهم العطش مأخذه وكان المترجم له مع خاله في هذه الحملة وهو أصغر أفرادها ، ويسمع ويرى ما يدور بين الرجال من مغالطات وتخمينات فقال :

يا خالي إن المورد الذي تريدون في هذا الاتجاه ، وأشار بيده إليه ، فنهره خاله وقال : أسكت هل تريد أن تهلك الحملة ، فأعاد محمد الطريقي القول لخاله مصراً على أن طريق الماء في هذا الاتجاه ، فنهره خاله مرة أخرى ثم أعادها محمد عليه مرة ثالثة فقال خاله « وش دليلك يالحميدي على اللِّي تقول » ؟ فقال تذكر محدارنا العام الماضي قال نعم ، قال ألسنا نزلنا تحت طلحه وبنينا وجاراً قال : بلى وكان بجوار الطلحة وليشة جمل هالك قال بلى .

فقال إن الطلحة تبعد عنا ممشى ساعتين للراحلة ، فنزل خاله وأمر رفاقه بالنزول وقال له اذهب أنت وفلان وفلان وتيقنوا من كلام الولد لعل وعسى ، فذهب محمد مع الرجلين ، وقادهم إلي مكان الشجرة ، وحفر لهم مكان النار التي أوقدوها العام الماضي ، وأخرج الرماد ثم أراهم عظام الجمل المتبقية ، فصدقوه وعادوا وأخبروا خاله ورفاقه بالأمر الذي أفرحه كثيراً وشكره وسلمه قيادة القافلة فأوردهم أبو صالح الماء الذي يقصدونه ، وكانت هذه أول نجاحاته والاعتماد عليه .

ومن طريف أخباره في الصحاري وسفرياتهاكان له ناقة مشهورة بالأصالة والوفاء ويسميها « نومه » عاشت معه سنين كثيرة وكان يكرمها ويطعمها مما يطعم ، وهي تذعن له وتنقاد لا يعقلها أبداً ، وإذا أرادها وهي في المرعى ندبها باسمها وتتوجه إليه مسرعة ، وفي إحدى السنين كانت قافلة خاله منحدرة إلى الأحساء وهو معه على ناقته «نومه» وكان مع القافلة أمانات كثيرة ومن أهمها ذهب مرسل معهم من المرحوم عبدالعزيز المشيقح إلى تاجر في الأحساء يسمى العجاجي وكان رجال الحملة لا يتجاوزون العشرين رجلاً هذه الطرشه ، وفي أثناء سيرهم حدث ما لم يكن بالحسبان قوم من قبيلة « ...... » كانوا لم يذعنوا بعد للحكم السعودي ، ويمتهنون قطع الطرق ، وقبل الإصطدام معهم إتفق محمد وخاله أن ينجوا محمداً بالأمانات على منجوبته «نومه» المشهورة بالسبق والطاعة ، أما خاله وبعض الرجال فقد تعهدوا بحماية الإبل التي أدخلها خاله في أحد الأودية وتَرَّسَ خَلْفُ الأحجار وأخذ يمطرهم بالرصاص حتى اندحروا ونجا بالإبل .

أما راعي نومه فقد جَدَّ بالسير على نومه المثقلة بالمزودة المملوءة بالذهب خوفاً على أمانات الناس .

أمسك القوم بأحد رجال القافلة وكان جباناً قد فرَّ من أول الأمر فسألوه مع من الدراهم ؟ فاضطر إلى أن يخبرهم أن المال مع صاحب «نومه » الذلول الفلانية وَوَصَف لهم لونها وما عليها من حمل .

ومن فورهم تبعوها وعددهم ١٥ راكباً مسلحاً ، فأخذوا جادين في اللِّحاق بها وإطلاق النار على صاحبها حيث بهرتهم هذه الذلول بجريها وطمعوا بها لكنهم لم يفلحوا إذ زاد جريها من جهة وكثر الرصاص الذي يرسله عليهم راكبها كل لحظة يغتنمها حتى بدأ عددهم بالتنازل لكن رصاصة نشبت في بندقيته وتوقف عن إطلاق النار وَعَرَفَ آخر اللصوص ذلك فأناخ راحلته ، وأخذ يطلق النار وهو واقف إلا أن الله سَلَّمَه من عدة طلقات كانت أخرها في إبطه بين العضد والصدر كما أن ناقته سلمت أيضاً من رصاصة صوبها اللِّصُّ نحوها حيث صارت في عروة المزودة التي فيها الأمانت فانقطعت ولكنها لم تسقط ، وغربت الشمس وتوقف الطلب فاتجه الطريقي إلى أحد المذاري القريبة منه ، ونزل وتفقد المزودة فلم يجدها وجزم أن الحنشولي أخذها بعد أن سقطت واضطر إلي مواصلة مسيرة ليلا قاصداً الرياض التي وصلها بعد عناء وتعب شديدين ، أما القافلة فقد تابعت مسيرها إلي الأحساء بعد إندحار الغارة وانحسارها وكان خبر اصطدام القافلة بالحنشل وفقدان المزودة المملوءة بالذهب قد وصل أصحاب الأمانات بالأحساء الذين لم يصدق بعضهم بفقدان المزودة واتهموا حاملها الطريقي الذي وصل الأحساء بالطمع وإخفاء الأمانة إلا أن الله أظهر النور عندما تناقل الناس أخبارها أن رجلاً اسمه «....» ويعمل فحاماً في موقع المعركة قد تغيرت حاله فجأة فشيد بيتاً مُرَوْبَعاً من الشعر وتزوج واشترى فرساً ، فذهب إليه بعض أصحاب

الأمانات ونزلوا عليه وفاتحوه في الأمر وقد أنكر في البداية أنه وجد شيء فأكدوا أنهم علموا أنه وجد المزودة وخبروه إما أن يعطيهم المزودة وله ما أخذ منها ، وإلا فإنهم سيرفعون أمره للأمير عبدالله بن جلوي رحمه الله ،ولأنه يعرف ماذا سيحصل له إن قابل ابن جلوي فقد قال : هل تعاهدونني على ماذكرتم وتسمحون بما أخذته من المزودة التي سبق أن وجدتها في ذلك المكان ؟ قالوا نعاهدك على ذلك فعاهدوه ، فأظهر لهم المزودة التي لم يأخذ منها إلا القليل فاستلموها منه .

وكان سعر الذهب قد ارتفع أضعافاً ، وقد كسب أصحاب الأمانات في تلك السنة مكاسب هائلة ، وجائوا إلى المترجم له طالبين منه السماح وعارضين عليه ما يريد نتيجة لما لاقاه بسببهم من متاعب خطرة وتشويه بعضهم لسمعته بعدم تصديقه أن المال ضاع بسبب تلك المطاردة ، لكن الرجل الطيب الذي ذاق حلوها ومرها قال لهم : هذه أمانة وقد أظهر الله سبحانه براءتي منها وهذا يكفيني .

■ بعد أن انتهى زمن العقيلات رحمهم الله والجمالة على الأبل داخل البلاد وبعد أن بدأت السيارات بالتكاثر ونشطت الحركات التجارية داخل المدن نتيجة للأمن والأمان الذي عم البلاد ، استقر الطريقي ببلدته «بريدة» ومارس فيها التجارة ، وتفرغ أيضاً لتربية أبنائه والإشراف على تعليمهم فتحصلوا جميعهم على قسط وافر من العلم وخدموا بلادهم في مجالات شتى ، أما هو فقد ودع دنياه الفانية وتوفي سنة ١٤٠٣هـ رحمه الله وعمنا والمسلمين برحمته .

❖ للمترجم له ستة أبناء هم :

١) صالح بن محمد الطريقي ، كان مرافقاً لوالده في أواخر رحلاته على الجمال ثم عمل مراقباً بالمدرسة العسكرية سنة ١٣٧٦هـ ثم عمل بالبلدية والأوقاف ثم صار مزارعاً ، وله من الأولاد :

■ علي ■ خالد ■ عبدالكريم ■ فهد ■ عبدالمنعم .

٢) عبدالله بن محمد بن صالح الطريقي ، عمل مديرا عاما للشئون المالية بجامعة الإمام محمد بن سعود « فرع القصيم » ثم تقاعد ، له هواية وإطلاع على التاريخ والأدب والأنساب ، ورزق بخمسة أولاد نجباء لا يقلون عنه وهم :

■ خالد بن عبدالله ، معلم ■ فهد بن عبدالله ، نقيب بالمرور.

■ منصور بن عبدالله ،يعمل بالقطاع الخاص ويحمل شهادة ماجستير من المعهد العالي للقضاء ■ ياسر بن عبدالله ، من رجال التعليم ■ محمد بن عبدالله ، طالب .

٣) إبراهيم بن محمد بن صالح الطريقي ، كان مدرساً ثم تفرغ للأعمال التجارية في مجال العقار ، وله ستة أولاد هم :

■ خليل من رجال التعليم ■ فيصل من موظفي رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة ، ومحمد وبندر وعبدالعزيز وسلمان يكملون تعليمهم .

٤) أحمد بن محمد بن صالح الطريقي ، يعمل في القطاع الخاص وله أربعة من الأولاد هم :

■ فهد ■ محمد ■ سلمان ■ طريقي وهؤلاء طلبة في مراحل مختلفة .

٥) علي بن محمد بن صالح الطريقي ، موظف ، من رجال التعليم ، وله ثلاثة أولاد هم :

■ طارق ■ محمد ■ وعبدالسلام وجميعهم طلبة .

٦) يوسف بن محمد بن صالح الطريقي ، موظف حكومي ببريدة وله أربعة أولاد هم :

■ محمد ■ قتيبة ■ أسامة ■ أنس وجميعهم طلبة .

ومن هذه الأسره محمد بن عبدالعزيز الطريقي رحمه الله ، له عدة أبناء وأحفاد في بريدة والرياض ، منهم : عبدالعزيز بن محمد الطريقي رحمه الله ومنهم : صالح المحمد الطريقي وعبدالله المحمد الطريقي رحمه الله ، وإبراهيم المحمد الطريقي ، وفهد بن محمد بن عبدالعزيز الطريقي .

❖ وللطراقا أهالي الزلفي سمعة ومكانة طيبة بين أهالي نجد لخلالهم الحميدة التي توارثوها ، ظهر منهم رجال مشاهير في العصور الماضية واللاحقة فمن مشاهيرهم المعاصرين :

■ الوجيه / حمود بن سليمان الطريقي الشهير برويبخ رحمه الله

■ الوجيه / ناصر بن حمود الطريقي ■ معالي الشيخ / عبدالله بن حمود الطريقي أول وزير للبترول بالمملكة العربية السعودية رحمه الله

■ عبدالله بن حمود السليمان الطريقي ، كان يرحمه الله مديراً لشركة كهرباء الزلفي ومن الرجال الصلحاء ■ الدكتور / عبدالله بن عبدالمحسن الطريقي له العديد من المؤلفات الإسلامية النافعة ، والمشاركات العلمية ■ الشيخ الدكتور/ عبدالله بن إبراهيم الطريقي ، أيضاً له مؤلفات قيمة في الدين والتربية العامة ■ الدكتور / محمد بن حمود الطريقي ، مؤلف مخترع وله أبحاث ومشاركات علمية في مجال طب العظام ، وهندسة تقويم الأعضاء ورعاية وتأهيل المعوقين ونجاحات أخرى عديدة في هذه المجالات ■ الدكتور / محمد بن عبدالعزيز الطريقي أستاذ إلكترونيات بجامعة الملك سعود .

■ الدكتور / عبدالله بن محمد الطريقي وكيل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للدراسات العليا والبحث العلمي ، وقد ألف حوالي ثلاثين كتابا في مختلف المسائل الإسلامية وأحكامها وغيرهم من رجالات الوطن النافعين .

محمد بن غانم المشاري



أبا الورود إسمٌ حديث جميل لبلد قديم أصيل هو « أبا الدود » الذي رأى البعض تغيير إسمه فغير إلى « أبا الورود » رسمياً ، هذا البلد الذي كان ولا يزال أهله قمة في الكرم والشمم كما عرفوا بالنجابة والشجاعة ، شاركوا جميعهم في حروب القصيم القبلية والحدودية مثل توحيد البلاد السعودية ، ولما ظهرت رايات الملك عبدالعزيز معلنة توحيد البلاد بدولة سعودية ثالثة كان أهالي « أبا الورود » وجيرانهم الحناظلة وعامة أهالي الأسياح في مقدمة المؤيدين والمشاركين ، فقد ساهموا جماعات وأفراداً وأغلبهم انظم إلى بيرق المرحوم الأمير / محمد الرعوجي راعي العين الذي تبين بعده وقعات حربية .

ونعود لأبا الدود « أبا الورود » لنقول إن الذي أسَّسَهُ الأول هو جد صاحب هذه السيرة وهو / مشاري بن إبراهيم بن عمار بن صالح الأسعدي ، عاصر ابن عمه / محمد بن فهيد الذي جَدَّدَ عيون الأسياح بحفرها وسميت على اسمه « عين ابن فهيد » ويجوز أنهما قدما الأسياح معاً وصار الحظ حليفهما بتعمير العين وأبا الدود ، وتوريث البلدتين أحفادهما الذين تشعبوا إلى عشرات الأسر النجيبة .

■ والمعروف أن الأسعدي ينتسب إلى الأساعدة وهم من الروقة من قبيلة «عتيبة» عريبة الجدود .

❖ والمترجم له محمد بن غانم بن رشيد بن عبدالله بن صعب المشاري أمير سليل أمراء وهو الرئيس السادس من هذه الأسرة الكريمة ، ورث أمارته من ابن عمه / حمود بن عبدالله بن صعب المشاري الذي توفي سنة ١٣٦٤هـ ، وقد رأس بلدته ، وَجَدَّدَ سمعه أهله الذين حمدهم الناس في كرمهم وأفعالهم الطيبة ، كيف لا ؟ وقد أثنى عليهم ابن هذال شيخ مشائخ « عنزة » وهو بالعراق ، فعندما حمده أحد ضيوفه قائلاً : خلف الله عليك يا ابن هذال » أجابه الشيخ بقوله : « خلف الله على راعي أبا الدود اللّي يقط بالفاس ويعشي الناس وإلا أنا علي الرزارة » يقصد أنه على أحد شطوط العراق ، والرزاره بلده معروفة هناك .

وقال الشاعر الخمشي في إطراد أهالي أبا الورود وجيرانهم :

يا هل الركايب اللّي من البعد ونيات   مروا ديار كنها العد مورود

أهل بيوت للمراكيب مشهات　　من مشرفة لماحنيضل وبا الدود

يباشرون ضيوفهم بالتحيات　　ومفطحات حدرها الزاد مرجود

وقد عاش الأمير محمد الغانم رحمه الله شهماً كريماً ويعتبر من أجود معاصريه، وله باع في تطوير البلدة، وقد توفي ابن غانم سنة ١٣٧٢هـ .

وخلَّف ثلاثة أبناء هم :

١) عبدالله بن محمد بن غانم المشاري .

٢) غانم بن محمد بن غانم المشاري .

٣) صالح بن محمد بن غانم المشاري رحمه الله .

٤) عبدالرحمن بن محمد بن غانم المشاري رحمه الله .

أما عبدالله بن محمد بن غانم فهو رئيس مركز أبا الورود الحالي، وهو من رجالات الأسرة البارزين وأحد وجهاء محافظة الأسياح تزعم البلدة بعد وفاة والده سنة ١٣٧٢هـ ولا زال على رأس العمل الذي أمضى به ما يقارب نصف القرن، عَمِلَ خلال هذه المدة بما إستطاعه لتعمير بلدته وتطويرها، وفي زمنه إفتتحت المدارس للبنين والبنات واتسعت البلدة في عمرانها، وكثرت مزارعها التقليدية والحديثة، ومارس أهلها التجارة الحديثة، وظهر منهم العديد من رجال المال والأعمال ساهموا

في تجديد البلد وتشييد المباني الحديثة ، حتى صار أبا الورود في السنين الأخيرة من أهم بلدان القصيم ، كما عرف البلد بقلة المشاكل والمنازعات وذلك لحسن إدارة رئيسه هذا وتصرفاته .

- لعبدالله الغانم ثلاثة أولاد هم :

١) صالح بن عبدالله بن محمد الغانم يعمل مساعداً لوالده في المركز .

٢) محمد بن عبدالله بن محمد الغانم من رجال التعليم .

٣) حمود بن عبدالله بن محمد الغانم يكمل تعليمه الجامعي .

ولابد أن نذكر أمراء هذه البلدة منذ أنشأها جدهم مشاري حتى اليوم ، فأولهم هو مشاري بن إبراهيم كما ذكرنا حتى توفي سنة ١٢٢٥هـ وخلفه ابن عمه حمود بن صعب المشاري حتى وفاته سنة ١٢٧٢هـ ثم صار صعب بن حمد بن صعب المشاري واستمر حتى ١٣١٨هـ بعد ذلك تزعمهم الحميدي بن حمود المشاري وهو أطولهم مدة ، من سنة ١٣١٨هـ حتى ١٣٥١هـ وهي السنة التي توفي بها وخلفه ابن عمه حمود بن عبدالله بن صعب المشاري حتى سنة ١٣٦٤هـ حيث توفي رحمه الله وتولى البلدة بعده المترجم له محمد بن غانم بن رشيد بن عبدالله بن صعب المشاري حتى سنة ١٣٧٢هـ وصار بعده الرئيس الحالي لمركز أبا الورود / عبدالله بن محمد الغانم .

محمد بن سمير

أخو عذرا / محمد بن دوخي بن سمير ، شيخ عشائر ضنى ذري من قبيلة ولد علي ، إحدى أكبر جذوم بني وائل « عنزة » المعروف بحريب الدول ، لأعماله البطولية وشجاعته الفائقة ، ونجاحاته التي بهرت العشائر وزعماؤها .

والمرحوم محمد بن دوخي لم ينفرد بالشيخة والشجاعة فقط ، بل كان قائداً حكيماً شاعراً مجيداً ، جمع الكثير من صفات الرجولة التي أهلته في وقت مضى لزعامة عموم عشائر « ولد علي » إذ صار شيخها لسنين عديدة .

■ فعندما توفي الشيخ جضعان الطيار في أواخر القرن قبل الماضي كان ابنه « سطام بن جضعان بن زيد الطيار » طفلاً رضيعاً وعاش في كنف رجال القبيلة ومنهم المترجم له / محمد بن دوخي بن سمير الذي كان يرأس بني ذري من ولد علي ، وكان قد بدأ نجمه في اللّمعان وصارت نجاحاته على كل لسان في عنزه وغيرها من بوادي الشمال ، فصار المؤهل لقيادة قبائل ولد علي ، فكان له ذلك شيخاً للشمل الآمر والمطاع وكان الرجل المناسب لهذه القبيلة العتيدة ، كيف لا ؟ وهو أهل للقيادة وليست غريبة عليه فازدادت سمعته وانتشرت أخباره ، وَسَطَّرَ البطل من قصص الكرم وحماية الجار والمستجير ما لم يفعله غيره في زمنه .

وقد إلتأم شمل القبيلة من جديد وعادت هيبتها على ماكانت عليه

أيام زعيمها الراحل / صالح بن زيد الطيار من قوة ومكانة بين القبائل .

وفي أثناء رئاسة ابن سمير التجأ إليه عدداً من أسرة الخديوي في مصر هاربين من الأتراك الذين اختلفوا معهم ، وعندما عرف مشكلتهم أجارهم فوراً ، ولما علمت الدولة العثمانية بوجود هؤلاء الأمراء لدى ابن سمير وعربانه أرسلت مندوبها له طالبة تسليمهم ، فما كان من البطل محمد بن دوخي إلا أن أكد للمندوب أن الخديوية لن يسلموا إطلاقاً للدولة وباقٍ رجل واحد من قبائل ولد علي لأنهم مستجيرين والمستجير لا يسلم أبداً ، عندها جرّدت الدولة حملة كبيرة على قبائل ولد علي التي استعدت للمجابهة ، وهذا ما حصل فقد جرت معركة حربية استطاعت القبيلة أن تبيد كتيبة تركية كاملة وانهزم الباقي منهم ، وقد خسرت قبيلة ابن سمير الشجاعة مائة وخمسين مقاتل ، وهذه الحادثة الشهيرة سمعتها من عدة مصادر كما قرأتها في كتاب المؤلف الشاعر / عبدالله بن عبار « موجز تاريخ أسرة الطيار وقبائل ولد علي » ولا يفوتني أن أشيد بمؤلفات هذا الشاعر الفحل الذي زادت عن ثمان مؤلفات قيِّمة صارت من أهم المراجع للباحثين .

نعود لوقعة ابن سمير مع الأتراك لنقول : أنه بعد هذه الحادثة غيرت الدولة التركية واليها في دمشق ، واضطر الوالي الجديد أن يصافحهم ويعفوا عن الخديوية الذين أجارهم ابن سمير الصنديد ، لذا سمي « حريب الدول » ولا زالت حتى اليوم بأحفاده ، ولا ننسى أن



نذكر أن والده دوخي بن سمير رحمهما الله سبق أن التجأ إليه والي دمشق التركي « يوسف باشا» حين هرب من دمشق لأسباب سياسية ، ذكر ذلك المستشرق « بيركهارات » .

■ وفي حادثة مماثلة للسابقة :

جاء إلى محمد بن دوخي شيخ يدعى « شلاش العر » من مشائخ العمور تلاحقه الدولة التركية ، وكان قد تعذرته كثير من القبائل ورفضت إجارته خوفاً من مواجهة الدولة ، لكن حريب الدول أجاره

مع الدولة التركية ، لكن الوالي العثماني رضخ أخيراً وأخذ ألفي رأس من الغنم ومئتي ناقة مقابل العفو عن « شلاش العر » فقبل ابن سمير ذلك واستعدت قبيلته للفداء وسلموها مندوب الدولة وهكذا ابيضَّ وجه ابن سمير من جديد ، وقال في قصيدته المشهورة التي لازالت تردد في رفاف ومجالس عنزه وغيرها وهي :

يا شلاش مانعطيك حمر الطرابيش ... لو جمعوا كل العساكر علينا

وش عذرنا من أم الثنايا المهابيش ... غروٍ يزين مرود الكحل عينا

دونك نسوق المال والخيل والجيش ... وان لزموا يا شلاش نرهن حدينا

إخوان عذرا ما بهم ماكر كديش ... يرجع معيفٍ خاسرٍ من يبينا

حنا بني وايل بعاد المطاريش ... حامين من النقرة إلى حد سينا

مركاضنا يشبع بها ناقض الريش ... نرهب عدانا كان حنا مشينا

ستر العذارى ناقضات العكاريش ... يا ما تسلطنا ويامـا عفينا

ولابن سمير كثير من الوقعات والقصص المؤثرة نذكر من أهمها مقتل أبنائه الخمسة بساعة واحدة وهي من أهم ما حصل على هذا

الفارس الصبور، قال الراوي :

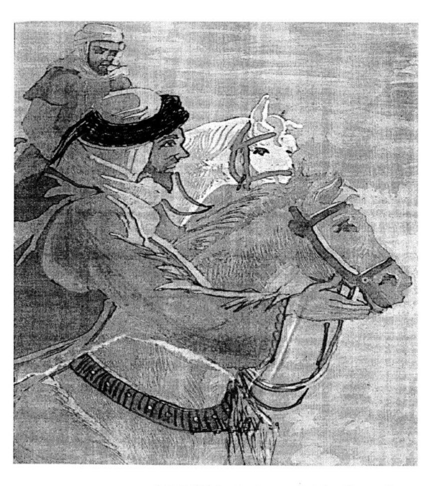
كان للمرحوم إن شاء الله خمسة أولاد جميعهم من فرسان القبيلة وفي أحد الأيام زاره صديقه الشيخ سمير بن زيدان الجرباء وكان الخمسة جالسين في رفة والدهم والكل يتسابقون على خدمة الضيف وحاشيته، فسأل الجرباء صديقه عن أبنائه لعلهم مثل والدهم ؟ فحمد الله وقال : هم كذلك يا صديقي ولا أرى فيهم أي شيء إلا أن قلبي يحدثني ويؤلمني أنهم ليسوا من طوال الأعمار، وهذا هو ما يكدر خاطري، ويهدف من حديثه لصديقه الجرباء أنهم شباب مغامرون وشجعان لا يخافون، وما أن أتم كلامه حتى صاح الصائح مخبراً بغارة أُخِذَتْ فيها الإبل، فقام أولاد ابن سمير الخمسة وامتطوا صهوات جيادهم ولقوا الغزاة ودارت بينهم معركة كبيرة كانت حصيلتها مقتل الأخوة الخمسة جميعهم ولم يسع والدهم البطل إلا الصبر وأمر النساء بذلك والكف عن الصياح والنياح فقام رحمه الله وتوضأ وصلى وطلب من ربه العوض، يقول الرواة : أنه بعد تسعة أشهر أنجبت إحدى زوجاته ذكرين توأمين، وحملت الأخرى وولدت ذكرين توأمين أيضاً، وكبروا الأربعة وبعد أربعة عشر عاماً صاروا جميعهم من الفرسان المميزين في القبيلة وهكذا عَوَّضَ الله هذا المغوار بهؤلاء الفرسان .

يقال : أن صديقه الجرباء قدم عليه بعد فترة وسأله لعل الله عوضك يا خو عذرا عن عيالك فأجابه شعراً بقوله من قصيدة مؤثرة :

أنا والدنيـا شـديد الحـرابه | نوبٍ نغلبـه ونوبٍ منهـا الغـلايب
طَرَّادها طرَّاد ضـوح السـحـابه | وَقـضَّابها قَّـضَّابْ صَلفْ الهبـايب
من عـقب مـا خَلَّتْ دياري خـرابه | جـابت لنا من غـيب الأيام غـايب
جـابت لي عـيـالٍ نهـار الحـرابه | عند الملاقـا ينطحـون الكتـايب
يا سـمـيـر ابن زيدان دنيـاك غـابه | توريك من عقب الحلاة النشايب
المسـعـد اللِّي يهـتني في شبـابه | إنهب من الدنيـا تراها نهـايب
والحي لا بده تجـرَّدْ ثيـابه | صـيور مـا يركـز عليـه النصـايب

ولقد توفي هذا العلم بعد أن عَمِلَ ما حُمِدَ عليه من أقوال وأعمال جليلة لقبيلته وغيرها ولم نعثر على تاريخ وفاته رحمه اللّه وقد خَلَّفَ العديد من الأحفاد يقول إبن عبار في كتابه أصدق الدلائل أن عميدهم وأميرهم في الوقت الحالي هو الشيخ / متعب بن عناد بن مقاط ابن فرحان بن محمد بن دوخي بن سمير .

■ ولا بد أن يعرف القارىء الكريم أن الأمير سطام بن جضعان الطيار عندما كبر ترأس قبيلته عدة سنوات ، وبعد مقتله سنة ١٣١٠هـ ترأس قبيلة ولد علي إبنه الفارس سلطان بن سطام الطيار رحمه اللّه ،



واليوم يرأسها ابنه محمد بن سلطان الطيار .

أما أسرة آل سمير الكرام فيرأسون قبيلتهم « ضناذري » إحدى فروع ولد علي والله المستعان .

محمد بن سعد بن غنام



تراحيب بن محمد بن غنام

البقوم الكرام من أشهر قبائل العرب ، يعودون في أصولهم العريقة إلى الأزد التي تركز بقحطان ، وديارهم الحالية « تربه » وجبل حظن وما حوله ، ولهم فروع تحضرت قديماً بديار نجد منها الأسر التالية :

السادة / آل شاوي ■ آل مرزوقي ■ آل بقمي ■ آل هقاص ■ آل خليل ■ آل فوزان ■ آل زاحم ■ آل عوجان ■ آل غدير ■ آل سويد وغيرهم .

وتنقسم هذه القبيلة إلى قسمين رئيسيين هما :

وازع ومحاميد ، وتتفرع إلى سبعة عشر فخذاً معروفة لدى المهتمين

في أصول العرب وتترأس أسرة آل غنام هذا القسم ، أما القسم الثاني وهم المحاميد فيتفرعون إلى أربعة عشر فخذاً وتشملهم مشيخة ابن محيي الزعيم القبلي المعروف .

❖ وصاحب هذه السيرة الشيخ الفارس /محمد بن سعد بن غنام هو شيخ قبائل وازع « البقوم » وأسرته الكريمة ذات تاريخ قبلي معروف لا يخفى على أحد ، قاد ابن غنام قبيلته ودافع عن حياضها سنين عديده ، وعُرِف من خلال رئاسته بالشجاعة حيث خاض عدة معارك قبلية أيام المغازي ، ولما ظهر الملك عبدالعزيز رحمه الله معلناً توحيد البلاد وضم الحجاز لمالكه كان بيرق محمد بن غنام من أشهر البيارق التي انضمت لحملاته في وقت مبكر فقد إشترك في دخول الطائف ودخول مكة سنة ١٣٤٣هـ ، وكذلك حصاره جدة ، وشارك في هية بدر وفي سنة ١٣٥٢هـ ، شارك على رأس جماعته في وقعة أبو عريش وصبياء والحقو ، ومعركتي باقم ونجران ، وفي كل المعارك التي شارك فيها كان نعم الفارس المجاهد ، ولما توحدت البلاد السعودية وسادها الأمن والأمان وبدأ دور التعمير والإصلاح أقر الملك عبدالعزيز المترجم له على مشيخته وعينه طارفة له في بلدته « تربه » كما عين ابن عمه إبن محيي طارفة أيضاً في تربة والمعروف أن الطارفة هو الأمير .

وفي سنة ١٣٥٧هـ تَرَجَّلَ هذا الفارس ببلدته تربه بعد أن أدى واجبه على الوجه الأكمل وأعز أسرته وقبيلته ، وقد قيل فيه العديد من قصائد الإطراء قبل وبعد مماته ، فمن طويلة للشاعر / مناحي

الرمضاني قوله :

يا هل الشـيـخـات خلوها تريح　　　غـيـر ابن غنام لاجن الصـمـايل

محتون درب الشكاله كلها

ومن أقوال الشاعر / قطنان البيشي :

علمـوا ظلع البـقـوم إلى رسى　　　إن مـشى كل القـبـايل طايعين

كـان ابن غنام بـالبـيـرق مـشى　　　إشـبـعي يا ذا الذياب الجـايعـات

ولما توفي هذا الفارس إلى رحـمـة ربه نعـاه الشعـراء منهم الشـاعـر / حسين الجنيبي في قوله :

يقـول ابن مـذكـر وصـدره يوني　　　ونة كـسـيـر ضب عظمـه جـبـاره

عليك يا شـيـخ فـعـوله مـضني　　　كما مضى سيل النحا في الزباره

يا البيض صك الحـول لا تطربني　　　عقب الأمير امشن بلبس الغياره

والنجـر خـفـو به سنة لا يدني　　　ولقـوا عـراقـيـب الدلال المناره

ويبكيـه يا حم الجـرامي وحني　　　من عطفـه الوادي لين السـداره

ويبكيه غـرس في كرا مـرجحني　　　اليـا ذكـر من راح قـفـا عـمـاره

للأمير محمد بن سعد بن غنام أربعة أخوة لا يقلون عنه هم :

١) حمدان بن سعد بن غنام .

٢) سلطان بن سعد بن غنام .

٣) مقعد بن سعد بن غنام .

أما أبناؤه فهم :

١) راشد بن محمد بن غنام رحمه الله .

٢) دوخي بن محمد بن غنام رحمه الله .

٣) عقيل بن محمد بن غنام رحمه الله .

٤) سعيدان بن محمد بن غنام .

٥) راجح بن محمد بن غنام رحمه الله .

٦) تراحيب بن محمد بن غنام .

٧) دوخي الثاني بن محمد بن غنام .

أما تراحيب بن محمد بن سعد بن غنام فهو شيخ القبيلة الحالي ومن أشهر رجالات البقوم المعاصرين ، لا يقل عن والده رحمه الله ، فارساً شجاعاً تربى على يديه ورافقه حتى صار مثله ، وقد دخل معه معركة الطائف حين الاستيلاء عليها ، كما كان تحت إمرة والده حين دخول مكة المكرمة ، ثم في حصاره جدة ، ولما استقرت الأمور ووضعت

الحرب أوزارها كان الشيخ تراحيب معاوناً لوالده حين كان طارفه للملك عبدالعزيز في تربه ، ولما مات والده عُيِّن رسمياً شيخاً لشمل قبائل وازع البقوم بأمر من الملك عبدالعزيز يرحمه الله ولا زال في هذا المنصب يدير قبيلته بكل جداره ويحظى بحب أهالي البلدة والقبائل المحيطة بها كيف لا ؟ وقد أمضى هذا العلم أكثر من ٥٠ سنة في خدمتهم لا يذخر نفسه عنهم ، وله ببلدته وقبيلته أعمال وطنية وإنسانية واجتماعية يباشرها بهمة ونشاط ، قال الشاعر ابن مذكر في إطراء الشيخ تراحيب :

نبكي محمد مرذي الفطر الشيب ... اليا بدا روقٍ علينا يسده

ياليت القبر يسمح لنا في الطواليب ... نعلمه باللي صار ثم نرده

والي تمرق بالمعرفة تراحيب ... يبلع جروح الناس من بعد سده

والأشقر الآخر عطيب الضواريب ... يبي الهداد ولكن الشيخ رده

للشيخ تراحيب أربعة أبناء هم :

١) ناصر بن تراحيب بن غنام .

٢) محمد بن تراحيب بن غنام .

٣) عبدالله بن تراحيب بن غنام .

٤) سعد بن تراحيب بن غنام .

ويستحسن تنوير القارىء بمعرفة قبائل « وازع » البقوم التي يرأسها ابن غنام وهي ١٧ فخذاً عرفت جميعها بما هي أهل له من كرم وشمم :

■ البضاعات ■ السواهر ■ الريحات ■ الرماضين ■ القروف

■ الرحمان ■ الجعاثنة ■ الدغافله ■ القرامده ■ البداري

■ الفضول ■ الجنبه ■ الدمانين ■ الشباثين ■ العبارى

■ النجمه ■ الجحيشات .

أما القسم الثاني من البقوم وهم المحاميد عرب ابن محيي فهم كما ذكرنا ١٤ فخذاً لا يقلون وزناً عن أبناء عمهم وازع وهم :

■ القواوده ■ المرازيق ■ الرواجح ■ هذيل ■ الطريفات

■ الدهمة ■ الجبلان ■ الهمله ■ اللهبه ■ البحان ■ الشلالين



أطلال قصر الشيخ / محمد بن غنام « رحمه الله »

محمد بن فهيد

جاء اسمه على ألسنة الشعراء والمؤرخين ، وبينوا فضله وجوده ، فهو من الشخصيات الفريدة التي عُرفَتْ بمكارمها العديدة وشمائلها المجيدة ، عصامي استطاع أن يسجل لنفسه وأحفاده تاريخاً مشرفاً ، وذكرى عطرة حتى يومنا هذا .

❖ إنه الأمير الكريم الشاعر/ محمد بن فهيد الفهيد ، راعي العين ، البلدة الشهيرة ، التي سُمِّيتْ على إسمه « عين إبن فهيد » لم نقف على تاريخ ميلاده رحمه الله لكنه عاصر الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود في دولة آل سعود الأولى سنة ١١٧٩هـ ، وهي السنة التي توفي بها والده الإمام / محمد بن سعود بن محمد بن مقرن رحمهما الله .

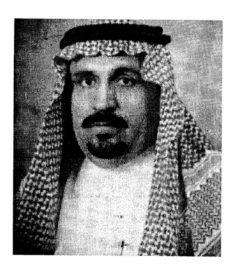
وعبدالعزيز بن محمد هو الذي أقطع إبن فهيد الأسياح في أوائل حكمه - يعود هذا العلم في جذوره القبليه إلى الأساعدة ، من الروقة أحد فرعي قبيلة « عتيبه » عريبة الجدود ، يقول المؤرخون وعلى رأسهم شيخنا منديل المحمد الفهيد : أن الأسعدي والحافي أخوين من الروقة نزحا من الحجاز إلى نجد وتفرقا به ، فأما الحفاة فهم أحفاد الحافي وأغلبهم بادية ، أما الأساعدة فهم نسل الأسعدي وهؤلاء معظمهم إن لم يكن جميعهم حاضرة ، تفرقوا على مناطق القصيم والزلفي وتوابعه والجوف وبعضهم إستقر ببقعاء ، وانساح جزء منهم إلى مناطق العراق حديثاً ، وهم خلاف « ساعدة » التي تعود لقبيلة غزيه ، ومن الأساعدة بمدينة بريدة وحدها :

■ آل رشودي ■ آل قبلان ومنهم آل دخيل ■ آل فوزان ■ آل صقر وآل صقري ■ آل صعب ■ آل قناص ■ آل ضحيان ■ آل شريان

■ آل قرياني ■ آل عايدي ■ آل فراج ■ وهم خلاف فراج العمارات ■ آل راكض ■ آل فريح ■ آل شلاش ، وغيرهم .

وتعتبر محافظة الأسياح بمنطقة القصيم هي قاعدتهم ، فعندما قطنها محمد بن فهيد رحمه الله لم تكن العيون جارية بل كانت مطمورة لم يبقى منها سوى بعض اثارها وأطلال قصر مارد الشهير ، ففكر ابن فهيد في البحث عن العين الأصلية ، ولما اهتدى لها وأيقن أنها هي طلبها منحة من الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود ، وحفرها بمساعدة مماليكه ، ويقول البعض أن العمارات وشيخهم مهلهل بن هذال ، كانوا قاطنين تلك السنة على الأسياح وأنهم ساعدوه كثيراً على إعادة حفرها وتحديد جريانها ، وهذه أول العلاقات بين مهلهل بن هذال وابن فهيد رحمهما الله والتي توثقت فيما بعد ، وصارت مضرب المثل بين الناس .

المقصود : أن محمد بن فهيد حفرها وعادت كما كانت عليه قبل مئات السنين عين جارية يزداد ماؤها كلما سحب منه صار غزيراً صافياً ، وهو في عمله هذا شابه إلى حد كبير ما قام به محمد بن غنيم الفداغي الذي جاء لتيماء في القرن الحادي عشر الهجري واكتشف آثار بئر هداج المطمور منذ مئات السنين وحفره حتى تبين له أنه بئر



عبدالله الرعوجي « من أحفاد محمد بن فهيد »

هداج الأصلي الذي لا يشابهه بئرٌ آخر ولا زال الشعراء يتغنون به ويصفون الكرماء ببئر هداج لعطائه الماء الغزير العذب الذي لا يغيض .

● غرس ابن فهيد حول عينه وحفر آباراً قربها ، وصار يرحمه الله أشهر من نار على علم في الكرم والشمم وعلو الهمة ، وصار قصره مناخاً للضيوف وأهل الحاجات ، وله من القصص في هذه الصفات ما لا تُحصر كيف لا ؟ وهو الذي يتمنى الضيوف ويفرح بقربهم ، ويقول :

أفرح إلى شفت النشاما يحطون عِرْفْ الرجال وشوفهم هو مناتي

العمر طال أو قصر صيور مدفون والمال كثر أو قل عندي شتاتي

ويقول لإبنه يوصيه بالضيوف ويرجو أن يكون مثله :

يا زيد أنا ودي تسوي سواتي   هذي سوات معرب الخال يا زيد

يا زيد لا مروا هل الموجفاتي   إقحص لهم عجّل بالأوماي يا زيد

يا زيد أنا يا بوك لذة حياتي   شوف النشامى لا لفونا تقل عيد

● اشتهر رحمه الله واشتهرت عينه وصارت عين ابن فهيد بلدة آهلة بالناس ونخيلها من أشهر الأنواع وأكثرها إنتاجاً ، ولأنه كريم مضياف فقد وُفِّق في إختيار الزوجة الصالحة التي بيَّضت وجهه أمام العشرات من الضيوف يومياً حيث صار قصره مناخاً لهم ، لا تكل زوجته ولا تمل من الطبخ لهم ولا تعتمد على خدم ولا غيرهم ، إنها مطيرة بنت محمد إبن سبيلة ، من آل فضيل من عبده من قبيلة شمَّر تزوجها رحمهما الله واختارها في قصة مشهورة مع الناس ، ولها ثلاث شقيقات أكبر منها ، واحدة تزوجت الجرباء والثانية تزوجت ابن عجل والثالثة تزوجت ابن شريم ، وجميعهم من شيوخ شمر البارزين ، هكذا يقال .

- مرّ عليه ابن سليم في الأسياح ومعه خمسمائة فارس ، واعتقد أنه المرحوم عبدالله بن يحيي السليم ، لأنه هو الذي عاصره من أمراء عنيزة ، وكان ابن سليم في طلب قبيلةٍ إستولت على بعض أدباش عنيزة ، ولحقها على عروق الأسياح وأعاد المنهوبات ثم عرّج على ابن فهيد ، الذي هلاّ بهم وَرَحَّبْ وأخذ يعلله بأحاديثه الشيقة حتى جهَّزَ طعامهم ، ولا شك أنه مكون من عشرات الذبائح وأنواع العيش

، ثم قام وقال تفضلوا : يا ابن سليم حياكم الله جميعاً ، وكان معهم في المجلس طيلة بقائهم عنده ، لم يدخل لداره ويسأل عن الضيفه ، ذلك لأنه متأكد من نجاح زوجته في إعدادها كما ينبغي .

يقول الرواة : أن ابن سليم مر أيضاً على صديقه محمد بن فهيد بعد سنة من زيارته الأولى ، وليس معه هذه المرة سوى خمسة من حاشيته فرحّب بهم ، ثم بدأ يدخل إلى أهله ويخرج منهم ويكرر ذلك عدة مرات حتى جهز الطعام وقدمه لهم ، وقد انتبه ابن سليم إلى حركات محمد بن فهيد وكثرة دخوله وخروجه إلى داره فظن أنه محتاج إلى بعض أمور الدنيا ، فقرر سؤاله لعله يساعده في أمور دنياه ، قال له يا أبا زيد أنا أسألك عن ملاحظة لاحظتها عليك في زيارتي هذه ؟

فعرف ماذا يريد صديقه ابن سليم وقبل أن يكمل سؤاله قال له : أنا أعلمك عن ملاحظتك .

« يوم تمر عليّ العام ومعك خمسمائة خيال لاحظت أنني لم أخرج من مجلسي إلى داخل الدار ، عند تجهيز الطعام وهذا العام رأيتني كثير الدخول والخروج ، فوالله ليس من حاجة ، بل الدنيا عندي أكثر وأكثر ولله الحمد ، لكن زوجتي الأولى التي لا تحتاج مني إلا لإشارة فقط قد ماتت ، وتزوجت بأخرى تحتاج إلى توجيهي في أي شيء ولابد أن أشرف على الطعام بنفسي وشتان بينهما وبين أم زيد رحمها الله ، وأكمل حديثه لإبن سليم في هذه القصيدة وهي مرثية بزوجته أم زيد :

أطلب عـسى الجنـة منـازل مطيـره حيث إن به طبع من البيض ما صار

مـامـعـجبن زينه ولا هي نظيـره قـصـدي تنومـسني إلى جـون خطار

مع زينـة الـوافي بـه زود سـيــرة دبره وعـــرف وكل شيءٍ بمقــدار

لاجوا على هجينٍ من أرض الجزيرة تعـومـسـوا عنهم رديين الأشـوار

إن جـيـت للمطبخ إلى فـيـه نيـره تلقى الحطب عنده تقل شغل نجار

مـا هيب خطوا العله المسـتـديرة يجي العـتـيم وطامي القـدر مـافـار

يا دلال وين اللّي خطاها قـصـيـرة جتنا وراحت مـا سـمع صـوته الجار

وقد حزن رحمه الله على فراقها أشد الحزن وقال في رثائها العديد من المراثي منها هذه القصيدة الباكية :

يا ونتي ونـت مــعــيــدٍ نزرها جلفٍ وهي من فوقها الغرب مشطون

عــقب الشـحـم دلا ينوسـر دبرها قـامت تحن وتطلب اللّه يسـيلون

يوم اسـتـتم الزرع وأوفـوا ثمـرهـا قـامـــوا بزرع ثاني لـه يحــرثون

على الذي راحت بناصف شـهـرها أنا أتجـبـر والعـوائل يصـيـحـون

وضـعـتـهـا في مظلمٍ من حـفـرها أغظي ولاكني على الكبـد مطعـون

أذكر محاسنها وَعَدِّدْ سيرها   لاجوا على عوص النجايب يحثون

كم كرمه للضيف كل شكرها   لاقلت حطوا عدته ماتجي دون

■ ذكرنا في أول السيرة أن لإبن فهيد العديد من الأصدقاء من زعماء الحاضرة والبادية ، وقلنا أن أبن هذال نزل الأسياح عند أول ظهور العين وصار من أعز أصدقائه ، ولابد أن نذكر قصته مع مهلهل بن هذال وما صار بينهما من العلاقات وأواسر الصداقة .

نقول : بعد أن نزح ابن هذال بعربانه إلي عدة أماكن في الشمال والشرق من نجد وحط في ملج ونطاع من قرى القطيف ، وهناك تذكر صديقه ابن فهيد وما كان عليه من كرم وخلق رفيعين في وقت رأى فيه صاحب مزرعة في ملج ونطاع إذا شاهد العصافير والحمام في مزرعته يطردها ولا يترك لها مكان تترزق ، وحز في نفسه هذا المنظر وقال قصيدته المشهورة وهو يوجهها إلى صديقه محمد بن فهيد ويقول :

يا ذا الحمام اللّي على ملج ونطاع   باللّه عليك إنحر أمام المصلي

تلقي محمدِ بأسفل السيح زراع   قرمٍ إلى جوه النشاما يهلي

حيلٍ تقدم والمعاميل شراع   وسوالف عن كل همٍ تسلي

لا دبر الوزنة ولا كال بالصاع   متمعني به واحدٍ ما يخلي

ومناسفٍ يرمي بها زين الأنواع   يلحق بها راع الهزيل المتلي

الصيت لولا فاعل الجود ماشاع ولا ساد في قوم بخيلٍ مذلي

وبعد ورود القصيدة لابن فهيد رد جوابها قائلاً :

يا راكب من عندنا فوق مطواع يشبه لدلو مع شفا البير زلي
ما قلبوا خفه بسير ومرقاع يشدي لشاحوف بموجٍ مولي
تلقى مهلهل ساكنٍ ملج وانطاع زين الحصان الدويلي كان خلي
خيال ذود نايدٍ ماله أفزاع لادرهم المظهور والظان خلي
تلقاه بأولهم لاصار فزاع وان أدبروا دايم خلاف المتلي
شيخ الشيوخ اللي يفكون الإقطاع وزبن الدخيل إلى لفاهم مذلي
كم فارسٍ با أرماحهم يارد القاع وكم عودة منهم صوابه يشلي
ياستر من حط الخواتم بلأصباع بالذكر ولاً شوفهن ما حصل لي
سلم عليهم عد ماهب ذعذاع وعد ما خيل سحاب وهلي
أفرح إلى قيل أقبلوا والسلف زاع هذا مناي وخاطري يسفهلي
وإن كان هم أقفوا ترى القلب ينلاع إخوان بتلا قربهم ما يملي

يقول الرواه أنه لما وصلت هذه القصيدة للشيخ مهلهل بن هذال في نطاع تأثر وَحَلَفَ يميناً أن لا يغمض جفنه حتى ينزل الأسياح بعريانه ويمتع نفسه برؤية صديقه الغالي أبا زيد ويمتع العمارات وأدباشهم بفيافي الأسياح الواسعة ، وفعلاً نزع ابن هذال مغربا في شدة الحر وميمماً الأسياح ولما عَلِمَ صديقه بذلك أرسل إلى بريدة في شراء كساوي كثيرة لبنات الهذال ، فتلاقى الأخوين في مشهد مؤثر وعمل ابن فهيد مأدبة كعادته لعامة القبيلة على شكل إحتفال كبير بمقدمهم كيف لا وهو الذي يتمنى قربهم حين قال :

أفرح إلى قيل أقبلوا والسلف زاع هذا مناي وخاطري يسفهلي

ثم إن ابن هذال طلب من جميع البنات أن يُسلِمن علي محمد بن فهيد فَلَبَّيْنَ الأمر وكلما سَلَّمت واحدة سَلَّمَهَا أبو زيد هديتها من الكسوة ذلك أن ابن فهيد سبق أن قال في قصيدته في إطراء بنات الهذال :

يا ستر من حط الخواتم بلأصابع بالذكر ولا شوفهن ما حصلي

فأراد صديقه أن يريه بنات العمارات .

عندما تقدمت السن بهذا العملاق لم يجد بداً من أن يكرر ما يطلبه دائماً من إبنه زيداً في استقبال الضيوف وحشمتهم ، وهذا كل ما يتمناه فها هو يخاطبه بهذه الرائعة :

وش هاقوتك يا زيد ون كان أنا أنحيت والشيب منى بالعوارض قد إنقاد
إن نوخوا يا زيد في مقدم البيت والجيش رذيا من عراقيب الأجواد
إقحص لهم والنذل غافي كما الميت يقول هذي وجبه لي بها أزواد
إذبح لهم كبش راعٍ بالخلا هيت كثر لهم سمن على غالي الزاد
المرجلة ما تدركه ون تدانيت إعنز على ربك يعينك بالإنفاد
واسجد لربك كل ما اصبحت وأمسيت وعما نهى الله جاهد النفس بجهاد

ولما أنحى هذا الجواد ، كان ابنه زيد قد حفظ وصيته فعمل بها ، حيث سار على طريقة والده رحمهما الله ، بل كان عبداً للضيوف وأهل الحاجات ، وذاع صيته في « نجد » حتى صار أحد أعلامها ومشاهيرها زمنا طويلا رزقه الله خلاله بأبناء وأحفاد حذوا حذوه ، وتبارك عقبهم حتى بدأوا يضاهون في عددهم أكبر الأسر في جزيرة العرب .

وقد توارث آل فهيد الكرام مشيخة بلدتهم من عهد جدهم محمد المؤسس حتى حفيده الحالي الشيخ / زيد بن محمد الرعوجي بن زيد بن محمد الفهيد كما توارثوا المراجل والطرق المؤدية لها ، وتواصوا على مكارم الأخلاق حتى أشاد الناس بمآثرهم وعددوا مفاخرهم .

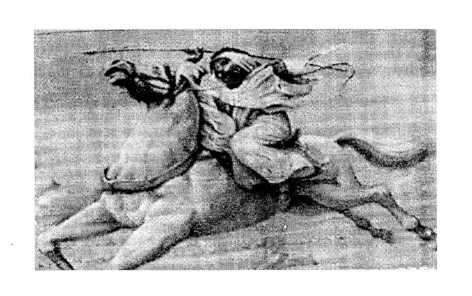
محمد بن هندي بن حميد

بطل فَذْ وصاحب جرأة نادرة ، سَجَّل من الملاحم البطولية الرائعة ما جعله أسطورة حقيقية ، لا زالت العربان تذكر آثاره ، وتتناقل أخباره .

❖ إنه الأمير النحرير والفارس الخطير ، محمد بن هندي بن حمد بن حميد ، شيخ عشائر برقا من قبيلة « عتيبة » .

لم نعثر على تاريخ لمولده بالتحديد ، إلا أن الأحداث التي عايشها تدل على أنه من مواليد ١٢٦٠هـ تقريباً حيث ولد بأرض قومه المقطة ، والمعروف أنه عاصر إبن عمه الفارس / تركي بن صنهات بن حمد بن حميد ، زعيم القبيلة وعمادها السابق الذي بوئها مكانة كبرى بين قبائل العرب ، كما عاصر خلفه / عقاب بن شبنان بن حميد الذي قتل سنة ١٣١٠هـ وهي السنة التي تأمر فيها المترجم له / محمد بن هندي بن حميد ، ذلك العملاق الذي أكسب قبيلته ومن حالفها مجداً وصار لها ذخراً ، خاض معاركها بثبات وجسارة ، وعزيمة فولاذية ومهارة ، يُرَوِعُ أعداءه بسعة أفقه ، وسلامة خططه ، ويتوج أعماله وصفاته بالديانة والرزانة .

وصفة شيخنا أبو عبدالرحمن ابن عقيل الضاهري بقوله : « والأمير محمد بن هندي بن حميد ، كان من الفرسان الدهاة والمحبوبين أشبهه بقيس بن زهير ، إلا أنه يفضُل على قيس بنعة الإسلام وبأنه محبوب في قومه لم يدركه شؤم داحس والغبراء » .



❖ ووصفه خير الدين الزركلي في قوله : « من أشهر فرسان العرب في العصر الأخير / محمد بن هندي بن حميد المقاطي ، من قبيلة المقطة ، وهي قبيلة واسعة الديار ، تمتد منازلها من شمال تهامة إلى قرب نجد ، وهو من سكان الغطغط ، كان فارس عتيبة في تلك الأنحاء وكبيرها ، مات سنة ١٣٣٣هـ هوى به بعيره فقتله .

لم ينفرد بالشجاعة ، بل عُرف أيضاً بإصابة الرأي ، ورجاحة الحلم وهيبة المنظر .

وقال الشيخ / عبدالله بن خميس عن قبيلة عتيبة وزعيمها إبن

هندي : « وبلغت ذروة مجدها في عهد رئيسها محمد بن هندي بن حميد ، الذي عاصر محمد بن رشيد ، وشطراً من عصر الملك عبدالعزيز آل سعود » .

ويقول الرواة أن محمد بن هندي لم يهزم في حروبه إلا نادراً وإن هزم أعاد الكرة وانتصر على أعدائه ، والمعارك التي حضرها لا عداد لها مع كثير من عشائر نجد ، وهي معارك مخبوره مذكورة ولا داعي لسردها في هذه الإضاءة عنه ، لأنها تحتاج إلى صفحات .

أما ابن بليهد صاحب كتاب صحيح الأخبار رحمه الله فقد قال :

« وأنا لا أعلم أن عتيبة هزمت في يومٍ من الأيام التي تقع بينها وبين أعدائها في نجد إلا في ذلك اليوم ، وهو معروف عند أهل نجد بمناخ الحرملية » .

❖ وقال خير الدين الزركلي رحمه الله : أخبرني رجل أدركه وعرفه ، «يقصد محمد بن هندي» قال : زار إبن حميد والدي يوماً فجعلت أطيل النظر إلى جراح رأيتها في عنقه وصدره ، فاستدناني منه فدنوت فكشف قميصه وقال : انظر ، فنظرت فإذا جراح هائلة عددتها ستة وثلاثين كلها قد اندملت .

■ وكان يرحمه الله في رحلة مع الشريف « الملك » حسين إلى نجد على أثر تولية أمارة مكة ، فأنعم عليه ببندقيتين فحملهما إلى بعض أصحابه ، ينظر إليهما ويعجب منهما ، إذ لم يكن سلاحه غير السيف

والرمح ، فأخذ أصحابه يعلمونه كيف ، يطلق النار « الرصاص » وتناولهما بين يديه يطيل التأمل فيهما ساعة ثم ألقاهما وقال : لا حاجة لي بهذا ! .

وقال حادياً في هذا النوع من السلاح :

ضرب الموارت ما بها نوماس حذفه شرود من بعيد

عليّ قضيب عنانها والراس والله يدبر ما يريد

عليّ باللي تبعد المرواس والعمر لازم إنه يبيد

ويروى أن محمد بن هندي امتنع عن مبارزة الفارس المطيري تريحيب بن شري بن بصيص ، وقد لامته فرسان عتيبة على إحجامه عن المبارزة وهو مَثَلُهُمْ الأعلى ويعتبرونه فارس الفرسان ، وأنّ أحداً لا يستطيع الوقوف بوجهه مبارزاً أو محارباً ! .

فأجابهم بقوله : « سلط الله عليكم تراحيب ورعٍ مهبول مجنون «لتهوره» لو برزت له والله لا يصلني و أتقاسم أنا وإياه الشر ، اتركوني لعيلاتكم ومحارمكم ، باكر يذبحه أحدكم ببندقيتة» .

ولا شك أن توقف ابن هندي عن المبارزة في محلة ، كما أن توقعه جاء كما ذكرحيث قتل الفارس تريحيب بن شري بن بصيص ببندقية أحد فرسان عتيبه وهو « فاجر السلات » ومما يذكر أن تريحيب بن شري هذا

من أفرس وأشجع الفرسان في وقته ، رحمهم الله جميعاً وعمنا بعفوه وعامة المسلمين .

ويقال أن أغلب شعر ابن هندي حداء على الخيل فمن جميله قال :

يا حسيفا يا فاطري وخذت مع نياق عزيب
يا ليتني حضرتها من فوق مشعثرة السبيب
على العبيه كنها عذرا تراعي للخطيب

وله عندما جاءته مناديب الملك عبدالعزيز للمشاركة في بعض الغزوات :

يا ربعنا شدوا على الزلبات جتنا مناديب الإمام
ليت الحصان اللّي عطي ما فات ما سر بالباير عطاه العام

ومن حداويه أيضاً :

شاهر يُوَصِّفْ ثوبي المقزور ومن الحرص حَرَّص عليه
عاتنا نركض على الصابور والعمر تدبيره على واليه

قال شيخنا عبدالله بن خميس : ولقد أصبحت قبيلة عتيبة أثقل

القبائل على الحكام حتى قيل : أن محمد بن رشيد صبحها أربعين صباحاً في فترات متفاوتة ، منها صباحه لها في « عروى » سنة ١٣٠٠هـ وقال الشيخ منديل الفهيد : أن من أسباب وقعة « عروى » أن ابن هندي توعد ابن رشيد بأنه سيغزوه في برزان .

وفي ذلك يقول حمود العبيد الرشيد من قصيدة بعد أن غزاهم ابن رشيد بديارهم :

إن كـان ابن هندي نوانا ببـزران	حنا على عـروا قـصـرنا مـسـيـره
يومِ حـضـر شـره حـزامٍ وفـاران	كـونٍ على عـروى تقطع غـشـيـره
يا ليل سلم لي على الشـيـخ راكـان	سلم عـلى زيـزوم يامٍ ومـيـره

وفي حياته قيلت المئات من القصائد في مدح ابن هندي البطل الذي لا يبارى منها قصيدة مويضي البرازية التي تفدي حبيبها بمحمد بن هندي لأهميته قالت :

يفـدي وليـفـي كل قـرمٍ تعـيـب	وشـيـوخ برقـا كلهم من فـداياه
ويفداه ابن هندي مجرى الرعيب	ولو كـان شـيخٍ والمراكـيب تنصـاه

أما الفارس الشجاع ضيف الله بن تركي بن حميد الذي كثيراً ما يسنّد

قصائده على خاله محمد بن هندي ، يقول :

يا شـيخ مـا تامـر عليـهم بغـاره كود الجروح اللي على القلب يبْرَنْ

وقال في أخرى :

نخـيت خـالي يوم هن اقـبلني والدمع من عيني على حجرها بان

وللعفار ضيف الله بعد أن ندم على طلاق زوجته مشتكياً على خاله محمد بن هندي رحمهما اللّه :

يا خـال ياريف المرامـيل يا ليت يا ليت من ربي عليـهـا العـيـالي

مات هذا الفارس سنة ١٣٣٣هـ هوى به بعيره فقتله رحمه اللّه وانطوت صفحته على الكرامة والمعزة .

قال لي أحد كبار السن : عن والده قال : إن ابن هندي من أدين رجال البادية وأورعهم وأخوفهم من اللّه ، كثير الصلاة ، كثير الإستغفار وهو متأثر جداً في ابن عمه الزعيم القبلي الشهير « تركي بن حميد » .

ولقد قيل فيه من المراثي التي تدل على قيمته وتذكر بأيامه ، منها مرثية فندي بن عزارم المقاطي في رائعته هذه :

مـرحـوم يـا شـيخ َفـعـولـه شـهـوده لا طب بالصـابور تكثـر رزاياه

من شـاف ضـربـه بـاللقـا مـا يـعـوده إلى إعتزى كلٍ صـفح عن مـلاقـاه

يومـه دنـا واسـبـاب مـوتـه قـعـوده ويا كـثـر مـا واجـه من الشـر كثـراه

مـحـمـد اللّي يـفـقـدونه جنوده هو ذخـرهم لاجـا نهـار المثـاراه

لا واعـمـود البـيـت لا واعـمـوده لا واعـمـود البـيـت لا واعـمـوداه

ضلـع يفـلون الدبـش في لهـوده وازري المعـدي يوم عـداه يرقـاه

الـنـاس تـدري بـه وتـذكـر عـهـوده يا كـبـر مـا فـوقـه من الحـمـل كبـرهاه

شيخ الشـيوخ اللي عـريب جـدوده نرجي عسـاه بجنة الخلد ملفـاه

ورغم الحـروب والثـارات بين قـحطان وعـتـيـبـه فـقـد رثاه الفـارس القحطاني شالح بن هدلان في مرثية معبرة منها هذه الأبيات :

يا نجد عقب محمد كيف بتقول عليّت يانور السلف والجـهـامـه

فـتـال مـا ينقض ونقـاض مـفـتـول ولا سـعى بامـرٍ مـشى في تمامـه

ون جاء مضيوم من الحمل متلول حطه سمين ويبـترم في سنامـه

وقد خلّف رحمه اللّه من الولد أربعة هم :

■ سلطان بن محمد بن هندي ■ هندي بن محمد بن هندي

■ نايف ابن محمد بن هندي ■ ذعار بن محمد بن هندي ، ويعتبر ابنه سلطان هو مؤسس هجرة « عروى » وأميرها ، وقد ذكرنا معظم أعلام هذه الأسرة في الجزء الثاني من هذا المؤلف .

محمد نصيف



الشيخ / محمد حسين عمر نصيف « رحمه الله »

آل نصيف الكرام أحد أكبر أسر جده ومن أنبلها ، بل من أشهر الأسر العربية إذا قيست بمكارم أخلاقها وطيب أعمالها ، ذلك على مدى أربعة قرون من الزمن ، وتعود هذه الأسرة النجيبة في جذورها القديمة إلى قبيلة « حرب » الشهيرة ، التي استوطنت ما بين بلاد الحرمين الشريفين ردحاً من الزمن .

ويقول الرواة : أن أجداد السادة آل نصيف خرجوا أصلاً من النصائف القرية الواقعة بين المدينة المنورة وينبع ، ولذا سموا بآل نصيف .

❖ وصاحب هذه السيرة أحد أركان هذه الأسرة صاحب جده وعين أعيانها ، العالم السلفي الجليل ، والسياسي المحنك النحرير /محمد بن حسين إبن عمر بن أبي بكر بن محمد نصيف ، ولد هذا العلم في جدة سنة ١٣٠٢هـ ، وقد مات والده وهو صغير ورباه جده عمر نصيف تربية إسلامية حيث بدأ بتعليمه القرآن الكريم والأحاديث الشريفة ، ثم صحبه إلى مجالس العلم والعلماء ليقرأ عليهم في أمهات الكتب حتى تكاملت ثقافته وحَصّل على عدد من الإجازات العلمية في العلوم المختلفة ، فمن كبار مشائخه :

١) الشيخ عبدالقادر الحسيني .

٢) الشيخ أبو بكر خوقير .

٣) الشيخ أحمد البخاري .

٤) الشيخ أحمد الزهرة .

٥) الشيخ يحي الدمياطي .

وغيرهم من العلماء الأجلاء في زمانه ، وصار يرحمه الله محباً للعلم وأهله ومن عشاق المعرفة وروادها ، ولأن جده عمر أفندي نصيف أحد زعماء البلد ورجاله الميامين صاحب قيادة وسيادة لذا لم يورِّث حفيده هذا أمواله وقصره النائف الشهير فقط ، بل أورثه خلاله ومحامده جميعها فتوجها بالدين القويم ، وعُرِفَ أبا حسين يرحمه الله على مستوى العالم العربي والإسلامي بما بيّض وجهه من أعمال جليلة

لا تنسى ولا يتسع المجال لذكرها ، خدم الدين وخدم العلم والتعليم ، وخدم البلد وأهله وأخلص لولاة الأمر وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر .

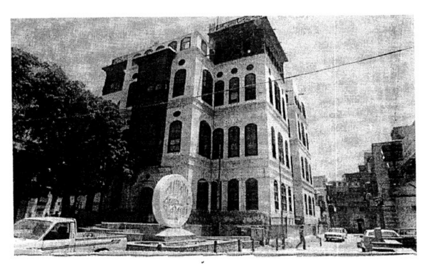
قال أمين الريحاني في كتابه « ملوك العرب » : هذا الشيخ محمد نصيف أديب جده الأكبر ، وأمير الكتب فيها ، فإن عنده مكتبة حافلة بأنواع الكتب يجيء الأدباء إلى داره ، وكأنها دار الكتب العمومية فيعيرهم ما يشاؤون منها ، ويشتري ما يعرضون من مخطوط أو مطبوع .

وقال الشيخ علي الطنطاوي في حديثه عن الشيخ محمد نصيف : « وعنده مكتبة من أنفس ما عرفت من المكتبات إلخ » .

ووصفه الدكتور محسن جمال الدين في « مجلة العرب » الجزء الثالث بقوله : كان الشيخ محمد نصيف (رحمه الله) رجل غني وصاحب جاه ، وقد قام بعدة سفرات ورحلات ، فلم تكن نفائس الكتب والمخطوطات تظن بنفسها عليه أو يظن بماله عليها .

مات رحمه الله وقد خلّف وراءه ثروة حسنة من نفائس الكتب المطبوعة والمخطوطة .

وقال فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين رحمه الله : رأيت في بيته « بيت نصيف » مكتبة حافلة بالكتب ، وأستطيع أن أقول : إن كل مكان دخلت فيه عليه يمثل مكتبة ، لأن الكتب في كل مكان ، والدواليب ملأى بها فهي مكتبة عظيمة وكبيرة .



صورة قصر الوجيه محمد نصيف « رحمه الله » « أشهر قصور جدة بني سنة ١٢٩٨هـ

ووصف الشيخ علي الهندي مكتبته بقوله : وعنده مكتبة حافلة بالمخطوطات التي قد لا توجد في الدنيا لغرابتها وندرتها إلخ .

وعندما بدأ التعليم الحديث في جده سنة ١٣٤٤هـ أمر الملك عبدالعزيز رحمه الله بإنشاء اللجنة العلمية للإشراف على فتح المدارس ووضع الكتب والمناهج ، واختيار المدرسين ، صار شيخنا محمد نصيف رئيساً لهذه اللجنة ، ولما تم إنشاء معتمدية المعارف كان نصيف أول معتمد للمعارف في جدة وما حولها وذلك سنة ١٣٥٦هـ ، وكان يرحمه الله مأوى لأهل العلم يعتني بهم ويفرح بحاجاتهم وزياراته وعلاقته بهم هي مضرب الأمثال ،يجيء العلماء من الهند والسند

وغيرها فيمكثون ضيوفاً في قصره أشهراً فيتجدد كرمه وبشاشته ورأفته بهم .

لم يكن في جده فنادق قبل الأربعينات الهجرية ، فكان قصره العامر « قصر نصيف » محطة لكبار الحجاج من أهل العلم والصدارة والأعيان والوافدين لا يكل ولا يمل من استقبالهم والعمل على إكرامهم وتيسير أمورهم ببذله وسمو أخلاقه .

قال الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله في سرد بعض مزايا هذا العلم : كان رجلاً لا أكاد أعرف له من الرجال نظيراً فيما جمع من المزايا ، كان تاريخاً ناطقاً ، كان قاموساً للرجال ، كانت عنده معلومات لم أجدها بعده في كتاب ولم أجد مثلها عند أحد .

وأما في ميدان التعليم فقد كان الشيخ (رحمه الله) مثالاً حياً لعلماء السلف الذين يقدرون أمانة العلم فلا يدخرون وسعاً في بثه ونشره بين الناس . . إلخ .

من أعماله الجليلة التي لا حصر لها اهتمامه بالمدارس وإنشاؤها فأول مدرسة أنشأها في قصره لتعليم النساء ، ثم فتح المدرسة النصيفية التي مولها على حسابه ، من أهم أعماله التي اشتهر بها ردوده العلمية ، ومقالاته الأدبية في الصحافة السعودية والعربية ، أغلبها نقد بناء وردٌ هادف لتصحيح الأغلاط الدينية والحوادث التاريخية ، وله مكاتبات مع معظم علماء الإسلام بهذا الخصوص ، وله

رسائل متبادلة وصداقات متينة مع الملك عبدالعزيز يرحمه الله ومن بعده الملك سعود والملك فيصل رحمهما الله ومع معظم رجالات الدولة من أمراء ووزراء ومع علماؤها وأدباؤها ، وله أيضاً علاقات مميزة ومراسلات مع الكثير من رؤساء العرب والمسلمين .

وجميع هذه الرسائل وردودها جاءت في كتاب « محمد نصيف حياته وآثاره » للمؤلف محمد بن أحمد سيد وزميله عبده أحمد العلوي ، وفيه تفاصيل كاملة عن حياة هذا العملاق الذي كان ملء السمع والبصر في الحجاز وغيره من المناطق السعودية والعربية ، وقد أهداه لي مشكوراً حفيده الأستاذ عبدالرحمن بن عمر بن محمد نصيف ، والحقيقة أنه كتاب نافع جداً فبلإضافة إلى الإضاءات المفصله عن الراحل محمد نصيف وأسرته الكريمة ، فيه أيضاً قصص تاريخية هامة لم نقرأها في كتاب غيره تزيد صفحات هذا السفر عن ستمائة وسبعين صفحة .

ومما تجدر الإشارة إليه أن الأفندي محمد حسين نصيف رحمه الله ، كان وكيلاً للأتراك والأشراف بمدينة « جده » وكذلك في عهد الملك حسين بن علي رحمه الله بعد أن استقل بأمارة مكة المكرمة عن الدولة العثمانية سنة ١٣٣٤هـ حيث استمر قائم مقام جده حتى آخر أيام الملك حسين ، ولما سقطت الطائف وضمت للحضرة السعودية عَيَّنَ الحزب الحجازي الأفندي محمد نصيف رئيساً لبعثة المفاوضات في مكة المكرمة مع جيش الإخوان .

ولما آل الأمر للملك عبدالعزيز ، ودخل جده واستقبله الأهالي كان شيخنا محمد حسين عمر نصيف وجيه جده وعالمها في مقدمتهم وقد استقبله في قصره الوحيد في جده الذي يستقبل رؤساء الدول وكبار المسؤولين ، وقد حَلَّ الملك عبدالعزيز بهذا القصر واستقبل الأهالي والمهنئين فيه ، وظلَّ هذا القصر مقراً للملك عند قدومه للحجاز حتى بني قصر العمارية المعروف .

❖ توفي هذا العملاق في ٦ / ٦ / ١٣٩١هـ بمدينة الطائف ونقل إلى مدينة جده حيث دفن رحمه الله في مقبرة الأسر ، وكان على رأس المشيعين لجنازته كبار الأمراء والوزراء ورجالات الدولة والسلك الدبلماسي العربي والإسلامي ومعظم رجالات العلم والأعيان حيث كان علماً مضيئاً من أعلام البلاد وأحد رموزها ومفاخرها .

وقد نعته الصحافة السعودية والعربية وكتب عنه معظم الكتاب والأدباء ورثوه في مقالات باكية وبينوا فضله وجوده وأنه من أعاظم الرجال الذين تبينوا بجلائل الأعمال .

ومن الشعراء الذين رثوه محمد إبراهيم جدع من طويلة له :

فقيد البلاد أصاب الأسى	نفوساً كراماً وآمالها
فأنت دؤوب على حبها	تُقوِّمُ بالفضل آمالها
تكرس بالجهد خير النفوس	وبالبر تصنع أفضالها

وتـكـرم فـي الـعـلـم أربـابـه ... وترفع بـالفـضل أحـوالهـا

فـمـا رفـعـة المرء في مـالـه ... إذا لم يحـسن لهـا أحـوالهـا

ولا بـالـثـراء ينـال الـعـلا ... إذا أغـفـل المال أعـمـالهـا

فـرحـمـاك ربي بشـيـخ كـريم ... أعـد النفـوس وإقـبـالهـا

لقـد جند المال في كـتـبـه ... وفـاقت على الحق أمـثـالهـا

وأوقـفـهـا لإكـسـاب الهـدى ... وأدعـم بـالبـذل أشـكـالهـا

نحـيـيك في مـقـعـد المرتقى ... بآخـرةٍ نلت أوصـالهـا

وأنت المكـرم فـي ظـلـهـا ... بحق تقـدر آجـالهـا

ووصفه شاعر بجريدة المدينة عدد ٢٢٣٢سنة ١٣٩١هـ بقوله :

نال المكانة في ربيع شـبـابه ... وكـسـتـه تاجـاً دعـوة الإخـوان

فاق الجميع مدى الحياة بدأبه ... في سبـر عمق العلم والعـرفان

إن زرته فـدعـابة وتلطف ... ومـزيد إكـرام بغـيـر توان

وتحـيـة ورفـادة وهداية ... تحوي معاني الحب للضيفان

بيت تفتح للجـمـيع مـرحـباً ... يهدي النزيل لشرعة الرحمن

كل المراجع في رحـاب نصيـفنا		شـملت نواحي الفكر والتـبـيـان
صـبـراً عـزاء في أعـز شـيـوخنا		رباه هبـــه غــاية الرضـــوان
واغـسـله من كل الذنوب ونقــه		اسـكـنـه داراً فـي عـلـو الجـنـان

أما الشاعر مصطفى السكران وصفه بقوله :

هو من كنوز الرحـمن في ملكوته		مـلآن من عـمل الصـلاح وأجـره
فـي كل قـلـب طاهـر تـلـقى لـه		حـبـاً صـحـيـحـاً واقـيـاً من كـسـره
قـد أشبـه المصبـاح في مـشكاته		نوراً بدا من قلبـــه في صـــدره
مــتـــــواضـع بين الأنـام وإنما		كـان التـواضع رفـعـة في قـدره
إن حلّ في الأرض الجديبة أمرعت		وزهت كـمـــا يـزهو الربيـع بزهـره

وقال الشاعر اليمني / عيسى بن أحمد بن يحيي من طويلة له :

بجده طود ينطح النجم في السما		عـون للمهـوف إذا الخطب أدهمـا
له أذعن الأحـبـــار في كل بلدة		مـحـيط علوم لا يبـاري إذا طمـا
سليل نصـيـف من غطارفـه لهم		مواقف سلْ عنهم تجدهم ضراغما

تفـرد عنهم في المعـالي مـحـمـد ... به المجد يزهو ضاحكاً متبسماً

أيا ابن حـــسين إنني بين أمـــه ... غـريب كـيـونس بالعـراء مـحطماً

حجحت ولي فيكم من الظن لو رسى ... على الفلك الأعلى عن السير أحجما

أيا أبا حــــسين حل لمشكلتي ... سوى بكم الملهـوف يحظى ويغنما

أعـينوا غـريبـاً يبـغي تعـيشـاً ... ومـرحـاً بكسب اليـد ربحاً ومغنما

في صـبـيـة مـثل الزهور وقـدرتي ... لحـالهم الشـاني ورق ترحـمـا

تركــتـهم والظن في الله سـاقني ... إليكم ودمـع العين لقــد هـمـا

عـليك ســلام الله مـــا لاح بارق ... وما سبح الرعد المزمجر في السما

❖ للراحل رحمه الله ثلاثة أبناء وبنت واحدة ، وأبناؤه هم :

■ حسين محمد حسين عمر نصيف رحمه الله ، توفي هذا العلم قبل وفاة والده سنة ١٣٧٢هـ وكان من خيرة معاصرية ويعد من العلماء ، عمل رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجده ، ثم عمل بالأعمال الحرة ، وهو مؤلف كتاب « ماضي الحجاز وحاضره » .

■ الشيخ عمر محمد حسين عمر نصيف ، لا يقل عن والده رحمه الله ويعد من رجالات البلاد ووجهائها البارزين ، وقد تقلب في عدة وظائف عليا كان معتمداً للمعارف ، ثم مديراً للأوقاف بجده ، ثم اختير رئيساً لبلديتها ، وصار عضواً لمجلس الشورى ، وهو والد معالي الشيخ / عبدالله عمر محمد حسين نصيف ، نائب رئيس مجلس الشورى ، وهذا لا يحتاج إلى تعريف متعه الله بالعافية ، وهو أيضاً والد الشيخ / عبدالرحمن عمر محمد حسين نصيف أحد أعيان جده ، ومن رجال الأعمال المميزين فيها .

■ الشيخ عبدالقادر محمد حسين عمر نصيف ، من رجال التعليم القدامى لا يقل عن أخويه في كثير من صفاتهما رحمهما الله .

أما إبنته الوحيدة فهي :

■ السيدة عزه محمد حسين عمر نصيف ، وهي حرم الشيخ محمد عمر جمجوم أحد أعيان البلد ومن أشهر أسره .

مشل بن طواله

الطواله إسم شامل لأحد أكبر فخوذ الأسلم من قبيلة شمر وهم يشكلون أكثر من أربعة وعشرين فرعاً ، لهم تاريخ قبلي حافل بالأحداث والأمجاد العربية الموروثة ، وأغلبهم حاضره في جبال وسهول سلمى ولهم جيان معروفة في بوادي الشمال والشمال الشرقي من نجد ، وهم أناس متأصلون في ديارهم ويهيمون بحبها ، لم يذكر المؤرخون أو المستشرقون أنهم هاجروا ضمن موجات الهجرة للأقطار المجاورة إلا لطلب الرعي في مواسمه أو لغرض الإكتيال .

ومن هذه الفروع على سبيل المثال :

■ النعيس ■ الكتاب ■ الحوادله ■ الكليب ■ الداني ■ الزياد
■ المدلول ■ القودة ■ القيقة ■ الدرويش ■ العنيزان ■ المهران
■ النعاجا ■ الخشيرم ■ الرشيد ■ العواويم ■ الغضيان
■ المغاصا ■ المناصير ■ العيادي ■ الشبيل ■ الخضرة
■ الجلاجله ■ الشبالا ■ اللهيميد ■ الشاكر ■ الرفيق
■ الحجران ، ومن هذه الفروع وغيرها ظهر العشرات من الشيوخ والفرسان وأجواد العرب الذين سادوا وجادوا في أقوالهم وأعمالهم ، وحفظ التاريخ أسمائهم .

وصاحب هذه السيرة من آل كتاب الشيخ الجليل والفارس الحلحيل / مشل بن سالم بن كتاب بن مدلول بن عرار بن طواله ، وإذا عدوا رجالات نجد وفرسانها فلابد أن يكون أبا سالم في مقدمتهم للصفات العربية



سالم بن مشل بن طوالة

العربية النادرة التي كان يتحلى بها رحمه الله .

وقد ولد هذا العلم في أم خلب قرب العويقيلة سنة ١٣٢٠هـ تقريباً وعلمه أبوه ماكانت عليه أسرته من شجاعة وكرم ووفاء ، كما علمه القراءة والكتابة وعلوم الدين ، حتى حاز في وقت مبكر على السمعة الطيبة بين قبائل العرب ، ففي أول شبابه عاصر ابن عمه الأمير ضاري ابن طواله وأبناء عمه الاخرين من آل طواله الكرام الذين يقول فيهم الشاعر :

من شافهم يبحل بهم كل محتار   زحزيح عن زحزيح ماض الفعالي

ولذا ظهر صنديداً ، شهد عدة وقعات قبلية ودافع عن قبيلته وساهم في رفعتها ، ولما بدأت طلائع الملك عبدالعزيز في التحرك لوحدة البلاد

كـان مـشل بـن طواله من أوائل من ناصـره مـن شـيـوخ شـمـر ، وله مواقف معروفة ، كما شهد رحمه الله وقعة المسعري سنة ١٣٤٧هـ في آخر تلك السنة بقيادة الأمير الفارس / عبدالعزيز بن مساعد رحمه الله ، وكان ابن طواله من خاصته والمقربين له لثقته به .

قال المرحوم إن شاء الله مرزوق بن منبه : « لقد عاصرت العديد من شيوخ شمر وغيرهم ، فلم أرى في حياتي مثل مشل الكتاب كرماً ومروءة ورأفة بالضعيف والمحتاج على قل ما بيده » ، وكان يرحمه الله ذا شخصية جذابة يزينها بالدين القويم الذي عُرف عنه وعن أسرته الكريمة التي تعود في جذورها إلى الأشراف من قريش .

■ مدحه الأمير الشاعر / صاهود بن زياد بن طواله بقوله من طويلة له

عَي ليا شاف العيا زاد لا دود ولا هد يبري للسيوف العطيبة

ما حسب الأثمان لو قيل به زود يجزم على شاه الفلا ما يهيبه

له رفةٍ فيها المشاكيل وفهود تلقى الضعيف قاعدٍ يحتري به

وقال المرحوم ضحوي بن بهلول بن منبه :

الطيب ما هو شارةٍ به وسومي إفعل وتديه الركاب الهمامي

ليا جاء الهدد تقارب فروخ الجرومي مخالبه من كثر الإداء دوامي



مشل وعبدالله بن طوالة « من أحفاد الشيخ مشل بن سالم بن طوالة »

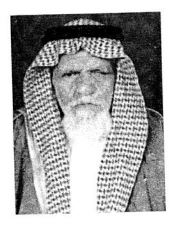
لو إن ريشـــــة بادي به ثلومي أخيـر من ريشة عيـال الحمـامي

مات هذا العلم سنة ١٣٧٣هـ وحزنت له عشائر نجد عامة وقبيلة شمر خاصة ، حيث كان يرحمه الله صديق الجميع فكلهم أحسوا بفقده كيف لا ؟ وهو رجل قيادة وسيادة ، ولم يكن له من الأبناء حين وفاته سوى وحيده الأمير / سالم بن مشل بن طواله ، الذي خَلَف أباه وأحيا ذكره ، وقد تطرقنا له في الجزء الأول من هذا المؤلف ، وذكرنا بعض مزاياه الطيبة والأعمال التي مارسها في حياته رحمه الله وجعل الجنة مثواه ، فقد كان أبو مشل من الرجال الأفذاذ وقد سجَّل في حياته القصيرة صفحات ناصعة من المروءة يصعب حصرها ونشرها ، كان

جواداً لا شبيه لكرمه طبعاً لا تطبعاً ، وكان بشوشاً طليق الوجه ، ذكرنا أنه توفي بلندن في ١٥ / ١٢ / ١٤٠٤هـ وذكرنا ما قيل فيه قبل وبعد مماته رحمه الله ، وقلنا أنه خلّف ستة أبناء كرام أكبرهم :

■ الأمير / مشل بن سالم بن مشل بن طواله الذي خَلَفَ أباه على رئاسة اللواء التاسع والثلاثون ، أحد أقدم ألوية الحرس الوطني ويساعده أخوه الأمير / عبدالله بن سالم بن مشل بن طواله ، وكلاهما من شيوخ الأسلم المميزين لا يقلون عمن سبقهم من مشاهير شمر ، وبقية أبناؤه هم : عتيق ، نايف ، مشعل ، وسلطان بن سالم بن طواله ، وفقنا الله وإياهم لما فيه خير الدارين .

مهناء بن عبدالعزيز المهناء



الشيخ / مهنا المهناء

المهنا اسم تشترك به عشرات الأسر في إقليم نجد وغيره من أقاليم جزيرة العرب .

ففي مدينة بريدة يعودون السادة آل مهنا إلى المصاليخ من قبيلة عنزه ، وهم أمراء بريدة فيما مضى ، وكذلك المهنا في ضاحيه «صياح» من توابع الرياض يعودون إلى عنزه .

والمهنا في مدينة حائل من قبيلة « شمر » وكذلك في قرية « فيد » من الأسلم من شمر ، وفي بلدة البره أيضاً من شمر وفيها أسرة خالدية

وفي مدينة دومة الجندل ، وشقراء والحريق ، والداخله ، والقويع والصوح ، والجريفه ، يعودون المهنا فيها إلى بني تميم ، وفي مدينة قصيباء بالقصيم من بني خالد ، وكذلك هم في البره والصفرات وفي محافظة الأفلاج من قبيلة الدواسر ، وفي بلاد الوشم من عايذ من قحطان وفي محافظة الأحساء من زعب .

أما السادة آل مهنا في الدوادمي ، وشقراء والقراين والوشم فإنهم من بني زيد وزيد هذا رجل أصله من قضاعة قحطان ، بطل عصامي استطاع فيما مضى أن يأتي لشقراء بمفرده ويستولي على أمارتها في قصة يطول شرحها ، رزقه الله بذرية تنامت سريعاً حتى صارت قبيلة مستقلة تضاهي كثيراً من القبائل ، كانت قاعدتها « شقراء » وتفرقت إلى عدة مناطق .

❖ وصاحب هذه السيرة ، من هذه القبيلة المجيدة / مهنا بن عبدالعزيز بن إبراهيم المهنا من رجالات الدوادمي المعاصرين ، ومحط رحال الوافدين ، ومن كرمائها وشعرائها المجيدين ، ولد بها سنة ١٣٣٩هـ وفيها نشأ وترعرع وكابد الحياة بحلوها ومرها حتي عركته كغيره في ذلك الزمن وأحوجته ، وجعلت منه رجلاً مجرباً صبوراً وقدوة صالحة فالحة .

جده لأبيه إبراهيم بن مهنا هو أمير الدوادمي على مدى عشرين عاماً بدءاً من ١٣٧٢هـ وله يرحمه الله سجل مشرف لدى الأهالي

والمسؤولين ويعتبر حفيده هذا مهنا المهنا أحد واجهات الدوادمي في الوقت الحاضر ومن يزور تلك المحافظة الجميلة ، لابد أن يسمع عن مهنا هذا ويحاول زيارته ليستمتع بحديثه ، ورواياته وشعره النقي الشجي ، وكرمه العربي الحاتمي تحَدَّث عن مزاياه الكثير من الأدباء والشعراء وأثنوا على جليل أعماله ، تحدث عنه في جريدة الجزيرة شيخنا عثمان الصالح حين زاره في منزله قبل سنوات وأوفاه حقه من الثناء وقال : أن له في الشعر قول مأثور .

وكتب عنه بجريدة الجزيرة ما هو أهل له من المديح ، وزاره العشرات من الأدباء والشعراء .

■ للمترجم له ديوان شعر جميل مختصر ذا قيمة تاريخية وأدبية ، وقد قدم له صديقه الشيخ العلامة / عثمان الصالح الخبير بالشعر والأدب مما زاد الديوان أهمية كبرى لدى القراء وديوانه مقسم إلى أقسام أربعة :

● وطنيات ● مراثي ● غزليات ● ومنوعات في شتى بحور الشعر ، لكن المراثي هي التي اظهرت انفعالات شاعرنا ومدى تأثره بمن فقدهم رحمهم الله جميعاً .

كان الشاعر من المقربين لعمه الراحل / عبدالله بن إبرهيم المهنا ويلجأ له في بعض أموره ، وفي يوم من الأيام تذكره وتهيض بهذه الأبيات :

أمس الضحى نطيت روس الصواهيد	بلاي من فرقا عضيدي وبعداه
عسى الرجاء ينلقا بالأواليد	وعمى إلى ضاقت علينا نصيناه
الفقر يرِّث بالنشاما مناقيد	والمال مـرجَّل واحدٍ كنه انثاه

لا شفت عمي يوم كنه ضحى العيد   أبو مـهنا يا ليـتنا مـا فـقـدناه

وكان قد رثاه بقصيدة طويلة منها هذه الأبيات :

أحـمـد المحـمـود هو راع الجـمـيله   أرّث المرحـوم شـجـعـان العـيـالي

تابعين الشـهـامـةوالأصليـة   لا ركب حـبل الرشا فـوق المحـالي

اذكـر اللي كل يوم نلتـجي له   مـثل شـمـرخ بيّن فـوق الجـبـالي

حمل أبو صفاق من ضنك يشيله   مـا يشيله كـود وثنات الجـمـالي

يا مـحـمـد كـود حـمله تركي له   كـان شلت الحـمل عنا الهم زالي

ومما قاله في رثاء المرجوم إن شاء الله / عبدالله بن طخيس وهو خال أبنائه :

البـارحـة نوم العـرب مـا هناني   يا طول ليلي يا رجـاجـيل طولاه

أبو عـبـيـد أقـفـى وهمـه طواني   يا رب يوسف جنة الخلد مـاواه

أنا اشـهـد إنه من طوال اليـمـاني   يا قل جنسـه يا نـاس قـلاه

جـعـله مع الأبرار بأزين مكاني   والجنة الخـضـراء مـقـره ومـاواه

وله في وصف الشيخ عبدالله الصقيران ورثائه :

يوم الثلاثاء جاء لربعه فجيعه   والليت ما ينفع على فايت فات

يبكيه محراب ركونه وسيعه   والروضه اللي تفقده عقب مامات

ونفسه على كل الشهامه رفيعه   ويفرح به المحتاج في كل حزات

وداعتك يا اللي ما يهمل وديعه   أبو سعد يفوز يوم الملاقات

وقال في المرحوم إن شاء الله / سعود المتعب وهو من خيار الرجال :

يا مل عين كن فيها سماليل   ولا كما صلب نشاء من حديده

يا ولاد متعب يا متعبين المعاميل   لا والله إلا راح منكم فقيده

أنا اشهد أنه من خيار الرجاجيل   شيخ توفي بديار بعيده

يا الله عسى قبره عليه المظاليل   وعند المواجه علْ نفسه سعيده

حلحيل ما تمشي عليه المحابيل   وأنا أشهد إن ابن متعب وليده

وكما ذكرنا آنفاً هناك العديد من الشعراء والأدباء مدحوا مهنا العبدالعزيز المهنا وبينوا محامده سواء في الصحف أو ا لمؤلفات أو المكاتبات .

ومما قاله سعد بن رويضان من طويلة له :

يا ســـلام الله على اللي ربعــه يدهلونه ... ما يصك الباب عن ناس مساء ولا صباحي

يعطي المحتـــاج من مـــاله ويوفي ديونه ... كم فقيراً من سببكم طاح حمله واستراحي

أنت يا مـــهنا مـــثل عـدٍ عـــزير يا ردونه ... من طمع بالعد ما ورد الشميله والضحاحي

أنت حـاتم يا مـهنا فيك من طبعه ولونه ... والمراجل يا مهناء ما تحصلها الشحاحي

ومما قاله محماس بن شيمان الروقي في إطراء الشيخ مهنا :

يا اللي تبي الكيف وعلوم النشاما الجزال ... عليك باللي مـزاياه الطيب حاوي لها

تلقا أزرق العـود بوجاره وتلقى الدلال ... وسوالفٍ تعجب السامع ويفطن لها

ون جو يبون العشا يرخص ثمين الحلال ... دق النوايب تعـــداها على جلهـــا

أبو عــزيز عــسى أيامــه بعــزه طوال ... شجرة بني زيد غصنه من فرعٍ لها

أما شاعر عنزه المعاصر مهدي بن عبار فقال :

ساقتني الرغبة وسيرت بالعيد ... مالي مقاصد غير شوفه مهنا

شيخ على العليا شيوحه مواريد ... بالطيب وفعـــول المراجل تكنا

عز الله إنه يستحق التماجيد ... وليا نصيته بالطلب ما تونا

رجل التواضع تفتخر به بني زيد وفعـول كسـاب الفـخـر شـرفنا

بيمناه جوّد قمة الطيب تجويد وعلى سنام المجـد بيـتـه يبنا

مشيد بيته على الطيب تشييد بيــارقـــه للطايله رفـــرفنا

وقصيدتي ما لي وراها مقاصيد مـشـاعـري هاضت ولجلك وفنا

وسلم على عـزيز وكل الأواليــد اللّه يكثــر جنســهم في وطنا

أما الشاعر عبداللّه بن عوض فقال هذه القصيدة :

يا مـهنا يا ولـد عبدالعـزيز المهنا تعتزي بك بني زيد الرجال الأصيلة

أجبـرتنا الظروف ويم بيـتك زبنا ودنا بجاه وجـهك يا عـزيز القـبيلة

فزعتك عز راس اللي لبيتك تعنا يا مخلص عميل ما خلص من عميله

ولا يشيل الحمول ويبعد الهم عنا غيـر بلهان شيـال الحمـول الثقـيلة

والردى ما نتحيزم فيه ولو كان منا إن مدحته فشيله وان نصيته فشيله

وممن وصفوا فضله وجوده الزيادي في قوله :

أبو عـزيز مـحل المدح والطيـبي بالطيب بين القبايل شاعت أخباره

إن جاء المسيِّر يكثر التراحيبي سجلت في صفحة التاريخ تذكاره

عند المهنا ترى مـا لي مطاليبي سجلت في صفحة التاريخ تذكاره

ووصفه عبدالله الدريبي في قوله :

يا كم يتيم مسح من خده الدمعه ريف لربعـه إلى مـا طقـهم جـالي

رايه سديد ولا في هرجتـه همعـه من جاء حوالينه عنه الهم ينجالي

عـزايمه دايم مـا هيب له رمـعـه الطيب ميـراث له جدان واخـوالي

والقصائد في إطراء هذا العلم كثيرة لا نستطيع ذكرها كما أن ما ذكرناه أبياتاً منها فقط إذ لا نستطيع أيضاً ذكرها كاملة ، ولا شك أن أبا عبدالعزيز الرجل الطيب يستحق ما قيل عنه ، فهو من رجالات نجد المميزين بأعمالهم وأقوالهم ومواقفهم الطيبة ، قابل الملوك والأمراء والوزراء والوجهاء ، واستقبل في منزله العامر بالدوادمي الوفود والزوار الذين يقصدونه من بعيد متعه الله بالعافية حيث يُعد وأمثاله من ثروات بلادنا الغالية .

❖ للشيخ مهنا بن عبدالعزيز المهناء أخ لا يقل عنه هو الشيخ إبراهيم بن عبدالعزيز المهنا عضو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويعتبر من كبار وجهاء المحافظة رحمه الله وجعل الجنة مثواه .

وللراحل ابن هو فضيلة الشيخ / عبدالعزيز بن إبراهيم المهنا يعمل قاضياً في محكمة الرياض الكبرى .

❖ أما أبناء المترجم له فهم :

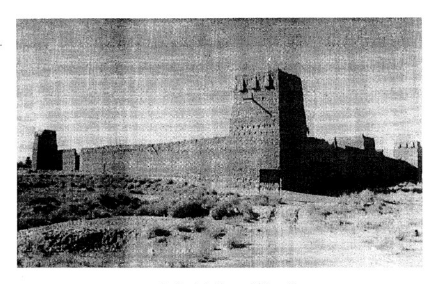
١) عبدالعزيز بن مهنا بن عبدالعزيز المهنا ، لا يقل عن والده وهو الذي جمع ديوانه الجديد ويعمل بوزارة المعارف .

٢) محمد بن مهنا بن عبدالعزيز المهنا ، يعمل بوزارة الداخلية .

٣) إبراهيم بن مهنا بن عبدالعزيز المهنا و يعمل بالأمن العام .

٤) عبدالله بن مهنا بن عبدالعزيز المهنا ، يعمل بالحرس الملكي .

٥) عبدالرحمن بن مهنا بن عبدالعزيز المهنا ، يعمل بوزارة المعارف .



« قصر الملك عبدالعزيز بالدوادمي »

هايف بن بداح الفغم

السادة الفغوم من أشهر الأسر في عشائر مطير، ولهم تاريخ قبلي مليء بالمكارم والمحامد، وهم رؤساء « الصهبه » الفخذ الكبير المتفرع من « علوا »من قبيلة « مطير » العدنانية .

❖ والفغوم أيضاً أسرة قيادية عريقة في جذورها وفروعها، وقد حفظ الرواة لنا أسماء لا معة عديدة من هذه الأسره سادت وجادت، من شيوخ وفرسان ذوي صفات عالية، وشمائل عربية سامية، نذكر منهم على سبيل المثال الفارس الشهير / خلف الفغم المعروف بالسنافي كان يرحمه الله من أشجع عربانه وأجملهم صورة، وهو الذي قيل فيه :

يا عم يا وطبان شفي خلافي ... شفي غلام تذرف السمن يمناه

شفي خلف زبن العياد المقافي ... زبن الحصان إلى ارتخى سير علباه

عجز الجمل ينقل جهز السنافي ... ماهوب ورث جدود فوده يمنهاه

خلف ليا دار البدل بي لقافي ... ونا إليا درت البدل وين أبلقاه

قالت هذه القصيدة زوجته في قصة يطول شرحها .

ومنهم ضيدان بن زيد الفغم، بطل مقدام وهو القائل من قصيدة طويلة :

هو ماتنا تاصل ثميد وبالقير ولا يبعد الهومات كود النداوي

أما نهوِّد عن جميع المشاوير وإلا نثور ويعتدل كل غاوي

وإلى ركبنا فوق مثل المعاشير نقعد حجاج اللي على الدرب ثاوي

ولضيدان هذا من قصص البطولة ما لا حصر لها .

وكذلك نذكر علي بن مطلق الفغم من مشاهيرهم وهو القائل :

كم عزبةٍ نودع جنبها له إدناق لا شب نار الحرب خطو السنافي

حنا إلى شفنا على الصلب براق نرعى بها جرد البكار الصخافي

ومن فرسانهم شبيب بن جفران الفغم الذي يقول :

خيالنا يضرب على حوض الأدراك ما ينكس إلا الرمح غادٍ توادي

كم من هنوف كنها ضبي تبراك من كوننا لبست ثياب الحدادي

وغيرهم العشرات من هذه الأسرة النجيبة والتي ساهمت في لمعان هذه القبيلة وشهرتها .

❖ والمترجم له واحد من أبرز شيوخ مطير وأشهر أفراد هذه الأسرة



الشيخ / بدر الفغم « صاحب السعيرة »

في منتصف القرن الماضي ، فارس فَزَّاعْ وصاحب كرم وشمم وذا فتوة ومروءة / هايف بن بداح بن مزيد الفغم .

وإذا عدوا أبطال القرن الماضي ورجاله المميزين فإن اسم هايف الفغم يأتي في مقدمتهم ، ذلك لما أسداه هذا العلم من جميل الأعمال لقبيلته فقد كان فيها ملىء السمع والبصر واسمه على كل لسان ، دافع عنها أيام المغازي وأكرم من جاءها ضيفاً أو مستجيراً أو مسترفداً ، لا شبيه لنجدته وعلو همته .

❖ ولد هايف بن بداح الفغم سنة ١٢٨٧هـ تقريباً في بادية قبيلته وتربى على ما كانت عليه أسرته من شيخة وفروسية وشعر وكرم ، وهذه الصفات هي مطلب كل شاب يرى في نفسه ، فكيف بأحفاد الشيوخ الذين هم أحوج من غيرهم لها ؟ .

لم يبلغ الحلم إلا وصار الفغم من أبين فرسانها ، وأنبلهم قدراً وأسخاهم كفاً ، شهد كثير من غزوات قومه قبل توحيد المملكة العربية السعودية وعُرِف من خلالها بالإقدام والشجاعة الفائقة و كما عُرف بنجداته لقبيلته وغيرها .

ومن أقرب ما عرف عن فزعته حين قُتِلَ الفارس هابس بن عشوان في أحد الوقعات القبلية ، وكان الفغم على قرية ، وحين علم به كان بيده فنجال القهوة ثم انتخى الضيغمي وضرب الفنجال بالسارية وقام من فوره وأمر بنفض البيرق على العوازم وهم الذين قتلوا هابساً وابنه خميس في غزوةٍ معروفة لا داعي لتفصيلها حيث قال شاعرهم :

وطاح هابس عشاء للذيب سرحاني   بندقٍ صابته لا صيب راعيها

في « النقيرة » ذبحنا طير حوراني   واقمحي يا البويضات عقب راعيها

غب ذلك سار هايف مع بعض فرسان برية وأخذ بثأر راعي البويضا في أسرع فزعة عرفت في ذلك الوقت فقال الشاعر مصوراً ذلك :

غب هابس طلع لك هابسٍ ثاني   غب كونك وقومك مرتعٍ فيها

وقال أحد الجبلان مادحاً الفغم بعد نجدته هذه :

ضـيـاغم تدريب هايف وجـفـران　　مـركاضـهم يجلي عن الكبد صاديه

يوم على الجبجوب يعطيك برهان　　فـعل على نامـوس كل حكى فـيـه

وقد أثنى الكثير من الشعراء على ما فعله هايف بن بداح في وقعة الجبجوب قال الشاعر الزعبوط قاصداً شاعر العوازم :

كـونك اللي كنت مـا غنى بشـيـره　　ثار به هايف وقـرمين العـيـالي

وقالت الشيخة النيرة بنت ابن لامي رحمهما الله :

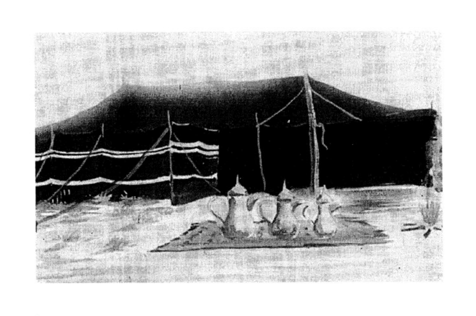
أحـمـد الله يوم ذبحـوا بضـحـويه　　يوم راحـوا مـثل عـمـدان الجـرادي

جـاهم الضـيـغـمي يقـدا السـريه　　مـثل حـر صـايد وقت الهـدادي

وقال شاعر آخر :

جاكم الضيغمي طير المراقيبي　　واحمد الله شيكتوا حر مخلابه

ولا زال الرواة يرددون تلك القصائد التمجيدية بهايف الفغم ،



وينعتونه بأطيب الألقاب وقد ذكر بعضها المؤلف / عبدالعزيز السناح في كتابه « الخيل والإبل عند قبيلة مطير » وذكر غيرها من القصص الشيقة ، وقال الشاعر فراج الجبلي في إطراء الفغم وشقيقه سعود :

هايف زبون اللي حذت عقب الأكوان　　فكاك بالضيقات حرد الأيادي
ولا ني بناسي بالضحى فعل جفران　　سطام لطام لوجه المعادي
وليا لفيت سعود سحاب الأردان　　اللي جعل كسبه لربعه نفادي
نبي نماريبهم من الشرق لعمان　　الحضر واللي ينزلون المنادي

❖ سكن الفغوم قرية الجنوبية فترة من الزمن ، وكان رئيسها آنذاك الأمير / سعود بن هايف الفغم ، ولما شكلت ألوية الحرس الوطني عُيِّن أميراً على الفوج الثاني عشر ، فتولى رئاستها أخوه الأمير بدر بن هايف الفغم وظل عليها حتى طلب من الملك فيصل رحمه الله « السعيره » هجرة جديدة له ولعربانه ، وقد كان ذلك وانتقل لها في التسعينات الهجرية ومعه معظم جماعته ، ولازال .

– توفي هايف بن بداح الفغم إلى رحمة ربه سنة ١٣٦٢هـ وكان سنة يوم وفاته ٨٥ عاماً بعد أن عمل ما حُمِدَ عليه لقبيلته ولمن احتاجه من القبائل الأخرى ، رحمه الله وعامة المسلمين ، وقد خلّف عدداً من الأبناء النجباء وهم :

■ علي بن هايف بن بداح الفغم رحمه الله .

■ سعود بن هايف بن بداح الفغم كان عميد الأسرة ، وشيخ القبيلة ثم صار أميراً للفوج الثاني عشر من الحرس الوطني ، توفي رحمه الله سنة ١٤٠٩هـ وخلّف تسعة من الولد هم :

١) جفران بن سعود الفغم كان وكيلاً لوالده في رئاسة الفوج ثم تقاعد .

٢) هايف بن سعود الفغم من رجال التعليم .

٣) مسير بن سعود الفغم لواء متقاعد بالحرس الوطني .

٤) ضيدان بن سعود الفغم أيضاً من رجال الحرس الوطني .

٥) بداح بن سعود الفغم رائد بشرطة المنطقة الشرقية .

٦) عبدالله بن سعود الفغم يحمل شهادة بالعلوم الإدارية .

٧) محمد بن سعود الفغم رائد بشرطة الخفجي .

٨) نايف بن سعود الفغم نقيب طيار بالقوات الملكية السعودية .

٩) سلطان بن سعود الفغم من رجال الحرس الوطني .

■ عبدالله بن هايف بن بداح الفغم كان يرحمه الله مرافقاً لسمو ولي العهد المعظم حتى وفاته سنة ١٣٨٤هـ وقد خلّف خمسة من الولد هم :

١) بداح بن عبدالله الفغم عقيد بالحرس الوطني .

٢) خلف بن عبدالله الفغم عقيد بالحرس الوطني متقاعد .

٣) محمد بن عبدالله الفغم وهو أمير الفوج الثاني عشر من الحرس الوطني وهو من أبرز وأشهر رجال القبيلة .

٤) هايف بن عبدالله الفغم .

٥) عبدالله بن عبدالله الفغم .

■ عبدالعزيز بن هايف بن بداح الفغم كان هذا أميراً للفوج الثاني عشر بعد أخيه سعود بن هايف ، توفي رحمه الله سنة ١٤١٥هـ وقد خلّف ستة أبناء هم :

١) شبيب بن عبدالعزيز الفغم من رجال الحرس الوطني ثم تقاعد

٢) نايف بن عبدالعزيز الفغم يعمل بوزارة الدفاع ويحمل مؤهل جامعي .

٣) محمد بن عبدالعزيز الفغم من رجال الأعمال .

٤) عبدالله بن عبدالعزيز الفغم من رجال الجمارك .

٥) سعود بن عبدالعزيز الفغم نقيب بمرور الرياض .

٦) علي بن عبدالعزيز الفغم ضابط بالحرس الوطني .

■ بدر بن هايف بن بداح الفغم ، وهو صاحب السعيرة ورئيسها في الوقت الحاضر ، ويعتبر من أبرز رجالات « علوا » وله سمعة يستحقها وكما ذكرنا هو الذي أسس هجرة « السعيرة » بعد أن منح إياها بأمرٍ من الملك فيصل رحمه الله وجعل الجنة مثواه ، وظل يعمل على بنائها وتقدمها حتى تحولت إلى مركز رسمي سنة ١٤١٣هـ وصارت تضاهي العديد من البلدان القديمة بمجهودات صاحبها وأبنائه الذين يولونها جُلَّ إهتمامهم ، ويساعدهم على ازدهارها موقعها البري الخلاب حيث تتحول السعيرة في أيام الربيع إلى جنة خضراء وارفة يؤمها الآلاف من الزوار والمتفرجين ويقضون بأطرافها أحلى أيامهم ، وتقع هذه البلدة الجديدة بين حفر الباطن وقرية العيا شرق جبل « ضبيِّع ويمر بها خط التابلاين ، وهي من صلاحيات محافظة حفر الباطن .

للأمير بدر بن هايف خمسة عشر ابناً وهم :

١) عبدالله بن بدر الفغم وهو وكيل الفوج الثاني عشر حالياً .

٢) متعب بن بدر الفغم نقيب بالدفاع الجوي .

٣) مزيد بن بدر الفغم موظف بمركز السعيره .

٤) مشعل بن بدر الفغم نقيب شرطة .

٥) فهد بن بدر الفغم موظف بمركز السعيره .

٦) جفران بن بدر الفغم موظف بالجوازات .

٧) سلطان بن بدر الفغم طبيب بوزارة الصحة .

٨) تركي بن بدر الفغم ضابط بالحرس الوطني .

٩) سلمان بن بدر الفغم طالب دراسات عليا .

١٠) بندر بن بدر الفغم طالب طيران مدني في أمريكا .

١١) سطام بن بدر الفغم طالب في بريطانيا .

١٢) ممدوح بن بدر الفغم طالب .

١٣) سعود بن بدر الفغم طالب .

١٤) فاضل بن بدر الفغم طالب .

١٥) هشال بن بدر الفغم طالب .

❖ أما أخوة الشيخ هايف بن بداح فهم خمسة توفوا جميعاً ولم يخلفوا رحمهم الله وهم :

■ سعود بن بداح بن مزيد الفغم ، توفي رحمه الله سنة ١٣٣٠هـ .

■ جفران بن بداح بن مزيد الفغم ، توفي رحمه الله ١٣٧٥هـ .

■ عبدالله بن بداح بن مزيد الفغم رحمه الله .

■ بدر بن بداح بن مزيد الفغم رحمه الله .

■ مسير بن بداح بن مزيد الفغم رحمه الله .

❖ وللفغوم الآخرين مثل أبناء عمهم من الشهرة والثناء العطر بين

قبائل العرب ، وفقنا الله وإياهم إلى ما فيه خير الدارين .

■ وفي بدر بن هايف الفغم قيل العديد من قصائد الشعر نختصر منها قول الشاعر رفاع بن ركب :

قلته ببدر الفغم ريف الضعافي ... ربيع جيرانه وعيد المسايير

شيخ ولد شيخ وبه المدح كافي ... أعد فعول صدقٍ ما هي تزاوير

أحبهم يا عبيد والقلب صافي ... واللي كذب جعله بحفره زمهرير

يستاهلون المدح بيض الصحافي ... ضد الحريب مدللين المعاشير

ولا حصلوا قوله نعم بالعوافي ... ضياغم عاشوا على المر والخير

وقال حسين بن شرار في إطراء بدر الفغم :

بدر ولد هايف صعوط المجانين ... حلال قالات صعاب ثقالي

ضياغم بالطيب مثل السلاطين ... في ساعة يرخص بها كل غالي

اخوان صبحا حزت العسر واللين ... نفخر بطاريهم بكل المجالي

ضياغمٍ في موقف الطيب وافين ... فزعاتهم ما هي جديدة سمالي



وقال فلاح بن عراك :

مـرحبـاً عـد الليـالي وعـد نجـومـهـا		عندشيخ شـيـخـتـه راكب بشـدادها
عنـد بدر الفـغـم ذباح قـرّح كـومـهـا		والمراجل من تعـود عليـهـا عـادها
ضـيغـمي يشـري الطيبـة ويسـومـهـا		وشوفتـه مـا هي قصـيرة بعيـد مـداها
ومن بغى مثله يعدي طويل رجومها		والمراجل في يمينه يحل قـيـادها

شكر وتقدير

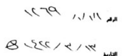
سبق أن تشرفت بإهداء نسخ من الجزء الرابع من هذه السلسلة لبعض رجال الفكر والأدب في بلادنا الغالية من أمراء و مشائخ وأدباء وشعراء وأعيان ، وقد وردني منهم حفظهم الله الشكر والثناء والتشجيع ، وإنني إذ أقدر لهم ذلك فإنه يسرني ويشرفني نشر رسائلهم المعبرة عن ذلك إعتزازاً بها وتقديراً لأهلها ،،،

مع تحيات المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء
وزير الدفاع والطيران والمفتش العام





خطاب شكر

المكرم الأستاذ/عبدالله بن زايد عبدالمحسن الطويان

عمدة حي التغيرة. القصيم. بريدة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:-

اطلع سمو سيدي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام. يحفظه الله. على الجزء الرابع من كتابكم (رجال في الذاكرة) المرفق بخطابكم المؤرخ في ٢٢/١/١٤٢٢هـ.

سموه الكريم يشكركم على هذا الإهداء، ويقدر لكم جهودكم لإصدار هذا الكتاب، متمنياً سموه لكم مزيداً من التوفيق.

والسلام عليكم،،،،

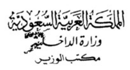
الفريق

علي

علي بن محمد الخليفة

مدير عام مكتب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء
ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

٢٠/١٤٠١٢٢/٣/١٤٢٢هـ





الرقم : ١ابد/خ/٣٥١
التاريخ : ٩/٥/١٤٢٢هـ
التوابع : ....

برقيـة خطية

المكرم عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان

عمدة حي التغيرة ص.ب : ٤٤٠ بريده

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

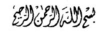
نشكركم على إهدائكم لنا نسخة من مؤلفكم رجال في الذاكره - الجزء الرابع . ، والذي تناولتم فيه ترجمة أسماء أشخاص من أعيان المملكة ..،

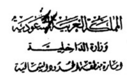
وإننا إذ نقدرلكم هذا الجهد الطيب لنتمنى لكم التوفيق . ولكم تحياتنا .،،

س/ح

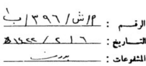
نايـــف بن عبدالعزيـــز

وزيــــر الداخليـــــه









المكرم الأخ عبدالله بن زايد بن عبدالمحسن الطويان حفظه الله
عمدة حي التغيرة – بريده

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :–

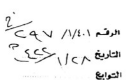
وصـــلني خطابكم المؤرخ في ١٤٢٢/١/٢٥هـــ وبرفقه نسخة من مؤلفكم رجال في الذاكره الجزء الرابع وأنني إذا اشكركم على هذا الأهداء ارجو الله ان يوفقكم إلى كل مافيه الخير والله يحفظكم •

س/ع/٥/٢/١٤٢٢هـ

عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد
أمـــير منطقة الحدود الشماليه
١٤٢٢/٢/٦



المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة القصيم
مكتب الأمير
(٠٠٤)



المكرم / عبدالله بن زايد عبدالمحسن الطويان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:-

تلقينا خطابكم المؤرخ في ٢٣/١/١٤٢٢هـ. المرفق طيه نسخة من مؤلفكم « رجال في الذاكره» في جزئه الرابع.

نشكركم لإطلاعنا على ذلك الكتاب .. متمنين أن تكون مادته محققة للأهداف المرجوه.. آملين لكم دوام التوفيق والسداد.

والسلام عليكم،،

أمير منطقة القصيم

فيصل بن بندر بن عبدالعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
امارة منطقة حائل
مكتب الامير
العلاقات العامة

الرقم : [illegible]
التاريخ : ٢٩/٢/١٤٢٢هـ

سعادة الاستاذ / عبدالله بن زايد الطويـــــان المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقيـنا خطابكم المؤرخ في ١٤٢٢/١/٣٠هــ المرفق به نسخه من مؤلفكم (رجال في الذاكره) الجزء الرابـــــع .

نشكركم على هذا الاهداء الطيب والجهد الكبير المبذول فيه متمنين لكم دوام التوفيق .

ولكم تحياتـــــــــــنا ؛؛

سعود بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز

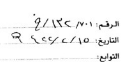
أمـــــير مـــــنطقة حـــــائل

للرد أو الاستفسار
أمارة منطقة حائل – حائل ص . ب ٣٧١ هاتف ٥٣٣٣٣٣٥ مباشر ٥٣٣٣٦٦٣ فاكس ٥٣٣٢١٣٧

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
امارة منطقة تبوك
(٠٠٧)
العلاقات العامة





الرقم: ٧٠١/
التاريخ:
التوابع:

المكـرم الاستـاذ / عبـدالله زيـد الطويـان

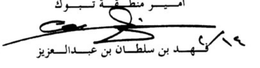
السلام عليكم ورحمـة الله وبركـاته.

تسلمنا خطـابكـم والمرفـق به إهدائكـم من كتـاب **رجـال في الذاكـرة** .

واننـا إذ نشكركـم فـاننـا نقـدر لكـم هـذا الاسهـام متمنين لكـم التوفيـق .

ولكـم تحياتنـا .

أمـيـر منطـقـة تـبـوك

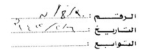


فـهـد بن سلطـان بن عبـدالـعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة تبوك
المكتب الخاص




الرقم: ٩٠/٨/٨
التاريخ: ٦/٢/١٤٢٢
التوابع:

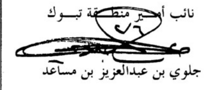
سعادة الأخ / عبدالله بن زايد بن عبدالمحسن الطويان

عمدة حي التغيرة بريده

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

بكل الشكر تلقينا خطابكم المؤرخ في ١٤٢٢/١/٢٥هـ والمرفق به نسخة من مؤلفكم (رجال في الذاكرة) الجزء الرابع والذي يتحدث عن بعض رجال نجد وأخبارهم .

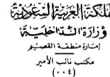
وإنني إذ اشكركم على ذلك أتمنى لكم مزيداً من التوفيق والنجاح والسلام عليكم



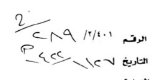
نائب أمير منطقة تبوك

جلوي بن عبدالعزيز بن مساعد

ف/ص







المكرم الأستاذ/ عبدالله بن زايد الطويان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

تلقينا خطابكم المؤرخ في ١٤٢٢/١/٢٣هـ ، والمشفوع به نسخة من مؤلفكم " رجال في الذاكرة " والذي يحتوي على سير ذاتية مختصرة لبعض رجالاً خدموا بلادهم في الأقوال والأفعال فحقهم علينا ذكرهم وفاءً لهم ولما قدموا .

أشكركم على هذا الإهداء وأسأل الله لكم العون والتوفيق .

والسلام عليكم ،،

نائب أمير منطقة القصيم

عبدالعزيز بن ماجد بن عبدالعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
امارة منطقة حائل
مكتب سمو الأمير
العلاقات العامة



الرقم : ٣٦٩١/٨٠١/
التاريخ : ١٤٢٢/٢/١٤هـ
بدون

سعادة الاستاذ / عبدالله بن زايد الطويـــــان المحترم
القصيم – بريده – ص.ب (٤٤٠)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

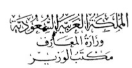
تلقينـا خطـابكم المـؤرخ في ١٤٢٢/٢/١هـ المرفق به نسخه من مؤلفكم رجال في الذاكره الجزء الرابع ، والذي تطرقتم فيه عن السير الذاتيه لبعض رجالات هذا الوطن .

نشكركم على هذا الاهداء الطيب ، مقدرين جهودكم . متمنين لكم التوفيق والنجاح .

ولكم تحياتـــنـــــا ؛؛؛؛؛

عبدالعزيز بن سعد بن عبدالعزيز
نـائب أمـير منـطقة حـائل

للرد أو الاستفسار
أمارة منطقة حائل – حائل ص . ب ٣٧١ هاتف ٥٣٣٣٣٣٥ مباشر ٥٣٣٣٦٦٣ فاكس ٥٣٣٢١٣٧





الرقم: ٢٨٤٤٧
التاريخ: ٥ صفر ١٤٢٢
المشفوعات: ـــــ

سعادة الأخ الكريم الأستـاذ عبدالله بن زايد الطويان **المحتـرم**
بريده ص ب (٤٤٠) فاكس ٣٢٣٩٠٧٢

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتـــه

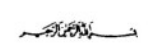
تلقيت رسالتكم المؤرخة في ١٤٢٢/١/٢٢هـ المشفوعة بنسخة من الجزء الرابع لمؤلفكم « **رجال في الذاكرة** » الذي يضم سيرة نخبة من أبناء هذا الوطن الغالي أثروا في الحياة الاجتماعية والعلمية .

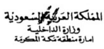
يطيب لي أن أشكركم على جميل إهدائكم، وأشيد بالجهود المبذولة في إعداد هذا الكتاب القيم . راجياً لكم التوفيق والسداد .

وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري ،،

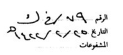
وزير المعارف

محمد بن أحمد الرشيد









محافظة الطائف

مكتب الوكيل

حضرة الأخ الوفي الأستاذ / عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان . الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تسلمت بيد السرور والامتنان والشكر والتقدير خطابكم المؤرخ في ١٤٢٢/٢/٩هـ ومرفقاته من الجزء الرابع من سلسلة أعلام ورجالات نجد وغيرهم .

ويسرني جداً معرفة هؤلاء الرجال الذين اثرو الساحه بأعمالهم الخيره في خدمة وطنهم الغالي .

اتقدم لكم بالشكر والتقدير والامتنان على تواصلكم مع محبكم وأسأله تعالى ان يجمعنا بكم عن قريب .

هذا وقد سلمنا معالي الحافظ خطابكم والمرفق به وكذلك سلمناه الشيخ العدواني ا المضايفي خطابه بيده حيث انه احد قضاة المحكمه المستعجله بالطائف .

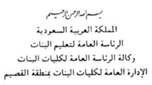
وان شاءالله تصلكم اجابتهم هذه وقد وقع في يدي كتاب عن عثمان المضايفي أصدرته محافظة الطائف ولجنة التنشيط السياحي - لعله يكون فيه فائده ترجى وانا في خدمتكم رعاكم الله .

أخوكم

وكيل محافظة الطائف

عبدالله بن ماضي الربيعان




بسم الله الرحمن الرحيم
المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لتعليم البنات
وكالة الرئاسة العامة لكليات البنات
الإدارة العامة لكليات البنات بمنطقة القصيم



مكتب المدير العام

أخي الكريم الأستاذ / عبد الله بن زيد الطويان **حفظه الله و رعاه**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

تسلمت شاكراً و مقدراً بيد الغبطة و السرور مؤلفكم المفيد / رجال في الذاكرة الجزء الرابع فألفيته مفيداً في بابه يخدم كثيرا قـراءه و طـلابه و هـو بحق وثيقة حية و موحية و معبرة أيضا ترصد أعمال و مآثر و خـدمات رجال أوفياء لدينهم و أمتهم ذات التراث الأصيل الماجد إن مثل هذا العمل الرائد و المميز لهو وفاء لمن يستحقون الوفاء كما أنه ربط جيد و مميز بين الجيل الماضي و الحاضر يطلـع الأولاد و الأحفاد على مآثر الأجداد ذات البعد و العمق و التميز و قد تصـدى لمثل هذا العمل الجليل رجال أوفياء أمنا أمثالكم فخدموا الأمة و تراثها ورجالها و أعـني به علـم التراجم و معرفة أحوال الرجال كما أنه فن مميز من فنون أدبنا العربي النبيـل وقـد بذل في الكتاب وجمعه و ترتيبه جهداً كبيراً أظهـره با الصـورة اللائقة به كما أنه اتسـم با الأمانة العلمية و دقة الملاحظة و جودة العبارة و العفة و التي هي مطلب هام في هذا الباب ، كما أن الكتاب وثيقة تربوية هامـة يحسن برجال التربية و التعليم و المهتمين بأحوال الشباب و الطلاب الاطلاع عليها و الاستفادة منها ليأخـذوا شبابـهم بمعالي الأمور و أشرافها و يبعدوهم عن سفافها لينشأ بحول الله جيل واع مدرك يشب على السداد و يعرف شيئا عن جيل الرواد لينفع الله بهم البلاد و العباد
أعانكم الله وو فقكم لإكمال هذه السلسلة الطيبة المباركة ،،، و الله يرعاكم

المدير العام لكليات البنات بمنطقة القصيم

د . عبد الحليم بن ابراهيم العبد اللطيف

ت المدير العام ٣٢٥٠٤٢١ الفاكس ٣٢٤٧٧٦٧ السنترال ٣٢٤٢٤٣٤
الرقـم ٧١١/١/الخدمة التـاريخ ٤/١٢/١٤٢١هـ المشفوعـات ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المواصلات
مكتب الوزير

الرقم: ٢٤٢
التاريخ: ١٩/٦/١٤٢٢هـ
المرفقات: ـــ

سعادة الأخ الكريم الأستاذ / عبدالله بن زايد الطويان المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أشـير إلـى خطـابكم الموجـه لمعالـي الدكتور/ ناصر بن محمد السلوم وزير المواصلات بـتاريخ ١٤٢٢/٢/٦هـــ ، والمــرفق معه نسخة من كتابكم (رجال في الذاكرة) في جزئه الرابع والـذي يعـبر عن وفائكم لبعض الرموز من رجال وطننا الحبيب الذين قدموا خدمات جليلة لبلادهم ومواطنيهم .

ويسـرني أن أنقل اليكم شكر وتقدير معالي الوزير على هذا الاهداء القيم ..مع أطيب تمنيات معاليه لكم بالتوفيق أن شاء الله .

وتقبلوا أطيب تحياتي

مدير عام مكتب وزير المواصلات بالنيابة

زكـي بن أحمد عطيـــة

فاكس رقم ٠٦/٢٢٢٩٠٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
مكتب الوزير



الرقم ٦٩/١٠
التاريخ ١٨/٤/١٤٢٢هـ
المرفقات

سعادة الأخ الكريم الأستاذ عبدالله بن زايد الطويان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :-

بكل تقدير تلقيت خطابكم الكريم المؤرخ في ٤/٤/١٤٢٢م
مرفقاً به أربع نسخ من كتابكم القيم ((رجال في الذاكرة))
لقد سررت بكتابكم الكريم كما سررت بالكتب القيمة
التي أتحفتموها ، وبالاطلاع عليها وجدت الكثير من المعلومات
القيمة عن الشخصيات الكريمة التي ترجمتم لهم .
أشكركم على ذلك وارجو لكم دوام التوفيق

أخوكم

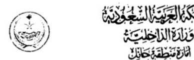
احمد بن محمد السليمان

١٨/٤/١٤٢٢م
المستشار بمكتب سمو وزير الداخلية

جده

ت ٦٦٥٣٤٧٥

بسم الله الرحمن الرحيم



الرقم :
التاريخ :

مكتب الوكيل المساعد

بريده شارع الاماره ص ب ٤٤٠ تلفون ٦٣٢٣٨٨٠٦

سعادة الاخ العزيز الاستاذ/ عبدالله بن زايد العبدالمحسن الطويان   المحترم حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تسلمت خطابكم المرفق معه نسخه من مؤلفكم رجال في الذاكره الجزء الثالث وقد سرني ما يحتويه هذا المؤلف من مواضيع قيمه .

أشكركم على شعوركم الطيب وحسن اهتمامكم راجياً لكم التوفيق . .

شاكراً ومقدراً جهودكم ولسعادتكم تحياتي واحترامي)))

أخوكم

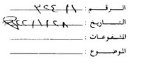
وكيل امارة منطقة حائل المساعد

صالح بن عبدالله العضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الأمن العام
مكتب المدير




الرقم : ٤١/٢٢٤٢
التاريخ : ٢٨/١/١٤٢٢هـ
المشفوعات :
الموضوع :

﴿ خاص ﴾

سعادة الأخ / عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان الموقر
عمدة حي الثغيره ـ بريده

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

ببالغ الشكر والتقدير تلقينا إهداؤكم لنا مؤلفكم **﴿رجال في الذاكره الجزء الثالث والرابع﴾** رفق خطابكم المؤرخ في ١٤٢١/١٢/٢٧هـ وهو سير ذاتيه مختصره لبعض الرجال المميزين ببلادنا .

وبهذه المناسبه نشكركم على هذا الإهداء وهذا الجهد الذي بذلتموه .

متمنين لكم دوام التوفيق . . **ولكم تحياتنـــا . . . . . .**

مدير الأمن العام

فريق/

١/٢٣

أسعد بن عبدالكريم الفريح

أ . ظ

بسم الله الرحمن الرحيم



سعادة الأخ الأستاذ : عبدالله بن زايد الطويان   حرسه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وارجو الله لكم العون والسداد . وبعد :

بمزيد من السرور تلقيت هديتكم القيمة (المؤلف الرابع .. رجال في الذاكرة) وكم كان اغتباطي بهذا الانجاز وهذا النهج الذي حققتم من خلاله قصب السبق في تدوين مآثر ومواقف وبطولات ومكارم لأفذاذ فنت أجسادهم ودرست ذكرياتهم إلا مع القلة القليلة ، وكنتم خير من أسدى لهم ولأبنائهم واحفادهم ولمجتمعهم تاريخ حافل بالأعمال والأفعال ، والفضل في هذا لله ثم لسعادتكم مذكور ومشكور .

ارجو الله أن يمتعكم بموفور الصحة والسعادة ، وأن يجزل لكم الأجر والمثوبة .

وتقبلو سعادتكم أزكى تحياتي

أخوكم ومحبكم

عبد الله بن عبدالمحسن الماضي

مكتب: ٤٧٧٠٠٣٣ - فاكس: ٤٧٩٢٣٥٠ - منزل: ٤٩٢٢٠٠٠ - المملكة العربية السعودية - ص.ب ٧٦٣٢ الرياض ١١٤٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم

فهاد بن سعد بن هملان آل معدل السهلي
Fahad S. H. M. Al Sahli

الرقم : ......١.......
التاريخ : ٢٠/١/٢٢ ١٤هـ

سعادة الأخ / عبدالله بن زايد الطويان المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،، أما بعد ؛

فتلقيت بمزيد من الشكر والعرفان إهدائكم نسخة من كتابكم القيم الموسوم بـ (رجال في الذاكرة : الجزء الرابع) ، والذي حوى الكثير من الرجال المميزين في جزيرة العرب و كان لهم دور بطولي في تاريخنا الوطني ،حتى كاد أن يطويهم النسيان لولا قيامكم بالتذكير بهم ، وتوثيقهم في سجلكم القيم (رجال في الذاكرة) فلكم جزيل الشكر والعرفان على ما قمتم به ،،،

وتقبلوا خالص تحياتي

أخوكم

فهاد بن سعد بن هملان

(المكتبة) : ص.ب ٧٥٧٢ – الرياض ١١٤٧٢ – هاتف عمل ٤٦٢٤٨٨٨ تحويلة ٢٠٠
(خاص): ص.ب ٦٥٤٨٩ – الرياض ١١٥٥٦ – هاتف منزل ٤٨٤٣٥٩٩ – جوال ٠٥٥٢١٨٥٥١
البريد الالكتروني FALSAHLI@KFNL.gov.sa

بسم الله الرحمن الرحيم

عبدالله بن زايد الطويان

الحمد لله الذي خلق الخلق فأحسن صورهم ، وفضل بعضهم على بعض ، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة والنعمة المجزاة محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه ومن والاه .

وبعد فإن لله عباداً وفقهم لعمل الخير والفضل وجعل على أيديهم نشر كل فضيلة وإحسان ، ولقد نهج أستاذنا الكبير الباحث والمؤرخ عبدالله بن زايد الطويان نهجاً حمده عليه القاصي والدان ، وارتفعت أكف الضراعة الى خالقه تدعو له بأخلص الدعاء في كل مكان وكل زمان ، طالبة له أحسن الجزاء وعظيم الثواب من الكريم المنان ، نظير تخليده لشخصياته من الرجال المميزين الذين ترجم لهم في موسوعته الموسومه برجال في الذاكرة والتي أحيى فيها ذكر أولئك الرجال بعد أن كاد يطويهم النسيان في زمن السرعة والتطور والعولمة وتوالي الأحداث حتى لكأن الانسان نسي ما حدث منذ ايام معدودة وما كان.

لله دره أبي خالد يصدق فيه قول الشاعر :-

يبكي الغريب عليه ليس يعرفه ... وذو قرابته في الحي مسرور

تترى سجاياه ويتوالى كرمه :-

تراه إذا ما جئته متهللاً ... كأنك تعطيه الذي أنت سائله

دعاني عبدالله نفسي فداؤه ... فيا لك من داع نعم نعم

وتتابع افضاله ويشتاق المرء لرؤيته :-

مضى الليل والفضل الذي لك لا يمضي ... ورؤياك أحلى في العيون من الغمض

طوق الاعناق بكريم صنعه ، وسبق الاقران في فنه :-

قد سبق الجياد وهو رابض ... وكيف لا يسبق وهو راكض

تعجز مفردات اللغة على كثرتها عن ايفاءه حقه ويحار البليغ في وصف فضله .

نسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يجزيه عن كل أولئك الرجال خير الجزاء ويوفقه لما يحب ويرضى إنه تعالى سميع مجيب والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

باحث آثار

متحف قصر خزام بجدة

حسين بن علي بن عبدالمحسن القناوي

١٤٢١/٢/٢٦ هـ







المكرم / الأخ الاستاذ عبدالله بن زايد الطويان حفظه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد

فأسأل الله تعالى لكم العون والتسديد ، وان ينفعكم وينفع بكم آمين فأشير إلى ماتلقيته من سعادتكم يحفظكم الله من الإهداء المتميز والمتمثل بنسخة من كتابكم المرسوم (رجال في الذاكرة) الجزء الثالث والذي حوى سيراً عطرة وأمثلة رائعة تمثلت بتلك الرجال العاطر ذكرهم والتي سيقت بأسلوب واضح وعبارة سهلة وعرض ممتع صاحبه فكر بعيد النظر وثقافة واسعة وادب رفيع كان نتاجة مارأينا وراه غيرنا بارك الله في الجهود وسدد الخطى وإلى المزيد من شيم المجد والشموخ

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم

أحمد بن صالح البراك

مستشار الرئيس العام وعميد شؤون

المكتبات برئاسة تعليم البنات

٦٠٦ - الجوذان ٠

الرقم ١٨/٥٠ك التاريخ ١ / ٣ / ١٤٢١هـ المرفقات

تلفون : ٤١٣٥٩٨١ سنترال ٤١١٣٦٦٤ فاكس : ٤١٣٥٩٨١ الرياض الرمز البريدي ١١١١٣

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الأمن العام
الإدارة العامة للرخص



المكرم الأخ / عبدالله بن زايد بن عبد المحسن الطوبان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

تلقيت ببالغ الشكر والتقدير هديتكم القيمة التي تتضمن النسخة الثانية من كتاب رجال في الذاكرة ... ولا يفوتني بهذه المناسبة أن أشيد بالجهد الطيب الذي بذلتموه في إخراج هذا الكتاب ... وأتمنى لكم مزيداً من الرقي والتوفيق .

ولكم تحياتي .....

أخــوكم

عميد / عبدالرحمن بن علي الطوبان

بسم الله الرحمن الرحيم

فهد صالح الجربوع

Fahad Saleh Al-Jarbou

التاريخ:

Date :

التاريخ : ١٤٢٢/١/١١هـ
الموافق : ٢٠٠١/٤/٥م

الأخ العزيز / عبد الله زايد الطويان حفظه الله ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

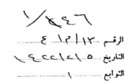
وصلتني نسخة من كتابكم القيّم رجال في الذاكرة (الجزء الرابع) وعليه إهداءكم الشخصي لي . وإني إذ أشكركم على هذه الهدية القيمّة ، أود أيضاً أن أعبر لكم عن بالغ سروري لما وجدته في الكتاب من معلومات قيّمة عن رجالات هذه البلاد، سائلاً المولى عز وجل أن يجعل سيرتهم نبراساً لشباب هذه البلاد في وقتنا الحاضر ، وأن يسدد خطاهم لإقتفاء آثار آباءهم وأجدادهم والسعي الجاد وراء الشيم ومكارم الأخلاق .

إن ما قدمتموه بين طيات هذا الكتاب وما سبقه من مؤلفاتكم الحافلة بأخبار السلف وأمجادهم قد أثرى تاريخ هذه الأمة العظيم وهو لا شك جهد تشكرون عليه .

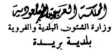
وفقكم الله لما فيه الخير والفلاح ولك مني السلام .

أخوك

فهد صالح منصور الجربوع ١٤٢٢/١/١١هـ







مكتب الرئيس

الموضوع : خطاب شكر

سعادة الأخ الفاضل / عبدالله بن زايد الطويان

عضو مجلس التنفيذية (بريدة) وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تسلمت خطابكم المؤرخ في ١/٢/١٤٢٢هـ المرفق به هديتكم المفيدة (كتاب رجال في الذاكرة - الجزء الرابع) أطلعت على ما يحتويه من أخبار ممتعة عن شخصيات لبعض رجالات المملكة ومن معهم من بلادنا الغاليه .

اشكركم على هديتكم وشعوركم الطيب ... واتمنى لكم العون والتوفيق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،

رئيس بلدية بريدة

أحمد بن صالح السلطان

ع/الجويعي/٢٨

٣٢٥١١٣٦ - فاكس ٣٢٥٠٨٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة الرياض
(٠٠١)
محافظة المجمعة



الرقم ١٠٥٫٨
التاريخ ٢٨/٢/١٤٢٠هـ
المشفوعات ــــ/ــــ

حضرة الأخ المكرم / الأستاذ: عبدالله بن زايد بن عبدالمحسن الطويان سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ...

بكل سرور تلقيت خطابكم المؤرخ في ٢/٢/١٤٢٠هـ وبرفقته نسخة من مؤلفكم (رجال في الذاكرة) الجزء الثاني. الذي فيه سيرة مختصرة لوالدنا الشيخ / كميخ المريخي والشيخ رحيتان بن غنام المريخي وعدد كبير من رجالات هذا البلد من حاضرة وبادية. الذين لهم بصمات واضحة في تاريخ نجد الماضي والحاضر والذين أوفيتهم حقوقهم وخلدت ذكراهم للأجيال القادمة. وهذا عمل جليل من شخص كريم ويدل على مدى نبلكم وحسن أخلاقكم واهتمامكم الكبير بهذه النخبة من المجتمع وهذا ليس بمستغرب على شخص مثلكم وعملكم هذا محل تقديري الشخصي وتقدير الكثير من أبناء هذا الشعب. لما يحتويه من معلومات قيمة وحقائق ستبقى خالدة في الذاكرة إلى أن يشاء الله.

باسم والدي وباسمي شخصياً وكافة أسرة المريخي أقدم لكم جزيل الشكر والتقدير على هذا العمل سائلاً الله أن يطيل عمركم ويسدد خطاكم لتواصلوا هذه المسيرة وهذا النهج الطيب.

آملاً أن تقبلوا مني في الختام أجمل وأصدق تحياتي وتقديري ،،

أخوكم
رئيس مركز جراب
[توقيع]
فهد بن كميخ المريخي
١٤٢٠/٢/٢٨هـ

ملاحظة: تليفون المركز ٤٢٣٢٢٤٦ / ٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية – حفر الباطن
فيصل عجمي شهيل السويط
شيخ قبيلة الظفير
تلفون ٧٢٢٣٤٨٥ – ٧٢٢٢٨٢٩
ص. ب ١٢٨ الرمز البريدي ٣١٩٩١

Hafer Al-Batin - Saudi Arabia
Faisal Ajamie S. Al-Swait
Zofairy Group Shaikh
Tel. 7223485—7222829
P. O. Box 628 P. Code No. 31991
SAUDI ARABIA

التاريخ .... Date ....

إلى حضرة الأخ المحترم / عبدالله زايد عبد المحسن الطويان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

نشكركم يا أخي العزيز على اهتمامكم بحياة المغفور له الشيخ محيميد بن سويط

وهذا إن دل على شيء ، فإنما يدل على أصالتكم ، وطيب معدنكم

لأن من يهتم بالشيخ محيميد بن سويط ، وشيوخ نجد الأشراف

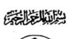
لا شك أنه إنسان كريم الأصل ، وطيب المعدن ، وفي

الختام أتمنى من الله الذي لا إله إلا هو ، أن يوفقكم في إصدار

هذا الكتاب القيم ، والله يحفظكم

أخوك فيصل بن عجمي بن سويط

ملاحظة :
يوجد يا أخ عبدالله قصيدة رثاء في المرحوم
مع هذه الرسالة




المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة القصيم
(٠٠٤)
الاداره العامه للحقوق
مكتب مدير الحقوق

الرقم ٤٠١/ هـ/
التاريخ ١/٢/١٤٢٢هـ
التوابع ....

المكرم الاستاذ / عبدا لله بن زايد الطويان • وفقه ا لله

السلام عليكم ورحمة ا لله وبركاته :-

تلقينا خطابكم بتاريخ ١٤٢٢/١/٢٢هـ والمرفق معه مؤلفكم رجال في الذاكره الجزء الرابع الذي يتضمن سير ذاتيه مختصره لبعض رجالات الوطن ،كما سبق وأن وصلني عدد من الاجزاء السابقه ، أحب أن أعبر عن شكري وتقديري لكم على هذه الاهداءات من مؤلفاتكم التي لمسنا فيها جهودكم الكبيره والمتميزه في ابراز مواقف وسير هؤلاء الرجال المخلصين لتتعرف عليها الأجيال القادمه.سائلاً ا لله العلي القدير أن يوفقكم لمافيه الخير .

وتقبلوا خالص التحيه والتقدير ،، ،،، ،

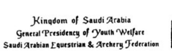
اخوكم
مدير عام الحقوق بامارة منطقة القصيم

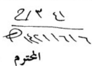
عبدا لله بن محمد الدغيم
١/٢/١٤٢٢

م/ف

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لرعاية الشباب
الاتحاد السعودي لألعاب الفروسية والسهام







الاستاذ/ عبدالله زايد الطويان المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتة :

لقد اطلعنا على الجزء الثالث من كتاب (رجال في الذاكرة) ولاشك انها جهود جيدة تشكرون عليها في التعريف عن رجال قدموا وضحوا سواءً لوطنهم أو مجتمعهم .

لذا نرجو منكم تزويدنا بنسخة من الجزء الثالث ومن الأجزاء الأول والثاني وذلك لوضعها بمكتبة اللجنة من أجل الاستفادة منها

شاكرين لكم تعاونكم

سكرتير اللجنة الفرعية لاتحاد الفروسية والسهام بالمنطقة الشرقية

محمد بن جمعه

ص ب : ٨٦٨١

الدمام : ٣١٤٩٢

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤلف والباحث

سليمان الأفنس ملفي الشراري

التاريخ ١٤٢١/١/١١هـ

أخي وصديقي العزيز الأستاذ / عبد الله زايد الطويان حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

إن كتابكم (رجال في الذاكرة) من الكتب التي أستطاعت بجدارة ان توثق للاجيال أهـم جـانب من الجوانب التي كادت ان تهمل أو تنسى وهي أولئك الرجال الذين عمـلوا بكفاح وجهد حتى وصل الحاضر بفضل الله ثم بتلك الجهود الى ماهو عليه اليوم ٠

فالأجيـال القادمـة هـي بأمس الحاجة لمثل هذا التوثيق الذي تميز بأبداع الطرح والدقة وأكتمال الأيجاز بمايحوي من معلومات مليئة وقيمة عن أولئك الرجال ٠ لقد وفقت في طريقة السرد والتدوين والطرح في تناول تلك الشخصيات ٠

فجوهـر الكـتاب وآهدافه عظيمة تستحق عليها الأشادة والشكر فلله ثم لك الشكر على ماقدمته للماضي والحاضر والمستقبل ٠

إسـتاذي : فوجئت بتناولك جانبا من جهدنا المتواضع فماأقدمه عمل متواضع جدا لن تلحق به ماقدمه الأجداد في سبيل مانعيش به اليوم من أمن ورخاء ونعمة فالشكر لله ثم لك ٠

أمـلي بدوام التواصل وإنني على أتم الأستعداد بتقدي أي معلومة تخص المنطقة التي أعيش بها ٠ بما يخدم الهدف الذي ننشده جميعا ٠

أخوكم

سليمان الأفنس ملفي الشراري ـ طبرجل

للرد على العنوان التالي

منطقة الجوف ـ مدينة طبرجل ص ٠ب (٤) هاتف منزل ( )

جوال (٠٥٠٢٩١٣٢٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

علي بن محمد المنديل التويجري
الحدود الشمالية - رفحاء
ت مكتبه ٠٤٦٧٦٠٣١٦ المنزل ٠٤٦٧٦٠٨٦٢
المملكة العربية السعودية

Ali Mohammad M. Al-Twaijri
Rafha, North Bundary
Tel. 04 676 0316 Home 04 676 0862
Kingdom of Saudi Arabia

التاريخ ١٥/ ١ /١٤٢٢هـ

Date ....

سعادة الأخ الفاضل /عبدالله بن زايد الطويان سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد

لقد تلقيت ببالغ الشكر والتقدير اهدائكم الكريم (رجال في الذاكره) الجزء الرابع والذي احتوى على سير ذاتية لبعض رجال نجد وماحولهاً
وقدحوى معلومات قيمة عن رجال كاد الزمن أن يجعلهم في عالم النسيان ، فجزاكم الله خير الجزاء على جهودكم ووفقكم الى الاستمرار في
الاصدار لهذه السير الطيبة والتي تعطي دروسا وافية وقيمة لأجيالناالحضرة والقادمة ان شاء الله واني كذالك لاشكركم جزيل الشكر على ما ذكرتم
من سيرة ذاتية لجدنا محمد بن عثمان التويجري الملقب (بالزناتي) فلكم منا وافر الشكر والتقدير والامتنان على جهودكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاتة

أخوكم

علي بن محمد المنديل التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد المنصور الشقحاء — التاريخ ٢٩/ ١ / ١٤٢٢هـ

أخي سعادة الأستاذ عبدالله زايد الطويان المؤقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

أقدر جهدكم المبارك والمثمر في كتابكم المميز (رجال من الذاكرة) وأنت تدون سيرة وتاريخ شخصيات أثرت في حياتنا الاجتماعية والعلمية بدورهم في ما يخدم صالح جماعتهم وأمتهم.

وتواصلك في إصدار هذا الكتاب في أجزاء متلاحقة وطبعات متعددة يؤكد أن مشروعك لقي التقدير والاحترام من الجميع.

بارك الله لك وفيك فأنت مثال حي للوفاء والأخلاق الكريمة وتحمد على ما تقوم به من جهد سوف يبقى خالداً على مدى العصور والأيام

حفظك الله

الشقحاء

الأديب والقاص والشاعر
عضو نادي الطائف الأدبي

ص.ب ٧٦٤ الرياض ١١٣١٣

بسم الله

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة القصيم
أمانة مجلس المنطقة
عضو المجلس
فالح بن صلبي الحربي

خاص

الرقم: ....
التاريخ: ٢٠/١١/١٤٢٢هـ
الموضوع: ....

سعادة الأستاذ الأخ عبدالله بن زايد الطويان   حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أخي العزيز ، أشكركم على إهدائكم لنا مؤلفكم "رجال في الذاكرة" الجزء الرابع وليس ذلك بكثير عليكم ، فأنتم تبذلون الجهد الجهيد في جمع معلومات عن الرجال الأخيار وسيرهم الزاهية المتميزة ، وماذلك إلا أن فيكم من صفات أولئك الأبطال . أخي العزيز ، أشكركم مرة ثانية وأرجو من الله أن يطيل بعمركم ويمنحكم الصحة والعافية ، وأن يوفقكم في كل ما تصبون إليه من ذكر وفعل كل خير ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أخوكم

فالح بن صلبي العزيزي الحربي

إلى عبدالله زايد عبدالمحسن البطويان
هذا وأشكرك على ما قمت به في تأليفك رجال في الذاكرة

يشهد لك التاريخ وحنا لك شهود

ولنا الشرف نقول هذه القصيده

منا لبوخالد بالمثال مقصود	الطيب الي شمته ما نستنا
رسالتك وصلت وبه المجد معدود	لنا الفخر برسالتك واعجبتنا
يا مرحبابه عد ناشد ومنشود	امجاد ما مثله علوماً لفتنا
يشهد لك التاريخ وحنا لك شهود	من نجد لديار العجم ما خفتنا
ذكرت روس القوم واديت مجهود	روس العرب واترك نبايت سنتنا
هل الوفاء والمجد نطاحت الكود	نفخر ماضينا وهاذي صلتنا
ابا اختصر ما قلت والحبل ممدود	ونجنب القاع الوعر لاعسرتنا
والصح نباديبه بشهادات وعقود	وخوينا من أول ماذهتنا
ومن خلقت الدنيا بها ارسوس واعدود	وكواكبا بلهجت مشايل لغتنا

الشاعر / حمد عبيد العطوني الشمري

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستاذ الفاضل / عبد الله بن زايد الطويان حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد تيسرلي الاطلاع على مؤلفاتكم (رجال في الذاكره) و (ايسر الدلائل لانساب اسـر القصيم وحائل) وتقديرا مني لجهودكم فقد جادة قريحتي بالابيات التاليه:

ســلامي أحلـــى مـــن حليب المغاتير	اللـــي رعــت عشب الحجر والنفودي
تقطــف زهـــر مـــلاق بيـــن النواوير	ومـــن الشـــقاره رعـــيها مـــا يزودي
يعطـــي فوايـــح درهـــا زود تبخـــير	أحلـــى مـــن الســـكر ولالـــه حدودي
صـــفوة ســـلايل وقمهـــن البواكـــير	مايخـــتـــلط فـــيها ردات القعـــودي
علـــيك ياكاســـب صـــفاة المناعـــير	للـــناس والـــنوماس فعلـــك يجـــودي
ابـــوك مـــع جـــدك زبـــون المخاسير	كـــم شـــرعو للضـــيف باب وعمودي
يشـــهدلكم بـــالفعل حـــدود البواتـــير	عـــند اللقـــاء يـــوم القلايـــع تكودي
اجـــبور رايـــتكم بـــروس الشـــناظير	مـــدّو بنـــي خـــالد ســـلايل فهـــودي
ادخلـــت للـــتاريخ مـــرجع وتفســـير	مجموعـــةٍ تشـــكر بحســـن الجهودي
صـــــفيتها بعـــــيار دق المعايـــبـــير	وجنبـــتها التقصـــير خطوالشـــرودي
فـــي نوعهـــا فـــذه وفـــي شكلها غير	ماتـــنذكر بالوصـــف مطلـــع ســـنودي
لجـــل الـــذي يجهـــل يجـــي فيه تنوير	والعـــارف يوفـــر جهـــود تعـــودي
ســـلم المـــراجل وقتـــنا فـــيه تقصير	واجـــد جهـــل هـــذا وعـــرقه جرودي
ومـــن الســـوالف ماعرف كود تكسير	يجهـــل وهـــو يشفق بعرف الوجودي
وانـــا اطلـــب الله فعلكـــم فـــيه تكرير	تكـــثر فصـــايلكم وجنســـك يســـودي
خذهـــا يابوخـــالد تحـــيه وتقديـــر	تاصـــل جـــنابك ياعريـــب الجـــدودي
منـــي يابـــن زايـــد عســـى فالكم خير	بالـــزود والـــنادر وقلـــبك صـــمودي
يقولهـــا خـــالد مـــن الـــبال تعبـــير	ابـــن الجـــريش بقلـــب صافي ودودي

ارجو قبولها مع المعذره عن التقصير والله يحفظكم ،،،

اخوكم

خالد بن سليمان بن ابراهيم الجريش

الرياض(ص٠ ب ٢٥٠٦٦) جوال ٠٥٥٤٦٠٥٠٢٠

١١ / ١٠ / ...

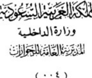
شكر وتقدير

إتصل علينا إبن العم العزيز الأستاذ(عبدالله بن زايد بن عبدالمحسن الطويان) وطلب زيارتنا له في مكتبه ولبيت دعوته [illegible] . برفقة الأخ محمد. وقبل الانصراف أهداني نسخ من مؤلفاته (رجال في الذاكره) الجزء الأول والثاني.وبعد إنصرافي قلت هذه الأبيات المتواضعه شكر وتقدير لأبن العم العزيز

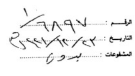
ياقاف هات اللي تجيده أوتــقواه	معذورلوتقصيرعن اللي بــغيــتــه
أبي ولد عمّي تخصّه أو تتصــــاه	عبدالله الزّايد إيمدحي نصيـتــــه
راع الكرم والطيب والجُودوالجاه	للضيف وأيضا الجار مفتوح بيتــه
في مجلسه يثبت كلامي إلمن جاه	يلقى الدليل أوكل شي عنـيـتـه
قولة هلا حـيـيت لاجيت تـلـقاه	بعــينك تشوف الطيب يللي لفــيته
نار أوْ نـجـر والمـباهز إمّـلاه	من جاه قال الطيب كلّه لـقيـتـه
اللي سبق بالطيب صعب إنتعـدّاه	طيـبه سبق وأعطاه لامّا عطيتـه
نفخر إيْـمدحه كل ماحـل طرياه	ومثـلِه أخُوه إعبيد لاما نسيـتـه
الجُـود في يسراه والطيب يمنـاه	العُـمده اللي بالبلد ذاع صـيـتـه
طيب سمعت أوشفت والقلب يهواه	لوغـيرنا يكماه لامـا كمـيـتـه
مثلك يـبو خالد ترى المدح يزهاه	الجُود ماله درب إلاّ أومشـيـتـه
الطيب بك شفـنـاه وأيضاسمعنـاه	طيب الخوالد والطـنايا حميـتـه
كتبك عطيتــن من يمينك إمعـبّاه	فيهاالعبروإدرُوب عِـز هويـتـه
قِصَصْ إرجال ذكرهُم مانسينــاه	تــلقى الفوايد فيه يللي قـريـتـه
ومنك العذر ماكـل شي ذكرنــاه	شعري قصرعن وصفكم لوْ نخيتــه

أخوك/ فهد بن عقيل زايد الطويان.

بريـده... ٢ /٢/ ١٤٣٠هـ.







بسم الله الرحمن الرحيم

(٠٠٤)

سعادة الأخ / عبد الله بن زايد بن عبد المحسن الطويان

عمدة حي التغيرة بمدينة بريدة حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تـلقيت ببالغ الشكر والتقدير إهدائكم الكريم لي نسخة من مؤلفكم القيّم ((رجال في الذاكرة)) الجـزء الرابع . والذي كما تفضلتم يسهم بحفظ جزء من تراث بلادنا الغالية بتدوين سير أولائك الرجال الذين تميزوا بما حمدوا عليه من أعمال وأقوال .

أكرر شكري لسعادتكم على حسن تواصلكم .. وتقبلوا تحياتي وتقديري ،،،

ج/المكتب

مدير جوازات منطقة القصيم

عقيد / علي بن فهد السبهان

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤٣٣/٣/١١

المكرم الأخ الأستاذ/ عبد الله بن زايد بن عبد المحسن الطويان المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

بكل الاحترام والتقدير لكم فقد وصل ألينا (الجزء الرابع) من مؤلفكم (*رجال في الذاكرة)* بطريق غير مباشر أشكركم على هذا الجهد المتميز الذي بذلتموه لإخراج هذا الجزء والأجـزاء السابقة متمنين لكم التوفيق ٠

ولكم تحياتي

أخوكم

ابراهيم بن مر عيد بن رمال

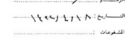
أمير جبه



بسم الله الرحمن الرحيم







جوازات محافظة القريات

الموظفين

المكرم الاخ الكريم الاستاذ/ عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:-

لقد أطلعت على كتابكم رجال في الذاكره هذا الكتاب الجميل الذي أن دل على شيء فانما يدل علـــى وفـــاءكم لرجالات هذا الوطن الذين ساهموا في خدمه بلادهم رغم شظف العيش فلاشك ان هذا مجهود منكم تشكرون عليـــه لانه بالحقيقه تعريف برجال عاصروا الحياه وتكبدوا مشاقها وأنتم بهذا الكتاب القيم تخلدون ذكر هؤلاء وتعرفون بهم الاجيال ، فجزاكم الله خير الجزاء على ماقدمتم وبذلتم من جهد ومال الذي يدل على صدق وطنيتكم وعرفاناً منكم لهؤلاء الرجال الذين نذروا أنفسهم لتحمل المشاق ، هذا ولكم اطيب تحياتـــــــــــــي،،،،،،

رئيس شئون الموظفين بجوازات القريات

احمد عبدالله علي التويـنـــــــــي

القريات/ ص-ب- ٨٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم



مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر
Al - Jazirah Corporation
For Press, Printing & Publishing



المركز الرئيسي

التاريخ : ١٤٢٢/٥/١٤هـ
الموافق : ٢٠٠١/٨/٤م

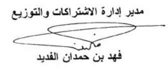
سعادة الاستاذ / عبد الله زايد الطويان **حفظه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد ؛

وصلني إهدائكم الكريم من كتابكم " رجال في الذاكرة " الجزء الرابع – الطبعة الأولى – وأنني إذ أهنئك على هذا العمل الرائع والذي حاز على إعجاب الكثير من القراء . ولقد أحييت الذكرى العطرة لهؤلاء الأفاضل ووثقتها بالكتابة عنهم بأسلوب متميز فأظهرت الحقائق وبينت الأفعال والخصال الحميدة لهؤلاء الرجال .
وبأسمي وأسم أخواني أبناء الشيخ / حمدان مثور الفديد (يرحمه الله) . أتوجه بالشكر الجزيل لسعادتكم على ما جاء بكتابكم من ذكر طيب للوالد رحمه الله فجزاك الله عنا ألف خير ورحم الله والديك .
والله يحفظكم ويرعاكم ..

ولكم خالص تحياتي ،،،،

مدير إدارة الاشتراكات والتوزيع



فهد بن حمدان الفديد

المركز الرئيسي : المملكة العربية السعودية - ص.ب ٣٥٤ - الرياض ١١٤١١ - هاتف ٤٨٧٠٠٠٠ - فاكس ٤٨٧١٢٠١ - التسويق والاعلانات: هاتف ٤٨٧٠٨٨٢ - فاكس ٤٨٧١١٤٥
Head Office : Saudi Arabia - P.O. Box 354 - Riyadh 11411 - Tel : 4870000 - Fax : 4871201 - Marketing & Advertising : Tel : 4870882 - Fax : 4871145
خدمات الأنترنت : هاتف ٤٨٧٠٩١١ - فاكس : ٤٨٧١١٢٠ — Internet Services : Tel : 4870911 - Fax : 4871120

بسم الله الرحمن الرحيم

Lt. Gen
YAHYA A. AL - MOALLIMI
Member of
Confluence of Arabic Language

الفريق
يحيى عبد الله المعلمي
عضو مجمع اللغة العربية

Date : 26/04/00

التاريخ : ١٤٢١/٠١/٢٢

سعادة الأخ الكريم

الأستاذ عبد الله زايد الطويان

المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقيت رسالتكم المؤرخة في ١٤٢١/١/١٢هـ وأشكركم على ما أبديتم فيها بشعور المودة والتقدير.

وتلقينا مع الرسالة كتابكم (رجال من الذاكرة الجزء الثالث) وقد أعجبني إحاطتكم بكثير من الشخصيات التي لها ذكر جميل في الكرم والشجاعة والوفاء وأني أتطلع إلى قراءة نسخ الكتاب بجميع أجزاءه لأمتع النفس بسيرة الناس الطيبين الذين ذكرتهم في كتابك وأنت لا شك منهم. ويسرني أن أبعث إليك نسخة من آخر مؤلفاتي وهو (الأمن في المملكة).

أرجو لكم حياة طيبة وسعادة دائمة.

أخوك الفريق/ يحيى بن عبد الله المعلمي

عضو مجمع اللغة العربية

رئيس المكتب التنفيذي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية

ص.ب ٦٨٣٧ - الرياض ١١٤٥٢ هاتف منزل ٤٦٤٣٤٦٨/٤٦٥٤٩٤٠ - مكتب ٤٧٨٠٩١٦ - فاكس ٤٧٨٦٢١٤ المملكة العربية السعودية
P.O.Box 6837 - Riyadh 11452 Tel Home 4643468/4654940 - Off 4780916 - Fax: 4786214 Saudi Arabia

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الشئون البلدية والقروية
مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة القصيم
العلاقات العامة

مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة القصيم

الرقم: ١٣ / ١٢١٦
التاريخ: ١٧/ ٣/ ١٤٢٣هـ
المرفقات:

سعادة الأستاذ / عبدالله بن زايد الطويان

عمدة حي التغيرة ببريدة

السلام عليكم ورحمة الله وبركات، ،،،،،

تلقيت ببالغ الشكر والتقدير خطابكم المؤرخ في ١٠ /٣/ ١٤٢٢هـ وبرفقه نسخة من مؤلفكم (رجال في الذاكرة) الجزء الرابع والذي يستعرض السير الذاتية لبعض الرجال البارزين الذين خدموا هذا الوطن الكريم حتى أصبح مرجعاً مهماً لكل مهتم بالسير الذاتية لمثل هؤلاء الرجال .

أشكر لكم هذا الإهداء القيم راجياً من الله أن يوفقكم لمثل هذه السير المباركة ،

وتقبلوا تحياتي ،،،،

أخوكم

مدير عام مصلحة المياه والصرف الصحي

بمنطقة القصيم

١٧/ ٣

م / عبدالكريم بن محمد الفوزان

ص ب ٢٢٠٥ بريدة   هاتف ٣٢٠١١٠٠   ٣٨١٨٩٠٠   فاكس ٣٨١٣٠٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم



مكتب الوزير

﴿ خـــاص ﴾ ٦/٢٢٢٩٠٧٢

سعادة الأخ الكريم / عبدالله بن زايد بن عبدالمحسن الطويان سلمه الله

عمـــدة حــي التغـيرة بريـــــدة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

تسلمت بمزيد الشكر والتقدير نسخة إصداركم (**رجال في الذكرى**) الجزء الثالث والرابع ، ولقد سرني ما اطلعت عليه من معلومات قيمة ومفيـــدة تشـكرون عليها سائلاً الله العلي القدير أن يمدكم بعونه وتوفيقه لمواصلة هذا العمل النبيل.

هذا ولكم تحياتي وتقديــــــــري.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،

مدير المكتب الخاص

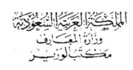
لمعالي وزير الخدمة المدنيـــة

منصور بن عبدالله الغفيلي

الرقم : خاص التاريخ : ١/٢/١٤٢٦ المرفقات : ـــ

الرياض ١١١٩٤ - المملكة العربية السعودية







الرقم: ....
التاريخ: ٢٠ - ١٢ - ١٤٢١
المشفوعات: ....

سعادة الأخ الكريم الأستاذ المؤرخ / عبدالله بن زايد الطويان حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقيت ببالغ الشكر والامتنان الجزء الرابع من مؤلفكم القيّم « رجال في الذاكرة » وقرأته بروية وإنعام نظر مستعرضاً تلك السير العطرة التي وثقتم لها وكانت بحق تستحق التدوين ، وتشكرون على هذا النهج المبارك.

أما فيما يتعلق بسيرة جدّي غازي بن عضيب الدعجاني . . فقد جاءت ترجمته وافية وحظيت بتقدير وثناء أشقائي الذين حملوني تحياتهم وامتنانهم لسعادتكم - حفظكم الله - وسدد خطاكم .

أخوكم المحب

أحمد بن زيد الدعجاني

السكرتير الخاص لوزير المعارف

عضو اتحاد المؤرخين العرب

بسم الله الرحمن الرحيم

مطابع القوات المسلحة

THE ROYAL EMBASSY OF
SAUDI ARABIA
Office
of the Military Attache
CAIRO

سفارة
المملكة العربية السعودية
مكتب الملحق العسكري
القاهرة

No. الرقم : ٩/٤/٢/٢
Date. التاريخ : ١٤١٨/٨/١٥هـ
Encl. المرفقات :

المكرم الاخ الفاضل / عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان
حفظه الله وأبقاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وصلني إهدائكم الكريم من كتابكم رجال في الذاكره (سيرة ذاتيه لبعض رجال نجد المعاصرين) .

وأنني اذ أهنئك من كل جوارحي بهذا العمل الرائع لأرجو من المولى الكريم أن يشملك برعايته وتوفيقه.

لقد أحييت الذكرى العطره لهؤلاء الافاضل ووثقتها بالكتابه عنهم بأسلوب متميز ينبض بالحب والوفاء والتقدير لهم فأظهرت الحقائق وبينت الافعال والخصال الحميده لهؤلاء الرجال فحفظت للابناء والاحفاد نماذج فاضله للاقتداء .

وبإسمي وأسم عائلة الثويني أتوجه بالشكر الجزيل لحضرتكم على ما جاء بكتابكم من ذكر طيب للوالد رحمه الله فجزاك الله الف خير ورحم الله والديك فقد ربوا شخصا فاضلا طيب المنبت يرى الاخرين من خلال طبائعه الكريمه فجائت كتابتك مسك تنشر الشذى والفضيله والوفاء لرجال خدموا مجتمعهم وأستحقوا تقدير أبناء هذا الوطن.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

العميد

سعد بن ابراهيم الثويني

الملحق العسكري السعودي بجمهورية مصر العربيه
وممثل المملكة باللجنة العسكرية لدى جامعة الدول العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
امارة منطقة عسير




الرقم ٨/١٣٧٨
التاريخ ١٩/١٢/١٤٢٠
التوابع

محافظة خميس مشيط
مكتب المحافظ

شخصي

سعادة الأخ المكرم الأستاذ / عبدالله الطويان حفظه الله

السـلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد .

تلقيت ببالغ الشكر والتقدير رسالتكم والتى ورد بها نسخه من مؤلفكم (رجال فى الذاكره) الجزء الثالث وهو عبارة عن سير بعض الرجال المميزين معظمهم عاصر الملك عبدالعزيز وساهم معه في توحيد الدولة السعودية . ومنهم والدنا الأمير / سعيد بن مشيط - رحمه الله - .

بهذه المناسبة اقدم لكم شكري الجزيل على هذا الاهداء سائلاً الله تعالى لكم التوفيق فى إسهامات اخرى ونشكر لكم جهدكم الموفق . ولكم تحياتنا .....

محافظ خميس مشيط

عبدالعزيز بن سعيد بن مشيط

(خطاب شكر)

سعادة أخي العزيز الفاضل الاستاذ/عبدالله بن زايد الطويان سلمه الله

القصيم - بريدة - ص.ب (٤٤٠)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فأدعو الله تعالى أن تكونوا بخير وعافية ، وقد تلقيت ببالغ الشكر والامتنان أهدائكم القيم من مؤلفكم « رجال في الذاكرة» الجزء الرابع والذي تضمن سيرة ذاتية لعدد من الرجال الاوفياء الذين خدموا دينهم ومليكهم ووطنهم بكل وفاء وأخلاص وقد حق تكريمهم على ماقدموا وقد كرمهم سعادتكم بتوثيقكم سيرتهم ومن ضمن هؤلاء الافذاذ والدي وجدي رحمهم الله جميعاً .

وبأسمي وأسم عائلة مناور الشريطي وبأسم قبيلة الشراطين من الجحيش أتوجه لسعادتكم بعظيم الشكر وجزيل الأمتنان متمنياً لكم عوناً من الله على أستمرار جهودكم لتكملوا هذا النهج لاتمام الاجزاء الاخرى .

مع تمنياتي لكم بمزيداً من التوفيق والسداد إنشاء الله تعالى .

وتقبلوا أطيب تحياتي وتقديري ،،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

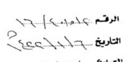
أخـوكـم

مناور بن شباب الشريطي

ديوان وزارة العمل والشؤون الاجتماعية





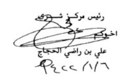


حضرة المكرم / عبدالله بن زايد بن عبد المحسن الطويان المحترم

عمده حي التغيره والمطار - القصيم - بريدة

السلام عليكم ورحمه الله وبركاتـه :

اشارة لخطابكم رقم بـدون وتاريـخ ١٤٢٢/١/١هـ المتضمن أهدائكم نسخـه من الكتاب الذي قمتم بتأليفه (رجال في الذكرة) الجـزء الرابع فاننا نشكركم على هذا الاهـداء ومايحتويـه من معلومات عن الاباء والاجـداد . واله : اسئل ان يوفق الجميع . وتقبلوا فائق تحياتي وتقديـري والسلام ....



المستشار والمحامي
محمد بن عبد الله بن إبراهيم المشوح

Advisor & Lawyer
Mohammed Bin A. Bin I. Al-Moshwah

سعادة الأخ الكريم الأستاذ / عبد الله بن زايد الطويان   سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،
وبعــــد :

فلقد سررت بالإطلاع على مصنفكم الراقي رجال في الذاكرة بأجزائه الأربعة.

وكنت أحرص كثيراً على اقتنائه سفراً تلو الآخر وذلك لأمور أهمها.

أولاً : أن مصنف هذا الكتاب القيم أحد أبناء المنطقة البررة وكتابها الأوفياء الذين أحيوا ذكر بلادهم ومآثر أهلهم وآبائهم وأجدادهم فأنتم أحد أبناء أسرة كريمة معروفة عريقة لها آثارها المحمودة ومنها رجالها البررة المخلصين.

ثانيــاً : أن الكتاب يتضمن تدويناً وحفظاً لمواقف رجال وأبطال وعلماء وأفذاذ جدير أن تبقى مآثرهم وتحفظ آثارهم فلا شلت يمينك يا ابن زايد.

ثالثاً : أن الكتاب جاء مشيجاً وخليطاً من عددٍ من مناطق المملكة الغالية.

وإن كــنت آمــل أن تحــظى منطقــتك وبلدك " بريدة " بحظٍ أوفر ففيها من المخلصين والنابهين والعلماء والمبرزين ما لا حصر له.

كمــا آمل أيضاً أن يتضمن يراعكم الجميل تدويناً لبعض المواقف والبطولات والقصص والروايات التي تنير الطريق لأجيال قادمة ليخلد المجد ويدون الفضل.

وختاماً شكر الله لك يا أخي هذا الصنيع وجزاك على هذا الفعل خير جزاء.

ولا يفوتــني أن أطــرح بيــن يديــك فــي حــال رغبــتكم بتزويدكم بنبذة عن أسرتنا " آل مشــــوح " وتدوين بعض رجالها وأعلامها مقرونة بمواقف وشواهد في كتابكم المصنف .

ويسعدني أن أرفق لكم نسخة من أحد كتبنا المتواضعة.

وتقبلوا أيها العزيز صادق تحياتي.

أخوكم
محمد بن عبد الله المشـــــوح

ص.ب ٦١٤٥٣ الرياض ١١٥٦٥ - المملكة العربية السعودية - تلفون : ٤٦١١٤٧٣ - فاكس : ٤٦١١٣٢٥
P. O. Box 61453 Riyadh 11565 - Kingdom of Saudi Arabia - Tel. : 461 1473 - Fax : 461 1325

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لرعاية الشباب
النادي الأدبي بمنطقة حائل



الرقم : ٤/٢٢/٣٥
التاريخ : ٧/٢/١٤٢٢هـ
المشفوعات :
الموضوع :

سعادة الأستاذ/عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان . . المبجل

عمدة حي التغيرة - بريدة . . سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

نشكركم على هديتكم الكريمة المتمثّلة في نسخة من مؤلفكم القيِّم "رجال في الذاكرة" الجزء الرابع .

نقدر لكم جهودكم الطيبة في التأليف ونكرر الشكر متمنين لكم دوام التوفيق.

وتقبلوا تحياتنا ..

أخوكم

د . عبدالرحمن الفريح

نائب رئيس النادي الأدبي بمنطقة حائل

٧/٢/١٤٢٢هـ

المملكة العربية السعودية ـ حائل ـ ص ب : ٢٨٦٥ ـ هاتف : ٥٤٣٦٤١٨ ـ فاكس : ٥٤٣٠٩٤٤





المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة القصيم

الرقم ٩٠٧/ ٢٠٠٠
التاريخ ٢٩/١٢/ ١٤٢٠هـ
التوابع ـــــ

[٠٠٤]

محافظة الاسياح

م : خـــطاب شـــكـــر

الاخ الكريم الاستاذ / عبد الله زايد الطويـــــان حفظه الله

الســـلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد : ـ

وصلني خطابكم وبرفقه نسخة من تأليفكم " رجال في الذاكرة " الجزء الثالث وقد اطلعت على محتوياته وسرني جدا هذا الكتاب لما ذكر فيه عن رجال يستحقون الذكر ولا يسعني بهذه المناسبة الطيبة الا ان اقدم لكم شكري الجزيل لشخصكم العظيم على مابذلتموه من جهد موفق متمنيا لكم دوام التوفيق والنجاح في حياتكم وكل عام وأنتم بخير والله يرعاكم.. والســـلام

المخلص اخوكم

محافظ الاسياح وقراها

٢٩/١٢/ ١٤٢٠

عساف بن عبد الله جاسر العساف

م×ع

بسم الله الرحمن الرحيم

Turki Bin K. Bin A. Al-Sudairy
Riyadh - Saudi Arabia

تركي بن خالد بن أحمد السديري
الرياض - المملكة العربية السعودية

Date : ....

التاريخ : / /

أخي العزيز عبدالله الطوبان سلمه الله

بعد التحية والتقدير .

إني سعدت باستلام رسالتكم ومعها

كتاب رجال من الزلفي — الجزء الرابع —

وأشكركم على اهتمامكم بإضافتي في جهودكم

القيم المتواصلة في رصد النخبة الطيبة

من رجالات الزلفي من قديم ومن حديث الأيام .

متمنياً لك المزيد من التوفيق في هذه

الجهود المباركة [illegible] والكريم

[illegible] العام الجديد [illegible]

P.O.Box 10986 Riyadh 11443
Tel. 4633545 - Fax 4632235

ص.ب ١٠٩٨٦ الرياض ١١٤٤٣
هاتف ٤٦٣٣٥٤٥ - فاكس ٤٦٣٢٢٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
KING ABDULAZIZ FOUNDATION
FOR RESEARCH AND ARCHIVES



المملكة العربية السعودية
دارة الملك عبدالعزيز
إدارة المكتبة

سعادة الأستاذ عبدالله بن زايد بن عبدالمحسن الطويان حفظه الله
عمدة حي التغيرة – ببريدة
بريدة – ص .ب : ٤٤٠

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .... وبعد :

إشارة إلى خطابكم المؤرخ في ١٤٢٢/١٠/٢٣هـ والمتضمن إهداءكم للدارة نسختين من مؤلفكم (رجال في الذاكرة – الجزء الرابع) ، ونسختين من كتاب (أيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل) .

يسرنا أن نعرب لكم عن الشكر والتقدير على إهدائكم .

متمنين لكم دوام التوفيق ،،

وتقبلوا تحياتي وتقديري ...

أمين عام دارة الملك عبدالعزيز

د. فهد بن عبدالله السماري

الرقم: ١/٥/٢٢٤ التاريخ: ١٤٢٢/١١/١٩ المشفوعات:

ص.ب ٢٩٤٥ – الرياض ١١٤٦١ – المملكة العربية السعودية – هاتف ٤٠١١٩٩٩ – فاكس ٤٠١٣٥٩٧ – بريد إلكتروني info@darah.org – موقع الانترنت www.darah.org
P.O.Box 2945 · Riyadh 11461 · Kingdom of Saudi Arabia · Tel. 4011999 · Fax 4013597 · Email : info@darah.org-web Site : www.darah.org



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :-

فقد قمت بزيارة للأخ عبد الله بن زايد الطويان في مكتبه لإيصاله رسالة خاصة من أحد الزملاء . فوجدت الأخ أبو خالد نعم الرجل من حيث استقباله للناس وبشاشة وجهه وكرمه . وقيامه بقضاء حاجات الناس وهو متهلل الوجه طلق المحيا . كما وجدت عنده دماثة الخلق . وكرم الضيافة وغيرها من الأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة . فما إن خرجت من عنده حتى فاضت قريحتي بهذه الأبيات البسيطة المتواضعة . أرجو أن يقبلها فإن وجد فيها خيراً فالحمد لله ، وإن وجد غير ذلك فالعذر منه ومن قارئها والله ولي التوفيق :-

أتيت إلى شهمٍ كريمٍ بمجلسٍ ... فألفيته للناس ساعٍ محبَّبُ
يقوم إلى ضيفٍ ويدنيه مكرمٍ ... وفادته والصدر منه كالفضاء وأرحبُ
قصدت أبا خالد عبد الله بن زايد ... أكرم به وهو للطويان ينسبُ
أديبٌ أريبٌ جامعٌ كل خصلةٍ ... من الخير والأنساب في التاريخ مُسهبُ
يؤيّد قولي ما قرأت وفي يدي ... رجال في ذاكرتي نسيانهم يصعبُ
حليمٍ كريمٍ في السماحة مقدمٍ ... كالليث يزأرُ إن همّهُ ويغضبُ
معلمُ أبناءٍ والبناتِ مؤدبٍ ... نِعم المؤدِبُ والمؤدَبُ والأبُ

أحمد بن صالح المقبل
٠٥٣١٤٤٢٨٩

﴿ الفهرس ﴾

المؤلف في سطور



- عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان من مواليد بريدة سنة ١٣٦٢هـ.
- درس الإبتدائية بالفيصليه والمدرسه المنصوريه ببريدة

  وأكمل المتوسطه بمدرسة بريدة العسكرية.
- درس الثانوية بالمدرسة العسكرية بالرياض.
- دخل الكلية الحربية إلا أن الوظيفة المدنية إستهوته وخرج منها.
- تعين موظفاً بجوزات الخبر ثم رئيساً للجنسية بحفر الباطن حتى أواخر سنة ١٣٩١هـ حيث إنتقل إلى بريدة للعمل بجوازاتها حتى سنة ١٣٩٩هـ.
- في سنة ١٤٠١هـ عُيّن سكرتيراً لشرطة القصيم ثم استقال منها سنة ١٤٠٤هـ.
- يعمل حالياً عمدة لحي «التغيره والمطار» ببريدة.
- يهوى الزراعة والرحلات البرية، وله اهتمام بتاريخ العرب عامه، وتاريخ الجزيرة العربية ورجالها خاصة.
- له مساهمات في بعض الصحف المحلية والخارجية لكنه مقل.
- جرّب التأليف وله كتاب «رجال في الذاكرة» أصدر منه خمسة أجزاء متتالية، والسادس منها مخطوط، وله كتاب «أيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل» وله كتاب «الحاوي لأشهر الألقاب والعزاوي» وكتاب «أمراء بريدة ونبذه مختصره عن تاريخها» وله مخطوطات أخرى ستظهر في وقتها.



عبدالله زايد الطويان


بسم الله الرحمن الرحيم

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الطويان : عبدالله زايد

رجال في الذاكرة - الجزء السادس / عبدالله زايد الطويان

بريدة ١٤٢٥ هـ

٢٦٩ (ص) ، ١٧,٥X٢٤سم

ردمك ٥ - ٠٨٣ - ٤٦ - ٩٥٤٠

١ - السعودية - تراجم العنوان

ديوى ٩٢٠,٠٥٣١١ ٣١٦٣ / ١٤٢٥ هـ

رقم الإيداع ٣١٦٣ / ١٤٢٥ هـ

ردمك ٥ - ٠٨٣ - ٤٦ - ٩٩٦٠

الإهـــداء



أهدي هذا الكتاب إلى روح والدي الغالي ،الذي رحـــــل عن هذه الدنيا الفانية ،في التاسـع من ربـيع الأول سـنة ١٤١٩هـ ،وهو مثلي الأعلى ،وقدوتي ،علَّمنِي صغيراً ،وشد أزري كبيراً وحَبَّب لي المعروف وعلوم الرجال التي لا تقل أبـداً عن العلوم الأخرى ،رحـمه الله رحـمة واسـعة وأسكنه فسيح جناته وعامة المسلمين .

المؤلف

(تنبيــه)

لابد من شح الكمال في معظم الأمور ،إذ لا كمال إلا الله جَــلَّ جلاله ،ولابد من الملاحظات مهما إجتهدنا وحرصنا .

والذي آمله من الأحبه القراء ،أنه في حالة وجود ذلك ورغبتهم في إبداء ملاحظاتهم ،أو التوجيه ،أو الأستفسار عليهم الإتصال بمكتبي على العنوان التالي :

بريدة -ص.ب ٤٤٠ -ت٣٢٣٨٨٠٦ -ف ٣٢٣٩٠٧٢

وسوف أحرص بإذن الله على الإهتمام بملاحظاتهم وآرائهم وأعمل على تنفيذها في الطبعات المقبلة إن شاء الله .

مع تحيات المؤلف

المقــدمــة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه ومن والاه .

وبعد :

فإنني أكرر شكري لله عزّ وجَل أن مهَّل لي وساعدني حتى أصدرت الجزء السادس من سلسلة (رجال في الذاكرة) وهي كالعادة تراجم وإضاءات مختصرة لبعض الرجال المميزين في بلادنا الحبيبة ,عَمِلوا في حياتهم ما حُمِدوا عليه من أقوال وأعمال ،فوجب علينا ذكرهم وحفظ أسمائهم والتنويه بأعمالهم ،حتى لا يطويهم النسيان ، وهذا لا شك أنه أقل واجب نحوهم

أملاً أن يحس القارىء الكريم بمشاعر الإلفة والإرتياح للجميع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المؤلف،،

أحمد الـــوزان

إذا عدوا الناس بحسن أقوالهم وطيب أفعالهم ، فلا تنسى هذه الأسرة الكريمة فهي من الأسر العريقة ذات الشيم والشمم ولو لم يظهر منها سوى الأخوان عبدالله بن علي الوزان وعبد العزيز بن علي الوزان لكفاها ذكراً وفخراً ، فقد كانا يرحمهما الله مثالاً للوطنية والحمية ، وبلغا من الوجاهة والشهرة ما شاع وما ذاع .

-والوزان الكرام أسرة نجدية ، تعود في أصولها لآل سويكت من آل أبا حسين من الشبارمة ، من الوهبة من تميم ، وتتواجد اليوم في بريدة والزلفي والرياض والدمام والكويت ، وكان بعضها في عنيزة والشماسية ، ويقول كبار هذه الاسرة أنهم سموا بالوزان لأن أحد أجدادهم كان دقيقاً في خرص الثمار بحيث لو قال : أن هذه الكمية من التمر تقدر بكذا وزنه يأتي تقديره وفقاً للميزان ، فصارت البادية تثق به ، وتقول: لا نريد أحداً يخرص لنا التمر إلا فلان فهو الوزان حقاً ، فتكرر ذلك حتى عُرِفَ بالوزان وصارت في عقبه إلى اليوم شهرة محببة يتفاخرون بها ،

●والمترجم له أحد أعلام هذه الأسرة ، ومن رجالها المميزين الذي جالوا في شدٍ ومد وصارعوا الصحراء ، وتلقوا الأهوال والمصاعب ،لا يثنيهم التعب وطول المسير ، ذلكم هو العقيلي أحمد بن عبدالله بن أحمد بن علي الوزان ، ولد في بريدة في أوائل القرن الماضي ، وترعرع بها ، وتربى عل ما كان عليه جيله من الصبر والجلادة ، ولما شب كانت أوضاع البلد غير مستقرة ، حروب ومغازي ولا سبيل لشباب جيله إلا الترحال وطلب المعيشة على اكوار الإبل ،تغَرَّبَ مبكراً مع العقيلات واشترك مع قومة في معركة البكيرية سنة ١٣٢٢ هـ وبعدها بأشهر

قليلة دخل معهم وقعة الشنانة بنفس السنة ، وكان له أملاك في بريدة ورواق والوجيعان ، ساعدته على العمل في تجارة المواشي ، حتى ملك رعيتين أحدهما من الإبل والاخرى من الغنم ، لكن الاقدار لا بد ان تصيب صاحبها ، ففي سنة ١٣٤٠ هـ كان مرض الجرب قد إستشرى في بعض ديار نجد ، وعرفت سنتة بسنة الجرب فقضت تلك السنة على جميع مواشي الوزان ، ولم يكن أمامة إلا التغرب من جديد فاشترى عدد من رعايا الإبل معظمها بالدين وَ غَرَّبَ بها إلى عمان مصحوباً بإبنة محمد ، ولأن الرياح تجري بما لا تشتهي السفن فقد وجد أسعار المواشي متدنية جداً بسبب الحرب العالمية العظمى الأولى التي لم تنتهي بعد حين وصولهما إلى عمان ، فأضطر الوزان أن يبيع ما بيده بخسارة كبيرة لأنه لا سبيل لإعادتها أو الإستمرار بحفظها ، والدنيا أدوار يوم لك ويوم عليك فقرر العودة الى بريدة واشترى هذه المرة بضائع وحملها على إبل أشتراها من عمان ورافق ركباً من عقيل متجهين للقصيم وكانت إبله المحملة مقلوصة ببعضها وجعل على الأول منها إبنة محمد الذي كان عمره لا يتجاوز الثلاثة عشر سنة ، وكان هو في المقدمة مع كبار الركب ولأن الامور ما زالت تجري بعكس المراد فقد نام الطفل محمد فوق بعيره وأخذت الإبل في التأخر عن الركب ليجيء قطاع الطرق خلسة ويقطعوا الحبل الذي كان يربط بين بعير محمد وبقية إبله المحملة بالبضائع ، نزل الركب الأمامي في صلاة الفجر وكانوا قريبين من الجوف ، وأراد احمد أن يتفقد إبنه وأبله فلم يجده ، ومن فوره رجع مسرعاً مع أثر الإبل فوجد إبنه على راحلته إلا أن رِكَابْ البضائع مفقودة.



.. بعض حملات العقيلات قبل القرن الماضي..

وفي الجوف قرر البقاء للبحث عن حلاله ، فوجد الإبـــل قد وردت على الماء لكن ليس عليها بضائع ، فحمد ربه وطلب العوض منه وحده ، حيث تَحمَّل ديوناً كثيرة لا يستطيع دفعها ، إلا أن عزيمته وجلده وامله بـالله كان أقـوي من خسـائر الدنيا فقرر عدم العودة لبريدة وعاود الترحال من جديد والتنقل في أسواق الماشية بين عمان وفلسـطين ومصر وطلب المعيشـة ووضع الأمل أمام عينيه مردداً قـول الشاعر :

أعلل النفس بالآمـال أرقبهـا *** ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل

- نهض هذا العقيلي الصلب وبـاع واشـترى حتى إستقر بـعمان البلد الذي أحبـه واتخذ من رأس العين مقراً له لوجود الكثير من العقـيلات فيها ، وهناك إستقـطع أرضاً كبـيرة وكانت رأس العين في ذلك الوقـت في أطراف عمان ، حَوَّشَ الوزان تلك الأرض وَعَمَّرَهَا غرف على شكل خانات وأحواش للمواشي ، وأخذ يؤجرها ،

، وكان ابنه محمد مرافقاً له ومساعداً في البناء وشيناً فشيناً حتى فتح الله عليه ، وبدأت أحواله تتحسن ، وكان قاضي بريدة قد باع بيته وما فيه لتسديد بعض ديونه التي لحقته من تلك الخسائر ، وسدد الباقي بمبالغ يرسلها إلى عبد العزيز الفهد الرشودي كبير أهالي بريدة رحمه الله لكي يسدد الديون ، الذي أخبر الناس أن من له حق على الوزان فليحضِر بيِّنه ويأخذ حقه ، فأرسل أحمد الوزان للرشودي يفيده أن من جائك يطالبني بمبلغ سواء معه بيّنة او بدون بينة أعطه ما طلبه .

وهكذا سدد جميع إلتزاماته المالية ، وهي شغلة الشاغل ، وكانت تقدمت به السن ولم يستطع العودة لبريدة ، وعاش بقية حياته في رأس العين بعمان وتوفي بها سنة ١٣٧٦ هـ .

ـ خَلّفَ هذا العلم خمسة أبناء كرام هم :

١) عبدالله بن أحمد الوزان توفي شاباً ولم يخلف رحمه الله .

٢) محمد بن أحمد الوزان ،وهذا هو الذي كان مرافقاً لوالده في بعض رحلاته ، وقد عاد الى بريدة وتوفي بها سنة ١٣٩٦هـ ، وقد خلّفَ رحمه الله أربعة أبناء هم : * عبدالله * أحمد * صالح * سليمان يقيمون في بريدة .

٣) إبراهيم بن أحمد الوزان ، توفي ببريدة سنة ١٤١٨هـ وله من الأولاد ستة هم * عبدالله من تجار الإبل * صالح صاحب مؤسسة تجارية * عبدالرحمن * أحمد * علي * سليمان رحمه الله * يوسف .

٤) علي بن أحمد الوزان ، حينما غرَّبَ والده مع العقيلات كان عمره ست سنوات

فعاش هو وشقيقة عبد الرحمن في كنف والدتة نورة الصالح الدباسي في منزل جدهما الدباسي في ضاحية رواق ،وَعَمِلَ في بداية حياتة مزارعاً ثم رَحَلَ للكويت وعمره ١٥ سنة ثم لحق بـه أخوه ، وعملا في الجماله فترة ، ثم بـالتجارة سـنة ١٣٦٢ هـ بين الكويت والعراق والكويت ونجد ، وأشترى بـيتاً في الزبـير وفتح محلاً هناك مع صديقة / عبد المحسن بن محمد السلوم ، واستقر بالزبير وكان منزله هناك مفتوحاً لجماعته أهالي نجد فهم يعتبرونه منزلاً لهم ومع إستقـراره هناك لم ينقـطع عن زيارة والدته ببـريدة ولا والده بـعمان ، وبـعد ٣٦ سـنة من الإغتراب عاد الى الرياض ليعمل بتجارة العقار حيث وُفّقَ الى حد ما وصار له ذكر حسن في التعامل مع الناس في التيسير والإمهال حتى أن الكثير من عملائة يقول لولاه ما تملكنا ، توفي هذا العلم سنة ١٤١٣ هـ عن عمر زاد عن ٧٨ سـنة قـضاه في التجارب والكفاح ، ولازالت الناس تذكره بـالخير لأنه رجل خير وفيه صلاح وديانه مع الورع ، كان يرحـمه الله لا يخرج من داره إلا متوضئاً ولا يترك السنن والوتر ولا يدع قيام الليل ، وكان ينظر المعسـر ولا يشـدد عليه، له ولدان نجيبان هما * أحمد بن علي الوزان ، مدير مكتب الهيئة السعودية للإتصالات .

* خالد بن علي بن أحمد الوزان استشاري وأستاذ مشارك في كلية طب الأسنان بجامعة الملك سعود في الرياض ، وله إطلاع في التاريخ والأنساب وأخبار العرب

٥) عبد الرحمن بن أحمد الوزان الإبن الخامس للمترحم له ، رحل للكويت ملتحقاً بـأخية علي وعمره أنذاك ١٣ سـنة وَعمِلَ معه في الكويت ، ثم إلتحـق بـأرامكو السعودية فترة من الزمن ، ثم رجع إلى الكويت وعمل في تجارة السيارات وبـعد مضي ثلاثة وثلاثون عاماً عاد إلى نجد واستقر في بريدة وأقام فيها حتى وفاتة

سنة ١٤٢١ هـ رحمه الله ، وله من الاولاد : أحمد بن عبد الرحمن الوزان من رجال التعليم ويقيم ببريدة .

- ولا بد من ذكر بعض رجالات هذه الأسرة ، فمنها *الشيخ حسين بن علي بن حسين ، ولد في عنيزة ونشأ فيها ، وطلب العلم من علمائها أمثال الشيخ علي السالم الجليدان ، وأكمل تعليمة على علماء الرياض ،وعينه الملك عبد العزيز قاضياً على وادي الدواسر ثم إستقر في الرياض حتى وفاته بحدود سنة ١٣٦٢ هـ ولم يخلف رحمه الله إلا ابنة واحدة كفلها عمها عبد الرحمن في الشماسية

*محمد بن علي بن حسين ، أيضاً ولد بعنيزة سنة ١٢٨٩ هـ وطلب العلم صغيراً على علمائها الأفاضل حتى عد من العلماء ثم رحل للكويت سنة ١٣٢٢ هـ واختير إماماً لمسجد العقيل في الفحيحيل ومعلماً بمدرسة العقيل المجاورة للمسجد ، وقد تتلمذ على يدية العديد من مشاهير الكويت أمثال نايف الدبوس ، وفلاح الهملان ، وغانم الجاسم ، وحمدان العدواني ، وصقر النويعري ، والعشرات غيرهم.

* عبدالله بن علي بن حسين الوزان ، ولد رحمه الله في عنيزة سنة ١٣٠٠ هـ ورحل للكويت سنة ١٣٢٦ هـ تقريباً وهو الذي ذكرناه في المقدمة مع أخيه عبد العزيز رحمهما الله ، وعوضهما الجنه ، فقد كان علمين بارزين ، وفقا الى حد كبير في التجارة بالكويت ، وصارا أهل جاه وثروة ، ولهما مواقف مع الناس لا تنسى ولازال الكثيرمنهم يرددون أخبارهما ويجددون أذكارهما ، فهما يَهِبان ويقرضان ويسامحان ويعمران المساجد والاوقاف ، وبهما بر وصلة ووطنية لا

شبية لها، وديوانية الوزان المفتوحة للجميع في المرقاب والفيحا من أشهر الديوانيات في الكويت، توفي عبدالله رحمه الله بالكويت سنة ١٣٨٤هـ ولحقة أخوه عبد العزيز بعد أيام فقط من تلك السنة رحمهما الله رحمة واسعة وبارك في عقبهما.

* عبد الرحمن بن على الوزان، ولد ونشأ في عنيزة ودرس القرآن الكريم حتى حفظة، ثم سافر للكويت وأقام بها مدة ١٢ سنة يعمل بالتجارة إلا أنة أصيب رحمه الله بالعمى فعاد للقصيم واستقر في الشماسية حيث إقامة والدته حتى وفاتة سنة ١٣٩٦هـ بعد ان ناهز ٩٠ عاماً، ويعرف عنه سرعه البديهة والذكاء الحاد، وعدم التردد في الاجابة، وله طرائف لا يتسع المجال لذكرها، ورغم انة ضرير فكان يصطاد الطيور، ويكتب أسمه على الرمل، قال عنه الدكتور عبدالله الوليعي في كتابه (الشماسية) أنه من طلبة العلم الذين سبقوا مرحلة التعليم الحكومي وكان لهم تأثير في تعليم غيرهم، انتقل إلى بريدة سنة ١٣٨٠هـ واستقر فيها مع أسرته وتوفي بها رحمه الله سنة ١٣٩٦هـ وخَلَّفَ من الاولاد علي ومحمد بن عبدالرحمن الوزان.



الأسمر الجويعان رحمه الله

الأسمر الجويعان

شاعر كريم ، وصدر محترم يشار له بالبنان ، ويعول عليه بالمحافل ، قابلته مرة وتمنيت تكرارها أكثر من مرة ،وكانت مقابلتي له قديمة جداً ، ذلك في أحدى زياراتي لمضافة طيب الذكر الأمير الراحل/محمد بن أحمد السديري سنة ١٣٩٣هـ رحمه الله بمزرعته بالخفيه، وكان المترجم له في عنفوان شبابه ،نبيل الملامح والقسمات ،وبه سماحة ومهابة ،شاعر جريء وفي شعره مايبهج النفس ويحرك أشجانها .

- إنه الأسمر بن خلف بن عقلاء الجويعان ،من الجعافرة ،من ولد سليمان من قبيلة (عنزة) والجعافرة الكرام أربع فرق معروفة : *ضنا صقر * الفضيل * الفضيل * اليمنه ،والمترجم له من الفضيل ،ولد معهم ببادية نجد سنة ١٣٥١هـ فتعلم منها الصبر والجلادة ،وفي وقت مبكر من عمره إلتحق بالقوات المسلحة السعودية ،وشارك في حرب فلسطين وعرف بالجسارة ،ولما عادت القوات السعودية إلى بلادها إستقال منها والتحق بإمارة تبوك ،وفيها تقلد عدة مناصب كانت أخرها أميراً لمركز الميلح التابع لمحافظة ضباء بمنطقة تبوك ،وكان يرحمه الله الرّجل المناسب في المكان المناسب ،شخصية بارزة محبوب وإداري ناجح

يزهي منصبه ويزهاه ،يقول من الشعر أحسنه وله ديوان معروف إسمه شاعر من نجد فيه معظم أشعاره وأشعار أخرى مميزة ،ويعرف هذا العلم بشاعر عنزة هكذا تلقبة قبيلته ،وهو بحق يستحق هذا اللقب ،ويجهز ابنه شايم الجزء الثاني من ديوانه حيث توفي إلى رحمه ربه قبل إكماله .

من جميل ما قاله شاعرنا في الملك عبدالعزيز يرحمه الله :

أنت العديم اللي برز فعل يمناك ... في هدتك تشبع سباع مجيعه
يشهد على ماقلت فعلك ومبداك ... والسيف يشهد لك برأس الطليعة
ماتخفى بالوصف جملة مزاياك ... بنيتها وأسستها بالشريعه

وله في النصائح باع طويل مثل قوله :

عندي نصيحة للقلوب الفهيمة ... اللي لهم عرف وطاعة وتفكير
أحذرك عن طرق النوايا الذميمة ... ترى بها الشيطان يجدع بصنقير
يا العبد خلك مع الدروب السليمة ... إعنز على مولاك وال المقادير
دنياك تذكر بالعصور القديمه ... لو سانعت لازم تفاجيك وتغير
ولو سانعت لك مايداوم نعيمه ... تسقيك يا المخلوق كأس التمارير

ومن جميلة أخرى يقول :

وابعد عن اللي يشذبون العراقيب ... أفواههم بالشين تطعن بلا حراب
لاتستمع للناس عوج الأساليب ... تري بهم واشي وحاسد وكذاب

وكان الأسمر من أصدقاء الأمير محمد الأحمد السديري ولما مات رحمه الله نعاه بقصائد عدة منها قوله :

عزاه يا عيني على فقد أبو زيد ... ريف بكضات السنين المشينه
معطي المواتر غير حدب البواريد ... نفسه وماله للنشاما رهينة
عز الله أنه من خيار المفاقيد ... ليته تبقا ماترحل من عرينه
مرحوم يا عادل صغات الأضاديد ... حال اللحد يا حيف بيني وبينه

ومرحوم يا شيخ زمت دونه البيد	حلال صعبات الامور المتينه

وله في نجد الغالية قصيدة طويلة منها هذه الأبيات :

يا نجد يا نجد الشرف والمروات	عز الله إنك من قديم عظيمه
منك الشرف يا نجد ينبع ولا مات	وفيك الوفاء والشيمه المستقيمه
وأنتي مقر للخيول الأصيلات	وكل أبلج بالسيف يقهر خصيمه

- توفي هذا الشاعر سنة ١٤٠٢ هـ في أولها رحمه الله وأموات المسلمين ، وقد خَلَّفَ ولدين وست بنات والدين هما :

١) شايم بن الأسمر الجويعان ، يعمل بمستشفي القوات المسلحة بتبوك وله من الأبناء الأسمر بن شايم .

٢) محمد بن الأسمر الجويعان ، يعمل بالغرفة التجارية الصناعية بتبوك .

وللراحل شقيق واحد هو : تايه الجويعان ،وثلاثة أخوه من أمه هم : غريب نقاء الشمري ، وناجي بن نقاء ،وفالح بن مروان ،وقد رثاه أخوه تايه بقصيدة طويله منها :

يابيت يابيت الندم وين راعيك	عز الله أنه لاذعني ملاجه
وين الذي لجاك زوله يزهيك	يضحك لعصمان الشوارب حجاجه
يا شفت بيبانك وصفت مبانيك	الدمع من عيني كثر انزعاجه
عقب غلاك العام ماني مدانيك	قلبي مريض وقل شوفك علاجه

ورد عليه صديقه صالح بن سالم العنزي معزياً بقوله :

يا بو عوض لا تطاوع الهم يذيك	ما كربه إلا بعدها إنفراجه
هذا طريق الحق والحق يرضيك	ما يرجع الميت كثر اللجاجه
عوض وإخوانه مع نوادر بنيخيك	هم العوض لا جاك خطو انعواجه
وما سوت الدنيا بالأجواد يكفيك	كل أبلج تأخذ عليه انفراجه

ورثاه ابن أخيه عوض بن تايه في قصيدة مؤثرة منها :

لو تنفدي ياعم بالروح نفديك لا شك عند اللي سريع إفراجه
وعز الله إن القلب ما هوب ناسيك ما لوم قلبي لو تزايد انخلاجه
أنت الذي بالطيب شيدت طاريك الطيب واضح في مداليك تاجه
مع الكرم والطيب ما حد يشاديك مرحوم يا اللي ما تقول السماجه

ونعاه محمد بن دهام في قوله :

الناس ناموا والنواظر سعيره والعين ينفح دمعها نوم الأوجان
كني مريض الحال ونفسي خطيره والحال مني كنها حال مرضان
على فقيد راح موته جهيره أقفي عن الدنيا وعمت بالأحزان
الموت حق وكل نفس تسيره والموت حق وكل روح بميزان
جعل السحايب فوق قبره مطيره يا الله يا رحمن تجزاه باحسان





الشيخ عبدالله بن تركي البكر

تركي البكر

آل بكر في مدينه حائل من أشهر أسرها ، أهل ديانه وصيانة، ونجاح وفلاح، ويعتبرون من وجهاء البلد ورجاله المعروفين ، ولهم فروع في الرياض وسدير وغيرها من المناطق، وتعود هذه الأسرة للبوسعيد من المزاريع من بني العنبر من تميم، وهم أبناء بكر بن علي بن حمد بن حمد بن عمر بن حمد بن غشام الذي ينتهي بمزروع بن رفيع .

وهو الذي نزح من قفار سنة ٦٣٠هـ واستوطن روضه سدير، وأنجب أبناؤه الأربعة سعيد وراجح وهلال وسليمان، وصار أحفادهم عشائر مشهوة منها الامير /رميزان بن غشام وعشرات الرجال أمثاله .

* والمترجم له هو/ تركي بن عمر بن تركي بن بكر ، ولد هذا العلم بمدينه حائل في أواخر القرن الهجري قبل الماضي، فقد كان والده عمر فارس مغوار وكان من رجال الإمام فيصل بن تركي بن عبدالله بن سعود رحمه الله، فبعد أن إسترد ملكه وقتل قاتل أبيه سنة ١٢٥٠هـ قام بتوليه الأمير عبدالله بن علي الرشيد على (حائل) مكافئه له على ما قام به من مساعدة في عملية دخول الرياض وما تبعها من إجراءات أعادت الحق إلى نصابه ، وقد أرسل الإمام مع ابن رشيد عدة سرايا

من ضمن رؤسائها عمر بن تركي بن بكر ، حسبما أفادني أحد أحفاده، ويعتبر عمر هذا أول من جاء إلى حائل من هذه الاسرة فهو مؤسسها، وفيها إستقر ورزقه الله بذرية صالحة فالحة ، عُرِفُوا فيما بعد بما حمدوا عليه، وكان ابنه تركي بن عمر من أنبه أولاده ، ولا يقل عن والده في كثير من صفاته التي أهمها الشجاعة والترحال ، فبعد وفاة والده أخذ في التنقل بين حائل والرياض ، وعاش فترة عدم الإستقرار قبل عهد الملك عبد العزيز رحمه الله ، ولما نهض لإعادة توحيد البلاد للحضرة السعودية بدوله ثالثة إلتحق المترجم له بجيش التوحيد ، وشارك في بعض الغزوات حتى صار أميراً على سرية المجمعة وفقاً لما ذكره شيخنا عبد الكريم الحقيل في كتابه (المجمعة) .

ولهذا العلم سيرة حسنة يحتذى بها ، وكان محبوباً لدى الخاصة والعامة في كل بلد يحل به ، قَدَّمَ في حياته أعمالاً صالحة وتحلى رحمه الله بصفات ماجده ، وقدم للوطن أعمال وطنية ، صاهر عدداً من الأسر في نجد ورزقه الله ابناء نجباء يعدون اليوم من كبار الأسر .

- توفي المترجم له سنة ١٣٥٧هـ رحمه الله وعامة المسلمين ، ولا بد من ذكر عقبة فله من الأبناء : ١) عبدالله (الأول) وقد خَلَّفَ سعود بن عبدالله بن تركي ولسعود هذا عدة أبناء ٢) عمر بن تركي وله من الأولاد راشد وناصر ومحمد وعبد الرحمن ومن البنات لطيفه زوجة عبد الكريم الحمود ووالده العقيد / عبد العزيز بن عبد الكريم البكر ، وإخوته الأستاذ / سعود بن عبد الكريم ، والدكتور /فهد بن عبد الكريم ، والدكتور / خالد العبد الكريم والشيخ عبد المحسن بن عبد

الكريم البكر ٣) بكر بن تركي البكر ، من أشهر المعاصرين رحمه الله جواداً كريماً وكان منزلة في حائل من أشهر بيوتها ، له من الاولاد / تركي وعبد الرحمن مقدم بالحرس الوطني ، وعبد العزيز وفهد ومن البنات جوزاء ولولوه وسلمى وتركية ٤) سالم بن تركي البكر ، خلف رحمه الله ستة أولاد وأربع بنات وأولاده هم * العقيد عبد الرحمن بن سالم البكر رحمه الله * عبدالله بن سالم البكر مقيم بأمريكا* اللواء/ تركي بن سالم البكر * الدكتور / محمد بن سالم البكر ، وله من البنات : لولوة وتركية وانتصار وهي حرم معالي الاستاذ / أحمد اليحي سفير المملكة بدولة الكويت ، وصباح سالم البكر . ٥) عبدالله الثاني بن تركي البكر ، من أدباء حائل ومن رجالها المميزين ، وكثيراً ماتقول عنه الصحف والمجلات المحليه أنه خبير التعليم ، كان هذا العلم مديراً لثانوية حائل الاولى ، ثم مشرفاً فمديراً للإشراف التربوي ، وفتح عدة مدارس بمنطقتة ثم صارا مديراً للمتابعة بإدارة التعليم حتى تقاعده سنة ١٤١٧ هـ وهو رجل محترم في قومة ، يلقي كلمات الأهالي في الزيارات الملكية لحائل ، وله مساهمات في التأليف المفيد ومساهمات في الصحف وفي كل شيء يعود لبلده بالخير والمنفعة ، ولازال عطاوه جارياً ، وله من الاولاد تسعة ومن البنات ثمان وهم :

*تركي بن عبدالله معلم * خالد موظف * أحمد موظف * وليد معلم * بندر صيدلي * ناصر معلم وله نشاطات وبحوث في التاريخ والانساب قد أمدني ببعض ماخفي عن أسرتة الكريمة -* بدر يعمل بأمارة حائل * ويزيد ومحمد يكملان تعليمهما ، وللمترجم له تركي بن عمر البكر ست بنات هن : طريفة / نورة / ساره/

جوزاء / هيا / الجوهرة .

ـ ولهذه الأسرة صفحات طيبة في الدفاع عن الوطن وامنه وقد شارك أوائلها في حروب البلاد التي كابدتها منهم إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البكر الذي قتل في وقعة أم العصافير مع الإمام عبدالله الفيصل رحمه الله ذلك سنة ١٣٠١هـ وتركي بن عبدالله بن تركي قتل رحمه الله في وقعة كنزان سنة ١٣٣٣هـ وقد شارك في هذا الكون عبد الرحمن بن إبراهيم البكر ، أما بكر بن تركي وراشد بن محمد بن عمر فقد شاركا في وقعة النبصية قرب حائل ، حيث قتل فيها راشد بن محمد البكر ، وراشد هذا هو والد الاستاذ صالح بن راشد البكر مدير معهد العاصمة النموذجي سابقاً، وفقنا الله وإياهم إلى ما فيه خير الدارين .



الأمير تركي بن ماضي رحمه الله

تـركـي بـن مـاضـي

من الرجال المعدودين ، الذين في ذكرهم متعة للسـامعين والقـارئين ، الامير الفارس طيب الذكر / تركي بن محمد بن تركي بن ماضي ، علم مفضال، تحلى بجلباب الرئاسة والكمال .

ولد في بلدتة (روضة سدير) سنة ١٣٢٢هـ وتربى برعاية والده محمد بن تركي الماضي، وعاش ايضاً بين إخوته وأبناء عمه شيوخ البلدة الذين توارثوا إمارتها جيلاً بعد جيل، وتبينوا بما حمدوا علية، ذكرهم المؤرخون والشعراء، وجدهم هو ماضي بن محمد بن ثاري بن محمد بن مانع بن الحميدي بن عبدالله بن راجح بن مزروع كان هذا أميراً على الروضة ، حتى مقتلة بيد الشريف /زيد بن محسن، الذي غزا نجد سنة ١٠٥٧، وجدهم الأعلى مزروع بن رفيع، قدم من قفار إلى روضة سدير سنة ٦٣٠هـ /، أكد ذلك المؤرخون ، وهم عنابرة من بني عمرو من تميم ..

تعلم المترجم له وقرأ القرآن على علماء بلدتة أمثال الشيخ عبدالله بن فارس والشيخ عبدالله بن فنتوخ وأخوه الفقيه عبدالرحمن بن فنتوخ رحمهم الله جميعاً ، وصقل معلوماته بمطالعة الكتب المختلفة حتى إرتوى من صفحاتها ، وفي وقت

مبكر تعلم الفروسية وركوب الخيل ، ثم كانت أول غزواته مع سمو الامير / محمد بن عبد الرجمن الفيصل سنة ١٣٣٩ هـ وكان معه أبن عمه مشاري بن عبد العزيز الماضي ، وفي سنة ١٣٢٤ هـ عاد إلى الروضة ثم رافق الامير عبدالله بن إبراهيم العسكر الذي صدر أمراً ملكياً بتعينه أميراً على مقاطعة عسير ، وصار كاتبه وأمين سره ، إنتدبه لليمن برسالة من الملك عبد العزيز إلى الإمام يحي حميد الدين ١٣٤٣ هـ فقام بهذه المهمة بنجاح رغم خطورة الطريق ووعورة مسالكه ، وعدم إستتباب أمنه بالإضافة إلى تدهور العلاقات بين الحكومتين ، وكانت مدة رحلته ثلاثة شهور على الدواب ، لذا يعتبر أول مندوب سعودي يدخل اليمن في ذلك الوقت ، وبعد عودته من مهمته صدر أمر يقضي بتوجهه للقنفذة لإستلام مخلفات الحكومة الهاشمية من أميرها الشريف / عبدالله بن حمزة الفعر ، وكان معه رئيس مالية أبها عبد الوهاب أبو ملحةرحمهما الله ، وتولى فيها رئاسة االمالية لمدة سبع أشهر ، ثم صدر أمر الملك عبد العزيز بالسفر إلى جيزان لمقابله أميرها / علي بن محمد بن الأدريسي وإعطائه رسالة خاصة من الملك ، ورسائل أخرى للأعيان وشيوخ القبائل هناك ، وفي سنة ١٣٤٥ هـ إشترك مع الشيخ سعيد بن مشيط أمير قبائل شهران والشيخ عبد الوهاب أبو ملحة رئيس مالية أبها كوفد بمهمة ملكية إلى صنعاء العاصمة اليمنية وعملوا محادثات رسمية مع إمام اليمن ، ثم مع وفده الذي وصل أبها ومنها سافر الوفدين إلى مكة المكرمة لمقابلة الملك عبد العزيز وبعد فترة عاد بن ماضي للمرة الثالثة إلى صنعاء ومعه محمد بن دليم شيخ قحطان لإستئناف المفاوضات مع الإمام .

وفي سنة ١٣٤٧ هـ قدم صاحب المهمات على الملك عبد العزيز وهو في مخيمة

بزيده قرب السبله وذلك بعد أنتهاء معركتها بخمسة أيام ومعة رسالة من الإمام يحي وفي سنة ١٣٤٨هـ رافق الملك في مغزاه على الدبدبه ، وفيها كان تسليم المنشقين من الإخوان على خباري وضحاء ، سامح الله الجميع وعفا عنا وعنهم وعن كافة المسلمين

-وفي سنة ١٣٥١هـ وبعد أن هدأت الاوضاع في جازان وانتهت مشكلة الإدريسي بأسره والقضاء على أعوانه كُلِّفَ المترجم له بالسفر إلى صنعاء مع خالد أبو الوليد ، وحمد السليمان بمهمة جديدة لإمام اليمن ، ثم قابل عبدالله بن الوزير في أبها سنة ١٣٥٢هـ وتوجه مع الوفد اليماني إلى مكة المكرمة في ذي الحجة من نفس السنة وبقي ملازماً للوفد حتى أنتهت قضية اليمن وأبرمت معاهدة الطائف بين الحكومتين .

غب ذلك صدر الأمر بتعينه أميراً لغامد وزهران سنة ١٣٥٣هـ ثم أميراً لنجران سنة ١٣٥٧هـ وقد أمضي في إماراتها خمسة عشر عاماً انتدب خلالها إلى صنعاء مرتين ،وفي سنة ١٣٧١هـ صدر الامر بنقله أميراً على عسير وسلم إمارة نجران لاخيه حمد بن محمد الماضي، وفي سنة ١٣٧٥هـ كُلِّفَ بالنزول إلى تهامة ومعه ثلاثة آلاف مقاتل من قبائل عسير لقمع الثورة في جبل الريث حيث قام بمهمته هذه خير قيام وتكللت بالنجاح، وفي عسير كتب مذكراتة المعروفة (من مذكرات تركي بن ماضي بن تركي الماضي) وهي سيرته ومسير حياته وتوثيق حي للعلاقات السعودية واليمنية ، والحروب بالجنوب واليمن، ونبذة عن تاريخ عسير قبائله ومشائخه وبلدانه وقراه ، وكذلك إضاءة عن جازان ونجران وما حولها ، كما ألف

رحمه الله كتابه (تاريخ آل ماضي) وثق نسبهم وتطرق للقبيلة الام (بني تميم) وفروعها، ذكر أوائل آل ماضي وأمارتهم وحروبهم والمميزين من رجالهم وعشائرهم.

-ولأن الدنيا لاتدوم لأهلها فقد مات هذا العلم في السادس من ذي القعدة سنة ١٣٨٥هـ حيث سافر إلى بيروت مستشفياً من ذبحة في صدره، ووافاه الاجل في مطارها، ودفن في مكة المكرمة رحمه الله وغفر له ولأموات المسلمين، وقد حزن لفراقه خلق كثير لما كان علية من صدارة ونفع وجدارة، فارساً مقداماً، أديباً فاضلاً، وسياسياً محنكاً، قلما أتى الدهر بمثله.

للراحل ثلاثة أخوه كرام هم:

١) عبد العزيز بن محمد الماضي، وأكبر أبنائه(محمد) رحمه الله.

٢) عبدالله بن محمد الماضي واكبر أبنائه (محمد).

٣) حمد بن محمد الماضي، وأكبر أبنائه (عبدالله).

وله شقيقة واحدة هي (هيا بنت محمد الماضي).

- أما أبناء المترجم له فهم عشرة من الذكور وثمان بنات، وأغلبهم متعلمون ويحملون شهادات علمية عليا، وأولاده هم: * عبدالله بن تركي الماضي - * محمد بن تركي الماضي - * عبد العزيز بن تركي الماضي رحمه الله - * الدكتور فهد بن تركي الماضي - * مشاري بن تركي الماضي - * سعد بن تركي الماضي - * خالد بن تركي الماضي - * منصور بن تركي الماضي- *بدر بن تركي الماضي- *حمد بن تركي الماضي - والبنات هن: *الجوهرة *عواطف *منيرة *حصة *شيخة * فاطمة * دلال، وقد توفيت الجوهرة إلى رحمه الله.


عبدالله السليمان المشوح رحمه الله

حمــــود المشـــــوح

المشوح بمدينة بريدة من أسرها المشتهرة ولهم فيها سمعة خير وصلاح ، ومنها تفرقــوا وانتقــل بــــعضهم إلى عدة أماكن مثل مكة المكرمة والرياض والطائف وعفيف والدمام وكذلك إلى بلاد الشام وغيرها .

وجميعهم أحفاد (مشوح بن بذار) الذي قدم من العلا إلى بريدة، ثم إستقر في (خب الحمر) في القرن الثاني عشر الهجري ،حيث خَلّفَ هذا الجد أربـعة أولاد هم : نايف وفائز ومحمد وعبدالله وقد تنامت ذرية محمد بن مشوح بـن بـذار وهم اليوم آل المشوح المعروفين .

وقد برز العديد من أفرادهم بـما أهلهم للذّكر الحسن في مساهمات وطنية كثيرة ، شـاركوا في أفراح البـلد وأتراحــه، ولهم فيه معاملات وسـجلات تجارية قـديمة وسمعة محمودة يستحقونـها .

● والمترجم له أحد نماذج هذه الأسرة، حمود بن مشوح بـن محمد بـن مشـوح بـن بذار المشوح ولد بمدينة بريدة سنة ١٢٩٧ هـ وتربى في أحضان والده مشوح بـن محـمد وتعلم منه ما أهله للبروز ، عَلّمَهُ الدين والتمسك بـه، ودَّربـه على التجارة

و معاملات الناس ،حتى صار في وقته من أشهر أهالي السوق ، وفي أول شبابه غزا هو وخاله محمد بن العبدالله العضيب مع الأمير محمد العبدالله الرشيد في غزوته على الجنوب ، وله مشاركات أخرى مع جماعتة في وقعات بريدة ، عرف بشجاعة الرأي الصائب ، وكان طيلة حياته يحظي بتقدير بالغ من الناس كافة وله علاقات وتعاون مع كبار الأعيان في بريدة ، وله مجالس خاصة معهم ومع بعض أمرائها ويلجأ اليه الكثير من الناس في حل معضلاتهم ، وكان يرحمه الله يلقب بأبو الأيتام حيث لا يخلو منزله على مدار السنة ، والذين تكفل بهم هذا العلم لا يخفون على أحد ، ولازال الناس يلهجون له بالدعاء كلما حل ذكره .

-توفي ابن مشوح إلى رحمة ربه سنة ١٣٩٢هـ ، ولم يخلف سوى ولداً واحداً وبنت واحدة ، أما الولد فهو سليمان بن حمود المشوح من مواليد بريدة سنة ١٣٢٧هـ عاش وتربى فيها على يد والده الذي عَلّمَهُ علوم الدين والدنيا حتى صار من الرجال الصالحين ان شاء الله ، حيث عمل مبكراً مع والده في تجارته و أتقن العمل وخلف والده في السوق وصار من أشهر تجاره ، وأحسنهم معاملة وكان أبا عبدالله رجلاً صالحاً فقد عرف عنة أنة يختم القرآن كل ثلاثة ايام ، وله رقية لا يخفى أثرها على كثير من الناس إحتساباً لله عز وجل ، ذلك لصلاح نيته وطهارة سريرته، عرفته رحمه الله في الثمانينيات الهجرية عندما كان متعهداً لتأمين إعاشة طلبة المدرسة العسكرية ببريدة ، فكان نعم المتعهد الوفي ، يشرف شخصياً على سلامة المواد ويزيد عليها ويجعل الميل عليه ، وكان حسن الخلق والخلق ، عطوف كريم مثل والده ، قواماً طويلاً أبيض البشرة في وجهه مهابة .

توفي هذا العلم سنة ١٤١٢هـ بعد أن خدم بلده وعشيرته وترك وراءه السمعة الحسنة وسبعة ابناء نجباء أضافوا لأسرتهم محامد جديدة وهم :

١) عبدالله بن سليمان المشوح ، إمام لأحد مساجد الرياض ، ويمارس التجارة .

٢) مشوح بن سليمان المشوح ، عمل موظفاً بجوازات الحفر في أوائل الثمانينيات الهجرية ، ثم تنقل إلى عدة وظائف حتى تقاعد ، له ثمانية اولاد أكبرهم (فهد) .

٣) عبد العزيز بن سليمان المشوح ، كان كاتباً في محكمة بريدة ثم تقاعد .

٤) حمد بن سليمان المشوح، عمل في عدة أعمال دينية كانت أخرها مديراً للهيئات بالمسجد الحرام ، له أربعة أبناء لا يقلون عنه أكبرهم محمد بن حمد بن سليمان المشوح ، مرشد وداعية .

٥) موسى بن سليمان المشوح ، من رجال التعليم له اربعة أبناء أكبرهم محمد بن موسى المشوح.

٦) محمد بن سليمان المشوح ، من رجال التعليم أيضاً .

٧) أحمد بن سليمان المشوح ، يكمل تعليمه .

٨) حمود بن سليمان المشوح ، يكمل تعليمه .

ـ ومن رجال هذه الاسرة الذين ساهموا بخدمة بلادهم :

* عبدالله بن محمد المشوح ، من أعيان الاسرة وله سمعه طيبة ، يعمل بالتجارة ، وله مجمع صناعي ببريدة ويعتبر من أقدم المهندسين المعروفين للسيارات .

* أحمد بن محمد المشوح ، أيضاً مهندس سيارات مشهور وله مجمع صناعي لهذا الغرض وهو من كبار الأسرة وكرماؤها له عده أبناء .

* ناصر بن عبدالله المشوح ، من رجال الاعمال .

* سليمان بن إبراهيم المشوح ، كان يرحمه الله من منسوبي محكمة بريدة وجميع أبنائه تحصلوا على شهادات عليا وهم إبراهيم ومحمد ويوسف ..

* صالح بن إبراهيم المشوح ، من تجار العقار ببريدة ويقيم بها .

* عبدالله بن محمد المشوح ، توفي إلى رحمه ربه سنه ١٤٠٣هـ وخلف تسعة اولاد هم : إبراهيم - يوسف - محمد - أحمد - خالد - حمود - منصور - ماجد - فيصل - مشوح

- أما محمد بن عبدالله المشوح فهو المستشار والمحامي الشرعي المعروف الذي يقيم بمدينة الرياض ، وهو صاحب ثلوثية المشوح الشهيرة بموادها وروادها حيث يرتادها كبار القوم من العلماء والأدباء والوزراء وكبار الشعراء والمؤلفين في العلم والأدب كيف لا ؟ وصاحبها ذا شخصية محببة ، وله نشاط دعوي وثقافي لا يخفى على أحد وله مؤلفات مطبوعة ومقالات منشورة في عدة صحف ومجلات داخلية وخارجية ومشاركاته الإعلامية في الإذاعة والتلفزيون دليل على غزارة معرفته وله علاقات وطيدة مع كبار العلماء وقادة التنوير مثل معالي شيخنا الرحالة والأديب النسابة والعالم المؤلف / محمد الناصر العبودي أمده الله بالصحة وطول البقاء .

* عبدالله بن ناصر المشوح من رجال الاعمال وله سمعة حميدة ومعاملات حسنة.

* حمود بن سليمان بن محمد المشوح ، له ثمانية أبناء جميعهم متعلمون ويحمل اغلبهم المؤهلات العليا ، وهم في عدة مناطق حسب مصالحهم أكبرهم سليمان .

* صالح بن عبدالعزيز بن صالح المشوح ، له خمسة أبناء رحمه الله أكبرهم محمد ومنهم عبدالرحمن بن صالح موظف حكومي ببريدة.

* عبدالله بن مشوح ، توفي رحمه الله سنة ١٣٥١هـ وله عبدالشافي وصالح وصالحة ولهم أبناء وأحفاد كانوا بالشام ورجعوا إلى بلادهم .

* محمد بن سليمان بن محمد المشوح ، خَلّفَ سليمان وعقبه .

* صالح بن عبد العزيز بن مشوح ، توفي رحمه الله سنة ١٣٦٠هـ وقد خلف ثلاثة أبناء أكبرهم (عبد العزيز) وخلف هذا خمسة أولاد أبناؤهم من أكثر أفراد الأسرة

*ناصر بن عبد العزيز بن مشوح ، له خمسة أبناء نجباء أكبرهم سليمان ومنهم الشيخ الداعية عبدالله بن ناصر المشوح .

* ومنهم العقيلي / سليمان بن عبدالله المشوح ، من أشهر رجال الأسرة ، وله مواقف معروفة في الشهامة وبذل المعروف ، وكان منزله بمكة المكرمة مقصد الكثير من أهل القصيم وغيرهم ، توفي رحمه الله سنة ١٤٠١هـ وخَلّفَ عدة أولاد وبنات وأولاده هم :

- عبدالله بن سليمان المشوح ، له أربعة أولاد أكبرهم محمد ومنهم الطبيب يوسف

- العقيد / حمود بن سليمان المشوح ، له ثلاثة أولاد اكبرهم (عبد العزيز) ومنهم الطيار أحمد .

- العميد / ناصر بن سليمان المشوح ، وعبدالرزاق وعبد الرحمن وعبد القادر وعبد المحسن وعبد المنعم .

* إبراهيم بن أحمد بن محمد المشوح موظف حكومي ببريدة ، له سمعه طيّبه .

* محمد بن ناصر المشوح رجل أعمال في بريدة..

خليفة الملحم

آل ملحم الكرام أسرة شهيرة في بلاد هجر (الأحساء) ذات مكانة وصدارة ، وتاريخها ومآثرها كتب عنه المؤرخون القدامى ، مثل صاحب لمع الشهاب في سيرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ورسالة الشيخ محمد سعيد آل عمير المسماة (مقاصد البرهان في نصيحة الوزير سلطان) .

وجاء ذكرهم في تاريخ ابن غنام وابن بشر ، وعقد الدرر لابن عيسى ، وتحفة المستفيد لأبن عبد القادر ، والدر المكنون في شتى الفنون وغيرها ، وقد تطرقوا جميعهم لرجالات هذه الاسرة من امراء ووزراء وفرسان وعلماء وشعراء ونكروا افضلهم .

-والملحم الذين يعودون في اصولهم إلى (العبيات) من قبيلة مطير يجتمعون مع ابناء عمهم أهالي الحفر وعيون الجواء بالقصيم بجد واحد ، وهم امراء الجغاوين من العبيات المذكورين ، حيث تنقسم العبيات إلى قسمين كبيرين هما : العونه وشيخوهم آل عشوان والجغاوين ومشيختهم عند ابن ملحم .

* والمترجم له واحد من مشاهير هذه الأسر النجية ، عمل في حياته ما جعلة رجل مميز يستحق الذكر وفي ذكره ما يحفز الشباب لإقتفائها ، إنه طيب الذكر الشيخ/ خليفة بن عبدالله بن عبد المحسن آل إبراهيم آل ملحم ولد سنة ١٣٣٢ هـ بمحلة النعاثل في الاحساء ، ونشأ في كنف والده على كريم الخصال وجميل الفعال ، ولما ناهز الحلم أدخله والده (مدرسة آل ملحم) في النعاثل فتعلم بها القرآن الكريم ، ثم ألحقة بـ (مدرسة الهداية الخليفية) في البحرين ليتعلم بها بعض العلوم الحديثة

لمدة ثلاث سنوات عاد بعدها إلى الأحساء وواصل تعليمه في مدرسة النجاح الأهلية ، وأثناء دراسته بها تشرف بإلقاء قصيدة بحضرة جلالة الملك عبد العزيز - يرحمه الله - لدى زيارته للمدرسة في سنه ١٣٤٨ هـ وقد لاقت استحسان جلالته والحفل الكريم، وبعد تخرجة من المدرسة تقلب في عدة وظائف حكومية منها تعيينة في مالية الاحساء ثم مديراً لمالية الجبيل ، ثم مديراً لمالية القطيف إبان الحرب العلمية الثانية ، وفي عام ١٣٦٨ هـ طلب إلية الأمير سعود بن جلوي أن يتولى رئاسة بلدية الاحساء ، فكان ذلك حتى سنة ١٣٧٤ هـ وكانت جهودة معروفة في خدمة وطنه والعمل المستمر على تطويره ، ومساهماته يرحمه الله في ذلك لا تخفى على احد ممن عرفه أو سمع عنه ، فقد كان شعلة مضينة للبلد وأهله ، إذا تكلم افاد ، وإذا كتب أجاد ، سار على نهج اهله الأوائل ، أقتفى آثارهم وجدد اخبارهم ، ولا بد من ذكر بعض إسهامته في البلد :

- جهوده المعروفة وإسهامه في تاسيس بلدية الدمام عام ١٣٧٦ هـ بعد انتقال كرسي الامارة إليها في عام ١٣٧٣ هـ .

- عضويته الفاعلة في اللجنة التي أقامها الأمير سعود بن جلوي لمساعدة الطلاب الفقراء في (مدرسة الاحساء الأميرية) ومدرسة (الأحساء الثانوية)

- إسهامه الفاعل في تأسيس شركة كهرباء الأحساء الأهلية إلى جانب الامير عبد المحسن بن جلوي وإبراهيم واحمد الجفالي وعبد الرحمن أبا الغنيم وعبد المحسن آل ملحم وغيرهم من رجالات الاحساء يوم ذاك .

- نجدته ومساعدته لكل من يمد يداً من أهل الاحساء ومواقفة الإنسانية المعروفة في مجالات عديدة .



- وكانت للشيخ خليفة - رحمه الله - صلات وثيقة بالأمير سعود بن جلوي واخية الأمير عبد المحسن بن جلوي، وابن أخيهما الأمير محمد بن فهد بن جلوي، وله مع الآخرين صداقة حميمة وصلة قوية، كما كان والده من قبله ذا صلة وثيقة بالملك عبد العزيز والأمير عبدالله بن جلوي يرحمهما الله وهي علاقة تاريخية قديمة بدت بين اسلاف المترجم له والإئمة الكرام من آل سعود في عام ١٢١٠هـ، ففي عهد الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود وحينما هاجم الترك الاحساء في عام ١٢١٣هـ دافع آل ملحم ببساله إلى جانب الجيش السعودي المحاصر في الاحساء كما ذكر ذلك صاحب (لمع الشهاب في سيرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب) في حوادث تلك السنة، ثم إستمرت العلاقة وأزدادت رسوخاً في عهد الأمام عبدالله بن سعود، ثم في عهد الامام تركي بن عبدالله الذي ولى الشيخ محمد البراهيم آل ملحم المعروف بالشلال بيت المال بالأحساء، وكذلك في عهد الامام فيصل بن تركي وابنائة - يرحمهم الله - حتى يومنا هذا، وقد كانت بين الأئمة الكرام من أمراء الدولة السعودية ورجالهم من آل ملحم مراسلات ومكاتبات لا يزال بعضها موجوداً حتى يومنا هذا، وقد برز من آل ملحم في

في الماضي والحاضر علماء ووزراء وفرسان وشعراء وفضلاء كانوا مضرب المثل في كريم خصالهم وشريف فعالهم ومنهم على سبيل المثال لا الحصر ، من العلماء:

* الشيخ محمد بن عبد العزيز آل ملحم ، المتوفي سنة ١٣٨٠هـ.
* والشيخ عبدالله بن صالح بن عمر آل ملحم المتوفي سنة ١٤١٨هـ.
* والشيخ محمد بن عبدالله بن سلطان آل ملحم المتوفي سنة ١٤٠٨هـ

رحمهم الله جميعاً.



ومن الوزراء القدامى :

* عبد المحسن بن ملحم بن حمد وهو الجد السادس للمترجم له ، كان وزيراً لآل عريعر في سنين أمارتهم ذلك في سنة ١١٥١هـ ، وحفيده سلطان بن عبدالله بن عبد المحسن آل ملحم كان وزيراً لهم سنة ١١٩٢هـ ثم ولاه ابن عريعر أمارة القطيف ، واستوزر شقيقة محمد العبدالله بن عبد المحسن آل ملحم .

ولا تخلو هذه الاسرة من الفرسان الشجعان الذين دافعوا عن البلد وأهله في أيام الحروب والنوازل وتبينوا بذلك ، نذكر منهم الفارس /بن رشود بن ملحم ، وقد

أطراه ابن غنام وابن بشر في تاريخهما ، ومحمد بن عبد العزيز بن ملحم ، ذكره ابن عيسى في عقد الدرر ،كما أطراه ابن عبدالقادر في تحفة المستفيد ، وذلك في وقعة الوجاج سنة ١٢٨٧هـ ومنهم الفارس / محمد بن عبد المحسن بن ملحم وغيرهم .

ويعرف من شعرائهم الشيخ / محمد بن عبدالله آل ملحم ، صاحب الدر المكنون في شتى الفنون والشاعر / سلطان بن إبراهيم آل ملحم ومحمد بن إبراهيم آل ملحم وغيرهم .

اما المعاصرين الذين خدموا بلادهم وعملوا بما حمدوا عليه فنذكر منهم :
معالي الدكتور / محمد عبداللطيف آل ملحم وزير الدولة الأسبق في الفترة من عام ١٣٩٥ - ١٤١٦هـ ، * المهندس /خالد بن عبدالله آل ملحم مدير شركة الاتصالات السعودية الحالي . * المهندس/ جمال بن ناصر آل ملحم رئيس بلدية الخبر من ١٤٠٥ - ١٤٢٠هـ ،ووكيل معالي أمين مدينة الدمام للتعمير والمشاريع الحالي .
* الدكتور / خليفة بن ناصر آل ملحم مدير الشئون الصحية في الاحساء . * الدكتور/محمد بن علي آل ملحم عميد كلية الشريعة الأسبق في الاحساء . * المهندس/سلمان بن خالد آل ملحم رئيس بلدية الاحساء في الثمانينات الهجريه * الأستاذ / عبد الرحمن بن عبد المحسن آل ملحم مدير فرع وزارة الإعلام في المنطقة الشرقية . * الاستاذ /خالد بن عبدالله آل ملحم مدير فرع وزارة الخدمة المدنية في الاحساء . * الاستاذ /عبد الرحمن بن عبد العزيز آل ملحم رئيس بلدية حفر الباطن في الثمانينات الهجرية رحمه الله .

أما من تحصلوا على شهادات عليا من عمداء الجامعات والمعلمين فهم بالعشرات ، أما العسكريون فمن ابرزهم اللواء/محمد بن صالح آل ملحم ، والعميد/محمد بن عبد اللطيف آل ملحم ، والعميد ركن بحري /عبداللطيف عبد الرحمن آل ملحم ، والعميد ركن /أحمد عبد العزيز آل ملحم وغيرهم من مختلف الرتب العسكرية

- نعود للمترجم له ونذكر أن والده /عبدالله بن عبد المحسن يلقب بفكاك النوائب لجوده وأعماله الخيرية ، ومن شابه أباه فما ظلم ، ولا شك أن شيخنا خليفة بن عبدالله نسخة من والده ، كريم سخي وذا مروءة ونجدة .

- توفي هذا العلم سنة ١٤١٧ هـ بعد حياة حافلة بالكفاح والعمل الجاد المصحوب بالمحامد والمكارم ،رحمه الله وعامة المسلمين.

للراحل اخوان فاضلان: الشيخ عبد المحسن بن عبدالله آل ملحم، وهو عميد اسرتهم اليوم ، لا يقل عن أخية في سمعته وسجاياه المحمودة ، والشيخ محمد بن عبدالله آل ملحم وهو وزير صاحب السمو الملكي الامير أحمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية وله يرحمه الله أخوات كثيرات .

أما أبناؤه فهم : * عبدالله * أحمد * عبد الرحمن * فهد * عبد العزيز * سعد * جابر * خالد * محمد * ياسر ، وله أربع بنات وللجميع سمعة حسنة بين الناس وفقنا الله وإياهم إلى مافيه خير الدارين .


الأدهم بن عبد العزيز بن قعيشيش

دهام بن قعيشيش

الفدعان ، أحد أكبر عشائر عنزة ، وهم من ضنا عبيد من بشر وتنقسم هذه العشيرة العريقة إلى قسمين هما :

الولد والماجد ، ومن الولد وهم ضنا محمد والماجد وهم ضنا ماجد تتعدد بطونهم ، وتتفرع إلى عشرات الفخوذ المعروفة لدى قبائل العرب ، والمختصين بالأنساب وقد عرفت عشيرة الفدعان على مر العصور بالمحامد ومقارعة الأعداء ، كيف لا ؟ والعرب تسميها حربه عنزة لأنها دائماً في واجهة الاعداء ، وتعرف ببواجة الديار لكثر ترحالها ، وصلابة أفرادها ، ويقال للفدعان أيضاً (حمران النواظر) لشجاعتهم في اللقاء ، ويلقبون بالروم ، لتوغلاتهم في بلاد الترك ، وملاقاتهم عساكرها في مواقع كثيرة .

وتفردت هذه العشيرة بكثرة شيوخها وتميزهم في كثير من الصفات المحببة ولو لم يكن منهم سواء ابن مهيد (مصوت بالعشاء) لكفاهم فخراً ، بل لكفى بني وائل عامة .

وصاحب هذه السيرة أحد شيوخ الفدعان البارزين ، ومن فرسانهم وأبطالهم

المشهورين / دهام بن حمدان بن قعيشيش ، شيخ ضنا ماجد ومغوارها في وقته ، ولد في بادية قومه الفدعان سنة ١٢٣٣ هـ تقريباً وليس تحديداً ، وكان والده حمدان بن قعيشيش من أبين زعماء عنزه ، لذا حرص على تربية ابنه هذا وإعداده للمهام الصعبة التي هي الشغل الشاغل في ذلك الزمن ، ولأنه رأى عليه علامات النجابة ، فقد أمـَّرهُ على كثير من الغزوات في وقت مبكر من عمره ، حتى صار فارس ولا كل الفرسان ، وبعد وفاه والده شاخ في قومه ، وصار زعيمهم المطاع ، وزادت صولاته وجولاته في أراضي الترك والشام والعراق ، وشمال نجد حتى لقب بمسواط بقعا لكثرة غزواته وعدم خلوده للراحة ، ومما عرف عن شجاعة هذا الشيخ أنه لا يغزو بالفرسان حين يريد الغزو بل كان يرحل بالجمل وما حمل أي بجميع عربانه وينزل بهم على الضد الذي يريده ، ثم يناوخهم وقد تفرد بهذه الطريقة التي أرهبت أعدائه وليس لإبن قعيشيش وقتاً معيناً لمناوختهم ، فهو ينزل عليهم في الشتاء أو الصيف وكان من ألد أعداء الإستعمار العثماني والإنجليزي وله مع عساكرهم وقعات معروفة ، سجنه والي حلب وأراد قتله لكن معظم القبائل العربية غضبت وطالبت بأخراج الشيخ دهام ، وكان لها ذلك ، فقد كان مع صرامته صديقاً لمعظم شيوخ البادية والحاضرة ، وكان كريمـــاً لا حدود لكرمه ، وكان ملاذاً امناً لمن يحتاجه وعرف عنه العفو عمن يقع في يده من الفرسان الأعداء ، وله يرحمه الله من الألقاب الشهيرة ما ليس لغيره ، فهو كما ذكرنا يعرف بمسواط بقعاء ، وبقعاء هي الدنيا بلغة البادية ، والمسواط الذي يحرك القدر الذي شبه بالدنيا ، ولقب بمجوز العزبان حيث اعتاد هذا الفارس عدم مطالبة الشباب من الغزاة الكاسبين ما يترتب عليهم للشيخ من غنائمهم ، ذلك لمساعدتهم في أمور زواجهم .

ويعرف هذا العلم بأكال شواربة ، فقد كان إذا أقدم على أمر الحرب تحمس كثيراً وبدأ يقرض من أطراف شواربه بأسنانه دون شعور ، ويعرف بمطوي الصملان ، كناية عن كثرة غنائمة في غزواته ، بحيث ان خصومه لا يبقى لديهم إبل ولا غنم فيطوون صملانهم (قربهم) لانعدام الحليب .ويقول بعض الإخباريون ان هذا اللقب لإبن عمه جديع بن عربان ، من الخرصه من الفدعان.



باسل ووايل وعبد العزيز من أبناء الشيخ الأدهم بن قعيشيش

-توفي هذا العلم بعد حياة حافلة بالمكارم والأمجاد وخلّف عدة أبناء جددوا مآثر اهلهم ، من أشهرهم الأمير الفارس/صفوق بن دهام بن قعيشيش لا يقل عن والده في كثير من الأمور ، وله من قصص النخوة والشهامة ما لا يعد ولا يحصى حتى صار ضحيتها رحمه الله

ومن أبنائة المميزين فارس وفند وفندي ومنهم الفارسين الشهيرين نايف ونواف يقال أن احد شيوخ القبائل المعادية كان يوصي ابنه ويقول لا (لا تحارب ضنا ماجد وعيال نوير حيين) ويقصد بعيال نوير ، نايف ونواف حيث أن امهما هي نوير بنت صحن الرهيط ، ويقال أن ذلك الإبن لم يحارب الماجد طيلة حياتهما كما أوصاه والده

-نعود لصفوق البطل لنقول أنه خلّفَ ثلاثة من الولد هم */سليمان بن صفوق بن دهام بن قعيشيش * ومذود بن صفوق بن دهام بن قعيشيش * وسرد بن صفوق بن قعيشيش .

وشيخ القبيلة هو الأدهم بن عبد العزيز بم مذود بن صفوق بن دهام القعيشيش كريم سليل أكارم يقيم اليوم بمدينة الرياض وله فيها مضافة معروفة وحس وطني وله من الأولاد :

* باسل بن الأدهم بن قعيشيش

* عبد العزيز بن الأدهم بن قعيشيش

* وايل بن الادهم بن قعيشيش

* نايف بن الأدهم بن قعيشيش

* نواف بن الأدهم بن قعيشيش

* سلطان بن الأدهم بن قعيشيش

* سلمان بن الأدهم بن قعيشيش

* فهد بن الأدهم بن قعيشيش

- وشيخهم في بلاد الشام هو دهام بن عبد العزيز بن قعيشيش .



راشد الدباس - أبو دباس

المترجم له رحمه الله صاحب أول قصيدة مؤثرة حفظتها صغيراً وأول قصيدة قرأتها مكتوبة مع عدة قصائد منقاه في كتاب الدرر اليتيمة ، وهو من اوائل المؤلفات التي أهتمت بالشعر النبطي وفرسانه ، قبل أكثر من خمسين سنة مضت وقد ذاعت قصيدته بين الناس ، ثم تناقلتها الكتب التي بدأت تكثر في الثمانينيات الهجرية حفظتها الصدور جيل بعد جيل ، وحاك البعض حولها قصص واساطير خيالية ، يرددونها في تعاليلهم

ومع كثرة ورود هذه القصيدة في المطبوعات ، إلاّ أنّ احداً لم يعًرف القراء على الإسم الكامل لصاحبها من هو ومن هم نريته وأين هم اليوم ؟ بل كان المؤلفون يكتفون بقولهم : محمدأو راشد أو أبودباس فقط ، وكان هذا ديدنهم في ذكره ، لكن أحد أفراد أسرته وهو مشاري بن راشد بن دباس من مدينة الرياض كتب مؤخراً للأستاذين الفاضلين ناصر السبيعي وإبراهيم الخالدي صاحبا كتاب (حديث الصحراء) وبين لهما أسمه الرباعي وقبيلته وبلدته وأنه من بيت حسب ونسب ، وقد سررت أنا من هذه المعلومات التي دونت بالكتاب المذكور بصفحة ٩٠ وسوف أتصل بمشاري هذا إن شاء الله أو لعله يتصل بي حين يقرأ هذه الترجمة ، ليزودني بمعلومات أكثر وخاصة عن المعلومات التي تضاربت حول القصيدة وهل فعلاً حصل على أبو دباس ظلم من جيرانه بعد سفر أبنه وأنهم قطعوا الماء عن نخيله؟ ومن هم أحفاده اليوم وغيرها من المعلومات التي تفيد القارىء

-ولد هذا العلم وعاش في منتصف القرن الثالث عشر الهجري في بلدته (عودة سدير) وهي بلدة عريقة بمنطقة سدير ، وتبعد عن الرياض شمالاً بحوالي

١٥٠ كم واسمه كما جاء في حديث الصحراء / راشد بن عبدالله بن دباس بن علي الدباس ، وهو من بيت رئاسة أيضاً ، ويعود في أصله للودعين من قبيلة الدواسر ، ويقول أبن عمه الذي كتب عنه أنه من سلاله غانم بن سابق الودعاني .

سافر أبنه دباس من بلدته (العودة) إلى الخليج وعمان بحثاً عن الرزق أسوة بأبناء جيله في ترحالهم للغربية وغيرها ، ولأنه وحيد والده وطالت غربته ثمان سنوات مما دعا والده أن يرسل له قصيدته ويشرح له ظروفه التي ساءت بعد غياب إبنه مثل قوله :

يادباس انا يابوك ما نيب بلاس	مير إن عيلات الرفاقه كثيره
جنيت وسط السوق وامشي مع الساس	آخذ شوي الحق واترك كثيره

وبعد وصول القصيدة للإبن تأثر مما جري لوالده في غيابه ، فأرسل له قصيدة جوابية لاتقل روعة عن قصيدة والده ومعها بعض النقود ، وفيها صوّر الإبن سبب غربته وأنه تغرب لأجل لقمه العيش الشريفة ولإسعاد والده واهله كما تعهد بالعوده إلى والده ، ونظراً لطول القصيدتين فسوف نختصرهما ، وهذه بعض قصيدة أبو دباس :

ياونه ونيتها من خوا الراس	من لاهب بالكبد مثل السعيرة
ونين من رجله غدت تقل مقواس	يون تالي الليل يشكي الجبيرة
ويا حمس قلبي حمس بن بمحماس	ويا هشم حالي هشمها بالنجيره
وياوجد حالي يا ملاوجد غراس	يوم أثمرت واشفا صفا عنه بيره
على ثمر قلبي سري هجعة الناس	متنحر درب عسى فيه خيره
الله يكفه من بلاسو الانعاس	ومن شر عثات الليالي يجيره
في ديرة تقطعت عنه الأرماس	سبعين يوماً للركايب مسيره
لاوالله إلا حال من دونه الياس	حط البحر والبر دون الجزيرة
ياالله يا اللي رد من عقب الإياس	يوسف علي يعقوب وابصر نظيره

ترجع على دباس يا محصي الناس | يا عالم بالخافية والسريرة

وهذه قصيدة دباس الجوابية لوالده مختصرة أيضاً :

حي الجواب اللي لفانا من الراس | جابه غلام ما توانا مسيره
جواب من هو لي مود من الناس | أبوي ما يوصف حلي لغيره
فرز الوغا كنه على الوكر قرناس | وقروم ربعه كلها تستشيره
دليل عيرات ليا هب نسناس | ثم ادلهم الجو ما من ذخيره
مهفي الغنم لأهل الركايب والافراس | لي روحوا له ما عليهم قصيره
راعي معاميل بها العبد جلاس | للبن يشري بالسنين العصيره

وفي ختامها يقول دباس :

إن كان تشكي الضيق يابوي لا باس | جاك الفرج يا بوي هو والبريره
وإلا افأنا يا بوي قطاع الأرماس | اصبر على الشدة ولو هي عسيره
أبغي عسى الله يبرد القلب يا ناس | من لا هب شبت بقلبي سعيره
ومن كان له غايب فلا يقطع الياس | إن قدر الله جاب علمه بشيره



زيد الرعوجي

شخصية محبوبة لدى الخاصة والعامة ،أميراً فاضلاًكريماً ، كيف لا ؟ وهو حفيد سيد الكرم في وقته الأمير الفارس الشاعر/ محمد بن فهيد ، راعي العين ، والعين هي (عين ابن فهيد) المعروفة .

وصاحب هذه السيرة /زيد بن محمد الرعوجي بن زيد بن محمد بن فهيد ولد ببلدته العين سنة ١٣٤٠هـ وتربى على ما كانت عليه أسرته من فضائل ، حيث كانوا ومازالو منهلاًلكل وارد ، وجهة لكل قاصد ، وقد تعلم وإخوتة على يد والدهم والعلماء والكتاتيب المتوفرين في بلدتهم ، حيث حرص رحمه الله أن يعلمهم ما يفيدهم في دينهم ودنياهم .

كان والده محمد الرعوجي يرحمه الله هو أمير الأسياح أكثر من خمسين سنه من سنة ١٣٢٢هـ حتى وفاته سنه ١٣٧٩هـ وكان زيد ملازماً له منذ صغره حيث أستفاد الكثير منه ، وكان ينيبه في غيابه ، ويوكل له بعض المهام وفي سنة ١٣٦٢هـ إختاره أمير القصيم آنذاك عبدالله بن فيصل آل سعود أميراً على أحد فرق عمال الزكاة ، وهي أول مهامه خارج بلدته ، وكان عند حسن ظن الجميع به ،ولما توفي والده محمد الرعوجي عين أميراً مكانه على الأسياح ، ونعم الأمير جاهاً ووجاهاً ، فقد زاد من بريق أسرته وفتح بابه للصغير والكبير وعمل جاداً لتطوير بلدته ، وما يتبعها من قرى وهجر في أمور التعليم والتعمير والزارعة ، وفي أواخر أمارته وصلت الأسياح إلى حد طيِّبٍ من التميز ، وتقاعد الرعوجي بعد أن عمل ماحُمِدَ عليه من أهل بلده وغيرهم سنة ١٣٩٥هـ وتفرغ لإعداد أبنائه وتعليمهم لخدمه الوطن ، وكذلك لما تحتاجه بلدته وقراها

مشاريع إنمائية حيث له تعاون ومشورة مع من خلفه على الأمارة ، حتى تحولت الأسياح إلي محافظة وقاعدتها عين بن فهيد وصارت اليوم من أهم محافظات القصيم ، ومن أجمالها يتبعها العديد من المراكز مثل : * التنومه * طريف * حنيظل * أبا الورود * البرود * ضيده * الجعله * قصر العبدالله * خصيبه * البندرية ، وجميعها وما حولها من هجر ومخططات جديده تشتبك بخطوط معبدة وإنارة وهاتف وسيار وبها مدارس لمختلف المراحل ودوائر حكومية ذات صلة بالخدمات الضرورية للأهالي ، وانعكست الهجره إلى هذه القرى ، حيث عُمَّرَ أهالي الأسياح قراهم بالفلل والعمائر الشاهقة ، والمحلات التجارية العصرية التي لاترى إلا بكبار المدن ، وصارت العين وجاراتها كعقد من اللؤلؤ على أمتداد تلك الرياض الخضراء تشكل مستطيلاً من الشمال إلى الجنوب ، وتكتنفها تلال رملية من الشرق ، يقابلها تلال صخرية من الغرب ، جعلت للإسياح منظراً خلاباً لا شبيه له ، ومتنفساً سياحياً يرتادها الناس للتنزه ، وقضاء أحلى الاوقات في مرابعها وفيا فيها المورقة وكذلك في آثارها المعروفة ورمالها الذهبية وأخبتها العذيه -للشيخ زيد الرعوجي أربعة أخوه هم :

١) عبد الرحمن بن محمد الرعوجي.

٢) الرعوجي بن محمد الرعوجي.

٣) فهد بن محمد الرعوجي .

٤) العميد/تركي بن محمد الرعوجي كان يرحمه الله من ابرز رجال الأسرة.

توفي عبد الرحمن وفهد قبل والدهما رحمهما الله ، أما الرعوجي بن محمد الرعوجي فهو لا يقل عن أخيه ، وكان من الرجال المميزين بمنطقة القصيم وله

سمعة يستحقها ، رزق بعدة أبناء نجباء من أبرزهم محافظ الشماسية في الوقت الحاضر الأستاذ / عبدالله بن الرعوجي بن محمد الرعوجي .

وقد توفي الرعوجي إلى رحمه ربه سنة ١٤١٠هـ وكان رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى وفاته .

وللمترجم له عدة أبناء كرام هم فهد بن زيد الرعوجي ، من رجال التعليم ويدير إحدى مدارس العين وهو إمام وخطيب جامع عين ابن فهيد القديم .

* يوسف بن زيد الرعوجي .
* الرعوجي بن زيد الرعوجي .
* فيصل بن زيد الرعوجي .
* عبد العزيز بن زيد الرعوجي .
* عبدالرحمن بن زيد الرعوجي .
* تركي بن زيد الرعوجي .
* فواز بن زيد الرعوجي .

الأمير زيد الرعوجي

.وآل فهيد الكرام أسرة عريقة في أصولها وفروعها حيث تعود إلى الاساعدة من لروقة من قبيلة عتيبة ، ولهم تاريخ مخبور في الكرم والشمم لا يخفى على أحد بسبق أن تطرقنا لهم في أجزاء سابقة وذكرنا بعض مناقبهم

ساجر الرفدي

قمة في الشجاعة ، والوفاء والنخوة ، وعصامي أبى ، استطاع أن يبني نفسه بنفسه ويصير فارساً وشيخاً مميزاً لأحد أكبر عشائر (عنزه) وملجئاً حصيناً لمن يحتاجه من زعماء القبائل ، وله من هذه الصفات مواقف ونوادر مشهورة ، فهو مثال حي لمن سلف من أبطال العرب .

* إنه الفارس الضاري / ساجر بن رجاء الرفدي ، شيخ عشائر السلقا ، من العمارات ، من قبيلة عنزه الملقب بـغنام وهو من أسماء الطيور ، وذلك لكثره غنائمه في الغزوات التي كان كثيراً ما يشنها على أعدائه ، ويحالفه الحظ ويحصل على الغنائم الكثيرة ، قال الشاعر في وصفة :

غنام هام ويم طلعه جذبنا　　　طير الحباري لأبرق الريش عفار

ويعرف أيضاً براعي البويضاء ، ويقال أن البويضاء منخاة أو عزوة لعامة الرفده ، قال الشاعر سليمان اليمني :

راعي البويضاء خبروا جاهلينه　　　كم حلة خلى عمدها على الدار

- والمترجم له مشهور مخبور ، امير نحرير وفارس خطير ، جاء على ألسنه الرواه والشعراء وبعض المؤلفين ، وقد خصه طيب الذكر الامير الشاعر / محمد بن أحمد السديري بعدة صفحات من مؤلفه الشهير (أبطال من الصحراء) ، ذكر كثيراً من غزواته وأشعاره وجوانب حياته ، وذكره الشاعر / عبدالله بن عبار في قطوف الأزهار ، وقد طلب مني العديد من القراء الكرام أن أضمنه كتابي هذا (رجال في الذاكرة) لتعدد مزاياه وقلة رزاياه ، وها هي اضاءة بسيطة عنه تخليداً

* لم نقف على تاريخ ميلاده إلاّ أن بعد الأحداث التي عايشها والشخصيات التي زامنها تقرب لنا حدود ميلاده مابين ١٢٤٠هـ إلى ١٢٤٥هـ تقريباً ، حيث عاصر الإمام عبدالله بن فيصل بن تركي ، والامير عبدالله العلي الرشيد وابنه طلال ، ومن شيوخ البوادي عاصر الشيخ برجس بن مجلاد ، وصطام بن حمد الشعلان ، ودهام بن قعيشيش ، وله معهم ومع غيرهم قصص طويلة ،

فأول بطولاته التي شهرته وجعلته مهاباً بين القبيلة ، عندما أخذ الثأر من قتلة شقيقه الفارس (عسكر الرافدي) حيث غزا على القبيلة المعادية واستطاع أن يفتك بالقاتل ومن شايعه ، وكان وقتهالم يتجاوز في سنه عن العشرين عاماً ، وكَوَّنَ له أنصاراً من شباب القبيلة وأخذ يغزو بهم ويحالفه الحظ ثم تحولت عليه عشيرته وصار يقودهم من نصر إلى نصر حتى صار القائد المطاع والآمر الناهي ثم صار شيخاً عليهم حيث لم يرث قبل ذلك أمارة ولا شيخة بل أخذها بنفسه كما حدث للكثير غيره من الابطال ممن تبينوا بما أهلهم لذلك .

كان هذا الفارس بأرض القصيم شمالاً ومعه اتباعه من الشملان وغيرهم وكانت غزواته المتتابعة قد أرجفت البوادي الأمر الذي جعل الامام عبدالله الفيصل يفكر في غزوه والقضاء عليه ، أو إجلائه وعربانه عن نجد ، وقد فعل ذلك إذ جهز حملات عسكرية لهذه المهمة حيث أضطر الرافدي إلى النزوح شمالاً ، واستقر مع عربانه على وديان (عنزه) المعروفه وأتخذها قاعدة ومراعي له ، وفي ذلك يقول من رائعة معروفة له :

الله من عين تزايد حزنها   والقلب من صكات الأيام مسمور
من شوقتي دار تغير وطنها   من عقب ماتي داله والقلب مسرور

دنوا لي الحمراء ومدوا رسمنها وهاتوا نلولي وأنسفوا فوقها الكور
يوم انها انجد وانا من سكنها واليوم لا يسكن بها كل ممرور
شامت لعبدالله وانا شمت عنها اللي يصبح به على فجة النور
ونا أحمد الله سالم من شطنها ومكيف مابين عرعر وأبا القور

* استقر راعي البويضاء في أراضية الجديدة وتزايدت عربانه والمعجبين به وصار يكثف من غاراته الشديدة ودانت له كافة عشائر السلقا من العمارات وانضمت له عشائر أخرى حتى وصلت غزواته الى العراق والشام وصار اسمه يردد في البوادي والحواضر ، فمن جرائتة الفائقة أنه أ غار على إبل الأمير طلال بن رشيد حاكم حائل في وقته وغنمها ، وهي الإبل المعروفة بذروات ولها شهرة في جزية العرب وها هو يقول مفتخراً :

ذروات أخذناهن ويبري لهن خور ويفداك مالك يا ربيع الضعافي
غرنا على ذروات مع فجه النور وتخزخزوهن ناقلين الشلافي

ومع أن رجال طلال غَزَوْهُ على السلمان ونالوا منه إلا أن جرأته رفعت قيمته و وأرجفت بالكثير من القبائل ، قال الشاعر سليمان اليمني في وصفه :

حر شلع من رأس سفان وانهام يهوي على ناح ويصطي على ناح
هام العراق وقال الدرب قدام وطالع على يمناه خلفات ولقاح

إلى ان قال :

مادام ساجر كنه السبع ضرغام عن صيدته ما نزحه كل نباح
من الراس إلى البلقا إلى نقرة الشام منه الدول خافت على كل فلاح

وكما ذكرنا فهو صاحب نخوة ونجدة ومن أمثلة أعماله في ذلك عندما أخذ آل مشهور الشيخة من أبناء عمهم آل نائف ، وكلاهما من الشعلان شيوخ الروله

الروله وصارت بينهم وقعة معروفة ، لجأ الشيخ سطام الحمد الشعلان إلى المترجم له وطلب مساعدته واخذ الثأر وإعادة مشيخته ، وقد لبى راعي البويضاء طلبه فوراً وطلب من إبن هذال شيخ العمارات مساعدته في حربه للمشهور وإعادة المشيخة لسطام بن شعلان ، وسارت العمارات على آل مشهور وحصلت معرك بينهما كانت الغلبة لساجر وعربانه واسترجع الراية الخاصة بالمشيخة وسلمها لسلطام بن شعلان وعاد غنام سالماً غانماً ، وفي ذلك يقول من عصماء معروفة :

مزن تزيَّرْ عم عرعر وبا القور | سيله على كل المشاريف ضافي
أول خياله صار فوق ابن مشهور | جاهم على وضح النقامع كشافي
كسيرهِ فيها أحمر الدم منثور | وقفوا عليهم لابسين الغدافي
وسطام خليناه يركب على الكور | وعقب العنا والكود شاف العوافي

وفي هذه الفزعة يقول الشاعر سليمان اليمني :

غنام صياد الشواة السمينة | بمصافق الغارات للضد دمار
صك ابن مشهور وفرق ضعينه | وخلى حريمه قاعدات على الدار

وقد أزدادت شهرة الفارس ساجر الرفدي وطارت سمعتة بين قبائل العرب وعلى كل لسانٍ منهم ، مما أضطر عشائر السبعه والفدعان إلى محاربته إلا ان ساجر البطل صد هجومهم وأستولى على غنائم كثيرة من الإبل وغيرها ، وكان الرفدي المغوار قد خصص صانعاً مهمته صنْع حذا الخيل وتركيبها عند الغزو وأسكنه على اللبيد الهضبة المعروفة ، وهذا الصانع هو خليف الذي يعنيه في قصيدته الشهيرة في قولة :

ياخليف قطع للسبايا مسامير | عن الحفا ياشوق موضي جبينه

يا ما حلا يا خليف تشييدة الكير — براس اللبيدبين خضراء ولينه
ويا ما حلا يا خليف خز المعاشير — خلج توال الليل تسمع حنينه
كم عزبة زحناه مع نوضة الطير — وكم شيخ قوم عندهن جادعينه
من حد حايل لين سنجار والدير — كم خير بارماحنا عاثرينه
ومن نجد جبنا الصفر هي والمغاتير — والذيب من عدواننا مشبعينه
إلى اخر القصيدة الرائعة .

-ومن قصص صبره وسعه صدره أن جاءه رجل من قبيلة اخرى يطلب مجاورته ويذكر له ان جماعته رحلوا وتركوه ووالدته متشائمين من وجوده بينهم ، فرحب به واكرمه ، وكان الوقت في رمضان ، وقد اعتاد الشيخ أن يذهب كل صباح للصيد مصحوباً بطيره (حطاب) وسلوقيه(خطاف) ويعود قبل الافطار لإعداد القهوه بنفسه ، وتوزيع الصيد على جيرانه وأهله ، طلب الشيخ ساجر من جاره الجديد ان يرافقه للصيد فبينما هما يسيران معاً إذ قفزت من أمامهما أرنب واطلق الشيخ الطير عليهم فهم رفيقه بقتل الارانب لكنه قتل الطير (حطاب) وبعد برهة ظهرت أرنب ثانية فلحقها السلوقي ، فأراد الجار قتلها لكنه قتل السلوقي خطاف ، فصبر الشيخ ولم يتفوه بأي شيء سوى قوله (لاحول ولا قوة إلا بالله) ورجع لاهله خالي اليدين ، واخذ بإعداد القهوة وتعبئة العظم (الغليون) بالدخان ، وبينما هو ينتظر موعد الافطار إذ بصاحبه ينقض عليه مسرعاً ويقبل رأسه معتذراً له عما حدث ، لكن ثوبه يلتف طرفه على دله القهوة فيسكبها على النار ويرجع أيضاً الى الخلف فيدوس عظم الشيخ ساجر المملوء بالدخان فيكسره ، ويقال أن ساجر لا يملك من القهوة والدخان سوى ما أضاعه جاره عليه ، واضطر أخيراً أن يقول له : قتلت الطير وذبحت السلوقي ونثرت قهوتي وقت الإفطار

خذ ما تريد وارحل عني سامحك الله ، وها هو شيخنا يؤكد هذه القصة بهذه القصيدة :

البارحة بالليل ما تريد حالي	قضيت أنا ليلي حزين ومحتار
مصيبة ما شفتها بالليالي	يا تقل توقد بالضماير لهب نار
من صرت أنا ما شفتها ولا جرالي	أربع مصايب لوعتني من الجار
الأوله حطاب يعادل عيالي	أشقر عديم ولبرق الريش نثار
والثانية خطاف ماله مثالي	شره على تيس الجميله إلى نار
والثالثة سويت باصفر دلالي	وقصرتها وفاحت على بن وبهارا
والرابعة بالعظم تتن الشمالي	وافلست منه حين حزات الإفطار
ما شفت مثل المقرود قليل الرحامي	من خلقت البدوان ما مثلها صار

يقال : أن هذا الفارس عاش أكثر من ثمانين سنة قضى معظمها في ميادين القتال والنخوة والكرم والشمم لا شبيه له في ذلك ، نذكر أيضاً قصة في النخوة وهي من أهم خلاله رحمه الله ، فقد كان له جار معه ستين شاة من الماشية ، وجاء النذير بالرحيل فوراً من موقعهم الى مكان أخر وكانت مواشيهم جميعها من الإبل والخيل فقط وليس بحوزتهم سوى أغنام جارهم ويمكنهم أن ينجو بلإبل والخيل ومن الصعب عليهم أن ينجو بالشياه ، ففكر الشيخ الداهية بأمر يحفظ شياه جاره من الأعداء مهما كلفه الأمر ، وهداه تفكيره الى تقسيم فرسانه الى قسمين وكان عددهم ١٢٠ فارساً حيث أمر على ستين منهم أن يحمل كل واحد منهم شاة واحدة ويقدمونها أمام ضعنهم وعلى الستين الباقين الإستماتة في وجه الغزاه التي بدأت بالفعل ، وعلى حاملي الشياه العودة فوراً الى أرض المعركة وينطلق زملائهم لإبعاد الشياه مرة ثانية وعليهم الإستمرار في هذه الطريقة في طراد ونزال حتى تم لهم ما أرادوا وفقاً لمخطط شيخهم ، ونجت شياه جارهم ولم يحصل المغيرون

إلا على التعب والخسران ، ونجح الرفدي وجماعته ورفعت الراية البيضاء لهم ولقبوا بأصحاب الشويهات وصارت من ألقابهم وعزاويهم المعروفة ـ ومن شهامته أيضاً أن غزا يوماً على قبائل الغزالات من الشويان ، وغلبهم حيث غنم مايزيد على عشرة آلاف رأس من الغنم ولما أخذ يوزعها على قومه حسب العادة أتى إليه رجل من الشويان المأخوذين فقال للشيخ : ألست أنت القائل لهذا البيت يا الرافدي:

مالي معودها لكسب الشاوي ولا رددت فرق البقر بالزويه



فبهت ساجر وتلعثم إلا أنه أجاب بنعم أنا قائله ، فقال له الشاوي فكيف تأخذنا ولم تفي بكلامك ؟ .

فوقف مذعوراً ونادى قومه وهو ينتخي بالبويضا ان عليكم رد المكاسب وإعادة المواشي لأهلها وشد على من تردد منهم وأعادها راعي البويضاء كاملة غير منقوصة.

ـ وهو من الذين إذا قالوا فعلوا ، فمن قوله في مهرته :

وامهرتـي وانـا عليهـا شفـاوي ... إن قيـل ياهـل الخيـل تطـري عليـه
ماني معودهـا لكسب الشـواوي ... ولا رددت فـرق البقـر بالـزاويـه
أبـرهـا لمكسريـن العـزاوي ... والحـق عليهـا كـل راعـي رديـة
وأنا على جدع المـدرع رهـاوي ... ويـا مـا جـدعـت الشيـخ ولا حليـه
وأنـا لعصمـان الشـوارب فـداوي ... حمـايـة السـاقـات فـي كـل هيـه
وليا اجتمع حس الغنـاء والغنـاوي ... ياطـراد هـاك اليـوم عيـد عليـه

تقدمت به السن مثل غيره ، وشعر بالضعف الذي بدأ يدب في قواه ، وتذكر ايامه الماضيةفأراد أن يعلل نفسه بهذه القصيدة وهي على شكل غزل لكن هذا الغزل ليس بصاحبة الوجهه المستدير والشعر المعثكل الأسود ولا بصاحبة الجسم الغض البض ، إنما بدنيا متقلبة ، ويؤكد أنه سيصبر ويكافح حتى آخر حياته :

عيني قزت عن نومها واسهرتنـي ... ما هي مريضـة ميـر بالقلـب ولـوال
واحسرتـي مـن عشقتـي عايفتنـي ... وشامـت ونسيـت ماضـي لي بالأفعـال
تـعطـرت يـوم أنـهـا بـاغتتنـي ... واليوم ما حطت علومـي علـى البـال
وقـرونهـا جـرد السبـايـا بلتنـي ... وعطـورهـا دم النشـامـا ليـا سـال
عاهدتهـا بـالله وهـي عـاهـدتنـي ... واليوم أشوف أفعولها اقفاي واقبـال
دنيـا بحمـول الغنـا ضـاهدتنـي ... والكبـر يـرث بالرجـل كـل غربـال
من مـدها بالجـود يـا مـا عطتنـي ... ويـا مـا ركبنـا فـوق عجـلات الأزوال
ويا ما على طيب الفعـايل هدتنـي ... وخليت عبرات النضـا تهـذل اهـذال
نمشي على ما كـاد لـو ساعفتنـي ... وان غاضبـت نـذكـر بـه زيـن الأمثـال
وكـم سريـة نجـرهـا تـابعتنـي ... وخليت غارتهـا علـى القـوم تنهـال
والله لا خـوض بحـورها لو عصتنـي ... مادام جسمـي بـاقـي مـا بعـد زال
ومـالـي حسـايـف كأنهـا خالفتنـي ... للـي يخلـط الخيـر والشـر عمـال

- وللمعلوميه فإن الأمير سليمان بن مرضي الرفدي راعي الشملي هو حفيد المترجم له وفقه الله .


سعدون السويدي رحمه الله

سعدون السويدي

السويد عشيرة عريقة في أصولها وفروعها ، وتعتبر من أكبر فخوذ سنجارة من قبيلة (شمر) وهم بادية حاضرة يقطنون العديد من القرى والأبار والأودية بمنطقة حائل غرباً ، مثل الغوطة والغميا والصنينا والخليقه والعليم والعودي والمحضر والتيم والخبة وسعيدان والفتخاء والخاصرة والفرحانية والحطى ، وموارد ومراعي وجيان أخرى.

وتنقسم هذه العشيرة لعدة بطون هي :

* القرشي. * الفضلي. * الفداغة. * القدور. ، ولكل بطن عدة فخوذ لها بلدانها ورؤساؤها ومن شيوخ هذه العشيرة: ابن وتيد - ابن هربيد - ابن رمان - ابن جعاري - ابن طوعان - ابن سند - الحمزي - ابن قدور وللقرى والهجر رؤساء معروفين خلافهم

* وصاحب هذه السيرة من شيوخهم ومشاهيرهم في العصر الأخير/سعدون بن عباس بن خلف بن سعدون بن جعاري السويدي ، شيخ كريم وفارس حكيم ،

عرف كأحد وجوه شمر البارزين ، الذين رحلوا وتركوا خلفهم بصمات خير على القبيلة وما حولها ،

ولد هذا العلم بأرض قومه (السويد) سنة ١٢٩٣هـ وتربى على ما كانت عليه عشيرته من بطولات وشيم وكرم وتعلم الفروسية من أهله الذين أورثوه إياه، يقول أحفاده أن جدهم الأول سعدون هو الذي نزل جبل العليم الشهير وغرس النخيل وفي ذلك يقول :

زرعتهن وأنا بالأمر عارف ... يلذن براسي كنه الجيد صهموم

ثم احتفر ابنه (خلف) بئر الثبره وكان هذا شجاعاً مهاباً التجأ له الشاعر الشهير /رشيد بن طوعان، عندما أقسم ابن شعلان على أن يقتله إن ظفر به ، وفي ذلك قال ابن طوعان:

أنا براس خثيت ماتي بسايل ... عند أبو عباس ببرقا له
تلقى منسف من فوقه السمن سايل ... نبح العقيد وسابقه عادة له

وخثيت هذا جبل يقع شمال جبل العليم .

وقال ابن طوعان ايضاً في ذكر خلف :

يلفي خلف هو ريف من جاه جيعان ... وعوق العديم اللي يلاخس ظلاله
له رفة به ضيوف وديجان ... كم طرقين بالبيت علق نعاله

وبعد خلف هذا جاء ابنه عباس بن خلف بن سعدون ، الذي التفت عشيرته حوله وهو جد المترجم له ، وفي زمنه بدأت الصنينا تتحول إلى هجرة ثم صارت قرية آهلة بالسكان في زمن سعدون الثاني (المترجم له) حيث عاصر مراحل توحيد البلاد السعودية بقيادة الملك عبد العزيز يرحمه الله ، فمن هذه القرية التاريخية

(الصنينا) انطلق سعدون بن عباس مشاركاً في هذه الملحمة ، وقد أعطاه الملك بيرقاً يميزه وجماعته الذي رأسهم في وقعة اليمن وفتح جدة ، ومغازي ابن مساعد مثل أم رضمه وغيرها ، ومغزا ابن عقيل ، ومغزا الوجه ، والسبله. وقد عرف هذا الفارس بالشجاعة والأقدام ، وبه ديانة وعفة رحمه الله ، أما كرمه فلقبه عند الناس شاهد على سخائه الأسطوري ، حيث لقب بذباح معيده لأنه نحر جمله الوحيد الذي يسقي عليه زرعه وتركه يهلك كراماً لضيوفه ، وهي قصة معروفة حدثت له سنة ١٣٨٦هـ نشرتها مجلة المختلف بعددها ١٣٣ ، وذكر قصته العديد من الشعراء الذين أثنوا على عمله هذا.

قال الشاعر مناور بن محمد :

سعدون شيخ للنواميس عنوان	ريف الضعاف بالسنين الوخايل
ذكا المعيد وقال للزرع لاكان	واكرم به ضيوفه كريم السبايل
والشاعر أبا العون يقول قيفان	ياصف كرم سعدون ماله مثايل

ويقول الشاعر أبا العون الحربي:

يا منهم جو يدفعون الحراريس	متخطرين بيوت بعض البوادي
الفوا على راع الكرم والنواميس	ما شفت مثله في جميع البوادي
ذباح سانيته وزرعه مراويس	ياعنك ما حسب حساب الحصادي

وذكره الشاعر / عياده بن منيس في قوله :

يا ناشد عني ترن عند سعدون	الكيف زان وجودل الهم عنا
يا جوهر بالسيف والسيف مسنون	لاواهني ياليت سعدون منا

- ومآثر هذا الشيخ كثيرة لا حصر لها فمع صفاته السابقة كان يرحمه الله صاحب رأي وحنكة ، يحل جميع إشكالات عشيرته وقريته بالطرق المحببة ، وكان يعاقب المخطئين ويسامح الجاهلين ، ويعرف بعزوته الشهيرة (أخو ميثا) علاوة على

على لقبه (ذباح معيده).

وعن الإلتباس لابد من التنبيه أن نايف بن عتيق بن رمال راعي جبه يلقب أيضاً بذباح معيده رحمه الله، وقد ذبحها لضيوفه مرتين ولقب بهذ اللقب الطيب، وقد توفي ابن رمال سنة ١٣٤٠هـ، وللمعلومية فكلاهما من سنجاره وقبيلتهما واحدة هي شمر رحمهما الله وعوضهما الجنة وأموات المسلمين عامة.

-توفي المترجم له سنة ١٣٩٦هـ في بلدته، وله ثلاثة أخوة هم:
* حسن بن عباس، قتل في وقعة الروضه.
* مسند بن عباس، قتل في معركة إحدى القرى شمال جبال أجا مع ابن معمر.


حسن بن سعدون بن عباس


دخيل بن سعدون

* مضفي بن عباس قتل أيضاً في أحد المغازي، وله من الأولاد سبعة هم:
١) حسن بن سعدون بن عباس، تولى هذا المشيخة بعد والده، وحاز على رضاء الجميع لما له من سيرة حسنة ومزايا طيبة أهلته لحب الناس، وقد أكمل مشوار والده في تطوير قريته والعمل على تحسينها حتى صارت اليوم من أجمل القرى

القريبة لمنطقة حائل ، حيث تضم أربع جبال مشهورة هي : *العليم. * خثيث. * الوبرة. * وتده ، وتتوفر بها الوسائل العصرية للحياة ، وتبعد عن مدينة حائل بحوالي ٧٠ كم إلى الغرب منه ، على الطريق المعبد حائل / العلا.

- توفي هذا العلم في ٢/ ١٠ / ١٤١٤هـ وكان لوفاته أثر عميق في نفوس محبيه ، وكل من سمع عنه ، وقد خلف رحمه الله ثلاثة أبناء نجباء هم : عبد العزيز ، عبداللطيف ، سعد ، قال الشاعر عبد العزيز أبا العون في إطرائه :

نبي نـزور اللـي ينـومس إلى زيـر	راع الصنينا اللي على الطيب ضاري
حسن صليب الرأي ما هي دهاوير	للطيب بوجهه رسوم ومواري
طير السعد يا ليت مثله لنا طير	طير الثلاث اللي يصيد الحباري
المانعي ما هو شكل الخواضير	الحـر حـر و الخضاري خضاري

وقال آخر في وصفه :

حسن بعيد الصيت وافي الأخصال	أميـر جمـع بالقصـا ينظرونه
شيـخ ولـد شيـخ للثقال حمال	شبيه بيت بالشتاء يزينونه

ورثاه الشاعر مناور الشمري بقوله :

مرحوم يا راعي الوفا والمهابه	راع الكرام ريف المسير إليا جاه
مرحوم يا اللي مشكلتنا سعى به	ويرفا خطانا لو زعلنا وشتمناه
اللي يحل المشكلة لا مشابه	لو البكى يرده لنا بكيناه
الشايب اللي عزنا في شبابه	يا كبر فقده علينا و فرقاه



من اطلال الصنينا

٢) مسند بن سعدون رحمه الله ، له ستة ابناء أكبرهم (خالد) .

٣) مضفي بن سعدون ، إمام وخطيب جامع الصنينا ، له سبعة أبناء أكبرهم (ضافي) .

٤) عباس بن سعدون ، عسكري متقاعد له خمسة أبناء أكبرهم (وليد) .

٥) دخيل بن سعون ، وهذا هو رئيسهم في الوقت الحالي ، وله مكانة بينهم ويعتبر من وجهاء شمر ، قال الشاعر في إطرائه :

أبوك يوم وقت فيها معاسير	حاز العلوم الطيبة له خباري
العود مات وصار عقبه مشاهير	ما عقب الماضي به الحي ساري

له خمسة أبناء أكبرهم عبد الرحمن بن دخيل السعدون .

٦) حسين بن سعدون ، متقاعد من شركة سابك ، له من الاولاد (سعدون) .

٧) حمود بن سعدون ، مدير مدرسة له أربعة أبناء أكبرهم (عبد المجيد) .

وجميعهم يتبارون في الكرم والشمم وتجديد مئآثر أهلهم وعشيرتهم .



سفاح بن حلاف رحمه الله

سفـاح بن حــلاف

السـعيد إحدى أكبر عشـائر الظفير ومن اشــهرها ذكراً ، وتنقسـم هذه العشـيرة العريقة إلى بطنين كبيرين ، فَـخَـذَهُما أحد أبناء الظفير المؤلف عبدالله بن علي العســكر في كتابــه (تنوير المســير في تاريخ الظفير) وهما أولاً / الخضور : وينقسمون إلى خمسـة أقسـام هي : ١) آل حــلاف وهــم شيــوخ العشيـــرة . ٢) آل مــرعــي. ٣) الفحامين . ٤) المجادعة . ٥) المحافيظ .

ثانياً/ العين وهم ثلاثة أقسام هي :

١) العوامره . ٢) الجهيم . ٣) العجالين .

ويقــول الإخبــاريون أن هذه العشـيرة (السـعيد) تعود في أصولها القـديمه إلى العواصم القحطانية ، ويروى لأحد الحلاف قوله مؤكداً إنتمائهم للعواصم :

إن سلت عنـا يـا السويطي قحاطيــن   عــواصــم واللــي حـذانـا خـلايــق
حنـا وعبده والضيـاغـم بجـديــن   لطامـة يــوم اللقــاء كـل مـايــق

ومن الشـواهد أيضاً ماروي عن احد شيوخ قحطان قوله حين نزحـت السـعيد ويممت للظفير :

شـدوا متيــه الـدبـش تـرث حــلاف   عـواصـم تركـض مـراكيض رومـي
إعتضت بهــم نـازلـيـن بـالأســلاف   هجـامـة لاجـاء الـنـذر والـزحـومـي

* وصاحب هذه السيرة شيخهم المعاصر / سفاح بن حواج بن حلاف رحمه الله وعامة المسلمين ، ولد في أرض قومه في أواخر الثلث الأول من القرن الهجري الماضي ، وتربى على يد والده وأعمامه شيوخ السعيد وتعلم منهم ما فرسه وجعله شيخاً مشهوراً في عربانه ، فعندما مات والده الشيخ حواج بن حلاف سنة ١٣٦٠ هـ ترأسهم سفاح وقادهم بحنكته المعروفة إلى ما فيه عزهم بين قبائل العرب ، باديه تشد وتنزل بما تريده من مراعي ومياه ، والمعروف أن للظفير الكرام أكثر من ثلاثين مورداً معروفاً في شمال نجد حتى داخل الحدود العراقية ، وللسعيد جزء كبير من هذه الموارد يتفرقون عليها أيام الصيف .

وفي أواخر الثمانينات الهجرية طلب الشيخ عجمي بن سويط وهو شيخ شمل عشائر الظفير مخططاً للقبيلة لتوطين بعضها في حفر الباطن وكان له ذلك رحمه الله حيث أعطوا أكثر من ٢٦١٥ قطعة سكنية حتى سنة ١٣٩٦ هـ كما طلب الشيخ عبدالله العصلب مخططاً يخص قومه (العريف) شمال الحفر وحصل على ذلك ، ثم تبعهم المترجم له سفاح بن حلاف وطلب لقومه السعيد مخططاً خاصاً لهم ، وأعطي رحمه الله حيث توطنت معظم عشائر الظفير بالحفر ، ولهم اليوم فيه حس وطني ومساهمات فعالة في تقدمه وتحسينه .

كان منزل الشيخ سفاح في حفر الباطن من المنازل المعروفة والمدهوله وكان يرحمه الله شهماً كريماً ، تجيئه الناس من كل مكان ويستأنسون بمقابلته ويسمعون منه القصص والحكم وسير الأعلام ، فهو من الرواة وبه فصاحة لسان ، وصفه الشاعر شايم الجدعي بقوله :

هو حـرزنا لاصـار بـه حرب وامـزاح	سبـع السبــاع اللـي يحـد الـذيـابـة
إمقصـرن عنـا طـويـلات الأشبـاح	صميـدع مـا يعطــي العـي جـابــه
مفـراص مـاص للـواليـب مفتـاح	كـم حـق مضهـود غـدى بـه وجـابـه
يـاويلنـا مـن عـاد عقبـه إليـاراح	من غيـر تقصيـر بحـق القـرابـه

وقد توفي هذا العلم بحفر الباطن سنة ١٣١٩ هـ ولم يخلف سوى ولد واحد سماه محمد لايزال صغيراً.

وللراحل أخ واحد هو / مثقال بن حواج بن حلاف ،رُشّحَ شيخاً للسعيد بعد وفاة شقيقه ، له عدة أبناء هم :* جليل . * فيصل . * مشعل. * سعد * محمد * أحمد



ومن أبناء عمه نذكر : * عبد الرازق بن جليل بن صياح بن حلاف ، خَلّفَ رحمه الله ابناً واحداً هو هايف بن عبد الرازق له عدة أبناء هم :

١) عبد الرازق بن هايف بن حلاف ، أكمل تعليمه الجامعي ويعمل مساعدا لمدير مالية حفر الباطن ، يخدم جماعته السعيد وله سمعة طيبة يستحقها.

٢) عبد الرحمن بن هايف بن حلاف ، لا يقل عن أخيه ويعمل مدرساً بالحفر.

٣) المهندس/ عبد العزيز بن هايف بن حلاف .

٤) عبد الكريم بن هايف بن حلاف .

ومن مشاهير هذه الأسرة المعاصرين ، فهد بن عبدالله بن مطني الحلاف رجل مكرم ، ومنهم عبيد بن حسن الصباح رحمه الله من أبنائه: * حسن بن عبيد بن حلاف . * الدكتور/صياح بن عبيد بن حلاف . * الدكتور /حامد بن عبيد بن حلاف * المهندس /مصحب بن عبيد بن حلاف .

ـ ومنهم نمر بن عبدالله بن حواج بن حلاف ، وقد خلف هذا ولدان هما : سعود بن نمر بن عبدالله بن حلاف ، وعبدالله بن نمر بن عبدالله بن حلاف .

ولا بد من ذكر مشاهير هذه الأسرة القدامى حسب سنينهم و ترتيب عبدالله بن عسكر لهم في مؤلفه المذكور.

١) زهمول بن حلاف قتل سنة ٩٣٣هـ في وقعات قبلية .
٢) شخبوط بن حلاف قتل سنة ٩٦٦هـ في وقعات قبلية .
٣) فويلح بن حلاف قتل سنة ١٠٦١هـ في وقعات قبلية.
٤) شديد بن حلاف قتل ١٠٦٥ هـ في وقعات قبلية .
٥) صقر بن حلاف قاد معركة الظفير سنة ١١٤٠هـ مع الشريف محسن رئيس مكة المكرمة واتباعه .
٦) محسن بن حلاف قتل سنة ١١٩٥ هـ .
٧) تواب بن حلاف قتل سنة ١١٩٥ هـ .
٨) معارك بن حلاف قتل سنة ١١٦٧هـ .
٩) دوخي بن حلاف قتل سنة ١٢٢٠هـ .
١٠) نمر بن حلاف .
١١) دهش بن حلاف .

ولا شك أن موت هؤلاء القادة دليل على إقدامهم وعدم توفير أنفسهم على حساب عربانهم ، وأنهم شيوخ يقولون ويفعلون .

-ومن أعلام هذه العشـــــيرة وفرســـــانها في العصر الأخير ، كتب لي المترجم له الشيخ سفاح بن حلاف قبل وفاته رحمه الله وذكرهم : * شـافي اللحيس . * حمـاد المديهم . * مجلوب الصقيع . * محمد بن سيحان . * غنام أبـا الغنائم . * مفرح بـن حماد . * رجعان الجديعي . * حمدان الجريس . * هديب بن دغيمان . * عذبـي بـن زامل . *مرزوق الزمامي . * جازع بـن فنيدان . * سريع بــن عذفه . * ناصر بــن خزام . * رشيد بـن حـفنان . * دهله بـن حـماد . * على بن بريجس . * محـمد بـن خضر ، وغيرهم الكثير من أعلام السعيد الكرام القدامى والمعاصرين .

سليمان الواصل

ألَّفَ عنه إبنه خالد السليمان الواصل كتيباً مفيداً سماه (فقيد المنارة) وهو أسم على مسمى، فقد كان هذا الفقيد مؤذناً في أول جامع في عفيف لمدة تزيد عن خمسين عاماً كان خلالها مضرب المثل بين الأهالي، وقدوة صالحة فالحة، ويعتبر رحمه الله من المؤسسين الأوائل لبلدة عفيف التي صارت إحدى أهم المحافظات الغربية لمنطقة الرياض.

* وصاحب هذه السيرة هو / الشيخ سليمان بن عبد الرحمن بن عبد العزيز الواصل رحمه الله وعفى عنا وعنه وعامة المسلمين، ولد ببلدته (عنيزة) سنة ١٣٣٠هـ ونشأ وتربى في حجر والده (عبد الرحمن بن عبد العزيز الواصل) وذلك مع اخيه الأكبر عبد العزيز، وفي نسبه يعود هذا العلم للبدارين من قبيلة الدواسر، وأسرتهم آل واصل في عنيزة من صدورها وهم ممن يرجع إليهم ويعول عليهم، ولهم فروع في كثير من بلدان نجد وغيرها.

والمترجم له كما ذكرنا تربى في حضن والده، وعمل إلى جانبه بالفلاحة في أول صباه، وعلمه ما يحتاجه جيله آنذاك من صبر وجلد كما حرضه على مكارم الأخلاق والصلاح والتقى حتى صار مستعداً للتغرب والكفاح وراء لقمة العيش الحلال، وكانت أول رحلاته خارج عنيزة سنة ١٣٦٠هـ حيث توجه للحجاز وحج تلك السنة فريضه الإسلام وبعد الحج طاب له المقام في الديار المقدسة فاتصل بوزير الدولة طيب الذكر الشيخ عبد الله بن سليمان الحمدان رحمه الله، وعمل فلاحاً بمزرعته بالشرائع شرق مكة المكرمة، وهناك تولى الأذان

بمسجدها و أقام فيها لمدة تزيد عن أربع سنوات ، وكان خلالها يحج كل عام ،وفي سنة ١٣٦٤هـ رأى أن يزور بلده ويطمئن على والده وأهله وذويه ووصلهم بما رزقه الله وسدد ديون والده التي تراكمت عليه ، ثم رغب في العودة للشرائع وفي طريقه لها مر على عفيف المحافظة المعروفه اليوم وكانت في أول نشأتها ولا يوجد بها سوى العشرات من السكان والقليل من المساكن ، وكانت الحكومة قد أمرت بحفر بئر للماء بهذه البلدة ، وكان المشرف على أعمال هذا البئر رجل من القصيم يدعى ابن لعبون الذي سمى البئر على أسمه ، ورأى شيخنا أن يتريَّضْ قليلاً في عفيف وأن يشارك في عمليات الحفر ، وفعلاً شاركهم وطاب لهم المقام ، وقرر البقاء في البلد الحديث الجميل ،كيف لا ؟ وهو بلد الكرم والشهامة ، بلد الفيافي والمراعي ، ولا بد من التنويه أن بئر ابن لعبون هذه ليست أول بئر معروفه في عفيف لكنها أول بئر كبيرة حفرت في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله وكان فيها بئر أثري يسمى العود ، وقد سميت عفيف على اسمه ولازال البعض من الناس يسميها عفيف العود .



قال الشاعر في ذلك :

لـي ديـــرة مابيـــن ضلــــع ووادي في نجـد ومسمـى علـى بيرها العـود
عفيـف يـا نــاشد عني وغاية مـرادي حـب البـلـد بثومـة القلـب معقــود

وقد احب شيخنا هذه البلدة الطيبة وارتاح كثيراً لأهلها الذين اختاروه مؤذن لأول جامع يؤسس في بلدتهم ، وذلك في أيام أميرهم المنصـــــوب (صالح العبدالله الحماد) سنة ١٣٦٥هـ حيث كان حسـن الصوت ، ثم عمل في البيـع والشـراء ووفق في ذلك إلى حد ما ، وكان يعرف بنزاهة المعاملة والامانة والصدق وإنظار المعسـرين ، وفي عفيف تزوج من آل نافع الاسـرة المعروفة هناك ، والتي تعود لقبيلة (عنزة) ورزقـه الله منها بأكبر اولاده عبـد الرحـمن ، ثم توفيت وكان قـد صاهر آل دبيان وآل حبيب من عنيزة ثم صاهر آل بليهد وصاهر آل نافع بـعد وفاة زوجته أم ولده .



وفي منتصف السبـعينيات الهجرية تزوج من قبـيلة (عتيبـــة) من أهالي عفيف وهي آخر زوجاته وأم أبـنـائـه ، وواصل مشـــوار حـيـاته في الكد وخدمة الوطن ، والعمل على تربية أبنائه وتربية صالحة وغرس الخير فيهم حتى وافته منيته يوم

الاثنين الموافق ٢٤/٨/١٤١٦هـ بمدينة عفيف التي أحبها وبادلته حباً بمثله ، ودفن بها رحمه الله ، ومن صفاته المعروفة عنه والتي حببته للناس التواضع والورع والسماحة في التعامل مع الغير ، كثير الخشوع والدعاء للمسلمين بالصلاح والفلاح، وكان يرحمه الله واصلاً لرحمه محسناً لجيرانه ، علمته الأيام حتى صقلته وصار علماً خيراً ، للراحل ثمانية من الولد وثلاث بنات وأولاده هم :

١) عبد الرحمن بن سليمان الواصل ، رجل أعمال وأكبر أبنائه خالد مدرس وإمام مسجد بعنيزة .

٢) محمد بن سليمان الواصل رجل أعمال .

٣) عبدالله بن سليمان الواصل رجل أمن بشرطة العيينة .

٤) إبراهيم بن سليمان الواصل موظف بمكتب العمل بمحافظة عفيف وكاتب صحفي معروف .

٥) أحمد بن سليمان الواصل مدعي عام بمحافظة عفيف .

٦) خالد بن سليمان الواصل رئيس هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة عفيف وإمام وخطيب الجامع القديم وداعية بمركز الدعوة والإرشاد ومأذون الأنكحة بمحافظة عفيف .

٧) فهد بن سليمان الواصل ، مشرف تربوي .

٨) فيصل بن سليمان الواصل ، موظف بتعليم البنات بمحافظة عفيف .

وللمترجم له أخوه فضلاء يقيمون بمحافظة عنيزة هم * عبد العزيز كان يرحمه الله من اهل الخير والصلاح توفي بعنيزة سنة ١٤١١ هـ وكان عميدهم . * عبدالله . * محمد . * صالح . * حمد . * ابراهيم ولهم أخت واحدة.



ومن رجالات هذه الاسرة الكريمة الذين حصلوا على الشهادانت العليا وخدموا بلادهم نذكر منهم : * الدكتور / عبدالله بن صالح الواصل . * الدكتور / عبد العزيز بن إبراهيم الواصل . * الدكتور الشاعر / عبد الرحمن بن عبد الله الواصل . * الدكتور / محمد بن عبد العزيز الواصل . * الشيخ / محمد بن عبدالعزيز بن فائز الواصل . * الدكتور/ إبراهيم بن محمد الواصل . * الشيخ/ إبراهيم بن عبد العزيز الواصل . * العميد/ عبد العزيز بن سليمان الواصل . * الأستاذ / صالح بن عبد العزيز الواصل . * الشاعر الراوية / إبراهيم بن محمد الواصل . * المهندس/ عادل بن عبد الرحمن الواصل . * الشيخ/سعد بن عبدالله الواصل . * الشيخ/ إبراهيم بن محمد بن فائز الواصل رحمه الله . * الأستاذ/ إبراهيم بن عبد الرحمن الواصل . *الشيخ محمد بن سليمان الواصل ، ومنهم الأستاذ/ خالد بن إبراهيم الواصل والرائد / عبدالله بن إبراهيم الواصل والشيخ/ عبد العزيز بن محمد الواصل والشيخ /محمد بن عبدالعزيز الواصل والشيخ / سليمان بن محمد الواصل والمهندس عبد الرحمن بن إبراهيم الواصل والشيخ سليمان بن عبدالعزيز الواصل والشيخ عبدالله بن عبدالعزيز الواصل وفقهم الله وعامة المسلمين.


عبد العزيز بن صالح المقرن

صالح بن مقرن

آل مقرن الكرام من أشهر أسر شقراء البلدة الأثرية الجميلة، قاعدة بلاد الوشم والتي صارت إحدى أهم محافظات منطقة الرياض، وهي أيضاً منبع بني زيد القبيلة القضاعية المعروفة التي تعود جذورها لقحطان.

- وصاحب هذه السيرة أحد مشاهير هذه الاسرة النجيبة التي تعود لآل صالح من بني زيد المذكورين وهو طيب الذكر الشيخ/صالح بن عبدالله بن عبد الكريم المقرن، كان يرحمه الله أحد الوجوه اللأمعه ببلدته، ومن رجالها الأشاوس المتسمين بالعمل والمتحلين بالشيم والكرم، وكان أيضاً من أمراء قوافل شقراء التجارية المعروفة التي كانت تجوب الديار طولاً وعرضاً، حيث كان هذا العلم رأساً من الرجال وجيهاً قوياً لا يهاب المخاطر، ذكره الدكتور/محمد بن سعد الشويعر في حاشية كتابه (شقراء) بما هو أهل له وقال: إنه أمير قبيلة آل صالح بعد وفاة أخيه عمر، وهو مع ثرائه كان داهية، وذا رأي وشجاعة، وقال عنه أيضاً في صفحة ٣٤٢ وهو يتحدث عن وقعة خب الرضم ما نصه (لكن أمير القافلة لم يرض بهذا الهوان، فكان لشجاعته وتدبيره وبراعته، وقوة شخصيته

دور في الهجوم على المغيرين ، إذ هيأ من المجموعة الذين معه مائة شـــــاب إختارهم ، فهجم عليهم في الثلث الأخير من الليل الذي صبيحته يوم ٢٧ / رمضان سنة ١٣٣٠هـ وهم يظنون أنفسهم قد انتصروا بما حصلوا عليه من كسب يوم امس ، فأثخنهم جراحاً وانتصر عليهم واسترجع ما أخذوه من مال) .

-ولد هذا العلم ببلدته شقراء سنة ١٢٨٨هـ وبها عاش وتعلم من أسرته وأعلام بلدته ما فرسه حتى صار من علية قومه ، وحصل على مكانة ومنزلة رفيعة لدى جماعته (أهالي شقراء) حيث وهبه الله صفات أهلته لتبوء هذه المكانه ، من أبرزها التمسك بأهداب الدين القويم ، وحبه لأعمال الخير والعمل على نصرة الضعيف والمظلوم ، ومن مميزات هذا العلم الذكاء والفطنة وسرعة البديهة ، وهو خرِّيت يعرف مسالك الصحراء لا شبيه له في وقته ، متزن وحكيم ، ولا شك ان رجل يحمل هذه الصفات لجدير بحفظ اسمه والتنويه بأفعاله .

-له نوادر كثيرة لا زال الناس في شقراء يتداولونها في نواديهم ومضافاتهم ،فمن طرائفه وحسن إجاباته كان له صديق جليل وعالم زاره يوماً في شقراء أيام الحرب العالمية الثانية ، وبينما هما يتجاذبان الحديث ، قال صديقه : (يا أبو عبدالله أنت مثل ما تشوف ، أخبار ضرب ألمانيا لفرنسا ، وهي إما سقطت وإلا حول تسقط ، وأنا عندي شيء مضيق صدري وهامني ، ولا أدري كيف اتصرف ، حيث أن عندي كمية من الريال الفرنسي ما هيب سهلة ، وإن سقطت دولتها سقطت عملتها وش رأيك ؟فرد عليه رحمه الله على الفور قائلاً : هالحين يابو .... الدول والناس تحفر بالجبال تدور حصاة فيها شوية فضة وتتعب عليها وتجمعها

وانت يا شيخ ...يضيق صدرك من عملة فرنسا وانت تعرف إنها فضة ، فضرب الضيف بكفه على جبينه وقال : وين غدت هذي عني ؟ الله يجزاك خير ، وسعت صدري ، وفرجت همي ، ولما وصل الضيف بلدته أرسل له كتاباً يشكره ويبلغه بوصوله ، وقد كتب في أعلاه (وفوق كل ذي علم عليم) .

- ومن معرفته للدروب ومشاكلها كان ابن مقرن في تربة ومر على صديقه التاجر المعروف / عبدالله خبتي (أبو علي) واراد مغادرته إلى بيشه ، قال له : ما تخبر جمالأ جيد ؟ يدل الطريق ، فقال له : بلى أعرف فلان وهو يتردد على بيشه ، وفيه السداد إن شاء الله ، قال له إبن مقرن إذن واعده (خذ منه موعد) ولما جهز نفسه وحضر قال لصديقه أبو علي : صف لي الطريق يا عبدالله فوصف له الطريق علاوة على الجمال الذي سيرافقه ثم تواد عوا وبينما هم على مسراهم في الليل يحثون ركابهم تغير على صالح الدرب الذي وصفه صديقه راعي تربه إذ لم يكن مطابقاً لوصفه فنادى الجمال وقال له : تراك يا اخ ضائع ، فاستغرب الجمال كلامه واكد ايضاً أن مكان الوادي الفلاني على طريقنا لو سرنا مسافة كذا ، فلما ساروه تبين المكان الصحيح حسبما فهمه المترجم له من صديقه الخبتي ، ولما عاد الجمال المرافق إلى تربه قال لصاحبه : يا أبا علي روحتنا مع رجل داهية هو الذي دلنا ، ولكن كيف عرفه وهو لأول مره يمشيه ؟ فرد عليه عبدالله خبتي : هذا أبو عبدالله ما تعرفه ؟ لم يعتمد عليك فقط حيث استاصف الطريق مني قبل مسيركما .

- عندما مرض هذا العلم في اواخر حياته قال ابنه عبدالله : سوف أحضر لك الطبيب يا أبي فرد عليه : لا يا ولدي أنا اليوم مثل الزرع المحصد لو ينقع فيه الماء ماسره ولكنني أطلب حسن الخاتمة من الله .

وتوفي رحمه الله وجميع المسلمين يوم ٣/٣/ ١٣٧٨ هـ عن عمر ناهز ٩٢ عاماً قضاه بما بيض وجهه ودفن بمدينة الرياض وقد حضره خلق كثير ولم يتخلف أحد عرفه أو سمع عنه.

للراحل الكريم ثلاثة إخوة هم:

١) عمر بن عبدالله بن عبد الكريم بن مقرن، كان يرحمه الله رئيس عشيرته آل صالح ومن خيار معاصريه فقد كان مغواراً من دهاة الرجال وذا فكر ورأي صائب، أيضاً ذكره شيخنا الدكتور / محمد بن سعد الشويعر في مؤلفه عن شقراء ص٨٣ ما نصه (كان عمر هذا مضرب المثل بالكرم والجود وحسن الرأي)، ولد ايضاً ببلدته شقراء سنة ١٢٧٨هـ وتوفي بها سنة ١٣٥٦هـ وقد خلف محمد وعبدالله، ولمحمد ثلاثة أبناء عبدالله وصالح رحمه الله، وعبد العزيز، توفي محمد هذا سنة ١٣٥٤هـ، وتوفي عبدالله سنة ١٣٩٣هـ وله أحد عشر ولداً أكبرهم عبد العزيز.



٢) عبد الرحمن بن عبدالله بن عبدالكريم بن مقرن ، كان يرحمه الله من تجار شقراء ومشاهيرها ، كان عاقلاً فاضلاً توفي رحمه الله سنة ١٣٨٣هـ وله عبدالله بن عبد الرحمن ، ومحمد بن عبدالرحمن ، وسعد بن عبد الرحمن المقرن .

٣) مساعد بن عبدالله بن عبد الكريم بن مقرن ، كان يرحمه الله من رجال الدين ، ومن ذوي المروءة والإحسان عطوفاً سخياً لا مثيل له ، توفي بشقراء سنة ١٣٧٩هـ ، لم يخلف هذا العلم ذكوراً وله بنتان الكبرى تزوجها ابن عمها عبدالله بن صالح المقرن وهي أم أولاده والثانية تزوجها عبدالله بن عبد الرحمن بن دريس وهي أم اولاده .

- أما أبناء المترجم له فهم ثلاثة أولاد وبنت واحدة واولاده هم :

* عبدالله بن صالح بن عبدالله بن مقرن ، ولد بشقراء سنة ١٣٢٧هـ وتربى على يد والده حتى صار ساعده الايمن ومن الرجال الذين يشار لهم بالبنان لا يقل عن والده ، عمل على خدمة دينه ووطنه بكل ما أوتي من قوة وعزيمة وله ايادي بيضاء على كل من احتاجه ، وقد توفي هذا العلم بالرياض سنة ١٤٠١هـ وله من الابناء ١) عمر بن عبدالله ، من اوائل من تحصلوا على الشهادة الجامعية سنة ١٣٨٠هـ عمل في عدة وظائف حكومية ولحق بوالده سنة ١٤٠٦هـ رحمهما الله ، ولعمر هذا أربعة اولاد هم : * صالح . * وعبدالله . * وخالد . * ومساعد . ٢) عبد الحمن بن عبدالله ، تحصل على الشهادة العليا سنة ١٣٧٩هـ ، وتقلب في عدة وظائف حتى تقاعده ، وهو اليوم رئيس مجلس إدارة صندوق أسرتهم (آل صالح) ومن خيار أفراد الأسرة ، له ثلاثة اولاد هم * محمد . * ومساعد . * وعبدالله

* محمد بن صالح بن عبدالله المقرن ، أديب شاعر تخرج من كلية اللغة العربية

سنة ١٣٧٧هـ ، وقد ترجم له الدكتور / محمد الشويعر في كتابه (شقراء) من ضمن البارزين بالبلدة ، ووصفه بالشاعر المرهف ، كان مديراً لمعهد المجمعة العلمي ، ثم سكرتيراً خاصاً لسماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ بدار الإفتاء ، حتى وفاته رحمه الله سنة ١٣٨٢هـ ، وقد خلف أبناً واحداً هو المهندس / سعود بن عبد العزيز المقرن ، من مواليد شقراء سنة ١٣٧٤هـ ، درس وترعرع بها واكمل دراسته بجامعة الملك سعود ، عمل بوزارة المواصلات فترة ثم تفرغ لأعماله الخاصة وهو شاعر ينظم الشعر الشعبي ويجيده.



سعود بن عبدالعزيز المقرن

ولا بد من ذكر رجل كريم شجاع من مشاهير هذه الأسرة النجيبة وهو / فهد بن عبد الرحمن بن مقرن ولد هذا العلم في أوائل القرن الماضي تقريباً وكان جسوراً معروفاً في بلدته وبين قومه ، وشاعر مجيد ولازالت ألسن جماعته تلهج بالدعاء له وهم لا ينسونه في وقعة الفروق قرب الأحساء سنة ١٣٢٨هـ بين قطاع الطرق وحدرة أهالي شقراء ، يوم أن تبين ابن مقرن بما خَلَّدَ إسمه من شجاعة وأقدام يوم انتصارهم على المهاجمين في ذلك الموقع ، لم نعثر على تاريخ وفاته ، ولم يخلف سوى ولد واحد تباركت ذريته وهو / عبدالرحمن بن فهد بن مقرن ، امضى معظم حياته برحيمه من أعمال المنطقة الشرقية وبها كانت وفاته وكان إماماً لأحد مساجدها ، له سبعة أبناء هم عمر ،صالح ،محمد ،مقرن ،مساعد ،عبدالعزيز .



صاهود بن لامي

إذا عُدَّتْ شيوخ وفرسان نجد في العصر الأخير ، فإن ابن لامي يأتي في مقدمتهم ، بل من أبرزهم ، ذلك للخلال المميزة والمتعددة بهذا العلم ، حيث جمع مع الأصالة الشيم والصبر والظفر.

- ولد الفارس صاهود بن عبد العزيز بن لامي بأرض قومه - الجبلان - في أواخر القرن قبل الماضي ، ولأن الفروسية والنبل والشيم متأصلة في أسرته فقد تربى على ذلك واتخذها معبراً لإرتقائه .

فعندما إشتد عوده شارك قومه في غزواتهم (وهو أحد شيوخهم) المعتبرين ، كرر غزواته معهم وقاد سراياهم لوحده كعقيد قوم ، حتى صار فارساً ولا كل الفرسان ، وعرف بكثرة غزواته وطول شهورها ، كما عرف بجسارته التي لا تلين وهو شاعر مجيد جداً إلا انه لا يقوله إلا في مناسبته التي تتطلب نظم الشعر ،

ومن أبرز قصائده رائعته المشهورة مع الناس ، والذي يصور فيها إحدى مغازيه التي طالت إلى ثلاثة أشهر ، ويصف رواحله وما لاقته من عناء في تلك الغزوة ، ذلك كله في سبيل رفعة القبيلة وعزتها ، حين كانت المغازي ديدنهم ومصدر فخرهم ، يقول ابن لامي :

غربت أنا يا عبيد بهلال عاشور	بأول صفر والتوم كله تمامي
تسعين ليلة فوقهن تقل ناطور	جانا الشتا ما شفت زاهي الوشامي
كم فاطر من نيها تزعج الكور	تقطع مضاريس الرسن والخطامي
اليوم دوك ذراعها يشذب الزور	مثل الغشيش اللي طواها الهيامي
ندوسهم يا عبيد مع شقة النور	كما يدوس الجول فرخ القطامي
لعيون من تزهي الملابيس وخصور	أبو رموش مثل ريش النعامي

- وبسبب هذا الفارس لقبت الجبلان بشرابه الهواء ، حيث غزا مرة في قومة الجبلان ، وتعرضوا لعطش شديد ، حيث كان الوقت صيفاً وكان مع الجبلان رجل من قبيلة أخرى ، وقد أخذ العطش منهم مأخذاً حتى بدأت هجنهم تئن من العطش وأخذ خويهم يتأسف على مرافقته لهم في تلك الغزوة ، ويشتم الغزوة ويندب حظه ، ولما علم عقيدهم البطل وكان داهية في الذكاء والفطنة وسرعة التصرف ، قام يناجي رفاقه سراً ليتظاهروا أن الهواء يذهب العطش ، وأن على الجميع تعريض أفواههم للهواء بحركة الرشح ، وفعلاً بدأ القوم بهذه العملية ، ثم هللوا متظاهرين أنهم ارتووا فدبت الحياة في أجسادهم ، وزال عطش خويهم الدريك ، ونجح الأمير صاهود بن لامي رحمه الله في علاجه النفسي حتى وصلوا الماء ومنها لقبوا الجبلان (شرابة الهواء) إلى اليوم ، قال الشاعر مفتخراً :

أنا من الجبلان شرابة الهواء	نركب على العيرات ونبيس جلودها

ولهذا الفارس شهرة كبيرة بين قبائل مطير وجاراتها ، لذا فقد كان من شهرته أنه لا يذكر الدويش رئيس عشائر مطير إلا ويذكر معه (ابن لامي) ونسمع كثيراً عن المثل الدراج (وش علينا من الدويش وابـــــن لامي) وهذ دليل على أهمية هذا الفارس وقيمته بين الناس .

ومن أهم أعماله تأسيســـــه لهجرة اللصافه وكانت من أهم موارد الصمان هي واللهابه ، أما قومة الجبلان وهم أحد أكبر فخوذ علوا من مطير ولهم شهرة في الحمية والجيره لا شبيه لها وجميعهم يتسابقون على هاتين الصفتين علاوة على صفاتهم العديدة وفزعاتهم كثيرة ، وسبـق أن نوهت عن واحـدة منها في الجزء الثاني من هذا المؤلف في سيرة الشاعر البـواردي (على الخياط) رحـمه الله ، وذكرت أن ركباً من أهالي عنيزة وردوا على اللصافه في أوائل الستينات الهجرية ، وكانوا عطاشاً ومعهم حمد العلي الخياط مريضاً يريدون علاجه بالكويت ، لكنهم حينما وصلوا المارد المذكور وجدوا أكثر عشائر مطير عليه ، فأخذوا جانبـاً من الورد واضطروا لإنتظار دورهم الذي لن يأتيهم إلا بعد أن يعطشوا كثيراً ، وبينما هم يتبادلون الحديث إذا مر بهم أحد الجبلان وسألهم عن هذا المريض معهم منهو ؟ وأين ستذهبون بـه ؟ فاخبروه أن هذا ولد الشاعر على الخياط شاعر عنيزه وأنهم ذاهبين به إلى الكويت للإستشفاء من ألم من رجله ،فقال : الخياط راعي البندق ؟ فقالوا نعم هو ابنه ، ومن فوره قام واقفاً متحمساً وهو يقول : (خيال صبحاء جبلي) أبشروا بالري والله إن تشرب بعارين الخياط ماء ولا دم ، وأسرع يمه البئر وخصص مكان لركائب عنيزه وساهم وبعض أتباعه في إظهار الماء حتى ارتووا وودعهم .

ولهم من قصص المروءة ما لا يعد ، والجبلان الكرام عرفوا أيضاً بكثرة خيولهم وأصالة مرابطها ، ومن الإبل يقتنون أحسنها ولها سمعة مشهورة فمثلاً لهم :

١) الريشاء إبل معروفة لأحد مشائخهم مسير بن شبلان وهي صفر ،من أشهر إبل نجد .

٢) المغراء ولونها شعل للأمير فيصل بن شبلان .

٣) الهلالات لأبن صميعر ولونها صفر .

٤) العليا لابن محيلان وهي ملونه .

٥) شرهات للحداري الجبلي ، مجاهيم وصفر .

٦) الرويلات لابن دبي ، ملونه .

٧) الذيالات لابن عقيل ، حمر وصفر.

٨) ذروات لابن غيام ، صفر .

٩) الخويرات لابن رشدان صفر .

١٠) الحيز لابن حويدر ، شقح .

١١) بنات بيوض للمسلم ، شعل .

١٢) الحنيه لابن عبود ، مجاهيم .

- ويلقب صاهود بن لامي بمجوز العزبان ، وذلك لكثرة عطاياه السخية التي تشمل معظم رجال القبيلة بعد الغزو ، وتجعل العزاب يتزوجون بسببه .

صيــاح المرتـعــد

اليمنه أحــد فخوذ الجعافره من ولد ســليمان ، من قبــيلة عنزه عريقـــة الجذور والفروع ، وينقسمون اليمنه إلى قسمين : ١) العمري ، ٢) الدبيان ، ولهما بطون كثيرة ، ولليمنه الكرام تاريخ قبلي شــهير مع قبــائل العرب في الشــجاعة والكرم والشمم.

* والمترجم له الأمير الفارس /صياح بــن حســن المرتعد (خيال الجدعا) عقــيد اليمنه وشيخهم في العصر الاخير ، لم نعثر على سنه ميلاده إلا أن القـصص التي تناقلها الناس عنه تقّرب أنه ولد في مستهل القرن الماضي ، بـأرض قـومه الذين تربى معهم على عاداتهم وسيرهم الطيبـــة ، وقد ورث المشيخـــة من أســـرتـه (المرتعد) الذين تعاقبوا عليها كابر عن كابر .

والمترجم له بــطل وشــاعر وعقــيد قــوم ، أي أمير غزو أيضاً ، والمعروف أنه لا يصل إلى هذه الرتبــة إلا من ترجم أقــواله إلى أفعال من أبــطال العرب ، والعقــيد بالعرف القبلي هو المخطط والمسؤول عن تنفيذ خطة الغزوة ، لا يخرج أحداً عن طوعه وتعليماته ، وهو الذي يختار كبار الغزاة من قومه ، ويحدد الجهة المغزي عليها ، خاصة إذا كان هو شــيخ القبــيلة مثل المرتعد هذا ، وهو أيضاً الذي يقســم الكسب .

وكان فارسنا هذا محط إعجاب أبناء البادية من قبــيلته ومن خارجها ، فقــد ذاع صيته وتناقل الرواة أخباره ، وعرف بكثرة مغازيه ومكاسبـه، وهو موفق إلى حد كبير ، وله تصرفات حسنة وآراء مستحسنة فمن اقرب قصصه التي جددت ذكره

ولازال الناس يرددونها : (كان يرحمه الله في غزوة مع بعض جماعته اليمنه ، وفي طريقهم مروا على نجع من قبيلة شمر فنزلوا على بيت لمطير الحمزي من عشيرة السويد ولسوء الحظ أن صاحب البيت لم يكن موجوداً وقتها لكن زوجته رحبت بهم كعادة نساء العرب ، وأوقدت لهم النار وقربت أدوات القهوة وقالت : حياكم الله وأخذموا انفسكم بعمل القهوة ، ثم إشتانت في البحث لهم عن طعام ، إلا أنها وللأسف لم توفق لضيق ذات اليد ولغياب زوجها ، فشعرت بالحرج وأخذت تولول وتبكي من الحيا ، وقد لاحظ البطل صياح تصرفاتها ، فسألها عن الخبر واخبرته ، فحمد الله وجعل يهون عليها الامر ، ويعتذر لها عن المكوث لأنه على عجل من أمره حتى لا تحرج أكثر ، وفعلاً مضى هو وجماعته إلى طريقهم) ، - عاد الشمري إلى اهله واخبرته زوجته بأمر المرتعد ، فقام من فوره إلى أحد نياقه ووسمها وسم المرتعد ، وهو الباكوره على جانبها الايمن ، وأشهد قومه السويد أن هذه الناقه التي عليها الباكوره للعقيد /صياح المرتعد وهي ضيفته حين لم يجدني ، ومرت السنون وولدت الناقة وكثر نسلها وكان الشمري يسم كل إنتاجها وإنتاج أولادها وسم المرتعد ، ولما كثرت الإبل الموسومه وسمه ، أرسل له الشمري قصيدة جميلة وطلب حضوره فوراً ، فمن قصيدته قوله :

يا المرتعد واجبك حق علينا	حق على اللي يفهمون المواجيب
وسمتها بحضور كل القرايب	ذبيحتك يا منقع الجود والطيب
لو ما بغينا ما علينا غصايب	لا شك ضيف البيت له حق ومصيب
يفداك منهو ضاري للسبايب	لا ضاق علق بالمعزب كلاليب
جمالة يا شوق ضافي الذوايب	وذي عادة الطيب يستر المعازيب

حضر المرتعد وكان الشمري قد جهز إبله وعليها وسمه فقبل المرتعد الثلث منها

فقط ورد الباقي للشمري ، وأجاب الشمري على قصيدته بقوله :

الطيب في وجه المشيب وهايب وطيب الفتى من عند ربه مواهيب
ثلث لنا وثلث لبيتك حلايب مقسوم بين الضيف هو والمعازيب
ومعزبتنا يا فتى وانت غايب نشمية تسوى كثير الرعابيب
من جرب الدنيا يعرف النوايب تراه ما يشني ولا يذكر العيب
واللي يسب لشبعة البطن خايب أصل القرازين النبأ والتراحيب

وهكذا يتبادلون الطيب ، ويقبض الله لصانع المعروف من يرده بأحسن منه .

- وما دمنا بسيرة المرتعد فلا بد من ذكر والده البطل /حسن المرتعد رئيس اليمنه فيما مضى وهو المعروف عند الناس (بمسكت الورع) لفرط شجاعته وعدم اكتراثه بالحروب وسبب هذه التسمية أن الفارس حسن هذا قام ذات صباح على الخيول الغازية ومداهمتها لحدود عربانه ، ومن فوره امتطى صهوة جواده وتوشح سيفه وانطلق عليهم كالريح العاتية ،وفي لحظات بجد المعتدين نصفين وفتح طريقاً لفرسانه من طرحي الغزاة وبينما هو في كر وفر سمع صوت طفله الرضيع يصيح فما كان منه إلا أن توجه مسرعاً على جواده إلى بيته فقال لزوجته : (يامره سكتي الورع) وعاد للمعركة ليكمل مهمته ، وهذا دليل على شجاعتة الفائقة واعتداده بنفسه ، إذ لا يتخيل أحد أن فارساً يخرج من أرض المعركة ليقول لزوجته سكتي الورع ،وهو وقومه في أشد واحرج الأوقات .

- هذه نبذة عما سمعناه وقرأناه عن هذه الأسرة النجيبة ، ونرجوا أن يمهل لنا الله ويوفقنا لتسجيل مآثر المستحقين للذكر من بادية وحاضرة ، امتزجت دماؤهم بالشجاعة والنخوة والعفة و الأمانة ، ففي قصصهم وسيرهم نعجب ولا ينتهي

عجبنا من هؤلاء القوم , ولا نمل من ذكرهم أبداً فهم أعلام هوت ، كانوا يتسابقون في مجالات العزة والكرامة ، ويتنافسون في ميادين المجد ومراقي السؤدد.

هم القـوم إن قالوا أصابوا وإن دعـوا أجابـوا وإن أعطـوا أطابوا وأجزلـوا



عبدالله باشا باناجه

كنت قد قرأت سلسلة أعلام الحجاز لشيخنا محمد علي مغربي رحمه الله ، وهي أسفار أربعة ترجم فيها للعشرات من رجالات الحجاز الذين عاشوا في القرن الرابع عشر حتى أوائل القرن الذي بعده ، ترجم لساداتهم وعلمائهم وشعرائهم وأدبائهم ومعظم المميزين فيهم ، ولا شك ان جميع من ترجم لهم من صفوة جيلهم وممن يستحقون الذكر ففي حياتهم تاريخاً وفي سيرهم عبراً .

ومن ضمن هذه الصفوة رجل عصامي ولاكل العصاميين ، رجل بنى نفسه بنفسه بجده واجتهاده حتى وصل إلى أعلى ما يطمح له المرء وحقق في حياته ما لا يستطيع الكثير تحقيقه ، وقد رأيت أن أختصر سيرة هذا العلم وأنشرها في هذا الجزء من كتابي لما فيها من عبر ومواضيع شيقة تحفز الشباب للعمل وعدم الأتكال إلا على الله ، وأن من جد وجد ومن زرع حصد .

* والمترجم له هو/عبدالله بن يوسف باناجه ،ولد بمدينة جدة سنة ١٢٧٠هـ تقريباً ، وتربى واخويه على يد والدهم في جدة ، وقد شاءت الأقدار أن ينفى أبوه الحاج يوسف باناجه مع من نفي من أهالي جدة إلى قبرص إثر قيام الأهالي بقتل القنصل الإنجليزي والقنصل الفرنسي وبعض الفرنجه ، لشائعة أطلقت آنذاك مختصرها أن قنصل الانجليز دهس العلم العثماني بارجله في احد البواخر الراسية في الميناء ، الأمر الذي أثار الاهالي واعتبروه إهانة للعلم الذي يرمز للإسلام ، لذا قتلوه ومعه القنصل الفرنسي وبعض المقيمين في جدة من الفرنجة ، هذا الامر استشاط حكومة إنجلترا وغضبت لما حل بقنصلها وغيره ، ولم ترى بدأ من إرسال بعض أسطولها إلى جدة الذي أطلق القنابل عليها ،وألحق خراباً كثيراً

ببـــعض أجزائها ،ثم رأت الدوله العثمانيه أنه من الضروري حـــل هذه الأزمة وسارعت في إجراء تحقيقات في الحادث الطارىء وعلى اثره تم أعدام بعض المواطنين ونفي بعضهم إلى جزيرة قبرص ، وكان من بين المنفيين الشيخ يوسف باناجه ،والد المترجم له كما ذكرنا، وقد سافر الطفل عبدالله يوسف باناجه مع والده إلى منفاه ،وهناك درس وتعلم وركز على تعليم اللغة التركية وكان معه أيضاً أخوه عبدالله ووالدتهما ، اما أخوهما الاكبر محمد فقد بقي في جدة لإدارة شؤون العائلة.

- توفي والدهم في منفاه في قبص ، وقرروا جميعاً العودة إلى بلادهم ، وفي جدة واصل عبدالله تعليمه ، لكنه رأى أنه من الضروري أن يهاجر لخلافات عائلية بينه وبين شقيقة الأكبر (محمد) وأن لا حل لها سوى الإبتعاد والإبتعاد أحياناً أقرب الحلول إن لم يكن الحل الافضل ، وللأمير محمد السديري بيتين جزيلين في ذلك يقول :

الله خلق دينا وساع فججها	وعن ما يريب القلب لك كم منهاج
والرجل ون شطت لياليك سجها	عسى تواليها تبشر بالإفراج

- وقد ساج رجله بعد أن لملم أمتعته وسافر على أول سفينة يممت صوب عاصمة الخلافة العثمانية ، حيث حط في مدينة الاستانة (اسطانبول) وكانت وقتها في أوج عزها وازدهارها ، ولأن عبدالله الشاب تعلم التركية في قبرص وأكمل ما تيسر له في جدة ، ولأن ربه يسَّر له الذكاء وحسن التصرف فقد هداه للعمل في تجارة المجوهرات والاحجار الكريمة ، فبدأ بها من ضعف وعلى قدر حالته ، إلا أنه ركز عليها وعرف ان سوقها سيكون له شأن هام ،باع وأشترى وعرف أربابها وصناعها ومستهلكيها حتى برز وبان ، وسبحان الملك الديان الذي جعله بهذه

المهنة لا يبارى ، وفي سباق ميدانها لا يجارى ، ولما صار كذلك وجد طريقاً إلى بلاط الخليفة العثماني ، يؤمن لقصوره أفخر الجواهر واكرم اللالىء ويشتري منها ما يعرضونه أو يبيعه لهم .

وشيئاً فشيئاً صار مقرباً إلى الباب العالي شخصياً ، حيث إختاره السلطان عبد الحميد بنفسه وعينه عضو في مجلس المبعوثان ، وهو اعلى سلطة في الدولة العثمانية قبل ان تتهاوى وتسمى الرجل المريض ، ثم انعم عليه بلقب باشا ، وهو لقب رفيع لا يمنحه إلا السلطان نفسه ، فصار اسمه (عبدالله باشا باناجه) ويقول شيخنا محمد على مغربي رحمه الله : أنه لا يعرف من أهل الحجاز أحداً حصل على هذه الرتبة العالية قبل باناجه باستثناء بعض أشراف مكة الذين منحت لهم رتبة الباشوية من السلطان في زمنه .

ولا شك أن الإقامة ستطيب له بعد أن تلألأ نجمه في عاصمة الخلافة ، لذا فقد تزوج بها وتملك القصور والاطيان والمزارع ، وصار من كبار التجار والمسؤولين أيضاً ، حتى ان أهله بالحجاز قد ينسوا من رؤيته مرة اخرى ، وفي هذه الاثناء توفي أخوه الاكبر محمد باناجه وهو رئيس العائلة في جدة ، وصار الباشا هو رئيسهم الأمر الذي جعله يعيد النظر في الرحيل لبلاده الأصلية ، وقد فعل ذلك وعاد لوطنه الذي تركه شاباً ، وكانت عودته سبباً في شهرة آل باناجه وذيوع صيتها كأحد أغنى الاسر العربية في ذلك الوقت .

قبل وصول الباشا جدة كانت أسرته تسكن من ضمن أسر جدة في بيت صغير بحي سوق الندى ، فأول عمل قام به مشتراة البيوت الصغيرة المحيطة بدار الأسرة

واشترى أرض الفضاء الملاصقة لها ، وهدم المنزل مع المشتريات وأنشأ على المكان قصر العائلة الكبير ، وبني حوله المخازن الخاصة بالبضائع والمكاتب ومن حسن توفيقه أن تيسر له مشترى بيت صغير كان متصل بالمسجد الحنفي المعروف ، وملاصقاً لمنزل الأسرة ، ليجعله مقصورة للصلاة تتصل بالمسجد مباشرة ويفصلها عنه شباك من الحديد ، ثم إنه بنى صالة ضخمة وألحقها بالمقصورة وصارت الأسرة وضيوفها تستعمل هذه المقصورة في صلاتهم المفروضة يتابعون الإمام ويشاهدون المصلين .

وقد صارت هذه المقصورة البديعة ملتقى الولاة والامراء والحكام ، كان يجيء الوالي التركي والقائم مقام ومدير الشرطة وكبار الاعيان لصلاة الجمعة في تلك المقصورة ، فأذا انقضت الصلاة انتقل المجتمعون الى الصالة الكبيرة ، وفيها تدار فناجيل القهوة وأكواب الشاي ، ويكسوها بخور العود ، ويتبع ذلك طعام الغداء لمن أراد ذلك ، وفي الصالة تدور الأحاديث التي تتعلق بأهم أحداث العالم ، والمقصورة أيضاً ينزلها الملوك وكبار الزوار ، يقول الاستاذ/محمد علي المغربي رحمه الله : لقد شاهدت كثيراً من الملوك الذين عاصرتهم يصلون الجمعة في مقصورة آل باناجه ، مثل الملك حسين بن علي ملك الحجاز ، والسلطان وحيد الدين أخر سلاطين آل عثمان بعد خلعه والملك علي بن الحسين ، والملك عبد العزيز بن سعود ملك الحجاز وسلطان نجد بعد فتح الحجاز ، والملك سعود بن عبد العزيز ، والملك فاروق حين زار الحجاز اول مرة ، والسلطان القعيطي ، سلطان حضرموت ، وكان الباشا وأسرته يستعدون لهذه المناسبات كأحسن ما يكون الاستعداد ويبدون أعلى مظاهر الإجلال والإكبار.

ويعتبر منزل آل باناجه ومقصورته التي دخلت التاريخ وكذلك قصر طيب الذكر /محمد حسين نصيف ،من أعظم قصور الحجاز إن لم تكن أعظمها وخاصة في فتح أبوابها للخاصة و العامة.

وللباشا رحمه الله قصراً عظيماً آخر في مكة المكرمة ، في مواجهة الحرم الشريف وله تاريخ هام في أستقبال الملوك أيضاً فقد نزله الخديوي عباس خديوي مصر حين حج وكذلك السلطان القعيطي وتعقد فيها الندوات الكبيرة بمكة المكرمة ، وتكريم الأدباء من الضيوف الوافدين للحجاز.

ظل الباشا وقتاً في بلده يبني وينفق في سبيل سمعة البلد واهله ، وعلاقاته قوية جداً بأشراف مكة المكرمة ، وكان لا يستغل تلك الصلات إلا بما ينفع الناس ويرفع الظلم عنهم .

وفي سنة ١٣٣٤هـ وهي السنة التي توج بها الملك الحسن بن علي ملكاً على الحجاز رأى الباشا عبدالله باناجه الهجرة لمصر ، ذلك لخشيته على نفسه فالملك حسين بدأ يمهد للثورة العربية والباشا معروف بميوله للدوله العثمانية وإيمانه بها ، لذا قرر الرحيل إلى ارض الكنانة ، لكنه رحيل غير مر بل قادته هجرته الجديدة لحظ أحسن فقد سبقته شهرته ، ولما نزل مصر عرض عليه التجار أجمل ما عندهم فاشترى منزلاً بل قصراً فخماً بالعباسية ، وكان هذا القصر مخصصاً لعظماء مصر وسراتها ، وانتقل إليه وصار مقره واسرته ، وزاد هذا القصر من بريق سمعته لدى تجار العقار خاصة والناس عامة ، وكانت مأدبة العشاء التي تمد كُلِ ليلة للعشرات من الضيوف شاهد على أريحيته وطيبه ، ثم إنه اشترى

إنه اشترى منزل أحمد عرابي باشا من الحكومة المصرية ، وهدمه وأقام على أرضه عمارة كبيرة صارت حديث الناس في وقتها من حيث الضخامة والموقع والمردود المالي .

كان الباشا من المحظوظين فمن أطرف ما قيل عنه بمصر انه كان يخرج أصيل كل يوم بالعربة التي تجرها الخيل للترويح عن النفس والتنزه وفي طريقه شعر بالحاجة إلى النزول في مكان فسيح جميل ، فترجل من عربته واخذ يمشي في ذلك المكان ، وما هي إلا لحظة إلا بعض الناس قدموا إليه ، وعليهم أثار الارتباك ، فهم يريدون شراء هذا العقار الذي نزل عليه الباشا وانه سيضايقهم ويرفع الأسعار عليهم ويحرمهم منه ، لذا قرروا شراء انفسهم منه وطلبوا منه التنازل مقابل الألوف من الجنيهات ، فتنازل الباشا وأخذ المبلغ الضخم منهم ، وهكذا جاء الرزق إليه من حيث لا يدري .

يقال أن ممتلكات آل باناجه من العقار بمصر عظيمة جداً وكان إيرادها السنوي يزيد عن اربعين ألف جنيه مصري ، وكان الجنية المصري آنذاك أغلى من جنيه الذهب ، وكان أيضاً عقار آل باناحه في الحجاز لا يقدر بثمن وريعه بآلاف الجنيهات الذهبية .

- لم ينجب هذا العلم طيلة حياته فسبحان المعطي ولا إله إلا هو له ما أعطى وله ما أخذ ، وقد آلت ممتلكاته هذه إلى شقيقة وشريكه عبد الرحمن يوسف باناجه رحمهما الله وعوضهما الجنة حيث توفي الباشا عبدالله باناجه بالقاهرة سنة ١٣٤٤هـ بعد ان تجاوز الثمانين عاماً.

لقد حافظ عبد الرحمن باناجه على هذه الثروة في حياته وعمل على تماسكها وفي وقته صار بيت آل باناجه أعظم بيوت المملكة ثراء وقد لحق عبد الرحمن بأخيه عبدالله سنة ١٣٥٧هـ وخلفه أبناؤه في التجارة حيث جاءت الحرب العالمية العظمى الثانية وتغيرت بعض الامور التجارية عن مسارها .

وهاجر آخر كبار العائلة محمد سعيد باناجه لمصر وتقاسم الأبناء و الأحفاد العقار وبيع معظمه ، يقول أستاذنا محمد علي مغربي رحمه الله : وانطوت صفحة عظيمة من الثراء والجاه إستمرت ما يقرب من مائة سنة .

-ولا بد أن نذكر أن لهذه الأسرة اليوم دور ريادي في خدمة البلد وإذا عدوا رجاله فإنهم في المقدمة ، وفقنا الله وإياهم لخير الدارين .



عبدالله باشا باناجه رحمه الله


الشيخ عبدالله البسام رحمه الله

الشيخ عبدالله البسام

آل بسام أشهر من أن يعرفوا فهم من أعرق الأسر النجدية فروعاً وأصولاً، وإذا عدت أسر العرب فإنهم يأتون في المقدمة، وفي الجزء الثاني من هذه السلسلة تطرقنا لأحد اعلام هذه الأسرة النجيبة وهو الشيخ /عبدالله البسام الذي ألف كتاب (تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق) ومن خلال سيرته تطرقنا لبعض مشاهير آل بسام اللذين أثروا في الحياة الإجتماعية في وطننا الغالي قديماً وحديثاً وذكرنا أيضاً أنهم من الوهبه من بني تميم، وأنهم يجتمعون بفخذهم هذا مع عدة أسر بالقصيم عريقة كريمة مثل : * آل شبيلي. * آل رواف. * آل شيحه. * آل بجادي. * آل مانع. * آل بريدي. * آل شبيلي. * آل عقّيل. * آل شبل. * آل شبرمي. * آل عثيمين. * آل ريس. * آل رقيبه. * آل خليفه.

- ففي آخر شهر ذي القعدة من هذا العام ١٤٢٣هـ ودعت البلاد السعودية علماً من أفراد هذه الاسرة، ومن أشهر المؤرخين في هذا العصر، هو طيب الذكر الشيخ الجليل والمؤرخ النسابه/عبدالله بن عبد الرحمن البسام، قدس الله روحه وعوضه الجنة.

-ولد هذا العلم في عنيزة سنة ١٣٤٦ هـ في بيت علم وأدب ، حيث تعلم وتربى على يد والده العالم الجليل /عبد الرحمن بن صالح بن حمد البسام هو وشقيقه صالح العبد الرحمن البسام ، ثم قرأ على فضيلة الشيخ /عبدالله المحمد القرعاوي وتعلم على يديه مبادىء العلوم الشرعية ثم درس على يد العلامة الشيخ عبدالرحمن الناصر السعدي ، وكان يؤم الناس في رمضان وعمره لم يتجاوز الخامسة عشر وذلك بطلب من الأهالي ، لحسن صوته .

وفي سنة ١٣٦٥ هـ التحق شيخنا بدار التوحيد بالطائف بمشورة الشيخ عبد العزيز بن مانع مدير المعارف في ذلك الوقت , وأثناء دراسته اختير إماماً وخطيباً لجامع العزيزية بالطائف ، وتخرج من دار التوحيد سنة ١٣٧٠ هـ ثم التحق بكلية الشريعة ، وتخرج منها سنة ١٣٧٤ هـ وكان يرحمه الله يمارس التدريس بالحرم المكي ، وقد تقلد عدة مناصب قضائية وإدارية إسلامية ، حيث عين قاضياً في المحكمة المستعجلة ، وعضواً في رابطة العالم الإسلامي ، وصار رئيساً لها ، وهو عضو فعال في لجان شرعية وخيرية ، ومكاتب تعاونية وإسلامية ،أما نشاطة في التأليف فقد ترك يرحمه الله إرثا علمياً نافعاً في الشريعة والفقه والأحكام والسير ، وهي تزيد عن أثنى عشر مؤلفاً ، وجميعها تميزت بأسلوبه العذب المعروف وانتقاء الألفاظ السهلة المحببة الخالية من التكلف ، ومن أهم هذه المؤلفات الطيبة كتابه الشهير (علماء نجد خلال ثمانية قرون) الذي صار مصدراً هاماً للباحثين حيث بذل رحمه الله جهداً جهيداً في سبيل إخراجه وله مشاركات معروفة في الصحافة والإذاعة والتلفاز وترجع مشاركاته في الصحافة إلى أوائل السبعينيات الهجرية .

ويتصف هذا العلم بالوقار والورع والزهد ، وهو قدوة صالحة فالحة وبه عطف للفقراء والمعوزين ، وكان رحيله خسارة على الأمة الإسلامية ومصيبة كبيرة، رحمه الله وجعل الجنة مثواه .

- للراحل الكريم شقيق واحد هو / الشيخ الجليل صالح بن عبد الرحمن البسام من رجال التعليم الأوائل ، له عدة أبناء اكبرهم (عبد الرحمن) وللراحل الكريم ستة من الولد هم :

١) عبد الرحمن بن عبدالله البسام رحمه الله ، له إبراهيم .
٢) خالد بن عبدالله البسام من منسوبي الخطوط السعودية.
٣) بسام بن عبدالله البسام موظف حكومي.
٤) طارق بن عبدالله البسام من منسوبي الديوان الملكي .
٥) عدنان بن عبدالله البسام من منسوبي هيئة التحقيق والتأديب.
٦) تميم بن عبدالله البسام طالب يكمل تعليمه .

ورزق شيخنا بست بنات هن :

* منيرة. *فريدة. * حصة . * ابتسام . * عبير. * أريج. * وجميعهن حصلن على قسط وافر من التعليم بشهادات دراسيه عليا .

هذا وقد برز العشرات من هذه الأسرة الكريمة بعدة اعمال جليلة أكسبتهم وأسرتهم وأهل بلدتهم الحمد والثناء وصاروا محمودين مشكورين في كل مكان يتواجدون به ، فمن العلماء الأجلاء نذكر:

- فضيلة الشيخ صالح بن حمد البسام وهو جد شيخنا عبدالله البسام رحمهما الله .
- فضيلة الشيخ/سليمان بن عبد العزيز بن محمد البسام.
- فضيلة الشيخ/ سليمان بن صالح بن حمد البسام.
- فضيلة الشيخ / محمد بن سلمان بن عبد العزيز البسام.
- فضيلة الشيخ / إبراهيم بن سليمان البسام .
- فضيلة الشيخ/سليمان بن إبراهيم بن محمد البسام.

- فضيلة الشيخ/ عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد البسام.
- فضيلة الشيخ / عبدالله بن محمد بن عبد العزيز البسام مؤلف كتاب تحفة المشتاق لأخبار نجد والحجاز ةالعراق .
- فضيله الشيخ / محمد بن صالح بن حمد البسام وهو عم المترجم له .
- الشيخ الأديب /علي بن سليمان بن عبدالله البسام.
- فضيلة الشيخ / أحمد بن سليمان البسام.
- فضيلة الشيخ / صالح بن عبدالله بن إبراهيم البسام .

ولأن لهذه الأسرة فروع ثلاثة معروفة هي : *بسام آل عقبه. * وبسام آل منيف.

*وبسام آل عساكر ويتواجدون في عدة دول ومناطق خلاف أهالي عنيزة فقد ظهر منهم علماء كبار وشخصيات هامة في التاريخ نذكر من العلماء :

- الشيخ حسن بن علي بن عبدالله البسام من أشقير .
- الشيخ عبدالله بن عثمان بن محمد بن بسام من أشقير .
- الشيخ محمد بن حمد بن بسام مؤلف الكتاب المعروف (الدرر المفاخر لأخبار العرب الأواخر) من الدرعية.
- الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن بسام من أشقير .
- الشيخ أحمد بن محمد بن عبدالله بن بسام من أشقير .
- الشيخ أحمد بن عثمان بن بسام من أشقير.
- الشيخ طلحة بن حسن بن علي بن بسام من أشقير .
- الشيخ علي بن محمد بن علي بن بسام من أشقير .
- الشيخ محمد بن يوسف بن علي بن بسام من أشقير .

ومن رجال المال والاعمال في القرن الماضي تبين العشرات أيضاً ، بما حمدوا عليه في معملاتهم التجارية وخدموا بلادهم كأحسن ما تكون الخدمة ، نذكر منهم:

*طيب الذكر محمد العبدالله البسام من أشهر تجار القرن الماضي وهو من أمراء العقيلات من المميزين رحمه الله ، وكانت تجارته بالشام.
* الأخوين سليمان وعلي الحمد البسام من تجار الهند .

* يوسف الحمد البسام من تجار الزبير المشهورين.
* سليمان الفهد البسام من تجار البحرين .
* حمد السليمان البسام من تجار جازان .
* حمد الفهد البسام من تجار الجبيل .

ومن رجالات هذه الأسرة نعرف :

- المحسن فهد البسام والوجيه إبراهيم العبدالله البسام ، والشيخ عبدالحمن المحمد البسام والشيخ الوجيه صالح الحمد المحمد البسام والشيخ سليمان البراهيم البسام رحمهم الله جميعاً .

- ومنهم اليوم الشيخ حمد بن محمد بن سليمان البسام من رجال التعليم القدامى والشيخ عبدالله بن علي بن عبدالله البسام يقيم وأسرته بجدة وهو أكبر أفراد الأسرة سناً ومن رجالها الذين عرفوا بالكفاح والعمل الجاد .

* أما أبناء الأسرة الذين تحصلوا على شهادات عليا فمنهم :

١) الدكتور) أحمد بن عبد العزيز بن محمد البسام قمة في المروءة وممن يمثلون أخلاقيات الأسرة ويتمسكون بعاداتها الطيبة وتقاليدها القيمة ، يعمل محاضر بجامعة الإمام فرع القصيم .
٢) الدكتور/ أحمد بن إبراهيم بن عبدالله البسام يعمل بوزارة المالية بالكويت.
٣) الدكتور/ بدر بن عبد الرحمن بن حمد البسام، جامعة الملك سعود بالرياض.
٤) الدكتور/ خالد بن عبدالرحمن بن حمد البسام، جامعة الملك عبدالعزيز بالرياض.
٥) الدكتور / صادق بن محمد بن سليمان البسام ، جامعة الكويت.
٦) الدكتور /عبدالحميد بن عبدالرحمن بن سليمان البسام، مجلس التعاون.
٧) الدكتور / عبد العزيز بن حمد بن عبد العزيز البسام،وزارة المالية.
٨) الدكتور/ عبد العزيز بن إبراهيم بن عبدالله البسام، جامعة بغداد.
٩) الدكتور/ عبد العزيز بن محمد بن حمد ، جامعة الملك سعود.
١٠) الدكتور/عبدالله بن عبد الرحمن بن إبراهيم البسام ،جامعة الملك سعود.

١١) الدكتورة/ابتسام بنت عبدالرحمن بن محمد البسام.
١٢) الدكتورة/فريدة بنت عبدالله بن عبدالرحمن البسام من بنات المترجم له.
١٣) الدكتورة/إلهام بنت عبدالرحمن بن سليمان البسام.
١٤) الدكتورة/حنان بنت محمد بن حمد البسام.
١٥) الدكتورة/منيرة بنت محمد بن حمد البسام.

مما قال الشاعر /صلاح بن حمد البسام في رثاء فقيد الوطن شيخنا المترجم له رحمه الله رحمة واسعة :

يارب أنا مؤمن بحكمك وأصلي ... والموت حق ودين الإسلام ديني
البارحة ودموع عيني تهلي ... والنوم حتى النوم عيا يجيني
ساعة سمعت العلم طحت بمحلي ... وضاقت بي الدنيا وصغرت بعيني
الله أكبر رحت يا شيخنا اللي ... فيك العفاف وخدمة المسلميني
الله أكبر رحت وأنت متحلي ... بالعلم وأخلاق الرسول الأميني
الشيخ عبدالله فعوله تخلي ... القاسي من الناس قلبه يليني
اللي يرحب بالضيوف ويهلي ... ما صك بابه للعرب من سنيني
مرحوم ياشيخ بنفسه تعلي ... للدين .والدنيا من الزاهديني
يالله على قبره سحاب يهلي ... من رحمتك حيثه من المحسنيني
ويالله طلبتك نور عفوك يجلي ... ظلام قبره يا الكريم المعيني
ويالله عساه بجنبك مستظلي ... وعسى كتابه يأخذه باليميني
ويشرب من أنهار الجنان ويعلي ... مع النبي وعبادك الصالحيني
واجبر عزانا فيه واجبر هللي ... وحنا على فرقاه ربي يعيني
واليوم أبدعيله ليا قمت أصلي ... غير الدعاء يارب وش في يديني

عبدالله المـديفـر

عندما تذكر الناس بأقـوالها وأعمالها ، فلابـد من التطرق لآل مديفر الكرام وذكر محـامدهم ، فهم أسـرة مجيدة كريمة ذات همم وذمم ولأفرادها عزائم معروفة في مواجهة الصعاب ،وأغلبهم من العقيلات بل من كبارهم وأعلامهم المشهورين .

-وتعود هذه الأسـرة النجيبـة في أصولها إلى قبـيلة (شـمر) فهم سـلالة جدهم عبدالله المعروف (بمديفر بن محمد بن دوخي بن داود العديم) من العدماء من الفضاله من المسعود ،من الاسلم من قبيلة (شمر) وقد سمي جدهم مديفر لأنه طلب من والده أن يأذن له بالسفر مع قومه العقيلات وكان صغيراً ، فقال له والده : إنك صغير وقصير ولا تستطيع حمل الكيس على البعير ، فقـال (أدفره) أي أنني قوي وأستطيع دفع الكيس إلى البعير فسمي (مديفر) وصارت في أبنائه وأحفاده إلى اليوم (آل مديفر) أسرة ملىء السمع والبصر ، عُرِفَتْ بما عُرِفَ به أجاويد العرب وبانت بالفعل الحميد والقول السديد .

* وصاحب هذه السيرة/عبدالله بن صالح المديفر أحد نماذج رجالات هذه الأسرة المجيدة ، ولد هذا العلم بمدينة بريدة سنة ١٣٠٨هـ وهي السنة التي توفي بها والده حيث تربى عند عمه عبدالعزيز بن عبدالله المديفر ، وهو أحد أعلام الأسرة ومن مشاهيرها البارزين ،وقد علمه كأحد أولاده ، وفي وقت مبكر من عمره أراد السفر مع العقيلات ،فسمح له عمه وأسرته ، وكان له ذلك ،كرر الترحال لبلاد الرافدين والشام وفلسطين ومصر ،وصار شراعة معروفاً بين العقيلات ،عرف بالكرم والنخوة ،وصار الناس يتسابقون لمرافقته ، حتى صار من أعلام العقيلات يأخذون رأيه ويعملون بمشورته ويجدون كل الخير بما أشار فيه وكان دليله في

متايه الصحـراء لا يقـل عن إبـراهيم السـليمان الجربـوع رحـمـهما الله، عرف بالشجاعة الفائقة لا يستطيع أحد الوقوف بوجهه.

- ويعرف رحمه الله بأبـي خشـم لبروز أنفه وهيبـة منظره ، وكان مولعاً بـنجائب الإبل ويحرص على اقتنائها ، لذا فقد أعاد ذلوله (سحيمه) من مصر إلى بريدة مع أحد رجاله لأصالتها وحبه لها .

وكما ذكرنا أنه شجاع لا يهاب المخاطر ،فَمِنْ أقرب ما قيل عنه أنه نزل في إحدى السنين على نجعٍ من البادية ، ليشتري منهم إبل ثم نمى إلى علمه أن كبير هؤلاء القوم لا يتقيد بعادات العرب وسلومهم ، فرأى ابن مديفر أن يأخذ منهم خوياً وأن يفارقهم من ليلته وفعلاً مشى في وسطها ، وعند طلوع الفجر سمع أزيز حـركة الخيل ، وسمع مؤذناً لصلاة الفجر فاتجه إليه ،فإذا هو رجل بدوي بمفرده مع إبله ، فصليا معه وتَرَّسَ عبدالله بن مديفر هو والبدوي صاحب الإبـل ، ولما أقبلت الخيل عليهم نادى ابن مديفر الزعيم الغادر بـأعلى صوته قـائلاً : (إن معي رجل منكم وإن كنت تعرف سلوم العرب فأنا الآن بحمايتكم) لكنه لم يتوقف عن هجومه وإطلاق النار، فأضطر أبو خشـم رحـمه الله لإطلاق النار عليه هو وراعي الإبـل ،وبـينما هم يتبـادلون التراشـق إذ التفت الخيل المغيرة على واحـد سقـط منهم ،فأرسـل ابــن مديفر خويه إلى أهل الخيل ، ولما وصلهم صاح بـأعلى صوته ، فعرفوا أن زعيم العصابة قد قتل وهذا جزاء المعتدين .

- عاش هذا الجواد طيلة حياته كريماً متلافاً ،ففي سفره كان شـراعه يضم العديد من الحاضرة والبادية الذين يحرصون على مرافقته وفي إقامته في بريدة وفي

مزرعته الشهير بالصباخ كان مقصد الكثير من الناس، يحب الفقراء ويحنو عليهم ويفطر الصائمين ويعشيهم ، وفي كل خميس يعمل مأدبة كبرى لهم ، ولغيرهم ،ولازال ذكر كرمه وعزة نفسه يعطر المجتمع .

- توفي المترجم له سنة ١٣٩١هـ بعد حياة كريمة حافلة بالمحامد ، وكان لموته أثر كبير في نفوس اهالي بريدة وكل من عرف مناقبه المحمودة ، رحمه الله رحمة واسعة وبارك في عقبه.

- للراحل الكريم سبعة من الولد هم :

١) صالح بن عبدالله الصالح المديفر ،له عدة أبناء أكبرهم الأستاذ/محمد الصالح المديفر كان من رجال الأعمال رحمه الله ،ومنهم الحبيب اللبيب : إبراهيم الصالح المديفر ،جاورته بحفر الباطن في أوائل الثمانينات الهجرية ، فكان قمة في الرجولة والكرم يتوجهما بالديانة والرزانة ،وكان منزله بالحفر من أشهر بيوت البلد المفتوحة للمار والجار رغم ظروفه المادية وقلة دخله في تلك الأيام .

- وبالمناسبة لابد من ذكر بعض البيوت المفتوحة في ذلك الوقت في الحفر ،عرف أهلها بالأريحية وحب الخير ، أذكر منها على سبيل المثال :

* إبراهيم الحجيلان رحمه الله .
* محمد الماضي رحمه الله .
* عبدالرحمن الرماني وإخوانه.
* ناصر الحويلاء و إخوانه .
* صالح العوض وإخوانه .
* عبدالله الشريع رحمه الله .
* عبدالرحمن العيد رحمه الله .
* سعد العقيل وأخوه رحمهما الله .
* عبود السدراني.
* سعود الرديعان وإخوانه .
* الاخوان علي ومحمد المسعر رحمهما الله .

وقد كانت بيوت هؤلاء الاكارم لا تغلق ،ولبعض شيوخ العشائر المقيمين بالحفر

عدة مضافات معروفة ، لانستطيع تحديدها .

-ومن أبناء صالح العبدالله الصالح الأستاذ/عبدالرحمن الصالح و عبدالعزيز الصالح المديفر.

٢) محمد العبدالله الصالح المديفر ، المعروف بعقار ذلك لكرمه ،حيث عرف رحمه الله بعقر الأبل في عدة مناسبات ،ففي أول شبابه كان مرباع إبلهم في الجنوب الشرقي من المملكة ، وهو مع إبل والده ،وصادف أن انتهي زهابهم (مؤنهم) فأرسل من يحضر لهم الطعام من الأحساء ،وقد تأخر المرسول في يوم لم يكن لديه قوت للرعاة فنحر أحد نياقه لهم ليأكلوها وبعدها لقب بعقار ،وفي ذلك قال شاعرهم في وصفه من طويله له :

أبو صالح بالكرم مضرب أمثال	عقر نياق مسمنات عدادي

وقال أحد رعيانه عندما جرب العمل عند غيره:

ما انت العوض يا الهيس بذربين الإيمان	أدناهم اللي ماضيات فعاله
أبو صالح شوق مردوع الأوجان	شوق الهنوف اللي ترتع إلحاله

كان عقار يرحمه الله من أشهر أبناء جيله ويعتبر من كبار العقيلات أيضاً ،ولما انتهت تجارتهم تنقل في عدة مناطق ثم إستقر بالمدينة المنورة حتى وفاته سنة ١٣٩٣هـ رحمه الله وعوضه الجنة ،خلف سبعة أولاد هم : * صالح وقد توفي إلى رحمه ربه . * يوسف موظف في كهرباء بريدة. * عبدالعزيز يعمل في أمانة مدينة الرياض . *فهد بتعليم البنات . * بدر مديراً لأحد البنوك. * منصور يعمل بالهاتف . * مساعد بن محمد المديفر وهو إمام وخطيب جامع الراجحي بمدينة بريدة ،قمة في الأخلاق والاعمال الخيرية وفقه الله وكثر من أمثاله.

٣) حمد بن عبدالله بن صالح المديفر ،أيضاً من القيلات ،توفي إلى رحمه ربه سنة ١٣١٤هـ لا يقل عن أخويه طيباً وشهامة ،خلف أربعة أبناء نجباء أكبرهم صالح الحمد من رجال الأعمال ،عبدالعزيز ،وسليمان ،وفهد .

٤) إبراهيم بن عبدالله بن صالح المديفر ،وهو عميدهم اليوم ،وفقه الله ومهل له ،درس على يد علماء بريدة ، وتفقه بالعلوم الشرعية ثم واصل دراسته حتى حصل على الشهادة الجامعية سنة ١٣٩١هـ ،كان من أعلام بريدة ،ومن أعضاء جمعية البر الخيرية ،وله نشاط ملموس فيها ،وهو أديب شاعر ومن أوائل من كتبوا المقالات بجريدة القصيم حين ظهورها ،انتخب عضواً في المجلس البلدي في الرياض ،وشغل هناك عدة وظائف إشرافية كانت آخرها إدارة المدرسة العزيزية وله نشاط تجاري ،ولا ينخر نفسه عن المهام الإنسانية في بريدة وغيرها ، له عدة أولاد هم :*المهندس/جمال بن إبراهيم المديفر . * الأستاذ/محمد بن إبراهيم المديفر . * المهندس/هاني بن إبراهيم المديفر. * الدكتور/ عمر بن إبراهيم المديفر . * الأستاذ/عبدالعزيزبن إبراهيم المديفر.

٥) عبدالرحمن بن عبدالله بن صالح المديفر ، من العقيلات أيضاً من كبارهم وله معهم ومع غيرهم معاملات حسنة وسمعة أحسن ،استقر في العاصمة الرياض ،بعد ان انتهى دور قومه العقيلات ،وعمل في التجارة ولازال في خدمة وطنه ،له عدة أبناء لا يقولون عن أهلهم وهم : * محمد . * وخالد * وفهد * وعبد العزيز.

٦) علي بن عبدالله بن صالح المديفر ،من رجال الأسرة المميزين تعلم ببريدة وأكمل تعليمه بالرياض ،ثم تقلب مناصب إدارية ،ويعمل في هذا الوقت بالديوان

الملكي ، له ثلاثة أبناء نجباء أكملوا تعليمهم ويخدمون وطنهم من خلال وظائفهم.

٧) سليمان بن عبدالله بن صالح،يعد رحمه الله من خيار المعاصرين ،فهو على جانب كبير من الأخلاق الفاضلة ،عمل في شركة كهرباء بريدة عدة سنوات ثم في التجارة و المقاولات ،وخلّف ثلاثة أولاد هم :

- الشيخ عبدالعزيز بن سليمان المديفر ،من وجهاء البلد اليوم ،عمل كاتباً للعدل في محاكم القصيم ،ثم اختير مديراً الفرع وزارة العدل بمنطقة القصيم ،ونعم الأختيار بل يستحق الأكثر وفقه الله .

- فهد بن سليمان المديفر يعمل مديراً لإحدى الشركات الأهلية ببريدة .

- خالد بن سليمان المديفر .

* ومن رجالات هذه الأسرة الذين عملوا في حياتهم ما حمدوا عليه نذكر :

١) طيب الذكر العقيلي الشهير /حمد بن محمد بن عبدالله المديفر ،كان يرحمه الله ممن طالت غربتهم حيث سافر من بريدة سنة ١٣٢٤هـ إلى العراق والشام ثم توجه بإبله إلى مصر ،وكانت زوجته حاملاً حين تركها في بريدة فولدت بمحمد الذي ترعرع ولما شب رافق أبناء عمه إلى الغربية ،ولما باع إبله بالشام غرَّب إلى غزة علّه يجد أخباراً عن والده ،فقيل له أن والدك جاء قبل فترة من مصر واشترى خيولاً من العقيلات هنا في غزة ،وغرب بها إلى مصر ،وهو اليوم هناك حيث مكان إقامته ، ركب الأبن محمد الحمد مع أول قافله للعقيلات بقيادة العقيلي / عبدالله العثمان الدبيخي رحمه الله ، وفي منزل الشيخ فوزان السابق رحمه الله



بترعة الجبل بالقاهرة عَرَف والده لأول مرة في حياته وذلك سنة ١٣٤٤هـ.

- أستقر محمد هذا في مصر يزاول البيع والشراء بالمواشي بعض الوقت وعاد مع والده لبريدة لأجل الزواج ،ولم يكملا السنة حت عادا معاً على رأس قافلة إلى الشام ،ومنها إلى مقرهما بمصر وكانت زوجة الأبن محمد قد حملت وولدت بسليمان بن محمد الحمد الذي شب وكبر ووالده وجده في الغربية ،فركب سليمان هذا مع رحلات عقيل وعمره ثمانية عشر سنة ليكرر قصة والده محمد في البحث عن جده حمد ،حيث وجده بالصدفة قادماً من مصر إلى غزة ليشتري بعض الخيول فعرفه وتعانقا.

- عاد الجد حمد العبدالله وابنه محمد وحفيده سليمان إلى بريدة وفيها توفي سنة ١٣٦٦هـ رحمه الله واموات المسلمين ،اما محمد فعاد لمصر لمزاولة نشاطه ،ثم عاد لبريدة سنة ١٣٧٢هـ ،وبعد سنتين لحق بوالده سنة ١٣٧٤هـ رحمهما الله ،

أما سليمان فقد توفي سنة ١٣٩٦هـ بعد أن عمل لخدمة بلده سنوات عديدة من الكفاح والصبر .

ومن البارزين من هذه الاسرة أبناء عبدالله بن محمد بن عبدالله المديفر رحمه الله ،منهم حسن السيرة والسريرة /محمد العبدالله المديفر رحمه الله ،وجعل الجنة مثواه ،وهو المعروف بـالخطيب لورعه ونزاهته ،كان قـمة في الأخلاق والمعاملات مع الناس لاشبيه له ،وكان من ضمن العقيلات ولما توقفت سفرياتهم عمل في التجارة ،ثم استقر في المدينة المنورة حتى وفاته.



له ثلاثة اخوة كرام لا يقلون عنه هم المعلم/صالح بن عبدالله المديفر ،أيضاً عاصر العقيلات ورافقهم في عدة سنوات .

- سليمان عبدالله المديفر ،من خيار الأسرة ،وفيه ديانة وشهامة كان يعمل في تجارة السيارات ثم تفرغ للعبادة ، له عدة اولاد نجباء لا تحضرني أسمائهم منهم الشيخ خليل بن سليمان المديفر إمام وخطيب جامع ، له نشاط دعوي وأعمال خَيِّرَة .

- إبراهيم بن عبدالله المديفر ،لا يقل عن إخوته الكرام في صفاتهم المحمودة .

* ومن أركان هذه الاسرة نذكر العقيلي الكريم /محمد بن عبدالعزيز بن محمد المديفركان يرحمه الله من أشهر العقيلات ،بل يعده الكثير من أمرائهم لكرمه وأريحيته وشجاعته المعروفة بينهم ،توفي هذا العلم سنة ١٣٩٣هـ بعد ان خَلّفَ للأسرة أربعة أبناء لا يقلون عنه هم :* عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز . * صالح بن محمد بن عبدالعزيز . * عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز. * فهد بن محمد بن عبدالعزيز ،لهم عشرات الابناء البارزين منهم المهندس/خالد بن صالح بن محمد المديفر مدير عام شركه أسمنت القصيم من وجهاء البلد .

* عبدالله بن عبد العزيز بن محمد المديفر ،من كبار العقيلات ،وكان محله في عمان محل الجميع لأهالي القصيم وغيرهم توفي إلى رحمه ره سنة ١٣٨٩هـ وخلف أربعة أبناء كرماء لهم بصمات طيبة على البلد واهله ، عميدهم /محمد العبدالله العبدالعزيز المديفر، وهو أشهر من أن يعرف * صالح العبدالله المديفر * سليمان العبدالله المديفر * أحمد العبدالله المديفر .

* صالح بن عبدالعزيز بن محمد المديفر ،أيضاً من كبار العقيلات وله وأخوه عبدالله حس وطني رحمهما الله وعوضهما الجنة فقد كان من أعلام نجد ورجالها البارزين ،وقد خلف صالح ولدين هما علي الصالح المديفر وسعد الصالح المديفر ، من خيار رجالات الاسرة ،وهما اصحاب شركة المديفر المعروفة مع أبناء عمهم عبدالله ..

* إبراهيم بن عبدالعزيز المديفر ،من العقيلات أيضاً وله عدة أبناء هم *عبدالسلام * عبدالإله *خالد *صالح *ممدوح .

الشيخ عبدالعزيز السلمان

آل سلمان بنجد وما حولها أسر كثيرة متحضرة تعود لعدة قبائل مشتهرة ،ففي العاصمة الرياض ،والحريق وعودة سدير يعود السلمان فيها إلى قبيلة (سبيع) وفي الدمام والخفجي والجوف هم من بني خالد ،وهم في حوطة بني تميم والغاط من بني تميم ، وكذلك هم في عرقه والعرين وطريب تمايمه أيضاً ،وفي بلاد الوشم من بني زيد وفي سدير دواسر ،وفي منطقة حائل والجوف من سنجاره من شمر - أما في مدينة عنيزة والزلفي فالسلمان أساعده من الروقه من قبيلة (عتيبه) ومنهم المترجم له .

* فضيلة الشيخ العلامة والحبر الفهامة/عبدالعزيز بن محمد بن عبدالمحسن السلمان ،لُقّبَ بشيخ المعلمين ،وعلامة القرن العشرين لتعدد ميادين كفاحه في سبيل العلم ،فهو إمام صالح ومرشد ناصح ومعلم ومؤلف فالح .

-ولد هذا العلم في عنيزه سنة ١٣٣٩هـ ونشأ بأحضان والديه في اول طفولته ،إلا ان والده توفي وابنه هذا لا زال في طور الطفولة ،فحنت عليه والدته واعتنت به وأدخلته مدارس الكتاتيب المتوفرة بالبلد في ذلك الوقت ، مثل مدرسة الشيخ /محمد بن عبدالعزيز الدامغ،ومدرسة الشيخ/صالح بن ناصر بن صالح رحمهما الله ،ففي الأولى حفظ القرآن الكريم ،وفي الثانية تعلم القراءة والكتابة ومبادىء الحساب، ولما إشتَدَ عوده حاول أن يجرب التجارة حيث فتح محلاً تجارياً وباع واشترى فترة لكن الحرب العالمية العظمى الثانية قد بدأت في ذلك الوقت ، ونالت شرورها بلدان كثيرة أقلها الكساد التجاري من صعوبة التصدير والتوريد ، فترك شيخنا التجارة وهداه تفكيره لتجارة أخرى أثمن وأطيب ألا وهي طلب العلم حيث لا شيء أغلى من العلم وأهله .

كانت سمعة الشيخ العلاّمة عبد الرحمن بن ناصر السعدي ومدرسته بعنيزه هي حديث الناس ، وكانت من أهم منابع العلم في ذلك الزمن في أوائل الخمسينيات الهجرية ،وقد كفت الكثير من عناء السفر للديار البعيدة ،بل كان الناس يأتون إليها من كل صوب بعيد لينهلوا من علم إبن سعدي رحمه الله وجعل الجنة مثواه .
إنضم المترجم له لهذه المدرسة ولازم شيخه سنوات عديدة حتى تَبَحَّرَ في علوم الفقه والحديث ونهل من علوم العقيدة ودرس على يديه اللغة العربية ،ولأنه لازمه أكثر من خمسة عشر سنة قد تأثر به تماماً في تعامله وطريقه تدريسه وأخلاقياته الفاضلة ،وصار يعد من العلماء المعلمين ،درس في المعهد العلمي بالرياض ،وفي المعهد العالي ،ومعهد إمام الدعوة الذي إستمر فيه حتى سنة ١٤٠٤هـ وكان خلال هذه السنين يعكف على تأليف الكتب الزاخرة بشتى أنواع الأدب والعلم والمواعظ في الفقه والعقيدة وكل ما هو شامل لمحاسن الدين القويم ،وقد طبع بعضها أكثر من (٣٧) طبعة ،والشيء اللازم ذكره والتنويه عنه أن هذه المؤلفات القيمة والتي بلغت (٢٠) كتاباً قد أوقفها لله تعالى لا يريد منها إلا الثواب من عنده عز وجل ،ولا شك أن عمله هذا من الظواهر الخيرية الفريدة ،وقد أذن رحمه الله لمن يرغب طباعة أي من هذه المؤلفات على أن تكون وقفاً ويكتب عليها عبارة الوقف ،حيث حصل ذلك وانتشرت هذه المجلدات بين المسلمين ، وفي مكتباتهم العامة داخل البلاد وخارجها وانتفع بها خلق كثير .

-توفي هذا العلم يوم الأحد في التاسع عشر من شهر صفر سنة ١٤٢٢هـ رحمه الله وجعل الجنه مثواه وبارك في عقبه .

-للراحل أخوان رحمهما الله تعالى هما :على بن محمد السلمان ،توفي صغيراً وحمد بن محمد السلمان ،وله ثلاثة أبناء هم : عبدالعزيز ثم عبدالله ثم محمد رحمه الله ،ولهم أختان.

ولشيخنا عبدالعزيز أخت واحدة ماتت صغيرة ،قريبة من عمره رحمهما الله ،أما أبناؤه فهم ست أولاد وثمان بنات وأولاده هم :

١) محمد بن عبد العزيز السلمان رحمه الله تعالى ،وبه يكنى .

٢) عبدالله بن عبدالعزيز السلمان ،يعمل مديراً للمراسم بمستشفى الملك خالد التخصصي .

٣) فضيلة الشيخ / عبدالحميد بن عبدالعزيز السلمان ،عالم حنبلي ورجل أعمال مستثمر لايقل عن والده في علوم الدين القويم وله مؤلفات في العقيدة والفرائض

٤) أحمد بن عبدالعزيز السلمان مرشد تربوي بالحرس الوطني .

٥) عبدالسلام بن عبدالعزيز السلمان ،مدرس بالحرس الوطني .

٦) عبداللطيف بن عبدالعزيز السلمان ،موظف بوزارة المواصلات .

أما البنات فهن :

*لولوة بنت عبدالعزيز ربة بيت.

*حصة بنت عبدالعزيز مديرة مدرسة

*الجوهرة بنت عبد العزيز مديرة مدرسة .

*رقية بنت عبد العزيز ربه بيت .

*موضي بنت عبد العزيز موجهة تعليمية .

*ميمونة بنت عبدالعزيز معلمة .

*أسماء بنت عبدالعزيز دكتورة وأستاذه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

*أمل بنت عبد العزيز ربة منزل.



-أما أعمام المترجم له فثلاثة هم : ١) إبراهيم وله جملة أبناء وأحفاد من أشهرهم محمد الصالح السلمان رحمه الله ،كان مديراً لمستودعات الحرس الوطني ومن خيار رجالات الأسرة له عدة أبناء أشهرهم أ.د/مساعد بن محمد السلمان مدير المستشفيات الجامعية بكلية الطب . ٢) عبدالله له جملة أبناء وأحفاد ،من أشهرهم الشيخ محمد السليمان السلمان ،خطيب الجامع الكبير بعنيزة ،وأخيه الأستاذ الفاضل /عبدالله بن سليمان السلمان كاتب غالبية مؤلفات الشيخ ابن سعدي رحمه الله ،وهو والد الدكتور المؤلف محمد بن عبدالله بن سليمان السلمان الأستاذ بقسم التاريخ بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود بالقصيم وفقه الله . ٣) أحمد بن عبدالمحسن السلمان ،له أبناء وأحفاد لا يقلون عن أبناء عمهم .

عبد الكريم بن مقرن

في حديث سابق من هذا الجزء كتبنا عن حفيدة طيب الذكر /صالح بن عبد الله بن عبد الكريم بن مقرن رحمهما الله ،وعلى هذه الصفحة نتطرق له ونذكر بعض سيرته التي لازال الناس يرددونها ويمجدونها ويترحمون عليه كل ما حل ذكره ، ذلك للخلال الحميدة والمزايا الفريدة التي تسربل بها هذا العالم المعروف بولد علي ،وهو اللقب الذي لا ينادى إلا به ،واسمه الكامل: * عبد الكريم بن علي بن محمد بن مقرن ويعرف بولد علي ،لم نقف على تاريخ ميلاده إلا أن الأحداث التي عايشها تدل على انه ولد في منتصف القرن قبل الماضي ،وكان مسقط رأسه في بلدته (شقراء) حاضرة بني زيد .

-عاش هذا العلم بين أهله وذويه وتعلم منهم ما ميزه وجعله نوعاً فريداً من الرجال ،صاحب صلاح وتقي وشهامة ووفاء ،ولما رزقه الله ومد بيده صار معروفاً بكرمه وجوده ،وكان يرحمه الله خيالاً ويقتني الخيل ونجائب الإبل ويتاجر فيها حتى صار من أغنياء قومه ومشاهيرهم .

-له من قصص الشهامة والنخوة ما حمد عليه ،فمن قصص كرمه ووفائه أن كان رجل من أهالي شقراء يدعى ابن منيع ،وهو الذي صار تاجراً مشهوراً في الهند (عبد الرحمن بن عبد العزيز بن منيع) رحمه الله كان هذا يبيع ويشتري في الخيول ويجلبها للخارج ،وعندما أراد مرة السفر كعادته ظهر الأهالي يودعون القافلة حسب عادتهم خارج السور ، وفي هذه الأثناء ظهر رجل له دين على ابن منيع ووطأ يد ذلوله طالباً منه سداد الدين الذي له عليه ،وهدد بمنعه من السفر مع هذه الحدرة (الحملة) وكان ابن منيع في تلك اللحظة ليس معه من النقود ما يكفي سداد الدين ،ووقع في حرج شديد بين رفاقه في الرحلة والمودعين والقافلة بدأت تسير

وصاحب الحق يصر على حبسه عن السفر ،وبينما هما على هذه الحاله إذ بقدوم (ولد علي) شيخنا المترجم له ،فسأل الرجل عما يريده من ابن منيع ،ولما سمع مطلبه قال له :أطلق الذلول وحقك عندي مضمون وتعال غداً لاستلامه قل أو كثر واشهد الحاضرين على ذلك ،وأطلق الرجل يد الذلول فانطلقت مع القافلة على بركة الله .

- حضر الدائن عند ولد علي في موعده ،وسلمه كامل حقه حسب وعده ،وكتب عليه بذلك ومضى كل في حال سبيله.

- وصلت الحدرة (القافلة) للكويت وكانت تجارة ابن منيع خيول يسوقها للهند على سفن شراعية ، وعندما توسطت سفينته في عرض البحر في رحلته طبعت (غرقت) وغرق كل مامعه ،لكن قدرة الله الكريم ومشيئته أسلمت ابن منيع ،وظهر من البحر سباحة،وتناقلت الأخبار طبعة ابن منيع ووصلت إلى شقراء ،وبينما كبار الأهالي مدعوين عند ابن نافع أحد وجهاء البلد في منزله ،جاءهم الخبر بطبعة ابن منيع وغرق كل ما معة من خيول ،وأنه ظهر سباحةً ،فقام ولد علي (عبد الكريم بن علي بن مقرن) فقال لمن نقل الخبر :وإلا ظهر ابن منيع سبّاح ؟؟ اشهدوا ياجماعة ترى اللي لي عند ابن منيع خط في ماء (أي مسامحه ومتنازل عن حقي عليه) وترى عشاكم ياجماعة عندي الليلة القادمة ،ذلك عيد لسلامة ابن منيع ،وتم ذلك وأضاف ولد علي هذه البادرة إلى مكارمه العديدة.

هذا ماكان من أمر ولد علي ،أما ابن منيع المقدام المكافح فإنه لم ينثني عن التجارة ومعه إيمان شديد بربه فقد واصل السير للهند وباع واشترى ووفق لذلك وصار من مشاهير التجار ،ولأنه علم بصنيع ولد علي فقد أخذ يرسل له المراسيل

طالباً منه الحضور للهند ،وبعد إلحاح طويل سافر عبد الكريم بن مقرن إلى الهند وهناك أستقبلة ابن منيع وبالغ في إكرامه وعَرَّفَهُ على أصدقائه من تجار ووجهاء الهند على أنه والده وهكذا لا يذهب المعروف بين الأجواد وكما قال الشاعر:

إن الجميل وإن طال الزمان به فليس يحصده إلا الذي زرعا

- يقول أهالي شقراء أن ابن منيع توفي بشقراء سنة ١٣٠٤هـ وأما المترجم له فقد مات قبله بعدة سنوات لم تحدد رحمهما الله وعوضهما الجنة وأموات المسلمين.

- خَلَّفَ ولد علي أربعة أبناء وبنت واحدة ،وأبناؤه هم :

١) عبدالله الذي خلف اربعة أبناء صاروا من اعلام البلد وخيار أهله وهم * عمر * وصالح * وعبدالرحمن * ومساعد ،ذكرناهم في ترجمة صالح بن مقرن.

٢) عبد الرحمن الذي خَلَّفَ الشاعر الفارس فهد بن عبدالحمن المقرن ،أما محمد وسعد لم ينجبا رحمهما الله ،والبنت تزوجها الشيخ هذال بن بصيص من شيوخ مطير ،وأنجبت منه نورة بنت هذال بن بصيّص ،ويلقبها أهالي شقراء بهذاله نسبة إلى والدها رحمهما الله ولهذاله هذه أحفاد وحفيدات.


الشيخ عبدالمحسن التوم رحمه الله

عبد المحسن التوم

عشيرة الحفاة إحدى أشهر قبائل طلحة من الروقة ،من قبيلة عتيبة عريقة الجذور ،وللحفاه تاريخ قبلي معروف ،ظهر منهم المئات من الفرسان و الشعراء و الرجال الاماجد الذين تركوا على قبيلتهم بصمات طيبة وساهموا في بناء مجدها بين القبائل العربية ،وعملوا جادين لتوطين القبيلة ورفعتها ،كما أن مشاركات هذه العشيرة ومساهمة أفرادها حين إعادة توحيد البلاد السعودية بدولة سعودية ثالثة لا يخفى على أحد ، وللحفاه الكرام عدة فروع قبلية لها قراها ،ومياهها وعليها شيوخها ومشيخة الشمل عند(التوم) .

* وصاحب هذه السيرة هو شيخ الحفاة / عبدالمحسن بن غازي بن سهل التوم من كبار رجالات عتيبه وشيوخها البارزين ،ورث أمارته من أهله الأكارم ،فبعد أن توفي والده غازي التوم إلى رحمه ربه في فتح جازان خلفه على الأمارة .

- وقد ولد التوم بأرض قومه سنة ١٣٣٤ هـ وتربى على يد والده وأسرته القيادية حتى صار فارساً محنكاً مثل أفرادها ،وشارك مع والده في أواخر الغزوات القبلية وله مشاركات مع أهل عسيله بقيادة والده في حروب الملك عبدالعزيز ،وقد عد الريحاني رحمه الله ثلاثمائة مقاتل مع الملك عبدالعزيز من الحفاة أهالي عسيله

فقط، وعسيله هذه هجرة قديمة إستوطنها غازي التوم رحمه الله ،وقد أكمل بناؤها ابنه هذا المترجم له حتى صارت اليوم من أهم بلدان عتيبه ،عمل صاحبها على تطويرها فصارت عامرة بمقومات الحياة العصرية ،ففيها مدارس للبنين والبنات بمختلف المراحل ودوائر حكومية ذات صلة بخدمات المواطن ومتطلباته ،وهي من توابع محافظة الدوامي ،وتقع جنوب ساجر بحوالي ١٣كم يمتهن أهلها الزراعة لتوفر مقوماتها في أراضيهم ،ويعتنون بتربية الإبل خاصة والمواشي عامة.

-توفي عبدالمحسن بن غازي التوم في شوال ١٤٢٣هـ رحمه الله وعامة المسلمين وكان لموته أثر في نفوس القبيلة وجيرانها ،وقد نعته الصحافة السعودية والأدباء والشعراء منهم ناصر الدلبحي في قوله :

يا الله يا علام ما كان مكتوم ... يا واحد ما ينعلم سر غيبه
تفرج لمن قلبه من العام مهموم ... راحت عظامه من سببها عطيبه
تجبر عزانا في فقد محسن التوم ... شيخ الحفاه أهل الكرم والغليبه
وأبوك يا وقت حداده به ثلوم ... يا عزتي للي سلى ما درى به
انا اشهد أن التوم يا ناس زيزوم ... ركن من التومان ينضخ قليبه
العام ابن جهاه واليومه التوم ... ومتعب سبقهم يا عسى الله يثيبه
شيوخنا اللي فاللقاء تنطح القوم ... خسارة تدفع ثمنهم عتيبه
والحمد للي زين الكون بنجوم ... رب السماء محيي العظام الحطيبه
مرحوم يا شيخ فقدناه مرحوم ... عسى الجنان البارده من نصيبه
كم طاح قدامه من الظلم مظلوم ... رجع مطاليبه وفك المصيبه
وكم من فقير حاربت عينه النوم ... يشكي عليه من الظروف الصعيبه
وكم من ضعيف جاه وعلوم وعلوم ... قاف فبو غازي يعجز صحيبه
وخلف له عيال مناعير وقروم ... وسعود حط المرجله وسط جيبه

-كان يرحمه الله وحيد والده إلا من أخت واحدة هي الراحلة وضحاء بنت غازي

التوم تزوجت من ابن عمها عادي بن طلق التوم رحمهما الله ،وخلفت ثلاثة أولاد هم : *ماجد *وفارس *وغازي بن عادي التوم .

- أما أبناؤه فهم :

١) غازي الأول توفي صغيراً.

٢) سعود بن عبدالمحسن التوم وهو شيخ القبيلة اليوم بعد والده ورئيس بلدته (عسيله) وكان معاوناً له في كل أموره وينوب عنه في غيابه على القبيلة والبلدة ،وسعود لا يقل عن والده في صفاته المتوارثة وله سمعة يستحقها ، له ولد واحد وخمس بنات .

٣) فهد بن عبدالمحسن التوم .

٤) غازي الثاني رحمه الله ،له أربعة أولاد أكبرهم عبدالمحسن .

٥) خالد بن عبد المحسن رحمه الله .

٦) نايف بن عبد المحسن أمير فوج بالحرس الوطني ،له من الأولاد تركي وخمس بنات .

٧) محمد بن عبدالمحسن ،له ابنه واحدة .

٨) سطام بن عبد المحسن ،له ابنه واحدة .

٩) بدر بن عبدالمحسن ،له ولد واحد هو بندر .

١٠) متعب بن عبدالمحسن ،له ولد واحد هو سعد .

١١) ناصر بن عبد المحسن ،رحمه الله .

١٢) خالد الثاني بن عبدالمحسن طالب .

١٣) سلطان بن عبدالمحسن طالب .

١٤) سلمان بن عبدالمحسن طالب .

- ذكرنا آنفاً أن للحـــفاه فروع وعدة قـــرى في نجد فمن أهمها نذكر : * أرطاوية الرقـاص . * الأشـعرية * القـاعية . * الثامرية قـرب البجادية، أيضاً لا بـد من ذكر بعض كبار التومان الذين شاركوا ابن عمهم عبدالمحسـن التوم في مسـاهماته مع الملك عبدالعزيز إبـان غزواته لتوحيد البلاد السـعودية ، نذكر منهم : * سـعد بـن هلال التوم . * مرزوق بـن ضيف الله التوم . * نشـاء بـن عبـدالله التوم ،وغيرهم رحمهم الله وأموات المسلمين، ومما قيل فيه قبل مماته الكثير من القصائد مثل قصيدة حمود ابن النجدية :

أبا أزور محسن يوم بانـت لي الخيـرات ... ونا ما نصيت ابن الصخاء كود من طيبه
أبا أزور كسـاب الثنـاء ناطح الصعبـات ... رفيق، الرفيق وكل من جـاء يهليبـه
رفيق الجميع ومزين اللي يبـا الفزعـات ... اليا حده مدير المنطقة وانكشف عيبـه

ومن شعر سعدون العقاب قوله:

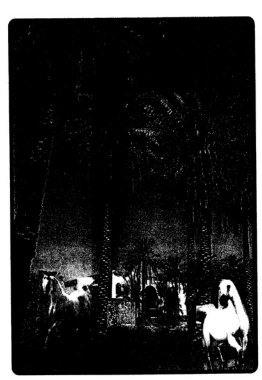
كل طيب يابو غـازي فعولـه بينـات ... وانت فعلك بين كل أهـل نجد خبـروه
أنت من دون القبيلـه فعلت المعجـزات ... وأنت من يجحد جمـايلك يكـود معتـوه
وأنـت شيخ يلتجـا بـك لحل المعضلات ... كم سجين من سببك بطلـوعه بشـروه
فيك يا النـادر جميـع الصفـات الطيبـات ... الوفاء والطيب والجـود والعقل النبـوه

ومما قاله الشاعر ابن هريس القثامي:

نهـر الفـرات بكـف يمنـاك ينسـاب　　وهـداج تيمـا من شمـالك مزاريب
ونا أشهـد إنـك حـاوي كـل هنـداب　　كـل الفعـول الطيبـة لك هنـاديب
ومن لاذ بك ياميـر مجـروح ما خـاب　　تشفي صـوابه يا مـداوي المصاعيب

ومن طويله لعوض المقعار :

ملفـاك لبو غـازي زعيـم القبيلـه　　شيـخ على شيـوخ القبـايـل سـراجا
حلحيـل ما ينحـال ومـحـد يحيلـه　　وحقـه مـن الحكـام يحتـق تـاجـا
راسـي كمـا الجبـال الثقيلـه　　ولا هـز ضلـع طـويـق كثـر العجاجا
عليـت يـا شيـخ فعـوله جميلـه　　وشفيـت مـن سـو الخطـر والعلاجـا



الشيخ عبد المحسن الفريح

الفريح بمدينة البكيرية ،من أشهر أسرها ،أهل فضل وسمو مكانة ، وذووا أخلاق ورزانة ،ظهر منهم العديد من العلماء والأدباء والشجعان الذين إستبسلوا في الدفاع عن الأوطان ، وهم من بني العنبر من تميم ،ويجمعهم جدهم (سلمي) بعدد من الأسر الكريمة التي أثرت في الحياة الإجتماعية في البلاد منها :*آل عبيد . *آل قميع . * آل ربع . * آل مقري . *آل عصيمي بالزلفي . *وآل فراج بحائل وبريدة وغيرهم .

- وللفرحا هؤلاء سمعة محمودة في القصيم وغيره من مناطق المملكة للخلال الحميدة التي تسربلوا بها وتوارثوها من أيام جدهم (فواز بن حمد بن فواز بن سلمي) الذي إنتقل من قفار إلى البكيرية سنة ١١٨٨هـ وتوفي سنة ١٢٢٤هـ .

* وصاحب هذه الترجمة طيب الذكر /الشيخ عبد المحسن بن محمد بن فريح (الفريح) بن فواز بن حمد بن سلمي ،ولد ببلدته البكيرية سنة ١٢٩٢هـ وتعلم وتربى فيها على يد والده محمد الفريح الذي كان إماماً لأحد مساجد البلدة ومن كتابها المعروفين ،ولما بلغ خمس عشرة سنة من عمره إنتقل إلى المذنب برفقة أحد أخواله ،وفيها درس على الشيخ عبدالله بن دخيل رحمه الله وقد لازمه ملازمة تامة عدة سنوات حتى سنة ١٣١٩هـ وقرأ علية الكتب الستة ،وحفظ كثيراً من كتب الحديث ، ثم رجع للبكيرية بعد أن حَصَّلَ من العلم ما قسمه الله له .

- كان يرحمه الله يرتاد بريدة بين الحين والآخر لطلب العلم ، ثم سافر للرياض ولازم الشيخ /عبدالله بن عبداللطيف مدة سنة ، ودرس عليه الفقه وبرع في علم الفرائض وصارت له يد طولي فيه ،وقرأ على الشيخ /إبراهيم بن عبداللطيف في السنن والنحو ، كما قرأ على الشيخ حسن بن حسن آل الشيخ ولازمة كثيراً .

وفي سنة ١٣٢٨هـ رجع إلى القصيم ، وبدأ بالدعوة بين أبناء القبائل لإرشادهم في أمور الدين وذلك بتوجيه من ولاة الأمر ، وفي سنة ١٣٤١هـ عين مرشداً لبني عبدالله عرب ابن جبرين أهالي العمار حتى سنة ١٣٤٦هـ وقد عرض عليه القضاء أكثر من مرة إلا أنه لم يرغبه فحاول بشتى الوسائل إعفائه وعفي بعد شفاعة الأمير عبدالله الفيصل أمير القصيم.

بعد ذلك صار إماماً لجامع الهلالية وخطيباً ومرشداً لأهلها ، وكان لا يخرج من المسجد إلا نادراً حيث كان يحب العزلة وينفر من الشهرة ، عابداً زاهداً ،برع في علم الفرائض والتاريخ والأنساب ،وممن إستفاد منه في الأنساب أمير الهلالية طيب الذكر /إبراهيم العواد يرحمه الله وابنه الشيخ /محمد بن عبدالمحسن الفريح ،الذي صار علماً معلماً مثله .

ذكره عدة علماء ومؤلفين منهم شيخنا الراحل صالح السليمان العمري رحمه الله في قوله :(إجتمعت به رحمه الله أكثر من مرة في الهلالية وأعجبت بعلمه وعقله ، وعجبت كيف يترك مثل ذلك العالم بدون عمل يليق بعلمه ،اللهم إلا أن يكون لا يرغب العمل ،وهذا ما لست أستبعده) .

تلاميــــــذه :

١ ـ الشيخ محمد بن عبدالمحسن الفريح ،رئيس هيئة البكيرية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى سنة ١٤٠٨هـ وأحد وجهائها وأعيانها .

٢ ـ الشيخ عقيل بن إبراهيم السلامة رحمه الله .

٣ ـ الشيخ صالح بن إبراهيم الحميدان خطيب جامع (الهلالية) سابقاً .

٤ ـ الشيخ عبدالله بن إبراهيم الحميدان ،نزيل مكة حرسها الله .

٥-أمير (الهلالية) إبراهيم بن صالح العواد رحمه الله .

٦- الشيخ عبد الكريم بن مسلم المزيني .

٧- الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن العقلا ، رئيس شؤون الحرم المدني سابقاً .

٨- الشيخ محمد بن عبدالرحمن المسلم .

٩-الشيخ محمد بن عمر الشمسان .

١٠- الأستاذ محمد بن عبدالعزيز الدريبي وكيل وزارة الداخلية .

١١- الشيخ منصور بن عبدالكريم التركي ،مطوع أهل صفينة بالحجاز رحمه الله .

١٢- ناصر بن مسلم المزيني ،مطوع الذيبية .

١٣- علي بن فراج العقلا ، عضو هيئة الامر بالمعروف بمكة سابقاً رحمه الله .

١٤-إبراهيم بن عامر ،من أهل (وثيلان) .

١٥-شائع بن علي بن عيد العواد ،وغيرهم .

وممن أستفاد منه ابن أخته الشيخ عبدالرحمن بن عقلا .

- توفي هذا العلم في منتصف شوال سنة ١٣٧٩هـ في بيت ابنه محمد بالبكيرية رحمه الله وجعل الجنة مثواه .

- خلف عدة أولاد وبنات وعمل رحمه الله على تربيتهم حتى صاروا اليوم مضرب المثل في الصلاح والفلاح ،وأولاده أحد عشر هم :

١) الأستاذ /عبدالله بن عبد المحسن الفريح ،كان مديرمدرسة بالرياض وتقاعد .

٢) اللواء / علي عبد المحسن الفريح ،كان مديراً للتموين في حرس الحدود تقاعد .

٣) الأستاذ/إبراهيم بن عبدالمحسن الفريح ،مدير فرع وزارة الشؤون الأجتماعية القصيم ،عضو مجلس المنطقة .

٤) الأستاذ / صالح بن عبدالمحسن الفريح ،مدير الغرفة التجارية بالبكيرية .

٥) الأستاذ/عبدالمحسن بن عبدالمحسن الفريح ،مساعد مدير التأهيل الشامل البكيرية .

٦) الدكتور/عبدالعزيز بن عبدالمحسن الفريح ،الأستاذ في كلية الحديث الشريف قسم فقه السنة بالمدينة المنورة ، مؤرخ ونسابه وخلوق كريم .

٧) الأستاذ /عبدالرحمن بن عبدالمحسن الفريح ،كان رئيساً لهيئة البكيرية ثم درساً في ثانوية البكيرية .

٨) الأستاذ/ناصر بن عبدالمحسن الفريح ،مدير ثانوية البكيرية .

٩) الأستاذ/فريح بن عبدالمحسن الفريح مدرس في المعهد العلمي ببريدة .

١٠) الأستاذ/أحمد بن عبدالمحسن الفريح ،مدرس.

١١) الأستاذ /عمر بن عبدالمحسن الفريح ، مدرس .

عجـران بـن شـرفـي

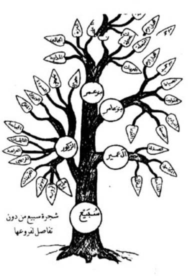
هذه سيرة رجل مميز أجتمعت فيه صفات عديدة وحميدة قلما تجتمع بشخص مثله فمع كونه ضريراً فهو يعرف علامات الأرض ،لا تخفاه منها خافية ، حيث يستطيع أن يعرف أي موضع هو فيه إذا لمس تراب أرضه ،ويرمي بالبـــــندق ،ويركب الذلول، ويفعل ما يعجز عنه المبــصرون ،وهو من صدور قبــيلته وشــيوخها المشـهورين ،كريم وحتى كرمه فيه ميزه ،لا ينبح لضيوفه الماعز ،ولا يقدم لهم القهوة إلا مصنوعة لتوها ،وهو أيضاً شاعر مجيد ،ذلكم هو :

* عجران بن ضيدان بن دغيم بن حمود بـن شـرفي ،من الجعدان من بـني عمر من قبيلة (سبيع) العريقـة التي يقـول شيخنا محمد البسام في وصفها :طائفة طافت أخبـارها ،ورويت آثارها ،ملكت مقـاليد المجد ،وأدركته بـالهزل والجد ،يحـمدهم الطارق ،ويحذرهم السارق ،أعلنوا منار الفضل وأشادوه،وأنصفوا الضعيف على القوي حتى أبادوه،أخلاقهم حميدة وآرائهم سديدة...إلخ .

-والمعروف أن الجدعـان وهم عرب عجران هذا ، يعودون إلـى آل علـي مـن الصعبـه كما ذكرهم عبدالله بن سعود الختلان مؤلف ديوان عجران بـن شـرفي ،والعلي هم فخوذ أربــعة مشــهورة وبــالمراجل مخبـــوره وهي : ١) الجعدان. ٢)الغضاريف ٣) الحنابشة. ٤) الزغب.

-ذكرنا ان عجران هذا موهوب جداً في معرفة الأرض وعلاماتها ،فمما روي عنـه ،أن بـعضهم أراد أن يختبـره ويتأكد من صحـة ما نسب له ،فأخذ صرة من تراب الارض التي يتواجدون عليها وإسمها (دو) وكان القوم في سفرة ،وبـعد أيام سـأل الرجل عجران :أين نحن يأبا محمد ؟فقال عجران : حسناً أعطني من تراب الأرض

لأخبرك بمكاننا ، وكانوا يومها في موقع معروف اسمه (جو) فأخذ الرجل التراب من صرته فناوله عجران ،فأخذ يتحسسها ويشمها وهو يقول : نحن في جو والتراب تراب دو ، فبهت السائل ومن حوله من الناس ،وعرفوا أن هذا الضرير لا يبارى في كثير من الصفات التي عوضه الله بها .



شجرة سبيع من دون تفاصيل لفروعها

وصفه أحدهم بقوله :

والسادسه منا لعجران العمى	تسموى بها عود هروجه دلايل
لا يثني الدله ولا يذبح المعز	ولا يذبح الا من خروف وحائل

زار يوماً الأمير الشاعر /عبيد العلي الرشيد ومدحه بقصيدة لا تحضرني الآن ،فقال له عبيد :شكراً يا ابن شرفي على شعرك ،وسوف أرد عليك بشعر مثله ،فرد عليه عجران ببيت شعر صار مثلاً يردد في مناسبته وهو :

إلى صرت نشاد وعبيد نشا	فما للعمى عند المفتح عطيه

فعدل ابن رشيد عن الرد شعراً وأجزل له العطية ،بعد أن أعْجِبَ ببديهته كيف لا ؟ وهو شاعر كريم وجيه ,وصاحب نخوة ،فمن أقرب قصصه بالنخوة ما أورده شيخنا عبدالله بن خميس في كتابه المعروف (أحاديث السمر) ومفاده أن الصدفة جمعت ابن شرفي هذا وابن منديل ،مجاورين للعجمان لأسباب أغضبتهما على جماعتهما ، والمعروف أن العجمان قبيلة طيبة يقصدها من يرغب الجيرة من رجالات القبائل وينعمون بالأمان بقربهم ،وفي يوم من الأيام رأى العجمان أن يغزوا سبيع وهم جماعة عجران ،وبطبيعة الحال سوف لا يغزو معهم عجران على جماعته ،لكن ابن منديل عزم على الغزو مع العجمان فأخذ صديقه عجران يشير عليه بعدم الغزو معهم لأنه يخشى عليه من جماعته حتى لا يكون ضحية لهم أو على الأقل يؤخذ جواده وسلاحه ، ويذكّره بشجاعة سبيع وخاصة إذا أخطىء عليهم .

- صمم ابن منديل على الغزو ،لأنه أعطى العجمان وعداً بمرافقتهم ، ويخشى أن يتهم بالخوف ،وقال لعجران : إن قدر الله على فرسي وسلاحي فأنت يا عجران كفيل بردهما علي من جماعتك فهما أمانة في عنقك ،فقال له عجباً تغزو على قومي لتقاتلهم وتستولي على إبلهم وتجعل فرسك وسلاحك أمانة في عنقي ؟فقال ابن منديل هذا ما سمعت ،وغزا مع الجمان ،وأعان الله سبيعاً عليهم في ذلك اليوم وردوهم ،وكسبوا من العجمان ما كسبوا بما في ذلك فرس صاحبهم ابن منديل وسلاحه ،وقد جاء إلى عجران وقال له :أمانتك ياطيب الأمانة ونخاه ،ولم يجد بداً إلا الفزعة له فركب من فوره إلى الجماليين من سبيع حيث أكرموه وأعطوه ما قدم من أجله وأتى بالفرس والسلاح وأعطاها ابن منديل ،وأنشد يقول :

يابو سعد دوك العيون أسهرني قلب الخطاء كنه على كير شبَّابْ

ظنيت في ربعي ولا خاب ظني	ونا أحمد اللي يودع الظن ما خاب
تجاولن الخيل ثم أقبلني	وغدا لهن في مركد الجو ملعاب
وتصاقلن من حر ما يونسني	من ضرب غمر بالملاقات معطاب
ورماحنا في ظهوركم علقني	في مقطع الدفه من الكتف نشاب

وهي أطول من ذلك ،صور فيها معركة جماعته المعروفة بيوم محقبه ،ومدح قومه الذين كثيراً ما يتباهى بهم وبقوتهم وجسارتهم ، وكان من المعجبين بالإمام عبدالله الفيصل وغزواته الكثيرة فمن جميل ماقاله من طويلة له نختصرها بما يلي:

لابد من يوم يثور القتامي	في ساعة فيها تثور المشاويك
من فعل حر صيرمي قطامي	عبدالله اللي بَرّكْ الشر تبريك
ومضري قومه بعزل الجهامي	خز الوضاح وخز صهب محاسيك
العام حدر في ليال الصرامي	وودع هل النقرة دكوك ودواكيك
صبح هل الوفره وأخذهم شمامي	بليل وخلا غنمهم مشاكيك
ومعه هل العوجاء كما النوزامي	ربع لهم مخ الفرنجي مساليك
لباسه للجوج إلى جاء الزحامي	بأرواحهم لاجاء الملاقا دواريك

إلى أن قال :

ذا فعلنا بمخالفين الإمامي	يا الضبعه العرجاء تعالي نعشيك
أربع سنين تجدلين الطعامي	أكلي ونادي ربعك اللي حواليك
متى لبو تركي يهب الولامي	حتى نحط معادي الدين درميك

- أما رائعته المعروفه والتي لازال الناس يرددونها ووصف فيها مرابع نجد وبعض فيافيه وفياضه وغدرانه ونوابته ،كما عَرَّجَ فيها على ذكر قومه ومواقفهم وأعمالهم التي يتفاخرون بها ،قال هذه القصيدة وهو مع بعض جماعته ينتجعون مكاناً ،فلما طال الليل عليهم ،ذكر أحدهم أنه يرى برقاً في السماء بعيداً ،فتهيض

عجران ،وأنشد هذه الرائعة :

حتى إيش يا ابن فهيدلو كان كشّاف ... بارق خريف يم ديار مصدده
عسى الحيا يسقي لنا وادي الغاف ... من روضة التنهات لخريم حده
عساه يا عيد النضاغب الإنكاف ... وعساه يسقي المربع اللي نوده
حدر على الصمان للبرق رفراف ... لا بكر الوسمي على مستعده
المربع اللي تدهله سمر الأشعاف ... وقدامها الصقار طيره يهده
يا ما حلا العشب في القفر لا زاف ... وجني الزبيدي في عذا كل خده
دار لنا فيها مقيض ومصياف ... ومشتا ومرباع وكل نضده
دار ولينا ها بضرب الأسياف ... يوم كل حامي ورث جده

إلى ان قال :

لي لابة ركبوا على كل مزعاف ... وتحيزموا من فوقهن بالأشده
ياجاهل في لبتي ماتت عراف ... حريبهم يمشي وكبده مصده

-قتل هذا العلم في وقعة الصريف سنة ١٣١٨هـ رحمه الله،وقد رثاه ابنه محمد في هذه الأبيات :

يا ونتي ونة نلول صخيفي ... ثمان شقرات السماري خملها
في كنه الجوزاء عليها رديفي ... تاطا حجاريف الوعر مع سهلها
عليك يا عود غدا بالصريفي ... عود يهلي بالركايب واهلها
هداج بيته للنشامى مضيفي ... لا زال هود الليل ضوه شعمها
ولا هو من اللي ينقلون الخفيفي ... ون جت الحمول الكايده هو جملها
ولا هو من فزعه رفيقه يقيفي ... ون جت هرجه عايل ما حملها

-وقد خلف عجران بن شرفي رحمه الله ابناً واحداً هو محمد بن عجران بن شرفي ،صاحب المرثية أعلاه ، وكان هذا فارساً مغواراً لا يقل في صفاته عن والده ،وله مساهمات فعالة في أوائل توحيد المملكة العربية السعودية .

عقيل الصمعاني

الصماعين في بـــريدة وأريافها من اكثر الأســـر ، ولهم فروع في معظم مناطق المملكة وخارجها ،وهم من الوادعين من قبيلة الدواسر .

* والمترجم له هو رأس الأسرة/عقيل بن محمد بن عبدالله الصمعاني ،ويعرف براعي النقرة ، وهي التي إستوطنها وفلحها في مستهل القرن الماضي،جنوب المريدسيه ،وله فيها وشقيقه عبدالكريم سمعة حسنة وقصص مستحسنة وإليهما تعود غالبية أسر الصماعين المعروفة اليوم.

-ولد هذا العلم سنة ١٢٦٥ هـ وتربى على ما كان عليه جيله من تقى ونقى ودرس على الكتاتيب وحفظ من القرآن قدراً طيباً ،كماتَعَـلَّمَ بمدرسة الحياة حتى صقلته صبراً وجلادة ،ثم سعى في مناكبها لطلب الرزق الحلال ،جَرَّبَ التجارة وَجَرَّبَ الترحال ،لكن الفلاحة إستهوتة وفضلها على المهن الأخرى ،أسس مزرعته الأولى في النقرة ،التي سميت فيما بعد بإسمه (نقرة الصماعين) وذلك في بداية القرن الماضي ،غرسها واستوطنها وصارت هي قاعدة الأسرة ،كما أسس مزرعته المعروفة بالوطاة في الشمال الشرقي من بريدة ،وقد تبين بما حمد عليه أيام المساغب وضيق ذات اليد ،فقد كان كريماً شهماً جعل للمساكين والفقراء نصيباً من محاصيله ،وكان هذا العلم مهاباً عُرِفَ بالشجاعة والإقدام ، وله الكثير من القصص التي دَلَّتْ على صفاته النبيلة والتي لازال يرددها كبار السن ،وكان الصمعاني أيضاً صاحب حضوة كبيرة عند أمراء بريدة وأعيانها ، وكذلك أمراء عنيزة وكبار أهلها وقد إستضاف الملك عبدالعزيز في منزله في أحدى زياراته لبريدة ،وزاره العديد من رجالات القصيم وشيوخ البوادي ، يقال أن الصمعاني رحمه الله يقابل العشرة من الرجال ويهزمهم وله من هذه الحكايات الكثير الكثير ،

يذكر أحفاده أن الخنشل هجموا على إبله حين هجعة منه ،وفي الصباح أخذ عصاه التي تعود أخذها واقتص أثر الجناة ،فأدركهم (مضحين) غرب المليداء ،وعندما شاهدوه يتكأ على عصاه لم يأبهوا به ضناً منهم أنه شيخ كبير ،بل نهروه بأن يجنب الحلال حتى لا يجلفه ،وصاح به أحدهم قائلاً: (يا عود جنب لا تجفل الحلال) أي إبله التي نهوبها واستمر الصمعاني بسيره كأنه لم يسمع ما يقولون حتى حال بينهم وبين سلاحهم الذي وضعوه فوق أحدى الأشجار جوارهم مطمئنين ،فضرب أقربهم إليه بعصاه بسرعة خاطفة أوقعته على الأرض وضرب الثاني بأسرع منها فألقاه مطروحاً ، عرف البقية أن لا حيلة إلا التسليم على الفور ،كيف لا ؟ وهم يرون رفيقيهم مطروحين أرضاً ولا حراك فيهما ،فأمرهم البطل أن يربط بعضهم بعضاً ،واقتادهم إلى (النقرة) وحبسهم فيها ،وفي الصباح أمر أخيه عبدالكريم بأطلاق سراحهم بعد أن أخذ عليهم موثقاً بعدم العودة لنقرته وما حولها

- ومرة إستاق الحنشل حلال أهل العوشزية ،ودخل عقيل بالصدفة على أمير بريدة /صالح الحسن المهناء رحمه الله ،وإذا به يجهز بعض الخويا للحاق بالحنشل ،فلما شاهد عقيل فرح به كثيراً ،لأنه ليس مطمئن للخويا ،وطلب من الصمعاني قيادة الخويا واللحاق بالقوم ،فلحقوهم ،وعندما شاهدوهم تركوا الحلال وولوا هاربين ،لكن عقيل لحقهم ،وكلما اقترب من أحدهم ترجل عن ذلوله ولحق به على قدميه ،وأمسكه برجله وطرحه من فوق دابته على الأرض ،والخويا يوثقونه، وهكذا حتى امسكهم جميعاً ،ويقال أن عددهم كان كثيراً سلموهم الأمارة،كيف لا؟ وقد شوهد الصمعاني حاملاً الناقة على كتفه ويسير بها نتيجة مغالطة بينه وبين صاحبها .

ومرة بركت سانيه في المنحاه وعليها غروب الماء ،وقد حاول أهلها زحزحتها ،لكنها لم تتحرك ، ولما حضر وضع رقبتها في إبطه وسحبها مع غروبها ، إلا أنها ماتت فعوض صاحبها بغيرها ، أما كرم هذا الرجل فالأدلة عليه كثيرة ،وخير شاهد على ذلك قدره المعروف بهداج ،حيث سمي هداج لعدم نضوبه ،تشبيهاً بهداج تيماء غزير الماء ،وقد حاول اللصوص سرقة هذا القدر وفعلوا ذلك واتجهوا ناحية عنيزة ،فقام بطلبهم عقيل ،ودخل على أمير عنيزة ،وكان يسمع عنه فأكرمه ووعده بالبحث والتحري عن هؤلاء اللصوص الذين يفدون إلى أطراف البلد ،وقال له :عد إلى أهلك ونحن أحرص منك إن شاء الله ،كَلَّفَ ابن سليم خوياه وقصاصة الأثر حتى عثروا عليهم ، وردوا هداج لصاحبه في أسرع وقت .

-ومن شهامته قصة الدين الذي لحق بأحد الأسر المعروفة بالسيب من قبيلته وانقطعت مزرعتهم بالرهن ، حيث أخذ التاجر يحرج عليها بسوق بريدة ولما علم المترجم له أسرع إلى المحرج ومنعه من الحراج ودفع حق الدائن نقداً وأعاد المزرعة إلى أهلها .

-وله قصة مشابهة مع أحد جيرانه وديانه الذي أحرجه أمام الناس واستنجد بالصمعاني الذي لم يجد بداً من بيع أغنامة لتسديد مديونية جاره ،وقصته مع صديقة الدعيس الذي اضطر أن يجلب قعدانه لحاجة ألمت به ،ولما بدأ المحرج يحرج عليها علم صاحب المروءة ،حيث عرفها من وسمها ،ومنع المجرح وأطلقها وقال لصديقه الدعيس :كيف تبيع قعدان عيالك وأنت تخبرني حي ؟فساق القعدان إلى فلاحته وحملها تمر وسكر وقهوة وبعض الأرزاق وقال له أنحر أهلك

وله يرحمه الله من قصص المروءة والنجدة مابيض وجهه وجعلنا ندرجه

مع رجالات نجد المميزين الذين في ذكرهم مايسر الخاطر .

للدعيس هذا حفيد اسمه حمود بن محمد بن الدعيس قال قصيدة يمدح فيها الصماعين ويذكر معروف جدهم عقيل على جدة الدعيس بن عوين الفريدي نذكر منها :

أصحاب جدي بالوفاء ما نستني	أن أشهد أن أصحاب جدي وفيين
دعيت جزالات البيوت ودعتني	وبا أنشر البيضاء لكل الصماعين
حمولة من وصلها واصلتني	حيث المواصل من سمات الأصيلين
بالطيب وسلوم العرب نومستني	دواسر أصل وفصل ماهم خفيين
يوم الزمان اللي على الناس نتني	ماينسى معروفكم يا الوداعين

توفي هذا العلم سنة ١٣٣٠هـ تقريباً رحمه الله ،وله أخوان فاضلان هما :عبدالكريم بن عقيل الصمعاني ،كان يرحمه الله تقي زاهد ،ويحرص على لقمة الحلال فلا يأكل إلا من غرس يده ،أو عند من يطمئن له ،ويثق به ،ويقول ابنه عبدالله : أنه لا يأكل عند أحد إلا رجلين فقط حيث يثق بطيب مطعمهما ونقاء مكسبهما ،وهما سليمان بن عبدالله البسام في عنيزة ،وعبدالله بن مقبل المقبل رحمهما الله ، كان الناس يقصدونه للرقية التي كان لها أبلغ الأثر فهو رجل مبارك إنتفع به خلق كثير، وله من قصص الرقية الشرعية ما جعل الناس يذكرونه إلى اليوم ويترحمون عليه ،وقد توفي إلى رحمة ربه وخَلَّفَ عدة أولاد وبنات وأولاده هم :* عبدالله الأول *محمد *علي *عبدالرحمن *سليمان *عبدالله الثاني ،وله يرحمه الله خمس بنات وأحفادة من الأولاد وبناته يعدون بالمئات .

الابن الثاني للمترجم له هو /عبدالعزيز بن عقيل الصمعاني ،فيه كثير من صفات شقيقة رحمهما الله ،وقد خَلَّفَ هذا ولدان هما :محمد ، وعبدالله وله من البنات ست .



ومن وجوه هذه الأسرة المعاصرين نذكر :

١)عبدالله بن عبدالكريم الصمعاني ،ويعتبر عميدهم ،له عدة أبناء منهم محمد العبدالله الصمعاني ، المقاول المعروف ببريدة.

٢) صالح بن محمد الصمعاني ،الطبيب الشعبي المشهور

٣) الأخوان الراحلان سليمان وعبدالله العبد الكريم الصمعاني ،كانا يرحمهما الله من أحسن الناس أخلاقاً ومعاملة .

٤) الدكتور /أحمد بن صالح العلي الصمعاني.

٥) الشيخ /أحمد بن صالح الصمعاني .

٦) الدكتور / عبدالرحمن بن صالح الصمعاني .

٧) الدكتور /عبدالعزيز بن صالح الصمعاني .

٨) الدكتور /ناصر بن سليمان الصمعاني ، أديب وكاتب مميز .

٩) العمدة الشاعر / عبدالكريم بن محمد الصمعاني .

١٠) الأستاذ/ عقيل بن محمد الصمعاني.

١١) الأستاذ/عبدالرحمن بن صالح الصمعاني من رجال التعليم .

١٢) عبدالله الصالح الصمعاني من كبار المزارعين .

١٣) الدكتور /أحمد العلي الصمعاني .

١٤) سليمان العبدالله الصمعاني وإبنه رجل الأعمال الخلوق محمد السليمان الصمعاني (أبو أحمد) وفقهما الله .

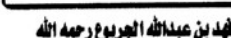
١٤) إبراهيم العبدالله الصمعاني ،مدير جوازات السفانية في الثمانينات الهجرية رحمه الله وعمل بحفر الباطن وتوفي بها رحمه الله .

١٥) صالح بن علي الصمعاني ،من أشهر الرواة وحفاظ الشعر النبطي .

-ولابد للقارىء الكريم أن يعرف معنى لفظ (الصمعاني) فهو الرجل الشجاع قوي القلب كما جاء في معجم أسماء الأسر في الجزيرة العربية ،والذي تَلَقَّبَ بالصمعاني هو عبدالله جد المترجم له .



فهد الجربوع


فهد بن عبدالله الجربوع رحمه الله

الجود والوفاء ومكارم الاخلاق ، صفات عربية فاضلة ، حث عليها ديننا الحنيف ، وقد درج عليها آبائنا واتخذوها سنة لهم ،ولازال الكثير من المعاصرين يتوارثونها ، ويعملون جاهدين للتمسك بها ، لم تلههم دنياهم وزخرفها عن المعروف والمواقف النبيلة الفاضلة .

* وصاحب هذه السيرة ممن تسربل بهذه الصفات الحميدة ونهجها خلقاً ومسلكاً ،وهو علم معاصر في ذمة التاريخ ،مات ووجب علينا ذكره وهو أقل واجب نحوه .

-فهد بن عبدالله بن سليمان الجربوع ،ولد في مدينة بريدة سنة ١٣٥٩هـ وتربى بأحضان والده طيب الذكر الشيخ الجليل /عبدالله السليمان الجربوع من أعيان بريدة ورجالها الميامين إذا عدوا الرجال وعمه إبراهيم من أمراء العقيلات وعمه صالح من الوجهاء أيضاً ولعامه الجربوع سمعة طيبة ،وهم ممن يقتدى بأفعالهم ويعمل بأقوالهم ،ويعودون في عروقهم لسنجارة من قبيلة (شمر) .

* درس الإبتدائية بالمدرسة الفيصلية سنة ١٣٦٨هـ وتخرج من ثانوية بريدة سنة ١٣٧٦هـ ثم صار مدرساً بالفيصلية ،ثم مديراً لمدرسة الملك فيصل حتى تقاعدة بعد ان عمل بهذا السلك الشريف مدة تزيد عن الاربعين عاماً ، كان خلالها

نعم المربي ،ونعم القدوة وتقاعد سنة ١٤١٩هـ وتفرغ لأعماله الخاصة ،وكان هذا العلم من أنبل من عرفت في هذا الجيل من أهالي بريدة ،كان مفخرة لأسرته ،جدد بأعماله الإنسانية مكارمها ومحاسنها وقد نوه بفضله العديد ممن عرفه أو سمع عنه ، وقد خصه فضيلة الشيخ /محمد بن عبدالله الجاسر بإضاءة على جريدة الجزيرة ،حيث نعاه للناس وذكر وفقه الله شيئاً من سيرته العطرة واعماله الحسنة ،فبعد أن حمد الله وصلى على رسول الله وآله وصحبه ،وذكر تاريخ وفاته في يوم الثلاثاء ٢٤ /رجب /سنة ١٤٢٣هـ قال ما نصه :

-ذلكم هو المواطن الوجيه الشيخ فهد العبدالله السليمان الجربوع أحد الابناء لأسرة كريمة نبيلة شجاعة من أوفى الأسر وأكرامها تلك هي أسرة (آل جربوع) تفخر بها بريدة وساكنوا بريدة رحل إلى الرفيق الأعلى إن شاء الله :غاب عنا أحد رجال التعليم الاوفياء لمسؤولياتهم الكرماء في معاملاتهم ،قضي أكثر من ربع قرن من الزمان مديراً للمدرسة الفيصلية ببريدة أحبه طلابه وزملاؤه ،تخرج على يده الكثير من الطلبة المرموقين ،أدار دفة المدرسة بسياج من حبه للمهنة وإخلاصه للمسؤولية.

- عرفته رحمه الله منذ أكثر من خمسين عاماً كما عرفته من معرفة والدي لوالده وأعمامه معرفة صداقة ومحبة ،عرفت الراحل الكريم بأخلاقه وسخاوة نفسه ورحابة صدره لا يعرف الحقد ولا الضغينة باراً بمعارفه وأقاربه كريماً في عطائه وإنسانيته عرفت فيه رحمة الفقير ومسح دمعة اليتيم واليتيمة ،عرفت به اليد الندية والنفس السخية والعطاء المستمر مرات ومرات ،أطرق باب بيته أحمل معي هموم وحاجة ومأساة أسر كريمة قسا عليها الزمان ومتطلبات الحياة أسر فقدوا عائلهم ومواطنات مطلقات مسؤولات عن إعالة أطفالهن يفتح لي قلبه قبل

بيته أرى الفرحة تعلو محياه وارى السرور يعلو حاجبيه يذهب إلى داخل بيته برهة ثم يقبل علي ومعة النفحة والكرم والعطاء لهذه الأسر أكثر من ثلث قرن من الزمان وهو يعطي لا منة ولا أذى كرات ومرات لم أراه يوماً تمعر وجهه وانتفخت أوداجه بل أراه يفرح لمثل هذه المواقف ويثني هذا التعاون ،أخذ على عاتقه رحمه الله بإعالة ستين أسرة يتيمة لشهر كامل هو شهر رمضان من كل عام تكفل بإعانة أسَر يتيمة على أجور السكن .

-لي معه جولات لبعض المحتاجين في بيوتهم ليلاً يعطيهم مما أعطاه الله وبعد رجوعنا يطلب مني أن لا يطلع على ذلك احد .. فرحمك الله يا صاحب الخصال الحميدة ..وجزاك الله أجراً عظيماً لقاء نقاوتك وسخائك لقاء القلوب التي أفرحتها ولقاء السرور الذي أدخلته على هذه البيوت والأسر وهنيئاً لك هذه الجموع الغفيرة التي شيعتك إلى مثواك (فاليوم يوم الجنائز كما قال الإمام أحمد رحمه الله) هنيئاً لك رحيلك إلى رحاب الله وأنت لم تتبدل ولم تتغير ديناً وخلقاً وامانة وسخاء وكرماً حقاً لقد فقدناك وفقدك معنا المحتاجون وأصحاب الظروف الصعبة ولكن هذا قضاء الله وقدره أيام معدودة وأنفاس محدودة .انتهى .

-وقد صدق شيخنا أبا عبدالله وفقه الله وسدد خطاه وجزاه عن الجميع خير الجزاء ،فهو رجل خير يحب الخيرين ،ولذا لن اضيف شيئاً عما ذكر ،ولا يسعني إلا أن أقول رحمك الله يا أبا خالد رحمة واسعة وعوضك الجنة وأصلح ذريتك ، فقد كنت حقاً ممن يرجي خيره ويؤمن شره .

-لهذا العلم ثلاثة أخوة لا يقلون عنه شمماً وكياسة ولهم سمعة يستحقونها وهم :
١) سليمان بن عبدالله الجربوع ،وهو أكبرهم كان يرحمه الله من تجار الإبل عرف

بالمعاملة الحسنة والتمسك بصفات الرجال الحميدة .

٢) محمد بن عبدالله الجربوع ،من رجال الأعمال .

٣) عبدالكريم بن عبدالله الجربوع ،موظف ،ولهم ثلاث أخوات كريمات .

- أما المترجم له فقد خلف عشرة أولاد وثمان بنات ،وأولاده هم :

١) خالد بن فهد الجربوع رجل أعمال ..

٢) عبدالعزيز بن فهد الجربوع رجل أعمال .

٣) عبدالله بن فهد الجربوع .

٤) أحمد بن فهد الجربوع.

٥) عبدالرحمن بن فهد الجربوع .

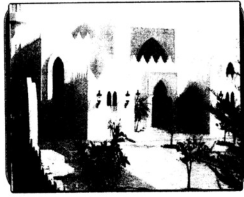
٦) صالح بن فهد الجربوع .

٧) محمد بن فهد الجربوع .

٨) جربوع بن فهد الجربوع .

٩) منصور بن فهد الجربوع .

١٠) سليمان بن فهد الجربوع وهذا سمي على اسم عمه الحبيب اللبيب سليمان العبدالله أحد وجهاء الأسرة رحمه الله وعوضه الجنة .



الشيخ فهد بن عبيد

هو واعظ القصيم الشيخ الزاهد الكريم ، الذي تحلى بأحسن الشيم وتسربل بثوب السماحة والكرم ،أبو عبدالرحمن /فهد بن عبيد بن عبد المحسن آل عبيد /ولد في بريدة سنة ١٣٢٣هـ تقريباً وليس تحديداً ،وهو من أسرة كريمة مباركة ذات ديانة وصيانة وعلم وعمل ،تربى وأخوته على يد والدهم الذي مَنَّ الله علية بسعة الرزق فوفر لهم العيش الحلال ،وعمل رحمه الله على تنشيئتهم وتعليمهم حتى أجادوا وأفادوا .

- حرص شيخنا فهد على التعليم منذ صغره ،فقرأ القرآن الكريم وجوده وحفظه واتقنه ,وأجاد رحمه الله الخط وأحسنه ،وكان من أبرز تلاميذ الشيخ عبدالله بن محمد بن سليم علأمة القصيم في زمانه ،كما قرأ ولازم شيخ المشائخ عمر بن محمد بن سليم رحمهما الله ،واستفاد منهما كثيراً في شتى العلوم وخاصة في الفقه والتوحيد ،وله مدارسات مع الكثير من العلماء مثل الشيخ عبد العزيز العبادي رحمه الله ،وكان له غرفة معروفة في أحد المساجد يطالع فيها مع زملائه طلبه العلم ،وكان لهذا العلم ذكاء وحفظ ،وطلاقة لسان ،ولين جانب مع زهادة لا مثيل لها وقناعة معروف بها ويتوج هذه الصفات الطيبة بالجود والكرم والتعفف .

كان يرحمه الله لا يحرص على الدنيا ولا يطلب شيئاً من الملوك والأمراء بالرغم من مكانته لديهم ، كان يدفع الدنيا وتأتيه ،لم يرد أحداً في مسألة وهو يجد المال ،فأن لم يجد كتب إلى أحد محبيه بأن ينفس كربة هذا المتاج ، عرف عنه الصدق والوفاء لا يكذب أحداً ولا يتهم أحداً ولا يسيء الظن بأحد ،له شخصية وسمة مميزة تنبيء عن زهدة وورعه لا يحرص رحمه الله على ركوب السيارة بل كان يمشي مشواره راجلاً ، وفيه صبر وصلة ،قال أحد الأخوان لحفيده/عبدالله بن عبدالمحسن ،كنت صغيراً في السن وكان عمري لا يتجاوز الست سنوات ، فلما مر الشيخ بجانبي تكلمت عليه بدون سبب ،وفي اليوم الثاني صلى بجانبي وأعطاني مبلغ (٤٠) ريال ،وكان هذا المبلغ كبير في ذلك الوقت ،فلم أنسى ذلك الموقف ولم يزل حبه في قلبي من تلك اللحظة، فسبحان من وهب له هذا الصفح الجميل.

-وهو رجل مبارك قال لي من أثق بكلامه :مرض صديق لي مرض أقعده عن الحركة فقيل لي اذهب به إلى الشيخ فهد لعله يقرأ عليه ويطلب له العافيه ،ويقول :ذهبت بمفردي له وشرحت ظرف صاحبي ، فقال :قم أحضره فأحضرته فأخذ يقرأ عليه قرابه ربع ساعة ، وما هي ألا لحظات حتى قام المريض وأخذ يقبل رأس الشيخ ،ويشكر ربه أن قيضه له ، والشيخ يقول : احمد الله وحده وعليك يا ولدي بتقواه وقد عاد كما كان بل أحسن حال من ذي قبل.

-كان يرحمه الله يقتات من عمل يده فكان يمتهن حبك المصاحف والمطبوعات الدينية ،ثم كان أحد الإخوان يبيع ويشتري له بالعقار ولا يعرف كم باع وكم ربح فإذا بَشّره أحدهم بالربح أعطاه مبلغ من المال نقداً كبشارة له.

-في سنة ١٤١١هت أحس شيخنا بمرض في صدره (الذبحة الصدرية) مع

الهزال واستمر معه عدة سنوات ، إلا أنه إحتسب وصبر وكتم ذلك طمعاً في الأجر ،ولأن لكل أجل كتاب فقد وافاه أجله بعد صلاة العشاء من يوم الخميس الموافق ٢٦ / ٦ / ١٤٢٢هـ وصلي عليه بجامع الشيخ صالح الخريصي ودفن في مقبرة الموطأ في مدينة بريدة رحمه الله وعوضه الجنة وبارك في عقبه .

- للراحل الكريم أربعة أخوة هم :

١) عبد الرحمن بن عبيد بن عبدالمحسن ،وهو أكبرهم ،وقد توفي شاباً ولم يتزوج وكان يرحمه الله عالماً وشاعراً ،وقد حفظ القرآن عن ظهر قلب ،وكانت دراسته على يد شيخه طيب الذكر العلامة عمر بن سليم ،تعمق في الحديث والفقه واللغة وحفظ المعلقات السبع ،وكانت وفاته سنة ١٣٧٠هـ .

٢) عبد المحسن بن عبيد بن عبدالمحسن ،توفي سنة ١٣٦٤هـ عن خمسة وأربعين سنة ،وكان يرحمه الله من خيار جيله ، عرف بالزهد والورع ،وكان عالماً أيضاً عُرِضَ عليه القضاء عدة مرات وتعذر ،وكان من خاصة الشيخ عمر بن محمد بن سليم ،ومن تلاميذه ،وله مؤلفات معروفة في الإرشاد ويقول من الشعر أحسنه في النصح والتذكير والحث على الجد والأجتهاد في طلب العلم النافع ومن جميل قوله :

تقضت ليالينا وضاعت حياتنا	بلا عمل يجدي على غير طائل
فوا أسفاً لعمر يمضي سبهللا	فيا ضيعة الأعمار من غير حاصل
فآها على التفريط في زمن الصبا	وآهاً على فوت العلا والفضائل
ويا حسرتا كيف اطمأنت نفوسنا	إلى الميل للدنيا وكسب الرذائل

٣) إبراهيم بن عبيد بن عبدالمحسن ،الأديب والمعلم والشاعر الفاضل ،صاحب تذكرة أولي النهي والعرفان بأيام الله الواحد الديان ، ،وذكر حوادث الزمان

يعتبـــر من علماء هذا العصر ،ورواد العلم والمعرفة ،ألف أيضاً عقـــود اللؤلؤ والمرجان في وظائف شـهر رمضان ،وله البـدور البـهية والفتوحـات القدسـية ،درس على كبار العلماء وعلى رأسـهم شيخه العالم العلامة عمر بن محمد بـن سـليم رحـمه الله وهو ممن تَفَرَّسَ في علم الفرائض لا شبـيه له ،يأتونه من كل مكان للمسائل الفرضية والإفتاء فيها والقسمة وغيرها .

-له عشر أبـناء نجبـاء منهم المعلم والموظف ،وهم : *عبدالرحـمن . *محـمد رحمه الله . *عبدالمحسن . *عبدالعزيز رحمه الله . *عبدالله . *عبـيد . *علي .*خالد *سليمان . *أحمد .

٤) محمد بن عبيد بن عبد المحسن ،من طلبة العلم وفقه الله .

❋ أما أبناء المترجم له فهم خمسه من الولد :

١) عبدالرحمن بن فهد العبيد من رجال الأعمال ببريدة.

٢) عبدالمحسن بن فهد العبيد رحمه الله ، خَلَّفَ الشيخ عبدالله بـن عبـد المحسـن العبيد إمام جامع حميدان ببريدة ومن رجال التعليم والدعاه المصلحين إن شاء الله

٣) فهد بن فهد العبيد .

٤) إبراهيم بن فهد العبيد

٥) محمد بن فهد العبيد .

- والكتاب مائل للطبع إنتقل إلى رحمة ربه الشيخ الجليل والمؤرخ الفرضي النبـيل طيِّب الذكر إبـراهيم بـن عبـيد آل عبـد المحسـن شقـيق المترجم له رحـمهما الله وعوضهما الجنه .

فهيد القفيعي

لاشك أن التحدث عن الرجال الطيبين ،وأصحاب الشهامة المميزين محبب للنفس ،فهم قدوة صالحة فالحة ،ومن الواجب حفظ أسمائهم وذكر أخبارهم .

*وصاحب هذه السيرة نموذج من أولئك الأعلام الذين لانعرف عنهم إلا القليل وهو /فهيد بن مطلق القفيعي ،رجل كريم مضياف ،وإذا ذكرت الأسر العربية الكريمة بمنطقة حائل ،فإن أسرته (آل قفيعي) تأتي مع من يذكرون وهم في أم القلبان والقاعد من رجالها ومشاهيرها ،ولهم فروع في بلدان أخرى .

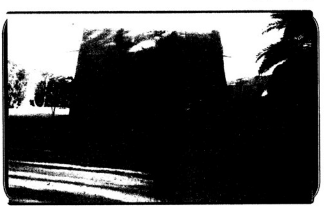
-والده أشهر من نارٍ على علم في خدمة الضيوف والإعتناء بهم فقد كان على طريق القوافل التي تمر على القرية الشهيرة (أم القلبان) وكان هذا العلم يزرع القمح والشعير ويتعب نفسه بذلك لا ليبيعه بل ليفرقه على جيرانه ، ويزود به ضيوفه حين مغادرتهم له ،وكانت ناره لا تنطفيء ،ومن أقرب ما قيل عن كرمه وأريحيته أن مر عليه تاجر من العراق ومعه دلال للقهوة حديثة الصنع آنذاك أطلق عليها (الدلال البغدادية) تمتاز هذه عن غيرها بإحتفاظها بخصائص القهوة ،وكان في ذلك الوقت تسابق محموم بين الكرماء لإقتناء هذا النوع من الدلال لكونها مصدر فخر واعتزاز ولأنها من بقايا تراث العرب .

-لم يشاور هذا السخي أحداً في شرائها ،حيث دفع قيمتها دون تردد ،وقد سمعه رجل من تجار حائل يعرف بابن حجي كان له دين عليه فقام من فوره وأشتكاه على أمير الجبل محمد العبدالله الرشيد الذي طلبه ولما مثل بين يديه وسأله عن أسباب مشتراه لهذه الدلال وابن حجي يطالبه بحقة؟ أجابه بهذه القصيدة التي نختصرها بمايلي :

يا مشتكيني عند حام التوالي ... تقول يشري دلة صنع بغداد
شريتها يا مير والعمر فاني ... والعمر ما يرجع جديد إليا باد

لو أتقي كان ذرعي كساني كيف أتقي ؟ ونا على خط الأفاد
يا حمود شدنا للضيوف المباني طرقية يا حمود يشدون الأوتاد
لا غاب عن الطولات خطو الهداني ما همه إلا ميل بطنه من الزاد
نضرب على الكايد ونأبا الهواني يلقى بفي قصورنا ظلال ومرقاد
وعن الضد حامينها بحد السناني نرسي كما ترسى رفيعات الأطواد

- ولما أنتهى من هذه الرائعة التي أوضح فيها هدفه من شراء هذه الدلال استحسنها الأمير وأمر بتسديد كامل المبلغ عنه ،ويقال أن القفيعي أهدى الأمير مزرعة في أم القلبان .



- نعود لابنه فهيد الذي ورث الصيت من والده وأهله القدامى ،وصار كرمه يفوق وصف الواصفين ،وبلاغة المتكلمين ،ولا شك أن الكرم طريق لمحبة الله وعباده ،وحافز لسلوك الطريق السوي المستقيم والخلق الحسن العظيم ، وللمترجم له من قصص الكرم ما لا تعد ولا تحصى فقد لقبه الناس في ذلك الوقت بالشوشلي ،وهو لقب معروف لا يطلق إلا على الكرماء من الرجال ، كان هذا العلم أسطورة زمانه وكان قائماً على ناره المتوقدة دائماً كأنه على موعد مع ضيوفه ، وقد مدحه العديد من مشاهير شمر وغيرهم وأثنوا على شخصة وأفعاله الحميدة ، فها هو

الشاعر المعروف عدوان القحاز يذكر محامده بهذه الأبيات الجميلة :

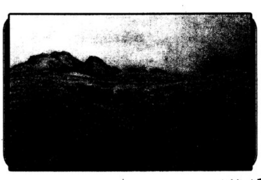
أنا أشهد إن فهيد ما هو بحيه ... لا بلى بني الشقة ولا اللي بنى الدار
يا ما انتونه قاطعات الدويه ... يوم المزاهب بين أهلهن والأكوار
عمال نار فهيد عَمّالْ حيه ... أبوك ما أسرع قولته شبوا النار
لوا هني فهيد لوا هنينه ... بحجاج يضحك مثل لعاج الأمطار

-وينسب إلى هذا الشاعر أنه زار يوماً فهيد الشوشلي في منزله بأم القلبان ،وفي نفس اللحظة حل عليه ضيوف قادمين من الشمال ،وهم كثيرون يريدون أداء فريضة الحج ،ولما أناخوا في مناخة فهيد استقبلهم بالبشاشة والترحاب ، قال :وكنا قبل وصولهم نتحدث عن صعوبة الحياة وقلة الزاد ،وهو يردد (يرزق الله) وكان في تلك اللحظة لا يملك قوت يومه ، وقد إسترعى أنتباهي تصرف هذا السخي مع ضيوفه فأوقد النار ولسانه لا يكف عن الترحيب والتهليه ،ثم أشار إليَّ وخرجت معه وهو مهموم ويحيطه صمت شديد ،وينظر بالأفق يمنه ويسرة وأخذت أشاركة في نظراته ثم لاحظت على وجهه علامات الفرح وقال لي :انظر هناك فنظرت فإذا راكبين على جملين محملين بالأطعمة ،نزلا وسلما على صاحبي فهيد فقال أحدهما :أريد أن أسأل عن فهيد القفيعي أتعرفونه ؟ فقال فهيد وصلت إلى خير أنا فهيد ،فقال إن هذين الجملين وما عليهما من أرزاق عطاء لك مرسلاً من ابن شعلان ،فقاد فهيد الجملين وأنا معه متعجباً من الصدف والأقدار كيف تغيرت حال هذا الجواد في لحظة وشكر الله الذي رحمه في هذا الوقت الحرج .

- أكرم الشوشلي ضيوفه وكأن لم يحدث شيئاً وستر الله وجهه ،وممن أشاد في معروف هذا العلم وسخائه الشاعر الكبير خلف أبو زيد الذي أضطر لزيارته في ساعة متأخرة من الليل ووجده على ناره وقهوته جاهزة ،وكان الشاعر لا ينوي زيارته تلك الساعة إلا أنه عندما أناخ ذلوله خارج القرية سمع عواء الذئاب الكثيرة وخاف على راحلته ،ثم إنه أيضاً وطأ ثعبان مخيف فأحس بالخوف ،وَفَضَّلَ

الذهاب للقفيعي حيث وجد ما سره ،ولما وَدَّعَ مضيفه قال قصيدته المعروفة التي منها هذه الأبيات :

البارحة يا فهيد رجلي وطت داب — بأرض الخلاء يا فهيد ومعطلن نيب
يا الشوشلي من عاشر النوم وش جاب — النوم يهيا للرجال السعاعيب
ياريف هجين ون لفوكم على ركاب — حفاينن قلبهم الجوع تقليب
ياجولكم والجوع بان له أطناب — هدمت بيته يا قليل العذاريب
أن أشهد إنك من عريبين الأنساب — وأنا أشهد إن الطيب لك يا منقع الطيب
يا الشوشلي يا شوق وضاح الأنياب — ياستر خوندات البني الرعابيب



وفي إطرائه قال الشاعر :

الشوشلي يا صاح وأوما براسه — الشوشلي بدأل للزاد نثار
فهيد على الشدات يا قو باسه — وأهل المناحي جدعوا كبر الأوثار

وقال الأمير الشاعر عجلان بن رمال في آل قفيعي،وقد أرسل هذه القصيدة من مقره بالجزول مع فهيد بن سكران بن رمال :

يا راكب من فوق زين التفاديد — سهواج للمشي وللمشي نهاب
سلم على فهاد وفهيد يا فهيد — قروم سريعين على فتحة الباب
قفعان ياما نفدوا من نما الغيد — ونجور ماوي مثل لجات الألعاب
أوي و الله يا كرام الأواليد — يانا فلين ربوعهم عند الأجناب

-والمعروف أن فهاد وفهيد أخوين وكلاهما يتباريان بالكرم والشمم ولكل منهما قصر خاص في أم القلبان ،يذكر أن عجلان بن رمال رحمه الله مر ذات يوم على أم القلبان ،وقال في نفسه سأقصد من أسمع نجره فلما إقترب من منزلهما فإذا بنجريهما يتجاوبان ،فقال في ذلك من طويلة له :

عند القفيعي منزلي بالبطيني	متمركي ما بين دله ومحماس
ورخيمي يلقلط لنا كل حيني	أما العنب والخوخ والتين محتاس
والذود عنده كل يوم عطيني	أشرب من البركة ولا أشقا بالأمراس

-توفي هذا العلم قبل منتصف القرن الماضي وكان لموته رحمه الله أثر عميق في نفوس الناس وشيوخ القبائل وكل من سمع عنه .

-جاء الشاعر عدوان القحاز على عادته للسلام على صديقه الشوشلي ولما دخل مجلسه سلم ولم يرى فهيد الشوشلي معهم والجميع في وجوم وعليهم علامات الحزن ،فبادرهم بالسؤال عن صديقه أين هو ؟فقالوا له يطلبك الحل والبقاء لله ،ولقد مات قبل أيام فارتعد كاعصفورة ،وأنهالت دموعه بغزارة ،وطلب من الحاضرين أن يرشدوه إلى قبر فهيد فلما جاءه جلس وأخذ يبكي ويقول من طويلة مؤثرة :

يا راعي الثنتين مسيت بالخير	كيف أنت ؟يا زين النبأ والهروجي
من عقب ما تفرح بزول المسايير	اليوم ما هي عادتك يا البلوجي

وله وأخيه يرحمهما الله ذرية وأبناء عم بارزين ومشهورين في بلدتهم ولهم فروع في غيرها ،وقد أكثر الشعراء من إطرائهم / قال فهد الروض في وصفهم :

يوم اشتبك همي نحرت القفيعي	زين النبأ له فزعة ترفع الراس
قرمٍ على رد المراجل سريعي	ما هو من اللي بالملازيم كناس

وقال عادي بن رمال في ذكرهم :

يابوطاهر على القفعان شفقاني		هم هل المرجله والعز والهيبه
قبلي مدحهم برغش وابن عدواني		ماحلا الطيب عقب الفعل يا حكيه

ويقول سعد الهجيلي :

ولا القفيعي تاجده كل أبو حيني		علمه قديم وكل حي حكابه

وقال محمد بن خشرم بهذه الأسرة الماجدة :

داربها القفعان تزهر ورود		وليا وطو بأرض غدا الشوك ريحان
نعم يخوان مهره سلايل فهود		سلايل هل الجود طليقين الإيمان

وذكرهم حمدان الحميدي بن رمال في قوله :

قفعان يا شان الدهر والردي لد		عند الشرف تلقى بهم مستحيني
داربها القفعان بها الرزق يوجد		تقلط على كبش عريض سميني

- خلف هذا العلم ولد واحد هو / علي بن فهيد الذي خَلَّفَ ولدين هما : ١) فهيد علي بن فهيد القفيعي . ٢) محمد بن علي بن فهيد القفيعي .

- أما الأول فقد خَلَّفَ ست أولاد هم : * حزوم بن فهيد القفيعي مزارع . * عيد بن فهيد القفيعي رجل أعمال . * غربي بن فهيد القفيعي . * عيادة بن فهيد القفيعي مهندس . * مبارك بن فهيد القفيعي مزارع . * الدكتور/علي بن فهيد القفيعي مدير مستشفى الملك خالد بحائل .

- أما الثاني فقد أنجب ولد واحد هو /نايف بن محمد القفيعي موظف حكومي .

ومن رجالات الأسرة نذكر :
الشيخ مطلق بن عتيق القفيعي رحمه الله ،كان عميداً للأسرة ومن خيار المعاصرين وكان إمام وخطيب لجامع أم القلبان ، وفية شهامة وله اطلاع على التاريخ وعلوم الرجال ،خلف عدة أولاد وبنات وأولاده هم :

* خالد بن مطلق مدير مدرسة القدس بأم القلبان .
* يوسف بن مطلق مدير الرعاية الصحية بالقاعد .
* عبد العزيز بن مطلق مدرس بوزارة المعارف بالرياض .
* سعود بن مطلق مدرس بالقاعد .
* ناجح بن مطلق رائد بحري بكلية الملك فهد البحرية بالجبيل .
* فهاد بن مطلق مدرس بحائل .
* عبدالله بن مطلق موظف بالبحرية بالجبيل .
* حمد بن مطلق طالب .
* حامد بن مطلق طالب .



مضافة القفيعي رحمه الله

وله يرحمه الله أخوة نجباء هم : * مطلق *فهد *حبيب *محمد * مشعل *عبدالعزيز *حمود بن عتيق ،وقد ألف الأستاذ/حمود بن عتيق بن فهيد القفيعي وكيل مدرسة القاعد كتيب مختصر عن هذه الأسرة تطرق فيه إلى قصة اكتشاف قريتهم وإضاءة عن أسرتهم .

-ومن أبناء عمهم الذين لا يقلون عنهم نذكر : * الأستاذ سعود بن صالح القفيعي .
*عبدالله بن صالح القفيعي من رجال الأعمال *ضاري بن صالح القفيعي .
*فارس بن صالح القفيعي . *فهد بن صالح القفيعي . *فيروز بن فهاد القفيعي .
*خالد بن خاتم القفيعي

ومنهم أيضاً:

١) حمود بن خلف القفيعي مزارع بقناء.

٢) ضيف الله بن سالم القفيعي يسكن قناء.

٣) خلف بن سالم مزارع بقناء.

٤) عبيد بن سالم القفيعي موظف بحائل.

● والمعروف أن هذه الأسره الكريمة تعود للرمال من سنجارة من قبيلة (شمر).

فيصل بن سويط

قبيلة الظفير إحدى أكبر قبائل العرب عريقة في أصولها ومشهورة في فروعها وهي طائيه الجذور ،أكد ذلك معظم النسابة العرب في كتبهم أمثال شهاب الدين العمري ،وأبو عباس القلقشني ،والحمداني ،والسويدي ،والمغيري ،وغيرهم ممن اعتني وحقق في أمور القبائل العاربة والمستعربة .

-ولهذ القبيلة النجيبة عشرات الفخوذ والبطون المعروفة ، أطراها شيخنا محمد البسام رحمه الله بوصفه لهم سنة ١٢٤٢ هـ في كتابه (عشائر العرب) قال : (الظفير المشهورون ،والكمات المذكورون ،ذي التقلب كتقلب الفلك والتنقل من ملك إلى ملك ،يحمون نزيلهم ويضفون جميلهم ، حمدهم ساير وفخرهم شاهر ،وفضايلهم لا تخفى ومحامدهم لا تستقصى ،عدد سقمانهم سبعة آلاف وفرسانهم ألفين بل أضعاف) انتهى ...، ولكل فخذ من هذه القبيلة شيخة المعتبر ومشيخة الشمل عند ابن سويط ،ومن شيوخ الفخوذ المعتبرين نسمع عن :ابن حلاف *الحمر *ابن مرشد *أبا ذراع *العصلب *الجعيب *ابن شوردي *المعلوم *ابن عفيصان *ابن عسكر *ابن عاشور وغيرهم ممن لا تحضرني ألقابهم .

-وصاحب هذه السيرة أحد زعماء القبيلة القدامى ،فارس وشيخ كريم سليل أكارم ،قرأت عنه وسمعت من صدور الرواة ما أعجبني منه وذكرني بأبطال العرب وحماتهم الأوائل ،ورغبت أن أنوّر القراء الكرام بإضاءة مختصرة عن هذا الفارس المغوار وابنه الشهم الكريم عقيل بن فيصل بن سويط .

-لم نعثر على تاريخ ميلاده إلا أن الأحداث التي قرانناها وخاصة مقتل والده سنة ١١٤٤هـ ووفاته هو سنة ١١٨٩هـ تدل على ميلاد بحدود ١١٢٥هـ .

تزعم فيصل بن شهيل بن سلامة بن سويط قومه الظفير بعد مقتل والده سنة

١١٤٤هـ على قبه ،وقد سار على نهجه وطريقته في قيادة القبيلة من نصر إلى نصر ،ففي مشيختة ناصرَ آل جناح لإسترداد عنيزة ممن سطو عليها سنة ١١٥٥هـ وجاء اسمه ممن ساعدوا آل أبو عليان في استرداد حكمهم في بريدة ، وله في مناصرة الدعوة السلفية الإصلاحية التي قادها الإمام محمد عبد الوهاب سجل مشرف ذكره المؤرخون مثل ابن بشر وابن غنام ، وكان فيصل بن سويط مع شجاعتة وقوة بأسه سياسياً يستشيره زعماء القبائل والبلدان في أمور هامة ،فهو الذي توسط بين الإمام محمد بن سعود وبين المكرمي الحسن هبة الله على أثر وقعة الحاير سنة ١١٧٨هـ وقبلها أجار أهالي منيخ وسدير عندما هزموا من قبل الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود ،ذلك سنة ١١٧٠هـ .

- ومن قصص وفائه وكرمه اللامحدود ، عندما نزل بعربانه على بريك الأسعدي في بلدته (بقعاء) وقت الصيف ونصب بيته الشهير بطرف البلدة كان بريك يأتي يومياً لإبن سويط ليأخذ أخبار العربان ويشرب القهوة في رفته العامرة بالضيوف وعلوم الرجال ، وكان للأسعدي مزرعة بالقرب منهم زرعها ذره ذلك الصيف ،وفي أحد الايام هجمت إبل الظفير على مزرعة بريك الأسعدي وأكلت زرعه بالكامل ،ولما علم ابن سويط أسف كثيراً على إهمال الرعيان لإبلهم مما جعلها تنفش في مزرعة صديقه ، فقال له أطلب يا بريك ما تريده عن زرعك الذي أكلته إبل الظفير ،فأجابه الأسعدي بقوله :أنا يا أبو عفنان لم أزرع إلا لمثلك ، فسكت السويطي ،وأضمر ما سيبيض وجهه كعادته ،أمضى ثلاثة أشهر الصيف ،ولمعت البروق الجديدة ثم جاءت أخبار الربيع بديار الظفير ،فقرر شيخهم الرحيل ،لكنه أمرهم هذه المرة أن يرحلوا ليلاً وان يترك كل واحد منهم ناقة يعقلها مكان بيته هدية منهم لبريك الأسعدي الذي قال :لم أزرع إلا لمثلك ،فلما رحلوا قال فيصل بن سويط لأحد أهالي بقعاء واسمه خليف :اسمع يا خليف ،وسلم لي على بريك وقله ترى الإبل المعقله هذه هدية له من الظفير .

أصبح الصباح وجاء الأسعدي على عادته لزيارة ابن سويط فذهل لخلو المكان من اهله وتعجّبَ من هذه الإبل المعقلة في مكان البيوت ،وبينما هو في حيرته مما يشاهده جاءه خليف مسرعاً ،وهو الذي وصاه ابن سويط له ،فأخبره بما قيل له .

استلم بريك الإبل ،وتأسف على فراق صاحبه الشهم السخي فيصل بن سويط وقبيلته الأبية ،وكان الأسعدي كريماً شاعراً ،فطل نفسه بقصيدة مشهورة مع الناس ،سندها على خليف ومدح بها ابن سويط وأبناء عمه وقبيلته قال فيها :

يا خليف علمي بالأجواد شرقوا ... وركبوا على هجن طويل سبيب
عسى الشرق ما يمطر ولا طبه الحيا ... ولاجن شعباته لهن صبيب
عسى الحيا من خشم سلمى إلى النقا ... وماكف زرود والمجيد قريب
نشوف أبو عفنان من عقب غربه ... يرسل على الماء من يدور قليب
وعسى طارش قال السويطي مقفي ... ركابه هزلاما تدب دبيب
وعسى طارش قال السويطي مقبل ... عساه عن اليوم الشرير يغيب
أهل قربه ما مل منهم قريبهم ... ولاجالهم وقت الكلام مريب
حنا كرهناهم ليالي ورودهم ... وثاريهم السكر بجوف حليب
تسعين ليله قصره الشيخ فيصل ... مثل يوم عند أحب حبيب

وتوجد عليهم برائعة اخرى :

يعلك يادار تلم المرشد ... تهل عليك المرزمات الرعايد
صيفية غربية مدلهمه ... نشت بالثريا وبنو القلايد
تسقى من الحبلا إلى النير للنقا ... علومه عند البدوان تلقى وكايد
على وجه شيخ من شيوخ المرشد ... أبو ماجد ريف المراميل كايد
حيثه بني للضيف بيت مشيد ... وهل الصر ما يبنون بيت الحمايد
خص بتسليمي شهيل وعقلا ... وفيصل وفواز وزيد وزايد
مثلمه أطراف السيوف المرشد ... لهم عند ميلات الوهيد العوايد
تلقى شتات المال من غب كونهم ... كم قريه باقي نخلها شرايد

لهم شارة تهدي الضليل إلى غدا — لميع الضوي لا لذ للعين نايد
لكن معظمه الضيف خلاف بيتهم — مغارة ليث به جديد وبايد

وصلت القصيدتان لفيصل بن سويط فرد على صديقه بريك بهذه الرائعة ،قال :

خلاف ذا يا راكاب فوق حره — بديدها من كثر الألحاح بايد
على بنت مشوال إلى منها أوجفت — تقطع مزوي الحبال الجدايد
سره ثلاث مع أربع — تطالع بقعاء مع زبار النفايد
تطالع غرس باللويمي كنه — يسقي من الماء ناعمات الجرايد
ملفاك أخو عفراء بريك فقله — حنا على ما قال فينا وزايد
وحنا زمام الحرب مبطي وتونا — ونصبر ولو كثرت علينا الفقايد

ويموت هذا العلم مثل غيره سنة ١١٨٩ هـ بعد أن خَلّفَ لقبيلته العز والرفعة بين قبائل العرب وترك للقبيلة شبلاً مثله ،ابنه الشيخ/عقيل بن فيصل بن سويط ،المعروف بعقيل الندى ،لفرط كرمه ووفائه حيث أضاف إلى محامد قبيلته محامد عديدة ،ويكفيه ما قال فهيد الأسعدي من رائعة طويلة يقول فيها :

عقيل الندى وابن الندى ماكر الندى — بان الندى من يوم بان عقيل
عقيل الندى ما جابن البيض مثله — ولا ظنتي مثله يكون مثيل
عقيل سيفه تقل براق مزنه — كم شال به جمهات من يعيل
عقيل تلم الخيل من خوف فعله — كما يلم الماء وادي المسيل

ومع أن بعض المؤرخين يذكرون أن عقيل الندى لم يستلم دفة المشيخة ،إلا أن صولاته وجولاته وكرمه المتناهي جعل اسمه عالياً ، حيث ورد في شجرة آل سويط بكتاب المستشرق البريطاني الدكتور/بروس إنغام (قبيلة الظفير) الذي ترجمه الأستاذ /عطية بن كريم الظفيري ،أن الذي تأمر بعد فيصل بن سويط ابنه (عقنان) وهو أكبر أبنائه ،كما أن الأستاذ /عبدالله بن علي بن عسكر صاحب كتاب تنوير المسير عن تاريخ الظفير (شك أن فيصل هذا شاخ بعربانه وهو كتاب قيم .

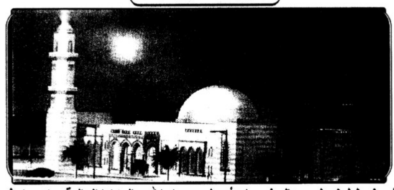
- وآل سويط أشهر من أن يعرفوا ذكرهم المؤرخون والشعراء بالتسلسل من جدهم الشهير حمدان المعروف بحمدان العمى حتى حمود بن نايف بن سلطان بن سويط المتوفي سنة ١٣٥٤هـ وجاء بعده ابن عمه عجمي بن شهيل بن سلطان بن سويط المتوفي سنة ١٤٠٩هـ رحمهم الله جميعاً وأموات المسلمين .

- واليوم شيخهم فيصل بن عجمي بن سويط وهو من أحفاد المترجم له ،وبلدته الصفيري وهي قاعدة الظفير اليوم .



(من فيافي الصفيري الجميلة)

الشيخ فيصل بن مبارك



شيخ جليل نبيل ،وعالم شجاع أصيل ،حباه الله بالمزايا العالية ،وكساه ثوب الشمائل السامية ،إنه التقى النقي :

* شيخنا طيب الذكر / فيصل بن عبد العزيز بن فيصل بن حمد آل مبارك ،رحمه الله وجعل الجنة مثواه ،وقد ولد هذا العلم في بلدته (حريملاء) سنة ١٣١٣هـ وتربى على ما كانت عليه أسرته النجيبة من خلال طيبة متوارثة ،فهي أسرة علم وعمل وأمارة وصدارة وشجاعة وجسارة ،ويعود نسبه إلى آل أبو رباع من الحسني من السلقاء من العمارات من قبيلة عنزة ،وكانت لهم أمارة بلدتهم حريملاء من سنة ١٢٣٤هـ حتى سنة ١٣٥٧هـ حيث انتقلت الأسرة إلى الرياض واستقرت بها.

- ووالد المترجم له هو العلم الفاضل عبدالعزيز بن فيصل بن حمد ،كان يرحمه الله يعد من فرسان البلدة وشجعانها المميزين ، قتل في وقعة البكيرية سنة ١٣٢٢هـ تحت لواء الملك عبدالعزيز رحمهما الله ،وهذه الأسرة أسهمت كثيراً ولمع نجمها في مناصرة الدعوة الإصلاحية ،وقد ذكر المستشرق (وليم بلغريف) جد هذه الأسرة (حمد بن مبارك الراشد) أنه غيور على دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ،وأنه كرس حياته في مؤازرة البيت السعودي ،وأنه غزا مع الإمام عبدالله الفيصل أكثر من ثلاثين غزوة .

فمن أمراء هذه الأسرة النجيبة الذين شاركوا في تلك الغزوات واستشهدوا نذكر الأمير /عبدالله بن حمد المبارك ،استشهد في وقعة المعتلي سنة ١٢٨٣هـ ،واستشهد أخوه الأمير /ناصر بن حمد المبارك في وقعة حريملاء ١٢٩٠هـ ، والامير فيصل الحمد بنفس السنة في وقعة طلال رحمهم الله .

- نعود للمترجم له لنقول أنه حين قتل والده سنة ١٣٢٢هـ كان عمره لا يزيد عن التسع سنين ، حيث كفله عمه الشيخ /حمد بن فيصل وكان هذا علماً صالحاً فعمل على إكمال تربيته والحرص على تنشأته على الخلال الطيبة والعادات الحميدة ،ودرسه على يد العلماء أمثال الشيخ عبد العزيز الخيال والعالم الجليل ناصر بن محمد الراشد الذي لازمه كثيراً وقرأ عليه علم الحديث /كما تعلم على يد الشيخ عبدالله بن حمد الحجازي قاضي بلاد المحمل ،وقرأ على الشيخ عبدالله بن فيصل الدوسري في الاوصول والفروع وكذلك الحديث والتفسير ،وقرأ في الرياض على الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ ،كما قرأ على مشائخ الأحساء والمجمعه أمثال الشيخ عيسى بن عطاس والشيخ عبدالله العنقري ،والشيخ عبدالرحمن بن داود والشيخ سعد بن عتيق والشيخ محمد بن عبداللطيف وغيرهم الكثير .

لذا تفرَّسَ في العلوم الشرعية ،وله مشائخ في علوم العربية ، وعلم الفرائض منهم الشيخ فارس والشيخ عبدالله بن جلعود .

- وكان يرحمه الله قوي الحفظ وسريع البديهة لا يمل من المطالعة ،حريصاً على العلم وملازمة أهله ،ففي سنة ١٣٣٨هـ رحل إلى قطر ولازم العلامة الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع واستفاد منه كثيراً ،ثم رحل إلى دبي وقرأ على عدد من علمائها ،وبعد فترة عاد إلى الرياض ولازم الشيخ عبد العزيز بن بشر والشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ والشيخ عبدالعزيز النمر ،رحمهم الله جميعاً وعامة المسلمين .

ولا شك أنه وفق إلى حد كبير في دراسته على هؤلاء العلماء البارزين في مقامهم العلمي ،فصار عالماً جليلاً وفقيهاً محققاً ومؤلفاً بارعاً بل يعتبر من أغزر علماء نجد في العصر الأخير ،فقد ألف هذا العالم أكثر من خمسة وعشرين مؤلفاً قيماً في مختلف الفنون في التفسير والعقيدة والفقه ، والفرائض والحديث والرقائق والنحو وحتى الفلك لاتخفاه منه خافية .

- ومع هذا العلم والفضل البائن كان شيخنا قدس الله روحه مقداماً شجاعاً لا يهاب المخاطر منذ صغره ففي أول شبابه شارك جماعته في وقعاتهم مع الغير وصد الأعتداءات التي تحصل على البلدة وجاراتها ثم شارك الملك عبدالعزيز يرحمه الله في عدة غزوات إبان توحيد المملكة العربية السعودية ،وكان من أهمها فتح الأحساء وضمه للحضرة السعودية سنة ١٣٣١هـ ووقعة جراب سنة ١٣٣٣هـ.

- أما الأعمال التي أنيطت به وأثبتت جدارته فلا عدد لها ومن أهمها :

١) حين كان في الخامسة والعشرين من عمره انتدبته الدولة إلى الجنوب في منتصف عام ١٣٣٨هـ ظمن وفد يضم خمسة من كبار المشايخ يعلمونهم أصول الإسلام وشرائع الدين ، وحقيقة ما دعت أليه الأنبياء والمرسلين ،برئاسة الشيخ عبدالله بن راشد بن جلعود ،وبقية الوفد هم : الشيخ ناصر الجار الله ،والشيخ ناصر بن عبدالعزيز بن حسن ،والشيخ حمد بن عبدالعزيز بن الشيخ .

٢) وفي ذي الحجة من نفس العام انتدبته الدولة في منتصف عام ١٣٣٨هـ لعقد معاهدة مع الإمام محمد بن علي الإدريسي ومعه الشيخان عبدالله الراشد الجلعود ،وناصر الجار الله .

قال ابن ناصر في أحداث عام ١٣٣٨هـ (وفيها بعث الإمام وفداً إلى نواحي اليمن

منهم الشيخ عبدالله بن محمد الراشد ،والشيخ ناصر بن حمد الجار الله ،والشيخ فيصل بن عبدالعزيز المبارك يعلمونهم أصول الإسلام وشرائع الدين وحقيقة ما دعت إليه الأنبياء والمرسلين ،وأن يقصدوا إلى الإمام محمد بن إدريس لعقد الأخوة الإسلامية ،ولتحديد الحدود وعقد معاهدة صادقة ،فساروا إلى أن وصلوا تلك النواحي فنشروا فيه ما ذكرنا واتفقوا معه ،فبعد إعترافه بأنه لم يبق له علاقة ببلاد يام ووداعة كتبوا بينهم وبينه سجلاً .

وكان الشيخ -رحمه الله- هو الذي تقدم إلى معسكر الإدريسي لما توسم ميل المعسكر الإدريسي للصلح ،فبعد أن اصطف الجيشان وتأهبا للحرب ،تقدم الشيخ والرصاص يتناثر عن يمينه وشماله ، وليس في يديه إلا مروحة ورقية ،فلما عرفوه كفوا عن الإطلاق فاجتمع الشيخ بالإدريسي ،ثم حضر بقية الشيوخ وقائد الحامية السعودية محمد بن زيد وتم الأتفاق .

وهذه نص المعاهدات كما جاءت في كتاب (عسير في عهد الملك عبد العزيز) للدكتور / محمد بن عبدالله آل زلفه ،والحدود والعلاقات السعودية اليمنية ،للدكتور عيد مسعود الجهني .

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسول الله

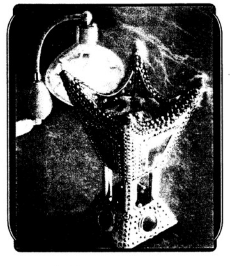
يعلم الناظر والواقف عليه بأن الأمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل -حفظه الله- لما امرنا بالقدوم على الإمام محمد بن علي بن إدريس لعقد الأخوة الإسلامية الخاصة ،وجمع الكلمة على دين الله ورسوله ،ودعوة الناس إلى ذلك في التعاون على البر والتقوى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ،والجهاد في سبيل الله ، وان تكون اليد واحدة على أعداء الدين ،فلما قدمنا على الإمام المذكور سره ذلك واحبه حرصاً على الخير والتعاون عليه ،فاتفقت الحال منا ومنه على عقد الأخوة بين الإمامين المذكورين على مثل ما ذكر أعلاه ،

ثم ساقوا تفاصيل وبنود العقد ،ثم في ختام العقد ما يلي :

والله ولي التوفيق ،وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، ١٦ذي الحجة ١٣٣٨هـ

نائب الإمام
عبدالله بن محمد الراشد
ناصر بن حمد الجار الله
فيصل بن عبدالعزيز المبارك

الختم
محمد بن علي بن إدريس



-وفي شوال من عام ١٣٤٠هـ ،وخلال وجوده في أبها ،وإثر مناوشات جرت بين بعض الأهالي ، تحصنت الحامية السعودية في قصر (شدا) وكان مع الشيخ شيخه ناصر بن عبدالعزيز اليحيى ،والشيخ حمد بن عبدالعزيز بن الشيخ من أهل ثادق ،وحوصروا حتى فقدوا الماء ، فاستسقى الشيخ فيصل بالناس ،فما انتقل من مصلاه حتى أنشأ الله - عز وجل - سحابة فصارت مثل الترس على القلعة فأمطرتهم ،ففت ذلك عزم المحاصرين فانصرفوا ثم عينه الإمام عبدالعزيز -رحمه

الله - بعد ذلك قاضياً في (الصبيخة) قرب تثليث عام ١٣٤١هـ تقريباً وجلس بها مدة وجيزة ، وفي عام ١٣٤٢هـ عين قاضياً في (أبها) وجلس بها مدة وجيزة ، وفي إحدى الغزوات في ذلك الوقت أضاع دليل الجيش طريق الماء ، فوضعت ذلول الشيخ (زريعه) أنفها على الأرض ،فأمرهم الشيخ باتباعها ، فبعد مسيرة يوم أوردتهم الغدير وكانوا قبل قد أيقنوا بالهلكة..

ثم سافر إلى الأحساء لطلب العلم على الشيخ عبدالعزيز بن بشر ،ثم إلى قطر فقرأ على الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع ،وبعدها انتقل إلى الرياض فقرأ على الشيخ محمد بن إبراهيم وغيره من العلماء ،وصار يلقي الدروس في جامعها .

ثم عينه الملك قاضياً في (قرية) العليا عام ١٣٤٥هـ إلى أوائل عام ١٣٤٧هـ وفي تلك السنة يسر الله له حج بيته الحرام فأقام في مكة المكرمة شهرين .

ثم عاد إلى (الصبيخة) قاضياً بطلب من أهلها في عام ١٣٤٧هـ ، ثم عين بعد ذلك قاضياً في (أبها) في آخر عام ١٣٥١هـ بطلب من أهلها وذلك للمرة الثانية ، حيث ساهم مع الامير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي في تجديد عهد أهل نجران ،وأقام بها مدة سنتين ، ثم عين في (القنفذة) عام ١٣٥٣هـ فأقام قرابة السنة ،ثم قاضياً في (الخرمة) عام ١٣٥٤هـ فلم يمكث بها إلا قرابة الستة أشهر ،ورجع إلى حريملاء فأقام بها أربعة أشهر يدرس في مسجدها .

وترأس خلال ذلك قافلة حجاج حريملاء ،وقد حصل خلال رحلة الحج مناوشات بين بعض الحجيج من مناطق مختلفة عند ماء يقال له (سجا) إثر خلاف على ورود الماء ،فأصلح الشيخ بين الفريقين وتحمل خمسة عشر ألف دية القتلى ،وقددفعها فيما بعد الأمير الفارس الأريحي محمد بن عبدالرحمن - رحمه الله - وكان صديقاً خاصاً له ،وعندما مرض الأمير محمد - رحمه الله - مرض موته قدم

فيصل فلازمه شهرين إلى أن توفي الأمير - رحمه الله - عام ١٣٦٢ هـ وكان هو الذي صلى عليه ..

ثم عين قاضياً في (الجوف) فسار إليها من حريملاء في غُرةِ رمضان من عام ١٣٦٢ هـ ،وكان عمره يوم دخلها (٤٩) سنة حيث مكث بها قرابة خمسة عشر سنة ، وقد أحبها رحمه الله كثيراً وأحبه أهلها ، وأثر في الحياة الإجتماعية حيث عمل كل ما استطاعه للمساهمه في تطوير البلد ورفعته في التعليم والثقافة وعلوم الدين والدنيا ،وكانت أول اهتماماته هناك الشروع في بناء مسجد كبير وسط البلد للصلاة والقضاء ولتلقي العلم ،وصفه أمير الجوف السابق عبدالرحمن بن أحمد السديري في كتابه (الجوف) في قوله : (أنشأه على أحدث طراز في وقته من اللبن والطين وأخشاب الأثل وسعف النخيل ،وأنشأ فيه أروقة ، صيفية وأخرى شتوية ، ومئذنتين وغرفتين لإيواء الفقراء من طلبة العلم .

- اعتاد رحمه الله أن يجلس في مسجده بعد صلاة الفجر يقرا القرآن ثم يدعي بما هو مأثور حتى ترتفع الشمس ،فيصلي ركعتين ثم يدخل مكتبته ويقرأ فيها حتى الساعة العاشرة تقريباً ، ثم يأتيه الطلبة ليقرؤوا عليه ، ثم يبدأ في استقبال الناس للقضاء والأفتاء حتى وقت صلاة الظهر ، وكان يقضي في أي وقت يجيء الناس له لا يرد أحد وحتى في طريقه للمسجد أو المنزل .

- وأكثر ما ركز عليه الشيخ اهتمامه وحرصه على طلبة العلم والعمل على تنشئتهم وتذليل الصعاب أمامهم مادياً ومعنوياً ومراسلة أولى الأمر لتقرير المكافآت المالية لهم .

- في سنة ١٣٦٨ هـ كتب له الملك عبدالعزيز رحمه الله طالباً الإنتقال إلى المنطقة الشرقية بناء على رغبة الأمير سعود بن جلوي ،وكان الشيخ في الجوف قد إلتم

عليه طلبة العلم والتزم بتدريسهم وفق برامج وضعها لهم ،فكتب إلى الملك عبدالعزيز رحمه الله ليستعفيه من الإنتقال قائلاً : (إن لي غرساً وأنا أنتظر إبان إثماره) فعلم الملك أنه يقصد طلبة العلم فأعفاه وقد تخرج على يديه أكثر من أربعين عالماً ذكرهم المؤرخون بالاسم وأغلبهم قضاة ومعلمون وكتاب عدل ومدراء مدارس ورؤساء تعليم وأئمه وخطباء .

-ولأن الدنيا لاتدوم أهلها ،وكل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام فقد توفي هذا العلم سنة ١٣٧٦هـ في البلد الذي أحبه (الجوف) ودفن بها رحمه الله وجعل الجنة مثواه .

للراحل الكريم شقيقان هما :

* الشيخ الفاضل /عبدالله بن عبدالعزيز بن فيصل المبارك ،تدرج في عدة وظائف إشرافية وتوفي إلى رحمه ربه سنة ١٣٩٥هـ .

* الشيخ الفاضل /عبدالعزيز بن عبدالعزيز بن فيصل المبارك ،طلب العلم على عدة مشائخ وتوفي إلى رحمه ربه سنة ١٣٩٠هـ .

-وعمهم هو طيب الذكر العالم الجليل الشيخ/محمد بن فيصل بن حمد المبارك ابن الأمير الفارس /فيصل بن حمد أمير حريملاء في وقته غزا في جيش الأمير عبدالله الفيصل في حربه مع أخيه سعود رحمهما الله ،فقتل في غزوة طلال سنة ١٢٩٠هـ ،وكان هذا العلم شجاعاً باسلاً ،وقد خلفه على أمارة البلدة أخوه / علي بن حمد المبارك الذي تربى شيخنا المترجم له على يديه بعد مقتل والده رحمهم الله جميعاً .

-ولابد من ذكر والدة شيخنا فيصل فهي السخية العفيفة /منيرة بنت الشيخ ناصر بن محمد آل راشد ،كانت يرحمها الله امرأة صالحة فالحة ،ودائمة الإشتغال بذكر

الله وقراءة تنزيله ،قليلة الكلام كثيرة الإستغفار ،لا ترى في النهار إلا بمصلاها ،وتقوم من الليل ثلثه الأول والأخير ،وكانت كريمة في يدها ولسانها تتفقد الفقراء والمعوزين ،عمرت بعد وفاة ابنها فيصل حتى ناهزت المائه سنة وتوفيت سنة ١٣٩٢هـ رحمهما الله رحمه واسعة .



وشيخنا فيصل يرحمه الله تزوج عدة نساء إلا أنه لم يكتب له ذكوراً فقد ولد له ثمانية أولاد توفوا صغار ،لكنه رزق بست من البنات صرن مضرب المثل للمرأة المسلمة في أقوالهن وأعمالهن وهن :

- عائشة : وأمها شريفة بنت محمد آل عايض أهل أبها ،توفيت قديماً رحمها الله وقد تزوجت من الشيخ عبد العزيز بن محمد بن فيصل المبارك رئيس محاكم المنطقة الشمالية سابقاً وقد أنجبت عدة أبناء ، فأكبرهم * سعود بن عبدالعزيز :مدير مشروع الطاقة الشمسية ومدير العلاقات العامة والإعلام بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ويحمل شهادة البكالوريوس في الفيزياء من كلية العلوم بجامعة الملك سعود .

ثم الدكتور فيصل وهو أستاذ مشارك بكلية العمارة والتخطيط ،ووكيل أمين مدينة الرياض لشؤون المشاريع سابقاً ، ومستشار الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ويحمل الدكتوراه في مجال الهندسة من أمريكا ، ثم *عمر ويحمل شهادة البكالوريوس في مجال الهندسة من هولندا ،ويعمل مديراً للمشاريع بشركة أسمنت اليمامة ثم *أحمد وهو جامعي ويمارس التجارة الحرة ،ثم * الدكتور محمد ويحمل شهادة الدكتوراه في علم الأحياء المخبري من بريطانيا ،ويعمل بمستشفى قوى الأمن الداخلي في السلك العسكري .

-وكذلك ثلاث بنات وكلهن جامعيات وبعضهن يعمل في حقل التدريس .

ثم باقي بنات الشيخ رحمه الله أمهن ثمراء بنت غالب القحطانية من سراة عبيدة المتوفية عام ١٤١٦هـ وكانت أمرأة صالحة عابدة رحمها الله وقد أنجبت خمس بنات هن :

-سارة : وقد تزوجت من ابن عمها الشيخ الأديب حسن بن عبدالله آل مبارك ،سكرتير اللجنة الابتدائية بمكتب العمل الرئيسي بالرياض سابقاً وقد أنجبت عدة أبناء فأكبرهم * فيصل بن حسن المبارك ،ويحمل شهادة البكالوريوس في مجال الكيمياء من كلية العلوم بجامعة الملك سعود ،ويعمل في حقل التدريس .

* ثم يزيد ويحمل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية من كلية العلوم العربية والإجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود ويعمل في حقل التدريس ..

* ثم الشيخ محمد ويحمل شهادة البكالوريوس من كلية الشريعة بجامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية ويعمل في حقل التدريس .

* ثم خالد وهو جامعي ويعمل في السلك العسكري .

* ثم الشيخ أمجد ويحمل شهادة الماجستير في العلوم الشرعية من المعهد العالي للقضاء ويعمل محققاً في الهيئة العامة للإدعاء والتحقيق .

- وكذلك ثلاث بنات وكلهن جامعيات وبعضهن يعمل في حقل التدريس .

- لطيفة : وقد تزوجت من الامير عبدالعزيز بن محمد العياف آل مقرن ،وكيل الحرس الوطني للشؤون العسكرية، وقد رزقت بأربعة بنات وكلهن جامعيات وبعضهن يعمل في حقل التدريس .

- نورة : وقد تزوجت من ابن عمها الشيخ مبارك بن سعد المبارك ،مدير تعليم البنات بالوشم ،وقد رزقت بعدة أبناء ، فأكبرهم *الشيخ أحمد بن مبارك المبارك ،مساعد رئيس المحكمة بشقراء ،ويحمل شهادة البكالوريوس من كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود .ثم * الشيخ فيصل ،ويعمل مديراً لمتوسطة الوقف بالوشم ،ويحمل شهادة البكالوريوس من كلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود .ثم *عبدالله وهو جامعي ويعمل مديراً لقسم الأشتراكات بشركة الكهرباء .ثم * سعد ، وهو طالب جامعي .ثم *حمد وهو طالب في المرحلة الثانوية ،وكذلك ثلاث بنات وكلهن جامعيات وبعضهن يعمل في حقل التدريس .

- مريم :وقد تزوجت من الشيخ حمود بن عبدالعزيز الفايز وكيل ديوان المظالم سابقاً ،ثم عضو مجلس الشورى ،وقد رزقت بعدة أبناء .

* الشيخ فيصل بن حمود الفايز ،االقاضي بـ (تربة) ويحمل شهادة الماجستير في العلوم الشرعية من المعهد العالي للقضاء .

* محمد وهو جامعي ،ويعمل في القطاع الخاص .

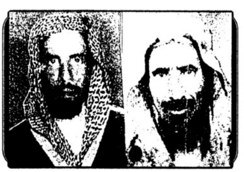
* عبدالله و هو طالب بكلية العلوم الإدارية بجامعة الملك سعود .

* وكذلك خمس بنات بعضهن جامعيات وبعضهن في مراحل دراسية مبكرة .

- وصغراهن خديجة : المتوفية عام ١٤٢١هـ رحمها الله وقد تزوجت من الشيخ عبدالله بن سليمان التويجري مدير مكتب الحرم النبوي سابقاً ،ثم أحد كبار موظفي وزارة التخطيط حالياً ،وقد رزقت بولدين هما :

* سليمان بن عبدالله التويجري ،وهو طالب بكلية الصيدلة بجامعة الملك سعود ، ثم * فيصل ،وهو طالب في المرحلة الثانوية ،وكذك ثلاث بنات جامعيات ،بعضهن يعمل في حقل التدريس .

- لا بد من الاشارة أنه سبق أن قدمت الأستاذة/الجوهرة بنت حمد المبارك رسالة الماجستير سنة ١٤٠٥هـ وكان بحثها بعنوان (أداب العالم والمتعلم كما بينتها السنة) ومن أبواب هذا البحث (مجالس العلماء) وقد خصصت عشر صفحات من هذا البحث لمجالس الشيخ فيصل رحمه الله ،تطرقت فيه إلى سيرته بتوسع مفيد ،ذلك لوفرة المعلومات لديها عن حياته وصفاته ،وكذلك ألف عنه أبو بكر فيصل بن عبد العزيز البديوي بكتيب جميل مختصر سماه (العلامة المحقق والسلفي المدقق) .



الأخوان محمد وسلطان الشغار رحمهما الله

محماس الشغار

قبيلة (عتيبه) إحدى أكبر قبائل العرب، ومن أشهرها أصولاً وفروعاً، وأغلب عشائرها تعود لهوازن، القبيلة العدنانية، وتتألف كما هو معروف لدى العامة من بطنين كبيرين هما: برقا والروقة، ولأن المترجم له من البطن الثاني (الروقة) فإن الروقة أيضاً تتألف من عشيرتين كبيرتين هما: طلحة ومزحم، وطلحة تتألف من أربعة عشر فخذاً معروفة لدى المهتمين بالأصول والأنساب، ومزحم تتألف من عدة فخوذ مشهورة، منها الدماسين، ومنهم المترجم له:

* محماس بن ناصر الشغار، وهو شيخهم وحفيد الشاعر الفارس (ناصر الشغار) المعروف الذي لا تخفى أخباره وأشعاره.

- ولد محماس الشغار هذا في عالية نجد سنة ١٢٨٦هـ ونشأ في رعاية والده وكذلك جده ناصر، وتعلم منهما ومن القبيلة ما جعله مؤهلاً لمشيخه قومه، فارساً لا يهاب المخاطر، حيث عاصر كثيراً من القلاقل والفتن القبلية قبل تكوين المملكة العربية السعودية وتوحيدها بدولة ثالثة على يد الملك عبد العزيز غفر الله له، وخلالها اشترك الشغار مع أبناء عمه وعشيرته في غزوات التوحيد، ومن أهمها دخول مكة المكرمة ووقعت الرغامة، وحصار المدينة، ومعركة السبله الشهيرة سنة ١٣٤٧هـ وفي سنة ١٣٥١هـ اشترك محماس الشغار مع الأمير عبد العزيز

بن مساعد رحمه الله في حملته المعروفة ضد الأدارسة في جازان ثم حرب اليمن التي تلتها ، وحضر قرارات مؤتمر الشعراء ،وَعُرِفَ رحمه الله بما هو أهل له من كرم وشمم ،كما كان من المخلصين لولاة الأمر في أقواله وأفعاله ،وللوطن وأهله ،ومواقفه مشهورة .

-وفي سنة ١٣٤٥هـ تقدم الشغار لجلالة الملك عبدالعزيز يطلب (أبو جلال) هجره له ولعشيرته ،وتم منحه إياها بنفس السنة ،وتوطن بها منذ ذلك التاريخ واستمر أميراً عليها إحدي وثلاثين عاماً قضاها في خدمة جماعته وبلدته التي صارت من أجمل هجر الروقة في نجد حيث توفرت بها وسائل الحياة ،وقد توفي هذا العلم سنة ١٣٧٦هـ وخلفه ابنه (محمد بن محماس الشغار) وسار على نهج والده في تعمير البلدة وتجميلها والعمل على رفعة القبيلة وتحضرها ،وانتقل إلى رحمه الله سنة ١٣٨٥هـ وله من الأبناء أربعة هم :

١) صحن بن محمد الشغار رئيس مركز الفاخرية .

٢) حمس بن محمد الشغار .

٣) محماس بن محمد الشغار .

٤) عيد بن محمد الشغار .

-جاء بعده سلطان بن محماس ،وتولى الامارة إلا أن سنينه لم تمهله كثيراً فقد توفي سنة ١٣٨٩هـ وخَلَّفَ ثلاثة أبناء هم :

١) فيحان بن سلطان الشغار وكيل مركز القاعية .

٢) ناصر بن سلطان الشغار موظف بمركز أبو جلال .



الشيخ بدر الشغار ومعه ناصر السلطان الشغار

٣) نايف بن سلطان الشغار نقيب بالحرس الوطني.

-وقد خَلَفَ الامير سلطان الشغار أخوه الامير الحالي بدر بن محماس الشغار ولازال على رأس العمل رئيساً لمركز أبو جلال ويعتبر بدر من وجهاء عتيبه وله مكانة طيبة بين الناس.

وله من الأولاد عشرة هم : *محمد *تركي *عيد *بندر *سلطان *ماجد *محماس * زبن *حمس *فهد ،منهم الضابط والمعلم والإداري وقد شهدت بلدة أبو جلال في رئاسة بدر الشغار تطوراً وحركات تجارية كبيرة ،وتوفرت بها وسائل التَّحضر من المدارس والمصحات ،والدوائر ذات الصلة بخدمات المواطن

-ولابد أن يعرف القارىء الكريم أن هذه البلدة تقع في الجهة الشمالية الغربية من الدوادمي وهي بمحاذاة جبل الريان المعروف ،ولهذه الأسرة المجيدة هجرة أخرى قديمة هي (عريفجان) يرأسها ابن عمهم الشيخ ناصر بن متعب الشغار، وتقع في الشمال الغربي من نفي ، جهة جبل سواج ،وجبل فرقين.

-من القصائد التي قيلت بالشيخ محماس الشغار :

إخوان هيا مبعدين المناطيس ذياب الطراد ليا تعاقب سراها
لاجت مراويح السبايا كراديس محماس في هاك النهار احتراها
كم هجمة خلا عددها ميابيس بسجد الحراب اللي وساع فراها

- وقال ابن وازع :

من لافعل جده مثل محماس أخير له يطوي عن المدح ياسه

ولجدهم الفارس ناصر الشغار قصائد رائعة لازال الناس يُرَدِّدُونها في مجالسهم مثل قوله :

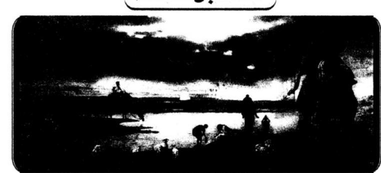
كم من سباع بالخلا رافقتني ونا لعكفان الشوارب دليله
وكم من هنوف بالهواء روادتني والشاهد الله زولها ما استخيله
وليا بغى هاف البخت يبتهتني ينسد طياب الذمة الله يزيله
أنا اليا من البلاوي بلتني أصبر على شيل الحمول الثقيلة

- وله في رثاء ابنه سلطان آخر من توفي من أبنائه الخمسة :

يا شعيل وين أتلى نجوم الربيعي اللي لهم طرح المجوخ ولاعه
اليا اعتزوا برفعة وجوزاء جميعي الخيل ما تأخذ بهم ربع ساعة
على نفي يا شعيل خلي وضيعي حطوه بين المقبره والزراعه
تبكيه شقح للمودة تريعي إلها على خشم النويع إرتاعه
وتبكيه بيضا ما لهجها الرضيعي حزاين من طيب سده وناعه
ونا على ما دبر الله مطيعي ما دبر المولى فلابه شفاعه
يارب تسمتني بحبل منيعي عده ليالي محسبين البضاعه

- ولهذا الشيخ ديوان شعر مخطوط ،جمعه حفيده ناصر السلطان وفيه نبذة عن حياة الشغار وفروسيته ،وما قاله في الخيل والغزوات والمراثي المؤثره ، حيث فقد في حياته أبنائه الخمسة ،وجميعهم مضرب المثل في الشجاعة والشمم ،رحمه الله وعوضه الجنة وأموات المسلمين .

محمد بن سنداء



المرة قبيلة عريقة في جذورها وفروعها ،وتلتقي مع قبيلة (يام) في جشم بن حاشد بن يام ،والقبيلتان تركزان بيعرب بن قحطان وقد قيل الكثير عن شجاعة وشراسة هذه القبيلة ،مع الكرم وعزة النفس ،وطلاقة الوجه ولأفرادها صفات طيبة مميزة فهم كأبناء عمهم العجمان ينطقون أصفى وأنقى اللهجات العربية ،عرفوا بالخفة وسرعة النجدة ،ولا تخفاهم مجاهل الصحراء ومتايهها وفي قص الأثر لا شبيه لهم البتة ،فهم يعرفون أشكال الإبل وأنواعها من آثارها .

-وصفهم الأمير الفارس راكان بن حثلين في قوله:

قصيرهم إلى جرى له تعاثير	يمشي وينزل ما زما من قورها
لو كان تلحقهم عليه المخاسير	حمالة ما جاه في محتضرها

-وقال آخر في ذكر مزاياهم :

فرسان خيل ومبندقه معاطيبي	يردون حوض البلاء بالنفس كليه
أهل رباع تشادي للمهاضيبي	ودلالهم دايم على النار مركيه

وتعرف هذه القبيلة بنزالة العدام ،حماية الجهام ، أي لا يبنون بيوتهم إلا في أرفع موقع ،ولا يستطيع أحد الأقتراب منهم لغرض السطو .

* والمترجم له هو محـــمد بـــن ســـندا من آل عذبــــه ،وفيه المثل المعروف مع الناس(أكرم من ابـــن ســـندا) وكرمه رحـــمه الله نموذج من أعمال هذه القبــيلة وعاداتها الطيبة التي تزيد العرب فخراً واعتزازاً .

لم يذكر الإخباريون من آل مره تاريخ ميلاده، لكن إحدى أهم قصص كرمه صارت سنة الصيحة ،التي حصلت بسبب فتنة في بلاد هجر وقعت في منتصف القرن قبل الماضي ،لذا فقد عاش ابن سندا في ذلك الزمن وكان يرحمه الله بدوياً يتنقل مع عربانه إلى مواقع الكلأ وكان شهماً معروفاً بكرمه وأريحيته ، وقد قضت إحدى السنين على مواشـي هذا الرجل الكريم إلا من ناقــة له عمانيه كانت هي وسيلة تنقله، ويستخدمها للغزو مع جماعته وللصيد في البـراري ،ولا يملك من حطام الدنيا سواها .

وفي ليلة شاتية باردة وبينما هو نائم عند أهله إذ سمع خبط مركوبه نوخت ونزل منها أمرأتان ،دخلن الرفه حيث مكان القهوة وموقد النار ،فأخذتا تحرثان بقايا النار لتصطليان ،فقالت إحداهن للأخرى : (أرخي الحزام من بطنك لتدخلك حرارة النار) فأجابتها :(إنني أخاف أن يضيع نفسي) وكانتا قد ربطتا بطنيهما بحزام من شدة الجوع ، فعرف ابن سندا مأصاب المرأتين من بلاء وعناء ،فأمر زوجته أن تشعل النار ،وقام إلى ذلوله وكانت تبرك خلف البيت ولم يتردد في غمد سكينه في نحرها ،ومن فوره أخرج قلبها والكلأ ورقائق لحمها ،وكانت امرأته قد إشتاتت بشـأنها ونصبت قـدرها ،وما هي إلا لحـظات حـتى جهزت العشـاء ،فأكلتا وزال جوعهما ،وبات الشهم الكريم محمد ابن سندا ليلته قرير العين على فعلته الطيبـة ، ويقال أن المرأتين جاورتا في بيت ابن سندا حتى زالت الأسباب القهرية التي من سببها تعرضتا للدرك ،رحم الله محمد بن سندا رحمة واسعة .

-ولابد من تنوير القارىء بإضاءة مختصرة عن آل عذبـه ،وهم أبنـاء عم المترجم

له فهم إحدى أكبر فخوذ آل مرة ومن أشهرها وينقسمون إلى ثلاثة فروع معروفة ،وبالخير موصوفة : *آل نقادان . * آل جفيش * آل منصور ،ويذكر الإخباريون والرواة أن هذه العشيرة (آل عذبه) منحدرة أصلاً من الأشراف من قريش ،ولا شك في ذلك فكثير من الفخوذ مع القبائل تعود في أصولها إلى الأشراف مثل آل طواله مع شمر ،وبنو حسين مع الظفير ،وآل حبيش مع العجمان والرمال مع شمر أيضاً ،وآل طيار مع ولد علي من عنزه ،وغيرهم ...



الشاعر محمد الصغيِّرْ



يحارب بعض الناس الشعر النبطي ،ويحاولون جاهدين أن يصرفوا القراء عنه ،ويوهموهم أنه عديم الفائدة وأنه أداة هدم للغة العربية ،وتعليلات أخرى يرددونها ، وما علم هؤلاء أن لكل شعوب العالم شعر شعبي يتوارثونه كابر عن كابر ،ويتباهون به ،ولا يؤثر البتة على لغتهم الأصلية .

- والشعر النبطي أو العامي كما يقال ،موروث لنا يمثل معظم عاداتنا وتقاليدنا ويصورها كأحسن ما تكون الصورة ،وذلك لما يحتويه من معان رفيعة يفهمها الصغير والكبير .

- ومن شعراء نجد النبطيين الذين يضاهئون كثيراً من شعراء الفصحاء في صدق التعبير ،ورقة الإحساس والتأثير المباشر على المتلقي ، نعرف منهم : محمد العبدالله القاضي ،محمد العبدالله العوني ، زامل العبدالله السليم ، تركي بن صنهات بن حميد ،عبدالله بن حمود بن سبيل ،ومن المعاصرين نعرف محمد الأحمد السديري ،مرشد بن سعد البذالي ،بندر بن سرور القسامي وغيرهم العشرات.

هؤلاء جميعهم من صناع الشعر الشعبي ، واشتهروا بصياغة قيفانه وصدق معانيه ورقتها .

* والمترجم له واحد من هؤلاء الأعلام المشاهير الواجب ذكرهم وحفظ أسمائهم وأشعارهم ،لأنهم جزء هام من تراثنا /محمد بن سليمان الصغير ،شاعر بريدة ولسانها الناطق في أوائل القرن الماضي ،شاعر الحرب وشاعر المناسبات الهامة ،ولد هذا العلم في بريدة سنة ١٢٨٧ هـ تقريباً ونشأ وترعرع بها ،وقد لقب بالصغير لصغر جسمه حيث ينتمي إلى أسرة (القوسي) من أسر بريدة المعروفة ،وقد إنخرط مبكراً مع حملات العقيلات وجال معهم في ديار الشام والعراق ،فصقلته الغربة وتعلم منا ما أفاده وتعرف على شيوخ القبائل وامراء البلدان ،وعاصر النزاعات القبلية في نجد وغيرها وعاصر كبار الشعراء في عصره أمثال محمد العبدالله الوني رحمه الله .

قال الشعر وهو صغير وتفنن به لكن الاوضاع التي عايشها في القصيم وفي عامة بلدان نجد جعلت من شعره حماسياً مهيجاً ،قال عنه المؤلف الراحل سليمان النقيدان في كتابه (شعراء بريدة) : أنه والعوني صنوان ،وإذا ذكر واحد ذكر الآخر ،إلا أن هناك فرقاً في الأسلوب واختلاف في الأتجاه فالعوني رحمه الله شاعر متذبذب ،أما الصغير فشاعر حصيف رزين يسير على خط مستقيم ،والعوني طموح معجب بنفسه ،ينال من شعره أموال وهدايا رحمه الله وسامحه.

- ولا شك أن الصغير تخصص في الحماسة وشعر الشجاعة ، والعرضة النجدية التي لا تنتظم إلا وهو في وسطها يزينها آنذاك بعبارته وأسلوبه العميق المؤثر ،ويقال : إذا دقت طبول العرضه بالجرده فإن أهالي الشقة في الشمال ،والهديه في الشرق والبصر في الغرب يسمعونها جيداً ويعرفون أصوات المشاركين فيها ..

- أراد الصغير في شبابه أن يستمر مع العقيلات وأن يتردد في أسواقهم لكن الأمير حسن المهناء رحمه الله اختاره من خاصته فطلب منه ذلك حيث وافق وترك العقيلات واستمر معه حتى انتهت إمارته بدخول ابن رشيد بريدة بعد معركة الميلداء سنة ١٣٠٧هـ. ويقول كبار السن ان محمد الصغير رحمه الله غادر بريدة مع من غادرها في ذلك الوقت وتوجه للشام ،ولم يعد إلا مع الامير صالح الحسن المهنا ،الذي تولى الإمارة فيما بعد وصار شاعرنا من خاصته أيضاً ،وفي عهده نظم الصغير أعظم قصائده الحربية التي من أهمها :

لابتي تكفون حنا هل الديره	لا إنثنينا يا هله من يصالها؟
شيخنا لا تقبل العفو وتشيره	شب نار الحرب وحنا نحاضيها
يوم جاء العسكر تزاحم طوابيره	والمدافع جامع كل أواتيها
يوم جا جمع عقيل هدم مفاجيره	ما حلى ضرب النمش في علابيها
يوم جا جمع السناعيس له نيره	جاه عيال تِدفّقْ هناديها
من تولوا لابتي ضاع تدبيره	سلة القصمان ما حد يناحيها

وهي أطول من ذلك قالها في وقعة البكيرية سنة ١٣٢٢هـ، وله يرحمه الله قبل الوقعة :

يا عيال شيلوا وباقي العمر ما ليه	لين الحرايب تبطل ثم نشقى به
الحرب حنا سنا ناره ودولابه	والجمع الأوسط عوايدنا ندلي به
كم واحد طاح يشكي حر مضرابه	خلي ضحى الكون عميقات مصاويبه
بين الجريده وبين صبيح وهضابه	يشبع به الذيب والعرجا تهلي به
يا سعد من لابتي بالكون له لابه	تكحل عيون المعادي في مضاريبه
دون الوطن ما نطيع ونرخص الجابه	وعند اللوازم غالي العمر نصخا به

-وفي حربية معبرة يقول :

نبهج الصدر يا ناشد عنا	والعدو يشرب السم بيدينا
أنت الذي تقول الخطا منا	الخطا منك يا اللي معادينا



طرّشْ الصلح بالمكر يهادنا يحسب إنا على الصلح مشفينا
يا بن متعب لحربك تبينا تونا في علاويه بادينا
انشد السيف وش بيي منا ما حكم به شبا السيف يرضينا

وله في شيخه صالح الحسن المهناء وهي من عرضاته المشهورة :

نحمد الله جميله شيخنا صار منا
صالح و القبيله من سلايل مهنا
كيف ماجد وجيله طامع في وطنا
بالبوارد نشيله لين ينزاح عنا

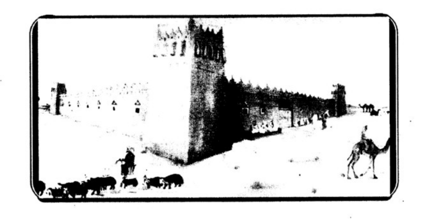
ومن جميل ما قاله هذه العرضه :

حنا جنب جيشنا ننقل سهوم السرايا والطير نرمي عشاه
وإلى ظهر شيخنا شيخ يقود السريا ما حد يداني حماه
يا شيخ واظهر بنا ندوس راس المعادي لا من تبين خطاه
ونسوق عدواننا سوق الدبش للنواحي والصبح ما جاء ضواه
ومن طاح في دربنا حامت عليه الضواري والذيب واللي تلاه
حنا سعد ربعنا في يوم يشقى المعدي والدين ناخذ قضاه
تكفون يا جمعنا الدار صاحت تنادي تبكي على اللي بناه

- أكد الرواة أن هذا الشاعر العملاق توفي وهو على رأس عرضة نجدية جرت قرب منزله شرق العجيبه ،ومكانها اليوم (شارع الصناعة) حيث أصيب في رصاصة في فخذه الأيسر سنة ١٣٢٦هـ في ظروف لم تعرف حتى يومنا هذا .

- يقول سليمان النقيدان رحمه الله نقلاً عن شهود عيان ،أن محمد الصغير أخذ يتلقف الدماء المتفجرة من فخذه ويمسحها على الجدران وهو يردد (هذا حقي منك يابريدة وداعاً) ،وداعاً في أمان الله ،ثم توفي إلى رحمه ربه ودفن في مقبرة الصقعاء رحمه الله وعامة المسلمين .

- تزوج محـــمد الصغير أكثر من مره لكنه لم يكتب له ذرية ، إلا أن بـــعض الرواة قالوا : إن الصغير رزق بولد سماه سليمان وذلك قبل وفاته وأن هذا سـافر للكويت في صغره وعاش ومات هناك سنة ١٤٠٤ هـ لكن هذا القول لم يتأكد بعد .





محمد بن عيسى آل علي

منذ عرف التاريخ وجزيرة العرب حافلة بالكثير من الأبطال والرجال المميزين بشتى أنواع الفوارق ،كيف لا ؟ وهي موطنهم الأصلي منها ظهروا وبانوا بما حمدوا عليه ،وسجلهم التاريخ بمداد من ذهب ،وصاروا قدوة صالحة لغيرهم يتسابقون في ميادين الشرف والرجولة .

* وصاحب هذه السيرة لاشك أنه أشهر من أن يعرف ،فهو ليس مجرد رجل مميز بل حاكم ،وله سمعه حافلة بالمحامد والمكارم /محمد بين عيسى بن علي ، من سلالة (آل علي) الأسرة المنبثقة من الجعفر من (عبدة) من قبيلة (شمر) عريقة الأصول والفروع ،ونحن هنا لن نتطرق إلى تاريخ أسرته وكيف حكمت حائل ومن أين أتت وكيف أنتهت ؟ لأن هذا تاريخ طويل ويحتاج إلى مجلدات ، وكل ما نستطيع ذكره مختصراً أن قبيلة (عبدة) حين هاجرت من الجنوب إلى منطقة الجبلين ،لم يكن ذلك بالصدفة بل كان لصلة القربى بين عبدة القادمة وبين سكان الجبلين القداما الذين كان أغلبهم من بني طي ،ولا شك أن وشائج النسب كان عاملاً مهماً في تشجيعهم إلى القدوم إلى حائل وتمركزهم حولها ، ثم ما لبثت هذه القبيلة

العتيدة أن أنتزعت المشيخة شيئاً فشيئاً حتى دانت لها الأمارة الأم في (حائل) بعد أن أجبرت أميرها (بهيج) بالمغادرة حيث يمم صوب العراق ،وَحَلَّتْ عبدة محله في الإمارة والصدارة، وفي ذلك يقول الشاعر :

قبلك بهيج حدروه السناعيس — من عقده اللي ما يحدر قناها

- حكمت هذه القبيلة الشمرية الجبلين وشمرت معها عشائر أخرى ،وصار لها صولات وجولات عديدة مع بعض زعماء جزيرة العرب ،مثل الشريف محمد الحارث الذي صور لنا معركته مع شمر قرب بزاخه في قوله :

وحصل لنا جولات بديار شمر — غربي بزاخه لاسقتها القواطر
فاضوا وفضنا وطاح منا ومنهم — بالمعركة والخيل مثل البيادر
معهم لفانا سربة زوبعية — قب يصارع خيلهم كل نادر
وجانا من وادي السناعيس سريه — كووا وانجضوا بحاميات المخاطر
جونا الطنايا فوق جرد السبايا — حل الطراد وقايم العج كادر

- ويذكر جودهم ويتأسف على حربه لهم في قوله :

سناعيس ياما عطوا من كل قبيلة — بايمانهم وهم العروق السمادر
وعز الله إني ما نويت لحربهم — مير الله اللي قدر الأمر قادر
حلفت ما أجي لدارهم عقب ما مضى — كود نتواجه عند رب المقادر

- والعلى الكرام فرع زكي من هذه القبيلة المتألقة ،وقد بدأ حكمهم بالقرن العاشر الهجري ،ويذكر أن الأمير محمد بن عيسى بن علي وهو المترجم له بدأ حكمه في منتصف القرن الحادي عشر ،ويقول الإخباريون أنه أول أمير برز في حائل يطبق التشريع الإسلامي في جميع الشؤون القبلية والحضرية الخاصة والعامة ،حيث كانت القبائل والبلدان المحيطة بها آنذاك يتحاكمون لدى العوارف أو القوانين المتفق عليها .

- ويقال أن هذا الأمير أكرم أهل عصره على الإطلاق ،لذا يلقبه الناس (السمن

العرابي) حيث تَعَوَّدَ رحمه الله على صب السمن فوق الصياني المليئة باللحوم ،ويعرف أيضاً بالأشمل لامتداد أراضيه ونفوذه فيها من حدود تيماء إلى حدود العراق ، ويعرف هذا العلم بأخو خنساء وهي غزوته المعروفة التي تفرد بها وهو اسم أخته التي يتفاخر بحمله وينتخي بها عند النوازل .



وكان يرحمه الله شاعراً يقول من الشعر أحسنه ،فها هو يعاتب صديقه الوطيفي الذي سبق أن عمل به معروفاً ثم صار في غير محله ،والوطيفي من علية القوم اسمه محمد الوطيفي من الجربان ،يقول الأمير محمد بن عيسى :

يقول ابن علي وابن علي محمد	أنا كما برج في البلاد شهير
ضاع طيبي بالوطيفي محمد	كما يضيع بالصخباء بذار شعير
حنا اللي جيناك يوم حيل دونك	يوم أنت بالجهراء يقال قصير
حنا لك الله ما نخلي خوينا	لو كان حمال وسواق حمير
ضياغم ما حد يجينا بحيله	من هازنا يرجع عصاه كسير

- وتقول الروايات الشعبية أن أخو خنساء هذا هو الذي قتل الزعيم القبلي الشهير (وديد بن عروج) شيخ بني لام .

- ولهذا العلم حفيد شهير لا يقل عنه صولة وجولة بل وصلت غزواته إلى بلاد الرافدين وهو الأمير محمد بن عبدالمحسن بن فائز بن محمد بن عيسى بن علي ،

كان يرحمه الله من أدين وأشجع أمراء العرب في وقته ،وكان يلقب بأمير المسلمين ،حيث كُتِبَ على نصيبة قبره (محمد بن علي أمير المسلمين رحمه الله وأسكنه دار السلام) وكانت وفاته أن قتل غدراً من قبل رجال إبراهيم باشا الذين خططوا لذلك عندما رأوه خطراً عليهم بانقياده للدعوة التي قادها المصلح محمد بن عبدالوهاب والإمام محمد بن سعود ودخول جبل شمر للحضرة السعودية ،وقد كان اغتياله سنة ١٢٣٤هـ ،قطع رأسه وأرسل لتركيا ،أما جثمانه فقد دفن في مقبرة الزباره بحائل ،وفي ذلك يقول الشاعر :

ياحيف راس الشيخ تلعب به الروم　　　متقابلين بينهم يجزرونه

وقد خلّفَ هذا العلم أربع بنات أحدهن (سلمى) تزوجها الأمير عبدالله العلي الرشيد الذي أنهى حكم العلي سنة ١٢٥٠هـ في آخرها ، وهي والدة الأمير محمد العبدالله الرشيد ،وأخته (نوره) التي يتعزوى بها .

- والعلي اليوم عشائر كبيره بادية وحاضرة ،من أعلام الحاضره المعاصرين عيسى بن سعود العلي وممدوح بن سليمان العلي رحمهما الله وشيخ العشيرة بعيجان بن وادي بن علي راعي الخوبر رحمه الله ومنهم هايس بن علي وحداد بن علي رحمهما الله وغيرهم من مشاهير العشيرة ورئيسهم اليوم محمد بن بعيجان بن علي كريم سليل أكارم .

الشيخ محمد الوهيبي

آل وهيبي الكرام من الأسر المميزة ببريدة ،ولهم فروع في بعض محافظات القصيم والمناطق الأخرى ،وهم من الوهبه من بني تميم القبلية الأكثر عدداً في قبائل العرب .

* وصاحب هذه السيرة علماً فاضلاً ومعلماً رائداً ،أنتفع به وتخرج على يديه خلائق كثيره ونفع الله به العباد والبلاد ،إنه شيخنا الفاضل /محمد بن صالح بن محمد الوهيبي ،قدس الله روحه ،وقد ولد في مدينة بريدة سنة ١٣٢٣هـ وعاش أول طفولته في كنف والديه ،إلا ان والده رحمه الله ممن استهوته رحلات العقيلات وتعلق بها وجاب الديار معهم ،ثم رحل لمصر للإتجار وطال غيابه فيها ،لذا أرسله جده لأمه فهد الركف رحمه الله إلى اخوانه في الكويت للدراسة هناك ،وكانوا أخواله آل ركف من خيار الناس في صلة الرحم وحب الأقارب فكفله خاله محمد الفهد الركف ،وهو من تجار الكويت المعروفين في ذلك الوقت بحسن المعاملة ورباه وأدخله المدرسه المباركية التي كانت من أشهر المدارس ،تعلم الوهيبي اللغة والحساب ،وبرع في علوم الدين على يد الشيخ الدويش رحمه الله من أهالي الزلفي ،كما حفظ القرآن عليه وتعلم ما كتب الله له في العلوم الشرعية حتى نبغ فيها وصار عارفاً متقناً لها .

- وبتشجيع من أخواله وبعض محبيه قرر أن يؤسس مدرسة أهلية خاصة به في الكويت ،وفعلاً أسس المدرسة وافتتحها وسماها (المدرسة الأهلية السعودية) وأخذ يعلم الناس فيها واستفاد منه الناس واستمر عليها تسع سنوات متتالية من سنة ١٣٤٠هـ حتى ١٣٤٩هـ لكنه حن إلى وطنه ووالدته في بريدة وعاد إلى أهله في أواخر تلك السنة ،وفيها أسس مدرسة أهلية في ضاحية الصباخ واستقطب أعداداً هائلة من طلاب العلم ، ثم نقلها إلى بريدة بناء على إلحاح أعيان البلد وعرفت بمدرسه الوهيبي واستمرت مدرسته من سنة ١٣٤٩هـ حتى سنة

١٣٦٨هـ حيث رأى المسئولون بالمعارف تحويل مدرسة الوهيبي إلى مدرسة حكومية باسم (المدرسة المنصورية) وهي ثاني مدرسة حكومية افتتحت ببريدة في ذلك الوقت .

-وفي سنة ١٣٧٤هـ افتتحت مدرسة القدس الابتدائية وعين مديراً لها حيث استمر حتى نهاية سنة ١٣٩٧هـ وأحيل على التقاعد بعد أن خدم العلم وأهله قرابة السبعة وخمسين عاماً واستمر رحمه الله في التعليم بالمسجد وهي الطريقة التي درج عليها منذ أن تعلم حتى وفاته ، وأم المصلين في الصباخ والسادة حوالي أربعة عشر عاماً في مسجده المعروف بجنوب بريدة أكثر من خمسين عاماً ،وكان الوهيبي قمة في الورع والزهد ،صديقاً للصالحين والفالحين والفقراء والمساكين ولهذا الرجل قصة كرامة حصلت له أثناء عودته من الكويت سنة ١٣٤٩هـ هو ومرافقيه ،رواها الشيخ محمد المنصور رحمه الله يقول فيها :

أنه وأصحابه في أثناء عودتهم من الكويت تاهو في الصحراء ولم يعرفوا الطريق وكان الوقت صيفاً ونفد ما معهم من الماء ،وقاربوا من الهلاك عندها توجهوا إلى الله أن ينقذهم من ذلك الموقف ويغيثهم وكان الشيخ محمد الوهيبي مع صغر سنه معروف بالعبادة والورع والزهد فطلب منه أصحابه التوجه إلى الله بالدعاء ،يقول الشيخ فدعوت الله ثم شرعت بقراءة سورة الواقعة فإذا بالجمل الذي أمتطية يسير بأقصى ما لديه من سرعة وأنا على ظهره فظل يجري من بعد صلاة العصر حتى غروب الشمس ثم نزل الجمل في بطن وادي ثم برك وضرب بأنفه الأرض يقول الشيخ فنزلت فحفرت من مضرب أنفه فنبع الماء عذباً فشربت وشرب الجمل وحمدت الله أن أنجاني أما أصحابي فحين جرى الجمل بي بدأوا يسيرون على أثر مسيري وحين انتصف الليل سمعت خبط إبلهم فناديتهم وقلت لهم أبشروا بالماء وأبشروا بالحياة فشربوا حتى أرتووا وملئوا أوعيتهم ،فهذا دليل قاطع على ورع

الشيخ وزهده لقوله صلى الله عليه وسلم (رب أشعث أغبر مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره).

- توفي هذا العلم في بريدة يوم الأربعاء الموافق ١٦ / ٤ / ١٤١٣هـ فبعد أن صلى الفجر بمسجده يوم ١٢ / ٤ / ١٤١٣هـ جلس كعادته حتى طلوع الشمس يقرأ القرآن ،فتأخر ذلك اليوم على غير عادته فافتقدته زوجته وأرسلت بعض أبنائه يكشفون الخبر فوجدوه في محرابه واضعاً رأسه على يديه ومستقبلاً القبلة ،وحملوه للمستشفى وهو في حالة إغماء وتوفي إلى رحمه ربه وصلي عليه في جامع بريدة ،ثم حمل على الأكتاف إلى مقبرة الموطأ ،ودفن بها رحمه الله رحمه واسعة ،فقد كانت حياته عامرة بالعلم والتعليم ،وترك سمعة طيبة يستحقها غفر الله له ولعامة المسلمين .

- للراحل أخ توفي صغيراً بمصر أثناء إقامة والده هناك اسمه سليمان وله أخ من أمه هو /عبدالعزيز بن عبدالله الغانم ،وله يرحمه الله ثلاث أخوات هن : * حصة الصالح الوهيبي وهي زوجة محمد الحمد الفلاح ،* ومزنة الصالح الوهيبي زوجة صالح الحمد المحسن ،والثالثة أخته من أمه هي * هيلة العبدالله الغانم والدة الأستاذ/فهد العلي الدخيل .



أما أولاد المترجم له فهم تسعة :

١) صالح بن محمد بن صالح الوهيبي ،كان معلماً وتقاعد سنة ١٤٢٢هـ وتفرغ للزراعة وهو من المهتمين لها وسبق أن تحصل على شهادة المزارع المثالي بالقصيم سنة ١٤٠٦هـ ،وهو أيضاً مثالي بالأخلاق والرجولة الحقة ،له عدة أبناء نجباء أكبرهم أحمد بن صالح الوهيبي .

٢) عبدالرحمن بن محمد بن صالح الوهيبي ،كان موظفاً وتقاعد سنة ١٤٢٢هـ وتوفي إلى رحمه ربه ،له ابن واحد هو عبداللطيف وله ابنتين .

٣) سليمان بن محمد بن صالح الوهيبي يعمل بالتجارة ،وله سبع بنات .

٤) عبدالله بن محمد بن صالح الوهيبي ، تاجر وله أربع أولاد أكبرهم فهد ،وله ثلاث بنات .

٥) أحمد بن محمد بن صالح الوهيبي ،تاجر أيضاً وله ولدان وابنتان .

٦) عبدالسلام بن محمد بن صالح الوهيبي ،معلم وله ثلاثة أولاد أكبرهم (محمد) .

٧) يوسف بن محمد بن صالح الوهيبي ،موظف ،وله أربع أولاد أكبرهم محمد وعشر بنات .

٨) عبدالوهاب بن محمد بن صالح الوهيبي ،تاجر وله بنت واحدة .

٩) إبراهيم بن محمد بن صالح الوهيبي ،طالب يكمل تعليمه .

رحم الله شيخنا محمد الوهيبي وإبنه عبدالرحمن وعوضهما الجنة وبارك الله في عقبهما وأصلح الله شأن المسلمين وحفظهم عامه ...

مشـاري بـن مـاضـي

في أجزاء سابقة من هذا المؤلف تطرقنا إلى سير بعض أفراد هذه الأسرة النجيبة التي لا يُمَلُّ ذكرها لعلو شـأنها وكثرة محـامدها ذلك ان آل ماضي الكرام أسـرة موغلة في تاريخ البلاد ،ولها منه نصيب معروف فهي من أشهر أسر نجد ، أصولاً وفروعاً ،وأمارة وصدارة ،ولها فيه صولات وجولات لا تخفى على أحد .

-وهم أهالي روضة سدير ،وشيوخها كابر عن كابر ،ولهم خارجها أمارات أخرى معروفة، حـيث تأمر بـعض أفرادهم (مناصيب) في أغلب مناطق المملكة في شرقها وغربها ،وكانت أمارتهم كأحسن ما تكون الإمارة فهم يزهونها وتزهاهم .

-ولابـد من تنوير القـارىء الكريم أن الماضي هؤلاء خلاف آل ماضي شـيوخ (حرمه) الذين لا يقلـون عنهم بـل من أوجه وأشـهر الأسـر إذا عدت بـتاريخها وأفعالها ،ذلك أن آل ماضي أهالي الروضه من بـني العنبـر من تميم ، وأولئك من المنابهه من قبيلة (عنزه) وكلتاهما تتباريان في الإباء والشمم .

* والمترجم له رجل من المميزين في أسـرته ،عمل في حـياته ما ميزه وكان قـد ترجم له ابن عمه الأمير /تركي بـن محمد بـن ماضي في كتابه الشـهير (تاريخ آل ماضي) لكن الكثير من القراء طلبوا تضمينه كتابي هذا ، لما يكنون له ولأسرته من مودة وتقدير .

-ولد مشاري بن عبدالعزيز بن جاسر الماضي ببلدته روضة سدير سنة ١٣١٨هـ وتربى تحت رعاية شقيقه جاسر بن عبدالعزيز الماضي ،حيث توفي والده الأمير /عبـدالعزيز بـن جاسـر (الثاني) سـنة ١٣٢٩هـ وكان مشــاري لا يزال صغيراً ،فاعتنى به شقيقة ،وعلمه القراءة والكتابة على يد الكتاتيب منهم فضيلة الشيخ /عبدالله بن فارس رحمه الله ، ولما اشتد عوده أراد أن يجرب الترحال والإعتماد على نفسه فانحدر إلى الكويت مع حدرات أهالي الروضه ،واستقر هناك عدة

سـنوات ،إبـتاع خلالها واشـترى ،ولما حَصَّلَ ما قسـمه الله له حَنَّ لوطنه وعاد للروضة

-وكان أمير الروضة في تلك الأثناء أخوه محمد بن عبدالعزيز بن جاسر الماضي يطلعه على أعمال الأمارة وينيبـه في غيابـه لإدارة شـئونها ،ولما عين الملك عبدالعزيز رحمه الله عبدالله بن إبراهيم العسكر أميراً على مقاطعة عسير سنة ١٣٤٢هـ أخذه معه إلى الجنوب من خاصته ،حيث مكث قرابة الأربع سنوات وتعلم معه ما فَرَّسَهُ وزاد مواهبه ، ذلك أن ابن عسكر رحمه الله كان من أشـهر المناصيب (الأمراء) الذين عرفتهم البلاد السعودية في بداية توحيدها علي يد الملك عبدالعزيز رحمه الله ،وكان قد صحب أيضاً تركي بن محمد بن ماضي الذي تولى أمارات مناطق عديدة في الجنوب والغرب ،وكان أيضاً من أشهر رجال الملك عبدالعزيز في منتصف القرن الماضي .

- عاد المترجم له لبلده الروضه وصار إلى جانب أخيه محمد رحمهما الله ،ثم كلفه الملك عبدالعزيز يرحمه الله بالتوجه لضباء للقيام بأعمال الإمارة في غياب أخيه عبدالعزيز الذي كان أميراً عليها سنة ١٣٥٦هـ وبعد فترة صدر أمر ملكي كريم بتعين مشاري بن ماضي أميراً على القطيف ، وكان أخوه محمد بن عبدالعزيز الماضي هو أمير مقاطعة الظهران في ذلك الوقت ،وقد استمر على إمارة القطيف حتى وفاته رحمه الله سـنة ١٣٦٢هـ ،وكان هذا العلم من خيار الأسـرة كرماً وشهامة وقد قام بعمله على أحسن ما يكون ، وَعُرِفَ عنه الذكاء والفنطة السريعة ،وكان يرحمه الله جميل الخط كثير الإطلاع .

- له من الأخوة: ١) جاسر بن عبد العزيز بن جاسر الماضي رحمه الله . ٢) محمد بن عبد العزيز بن جاسر الماضي رحمه الله . ٣) عبدالعزيز بن عبدالعزيز بن جاسر الماضي رحمه الله . - وله من الأبناء : * عبد العزيز بن مشاري رحمه الله ،

* وعبدالله بن مشاري الماضي ،ومن البنات واحدة هي حرم الأستاذ /عبدالله بن محمد الماضي رئيس مركز (روضة سدير) في الوقت الحالي والذي يعتبر من خيار المعاصرين ،عرف أبا محمد بالوطنية والحميه والعمل الجاد لخدمة دينة ووطنة ،وفقنا الله وإياهم إلى ما فيه خيرا الدارين .

مقحم الصقري

أحد مشاهير قبيلته ،ومن كبار شعرائها ،وقد أجمع الشعراء ورواتهم والمهتمون بالشعر النبطي أن هذا العلم قال شيخة القصائد وأن لا مشارك لها ولا منازع ، منذ عرف الشعر النبطي إلى اليوم ، حيث أجاد فيها الشعر إيجادة تامة ، وهي من أشهر وأميَز ما قيل في هذا النوع من الشعر ، وكل بيت فيها له دلالته ومعناه ، وقد سارت بخبرها الركبان ولا زالت حديث الناس ،ويتسابق الحفاظ على حفظها ، ويتفاخرون بذلك ،ولا زالت إلى اليوم سيدة القصيد .

-وقبل الإضاءة عن القصيدة وصاحبها لا نهضم حق الشعراء الآخرين وأن هذه المقدمة لا تعني أن الصقري أشعر الشعراء لكنه استطاع فعلاً أن يأتي بشيخة القصيد .

-ولا بد أيضاً أن يعرف البعض أن هناك قصيدة عصماء معروفة قبلها لقبت بالشيخة ،وهي للشيخ الفارس مشعان بن مغليث بن هذال ،قالها قبل منتصف القرن الماضي ،وهي لا شك رائعة كروعة صاحبها لكنها سميت بالشيخة نسبة إلى قائلها الشيخ مشعان ،شيخ مشائخ عنزه في وقته ،وليست لأنها شيخة القصائد وأحسنها ،فهي تختلف في أسلوبها ومعانيها عن شيخة الصقري ،لأن ابن هذال قال شيختة في وصف أحداث قبيلته ومتاعبها حين أشملت للعراق وذكر أسباب إشمالته ،وما حصل بعد ذلك من أحداث وتعديات على مرابع ومياه قومه ،وكيف عاد البطل مسرعاً بقبيلته لدحر أعدائه ،وفيها يفاخر بهم ،ويصف معاركهم وبطولاتهم ،وقد بدأها بيوت رائعة قوية وختمها بمثلها فسميت (الشيخة) حيث قال :

يا الله يا مدبر الهبايب والأدوار	شانك عسى تصريف شانك لنا خير
ويا الله يا عالم خفيات الأسرار	يا معتني بالخلق والي المقادير
قلته ونوم العين عن جفنها طار	والقلب كنه فوق حامي المجامير
جانا الخبر يا لابتي وليت الدار	سكانها الأجناب هم والبقاقير

من عقب ما كنا بها مثل الأسوار نأمر وننهي نحمي الجار ونجير
حنا الذي ترجع لنا كل الأشوار لا صار بالقالات شوار ومشير

حتى قال في وصف عودته لأخذ الثأر :

وجينا مثل السيل طمام الأوعار اليا ما غدت منه البوادي شعاثير
حنا شبات الحرب إلى شبت النار وتوايقن بين الحنايا الغنادير
حنا بني وائل بعيدين الأذكار إليا تناخوا بالجموع المشاهير
وين أنت يا اللي تايه منك الإبصار جيناك حوله من شتاتا وأبا الفقير

وهي اكثر من خمسين بيتاً على هذا المسحوب البديع .

-نعود للمترجم له لنقول : أن الصقري واسمه مقحم النجدي الصقري هو أحد مشاهير الجلال ،من الصقور من العمارات من قبيلة (عنزه) القبيلة العتيدة ،كثيرة المفاخر بشيوخها وشعرائها ،وقد ولد هذا العلم بأرض قومه سنة ١٢٧٥هـ تقريباً وليس تحديداً ،وعاش معهم متنقلاً في فيافي نجد الحبيبة ملهمة الشعراء قبله وبعده ،كيف لا ؟ والغالية هي موطن الشعر والفصاحة ،والمروءة والشجاعة ،والصقري هذا نموذج واضح من بواديها الأصلية ،التي صقلتهم بمزاياها المتعددة ، فجاء شعره النبطي معبراً وبلسماً شافياً ،وفيه ما يشد سامعه إلى ماضيه العريق ، وينزعه إلى أصله ويشده لحب الخير وفعله ،والسير على النهج القويم والعمل الحميد ،وإليك عزيزي القارىء قصيدة الشيخة كاملة ،وحتماً ستجدها إسماً على مسمى وسوف تترحم معي على قائلها إن شاء الله :

يالله يا المطلوب يا والي الأقدار أنت الذي مدات جودك لطيفه
يا الله يا المعبود عاون هلْ الكار تحل شطات عليهم كليفه
اللي مجالسهم بها بن وبهار ونجر يصوت للهجافا رجيفه
مكارم للضيف أصيلات وبكار ومفطحات في صحون نظيفة
يا مزنة غرا من الوسم مبدار ألّلي جذبنا من بعيد رفيفه
تومر على كل المفالي بالأمطار تصبح بها خدان قومي مريفه
غب الحيا فاحت بها ريح الأزهار تخالف النوار مثل القطيفه

ترعى بها قطعاتنا سر وجهار ... ترعى زماليق الفياض النظيفة
قطعاتنا ما يرتعن دمنة الدار ... في ظل مروين الغلب والرهيفه
ترعى بضف الغوش بقصاف الأعمار ... تقطف زهر مرباعها مع مصيفه
في ضفة الله ثم (جبر وجبار) ... خيالة يوم الملاقا عنيفه
ترعى بها وضحا من الذوذ معطار ... غبوقة للخطار عجل عطيفه
يبني عليها بنية اللبن لجدار ... عقب الضعف راحت ردوم منيفه
ماهي حكايا مسرد عقب ما نار ... اللي نكس واطراف رمحه نظيفه
هذي حكايا مجربين بالأقدار ... حريبنا لو هو بعيد نخيفه
ألين من الماهود واقطع من النار ... وحريبنا يرجع فشيل معيفه
إن سوهجوا عنها قليلين الأبصار ... من دونها نروي الحدود الرهيفه
الصبر مفتاح الفرج عند الأذكار ... ومن لا صبر تصبح حواله كسيفه
خطو الولد مثل البليهي إلى ثار ... زود على حمله نقل حمل أليفه
وخطو الولد يبهش على موته النار ... مع العرب يشبه لخطو الهديفه
والى بخصته ما سوى ربع دينار ... صفر على عود تضبه كتيفه
وخطو الولد يا مال قصاف الأعمار ... لا نافع نفسه ولا منه خيفه
وخطو الولد مثل النداوي إلى طار ... صيده سمان ما يصيد الضعيفه
حنا كما المشخص عن الصرف ما بار ... بالوزن يرجح والمصاري خفيفه
حنا نرافي زلة الجار لو جار ... نضحك حجاجه بالعلوم اللطيفه
نرفى خماله رفية العش بالغار ... ونودع له النفس القوية ضعيفه



ولانبدي الخافي إلى صار ما صار ... يفلج قصير البيت لو بان حيفه
أحد على جاره بختري ونوار ... واحد على جاره صفاة محيفه
الجار لابده مقفي عن الجار ... وكل بجيراته يعد الوصيفه
نكرم سبال الضيف حق وتعبار ... لي من ولد العفن شح برغيفه
لا بدها ترجع تواريخ وأذكار ... وتبقى لدسمين الشوارب وظيفه
يا الله يا اللي يمه الحج زوار ... يا اللي عبيده كل يوم تضيفه
عساك تفرجها على كل محتار ... بهم وهو جاس تزايد نكيفه
وصلاة ربي إعداد ما أخضر الأشجار ... على نبي له شريعة شريفه




ناصر بن دغيثر رحمه الله

ناصر بن دغيثر

الدغيثر من الأسر الشهيرة بمحافظة الرس بمنطقة القصيم ،لها حصتها من مفاخر العرب وآثارهم ، وظهر منها العديد من رجالات الوطن الذين دافعوا عنه وحموه بأرواحهم وأموالهم ،وآل دغيثر أهل شد ومد ،شرقوا وغربوا على ظهور الإبل مع العقيلات ،ولهم سمعة محمودة .

* وصاحب هذه السيرة فارس مغوار من مشاهير هذه الأسرةالنجيبة ، استطاع أن يكون مصدر فخر وأعتزاز لأسرته وبلدته بل للعرب عامة ،إنه المجاهد الشجاع بطل ميسلون (ناصر بن علي الدغيثر).

-ولد ببلدته الرس سنة ١٣٠٩هـ وتربى أول طفولته مع والديه ولما توفي والده سنة ١٣١٨هـ أكملت والدته وجدته تربيته ولما بلغ الرابعة عشر من عمره كانت الأوضاع في نجد غير مستقرة سياسياً والسفر هو المتنفس الوحيد للشباب ، وقوافل العقيلات تأخذ ألبابهم ،فلا يحدثون أنفسهم إلا بالسفر والإتجار أو الإنخراط بإحدى الجيوش العربية المجاورة ،وقد كانت أول سفرياته سنة ١٣٢٤هـ مع العقيلات واستقر بالشام وباع واشترى وتعرف على البلد وأهله وتردد في مدنه وقراه ،ويقال عنه رحمه الله أنه كان شخصية مميزة في شكله

ومنطقة وتصرفاته ، لذا كان على صلة بكبار رجالات الشام ،فبعد انتهاء الحرب العالمية العظمى الأولى في حدود ١٣٣٩ هـ عندما نُصِّبَ الملك الشريف فيصل بن الحسين ملكاً على سوريا ،شدَّد المستعمر الفرنسي وطئته على أهالي الشام وصاروا في محنه وأستفزاز ، فشكل الشريف فرقاً للدفاع عن البلد إضافة إلى الجيش النظامي الذي بقيادة البطل (يوسف العظمة) ،وكان المترجم له ثاقب الرأي وعلى دراية بالأمور ولا يخفاه ما أصاب الناس من قهرو فقر ترك تجارته واتصل بعدد من العقيلات للمشاركة في حرب المستعمر ووجد منهم كل تشجيع واستطاع أن يجند أكثر من ٥٠٠ مقاتل فدائي واتصل بالملك فيصل الذي فوضه بقيلدتهم والتوجه إلى وادي ميسلون لمقاتله العدو وفعلاً توجه البطل على رأس مقاتليه ومع قلة ذخيرتهم ومحدودية أسلحتهم إلا أن عزائمهم قوية جداً والأمل قوي بربهم والأتكال عليه هو دافعهم لنصرة إخوانهم ،ولما أشرف على الوادي (ميسلون) جعل على كل مائة هجان ثلاثة ضباط من العقيلات الذين تدربوا أصلاً مع الجيش السوري المنظم ،ومن ابن دغيثر تصدر الأوامر على الجميع ،وقد ذكر رحمه الله في لقاء مطول أجرته معه جريدة الجزيرة تفصيلاً كاملاً عن المعركة ،وما سبقها من تحضير ،ومقابلته للمورخ الإنجليزي (لورانس العرب) قبل إصداره كتابه (أعمدة الحكمة السبعة) حيث ذكره في هذا الكتاب وأثني عليه ورجال العقيلات ووصف معركتهم، وما قبلها في عدة مواضع .



المرحوم ناصر بن دغيثر مع الصحفيين

- دارت المعركة بينهم وبين الجيش الفرنسي النظامي المدرب وكادت المعركة تنتهي بانتصارهم لولا كثرة الطائرات التي تقصف أهالي نجد بعد أن فتكوا بالجنود الفرنسيين ومزقوا معظمهم بأسلحتهم المتواضعة ،ولما رأى القائد الدغيثر رحمه الله استمرار القصف على قومه وأن ذخيرتهم بدأت بالنفاد رأى أن يحافظ على ما أحرزه من نصر ، وأن يخرج من ميسلون حفاظاً على أرواح جيشه ، ولما تفقدهم لم يجد سوى ١٣ قتيلاً فقط ، عَدَّ منهم صالح بن جليدان ،ومحمد بن عقيل ومحمد بن رشيد البلاع ،ومبارك الدغيثر رحمهم الله .

وقد أمتلأت الصحف العربية في ذلك الوقت في إطراء هذا القائد المحنك وشجاعة أفراده ،وشهد لهم عدوهم الجنرال الفرنسي (غورو) ومن الكتاب الذين ذكروه في عدة صحف ومقابلات صحفية نذكر : * الأستاذ سليمان موسى ، * الأستاذ يعقوب الرشيد ،من الأردن . *الأستاذ حسين دمنهوري * الشيخ إبراهيم ياسين الرواف . * الأستاذ عثمان ياسين الرواف . *الأستاذ يوسف الحمدني . *الأستاذ فهد العريفي . * الأستاذ الباحث عبدالله الصالح العقيل وغيرهم الكثير ممن أشاروا إلى هذا العملاق في مواضع كثيرة ،كما مدحه أمير الشعراء أحمد شوقي في إحدى قصائده المعروفه .

- ولابد أن يعرف القارىء الكريم أن الأخوه السوريين قاموا بتعليق صورته وهو ممتطياً جواده ورافعاً سيفه بيده اليمنى على ساحة المرجة في قلب دمشق وكتبوا عليها (بطل ميسلون) ولابد أيضاً من ذكر بعض الضباط الذين ذكرهم في مقابلته واشتركوا معه في المعركة وما قبلها من معارك في طريقهم لميسلون : ١) فهد بن شارخ . ٢) سعد السكيني . ٣) عبدالله المكرش . ٤) ناصر الحمود . ٥) فهد عبدالله الوهيبي . ٦) عبدالله السليمان العيسى رحمهم الله وعامة المسلمين .

- وتجدر الإشارة هنا أن معركة ميسلون ليست أول معركة يشارك فيها العقيلات

إخوانهم العرب ففي فلسطين شاركوا جيش الإنقاذ بقيادة القائد /فوزي القاوقجي ،حيث تدرب المئات من تجار العقيلات على الأسلحة الحديثة في حي المزة بدمشق وقاتلوا صفاً واحداً مع إخوانهم في صفد وشمال فلسطين ،وفرقة أخرى تدربت مع القائد الفدائي والأديب الكاتب /فهد بن مارك رحمه الله ،وفرقة أخرى شاركت مع الدهامشة بقيادة الفدائي رشيد بن مجلاد من شيوخ عنزه رحمه الله ،وجميع هؤلاء متطوعون من التجار العقيلات الذين نسوا التجارة والربح والخسارة وتوجهوا لميادين الحرب في سبيل الله ،وهم خلاف الجيش العربي السعودي الذي كان مرابطاً جنوب فلسطين بقيادة اللواء سعيد كردي رحمه الله ،كما أن العقيلات حاربوا مع إخوانهم المصريين ضد حملة نابليون على مصر ،وكان للعقيلات مساهمات فعالة في حفر قناة السويس وتأمين الجمال وبعض اللوازم الهامة .

- نعود للبطل ناصر بن دغيثر ،لنقول أنه بعد أن إنتهت الحرب عاد إلى بلاده وقابل الملك عبدالعزيز يرحمه الله ،وكانت سمعته قد سبقته فأكرمه ،وعينه أميراً لجباية الزكاة في عالية نجد ، حيث واصل خدمته حتى تقاعده ،وقد توفي هذا العلم سنة ١٤٠٧هـ بمدينه الرياض بعد أن تقدمت به السن رحمه الله رحمة واسعة .

- للمترجم له ثمانية أخوه أكبرهم محمد ،ولا تحضرنا معلومات عنهم رحمهم الله .

- أما أولاده فهم أربعة أكبرهم /على بن ناصر الدغيثر يقيم بالرياض مع كامل أسرته وصالح وعبدالله ومحمد توفوا قديماً ولم يخلفوا رحمهم الله .



الشيخ على بن ناصر الدغيثر

ولعلي أربعة أولاد وثمان بنات وأولاده هم :

١) محمد بن علي بن ناصر الدغيثر متقاعد .

٢) عبدالله بن على بن ناصر الدغيثر موظف بالخطوط السعودية .

٣) صالح بن علي بن ناصر الدغيثر تاجر .

٤) فهد بن علي بن ناصر الدغيثر يعمل بالسياحة .

-وأخواتهم هن : *فاطمة * نورة * عينا * مريم * زينب *لولوه * منيره * نهى وجميعهن متعلمات يعمل بعضهن بعدة مجالات والبعض ربات بيوت ،رحم الله العقيلي القائد الفدائي ناصر بن علي الدغيثر وبارك في عقبه .

ونيان بن نصر

آل ونيان الكرام من الأسر الشهيرة ببلاد نجد ولهم فيها حس وطني وسمعة محمودة وجميعهم أحفاد المترجم له (ونيان بن نصر بن ونيان) وهو رأس الأسرة ومؤسسها رحمه الله .

وقد فرَّعَ هذه الأسرة وفخذها شيخنا الراحل طيب الذكر علامة الجزيرة حمد الجاسر ،رحمه الله وعوضه الجنة ،وذلك في آخر مؤلفاته العديدة (البرود موقعاً وتاريخاً وسكاناً) وهو سفر قيم تطرق فيه إلى بلاد السر وخص بلدته البرود بما يشبع القارىء والباحث .

* وصاحب هذه السيرة /ونيان بن نصر لم نقف على تاريخ ميلاده ، لكن المؤرخ عثمان البشر رحمه الله ذكر قصة له مع الإمام عبدالله بن سعود في كتابه الشهير (عنوان المجد) وذلك حين سقوط الدرعية واستسلام الإمام لإبراهيم باشا سنة ١٢٣٣ هـ وهي تقرب أن ونيان من مواليد ١٢٠٠ هـ تقريباً لا تحديداً ، قال شيخنا الجاسر : إن ونيان قدم من المستجدة وهي بلدة تميمية جنوب سلمى ،واستقر في ضرماء المحافظة المعروفة الآن .

-ويعود المذكور إلى الكتمه من بني علي من قبيلة (حرب) ويقول الإخباريون أنه فارس وذو رأي حسن ،لذا كان من رجال الإمام عبدالله بن سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود ،أحد أئمة الدولة السعودية الأولى رحمه الله ،ثم صار من خاصته المقربين له ،وعندما إستسلم الإمام عبدالله للباشا وسارت به العساكر المصرية والتركية إلى مصر كما هو معروف ،كان معه يرحمه الله بعض رجاله ومن ضمنهم المترجم له (ونيان) فلما قاربوا جبال المدينة المنورة كان الإمام ورفيقه ونيان مقيدان فطلب الإمام من الخفراء أن يفكوا قيدهما لقضاء الحاجة ففعلوا ذلك وفكوا قيدهما فذهبا ،وكان ليسا بعيدين عن بعضهما .



فجاءت لونيان فكرة قفزت إلى ذهنه وهي الهروب وتسلق هذا الجبل الذي هم تحته الآن وبصوت خافت نَبَّهَ إمامه قائلاً :(يا طويل العمر كنا إذا ضيقنا الخناق على الوعول تلجأ إلى الجبال) ويقال أنه كررها ،إلا أن الإمام رحمه الله لم ينتبه إلى قصده من هذا الكلام فرجعا إلى قيدهما ،ثم انتبه إلى مقصد ونيان وأنه الهروب إلى أعلى الجبل ،فقال جملته الشهيرة (فاتت يا ونيان) وصارت مثلاً معروفاً يقال في الأمر الهام الذي لا ينتبه له إلا بعد فوات الأوان .

- يقول المؤرخون :أن ونيان رجع بعد فترة إلى بلدته (ضرما) وأن الإمام فيصل بن تركي رحمه الله أكرمه وأقطعه (العوبند) القرية المعروفة الآن قرب الرياض وهو إقطاع موثق نشر نصه الشيخ الجاسر في الكتاب المشار إليه (البرود) والذي وثقه الملك عبدالعزيز وأقره وحدد رحمه الله حدوده ،وختمه في رجب سنة ١٣٦٣هـ .

- لما توفي هذا العلم كان قد خلف ثلاثة أولاد هم : ١) حمد بن ونيان بن نصر بن ونيان . ٢) عبدالله بن ونيان بن نصر بن ونيان . ٣) راشد بن ونيان بن نصر بن ونيان .

وأحفادهم اليوم عشيرة كاملة لا تخفى أخبارها على أحد ،تفرق أفرادها على عدة مناطق حسب أهوائهم ومصالحهم ،إلا أن (العويند) لازال هو مركزهم وفيه أمارتهم .

-وقد ظهر منهم العديد من الرجال المميزين الذين أثروا في الحياة الإجتماعية وبرزوا في كثير من الأمور منهم الأمراء والفرسان ومنهم العلماء والشعراء ورجال المال والأعمال ،لا ينخرون أنفسهم عن بلدهم وخدمة أهله ،ولا بأس من ذكر نماذج من أعلامهم مثل :

١) محمد بن عبدالله بن ونيان الذي عاش في البرود ،وصار إمام لجامعها وكان يرحمه الله من كرماء عصره ومن رجال البلد المعدودين ،شاعراً يقول من الشعر أحسنه ،فهو القائل :

يـا الله يـا اللـي سايلـه مـا يملـه　　　يا منبت العشب الخضـر بالرشـاشـي

خَلّفَ هذا العلم عدة أبناء منهم الفارس ونيان بن محمد بن عبدالله الونيان الذي قتل رحمه الله في حرب عنيزة سنة ١٣٢٢هـ وكان من رجال الملك عبدالعزيز وينتدبه في المهمات وهو شاعر مجيد أيضاً .

٢) إبراهيم بن حمد بن راشد بن ونيان ،يقول شيخنا الجاسر رحمه الله أن هذا هو جد آل فواز ،توفي بحدود سنة ١٣٠٠هـ وخَلّفَ راشد بن إبراهيم بن حمد بن راشد بن ونيان ،كان هذا من أبرز رجال الأسرة شجاعاً لا يهاب المخاطر ،قتل في وقعة البرة سنة ١٢٨٨هـ بين أبناء الإمام فيصل بن تركي حين تفرق كلمتهم .

-ولإبراهيم أيضاً فواز لا يقل عن أخيه إقداماً وشجاعة ورئاسة ،خَلّفَ هذا أثنى عشر ولداً وأحفاده يعرفون بالفواز وهم من أكثر أفراد عشيرة آل ونيان عدداً ،منهم الامير /سعد بن فواز الونيان أمير (العويند) عُرِفَ رحمه الله بالكرم

والحكمة والتأني في أموره ، وكانت وفاته سنة ١٣٩٦هـ ،ومنهم ونيان بن فواز الذي تولى رئاسة البلدة حتى وفاته رحمه الله سنة ١٤٠٢هـ وخلفه عليها ابنه محمد بن ونيان بن فواز الونيان ،ولازال على رئاستها .

٣) راشد بن حمد بن راشد بن ونيان بن نصر ،وهو جد آل راشد خلّفَ هذا العلم أربعة أبناء منهم حمد بن راشد كان هذا من أمراء الويند ومن رجاله البارزين الشجعان ،توفي رحمه الله سنة ١٣٤٧هـ ،وسليمان بن راشد وونيان بن راشد راعي الدرعية ،ومحمد بن راشد ولهم جميعاً أبناء وأحفاد .

٤) عبدالله بن حمد بن راشد بن ونيان بن نصر ،وهذا هو جد آل محمد المعروفين ،برز من أبنائه واحفاده العديد من المميزين في حياتهم وساهموا في تجديد مآثر الاسرة وبرز منهم على سبيل المثال الحصر:

- إبراهيم بن محمد بن عبدالله الونيان المعروف بمكابس ،كان منزله بالعويند لا يغلق للجار والمار وله أعمال خير في سقيا الناس والمواشي في مزرعته المعروفة بالرمليه .

- راشد بن محمد بن عبدالله بن حمد بن ونيان ، لا يقل عن أخيه إبراهيم كرماً وأريحية ،كان منزله بالرياض منزل الجميع وكان مفتوحاً على طول الوقت ،لا يذخر نفسه عن أعمال البر والصلة والأعمال الوطنية ،خلّفَ هذا العلم ثمانية أولاد كرام ،وتوفي إلى رحمه ربه سنة ١٣٨٤هـ ، من ابنائه رجل الأعمال المعروف /عبدالله بن راشد بن محمد بن ونيان ،لحق بوالده رحمهما الله سنة ١٤١٨هـ وكان من أبرز تجار الرياض وأحسنهم معاملة ،وقد خلّفَ تسعة أبناء نجباء أكبرهم (سعد بن عبدالله بن راشد بن ونيان) ولعبدالله يرحمه الله سبعة أخوة كرام أكبرهم (يوسف بن راشد)رحمة الله .

- عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله بن ونيان رحمه الله ،خَلَّفَ خمسة أولاد كرام أكبرهم (سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن ونيان) .

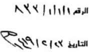
- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن ونيان كان يرحمه الله من رجال الملك عبدالعزيز ،وقتل في معركة السبله الشهيرة سنة ١٣٤٧هـ .

٥) سليمان بن إبراهيم الملقب بالحربي ،وهذا من أحفاد عبدالله بن حمد بن ونيان بن نصر ،ولسليمان هذا رحمه الله سبعة أبناء نجباء من أبرزهم الشيخ /إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم بن ونيان رجل الأعمال المعروف بالرياض رحمه الله وعوضه الجنة ،حيث توفي سنة ١٤٠٩هـ وكان من خيار رجال الاعمال في تعاملهم ،وقد خَلَّفَ هذا العلم ثلاثة أبناء هم محمد وفهد وخالد ،وإخوته هم يوسف وعبدالله وعبدالعزيز توفوا ولم يعقبوا رحمهم الله ،وحمد وسعد وعبدالعزيز ،وفقنا الله وإياهم إلى ما فيه خير الدارين .

نماذج من الخطابات







خطاب شكر

المكرم / عبدالله بن زايد الطويان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:-

اطلعنا على كتابكم "رجال في الذاكرة" المرفق بخطابكم المؤرخ في ١٤١٩/١/١٦هـ.

نشكركم على هذا الإهداء، وكذا على جهودكم في هذا المجال، ونسأل الله لكم استمرار التوفيق.

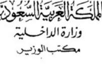
والسلام عليكم.

سلطان بن عبدالعزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء
وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

٣م٢٠/٢/٢/١٤١٩هـ/ت







برقية خطية

الرقم : ١/ب/خ/٩٣٤
التاريخ : ٥/١٠/١٤١٨هـ
التوابع : ....

المكـرم الأستاذ/ عبدالله زايد الطويان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :-

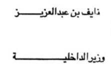
فقـد تسلمنا كتـابكم الـذي أهديتمـوه لنا (رجـال فـي الذاكـرة) المشـتمل على أسـماء بعض رجال نجد اغلبهم ممن عاصر توحيد المملكة ، ومختصرات من سيرهم ولمحات من إسهاماتهـــم .

وإننا إذ نشكركم على ذلك لنقدركم هذا الجهد متمنين لكم دوام التوفيق والسداد .

ولكم تحيـــــــــاتنا ،،،

ب : ع



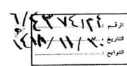


بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
امارة منطقة مكة المكرمة

المكتب الخاص





الرقم : ٦/٤٣٧٤١٢٤
التاريخ : ١٤١٨/١١/٣٠
التوابع :

المكرم / عبداللة زايد عبدالمحسن الشريان

السلام عيكم ورحمة اللة وبركاته.

تلقينا وبكل تقدير خطابكم المؤرخ في ١٤١٨\١١\١٧هـ و المرفق معه نسخه من مؤلفكم(رجال في الذاكره) والذي يعرض لبعض السير الذاتيه المختصره لبعض رجالات نجد المعاصرين اللذين لهم بصمات خير على بلادهم وقبائلهم . .

نشكركم على هذا الاهداء القيم . . سائلين الله التوفيق للجميع . .ولكم تحياتنا ،،

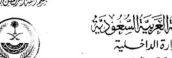
أمير منطقة مكه المكرمه

ماجد بن عبـــــدالعزيز

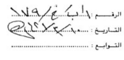
م/أ

يكتب بجانب عنوان الرد ـ امارة منطقة مكة المكرمة ـ المكتب الخاص جدة : الرمز البريدي ٢١١٧٩

بسم الله الرحمن الرحيم









المكرم عبدالله زايد الطوران

القصيم ص ٠ ب ٤٤٠

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ـ

نشكركم على اهدائكم لنا نسخة من كتابكم « رجال في الذاكره » والذي ألقيتم من خلاله الضوء على بعض الشخصيات الوطنيه مقدرين ما بذلتموه من جهد لإخراج هذا الكتاب ٠ مع تحياتنا ....

ع/ن

أحمد بن عبدالعزيز

نائب وزير الداخليه

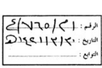
بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
امارة منطقة مكة المكرمة

المكتب الخاص

العلاقات العامة





الرقم : ١/٢/٥٦٧/ع
التاريخ : ١٤٢١/٣/١٣هـ
التوابع : ....

سعادة الاستاذ / عبدالله بن زايد الطويان حفظه الله

عمدة حي الشقيرة « بريدة »

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إشارة لخطابكم رقم بدون وتاريخ ١٤٢١/٣/٩هـ والمرفق معه نسخه من مجلد (رجال في الذاكرة) الجزء الثالث .

نشكركم على هذا الاهداء متمنين لكم مزيداً من التوفيق ولكم تحياتنا .

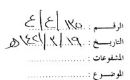
أمير منطقة مكة المكرمة

عبدالمجيد بن عبدالعزيز

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة المدينة المنورة



بسم الله الرحمن الرحيم



الرقم : ١٢٥/ع/ع
التاريخ : ١٩/٢/١٤٢١هـ
المشفوعات : ....
الموضوع : ....

العلاقات العامة

المكرم / عبد الله زايد عبد المحسن الطويان المحترم

عمادة حي التغيرة ـ القصيم (بريده)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

إشارة إلى خطابكم المؤرخ في /٣/١٤٢١ هـ المتضمن إهدائكم نسخه من الكتاب الذي قمتم بتأليفه (رجال في الذاكرة) .

نشكركم على هذا الإهداء الطيب وما يحتويه من معلومات تاريخية مفيدة وقيمه . داعياً الله سبحانه وتعالى أن يوفق الجميع لما فيه الخير للوطن والمواطن .

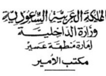
ولكم تحياتنا والسلام

مقرن بن عبد العزيز

١٩/ ٢

أمير منطقة المدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم





الرقم: ٦س/٦/٢٥

التاريخ: ٢٧/٦/١٤٢١هـ

المرفقات:

المكرم / عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقيت خطابكم المرفق به نسخة من مؤلفكم "رجال في الذاكره" الجزء الثالث. أشكركم على هذا الإهداء الطيب مقدراً لكم جهدكم ومتمنياً لكم التوفيق والسداد.

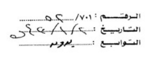
ولكم تحياتي.؟؟؟

أمير منطقة عسير

خالد الفيصل بن عبدالعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
امارة منطقة تبوك
(٠٠٧)
العلاقات العامة


الرقم : ٧٠١/[illegible]
التاريخ : [illegible]
التوابع : [illegible]

المكرم / عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تسلمنا خطابكم وبرفقه نسخة من مؤلفكم **رجال في الذاكرة** وإننا إذ نشكركم على هذا الاهداء فاننا نتمنى لكم مزيد التوفيق .

ولكم تحياتنا .

أمير منطقة تبوك

فهد بن سلطان بن عبدالعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم





المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
أمارة منطقة الجوف
مكتب العلاقات العامه

الرقم : ٥٠٦
التاريخ : ٢٠/١/١٤٢٠
المرفقات : ـــ

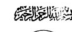
المكـــرم عبداللـــه الطويـــان المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:-

اشارة لخطابكم المؤرخ في ١٤١٩/١٢/١٩هـ المتضمن اهدائكم لنا نسخه من كتاب (رجال في الذاكره) .

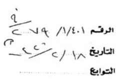
شاكرين لكم اهدائكم الطيب مقدرين جهودكم المبذولة على هذا الاصدار متمنين للجميع التوفيق وسداد الخطى ٠٠ والسلام ،،،،

عبدالاله بن عبدالعزيز
أمير منطقة الجـوف



المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة القصيم
مكتب الأمير
(٠٠٤)





المكرم الأستاذ/ عبدالله بن زايد الطويان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:-

تلقينا خطابكم المؤرخ في ١٥/٢/١٤٢٠هـ. والمرفق طيه نسخة من مؤلفكم كتاب (رجال في الذاكره-الجزء الثاني).

نشكركم على تزويدنا بنسخة من هذا الكتاب .ونقدر لكم جهودكم لإخراج مادته. متمنين لكم التوفيق والنجاح.

ولكم تحياتنا،،

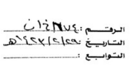
أمير منطقة القصيم

فيصل بن بندر بن عبدالعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة تبوك
المكتب الخاص





سعادة الأخ / عبدالله بن زايد الطويان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

تلقينا ببالغ الشكر خطابكم المؤرخ في ١٤٢٣/٢/١٦هـ المرفق به نسخه من الجزء الخامس من سلسلة رجال في الذاكره ونسخه من الجزء الأول من كتيب الحاوي لأشهر الألقاب والغزاوي ٠

ولقد أسعدني مايحتوي عليه الاصدارين من قصص تاريخيه وحفظ تاريخ لرجال خدمو دينهم ثم مليكهم و وطنهم . كجهد تستحقون عليه الشكر والثناء ٠

اكرر لكم الشكر واتمنى لكم مزيدا من النجاح ٠ ولكم تحياتنا ٠٠



نائب أمير منطقة تبوك

جلوي بن عبدالعزيز بن مساعد

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لرعاية الشباب

الرقم : ٢٨٨٦
التاريخ : ٢٧/٨/١٤١٨هـ
المشفوعات : ـــ

الموضوع :

الاداره العامه للنشاطات الثقافيه

الاستاذ الفاضل/عبدالله زايد الطويان المحترم

القصيم/بريده ٠ ص٠ب ٠ ٤٤

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته٠٠٠

لقد تلقيت خطابكم الرقيق ومرفقه اهدائكم مؤلفكم كتاب(رجال في الذاكره) والذي يعتبر من المؤلفات الهامه والجيده وقد اطلعت عليه وما يحويه من سير ذاتية عن رجال مخلصين معاصرين شاركوافي خدمة دينهم وبلادهم وكان لبعضهم شرف مناصرة الملك عبدالعزيز في جهاده وتوحيد البلاد طيب الله ثراه وكانت بعد ذلك المملكه العربيه السعوديه ٠

أشكرلكم هذا الاهداء وهذا الجهد المثمر مع اطيب تحياتي ،،،

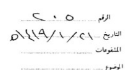
الرئيس العام لرعاية الشباب

فيصل بن فهد بن عبدالعزيز
٢٢/٨/١٤١٨هـ

ع/ظ







سعادة الأستاذ عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان

القصيم ص ب ٤٤٠ بريدة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

إشاره لخطابكم المؤرخ في ١٧/١١/١٤١٨هـ المرسل برفقه نسخه من مؤلفكم (رجال في الذاكره) الذي يتضمن سيراً ذاتية مختصره لبعض رجالات نجد المعاصرين والذي كان لبعضهم شرف معاصرة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه .

نشكركم الإهداء مقدرين لكم ذلك سائلين المولى العلي القدير التوفيق والسداد للجميع .

ولكم تحياتنا ،،،

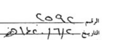
أمير المنطقة الشرقية

محمد بن فهد بن عبدالعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لرعاية الشباب
مكتب الرئيس




الرقم ٢٥٩٢
التاريخ ٢/٦/١٤٢٠هـ
التوابع

المكرم الأستاذ / عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان المحترم

بريدة - ص.ب ٤٤٠

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :-

تلقيت خطابكم والمرفق به نسخة من مؤلفكم (رجال في الذاكرة) والذي يتحدث عن بعض الرجال البارزين ممن خدموا هذا البلد الكريم .

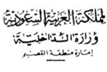
أشكركم على هذا الإهداء والجهد الذي بذلتموه لإخراج هذا الكتاب ..

مع أطيب تحياتي ،،،

الرئيس العام لرعاية الشباب

سلطان بن فهد بن عبدالعزيز

٢٨/٥/١٤٢٠هـ






الرقم ....
التاريخ ....
التوابع ....

محافظة عنيزه

المكتب الخاص

المكرم الاخ الكريم عبدالله بن زايد الطويان المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:-

وارجو أنكم واسرتكم الكريمه بخير وسرور .

ولقد تلقيت خطابكم الكريم ومؤلفكم القيم<<رجال في الذاكره>> وأشكركم على مشاعركم النبيله ...ويسرني تهنئتكم بحلول شهر رمضان المبارك.

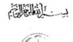
وكل عام وانتم بخير

عبدالله اليحى السليم

محافظ عنيـــزه

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
أمارة المنطقة الشرقية
محافظة الخبر



الرقم ٨٧٨٩٧
التاريخ ١٤١٨/٩/١
المشفوعات
الموضوع

سعادة الاستاذ/ عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ;-

بالاشاره لخطابكم المؤرخ في ١٤١٨/٨/٠٧هـ المرفق به نسخه من مؤلفكم القيم (رجال في الذاكره) الذي يؤرخ لسير بعض رجالات نجد المعاصرين الذين لهم بصمات بيضاء على بلدهم وقبائلهم .

نشكركم على اهدائكم القيم الذي حاز على اعجابنا واعاد الى اذهاننا الذكرى العطره لأولئك الرجال الأفذاذ الذين اثروا تاريخ المملكه والجزيره بالكثير من المآثر والقيم التي يحتاج اليها الجيل المعاصر لتكون نبراسا" له في حياته يهتدي به مقدرين لكم ذلك متمنيا" لكم التوفيق في اعداد باقي اجزاء الكتاب .

تولاكم الله بحفظه والسلام :::

محافظ الخبر

ابراهيم بن سليمان الثنيان

أ/الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
امارة منطقة مكة المكرمة




الرقم ١٢٥/غ
التاريخ ١/٣/١٤٢٣
المشفوعات --

سعادة أخي الوفي الأستاذ / عبدالله بن زايد بن عبدالمحسن الطويان حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . وبعد

تشرفت باستلام رسالتكم المورخه في ١٤٢٣/٢/٢٩هـ والمرفق ضمنها كتابكم الجزء الأول من الحاوي . والجزء الخامس من رجال في الذاكره .

وقد سعدتُ جداً بهما وبما أحتويا من الدقه والطرح الجيد – كما أن فكرة السير والألقاب والعزاوي . سررت كثيراً لحاجة المكتبة العربية والسعودية بالذات لهذه الفكره والتي كادت أن تندثر وهذا إحياء لها ليعرف هذا الجيل هذا الأمر.

وفقكم الله وسدد خطاكم وأعانكم حتى تكملوا المسيره مع رغبتنا أن يشمل كتابكم الجديد رجال في الذاكره كافة مدن المملكة أن شاء الله – كما أنني أفيدكم أننا سلمنا الشيخ / سعد المضايفي خطابكم وسلم له بيده .

رعاكم الله وأعانكم ووفقكم وألف شكر وتقدير لاهتمامكم بأخيكم .. رعاكم الله .

أخوكم

عبدالله الماضي الربيعان

وكيل محافظ محافظة الطائف

سعادة الأخ الفاضل / عبد الله زايد عبد المحسن الطويان الموقر،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

يطيب لي أن أهنئكم على صدور كتابكم (أيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل) وكتابكم (رجال في الذاكرة) الجزء الخامس بالصورة الرائعة التي يتضح منها مدى الجهد الذي بذل في سبيل جمع وإعداد المعلومات الدقيقة والقيّمة والأسلوب الجميل الذي عرضت به تلك المعلومات ، وأشكركم على اهتمامكم بإهدائنا نسخة من هذين العملين العظيمين اللذين يسردان مواقف وقصص ومكارم الأهل والأجداد حتى يقتدي بها الأولاد والأحفاد في طريقهم للمحافظة على تراثنا وتقاليدنا ويسعون جادين للتحلي بالعزيمة والصبر ومكارم الأخلاق التي تحلى بها رجال يفخر بهم الوطن وسيظلون في الذاكرة على مدى الأيام .

وأدعو الله أن يطيل من عمركم حتى تكملوا تلك السلسلة من الكتب التي تمثل نبراساً يهتدي به الأجيال .

ولكم مني كل حب وتقدير عن هذا الوفاء لمن خدم هذا الوطن بكل صدق وأمانة .

وتمنياتي لكم بمزيد من التوفيق والسداد

أخوكم

١٣/٤/١٤٢٤هـ

٢٤/٦/٢٠٠٢م

عبد العزيز بن علي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد العزيز عبد المحسن الماضي

المملكة العربية السعودية

سدير – حرمه

رمز بريدي ١١٩٥٢

التاريخ ١٠ / ١ / ١٤٢٠هـ

الموافق / / ١٩ م

سعادة الأخ الفاضل الأستاذ/عبدالله زايد الطويان سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد

لقد تلقيت وبكل سرور خطابكم المؤرخ في ٢ / ١٢/ ١٤١٩ هـ

ومرفق به نسخه من مؤلفكم رجال في الذاكرة الجزء الثاني

وقد سرني ماحواه الكتاب من سير لبعض رجال نجد واني بذلك

أبارك لكم هذا الجهد الطيب راجيا لكم من الله العون والتوفيق

وتقبلو خالص تحياتي.

أخوكم

عبد العزيز عبد المحسن الماضي

تلفون منزل ٤٣٢٢٧٥٩ – مكتب ٤٣٢١٣٤٠



الرقم : عام / ٢٠٠٢
التاريخ : ١٤٢٣/٣/٢٠هـ
الموافق : ٢٠٠٢/٦/١م

سعادة الأستاذ / عبد الله بن زايد الطويان حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،، وبعد :

تلقيت ببالغ الشكر والتقدير خطابكم المؤرخ في ١٤٢٣/٢/١٩هـ وبرفقة نسخة من مؤلفكم (الحاوي لأشهر الألقاب والعزاوي) الجزء الأول ، والذي يحتوي على أشهر الألقاب والعزاوي وكذلك مؤلفكم (رجال في الذاكرة) الجزء الخامس والذي يستعرض السير الذاتية لبعض الرجال البارزين الذين خدموا هذا الوطن الكريم حتى أصبح مرجعاً مهماً لكل مهتم بالسير الذاتية لمثل هؤلاء الرجال .

أشكر لكم هذا الإهداء القيم والذي نرى أنكم تكبدتم المشقة في جمعه وتدوينه فجزاكم الله خير الجزاء على ما قدمتموه من جهد ومال والذي يدل على صدق الجهود الجبارة التي حرصت كل الحرص على تثبيت هذه الأمور راجياً من الله أن يوفقكم لمثل هذه السير المباركة ،،

وتقبلوا خالص تحياتي ،،،

أخوكم
عبد الله بن صالح العثيم

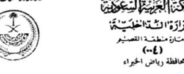
رئيس مجلس الإدارة



هاتف : ٤٩١٩٩٩٩ / فاكس ٤٩٣٣٢٦٤ / ص ب ٤١٧٠٠ ، الرياض ١١٥٣١ / المملكة العربية السعودية
Tel.: 491-9999 / Fax 493 3264 / P.O.Box 41700, Riyadh 11531 / Kingdom of Saudi Arabia
رقم العضوية ١٠٠٢٨٠





الرقم ٤٠٩
التاريخ ١٣/٣/١٤٢٣هـ
التوابع

م/شكر

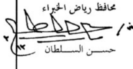
سعادة الاخ الكريم/عبد الله بن زايد العبد المحسن الطويان سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

بكل سرور تلقينا اهدؤكم نسختين من مؤلفكم الجديد"رجال في الذاكرة"الجزء الخامس واحد بأسمي والثاني بأسم وكيل المحافظة مساعد بن حسن فنشكركم ياابا خالد جزيل الشكر على هذا الشعور الطيب وبذل هذا الجهد الكبير وهذه الموهبة الشريفة العظيمة نحو تقييم الشخصيات واصحاب المواقف البارزة وخدمة القارئ وتعريفه بتلك الاسر والعوائل . انه ليس على مستوى منطقة القصيم بل يشمل الكثير من مناطق مملكتنا الغالية والحقيقة انها موهبة وادراك عظيم يعجز أي انسان الوصول الى ذلك الا من اعطاه الله هذه الموهبة فحياكم الله وشكراً لكم على هذا الشعور.

عمر/٢٣

محافظ رياض الخبراء



حسن السلطان

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لتعليم البنات

الإدارة العامة لتعليم البنات
بمنطقة القصيم
مكتب المدير العام

الموضوع :

سعادة الأخ العزيز الأستاذ / عبدالله بن زايد الطويان - شارع الإمارة حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:-

تلقيت ببالغ السرور كتابكم المعنون ((الحاوي لأشهر الألقاب العزاوي)) الجزء الأول .. والذي اشتمل على توضح لأشهر الألقاب التي اشتهرت في الجزيرة العربية ونسبتها لأصحابها.

وقد أعجبت كثيراً باختيار المؤلف للألقاب الحميدة وابتعاده عن الألقاب التي يحرمها ديننا الإسلامي ويعتبرها من النميمة وهذا يدل على الروح الإيمانية التي يتمتع بها هذا الكاتب..

تهنئة لكم من الأعماق .. ومؤلف يضاف لاثراء مكتباتنا ومرجع مهم للباحثين وطلاب العلم في هذا المجال.. ولكم تحياتنا ---

أخوكم : د عمر بن عبدالله العمر

مدير عام الادارة العامة لتعليم البنات بمنطقة القصيم

يوسف فقاري ٧٨

الرقم: ١/٧٧ التاريخ: ٢٢/٦/١٤٢٤هـ المرفقات:

مجموعة مخابز ومؤسسات
عبد الله صالح الشريدة
السعودية - بريدة - الرياض
ت ٠٦ - ٣٨٢٤٠٠٠ فاكس ٢٢٢٤٠٠٠ - ٠٦
ص.ب ٣٠٤٢ بريدة



بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأخ الأستاذ/ عبدالله بن زايد الطويان المحترم

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته وبعد

استلمت ببالغ الشكر والعرفان هديتكم لي والمتضمنه كتابكم القيم (رجال في الذاكرة) الجزء الخامس وكتابكم القيم (الحاوي لأشهر الألقاب والغزاوي)الجزئ الأول ولقد أطلعت على الكتابين ووجدت فيهما الفائدة العظيمة حيث احتويا على تاريخ الأباء والأجداد من رجالات نجد الأفذاذ الذين أمضوا حياتهم في خدمة دينهم ووطنهم ومليكهم ويعتبر جهدكم الكبير هذا تخليداً لذكرهم العطر ليستفيد من ذلك الأبناء وليكونوا خير خلف لخير سلف.

بأسمي شخصاً وبأسم جميع أفراد عائلة الشريدة اتقدم إلى شخصكم الكريم بجزيل الشكر والأمتنان.

وفقكم الله وسدد خطاكم نحو المزيد من العمل الصالح المفيد وتقبلوا وافر التحيات...

أخوكم/

عبدالله بن صالح الشريدة

عضو مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بالقصيم.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة الرياض
(٠٠١)
محافظة الأفلاج



الرقم : ١٠٨/
التاريخ : ٢٥/١٢/١٤٢٢هـ
المرفقات :
رقم الملف :

المكرم الأستاذ / عبد الله بن زايد الطويان سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

وصلنا نسخة من مؤلفكم كتاب (**رجال في الذاكرة**) والذي يعتبر من المؤلفات الجيدة التي تحتوي على سير ذاتية عن رجال مخلصين اشتهروا في مجتمعهم بخدمة دينهم وبلادهم وبعضهم كان له شرف مشاركة **الملك عبد العزيز** في دخول الرياض وفي حركة التوحيد .

وقد اطلعنا على ما كتبتم عن جدنا الأمير / **ثلاب الفلاج الدوسري** ومكانته في قبيلته وبلاده وعن خدمته للدولة وإننا إذ نشكر لكم هذا الجهد .

ونسأل الله لنا ولكم التوفيق والنجاح .

وتقبلوا خالص تحياتي ،،،

أخوكم

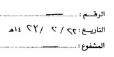
عبد الرحمن بن حمد بن شافي بن ثلاب

محافظة الأفلاج – مكتب المحافظ

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
متحف قصر خزام بجدة




الرقم : ....
التاريخ : ٢٢ / ٢ / ١٤٢٢هـ
المشفوع : ....

(شخصي)

سعادة الأخ الفاضل الأستاذ/ عبدالله بن زايد بن عبد المحسن الطويان سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد:

سرني خطابكم العطر وزاد ذلك إهدائكم القيم من إصداراتكم الجديدة والتي أثريتم بها مؤخراً المكتبة السعودية ولعلنا لا نذهب بعيداً لو قلنا والمكتبة العربية أيضاً . حيث يتجلى في يراعكم الرصانة والدقة والسلاسة والانسيابية وجمال الأسلوب وسعة الأفق والإطلاع ، ولا ريب أن مؤلفاتكم جهد كبير يذكر لكم فتشكرون عليه.

أطال الله عمركم في طاعة وعافية ورضوان من الله حتى تواصلو نهجكم وتتحفون قراءكم بروائع مؤلفاتكم والتي لا شك أنكم أروع منها بكثير

وفي الختام تقبلوا فائق تحياتي وتقديري،،،

المخلص

مساعد مدير متحف خزام بجدة

حسين بن علي بن عبد المحسن القناوي

ص.ب ٤٢٢٧١ جدة الرمز البريدي ٢١٥٤١ ت/ف: ٦٣٦٤٢٧١ P.O.Box 42271 Jeddah 21541 Tel./Fax. 6364271

بسم الله الرحمن الرحيم



مكتب الوزير

سعادة الأستاذ / عبدالله بن زايد العبدالمحسن الطويـــــــان وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

تلقـيت بمزيد من الشكر والتقدير خطابكم المؤرخ في ١٤٢٤/٨/٢٩هـ والمرفق معه نسخة من مؤلفكم (الحاوي لأشهر الألقاب والعزاوي).

أخـــي العزيز .. لقد سررت كثيراً بإهدائكم حيث أنني أحرص كثيراً على مـــثل هذا المؤلف الرائع والذي بذل فيه أخي مجهوداً جباراً يشكر عليه . فلك مني كل الشكر والتقدير.

آمل من أخي الكريم أن لاتنسانا من مؤلفاتكم الرائعة .. وفقك الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

أخــوك /

سليمان بن عبدالله الفريح

مكتب وزير الخدمة المدنية

٧٧٢/١/ح ١٤٢٤/٩/٢١هـ

الى الاخ العزيز عبدالله بن زايد الطويان   المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته......

بالبداية لايسعني الا ان اشكرك جزيل الشكر على الهدية القيمة التي يعلم الله اسعدتني وهي كتاب رجال في الذاكرة..

فالف شكر على الهدية القيمة لذلك يشرفني ان أهدي اليك هذه القصيدة واتمنى ان تنال اعجابكم

جـزاك بنو الخـيريـابن طويان *** ياعل عـمرك يابـوخالد يدومي

رسالتك وصلت وعندي لها شان *** شـانه بيان مطوعين العزومي

هم الذي لنا اسسو ملك الاوطان *** سترالـعذارا كان صـارالزومي

منهم رفيع الشان يعرف كحيلان ***ساس الملوك ونفتخر به عمومي

يوم الوطن يثبت لنا كـل برهان ***والشمس مايقطي سنـاه القيومي

مـيزان حق وحـط للحق ميزان ***وراع الخطى يندم عقب مايزومي

ملوك ومشاهير واشيوخ وشجعان***روس العرب لهم المفاخر تشومي

اول مـباديه على نـجد سلطان***واسـم الجلالة اعلنه بالرسومي

ومشو على منشاد لربين الايمان ***هم منهج التاريخ روس القرومي

ومن غيرهم ذكرت شيوخ وفرسان***الي لهم بروس العوالي علومي

اهل الفخروالمجد في عنق الاذهان *** ذكـرتنا بامجادهم واسلومـي

واخـتامـهـا مـني تحيه بعنوان *** منا لبو خالد عنوانه لـزومي

للشاعر / حمد عبيد العطوني الشمري



الغرفة
التجارية
الصناعية
بالرياض

حسين بن عبد الرحمن العذل
الأمين العام

التاريخ : ١٤٢٤/٠٨/٢٣ هـ
الموافق : ٢٠٠٣/١٠/١٩ م

سعادة الأخ الأستاذ عبدالله بن زايد بن عبد المحسن الطويان سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تسلمت بيد الشكر والإمتنان والتقدير رسالتكم الأخوية الرقيقة المؤرخة في ١٤٢٤/٠٨/١٢هـ، والمرفق بها مؤلفاتكم الجديدة في السيَر والأنساب والألقاب.

دعني أولاً أعود لمحتوى رسالتكم الكريمة لأبدي لكم عظيم الإمتنان على ما غمرتموني به من حسن ظن. أرجو أن أكون أهلاً له، أما ما تفضلت به من إهداء وما إحتواه من موضوع فله أهمية كبيرة لقلة من طرقوه بهذا الأسلوب العلمي السهل الممتنع. وأنا أعكف حالياً على قراءة هذه المؤلفات، ولو إعترضتني ملاحظة أو إضافة سأكتب لك بمشيئة الله تعالى.

بارك الله في الجهود، ولا يفوتني أن أجدد شكري وتقديري على الإهداء،ولكم مني التحية والتقدير، وثقتكم بأخيكم ..

أخوكم

حسين بن عبد الرحمن العذل

٨/٢٤

م/ع ٢/١/١٢ع

هاتف : ٤٠٢٧٠٠٠ - ١ - ٩٦٦ فاكس ٤٠٢١١٠٣
ص.ب ٥٩٦ الرياض ١١٤٢١ بريد إلكتروني E-mail: alatheih@rdcci.org.sa

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه القصيدة شكر موجهه من الشاعر /مرزوق سلطان المبلع الشمري الى المؤلف /عبدالله زايد الطوبان الخالدي على ماقام به من احياء لذكر رجال لهم تاريخ وهم في الذاكرة وذلك في عدة مؤلفات

ربنا نبتديه منشي سود المخايل | محصي الكون كله من دقاق وجلي
عقب هذا نوينا مدح وافي الخصايل | ولد زايد عبد الله بالنشامى يهلي
مدهل لعصم الشوارب به تقول المثايل | يا نصيته لقيته خاطره مسفهلي
ينهض الراس دسيتك يا رفيع الحمايل | أنت علمك تبين بالجبال متعلي
أنت تاخذ مكنك عند كل القبايل | وانت شبل مجرب برايكم نستدلي
جبت هرج صحيح موثق بالدلايل | لولا عزمك ورايك يابو خالد مولي
ضيعته الليالي والسنين السحايل | ساقه الوقت عنا مع جها م مظلي
لكن لنا بعثته يا كساب النفايل | أنت كتابك امتيز يا قريته يسلي
تلقى فيه الدقايق مقنع كل سايل | من قرابه وشافه أنسجم ما يملي
في رجال وفى به يوم قل المكايل | تقل عندك حظور فوق فرش وزلي
عسى ربي يعينك عد ما قال قايل | كيف هذا جمعته يالطويان قلي
كم غيرك يولف لكن تاه القوايل | ساريا يم جده وجاه الصبح بحولي
أنا من شام نجد موجهن لك رسايل | ودي عيني تشوفك جالس في محلي
مثل ما قال الغزي حايل ثم حايل | من تقديره لهلها وده بجا يصلي

الشاعر

مرزوق سلطان العويصي المبلع الشمري

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ العزيز / عبد الله زايد الطويان (أبوخالد) **حفظه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

يطيب لي بعد أن تلقيت اتصالكم الذي كان له بالغ الأثر في نفسي، أن أهنكم على رحابة الصدر التي أبديتموها، وبالنيابة عن عائلة القفيعي وأصالة عن نفسي أكرر لكم الشكر على كريم اعتذاركم، فنحن اخوة نتعدى بتلك الاخوة كل الحواجز، ولقد زاد من قبطتي ذلك الوعد الذي قطعتموه على أنفسكم بالكتابة عن هذه العائلة في مستقبل إبداعاتكم، التي سترى النور في القريب العاجل إنشاء الله، كما يسعدني أن تمنحوني جزءا من وقتكم الثمين بالتعقيب

ــــــ وهنا أقول أن عائلة القفيعي قد برزت واشتهرت عندما كان نواتها رجل واحد وهو نوفل القفيعي قبل ثلاثمائة سنة، ولكن هذه العائلة لم تهرول منذو ذلك الوقت خلف الكتاب، وليس من عاداتها ذر الرماد في العيون، ولا تريد المبالغة في الذكر على حساب الآخرين، لأنها تعرف أن أهل المعروف كثر ولله الحمد في مجتمع الخير، ورحم الله امرئ عرف قدر نفسه. فالعائلة كتب عنها الشيخ حمد الجاسر والريحاني وسليمان الدخيل، والمستشرق موزيل عام ١٩٥٠م والمستشرق الآن وغيره ، ولكن مع الأسف الشديد أنه في الوقت الحاضر ظهر أشخاص خانوا أمانة القلم والتاريخ وتعنصروا ثم تقوقعوا ثم أزاحتهم الأيام فلا يذكروا ، وأنا متأكد ان معظم هؤلاء الكتاب سحابة صيف توشك أن تنقشع، ولا يبقى إلا الصادقين أصحاب الضمائر الأمينة أمثالكم .

أخي أبو خالد

نتمنى أن يلازمكم التوفيق في رحلتك مع القلم، ومهما وجدت من تعب في هذا المشوار . تأكد انك ستحصد في النهاية سنابل الذهب والمكافئ هو والتاريخ، كما أوعدكم بارسال نبذة عن تاريخ هذه العائلة في القريب العاجل إنشاء الله .

وختاما

لكاتبنا القدير أجمل التحية والعرفان، ونقول من الحناجر نحن معك، فهذا الجهد الاعلامي المستمر منحنا شرف التعرف عليكم . والشكر منا موصولا إلى كل أولئك الرجال الأعزاء الذين وقفوا معك على عتبة هذا الابداع. متمنين ان تشملنا بزيارة عاجلة في الرياض او خلال الاجازة الصيفية في حائل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم

عبد العزيز القفيعي

٢٥ / ١ / ١٤٢٣هـ







الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....

الموضوع : ....

سعادة الأخ الأستاذ / عبدالله زايد عبدالمحسن الطويـــــــان حفظه اللـــــــه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتـــــــــــــه :-

ببالغ الشكر والأمتنان تلقيت خطابكم الكريم والمشفـــوع طيه نسخه مـــن مؤلفكم (رجال في الذاكره) وقد سررت كثيرا لهذه اللفته الطيبه الكريمــــــه من لدن سعادتكم لأخ محبـاً لكم وزاد سروري حينما أطلعت على هذا الأصدار الجيـــد الذى تضمن بين دفتيه سيراً ذاتيه لمجموعة مختاره من رجال نجد المعاصريـــــن في اماكن مختلفه من بلادنا كانت لهم بصمات خير وصلاح على أوطانهم وقبائلهــــم ممن عاصروا توحيد كيان (المملكه العربيه السعوديه) على يد فارسها الملـــــك عبدالعزيز رحمه الله رحمة واسعه وأسكنه فسيح جنــاتـــــــــه .

وأنني اذ أشكر لكم هذه الجهود الموفقه انشاءالله في ابراز أهل الفضـــل والمكانه في هذا الوقت الذى نحن في أمس الحاجه فيه للتعريف بهؤلاء وامثالهـم أســأل المولى جل وعلا ان يكلل مساعيكم بالنجاح ويوفقكم لكل ماتصبون اليه في حياتكم الدنيا وفي الاخـــره .

وختاماً تقبلوا تحياتي وتحيات اخي رحيل دمتم والعائله الكريمه ومحبيكم بوافـر الصحة والســرور والله يحفظكم والســـــلام ....

أخوكـــــــــــــم



بـــادى عــواد السيـــف

٢٩/٢/١٤٢٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المكرم الشيخ العزيز الزميل / عبدالله بن زايد بن عبدالرحمن الطوياني
عميد الحي المتميز بيريدة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

لقد تفضلت بما أهديتم لي من كتاب أيسر الدلائل للأشياء والتفصيل وحال ونسخة من رجال في الذاكرة هدية ليطلعكم. تقبلتها بكل فخر وسرور وجعلتها في مقدمة مكتبتي الخاصة.

وبما أن كل إنسان يخطئ ولا كمال إلا وجه الله عز وجل. وترى عليه ملاحظة فقد أخطأت أنا في عدم المبادرة على شكركم لما أهديتم لي لعملكم الجليل العظيم الذي أعلم أنا وغيري أن من يقوم بمثله لا بد له من المتاعب والمشاق في البحث والدقة والتحري للصواب.

وعن خطئي الذي أعترف به لكل منا الاعتراف فيعلم الله الذي لا إله إلا هو أنني لم أتأخر عن تقديم الشكر إلا أنني أريد أن يكون تحريراً لا شفهياً فكل يوم أريد أن أكتب لكم ذلك وبما أنني في السن [redacted] وهل لنسيه وأحمل لعلها من سلطانه هداياً لي وكذا لذهب إلى وأحياناً أحوالي ليست وأعمالي لها صاحب الوجوب أتأخر في إنجازها بسبب ذلك وأحياناً إذا كان عندي شخص أذهب عن البيت قبل صلاة الفجر وقبل الساعة ٦ صباحاً.

وبهذا أنا مرتاح ومحور يشاء لي جزاك الله خيراً وأقول لك كما قال عمر رضي الله عنه (رحم الله امرؤ أهدى إلي عيوبي).

وفقك الله لفعل الصالحات وأعانك ويسرك فاز بروح دعي

أخوك / محمد بن إبراهيم الربعي

المملكة العربية السعودية
مزارع المسعودية
عبد الرحمن مطر العباس
ت ٥٢٧١٠١٩
طريق حائل – القصيم





التاريخ ٢٤ / ٢ / ١٤٢٤ هـ   الموافق / / ٢٠٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الفاضل عبد الله الزايد الطويان   حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعده...

يطيبلي أن أرفع لكم الشكر والثناء على ما قمتم به من مجموعة كتب رجال في الذاكرة أربعة أجزاء وإني أقدر لكم هذا الجهد الكبير أخي الأستاذ

أهدي لكم هذا الكتاب المتواضع (تاريخ مدينة فيد)

كذلك أهدي لك أبياتاً من الشعر النبطي .

سلام منـــي للأديــب السـعودي	صاحب كتب الذاكــرة للرجــاجيل
عبد الله الزايد عريب الجــدودي	لولاك ما تذكــر رجــال مشــاكيل
أحييت ذكر أجدود ماله وجــودي	وانصفت فيما قلت جيلاً بعد جيــل
ترفع لك البيضاء بكل الحــدودي	كتب الطويان قريتــــه بــالتفصيل
ماله ثمن يعل عمــرك يــزودي	وتكمل الباقين يا محمــل الشـيل
تحيتي لك عـــدّ رمــل النفــودي	ومعطره بنوار عشــب المخــاييل

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخيك/ عبد الرحمن مطر العباس المسعودي

بسم الله الرحمن الرحيم

Nesyya Farms

Sager

Riyadh Tel. 491 0745

6390119 - P. O. Box 136

ingdom of Saudi Arabia

مـــزارع النيصيـــة

الرياض ☎ ٤٩١٠٧٤٥

☎ ٦٣٩٠١١٩ ⊠ ١٣٦ ساجر

المملكة العربية السعودية

٩٤/١٠/٢٧

التاريخ ٢٢/٥/١٤١٥هـ

حضرة المكرم الأخ عبد الله زايد عبد المحسن الطويان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بالنسبة لاعتزامكم اصدار كتاب « رجال من نجد » فاننا نؤيد هذه الخطوة ونتمنى لكم التوفيق.

ومن جانبنا نبعث إليكم نبذة عن حياة والدنا المرحوم الأمير تركي بن سداح بن محيا مع بعض القصائد التي قيلت في حياته والمراثي بعد مماته.

وتقبلوا تحياتنا مع أطيب الأماني بالتوفيق.

أخوكم

متعب بن تركي بن محيا

١٤١٥/٥/٢٤



بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الأستاذ / عبد الله بن زايد الطويان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

لقد سررت كثيراً بعد اطلاعنا على الكتب القيمة التي أهديتموها لنا والتي وجدنا فيها ضالتنا من الحكمة والمعرفة ، والتي تنمي عن عقلية فذة ، وفكر نير فكلما تصفحناها ازددنا علماً وإعجاباً بمقدرتكم على التأليف والإبداع .

نشكركم وندعوا لكم بالتوفيق والنجاح ، وإلى مزيد من العطاء والإنتاج في فن البحث والتأليف ، والتي تحتاجها المكتبة العربية .

أخوك / علي بن محمد بن إبراهيم الربدي

مشرف تعليم الكبار بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم

ابراهيم بن علي بن ابراهيم الرشودي
IBRAHIM ALI AL-RASHOODI

Date : .... التاريخ : ....

سعادة الأستاذ/ عبدالله بن زايد الطويان   حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

تحية اعزاز وتقدير لشخصكم الكريم هى بمثابة نقطة فى بحر اهدائكم العظيم ومجهودكم الرائع الذى بذلتموه لاخراج هذا المؤلف (رجال فى الذاكرة) الجزء الخامس ، بهذه الصورة الرائعة ، والذى يستعرض السير الذاتية لرجال بارزين يشهد لهم التاريخ بعطائهم ووطنيتهم ، ليكونوا قدوه لأجيال لاحقة وفقكم الله لكل خير .... وتقبلوا وافر تحياتى ....

أخوكم
ابراهيم على ابراهيم الرشودى واخوانه

١٤٢٣/٣/٢٩

Dammam Tel.: (03) 8324319 Office
Dammam Tel.: (03) 8333818 Home
P. O. Box 9998 Dammam 31423
E-mail : i_rashoodi@aitc.com.sa

الدمام ت : ٨٣٢٤٣١٩ مكتب
الدمام ت : ٨٣٣٣٨١٨ منزل
ص.ب ٩٩٩٨ الدمام ٣١٤٢٣

شركة عبدالعزيز الراشد الحميد



اشارتنا : ف/١٠١/٦٠٨٦
التاريخ : ١٤١٩/٢/٢هـ
الموافق : ١٩٩٨/٥/٢٧م

المكرم الاخ عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان **الموقر**

تحية طيبة وبعد ،

أستلمت بكل الامتنان والتقدير هديتكم القيمة (كتاب رجال في الذاكرة) والذي يحمل بين طياته سيرة رجال تركوا بصماتهم في تاريخ نجد . وأهنئكم على الجهد الذي بذلتموه في اصدار هذا الكتاب ٠ متمنياً لكم التوفيق والسداد ٠

وتقبلوا أسمى تحياتي ،

عبدالعزيز الراشد الحميد

بسم الله الرحمن الرحيـــم   ٥ / ١٠ / ١٤٢٣ هـ

المكرم الأخ العزيز الاستاذ/ عبـد اللـه بن زايد الطويــــان المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاتـه • وبـعـد

بمزيد من الشكر والعرفان أشكر لكم جهودكم الطيبه واهتمامكم الادبـي وتوثيقكم للعديد من قصص وعادات الرجال الطيبه المحمـوده دليـل على اهتمامكم وحسن النيه وحب الاشاده بأفعال الطيبين وهذا لا يفعلـه الا الرجل الطيب البعيد عن التحيز والغيره والحسد واظهار مكـارم الرجال لايهتم فيه الا الرجل الشهم الشريف العفيف وصاحب القلب الطيب والنفس السمحة والنوايا ء الحسنة وعادة الرجال الكرما والشجعـان وأهل الحكمة والحنكة لايجحدون لاحد مكارمه وأنتم من المتميزيـن الاوفياء بهذا الوصف فأكثر الله من أمثالكم • عزيزي الفاضل لقدا طلعت على مؤلفكم الجزء (الرابع - رجال في الذاكره) وسررت فيه غايـة السرور حيث اطلعت على حقائق لاشخاص كنا نسمع عن أخبارهـم من جميع القبائل حاضرة وباديه والعديد من الأسر والعوائل الكريمـه وأشكر لكم هذا العمل الفريد من نوعه والعظيم القريب من النفـوس عند من يقدر الرجال ولا يقلل من جهوهم وهذه الاشاده من قبلنا ما هـي الا شي قليل من الواجب الانساني الى الناس المهتمين بالقيم الانسانيـه واليكم بيتين من الشعر الشعبي حول هذا الموضوع •

للرجال حقوق يذكرها عزيزين الرجـال
مـثل عبد الله مجاله بالشهامـه والكـرم
وكل طيب دائم ذكر المكارم له مجـال
واي منهو يحترم غيره يعز ويحـترم
ومن يحط أفعال غيره بالثناء له رأس مال
يشكرونه عن جهوده كل وافين الذمـم

وبالتوفيق ان شاء الله • ولكم جزيل شكري وتقديري
أخيكم الشاعر/ جلعود بن لافي الهمزاني الشمري
حائل

بسم الله الرحمن الرحيم

صالح بن عبدالعزيز بن إبراهيم آل منصور
كلية الشريعة وأصول الدين بالقصيم
SALEH A. I. AL-MANSOOR
Faculty of Sharea & Usuluddin - Qassim

Date / / 19 التاريخ ٢٦/ ٣ / ١٤٢٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الكريم الأستاذ عبدالله بن زايد الطويان حفظه الله تعالى من كل سوء ووفقنا الله وإياه لما يحبه ويرضاه.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد / فقد وصلني كتابكم الكريم - رجال من الذاكرة الجزء الرابع - وإني إذ أشكركم على هذه الهدية الثمينة للأنفس أود أن أشيد بما بذلتموه من جهد كبير في هذا الكتاب المفيد الذي أعتبره مدرسة تعلم الأجيال الأدب والأخلاق، الكرم والشجاعة، والحلم، والصبر. فإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على طيب شمائلكم، وصدق سريرتكم حيث سطرتم في كتابكم أولئك الرجال الذين كاد التاريخ أن ينساهم وهم الرجال الذين يستحقون منا كل تقدير وإعجاب، ودعاء بالمغفرة لهم، نعم سطرتهم جزاك الله خيراً ليكونوا نبراساً وسراجاً مضيئاً للأجيال بعدهم، فرجائي بركة الله في هذا السبيل بنية صالحة.

وأبشر فإن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً - والله أسأل أن يوفقنا وإياك ويسدد خطانا جميعاً إنه سميع قريب مجيب - والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

أخوك
الدكتور / صالح بن عبدالعزيز المنصور
٢٦/٢/١٤٢٢هـ

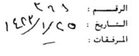
Saudi Arabia - Qassim - Buraida - P.O. Box : 2764 - Tel. Office : 3231788 - Res. 3233803 - 3236749 - Fax : 3235518 - Mobile : 055133163 - Pager : 115141140

بسم الله الرحمن الرحيم



المملكة العربية السعودية
وزارة العمل والشؤون الاجتماعية
وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية
مركز التنمية الاجتماعية بالقصيم

الرقم : ٢٦١
التاريخ : ١٤٢٢/١/٢٥
المرفقات : ـ



الموضوع: شكر وتقدير .

المكرم الأستاذ /عبدالله بن زايد الطويان سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتة وبعد:-

وصلني إهداؤكم الثمين [الحاوي لأشهر الألقاب والعزاوي] الجزاء الأول .

فلك مني جزيل الشكر والامتنان . ولقد طالعته وأعجبني أيما إعجاب .

متمنياً لك دوام التوفيق في اعمالك القادمه .

ولكم خالص تحياتي وتقدير .

مديرمركز التنمية الاجتماعيه بالقصيم

١٤٢٢/١/٢٦

عبدالرحمن بن محمد الرهيط

خ/اليحيى.

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٣/٣/٥هـ رأس تنورة

يا مل قــلب كــل طاري يلوفــه	بالصدر يرجف مثل رجف البراكين
كن المعاير تشتعل وسط جـوفـه	ياشين حيف اللي على القلب غالين
طيار ياللي بالسما قمت أشـوفـه	انحر ديار بعدها جاب لي بين
من الساحل الشرقي الغرب امحذوفه	شمس العصر لاهنت بين الجناحين
مــقــدار ساعة ماعليكم كلـوفـه	تاصل اديار اللي علينا عزيزين
دار القصيم اللي تشوقك او صوفـه	اربوعها تشرح اصدور الحزينين
ياليت من هو كل يوم يحوفه	ياسعد عين اللي بوسطه امقيمين
ماكر حرار من حرار امعروفه	ازحول الرجال اتعين بالعسر واللين
اسلم اوسلم لي على من تشوفه	واختص من هو لي على المشكل ايعين
فهد ونا اشهد السعـد في اكفـوفه	ياسعد من هو فزعته لوجس البين
حرٍ ربيعه دوم شوفة اضيوفه	الضيف امجهز له اوساع الدواوين
لا نشّدك عن حـالتي وش اظروفه	إشرح أو بيّن له عن الحال تبيين
قِلّه حياتي كلها بالكســوفه	حيف القرايب زوّد الجرح جرحين
عبدالله أخو عبيد كلــن يشوفه	حاش المراجل من قديمٍ او هالحين
كلّ المراجل في يديه معسوفه	ماهي تعسره في جميع الميادين
أهل النمايم هرجهُم ما يطوفـه	الهرج عنده لــه قياس وموازين

فهيد بن عقيل الطويان
المنطقة الشرقية ١/١٠/١٤٢٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

جمعية البر الخيرية ببريدة

مسجلة بوزارة العمل والشؤون الإجتماعية
برقم (٤٥)

الرقم : ....

التاريخ : ٢٠/٤/١٤٢٤هـ

المرفقات : ....

الموضوع : ....

المكرم الأخ الأستاذ/ عبدالله بن زايد بن عبدالمحسن الطويان وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

أخـي العزيـز تسـلمت بكـثير مـن الإمتـنان والسـرور إهداؤكـم لي نسخة من مؤلفكم (رجـال في الذاكــره) الجزء الخامس منه – وقد أطلعت عليه وعلى ماسبقه من أجزاء ، فأعجبت بطريقــتكم الفذه وأسلوبكم السلس وبذل الجهد في تقصي المعلومات الصحيحه، وكذا إجتهادكم في نسب الكثير منهم إلى قبائلهم أوعوائلهم.

ولاشــك أن ذلك جهد يذكر فيشكر في عرض تراجم أولئك الرجال الذين نشأوا على ظهر هذه الأرض الطيبــه وأبلوا بلاء حسناً في الحصول على لقمة العيش وتحملوا في سبيل ذلك المتاعب والمشاق وتجشم عناء الغربه ، ومع كل ذلك فكانوا لايُجارونَ في الكرم والشجاعه والرجوله والمحافظه على الدين والأخلاق والعادات الحميده.

أرجولكم من الله العون والتوفيق لمواصلة المسيره ، كما أرجوه سبحانه وتعالى أن يجزيكم خير الجزاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ....

أخوكم
مساعد مدير عام جمعية البر الخيرية ببريدة

عبدالله بن محمد الطريقي

بريدة ص.ب (٤٥٠)ت : ٣٢٨٨ ٣٢٤ ٠٦ - لربعة خطوط - فاكس : ٠٨١٧ ٣٢٥ ٠٦ - لرقام الحسابات لدى شركة الراجحي المصرفية للاستثمار ببريدة - الصفراء
زكاة (٩/٩٩٩)صدقة جارية (٨/٨٨٨)إفطار صائم صدقة (٩/٧٧٧)كفالة يتيم زكاة (٤/٦٦٦)رعاية طلاب أيتام صدقة (٩/٥٥٥)رعاية مسنين صدقة (٦/٤٤٤)
الموقع بالإنترنت : WWW.ALBBER.CJB.NET البريد الإلكتروني : j_kairy@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المستشار والمحامي
محمد بن عبدالله بن إبراهيم المشوح

Advisor & Lawyer
Mohammed Bin A. Bin I. Al-Moshawah

التاريخ: ١٤/٢/١٤٢٤هـ   Date:...............

سعادة المكرم الأخ الفاضل: **عبدالله بن زايد الطويان** سلمه وحفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد:

فيسعدني أن أرفع لشخصكم الكريم صادق شكري وتقديري لجهودكم العلمية الرائدة نحو تدوين وحفظ مآثر رجال وأعلام كانت لهم مواقفهم الطيبة وسيرهم العطرة ونفوسهم الزكيّة.

فكان حينئذ حق أن تضبط أخبارهم وتنشر أعمالهم كي تستنير بها الأجيال ويستلهم منها الأبناء والأحفاد.

لقد كان صنيعك بصمة وفاء بيضاء تحفظ لك كما حفظت جميل غيرك فحقيق أن تشكر وجدير أن تحمد وتذكر.

المرء بعد الموت أحدوثة ... يفنى وتبقى منه آثاره

فأحسن الحالات حال امرئ ... تطيب بعد الموت أخباره

سدد الله يراعك وسلمت يمينك وذراعك.

وتقبل دعاء محب لك بدوام التوفيق والنجاح.

مقدماً بين يديك ما طلبته مني عن أسرتنا وبعض رجالاتها ومنهم العم: حمود بن مشوح بن محمد آل مشوح رحمه الله.

راجياً أن تحوز رضاك وأن تجد فيها مبتغاك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم ومحبكم

محمد بن عبدالله المشوح

ص. ب. ٦١٤٥٣ الرياض ١١٥٦٥ - المملكة العربية السعودية - تليفون: ٢٧٥٠٠٠٣ - ٢٧٥٠٠٠٤ - فاكس: ٢٧٥٥٥٨٣
P. O. Box 61453 Riyadh 11565 - Kingdom of Saudi Arabia - Tel. : 2750003 - 2750004 Fax : 2755583

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ تراحيب بن محمد بن غنام
شيخ شمل قبائل وازع البقوم

الرقم: ٥٧/ع
المرفقات: بدون
التاريخ: ١٤٢٣/٥/٨هـ

سعادة الأخ الكريم الأستاذ/ عبدالله بن زايد الطويان سلمه الله

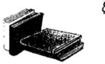
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: -

تسلمت بكل سرور وأمتنان وتقدير خطابكم والمرفق به إهدائكم من كتاب ﴿رجال في الذاكرة﴾ الجزء الخامس الذي يضم سيرة نخبه من أبناء هذا الوطن الغالي والذي يسرنا جداً معرفتهم لما لهم من تأثير في الساحه بأعمالهم الخيره في خدمة وطنهم الغالي وأنني لأشكركم جزيل الشكر على ما ذكرتم من سيرة والدنا الشيخ محمد بن سعد بن غنام شيخ شمل قبائل وازع البقوم فلكم مني وافر الشكر والتقدير والأمتنان على جهودكم وتقبلوا تحياتي وتقديري،،،

شيخ شمل قبائل وازع البقوم
تراحيب بن محمد بن غنام

ص.ب: ٢٩٩٩ الطائف – تربه تليفون: ٨٧٢٢٣٩٠٩ (٠٢) – فاكس: ٨٧٢٢٣٩٠٩ (٠٢)





إبراهيم عبدالرحمن التركي
I. A. Alturki

٢٠٠٢/٠٧/١٣م
١٤٢٣/٠٥/٠٣هـ

سعادة الأخ الأستاذ / عبد الله زايد الطويان ، حفظه الله

تحية طيبة .. وبعد

تلقيت -بمزيد من الامتنان- مؤلفيكم المتميزين :

- ❖ رجال في الذاكرة (الجزء الثاني والرابع)
- ❖ الحاوي لأشهر الألقاب والعزاوي (الجزء الأول)

وقضـيت معها وقتاً ماتعاً بل رائعاً إذ أوحت بالوفاء ، وأحيت الانتماء ، وقدمت نماذج مشرقةً في مسيرة الوطن ..

وفقكم الله ، وسدد على درب الحق خطاكم

والله يحفظكم

إبراهيم بن عبد الرحمن التركي

بسم الله الرحمن الرحيم



Abdul Rahman O. Nassief

Date التاريخ ١٠/٣/١٤٠٣ هـ

سعادة الأخ الفاضل المؤرخ عبدالله الطويان حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

لقد وصلتني هديتكم القيمة من كتاب رجال في الذاكرة الجزء الخامس. وحمدت الله على دوام الصحة والعافية ونشكركم على إطرائكم لأسرة آل نصيف وفقنا الله جميعاً لما يحبه ويرضاه. هناك تراجم كثيرة للشيخ محمد أفندي نصيف ويكفينا ما كتب منكم.

لقد اطلع كثير من الأخوة الأفاضل الذين يزورون مكتبتي على الكتاب المرسل منكم ورغبوا في اقتنائه . فأرجو إفادتنا عن الجهة التي يمكن شراء الكتاب منها في جدة، لأن مؤسسة الجريسي بالرياض من الصعب طالب العلم أن يقتنيها من هنا.

كما أرجو منكم استكمال باقي الأجزاء لمكتبتي حتى توضع في المكتبة لمراجعة الباحثين من طلبة العلم وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أخوكم

عبد الرحمن عمر نصيف

ص.ب رقم ٣ جدة [illegible] سجل تجاري رقم ١٦٩٠٣ تلكس ٦٠٥٧٢٦ ناصف اس جي
P.O.Box No. 3 - Jeddah 21411 Phone: 6434343/6437476 Fax: 6437646 C.R. 16903 Telex: 605726 SJ. NASF





المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لتعليم البنات
وكالة الرئاسة العامة لكليات البنات
الإدارة العامة لكليات البنات بمنطقة القصيم



مكتب المدير العام

سعادة الأخ الأستاذ/ عبد الله بن زايد الطويان **أيده الله وحماه**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

تسلمت شاكراً ومقدراً مؤلفكم الجديد (أيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل) فألقيته كتاباً جيداً مفيداً في بابه نافعاً لقرائه وطلابه وهو جهد موفق وكبير وإنجاز مشهود وممتع وحوى الكثير من المعلومات الجيدة والرصد الدقيق في فن من أدق الفنون وأكثرها حاجة الى التدقيق والتوثيق والجهد الشاق والعمل الدؤب وجل ما يتطلبه لايدرك في بطون الكتب والمراجع المعتادة وإنما يحتاج الى تعب ونصب ومشقة وصبر وعزم لا يلين و تحمل لمسئولية كبيرة واتصال مستمر بأصحاب الشأن وفرسان الميدان وقد اتسم مؤلفكم حفظكم الله كسابقه من مؤلفاتكم النافعه بالجديدة والنزاهة والتجرد والبحث عن الحقيقة وإنزال الناس منازلهم كما أنني مغتبط جدا ومسرور أكثر أنا وغيري باهتمامكم بأهل العلم والأدب والذكر الحسن والماضي الجميل والمشرق ومن قدموا لأنفسهم أولاً ثم لامتهم وأوطانهم خدمات طيبة

ولهم مآثر كريمة تذكر فتشكر

أعانكم الله ورعاكم وسدد خطاكم وشكري وتقديري لكم .

المدير العام لكليات البنات بمنطقة القصيم

د . عبد الحليم بن ابراهيم العبد اللطيف

الرقم .... التاريخ .... المشفوعات ....

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
شيخ/ ناصر بن محمد بن جهز بن شرار
شيـخ قبيـلة ميمون



الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعـات : ....
الموضوع : ....

الأخ العزيز الأستاذ/ عبدالله زايد الطويان سلمه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نشكركم الشكر الجزيل على إهدائكم القيم لنا ونسخه بدوريات رجال من الذاكرة (الجزء الخامس) والحاوي لأشهر الأدلة (الجزء الأول) ونقدر مجهوداتكم المثمرة أعز تقدير ونشيد النبيل لنا ونتمنى من العلي القدير أن يوفقكم التوفيق المديد وأخيراً لكم منا خالص الاحترام والشكر والله يرعاكم

أخوكم

الشيخ/ ناصر بن محمد بن جهز بن شرار
٢٨/٢/١٤٢٣هـ
شيخ قبيلة ميمون
ناصر

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الشئون البلدية والقروية
بلدية محافظة السرس

الرقم: ٢ د
التاريخ: ١١ / ٥ / ١٤٢٠
المرفقات:

العلاقات العامة

الموضوع: شكر وتقدير

سعادة الأستاذ / عبدالله زايد الطويان حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

أنه لمن دواعي سروري أن أتقدم لشخصكم الكريم بجزيل الشكر والتقدير لإهدائكم القيم وأننا اذ نرحب بهذه الإصدارات الجيدة لنعبر عن بالغ شكرنا لما بذلتموه من جهود طيبه في ذلك اكرر شكري وتقديري هذا وتفضلو بقبول فائق الاحترام .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؛؛؛

رئيس بلدية محافظة السرس

م. عبدالرحمن بن عبدالله العميل

ش ٢٠٤٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

المهندس / عبد العزيز بن محمد السحيباني
القصيم - البدائع (العليا) ص.ب ٥٦٥

هاتف عمل ٣٢٤٠٨٠٩ / ٠٦
هاتف منزل ٣٣٢٢١٦٧ / ٠٦

سعادة الأستاذ الأديب الكريم / عبد الله بن زايد الطويان سلمه الله وحفظه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

أثناء زيارتي الأولى إليكم في مكتبكم العامر بناء على دعوة كريمة منكم وجدت منكم كل ترحيب وأريحية ورأيت منكم كل الخصال العربية الحميدة وأهديتموني نسخة من كتابكم (رجال في الذاكرة – الجزء الرابع) ونسخة من كتابكم القيم (أيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل) وفي زيارتي الثانية لكم في مكتبكم أيضاً أهديتموني نسخة من كتابكم (رجال في الذاكرة – الجزء الخامس) ونسخة من كتابكم (الحاوي لأشهر الألقاب والعزاوي) ورأيت فيكم حسن الاستقبال والبشاشة والسرور والترحيب وحسن الخلق والطبائع التي جبل عليها العرب في جزيرتهم وهذا دليل أصالتكم وشهامتكم وعروبتكم وتخلقكم بالآداب العربية والإسلامية .

وإن سلسلة كتبكم في (رجال من الذاكرة) زاد للأجيال وتسجيل لمآثر الرجال الذين كافحوا وعانوا ونقشوا الصخر بأظافرهم حتى حققوا طموحاتهم ..

إن السير الذاتية التي تسجل مآثر هؤلاء الرجال الأماجد مدرسة للتربية في بطون الكتب وما يميز سلسلة كتبكم أنها تجمع الرجال من كل منطقة من مناطق المملكة ومن كل محافظة دون تمييز أو تفضيل لمنطقة أو محافظة على الأخرى ..

ويكفي ما شاهدناه من إقبال عليها ومن خطابات الإشادة بها من كبار الأدباء والمسؤولين .. فإلى الأمام ووفقكم الله إلى إصدار أجزاء أخرى من هذا الكتاب ... ما دام هناك رجال يستحقون .. أن يكونوا في ذاكرة الأجيال ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

م / عبد العزيز بن محمد السحيباني







المكرم عمدة حي التغيرة

الاخ / عبد الله بن زايد الطويان حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أود ابلاغ شخصكم الكريم شكري وتقديري لإهدائكم لنا مؤلفكم القيم كتاب (الحاوي لأشهر الألقاب والعزاوي).

كما اهنئكم على حسن اختيار موضوع الكتاب لما فيه من فوائد ومعلومات جمة.

اكرر شكري لكم ... وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري ،،،

أخوكم

مدير سفر الوافدين بجوازات القصيم

نقيب

عبد الرحمن بن عبد الكريم العمودة

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الكريم الأستاذ الفاضل : عبد الله بن زايد الطويان حفظه الله .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :
تسلمت رسالتكم الكريمة ومشفوعها مؤلفكم المنتقى الصادق في عبارته ، الواضح في اسلوبه القيم في محتواه ، (رجال في الذاكرة) الجزء الثاني ، وبحق فلقد سررت كثيراً بهذا المؤلف الذي لا اعتبره إلا إضافة جديدة في المؤلفات الخالدة ؛ لما تضمنه من ذكر لرجال خلدهم التاريخ بأفعالهم وصفاتهم الحميدة ، وعطروا التاريخ هم بتلك الأفعال الكريمة ، ولا شك أن مثل هذا المؤلف يعتبر تحفة أدبية وتاريخية ، تفيض بصدق النقل ، وسعة الثقافة ، وبلاغة الكلمة ، وهو شاهد على الجهد الجهيد ، وعلى التعب و المشقة المبذولة في جمع درره وصياغتها بذلك الأسلوب الأدبي الشيق ، الذي يستغرق بالقارئ وقته فلا يجد مللا . كيف وهو يقرأ تاريخ الرجال ؟ والذي هو نافذة تشرف منها الأجيال القادمة على مآثر وفضائل أوائلهم من ثقافة وعادات وقيم وتقاليد .
وإني لأرجو الله أن يمدكم بعونه وتوفيقه ، وأن يسددكم قولا وعملا ، وفي هذه المناسبة أتوجه إلى أخي الكريم بالشكر الجزيل ، والتحيات العاطرة ، مشفعا هذا بتوجيه الدعوة إلى شخصكم الكريم أملا التفضل بالاستجابة لهذه الدعوة بزيارتنا في قريتنا — المنسف — في منزل شيخها الوالد العم : محمد بن جار الله الغزي ، ولاشك بأنكم كرام ، والكريم لو دُعي إلى طعنة لأجاب . وأنا أوجه الدعوة إليكم لإكرامكم ، ومثلكم كريم ، لا يرد مثل هذه الدعوة ، والفضل للزائر ، آملا أن يتحقق هذا قريبا يحفظكم الله .

هذا ما توجب إيضاحه مع أمل قبول صادق التحية وخالص المودة والله يرعاكم .

أبناء مساعد بن جار الله الغزي .
حمد وإخوانه .

مؤسسة
علي السبهان للتجارة والمقاولات
Ali Al-Sabhan Est.
For Trading & Contracting



C.R 1010161250 س.ت ١٠١٠١٦١٢٥٠

سعادة الأخ المكرم/ عبد الله بن زايد الطويان **حفظه الله ورعاه**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:ـــ

فإننا نتقدم إليكم بالشكر الجزيل على ما أوردتموه في كتابكم ((أيسر الدلائل في معرفة أنساب القصيم وحائل)).

مثمنين جهودكم الجبارة في إنجاز هذا المرجع الكبير لحفظ الأنساب وعدم اختلاطها.

ولكم فائق تحياتنا وتقديرنا،،،

أبناء الشيخ/ عبد الرحمن بن علي السبهان
ـــ رحمه الله تعالى ـــ
عنهم

ابنكم/ **علي بن عبد الرحمن السبهان**

المملكة العربية السعودية ، الرياض . شارع الستين - الملز - مركز الأمم التجاري - الدور الاول - مكتب رقم (١٢٤) (١٢٥)
ص.ب ٦٨١٩٨ الرياض ١١٥٣٧ - تلفون ٤٧٦٦٦٤٥ - فاكس ٢٠٦٣٦٧٩ - رقم العضوية ١٠٤٨٣٢

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد محمد الصالح الراشد الحميد

ص . ب ٣٥٥١٧ الرياض ١١٤٧

ت : ٠٥٥٣١١٥٥٩ - ٤٩١٠١٩٦

المكرم / عبد الله بن زايد عبد المحسن الطويان حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وصلنا خطابكم المؤرخ بـ ١٤١٩/١٢/١٦هـ . والمرفق بنسخة من مؤلفكم " رجال في الذاكرة " .

وأننا لنشكركم لما بذلتموه من جهد لإبراز بعض السير المختصرة عن والدنا صالح الراشد - رحمه الله - ووالدي الراحل إلى رحمه ربه محمد الصالح الراشد - غفر الله له - وللمسلمين أجمعين .

داعياً الله عز وجل أن يوفقكم لما يحب ويرضى .

وتقبلوا فائق الشكر والتقدير ،،،

أحمد محمد الصالح الراشد

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤ / ١ / ١٤٢٠هـ

الأخ الكريم / عبدالله بن زايد الطويان   الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

تلقيت شاكراً ومقدراً النسخة الإهداء من مؤلفكم " رجال في الذاكرة " الجزء الأول والجزء الثاني وقد قرأتهما من الغلاف إلى الغلاف وتعرفت من خلالهما على الكثير من الخصال الحميدة والمواقف العظيمة التى بدرت من كثير من رجالات نجد الأوفياء ٠ واظنك بجهدك هذا أسديت الكثير من الفضل لهؤلاء الرجال الذين يستحقون بحق الاشادة بهم ، كما عملت معروفاً كبيراً بهذا الجيل الذي ربما فقد معرفة هؤلاء الرجال لو لم تتفضلوا عليه بهذا المؤلف ٠

ذكرت بأن هذه السلسلة " رجال في الذاكرة " سوف تتطور لتشمل رجالات من عدد الأقاليم العربية وأظن هذه فكرة رائدة وتستحق الثناء لجهودكم وفقكم الله لخير الدارين ، وجزاكم عنا احسن الجزاء ٠٠ والله تعالى يرعاكم

المخلص

خدام الصالح الفايز



KINGDOM OF SAUDI ARABIA
Ministry of Higher Education
Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University
The Institute of Teaching Arabic
In Riyadh

Office Of The Dean



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
معهد تعليم اللغة العربية بالرياض
مكتب العميد

الرقم : ٦ /٢/ د No. التاريخ : ٢٢ / ١ / ١٤٢٠هـ Date المشفوعات : كتب Encl. Doc. :
الموضوع : شكر على إهداء Subject :

سعادة الأخ العزيز الأستاذ / عبدالله بن زايد الطويان سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. أما بعد ،

تلقيت بسرور بالغ رسالتكم الكريمة ومشفوعها مؤلفكم القيم " **رجال في الذاكرة** " الجزء الثاني . وأسعدني كثيراً ما حواه من معلومات عن رجال خدموا بلدهم ومواطنيهم ومن ضمنهم الوالد - رحمه الله - .

والحقيقة أن عملكم هذا جهد مشكور لأنكم تؤرخون لهذا البلد ورجاله الذين أسهموا في بنائه . حفظكم الله وأجزل لكم الأجر والمثوبة وأعانكم على إكمال بقية أجزاء كتابكم .

وأود أن أعتذر لكم عن تأخري في الرد على رسالتكم لأنني كنت في مهمة خارج البلاد بعد عيد الأضحى .

وأبعث لكم ببعض مطبوعات المعهد والجامعة ؛ راجياً أن تنال رضاكم وقبولكم .

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والمحبة ..

محبكم

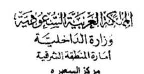
د. محمد بن إبراهيم الأحيدب

عميد المعهد

المرفقات : الكتب المشار إليها

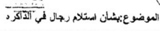
صبري ٢/ ٢٥ ٣٥

العنوان : ص.ب : ١٨٣٦٥ - الرياض : ١١٤١٥ - المملكة العربية السعودية - هاتف : ٢٥٨٥٥٦٩/٢٥٩٠٢٩٦ - فاكس : ٢٥٩٠٢٨٩
Address : P.O. Box 18365 Riyadh 11415 - Saudi Arabia. Telephon : 2585569/2590296 Fax : 2590289









حضرة الاخ / عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتة

في بداية الامر أود أن أخبركم بأنني استلمت كتاب (رجال في الذاكره) الجزء الخامس واذ اشكركم على مابذلتموه تجاه تاليف هذا الكتاب والذي يتحدث عن رجال لن ينساهم التاريخ بملاحمهم الجباره رجال نجد الذين عملوا في حياتهم مابيض وجوههم والذين يستحقون فعلاً أن يكتب عنهم، أخي العزيز اشكركم كل الشكر على هذه الجهود الطيبه والتي تحرص على تقصي الحقائق وجمع تاريخ رجال كتبوا التاريخ بدمائهم وأرواحهم ونحن على استعداد لتقديم ما يلزم والله ولي التوفيق .

هذا ولكم خالص تحياتنا،،،

اخوكم
رئيس مركز السعيره

الشيخ بدر هايف الفغم

سعادة الأخ الأستاذ / عبد الله زايد عبد المحسن الطوبان سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بمـزيد من الشكر والعرفان تلقيت الجزء الأول من كتابكم الموسوم (الحاوي لأشهر الألقاب والعزاوي) وإذ أشكركم على هذا الإهداء القيم فإنني أتمنى لكم التوفيق والسداد والنجاح المستمر بعون الله تعالى .

وتقبلوا أطيب تحياتي ،،،،،،

أخوكم

فيصل بن عبد الكريم الرمان

٢١/١٢/١٤٢٢هـ



مجلس الغـــرف التجارية الصناعية السعودية

COUNCIL OF SAUDI CHAMBERS OF COMMERCE & INDUSTRY

الرقم أ ع / ٥٠٤٨ التاريخ ٢/٩/١٤٢٤هـ المرفقات / الموضوع

سعادة الأستاذ / عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك ان أقدم لكم خالص التهـاني وصـادق الأماني بحلول شهر الرحمة والمغفرة، سائلاً المولى عز وجل ان يتقبل منا جميعـاً صـيامه وقيامه.

تلقيت ببالغ الشكر إهدائكم من مؤلفاتكم في السير والألقـاب والأنسـاب ، منـوهين بجهودكم على هذا الإنجاز القيم وبما احتواه من معلومات قيمة .

متمنين لكم مزيداً من التوفيق

وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري .؟؟؟؟؟

الأمين العام

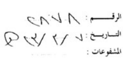
فهد بن صالح السلطان

Fax 4024747 - Tel: 4053200 - P.O.Box 16683 Riyadh 11474 ص.ب ١٦٦٨٣ الرياض ١١٤٧٤ - هاتف ٤٠٥٣٢٠٠ - فاكس ٤٠٢٤٧٤٧

E-mail: council@saudichambers.org.sa Website: www.saudichambers.org.sa info@saudichambers.org.sa

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
المديرية العامة للجوازات





(٠٠٤)

سعادة الاخ / عبد الله بن زايد الطويــــان حفظه اللــــــه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نظراً لإنشاء صالة خاصة للسعوديين بجوازات المنطقة ورغبة منـــا في تزويدنـــا بعــــدد مـــن مؤلفاتكم لوضعها في مكتبة الصاله .

نأمل التكرم بتزويدنا بالمطلوب ...هذا والله يحفظكم ويرعاكم،،،

ح/ السعوديين

مديرجوازات منطقة القصيم

عقيد / علي بن فهد السبهان

الفهرست

﴿ مصادر ومراجع هذا الجزء ﴾

١) ما سمعته عن والدي ودونته عن بعض أعمامي وأخوالي والأصدقاء والرواه المعاصرين .

٢) ما كتبه لي أبناء وأحفاد أصحاب التراجم وبعض ورثتهم .

٣) ما قرأته ببعض الكتب القديمة والحديثة وبعض الصحف السعودية وغيرها من التي تهتم بالتاريخ والسير وقصص العرب مثل :

- الدرر المفاخر لأخبار العرب الأواخر لمحمد البسام رحمه الله .
- أبطال من الصحراء للأمير محمد بن أحمد السديرى رحمه الله .
- بلدة البرود لشيخنا الراحل حمد الجاسر رحمه الله .
- من شيم العرب للمجاهد فهد المارك رحمه الله .
- من مذكرات تركي بن ماضي ،لتركي بن ماضي رحمه الله .
- أعلام الحجاز لمحمد علي مغربي رحمه الله .
- كنز الأنساب ومجمع الآداب لشيخنا حمد الحقيل .
- الدرة من أخبار قبيلة آل مره لمحمد آل غذبه .
- حديث الصحراء لناصر السبيعي وإبراهيم الخالدي .
- تنوير المسير عن تاريخ الظفير لعبدالله بن علي العسكر .
- علماء نجد خلال ثمانية قرون لشيخنا عبدالله البسام رحمه الله .
- شيوخ وشعراء لسعود بن محمد الهاجري .



الجزء السابع

الطبعة الثانية



عبدالله بن زايد الطويان


بسم الله الرحمن الرحيم

عبدالله زايد الطويان ١٤٣١ هـ
فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الطويان ، زايد
رجال في الذاكرة - الجزء السابع / عبدالله زايد الطويان بريدة ١٤٣١ هـ
٢٢٩ ص : سم
ردمك : ٢ - ٤٨٧٦ - ٠٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨
١ - السعودية - تراجم أ العنوان
ديوي ٩٢٠,٠٥٣١١ ٣٠٨٦ / ١٤٣١
رقم الإيداع : ٣٠٨٦ / ١٤٣١
ردمك : ٢ - ٤٨٧٦ - ٠٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨

الإهداء

أهدي هذا المؤلف إلى روح والدي الغالي الذي رحل عن دنياه الفانية في التاسع من ربيع الأول سنة ١٤١٩ هـ فهو مثلي وقدوتي الحسنة ، علمني صغيراً وشد أزري كبيراً وَحبَّبَ لي المعروف وعلوم الرجال التي لا تقل أبداً عن العلوم الأخرى الهامة ، رحمه الله وعوّضه الجنة وعامة المسلمين .

- كما أهدي هذا المجهود إلى كل من أحب الوطن وأهله وعمل في حياته ما فيه الخير للغير .

المؤلف

عبد الله الطويان

بسم الله الرحمن الرحيم

" مقدمة الجزء السابع من سلسلة رجال في الذاكرة "

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وَسَلَّم .

◎ أما بعد فإن الحديث عن سير الرجال المميزين وذكر مزاياهم ونشرها ، من الأشياء المحببة للنفس ، ففيها دروس وعظة وإقتداء بأقوالهم وأعمالهم وَيطّلع على حالهم من يأتي بعدهم ، وقد إهتم الأوائل وأفرد أئمتهم مؤلفات ضخمة في التراجم والسير لازالت في مقدمة كنوز المعرفة ، وما التاريخ إلاّ مجموعة سير لأعلام مجاهدين وعلماء وأدباء وأمراء وفرسان وشعراء وأطباء وفلاسفة ومؤرخين رحلوا وتركوا عليها بصمات من جهودهم وآثارهم وأن حياتهم ومغامراتهم بخيرها وشرها عبرة لأجيالنا ليعرفوا عن حياتهم وما لاقوه من صعاب ذللوها بعزومهم وتوّجُوها بعرقهم حتى صاروا قدوة لغيرهم .

- وهذا هو الجزء السابع من هذه السلسلة ولا كمال إلاّ لله وحده ، ولابد من الملاحظات مهما حرصنا وتعبنا ، آملين أن يتقبل القارئ الكريم ذلك وأن يبدئ ملاحظاته وتوجيهه على صندوق بريدنا ٤٤٠ بريدة ، وسوف نحرص على الإهتمام بها إن شاء الله .

المؤلف

عبد الله الطويان

((إبراهيم بن حمد الحميده))

◎ هو العقيلي العصامي إبراهيم بن حمد بن علي بن إبراهيم الحميدة من آل أبي عليان من العناقر من تميم ، وقد حكمت أسرة آل أبو عليان بريدة من سنة ٩٨٠ هـ حتى سنة ١٢٨٠ هـ كما هو معروف ومدون لدى المؤرخين والمهتمين ، وقد ولد المترجم له ببريدة سنة ١٣٣٧ هـ وبعد ولادته بعام ونصف توفيت والدته الكريمة حصة بنت حسن بن علي أبا الخيل وتولت تربيته عمته منيرة الحميدة وزوجه والده نورة بنت إبراهيم البابطين وحرص والده على تعليمه وكان ذلك على يد الشيخ عبد العزيز الصقعبي .رحمه الله .



- وفي سن مبكر من عمره خرج مع والده حمد في أحد رحلاته إلى العراق ومنها إلى الشام ثم مصر ذلك سنة ١٣٥٢ هـ وبعدها بدأ في رحلاته لوحده مع العقيلات . حيث قرّر والده السكن في بلدة " موقق " إحدى بلدات حائل لممارسة التجارة فيها ولما بدأت تتقلص رحلات عُقيل إنتقل المترجم له إلى الرياض وعمل موظفاً بجمرك الرياض ثم تركها وَيَمَّمَ صوب الظهران للعمل بشركة أرامكو التي إستقطبت العديد من المواطنين في ذلك الوقت في أواخر الستينات الهجرية ، وفيها مكث ست سنوات حتى بداية سنة ١٣٧٥ هـ وفي آخرها إرتحل إلى طريف للعمل في شركة التابلاين حيث عمل معهم فترة وأراد أن يجّرب التجارة وكانت طريف في ذلك الوقت قرية صغيرة على أول بدايتها ولا يوجد بها إلا القليل من المنازل والصنادق وبيوت الشعر لكنه أحبها وأحب أهلها وأراد أن تكون هي بلدته ومصدر رزقه فباع واشترى البضائع المختلفة من مواد غذائية وملابس ومواد البناء والسيارات حتى عرف على مستوى المنطقة الشمالية ، وكان للمحتاجين والأقارب والأيتام نصيب كبير من تجارته فقد عرف ابن حميده

بنصرة المحتاجين والعمل على مساعدتهم فكان حين يدخل الظلام على مدينة طريف يأخذ أنواع الطعام وهو متلثم ويضعه بسرية تامة أمام منزل المحتاجين وخصوصاً الأيتام والمعاقين وكبار السن ، كما كان عافاه الله يُقرض ويهب ويعين طالبي الزواج، وعرف عنه بتمويل بعض الشباب الذين لديهم مشروعات تجارية وتنقصهم المادة يعطيهم بالآلاف وله جزء من الأرباح واستفاد الكثير منهم بل صاروا تجاراً مثله ولم يذكر أنه اشتكى أحداً في حياته .

- ومع هذه المروءة فقد كان منزله في طريف ملتقى لأهالي نجد والضيوف عامة يستقبلهم ببشاشة وفرح .

واستمر مذكوراً بالخير ومشكوراً بفعله حتى تقدمت به السن وعجز عن الحركة حيث إنتقل للرياض للإستقرار به لقربه من أقاربه وأبنائه وتوفر العلاج و المختصين به وكانت وفاته رحمه الله بالرياض في 2 / 3 / 1431 هـ ، نسأل الله ان يشمله

بحديث المصطفي صلى الله عليه و سلم في قوله :

" أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرّج بينهما " .

رواه البخاري .

- للمترجم له ثلاثة أولاد كرام و ستّ من البنات و أولاده هم :

- الدكتور مهندس محمد بن إبراهيم الحميدة رئيس قسم الهندسة البحرية والفضائية بشركة أرامكو السعودية .
- عبد الله بن إبراهيم الحميدة يعمل مشرفاً تربوياً بطريف ويشرف على تجارة والده بعد رحيله للرياض خلوق كريم بيده ولسانه .
- علي بن إبراهيم الحميدة من منسوبي شركة كهرباء الرياض .

- وبناته هن :

- نورة – منيرة – فوزية – نهى – مريم – حصة - ووفاء إبراهيم الحميدة .

((الشيخ إبراهيم العبيد))

◎ هو الشيخ التقي الفقيه العلامة والشاعر المؤرخ الفرضي والمربي الكبير /إبراهيم بن عبيد بن عبد المحسن العبيد ،ولد رحمه الله ببلدته "بريدة "سنة ١٣٣٤ هـ، نشأ وترعرع في بيت علم وتعليم فقد كان والده عبيد بن عبد المحسن من كبار الأهالي ومن أشهر تجّارهم ، متعلماً ومحباً للعلم وأهله سخياً شجاعاً شارك جماعته أفراحهم وأتراحهم وكان كاتباً لأمير بريدة حسن المهنا أبا الخيل وحضر معه وقعة المليداء الشهيرة سنة ١٣٠٨ هـ .

- ويعتبر من أشهر الخطاطين في زمنه إن لم يكن أشهرهم ، وعندما رزقه الله ببسط الرزق وصار من أهل الثراء كان كثيراً ما يتمنى أن لو كان ذلك في حياة والده ليقر عينه ويُوسع عليه مما أفاء الله ، لكنه عمل على فعل الخيرات فكان مكرماً لأولاده ومجتهداً في تربيتهم على أحسن ما يرام ، وكان يعطي ويقرض وَيُفطّر الصائمين ويرسل الطعام للمعتكفين ويكثر من ذبح الأضاحي وتوزيع لحومها على المحتاجين .

- توفي هذا العلم سنة ١٣٥١ هـ وخَلّفَ إثنا عشر من الأبناء منهم سبعة ذكور وخمس بنات وأولادهم :

- عبد العزيز توفي صغيراً .
- عبد العزيز الثاني أيضاً توفي صغيراً .
- عبد الرحمن توفي في حياة والده سنة ١٣٣٧ هـ .
- عبد المحسن توفي سنة ١٣٦٤ هـ .
- فهد توفي سنة ١٤٢٢ هـ [١] .

(١) تُرجم له في الجزء السادس من سلسلة رجال في الذاكرة ، وجاء ذكر لإخوته رحمهم الله .

- إبراهيم وهو المترجم له عليه رحمة الله ورضوانه.
- محمد وهو الباقي من أبناء عبيد العبد المحسن رحمهم الله جميعاً وأموات المسلمين.

- درس الشيخ إبراهيم العبيد على المربي الجليل صالح بن محمد الصقعبي صاحب المدرسة الأهلية الشهيرة في وقتها والذي تخرّج على يده مئات العلماء والمعلمين، كما درس على الشيخ العالم عبد العزيز العبادي، ثم لزم الشيخ عمر بن سليم وأخذ عنه علم الفرائض الذي نبغ به وصار فريد عصره في بلدته، وكان شيخنا إبراهيم يُجلُ شيخه ابن سليم كثيراً ويثني عليه كلّما حلّ ذكره ويقول: ما مرّ على القصيم عالم وقاضي مثل الشيخ عمر بن سليم، لذا أسهب في ترجمته وأوفاه حقه من الذكر الحسن حين ألّف كتابه الشهير " تذكرة أولى النهى " ونعاه في قصيدة طويلة مؤثرة.

ـ بعد أن نَهَل ابن عبيد من حياض أولئك العلماء الإجلاء صار عالماً يشار له بالبنان حيث جَلَسَ للتدريس في المساجد مع استمراره في طلب العلم ثم إنشغل في التأليف الذي بدأه في منتصف الخمسينات الهجرية، واستمر يمارسه حتى قبيل وفاته بأشهر رحمه الله، فمن كتبه:

١) عقود اللؤلؤ والمرجان في وضائف شهر رمضان.
٢) تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث الزمان، وهو كتاب تاريخ هام ومرجع للباحثين والمؤرخين لا شبيه له في ثمانية أسفار قيمة.
٣) الأعلام المرفوعة والتحف المدفوعة وهو جزئين.
٤) السحاب المركوم والرحيق المختوم في وظائف السنة منثورها والمنظوم.

٥) رياض الأنوار الزاهرة والحكم المنثورة الباهرة .

٥) تحذير الأنام عن ارتكاب القبائح و الآثام .

وله كتب مخطوطه أخرى كثيرة .

- درس عليه العديد من المشاهير منهم طيّب الذكر الشيخ الفاضل صالح بن إبراهيم البليهي رحمه الله ، وفضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء ، والشيخ محمد بن عودة السعوي الرئيس العام لتعليم البنات سابقاً ، والشيخ عبد الرحمن الحميد والشيخ علي بن راشد الرقيبة والشيخ عبد الله الحسين والشيخ علي السكاكر والشيخ صالح القرعاوي والشيخ علي الربيش والشيخ عبد العزيز العقل والشيخ عبد الله الزعاق ، والشيخ محمد المرشد والدكتور على العجلان والأستاذ سليمان بن عبد العزيز التويجري والعشرات من المعلمين والعلماء الذين نهلوا من علمه وتأثروا بسيرته حيث كان يرحمه الله أريحياً واجتماعي لا يمل أحداً من مجلسه يحب الإختلاط ولا تفارقه النكتة ، يحرص الكثير من أصحابه وتلاميذه على وجوده بينهم في رحلاتهم البرية وبعض المناسبات ويتباشرون بذلك ، لا يستشهد إلا بالأحاديث النبوية والشعر الجيد والقصص الواقعية وهذا ديدنه رحمه الله .

- التحق بالتعليم النظامي سنة ١٣٥٦ هـ وهي السنة التي أفتتحت بها أول مدرسة في بريدة وهي المدرسة الفيصلية وأستمر معلماً فيها حتى تقاعد سنة ١٣٩٦ هـ .

توفي هذا العلم في يوم السبت في الثامن من المحرم سنة ١٤٢٥ هـ وحزنت عليه بريدة وعامة أهلها كما نعته الصحافة السعودية وذكرته بما هو أهل له ، وكتب عنه كثير من الأدباء والكتاب وبينوا فضله وأدبه وآثاره ، ووصفه أحدهم وهو الدكتور الشيخ بن محمد الرميان أنه زيد العصر وعدد مزاياه وبين مؤلفاته المطبوعة والمخطوطة .

- ومن الذين أثنوا عليه شعراً الشيخ الأديب محمد بن عبد العزيز الهليل في قوله رحمه الله :

- هو الشهم إبراهيم ذو النبل والإخاء   أبو عبيد العابد المتبصر .
- عبيد بن عبد المحسن العابد الذي   محاسنه في الناس تروى وتذكر .
- جزا الله إبراهيم خيراً فإنه   لذو العلم والتوفيق والله أقدر .
- ففقه وتاريخ مع الوعظ والرثا   علوم وآداب تصان وتنشر .

- كان يرحمه الله من خيار المعاصرين وممن يُعَوّل عليهم في أمور كثيرة ، لا يدخر نفسه في مراجعة ولاة الأمر أو الكتابة لهم لمن يرى أنهم مظلومين أو معوزين .

- قال الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن اليحيا في رثائه من طويله له :

- على الشيخ إبراهيم تجري مدامع   وليس لأمر الله في الكون مانع .
- هو ابن عبيد من غشى حزنه الورى   بقية أعلام لها الود ناصع .
- تلاميذه الأعلام من طاب ذكرهم   وطابت بهم للصادئين المنابع .

إلى أن قال :

- سألت عظيم المن يوليه رحمة   يحل بدار الخلد والعطف يانع .
- فموت الفتى حق من الله نافذ   وكل إلى مولاه لا شك راجع .
- ومن بعده نشر وحشر محقق   سيحصد فيه المرء ما هو زارع .

ذكرنا أنه شاعر يقول من الشعر أفصحه وأكثره في المراثي لمشائخه وأهل العلم وأعلام البلد.

فمن رثائه لشيخه عبد العزيز العبادي قوله :

- فوا أسفا من فقده وفراقه   فمن مثله في مشرقها والمغارب .
- إمام لشرع الله يبدي مفسراً   يحل عويص المشكلات النوادب .

- يدين بقال الله قال رسوله		فوائده يهدي بها كل طالب .
- يقضي بتدريس العلوم نهاره		مديباً عليها في الضيا و الغياهب .
- يقرر توحيد الإله بجهده		ولم يكترث يوماً بكل مشاغب .
- لقد كان حبراً للأنام ومفتياً		تحيط به الطلاب من كل جانب .

- وفي رثائه لشيخه عمر بن سليم قال من طويله مؤثرة :

- هو العلم المشهور في كل محفل		حليف العلا و الفضل للشر قامع .
- تسلسل من قومٍ هداة أجلة		ذوي العلم والتحقيق أهل التواضع .
- عنيت به حبراً للبلاد وبدرها		فتى من سليم فائقاً في المجامع .
- وذا عمر قل لي هو ابن محمد		تقي نقي علمه خير نافع .
- إمامٌ هَمَامٌ ألمعي محقق		جرى على قمع الردى والمخادع .
- حبيب منيب بالعبادة ناسك		مجالسه يسعى لها كل راتع .

إلى أن قال :

- فيا لوعتي من فقده وفراقه		وثلمته في الخلق بين المجامع .
- ويا حزني من بعده في ضريحه		فمن مثله فينا لبذل المنافع .

- ومن ذكره لفضيلة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد رحمهما الله :

- لقد عاش في الدنيا عزيزاً ومكرماً		يحامي على السمحاء عن كل من بغى.
- قريباً إلى أهل الهدى متعطفاً		وثقلاً عظيماً مزعجاً كل من طغى .
- فيا ليت شعري من يقوم مقامه		ومن كان في علم الحديث مقدماً .
- فسبحان ربي من جليل وقادر		يمن على من شاء في الحفظ و الذكا .
- فلو كان يفدى بالكثير رأيتهم		يفادون بالدنيا سريعاً وما غلا .
- فما خلت أن الدهر يأتي بمثله		وما خلت أن الدهر يرمي بذا الأسا .

- رضينا بما قد قدر الله وحده ... فليس لنا عمل قضى الله مهزما .

- ومن رثاه في الشيخ فهد العلي الرشودي قوله :

- لقد كان ذا عقل رزين مسدداً ... وكان لعمري في البراعة مصقع .
- برأي سديد ليس يوماً بطائش ... فأنى لنا ركن سواه سميدع .
- أروني أخا عدل يقوم مقامه ... ومن ذا الذي أمسى به الشمل يجمع .
- ومن ذا الذي يقضي الحوائج جاهداً ... ومن هابه أهل الشقا وقرعوا .
- فآها على نجم تبدى بضوئه ... عسى الله بالجبران يرفو ويرقع .
- فهيهات لا ننساه في كل نازل ... قضوا نبكه حزناً عليه ونهجع .
- ستبكيه نجد في الصباح وفي المساء ... وتندب شهماً للكروب يقشع .
- بريدة تبكي عزها وفخارها ... فيا سوئتا كيف الثرى فيه يُودع .
- لإن كان أمسى في الضريح مقامه ... فقد طالما ينعى وذكراه ترفع .
- لقد كان والي المسلمين يخصه ... بتدبير آراء بها ظل ينفع .
- ونقض وإبرام وحل مشاكل ... بها ضلت الأفكار والندب يبرع .

- خَلَّفَ الراحل الكريم عشرة من الأولاد وسبع بنات ، والأولاد هم :

- الأستاذ عبد الرحمن بن إبراهيم العبيد معلم متقاعد .
- الأستاذ محمد بن إبراهيم العبيد توفي إلى رحمة ربه سنة ١٤٠٥ هـ .
- الأستاذ عبد المحسن بن إبراهيم العبيد موظف بتعليم البنات .
- الأستاذ عبد العزيز بن إبراهيم العبيد توفي إلى رحمة ربه .
- الأستاذ عبد الله بن إبراهيم العبيد موظف بتعليم البنات .
- الأستاذ عبيد بن إبراهيم العبيد معلم وكان مساعداً في مكتبة والده .
- الأستاذ خالد بن إبراهيم العبيد مدير مدرسة النجاشي الثانوية ببريدة .

- الشيخ علي بن إبراهيم العبيد المدير المساعد لهيئة الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر بالمدينة المنورة خلوق كريم .
- الأستاذ أحمد بن ابراهيم العبيد مدير ثانوية مجمع القيروان ببريدة .
- الأستاذ سليمان بن إبراهيم العبيد موظف بتعليم البنات .

- وله عدد من الأحفاد من أشهرهم الأستاذ يوسف بن محمد بن إبراهيم العبيد مؤرخ وشاعر ، وجميعهم يتبارون بالشهامة والسمعة الحسنة وفقهم الله وكثّر من أمثالهم .



((إبراهيم بن يحيى))

◎ أبو عبد العزيز الشيخ إبراهيم بن عبد العزيز بن محمد اليحيى ، من أشهر أبناء جيله ، من الرعيل الأول الذين في سيرهم ما يذكرنا بالنقاء والتقى والصلاح والفلاح ويجدد في الذاكرة معاني الرجولة الحقة ، فهو من الذين عملوا في هذه الحياة وأنتجوا معتمدين على خالقهم ثم على سواعدهم وهممهم العالية ، لا هم لهم إلا طاعة الله والكسب الحلال بنية صالحة نقية لا تشوبها شائبة ، وهذا النوع من الرجال مروا على هذه الدنيا على عجل ، واستطاعوا بجدهم واجتهادهم أن يتركوا عليها بصمات حِسان .

* وقد ولد هذا العلم ببريدة سنة ١٣٠٨ هـ ، وهي سنة المليدا الشهيرة ، ورغم متاعب الحياة في ذلك الزمن وكثرة زعازعه إلا أن المترجم له حَرِصَ كثيراً على طلب العلم الشرعي حيث إرتحل مبكراً مع مجموعة من طلاب العلم إلى الرياض ، يدرسون على أبناء الشيخ عبد اللطيف آل الشيخ ، وحَصَّلَ هناك ما قسمه الله له حيث تكونت لديه حصيلة علمية جيدة نفعته في حياته ، ولما شَبَّ إستهوته الرحلات التجارية مثل شباب جيله ، فذهب إلى الكويت حيث مكث بها حوالي العشر سنوات ثم أجنب للجبيل التي أمضى بها عشر سنين أخرى يجلب منها ومن الكويت على أكثر خمسين جملاً محملة من شتى البضائع تم بيعها على السماسرة في بريدة ، ويعتبر في ذلك الوقت من كبار رحيل وهم لا يقلون عن العقيلات في رحلاتهم الشهيرة إلى الكويت والجبيل والعقير والمدينة المنورة وغيرها .

وكان ابن يحيى رحمه الله يحج على الجمال سنوياً ، ويعتمر مرتين ، واحدة في رجب والأخرى في شوال ، ويحرص الكثير من معارفه وغيرهم على مرافقته والتمتع بخوته لما يحمله من صفات خيِّرة وصبر وإيمان وكذلك لمعرفته الدروب والمسالك الصحراوية السهلة .

للراحل الكريم أخوين هما سليمان العبد العزيز اليحيى لم يعقب ، وعبد الله العبد العزيز اليحيى رحمهما الله ، ولعبد الله ابن اسمه إبراهيم العبد الله اليحيى كان من كبار منسوبي هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم تقاعد .

وله من الأخوات :

- حصة العبد العزيز وهي أم لعائلة الفضيلي بالمذنب .
- نورة ولطيفة من الأم وهن بنات إبراهيم العجلان .

وكان يرحمه الله قد تزوج ثلاثاً هن :

مزنه العلي المحمد اليحيى ولطيفة بنت تركي بن حميدان الحميدان كما تزوج الأميرة طرفه بنت محمد بن إبراهيم المهنا ، وكانت يرحمها الله زوجه لناصر الرواف وقبله أخذها الأمير سعود بن عبد الله آل سعود وقبله كانت زوجة للأمير تركي الأول بن عبد العزيز آل سعود رحمهم الله جميعاً ، كما تزوج لؤلوة بنت محمد السحيم رحمهما الله .

أما أبنائه :

- الوجيه عبد العزيز بن إبراهيم اليحيى وهو أكبر أبنائه من الأميرة طرفه المهنا وهذا لا يقل عن والده في أمور عديدة ، وله من الأولاد ٢٣ ومن البنات عشراً ، حرص على تعليمهم حتى صاروا أعلاماً عاملين يفتخر بهم ، وأكبرهم البروفيسور في كلية الصيدلة بجامعة الملك سعود / محمد بن عبد العزيز اليحيى ، ومنهم اللواء سليمان العبد العزيز اليحيى مدير مركز القيادة والسيطرة بوزارة الداخلية، والأستاذ أحمد العبد العزيز اليحيى مدير عام المقررات والقواعد بوزارة المالية، وسلطان ويوسف يعملان بالديوان الملكي من كبار المسئولين .

- عبد الله بن إبراهيم اليحيى توفي رحمه الله سنة ١٣٩٩ هـ وكان من طلا ب العلم وله خمسة أبناء وست بنات .
- صالح بن إبراهيم اليحيى ، يقيم بالرياض وله ذرية .
- عبد الرحمن بن إبراهيم اليحيى ، يقيم في أمريكا.
- سليمان بن إبراهيم اليحيى ، يعمل بالتجارة ويقيم بالرياض .
- أحمد بن إبراهيم اليحيى ، يعمل داعية في وزارة الشؤون الإسلامية ويحمل الدكتوراه .
- يحيى بن ابراهيم اليحيى ، مؤذن مسجد ويقيم بالرياض .

•وله من البنات لولوه بنت ابراهيم اليحي والدة الأستاذ حمد بن عبدالله الجاسر و نورة رحمها الله وهيلة أم لعائلة الغانم والجوهرة أم لعائلة السعران وشريفة أم لعائلة الحزيمي .

•وأبناؤه الكبار إخوة من الأم لصاحبة السمو الملكي الأميرة حصة بنت تركي الأول بن عبد العزيز آل سعود التي تزوجت عبد العزيز بن فيصل بن عبد العزيز .

•ومن أحفاد المترجم له الأستاذ إبراهيم بن عبد العزيز بن إبراهيم اليحيى ، وقد أمدني ببعض المعلومات الخافية عن أسرته الكريمة " آل يحيى " التي قدم جدها يحيى من أشيقر سنة ١٠٣٠ هـ إلى بلدة الحصون وهو الجد الأقصى الذي يجمعهم مع أبناء عمهم في الحصون و البير والمجمعة والكويت ، حيث جاء محمد بن يحيى إلى التنومه بالأسياح إماماً لها من قبل حاكم نجد الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود إلا إنه قتل هناك أثناء حملة ثويني بن سعدون على القصيم سنة ١٢٠١ هـ ، وانتقل ابنه يحيى إلى وهطان مع مجموعة من الأسر بعد هدم التنومه ، وكانت وهطان في ذلك الوقت من أهم أرياف بريدة وأقربها لها بل كانت قرية زراعية عامرة غزيرة المياه ، جيدة التربة ، ذلك من قبل ملوحة مياهها التي داهمتها في حدود سنة ١٢٦٤ هـ ،

وانتقل أغلب الأهالي إلى بريدة وبعضهم يَمَّمَ إلى جهات أخرى ، ومنذ ذلك التاريخ وهم ببريدة ، وصار لهم فروع أخرى واليوم هم من كبار الأسر ، ولهم حضور ومقالة في أي محفل ومناسبة ، منهم أعيان و علماء وخطباء وشعراء ورجال مال وأعمال ، وعلى سبيل المثال نذكر من هذه الأسرة :

•الإخوة الأعيان سليمان وإبراهيم وصالح وعبد الله العلي اليحيى رحمهم الله ، فقد كانوا نجوماً مضيئة في البلد .ومنهم الوجيه سليمان إبراهيم راعي جدة من خيار المعاصرين والشيخ الفاضل عبد الرحمن إبراهيم اليحيى مدير مؤسسة النقد سابقاً أديباً نزيهاً خلوقاً ، والشيخ عبد العزيز المحمد مدير عام الزراعة والمياه سابقاً رحمه الله ، والشيخ الدكتور أحمد العبد الله اليحيى واخوته الكرام ، والوجيه يحي الصالح العلي رحمه الله ، كان والده صالح من أوجه رجالات نجد ومن أحسن الناس خلقاً وخلقاً رحمه الله وعوضه الجنة وأموات المسلمين ، ومن أبنائه أيضاً الوجيه عبد الرحمن الصالح اليحيى وابنه الشيخ الأديب الشاعر عبد العزيز بن عبد الرحمن اليحيى له مضافة معروفة يرتادها علية القوم .

•ومن المميزين من هذه الأسرة الكريمة أيضاً الشيخ حمد العبد الله اليحيى والوجيه سليمان الحمد العبد الله مؤسس جمعية الأسرة وداعمها ، وابن عمه الأستاذ سعود الصالح والشيخ الدكتور على إبراهيم اليحيى ، والدكتور سليمان العبد العزيز اليحيى، والدكتور حمد الصالح اليحيى والدكتور عمر العبد العزيز اليحيى ، ومن أبناء عمهم محمد إبراهيم السليمان اليحيى واخوته الكرام والعميد عبد الرحمن الصالح اليحيى مدير شرطة الجبيل سابقاً ، ومنهم عبد العزيز العبد الله اليحيى رحمه الله ، من أبنائه أحمد وعبد الله وإبراهيم العبد العزيز اليحيى معلمين ويسكنون الريان شمال بريده والقول فيهم محمود .

•والمعروف أن هذه الأسرة تعود في أصولها إلى الوهبة من بني تميم القبيلة الشهيرة في نجد التي تتكاثر أسرها في مدن وقرى القصيم ، فمن أبرزهذه الأسر على سبيل المثال لا الحصر :

آل بسام & آل بريدي & آل خنيني & آل رقيبة & آل قاضي & آل رواف & آل عثيمين & آل شبرمي & آل عُقيل & آل ريس & آل وزان & آل شبيلي & آل خليفة & آل صقيه & آل مشيطي & آل عناز & آل عطيشان & آل خفاجي & آل سعدي & آل عيدان & آل مانع & آل الوهيبي .



((الشيخ بتال الكدة))

◎ واسمه الكامل بتال بن سعد بن باتل الكدة أحد مشاهير قبيلة " سبيع " ورجالها الأشاوس في العصر الأخير ، وآل كدة الكرام أسرة قيادية في عشيرة الرماثين من الصملة من سبيع وهم رؤساؤها .

- وقبيلة سبيع العريقة غنية عن التعريف فهي من أشهر قبائل العرب ، ذكرها المؤرخون القدامى والمعاصرين بما هي أهل له من الثناء وبينوا محامدها وأصولها وفروعها ومنازلها وأوديتها ومراعيها .

- ومن أشهر من إختصر أوصافها طيّب الذكر الشيخ المؤرخ محمد البسام في كتابه الشهير " الدُرَرُ المفاخر في أخبار العرب الأواخر " ذالك قبل منتصف القرن قبل الماضي قال :

" طائفه طافت أخبارها ، ورويت آثارها ، ملكت مقاليد المجد وأدركته بالهزل والجد ، يحمدهم الطارق ، ويحذرهم السارق ، أعلنوا منار الفضل وأشادوه ، وأنصفوا الضعيف على القوي حتى أبادوه ، إليك أخلاقهم حميدة وآرائهم سديدة ، سقمانهم ألفين وخمسمائة سقماني ، وفرسانهم ثمانمائة فارس معوان ".

- وهم كما ذكر رحمه الله وأزيد ، فهذه القبيلة العتيدة عرفت على مر الأجيال بتجدد معاني الرجولة والحرص على فعلها بشتى الطرق ، لا يشغلهم عنها شاغل ولا يقعدهم عن كسبها هدف صغر أو كبر حتى صاروا قدوة فالحة في كل خلق وفعل نبيل ، وتاريخهم حافل بالأعلام الكبار من أمراء مميزين وفرسان وشجعان مناضلين وأغنياء مؤثرين وشعراء مجيدين وأفراد عاملين جادين .

* والمترجم له جاء من هذه الصفوة وتسربل في أقوالها وأفعالها حيث ولد ببلدته الخرمة سنة ١٢١٢ هـ وتربى على يد والده الشيخ سعد بن باتل وهو فارس متدين

يحفظ تعاليم الدين ويجيد فهمها لذا أفاد إبنه هذا وكسب حفظ بعض القرآن الكريم والسير النبوية الشريفة ، كما كسب منه الفروسية والرماية وعلوم الرجال حتى صار من أعلامهم بل صار من مشاهير القبيلة وجاراتها ، وأنضم مبكراً إلى المجاهدين مع الملك عبد العزيز حين هداه الله لإعادة توحيد البلاد واستعادة ملك آبائه وأجداده ، إنضم هذا العلم ورافق العديد من القادة العظام الذين بينوا بتلك المغازي أمثال القائد البطل خالد بن لؤي والمجاهد المغوار وليد بن شويه والفارس المعروف ناصر بن سحمي البقمي ، وفي شهادة من الأمير وليد بن شويه(١) أن هذا المجاهد خاض رحمه الله أهم الوقائع منها تربة والخرمة وتهامة والطائف وينبع ومكة والرغامة وجدة ، وكذلك السبلة الشهيرة سنة ١٣٤٧ هـ وأنه شيخ جماعته الرماثين من الصملة أهالي الخرمة .

ـ توفي هذا العلم إلى رحمة ربه بالطائف سنة ١٤١١ هـ وكان خيّراً مضيافاً للمار والجار ومساعداً للغير في أمور الدنيا ومن الدالين على البر والصلة .

وقد خَلَّفَ عشرة من الولد وهم :

- جبر بن بتال الكدة رحمه الله .
- باتل بن بتال الكدة وهذا خليفة والده على عشيرته " الرماثين " .
- زايد بن بتال الكدة.
- سعد بن بتال الكدة.
- ثواب بن بتال الكدة.
- سعيدان بن بتال الكدة.
- براك بن بتال الكدة .
- غصن بن بتال الكدة.



(١) يحتفظ المؤلف بصورة منها .

- مفرح بن بتال الكدة.
- شداد بن بتال الكدة.

- وللشيخ بتال أخوٌ واحد مات ولم يخلّف وهو/باتل بن سعد الكدة رحمه الله.

قال الشاعر عمر بن حزمي في إطراء المجاهد بتال الكدة :

▪ معروف بالكدة ويعرف سجله	من ماضي التاريخ له رمح واشداد.
▪ ونْ عمست الأشوار رايه يدله	ومن رايه قروم الرجاجيل تعتاد .
▪ من روس ربع كالجبال المطلة	ألاد صامل ونعم بقروم الأولاد .
▪ يا سعد منهم بالقاء فزعة له	لا جاء نهار فيه تحنيث وعناد .
▪ دقلاتهم كالنارة المستهله	اللّي مطرها فيه بارق ورعّاد .

- وأشاد فيه الشاعر ناصر بن هادي النصار في قوله من طويله له:

▪ لا خير في اللّي ما يعرفون بتال	يا ليت من سمي على إسمه يحاليه .
▪ سقم الحريب إليا زفا الجال للجال	وعوق الخصيم ومخلفه عن هقاويه .
▪ الشيخ أخو مزنه مع الفعل رجّال	ما يسوون حزامه اللّي حكوا فيه .
▪ أبو جبر لا جن عريضات وأطوال	سعد الرفيق اللّي تخمه وتخطيه .
▪ خيال لا ركبوا على كل مشوال	كم مرةٍ جاب القلايع تباريه .

- ومما قال الشاعر مفرح بن بداح في الشيخ ثواب بن بتال حين خروجه من المستشفى معافى بعد عارض صحي :

▪ أقول الثناء والحمد والشكر والإجلال	لرب بلطفه فرّج الهم والشدة .
▪ عسى الله يتم لك الشفاء يا ولد بتال	ويلبسك ثوب العز والعفو يالكدة.
▪ عزيز علينا يا ثواب وكريم سبال	وشرواك كل القوم تغليه وتوده .
▪ ومن فضل ربي قمت بالعافية وانزال	عن قلوبنا هم منول وصل حده .

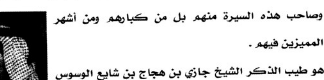
- وبإسمك نرحب عد ما يمطر الهمال　　بكل الحضور ونرفع الصوت ونرده .
- وأخص الأمير سعود وأثني له الموال　　طويل الباع اللّي عليك النظر لده .
- سعود بن تركي جعل يفدونه الأنذال　　نشيد بسموه بالمواقيف ونعده .
- غمرنا بطيبه بعد ما وصله المرسال　　تصرف بسرعة ما خذا الوقت والمدة .
- نهض من مكانه وأرسل الطائرة بالحال　　وفي نصف ساعة جابت الشيخ من جدة.

ـ وهي أطول من ذلك ، فيها شكر وثناء لله يوم طاب إبن عمه الشيخ ثواب بن كدة ثم شكر للأمير النحرير سعود بن تركي بن سعود الكبير حين أرسل الطائرة لنقله للرياض ومتابعة حالته الصحية حتى شُفِيَ بإذن الله ، ثم عرّج على الشيخ بتال وذكر بعض صفاته بقوله :

- أبوهم بساحات الوغى يشرب الفنجال　　ويقدم على جمع المعادين ويصده.
- يا كم قالوا أهل المعركة حاكم الخيال　　ويا كم واحدٍ من هيبته نزّل العده.
- كريم شجاع باللقاء يلطم العيّال　　من أبرز كبار سبيع غصبٍ على ضده.
- فهيم بليغ فذٍ حلحيل ما ينحال　　مية عام عاش ومات محدٍ كشف سده.
- رموز الشهامة على محياه سمح إقبال　　بكل المزايا يمتلي صاعه ومده .
- رحل جعله الجنة وعقّب وراه عيال　　ولابد فهيم من يحاليه لابده .
- أمانة ثقيلة وزن بالحيل ما تنشال　　وأنا أشوف باتل للأمانة رفع يده .
- عسى الله يعينه مع دروب عراض طوال　　ما هي هينه لو كان كل بها وده .
- وعسى الله يتم لك الشفاء يا ولد بتال　　ويلبسك ثوب العفو والعزة ياالكدة .

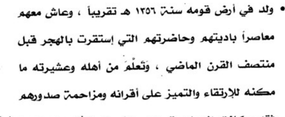


((جازي الوسوس))



◎ الوساوسة الكرام إحدى فخوذ الفردة من بني السفر من قبيلة " حرب " وصاحب هذه السيرة منهم بل من كبارهم ومن أشهر المميزين فيهم .

هو طيب الذكر الشيخ جازي بن هجاج بن شايع الوسوس رحمه الله .



• ولد في أرض قومه سنة ١٣٥٦ هـ تقريباً ، وعاش معهم معاصراً باديتهم وحاضرتهم التي إستقرت بالهجر قبل منتصف القرن الماضي ، وَتعلَّمَ من أهله وعشيرته ما مكنه للإرتقاء والتميز على أقرانه ومزاحمة صدورهم فقد كانت الوساوسة وهم عشيرته الأقربون بادية رُحَّل وفي أوائل الثمانينيات الهجرية رأي الوسوس أن يؤسس لهم هجرة تلم شملهم ويستقرون بها ، وقد كان له ذلك ففي عزمه واجتهاده تقدم للدولة سنة ١٣٨٤ هـ طالباً إقطاعه الأراضي البور المعروفة بطلحة وهي الواقعة بمحافظة الأسياح غرب " ضيدة " وشرق مدّرج وهي موقع بريٌ ممتاز وخلاب تحيط به رياض مشجرة ماؤها قريب وصالح للزراعة وتم منحه إياها بأمر جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله ، ومن فوره بدأ بتعميرها مع بني عمه وزراعة أطرافها ثم أمتدت يد الإصلاح والتطوير حتى برزت طلحة على خارطة القصيم وصارت من أهم بلدانه ففيها عدة مخططات سكنية وزراعية وشملها صندوق التنمية العقاري بقروضه وعمرت فيها الفلل والإستراحات الجميلة وفتحت المدارس الحكومية للبنين و البنات وتخللتها الطرق المعبده ، وصار أميرها مؤسسها جازي الوسوس الذي ظل علماً بارزاً بكرمه وشهامته حتى دعاه يومه وأنتقل إلى جوار

ربه سنة ١٤٢٧ هـ في التاسع من شهر صفر من تلك السنة في إحد المشافي بالرياض وصلى عليه ببريدة ثم دفن ببلدته ومحبوبته " طلحة " وقد حزن عليه خلق كثير جاءوا من كل صوب للصلاة عليه يتقدمهم الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة القصيم ونائبه آنذاك الأمير عبد العزيز بن ماجد بن عبد العزيز وكذلك رؤساء القبائل والمحافظين ورؤساء المراكز والمسئولين والأعيان ، رحمه الله وعوضه الجنة فقد كان وجيهاً كريماً مصلحاً بين الناس وله باع في ذلك .

ورثاه العديد من الشعراء وبينوا محاسنه منهم الشيخ سعد أبو عماش حين قال :

- هيضني قصر عالياتٍ مبانيه — ساسه حديد وتحت ساسه عزازي .
- ما هو خراب يجمع القرش راعيه — ساسه هيار وتحت ساسه غرازي .
- لو الكرم يسأل من الكاس يعطيه — قال الكرم معلوم ما غير جازي .

وذكره هابس بن شطينه في قوله :

- جازي مشى للحق و الناس تقفاه — وهذا طريق كلنا سالكينه .
- فيه الكرم و الجود من حوش يمناه — طبع بجازي والمواقف ثمينه .
- وعقّب عيال كلهم مثل شرواه — و نعم بهم والطيب متوارثينه .
- مرحوم يا بو نواف لا حل طرياه — ليت الليالي مهلت في سنينه .

أما الشاعر نايف البادي فمن جميل ما قاله :

- كريم الحصايل وافي الكيل والمكيال — زبون المكارم غاية الطيب مقصوده .
- أي و الله عليه أبكي وتبكي عليه رجال — قبيلة لها ذكره وفعله ومجهوده .

- ومن الذين حزنوا عليه أخيه الشاعر الأدهم الوسوس رثاه في قصيدة نختار منها هذه الأبيات:

سلام يا قبر براس الرفاعة — عسى السحاب برحمة الله يسقيه

يمطر عليه وترتوي كل قاعة | يسقي الوطن وديا ره اللي حواليه
يا وي قبر حط وسطه بضاعة | بضاعة اللي ضايماته لياليه
يبذل له المجهود بالاستطاعة | اللي بفعل الخير دايم مساعيه
مقدم هل المعروف وأهل الشجاعة | ربع لهم شرهه وتدي المشاريه

- وقال الشاعر حمود الحارثي:

شيخ له العليا على راس مشراف | ويجبر عزانا فيه رب عويني
باذل جزيل المال لا شحوا اضعاف | ذابح سمان القود للهاشليني
شيخ له العربان تشهد بالأطراف | وريف الضعيف لا قسن السنيني

- وللشاعر سعد بن هذيل أبيات منها:

والبيت في طلحة كبير النحايا | ينصاه هتاش الخلا بالمشاريف
في جنب بيته مثل ذبح الضحايا | وصينيته طول الدهر للمضاييف

وذكره الشاعر مهنا بن فلاح الشمري في قوله:

عساك يا مزن تكاشف بروقه | في ديرة الوسوس تصب الهماليل
زين الدخيل اللّي خصيمه يسوقه | وبيته لعكفان الشوارب مداهيل
وصيانين يدفق السمن فوقه | وحيل تقلط للرجال المشاكيل

- للراحل الكريم أخوين كريمين هما:

الشيخ جزاء بن هجاج الوسوس رئيس هيئة حفر الباطن سابقاً، والشيخ الشاعر الأدهم بن هجاج الوسوس، وجده لأمه هو الوجيه الشيخ عبد الله بن داموك من كبار أسر عشيرة الفردة ورجالها المعاصرين رحمه الله.

- أما أولاده فقد رزق رحمه الله بأحد عشر ولداً جميعهم من خيار جيلهم وأكبرهم:
- الشيخ نواف بن جازي الوسوس رئيس مركز البلدة بعد والدة وشيخ عشيرته.
- نايف بن جازي الوسوس من منسوبي شركة أرامكو السعودية.
- الشاعر المجيد منيف بن جازي الوسوس.
- الشاعر الكريم هجاج بن جازي الوسوس وهو من ضباط الشرطة بالقصيم.
- الأستاذ يوسف بن جازي الوسوس.
- الأستاذ ممدوح بن جازي الوسوس واخوته راكان وفيصل وطلال وسيف وتركي.

وله عدد من البنات تزوج أغلبهن من أشراف الأسر المحمودة.

وبالإضافة الى العديد من خصاله الطيبة، فهو شاعر متمكن، فمن قوله في معشوقته طلحة:

يا طلحة شومي ونا راعيك	ماني بعيد ولا غايب
أنا جبل من جبال فيك	ما يجيك طيّب ولا خايب

- وله أبيات جميلة بالأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز، أمير القصيم منها:

حييت عد أقلام حبر يخطن	يا ابن الملوك مطوعة كل قاسي
يا فيصل مدح فيك ماهو تفطن	أنتم هل الطيب القديم الأساسي
سمر الليالي كان شالن	وحطن حريبكم ما يذوق لذ النعاسي
وان كان عبثات المخابيط شطن	نفخر بكم بالحيل يا عز راسي

- وكما ذكرنا فمعظم أبنائه شعراء مجيدون، وكذلك العديد من أبناء عمه. وأعرف البعض من أقاربه المميزين في أعمالهم والذين شاركوا في نهضة العشيرة وزادوا من بريقها بين العشائر. منهم على سبيل المثال لا الحصر:

* طيب الذكر الشيخ محارب بن مفضي راعي القوارة. كان يرحمه الله مثالاً لكل خلق حميد، وكريماً لا حدود لكرمه، حيث كان يلقب ببيدام الصفري.

- سكن بريدة في أواخر القرن الماضي، وعمل على تربية أبنائه وعودهم على ما كان عليه من صفات مشكورة حتى صاروا من خيار جيلهم، فله سعود بن محارب من المعلمين البارزين في بريدة، والقول فيه محمود[1]. وله الأستاذ الأديب سعد بن محارب رئيس مركز إمارة أوثال، خلوق كريم. وعبد العزيز المحارب، من منسوبي الجوازات ولا يقل عن أخويه.

* الشيخ سعد بن سمير أبو عماش، شاعر كريم في يده ولسانه. وهو من كبارهم.

* محمد بن عويض الوسوس رحمه الله، من أبنائه فهد بن محمد الوسوس، والنقيب منصور بن محمد الوسوس مدير مرور مدينة قصيباء. كريم وذو مروءه.

* الدكتور محمد بن ناصر الوسوس والنقيب طيار بدر بن سعود الوسوس.

- ومن أشهرهم أيضاً ضيف الله الوسوس، من رجال البادية المميزين رحمه الله. ورجال أمثالهم من هذه الأسرة النجية.



[1] - الاستاذ سعود من المهتمين للإبل وتربيتها ويقتني الطيّب منها.

((حمد بن محمد الزغيبي))

◎ تنسب هذه الأسرة الكريمة في القصيم إلى " السادة الحسينيين الأشراف "وجدهم الجامع للأسرة هو "حمد بن محمد بن خليفة الزغيبي " الذي إستوطن عنيزة في منتصف القرن الثاني عشر الهجري ، واليه تنسب ضاحية الزغيبية شرق عنيزة ، وجميعهم ينتمون إلى زغيبي بن عميرة بن سبع بن حوارس بن سلوقي بن هدف الذي ينتهي بعلي " زين العابدين "بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

- وتتصل الأسرة بزغيبي هذا عن طريق إبنه "خليفة " وهو الذي هاجر من موطن آبائه في بادية المدينة المنورة متنقلاً حتى إنحدر لنواحي القصيم الذي أستقر به وفيها خَلَّفَ خمسة أبناء ، وأحفادهم ينتشرون اليوم في معظم مدن القصيم والرياض والزلفي والخرج والدمام ومكة وجدة والمدينة المنورة ،ويعرفون بآل زغيبي ،وفي كل هذه المناطق لهم سمعة محمودة يستحقونها .

- أما أبناء حمد بن محمد بن خليفة الزغيبي فهم :

١) محمد بن حمد الذي إستمر في عنيزة رحمه الله ورزقه الله بذرية كبيرة ومنهم فرع الأسرة الموجودة في المدينة المنورة ، ومن أشهرهم فضيلة الشيخ صالح بن عبد الله الزغيبي إمام المسجد النبوي الشريف .

٢) عبد العزيز بن حمد الزغيبي وقد استمر هذا مع أبنائه في عنيزة ، ثم إنتقل حفيده حمد بن إبراهيم بن عبد العزيز إلى الخبراء ثم إلى البكيرية وفيها خَلَّفَ ذرية ، تعرفهم الأسرة بأهل البكيرية ، ومن هؤلاء فرع الأسرة بالزلفي منهم آل حسيني بالزلفي .

- أما أهالي عنيزة فمع مرور الزمن صاروا يعرفون بالبطشان مثل غيرهم من الأسر التي تغيرت ألقابها لأسباب عديدة .

٣) ناصر بن حمد الزغيبي شرّق قديماً للأحساء وخلّفَ ذرية هناك ويذكر أنها إنقرضت فيما بعد ، وكان لها أملاك واسعة بالأحساء .

٤) منصور بن حمد الزغيبي إنتقل للخبراء ثم أسس مزرعته المعروفة هناك بالزغيبية في رياض الخبراء وهي لا تزال عامرة على يد أحد أحفاده وذريته هي الأكثر وتعرفهم الأسرة بـ " أهل رياض الخبراء " وبعضهم اليوم بجارتها البدائع .

٥) علي بن حمد الزغيبي استقر هذا بالخبراء وله ذرية بعضهم عاد لعنيزة ويقيمون فيها .

-ومنذ توحيد المملكة العربية السعودية على يد مؤسسها وباني نهضتها الأول جلالة الملك عبد العزيز يرحمه الله ونتيجة للرخاء العميم الذي شهدته البلاد فقد إنتقلت أسرٌ كثيرة من مواطنها الأصلية وانتشرت في أنحاء البلاد لطلب الرزق ، كذلك حال هذه الأسرة الكريمة فمع بقاء بعضهم في القصيم لهم وجود معروف في أنحاء البلاد السعودية ، وصار لهم فيها حِسٌ وسمعة حسنة ، ساهموا في التجارة والصناعة والزراعة وتحصل أغلبهم على أعلا الشهادات الدراسية والأعمال الإدارية المتنوعة .

* من مشاهيرهم المعاصرين الإخوة :

- الشيخ إبراهيم الناصر الزغيبي رحمه الله .
- فضيلة الشيخ صالح العبد الله الزغيبي إمام المسجد النبوي سابقاً رحمه الله.
- ناصر بن صالح العبد الله الزغيبي .
- عمر بن صالح بن عمر الزغيبي .
- عبد الله بن عبد الرحمن الناصر الزغيبي .
- أحمد بن عبد الله بن إبراهيم الزغيبي .

والعشرات من الرجال المميزين الذين ساهموا برفعة البلد وعزته .

((حمد بن محسن))

◎ آل محسن بالقصيم أسرتان مشهورتان ، الأولى تعود لقبيلة " عنزة " من الغضاورة من ولد سليمان وهم من أهالي الشقة ، وبعضهم ببريدة من أشهرهم الأخوين محسن وعبد العزيز العبد الله المحسن رحمهما الله ، ولهما ذرية وأحفاد معروفين ولهم سمعة محمودة.

ـ أما الأسرة الثانية وهي أسرة صاحب الترجمة ، فهي من قبيلة " سبيع " من الخضران من العرينات ، جاء جدهم عمران بن عمر العريني من بادية سدير [1] وهم أهل ماشية يتنقلون بها ، ثم جاور أهل القويع غرب بريدة واستقر عندهم وتزوج من أميرهم ابن حمد من الدواسر ، وبعد فترة توفي الأمير فعينوا عمران أميراً عليهم لصغر ابن أميرهم ، لكنه لما بلغ هَمَّ بقتل عمران الأمير ، فأخبرته زوجته بما أضمره أخوها فأشار عليه والده عُمَر وكان كفيف البصر أن أرض الله واسعة وأبحث يا عمران عن أرض جديدة نعيش بها بعز و أمان ، فمر بالهلالية والبكيرية والشيحية وانتهى بحثه إلى " الضلفعة " وهي وادي منخفض من الأرض وتكت به شعاب جعلت ماؤه يجري على وجه الأرض ، ومن فوره أخبر أباه بذلك فوافق وجاؤا إلى الضلفعة وعمروا بها قصراً لهم ليسكنوا إليه ، ولما بدءوا يعمرون ويزرعون جاءهم ابن عمٍ لهم اسمه عيسى ، وهو جد الربيعان والحواس والغانم ، فشاركوه وتعاونوا على بناء الضلفعة الجديدة حيث كانت ماء معروف لبني عبس ، ويجوز أنهم أعادوا إحيائها وبعثها من جديد مثل بلدات كثيرة ، وكان اسمها ضلفع ، قال زيد الخيل الطائي :

- وأحتللتكم من لُبْنَ داراً و خيمةً   وكنتم بأطراف القنان بمرتع .

---

(١) يقول المؤلف فهد المحمد الربيعان نقلا عن كتاب محمد بن جفرة ومخطوطه ياسر العريني المؤرخة سنة ٩١٣ هـ أن الذي جاء للضلفعة عامر العريني سنة ٦٧٠ هـ ، جاء من عنيزة والله أعلم .

- فخرتم بأشياخ أصيبوا بخنعة   وتنسون شباباً أنيموا بضلفع .

وقال طفيل الغنوي في ذكر ضلفع :

- عرفت لليلي بين وقطٍ و ضلفع   منازل أقوت من مصيف ومربع .

◎ القصد أن إمارة البلدة صارت في ذرية عمران هذا ، حيث خلفه ابنه حمد بن عمران ، وقد سُميَ حمداً على أخواله الدواسر أهالي القويع سابقاً كما ذكرنا ، تعاقبت ذرية حمد على إمارتها وكان من أشهرهم حمد بن مبارك بن حمد ، الذي تولى إمارة البلدة أكثر من أربعين سنة ، عاصر الدولة السعودية الأولى ، كما زامن حجيلان الحمد أمير القصيم ، الذي سمى أحد أبنائه عليه ، ومن أحفاده البارزين الأمير حمد بن محمد بن محسن بن حمد ، وهو صاحب هذه الترجمة ومن أبرز أحفاد عمران بن عمر العريني ، اشتهر المترجم له بالسخاء الذي لا حدود له ، وتولى إمارة قومه أكثر من ستين سنة ، وجدد قصر آبائه وزاد من مساحته وحفر بداخله بئراً شهيراً ومسجداً كبيراً ذلك سنة ١٢٨٥ هـ تقريباً ، وعرفه الداني والقاصي ، بادية و حاضرة ، وكان الأمير برغش بن طواله من أصدقائه ويَردُ عليه هو وقبيلته الأسلم من شمر وبينهم علاقات سميكة ، وكذلك العديد من شيوخ العشائر وحواضر القصيم حيث وصلت بلدته في أوائل القرن الماضي حد التميز في وفرة مياهها وكثرة نخيلها . وأن أحد حيطانها بلغ خرصه ثلاثين ألف وزنه من التمر ، ذكر ذلك شيخنا محمد الناصر العبودي في كتابه الشهير معجم بلاد القصيم صـ ١٤٣٩ س ١٥ ، وقد توفي هذا العلم سنة ١٣٢٥ هـ مخلفاً وراءه السمعة الحسنة لأسرته وأهل بلدته ويعد رحمه الله من أعيان القصيم ورجالها البارزين فقد عايش أمور ومتغيرات كثيرة في نجد واستفاد من تجارب الآخرين واشترك

وجماعته في معظم وقعات القصيم ، وكان يلقب بالجغاف كناية عن كثرة بذله وكأنه يجغف المال من الرمل[1] " أي يجمعه " .

ـ وقد خلف هذا العلم ولدان هما صالح الحمد المحسن وحمد الحمد المحسن وقد توفي حمد إلى رحمه الله في منتصف الستينات الهجرية بمصر ولم يخلف ، أما صالح الحمد فقد كان يرحمه الله من أشهر رجال عقيل ولم يهتم بإمارة والده بل كان شغوفاً بالغربية ورجالها الأشاوس ، تردد على بلاد الشام و العراق ومصر التي استقر بها وقتاً حتى وفاته بالإسماعيلية سنة ١٣٧٥ هـ ، وَخَلَّفَ ولداً واحداً هو محسن بن صالح الحمد المحسن يقيم حالياً بالمدينة المنورة وأكبر أبنائه " صالح " ، كما خَلَّفَ ثلاث بنات هن فوزية وفاطمة ومنيرة ، والأخيرتان توفيتا قديماً ، أما فوزية الصالح المحسن فهي المعلمة الجليلة المعروفة من أقدم المعلمات وهي حرم الأستاذ صالح المحمد الوهيبي وأم أولاده ، ولدت بمصر ودرست بها .


الشيخ عبدالله المحسن

◎ نعود لإمارة الضلفعة فقد رأسها ابن عمهم علي السليمان العبد الله الحمد مدة ٢٥ سنة حتى وفاته سنة ١٣٥٠ هـ ، وصار بعده على السليمان الزبن مدة ثلاث سنوات ، ثم تأمر بعده محمد بن عضيب رحمه الله حتى وفاته حيث اختير إبنه صالح بن محمد العضيب ولا زال يرأس مركزها .

* ولابد من ذكر بعض أعيان هذه الأسرة ورجالها الميامين الذين عملوا في حياتهم ما بيض وجوههم من كفاح لخدمة البلد وأهله ، أمثال شيخنا الحبيب اللبيب " عبد الله بن صالح المحسن " وهو أحد أعمدة هذه الأسرة النجيبة ومن رجالها المميزين ، حيث ولد هذا العلم بالمريدسية سنة ١٣٣٠ هـ ثم ذهب للبكيرية لوجود والده ، وفيها

(١) أقرأ الحاوي لأشهر الألقاب والعزاوي صفحة ١٠٤ للمؤلف .

تعلم في الكتاتيب عند الشيخ محمد الصالح الخزيم رحمه الله وأخوه سليمان ثم عاد للمريدسية وقرأ على الشيخ عبد العزيز السعوي ، كما قرأ على الشيخ عمر بن سليم وعلى الشيخ صالح الخريصي والشيخ عبد الله بن حميد رحمهم الله جميعاً وقرأ على علماء الرياض حتى عَد من العلماء ، وكان في أول شبابه قد دخل الهجانة سنة ١٣٤٩ هـ وذلك لمدة سنتين حيث ترك العسكرية و عاد للشيحية وحج بوالدته سنة ١٣٥٢ هـ على الإبل ولما عاد أراد أن يكمل تعليمه الذي بدأه وحفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية على علماء الرياض ، ثم عُيِّنَ مدرساً حين فتحت المدارس وهو أول من إفتتح مدرسة ثرمداء الابتدائية سنة ١٣٧١ هـ ولما فتح المعهد العلمي ببريدة درس فيه وأكمل في كلية الشريعة بالرياض بعدها عين قاضياً في ضبا ، ولكنه اعتذر حيث صار مدرساً في الجامعة الإسلامية حين افتتاحها سنة ١٣٨١ هـ وخلالها انتدب للهند مدرساً في جامعة بنارس شمال الهند حتى سنة ١٣٩٤ هـ ، ثم استمر مدرساً في الجامعة الإسلامية حتى تقاعده سنة ١٤٠٢ هـ ، وله اليوم عدة مؤلفات مخطوطة في التفسير والتوحيد والحديث ، وله إطلاع على التاريخ وأحداثه ويعتبر من الرواة الثقاة .

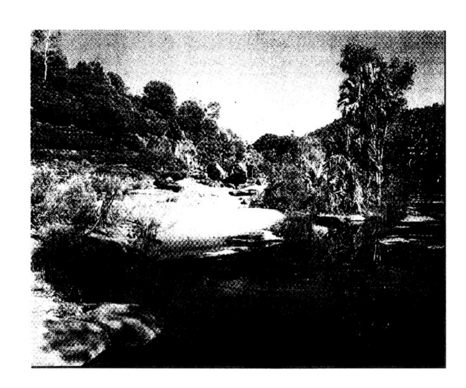
ــ له ولدان أحمد العبد الله المحسن

كان محاضراً بالجامعة الإسلامية وقد توفي رحمه الله في حادث سير أليم مع زوجته و أولاده الذي بقى منهم ولد وبنت ، والولد هو المعلم بثانوية بريدة طارق الأحمد المحسن .

والابن الثاني هو على موظف بالمسجد النبوي الشريف .

ولشيخنا أخوان كريمان هما : عبد المحسن الصالح المحسن معلم متقاعد ببريدة ومحمد الصالح المحسن من منسوبي إدارة الزراعة ببريدة أيضاً .

- ومن أسرتهم الشيخ حمد العبد الله المحسن معلم متقاعد وكان من طلبة العلم وكذلك أخوه محمد العبد الله ، كان من منسوبي محاكم القصيم ، وسليمان العبد الله المحسن تاجر ساعات ببريدة ، ومنهم سليمان العلي وأولاده محمد وصالح وناصر ، وكذلك إبن عمهم محمد العبد الله المحسن معلم .
- وغيرهم من رجالات هذه الأسرة المحمودة .



((خويلد المزيني))

⑤ المزانا الكرام من الأسر الشهيرة بنجد ولها فيه ذكرٌ محمود وفعل مشهود، ويذكر أنها تعود في جذورها القديمة لقبيلة مزينة العتيدة وتتفرق على عدة مناطق مثل القصيم وحائل وسدير، وقاعدتهم في القصيم عيون الجواء، ولهم فروع في بعض بلدانه. وفي سدير يتواجدون في المجمعة وما حولها، أما في حائل فهم في الكهفة الشهيرة بأهلها وتاريخها. والمترجم له من أهل هذه البلدة الطيّبة والطيّب أهلها خويلد بن عبيد بن محمد المزيني. ولد فيها وعاش كريماً شهماً بحدود سنة ١٢٧٠هـ وله فيها بئر شهيرة ذكرها شعراء البادية والحاضرة وأثنوا على كرم صاحبها وأريحيته في سقيا الناس وإكرامهم، كيف لا؟ وهو في وسط أهل الكرم والشمم ،وقد استطاع هذا العلم بمروءته أن يحوز على رضا الأهالي وتمجيدهم وكذلك المارين على البلدة، ذُكِرَ عنه الصبر والجلد حتى عُرِفَ بالهمة العلية والأخلاق الرضية حيث علا ذكره وارتفع قدره وأضافَ لبلدته سمعه على سمعتها، وجدّد تاريخ أهله وحفظه في ذاكرة الناس، حيث سار هذا العلم مسيرتهم ونهج نهجهم في صفاتهم الكريمة العديدة وصبرهم على الضيوف. وكان شاعراً مرحاً وظّف شعره للحث على مكارم الأخلاق وإسداء المعروف، فهو ممن يقول ويفعل رحمه الله، فمن أشهر ما قاله بهذا الخصوص:

يا عل قصر ما يجي له ظلالي ... يعطى هدام البيت وفقدان راعيه
العنك يا بيت من البن خالي ... هذا مثل المقبرة مقعدِ فيه
يا مال يا خطو الشباب الزوالي ... اللّي يقول الطيب وهو ما يسويه

هذا وقد مدحه العديد من الشعراء الفحول وأثنوا على كرمه ومجده في المجالس، حتى عد من أعلام الجبلين رحمه الله، فها هو الشاعر دهيسان الشمري يقول فيه:

يا عل دار خويلدٍ للهماليل وعسى على داره يهل السحاب

ليا جاء غياب الشمس جنه دعاثير دلا ينادي للحطب له يجاب

له دلة يعبا به البن والهيل ولا صك من دونه قلاقل وباب

وتقول الناس أن الأمير الفارس غضبان بن رمال قد ضافه في أحد السنين وكان في غزية قوامها ١٦٠ غازياً، فلم يكن أمامه إلا أن قام بذبح سانيته التي يسقي زرعه عليها، وقد حمدته الناس على فعلته هذه وأضافت له غنيمة أخرى، وكان المزيني لا يكتفي بإكرام الضيوف فقط بل يُمونهم بالتمر حين مغادرتهم وبئره الشهير لا يخلو من الناس وأدباشهم ، ذكره أحدهم في قوله:

عسى الحيا يسقي قليب المزيني صيته لهتاش الخلا مثل هداج

ويقصد بهداج بئر تيماء الشهير الأزلي المعروف والذي لا ينضب، والذي يقول فيه الشاعر:

هداج تيماء يسقي الغيد والنيب والرس ما يروي عطاه الهدامي

وبئر خويلد العبيد بالكهفه ومزرعته مقصداً للوافدين، قال أحد الشعراء القدامى في ذكره أيضاً:

أبو العبيد اللي كسب كل نوماس يوم الردى كلٍّ على كف ساعه

يوم صارت الدنيا تشاوش وتهتاش عز الله انه فاسر عن ذراعه

له دلة تلقى به البن محتاس وصينية يضرب بها كل ساعه

- توفي هذا العلم سنة١٣٢٨هـ رحمه الله وجعل الجنة ملفاه.

- والكهفة هذه قديمة تقع على وادي الترمس بين القصيم وحائل، وتعتبر من أهم مدن حائل وأحسنها تربة وأوسعها فيافياً ومراعياً، وهي غنية بالمياه العذبة الغزيرة التي جعلت الناس يتسابقون للزراعة فيها ويتملكون في أطرافها. وعرف نخيلها

بالجودة والإنتاج الطيّب، وعلى رأس نخيلها (الفنخاء) التي لا يقل مذاقها عن حلوة بقعاء وشقراء القصيم وخلاصة هجر. وقبل هذا وذاك تتميز الكهفة بأهلها مقصد المريدين ومحط رحال الوافدين، حيث أن أغلبهم أهل مناخات متوارثة. والمناخات هي المضافات التي تنيخ بها مطايا الضيوف. ذكر السويداء عبد الرحمن بن زيد في كتابه (أهل المناخ في منطقة حائل) أن في الكهفة وحدها ٢٢ مناخاً، وذلك في الأزمنة القديمة من عهد فلّاج بن محسن الشبلي، وهو أول أمرائها، وقد ذكرهم بالاسم وهم بالإضافة للأمير فلّاج:

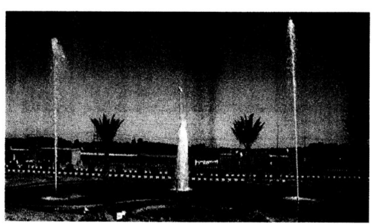


- بنيه بن فلاج الشبلي.
- محمد بن علي المزيني.
- عبد المحسن بن فهاد الشبلي.
- العبيد بن محمد المزيني.
- صالح بن عبد العزيز الشبلي.
- خويلد بن العبيد المزيني (المترجم له).
- عايد بن فنيخ الأسلمي.
- عمر بن عبد الله المطوع.
- تركي بن بنيه بن فلّاج.
- عبد العزيز بن صالح السنيدي
- سالم بن مرضي الشبلي.
- ضويحي بن محمد الشبلي.
- صالح بن عبد العزيز السنيدي.
- ابراهيم بن ضويحي الشبلي.

- عبد العزيز بن مشاري الشبلي المعروف بالموضي، حيث كان يشعل السعف ويرفعه ليلاً ليتجه له الضيوف والمارين حول مناخته[1]، ومنهم عبد الله بن عمر المطوع وأبنائه، ومنهم راضي بن ضويحي الشبلي ومرضي بن ضويحي الشبلي وعبيد الخويلد العبيد وسالم المرضي الشبلي رحمهم الله جميعاً وعوضهم الجنة وأموات المسلمين.

* أما اليوم فإن الكهفة تزخر بالعديد من المضافات التي يتسابق الأهالي لتوسيعها وتجميلها، لاستقبال القادمين، نعرف الكثير منهم ولكننا لا نستطيع حصرهم.

ويرأس مدينة الكهفة اليوم الأستاذ مرضي بن سالم الشبلي، ويرأس المجلس البلدي فيها تركي بن محمد الشبلي، وهو خلوق كريم.



(الكهفة مدينة الكرم والعطاء والنماء)

(١) الموضي هو خال الشيخ محمد بن محداء بن نهير من شيوخ الويبار رحمه الله.

((دولان بن جدعان))

◎ الخماعلة الكرام فخذ عريض في المنابهة إحدى أكبر قبائل " عنزة " من بني وهب من ضنا مسلم ، والمنابهة وشيوخهم آل ملحم لا يحتاجون إلى تعريف حيث لا تخلوا أرضاً أو بلداً من البلدان أو قطر من الأقطار إلا ولهم فيه ذكر محمود وممدود في الكرم والمروة والفروسية والقصص والسير والأمثال المضروبة بصفاتهم المحببة .

- وكذلك آل فقير شيوخ كرماء وسادة فضلاء ولهم تاريخ قبلي عريق في مقارعة الأعداء ولم شمل القبيلة .



* والخماعلة عشيرة كبيرة بعددها وجديرة بذكرها ، وتتألف من أربعة أقسام مشهورة : الفضيل – اليزيد – الشهاب – الذيابة .

- والمترجم له من القسم الأخير " الذيابة " وهو كبيرهم في زمنه ومن أشهر فرسانهم وأعلامهم ، الفارس الشجاع " دولان بن جدعان بن مطران الذيابي الخمعلي " ولد في أرض قومه بادية خيبر سنة ١٢٢٩ هـ تقريباً وعاش وأخوه سليمان عيشة البادية وعلمهم أبوهم وأعمامهم ما كانوا عليه من فروسية وكرم وذود عن القبيلة حتى صارا من فرسانها وعرف المترجم له دولان في محافل البادية بما ميّزه في الشجاعة والإقدام على الخصوم حتى صار رمزاً ومثالاً يحتذى به ، ووصلت سمعته خارج الحدود العربية مثل تركيا .

تقول الذيابة : أن دولان هذا سافر إلى تركيا سنة ١٢٦٨ هـ منفرداً حيث ركب من الحجر على القطار وقابل السلطان عبد الحميد رحمه الله الذي أكرمه وأنعم عليه بالنيشان المرفق صورته التي أرسلها إليّ حفيده بخيت من بلاد تيماء ، وذلك لما سمعه السلطان عن شجاعة دولان ومغامراته .

وكعادات ذلك الزمن فإن القبائل تغزو على بعضها ولا حرج في ذلك يعتبرونه حق مشروع بينهم ، وفي إحدى الغزوات على قبيلة الشرارات كان مقتل هذا البطل ذلك سنة ١٢٧١ هـ تقريباً لا تحديداً .

ـ خلّف هذا الفارس ولدان وثلاث بنات والولدان هما :



- منور بن دولان بن جدعان ، ومناور بن دولان بن جدعان اللّذين خلفا والدهما في كثير من صفاته وساهما في معارك التوحيد ، حيث قدِما في وقتٍ مبكر على أمير حائل صاحب السمو الفارس المجاهد عبد العزيز بن مساعد رحمه الله (١) . مع جماعتهم أعيان الفضيل واليزيد وأعلنوا الولاء والسمع والطاعة وطلبوا من سموه بيرقاً مثل غيرهم من القبائل للجهاد تحته والإنضمام لجيوش التوحيد في بلاد العلا وما حولها والتي كانت بإمارة عبد الله بن عقيّل وعبد الرحمن بن نويصر رحمهما الله .

وقد وافق سمو الأمير على طلبهم وكتب لأمير العلا ابن نويصر بإعطائهم البيرق ، ويذكر أن الأخوان منور ومناور الدولان أهديا على الأمير إبن مساعد فرسهما

(١) كانت إمارة إبن مساعد تمتد من بلاد خيبر غرباً إلى حفر الباطن شرقاً ومن حدود البلاد شمالاً حتى القصيم ، وكانت له اليد الطولا في نصرة الملك عبد العزيز وتوحيد أجزاء المملكة العربية السعودية رحمه الله وعوضه الجنـــة وأمـــوات المسلمين .

الحمدانية ودربيل مميز في ذلك الوقت وقد شارك معظم فرسان الخماعله في كل ما من شانه رفعة القبيلة وبريقها وخاصة في معارك توحيد البلاد كما ذكرنا مثل جبل الطفيف ووقعة النثلة ثم فتح العلا دون إراقة دماء وذلك بقيادة الفارس عبد الرحمن بن نويصر رحمه الله .



والجبل المذكور كان يتحصن به رامي المدفع في سفحه وقد وُفّقوا حين وجدوا المدافعي في غفوة حيث تم القبض عليه دون مقاومة، ثم تقدم القوم من موقعه النثله إلى البلدة دون مقاومة أيضاً ، ويذكر أن البواردي محمد بن حويشان الفضيلي والبواردي جمعان بن مسلم الفضيلي ومنور بن دولان الذيابي وزرم بن خلف اليزيد وعبد الرحمن أبو دحيم مندوب إبن عُقيّل ومعه سالم بن ضيعه كانوا رحمهم الله ممن طلعوا الجبل المذكور ، وقد رافق منور الدولان مندوب إبن نويصر إلى الأمير إبن مساعد ومعهما كتاب يحمل بشارة إلى سموه بفتح العلا دون مقاومة.



صورة توضح تاريخ النيشان في عام (١٢٦٨ هـ)

- وفي ذلك يقول شاعرهم واصفاً الوقعة :

- في ليلة النثلة طوال الأشانيب　　　كلا يقول الحق ما هو عليه .

- ما عندنا خوفٍ ولا عندنا ريب — خماعله والسابع ابن ضعية.
- والثامن أبو دحيم ما هي تكاذيب — ما هي علوم أبا الرخم و الحدية.
- يا عويرض الأسود طويل المراقيب — أنشدك أنا باللّي عزومه قوية.
- سألتني بالله عالم السر والغيب — بالليله السودا سرو والنارحية.
- سروا على مولعين المشاهيب — وبغبية للحظ رقوا عليه.
- أخذوا المدفع زين اللواليب — خماعلة وردوا حياض المنية.
- بعد ثلاثة أيام مدوا مراكيب — مندوب ابن نويصر ومنورخويه.
- ولأمير حايل سلموه المكاتيب — عند ابن مساعد ريضوهن شويه.
- الحكم لابن سعود غصبٍ بلاطيب — النوربان وزالت الجاهلية.
- عقب العداوة صاروا أصاحيب — هذا الصحيح وبيّن الحق ليه.

كما شارك الأخوان المذكوران منور ومناور الدولان في غزوة إبن عقيّل[1] على ضبا وبها جُرحَ الفارس مناور في فخذه الأيمن وقتلت مطيته.

- ذكرنا أن المترجم له خَلّفَ ولدان وثلاث بنات وهما الفارسان منور ومناور وأشهر بناته الشاعرة المعروفة نوير الدولان المعروفة " بالدفتر " وهي التي كتبَ عنها الرحّالة الإنجليزي ديكسون في كتابه الشهير " عرب الصحراء " وَثَبّتَ صورتها عليه وكانت لها سمعة مع قبائل الخماعلة ورأي سديد رحمها الله وأموات المسلمين.

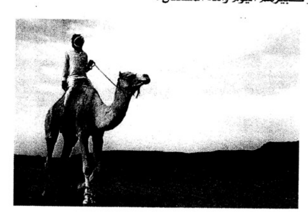
* أما أخوها منور بن دولان فقد توفي سنة ١٤٠٩ هـ وخَلّفَ سبعة من الولد وخمس بنات وأبناؤه هم :

---

(١) هو القائد الفارس عبد الله بن محمد بن عُقيّل رحمه الله ، قاد العديد من المعارك في سنوات التوحيد بطلاً صميدعا لا يعرف الملل والكلل وله آراء سديدة موفقة بالقيادة والتدبير الحسن ، تأمر في عدة مناطق مثل الجوف وجازان وقبلها كان أميراً ببلدته قصر بن عُقيّل بالقصيم ثم صار مستشاراً للحرس الوطني وتوفي سنة ١٣٨٥ هـ رحمه الله .

- سقيان بن منور بن دولان رحمه الله ، خَلّفَ أربعة أبناء أكبرهم" عافت " وله ثلاث كريمات .
- محمد بن منور بن دولان خَلّفَ أربعة من الولد أكبرهم " جائز " .
- حمود بن منور بن دولان له خمسة من الولد أكبرهم أحمد رحمه الله .
- بخيت بن منور بن دولان له ثمانية من الولد أكبرهم " نواف " .
- عبد الله بن منور بن دولان له ولدان أكبرهم " ممدوح " .
- خالد بن منور بن دولان
- فهد بن منور بن دولان له ولدان أكبرهم " فيصل " .

- والفارس مناور قتل رحمه الله سنة ١٣٤٦ هـ وكان قد خَلّفَ سعود بن مناور بن دولان الذي صار خليفة والده بعد وفاته وقد خَلّفَ ولداً واحداً هو الشيخ باشر بن سعود الدولان وهو كبيرهم اليوم والله المستعان .[١]



(١) : في جزء قادم من هذه السلسلة سنتطرق لسيرة الشيخ غالب بن صياح بن نابت وبعض وجوه الخماعله إن مدّ الله لنا فسحه في الأجل . وذلك لأن الخماعلة الكرام لا يمل احد من سيرهم وهم كما يقال عنهم وأكثر .

((راشد الجلاجل))

أسرة عريقة في أصولها وفروعها تبيّن منها العديد من الرجال المميزين ، حُمدوا في أقوالهم وأفعالهم ، وعملوا في حياتهم ما أهلهم للذكر الحسن ، وأسرتهم " الجلاجل " كان منشأها وادي الدواسر وينتسبون للبدارين من قبيلة الدواسر ، نزح أجدادهم فيما مضى إلى منطقة سدير وأسسوا البلدة الشهيرة " جلاجل " وفيها عملوا مع غيرهم بالزراعة والتجارة ثم تأمروا عليها حين كبرت وزاد سكانها[1] ونتيجة للصراعات التي كانت قائمة في نجد بشكل عام فلم تسلم منطقتهم من الصراعات على السلطة أيضا حيث إستولت أسرة آل سويد على إمارة البلدة ، وهم أبناء عم لهم[2] وبعد أن ضعفت شوكتهم مثل غيرهم تركوا جلاجل ويمموا للقصيم واستقروا ببريدة ذلك سنة ١٢٠٨هـ تقريبا ، وفيها عاودوا نشاطهم التجاري وانضموا لحملات العقيلات وزادت شهرتهم وصار لهم صولات معهم وجولات معروفة ، وكان يرأسهم في بريدة الوجيه / راشد بن عثمان بن عبدالله بن محمد الجلاجل الذي عرف بسداد الرأي وعلو الهمة ، وكان له تجارة وثروة شارك في وقعات بريدة وساهم في بنائها حتى أن الأمير حجيلان الحمد أمير بريدة زوجه كريمته " فاطمة " وأنجب منها إبنه عثمان الذي كثر نسله وتنامت أسرته حيث خَلّفَ ستة من الولد برزوا جميعهم وشاركوا العقيلات في رحلاتهم بل صاروا من كبارهم ، وهم :

- عبدالله بن عثمان بن راشد الجلاجل ، شارك في وقعة المليداء سنة ١٣٠٨هـ واستشهد فيها وقد خَلّفَ ولد واحد هو محمد العبد الله العثمان وأحفاده اليوم

---

(١) ذكر إماراتهم ووقعاتهم الشيخ عثمان بن بشر في كتابه الشهير " عنوان المجد في تاريخ نجد " ص ١٣١ ج أ ، ص١٣ ج٢ ، ص ٩٧ ج٢ .

(٢) السويد أسرة كريمة عرفت بالشجاعة ومن أشهر أفرادها البطل سويد العلي راعي صرخة وهو سيفه الشهير .

بالرياض منهم الأستاذ / عبدالرحمن بن عبدالله المحمد الجلاجل وبعضا منهم يقيم في جدة .

- محمد بن عثمان بن راشد الجلاجل ، خَلَفَ رحمه الله ولدان هما : عثمان وعبدالله المعروف بعبيد وهما أيضا من كبار العقيلات .
- عبد الرحمن بن عثمان بن راشد الجلاجل ، لم يُخلّف رحمه الله إلا ولداً واحداً هو المعلم محمد العبدالرحمن الجلاجل توفى سنة ١٤٢٢هـ وله رحمه الله ولداً واحداً هو الأستاذ عبد الرحمن المحمد العبد الرحمن يقيم مع أهله ببريدة .
- راشد بن عثمان بن راشد الجلاجل ، كان يرحمه الله من شجعان بريدة وكبار أهاليها ، قتل في معركة المليداء مع أخويه صالح وعبدالله ، ولم يُخلّف إلا بنتاً واحدة تزوجها الأمير محمد العبد الله المهناء أباالخيل آخر أمراء بريدة من الخيلة الكرام .
- سليمان بن عثمان بن راشد الجلاجل ، ليس له ذرية رحمه الله .
- صالح بن عثمان بن راشد الجلاجل ، أيضا قتل بنفس المعركة المذكورة .

ــ ومن أحفاد المترجم له الشيخ محمد بن عبدالله بن راشد الجلاجل وهو من كبار العقيلات أيضا ومن مشاهيرهم ، شارك في وقعة روضة مهنا الفاصلة سنة ١٣٢٤هـ ، ولما إستقرت البلاد وتوحدت وسادها الأمن والأمان إنتقل إلى مكة المكرمة وعمل في التجارة وَجَرَّبَ الوظائف الحكومية حيث عمل في إدارة السجون حين تشكيلها بمكة وتوفى رحمه الله بعد أن قارب عمره المئة سنة وذلك في عام ١٣٩٦هـ وله من الأولاد :

- سليمان بن محمد الجلاجل وهو من أقدم موظفي الدولة عمل في عدة وظائف كانت آخرها في رئاسة مجلس الوزراء وتوفى إلى رحمة ربه سنة ١٤٢١هـ .
- صالح بن محمد الجلاجل ، أيضا عمل في عدة وظائف كان آخرها ديوان مجلس الوزراء ويقيم في الرياض .
- منصور بن محمد الجلاجل توفى رحمه الله سنة ١٤٢٢هـ
- فهد بن محمد الجلاجل يقيم بمدينة الرياض أيضا.

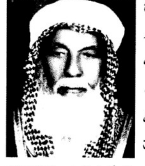
أما أبناء محمد العثمان وهما عثمان وعبيد فكانا من عقيل كما ذكرنا ولهما ذكر حميد معهم ومع غيرهم ، ثم إن عثمان صاهر الشيخ فوزان السابق الفوزان السفير السعودي الشهير بمصر وعمل معه بالقاهرة حتى وفاته رحمهما الله وقد خلف عثمان هذا ولدا واحدا هو صالح العثمان كان يرحمه الله قنصلا في الولايات المتحدة الأمريكية لمدة قاربت ٢٥ سنة وكانت وفاته سنة ١٤١٣هـ ، وقد خلّف أربعة أولاد يقيمون في امريكا حاليا .

- أما عبدالله المعروف بعبيد فكان في بريدة ويتردد على الحجاز وتوفى رحمه الله سنة ١٣٩٣هـ
- وللجلاجل عامة سمعة طيبة محمودة في كل مكان يقيمون به .



((رباح بن مطلق))

◎ واسمه الكامل رباح بن رضيمان بن مطلق بن عبد الله بن مطلق بن زيدان السليمي ، كريم سليل أكارم وهو من مشاهير وشيوخ قبيلة ولد سليم وكان لأهله دورهام وعلاقات مع حكام الحجاز سابقاً ومع الدولة العثمانية ذلك حين كانت ديارهم بوادي الحمض والمدينة المنورة ، وبعد نزوح "ولد سليم " إلى نجد وثقوا علاقاتهم مع حكامها آل سعود وآل رشيد واستوطن آل مطلق أراضي البعائث جنوب منطقة حائل على ضفاف وادي الرمة ، والبعائث كما هو معروف موقع أثري قديم كان يعرف بالحاجر ورد ذكره في التاريخ والأدب وبعض المعاجم العربية وفي الموقع آبار قديمة مطمورة مثل غيرها ، فأعادوا بعث تلك الآبار من جديد وسموها " البعائث " وصاروا يقطنون عليها صيفاً وينجعون حولها شتاءاً ذلك لسنوات عديدة حتى ترأسهم شيخهم المذكور الذي قرر أن يجعل لقومه هجرة رسمية لهم يتحضرون فيها ، فتقدم إلى ولاة الأمر بطلب البعائث وكان له ذلك سنة ١٣٤٢ هـ ، فكان أول مبنى عُمّرَ بها هو مجلس الشيخ رباح ومسجد البعائث الذي بُنِيَ على نفقة الملك عبد العزيز رحمه الله ، ثم تتابع التعمير وقاموا بحفر الآبار التي لا يتعدى طولها متران فقط وغرسوا النخيل وشيخهم يشجعهم في يده وماله حتى انتشرت أملاكهم وصارت تشابه القرى على هذا الوادي وعرفت البعائث كإحدى أهم بلدات حائل الجنوبية في سعتها وكثرة نخيلها ومراعيها المترامية والمشجرة .



- وقد شارك أهلها بقيادة المترجم له في كثير من وقعات توحيد المملكة العربية السعودية وعرف رحمه الله بالإخلاص والشجاعة والدراية ، وله وجماعته مساهمات

في فتح حائل سنة ١٣٤٠ هـ وقبلها وقعة الروضة سنة ١٣٣٩ هـ والحرث سنة ١٣٤٢ هـ ودخول مكة سنة ١٣٤٣ هـ والرغامة سنة ١٣٤٤ هـ وضم المدينة المنورة بنفس السنة وكذلك معركة السبلة الشهيرة سنة ١٣٤٧ هـ وكان معه في هذه المعركة أكثر من تسعين من رجال ولد سليم ووقعات أخرى ذكرها المؤرخين .

- ظل هذا العلم يقود بلدته وقبيلته أكثر من أربعين سنة حتى ثناه الكبر فتنازل عن رئاسة البلدة لابنه الأكبر عبد الكريم بن رباح بعد أن عمل ما بيض وجهه من جهود خيّره عرفها الصغير الكبير ويعرفها أيضاً ولاة الأمر الذين يقدرون له ذلك ويجلونه كثيراً وكان على رأسهم طيب الذكر الأمير الفارس عبد العزيز بن مساعد أمير حائل رحمه الله ومن جاء بعده من الأمراء .

— توفي ابن مطلق إلى رحمه ربه يوم الثلاثاء ٢٣ / ٧ / ١٣٩٨ هـ وقد خَلّفَ أربعة من الولد وهم :

- الشيخ عبد الكريم بن رباح بن مطلق وهو رئيس مركز البعائث وشيخ القبيلة وفقه الله .
- الأستاذ سالم بن رباح بن مطلق ويعمل حالياً رئيساً لمدينة سميرا وكان قبلها أميراً لمركز ربع البكر بسلمى وهو أديب ومؤرخ ، حصل على درجة البكالوريوس في العلوم الشرعية من جامعة الإمام محمد بن سعود وله بحوث شرعية واجتماعية وكتب مطبوعة ، وله سمعة محمود فيها .
- سلمان بن رباح بن مطلق يعمل في الجيش العربي السعودي وحصل على عدة أوسمة .
- فهد بن رباح بن مطلق أيضاً من منسوبي الجيش العربي السعودي ولازال من ضمن أفراده .

– وقد قيل بوالدهم العشرات من القصائد قبل وبعد مماته وأثنى عليه العديد من شيوخ القبائل وعلى أعماله بما هو أهل له ، منهم الأمير الشاعر حسن ابن ناقي راعي الفيضة في قوله :

- أبو كريم ما مشي درب الأنذال		هاديه ربه في دروب الفضيلة .
- المعدن الصافي على كل الأجيال		حلّال قالات عسيرة طويلة .
- ون صارت الأريالها إقضاي وإقبال		بالرأي يقدي تايهين الدليلة .

– وقال الأمير غزاي بن حجر راعي الطرفاوي :

- رياح باللازم بعيد عنوا له		لياتل خطو المستجن السنودي .
- كم قالة يحلها في سهولة		لو هي على ربعه كثيرة عقودي .
- شيخ الجهام اليا ركب تبعوا له		ما هـــي حذيه له وراثه جدودي .

– ومدحه الأمير نايف بن غازي في قوله :

- رياح يشادي لحر أفهود		ومحمد قرم الأولادي .
- ذباحه للسدس و العود		خلاطه السمن والزادي .
- بدلالهم بس هيل و عود		محماسهم للهب بادي .

– وأثنى عليه الشاعر شديد بن غنيم وذكر محامده في قوله :

- رياح في حلمه وعلمه لنا ساد		مشى طريق الحق ما يلحقه لوم .
- اللي مناخه مدهل الهجن وجياد		يفرح بهم ويقدم الزاد ميدوم .

– ولما مرض وسافر للعلاج خارج البلاد قال الشاعر فالح بن بركة :

- يا مير يا عل المرض يرتفع عنك		علك تعافى يا ظلال الضعوفي .
- لا شانت الأيام بيتك لنا بنك		يشهد لك التاريخ يوم الكسوفي .
- وسط البعايث ما تعدد محاسنك		فيك الشجاعة والكرم للضيوفي .

ورثاه الشاعر عبد الجليل بن مجدل في قوله :

- مرحوم ياللي ما بنفسه زهاقه   على الضعيف ولا في البيت والجار.
- يخضع لهم روحه بلين ولياقة   لا هو بشانيهم ولا هو بنزار.
- على ربوعه ما تصيبه حماقة   وسيع بال وكامل العرف والكار.
- شيخ حليم ما يحب الشقاقة   كبير جاه وله مع الحكم مقدار.

وعن البعائث وأهلها قال الأستاذ الشاعر نواف بن حمود المهنا :

- دار البعائث دار ربع عزيزين   عسى الحيا ينزل بها كل عامي .
- دار الوفاء دار الشرف والشريفين   اللي زينها بأحسن الفرش نامي .
- هي ديرة المطلق من أول وهالحين   منزالهم في قمة المجد زامي .
- أهل المليحا بالمواقف وفيين   طيب وكرم نالوا به أحسن وسامي .
- ويوم الملاقا بالحرايب عسيرين   عدوهم من فوقه الطير حامي .
- عندي على ذلك شهود وبراهين   بالعين أشوفه ما أتخمن كلامي .

وكما ذكرنا سابقاً فقد ظهر العديد من رجالات هذه الأسرة النجيبة ومن أشهرهم بعد الفارس فرج بن سليم بن مسحم بن عويضة بن سليم :

- الفارس الشيخ زيدان بن فرج بن سليم وهو جد آل مطلق الكرام .
- مطلق بن زيدان فرج ويعتبر الشيخ السابع من سلسلة هذه الأسرة وله شهرة كبيرة بالحجاز و نجد .
- عبد الله بن مطلق بن زيدان ولهذا الفارس سمعة لدى القبائل الأخرى توفي في الثعيلبي قرب فيد ورثاه إبن سعيد الشمري في قوله :

- مرحوم يا نور السلف و المضاهير   عساك في خضر الجنان متساوي .
- أهلك شدوا يم دار المحاضير   وخلوك على مقطان عدٍ خلاوي .

- حطوا عليك من الصفايح مصاخير   وعليك مسعور الذيابة يعاوي .
- من عرض ما يبكيك خِلفِ مصاغير   والضيف واللّي يشربون القهاوي .
- يا شيخ يا ابن الشيخ واف التشابير   يا ذخر ربعه في نهار النخاوي .

- وقد خَلّفَ هذا العلم ثلاثة صار لهم سمعة واعتبار في الفروسية والكرم وهم : مطلق وحذيفة وذاعر بن عبد الله بن مطلق . ومن أبنائهم الشيخ الفارس الكريم " زيدان بن ذاعر " الذي يقول فيه الشاعر مفضي الطويهر :

- ودك قصيرك دايم مثل زيدان   أو ناحي الطرقي ربيع المسايير .
- تلقى ولد ذاعر سلايل كحيلان   ربيع ضيفه في ليالي المعاسير .

- رضيمان بن مطلق بن عبد الله المطلق وهو كما ذكرنا والد المترجم له ويعتبر رحمه الله من أبرز وأشجع رجال أسرته وقد توفي شاباً .
- ومنهم مطلق بن حذيفة وابنه شليل رحمهما الله ، ومن رموزهم مخيمر بن ذاعر الذي ذبح سانيته حين لم يجد ما يقدمه لضيوفه وقد ذكره الشاعر شداد بن صالح حين قال :

- عاداتهم للضيف ذبح السواني   في وقت يوم الناس بالحكي يقرون .
- أبو سعود إن أقبل الليل داني   يا ما تنصنه عليهن يلحون .

- محمد بن زيدان بن ذاعر شيخ جليل وراوية صدوق شارك في كثير من غزوات الملك عبد العزيز وله سمعة يستحقها وتوفي سنة ١٤٢٨ هـ وخَلّفَ عدة أبناء كرام أكبرهم الشيخ عباس بن محمد بن زيدان .

* سعود بن مخيمر بن ذاعر المطلق من أشهر المعاصرين تقلد عدة وظائف ومناصب في الحدود الشمالية والجنوبية كانت آخرها إمارته لظهران الجنوب .

- ومنهم شليل بن مطلق ابن حذيفة كريم في يده ولسانه رحمه الله وابن عمه النجيب عفاس بن محمد بن زيدان الذي يقول فيه الشاعر عبد الله بن حبيب العنزي :

- يا غنيم هيا نبي عفاس — قرم يهلي إليا جينا .
- هيا نبي متعب المحماس — من حب صنعاء يقهوينا .
- له طبخة تبري الهوجاس — وهو بالسوالف يسلينا .
- طيب وطيبه على ساس — على الجدود القديمينا .

وقد توفي عفاس المطلق في سنة ١٤١٦ هـ رحمه الله وأموات المسلمين .

ولابد من ذكر ما قيل في أبناء المترجم له الشيخ رباح بن مطلق فهم لا يقلون عن والدهم في صفات كثيرة .

قال الشاعر عبد الله بن مجدل في إطراء عبد الكريم بن رباح راعي البعائث :

- أميرنا ريف الهجافا المجيعة — عبد الكريم اللي كما العد مورود .
- سلام مني يا حسين الطبيعة — يا بورباح اللي بك الطيب موجود .
- إمارة ما هي تولف بديعة — شيوخ صناديد مفاعيل وجدود .

- وقال الشاعر شديد بن غنيم بالأمير سالم بن مطلق :

- سالم إليا عدوا هل الفكر والطيب — طلق اليمين مكمل للمواجيب .
- بيته يذري عن سموم اللواهيب — كم قالة سواه وأطفى لهيبه .
- شاعر وأديب ولايق بالإمارة — ما خاب ظن اللي نصح بإختياره .
- سوا أمور الناس بحسن الإدارة — خلى طليب اليوم يصحب طليبه .

- وقال جنيح الحنيني :

- يا مير لولاك وش حنا — يا مير يا فزعة المضهود .
- عقب السعادة تكدرنا — يا ساس كل الكرم والجود .

- يا مقلط الحيل والبنا   نرجيك ياللي تحل الكود .

- وللشيخ رياح بن مطلق عدداً من الأحفاد هم :

١) رياح بن عبد الكريم المطلق من ضباط القوات المسلحة .

٢) مطلق بن عبد الكريم يكمل تعليمه العالي .

٣) عبد الله بن عبد الكريم المطلق طالب بمعهد اللغات .

٤) ثامر بن عبد الكريم المطلق يكمل تعليمه .

٥) الدكتور رياح بن سالم المطلق .

٦) محمد بن سالم المطلق من ضباط الدفاع الجوي .

٧) موفق بن سالم المطلق يكمل تعليمه .

٨) سعود بن سالم المطلق يكمل تعليمه .   ٩) ياسر بن سلمان المطلق .

١٠) يزيد بن سلمان المطلق .   ١١) عبد الله بن فهد المطلق .



((رشيد بن محمد الرشيد))

◎ آل رشيد في بريدة أسرة جليلة كريمة ، وهم أحفاد الوجيه " رشيد بن سليمان الحجيلاني " أحد أعلام آل أبو عليان ، ومن أشهر أفراد تلك الأسرة التي حكمت بريدة ردحاً من الزمن ، وهو صاحب ومؤسس " قبة رشيد " المعروفة والتي صارت إحدى أهم معالمها ، وتتربع عاليه فوق احد أسواقها " سوق القبة "وقد تولى ابنه (سليمان الرشيد) إمارة بريدة سنة ١٢٨٠ هـ في عهد الإمام فيصل بن تركي بن سعود ، وهو أخر أمراء البيت العلياني حيث آلت إمارة بريدة للعقيلي الشهير "مهنا بن صالح بن حسين أبا الخيل" .

- والمترجم له الراحل الكريم والشهم العديم / رشيد بن محمد بن حمد الرشيد الحجيلاني ثم العلياني العنقري التميمي الذي فقدته بريدة في الرابع من جماد الآخرة سنة ١٤٣٠ هـ ، ونعاه الأهالي لبعضهم وسكبوا عليه الدموع الغزيرة وشيعوا جنازته إلى مثواه الأخير في مقبرةالنسيم بجموع غفيرة من المواطنين ورجال الدين وطلاب العلم الذين شعروا بعظم المصيبة وكبر الخسارة ، ولم لا ؟ فهو مدرسة كبرى في الخير والفلاح والبذل والعطاء ومدرسة في الصبر والرجاء والطاعة ، لا شبيه له البتة في أمور كثيرة ، فحين رزقه الله المال جعل لأعمال الخير نصيباً منه بل حصة كبيرة ، فهو الداعم الأول والأكبر للجمعيات والمؤسسات والمستودعات الخيرية ببريدة وغيرها ، وله في بناء المساجد باع طويل وفي كفالات الأيتام والمعوزين باع أطول ، وحرصه على تعليم كتاب الله وإيصال الصدقات لمستحقيها معروف ومخبور وأوقافه الثمينة التي تدر على وصاياه الخيرية لا مثيل لها ، تحدثت عن موته الصحف المحلية بإسهاب ، وذرف عارفوه دموعهم وذكروا مناقبه الحميدة وسيرته المستحسنة . قال لي أحد العارفين له

: لم أرى في حياتي أحرص على المعروف والبحث عن الملهوف مثل إبن رشيد مع أنه من أوسط الأغنياء فهو سحابة دافقة رافقه رحمه الله .

- ومع هذا البذل في يده فهو كريم الخصال كريم اللسان جم التواضع للصغير والكبير.

أما وطنيته وإخوته الكرام فهي موروثه فقد عُرفَ آل رشيد بحب الوطن والعمل على خدمته وتغليب مصلحته على غيرها .

* ولد هذا العلم ببريدة سنة ١٣٤٩ هـ وتربى وإخوته على يد والدهم العقيلي المعروف محمد الحمد الرشيد الذي يُعد من رموز العقيلات ورجالها الميامين ، وقد عاصر المترجم له دور العقيلات واستفاد من تجاربهم التجارية ثم استقرت أعماله بالرياض حيث تفرّغ رحمه الله للعبادة وأعمال الفلاح وتربية أبنائه اللذين صاروا مثله إن شاء الله .

* ولما توفي والده العقيلي الوجيه " محمد الحمد الرشيد " سنة ١٣٥٩ هـ خَلّفَ رحمه الله من الأولاد خمسة صاروا جميعهم من أعلام البلاد ولهم فيها سمعة خير محمودة في عرعر وحدوده الشمالية و الدمام و الرياض والقصيم وهم :

الوجيه المحسن سليمان المحمد الرشيد ، عمل وفقه الله ما بَيّضَ وجهه في طرق الخير والمعروف والمعاملات الحسنة مع الناس ، ومن أقرب أعماله مسجده الذي بناه ببريدة والذي سماه جامع الإمام محمد بن عبد الوهاب ، ويعتبر من أكبر مساجد الجزيرة العربية في هذا الوقت وقد أفتتحه أمير القصيم سمو الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز .

- وكان سليمان الرشيد من أشهر رجال " عُقيل " وأوجههم وفقه الله وأحسن خاتمته .

الوجيه صالح بن محمد الرشيد أيضاً كان من مشاهير العقيلات وشجعانهم .

الوجيه حمد بن محمد الرشيد وهو من رجال عُقَيْل أيضاً وقد استوطن مدينة عرعر هو وأخوه صالح رحمهما الله .

ورابعهم هو المترجم له طيّب الذكر رشيد المحمد الرشيد رحمه الله .

علي بن محمد الرشيد وهو أصغرهم في السن رحمه الله وكان من المعلمين ثم عمل في التجارة ، وله ببريدة حِسٌ ومكانة مثل إخوته .

- أما أبناء المترجم له فهم :

- الأستاذ / محمد بن رشيد الرشيد .
- الأستاذ / إبراهيم بن رشيد الرشيد .
- الأستاذ / عبد العزيز بن رشيد الرشيد .
- أحمد بن رشيد الرشيد .
- صالح بن رشيد الرشيد .
- وله عدداً من الكريمات رحمه الله وعوضه الجنة وأموات المسلمين .



((سرهيد بن دهمش))

◎ آل دهمش الكرام من الأسر العريقة بنجد ،وإذا عدت الأسر بأقوالها وأفعالها فالقول فيهم محمود ، سمعتهم ومناقبهم كثيرة ، وكانت هذه الأسرة تسكن البير وثادق واليوم هم في حريملاء وبلاد المجمعة ويتفرق بعضهم على الرياض وبقية المدن ، ذلك حسب أهوائهم و مصالحهم ، وفي أصولهم تعود هذه الأسرة الكريمة إلى آل بو زمام مساعرة من قبيلة الدواسر .

والمترجم له هو : سرهيد بن زيد بن دهمش بن عبد الله آل دهمش ، وقد ولد هذا العلم ببلدته المجمعة سنة ١٣٠٥ هـ وعاش طفولته يتيماً هو وأخوه وأخته عند أخوالهم في حريملاء إلا أن هذا اليتم صقله وجعله يعتمد على نفسه في وقت مبكر من سنه ، حيث تعلم القراءة والكتابة على يد كتاتيب ومشايخ البلد ، ثم تلقى أمور دينه على يد الشيخ الجليل محمد بن فيصل المبارك في حريملاء ، ثم درس القرآن الكريم حتى حفظه عن ظهر قلب ، ولأنه جاد مجد في تحصيل ما يسر الله له فقد وفق إلى حد كبير في تفقيه الناس بما علمه الله ، سافر إلى واحة البريمي في عُمان ليفقه الناس ويعلمهم ثم درس بالمدرسة المحمودية بالشارقة ليعلم القرآن وهناك تولى الإشراف على نظام تعليم الناشئة وكان معه الشيخ الأديب ابن عثمان رحمهما الله ، ويقول البعض أنه كان ممن يقرأ الكتب على الملك سعود رحمه الله ذلك بعد عودته من الخليج .

- وكان هذا العلم من أميز الرجال فبالإضافة إلى علمه وتعليمه كان شجاعاً فقد شارك في حروب اليمن سنة ١٣٥٢ هـ ، وكان يردد الأهازيج الحربية المشجعة أثناء السير للمعارك .

- قال عنه الشيخ عبد العزيز بن حمدان إمام مسجد الضليعه في البير وفقه الله أن سرهيد هذا كان فلكياً وملم بمعرفة النجوم و الأنواء ، وكان ينوب عن والدي حمدان في الخطابة بجامع البير بالمحمل .
- ولابد لمن يحمل هذه الصفات المميزة أن يكون ممن يقتدي بأفعالهم ويعمل بأقوالهم ، وهكذا كان المترجم له علماً مضيئاً في بلاده يشار إليه في الفضائل وَيُعولُ عليه في المشاكل ، توفي هذا العلم بمدينة الرياض في أوائل السبعينات الهجرية بعد عمر حافل بالمراجل والأعمال الوطنية والخيرية التي حفظت سيرته ، وكان يرحمه الله قد تزوج من الجوهرة بن عبد العزيز الهاجري راعي الجزيع رحمه الله وخلف ولداً وبنتاً واحدة ، أما الولد فهو الأستاذ عبد العزيز بن سرهيد الدهمش كانت آخر أعماله مديراً لأحد مدارس الرياض ، وابنته منيرة بنت سرهيد الدهمش تزوجت من عبد الله بن عبد العزيز العبد الوهاب .

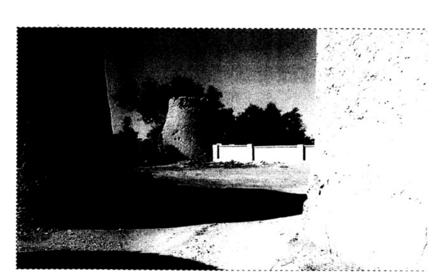
– وله من الإخوة عبد الله بن زيد بن دهمش كان هذا العلم إماماً لمسجد الشهواني بحريملاء فترة طويلة ، وأخوه الثاني هو سليمان الكهلان وهو أخ له من أمه ، أما أخته فهي لؤلؤة بن زيد بن دهمش .

– وهذه الأسرة الكريمة ظهر منها العديد من الرجال الأوائل واللاحقين من البارزين ، منهم سرهيد بن دهمش الأول له شهرة مع الناس محمودة ، وله فيدو وظيمة لا زالت تسمى باسمه إلى اليوم في بلدة البير ، ومنهم دهمش بن محمد الدهمش شارك مع الملك عبد العزيز في عدة وقعات أثناء توحيد المملكة العربية السعودية ، حيث شارك في حرب البكيرية والطرفية والدبدبه وغيرها رحمه الله . ومنهم أحمد بن إبراهيم الدهمش كان يرحمه الله من أشهر أئمة الفروض بجامع الملك عبد العزيز

بالمجمعة وكان رجلاً مباركاً يقوم بالرقية الشرعية على أهل بلدته ومن يحتاجها خلافها.

ومنهم :

- معالي الأستاذ عبد الرحمن بن محمد الدهمش مستشار بوزارة البلدية والقروية للشؤون الفنية ويشرف على مكتب صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد العزيز آل سعود.
- الأستاذ سعد بن إبراهيم الدهمش نائب رئيس المجلس البلدي لمحافظة حريملاء ومدير مكتب جريدة الرياض بالمحافظة.
- الدكتور عبد الله بن محمد الدهمش نائب رئيس قسم النشر بكلية الطب ومستشار مدير جامعة الملك سعود.



((سطام أبا الخيل))

هو البطل والفارس المعروف سطام بن رماح بن عويد بن عايد أبا الخيل من الجبلان من علوا من قبيلة " مطير " الشهيرة ، والجبلان الكرام أشهر من أن يعرفوا ، أهل جيره وفزعة وجود وسخاء ، ففي الجزء السادس من هذه السلسلة ترجمنا لشيخهم الفارس صاهود بن لامي وذكرنا بعض ما تستحقه عشيرته من ذكر والمترجم له أحد وجوه هذه القبيلة ومن أبرز رجالها وفرسانها شارك الملك عبدالعزيز يرحمه الله في استعادة ملك آبائه حين غزا الرياض وفتحها سنة ١٣١٩هـ ، وقد جاء ذكره في كتاب الستين رجلا خالدي الذكر للأستاذ / عبدالرحمن بن سليمان الرويشد ، وهم الأبطال المعروفين والنواة الأولى لإعادة توحيد البلاد بدولة سعودية ثالثة ، ومع أن المعروف والمتداول أن الذين رافقوا الملك عبدالعزيز في غزوته المباركة هم أربعين فارسا إلا أن أحدا لايستطيع أن ينفي زيادتهم أو نقصانهم ، رحمهم الله جميعا وعوضهم الجنة وأموات المسلمين .



- أما فارسنا هذا فقد ولد بأرض قومه " علوى " سنة ١٢٩٠هـ تقريبا لاتحديدا وذلك من مسير الأحداث ، وكان يتردد على الكويت[١] ويظهر أنه من المقربين للشيخ مبارك بن صباح ، وقد قابل الملك عبدالعزيز في مجلسه يوم كان يقيم في الكويت مع بعض أفراد أسرته وبعض خاصته حين لجوئهم لها . وقد تعرّف المترجم له على الملك عبدالعزيز الذي أعجب بشخصيته ومنطقه وتوسم فيه خيرا وكان يخطط بل يجهز لغزو الرياض فطلبه من شيخه ليكون مرافقا له فقال الشيخ مبارك : خذ الرد من سطام فوافق حيث إبتدأت رحلته برفقة الملك عبدالعزيز وشارك في فتح الرياض مع الأربعين رجلا بفاعلية ، ويقول حفيده رميح بن دهش أباالخيل أن جده سطاما هو الدليل الذي أوصل الملك عبدالعزيز إلى مشارف الرياض، ثم شارك في معركة جولبن سنة ١٣٢١هـ ، وكان من المقربين للملك عبدالعزيز ومن خاصته وأحباؤه ، وليس أدل من ذلك إلا قصته مع المرأة التي إستنصرته ضد بعض جنود الملك حين استولوا على حلالها فحين سمعها تقول : سطام يارجالي ثارت نخوته فحمل السلاح على الجند وطلب منهم أن يردوا ماسلبوه من المرأة حيث فعلوا وردوا ما أخذوه ، ثم نُقل خبر تهجم سطام على رجال الملك فغضب رحمه الله على سطام لكنه قال : لاأحكم إلا بعد أن اسمع منه ، ولما جاء سطام للملك سأله لماذا فعلت ذلك ؟ فقال له : أنت خابر ياطويل العمر أنني أكثر واحد يحبك ويحميك وأنا أحد رجالك المخلصين ، ولكن عندما سمعت المرأة تستفزع بي وتقول سطام يارجالي أخذتني العزة ولم أدري عن نفسي إلا والسلاح بيدي أصوبه عليهم دون شعور .

(١) جريدة الجزيرة عدد ١٢٥٠٤.

ولما علم الملك عبدالعزيز بصدقه وصراحته وعرف قصته كاملة قال له : والله لو ماسويته ماعديتك من إخوياي ، ويقال أن الملك رحمه الله قال لرجاله الحاضرين : إسمعوا : حنا إثنين وأشار بيده إلى أخيه محمد وثالثنا سطام هذا .

ومن حبه له وقيمته عنده سمى أحد أبنائه سطام على اسم خويه وهو حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض .

عاش سطام أبا الخيل مرافقا لجلالة الملك عبد العزيز معززا مكرما شهد خلالها بعض الوقعات حتى وفاته سنة ١٣٥٢هـ حيث مرض بمكة المكرمة وأخذه حفيده رميح بن دهش أبا الخيل بأمر الملك إلى البحرين للإستشفاء عند طبيب يعرفه الملك ، لكن يومه عاجله في الطريق حيث توفي بمنطقة الخفس جنوب الرياض ، يقول الشيخ رميح في مقابلة معه من منزله بقرية العليا لجريدة الجزيرة أنه حين مات جده البطل لم يكن معهما أحد فحفرت قبره وصليت عليه ثم دفنته ، ورجعت لوالدي على اللصافه ، وكان سني لايتعدى سبعة عشر سنة وعمر جدي كان ٨٠ عاما يوم توفى .

ولابد من الإشارة إلى أن سطاما رحمه الله تسلسل من بيت فروسية وشجاعة وشعر والده رماح فارس شاعر بل من أبرز الشعراء في وقته ، وعمه أحد فرسان علوى المشاهير وهو رميح بن عويد وهذا هو الذي جاء باللقب الشهير " أبا الخيل " الذي عرفوا به ذلك لإهتمامه با لخيل ومرابطها وكذلك أفعاله عليها .

أما حفيده رميح بن دهش فهو رفيق عمره خاواه صغيرا وغزا معه كبيرا وتعلم منه مانفعه ، وهو شخصية موقرة ، ومن مواليد ١٣٢٩هـ أي أنه يعد من المعمرين حيث

تعدى المائة سنة قبل نشر هذا الكتاب إستمر في أول شبابه مع والده باللصافة حتى سنة ١٣٧٠هـ حيث قرر الإقامة بقرية التي كانت بوقتها من أهم الموانئ البرية بالبلاد وتحضر بها العديد من العشائر من علوا ومعهم غيرهم ، وهي اليوم من أهم محافظات المنطقة الشرقية تجارة وزراعة ومراعي لامثيل لها .

- وفي قرية صار رميح أبا الخيل من أعلامها كرما وأريحية ، ومضافته فيها أشهر من أن تعرف ، حتى أن الشارع الذي يقطن فيه يحمل شارع دسمان لكرم صاحبه .
- في سنة ١٣١٩هـ دعي رميح بن دهش أبا الخيل للرياض وسلمته الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية درجة الدكتوراه الفخرية كونه وريثا لجده سطام أبا الخيل كما تسلم وسام الرواد .
- للشيخ رميح ستة أبناء كرام هم :

. نايف بن رميح بن دهش أبا الخيل

. برجس بن رميح بن دهش أبا الخيل

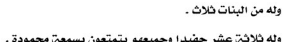
. حمد بن رميح بن دهش أبا الخيل


محمد رميح أبا الخيل

. محمد بن رميح بن دهش أبا الخيل

. سطام بن رميح بن دهش أبا الخيل

. عبدالله بن رميح بن دهش أبا الخيل



- وله من البنات ثلاث .
- وله ثلاثة عشر حفيدا وجميعهم يتمتعون بسمعة محمودة .

((سعد بن جارد))

◎ الجارد الكرام أسرة شهيرة على الحدود الشمالية ، أعمالهم تسبق أقوالهم وهم يعودون في أصولهم للركاب من ولد علي من قبيلة "عنزة " وكان رؤساء هذه الأسرة يسكنون بريدة منذ عهد الأمير مشاري بن جلوي بن الإمام تركي بن عبد الله بن سعود رحمه الله ، وهما الأخوان غشيم بن جارد وأخيه المترجم له سعد بن جارد رحمهما الله حيث كانا من رجال الإمارة بالقصيم ولهما نفوذ وحظوة عند أمرائه فقد كان غشيم المرسول الخاص لأمير بريدة مشاري بن جلوي إلى الملك عبد العزيز أثناء حروبه رحمه الله لإعادة توحيد البلاد السعودية .



⑤ وقد ولد سعد بن جارد الركابي بالشمامة / الرياض سنة ١٣٣٣ هـ وتربى وأخوه على ما كانت عليه أسرتهم وقبيلتهم من مزايا محمودة ومكارم ممدودة، ولما أشتد عوده طلب المعالي وألتحق بمغازي التوحيد الأخيرة مثل اليمن سنة ١٣٥٠ هـ ، ثم عيّن بإمارة القصيم في زمن الأمير عبد الله الفيصل ثم واصل مع الأمير عبد الله بن مساعد وكان من أميز رجال إمارته في ذلك الوقت فقد كان أميراً على حمى الشقيقة ، وصار من خاصّة الأمير عبد الله بن مساعد آل سعود ولما إنتقل سموه أميراً للحدود الشمالية سنة ١٣٧٦ هـ إنتقل معه مرافقاً له(١) ، حيث كَلّفَهُ أميراً على الجديدة ثم صار أميراً على مركز الدويد ثم أنتقل إلى المعانية أميراً عليها ثم صار أميراً على لينه ثم إستلم مركز الشعبة ، وكان يرحمه الله عند حسن ظن الجميع في هذه المراكز وشعلة من النشاط والوفاء والإخلاص حتى عَرَفه أهل الشمال برجل المهمات الصعبة، حيث كان يُعمد بمهام ويستطيع حلها بيسر وسهولة وتلاقي حلوله رضاء الأطراف والمراجع العليا ، وكان منزله في تلك المراكز منارة للوافدين من ضيوف وأهل حاجات كيف لا؟ وقد كان يلقب أيام المساغب بذبّاح ذلوله لضيفانه ، حيث ذبحها رحمه الله حين لم يجد سواها لإكرام ضيوفه وهي قصة مشهورة و مخبورة عند رجال البادية والحاضرة ، إذ ضافه ركبٌ من خمسة أشخاص عندما كان بأطراف القصيم وكان لا يملك سواء ذلوله تلك وهي حرة أعطاه إياه الأمير فيصل بن عبد العزيز الملك فيما بعد رحمه الله وذلك بعد حرب اليمن ، فقام من فوره بنحرها لضيوفه ، ويقال أن الضيوف قاموا بإرسال خمس من الجيش لابن جارد رداً على كرمه المتناهي .

(١) عرف الأمير عبد الله بن مساعد ووالده الأمير الفارس عبد العزيز بن مساعد رحمه الله بانتقاء الرجال و استقطابهم والإعتماد عليهم و الوفاء لهم و أبنائهم حتى تبين منهم العشرات من الصناديد .

- وقد أثنى عليه الشاعر عويد المطرفي وذكر قصته هذه وغيرها في هذه القصيدة و الشعر هو الشاهد كما يقال :

- يا مير قول المدح يزهى جنابك   أقولها ولاني على الحظ خايف .
- يا عز مضيوم لجا والتجا بك   حزة لجا لحماك همه خفايف .
- بك عادةٍ للضيف قولة هلابك   وقول على برهان كله طرايف .
- الطيب جاك وجربك وارتضى بك   وأنت ارتضيته عن جميع الوضائف .
- على مجال الطيب تسرع ركابك   وعن الردى يا مير ركبك يكايف .
- وكل بفعل الطيب قبلى حكابك   اسمك سعد وأقول بالطيب نايف .
- طبع يا ابن جارد من أول شبابك   ولا زلت تخضع له بكل الكلايف .
- حتى الذلول اللي عليها زهابك   ذبحتها للضيف ما هي حسايف .
- ويشهد على ما قول تشريع بابك   هدّاج تيماء كان لك من وصايف .
- وبالمعرفة معروف خصمك يهابك   تثني وراهم يوم عض الشفايف .
- ون جيت أعد الطيب ما أحصي حسابك   جف القلم يا مير فوق الصحايف .

* وقيل فيه العديد من قصائد الإطراء فمما قاله الشاعر الكبير رضي بن طارف من طويلة له :

- يا موتري حل السفر لا تهابه   خلك على حسب الطلب مستعدي .
- مع سهلة مثل الخبارى سرابه   خده بياح للنظر مجرهدي .
- نبي نزور اللّي عزيز جنابه   لو هي بعيدة ديرته له نبدي .
- اللي بعلمه بفخرون القرابه   وخيره على من شاف وجهه يبدي .
- شهم زرع زرع الشرف واكتفابه   عساه لثمارها بعز يجدي .
- لو شاف زلات الخوي ما حكابه   نفسه تشوم وعن خماله يصدي .

▪ إختار من جزل المعاني عذابه   يوم المراجل يكلف الدرب سدي .
▪ رقى سنام المجد بأول شبابه   ولو جار وقته للعلا ما يهدي .
▪ الله يوفق بالمسيرة ركابه   برزق يجيه من الكريم متمدي .
▪ وتم الكلام وزبدة الهرج جابه   والمنتهى بيت الصخى رأس حدي .

- أما الشاعر عناد بن مطلق فقد قال :

▪ سلام يا للي من صعاصيع وايل   قبيلة يا ويها من قبيلة .
▪ لركبوا الزرفات قب الأصايل   طريحهم بالقاع ما حدٍ يشيله .
▪ وساع الطعون مهديه كل عايل   دخيلهم بالحق ما ينمشي له .
▪ خصيت شيال الحمول الثقايل   عوق الخصيم وريف منهو يجيله .
▪ يا ما كسب من كل خير وجمايل   وكل اللوازم بالصخى ينتبيله .
▪ ليثٍ ينجب من كبار الحمايل   عاداتهم يثنون قفو الدبيلة .

- خدم هذا العلم أكثر من ثمانين سنة كأحسن ما تكون الخدمة وعرف في جميع مراحل حياته بالتميز بالكرم والشمم والشجاعة وحب الوطن وأهله ورزقه الله بحب الناس الذين لا زالوا يلهجون له بالدعاء ويذكرونه بالخير ، كما رزقه الله بخمسة أبناء كرام لا يقلون عنه وهم الإخوة :

١) جارد بن سعد الجارد يعمل اليوم وكيلاً لمحافظة رفحاء .
٢) سلطان بن سعد الجارد رئيساً لمركز الشعبة .
٣) نواف بن سعد الجارد وهو عقيد بالقوات الجوية .
٤) مشعل بن سعد الجارد مديراً للهلال الأحمر السعودي بمحافظة رفحاء .
٥) خالد بن سعد الجارد وهذا وكيل رئيس مركز الشعبة.

وجميعهم مضرب المثل بالرجولة والحث على مكارم الأخلاق .

- ولأن لكل أجل كتاب فقد توفي المترجم له في ١٤١٧/٧/٧ هـ بعد عمر مديد قضاه بالمحامد والمكارم وجليل الأعمال رحمه الله وعوضه الجنة وأموات المسلمين.

- للراحل أخوُ واحد كما ذكرنا وهو الشيخ غشيم بن جارد الركابي رحمه الله، وجيه كريم وهو أكبر سناً من أخيه سعد وله ثلاثة أبناء كرام:

- الأستاذ نايف بن غشيم بن جارد من منسوبي وزارة الصحة.
- الأستاذ لافي بن غشيم بن جارد رجل أعمال.
- الأستاذ صلف بن غشيم بن جارد نائب مدير مكتب العمل بعرعر.



الشيخ غشيم بن جارد رحمه الله



((سلطان بن إبراهيم بن مفيد))

◎ آل مفيد الكرام أسرٌ عديدة في بلد السبعان بمنطقة " حائل " وهم اليوم يمثلون قبيلة كبيرة تتفرق على البلاد السعودية وخارجها ، وجميعهم من ذرية " فرج الحميضي العمروي التميمي " ومن هذه الأسر العمروية :

آل إبراهيم وهم الأكثر عدداً بالبلد & البدر ومنهم (المحسن والمزيد والعفنان والعمر والفهد) & الفيصل & السلاطين & الشايع & السليمان & العضابا & الغرابا & الحتيش .

وتذكر الأساطير أن جدهم فرج الحميضي جاء إلى قفار بعد وقعة حصلت ببلاده " سدير " بين بني العنبر وهم دنوته وبني لام ، ذلك سنة ١١٥٠ هـ تقريباً وأنه لما مَرّ على مكان أم الجماجم شمال شرق الارطاوية حصلت له وقعة أخرى مع قوم قطاعة طرق وكان الحميضي مصحوباً بأسرته التي أراد الهجرة بها وهم أبناؤه السبعة وزوجته وابنته المشهورة " العنقاء " وكان مقداماً صميدعاً فقتلوهم جميعاً ورموا جماجمهم في آبار ذلك الموقع الذي سميت عليه أم الجماجم و هي اليوم بلدة معروفة تقع في نهاية النفود على الطريق المؤدي للحفر و الكويت .

ونعود لآل إبراهيم الذي ينتمي إليهم المترجم له ، فهؤلاء الأكارم أيضاً يتفرع منهم عدة أسر وهم : السلطان & الحميد & القعدان & الحميدان & الحمد & العواد & الرميزان & العلي & الدواس والعقلاء في ديار الهلالية و الخبراء ورياضها بالقصيم والجميع لهم اليوم فروع في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية .

- ففي جزء سابق وهو الثالث من هذه السلسلة التي نحرص على استمرارها لتعريف الجيل الجديد بما كان عليه آباؤهم من رجولة وشجاعة وكرم وليعرفوا سير هذا الطراز من الرجال القدوة والأسوة في أفعالهم وأقوالهم ومواقفهم النبيلة ، في ذلك الجزء

كتبت إضاءة مختصرة عن أحد زعماء آل مفيد وهو البطل الكريم ذائع الصيت دواس بن عفنان رحمه الله ، فقد كان نموذجاً فريداً في الكرم ومقارعة الأعداء وهو الذي يقول فيه شاعر سلمى فرج بن خربوش :

▪ لصديقه أحلى من لبن كل معطات   ولعدوه أقطع من صقيل الهنادي .

- واليوم نتطرق لبطل آخر من آل مفيد شجاع كريم وعريق في فروعه وأصوله وهو سلطان بن إبراهيم بن حمد إبراهيم سليل إمارة ونماره ، ولد ببلدته السبعان سنة ١٢٧٥ هـ ونشأ في بيت مروءةٍ وقدرٍ وشأن وتربى على الفضائل بين أهله وذويه ، حيث كان والده إبراهيم بن حمد الحمد بن إبراهيم هو أمير البلدة سنة ١٢٦٥ هـ حتى وفاته سنة ١٢٨٩ هـ ، ثم ورثه ابنه دواس بن إبراهيم حتى وفاته رحمه الله سنة ١٣١٢ هـ ، وفيها تولى المترجم له إمارة قومه ببلدتهم " السبعان " حتى وفاته رحمه الله ١٣٣٩ هـ ، وفي إمارته التي دامت ما يقارب ٢٧ سنة ازدهرت البلدة وعمل على تحصينها وعرفت السبعان بين بلدات الجبلين بما ميزها في نخيلها وأشجارها المتنوعة وسعة فيافيها .

- وكانت هذه البلدة وما حولها منحة للأمير نعيس بن طواله شيخ عشائر الأسلم من شمر وله أيضاً زكاة جبل سلمى ، وقد آل السبعان هذا لهؤلاء الأكارم باتفاق مع أمير الأسلم المذكور ، ثم إن فارس بن نعيس أمضى لإبراهيم بن مفيد أرض معروفة فوق السبعان محددة بورقة لدي صورة منها بشهادة عبيد بن رشيد ومحمد المطوع وعيادة بن رخيص وجبر الحسان وسلامة السبهان كتبها وشهد بها زامل ذلك سنة ١٢٦٥ هـ .

• وعند توحيد المملكة العربية السعودية ولم شتاتها بقيادة البطل الموحد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله وقبل دخوله حائل حصلت وقعات ومناوشات كثيرة بينه وبين ابن رشيد ، فبعد مقتل الأمير عبد العزيز بن متعب بن رشيد سنة ١٣٢٤ هـ على روضه مهنا توجهت بعض جيوشه نحو بلاد الجبلين وكان

على رأسها وأخذ من أخذ ثم قصد السبعان وكان أميره هو سلطان بن إبراهيم فأكرمه وبايعه على السمع والطاعة وأقام الملك بالبلدة عدة أيام جاءته بعض العشائر من القرى المجاورة وعاهدته وأعلنت ولاؤها ، ويقال أن الأمير سلطان بن إبراهيم قام بتزويد جيش الملك بالتمر والبر المطحون.

وفي حادثة وروده على السبعان تقول الأميرة منيرة بن عبد العزيز الرشيد :

- من عقب أبوي وحايل فالها شين   يذكر على السبعان ورد الإمامي.
- أبوي ما هي غزوته بس عامين   تسع سنين بس رد العلامي.

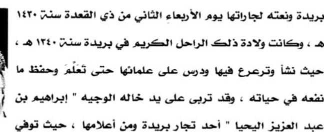
- ولما عاد الملك عبد العزيز للرياض انشغل في قضايا هامة وأجل ضم حائل لوقتها ، وفي ولاية الأمير محمد الطلال على حائل سنة ١٣٣٩ هـ خرج على القرى التي سبق وأن والت الملك عبد العزيز أثناء وروده السبعان وأدب أغلبهم ثم نزع الإمارة من سلطان إبراهيم وأسندها لابن عمه حماد بن علي آل إبراهيم الذي لم يدم طويلاً حيث نزعت منه وأسندت لغير آل إبراهيم ، وفي هذه الأثناء توفى الأمير سلطان إبراهيم إلى رحمة ربه ، فخرج أبناؤه ومعهم أبناء عمه من آل إبراهيم وبعض الأسر من تميم قاصدين الملك عبد العزيز الذي وجدوه كريماً رحيماً بهم وانضموا إلى جيوشه التي نظمت لحصار بقعاء والسبعان بقيادة الأميرين سعود وفيصل بن عبد العزيز الملكين فيما بعد رحمهما الله ، ثم سقطت حائل سنة ١٣٤٠ هـ وكذلك جميع قراها ، ويذكر أن أبناء المترجم له وبعض جماعتهم التحقوا بخدمة الأمير فيصل بن عبد العزيز وخاضوا معه حرب اليمن وكذلك ساهموا مع الأمير عبد العزيز بن مساعد رحمه الله في حربه الأخيرة بالجنوب سنة ١٣٥١ هـ ، كما شاركوا في وقعة السبلة سنة ١٣٤٧ هـ ووقعات جانبية أخرى.

- ولآل إبراهيم الكرام مواقف مشرقة كثيرة وولاء قديم مع الملك عبد العزيز ومن جاء بعده من أبنائه الملك سعود ، والملك فيصل ، والملك خالد ، والملك فهد رحمهم الله جميعاً ولا زالت هذه الأسرة النجيبة تجدد ولائها لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وحكومته الرشيدة .
- ولهذه الأسرة الكريمة فرع كبير بالقصيم يتمثل بأسرة آل عقلا ، وآل دواس وآل حسين ، وآل مفيد ولهم مقالة و دور هام في الإصلاح و التعليم والتعمير بالمنطقة وجاراتها وكان عميدهم صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن عقلاء رحمه الله ، وهؤلاء أهل صلاح وفلاح بمنطقة القصيم والديار التي يقيمون فيها ، لا مثيل لصفاتهم المحمودة وحبهم للخير والدلاله عليه وفقهم الله وأمثالهم والمسلمين عامة .



((سليمان العيد))

◎ هو الحبيب اللبيب والأبي الصدوق / سليمان بن عبد الله العيد الذي ودعته بريدة ونعته لجاراتها يوم الأربعاء الثاني من ذي القعدة سنة ١٤٣٠ هـ ، وكانت ولادة ذلك الراحل الكريم في بريدة سنة ١٣٤٠ هـ ، حيث نشأ وترعرع فيها ودرس على علمائها حتى تَعَلّمَ وحفظ ما نفعه في حياته ، وقد تربى على يد خاله الوجيه " إبراهيم بن عبد العزيز اليحيا " أحد تجار بريدة ومن أعلامها ، حيث توفي والده عبد الله وهو صغير السن وحرص على تعليمه وتهذيبه وصحبه في سفراته المتعددة على ظهور الإبل إلى عدة مدن داخل البلاد وخارجها كما رافق عَمَّيه عيد الأركع رحمه الله وجار الله العيد وهما من كبار العقيلات ومن رجالاتهم المشهورين ، وهم يعودون في شجرتهم إلى بني عمرو من قبيلة " حرب " ومن أقدم من تحضّر من هذه القبيلة ببريدة وذلك على أجدادهم الأوائل .



- وكان سليمان هذا رحمه الله وعوضه الجنة مولعاً منذ صغره بالأدب وأهله وقراءة الكتب والمجلات العربية فقد ذكره معالي الشيخ محمد الناصر العبودي وهو من القريبين منه في مقالة رثاء له في جريدة الجزيرة قال :

" كنت وثلاثة من الإخوة الأصدقاء وهم سليمان العبد الله الرواف وعلي العبد الله الحصين وسليمان بن العبد الله العيد أنشأنا في عام ١٣٦٨ هـ ما يشبه الجمعية الأدبية في بريدة ، من دون أن يكون ذلك على هيئة جمعية ، وإنما كنا نجلس مجالس منظمة نتذاكر فيها ما يتعلق بالأدب والتاريخ وبخاصة في مدينتنا بريدة ، ومن ذلك إشتركنا في الصحف التي تصدر في المملكة آنذاك وهي أم القرى ، والبلاد وكذلك في مجلات مصرية كالرسالة والثقافة ، وكنا نشتري الكتب الأدبية

ونتذاكر ما فيها ، وكان ينضم إلينا بعض المثقفين آنذاك كالشيخ صالح السليمان العمري معتمد المعارف بالقصيم والأستاذ عبد المحسن المحمد السيف مدير مالية بريدة ، والأستاذ سالم إبراهيم الدبيب رئيس ديوان إمارة القصيم رحمهم الله ، وكان سليمان العيد بمثابة ذاكرة الإجتماع ، فكان يحفظ أخبار أهل بريدة من الجيل السابق الذي عاصره ، والذي سبقه مما رواه عن الآخرين فكان يجمع بين الحداثة آنذاك وهي حداثة نسبية وبين العراقة في معرفة الأخبار والوقائع وأسماء الرجال وأخبارهم " .

- والمترجم له كما ذكر معاليه وزيادة أديب مؤدب وخلوق كريم في يده ولسانه ، وهو يرحمه الله زينة أي مجلس يحضره ، لا يمل أحداً من مجالسته و الإستماع لحديثه ، وهو من الرواة الصادقين .

- وكما ذكرنا عَمِلَ في أول شبابه مع الجماميل والعقيلات ثم عمل في التجارة بين المدن مع شريكه وابن خالته الوجيه عبد الله الصالح العميم رحمهما الله ، وفي أواخر الستينات الهجرية عُرضَتْ عليه الوظيفة الحكومية ، حيث كان مؤهلاً لذلك وخطه جميل جداً والوظيفة تزهاه ، حيث ألقى عصا الترحال وعمل في مالية بريدة ثم في بريدها حتى تقاعد وكان طيلة عمله نموذجاً للموظف المخلص المتفاني ، كان نعم الرجل في جميع مراحل عمره حتى مثواه الأخير ، لقد حزن على فراقه خلق كثير ولا زالوا ينعونه ويترحمون عليه لما تمثله وفاته من خسارة عظمى لأهل بلده عامة وأسرته وأصدقائه ومعارفه خاصة ، لم لا ؟ وقد كان محبوباً بينهم لا مبغض له ولا مخاصم لذا بكوه كثيراً حين رحل وودع دنياه الفانية رحمه الله وعوضه الجنة .

- ومن مواهب الراحل الكريم ومزاياه العديدة النزاهة والتأني في أموره كلها والإستقامة ودماثة الأخلاق ، وهو شاعر يقول الشعر في محله .

- توفي هذا العلم كما ذكرنا في الثاني من ذي القعدة سنة ١٤٣٠ هـ وَخَلَفَ رحمه الله العلم الغانم والذكرى الحسنة لأسرته الكريمة وله ٧ أولاد كرام هم :

١) الدكتور عبد الله بن سليمان العيد : مات قبل والده رحمه الله .

٢) عبد العزيز بن سليمان العيد : من منسوبي وزارة الصناعة .

٣) محمد بن سليمان العيد : من منسوبي وزارة الصحة .

٤) علي بن سليمان العيد : رجل أعمال .

٥) وائل بن سليمان العيد : رجل أعمال .

٦) غازي بن سليمان العيد : يكمل تعليمه .

* وكما ذكرنا فهو ينظم الشعر ويقول من النبطي أحسنه فها هو يتذكر رحلاته ومتاعبه في طلب الرزق الحلال وتركه الأهل ويقول من طويله له :

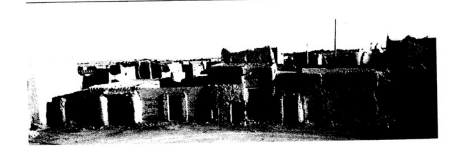
- ياما على فوق النجايب ركبنا — وياما على الرجلين دجنا الفيافي .
- وياما عن زاهيه الخصر غبنا — غبنا سنين بين خوف وعوافي .
- ندلج بنهار وليل ولا تعبنا — مع التعب والخوف للرزق جبنا .

- ومن جمليه له يتذكر أصحابه ومجالسهم وأعمالهم المجيدة ويتأسف على فراقهم فيقول :

- البارحة قلبي تضارب حسابه — سهرت ليلي بين هفوه وتخمين .
- قلب العنا قلقان مما أصابه — أواه على ربع طواهم البين .
- يا عيود وين مقدرين القرابه — هاذي منازلهم لا شك هم وين .
- حاولت اجاوب بس وين الإجابة — راحوا إلى المجهول بليا عناوين .
- راحوا مقفين و الشمس غابه — لا أخبار ولا أذكاريا وينهم وين .
- طقيت كفٍ بكف وناب بنابه — ولا شك إننا بالحق راضين .

- هاذي الأيام واللي جرابه — راحت على ما به من الزين والشين .
- يا ليت من عاد لماضي شبابه — أيام كفاف العيش والربع حيين .
- اللي مجالسهم تجد به طرابه — سوالفِ مثل الزلالي لمظمين .
- ذولا مسايير وذولا قرابه — وذولا من الجيران وذولا صديقين .
- وان كان الدهر غز بك نابه — واسوك ولحمل المشاكل مقيمين .
- والجار اليا جاء يومن جنابه — يومن على النسوان وما بين الايدين .
- ذولاك رجال الصخاء والحبابه — هل الكرم والجود لوهم مقلين .
- جيل تقافا وراح ماكن وطابه — عاشوا كفاف العيش وماتوا شريفين .
- وحنا وارهم شمسنا بالذوابه — اعصير مسيان يومي بالايدين .
- ويقول : كل يتفقد زهابه — حان الرحيل وفراقنا للمحبين .
- يَمُومْ للمولى ضيوف ببابه — جوعا وعطشا وهو رب المساكين .
- من لاذ به ما خاب رحمه وَجَابه — يسمع ندا المضطر ويراه بالعين .
- نرجي كرم عفوه ونرجي ثوابه — وحنا برجوا رحمته مطمئنين .

وهي أطول من ذلك رحم الله أبا عبد الله سليمان العيد رحمه واسعة وعوضه الجنة وأموات المسلمين .



((سند الحصيني))

◎ أبو إبراهيم سند بن إبراهيم بن عبد الله الحصيني، أمير الشقة وأحد أعلام القصيم، ورجاله المعدودين. ولد ببلدته الشقة سنة ١٢٨٠هـ تقريباً وليس تحديداً، وقرأ القرآن وَتعلَّمَ على يد كُتّابها ما نفعه في أمور دينه ودنياه. وكان والده من كبار رجال الأسرة، فعمل على تربيته حتى استطاع أن يفوق أقرانه حين شب. وعُرِفَ بالشجاعة في القول والعمل، كما عرف بالكرم منذ صغره حتى صار من أشهر من وصفوا به. وقد مَنَّ الله عليه بالمال والولد وحسن الخلق، وشارك في العديد من الوقعات الحربية التي كثيراً ما تحدث في تلك الأزمنة. وكان من أهمها وقعة المليداء وما تبعها من وقعات حين توحيد المملكة العربية السعودية على يد الملك عبد العزيز رحمه الله. وكان منزله بالشقة السفلى مفتوحاً للجميع.

ـ وفي أوائل القرن الماضي أختير هذا العلم أميراً على بلدته وكان له ذلك، ثم صار أميراً على الشقتين العليا والسفلى وقتاً من الزمن حتى عادت إمارة العليا للقصران. وفي إمارة الحصيني برزت البلدة وكثر سكانها وتعددت مزارعها. وفي سنة ١٣٢٢هـ مَرَّ عليها الملك عبد العزيز وهو في طريقه إلى بريدة، وذلك في ليلة شاتية ممطرة، فقام الأمير سند بواجبه خير قيام وأكرم الملك وصحبه وكذلك رواحله التي تقله حتى طلع النهار وركب إلى بريدة، وكذلك سنة ١٣٤٠هـ مرَّ عليه أيضاً عند عودته من فتح حائل ووجد كل ترحيب وتبجيل من الحصيني. وزاره أيضاً في بلدته الأميران سعود وفيصل أبناء الملك عبد العزيز ((الملكين فيما بعد)). كما زاره الأمير الشجاع سعود الكبير رحمهم الله جميعاً. وزاره خلال إمارته العديد من الأمراء والفرسان وشيوخ نجد، وحمدوا أفعاله ذلك لأنه كريم شجاع عايش الأحداث عن قرب، وشارك في معظمها، وظل أميراً على بلدته مدة ثلاثين سنة حتى وفاته رحمه

الله سنة ١٣٤٧هـ، وقد خَلّفَ السمعة الحسنة لأسرته وبلدته، بل للمنطقة كلها، كما خَلّفَ من الأولاد أحد عشر ولداً وعدداً من البنات، وهم حسب الترتيب:

- إبراهيم بن سند الحصيني.
- محمد بن سند الحصيني.
- عبد الله بن سند الحصيني.
- سليمان بن سند الحصيني.
- عبد الرحمن بن سند الحصيني.
- عبد العزيز بن سند الحصيني.
- موسى بن سند الحصيني.
- راشد بن سند الحصيني.
- مهنا بن سند الحصيني.
- صالح بن سند الحصيني.
- عبد الكريم بن سند الحصيني.

- وقد توفوا إلى رحمة ربهم عدا عبد الرحمن وأخوه مهنا السند. ولهم أبناء وأحفاد لا يقلون عن أهلهم وفقهم الله.
- أما الذي تولى إمارة قومه وبلدتهم فهو الأمير إبراهيم بن سند الحصيني. تولاها سنة ١٣٤٧هـ بعد وفاة والده مباشرة، وظل أميراً مدة أربعين سنة حيث تقاعد سنة ١٣٨٦هـ، ثم توفي رحمه الله سنة ١٤٠١هـ. وكان خَيّراً مشكوراً، وخلفه ابنه عبد العزيز بن إبراهيم السند حتى تقاعد سنة ١٤٠٢هـ، وللأمير إبراهيم السند خمسة أبناء هم:
- عبد العزيز إبراهيم السند

- صالح إبراهيم السند رحمه الله.
- سند إبراهيم السند.
- فهد إبراهيم السند.
- يوسف إبراهيم السند.

وبعد أن تقاعد عبد العزيز صارت الشقة إمارة واحدة يرأسها محمد بن عبد العزيز القصير.

* والحصانا الكرام أسرة نجدية شهيرة ولها جذور عميقة في بلدتهم الأصلية ((أشيقر)) فقد خرج جدهم الأول - ونعني به جد أهالي الشقة الحصانا - خرج من أشيقر الى التويم ومنها جاء الى القصيم، واستقر في الشقة السفلى، وعَمَّرَ فيها وتكاثر أحفاده. وفيها حضروا الآبار وزرعوا الأراضي، وصار الحصانا عشيرة كاملة. ومن أشهر آبارهم القديمة غمامة، وهي القليب المشهورة في الشقة السفلى والوحيدة بمائها العذب، ويشرب منها معظم الأهالي الذين يقولون للرجل النشيط (شارب من ماء غمامة) أما الرجل الكسول فيقولون له (ما شرب من ماء غمامة) وذلك لحلاوته وأهميته عندهم.

- ذكرنا آنفاً أن الحصانا الكرام أسرة كبيرة، لذا فقد ظهر فيها العديد من الرجال الذين تحصلوا على الشهادات العليا وخدموا الوطن في شتى مجالاته. فنذكر منهم على سبيل المثال:

- الاداري إبراهيم بن مهنا السند الحصيني.
- المعلم منصور بن سند الحصيني.
- الاداري عبد الله الصالح السند الحصيني.
- المستشار محمد الصالح الحصيني.

- الإداري سند بن راشد الحصيني.
- المستشار عبد الله العبد العزيز الحصيني.
- المعلم علي بن ناصر الحصيني.
- الإداري سند الراشد الحصيني.
- العميد طيار صالح العبد الرحمن الحصيني.
- الإداري صالح العبد الله الحصيني.
- المقدم طيار يوسف بن عبد الله الحصيني.
- المقدم سند بن عبد الله الحصيني.
- الرائد طيار سليمان العبد الله الحصيني.
- المقدم محمد السند السليمان.
- العقيد صالح السليمان الحصيني.
- الدكتور عادل العبد الله الحصيني.
- الرائد د/ خالد عبد الله الحصيني.
- الدكتور عبد الرحمن السند الحصيني.
- عبد الكريم العلي الحصيني من ضباط الدفاع الجوي.
- الدكتور إبراهيم السند الحصيني.
- عبد العزيز العلي الحصيني من ضباط القوات البرية.
- الدكتور سليمان عبد الله الحصيني.
- المعلم محمد بن العلي الحصيني.
- المعلم محمد بن سند الحصيني.

((عبد الرحمن بن راضي))

◎ ويعرف بدحيم راعي المشقوق ، وهو عبد الرحمن بن راضي بن علي بن سليمان بن حمد بن الحقيل ، والمشقوق هو بئره الشهير الذي حفره أحد أجداده في القرن الثاني عشر و جدده راضي العلي بشق قناة منه إلى المكان الغربي المنخفض ؛ ليسيل إليه دون آله ومتاعب أخرى ، ولذلك عُرفَ هذا البئر بالمشقوق ، الذي غرس عليه في ذلك الوقت مئات النخيل المتنوعة ، ثم قام المترجم له وجدد قصر العمودية بالقرب من المشقوق وكان يرحمه قد ورث من أهله جميع صفاتهم واقتدى بها بل زاد عليها وعرف راعي المشقوق بالكرم والشجاعة وصار بهما مثلاً رفيعا ، لا يخلو قصره من الضيوف من البادية والحاضرة ، وقد زاره في هذا القصر جلالة الملك عبد العزيز سنة ١٣٢٢ هـ وكذلك سنة ١٣٣٦ هـ وسنة ١٣٤٠ هـ عند غزوه لحائل وتزود من قصيباء بالتمر ، وكذلك زاره الملك سعود مرتين ، الأولى أثناء مروره إلى ياطب قرب حائل ، والثانية حين توليه الحكم بعد والده رحمهما الله ، وكان يزوره أيضاً أمراء القصيم وكبار أعيانه ، ومن شيوخ القبائل زاره محروت بن هذال شيخ مشايخ عنزة رحمه الله ، كما زاره محسن الفرم وضاري بن طوالة وابن هديب والعواجي وغيرهم من رموز المشايخ وجميعهم أثنوا عليه وأشادوا بمروئته وأخلاقه الجمة .

تزوج هذا العلم عدة زوجات من كبار أسر نجد منهم آل عساف أمراء عيون الجواء سابقاً ، وأخذ من أبناء عمهم آل راجح وكذلك آل شبلي أمراء الكهفه وهم من الطواله شيوخ الأسلم ، وتزوج ابنه عيسى الرميح من أمراء عقيل ، وأخذ رحمه الله من آل جار الله أمراء قصيباء فيما سبق وغيرها من الأسر العريقة .

توفى هذا العلم سنة ١٣٥١ هـ وكان قد رزقه الله بعدة أبناء في أول حياته لكن قضاء الله لم يمهل لهم ، حيث توفوا جميعاً منهم خمسة في سنة واحدة ، وكان أحد أهالي

الخير قد رأى رؤيا ، أن أبناء دحيم سيموتون جميعهم ، ولكن سيولد له غيرهم ، وقد سكت صاحب الرؤيا ولم يبدها لأحد ، ولما مات آخرهم جاءه ابن مطلّق معزياً ومبشراً أن الله سيخلف عليك غيرهم ، وقد رأيت ذلك في المنام ولكنني لم أخبرك في حياتهم ، ولما انتهى قضاء الله جئتك مبشراً بالخلف ، فقال له دحيم : أنني عديت السبعين من العمر ولن ينفعوني في حياتي ، وقد رزقه الله بستة أبناء صاروا فيما بعد من أعلام القصيم ومضرب المثل في الرجولة ، جعلوا من بلدتهم محطة للوافدين وزادوا من بريقها بأفعالهم النبيلة ، ونفوسهم السخية التي تجود وتعطي ولا تخشى الفقر والحرمان وجميعهم يتسابقون على المعروف وإغاثة الملهوف وهم :

- راضي عبد الرحمن الراضي :

وهو الأمير الشاعر الكريم الذي لا يخفى اسمه ورسمه على أحد رحمه الله ، وعوضه الجنة وأموات المسلمين ، فقد كان من أعلام نجد في كرمه ومروءته ، وأخلاقه المرضيه، تطرقت له في الجزء الأول من هذه السلسلة ، وذكرت أنه ولد ببلدته " قصيباء " سنة ١٣٤٠ هـ ، وأنه يعود في نسبه إلى الحبلان من العمارات من قبيلة " عنزة " ، وأنه تربى على يد والده الوجيه عبد الرحمن الراضي المعروف بدحيم كما أسلفنا ، وأخذ صفاته المحمودة وتقمص بها ، ولما صار شاباً وتوفي والده أراد الاعتماد على نفسه، فسافر إلى الرياض في أوائل الخمسينات الهجرية ، ومنها إلى الكويت ، ثم التحق بالعقيلات يمة العراق وبلاد الشام ومصر وأمضى هناك عدة سنوات يتجول في بلدانها يبيع ويشترى ، وهناك قابل خاله علي بن عساف ، وعمل معه في تجارة الإبل ، ولما عاد إلى مسقط رأسه كان قد اشتهر وبان بما هو أهل له من المعرفة والرزانة وعلو الهمة ، لذا أختير

أميراً على بلدته ذلك سنة ١٣٧٠ هـ ، ثم صار مديراً لأول مدرسة أسست فيها ، علاوة على إمارته التي دامت أكثر من خمسين سنة كان من خلالها نعم الأمير ، وكان يزها الإمارة وتزهاه ، وقد عمل لبلدته وأهلها ما بيض وجهه حتى صارت قصيباء اليوم من أجمل بلدات القصيم ، وفيها وسائل الحياة العصرية والمخططات السكنية الحديثة والدوائر الحكومية الخدمية ، ويعتبرها الكثير من مدن القصيم المتوسطة.

ـ توفي هذا العلم في أوائل صفر سنة ١٤٢٦ هـ وقد حزن عليه خلق كثير ، ونعته الصحافة السعودية ، وذكرت محاسنه ، كما نعاه الشعراء والأدباء وكان يرحمه الله من الرجال الذين لا يتكررون في كثير من الصفات ، فقد تسامت منذ شبابه وثبته وَعَمّت قلوب الناس محبته ، وكان كما ذكرنا عين الأعيان في بلدته حتى صارت إليها رئاسته ، خَلّفَ ثمانية أبناء كرام تحلوا جميعهم بأحسن الشيم ونهجوا طريق السماحة والكرم وهم :

١) الأستاذ الشاعر / عبد الرحمن بن راضي الراضي وقد زاملت هذا العلم وأخوه عبد العزيز بمدرسة بريدة العسكرية في أواخر السبعينات الهجرية ، ونعم الزمالة ، كرم وشرف ورجولة ، وكان والدهما راضي يزور المدرسة كلما سنحت له الفرصة، ويطلب من قائد المدرسة أن يستضيف جميع منسوبيها من طلبة ومعلمين ومدربين ويكون له ذلك رحمه الله .

٢) اللواء/عبد العزيز راضي الراضي وقد تقاعد وتفرغ لأعماله الخاصة وفقه الله .

٣) عبد الله بن راضي الراضي من منسوبي شركة كهرباء القصيم حتى تقاعد.

٤) النقيب صالح بن راضي الراضي وكان من منسوبي شرطة الرياض رحمه الله .

٥) عبد الكريم بن راضي الراضي رحمه الله .

٦) الأستاذ فهد بن راضي الراضي وهو اليوم رئيس بلدة قصيباء ، حيث عين رئيساً لمركزها بعد تقاعد والده ، كريم سليل أكارم .

٧) إبراهيم بن راضي الراضي من منسوبي وزارة الخارجية السعودية .

٨) خالد بن راضي الراضي من منسوبي أمانة منطقة القصيم .

- سليمان بن عبد الرحمن الراضي :

وقد توفي هذا العام في أوائل ربيع الثاني سنة ١٤٣٠ هـ ، وكان يرحمه الله من خيار جيله ، وكان رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في قصيباء ، وله عدة أبناء أكبرهم عبد الرحمن ومنهم الأستاذ صالح بن سليمان الراضي .

- محمد بن عبد الرحمن الراضي رحمه الله :

له عدة أبناء أكبرهم عبد الرحمن المحمد الراضي ، وله أحفاد منهم عمدة مدينة قصيباء محمد العبد الله الراضي ، له ولوالده وإخوته سمعة محمودة.

- علي بن عبد الرحمن الراضي :

عمل مفتشاً بوزارة الدفاع والطيران حتى تقاعده ، له أبناء أكبرهم عبد الرحمن بن علي الراضي .

- إبراهيم بن عبد الرحمن الراضي :

كان من منسوبي وزارة المالية حتى تقاعده ، له عدة أبناء أكبرهم أيضاً عبد الرحمن بن إبراهيم الراضي .

وكما ذكرنا أن طيب الذكر الأمير راضي الدحيم من فحول الشعراء فمن أبدع ما قاله عن الدنيا :

- لو طالت الأعمار وصارت سراميد ... صيورها تفني وتنسى مضاياه .
- لو كنت بقصور طوال ومشاييد ... ما دمت الدنيا لحي ذكرناه .

▪ لابد تركز عليك الجلاميد && أحب محبوب تفارق حكاياه .

ومن أقوله ببلدته وأهلها :

▪ داري قصيباء فوق جاله مراقيب && فيها رجال من هل العرف وأحباب .

▪ يوم السنين الماضيات المطاليب && والضيف يُكرم بالتهاني وترحاب .

▪ فيهم رجال تأخذ العلم وتجيب && كرام النفوس وبالمواجيب هضاب .

وقد مدحه العديد من الشعراء وأثنوا عليه منهم صديقه عيد بن مفلح في وصفه :

▪ سلام يا مير غذي جنابه && عذب عذي ما به من الشين عذروب .

▪ مثل القراح اللي لذيذ شاربه && ألذ وأحلى من العسل صافي الذوب .

▪ الطيب راضي باع به واشترى به && وعن الردى بأعلا طويل ومذروب .

ووصفه إبراهيم الصقعوب في قوله :

▪ تراك مثل المزن إلياحل طاريك)(كل فرح كل رجاء جود ماها .

▪ ومجلسك ضم الخيرين المباريك)(وضم الربوع الغالية وقرباها.

▪ لعل رب البيت يمدك ويعطيك)(عمر مديد والنفس تلحق مناها.

وبعد وفاته نعاه الشعراء بعشرات القصائد منهم عبد الله بن عبار في قوله :

▪ جانا الخبر والعلم بالناس شايع & العلم شاع وليت له ما سمعنا.

▪ ما نملك القدره لرد الوقائع & لكن رحيل الطيبين يخرعنا.

▪ يا رب يا مهدي البشر للشرايع & إنك تسنع درينا كان ضعنا.

▪ تلطف باللي صيته مع الناس ذايع & لو إرتحل ما زال طاريه معنا.

▪ له جفنة يشبع بها كل جايع & يا ما على عيش الذبايح جمعنا.

▪ راضي بفعله الغانمة له صنايع & شهم كريم ويفتهم كل معنا .

ونعاه الشاعر حماد بن منار العنزي من طويله له :

- ومرحوم يا بو دحيم يا كاسب الطيب ------ عساك بالجنات وبأعلا مكاني .
- لعل الولي ينجيك من اللواهيب --------- ويجعلك في داخل نعيم الجناني .
- يا لشيخ يا للي ما تجي سكة العيب --------- وبعيد عن درب الردى والهواني .
- مواقفك تعرف بوقت المصاعيب ------ يا الفارس الشيخ الكريم الحصاني .

وقال ابنه الأستاذ عبد الرحمن الراضي من طويله له :

- البكاء لا راح غالي ما يفيد ------------- لو تصيح الليل وأطراف النهار
- يفعل الله في عبده ما يريد ---------------- خالق هالكون للجنة ونار
- من يجي له موعده جاه الوعيد ------------ موعده لا جاه ما فيه إنتظار
- الموت لو ينشري نبي نزيد --------------- بأي حال نشتري ما هي خسار
- ندفعه دون شايبنا بعيد ------------------ ما يجي بأرضه وأرض الجوار
- راح راضي وعسى موته شهيد --------------- أرجي الله وأطلبه سر وجهار
- أمير قصيباء قضى عمر مديد ------------- لين صار الشيب مخلوط بحمار
- كاسب الناموس و العلم الحميد ------------ مجلسه لا جيت حسيت بوقار
- لو يشوف الضيف هلل قال عيد ------------ فرحته ما تنوصف لا شب نار
- يالمعزي لا تزيد ولا تعيد --------------- خايف لا يصير عندي انهيار



قصر العمودية في أوائل الستينيات الهجرية .

((الشيخ عبد الرحمن بن صالح المطلق))

◎ المطلق بمنطقة القصيم أسر كثيرة تتشابه في اللقب وتعود مثل غيرها إلى أصول مختلفة ، ففي بريدة مثلاً أسرتان الأولى من شمر ، من أشهر رجالها المعروفين طيب الذكر الشيخ الجليل علي بن محمد المطلق رحمه الله وعوضه الجنة ، ومنهم معالي الفريق عبد الله العلي المطلق وأخويه إبراهيم العلي مدير جوازات المنطقة الشرقية سابقاً واللواء محمد العلي المطلق قائد قوة مطار الظهران سابقاً رحمهما الله رحمة واسعة، والأسرة الثانية في ضاحية خب القبر وهي تعود للأساعدة من عتيبة وقد عرف أفرادها بالصلاح ولهم فرع في محافظة الشماسية ، وفي محافظة عنيزة أربع أسر تتسمى بالمطلق ، الأولى تعود لآل جريفاني من عبدة من شمر ، والثانية تعود لقبيلة عنزة من أشهر أفرادها الشيخ عبد الله المطلق الفهيد ، والثالثة تعود للعفالق من قحطان ، والأسرة الرابعة في عنيزة من النواصر من تميم من أشهرها الشيخ سليمان الناصر المطلق ، وفي عيون الجواء و القرعاء تعود أسرتهم إلى عنزة ، من أشهرهم هناك الشيخ عبد العزيز بن محمد المطلق رحمه الله ومنهم المهندس محمد العبد العزيز المطلق وكذلك الشيخ محمد العبد الرحمن المطلق ، وفي محافظة الرس هم من ولد سليم من حرب ، وهم كذلك في بعض قرى القصيم الغربية من أشهرهم الأمير زيدان بن مطلق رحمه الله .

– أما في محافظة المذنب فهم من النواصر من بني تميم ، ومنهم شيخنا عبد الرحمن بن صالح العثمان المطلق ، ولد هذا العلم ببلدته " المذنب " سنة ١٣٤٠ هـ وهي السنة التي فتحت فيها حائل ، وكان والده الشيخ صالح العثمان المطلق من ضمن رجالات الملك عبد العزيز إبان فتحها وله سمعة في الجيوش السعودية ، وكان يرحمه الله متعلماً فعلم ابنه هذا مبادئ القراءة و الكتابة وله يد طولى في شخصيته ، ثم قرأ على خاله محمد إبراهيم الناصر رحمه الله ، وأكمل تعليمه الديني على يد فضيلة

الشيخ محمد الصالح المقبل الذي كان يعد في وقته من أبرز العلماء رحمه الله ، وجد المترجم له في التحصيل العلمي وسمت به همته فرحل للرياض واستزاد من علمائه ثم لازم الشيخ عبد الله بن محمد النصيان حتى حفظ على يده القرآن الكريم عن ظهر قلب وحفظ الكثير من المتون واستمر في ملازمة شيخه ابن نصيان عدة سنوات ، ولما رزقه الله ما قسمه له من العلم عاد لمسقط رأسه " المذنب " وباشر في التدريس على طريقة الكاتيب وجاءته الطلبة من كل مكان وتعلم على يده الكثير من الأهالي وغيرهم ، من أشهرهم الشيخ الجليل عبد الله بن جار الله الجار الله رحمه الله والشيخ محمد بن جار الله العبد الكريم والشيخ عبد الله السليمان الراجح ، وكان الشيخ محمد المقبل قد اختير قاضياً لعقلة ابن جبريل بمنطقة حائل وكانت في ذلك الوقت من أهم هجر الإخوان وفيها كثافة سكانية يرأسها الشيخ ملبس بن هجرس بن جبرين من شيوخ شمر رحمه الله ، فطلب منه الشيخ المقبل أن يرافقه إلى تلك الهجرة لتعليم أبنائها القراءة و الكتابة وعلوم الدين ، و قد وافق الشيخ عبد الرحمن دون تردد ورافق الشيخ ثم عمل ما بجهده لتعلم الناس و أبناؤهم واستفاد الكثير منهم وحصل رحمه لله على أجر الدارين إن شاء الله .

- وفي سنة ١٣٧٥ هـ كلفه فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد وكان رحمه الله رئيساً لمحاكم القصيم في ذلك الوقت ، كلفه بإمامة جامع هجرة الحسو ليخطب بهم ويعظهم ويرشدهم لأمور دينهم وذلك لثقته بعلمه الغزير ومعرفته إياه وكان عند حسن ظن الشيخ ابن حميد ، حيث قام بهذه المهمة خير قيام واستمر يعلمهم ويناقشهم ويعظهم في مجالسهم ، وكان يحدث عليهم بعد العصر وقبل العشاء ، سار على ذلك سنين عديدة حتى قبيل وفاته بأيام حيث توفي هذا العلم سنة ١٤٠٦ هـ ، وقد اشتهر رحمه الله بجمال الخط والأسلوب الحسن في العبارات ، وكان خطه معروفا

لدى الناس وخاصة القضاء الذين يثقون به كل الثقة وكان الأهالي يعتبرون خطه وتوثيقه مثل الصك الشرعي ، وقد خلف من الأبناء سبعة هم :

- محمد بن عبد الرحمن المطلق : كان يعمل سكرتيراً لسماحة المفتي العام للملكة قبل تقاعده .
- عبد الله بن عبد الرحمن المطلق : يعمل بوزارة الداخلية .
- إبراهيم بن عبد الرحمن المطلق : كاتب ضبط بمحكمة المذنب .
- عبد الواحد بن عبد الرحمن المطلق : مدير ثانوية أبي الدرداء بالمذنب .
- حسن بن عبد الرحمن المطلق : من منسوبي البريد السعودي .
- عبد المجيد بن عبد الرحمن المطلق : يكمل تعليمه الجامعي .
- صالح بن عبد الرحمن المطلق : وكان معلماً قبل وفاته رحمه الله .

– ومن أسرته الكريمة ظهر الكثير من أبنائها العاملين للوطن وأهله ، منهم على سبيل المثال عبد الكريم العلي المطلق ، ومقبل العبد الكريم المطلق ، ومنهم الوجيه صالح السليمان المطلق ، وعبد الله إبراهيم المطلق من أبنائه الدكتور إبراهيم العبد الله المطلق وسميه إبراهيم العبد الله مدير المستوصف الخيري رحمه الله والعشرات من الرجال العاملين .

– ولابد أن نذكر أن المذنب كان من أغنى مدن القصيم بالعلماء الجهابذة لا شبيه لهم من أمثال الشيخ عبد الله بن أحمد بن عضيب وهو من النواصر أيضاً وهو عالم وامام كبير لا يستطيع أي باحث حصر مآثره و مزاياه ، تولى قضاء عنيزة سنة ١١١٠ هـ وتتلمذ على يده العشرات حتى صاروا علماء أجلاء أمثال الشيخ سليمان بن عبد الله الزامل الذي تولى قضاء عنيزة فيما بعد ، ومنهم الشيخ حميدان التركي ، قال عنه أمير عنيزة فوزان بن حميدان الذي استقدمه من المذنب : كنا أمواتاً فأحيانا الله بك ونحن

محتاجون لعلمك وتعليمك فكيف تفارقنا ؟ ، ومن أشهر العلماء الأجلاء بعد عصر ابن عضيب لمع نجم الإمام والعالم والقاضي العادل والواعظ الفقيه طيب الذكر الشيخ عبد الله بن محمد بن عثمان بن دخيّل وهو أيضاً ناصري من بني عمرو من تميم وقد تخرج على يده الأفواج العديدة من طلبة العلم لا عدد لهم ، من أشهرهم الشيخ الجليل والعالم النبيل محمد بن عبد العزيز بن مانع مدير المعارف بالمملكة العربية السعودية سابقاً رحمه الله ، ومنهم الشيخ العالم الفقيه المحنك عبد الله بن سليمان بن بليهد قاضي حائل ثم صار رئيساً لقضاء مكة المكرمة رحمه الله ، ومنهم الشيخ سالم الحناكي والشيخ سليمان المشعلي والشيخ منصور الرشيد راعي الرس والشيخ عبد الرحمن بن عقلاء راعي الهلالية والشيخ فوزان بن فوزان راعي الشماسية ، ومنهم الشيخ علي بن مقبل والشيخ محمد المقبل وكذلك أبناء الشيخ وهم سليمان ومحمد وعبد الرحمن الدخيل رحمهم الله جميعاً وعوضهم الجنة.

ومن علماء المذنب الأجلاء فضيلة الشيخ عبد المحسن بن سليمان الخريدلي قاضي نجران سابقاً رحمه الله ، ومنهم طيب الذكر الشيخ محمد بن صالح المقبل رحمه الله وهو من العلماء الأجلاء ، تولى القضاء والتعليم في عدة بلدان مثل القنفذة ونجران وعقلة ابن جبرين وتولى قضاء المذنب مرتين وكان له مكتبة مشهورة بالمذنب ومعروفة يؤمها طلبة العلم من كل صوب ، و يذكر أن بلدية الرياض أطلقت اسم هذا الشيخ على أحد شوارع الرياض الهامة تخليداً لاسمه رحمه الله ، ومنهم أيضاً الشيخ عبد الله بن جار الله الجار الله وهو مؤلف كبير في مجالات الدعوة والإرشاد .

وللمعلومية فقد أفرد بعض مؤلفي السير والتراجم صفحات عديدة عن المشايخ المذكورين وأوفوهم ما يستحقونه من ذكر ، وفي الجزء القادم من سلسلة رجال في الذاكرة سوف نضمنه السيرة العطرة للشيخ العالم الفقيه عبد الله السليمان البليهد

والإمام و القاضي العادل الشيخ عبد الله بن محمد بن دخيل وأولاده رحمهم الله جميعاً وذلك حسب العادة لا يخلوا أي جزء من ترجمة احد العلماء الأجلاء أو اثنين منهم ذلك تشريفاً للكتاب وحباً لهم .



((من بقايا قصور المذنب ذات الشهره القديمة))

((عبد الرحمن بن معيتق))

⊙ المعيتق أسرة قيادية في عشيرتها ولها سمعة مع قبائل نجد ، والقول فيها محمود ، ظهر فيها الكثير من الرجال المميزين بعزائمهم وعلو هممهم وصاروا أسوة قدوة في أفعالهم النبيلة والمواقف العربية الحميدة .

* والمترجم له هو الأمير الشاعر عبد الرحمن بن مناكد بن معيتق رئيس عشيرة الرشدة من الشملان من السلقا من قبيلة " عنزة " وقد ولد هذا العلم بأرض قومه سنة ١٣٢٠ هـ ، وَشَبَّ على عاداتهم وتقاليدهم الطيبة وتعلم الفروسية في وقت مبكر من عمره كما تعلم القراءة والكتابة وعلوم الدين على يد المشايخ في فريثان من ديار مطير ، حيث كان تواجد بعض الإخوان الذين توطنوا في الهجر أيام حروب الملك عبد العزيز لتوحيد البلاد بدولة سعودية ثالثة ، وقد شارك ابن معيتق وجماعته في كثير من تلك الغزوات ومن أهمها وقعة السبلة و الرغامة وينبع وبعض الوقعات التي رأسها الأمير الفارس عبد العزيز بن مساعد وهي كثيرة .

وفي سنة ١٣٤٢ هـ رغب عبد الرحمن بن معيتق في توطين جماعته في هجرة تخصهم يتحضرون بها ويعلمون أبناؤهم أمور دينهم ودنياهم ويستفيدوا من خدمات الحكومة حسب مقدورها في ذلك الوقت ، تقدم للأمير عبد العزيز بن مساعد أمير حائل وطلب إعطائه موقع البلازيه جنوب شرق حائل وأعطى إياها و سكنها وجماعته وقتاً من الزمن ، إلا أن ملوحة مائها لم تساعده على إزدهارها و نمو سكانها وفي ذلك يقول من طويله له :

- بحلت في ملكٍ ملكته كبيرى ما أبدله لو قيل في ملك فاروق
- اللّي جفاني ملحها كيف أصيري ماءٍ ملاح شين في كل ما ذوق

ويقال أن بعضهم أشار عليه أن يُغَرِبَ للشام وأن يترك هذه القرية المالح ماؤها فرد عليه شعراً أنه يعرف الشام جيداً ويعرف طريقه وأن أبناء عمه يسكنونه ولهم صولات وجولات في بلدانه وبراريه لكن محبته لبلده وحكامه يجعله يصبر على الحلو والمر وليس له رغبة في ترك هجرته و جماعته ، وفيها يقول :

- لولا محبة ديننا والمعازيب حنا ندل الدرب بليا دلايل .
- من شرقي البصرة للشام تغريب اللّي على بيبانها أولاد وايل .
- الشط بين بيوتهم له دواليب يسري ويجري دب الأيام سايل .

وهي طويله يؤكد أنه لا يغريه عن نجد أي شيء وأنه لن يفارقها مهما كانت المغريات رغم غلاء الأسعار في ذلك الوقت وقلة ذات اليد ، وها هو يصور ذلك الزمن بقوله :

- حنا بنجد نشري الصاع بريال أيضاً ولا يوجد على كل حيني .
- وانقاطله للضيف سهل على البال وغديه يفك عن السمين الحلوبي .

وفي سنة ١٣٦٧ هـ قرر أن يبحث عن مكان آخر لأن ملوحه الماء في هجرته بدأت تزداد وأن لا سبيل له إلا إبدالها عله يجد مكان ماؤه أحسن منها ، فقرر أن يشرح لأميره عبد العزيز بن مساعد رحمه الله ظروفه وأنه يرغب موقع اشبريه الصفراء ، وتقدم له طالباً ذلك مع قصيدة مطلعها :

- أفداك أنا يا مير والناس تفداك لي ديرة ماها ملاح وشيني .
- والله ما بدلت خدمتك بحذاك أيضاً ولا بدلت سمتي وديني .

وقد أعطيَ اشبريه المذكورة وارتحل إليها مع بعض جماعته واستقر بها وغرسوا النخيل وعمروا البلدة الجديدة وفي السنين الأخيرة شملتها وسائل الخدمات وصارت من بلدات حائل الجميلة .

⑤ وفي البلازيه واشبريه الصفراء كان لابن معتيق مراسلات مع الملك عبد العزيز والملك سعود و الأمير عبد العزيز بن مساعد يعمدونه بما هو خير للهجرة ويطلعونه عما يستجد في البلاد ، وكثيراً ما يشكرونه على حسن تصرفاته في الهجرة والقبيلة ، وكان دائماً عند حسن ظن الجميع .

ـــ ذكرنا آنفاً أنه شاعر مجيد ويقول من الشعر أحسنه في المديح والهجاء لا مثيل له ، وله مساجلات مع بعض شعراء القبائل لا زال الناس يرددونها ويتمتعون بحسن نظمها وصراحتها وله في ذكر وتمجيد الملك عبد العزيز يرحمه الله .

- شيخ العرب ما حده الجدي وسهيل   عبد العزيز اللي مضى له فعايل .
- ظهر على نجد وسوا مساهيل   وَجدَّد رسومه واعتدل كل مايل.
- الهادي المهدي على دين جبريل   الحاكم المأمون وافي الخصايل .
- حر طلع طلعة ورا الشام والنيل   يغوص موجات البحر ما يسايل .
- ريف اليتامى والضعوف المراميل   لا ركبن جرد السنين السحايل .

وهى طويله وفيها من الوطنية ما جَمَّلها .

- ويعتبر رحمه الله من أهل المناخ بمنطقة حائل ، والمناخ كما هو معروف المكان البارح الذي تنيخ به ركاب الضيوف وقد ذكره الأستاذ عبد الرحمن السويداء في كتابه " أهل المناخ بمنطقه حائل " وأثنى على كرمه وجماعته .

ـــ توفي هذا العلم سنة ١٣٧٦ هـ وخَلَفَ لأسرته وقبيلته الرفعة والمعزة كما خَلَفَ رحمه الله ثلاثة أبناء كرام هم :

* الشيخ لهيلم بن عبد الرحمن بن معيتق وهذا رأس بلدته وجماعته بعد والده حتى وفاته رحمه الله سنة ١٤٠٣ هـ ولم يخلف .

* الشيخ مناكد بن عبد الرحمن بن معيتق انتقل مع أسرته للقصيم وله ثلاثة أبنا هم : عبد الرحمن – حمدان – أحمد .

* الشيخ حسن بن عبد الرحمن بن معيتق ، خلوق كريم وهو الذي خَلَفَ أخاه على البلدة ومشيخة العشيرة حتى تقاعد ، وله ثلاثة أبناء هم :

الشيخ حسن بن عبد الرحمن بن معيتق

- مهنا بن حسن بن معيتق
- بندر بن حسن بن معيتق
- عبد الرحمن بن حسن بن معيتق وهو اليوم رئيس مركزهم " إشبريه الصفراء " ومن خيار الرؤساء .

وللمترجم له ثلاثة إخوة كرام هم :

- محمد بن مناكد بن معيتق وهو راعي اشبريه الحمراء رحمه الله وتقيم أسرته بها .
- عبد المحسن بن مناكد بن معيتق
- عيد بن مناكد بن معيتق

ولابد من ذكر أسر الرشده جماعه ابن معيتق وهم :

المعيتق ، النهار ، الغلاب ، المعاشي ، الطرمان ، الرهافا ، اللويبان ، الأأبا الشيوخ ، الصيافا ، التشوم ، الزايد ، الفهران ، العمير ، العفارا ، المطر .

وتتواجد هذه الأسر اليوم في كثير من مناطق المملكة العربية السعودية .

ـ ومن كبار المعيتق خلف بن جفال رحمه الله ، ومنهم ببريدة عمدة الفايزية سابقاً غايب بن خلف بن معيتق ، وابنه الدكتور فيصل بن غايب استشاري طب الأطفال المعروف والكثير من المميزين .

وللرشده من القرى خلاف البلازيه واشبريه الصفراء ، الوهيبية والمالحة وذلك اشبريه الحمراء ، ولهم آبار أخرى .



((عبد العزيز الطرباق))



من الرجال المميزين الذين خدموا بلادهم كأحسن ما تكون الخدمة وعملوا على رفعتها وأفنوا شبابهم من أجلها .

* الأستاذ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله الطرباق محافظ الوجه سابقاً ، ولد في فيفا التابعة لمنطقة جازان وذلك سنة ١٣٦١ هـ ، حيث كان والده طيّب الذكر الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الطرباق قاضياً عليها في تلك السنة رحمه الله .

- أما بلد آبائه وأجداده فهي بريدة قاعدة القصيم ، وتعود أسرتهم الكريمة لآل أبي عليان من العناقر من تميم ، عاش المترجم له مع والده المذكور وتعلم مبادئ القراءة والكتابة على يديه ، ولما توسعت مداركه علّمه القرآن الكريم وتفسيره والأحاديث وعلوم الفقه والتوحيد حتى عُدّ من العلماء ، وكان ملازماً لوالده في عمله بالمحكمة مما أكسبه علماً وزيادة في المعارف والقضايا المختلفة التي ينظرها والده في محكمته، ثم إنه درّبه على ضبط القضايا وتنظيم الصكوك وتسجيلها حتى تم تعيينه موظفاً رسمياً بمحكمة أبي عريش ، ثم تنّقل مع والده لعدة محاكم في الجنوب والغرب ، لذا صار إدارياً ناجحاً ومعه خدمات إدارية هامة من المحاكم التي عَمل بها مع والده ، وفي سنة ١٣٨٣ هـ إستقال وتوجه للرياض حيث أعاد خدماته بالمحكمة الكبرى بالرياض حتى سنة ١٣٨٥ هـ حيث عاوده الحنين للعمل مع والده الذي لا زال يرأس محكمة الجموم بوادي فاطمة من أعمال مكة المكرمة ثم رُقّيَ كاتباً في المحكمة الكبرى بمكة المكرمة ، ومنها إنتقل على ملاك إمارة مكة حيث عمل في إمارة الجموم ، ولما رأى المسئولين تميزه بأعماله وسمعته المحمودة تم ترشيحه أميراً

لمركز هذا الشام التابع لإمارة الجموم حتى صار ينوب عن أمير الجموم أثناء إجازاته ويكون عند حسن ظن الجميع .

- وفي سنة ١٤٠٤ هـ نُقل لديوان وزارة الداخلية ليكون مفتشاً إدارياً حيث كُلّف بعدة قضايا إدارية أنتهت بقرارات إيجابية زادته سمعة ورفعة في عمله المناط له ، ففي سنة ١٤٠٩ هـ رُشح أميراً لحقل حتى سنة ١٤١٥ هـ وفيها تم تكليفه أميراً للوجه ثم صار محافظاً لها حتى سنة ١٤١٩ هـ حيث إحيل على التقاعد بعد أن عمل ما حُمد عليه حيث كان أبا خالد محل ثقة وتقدير المسئولين طيلة أعماله التي زادت عن الأربعين سنة متتالية .

وهو اليوم يقيم بمدينة الرياض مع أسرته الكريمة ويعمل كثيراً من أجل إسعادها وخدمة معارفه ومحبيه[1] . أديب وكاتب مميز

- له من الأعمام عبد العزيز بن عبد الله الطرباق رحمه الله الذي خلّف ثلاث أبناء هم :

- عبد الله بن عبد العزيز الطرباق : رجل أعمال ببريدة .
- عبد الكريم بن عبد العزيز الطرباق : طالب يكمل تعليمه .
- عبد الرحمن بن عبد العزيز الطرباق : طالب يكمل تعليمه .

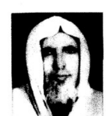
- وله عمين توفيا ولم يخلفا وهما : صالح العبد الله وعلي العبد الله رحمهما الله .

- أما أولاد المترجم له فهم :

- خالد بن عبد العزيز الطرباق : موظف .
- عبد الرحمن بن عبد العزيز الطرباق : رجل أعمال .
- محمد بن عبد العزيز الطرباق : يدرس الهندسة بأمريكا .

(١) قابلته مرة في عيادة إبن عمه الدكتور عبد الله الطرباق بالرياض وتمنيت تكرارها للخلال الطيبة التي يتمتع بها متّعه الله بالعافية .

- وله من البنات :


فضيلة الشيخ
عبدالرحمن بن طرباق رحمه الله

- موضى : زوجة عبد العزيز إبراهيم الخراشي .
- أميرة : مدرسة بمدينة الرياض وزوجة عبد الله بن طالب .
- غالية : شهادة جامعية .
- منيرة : شهادة جامعية .
- أحلام : شهادة جامعية .

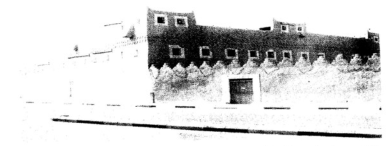
عمل والدهن ووالدتهن موضى عبد الله السلوم على تربيتهن وإكمال تعليمهن وفقهما الله .

و الطرباق في بريدة وخارجها من الأسر العاملة والمنتجة ، رجالها الأوائل رافقوا العقيلات في ترحالهم للغربية وكابدوا في البحث عن العيش الشريف الذي لا غبار عليه في الدين والدنيا ، يبعدون وينأون بأنفسهم عما يشين السمعة ويعتم بريقها .

- ومن أشهر المعاصرين العقيلي محمد العلي الطرباق رحمه الله وأبنائه منهم المزارع علي المحمد رحمه الله ، وأخوه المهندس عبد الله المحمد الطرباق ، والشيخ عبد الرحمن السليمان الطرباق رأس عدة دوائر في بريدة حتى تقاعد من أشهر أبنائه الدكتور الإستشاري للعيون عبد الله بن عبد الرحمن الطرباق وإخوته الكرام ، ومنهم صالح السليمان الطرباق رحمه الله وفضيلة الشيخ محمد العبد الله الطرباق من أشهر كتبة العدل ببريدة خلوق كريم ، ومنهم البروفيسور المعروف عبد العزيز السليمان الطرباق عميد كلية الهندسة بجامعة الملك سعود وأحد خبراء المياه بالمملكة العربية السعودية وفقه الله ، ومنهم يوسف العلي الطرباق وابن عمه محمد العبد الله وعلي إبراهيم الطرباق وصالح بن محمد الطرباق وغيرهم من هذه الأسرة الكريمة .

((عبد الكريم بن زين))

◎ الزين الكرام إحدى أسر الجبلين ومن أشهرها، وإذا عدت الناس بأقوالها وأفعالها فهم في المقدمة. وهم أهالي النعي وأمراؤه. من الغرير من الأسلم من قبيلة شمر، أهل كرم وجود ووفاء بالعهود، وهي صفات آبائهم وأجدادهم. كيف لا؟ وهم ورثة عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه وأرضاه.



- والمترجم له رأس هذه الأسرة المجيدة الفارس المجاهد / عبد الكريم بن زيد الزين، أحد رجالات نجد المميزين وممن ساهم وشارك في غزوات وإعادة توحيد المملكة العربية السعودية علي يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، حين هداه الله ووفقه لذلك. وكان ابن زين صاحب بيرق معروف يتبعه العديد من الفرسان المجاهدين اللذين لبوا دعوة الملك عبد العزيز وناصروه بعد أن عرفوا أهدافه السامية.

- ولد بأرض قومه سلمى سنة ١٣٢٠هـ تقريباً، ونشأ بين أهله وذويه. ولما شب تعلم منهم ما يحتاجه الرجل في تلك الأزمنة وأهمها الفروسية والدفاع عن القبيلة وأراضيها، كما سار على الكرم الذي جُبل عليه. ويقول البعض أنه تعلّم القراءة صغيراً وحفظ من القرآن ما نفعه وجعله من أهل الديانة والصيانة. وكما ذكرنا فقد عاصر حروب التوحيد وشارك وجماعته في أغلبها. وعرف من خلالها

بالشجاعة والإقدام في المعارك التي شارك فيها والتي أهمها: الرغامة ودخول مكة المكرمة والبلقاء ونجران ووقعة السبلة ومعركة الحرث، وقد أصيب يرحمه الله في البلقاء بإصابة بليغة، كانت علامة فارقة بوجهه يشكي منها حتى وفاته.

وكان بيرقه يضم المئات من أفراد القبائل معه عدداً من فرسان بلدته أهالي (النعي) منهم حمد بن زيد بن زين، وعبد الله بن زيد بن زين، مسلم الحمد بن زين، والغريري عشوي بن لهيلم، وحجي بن جردان الغريري، والسلبودي فلاح بن سالم، والغريري راضي بن غريب، والغريري بطاح بن لهيم، والجنيدي عبهول بن روضان، والغريري عساف بن شعف، والسويدي مرزوق بن سكران، والغريري ثنيان العساف وغيرهم من بعض القبائل التي كانت تقطن البلدة وجاراتها.

- بعد أن تم للملك عبد العزيز يرحمه الله توحيد البلاد وضمها بدولة سعودية ثالثة، بدأ جلالته بالتعمير وتعليم الأمة ما ينفعها في الدنيا والآخرة، فأرسل العلماء والمرشدين للبلدان والهجر ثم فتح المدارس والمصحات. وكان للنعي وأهله نصيبٌ منها، فتعلم الكثير منهم ما تيسر لهم من المعارف، وانتفعوا من أولئك المرشدين حتى صاروا قدوة صالحة.

- ولابد من إضاءة مختصرة عن بلدة النعيْ هذه. فهي بلدة أسلمية تقع على الساحل الشرقي من جبل سلمى في منخفض عميق يَكِتُّ بهِ وادي الخوي، وتعتبر من البلدات الحديثة، حيث لم تعمر إلا في منتصف القرن الهجري الماضي مع أنها معروفه باسمها هذا منذ القدم. وكانت وما حولها من موارد ومراعي القبيلة نفسها حتى أسسها المترجم له وَتَحَضَّرَ بها وبعضاً من عشيرة الغرير ومعهم غيرهم، وهي اليوم من البلدات العامرة بمقومات الحياة وفيها معظم الدوائر الحكومية

والمدارس للبنين والبنات، وتبعد عن حائل القاعدة بحوالي (٨٨) كم وعدد سكانها يزيدون عن الخمسمائة نسمة، وهي تابعة إدارياً لمحافظة الشنان إحدى أجمل وأحدث محافظات حائل الجنوبية ، أسسها الشيخ حجي بن جردان في أوائل السبعينيات الهجرية وسكنها وأبناء عمه حتى صارت اليوم محافظة كبيرة يتعبها عدة مراكز وقرى وواحات كثيرة .

قال أحد كرماء البلدة ضحوي بن دهمي رحمه الله يصف حبه للنخيل وأنه لم يغرسه إلا للضيوف والمسايير:

جـدعت شـماغي والعبـاه ... بـين الغـرايس والقليـب

ودنيـت حيـل معفيـاة ... لعيـون زينـات الرطيـب

نبـي ليـا وافـا نمـاه ... للضـيف والمسـير قريـب

* ولأهالي النعي مضافات مشهورة على مستوى المنطقة في بلدتهم يؤمها الضيوف والمسايير من جيرانهم ، نذكر بعض ما وصلنا منهم:

فهد بن زين الزبن – عبد الكريم ابن زين الزبن – محمد بن حمود الزبن واخوانه – مسلم بن حمد الزبن – عبد الله بن حمد الزبن – مزيد بن عمر الزبن – زيد بن عمر الزبن – فلاح بن حمد الزبن – فهد بن حامد الزبن واخوانه – زين عبيد الزبن واخوانه – زين بن صالح الزبن واخوانه.

– عيادة بن محمد الغانم – حواس بن مطر الجردان – خليفة بن مرضي الخليفة واخوانه – جعيدان بن ضحوي بن دهمي – سعدي بن مالح – هذال بن عواد – مزعل بن راضي الغريب – عيسى بن عيادة المسلط – فريح بن بطاح الظلماوي – عيد المبارك الغريب – فهيد بن محمد العشوي – علي بن محمد الهويران – أبناء راضي الغريب.

- وكان للأخوين مسلم وفلاح الحمد الزين مضافتين مشهورتين بحضر الباطن والوفرة، ولهما سمعة محمودة، وكذلك معظم أهالي النعي المقيمين بالمنطقة الشرقية. ولفهد الزين مضافة مشهورة بالرياض له أعمال إنسانية مخبوره رحمه الله وعوضه الجنة وبارك في عقبه الباقين(١).

* توفي الأمير عبد الكريم الزين سنة ١٣٦٤هـ في الجريسية وهو في طريقة إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج، ثم تولى أخوه حمد بن زيد بن زين إمارة البلدة حتى سنة ١٣٨٢هـ، ثم رُشّحَ ابنه حمود بن عبد الكريم بن زين حتى وفاته سنة ١٤٠٦هـ، حيث صار أخوه حامد العبد الكريم هو رئيسهم لكن دنياه لم تمهله طويلاً فقد توفي سنة ١٤٠٩هـ رحمهم الله جميعاً وعامة المسلمين.

- واليوم فإن رئيسهم هو الأستاذ/ عبد الكريم بن حمود بن عبد الكريم الزين .



(١) توفي هذا العلم مع بعض أفراد أسرته في صفر سنة ١٤٣٠هـ في حادث مروري أليم أفزع كل من عرفه أو سمع عنه. وقد نعته عشائر شمر وجاراتها والصحافة السعودية التي ذكرت محاسنه وأعماله المحمودة.

((عبد الله الحبيب))

⊙ آل حبيب في منطقة القصيم عدة أسر معروفة تعود إلى عدة قبائل في أصولها وفروعها ، والمترجم له تعود أسرته الكريمة إلى العفالق من قبيلة قحطان ، وهم أهالي الحبيبية في رياض الخبراء[1] ، وهي منبع هذه الأسرة التي تفرقت في السنين الأخيرة إلى عدة جهات بالقصيم والرياض الذي يحتضن اليوم أغلب أفرادها ، وهم في البكيرية والبدائع وبعضهم لا زال برياض الخبراء .

ـــ و صاحب هذه السيرة من أعلام الأسرة ورجالها المكافحين الذين رحلوا وخلفوا ورائهم السمعة الحسنة والذرية الصالحة التي أكملت مسيرتها وساهمت في رفعة البلد وعزه ، وقد ولد الشيخ عبد الله بن حبيب الحبيب في بلدته رياض الخبراء سنة 1302 هـ تقريباً ، وَتعلّم على يد علمائها بعض العلوم الشرعية ، و حفظ أجزاءاً من القرآن الكريم ، ولما شَبّ كانت البكرية قد بان بروزها خاصة في الزراعة ولها في ذلك الوقت سمعة رنانة لدى البادية والحاضرة لوفرة مياهها و عذوبتها ، وكذلك سعة فيافيها ، فقرر ابن حبيب النزوح لها ، واشترى أرضًا في شرقها ذلك في سنة 1328 هـ ، حيث غرسها بالنخيل وبنى بطرفها مسجداً له و لجيرانه ، وما زال عامراً بالمصلين حتى يومنا هذا ، ومن أوائل اهتماماته الخيرية أن أنشأ مسقاة على أحد شوارع ملكه ، و هو الشارع الذي صار عاماً للبلد ، ويأتي ماء هذه المسقاة مباشرة من البئر الذي حفره لمزرعته التي عرفت فيما بعد " بشريعة بن حبيب " ، وقد رزقه الله بمحبة الناس الذين لهجوا له بالدعاء لقاء أعماله الخيرية ، ومنها تخصيص عدة نخلات في ذلك الوقت ليكون ثمرها وقفاً على الفقراء ، والإفطار في رمضان ، ولا زالت هذه المزرعه بيد حفيدة سليمان بن صالح الحبيب آلت له بالشراءوهو من البارزين في الأسرة .

---

(1) في بريدة يعود الحبيب إلى قبيلة شمر وكذلك هم في البدائع ، وفي عنيزة من بني خالد .

والمترجم له من خيار العاملين والمحسنين ، وكانت مزرعته مقصداً للضيوف وأهل الحاجات ، ولم يزل على حالته الحسنى حتى وفاته رحمه الله وذلك في بلدته في أواخر السبعينيات الهجرية .

وقد خَلّفَ من البنين خمسة هم : محمد وحبيب وصالح وعلي وابراهيم ، أما صالح فقد ولد سنة ١٣٣٢ هـ ، وكان يرحمه الله من أبرز رجال الحسبه ، وهو والد الشيخ محمد الصالح الحبيب كاتب عدل البكيرية سابقاً ، وأحد رموز المحافظة في هذا الوقت ، وله مشاركات فعالة في الإصلاح وأعمال الخير و الفلاح وله رأي سديد في حل المنازعات وحدود الأملاك ، ويقيم اليوم بمزرعته شمال البكيرية وهي من معالم البلد ، وتعتبر إحدى مضافاتها ، ففيها يستقبل ابن حبيب ضيوفه ومحبيه الذين يجدون كل ترحيب واحترام ويستفيدون من تجاربه وآرائه النيّرة .



• ولهذا العلم ثلاثة من الأبناء عَمِلَ على تربيتهم حتى صاروا أعلاماً مثله وهم : عبد الله بن محمد الحبيب من رجال الأعمال ، والمهندس الخلوق صالح بن محمد الحبيب من منسوبي وزارة الدفاع ، ورجل الأعمال عبد المجيد بن محمد الحبيب .

ـــ ولهؤلاء الأكارم أبناء عم لا يقلون عنهم كما ذكرنا آنفاً ، وكان رأسهم سليمان بن محمد بن إبراهيم الحبيب ، نزح رحمه الله من الخبراء إلى الهلالية وصار فلاحاً ، ثم سكن البكيرية فترة حيث عمل بالتجارة ومنها انتقل إلى بريدة وأقام بها عدة سنوات يمتهن البيع والشراء في البشوت والملابس ، ثم نزح للرياض التي إستقر فيها حتى وفاته ، وقد خَلّفَ هذا العلم ثلاثة أبناء هم : محمد و عبد الله و عبد العزيز ، توفي محمد بالمدينة المنورة و لم يعقب ، أما عبد الله فقد خَلّفَ ستة عشر ولداً وتوفي بالرياض رحمه الله ، وأكبر أبنائه سليمان العبد الله السليمان الحبيب.

أما أخوهم عبد العزيز السليمان فقد رزق بتسعة من الولد أكبرهم محمد العبد العزيز الحبيب وهو رجل الأعمال المعروف بالرياض وله أسواق مشهورة فيه وبعضاً من مدن المملكة.

وابنه الثاني هو الدكتور المشهور سليمان بن عبد العزيز الحبيب الذي أنشأ المراكز الطبية والمستشفيات الكبيرة بالرياض ودبي والقصيم ، وهو أشهر من أن يعرف، فأعماله وطنية جليلة و أهدافه خيّرة ساميه وفقه الله والعاملين من أمثاله.



وبقية أبناء الشيخ عبد العزيز عافاه الله هم إبراهيم وصالح وسعد وزهير وياسر وعبد الرحمن وأحمد العبد العزيز الحبيب .

◉ ومن أسرتهم الكريمة بالبدائع الشيخ إبراهيم بن عبد الله الحبيب إمام وخطيب جامع العبيله بالبدائع و أولاده ، ومنهم صالح المحمد الحبيب ، ومن مشاهيرهم ايضاً الأخوين الدكتور / سامي بن محمد الحبيب والمستشار عبدالله بن محمد المبارك الحبيب – وفي الخبراء الأخوة ناصر وعبدالله وصالح بن حبيب الناصر الحبيب

- وفي عنيزة علي عبدالرحمن الحبيب وأولاده وأخيه محمد – ومنهم صالح العبد الرحمن الملقب بالفلاي وأولاده ، من أشهرهم البروفيسور طارق بن صالح الحبيب والدكتور عبدالرحمن الصالح الفلاي والدكتور ابراهيم الصالح الفلاي

((عبدالله الصالح الخميس))

هو العقيلي الأمير النحرير الذي شاع ذكره في القرى والأمصار ، واشتهر كالشمس في رابعة النهار / عبدالله بن صالح بن محمد الخميس مؤسس بلدة الخميسية وأميرها .

• ولد ببلدة القصيعة سنة ١٢٤٥هـ من توابع مدينة بريدة بمنطقة القصيم ، وينتمي إلى أسرة كريمة مشهورة " آل خميس " الذي تعود جذورهم للنواصر من قبيلة تميم ، وقد عرف هذا العلم من صغره بالنباهة والتطلع للسيادة ، ففي وقت مبكر من سنه رافق العقيلات وتردد معهم إلى العراق وبلاد الشام وعرف منهم ماخفاه من أمورهم حتى صار من أعلامهم في الكرم والشمم وعلو الهمم ، ذلك أن العقيلات رحمهم الله مدرسة ومصنعا للرجال ومرجعا للأمور الجلال ، أهل صبر وشجاعة وظفر وحنكة وديانة وصيانة ، أهل تجارة وصدارة ونمارة ، تخرج من مدرستهم العشرات من الرجال الذين سادوا من أمراء وسفراء وقناصل ، كما تخرج منهم التجار المرموقين الذين عمروا بلادهم وساهموا في تعمير الديار الأخرى التي أقاموا فيها ومنهم البواسل الذين شاركوا في الدفاع عن أوطان العرب وشارك أبناء العقيلات في إعادة توحيد البلاد بدولة سعودية ثالثة هي المملكة العربية السعودية بقيادة زعيمها الملك عبدالعزيز رحمه الله .

والمترجم له أحد أعلام العقيلات الذين عاصروه ، ففي أحد سفراته للعراق في أوائل القرن الهجري الماضي مر على مدينة " شيروه " وهي من بلدان المنتفق وكان حديث الناس في هذا اللواء يدور على حدوث طغيان ماء الفرات في تلك السنة الذي أحاط بمدينة " سوق الشيوخ " وَسَبَّبَ أضراراً فادحة حيث تعطلت

تجارتها وتوقف الامتيار منها وتسببت مياهه بأضرار كبيرة ، هاجر على أثرها أغلبية سكانه إلى ألوية وجهات أخرى مثل الكويت والزبير والبصرة .

- يقول الرواة أن المترجم له لم يختط مدينته الجديدة " الخميسية " إلا بعد أن غرق سوق الشيوخ ، حيث رأى رحمه الله الحاجة الماسة لإعمار مدينة جديدة لا تبعد كثيرا عن سوق الشيوخ وغيره من مدن العراق الجنوبية ، لأن تلك الديار هي مهوى كثير من الناس .

- شمّرَ هذا العقيلي النابه الجسور عن ساعديه وشرح مشروعه لجماعته العقيلات الذين معه فوجد التشجيع واختار الموقع الذي جعله على الهور وقريبا من البر ومرتفع عنه قليلا ويحده شمالا نهر الفرات والشقراء وأبوغار ومن الشرق والغرب الحماد المعروف ولا تبعد عن الزبير كثيرا .

- إختط هذا الموقع الممتاز وسماه الخميسية نسبة لإسرته حيث بدأ في بناء قصره ثم جاراه عددٌ من العقيلات الذين معه وشيئا فشيئا حتى قامت المنازل والأسواق ووصلت المؤن من كل صوب وأنواع الميره ، ثم إن الشيخ فالح باشا السعدون زعيم المنتفق لما رأى همة إبن خميس وقيام مدينته واقبال الناس عليها بنى فيها مسجدا كبيرا صار من معالمها وأستحدث مدرسة فيها وجلب لها العلماء وكان أولهم الشيخ على بن عرفج الذي أحضره من نجد ولما توفى هذا الشيخ رحمه الله استقدموا طيب الذكر الشيخ إبراهيم الحمد الجاسر قاضي بريده وعنيزة في وقته رحمه الله .

- لم يمضي على عمران هذه البلدة سنتان إلا وعدد منازلها يزيد عن الألف منزل وعدد سكانها يبلغ خمسة آلاف نسمة ثم صارت تضاهي مدن العراق الكبيرة ونزلها الناس بأسرهم من أهالي القصيم ومدن نجد الأخرى مثل التواجر والحميدان والسويلم والمطلق والحصان والعرفج وغيرهم من الأسر المشهورة ، وصار منزل إبن

خميس فيها ملجأ لعلية القوم الذين يخونهم الزمن من امراء وشيوخ وتجار وكل من نبذته أرضه واضطر لمغادرتها هؤلاء وأمثالهم يحلون ضيوفا مكرمين آمنين في دار أولائك الأمجاد فيجدون وجوها باسمة وصدورا رحبه وكرما ومقاما منيعا ، فالخميسية مأوى آمن وحصن حصين لأهالي نجد وغيرهم .

هكذا كتب الصحفي النجدي سليمان بن صالح الدخيل في بحثه المطول في مجلة لغة العرب في ٤ مايو ١٩١٢م الموافق ١٣٣١هـ بعنوان الخميسية لؤلؤة البرية من ضمن بحوثه التاريخية والاجتماعية في جريدة الرياض التي أصدرها ببغداد وجرائد ومجلات أخرى رحمه الله .

- وقد جمع معظم هذه البحوث الأستاذ الفاضل والأديب المحقق محمد بن عبد الرزاق القشعمي الذي ألف كتاباً قيماً عن إبن دخيل [1] تزيد صفحاته عن الأربعمائة صفحة ، تطرق فيه إلى حياة هذا العلم الإجتماعية وحياته صحفيا ومفكرا ومؤرخا ، وعرض رحلاته ومغامراته وما كُتب عنه .

- نعود للمترجم له لنقول أنه تأمر ببلدته الجديدة " الخميسية " وصار من أهم أمراء تلك الديار وصار إسمه يذكر في ديار نجد والخليج وبلاد الشام وتأتيه وأولاده من بعده المراسلات من ملوك وأمراء الديار وعلى رأسهم جلالة الملك عبد العزيز والشيخ أحمد الجابر الصباح وغيرهم من سادات العرب ، أما شيوخ العراق والشام وماجاورها وكذلك أمراء العقيلات فلايخلو مجلسه منهم .

ـ صارت الخميسية محطة كبرى للقوافل القادمة من جزيرة العرب وبوادي العراق وجهة مقصودة لعرب شمر وعنزه والظفير والعجمان ومطير يجلبون الجمال

---

(١) سليمان بن صالح الدخيل من كبار أهالي بريدة وهو أول صحفي أصدر جريدة خارج الوطن سماها " الرياض " وأصدرها ببغداد سنة ١٩١٠م وذلك بمساعدة ومشورة عمه الوجيه جار الله الدخيل المقيم بالعراق رحمهما الله .

والخيول وبعض البضائع ويشترون منها القمح والأرز والشعير والذرة والتمر والتبغ وغيرها .

• ظل إبن خميس معمرا لبلدته ورئيسا عليها حتى حانت وفاته رحمه الله سنة 1325هـ حيث توارث أولاده إمارتها من بعده وكان من أبرزهم الأمير حمد بن عبد الله بن صالح الخميس الذي طالت إمارته وراسل الملوك والأمراء ، رحم الله الأمير الفاضل المجاهد عبد الله بن خميس (1) .

• ولاشك أن آل خميس الكرام من الأسر النجدية النبيلة التي عمل معظم أفرادها على تميزها ورفعتها ، فالإضافة إلى هذا الأمير الكريم والمزين الحكيم وأولاده الكرام ، ظهر العديد من رجالات هذه الأسرة الذين خلدهم تاريخ القصيم وكتب عنهم بعض المؤرخين وبينوا فضلهم منهم على سبيل المثال :

- الشيخ ماضي بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز الخميس وهو من أشهر العقيلات وكان يرحمه الله من التجار الذين عملوا بين الكويت والعراق ونجد وكان للمساكين والمعوزين نصيب من تجارته ، له عدة أبناء نجباء في الكويت وبعضهم في بريدة، منهم عبدالله و عبدالعزيز الماضي الخميس وإخوانهم في الكويت ، وفي بريدة الأستاذ نايف الماضي الخميس و صالح مدير الزراعة بالبطين وخميس الماضي.

- ومن آل خميس الكرام خضير بن ماضي الخميس ، كان من وجهاء الكويت ورجالها المميزين ومن أحفاده اليوم خضير الماضي رجل مكرم ومنهم الشيخ حمد العلي الخميس رجل محسن كثير المحاسن رحمه الله وكان شريكا لابن عمه ماضي ولهما ديوانية مشهورة في الكويت يؤمها القريب والبعيد ، ومنهم الشيخ علي بن عبد الرحمن بن خميس ، كان يرحمه الله إنموذج في صلة

(1) لم أستدل على تسلسل أبنائه وعددهم وسوف أعمل على ذلك في الطبعة الثانية .

القرابة والعمل على خدمة المساكين والضعفاء مسامح كريم في يده ولسانه ، وله عدة أبناء منهم الأستاذ عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن الخميس الذي ألف كتابا مشهورا عن بلدته " القصيعة " وهو أول كتاب عنها .

* ومن مشاهيرهم أيضا :

- الشيخ صالح بن علي بن عبد الرحمن الخميس ، المعروف بالبريد حيث كان يرحمه الله أول من جلب خدمة البريد لبلدته " القصيعة " كان من أحسن الناس تعامل إنتقل قديما للكويت وصار مستشارا وأمينا لعمه ماضي العبد الرحمن وكان منزله في القصيم والكويت ملتقى جماعته وغيرهم ومضافته مشهورة بالكويت وهو عميد الأسرة داخل المملكة وخارجها رحمه الله وعوضه الجنة .

ومنهم أيضا الأستاذ عبد العزيز الناصر الخميس من أشهر رجال الأسرة وفقه الله ومضافته بالصفراء ومساعدته شباب الأسرة شاهد على تميزه ورفعته وفقه الله .

- ومنهم طيب الذكر عبد العزيز بن محمد الخميس رحمه الله ، ومن أشهرهم اليوم الدكتور فيصل ابن عبد الكريم الخميس أمين الغرفة التجارية الصناعية بالقصيم وفقه الله والدكتور يوسف بن عبد الله الخميس أديب مؤرخ وغيرهم الكثير من أعلام هذه الأسرة النجيبة .



((عبد الله بن عبد المحسن الماضي))

علم فريد مميز ، جمع العديد من الصفات الماجدة والفضائل السامية صاحب شهامة وغيرة وكرامة ، وجيها محترما وفاضلا مؤرخا ، صدوقا في أقواله ومخلصا في أعماله .

ذالكم هو الشيخ الجليل والعلم الأصيل / عبد الله بن عبد المحسن الماضي ، من آل ماضي شيوخ حرمة التابعة لمحافظة المجمعة ، وهم أبناء عبد الله بن ابراهيم بن حسين بن مدلج بن حسين ، من الحسنة من المنابهة من قبيلة " عنزة " عربية الفروع والأصول .

- ولد المترجم له ببلدة الارطاوية سنة ١٣٥٥هـ أما بلدة آبائه وأجداده فهي "حرمة" ، توفى والده وعمره لم يتجاوز الثانية فنشأ وترعرع عند والدته بالارطاوية بولاية أخيه لأمه محمد بن عبد الله العبد الكريم [١] الذي أدخله الكتاتيب حيث درس على الشيخ عبد المحسن بن دخيل والشيخ عبد الله بن ابراهيم الفائز ثم فضيلة الشيخ القاضي عبد العزيز ابن السوداء ، ولما فتحت المدرسة الأولى الابتدائية بحرمة سنة ١٣٦٨هـ التحق بها حتى فتحت مدرسة الارطاوية سنة ١٣٧٠هـ سجل بها إلا أنه لم يكمل دراسته لظروف الحياة في ذلك الوقت ، حيث عمل بأعمال حرفية ثم كتابية وهو لم يتجاوز الرابعة عشر من عمره ، ففي عام ١٣٧١هـ إنتقل إلى الرياض وعمل في شركة كفنكو حتى إنتهى عملها سنة ١٣٧٥هـ ومنها التحق بمحطة كهرباء الشميسي ثم عين بجوازات الرياض حتى سنة ١٣٨٢هـ والتحق موظفا بديوان الموظفين لمدة سنة بعدها تعين بديوان وزارة

(١) العبد الكريم أسرة قيادية كريمة منهم الأمير عبد المحسن عبد الله العبدالكريم أول أمراء الإرطاوية ومن مؤسسيها في أوائل القرن الماضي ، وهم من العناقر من تميم أهل كرم وشمم وديانة وقيم .

الداخلية ، ثم واصل دراسته الليلية حتى حصل على الشهادة الابتدائية فالمتوسطة ثم على الثانوية من مدرسة النهضة الليلية ، ذلك لجده واجتهاده وحرصه على المعالي .

- وفي وزارة الداخلية تدرج بالرتب حتى وصل هذا العصامي إلى وكيل الوزارة للشئون الإدارية والمالية حتى تقاعد سنة ١٤٢٠هـ وفي مسير حياته كان شعلة مضيئة للناس ، عمل ما يُبيض وجهه لوطنه وأهله ومعارفه ، لا شبيه لأخلاقه ودماثتها ورحابة صدره وبعد نظره ووطنيته وشفاعته للغير ، أسهم هذا العلم في كثير من شعب الخير والمعروف والبناء ، لا أعرف أحدا يعرفه أو يسمع عنه إلا ويثني عليه ويتمنى له طول البقاء .

- ألف كتاباً قيماً سماه " ذاكرة الزمن " تطرق فيه إلى سيرته الحميدة من ولادته حتى مشيبه وهو عبارة عن تاريخ وسير هامة وصف ورسم مرحلة تاريخية هامة بجميع أحداثها وذكر عن أسرته القيادية الشهيرة وعن بلده ما خفي وتطرق إلى جاراتها ورجالها الأشاوس الذين بنوها بعرقهم وساهموا في رفعتها والدفاع عنها .

والكتاب بحق وثيقة إجتماعية صب بصفحاته عصارة تجاربه الطويلة .

وقد أثنى على هذا الكتاب العديد من رجال الأدب والصحافة والتراث منهم الأستاذ الأديب والصحفي التراثي يوسف بن محمد العتيق والدكتور زياد بن عبد الله بن دريس والمهندس راشد الدباس والأستاذ عبد الإله بن الشيخ عثمان الصالح ، والدكتورإبراهيم بن عبد الرحمن العقيل ، والدكتورفهد بن عبد العزيز التويجري والدكتورإبراهيم بن عبد الرحمن التركي ، والدكتورخالد عبد الكريم البكر ومعالي الأستاذ عبد الله بن زامل الدريس ، والدكتورناصر بن عثمان الصالح والأستاذ جاسر البابطين ، والشيخ عبد المحسن اللعبون والأستاذ

الأديب والباحث فائز بن موسى البدراني ، ومعالي الدكتور محمد بن أحمد الرشيد ، وفضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن دريس وغيرهم من الأدباء والعلماء الذين إطلعوا على هذا السفر القيم الذي أجاد فيه شيخنا عبدالله بن عبدالمحسن الماضي وفقه الله .

- وللشيخ إسهامات معروفة في تطوير منطقته عامة وبلدته حرمة خاصة في وجوه كثيرة ومتابعة خدماتها ، وله منتدى ثقافي معروف منذ سنة ١٤٠٣هـ ، وجائزة للتفوق العلمي لأبناء أسرة آل ماضي سنويا وكذلك إصدار وطباعة مجلة رسالة الفيصلي المعروفة ، وله يد طولى في تنفيذ مقر النادي الفيصلي بحرمة ومنشآته الرياضية ، وهو عضو فعال في لجنة التنمية الاجتماعية بحرمة .

- له من الإخوة محمد بن عبد المحسن الماضي وهو الأكبر ، له سبع بنات رحمه الله وناصر له أبنة واحدة رحمه الله ، وعبد العزيز وهو أمير البلدة حتى تقاعده حيث رشح إبنه الأستاذ سعود بن عبد العزيز الماضي رئيسا لمدينة حرمة ولشيخنا أخو كريم من أمه هو الوجيه محمد العبد الله العبد الكريم وأخوات هن : نوره ، لولوه ، منيرة ، حصة ، عمشاء ، خزنة والثلاث الأخيرات غير شقيقات من أمه رحمها الله .

- أما أبناء المترجم له فهم :

  - الأستاذ الأديب عبد المحسن العبد الله الماضي .
  - الأستاذ ماجد بن عبد الله الماضي .
  - الأستاذ محمد بن عبد الله الماضي .
  - الأستاذ نايف بن عبد الله الماضي .
  - الأستاذ صالح بن عبد الله الماضي .

- الأستاذ بدر بن عبد الله الماضي .
- الأستاذ خالد بن عبد الله الماضي .
- الأستاذ ناصر بن عبد الله الماضي .



(الأديب الأريب - عبدالله الماضي وفقه الله)

((عبد الله بن مضيان))

⑤ هو الحبيب اللبيب عبد الله بن نايف بن شالح بن مضيان مؤسس مدرج وأميره وشيخ عشيرته ، صدرٌ همام ومن بيت مجد وسيادة تليدة مديدة ، ولد هذا العلم في براري مدرج سنة ١٣٥٦ هـ ونشأ في كنف والده الشيخ نايف الشالح وتعلم منه ومن أبناء عمه المضايين وعشيرته الضواهره ما نفعه وحصّنه حيث سار على منهج العدال والحُسن والكمال وجدد رحمه الله محامد أسرته بل زاد من أفعالها حتى صار يضرب به المثل في الشمم والكرم والعطاء الذي لا حدود له .



- عندما بلغ الخامسة عشر من عمره تطلع مبكراً إلى المراجل وشق طريقها حيث انخرط في قوات الحرس الوطني في أواخر الستينات الهجرية وعرف بالجد والاجتهاد وحب الوطن وكان بين زملائه محل اهتمامهم واحترامهم ، واستفاد وتعلم وتحصل على شهادة دراسية أنارت مستقبله .

طالت خدمته في الحرس الوطني حتى أوائل الثمانينيات الهجرية حيث تقدم للأمير عبد العزيز بن مساعد أمير منطقة حائل بطلب إقطاعه موقع " مدرج " الذي أقطعه إياه سنة ١٣٧٨ هـ وقام من فوره وسكنه هو وجماعته الضواهره من بني سالم من قبيلة حرب ، وعمر قصراً من الطين لا زال شامخاً وشاهداً على عزيمة صاحبه وكرمه ، ثم عمر المسجد الجامع وتقدم للدولة طالباً حفر بئر عميق لسقيا الناس التي توافدت عليه وكان له ذلك حيث أمر الملك فيصل رحمه الله بالإسراع في الحفر لابن مضيان وعربانه ، وكان هذا البئر سبباً مباركاً في تقدم البلدة الجديدة والتي صارت تضاهي العشرات من البلدات ، فهي اليوم بلدة زراعية جميلة بها معظم وسائل الحياة العصرية من صحة وتعليم ودوائر لخدمة المواطن وجمعية خيرية ، وتقع هذه البلدة الطيبة

والطيب أهلها على طريق القصيم – حائل على بعد ١١٥ كم عن بريدة ، ٢٠٥ كم عن حائل ، وتشتهر بالزراعة لوفرة مياهها وصلاح تربتها ، والموقع والاسم قديم جداً وهو الذي ذكره زهير بن أبي سلمى في قوله :

- أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمتثلم .

والدراج هو مدرج كما أكده الباحثون والمختصون في الآثار.

- وقد وَزَّعَ الشيخ عبد الله بن مضيان على جماعته وغيرهم الأراضي الزراعية والسكنية وتسابق الجميع على الزراعة والسكن حيث ازدانت خارطة القصيم برسمه عليها ، وصار مدرج وشري والمحير من أهم السلال الغذائية الكبيرة بالقصيم إن لم يكن أهمها وخاصة في القمح والشعير والبرسيم .
- وكان ابن مضيان علماً واضحاً يؤمه العديد من كبار الأعيان وذوي القدر والشأن لا تخلو رفته ومجلسه في أي وقت منهم ومن أهل الحاجات أيضاً ، عرف بالسماحة والبشاشة والخلق الحسن لا يمل أحداً من مشاهدته والتمتع بلقائه ، ويعتبر من وجهاء القصيم إذا عدوا .
- توفي هذا العلم إلى رحمه ربه ليلة الخميس في الثالث عشر من رجب سنة ١٤١٨ هـ وصلى عليه بجامع بريدة ودفن ببلدته "مدرج " ولم يتأخر أحداً سمع عن وفاته وعلى رأسهم الأمير محمد بن سعد بن عبد العزيز آل سعود نائب أمير القصيم وكبار الأهالي وشيوخ القبائل ، رحمه الله وعوضه الجنة .

– وقد خلف السمعة الطيبة لأبنائه وقبيلته وأهل بلده ، كما خلف أثنى عشر ولداً جميعهم رجال محمودين نهجوا طريق والدهم وساروا عليه وهم الآتي ذكرهم :

- ماجد بن عبد الله بن مضيان رحمه الله .
- نايف بن عبد الله بن مضيان .

- شالح بن عبد الله بن مضيان .
- شلاح بن عبد الله بن مضيان وهو خليفة والده بمركز مدرج وشيخ القبيلة .
- نواف بن عبد الله بن مضيان .
- غانم بن عبد الله بن مضيان ، موظف بمركز مدرج .
- محمد بن عبد الله بن مضيان .
- محمد بن عبد الله بن مضيان .
- الرائد شاهر بن عبد الله بن مضيان .
- النقيب سليمان بن عبد الله بن مضيان .
- الملازم بندر بن عبد الله بن مضيان .
- الملازم بدر بن عبد الله بن مضيان

- وللراحل ثلاثة إخوة كرام هم :

١ – منيف بن نايف بن مضيان رحمه الله .

٢ – عبد العزيز بن نايف بن مضيان رحمه الله .

٣ – بدر بن نايف بن مضيان .

- وله إخوة كرام من أمه لهم سمعة محمودة وشهرة عالية وهم متعب بن عضيب بن مضيان وبندر بن عضيب بن مضيان رحمهما الله رحمة واسعة ، فقد كانا من مشاهير المعاصرين وكذلك أخوهما بنيدر بن عضيب بن مضيان .

- ولمنيف بن نايف بن مضيان أربعة أبناء هم :

١) نايف بن منيف . ٢) النقيب هايف بن منيف

٣)المهندس خالد بن منيف بن نايف. ٤)الأستاذ عبد الله بن نايف بن منيف بن مضيان.

- و لبدر النايف ولدان هما الأستاذ فهد بن بدر بن مضيان مدير ثانوية مدرج وأخوه الأستاذ سعد البدر وفقهما الله .
- وللشيخ عبد العزيز النايف بن مضيان رحمه الله خمسة أبناء هم :
  - النقيب فيحان بن عبد العزيز النايف .
  - النقيب نواف بن عبد العزيز النايف .
  - الملازم تركي بن عبد العزيز النايف .
  - الملازم ممدوح بن عبد العزيز النايف .
  - الملازم راكان بن عبد العزيز النايف.
- وللشيخ متعب بن عضيب بن مضيان رحمه الله خمسة أبناء و هم :
  - العقيد الركن مثقال بن متعب بن عضيب بن مضيان رحمه الله .
  - نايف بن متعب بن عضيب .
  - ناهس بن متعب بن عضيب .
  - عفاس بن متعب بن عضيب .
  - سفاح بن متعب بن عضيب .
- وللشيخ بندر بن عضيب بن مضيان أربعة أبناء هم :
  - المهندس نواف بن بندر بن مضيان .
  - الأستاذ شقير بن بندر بن مضيان .
  - الأستاذ سعود بن بندر بن مضيان .
  - النقيب سيف بن بندر بن عضيب .
- وللشيخ بنيدر بن عضيب بن مضيان ثلاثة أبناء هم :
  - الأستاذ تركي بن بنيدر بن مضيان .

- الأستاذ سيف بن بنيدر بن مضيان .
- الطالب عبد الله بن بنيدر بن مضيان .

♦ ومن أبناء عمهم بالقصيم :الشيخ مثقال بن متعب بن مضيان رحمه الله وله عدة أبناء هم :

- النقيب سلطان بن مثقال بن مضيان .
- المهندس شالح بن مثقال بن مضيان .
- المهندس عبد الله بن مثقال بن مضيان .
- المهندس سعود بن مثقال بن مضيان .
- فهد و بندر و محمد بن مثقال بن مضيان يكملون تعليمهم .

♦ أما أبناء الشيخ متعب بن عبد العزيز بن مضيان رحمه الله فهم :

- الشيخ نواف المتعب بن مضيان .
- الشيخ فيحان المتعب بن مضيان وهو رئيس مركز البرود .
- الشيخ سعود المتعب بن مضيان .
- النقيب عبد العزيز المتعب بن مضيان .
- الملازم ماجد المتعب بن مضيان .
- الملازم دياب المتعب بن مضيان .
- الأستاذ محمد المتعب بن مضيان .
- المهندس سيف بن نواف بن مضيان .
- الدكتور سطام بن نواف بن مضيان .
- الأستاذ خالد بن نواف بن مضيان .

♦ وللشيخين زين بن سليل وجلوي بن سليل بن مضيان عدة أبناء هم :

- مناور الزين رحمه الله .

- النقيب تركي بن زين بن مضيان .
- الأساتذة عبد الله وشاهر ومحمد الزين ، ورائد بن جلوي بن مضيان .

– وقد قيل بالأمير عبد الله بن مضيان عشرات من القصائد في إطرائه وذكر محاسنه وكذلك في رثائه ، ففي عام ١٤١٥ هـ حصل له حادث بسيارته ولما سمع الشاعر الكريم محمد العسيلي رحمه الله خبر الحادث انزعج وقال قصيدة طويلة منها :

▪ قالوا خبر قلت الخبر و ش قراره	الله يجنب كل غالي ثقيلة .
▪ قالوا خبر حادث تروع خباره	في لحظة ما تملك النفس جيله .
▪ الموتر عدم ما بقى إلا الغماره	حمى به الله من سجاياه أصيلة .
▪ سلامه بأمر الولي واقتداره	لشيخ مشاكيل القبايل تجيله .
▪ لسلامته كل يسوق البشارة	الله يجعلها سلامة طويلة .
▪ لو مات و الله إنه علينا خسارة	خسارة تجرح قلوب القبيلة .
▪ قولة هلا و إكرام ضيفه وجاره	ونفس عن إسقاط المعاني جليلة .
▪ واللي مكذبني يزوره بداره	ويشوف في عينه شواهد دليله .

– ومن مرثية للشاعر فهد الطويان قال فيها :

▪ مرحوم يا شيخ به الخير معدود	يا مخجل بالجود راع الرزاله .
▪ الموت ليته عنه تايه و مصدود	والا بداله شال نذل حثالة .
▪ عساه بالجنة عن النار محدود	أدعي وراع الطيب كل دعا له .
▪ يا نايف وشلاح يا عزوة العود	شيخ الصخى مرحوم وأنتم بداله .

– ومن طويله قال الشاعر سعود الصايل في رثاء الراحل عبد الله بن مضيان :

▪ يالموت لو خليت حلال الأنشاب	وأخذت من الأنذال واكثرت تكثير .
▪ خليت ولد نايف لطلقين الأشناب	ينصاه من ضاقت عليه المعابير .
▪ هذا وحنا مؤمنين بالأسباب	مار الفراق يفجر الصبر تفجير .

- مرحوم يا شيخ للأمجاد كساب ليا أجدبن عجف السنين المعاسير.
- عساه في طوبى يخلد بلا حساب يوم الحساب ويوم كشف الفواتير.



((الشيخ عبد الله المعارك))

المعارك الكرام من الأسر النجدية الكريمة التي أثرت في الحياة الإجتماعية وصار لها صولات وجولات في بريدة ، أهل ديانة وصيانة ، وأغلب رجالها علماء ومعلمين مرشدين ومربين ، شعراء يقولون من الشعر أحسنه وفي الوطنية لامثيل لهم .

- والمترجم له أحد أعلامهم المميزين ومن علمائهم المربين الشيخ الفاضل / عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله المعارك ، ولد ببريدة سنة ١٢٧٣هـ وتربى في بيت علم وديانة ، حيث كان والده إبراهيم وعمه عثمان يعدون من العلماء رحمهما الله ، فتعلم المبادئ الأولى عليهما ثم درس على يد الشيخ الجليل إبراهيم الحمد الجاسر والشيخ محمد العبد الله السليم والشيخ محمد بن عمر السليم وكان هؤلاء المشائخ مدرسة جامعة تخَرَّجَ على أيديهم المئات من علماء القصيم وجارتها .

- لازم ابن معارك هؤلاء الجهابذة ونهل من علومهم الدينية والدنيوية حتى عد من العلماء وأسس مدرسته المشهورة جنوب بريدة التي استوعبت الكثير من طلاب العلم في ذلك الوقت للصفات المحببة والمميزة في شيخنا إبن معارك رحمه الله، فقد كان من أهدأ الناس وأحلمهم وبه سمات الأوائل وكان كثير التلاوة للقرآن الكريم وله صوت جهوري جميل ورنان وعرف عنه رقة القلب وكثرة البكاء من خشية الله ، ومع هذا فهو إجتماعي يحب الناس ويحبونه ، وقد درس بمدرسته كبار أهالي بريدة ، منهم الشيخ إبراهيم العبد الله العيدان من وزراء الملك عبد العزيز يرحمه الله ومنهم الوجيه الجليل عبد العزيز الفهد الرشودي ، والشيخ إبراهيم المحمد الربيعان ، والشيخ عبد الله العبد الكريم الطويان ، وأخوه الأديب صالح العبد الكريم الطويان ، والشيخ محمد العلي الشريان ،

والوجيه عبد الرحمن المحمد المسفر وأخوه الشيخ عبد الله ، والمربي الجليل صالح الحمد الصقعبي ، وعلى الفهد الرشودي والعقيلي الشهير عبد العزيز الصالح المديفر والشيخ ناصر العبد الله الشماسي ، وابنة الشيخ عثمان العبد الله المعارك وابنه الثاني الأديب الشاعر / علي العبد الله المعارك ، ومن تلاميذه أيضا الأمير محمد العبد الله العطيشان وأخوه الأمير تركي العبد الله العطيشان والعديد من الشخصيات البارزة التي تخرجت على يديه رحمهم الله جميعا وعوضهم الجنة وأموات المسلمين .

- توفي هذا العلم ببريدة سنة ١٣٣٨ هـ ، وَخَلَّفَ شيخان جليلان هما :

١) الشيخ عثمان بن عبد الله المعارك وهو أكبر أبناء المترجم له ، طلب العلم على يد والده حتى صار مثله وعمل قاضياً في عدة بلدان في شمال المملكة العربية السعودية،كما عمل مدرساً في مقاطعة الأحساء وتوفي إلى رحمة الله سنة ١٣٩١ هـ .

٢) الأديب الأريب علي بن عبد الله المعارك ، كريم بشوش ، ولد ونشأ في بريدة وتعلم في مدرسة والده الشيخ عبد الله المعارك ، ثم طلب التزود بالعلم على عدة مشائخ في بريدة ، ولما حَصَّلَ ما قسمه الله له من العلم سافر لطلب المعيشة حيث عمل في إمارة تبوك سنة ١٣٤٨ هـ ثم في إمارة الدوادمي ، ثم عمل في إمارة حفر الباطن زمن الأمير النحرير صالح بن عبد الواحد ، وصار وكيلاً له في إمارته وإمارة إبنه فهد الصالح ، جاورته في حفر الباطن في منتصف الثمانينيات الهجرية فكان يرحمه الله نعم الجار ونعم الأنيس ، أديباً كريماً عفيفاً لا يمل أحداً من مشاهدته والإستماع لحديثه يقول من الشعر أحسنه ويحفظ من الأخبار أهمها وأصدقها ، راوية لا مثيل لفطنته ، يحب النوادر والنكات بحشمة وأدب وفي الكرم له باع طويل وللخير محبٌ وعميل .

- ومن أقواله في النصائح :

- اللّي يبي يرتاح يقنع بما صار — والوقت يمضي مثل وصف الحلومي .
- إعمل وتلقى وأطلب الله بالأسحار — وقم بالفروض وواجباته لزومي .
- وجميع ما يلزمك من جل وصغار — واستر بعرضك غير ستر الهدومي .

توفي هذا العلم في حادث مؤسف بين الزلفي والقصيم سنة ١٤٠٠ هـ وخلّف عدة أبناء وبنات أكبرهم عبد الله العلي المعارك .

* ومن نبلاء هذه الأسرة الكريمة وأعلامها :

- الشيخ الفاضل عبد الله بن إبراهيم بن حسين المعارك ، من العلماء الأوائل الذين أتعبوا أنفسهم في طلب العلم ، وقد ولد ببريدة سنة ١١٩٤ هـ وترعرع فيها ولما شب درس على كتاتيبها ثم على علمائها ثم تزود من علماء الدرعية حين يَمّمَ لها لطلب العلم حيث جلس عند العلماء ولم يغادرهم حتى وصل إلى درجة القضاء ولما أجازوه عاد إلى بريدة وبنى جامع ضاحية " وهطان " وهو أول جامع جنوب شرق بريدة ، وكان أهالي الصباخ يصلون به أيام الجمع والأعياد ، وكان هذا العلم من أهل الخير ومحبيه فهو الذي أسس مسجد المعارك المعروف اليوم بمسجد ماضي جنوب السوق المركزي وكان هو إمامه حتى وفاته رحمه الله سنة ١٢٨٠ هـ .

- الشيخ عثمان بن عبد الله بن إبراهيم الحسين المعارك ، ولد ببريدة سنة ١٢٥٥ هـ ودرس على يد والده المذكور الشيخ عبد الله الذي إعتنى به حتى صار عالماً ومحباً للعلم وأهله ، ومع أنه عمل في التجارة وصار من الأثرياء إلا أنه عُرِفَ يرحمه الله بالزهد وفيه كرم وبذل لطلبة العلم ، نسخ بخط يده عشرات الكتب الدينية وأوقفها عليهم .

- لم يُكتب له ذرية رحمه الله وعوضه الجنة ، لذا حرص على إعداد إبن أخيه وأحسن تربيته حيث خلفه على إمامة مسجده ، وكانت وفاته سنة ١٣٣٧ هـ ببريدة رحمه الله وأموات المسلمين .

- الشيخ عبد العزيز بن عبد العزيز بن ابراهيم المعارك ، من المعاصرين ومن أشهر رجالات هذه الأسرة الكريمة ، قابلته مرة وتمنيت تكرارها ، ذلك لما يتمتع به هذا العلم من لطف والفه ، ولد رحمه الله ببريدة ١٣٣٠ هـ ودرس في مدرسة الشيخ عبد الله المعارك وواصل معه حتى توفي شيخه إلى رحمة ربه سنة ١٣٣٨ هـ وأكمل في مدرسة الصقعبي الشهيرة ، ثم قرأ على يد المشائخ من آل سليم و الشيخ العبادي حتى حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب ، وأنتقل للمدينة المنورة ونهل من علماء ومشائخ الحرم النبوي الشريف ، وفيها عُيّن كاتباً في جباية الزكاة ثم صار مراقباً ومرشداً عند الحجرة النبوية الشريفة ، بعدها إنتقل إلى الرياض وفتح محلاً تجارياً بمشاركة إبن عمه حمد المحمد المعارك حتى سنة ١٣٥٩ هـ حيث طلب التزود من العلم على عدد من مشائخ الرياض الأئمة آل الشيخ ، عُيّن مرشداً وإماماً للمصلين في مسجد البرقيه ثم عُيّن مستشاراً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي كان يرأسها الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ رحمه الله ، وظل معه حتى تقاعد.

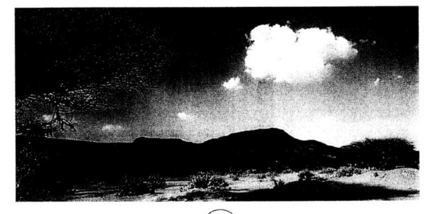
وكما ذكرنا فقد كان شيخنا مثالاً للأخلاق واللطف الحسن وكان يرحمه الله أديباً راويه وحافظاً لعلوم الرجال ومآثرهم وأنسابهم ولا يخفاه من تاريخ بريدة خافية فهو ملم به وحافظ له ، عُرف بحبها والعمل على خدمتها والذود عنها وعن وطنه الكبير " المملكة العربية السعودية "

وعُرف رحمه الله بكثرة التمثل ببيوت الشعر والأدبيات و الأراجيز السارية الممتعة ، وكان سريع البديهة .

سئل ذات مرة عن أحد أعلام القصيم الذي كان يشغل منصباً كبيراً وكان هذا من بريدة وأمه من مدينة أخرى ، فقيل هل هذا العَلم ورث طيبه من أبيه أم من أمه؟ فأجاب قائلاً : أن الخيول الأصايل تنسب إلى آبائها و الأبقار تنسب إلى أمهاتها وله أن يختار.

- توفي هذا العلم بمدينة الرياض في رمضان سنة ١٤٢٥ هـ رحمه الله وعوضه الجنة. وقد ورثه في كثير من صفاته النبيلة ووطنيته الحقة إبنه الشيخ الأديب إبراهيم بن عبد العزيز المعارك الذي عُرف بالوطنية والحمية ، تقلب هذا العلم في عدة مناصب إشرافية كان آخرها مدير عام الإتصالات السعودية بالقصيم ، وهو اليوم من رجال الأعمال المرموقين ، وهو كما ذكرنا أديب مؤلف فله كتاب بريدة وكتاب أعلام القصيم جزئين ، وله الدليل السياحي لمنطقة القصيم ، وكتاب البريد والإتصالات بالمملكة العربية السعودية ٤ أجزاء ، و الرياض والقصيم.

- ومن أهم أعماله تأسيسه لمكتبة ومركز إبراهيم بن عبد العزيز المعارك النسائي الثقافي في بريدة وهو من المزارعين المشجعين للزراعة فله المعاركية أقدم مزرعة أسست في ناحية الرحاب ببريدة وأعمال زراعية أخرى.



((عبد الله الرميان))

◎ الرميان الكرام إحدى أشهر أسر القصيم ولهم تاريخ إجتماعي معروف ، أغلب رجالهم شاركوا العقيلات القدامى والمتاخرين ولهم معهم قصص في الشجاعة والبتاعة وإسداء المعروف ومساعدة الملهوف ، لا تذكر حملة للعقيلات إلا ومعها رمياني أو زايدي حيث عُرفت هاتين الأسرتين بكثرة رحلاتها وتعدد شجعانها وإقدامهم على المتاعب والمكاره ، كما لا تذكر وقعة بين العقيلات وقطاع الطرق إلا وفيهم إسم لصميدع منهم عَملَ ما ميّزه .

كما شارك آل رميان في جميع وقعات القصيم المشهورة ولهم فيها حضور وفعل مشكور ، ولما أراد الملك عبد العزيز إعادة ملك آبائه وأجداده كانت مشاركاتهم فعالة ، وإلى جانب هذه الأعمال المحمودة فإن الرميان شعراء مجيدون لا مثيل لشعرهم ونزاهته في جميع مجالاته ، بل مهندسون للقوافي وفنونها فها هو أحد أبنائهم يصف الشعر بأنه صوت العاطفة وبركان الشعور الذي يُستلذُ في سماع إنفجاراته ويقول :

- الشعر سبك وحبك وإحساس وشعور

  فن وتصوير وإحساس وتعبير .

- أشكال وأنواع على أصناف وبحور

  فتل ونقض للمعاني وتصخير .

وهو الشاعر الشاب المجيد فهد بن عبد العزيز الرميان الذي يقول من الشعر أحسنه مع أنه مقل ، فمن وطنياته قوله :

- يابلادي يا بلاد العز يا مهد الرسالة

  الفخر لك بالملوك اللي تعدل كل مايل .

- حاكمينه بالشريعة لا يمين ولا شماله

مصدر التشريع ساسه ما إرتضت غيره بدايل

- والشكر والحمد للي بالشدايد يلتجا له

الله اللي عزنا في عز حامين الدبايل.

* والمترجم له عبد الله بن عبد العزيز الرميان واحداً من أبرز رجال أسرته ومن أشهر رجالات " عُقيل" وشجعانهم ويعود في جذوره للوداعين من قبيلة " الدواسر " وأسرته اليوم تتواجد ببريدة واللسيب و الربيعية ، ولها غصون في كثير من المدن السعودية ذلك حسب أهوائها ومصالحها مثل غيرهم من الأسر .

سافر رحمه الله في وقت مبكر من عمره مع قومه " العقيلات " من أجل الكسب الحلال وتحقيق بعض الآمال في رحلاتٍ صحراوية محفوفة بالمخاطر والأهوال ، إلا أن هذا العلم وأمثاله تجشموا أهوالها وصبروا على أنكادها ، وعرف بينهم بالرجولة والشجاعة والإلمام بالطرق الصحراوية ومتاهيها ، كما عَرَفَ كثير من المدائن العربية التي يرتادها العقيلات في العراق و الأردن وفلسطين والشام وبلاد الكنانة ، وتعامل مع أهلها في بيع وشراء المواشي من الإبل والخيول وبعض الأمتعة التي يجلبها العقيلات لبلادهم .

- إستمر إبن رميان في التردد على هذه المدائن وصحاريها حتى بدأت تتقلص رحلات "عقيل" بعد الحرب العظمى الثانية وسقوط أغلب المدن الفلسطينية بيد اليهود ، ثم إنتهت رحلاتهم في أواخر الستينات الهجرية .

لذا فقد رمى المترجم له عصى الترحال مثل غيره واستقر به المقام في مسقط رأسه ليساهم بما يستطيعه بخدمة بلده الذي بدأ في ذلك الوقت بالإنتعاش والرقي على سلم البناء والتعليم حتى صار ولله الحمد والمنة وجهة لطلب الأرزاق من جميع الشعوب العربية والأجنبية .

- وحين إستقر المذكور في بلده وتقدمت به السن لازمه أخوه عبد الرحمن العبد العزيز الرميان واستفاد من تجاربه وقصصه المثيرة مع عُقيلْ ، ولما توفي حزن عليه حزناً شديداً ظهر ذلك في هذه القصيدة المؤثرة التي يقول فيها :

١) يامل قلبٍ كل ما نمت فزي	إليا أستلذ النوم بالعين فزا .
٢) يفز من شن بالضمير إمتوزي	هم بصندوق الضماير توزا .
٣) أوجست حره مثل نار توزي	يوزها الغربي على الكبد وزا .
٤) من حرها عيني عن النوم تجزي	عزيل من عينه عن النوم تجزا .
٥) على مثيل الروح عندي وأعزي	غلاه عندي مثل روحي وعزا .
٦) أنا أشهد أن فقده بنفسي يحزي	فقد الأخو يحز بالنفس حزا .
٧) واعزتا لي كان شفت المعزي	وعزيل من مثلي بمثله يعزا .
٨) عاش بحياته في معزة وعزي	وما قط يوم لنفسه تلزا .
٩) عند اللزوم يزوم ما هوب وزي	وليا توزا اللاش هو ما توزا .
١٠) وليا حضر وقت المهمات يجزي	يجزي بما جوده وعن غيره أجزا .
١١) يا ما تلا جاله ضعيف وعجزي	وعفا ذمم ناساً من الدين عجزا .
١٢) يالله عساه بجنة الخلد مجزي	بالعفو والغفران عساه يجزا .

- وقد صدق وأجاد حيث أن الأخ لا عوض عنه فهو العضد الحقيقي لأخيه فها هو عبد الله الغيث يرثي أخاه بقوله :

▪ مريت في بيته والي الحبل مبروم	وفكرت بأركانه والى البيت خالي .
▪ وزجيت زفرة عبرة البين مهموم	وصفقت بكفي اليمين الشمالي .
▪ كيف أبا أنام وساقف البيت مقصوم	عضيدي اللي بالمودة صفا لي .
▪ ما قد غضب خاطري يوم	ولا خبر يوم قال ذلك وذالي .

- عساه بالجنة عن النار معصوم   متبجح مع راجحين العمالي .

* ومن رموز هذه الأسرة نذكر والشاعر محمد العثمان المبارك والفارس عبدالعزيز العبدالله العثمان الرميان والعقيلي محمد العبدالله العثمان الرميان شاعر كبير .

- الشيخ رميان الصالح الرميان وأخوه مبارك الصالح الرميان راعي اللسيب رحمهما الله ، ومنهم الوجهاء / محمد بن رميان الرميان ومحمد العبد الرحمن الرميان ومبارك بن رميان الرميان ورميان المبارك .

- ومن أبرزهم اليوم الأستاذ صالح بن عبد العزيز الرميان رئيس مركز إمارة الربيعية البلدة الطيبة والطيّبُ أهلها والجميلة بموقعها وعذوبة وغزارة مائها وتميز نخيلها بالإنتاج الفاخر ، قال أحدهم في وصفها قديماً :

- مِنْ ذاق مَيّة الربيعية   ما عاد يسلي بلياها .
- لعاد حلوة وخضريه   وقريبة باردٍ ماها .

- ومن هؤلاء الأكارم :

* فضيلة الدكتور عبد الله بن محمد الرميان صاحب كتاب " تاريخ مساجد بريدة القديمة " وعضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى ، ومن شعرائهم المجيدين الشاعر محمد العثمان الرميان رحمه الله ، والشاعر فهد بن عبد العزيز الرميان الذي ذكرناه آنفاً وابن عمه الشاعر/صالح المحمد الرميان ، ومن رموزهم أيضاً اللواء/فهد الحمود الرميان والدكتور فهد المحمد الرميان ، ومنهم محد العبد الرحمن الرميان والعشرات المميزين من هذه الأسرة النجيبة لا تحضرني أسمائهم ، ومن المؤكد أنهم لا يقلون عنهم .

- وكانت وفاة المترجم له عبد الله بن العبد العزيز الرميان سنة ١٤١٦ هـ رحمه الله وعامة المسلمين .

((صايل بن شريّان))

◎ الغبيّات فخذ كبير في الروقة من قبيلة " عتيبة " ولرجاله مشاركات مشهورة ومخبورة في أحداث نجد والحجاز ، ساهموا في كل ما مِنْ شأنه رفعة القبيلة وإعلاء شأنها بَيْنَ القبائل الأخرى ، ولما بدأ الملك عبد العزيز في إعادة توحيد البلاد السعودية ولم شتاتها كان للغبيّات حضورهم وتميزهم مع بيارق عتيبة .

* والمترجم له أحد فرسان هذه القبيلة ومن رؤسائها الفارس / صايل بن شريّان الغبيوي " أخو جوزاء " وهي عزوته المعروفة بين عربانه ، فارس مقدام ولد بأرض قومه في أوائل القرن الهجري الماضي وعاش بينهم شهماً عزيزاً لا حدود لشجاعته ، وكان بوارديا لا يخطي نيشانه ، ويضرب به المثل لدقة إصابته فيقال " رصّاصه صايل " .

- تقول الغبيات أن صائلاً هذا طَلّقَ مرةً على أربعين رصّاصة أن يصيب بها جميعا ففعل وكسب القول والفعل وَحُمِدَ وزاد ذكره وعلاء قدره ، حتى أن إحدى النساء أعجبت بشجاعته الفائقة وتمنته حليلاً لها في قولها من طويله لها :

▪ والقلب من صايل عطيب — كنه تشايله الرماح .
▪ واندبت يمه نديب — وغدا نديبي وين راح .

وذكرته أخرى مخاطبة إبنتها التي زَوّجها والدها رجلاً أقل شجاعة :

▪ ورا قليل الفود ما أَنْقلك إبن زيد — هو من مجاوزها وهي تستوي له .
▪ والا على صايل مقدا الأصايل — اللّي مضارب بندقه بالجميله .

ذلك أن بنات العرب يفضلن الرجل الشجاع على غيره من الرجال مهما كان ماله وجماله ، وحتى لو كان الشجاع دميماً فإنهن يعشقنه ويرضين به حليلاً ، فكيف إذا إجتمعت الشجاعة والوسامة بالفارس فذاك منتهى البهجة كما ذكر الأمير الفارس محمد بن سعود بن فيصل رحمه الله " غزالان " في قوله :

- ولا إجتمع زين وفعل وباني — لذة نعيم بالحشاء ونْ تلاقن .

وهي من طويلة رائعه أرسلها لابن رشيد رداً على سابقه ليس هذا مجال لذكرها .

قال شاعر من الغبيات حادياً :

- صايل فضّاخ الروس بيمناه — كم قرمٍ للذيب أهداه .
- فعله يعرف من يمناه — تشهد على فعله عداه .

- توفي هذا العلم بالقرب من نفي في أوائل الأربعينيات الهجرية من القرن الماضي ونعته عشيرته وشعراؤها ومنهم زوجته في قولها :

- يا ونتي من خاطري ثم قلت أح — عنها هبيل القلب ما هوب داري .
- على رفيق يا محيميد يجرح — عنه مخليني بعيد السواني .
- ما هوب خبل بالمخاليق يفضح — دايم حليلته بالشناء والهواني .
- ولا هوب من ظل على الجار ينبح — عند الشعيب وغبر البياري .
- وعادات شوفي فالملابيس يطرح — ولاني قايلته بخطو الهداني .

- للمترجم له أربعة إخوة كرام توفوا إلى رحمه ربهم وهم :

- شويش بن شريان وتقيم أسرته اليوم بالكويت أكبرهم هويمل بن شويش .
- مسيف بن شريان أكبر أبنائه فارع بن مسيف بن شريان .
- منير بن شريان أكبر أبنائه نجا بن منير بن شريان .
- صلال بن شريان أكبر أبنائه مطلق بن صلال بن شريان .

- وقد خَلَفَ رحمه الله ولدان هما مقعد ومحمد ، ولمقعد ثلاثة أبناء هم : معدى ومعزي وفيحان ولمحمد أربعة أبناء وهم حمود وزين وصايل وعبد الله ، ولهم أبناء عمٍ كرام شاركوا في خدمة بلادهم في شتى الوجوه منهم الأستاذ فهد بن معدي الغبيوي رجل مكرم وفيه من شهامة أهله وكرمهم وعاداتهم الحميدة

((عثمان الدبيخي))

◆ للعقيلات الكرام مؤلف خاص بهم سيظهر للنور إن شاء الله حين إكتمال مادته .



وهو الموسوم (بعقيل ورحيل والجماميل) ، وفيه سنسلط الضوء على هذه الفئات الثلاث ورجالها الأفذاذ ، الذين جعلوا من صبرهم و جلدهم وترحالهم المستديم ، شرايين حية تضخ الخير في ديار نجد وتمنحه الديمومة والعز والشموخ ، فكلما أجدبت صحاريها عوّضها العقيلات برحلاتهم المستديمة وجلبوا لها الخيرات من بقاع الشام والعراق وفلسطين وأرض الكنانة .

* والعقيلات رحمهم الله لا يستطيع أحد حصر مآثرهم ومزاياهم وشجاعتهم في اختراق مجاهل الصحراء الواسعة لعواصم المدائن العربية في رحلات محفوفة بالأخطار والشوائك العديدة ، فهم يخترقون القبائل الكثيرة المتناحرة والغزاة واللصوص ، لكن ديانتهم وصدقهم وذكائهم وحسن تعاملهم مع الناس جعل من هذه القبائل والفئات أصدقاء أوفياء لهم ، علماً أنهم محاربين من الدرجة الأولى ، وأنهم يحرصون على اقتناء أحدث الأسلحة لحماية أنفسهم وقوافلهم لكنهم يعقلون ويتكلون ، وكذلك فهم يطبقون مثلهم المعروف {عَقَيْل دون عقله } عند الضرورة .

ـ وصاحب هذه السيرة من أشهر رجال العقيلات في العصر الأخير ، وكان والده وجده من العقيلات ، بل كان والده عبد الله من أمراء عقيل وأميزهم رحمهما الله وعوضهما الجنة وأموات المسلمين ، والمترجم له هو عثمان بن عبد الله الدبيخي ، ولد هذا العلم ببريدة سنة ١٣٣٥ هـ و عاش بكنف والده العقيلي ، عبد الله العثمان الدبيخي الذي حرص على تعليمه ما تيسر في وقته ، و لما شبّ رافق والده في كثير من أسفاره و تعلّم منه و من العقيلات الصبر على المتاعب و مكابدة الأخطار ، حتى صار من

أشهرهم رحمه الله ، وصار له صولات و جولات وحملات ينفرد بها ويحرص الكثير من أبناء العقيلات في ذلك الوقت على مرافقته ، و كذلك الرعاة و الملاحيق والخدم لأريحيته وكرمه و دلالته حيث يعتبر من الأدلاء الذين لا تخفاهم مجاهل الصحراء ، وقد حرص رحمه الله على تثقيف نفسه والاتصال بعلماء و مؤرخي الشام والعراق وكذلك شيوخ القبائل ورجالها المميزين ، حتى عُد من المؤرخين و الرواة ، فله معرفة بأحوال البلاد باديتها و حاضرتها ، كما عَرَفَ التجارة الحديثة واستفاد منها ، ولما انتهى دور العقيلات كان ممن أسسوا شركة كهرباء عرعر ، و يذكر أنه رأسها عدة سنوات ، ولما جاء لمسقط رأسه بريدة في أوائل التسعينيات الهجرية أسس مشاريع صناعية ساهمت في رفعة البلد و نموه ، كما أسس فندقاً يعتبر من معالم بريدة وهو فندق السلام ، وكان يرحمه الله لا يحرص إلا على تشغيل أبناء البلد ويسلمهم إدارة أعماله لثقته بهم ووطنيته الحقة ، وكان حريصاً على أعمال الخير والفلاح وله أياد بيضاء على المحتاجين و على الجمعيات الخيرية والإنسانية ، كما كان وفياً مع أصدقائه القدامى ، وإذا سمع أن أحداً منهم وصل بريدة بحث عنه بنفسه ليستضيفه ويطلعه على مشاريعه الإنمائية .

كنت أزوره بداره بالنازيه برفقة العم سعد الطويان عافاه الله حين وصوله من الدمام ، وكان يجلنا ويهتم بنا كثيراً ، ونستفيد من تراثه الذي تختزنه ذاكرته، فهو تراث وتاريخ وعَلَمٌ مميز لا مثيل له في أمور كثيرة ، وسبق أن وعدني لتسجيل مشاهداته القديمة ، وما خفي عليّ من أخبار " عقيل " و غيرهم لكن مرضه حال دون ذلك ولم أرغب أن أثقل عليه حتى دعاه أجله ، رحمه الله وأدخله فسيح جناته حيث توفي في مدينة بريدة يوم الخميس ١٤٢٨/٨/١٧ هـ وصُلي عليه بمسجد الإمام محمد بن عبد الوهاب ودُفنَ بمقبرة الموطأ ، ولم يعلم أحداً بوفاته إلا حضر الصلاة عليه والدعاء له

ونعاه الأهالي لبعضهم وكذلك الصحافة السعودية ، وكان يومه مشهوداً ، فهو فخر النبلاء وصدر الفضلاء وأحد الأعيان الذين تسربلوا بالكرم والإحسان وراقبوا مخافة العالم الديان ، وكان إلى ذلك نوراني الوجه نبيل الملامح يملأ النفس من السماحة والمهابة .

ـ لم يُخَلِّف هذا العلم إلا بنتاً واحدة تزوجها طيب الذكر الأستاذ حمد بن على التويجري رحمه الله شقيق معالي الأستاذ عبد العزيز العلي التويجري وهو خالهما رحمه الله .

* للراحل الكريم أخوين فاضلين هما محمد العبد الله الدبيخي وعلى العبد الله الدبيخي رحمهما الله و بارك في عقبهما وكانا لا يقلان عن أخيهما بالوطنية بل هي صفتهما المعروفة لا مثيل لهما بالنجدة والإسراع لها .

◎ والدباخا الكرام من أشهر أسر نجد ومن أرفعها عماداً وفي أصولهم ينحدرون للجبور من بني خالد القبيلة العريقة التي حكمت في شرق نجد عدة قرون وتأمرت أيضاً بمدينة عنيزة قرون أخرى ، ولها دور فعّال وإسم رنان في جزيرة العرب وما حولها من مدائن ، ويمثلون اليوم نسبة كبيرة من سكان القصيم ، وتملك به بعض أسرهم بلدات مشهورة وآبار قديمة مخبورة مثل العوشزيه وشيوخها آل مطرودي ، وحينظل وشيوخه آل قصير ، والبصر وشيوخها آل محيميد ، وعين الصوينع ويرأسها آل صبيح ، والزرقاء وأهلها آل خريف والحشره و أهلها آل نصيان ، وفرحه وأهلها آل طويان ، والصوير وفيه آل ثويني ، والتغيرة وفيها آل طويان ولهم آبار بوادي الرمة شرق الضاحي ، والعيافيات بالأسياح وهي من آبار آل عياف ، وآل دخيّل وآبارهم بالعكيرشه والصوير أيضاً ، والونان وهم مؤسسوا بلدة القويع المعروفة ثم سكنها آل دبيخي وهم رؤسائه في الوقت الحاضر.

((علي الحوشاني))

⊙ الحواشين الكرام هم أهالي الضلفعة ولهم فيها مقالة وحس مسموع وأغلبهم اليوم يتفرق على بلدان القصيم والمناطق الأخرى حسب مصالحهم وأهوائهم ، وبعضهم يُدعى بالحوشان ولا حرج لأن جد الأسرة الأول حوشان من الصقور من العمارات من قبيلة " عنزة " العتيدة ، وببريدة أسرة كبيرة تعرف بالحوشان وهي أسرة متفرعة من أسرة آل رواف المعروفة من الوهبة من تميم وكذلك أسرة أخرى وهبة أيضاً من تميم ، وحوشان المذنب من الدواسر .



* وتجتمع أسرة الحواشين مع أسرة آل نملة وآل عقيل بالبكيرية وعيون الجواء بجدٍ واحد ، وكذلك مع أسر عديدة بالرياض وما حولها .

- والمترجم له أحد أعيان هذه الأسرة ومن خيارها / علي بن عبد الله بن علي الحوشاني ، ولد ببلده الهلالية وتربى برعاية والده الذي سكن الهلالية قديماً وله فيها مزرعة مشهورة ، وتعلم القراءة والكتابة على يد بعض العلماء حتى حَصَّلَ ما نفعه ، وفي سنة ١٣٧٣ هـ إنتقل للرياض وعمل في التجارة في محله الكائن في البطحاء ، وفيها أختير إمام لمسجد هناك عمَّره على نفقته ، وكان منزله بالبطحاء مقصداً لجماعته وغيرهم ، ويعتبر رحمه الله من العاملين المنتجين فهو مزارع وتاجر سمح التعامل مع الناس بل مشهوراً بذلك يبيع عليهم بالآجل ويوسع لهم ويزودهم في الكيل و القطع من القماش .

- جلس في محله بالبطحاء إحدى وأربعين سنة ولا يعرف إلاّ بلقبه " سميحان " لحسن تعامله مع زبائنه ، قال الشاعر في إطرائه :

▪ يا رايح لحة القصمان	بَلّغ سلامي لعبد الله .
▪ أبوه معروف بسميحان	علي الحوشاني رعاه الله .

وقال آخر من طويله له :

- أروح لسميحان علي الحوشان قاضي اللزوم وموسع للجماعة .
- دكانه مشهور بحلة القصمان حشمة ودين ومرخص للبضاعة .

- توفي هذا العالم بالرياض في ١٤٢٩/٥/٢٠ هـ عن عمر ناهز التسعين عاماً ، وخَلَفَ مع السمعة الطيبة ولدان كريمان وثلاث بنات وأبنائه هم :

١) عبد الله بن علي الحوشاني تقلّبَ في عدة وظائف حكومية آخرها رئاسته للهلال الأحمر بنجران ، واليوم يزاول التجارة والزراعة وله عدة أبناء وبنات أكبرهم محمد معلم بالرياض و علي من ضباط القوات الجوية وناصر يكمل تعليمه الجامعي .

٢) إبراهيم بن علي الحوشاني موظف حكومي واكبر أبنائه "وليد" .

أما كريماته فهن :

- نورة بنت علي الحوشاني "أم محمد" حرم الشيخ صالح المحمد الجبر رحمه الله .
- رقية بنت علي الحوشاني حرم يحيى بن محمد العثمان .
- حصة بنت علي الحوشاني حرم إبراهيم بن ناصر العماش .

- وله من الاخوة / إبراهيم بن عبد الله الحوشاني يقيم مع أسرته بمحافظة الخرج .

وتعتبر هذه الأسرة من الأسر الكبيرة ولها كما ذكرنا فروع في كثير من مناطق المملكة وخارجها مثل الكويت . لذا ظهر منها العديد من الرجال المميزين في سيرهم قدموا لبلادهم خدمات ولأسرهم سمعة طيّبة ، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر :

- سليمان بن محمد بن رشيد الحوشاني كان يرحمه الله من أكرم رجال عصره ، وله عبد الله ومحمد وعلي ، ويعتبر الأخير / علي بن سليمان المحمد الحوشاني

هو عميدهم اليوم ، وكان سليمان هذا يلقب بسليمان البدو لكثرة ضيوفه من البوادي وعلاقاته الطيبة معهم قال الشاعر في إطرائه :

- العم أبو عبد الله إلى أصفر اللون — تجيه عربان البوادي محيله .
- للضيف والجيران واللي يمرون — قليل بوقت اليوم تلقى مثيله .

- كما أن أخويه عبد الله رحمه الله[1] ومحمد من البارزين بالأسرة ، وهو من المزارعين والمهتمين بنجائب الابل ، له عدة أبناء كرام فيهم الشاعر / عبد الكريم المحمد وفقهم الله ، ومن أعلامهم الشيخ عبد العزيز بن صالح الحوشاني رئيس محكمة الخرج سابقاً ، والشيخ إبراهيم بن عبد العزيز الحوشاني ، وناصر إبراهيم الحوشاني رحمه الله ، وعلي إبراهيم الحوشاني الملقب بالمري رحمه الله ، ومنهم الشيخ سليمان الحمد الحوشاني راعي الحفر وابنه العميد عبد العزيز السليمان الحوشاني ، والمزارع المعروف عبد الرحمن الصالح الحوشاني وابنه الشاعر محمد " أبو حاتم " ، ومحمد الرشيد الحوشاني والدكتور عبد الله الرشيد الحوشاني ، والطيار علي بن إبراهيم الحوشاني ومنهم المهندس / عبد الله العبد العزيز الحوشاني ، وعبد الرحمن الصالح الحوشاني وإبراهيم الخلف الحوشاني ، وغيرهم الكثير من هذه الأسرة النجيبة .

* قال الشاعر الكبير عبد الله بن عبار في إطراء الشيخ علي السليمان الحوشاني في طويله له :

- علي بن سليمان بالناس محمود — المشتهر باللطف و الرفق و اللين .
- من طلعته ما قيل شري ومقرود — شهم حليم وعادته يفعل الزين .
- سهل وفهيم من أهل العرف معدود — زاكي جناب من الرجال العزيزين .
- أبو محمد ريف من جاه مضهود — يجلْ قدر اللّي تنصوه عانين .

(١) تُوفي هذا العلم قبل سنة من صدور هذا الكتاب وكان يرحمه الله فتى جود ومروءة ، له عدة أبناء يسكنون اليوم ببريدة.

- أشكر جنابه عدد ما يخضر العود   وأعداد من طافوا بمكة ملبين .

كما مدحه ابن عمه الشاعر / محمد الحوشاني " أبو حاتم " بقوله :

- الشيخ أبو محمد فتى الجود بالود   به الكرم مع عزة النفس والدين .
- الوايلى قصره على العز مشيود   لا حل ذكره قالوا الناس نعمين .
- الله يعيذه شر حاقد وحاسود   ويكفيه ربه سو كيد الشياطين .

- وهي مجارات لما قبلها ، والشيخ علي السليمان الحوشاني كما قيل فيه وأكثر وَرِثَ من والده صفات الكرم والرجولة وطَبّقها حتى صار اليوم من أعلام البلد وهو كما ذكرنا عميد أسرتهم وفقه الله .



((الشاعر علي بن محمد الحميدة))

◎ آل حميدة ببريدة أسرةٌ عريقة وتتواجد اليوم في أغلب مناطق المملكة العربية السعودية، وتعود في جذورها لآل أبي عليان الأسرة القيادية التي حكمت بريدة أكثر من ثلاثة قرون، وهم من العناقر من بني تميم.

• وصاحب هذه السيرة هو الشاعر الشجاع والعقيلي الشهير علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حميدة العلياني، ولد سنة ١٢٧٠هـ ببريدة وترعرع بها وعاصر كثيراً من أحداثها، عاصر الأمير سليمان العبد الله الرشيد، آخر أمراء البيت العلياني، كما عاصر أمراء بريدة من آل مهنا حتى ولاية الأمير صالح الحسن المهنا، وكان هذا من المقربين له حيث توفي في آخر إمارته، كما شارك رحمه الله في وقعات بريدة وله صولات وجولات فيها بيده ولسانه، فعندما آلت بريدة لحكم الرشيد بعد وقعة المليداء جاهر بمعارضتهم ونقد أسلوب حكمهم فيها، الأمر الذي جعل الأمير سالم بن سبهان يصمم على القبض عليه وإحضاره حياً أو ميتاً. ولقد هرب لعنيزة ولكن رجال سالم اقتفوا أثره ولحقوه ولما علم بوجودهم اختبأ عند امرأة مشهورة من آل بسام فألجأته حين علمت بقضيته، ثم جهّزته بذلول طيّبة وسافر عليها بليلة ظلماء قاصداً الكويت، وكانت الكويت في تلك السنة وهي سنة ١٣١٨هـ تغص باللاجئين من أهل القصيم بعد سقوط بلدانهم بيد آل رشيد وعدم إذعانهم للحكم الجديد، وهناك وفي الكويت كان الشاعر الكبير محمد العبد الله العوني فأثاروا حماسه[1] وطلبوا منه أن ينظم قصيدة يحث فيها العقيلات واللاجئين والمغتربين في بلاد الشام والعراق ومصر وفلسطين على مناهضة الحكم الرشيدي وعلى توحيد كلمتهم والعمل على تخليص القصيم منهم، فاستعد العوني على تنظيم القصيدة المطلوبة وكانت

(١) من شعراء بريدة الجزء الثاني لسليمان النقيدان رحمه الله.

قصيدته الشهيرة ((الخلوج)) ألقاها أمامهم وقال: من يستعد منكم لإيصالها للعقيلات في تلك الديار ويقرأها عليهم؟ وقد استعد ابن حميدة كيف لا وهو شاعر محارب ومعارض لحكم الرشيد ورأسه مطلوب أيضاً فسافر على راحلته من الكويت إلى العراق واجتمع بالعقيلات وقرأ عليهم القصيدة وشحذ هممهم وواصل مشواره للشام وفلسطين وقرأها عليهم، ويقول بعض العقيلات: لا بل إن العوني قال لابن حميدة: خل الشام عَلَيَّ فقد قررت التوجه له بنفسي وعليك بالبلدان الأخرى والوعد الميدان بدمشق، فسافر شاعرنا وأكمل واجبه ثم بعد ذلك توجه للشام والتقى بالأمير صالح الحسن المهنا الذي كان يقيم بدمشق والعوني الذي وصلها للتو قادماً من الكويت فساهم ابن حميدة في إعلام العقيلات وتجمعهم لحضور العوني الذي ارتجل قصيدته عليهم وحثهم على الشجاعة والإلتمام، وهي أكثر من أربعين بيتاً من الشعر هزت كيانهم وجعلتهم يتناخون ويلملموا أمتعتهم ويبيعوا ما بأيديهم من حلال ويصفوا التزاماتهم ويتواعدون جميعهم في الكويت ومنه يسندون للقصيم.

- وفي هذه الأثناء كانت جيوش التوحيد على شقراء بقيادة الملك عبد العزيز تخطط لاستعادة القصيم وعودته للحاضرة السعودية فاندمجوا معها بقيادة أميرهم صالح الحسن المهنا، وانضم للحملة أيضاً بعض شيوخ عنيزة منهم عبد العزيز العبد الله السليم والفارس صالح الزامل السليم، وصارما صار في وقعة السر الشهيرة. وفي أوائل محرم سنة ١٣٢٢هـ اجتاحت القوات عنيزة فدخلتها عنوة ونصّب عبد العزيز السليم أميراً عليها، ومن فورهم أشملوا لبريدة فحاصروها ثم دخلوها وتحصن أميرها ابن ضبعان في قصرها مدة شهرين لكنه اضطر للتسليم بعد أن أعطاه الملك عبد العزيز الأمان لنفسه ومن معه، وعادت بريدة لابن سعود ونصّب صالح الحسن المهنا أميراً عليها.

- ثم واصلت القوات السعودية تقدمها في القصيم، وحصلت معركة البكيرية في شهر ربيع الثاني من تلك السنة وكانت موقفة بل فاصلة، وكان شاعرنا ابن حميدة من ضمن أبطال هذه المعركة وفيها يقول:

ســـاروا وســـرنا والمـــدافع نزلـــت   كـــم أبلـــج دســـناه فـــي ميـــدانانا
من يوم شمس الظهر عنا تغطلست   خـــذوا قضـــاهم لابتـــي بأيمانهـــا
قصـور الذيابيـات فيهـم تزلزلـت   ومـــن الجنايـــز امتلـــت سيسانهـــا

ثم صَوَّرهذه المعركة وأطرأ جماعته وشيخهم صالح الحسن المهنا:

العفـو يـا كـون حضرته مسيان   يبـرق ويرعـد وبرقـه كالمخيلـة
شـي منـه يعتـق وشـي بصبيان   أحـدٍ عتـق واحـدٍ خويـه يشـيله
وصـالح تبـيَّن صيته بـالأكوان   كـم شـاع صيته وابتلـغ كـل ديـره
دون المحـارم مـا تزحـزح ولا لان   وينخـى قـروم خصـهم مـن قبيلـة
أولاد علي نسيوا الموت ما كان   تـوحي صـريخ سـيوفهم بالدبيلـة
بدوا لك الشيخين ماجد وسبهان   وعبـد العزيـز بـه صـوابٍ محيـره
شوفي بعيني ما أسمع قاله فلان   شـبوا بهـم بنـارمـن الله وقيـده

- ومن حربياته الشهيرة يقول:

كلمـا شـب نـار ولعتـه منـا   الحرايـــب نســـعرها ونطفيهـــا
دام مـا صـار راس زمامهـا حنـا   لـو بغـت نجـد تركـد مـا نخليهـا
إن هفـا واحـدٍ حنـا تبيَّنـا   والى اشتعلت نارها الحمرا نصاليها

- ويقول من حربيه أخرى:

ما لقينا غير سمر العصايب | يوم جاء العسكر بزمارها
لابتي من دون شقر الذوايب | بالجريرة جددوا ثارها

• ويقصد بسمر العصايب العقيلات، وهم الجماعات المعروفة التي تعاهدت بالشام والعراق على العودة لبريدة ووفت بذلك كما ذكرنا سابقاً.

– وله في ذكر المرأة الشجاعة المحسنة التي أخفته عن طلب ابن رشيد، ثم ساعدته في السفر للكويت، وهي طويلة نذكر بعض أبياتها:

▪ يالله يا مسقي رياض محيلات | يا فارج الضيقات مبري الشكية.
▪ أطلب عسى من وسعه عقب ضيقات | عسى منازلها الجنان العلية.
▪ عسى تهزع له غصون طريات | وعساه ما تحرم شفاعة نبيه.

وكان يرحمه الله صديقاً للفارس جلعود الفريحي الذي قتل في أحد وقعات بريدة وقد نقل خبر مصرعه على الشريان فقال ابن حميده يتوجد على صديقه:

▪ أمس الضما قابلت ابن شريان | واوجست في قلبي صواب مكينا.
▪ قلت الخبر قال النقيصه كحيلان | أبو حمد مروي شبات السنينا.
▪ قيدوم ريعه يوم روغات الأذهان | في ساعة ولد الردي ما يبينا.
▪ ونيت ونة ضريب أم سيلان | خلي طريح ولابته مدبرينا.
▪ أو ونه اللي غاله القيظ ضميان | في ضحضح خال من القطينا.
▪ على رفيق فايح الراس سكران | وجدي على المسطور ذرب اليمينا.
▪ هني قلب مثل أبو رطفان | يضحك حجاجه كن ما صار شينا.
▪ وأنا أتجلد يا ملا تقل وجعان | بالليل سهر والملا هاجعينا.

• في سنة ١٣٢٤ هـ وبعد مقتل الأمير صالح الحسن اختلف بعض الأهالي هنا في بريدة وانقسموا إلى قسمين في بعض آرائهم وتوجهاتهم ورأى شاعرنا أن يغادر بريدة فتوجه

إلى المدينة المنورة لوجود بعض أقاربه وبعض جماعته المستقرين فيها وكان له ذلك ومنها عاوده الحنين للعقيلات فتوجه للشام سنة ١٣٤٠ هـ ومارس نشاطه التجاري بالإبل سنة ١٣٤١ هـ حيث وقعت معركة ميسلون بين المستعمر الفرنسي و الجيش العربي بقيادة البطل يوسف العظمة وكان للعقيلات كالعادة مشاركاتهم معروفة في ديار العرب حيث ألتف العقيلات تحت قيادة العقيلي المجاهد ناصر علي الدغيثر ، ولأن شاعرنا بطل مخبور ووطني معروف فلم يتردد في الانخراط مع ابن دغيثر وكانت مشاركته فعالة ولا زال الحي من العقيلات يردد أخبارها ، وبعد هذه المعركة بأشهر عاد إبن حميدة للمدينة المنورة وأستقر بها حتى وفاته سنة ١٣٤٣ هـ ، ولم يخلّف أحداً بل خَلّفَ الذكر الحميد له ولأسرته التي تتفاخر في بطولاته ووطنيته وشعره القوي المؤثر .

- والحميدة الكرام أهل شد ومد وصبر وجلد أغلبهم عقيلات ولهم معهم مكانة ومقالة ، منهم على سبيل المثال العقيلي علي بن إبراهيم الحميدة من أعيان وشجعان العقيلات رحمه الله وكذلك أبناؤه عقيلات مشهورين منهم محمد العلي الحميدة المعروف بأبي خشرم رحمه الله وإخوانه سليمان وعبد الله وحمد العلي الحميدة رحمهم الله جميعاً ومن المعاصرين إبراهيم الحمد العلي راعي طريف وهو عقيلي شهير له ترجمة خاصة في هذا الكتاب . والإخوة أحمد و محمد وعبد العزيز وصالح العبد الله الحميدة .

- ومن مشاهيرهم صالح الحمد راعي مكة المكرمة وابنه رجل الأعمال فيها بندر بن صالح الحميدة وأعمامه عبد العزيز وعبد الله وناصر الحمد الحميدة من رجال الأعمال ببريدة ولهم عدة أبناء مشهورين منهم خالد العبد العزيز الحميدة وأخوه المؤرخ عبد الله العبد العزيز الحميدة والأستاذ علي الناصر الحميدة وغيرهم .

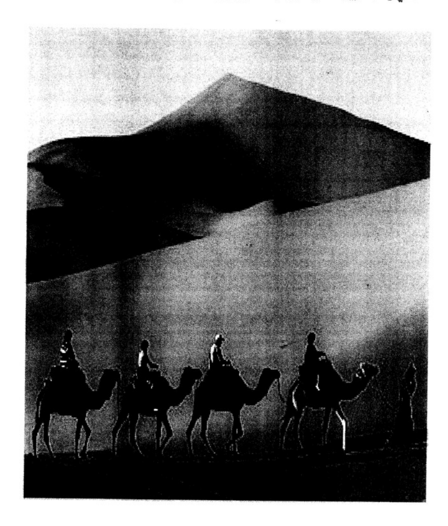
♦ وممن برز بالتحصيل العلمي من أسرتهم نذكر :

الدكتور عبد الله الصالح الحميده رئيس قسم الكيمياء الحيوية بجامعة الملك سعود ، الدكتور مهندس محمد إبراهيم الحميده رئيس قسم المساحة البحرية والجوية في شركة أرامكو وكذلك أخواتهم وبنات أعمامهم حصلن على شهادات عليا وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه .

والكتاب في نهايته أنتقل إلى رحمة الله الشيخ الجليل صالح بن حمد بن علي الحميدة الذي جاء ذكره مع إخوته آنفاً وكان هذا العلم قد ولد ببريدة سنة ١٣٤٠ هـ وتلقى تعليمه على فضيلة الشيخ المربي محمد الصقعبي الذي تعلم على يديه الكثير من الأهالي رحمه الله ، ولما شبّ رافق والده وعمه في معظم رحلاتهما وتعلم منهما الكثير من دروس المياه ، وكانت أول رحلاته إلى حائل في أوائل الخمسينات الهجرية على ظهور الإبل ، وكان يرحمه الله يُعرف لدى الجماعة بلقب مشهور وهو " شعيل " ذلك أن جده علي سأل عنه مرة وهو صغير فقيل هو ذاك على بعير أشعل فعرف بشعيل وحتى إخوته يعرفون اليوم بإخوان شعيل .

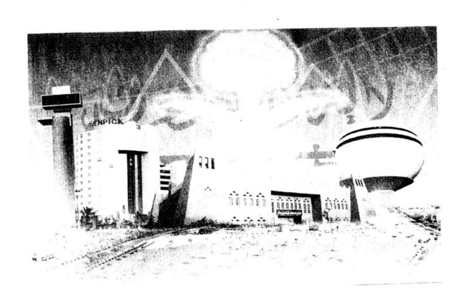
ومن ضمن محطات حياته عمل مع إخوته سنوات كثيرة في عفيف بالتجارة وكانوا محمودي السيرة هناك ومنزلهم كان مقصداً للمارة من أهالي بريدة وغيرها ، ولما عاد و إخوته لبريدة يمم إلى مكة المكرمة وعزم على الاستقرار فيها فكان له ذلك حتى وفاته رحمه الله في الخامس والعشرين من المحرم سنة ١٤٣٠ هـ حيث دفن فيها ، وكان لخبر وفاته أثر على جميع من عرفه أو سمع عنه من أهالي القصيم وغيره فقد عرف هذا العلم بالصدق والمعاملة الحسنة ولا يدخر نفسه عن البذل للغير في سبيل المعروف والصدقة والكرم رحمه الله وعوضه الجنة وأموات المسلمين .

- وقد خلف ستة أبناء نجباء أغلبهم رجال أعمال بمكة المكرمة والرياض وهم : علي ومحمد ويوسف وبندر وعبد العزيز وفهد الصالح الحميده ولهم ثلاث خوات .



- وما دومنا في ذكر اسرة آل أبي عليان فلا بد من ذكر الأسر في بريدة التي تنمتي إليه وهما :-
- آل أبو عليان - العليان - آل حسون - آل عضيبي - آل حسن - آل الجار الله - آل الحميدة - آل عسافي
- آل عجلان - آل عبد الرحيم - آل سابح - آل بو حسن - آل دباسي - آل عسافي - آل راشد وهما خلاف الخوالد -آل عميريني-آل مرشد - آل سلامة - آل نصار - آل مذهان - آل عبود - آل شبيلي - آل مدلج آل بنيان - آل حميضي - آل طرباق - آل قعير - آل عباس - آل الدخيل - آل يحيي وهم خلاف الوهبه آل مزيد وهم خلاف الشامرة - آل عرفج - آل سلطان - آل زومان وهم خلاف الدواسر - آل السنيدي - آل عدوان - آل رشيد - والسادة آل غانم .

وفي جزء قادم سنكتب إن شاء الله عن أميرهم البطل الهمام (حجيلان بن حمد العلياني امير بريدة وتوابعها في ما ماضي .



((عماش بن سليمان العلي))



⑤ والكتاب ماثل للمراجعة علمت بنبأ وفاة الصديق الصدوق والرجل الأبي الشهم الوجيه عماش بن سليمان العلي ، وذلك في ١٤٣٠/٨/٢٢ هـ بنوبة قلبية مفاجئة .

ولا شك أن هذا هو مصيرنا جميعاً وأن أعمارنا ترحل نحو الموت ، وهو النهاية الحتمية لكل من عليها ، قال تعالي : ﴿ أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة ﴾ ، وقال جَلّ شأنه : ﴿ كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام ﴾ ، وصديقنا الراحل رجلٌ مميز وفيه من الصفات المحمودة ما لا تعد ، كان يرحمه الله مكافحاً وصبوراً من الدرجة الأولى حليماً وصاحب إيمانٌ قوي لا تهزه العواصف ، نعته الصحافة السعودية وحزنت عليه قبيلته " شمر " كما نعته وأبّنته قناة الإخبارية ونايلات وَكَتَبَ عنه زميله الأستاذ علي الساير في إخباريه حايل أكثر من عشر صفحات ذكر بعضاً من صفاته وشطراً من سيرته وقد بدأها بقوله :

((باشر وظيفته وَحَلَّ علينا زميل جديد متجدد الإحترام للغير ، يوزع احترامه وتقديره على القوي والضعيف ، قاد إدارة شئون المتعاقدين سنة ١٣٩٠ هـ ، وطيلة زمالتي له لعدةِ سنوات لم أذكر أن صوت الشيخ عماش طال على موظف متعاقد أو مواطن ، موظفيه منه في أنس وراحة ، يتمنى الموظفين العمل بإدارته لكونه يتعامل مع مرؤوسيه كأبنائه ، إذا وجه موظف إلى واجب وظيفي يردد (يا ولدي بارك الله فيك).

هكذا كانت مقدمة مقالة الأستاذ الساير والتي ذكر فيها كثيراً من المواقف الإنسانية والرجولية للراحل الكريم " عماش " .

* وقد ولد عماش بن سليمان العلي ببلدة " فيد "ذلك سنة ١٣٥٥ هـ وعَمِلَ في أول صباه مع والده وجده وأعمامه في الزراعة وتربية الماشية من الإبل و الأغنام حيث كان لهم في جبلهم الأشم " جبل سلمى " نخيل وآبار وابل وأغنام علاوة على آبارهم في أطراف "فيد " .

- وكان أهله وهم آل منيه من عشيرة المسعود من الأسلم من قبيلة شمر مثل غيرهم يقنطون الجبل في شهور الصيف ويسمونه المحضار ، حيث يجنون محصولهم من التمور ويتمتعون ببراد أوديته وكذلك تجد مواشيهم الكلأ والماء بين شعابه وعند بداية الوسمي ينجعون منحدرين للسهول الشرقية ، وبعض السنين يَتَعَدونَ الدهناء إلى الحجرة وحدود العراق طالباً للمرعى .


صورة نادرة لعماش العلي في صباه

- يقول عماش رحمه الله عندما كان سني أربع سنوات رغب والدي الإشمالة لأرض العراق كحال عدد كثير من الناس في طلب المعيشة قبل أن تجود البلاد السعودية بخيراتها ويظهر مخزونها من الأرزاق بسبب البترول وآلاته المتحركة ، قال: شدّ والدي الرّحال مشملاً ومعه مواشيه ذلك سنة ١٣٥٩ هـ وأذكر أنه كان يحملني وإخوتي داخل الخروج التي توضع على الجمل حتى وصلنا الحويجة جنوب النجف لكن والدي عاجله أجله وتوفي بها بعد سنتين فكتب جارٌ لنا طيّب وهو من عشيرة الزياد إسمه سرحان إلى أعمامي بنجد وأخبرهم بوفاة أخيهم ، ولم تمضي أيام حتى قدم عمي سالم العلي ومعه ابن عمه فريح المصارع رحمهما الله وأخذانا إلى أهلنا وذوينا بديار سلمى وتركا مواشينا للرّجل الطيب سرحان بعد أن قدّما شكرهما له ، وبعد أيام لا أعرف كم هي وصلنا نجع أهلنا وكان كبيرهم جدي علي السالم الذي عشت في كنفه بعض الوقت مع أخي فريح وأختي الكبرى عمشاء حيث تُوفيَ

جدي إلى رحمه ربه سنة ١٣٦٩ هـ ، عليه لم نرى بداً من الإنتقال إلى حائل ذلك لوجود والدتي وأخوالي آل فهيدي من سنجارة ، وصلنا حائل وقابلتنا الوالدة وأهلها بكل عطف ورحمة ، وعشنا معهم عدة سنوات وخلالها كنت أزور أعمامي في محضارهم بسلمى وفي باديتهم أيام الربيع وأجد من عمي سالم وأخوه سويلم العلي كل ترحيب وكرم ضيافة الأمر الذي جعلني أصدُ عن الدراسة في أول شبابي وأتعلق بزيارات أعمامي في فيد وسلمى وما حولها، لكنني أحضر بعض حلقات الكتاتيب في حائل دون إستمرار ، ومع هذا إستطعت حفظ بعض من السور وبعض الأحاديث وشيئاً من القراءة والكتابة .

- في أوائل سنة ١٣٧٥ هـ رافقت خالي منصور بن سلامة الفهيدي رحمه الله للرياض في رحلة متعبة ممتعة على سيارة لوري أذكر أنهم يقولون أن موديلها ٤٦ ، وأستغرقت الرحلة أكثر من سبعة أيام ، ولما وصلنا الرياض واسترحنا بعض الوقت صَحِبَتُ خالي لقصر الأمير محمد الطلال الرشيد بالرياض الذي أستقبلنا وأكرمنا ووعدنا المساعدة في الحصول على وظيفة وَسَجّل أسماؤنا لديه إلا أننا سمعنا بعد أيام بنبأ وفاته رحمه الله ؛ لذا قررت التوجه للظهران وحصلت على عمل مناسب في شركة أرامكو لكنني أصِبْتُ في قدمي أثناء العمل وتركت الشركة وعدت للرياض والتحقت بالجيش العربي السعودي في أول سنة ١٣٧٦ هـ ثم شاركت في المرابطة بمنطقة تبوك ، وتسنت لي وبعض الزملاء زيارة المسجد الأقصى و الصلاة في الحرم القدسي الشريف ، يقول : " وفي الجيش ألتحقت بالدارسة المسائية ، وقد وفقت حيث تحصلت على الشهادة الابتدائية بتفوق الأمر الذي جعلني أواصل الدراسة المسائية حتى الجامعة ، وفي سنة ١٣٨٣ هـ تزوجت ورزقني الله بأولاد وبنات .

ـ وبعد أن تحصّل على الثانوية العامة وحصل على رتبة وكيل ممتاز و إنتقل المترجم له إلى سلاح الطيران ليعمل فيه إدارياً ويواصل تعليمه الجامعي منتسباً أيضاً ، وأسس

مكتب الجبلين العقاري بالصالحية ثم رغب في النقل إلى وزارة المعارف بعد أن عُودلت رتبته العسكرية بالمرتبة المدنية وكان له ذلك حيث إستلم بالمعارف عملاً إشرافياً، وفي سنة ١٣٨٩ هـ طلب مع صديقه عبد الله الدهوش [1] رحمهما الله فيضة الرويضة شرق حمض، وقد وافقت الجهات المختصة إلا أن الجولوجيون أكدوا عدم وجود الماء بها فتركاها.

- وفي سنة ١٣٩٠ هـ ساهم المرحوم عماش في إيجاد المخطط الزراعي المعروف بأم غزاله من ضواحي " شرى " على ضفاف الترمس [2] وفيها قرر الإنتقال إلى حائل حيث تم نقله إلى إدارة التعليم التي رأس فيها بعض الأقسام الهامة، وقد عاد إلى حائل موظفاً مميزاً متعلماً وميسوراً وصاحب عائلة بعدما تركها قبل خمسة عشر سنة أمياً وحيداً وفقيراً، ثم أسس مزرعته المعروفة بأم غزالة وعَمّر وأبناء عمه منازل لهم في مزارعهم، كما عَمّر رحمه الله مزارع ومشاريع زراعية أخرى شمال وغرب شري، وكان رحمه الله كثيراً ما يردد بيوت قالها حين أَسّسَ أول مزارعه بأم غزالة سمعتها منه قبل ٣٨ سنة:

- سأحيا وأفني بأم الغزال   وأحيي بها كل مجدٍ قديم.
- سأقلب تلك الفيافي زهور   وأدعو الإله بعز عظيم.

وله قصائد عربية ونبطية وأهازيج يرددها في مجالها له ولغيره وكان من المغرمين في شعر الحكمة والأمثلة العربية التي يوظفها في أقواله ويستشهد بها.

- ولما كثرت مزارع شري وأحياها الخط المعبد بين القصيم وحائل سنة ١٣٩٢ هـ كان لعماش مساهمة بشكل رئيسي في تأسيس البلدة الجديدة وتقدمها وافتتاح المدرسة الأولى بها، حتى تتالت المدارس للبنين والبنات والدوائر ذات الصلة بخدمات الناس، ومن مزرعته خصص جزئاً كبير وَوَزَعَ أراضيه على أبناء عمه وأصدقائه ومعهم غيرهم

[1] - عبدالله بن سالم الدهوش رجل وجيه كريم وكان والده سالم من كبار آل منبه وفيه مروؤة وديانه رحمهما الله.
[2] - أم غزالة ضاحية زراعية طلبها من الدولة عواد الربيع رحمه الله وخططت له وجماعته في أوائل التسعينات الهجرية، وهي أقدم مخطط زراعي في القصيم وحائل.

من الأرامل و الأيتام الذين عمروا وسكنوا ، كما أعطى الكثير منهم محلات تجارية وورش على الشارع العام إستفادوا منها ولازالوا يلهجون له بالدعاء الحسن .

ومع كرمه وأريحيته فهو فزّاعٌ من الدرجة الأولى وبه وطنيه لا مثيل لها ، عمل في الرياض وحائل وشري ما بيض وجهه في خدمة الغير وأعاد البسمة للكثير مِمّنْ فقدوها وذلك في جاهه وماله ، هو ليس بأمير ولكن شهامته ضاهرة ومرونته باهرة ، أعتق الأرقاب وأطلق المساجين ويرجع له في مهمات الأمور ، وكان صريحاً وجسوراً في الجواب لا يخاف ولا يهاب ، وهذه الصفة جعلت البعض ممن يزهون بأنفسهم يتخذون مواقف منه، لكن سرعان ما يعرفون طيبته وسلامة قلبه ويندمون على ما أنفرط منهم .

- زار العديد من دول العالم العربي وغيرها لكنه شديد الإعجاب ببلده المملكة العربية السعودية وخاصة بنجد ، فعندما تطأ قدماه إحدى تلك الدول يقول عبارته الشهيرة " لا يا ملا السيل يا نجد " ثم يتمثل بأحد البيوت الشعرية التي تمجدها ، وكان خير من يمثل بلده في المحافظة على السمعة الحسنة ونزاهة القول والعمل .

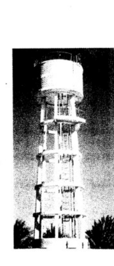
* كما ذكرنا كانت وفاته في ٢٢ شعبان سنة ١٤٣٠ هـ وقد خلّف رحمه الله ثمانية عشر من الأبناء منهم عشرة أولاد وثمان بنات وذلك من زوجتين هما :

- السيدة تركية بنت ضاهر الدغيشم رحمها الله .
- السيدة علياء بنت سويلم العلي .

- والأولاد هم :

- الشيخ مهدي بن عماش مدير الشئون الإسلامية بمحافظة رنية .
- الأستاذ هادي بن عماش بكالوريوس في الفيزياء ويعمل معلم .
- الأستاذ سليمان بن عماش بكالوريوس في اللغة العربية ويعمل معلم وعضو بالنادي الأدبي .

- الأستاذ سالم بن عماش بكالوريوس في الحاسب الآلي .
- المهندس خالد بن عماش ماجستير في التخطيط العمراني .
- الأستاذ علي بن عماش بكالوريوس وهو أمين الغرفة التجارية الصناعية بحائل .
- الطيار ياسر بن عماش دبلوم الطيران المدني من الأردن .
- سرحان بن عماش دبلوم الحاسب الآلي يعمل بسلاح الحدود .
- الطيار هيثم بن عماش دبلوم الطيران المدني من الأردن .
- عادل بن عماش يكمل تعليمه .





- والبنات هن :

– الأستاذة/ هدى عماش السليمان معلمة بحائل .

– الأستاذة/ مها عماش السليمان معلمة بحائل .

– الأستاذة/ أمل عماش السليمان مشرفة بتعليم البنات بالقصيم .

– الأستاذة/ وفاء عماش السليمان معلمة بحائل .

– الأستاذة/ هند عماش السليمان معلمة بحائل .

– الأستاذة/ نوف عماش السليمان بكالوريوس .

– الأستاذة/ عبير عماش السليمان بكالوريوس .

– الأستاذة/ غدير عماش السليمان بكالوريوس .

- وله من الإخوة فريح بن سليمان العلي " متعه الله بالعافية " ، له من الأبناء سالم بن فريح " أبو يزيد " من منسوبي إمارة حائل خلوق كريم و متعب الفريح .

- أما أعمامه فاثنان كما ذكرنا وهما سالم وسويلم العلي رحمهما الله ، سالم لم يُخلّفْ إلاّ بنتان هما : هيا السالم والدة سعد بن مطلق الحشر وإخوانه الكرام والثانية هي نورة السالم أم سالم الفريح رحمها الله .

أما عمه سويلم فقد رزق بعدة أبناء وبنات وهم :

- علي بن سويلم العلي : راعي الرفيعة وهي مزرعته المشهورة بشري .
- بادي بن سويلم العلي : من كبار المزارعين بشري ورجل أعمال .
- سعدون بن سويلم العلي : رئيس الهلال الأحمر بشري .
- سالم بن سويلم العلي : رجل أعمال ومزارع بشري .

- وله من البنات :

* علياء السويلم ، حسناء السويلم ، سلمى السويلم ، جوزاء السويلم ، ولهؤلاء أحفاد كثيرون يزيدون عن الأربعين .[1]

- وكان عماش يرحمه الله يقول الشعر العربي والنبطي ولكنه مُقل فمن أقواله في الصبر و الحث على طلب الرزق :

▪ أتردد في متاهات البدايل	واستخير الله من خطو البديل .
▪ كل ما رجّحت حل صار مايل	صار مايل ما يغطيه الشليل .
▪ أتعوذ من بعض عوج الدلايل	واستعين الله على الخط الطويل .
▪ طال صبري وانتظاري والرحايل	أصبحت تنحاز للظل الظليل .
▪ الترف ما بيه وأدلج بالقوايل	ما يحوش الفايده شخص ذليل .
▪ إن صبرت اليوم بكرا الهم زايل	أعتني بالله والصبر الجميل.

- وله أيضاً متواجداً :

▪ رماد الأيام قلبي كيف أسوي به	أبي النصيحة منك يا الطيب الغالي .
▪ إن شاب رأس الرجل كثرة عذاريبه	وإن قل ماله غدا ما هوب رجالي .
▪ الصاحب اللي علينا طوّل الغيبة	وراه يختار دو صحصح خالي .
▪ الله من سهلة دونه عوا ذيبه	مهامهِ ما بها جن ولا أزوالي .

(١) منهم الأستاذ حسين العلي والاستاذ إبراهيم البادي وهو من المهتمين بنجائب الابل . والأستاذ العمدة فهد العلي السويلم والأستاذ سعد وماجد وخالد وعبد المجيد وعمر البادي واخوانهم الكرام .

- ويلاه من لوعة خلي كواني به — مالي جدا كود دمع العين همالي .

- ومن مناجاته لربه هذه الأبيات :

- يا الله يا وهاب يا قايد الرجاء — مجيب الدعاء معطي العطايا الجزايل .
- تحقق رجاء من لا رجاء فضل غيرك — يا خالقي ما ني لغيرك بسايل .
- بأسماك الحسنى أسايلك وحاجتي — تعلم بها يا عالم بالمسايل .
- يا رب توفيقك وعفوك وعزك — ورزقك وسترك يا عظيم الفضايل .

- ومن أقواله هذه الخاطرة :

- أقول وأشلاء الحياة تعيسة — ترى هل تعيد النفس بعض سرورها .
- ركضنا وما نلنا من الدهر حاجة — لها في كهوف النفوس داع يزورها .
- خداع الأماني تعطي المرء متعة — لتفضي إلى بعض النفوس غرورها .

- ومما قاله إبنه علي العماش في رثائه من طويله قال :

- الدمع منهمر وصبحي أسود — والقلب نيران به تتوقد .
- والليل أطول والنجوم كسيفه — في ساعة حملوا الحسام وأغمدوا .
- أبتاه صبري مَلَّ يكتم عبرةِ — ودعتها دهراً وها هي تولد .
- شرقي سلمى سال دمعاً جارياً — وبكتك حائل سهلها والفرقد .
- ذكراك جالت في خيال منهكٍ — يا من سقا الضعفاء وبل الأكبد .
- من للأرامل واليتامى بعد ما — غاب الندى عنها وغاب الأمجد .

- إلى أن قال :

- آه على أبتي وآه ليته — في جنة الفردوس فيها يخلدُ .
- يحيى مع الشهداء بدار كرامة — ندعو الإله ركعاً أو سُجَّدَ .

- ومن مرثية لأحد أصدقائه قوله :

- يا أم الغزال وين اللّي تحبين راع الشرف والشمم والكرامة .
- وين أبو سليمان نور الميامين عماش إليا عدوا رموز الشهامة .
- وَسّام المقص اللّي بعيدٍ عن الشين حطوه في قبر وحيش ظلامه .
- ليته تأخر لو زود وقتين مشاهده مكسب ولا هو ندامه .
- مرحوم يا عز القرايب والبعيدين مرحوم يا منهو للمراجل علامه .
- وداعة الله يا زعيم الوفيين عسى ضريحك يرتوي من غمامه .
- وعساك بالجنة مع النبيين موسى وعيسى ومحمدٍ في مقامه .

- وقال أيضاً :

- قالوا تقدّم وقفّت ركابه كنه الحلم أو بارقٍ لاح .
- لوا عماش ولوا سقابه ليته تبقى سنيات ما راح .
- كل المراجل والجات ببابه راع الشهامة و المروة والأمداح .
- ما والله خبرت اللّي يعابه إلا العطايا والمنح ودروب الإصلاح .
- عزيز قوم وعميق صوابه صريح فليح وللناس مصباح .
- يا الله يا منزل المطر من سحابه تعوضه الجنة وفيها يخلد ويرتاح .



((المرحوم عماش السليمان ومعه بعض رفاقه في رحلة إلى جبال سلمى سنة ١٤١٧هـ))







((مناظر من حائل وشري وتظهر مزرعة عماش السليمان بأم غزالة))

((الشيخ عيسى الملاحي))

⊙ الملاحات الكرام أسرة شهيرة في بلاد الجبلين ، وقد تفرقت في السنين الأخيرة مثل غيرها إلى بعض مناطق المملكة العربية السعودية مثل القصيم والرياض وغيرها حسب مصالح أفرادها وأهوائهم ، وهم أهالي قفار البلدة التاريخية المعروفة وهي من توابع حائل بل تكاد تلتحم بها مع الجهة الغربية الجنوبية ، وهم من آل عياده الأسرة القيادية الشهيرة التي تعود في أصولها للحماضا من النواصر من تميم ، كان من أبرزهم طيّب الذكر الأمير الفارس " حميّر بن فريح بن عياده " عاصر أمير الجبل عبد الله العلي الرشيد وأخوه الفارس عبيد العلي وله معهما قصص يطول شرحها وليس لها مجال في سيرة الملاحي .

* ولد الشيخ عيسى بن محمد عبد الله بن بركة بن ليفان آل عيادة ببلدته "قفار" سنة ١٢٨١ هـ تقريباً لا تحديداً ، ذلك حسب ما خطه إبنه الشيخ يوسف بن عيسى الملاحي في أحد مسوداته التي أرسلها لي حفيده سلمان اليوسف بن عيسى الملاحي ، وذكر أنه عاش يتيماً حيث مات أبوه وهو حمل في بطن أمه ، وبعد ثلاث سنوات توفيت والدته سلمى بنت عيسى بن بطي من الجنده من قبيلة شمر ، وهي التي سمته عيسى على اسم إبيها الشمري ، وكانت جدته من أمه بصيرة في الأمور ومتأثرة بزوجها الشيخ محمد العبد الله الملاحي الذي كان يُعد من العلماء في وقته ، لذا رأت الإنتقال لمدينة حائل ليتعلم حفيدها على يد علماء حائل وكان لها ذلك ، حيث درس على يد الشيخ يعقوب بن محمد وعلى الشيخ صالح السالم وأخذ عنهما ما نفعه من العلم وثابر حتى عُد من العلماء ثم زاول العمل في كسب المعيشة في بعض مجالاتها في ذلك الوقت عمل في الفلاحة و الاحتطاب على الابل ،ولما كان خطه حسن بل حسن جداً عمل في كتابة الرسائل ، وكان ينسخ ثلاثه الأصول والقواعد الأربع للشيخ

محمد بن عبد الوهاب ، وقد تأثر كثيراً بشيخه يعقوب فكان يتحلى بأخلاقه المحمودة ويتأسى بها حيث أن الشيخ يعقوب كان أعلم أهل زمانه في حائل وأوسعهم علماً وأكبرهم قدراً ، وكان يرحمه الله على قدر كبير من الورع والتقوى والصلاح والغيره . لذا عُرفَ تلميذه عيسى الملاحي بهذه الصفات وأحبه الناس والتف إليه العديد من المحبين وطلبة العلم الذين إستفادوا من علمه وتبحروا من غزير معلوماته ، وقد فضّل رحمه الله الموعظة وَخَصّصَ لها جل وقته واستمر على المطالبة في تغيير بعض المنكرات كما أنكر على بعض العلماء سكوتهم عليها وشدد عليهم ، كما أنه كثيراً ما يلوم الوالي وهو الأمير عبد العزيز بن رشيد ويُنكر عليه ما يراه وما يسمعه عنه حتى خاف على نفسه بعدما ضرب وكسرت يده .

لذا قرر الهجرة بالخفاء واشترى بعيراً وحمّله بضاعة كأنه يريد الذهاب للإتجار مع البوادي في حدود حائل ، فتوجه للقصيم واختار قرية " خب البريدي " غرب بريدة وحط رحله فيها ، و أستقبله أهلها آل بريدي وجيرانهم ورحبوا به ، ثم أنشغل بنشر العلم ونسخ الرسائل ونشرها وانتفع به الناس وكثروا حوله وعظموه في معظم أرجاء القصيم ، ثم إنه انتقل إلى قرية "الغماس" و استمر فيها فترة كان محل إعجاب الجميع من أهاليها .

- وفي سنة ١٣٤٠ هـ تقريباً عيّن قاضياً على الشبيكية إحدى هجر حرب ومن أكبرها وكانت في ذلك الوقت تعج بالقبائل المحيطة بها ويرأسها الأمير هندي الذويبي الذي أكرمه كثيراً وتأثر هو وجماعته بالشيخ الملاحي ، وكان شيخنا يرحمه الله هو إمامهم ومرشدهم وخطيبهم ، حتى وافاه أجله في الشبيكية سنة ١٣٥٣ هـ ودفن بها رحمه الله .

- وكان قد سكن المريدسية قبل وفاته ويتردد بينها وبين الشبيكية حتى أن أهل الشبيكية يأتون له فيقضي بينهم ، وقبيل وفاته قرّر نقل أولاده إلى بريدة وذلك من

أجل الدراسة فيها وكان لهم ذلك حيث درسوا في أشهر مدارسها آنذاك وهي مدرسة الشيخ صالح الصقعبي وتعلموا ما نفعهم .

* للراحل الكريم عدة رسائل بخط يده وبعضها مطبوع منها " الأدب " وكشف الشبهة والحجاب ، وله كتاب في شرح التوحيد ورسالة في فن العروض ورسالة عن أحوال الناس وسبب إعراض بعضهم عن الكتاب و السنة .

- خَلَّفَ رحمه الله من الأولاد محمد وهو أكبر أولاده ويعتبر من العلماء رحمه الله وله باع طويل في تفسير الأحلام وقد خَلَّفَ عبد الله ، ولعبد الله ولدان هما عيسى ومنصور وله أحفاد منهما .

- وله إبراهيم وعبد العزيز لم يخلفا ، وله سليمان بن عيسى الملاحي الذي خَلَّفَ أربعة أبناء وهم :

١) الدكتور / خالد بن سليمان الملاحي .

٢) المهندس / بدر بن سليمان الملاحي .

٣) الأستاذ / أحمد بن سليمان الملاحي .

٤) الأستاذ عيسى بن سليمان الملاحي ولهم ١٢ ولداً وفقهم الله .

* أما إبنه الخامس فهو الشيخ يوسف بن عيسى الملاحي ، له سيرة كفاح ونجاح ، تعلم وأخوه سليمان على علماء بريدة ثم واصل في الرياض ودرس في مدرسة الأمراء التي تحولت فيما بعد إلى معهد للأنجال ، وجرّب التجارة في صغره إلاّ أن طلب العلم صَدَّهُ عنها فواصل في الحلقات الدراسية الموجودة في الرياض وقرأ على معظم علماء الرياض وعلى رأسهم طيِّب الذكر الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله وكذلك على الشيخ عبد الله بن حميد رحمه الله وكذلك على فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز حين كان في الدلم رحمه الله وأسكنه جنته وكذلك فضيلة الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ وعلماء

جهابذة ، حتى صار يُعدّ من العلماء ومع هذا فقد واصل التعليم حتى تخرج من كلية الشريعة سنة ١٣٧٩ هـ وصار مدرساً في المعهد العلمي بالرياض ، ثم كان له نشاط بل أنشطة قوية في الدعوة فسافر إلى معظم دول العالم من أجلها حتى صار من أعلام الدعوة و الإرشاد في وقته ، وله عدة رسائل من أهمها الرسالة المسماة " إصلاح وانصاف لا هدم ولا اعتساف " قدّمَ لها سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله وهو اليوم متقاعد ومتفرغ لتربية أبنائه ويقيم بالرياض .

- له عدة أبناء كرام يزيدون عن١٢ ولداً ومنهم الأساتذة : أحمد * عبد الرحمن * صالح* سلمان * عبد اللطيف * عيسى * سلطان * محمد * عبد المجيد والبقية طلبة يكملون تعليمهم .

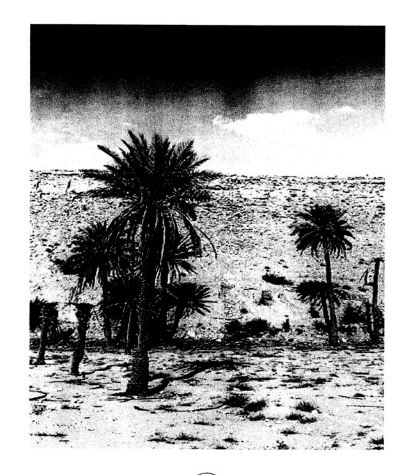
واليوم يزيد عدد أحفاد الشيخ عيسى بن محمد الملاحي عن سبعين من الذكور فقط ولهم سمعة حسنة وفقهم الله ، ظهر منهم العديد ممن خدم البلاد وأهلها كما ظهر منهم من تحصل على الشهادات الدراسية العليا ويعملون في مجالاتهم مثل :

عبد الرحمن بن يوسف الملاحي - خالد بن سليمان الملاحي - بدر بن سليمان الملاحي - أحمد بن يوسف الملاحي - صالح بن يوسف الملاحي - عيسى بن عبد الله الملاحي - محمد بن يوسف الملاحي - خالد بن أحمد الملاحي - محمد بن أحمد الملاحي - مشعل بن سلمان الملاحي وغيرهم .

* قال الشاعر عبد العزيز ابن سجدي في إطراء الأستاذ سلمان الملاحي وهو أحد أحفاد الشيخ عيسى :

- أبو مشعل شهم وأجداده عريبه   يا نعم و الله بسلمان الملاحي .
- جدكم عيسى بحايل يُقتدى به   كل من يسكن بحزمه والبطاحي .
- عالم مثل السراج وينسري به   يشرح الآيات ومتون الصحاحي .

- في قفار أخباركم ما هي غريبة ... يا شيوخ في قفار وفي الضواحي .
- وأنت يا سلمان خالك من عتيبه ... يالتميمي بان فعل الطيب فاحي .
- أشهد إنه يا عرب ينفع قريبه ... باللسان والسنان وبالسلاحي .
- جامع كل المراجل ينغزي به ... لا نخيته كنه الهيضل مناحي .



((غازي بن عميرة))

⓪ العميرة الكرام أسرةٌ قياديةٌ ذات مكانةٍ في عشيرة روق من قبيلة عتيبة، وكان أميرها زايد بن رجاء بن عميرة نبيل كريم وفارس عديم، استطاع بصفاته المحمودة أن يفوز برضاء قومه واحترامهم، وهو مؤسس مشيخة آل عميرة، ذكره العديد من الشعراء في عصره، منهم الشاعر العطاوي معجب بن فرج حين قال:

ملفاك زايد خالط البن والهيل ... ذبّاح كبش حزة الإشتباكه

حر اليا حل القضاء في هل الخيل ... ضار بطرح متيهٍ في شبابه

- وصاحب هذه الترجمة حفيدة غازي بن عقاب بن زايد بن عميرة من المغايره من ذوي عطية من الروقة من قبيلة (عتيبة) عريبة الجذور والفروع، وهو من أركان القبيلة اللأمعين بالشجاعة والكرم والديانة والورع، وصفه شاعرهم ابن مويسان في قوله:

وغازي على نهج السلف ما اتقى بان ... له سيرةٍ بالناس كل شكرها

حرص على ربعه ولاهوب فتان ... كم خلةٍ بين الجماعة سترها

* ولد هذا العلم في أرض قومه في الثلث الأول من القرن الماضي، وشارك هو وجماعته وأبناء عمه الملك عبد العزيز في بعض غزوات التوحيد، ولهم سجل مشرّفٌ في ذلك لا يخفى على أحد، وكان هذا العلم من خيار رجالات القبائل، ففيه من صفات العرب المحمودة ما ميزه علاوة على شجاعته الموروثة. وله حضور وهيبة زادها الايمان وقاراً ورفعه، وكان يرحمه الله حريصاً على الارتباط بالأخيار من العلماء والمشائخ الأجلاء، وكثيراً ما يستضيفهم في بلدته (أبرقيه) أو يقوم

بزيارتهم في الرياض وغيره. وله علاقات متينة مع مشائخ عتيبه وجاراتها. ومن أهم مساهماته التوسط في أعمال الخير مثل الوجاهة التي كثيراً ما يعوّل عليها.

- وللناس أشعار كثيرة في إطراء هذا العلم، هو ومن سبقه من أهله رحمهم الله جميعاً وعامة المسلمين، وذلك لقيمتهم في المجتمع وأعمالهم البطولية أيام المغازي والوقعات القبلية.

قال الشاعر هلال المغيري في مدح المترجم له:

يا ما حلا المرواح لم أبرقيه	عصر الربوع مقدمن كل نوماس
أبا شيخ ذوي عطيه	شيخ شهر في نجد مع ساير الناس
يا غازي ابن عقاب لك مقدريه	بالصدق والمعروف والطيب والساس
أنت الأمير اللي قليل لقيه	أنت الأصل أنت الفصل وأنته الساس
راع الكرم والجود راع الحمية	راع الوفا والطيب ومنبع الساس
يا ميرنا تفداك بنت العبيه	من البشر أجناس وأجناس وأجناس

وقيل في والده الفارس عقاب بن عميرة:

وعقاب عقبه جهز الركب عجلان	كبد كبد مصلاح هجومه سمرها
وجاتك تلوح وسومها فوق الأثمان	وحط العطاوي فوقها واعتبرها
ولولاه مقدام على الحرب شفقان	ما كان رجله بالمعارك خسرها

- أما جده الشيخ الفارس زايد بن رجاء بن عميرة فقد قال فيه الشاعر معجب بن فرج آنفاً من طويلة له :

ملفاك زايد خالط البن والهيل	ذبّاح كبش حزة الاشتباكه
حر اليا حلّ القضاء في هل الخيل	ضار بطرح متيه في شبابه

- أما أعمامه المميزين فمنهم الفارس المعروف منير بن زايد الذي نعاه الشاعر معجب العطاوي في قوله:

منير ما عقّب منير للخيل ذواد اليا تعصّب فوق قبا سنادي
يطول المركاض ما يقصر الماد عليت يا خيال قطم التوادي
وشيخنا وان جاء على نجد رعاد تصبح حجارة غب نوه جدادي

- أما عمه الفارس الأسطورة ضيف الله بن زايد المعروف بقشعان فهو من شيوخ عتيبة القلائل الذي اجتمع الرواة على تميزه في أمور كثيرة، مثل الشجاعة والكرم والعفة والفزعة، قال الشاعر عسكر المصعوك في اطراء هذا العلم:

اليا جرنا قشعان راع الجزيرة الشيخ مرذي شايبات المحاقيب
يا ما انقطع في ساقته من فطيرة ومن بكرة عقب الصلف تضرس النيب

والمترجم له غازي بن عقاب هو حفيد الفارس الشاعر شليويح العطاوي من أمه وهو أخو للشيخ مناحي بن جدي بن زريبة من شيوخ عتيبة المعتبرين رحمه الله وذلك من أمه أيضاً.

للراحل أخوين كريمين هما: ضيف الله بن عقاب بن عميرة، وله عبد الرحمن من رجال الحرس الوطني وتقاعد ويعمل في الزراعة والتجارة، وماجد بن عميرة، معرف لجماعته المغايره في محافظة عفيف، وتركي من ضباط الدفاع الجوي وعقاب ضابط بقوات الأمن الخاصة، أما أخوه بدر بن العقاب فقد توفي ولم يخلف رحمه الله.

* وللشيخ غازي العقاب عدة أبناء هم:

١- شعيفان بن غازي بن عميرة.

٢- محمد بن غازي بن عميرة.

٣- الحميدي بن غازي بن عميرة وهو اليوم رئيس مركزهم (أبرقيه).

٤- عقاب بن غازي بن عميرة من كبار ضباط الحرس الوطني.

٥- عبد الله بن غازي بن عميرة من منسوبي السفارة السعودية بالأردن.

٦- منير بن غازي بن عميرة.

٧- الشيخ عبد الرحمن بن غازي بن عميرة إمام وخطيب جامع ابرقيه.

٨ - زايد بن غازي بن عميرة

رحم الله الشيخ غازي بن عميرة وبارك في عقبه.

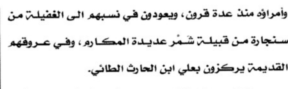


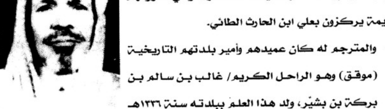
من فيافي أبرقية وشعبها



((غالب بن بشيّر))

◎ آل بشيّر الكرام إحدى أكبر أسر الجبلين ومن أقدمها شأناً، وهم أهالي موقق وأمراؤه منذ عدة قرون، ويعودون في نسبهم الى الغفيلة من سنجارة من قبيلة شمّر عديدة المكارم، وفي عروقهم القديمة يركزون بعلي ابن الحارث الطائي.





- والمترجم له كان عميدهم وأمير بلدتهم التاريخية (موقق) وهو الراحل الكريم/ غالب بن سالم بن بركة بن بشيّر، ولد هذا العلم ببلدته سنة ١٣٣٦هـ وترعرع ببيت والده الأمير/ سالم بن بشيّر، ودرس على يد علماء وكتّاب البلدة حتى حصّل من العلم ما حصّنه ونفعه. وفي سنة ١٣٦٨هـ سافر للمنطقة الشرقية لكثرة الأعمال فيها وتنوعها، وذلك لوجود شركة أرامكو والشركات العاملة معها في ذلك الزمن. ولا زالت مهوى ومقصد الشباب إلى يومنا هذا والحمد لله. عَمِلَ الشاب بن بشيّر هناك عدة سنوات، ولظروف والده وكثرة مهامه إضطرّ لترك العمل والعودة لموقق لمساعدته في بعض أموره. وكان الساعد الأيمن لوالده الأمير في مجال عمله وفي مهام أخرى أهمها استقبال الضيوف القادمين للبلدة، كيف لا وآل بشيّر عُرفوا على مَر الأجيال بالكرم الحاتمي الذي وصفهم به الشعراء وأثنوا عليهم بما هم أهلٌ له. وفي سنة ١٣٨٦هـ وعندما تأسس مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، اختير غالب بن سالم البشير رئيساً للهيئة، وذلك للصفات المحمودة التي تجَمّل بها، وكان أيضاً يقوم بعمل والده أثناء غيابه ويحل المشاكل إن وجدت ويمثل الأهالي لدى المسئولين بحائل، وفي

سنة ١٣٩٨هـ توفي والده أمير موقق طيّب الذكر/ سالم البركة بن بشيّر الذي يقول فيه الشاعر طلق الربوض:

إذا ضاق صدري يم أبو غالب جيت   يوسع علي كثير الهمومي

وكان يرحمه الله خيّراً محبوباً لدى الخاصة والعامة، اتخذ صدق الأقوال وصالح الأعمال سبيلاً لا يحيد عنه وأورثها أبناؤه وأحفاده، وقد خلفه على الإمارة المترجم له حتى وفاته سنة ١٤١٥هـ وذلك بمدينة حائل، ودفن يرحمه الله بمسقط رأسه موقق. وقد كان لوفاته أثر كبير لدى أهالي البلدة ومعظم سكان الجبلين لأهميته ومواقفه الإنسانية الموروثة، حيث كان أنموذجاً لقبيلته كما ذكر الثقات الأثبات من الشعراء والرواة وسواهم، وبه ديانة وصيانه وورع وزهد وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر، أما الكرم فهم أهله وبنوه.

- خلّف هذا العلم عدة أبناء جميعهم من المتحلين بصفات الخير والفلاح، ولهم ببلاد شمّر حسّ ومكان رفيع، وأغلبهم تحصل على شهادات دراسية ومراتب حكومية، وهم:

* الشيخ/ بركة بن غالب بن بشيّر وهو الذي وَليَ الإمارة بعد والده غالب ولا زال على رأس مركزهم موقق، كريم سلسل أكارم.

* الشيخ/ صالح بن غالب البشيّر، كان رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ببلدتهم، وهو من أهل الحل والعقد على مستوى المنطقة، وله آراء وحلول معروفة.

* الأستاذ/ محمد بن غالب البشيّر رأس بعض أقسام إمارة منطقة حائل ثم اختير رئيساً لمركز إمارة الكهفة ثم صار مستشاراً بإمارة منطقة حائل حتى تقاعده.

* الأستاذ/ فريح بن غالب البشير كان معلماً ثم مديراً لإحدى مدارس بلدته، ثم رُشح مديراً للمجمع القروي بمدينة الشملي ثم رئيساً لمركز مدينته (موقق) وقد شغل منصبها حتى تقاعده.

* الأستاذ/ مبارك بن غالب البشير هو أحد المعلمين المميزين ببلدته موقق.

* بشيّر بن غالب البشيّر من منسوبي القوات المسلحة السعودية وقد فاز بالحصول على وسام الملك عبد العزيز بعد تحرير الكويت سنة ١٩٩٠م.

* رشيد بن غالب البشيّر، معلم ويشغل منصب الأمين العام لجمعية الغوطة الخيرية بموقق . وهو إمام وخطيب جامع الغالب بموقق،وهو عضو مكتب الدعوة والإرشاد، وممن عُرفَ بالأعمال التطوعية والعمل على مساعدة المستحقين وفقه الله.

* سلطان بن غالب البشيّر كان معلماً ثم صار مديراً لثانوية موقق، ثم صار مديراً للوحدة المدرسية الصحية بحائل. وكان أميناً لصندوق نادي الغوطة ويعمل اليوم رئيساً للجنة التنمية الاجتماعية الأهلية بموقق.

* حمود بن غالب البشيّر من منسوبي بلدية موقق.

* النقيب سالم بن غالب البشيّر من منسوبي شرطة منطقة حائل.



* وقد ذكر هذه الأسرة الكريمة العديد من الرحّالة والمؤلفين والشعراء القدامى والمعاصرين، وبينوا محامدها، كما ذكروا بلدتهم (موقق) وهي من ديار طيّ الشهيرة، ولها تاريخ موغل في القدم ووقعات قبلية بين عشائر طي المعروفة مثل

جرم وبني الغوث وبني شمجي ونبهان، وذلك لوفرة مياهها واخضرارها بالنخيل والزروع المتنوعة ذلك قبل البعثة، وتقع هذه المدينة في الجنوب الغربي من حايل على ساحل أجأ الغربي، وتبعد عن حايل أقل من ٨٠ كيلاً وتقع على طريق القوافل القديمة. وكانت تعرف بالغوطة لكثرة أشجارها وما يحيط بها من قرى. ذكرها الرحالة الفنلندي جيركي والرحالة البريطاني موزل، ووصفوا البلدة وآثارها وقلاعها والنقوش والرسومات القديمة عليها. وبينوا أنها كانت مسرحاً لأحداث هامة وتاريخ ومجد قديم.

- واليوم تنعم هذه المدينة وتوابعها بالعهد السعودي الزاهر الذي شملها بإصلاحاته المتعددة، ففيها المدارس والمصحات والدوائر الحكومية ذات الصلة بخدمات المواطن. وأغلب سكانها من الغفيلة من سنجارة من قبيلة (شمر).

قال الأمير الفارس شايع الأمسح في وصف موقق:

يا ماحلا بالقيظ مقطان موقق	يا أصفر عرجود القنا من بكورها
تلوذ بالغوطة عن واهج اللوى	يا قلطوا من عند بقعاء سبورها

وقال الشاعر راشد بن مسلم المسعود:

دار أبونا جنابه عندنا غالي	من قديم إليا بغيت نعيي به
ننطح اللّي يبي جاله بجهالي	ما بهم واحدٍ عمره يداري به

- ومن طويلة لابن زامل/ هلال بن سليمان قوله:

دايم الدوم موقق طاهر ثوبه	ترا ماهي عادته لبس الأسمالي
ثوبه الطيّب كل ريعي تواصوا به	طيبهم وارثينه كل الأجيالي
طيبه بصفحة التاريخ مكتوبة	وتاجها من قديم يشعل اشعالي

مجددينه طلوع الشمس لا غروبه　　دارنـا سـاترينه أول وتـالي

- وآل غالب الكرام قيل فيهم من الأشعار ما لا يحصى لتميزهم وكثرة مفاخرهم، وهم أهل مناخ معروف يؤمه المار والجار والملهوف، فمن أوائلهم بشير بن غيث وعلي بن بشير وفلاح بن بشير ورشيد بن فلاح الذي ذكره ابن طوعان في قوله:

يـا عـل مـا تعـرض علـى النـار شايب　　ويا عل ما تعرض على النار شيبه
يـا مـا تمنتـك هـزال الركايـب　　ويـا تمنتـك بالليـالي الصعيبه
مرحـوم يـا نَقّـالْ كـل النوايـب　　ناقـل نقيلـة واحـدٍ مادريبـه

وفيهم سميحان الرشيد وفريح العبد الله وبركة الغالب وناصر العواد وسالم الغالب وغالب المحمد وعبد العزيز الفريح، وهم من الأمراء القدامى آل بشيّر رحمهم الله الذي يقول فيهم السويدي زيد بن مطلق:

مـدح البشـيّر طيـبهم دوم صـايب　　نقول قول أجيال قبلي حكي بـه
بيـوتهم مـن دور وقـت الركايـب　　مفتوحـة للضيف كـل يجي بـه
كـم طرقـي عقـب العنـا والتعايب　　بيـوتهم عقـب العنـا يهتنـي بـه
كلمـة هـلا مـن نفس والبـال طايب　　على البشيّر عـم مـاهي غريبـة

وقال آخر في إطرائهم:

البشـير مـن قـديمات العهـود　　شـايخين مـن تـواريخٍ بعـاد
هـم شـيوخ وارثينـه مـن جـدود　　نـارهم علقانـه مالـه سـماد

ومما قيل بالمعاصرين منهم:

أهل الكرم وللمعتدي سم حيه　　مـاكر حـرار مـن شـيوخ صـناديد
يـوم المجاعـة والسنين الرديـه　　كـم عيشـوا مـن ميتـم يرضـع الديـد

وكم صدّرت عندهم من ضميه　　عقب العطش والجوع ومشيه مع البيد

قالها الشاعر خالد العزام بالشيخ رشيد الغالب، كما ذكره الشاعر حابس بن رومي في قوله:

يا ابن الشيوخ مشرفه كل ذكّار　　تـاريخهم وقـاه ربـي مـن العيـب

شهمين طلقين اليماني هل الكار　　يـا علهـم للخيـر يـا عـالم الغيـب

يابو سعود أرسلت مضمون الأشعار　　مـاغير شـكر واحتـرام وتراحيـب

- وقال مقبل السحيمي بسلطان الغالب:

يـابو معـالي يـا بعـد كـل مثبـور　　يا ابن الأمير اللّي مثل حاتم الطيْ

يا شوق من قرنه على المتن منثور　　بنت الرجال معدله كل مخطيْ

عساك يالطيّب مدى العمر مستور　　والمدح فيكم ماهو اليوم مبطيْ

مـن عـزوةٍ وقفـاتهم نـور علـى نـور　　واهـل سـلومٍ مـا بهـى رأي شـرطيْ

أبـوك أميـر ولـه بعلـم الكـرم دور　　وبالمرجله والجود ياخذ ويعطيْ

وانـتم مثـل طبعـه نشامى بـلا غـرور　　أفعالكم كالطيب ريحه يعطيْ

- وقال عيادة بن فلّاج المصيول في رثاه لأحد أبناء الأمير سالم بن بشير وهو غيث السالم رحمه الله:

الله يـــرحم خيّــر طــاب ممشــاه　　ركـن مـن الأجـواد صعبٍ فراقـه

ركـن عزيـز مـا تخصـه وتنصـاه　　إلاّ وتلقـى حاجتـك فـي رواقـه

عمـوم قـوم فـي جـذوره وممشـاه　　ما يعطي البيضاء ويطلب سياقه

كـريم نفـس فاضـلات سـجاياه　　مـا بـه علـى ربعـه غـرور ونزاقـه

مـامن رفيـق عـاش مـع غيـث ينسـاه ... وينسـى روابـط عشـرته والعلاقـه
أحـدٍ بموتـه تنتهـي كـل ذكـراه ... وأحدٍ على موتـه تنـوح الرفاقـه
الأصـدقاء قـالوا عقـب مـا دفنـاه ... من بعد أبـو سالم تهون الصداقه



((فالح بن بشر))

◎ البشر الكرام هم شيوخ بلدة "رك" الحائلية وهم مؤسسوها وأمراؤها ، من المناصير المشهـورين من الأسلم من قبيلة " شمر " شرفاء فضلاء ومن أجاويد العرب وهم رؤساء المناصير ومن أعلامهم .



• والمترجم له هو الشيخ الكريم فالح بن بشر بن راضي المنصوري الأسلمي ولد بجبل سلمى سنة ١٣١٠ هـ ، وتربى في قومه على مكارم العرب وأخلاقهم الحميدة كما ورث جاهه ورفعته من أسلافه الذين تعاقبوا على رئاسة قومهم ، وكان هذا العلم مثل جماعته أهالي سلمى بادية حاضرة ففي فصل الشتاء ينحدرون لبراري سلمى وسهولها حيث الربيع والطبيعة الخلابة لهم ولمواشيهم وبعضهم يواصل إلى الدهناء والصمان إذا كان ربيعها أجود من سهولهم ، وفي أوائل الصيف وعند اضطرار العود يبدؤون رحلة العودة إلى جبلهم الأشم الذي يضم العديد من الأودية الضليلة التي تزينها النخيل وعدود الماء وثباره التي يُصيفون عليها ويجنون ثمار نخليهم ، وكان إلى وقت قريب في بعض الجبال عيون دارجة من الماء العذب الزلال وسبحان مغيّر الأحوال .

وقد شارك المناصير وعلى رأسهم شيخهم فالح بن بشر شاركوا الملك عبد العزيز جهاده عندما أراد إعادة توحيد البلاد السعودية بدولة ثالثة ، فقد كانت مشاركة ابن بشر فعالة في معزا نجران وكانوا تحت راية الأمير الفارس فيصل بن سعد بن عبد الرحمن رحمه الله ، ولما توحدت البلاد وساد أمنها تقدم المترجم له للأمير النحرير عبد العزيز بن مساعد أمير منطقة حائل طالباً موقع " رك " ليكون هجرة له ولجماعته المناصير وقد وافق رحمه الله على طلب المنصوري ومنحه الموقع حيث قام من فوره بتوزيع الأراضي على جماعته وشجعهم على الحفر والتنقيب عن المياه وصار لهم

ذلك فغرسوا النخيل وبدئوا بالاستيطان في الهجرة الجديدة "رك "التي شاع ذكرها بأهلها المتلافتة[1] وقوة عزائمهم وكرمهم واهتمامهم بالوافدين إليهم وصارت بلدتهم في مقدمة البلدات الحائلية وأهلها صاروا أهل مناخ معروف بالمنطقة ، ولما بدأ فتح المدارس في جهاتهم كان شيخهم هذا من أوائل المطالبين بفتحها ببلدته " رك " وحث جماعته على إدخال أبنائهم بالمدرسة ، فسارعوا لذلك وحرصوا حتى تعلموا وتخرجوا منها وأكملوا تعليمهم فصار منهم المهندس والمعلم والطيار ورجل الأعمال وخدموا المناصير بلدهم في اتجاهات كثيرة أغلبهم عملوا في شركة أرامكو وعملوا في حقل التدريس ومارسوا التجارة بأنواعها وتبين منهم الكثير في التميز بالأعمال أما شيخهم وأبناؤه فقد تفرغوا لتحسين البلدة والمطالبة لها بالخدمات الحكومية حتى إزدهرت وتوسعت وكثر سكانها وعمها الإصلاح والنمو وأمتدوا الأهالي في عدة قرى صارت تابعة لبلدتهم مثل سبيعة ، القرفا ، السليل ، مبرز ، البطين ، الخوي ، الإرشاوية وجميعها على الضفة الشرقية الشمالية لجبل سلمى محاذية للطريق العام القصيم - حائل ، أما عشيرة المناصير فلها فروع كثيرة من مناطق المملكة ، لها أسر في دول الخليج العربي والقصيم والشرقية والزلفي وغيرها ، وهم كما ذكرنا وذكر غيرنا أناس عرفوا بالمحامد والشيم والكرم هو شعارهم ، وقد تمنى الشاعر الوايلي أن يكون عند المناصير في نشيدة معروفة مطلعها :

- يا ليتني يا عبيد عند المناصير   بأطراف علقه يوم لون قناها

وعلقه هذه هي وادي نخل معروف بسلمى للمناصير وهو بأعلى قمة الجبل ، والشاعر يقصد أن المناصير يشركون غيرهم من نخيلهم وأنهم مقصداً

---

(١) المتلافتة لقب المناصير الكرام فعندما يكونوا في مجلس عام ويلتفت أحدهم فهم يعرفون قصده ثم يجمعون أمرهم بينهم ولا يخالف بعضهم بعضاً .

للضيوف وأهل الحاجة ومزين أيام المساغب ، كثر الله من أمثالهم بالبلاد .

- وكان فالح بن بشر نموذجاً حياً منهم فها هو الشاعر يمجده بقوله :

- فالح إلى منه طوى بطنك الجوع   بالجود يقدم لك معيشة عياله .
- في مجلسه متواضع وعنده جموع   سخي وللعاني يرخص حلاله .
- ابن بشر شيخ المناصير وجموع   في ديرته رك أوي من سلالة .

- ولشاعر سلمي فرج بن خريوش رحمه الله قوله في رك وأهلها :

- رك بوجه الجيش ليا جاء مسانيد   يرحب بالطرقي وراعي الزمالة .

- بعد جهاد حافل بالمكارم والعلوم الغانمة وبعد أن أدركه الكبر تنازل الشيخ فالح عن الرئاسة لابنه مناع الفالح الذي واصل مشوار والده وعمل ما بوسعه لخدمة بلدته وأهلها ومن أهمها افتتاح مركز للإمارة سنة ١٣٨٩ هـ وصار هو رئيساً للمركز وأخوه مشل كاتباً له ، واستمر في أداء عمله حتى تقاعده سنة ١٤١٨ هـ ، وأسندت إمارة منطقة حائل رئاسة المركز لأخيه الأستاذ مشل بن فالح الذي لا يزال على رأس العمل وسمعته محمودة ، وصار مناع شيخاً قبلياً لجماعته وأهل بلدته ومتفرغ لخدمتها ، هذا وكانت وفاة الشيخ فالح البشر ببلدته " رك " سنة ١٤٠٨ هـ رحمه الله وأدخله جنته وعامة المسلمين.

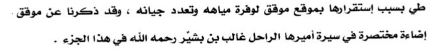


- للراحل أخ واحد هو فلاح بن بشر رحمه الله ، أما أبناؤه فهم خمسة عبد الله وإبراهيم وفرج توفوا إلى رحمة ربهم وبقى الشيخ مناع وأخوه مشل رئيس مركز "رك" وكلاهما من خيار رجالات الجبلين شمماً وأخلاقاً وفقهما الله والعاملين للوطن وأهله .

((فلاّج بن عيادة الجويني))

◎ رجل مميز وفيه صفات عربية أصيلة ومزايا متعددة جميلة تشبع القارئ والمهتمين لسير الرجال الغنية بالإفادة والإمتاع .

وهو فلاّج بن عيادة بن مصيول الجويني ، ولد هذا العلم ببلدته " موقق " سنة ١٣١٤ هـ وعاش بين قومه بني جوين وجيرانها ، وتعلّم منهم ما كان عليه أهله من كرم ورجولة وأنفة توارثوها كابر عن كابر ، وهم يعودون في أصولهم القديمة إلى قبيلة جرم الطائية ، ويذكر أن جرم هذه كانت أول عشيرة تحضّرت من قبائل



طي بسبب إستقرارها بموقع موقق لوفرة مياهه وتعدد جيانه ، وقد ذكرنا عن موقق إضاءة مختصرة في سيرة أميرها الراحل غالب بن بشيّر رحمه الله في هذا الجزء .

- نعود للمترجم له لنقول أنه من كبار قومه وأنه صاحب مواهب عديدة وآراء حميدة ، يُعرفُ بين الأهالي بحفيظة موقق لمعرفته وحسن إدراكه بتاريخها ورجالاتها القدامى والمتأخرين وذلك لصدقه وأمانته ، ويعتبر رحمه الله أيضاً من الفرسان الذين دافعوا عن ديارهم وتبينت أفعالهم من رجالات موقق الكرام .

ولما أعاد الملك عبد العزيز حائل للحضرة السعودية سنة ١٣٤٠ هـ كان فلاّج هذا أحد الرجلين الذين إختارهما أهالي موقق لمبايعة الملك رحمه الله عن الأهالي ، حيث ركب ورفيقه محمد بن سيف المرمش [1] إلى الملك عبد العزيز وهو على الجثامية شمال حائل وبايعاه عن الأهالي وسلماه خطاباً منهم يتضمن ذلك ، وتم تدوين إسميهما بسجلات الملك عبد العزيز كـكفلاء ومسئولين أمام جلالته عن أي خطأ أو

[1] - المرمش من كبار أهالي موقق من سنجارة من أشهرهم السخي طيب الذكر مسعد بن حجاج المرمش رحمه الله ، ومن المتأخرين الباحث الفلكي عبدالعزيز السلطان بن مرمش

مخالفة تبد ربعد البيعة ذلك بشهادة موثقة ومصدقة من الأمير بركة بن بشيّر راعي موقق ، نحتفظ بصورة منها .

- ومن مزاياه المتعددة علمه بأصول العرب ، ومعرفة قبائلها ومن أي قبيلة يكون الرجل حين يراه ويتكلم معه ، ويعرفُ بالحساب مطالع النجوم ومواعيد البذور الزراعية ، ولا تخفاه خافية عن أثر الرجل في الأرض يعرف أسرته بمجرد رؤية أثر قدمه على التراب ويميز أثر المرأة الثيب من البكر ويفرق بين الناقة والجمل من أثرهما . ومع هذا كله فهو دليل في الأسفار يعرف الجهات كلها حتى في الليل الدامس ومعالم الصحاري ومتايهها.

إنه يشابه راشد الخلاوي ببعض مواهبه إن لم يكن أكثر منه ، يأتيه الناس يسألونه من أماكن بعيدة يستشيرونه في أمور كثيرة ويكون عند حسن ظنهم وكما قيل عنه وزيادة ، لا شبيه له في وقته بما وهبه الله له ، وكان إلى ذلك صاحب ديانة وأمانة ويعتبر من الصلحاء الصادقين إن شاء الله ((نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً)).

هذا وقد أطرته منتديات حائل بالنت بما هو أهل له مثل منتدى الضويلة ومنتدى موقق ومنتدى الثابت وغيرهم ، ولاشك أن مثل هذا العلم يكون فاكهة المجالس حين يجتمع أهلها[1] .

- توفي هذا العلم سنة ١٤٠٧ هـ وخَلّفَ رحمه الله السمعة الحسنة لبلده وأسرته كما خَلّفَ إبناً واحداً فيه كثير من صفاته ونباهته وحسن سيرته وهو الشيخ عيادة بن فلاّج

(١) قال لي الأديب والمؤرخ الأستاذ عبد الرحمن بن زيد السويداء : لو كنت اكتب في التراجم والسير لما كتبت عن أحدٍ قبل فلاّج الجويني ، والسويداء وفقه الله من كبار الأدباء والمؤرخين بالمملكة العربية السعودية في هذا الوقت .

بن مصيول الجويني رجل مكرم وفيه شهامة وله علاقات حميمية مع الأدباء ورجال البوادي والحواضر بمنطقته وغيرها ، وله ثلاثة أبناء كرام هم :

❖ المهندس زياد بن عيادة الجويني .

❖ الأستاذ خالد بن عيادة الجويني .

❖ الأستاذ حاتم بن عيادة الجويني .

* ولفلاّج رحمه الله أخوان وأختان هما :

ـ ضيف الله بن عيادة الجويني ، وعليان بن عيادة رحمهما الله .

وقد خَلَّفَ ضيف الله محمداً ، وخَلَّفَ عليان ثلاثة أبناء هم :

- عتيق بن عليان رحمه الله .
- عيادة بن عليان العيادة
- إبراهيم بن عليان العيادة .

ـ وأختاه هما :

- سعداء توفيت مع زوجها عتيق العليان رحمهما الله .
- والثانية هي فائزة حرم زيد بن سالم البشيّر رحمه الله .



((محمد الأردح))

واسمه الكامل " محمد بن عبدالله بن ناصر بن سعد الحلوة " والأردح لقب علقه قديما وعرف به ، أما أسرته الكريمة فهي من آل حلوه وهم أهالي خب الحلوه وأمراؤه ، ويجتمعون مع أكثر من عشر أسر شهيرة في بريدة .

* وقد ولد المترجم له ببلدته بريدة سنة ١٣٢٠هـ وعاش يتيما حيث استشهد والده بوقعة البكيرية سنة ١٣٢٢هـ وكانت والدته قد توفيت أيضا .

لذا أمضى قرابة الأربع سنوات في كنف زوجة جده لأمه حيث أرسله إلى خاله الشيخ محمد العجيري بالكويت الذي فرح به وحرص على اكمال تربيته وتعليمه فقد تعلم القراءة والكتابة وحفظ من القرآن ما أفاده ، وذلك في أشهر مدارس الكويت في ذلك الوقت وهي المدرسة المباركية ، كما تعلم بالكويت اللغة الإنجليزية التي أفادته فيما بعد .

- ظل في الكويت مدة طويلة حتى بلغ من العمر ٣٦ سنة جرب خلالها التجارة بكافة أنواعها ثم فكر في العودة لمسقط راسه بريدة وذلك سنة ١٣٤٧هـ ، وفيها زاول مهنة الصيدلة لما له من خبرة فيها ومعرفة باللغة الأجنبية ، وكانت صيدلية الأردح أول صيدلية تفتتح ببريدة في أواخر الستينيات الهجرية وكان يستورد الأدوية من الكويت والعراق والحجاز وذلك بشهادة طبية وحصل عليها أثناء وجوده بالكويت ، وكان يرحمه الله شخصية مميزة جدا نزيها في أقواله وأعماله ، عرف بالصدق والأمانة ، وكان صديقا لمعظم الأهالي وخاصة أعيان البلد الذين لايخفون حبهم أو تقديرهم له ، وكان في أول شبابه كاتبا لزعيم بريدة طيب الذكر الشيخ فهد العلي الرشودي وأميناً لسره .

- ويعتبر رحمه الله من محبي الخير والفلاح ومن الدالين عليه فقد عمل كثيرا من المشروعات الخيرية التي ساهم بها خاله الوجيه محمد العجيري ومعارفه بالكويت ، فهو أول من حفر للأهالي بئرا إرتوازيا في محافظة الشماسية وكذلك بئر الشقة السفلي هو الذي مونه ، كما أنشأ المساجد والأحواض لري الناس ومواشيهم وعمر جامع خب الثنيان وجامع الصباخ ومقبرته .
- وله هواية في تعمير المزارع والتفنن بزراعتها وتشكيل إنتاجها فقد أسس العديد من المزارع النموذجية في أطراف بريدة ، ومن أهمها أم ظهيرة على وادي الرمة الذي يحدها شمالا حيث حفر بها بئرا إرتوازيا وأساح ماؤها وأنشأ البرك لجمع المياه وارتحلت له عدة أسر من بريدة ترغب بالزراعة فمد لها يد العون وعمل على تشجيعها وأعطى كل أسرة ساقيا من البرك وأرضا لا تقل عن ٥٠ دونم لزراعتها مقابل الربع بما يفئ الله عليهم ، ففادوا واستفادوا سنين عديدة وتحسنت أحوالهم المعيشية ، كما مد للبادية مشارب لمواشيهم على حدود مزرعته ، وكان يرحمه الله من كل خير قريب .
- وفي أواخر الثمانينيات الهجرية باعها على أمير القصيم في ذلك الوقت صاحب السمو الأمير فهد بن محمد بن عبد الرحمن رحمه الله ، وبعد وفاته آلت بالشراء للشيخ صالح الراجحي وهي اليوم المعروفة بالراجحيات وتعتبر أكبر مزرعة في الشرق الأوسط للنخيل ، وهي من معالم بريدة بل من معالم المملكة العربية السعودية ، وقد أوقفها الراجحي لأعمال الخير مع أملاك أخرى وفقه الله .
- ظل المترجم له خادما لدينه ومليكه ووطنه حتى آخر يوم في حياته المحمودة حيث توفاه الديان سنة ١٤١٦هـ عن عمر ناهز السادسة والتسعين عاما رحمه الله وعوضه الجنة وبارك في عقبه .

- له من الأبناء خمسة أولاد جميعهم محمودي السيرة إن شاء الله وهم :

* عبدالله بن محمد الأردح : موظف متقاعد
* أحمد بن محمد الأردح : مهندس كهرباء
* عبدالرحمن بن محمد الأردح : رجل أعمال
* خالد بن محمد الأردح : موظف بوزارة العدل
* يوسف بن محمد الأردح : يعمل في بيع وشراء الإبل وله إهتمام في سباقاتها والرحلات البرية على أكوارها ، يقيم ببريدة وله مضافة في شمالها يؤمها عليه القوم ، خلوق كريم .

- أما خال المترجم له فهو الوجيه محمد صالح العجيري من أعيان الكويت صاحب تقى وصلاح ومربي فاضل ، له أعمال إنسانية معروفة في الكويت وغيره ، وله عدة أبناء كرام من أشهرهم الفلكي المعروف صالح محمد العجيري الذي أصدر أول تقويم باسم " تقويم العجيري " سنة ١٩٤٥م طبع ببغداد ، ثم توالت مؤلفاته ومنها تقويم الحائط ، ونتيجة الجيب ومفكرة الجيب ، وأجندة المكتب وغيرها ، رحم الله محمد الأردح وعمنا برحمته والمسلمين .


صالح محمد العجيري



((الشيخ محمد الخضر))

* الخضر في بريدة بكسر الخاء أسرة علم وفضل وصلاح ، ومن الأسر التي أثرت في الحياة الإجتماعية ، وتعود في أصولها إلى المصاليخ من قبيلة " عنزه " ، ظهر منها العديد من الرجال الذين عملوا بحياتهم ماحمدوا عليه ، وكان عميدهم هو المترجم له الشيخ محمد بن سليمان بن عبد الله الخضر الذي يُعتبر من الأعلام في وقته رحمه الله ، وقد ولد في بريدة سنة ١٣٤٠هـ وفيها ترعرع ودرس على الكتاتيب ثم على عدد من كبار العلماء ببريدة ، وكان من أبرزهم طيب الذكر الشيخ عمر بن سليم الذي حرص رحمه الله على استمراره معه وتابع حضوره وحلقات تدريسه حتى عد من العلماء ورشحه شيخه عمر قاضيا لكن ابن خضر تعذ رنزولا لرغبة والدته ، واتجه إلى التدريس الذي كان يحبه ويتمناه صغيرا حتى حقق الله مطلبه وصار معلما معروفا ومشهورا في وقته لأنه أحب هذه المهنة الشريفة وأخلص لها ، لذا تتلمذ على يديه عدد من مشائخ ووجهاء بريده ، واستمر بهذه المهنة لمدة أربعين سنة متتالية .

- كان أول تعيين له سنة ١٣٥٦هـ على وظيفة مدرس بتعليم القصيم ، وكان راتبه في ذلك الوقت ٣٠ ريالا في الشهر ، ثم رشح رحمه الله مديرا لعدة مدارس حين إفتتاحها ، منها مدرسة قصر بن عقيل ومدرسة رواق ومدرسة طارق بن زياد ببريدة وغيرها .
- وكان الشيخ محمد يرحمه الله فقيها وقورا ذو صوتا نديا ، وجهوريا وكان إماما وخطيباً للأمير الراحل عبدالله بن فيصل بن فرحان آل سعود أمير القصيم في وقته رحمه الله ، وكان شيخنا يعظ المصلين ويذكرهم ويقرأ عليهم أحاديث المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام وذلك في أبواب عديدة في الترغيب والترهيب ويروي ذلك عن المحدث الجليل الإمام الطبراني رحمه الله ويكثر من

ذلك حتى لُقِّبَ بالطبراني من كثرة مايروى الأحاديث عنه ، وعرف رحمه الله بهذا اللقب وكان محبباً له ، فلا يعرف إلا بالطبراني .

* بعد أن تقاعد عمل في التجارة ووفق بها إلى حد ما ، وكان تعامله مع الناس مضرب المثل في تعامل المسلم الصدوق ، حيث كان أبوصالح يملك سمات جليلة من الوقار والأخلاق العالية الرفيعة

توفى هذا العلم في الأول من شوال سنة ١٤٠٥هـ وله عدة أولاد وبنات ، عمل رحمه الله على تعليمهم وتهذيبهم حتى صاروا أعلام مثله وهم :

* المحامي صالح بن محمد الخضر . يقيم مع أسرته بالرياض
* الدكتور خالد بن محمد الخضر يقيم مع أسرته بالرياض
* المهندس عبدالعزيز بن محمد الخضر يقيم مع أسرته بالرياض
* الأستاذ منصور بن محمد الخضر . يقيم مع أسرته بالرياض
* المستشار الشرعي طارق بن محمد الخضر يقيم مع أسرته بالرياض

- كما ذكرنا أسرتهم مشهورة بأعلامها ورجالها المميزين نذكر منهم الخلوق الكريم محمد السلطان الخضر رحمه الله ، والشيخ سلطان المحمد الخضر ومن أبرزهم اليوم الشيخ دكتور فهد بن محمد الخضر مدير عام هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالقصيم سابقا وأعلام غيرهم في بريدة والمدن السعودية الأخرى .

((الشيخ محمد الضالع))

◎ آل ضالع الكرام إحدى أكبر بيوت القصيم ومن أشهرها عزة ورفعة وهم في بريدة يُعدون من أعلامها ، وفي شجرتهم تعود جذورهم لجبارة من ولد علي من قبيلة "عنزة" ، ظهر منهم العديد من الرجال المشاهير الذين تركوا عليها بصمات خير وسؤدد ، ولو لم يكن منهم سواء المترجم له لكفاهم فخراً .

* إنه العقيلي الوجيه والشيخ النبيه الذي شاع صيته وذاع وعمّ النواحي والبقاع التاجر المحسن التقي النقي " محمد بن محمود بن عثمان الضالع " إستوطن هذا العلم حلب في أواخر القرن الهجري قبل الماضي وصار أحد أعلامها وإجلاؤها النبلاء .

- ولد المترجم له ببغداد سنة ١٢٥٩ هـ حين كان والده العقيلي الكبير محمود بن عثمان الضالع يقيم بها مثل غيره من مشاهير العقيلات الذين كانوا يتخذون من عواصم الأقطار مراكز رئيسية لهم ويسكنونها ، وقد عَمِلَ والده رحمه الله على تربيته وتنشأته نشأة صالحة فعلّمه القرآن الكريم وعلوم الدين والحساب ، كما علّمه الصبر والجلد مثل أترابه أبناء العقيلات ، علّمه الرجولة وطرقها حتى صار مثله واعتمد عليه كثيراً في تجارة المواشي التي كان يُسَيِّرها بين بغداد وحلب التي أحبها ثم إستوطنها بعد وفاة والده رحمه الله ، كتب عنه الكثير من مؤرخي الشام والعراق وبينوا فضله ومحامده[1] وما وصل إليه من مقام منيع وعز رفيع ، فمع تجارته واعتباره من كبار الأغنياء في وقته لم تلهه أمواله عن حب العلم وأهله والأدب وأعمال البر والإحسان وبناء المساجد والمأوي والمشارب ، وكان منزله في حلب مقصداً لأهل الحاجات والمعوزين وكذلك مكتبته الشهيرة في منزله كانت مهوى أفئدة طلاب العلم والباحثين ، وكان هذا العلم من المتحمسين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب

(١) إقرأ أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للأستاذ محمد راغب الحلبي رحمه الله .

ومن الدعاة إليها[1] يناظر فيها بجسارته وأدبه وعلمه ولا يمنعه أي حائل من المجاهرة بعقيدته حتى نبذه بعضهم ووشوا به ونسبوا كل من يحضر مجلسه إلى الوهابية ، لكن عزمه وقوة إرادته وإيمانه القوي جعله صابراً مثابراً وأن الشيخ محمد بن عبد الوهاب مجدداً وليس صاحب مذهب جديد .

ـ طبع رحمه الله العديد من الكتب ومنها الأصول الثلاثة ووزعها مع الركبان للبلاد العربية عامة وبلاد الحرمين خاصة ، قال شيخنا عبد الله بن بسام رحمه الله نقلاً عما قرأه عن هذا العلم : أنه قبل وفاته أوصى بعشرة آلاف ليرة عثمانية ذهباً وهي أكبر وصية أوصىَ بها وقال : ولم نسمع بمثلها في هذا القرن والذي قبله ، وقد أنفق من هذه الوصية ألف ليرة يوم وفاته والباقي أنفقها أبناؤه في حلب وبلاد نجد ، ذلك في أعمال البر والصلة .

* ولا شك أن هذا المبلغ خيالياً قبل تسعين عاماً من هذا التاريخ حيث كانت وفاته سنة ١٣٣٧ هـ رحمه الله رحمة واسعة وعمنا والمسلمين برحمته .

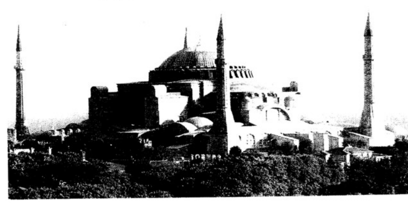
ـ وقد خَلَّفَ الراحل الكريم عدة أبناء وبنات إستمروا بموطنهم " حلب " وصار لهم بعد والدهم ذكر حميد مع العقيلات وأهالي الشام إلاّ أننا لم نحصل على أسمائهم كاملة ، ويذكر أن أكبرهم الوجيه مراد بن محمد الضالع ، وفي الطبعة الثانية سنذكرهم وأولادهم إن شاء الله ، لم لا ؟ وقد عُرفَ أبناء الضالع بالوطنية وحسن السمعة فقد عملوا قبل منتصف الخمسينيات الهجرية ما بيَّضَ وجوههم وَدَلَّ على وفائهم للوطن وأهله وذلك إبان حرب اليمن[2] سنة ١٣٥٢ هـ حيث أرسلوا لجلالة الملك عبد العزيز مبلغاً من المال قدره ثلاثمائة جنيه ذهب مساهمة منهم في دعم الجند

(١) أنظر علماء نجد خلال ثمانية قرون لسماحة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام رحمه الله ج٦ ، ص ٣٨٢ .
(٢) جريدة الجزيرة " عدد ١٣٦٤٦ " للشيخ عبد الملك البريدي .

المرابطين في الجنوب ، وقد تفضل جلالته بالرّد عليهم بالكتاب المرفق صورة منه والمؤرخ في ١٠ / ١/ ١٣٥٣ هـ ومفاده الشكر الجزيل من جلالته وأن هذا العمل منبعث من إخلاص حقيقي وشيمة عالية هي من شيم العرب ومفاخرهم ، وأن هذا المبلغ مقبول وأمرنا بصرفه في سبيل الجند المدافع عن حمى البلاد وكيانها وشرفها .

- رحمهم الله وبارك في أحفادهم والله المستعان .

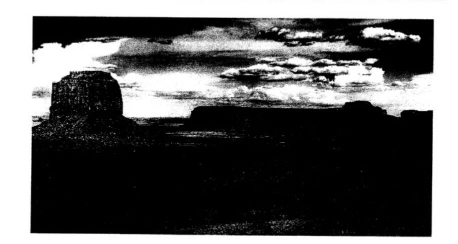
⊙ من رجالات هذه الأسرة في بريدة نذكر فضيلة الشيخ الراحل إلى رحمة ربه علي بن سليمان الضالع وابنه فضيلة الشيخ إبراهيم العلي الضالع قاضي عنيزة وفضيلة الشيخ سليمان العلي الضالع المدير العام للشئون الإسلامية بفرع القصيم ، والأستاذ عبد الرحمن بن صالح الضالع عضو لجنة الأهالي ببريدة ، ومنهم الأستاذ سليمان العبد الله الضالع ، والأستاذ الشاعر / محمد السليمان الضالع والشيخ يوسف بن عبد الله الضالع ، والأستاذ عبد الله السليمان الضالع وصالح الضالع راعي حي النخيل شمال بريدة ، والأستاذ خالد إبراهيم الضالع من رجال التعليم والأستاذ صالح بن عبد الرحمن الضالع من رجال المالية ببريدة ، ولهم جذور في الشقة وعيون الجواء ومنهم المهندس / صالح العبد الله الضالع والعديد من المميزين من رجالات هذه الأسرة وفقهم الله .



(وثيقة)

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى حضرات الأكرمين أبنا محمد الضالع حفظهم الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد تلقينا كتابكم الكريم تاريخ ١٠ محرم ١٣٥٣ وإنا نشكر عواطفكم الكريمة لما أظهرتموه من الغيرة والحمية . لقد وصلنا المبلغ الذي تبرعتم به وهو الثلاثمائة جنيه للجند فسرنا ذلك لأن هذا العمل منبعث عن إخلاص حقيقي وشيمة عالية هي من شيم العرب ومفاخرهم ، وأن هذا المبلغ مقبول وأمرنا بصرفه في سبيل الجند المدافع عن حمى البلاد وكيانها وشرفها ، وأنا نكرر شكرنا لكم على هذه الأريحية العالية ونسأل الله أن ينصر دينه ويعلي كلمته أنه على كل شيء قدير والسلام .



((الوجيه محمد العلي السحيباني))

⓪ علم من أعلام نجد ومن رجالها العاملين الذين عمروا بها وتركوا آثاراً وسمعة محمودة مشكورة ، ولم يزل اسمه حتى اليوم مذكوراً بالثناء ومجللاً بالوفاء ، وهو بركة أسرته وأهل بلده ذلك أن أحفاده اليوم يزيدون عن الأربعمائة من الرجال فقط ، أغلبهم علماء وأطباء ومهندسون وضباط ورجال مال وأعمال وعلم وتعليم ، خدموا بلدهم في شتى المجالات كأحسن ما تكون الخدمة .

ولد جدهم الوجيه محمد بن علي بن عبدالله بن علي السحيباني في بلدته الخبراء سنة ١٢٦٢ هـ تقريباً ونشأ بين أهله وذويه الذين علموه علوم الدين وحببوا له أعمال الخير والفلاح ، ومن ذويه آل حمد من السحابين وهم أسرة مشهورة بحب العمل وإحياء الأرض واستصلاحها بالزراعة عامة والنخيل خاصة ، كيف لا ؟ وقد جاء ذكر النخلة في أكثر من ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، والنخلة مضرب المثل للمؤمن القوي بعقيدته ، الثابت بإيمانه ، وهي شجرة مباركة جعلها الله سبحانه من أهم مقومات الحياة إن لم تكن أهمها .

- قال الله تعالى : ﴿ أيودُ أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات ﴾ ، [البقرة :٢٦٦].
- وقال تعالى : ﴿ و من النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان متشابه وغير متشابه﴾ ، الآية [الأنعام : ٩٩] .

ومن الأحاديث النبوية التي رويت عن النبي ﷺ أنه قال :

" خير المال سكة مأبورة ، والسكة هي النخلة و المأبورة هي الملقحة ، وقال عليه السلام " بيت ليس فيه تمر أهله جياع " وقال عليه أفضل الصلاة والسلام " التمر

يذهب الداء ولا داء فيه " وحث عليه السلام على الاهتمام بالنخلة في قوله : أكرموا عمتكم النخلة " ، وفي رواية " نعم عمتكم النخلة .

– وللسحابين عامة يد طولى وبيضاء لامعة في غرس النخلة وإكرامها على جوانب وادي الرمة حتى بدت الخبراء ورياضها والبدائع كلوحة فنان مبدع[1] ، وإذا مر المرء على هذه البلدان ومزارعها فإنها تجبره على التوقف للنظر إلى نعمة الله ممثلة في النخيل الباسقة والمنظمة وسيهيله ما يراه من سمو ارتفاعها وسعة فروعها وكثرة سعفها الأخضر المتمايل وقناويها بألوانها الزاهية ، وحتما سترسم صورتها في أعماق ذهنه وستغوص جذورها في سويداء قلبه وستغرد ذوائب فروعها في خياله ، ذلك أنها شجرة مبروكة وكريمة لا حدود لكرمها ونفعها ويعرف العرب أنها إحدى الركائز الرئيسية للإنسان العربي منذ أقدم العصور وهي نخلته وجواده و بعيره ، والنخلة مال وجمال و ظلال .

• نعود للمترجم له : أنه في شبابه فلح هو وأخوه صالح بالسحيبانيات ، ثم بعثا ملكاً آخر بين الخبراء والسحابين اسمه " الصالحية " ولم تفتر عزائمه ، فمع اكتشاف الآبار العذبة بالبدائع سنة ١٢٩٢ هـ كان السحيباني من أوائل من حفروا وبعثوا أراضيها حيث عَمَّر المزرعة المعروفة بالبدائع " السحيبانية " سنة ١٣٠٧ هـ ، ثم انتقل بالكلية إلى البدائع ، وفيها عُرف وبان وصار أحد الفضلاء الأعيان ، وكان على تقوى و عبادة وصلاح و زهاده وصارت مزرعته السحيبانية مقصداً للجار و المار ، وعُرف رحمه الله عند الأهالي بلقبه الشهير " أبو اليتامى " ، ساهم في دروب الخير مثل المساجد والصدقات وتوريد المارة على مزرعته مع حلالهم و استضافتهم ، كما ساهم

(١) هذا لا يعني تفرد هذه الأسرة الكريمة بغرس وإكرام النخيل بالخبراء والبدائع و لكنها من أوائل الأسر التي اهتمت به وبان اهتمامها ، وهناك العشرات من المزارعين غرسوا آلاف مؤلفة من النخيل .

وأهل بلدته في دعم قوات التوحيد التي يقودها الملك عبد العزيز يرحمه الله وذلك في جهدهم وأموالهم.

– ومن أهم ما عمله دوره الفعال في مجئ الشيخ عبد الله السليمان البليهيد إلى البدائع حيث كان شاباً يافعاً يدرس على الشيخ ابن دخيّل راعي المذنب من ضمن طلبته رحمه الله ، وقد طلب أهل البدائع من الشيخ عبد الله بن دخيّل أن يرسل لهم إماماً يصلي بهم ويخطب الجمعة ويدرس أبنائهم ، فقال لهم الشيخ هل لديكم سكناً ونفقة للإمام ؟ فقال المترجم له : نعم أنا أسكنه وأزوجه ابنتي أيضاً، وفعلاً استقدموا الشيخ ابن بليهيد وصار يصلي بالناس ويدرسهم أمور دينهم ، وبنى محمد السحيباني سكناً خاصاً له وزوجه ابنته مضاوي المحمد وأنجبت له عبد الرحمن ومحمد وابراهيم ، وقد أجتمع الناس على الشيخ من الخبراء ورياضها والبكيرية والهلالية والرس وما جاورها حتى علا صيته وعرف رحمه الله بما هو أهل له من التقى والعمل الجاد الخالص لوجه الله ، ثم صار قاضياً للبكيرية ثم حائل ثم صار رئيساً للقضاء بمكة المكرمة .

توفي الشيخ محمد العلي السحيباني "أبو اليتامى" سنة ١٣٣٣ هـ بعد عمر مديد أمضاه بالمكارم والمحامد ولا زال الأهالي وكل من سمع عنه يلهجون له بالدعاء لقاء ما عمله في حياته من معروف واحسان .

- يذكر أن رجلين من أهالي الخبراء قدما على الأمير عبد العزيز بن مساعد أمير القصيم آنذاك رحمه الله وذلك للسلام عليه ، فسألهم عن الجماعة فلان وفلان ومحمد العلي السحيباني ، فقال أحدهم : يطلبك الحل يا طويل العمر لقد مات ، فقال الآخر : محمد العلي ما مات يا بو عبد الله لقد أرث رجالاً مثله عبد الرحمن وصالح وعلي وسلطان.

وفعلاً لقد صاروا مكانه رحمهم الله جميعاً وقد بارك الله في ذريتهم اليوم حيث يزيدون رجالهم فقط عن الأربعمائة وهم أحفاد ذلك العلم العامل المعلم رحمه الله ، فمثلاً ابنه الشيخ صالح المحمد السحيباني رزق رحمه الله بإثنى عشر ولداً ومن البنات إحدى عشر ، ومن أبنائه وأحفاده ظهر العشرات من العلماء والقضاة وأساتذة الجامعات وعشرات الدكاترة والمهندسين والضباط ، ومن أحفاده الشيخ محمد بن صالح بن محمد السحيباني ولد ببلدته البدائع سنة ١٣٢٥ هـ و نشا فيها ، ثم فقد بصره وعمره ١١ سنة لكنه أهتم بطلب العلم و تفرغ له حيث تعلم على أكابر العلماء في وقته ، الشيخ محمد بن مقبل والشيخ محمد العلي الوهيبي والشيخ عبد الله بن بليهيد رحمهم الله جميعاً ، وكان قد حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب ثم رحل للرياض وقرأ على الشيخ محمد بن إبراهيم مفتي الديار السعودية في وقتها ، ثم عين قاضياً على البدائع في أوائل السبعينيات الهجرية وتوفي سنة ١٤٠٠ هـ ، وقد خلف ولدين هما عبد الله رحمه الله وعبد الرحمن ومن أشهر أحفاده أيضاً ، طيب الذكر الشيخ الفقيه والعالم النزيه علي بن صالح بن محمد السحيباني قاضي حفر الباطن فيما مضى ، كان يرحمه الله نوراني الوجه طويلاً جسيماً كل ما فيه حسن ، وفيه كرم وأخلاق وسعة صدر لا مثيل له في كثير من الأمور ، توفي هذا العلم سنة ١٤١٥ هـ وخلف ستة من البنين وثلاثة من البنات ، حرص رحمه الله على تربيتهم وتعليمهم حتى صاروا من أعلام الأسرة ورجالها المميزين وأكبرهم الأستاذ محمد العلي السحيباني ، خلوق كريم مثل والده وهو من كبار منسوبي وزارة الداخلية وإخوته النجباء لا يقلون عنه بأخلاقهم ووطنيتهم وفقهم الله والعاملين أمثالهم .

- ومن مشاهير الأسرة علي بن محمد العلي من أعلامها وكان من مواليد الخبراء سنة ١٣١٨ هـ ، انتقل للبدائع مع والده ونشأ بها وساهم في تأسيس المزارع والحث على

الزراعة ثم سافر للإحساء في أوائل الخمسينيات الهجرية وعمل في تجارة " رحيل " على الإبل وسافر لقطر وجرّب الغوص ثم عاد لبلده وأمتهن شغلته الأساسية " الزراعة " وهي من أشرف الأعمال وأبركها ، وكان يرحمه الله من المحمودين في حياتهم كريماً يتلقف الضيوف قبل مجيئهم لمنزله ، توفي هذا المفضال سنة ١٣٩٢ هـ وخلف من الأبناء عشرة لا زالوا موجودين ولهم ما لأبيهم من شهرة ومحبة من الناس لجودهم وكرمهم وسمعتهم الموروثة ،وله من البنات ثمان ، أما أحفاده فهم عشرات وفقهم الله.

– ومن أعلامهم الشيخ محمد الصالح المحمد المعروف بمحمد الصويلح ، تعلم العلم في وقت مبكر من عمره حتى صار مرجعاً في علمه للناس ، ولما توفي والده صالح تكفل بأعماله الزراعية والتجارية ، وعرف رحمه الله في علوم الفلك والنجوم وتمكن منها ببراعة ومارس التجارة ، ووفق في التيسير على الناس وسد عوزهم ويقال أنه ألغى ديوناً على المقترضين منهم ، وكان يحرص على تقدم بلده وله مشاركات فعالة في تعمير المساجد ومصليات العيد ، وفي مزرعته الدهيمانية بنى حولها عدة منازل لسكن الأسر المحتاجة ، توفي هذا العلم سنة ١٤٠٠ هـ وخلف خمسة أولاد كرام هم :

١) عبد الرحمن المحمد السحيباني رحمه الله .

٢) صالح المحمد السحيباني رحمه الله .

٣) علي المحمد السحيباني رحمه الله .

٤) سليمان بن محمد الصالح السحيباني وفقه الله .

٥) عبدالله بن محمد الصالح السحيباني وفقه الله .

وله من البنات حصة المحمد رحمها الله ، ومنيرة المحمد السحيباني .

- ومن رموزهم أيضاً عبد الله الصالح المحمد السحيباني وهو من علماء الأسرة ورجالها المميزين رحمه الله حيث درس في أول عمره على كتاتيب البدائع ثم رحل للرياض ليدرس على علمائها ونهل من علمهم حتى صار عالماً وعاد لأهله بالبدائع ومعه عشرات الكتب والمخطوطات التي أفادته واستفاد منها الكثير من بعده ، وقد علّمَ الكثير من الأهالي ودرّسهم أمور دينهم وكان أيضاً من شجعان البلدة ورجالها البواسل حيث استشهد في وقعة رامه سنة ١٣٤٧ هـ وله من الذرية ابنه صالح ولا يزال مزارعاً في مزرعتهم الدهيمانية التي تعتبر من أكبر المزارع المطلة على وادي الرمة وله فيها مضافة مشهورة يستقبل بها الضيوف والزوار يومياً أمده الله بالعافية .
- ومن البارزين الأوائل أيضاً عبد الرحمن بن صالح بن حمد السحيباني المعروف بالجمّال حيث عمل بالجمالة وكان ينقل الحجاج الأتراك والشامين من المدينة إلى مكة المكرمة في عهد الشريف الحسين بن علي ، ويشتري البضائع من المدينة وينقلها للقصيم ثم اتجه رحمه الله إلى المزارع وأنشأ مزرعة الروضة سنة ١٣٤١ هـ ثم مزرعة الربعة بالخبراء ومزرعة القاعية بالبدائع ، تزوج عدة نساء و رزق ٣٦ من الأولاد والبنات .
- عرف رحمه الله بالعمل الجاد وكان نموذجاً للرجل العامل المخلص لوطنه ، ويعتبر من شجعان المنطقة وشارك في كثير من الوقعات وأهمها معركة البكيرية سنة ١٣٢٢ هـ ، كان قوي البنية مقداماً ويجيد الرماية ، توفي هذا العلم سنة ١٣٩١ هـ ولا زال الناس يذكرونه بالخير ويترحمون عليه .
- كما ذكرنا آنفاً أن المترجم له خلّف أكثر من أربعمائة من الأولاد والأحفاد منهم اليوم أكثر من خمسين علماً حاصلين على الشهادات العليا منهم القاضي والعالم والطبيب والدكتور والمهندس والطيار والضابط وهم :

- فضيلة الشيخ سليمان العبد الله السحيباني – فضيلة الشيخ عبد الرحمن المحمد السحيباني – فضيلة الشيخ إبراهيم الناصر السحيباني – فضيلة الشيخ ماجد الناصر السحيباني – فضيلة الشيخ إبراهيم الصالح السحيباني – الاستاذ سليمان العلي السحيباني – الاستاذ إبراهيم العلي السحيباني– والخبير الإداري عبدالرحمن بن ابراهيم السحيباني ببريدة رجل مكرم.
- د /عبد الله بن عبد الله السحيباني – د /صالح بن عبد العزيز السحيباني – د /صالح بن عبد الرحمن السحيباني – د /علي بن محمد السحيباني – د / زياد بن عبد الرحمن السحيباني – د/فارس بن سلطان السحيباني - د / علي بن ناصر السحيباني – د / حمد بن صالح السحيباني – د /عبد الرحمن بن علي السحيباني – د / عبد العزيز بن علي السحيباني – د / محمد بن عبد الرحمن السحيباني– د / محمد بن ناصر السحيباني – د / صالح بن محمد السحيباني – د / صالح بن إبراهيم السحيباني – د / الوليد بن عبد العزيز السحيباني – د / أحمد بن عبد الرحمن السحيباني - د / فهد بن إبراهيم السحيباني – د / يوسف بن عبد الله السحيباني - د / مازن بن علي السحيباني – د / عبد العزيز بن محمد السحيباني - د / عبد الحميد بن عبد الرحمن السحيباني – د / عبد العزيز بن سلطان السحيباني - د / ساري بن صالح السحيباني – د / أيمن بن صالح السحيباني - د / مهند بن صالح السحيباني د / عبدالعزيز العبدالله السحيباني وهو من أوائلهم.
- اللواء طيار : عبد الله بن عبد الرحمن السحيباني – العميد متقاعد : عبد العزيز علي السحيباني – عميد : حمد بن عبدالله السحيباني – مقدم : عبد العزيز عبد الرحمن السحيباني – عميد : عبد الكريم عبد الله السحيباني

الطيار : أنس صالح السحيباني – المقدم : عبد الملك صالح السحيباني – رائد : أحمد السليمان السحيباني – رائد : خالد إبراهيم السحيباني – رائد : هشام سليمان السحيباني – رائد : عبد العزيز عبد الله السحيباني – نقيب : بندر عبد الله السحيباني – نقيب : صالح عبد الله السحيباني – نقيب : يوسف عبد الرحمن السحيباني : نقيب طيار : إحسان عبد الله السحيباني – نقيب : أكرم عبد الله السحيباني – نقيب : بندر عبد الله السحيباني – نقيب : صالح عبد الله السحيباني .

- ومن أبناء عمهم آل سحيباني الدكتور عبد الرحمن بن محمد السحيباني الأمين العام المساعد للجامعة العربية ، والدكتور عبد الرحمن بن صالح السحيباني المستشار بالديوان الملكي ، والخبير التعليمي الدكتور صالح بن حمد السحيباني له باع طويل في البحوث العلمية و المناهج العالمية ، واللواء عبد العزيز بن عبد الرحمن السحيباني قائد منطقة تبوك سابقاً ، والمهندس الأديب عبد العزيز بن محمد السحيباني ، ومنهم فضيلة الشيخ ناصر بن صالح السحيباني ، ومنهم ، د/ علي بن عبد الله السحيباني ، د/ ناصر بن عبد الرحمن السحيباني ، د/ محمد بن عمر السحيباني ، د/ عبد الله بن عبد الرحمن السحيباني ، د/ أيمن عبد الرحمن السحيباني ، د/ محمد بن إبراهيم السحيباني ، د/ حمد بن صالح السحيباني ، د/ عادل بن محمد السحيباني ، د/ عبد الرحمن بن صالح عبد الرحمن السحيباني ، د / علي بن عمر السحيباني ، د/ عبد الله بن عمر السحيباني ، د / علي بن عمر محمد السحيباني ، د / غانم بن عبد الله السحيباني ، د/ عبد الله بن محمد

السحيباني ، د/ حمد بن عبد الله السحيباني ، د/ عمر بن محمد السحيباني ، د/ وليد بن إبراهيم السحيباني .

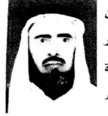
- ومن أشهر رجالات هذه الأسرة طيّب الذكر الوجيه عمر بن غانم السحيباني " راعي الطارفة " وهي مزرعته الشهيرة التي أسسها في أوائل السبعينات الهجرية في الشمال الغربي من الخبراء ، وكانت في ذلك الوقت أبعد مزارع الخبراء و أطرفها ولذا عرفت بالطارفة ، وكانت مضافة مفتوحة للجميع لا يمل صاحبها من استقبال الضيوف وخدمتهم ، وكان يرحمه الله شجاعاً قوي البنية وبه شهامة و فزعة ، له عدة أبناء و بنات وأولاده هم :

- الأستاذ غانم بن عمر السحيباني رحمه الله ، كان من أشهر المعاصرين وبه صفات والده ، له عدة أبناء أكبرهم عمر .
- منصوربن عمر السحيباني رحمه الله .
- ناصر بن عمر السحيباني .
- صالح بن عمر السحيباني .
- عبد الرحمن بن عمر السحيباني .
- عبد الله بن عمر السحيباني .
- محمد بن عمر السحيباني .
- إبراهيم بن عمر السحيباني .
- حمد بن عمر السحيباني .
- سامي بن عمر السحيباني .



((محمد المشعان))

◎ آل مشعان الكرام أحدى أسر الفزير من الجعفر من الضياغم من عبده من قبيلة شمر عريقة الجذور ، وجميعهم أبناء وأحفاد طيب الذكر مشعان بن فهيد بن فلاج بن حامد بن عمير بن حامد بن مهنا الملقب بفزير الجعفري الضيغمي ، وهم أهالي بقعاء الشرقية وشيوخها ولهم شهرة محمودة في بلدتهم والبلدان الأخرى وعشائرها ، وقد عُرِفَ جدهم هذا بالكرم اللامحدود حتى لُقب بـ " مهلي بالبقر " ذلك أن من عادته الترحيب بالضيوف بأعلى صوته وحينا كبر سنة وضعف بصره سمع رحمه الله صوت البقر تمشي ولأرجلها وقعاً في الأرض فظنها ضيوفاً فحيا بهم فلقبته الناس بمهلي بالبقر ، وقد أورث أسرته هذه الصفة المحببة ولا زال أحفاده وأهل بلدته يتوارثونها ويفتخرون بها إلى اليوم ، حيث خَلّفَ هذا العلم خمسة أبنا هم : فهد ومحمد وفهيد وراضي وعبد الله وتعرف أسرتهم الكبيرة بالمشعان ، أما عبد الله فلم يخلف رحمه الله وأعمالهم اليوم تسبق أقوالهم .



• والمترجم له هو ابنه محمد بن مشعان ابن فزير ، ولد ببلدته بقعاء في أواخر سنة ١٢٥٠ هـ تقريباً وليس تحديداً وتربى على ما كان عليه والده من كرم وفروسية وعلوم غانمة ، وقد زاد على سمعة والده رحمهما الله حيث درس علوم الدين وعرف بين الأهالي برجاحة العقل والتصرف الحميد ، وفي الكرم لا يجارا وعرف بلقبه الشهير " المجفي " من الاجفاء وهو رد الباب دون إغلاقه ، وكان هذا العلم يجفي الباب على ضيوفه إذا أدخلهم إلى طعامهم ولا يُدخل معهم أحداً من جماعته حتى لا يتضايقون ولا يحرجون ، وهذا أمر زائد في إكرام الضيف ، وكان يقول لفتيانه : (يا عيالي وقت الصرام كل الناس كرام) ويقصد رحمه الله أن التمر وقت الجذاذ متوفر

عند الناس وإنما حاجتهم عند نفاذ التمر ، وهذا من الحث على إكرام الضيوف واعطاء المستحقين في وقت الحاجة ، وقد اشتهر ابن فريز بكنز التمر حتى إذا بدأ يفقد عن الناس أخرجه لإطعامهم وهذا مع قلة ذات اليد في بعض السنين التي ذكرها في قصيدة معروفة مؤثرة مطلعها :

- قال الذي من حالت الوقت لا شاف   ليل مضى ما يدخل النوم عيني .
- ليل مضى ما يدخل النوم الأجفان   من شيء تَبَيّن لي بجرد السنيني .
- لا بركن عوض النجائب على الشان   و ش حيلتي ياحسين بالغانميني .

إلى أن قال :

- يا حسين بادن العلايق و الأمتان   يا حسين لا دين ولابه مديني .

• تولى المترجم له إمارة قومه أهالي بقعاء الشرقية في وقت مبكر من عمره وذلك من قبل أمير الجبل ابن رشيد وأمتدت إمارته وقتاً طويلاً حتى بعد توحيد المملكة العربية السعودية على يد الملك عبد العزيز يرحمه الله ، وهو أول أمير من هذه الأسرة " المشعان " حتى وفاته سنة ١٣٥٥ هـ ، وكان ممن حمدوا في أقوالهم وأفعالهم ، إذا جاء الضيوف وضع لهم التمر في صينية كبيرة وقال لهم : (سموا وكلوا تروا ما به عشاء غير هذا) فإذا قاموا من التمر ورجعوا للقهوة وتناول أطراف الحديث قال لهم : تفضلوا على العشاء وهو من التمن المشهور وبذلك يكون قد عشاهم مرتين ، وله قصص في الكرم والحث عليه طويلة ، خلف رحمه الله ثلاثة من الولد :

- حماد بن محمد بن مشعان وله ذرية باقية سنذكرهم .
- راشد الأول توفي في حياة والده وكان شاعراً شهماً كريماً ، هاجر إلى المدينة المنورة وبها توفي رحمه الله .

- راشد "الثاني " بن محمد بن مشعان سمي على إسم أخيه راعي المدينة رحمهما الله ، وقد ولد بقريته بقعاء الشرقية سنة ١٣٤٢ هـ ، وتربى في كنف والديه ودرس على كتاتيب القرية وقال الشعر في سن مبكرة ، وأخذ أساليب الرجولة والكرم و الشهامة من أهله وأخواله الكرام وهم الصبيح من الويبار وخاله طيب الذكر عبد الله بن حامد الجميل من كبار الصويان ومشاهيرهم رحمه الله .

- تولى إمارة البلدة بعد وفاة عمه راضي بن مشعان سنة ١٣٧٩ هـ وواصل مسيرة أهله في استقبال الضيوف والحث على مكارم الأخلاق والتمسك بالعادات الحميدة وفي شبابه تغرب مثل غيره لطلب الرزق فيمم للزبير و بغداد ومكث هناك عدة سنوات تعرض خلالها لمرض كاد أن يفقده حياته حيث صرف ما وفره في غربته حتى احتاج في ذلك الزمن الصعب وحصلت له معانات كابدها وتحملها وعَبَّرَ عنها في أشعاره التي جمعها إبنه خالد في ديوان معروف "ديوان الفقير إلى عفو ربه راشد بن محمد المشعان"وأشعاره مليئة بالحزن والآلام والتجارب التي مرّ بها في غربته وبعدها ، لكن المؤمن الحقيقي يستطيع أن يتغلب على أحزانه وما لاقاه في حياته من كبد لأن الإيمان بالله وبالقضاء والقدر يعطي المؤمن دفعه قوية من الصبر والعزيمة القاهرة فمن طويله له معروفة قال متألماً :

- الله من قلب غدا ألف و ألفين — غدا شتات و بيحْ الله كنينه .
- وإن جاء ليل صرّف الليل ليلين — وإن جاء نهار زاد هم وغبينه .
- وين الصديق اللي يجيني يسلين — يكشف على ما بالضلوع الكنينه .
- مثل فهد لا شفت زوله يعزين — يبري هواجيس بقلبي ظمينه .
- يا بو حمد عزاه وينك وانا وين — بيني وبينك ما يبيدا السمينة .
- عزاة يا رجل ربوعه بعيدين — يمشي بحقران ونفسه مهينة .

- وجدي على هاك البلادين وجدين   وجد الخلوج اللي تهجرس حنينه .

إلى أن قال :

- جَرّنَ على هوم الدّير دفتر الدين   وعزي لمن مثلي حلاله رهينه .
- عفت البلاد وعفت ناس قريبين   و حطيت جرو الدو بيني وبينه .
- ولا هو طرب فرقا الأهل والمحبين   لا شك تدبير الولي قابلينه .
- دنياك لابده من الشين و الزين   عذبنا كثر اصطفاف اللعينه .
- مرّنْ تزها لك بوصف التحاسين   و مرّن توريك الغضب في جبينه .

وله العديد من الأشعار المؤلمة التي عَبّرَ فيها عما في خاطره وما كابده ، وله أشعار في النسك والأمر بالمعروف والتمسك بأهداب الدين والمديح الوطني لا شبيه لأشعاره رحمه الله .

- توفي هذا العلم سنة ١٤٢٣ هـ و قد خَلّفَ السمعة المحمودة لأبنائه وأحفاده وكان من خيار جيله شهماً كريماً أديباً ومحباً للدين وأهله ومن أحرص الناس على الصلاة والحث عليها وكان حيياً قليل الكلام وله سبعة من الولد ومن البنات ثلاث وهم:

  - محمد بن راشد المشعان .
  - عبد العزيز بن راشد المشعان .
  - سعود بن راشد المشعان .
  - راضي بن راشد المشعان .
  - عبد الرحمن بن راشد المشعان .
  - ماجد بن راشد المشعان .
  - خالد بن راشد المشعان .

أما أبناء حماد بن محمد بن فريز فهم :

- عبد الله بن حماد و له مارثه معروفة والقول فيهم محمود .
- صالح بن حماد و له مارثه معروفة والقول فيهم محمود .
- عبد الكريم بن حماد لم يخلّف.
- فالح بن حماد لم يخلّف .
- عبد المحسن بن حماد لم يخلّف.

رحم الله الجميع وعمّنا والمسلمين برحمته .



منظر جبلي طبيعي في براري محافظة بقعاء

((محمد الجمعة))

⑤ آل جمعة الكرام من الأسر الشهيرة ببريدة و ضواحيها ، وإليها تعود أسر كبيرة في مناقبها ومحمودة في سيرها ، وتعود في أصولها إلى الوداعين من قبيلة الدواسر ، والمترجم له هو جد آل جمعة وممن ساهم في تعمير قرية " حويلان " البلدة الجميلة غرب بريدة ، وقد ولد هذا العلم محمد بن جمعة بن حمد بن شماس بن سابق بن حسن بن شماس الودعاني ببلدتهم الأساسية " الشماس " سنة ١١٦٠ هـ تقريباً أي قبل خراب الشماس سنة ١١٩٦ هـ على يد الأمير حجيلان الحمد أمير بريدة ، يقول الرواة أن الكثير من الأسر أحست بقرب زوال البلدة ذلك لكثر الحروب بينها وبين بريدة التي بدأت تكبر في زمن أميرها المذكور ويزداد سكانها بعكس الشماس الذي بدأ يضمحل وبدأت تلوح علامات نهايته ، لذا رأى المترجم له أن لا بد من الشروع في البحث عن مكان جديد لاستقراره و أبنائه ، وقد وفق إلى حد كبير حيث أحدث أملاكاً مع بعض الأسر في موقع " حويلان " الذي لا يزيد بعده عن بريدة بأربعة أكيال في غربها الجنوبي الذي صار موطن أول نخلة سكرية نبتت على أرضه وهي النخلة الفاخر تمرها والذائع صيتها .

- استقر المترجم له في بلدته الجديدة وغرس النخيل ورزقه الله بتنامي أسرته التي تُعد اليوم عشيرة كاملة في تعداداها وتعدد أماكنها فهو مؤسس الأسرة ومحدث أملاكها وله الفضل بعد الله في ذلك ، وكما ذكرنا آنفاً فإن هذه الأسرة الكريمة تعود لها عدة أسر مشهورة في بريدة وخارجها فمثلاً أسرة الحماد وهم خلاف القرشيين هؤلاء هم أبناء وأحفاد طيب الذكر عودة بن رديني بن جمعة وهم علم ومحسن معروف وكان يرحمه الله من المقربين للأمير حسن المهنا أبا الخيل وكان

يوكله على كثير من مهامه[1] وأحفاد آل حماد مضرب المثل في الرجولة وعلو الهمة وطلب المعالي ، منهم على سبيل المثال عبد الله بن محمد بن حماد من أمراء عُقيل ومشاهيرهم وكذلك ابن عمه عبد العزيز بن صالح الحماد وكلاهما من أركان بريدة رحمهما الله وعوضهما الجنة ، وكذا أسرة آل غماس ذات المروءة والصيت الحسن فهم أبناء العلم الملقب بغماس وهو علي بن عبد الله بن محمد بن جمعة ، وقد سميت بلدتهم على اسمهم الغماس البلدة المعروفة وأحد أكبر أخبة بريدة وأقربها لوداي الرمة ويرأسها الشيخ محمد العبد العزيز الغماس رجل محمود السمعة ، ومن وجوه أسرته الشيخ محمد الصالح الغماس ورجل الأعمال الشيخ محمد العبد الله الغماس وكان والده عبد الله من خيار جيله رحمه الله و العشرات من العلماء ورجال المال والإحسان من هذه الأسرة الكريمة أمثال الشيخ فهد السليمان الغماس والوجيه حمد المحمد الغماس والأستاذ جار الله العبد الله الغماس عافاه الله .

- نعود للمترجم له ، لنقول أن نسله تبارك و انتشر كثيراً في قريته حويلان ثم في بريدة ومعظم ضواحيها ثم تفرق إلى مناطق المملكة والكويت الذي يضم اليوم ثلاث أسر كبيرة من آل جمعة وهم أنباء وأحفاد محمد العلي الجمعة وأبناء وأحفاد عبد الرحمن المحمد العبد العزيز الجمعة وبعض أبناء حمد المحمد الجمعة .

- ومن أشهر رجالات هذه الأسرة الكريمة الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن علي الجمعة راعي حويلان المتوفي سنة ١٣٥٠ هـ ، كان هذا العلم من وجهاء البلدة ورجالها الميامين ، وله فيها مضافة مفتوحة للأهالي وغيرهم ويعتبر أبو عبد الرحمن من المحسنين الذين عملوا في حياتهم ما خلد ذكرهم ، ومن جميل ما عمله أن كانت له

(١) إلى هذا الشيخ ينسب المسجد الشهير ببريدة " مسجد عودة الرديني " وهو أول من عمره رحمه الله كما عَمَّر غيره .

ديون على الأهالي أغلبها على الفلاليح فخشي أن يلح أولاده بعد وفاته بطلبها فيضيقون على أصحابها ، فقام إلى دفاتره فاحرقها ابتغاء الأجر والثواب رحمه الله .

عبد الله بن محمد بن عبد الله الجمعة رجل مبارك وفيه شجاعة وإيمان ومن أهل الصلاح و العبادة ، اشتهر رحمه الله بالقراءة على من به مس من الجن خاصة حيث كان المصاب يشفى بإذن الله من أول جلسة للقراءة ، وله في هذا الشأن قصص عجيبة لا زالت الناس تتداولها إلى يومنا هذا وتترحم عليه ، من ذلك أن أحد أعيان بريدة طلبه للقراءة على ابنته التي أصيبت من المس فما أن خرج من مزرعته في حويلان متجهاً لبيت ذلك الرجل وقبل أن يصل إليه بوقت قصير إلا والجني يصرخ قائلاً على لسان المصابة : " قولوا لابن جمعة يرجع وأعاهدكم على الخروج من البنت ولن أعود لها مرة أخرى " ، توفى هذا العلم في حدود سنة ١٣٥٥ هـ ، وكان أكبر أبنائه صالح و به يكنى رحمه الله و عامة المسلمين .

أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الجمعة رجل محبوب لدى أسرته وكل من عرفه أو تعامل معه ، خلوق كريم في يده و لسانه ، كان في شبابه من جنود الملك عبد العزيز رحمه الله ، شارك في بعض معارك التوحيد مثل حرب اليمن سنة ١٣٥٢ هـ ، ١٣٥٣ هـ وعرف من خلال مشاركاته في الشجاعة و التأني في الأمور ، وشارك رحمه الله جماعته العقيلات في رحلاتهم الشهيرة للشام والعراق وفلسطين ومصر وغيرها ، و بعد أن تحسنت الأمور في البلاد السعودية و انقطعت قوافل العقيلات في أوائل السبعينات الهجرية استقر بالرياض وعمل في تجارة الأقمشة واستيرادها حيث وفق إلى حد ما نتيجة لحسن تعامله مع الناس ، عرف رحمه الله بالكرم والبر وصلة الرحم وكان منزله بالرياض مفتوحاً لجماعته وغيرهم ، وكان لا ينقطع عن أسرته ببريدة وقراها يزورها في السنة مرتين ومعه الهدايا لا يترك محتاجاً منهم إلا وخصص له شيئاً

من المال والكسوة ، يقول بعض أبناء عمه أن شيوخ الأسرة وعجائزها وضعفاؤها لم يبكوا على أحد كبكائهم عليه حين توفي رحمه الله سنة ١٣٩٤ هـ ، وكانت وفاته في التاسع من رمضان حين كان متجهاً إلى مكة المكرمة للأداء العمرة ، وله ذرية أكبرهم محمد العبد الله الجمعة ، سار على نهج والده وله مقر ببريدة يؤمه أفراد الأسرة والأصدقاء بحي الرحاب شمال بريدة.

محمد بن علي بن حمد الجمعة وهو عميد الأسر الثلاث من آل جمعة ولد في بلدته حويلان سنة ١٣٢٥ هـ تقريباً ونشأ فيها ولما شب طلب الرزق وشد رحاله للكويت وفيها أشتغل بأعمال مختلفة كثيرة لكن أهمها الزراعة لخبرته الموروثة فزرع في منطقة الجهراء ثم جرب التجارة حتى وفقه الله ، واستقر في أبو حليفة وعرف أبا علي هناك بما بيض وجهه ، فحصل السمعة الطيبة بالكويت لكرمه وسماحته وحسن تعامله وأمانته ، وكانت ديوانية ابن جمعة بأبي حليفة مشهورة ومفتوح بابها لا تغلق ليلاً ولا نهاراً يستقبل بها الزوار وأهل الحاجات ومن يريد العمل يساعده في جاهه وماله ويستضيفه حتى يرزقه الله ، ذلك قبل أن تنعم بلادنا بما صار اليوم والحمد لله أولاً وأخيراً على هذا الرخاء والازدهار.

وقد ظلت ديوانية أبو علي مفتوحة إلى يومنا هذا حيث تولاها أبناؤه النجباء من بعده وحافظوا على مكاسب أبيهم وسمعته حيث توفاه الله بألمانيا حين كان يستشفى بها ودفن في الكويت سنة ١٤٢٠ هـ رحمه الله وعامة المسلمين.

حمد بن محمد بن عبد العزيز الجمعة من أشهر رجالات الأسرة وأصبرهم على المتاعب رحمه الله فقد سافر للكويت في وقت مبكر من عمره وفيها عاش فترة طويلة وعمل هناك في أعمال مختلفة حيث وفق في تجارة العقار ، ويعد أبو محمد من المحسنين في حياته وأخراه إن شاء الله لأعمال الخيرية ووقفٍ قصدَ به ثواب الله ، عاد

هذا العلم لمسقط رأسه بريدة في أوائل القرن الهجري الماضي ولم يعد معه أحداً من أولاده لأنهم قد كبروا وتزوجوا هناك وأنجبوا وصار الكويت بلدهم ، ولما عاد إلى بريدة تزوج ثم كَوّنَ أسرة جديدة من البنين و البنات وتوفي هذا العلم ببريدة سنة ١٤١٧ هـ رحمه الله رحمة واسعة .

وكما ذكرنا فإن هذه الأسرة تبين منها العديد من المميزين من رجالها ونسائها وحصلوا على قسط وافر من التعليم وخدموا بلادهم كأحسن ما تكون الخدمة نذكر منهم :

- الشيخ دكتور علي بن عبد الله الجمعة عضو هيئة التدريس في جامعة القصيم وله دروس علمية ونشاط ملموس في الدعوة والإصلاح الاجتماعي وكان والده الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن من خيار جيله رحمهما الله رحمة واسعة .
- الأستاذ صالح بن عبد العزيز الجمعة من رجال التعليم وتولى فيه عدة وظائف أشرافيها ، منها إدارته للمعهد الثانوي التجاري ببريدة .
- الأستاذ محمد السليمان الجمعة أيضاً من رجال التعليم ، تولى إدارة عدة مدارس في بريدة وله نشاط ملموس اجتماعي وإصلاحي ، وعضو في عدة لجان اجتماعية وخيرية و هو من الوجوه المشرقة بالأسرة وعضواً في إدارة مجلسها الذي يرأسه الشيخ دكتور علي بن عبد الله الجمعة .
- الدكتور عبد الله بن محمد الجمعة عضو هيئة التدريس وعضو مشارك في عدد من اللجان في كلية الشريعة وله نشاطات في مجلس الأسرة وغيرها .

- الدكتور خالد بن محمد الجمعة عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم ويشرف على عدد من اللجان في كلية اللغة العربية ، له بحوث وتحقيقات في طريقها للنشر وهو عضو مؤسس في مجلس الأسرة جاد مجد مثل والده .
- الأستاذ عبد العزيز العبد الله الجمعة مدير العلاقات العامة والتعاون الدولي بجامعة الإمام .
- الدكتور سليمان الصالح الجمعة عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود .
- الشيخ الجليل صالح إبراهيم الجمعة من أوائل من افتتحوا مكتبة في بريدة في أوائل الثمانينيات الهجرية وهي مكتبة " السهاله " .
- الأستاذ حمد بن عبد الله الجمعة له إنتاج علمي مطبوع ومشاركات ودروس يومية وأسبوعية وكذلك له مشاركات في التوعية الإسلامية أيام الحج وهو إمام لمسجد عثمان بن عفان بالرياض ويعمل في حقل التعليم .
- الشيخ فهد بن عبد الله الجمعة من أعيان الأسرة بالرياض .
- الأستاذ عبد الرحمن بن محمد الجمعة عمل في عدة وظائف تعليمية ورأس عدداً من المدارس ، وله نشاطات ملموسة في العمل الخيري وعضو في عدة مراكز خيرية ، وهو عضو في دار الفايزية النسائية لتحفيظ القرآن الكريم ومجلس إدارة المساجد والمشاريع الخيرية .
- المقدم دكتور إبراهيم بن عبد الله الجمعة .
- الطبيب سليمان العبد الله الجمعة استشاري طب الأطفال بمستشفى الملك فيصل التخصصي .
- المهندس صالح العبد الله الجمعة .

- المستشار الأستاذ علي بن محمد الجمعة مساعد مدير مستشفى الملك فهد التخصصي ببريدة .
- الشيخ عبد الله بن عبد الكريم الجمعة رئيس كتاب الضبط في كتابة عدل بريدة الثانية .
- الأستاذ فهد بن عبد الله الجمعة من رؤساء الأسرة ورجالها اللامعين .
- الأستاذ عبد الله بن حمد الجمعة من رجال التعليم بالرياض .
- الأستاذ عبد المحسن بن حمد الجمعة محاسب بوزارة المالية .
- الأستاذ عبد الكريم بن عبد الله الجمعة من منسوبي مؤسسة النقد العربي السعودي .
- الأستاذ منصور بن عبد الله الجمعة أخصائي جمركي .
- الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله الجمعة من منسوبي وزارة المياه و الكهرباء .
- الأستاذ عبد الله بن عبد العزيز الجمعة المستشار بمجلس التعاون الخليجي .
- الأستاذ محمد الصالح الجمعة مدير الشئون المالية و الإدارية بتعليم القصيم .
- الأستاذ فهد الحمد الجمعة محاضر بجامعة القصيم " قسم اللغة العربية " .
- الأستاذ صالح بن عبد الرحمن الجمعة محاضر بالكلية التقنية بالقصيم .
- المهندس خالد بن عبد الله الجمعة .
- الأستاذ إبراهيم بن عبد الله الجمعة مدير مدرسة عمار بن ياسر بحويلان .
- المهندس يوسف بن محمد الجمعة خلوق سموح .
- خالد بن محمد الجمعة من ضباط الأمن العام .
- الشيخ سليمان بن إبراهيم الجمعة من أعيان الأسرة .

و العشرات من المعلمين و الإداريين و مدراء المدارس و الضباط الذين يخدمون بلادهم .

ولهذه الأسرة مجلس تأسس في بريدة سنة ١٤٠٩ هـ تحت اسم صندوق أسرة الجمعة التعاوني الخيري ثم عُدل إلى مجلس أسرة الجمعة ، يضم رئيساً وثلاثة وعشرون عضواً يمثلون فروع الأسرة التي يزيد عدد رجالها الأحياء عن ثلاثمائة رجل ، وهذا المجلس يهدف إلى تقوية الروابط بين أفراد الأسرة والعمل على حل مشاكل قد تصير والنظر في الأمور الاجتماعية لتيسير وتسهيل حلولها .



((محمد بن شويرخ))

لايستطيع أحدا الإلمام بتاريخ العقيلات وحصر أخبارهم وذكر مزاياهم ووصف رحلاتهم السرمدية على مدى قرون متتالية ، أهل همم وذمم وصبر وجلد على المتاعب ، لاشبيه لهم . وكانوا يرحمهم الله أنوار ساطعة في سماء نجد والبلدان التي يمرون عليها أو يقيموا فيها ، تتباشر البوادي والحواضر في مرورهم أو مقدمهم .



- والمترجم له محمد بن علي بن ناصر الشويرخ من كبارهم ، بل يعتبره الكثير من أمراء العقيلات للخلال الطيبة والمحببة فيه رحمه الله ولكونه صاحب شراع معروف في ترحاله ومن أغناهم في أخلاقه وتعامله ، وكان إبن شويرخ من أدلائهم أيضا حيث لاتخفى عليه الطرق ومتائهها والنجوم ومنازلها .

. استمر في ترحاله حتى توقفت رحلات العقيلات في أوائل السبعينيات الهجرية ، ولما بدأت الحركة التجارية تزدهر بالرياض كان إبن شويرخ من أوائل من عايشوها ، فأسس مصرفه التجاري المعروف بالرياض ، فعامله التجار وعامة الناس بتحويل أموالهم للدول التي يريدونها ، وكانت معاملته وخدماته حديث المجالس في ذلك الوقت وكان أبو سليمان قمة في الكرم وإسداء المعروف تتجدد في نفسه الأبية معاني الرجولة والبذل والعطاء فهو في حياته قدوة صالحة نافعة .

وكان كثير التبرع والتصدق بالداخل والخارج للمحتاجين والمنكوبين وأذكر أنه تبرع رحمه الله لكشمير سنة ١٣٨٧هـ بمبلغ ١٢٠٠٠ ريال وكان هذا المبلغ كبير جدا في وقته ، وله صدقات وأعمال خيرية في هذا المجال لاتحصى ، خَيِّر مقدام .

ومن القصص التي تدل على رجولته وشجاعته ففي سنة ١٩٤٢م إبان الاحتلال البريطاني لفلسطين قبيل قيام دولة إسرائيل ضبط البريطانيون مع أحد رعيانه مسدس واقتادوه للسجن ولما علم إبن شويرخ لحقهم وقال : إن السلاح له وليس للراعي ذنب في حمله ، فتركوا الراعي وسجنوا الشيخ محمد في مدينة طول كرم مع الأشغال الشاقة ، وكان يخرج كل صباح مع المساجين الذين يؤمرون بقطع الصخور ورصف شوارع المدينة منها حتى غروب الشمس ويعادوا لسجنهم وهكذا يوميا ، فقرر العمل على الهروب وأخبر أحد المساجين العرب وطلب منه مرافقته ، وكان هذا السجين يكبر الشيخ سنا فنصحه قائلا : " يابني العمر إذا إنحصد ماينبت مرة أخرى ، وعليك الصبر حتى يفرجها الله " لكن إنفة العقيلي وشجاعته أبت إلا الدخول في هذه المجازفة البطولية ، وطلب من ذلك السجين أن يكتم أمره ، ثم بدأ يقوم بجمع القطع والمعاول والعدد المتناثرة في اماكن بعيدة وقريبة من الأشجار ذلك قبيل الغروب ثم بدأ يبتعد عن أعين الحراس شيئا فشيئا حتى غاب زوله عن الأنظار ، إنطلق كالطير الحر هاربا من قسوة المحتلين ولم يقف إلا ببستان أحد العربان خارج البلده فطلب من صاحبه ملابس وغير ملابس السجن واستراح قليلا ثم واصل مسيرته راجلا حتى وصل عمان وقصد سوقه الذي تجتمع به العقيلات ونجا رحمه الله في تلك المحاولة .



- يقول الشيخ على العبد الله المعارك نقلا عن صالح السلطان رحمهما الله أن منزل إبن شويرخ بالشام أحد مقاصد العقيلات وغيرهم وأن ذبيحته معلقة يوميا ، ويقول أيضا أنه حين قدوم الملك سعود للرياض بعد وفاة والده المؤسس رحمهما الله عمل أهالي بريده مخيم ضخم لإستقباله والقائم عليه محمد الشويرخ وجماعته أهل بريدة ، ثم قام

طيب الذكر سليمان الصالح المطوع وقال للملك سعود هذه الرعية من الابل عشاك ياطويل العمر ، رحم الله الجميع وأدخلهم الجنة .

تزوج رحمه الله من زوجات عده ورزقه الله بعشرات الأبناء الذين زادوا عن الخمسين مات منهم ثلاثة وثلاثين وقابل ذلك بالصبر حيث أن الجيل الأول من أبنائه يموتون بسبب الأمراض المنتشرة في ذلك الوقت مع قلة الأطباء .

- توفى هذا العلم سنة ١٣٩١هـ وخلف السمعة الحسنة وأربعة عشر ولدا بقوا من أبنائه وله من البنات تسع كريمات ، وأولاده هم :



سليمان بن محمد بن علي الشويرخ وكان هذا أيضا من رجال العقيلات حيث رافق والده إلى الغربية عدة مرات وكان من البارين وله سمعة خير بين العقيلات وغيرهم ، إلا أن أيامه لم تمتد فقد أصيب بمرض لم يمهله وتوفى رحمه الله ببيروت ودفن في مقبرة الميدان بالشام سنة ١٣٨٣هـ ، وخلف أربعة أولاد كرام وثلاث بنات وأولادهم :

١- عبدالله السليمان الشويرخ : من رجال الأعمال .

٢- ناصر السليمان الشويرخ : ضابط بالقوات الجوية .

٣- عبدالرحمن السليمان الشويرخ متقاعد ويعمل بالقطاع الخاص وله أعمال خيرية ودعوية وهو خطيب جمعة ومأذونا شرعيا والقول فيه محمود .

٤- العقيد الدكتور عبدالكريم بن سليمان الشويرخ ، تقلد عدة مناصب إشرافية في مجال عمله ، ويعمل اليوم مديرا للشئون الإدارية والمالية بمستشفى قوى الأمن .

- والبنات هن :

- بدرية : حرم الأستاذ محمد إبراهيم الفريهيدي
- حصة : حرم الدكتور أحمد عبدالمحسن المشيقح إستشاري الأطفال المعروف بمستشفى الولادة ببريدة .
- هدى : زوجة الملازم أول منصور عبدالرحمن المقبل ، توفيت مع زوجها سنة ١٤٠٦هـ في حادث مروري وخلّفا رحمهما الله بدر وبدور المنصور المقبل .

الشيخ فهد بن محمد بن على الشويرخ من رجال الأعمال الحرة .

أحمد بن محمد بن على الشويرخ من رجال الأعمال الحرة .

يوسف بن محمد بن على الشويرخ من رجال الأعمال الحرة .

إبراهيم بن محمد بن على الشويرخ يعمل بسفارة خادم الحرمين الشريفين بتركيا .

على بن محمد بن على الشويرخ يعمل بالخطوط السعودية .

عبدالعزيز بن محمد بن على الشويرخ أعمال حرة .

صالح بن محمد بن على الشويرخ يعمل بمجلس الشورى .

عبدالله بن محمد بن على الشويرخ مدرس .

سليمان بن محمد بن على الشويرخ يعمل ببنك سامبا .

حمد بن محمد بن على الشويرخ موظف أعمال حرة .

حمود بن محمد بن على الشويرخ موظف بمستشفى الملك فهد بالحرس الوطني .

عمران بن محمد بن على الشويرخ موظف بالخطوط السعودية .

خالد بن محمد بن على الشويرخ ضابط بسلاح الإشارة بالحرس الوطني .

* وللراحل الكريم من البنات :

- نورة زوجة الأستاذ يوسف بن سليمان العمري .
- لطيفة زوجة الأستاذ فهد المحيميد رحمها الله .

- حصة زوجة الأستاذ عبدالله اليحيا الشريدة مدير عام الغرفة التجارية سابقا .
- الجوهرة زوجة الأستاذ محمد القريان .
- منى زوجة الأستاذ عبدالرزاق صالح العمري .
- هيله زوجة الأستاذ على بن محمد الدغيثر .
- ميساء زوجة المرحوم إبراهيم صالح المقبل .
- منيرة زوجة العميد أحمد عبدالرحمن الشريدة .

والمترجم له وحيد لوالده من الذكورأما الإناث فله ثلاث أخوات هن :

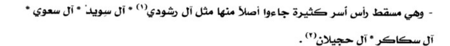
- حصة العلي والدة الشيخ عمر العبد الرحمن الجاسر .
- فاطمة العلي والدة الشيخ صالح المحمد العليط .
- لؤلوه العلي والدة الشيخ صالح العبد العزيز السليم .

رحم الله محمد العلي الشويرخ وأدخله فسيح جناته وأموات المسلمين .



((محمد بن علي الشويهي))

⑤ آل شويهي الكرام إحدى أكبر أسَرَ القصيم ومن رجالها الفضلاء ووجهائها النبلاء ، وهم أهالي الشقة أهل حسب ونسب وعلم وأدب ، ويعودون في شجرتهم للسلقاء من العمارات من قبيلة عنزة ، وبلدتهم أشهر من أن تُعرف إستوطنتها العمارات قبل بريدة وكانت من ضمن آبارهم ومراعيهم بالقصيم ، كتب عنها شيخنا محمد العبودي ما تستحقه من ذكر في كتابه الشهير " معجم بلاد القصيم " ذكر تاريخها وموقعها وحدودها وآبارها وسكانها وما قيل فيها من شعر ونثر .



- وهي مسقط رأس أسر كثيرة جاءوا أصلاً منها مثل آل رشودي(١) * آل سِويدْ * آل سعوي * آل سكاكر * آل حجيلان(٢) .

- وممن ظهر منها إلى بلدان أخرى السادة آل سديس وهم اليوم من أعلام ومشاهير البكيرية ، وكذلك آل حظيف الكرام وغيرهم ، وكان لأميرها السابق سند الحصيني شهرة وسيرة محمودة في الكرم لا مثيل لها ، وكذلك الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن رشيد الذي عمل في حياته ما خَلّدَ ذكره في أعمال الخير والفلاح ومساعدة الغير رحمه الله وعوضه الجنة وأموات المسلمين .

* نعود لصاحب السيرة لنقول : أنه الأمير الوجيه والعقيلي الفليح محمد بن علي بن عبد الله الشويهي أحد مشاهير العقيلات ومن أبرز أمرائهم فيما فات ، ومن أشجعهم عند الحاجة للملاقات ، ولد ببلدته الشقة سنة ١٢٦٧ هـ وتربى وعاش وإخوته على يد والدهم

(١) رأسهم زعيم بريدة طيب الذكر فهد العلي الرشودي وأخوه إبراهيم رحمهما الله .
(٢) الحجيلان هؤلاء خلاف البدارين الدواسر أهالي بريدة المعروفين .

الشيخ علي العبد الله الشويهي أحد رجالات البلدة ومشاهيرها من أهل الأشدة والمكدة ، الذين لا يستريحون إلا على ظهور الإبل من اجل الرفعة والمعزة دون كلل أو وجل .

- درس المترجم له مثل أترابه على كتاتيب البلدة وعلى بعض أئمتها حتى حَصّلَ ما قسمه الله له وحفظ بعض سور القرآن الكريم وتعلم الخط ومبادئ الحساب ، ولما شب طلب المعالي وكان العقيلات في وقتهم وأيام رحلاتهم هم فاكهة المجالس ، لا يوجد مجلس أو مضافة إلاّ تتحدث عنهم وتُفصّل أخبارهم ، وحتى أبناء التجار في نجد لا هَمْ لهم إلاّ الحصول على أذنات من أهلهم للإنخراط معهم ومرافقتهم .

سافر الشويهي في وقت مبكر مع هذه الحملات وتردد معها وباع واشترى ولم تمض فترة وجيزة حتى صار له شراع خاص به يحتوي الرعاة و المساعدين للرحلة من ملاحيق وآشكية وأدلاء ذلك للصفات المحمودة في هذا العلم التي أهمها الديانة والصدق والمعاملة الحسنة والأخلاق المرضية وهذه المميزات أهلته ليكون أحد أمراء العقيلات بل من المشهورين فيهم ، وصارت حملاته تتعدى العراق والشام وتعبر إلى مصر ، وَوُصِفَ رحمه الله من خلالها بحب الناس له وحبه لهم حيث لا يذخر نفسه عن احد .

- وكان هذا العلم أيضاً صميدعاً إشترك في كثير من وقعات بريدة ومصادمات العقيلات مع بعض البوادي وقطاع الطرق ، وله معرفة أيضاً بالبراري وعلاماتها من كثرة تردده على الموارد وفيافيها ، وكان أيضاً مشهوراً بعلاقاته بشيوخ العشائر بالبلاد العربية وشمال نجد فهم يُجلونهُ ويقبلون شفاعته في الأمور التي يحتاجها .

- لما توسعت تجارته في الإبل والخيول وكثر عملاؤه في البلدان العربية رأى رحمه الله أن يستقر في الشام بمدينة دمشق وكان له ذلك وصار منزله مقصداً للعقيلات ووجهة للمحتاجين ذلك لكرمه وسعة صدره .

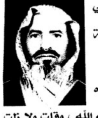
ولابد أن نذكر أن كثيراً من أمراء العقيلات وبعض وجهائهم يمتلكون منازل في الشام وفلسطين والعراق والأردن يستقبلون بها عملاؤهم والعقيلات وأهل الحاجات ، وهم بالعشرات لن نذكرهم تلافياً لنسيان بعضهم .

- توفي المترجم له إلى رحمة ربه سنة ١٣٤٢ هـ وقد خَلّفَ من الأولاد علي المحمد الشويهي رحمهما الله .

- وأغلب رجال هذه الأسرة عقيلات وهم أبناء وأحفاد محمد العبد الله الشويهي "راعي الشقة " وأخوه علياً رحمهما الله ، شاركوا جماعتهم في خدمة بريدة ، في أفراحها وأتراحها مثل عبد الله العلي وأبنائه وسليمان العبد الله وأبنائه ظهر منهم العلماء و القضاة و السفراء و المهندسين ورجال الأعمال .

نذكر منهم السفير محمد العلي الشويهي ، ومحمد العلي العبد الله وإخوته الكرام وفضيلة الشيخ علي السليمان الشويهي وأخويه المهندس صالح السليمان والمهندس أحمد السليمان الشويهي ، وإخوتهم الكرام ، ومنهم محمد العبد الله العلي وإخوته ومنهم الشيخ عبد العزيز العلي الشويهي كان يرحمه الله عضواً بهيئة الدمام كريم خلوق توفي ولم يخلّف عوضه الله الجنة وأموات المسلمين ، وأخوه الشيخ صالح بن علي الشويهي كان إماماً ومرشداً بشرطة القصيم وهو من أعلام الأسرة فاضل ورع ، وله عدة أبناء منهم الأستاذ علي بن صالح الشويهي مدير هيئة الرقابة بالقصيم والأستاذ سليمان الصالح الشويهي وأخوه الأستاذ/محمد الصالح الشويهي ، وغيرهم من رموز هذه الأسرة النجيبة والتي عُرفت بالنقاء والحيا والصلاح والفلاح .

((معضد بن خرصان))



⊙ الخرصان الكرام أسرة قيادية عريقة ، تعود في عروقها لآل شامر من العجمان ، وقبيلة العجمان لا تحتاج إلى تعريف ، فهي من القبائل العربية التي يفتخر بها ويعرف تاريخها الحافل بالبطولات والمواقف الشجاعة والرجولة الحقة مع طيب الأعراق وزكاوة الأخلاق .

ففي الجزء الثاني من سلسلة رجال في الذاكرة تطرقت إلى هذه القبيلة في سيرة الشيخ راكان بن ضيدان بن حثلين " الثاني " رحمه الله ، وقلت ولا زلت أقول أن العجمان الذين عرفوا بالشدة والشراسة لا مثيل لهم في صلة الرحم فيما بينهم وكذلك إضفاء الجميل ، والمعاملة الحسنة للغير ، ومن صفات هذه القبيلة الموقرة تمسكهم باللهجة العربية الصافية حتى يومنا هذا ، لا يمل محدثهم من الإصغاء لهم والتمتع بنطقهم ، ولهم حضٌ في محبة واحترام القبائل الأخرى ، ويهتم العجمان باقتناء الإبل والمحافظة عليها وعدم التفريط بسلالاتها الطيبة ولا يبيعونها إلا عند الضرورة القصوى أو إبدال ألوانها بغيرها وفي المناسبات فإنهم لا يذبحون إلا من جلالها ، ولهم العديد من القرى والهجر والموارد في واديهم وأطرافه وكذلك في بلدان العارض ووادي الفرع وغيرها .

* والمترجم له أحد رؤساء هذه القبيلة وهو طيب الذكر ، الشيخ معضد بن حزام بن معضد بن خرصان شيخ عشيرة آل شامر إحدى أكبر فخوذ العجمان ، فهم ثلاثة أقسام رئيسية ، الشوايق - آل محمد - آل عوض ، وهم فخذ شبه مستقل عن فخوذ العجمان أهالي وادي المياه وما حوله ، أما جماعة ابن خرصان هذا فهم بنجد ذكرهم وذكر بلدانهم ابن بشر كما ذكر بعض وقعاتهم مع الغير ، وذكرهم جون قلبي وكذلك معجم اليمامة وكتاب من شيم الملك عبد العزيز للأديب الراحل فهد المارك .

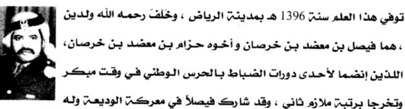
☐ وقد ولد الشيخ معضد بن خرصان سنة ١٣٣٧ هـ في منطقة الهرمة حين كانت آل شامر تتربع على فيافيها وذلك في ظل ورعاية والده حزام بن معضد بن خرصان ، وكان جده الفارس المغوار معضد بن خرصان قد توفي قبل ميلاده بسبع سنوات ذلك سنة ١٣٣٠ هـ ، وفقد والدته سنة ١٣٣٨ هـ لذا فقد نشأ يتيماً لكن أعمامه وأخواله اهتموا به وعلموه ما هم عليه من عادات حميدة وصفات وأعمال مجيدة وعملوا على إحضاره لمجالسهم والاستماع لقصص أهلهم في الكرم والشجاعة والشمم ، وكانت النجابة والذكاء واضحة على سلوكه وتصرفاته في شبابه فقد استطاع حل مشكلة قبلية بين قومه بعد أن وفد على الملك عبد العزيز لإنهائها ووفق كثيراً في حلها وأعجب به الملك رحمه الله والحاضرين عنده ، وقد منحه الملك عبد العزيز أرضاً كبيرة له ولجماعته آل شامر حيث أسس عليها هجرته المعروفة " الرفيعة " سنة ١٣٧٩ هـ وهي شمال الخرج وهي اليوم بلدة جميلة عامرة يسكنها بعضاً من آل شامر ومعهم غيرهم من قبائل أخرى .

◉ ولقبيلة آل شامر حظوة كبيرة لدى الأسرة السعودية الكريمة المالكة ، ذلك من بداية تأسيس الدولة السعودية الثانية بزعامة الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود ، وقصته مع خرصان الشامري حين فر الإمام ومعه بضعة من رجاله وأصدقائه إلى جبل " علية " ، ولما طال الوقت تفرقوا عنه وظل وحيداً في الجبل ليس معه إلا بندقيته " سحابه " وسيفه الشهير " الأجرب " ، وفي يوم من الأيام وهو جائع وحيد رأى غنماً أسفل الوادي فتوجه لها ، ولما أقترب من الغنم تأكد أن الذي معها امرأة فاستحى أن يتصل بها ، حيث جلس على صخرة كبيرة ، لكن راعية الغنم عرفت أن ذلك القادم جائع ولا شك في ذلك ، وعرفت أنه استحى منها ، فحلبت من الغنم في قدح معها ووضعته على صخرة مقابلة يستطيع رؤيتها ورجعت إلى أهلها بغنمها ، فنزل الإمام رحمه الله إلى مكان القدح وشرب ما فيه من الحليب ورجع إلى ملجأه والمرأة تنظر

إليه من بعيد ، ولما وصلت أهلها أخبرت والدها محمد بن عيدان آل زميكان الشامري الذي عَرَفَ من مسير الأحداث أن ضيف ابنته هو الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود وليس سواه ، فقرر الذهاب له ومن فوره دعاه بالإمام وأمنه بعد عناقهما وأكرمه ، ومن ثم زوجه ابنته " هويديه" صاحبة الغنم بل شاركه حلاله وظل معهم فترة من الزمن مطمئن آمن يتربص الفرص ، ولما صمم على دخول الرياض بدأه من بلدة ضرماء بقصة بطولية طريفة ، فَصّلها سمو الأمير عبد الله بن فيصل الفرحان آل سعود بشهادة محررة منه رحمه الله أعطاها فيصل بن معضد بن خرصان ، الذي أرسل لي صورة مصورة منها ، حيث ذكر دور آل شامر ومعروفهم على الإمام تركي وكذلك دور شيخهم خرصان آل خرصان حين الاستيلاء على حصن ضرماء وما تبعه من أمور حتى استيلائه على الرياض وذلك سنة ١٢٣٦ هـ ، كما أطلعت على شهادة من سمو الأمير محمد بن سعود الكبير ومفادها أن آل خرصان الكرام معروفين بمساندتهم لآل سعود ، ولهم مواقف وطنية أثناء فتوحات الملك عبد العزيز وأن معضد بن خرصان من ضمن المشاركين للملك عبد العزيز بفتح الرياض ، وتطرق لهما العديد من المؤلفين والأدباء والكتاب في مؤلفاتهم ، وذكروا فضلهم وبينوا شجاعتهم وأنهم من الأسر التي تستحق الذكر.

نعود للمترجم له ونقول أنه كان من المقربين لجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله ، وأن جلالته من المعجبين به للصفات الحميدة التي تتوفر بهذا العلم ، ويُنسب للملك فيصل أنه قال مرة : لم يسبق لي أن رأيت أحداً لديه قوة الحجة وسحر البيان وحضور البديهة مثل الشيخ معضد بن خرصان والشيخ هزاع البدر الدوش ، وكان الملك يقدره ويقبل شفاعته لعلمه بصدقها ، ولابن خرصان علاقات مع الأميرين فهد بن سعد وأخوه فيصل بن سعد ، ويعتبر هـذين الأميرين من خيار رجالات الأسرة السعودية

المالكة الكريمة ، فهما أهل ديانة و صيانة لا مثيل لهما رحمهما الله وعوضهما الجنة، وعلاقة ابن خرصان بهما دليل على نبله وتميزه .



توفي هذا العلم سنة 1396 هـ بمدينة الرياض ، وخَلَفَ رحمه الله ولدين ، هما فيصل بن معضد بن خرصان وأخوه حزام بن معضد بن خرصان، اللذين إنضما لأحدى دورات الضباط بالحرس الوطني في وقت مبكر وتخرجا برتبة ملازم ثاني ، وقد شارك فيصلاً في معركة الوديعة وله مواقف مميزة حازت على رضاء زملائه ورؤسائه أثناء وبعد الحرب ، حيث عُين مديراً لمركز التدريب بالحرس الوطني برتبة رائد ثم قائد لسرية الأمير عبد الله ، إلا أن أيامه لم تمهله فقد توفي شاباً سنة 1402 هـ في حادث مروري ، وله ثلاثة أبناء هم :

- معضد بن فيصل بن خرصان ويعمل في سابك .
- طلال بن فيصل بن خرصان ويعمل ضابط بمكتب سمو وزير الداخلية .
- فيصل بن فيصل بن خرصان .

وابنه الثاني حزام بن معضد بن خرصان وهو اليوم شيخ القبيلة ،له عدة أبناء هم :

- عبد الله بن حزام يعمل بالصناعات الحربية .
- عامر بن حزام وهو رئيس مركز بلدتهم " الرفيعة " .
- فيصل بن حزام من ضباط قوات الأمن الخاصة .
- معضد بن حزام ويعمل بالتجارة .
- فهد بن حزام موظف .
- سلطان ومحمد وسلمان ونايف وصعب وسعود يكملون تعليمهم .

وقد قيل العديد من القصائد في ابن خرصان وذلك قبل وبعد مماته ، مثل كلمات الشاعر سعد العواوي :

- أبو حزام شوق زاهي خضابه — شوف الهنوف اللي كما ظبي الأسهال .
- يا سعد من هو محزمه اليا التوابة — لا شب نار الحرب عاقل و جهال .

ومن طويله لعبد الله بن سويد قوله :

- أميرنا اللي يفعل الطيب كله — معضد إليا عدوا شيوخ القبائل .

ومن شعر سالم بن راجح الشامري قوله :

- منصاك مَنْ بالمراجل وافين فنه — أوي حزام عسى تفداه الأنذال .

وقال مثيب الوبيري :

- أنت الشجاع معرب الجد والخال — ولا غير أحدٍ بالورى نشتكي له .
- جعلك الله لنا من طويلات الآمال — اللّي تنقل عنا الحمول الثقيلة .

ومن شعر فهد بن نجيب قوله :

- هو رأس ربع كل أبوهم قرومي — شوامر لا قيل وين مجناه .
- يا شيخنا اللّي مثل ضلع زحومي — ويكود اللّي بعد يبي يرثاه .

ولما توفي رحمه الله رثاه العديد من الشعراء منهم الشاعر الكبير عبد الله بن عبار في قوله :

- مات العريب الشامري نسل الأحرار & الشيخ معضد من شغاميم شيخان .
- مقدم بني شامر للأبطال مقدام & شيخ مسمى من مقاديم عربان .
- الشيخ اللي فقده مصيبة على يام & تنعاه معد ومن تكنى بقحطان .
- كل البشر يفنون والعز ما دام & عسى الكريم ينزله عند رضوان .
- عن الخلف فيصل وخو فيصل حزام & أنتم خلف للعود يا نسل خرصان .

- ما مات عودٍ مثله عَقبْ غلام & تحيون ذكره يا صواريم حوران .
- تشهد لكم بالمجد تسطير الأقلام & وبخلاص جدك شاهدٍ يوم عجلان .
- راع الركايب من مشاهير وأعلام & مثل القمر به يهتدي كل حيران .
- من لابهِ تدحم على الخصم قدام & أولاد شامر بالملازيم شجعان .



طيب الذكر الملك فيصل بن عبد العزيز في إحدى رحلاته البريه
ويظهر في الصورة المترجم له الشيخ معضد بن خرصان
رحمهما الله

((الشيخ ناصر العساف))

◎ آل عساف الكرام أشهر من أن يعرفوا ، أهل مناخ وصلاح وفلاح وأمارة يزهونها وصدارة يستحقونها .

ففي العدد الأول من هذه السلسلة " رجال في الذاكرة " ترجمنا لعميدهم الأمير النحرير / عساف بن حسين العساف الذي تولى إمارة الرس سنة ١٣٣٩هـ ، وتولى قبلها إمارة الجوف ثم صار أميرا على نجران وكانت وفاته سنة ١٣٧٣هـ .

وتطرقنا إلى إمارة إبنه الراحل طيب الذكر حسين بن عساف العساف الذي خلفه حين تقاعد سنة ١٤٠٣هـ ثم توفى سنة ١٤١٤هـ رحمه الله ، ثم تأمر بعده شقيقه " منصور بن عساف " حتى تقاعده سنة ١٤٠٨هـ حيث صار أخوه محمد بن عساف العساف حتى تقاعده سنة ١٤١٧هـ ثم عاد منصور فترة ثانية محافظا للرس حتى وفاته رحمه الله واليوم المحافظ هو خالد بن منصور بن عساف كريم سليل أكارم .

قال الشاعر عبدالله بن بركة النفيشي في إطرائهم :

- عز الله إني عندهم لو تغربت — ما ساعة غابوا عن البال لله .
- إن صرت وسط الناس ون صرت بالخبت — دايم قبالى صورة الحزم كله .
- ذكرهم الله عد مايخضر النبت — وعداد وابل من مزن تهله .

* وأول من تأمر من هذه الأسرة النجيبة هو منصور بن سيف بن عساف ذلك في أوائل القرن الثالث عشر الهجري في زمن الإمام عبدالله بن سعود بن محمد ، ثم جاء منهم حفيده عساف بن سيف بن منصور ، وفي سنة ١٣٢٤هـ تأمر إبنه البطل المجاهد / حسين بن عساف بن سيف العساف الملقب بأخو صلجاء ، شارك في غزوات التوحيد وأهمها جراب سنة ١٣٣٣هـ والسبلة سنة ١٣٤٧هـ والرغامة سنة ١٣٤٤هـ ووقعات جانبيه أخرى ، وقد توفى هذا الفارس سنة ١٣٥٤هـ ، ومنهم صار أخوه محمد بن عساف بن سيف بن

منصور العساف ، وفي سنة ١٣٣٩هـ كانت إمارة عساف الحسين الذي ذكرنا وهو عميدهم في أوائل القرن الماضي وأحد أبرز شخصيات القصيم .

◎ ولابد من الإشارة إلى أن إمارة الرس لم تخرج من نسل جدهم / محمد بن علي بن راشد أباالحصين الذي اشترى الرس من آل صقيه سنة ٩٧٠هـ ثم تبارك نسله وصاروا عشرات الأسر المشهورة تأمر منهم العديد من مشاهيرهم ، والمعروف أنهم يعودون في أصولهم إلى آل محفوظ من العجمان من بني يام

نعود للمترجم له وهو الشيخ الراحل / ناصر بن عساف بن حسين العساف وهو أحد أبناء الأمير عساف الحسين ومن مشاهير البلاد ورجالها المميزين في العصر الأخير وممن يستحق الذكر والثناء الحسن

ولد رحمه الله ببلدته الرس سنة ١٣٥٢هـ وتربى وإخوته الأكارم على يد والدهم الذي حرص على تعليمهم وتنشأتهم حتى صاروا أعلاما وأنوارا مضيئة يهتدى ويقتدى بهم .

وهذا العلم عرف من صغره بالتواضع والإلفة ومحبة الآخرين لاشبيه له في بذل المعروف وإغاثة الملهوف كما عرف بالوطنية الحقة والنزاهة في القول والعمل ، ويعتبر رحمه الله من الداعمين للأعمال الخيرية والإنسانية في وطنه وخارجه . تقلب في عدة وظائف هامة كانت آخرها سفيرا لخادم الحرمين الشريفين في بلجيكا وفي الإتحاد الأوربي ، وكان قبلها رئيسا عاما للطيران المدني بالمملكة ، وكان نموذجا حيا للمواطن المسئول المخلص لدينه ومليكه ووطنه .

قال من أثق في كلامه : لم أرى في جيلي أقبل وأنزه وأصدق من ناصر العساف رحمه الله .

توفي هذا العلم سنة ١٤٢٨هـ ونعته الصحافة السعودية والأجنبية ورثاه الأدباء والكتاب وبينوا محاسنه .

للراحل الكريم عدة أبناء كرام منهم :

- الأستاذ / عبدالله بن ناصر العساف من رجال الأعمال .

- الأستاذ / محمد بن ناصر العساف رحمه الله .

- الأستاذ / خالد بن ناصر العساف وهو مدير عام مكتب صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز للدراسات والبحوث .

((يحيى العساف))

⊙ في القصيم ثلاث أسر معروفة بالعساف ولها شهرة وسمعة محمودة به وبغيره فالعساف بمحافظة الرس هم أمراؤه وهم من المحفوظ من العجمان وسبق أن تطرقنا لهم في الجزء الأول والثالث من هذه السلسلة ، والعساف في محافظة الشماسية هم من الوداعين من قبيلة الدواسر[1] منهم محمد بن عساف العساف مدير مياه بريدة سابقاً .

• أما آل العساف الذي ينتمي لهم المترجم له فهم دهامشه من العمارات من قبيلة "عنزة" وهو الوجيه يحيى بن عثمان بن إبراهم بن سليمان العساف ولد ببلدته الأصلية " عيون الجواء " إحدى أهم محافظات القصيم ومن أجمل بلدانه موقعاً وأعمقها تاريخاً ، وأسرته الكريمة تجتمع مع عدة أسر عريقة بعيون الجواء بجدهم راجح بن مسند الدهمشي منهم آل راجح ، وآل عجلان ، وآل عمرو ، وآل رشيد ، وآل حنيطة ، وآل شايع ، وآل حنيظل ، وآل سجاء ، ولد سنة ١٣٢٠ هـ تقريباً ونشأ على يد والده عثمان بن إبراهيم العساف الذي علمه القراءة والكتابة وقرأ القرآن عليه وعلى بعض أئمة وكتاتيب بلدته حتى عُد من الكتبة المميزين في خطوطهم ، وكان منذ صغره معجباً بقصص العقيلات من جماعته وغيرهم فَصَمَّمَ على التغريب معهم فخرج مع عمه صالح السليمان العساف الذي يعد من كبار العقيلات وله سكن ببغداد في ذلك الوقت رحمه الله ، واستقر مع عمه صالح يساعده في بعض أموره ويعلمه طرق العقيلات والتعامل معهم ومع تجار المواشي من أهالي الأمصار.

---

(١) وكان في بلدة الشقة أسرة معروفة بالعساف انتقل أفرادها قديماً لعين صيد من نواحي السماوة بالعراق مع العقيلات الأوائل وهم من العمارات من عنزة .

- في إحدى سفرات عمه للشام طلب المترجم له من عمه أن يرافقه في رحلته هذه حيث أذن له العم وفي الطريق مروا على منازل قبيلة " عنزة " فهالته مضارب البادية واستهوته كثيراً وخاصة عندما دنت ركابهم إلى قطين الشيخ البيك فهد بن عبد المحسن الهذال شيخ مشايخ "عنزة " رحمه الله حيث يمموا صوب بيته الذي يشابه الهضبة ، و كان البيك من أصدقاء العقيلات إذ يجدون من لدنه كل كرم وترحيب وكثيراً ما يوصي العمارات على احترام العقيلات والعمل على مساعدتهم رحمه الله وتسهيل أمورهم في الطريق من العراق للشام أو منه لبلاد نجد والحجاز ، والعقيلات أيضاً يبادلونه الاحترام ويشترون كثيراً من إبلهم وخيولهم من جماعته العمارات .

- نزل ابن عساف ضيفاً مكرماً عند الشيخ فهد بن هذال ومعه ابن أخيه يحيى الذي استرعى انتباهه ضخامة بيت الشعر وطول أطنابه وكثرة ضيوفه وطول سنا ناره التي يتلألأ حولها لصيف دلال القهوة ويجلجل صوت نجرها في أجواء الحي كله ، انبهر أيضاً من كثرة صياني الأكل التي تقدم أكثر من مرة في الليلة الواحدة حسب مجيء الضيوف وعددهم .



- كما إنبهر من رواد المضافة من فرسان وشعراء وشيوخ قبائل وتجار وأخبار العرب التي يوردونها للتو طازجة من البوادي وحواضر المدن فقرر الإقامة بينهم وطلب من عمه

صالح أن يسمح له بذلك ، وكان له ابن عم يقيم حولهم وهو إبراهيم العساف فسمح له عمه وحقق رغبته وكانت هي بداية مشواره الطويل حيث عاش معهم ما يقارب الأربعين سنة ، ذلك أن البيك تعشم به خيراً وقربه لديه وصار كاتبه الخاص أكثر من تسع سنوات ، ثم مارس التجارة لوحده فكان يشتري الإبل من العمارات والبوادي الأخرى ويسوقها للعراق و فلسطين والشام ، وبعد وفاة الشيخ فهد الهذال جدد العلاقات مع ابنه الشيخ محروت بن هذال الذي صار أمين سره ومستشاره المقرب إليه ، وفي ذلك يقول الشاعر بشير العنزي :

- هو مستشار الشيخ بالعدل لا الميل — شيخ الشيوخ اللي يقود الضعينة .
- شوريحى عنده خيار الأقاويل — لا عرضت الأشوار ما يستهينه .
- حيثه حكيم الرأي بالحط والشيل — ون غاب قالوا سيد العرف وينه .
- بكل المعاني بأخذ الحق بالحيل — ونال الفخر على القساوة ولينه .

- اشتهر وعُرِفَ اسمه عند قبائل عنزة و مشايخها و كذلك القبائل الأخرى ، تزوج من مرزوقة بنت بنيان الشمري ثم أخذ من المريخات منيرة المريخي ثم تزوج من ابنه عمه صالح ولما رزقه الله بعدة أبناء فكر أن يعود لوطنه ، ولما عرض ذلك على الشيخ محروت الفهد عارضه بشده وعز عليه فراقه فحاول أن يثنيه عن عزمه لكن ابن عساف قرر أن تكون رحلته تدريجياً وعلى فترات حيث رحل إلى بلدة " نخيب " وهي من صلاحيات ابن هذال وليست بعيدة عن الهبارية قاعدة محروت بن هذال ، وفيها أقام أربع سنوات ولا يقاطع صديقه ابن هذال ، وكان منزله مفتوحاً لعنزة و العقيلات وغيرهم ، وفي خطوة أخرى رحل إلى الجديدة وكان يرحمه الله يستضيف العشرات يومياً حيث كانت سنة ١٣٧٢ هـ سنة قحط شديد على البادية الذين لقبوه

بفراج(١) في تلك السنة ، وفي سنة ١٣٧٧ هـ رحل إلى عرعر وقرر الإقامة فيها وحرص على تعليم أبنائه حتى صاروا أعلاماً مثله ، وفي عرعر فتح منزله أيضاً للجار والمار فكان منزلاً للجميع وفي ذلك يقول الشاعر بشير الحجر :

- يوم البيوت عشاش وقصور طينا   بيتك يا ابن عساف بالخير معتاد .
- قدام بابه يبركن الهجينا   وقت الصباح وثالي الليل هجاد .
- بيت نعرفه من قديم السنينا   من سيسوا عرعر قديمين الأجداد .

— وبعد أن عمل ما استطاعه في خدمة بلده وتربية أبنائه على الديانة والضيافة وأعمال الصلاح والفلاح ، توفي هذا العلم بمدينة عرعر أواخر سنة ١٣٩٩ هـ ، وخلف السمعة المحمودة له ولأسرته من بعده وذلك لما له من صفات مشكورة عالية وشمائل سامية شهدت عليها البادية والحاضرة رحمه الله وعوضه الجنة وأموات المسلمين . خلّفَ الراحل الكريم عدة أبناء من البنين و البنات ويعتبرون اليوم من أبرز المعاصرين والقول فيهم محمود ، والأولاد هم :

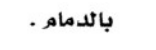
١) الشيخ عبد الله بن يحيى بن عثمان العساف يقيم اليوم بمدينة الدمام وله عده أبناء وأحفاد هم :(٢)

- عبد العزيز بن عبد الله العساف : كان رئيساً لمكتب الحرس الوطني بعرعر .
- اللواء عثمان بن عبد الله العساف : كان رئيساً لمكافحة المخدرات بالمنطقة الوسطى .
- العميد إبراهيم بن عبد الله العساف : رئيس مكافحة المخدرات بالحرس الوطني .
- المقدم سليمان بن عبد الله العساف : مدير جوازات الحفر سابقاً .

---

(١) لقب بفراج لمساهمته بأعمال الخير وفتح منزله للضيوف والمعوزين في تلك السنة .
(٢) وهذه الطبعه ماثله للطباعة توفي هذا العلم إلى رحمة ربه تاركاً العلم الغانم لأهله وذويه وأبنائا يخدمون الوطن وأهله ، عوّضه الله الجنه واموات المسلمين وبارك في عقبه .

- العقيد يوسف بن عبد الله العساف : مدير دوريات الجوازات بالمنطقة الشرقية.
- المقدم خالد بن عبد الله العساف : مدير مركز التدريب بالدفاع المدني بالدمام .





٢) الأستاذ صالح بن يحيى بن عثمان العساف من رجال الأعمال بالمنطقة الشمالية وهو من الشخصيات المرموقة بها ، تولى إدارة الغرفة التجارية والصناعية بعرعر مدة اثنا عشر سنة ثم صار عضواً في مجلس منطقته ، وسار على نهج والده حيث جدد مآثره وفتح منزله للضيوف الزوار ، وقيل فيه كثيراً من الإطراء ووصف الشعراء مضافته وأخلاقه منهم الشاعر محمد الحقياني في قوله :

- أزكى سلامي والتحية على اللي — له مجلس مفتوح لضيف لا جاه .
- في مجلسه تلقى الكرم والتهلي — وافي له البيضاء إلى جل طرياه .
- صالح أبو منصور شيخ مدلي — هو الشجاع اللي على الطيب مرباه .

— وذكر آخر في قوله :

- سميت باسم الله قبل أبدع القيل — أترك هزيل القاف وأخذ سمينه .
- وممشاي للقطب الشمالي ولا أعيل — نجم تبين والعرب عارفينه .
- رجل يوصف عليه الجدي وسهيل — هذاك أبو منصور عاشت يمينه .

▪ أهل الكرم يوم الخوا والغرابيل　　اللّي يجي يضلالهم مشبعينه .

• له عدة أبناء وبنات أكبرهم منصور بن صالح العساف حاصل على الماجستير من بريطانيا وهو اليوم من العاملين في شركة أرامكو السعودية ، ويحيى بن صالح العساف أيضاً حاصل على الماجستير من جامعة كالفورنيا بالولايات المتحدة الأميركية ، وله طلال وبدر الصالح يكملان تعليمهما .

٣) اللواء متقاعد محمد بن يحي العساف تولى عدة مناصب عسكرية إشرافية هامة كانت آخرها إدارته لشرطة المنطقة الشرقية ، عرف بالوطنية وحسن التعامل مع الناس وحفظ حقوقهم وخدمتهم ، وقد ذكره وأثنى عليه الشعراء منهم متعب النافع في قوله :

▪ يا محمد العساف يالقرم ناصيك　　ويا سعد منهو يا بو خالد تنصاك .

▪ أنت الذي عند الملازيم نأتيك　　وأنت الذي عند اللوازم ذخرناك .

▪ يا لوايلي الكل يفخر بطاريك　　ولا خاب مرحوم على الطيب ضراك .

وأطراه الشاعر عبد الرحمن الرشيد في قوله :

▪ ومن بعد ذكر الله نصيتك وغنيت　　يا حر يا ابن الأحرار نعم القبيلة .

▪ ساس الوفاء وأنتم هله لا تطريت　　والجد وايل والشرف ينتمي له .

▪ وبوك ربح بطلعتك يوم فزيت　　ضابط عدالة والمراجل حصيلة .

له خمسة أولاد هم :

المهندس خالد بن محمد العساف ، والمهندس يحيى بن محمد العساف ، وفهد وعبد الرحمن وصالح يكملون تعليمهم .

٤) الأستاذ عبد الكريم بن يحيى العساف ويعمل اليوم مديراً لإدارة القروض بوزارة المالية وله من الأولاد يحيى وفيصل ويزيد وحمد وصالح العبد الكريم العساف.

• كان للمترجم له حضور وآراء مميزة تدل على سعة أفقه ، فمما ذُكر لي أنه حين كان مع بادية العمارات وسمع بالراديو عن وفاة الملك عبد العزيز سنة ١٣٧٣ هـ جمع الناس من حوله وصلى بهم صلاة الغائب ، وقد حمده الكثير من الجمع وغيرهم وأكبروا فيه سمو الخلق والوطنية .

ومرة عندما كان يسكن ناحية " نخيب " هبطت طائرة سعودية كانت قد ضلت الطريق إلى عرعر وعليها مجموعة من الموظفين التابعين لوزارة الدفاع وقد تحفظت عليهم الشرطة العراقية بحجة أنهم ينتظرون التوجيهات من مراجعهم ، لكن يحيى بن عساف أصر على كفالتهم واستضافتهم في منزله حتى جاء الأمر بالسماح لهم وإخلاء سبيلهم ، وكان من ضمنهم الأستاذ حماد بن سليم البلوي مدير جمرك الحفر سابقاً .

رحم الله الوجيه الشيخ يحيى بن عثمان العساف وبارك في عقبة .



إحدى رياض عرعر حين هطول الأمطار

الفهرس

سطور المؤلف



- عبدالله بن زايد بن عبد المحسن الطويان ، من مواليد بريده سنه ١٣٦٢ هـ
- درس الابتدائية بالمدرسة المنصورية والرحمانية ورافق والده في كثير من سفراته على الإبل ثم السيارات وأكمل المتوسطة بمدرسة بريدة العسكرية التي أفتتحت سنه ١٣٧٦ هـ ثم واصل بالثانوية العسكرية بالرياض .
- دخل الكلية الحربية سنة ١٣٨٣هـ إلا أن الوظيفة المدنية إستهوته وصار موظفاً بجوازات الخبر سنة ١٣٨٤ هـ ثم عمل بجوازات الدمام فترة ثم إنتقل لجوازات حفر الباطن وصار رئيساً لقسم الجنسية حتى سنة ١٣٩١ هـ ، وفي أخرها أنتقل إلى الجوازات والجنسية ببريدة حتى سنة ١٣٩٩هـ حيث إستقال وَجَّربَ الزراعة .
- عُيِّنَ سكرتيراً لشرطة القصيم سنة ١٤٠١هـ وشغلها مدة ثم استقال منها ثم اختير عمدة في بريدة شغلها فترة حتى تقاعد وتفرغ لمكتبته وأعماله الخاصة .
- له مساهمات قديمة في الصحافة المحلية والعربية ، يهوى الزراعة والرحلات البرية ، وله إهتمام وحب لتاريخ العرب عامة والجزيرة العربية ورجالها خاصة .
- عضو جميعة البر ببريدة وجمعيات تاريخية وثقافية أخرى .

<u>من مؤلفاته:</u>

- له نشاط في بعض الصحف المحلية والخارجية لكنه مقل .
- كانت أول مؤلفاته "عشائر نجد" طبع على الآله الكاتبه سنة ١٣٨٨هـ .
- ثم كتاب رجال في الذاكرة الجزء الأول سنة ١٤١٠هـ ثم تسلسلت أجزاؤه حتى الجزء السابع ثم كتاب أيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل ثم كتاب الحاوي لأشهر الألقاب والعزاوي طبع عدة مرات ولازال يجدَّد .
- وله كتاب " ذاكرة بريدة " منشور ويجدَّد .
- وله من المخطوطات :

عقيل ورحيل والجماميل – صور ودلالات - أطياف وذكريات - بلدان في الذاكرة .